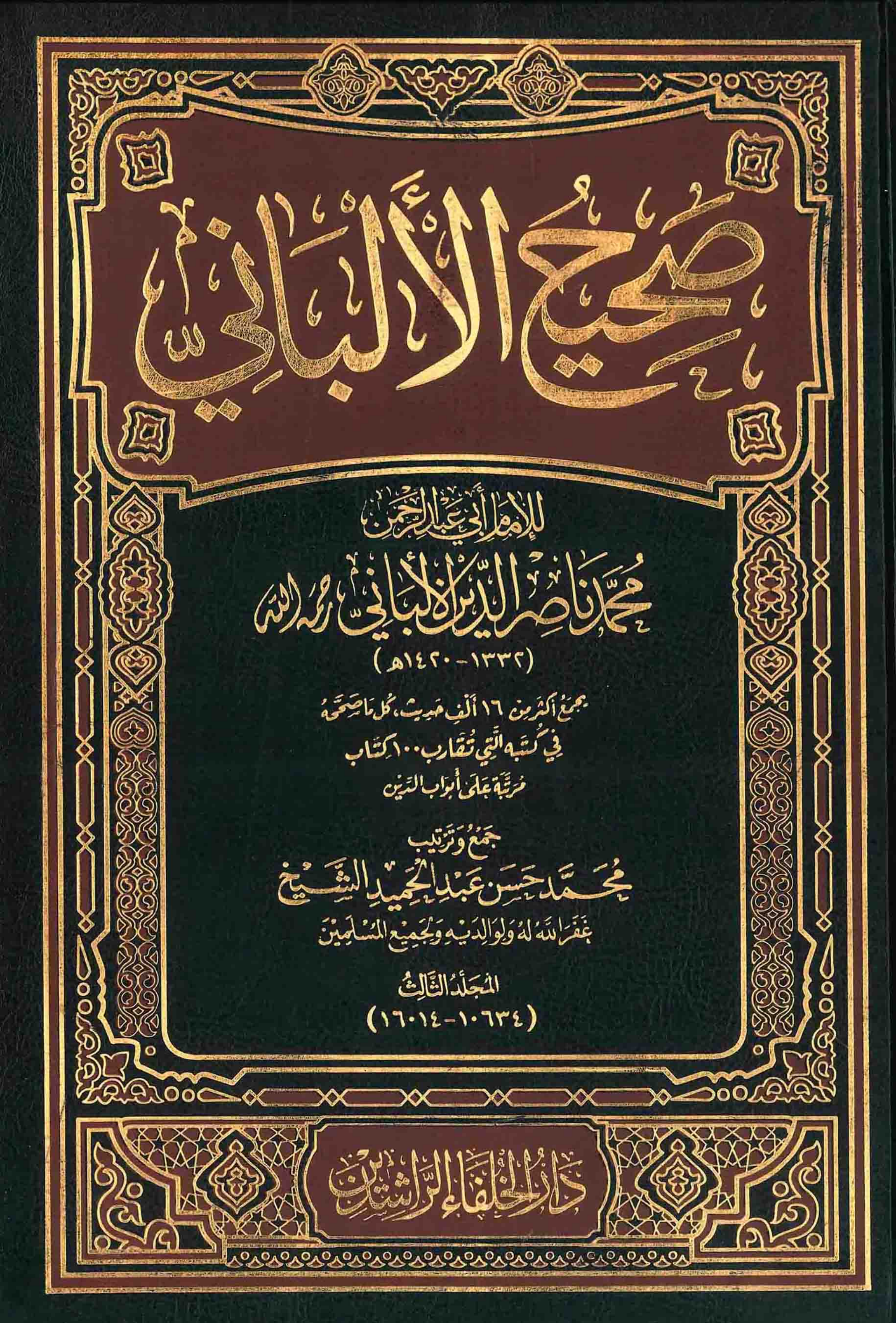


صحيح الألباني
للإمام أبي عبد الرحمن
محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله
(١٣٣٢-١٤٢٠هـ)
جمع أكثر من ١٦ ألف حديث، كل ما صححه
في كتبه التي تقارب ١٠٠ كتاب
مرتبة على أبواب الدين
جمع وترتيب
محمد حسن عبد الحميد الشيخ
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين
المجلد الثالث
(١٠٦٣٤-١٦٠١٤)
دار الخلفاء الراشدين


صحيح الألباني
المجلد الثالث



الطبعة الأولى

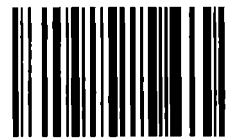
١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م

رقم الإيداع

٢٠٢٢/٣٧٣٢م

الترقيم الدولي

I.S.B.N 978-977-6900-38-7



٢٨٠٤

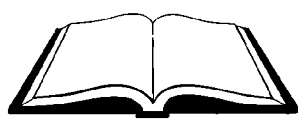


شارع ١٩٤ - كاستنيا - ارض شاكوس -
متفرع من شارع مصطفى كامل
شارع عمر متفرع من شارع ابي سليمان
أمام مسجد الخلفاء الراشدين
الإسكندرية
٠١٠٠٥٠١٣١٥١ - ٠١١٢٠٠٠٤٦٤٦



شارع إسماعيل شريف - مصطفى كامل
بجوار مسجد الفتح الإسلامي
الإسكندرية
٠١١٢٦٥٠٠٦٩٦ - ٠١٠٩٤٥٥٥١٥٧

طبع • نشر • توزيع



صحيح الألباني

للإمام أبي عبد الرحمن

محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله

(١٣٣٢-١٤٢٠هـ)

يجمع أكثر من ١٦ ألف حديث، كل ما صححه

في كتبه التي تقارب ١٠٠ كتاب

مرتبة على أبواب الدين

جمع وترتيب

محمد حسن عبد الحميد الشيخ

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

المجلد الثالث

(١٠٦٣٤-١٦٠١٤)

دار الخلفاء الراشدين

شارع ٤٩١ - كاستنيا - ارض شاكوس -

متفرع من شارع مصطفى كامل

شارع عمر متفرع من شارع ابي سليمان

امام مسجد الخلفاء الراشدين

الإسكندرية

٠١٠٠٥٠١٢١٥١ - ٠١١٢٠٠٠٤٦٤٦

دار الفتح الإسلامي

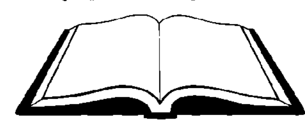
شارع إسماعيل شريف - مصطفى كامل

بجوار مسجد الفتح الإسلامي

الإسكندرية

٠١١٢٦٥٠٠٦٩٦ - ٠١٠٩٤٥٥٥١٥٧

طبع • نشر • توزيع




بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحدود والقصاص

باب الترهيب من مواقعة الحدود

١٠٦٣٤. (صحيح) عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ: «**لأَعْلَمَنَّ أَقْوَامًا مِنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَسَنَاتٍ أَمْثَالِ جِبَالِ تِهَامَةَ، بِيضًا. فَيَجْعَلُهَا اللهُ عَزَّوَجَلَّ هَبَاءً مَنْثُورًا**». قَالَ ثَوْبَانُ: يَا رَسُولَ اللهِ صِفْهُمْ لَنَا، جَلِّهِمْ لَنَا، أَنْ لَا نَكُونَ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ. قَالَ: «**أَمَا إِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ وَمِنْ جِلْدَتِكُمْ. وَيَأْخُذُونَ مِنَ اللَّيْلِ كَمَا تَأْخُذُونَ. وَلَكِنَّهُمْ أَقْوَامٌ، إِذَا خَلَوْا بِمَحَارِمِ اللهِ، انْتَهَكُوهَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٢١) (الصحيحة رقم: ٥٠٥) (صحيح الترغيب والترهيب ٢٣٤٦).

١٠٦٣٥. (حسن لغيره) عن ابنِ عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إني آخذ بحجزكم، أقول: إياكم وجهنمَ، إياكم والحدودَ، إياكم وجهنمَ، إياكم والحدودَ، إياكم وجهنمَ، إياكم والحدودَ، ثلاث مرات، فإذا أنا مت تركتكم، وأنا فرط لكم على الحوض، فمن ورد أفلح**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٤٤).

١٠٦٣٦. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَثَلِي، وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ، أَوْقَدَ نَارًا فَجَعَلَ الْفَرَاشُ، وَالْجَنَادِبُ يَقَعْنَ فِيهَا، وَهُوَ يَذُبُّهُنَّ عَنْهَا، وَأَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ، وَأَنْتُمْ تَفَلَّتُونَ مِنْ يَدِي**» (صحيح الجامع رقم: ٥٨٥٩).

١٠٦٣٧. (صحيح، والصواب(سوران)) عن النَّوَّاسِ بنِ سِمْعَانَ الْكِلَابِيِّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «**إِنَّ الله ضَرَبَ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، عَلَى كَنَفَيِ الصِّرَاطِ زُوْرَانِ لَهُمَا أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ، عَلَى الأَبْوَابِ سُتُورٌ، وَدَاعٍ يَدْعُو عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ وَدَاعٍ يَدْعُو فَوْقَهُ: ﴿ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾** [يونس:٢٥] **وَالأَبْوَابُ الَّتِي عَلَى كَنَفَيِ الصِّرَاطِ حُدُودُ الله، فَلَا يَقَعُ أَحَدٌ فِي حُدُودِ الله حَتَّى يَكْشِفَ السِّتْرَ، وَالَّذِي يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ وَاعِظُ رَبِّهِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٥٩).

١٠٦٣٨. (صحيح) عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ضرب الله مثلا صراطًا مستقيمًا وعن جنبتي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة وعلى الأبواب ستور مرخاة وعند رأس الصراط يقول: استقيموا على الصراط ولا تعوجوا وفوق ذلك داع يدعو كلما هم عبد أن يفتح شيئًا من تلك الأبواب، قال: ويلك لا تفتحه فإنك إن تفتحه تلجه ثم فسره فأخبر أن الصراط هو الإسلام وأن الأبواب المفتحة محارم الله وأن الستور المرخاة حدود الله والداعي على رأس الصراط هو القرآن والداعي من فوقه هو واعظ الله في قلب كل مؤمن**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٤٨).

باب المسلمون تتكافأ دماؤهم

١٠٦٣٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «**الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، وَيُرَدُّ عَلَى أَقْصَاهُمْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٣٣) (المشكاة رقم: ٣٤٧٦).

١٠٦٤٠. (صحيح) عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**الْمُسْلِمُونَ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، وَتَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٣٢).

١٠٦٤١. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**يَدُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ. تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ، وَيُجِيرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَدْنَاهُمْ، وَيَرُدُّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَقْصَاهُمْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٣١).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه، قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، وَيُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ، وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ يَرُدُّ مُشِدُّهُمْ عَلَى مُضْعِفِهِمْ، وَمُتَسَرِّيهِمْ عَلَى قَاعِدِهِمْ لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٧٥١) (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٥٧) ط غراس(الإرواء رقم: ٢٢٠٨).

١٠٦٤٢. (صحيح) عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَالأَشْتَرُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقُلْنَا هَلْ عَهِدَ إِلَيْكَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً؟ قَالَ: لَا إِلَّا مَا كَانَ فِي كِتَابِي هذَا فَأَخْرَجَ كِتَابا مِنْ قِرَابِ سَيْفِهِ فَإِذَا فِيهِ: «**الْمُؤْمِنُونَ تَكَافَؤُ دِمَاؤُهُمْ وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ أَلَا لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ وَلَا ذُو عَهْدٍ بِعَهْدِهِ مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا فَعَلَى نَفْسِهِ أَوْ آوَى مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٧٤٨) (الإرواء تحت رقم: ٢٢٠٩/ ٧/ ٢٦٦).

١٠٦٤٣. (صحيح) عَنِ الأَشْتَرِ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ تَفَشَّغَ بِهِمْ مَا يَسْمَعُونَ فَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهِدَ إِلَيْكَ عَهْدا فَحَدِّثْنَا بِهِ قَالَ: مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ غَيْرَ أَنَّ فِي قِرَابِ سَيْفِي صَحِيفَةً فَإِذَا فِيهَا (وفي رواية: فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى أَخْرَجَ الصَّحِيفَةَ فَإِذَا فِيهَا): «**الْمُؤْمِنُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٧٤٩، ٤٧٥٩، ٤٧٦٠) (راجع كتاب العلم باب ما جاء في كتابة العلم، وكتاب الجهاد باب المسلمون يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، وكتاب الإمارة والقضاء باب لم يوص النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعلي، كتاب القصاص والحدود أبواب الديات باب هل يقاد المسلم بالكافر).

باب من حمل علينا السلاح فليس منا

١٠٦٤٤. (صحيح على شرط الشيخين) عن ابن الزبير قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من شهر سيفه ثم وضعه، فدمه هدر»** (الصحيحة رقم: ٢٣٤٥) (صحيح الجامع رقم: ٦٣٢٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٧١).

١٠٦٤٥. (حسن) عن أبي بكرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إذا شهَرَ المسلمُ على أخيهِ سلاحًا، فلا تزالُ ملائكةُ اللهِ تلعنُه حتّى يَشِيمَهُ عنه»** (الصحيحة رقم: ٣٩٧٣) (صحيح الجامع رقم: ٦٣٥).

* (حسن) وفي رواية: قال: أتى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على قوم يتعاطون سيفًا مسلولًا، فقال: **«لعن الله من فعل هذا، أوليس قد نهيت عن هذا؟!»**، ثم قال: **«إذا سل أحدكم سيفه فنظر إليه، فأراد أن يناوله أخاه؛ فليغمده ثم يناوله إياه»** (الصحيحة رقم: ٣٩٧٣) (٧/ ١٧٠٠، ١٧٠١).

١٠٦٤٦. (صحيح موقوف) عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ فَدَمُهُ هَدَرٌ. وفي رواية: مَنْ رَفَعَ السِّلَاحَ ثُمَّ وَضَعَهُ فَدَمُهُ هَدَرٌ. (صحيح النسائي رقم: ٤١٠٩، ٤١١٠).

باب تحريم القتل

١٠٦٤٧. (صحيح) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِذَا أَشَارَ الْمُسْلِمُ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِالسِّلَاحِ فَهُمَا عَلَى جُرُفِ جَهَنَّمَ فَإِذَا قَتَلَهُ خَرَّا جَمِيعا فِيهَا»** (صحيح النسائي رقم: ٤١٢٧) (الصحيحة رقم: ١٢٣١) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٨).

١٠٦٤٨. (صحيح موقوف) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: **«إِذَا حَمَلَ الرَّجُلَانِ الْمُسْلِمَانِ السِّلَاحَ أَحَدُهُمَا عَلَى الآخَرِ فَهُمَا عَلَى جُرُفِ جَهَنَّمَ فَإِذَا قَتَلَ أَحَدُهُمَا الآخَرَ فَهُمَا فِي النَّارِ»** (صحيح النسائي رقم: ٤١٢٨).

١٠٦٤٩. (صحيح) عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ: أَنَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِذَا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ** (وفي رواية: **فَهُمَا فِي النَّارِ مِثْلَهُ سَوَاءً**)» قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ هذَا الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: **«إِنَّهُ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ»** (صحيح النسائي رقم: ٤١٢٩، ٤١٣٠، ٤١٣٥).

١٠٦٥٠. (حسن لغيره) عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا: **«يخرج عنق من النار يتكلم يقول: وكلت اليوم بثلاثة: بكل جبار عنيد وبمن جعل مع الله إلها آخر وبمن قتل نفسا بغير نفس، فينطوي عليهم، فيقذفهم في غمرات جهنم»** (الصحيحة رقم: ٢٦٩٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٥١) (راجع كتاب الفتن وأشراط الساعة باب النهي عن قتال المسلمين).

باب لا يحلُّ دم مسلمٍ إلَّا بإحْدَى ثَلَاث

١٠٦٥١. (صحيح) عَنْ عَائِشَةُ قَالَتْ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«لا يَحِلُّ دَمُ امْرِيءٍ مُسْلِمٍ إلَّا رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانِهِ أَوْ كَفرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ أَوِ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ»** (صحيح النسائي رقم: ٤٠٢٩).

* (صحيح) وفي رواية عنها عَنْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: **«لَا يَحِلُّ قَتْلَ مُسْلِمٍ إلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثَ خِصَالٍ زَانٍ مُحْصَنٍ فَيُرْجَمُ وَرَجُلٌ يَقْتُلُ مُسْلِما مُتَعَمِّدا وَرَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ الإِسْلَامِ فَيُحَارِبُ اللهَ** عَزَّوَجَلَّ **وَرَسُولَهُ فَيُقْتَلُ أَوْ يُصَلَّبُ أَوْ يُنْفَى مِنَ الأَرْضِ»** (صحيح النسائي رقم: ٤٧٥٧).

١٠٦٥٢. (صحيح على شرط الشيخين) عن أَبِي أُمَامَةَ بنِ سَهْلٍ قال: كُنَّا مَعَ عُثْمانَ وَهُوَ مَحْصُورٌ فِي الدَّارِ وكَانَ فِي الدَّارِ مَدْخَلٌ مَنْ دَخَلَهُ سَمِعَ كَلَامَ مَنْ عَلَى الْبَلَاطِ، فَدَخَلَهُ عُثْمانُ فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَهُوَ مُتَغَيِّرٌ لَوْنُهُ فقالَ: إِنَّهُمْ لَيَتَوَاعَدُونَنِي بِالْقَتْلِ آنِفًا قالَ قُلْنَا: يَكْفِيكَهُمُ الله يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: وَلِمَ يَقْتُلُونَنِي؟ سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«لا يَحِلُّ دَمُ امْرِيءٍ مُسْلِمٍ إلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: كُفْرٌ بَعْدَ إِسْلَامٍ، أَوْ زِنًا بَعْدَ إِحْصَانٍ، أَوْ قَتَلُ نَفْسٍ بِغَيْرِ نَفْسٍ»**. فَوَالله مَا زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا فِي إِسْلَامٍ قَطُّ وَلَا أَحْبَبْتُ أَنَّ لِي بِدِينِي بَدَلًا مُنْذُ هَدَانِيَ الله، وَلَا قَتَلْتُ نَفْسًا فَبِمَ يَقْتُلُونَنِي.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: عُثْمانُ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا تَرَكَا الخَمْرَ فِي الجَاهِلِيَّةِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٠٢) (صحيح النسائي رقم: ٤٠٣١) (المشكاة رقم: ٣٤٦٦) (هداية الرواة رقم: ٣٣٩٨) (الإرواء تحت رقم: ٢١٩٦) (ج٧/ ٢٥٤).

* (صحيح) وفي رواية أَنَّ عُثْمانَ بنَ عَفَّانَ، أَشْرَفَ يَوْمَ الدَّارِ فَقَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِالله أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رسولَ الله قال: **«لا يَحِلُّ دَمُ امْرِيءٍ مُسْلِمٍ إلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: زِنًى بَعْدَ إِحْصَانٍ، أَوْ ارْتِدَادٍ بَعْدَ إِسْلَامٍ، أَوْ قَتْلِ نَفْسٍ بِغَيْرِ حَقٍّ فَقُتِلَ بِهِ»**، فَوَالله مَا زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا فِي إِسْلَامٍ، وَلَا ارْتَدَدْتُ مُنْذُ بَايَعْتُ رسولَ الله، وَلَا قَتَلْتُ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ الله، فَبِمَ تَقْتُلُونِّي. (صحيح الترمذي رقم: ٢١٥٨).

* (صحيح) وفي رواية، أَنَّ عُثْمانَ بْنَ عَفَّانَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ. فَسَمِعَهُمْ وَهُمْ يَذْكُرُونَ الْقَتْلَ فَقَالَ: إِنَّهُمْ لَيَتَوَاعَدُونِي بِالْقَتْلِ؟ فَلِمَ يَقْتُلُونِي؟ وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: **«لا يَحِلُّ دَمُ امْرِيءٍ مُسْلِمٍ إلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثٍ: رَجُلٌ زَنَى وَهُوَ مُحْصَنٌ فَرُجِمَ. أَوْ رَجُلٌ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ. أَوْ رَجُلٌ ارْتَدَّ بَعْدَ إِسْلَامِهِ»** فَوَاللهِ مَا زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا فِي إِسْلَامٍ، وَلَا قَتَلْتُ نَفْسًا مُسْلِمَةً، وَلَا ارْتَدَدْتُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٨١).

باب التغليظ في قتل المؤمن ظلمًا

١٠٦٥٣. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وبُرَيْدَة، قالا: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَتْلُ مُؤْمِنٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ مِنْ زَوَالِ الدُّنْيَا**»، وفي رواية: «**لَزَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عِنْدَ اللهِ** (في رواية: عَلَى الله) **مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ**»، وفي رواية أخرى: «**قَتْلُ الْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ مِنْ زَوَالِ الدُّنْيَا**» (صحيح النسائي رقم: ٣٩٩٧، ٣٩٩٨، ٣٩٩٩، ٤٠٠٠، ٤٠٠١) (صحيح الترمذي رقم: ١٣٩٥) (المشكاة رقم: ٣٤٦٢) (هداية الرواة رقم: ٣٣٩٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٣٨، ٢٤٣٩، ٢٤٤٠) (غاية المرام رقم: ٤٣٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٦١).

١٠٦٥٤. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فِي الدِّمَاءِ**»، وفي رواية: «**إِنَّ أَوَّلَ مَا يُقْضَى بَيْنَ العِبَادِ فِي الدِّمَاءِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٦٦) (صحيح الترمذي رقم: ١٣٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٢١).

١٠٦٥٥. (صحيح موقوف وهو في حكم المرفوع) عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ. (صحيح النسائي رقم: ٤٠٠٤، ٤٠٠٥، ٤٠٠٧).

١٠٦٥٦. (صحيح على شرط الشيخين) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**يَجِيءُ الرَّجُلُ آخِذا بِيَدِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ هذا قَتَلَنِي فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: لِمَ قَتَلْتَهُ؟ فَيَقُولُ: قَتَلْتُهُ لِتَكُونَ الْعِزَّةُ لَكَ فَيَقُولُ: فَإِنَّهَا لِي. وَيَجِيءُ الرَّجُلُ آخِذا بِيَدِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ: إِنَّ هذَا قَتَلَنِي فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: لِمَ قَتَلْتَهُ؟ فَيَقُولُ لِتَكُونَ الْعِزَّةُ لِفُلَانٍ فَيَقُولُ إِنَّهَا لَيْسَتْ لِفُلَانٍ فَيَبُوءُ بِإِثْمِهِ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٠٠٨) (الصحيحة رقم: ٢٦٩٨).

١٠٦٥٧. (صحيح لغيره) عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله قال: «**يجيء المقتول آخذًا قاتله وأوداجه تشخب دمًا عند ذي العزة فيقول: يا رب سل هذا فيم قتلني؟ فيقول: فيم قتلته؟ قال: قتلته لتكون العزة لفلان. قيل: هي لله**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٤٨) (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٩٨).

١٠٦٥٨. (صحيح لغيره) عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وأبي بكرة عَنْ رسولِ الله أنه قَالَ: «**لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّماءِ وَأَهْلَ الأَرْضِ اشْتَرَكُوا فِي دَمِ مُؤْمِنٍ لأَكَبَّهُمْ الله فِي النَّارِ**»، وفي رواية: «**لو أن أهل السماء وأهل الأرض اجتمعوا على قتل مسلم لكبهم الله جميعًا على وجوههم في النار**» (صحيح الترمذي رقم: ١٣٩٨) (المشكاة رقم: ٣٤٦٤) (هداية الرواة رقم: ٣٣٩٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٤٢، ٢٤٤٣).

١٠٦٥٩. (صحيح لغيره) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**لَزَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللهِ مِنْ قَتْلِ مُؤْمِنٍ بِغَيْرِ حَقَ**»، وفي رواية: «**لزوال الدنيا جميعا أهون على الله من دم يسفك بغير حق**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٦٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٤٣٨).

١٠٦٦٠. (صحيح لغيره) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ مرفوعًا: «**ولو أن أهل سماواته وأهل أرضه اشتركوا في دم مؤمن لأدخلهم الله النار**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٤٣٨).

١٠٦٦١. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَوَّلُ مَا يُقْضَى فِيهِ بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٠٠٦).

١٠٦٦٢. (صحيح) عن جُنْدَبٌ قال: حَدَّثَنِي فُلَانٌ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِقَاتِلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: سَلْ هذَا فِيمَ قَتَلَنِي؟ فَيَقُولُ: قَتَلْتُهُ عَلَى مُلْكِ فُلَانٍ**»، قَالَ جُنْدَبٌ: «**فَاتَّقِهَا**» (صحيح النسائي رقم: ٤٠٠٩) (المشكاة رقم: ٣٤٨٣) (هداية الرواة رقم: ٣٤١٣).

١٠٦٦٣. (صحيح) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَنْ لَقِيَ اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، لَمْ يَتَنَدَّ بِدَمٍ حَرَامٍ، دَخَلَ الْجَنَّةَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٦٧) (الصحيحة رقم: ٢٩٢٣) (الضعيفة تحت رقم: ٦١٥٥) (ج١٣/ ص٣٥٤).

١٠٦٦٤. (حسن صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من لقي الله لا يشرك به شيئًا، وأدى زكاة ماله طيبًا بها نفسه محتسبًا، وسمع وأطاع فله الجنة أو دخل الجنة، وخمس ليس لهن كفارة: الشرك بالله عَزَّ وَجَلَّ، وقتل النفس بغير حق، أو بهت مؤمن، أو الفرار يوم الزحف، أو يمين صابرة يقتطع بها مالًا بغير حق**» (صحيح الترهيب رقم: ١٣٣٩، ١٨٣٦، ٢٨٤٦) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٢٣) (٦/ ١٠٢١) مكرر في كتاب الآداب باب ما جاء في الغيبة.

١٠٦٦٥. (صحيح) عن أبي الدَّرْدَاءِ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله يَقُولُ: «**كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللهُ أَنْ يَغْفِرَهُ إلا مَنْ مَاتَ مُشْرِكًا، أَوْ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٤٦).

١٠٦٦٦. (صحيح) عن خَالِدِ بنِ دِهْقَانَ، قالَ: كُنَّا في غَزْوَةِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ بِذُلُقْيَةَ، فأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَخِيَارِهِمْ يَعْرِفُونَ ذَلِكَ لَهُ يُقَالُ لَهُ: هَانِيءُ بنُ كُلْثُومِ بنِ شَرِيْكٍ الْكِنَانِيُّ فَسَلَّمَ عَلَى عَبْدِ الله بنِ أبي زَكَرِيَّا وكَانَ يَعْرِفُ لَهُ حَقَّهُ. قالَ لَنَا خَالِدٌ: فحدَّثنا عَبْدُ الله بنُ أَبِي زَكَرِيَّا قالَ:

سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ تَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى الله أنْ يَغْفِرَهُ إلَّا مَنْ مَاتَ مُشْرِكًا أوْ مُؤْمِنٌ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا**». فقال هَانِئُ بنُ كُلْثُومٍ: سَمِعْتُ مَحْمُودَ بنَ الرَّبِيعِ يُحَدِّثُ عن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عن رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قال: «**مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا فَاغتَبَطَ بِقَتْلِهِ لَمْ يَقْبَلِ الله مِنْهُ صَرْفًا وَلا عَدْلا**». قال لَنَا خَالِدٌ. ثُمَّ حدثنا ابنُ أَبِي زَكَرِيَّا عن أُمِّ الدَّرْدَاء عن أَبِي الدَّرْدَاءِ عن رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قال: «**لا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ مُعْنِقًا صَالِحًا مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا، فإذَا أَصَابَ دَمًا حَرَامًا بَلَّحَ**» (صحيح أبي داود: ٤٢٧٠) (الصحيحة رقم: ٥١١) (غاية المرام رقم: ٤٤١) (المشكاة رقم: ٣٤٦٧) (هداية الرواة رقم: ٣٣٩٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٥٠).

* **(صحيح مقطوع)** وفي رواية عنه: سَأَلْتُ يَحْيَى بنَ يَحْيَى الْغَسَّانِيَّ عنْ قَوْلِهِ: اعْتَبَطَ بِقَتْلِهِ، قالَ: الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي الْفِتْنَةِ فَيَقْتُلُ أَحَدُهُمْ فَيَرَى أَنَّهُ عَلَى هُدَى لا يَسْتَغْفِرُ الله تَعَالَى يَعني مِنْ ذَلِكَ.

قالَ أَبُو دَاوُدَ: وَقال فَاعْتَبَطَ يَصُبُّ دَمَهُ صَبًّا. (صحيح أبي داود: ٤٢٧١).

١٠٦٦٧. (صحيح) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أبى الله أن يجعل لقاتل المؤمن توبة**» (الصحيحة رقم: ٦٧٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٣).

١٠٦٦٨. (صحيح) عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: جَمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَ بِشْرِ بْنِ عَاصِمٍ، رَجُلٌ فَحَدَّثَنِي عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ سَرِيَّةً لِرَسُولِ اللهِ ﷺ غَشُوا أَهْلَ مَاءٍ صُبْحًا، فَبَرَزَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَاءِ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: إِنِّي مُسْلِمٌ فَقَتَلَهُ، فَلَمَّا قَدِمُوا أَخْبَرُوا النَّبِيَّ ﷺ بِذَلِكَ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَطِيبًا، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ، فَمَا بَالُ الْمُسْلِمِ يَقْتُلُ الرَّجُلَ وَهُوَ يَقُولُ: إِنِّي مُسْلِمٌ**»، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّمَا قَالَهَا مُتَعَوِّذًا، فَصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَجْهَهُ، وَمَدَّ يَدَهُ الْيُمْنَى، فَقَالَ: «**أَبَى اللهُ عَلَيَّ مَنْ قَتَلَ مُسْلِمًا**» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. (صحيح الجامع رقم: ١٦٩٨).

١٠٦٦٩. (صحيح) عن جندب بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «**من استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين الجنة ملء كف من دم امرئ مسلم أن يهريقه؛ كأنما يذبح به دجاجة، كلما تعرض لباب من أبواب الجنة؛ حال الله بينه وبينه، ومن استطاع أن لا يجعل في بطنه إلا طيبًا فإن أول ما ينتن من الإنسان بطنه**» (الصحيحة رقم: ٣٣٧٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٤٤) (راجع كتاب الفتن وأشراط الساعة باب تحريش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس كتاب الآداب بابُ ما جاءَ في تَعْظِيمِ حرمة المُؤْمِنِ وكتاب المناسك باب حرمة الكعبة و باب ما جاء في خطبة النبي في حجة الوداع).

باب الترهيب من قتل المسلم نفسه

١٠٦٧٠. (حسن صحيح) عن أبي هُرَيرَةَ، عن رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ خَنَقَ نَفْسَهُ في الدُّنيا فَقَتَلَها، خَنَقَ نَفْسَهُ في النارِ، ومَنْ طَعَنَ نَفْسَهُ طَعَنَها في النَّارِ، وَمَنِ اقْتَحَمَ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، اقْتَحَمَ في النَّار**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٦٩-٥٩٥٥) (الصحيحة تحت الحديث رقم: ٣٤٢١/ ج٧/ ١٢٥١).

١٠٦٧١. (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الذي يطعن نفسه، إنما يطعنها في النار، والذي يقتحم فيها، يتقحم في النار، والذي يخنق نفسه يخنقها في النار**» (الصحيحة رقم: ٣٤٢١) (الضعيفة تحت رقم٤٥٧٦/ ج١٠/ ص٨٢).

١٠٦٧٢. (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الذي يخنق نفسه يخنقها في النار، والذي يطعن نفسه، يطعن نفسه في النار، والذي يقتحم، يتقحم في النار**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٤٥٥).

١٠٦٧٣. (صحيح) عن ثَابِتِ بنِ الضَّحَّاكِ، عن النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**لَيْسَ عَلَى العَبْدِ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَلَاعِنُ المُؤْمِنِ كَقَاتِلِهِ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَاتِلِهِ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيءٍ عَذَّبَهُ الله بِمَا قَتَلَ بِهِ نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٣٦) (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٢١/ ج٧/ ١٢٥٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٥٨)و(تحت رقم: ٢٧٧٥) (راجع كتاب الجنائز باب الإمام لا يصلي على من قتل نفسه وكتاب الآداب باب النهي عن قول السلم لأخيه يا كافر).

باب هل لقاتلِ مؤمنٍ توبةٌ

١٠٦٧٤. (صحيح) عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَمَّنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ثُمَّ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى؟ قَالَ: وَيْحَهُ وَأَنَّى لَهُ الهُدَى؟ سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ يَقُولُ: «**يَجِيءُ الْقَاتِلُ، وَالْمَقْتُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُتَعَلِّقٌ بِرَأْسِ صَاحِبِهِ. يَقُولُ: رَبِّ سَلْ هذَا، لِمَ قَتَلَنِي؟**» وَاللهِ لَقَدْ أَنْزَلَهَا اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَى نَبِيِّكُمْ، ثُمَّ مَا نَسَخَهَا بَعْدَ مَا أَنْزَلَهَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٧٠).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سُئِلَ عَمَّنْ قَتَلَ مُؤْمِنا مُتَعَمِّدا ثُمَّ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحا ثُمَّ اهْتَدَى؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَأَنَّى لَهُ التَّوْبَةُ؟ سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**يَجِيءُ مُتَعَلِّقا بِالْقَاتِلِ تَشْخُبُ أَوْدَاجُهُ دَما فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ سَلْ هذَا فِيمَ قَتَلَنِي؟**» ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ لَقَدْ أَنْزَلَهَا اللهُ ثُمَّ مَا نَسَخَهَا.

(صحيح النسائي رقم: ٤٠١٠، ٤٨٨١).

* (صحيح) وفي رواية: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِالْقَاتِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاصِيَتُهُ وَرَأْسُهُ فِي يَدِهِ وَأَوْدَاجُهُ تَشْخُبُ دَمًا يَقُولُ: يَا رَبِّ قَتَلَنِي حَتَّى يُدْنِيَهُ مِنَ الْعَرْشِ**». قَالَ: فَذَكَرُوا لِابْنِ عَبَّاسٍ التَّوْبَةَ فَتَلَا هذِهِ الآيَةَ: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا ﴾ [النساء:٩٣]. وَقَالَ وَمَا نُسِخَتْ هَذِهِ الآيَةُ وَلَا بُدِّلَتْ وَأَنَّى لَهُ التَّوْبَةُ. (صحيح النسائي رقم: ٤٠١٦) (المشكاة رقم: ٣٤٦٥) (هداية الرواة رقم: ٣٣٩٧) (مختصر العلو ٣٣/ ٩٦) (صحيح الترمذي رقم: ٣٠٢٩) (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٩٧) (ج٦/ ٤٤٥).

١٠٦٧٥. (صحيح) عن ابن عباس أنه سأله سائل فقال: يا أبا العباس هل للقاتل من توبة؟ فقال بن عباس كالمتعجب من شأنه: ماذا تقول؟ فأعاد عليه المسألة، فقال: ماذا تقول؟ مرتين أو ثلاثًا ثم قال ابن عباس أنى له التوبة سمعت نبيكم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يقول يأتي المقتول متعلقًا رأسه بإحدى يديه متلببًا قاتله بيده الأخرى يشخب أوداجه دمًا حتى يأتي به العرش، فيقول المقتول لله رب العالمين: هذا قتلني فيقول الله عَزَّ وَجَلَّ للقاتل: تعست ويذهب به إلى النار**» (صحيح الترهيب والترهيب رقم: ٢٤٤٧) (الصحيحة رقم: ٢٦٩٧) (الضعيفة تحت رقم ٥٣٧١/ ١١/ ٦١٩).

١٠٦٧٦. (صحيح دون قول الحسن: لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللهِ؟ سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ، وَوَعَاهُ قَلْبِي: «**إِنَّ عَبْدًا قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، ثُمَّ عَرَضَتْ لَهُ التَّوْبَةُ. فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الأَرْضِ. فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ فَأَتَاهُ. فَقَالَ: إِنِّي قَتَلْتُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا. فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: بَعْدَ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ نَفْسًا قَالَ: فَانْتَضَى سَيْفَهُ فَقَتَلَهُ. فَأَكْمَلَ بِهِ الْمِائَةَ. ثُمَّ عَرَضَتْ لَهُ التَّوْبَةُ فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الأَرْضِ. فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ. فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنِّي قَتَلْتُ مِائَةَ نَفْسٍ، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ، فَقَالَ: وَيْحَكَ وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ؟ اخْرُجْ مِنَ الْقَرْيَةِ الْخَبِيثَةِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا، إِلَى الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ، قَرْيَةِ كَذَا وَكَذَا. فَاعْبُدْ رَبَّكَ فِيهَا. فَخَرَجَ يُرِيدُ الْقَرْيَةَ الصَّالِحَةَ، فَعَرَضَ لَهُ أَجَلُهُ فِي الطَّرِيقِ. فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ. قَالَ إِبْلِيسُ: أَنَا أَوْلَى بِهِ، إِنَّهُ لَمْ يَعْصِنِي سَاعَةً قَطُّ. قَالَ، فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ: إِنَّهُ خَرَجَ تَائِبًا**». وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: **فَبَعَثَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَلَكًا. فَاخْتَصَمُوا إِلَيْهِ ثُمَّ رَجَعُوا. فَقَالَ: انْظُرُوا. أَيَّ الْقَرْيَتَيْنِ كَانَتْ أَقْرَبَ، فَأَلْحِقُوهُ بِأَهْلِهَا**.

وعن الحَسَنُ، قَالَ: **لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ احْتَفَزَ بِنَفْسِهِ فَقَرُبَ مِنَ الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ، وَبَاعَدَ مِنْهُ الْقَرْيَةَ الْخَبِيثَةَ. فَأَلْحَقُوهُ بِأَهْلِ الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ**. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٧١).

١٠٦٧٧. (صحيح على شرط الشيخين) عن عطاء بن يسار عن ابن عباس أنه أتاه رجل فقال: أنى خطبت امرأة فأبت أن تنكحني وخطبها غيرى فأحبت أن تنكحه فغرت عليها فقتلتها، فهل لي

من توبة؟ قال: أمك حية؟ قال: لا، قال: تب إلى الله عَزَّوَجَلَّ وتقرب إليه ما استطعت، [قال عطاء بن يسار] فذهبت فسألت ابن عباس: لم سألته عن حياة أمه؟ فقال: أنى لا أعلم عملا أقرب إلى الله عَزَّوَجَلَّ من بر الوالدة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤) (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٩٩) (ج٦/ ٧١١) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٥٣٧/ رقم٣٤- هامش).

١٠٦٧٨. (سنده جيد) عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا ﴾ [النساء:٩٣] قال: ليس لقاتل توبة إلا أن يستغفر الله. (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٩٩) (ج٦/ ٧١٢) (راجع كتاب الزهد والرقاق باب ما جاء في الندم والتوبة).

باب القصاص في القتل العمد

١٠٦٧٩. (صحيح) عمرو بن حزم مرفوعًا: «**العمد قود، والخطأ دية**» (الصحيحة رقم: ١٩٨٦) (صحيح الجامع رقم: ٤١٣٤).

١٠٦٨٠. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ قُتِلَ فِي عِمِّيَا أَوْ رِمِّيَا تَكُونُ بَيْنَهُمْ بِحَجَرٍ أَوْ سَوْطٍ أَوْ بِعَصا فَعَقْلُهُ عَقْلُ خَطَإٍ وَمَنْ قَتَلَ عَمْدا فَقَوَدُ يَدِهِ فَمَنْ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٨٠٣).

باب دفع الصائـــل

١٠٦٨١. (صحيح) عَنْ يَعْلَى بْنِ مُنْيَةَ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قَاتَلَ رَجُلًا فَعَضَّ يَدَهُ فَانْتَزَعَهَا فَأَلْقَى ثَنِيَّتَهُ فَاخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**يَعَضُّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ كَمَا يَعَضُّ الْبَكْرُ؟**» فَأَطَلَّهَا أَيَّ أَبْطَلَهَا. (صحيح النسائي رقم: ٤٧٧٧، ٤٧٧٨).

* (صحيح) وفي رواية قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَاسْتَأْجَرْتُ أَجِيرا فَقَاتَلَ أَجِيرِي رَجُلًا فَعَضَّ الآخَرُ فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذلِكَ لَهُ فَأَهْدَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح النسائي رقم: ٤٧٨٢).

* (صحيح) وفي رواية، قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ وَكَانَ أَوْثَقَ عَمَلٍ لِي فِي نَفْسِي وَكَانَ لِي أَجِيرٌ فَقَاتَلَ إِنْسَانا فَعَضَّ أَحَدُهُمَا إِصْبَعَ صَاحِبِهِ فَانْتَزَعَ إِصْبَعَهُ فَأَنْدَرَ ثَنِيَّته فَسَقَطَتْ فَانْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَهْدَرَ ثَنِيَّتَهُ وَقَالَ: «**أَفَيَدَعُ يَدَهُ فِي فِيكَ تَقْضَمُهَا**»؟ وفي رواية: «**أَيَدَعُهَا يَقْضِمُهَا كَقَضْمِ الْفَحْلِ؟**». وفي رواية أخرى: الَّذِي عَضَّ فَنَدَرَتْ ثَنِيَّتُهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لا دِيَةَ لَكَ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٧٨١، ٤٧٨٣، ٤٧٨٤).

١٠٦٨٢. (صحيح) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى بْنِ مُنْيَةَ: أَنَّ أَجِيرا لِيَعْلَى بْنِ مُنْيَةَ عَضَّ آخَرُ ذِرَاعَهُ فَانْتَزَعَهَا مِنْ فِيهِ فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ سَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ فَأَبْطَلَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «**أَيَدَعُهَا فِي فِيكَ تَقْضَمُهَا كَقَضْمِ الْفَحْلِ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٧٨٥).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ أَبَاهُ غَزَا مَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَاسْتَأْجَرَ أَجِيرا فَقَاتَلَ رَجُلًا فَعَضَّ الرَّجُلُ ذِرَاعَهُ فَلَمَّا أَوْجَعَهُ نَتَرَهَا فَأَنْدَرَ ثَنِيَّتَهُ فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ فَيَعَضُّ أَخَاهُ كَمَا يَعَضُّ الْفَحْلُ؟**». فَأَبْطَلَ ثَنِيَّتَهُ. (صحيح النسائي رقم: ٤٧٨٦).

١٠٦٨٣. (صحيح) عَنْ سَلَمَةَ ويَعْلَى ابْنَيْ أُمَيَّةَ، قَالَا: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَمَعَنَا صَاحِبٌ لَنَا فَقَاتَلَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَعَضَّ الرَّجُلُ ذِرَاعَهُ فَجَذَبَهَا مِنْ فِيهِ فَطَرَحَ ثَنِيَّتَهُ فَأَتَى الرَّجُلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْتَمِسُ الْعَقْلَ فَقَالَ: «**يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ فَيَعَضُّهُ كَعَضِيضِ الْفَحْلِ ثُمَّ يَأْتِي يَطْلُبُ الْعَقْلَ؟ لا عَقْلَ لَهَا**». فَأَبْطَلَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح النسائي رقم: ٤٧٧٩).

* (صحيح) وفي رواية قَالَا: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ فِي غَزْوَةِ تَبُوك. وَمَعَنَا صَاحِبٌ لَنَا. فَاقْتَتَلَ هُوَ وَرَجُلٌ آخَرُ وَنَحْنُ بِالطَّرِيقِ. قَالَ: فَعَضَّ الرَّجُلُ يَدَ صَاحِبِهِ. فَجَذَبَ صَاحِبُهُ يَدَهُ مِنْ فِيهِ. فَطَرَحَ ثَنِيَّتَهُ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ يَلْتَمِسُ عَقْلَ ثَنِيَّتِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ فَيَعَضُّهُ كَعِضَاضِ الْفَحْلِ. ثُمَّ يَأْتِي يَلْتَمِسُ الْعَقْلَ لا عَقْلَ لَهَا**» قَالَ: فَأَبْطَلَهَا رَسُولُ اللهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٠٦).

باب من أظهر الفاحشة

١٠٦٨٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَوْ كُنْتُ رَاجِمًا أَحَدًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ، لَرَجَمْتُ فُلَانَةَ. فَقَدْ ظَهَرَ مِنْهَا الرِّيبَةُ فِي مَنْطِقِهَا وَهَيْئَتِهَا وَمَنْ يَدْخُلُ عَلَيْهَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٠٧).

باب فضل إقامة الحدود

١٠٦٨٥. (حسن) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**إِقَامَةُ حَد مِنْ حُدُودِ اللهِ، خَيْرٌ مِنْ مَطَرِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فِي بِلَادِ اللهِ** عَزَّوَجَلَّ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٨٥) (المشكاة رقم: ٣٥٨٨) (هداية الرواة رقم: ٣٥٢١) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٣٥١) (صحيح الجامع رقم١١٣٩).

١٠٦٨٦. (حسن لغيره) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**حَدٌّ يُعْمَلُ بِهِ فِي الأَرْضِ، خَيْرٌ لأَهْلِ الأَرْضِ مِنْ أَنْ يُمْطَرُوا أَرْبَعِينَ صَبَاحًا**»، وفي رواية: «**إِقَامَةُ حَد بِأَرْضٍ، خَيْرٌ لأَهْلِهَا مِنْ مَطَرِ أربعين صَبَاحًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٨٦) (الصحيحة رقم: ٢٣١) (صحيح الجامع رقم: ٣١٣٠)) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٣٥٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٠٧،١٥٠٨).

* (حسن لغيره) بلفظ: (أربعين) وفي رواية، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**حَدٌّ يُعْمَلُ فِي الأَرْضِ خَيْرٌ لأَهْلِ الأَرْضِ مِنْ أَنْ يُمْطَرُوا ثَلَاثِينَ صَبَاحًا**» (صحيح النسائي رقم: ٤٩١٩) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٣٥٠).

١٠٦٨٧. (صحيح موقوف في حكم المرفوع) عن أَبِي هُرَيْرَةَ: «إِقَامَةُ حَدٍ بِأَرْضٍ خَيْرٌ لأَهْلِهَا مِنْ مَطَرِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً» (صحيح النسائي رقم: ٤٩٢٠) (صحيح الترغيب والترهيب تحت الحديث رقم: ٢٣٥٠).

١٠٦٨٨. (حسن لغيره) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**أَقِيمُوا حُدُودَ اللهِ فِي الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ. وَلَا تَأْخُذْكُمْ فِي اللهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠٨٨) (الصحيحة تحت رقم: ٦٧٠، ١٩٤٢) (المشكاة رقم: ٣٥٨٧) (هداية الرواة رقم: ٣٥٢٠)) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٣٥٢) (صحيح الجامع رقم١١٩٠).

١٠٦٨٩. (حسن) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَارِقٍ فَقَطَعَهُ قَالُوا: مَا كُنَّا نُرِيدُ أَنْ يَبْلُغَ مِنْهُ هذَا قَالَ: «**لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةَ لَقَطَعْتُهَا**» (المشكاة رقم: ٣٦٠٧) (هداية الرواة رقم: ٣٥٣٨) (تراجعات الألباني رقم: ٣٧).

باب الحد في القذف والنفي والتعريض

١٠٦٩٠. (حسن) عن عَائِشَةَ، قالَتْ: لَمَّا نَزَلَ عُذْرِي قامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَذَكَرَ ذلِكَ وَتَلَا تَعْنِي الْقُرْآنَ فَلَمَّا نَزَلَ مِنَ الْمِنْبَرِ أَمَرَ بِالرَّجُلَيْنِ وَالْمَرْأَةِ فَضُرِبُوا حَدَّهُمْ. وفي رواية: قَالَ فَأَمَرَ بِرَجُلَيْنِ وَامْرَأَةٍ مِمَّنْ تَكَلَّمَ بِالْفَاحِشَةِ حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ وَمِسْطَحُ بنُ أُثَاثَةَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٧٤، ٤٤٧٥) (المشكاة رقم: ٣٥٧٩) (هداية الرواة رقم: ٣٥١٢) (صحيح الترمذي رقم: ٣١٨١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦١٥).

١٠٦٩١. (صحيح) عَنْ أَبِي الرِّجَالِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ الأَنْصَارِيِّ، ثُمَّ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمنِ؛ أَنَّ رَجُلَيْنِ اسْتَبَّا فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ. فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ: وَاللهِ مَا أَبِي بِزَانٍ، وَلَا أُمِّي بِزَانِيَةٍ. فَاسْتَشَارَ فِي ذلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. فَقَالَ قَائِلٌ: مَدَحَ أَبَاهُ وأُمَّهُ. وَقَالَ آخَرُونَ: قَدْ كَانَ لأَبِيهِ وَأُمِّهِ مَدْحٌ غَيْرُ هذَا. نَرَى أَنْ تَجْلِدَهُ الْحَدَّ، فَجَلَدَهُ عُمَرُ الْحَدَّ، ثَمَانِينَ. (الإرواء رقم: ٢٣٧١).

باب شهود الزنا إذا لم يكملوا أربعة

١٠٦٩٢. (صحيح) عَنْ أَبِي عثمان النهدي قال: جاء رجل إلى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فشهد على المغيرة بن شعبة فتغير لون عمر، ثم جاء آخر. فشهد فتغير لون عمر، ثم جاء آخر فشهد، فتغير لون عمر، حتى عرفنا ذلك فيه، وأنكر لذلك، وجاء آخر يحرك بيديه، فقال: ما عندك يا سلخ العقاب،

وصاح أبو عثمان صيحة تشبهها صيحة عمر، حتى كربت أن يغشى علي، قال: رأيت أمرًا قبيحًا، قال: الحمد لله الذي لم يشمت الشيطان بأمة محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأمر بأولئك النفر فجلدوا. (الإرواء تحت رقم: ٢٣٦١) (ج٨/ ٢٨) (تحقيق التنكيل ١/ ٣٠٢).

* **(صحيح على شرط الشيخين)** وفي رواية: عن أبي عثمان قال: لما قدم أبو بكرة وصاحباه على المغيرة جاء زياد، فقال له عمر: رجل لن يشهد إن شاء الله إلا بحق، قال: رأيت انبهارًا ومجلسًا سيئًا، فقال عمر: هل رأيت المرود دخل المكحلة؟ قال: لا، قال: فأمر بهم فجلدوا. (الإرواء تحت رقم: ٢٣٦١) (ج٨/ ٢٨، ٢٩).

١٠٦٩٣. (صحيح) عن قسامة بن زهير قال لما كان من شأن أبي بكرة والمغيرة الذي كان وذكر الحديث قال فدعا الشهود فشهد أبو بكرة وشبل بن معبد وأبو عبد الله نافع فقال عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حين شهد هؤلاء الثلاثة شق على عمر شأنه فلما قام زياد قال إن تشهد إن شاء الله إلا بحق قال زياد أما الزنا فلا أشهد به ولكن قد رأيت أمرًا قبيحًا قال عمر الله أكبر حدوهم فجلدوهم قال فقال أبو بكرة بعد ما ضربه أشهد أنه زان فهم عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن يعيد عليه الجلد فنهاه علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وقال إن جلدته فارجم صاحبك فتركه ولم يجلده. (الإرواء تحت رقم: ٢٣٦١) (ج٨/ ٢٩).

١٠٦٩٤. (صحيح) عن عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكرة فذكر قصة المغيرة قال: فقدمنا على عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فشهد أبو بكرة ونافع وشبل بن معبد فلما دعا زيادًا، قال: رأيت أمرا منكرًا، قال: فكبر عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ودعا بأبي بكرة وصاحبيه فضربهم، قال: فقال أبو بكرة يعني بعد ما حده: والله أني لصادق وهو فعل ما شهد به فهم عمر بضربه، فقال علي: لئن ضربت هذا فارجم ذاك. (الإرواء تحت رقم: ٢٣٦١) (ج٨/ ٢٩).

باب من نفى رجلًا من قبيلة

١٠٦٩٥. (حسن) عَنِ الأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ فِي وَفْدِ كِنْدَةَ، وَلَا يَرَوْنِي إِلَّا أَفْضَلَهُمْ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَلَسْتُمْ مِنَّا؟ فَقَالَ: «**نَحْنُ بَنُو النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ، لَا نَقْفُو أُمَّنَا، وَلَا نَنْتَفِي مِنْ أَبِينَا**».

قَالَ: فَكَانَ الأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ يَقُولُ: لَا أُوتَى بِرَجُلٍ نَفَى رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ، مِنَ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ، إِلَّا جَلَدْتُهُ الحَدَّ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٦١) (الإرواء رقم: ٦٣٦٨).

١٠٦٩٦. (صحيح) عن الأشعث بن قيس أنه قال: أتيت رسول الله ﷺ في وفد من كندة قال عفان: لا يروني أفضلهم قال: قلت: يا رسول الله؟ إنا نزعم أنكم منا. قال: فقال رسول الله ﷺ: «**نحن بنو النضر بن كنانة، لا نقفو أمنًا ولا ننتفي من أبينا**» قال: قال الأشعث: فوالله لا أسمع أحدًا نفى قريشًا من النضر بن كنانة إلا جلدته الحد. (الإرواء تحت رقم: ٦٣٦٨) (الصحيحة رقم: ٢٣٧٥) (ج٥/ ٤٨٩) (راجع كتاب السيرة والمغازي باب في نسبه الشريف).

باب في الرجم

١٠٦٩٧. (صحيح) عن ابن عبَّاس أنَّه قال: مَنْ كَفَرَ بالرَّجْمِ، فَقَدْ كفَرَ بالرحمنِ، وذلكَ قَوْلُ الله: ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ ﴾ [المائدة:١٥] فكانَ مما أَخْفَوا الرَّجْمَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥١١).

١٠٦٩٨. (صحيح) عن زِرِّ بنِ حُبيش قال: لَقِيتُ أُبَيَّ بنَ كعبٍ، فقلتُ لَهُ: إِنَّ ابنَ مَسْعودٍ كان يَحُكُّ المعوّذتينِ مِنَ المصاحفِ، ويقولُ: إنهما لَيْسَتَا مِنَ القرآنِ فلا تجعلوا فيهِ ما ليس منهُ، قالَ أُبَيٌّ: قيلَ لرسولِ اللهِ، فقالَ لنا، فنحنُ نَقُولُ، كَمْ تَعُدُّونَ سُورَةَ الأحزابِ مِنْ آيةٍ؟ قالَ: قُلْتُ: ثلاثًا وسبعينَ آية، قالَ أُبَيٌّ: والذي يُحْلَفُ بهِ إن كانتْ لَتَعْدِلُ سورةَ (البَقَرَةِ) ولقد قَرَأْنا فيها آيَةَ الرَّجْمِ: «**الشيخُ والشيخةُ إذا زنيا فارْجُموهما البتَّةَ نكالًا مِنَ اللهِ واللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٥٦) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩١٣/٦/ ٩٧٥).

١٠٦٩٩. (حسن صحيح) عنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ قالَ: رَجَمَ رَسُولُ اللهِ ورَجَمَ أَبُو بَكْرٍ ورَجَمْتُ. وَلَوْلَا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَزِيدَ فِي كِتَابِ الله لَكَتَبْتُهُ فِي الْمُصْحَفِ فَإِنِّي قَدْ خَشِيتُ أَنْ تَجِيءَ أَقْوَامٌ فَلَا يَجِدُونَهُ فِي كِتَاب الله فَيَكْفُرونَ بِهِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٤٣١).

١٠٧٠٠. (صحيح) عن سعيد بن المسيب عن عمر قال: رجم رسول الله ﷺ ورجم أبو بكر ورجمت أنا. (الإرواء رقم: ٢٣٣٩).

١٠٧٠١. (صحيح) عن ابن سيرين قال: كان عمر يرجم ويجلد وكان علي يرجم ويجلد. (الإرواء رقم: ٢٣٣٩).

١٠٧٠٢. (صحيح دون قوله: «**لَعَلَّهُ أَنْ يَتُوبَ فَيَتُوبَ الله عَلَيْهِ**») عن نُعَيْمِ بنِ هَزَّالٍ قال: كَانَ مَاعِزُ بنُ مَالِكٍ يَتِيمًا في حِجْرِ أَبِي فَأَصَابَ جَارِيَةً مِنَ الحَيِّ فقالَ لَهُ أَبِي: ائْتِ رَسُولَ الله ﷺ فَأَخْبِرْهُ

بِمَا صَنَعْتَ لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ لَكَ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ بِذَلِكَ رَجَاء أَنْ يَكُونَ لَهُ مَخْرَجًا. قال: فَأَتَاهُ فقالَ يَا رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي زَنَيْتُ فأَقِمْ عَلَيَّ كِتَابَ الله، فأَعْرَضَ عَنْهُ، فَعَادَ فقالَ يَا رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي زَنَيْتُ فأَقِمْ عَلَيَّ كِتَابَ الله، حَتَّى قالَهَا أَرْبَعَ مرار قالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **إِنَّكَ قَدْ قُلْتَهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فَبِمَنْ؟** قال: بِفُلَانَةَ. قال: **هَلْ ضَاجَعْتَهَا؟** قال: نَعَمْ. قال: **هَلْ بَاشَرْتَهَا؟** قال: نَعَمْ. قال: **هَلْ جَامَعْتَهَا؟** قال: نَعَمْ. قال: فأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ، فأُخْرِجَ بِهِ إِلَى الحَرَّةِ، فَلَمَّا رُجِمَ فَوَجَدَ مَسَّ الحِجَارَةِ جَزِعَ فَخَرَجَ يَشْتَدُّ فَلَقِيَهُ عَبْدُ الله بنُ أُنَيْسٍ وَقَدْ عَجَزَ أَصْحَابُهُ، فنَزَعَ لَهُ بِوَظِيفِ بَعِيرٍ فَرَمَاهُ بِهِ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ فقال: «**هَلَّا تَرَكْتُمُوهُ لَعَلَّهُ أَنْ يَتُوبَ فَيَتُوبَ الله عَلَيْهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٤١٩) (المشكاة رقم: ٣٥٨١) (و تحت رقم: ٣٥٦٥) (هداية الرواة رقم: ٣٥١٤) (و تحت رقم: ٣٤٩٧) (الإرواء تحت رقم: ٢٣٢٢) (ج٧/ ٣٥٨،٣٥٧) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٣٣٥) (تراجعات الألباني رقم: ٦٢٢).

١٠٧٠٣. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى النَّبِيِّ فَقَالَ: إِنِّي زَنَيْتُ. فَأَعْرَضَ عَنْهُ. ثُمَّ قَالَ: إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ. فَأَعْرَضَ عَنْهُ. ثُمَّ قَالَ: إِنِّي زَنَيْتُ. فَأَعْرَضَ عَنْهُ. ثُمَّ قَالَ: قَدْ زَنَيْتُ. فَأَعْرَضَ عَنْهُ. حَتَّى أَقَرَّ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ. فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ. فَلَمَّا أَصَابَتْهُ الحِجَارَةُ أَدْبَرَ يَشْتَدُّ. فَلَقِيَهُ رَجُلٌ بِيَدِهِ لَحْيُ جَمَلٍ فَضَرَبَهُ فَصَرَعَهُ. فَذُكِرَ لِلنَّبِيِّ فِرَارُهُ حِينَ مَسَّتْهُ الحِجَارَةُ. قَالَ: «**فَهَلَّا تَرَكْتُمُوهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٠٢).

* **(حسن صحيح)** وفي رواية، قالَ: جَاءَ مَاعِزٌ الأَسْلَمِيُّ إِلَى رسولِ الله فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ زَنَى فأَعْرَضَ عَنْهُ ثمَّ جَاءَ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ. فقَالَ: يا رسول الله إِنَّهُ قَدْ زَنَى فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثمَّ جَاءَ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ، فقَالَ: يَا رَسولَ الله إِنَّهُ قَدْ زَنَى، فَأَمَرَ بِهِ فِي الرَّابِعَةِ فأُخْرِجَ إِلَى الحَرَّةِ فَرُجِمَ بِالحِجَارَةِ فَلَمَّا وَجَدَ مَسَّ الحِجَارَةِ فَرَّ يَشْتَدُّ حَتَّى مَرَّ بِرَجُلٍ مَعَهُ لَحْيُ جَمَلٍ فَضَرَبَهُ بِهِ وضَرَبَهُ النَّاسُ حَتَّى مَاتَ. فذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسولِ الله أَنَّهُ فَرَّ حِينَ وجدَ مَسَّ الحِجَارَةِ ومَسَّ المَوْتِ فقالَ رسولُ الله: «**هَلا تَرَكْتُمُوهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٤٢٨) (المشكاة رقم: ٣٥٦٥) (هداية الرواة رقم: ٣٤٩٧).

١٠٧٠٤. (حسن) عن مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، قال: ذَكَرْتُ لِعَاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتَادَةَ قِصَّةَ مَاعِزِ بنِ مَالِكٍ فقالَ لِي: حدَّثني حَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال حدَّثني ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَهَلَّا تَرَكْتُمُوهُ» مَنْ شِئْتُمْ مِنْ رِجَالِ أَسْلَمَ مِمَّنْ لا أَتَّهِمُ. قال: وَلَمْ أَعْرِفْ هذَا الحَدِيثَ. قال: فَجِئْتُ جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله فَقُلْتُ: إِنَّ رِجَالًا مِنْ أَسْلَمَ يُحَدِّثُونَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُمْ حِينَ ذَكَرُوا لَهُ جَزَعَ مَاعِزٍ مِنَ الحِجَارَةِ حِينَ أَصَابَتْهُ: «**أَلا تَرَكْتُمُوهُ**» وَمَا أَعْرِفُ الحَدِيثَ.

قـال: يـا ابنَ أخِي أنَا أعْلَمُ النَّاسِ بِهذَا الحدِيـثِ، كُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَ الرَّجُلَ إنَّا لَّمَا خَرَجْنا بِهِ فَرَجَمْنَاهُ فَوَجَدَ مَـسَّ الحِجَـارَةِ صَرَخَ بِنَا: يَا قَومِ رُدُّونِي إلَى رَسُـولِ الله ﷺ فإنَّ قَوْمِي قَتَلُـونِي وَغَرُّونِي مِنْ نَفْسِي وَأَخْـبَرُونِي أنَّ رَسُـولَ الله ﷺ غَـيْرُ قَاتِـلِي. فَلَم نَنْزِعْ عَنْهُ حَتَّـى قَتَلْنَاهُ، فَلَمَّا رَجَعْنَا إلَى رَسُـولِ الله ﷺ وَأَخْبَرْنَـاهُ قال: «**فَهلَّا تَرَكْتُمُوهُ وَجِئْتُمُونِي بِهِ**» لِيَسْـتَثْبِتَ رَسُـولُ الله ﷺ مِنْهُ، فَأَمَّا لِتَرْكِ حَدٍّ فَلَا. قال: فَعَرَفْتُ وَجْهَ الحدِيثِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٢٠) (الإرواء تحت رقم: ٢٣٢٢) (ج٧/ ٣٥٤).

١٠٧٠٥. (**صحيح**) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: جَاءَ مَاعِزُ بنُ مَالِكٍ إلَى النَّبيِّ ﷺ فَاعْتَرَفَ بالزِّنَا مَرَّتَيْنِ فطَرَدَهُ، ثُمَّ جَاء فَاعْتَرَفَ بالزِّنا مَرَّتَيْنِ، فقالَ: «**شَهِدْتَ عَلَى نَفْسِكَ أرْبَعَ مَرَّاتٍ، اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٢٦).

* (**صحيح على شرط الشيخين**) وفي رواية: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال لِمَاعِزِ بنِ مَالِكٍ: «**لَعَلَّكَ قَبَّلْتَ أوْ غَمَزْتَ أوْ نَظَرْتَ**»، قال: لَا، قال: «**أفَنِكْتَهَا؟**» لا يكني، قال: نَعَمْ، قال: فَعِنْدَ ذَلِكَ أَمَرَ بِرَجْمِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٢٧) (الإرواء تحت رقم: ٢٣٢٢) (ج٧/ ٣٥٥).

١٠٧٠٦. (**حسن**) عَنِ ابن عَبَّاسٍ قال: قال رسول اللهِ ﷺ: «**لقد تَـابَ تَوْبَةً لو تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ لَقُبِلَتْ منه**» (الصحيحة رقم: ٣٢٣٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٨٣).

١٠٧٠٧. (**صحيح**) عن ابنِ عَبَّاسٍ: أنَّ مَاعِزَ بنَ مَالِكٍ أتَى النَّبيَّ ﷺ فقال إنَّهُ زَنَى فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَأَعَادَ عَلَيْهِ مِرارًا فأَعْرَضَ عَنْهُ فَسَأَلَ قَوْمَهُ: «**أمَجْنُونٌ هُوَ؟**» قالُوا: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. قال: «**أفَعَلْتَ بِهَا؟**» قال: نَعَمْ. فأَمَرَ بِهِ أنْ يُرْجَمَ. فانْطُلِقَ بِهِ فَرُجِمَ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٢١).

١٠٧٠٨. (**صحيح**) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الحُصَيْنِ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ فَاعْتَرَفَتْ بِالزِّنَا. فَأَمَرَ بِهَا فَشُكَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا. ثُمَّ رَجَمَهَا. ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا. عن الأَوْزَاعِيِّ قالَ: فَشُكتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا يَعْنِي فَشُدَّتْ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٠٣) (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٤١) مكرر في كتاب الجنائز باب الصلاة على صاحب الحد.

١٠٧٠٩. (**صحيح**) عن أبي بَكْرَةَ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ رَجَمَ امْرَأَةً فَحفَرَ لَها إلَى الثَّنْدَوَةِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٤٣).

١٠٧١٠. (**حسن الإسناد**) عن اللَّجْلَاجَ أَنَّهُ كَانَ قاعِدًا يَعْتَمِلُ في السُّوقِ فَمَرَّتِ امْرَأَةٌ تَحْمِلُ صَبِيًّا فَثَارَ النَّاسُ مَعَهَا وَثِرْتُ فِيمَنْ ثَارَ وَانْتَهَيْتُ إلَى النَّبيِّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «**مَنْ أبُو هذا مَعَكِ؟**» فَسَكَتَتْ، فقالَ شَابٌّ حَذْوَهَا: أنَا أبُوهُ يَا رَسُولَ الله. فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا فقالَ: «**مَنْ أبو هذا مَعَكِ؟**» فقالَ الْفَتَى: أنَا أبُوهُ يَا رَسُولَ الله، فَنظَرَ رَسُولُ الله ﷺ إلَى بَعْضِ مَنْ حَوْلَهُ يَسْأَلُهُمْ عَنْهُ فقالُوا مَا عَلِمْنَا إلَّا

خَيْرًا، فقالَ لَهُ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أحْصَنْتَ؟» قالَ: نَعَمْ فأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ. قالَ: فَخَرَجْنَا بِهِ فَحَفَرْنَا لَهُ حتَّى أَمْكَنَّا ثُمَّ رَمَيْنَاهُ بالحِجَارَةِ حَتَّى هَدَأَ فَجاءَ رَجُلٌ يَسْأَلُ عَنِ المَرْجُومِ؟ فانْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا هذَا جَاءَ يَسْأَلُ عن الخَبِيثِ، فقالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَهُوَ أطْيَبُ عِنْدَ الله** عَزَّ وَجَلَّ **مِنْ رِيحِ المِسْكِ**»، فَإِذَا هُوَ أَبُوهُ فَأَعَنَّاهُ عَلَى غُسْلِهِ وَتَكْفِينِهِ وَدَفْنِهِ وَمَا أَدْرِي قالَ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ أَمْ لَا. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٣٥، ٤٤٣٦).

١٠٧١١. (حسن صحيح) عن أبي موسى الأشعريِّ قال: جاءتِ امرأةٌ إلى نبيِّ اللهِ، فقالَتْ: قد أحدثتُ، وهي حُبلى، فأمرها نبيُّ الله أن تَذْهَبَ حتَّى تَضَعَ ما في بَطْنِهَا، فلما وَضَعَتْ، جَاءَتْ، فأمَرها أَنْ تَذْهَبَ فَتُرْضِعَهُ حتى تَفْطِمَهُ فَفَعَلَتْ، ثُمَّ جَاءَتْ، فأمَرها أَنْ تَدْفعَ وَلَدَها إلى أُناسٍ، ففعلتْ، ثُمَّ جَاءَتْ، فَسَأَلَهَا: «**إلى مَنْ دفعتِه**» فأخبرتْ أنَّها دَفَعَتْهُ إلى فلانٍ، فأمَرها أن تأخُذَهُ، وتَدْفَعَهُ إلى آلِ فلانٍ ناسٍ مِنَ الأنصارِ، ثُمَّ إنها جَاءَتْ، فأمَرها أَنْ تَشُدَّ عليها ثيابَها، ثُمَّ إنهُ أمرَ بها، فَرُجِمَتْ، ثُمَّ إنهُ كَفَّنَها وصلَّى عليها، ثُمَّ دفنها، فَقَالَ الناسُ: رَجَمَهَا، ثُمّ كفَّنها وصَلَّى عليها، ثُمَّ دَفَنَها فبلغَ النبيُّ ما يَقُولُ النَّاسُ فقالَ: «**لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لو قُسِمَتْ تَوْبَتُهَا بَيْنَ سَبْعِينَ رَجُلا مِنْ أهلِ المَدِينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥١٢).

١٠٧١٢. (صحيح على شرط مسلم) عن الشعبي: أن شراحة الهمدانية أتت عليًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقالت: إني زنيت فقال: لعلك غيرى لعلك رأيت في منامك، لعلك استُكْرِهْتِ، فكل تقول: لا، فجلدها يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة وقال: جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنة نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الإرواء تحت رقم: ٢٣٤٠) (ج٨/ ٥، ٦).

١٠٧١٣. (صحيح على شرط مسلم) عن الشعبي قال: أتى علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بشراحة الهمدانية قد فجرت فردها حتى ولدت فلما ولدت قال: ائتوني بأقرب النساء منها فأعطاها ولدها، ثم جلدها ورجمها، ثم قال: جلدتها بكتاب الله ورجمتها بالسنة، ثم قال: أيما امرأة نعى عليها ولدها أو كان اعتراف، فالإمام أول من يرجم، ثم الناس فإن نعاها الشهود فالشهود أول من يرجم ثم الإمام ثم الناس. (الإرواء تحت رقم: ٢٣٤٠) (ج٨/ ٧).

١٠٧١٤. (إسناده جيد) عن الأجلح عن الشعبي قال: جيء بشراحة الهمدانية إلى علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال لها: ويلك لعل رجلًا وقع عليك وأنت نائمة، قالت: لا قال: لعلك استكرهت، قالت: لا قال: لعل زوجك من عدونا هذا أتاك، فأنت تكرهين أن تدلى عليه، يلقنها لعلها تقول: نعم، قال: فأمر بها فحبست فلما وضعت ما في بطنها، أخرجها يوم الخميس فضربها مائة وحفر لها يوم الجمعة في الرحبة،

وأحاط الناس بها وأخذوا الحجارة، فقال: ليس هكذا الرجم، إذا يصيب بعضكم بعضًا، صفوا كصف الصلاة صفًا خلف صف ثم قال: أيها الناس أيما امرأة جيء بها وبها حبل يعني أو اعترفت فالإمام أول من يرجم ثم الناس وأيما امرأة جيء بها أو رجل زان فشهد عليه أربعة بالزنا فالشهود أول من يرجم ثم الإمام ثم الناس ثم رجمها ثم أمرهم فرجم صف ثم صف ثم قال: افعلوا بها ما تفعلون بموتاكم. (الإرواء تحت رقم: ٢٣٤٠) (ج٨/ ٧).

١٠٧١٥. (**إسناده صحيح**) عن إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت الشعبي وسئل هل رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟ قال: رأيته أبيض الرأس واللحية، قيل فهل تذكر عنه شيئًا قال: نعم أذكر أنه جلد شراحة يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة، فقال: جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الإرواء تحت رقم: ٢٣٤٠) (ج٨/ ٨).

١٠٧١٦. (**إسناده صحيح**) عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله قال: ما رأيت رجلًا قط أشد رمية من علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أتي بامرأة من همدان يقال لها شراحة، فجلدها مائة ثم أمر برجمها، فأخذ علي آجرة فرماها بها فما أخطأ أصل أذنها منها فصرعها فرجمها الناس حتى قتلوها ثم قال: جلدتها بكتاب الله تعالى ورجمتها بالسنة. (الإرواء تحت رقم: ٢٣٤٠) (ج٨/ ٨).

١٠٧١٧. (**صحيح**) عن الشعبي قال: أتي عليّ بمولاة لسعيد بن قيس محصنة قد فَجَرَتْ قال: فضربها مئة ثم رجمها ثم قال: جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنَّة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الإرواء تحت رقم: ٢٣٤٠) (ج٨/ ٦).

١٠٧١٨. (**صحيح**) عن الشعبي قال: أتي عليّ بزانٍ محصن فجلده يوم الخميس مئة جلدة ثم رجمه يوم الجمعة، فقيل له: جمعت عليه حدَّيْن، فقال: جلدته بكتاب الله ورجمته بسنة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الإرواء تحت رقم: ٢٣٤٠) (ج٨/ ٦).

باب حد الزنا غير المحصن

١٠٧١٩. (**صحيح**) عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ عن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَأَقَرَّ عِنْدَهُ أَنَّهُ زَنَى بِامْرَأَةٍ سَمَّاهَا لَهُ، فَبَعَثَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَرْأَةِ فَسَأَلَهَا عنْ ذَلِكَ فَأَنْكَرَتْ أَنْ تَكُونَ زَنَتْ فَجَلَدَهُ الحَدَّ وَتَرَكَهَا. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٦٦،٤٤٣٧) (هداية الرواة تحت رقم: ٣٥١١/ هامش).

١٠٧٢٠. (**صحيح**) عنْ ابنِ عُمَرَ، أَنَّ النبيَّ ضَرَبَ وَغَرَّبَ وأَنَّ أَبَا بَكْرٍ ضَرَبَ وغَرَّبَ وأَنَّ عُمَرَ ضَرَبَ وغَرَّبَ. (صحيح الترمذي رقم: ١٤٣٨) (الإرواء رقم: ٢٣٤٤).

١٠٧٢١. (صحيح) عن أبي بن كعب مرفوعًا: «**الثيبان يجلدان ويرجمان، والبكران يجلدان وينفيان**» (الصحيحة رقم: ١٨٠٨) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٨٥).

باب الكبير والمريض يجب عليه الحدّ

١٠٧٢٢. (صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِامْرَأَةٍ قَدْ زَنَتْ فَقَالَ: «**مِمَّنْ؟**» قالَتْ: مِنَ الْمُقْعَدِ الَّذِي فِي حَائِطِ سَعْدٍ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَأُتِيَ بِهِ مَحْمُولًا فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَاعْتَرَفَ فَدَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِثْكَالٍ فَضَرَبَهُ وَرَحِمَهُ لِزَمَانَتِهِ وَخَفَّفَ عَنْهُ. (صحيح النسائي رقم: ٥٤٢٧).

١٠٧٢٣. (صحيح) عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، قَالَ: كَانَ بَيْنَ أَبْيَاتِنَا رَجُلٌ مُخْدَجٌ ضَعِيفٌ. فَلَمْ يُرَعْ إِلَّا وَهُوَ عَلَى أَمَةٍ مِنْ إِمَاءِ الدَّارِ يَخْبُثُ بِهَا. فَرَفَعَ شَأْنَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ. فَقَالَ: «**اجْلِدُوهُ ضَرْبَ مِائَةِ سَوْطٍ**» قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ هُوَ أَضْعَفُ مِنْ ذلِكَ. لَوْ ضَرَبْنَاهُ مِائَةَ سَوْطٍ مَاتَ. قَالَ: «**فَخُذُوا لَهُ عِثْكَالًا فِيهِ مِائَةُ شِمْرَاخٍ، فَاضْرِبُوهُ ضَرْبَةً وَاحِدَةً**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٢٢) (الصحيحة رقم: ٢٩٨٦) (النصيحة ١٢٨/ ٢٣٨) (التعليقات الرضية ٣/ ٢٨١).

١٠٧٢٤. (صحيح) عن بَعْضِ أَصْحَابِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الأَنْصَارِ أَنَّهُ اشْتَكَى رَجُلٌ مِنْهُمْ حتى أُضْنِيَ فَعَادَ جِلْدَةً لا عَلَى عَظْمٍ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ جَارِيَةٌ لِبَعْضِهِمْ فَهَشَّ لَهَا فَوَقَعَ عَلَيْهَا فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ رِجَالُ قَوْمِهِ يَعُودُونَهُ أَخْبَرَهُمْ بِذلِكَ وَقالَ: اسْتَفْتُوا لِي رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فإِنِّي قَدْ وَقَعْتُ عَلَى جَارِيَةٍ دَخَلَتْ عَلَيَّ فَذَكَرُوا ذلِكَ لِرَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقالُوا: مَا رَأَيْنَا بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ مِنَ الضُّرِّ مِثْلَ الَّذِي هُوَ بِهِ لَوْ حَمَلْنَاه إِلَيْكَ لَتَفَسَّخَتْ عِظَامُهُ، ما هُوَ إِلَّا جِلْدٌ عَلَى عَظْمٍ، فَأَمَرَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْخُذُوا لَهُ مَائَةَ شِمْرَاخٍ فَيَضْرِبُوهُ بِهَا ضَرْبَةً وَاحِدَةً. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٧٢) (المشكاة رقم: ٣٥٧٤) (هداية الرواة رقم: ٣٥٠٧).

باب تأخير الحدّ عن الحامل والنفساء

١٠٧٢٥. (صحيح) عن بُرَيْدَةَ: أَنَّ امْرَأَةً يَعْنِي مِنْ غَامِدَ أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ فَجَرْتُ فقَالَ: «**ارْجِعِي**» فَرَجِعَتْ فَلَمَّا أَنْ كَانَ الْغَدُ أَتَتْهُ فَقالَتْ: لَعَلَّكَ أَنْ تَرُدنِي كَما رَدَدْتَ ماعِزَ بنَ مَالِكٍ فَوَالله إِنِّي لَحُبْلَى، فقالَ لَهَا: «**ارْجِعِي**» فَرَجِعَتْ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ أَتَتْهُ، فقالَ لَهَا: «**ارجِعِي حَتَّى تَلِدِي**»، فَرَجِعَتْ فَلَمَّا وَلَدَتْ أَتَتْهُ بالصَّبِيِّ فقالَتْ: هذَا قَدْ وَلَدْتُهُ، فقالَ: «**ارْجِعِي فَأَرْضِعِيهِ حَتَّى تَفْطِمِيهِ**»، فَجَاءَتْ بِهِ وَقَدْ فَطَمَتْهُ وَفِي يَدِهِ شَيْءٌ يَأْكُلُهُ، فَأَمَرَ بالصَّبِيِّ فَدُفِعَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وأَمَرَ بِهَا فَحُفِرَ لَهَا، وَأَمَرَ بِهَا فَرُجِمَتْ، وَكَانَ خَالِدٌ فِيمَنْ يَرْجُمها فَرَجَمَهَا بِحَجَرٍ فَوَقَعَتْ قَطْرَةٌ مِنْ دَمِهَا عَلَى وَجْنَتِهِ فَسَبَّهَا، فقالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَهْلًا يَا خَالِدُ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ تَابها صَاحِبُ مَكْسٍ لَغُفِرَ لهُ**»، وَأَمَرَ بِهَا فَصُلِّيَ عَلَيْهَا ودُفِنَتْ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٤٢) (الإرواء رقم: ٢٢٢٦).

* (صحيح) وفي رواية عن بُريدة بن الحُصيبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في قصة رجم الغامدية حين جاءت إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تطلب إقامة الحد عليها، فقال لها صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اذهبي حتى تلدي**».فلما ولدت أتته بالصبي في خرقة، قالت: هذا قد ولدته. قال: «**اذهبي فأرضعيه حتى تفطميه**».فلما فطمته أتته بالصبي في يده كِسرةُ خبز، فقالت: هذا يا نبي الله! قد فطمته، وقد أكل الطعام، فدفع الصبيَّ إلى رجل من المسلمين، ثم أمر بها فحُفر إلى صدرها، وأمر الناس فرجموها.. ثم قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فو الذي نفسي بيده! لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٣٨) (٧/ ٧١٦).

١٠٧٢٦. (صحيح) عن أبي عبد الرحمن قال: خطب علي فقال: يا أيها الناس أقيموا على أرقائكم الحد، من أحصن منهم ومن لم يحصن، فإن أمة لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زنت، فأمرني أن أجلدها، فإذا هي حديث عهد بنفاس، فخشيت إن أنا جلدتها أن أقتلها، فذكرت ذلك للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**أحسنت، اتركها حتى تماثل**» (الصحيحة رقم: ٢٤٩٩).

* (صحيح) وفي رواية قال: خطبنا علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال: أيها الناس أيما عبد وأمة فجرًا؛ فأقيموا عليهما الحد.. ثم قال: إن خادمًا لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولدت من الزنى، فبعثني لأجلدها، فوجدتها حديثة عهد بنفاسها، فخشيت إن أنا جلدتها أن أقتلها، فقال: «**أحسنتَ، اتركها حتّى تماثل**» (الصحيحة رقم: ٣٢٧٨).

١٠٧٢٧. (صحيح دون قوله: «**أَقِيمُوا الْحُدُودَ**») عنْ عَلِيٍّ، قالَ: فَجَرَتْ جَارِيَةٌ لآلِ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقَالَ يَا عَلِيُّ انْطَلِقْ فأَقِمْ عَلَيْهَا الحَدَّ، فانْطَلَقْتُ فإِذَا بِهَا دَمٌ يَسِيلُ لَمْ يَنْقَطِعْ فأَتَيْتُهُ فقَالَ: «**يا عَلِيُّ أفرَغْتَ؟**» فَقُلْتُ: أَتَيْتُهَا وَدَمُهَا يَسِيلُ، فقَالَ: «**دَعْهَا حتَّى يَنْقَطِعَ دَمُهَا ثُمَّ أقِمْ عَلَيْهَا الْحَدَّ وَأَقِيمُوا الْحُدُودَ عَلَى مَا مَلَكَتْ أيْمَانُكُم**». وفي لفظ: قالَ: «**لا تَضْرِبْهَا حتَّى تَضَعَ**» وَالأَوَّلُ أَصَحُّ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٧٣) (الإرواء تحت رقم: ٢٣٢٥) (ج٧/ ٣٦٠) (الصحيحة تحت رقم: ٢٤٩٩) (٥/ ٦٦٨).

بابُ ما جاءَ في المَرْأةِ إذا اسْتُكْرِهَتْ عَلى الزِّنا

١٠٧٢٨. (حسن دون قوله: «**ارْجُمُوهُ**» والأرجح أنه لم يرجم) عنْ وَائِلِ بن حجر، أنَّ امرأَةً خرجَتْ عَلَى عهدِ النَّبيِّ تُرِيدُ الصلاةَ فَتَلَقَّاها رجلٌ فَتجلَّلَها فقضَى حاجتَهُ منها، فصاحَتْ، فانطلَقَ. ومَرَّ عليها رجلٌ فقالت: إنَّ ذاكَ الرجلَ فَعَلَ بي كذا وكذا. ومَرَّتْ بِعِصَابَةٍ مِنَ المُهاجِرينَ فقالت: إنَّ ذاكَ الرجلَ فَعَلَ بي كذا وكذا، فانطلَقُوا فأخذُوا الرجلَ الذي ظَنَّتْ أنه وَقَعَ عليها، وأَتَوْها، فقالت: نَعَمْ هُوَ هذا. فأتوا به رسولُ الله فلَمّا أمَرَ بِهِ لِيُرْجَمَ قامَ صاحِبُها الذي وَقَعَ عليها، فقالَ: يا رسولَ الله،

أنا صاحبُها، فقال لها: «**اذهبي فقد غَفَرَ الله لَكِ**»، وقال للرجلِ قَوْلًا حَسَنًا، وقال للرجُلِ الذي وَقَعَ عليها: «ارْجُمُوهُ»، وقال: «**لقد تَابَ تَوْبَةً لو تابَها أهلُ المدينةِ لَقُبِلَ منهم**» (صحيح الترمذي رقم: ١٤٥٤) (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٧٩) (المشكاة رقم: ٣٥٧٢) (هداية الرواة رقم: ٣٥٠٥) (الصحيحة تحت رقم: ٩٠٠) (ج٢/٥٦٨) (صحيح الجامع رقم: ٥١٢٧).

١٠٧٢٩. (صحيح) وفي رواية: عن علقمة بن وائل، عن أبيه قال: خرجت امرأة إلى الصلاة، فلقيها رجل فتجلَّلها بثيابه، فقضى حاجته منها، وذهب، وانتهى إليها رجل فقالت له: إن الرجل فعل بي كذا وكذا، فذهب الرجل في طلبه فانتهى إليها قوم من الأنصار فوقعوا عليها، فقالت لهم: إن رجلًا فعل بي كذا وكذا، فذهبوا في طلبه فجاؤوا بالرجل الذي ذهب في طلب الرجل الذي وقع عليها، فذهبوا به إلى النبيّ ﷺ فقالت: هو هذا، فلما أمر النبيّ ﷺ برجمه قال الذي وقع عليها: يا رسول الله: أنا هو، فقال للمرأة: «**اذْهَبِي فَقَدْ غَفَرَ الله لَكِ**» وقال للرجل قولًا حسنًا، فقيل: يا نبيّ الله ألاّ ترجمه؟ فقال: «**لَقَدْ تابَ تَوْبَةً لَوْ تابَها أَهْلُ المدينةِ لَقُبِلَ مِنْهُمْ**» (الصحيحة رقم: ٩٠٠).

١٠٧٣٠. (حسن) عن وَائِلٍ، قَالَ: اسْتُكْرِهَتِ امْرَأَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ. فَدَرَأَ عَنْهَا الحَدَّ، وَأَقَامَهُ عَلَى الَّذِي أَصَابَهَا. وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ جَعَلَ لَهَا مَهْرًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٤٧).

١٠٧٣١. (صحيح على شرط البخاري) عن النزال بن سبرة قال: إنا لبمكة إذ نحن بامرأة اجتمع عليها الناس حتى كاد أن يقتلوها، وهم يقولون: زنت زنت فأتى بها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهي حبلى وجاء معها قومها، فأثنوا عليها بخير، فقال عمر: أخبريني عن أمرك قالت: يا أمير المؤمنين كنت امرأة أصيب من هذا الليل، فصليت ذات ليلة، ثم نمت وقمت ورجل بين رجلي، فقذف في مثل الشهاب، ثم ذهب فقال عمر رضي الله عنه لو قتل هذه من بين الجبلين أو قال: الأخشبين شك أبو خالد لعذبهم الله فخلى سبيلها وكتب إلى الآفاق أن لا تقتلوا أحدا إلا بإذني. (الإرواء تحت رقم: ٢٣٦٢).

* **(صحيح)** وفي رواية: عن طارق بن شهاب أن امرأة زنت (وفي لفظ: بلغ عمر أن امرأة متعبدة حملت) فقال عمر: أراها كانت تصلي من الليل فخشعت فركعت فسجدت فأتاها غاو من الغواة فتحشمها فأرسل عمر إليها فقالت كما قال عمر فخلى سبيلها. (الإرواء رقم: ٢٣١٢).

١٠٧٣٢. (صحيح) عن أبي موسى الأشعري قال: أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بامرأة من أهل اليمن. قالوا: بغت، قالت: إني كنت نائمة فلم أستيقظ إلا برجل رمى في مثل الشهاب، فقال عمر رضي الله عنه: يمانية نؤمة شابة فخلى عنها ومتعها. (الإرواء رقم: ٢٣٦٢).

١٠٧٣٣. (صحيح) عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: أتى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بامرأة جهدها العطش، فمرت على راع فاستسقت فأبى أن يسقيها إلا أن تمكنه من نفسها، ففعلت فشاور الناس في رجمها، فقال: علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هذه مضطرة أرى أن تخلي سبيلها ففعل. (الإرواء رقم: ٢٣١٣).

باب في رجم اليهوديين

١٠٧٣٤. (حسن) عن ابن عُمَرَ، قال: أَتَى نَفَرٌ مِنْ يَهُودَ فَدَعُوا رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْقُفِّ، فَأَتَاهُمْ فِي بَيْتِ الْمِدْرَاسِ، فقالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِنَّ رَجُلًا مِنَّا زَنَى بِامْرَأَةٍ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ، فَوَضَعُوا لِرَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وِسَادَةً فَجَلَسَ عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ: ائْتُونِي بِالتَّوْرَاةِ، فَأُتِيَ بِهَا، فَنَزَعَ الْوِسَادَةَ مِنْ تَحْتِهِ وَوَضَعَ التَّوْرَاةَ عَلَيْهَا وقالَ: «آمَنْتُ بِكَ وَبِمَنْ أَنْزَلَكَ»، ثُمَّ قال: «ائْتُونِي بِأَعْلَمِكُم»، فَأُتِيَ بِفَتًى شَابٍ... ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةَ الرَّجْمِ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ عن نَافِعٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٤٩) (الإرواء تحت رقم: ١٢٥٣) (ج٥/ ٩٤) (النصيحة ١٥٦/ ٢٧١).

١٠٧٣٥. (سنده صحيح) عن ابن عمر قال: شهدتُ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين أمر برجمهما، فلما رُجما رأيتُه يُجانِىءُ بيديه عنها، لِيَقِيَهَا الحجارة. (الإرواء تحت رقم: ١٢٥٣) (ج٥/ ٩٤).

١٠٧٣٦. (صحيح) عنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، قالَ: جَاءَتِ الْيَهُودُ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ مِنْهُمْ زَنَيَا، قالَ: «ائْتُونِي بِأَعْلَمَ رَجُلَيْنِ مِنْكُم» فأَتَوْهُ بابْنَي صُورِيا فَنَشَدَهُمَا: «كَيْفَ تَجِدَانِ أَمْرَ هذَيْنِ في التَّوْرَاةِ؟» قالَا نَجِدُ فِي التَّوْرَاةِ: إِذَا شَهِدَ أَرْبَعَةٌ أَنَّهُمْ رَأَوْا ذَكَرَهُ في فَرْجِهَا مِثْلَ المِيلِ في المُكْحلَةِ رُجِمَا. قالَ: «فما يَمْنَعُكُما أنْ تَرْجُمُوهُما؟» قالَا: ذَهَبَ سُلْطَانُنَا، فَكَرِهْنَا الْقَتْلَ، فَدَعَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالشُّهُودِ فَجَاؤوا بِأَرْبَعَةٍ فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ رَأَوْا ذَكَرَهُ فِي فَرْجِها مِثْلَ المِيلِ فِي المُكْحلَةِ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجْمِهَا. وفي رواية: لَمْ يَذْكُر فَدَعَا بِالشُّهُودِ فَشَهِدُوا. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٥٢، ٤٤٥٣) مكرر في كتاب الإمارة والقضاء باب بما يستحلف أهل الكتاب.

١٠٧٣٧. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ رَجَمَ يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً. (صحيح الترمذي رقم: ١٤٣٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٠٥).

باب إذا زنا الذمي بالمسلمة

١٠٧٣٨. (حسن) عن عامر الشعبي عن سويد بن غفلة قال: كنا مع عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهو أمير المؤمنين بالشام فأتاه نبطي مضروب مشجج مستعدي، فغضب غضبًا شديدًا، فقال لصهيب:

انظر من صاحب هذا؟ فانطلق صهيب فإذا هو عوف بن مالك الأشجعي، فقال له: إن أمير المؤمنين قد غضب غضبًا شديدًا، فلو أتيت معاذ بن جبل فمشى معك إلى أمير المؤمنين فإني أخاف عليك بادرته، فجاء معه معاذ، فلما انصرف عمر من الصلاة، قال: أين صهيب؟ فقال: أنا هذا يا أمير المؤمنين، قال: أجئت بالرجل الذي ضربه؟، قال: نعم، فقام إليه معاذ بن جبل، فقال يا أمير المؤمنين إنه عوف بن مالك فاسمع منه، ولا تعجل عليه، فقال له عمر: ما لك ولهذا؟ قال: يا أمير المؤمنين رأيته يسوق بامرأة مسلمة، فنخس الحمار ليصرعها، فلم تصرع، ثم دفعها فخرت عن الحمار، ثم تغشاها، ففعلت ما ترى، قال: ائتني بالمرأة لتصدقك، فأتى عوف المرأة، فذكر الذي قال له عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال أبوها وزوجها: ما أردت بصاحبتنا؟ فضحتها! فقالت المرأة: والله لأذهبن معه إلى أمير المؤمنين، فلما أجمعت على ذلك، قال أبوها وزوجها: نحن نبلغ عنك أمير المؤمنين، فأتيا فصدقا عوف بن مالك بما قال، قال: فقال عمر لليهودي: والله ما على هذا عاهدناكم، فأمر به فصلب، ثم قال: يا أيها الناس فوا بذمة محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فمن فعل منهم هذا، فلا ذمة له. قال سويد بن غفلة وإنه لأول مصلوب رأيته. (الإرواء رقم: ١٢٧٨).

في شهادة النساء في الحدود

١٠٧٣٩. (صحيح) عن الزهري قال: لا يجلد في شيء من الحدود إلا بشهادة رجلين. (الإرواء تحت رقم: ٢٦٨٢).

باب فيمن تزوج امرأة أبيه

١٠٧٤٠. (صحيح) عنْ الْبَرَاءِ بن عازب، قالَ: لَقِيتُ عَمِّي وَمَعَهُ رَايَةٌ فَقُلْتُ لَهُ أَيْنَ تُرِيدُ؟ فَقَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رَجُلٍ نَكَحَ امْرَأَةَ أَبِيهِ فَأَمَرَنِي أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ وَآخُذَ مَالَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٥٧) (هداية الرواة رقم: ٣١٠٧) (الإرواء تحت الحديث رقم: ٢٣٥١).

* وفي رواية، قَالَ: مَرَّ بِي خَالِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ وَمَعَهُ الرَّايَةُ فَقُلْتُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ مِنْ بَعْدِه أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ أَوْ أَقْتُلَهُ. (صحيح النسائي رقم: ١٥١٦، ٣٣٣١، ٣٣٣٢).

* (صحيح) وفي رواية، قالَ: بَيْنَا أَنَا أَطُوفُ عَلَى إِبِلٍ لِي ضَلَّتْ إِذْ أَقْبَلَ رَكْبٌ أَوْ فَوَارِسُ مَعَهُمْ لِوَاءٌ فَجَعَلَ الأَعْرَابُ يُطِيفُونَ بِي لِمَنْزِلَتِي مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَوْا قُبَّةً فَاسْتَخْرَجُوا مِنْهَا رَجُلًا فَضَرَبُوا عُنُقَهُ فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَذَكَرُوا أَنَّهُ أَعْرَسَ بِامْرَأَةِ أَبِيهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٥٦).

* (صحيح) وفي رواية، قَالَ: مَرَّ بِي خَالِي الحارِثَ بْنَ عَمْرٍ وَقَدْ عَقَدَ لَهُ النَّبِيُّ لِوَاءً. فَقُلْتُ لَهُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ فَقَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ إِلَى رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ مِنْ بَعْدِهِ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ. وفي رواية: مَرَّ بِي خَالِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ وَمَعَهُ لِوَاءٌ فَقُلْتُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: بَعَثَنِي رسولُ الله إِلَى رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ، أَنْ آتِيَهُ بِرَأْسِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٥٦) (صحيح الترمذي رقم: ١٣٦٢) (الإرواء رقم: ٢٣٥١).

١٠٧٤١. (صحيح) عَنْ قُرَّةَ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ إِلَى رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ، أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ وَأُصَفِّيَ مَالَهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٥٧).

باب في الجارية تكون بين الرجلين فوقع عليها أحدهما

١٠٧٤٢. عن داود عن سعيد بن المسيب في جارية كانت بين رجلين فوقع عليها أحدهما قال يضرب تسعة وتسعين سوطًا. (الإرواء تحت رقم: ٢٣٩٨) (ج٨/ ٥٦).

باب في إقامة الحد على المملوك

١٠٧٤٣. (صحيح) عن عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**إِذَا زَنَتِ الأَمَةُ فَاجْلِدُوهَا. فَإِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا. فَإِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا. فَإِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا. ثُمَّ بِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ**» وَالضَّفِيرُ الحَبْلُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦١٤) (الصحيحة رقم: ٢٩٢١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٠٧).

١٠٧٤٤. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالَ: «**إِذَا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُم فَلْيُحِدَّهَا وَلَا يُعَيِّرْهَا ثَلَاثَ مِرَارٍ، فَإِنْ عادَتْ في الرَّابِعَةِ فَلْيَجْلِدْهَا وَلْيَبِعْهَا بِضَفِيرٍ أَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعْرٍ**». وفي رواية: قالَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ: «**فَلْيَضْرِبْهَا كِتَابُ الله وَلَا يُثَرِّبْ عَلَيْهَا**». وَقالَ في الرَّابِعَةِ: «**فإنْ عادَتْ فَلْيَضْرِبهَا كِتَابُ الله ثُمَّ لْيَبِعْهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعْرٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٧٠، ٤٤٧١).

١٠٧٤٥. (حسن) عن عَبْدَ الله بْنَ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ المَخْزُومِيِّ قَالَ: أَمَرَنِي عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، فِي فِتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَجَلَدْنَا وَلَائِدَ مِنْ وَلَائِدِ الإِمَارَةِ خَمْسِينَ خَمْسِينَ. فِي الزِّنَا. (الإرواء رقم: ٢٣٤٥).

بابُ ما جاءَ في حَدِّ اللُّوطِي

١٠٧٤٦. (صحيح) عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ الله: «**مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قوم لُوطٍ فاقْتُلُوا الْفَاعِلَ والمَفْعُولَ بِهِ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٤٥٦) (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٦٢) (المشكاة رقم: ٣٥٧٥) (هداية الرواة رقم: ٣٥٠٨) (الإرواء رقم: ٢٣٥٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٢٢) (التعليقات الرضية ٣/ ٢٨٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٠٩).

١٠٧٤٧ . (حسن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ فِي الَّذِي يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ قَالَ: «**ارْجُمُوا الأَعْلَى وَالأَسْفَلَ، ارْجُمُوهُمَا جَمِيعًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦١٠).

١٠٧٤٨ . (حسن) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦١١) (صحيح الترمذي رقم: ١٤٥٧) (المشكاة رقم: ٣٥٧٧) (هداية الرواة رقم: ٣٥١٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤١٧) (صحيح الجامع رقم: ١٥٥٢).

١٠٧٤٩ . (حسن) عن ابن عباس قال: قال النبي صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**ملعون من سبَّ أباه، ملعون من سبَّ أمه، ملعون من ذبح لغير الله، ملعون من غير تخوم الأرض، ملعون من كَمَهَ أعمى عن طريق، ملعون من وقع على بهيمة، ملعون من عمل بعمل قوم لوط**» (صحيح الجامع رقم: ٥٨٩١) (هداية الرواة رقم: ٣٥١٦).

١٠٧٥٠ . (صحيح لغيره) عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**ملعون من عمل عمل قوم لوط، ملعون من عمل عمل قوم لوط، ملعون من عمل عمل قوم لوط، ملعون من ذبح لغير الله، ملعون من أتى شيئا من البهائم، ملعون من عق والديه،.... ملعون من غير حدود الأرض، ملعون من ادعى إلى غير مواليه**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٢٠، ٢٥١٦).

١٠٧٥١ . (صحيح الإسناد موقوف) عن ابنِ عَبَّاسٍ: «في الْبِكْرِ يُوجَدُ على اللُّوطِيَّةِ قال يُرْجَمُ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٦٣) (التعليقات الرضية ٣/ ٢٨٤).

١٠٧٥٢ . (صحيح الإسناد موقوف) عن سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: قَالَ أَبُو نَضْرَةَ سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا حَدُّ اللُّوطِيِّ؟ قَالَ: يُنْظَرُ أَعْلَى بِنَاءٍ فِى الْقَرْيَةِ فَيُرْمَى بِهِ مُنَكَّسًا ثُمَّ يُتْبَعُ الْحِجَارَةَ. (التعليقات الرضية ٣/ ٢٨٤).

بابُ ما جاءَ فيمَنْ يَقعُ عَلَى البَهيمَة

١٠٧٥٣ . (حسن صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**مَنْ أتَى بَهِيمَةً فاقْتُلُوهُ وَاقْتُلُوهَا مَعَهُ**». قال قُلْتُ لَهُ: مَا شَأْنُ الْبَهِيمَةَ؟ قال: ما أرَاهُ قالَ ذَلِكَ إلَّا أنَّهُ كَرِهُ أنْ يُؤكَلَ لَحْمُهَا وَقَدْ عُمِلَ بِهَا ذَلِكَ الْعَمَلُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٦٤) (المشكاة رقم: ٣٥٧٦) (هداية الرواة رقم: ٣٥٠٩) (وتحت رقم: ٣٥١٩/ هامش) (الإرواء رقم: ٢٣٤٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٢٣) (التعليقات الرضية ٣/ ٢٨٦).

* (حسن) وفي رواية، قال: قال رسولُ الله: «**مَنْ وَجَدْتُمُوهُ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ فَاقْتُلُوهُ وَاقْتُلُوا الْبَهِيمَةَ**»، (وفي رواية: «**مَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ فَاقْتُلُوهُ، وَاقْتُلُوا الْبَهِيمَةَ**») فَقِيلَ لابنِ عباسٍ: ما شأنُ البهيمةِ؟ قال: ما سَمِعْتُ من رسولِ الله في ذلك شيئًا، ولكنْ أرَى رسولَ الله كَرِهَ أن يُؤكَلَ من لَحْمِها أو يُنْتَفَعَ بها، وقد عُمِلَ بها ذلك العملُ. (صحيح الترمذي رقم: ١٤٥٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦١٢).

١٠٧٥٤. (حسن) عن ابن عَبَّاسٍ، قال: «لَيْسَ عَلَى الَّذِي يَأْتِي الْبَهِيمَةَ حَدٌّ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٦٥) (التعليقات الرضية ٣/ ٢٨٦).

باب الحدود كفارة

١٠٧٥٥. (صحيح) عن عُبادَةَ بنِ الصامت قال: أَخَذَ علينا رَسُولُ اللهِ كما أَخذَ على النساءِ وقالَ: «**مَنْ أَصَابَ مِنكُمْ منهنَّ حدًا، فَعُجِّلَت لَهُ عقوبتُه، فهوَ كَفَّارَتُه، ومَنْ أخّرَ عنهُ، فأمرهُ إلى اللهِ إنْ شاءَ رَحِمَهُ، وإنْ شاءَ عَذَّبهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٠٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٥٢).

١٠٧٥٦. (صحيح) عن خزيمة بن ثابت عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من أصاب ذنبًا أقيم عليه حد ذلك الذنب، فهو كفارته**»، وفي رواية: «**أيما عبد أصاب شيئًا مما نهى الله عنه، ثم أقيم عليه حده، كفر عنه ذلك الذنب**» (الصحيحة رقم: ١٧٥٥، ٢٣١٧) (المشكاة رقم: ٣٦٢٨) (هداية الرواة رقم: ٣٥٥٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٣٢، ٦٠٣٩).

١٠٧٥٧. (صحيح) عن الشريد بن سويد مرفوعًا: «**الرجم كفارة ما صنعت**» (صحيح الجامع رقم: ٣٥٤٦) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٥٥) (٤/ ٣٤٨).

١٠٧٥٨. (حسن) عن عائشة قالت: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قتل الصبر لا يمر بذنب إلا محاه**» (الصحيحة رقم: ٢٠١٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٦٠).

باب ما جاء في ولد الزنا

١٠٧٥٩. (صحيح على شرط مسلم) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَلَدُ الزِّنَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ**»، قال سفيان يعني: إذا عمل بعمل والديه. قال أَبُو هُرَيْرَةَ: لأَنْ أُمَتِّعَ بِسَوْطٍ فِي سَبِيلِ الله أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ وَلَدَ زِنْيَةٍ. (الصحيحة رقم: ٦٧٢) (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٦٣) (الضعيفة تحت رقم: ١٤٦٢/ ج٣/ ص٦٥٧).

١٠٧٦٠. (حسن) عبد الله بن عمرو عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يدخل الجنة عاق، ولا منان، ولا مدمن خمر، ولا ولد زنية**» (الصحيحة رقم: ٦٧٣) (هداية الرواة رقم: ٤٨٦١) (الضعيفة تحت رقم٤٨٥٢/ ١٠/ ٤٢٩).

١٠٧٦١. (حسن) عن عائشة مرفوعًا: «**ليس على ولد الزنا من وزر أبويه شيء** ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام:١٦٤]» (الصحيحة رقم: ٢١٨٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٠٦).

١٠٧٦٢. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها كانت إذا قيل لها هو شر الثلاثة عابت ذلك وقالت: ما عليه من وزر أبويه، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام:١٦٤]. (الصحيحة تحت رقم: ٦٧٣/ ج٢/ ٢٨١) (راجع كتاب العتق باب عتق ولد الزنا).

باب في الستر على أهل الحدود

١٠٧٦٣. (صحيح لغيره) عنْ يَزِيدَ بنِ نُعَيْمٍ عنْ أَبِيهِ: أَنَّ مَاعِزًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَرَّ عِنْدَهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ، وَقَالَ لِهَزَّالٍ: «**لَوْ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٣٣٥) (الصحيحة رقم: ٣٤٦٠) (صحيح الجامع رقم: ٧٩٩٠) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٣٥).

١٠٧٦٤. (صحيح لغيره) عن ابنِ المُنْكَدِرِ: أَنَّ هَزَّالًا أَمَرَ مَاعِزًا أَنْ يَأْتِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُخْبِرَهُ. (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٣٣٥) (تراجعات الألباني رقم: ٣٦) (راجع كتاب الأدب باب الستر على المؤمن).

فَصْلٌ فِي سَتْرِهِ عَلَى نَفْسِهِ

١٠٧٦٥. (صحيح) عن ابن عمر أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد أن رجم الأسلمي قال: «**اجتنبوا هذه القاذورات التي نهى الله تعالى عنها فمن ألم بشيء منها فليستتر بستر الله وليتب إلى الله فإنه من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله**» (صحيح الجامع رقم: ١٤٩) (الصحيحة رقم: ٦٦٣) (النصيحة ١٤٢/ ٢٥٦).

١٠٧٦٦. (صحيح لغيره) عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتي برجل قد شرب فقال: «**يا أيها الناس قد آن لكم أن تنتهوا عن حدود الله فمن أصاب من هذه القاذورة شيئًا فليستتر بستر الله فإنه من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله**» وقرأ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾ [الفرقان:٦٨]... **ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٣٩٥).

باب حد البلوغ

١٠٧٦٧. (صحيح) عن عَطِيَّةَ القُرَظِيِّ: قال عُرِضْنَا على النبيِّ يَوْمَ قُرَيْظَةَ فكانَ من أَنْبَتَ قُتِلَ وَمَنْ لَمْ يُنْبِتْ خُلِّيَ سبيلَهُ، فكُنْتُ مِمَّنَ لم يُنْبِتْ فَخَلى سَبِيلِي. وفي رواية: فَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ. (صحيح الترمذي رقم: ١٥٨٤) (هداية الرواة رقم: ٣٩٠١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٩٠).

١٠٧٦٨. (صحيح) عن عَطِيَّةَ الْقُرَظِيِّ، قال: كُنْتُ مِنْ سَبْيِ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَكَانُوا يَنْظُرُونَ، فَمَنْ أَنْبَتَ الشَّعْرَ قُتِلَ، وَمَنْ لَمْ يُنْبِتْ لَمْ يُقْتَلْ، فَكُنْتُ فِيمَنْ لَمْ يُنْبِتْ. وفي رواية: فَكَشَفُوا عَانَتِي فَوَجَدُوهَا لَمْ تَنْبُتْ فَجَعَلُونِي فِي السَّبْيِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٠٤، ٤٤٠٥).

١٠٧٦٩. (صحيح) عن عَطيةَ القرظي قال: كُنتُ فيمنْ حَكَمَ فيهمْ سعدُ بنُ معاذٍ، فَشَكُّوا فِيَّ: أَمِنَ الذُّريةِ أنا أمْ مِنَ المُقاتلةِ؟ فقالَ رسولُ اللهِ: «**انظُروا، فإنْ كانَ أنبتَ الشعرَ فاقتلُوهُ، وإلا فلا تقتلُوهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٩٩، ١٥٠١).

١٠٧٧٠. (صحيح) عَنْ كَثِيرِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنَا قُرَيْظَةَ: أَنَّهُمْ عُرِضُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ قُرَيْظَةَ فَمَنْ كَانَ مُحْتَلِمًا أَوْ نَبَتَتْ عَانَتُهُ قُتِلَ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مُحْتَلِمًا أَوْ لَمْ تَنْبُتْ عَانَتُهُ تُرِكَ. وفي رواية: كُنْتُ فِي سَبْيِ قُرَيْظَةَ وَكَانَ يُنْظَرُ فَمَنْ خَرَجَ شِعْرَتُهُ قُتِلَ وَمَنْ لَمْ تَخْرُجِ اسْتُحْيِيَ وَلَمْ يُقْتَلْ. (صحيح النسائي رقم: ٣٤٢٩، ٣٤٣٠، ٤٩٩٦).

١٠٧٧١. (صحيح) عَنْ عَطِيَّةَ الْقُرَظِيِّ، قَالَ: كُنْتُ يَوْمَ حُكْمِ سَعْدٍ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ غُلَاما فَشَكُّوا فِيَّ فَلَمْ يَجِدُونِي أَنْبَتُّ فَاسْتُبْقِيتُ فَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ. (صحيح النسائي رقم: ٣٤٣٠، ٢٥٨٩) (راجع كتاب الإمارة والقضاء باب أحكام المعتوه والصغير والنائم).

باب عقوبة شارب الخمر

١٠٧٧٢. (صحيح) عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: أتيَ النبيُّ ﷺ برجل قد شَرِبَ، قال: اضربوه. قال أبو هريرة رضي الله عنه: فمنّا الضاربُ بيدِهِ والضاربُ بنعلِهِ والضاربُ بثوبِهِ. فلما انصرَفَ قال بعض القوم: أخزاكَ الله. قال: «**لا تقولوا هكذا، لا تعينوا عليه الشيطانَ**». قال فِيهِ بَعْدَ الضَّرْبِ: ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لأَصْحَابِهِ: «**بَكِّتُوهُ**»، فَأَقْبَلُوا عَلَيْهِ يَقُولُونَ مَا اتَّقَيْتَ الله مَا خَشِيتَ الله، وَمَا اسْتَحْيَيْتَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ ثُمَّ أَرْسَلُوهُ. وَقَالَ فِي آخِرِهِ: «**وَلَكِنْ قُولُوا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٧٧، ٤٤٧٨) (المشكاة رقم: ٣٦٢١) (هداية الرواة رقم: ٣٥٤٨).

١٠٧٧٣. (حسن صحيح) عن عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ أَزْهَرَ، قال: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ الآنَ وَهُوَ فِي الرِّحَالِ يَلْتَمِسُ رَحْلَ خَالِدِ بنِ الْوَلِيدِ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الخَمْرَ، فقالَ لِلنَّاسِ: «**اضْرِبُوهُ**» فَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بالنِّعَالِ، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بالْعَصَا، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بالمِيتَخَةِ. قال ابنُ وَهْبٍ: الجَرِيدَةُ الرَّطْبَةُ، ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ تُرَابًا مِنَ الأَرْضِ فَرَمَى بِهِ وَجْهَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٨٧) (المشكاة رقم: ٣٦٢٠) (هداية الرواة رقم: ٣٥٤٧).

* (صحيح) وفي رواية، قال: أُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ بِشَارِبٍ وَهُوَ بِحُنَيْنٍ فَحَثَى فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ، ثُمَّ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَضَرَبُوهُ بِنِعَالِهِمْ وما كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ حَتَّى قالَ لَهُمْ: ارْفَعُوا، فَرَفَعُوا، فَتُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ ثُمَّ جَلَدَ أَبُو بَكْرٍ فِي الخَمْرِ أَرْبَعِينَ، ثُمَّ جَلَدَ عُمَرُ أَرْبَعِينَ صَدْرًا مِنْ إِمَارَتِهِ ثُمَّ جَلَدَ ثَمَانِينَ

فِي آخِرِ خِلَافَتِهِ، ثُمَّ جَلَدَ عُثْمَانُ الْحَدَّيْنِ كِلَيْهِمَا ثَمَانِينَ وَأَرْبَعِينَ، ثُمَّ أَثْبَتَ مُعَاوِيَةُ الْحَدَّ ثَمَانِينَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٨٨) (المشكاة رقم: ٣٦٢٠) (هداية الرواة رقم: ٣٥٤٧).

* (حسن) وفي رواية: قال: رَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدَاةَ الْفَتْحِ وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ، يَتَخَلَّلُ النَّاسَ يَسْأَلُ عنْ مَنْزِلِ خَالِدِ بنِ الْوَلِيدِ فأُتِيَ بِشَارِبٍ فأَمَرَهُمْ فَضَرَبُوهُ بما في أَيْدِيهِمْ، فمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بالسَّوْطِ، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بِعَصًا، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بِنَعْلِهِ، وَحَثَى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التُّرَابَ، فلَمَّا كَانَ أَبُو بَكْرٍ أُتِيَ بَشَارِبٍ فَسَأَلَهُمْ عنْ ضَرْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي ضَرَبَ، فَحَزَرُوهُ أَرْبَعِينَ فَضَرَبَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ كَتَبَ إِلَيْهِ خَالِدُ بنُ الْوَلِيدِ أَنَّ النَّاسَ قَدْ انْهَمَكُوا في الشُّرْبِ وَتَحَاقَرُوا الحَدَّ وَالْعُقُوبَةَ، قال: هُمْ عِنْدَكَ فَسَلْهُمْ وَعِنْدَهُ الْمُهَاجِرُونَ الأَوَّلُونَ فَسَأَلَهُمْ فأَجْمَعُوا عَلَى أَنْ يَضْرِبَ ثَمَانِينَ. قالَ وقالَ عَلِيٌّ: إنَّ الرَّجُلَ إذَا شَرِبَ افْتَرَى فأَرَى أَنْ يَجْعَلَهُ كَحَدِّ الْفِرْيَةِ.. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٨٩).

١٠٧٧٤. **(صحيح على شرط مسلم)** عن أنس بن مالك أن رجلًا رفع إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد سكر، فأمر قريبًا من عشرين رجلًا فجلده كل رجل جلدتين بالجريد والنعال. (الإرواء تحت رقم: ٢٣٧٧) (ج٨/ ٤٦).

١٠٧٧٥. **(صحيح)** عن عَلِيٍّ، قال: لَا أدِي أوْ ما كُنْتُ أدِي مَنْ أَقَمْتُ عَلَيْهِ حَدًّا إلَّا شَارِبَ الخَمْرِ، فإنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسُنَّ فِيهِ شَيْئًا إنَّمَا هُوَ شَيْءٌ قُلْنَاهُ نَحْنُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٨٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦١٧).

* **(صحيح)** وفي رواية، قَالَ: جَلَدَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الخَمْرِ وَأَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ وَكَمَّلَهَا عُمَرُ ثَمَانِينَ وَكُلٌّ سُنَّةٌ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٧١).

١٠٧٧٦. **(إسناده صحيح)** عُمَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ النَّخَعِيِّ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فَجَلَدْنَاهُ فَمَاتَ وَدَيْنَاهُ لِأَنَّهُ شَيْءٌ صَنَعْنَاهُ. (الإرواء تحت رقم: ٢٣٨١) (ج٨/ ٤٩).

١٠٧٧٧. **(صحيح)** وقالَ عمرُ: وَجَدْتُ مِن عُبيدِ اللهِ ريحَ شَرابٍ وأَنا سائلٌ عنهُ، فإنْ كانَ يُسْكِرُ؛ جَلَدْتُهُ. وزاد: فجلده عمر الحد تامًّا. وفي رواية: وفيه إشارة إلى أن الجلد إنما كان على الشرب للمسكر لا على أنه سكر. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٤٦٨/ رقم١٢٧١ هامش).

باب عقوبة شارب الخمر مرارًا

١٠٧٧٨. **(حسن صحيح)** عنْ مُعَاوِيَةَ بنِ أَبِي سُفْيَانَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إذَا شَرِبُوا الْخَمْرَ فاجْلِدُوهُمْ، ثُمَّ إنْ شَرِبُوا فاجْلِدُوهُمْ، ثُمَّ إنْ شَرِبُوا فاجْلِدُوهُمْ، ثُمَّ إنْ شَرِبُوا فاقْتُلُوهُمْ»**

وفي رواية: «**مَن شربَ الخَمرَ فاجْلِدُوه فإنْ عَادَ في الرَّابعَةِ فاقْتُلُوه**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٨٢) (المشكاة رقم: ٣٦١٩) (صحيح الجامع رقم: ٦٢٩، ٦٣٠٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٢١) (الصحيحة رقم: ١٣٦٠) (صحيح الترمذي رقم: ١٤٤٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٨١) (النصيحة ٩٠/ ١٩٠).

١٠٧٧٩. (حسن صحيح) عن مُعاويَةَ بنِ أبي سُفيان أنَّ رَسُولَ الله قالَ: «**إذا شَرِبُوهَا فاجْلِدُوهُمْ، ثم إذا شربوها فاجلدوهم، ثم إذا شربوها فاجلدوهم، ثُمَّ إذا شَرِبُوهَا، فاقْتُلُوهُمْ**»، وفي رواية: «**من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد الرابعة فاقتلوه**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥١٩) (الصحيحة تحت رقم: ١٣٦٠) (ج٣/ ٣٤٨).

١٠٧٨٠. (حسن صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذَا سَكَرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إنْ سَكَرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إنْ سَكَرَ فَاجْلِدُوهُ، فإنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاقْتُلُوهُ**»، وفي رواية: «**إذَا شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فإنْ عَادَ الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ**»، وفي رواية: «**إنْ شَرِبُوا الرَّابِعَةَ فَاقْتُلُوهُمْ**»، وفي رواية: «**فإنْ عَادَ في الثَّالِثَةِ أو الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٨٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥١٧) (صحيح النسائي رقم: ٥٦٧٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٨٢) (صحيح الجامع رقم: ٦٠٣).

* (حسن صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إذَا سَكِرَ فَاجْلِدُوهُ. فَإنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ. فَإنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ**»، ثُمَّ قَالَ فِي الرَّابِعَةِ: «**فَإنْ عَادَ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٢٠) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٣٨٢).

١٠٧٨١. (حسن صحيح) عن أبي سعيدٍ الخُدري قال: سَمِعْتُ النبيَّ يَقُولُ: «**مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ، فاجْلِدُوهُ، وَمَنْ عَادَ، فاجْلِدُوهُ، فإنْ عادَ فاجْلِدُوهُ، فإنْ عَادَ، فاقْتُلُوهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥١٨).

١٠٧٨٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجلِدُوهُ ثُمَّ إنْ شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ ثُمَّ إنْ شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ ثُمَّ إنْ شَرِبَ فَاقْتُلُوهُ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٦٧٧).

١٠٧٨٣. (متواتر) «القتل بعد جلده في المرات الثلاث» (تخريج كلمة الإخلاص ابن رجب ص٢٥).

باب في ضرب الوجه في الحد

١٠٧٨٤. (صحيح) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**إذَا ضَرَبَ أحَدُكُمْ فَلْيَتَّقِ الْوَجْهَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٩٣) (المشكاة رقم: ٣٦٣١) (هداية الرواة رقم: ٣٥٥٨) (صحيح الجامع رقم٦٧٤) (راجع كتاب الأدب باب النهي عن ضرب الوجه وتقبيحه وكتاب الجهاد باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه ووسمه فيه).

باب حد السرقة

١٠٧٨٥. (حسن) عن عَبْدِ الله بن عَمْرِو بنِ الْعَاصِ عن رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **أَنَّهُ سُئِلَ عن الثمْر الْمُعَلَّقِ فقَالَ: «مَنْ أصَابَ بِفِيهِ مِنْ ذِي حَاجَةٍ غَيْرَ مُتَّخِذٍ خُبْنَةً فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ، وَمَنْ خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ فَعَلَيْهِ غَرَامَةُ مِثْلَيْهِ وَالْعُقُوبَةُ وَمَنْ سَرَقَ مِنْهُ شَيْئًا بَعْدَ أنْ يُؤْوِيَهُ الْجَرِينَ فَبَلَغَ ثَمَنَ الْمِجَنِّ فَعَلَيْهِ الْقَطْعُ، وَمَنْ سَرَقَ دُونَ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ غَرَامَةُ مِثْلَيْهِ وَالْعُقُوبَةُ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٧١٠، ٤٣٩٠) (صحيح أبي داود رقم:) (المشكاة رقم: ٣٠٣٦) (هداية الرواة رقم: ٢٩٧٠) (النصيحة ٩٤/ ١٩٤) (المشكاة رقم: ٣٥٩٤) (هداية الرواة رقم: ٣٥٢٧).

* (حسن) وفي رواية: عَنْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الثَّمَرِ الْمُعَلَّقِ فَقَالَ: «مَا أَصَابَ مِنْ ذِي حَاجَةٍ غَيْرِ مُتَّخِذٍ خُبْنَةً فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَمَنْ خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ فَعَلَيْهِ غَرَامَةُ مِثْلَيْهِ وَالْعُقُوبَةُ وَمَنْ سَرَقَ شَيْئًا مِنْهُ بَعْدَ أَنْ يُؤْوِيَهُ الْجَرِينُ فَبَلَغَ ثَمَنَ الْمِجَنِّ فَعَلَيْهِ الْقَطْعُ وَمَنْ سَرَقَ دُونَ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ غَرَامَةُ مِثْلَيْهِ وَالْعُقُوبَةُ»** (صحيح النسائي رقم: ٤٩٧٣).

* (حسن) وفي رواية: أَنَّ رَجُلًا مِنَ مُزَيْنَةَ أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ تَرَى فِي حَرِيسَةِ الْجَبَلِ؟ فَقَالَ: **«هِيَ وَمِثْلُهَا وَالنَّكَالُ وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمَاشِيَةِ قَطْعٌ إِلَّا فِيمَا آوَاهُ الْمُرَاحُ فَبَلَغَ ثَمَنَ الْمِجَنِّ فَفِيهِ قَطْعُ الْيَدِ وَمَا لَمْ يَبْلُغْ ثَمَنَ الْمِجَنِّ فَفِيهِ غَرَامَةُ مِثْلَيْهِ وَجَلَدَاتُ نَكَالٍ»**. قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ تَرَى فِي الثَّمَرِ الْمُعَلَّقِ؟ قَالَ: **«هُوَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ وَالنَّكَالُ وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الثَّمَرِ الْمُعَلَّقِ قَطْعٌ إِلَّا فِيما آوَاهُ الْجَرِينُ فَمَا أُخِذَ مِنَ الْجَرِينِ فَبَلَغَ ثَمَنَ الْمِجَنِّ فَفِيهِ الْقَطْعُ وَمَا لَمْ يَبْلُغْ ثَمَنَ الْمِجَنِّ فَفِيهِ غَرَامَةُ مِثْلَيْهِ وَجَلَدَاتُ نَكَالٍ»** (صحيح النسائي رقم: ٤٩٧٤) (الإرواء رقم: ٢٤١٣) (التعليقات الرضية ٣/ ٢٩١).

* (حسن) وفي رواية: قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كَمْ تُقْطَعُ الْيَدُ؟ قَالَ: **«لَا تُقْطَعُ الْيَدُ فِي ثَمَرٍ مُعَلَّقٍ فَإِذَا ضَمَّهُ الْجَرِينُ قُطِعَتْ فِي ثَمَنِ الْمِجَنِّ وَلَا تُقْطَعُ فِي حَرِيسَةِ الْجَبَلِ فَإِذَا آوَى الْمُرَاحَ قُطِعَتْ فِي ثَمَنِ الْمِجَنِّ»** (صحيح النسائي رقم: ٤٩٧٢).

١٠٧٨٦. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِي ثَمَنِ الْمِجَنِّ وَثَمَنُ الْمِجَنِ رُبْعُ دِينَارٍ»** (صحيح النسائي رقم: ٤٩٤٦، ٤٩٤٩).

* (صحيح) وفي رواية عنها، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَا تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِيمَا دُونَ الْمِجَنِّ»**. قِيلَ لِعَائِشَةَ: مَا ثَمَنُ الْمِجَنِّ؟ قَالَتْ: رُبْعُ دِينَارٍ. (صحيح النسائي رقم: ٤٩٥٠).

١٠٧٨٧ . (صحيح) عن عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْوَلِيدِ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، يَقُولُ: كَانَتْ عَائِشَةُ تُحَدِّثُ عَنْ نَبِيِّ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**لَا تُقْطَعُ الْيَدُ إِلَّا فِي الْمِجَنِّ أَوْ ثَمَنِهِ**». وَزَعَمَ أَنَّ عُرْوَةَ قَالَ: الْمِجَنُّ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمَ. (صحيح النسائي رقم: ٤٩٥٢، ٤٩٥٣).

١٠٧٨٨ . (صحيح) عن عَائِشَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا تُقْطَعُ الْيَدُ إِلَّا فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَمَا فَوْقَهُ**»، وفي رواية: «**لَا تُقْطَعُ الْيَدُ إِلَّا فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا**» (صحيح النسائي رقم: ٤٩٥٤) (الإرواء تحت رقم: ٢٤٠٢) (ج٨/ ٦٢،٦١).

* (حسن) وفي رواية، تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اقْطَعُوا فِي رُبُعِ الدِّينَارِ، وَلَا تَقْطَعُوا فِيمَا هُوَ أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ**» (التعليقات الرضية ٣/ ٢٩٥) (صحيح الجامع رقم١١٨١).

١٠٧٨٩ . (صحيح موقوف ولا ينافي المرفوع) عن عَائِشَةُ قالت: الْقَطْعُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدا. وفي رواية: يُقْطَعُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدا. (صحيح النسائي رقم: ٤٩٣٥، ٤٩٣٩، ٤٩٤٠، ٤٩٤١، ٤٩٤٥).

١٠٧٩٠ . (صحيح موقوف) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا طَالَ عَلَيَّ وَلَا نَسِيتُ الْقَطْعُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدا. (صحيح النسائي رقم: ٤٩٤٢).

١٠٧٩١ . (صحيح) عن أيمن الحبشي قال: كانت اليد تقطع على عهد رسول الله ﷺ في ثمن المجن. (الضعيفة تحت رقم٢١٩٨/ ج٥/ ص٢٣٤).

١٠٧٩٢ . (صحيح لفظ: ثلاثة) عن عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، قال: «قَطَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مِجَنٍ قِيمَتُهُ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ» (صحيح النسائي رقم: ٤٩٢١).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ يَدَ رَجُلٍ سَرَقَ تُرْسًا مِنْ صُفَّةِ النِّسَاءِ ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٨٦) (الإرواء رقم: ٢٤١١) (صحيح النسائي رقم: ٤٩٢٤) (تحقيق التنكيل ٢/ ٩٨) (التعليقات الرضية ٣/ ٢٩٣).

١٠٧٩٣ . (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَطَعَ فِي مِجَنٍ. (صحيح النسائي رقم: ٤٩٢٦).

١٠٧٩٤ . (حسن صحيح) عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَطَعَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه فِي مِجَنٍ قِيمَتُهُ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ. وفي رواية: سَرَقَ رَجُلٌ مِجَنًّا عَلَى عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ فَقُوِّمَ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ فَقُطِعَ. (صحيح النسائي رقم: ٤٩٢٧، ٤٩٢٨).

١٠٧٩٥ . (صحيح مقطوع مخالف للمرفوع) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: لَا تُقْطَعُ الخَمْسُ إِلَّا فِي الخَمْسِ. قَالَ هَمَّامٌ: فَلَقِيتُ عَبْدَ اللهِ الدَّانَاجَ فَحَدَّثَنِي عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: لَا تُقْطَعُ الخَمْسُ إِلَّا فِي الخَمْسِ. (صحيح النسائي رقم: ٤٩٥٥).

١٠٧٩٦ . (مقطوع مخالف للمرفوع) عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: أَدْنَى مَا يُقْطَعُ فِيهِ ثَمَنُ المِجَنِّ قَالَ: وَثَمَنُ المِجَنِّ يَوْمَئِذٍ عَشَرَةُ دَرَاهِمَ. (صحيح النسائي رقم: ٤٩٦٨).

١٠٧٩٧ . (مرسل صحيح) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ المَكِّيِّ أَنَّ رَسُولَ الله قَالَ: «**لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ مُعَلَّقٍ. وَلَا فِي حَرِيسَةِ جَبَلٍ**» فَإِذَا آوَاهُ المُرَاحُ أَو الجَرِينُ فَالْقَطْعُ فِيمَا ثَمَنَ المِجَنِّ. (الإرواء تحت رقم: ٢٤١٣) (ج٨/ ٧١).

باب ما لا قطع فيه

١٠٧٩٨ . (صحيح) عن مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ حَبَّانَ: أَنَّ عَبْدًا سَرَقَ وَدِيًّا مِنْ حَائِطِ رَجُلٍ فَغَرَسَهُ فِي حَائِطِ سَيِّدِهِ فَخَرَجَ صَاحِبُ الْوَدِيِّ يَلْتَمِسُ وَدِيَّهُ فَوَجَدَهُ، فَاسْتَعْدَى عَلَى الْعَبْدِ مَرْوَانَ بنَ الحَكَمِ وَهُوَ أَمِيرُ المَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ فَسَجَنَ مَرْوَانُ الْعَبْدَ وَأَرَادَ قَطْعَ يَدِهِ فَانْطَلَقَ سَيِّدُ الْعَبْدِ إِلَى رَافِعِ بن خَدِيْجٍ فَسَأَلَهُ عنْ ذلِكَ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ**». فَقَالَ الرَّجُلُ إِنَّ مَرْوَانَ أَخَذَ غُلَامِي وَهُوَ يُرِيدُ قَطْعَ يَدِهِ وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ تَمْشِيَ مَعِي إِلَيْهِ فَتُخْبِرَهُ بِالَّذِي سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَشَى مَعَهُ رَافِعُ بنُ خَدِيجٍ حَتَّى أَتَى مَرْوَانَ بنَ الحَكَمِ فقَالَ لَهُ رَافِعٌ سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ**»، فَأَمَرَ مَرْوَانُ بِالْعَبْدِ فَأُرْسِلَ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: الْكَثَرُ الجُمَّارُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٨٨) (المشكاة رقم: ٣٥٩٣) (هداية الرواة رقم: ٣٥٢٦) (الإرواء رقم: ٢٤١٤) (التعليقات الرضية ٣/ ٢٩٢).

* (صحيح) وفي رواية: عن وَاسِعِ بنِ حَبَّان أَنَّ غُلامًا سَرَقَ وَدْيًا مِنْ حَائِطٍ، فَرُفِعَ إِلى مروانَ، فأمرَ بِقَطْعِهِ، فقالَ رَافِعُ بنُ خَدِيجٍ: إِنَّ النبيَّ قالَ: «**لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ ولَا كَثَرٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٠٥).

١٠٧٩٩ . (صحيح) عن رافعَ بنَ خَدِيجٍ، قال: سَمِعْتُ رسولَ الله يقولُ: «**لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ ولَا كَثَرٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٤٤٩) (صحيح النسائي رقم: ٤٩٧٥–٤٩٨٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٤٢).

باب العبد يسرق من مال سيده

١٠٨٠٠ . (صحيح) عن عَبْدَ الله بْنَ عَمْرِو بْن الحَضْرَمِيِّ أنه جَاءَ بِغُلَامٍ لَهُ إِلَى عُمَرَ بْنُ الخَطَّابِ. فَقَالَ لَهُ: اقْطَعْ يَدَ غُلَامِي هذَا. فَإِنَّهُ سَرَقَ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَاذَا سَرَقَ؟ فَقَالَ سَرَقَ مِرْآةٍ لامْرَأَتِي، ثَمَنُهَا سِتُّونَ دِرْهَمًا فَقَالَ عُمَرُ: أَرْسِلْهُ. فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَطْعٌ. خَادِمُكُمْ سَرَقَ مَتَاعَكُمْ. (هداية الرواة رقم: ٣٥٣٩) (المشكاة رقم: ٣٦٠٨) (الإرواء رقم: ٢٤١٩).

١٠٨٠١. (صحيح) عن عمرو بن شرحبيل قال: جاء معقل المزني إلى عبد الله فقال: غلام سرق قبائي فاقطعه، قال عبد الله: لا مالك بعضه من بعض. (الإرواء رقم: ٢٤٢١).

* (صحيح) وفي رواية: عن عمرو بن شرحبيل أن معقل بن مقرن سأل بن مسعود فقال: عبدي سرق قباء عبدي قال مالك سرق بعضه بعضًا لا قطع عليه. (الإرواء تحت رقم: ٢٤٢١).

باب الخائن والمنتهب والمختلس

١٠٨٠٢. (صحيح) عن جَابِرُ بنُ عَبْدِ الله، قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَيْسَ عَلَى الْمُنْتَهِبِ قَطْعٌ وَمَنِ انْتَهَبَ نُهْبَةً مَشْهُورَةً فَلَيْسَ منَّا»**، وفي رواية: **«لَيْسَ عَلَى الْخَائِنِ قَطْعٌ»**، وفي أخرى: **«وَلَا عَلَى الْمُخْتَلِسِ قَطْعٌ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٩١، ٤٣٩٢، ٤٣٩٣) (المشكاة رقم: ٣٥٩٦) (هداية الرواة رقم: ٣٥٢٩) (الإرواء رقم: ٢٤٠٣) (صحيح النسائي رقم: ٤٩٨٨).

* (صحيح) وفي رواية عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«لَيْسَ عَلَى خَائِنٍ وَلَا مُنْتَهِبٍ وَلَا مُخْتَلِسٍ قَطْعٌ»** (صحيح النسائي رقم: ٤٩٨٦، ٤٩٨٧، ٤٩٩٠) (صحيح الترمذي رقم: ١٤٤٨) (المشكاة رقم: ٣٥٩٧) (هداية الرواة رقم: ٣٥٣٠) (التعليقات الرضية ٣/ ٣٠٣).

* (صحيح لغيره) وفي رواية أَنَّ النبيّ قالَ: **«ليسَ على مُنْتَهِبٍ ولا مُخْتَلِسٍ ولا خائِنٍ قَطْعٌ ومَنِ انْتَهَبَ نُهْبَةً، فلَيْسَ مِنَّا»**، وفي رواية: **«لَا يُقْطَعُ الْخَائِنُ وَلَا الْمُنْتَهِبُ وَلَا الْمُخْتَلِسُ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٠٢ــ١٥٠٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٤٠).

١٠٨٠٣. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: **«لَيْسَ عَلَى الْمُخْتَلِسُ قَطْعٌ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٤١) (الإرواء تحت رقم: ٢٤٠٣) (٨/ ٦٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٠٠).

باب في القطع في العارية إذا جحدت

١٠٨٠٤. (صحيح) عن عَائِشَةَ قَالَتْ: اسْتَعَارَتِ امْرَأَةٌ يَعني حُلِيًّا عَلَى أَلْسِنَةِ أُناسٍ يُعْرَفُونَ وَلَا تُعْرَفُ هِيَ، فَبَاعَتْهُ فأُخِذَتْ فأُتِيَ بِهَا النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأَمَرَ بِقَطْعِ يَدِهَا، وَهِيَ الَّتِي شَفَعَ فيهَا أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ وقالَ فيهَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٩٦).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَتْ: اسْتَعَارَتِ امْرَأَةٌ عَلَى أَلْسِنَةِ أُنَاسٍ يُعْرَفُونَ وَهِيَ لَا تُعْرَفُ حُلِيًّا فَبَاعَتْهُ وَأَخَذَتْ ثَمَنَهُ فَأُتِيَ بِهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَعَى أَهْلُهَا إِلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَكَلَّمَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا فَتَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُكَلِّمُهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَتَشْفَعُ إِلَيَّ فِي حَدٍ مِنْ حُدُودِ اللهِ؟» فَقَالَ أُسَامَةُ: اسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ اللهِ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشِيَّتَئِذٍ فَأَثْنَى عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّمَا هَلَكَ النَّاسُ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ الشَّرِيفُ فِيهِمْ تَرَكُوهُ وَإِذَا سَرَقَ الضَّعِيفُ فِيهِمْ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا»، وفي رواية: «يَا أُسَامَةُ إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَلَكُوا بِمِثْلِ هَذَا كَانَ إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وَإِنْ سَرَقَ فِيهِمُ الدُّونُ قَطَعُوهُ وَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ لَقَطَعْتُهَا» (صحيح النسائي رقم: ٤٩١٢، ٤٩١٣) (الإرواء تحت رقم: ٢٣١٩) (ج٧/ ٣٥٢).

١٠٨٠٥. (صحيح على شرط الشيخين) عن ابنِ عُمَرَ: أَنَّ امْرَأَةً مَخْزُومِيَّةً كَانَتْ تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ فَتَجْحَدُهُ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا فَقُطِعَتْ يَدُهَا. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ جُوَيْرِيَةُ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ أَوْ عنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ. زَادَ فِيهِ: وأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ خَطِيبًا فقَالَ: «هَلْ مِن امْرَأَةٍ تَائِبَةٍ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَتِلْكَ شَاهِدَةٌ فَلَمْ تَقُمْ وَلَمْ تتكَلَّم. وروَاهُ ابنُ غَنَجٍ عنْ نَافِعٍ عن صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ قالَ فِيهِ: «فَشَهِدَ عَلَيْهَا». (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٩٥) (الإرواء رقم: ٢٤٠٥) (التعليقات الرضية ٣/ ٣٠٣).

* (صحيح) وفي رواية: «أَنَّ امْرَأَةً مَخْزُومِيَّةً كَانَتْ تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ فَتَجْحَدُهُ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَطْعِ يَدِهَا»، وفي رواية: «كَانَتِ امْرَأَةٌ مَخْزُومِيَّةٌ تَسْتَعِيرُ مَتَاعا عَلَى أَلْسِنَةِ جَارَاتِهَا وَتَجْحَدُهُ فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَطْعِ يَدِهَا» (صحيح النسائي رقم: ٤٩٠٢، ٤٩٠٣).

١٠٨٠٦. (صحيح) عَنْ نَافِعٍ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَسْتَعِيرُ الْحُلِيَّ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَعَارَتْ مِنْ ذلِكَ حُلِيًّا فَجَمَعَتْهُ ثُمَّ أَمْسَكَتْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِتَتُبْ هذهِ الْمَرْأَةُ وَتُؤَدِّي مَا عِنْدَهَا». مِرَارا. فَلَمْ تَفْعَلْ فَأَمَرَ بِهَا فَقُطِعَتْ. (صحيح النسائي رقم: ٤٩٠٥) (الإرواء تحت رقم: ٢٤٠٥) (ج٨/ ٦٦).

١٠٨٠٧. (صحيح) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ اسْتَعَارَتْ حُلِيًّا عَلَى لِسَانِ أُنَاسٍ فَجَحَدَتْهَا فَأَمَرَ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُطِعَتْ. (صحيح النسائي رقم: ٤٩٠٧).

باب من سرق من الحرز

١٠٨٠٨. (صحيح) عنْ صَفْوَانَ بنِ أُمَيَّةَ، قالَ: كُنْتُ نَائِمًا فِي الْمَسْجِدِ عَلَى خَمِيصَةٍ لِي ثَمَنُ ثَلَاثِينَ دِرْهَما فَجَاءَ رَجُلٌ فَاخْتَلَسَها مِنِّي، فَأُخِذَ الرَّجُلُ فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُمِرَ بِهِ لِيُقْطَعَ قالَ: فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ أَتَقْطَعُهُ مِنْ أَجْلِ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا؟ أَنَا أَبِيعُهُ وَأُنْسِئُهُ ثَمَنَهَا قالَ: «فَهَلَّا كَانَ هذا قَبْلَ أنْ تَأْتِينِي بِهِ».

وفي رواية: قالَ: نَامَ صَفْوَانُ.

وفي أخرى: أَنَّهُ كَانَ نَائِمًا فَجَاءَ سَارِقٌ فَسَرَقَ خَمِيصَةً مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ.

وفي رواية قالَ: فَاسْتَلَّهُ مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ فَاسْتَيْقَظَ فَصَاحَ بِهِ فَأُخِذَ.

وفي رواية قالَ: فَنَامَ فِي المَسْجِدِ وَتَوَسَّدَ رِدَاءَهُ فَجَاءَ سَارِقٌ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَأَخَذَ السَّارِقَ فَجِيءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٩٤) (المشكاة رقم: ٣٥٩٨ـ٣٦٠٠) (هداية الرواة رقم: ٣٥٣١) (الإرواء رقم: ٢٣١٧).

* (صحيح) وفي رواية، أَنَّهُ نَامَ فِي المَسْجِدِ وَتَوَسَّدَ رِدَاءَهُ. فَأُخِذَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ. فَجَاءَ بِسَارِقِهِ إِلَى النَّبِيِّ. فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ أَنْ يُقْطَعَ. فَقَالَ صَفْوَانُ: يَا رَسُولَ اللهِ لَمْ أُرِدْ هذَا. رِدَائِي عَلَيْهِ صَدَقَةٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**فَهَلَّا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ**»، وفي رواية: أَنَّ رَجُلًا سَرَقَ بُرْدَةً فَرَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ تَجَاوَزْتُ عَنْهُ قَالَ: «**فَلَوْلَا كَانَ هذا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ**» يَا أَبَا وَهْبٍ فَقَطَعَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٤٤) (صحيح النسائي رقم: ٤٨٩٤).

١٠٨٠٩. (صحيح) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ: أَنَّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى ثُم لَفَّ رِدَاءً لَهُ مِنْ بُرْدٍ فَوَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ فَنَامَ فَأَتَاهُ لِصٌّ فَاسْتَلَّهُ مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ فَأَخَذَهُ فَأَتَى بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّ هذَا سَرَقَ رِدَائِي فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَسَرَقْتَ رِدَاء هذَا؟**»، قَالَ: نَعَمْ قَالَ: «**اذْهَبَا بِهِ فَاقْطَعَا يَدَهُ**» قَالَ صَفْوَانُ: مَا كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ تُقْطَعَ يَدُهُ فِي رِدَائِي فَقَالَ لَهُ: «**فَلَوْ مَا قَبْلَ هذَا**» وفي رواية: كُنْتُ نَائِمًا فِي المَسْجِدِ عَلَى خَمِيصَةٍ لِي ثَمَنُهَا ثَلَاثُونَ دِرْهَمًا فَجَاءَ رَجُلٌ فَاخْتَلَسَهَا مِنِّي فَأُخِذَ الرَّجُلُ فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ بِهِ لِيُقْطَعَ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: أَتَقْطَعُهُ مِنْ أَجْلِ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا؟ أَنَا أَبِيعُهُ وَأُنْسِئُهُ ثَمَنَهَا قَالَ: «**فَهَلَّا كَانَ هذا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ؟**» (صحيح النسائي رقم: ٤٨٩٦، ٤٨٩٩).

١٠٨١٠. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ صَفْوَانُ نَائِمًا فِي المَسْجِدِ وَرِدَاوهُ تَحْتَهُ فَسُرِقَ فَقَامَ وَقَدْ ذَهَبَ الرَّجُلُ فَأَدْرَكَهُ فَأَخَذَهُ فَجَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ قَالَ صَفْوَانُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا بَلَغَ رِدَائِي أَنْ يُقْطَعَ فِيهِ رَجُلٌ قَالَ: «**هَلَّا كَانَ هذا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنَا بِهِ؟**»، وفي رواية: قال: يا رسول الله هبه لي، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فهلا قبل أن تأتينا به**» (صحيح النسائي رقم: ٤٨٩٧) (الإرواء تحت رقم: ٢٣١٧).

١٠٨١١. (حسن) عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا مِنْ مُزَيْنَةَ سَأَلَ النَّبِيَّ عَنِ الثِّمَارِ فَقَالَ: «**مَا أُخِذَ فِي أَكْمَامِهِ فَاحْتُمِلَ، فَثَمَنُهُ وَمِثْلُهُ مَعَهُ. وَمَا كَانَ مِنَ الْجِرِينِ، فَفِيهِ الْقَطْعُ إِذَا بَلَغَ ثَمَنَ الْمِجَنِّ. وَإِنْ أَكَلَ وَلَمْ يَأْخُذْ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ**»، قَالَ: الشَّاةُ الحَرِيسَةُ مِنْهُنَّ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**ثَمَنُهَا وَمِثْلُهُ مَعَهُ وَالنَّكَالُ. وَمَا كَانَ فِي الْمُرَاحِ، فَفِيهِ الْقَطْعُ، إِذَا كَانَ مَا يَأْخُذُ مِنْ ذلِكَ ثَمَنَ الْمِجَنِّ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٤٥) (الإرواء رقم: ٢٤١٣) مكرر في باب حد السارق.

١٠٨١٢. (صحيح) عن عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ: أَنَّ رَجُلًا سَرَقَ ثَوْبا فَأُتِيَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللهِ هُوَ لَهُ قَالَ: «**فَهَلَّا قَبْلَ الآنَ؟**» (صحيح النسائي رقم: ٤٨٩٥).

باب في قطع النباش

١٠٨١٣. (صحيح) عنْ أبي ذَرٍّ، قال: قالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ**». قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ الله وَسَعْدَيْكَ، قالَ: «**كَيْفَ أنْتَ إذا أصَابَ النَّاسَ مَوْتٌ يَكُونُ الْبَيْتُ فِيهِ بالْوَصِيفِ**»، يَعْنِي الْقَبْرَ؟ قُلْتُ: الله وَرَسُولُهُ أعْلَمُ أوْ مَا خَارَ الله وَرَسُولُهُ. قالَ: «**عَلَيْكَ بالصَّبْرِ أوْ قَالَ تَصْبِرُ**». قالَ أَبُو دَاوُدَ: قالَ حَمَّادُ بنُ أَبِي سُلَيْمانَ: يُقْطَعُ النَّبَّاشُ لأَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْمَيِّتِ بَيْتَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٠٩) (هداية الرواة رقم: ٣٥٤٠) (المشكاة رقم: ٣٦٠٩) (راجع كتاب الفتن وأشراط الساعة باب العزلة والنهي عن السعي في الفتنة).

باب ما جاء في الإقرار بالسرقة وتعليق اليد في عنق السارق

١٠٨١٤. (صحيح) عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه قال رأيت عليًّا رضي الله عنه أقر عنده سارق مرتين فقطع يده وعلقها في عنقه فكأني أنظر إلى يده تضرب صدره. (الإرواء رقم: ٢٤٢٥) (التعليقات الرضية ٣/ ٣٠١).

* (**صحيح على شرط الشيخين**) وفي رواية: قال: كنت قاعدًا عند علي فجاء رجل فقال: يا أمير المؤمنين إني قد سرقت، فانتهره ثم عاد الثانية، فقال: إني قد سرقت، فقال له علي: قد شهدت على نفسك شهادتين، قال: فأمر به فقطعت يده فرأيتها معلقة يعني: في عنقه. وفي رواية: أن عليًا رضي الله عنه قطع سارقًا فمروا به ويده معلقة في عنقه. (الإرواء تحت رقم: ٢٤٢٥).

باب صفة قطع اليد والرجل في السرقة وحسمهما

١٠٨١٥. (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أتي بسارق قد سرق شملة فقالوا: يا رسول الله إن هذا سرق فقال رسول الله ﷺ: «**ما أخاله سرق**»، فقال السارق: بلى يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ: «**اذهبوا به فاقطعوا ثم احسموه ثم إيتوني به**»، فقطع ثم أتي به فقال: «**تب إلى الله**»، فقال: تبت إلى الله فقال: «**تاب الله عليك**» (التعليقات الرضية ٣/ ٣٠٠).

١٠٨١٦. (حسن لغيره) عن ابن عمر أن النبي وأبا بكر وعمر كانوا يقطعون من المفصل. (الإرواء رقم: ٢٤٣٠).

١٠٨١٧. (حسن) عن حجية بن عدي أن عليًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قطع أيديهم من المفصل وحسمها فكأني أنظر إلى أيديهم كأنها أيور الحمر. وفي رواية: أن عليًّا قطع سارقًا من الخصر خصر القدم. (الإرواء رقم: ٢٤٣٣، ٢٤٣٥).

باب في السارق يسرق مرارًا

١٠٨١٨. (سنده ضعيف لكن يشهد له ما بعده) عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال في الساق: «**إن سرق السارق فاقطعوا يده ثم إن سرق فاقطعوا رجله ثم إن سرق فاقطعوا يده ثم إن سرق فاقطعوا رجله**» (هداية الرواة رقم: ٣٥٣٣) (المشكاة رقم: ٣٦٠٢) (الإرواء رقم: ٢٤٣٨) و(تحت رقم: ٢٤٣٣) (ج٨/ ٨٦).

١٠٨١٩. (حسن) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: جِيءَ بِسَارِقٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**اقْتُلُوهُ**»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّمَا سَرَقَ قَالَ: «**اقْطَعُوهُ**» فَقُطِعَ ثُمَّ جِيءَ بِهِ الثَّانِيَةَ فَقَالَ: «**اقْتُلُوهُ**» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّمَا سَرَقَ. قَالَ: «**اقْطَعُوهُ**» فَقُطِعَ فَأُتِيَ بِهِ الثَّالِثَةِ فَقَالَ: «**اقْتُلُوهُ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّمَا سَرَقَ فَقَالَ: «**اقْطَعُوهُ**» ثُمَّ أُتِيَ بِهِ الرَّابِعَةَ فَقَالَ: «**اقْتُلُوهُ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّمَا سَرَقَ قَالَ: «**اقْطَعُوهُ**» فَأُتِيَ بِهِ الخَامِسَةَ قَالَ: «**اقْتُلُوهُ**» قَالَ جَابِرٌ: فَانْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى مِرْبَدِ النَّعَمِ وَحَمَلْنَاهُ فَاسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ ثُمَّ كَشَّرَ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ فَانْصَدَعَتِ الإِبِلُ ثُمَّ حَمَلُوا عَلَيْهِ الثَّانِيَةَ فَفَعَلَ مِثْلَ ذلِكَ ثُمَّ حَمَلُوا عَلَيْهِ الثَّالِثَةَ فَرَمَيْنَاهُ بِالحِجَارَةِ فَقَتَلْنَاهُ ثُمَّ أَلْقَيْنَاهُ فِي بِئْرٍ ثُمَّ رَمَيْنَا عَلَيْهِ بِالحِجَارَةِ. (صحيح النسائي رقم: ٤٩٩٣) (صحيح أبي داود رقم: ٤٤١٠) (هداية الرواة رقم: ٣٥٣٤) (المشكاة رقم: ٣٦٠٣) (الإرواء تحت رقم: ٢٤٣٣) (ج٨/ ٨٦).

١٠٨٢٠. (حسن) عن عبد الرحمن بن عائذ قال: أتي عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ برجل أقطع اليد والرجل قد سرق فأمر به عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن يقطع رجله فقال علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إنما قال الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ... ﴾ إلى آخر الآية [المائدة:٣٣]، فقد قطعت يد هذا ورجله فلا ينبغي أن تقطع رجله فتدعه ليس له قائمة يمشي عليها إما أن تعزره وإما أن تستودعه السجن قال: فاستودعه السجن. (الإرواء رقم: ٢٤٣٦).

١٠٨٢١. (صحيح) عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أن أبا بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أراد أن يقطع رجلًا بعد اليد والرجل، فقال عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: السنة اليد. (الإرواء رقم: ٢٤٣٩).

١٠٨٢٢. (حسن) عن صفية بنت أبي عبيد أن رجلا سرق على عهد أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مقطوعة يده ورجله، فأراد أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقطع رجله ويدع يده يستطيب بها ويتطهر بها وينتفع بها، فقال عمر:

لا والذي نفسي بيده لتقطعن يده الأخرى، فأمر به أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقطعت يده. (الإرواء تحت رقم: ٢٤٣٩) (ج٨/ ٩١).

١٠٨٢٣. (صحيح على شرط الشيخين) عن ابن عباس قال: أريت عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قطع يد رجل بعد يده ورجله. (الإرواء تحت رقم: ٢٤٣٩) (ج٨/ ٩١).

باب امتحان السارق بالضرب والحبس

١٠٨٢٤. (حسن) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ: أَنَّهُ رَفَعَ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنَ الْكَلَاعِيِّينَ أَنَّ حَاكَةً سَرَقُوا مَتَاعًا فَحَبَسَهُمْ أَيَّاما ثُمَّ خَلَّى سَبِيلَهُمْ فَأَتَوْهُ فَقَالُوا: خَلَّيْتَ سَبِيلَ هَؤُلَاءِ بِلَا امْتِحَانٍ وَلَا ضَرْبٍ؟ فَقَالَ النُّعْمَانُ: مَا شِئْتُمْ؟ إِنْ شِئْتُمْ أَضْرِبْهُمْ فَإِنْ أَخْرَجَ اللهُ مَتَاعَكُمْ فَذَاكَ وَإِلَّا أَخَذْتُ مِنْ ظُهُورِكُمْ مِثْلَهُ قَالُوا: هَذَا حُكْمُكَ؟ قَالَ: هَذَا حُكْمُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح النسائي رقم: ٤٨٨٩).

* (صحيح) وفي رواية: عن أَزْهَرُ بنُ عَبْدِ اللهِ الحَرَازِيُّ: أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْكَلَاعِيِّينَ سُرِقَ لَهُمْ مَتَاعٌ فَاتَّهَمُوا أُنَاسًا مِنَ الحَاكَةِ، فَأَتَوُا النُّعْمَانَ بنَ بَشِيرٍ صَاحِبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَحَبَسَهُمْ أَيَّامًا ثُمَّ خَلَّى سَبِيلَهُمْ، فَأَتَوُا النُّعْمَانَ فقالُوا: خَلَّيْتَ سَبِيلَهُمْ بِغَيْرِ ضَرْبٍ وَلَا امْتِحَانٍ، فقالَ النُّعْمَانُ: مَا شِئْتُمْ إِنْ شِئْتُمْ أَنْ أَضْرِبَهُمْ، فإِنْ خَرَجَ مَتَاعُكُمْ فَذَاكَ وَإِلَّا أَخَذْتُ مِنْ ظُهُورِكُم مِثْلَ مَا أَخَذْتُ مِنْ ظُهُورِهِمْ، فقالُوا: هَذَا حُكْمُكَ؟ فقالَ: هَذَا حُكْمُ اللهِ وَحُكْمُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٨٢).

بَابُ مَا جَاءَ أَنْ لَا يُقْطَعَ الأَيْدِي فِي الْغَزْوِ

١٠٨٢٥. (صحيح) عنْ جُنَادَةَ بنِ أَبِي أُمَيَّةَ، قال: كُنَّا مَعَ بُسْرِ بنِ أَرْطَاةَ فِي الْبَحْرِ، فَأُتِيَ بِسَارِقٍ يُقَالُ لَهُ مِصْدَرٌ قَدْ سَرَقَ بُخْتِيَّةً فقالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«لَا تُقْطَعُ الأَيْدِي فِي السَّفَرِ»**، وفي رواية: **«لا يُقطَعُ الأيْدِي في الْغَزْوِ»**، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقَطَعْتُهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٠٨) (المشكاة رقم: ٣٦٠١) (هداية الرواة رقم: ٣٥٣٢) (صحيح الجامع رقم: ٧٣٩٨) (صحيح الترمذي رقم: ١٤٥٠) (صحيح النسائي رقم: ٤٩٤٤).

باب العفو عن الحدود ما لم تبلغ السلطان

١٠٨٢٦. (صحيح) عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: **«تَعَافَوْا الْحُدُودَ فِيمَا بَيْنَكُمْ فَمَا بَلَغَنِي مِنْ حَدٍّ فَقَدْ وَجَبَ»**، وفي رواية: **«تَعَافَوُا الْحُدُودَ قَبْلَ أَنْ تَأْتُونِي بِهِ فَمَا أَتَانِي مِنْ حَدَ فَقَدْ وَجَبَ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٧٦) (صحيح النسائي رقم: ٤٩٠٠، ٤٩٠١) (المشكاة رقم: ٣٥٦٨) (هداية الرواة رقم: ٣٥٠١) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٣٨) (٤/ ١٨٢) (التعليقات الرضية ٣/ ٣٠١).

١٠٨٢٧. (حسن) عن أبي ماجدة قال: كنت قاعدًا مع عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال: إني لا أذكر أول رجل قطعه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتي بسارق فأمر بقطعه فكأنما أسف وجه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالوا: يا رسول الله كأنك كرهت قطعه؟ قال: «**وما يمنعني لا تكونوا أعوانًا للشيطان على أخيكم إنه لا ينبغي للإمام إذا انتهى إليه حد إلا أن يقيمه إن الله عفو يحب العفو** ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور:٢٢]» (الصحيحة رقم: ١٦٣٨).

١٠٨٢٨. (صحيح) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ: أَنَّ رَجُلًا سَرَقَ بُرْدَةً لَهُ فَرَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ تَجَاوَزْتُ عَنْهُ فَقَالَ أَبَا وَهْبٍ: «**أَفَلَا كَانَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنَا بِهِ**» فَقَطَعَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح النسائي رقم: ٤٨٩٣).

باب التعزير وسقوطه عن ذَوِي الْهَيْئَاتِ

١٠٨٢٩. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ إِلَّا الْحُدُودَ**»، وفي رواية: «**أَقِيلُوا ذَوِي الهَيْئَاتِ زَلاتِهِمْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٧٥) (الصحيحة رقم: ٦٣٨) (المشكاة رقم: ٣٥٦٩) (هداية الرواة رقم: ٣٥٠٢) (صحيح الجامع رقم١١٨٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٢٠) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٦٥).

١٠٨٣٠. (صحيح) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تَجَافُوا عَنْ عُقُوبَةِ ذِي الْمُرُوءَةِ**» (صحيح الجامع رقم: ٢٩١٤).

١٠٨٣١. (صحيح والمحفوظ (لا يجلد فوق عشر جلدات...) وكلمة (عقوبة) ضعيفة): «**لا عقوبة فوق عشر ضربات إلا في حد من حدود الله**» (صحيح الجامع رقم: ٧٥٣٦) (مختصر البخاري رقم: ٢٥٩٠) (الضعيفة رقم: ٦٩٥٩) (تراجع العلامة رقم: ٨٠٩).

١٠٨٣٢. (حسن) عن عبد الملك بن عمير عن أصحابه عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الرجل يقول: للرجل يا خبيث، يا فاسق، قال: ليس عليه حد معلوم، يعزر الوالي بها رأى. (الإرواء رقم: ٢٣٩٣).

١٠٨٣٣. (حسن) عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أُتِيَ عَلِيٌّ بِالنَّجَاشِيِّ قَدْ شَرِبَ الخَمْرَ فِي رَمَضَانَ فَضَرَبَهُ ثَمَانِينَ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ إِلَى السِّجْنِ ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنْ الْغَدِ فَضَرَبَهُ عِشْرِينَ ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا جَلَدْتُك هَذِهِ الْعِشْرِينَ لِإِفْطَارِك فِي رَمَضَانَ وَجُرْأَتِكَ عَلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ. (الإرواء رقم: ٢٣٩٩).

بابُ مَا جَاءَ فِي دَرْءِ الْحُدود

١٠٨٣٤. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود قال: ادرؤوا الجلد والقتل عن المسلمين ما استطعتم.

(الإرواء تحت رقم: ٢٣٥٥) (ج٨/ ٢٦) (الضعيفة تحت رقم ٢١٩٧/ ج٥/ ص٢٢٣).

باب الشفاعة في الحدود

١٠٨٣٥. (صحيح) عن يَحْيَى بنِ رَاشِدٍ، قال: جَلَسْنَا لِعَبْدِ الله بنِ عُمَرَ فَخَرَجَ إِلَيْنَا فَجَلَسَ فقالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله فَقَدْ ضَادَّ الله، وَمَنْ خَاصَمَ في بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُهُ لَمْ يَزَلْ في سَخَطِ الله حَتَّى يَنْزِعَ عَنْهُ، وَمَنْ قالَ في مُؤْمِنٍ ما لَيْسَ فِيهِ أَسْكَنَهُ الله رَدْغَةَ الْخَبَالِ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قالَ»** (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٩٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٤٨) (المشكاة رقم: ٣٦١١) (هداية الرواة رقم: ٣٥٤٢) (راجع كتاب الإمارة والقضاء باب من أعان على خصومة من غير أن يعلم أمرها).

باب لَا تُقَامُ الْحُدُودُ في الْمَسَاجِدِ

١٠٨٣٦. (حسن) عنْ حَكِيمِ بن حِزَامٍ، قالَ: نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُسْتَقَادَ في الْمَسْجِدِ، وَأَنْ تُنْشَدَ فِيهِ الأَشْعَارُ وَأَنْ تُقَامَ فِيهِ الحُدُودُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٩٠) (الإرواء رقم: ٢٣٢٧)) (المشكاة رقم: ٧٣٤) (هداية الرواة رقم: ٧٠١) (الثمر المستطاب ٢/ ٦٩٧) (راجع كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب ما يكره فعله في المسجد).

باب إحسان القتل

١٠٨٣٧. (حسن) عن أنس قال: قال رسول الله: **«إذا حكمتم فأعدلوا، وإذا قتلتم فأحسنوا، فإن الله محسن يحب المحسنين»** (الصحيحة رقم: ٤٦٤) (الإرواء تحت رقم: ٢٢٣١) (ج٧/ ٢٩٣) (صحيح الجامع رقم٤٩٤) (راجع كتاب الذبائح والصيد باب إحسان الذبح).

باب الانتظار بالقود أن يبرأ

١٠٨٣٨. (صحيح) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رجلًا طعن رجلًا بقرن في ركبته فجاء إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال يا رسول الله أقدني قال: **«حتى تبرأ»** ثم جاء إليه فقال: أقدني فأقاده ثم جاء إليه فقال: يا رسول الله عرجت قال: **«قد نهيتك فعصيتني فأبعدك الله وبطل عرجك»** ثم نهى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يقتص من جرح حتى يبرأ صاحبه. (الإرواء رقم: ٢٢٣٧).

١٠٨٣٩. (إسناده حسن) عن جابر عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لا يستقاد من الجرح حتى يبرأ»** (الإرواء تحت رقم: ٢٢٣٧) (ج٧/ ٢٩٩).

باب لا يقتل الوالد بولده

١٠٨٤٠. (صحيح) عنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله يَقُولُ: **«لَا يُقَادُ الوَالِدُ بِالْوَلَدِ»**، وفي رواية: **«لَا يُقْتَلُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ»** (صحيح الترمذي رقم: ١٤٠٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧١٢) (الإرواء رقم: ٢٢١٤) (التعليقات الرضية ٣/ ٣٥٩).

١٠٨٤١. (حسن) عن ابن عبّاسٍ، عَن النبيِّ قالَ: «**لا تُقامُ الْحَدُودُ فِي الْمساجِدِ وَلا يُقْتَلُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٤٠١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧١١) (المشكاة رقم: ٣٤٧٠) (هداية الرواة رقم: ٣٤٠١).

١٠٨٤٢. (إسناده جيد) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: نحلت لرجل من بني مدلج جارية، فأصاب منها ابنا، فكان يستخدمها فلما شب الغلام دعاها يومًا، فقال: إصنعي كذا وكذا، فقال: لا تأتيك، حتى متى تستأمي أمي؟ قال: فغضب، فحذفه بسيفه، فأصاب رجله، فنزف الغلام فمات، فانطلق في رهط من قومه إلى عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقال: يا عدو نفسه أنت الذي قتلت ابنك؟ لولا أني سمعت رسول الله يقول: «**لا يقاد الأب من ابنه**» لقتلتك، هلم ديته، قال فأتاه بعشرين أو ثلاثين ومائة بعير، قال: فخير منها مائة، فدفعها إلى ورثته، وترك أباه. (الإرواء تحت رقم: ٢٢١٤) (ج٧/ ٢٦٩).

١٠٨٤٣. (صحيح) عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أنه أخذ من قتادة المدلجي دية إبنه. (الإرواء رقم: ٢٢١٥) (راجع كتاب الفرائض بابُ ما جاءَ في إِبْطَالِ مِيرَاثِ الْقَاتِلِ).

باب لا يؤخذ أحد بجريرة غيره

١٠٨٤٤. (صحيح) عنْ أَبِي رِمْثَةَ، قالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ إنّ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ لأَبِي: «**ابْنُكَ هذا؟**»، قالَ: إي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، قالَ: «**حَقًّا**» قالَ: أَشْهَدُ بِهِ، قالَ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَاحِكًا مِنْ ثَبْتِ شَبَهِي فِي أَبِي وَمِنْ حَلْفِ أَبِي عَلَيَّ، ثُمَّ قالَ: «**أَمَا إِنَّهُ لا يَجْنِي عَلَيْكَ وَلا تَجْنِي عَلَيْهِ**»، وَقَرَأَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٩٥) (المشكاة رقم: ٣٤٧١) (هداية الرواة رقم: ٣٤٠٢) (الإرواء رقم: ٢٣٠٣) (صحيح الجامع رقم: ١٣١٧).

* (صحيح) وفي رواية قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَبِي فَقَالَ: «**مَنْ هذا مَعَكَ؟**»، قَالَ: ابْنِي أَشْهَدُ بِهِ قَالَ: «**أَمَا إِنَّكَ لا تَجْنِي عَلَيْهِ وَلا يَجْنِي عَلَيْكَ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٨٤٧) (الصحيحة رقم: ٧٤٩).

١٠٨٤٥. (صحيح) عَنِ الخَشْخَاشِ الْعَنْبَرِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ وَمَعِي ابْنِي. فَقَالَ: «**لا تَجْنِي عَلَيْهِ، وَلا يَجْنِي عَلَيْكَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٢١) (الصحيحة رقم: ٩٩٠).

١٠٨٤٦. (صحيح) عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ زَهْدَمٍ الْيَرْبُوعِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فِي أُنَاسٍ مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ هؤلَاءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعَ قَتَلُوا فُلَانا فِي الجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَهَتَفَ بِصَوْتِهِ: «**أَلَا لا تَجْنِي نَفْسٌ عَلَى الأُخْرَى**» (صحيح النسائي رقم: ٤٨٤٨).

* (صحيح) وفي رواية، قَالَ: انْتَهَى قَوْمٌ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَخْطُبُ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ هؤلَاءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ قَتَلُوا فُلَانا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَا تَجْنِي نَفْسٌ عَلَى أُخْرَى»** (صحيح النسائي رقم: ٤٨٤٩).

١٠٨٤٧. (صحيح) عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يُكَلِّمُ النَّاسَ يَقُولُ: **«يَدُ الْمُعْطِي الْعُلْيَا أُمَّكَ وَأَبَاكَ، وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ فَأَدْنَاكَ»**، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَؤُلَاءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ الَّذِينَ أَصَابُوا فُلَانًا (وفي رواية: الَّذِينَ قَتَلُوا فُلَانا)، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَلَا لَا تَجْنِي نَفْسٌ عَلَى أُخْرَى»**، وفي رواية: **«لَا يَعْنِي لَا تَجْنِي نَفْسٌ عَلَى نَفْسٍ»** (تخريج مشكلة الفقر تحت رقم: ٤٤) (صحيح النسائي رقم: ٤٨٥٠، ٤٨٥٢، ٤٨٥٣).

١٠٨٤٨. (صحيح) عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ: أَنَّ نَاسا مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ أَصَابُوا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا رَسُولَ اللهِ هؤلَاءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ قَتَلَتْ فُلَانا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَا تَجْنِي نَفْسٌ عَلَى أُخْرَى»**. قَالَ شُعْبَةُ: أَيْ لَا يُؤْخَذُ أَحَدٌ بِأَحَدٍ. (صحيح النسائي رقم: ٤٨٥١).

١٠٨٤٩. (صحيح) عَنْ طارِقٍ الْمُحَارِبِيِّ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ هولَاءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ الَّذِينَ قَتَلُوا فُلَانا فِي الجَاهِلِيَّةِ فَخُذْ لَنَا بِثَأْرِنا فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: **«لَا تَجْنِي أُمٌّ عَلَى وَلَدٍ مَرَّتَيْنِ»**، وفي رواية: **«أَلَا لَا تَجْنِي أُمٌّ عَلَى وَلَدٍ. أَلَا لَا تَجْنِي أُمٌّ عَلَى»** (صحيح النسائي رقم: ٤٨٥٤) (صحيح الجامع رقم: ٧٢٣٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٢٠) (الصحيحة رقم: ٩٨٩).

١٠٨٥٠. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ الأَحْوَصِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ، فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ: **«أَلَا لَا يَجْنِي جَانٍ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ. لَا يَجْنِي وَالِدٌ عَلَى وَلَدِهِ، وَلَا مَوْلُودٌ عَلَى وَالِدِهِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧١٩) (الصحيحة رقم: ١٩٧٤).

١٠٨٥١. (صحيح) عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«لَا تَجْنِي نَفْسٌ عَلَى أُخْرَى»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٢٢) (الصحيحة رقم: ٩٨٨) (صحيح الجامع رقم: ٧٢٣٤).

١٠٨٥٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَا تَرجِعُوا بَعْدِي كُفَّارا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ لَا يُؤْخَذُ الرَّجُلُ بِجِنَايَةِ أَبِيهِ وَلَا جِنَايَةِ أَخِيهِ»**، وفي رواية: **«لَا يُؤْخَذُ الرَّجُلُ بِجَرِيرَةِ أَبِيهِ وَلَا بِجَرِيرَةِ أَخِيهِ»** (صحيح النسائي رقم: ٤١٣٧، ٤١٣٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٩٧٤) (ج٤/ ٦٢٣).

١٠٨٥٣. (صحيح) عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا أُلْفِيَنَّكُمْ تَرْجِعُونَ بَعْدِي كُفَّارا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ لا يُؤْخَذُ الرَّجُلُ بِجَرِيرَةِ أَبِيهِ وَلَا بِجَرِيرَةِ أَخِيهِ**» (صحيح النسائي رقم: ٤١٣٩).

باب العامل يصاب على يديه خطأ

١٠٨٥٤. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ أَبَا جَهْمِ بْنَ حُذَيْفَةَ مُصَدِّقا فَلَاجَّهُ رَجُلٌ فِي صَدَقَتِهِ فَضَرَبَهُ أَبُو جَهْمٍ فَشَجَّهُ فَأَتَوُا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: الْقَوَدُ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ: «**لَكُمْ كَذا وَكَذَا**»، فَلَمْ يَرْضَوْا بِهِ فَقَالَ: «**لَكُمْ كَذَا وَكَذَا**» فَرَضُوا بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنِّي خَاطِبٌ عَلَى النَّاسِ وَمُخْبِرُهُمْ بِرِضَاكُمْ**»، قَالُوا: نَعَمْ فَخَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**إِنَّ هؤلَاءِ أَتَوْنِي يُرِيدُونَ الْقَوَدَ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِمْ كَذَا وَكَذَا فَرَضُوا**»، قَالُوا: لَا فَهَمَّ الْمُهَاجِرُونَ بِهِمْ فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكُفُّوا فَكَفُّوا ثُمَّ دَعَاهُمْ قَالَ: «**أَرَضِيتُمْ؟**» قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: «**فَإِنِّي خَاطِبٌ عَلَى النَّاسِ وَمُخْبِرُهُمْ بِرِضَاكُمْ**»، قَالُوا: نَعَمْ فَخَطَبَ النَّاسَ ثُمَّ قَالَ: «**أَرَضِيتُمْ؟**» قَالُوا: نَعَمْ. (صحيح النسائي رقم: ٤٧٩٢) (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٣٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٨٨).

باب من قتل في عمياء بين قوم

١٠٨٥٥. (صحيح) عنْ طَاوُسٍ، قالَ: مَنْ قُتِلَ وفي لفظ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ قُتِلَ في عِمِّيَا في رَمْيٍ يَكُونُ بَيْنَهُمْ بِحِجَارَةٍ أَوْ بالسِّيَاطِ أَوْ ضُرِبَ بِعَصَا فَهُوَ خَطَأٌ وَعَقْلَهُ عَقْلُ الْخَطَإِ. وَمَنْ قُتِلَ عَمْدًا فَهُوَ قَوَدٌ. وفي لفظ: قَوَدُ يَدٍ وَمَنْ حَالَ دُونَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَغَضَبُهُ لا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٣٩، ٤٥٤٠) (المشكاة رقم: ٣٤٧٨) (هداية الرواة رقم: ٣٤٠٨).

١٠٨٥٦. (صحيح) عن ابن عَبَّاسٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ قُتِلَ في عِمِّيًا أوْ رِمِّيًا تَكُونُ بَيْنَهُمْ بِحَجَرٍ أوْ بِسَوْطٍ فَعَقْلُهُ عَقْلُ خَطَإٍ، وَمَنْ قُتِلَ عَمْدًا فَقَوَدُ يَدَيْهِ، فَمَنْ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أجْمَعِينَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٩١).

* (صحيح) وفي رواية عنه، يَرْفَعُهُ قَالَ: «**مَنْ قُتِلَ فِي عِمِّيَّةٍ أَوْ رِمِّيَّةٍ بِحَجَرٍ أَوْ سَوْطٍ أَوْ عَصا فَعَقْلُهُ عَقْلُ الْخَطَإِ وَمَنْ قُتِلَ عَمْدا فَهُوَ قَوَدٌ وَمَنْ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفا وَلَا عَدْلا**» (صحيح النسائي رقم: ٤٨٠٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ قَالَ: «**مَنْ قَتَلَ فِي عِمِّيَّةٍ أَوْ عَصَبِيَّةٍ بِحَجَرٍ أَوْ سَوْطٍ أَوْ عَصًا، فَعَلَيْهِ عَقْلُ الْخَطَإِ. وَمَنْ قَتَلَ عَمْدًا فَهُوَ قَوَدٌ. وَمَنْ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ. لا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٨٥).

باب ما جاء في قتل الغيلة

١٠٨٥٧. (صحيح) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ قَتَلَ نَفَرًا. خَمْسَةً أَوْ سَبْعَةً بِرَجُلٍ وَاحِدٍ قَتَلُوهُ قَتْلَ غِيلَةٍ. وَقَالَ عُمَرُ: لَوْ تَمَالأَ عَلَيْهِ أَهْلُ صَنْعَاءَ لَقَتَلْتُهُمْ جَمِيعًا. (الإرواء رقم: ٢٢٠١) (هداية الرواة رقم: ٣٤١١) (المشكاة رقم: ٣٤٨١).

١٠٨٥٨. (صحيح) عن ابن عمر عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا أمسك الرجلُ الرجلَ وقتله الآخر يقتل الذي قتل ويحبس الذي أمسك**» (المشكاة رقم: ٣٤٨٥) (هداية الرواة رقم: ٣٤١٥).

باب فيمن سقى رجلًا سمًا أو أطعمه فمات، أيقاد منه

١٠٨٥٩. (صحيح) عن أبي سَلَمَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَتْ لَهُ يَهُودِيَّةٌ بِخَيْبَرَ بِشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ... نَحْوَ حَدِيثِ جَابِرٍ قَالَ: فَمَاتَ بِشْرُ بنُ الْبَرَاءِ بنِ مَعْرُورٍ الأَنْصَارِيُّ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ: مَا حَمَلَكِ عَلَى الَّذِي صَنَعْتِ؟...، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ جَابِرٍ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُتِلَتْ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَمْرَ الحِجَامَةِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٥١١).

* (حسن صحيح) وفي رواية: عن أبي سَلَمَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا هُرَيْرَةَ قالَ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ الهَدِيَّةَ وَلَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ. زَادَ: فَأَهْدَتْ لَهُ يَهُودِيَّةٌ بِخَيْبَرَ شَاةً مَصْلِيَّةً سَمَّتْهَا، فَأَكَلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا وأَكَلَ الْقَوْمُ، فقالَ: «**ارْفَعُوا أَيْدِيكُم فإنَّهَا أخْبَرَتْنِي أنَّهَا مَسْمُومَةٌ**»، فَمَاتَ بِشْرُ بنُ الْبَرَاءِ بنِ مَعْرُورٍ الأنْصَارِيُّ، فأَرْسَلَ إلى الْيَهُودِيَةِ: «مَا حَمَلَكِ عَلَى الَّذِي صَنَعْتِ؟»، قالَتْ: إنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ الَّذِي صَنَعْتُ، وإنْ كُنْتَ مَلِكًا أَرَحْتُ النَّاسَ مِنْكَ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُتِلَتْ، ثُمَّ قال في وَجَعِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: «**مَا زِلْتُ أجِدُ مِنَ الأكْلَةِ الَّتِي أكَلْتُ بِخَيْبَرَ فَهَذَا أوَانُ قَطْعِ أبهَرِيَّ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٥١٢/ م).

١٠٨٦٠. (صحيح) عن كَعْبِ بنِ مَالِكٍ: أنَّ أُمَّ مُبَشِّرٍ قالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: مَا يُتَّهَمُ بِكَ يَا رَسُولَ الله فإنِّي لَا أتَّهِمُ بِابْنِي شَيْئًا إلَّا الشَّاةَ المَسْمُومَةَ الَّتي أكَلَ مَعَكَ بِخَيْبَرَ، وقالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَأنَا لا أتَّهِمُ بِنَفْسِيَ إلَّا ذَلِكَ فَهَذَا أوَانُ قَطَعت أبْهَرِيَّ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٥١٣).

١٠٨٦١. (صحيح) عن أُمِّ مُبَشِّرٍ دَخَلَتْ عَلَى النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ حديثَ جَابِرٍ، قالَ: فَمَاتَ بِشْرُ بنُ الْبَرَاءِ بنِ مَعْرُورٍ، فأَرْسَلَ إلى الْيَهُودِيَّةِ فقالَ: «**مَا حَمَلَكِ عَلَى الَّذِي صَنَعْتِ؟**» فذكَرَ نحوَ حديثِ جابِرٍ......، فأَمَرَ بِهَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُتِلَتْ، وَلَمْ يَذْكُرِ الحِجَامَةَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٥١٤).

باب ما لا قود فيه

١٠٨٦٢ . (صحيح) عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَا قَوَدَ فِي الْمَأْمُومَةِ وَلَا الْجَائِفَةِ وَلَا الْمُنَقِّلَةِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٨٧) (الصحيحة تحت رقم: ٢١٩٠) (ج٥/ ٢٢٢) (تراجع العلامة الألباني رقم٥٤٥).

١٠٨٦٣ . (حسن) عن طلحة أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ليس في المأمومة قود**» (الصحيحة رقم: ٢١٩٠) (صحيح الجامع رقم: ٥٤١٤).

١٠٨٦٤ . (صحيح) عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ أَنَّ غُلَامًا لأُنَاسٍ فُقَرَاءَ قَطَعَ أُذُنَ غُلَامٍ لأُنَاسٍ أَغْنِيَاء، فَأَتَى أَهْلُهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالُوا: يَا رَسُولَ الله إِنَّا نَاسٌ فُقَرَاءُ، فلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِ شَيْئًا. (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٩٠) (صحيح النسائي رقم: ٤٧٦٥) (هداية الرواة رقم: ٣٤٣٥) (المشكاة رقم: ٣٥٠٥).

بابُ ما جاءَ في حَدِّ السَّاحِرِ

١٠٨٦٥ . (صحيح موقوف) عن جُنْدُبٍ، قال: قال رسولُ الله: «**حَدُّ السَّاحِرِ ضَرْبَةٌ بالسَّيْفِ**» (هداية الرواة رقم: ٣٤٨٢) (الضعيفة تحت رقم: ١٤٤٦) (ج٣/ ٦٤١).

١٠٨٦٦ . (إسناد موقوف صحيح إلى الحسن) عن الحسن: أن أميرًا من أمراء الكوفة دعا ساحرًا يلعب بين يدي الناس فبلغ جندب، فأقبل بسيفه، واشتمل عليه، فلما رآه ضربه بسيفه، فتفرق الناس عنه، فقال: أيها الناس لن تراعوا، إنما أردت الساحر - فأخذه الأمير فحبسه.فبلغ ذلك سلمان، فقال: بئس ما صنعا! لم يكن ينبغي لهذا وهو إمام يؤتم به يدعو ساحرًا يلعب بيد يديه، ولا ينبغي لهذا أن يعاتب أميره بالسيف. (الضعيفة تحت رقم: ١٤٤٦) (ج٣/ ٦٤٢،٦٤١).

١٠٨٦٧ . (إسناد صحيح موقوف) عن أبي عثمان النهدي: أن ساحرًا كان يلعب عند الوليد بن عقبة، فكان يأخذ سيفه فيذبح نفسه، ولا يضره، فقام جندب إلى السيف فأخذه فضرب عنقه، ثم قرأ: ﴿أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ [الأنبياء:٣]. (الضعيفة تحت رقم: ١٤٤٦) (ج٣/ ٦٤٢).

١٠٨٦٨ . (إسناد صحيح إن كان أبو الأسود أدرك القصة فإنه تابعي صغير) عن أبي الأسود: أن الوليد بن عقبة كان بالعراق يلعب بين يديه ساحر، وكان يضرب رأس الرجل، ثم يصيح به، فيقوم خارجًا، فيرتد إليه رأسه، فقال الناس: سبحان الله، يحيى الموتى! ورآه رجل من صالح المهاجرين، فنظر إليه، فلما كان من الغد، اشتمل على سيفه فذهب يلعب لعبه ذلك، فاخترط الرجل سيفه فضرب

عنقه، فقال: إن كان صادقًا فليحي نفسه! وأمر به الوليد دينارًا صاحب السجن -و كان رجلا صالحًا- فسجنه، فأعجبه نحو الرجل، فقال: أتستطيع أن تهرب؟ قال: نعم، قال: فاخرج لا يسألني الله عنك أبدًا. (الضعيفة تحت رقم: ١٤٤٦) (ج٣/ ٦٤٢).

١٠٨٦٩. (**صحيح**) عن عمرو بن دينار سمع بجالة يحدث عَمْرَو بنَ أَوْسٍ وأبو الشَّعْثَاءِ، قال: كُنْتُ كَاتِبًا لِجَزْءِ بنِ مُعَاوِيَةَ عَمِّ الأَحْنَفِ بن قَيْسٍ إِذْ جَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ: اقْتُلُوا كُلَّ سَاحِرٍ، وَفَرِّقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي مَحْرَمٍ مِنَ المَجُوسِ، وَانْهُوهُمْ عن الزَّمْزَمَةِ، فَقَتَلْنَا في يَوْمٍ ثَلَاثَةَ سَوَاحِرَ وَفَرَّقْنَا بَيْنَ كُلِّ رَجُلٍ مِنَ المَجُوسِ وَحَرِيمِهِ في كِتَابِ الله تَعَالَى، وَصَنَعَ طَعَامًا كَثِيرًا فَدَعَاهُمْ فَعَرَضَ السَّيْفَ عَلَى فَخِذِهِ، فَأَكَلُوا وَلَمْ يُزَمْزِمُوا وَأَلْقَوْا وَقْرَ بَغْلٍ أَوْ بَغْلَتَيْنِ مِنَ الْوَرِقِ، وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ أَخَذَ الجِزْيَةَ مِنَ المَجُوسِ حَتَّى شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ عَوْفٍ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٤٣) و(رقم: ٢٦٨٤) ط غراس مكرر في كتاب الجهاد في باب الجزية. (راجع كتاب الرقى والطيب باب النهي عن إتيان السحرة والكهان والعرافين وتصديقهم).

باب حد الردة

١٠٨٧٠. (**صحيح**) عن حَارِثَةَ بنِ مُضَرِّبٍ أنه أتى عَبْدَ الله يعني: ابن مسعود، فقال: ما بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنَ العربِ إِحْنَةٌ، وإِني مَرَرْتُ بمسجدٍ لبني حنيفةَ، فإذا هُمْ يؤمنونَ بمُسَيْلِمَةَ، فأرسل إليهِمْ عَبْدُ الله، فجيء بِهِمْ، فاستتابهمْ غَيْرَ ابنِ النَّوَّاحَةِ، وقالَ لَهُ: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ يقولُ: «**لولا أنَّكَ رَسُولٌ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ**»، وأنتَ اليومَ لَسْت برسولٍ، فأمر قَرَظَةَ بنَ كعبٍ، فضربَ عُنُقَهُ في السُّوقِ، ثُمَّ قالَ: مَنْ أرادَ أن ينظرَ إلى ابن النَّوَّاحَةِ، فَلْيَنْظُرْ إليه قتيلا في السُّوقِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٢٩) (صحيح أبي داود رقم: ٢٧٦٢) (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٦٧) ط غراس.

١٠٨٧١. (**صحيح**) عن حُميد قال: سمعت أنسًا قال: كَانَ رَجُلٌ يَكْتُبُ لِلنبي، وَكَانَ قَدْ قَرَأَ البَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ، وكان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران عُدَّ فِينَا، ذُا شَأْنٍ، وكانَ النَّبيُّ، يُمِلُّ عَلَيْهِ ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ فَيَكْتُبُ «عَفُوًّا غَفُورًا»، فَيَقُولُ النَّبِيُّ: «**اكْتُبْ**»، وَيُمْلِي عَلَيْهِ ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾، فَيَكْتُبُ «سَمِيعًا بَصِيرًا» فَيَقُولُ النبيُّ: «**اكْتُبْ أَيَّهُمَا شِئْتَ**». قَالَ: فَارْتَدَّ عَنِ الإِسْلَامِ، فَلَحِقَ بِالْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِمُحَمَّدٍ إِنْ كُنْتُ لأَكْتُبُ مَا شِئْتُ. فَمَاتَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النبيَّ، فَقَالَ: «**إِنَّ الأَرْضَ لَنْ تَقْبَلَهُ**». قَالَ: فقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: فَأَتَيْتُ تِلْكَ الأَرْضَ الَّتِي مَاتَ فِيهَا، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الَّذِي قالَ رَسُولُ اللهِ، كما قَالَ، فَوَجَدْتُهُ مَنْبُوذًا، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ هذَا؟ فقَالُوا: دَفَنَّاهُ فَلَمْ تَقْبَلْهُ الأَرْضُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٢١) (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٧٤١).

باب ما جاء في قتل المرتد

١٠٨٧٢. (صحيح) عن عِكْرِمَةَ أَنَّ عَلِيًّا أَحْرَقَ نَاسًا ارْتَدُّوا عن الإسْلَامِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ابنَ عَبَّاسٍ فقالَ: لَمْ أَكُنْ لأَحْرِقَهُمْ بالنَّارِ، إنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**لا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ الله**» وَكُنْتُ قَاتِلَهُمْ بِقَوْلِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فإنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ**». فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا فقالَ: وَيْحَ ابنَ عَبَّاسٍ. وفي رواية: فبلغَ ذلك عَلِيًا فقال: صَدَقَ ابنُ عباسٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٥١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٨٣) (صحيح الترمذي رقم: ١٤٥٨).

١٠٨٧٣. (صحيح بما قبله) عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٠٧٤).

١٠٨٧٤. (صحيح على شرط الشيخين) عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عَلِيًّا أُتِيَ بِنَاسٍ مِنَ الزُّطِّ يَعْبُدُونَ وَثَنا فَأَحْرَقَهُمْ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٠٧٦) (الإرواء تحت رقم: ٢٤٧١).

١٠٨٧٥. (صحيح) عَنْ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانِهِ فَعَلَيْهِ الرَّجْمُ، أَوْ قَتَلَ عَمْدًا فَعَلَيْهِ الْقَوَدُ، أَوِ ارْتَدَّ بَعْدَ إِسْلَامِهِ فَعَلَيْهِ الْقَتْلُ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٠٦٨).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِثَلَاثٍ: أَنْ يَزْنِيَ بَعْدَ مَا أُحْصِنَ، أَوْ يَقْتُلَ إِنْسَانًا فَيُقْتَلُ، أَوْ يَكْفُرُ بَعْدَ إِسْلَامِهِ فَيُقْتَلُ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٠٦٩).

١٠٨٧٦. (صحيح) عَنْ عِصْمَةَ بن مالك، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنِ ارْتَدَّ عَنْ دِينِهِ، فَاقْتُلُوهُ**» (صحيح الجامع رقم: ٦٠٠٩).

باب استتابة المرتد

١٠٨٧٧. (صحيح) عن أبي مُوسَى، قالَ: قَدِمَ عَلَيَّ مُعَاذٌ وَأَنَا باليَمَنِ وَرَجُلٌ كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ فَارْتَدَّ عن الإسْلَامِ، فَلَمَّا قَدِمَ مُعَاذٌ قالَ: لا أَنْزِلُ عنْ دابَّتِي حَتَّى يُقْتَلَ فَقُتِلَ. قالَ أَحَدُهُمَا: وكَانَ قَدِ اسْتُتِيبَ قَبْلَ ذَلِكَ. وفي رواية: فأَتَى أبو مُوسى بِرَجُلٍ قد ارْتَدَّ عن الإسلامِ فَدَعَاهُ عِشرِين لَيْلَةً قَرِيبًا مِنْهَا فَجَاءَ مُعَاذٌ فَدَعَاهُ فأَبَى فَضُرِبَ عُنُقُهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٥٥، ٤٣٥٦).

١٠٨٧٨. (صحيح على شرط الشيخين) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: قَدِمَ عَلَى أَبِي مُوسَى مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، بِالْيَمَنِ، فَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَهُ، قَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: رَجُلٌ كَانَ يَهُودِيًّا، فَأَسْلَمَ، ثُمَّ تَهَوَّدَ، وَنَحْنُ نُرِيدُهُ عَلَى الإِسْلَامِ مُنْذُ، قَالَ: أَحْسَبُهُ، شَهْرَيْنِ. فَقَالَ: وَاللهِ لَا أَقْعُدُ حَتَّى تَضْرِبُوا عُنُقَهُ. فَضُرِبَتْ عُنُقُهُ، فَقَالَ: قَضَى اللهُ وَرَسُولُهُ: «أَنَّ مَنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ فَاقْتُلُوهُ»، أَوْ قَالَ: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ» (الإرواء تحت رقم: ٢٤٧١) (تحقيق كتاب الإيمان القاسم بن سلام ص٧٧).

١٠٨٧٩. (حسن) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا نَزَلْنَا عَلَى تُسْتَرَ. فَذَكَرَ الحَدِيثَ فِي الْفَتْحِ وَفِي قُدُومِهِ عَلَى عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ عُمَرُ: يَا أَنَسُ مَا فَعَلَ الرَّهْطُ السِّتَّةُ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَنِ الإِسْلَامِ فَلَحِقُوا بِالْمُشْرِكِينَ؟ قَالَ فَأَخَذْتُ بِهِ فِي حَدِيثٍ آخَرَ لِيَشْغَلَهُ عَنْهُمْ قَالَ مَا فَعَلَ الرَّهْطُ السِّتَّةُ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَنِ الإِسْلَامِ فَلَحِقُوا بِالْمُشْرِكِينَ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قُتِلُوا فِي الْمَعْرَكَةِ قَالَ: إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَهَلْ كَانَ سَبِيلُهُمْ إِلَّا الْقَتْلَ؟ قَالَ: نَعَمْ كُنْتُ أَعْرِضُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَدْخُلُوا الإِسْلَامَ فَإِنْ أَبَوْا اسْتَوْدَعْتُهُمُ السِّجْنَ. (التعليقات الرضية ج ٣/ ٣٤٢).

باب توبة المرتد

١٠٨٨٠. (حسن) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قالَ: كَانَ عَبْدُ الله بنُ سَعْدِ بنِ أبي السَّرْحِ يَكْتُبُ لِرَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأَزَلَّهُ الشَّيْطَانُ فَلَحِقَ بالْكُفَّارِ، فأَمَرَ بِهِ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقْتَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَاسْتَجَارَ لَهُ عُثْمانُ بنُ عَفَّانَ، فأَجَارَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٥٨).

١٠٨٨١. (صحيح) عن ابن عباس قال: كان رجلٌ من الأنصارِ أسلمَ ثُمَّ ارْتدَّ، فلَحِقَ بالشِّرْكِ، ثُمَّ نَدِمَ، فأرسلَ إلى قومِهِ: أَنْ سلوا رسولَ اللهِ: هَلْ لي من توبةٍ؟ قال: فنزلتْ ﴿ كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ﴾ إلى قوله: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [آل عمران:٨٦-٨٩]. فأرسلَ إليهِ قومهُ فأَسْلمَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٢٨).

١٠٨٨٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ فِي سُورَةِ النَّحْلِ: ﴿ مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النحل:١٠٦] فَنُسِخَ وَاسْتَثْنَى مِنْ ذلِكَ. فَقَالَ: ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا۟ ثُمَّ جَٰهَدُوا۟ وَصَبَرُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [النحل:١١٠]، وَهُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ الَّذِي كَانَ عَلَى مِصْرَ كَانَ

يَكْتُبُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَزَلَّهُ الشَّيْطَانُ فَلَحِقَ بِالْكُفَّارِ فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُقْتَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَاسْتَجَارَ لَهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَأَجَارَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ. (صحيح النسائي رقم: ٤٠٨٠).

١٠٨٨٣. **(صحيح)** عن حكيم بن معاوية عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: «**إن الله** تبارك وتعالى **لا يقبل توبة عبد كفر بعد إسلامه**»، وفي لفظ: «**لا يقبل الله** عز وجل **من أحد توبة أشرك بعد إسلامه**» (الصحيحة رقم: ٢٥٤٥) (راجع كتاب المغازي في باب فتح مكة مكرر مطولًا).

باب الحكم فيمن سبّ النبي ﷺ

١٠٨٨٤. **(صحيح)** عن ابنُ عَبَّاسٍ: أَنَّ أَعْمَى كَانَتْ لَهُ أُمُّ وَلَدٍ تَشْتِمُ النَّبِيَّ ﷺ وَتَقَعُ فِيهِ، فَيَنْهَاهَا فَلا تَنْتَهِي وَيَزْجُرُهَا فَلَا تَنْزَجِرُ قال: فَلَمَّا كَانَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ جَعَلَتْ تَقَعُ فِي النَّبِيِّ ﷺ، وَتَشْتِمُهُ، فَأَخَذَ المِغْوَلَ فَوَضَعَهُ فِي بَطْنِهَا وَاتَّكَأَ عَلَيْهَا فَقَتَلَهَا فَوَقَعَ بَيْنَ رِجْلَيْهَا طِفْلٌ فَلَطَخَتْ مَا هُنَاكَ بِالدَّمِ فَلَمَّا أَصْبَحَ ذُكِرَ ذلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَجَمَعَ النَّاسَ فَقَالَ: «**أَنْشُدُ الله رَجُلا فَعَلَ مَا فَعَلَ لِي عَلَيْهِ حَقٌّ إِلَّا قامَ**» قالَ فَقَامَ الأَعْمَى يَتَخَطَّى النَّاسَ وَهُوَ يَتَزَلْزَلُ حَتَّى قَعَدَ بَيْنَ يَدَي النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ يَا رَسُولَ الله أَنَا صَاحِبُهَا كَانَتْ تَشْتِمُكَ وَتَقَعُ فِيكَ فَأَنْهَاها فَلَا تَنْتَهِي، وَأَزْجُرُهَا فَلَا تَنْزَجِرُ وَلِي مِنْهَا ابْنَانِ مِثْلَ اللُّؤْلُؤَتَيْنِ، وَكَانَتْ بِي رَفِيقَةً، فَلَمَّا كَانَ الْبَارِحَةَ جَعَلَتْ تَشْتِمُكَ وَتَقَعُ فِيكَ، فَأَخَذْتُ المِغْوَلَ فَوَضَعْتُهُ فِي بَطْنِهَا وَاتَّكَأْتُ عَلَيْهَا حَتَّى قَتَلْتُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَلا اشْهَدُوا أَنَّ دَمَهَا هَدَرٌ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٦١) (الإرواء تحت رقم: ١٢٥١) (ج٥/ ص٩١) (التعليقات الرضية ٣/ ٣٣٦).

* **(صحيح)** وفي رواية: عَنْ عُثْمَانَ الشَّحَّامِ، قَالَ: كُنْتُ أَقُودُ رَجُلًا أَعْمَى فَانْتَهَيْتُ إِلَى عِكْرِمَةَ فَأَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ أَعْمَى كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَكَانَتْ لَهُ أُمُّ وَلَدٍ وَكَانَ لَهُ مِنْهَا ابْنَانِ وَكَانَتْ تُكْثِرُ الْوَقِيعَةَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَتَسُبُّهُ فَيَزْجُرُهَا فَلَا تَنْزَجِرُ وَيَنْهَاهَا فَلَا تَنْتَهِي فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ ذَكَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَوَقَعَتْ فِيهِ فَلَمْ أَصْبِرْ أَنْ قُمْتُ إِلَى المِغْوَلِ فَوَضَعْتُهُ فِي بَطْنِهَا فَاتَّكَأْتُ عَلَيْهِ فقَتَلْتُهَا فَأَصْبَحَتْ قَتِيلًا فَذُكِرَ ذلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَجَمَعَ النَّاسَ وَقَالَ أَنْشُدُ اللهَ رَجُلًا لِي عَلَيْهِ حَقٌّ فَعَلَ مَا فَعَلَ إِلَّا قَامَ فَأَقْبَلَ الأَعْمَى يَتَدَلْدَلُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنَا صَاحِبُهَا كَانَتْ أُمَّ وَلَدِي وَكَانَتْ بِي لَطِيفَةً رَفِيقَةً وَلِي مِنْهَا ابْنَانِ مِثْلُ اللُّؤْلُؤَتَيْنِ وَلكِنَّهَا كَانَتْ تُكْثِرُ الْوَقِيعَةَ فِيكَ وَتَشْتُمُكَ فَأَنْهَاهَا فَلَا تَنْتَهِي وَأَزْجُرَهَا فَلا تَنْزَجِرُ فَلَمَّا كَانَتْ الْبَارِحَةَ ذَكَرْتُكَ فَوَقَعَتْ فِيكَ فَقُمْتُ إِلَى المِغْوَلِ فَوَضَعْتُهُ فِي بَطْنِهَا فَاتَّكَأْتُ عَلَيْهَا حَتَّى قَتَلْتُهَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَلا اشْهَدُوا أَنَّ دَمَهَا هَدَرٌ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٠٨١).

١٠٨٨٥. (إسناده صحيح) عنْ عَلِيٍّ أَنَّ يَهُودِيَّةً كَانَتْ تَشْتِمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقَعُ فِيهِ، فَخَنَقَهَا رَجُلٌ حَتَّى مَاتَتْ، فَأَبْطَلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَمَهَا. (هداية الرواة رقم: ٣٤٨١) (الإرواء تحت رقم: ١٢٥١) (ج٥/ ص٩١) (ضعيف أبي داود رقم: ٤٣٦٢) (تراجعات الألباني رقم: ١٣).

١٠٨٨٦. (صحيح) عنْ أَبِي بَرْزَةَ، قالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ فَتَغَيَّظَ عَلَى رَجُلٍ فاشْتَدَّ عَلَيْهِ فَقُلْتُ تَأْذَنُ لِي يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ الله أَضْرِبُ عُنُقَهُ؟ قَالَ: فَأَذْهَبَتْ كَلِمَتِي غَضَبَهُ، فَقَامَ فَدَخَلَ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَقَالَ: مَا الَّذِي قُلْتُ آنِفًا؟ قُلْتُ: ائذَنْ لِي أَضْرِبْ عُنُقَهُ. قَالَ: أَكُنْتَ فَاعِلًا لَو أَمَرْتُكَ؟ قُلْتُ نَعَمْ؟ قَالَ: لَا وَالله مَا كَانَتْ لِبَشَرٍ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: أَيْ لَمْ يَكُنْ لأبِي بَكْرٍ أَنْ يَقْتُلَ رَجُلًا إِلَّا بِإِحْدَى الثَّلاثِ الَّتي قالَهَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كُفرٌ بَعْدَ إِيمَانٍ أَوْ زِنًا بَعْدَ إِحْصَانٍ، أَوْ قَتْلِ نَفْسٍ بِغَيْر نَفْسٍ**»، وكَانَ لِلنبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقْتُلَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٦٣).

* (صحيح) وفي رواية، قَالَ: تَغَيَّظَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَجُلٍ فَقُلْتُ: مَنْ هُوَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ؟ قَالَ: لِمَ؟ قُلْتُ: لأَضْرِبَ عُنُقَهُ إِنْ أَمَرْتَنِي بِذلِكَ، (وفي رواية: فَقُلْتُ: أَقْتُلُهُ فَانْتَهَرَنِي) قَالَ: أَفَكُنْتَ فَاعِلًا؟ قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: فَوَاللهِ لأَذْهَبَ عِظَمُ كَلِمَتِي الَّتِي قُلْتُ غَضَبَهُ ثُمَّ قَالَ: مَا كَانَ لأَحَدٍ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وفي رواية: لَيْسَ هذَا لأَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح النسائي رقم: ٤٠٨٢، ٤٠٨٣) (التعليقات الرضية ٣/ ٣٣٦).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ مُتَغَيِّظٌ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقُلْتُ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ مَنْ هذَا الَّذِي تَغَيَّظُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: وَلِمَ تَسْأَلُ؟ قُلْتُ: أَضْرِبُ عُنُقَهُ قَالَ: فَوَاللهِ لأَذْهَبَ عِظَمُ كَلِمَتِي غَضَبَهُ ثُمَّ قَالَ: مَا كَانَتْ لأَحَدٍ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح النسائي رقم: ٤٠٨٤، ٤٠٨٥).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: غَضِبَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَجُلٍ غَضَبا شَدِيدًا حَتَّى تَغَيَّرَ لَوْنُهُ (وفي رواية: أَتَيْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَقَدْ أَغْلَظَ لِرَجُلٍ فَرَدَّ عَلَيْهِ) قُلْتُ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ وَاللهِ لَئِنْ أَمَرْتَنِي لأَضْرِبَنَّ عُنُقَهُ فَكَأَنَّمَا صُبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ بَارِدٌ فَذَهَبَ غَضَبُهُ عَنِ الرَّجُلِ قَالَ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ أَبَا بَرْزَةَ وَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ لأَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح النسائي رقم: ٤٠٨٦، ٤٠٨٧).

* (صحيح) وفي رواية، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَغَضِبَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَاشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَيْهِ جِدًّا فَلَمَّا رَأَيْتُ ذلِكَ قُلْتُ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ أَضْرِبُ عُنُقَهُ؟ فَلَمَّا ذَكَرْتُ الْقَتْلَ أَضْرَبَ عَنْ ذلِكَ الحَدِيثِ أَجْمَعَ إِلَى غَيْرِ ذلِكَ مِنَ النَّحْوِ فَلَمَّا تفرَّقْنا أَرْسَلَ إِلَيَّ فَقَالَ: يَا أَبَا بَرْزَةَ مَا قُلْتَ؟ وَنَسِيتُ الَّذِي

قُلْتُ قُلْتُ: ذَكِّرْنِيهِ قَالَ: أَمَا تَذْكُرُ؟ مَا قُلْتَ؟ قُلْتُ: لَا وَاللهِ قَالَ: أَرَأَيْتَ حِينَ رَأَيْتَنِي غَضِبْتُ عَلَى رَجُلٍ فَقُلْتُ: أَضْرِبُ عُنُقَهُ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ؟ أَمَا تَذْكُرُ ذلِكَ؟ أَوَكُنْتَ فَاعِلًا ذلِكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ وَاللهِ وَالآنَ إِنْ أَمَرْتَنِي فَعَلْتُ قَالَ: وَاللهِ مَا هِيَ لأَحَدٍ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح النسائي رقم: ٤٠٨٨).

باب ما جاء في المحاربة

١٠٨٨٧. (صحيح) عن عَائِشَةَ، قالَتْ قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا يَحِلُّ دَمُ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أن لا إله إلَّا الله وَأَنَّ مُحمَّدًا رَسُولُ الله إلَّا بإحْدَى ثَلَاثٍ: رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ إحْصَانٍ فإنَّهُ يُرْجَمُ، وَرَجُلٌ خَرَجَ مُحَارِبًا لله وَرَسُولِهِ فإنَّهُ يُقتَلُ أوْ يُصَلَّبُ أوْ يُنْفَى مِنَ الأرْضِ، أوْ يَقْتُلُ نَفْسًا فَيُقْتَلُ بِهَا»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٥٣) (المشكاة رقم: ٣٥٤٤) (هداية الرواة رقم: ٣٤٧٥) (الإرواء تحت رقم: ٢١٩٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٨٩).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ إلَّا بِإحْدَى ثَلَاثِ خِصَالٍ زَانٍ مُحْصَنٌ يُرْجَمُ أَوْ رَجُلٌ قَتَلَ رَجُلًا مُتَعَمِّدا فَيُقْتَلُ أَوْ رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ الإسلام يُحَارِبُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولَهُ فَيُقْتَلُ أَوْ يُصْلَبُ أَوْ يُنْفَى مِنَ الأَرْضِ»** (صحيح النسائي رقم: ٤٠٥٩) (التعليقات الرضية ٣/ ٣٥٠).

١٠٨٨٨. (حسن صحيح) عنِ ابنِ عُمَر: أَنَّ أُنَاسًا أغَارُوا عَلَى إِبِلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فاسْتَاقُوهَا وَارْتَدُّوا عنِ الإسْلَامِ، وَقَتَلُوا رَاعِيَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُؤْمِنًا، فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ، فَأُخِذُوا، فَقَطَعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَلَ أعيُنَهُمْ. قالَ وَنَزَلَتْ فِيهِمْ آيَةُ المُحَارَبَةِ، وَهُمُ الَّذِينَ أَخْبَرَ عَنْهُمْ أَنَسُ بنُ مَالِكٍ الحَجَّاجَ حِينَ سَأَلَهُ. زَادَ: «ثُمَّ نَهَى عنِ المُثْلَةِ» وَلَمْ يَذْكُرْ: «مِنْ خِلَافٍ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٦٨، ٤٣٦٩) (الإرواء تحت رقم: ٢٤٤١) (ج٨/ ٩٣، ٩٤).

١٠٨٨٩. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَدِمَ أَعْرَابٌ مِنْ عُرَيْنَةَ إِلَى نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمُوا فَاجْتَوَوُا المَدِينَةَ حَتَّى اصْفَرَّتْ أَلْوَانُهُمْ وَعَظُمَتْ بُطُونُهُمْ فَبَعَثَ بِهِمْ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى لِقَاحٍ لَهُ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا حَتَّى صَحُّوا فَقَتَلُوا رُعَاتَهَا وَاسْتَاقُوا الإِبِلَ فَبَعَثَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَلَبِهِمْ فَأُتِيَ بِهِمْ فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَّرَ أَعْيُنَهُمْ (وفي رواية: قَالَ فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي ذَلِكَ: ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا ﴾ الآيَةَ [المائدة:٣٣]. قَالَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عَبْدُ المَلِكِ لأَنَسٍ وَهُوَ يُحَدِّثُهُ هذَا الحَدِيثَ بِكُفْرٍ أَوْ بِذَنْبٍ؟ قَالَ: بِكُفْرٍ. (صحيح النسائي رقم: ٤٠٤٦، ٣٠٥) (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٦٦) (الإرواء تحت رقم: ١٧٧) (١/ ١٩٥) مكرر في كتاب الطب والرقى باب ما جاء في أبوال الإبل.

* (صحيح دون قوله: وَصَلَبَهُمْ) وفي رواية: أَنَّ نَاسًا مِنْ عُرَيْنَةَ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَاجْتَوُوا المَدِينَةَ فَبَعَثَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى ذَوْدٍ لَهُ فَشَرِبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا، فَلَمَّا صَحُّوا ارْتَدُّوا عَنِ الإِسْلَامِ وَقَتَلُوا رَاعِي رَسُولِ اللهِ ﷺ مُؤْمِنا وَاسْتَاقُوا الإِبِلَ فَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي آثَارِهِمْ فَأُخِذُوا فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ وَصَلَبَهُمْ. (صحيح النسائي رقم: ٤٠٤٠) (صحيح الترمذي رقم: ٧٢).

١٠٨٩٠. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ قَوْما أَغَارُوا عَلَى لِقَاحِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأُتِيَ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَطَّعَ النَّبِيُّ ﷺ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ» (صحيح النسائي رقم: ٤٠٤٩).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ قَوْمًا أَغَارُوا عَلَى لِقَاحِ رَسُولِ اللهِ. فَقَطَعَ النَّبِيُّ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٢٨) (صحيح النسائي رقم: ٤٠٤٨، ٤٠٥٠).

١٠٨٩١. (صحيح) عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: أَغَارَ نَاسٌ مِنْ عُرَيْنَةَ عَلَى لِقَاحِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَاسْتَاقُوهَا وَقَتَلُوا غُلَاما لَهُ فَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي آثَارِهِمْ فَأُخِذُوا فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ. (صحيح النسائي رقم: ٤٠٥١).

١٠٨٩٢. (حسن صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: وَنَزَلَتْ فِيهِمْ آيَةُ الْمُحَارَبَةِ. (صحيح النسائي رقم: ٤٠٥٤).

١٠٨٩٣. (حسن) عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ﴾ إلى قوله: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [المائدة:٣٣، ٣٤] نَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ فِي الْمُشْرِكِينَ، فَمَنْ تَابَ مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يُقْدَرَ عَلَيْهِ لَمْ يَمْنَعْهُ ذٰلِكَ أَنْ يُقَامَ فِيهِ الحَدُّ الَّذِي أَصَابَه. (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٧٢) (الإرواء تحت رقم: ٢٤٤٠) (ج٨/ ٩٣).

باب أهل البغي

١٠٨٩٤. (صحيح) عن أبي أمامة قال: شهدت صفين وكانوا لا يجيزون على جريح، ولا يقتلون موليا، ولا يسلبون قتيلًا. (الإرواء رقم: ٢٤٦٣).

١٠٨٩٥. (صحيح) عن عبد الله بن أبي رافع إن الحرورية لما خرجت وهو مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقالوا: لا حكم إلا لله، قال علي رضي الله عنه: كلمة حق أريد بها باطل إن رسول الله ﷺ وصف ناسًا إني لا عرف صفتهم في هؤلاء، يقولون: الحق بألسنتهم، لا يجاوز هذا منهم وأشار إلى

حلقه، من أبغض خلق الله منهم أسود كأن أحدى يديه طبي شاة أو حلمة ثدي، فلما قاتلهم علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: انظروا فنظروا فلم يجدوا شيئًا، قال: ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت مرتين أو ثلاثًا، ثم وجدوه في خربة فأتوا به حتى ضعوه بين يديه، قال عبد الله: أنا حاضر ذلك من أمرهم وقول علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فيهم. (الإرواء تحت رقم: ٢٤٦٧).

١٠٨٩٦. **(صحيح عن الزهري ولم يدرك الفتنة)** عن ابن شهاب قال: قد هاجت الفتنة الأولى، وأدركت يعني الفتنة رجالًا ذوي عدد من أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ممن شهد معه بدرًا وبلغنا أنهم كانوا يرون أن يهدر أمر الفتنة ولا يقام فيها على رجل قاتل في تأويل القرآن قصاص فيمن قتل ولا حد في سباء امرأة سبيت، ولا يرى عليها حد، ولا بينها وبين زوجها ملاعنة ولا يرى أن يقفوها أحد إلا جلد الحد، ويرى أن ترد إلى زوجها الأول بعد أن تعتد فتقضي عدتها من زوجها الآخر ويرى أن يرثها زوجها الأول. (الإرواء رقم: ٢٤٦٥).

١٠٨٩٧. **(إسناد صحيح)** عَنْ أَبِي رزين قال: لما وقع التحكيم، ورجع علي من صفين، رجعوا مباينين له، فلما انتهوا إلى النهر أقاموا به، فدخل علي في الناس الكوفة، ونزلوا بحروراء فبعث إليهم عبد الله بن عباس، فرجع ولم يصنع شيئًا فخرج إليهم علي، فكلمهم حتى وقع الرضا بينه وبينهم فدخلوا الكوفة، فأتاه رجل فقال: إن الناس قد تحدثوا أنك رجعت لهم عن كفرك، فخطب الناس في صلاة الظهر، فذكر أمرهم فعابه، فوثبوا من نواحي المسجد يقولون: لا حكم إلا لله، واستقبله رجل منهم واضع أصبعيه في أذنيه فقال: ﴿ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ [الزمر:٦٥]، فقال علي: ﴿ فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۖ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴾ [الروم:٦٠]. (الإرواء رقم: ٢٤٦٨).

١٠٨٩٨. **(حسن)** عن علي قال في الحرورية: لا تبدؤوهم بقتال. (الإرواء رقم: ٢٤٦٩).

١٠٨٩٩. **(صحيح)** عن علقمة قال سمعت علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يوم النهروان يقول: أمرت بقتال المارقين، وهؤلاء المارقون. (ظلال الجنة رقم: ٩٠٧) (راجع كتاب الفتن وأشراط الساعة باب ذكر الخوارج وصفاتهم).



أبواب الديات

باب الترغيب في العفو

١٠٩٠٠. (صحيح لغيره) عن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**ما من رجل يجرح في جسده جراحة، فيتصدق بها، إلا كفر الله عنه مثل ما تصدق به**» (الصحيحة رقم: ٢٢٧٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٧١٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٦٠) (التعليقات الرضية ٣/ ٣٤٩).

١٠٩٠١. (صحيح) عن عبادة مرفوعًا: «**من تصدق بشيء من جسده أعطي بقدر ما تصدق**» (صحيح الجامع رقم: ٦١٥١).

١٠٩٠٢. (صحيح لغيره) عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ أُصِيبَ بِشَيْءٍ فِي جَسَدِهِ فَتَرَكَهُ لِلَّهِ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٦٠).

١٠٩٠٣. (صحيح) عنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُفِعَ إِلَيْهِ شَيْءٌ فِيهِ قِصَاصٌ إِلَّا أَمَرَ فِيهِ بِالْعَفْوِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٩٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٤٢).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: «مَا أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَيْءٍ فِيهِ قِصَاصٌ إِلَّا أَمَرَ فِيهِ بِالْعَفْوِ» وفي رواية: «أُتِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قِصَاصٍ فَأَمَرَ فِيهِ بِالْعَفْوِ» (صحيح النسائي رقم: ٤٧٩٧، ٤٧٩٨).

١٠٩٠٤. (صحيح لغيره) عن أبي كبشة الأنماري أنه سمع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**ثلاث أقسم عليهن وأحدثكم حديثا فاحفظوه**»، قال: «**ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها إلا زاده الله عزًّا فاعفوا يعزكم الله ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر أو كلمة نحوها...**» الحديث. (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٢٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٦٣).

١٠٩٠٥. (صحيح) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قُتِلَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَدَفَعَهُ إِلَى وَلِيِّ الْمَقْتُولِ، فقالَ الْقَاتِلُ: يَا رَسُولَ الله والله مَا أَرَدْتُ قَتْلَهُ. قالَ فقالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْوَلِيِّ: «**أَمَا إِنَّهُ إِنْ كَانَ صَادِقًا ثُمَّ قَتَلْتَهُ دَخَلْتَ النَّارَ**». قَالَ: فَخَلَّى سَبِيلَهُ. قالَ: وكَانَ مَكْتُوفًا بِنِسْعَةٍ، فَخَرَجَ يَجُرُّ نِسْعَتَهُ، فَسُمِّيَ ذَا النِّسْعَةِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٩٨) (صحيح الترمذي رقم: ١٤٠٧) (صحيح النسائي رقم: ٤٧٣٦).

١٠٩٠٦. (صحيح) عن عَلْقَمَةَ بنِ وَائِلٍ عن أَبِيهِ، قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَبَشِي فقَالَ: إِنَّ هذَا قَتَلَ ابنَ أَخِي، قال: «**كَيْفَ قَتَلْتَهُ؟**» قال: ضَرَبْتُ رَأْسَهُ بالْفَأْسِ وَلَمْ أُرِدْ قَتْلَهُ، قال:

«هَلْ لَكَ مَالٌ تُؤَدِّي دِيَتَهُ؟» قالَ: لَا، قال: «أفَرَأَيْتَ إِنْ أرْسَلْتُكَ تَسْأَلُ النَّاسَ تَجْمَعُ دِيَتَهُ؟» قال: لَا، قال: «فَمَوالِيكَ يُعْطُونَكَ دِيَتَهُ؟» قال: لَا، قال لِلرَّجُلِ: «خُذْهُ»، فَخَرَجَ بِهِ لِيَقْتُلَهُ، فقالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أمَا إِنَّهُ إِنْ قَتَلَهُ كَانَ مِثْلَهُ». فَبَلَغَ بِهِ الرَّجُلُ حَيْثُ يَسْمَعُ قَوْلَهُ فقالَ: هُوَ ذَا فَمُرْ فِيهِ مَا شِئْتَ. فقالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أرْسِلْهُ قال مَرَّةً دَعْهُ يَبُوءُ بِإِثْمِ صَاحِبِهِ وَإِثْمِهِ فَيَكُونَ مِنْ أصْحَابِ النَّارِ». قالَ: فأرْسَلَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٠١).

١٠٩٠٧. (صحيح) وفي رواية: قَالَ: جِيءَ بِالْقَاتِلِ الَّذِي قَتَلَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ بِهِ وَلِيُّ الْمَقْتُولِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَعْفُو» قَالَ: لَا قَالَ: «أَتَقْتُلُ؟» قَالَ: نَعَمْ قَالَ: «اذْهَبْ» فَلَمَّا دَعَاهُ قَالَ: «أَتَعْفُو؟» قَالَ: لَا قَالَ: «أَتَأْخُذُ الدِّيَةَ؟» قَالَ: لَا قَالَ: «أَتَقْتُلُ» قَالَ: نَعَمْ قَالَ: «اذْهَبْ» فَلَمَّا ذَهَبَ قَالَ: «أَمَا إِنَّكَ إِنْ عَفَوْتَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَبُوءُ بِإِثْمِكَ وَإِثْمِ صَاحِبِكَ» فَعَفَا عَنْهُ فَأَرْسَلَهُ قَالَ: فَرَأَيْتُهُ يَجُرُّ نِسْعَتَهُ. (صحيح النسائي رقم: ٤٧٣٧).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ جَاءَ بِالْقَاتِلِ يَقُودُهُ وَلِيُّ الْمَقْتُولِ فِي نِسْعَةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِوَلِيِّ الْمَقْتُولِ: «أَتَعْفُو؟» قَالَ: لا. قال: «فَتَأْخُذُ الدِّيَةَ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَتَقْتُلُهُ»؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: «اذهَبْ بِهِ» فَلَمَّا ذَهَبَ فَوَلَّى مِنْ عِنْدِهِ دَعَاهُ فَقَالَ: «أَتَعْفُو»؟ قَالَ: لا. قَالَ: «فَتَأْخُذُ الدِّيَةَ؟» قَالَ: لَا قَالَ: «فَتَقْتُلُهُ»؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: «اذْهَبْ بِهِ» فلمَّا ذَهبَ فولَّى من عنده دعاهُ فقال: «أتعفو؟» قال: لا. قال: «فتأخذُ الدِّيةَ؟» قال: لا. قال: «فتقتلُه؟» قال: نعم. قال: «اذهبْ به». فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذلِكَ: «أَمَا إِنَّكَ إِنْ عَفَوْتَ عَنْهُ يَبُوءُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِ صَاحِبِكَ» فَعَفَا عَنْهُ وَتَرَكَهُ فَأَنَا رَأَيْتُهُ يَجُرُّ نِسْعَتَهُ. (صحيح النسائي رقم: ٤٧٣٨،٥٤٣٠).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: كُنْتُ قَاعِدا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ رَجُلٌ فِي عُنُقِهِ تِسْعَةٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ هذَا وَأَخِي كَانَا فِي جُبٍ يَحْفِرَانِهَا فَرَفَعَ الْمِنْقَارَ فَضَرَبَ بِهِ رَأْسَ صَاحِبِهِ فَقَتَلَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ: «اعْفُ عَنْهُ» فَأَبَى وَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ إِنَّ هذَا وَأَخِي كَانَا فِي جُبٍ يَحْفِرَانِهَا فَرَفَعَ الْمِنقَارَ فَضَرَبَ بِهِ رَأْسَ صَاحِبِهِ فَقَتَلَهُ: اعْفُ عَنْهُ فَأَبَى ثُمَّ قَامَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ هذَا وَأَخِي كَانَا فِي جُبٍ يَحْفِرَانِهَا فَرَفَعَ الْمِنْقَارَ أُرَاهُ قَالَ: فَضَرَبَ رَأْسَ صَاحِبِهِ فَقَتَلَهُ فَقَالَ: «اعْفُ عَنْهُ»، فَأَبَى قَالَ: «اذْهَبْ إِنْ قَتَلْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ» فَخَرَجَ بِهِ حَتَّى جَاوَزَ فَنَادَيْنَاهُ أَمَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجَعَ فَقَالَ: «إِنْ قَتَلْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ؟» قَالَ: نَعَمْ اعْفُ عَنْهُ فَخَرَجَ يَجُرُّ نِسْعَتَهُ حَتَّى خَفِيَ عَلَيْنَا. (صحيح النسائي رقم: ٤٧٤٠).

١٠٩٠٨. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ بِقَاتِلِ وَلِيِّهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ: «اعْفُ» فَأَبَى. فَقَالَ: «خُذْ أَرْشَكَ» فَأَبَى. قَالَ: «اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ فَإِنَّكَ مِثْلُهُ». قَالَ: فَلُحِقَ بِهِ. فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ قَدْ قَالَ: «اقْتُلْهُ فَإِنَّكَ مِثْلُهُ» فَخَلَّى سَبِيلَهُ. قَالَ: فَرُؤِيَ يَجُرُّ نِسْعَتَهُ ذَاهِبًا إِلَى أَهْلِهِ. قَالَ: كَأَنَّهُ قَدْ كَانَ أَوْثَقَهُ. وعَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الْقَاسِمِ قال: فَلَيْسَ لأَحَدٍ بَعْدَ النَّبِيِّ أَنْ يَقُولَ: «اقْتُلْهُ فَإِنَّكَ مِثْلُهُ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٤١) (صحيح النسائي رقم: ٤٧٤٤).

باب النفس بالنفس

١٠٩٠٩. (صحيح لغيره) عن ابنِ عباس قال: كانت قريظةُ والنَّضيرُ، وكانتِ النضيرُ أشرفَ مِن قُريظة، قالَ: وكانَ إذا قَتَلَ رجلٌ من قُريظةَ رجلا مِن النضيرِ قُتِلَ بهِ، وإذا قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّضيرِ رجلا من قريظةَ، وُدي مئةَ وَسقٍ مِنْ تمرٍ فلما بُعثَ النبي قَتَلَ رجلٌ من النضير رجلا من قريظةَ، فقالوا: ادفعوهُ إلينا نقتلهُ، فقالُوا: بيننا وبَيْنكُمْ النبيُّ، فأتوهُ فنَزَلَتْ: ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ﴾ [المائدة:٤٢]، والقِسْطُ النفسُ بالنفسِ، ثُمَّ نزلتْ: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾ [المائدة:٥٠]. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٣٨).

* (صحيح) وفي رواية: قالَ: كَانَ قُرَيْظَةُ والنَّضِيرَ وكان النَّضِيرُ أشرفُ مِنْ قُرَيْظَةَ فكانَ إذَا قَتَلَ رجلٌ من قُرَيْظَةَ رَجُلًا مِنَ النَّضِيرِ قُتِلَ بِهِ وَإِذَا قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّضِيرِ رَجُلًا مِنَ قُرَيْظَةَ فُودِيَ بِمِائَةِ وَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ، فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّضِيرِ رجلًا مِنْ قُرَيْظَةَ فقَالُوا ادْفَعُوهُ إِلَيْنَا نَقْتُلُهُ فقَالُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَوْهُ فنَزَلَتْ: ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ﴾ وَالْقِسْطُ النَّفْسُ بالنَّفْسِ، ثُمَّ نَزَلَتْ: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرُ جَمِيعًا مِنْ وَلَدِ هَارُونَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٩٤).

باب ما جاء في دية الأعضاء

١٠٩١٠. (صحيح لغيره) عن عمرِو بنِ حزمٍ، أنَّ رسولَ اللهِ كتبَ إلى أهلِ اليَمنِ بكتابٍ فيهِ الفرائضُ والسُّنَنُ والدِّيات، وبعثَ بهِ مع عمرِو بن حزمٍ، فَقُرِئَتْ على أهلِ اليمنِ، وهذهِ نسختُها: **«بسم الله الرحمن الرحيم مِنْ محمَّدٍ النَّبيِّ إلى شُرَحْبِيلَ بن عبدِ كُلالٍ، والحارثِ بن عبدِ كُلالٍ، ونعيم بنِ عبدِ كُلالٍ، قَيْلِ ذي رُعينٍ ومُعَافِرَ وهَمَدَان: أمَّا بَعْدُ: فقدْ رَجَعَ رسولُكُمْ،... وإنَّ أكبرَ الكبائرِ عندَ اللهِ يومَ القيامةِ الإشراكُ باللهِ، وقَتْلُ النَّفْسِ المُؤمنةِ بغيرِ الحقِّ، والفرارُ في سبيلِ اللهِ**

يومَ الزَّحفِ، وعقوقُ الوالدَيْنِ، ورميُ المُحْصَنَةِ، وتعلُّمُ السِّحْرِ، وأكلُ الرِّبَا، وأكلُ مالِ اليتيم. وإنَّ العمرةَ الحجّ الأصغر. ولا يمسُّ القرآنَ إلا طاهرٌ. ولا طلاقَ قَبْلَ إمْلاكٍ، ولا عِتْقَ حتَّى يبتاعَ. ولا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ في ثوبٍ واحدٍ ليسَ على مَنْكِبِهِ منهُ شيءٌ. ولا محتبيًا في ثوبٍ واحدٍ ليسَ بينهُ وبينَ السَّماءِ شيءٌ. ولا يُصَلِّيَنَّ أحدُكُمْ في ثوبٍ واحدٍ وشِقُّهُ بادٍ. ولا يُصلِّيَنَّ أحدُكُمْ عاقِصًا شعرهُ. وإنَّ مَنِ اعتبطَ مؤمنًا قتلًا عَنْ بيِّنةٍ، فهو قَوَدٌ، إلا أنْ يَرْضَى أولياءُ المقتولِ. وإنَّ في النَّفسِ الدِّيةَ: مئة مِنَ الإبلِ، وفي الأنفِ إذا أُوعَبَ جدْعُهُ الدِّيَةُ، وفي اللِّسانِ الدِّيةُ، وفي الشَّفتينِ الدِّيةُ، وفي البَيْضَتَيْنِ الدِّيةُ، وفي الذَّكرِ الدِّيةُ، وفي الصُّلْبِ الدِّيةُ، وفي العَينينِ الدِّيةُ، وفي الرِّجْلِ الواحدةِ نصفُ الدِّية، وفي المأمومةِ ثلثُ الدِّيةِ، وفي الجائِفَةِ ثلثُ الدِّيةِ، وفي المُنَقِّلةِ خمسَ عشرةَ مِنَ الإبلِ، وفي كلِّ أصبعٍ مِنَ الأصابعِ مِنَ اليدِ والرِّجلِ عشر مِنَ الإبلِ، وفي السِّنِّ خمسٌ مِنَ الإبلِ، وفي المُوضِحَةِ خمسٌ مِنَ الإبلِ، وإنَّ الرَّجلَ يُقْتَلُ بالمرأةِ، وعلى أهلِ الذَّهبِ ألفُ دينارٍ»، وفي رواية: «وفي العين خمسون من الإبل» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٩٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٤١) (الإرواء رقم: ٢٢٦٩، ٢٢٧٣، ٢٢٧٥).

١٠٩١١. (صحيح) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّهُ لَمَّا وُجِدَ الْكِتَابُ الَّذِي عِنْدَ آل عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ الَّذِي ذَكَرُوا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ لَهُمْ وَجَدُوا فِيهِ وَفِيمَا هُنَالِكَ مِنَ الأَصَابعِ عَشْرا عَشْرا. (صحيح النسائي رقم: ٤٨٦١).

١٠٩١٢. (حسن) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قالَ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَوِّمُ دِيَةَ الخَطَإِ عَلَى أَهْلِ الْقُرَى أَرْبَعَمِائَةِ دِينَارٍ أَوْ عَدْلَهَا مِنَ الْوَرَقِ وَيُقَوِّمُهَا عَلَى أَثْمَانِ الإبِلِ، فإذا غَلَتْ رَفَعَ فِي قِيمَتِهَا، وَإذا هَاجَتْ رُخْصًا نَقَصَ مِنْ قِيمَتِهَا، وَبَلَغَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَيْنَ أَرْبَعِمِائَةِ دِينَارٍ إِلَى ثَمَانِمِائَةِ دِينَارٍ أَوْ عِدْلُهَا مِنَ الْوَرَقِ ثَمَانِيَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ قالَ: وَقَضَى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَهْلِ الْبَقَرِ مِائَتَيْ بَقَرَةٍ، وَمَنْ كَانَ دِيَةُ عَقْلِهِ فِي الشَّاءِ فَأَلْفَيْ شَاةٍ. قالَ وقالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إنَّ الْعَقْلَ مِيرَاثٌ بَيْنَ وَرَثَةِ الْقَتِيلِ عَلَى قَرَابَتِهِمْ فَمَا فَضَلَ فَلِلْعَصْبَةِ»، قالَ: وَقَضَى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الأَنْفِ إِذَا جُدِعَ الدِّيَةَ كَامِلَةً وَإِنْ جُدِعَتْ ثُنْدُوتُهُ فَنِصْفُ الْعَقْلِ خَمْسُونَ مِنَ الإبِلِ أَوْ عَدْلُهَا مِنَ الذَّهَبِ أو الْوَرَقِ أَوْ مِائَةُ بَقَرَةٍ أَوْ أَلْفُ شَاةٍ، وفِي الْيَدِ إِذَا قُطِعَتْ نِصْفُ الْعَقْلِ، وفِي الرِّجْلِ نِصْفُ الْعَقْلِ، وفِي الْمَأْمُومَةِ ثُلُثُ الْعَقْلِ ثَلَاثٌ وَثَلاثُونَ مِنَ الإبِلِ، وَثُلُثٌ أَوْ قِيمَتُهَا مِنَ الذَّهَبِ أو الْوَرِقِ أو الْبَقَرِ أو الشَّاء، وَالجَائِفَةِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَفِي الأَصَابعِ فِي كُلِّ أُصْبَعٍ عَشْرٌ مِنَ الإبِلِ، وَفِي الأَسْنَانِ فِي كُلِّ سِنٍ خَمْسٌ مِنَ الإبِلِ. وَقَضَى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ عَقْلَ الْمَرْأَةِ بَيْنَ عَصْبَتِهَا مَنْ كَانُوا لَا يَرِثُونَ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا مَا فَضَلَ عنْ وَرَثَتِهَا، فإنْ قُتِلَتْ

فَعَقْلُهَا بَيْنَ وَرَثَتِهَا وَهُمْ يَقْتُلُونَ قاتِلَهُمْ. وقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَيْسَ لِلْقَاتِلِ شَيْءٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَارِثٌ فَوَارِثُهُ أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْهِ وَلا يَرِثُ الْقَاتِلُ شَيْئًا**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٦٤) (المشكاة رقم: ٣٥٠٠) (هداية الرواة رقم: ٣٤٣٠) (الضعيفة تحت رقم ٤٨٤١) (١٠/ ٣٩٩).

١٠٩١٣. (حسن) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَإِنَّهُ يُدْفَعُ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْقَتِيلِ، فَإِنْ شَاءُوا قَتَلُوا، وَإِنْ شَاءُوا أَخَذُوا الدِّيَةَ، وَهِيَ ثَلَاثُونَ حِقَّةً، وَثَلَاثُونَ جَذَعَةً، وَأَرْبَعُونَ خَلِفَةً، فَذَلِكَ عَقْلُ الْعَمْدِ، وَمَا صَالَحُوا عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ لَهُمْ، وَذَلِكَ شَدِيدُ الْعَقْلِ، وَعَقْلُ شِبْهِ الْعَمْدِ مُغَلَّظَةٌ مِثْلُ عَقْلِ الْعَمْدِ، وَلَا يُقْتَلُ صَاحِبُهُ، وَذَلِكَ أَنْ يَنْزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنَ النَّاسِ، فَتَكُونَ دِمَاءٌ فِي غَيْرِ ضَغِينَةٍ، وَلَا حَمْلِ سِلَاحٍ**»، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: يَعْنِي: «**مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا، وَلَا رَصَدَ بِطَرِيقٍ، فَمَنْ قُتِلَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، فَهُوَ شِبْهُ الْعَمْدِ، وَعَقْلُهُ مُغَلَّظَةٌ، وَلَا يُقْتَلُ صَاحِبُهُ، وَهُوَ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ، وَلِلْحُرْمَةِ وَلِلْجَارِ، وَمَنْ قُتِلَ خَطَأً فَدِيَتُهُ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ، ثَلَاثُونَ ابْنَةُ مَخَاضٍ، وَثَلَاثُونَ ابْنَةُ لَبُونٍ، وَثَلَاثُونَ حِقَّةٌ، وَعَشرة بَكَارَةٍ بَنِي لَبُونٍ ذُكُورٍ**». قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُقِيمُهَا عَلَى أَهْلِ الْقُرَى أَرْبَعَ مِائَةِ دِينَارٍ، أَوْ عِدْلَهَا مِنَ الْوَرِقِ، وَكَانَ يُقِيمُهَا عَلَى أَثْمَانِ الْإِبِلِ، فَإِذَا غَلَتْ، رَفَعَ فِي قِيمَتِهَا، وَإِذَا هَانَتْ، نَقَصَ مِنْ قِيمَتِهَا، عَلَى عَهْدِ الزَّمَانِ مَا كَانَ، فَبَلَغَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا بَيْنَ أَرْبَعِ مِائَةِ دِينَارٍ إِلَى ثَمَانِ مِائَةِ دِينَارٍ، وَعِدْلُهَا مِنَ الْوَرِقِ ثَمَانِيَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ. وَقَضَى أَنَّ مَنْ كَانَ عَقْلُهُ عَلَى أَهْلِ الْبَقَرِ، فِي الْبَقَرِ مِائَتَيْ بَقَرَةٍ، وَقَضَى أَنَّ مَنْ كَانَ عَقْلُهُ عَلَى أَهْلِ الشَّاءِ، فَأَلْفَيْ شَاةٍ. وَقَضَى فِي الْأَنْفِ إِذَا جُدِعَ كُلُّهُ، بِالْعَقْلِ كَامِلًا، وَإِذَا جُدِعَتْ أَرْنَبَتُهُ، فَنِصْفُ الْعَقْلِ، وَقَضَى فِي الْعَيْنِ نِصْفَ الْعَقْلِ، خَمْسِينَ مِنَ الْإِبِلِ، أَوْ عِدْلَهَا ذَهَبًا أَوْ وَرِقًا، أَوْ مِائَةَ بَقَرَةٍ، أَوْ أَلْفَ شَاةٍ، وَالرِّجْلُ نِصْفُ الْعَقْلِ، وَالْيَدُ نِصْفُ الْعَقْلِ، وَالْمَأْمُومَةُ ثُلُثُ الْعَقْلِ، ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ مِنَ الْإِبِلِ، أَوْ قِيمَتُهَا مِنَ الذَّهَبِ، أَوِ الْوَرِقِ، أَوِ الْبَقَرِ، أَوِ الشَّاءِ، وَالْجَائِفَةُ ثُلُثُ الْعَقْلِ، وَالْمُنَقِّلَةُ خَمْسَ عَشْرَةَ مِنَ الْإِبِلِ، وَالْمُوضِحَةُ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ، وَالْأَسْنَانُ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ» (التعليقات الرضية ٣/ ٣٨٠).

١٠٩١٤. (حسن صحيح) عَنْ ابن عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ (وفي رواية: لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ) قال: «**الْأَصَابِعُ سَوَاءٌ**» وفي رواية: «**في الأَصَابِعِ عَشْرٌ عَشْرٌ**»، وفي رواية أخرى: «**الأَصَابِعُ سَوَاءٌ كُلُّهُنَّ. فِيهِنَّ عَشْرٌ عَشْرٌ مِنَ الإِبِلِ**»

(صحيح النسائي رقم: ٤٨٦٥، ٤٨٦٦) (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٦٢) (الإرواء تحت رقم: ٢٢٧٢) (ج٧/ ٣١٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٠٣).

١٠٩١٥. (**صحيح**) عَنْ ابن عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فِي الأَسْنَانِ خَمْسٌ مِنَ الإبل**»، وفي رواية: «**في الأسْنَانِ خَمْسٌ خَمْسٌ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٨٥٦، ٤٨٥٧) (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٦٣) (الإرواء رقم: ٢٢٧٦).

١٠٩١٦. (**إسناده حسن أو محتمل التحسين**) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قال: «قَضَى رَسُولُ الله ﷺ فِي الْعَيْنِ الْقَائِمَةِ السَّادَّةِ لِمَكَانِهَا بِثُلُثِ الدِّيَةِ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٦٧) (المشكاة رقم: ٣٥٠٢) (هداية الرواة رقم: ٣٤٣٢) (الإرواء رقم: ٢٢٩٣).

١٠٩١٧. (**حسن إن كان العلاء بن الحارث حدث به قبل الاختلاط**) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَضَى فِي الْعَيْنِ الْعَوْرَاءِ السَّادَّةِ لِمَكَانِهَا إِذَا طُمِسَتْ بِثُلُثِ دِيَتِهَا وَفِي الْيَدِ الشَّلَّاءِ إِذَا قُطِعَتْ بِثُلُثِ دِيَتِهَا وَفِي السِّنِّ السَّوْدَاءِ إِذَا نُزِعَتْ بِثُلُثِ دِيَتِهَا. (صحيح النسائي رقم: ٤٨٥٥).

١٠٩١٨. (**صحيح**) عن عمر عن رسول الله ﷺ قال: «**في الأنف الدية إذا استوعب جدعه مائة من الإبل، وفي اليد خمسون، وفي الرجل خمسون، وفي العين خمسون، وفي الآمة ثلث النفس، وفي الجائفة ثلث النفس، وفي المنقلة خمس عشرة، وفي الموضحة خمس، وفي السن خمس، وفي كل أصبع مما هنالك عشر**» (الصحيحة رقم: ١٩٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٢٤٠).

١٠٩١٩. (**صحيح**) عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: «**الأَصَابِعُ سَوَاءٌ عَشْرا**»، وفي رواية: «**فِي الأَصَابِعِ عَشْرٌ عَشْرٌ**»، وفي رواية: «قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّ الأَصَابِعَ سَوَاءٌ عَشْرا عَشْرا مِنَ الإبل» (صحيح النسائي رقم: ٤٨٥٨، ٤٨٥٩) (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٥٦).

* (**صحيح**) وفي رواية: عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «**الأصابعُ سَواءٌ**». قُلْتُ: عَشْرٌ عَشْرٌ؟ قال: «**نَعَمْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٥٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٢٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٠٤) (الإرواء رقم: ٢٢٧٢).

١٠٩٢٠. (**صحيح**) عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: جَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ أَصَابعَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ سَوَاءً. (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٦١) (المشكاة رقم: ٣٤٩٤) (هداية الرواة رقم: ٣٤٢٣) (الإرواء تحت رقم: ٢٢٧١) (ج/٧ ٣١٧) (التعليقات الرضية ٣/ ٣٨١) (صحيح الجامع رقم١٠١٢).

١٠٩٢١. (**صحيح موقوف**) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فَهذِهِ وَهذِهِ سَوَاءٌ الإِبْهَامُ وَالْخِنْصَرُ، وفي رواية: قَالَ: الأَصَابِعُ عَشْرٌ عَشْرٌ. (صحيح النسائي رقم: ٤٨٦٣، ٤٨٦٤).

١٠٩٢٢ . (صحيح) عن ابنِ عبَّاسٍ، أنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الأَصَابِعُ سَوَاءٌ وَالْأَسْنَانُ سَوَاءٌ الثَّنِيَّةُ وَالضِّرْسُ سَوَاءٌ هذِهِ وَهذِهِ سَوَاءٌ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٥٩)) (المشكاة رقم: ٣٤٩٥) (هداية الرواة رقم: ٣٤٢٤) (الإرواء رقم: ٢٢٧٧).

١٠٩٢٣ . (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الأَسْنَانُ سَوَاءُ وَالأَصَابِعُ سَوَاءٌ**»، وفي رواية: «**الأَسْنَانُ سَوَاءٌ، الثَّنِيَّةُ وَالضِّرْسُ سَوَاءٌ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٦٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٢٨) (الإرواء تحت رقم: ٢٢٧١) (ج٧/ ٣١٧) (التعليقات الرضية ٣/ ٣٨٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٠٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٧٩).

١٠٩٢٤ . (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ قَضَى فِي السِّنِّ خَمْسًا مِنَ الإِبِلِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٠١).

١٠٩٢٥ . (صحيح) عنْ ابنِ عَبَّاسٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «**فيه أَصَابِعِ اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ سَوَاءٌ عَشْرٌ مِنَ الإبِلِ لِكُلِّ أصْبعٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٣٩١) (الإرواء رقم: ٢٢٧١).

١٠٩٢٦ . (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ أن رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سوى بين الأسْنَان وَالأصَابع في الدية. (الإرواء تحت رقم: ٢٢٧١) (ج٧/ ٣١٧).

١٠٩٢٧ . (صحيح) عن أبي غطفان أن ابن عباس كان يقول: في الأصابع عشر عشر فأرسل مروان إليه، فقال: أتفتي في الأصابع عشر عشر، وقد بلغك عن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في الأصابع فقال ابن عباس: رحم الله عمر قول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحق أن يتبع من قول عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. (الإرواء تحت رقم: ٢٢٧١) (ج٧/ ٣١٨).

١٠٩٢٨ . (صحيح) عن ابن عباس قال: في الظفر إذا أعور خمس دية الأصبع. (الإرواء رقم: ٢٢٧٤).

١٠٩٢٩ . (صحيح) عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه قال: في العين القائمة والسن السوداء واليد الشلاء ثلث ديتها. (الإرواء رقم: ٢٢٩٤).

١٠٩٣٠ . (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ وَعِكْرِمَةَ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَضَى فِي الأُذُنِ بِنِصْفِ الدِّيَةِ. (التعليقات الرضية ٣/ ٣٨٢).

١٠٩٣١ . (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «وَفِي الأُذُنِ النِّصْفُ» (التعليقات الرضية ٣/ ٣٨٢).

١٠٩٣٢ . (صحيح) عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَرَأْتُ كِتَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِى كَتَبَهُ لِعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ حِينَ بَعَثَهُ عَلَى نَجْرَانَ فَكَتَبَ فِيهِ وَفِى الأُذُنِ خَمْسُونَ مِنَ الإِبِلِ. (التعليقات الرضية ٣/ ٣٨٢).

باب دية عين الأعور

١٠٩٣٣ . (صحيح) عن أبي مجلز قال: سألت عبد الله بن عمر عن الأعور تفقأ عينه؟ فقال عبد الله بن صفوان: قضى فيه عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بالدية، فقلت: إنما أسأل ابن عمر، فقال: أو ليس يحدثك عن عمر. (الإرواء رقم: ٢٢٧٠) (ج٧/ ٣١٥).

١٠٩٣٤ . (صحيح) عن ابن عمر قال: إذا فقئت عين الأعور ففيها الدية كاملة. (الإرواء تحت رقم: ٢٢٧٠) (ج٧/ ٣١٦).

١٠٩٣٥ . (صحيح) عن قتادة عن لاحق بن حميد أنه سأله بن عمر أو سأله رجل عن الأعور تفقأ عينه الصحيحة فقال ابن صفوان: وهو عند ابن عمر: قضى فيها عمر بالدية كاملة، فقال: إنما أسألك يا ابن عمر، فقال: تسألني، وهذا يحدثك أن عمر قضى فيها بالدية كاملة. (الإرواء تحت رقم: ٢٢٧٠) (ج٧/ ٣١٦).

١٠٩٣٦ . (صحيح) عن علي في الرجل الأعور إذا أصيبت عينه الصحيحة قال: إن شاء تفقأ عين مكان عين ويأخذ النصف وإن شاء أخذ الدية كاملة. (الإرواء تحت رقم: ٢٢٧٠) (ج٧/ ٣١٦).

باب دية المنافع

١٠٩٣٧ . (صحيح) عن عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ مرفوعًا: «**وفي الصُّلْبِ الدِّيةُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٩٣) (الإرواء رقم: ٢٢٨١).

١٠٩٣٨ . (حسن) عن عوف الأعرابي قال لقيت شيخا في زمان الجماجم فسألت عنه فقيل ذاك أبو المهلب عم أبي قلابة قال فسمعته يقول: رمى رجل رجلا بحجر في رأسه في زمان عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فذهب سمعه وعقله ولسانه وذكره فقضى فيه عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أربع ديات وهو حي. (الإرواء رقم: ٢٢٧٩).

* (حسن) وفي رواية: عن عوف قال: سمعت شيخنا قبل فتنة بن الأشعث (فنعت نعته) فقالوا: ذاك أبو المهلب عم أبي قلابة قال: رمى رجل بحجر في رأسه فذهب سمعه ولسانه وعقله وذكره، فلم يقرب النساء فقضى فيه عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بأربع ديات. (الإرواء تحت رقم: ٢٢٧٩).

١٠٩٣٩. (صحيح) عن سعيد بن المسيب قال: أن السنة مضت في العقل بأن في الصلب الدية. (الإرواء تحت رقم: ٢٢٨١) (ج٧/ ٣٢٣).

باب دية الموضحة والمُنَقِّلة

١٠٩٤٠. (حسن صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ: «**فِي الْمَوَاضِحِ خَمْسٌ خَمْسٌ مِنَ الإِبِلِ**»، وفي رواية: قَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ: «**وَفِي الْمَوَاضِحِ خَمْسٌ خَمْسٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٠٥) (الإرواء رقم: ٢٢٨٥) (صحيح الترمذي رقم: ١٣٩٠) (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٦٦) (المشكاة رقم: ٣٤٩٣) (هداية الرواة رقم: ٣٤٢٢) (صحيح النسائي رقم: ٤٨٦٧).

١٠٩٤١. (صحيح) عن عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ مرفوعًا: «**وفي المُوضِحَةِ خمسٌ مِنَ الإِبل**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٩٣) (الإرواء رقم: ٢٢٨٤).

١٠٩٤٢. (صحيح) عن عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ مرفوعًا: «**وفي المُنَقِّلةِ خمسَ عشرةَ مِنَ الإبل**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٩٣) (الإرواء رقم: ٢٢٨٧، ٢٢٨٦، ٢٢٨٨) (الضعيفة تحت رقم ٤٨٤١/ ج١٠/ ص٣٩٩).

١٠٩٤٣. (صحيح) عن عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ مرفوعًا: «**وفي المأمومةِ ثلثُ الدِّيةِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٩٣) (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٦٤) (الإرواء رقم: ٢٢٩٠، ٢٢٨٩).

١٠٩٤٤. (صحيح) عن عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ مرفوعًا: «**وفي الجائفة ثلثُ الدِّيةِ**»، وفي رواية: «**وفي الجائفة ثلثُ الْعَقْلِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٩٣) (الإرواء رقم: ٢٢٩٦، ٢٢٩٧) (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٦٤).

١٠٩٤٥. (صحيح) عن أسلم مولى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قضى في الضرس بجمل وفي الترقوة بجمل وفي الضلع بجمل. (الإرواء رقم: ٢٢٩١).

باب في الشجة

١٠٩٤٦. (صحيح) عن عائشة أنَّ النبي بَعَث أبا جَهْمِ بن حذيفةَ مصدِّقًا، فَلاجَّهُ رجلٌ في صدقتِهِ، فَضَربَهُ أبو جهمٍ فشجّهُ، فأَتَوُا النبي فقالوا: القَوَدَ يا رسولَ الله. فقال النبي: «**لَكُمْ كذا وكذا**» فَلَمْ يَرْضوا، فقالَ: «**لَكُمْ كذا وكذا**» فلمْ يرضوا، فقالَ: «**لَكُمْ كذا وكذا**» فَرَضوا، وقال: «**أَرَضِيتُمْ؟**» قالوا: نعم. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٢٩) (التعليقات الحسنات رقم: ٤٤٧٠).

١٠٩٤٧. (صحيح) عن عائشةَ أن النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعثَ أَبَا جَهْمِ بنَ حُذَيْفَةَ مُصَدِّقًا فَلَاجَّهُ رَجُلٌ فِي صَدَقَتِهِ فَضَرَبَهُ أَبُو جَهْمٍ فَشَجَّهُ، فأَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالُوا: الْقَوَدَ يَا رَسُولَ الله، فقالَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَكُمْ كَذَا وكَذا**»، فَلَمْ يَرْضُوا، فقالَ: «**لَكُمْ كَذا وَكَذَا**»، فلَمْ يَرْضَوْا، فقالَ: «**لَكُم كَذا وكَذا**»، فَرَضُوا، فقالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنِّي خاطِبٌ العَشِيَّةَ على الناس وَمُخْبِرُهُمْ بِرِضَاكُمْ**»، فقالوا: نَعَمْ، فَخَطَبَ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالَ: «**إِنَّ هؤُلَاءِ اللَّيْثِيِّينَ أَتَوْنِي يُرِيدُونَ الْقَوَدَ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِمْ كَذَا وكَذا فَرضُوا، أَرَضِيْتُمْ؟**» قالُوا: لَا، فَهَمَّ الْمُهَاجِرُونَ بِهِمْ، فأَمَرَهُمْ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكُفُّوا عَنْهُمْ، فَكَفُّوا، ثُمَّ دَعَاهُمْ فَزَادَهُمْ فقالَ: «**أَرَضِيْتُمْ**»، فقَالُوا: نَعَمْ، فقالَ: «**إِنِّي خاطِبٌ على الناسِ وَمُخْبِرُهُمْ بِرِضَاكُمْ**» فقالوا: نَعَمْ، فَخَطَبَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**أَرَضِيتُمْ؟**» قالُوا: نَعَمْ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٣٤) (راجع باب العامل يصاب على يديه خطأ).

باب ما جاء في دية قتل الخَطَأ

١٠٩٤٨. (حسن) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ قُتِلَ خَطأً فَدِيَتُهُ مِائَةٌ مِنَ الإبل ثَلَاثُونَ بِنْتَ مَخَاضٍ وَثَلَاثُونَ بِنْتَ لَبُون وَثَلَاثُونَ حِقَّةً وَعَشْرَةٌ بَنِي لَبُونٍ ذُكُورٍ**». قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَوِّمُهَا عَلَى أَهْلِ الْقُرَى أَرْبَعَمِائَةَ دِينَارٍ أَوْ عِدْلَهَا مِنَ الْوَرِقِ وَيُقَوِّمُهَا عَلَى أَهْلِ الإِبِلِ إِذَا غَلَتْ رَفَعَ فِي قِيمَتِهَا وَإِذَا هَانَتْ نَقَصَ مِنْ قِيمَتِهَا عَلَى نَحْوِ الزَّمَانِ مَا كَانَ فَبَلَغَ قِيمَتُهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَيْنَ الأَرْبَعِمِائَةَ دِينَارٍ إِلَى ثَمَانِمِائَةِ دِينَارٍ أَوْ عِدْلَهَا مِنَ الْوَرِقِ ثَمَانِيَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ. قَالَ: وَقَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مَنْ كَانَ عَقْلُهُ فِي الْبَقَرِ عَلَى أَهْلِ الْبَقَرِ مِائَتَيْ بَقَرَةٍ وَمَنْ كَانَ عَقْلُهُ فِي الشَّاةِ أَلْفَيْ شَاةٍ وَقَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْعَقْلَ مِيرَاثٌ بَيْنَ وَرَثَةِ الْقَتِيلِ عَلَى فَرَائِضِهِمْ فَمَا فَضَلَ فَلِلْعَصَبَةِ وَقَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَعْقِلَ عَلَى الْمَرْأَةِ عَصَبَتُهَا مَنْ كَانُوا وَلَا يَرِثُونَ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا مَا فَضَلَ عَنْ وَرَثَتِهَا وَإِنْ قُتِلَتْ فَعَقْلُهَا بَيْنَ وَرَثَتِهَا وَهُمْ يَقْتُلُونَ قَاتِلَهَا. (صحيح النسائي رقم: ٤٨١٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٨٠).

* (حسن) وفي رواية عنه، قالَ: كَانَتْ قِيمَةُ الدِّيَةِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانَ مِائَةِ دِينَارٍ وَثَمَانِيَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ، وَدِيَةُ أَهْلِ الْكِتَابِ يَوْمَئِذٍ النِّصْفُ مِنْ دِيَةِ الْمُسْلِمِينَ. قَالَ: فَكَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ حَتَّى اسْتُخْلِفَ عُمَرُ، فقَامَ خَطِيبًا فقالَ: أَلَا إِنَّ الإِبِلَ قَدْ غَلَتْ. قَالَ: فَفَرَضَهَا عُمَرُ عَلَى أَهْلِ الذَّهَبِ أَلْفَ دِينَارٍ، وَعَلَى أَهْلِ الْوَرِقِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، وَعَلَى أَهْلِ الْبَقَرِ مِائَتَيْ بَقَرَةٍ وَعَلَى أَهْلِ الشَّاءِ أَلْفَيْ شَاةٍ، وَعَلَى أَهْلِ الْحُلَلِ مِائَتَيْ حُلَّةٍ. قَالَ: وَتَرَكَ دِيَةَ أَهْلِ الذِّمَّةِ لَمْ يَرْفَعْهَا فِيمَا رَفَعَ مِنَ الدِّيَةِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٤٢) (المشكاة رقم: ٣٤٩٨) (هداية الرواة رقم: ٣٤٢٨) (الإرواء رقم: ٢٢٤٩، ٢٢٤٧) (الضعيفة تحت رقم ٤٥٨/ ج١/ ص٦٦٨).

١٠٩٤٩. (حسن) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى: أَنَّ مَنْ قُتِلَ خطأً فَدِيَتُهُ مِائَةٌ مِنَ الإِبِلِ ثَلاثُونَ بِنْتُ مَخَاضٍ وَثَلاثُونَ بِنْتُ لَبُونٍ وَثَلاثُونَ حِقَّةٌ. وَعَشْرَةُ بَنِي لَبُونٍ ذَكَرٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٤١).

باب دية شبه العمد مغلظة

١٠٩٥٠. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ عَلَى دَرَجَةِ الْكَعْبَةِ فَحَمِدَ اللهِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: «**الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي صَدَقَ وَعْدَهُ وَنَصرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ أَلَا إِنَّ قَتِيلَ الْعَمْدِ الْخَطَأَ بِالسَّوْطِ وَالْعَصَا شِبْهِ الْعَمْدِ فِيهِ مِائَةٌ مِنَ الإِبِلِ مُغَلَّظَةٌ مِنْهَا أَرْبَعُونَ خَلِفَةٌ فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا**» (صحيح النسائي رقم: ٤٨١٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٣٨).

* (حسن) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَامَ، يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَهُوَ عَلَى دَرَجِ الْكَعْبَةِ. فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ. فَقَالَ: «**الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي صَدَقَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ. أَلَا إِنَّ قَتِيلَ الْخَطَإِ، قَتِيلَ السَّوْطِ وَالْعَصَا: فِيهِ مِائَةٌ مِنَ الإِبِلِ. مِنْهَا أَرْبَعُونَ خَلِفَةً، فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا. أَلَا إِنَّ كُلَّ مَأْثُرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَدَمٍ، تَحْتَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ. إِلَّا مَا كَانَ مِنْ سِدَانَةِ الْبَيْتِ وَسِقَايَةِ الْحَاجِّ. أَلَا إِنِّي قَدْ أَمْضَيْتُهُمَا لأَهْلِهِمَا كَمَا كَانَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٧٨).

١٠٩٥١. (حسن) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**عَقْلُ شِبْهُ الْعَمْدِ مُغَلَّظٌ مِثْلُ عَقْلِ الْعَمْدِ وَلا يُقْتَلُ صَاحِبُهُ، وَذَلِكَ أَنْ يَنْزُوَ الشَّيْطَانُ بَيْنَ النَّاسِ فَتَكُونَ دِمَاءٌ فِي عِمِّيًا فِي غَيْرِ ضَغِينَةٍ وَلا حَمْلِ سِلَاحٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٦٥) (المشكاة رقم: ٣٥٠١) (هداية الرواة رقم: ٣٤٣١) (التعليقات الرضية ٣/ ٣٧٥).

* (صحيح) وفي رواية، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خَطَبَ يَوْمَ الْفَتْحِ بِمَكَّةَ فكَبَّرَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ: «**لَا إِلهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ، صَدَقَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ، أَلَا إِنَّ كُلَّ مَأْثَرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تُذْكَرُ وَتُدْعَى مِنْ دَمٍ أَوْ مَالٍ تَحْتَ قَدَمَيَّ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ سِقَايَةِ الْحَاجِّ وَسِدَانَةِ الْبَيْتِ**». ثُمَّ قَالَ: «**أَلَا إِنَّ دِيَةَ الْخَطَإِ شِبْهِ الْعَمْدِ مَا كَانَ بِالسَّوْطِ وَالْعَصَا مِائَةٌ مِنَ الإِبِلِ مِنْهَا أَرْبَعُونَ فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا**»، وفي رواية: «**قَتِيلُ الْخَطَأ شِبْهِ الْعَمْدِ بِالسَّوْطِ أَوِ الْعَصَا مِائَةٌ مِنَ الإِبلِ أَرْبَعُونَ مِنْهَا فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٤٧، ٤٥٨٨) (الإرواء رقم: ٢١٩٧،٢٢٠٤) (تحقيق التنكيل ٢/ ٧٩) (صحيح النسائي رقم: ٤٨٠٥، ٤٨٠٧) (التعليقات الرضية ٣/ ٣٧٥).

١٠٩٥٢. (صحيح) عن عبدِ الله بنِ عمرٍو أن رَسُولَ الله لَمَّا افتتحَ مكةَ، قال: «لا إلهَ إلا اللهُ، صَدَقَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وهَزَمَ الأحزَابَ وَحْدَهُ، ألا إنَّ كُلَّ مَأْثُرَةٍ تَحْتَ قَدَمَيَّ هاتينِ إلا السَّدَانَةَ والسِّقَايَةَ، ألا إنَّ دية قَتِيلَ الخَطَأ شِبْهِ العَمْدِ قَتِيلَ السَّوْطِ والعصا مُغَلَّظَةٌ، مئه من الإبل منه أربعون في بُطُونِها أولادُها»، وفي رواية: «قَتِيلُ الْخطَإِ شِبْهِ الْعَمْدِ، قَتِيلُ السَّوْطِ وَالْعَصَا. مِائَةٌ مِنَ الإِبِلِ. أَرْبَعُونَ مِنْهَا خَلِفَةً، فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٢٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٧٦).

١٠٩٥٣. (صحيح) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أَوْسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَلا إنَّ قَتِيلَ الْخَطَأ قَتِيلَ السَّوْطِ وَالْعَصَا فِيهِ مِائَةٌ مِنَ الابِلِ مُغَلَّظَةٌ أَرْبَعُونَ مِنْهَا فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا» (صحيح النسائي رقم: ٤٨٠٩).

١٠٩٥٤. (صحيح) عَنْ رجلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَقَالَ: «أَلا وَإنَّ قَتِيلَ الْخَطَأ شِبْهِ الْعَمْدِ بِالسَّوْطِ وَالْعَصَا وَالْحَجَرِ مِائَةٌ مِنَ الابِلِ فِيهَا أَرْبَعُونَ ثَنِيَّةً إلَى بَازِلِ عَامِهَا كُلُّهُنَّ خَلِفَةٌ»، وفي رواية: «أَلا وَإِنَّ قَتِيلَ الْخَطَأ الْعَمْدِ قَتِيلَ السَّوْطِ وَالْعَصَا مِنْهَا أَرْبَعُونَ فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا» (صحيح النسائي رقم: ٤٨٠٦، ٤٨٠٨، ٤٨١٠، ٤٨١١).

١٠٩٥٥. (حسن) عَنْ رجلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ قَالَ: «أَلا وَإِنَّ قَتِيلَ الْخَطَأ الْعَمْدِ قَتِيلَ السَّوْطِ وَالْعَصَا مِنْهَا أَرْبَعُونَ فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا» (صحيح النسائي رقم: ٤٨١٢).

١٠٩٥٦. (صحيح) عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ رَبِيعَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْخَطَأُ شِبْهُ الْعَمْدِ يَعْنِي بِالْعَصَا وَالسَّوْطِ مِائَةٌ مِنَ الإبِلِ مِنْهَا أَرْبَعُونَ فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا» (صحيح النسائي رقم: ٤٨١٤).

١٠٩٥٧. (صحيح) عن أبي عِيَاضٍ عن عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ وَزَيْدِ بنِ ثَابِتٍ: في الْمُغَلَّظَةِ أَرْبَعُونَ جَذَعَةً خَلِفَةً وَثَلَاثُونَ حِقَّةً وَثَلَاثُونَ بَنَاتِ لَبُونٍ، وفي الخَطَإِ ثَلاثُونَ حِقَّةً وَثَلَاثُونَ بَنَاتِ لَبُونٍ وَعِشْرونَ بَنُو لَبُونٍ ذُكُورٍ وَعِشْرُونَ بَنَاتِ مَخَاضٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٥٤).

١٠٩٥٨. (صحيح) عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ...، في الدِّيَةِ الْمُغَلَّظَةِ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ سَوَاءٍ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ: إذَا دَخَلَتِ النَّاقَةُ في السَّنَةِ الرَّابِعَةِ فَهُوَ حِقٌّ وَالأُنْثَى حِقَّةٌ لأَنَّهُ يَسْتَحِقُّ أَنْ يُرْكَبَ عَلَيْهِ وَيُحْمَلَ، فإذَا دَخَلَتْ في الخَامِسَةِ فَهُوَ جَذَعٌ وَجَذَعَةٌ، فإذَا دَخَلَ في السَّادِسَةِ وَأَلْقَى ثَنِيَّتَهُ فَهُوَ ثَنِيٌّ وَثَنِيَّةٌ، فَإذَا دَخَلَ في السَّابِعَةِ فَهُوَ رَبَاعٌ وَرَبَاعِيَةٌ، فإذَا دَخَلَ في الثَّامِنَةِ وَأَلْقَى السِّنَّ الَّذِي بَعْدَ

الرَّبَاعِيَةِ فَهُوَ سَدِيسٌ وَسَدَسٌ، فإِذَا دَخَلَ فِي التَّاسِعَةِ وَفَطَرَ نَابُهُ وَطَلَع فَهُوَ بَازِلٌ، فإِذَا دَخَلَ فِي الْعَاشِرَةِ فَهُوَ مُخْلِفٌ ثُمَّ لَيْسَ لَهُ اسْمٌ وَلكِنْ يُقَالُ بَازِلُ عَامٍ وَبَازِلُ عَامَيْنِ، وَمُخْلِفُ عَامٍ وَمُخْلِفُ عَامَيْنِ إِلَى مَا زَادَ.

وقالَ النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ: ابنة مَخَاضٍ لِسَنَةٍ وَبِنْتُ لَبُونٍ لِسَنَتَيْنِ، وَحِقَّةٌ لِثَلَاثٍ، وَجَذَعَةٌ لأَرْبَعٍ، وَالثَنِي لِخَمْسٍ، وَرَبَاعٌ لِستٍ، وَسَدَيْسٌ لسَبْعٍ، وَبَازِلٌ لِثَمانٍ.

قالَ أَبُو دَاوُدَ: قال أَبُو حَاتِمٍ وَالأَصْمَعِيُّ: وَالجَذُوعَةُ وَقْتٌ وَلَيْس بِسِنٍّ.

قال أَبُو حَاتِمٍ قال بَعْضُهُمْ: فإِذَا أَلْقَى رَبَاعِيَتَهُ فَهُوَ رَبَاعٌ، وَإِذَا أَلْقَى ثَنِيَّتَهُ فَهُوَ ثَنِيٌّ.

وقال أبو عُبَيْد: إِذَا أُلْقِحَتْ فَهِيَ خَلِفَةٌ فَلَا تَزَالُ خَلِفَةً إِلَى عَشْرَةِ أَشْهُرٍ فإِذَا بَلَغَ عَشْرَةَ أَشْهُرٍ فَهِيَ عُشَرَاءُ.

قال أَبُو حَاتِمٍ: إذا أَلقَى ثَنِيَّتَهُ فَهُوَ ثَنِيٌّ وَإذا أَلقَى رَبَاعِيَتَهُ فَهُوَ رَبَاعٌ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٥٥).

باب من قتل عمدًا فرضوا بالدية

١٠٩٥٩. (حسن صحيح) عن عبد الله بن عَمْرٍو عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالَ: «**لا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا دُفِعَ إِلَى أَوْلِيَاءِ المَقْتُولِ فإِنْ شَاؤوا قَتَلُوهُ وَإِنْ شاؤوا أَخَذُوا الدِّيَةَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٠٦) (التعليقات الرضية ٣/ ٣٥١).

١٠٩٦٠. (حسن) عن عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَنْ قَتَلَ عَمْدًا**، (وفي رواية: «**مَنْ قَتَلَ مؤمنًا مُتَعمدًا**) **دُفِعَ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْقَتِيلِ. فَإِنْ شَاءُوا قَتَلُوا. وَإِنْ شَاءُوا أَخَذُوا الدِّيَةَ. وَذلِكَ ثَلَاثُونَ حِقَّةً وَثَلَاثُونَ جَذَعَةً وَأَرْبَعُونَ خَلِفَةً. وَذلِكَ عَقْلُ الْعَمْدِ. مَا صُولِحُوا عَلَيْهِ، فَهُوَ لَهُمْ**». وَذلِكَ تَشْدِيدُ الْعَقْلِ. (صحيح النسائي رقم: ٢٦٧٥) (صحيح الترمذي رقم: ١٣٨٧) (المشكاة رقم: ٣٤٧٤) (هداية الرواة رقم: ٣٤٠٥) (الإرواء رقم: ٢١٩٩) (التعليقات الرضية ٣/ ١٨٠).

١٠٩٦١. (صحيح) عن أَبِي شُرَيْحٍ الْكَعْبِيِّ، يَقُولُ قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَلا إِنَّكُم يَا مَعْشَرَ خُزَاعَةَ قَتَلْتُمْ هذا الْقَتِيلَ مِنْ هُذَيْلٍ وَإِنِّي عَاقِلُهُ، فَمَنْ قُتِلَ لَهُ بَعْدَ مَقَالَتِي هذِهِ قَتِيلٌ فَأَهْلُهُ بَيْنَ خِيرَتَيْنِ: أَنْ يَأْخُذُوا الْعَقْلَ أَوْ يَقْتُلُوا**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٠٤) (المشكاة رقم: ٣٤٥٧) (هداية الرواة رقم: ٣٣٩١).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسولَ الله قالَ: «**إِنَّ الله حَرَّمَ مَكَّةَ ولَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ. مَنْ كَانَ يُؤْمِنِ بالله واليَوْمِ الآخِرِ فلَا يَسْفِكَنَّ فِيهَا دَمًا ولَا يَعْضِدَنَّ فِيهَا شَجَرًا فَإِنْ تَرَخَّص مُتَرَخِّصٌ. فقالَ**

أُحِلَّتْ لِرَسُولِ الله فإنَّ الله أحَلَّهَا لي ولَمْ يُحِلَّهَا للنَّاسِ وإنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ثُمَّ هِيَ حَرَامٌ إلَى يَوْمِ القِيَامَةِ ثُمَّ إنَّكُمْ مَعْشَرَ خُزاعة قَتَلْتُمْ هَذَا الرَّجُلَ مِنْ هُذَيْلٍ وإنِّي عَاقِلُهُ فَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ بَعْدَ اليَوْمِ فَأَهْلُهُ بَيْنَ خِيرَتَيْنِ. إمَّا أَنْ يَقْتلُوا أَوْ يَأْخُذُوا العَقْلَ» (صحيح الترمذي رقم: ١٤٣٩) (الإرواء رقم: ٢٢٢٠).

* (إسناده جيد) وفي رواية: قال: لما بعث عمرو بن سعيد إلى مكة بعثه يغزو ابن الزبير، أتاه أبو شريح فكلّمه، وأخبره بما سمع من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم خرج إلى نادي قومه، فجلس فيه، فقمت إليه، فجلست معه، فحدَّث قومه كما حدَّث عمرو بن سعيد ما سمع من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعما قال له عمرو بن سعيد، قال: قلت هذا: إنا كنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين افتتح مكة، فلما كان الغد من يوم الفتح عَدَتْ خزاعة على رجل من هذيل فقتلوه، وهو مشرك، فقام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فينا خطيبًا، فقال: **«يا أيها الناس، إن الله عَزَّ وَجَلَّ حرم مكة يوم خلق السموات والأرض، فهي حرام من حرام الله تعالى إلى يوم القيامة، لا يحل لامرىء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك فيها دمًا، ولا يعضد بها شجر، ألم تحلل لأحد كان قبلي ولا تحل لأحد يكون بعدي، ولم تحلل لي إلا هذه الساعة غضبًا على أهلها، ألا ثم قد رجعَتْ كحرمتها بالأمس، ألا فليبلغ الشاهد منكم الغائب، فمن قال لكم: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد قاتل بها فقولوا: إن الله عَزَّ وَجَلَّ قد أحلها لرسوله ولم يحللها لكم يا معشر خزاعة، وارفعوا أيديكم عن القتل فقد كثر أن يقع، لئن قتلتم قتيلًا لآدينَّه، فمن قتل بعد مقامي هذا فأهله بخير النظرين إن شاؤوا فدم قاتله، وإن شاؤوا فعقله»**، ثم ودي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرجل الذي قتلته خزاعة، فقال عمرو بن سعيد لأبي شريح: انصرف أيها الشيخ، فنحن أعلم بحرمتها منك، إنها لا تمنع سافك دم، ولا خالع طاعة، ولا مانع جزية، قال: فقلت: قد كُنتُ شاهدًا وكُنتَ غائبًا وقد بلّغتُ، وقد أمرنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يبلغ شاهدنا غائبنا، وقد بلغتك، فأنت وشأنك. (الإرواء تحت رقم: ٢٢٢٠) (ج٧/ ٢٧٨،٢٧٧).

باب دية الجنين

١٠٩٦٢. (صحيح) عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، أَنَّهُ نَشَدَ النَّاسَ قَضَاءَ النَّبِيِّ فِي ذلِكَ. يَعْنِي فِي الجَنِينِ. فَقَامَ حَمَلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ فَقَالَ: كُنْتُ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ لِي. فَضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى بِمِسْطَحٍ فَقَتَلَتْهَا، وَقَتَلَتْ جَنِينَهَا. فَقَضَى رَسُولُ اللهِ فِي الجَنِينِ بِغُرَّةٍ، عَبْدٍ، وَأَنْ تُقْتَلَ بِهَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٩١).

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ قَضِيَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي ذلِكَ، فَقَامَ حَمَلُ بنُ مَالِكِ بنِ النَّابِغَةِ، فقَالَ: كُنْتُ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ، فَضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الأخْرَى بِمِسْطَحٍ فَقَتَلَتْهَا وَجَنِينَهَا،

فَقَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنِينِهَا بِغُرَّةٍ وَأَنْ تُقْتَلَ. قَالَ النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ: المِسْطَحُ: هُوَ الصَّوْبَجُ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ المِسْطَحُ عُودٌ مِنْ أَعْوَادِ الخِبَاءِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٧٢).

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ نَشَدَ قَضَاءَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ فَقَامَ حَمَلُ بْنُ مَالِكٍ فَقَالَ: كُنْتُ بَيْنَ حُجْرَتَيِ امْرَأَتَيْنِ فَضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى بِمِسْطَحٍ فَقَتَلَتْهَا وَجَنِينَهَا فَقَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنِينِهَا بِغُرَّةٍ وَأَنْ تُقْتَلَ بِهَا. (صحيح النسائي رقم: ٤٧٥٣).

١٠٩٦٣. (صحيح دون قوله: وأن تقتل بها فإنها غير محفوظة) عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عُمَرَ نَاشَدَ النَّاسَ فِي الجَنِينِ، فَقَامَ حَمَلُ بنُ مالكٍ بن النابغة، فقال: كُنْتُ بَيْنَ امرأتينِ، فَضَرَبَتْ إحداهما الأخرى، فَقَتَلَتْها وجنينَها، فقضى رَسُولُ اللهِ فِيهِ بِغُرَّةٍ: عَبْدٍ أو أمةٍ، وأَنْ تُقْتَلَ بها. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٢٥) (التعليقات الحسنات رقم: ٥٩٨٩).

١٠٩٦٤. (صحيح) عَنْ طَاوُسٍ أَنَّ عُمَرَ اسْتَشَارَ النَّاسَ فِي الجَنِينِ فَقَالَ حَمَلُ بْنُ مَالِكٍ: قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الجَنِينِ غُرَّةً. قَالَ طَاوُسٌ: إِنَّ الْفَرَسَ غُرَّةٌ. (صحيح النسائي رقم: ٤٨٣١).

١٠٩٦٥. (صحيح) عَنْ بُرَيْدَةَ: أَنَّ امْرَأَةً حَذَفَتِ امْرَأَةً فَأَسْقَطَتْ فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَلَدِهَا خَمْسِينَ شَاةً وَنَهَى يَوْمَئِذٍ عَنِ الخَذْفِ. (صحيح النسائي رقم: ٤٨٢٨).

١٠٩٦٦. (صحيح) عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى فِي الجَنِينِ يُقْتَلُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ بِغُرَّةٍ عَبْدٍ أَوْ وَلِيدَةٍ فَقَالَ الَّذِي قَضَى عَلَيْهِ: كَيْفَ أُغَرَّمُ مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ وَلَا اسْتَهَلَّ وَلَا نَطَقَ؟ فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلّ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّمَا هذا مِنَ الْكُهَّانِ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٨٣٥) (هداية الرواة رقم: ٣٤٣٨) (المشكاة رقم: ٣٥٠٨).

١٠٩٦٧. (صحيح) عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ضَرَبَتِ امْرَأَةٌ ضَرَّتَهَا بِحَجَرٍ وَهِيَ حُبْلَى فَقَتَلَتْهَا فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فِي بَطْنِهَا غُرَّةً وَجَعَلَ عَقْلَهَا عَلَى عَصَبَتِهَا فَقَالُوا: نُغَرَّمُ مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ وَلَا اسْتَهَلّ؟ فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلّ فَقَالَ: «**أَسَجْعٌ كَسَجْعِ الأَعْرَابِ؟ هُوَ مَا أَقُولُ لَكُمْ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٨٤٢).

١٠٩٦٨. (سنده حسن) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: «قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الجَنِينِ بِغُرَّةِ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ.....» (هداية الرواة رقم: ٣٤٣٣).

١٠٩٦٩. (صحيح) عن حمل بن النابغة قال: كانت له امرأتان، لحيانية، ومعاوية -من بني معاوية بن زيد- وأنها اجتمعتا فتغايرتا، فرفعت المعاوية حجرًا فرمت به اللحيانية، وهي حبلى،

وقد بلغت فقتلتها، فألقت غلامًا، فقال حمل بن مالك لعمران بن عويمر: أد إلي عقل امرأتي، فارتفعا إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**العقل على العصبة، وفي السقط غرة: عبد أو أمة**» (الصحيحة رقم: ١٩٨٣) (صحيح الجامع رقم: ٤١٣١).

باب دية المرأة وأرش جراحها

١٠٩٧٠. (**صحيح**) عن شريح قال: أتاني عروة البارقي من عند عمر: أن جراحات الرجال والنساء تستوي في السن والموضحة، وما فوق ذلك، فدية المرأة على النصف من دية الرجل. (الإرواء تحت رقم: ٢٢٥٠) (ج٧/ ٣٠٧).

١٠٩٧١. (**سنده صحيح**) وَيُذْكَرُ عَنْ عُمَرَ: تُقَادُ المَرْأَةُ مِنَ الرَّجُلِ فِي كُلِّ عَمْدٍ يَبْلُغُ نَفْسَهُ فَمَا دُونَهَا مِنَ الجراحِ. ومن طريق النخعي قال: كان فيما جاء به عروة البارقي إلى شريح من عند عمر قال: جرح الرجال والنساء والأثر به سواء. (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص٢٢٤/ رقم١٣٥٤ هامش).

١٠٩٧٢. (**صحيح**) عن علي بن أبي طالب وابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالا: عقل المرأة على النصف من عقل الرجل. (الإرواء تحت رقم: ٢٢٥٠) (ج٧/ ٣٠٧).

١٠٩٧٣. (**صحيح**) عن ابن أبي نجيح عن أبيه أن رجلًا أوطأ امرأة بمكة في ذي القعدة فقتلها فقضى فيها عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بدية وثلث. وفي رواية: أن عثمان قضى في امرأة قتلت في الحرم بدية وثلث دية. (الإرواء رقم: ٢٢٥٨).

١٠٩٧٤. (**صحيح وقوله: السنة ليس في حكم المرفوع**) عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ؛ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ المُسَيِّبِ: كَمْ فِي إِصْبَعِ المَرْأَةِ؟ فَقَالَ: عَشْرٌ مِنَ الإِبِلِ. فَقُلْتُ: كَمْ فِي إِصْبَعَيْنِ؟ قَالَ: عِشْرُونَ مِنَ الإِبِلِ. فَقُلْتُ: كَمْ فِي ثَلَاث؟ فَقَالَ: ثَلَاثُونَ مِنَ الإِبِلِ. فَقُلْتُ: كَمْ فِي أَرْبَع؟ قَالَ: عِشْرُونَ مِنَ الإِبِلِ. فَقُلْتُ: حِينَ عَظُم جُرْحُهَا وَاشْتَدَّتْ مُصِيبَتُهَا نَقَصَ عَقْلُهَا؟ فَقَالَ سَعِيدٌ أَعِرَاقِيٌّ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: بَلْ عَالِمٌ مَتَثَبِّتٌ. أَوْ جَاهِلٌ مُتَعَلِّمٌ. فَقَالَ سَعِيدٌ: هِيَ السُّنَّةُ يَا ابْنَ أَخِي. (الإرواء رقم: ٢٥٥٥) (التعليقات الرضية ٣/ ٣٧٩).

باب عقل المرأة على عصبتها

١٠٩٧٥. (**حسن**) عَنْ عبد الله بن عَمْرٍو قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللهِ أَنْ يَعْقِلَ المَرْأَةَ عَصَبَتُهَا، مَنْ كَانُوا. وَلَا يَرِثُوا مِنْهَا شَيْئًا. إِلَّا مَا فَضَلَ عَنْ وَرَثَتِهَا. وَإِنْ قُتِلَتْ فَعَقْلُهَا بَيْنَ وَرَثَتِهَا. فَهُمْ يَقْتُلُونَ قَاتِلَهَا.

(صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٩٧) (الإرواء رقم: ٢٣٠٢).



باب الدية على العاقلة فإن لم يكن عاقلة ففي بيت المال

١٠٩٧٦. (صحيح) عَنِ المِقْدَامِ الشَّامِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**أَنَا وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ، أَعْقِلُ عَنْهُ وَأَرِثُهُ، وَالْخَالُ وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ، يَعْقِلُ عَنْهُ وَيَرِثُهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٨٤).

١٠٩٧٧. (حسن) عن ابن عباس قال: لا تعقل العاقلة عمدًا ولا صلحًا ولا اعترافًا ولا ما جنى المملوك. (الإرواء رقم: ٢٣٠٤) (راجع كتاب الفرائض باب في ميراث ذوي الأرحام).

باب عفو بعض الأولياء عن القصاص دون بعض

١٠٩٧٨. (صحيح) عن زيد بن وهب أن عمر بن الخطاب رفع إليه رجل قتل رجلًا فأراد أولياء المقتول قتله فقالت: أخت المقتول وهي امرأة القاتل قد عفوت عن حصتي من زوجي، فقال عمر: عتق الرجل من القتل. (الإرواء رقم: ٢٢٢٢).

١٠٩٧٩. (صحيح على شرط الشيخين) عن زيد بن وهب قال: وجد رجل عند امرأته رجلًا فقتلها فرفع ذلك إلى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فوجد عليها بعض إخوتها فتصدق عليه بنصيبه فأمر عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لسائرهم بالدية. (الإرواء رقم: ٢٢٢٥).

١٠٩٨٠. (صحيح على شرط الشيخين) عن زيد بن وهب الجهني أن رجلًا قتل امرأته استعدى ثلاثة إخوة لها عليه عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فعفا أحدهم فقال عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ للباقين خذا ثلثي الدية فإنه لا سبيل إلى قتله. (الإرواء تحت رقم: ٢٢٢٥) (ج٧/ ٢٨١).

باب من قتل عبده أو مثل به أيقاد منه

١٠٩٨١. (حسن) عن عبد الله بن عَمْرُو بنُ العاص، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَارِخًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ: «**مَا لَكَ؟**» قَالَ: سَيِّدِي رَآنِي أُقَبِّلُ جَارِيَةً لَهُ، فَجَبَّ مَذَاكِيرِي. فَقَالَ النَّبِيُّ: «**عَلَيَّ بِالرَّجُلِ**» فَطُلِبَ فَلَمْ يُقْدَرْ عَلَيْهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**اذْهَبْ. فَأَنْتَ حُرٌّ**» قَالَ: عَلَى مَنْ نُصْرَتِي يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ يَقُولُ: أَرَأَيْتَ إِنِ اسْتَرَقَّنِي مَوْلَايَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ أَوْ مُسْلِمٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٣٠).

* (حسن) وفي رواية: قالَ: جاءَ رَجُلٌ مُسْتَصْرِخٌ إلى النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالَ: جَارِيَةٌ لَهُ يَا رَسُولَ الله، فقالَ: «**وَيْحَكَ مَا لَكَ؟**» فقالَ: شَرٌّ أَبْصَرَ لِسَيِّدِهِ جَارِيَةً لَهُ فَغَارَ فَجَبَّ مَذَاكِيرَهُ، فقالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عَلَيَّ بالرَّجُلِ**»، فَطُلِبَ فلَمْ يُقْدَرْ عَلَيْهِ، فقالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اذْهَبْ فأنْتَ حُرٌّ**»، فقالَ: يَا رَسُولَ الله عَلَى مَنْ نُصْرَتِي؟ قالَ: «**عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، أوْ قالَ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ**». قالَ أَبُو دَاوُدَ:

الَّذِي عُتِقَ كَانَ اسْمُهُ رَوْحُ بنُ دِينَارٍ. قالَ أَبُو دَاوُدَ: الَّذِي جَبَّهُ زِنْبَاعٌ. وفي رواية: يَقُولُ: «**لا يُقْتَلُ حُرٌّ بِعَبْدٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٥١٧، ٤٥١٩) (الإرواء رقم: ١٧٤٤) (النصيحة ٩٣/ ١٩٤) (التعليقات الرضية٢/ ٥٠١).

١٠٩٨٢. (حسن) عن الحَسَنِ، قال: «**لا يُقَادُ الْحُرُّ بِالْعَبْدِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٥١٨).

١٠٩٨٣. (حسن) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ رَوْحِ بْنِ زِنْبَاعٍ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ وَقَدْ خَصَى غُلَامًا لَهُ. فَأَعْتَقَهُ النَّبِيُّ بِالْمُثْلَةِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٢٩) (راجع كتاب العتق باب النهي عن ضرب المملوك وشتمهم).

باب في دية المكاتب

١٠٩٨٤. (صحيح) عن ابنِ عبَّاسٍ، قالَ: «قَضَى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دِيَةِ الْمُكَاتِبِ يُقْتَلُ يُؤْدَى مَا أَدَّى مِنْ مُكَاتَبَتِهِ دِيَةَ الحُرِّ وَمَا بَقِيَ دِيَةَ المَمْلُوكِ»، وفي رواية: «قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمُكَاتَبِ يُقْتَلُ بِدِيَةِ الحُرِّ عَلَى قَدْرِ مَا أَدَّى» (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٨١) (صحيح النسائي رقم: ٤٨٢٢، ٤٨٢٤).

١٠٩٨٥. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى فِي الْمُكَاتِبِ أَنْ يُودى بِقَدْرِ مَا عَتَقَ مِنْهُ دِيَةَ الحُرِّ»، وفي رواية: «أَنَّ مُكَاتَبا قُتِلَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ أَنْ يُودى مَا أَدَّى دِيَةَ الحُرِّ وَمَالًا دِيَةَ المَمْلُوكِ» (صحيح النسائي رقم: ٤٨٢٣، ٤٨٢٦).

* (صحيح) وفي رواية، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**دِيَةُ الْمُكَاتَبِ بِقَدْرِ مَا عَتَقَ مِنْهُ دِيَةُ الْحُرِّ، وَبِقَدْرِ مَا رَقَّ مِنْهُ دِيَةُ الْعَبْدِ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٣٩٦).

باب في دية الذمي

١٠٩٨٦. (حسن) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قال: قال النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**دِيَةُ المُعَاهِدِ نِصْفُ دِيَةِ الْحُرِّ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٨٣)) (المشكاة رقم: ٣٤٩٦) (هداية الرواة رقم: ٣٤٢٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٩٥) (الإرواء تحت رقم: ٢٢٥١).

١٠٩٨٧. (حسن) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عَقْلُ أَهْلِ الذِّمَّةِ نِصْفُ عَقْلِ الْمُسْلِمِينَ**» وَهُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى. (صحيح النسائي رقم: ٤٨٢٠) (الإرواء رقم: ٢٢٥١) (صحيح الجامع رقم: ٤٠١٤).

* (حسن) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَضَى أَنَّ عَقْلَ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ نِصْفُ عَقْلِ الْمُسْلِمِينَ، وَهُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٩٤) (الضعيفة تحت رقم٤٥٨/ ج١/ ص٦٦٧).

١٠٩٨٨. (حسن) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو عنْ النبيِّ قالَ: «**دِيَةُ عَقْلِ الكَافِرِ نِصْفُ دية عَقْلِ الْمُؤْمِنِ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٤١٣/ م) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٩٧) (صحيح النسائي رقم: ٤٨٢١) (التصفية والتربية ص٢٩).

١٠٩٨٩. (إسناده حسن) عبد الله بن عمرو قال: لما دخل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مكة عام الفتح قام في الناس خطيبًا فقال: «**يا أيها الناس إنه ما كان من حلف في الجاهلية فإن الإسلام لم يزده إلا شدة، ولا حلف في الإسلام، والمسلمون، يد على من سواهم، تكافأ دماؤهم، يجيز عليهم أدناهم، ويرد عليهم أقصاهم، ترد سراياهم على قعدهم، لا يقتل مؤمن بكافر، دية الكافر نصف دية المسلم، لا جلب ولا جنب، ولا تؤخذ صدقاتهم إلا في ديارهم**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة تحت رقم: ٢٢٨٠) (المشكاة رقم: ٣٤٩٦) (هداية الرواة رقم: ٣٤٢٥).

باب هل يقاد المسلم بالكافر

١٠٩٩٠. (حسن صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ الله قَالَ: «**لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٤١٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٠٩) (الإرواء رقم: ٢٢٠٩) (الضعيفة تحت رقم٢١٧٦/ ج٥/ ص١٩٥).

١٠٩٩١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «**لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧١٠).

١٠٩٩٢. (صحيح) عن قَيْسِ بنِ عُبَادٍ، قالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَالأَشْتَرُ إِلَى عَلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْنَا: هَلْ عَهِدَ إِلَيْكَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً؟ فقالَ: لَا، إِلَّا مَا فِي كِتَابِي هٰذَا. وفي لفظ: قالَ: فَأَخْرَجَ كِتَابًا، وفي لفظ: كِتَابًا مِنْ قِرَابِ سَيْفِهِ فإذَا فِيهِ: «**الْمُؤْمِنُونَ تَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ. أَلَا لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ، مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا فَعَلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٣٠).

١٠٩٩٣. (صحيح) عن أبي جُحَيْفَةَ، قالَ: قُلْتُ لِعَلي يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ عِنْدَكُمْ سَوْدَاءُ فِي بَيْضَاءَ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ؟ قالَ: وَالَّذِي فَلَقَ الحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ مَا عَلِمْتُهُ إِلَّا فَهْمًا يُعْطِيهُ اللهُ رَجُلًا فِي الْقُرْآنِ ومَا فِي الصَّحِيفَةِ. قُلْتُ وما فِي الصَّحِيفَةِ؟ قالَ العَقْلُ وفِكَاكُ الأَسِيرِ وأَنْ لَا يُقْتَلَ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ. (صحيح الترمذي رقم: ١٤١٢).

١٠٩٩٤. (صحيح) عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْعِلْمِ لَيْسَ عِنْدَ النَّاسِ؟ قَالَ: لَا. وَاللهِ مَا عِنْدَنَا إِلَّا مَا عِنْدَ النَّاسِ. إِلَّا أَنْ يَرْزُقَ اللهُ رَجُلًا فَهْمًا فِي الْقُرْآنِ. أَوْ مَا فِي هٰذِهِ الصَّحِيفَةِ. فِيهَا الدِّيَاتُ عَنْ رَسُولِ اللهِ وَأَنْ لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٠٨).

١٠٩٩٥ . (صحيح) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رجلًا مسلمًا قتل رجلًا من أهل الذمة عمدًا ورفع إلى عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فلم يقتله وغلظ عليه الدية مثل دية المسلم. (الإرواء رقم: ٢٢٦٢).

باب المعدِنُ والبِئر والنار والعجماء جُبار

١٠٩٩٦ . (صحيح على شرط الشيخين) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**النَّارُ جُبَارٌ، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٢٦) (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٩٤) (الصحيحة رقم: ٢٣٨١) (صحيح الجامع رقم: ٦٧٩٣).

١٠٩٩٧ . (صحيح) عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**الْعَجْمَاءُ جَرْحُهَا جُبَارٌ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٢٤) (صحيح الجامع رقم: ٤١٢٥).

١٠٩٩٨ . (صحيح) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللهِ أَنَّ الْمَعْدِنَ جُبَارٌ، وَالْبِئْرَ جُبَارٌ، وَالْعَجْمَاءُ جَرْحُهَا جُبَارٌ. وَالْعَجْمَاءُ الْبَهِيمَةُ مِنَ الأَنْعَامِ وَغَيْرِهَا. وَالْجُبَارُ هُوَ الْهَدْرُ الَّذِي لَا يُغَرَّمُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٢٥).

باب القسامة

١٠٩٩٩ . (صحيح) عنْ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ قالَ: أَصْبَحَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ مَقْتُولًا بِخَيْبَرَ فَانْطَلَقَ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرُوا ذلِكَ لَهُ، فقَالَ «**لَكُمْ شَاهِدَانِ يَشْهَدَانِ عَلَى قَتْلِ صَاحِبِكُمْ؟**» قالُوا يَا رَسُولَ الله لَمْ يَكُنْ ثَمَّ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّمَا هُمْ يَهُودُ وَقَدْ يَجْتَرِئُونَ عَلَى أَعْظَمَ مِنْ هذَا قالَ: «**فَاخْتَارُوا مِنْهُمْ خَمْسِينَ فَاسْتَحْلِفُوهُمْ**» فأَبَوْا فَوَدَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٢٤) (المشكاة رقم: ٣٥٣٢) (هداية الرواة رقم: ٣٤٦٢).

١١٠٠٠ . (صحيح) عنْ بُشَيرِ بنِ يَسَارٍ: زَعَمَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ سَهْلُ بنُ أبي حَثْمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ نَفَرًا مِنْ قَوْمِهِ انْطَلَقُوا إِلَى خَيْبَرَ فَتفَرَّقُوا فِيهَا فَوَجَدُوا أَحَدَهُمْ قَتِيلًا، فقَالُوا لِلَّذِينَ وَجَدُوهُ عِنْدَهُمْ قَتَلْتُمْ صَاحِبَنَا؟ فَقَالُوا مَا قَتَلْنَاهُ وَلَا عَلِمْنَا قَاتِلًا، فانْطَلَقْنَا إِلَى نَبِيِّ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال فقَالَ لَهُمْ: «**تَأْتُونِي بالْبَيِّنَةِ عَلَى مَنْ قَتَلَ هذَا**»، قالُوا مَا لَنَا بَيِّنَةٌ قالَ: «**فَيَحْلِفُونَ لَكُمْ؟**» قالُوا: لَا نَرْضَى بِأَيْمَانِ الْيَهُودِ، فكَرِهَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُبْطِلَ دمَهُ فَوَدَاهُ مَائَةً مَنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٢٣).

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَهْلٍ الأَنْصَارِيَّ وَمُحَيِّصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ خَرَجَا إِلَى خَيْبَرَ فَتَفَرَّقَا فِي حَوَائِجِهِمَا فَقُتِلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَهْلٍ فَقَدِمَ مُحَيِّصَةُ فَأَتَى هُوَ وَأَخُوهُ حُوَيِّصَةُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِيَتَكَلَّمَ لِمَكَانِهِ مِنْ أَخِيهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَبِّرْ كَبِّرْ» فَتَكَلَّمَ حُوَيِّصَةُ وَمُحَيِّصَةُ فَذَكَرُوا شَأْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَهْلٍ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَحْلِفُونَ خَمْسِينَ يَمِينا وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ أَوْ قَاتِلِكُمْ» قَالَ مَالِكٌ: قَالَ يَحْيَى: فَزَعَمَ بُشَيْرٌ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَاهُ مِنْ عِنْدِهِ. (صحيح النسائي رقم: ٤٧٣٢).

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، زَعَمَ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ سَهْلُ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ نَفَرا مِنْ قَوْمِهِ انْطَلَقُوا إِلَى خَيْبَرَ فَتَفَرَّقُوا فِيهَا فَوَجَدُوا أَحَدَهُمْ قَتِيلًا، فَقَالُوا لِلَّذِينَ وَجَدُوهُ عِنْدَهُمْ: قَتَلْتُمْ صَاحِبَنَا قَالُوا: مَا قَتَلْنَاهُ وَلَا عَلِمْنَا قَاتِلًا فَانْطَلَقُوا إِلَى نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ انْطَلَقْنَا إِلَى خَيْبَرَ فَوَجَدْنَا أَحَدَنَا قَتِيلًا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْكُبْرَ الْكُبْرَ» فَقَالَ لَهُمْ: «تَأْتُونَ بِالْبَيِّنَةِ عَلَى مَنْ قَتَلَ» قَالُوا: مَا لَنَا بَيِّنَةٌ قَالَ: «فَيَحْلِفُونَ لَكُمْ». قَالُوا: لَا نَرْضَى بِأَيْمَانِ الْيَهُودِ وَكَرِهَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبْطُلَ دَمُهُ فَوَدَاهُ مِائَةً مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ. (صحيح النسائي رقم: ٤٧٣٣).

١١٠٠١. (صحيح) عَنْ عبد الله بن عَمْرٍو، أَنَّ حُوَيِّصَةَ وَمُحَيِّصَةَ، ابْنَيْ مَسْعُودٍ وَعَبْدَ اللهِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ، ابْنَيْ سَهْلٍ. خَرَجُوا يَمْتَارُونَ بِخَيْبَرَ. فَعُدِيَ عَلَى عَبْدِ اللهِ، فَقُتِلَ. فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ فَقَالَ: «تُقْسِمُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ نُقْسِمُ وَلَمْ نَشْهَدْ؟ قَالَ: «فَتُبْرِئُكُمْ يَهُودُ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِذًا تَقْتُلُنَا. قَالَ: فَوَدَاهُ رَسُولُ اللهِ مِنْ عِنْدِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٢٨).

١١٠٠٢. (صحيح) عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَرَّ الْقَسَامَةَ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الجَاهِلِيَّةِ. (صحيح النسائي رقم: ٤٧٢١).

١١٠٠٣. (صحيح) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ الْقَسَامَةَ كَانَتْ فِي الجَاهِلِيَّةِ فَأَقَرَّهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الجَاهِلِيَّةِ وَقَضَى بِهَا بَيْنَ أُنَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي قَتِيلٍ ادَّعَوْهُ عَلَى يَهُودِ خَيْبَرَ. (صحيح النسائي رقم: ٤٧٢٢).

١١٠٠٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: كَانَتِ الْقَسَامَةُ فِي الجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ أَقَرَّهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي وُجِدَ مَقْتُولًا فِي جُبِّ الْيَهُودِ فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: الْيَهُودُ قَتَلُوا صَاحِبَنَا.

(صحيح النسائي رقم: ٤٧٢٣).

كتاب الزهد والرقاق

باب الترغيب في الزهد

١١٠٠٥. (حسن لغيره) عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لا أعلمه إلا رفعه قال: «**صلاح أول هذه الأمة بالزهادة واليقين وهلاك آخرها** (وفي رواية: **ويهلك آخرها**) **بالبخل والأمل**»، وفي رواية: «نجا أول هذه الأمة باليقين والزهد، ويهلك آخر هذه الأمة بالبخل والأمل» (الصحيحة رقم: ٣٤٢٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٤٥، ٦٧٤٦) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢١٥، ٣٣٣٩، ٣٣٤٠).

١١٠٠٦. (صحيح) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ، إِذَا أَنَا عَمِلْتُهُ، أَحَبَّنِيَ اللهُ، وَأَحَبَّنِي النَّاسُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا، يُحِبَّكَ اللهُ. وَازْهَدْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ، يُحِبُّوكَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٧٧) (المشكاة رقم: ٥١٨٧) (هداية الرواة رقم: ٥١١٥) (الصحيحة تحت رقم: ٩٤٤) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢١٣) (صحيح الجامع رقم: ٩٢٢، ٩٢٣).

١١٠٠٧. (صحيح لغيره) عن عوف بن مالك أنه قال: إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قام في أصحابه فقال: «**آلفَقْرَ تَخافُونَ أَوِ العوزَ أو تهمكم الدّنيا؟ فإنَّ الله فاتحٌ لَكُمْ أَرْضَ فارِسَ وَالرُّومِ وَتُصبُّ عَلَيْكُم الدّنيا صَبًّا حَتّى لا يُزيغَكُمْ بَعْدِي إنْ أزاغَكُمْ إلا هِيَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٥٧) (الصحيحة تحت رقم: ٦٨٨/ ج٢/ ص٣٠٢).

١١٠٠٨. (حسن) عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [التكاثر:٨]، قالَ: النَّاسُ يا رَسُولَ الله عَن أَيِّ النَّعِيمِ نُسْأَلُ؟ فَإِنَّمَا هُمَا الأَسْوَدَانِ والعَدُوُّ حاضِرٌ وَسُيُوفُنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا؟ قالَ: «**إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٥٧).

١١٠٠٩. (صحيح) عن أَبي هُرَيْرَةَ قال: قالَ رَسُولُ الله: «**إِنّ أَوّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ يَوْمَ القيامَةِ يَعْنِي العَبْد مِنَ النَّعِيمِ أَنْ يُقَالَ له: أَلَمْ نُصِحَّ لَكَ جِسْمَكَ، ونُرْوِيكَ مِنَ المَاءِ البَارِدِ**»، وفي رواية: «**إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة أن يقال له: ألم أصح لك جسمك وأروك من الماء البارد**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٥٨) (المشكاة رقم: ٥١٩٦) (هداية الرواة رقم: ٥١٢٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٢٢) (الصحيحة رقم: ٥٣٩).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قالَ رَسُولُ الله: «**أولُ ما يُقالُ للعبدِ يَوْمَ القيامةِ: أَلَمْ أُصَحِّحْ جِسْمَكَ، ونُروِكَ مِنَ المَاءِ البارِدِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٨٥) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٢٣).

١١٠١٠. (صحيح موقوف) عن عبد الله بن شقيق قال: أقمت بالمدينة مع أبي هريرة سنة، فقال لي ذات يوم ونحن عند حجرة عائشة: لقد رأيتنا وما لنا ثياب إلا البراد المتفتقة، وإنا ليأتي على أحدنا الأيام ما يجد طعامًا يقيم به صلبه، حتى إن كان أحدنا ليأخذ الحجر فيشده على أخمص بطنه ثم يشده بثوبه ليقيم به صلبه، فقسم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات يوم بيننا تمرًا فأصاب كل إنسان منا سبع تمرات فيهن حشفة، فما سرني أن لي مكانها تمرة جيدة. قال: قلت: لم؟ قال: تشد لي من مضغي. (الإرواء تحت رقم: ١٩٦٠) (ج٧/ ص٢٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٧).

١١٠١١. (حسن لغيره) عن سهل بن سعد عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أتاني جبريل فقال: يا محمد! عش ما شئت فإنك ميت وأحبب من شئت فإنك مفارقه واعمل ما شئت فإنك مجزي به واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس**» (الصحيحة رقم: ٨٣١) (صحيح الجامع رقم: ٧٣) (صحيح الترغيب رقم: ٦٢٧و٨٢٤) (تمام المنة ص٢٤٦).

١١٠١٢. (حسن) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قَالَ لِي جِبْرِيلُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ: **يَا مُحَمَّدُ، عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، وَأَحْبِبْ مَنْ أَحْبَبْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مُلَاقِيهِ**» (صحيح الجامع رقم: ٤٣٥٥).

١١٠١٣. (**حسن دون قول ابن شوذب فإنه معضل، لكن قول سلمان: (إن الخير.....) صح مرفوعًا**) عن أم الدرداء قالت: زارنا سلمان من المدائن إلى الشام ماشيًا، وعليه كساء واندرورد، (قال: يعني سراويل مشمرة). قال ابن شوذب: رؤي سلمان وعليه كساء مطموم الرأس ساقط الأذنين، يعني أنه كان أرفش. فقيل له: شوهّت نفسك! قال: إن الخير خير الآخرة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٦٣/ ٣٤٦).

١١٠١٤. (حسن لغيره) عن إبراهيم بن أدهم قال: جاء رجل إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله دلني على عمل يحبني الله عليه ويحبني الناس عليه؟ فقال: «**أما العمل الذي يحبك الله عليه فالزهد في الدنيا وأما العمل الذي يحبك الناس عليه فانبذ إليهم ما في يديك من الحطام**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٢١٤).

١١٠١٥. (صحيح) عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: لا يصيب عبد من الدنيا شيئًا إلا نقص من درجاته عند الله وإن كان عليه كريمًا. (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٢٠).

١١٠١٦. (حسن) عن وهب أن رجلًا سائحًا عبد الله سبعين سنة ثم خرج يومًا يقلل عمله وشكا إلى الله عَزَّوَجَلَّ بثه واعترف بذنبه فاتاه آت من الله عَزَّوَجَلَّ فقال: أن مجلسك هذا أحب إلى الله عَزَّوَجَلَّ من عملك فيما مضى من عمرك. (النصيحة ص٩١).

١١٠١٧. (صحيح) عن أبي ذر قال: ذو الدرهمين أشد حسابًا أو قال حبسًا من ذي الدرهم. (الضعيفة تحت رقم٣٦٢٥ ج٨/ ص١١٧).

باب مَعِيشَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأَصْحابِه وأهل الصفة

١١٠١٨. (صحيح) عن أنسٍ أنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانَ على سَريرٍ وهو مُرْمَلٌ بشريطٍ. قالَ: فدخلَ عليهِ ناسٌ مِنْ أصحابِهِ، ودخلَ عمرُ فانحرفَ النَّبيُّ، فإذا الشَّريطُ قد أثَّرَ بجنبِهِ، فبكى عمرُ، وقالَ: واللهِ إنا لنعلمُ أنَّكَ أكرمُ على اللهِ مِنْ كسرى وقيصر، وهما يعيثانِ فيما يعيثان فيهِ. قالَ: **«أما تَرْضَى أنْ تكونَ لهمَا الدُّنيا ولنا الآخِرَةُ؟»** قالَ: بلى. قالَ: فَسَكَتَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٢٥).

١١٠١٩. (حسن صحيح) عنِ ابنِ عبَّاسٍ، قال: دَخَلَ عمرُ بنُ الخَطَّابِ على النَّبيِّ وهُوَ على حصيرٍ قَدْ أثَّرَ في جنبهِ، فقالَ: يا رسولَ اللهِ، لو اتَّخذتَ فِراشًا أوْثَرَ مِنْ هذا؟ فقالَ: **«يا عمرُ، مالي وللدُّنيا، وما للدُّنيا ولي، والَّذي نفسي بيدهِ، ما مَثلي ومثل الدُّنيا إلا كراكبٍ سارَ في يَوْمٍ صائفٍ، فاستظلَّ تحتَ شجرةٍ ساعةً مِنْ نهارٍ، ثُمَّ راحَ وتركَها»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٢٦) (فقه السيرة ص: ٤٧٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٦٩).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ وَهُوَ عَلَى حَصِيرٍ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ لَوْ اتَّخَذْتَ فِرَاشًا أَوْثَرَ مِنْ هَذَا فَقَالَ: **«مَا لِي وَلِلدُّنْيَا مَا مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبٍ سَارَ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ فَاسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا»** (الصحيحة رقم: ٤٣٩) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٨٣).

* (حسن) وفي رواية: قال: حَدَّثَنِى عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى حَصِيرٍ قَالَ: فَجَلَسْتُ فَإِذَا عَلَيْهِ إِزَارٌ وَلَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ وَإِذَا الحَصِيرُ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ وَإِذَا أَنَا بِقَبْضَةٍ مِنْ شَعِيرٍ نَحْوَ الصَّاعِ وَقَرَظٍ فِي نَاحِيَةٍ فِي الْغُرْفَةِ وَإِذَا إِهَابٌ مُعَلَّقٌ فَابْتَدَرَتْ عَيْنَاي فَقَالَ: **«مَا يُبْكِيكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ»**. فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللهِ وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَهَذَا الحَصِيرُ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِكَ وَهَذِهِ خِزَانَتُكَ لَا أَرَى فِيهَا إِلَّا مَا أَرَى وَذَلِكَ كِسْرَى وَقَيْصَرُ فِى الثِّمَارِ وَالأَنْهَارِ وَأَنْتَ نَبِيُّ اللهِ وَصَفْوَتُهُ وَهَذِهِ خِزَانَتُكَ. قَالَ **«يَا ابْنَ الْخَطَّابِ أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَنَا الآخِرَةُ وَلَهُمُ الدُّنْيَا»**. قُلْتُ بَلَى. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٢٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٨٤).

* (حسن) وفي رواية عنه عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: استأذنت على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فدخلت عليه في مشربه وإنه لمضطجع على خصفة وأن بعضه لعلى التراب وتحت رأسه وسادة محشوة ليفا وأن فوق رأسه لأهابًا عطنًا وفي ناحية المشربة قرظ فسلمت عليه ثم جلست فقلت: يا رسول الله أنت نبي الله وصفوته وخيرته من خلقه وكسرى وقيصر على سرر الذهب وفرش الحرير والديباج فقال: «**يا عمر إن أولئك قد عجلت لهم طيباتهم وشيكة الانقطاع وإنا قوم قد أخرت لنا طيباتنا في آخرتنا**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٨٤).

١١٠٢٠. (حسن) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: دخلت امرأة من الأنصار علي، فرأت فراش رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عباءة مثنية، فانطلقت، فبعثت إليه بفراش حشوه صوف، فدخل علي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «**ما هذا؟**» قلت: يا رسول الله فلانة الأنصارية دخلت علي فرأت فراشك، فذهبت، فبعثت بهذا. فقال: «**رديه**»، فلم أرده، وأعجبني أن يكون في بيتي، حتى قال ذلك ثلاث مرات، فقال: «**والله يا عائشة لو شئت لأجرى الله معي جبال الذهب والفضة**» (الصحيحة رقم: ٢٤٨٤).

١١٠٢١. (حسن لغيره) عن عائشة قالت: دخلت علي امرأة من الأنصار فرأت فراش رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قطيفة مثنية فانطلقت فبعثت إلي بفراش حشوه الصوف فدخل علي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**ما هذا يا عائشة**»، قالت: قلت يا رسول الله فلانة الأنصارية دخلت علي فرأت فراشك فذهبت فبعثت إلي بهذا فقال: «**رديه يا عائشة فو الله لو شئت لأجرى الله معي جبال الذهب والفضة**»، وفي رواية: عن امرأة من قومهم لم يسمها قالت: دخلت على عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فمسست فراش رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فإذا هو خشن وإذا داخله بردي أو ليف فقلت يا أم المؤمنين إن عندي فراشا أحسن من هذا وألين» فذكره. (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٨٧).

١١٠٢٢. (صحيح) عن النعمان بن بشير قال: «كان لا يجد ما يملأ بطنه من الدقل، وهو جائع» وفي رواية: «كان لا يجد من الدقل ما يملأ بطنه» (الصحيحة رقم: ٢١٠٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٤٤).

١١٠٢٣. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سَاعَةٍ لَا يَخْرجُ فِيهَا وَلَا يَلْقَاهُ فِيهَا أَحَدٌ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: «**مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ**»؟ فَقَالَ: خَرَجْتُ أَلْقَى رَسُولَ الله وَأَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ وَالتَّسْلِيمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ عُمَرُ، فَقَالَ: «**مَا جَاءَ بِكَ يَا عُمَرُ**»؟ قَالَ: الْجُوعُ يَا رَسُولَ الله، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَأَنَا قَدْ وَجَدْتُ بَعْضَ ذَلِكَ**»، فَانْطَلَقُوا إِلَى مَنْزِلِ أَبِي الْهَيْثَمِ بنِ التَّيِّهَانِ الأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ النَّخْلِ وَالشَّاءِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ خَدَمٌ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَقَالُوا لِامْرَأَتِهِ: أَيْنَ صَاحِبُكِ؟

فَقَالَتِ: انْطَلَقَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا المَاءَ، وَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ جَاءَ أَبُو الهَيْثَمِ بِقِرْبَةٍ يَزْعَبُهَا فَوَضَعَهَا، ثُمَّ جَاءَ يَلْتَزِمُ النبيَّ وَيُفَدِّيهِ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِمْ إِلَى حَدِيقَتِهِ فَبَسَطَ لَهُمْ بِسَاطًا، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى نَخْلَةٍ فَجَاءَ بِقِنْوٍ فَوَضَعَهُ. فَقَالَ النبيُّ: «**أَفَلَا تَنَقَّيْتَ لَنَا مِنْ رُطَبِهِ**»؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ تَخْتَارُوا أَوْ قَالَ تَخَيَّرُوا مِنْ رُطَبِهِ وَبُسْرِهِ، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا مِنْ ذَلِكَ المَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ الله: «**هَذَا وَالذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، ظِلٌّ بَارِدٌ وَرُطَبٌ طَيِّبٌ وَمَاءٌ بَارِدٌ**». فَانْطَلَقَ أَبُو الهَيْثَمِ لِيَصْنَعَ لَهُمْ طَعَامًا، فَقَالَ النبيُّ: «**لَا تَذْبَحَنَّ ذَاتَ دَرٍّ**». قال: فَذَبَحَ لَهُمْ عَنَاقًا أَوْ جَدْيًا فَأَتَاهُمْ بِهَا فَأَكَلُوا. فَقَالَ النبيُّ: «**هَلْ لَكَ خَادِمٌ**»؟ قَالَ: لَا. قَالَ «**فَإِذَا أَتَانَا سَبيٌ فَأْتِنَا**». فَأُتِيَ النبيُّ بِرَأْسَيْنِ لَيْسَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ، فَأَتَاهُ أَبُو الهَيْثَمِ، فَقَالَ النبيُّ: «**اخْتَرْ مِنْهُمَا**». فَقَالَ: يَا نَبِيَّ الله اخْتَرْ لِي، فَقَالَ النبيُّ: «**إِنَّ المسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ، خُذْ هَذَا فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي وَاسْتَوْصِ بِهِ مَعْرُوفًا**». فَانْطَلَقَ أَبُو الهَيْثَمِ إِلَى امْرَأَتِهِ: فَأَخْبَرَهَا بِقَوْلِ رَسُولِ الله، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ مَا أَنْتَ بِبَالِغٍ مَا قَالَ فِيهِ النبيُّ إِلَّا أَنْ تُعْتِقَهُ، قَالَ: فَهُوَ عَتِيق. فَقَالَ النبيُّ: «**إِنَّ الله لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًا وَلَا خَلِيفَةً إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالمَعْرُوفِ وتَنهَاهُ عَنِ المُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا وَمَنْ يُوقَ بِطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٦٩) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٠/ج١/ ٣٠٢)و(تحت رقم: ٢٦٤٧/ج٦/ ٣٠٥) و(تحت رقم: ١٦٤١) (مختصر الشمائل رقم: ١١٣) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٢٩٦) مكرر في كتاب الآداب ما جاء في المعانقة.

١١٠٢٤. (حسن) عن أبي عسيب قال: خرج رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ليلًا فمر بي فدعاني إليه، فخرجت، ثم مر بأبي بكر فدعاه فخرج إليه، ثم مر بعمر فدعاه فخرج إليه، فانطلق حتى دخل حائطًا لبعض الأنصار، فقال لصاحب الحائط: «**أطعمنا بسرًا**»، فجاء بعذق فوضعه، فأكل رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وأصحابه، ثم دعا بماء بارد فشرب، فقال: «**لتسألن عن هذا يوم القيامة**» قال: فأخذ عمر العذق فضرب به الأرض حتى تناثر البسر قِبَلَ رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، ثم قال: يا رسول الله أئنا لمسؤولون عن هذا يوم القيامة؟ قال: «**نعم، إلا من ثلاث، خرقة كف بها الرجل عورته، أو كسرة سد بها جوعته، أو حجرٍ يتدخل فيه من الحر والقر**» (المشكاة رقم: ٤٢٥٣) (هداية الرواة رقم: ٤١٨٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٣١).

١١٠٢٥. (صحيح) عن جابِرِ بنِ عَبْدِ الله، قال: جاءَنا رَسُولُ اللهِ وأبو بكرٍ وعمرُ، فأطعمناهم رُطَبًا، وسقيناهُمْ مِنَ المَاءِ، فقالَ رسولُ اللهِ: «**هذا مِنَ النَّعِيمِ الَّذي تُسْأَلُونَ عنهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٣١).

١١٠٢٦. (حسن) عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يربط الحجر على بطنه من الغرث. يعني: الجوع. (الصحيحة رقم: ١٦١٥).

١١٠٢٧. (صحيح على شرط مسلم) عن أَنَسٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «**لَقَدْ أُخِفْتُ في الله وَمَا يَخَافُ أَحَدٌ، وَلَقَدْ أُوذِيتُ في الله وَمَا يُؤْذَى أَحَدٌ، وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَلاثُون مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَمَالِي وَلِبِلَالٍ طَعَامٌ يَأْكُلُه ذُو كَبِدٍ إِلَّا شَيْءٌ يُوَارِيه إِبْطُ بِلَالٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٧٢) (مختصر الشمائل رقم: ١١٦) (المشكاة رقم: ٥٢٥٣) (هداية الرواة رقم: ٥١٨١) (الصحيحة تحت رقم: ٢٢٢٢/ ج٥/ ٢٦٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٨١).

١١٠٢٨. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَقَدْ أُوذِيتُ فِي اللهِ وَمَا يُؤْذَى أَحَدٌ. وَلَقَدْ أُخِفْتُ فِي اللهِ وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ. وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَالِثَةٌ وَمَا لِي وَلِبِلَالٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ، إِلَّا مَا وَارَى إِبِطُ بِلَالٍ**»، وفي رواية: «**لَقَدْ أُوذِيتُ في اللهِ وما يُؤْذَى أحدٌ، ولقدْ أُخِفْتُ في اللهِ وما يُخَافُ أحدٌ، ولقدْ أَتَتْ عليَّ ثلاثٌ مِنْ بينِ يومٍ وليلةٍ وما لي طعامٌ إلا ما واراهُ إبطُ بلالٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٢٨) (صحيح السيرة النبوية ص١٥٠).

١١٠٢٩. (حسن) عن أنس مرفوعًا: «**ما أوذي أحد ما أوذيت في الله**» (صحيح الجامع رقم: ٥٥٦٨) (الصحيحة تحت رقم: ٢٢٢٢/ ج٥/ ٢٥٩-٢٦٠).

١١٠٣٠. (حسن) عن بريدة وأنس قالا: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما أوذي أحد ما أوذيت في الله** عَزَّ وَجَلَّ» (الصحيحة رقم: ٢٢٢٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٥٦٧، ٥٥٦٨) (الصحيحة تحت رقم: ٢٢٢٢/ ج٥/ ٢٥٩-٢٦٠).

١١٠٣١. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قالَ: كَانَ رَسُولُ الله، يَبِيتُ اللَّيَالِيَ الْمُتَتَابِعَةَ طَاوِيًا وَأَهْلُهُ لَا يَجِدُونَ عَشَاءً، وَكَانَ أَكْثَرُ خُبْزِهُمْ خُبْزَ الشَّعِيرِ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٦٠) (الصحيحة رقم: ٢١١٩) (مختصر الشمائل رقم: ١٢٥) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٦٤).

١١٠٣٢. (صحيح) عن فضالة بن عبيد، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ، إِذَا صَلَّى بالنَّاسِ، يَخِرُّ رِجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ في الصَّلاةِ لِمَا بِهِمْ مِنْ الحَاجَةِ، وَهُمْ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ، حَتَّى يَقُولَ الأَعْرَابُ: إِنَّ هؤُلاءِ لَمَجَانِينُ، فَإِذَا قَضَى رَسُولُ اللهِ، صَلاتَهُ قَالَ: «**لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللهِ، لأَحْبَبْتُمْ أَنْ تَزْدَادُوا فَاقَةً وَحَاجَةً**». قَالَ فَضَالَةُ: وَأَنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ يَوْمَئِذٍ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٣٨) (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٦٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٠٦).

١١٠٣٣. (صحيح) عن فضالة بن عبيد قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى بالناس خَرَّ رجالٌ من قامتهم في الصلاة لما بهم من الخَصَاصَةِ، وهم من أصحاب الصفة، حتى يقول الأعراب: إن هؤلاء مجانين فإذا قضى رسول الله ﷺ الصلاة انصرف إليهم، فقال لهم: «**لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِندَ الله** عَزَّوَجَلَّ **لأَحْبَبْتُمْ لَوْ أَنَكُمْ تَزْدَادُونَ حَاجَةً وَفاقةً**» (الصحيحة رقم: ٢١٦٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٦٥).

١١٠٣٤. (صحيح) عن العرباض بن سارية قال: كان النبيّ ﷺ يخرج علينا في الصفة وعلينا الحوتكية، فيقول: «**لو تعلمون ما ذخر لكم ما حزنتم على ما زوي عنكم، وليفتحن لكم فارس والروم**» (الصحيحة رقم: ٢١٦٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٦١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٠٨).

١١٠٣٥. (صحيح) عن أنس بن مالك، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ بَعَثَتْ بِقِنَاعٍ فيهِ رُطَبٌ إِلى النَّبيِّ ﷺ، فَجَعَل يَقْبِضُ الْقَبْضَةَ، فَيَبْعَثُ بِهَا إِلى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ، ثُمَّ يَقْبِضُ الْقَبْضَةَ، فَيَبْعَثُ بِهَا إِلى أَزْوَاجِهِ، ثُمَّ يَبْعَثُ بِهَا وَإِنَّهُ لَيَشْتَهِيهِ، فَعَلَ ذلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ وَإِنَّهُ لَيَشْتَهِيهِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٢٩) (التعليقات الحسان رقم: ٦٩٤).

١١٠٣٦. (صحيح على شرط الشيخين) عن أنس أن أم سليم بعثته إلى رسول الله ﷺ بقناع عليه رطب، فجعل يقبض قبضته فيبعث بها إلى بعض أزواجه، ثم جلس فأكل بقيته أكل رجل يعلم أنه يشتهيه. (التعليقات الحسان رقم: ٦٩٤/ هامش).

١١٠٣٧. (صحيح) عن عائشة قالت: مَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَّا كُنَّا نَشْبَعُ مِنَ التَّمْرِ فَقَدْ كَذَبَكُمْ، فَلَمَّا افْتَتَحَ، قُرَيْظَةَ أَصَبْنَا شَيْئًا مِنَ التَّمْرِ وَالْوَدَكِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٣٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٧٨).

١١٠٣٨. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَعِنْدَنَا شَطْرٌ مِنْ شَعِيرٍ فَأَكَلْنَا مِنْهُ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ قُلْتُ لِلْجَارِيَةِ: كِيلِيهِ فَكَالَتْهُ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ فَنِيَ قَالَتْ: فَلَوْ كُنَّا تَرَكْنَاهُ لأَكَلْنَا مِنْهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٦٧) (صحيح موارد الظمآن رقم ٢٥٣٤).

١١٠٣٩. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَا أَصْبَحَ فِي آلِ مُحَمَّدٍ إِلَّا مُدٌّ مِنْ طَعَامٍ**» أَوْ: «**مَا أَصْبَحَ فِي آلِ مُحَمَّدٍ مُدٌّ مِنْ طَعَامٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٢٣).

١١٠٤٠. (صحيح) عن أنسٍ، أنَّ نبي الله قال ذاتَ يومٍ: «**ما أصبحَ في آلِ محمَّدٍ صاعُ بُرٍّ ولا صَاعُ تمرٍ**»، وإنَّ لهُ يومئذٍ تسعَ نسوةٍ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٣٢).

١١٠٤١. **(صحيح على شرط الشيخين)** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ مِرَارًا: «**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا أَصْبَحَ عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ صَاعُ حَبٍ وَلَا صَاعُ تَمْرٍ**». وَإِنَّ لَهُ، يَوْمَئِذٍ، تِسْعَ نِسْوَةٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٢٢) (الصحيحة رقم: ٢٤٠٤) (صحيح الجامع رقم: ٧٠٦١).

١١٠٤٢. **(صحيح على شرط الشيخين)** عن أنسِ بنِ مالكٍ أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يجتمع عنده غداء ولا عشاء من خبز ولحم إلا على ضفف. قال عبد الله وهو ابن عبد الرحمن شيخ الترمذي: قال بعضهم: هو كثرة الأيدي. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٣٣) (مختصر الشمائل رقم: ١١٧).

١١٠٤٣. **(صحيح لغيره)** عبد الرحمن بن عوف قال: خرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الدنيا ولم يشبع هو ولا أهله من خبز الشعير. (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٦٦).

١١٠٤٤. **(صحيح لغيره)** عن سَهْلِ بن سَعْدٍ قال: «ما شَبِعَ رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في يَوْمٍ شَبْعَتَيْنِ حتى فَارَقَ الدُّنْيَا» (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٦٨).

١١٠٤٥. **(صحيح لغيره)** عن عائشة قالت: «ما رفعت مائدة رسول الله من بين يدي رسول الله وعليها فضلة من طعام قط»، وفي رواية: «ما كان يبقى على مائدة رسول الله من خبز الشعير قليل ولا كثير»، وفي أخرى: «وما رفع بين يديه كسرة فضلا حتى قبض» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٢٦٩).

١١٠٤٦. **(صحيح)** عن أبي أُمَامَةَ قال: مَا كَانَ يَفْضُلُ عن أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ الله خُبْزُ الشَّعِيرِ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٥٩) (مختصر الشمائل رقم: ١٢٤) (صحي الترغيب رقم: ٣٢٧٠).

١١٠٤٧. **(صحيح)** عن عَائِشَةُ قالت: أَرْسَلَ إِلَيْنَا آلُ أَبِى بَكْرٍ بِقَائِمَةِ شَاةٍ لَيْلًا فَأَمْسَكْتُ وَقَطَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ قَالَتْ أَمْسَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَطَعْتُ. قال: تَقُولُ لِلَّذِى تُحَدِّثُهُ: هَذَا عَلَى غَيْرِ مِصْبَاحٍ؟. قَالَتْ عَائِشَةُ: «إِنَّهُ لَيَأْتِي عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الشَّهْرُ مَا يَخْتَبِزُونَ خُبْزًا وَلَا يَطْبُخُونَ قِدْرًا»، وفي زيادة: «فقلت يا أم المؤمنين على غير مصباح؟ قالت: لو كان عندنا دهن مصباح لأكلناه» (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٧٦).

١١٠٤٨. **(مرسل صحيح)** عن مالك بن دينار قال: ما شبع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من خبز قط ولا لحم إلا على ضفف. قال مالك: سألت رجلًا من أهل البادية: ما الضفف؟ قال: أن يتناول مع الناس. (مختصر الشمائل رقم: ١٠٩).

١١٠٤٩. (صحيح لغيره) عن أبي هريرة قال: مَا كَانَ طَعَامُنَا عَلَى عَهْدِ رسولَ اللهِ، إلا الأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالمَاءُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٣٥) (مختصر الشمائل تحت رقم: ١١١/ هامش).

١١٠٥٠. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُمْ أَصَابَهُمْ جُوعٌ وَهُمْ سَبْعَةٌ. قَالَ: فَأَعْطَانِي النَّبِيُّ سَبْعَ تَمَرَاتٍ لِكُلِّ إِنْسَانٍ تَمْرَةٌ.

شاذ بلفظ: لِكُلِّ إِنْسَانٍ تَمْرَةٌ. والمحفوظ بلفظ: فأعطى كل إنسان سبع تمرات. (ضعيف ابن ماجه رقم: ٤٢٣٢).

١١٠٥١. (صحيح ولكن بلفظ: (فأعطى كل إنسان سبع تمرات) عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُمْ أَصَابَهُمْ جُوعٌ، فَأَعْطَاهُمْ رَسُولُ الله تَمْرَةً تَمْرَةً. (هداية الرواة رقم: ٥١٨٣) (ضعيف الترمذي رقم: ٢٤٧٤) (تراجعات الألباني رقم: ٦٥٦).

١١٠٥٢. (صحيح) عن طلحةَ بنِ عمروٍ قال: كَانَ الرَّجُلُ إذا قَدِمَ المدينةَ فكانَ لَهُ بِهَا يعني عَرِيف، نَزَلَ عَلَى عريفهِ، فإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بِهَا عَرِيفٌ، نَزَلَ الصُّفَّةَ، قَالَ: فكنتُ فيمنْ نَزَلَ الصفةَ، قَالَ: فرافَقْتُ رَجُلا فكَانَ يُجْرِي علينا مِنْ رَسُولِ اللهِ كُلَّ يَوْمٍ مُدٌّ من تَمْرٍ بَيْنَ رجلَينِ، فَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الصَّلاةِ، فَنَادَاهُ رَجُلٌ مِنَّا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ أَحْرَقَ التَّمْرُ بُطونَنَا، قَالَ: فَمَالَ النَّبِيُّ إلى مِنْبَرِهِ، فَصَعِدَ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ مَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ، قَالَ: **«حَتَّى مَكَثْتُ أَنَا وَصَاحِبِي بِضْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا مَا لَنَا طَعَامٌ إلا البَرِيرُ والبَرِيرُ ثَمَرُ الأراكِ فَقَدِمْنَا عَلَى إِخْوَانِنَا من الأنصارِ وَعُظْمُ طعامِهِمُ التَّمْرُ، فَوَاسَوْنَا فِيهِ، واللهِ لَوْ أَجِدُ لَكُمُ الخُبزَ واللَّحْمَ، لأَطْعَمْتُكُمُوه، وَلكِنْ لَعَلَّكُمْ تُدْرِكُونَ زَمَانًا أَوْ مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ يَلبَسُون فِيهِ مِثْلَ أَسْتَارِ الكَعْبَةِ، ويُغْدى عَلَيْهِمْ، وَيُراحُ بِالجِفَانِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٣٩).

١١٠٥٣. (صحيح) عن أبي حرب أن طلحة حدثه وكان من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: أتيت المدينة وليس لي بها معرفة، فنزلت في الصفة مع رجل، فكان بيني وبينه كل يوم مد من تمر، فصلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات يوم، فلما انصرف قال رجل من أصحاب الصفة: يا رسول الله أحرق بطوننا التمر، وتخرقت عنا الخنف، فصعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فخطب ثم قال: **«وَالله لَوْ وَجَدْتُ خُبْزًا أَوْ لَحْمًا لأَطْعَمْتُكُمُوْهُ، أَما إِنَّكُمْ تُوشِكُونَ أَنْ تُدْرِكُوا وَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ أَنْ يُراحَ عَلَيْكُمْ بِالجِفانِ، وَتَلْبِسونَ مِثْلَ أَسْتَارِ الكَعْبَةِ»**. ثم قال: **«فمكثت أنا وصاحبي ثمانية عشر يومًا وليلة ما لنا طعام إلا البرير، حتى جئنا إلى أخواننا من الأنصار فواسونا، وكان خير ما أصبنا هذا التمر»** (الصحيحة تحت رقم: ٢٤٨٦).

١١٠٥٤. (صحيح) عن أبي هريرة قال: كان أهل الصفة أضياف أهل الإسلام لا يأوون على أهل ولا مال. (الثمر المستطاب ٢/ ٨١٨).

١١٠٥٥. (حسن صحيح) عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ، أَنَّهَا غَرْبَلَتْ دَقِيقًا. فَصَنَعَتْهُ لِلنَّبِيِّ رَغِيفًا. فَقَالَ: «**مَا هذَا؟**» قَالَتْ: طَعَامٌ نَصْنَعُهُ بِأَرْضِنَا. فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصْنَعَ مِنْهُ لَكَ رَغِيفًا. فَقَالَ: «**رُدِّيهِ فِيهِ، ثُمَّ اعْجِنِيهِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٩٩) (الصحيحة رقم: ٢٤٨٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٧٤) مكرر في كتاب الأطعمة باب الحُوَّارَى.

١١٠٥٦. (حسن) عن كعب بن عجرة قال: أتيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فرأيته متغيرًا فقلت: بأبي أنت ما لي أراك متغيرًا؟ قال: «**ما دخل جوفي ما يدخل جوف ذات كبد منذ ثلاث**». قال: فذهبت فإذا يهودي يسقي إبلًا له فسقيت له على كل دلو بتمرة فجمعت تمرا فأتيت به النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**من أين لك يا كعب؟**». فأخبرته فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أتحبني يا كعب؟**». قلت: بأبي أنت نعم قال: «**إن الفقر أسرع إلى من يحبني من السيل إلى معادنه وإنه سيصيبك بلاء فأعد له تجفافًا**»، قال: ففقده النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**ما فعل كعب؟**». قالوا: مريض فخرج يمشي حتى دخل عليه فقال: «**أبشر يا كعب**». فقالت أمه: هنيئا لك الجنة يا كعب فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من هذه المتألية على الله؟**». قلت: هي أمي يا رسول الله قال: «**وما يدريك يا أم كعب؟ لعل كعبًا قال ما لا ينفعه ومنع ما لا يغنيه**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٧١) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٠٣) (٧/ ٢٧٨) مكرر في كتاب الآداب باب حفظ اللسان مختصرًا.

١١٠٥٧. (صحيح) عن أبي هريرة: أنه تمخط في ثوبه، ثم قال: بخٍ بخٍ، أبو هريرة يتمخط في الكتان، رأيتني أصرع بين حجرة عائشة والمنبر، يقول الناس: مجنون، وما بي إلا الجوع. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٦٩/ ١٢٨٣).

١١٠٥٨. (حسن موقوف) عن محمد بن سيرين، قال: إن كان الرجل من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأتي عليه ثلاثة أيام لا يجد شيئا يأكله، فيأخذ الجلدة فيشويها فيأكلها، فإذا لم يجد شيئا أخذ حجرا فشد به صلبه. (صحيح الترغيب رقم: ٣٣١٠).

١١٠٥٩. (صحيح) عن المقداد بن الأسود قال: قدمت أنا وصاحبان لي على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فأصابنا جوع شديد فتعرضنا للناس فلم يضفنا أحد فانطلق بنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى منزله وعنده أربع أعنز فقال لي: يا مقداد جزئ ألبانها بيننا أرباعًا فكنت أجزئه بيننا أرباعًا فيشرب كل إنسان نصيبه ونرفع لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نصيبه فاحتبس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات ليلة فحدثت نفسي أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد أتى بعض الأنصار فأكل حتى شبع وشرب حتى روي فلو شربت

نصيبه فلم أزل كذلك حتى قمت إلى نصيبه فشربته ثم غطيت القدح فلما فرغت أخذني ما قدم وما حدث فقلت: يجيء رسول الله ﷺ جائعا ولا يجد شيئا فتسجيت قال: وعلي شملة من صوف كلما رفعت على رأسي خرجت قدماي وإذا أرسلت على قدمي خرج رأسي قال: وجعل لا يجيئني النوم وجعلت أحدث نفسي قال: وأما صاحباي فناما فبينا أنا كذلك إذ دخل رسول الله ﷺ فسلم تسليمة يسمع اليقظان ولا يوقظ النائم ثم أتى المسجد فصلى ثم أتى القدح فكشفه فلم ير شيئًا فقال: **(اللهم أطعم من أطعمني واسق من سقاني)** واغتنمت الدعوة فعمدت إلى الشملة فشددتها علي فقمت إلى الشفرة فأخذتها ثم أتيت الأعنز فجعلت أجتسها أيها أسمن فأذبح لرسول الله ﷺ فلا تمر يدي على ضرع واحدة إلا وجدتها حافلا فعمدت إلى إناء لآل محمد ما كانوا يطمعون أن يحلبوا فيه فحلبت حتى ملأت القدح ثم أتيت به رسول الله ﷺ فقال: أما شربتم شرابكم الليلة يا مقداد؟ قال: فقلت: اشرب يا رسول الله فرفع رأسه إلي فقال: بعض سوآتك يا مقداد ما الخبر؟ قلت: اشرب ثم الخبر فشرب حتى روي ثم ناولني فشربت فلما عرفت أن رسول الله ﷺ قد روي وأصابتني دعوته ضحكت حتى ألقيت إلى الأرض فقال: ما الخبر؟ فأخبرته فقال: هذه بركة نزلت من السماء فهلا أعلمتني حتى نسقي صاحبينا؟ فقلت: والذي بعثك بالحق إذا أصابتني وإياك البركة فما أبالي من أخطأت. (آداب الزفاف ١٦٧، ١٦٩) (راجع كتاب الشمائل المحمدية باب زهده ﷺ).

باب هوان الدنيا على الله

١١٠٦٠. (صحيح) عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ مر في السوق داخلًا من بعض العالية والناس كنفيه، فمر بجدي أسك، فتناوله فأخذ بأذنه ثم قال: «**أيكم يحب أن هذا له بدرهم؟**» فقالوا: ما نحب أنه لنا بشيء، وما نصنع به؟ قال: «**أتحبون أنه لكم؟**» قالوا: لا، قال ذلك لهم ثلاثًا، فقالوا: لا والله، لو كان حيًا لكان عيبًا فيه أنه أسك -والأسك: الذي ليس له أذنان- فكيف وهو ميت؟ قال: «**فوالله، للدنيا أهون على الله من هذا عليكم**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٦٢) (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٨١) ط غراس.

١١٠٦١. (صحيح) عن أبي الدرداء قال: مر النبي ﷺ بِدِمنةِ قوم، فيها سخلة ميتة، فقال: «**ما لأهلها فيها حاجة؟**». قالوا: يا رسول الله لو كان لأهلها فيها حاجة ما نبذوها، فقال: «**والله! للدُّنيا أهونُ على اللهِ من هذه السَّخلةِ على أهلِها، فلا أُلفينَّها أهلكت أحدًا منكم**» (الصحيحة رقم: ٣٣٩٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٣٧).

١١٠٦٢. (صحيح لغيره) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِسَخْلَةٍ جَرْبَاءَ قَدْ أَخْرَجَهَا أَهْلُهَا فَقَالَ: «**أَتَرَوْنَ هَذِهِ هَيِّنَةً عَلَى أَهْلِهَا**». قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «**لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٣٩).

١١٠٦٣. (صحيح ولفظ: (الخيط) منكر والمحفوظ (الإصبع)) عن المستورد مرفوعًا: «**مَا أَخَذَتِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ إلا كَمَا أَخَذَ مِخْيَطٌ غُمسَ فِي الْبَحْرِ مِنْ مَائِهِ**» (صحيح الجامع رقم: ٥٥٢٢) (الضعيفة رقم: ٦٩٥٦) (تراجع العلامة رقم: ٨١٢).

١١٠٦٤. (صحيح) عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت المستورد أخا بني فهر يقول سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**ما مثل الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه في اليم، فلينظر بم يرجع**»، وفي رواية: «**مَا الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلَّا كَمَا يَمْشِي أَحَدُكُمْ إِلَى الْيَمِّ فَأَدْخَلَ إِصْبَعَهُ فِيهِ فَمَا خَرَجَ مِنْهُ فَهِيَ الدُّنْيَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٠٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٥٤٧).

باب من اتقى المحارم فهو أعبد الناس

١١٠٦٥. (حسن لغيره) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَنْ يَأْخُذُ عَنِّي هَؤُلَاءِ الكَلِمَاتِ فَيَعْمَلُ بِهِن أو يُعَلِّمُ مَنْ يعْمَلُ بِهِنَّ؟**»، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فقُلْتُ: أَنَا يَا رَسُولَ الله. فَأَخَذَ بِيَدِي فعَدَّ خَمْسًا وَقَالَ: «**اتَّقِ المَحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَارْضَ بِما قَسَمَ الله لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ، وَأَحْسِنْ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ ما تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا، وَلَا تُكْثِرِ الضَّحِكَ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ القَلْبَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٠٥) (المشكاة رقم: ٥١٧١) (هداية الرواة رقم: ٥٠٩٩) (الصحيحة رقم: ٩٣٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٤٩، ٢٥٦٧) (صحيح الجامع رقم: ١٠٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٤٩).

باب فيما يكفي من الدنيا

١١٠٦٦. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: اشْتَكَى سَلْمَانُ. فَعَادَهُ سَعْدٌ. فَرَآهُ يَبْكِي. فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: مَا يُبْكِيكَ؟ يَا أَخِي أَلَيْسَ قَدْ صَحِبْتَ رَسُولَ اللهِ؟ أَلَيْسَ، أَلَيْسَ؟ قَالَ سَلْمَانُ: مَا أَبْكِي وَاحِدَةً مِنِ اثْنَتَيْنِ. مَا أَبْكِي ضِنًّا لِلدُّنْيَا وَلَا كَرَاهِيَةً لِلآخِرَةِ. وَلكِنْ رَسُولُ اللهِ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا. فَمَا أُرَانِي إِلَّا قَدْ تَعَدَّيْتُ. قَالَ: وَمَا عَهِدَ إِلَيْكَ؟ قَالَ: عَهِدَ إِلَيَّ أَنَّهُ يَكْفِي أَحَدَكُمْ مِثْلُ زَادِ الرَّاكِبِ. وَلَا أُرَانِي إِلَّا قَدْ تَعَدَّيْتُ. وَأَمَّا أَنْتَ، يَا سَعْدُ فَاتَّقِ اللهَ عِنْدَ حُكْمِكَ إِذَا حَكَمْتَ، وَعِنْدَ قَسْمِكَ إِذَا قَسَمْتَ، وَعِنْدَ هَمِّكَ إِذَا هَمَمْتَ.

قَالَ ثَابِتٌ: فَبَلَغَنِي أَنَّهُ مَا تَرَكَ إِلَّا بِضْعَةً وَعِشْرِينَ دِرْهَمًا، مِنْ نَفَقَةٍ كَانَتْ عِنْدَهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٧٩) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٥١/ ج٤/ ٢٩٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٢٥).

* **(صحيح)** وفي رواية: عن عامرِ بنِ عبد الله أَنَّ سَلْمَانَ الخَيْرِ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ عَرَفُوا مِنْهُ بَعْضَ الجَزَعِ، قَالُوا: مَا يُجْزِعُكَ يَا أَبَا عَبْدِ الله، وَقَدْ كَانَتْ لَكَ سَابِقَةٌ فِي الخَيْرِ، شَهِدْتَ مَعَ رَسُولِ الله، مَغَازِيَ حَسَنَةً وَفُتُوحًا عِظَامًا؟ قَالَ: يُجْزِعُنِي أَنَّ حَبِيبَنَا، حِينَ فَارَقَنَا عَهِدَ إِلَيْنَا قَالَ: «**لِيَكْفِ الْيَوْمَ مِنْكُمْ كَزَادِ الرَّاكِبِ**» فَهَذَا الَّذِي أَجْزَعَنِي، فَجُمِعَ مَالُ سَلْمَانَ، فَكَانَ قِيمَتُهُ خَمْسَةَ عَشَرَ دِينَارًا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٨٠) (الصحيحة تحت رقم: ١٧١٦/ ج٤/ ٢٩٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣١٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٦٥).

* (حسن) وفي رواية: عن أبي سفيان عن أشياخه قال: دخل سعد على سلمان يعوده قال فبكى فقال له سعد: ما يبكيك يا أبا عبد الله توفي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو عنك راض وترد عليه الحوض وتلقى أصحابك؟ قال فقال سلمان: أما أني لا أبكي جزعًا من الموت ولا حرصًا على الدنيا ولكن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عهد إلينا عهدًا حيًّا وميتًا قال: «**لتكن بلغة أحدكم من الدنيا مثل زاد الراكب**» وحولي هذه الأساودة قال: فإنما حوله إجانة وجفنة ومطهرة فقال له سعد: يا أبا عبد الله اعهد إلينا بعهد نأخذ به بعدك قال فقال: يا سعد اذكر الله عند همك إذا هممت وعند يدك إذا قسمت وعند حكمك إذا حكمت. (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٢٤).

١١٠٦٧. (حسن) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ سَهْمٍ، رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ قَالَ: نَزَلْتُ عَلَى أَبِي هَاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ وَهُوَ طَعِينٌ فَأَتَاهُ مُعَاوِيَةُ يَعُودُهُ فَبَكَى أَبُو هَاشِمٍ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: مَا يُبْكِيكَ؟ أَوَجَعٌ يُشْئِزُكَ أَمْ عَلَى الدُّنْيَا فَقَدْ ذَهَبَ صَفْوُهَا؟ قَالَ: كُلٌّ لَا وَلَكِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدا وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ تَبِعْتُهُ قَالَ: «**إِنَّهُ لَعَلَّكَ تُدْرِكُ أَمْوَالًا تُقْسَمُ بَيْنَ أَقْوَامٍ وَإِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ ذَلِكَ خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ فِي سَبِيلِ الله**». فَأَدْرَكْتُ فَجَمَعْتُ.

(صحيح النسائي رقم: ٥٣٨٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٧٨) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٨٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٧٨).

١١٠٦٨. (حسن) عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: جَاءَ مُعَاوِيَةُ إِلَى أَبِي هَاشِمِ بنِ عُتْبَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ يَعُودُهُ، فَقَالَ: يَا خَالُ مَا يُبْكِيكَ؟ أَوَجَعٌ يُشْئِزُكَ أو حِرْصٌ عَلَى الدُّنْيَا؟ قَالَ كُلٌّ لَا. وَلَكِنْ رَسُولَ الله عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا لَمْ آخُذْ بِهِ. قَالَ: «**إِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ في سَبِيلِ الله**»، وَأَجِدُنِي الْيَوْمَ قَدْ جَمَعْتُ.

(صحيح الترمذي رقم: ٢٣٢٧) (المشكاة رقم: ٥١٨٥، ٥٢٠٣) (هداية الرواة رقم: ٥١١٣و٥١٣١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣١٨).

١١٠٦٩. (حسن) عن بريدة الأسلمي مرفوعًا: «**ليكف أحدكم من الدنيا خادم ومركب**»

(الصحيحة رقم: ٢٢٠٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٦٤).

١١٠٧٠. (صحيح) عن يحيى بن جعدة قال: عاد خبابًا ناس من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالوا: أبشر أبا عبد الله ترد على محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الحوض، قال: كيف بها أو بهذا، وأشار إلى أعلى بيته وإلى أسفله، وقد قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنما يكفي أحدكم ما كان في الدنيا مثل زاد الراكب**» (الصحيحة رقم: ١٧١٦) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣١٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٨٤).

١١٠٧١. (صحيح) عن مصعب بن سعد قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**حذروا الدنيا، فإنها خضرة حلوة**» (الصحيحة رقم: ٩١٠) (صحيح الجامع رقم: ١٩٢).

باب ما جاء في البناء

١١٠٧٢. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، قال: مَرَّ بِي رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أُطَيِّنُ حَائِطًا لِي أَنَا وَأُمِّي فقَالَ: «**مَا هذَا يَا عَبْدَ الله؟**» فقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله شَيْءٌ أُصْلِحُهُ، فقَالَ: «**الأمْرُ أَسْرَعُ مِنْ ذَاكَ**»، وفي رواية: مَرَّ عَلَيَّ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نُعَالِجُ خُصاً لَنَا وَهِيَ فقَالَ: مَا هذَا؟ فقُلْنَا: خُصٌّ لَنَا وَهِيَ فَنُحْنُ نُصْلِحُهُ، فقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا أَرَى الأمْرَ إلا أَعْجَلَ مِنْ ذَلِكَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٣٥) (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٣٦) (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٣٥) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٤٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٣٥) (المشكاة رقم: ٥٢٧٥) (هداية الرواة رقم: ٥٢٠٣) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٥٤/ ٤٥٦).

١١٠٧٣. (صحيح) عن عبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو قال: مَرَّ بي النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنا وأُمي نُصْلِحُ خُصًا لنا، فقالَ: «**ما هذا يا عبدَ اللهِ؟**»، قالَ: قُلْتُ خُصٌّ لنا نُصْلِحُهُ، فقالَ: «**الأمرُ أَسْرَعُ من ذلكَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٥٥، ٢٥٥٦).

١١٠٧٤. (صحيح) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ فَرَأَى قُبَّةً مُشْرِفَةً فقَالَ: «**مَا هذِهِ؟**» قالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: هذِهِ لِفُلَانٍ رَجُلٍ مِنَ الأنصار قال: فَسَكَتَ وَحَمَلَهَا في نَفْسِهِ حَتَّى إذَا جَاءَ صَاحِبُهَا رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ في النَّاسِ أَعْرَضَ عَنْهُ، صَنَعَ ذَلِكَ مِرَارًا حَتَّى عَرَفَ الرَّجُلُ الْغَضَبَ فِيهِ وَالإعْرَاضِ عَنْهُ، فَشَكَا ذَلِكَ إلَى أَصحَابِهِ، فقَالَ: وَالله إنِّي لأنْكِرُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالُوا: خَرَجَ فَرَأَى قُبَّتَكَ، قال: فَرَجَعَ الرَّجُلُ إلَى قُبَّتِهِ فَهَدَمَهَا حَتَّى سَوَّاهَا بالأرضِ، فَخَرَجَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَمْ يَرَهَا فقَالَ: «**مَا فَعَلَتِ الْقُبَّةُ؟**» قالُوا: شَكَا إلَيْنَا صَاحِبُهَا إعْرَاضَكَ عَنْهُ، فَأَخْبَرْنَاهُ، فَهَدَمَهَا، فقَالَ: «**أَمَا إنَّ كُلَّ بِنَاءٍ وَبَالٌ عَلَى صَاحِبِهِ إلا مَالا، إلا مَالا**» يَعْنِي: مَا لَا بُدَّ مِنْهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٣٧) (الصحيحة رقم: ٢٨٣٠) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٨٧٤) (المشكاة رقم: ٥١٨٤) (هداية الرواة رقم: ٥١١٢) (الضعيفة ج١/ ص٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٠٦).

١١٠٧٥. **(صحيح)** عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ بِقُبَّةٍ عَلَى بَابِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ. فَقَالَ: **«مَا هذِهِ؟»** قَالُوا: قُبَّةٌ بَنَاهَا فُلَانٌ. قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«كُلُّ مَالٍ يَكُونُ هكَذَا، فَهُوَ وَبَالٌ عَلَى صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**. فَبَلَغَ الأَنْصَارِيَّ ذلِكَ. فَوَضَعَهَا. فَمَرَّ النَّبِيُّ بَعْدُ. فَلَمْ يَرَهَا. فَسَأَلَ عَنْهَا. فَأُخْبِرَ أَنَّهُ وَضَعَهَا لِمَا بَلَغَهُ عَنْكَ. فَقَالَ: **«يَرْحَمُهُ اللهُ يَرْحَمُهُ اللهُ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٣٦) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٨٧٤).

١١٠٧٦. **(صحيح لغيره)** عن أنس بن مالك، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مر ببنية قبة لرجل من الأنصار، فقال: **«ما هذه؟»** قال: قبة، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«كل بناء»**، وأشار بيده هكذا على رأسه **«أكبر من هذا، فهو وبال على صاحبه يوم القيامة»** (صحيح الترغيب والترهيب تحت رقم: ١٨٧٤).

١١٠٧٧. **(صحيح)** عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، قَالَ: أَتَيْنَا خَبَّابًا نَعُودُهُ فَقَالَ: لَقَدْ طَالَ سُقْمِي. وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: **«لَا تَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ»** لَتَمَنَّيْتُهُ. وَقَالَ: **«إِنَّ الْعَبْدَ لَيُؤْجَرُ فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا، إِلَّا فِي التُّرَابِ»** أَوْ قَالَ: **«فِي الْبِنَاءِ»** وفي رواية: **«الرَّجُلَ لَيُؤْجَرُ في نَفَقَتِهِ كُلِّها إلا في هذا التُّرابِ»** وفي رواية: **«إن الرجل ليؤجَرُ في كل شيء، إلا البناء»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٣٨) (صحيح الجامع رقم١٦٧٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٦٧-٣٢٣٢) (الصحيحة تحت رقم: ٢٨٣١) (الضعيفة تحت رقم: ١٠٦١/ ج٣/ ص١٧٤) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٤٨/ ٤٤٧).

* **(صحيح)** وفي رواية: قالَ: أَتَيْنَا خَبَّابًا نعُودُهُ، وَقَدْ اكْتَوَى سَبْعَ كَيَّاتٍ، فَقَالَ: لَقَدْ تَطَاوَلَ مَرَضِي، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: **«لَا تَمَنَّوْا المَوتَ»** لَتَمَنَّيْتُهُ، وَقَالَ: **«يُؤْجَرُ الرَّجُلُ في نفقَتِهِ إلَّا التُّرَابَ أَوْ قالَ في التراب»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٨٣) (صحيح الترغيب رقم: ١٨٧٥).

١١٠٧٨. **(صحيح)** عن قيس عن خباب قال: اكتوى سبع كيات فأتيناه نعوده، فقال: لو لا أني سمعت رسول الله يقول: **«لا تتمنوا الموت»** لتمنيته وإذا هو يصلح حائطًا له فقالُ سمعت رسول الله: **«أن الرَّجُلَ يؤْجَرُ في نَفَقَتِهِ كُلِّها إلا في هذا التُّرابِ»** (الصحيحة رقم: ٢٨٣١).

١١٠٧٩. **(صحيح)** عن خباب عن رسول الله قال: **«ما أنفق المؤمن من نفقة إلا أجر فيها، إلا نفقته في هذا التُّراب»**، وفي رواية: **«كل نفقة ينفقها العبد يؤجر فيها إلا البنيان»** (المشكاة رقم: ٥١٨٢) (هداية الرواة رقم: ٥١١٠) (الصحيحة تحت رقم: ٢٨٣١/ ج٦/ ٨٠٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٦٦).

١١٠٨٠. **(صحيح)** عن الحسن البصري قال: كنتُ أدخل بيوت أزواج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في خلافة عثمان بن عفان، فاتناول سُقُفَها بيدِي. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٥١/ ٤٥٠).

١١٠٨١. (صحيح) عن داود بن قيس قال: رأيت الحجرات من جريد النخل مغشيًا من خارج بمسوح الشعر، وأظن عرض البيت من باب الحجرة إلى باب البيت نحوًا من ست أو سبع أذرع، وأحزِرُ البيت الداخل عشر أذرع، وأظن سمكه بين الثمان والسبع نحو ذلك. ووقفت عند باب عائشة، فإذا هو مستقبل المغرب. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٥٢/ ٤٥١).

١١٠٨٢. (صحيح الإسناد) عن محمد بن هلال: أنه رأى حجر أزواج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من جريد مستورة بمسوح الشعر فسألته عن بيت عائشة؟ فقال: كان بابه من وجهة الشام. فقلت: مصراعًا كان أو مصراعين؟ قال: كان بابًا واحدًا. قلت: من أي شيء كان؟ قال: من عرعر أو ساج. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٩٧/ ٧٧٦).

باب في اتخاذ الغرف

١١٠٨٣. (صحيح) عن دُكَيْنِ بنِ سَعِيدٍ المُزَنِيِّ، قال: أَتَيْنا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْناهُ الطَّعامَ فقالَ: **«يا عُمَرُ اذْهَبْ فاعْطِهِمْ»**، فارْتَقَى بِنا إِلَى عُلِّيَّةٍ فأَخَذَ المِفْتاحَ مِنْ حُجْرَتِهِ فَفَتَحَ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٣٨).

باب من صفات أولياء الله

١١٠٨٤. (صحيح لغيره) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: **«أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟»**، قَالُوا: بَلَى. يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: **«خِيَارُكُمُ الَّذِينَ إِذَا رُؤُا، ذُكِرَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٩٤) (الضعيفة تحت رقم: ١٨٦١/ ج٤/ ص٣٣٩) مكرر في كتاب الآداب باب تَحْرِيمِ النَّمِيمَةِ.

١١٠٨٥. (حسن) عن ابن عباس عن النبي في قوله: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس:٦٢]، قال: **«هم الذين يذكر الله لرؤيتهم»** (الصحيحة رقم: ١٦٤٦).

١١٠٨٦. (حسن) عن ابن عباس مرفوعًا: **«أولياء الله تعالى: الذين إذا رءوا ذكر الله تعالى»** (صحيح الجامع رقم: ٢٥٥٧، ٢٥٨٧) (الصحيحة رقم: ١٧٣٣).

١١٠٨٧. (مرسل حسن) عن الحسن قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن لله عبادًا إذا رؤوا ذكر الله»** (الصحيحة تحت رقم: ٢٨٤٩) (٦/ ٨٣٦).

١١٠٨٨. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن الله تعالى قال: من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه، وما زال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به**

ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها، وإن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن قبض نفس المؤمن، يكره الموت وأنا أكره مساءته» (الصحيحة رقم: ١٦٤٠) (صحيح الجامع رقم: ١٧٨٢) (تخريج كلمة الإخلاص ابن رجب ص٣٤) (تحقيق شرح العقيدة الطحاوية ص٣٨، ٣٦٠، ٣٨٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٧).

١١٠٨٩. **(صحيح)** عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ مَوْتِهِ فَإِنَّهُ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ يَعْنِي الْمُؤْمِنَ**» (ظلال الجنة رقم: ٤١٤).

باب بيان أن أولياء النبي ﷺ هُم المُتَّقون

١١٠٩٠. **(صحيح)** عن معاذ بن جبل، قال: لما بعثه رسولُ الله، إلى اليمن، خرج معه رسولُ الله، يوصيه معاذٌ راكبٌ، ورسولُ الله، تحتَ راحلته فلَمَّا فَرَغَ قَالَ: «**يَا مُعَاذُ، إِنَّكَ عَسَى أَنْ لا تَلْقَانِي بَعدَ عَامِي هذَا، ولَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِمَسْجِدِي وَقَبْرِي**». فَبَكَى مُعَاذٌ خَشَعًا لِفِرَاقِ رَسولِ اللهِ، ثُمَّ الْتَفَتَ نَحْوَ المَدِينَة فَقَالَ: «**إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي هؤُلاءِ يَرونَ أَنَّهُمْ أَوْلَى النَّاسِ بِي، وَإِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِيَ المُتَّقُونَ، مَنْ كَانُوا وَحَيْثُ كَانُوا، اللَّهُمَّ إِنِّي لا أُحِلُّ لَهُمْ فَسَادَ مَا أَصْلَحْتَ، وايْمُ اللهِ لَيَكْفَؤُونَ أُمَّتي عَنْ دِينِهَا كَمَا يُكْفَأُ الإِنَاءُ في البَطْحَاءِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٠٤).

١١٠٩١. **(صحيح)** عن معاذ بن جبل قال: لما بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن خرج معه رسول الله ﷺ يوصيه، ومعاذ راكب، ورسول الله ﷺ يمشي تحت راحلته فلما فرغ قال: «**يا معاذ إنك عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا أو لعلك أن تمر بمسجدي، هذا أو قبري**»، فبكى معاذ جشعًا لفراق رسول الله ﷺ، ثم التفت فأقبل بوجهه نحو المدينة فقال: «**إن أولى الناس بي المتقون، من كانوا وحيث كانوا**» (هداية الرواة رقم: ٥١٥٥) (المشكاة رقم: ٥٢٢٧) (فقه السيرة ٤٨٥) (ظلال الجنة رقم: ١٠١١/ هامش) (صحيح الجامع رقم: ٢٠١٢).

* **(صحيح)** وفي رواية: عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ خَرَجَ مَعَهُ يُوصِيهِ ثُمَّ الْتَفَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي هَؤُلاءِ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ أَوْلَى النَّاسِ بِي وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِنَّ أَوْلِيَائِي مِنْكُمُ الْمُتَّقُونَ مَنْ كَانُوا حَيْثُ كَانُوا اللَّهُمَّ إِنِّي لا أُحِلُّ لَهُمْ فَسَادَ مَا أَصْلَحْتُ وَايْمُ اللهِ لَتُكْفَأَنَّ أُمَّتِي عَنْ دِينِهَا كَمَا يُكْفَأُ الإِنَاءُ فِي الْبَطْحَاءِ**» (ظلال الجنة رقم: ٢١٣، ١٠١١).

١١٠٩٢. (صحيح) عن أبي هريرة؛ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن أوليائي يوم القيامة المتقون، وإن كان نسب أقرب من نسب، فلا يأتيني الناس بالأعمال، وتأتون بالدنيا تحملونها على رقابكم، فتقولون: يا محمد! فأقول هكذا وهكذا: لا**» وأعرض في كلا عطفيه. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٨٨/ ٨٩٧) (ظلال الجنة رقم: ٢١٢، ١٠١٢).

باب مجالسة الفقراء والمساكين

١١٠٩٣. (صحيح) عن عبدالله بن مسعود قال: مرَّ الملأ من قريش على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ وعنده صهيب، وبلال، وعمار، وخباب، ونحوهم من ضعفاء المسلمين، فقالوا: يا محمد اطردهم، أرضيت هؤلاء من قومك، أفنحن نكون تبعًا لهؤلاء؟ أهؤلاء منَّ الله عليهم من بيننا؟ فَلَعَلَّكَ إن طردتهم أن نأتيك قال: فنزلت: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنعام:٥٢]. (الصحيحة رقم: ٣٢٩٧).

١١٠٩٤. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: أَحِبُّوا المَسَاكِينَ. فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «**اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِينًا، وَأَمِتْنِي مِسْكِينًا، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٠١) (الصحيحة رقم: ٣٠٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٩٢، ٣١٩٣) (صحيح الجامع رقم١٢٦١) (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٥٢) (المشكاة رقم: ٥٢٤٤) (هداية الرواة رقم: ٥١٧٣) (الإرواء رقم: ٨٦١، ١٨٧١) (تراجعات الألباني رقم: ٦٤١).

١١٠٩٥. (إسناده حسن) عن أبي ذر قال: أمرني خليلي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بسبع، أمرني بحب المساكين والدنو منهم، وأمرني أن أنظر إلى من هو دوني ولا أنظر إلى من هو فوقي، وأمرني أن أصل الرحم وإن أدبرت، وأمرني أن لا أسأل أحدًا شيئًا، وأمرني أن أقول بالحق وإن كان مرًا، وأمرني أن لا أخاف في الله لومة لائم، وأمرني أن أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنهن من كنز تحت العرش. (هداية الرواة رقم: ٥١٨٧) (المشكاة رقم: ٥٢٥٩).

١١٠٩٦. (حسن) عن أبي السليل قال: كان داود النبي عَلَيْهِ السَّلَامُ يدخل المسجد فينظرا أغمص خلقة بني إسرائيل فيجلس إليهم ثم يقول: مسكين بين ظهراني مساكين. (النصيحة ص٩٣).

١١٠٩٧. (حسن) عن عمران القصير قال: قال موسى بن عمران: أي رب أين أبغيك قال: ابغني عند المنكسرة قلوبهم إني أدنو منهم كل يوم باعًا ولولا ذلك لانهدموا. (النصيحة ص٩٣).

باب من علامة محبة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١١٠٩٨. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الله بنِ مُغَفَّلٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ للنبيِّ يَا رَسُولَ الله وَالله إِنِّي لأُحِبُّكَ، فَقَالَ لَهُ: «**انْظُرْ مَا تَقُولُ**»، قَالَ وَالله إِنِّي لأُحِبُّكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ: «**إِنْ كِنْتَ تُحِبُّنِي فَأَعِدَّ لِلفَقْرِ تِجْفَافًا، فَإِنَّ الفَقْرَ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ السَّيْلِ إِلَى مُنْتَهَاهُ**» (هداية الرواة رقم: ٥١٨٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٠) مكرر مطولًا في كتاب الزهد باب مَعِيشَةِ النَّبِيِّ وأَصْحَابِه وأهل الصفة.

١١٠٩٩. (حسن صحيح) عبدَ اللهِ بن المُغْفَّلِ قال: أَتَى رجلٌ النبيَّ، فقالَ: واللهِ يا رسولَ اللهِ، إني لأُحِبُّكَ، فقالَ لَهُ رسولُ اللهِ: «**إنَّ البَلايا أَسْرَعُ إلى مَنْ يُحِبُّني مِن السَّيْلِ إلى مُنْتَهاهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٠٥) (الصحيحة رقم: ١٥٨٦) (صحيح الجامع رقم: ١٥٩٢).

١١١٠٠. (صحيح) عن أنس قال: أتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجل فقال: إني أحبك قال: «**فاستعد للفاقة**» (الصحيحة رقم: ٢٨٢٧).

١١١٠١. (صحيح) عن أبي ذر أنه أتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: أحبكم أهل البيت. فقال له النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فأعد للفقر تجفافًا فإن الفقر أسرع إلى من يحبنا من السيل من أعلى الأكمة إلى أسفلها**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٨٢٧/ ج٦/ ٧٩٠) (النصيحة ص: ١٤).

١١١٠٢. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري، أنه شكا إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حاجته، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اصبر أبا سعيد، فإن الفقر إلى من يحبني منكم، أسرع من السيل على أعلى الوادي، ومن أعلى الجبل إلى أسفله**» (الصحيحة رقم: ٢٨٢٨).

١١١٠٣. (حسن) عن أبي راشد الحبراني قال: أخذ بيدي أبو أمامة الباهلي، قال: أخذ بيدي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال لي: «**يا أبا أمامة إن من المؤمنين من يلين لي قلبه**» (الصحيحة رقم: ١٠٩٥، ٢٤٧٠).

باب الطاعم الشاكر كالصائم الصابر

١١١٠٤. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «**الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ بِمَنْزِلَةِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٨٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٩١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٥٢) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٨٩٩) (المشكاة رقم: ٤٢٠٥) (هداية الرواة رقم: ٤١٣٥) (الصحيحة رقم: ٦٥٥) (تخريج الإيمان لابن تيمية ص٤٠) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٤٤٠/ رقم٦٨٩ هامش).

١١١٠٥. (صحيح) عَنْ سِنَانِ بْنِ سَنَّةَ الأَسْلَمِيِّ، صَاحِبِ النَّبِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ، لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٩٢) (المشكاة رقم: ٤٢٠٦) (هداية الرواة تحت رقم: ٤١٣٥) (الصحيحة تحت رقم: ٦٥٥/ ج٢/ ٢٥٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٤٣).

١١١٠٦. (صحيح) عن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال: كنت أنا وحنظلة بالبقيع مع أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فحدثنا أبو هريرة بالبقيع عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر**» (الصحيحة تحت رقم: ٦٥٥/ ج٢/ ٢٥٥).

١١١٠٧. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: ولا أعلمه إلا عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن للطاعم الشاكر من الأجر مثل الصائم الصابر**» (صحيح الجامع رقم: ٢١٧٩).

باب الغنى غنى النفس ومن لا يؤبه له

١١١٠٨. (صحيح) عن أبي ذر، قال: قال رَسُولُ اللهِ: «**يَا أَبا ذرٍ، أترى كثرة المال هو الغنى**»؟ قلتُ: نعم يا رَسُولَ اللهِ. قال: «**فتَرَى قِلَّةَ المالِ هو الفقرَ**»؟ قلتُ: نعم يا رسُولَ اللهِ، قالَ: «**إنَّما الغِنَى غِنى القلب، والفقرُ فقرُ القلب**». ثم سألني عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالَ: «**هَلْ تَعْرِفُ فلانًا**»؟ قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**فَكَيْفَ تَرَاهُ أوتُرَاهُ؟**» قُلْتُ: إِذَا سَأَلَ أُعْطِيَ، وَإِذَا حَضَرَ، أُدْخِلَ. ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ فَقَالَ: «**هَلْ تَعْرِفُ فلانًا؟**» قُلْتُ: لا وَاللهِ مَا أَعْرِفُهُ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: فَمَا زَالَ يُحَلِّيهِ وَيَنْعَتُهُ حَتَّى عَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: قَدْ عَرَفْتُهُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**فَكَيْفَ تَرَاهُ أو تُرَاهُ**» قُلْتُ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ. فَقَالَ: «**هُوَ خَيْرٌ مِنْ طِلاعِ الأَرْضِ مِنْ الآخَرِ**». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَلا يُعْطَى مِنْ بَعْضِ مَا يُعْطَى الآخَرُ؟ فَقَالَ: «**إِذَا أُعْطِيَ خَيْرًا فَهُوَ أَهْلُهُ، وإِنْ صُرِفَ عَنْهُ فَقَدْ أُعْطِيَ حَسَنَةً**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٢١، ٢٥٦٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٠٣، ٨٢٧).

* (صحيح) وفي رواية: قال: بَيْنَا أَنَا مَعَ رَسولِ اللهِ، في المَسْجِدِ إِذْ قالَ: «**انْظُرْ أَرْفَعَ رَجُلٍ في المَسْجِدِ في عَيْنَكَ**». فَنظَرْتُ، فَإِذَا رَجُلٌ فِي حُلَّةٍ جَالِسٌ يُحَدِّثُ قَوْمًا، فَقُلْتُ: هذَا. قَالَ: «**انْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِي المَسْجِدِ فِي عَيْنَكَ**». قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا رُوَيْجِلٌ مِسْكِينٌ فِي ثَوْبٍ لَهُ خَلَقٍ، (وفي رواية: فنظرت فإذا رجل عليه أخلاق) قُلْتُ: هذَا، قَالَ النَّبِيُّ: «**هذا خَيْرٌ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قَرار الأَرْضِ مِثْلَ هذَا**»، وفي رواية: «**لهذا عند الله أخير يوم القيامة، من ملء الأرض من مثل هذا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٦٤) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٢٠٤).

١١١٠٩. (صحيح) عن عبدِ الله بنِ عَمْرو، عن رسولِ الله أنَّه قال: **«هَلْ تَـدرُونَ مَنْ أوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الجنةَ مِنْ خَلْقِ اللهِ؟»** قالُوا: اللهُ ورسولُهُ أعلَمُ، قالَ: **«أوَّلُ مَنْ يدخُلُ الجنةَ مِنْ خَلْقِ اللهِ الفُقراءُ المُهاجرونَ الذينَ يُسَدُّ بهم الثّغورُ، وتُتّقَى بهمُ المَكارِهُ، ويَمُوتُ أحدُهُمْ وحاجتُهُ في صَدْرِهِ لا يستطيعُ لها قضاءً، فيقولُ اللهُ لِمَنْ يشاءُ مِنْ ملائكتِهِ: ايتُوهُمْ فحَيُّوهُمْ، فيقولُ الملائكةُ: رَبَّنا نحنُ سكانُ سَماواتِكَ وخِيرتُكَ مِنْ خلقِكَ، أفتأمرُنا أنْ نأتيَ هؤلاءِ، فنُسَلِّمَ عليهم؟ قالَ إنَّهمْ كانُوا عبادًا يعبدُوني لا يُشْرِكُونَ بي شيئًا، وتُسَدُّ بهم الثُغورُ، وتُتّقَى بهمُ المَكارِهُ، ويموتُ أحدُهُمْ وحاجتُهُ في صدرِهِ لا يَستطيعُ لها قضاءً، قالَ: فتأتيهمُ الملائكةُ عندَ ذلكَ، فيدخُلُونَ عليهمْ مِنْ كُلِّ بابٍ: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ﴾ [الرعد:٢٤]»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٦٥) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣١٨٣) (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٤٤) (٧/١٠٣٨-١٠٣٩).

١١١١٠. (حسن) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«رب أشعث أغبر ذي طمرين تنبو عنه أعين الناس لو أقسم على الله لأبره»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١١٧٩ـ٦٤٤٩) (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٤٣) (٦/ ٢٩٦) (تخريج مشكلة الفقر رقم: ١٢٥).

١١١١١. (ضعيف إلا: (الطمرين)) عن ثوبان مرفوعًا: **«إن من أمتي من لو جاء أحدكم يسأله دينارا لم يعطه ولوسأله درهما لم يعطه ولو سأله فلسا لم يعطه، ولو سأل الله الجنة لأعطاها إياه، ذو طمرين لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبره»** (الضعيفة تحت رقم٥٩١٥/ ١٢/ ٨٤٦) (تراجع العلامة رقم ٣٦٥).

١١١١٢. (صحيح لغيره) عن أنس قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«رب أشعث أغبر ذي طمرين مصفح عن أبواب الناس لو أقسم على الله لأبره»** (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٤٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢١٢).

١١١١٣. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَفَعَهُ قَالَ: **«رُبَّ ذِي طِمْرَيْنِ لا يُؤْبَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ»** (صحيح الجامع رقم: ٣٤٨٧).

باب ذكر الموت والاستعداد له

١١١١٤. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ»**، وفي رواية: **«أَكْثِرُوا من ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ»** يَعْنِي: المَوْت. (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٠٧) (صحيح النسائي رقم: ١٨٢٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٥٩، ٢٥٦١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٣٤) (الإرواء رقم: ٦٨٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٣٣) (هداية الرواة رقم: ١٥٥٠) (المشكاة رقم: ١٦٠٧) (صحيح الجامع رقم: ١٢١٠).

١١١١٥. (حسن) عن أبي هُريرةَ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: **«أَكْثِرُوا ذِكْرَ هاذمِ اللذَّاتِ، فما ذَكرَهُ عَبْدٌ قطُّ وهو في ضِيقٍ إلا وَسَّعَهُ عليهِ، ولا ذَكرَهُ وهو في سَعَةٍ إلا ضَيَّقَهُ عَلَيْهِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٦٢) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٣٣٣).

١١١١٦. (حسن لغيره) عَن أَنَس؛ أَن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مر بمجلس وهم يضحكون فقال: **«أكثروا من ذكر هاذم اللذات** -أحسبه قال- **فإنه ما ذكره أحد في ضيق من العيش إلَّا وسعه عليه، ولا في سعة إلَّا ضيقه عليه»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٣٤) (صحيح الجامع رقم: ١٢١١).

١١١١٧. (حسن) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ. فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ؟ قَالَ: **«أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»** قَالَ: فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ؟ قَالَ: **«أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا، وَأَحْسَنُهُمْ لِمَا بَعْدَهُ اسْتِعْدَادًا**، (وفي رواية: **وَأَحْسَنُهُمْ له اسْتِعْدَادًا**) **أُولَئِكَ الأَكْيَاسُ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٣٥) (الصحيحة رقم: ١٣٨٤) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٣٥).

١١١١٨. (حسن) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَحِيرٍ عَنْ هَانِيءٍ، مَوْلَى عُثْمَانَ قَالَ: كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، إِذَا وَقَفَ عَلَى قَبْرٍ، يَبْكِي. حَتَّى يَبُلَّ لِحْيَتَهُ. فَقِيلَ لَهُ: تَذْكُرُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَلَا تَبْكِي. وَتَبْكِي مِنْ هذَا؟ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: **«إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلُ مَنَازِلِ الآخِرَةِ. فَإِنْ نَجَا مِنْهُ، فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ. وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ، فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ»** قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ: **«مَا رَأَيْتُ مَنْظَرًا قَطُّ إِلَّا وَالْقَبْرُ أَفْظَعُ مِنْهُ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٤٣).

١١١١٩. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قولِهِ جَلَّ وَعَلَا: ﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ [طه:١٢٤]، قال: **«عذابُ القَبْرِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٥١) مكرر كتاب التفسير تفسير سورة طه باب قوله: ﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾.

١١١٢٠. (صحيح لغيره موقوف) عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: نزلنا من المدائن على فرسخ فلما جاءت الجمعة حضر أبي وحضرت معه فخطبنا حذيفة فقال: إن الله عَزَّ وَجَلَّ يقول: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾ [القمر:١] ألا وأن الساعة قد اقتربت ألا وأن القمر قد انشق ألا وأن الدنيا قد آذنت بفراق ألا وأن اليوم المضمار وغدا السباق. فقلت: لأبي أيستبق الناس غدا؟ قال: يا بني إنك لجاهل إنما يعني العمل اليوم والجزاء غدًا، فلما جاءت الجمعة الأخرى حضرنا فخطبنا حذيفة فقال: إن الله عَزَّ وَجَلَّ يقول: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾ [القمر:١] ألا وأن الدنيا قد آذنت بفراق ألا وأن اليوم المضمار وغدا السباق ألا وأن الغاية النار والسابق من سبق إلى الجنة. (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٥٢).

١١١٢١. (صحيح) عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: خطب علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بالكوفة فقال: أيها الناس إن أخوف ما أخاف عليكم طول الأمل وإتباع الهوى فأما طول الأمل فينسي الآخرة وأما إتباع الهوى فيصد عن الحق إلا إن الدنيا قد ولت مدبرة والآخرة مقبلة ولكل واحد منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل. (النصيحة ص ٨٠).

* (صحيح) وفي رواية: عن عَلِيِّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قال: إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمُ اثْنَتَيْنِ: اتِّبَاعُ الهَوَى، وَطُولُ الأَمَلِ، فَأَمَّا اتِّبَاعُ الهَوَى فَيَصُدُّ عَنِ الحَقِّ، وَأَمَّا طُولُ الأَمَلِ فَيُنْسِي الآخِرَةَ، ارْتَحَلَتِ الدُّنْيَا مُدْبِرَةً وَارْتَحَلَتِ الْآخِرَةُ مُقْبِلَةً وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابَ وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ. (النصيحة ص ٧٥).

باب إذا مات ابن آدم تبعه ثلاث

١١١٢٢. (صحيح) عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مثل المؤمن ومثل الموت، كمثل رجل له ثلاثة أخلاء، أحدهم ماله، قال: خذ ما شئت، وقال الآخر: أنا معك فإذا مت أنزلتك. وقال الآخر: أن معك وأخرج معك، فأحدهم ماله والآخر أهله وولده والآخر عمله**» (الصحيحة رقم: ٢٤٨١).

* (حسن صحيح) وفي رواية: عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ما من عبد ولا أمة إلا وله ثلاث أخلاء فخليل يقول: أنا معك فخذ ما شئت ودع ما شئت، فذلك ماله وخليل يقول: أنا معك فإذا أتيت باب الملك تركتك فذلك خدمه وأهله وخليل، يقول: أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذلك عمله**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٣١).

* (حسن صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مثل الرجل ومثل الموت كمثل رجل له ثلاثة أخلاء فقال أحدهم هذا مالي فخذ منه ما شئت وأعط ما شئت ودع ما شئت وقال الآخر أنا معك أخدمك فإذا مت تركتك وقال الآخر أنا معك أدخل معك وأخرج معك إن مت وإن حييت فأما الذي قال هذا مالي فخذ منه ما شئت ودع ما شئت فهو ماله والآخر عشيرته والآخر عمله يدخل معه ويخرج معه حيث كان**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٣١).

١١١٢٣. (حسن صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«مثل ابن آدم وماله وأهله وعمله كرجل له ثلاثة إخوة أو ثلاثة أصحاب فقال أحدهم أنا معك حياتك فإذا مت فلست منك ولست مني وقال الآخر أنا معك فإذا بلغت تلك الشجرة فلست منك ولست مني وقال الآخر أنا معك حيًّا وميتًا»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٣٢).

١١١٢٤. (صحيح) عن أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يتبعُ الميِّت إلى قبره ثلاثة: أهْله، ومالُه، وعملُه، فيرجعُ اثنان ويبقى واحدٌ، يرجعُ أهلُه ومالُه، ويبقى عملُه»** (الصحيحة رقم: ٣٢٩٩).

باب منازل الناس في الدنيا والآخرة

١١١٢٥. (صحيح) عن خُرَيْم بنِ فاتكٍ الأسديِّ، قال: قَالَ رَسُولُ الله: **«النَّاسُ أَرْبَعَةٌ، والأعمالُ سِتَّةٌ: مُوجِبَتَانِ ومثل بِمثل، وَحَسَنَةٌ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَحَسَنَةٌ بِسَبْعِ مِئَةِ ضعْفٍ، والنَّاسُ مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ في الدُّنيا والآخِرَةِ، ومُوَسَّعٌ عليهِ في الدُّنيا، مَقْتُورٌ عَلَيهِ فِي الآخِرَةِ، وَمَقْتُورٌ عَلَيهِ في الدُّنيا مُوَسَّعٌ عَلَيهِ في الآخِرَةِ، وَمَقْتُورٌ عَلَيهِ في الدُّنيا والآخرةِ، وَشَقِيٌّ في الدُّنيا، وَشَقِيٌّ في الآخرةِ، والموجبتانِ: مَنْ قَالَ لا إلهَ إلا الله، أو قال: مؤمنًا باللهِ دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يُشْرِكُ باللهِ دَخَلَ النَارَ، وَمَنْ هَمَّ بِحسنةٍ فَعَمِلَها، كُتِبَتْ لَهُ عَشْرَةُ أَمْثَالِها، وَمَنْ همَّ بِحَسَنَةٍ، فَلَمْ يَعْمَلْهَا، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فلم يعملها، كُتِبَتْ لَهُ حسنةٌ، ومن هَمَّ بِسَيِّئَة فعملها كُتِبَتْ لَهُ سَيِّئَةٌ واحِدَةٌ، غير مضعفة، وَمَنْ أَنْفَقَ نفقة فاضِلَةً فِي سَبيلِ اللهِ، فَبِسَبْعِ مِئَةِ ضعفٍ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣١).

* (صحيح) وفي رواية عنه أن النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«الناس أربعة والأعمال ستة، فالناس موسع عليه في الدنيا والآخرة، وموسع له في الدنيا مقتور عليه في الآخرة، ومقتور عليه في الدنيا موسع عليه في الآخرة، وشقي في الدنيا والآخرة. والأعمال: موجبتان ومثل بمثل، وعشرة أضعاف، وسبعمائة ضعف، فالموجبتان من مات مسلمًا مؤمنًا لا يشرك بالله شيئًا وجبت له الجنة ومن مات كافرًا وجبت له النار، ومن هم بحسنة فلم يعملها فعلم الله أنه قد أشعرها قلبه وحرص عليها كتبت له حسنة، ومن هم بسيئة لم تكتب عليه ومن عملها كتبت واحدة ولم تضاعف عليه، ومن عمل حسنة كانت له بعشر أمثالها، ومن أنفق نفقة في سبيل الله كانت له بسبعمائة ضعف»**

(الصحيحة رقم: ٢٦٠٤).

باب إذا أحب الله عبدًا حماه الدنيا

١١١٢٦. (صحيح) عن قَتَادَةَ بنِ النُّعْمَانِ، أَنَّ رَسُولَ الله قالَ: «**إِذَا أَحَبَّ الله عَبْدًا حَمَاهُ الدُّنْيا كَمَا يَظَلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمهُ المَاءَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٣٦) (صحيح موار الظمآن رقم: ٢٤٧٤) (المشكاة رقم: ٥٢٥٠) (هداية الرواة رقم: ٥١٧٨) (النصيحة رقم: ١٤٦)) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٨٠) (صحيح الجامع رقم٢٨٢).

١١١٢٧. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن الله تعالى ليحمي عبده المؤمن الدنيا وهو يحبه كما تحمون مريضكم الطعام والشراب تخافون عليه**» (صحيح الترغيب رقم: ٣١٧٩) (صحيح الجامع رقم: ١٨١٤) (الضعيفة تحت رقم٧٠٩٦/ ١٤/ ١١٩٨).

١١١٢٨. (صحيح) عن فَضَالة بن عُبيد، أَنَّ رسولَ الله قال: «**اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِكَ، وَشَهِدَ أَنِّي رَسُولُكَ؛ فَحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقاءَكَ، وسَهِّلْ عَلَيْهُ قَضاءَكَ، وأقْلِلْ لَهُ مِنَ الدُّنْيا، ومَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ وَلَمْ يَشْهَدْ أَنِّي رَسُولُكَ، فَلا تُحبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، ولا تُسَهِّل عَلَيْهِ قَضَاءَكَ، وأَكْثِرْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٧٥) (الصحيحة رقم: ١٣٣٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٩٠، ٣٤٨٨) (صحيح الجامع رقم١٣١١).

باب مثل الدنيا

١١١٢٩. (صحيح لغيره) عن أُبيّ بن كعب، أن النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ ضُرِبَ لِلدُّنْيَا مَثَلًا بِمَا خَرَجَ مِنَ ابْنِ آدَمَ، وإنْ قَزَّحَهُ وَمَلَّحَهُ، فَانْظُرْ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ**»، وفي رواية: «**إن مطعم ابن آدم، قد ضرب للدنيا مثلًا، فانظر ما يخرج من ابن آدم، وإن قزحه وملحه قد علم إلى ما يصير**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٨٩) (الصحيحة رقم: ٣٨٢) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢١٥٠، ٣٢٤٣) (صحيح الجامع رقم: ٢١٩٥).

١١١٣٠. (صحيح لغيره) عن الضحاك بن سفيان الكلابي أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال له: «**يا ضَحَّاكُ ما طَعَامُكَ؟**» قال: يا رسول الله اللحم واللبن قال: «**ثُمَّ يَصِيرُ إلى ماذا؟**» قال: إلى ما قد علمت قال: «**فإنَّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى ضَرَبَ ما يَخْرُجُ مِنْ ابْنِ آدَمَ مَثَلًا لِلْدُّنْيا**» (صحيح الترغيب رقم: ٢١٥١، ٣٢٤٢) (الصحيحة تحت رقم: ٣٨٢/ ج١/ ٧٣٢).

١١١٣١. (صحيح) عن سلمان قال: جاء قوم إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال لهم: «**ألكم طعام**»، قالوا: نعم. قال: «**فلكم شراب**»، قالوا: نعم، فقال: «**فتصفونه**»، قالوا: نعم، قال: «**وتبردونه**»، قالوا: نعم، قال: «**فإن معادهما كمعاد الدنيا يقوم أحدكم إلى خلف بيته فيمسك على أنفه من نتنه**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٢٤١) (الصحيحة تحت رقم: ٣٨٢/ ج١/ ٧٣٣).

١١١٣٢ . (حسن) عن الضحاك بن سفيان مرفوعًا: «**إن الله** عَزَّوَجَلَّ **جعل ما يخرج من ابن آدم مثلًا للدنيا**» (صحيح الجامع رقم: ١٧٣٩).

١١١٣٣ . (حسن) عن أبي عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن الله ضرب الدنيا لمطعم ابن آدم مثلًا وضرب مطعم ابن آدم للدنيا مثلا وإن قزحه وملحه**» (صحيح الجامع رقم: ١٧٧٨).

باب ما جاء في ذم الدنيا

١١١٣٤ . (حسن) عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله تعالى جعل الدنيا كلها قليلًا، وما بقي منها إلا القليل من القليل، ومثل ما بقي من الدنيا كالثغب** -يعني الغدير- **شرب صفوه، وبقي كدره**» (الصحيحة رقم: ١٦٢٥) (صحيح الجامع رقم: ١٧٣٧).

١١١٣٥ . (حسن) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ وَهُوَ يَقُولُ: «**الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ. مَلْعُونٌ مَا فِيهَا، إِلَّا ذِكْرَ اللهِ وَمَا وَالاهُ، أَوْ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٨٧) (الصحيحة رقم: ٢٧٩٧) (صحيح الترغيب رقم: ٧٤، ٣٢٤٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٤١٤).

١١١٣٦ . (صحيح) عن أبي سعيد الخدري عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ [مريم:٣٩] قَالَ: «**في الدُّنْيَا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٥٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٠٩، ٣٢٤٩).

١١١٣٧ . (صحيح) عن عون بن أبي جحيفة قال: ولا أعلمه إلا عن أبيه قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنها ستفتح عليكم الدنيا حتى تنجدوا بيوتكم كما تنجد الكعبة**»، قلنا: ونحن على ديننا اليوم قال: «**وأنتم على دينكم اليوم**». قلنا: فنحن يومئذ خير أم اليوم قال: «**بل أنتم اليوم خير**» (الصحيحة رقم: ٢٤٨٦، ١٨٨٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٦١٤).

١١١٣٨ . (صحيح) عن عائشة قالت: كان لنا سِتر فيه تمثال طير، قالت: فقال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**حَوِّلِيهِ فإني إذا رأيْتُهُ ذَكَرْتُ الدُّنْيا**» (المشكاة رقم: ٥٢٢٥) (هداية الرواة رقم: ٥١٥٣).

١١١٣٩ . (صحيح) عن عَبْدِ الله، قَالَ: نَامَ رَسُولُ الله على حَصِيرٍ فَقَامَ وَقَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ، فَقُلْنَا يَا رَسُولَ الله لَوْ اتَّخَذْنَا لَكَ وِطَاءً، فَقَالَ: «**مَالِي وَلِلدُّنْيَا، ما أَنَا في الدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبٍ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٧٧) (المشكاة رقم: ٥١٨٨) (هداية الرواة رقم: ٥١١٦) (تخريج فقه السيرة ص: ٤٧٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٨٣) (أحكام الجنائز ص٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٦٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: اضْطَجَعَ النَّبِيُّ عَلَى حَصِيرٍ. فَأَثَّرَ فِي جِلْدِهِ فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي، يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ كُنْتَ آذَنْتَنَا فَفَرَشْنَا لَكَ عَلَيْهِ شَيْئًا يَقِيكَ مِنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: **«مَا أَنَا وَالدُّنْيَا إِنَّمَا أَنَا وَالدُّنْيَا كَرَاكِبٍ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ. ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٨٤) (الصحيحة تحت رقم: ٤٣٨/ ج١/ ٨٠٠).

١١١٤٠. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما لي وللدنيا؟ ما أنا والدنيا إنما مثلي ومثل الدنيا كراكب ظل تحت شجرة، ثم راح وتركها»** (الصحيحة رقم: ٤٣٨) (راجع كتاب الزهد والرقاق باب مَعِيشَةِ النَّبِيِّ وأَصْحَابِهِ وأهل الصفة).

باب الهم بالدنيا

١١١٤١. (صحيح لغيره) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من كانت الدنيا همه وسدمه لها يشخص وإياها ينوي جعل الله عَزَّ وَجَلَّ الفقر بين عينيه وشتت عليه ضيعته ولم يأته منها إلا ما كتب له ومن كانت الآخرة همه وسدمه لها يشخص وإياها ينوي جعل الله عَزَّ وَجَلَّ الغنى في قلبه وجمع عليه ضيعته وأتته الدنيا وهي صاغرة»** (صحيح الترغيب رقم: ١٧٠٧) (الصحيحة تحت رقم: ٩٤٩/ ج٢/ ٦٣٣).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رَسُولُ الله: **«مَنْ كَانَتْ الآخِرَةُ هَمَّهُ جَعَلَ الله غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ جَعَلَ الله فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قُدِّرَ لَهُ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٦٥) (المشكاة رقم: ٥٣٢٠) (هداية الرواة رقم: ٥٢٥٠) (الصحيحة رقم: ٩٤٩) (صحيح الجامع رقم: ٦٥١٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٦٨).

* (صحيح لغيره) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من كانت نيته الآخرة جعل الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى الغنى في قلبه وجمع له شمله ونزع الفقر من بين عينيه وأتته الدنيا وهي راغمة فلا يصبح إلَّا غنيا، ولا يمسي إلَّا غنيا، وَمَنْ كانت نيته الدنيا وسؤله جعل الله الفقر بين عينيه فلا يصبح إلَّا فقيرا، ولا يمسي إلَّا فقيرًا»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣١٩).

١١١٤٢. (صحيح) عن زيد بن ثابت مرفوعًا: **«من كانت همه الآخرة جمع الله له شمله وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا راغمة ومن كانت همه الدنيا فرق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب الله له»**، وفي رواية: **«من تكن الدنيا نيته يجعل الله فقره بين عينيه ويشتت**

الله عليه ضيعته ولا يأتيه منها إلا ما كتب له ومن تكن الآخرة نيته يجعل الله غناه في قلبه ويكفيه ضيعته وتأتيه الدنيا وهي راغمة» (صحيح الجامع رقم: ٦٥١٦) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣١٦٨، ٣٢٥٤).

١١١٤٣. (صحيح) عن أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ: خَرَجَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ، بِنِصْفِ النَّهَارِ. قُلْتُ: مَا بَعَثَ إِلَيْهِ، هذِهِ السَّاعَةَ، إِلَّا لِشَيْءٍ سَأَلَ عَنْهُ. فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سَأَلَنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: **«مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ، فَرَّقَ اللهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ. وَمَنْ كَانَتِ الآخِرَةُ نِيَّتَهُ، جَمَعَ اللهُ لَهُ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٨٠) (الصحيحة رقم٩٥٠) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣١٦٨).

١١١٤٤. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ قالَ: **«إِنَّ الله تعالى يَقُولُ يَا ابنَ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلأُ صَدْرَكَ غِنىً وَأَسُدُّ فَقْرَكَ، وَإِنْ لَا تَفْعَلْ مَلأْتُ يَدَيْكَ شُغْلاً وَلَمْ أَسُدَّ فَقْرَكَ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٦٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٨٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٧٧) (المشكاة رقم: ٥١٧٢) (هداية الرواة رقم: ٥١٠٠) (الصحيحة رقم: ١٣٥٩) (النصيحة ص٤٦) (صحيح الجامع رقم: ١٩١٤).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه: قال: تلا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْأَخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْأَخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴾ [الشورى:٢٠] ثم قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يقول الله عَزَّ وَجَلَّ ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك وألا تفعل ملأت صدرك شغلًا ولم أسد فقرك»** (صحيح الترغيب رقم: ٣١٦٦).

١١١٤٥. (صحيح) عن معقل بن يسار رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يقول ربكم تَبَارَكَ وَتَعَالَى يا بن آدم تفرغ لعبادتي أملأ قلبك غنى وأملأ يديك رزقا يا بن آدم لا تباعد مني فأملأ قلبك فقرًا وأملأ يديك شغلا»** (الصحيحة تحت رقم: ١٣٥٩/ ج٣/ ٣٤٧) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٦٥).

١١١٤٦. (صحيح لغيره) عن ابن عباس قال: خطبنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مسجد الخيف فحمد الله وذكره بما هو أهله ثم قال: **«من كانت الدنيا همه فرق الله شمله وجعل فقره بين عينيه ولم يؤته من الدنيا إلا ما كتب»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٧٠٨).

١١١٤٧. (حسن لغيره) عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من جعل الهموم هما واحدا كفاه الله هم دنياه ومن تشعبت به الهموم لم يبال الله في أي أودية الدنيا هلك»** (صحيح الترغيب رقم: ٣١٧٠).

١١١٤٨. (حسن) عن عَبْدُ اللهِ قال: سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ يَقُولُ: «مَنْ جَعَلَ الْهُمُومَ هَمًّا وَاحِدًا، هَمَّ الْمَعَادِ، كَفَاهُ اللهُ هَمَّ دُنْيَاهُ. وَمَنْ تَشَعَّبَتْ بِهِ الْهُمُومُ فِي أَحْوَالِ الدُّنْيَا، لَمْ يُبَالِ اللهُ فِي أَيِّ أَوْدِيَتِهِ هَلَكَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٣، ٤١٨١) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٧١).

باب فيمن أحب دنياه أو آخرته

١١١٤٩. (صحيح لغيره) عن أبي موسى أنَّ رَسُولَ اللهِ، قال: «مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ، أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ، أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ، فَآثِرُوا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٧٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٤٧) (المشكاة رقم: ٥١٧٩) (هداية الرواة رقم: ٥١٠٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٦٧).

١١١٥٠. (حسن) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: «من طلب الدنيا أضر بالآخرة، ومن طلب الآخرة أضر بالدنيا، فأضروا بالفاني للباقي» (هداية الرواة تحت رقم: ٥١٠٧/ هامش) (الصحيحة رقم: ٣٢٨٧).

بَابُ مَا جَاءَ فِي هَوَانِ الدُّنْيَا عَلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ

١١١٥١. (صحيح لغيره) عن سهلِ بنِ سَعْدٍ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ: «لَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا شَرْبَةَ مَاءٍ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٢٠) (المشكاة رقم: ٥١٧٧) (هداية الرواة رقم: ٥١٠٥) (الصحيحة رقم: ٦٨٦، ٩٤٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٩٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٤٠) (الضعيفة تحت رقم: ٦٦٩٣/ ١٤/ ٤٢٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ بِذِي الْحُلَيْفَةِ. فَإِذَا هُوَ بِشَاةٍ مَيِّتَةٍ شَائِلَةٍ بِرِجْلِهَا. فَقَالَ: «أَتُرَوْنَ هذِهِ هَيِّنَةً عَلَى صَاحِبِهَا؟ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللهِ، مِنْ هذِهِ عَلَى صَاحِبِهَا. وَلَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَزِنُ عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا قَطْرَةً أَبَدًا» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٨٥).

١١١٥٢. (صحيح) عن الْمُسْتَوْرِدِ بنِ شَدَّادٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ الرَّكْبِ الذِينَ وَقَفُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَى السَّخْلَةِ الْمَيِّتَةِ، فقالَ رَسُولُ اللهِ: «أَتَرَوْنَ هَذِهِ هَانَتْ عَلَى أَهْلِهَا حِينَ أَلْقَوْهَا؟» قَالُوا: مِنْ هَوَانِهَا أَلْقَوْهَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «فالدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى الله مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٢١) (الصحيحة تحت رقم: ٢٤٨٢/ ج٥/ ٦٣١).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: إِنِّي لَفِي الرَّكْبِ، مَعَ رَسُولِ اللهِ إِذْ أَتَى عَلَى سَخْلَةٍ مَنْبُوذَةٍ. قَالَ، فَقَالَ: «أَتُرَوْنَ هذِهِ هَانَتْ عَلَى أَهْلِهَا؟» قَالَ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ مِنْ هَوَانِهَا أَلْقَوْهَا. أَوْ كَمَا قَالَ. قَالَ: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللهِ مِنْ هذِهِ عَلَى أَهْلِهَا» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٨٦).

١١١٥٣. (صحيح لغيره) عن ابن عباس قال: مر رسول الله ﷺ بشاة ميتة قد ألقاها أهلها، فقال: «**والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها**» (الصحيحة رقم: ٢٤٨٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٣٦).

١١١٥٤. (صحيح) عن عبدالله بن ربيعة السلمي قال: كان النبيّ ﷺ في سفر فسمع مؤذنًا يقول: أشهد أن لا إله إلاّ الله، فقال النبيّ ﷺ: «**أشهد أن لا إله إلاّ الله**» قال: أشهد أن محمد رسول الله، قال النبيّ ﷺ: أشهد أني محمد رسول الله، فقال النبيّ ﷺ: تجدونه راعي غنم أو عازبًا عن أهله، فلما هبط الوادي قال: مر على سخلة منبوذة، فقال: «**اترون هذه هينة على أهلها؟ للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٤٨٢/ ج٥/ ٦٣١).

باب فيما لابن آدم من الدنيا

١١١٥٥. (صحيح) عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قال: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَقُولُ العبدُ: مَالِي، وإنَّما لَهُ مِنْ مالِهِ ما أَكَلَ فَأَفْنى، أو لَبِسَ فَأَبْلَى، أو تَصَدَّقَ فَأَمْضَى، وما سِوَاهُ، فَهُوَ ذَاهبٌ وتَارِكُهُ للنَّاسِ**» (التعليقات الحسان على صحيح بن حبان رقم: ٣٣١٨).

١١١٥٦. (صحيح) عن أبي هُريرة، قال: قالَ رَسُولُ اللهِ: «**يَقُولُ العَبْدُ مالي، وإنَّما لَهُ مِنْ مالِهِ ثَلاثَةٌ: ما أَكَلَ فَأَفْنَى، أو ما أعْطَى فَأَبْقَى أو لَبِسَ فأَبْلَى، وما سِوى ذلكَ، فَهُو ذَاهِبٌ وتارِكُهُ للنَّاسِ**» (وفي رواية: **أَوْ أَعْطَى فَأَقْنَى**) وفي أخرى: (**أَوْ أَعْطَى فَأَمْضَى**). (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٨٧).

باب لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب

١١١٥٧. (صحيح) عن ابنِ عبَّاسٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلى عُمَرَ يسألُهُ، فَجَعَلَ ينظرُ إلى رأسِهِ مرةً وإلى رِجْلَيْهِ أُخرى لِما يَرى بِهِ من البؤسِ، فقالَ لَهُ عُمَرُ: ما مالُكَ؟ قالَ: أربعونَ مِن الإبلِ، قالَ: فقالَ ابنُ عباس فَقُلْتُ: صَدَقَ اللهُ ورَسُولُهُ: «**لو كانَ لابنِ آدمَ واديانِ مِنْ ذهبٍ، لابتغى إليهما الثالثُ، ولا يَمْلأ جَوْفَ ابن آدمَ إلا التُّرابُ، ويَتُوبُ اللهُ على مَنْ تابَ**» قالَ: فقال لي عمرُ: ما تَقُولُ؟ قالَ: قلتُ: هكذا أقرأنيها أُبيٌّ بن كعب، قالَ: فقُمْ بنا إليهِ. قال: فأتاهُ فَقَالَ: ما يَقُولُ هذا؟ قال أُبيٌّ: هكذا أقرأنيها رَسُولُ اللهِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٨٣) (الصحيحة رقم: ٢٩٠٩).

١١١٥٨. (صحيح) عن ابنِ عبَّاسٍ قال: قال النبي ﷺ: «**لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف** (وفي رواية: عين) **ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب**» قال ابن عباس: فلا أدري أمن القرآن هو أم لا. (تخريج مشكلة الفقر رقم: ١٤).

١١١٥٩. (صحيح) عن جابرَ بنَ عبدِ الله قال: سَمِعْتُ النبي ﷺ يقول: «**لَوْ أَنَّ لابْنِ آدم وَادِيًا مالًا** (وفي طريق آخر: **وادٍ من نخل**)، **لأَحَبَّ أنَّ لَهُ مِثْلَه، حتى يتمنى أودية ولا يَمْلأ نَفْسَ ابْنِ آدمَ إلا التُّرابُ والله يَتُوبُ على مَنْ تَابَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٨٤- ٢٤٨٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٨٩).

١١١٦٠. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**لَوْ أَنَّ لابْنِ آدَمَ وَادِيَيْنِ مِنْ مَالٍ، لأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ. وَلَا يَمْلأُ نَفْسَهُ إِلَّا التُّرَابُ. وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣١١).

١١١٦١. (صحيح) عن أبي واقد الليثي قال: كنا نأتي النبي ﷺ إذا أنزل عليه، فيحدثنا، فقال لنا ذات يوم: «**إن الله** عَزَّوَجَلَّ **قال: إنا أنزلنا المال لإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ولو كان لابن آدم واد لأحب أن يكون إليه ثان ولو كان له واديان لأحب أن يكون إليهما ثالث، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ثم يتوب الله على من تاب**» (الصحيحة رقم: ١٦٣٩) (صحيح الجامع رقم: ١٧٨١).

باب مَا جَاءَ أَنَّ فِتْنَةَ هَذه الأُمَّة فِي المَال

١١١٦٢. (صحيح) عَنْ كَعْبِ بنِ عِيَاضٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ يَقُولُ: «**إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةٌ وَفِتْنَةُ أُمَّتِي الْمَالُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٣٦) (المشكاة رقم: ٥١٩٤) (هداية الرواة رقم: ٥١٢٢) (الصحيحة رقم: ٥٩٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٥٣) (صحيح الجامع رقم: ٢١٤٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٧٠).

١١١٦٣. (صحيح) عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسولُ اللهِ: «**أَلا إِنَّ الدِّينَارَ وَالدِّرْهَمَ** (وفي رواية: **إنَّ هذا الدِّينَارَ وَالدِّرْهَمَ**) **أَهْلَكَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَهُمَا مُهْلِكَاكُمْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٨٩-٦٩٣) (الصحيحة رقم: ١٧٠٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٤٥).

١١١٦٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ يُعْطِي النَّاسَ عَطَايَاهُمْ فَجَاءَ رَجُلٌ فَأَعْطَاهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ ثُمَّ، قَالَ: خُذْهَا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الدِّينَارُ وَالدِّرْهَمُ وَهُمَا مُهْلِكَاكُمْ**» (صحيح الترهيب رقم: ٣٢٥٨) (الصحيحة تحت١٧٠٣/ ج٤/ ٢٨٠).

١١١٦٥. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**فذكره إذا فتحت عليكم خزائن فارس والروم أي قوم أنتم؟**» قال عبد الرحمن بن عوف: نقول كما أمرنا الله. قال ﷺ: «**أو غير ذلك، تتنافسون ثم تتحاسدون، ثم تتدابرون، ثم تتباغضون، أو نحو ذلك، ثم تنطلقون في مساكن المهاجرين، فتجعلون بعضهم على رقاب بعض**» (الصحيحة رقم: ٢٦٦٥).

١١١٦٦. (حسن) عَنْ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«تَبًّا لِلذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ»** (صحيح الجامع رقم: ٢٩٠٧).

باب فيمن يحرص على المال والشرف

١١١٦٧. (صحيح) عن كَعْبِ بنِ مَالِكٍ الانْصَارِيِّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله: **«مَا ذِئْبَانِ جَائِعَانِ أُرْسِلَا فِي غَنَمٍ بِأَفْسَدَ لهَا مِنْ حِرْصِ الْمَرءِ عَلَى الْمَالِ وَالشَّرَفِ لِدِينِه»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٧٦) (المشكاة رقم: ٥١٨١) (هداية الرواة رقم: ٥١٠٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٧١٠، ٣٢٥٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٧٢).

١١١٦٨. (حسن صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: **«ما ذئبان ضاريان جائعان باتا في زريبة غنم أغفلها أهلها يفترسان ويأكلان بأسرع فيها فسادا من حب المال والشرف في دين المرء المسلم»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٥١).

١١١٦٩. (حسن صحيح) عَن ابن عُمَر قال: قال رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما ذئبان ضاريان في حظيرة يأكلان ويفسدان بأضر فيها من حب الشرف وحب المال في دين المرء المسلم»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٥٢).

باب المكثرون هم المقلون

١١١٧٠. (حسن) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ أَنَّهُ قَالَ: **«وَيْلٌ لِلْمُكْثِرِينَ. إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هكَذَا وَهكَذَا وَهكَذَا وَهكَذَا»** أَرْبَعٌ: عَنْ يَمِينِهِ، وعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ قُدَّامِهِ، وَمِنْ وَرَائِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٠٤) (الصحيحة رقم: ٢٤١٢) (صحيح الجامع رقم: ٧١٣٧).

١١١٧١. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي ذَرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«الأَكْثَرُونَ هُمُ الأَسْفَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هكَذَا وَهكَذَا»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٠٥) (الصحيحة رقم: ١٧٦٦) (صحيح الجامع رقم: ٦٧٢٤، ٢٧٨٥) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٢٦٠) (تراجع العلامة رقم: ٢٨٩).

١١١٧٢. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«الأَكْثَرُونَ هُمُ الأَسْفَلُونَ. إِلَّا مَنْ قَالَ هكَذَا وَهكَذَا وَهكَذَا»** ثَلَاثًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٠٦).

١١١٧٣. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كُنْتُ أَمْشِى مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَخْلٍ لِبَعْضِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ **«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَلَكَ الْمُكْثِرُونَ إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا»**. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَثَى بِكَفِّهِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ **«وَقَلِيلٌ مَا هُمْ»** (الصحيحة تحت رقم: ١٧٦٦) (٤/ ٣٦٥) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٦١).

١١١٧٤ . (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ وَعَبْدُ الدِّرْهَمِ وَعَبْدُ الْقَطِيفَةِ وَعَبْدُ الْخَمِيصَةِ. إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ لَمْ يَفِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢١٠).

١١١٧٥ . (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما أخشى عليكم الفقر، ولكن أخشى عليكم التكاثر، وما أخشى عليكم الخطأ، ولكن أخشى عليكم التعمد**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٧٩) (الصحيحة رقم: ٢٢١٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٥٢٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٥٦).

١١١٧٦ . (صحيح) عن أبي الدرداء قال له يعني لأبي الدرداء: ما لك لا تطلب كما يطلب لفلان؟! فقال: إني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن أمامكم عقبة كؤودا لا يجاوزها المثقلون**» فأحب أن أتخفف لتلك العقبة. (المشكاة رقم: ٥٢٠٤) (هداية الرواة رقم: ٥١٣٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٠١).

١١١٧٧ . (صحيح) عن أم الدرداء عن أبي الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالت: قلت له: ما لك لا تطلب ما يطلب فلان وفلان؟ قال إني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن وراءكم عقبة كؤودا لا يجوزها المثقلون فأنا أحب أن أتخفف لتلك العقبة**»، وفي رواية: «**إن بين أيديكم عقبة كؤودا، لا ينجو منها إلا كل مخف**» (صحيح الترغيب رقم: ٣١٧٦، ٣١٧٧) (الصحيحة رقم: ٢٤٨٠) (الضعيفة تحت رقم٣١٧٦/ ج٧/ ١٦١).

١١١٧٨ . (صحيح) عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِى ذَرٍّ وَهُوَ بِالرَّبَذَةِ وَعِنْدَهُ امْرَأَةٌ لَهُ سَوْدَاءُ مُسْغِبَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا أَثَرُ المحاسن وَلَا الخَلُوقِ فَقَالَ: أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى مَا تَأْمُرُنِى بِهِ هَذِهُ السُّوَيْدَاءُ؟ تَأْمُرُنِى أَنْ آتِيَ الْعِرَاقَ فَإِذَا أَتَيْتُ الْعِرَاقَ مَالُوا عَلَيَّ بِدُنْيَاهُمْ وَإِنَّ خَلِيلِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهِدَ إِلَيَّ: «**أَنَّ دُونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ طَرِيقًا ذَا دَحْضٍ وَمَزَلَّةٍ وَإِنَّا نَأْتِي عَلَيْهِ وَفِى أَحْمَالِنَا اقْتِدَارٌ واضْطِمَارٌ أَحْرَى أَنْ نَنْجُوَ من أَنْ نَأْتِي عَلَيْهِ وَنَحْنُ مَوَاقِيرُ**» (صحيح الترغيب رقم: ٣١٧٨).

باب الغنى

١١١٧٩ . (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُبَيْبٍ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: كُنَّا فِي مَجْلِسٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ وَعَلَى رَأْسِهِ أَثَرُ مَاءٍ، فظننا أنه ألم بأهله، فَقَالَ لَهُ بَعْضُنَا: نَرَاكَ الْيَوْمَ طَيِّبَ النَّفْسِ، فَقَالَ: «**أَجَلْ، وَالْحَمْدُ لِلهِ**» ثُمَّ أَفَاضَ الْقَوْمُ فِي ذِكْرِ الْغِنَى، فَقَالَ: «**لَا بَأْسَ بِالْغِنَى لِمَنِ اتَّقَى، وَالصِّحَّةُ لِمَنِ اتَّقَى خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى، وَطِيبُ النَّفْسِ مِنَ النَّعِيمِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٧١) (الصحيحة رقم: ١٧٤) (صحيح الجامع رقم: ٧١٨٢) (المشكاة رقم: ٥٢٩٠) (هداية الرواة رقم: ٥٢٢٠) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٣١/ ٣٠١).



باب ما جاء في فضل قلة المال

١١١٨٠. (صحيح) عن محمود بن لبيد أن النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ قال: «**اثنتان يكرههما ابن آدم: يكره الموت، والموت خير للمؤمن من الفتنة، ويكره قلة المال، وقلة المال أقل للحساب**» (الصحيحة رقم: ٨١٣) (هداية الرواة رقم: ٥٧١٩) (صحيح الجامع رقم: ١٣٩) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢١٠).

باب ما جاء في الفقراء يدخلون الجنة قبل الأغنياء

١١١٨١. (حسن) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ قَالَ: «**إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ، بِمِقْدَارِ خَمْسِمِائَةِ سَنَةً**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٥١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٩٨) (رفع الأستار ص١٠٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٠٩).

١١١٨٢. (حسن صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ: «**يَدْخُلُ الْفُقَرَاءُ الْجَنَّةَ قَبْلَ الأَغْنِيَاءِ بِخَمْسِمَائَةِ عَامٍ، نِصْفِ يَوْمٍ**»، وفي رواية: «**يَدْخُلُ فُقَرَاءِ المُسْلِمِينَ** (وفي رواية: **الْمُؤْمِنِينَ**) **الْجَنَّةَ قَبْلَ الأَغْنِيَاءِ بِنِصْفِ يَوْمٍ، وَهُوَ خَمْسُمَائَةِ عَامٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٥٣، ٢٣٥٤) (المشكاة رقم: ٥٢٤٣) (هداية الرواة رقم: ٥١٧٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٨٩) (الضعيفة تحت رقم: ١٩٢٦/ ج٤/ ص٤٠٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٩٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٦٧).

١١١٨٣. (صحيح بلفظ: فقراء المهاجرين) عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، أَنَّ رَسُولَ الله قالَ: «**يدخل فُقَرَاءُ المُسْلِمينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بأَرْبَعِينَ خَرِيفًا**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٥٥).

١١١٨٤. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو، قال: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي المَسْجِدِ، وَحَلَقَةٌ مِنْ فُقَرَاءِ المُهَاجِرِينَ وَسَطَ المَسْجِدِ جُلُوسٌ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ المَسْجِدَ نِصْفَ النَّهَارِ، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِمْ، فَجَلَسَ مَعَهُمْ، فَلَمَّا رأيتُ النَّبِيَّ، جَلَسَ إِلَيْهِمْ، قُمْتُ إِلَيْهِ، فَأَدْرَكْتُ مِنْ حَدِيثِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «**بَشِّرْ فُقَرَاءَ المُهَاجِرِينَ، إِنَّهُمْ لَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الأَغْنياء بِأَرْبَعِينَ عَامًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٦٦) (الضعيفة تحت رقم: ١٩٢٦/ ج٤/ ص٤٠٠).

١١١٨٥. (صحيح لغيره) عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ يقول: «**يدخل فقراء أمتي الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفًا**»، قلت: يا رسول الله صفهم لنا؟ قال: «**الدنسة ثيابهم الشعثة رؤوسهم الذين لا يؤذن لهم على السدات ولا ينكحون المتنعمات توكل بهم مشارق الأرض ومغاربها يعطون كل الذي عليهم ولا يعطون كل الذي لهم**» (صحيح الترغيب رقم: ٣١٨٦) (الضعيفة تحت رقم: ١٩٢٦/ ج٤/ ص٣٩٩).

١١١٨٦. (صحيح) عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قال، قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«أَبْشِرُوا يَا مَعْشَرَ صَعَالِيكِ المُهَاجِرِينَ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَاءِ النَّاسِ بِنِصْفِ يَوْمٍ، وَذَاكَ خَمْسُمِائَةِ سَنَةٍ»** (ضعيف أبي داود رقم: ٣٦٦٦).

باب النَّارُ يَدْخُلُهَا الْجَبَّارُونَ وَالْجَنَّةُ يَدْخُلُهَا الضُّعَفَاءُ

١١١٨٧. (صحيح) عن سراقة بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أنبئكم بأهل الجنة: المغلوبون الضعفاء وأهل النار: كل جعظري جواظ مستكبر»**، وفي رواية: **«أهل النار كل جعظري جواظ مستكبر وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون»** (الصحيحة رقم: ٩٣١) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٢٩).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنه: أن رسول الله ﷺ قال له: **«يا سراقة ألا أخبرك بأهل الجنة وأهل النار؟»**، فقلت: بلى يا رسول الله، فقال: **«أما أهل النار فكل جعظري جواظ مستكبر وأما أهل الجنة فالضعفاء المغلوبون»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٠٣، ٣١٩٩).

١١١٨٨. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ قال: **«إن أهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع، وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون»**، وفي رواية: **«ألا أنبئك بأهل الجنة؟ الضعفاء المغلوبون»** (الصحيحة رقم: ١٧٤١) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٢٧).

١١١٨٩. عن أبي الدرداء مرفوعًا: **«ألا أخبرك بأهل النار؟ كل جعظري جواظ مستكبر جمَّاع مَنُوع ألا أخبرك بأهل الجنة؟ كل مسكين لو أقسم على الله تعالى لأبره»** (صحيح الجامع رقم: ٢٥٩٤).

١١١٩٠. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: **«ألا أنبئكم بأهل الجنة؟ الضعفاء المظلومون، ألا أنبئكم بأهل النار؟ كل شديد جعظري»** (الصحيحة رقم: ٩٣٢).

١١١٩١. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِنَّ اللهَ يَبْغَضُ كُلَّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ سَخَّابٍ فِي الأَسْوَاقِ جِيفَةٌ بِاللَّيْلِ حِمَارٌ بِالنَّهَارِ عَالِمٌ بِالدُّنْيَا جَاهِلٌ بِالآخِرَةِ»** (صحيح الجامع رقم: ١٨٧٨).

١١١٩٢. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: **«إن الله تعالى يبغض كل عالم بالدنيا جاهل بالآخرة»** (صحيح الجامع رقم: ١٨٧٩).

١١١٩٣. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«افْتَخَرَتِ النَّارُ وَالْجَنَّةُ فَقَالَتِ النَّارُ يَدْخُلُنِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ وَالْمُلُوكُ وَالأَشْرَافُ وَقَالَتِ الْجَنَّةُ يَدْخُلُنِي الْفُقَرَاءُ وَالضُّعَفَاءُ**

وَالْمَسَاكِينُ فَقَالَ لِلنَّارِ أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ وَقَالَ لِلْجَنَّةِ أَنْتِ رَحْمَتِي وَسِعْتِ كُلَّ شَيْءٍ وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا فَأَمَّا النَّارُ فَيُلْقَى فِيهَا وَهِيَ تَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ حَتَّى يَأْتِيَهَا اللهُ فَيَضَعَ قَدَمَهُ عَلَيْهَا فَتَزْوَى فَتَقُولُ قَدِي قَدِي وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَيُلْقَى فِيهَا مَا شَاءَ اللهُ فَيُنْشِئُ اللهُ لَهَا مَا يَشَاءُ» (ظلال الجنة رقم: ٥٢٨).

باب فيمن أصبح آمنًا معافى

١١١٩٤. (حسن لغيره) عن أبي الدرداءِ قال: قال رسولُ اللهِ: «**مَنْ أَصْبَحَ مُعَافًى في بَدَنِهِ، آمِنًا فِي سِرْبِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٠٣).

١١١٩٥. (حسن لغيره) عَنْ عُبَيْدِ الله بنِ مِحْصَنٍ الخَطْمِيِّ، وَكَانَتْ لَهُ صُحبةٌ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله: «**مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا في سِرْبِه مُعَافًى في جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيْزَتْ لَهُ الدُّنْيَا**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٤٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢١٦) (الضعيفة تحت رقم٦٩٧٨/ ١٤/ ١٠٧٨).

* (حسن) وفي رواية: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرْبِهِ مُعَافًى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ طعام يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٠٠).

١١١٩٦. (حسن) عن عبيد الله بن محصن وابن عمر أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ أَصْبَحَ منكم آمِنًا فِي سِرْبِهِ مُعَافًى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قوت يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بحذافيرها**» (الصحيحة رقم: ٢٣١٨) (صحيح الترهيب رقم: ٨٣٣) (صحيح الجامع رقم: ٦٠٤٢) (المشكاة رقم: ٥١٩١) (هداية الرواة رقم: ٥١١٩).

باب الصبر والقناعة

١١١٩٧. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ الله قَالَ: «**قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَم وكان رزقه كَفَافًا وَقَنَّعَهُ الله**»، وفي رواية: «**فَصَبَرَ عَلَيْهِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٤٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٢٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٩٦-٦٦٩) (الصحيحة تحت رقم: ١٢٩/ ج١/ ٢٥٢).

١١١٩٨. (صحيح) عن فضالة بن عبيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**أفلح من هدي إلى الإسلام وكان عيشه كفافا وقنع به**» (الصحيحة رقم: ١٥٠٦) (صحيح الجامع رقم١١٣٨).

* (صحيح) وفي رواية: قال: إنه سمع رسُولَ الله، يقول: «**طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ إلَى الإِسْلامِ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا، وَقَنَّعَهُ اللهُ بِهِ**» (صحيح وارد الظمآن رقم: ٢٥٤١) (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٤٩) (الصحيحة تحت رقم: ١٥٠٦/ ج٤/ ١١) (صحيح الترغيب رقم: ٨٣٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٣١).

١١١٩٩. (صحيح) عن أبي العلاء بن الشخير حدثني أحد بني سليم -ولا أحسبه إلا قد رأى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى يبتلي عبده بما أعطاه، فمن رضي بما قسم الله عَزَّ وَجَلَّ له بارك الله له فيه ووسعه، ومن لم يرض لم يبارك له فيه**» (الصحيحة رقم: ١٦٥٨).

* (صحيح) وفي رواية عن رجل من بنى سليم مرفوعًا: «**إن الله تعالى يبتلى العبد فيما أعطاه فمن رضى بما قسم الله له بارك له فيه ووسعه وإن لم يرض لم يبارك له فيه ولم يزد على ما كتب له**» (صحيح الجامع رقم: ١٨٦٩).

١١٢٠٠. (صحيح) عن أبي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النبيِّ، قال: «**ما طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إلا بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يُسْمِعَانِ مَنْ على الأرضِ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ: أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إلى رَبِّكُمْ، ما قلَّ وكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وألهى، ولا غَرَبَت إلا بجنبتَيها مَلَكَانِ يُنادِيَانِ: اللَّهمَّ أعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وأَعْطِ مُمْسِكًا تلفًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٧٦) (الضعيفة تحت رقم ٨٧٤/ ج٢/ ٢٦٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما طلعت شمس قط إلا بعث بجنبتيها ملكان يناديان، يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين: يا أيها الناس هلموا إلى ربكم، فإن ما قل وكفى، خير مما كثر وألهى، ولا آبت شمس قط إلا بعث بجنبتيها ملكان يناديان، يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين: اللهم أعط منفقًا خلفًا، وأعط ممسكًا مالا تلفا**» وفي رواية: «**اللهم عجل لمنفق خلفًا وعجل لممسك تلفًا**» (الصحيحة رقم: ٤٤٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٢٦، ٣١٦٧) (تخريج فقه السيرة ص٤٨٠).

١١٢٠١. (صحيح) عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما طلعت الشمس إلا وبجنبتيها ملكان يناديان، يسمعان الخلائق غير الثقلين: يا أيها الناس هلموا إلى ربكم، ما قل وكفى، خير مما كثر وألهى**» (المشكاة رقم: ٥٢١٨) (هداية الرواة رقم: ٥١٤٦).

١١٢٠٢. (صحيح) عن أنس عَنِ النبيِّ، قال: «**ما قلَّ وكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وألهى**» (الصحيحة رقم: ٩٤٧) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٥٣).

١١٢٠٣. (حسن) عن الحسن قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خير الرزق الكفاف**» (الصحيحة رقم: ١٨٣٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٧٥).

١١٢٠٤. (صحيح) عن ابن عمرو مرفوعًا: «**خير الناس ذو القلب المحموم واللسان الصادق**» قيل: ما القلب المحموم؟ قال: «**هو التقي النقي الذي لا إثم فيه ولا بغي ولا حسد**» قيل: فمن على أثره؟

قال: «**الذي يشنأ الدنيا ويحب الآخرة**» قيل: فمن على أثره؟ قال: «**مؤمن في خلق حسن**» (صحيح الجامع رقم: ٣٢٩١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٣١).

١١٢٠٥. (صحيح موقوف) عن عبد الله بن مسعود قال: «**الصَّبْرُ نِصْفُ الإِيمانِ وَالْيَقِينُ الإِيمَانُ**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٩٧).

١١٢٠٦. (صحيح) عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**الصَّبْرُ ضِيَاءٌ**» (ظلال الجنة رقم: ١١٠٠).

باب صلاح القلب

١١٢٠٧. (صحيح) عن النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن في ابن آدم مضغة إذا صلحت صلح سائر جسده وإذا فسدت فسد سائر جسده، ألا وهي القلب**» (الصحيحة رقم: ٢٧٠٨).

١١٢٠٨. (حسن) عن علي بن أبي طالب مرفوعًا: «**ما من القلوب قلب إلا وله سحابة كسحابة القمر، بينا القمر مضيء إذ علته سحابة فأظلم، إذ تجلت عنه فأضاء**» (الصحيحة رقم: ٢٢٦٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٨٢)

١١٢٠٩. (صحيح) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ: قَلْبٌ مُصْفَحٌ فَذَلِكَ قَلْبُ الْمُنَافِقِ، وَقَلْبٌ أَغْلَفُ فَذَاكَ قَلْبُ الْكَافِرِ، وَقَلْبٌ أَجْرَدُ كَأَنَّ فِيهِ سِرَاجٌ يُزْهِرُ فَذَلِكَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ، وَقَلْبٌ فِيهِ نِفَاقٌ وَإِيمَانٌ فَمَثَلُهُ مَثَلُ قُرْحَةٍ يَمُدُّهَا قَيْحٌ وَدَمٌ، وَمَثَلُهُ مَثَلُ شَجَرَةٍ يَسْقِيهَا مَاءٌ خَبِيثٌ وَطَيِّبٌ، فَأَيُّهَا غَلَبَ عَلَيْهَا غَلَبَ.

(تحقيق كتاب الإيمان لابن ابن شيبة رقم: ٥٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٤١٠) (راجع ملحق التراجعات رقم ٢١٧) (راجع كتاب الإيمان بالقدر باب تقلب القلوب).

باب ما جاء التقوى

١١٢١٠. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**كُلُّ مَخْمُومِ الْقَلْبِ، صَدُوقِ اللِّسَانِ**». قَالُوا: صَدُوقُ اللِّسَانِ، نَعْرِفُهُ. فَمَا مَخْمُومُ الْقَلْبِ؟ قَالَ: «**هُوَ التَّقِيُّ النَّقِيُّ. لَا إِثْمَ فِيهِ وَلَا بَغْيَ وَلَا غِلَّ وَلَا حَسَدَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٩١) (المشكاة رقم: ٥٢٢٠) (هداية الرواة رقم: ٥١٤٩) (الصحيحة رقم: ٩٤٨) مكرر في كتاب الآداب بابُ الحذَرِ من الحَسَد وَالبَغْضَاءُ والتشاحن.

١١٢١١. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قلنا يا نبي الله من خير الناس؟ قال: «**ذو القلب المحموم واللسان الصادق**» قال قلنا: قد عرفنا اللسان الصادق فما القلب المحموم؟ قال: «**التقي النقي الذي لا إثم فيه ولا بغي ولا حسد**» قال: قلنا يا رسول الله فمن على أثره؟ قال: «**الذي يشنأ الدنيا ويحب الآخرة**» قلنا: ما نعرف هذا فينا إلا رافع مولى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فمن على إثره؟ قال: «**مؤمن في خلق حسن**» (الصحيحة تحت رقم: ٩٤٨) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٩١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٣١).

١١٢١٢. (صحيح) عن عامر بن سعد قال: كان سعد بن أبي وقاص في إبله، فجاءه ابنه عمر، فلما رآه سعد؛ قال: أعوذ بالله من شر هذا الراكب فنزل، فقال له: أنزلت في إبلك وغنمك، وتركت الناس يتنازعون الملك بينهم؟ فضرب سعد في صدره فقال: اسكت سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إنّ الله يحب العبد التقيَّ الغنيَّ الخفيَّ**» (الصحيحة رقم: ٣٥١٤).

١١٢١٣. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ الله خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الله قَد أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِيَّةَ الجَاهِلِيَّةِ، وتَعَاظُمَهَا بَآبَائِهَا، فالنَّاسُ رَجُلَانِ: رَجُلٌ بَرٌّ تَقِيٌّ كَرِيمٌ عَلَى الله، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ هَيِّنٌ عَلَى الله، وَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ، وَخَلَقَ الله آدَمَ مِنَ التُّرَابِ قَالَ الله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾** [الحجرات:١٣]» (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٧٠) (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٠٠) (ج٦/ ص٤٥١).

١١٢١٤. (صحيح) عن جابر قال: خطبنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أوسط أيام التشريق فقال: «**يا أيها الناسُ، إن ربكم واحدٌ، وإنَّ أباكم واحدٌ، ألا لا فضل لعربيٍّ على أعجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود، ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ ألا هل بلغت؟** قالوا: بلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**فيبلغ الشاهد الغائب**» (الصحيحة رقم: ٢٧٠٠) (غاية المرام تحت رقم: ٣١٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٦٤) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٣٦١) (الضعيفة تحت رقم١٦١/ ج١/ ص٢٩٩).

١١٢١٥. (صحيح) عن ابن عباس قال: لا أرى أحدًا يعمل بهذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾ حتى بلغ: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ [الحجرات:١٣]. فيقول الرجل للرجل: أنا أكرم منك فليس أحدٌ أكرم من أحدٍ إلا بتقوى الله. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٨٩/ ٨٩٨).

١١٢١٦. (صحيح) عن أبي نضرة قال: حدَّثني من سمع خطبة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في وسط أيام التشريق قال: «**يا أيها الناس، ألا إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربيٍّ على أعجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأحمر على أسود ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى، أَبَلَّغْتُ؟**» قالوا: بلَّغ

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم قال: «**أيُّ يوم هذا؟**» قالوا: يوم حرام، ثم قال: «**أيُّ شهر هذا؟**» قالوا: شهر حرام، قال: ثم قال: «**أيُّ بلد هذا؟**» قالوا: بلد حرام، قال: «**فإن الله قد حرم بينكم دماءكم وأموالكم،** -قال: ولا أدري قال: أو أعراضكم أم لا- **كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، أَبَلَّغْتُ؟**» قالوا: بلَّغ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**ليبلغ الشاهد الغائب**» (غاية المرام تحت رقم: ٣١٣ وتحت رقم: ٣٠٨) (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٠٠) (٦/ ٤٥٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٧).

١١٢١٧. (حسن) عن أبي هريرة قال: أتى نفر من أهل البادية إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقالوا: يا رسول الله إن أهل قرآن (وفي لفظ: من قرابتنا) زعموا أنه لا ينفع عمل دون الهجرة والجهاد في سبيل الله؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**حيثما كنتُم، فأحسنتُم عبادة الله؛ فأبشروا بالجنة**» (الصحيحة رقم: ٣١٤٦).

١١٢١٨. (صحيح) عن عقبة بن عامر: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ليس لأحد على أحد فضل إلا بالدين أو عمل صالح حسب الرجل أن يكون فاحشًا بذيًا بخيلًا جبانًا**» (صحيح الجامع رقم: ٥٤١٩).

١١٢١٩. (حسن لغيره) عن عطاء بن يسار: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعث معاذًا إلى اليمن، فقال: يا رسول الله أوصني، قال: «**عليك بتقوى الله ما استطعت، واذكر الله** عَزَّ وَجَلَّ **عند كل حجر وشجر إذا عملت سيئةً فأحدثْ عندها توبةً؛ السرُّ بالسرِّ، والعلانيةُ بالعلانيةِ**» (الصحيحة رقم: ٣٣٢٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٤٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٠٥).

١١٢٢٠. (حسن) عن أبي ذر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَن أحسن فيما بقِيَ؛ غُفرَ له ما مضَى، ومن أَساءَ فيما بقيَ؛ أُخِذَ بما مضَى وما بقيَ**» (الصحيحة رقم: ٣٣٨٩) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٥٦).

١١٢٢١. (حسن) عن الوَضين: أن رجلًا أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله إنا كنا أهل جاهلية وعبادة أوثان، فكنا نقتل الأولاد، وكانت عندي ابنة لي، فلما أجابت، وكانت مسرورة بدعائي إذا دعوتها، فدعوتها يومًا، فاتبعتني، فمررت حتى أتيت بئرًا من أهلي غير بعيد، فأخذت بيدها؛ فرديت بها في البئر، وكان آخر عهدي بها أن تقول: يا أبتاه يا أبتاه فبكى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى وَكَفَ دمع عينيه، فقال له رجل من جلساء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أحزنت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال له: «**كف؛ فإنه يسأل عما أهمه**». ثم قال له: «**أعد عليَّ حديثك**»، فأعاده، فبكى حتى وَكَفَ الدمع من عينيه على لحيته، ثم قال له: «**إن الله قد وضع عن الجاهلية ما عملوا، فاستأنف العمل**» (الصحيحة رقم: ٣٣٩٠).

١١٢٢٢. (صحيح) عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رجل: يا رسول الله أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية؟ قال: «**مَن أحسنَ في الإسلام، لم يُؤاخَذ بما عمِلَ في الجاهليّةِ، ومن أساءَ في الإسلام؛ أُخِذَ بالأوّل والآخرِ**» (الصحيحة رقم: ٣٣٩٠).

١١٢٢٣. (صحيح) عن أبي طويل شَطب الممدود: أنه أتى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: أرأيت رجلًا عمل الذنوب كلها؛ فلم يترك منها شيئًا، وهو في ذلك لم يترك حاجة ولا داجَةً إلا أتاها، فهل له من توبة؟ قال: «**فهل أسلمت؟**». قال: أما أنا؛ فأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنك رسول الله، قال: «**نَعَم، تفعلُ الخيرات، وتتركُ السيئات، فيجعلُهنَّ اللهُ لكَ خيراتٍ كلَّهنَّ**». قال: وغدراتي، وفجراتي؟ قال: «**نعم**». قال: الله أكبر فما زال يكبر حتى توارى. (الصحيحة رقم: ٣٣٩١) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٦٤).

١١٢٢٤. (حسن) عن الجريرى قال: بلغني أن رجلا من بني إسرائيل كانت له إلى الله عَزَّوَجَلَّ حاجة فتعبد واجتهد ثم طلب إلى الله تعالى حاجته فلم ير نجاحا فبات ليلة مزريا على نفسه وقال: يا نفس مالك لا تقضي حاجتك فبات محزونًا قد أزرى على نفسه وألزم إطلاقه نفسه فقال: أما والله ما من قبل ربي أتيت ولكن من قبل نفسي أتيت وألزم نفسه الملامة فقضيت حاجته. (النصيحة ص٩٥).

١١٢٢٥. (صحيح) عَنْ عَاصِمٍ قَالَ: قُلْنَا لِطَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ: صِفْ لَنَا التَّقْوَى، فَقَالَ: التَّقْوَى عَمَلٌ بِطَاعَةِ اللهِ رَجَاءَ رَحْمَةِ اللهِ عَلَى نُورٍ مِنْ اللهِ، وَالتَّقْوَى تَرْكُ مَعْصِيَةِ اللهِ مَخَافَةَ اللهِ عَلَى نُورٍ مِنَ اللهِ. (تحقيق كتاب الإيمان ابن أبي شيبة رقم٩٩).

باب ما جاء في الندم والتوبة

١١٢٢٦. (إسناده صحيح على شرط الستة) عن أبي ذر قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يقول الله عَزَّوَجَلَّ: من عمل حسنة فله عشر أمثالها أو أزيد ومن عمل سيئة فجزاؤها مثلها أو أغفر ومن عمل قراب الأرض خطيئة، ثم لقيني لا يشرك بي شيئا جعلت له مثلها مغفرة ومن اقترب إلي شبرا اقتربت إليه ذراعا ومن اقترب إلي ذراعا اقتربت إليه باعا ومن أتاني يمشي أتيته هرولة**» (الصحيحة رقم: ٥٨١).

١١٢٢٧. (حسن) أبي أمامة مرفوعًا: «**إن صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات عن العبد المسلم المخطئ أو المسيء، فإن ندم واستغفر الله منها ألقاها وإلا كتب واحدة**» (الصحيحة رقم: ١٢٠٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٩٧) (الضعيفة تحت رقم: ٢٢٣٧/ ج٥/ ص٢٦٢).

١١٢٢٨. (حسن) عن صفوان بن عسال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن من قبل المغرب لبابًا مسيرة عرضه أربعون عامًا أو سبعون سنة فتحه الله عَزَّ وَجَلَّ للتوبة يوم خلق السماوات والأرض، فلا يغلقه حتى تطلع الشمس منه**»، وأكثر الرواة على: «**أربعون عامًا**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣١٣٧).

* (حسن) وفي رواية عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنَّ مِنْ قِبَلِ مَغْرِبِ الشَّمْسِ بَابًا مَفْتُوحًا، عَرْضُهُ سَبْعُونَ سَنَةً، فَلَا يَزَالُ ذلِكَ الْبَابُ مَفْتُوحًا لِلتَّوْبَةِ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ نَحْوِهِ، فَإِذَا طَلَعَتْ مِنْ نَحْوِهِ، لَمْ يَنْفَعْ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٤٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٢٩).

١١٢٢٩. (حسن) عَن زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ، قال: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بنَ عَسَّالٍ المُرَادِيَّ أَسْأَلُهُ عَنِ المَسْحِ عَلَى الخُفَّيْنِ فقالَ ما جَاءَ بِكَ يَا زِر؟ فَقُلْتُ: ابْتِغَاءَ العِلْمِ. فقالَ: إِنَّ المَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ العِلْمِ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ، فقُلْتُ: إِنَّهُ حَكَّ فِي صَدْرِيَ المَسْحُ عَلَى الخُفَّيْنِ بَعْدَ الغَائِطِ وَالبَوْلِ وكُنْتَ امْرَءًا مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ فَجِئْتُ أَسْأَلُكَ هلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا؟ قالَ نَعَمْ كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سفرًا أَوْ مُسَافِرِينَ أَنْ لَا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ لَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ. قَالَ: فَقُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي الهَوى شَيْئًا؟ قالَ: نَعَمْ؟ كُنَّا مَعَ رَسولِ الله فِي سَفَرٍ فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ نَادَاهُ أَعْرَابِيٌّ بِصَوْتٍ لَهُ جَهْورِيٌّ يَا مُحَمدُ. فأَجَابَهُ رَسُولُ الله عَلَى نَحْوٍ مِنْ صَوْتِهِ هَاؤُمُ. فَقُلْنَا لَهُ اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ فإِنَّكَ عِنْدَ النبيِّ وَقَدْ نُهِيتَ عَن هَذَا، فقالَ: وَالله لَا أَغْضُضُ. قَالَ الأَعْرَابِيُّ: المَرْءُ يُحِبُّ القَوْمَ ولَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ، قالَ النبيُّ: «**المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ يَوْمَ القِيَامَةِ**» فَمَا زَالَ يُحَدِّثُنَا حَتَّى ذكَرَ (بَابًا مِنْ قِبَلِ المَغْرِبِ مَسِيره سبعين عامًا عَرْضه أَوْ يَصِيرُ الرَّاكِبُ فِي عَرْضِهِ أَرْبَعِينَ أَوْ سَبْعِينَ عامًا قالَ سُفْيَانُ: قِبَلَ الشَّامِ خَلَقَهُ الله يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ مَفْتُوحًا يَعْنِي للتَّوْبَةِ لَا يُغْلَقُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْهُ) (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٣٥) مكرر في كتاب العلم باب فضل طلب العلم والرحلة فيه.

١١٢٣٠. (حسن، إلا قوله: «المشرق والمغرب») عَنْ صَفْوَانَ بن عَسَّالٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا، فَأَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا: «**إِنَّ لِلتَّوْبَةِ بَابًا عَرْضُ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْهِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، لا يُغْلَقُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا**» (صحيح الجامع رقم: ٢١٧٧) (الضعيفة رقم: ٦٩٥١) (تراجع العلامة رقم٨١٣).

* (حسن) وفي رواية عنه، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لِلتَّوْبَةِ بَابٌ بِالْمَغْرِبِ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ عَامًا أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا، لا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا**» (صحيح الجامع رقم: ٥١٨١).

* (صحيح) وفي رواية: قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**فتح الله بابًا للتوبة من المغرب عرضه مسيرة سبعين عامًا لا يغلق حتى تطلع الشمس من نحوه**» (صحيح الجامع رقم: ٤١٩١).

١١٢٣١. (حسن) عن أبي هُرَيْرَةَ عَن رسولِ الله قالَ: «**إنّ العَبْدَ إذا أخْطَأَ خَطِيئَةً نُكِتَتْ في قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْداءُ، فإذَا هو نَزَعَ واستَغْفَرَ وَتَابَ سُقِلَ قَلْبُه، وإنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَعْلُو قَلْبَهُ، وهُوَ الرَّانُ الذَّي ذَكَرَ الله ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾** [المطففين:١٤]» (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٣٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٢٠) (هداية الرواة رقم: ٢٢٨١) مكرر في كتاب التفسير باب تفسير سورة المطففين باب قوله: ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم ﴾ [الآية:١٤].

* (حسن) وفي رواية: عن رَسُول اللهِ أَنه قال: «**إِنَّ العَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نُكِتَتَ في قَلْبِهِ نُكْتَةٌ، فَإِنْ هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ صُقِلَتْ، فَإِنْ عَادَ، زِيدَ فِيهَا، فَإِنْ عَادَ، زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَعْلُوَ قلبه، فَهُوَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ اللهُ: ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٤٨،١٧٧١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٦٩)و(تحت رقم: ٣١٤١).

١١٢٣٢. (حسن) عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيَنْكُتُ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً سَوْدَاءَ، ثُمَّ يُذْنِبُ الذَّنْبَ فَتَنْكُتُ أُخْرَى، حَتَّى يَصِيرَ لَوْنُ قَلْبِهِ لَوْنَ الشَّاةِ الرَّبْدَاءِ. (تحقيق كتاب الإيمان ابن أبي شيبة رقم: ٩).

١١٢٣٣. (حسن) عن أَنَسٍ، عن النبيِّ: «**كلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاء، وَخيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٩٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٢٧) (هداية الرواة رقم: ٢٢٨٠) (المشكاة رقم: ٢٣٤١) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٣٩) (تخريج القائد إلى تصحيح العقائد ص٣٣).

١١٢٣٤. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «**لَوْ أَخْطَأْتُمْ حَتَّى تَبْلُغَ خَطَايَاكُمُ السَّمَاءَ، ثُمَّ تُبْتُمْ، لَتَابَ عَلَيْكُمْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٢٤) (الصحيحة رقم: ٩٠٣) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣١٣٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٣٥).

١١٢٣٥. (حسن) عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ، كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٢٦) (هداية الرواة رقم: ٢٣٠٢) (الضعيفة تحت رقم: ٦١٥/ ج٢/ ٨٣) (تحت رقم: ١٠٣٩/ ج٣/ ص١٤١) و(تحت رقم٦٥٢٦/ ١٤/ ٦٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٤٥) (النصيحة ٩٧/ ١٩٧) (الأجوبة النافعة ص١٢٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٠٨).

١١٢٣٦. (حسن) عن ابن أبي سعد الأنصاري عن أبيه أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«الندم توبة والتائب من الذنب كمن لا ذنب له»** (صحيح الجامع رقم: ٦٨٠٣) (الضعيفة تحت رقم: ٦١٥/ ج٢/ ٨٣).

١١٢٣٧. (صحيح) عَنِ ابْنِ مَعْقِلٍ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَى عَبْدِ اللهِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«النَّدَمُ تَوْبَةٌ»** فَقَالَ لَهُ أَبِي: أَنْتَ سَمِعْتَ النَّبِيَّ يَقُولُ: **«النَّدَمُ تَوْبَةٌ»**؟ قَالَ: نَعَمْ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٢٨).

١١٢٣٨. (حسن) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: **«إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ»** وفي رواية: **«إِنَّ الله يَقْبَلُ تَوْبَةَ العَبْدِ ما لَمْ يُغَرْغِرْ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٢٩) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٤٣) (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٣٧) (هداية الرواة رقم: ٢٢٨٢١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٤٩) (صحيح الجامع رقم: ١٩٠٣).

١١٢٣٩. (صحيح) عن رجل عن رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«مَنْ تَابَ إِلَى اللهِ قَبْلَ أَنْ يُغَرْغِرَ قَبِلَ اللهُ مِنْهُ»** (صحيح الجامع رقم: ٦١٣٢).

١١٢٤٠. (صحيح) عن حميد الطويل قال قلت لأنس بن مالك: أقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الندم توبة»**؟ قال: نعم. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٥٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٤٦).

١١٢٤١. (صحيح لغيره) عن عبد الله بن مغفل قال: دخلت أنا وأبي على عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فقال له أبي: أسمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«الندم توبة»** قال: نعم أنا سمعته يقول: **«الندم توبة»** (صحيح الترغيب رقم: ٣١٤٧).

١١٢٤٢. (صحيح) عن عائشة أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لها: **«إن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن التوبة من الذنب: الندم والاستغفار»** (الصحيحة رقم: ١٢٠٨) (صحيح الجامع رقم: ١٤٣٣).

* (صحيح) وفي رواية عنها، في حديثها الطويل عن قصة الإفك، أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، إنما أنت من بنات آدم، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب إلى الله تاب الله عليه»**. وفي رواية: **«فإن التوبة من الذنب الندم»** (الصحيحة رقم: ٢٥٠٧).

١١٢٤٣. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«للهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ أَحَدِكُمْ بِضَالَّتِهِ إِذَا وَجَدَهَا»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٣٨).

١١٢٤٤. (حسن لغيره) عن أبي سعيد أن رسول الله قال: «**إن الشيطان قال: وعزتك يا رب لا أبرح أغوي عبادك** (وفي رواية: قال: **إبليس وعزتك لا أبرح أغوي عبادك) ما دامت أرواحهم في أجسادهم، فقال الرب** تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ: **وعزتي وجلالي؛ لا أزال أغفر لهم ما استغفروني**» (الصحيحة رقم: ١٠٤)و(ج١ص٢١٣) (الضعيفة تحت رقم٥٥٦٠/ ١٢/ ١١٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٦١٧) مكرر في كتاب الدعوات باب سُقُوطِ الذُّنُوبِ بِالإِسْتِغْفَارِ.

١١٢٤٥. (صحيح) عن ابن عباس مرفوعًا: «**ما من عبد مؤمن إلا وله ذنب يعتاده الفينة بعد الفينة، أو ذنب هو مقيم عليه لا يفارقه حتى يفارق الدنيا، إن المؤمن خلق مفتنا تواب نساءً، إذا ذُكِّرَ ذَكَر**» (الصحيحة رقم: ٢٢٧٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٧٣٥).

١١٢٤٦. (صحيح) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**إن المؤمن خُلقَ مُفَتَّنًا توَّابًا نسَّاءً؛ إذا ذُكِّر تذكَّر**» (الصحيحة رقم: ٣١٣٢).

١١٢٤٧. (إسناد صحيح على شرط الشيخين) عن أبي سعيد الخدري قال: لا أحدثكم إلا ما سمعت من رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، سمعته أذناي ووعاه قلبي: «**إن عبدًا قتل تسعة وتسعين نفسًا، ثم عرضت له التوبة، فسأل عن أعلم أهل الأرض، فدل على رجل** (وفي رواية: راهب)، **فأتاه، فقال: إني قتلت تسعة وتسعين نفسًا، فهل لي من توبة؟؟ قال: بعد قتل تسعة وتسعين نفسًا؟ قال: فانتضى سيفه فقتله به، فأكمل به مائة، ثم عرضت له التوبة، فسأل عن أعلم أهل الأرض؟ فدل على رجل عالم، فأتاه فقال: إني قتلت مائة نفس فهل لي من توبة؟ فقال: ومن يحول بينك وبين التوبة؟! اخرج من القرية الخبيثة التي أنت فيها إلى القرية الصالحة قرية كذا وكذا، فإن بها أناسًا يعبدون الله، فاعبد ربك معهم فيها، ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء، قال: فخرج إلى القرية الصالحة، فعرض له أجله في بعض الطريق، فناء بصدره نحوها، قال: فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، قال: فقال إبليس: أنا أولى به، إنه لم يعصني ساعة قط! قال: فقالت ملائكة الرحمة: إنه خرج تائبا مقبلا بقلبه إلى الله، وقالت ملائكة العذاب: إنه لم يعمل خيرًا قط -فبعث الله** عَزَّوَجَلَّ **ملكًا في صورة آدمي فاختصموا إليه- قال: فقال: انظروا أي القريتين كان أقرب إليه فألحقوه بأهلها، فأوحى الله إلى هذه أن تقربي، وأوحى إلى هذه أن تباعدي، فقاسوه، فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد بشبر، فقبضته ملائكة الرحمة فغفر له». قال الحسن: لما عرف الموت احتفز بنفسه** (وفي رواية: **ناء بصدره) فقرب الله** عَزَّوَجَلَّ **منه القرية الصالحة، وباعد منه القرية الخبيثة، فألحقوه بأهل القرية الصالحة**» (الصحيحة رقم: ٢٦٤٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٥١) (الضعيفة تحت رقم٦٦٩٠/ ١٤/ ٤٢٣).

١١٢٤٨. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على راهب فأتاه فقال إنه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة؟ فقال: لا فقتله فكمل به مائة. ثم سأل عن أعلم أهل الأرض؟ فدل على رجل عالم فقال: إنه قتل مائة نفس فهل له من توبة؟ فقال: نعم من يحول بينه وبين التوبة؟ انطلق إلى أرض كذا وكذا فإن بها أناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء. فانطلق حتى إذا نصف الطريق فأتاه ملك الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلًا بقلبه إلى الله تعالى وقالت ملائكة العذاب: إنه لم يعمل خيرا قط فأتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم، فقال: قيسوا ما بين الأرضين فإلى أيتهما كان أدنى فهو له فقاسوا فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد فقبضته ملائكة الرحمة**»، وفي رواية: «**فكان إلى القرية الصالحة أقرب بشبر فجعل من أهلها**»، وفي رواية: «**فأوحى الله إلى هذه أن تباعدي وإلى هذه أن تقربي وقال قيسوا بينهما فوجدوه إلى هذه أقرب بشبر فغفر له**». وفي رواية قال قتادة: قال الحسن: ذكر لنا أنه لما أتاه ملك الموت نأى بصدره نحوها. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٧١) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٥١).

١١٢٤٩. (حسن) عن جابر مرفوعًا: «**مرَّ رجلٌ ممن كان قبلكُم بجُمجُمة، فنظر إليها، فحدّث نفسه بشيءٍ ثم قال: يا ربِّ أنت أنت، وأنا وأنا، أنت العوادُ بالمغفرةِ، وأنا العوادُ بالذنوب! وخرّ للهِ ساجدًا، فقيل له: ارفع رأسك، فأنت العوّادُ بالذّنوبِ، وأنا العوّادُ بالمغفرةِ، فرفع رأسه، فغُفِر له**» (الصحيحة رقم: ٣٢٣١).

١١٢٥٠. (صحيح) عن ابن عباس قال: قالت قريش للنبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ادع لنا ربّك أن يجْعل لنا الصّفا ذهبًا ونؤمن بك! قال: «وتفعلون؟».قالوا: نعم. فدعا، فأتاه جبريل فقال: «**إن ربك يقرأ عليك السّلام ويقول: إن شِئت أصبح لهم (الصّفا) ذهبًا، فمن كفر بعد ذلك منهم؛ عذبته عذابًا لا أعذبه أحدًا من العالمين، وإن شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة. قال: بل باب التوبة والرحمة**» (الصحيحة رقم: ٣٣٨٨) (صحيح السيرة النبوية ص١٥٣).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قالت قريش للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهبا، فإن أصبح ذهبًا اتبعناك، فدعا ربه فأتاه جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال: «**إن ربك يقرئك السلام، ويقول لك: إن شئت أصبح لهم الصفا ذهبًا، فمن كفر منهم عذبته عذابًا لا أعذبه أحدًا من العالمين، وإن شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة، قال: بل باب التوبة والرحمة**» (صحيح الترغيب رقم: ٣١٤٢).

١١٢٥١. (صحيح) عن ابن عباس قال: سأل أهل مكة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يجعل لهم الصفا ذهبًا، وأن ينحي الجبال عنهم فيزدرعوا، فقيل له: إن شئت أن تستأني بهم، وإن شئت أن تؤتيهم الذي سألوه؛ فإن كفروا أهلكوا كما أهلكت من كان قبلهم، وإن شئت أن أستأني بهم؛ لعلنا نستحيي منهم، قال: «**لا، بل أستأني بهم**». فأنزل هذه الآية: ﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرۡسِلَ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلۡأَوَّلُونَۚ وَءَاتَيۡنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبۡصِرَةً﴾ [الإسراء:٥٩] (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٨٨) (٧/ ١١٥٩-١١٦٩) مكرر في كتاب التفسير باب سورة الإسراء قوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرۡسِلَ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلۡأَوَّلُونَ﴾ [الآية:٥٩].

١١٢٥٢. (صحيح) عن أبي موسى عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إنّ الله عَزَّ وَجَلَّ يبسط يده بالليل؛ ليتوب مُسيءُ النهار، ويبسط يده بالنهار؛ ليتوب مسيء الليل، حتى تطلع الشمس من مغربها**» (الصحيحة رقم: ٣٥١٣).

١١٢٥٣. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: مَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى مَغْفِرَةِ الذُّنُوبِ غَفَرْتُ لَهُ وَلَا أُبَالِي مَا لَمْ يُشْرِكْ بِي شَيْئًا**» (صحيح الجامع رقم: ٤٣٣٠).

١١٢٥٤. (صحيح لغيره موقوف) عن البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال له رجل: يا أبا عمارة ﴿وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ﴾ [البقرة:١٩٥] هو الرجل يلقى العدو فيقاتل حتى يقتل؟ قال: لا، ولكن هو الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفره الله لي. (صحيح الترغيب رقم: ١٦٢٤).

باب التقرب إلى الله

١١٢٥٥. (صحيح) عن رجلًا من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قال الله تعالى: يا ابن آدم قم إلي أمش إليك، وامش إلي أهرول إليك**» (الصحيحة رقم: ٢٢٨٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٤٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٥٣).

١١٢٥٦. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «**قال الله تعالى: يا ابن آدم إن ذكرتني في نفسك ذكرتك في نفسي وإن ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملأ خير منهم وإن دنوت مني شبرًا دنوت منك ذراعا وإن دنوت مني ذراعا دنوت منك باعا وإن أتيتني تمشي أتيت إليك أهرول**» (صحيح الجامع رقم: ٤٣٣٧).

باب إِتْبَاعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا

١١٢٥٧. (حسن) عن أَبِي ذَرٍ قالَ: قالَ لي رَسُولُ الله: «**اتَّقِ الله حَيْثُ مَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٩٨٧) (صحيح الجامع رقم: ٩٧) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٦٠) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٣٢٨).

١١٢٥٨. (صحيح) عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله أوصني، قال: «**إذا عملت سيئة فأتبعها حسنة تمحها**»، قال: قلت: يا رسول الله أمن الحسنات لا إله إلا الله؟ قال: «**هي أفضل الحسنات**» (الصحيحة رقم: ١٣٧٣) (صحيح الجامع رقم: ٦٩٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٦٢).

١١٢٥٩. (صحيح) عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات: كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته، ثم عمل حسنة فانفكت حلقة، ثم عمل حسنة أخرى فانفكت حلقة أخرى، حتى يخرج إلى الأرض**» (هداية الرواة رقم: ٢٣١٣) (الصحيحة رقم: ٢٨٥٤) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٥٧) (صحيح الجامع رقم: ٢١٩٢).

١١٢٦٠. (حسن) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**تكفير كل لحاء ركعتان**» (الصحيحة رقم: ١٧٨٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٩٨٦).

باب تبديل السيئات حسنات

١١٢٦١. (حسن) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ليتمنين أقوام لو أكثروا من السيئات**»، قال: بم يا رسول الله؟ قال: «**الذين بدل الله سيئاتهم حسنات**» (الصحيحة رقم: ٢١٦٧، ٣٠٥٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٣٥٩).

١١٢٦٢. (صحيح) عن أبي ذر قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يُؤتَى بالرجل يوم القيامة فيُقالُ: اعرِضوا عليه صغارَ ذُنُوبِهِ. فتُعرضُ عليه، ويُخَبَّأُ عنه كبارُها، فيُقالُ: عملت يوم كذا وكذا؛ كذا وكذا، وهو مُقرٌّ لا يُنكرُ، وهو مُشفِقٌ من الكبارِ، فيُقالُ: أعطُوهُ مكان كلِّ سيئةٍ عَمِلَها حسنةً. قال: فيقول: إنَّ لي ذنوبًا ما أراها هَهُنا**». قال أبو ذرٍّ: فلقد رأيتُ رسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ حتى بَدَتْ نَواجِذُهُ. (الصحيحة رقم: ٣٠٥٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إني لأعرف آخر أهل النار خروجا من النار وآخر أهل الجنة دخولا الجنة، يؤتى برجل فيقول: سلوا عن صغار ذنوبه واخبئوا كبارها، فيقال له: عملت كذا وكذا يوم كذا وكذا عملت كذا وكذا في يوم كذا وكذا قال: فيقال له: فإن لك مكان كل سيئة حسنة، قال: فيقول: يا رب لقد عملت أشياء ما أراها ها هنا**» قال: فلقد رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضحك حتى بدت نواجذه. (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٩٦) (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٥٢) (٧/ ١٢٣).

باب ما جاء في الاستقامة

١١٢٦٣. (صحيح) عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال: قُلْتُ: يا رَسُولَ الله، حَدِّثْني بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ. قال: «قُلْ رَبِّي الله ثُمَّ اسْتَقِمْ». قال: قُلْتُ: يا رسولَ الله، مَا أَخْوَفُ مَا تَخَافُ عَلَيَّ؟ فَأَخَذَ بِلِسَانِ نَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ: «هذا» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤١٠) (المشكاة رقم: ٤٨٤٣) (هداية الرواة رقم: ٤٧٧١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٦٢).

١١٢٦٤. (صحيح لغيره) عن سُفيانَ بنَ عبد الله الثَّقفي قالَ: يا رسولَ اللهِ، حَدِّثْني بأمرٍ أَعْتَصِمُ بهِ، قالَ رسولُ اللهِ: «قُلْ: رَبِّيَ اللهُ، ثُمَّ استقِمْ» قالَ: يا رسولَ اللهِ، ما أكثرَ ما تَخافُ عليَّ؟ قالَ: «هذا»، وأشارَ إلى لِسانِهِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٤٣_٢٥٤٥)مكرر في كتاب الآداب باب حفظ اللسان.

١١٢٦٥. (صحيح) عن سُفْيَانَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ حَدِّثْنِي بِأَمَرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ: قَالَ: «قُلْ: رَبِّيَ اللهُ، ثُمَّ اسْتَقِمْ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَكْثَرُ مَا تَخَافُ عَلَيَّ؟ فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ بِلِسَانِ نَفْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: «هذَا» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٤٣).

باب من ينشأ في العبادة

١١٢٦٦. (صحيح) عن عقبة مرفوعًا: «إن ربك ليعجب للشاب لا صبوة له» (الصحيحة رقم: ٢٨٤٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٤٦).

بَابٌ فِي طَاعَةِ الْمَخْلُوقَاتِ لِلَّهِ

١١٢٦٧. (حسن) عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ أَطْوَعُ لِلَّهِ تَعَالَى مِنِ ابْنِ آدَمَ» (صحيح الجامع رقم: ٥٣٩٣).

باب ما جاء في المراقبة

١١٢٦٨. (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: كُنْتُ خَلْفَ النبيِّ يَوْمًا، فَقَالَ: «يَا غُلَامُ، إِنِّي أُعَلِّمُكَ كلِمَاتٍ: احْفَظِ الله يَحْفَظْكَ، احْفَظِ الله تجِدْهُ تجاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ الله، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بالله، وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ الله لَكَ، لو اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ الله عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥١٦) (المشكاة رقم: ٥٣٠٢) (هداية الرواة رقم: ٥٢٣٢) (ظلال الجنة رقم: ٣١٦_٣١٨) (صحيح الجامع رقم: ٧٩٥٧) (النصيحة ص٥٢) (العقيدة الطحاوية شرح وتعليق ص٣٥) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٢٦٦) (الضعيفة تحت رقم٥١٠٧/ ١١/ ١٨٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: كنت رديف النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «**يا غلام أو يا غليم، ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن**»، فقلت: بلى، فقال: «**احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرف إليه في الرخاء يعرفك في الشدة، وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، قد جف القلم بما هو كائن، فلو أن الخلق كلهم جميعًا أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه، وإن أرادوا أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه، واعلم أن في الصبر على ما تكره خيرًا كثيرًا، وإن النصر مع الصبر، وإن الفرج مع الكرب، وإن مع العسر يسرًا**» (ظلال الجنة تحت رقم: ٣١٨) ((هداية الرواة تحت رقم: ٥٢٣٢/ هامش) (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٨٢) (٥/ ٤٩٧) (التوسل ص٣٥).

١١٢٦٩. (صحيح) عبدالله بن جعفر أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أردفه خلفه فقال: «**يا فتى ألا أهب لك ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك وإذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله وأعلم أنه قد جف القلم بما هو كائن واعلم بأن الخلائق لو أرادوك بشيء لم يردك الله به لم يقدروا عليه واعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسرًا**» (ظلال الجنة تخريج السنة رقم: ٣١٥).

١١٢٧٠. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة**» (صحيح الجامع رقم: ٢٩٦١).

١١٢٧١. (صحيح) عن عبد الله بن عمر، قال: أخذ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ببعض جسدي، فقال: «**أعْبُدِ الله كَأَنَّكَ تَرَاهُ، وَكُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيل**» (الصحيحة رقم: ١٤٧٣/ وتحت رقم: ١١٥٧/ ج٣/ ١٤٧) (النصيحة ص٧٥).

١١٢٧٢. (صحيح) عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ: «**لأَعْلَمَنَّ أَقْوَامًا مِنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَسَنَاتٍ أَمْثَالِ جِبَالِ تِهَامَةَ، بِيضًا. فَيَجْعَلُهَا اللهُ** عَزَّوَجَلَّ **هَبَاءً مَنْثُورًا**». قَالَ ثَوْبَانُ: يَا رَسُولَ اللهِ صِفْهُمْ لَنَا، جَلِّهِمْ لَنَا، أَنْ لَا نَكُونَ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ. قَالَ: «**أَمَا إِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ وَمِنْ جِلْدَتِكُمْ. وَيَأْخُذُونَ مِنَ اللَّيْلِ كَمَا تَأْخُذُونَ. وَلكِنَّهُمْ أَقْوَامٌ، إِذَا خَلَوْا بِمَحَارِمِ اللهِ، انْتَهَكُوهَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٢١) (الصحيحة رقم: ٥٠٥) (صحيح الترغيب ٢٣٤٦).

١١٢٧٣. (حسن لغيره) عن أسامة بن شريك، قال: قال رَسُولُ اللهِ: «**مَا كَرِهَ اللهُ مِنْكَ شَيْئًا، فَلا تَفْعَلْهُ إِذَا خَلَوْتَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٩٨).

١١٢٧٤. (حسن) عن أسامة بن شريك مرفوعًا: **«ما كرهت أن يراه الناس منك فلا تفعله بنفسك إذا خلوت»** (صحيح الجامع رقم: ٥٦٥٩) (الصحيحة رقم: ١٠٥٥) (الضعيفة تحت رقم١٩٥٦/ ج٤/ ص٤٢٥).

١١٢٧٥. (إسناده جيد) عن زيد بن أسلم قال: مر ابن عمر براع فقال: هل من جزرة؟ فقال: ليس هاهنا ربها، قال ابن عمر: تقول له أكلها الذئب، قال: فرفع رأسه إلى السماء، وقال: فأين الله؟ فقال ابن عمر: أنا والله أحق أن أقول أين الله، واشترى الراعي والغنم فأعتقه وأعطاه الغنم. (مختصر العلو ٩٥/ ١٢٧).

١١٢٧٦. (صحيح) قال إبراهيم التَيْمي: ما عرَضتُ قوْلي على عملي إلا خشِيتُ أن أكونَ مكذِّبا. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٥/ رقم١٠ - هامش).

باب ما جاء في البكاء من خشية من الله

١١٢٧٧. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«لَا يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللهِ تَعَالَى حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ وَلَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَدُخَانُ نَارِ جَهَنَّمَ»** (صحيح النسائي رقم: ٣١٠٨) (صحيح الترمذي رقم: ٢٣١١، ١٦٣٣) (هداية الرواة رقم: ٥٢٧٦) (المشكاة رقم: ٣٨٢٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٦٩و٣٣٢٤).

(صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«لَا تُكْثِرُوا الضَّحِكَ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٦٨) (الصحيحة رقم: ٥٠٦) مكرر في باب من اتقى المحارم فهو أعبد الناس مطولا.

١١٢٧٨. (حسن) عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ فِي جِنَازَةٍ. فَجَلَسَ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ. فَبَكَى، حَتَّى بَلَّ الثَّرَى. ثُمَّ قَالَ: **«يَا إِخْوَانِي لِمِثْلِ هذَا فَأَعِدُّوا»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٧٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٣٨) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٥٩) (تراجع العلامة رقم: ٦٣٧).

١١٢٧٩. (حسن) عن البراء بن عازب قال: بينما نحن مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذ بصر بجماعة، فقال: علام اجتمع عليه هؤلاء؟ قيل: على قبر يحفرونه، قال: ففزع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فبدر بين يدي أصحابه مسرعًا حتى انتهى إلى القبر فجثا عليه، قال: فاستقبلته من بين يديه لأنظر ما يصنع، فبكى حتى بل الثرى من دموعه ثم أقبل علينا، قال: **«أي إخواني لمثل اليوم فأعدوا»** (الصحيحة رقم: ١٧٥١).

١١٢٨٠. (صحيح لغيره) عن ابنِ عباسٍ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله يقول: **«عَيْنَانِ لا تَمسُّهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ الله، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحرُسُ في سبيلِ الله»** (صحيح الترمذي رقم: ١٦٣٩) (هداية الرواة رقم: ٣٧٥٢) (المشكاة رقم: ٣٨٢٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٢٩) مكرر في كتاب الجهاد بابُ ما جَاءَ في فَضْلِ الحَرسِ في سبِيلِ الله.

١١٢٨١. (حسن) عن أبي أُمَامَةَ عن النبيِّ قال: «**لَيْسَ شَيْءٌ أحَبَّ إلى الله مِنْ قَطْرَتَيْنِ وأثَرَيْنِ: قَطْرَة دُمُوعٍ في خَشْيَةِ الله، وقَطْرَة دمٍ تُهْرَاقُ في سَبيلِ الله، وأمَّا الأثَرَانِ فَأثَرٌ في سَبيلِ الله وأثَرٌ في فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ الله**» (صحيح الترمذي رقم: ١٦٦٩) (هداية الرواة رقم: ٣٧٦٠) (المشكاة رقم: ٣٨٣٧) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٢٦، ١٣٧٦، ٣٣٢٧).

١١٢٨٢. (حسن لغيره) قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ثلاثة لا ترى أعينهم النار يوم القيامة: عين بكت من خشية الله وعين حرست في سبيل الله وعين غضت عن محارم الله**» (الصحيحة رقم: ٢٦٧٣) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٣١، ١٩٠٠، ٣٣٢٦).

١١٢٨٣. (صحيح موقوف) عن ابن أبي مليكة قال: جلسنا إلى عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما في الحجر فقال: ابكوا فإن لم تجدوا بكاء فتباكوا، لو تعلموا العلم لصلى أحدكم حتى ينكسر ظهره ولبكى حتى ينقطع صوته. (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٢٨).

١١٢٨٤. (صحيح) عن عبد الله بن الشخير، قال: رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يُصَلِّي وفي صَدْرِهِ أَزِيزٌ كأَزِيزِ الرَّحَى مِنَ الْبُكَاءِ ﷺ. (صحيح أبي داود رقم: ٩٠٤) و(رقم: ٨٣٩) ط غراس (صحيح الترغيب رقم: ٥٤٤و٣٣٢٩).

١١٢٨٥. (صحيح لغيره) عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ قالَ: قُلْتُ: يا رسولَ الله: مَا النَّجَاةُ؟ قال: «**امْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٠٦) (صحيح الجامع رقم: ١٣٩٢) (المشكاة رقم: ٤٨٣٧) (هداية الرواة رقم: ٤٧٦٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٤١، ٢٨٥٤، ٣٣٣١).

١١٢٨٦. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**سبعة يظلهم الله يوم القيامة في ظله** (وفي حديث آخر: **ظل عرشه**) **يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله** عز وجل **حتى توفي على ذلك ورجل قلبه معلق بالمسجد** (وفي لفظ: **كأنما قلبه معلق في المسجد**، زاد في الحديث الآخر: **من حبها**) **إذا خرج منه حتى يعود إليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا ورجل ذكر الله خاليًا** (وفي لفظ: **في خلأ**) **ففاضت عيناه من خشية الله ورجل دعته امرأة ذات حسب** (وفي لفظ: **ذات منصب**) **وجمال إلى نفسها فقال: إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما أنفقت يمينه** (وفي لفظ: **تصدق بصدقة كأنما أخفى يمينه من شماله**» (الثمر المستطاب ٢/ ٦٢٩، ٦٣٠).

١١٢٨٧ . **(إسناد لا بأس به)** عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال: لما حضر عبد الله الوفاة، قال له ابنه عبد الرحمن: يا أبت أوصني. قال: ابك من خطيئتك. (الصحيحة تحت رقم: ١٩٩) (ج١/ ص٣٨٥) (راجع كتاب الصلاة باب الخشوع والبكاء في الصلاة وكتاب الآداب باب ما جاء في حفظ اللسان).

باب إذا ذكرتم بالله فانتهوا

١١٢٨٨ . (حسن) قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إذا ذكرتم بالله فانتهوا**» (الصحيحة رقم: ١٣١٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٦٠).

بَابُ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ»

١١٢٨٩ . (حسن دون قوله: «والله لوددت...» فإنه مدرج) عن أبي ذر رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ، وَأَسْمَعُ مَا لَا تَسْمَعُونَ. إِنَّ السَّمَاءَ أَطَّتْ وَحَقَّ لَهَا أَنْ تَئِطَّ. مَا فِيهَا مَوْضِعُ أَرْبَعِ أَصَابِعَ إِلَّا وَمَلَكٌ وَاضِعٌ جَبْهَتَهُ سَاجِدًا لِلهِ. وَاللهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا. وَمَا تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفُرُشَاتِ. وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعُدَاتِ تَجْأَرُونَ إِلَى اللهِ**» وَاللهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ شَجَرَةً تُعْضَدُ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٣١٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٦٥).

* (حسن) وفي رواية عنه قال: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا﴾ [الإنسان:١] حتى ختمها ثم قال: «**إني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون أطت السماء وحق لها أن تئط ما فيها موضع قدر أربع أصابع إلا ملك واضع جبهته ساجدًا لله والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا ولبكيتم كثيرًا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله تعالى**» (الصحيحة رقم: ١٧٢٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٨٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٤٩).

١١٢٩٠ . (حسن، **غير جملتين أولاهما: جملة التلذذ بالنساء، والأخرى: الزيادة التي في أخره فأن الصواب أنها مدرجة كما هنا**) عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إني أرى ما لا ترون، وأسمع ما لا تسمعون، أطت السماء وحق لها أن تئط ما فيها موضع أربع إلا عليه ملك ساجد، لو علمتم ما أعلم لضحكتم قليلًا ولبكيتم كثيرًا، ولا تلذذتم بالنساء على الفرشات، ولخرجتم على أو إلى الصعدات تجأرون إلى الله**». قال: فقال أبو ذر: والله لوددت أني شجرة تعضد. (المشكاة رقم: ٥٣٤٧) (هداية الرواة رقم: ٥٢٧٧) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٢٢/ج٤/ ٣٠٠) (النصيحة رقم: ١٣٤/ ٢٤٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٢) مكرر في كتاب بدء الخلق باب ما جاء في أطيط السماء.

١١٢٩١. (صحيح) عن أبي هريرة قال: مَرَّ رسُولُ اللهِ، عَلَى رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يَضْحَكُونَ، فقال: «**لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا**». فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ قَالَ لَكَ: لِمَ تُقَنِّطُ عِبَادِي؟ قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «**سَدِّدُوا وقاربوا وَأَبْشِرُوا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٩١، ٢٤٩٢).

* **(صحيح على شرط مسلم)** وفي رواية عنه قال: خرج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على رهطٍ من أصحابه، يضحكون ويتحدثون، فقال: «**والذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلًا، ولبكيتم كثيرًا**». ثم انصرف وأبكى القوم، وأوحى الله عَزَّ وَجَلَّ إليه: يا محمد لم تُقَنِّط عبادي؟ فرجع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**أبشروا، وسددوا، وقاربوا**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٥٤) (الصحيحة رقم: ٣١٩٤).

١١٢٩٢. (حسن) عن أبي الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرًا ولضحكتم قليلًا ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله** عَزَّ وَجَلَّ» (صحيح الجامع رقم: ٥٢٦٢).

باب الخوف والرجاء

١١٢٩٣. (حسن) عن عَائِشَةَ زَوْجَ النبيِّ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ الله عَن هَذِهِ الآيَةِ ﴿**وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ**﴾ [المؤمنون:٦٠] قَالَتْ عَائِشَةُ: أَهُم الَّذِينَ يَشْرَبُونَ الخَمْرَ ويَسْرِقُونَ؟ قال: لا يا بِنْتَ الصِّدِّيقِ، وَلكنّهُم الَّذِينَ يَصُومُونَ وَيُصَلُّونَ وَيَتَصَدَّقُونَ وَهُمْ يَخَافُونَ أن لا تُقْبَلَ مِنْهُم: ﴿**أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ**﴾ [المؤمنون:٦١]. (صحيح الترمذي رقم: ٣١٧٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٧٣) (الصحيحة رقم: ١٦٢) (المشكاة رقم: ٥٣٥٠) (هداية الرواة رقم: ٥٢٨٠) مكرر في كتاب التفسير باب تفسير سورة الحج قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ [الآية:٦٠].

١١٢٩٤. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي هريرة قال: قالَ رَسُولُ الله: «**لَوْ أَنَّ اللهَ يُؤَاخِذُنِي وَعِيسَى بِذُنُوبِنَا**، (وفي رواية: **بِمَا جَنَتْ هَاتَانِ يَعْنِي الإِبْهَامَ وَالَّتِي تَلِيهَا**) **لَعَذَّبَنَا ولا** (وفي الأخرى: ولم) **يَظْلِمُنَا شَيْئًا**» (الصحيحة رقم: ٣٢٠٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٧٥).

١١٢٩٥. (صحيح) عَن أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله قَالَ: «**لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ الله مِنَ العُقُوبَةِ مَا طَمَعَ في الجَنَّةِ أحدٌ، وَلَوْ يَعْلَمُ الكافِرُ مَا عِنْدَ الله مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ مِنَ الْجَنَّةِ أَحَدٌ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٤٢) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٣٤/ ج٤/ ١٧٧).

١١٢٩٦ . (حسن صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي، يروي عن ربه جَلَّ وَعَلَا، قال: «**وَعِزَّتِي لا أَجْمَعُ عَلَى عَبْدِي خَوْفَيْنِ وَأَمْنَيْنِ، إذا خَافَنِي فِي الدُّنْيَا، أَمَّنْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِذَا أَمِنَنِي في الدُّنْيَا أَخَفْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٩٤) (الصحيحة رقم: ٢٦٦٦) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٧٦).

١١٢٩٧ . (صحيح) عن شداد بن أوس أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**قال الله عَزَّ وَجَلَّ: وعزتي لا أجمع لعبدي أمنين ولا خوفين إن هو أمنني في الدنيا أخفته يوم أجمع فيه عبادي، وإن هو خافني في الدنيا أمنته يوم أجمع فيه عبادي**» (الصحيحة رقم: ٧٤٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٣٢).

١١٢٩٨ . (حسن) عن ابن عمر مرفوعًا: «**لو تعلمون قدر رحمة الله عَزَّ وَجَلَّ لاتكلتم وما عملتم من عمل ولو علمتم قدر غضبه ما نفعكم شيء**» (الصحيحة رقم: ٢١٦٧).

١١٢٩٩ . (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَوْ تَعْلَمُونَ قَدْرَ رَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى لاتَّكَلْتُمْ عَلَيْهَا**» (صحيح الجامع رقم: ٥٢٦٠).

١١٣٠٠ . (حسن) عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من أراد أن يعلم ما له عند الله جل ذكره، فلينظر ما لله عَزَّ وَجَلَّ عنده**» (الصحيحة رقم: ٢٣١٠) (صحيح الجامع رقم: ٦٠٠٦).

١١٣٠١ . (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**كانَ رجلٌ ممَّن كان قبلكم لم يعمل خيرًا قطُّ؛ إلا التوحيد، فلما احتُضر قال لأهله: انظروا: إذا أنا متُّ أن يحرِّقوه حتى يدعوه حممًا، ثم اطحنوه، ثم اذروه في يوم ريح، ثم اذروا نصفه في البر، ونصفه في البحر، فوالله؛ لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابًا لا يعذبه أحدًا من العالمين، فلما مات فعلوا ذلك به، فأمر الله البر فجمع ما فيه، وأمر البحر فجمع ما فيه، فإذا هو قائم في قبضة الله، فقال الله عَزَّ وَجَلَّ: يا ابن آدم ما حملك على ما فعلت؟ قال: أي ربِّ! من مخافتك** (وفي طريق آخر: **من خشيتك وأنت أعلم**)، **قال: فغفر له بها، ولم يعمل خيرًا قطُّ إلا التوحيد**» (الصحيحة رقم: ٣٠٤٨).

* (صحيح) وفي رواية: عن حكيم بن معاوية عن أبيه أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن رجلًا كان فيمن كان قبلكم رَغَسَهُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى مالًا وولًدا حتى ذهب عصر وجاء عصر، فلما حضرته الوفاة قال: أي بني أي أب كنت لكم؟ قالوا: خير أب. قال: فهل أنتم مطيعي؟ قالوا: نعم. قال: انظروا: إذا مت أن تحرقوني حتى تدعوني فحمًا**»، قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ففعلوا ذلك. ثم اهرسوني بالمهراس**» -يومئ بيده-، قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ففعلوا -والله- ذلك. ثم اذروني في البحر في يوم ريح؛ لعلي أَضِلُّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى**». قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ففعلوا -والله- ذلك، فإذا**

هو في قبضة الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى، **فقال: يا ابن آدم ما حملك على ما صنعت؟ فال: أي رب مخافتك. قال: فتلافاه الله** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **بها**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٤٨) (٧/ ١٠٦و١٠٧).

١١٣٠٢. (حسن موقوف، وهو في حكم المرفوع كما لا يخفى) عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رجلًا لم يعمل من الخير شيئًا قط إلا التوحيد، فلما حضرته الوفاة، قال: لأهله إذا أنا مت فخذوني واحرقوني حتى تدعوني حممة، ثم اطحنوني، ثم اذروني في البحر في يوم راح، قال: ففعلوا به ذلك، قال: فإذا هو في قبضة الله، قال: فقال الله عَزَّوَجَلَّ له ما حملك على ما صنعت، قال: مخافتك قال فغفر الله له. (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٤٨) (٧/ ١٠٦و١٠٧).

١١٣٠٣. (صحيح) عن حذيفة وأبي مسعود البدري: «**قال: يا رب لم يكن لك أحد أعصى لك مني، ولا أجرأ على معاصيك مني، فرجوت أن أنجو، فقال الله: تجاوزوا عن عبدي فغفر له**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٣٧٣/ هامش).

١١٣٠٤. (حسن موقوف) عن بهز بن حكيم قال: أمنا زرارة بن أوفى في مسجد بني قشير فقرأ المدثر فلما انتهى إلى هذه الآية: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ﴾ [المدثر:٨] خَرَّ ميتًا، قال بهز: فكنت فيمن حمله. (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٧٨).

١١٣٠٥. (صحيح) قال الحسن: ما خافَه إِلا مؤْمنٌ، ولا أَمِنَه إلا منافقٌ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٥/ رقم١٢ـ هامش).

باب قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ساعة وساعة»

١١٣٠٦. (صحيح) عن أنس قال: قال أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يا رسول الله إنا إذا كنا عندك رأينا في أنفسنا ما نحب وإذا رجعنا إلى أهلينا فخالطناهم أنكرنا أنفسنا فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لو تدومون على ما تكونون عندي في الخلاء** (وفي رواية: عِنْدِي فِي الْحَالِ) **لصافحتكم الملائكة حتى تظلكم بأجنحتها عيانًا، ولكن ساعة وساعة**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٩٣) (الصحيحة رقم: ١٩٦٥/ ج٤/ ٦٠٦).

١١٣٠٧. (صحيح) عن حنظلة الأسيدى قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لو كنتم تكونون** (وفي رواية: **لو أنكم تكونون**) **كما تكونون عندي لأظلتكم الملائكة بأجنحتها**» (الصحيحة رقم: ١٩٧٦) (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٥٢).

١١٣٠٨. (صحيح) عن أنس قال: قالوا: يا رسول الله إنا نكون عندك على حال، فإذا فارقناك كنّا على غيره فقال: «**كيف أنتم وربّكم؟**».(وفي رواية: «**ونبيّكم؟**») قالوا: الله ربنا أنت نبينا في السر والعلانية، قال: «**لَيْسَ ذاكُمُ النِّفَاقَ**» (الصحيحة رقم: ٣٠٢٠).

١١٣٠٩. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: غدا أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالوا: يا رسول الله هلكنا ورب الكعبة. قال: «**وما ذاك؟**» قالوا: النفاق النفاق! قال: «**ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟**» قالوا: بلى. قال: «**ليس ذاك النفاق**». ثم عاودوه الثانية، فقالوا: يا رسول الله هلكنا ورب الكعبة. قال: «**وما ذاك**»: قالوا: النفاق النفاق. قال: «**ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟**» قالوا: بلى. قال: «**ليس ذاك بنفاق**». ثم عاودوه الثالثة، فقالوا مثل ذلك، فقال لهم: «**ليس ذلك بنفاق**»، فقالوا: يا رسول الله إنا إذا كنا عندك كنا على حال، وإذا خرجنا من عند همتنا الدنيا وأهلونا. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لو أنكم إذا خرجتم من عندي تكونون على مثل الحال التي تكونون عليها عندي لصافحتكم الملائكة في طرق المدينة**» (الصحيحة رقم: ٢٢٣٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٥٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: غدا أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات يوم فقالوا: يا رسول الله هلكنا وربِّ الكعبة فقال: «**وما ذاك؟**». قالوا: النفاق النفاق قال: «**ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله؟**». قالوا: بلى. قال: «**ليس ذاك النفاق**» ثم عادوا الثانية، فقالوا: يا رسول الله هلكنا وربِّ الكعبة قال: «**وما ذاك؟**». قالوا: النفاق النفاق قال: «**ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا عبده ورسوله؟**». قالوا: بلى. قال: «**ليس ذاك النفاق**». قال: ثم عادوا الثالثة، فقالوا: يا رسوله الله هلكنا ورب الكعبة قال: «**وما ذاك؟**». قالوا: النفاق قال: «**ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا عبده ورسوله؟**». قالوا: بلى. قال: «**ليس ذاك النفاق**». قالوا: إنا إذا كنا عندك كنا على حالة، وإذا خرجنا من عندك همتنا الدنيا وأهلونا قال: «**لو أنكم إذا خرجتم من عندي تكونون على الحال الذي تكونون عليه! لصافحتكم الملائكة بطرق المدينة**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٢٠).

باب حسن الظن بالله تعالى

١١٣١٠. (صحيح) عن حيَّان أبي النضر قال: خرجتُ عائدًا ليزيدَ بنِ الأسود فلقيتُ واثلةَ بنَ الأسقع وهو يُريد عيادتَه، فدخلنا عليه، فلما رأى واثلةَ، بسط يَده، وَجَعَلَ يُشير إليه، فأقبل واثلةُ حتَّى جلس، فأخذ يزيدُ بكفَّيْ وَاثِلَة، فَجَعَلَهما على وَجْهِهِ، فقال له واثلة: كَيْفَ ظَنُّكَ باللهِ؟ قال: ظَنِّي بِاللهِ واللهِ حَسَنٌ. قَالَ: فَأَبْشِرْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ، يَقُول: «**قَالَ اللهُ جَلَّ وَعَلَا: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، إنْ ظَنَّ خَيْرًا، وَإِنْ ظَنَّ شَرًا فليظن بي ما شاء**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧١٦-٧١٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٨٦).

* (صحيح) وفي رواية: عن حَيَّانُ أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ عَلَى أَبِي الْأَسْوَدِ الجُرَشِيِّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَجَلَسَ قَالَ: فَأَخَذَ أَبُو الْأَسْوَدِ يَمِينَ وَاثِلَةَ فَمَسَحَ بِهَا عَلَى عَيْنَيْهِ، وَوَجْهِهِ لِبَيْعَتِهِ بِهَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ وَاثِلَةُ: وَاحِدَةٌ، أَسْأَلُكَ عَنْهَا؟ قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: كَيْفَ ظَنُّكَ بِرَبِّكَ؟ قَالَ: فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ: وَأَشَارَ بِرَأْسِهِ، أَيْ حَسَنٌ قَالَ وَاثِلَةُ: أَبْشِرْ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، فَلْيَظُنَّ بِي مَا شَاءَ**» (تخريج العقيدة الطحاوية ص٣٣١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٩٣، ٢٤٦٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٣١٦).

١١٣١١. (صحيح) عن واثلة بن الأسقع قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله، يَقُول: «**قَالَ اللهُ تعالى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، إنْ خَيْرًا فخير، وَإِنْ شَرًّا فشرٌّ**» وفي رواية: «**قَالَ اللهُ تعالى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بي إن ظن بي خيرًا فله، وإن ظن شرًّا فله**» (الصحيحة رقم: ١٦٦٣) (٤/ ٢٢٤، ٢٢٥) (صحيح الجامع رقم: ١٩٠٥).

١١٣١٢. (صحيح) عن أبي هريرة عن رسول الله، أنه قال: «**إنَّ اللهَ جَلَّ وَعَلَا، يَقُولُ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، إنْ ظَنَّ خَيرًا فَلَهُ، وَإِنْ ظَنَّ شَرًا فَلَهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٩٤) (صحيح الجامع رقم: ٤٣١٥) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٦٣/ ج٤/ ٢٢٥).

١١٣١٣. (صحيح على شرط مسلم) عن أنس مرفوعًا: «**يقول الله عَزَّ وَجَلَّ: أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا دعاني**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٠١٢).

١١٣١٤. (حسن) عن أَنَسٍ أَنَّ النبيَّ دَخَلَ على شَاب وهُوَ فِي المَوْتِ فقَالَ: «**كَيْفَ تَجِدُكَ؟**» قالَ: والله يا رسولَ الله إنِّي أَرْجُو الله وإنِّي أَخَافُ ذُنُوبِي، فقَالَ رسولَ الله: «**لَا يَجْتَمِعَانِ في قَلْبِ عَبْد في مِثْلِ هَذَا المَوْطِنِ إلاّ أَعْطَاهُ الله مَا يَرْجُو، وآمَنَهُ مِمَّا يَخَافُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٩٨٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٣٧) (المشكاة رقم: ١٦١٢) (الصحيحة رقم: ١٠٥١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٨٣) (أحكام الجنائز ص١١).

باب الجنة سِلْعَةَ الله الغالية

١١٣١٥. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قالَ رَسُولُ الله: «**مَنْ خَافَ أَدْلَجَ وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ المَنْزِلَ أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ الله غَالِيَةٌ أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ الله الْجَنَّةُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٥٠) (المشكاة رقم: ٥٣٤٨) (هداية الرواة رقم: ٥٢٧٨) (الصحيحة رقم: ٢٣٣٥) (صحيح الجامع رقم: ٦٢٢٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٧٧).

١١٣١٦. (حسن) عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل ألا أن سلعة الله غالية ألا أن سلعة الله الجنة جاءت الراجفة تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه**» (الصحيحة رقم: ٩٥٤).

باب الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك

١١٣١٧ . (صحيح) عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**الجنّةُ أقربُ إلى أحدِكم من شِراكِ نعلِه، والنّار مثْلُ ذلك**» (الصحيحة رقم: ٣٦٢٤).

باب التوكل على الله

١١٣١٨ . (حسن صحيح) عن ابن مسعُودٍ أنّ النبيّ قال: «**عُرضت عليّ الأممُ بالموسم، فرأيتُ أُمّتي، فأعجبتني كثرتُهُم وهيئتُهُم قد ملؤُوا السّهل والجبل، فقال: يا مُحمّدُ، أرضيت؟ قُلتُ: نعم أي ربّ، قال: ومع هؤلاء سبعون ألفًا يدخُلُون الجنّة بغير حسابٍ، الذين لا يسترقُون، ولا يكتوُون، ولا يتطيّرُون، وعلى ربّهم يتوكّلُون**»، فقال عُكاشةُ: ادعُ الله أن يجعلني منهُم، قال: «**اللّهُمّ اجعلهُ منهُم**»، ثُمّ قال رجُلٌ آخر: ادعُ الله أن يجعلني منهُم، قال: «**سبقك بها عُكاشةُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٤٦) مكرر في كتاب البعث باب ما جاء في صفة أمة محمد ﷺ في الآخرة، وكتاب الطب والرقية باب ترك الرقية.

١١٣١٩ . (صحيح على شرط مسلم) عن أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النبيُّ لا يَدَّخِرُ شَيْئًا لِغَدٍ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٦٢) (مختصر الشمائل رقم: ٣٠٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٥٠و٢١٣٩) (المشكاة رقم: ٥٨٢٥) (هداية الرواة رقم: ٥٨٦٣) (صحيح الترغيب رقم: ٩٣٠) (الضعيفة تحت رقم٦٧٤٣/ ١٤/ ٥٤٢).

١١٣٢٠ . (صحيح) عَنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله: «**لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى الله حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرُزِقْتُمْ كَمَا تُرْزَقُ الطَّيْرُ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا**»، وفي رواية: «**لَوْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقَكُمُ اللهُ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو خِماصًا، وَتَعُودُ بِطانًا**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٤٤) (المشكاة رقم: ٥٢٩٩) (هداية الرواة رقم: ٥٢٢٩) (تخريج مشكلة الفقر رقم: ٢٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٤٨).

١١٣٢١ . (صحيح) عن عُمَرَ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ قال: «**لَوْ أَنَّكُمْ تَوَكَّلْتُمْ** -وفي رواية: «**لو إنكم تتوكلون**»- **عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ. تَغْدُو خِمَاصًا، وَتَرُوحُ بِطَانًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٣٩) (الصحيحة رقم: ٣١٠).

١١٣٢٢ . (حسن لغيره) عن عمرو بن أمية قال: قال رَجُلٌ للنبيِّ: أُرْسِلُ نَاقَتِي وَأَتَوَكَّلُ؟ قالَ: «**اعْقِلْها وَتَوَكَّلْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٤٩).

١١٣٢٣ . (حسن) عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قال: قال رَجُلٌ: يَا رَسولَ الله: أَعْقِلُهَا وَأَتَوَكَّلُ أَوْ أُطْلِقُهَا وَأَتَوَكَّلُ؟ (وفي رواية: يا رسول الله أقيد راحلتي وأتوكل على الله أو أرسلها وأتوكل؟) قَالَ: «**اعقِلْهَا**

وَتَوَكَّلْ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥١٧) (تخريج مشكلة الفقر رقم: ٢٢) (صحيح الجامع رقم: ١٠٦٧، ٤٤٣٢) (تخريج مشكلة الفقر تحت رقم: ٢٢).

* (حسن) وفي رواية عنه قال: قلت يا رسول الله أرسل وأتوكل قال: **«بل قيد وتوكل»** (صحيح الجامع رقم: ٤٤٣٢).

١١٣٢٤. (صحيح) عن ابن عمر مرفوعًا: **«قيدها وتوكل»** (صحيح الجامع رقم: ٤٤٣٣).

١١٣٢٥. (إسناده حسن) عن أبي هريرة قال: دخل رجل على أهله فلما رأى ما بهم من الحاجة خرج إلى البرية، فلما رأت امرأته قامت إلى الرحى فوضعتها، وإلى التنور فسجرته، ثم قالت: الّلهم ارزقنا، فنظرت فإذا الجفنة قد امتلأت قال: وذهبت إلى التنور فوجدته ممتلئًا قال: فرجع الزوج قال: أصبتم بعدي شيئًا، قالت امرأته: نعم من ربنا، قام إلى الرحى، فذكر ذلك للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: **«أما إنه لو لم يرفعها لم تزل تدور إلى يوم القيامة»** (هداية الرواة رقم: ٥٢٤١) (المشكاة رقم: ٥٣١١) (الضعيفة تحت رقم٥٤٠٦/ ١١/ ٦٨٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: أصاب رجلًا حاجة فخرج إلى البرية فقالت امرأته: اللهم ارزقنا ما نعتجن وما نختبز فجاء الرجل والجفنة ملأى عجينا وفي التنور جنوب الشواء والرحى تطحن فقال: من أين هذا؟ قالت: من رزق الله فكنس ما حول الرحى فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لو تركها لدارت أو قال: طحنت إلى يوم القيامة»** (الصحيحة رقم: ٢٩٣٧).

باب فضل من لم يتطير

١١٣٢٦. (حسن صحيح) عن عبد الله ابن مسعود، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«عرضت علي الأمم بالموسم أيام الحج، فأعجبني كثرة أمتي؛ قد ملأوا السهل والجبل. قالوا: يا محمد أرضيت؟ قال: نعم، أي ربّ قال: فإن مع هؤلاء سبعين ألفًا يدخلون الجنة بغير حساب، وهم الذين لا يسترقون ولا يكتوون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون»**. قال عكاشة: فادع الله أن يجعلني منهم. قال: **«اللهم اجعله منهم»**. فقال رجل آخر: ادع الله أن يجعلني منهم. قال: **«سبقك بها عُكّاشة»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٠٠/ ٩١١) (راجع كتاب البعث باب ما جاء في صفة أمة محمد في الآخرة وكتاب الطب والرقية باب ترك الرقية).

باب ما جاء في الورع وترك الشبهات

١١٣٢٧. (صحيح) عن عائشة قالت: سمعت رسول الله يقول: **«إن الله** عَزَّ وَجَلَّ **أوحى إليّ أنه من سلك مسلَكًا في طلب العلم، سهَّلت له طريقَ الجنَّة ومَن سلبْتُ كريمتيه أثبته عليهما الجنَّة،**

وفضلٌ في علمٍ خيرٌ من فضلٍ في عبادة، وملاكُ الدينِ الورعُ» (المشكاة رقم: ٢٥٥) (هداية الرواة رقم: ٢٤٦) مكرر في كتاب العلم باب فضل العلم على العبادة.

١١٣٢٨. (صحيح) عن أَبِي الحَوْرَاءِ السَّعْدِيِّ، قال: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بنِ عَلِي مَا حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ؟ قَالَ حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ الله **«دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَالا يَرِيبُكَ، فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ وَإِنَّ الكِذْبَ رِيبَةٌ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٥١٨) (المشكاة رقم: ٢٧٧٣) (هداية الرواة رقم: ٢٧٠٤) (الصحيحة تحت رقم: ٢١٩) (ج١/ ص٤٣٢) (الإرواء رقم: ١٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٣٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قال: قلت للحسن بن علي: حدثني بشيء حفظته مِن رَسُولِ اللهِ، لَمْ يحدّثك به أحد. قال: قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: **«دَعْ مَا يُرِيبُكَ إِلَى مَا لا يُرِيبُكَ»**، قَالَ: **«الْخَيْرُ طُمَأْنِينَةٌ وَالشَّرُّ رِيبَةٌ»**. وَأُتِيَ النَّبِيُّ، بِشَيْءٍ مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَأَخَذْتُ تَمْرَةً فَأَلْقَيْتُهَا فِي فِيَّ، فَأَخَذَهَا بِلُعَابِهَا حَتَّى أَعَادَهَا فِي التَّمْرِ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ هذِهِ التَّمْرَةِ مِنْ هذَا الصَّبِيِّ؟ فَقَالَ: **«إِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لا يَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ»** وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: **«اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلا يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥١٢و٥١٣).

١١٣٢٩. (صحيح) عن أبي هريرة، مرفوعًا: **«إني لأنقلبُ إلى أهْلي، فأجدُ التمرةَ ساقطةً على فراشِي، فأرفعُها لآكلَها، ثمّ أخشَى أن تكون صدقةً فأُلقيها»** (الصحيحة رقم: ٣٤٥٧).

١١٣٣٠. (صحيح لغيره) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ كُنْ وَرِعًا، تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ. وَكُنْ قَنِعًا، تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ. وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبَ لِنَفْسِكَ، تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأَحْسِنْ جِوَارَ مَنْ جَاوَرَكَ، تَكُنْ مُسْلِمًا، وَأَقِلَّ الضَّحِكَ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٩٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٤١) (تحقيق الكلام الطيب ص١٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٨٠).

١١٣٣١. (حسن) عن النُّعمانَ بنَ بشيرٍ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله يقولُ: **«اجْعَلُوا بينَكُمْ وبَيْنَ الحَرامِ سُتْرَةً مِنَ الحَلالِ، مَنْ فَعَلَ ذلكَ اسْتَبْرأَ لِعِرْضِه ودِينِه، ومَنْ أَرْتَعَ فِيهِ كانَ كالمُرتِعِ إلى جَنْبِ الحِمَى»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٥١) (الصحيحة رقم: ٨٩٦).

١١٣٣٢. (صحيح على شرط الشيخين) عن الشعبي قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: سمعت رسول الله ﷺ وكنت إذا سمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ أصغيت وتقربت وخشيت أن لا أسمع أحدًا يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«حلال بين وحرام**

بين، وشبهات بين ذلك، من ترك ما اشتبه عليه من الإثم كان لما استبان له أترك، ومن اجترأ على ما شك فيه أوشك أن يواقع الحرام، وأن لكل ملك حمى، وأن حمى الله في الأرض معاصيه، -أو قال:- محارمه» (الصحيحة تحت رقم: ٨٩٦/ ج٢/ ٦٥٣).

* (صحيح) وفي رواية عن النعمان بن بشير الأنصاري قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**اجعلوا بينكم وبين الحرام سترًا من الحلال من فعل ذلك استبرأ لعرضه ودينه، ومن أرتع فيه، كان كالمرتع إلى جنب الحمى يوشك أن يقع فيه، وإن لكل ملك حمى، وإن حمى الله في الأرض محارمه**» (صحيح الجامع رقم: ١٥٢) (الصحيحة تحت رقم: ٨٩٦/ج٢/ ٦٥٢، ٦٥٣).

١١٣٣٣. (صحيح) عن عبد الله بن معاوية بن حديج مرسلًا: أن رجلًا سأل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله ما يحل لي مما يحرم علي؟ فسكت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فرد عليه ثلاث مرات، كل ذلك يسكت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «**من السائل؟**» فقال الرجل: أنا ذا يا رسول الله قال: ونقر بأصبعيه: «**ما أنكر قلبك فدعه**» (الصحيحة رقم: ٢٢٣٠) (صحيح الجامع رقم: ٥٥٦٤).

١١٣٣٤. (صحيح) عن أبي أُمَامَةَ قال: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ (فَقَالَ: مَا الإِثْمُ؟ فَقَالَ: «**إِذَا حَكَّ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَدَعْهُ**» وفي لفظ: (**مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ فَدَعْهُ**). قَالَ: فَمَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: «**إِذَا سَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ وَسَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٧٣٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٤، ٦٠٠، ٥٦١١).

١١٣٣٥. (صحيح على شرط مسلم) عن ابن عمر أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إنك لن تدع شيئًا لله** عَزَّوَجَلَّ **إلا بدلك الله به ما هو خير لك منه**» (الضعيفة تحت رقم٥/ ج١/ ص٦١، ٦٢).

١١٣٣٦. (صحيح والشطر الثاني منه قد صح مرفوعًا) عن حسانُ بنُ أبي سِنان قال: ما رأيتُ شَيئًا أهونَ مِن الوَرَعِ؛ دعْ ما يَرِيبُكَ إلى ما لا يَرِيبُكَ. (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص١٤/ رقم٤٠٩-هامش) (يراجع كتاب البيوع باب اجتناب الشبهات).

باب مثل المؤمن

١١٣٣٧. (صحيح) عن ابن عمر مرفوعًا: «**مثل المؤمن مثل النخلة، ما أخذت منها من شيء نفعك**» (الصحيحة رقم: ٢٢٨٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٨٤٨).

١١٣٣٨. (صحيح لغيره) عن أبي رَزِينٍ العُقَيْلِيِّ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَثَلُ المؤمنِ مَثَلُ النَّخْلَةِ إنْ أَكَلَتْ، أَكَلَتْ طَيِّبًا، وإنْ وَضَعَتْ وَضَعَتْ طَيِّبًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٥٢).

١١٣٣٩. (صحيح لغيره) عن عمِّه أبي رَزين، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَثَلُ المُؤْمِنِ مَثَلُ النَّحْلَة لا تَأكُلُ إلا طَيِّبًا وَلا تَضَعُ إلا طَيِّبًا»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٠) (الصحيحة رقم: ٣٥٥) (تحقيق الكلام الطيب ص١٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٨٤٧).

١١٣٤٠. (حسن) عن عبد الله بن عمرو قال: قال النبي ﷺ: **«مثل المؤمنين مثل النحلة إن أكلت أكلت طيبًا وإن وضعت وضعت طيبًا وإن وقعت على عود شجر لم تكسره، ومثل المؤمن مثل سبيكة الذهب إن نفخت عليها احمرت وإن وزنت لم تنقص»** (صحيح الجامع رقم: ٥٨٤٦).

١١٣٤١. (حسن لغيره) عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله ﷺ قال: **«إن الله يبغض الفحش والتفحش، والذي نفس محمد بيده، لا تقوم الساعة حتى يُخوَّنَ الأمين ويؤتمن الخائن، حتى يظهر الفحش والتفحش، وقطيعة الأرحام، وسوء الجوار، والذي نفس محمد بيده، أن مثل المؤمن كمثل القطعة من الذهب نفخ عليها صاحبها فلم تغير ولم تنقص، والذي نفس محمد بيده، أن مثل المؤمن كمثل النحلة أكلت طيبًا ووضعت طيبًا، ووقعت فلم تكسر ولم تفسد»** (الصحيحة رقم: ٢٢٨٨) (الصحيحة مرتبة على الأبواب الفقهية رقم: ١٣٤٤).

١١٣٤٢. (صحيح موقوف) عن عبد الله بن عمرو قال: مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّحْلَة تَأكُلُ طَيِّبًا وتَضَعُ طَيِّبًا. (الصحيحة تحت رقم: ٣٥٥/ ١/ ٦٩٠).

١١٣٤٣. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنْ الزَّرْعِ، تُمَيِّلُهَا الرِّيحُ، وَتُقِيمُهَا مَرَّةً أُخْرَى، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا الشَّعْثَاءِ؛ فَالْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ؟، قَالَ: مِثْلُ النَّخْلَةِ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ فِي ظِلِّهَا ذَلِكَ، وَلا تَقْلِبُهَا الرِّيحُ. (تحقيق كتاب الإيمان ابن أبي شيبة رقم: ٨٨).

باب مثل المؤمن والكافر

١١٣٤٤. (صحيح) عن أنس وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله: **«مثل المؤمن مثل السنبلة، تميل أحيانًا وتقوم أحيانًا»** (الصحيحة رقم: ٢٢٨٤) (صحيح الجامع رقم: ٥٨٤٥).

١١٣٤٥. (صحيح) عن جابر مرفوعًا: **«مثل المؤمن مثل السنبلة تستقيم مرة وتخر مرة، ومثل الكافر مثل الأرزة لا تزال مستقيمة حتى تخر ولا تشعر»** (صحيح الجامع رقم: ٥٨٤٤).

١١٣٤٦. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: **«مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تميلها الريح مرة هكذا ومرة هكذا، ومثل المنافق كمثل الأرزة المجذية على الأرض حتى يكون انجفافها مرة»** (الصحيحة رقم: ٢٢٨٣).



باب فيمن جاهد نفسه في الله

١١٣٤٧ . (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ اللهِ: **«لَيْسَ الشَّدِيدُ مَنْ غَلَبَ الناس؛ إِنَّمَا الشَّدِيدُ مَنْ غَلَبَ نَفْسَهُ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥١٨) (صحيح الأدب المفرد تحت رقم: ١٣١٧/ ص٥٠٠) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٧٥٠)و(تحت رقم: ٣٢٩٥) (٧/ ٨٧٠).

١١٣٤٨ . (صحيح) عن فَضَالَةَ بنَ عُبيدٍ قال: سمعتُ رسولَ اللهِ يقولُ: **«المجاهدُ مَنْ جاهدَ نفسَهُ في اللهِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥١٩) (الصحيحة تحت رقم: ٣٤١٨) (٧/ ١٢٤١) مكرر في كتاب الجهاد باب فضل الرباط في سبيل الله مطولا.

١١٣٤٩ . (صحيح) عن أبي ذر قال: سألت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أي الجهاد أفضل قال: **«أن تجاهد نفسك وهواك في ذات الله عَزَّ وَجَلَّ»**، وفي رواية: **«أَفْضَلُ الْجِهَادِ أَنْ يُجَاهِدَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ وَهَوَاهُ»** (الصحيحة رقم: ١٤٩٦) (صحيح لجامع رقم١٠٩٩).

بابُ قِصَرِ الأمل

١١٣٥٠ . (صحيح) عنْ ابنِ عُمرَ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ الله بِبَعْضِ جَسَدِي فقَالَ: **«كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ وَعُدَّ نَفْسَكَ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ»**، فَقَالَ لِي: **«ابنُ عُمر: إِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تُحَدِّث نَفْسَكَ بالمَسَاءِ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بالصَّبَاحِ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي يَا عَبْدَ الله ما اسْمُكَ غَدًا»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٣٣) (صحيح الترغيب والترهيب تحت رقم: ٣٣٤١) (الصحيحة تحت رقم: ١١٥٧/ ج٣/ ١٤٨،١٤٧).

١١٣٥١ . (حسن لغيره) عن رجل من النخع قال: سمعت أبا الدرداء حين حضرته الوفاة قال: أحدثكم حديثا سمعته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«اعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، واعدد نفسك في الموتى وإياك ودعوة المظلوم فإنها تستجاب، ومن استطاع أن يشهد الصلاتين العشاء والصبح ولو حبوا فليفعل»** (الصحيحة رقم: ١٤٧٤) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٣٥١).

١١٣٥٢ . (حسن) عن أبي الدرداء مرفوعًا: **«اعبد الله كأنك تراه، وعد نفسك في الموتى، وإياك ودعوات المظلوم، فإنهن مجابات، وعليك بصلاة الغداة وصلاة العشاء فاشهدهما، فلو تعلمون ما فيهما لأتيتموهما ولو حبوًا»** (صحيح الجامع رقم: ١٠٣٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٤٧٤/ ج٣/ ٤٦١).

١١٣٥٣ . (حسن) عن زيد بن أرقم، مرفوعًا: «**اعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، واحسب نفسك مع الموتى، واتق دعوة المظلوم فإنها مستجابة**» (صحيح الجامع رقم: ١٠٣٧) (الصحيحة تحت رقم: ١٤٧٤/ ج٣/ ٤٦١).

١١٣٥٤ . (حسن لغيره) عن أبي سلمة قال: قال معاذ بن جبل: قلت: يا رسول الله أوصني فقال: «**اعبد الله كأنك تراه واعدد نفسك من الموتى واذكر الله عَزَّوَجَلَّ عند كل حجر وعند كل شجر وإذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة السر بالسر والعلانية بالعلانية**» (الصحيحة رقم: ١٤٧٥) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣١٥٩و٣٣٤٢).

١١٣٥٥ . (حسن) عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا: «**اعبد الله ولا تشرك به شيئًا واعمل لله كأنك تراه، واعدد نفسك من الموتى واذكر الله تعالى عند كل حجر وكل شجر، وإذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة، السر بالسر والعلانية بالعلانية**» (صحيح الجامع رقم: ١٠٤٠) (الصحيحة تحت رقم: ١٤٧٥/ ج٣/ ٤٦٢).

١١٣٥٦ . (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لرجل وهو يعظه: «**اغتنم خمسًا قبل خمس: حياتك قبل موتك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وشبابك قبل هرمك، وغناك قبل فقرك**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٥٥) (صحيح الجامع رقم: ١٠٧٧) (اقتضاء العلم العمل تحت رقم: ١٧٠/ ص٩٨) (المشكاة رقم: ٥١٧٤) (هداية الرواة رقم: ٥١٠٢).

١١٣٥٧ . (صحيح، وهذا إسناد مرسل حسن) عن عمرو بن ميمون أحد كبار التابعين أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: لرجل وهو يعظه: «**اغتنم خمسًا قبل خمس: شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك**» (اقتضاء العلم العمل رقم: ١٧٠).

١١٣٥٨ . (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ بِبَعْضِ جَسَدِي فَقَالَ: «**يَا عَبْدَ اللهِ كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ كَأَنَّكَ عَابِرُ سَبِيلٍ، وَعُدَّ نَفْسَكَ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٨٩) (النصيحة ص٧٥).

١١٣٥٩ . (صحيح) عن أنسِ بنِ مالك، قالَ: قال رسولُ اللهِ: «**هذا ابنُ آدمَ، وهذا أَجَلُهُ**» ووَضَعَ يَدَهُ عندَ قَفَاهُ ثم بَسَطَ يَدَهُ، فقالَ: «**وَثُمَّ أَمَلُهُ وثُمَّ أَمَلُهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٥٤) (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٣٤) (المشكاة رقم: ٥٢٧٧) (هداية الرواة رقم: ٥٢٠٥) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٤٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «هذَا ابْنُ آدَمَ، وَهذَا أَجَلُهُ، عِنْدَ قَفَاهُ» وَبَسَطَ يَدَهُ أَمَامَهُ. ثُمَّ قَالَ: «وَثَمَّ أَمَلُهُ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٠٨).

١١٣٦٠. (صحيح) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمْنِي وَأَوْجِزْ. قَالَ: «**إِذَا قُمْتَ فِي صَلَاتِكَ، فَصَلِّ صَلَاةَ مُوَدِّعٍ. وَلَا تَكَلَّمْ بِكَلَامٍ تَعْتَذِرُ مِنْهُ. وَأَجْمِعِ الْيَأْسَ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٤٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: جاء رجل إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: عِظْني وأوجز، فقال: «**إذا قمت في صلاتك فصلِّ صلاة مودّع، ولا تكلم بكلام تعتذر منه غدًا، وأجمع الإياس مما في يدي الناس**» (المشكاة رقم: ٥٢٢٦) (هداية الرواة رقم: ٥١٥٤) (الصحيحة رقم: ٤٠١).

١١٣٦١. (صحيح) عن ابن عمر قال: أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجل فقال: يا رسول الله حدثني حديثًا واجعله موجزًا فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**صل صلاة مودع كأنك تراه فإن كنت لا تراه فإنه يراك وأيس مما في أيدي الناس تعش غنيًا وإياك وما يعتذر منه**» (الصحيحة رقم: ١٩١٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٧٧٦) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٥٠).

١١٣٦٢. (حسن) عن أنس بن مالك قال: قال النبي: «**إياك وكل أمر يعتذر منه**» (الصحيحة رقم: ٣٥٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٧١).

١١٣٦٣. (سنده حسن) عن سعد بن عمارة أخي بني سعد بن بكر وكانت له صحبة أن رجلًا قال له: عظني في نفسي يرحمك الله، قال: «**إذا أنت قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء فإنه لا صلاة لمن لا وضوء له ولا إيمان لمن لا صلاة له**»، ثم قال: «**إذا أنت صليت فصل صلاة مودع، واترك طلب كثير من الحاجات فإنه فقر حاضر واجمع اليأس مما في أيدي الناس فإنه هو الغني، وانظر إلى ما تعتذر منه من القول والفعل فاجتنبه**» (الصحيحة تحت رقم: ١٩١٤)/ ج٤/ ٥٤٥، ٥٤٦).

١١٣٦٤. (إسناده حسن) عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اذكر الموت في صلاتك، فإن الرجل إذا ذكر الموت في صلاته لحري أن يحسن صلاته، وصل صلاة رجل لا يظن أن يصلي صلاة غيرها، وإياك وكل أمر يعتذر منه**» (الصحيحة رقم: ٢٨٣٩).

١١٣٦٥. (حسن لغيره) عن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجل فقال يا رسول الله أوصني وأوجز فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عليك بالإياس مما في أيدي الناس... وإياك وما يعتذر منه**» (صحيح الترغيب رقم: ٨٣٢).

١١٣٦٦. (سنده جيد) عن أبي سعيد الخدري أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غرز عودًا بين يديه، وآخر إلى جنبه، وآخر أبعد منه، فقال: «**هل تدرون ما هذا؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**هذا الإنسان، وهذا الأجل** -أراه قال:- **وهذا الأمل، فيتعاطى الأمل فلحقه الأجل دون الأمل**» (المشكاة رقم: ٥٢٧٨) (هداية الرواة رقم: ٥٢٠٦).

١١٣٦٧. (حسن) عن ابن مسعود مرفوعًا: «**اقتربت الساعة، ولا يزداد الناس على الدنيا إلا حرصا، ولا يزدادون من الله إلا بعدًا**» (الصحيحة رقم: ١٥١٠) (صحيح الجامع رقم: ١١٤٦).

١١٣٦٨. (حسن) عن ابن مسعود مرفوعًا: «**اقتربت الساعة ولا تزداد منهم إلا بعدًا**» (صحيح الجامع رقم: ١١٤٥) (الصحيحة تحت رقم: ١٥١٠) (٤/ ١٦) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٤٨).

باب ما جاء في الأمل والأجل

١١٣٦٩. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غرز بين يديه عودًا ثم غرز إلى جنبه آخر، ثم غرز الثالث فأبعده، ثم قال: «**هل تدرُون ما هذا؟**» قالوا: اللهُ ورسولُه أعلمُ قال: «**هذا الإنسانُ، وهذا أجلُه، وهذا أملُه، يتعاطَى الأملَ، يختلجُه الأجلُ دون ذلك**» (الصحيحة رقم: ٣٤٢٨).

١١٣٧٠. (صحيح) عن أنس قال: جمع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنامله، فنكتهن في الأرض، فقال: «**هذا ابن آدم**»، وقال بيده خلف ذلك، وقال: «**هذا أجله**»، وأومأ بين يديه، قال: «**وثم أمله**» (ثلاث مرات) (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٢٨) (٧/ ١٢٦٧).

١١٣٧١. (صحيح) عن عبدالله بن مسعود عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنه خط خطًّا مربعًا، وخط خطًّا وسط الخط المربع، وخطوطًا صغارًا إلى جانب الخط الذي وسط الخط المربع، وخطًّا خارجًا من الخط المربع، فقال: «**أتدرون ما هذا؟**». قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «**هذا الإنسان؛ الخط الأوسط، وهذه الخطوط إلى جنبه: الأعراضُ تنهشه من كل مكان، فإن أخطأه هذا؛ أصابه هذا، والخط المربع: الأجل المحيط به، والخط الخارج: الأمل**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٢٨) (٧/ ١٢٦٨-١٢٦٩).

١١٣٧٢. (صحيح لغيره) عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هل تدرون ما مثل هذه وهذه؟**» ورمى بحصاتين. قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «**هذاك الأمل، وهذاك الأجل**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٤٧) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٥٥).

باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر

١١٣٧٣ . (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**لقد أعذر الله إلى عبد أحياه حتى بلغ ستين أو سبعين سنة لقد أعذر الله إليه**» (صحيح الجامع رقم: ٥١١٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٠٨٩) (٣/ ٧٩).

١١٣٧٤ . (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**إذا بلغ الرجل من أمتي ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر**»، وفي رواية: «**من عمره الله ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر**» (صحيح الجامع رقم: ٤١٤) (الصحيحة تحت رقم: ١٠٨٩) (٣/ ٨٠).

١١٣٧٥ . (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ أَتَتْ عَلَيْهِ سِتُّونَ سَنَةً، فَقَدْ أَعْذَرَ اللهُ إِلَيْهِ فِي الْعُمُرِ**» (صحيح الجامع رقم: ٥٩٤٥).

١١٣٧٦ . (صحيح) عن سهل بن سعد مرفوعًا: «**إذا بلغ الله العبد ستين سنة فقد أعذر إليه وأبلغ إليه في العمر**»، وفي رواية: «**من عمر من أمتي سبعين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر**» (صحيح الجامع رقم: ٤١٥) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٦٠، ٦٣٩٧).

بَابُ مَا جَاءَ فِي قَلْبُ الشَّيْخِ شَابٌّ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ

١١٣٧٧ . (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**قلب الكبير** (وفي رواية: **الشَّيْخِ**) **شاب على حب اثنتين: في حب الحياة، وحب** (وفي رواية: **وكثيرة**) **المال**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٠٩) (الصحيحة تحت رقم: ١٩٠٦/ ج٤/ ٥٣٣).

١١٣٧٨ . (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ: «**قَلْبُ الشَّيْخِ شَابٌّ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ: على طُولِ الْحَيَاةِ وَكَثْرَةِ** (وفي رواية: **جمع**) **الْمَالِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٣٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٧١١) (صحيح الجامع رقم: ٤٤٠٧) (الصحيحة تحت رقم: ١٩٠٦/ ج٤/ ٥٣٣).

١١٣٧٩ . (صحيح) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**الشيخ يكبر ويضعف جسمه، وقلبه شاب على حب اثنتين: طول الحياة، وحب المال**» (الصحيحة رقم: ١٩٠٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٧٤٩).

باب من طال عمره وحسن عمله

١١٣٨٠ . (صحيح) عن عُبَيْدِ بنِ خَالِدٍ السُّلَمِيِّ، قال: آخَى رَسُولُ الله ﷺ بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَقُتِلَ أَحَدُهما وَمَاتَ الآخَرُ بَعْدَهُ بِجُمُعَةٍ أَوْ نَحْوِهَا، فَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ، فقال رَسُولُ الله ﷺ: «**مَا قُلْتُمْ؟**» فَقُلْنَا: دَعَوْنَا لَهُ، وَقُلْنَا: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَأَلْحِقْهُ بِصَاحِبِهِ، فقال رَسُولُ الله ﷺ: «**فأيْنَ صَلَاتُهُ**

بَعْدَ صَلَاتِهِ، وَصَوْمُهُ بَعْدَ صَوْمِهِ شَكَّ شُعْبَةُ في صَوْمِهِ وَعَمَلُهُ بَعْدَ عَمَلِهِ، إِنْ بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ» (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٢٤) (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٧٨) ط غراس(المشكاة رقم: ٥٢٨٦) (هداية الرواة رقم: ٥٢١٦).

* وفي رواية عنه: قالَ: قَدِمَ على النبيِّ رَجُلانِ من بُلَيَ، فكانَ إسلامُهُما جَميعًا واحدًا، وكانَ أحدُهُما أَشَدَّ اجتهادًا مِنَ الآخرِ، فَغَزَا المُجتهدُ فاستُشْهِدَ، وعاشَ الآخرُ سَنةً حتى صامَ رَمَضانَ، ثم ماتَ، فرأى طَلْحَةُ بنُ عُبيدِ اللهِ خارجًا خَرَجَ مِنَ الجِنَّةِ، فَأَذِنَ للذي تُوفي آخِرَهما، ثم خَرَجَ فَأَذِنَ للذي استُشْهِدَ، ثم رَجَعَ إلى طَلْحَةَ فقال: ارْجِعْ فإِنَّهُ لم يَأْنِ لَكَ، فَأَصْبَحَ طلحةُ يُحَدِّثُ بِهِ الناسَ، فَبَلَغَ ذلكَ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فحَدَّثُوهُ الحديثَ، وَعَجِبُوا، فقالوا: يا رسولَ اللهِ كان أَشَدَّ الرجلينِ اجتهادًا واستُشْهِدَ في سَبيلِ اللهِ، ودَخَلَ هذا الجَنَّةَ قَبْلَهُ فقالَ النبيُّ: **«أَلَيْسَ قَدْ مَكَثَ هذا بَعْدَهُ بِسَنَةٍ؟»**، قالوا: نعم، قالَ: **«وأَدْرَكَ رمضانَ وصَامَهُ وصَلَّى كَذَا وكَذَا في المَسْجِدِ في السنةِ؟»**، قالوا: بلى، قال: **«فَلَما بينَهُما أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٦٦) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٦٦) (صحيح الجامع رقم١٣١٦).

* **(صحيح لغيره)** وفي رواية عنه: أن رجلين من بليّ -وهو حي من قضاعة- قتل أحدهما في سبيل الله، وأخر الآخر بعده سنة ثم مات، قال طلحة: فرأيت في المنام الجنة فتحت، فرأيت الآخر من الرجلين دخل الجنة قبل الأول، فتعجبت. فلما أصبحت ذكرت ذلك، فبلغت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أليس قد صام بعده رمضان وصلى بعده ستة آلاف ركعة، وكذا وكذا ركعة لصلاة السنة؟»** (الصحيحة رقم: ٢٥٩١).

١١٣٨١. **(حسن صحيح)** عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال كان رجلان من بَلِيِّ حي من قضاعة أسلما مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فاستشهد أحدهما وأخر الآخر سنة فقال طلحة بن عبيد الله: فأريت الجنة فرأيت المؤخر منهما أدخل الجنة قبل الشهيد فتعجبت لذلك فأصبحت فذكرت ذلك للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو ذكر لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: **«أليس قد صام بعده رمضان وصلى ستة آلاف ركعة وكذا وكذا ركعة صلاة سنة»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٢ و٣٣٦٥).

١١٣٨٢. **(صحيح)** عن عبد الله بن شداد: أن نفرًا من بني عذرة ثلاثة أتوا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأسلموا، قال: فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من يكفنهم»**؟ قال: طلحة: أنا، قال: فكانوا عند طلحة، فبعث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعثًا فخرج أحدهم فاستشهد، قال: ثم بعث بعثًا فخرج فيهم آخر فاستشهد، قال: ثم مات الثالث على فراشه، قال طلحة: فرأيت هؤلاء الثلاثة الذين كانوا عندي في الجنة، فرأيت الميت على فراشه أمامهم، ورأيت الذي استشهد أخيرًا يليه، ورأيت الذي استشهد أوّلهم آخرهم، قال: فدخلني

من ذلك، قال: فأتيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فذكرت ذلك له قال: فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«وما أنكرت من ذلك؟ ليس أحد أفضل عند الله من مؤمن يعمر في الإسلام لتسبيحه وتكبيره وتهليله»** (الصحيحة رقم: ٦٥٤) (المشكاة رقم: ٥٢٩٣) (هداية الرواة رقم: ٥٢٢٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٦٧) (صحيح الجامع رقم: ٥٣٧١).

١١٣٨٣. (صحيح) عن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال كان رجلان أخوان فهلك أحدهما قبل صاحبه بأربعين ليلة فذكرت فضيلة الأول منهما عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ألم يكن الآخر مسلمًا»**، قالوا: بلى وكان لا بأس به فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«وما يدريكم ما بلغت به صلاته إنما مثل الصلاة كمثل نهر عذب غمر بباب أحدكم يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فما ترون في ذلك يبقي من درنه فإنكم لا تدرون ما بلغت به صلاته»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٧١).

* (صحيح) وفي رواية: عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال سمعت سعدا وناسًا من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولون كان رجلان أخوان في عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكان أحدهما أفضل من الآخر فتوفي الذي هو أفضلهما ثم عمر الآخر بعد أربعين ليلة ثم توفي فذكر ذلك لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال ألم يكن يصلي قالوا بلى يا رسول الله وكان لا بأس به فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«وماذا يدريكم ما بلغت به صلاته إنما مثل الصلاة كمثل نهر جار بباب رجل غمر عذب يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فما ترون ذلك يبقى من درنه لا تدرون ماذا بلغت به صلاته»** (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٧١).

١١٣٨٤. (إسناده صحيح) عبد الله بن بسر المازني أنه قال: جاء أعرابي إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: أي الناس خير؟ فقال: **«طوبى لمن طال عمره وحسن عمله»** قال يارسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال: **«أن تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله عَزَّ وَجَلَّ»** (المشكاة رقم: ٢٢٧٠) (هداية الرواة رقم: ٢٢١٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٢٨).

١١٣٨٥. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ قَيْسٍ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ: مَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ قَالَ: **«مَنْ طَالَ عُمرهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٢٩) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٦٢) (الضعيفة تحت رقم٥٩١٥/ ١٢/ ٨٤٦) و(تحت رقم٦٦٩٦/ ١٤/ ٤٣٣).

١١٣٨٦. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: **«مَنْ طَالَ عُمُرهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ»**. قَالَ فَأَيُّ النَّاسِ شَرٌّ؟ قَالَ: **«مَنْ طَالَ عُمُرهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٣٠) (المشكاة رقم: ٥٢٨٥) (هداية الرواة رقم: ٥٢١٥) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٦٣) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٩٧).

١١٣٨٧. (صحيح لغيره) عن أبي هُريرةَ وجابر، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أَلا أُنْبِئُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟**» قالوا: بَلَى يا رسولَ اللهِ، قال: «**خِيارُكُمْ أطولُكُمْ أَعْمارًا وأَحْسنُكُمْ أَعْمَالا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٦٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٥١) (المشكاة رقم: ٥١٠٠) (هداية الرواة رقم: ٥٠٢٧) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٦١) (الصحيحة رقم: ١٢٩٨) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٦٣).

* (صحيح لغيره) وفي رواية: عن رسُولِ الله، قال: «**أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟**» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قال: «**أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا وَأَحْسَنُكُمْ أَخْلاقًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩١٩) (الصحيحة تحت رقم: ١٢٩٨/ ج٣/ ٢٨٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٦٠).

١١٣٨٨. (حسن لغيره) عن أنس قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ألا أنبئكم بخياركم؟ خياركم أطولكم أعمارا إذا سددوا**» (الصحيحة رقم: ٢٤٩٨) (راجع كتاب الجنائز باب مَا جَاءَ في أَعمَارِ هَذِهِ الأُمَّةِ).

باب ما جاء في الصبر في السراء والضراء

١١٣٨٩. (صحيح) عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَوْفٍ قال: ابْتُلِينَا مَعَ رَسُولِ الله بِالضَّرَّاءِ فَصَبَرْنَا، ثمَّ ابْتُلِينَا بِالسَّرَّاءِ بعده فَلَمْ نَصْبِرْ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٦٤) (راجع كتاب الطب والرقى باب الصبر على البلاء، وكتاب الفتن وأشراط الساعة باب أي الناس أشد بلاءً).

باب قصة أصحاب الإخدود والساحر والراهب والغلام

١١٣٩٠. (صحيح) عَنْ صُهَيْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**كَانَ مَلِكٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ فَلَمَّا كَبِرَ السَّاحِرُ قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ كَبِرَتْ سِنِّي، وَحَضَرَ أَجَلِي فَادْفَعْ إِلَيَّ غُلامًا فَلأُعَلِّمْهُ السِّحْرَ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ غُلامًا، فَكَانَ يُعَلِّمُهُ السِّحْرَ، وَكَانَ بَيْنَ السَّاحِرِ وَبَيْنَ الْمَلِكِ رَاهِبٌ، فَأَتَى الْغُلامُ عَلَى الرَّاهِبِ، فَسَمِعَ مِنْ كَلامِهِ فَأَعْجَبَهُ نَحْوُهُ وَكَلامُهُ، فَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاحِرَ ضَرَبَهُ وَقَالَ: مَا حَبَسَكَ؟ وَإِذَا أَتَى أَهْلَهُ ضَرَبُوهُ وَقَالُوا: مَا حَبَسَكَ؟ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ فَقَالَ: إِذَا أَرَادَ السَّاحِرُ أَنْ يَضْرِبَكَ فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا أَرَادَ أَهْلُكَ أَنْ يَضْرِبُوكَ فَقُلْ: حَبَسَنِي السَّاحِرُ، قَالَ: فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَى ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى دَابَّةٍ فَظِيعَةٍ عَظِيمَةٍ، وَقَدْ حَبَسَتِ النَّاسَ، فَلا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَجُوزُوا، فَقَالَ: الْيَوْمَ أَعْلَمُ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ أَمْ أَمْرُ السَّاحِرِ؟ فَأَخَذَ حَجَرًا فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ وَأَرْضَى لَكَ مِنْ أَمرِ السَّاحِرِ، فَاقْتُلْ هَذِهِ الدَّابَّةَ حَتَّى يَجُوزَ النَّاسُ، وَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا، وَمَضَى النَّاسُ، فَأَخْبَرَ الرَّاهِبَ بِذَلِكَ، فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ، أَنْتَ أَفْضَلُ مِنِّي، وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَى، فَإِنْ ابْتُلِيتَ، فَلا**

تَدُلَّ عَلَيَّ، فَكَانَ الْغُلَامُ يُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَسَائِرَ الأَدْوَاءِ وَيَشْفِيهِمْ، وَكَانَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ فَعَمِيَ، فَسَمِعَ بِهِ، فَأَتَاهُ بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ فَقَالَ: اشْفِنِي وَلَكَ مَا هَاهُنَا أَجْمَعُ، فَقَالَ: مَا أَشْفِي أَنَا أَحَدًا، إِنَّمَا يَشْفِي اللهُ، فَإِنْ أَنْتَ آمَنْتَ بِهِ، دَعَوْتُ اللهَ فَشَفَاكَ، فَآمَنَ فَدَعَا اللهَ لَهُ فَشَفَاهُ، ثُمَّ أَتَى الْمَلِكَ، فَجَلَسَ مِنْهُ نَحْوَ مَا كَانَ يَجْلِسُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: يَا فُلَانُ، مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ؟ فَقَالَ: رَبِّي، قَالَ: أَنَا؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ، قَالَ: أَوَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَ: نَعَمْ. فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّهُ عَلَى الْغُلَامِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ أَنْ تُبْرِئَ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَهَذِهِ الأَدْوَاءَ؟ قَالَ: مَا أَشْفِي أَنَا أَحَدًا، مَا يَشْفِي غَيْرُ اللهِ، قَالَ: أَنَا؟ قَالَ: لَا. قَالَ: أَوَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَ: نَعَمْ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ، فَأَخَذَهُ أَيْضًا بِالْعَذَابِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ، فَأُتِيَ بِالرَّاهِبِ، فَقَالَ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَى، فَوَضَعَ الْمِنْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ، وَقَالَ لِلأَعْمَى: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَى فَوَضَعَ الْمِنْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ فِي الأَرْضِ، وَقَالَ لِلْغُلَامِ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَى، فَبَعَثَ بِهِ مَعَ نَفَرٍ إِلَى جَبَلِ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: إِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ، وَإِلَّا فَدَهْدِهُوهُ مِنْ فَوْقِهِ، فَذَهَبُوا بِهِ، فَلَمَّا عَلَوْا بِهِ الْجَبَلَ قَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَرَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ فَتَدَهْدَهُوا أَجْمَعُونَ، وَجَاءَ الْغُلَامُ يَتَلَمَّسُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ فَقَالَ: كَفَانِيهِمُ اللهُ، فَبَعَثَ بِهِ مَعَ نَفَرٍ فِي قُرْقُورٍ، فَقَالَ: إِذَا لَجَجْتُمْ بِهِ الْبَحْرَ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ، وَإِلَّا فَغَرِّقُوهُ فَلَجَّجُوا بِهِ الْبَحْرَ، فَقَالَ الْغُلَامُ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَغَرِقُوا أَجْمَعُونَ، وَجَاءَ الْغُلَامُ يَتَلَمَّسُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللهُ، ثُمَّ قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا آمُرُكَ بِهِ، فَإِنْ أَنْتَ فَعَلْتَ مَا آمُرُكَ بِهِ قَتَلْتَنِي، وَإِلَّا فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ قَتْلِي، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ، ثُمَّ تَصْلُبُنِي عَلَى جِذْعٍ فَتَأْخُذُ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي، ثُمَّ قُلْ: بِسْمِ اللهِ رَبِّ الْغُلَامِ، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي، فَفَعَلَ وَوَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبِدِ قَوْسِهِ ثُمَّ رَمَى فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ رَبِّ الْغُلَامِ، فَوَضَعَ السَّهْمَ فِي صُدْغِهِ فَوَضَعَ الْغُلَامُ يَدَهُ عَلَى مَوْضِعِ السَّهْمِ وَمَاتَ فَقَالَ النَّاسُ: آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ، فَقِيلَ لِلْمَلِكِ: أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ؟ فَقَدْ وَاللهِ نَزَلَ بِكَ، قَدْ آمَنَ النَّاسُ كُلُّهُمْ، فَأَمَرَ بِأَفْوَاهِ السِّكَكِ فَخُدِّدَتْ فِيهَا الأُخْدُودُ وَأُضْرِمَتْ فِيهَا النِّيرَانُ، وَقَالَ: مَنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ فَدَعُوهُ، وَإِلَّا فَأَقْحِمُوهُ فِيهَا، قَالَ: فَكَانُوا يَتَعَادَوْنَ فِيهَا وَيَتَدَافَعُونَ، فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ بِابْنٍ لَهَا تُرْضِعُهُ، فَكَأَنَّهَا تَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِي النَّارِ، فَقَالَ الصَّبِيُّ: يَا أُمَّهْ، اصْبِرِي، فَإِنَّكِ عَلَى الْحَقِّ» (الضعيفة تحت رقم ٨٨٠/ ج٢/ ص٢٧٣) (راجع كتاب التفسير - تفسير سورة البروج).

بَابُ التَّرهِيبِ فِي الشِّركِ وَالرِّيَاءِ وَالسُّمْعَة

١١٣٩١. (صحيح) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُعَيْمٍ الأَشْجَعِيِّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعٌ لا تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئًا وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلا بِالْحَقِّ وَلا تَسْرِقُوا وَلا تَزْنُوا**» (ظلال الجنة رقم: ٩٧٠).

١١٣٩٢. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**من مات يشرك بالله شيئًا؛ دخل النّار**» وقلت أنا (يعني: ابن مسعود): من مات لا يشرك بالله شيئًا؛ دخل الجنة. (الصحيحة رقم: ٣٥٦٦).

١١٣٩٣. (إسناده حسن) عن عبدالله قال: وأخرى لم أسمعها من رسول الله ﷺ، أرجو أن يكون حقًّا: لا يموت عبد وهو لا يجعل لله ندًّا؛ إلا أدخله الله الجنة. (الصحيحة تحت رقم: ٣٥٦٦) (١٥٢٨/٧).

١١٣٩٤. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ قَالَ أَتَى النَّبِي ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا الْمُوجِبَتَانِ فَقَالَ «**مَنْ مَاتَ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٥٦٦) (١٥٣٠/٧).

١١٣٩٥. (صحيح) عن عُقْبَةَ بن مُسْلِمٍ أَنَ شُفَيًّا الْأَصْبَحِي حَدَّثَهُ أَنَّهُ دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: أَبُو هُرَيْرَةَ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُحَدِّثُ النَّاسَ. فَلَمَّا سَكَتَ وَخَلا قُلْتُ لَهُ: أَسْأَلُكَ بِحَقٍّ وَبِحَقٍّ لما حَدَّثْتَنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله عَقَلْتَهُ وَعَلِمْتَهُ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَفْعَلُ لأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيه رَسُولُ الله عَقَلْتُهُ وَعَلِمْتُهُ، ثم نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً، فمكَثْنَا قَلِيلًا، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: لأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيه رَسُولُ الله فِي هَذَا الْبَيْتِ مَا مَعَنَا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ، ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ أَفَاقَ وَمَسَحَ وَجْهَهُ وقَالَ: أَفْعَلُ لأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ الله أَنَا وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَامَعَنَا أَحدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ، ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً شَدِيدَةً، ثم مَالَ خَارًّا عَلَى وَجْهِهِ فَأَسْنَدْتُهُ طَوِيلًا، ثُم أَفَاقَ فَقَالَ: حدثني رَسُولُ الله: «**أَنَّ الله تَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَنْزِلُ إِلَى الْعِبَادِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ وَكلُّ أُمَّةٍ جَاثِيَةٌ، فَأَوَّلُ مَنْ يَدْعُو بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ، وَرَجُلٌ قُتِلَ فِي سَبِيلِ الله، وَرَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ، فَيَقُولُ الله لِلْقَارِئِ: أَلَمْ أُعَلِمْكَ مَا أَنْزَلْتُ عَلَى رَسُولِي؟ قَالَ بَلَى يَا رَبِّ. قالَ: فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ؟ قال: كُنْتُ أَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، فَيَقُولُ الله لَهُ: كَذَبْتَ، وَتَقُولُ الْمَلائِكَةُ كَذَبْتَ، وَيَقُولُ الله لَهُ: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ فلانٌ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ ذَاكَ. وَيُؤْتَى بِصَاحِبِ**

المَالِ، فَيَقُولُ الله: أَلَمْ أُوَسِّعْ عَلَيْكَ حَتَّى لَمْ أَدَعْكَ تَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ؟ قالَ بَلَى يَا رَبِّ. قالَ: فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ؟ قالَ: كُنْتُ أَصِلُ الرَّحِمَ وَأَتَصَدَّقُ، فَيَقُولُ الله لَهُ: كَذَبْتَ، وَتَقُولُ المَلَائِكَةُ لَهُ كَذَبْتَ، وَيَقُولُ الله: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ فُلَانٌ جَوَادٌ وَقَد قِيلَ ذَاكَ. وَيُؤْتَى بِالَّذِي قُتِلَ في سَبِيلِ الله فَيَقُولُ الله لَهُ: فِيمَاذَا قُتِلْتَ؟ فَيَقُولُ أَمَرْتَ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِكَ فقاتَلْتُ حَتَّى قُتِلْتُ. فَيَقُولُ الله لَهُ كَذَبْتَ، وَتَقُولُ لَهُ المَلَائِكَةُ كَذَبْتَ، وَيَقُولُ الله: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ فُلَانٌ جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ ذَاكَ»، ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ الله عَلَى رُكْبَتِي فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أُولَئِكَ الثَّلَاثَةُ أَوَّلُ خَلْقِ الله تُسَعَّرُ بِهِمْ النَّارُ يَوْمَ القِيَامَةِ». قَالَ الْوَلِيدُ أَبُو عُثْمَانَ المَدَائِنِيُّ: فَأَخْبَرَنِي عُقْبَةُ بن مسلم أَنَّ شُفَيًّا هُوَ الَّذِي دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَأَخْبَرَهُ بِهَذَا.

قالَ أَبُو عُثْمَانَ: وحدثني العَلَاءُ بنُ أَبِي حَكِيمٍ أَنَّهُ كَانَ سَيَّافًا لِمُعَاوِيَةَ، قَالَ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَأَخْبَرَهُ بِهَذَا عن أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: قَدْ فُعِلَ بِهؤلاءِ هَذَا فَكَيْفَ بِمَنْ بَقِيَ مِنَ النَّاسِ، ثُمَّ بَكَى مُعَاوِيَةُ بُكَاءً شَدِيدًا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ هَالِكٌ، وَقُلْنَا قَدْ جَاءَنَا هَذَا الرَّجُلُ بِشَرٍ، ثُمَّ أَفَاقَ مُعَاوِيَةُ وَمَسَحَ عن وَجْهِهِ وَقَالَ: صَدَقَ الله وَرَسُولُهُ: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ۝١٥ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي ٱلْأٓخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [هود:١٥، ١٦]. (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٨٢) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٢، ١٣٣٥) (مختصر العلو ٦٨/ ١١٠) (صحيح الجامع رقم: ١٧١٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٠٢) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٤٨٢).

١٣٩٦. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ. فَمَنْ عَمِلَ لِي عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ غَيْرِي، فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ. وَهُوَ لِلَّذِي أَشْرَكَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٧٧) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤) (أحكام الجنائز ص٧١).

١٣٩٧. (حسن) عَنْ أَبِي سَعْدِ بْنِ أَبِي فَضَالَةَ الأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «إِذَا جَمَعَ اللهُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ، نَادَى مُنَادٍ: مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي عَمَلٍ لَهُ لِلهِ، فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ. فَإِنَّ اللهَ أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٧٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٢).

* (حسن) وفي رواية: عن أَبي سَعِيدِ بن أَبي فَضَالَةَ الأَنْصَارِيِّ وكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ قال سَمِعْتُ رسولَ الله يقولُ: «إِذَا جَمَعَ الله النَّاسَ يوم القيامة لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ، نَادَى مُنَادٍ: مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي عَمَلٍ عَمِلَهُ لله أَحَدًا، فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ الله، فَإِنَّ الله أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ» (صحيح الترمذي رقم: ٣١٥٤) (المشكاة رقم: ٥٣١٨) (هداية الرواة رقم: ٥٢٤٨).

١١٣٩٨. (حسن) عن أبي سعيد [أو أبي] سعد بن أبي فضالة الأنصاري وكان من الصحابة قال: سمعتُ رسولَ اللهِ، يقول: «**إِذَا جَمَعَ اللهُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فِيهِ، نَادَى مُنَادٍ: مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي عَمَلِهِ لِلهِ أَحَدًا، فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْ عِنْدِهِ، فَإِنَّ اللهَ أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٩٩).

* (حسن صحيح) وفي رواية: عن أبي سعيدٍ بن أبي فَضالةَ الأَنصاري وكان من الصحابة عن النبيِّ قالَ: «**إذا جَمَعَ اللهُ الأولينَ والآخرينَ في يَوْمٍ لا رَيْبَ فيهِ نادى منادي: مَنْ أَشْرَكَ في عَمَلٍ عَمِلَهُ للهِ، فليَطْلُبْ ثوابَهُ منْ عندِ غيرِ اللهِ، فإنَّ اللهَ أغنى الشُّركاءِ عَن الشركِ**»، وفي رواية: «**إذا كان يوم القيامة نادى مناد: من عمل عملًا لغير الله فليطلب ثوابه ممن عمله له**» (التعليقات الحسان صحيح ابن حبان رقم: ٤٠٥) (صحيح الجامع رقم: ٧٨٢).

١١٣٩٩. (حسن) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ، وَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ المَسِيحَ الدَّجَّالَ. فَقَالَ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ عِنْدِي مِنَ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ؟**»، قَالَ، قُلْنَا: بَلَى. فَقَالَ: «**الشِّرْكُ الْخَفِيُّ: أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ يُصَلِّي فَيُزَيِّنُ صَلَاتَهُ لِمَا يَرَى مِنْ نَظَرِ رَجُلٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٧٩) (المشكاة رقم: ٥٣٣٣) (هداية الرواة رقم: ٥٢٦٢) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٠٧).

١١٤٠٠. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الشرك الخفي أن يعمل الرجل لمكان الرجل**» (صحيح الجامع رقم: ٣٧٢٩).

١١٤٠١. (صحيح) عن أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللهُ بِهِ وَمَنْ يُسَمِّعْ يُسَمِّعِ اللهُ بِهِ**»، وفي رواية: «**مَنْ يُسَمِّعْ، يُسَمِّعِ اللهُ بِهِ. وَمَنْ يُرَاءِ، يُرَاءِ اللهُ بِهِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٨١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٨١).

١١٤٠٢. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَنْ سَمَّعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمَّعَ اللهُ بِهِ مسامع خَلْقِهِ يوم القيامة وَصَغَّرَهُ وَحَقَّرَهُ**»، وفي رواية: «**من سمع الناس بعمله، سمع الله به أسامع خلقه وحقره وصغره**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٥) (الصحيحة رقم: ٢٥٦٦) (المشكاة رقم: ٥٣١٩) (هداية الرواة رقم: ٥٢٤٩).

١١٤٠٣. (صحيح موقوف) عن ابن عباس قال: من راءى بشيء في الدنيا من عمله وكله الله إليه يوم القيامة وقال: انظر هل يغني عنك شيئًا. (صحيح الترغيب رقم: ٢٩).

١١٤٠٤. (صحيح لغيره) عَنْ عَوْفِ بن مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**مَنْ قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ رَاءَى اللهُ بِهِ، وَمَنْ قَامَ مَقَامَ سُمْعَةٍ سَمَّعَ اللهُ بِهِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٧).

١١٤٠٥. (صحيح لغيره) عَنْ مُعَاذِ بن جَبَلٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُومُ فِي الدُّنْيَا مَقَامَ سُمْعَةٍ وَرِيَاءٍ إِلا سَمَّعَ اللهُ بِهِ عَلَى رُءُوسِ الْخَلائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٨) و(تحت رقم: ١٣٣٢).

١١٤٠٦. (صحيح) عن أبي هند الداري أنه سمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**من قام مقام رياء وسمعة راءى الله تعالى به يوم القيامة وسمع**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٤).

١١٤٠٧. (حسن صحيح) عن أُبَيِّ بن كعب أن رسولَ اللهِ قال: «**بَشِّرْ هذِهِ الأُمَّةَ بالنَّصْرِ وَالسَّنَاءِ والتَّمْكِين**، (وفي رواية: **بشر هذه الأمة بالسناء والدين والرفعة والتمكين في الأرض**) **فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عَمَلَ الآخِرَةِ لِلدُّنْيَا، لَمْ يَكُنْ لَهُ في الآخِرَةِ من نَصِيبٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٠١) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٣) (الضعيفة تحت رقم٦٨٩٢/ ١٤/ ٩١٧).

١١٤٠٨. (صحيح) عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بشر هذه الأمة بالتيسير، والسناء، والرفعة في الدين، والتمكين في البلاد، والنصر، فمن عمل منهم عملًا بعمل الآخرة للدنيا فليس له في الآخرة من نصيب**»، وفي رواية: «**بشر هذه الأمة بالسناء والتمكين في البلاد والنصر والرفعة في الدين، ومن عمل منهم بعمل الآخرة للدنيا، فليس له في الآخرة نصيب**» (صحيح الترغيب والترهيب تحت رقم: ٢٣، ١٣٢٢) (أحكام الجنائز ص٧٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٨٢٥).

١١٤٠٩. (سنده جيد) عن محمود بن لبيد أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر**»، قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: «**الرياء، يقول الله** عَزَّ وَجَلَّ **أصحاب ذلك يوم القيامة إذا جازى الناس: اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء**» (الصحيحة رقم: ٩٥١) (تحقيق كتاب الإيمان للقاسم ابن سلام ص٧٢).

١١٤١٠. (صحيح) عن محمود بن لبيد أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر**»، قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: «**الرياء، يقول الله** عَزَّ وَجَلَّ **لهم يوم القيامة إذا جزى الناس بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤن في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٢) (المشكاة رقم: ٥٣٣٤) (هداية الرواة رقم: ٥٢٦٣) (صحيح الجامع رقم: ١٥٥٥).

* (حسن) وفي رواية عنه: قال: خرج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**أيها الناس إياكم وشرك السرائر**» قالوا: يا رسول الله وما شرك السرائر؟ قال: «**يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته جاهدًا لما يرى من نظر الناس إليه فذلك شرك السرائر**» (صحيح الترغيب رقم: ٣١).

١١٤١١. (صحيح) عن يعلى بن شداد بن أوس عن أبيه، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنا نعد على عهد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن الرياء الشرك الأصغر. (صحيح الترغيب رقم: ٣١).

١١٤١٢. (حسن لغيره) عن أبي علي رجل من بني كاهل قال: خطبنا أبو موسى الأشعري فقال: يا أيها الناس اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من دبيب النمل، فقام إليه عبدالله بن حزن وقيس بن المضارب فقالا: والله لتخرجن مما قلت أو لنأتين عمر مأذونًا أو غير مأذون؟ قال: بل، أخرج مما قلت، خطبنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات يوم فقال: «**أيها الناس اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من دبيب النمل**»، فقال له من شاء الله أن يقول: وكيف نتقيه وهو أخفى من دبيب النمل يا رسول الله؟ قال: قولوا: «**اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئًا نعلمه، ونستغفرك لما لا نعلمه**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٦) (تخريج كتاب الإيمان لابن تيمية ص٥٨).

١١٤١٣. (صحيح) عن معقل بن يسار قال: انطلقت مع أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فقال: «**يا أبا بكر للشرك فيكم أخفى من دبيب النمل**». فقال أبو بكر: وهل الشرك إلا من جعل مع الله إلهًا آخر؟ فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**والذي نفسي بيده، للشرك أخفى من دبيب النمل، ألا أدلك على شيء إذا قلته ذهب عنك قليله وكثيره؟**». قال: «**قل: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧١٦).

١١٤١٤. (صحيح) عن أبي بكر مرفوعًا: «**الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل وسأدلك على شيء إذا فعلته أذهب عنك صغار الشرك وكباره تقول: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم**» (صحيح الجامع رقم: ٣٧٣١).

١١٤١٥. (صحيح) عن ابن عباس مرفوعًا: «**الشرك في أمتي أخفى من دبيب النمل على الصفا**» (صحيح الجامع رقم: ٣٧٣٠).

١١٤١٦. (صحيح) عن عباد بن تميم عن عمه مرفوعًا: «**يا نعايا العرب يا نعايا العرب ثلاثًا، إن أخوف ما أخاف عليكم الزنا والشهوة الخفية**»، وفي رواية: «**الرياء والشهوة الخفية**» وهو الصواب. (الصحيحة رقم: ٥٠٨) (١/ ٧٠٣) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٣٩٠) (راجع كتاب الإيمان والإسلام باب الإخلاص والنية وكتاب القدر باب العمل بالخواتيم).

باب إخفاء العمل الصالح

١١٤١٧. (صحيح) عن الزبير بن العوام مرفوعًا: «**من استطاع منكم أن يكون له خبئ من عمل صالح فليفعل**» (الصحيحة رقم: ٢٣١٣) (صحيح الجامع رقم: ٦٠١٨).

باب ما جاء في الاستدراج

١١٤١٨. (إسناده جيد) عن عقبة بن عامر عن النبي صَلَّىٰ ٱللَّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا رأيت الله يعطي العبد من الدنيا على معاصيه ما يحب فإنما هو استدراج**» ثم تلا رسول الله صَلَّىٰ ٱللَّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴾ [الأنعام:٤٤]» (المشكاة رقم: ٥٢٠١) (هداية الرواة رقم: ٥١٢٩) (الصحيحة رقم: ٤١٣).

١١٤١٩. (صحيح) عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله صَلَّىٰ ٱللَّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إذا رأيت الله يعطي العبد من الدنيا ما يحب وهو مقيم على معاصيه فإنما ذلك منه استدراج**» (صحيح الجامع رقم: ٥٦١).

باب اجتناب الصغائر ومحقرات الذنوب

١١٤٢٠. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ: «**يَا عَائِشَةُ إِيَّاكِ وَمُحَقَّرَاتِ الذنوب، (وفي رواية: وَمُحَقَّرَاتِ الأَعْمَالِ) فَإِنَّ لَهَا مِنَ اللهِ طَالِبًا**» (الصحيحة رقم: ٥١٣،٢٧٣١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣١٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٩٧) (المشكاة رقم: ٥٣٥٦) (هداية الرواة رقم: ٥٢٨٥) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٤٧٢).

١١٤٢١. (صحيح على شرط الشيخين) عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله صَلَّىٰ ٱللَّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إياكم ومحقِّرات الذنوب، كقوم نزلوا في بطن وادٍ فجاء ذا بعود وجاء ذا بعود حتى انضجوا خبزتهم، وإن محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه**» (الصحيحة رقم: ٣٨٩، ٣١٠٢).

١١٤٢٢. (صحيح لغيره) عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صَلَّىٰ ٱللَّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إياكم ومحقرات الذنوب فإنهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه**»، وأن رسول الله صَلَّىٰ ٱللَّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضرب لهن مثلًا: «**كمثل قوم نزلوا أرض فلاة، فحضر صنيع القوم، فجعل الرجل ينطلق فيجيء بالعود، والرجل يجيء بالعود، حتى جمعوا سوادًا، فأججوا نارًا وأنضجوا ما قذفوا فيها**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٧٠) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٠٢/ ج٧/ ٢٧٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إيَّاكمْ ومُحَقَّرَاتِ الذنوبِ فإنَّهُنَّ يَجْتَمِعْنَ على الرَّجُلِ حتى يُهْلِكْنَهُ كَرَجُلٍ كانَ بأرْضٍ فَلاةٍ فَحَضَرَ صَنِيعُ القَوْمِ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجيءُ بالعُودِ والرَّجُلُ يَجِيءُ بالعُودِ حتَّى جَمَعُوا مِنْ ذلك سَوادًا وأجَّجُوا نارًا فأنضَجُوا ما فيها»** (صحيح الجامع رقم: ٢٦٨٧).

١١٤٢٣. (صحيح) عن سهل بن سعد أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إياكم ومحقرات الذنوب فإنما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد فجاء ذا بعود وجاء ذا بعود حتى جملوا ما أنضجوا به خبزهم وإن محقرات الذنوب متى يأخذ بها صاحبها تهلكه»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٤٧١) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٨٦).

١١٤٢٤. (صحيح لغيره) عن عبد الله عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إن الشيطان قد يئس أن تعبد الأصنام في أرض العرب، ولكنه سيرضى منكم بدون ذلك بالمحقرات وهي الموبقات يوم القيامة اتقوا المظالم ما استطعتم فإن العبد يجيء بالحسنات يوم القيامة يرى أنه ستنجيه فما زال عبد يقوم فيقول: يا رب ظلمني عبدك مظلمة، فيقول امحوا من حسناته ما يزال كذلك حتى ما يبقى له حسنة من الذنوب وإن مثل ذلك كسفر نزلوا بفلاة من الأرض ليس معهم حطب فتفرق القوم ليحتطبوا فلم يلبثوا أن حطبوا فأعظموا النار وطبخوا ما أرادوا وكذلك الذنوب»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٢٢١).

١١٤٢٥. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إن الشيطان قد أيس أن يعبد بأرضكم هذه، ولكنه قد رضي منكم بما تحقرون»** (الصحيحة رقم: ٤٧١، ٢٦٣٥).

١١٤٢٦. (حسن) عن أبي الدرداء عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لو غفر لكم ما تأتون إلى البهائم لغفر لكم كثيرًا»** (الصحيحة رقم: ٥١٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٧٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٧٤).

١١٤٢٧. (صحيح) عن أبي سعيد قال: إنَّكم لتعملونَ أعمالًا هي أَدَقُّ في أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعَرِ؛ كُنَّا نَعُدُّها على عَهْدِ رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من المُوبقات. (الصحيحة رقم: ٣٠٢٣).

١١٤٢٨. (صحيح) عن عبادة بن قرص أو قال سليمان بن قرط وكانت له صحبة قال: والله إنكم لتعملون أعمالًا هي أدق في أعينكم من الشعر. كنا نعدها على عهد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الموبقات. (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٢٣) (٧/ ٥٣).

باب فيما يكفر الذنوب في الدنيا

١١٤٢٩. (حسن صحيح) عن أَنَسٍ، قال: قال رَسُولُ الله: «إِذَا أَرَادَ الله بِعَبْدِهِ الْخَيْرَ عَجَّلَ لَهُ الْعُقُوبَةَ في الدُّنْيَا، وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدِهِ الشَّرَّ أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُوَافى بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٩٦) (الصحيحة رقم: ١٢٢٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٨) (المشكاة رقم: ١٥٦٥) (هداية الرواة رقم: ١٥٠٩).

١١٤٣٠. (صحيح المرفوع منه دون قوله: أنت عبد أرادَ اللهُ بِكَ خيرًا ودون القصة) عن عبدِ اللهِ بن المُغَفَّلِ أنَّ رجلا لقي امرأةً كانت بَغِيًّا في الجاهليةِ، فَجَعَلَ يُلاعبُها حتى بَسَطَ يَدَهُ إليها، فقالتْ: مَهْ؟ فإنَّ اللهَ قد أذهبَ بالشركِ وجاءِ بالإسلامِ، فتركَها وولَّى، فجعلَ يَلْتَفِتُ خلفَهُ وينظُرُ إليها حتى أصابَ وَجْهُهُ حائطًا، ثم أتى النبي والدمُ يسيلُ على وجهِهِ فأخبرَهُ بالأمرِ؟، فقَالَ: «أنتَ عبدٌ أرادَ اللهُ بِكَ خيرًا»، ثم قَالَ: «إنَّ اللهَ جَلَّوَعَلَا إذا أرادَ بعبدٍ خيْرًا، عجَّلَ عقوبةَ ذنبِهِ، وإذا أراد بعبدٍ شَرًّا أَمْسَكَ عليهِ ذنبَهُ حتى يُوَافِي يومَ القيامةِ كأنَّهُ عائر» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٥٥) (الصحيحة رقم: ١٢٢٠).

١١٤٣١. (صحيح) قال رَسُولُ الله: «إذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا وإذا أراد بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة» (صحيح الجامع رقم: ٣٠٨).

باب التعرض لنفحات رحمة الله

١١٤٣٢. (حسن) عن أنس مرفوعًا: «افعلوا الخير دهركم، وتعرضوا لنفحات رحمة الله، فإن لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده وسلوا الله أن يستر عوراتكم وأن يؤمن روعاتكم» (الصحيحة رقم: ١٨٩٠).

باب ما جاء في ذكر الكبائر

١١٤٣٣. (صحيح) عن جابر أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «اجتنبوا الكبائر وسددوا وأبشروا» (الصحيحة رقم: ٨٨٥) (صحيح الجامع رقم: ١٤٦).

١١٤٣٤. (صحيح) عن أَبي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ جَاءَ يَعْبُدُ اللهَ وَلَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئا وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ كَانَ لَهُ الْجَنَّةُ» فَسَأَلُوهُ عَنِ الْكَبَائِرِ فَقَالَ: «الإِشْرَاكُ بِاللهِ وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُسْلِمَةِ وَالْفِرَارُ يَوْمَ الزَّحْفِ» (صحيح النسائي رقم: ٤٠٢٠) (الإرواء تحت رقم: ١٢٠٢/ ج٥/ ص٢٥).

١١٤٣٥. (صحيح) عن أبي أيوب، قال: قالَ رَسُولُ اللهِ: «**ما مِنْ عَبْدٍ يَعْبُدُ اللهَ لا يُشْرِكُ بِهِ شيئًا، ويُقِيمُ الصَّلاةَ، ويُؤتِي الزَّكاةَ، ويَصُومُ رَمَضانَ، ويَجْتَنِبُ الكَبائِرَ إلا دَخَلَ الجَنَّةَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠).

١١٤٣٦. (حسن) عن المطلب بن عبدالله بن حنطب عن عبدالله بن عمرو قال: صعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المنبر فقال: «**لا أقسم، لا أقسم، لا أقسم**» **ثم نزل فقال**: «**أبشرُوا، أبشرُوا، إنه من صلى الصَّلوات الخمسَ، واجْتنبَ الكبائر، دخلَ من أيِّ أبوابِ الجنّة شاءَ**» قال المطلب: سمعت رجلًا يسأل عبدالله بن عمرو: أسمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يذكرهن؟ قال: نعم «**عقوقَ الوالدين، والشركَ بالله، وقتلَ النَّفس، وقَذْفَ المحصَنات، وأكلَ مالَ اليتيمِ، والفرارَ من الزَّحفِ. وأكلَ الربا**» (الصحيحة رقم: ٣٤٥١) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٤٠).

١١٤٣٧. (حسن) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خمس ليس لهن كفارة: الشرك بالله** عَزَّ وَجَلَّ، **وقتل النفس بغير حق، أو نهب مؤمن، أو الفرار يوم الزحف، أو يمين صابرة يقتطع بها مالًا بغير حق**» (الإرواء رقم: ٢٥٦٤) و(تحت رقم: ١٢٠٢) (ج٥/ ص٢٦) (قلت: وهو في (الإرواء رقم: ٢٥٦٨) وأشار الشيخ بقوله: ضعيف فالله أعلم).

١١٤٣٨. (صحيح) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «**اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ**». قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا هُنَّ قَالَ «**الشِّرْكُ بِاللهِ وَالسِّحْرُ وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَكْلُ الرِّبَا وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٧٤).

١١٤٣٩. (حسن) عن عُمَيْرٍ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا الْكَبَائِرُ قَالَ: «**هُنَّ سَبْعٌ أَعْظَمُهُنَّ إِشْرَاكٌ بِاللهِ وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقٍ وَفِرَارٌ يَوْمَ الزَّحْفِ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٠٢٣).

١١٤٤٠. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: «**الشِّرْكُ أَنْ تَجْعَلَ لِلهِ نِدًّا وَأَنْ تُزَانِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مَخَافَةَ الْفَقْرِ أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ**» ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللهِ: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ [الفرقان:٦٨]. (صحيح النسائي رقم: ٤٠٢٦) (تخريج أحاديث مشكلة الفقر رقم:٩).

١١٤٤١ . (حسن) عن ابنِ عباس، عن النبي قال: «**لَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ، ولَعَنَ اللهُ مَنْ غيَّرَ تُخُومَ الأَرْضِ، ولَعنَ اللهُ مَنْ كَمَهَ الأعمى عَنِ السبيلِ، ولَعَنَ اللهُ مَنْ سَبَّ والِدَيهِ، ولعنَ اللهُ مَنْ تولَّى غَيْرَ مواليِهِ، ولَعَنَ اللهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قوم لوط**» قالها ثلاثًا في عَمَلِ قوم لوط. (صحيح موارد الظمآن رقم:٥٣).

١١٤٤٢ . (صحيح) عن ابن عباس أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لعن الله مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ، لعن الله من غيّر تخوم الأرض، لعن الله من كَمَهَ الأعمى عن السبيل، لَعَنَ اللهُ مَنْ سَبَّ** (وفي رواية: عق) **والِدَيهِ، لعن الله من تولّى غير مواليه، لعن الله من وقع على بهيمة، لعن الله من عمِل عمَل قوم لوط، لعن الله من عمِل عمَل قوم لوط**» (الصحيحة رقم: ٣٤٦٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٢١).

١١٤٤٣ . (صحيح) عن سلمة بن قيس الأشجعي قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حجة الوداع: «**ألا إنما هن أربع: أن لا تشركوا بالله شيئًا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا تزنوا ولا تسرقوا**». قال: فما أنا بأشح عليهن مني إذا سمعتهن من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الصحيحة رقم: ١٧٥٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٤٠).

١١٤٤٤ . (حسن) عن ابن عباس: أن رجلًا قال: يا رسول الله ما الكبائر؟ قال: «**الشرك بالله والإياس من روح الله والقنوط من رحمة الله**» (الصحيحة رقم: ٢٠٥١) (صحيح الجامع رقم: ٤٦٠٣).

١١٤٤٥ . (حسن) عن ابن عمرو مرفوعًا: «**الكبائر: الإشراك بالله وقذف المحصنة وقتل النفس المؤمنة والفرار يوم الزحف وأكل مال اليتيم وعقوق الوالدين المسلمين وإلحاد بالبيت قبلتكم أحياء وأمواتًا**» (صحيح الجامع رقم: ٤٦٠٢).

١١٤٤٦ . (حسن) عن سهل بن أبي حثمة قال: سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على المنبر يقول: «**اجتنبوا الكبائر السبع، فسكت الناس فلم يتكلم أحد، فقال: ألا تسألوني عنهن؟ الشرك بالله وقتل النفس والفرار من الزحف وأكل مال اليتيم وأكل الربا وقذف المحصنة والتعرب بعد الهجرة**» (الصحيحة رقم: ٢٢٤٤) (صحيح الجامع رقم: ١٤٥).

١١٤٤٧ . (حسن) عن أبي سعيد مرفوعًا: «**الكبائر سبع: الإشراك بالله وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وقذف المحصنة والفرار من الزحف وأكل الربا وأكل مال اليتيم والرجوع إلى الأعرابية بعد الهجرة**» (صحيح الجامع رقم: ٤٦٠٦).

١١٤٤٨. (صحيح موقوفًا) عن أبي هريرة، قال: الكبائر سبع، أولهن: الإشراك بالله، وقتل النفس، ورمي المحصنات، والأعرابية بعد الهجرة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٥١/ ٤٧٨).

١١٤٤٩. (صحيح) عن سلمة بن الأكوع قال: كنا إذا رأينا الرجل يلعن أخاه رأينا أن قد أتى بابا من الكبائر. (الصحيحة رقم: ٢٦٤٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٩١) مكرر في كتاب الآداب باب النهي عن اللعن. (راجع كتاب الآداب باب بر الوالدين وعدم عقوقهما).



كتـــاب الآداب

باب الاستئذان

١١٤٥٠. (صحيح لغيره) عن أنس بن مالك قال: كنت أخدم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فكنت أدخل عليه بغير إذن، فجئت ذات يوم فدخلت عليه، فقال: «**وراءك يا بني إنه قد حدث أمر، فلا تدخل علي إلا بإذن**» (الصحيحة رقم: ٢٩٥٧).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنه: قال: كنت خادمًا للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: فكنت أدخل بغير استئذان، فجئت يومًا، فقال: «**كما أنت يا بني؛ فإنه قد حدث بعدك أمرٌ: لا تدخلنّ إلا بإذن**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٢٠/ ٨٠٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ: أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ، عَلِمَ بِآيَةِ الحِجَابِ لَمَّا نَزَلَتْ، قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَدْخُلْ عَلَى النِّسَاءِ، فَمَا مَرَّ عَلَيَّ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْهُ**» (الضعيفة تحت رقم٥٧٦٠/ ١٢/ ٥٧٨).

باب النظر في الدّور

١١٤٥١. (صحيح) عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَيُّمَا رَجُلٍ كَشَفَ سِتْرًا فَأَدْخَلَ بَصَرَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَقَدْ أَتَى حَدًّا لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا فَقَأَ عَيْنَهُ لَهُدِرَتْ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى بَابٍ لَا سِتْرَ لَهُ فَرَأَى عَوْرَةَ أَهْلِهِ فَلَا خَطِيئَةَ عَلَيْهِ إِنَّمَا الْخَطِيئَةُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٧٢٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «**مَنْ كَشَفَ سِتْرًا فَأَدْخَلَ بَصَرَهُ في البَيْتِ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَرَأَى عَوْرَةَ أَهْلِهِ، فَقَدْ أَتَى حَدًّا لَا يَحِلُ لَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ: لَوْ أَنَّهُ حِينَ أَدْخَلَ بَصَرَهُ اسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ فَفَقَأَ عَيْنَيْهِ مَا عيّرَتُ عَلَيْهِ، وَإِنْ مَرَّ رَجُلٌ عَلَى بَابٍ لَا سِتْرَ لَهُ غَيْرَ مُغْلَقٍ فَنَظَرَ فَلَا خَطِيئَةَ عَلَيْهِ، إِنَّمَا الْخَطِيئَةُ عَلَى أَهْلِ البَيْتِ**» (هداية الرواة رقم: ٣٤٥٧) (الصحيحة رقم: ٣٤٦٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١).

١١٤٥٢. (صحيح) عن مسلم بن نذير قال: استأذن رجل على حذيفة، فاطّلع، وقال: أدخل؟ قال حذيفة: أما عينك فقد دخلت، وأما إستك فلم تدخل. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٣٠/ ١٠٩٠).

١١٤٥٣. (صحيح دون جملة الإمامة) عن ثوبان مولى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا يحل لامرئ مسلم أن ينظر إلى جوف بيت حتى يستأذن؛ فإن فعل فقد دخل. ولا يؤم قومًا فيخصّ نفسه بدعوة دونهم حتى ينصرف. ولا يصلي وهو حاقن حتى يتخفف**». قال أبو عبد الله: أصح ما يروى في هذا الباب هذا الحديث. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٣١/ ١٠٩١).

باب إذا نظر بغير إذن تفقأ عينه

١١٤٥٤. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَوْ أَنَّ امْرَءاً اطَّلَعَ عَلَيْكَ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَخَذَفْتَهُ فَفَقَأْتَ عَيْنَه مَا كَانَ عَلَيْكَ حَرَجٌ** -وَقَالَ مَرَّةً:- **جُنَاحٌ**»، وفي رواية: «**لو اطلع رجلٌ في بيتك، فخذفته بحصاة ففقأت عينه، ما كان عليك جناح**» (صحيح النسائي رقم: ٤٨٧٥، ٤٨٧٦) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠٦٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٧٢٧) (الإرواء تحت رقم: ٢٢٢٧) (ج٧/ ٢٨٤).

١١٤٥٥. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقولُ: «**مَنِ اطلَّعَ في دَارِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَفَقَأُوا عَيْنَهُ فَقَدْ هَدَرَتْ عَيْنُهُ**»، وفي رواية: «**مَنِ اطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَفَقَأُوا عَيْنَهُ فَلَا دِيَةَ لَهُ وَلَا قِصَاصَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥١٧٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٢٧) (الإرواء تحت رقم: ٢٢٢٧/ ج٧/ ٢٨٤) (الإرواء تحت رقم: ٢٢٢٧) (ج٧/ ٢٨٤).

١١٤٥٦. (صحيح) عن أنس قال: كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قائمًا يصلي فاطلع رجل في بيته، وفي طريق آخر: من خلل (وفي رواية: فألقم عينه خصاصة الباب) في حجرة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخذ سهمًا من كنانته، فسدد نحو عينيه ليفقأ عينه فأخرج الرجل رأسه، وفي رواية: فانقمع الأعرابي، فذهب، فقال: «**أما إنك لو ثبتّ لفقأت عينك**»، وفي رواية: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان قائمًا يصلي في بيته، فجاء رجل فاطلع في بيته، فأخذ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سهما من كنانته، فسدده نحو عينيه حتى انصرف.

(صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠٦٩) (الصحيحة رقم: ١٠٦٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى بَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَلْقَمَ عَيْنَهُ خُصَاصَةَ الْبَابِ فَبَصُرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَوَخَّاهُ بِحَدِيدَةٍ أَوْ عُودٍ لِيَفْقَأَ عَيْنَهُ فَلَمَّا أَنْ بَصُرَ انْقَمَعَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَمَا إِنَّكَ لَوْ ثَبَتَّ لَفَقَأْتُ عَيْنَكَ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٨٧٣) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٧٢٩).

١١٤٥٧. (صحيح) عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: دخل عبد الله بن مسعود على مريض يعوده -ومعه قوم، وفي البيت امرأة- فجعل رجل من القوم ينظر إلى المرأة، فقال له عبد الله: «لو انفقأت عينك، كان خيرًا لك» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤١٢/ ٥٣١).

* (حسن الإسناد موقوفًا) وفي رواية عنه قال: عاد عبد الله [هو ابن مسعود] رجلًا، ومعه رجل من أصحابه، فلما دخل الدار جعل صاحبه ينظر، فقال له عبد الله: والله لو تفقأت عيناك كان خيرًا لك.

(صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٨٠/ ١٣٠٥).

١١٤٥٨. (صحيح) عن نافع: أن نفرًا من أهل العراق دخلوا على ابن عمر، فرأوا على خادم لهم طوقًا من ذهب، فنظر بعضهم إلى بعض، فقال: ما أفطنكم للشر؟. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٨١/ ١٣٠٦).

باب ما جاء في أن الاستئذان ثلاثة

١١٤٥٩. (صحيح) عن أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ أَبُو مُوسَى عَلَى عُمَرَ. فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ؟ فَقَالَ عُمَرُ: وَاحِدَةٌ، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ؟ فَقَالَ عُمَرُ ثِنْتَانِ، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ؟ فَقَالَ عُمَرُ ثَلَاثٌ، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ عُمَرُ لِلْبَوَّابِ: مَا صَنَعَ؟ قَالَ رَجَعَ، قَالَ عَلَيَّ بِهِ. فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ: مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ؟، قَالَ السُّنَّةَ. قَالَ: آلسُّنَّةَ؟ وَالله لَتَأْتِيَنِّي عَلَى هَذَا بِبُرْهَانٍ أو بَيِّنَةٍ أَوْ لأَفْعَلَنَّ بِكَ، قَالَ: فَأَتَانَا وَنَحْنُ رُفْقَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الأنصار أَلَسْتُمْ أَعْلَمَ النَّاسِ بِحَدِيثِ رَسُولِ الله؟ أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ الله: «**الاسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ، فَإِن أَذِنَ لَكَ وَإِلَّا فَارْجِعْ**؟» فَجَعَلَ القَوْمُ يُمَازِحُونَهُ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي إِلَيْهِ، فَقُلْتُ مَا أَصَابَكَ فِي هَذَا مِنَ العُقُوبَةِ فَأَنَا شَرِيكُكَ، قَالَ فَأَتَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا كُنْتُ عَلِمْتُ بِهَذَا. وفي رواية: فانْطَلَقَ بأَبِي سَعِيدٍ فَشَهِدَ لَهُ فقَالَ: أَخَفِيَ عَلَيَّ هذَا مِنْ أَمْرِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَلْهَانِي السَّفْقُ بالأَسْوَاقِ، وَلَكِنْ تُسَلِّمُ مَا شِئْتَ وَلا تَسْتَأْذِنُ. وفي رواية أخرى: فقال عُمَرُ لأَبِي مُوسَى: إِنِّي لَمْ أَتَّهِمْكَ وَلَكِن الحَدِيثَ عن رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَدِيدٌ. وفي اخرى: فَقَالَ عُمَرُ لأَبِي مُوسَى: إِمَا إِنِّي لَمْ أَتَّهِمْكَ وَلكِن خَشِيتُ أَنْ يَتَقَوَّلَ النَّاسُ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٩٠) (صحيح أبي داود رقم: ٥١٨٢، ٥١٨٣، ٥١٨٤) (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٧٤) (٧/ ١٣٩٠) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨١٧/ ١٠٧٣/ هامش).

١١٤٦٠. (صحيح) عن أبي سعيد وغيره؛ قال أبو سعيد: كنت في مجلس من مجالس الأنصار؛ إذ جاء أبو موسى كأنه مذعور فقال: استأذنت على عمر ثلاثًا فلم يؤذن لي، فرجعت، فقال: ما منعك؟ قلت: استأذنت ثلاثًا فلم يؤذن لي فرجعت، وقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا استأذن أحدكم ثلاثًا فلم يؤذن له؛ فليرجع**» (وفي لفظ: «**الاستئذان ثلاث، فإن أُذن لك، وإلا؛ فارجع**»). فقال: والله لتقيمن عليه بينة، أمنكم أحد سمعه من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فقال أُبيّ ابن كعب: والله! لا يقوم معك إلا أصغر القوم، فكنت أصغر القوم، فقمت معه فأخبرت عمر أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال ذلك. (الصحيحة رقم: ٣٤٧٤).

١١٤٦١. (صحيح لغيره) عن عبيد بن عمير، عن أبي موسى قال: استأذنت على عمر، فلم يؤذن لي -ثلاثًا- فأدبرت، فأرسل إلي، فقال: يا عبد الله! اشتد عليك أن تحتبس على بابي؟ اعلم أن الناس كذلك يشتد عليهم أن يُحتبسوا على بابك. فقلت: بل استأذنت عليك ثلاثًا، فلم يؤذن لي، فرجعت وكنا نؤمر بذلك. فقال: ممن سمعت هذا؟ فقلتُ: سمعته من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فقال: أسمعت من

النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما لم نسمع؟ لئن لم تأتني على هذا ببينة لأجعلنك نكالًا! فخرجت حتى أتيت نفرًا من الأنصار جلوسًا في المسجد، فسألتهم؟ فقالوا: أو يشك في هذا أحد؟ فأخبرتهم ما قال عمر. فقالوا: لا يقوم معك إلا أصغرنا، فقام معي أبو سعيد الخدري -أو أبو مسعود- إلى عمر، فقال: خرجنا مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يريد سعد بن عبادة حتى أتاه، فسلم، فلم يؤذن له، ثم سلم الثانية، ثم الثالثة، فلم يؤذن له، فقال: «**قضينا ما علينا**»، ثم رجع. فأدركه سعد، فقال: يا رسول الله! والذي بعثك بالحق ما سلمت من مرة إلا وأنا أسمع؛ وأرد عليك، ولكن أحببت أن تكثر من السلام علي وعلى أهل بيتي. فقال أبو موسى: والله إن كنت لأمينًا على حديث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فقال: أجل، ولكن أحببت أن أستثبت. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨١٧/ ١٠٧٣).

١١٤٦٢. (صحيح) عن أنس عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنه كانَ إذا تَكلَّمَ بكلمَةٍ أعادَها ثلاثًا؛ حتّى تُفْهَمَ عنه، وإذا أتَى على قوْمٍ فَسَلَّمَ عليهم؛ سلّم عليهم ثلاثًا. (الصحيحة رقم: ٣٤٧٣) مكرر في كتاب الشمائل المحمدية باب هدي النبي في الكلام.

باب عدم استقبال الباب عند الاستئذان

١١٤٦٣. (صحيح) عن هُزَيْلٍ قالَ: جَاءَ رَجلٌ، قالَ عُثْمانُ: سَعْدٌ فوَقَفَ عَلَى بَابِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَأْذِنُ فَقَامَ عَلَى الْبَابِ: مُسْتَقْبِلَ الْبَابِ، فقَالَ لَهُ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هكَذَا عَنْكَ أَو هكَذَا فإِنمَا الاستئذان مِنَ النَّظَرِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥١٧٤).

١١٤٦٤. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ بُسْرٍ، قالَ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَى بَابَ قَوْمٍ لَمْ يَسْتَقْبِلِ الْبَابَ مِنْ تِلْقَاءِ وَجْهِهِ وَلكِن مِنْ رُكْنِهِ الأيْمَنِ أَوْ الأيْسَرِ وَيَقُولُ: «**السَّلَامُ عَلَيْكُم، السَّلَامُ عَلَيْكُم**»، وَذَلِكَ أَنَّ الدُّورَ لَمْ يكُنْ عَلَيْهَا يَوْمِئِذٍ سُتُورٌ. (صحيح أبي داود رقم: ٥١٨٦) (المشكاة رقم: ٤٦٧٣) (هداية الرواة رقم: ٤٥٩٧) (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٠٣) (٧/ ١١).

* (**حسن صحيح**) وفي رواية: عن عبد الله بن بسر صاحب النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا أتى بابًا يريد أن يستأذن لم يستقبله، جاء يمينًا وشمالًا، فإن أذن له وإلا انصرف. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠٧٨).

* (سنده جيد) وفي رواية: عن عبد الله بن بسر صاحب النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا جاء الباب يستأذن لم يستقبله، يقول: يمشي مع الحائط حتى يستأذن فيؤذن له أو ينصرف. (الصحيحة رقم: ٣٠٠٣) (هداية الرواة تحت رقم: ٤٥٩٧) (ج٤/ ٣٢٥/ هامش).

١١٤٦٥. **(صحيح)** عن عبدالله بن بسر المازني صاحب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أتى بيت قوم أتاه مما يلي جداره ولا يأتيه مستقبلًا بابه. (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٠٣) (هداية الرواة تحت رقم: ٤٥٩٧) (ج٤/ ٣٢٦،٣٢٥/ هامش).

١١٤٦٦. **(حسن وجاء بسند صحيح من فعله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)** عن عبد الله بن بسر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**لا تأتوا البيوت من أبوابها ولكن ائتوها من جوانبها، فاستأذنوا فإن أذن لكم فادخلوا وإلا فارجعوا**» (المشكاة ٤٦٧٣ - التحقيق الثاني) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٧٣١) (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٠٣) (٧/ ١٠، ١١).

باب دق الباب عند الاستئذان

١١٤٦٧. **(حسن)** عن نَافِعِ بنِ عَبْدِ الحَارِثِ، قالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى دَخَلْتُ حَائِطًا فقَالَ لِي: «**أَمْسِك الْبَابَ**»، فَضُرِبَ الْبَابُ، فقُلْتُ: مَنْ هذَا؟.....» وَسَاقَ الحدِيثَ. (صحيح أبي داود رقم: ٥١٨٨).

١١٤٦٨. **(صحيح)** عن أنس بن مالك مرفوعًا: «كان بابه يقرع بالأظافير» (الصحيحة رقم: ٢٠٩٢) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٢٤/ ١٠٨٠) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٠٥).

باب إذا دخل بيتًا غير مسكون

١١٤٦٩. **(حسن)** عن عبد الله بن عمر قال: إذا دخل البيت غير المسكون، فليقل: السلام علينا، وعلى عباد الله الصالحين. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٠٦/ ١٠٥٥).

١١٤٧٠. **(صحيح)** عن ابن عباس قال: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا﴾ [النور:٢٧]، واستثنى من ذلك فقال: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ...﴾ إلى قوله: ﴿تَكْتُمُونَ﴾ [النور:٢٩]. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٠٧/ ١٠٥٥).

بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ قَبْلَ الاسْتِئْذَانِ

١١٤٧١. **(صحيح)** عن كَلَدَةَ بنِ حَنْبَلٍ: أَنَّ صَفْوَانَ بنَ أُمَيَّةَ بَعثَهُ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَبَنٍ وَجِدَايَةٍ وَضَغَابِيسَ (يعني: البقل) وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَعْلَى مَكَّةَ فَدَخَلْتُ وَلَمْ أُسَلِّمْ، فقَالَ: «**ارْجِعْ فَقُلْ السَّلَامُ عَلَيْكُم**»، وَذَلِكَ بَعْدَ ما أَسْلَمَ صَفْوَانُ بنُ أُمَيَّةَ. (صحيح أبي داود رقم: ٥١٧٦) (المشكاة رقم: ٤٦٧١) (هداية الرواة رقم: ٤٥٩٥).

١١٤٧٢. (صحيح) عن كلَدَةَ بنَ حَنْبَلٍ أنَّ صَفْوَانَ بنَ أُمَيَّةَ بَعَثَهُ في الفتح بِلَبَنٍ وَلِبَاءٍ وَضَغَابِيسَ إِلَى النبيِّ وَالنبيُّ بِأَعْلَى الْوَادِي، قالَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَلَمْ أَسْتَأْذِنْ، وَلَمْ أُسَلِّمْ، فَقَالَ النبيُّ: **«ارْجِعْ فَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ؟»** وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أَسْلَمَ صَفْوَانُ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٧١٠) (الصحيحة رقم: ٨١٨) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠٨١).

١١٤٧٣. (صحيح) عن رِبْعِيٍّ، قالَ: حدثنا رَجلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ في بَيْتٍ فقَالَ: أَلِجُ؟ فقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِخَادِمِهِ: **«اخْرُجْ إلَى هذا فَعَلِّمْهُ الاسْتِئْذَانَ فَقُلْ لَهُ قُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكُم أَأَدْخُلُ»** فَسَمِعَهُ الرَّجلُ فقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُم أَأَدْخُلُ؟، فأَذِنَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ. (صحيح أبي داود رقم: ٥١٧٧) (الصحيحة رقم: ٨١٩).

* **(صحيح)** وفي رواية: عن ربعي بن حراش عن رجل من بني عامر أنه استأذن على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: أألج؟ فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لخادمه: **«اخرجي إليه، فإنه لا يحسن الاستئذان، فقولي له فليقل: السلام عليكم أدخل؟»** (الصحيحة رقم: ١١٧٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٤).

١١٤٧٤. (صحيح على شرط الشيخين) عن رجل من بني عامر جاء إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: أألج؟ فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للجارية: **«اخرجي فقولي له: قل: السلام عليكم، أأدخل، فإنه لم يحسن الاستئذان»**. قال: فسمعتها قبل أن تخرج إلي الجارية، فقلت: السلام عليكم، أأدخل؟ فقال: **«وعليك، ادخل»**. قال: فدخلت فقلت: بأي شيء جئت؟ فقال: **«لم آتكم إلا بخير، أتيتكم لتعبدوا الله وحده لا شريك له وتدعوا عبادة اللات والعزى، وتصلوا في الليل والنهار خمس صلوات، وتصوموا في السنة شهرًا، وتحجوا هذا البيت، وتأخذوا من مال أغنيائكم، فتردوها على فقرائكم»** قال: فقلت له: هل من العلم شيء لا تعلمه؟ قال: **«لقد علم الله خيرا، وإن من العلم ما لا يعلمه إلا الله، خمس لا يعلمهن إلا الله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ﴾»** (الصحيحة رقم: ٢٧١٢) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٢٦/ ١٠٨٤).

١١٤٧٥. (صحيح) عن جابر أن النبي قال: **«لا تأذنوا لمن لم يبدأ بالسلام»** (المشكاة رقم: ٤٦٧٦) (هداية الرواة رقم: ٤٦٠٠) (الصحيحة رقم: ٨١٧) (الضعيفة تحت رقم: ١٧٣٦/ ج٤/ ص٢٢٢) (صحيح الجامع رقم: ٧١٩٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٩٢).

١١٤٧٦. (صحيح) عن أبي هريرة -فيمن يستأذن قبل أن يسلم- قال: لا يؤذن له حتى يأتي بالمفتاح يبدأ بالسلام. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨١٣/ ١٠٦٦).

١١٤٧٧. (صحيح) عن ابن عباس قال: استأذن عمر على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: السلام على رسول الله، السلام عليكم، أيدخل عمر. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٢٧/ ١٠٨٥).

باب النهي عن قول: أنا عند الاستئذان

١١٤٧٨. (صحيح) عن جابر قال: أتيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في دين كان على أبي، فدققت الباب. فقال: «من ذا؟»، فقلت: أنا. قال: «أنا، أنا؟!» كأنه كرهه. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٢٨/ ١٠٨٦).

باب إذا استأذن فقيل: ادخل بسلام

١١٤٧٩. (صحيح) عن عبد الرحمن بن جدعان قال: كنت مع عبد الله بن عمر، فاستأذن على أهل بيت، فقيل: ادخل بسلام، فأبى أن يدخل عليهم. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٢٩/ ١٠٨٨).

١١٤٨٠. (صحيح) عن أبي مجلز قال: كان ابن عمر إذا استأذن، فقيل له: ادخل بسلام، رجع قال: لا أدري أدخل بسلام أم بغير سلام؟! (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٢٩/ ١٠٨٨/ هامش).

باب يستأذن على أمه

١١٤٨١. (صحيح) عن علقمة قال: جاء رجل إلى عبد الله، قال: أستأذن على أمي؟ فقال: ما على كل أحيانها تُحبّ أن تراها. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٠٩/ ١٠٥٩).

١١٤٨٢. (إسناده جيد) عن هزيل بن شرحبيل قال: سمعت ابن مسعود يقول: عليكم أن تستأذنوا على أمهاتكم. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٠٩/ ١٠٥٩/ هامش).

١١٤٨٣. (صحيح) عن مسلم بن نُذير قال: سأل رجل حذيفة، فقال: أستأذِن على أمّي؟ فقال: إن لم تستأذن عليها رأيت ما تكره، (وفي رواية: ما يسؤك). (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨١٠/ ١٠٦٠).

باب يستأذن على أخته

١١٤٨٤. (صحيح) عن عطاء قال: سألت ابن عباس، فقلت: أستأذن على أختي؟ فقال: نعم. فأعدتُ، فقلتُ: أختان في حجري، وأنا أمونُهُما، وأنفق عليهما، أستأذن عليهما؟ قال: نعم، أتحب أن تراهما عريانتين؟! ثم قرأ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ ﴾ إلى: ﴿ ثَلَـٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ ﴾ [النور:٥٨] قال: فلم يؤمر هؤلاء بالإذن إلا في هذه العورات الثلاث. قال: ﴿ وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَـٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ ﴾ [النور:٥٩]، قال ابن عباس: فالإذن واجب، على الناس كلهم. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨١١/ ١٠٦٣).

باب في الاستئذان في العورات الثلاث

١١٤٨٥. (صحيح الإسناد موقوف) عن ابنَ عَبَّاسٍ قال: لَمْ يُؤْمَرْ بِهَا أَكْثَرُ النَّاسِ آيَةُ الإِذْنِ وإِنِّي لآمُرُ جَارِيَتِي هذِهِ تَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ. (صحيح أبي داود رقم: ٥١٩١).

١١٤٨٦. (حسن الإسناد موقوف) عن عِكْرِمَةَ أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قالُوا: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ كَيْفَ تَرَى فِي هذِهِ الآيَةِ الَّتِي أُمِرْنَا فِيهَا بِمَا أُمِرْنَا، ولَمْ يَعْمَلْ بِهَا أَحَدٌ؟، قَوْلُ الله تَعَالَى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَـٰثَ مَرَّٰتٍ ۚ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ۚ ثَلَـٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّ ۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم ﴾ [النور:٥٨]، قَرَأَ الْقَعْنَبِيُّ إِلى: ﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾، قال ابنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ الله حَلِيمٌ رَحِيمٌ بالمُؤْمِنِينَ يُحِبُّ السَّتْرَ، وكَانَ النَّاسُ لَيْسَ لِبُيُوتِهِمْ سُتُورٌ وَلا حِجَالٌ فَرُبَّمَا دَخَلَ الخَادِمُ أَوْ الْوَلَدُ أَوْ يَتِيمَةُ الرَّجُلِ وَالرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ، فأَمَرَهُم الله بالاسْتِئْذَانِ فِي تِلْكَ الْعَوْرَاتِ، فَجَاءَهُم الله بالسُّتُورِ وَالخَيْرِ، فَلَمْ أَرَ أَحَدًا يَعْمَلُ بِذَلِكَ بَعْدُ. (صحيح أبي داود رقم: ٥١٩٢).

١١٤٨٧. (حسن) عن ثعلبة بن أبي مالك القرظي: أنه قال: ركب إلى عبد الله بن سويد -أخي بني حارثة بن الحارث- يسأله عن العورات الثلاث، وكان يعمل بهن، فقال: ما تريد؟ فقلت: أريد أن أعمل بهن، فقال: إذا وضعت ثيابي من الظهيرة، لم يدخل علي أحد من أهلي بلغ الحلم إلا بإذني، إلا أن أدعوه، فذلك إذنه. ولا إذا طلع الفجر وتحرّك الناس، حتى تصلى الصلاة، ولا إذا صليت العشاء ووضعت ثيابي حتى أنام. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٠٣/ ١٠٥٢).

١١٤٨٨. (صحيح) عن ابن عمر: أنه كان إذا بلغ بعضُ ولده الحلم عزله؛ فلم يدخل عليه إلا بإذن. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٠٨/ ١٠٥٨) (مكرر في كتاب التفسير باب تفسير سورة النور وقوله: ﴿لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ﴾ [الآية:٥٨]).

باب الاستئذان في حوانيت السوق

١١٤٨٩. (صحيح) عن مجاهد قال: كان ابن عمر لا يستأذن على بيوت السوق. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٣٥/ ١٠٩٨).

١١٤٩٠. (صحيح) عن عطاء قال: كان ابن عمر يستأذن في ظلة البزاز. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٣٦/ ١٠٩٩).

باب دعاء الرجل إذنه

١١٤٩١. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَة، أنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إِذَا دُعِيَ أحَدُكُم إلَى طَعَامٍ فَجَاءَ مَعَ الرَّسُولِ فإِنَّ ذَلِكَ لَهُ إِذْنٌ»**، وفي رواية: **«إذا دعي أحدكم فجاء مع الرسول فهو إذنه»** (صحيح أبي داود رقم: ٥١٩٠) (الإرواء رقم: ١٩٥٥) (المشكاة رقم: ٤٦٧٢) (هداية الرواة رقم: ٤٥٩٦) (صحيح الجامع رقم٥٤٣) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠٧٥) (الإرواء تحت رقم: ١٩٥٥) (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص١٠٦/ رقم٧٦٢ هامش).

١١٤٩٢. (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«رسول الرجل إلى الرجل إذنه»** (صحيح أبي داود رقم: ٥١٨٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٦٥) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠٧٦) (الإرواء تحت رقم: ١٩٥٥/ ج٧/ ص٧) (المشكاة رقم: ٤٦٧٢) (هداية الرواة رقم: ٤٥٩٦).

١١٤٩٣. (صحيح على شرط مسلم) عن عبد الله بن مسعود قال: إذا دعي الرجل فقد أذن له. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠٧٤) (الإرواء رقم: ١٩٥٦).

باب فضل من دخل بيته بسلام

١١٤٩٤. (صحيح) عن أبي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ عن رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى الله** عَزَّ وَجَلَّ: **رَجُلٌ خَرَجَ غَازِيًا في سَبِيلِ الله** عَزَّ وَجَلَّ **فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى الله حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ بما نَالَ مِنْ أجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ رَاحَ إلى المَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى الله حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ بما نَالَ مِنْ أجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى الله** عَزَّ وَجَلَّ» (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٩٤) (رقم: ٢٢٥٣) ط غراس(المشكاة رقم: ٧٢٧) (هداية الرواة رقم: ٦٩٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٥٣) (راجع كتاب الصلاة باب فضل المشي إلى الصلاة).

باب السَّلَامُ قَبْلَ الكلام

١١٤٩٥. (حسن) عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، قالَ: قالَ رَسُولُ الله: **«السَّلَامُ قَبْلَ الكَلَامِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٩٩) (هداية الرواة رقم: ٤٥٧٦) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٤١).

١١٤٩٦. (حسن) عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **«السلام قبل السؤال، فمن بدأكم بالسؤال قبل السلام فلا تجيبوه»**، وفي رواية: **«من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه»** (الصحيحة رقم: ٨١٦) (ج٢/ ٤٥٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٩٩، ٦١٢٢) (هداية الرواة تحت رقم: ٤٥٧٦/ هامش).

ما جاء في إفشاء السلام

١١٤٩٧ . (صحيح متواتر) قال رسول الله: **«أفشوا السلام»** (الإرواء رقم: ٧٧٧).

١١٤٩٨ . (صحيح) عن أنس قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن السلام اسم من أسماء الله تعالى، وضعه الله في الأرض، فأفشوا السلام بينكم»** (صحيح الأدب المفرد ٧٦٠ / ٩٨٩) (الصحيحة رقم: ١٨٤) (وتحت رقم: ٧٠٤) (ج٢/ ص٣٢٠) (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص١٠٤/ رقم٣ هامش).

١١٤٩٩ . (صحيح لغيره) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، قالَ: قالَ رَسُولُ الله: **«اعْبُدُوا الرحمنَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَأَفْشُوا السَّلَامَ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسلَامٍ»** (صحيح الترمذي رقم: ١٨٥٥) (هداية الرواة رقم: ١٨٤٩) (الصحيحة رقم: ٥٧١) (صحيح الترغيب رقم: ٩٤٥، ٢٦٩٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٦١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٤١).

* (صحيح لغيره) وفي رواية: قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«اعْبُدُوا الرحمن، وَأَفْشُوا السَّلامَ، وَأطعِموا الطَّعَامَ، تَدْخُلُوا الجِنَان»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٦٠) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٥٢/ ٩٨١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٩٨) (صحيح الجامع رقم١٠٤١).

١١٥٠٠ . (صحيح) عَنْ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: **«أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَكُونُوا إِخْوَانًا كَمَا أَمَرَكُمُ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ**»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣١٤) (الصحيحة رقم: ١٥٠١) (صحيح الجامع رقم١٠٨٩) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٨٩).

١١٥٠١ . (صحيح) عن عبد الله بن الحارث مرفوعًا: **«أطعموا الطعام، وأفشوا السلام، تورثوا الجنان»** (الصحيحة رقم: ١٤٦٦) (صحيح الجامع رقم: ١٠٢٢).

١١٥٠٢ . (صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: «أَمَرَنَا نَبِيُّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُفْشِيَ السَّلَامَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٦٠) (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٨٢) (٧/ ١١٤٢).

١١٥٠٣ . (حسن) عن البراء، عن رسول اللهِ قال: **«أَفْشُوا السَّلَامَ تَسْلَمُوا»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٣٤) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٥٠/ ٩٧٩) (الصحيحة رقم: ١٤٩٣) (الإرواء تحت رقم: ٧٧٧/ ج٣٢٣٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٩٦) (صحيح الجامع رقم١٠٨٧).

١١٥٠٤ . (حسن) عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أفشوا السلام تسلموا، والأشَرَةُ شرّ»**. قال أبو معاوية: والأشرة: العبث. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٢٦٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٨١).

١١٥٠٥. (صحيح) عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَعْجَزَ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ عنِ الدُّعَاءِ، وأَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بالسَّلامِ**» (الصحيحة رقم: ٦٠١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧١٤) (صحيح الجامع رقم١٠٤٤).

١١٥٠٦. (صحيح) عن أبي هُريرة قال: إنَّ أَبْخَلَ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بالسَّلامِ، وَأَعْجَزَ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ عنِ الدُّعَاءِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٣٩) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٩٥/ ١٠٣٣) (الصحيحة تحت رقم: ٦٠١/ ج٢/ ١٥١) (صحيح الجامع رقم١٥١٩).

١١٥٠٧. (حسن) عن جابر أن رجلًا أتى النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: إن لفلان في حائطي عذقًا، وإنه قد آذاني وشق عليَّ مكان عذقه، فأرسل إليه النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**بِعْنِي عِذْقَكَ الَّذِي فِي حَائِطِ فُلانٍ**» قال: لا قال: «**فَهَبْهُ لِي**» قال: لا قال: «**فَبِعْنِيهِ بِعِذْقٍ فِي الجَنَّةِ**» قال: لا فقال النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا رَأَيْتُ الَّذِي هُوَ أَبْخَلُ مِنْكَ إلا الَّذِي يَبْخَلُ بِالسَّلامِ**» (الصحيحة رقم: ٣٣٨٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧١٦) (المشكاة رقم: ٤٦٦٥) (هداية الرواة رقم: ٤٥٨٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٠١).

١١٥٠٨. (صحيح) عَنْ الطُّفَيْلَ بْنَ أُبِيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ. فَيَغْدُو مَعَهُ إِلَى السُّوقِ. قَالَ: فَإِذَا غَدَوْنَا إِلَى السُّوقِ، لَمْ يَمُرَّ عَبْد الله بْنُ عُمَرَ عَلَى سَقَّاط وَلَا صَاحِبِ بِيعَة وَلا مِسْكِينٍ وَأَحد إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ. قَالَ الطُّفَيْلُ: فَجِئْتُ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ يَوْمًا. فَاسْتَتْبَعَنِي إِلَى السُّوقِ. فَقُلْتُ لَهُ: وَمَا تَصْنَعُ فِي السُّوقِ؟، وَأَنْتَ لَا تَقِفُ عَلَى البَيِّعِ، وَلَا تَسْأَلُ عَنِ السِّلَعِ، وَلَا تَسُومُ بِهَا، وَلَا تَجْلِسُ فِي مَجَالِسِ السُّوقِ؟ قَالَ وَأَقُولُ: اجْلِسْ بِنَا ههنَا نَتَحَدَّثْ. قَالَ فَقَالَ لِي عَبدُ الله بْنُ عُمَرَ: يَا أَبَا بَطْنٍ! وَكَانَ الطُّفَيلُ ذَا بَطْنٍ: إِنَّمَا نَغْدُو مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ. نُسَلِّمُ عَلَى مَنْ لَقِيَنَا. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠٠٦) (المشكاة رقم: ٤٦٦٤) (هداية الرواة رقم: ٤٥٨٧).

١١٥٠٩. (صحيح) عن المقدام بن شريح عن جده هو هانيء بن يزيد قال: قلت: يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة فقال: «**إن من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام**» (الصحيحة رقم: ١٠٣٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٣٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٣٢).

١١٥١٠. (حسن) عن أبي الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أفشوا السلام كي تعلوا**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٠١) (صحيح الجامع رقم: ١٠٨٨) (الإرواء تحت رقم: ٧٧٧) (٣/ ٢٤١) (صحيح الجامع رقم١٠٨٨).

١١٥١١. (صحيح موقوفًا) قال عمار: ثلاث من جمعهن فقد جمع الإيمان الإنصاف من نفسك وبذل السلام للعالم والإنفاق من الإقتار. وفي رواية: ثلاث من الإيمان: الإنفاق من الإقتار، والإنصاف من نفسك، وبذل السلام على العالم. (تحقيق الكلم الطيب رقم: ١٩٧) (صحيح الكلم الطيب رقم١٥٥) (تخريج كتاب الإيمان لابن تيمية ص١٧٨) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٧/ رقم٩ـ هامش) (كتاب الإيمان القاسم بن سلام في رقم ٨).

* (صحيح موقوفًا) وفي رواية عنه أنه قال: ثلاث من كن فيه فقد استكمل الإيمان: الإنصاف من نفسه والإنفاق من الإقتار وبذل السلام للعالم. (تخريج كتاب الإيمان لابن تيمية ص١٧٨) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص ٣٨٩).

١١٥١٢. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أطعم الطعام وأفش السلام وصل الأرحام وصل بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام**» (الضعيفة تحت رقم١٣٢٤/ ج٣/ ص٤٩٢) (ضعيف الترغيب والترهيب تحت رقم٣٥٤).

١١٥١٣. (صحيح) عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أفشوا السلام بينكم تحابوا**» (صحيح الجامع رقم١٠٨٦).

باب من لم يرد السلام

١١٥١٤. (صحيح) عن ابن مسعود مرفوعًا: «**السلام اسم من أسماء الله وضعه الله في الأرض فأفشوه بينكم فإن الرجل المسلم إذا مر بقوم فسلم عليهم فردوا عليه، كان له عليهم فضل درجة بتذكيره إياهم السلام فإن لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم وأطيب**» (صحيح الجامع رقم: ٣٦٩٧) (الصحيحة رقم: ١٨٩٤) (الصحيحة رقم: ١٦٠٧) و(تحت رقم: ١٨٤) (ج١/ ٣٥٨ـ٣٥٩) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٧٠٥).

١١٥١٥. (صحيح موقوفًا، وصح مرفوعًا) عن عبد الله [هو ابن مسعود] قال: «**إن السلام اسم من أسماء الله، وضعه الله في الأرض، فأفشوه بينكم، إن الرجل إذا سلم على القوم فردّوا عليه كانت عليهم فضل درجة، لأنه ذكرهم السلام، وإن لم يرد عليه رد عليه من هو خير منه وأطيب**» (صحيح الأدب المفرد ٧٩٣/ ١٠٣٩) (صحيح الجامع رقم١٦٣٩).

١١٥١٦. (صحيح) عَن أَبِي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أن السلام اسم من أسماء الله فأفشوه بينكم**» (صحيح الجامع رقم١٦٣٨).

١١٥١٧. (صحيح) عن هشامِ بنِ عامرٍ، قال: سَمِعْتُ رسولَ الله يقول: «**لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أنْ يُصَارِمَ مسلمًا فَوْقَ ثلاثٍ، وإنَّهما نَاكِبَانِ عَنِ الحَقِّ ما كانا على صِرَامهما، وإنَّ أوَّلهما فيئًا يَكُونُ سَبْقُهُ بالفيء كفارةً لَهُ، وإنْ سَلَّمَ عليه، فلمْ يَقْبَلْ سلامَهُ رَدَّتْ عليهِ المَلائِكَةُ، وردَّ على الآخرِ الشَّيْطَانُ، وإنْ ماتا على صِرَامِهما لَمْ يَدْخُلا الجَنَّة أو لم يَجْتَمِعَا في الجَنَّةِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٨١) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٧٥٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يحل أن يصطرما فوق ثلاث فإن اصطرما فوق ثلاث لم يجتمعا في الجنة أبدا، وأيهما بدأ صاحبه كفرت ذنوبه، وإن هو سلم فلم يرد عليه ولم يقبل سلامه رد عليه الملك، ورد على ذلك الشيطان**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٧٥٩).

١١٥١٨. (صحيح الإسناد موقوفًا) عن عبد الله بن الصامت قال: قلت: لأبي ذر: مررت بعبد الرحمن بن أم الحكم، فسلمت، فما رد علي شيئًا؟ فقال: يا ابن أخي! ما يكون عليك من ذلك؟ ردّ عليك من هو خير منه؛ ملك عن يمينه. (صحيح الأدب المفرد (٧٩٢/ ١٠٣٨).

١١٥١٩. (صحيح) عن الحسن [هو البصري] قال: التسليم تطوع، والردّ فريضة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٩٤/ ١٠٤٠) (راجع باب تحريم الهجر فوق ثلاث، بلا عذر شرعي).

باب كيف السلام ورده

١١٥٢٠. (صحيح) عن عِمْرَانَ بنَ حُصَيْنٍ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النبيِّ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، قال: فَقَالَ النبيُّ: «**عَشْرٌ**»، ثم جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله، فَقَالَ النبيُّ: «**عِشْرُونَ**»، ثمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ النبيُّ: «**ثَلَاثُونَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٨٩) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ١٩٨) (صحيح الكلم الطيب رقم١٥٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُم، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ جَلَسَ، فقَالَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عَشْرٌ**»، ثُمَّ جاءَ آخَرُ فقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُم وَرَحْمَةُ الله، فَرَدَّ عَلَيْهِ فَجَلَسَ، فقَالَ: «**عِشْرُونَ**»، ثُمَّ جاءَ آخَرُ فقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُم وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، فَرَدَّ عَلَيْهِ فَجَلَسَ، فقَالَ: «**ثَلَاثُونَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥١٩٥) (المشكاة رقم: ٤٦٤٤) (هداية الرواة رقم: ٤٥٦٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧١٠).

١١٥٢١. (حسن) عن زيد بن أرقم قال: كنا إذا سلم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علينا قلنا: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته. (صحيح الجامع رقم: ١٤٤٩) (الضعيفة تحت رقم٤٥٣٣/ ١١/ ٧٢٥).

١١٥٢٢. (صحيح لغيره) عن أبي أُمَامَةَ بن سَهْلِ بن حُنَيْفٍ عن أبيه قال: قال رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من قال: السَّلامُ عَلَيْكُمْ كُتِبَ له عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَمَنْ قال: السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ كُتِبَ له عِشْرُونَ حَسَنَةً وَمَنْ قال: السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ كُتِبَ له ثَلاثُونَ حَسَنَةً**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٧١١).

١١٥٢٣. (صحيح) عن عمر قال: كنت رديف أبي بكر، فيمر على القوم فيقول: السلام عليكم، فيقولون: السلام عليكم ورحمة الله، ويقول: السلام عليكم ورحمة الله، فيقولون: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقال أبو بكر: فضلنا الناس اليوم بزيادة كثيرة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٥٨/ ٩٨٧).

١١٥٢٤. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو قال: بينما نحن جلوس عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في ظل شجرة بين مكة والمدينة-إذ جاء الأعرابي من أجلف الناس وأشده، فقال: السلام عليكم. فقالوا: «**وعليك**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٨٧/ ١٠٢٣).

١١٥٢٥. (صحيح) عن أبي جمرة: سمعت ابن عباس إذا سلم عليه، يقول: وعليك، ورحمة الله. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٨٨/ ١٠٣٣).

١١٥٢٦. (صحيح) قال أبو عبد الله الإمام البخاري: وقالت: قيلة: قال رجل: السلام عليكم يا رسول الله! قال: «**وعليك السلام، ورحمة الله**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٨٩/ ١٠٣٣).

١١٥٢٧. (صحيح) عن معاوية بن قرة قال: قال لي أبي: يا بني! إذا مرّ بك الرجل، فقال: السلام عليكم، فلا تقل: وعليك. كأنك تخصّه بذلك وحده؛ فإنه ليس وحده، ولكن قل: السلام عليكم. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٩١/ ١٠٣٣) (الضعيفة تحت رقم٥٧٥٣/ ١٢/ ٥٦٣).

١١٥٢٨. (صحيح) عن ثابت بن عبيد قال: أتيت مجلسًا فيه عبد الله بن عمر، فقال: إذا سلمت فاسمع؛ فإنها تحية من عند الله مباركة طيبة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٦٨/ ١٠٠٥).

١١٥٢٩. (صحيح) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، ثُمَّ زَادَ شَيْئًا مَعَ ذَلِكَ أَيْضًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ قَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ مَنْ هَذَا قَالُوا: هَذَا الْيَمَانِي الَّذِي يَغْشَاكَ فَعَرَّفُوهُ إِيَّاهُ قَالَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ السَّلَامَ انْتَهَى إِلَى الْبَرَكَةِ. (الضعيفة تحت رقم٤٥٣٣/ ١١/ ٧٢٣) (راجع باب بمن يبدأ في الكتاب حديث أبي الزناد).

بابُ ما جَاءَ في فَضْلِ الَّذِي يَبدَأُ بِالسَّلَام

١١٥٣٠. (صحيح) عن أَبِي أُمَامَةَ، قال: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِالله تَعَالَى مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلَامِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥١٩٧) (الصحيحة رقم: ٣٣٨٢) (المشكاة رقم: ٤٦٤٦) (هداية الرواة رقم: ٤٥٦٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٠٣) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ١٩٩) (صحيح الكلم الطيب رقم١٥٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٠١١).

١١٥٣١. (صحيح) عن أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ الله الرَّجُلَانِ يَلْتَقِيَانِ أَيُّهُمَا يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ؟ فَقَالَ: «**أَوْلَاهُمَا بِالله**»، وفي رواية: «**مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ فَهُوَ أَوْلَى بِاللهِ وَرَسُولِهِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٩٤) (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٨٢) (٧/ ١١٤٣) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٧٠٣) (صحيح الجامع رقم: ٦١٢١).

١١٥٣٢. (حسن) عن الأغر أغر مزينة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمر لي بجريب من تمر عند رجل من الأنصار فمطلني به فكلمت فيه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: اغد يا أبا بكر فخذ له تمره فوعدني أبو بكر المسجد إذا صلينا الصبح فوجدته حيث وعدني فانطلقنا فكلما رأى أبا بكر رجل من بعيد سلم عليه، فقال أبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أما ترى ما يصيب القوم عليك من الفضل لا يسبقك إلى السلام أحد فكنا إذا طلع الرجل من بعيد بادرناه بالسلام قبل أن يسلم علينا. (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٠٢).

١١٥٣٣. (حسن) عن ابن عمر: أن الأغر -وهو رجل من مزينة، وكانت له صحبة مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كانت له أوسق من تمر على رجل من بني عمرو بن عوف، اختلف إليه مرارًا، قال: فجئت إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأرسل معي أبا بكر الصديق، قال: فكل من لقينا سلموا علينا، فقال أبو بكر: ألا ترى الناس يبدؤونك بالسلام، فيكون لهم الأجر؟ ابدأهم بالسلام يكن لك الأجر. يحدث هذا ابن عمر عن نفسه. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٥٥/ ٩٨٤).

١١٥٣٤. (صحيح) عن بشير بن يسار قال: «ما كان أحدٌ يبدأ -أو يبدر- ابن عمر بالسلام» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٥٣/ ٩٨٢).

باب تسليم القليل على الكثير وَالمَاشِي عَلَى الْقَائِمِ

١١٥٣٥. (صحيح لغيره) عن جابر قال: قال رسول الله: «**يُسَلِّم الرَّاكِب عَلَى المَاشِي، وَالمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالمَاشِيَانِ أَيُّهُمَا بَدَأَ فَهُوَ أَفْضَلُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٣٥) (الصحيحة رقم: ١١٤٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٠٤).

١١٥٣٦ . (صحيح الإسناد موقوفًا وصح مرفوعًا) عن جابر قال: «**يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والماشيان أيهما يبدأ بالسلام فهو أفضل**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٨٣).

١١٥٣٧ . (صحيح) عن فَضَالَةَ بنِ عُبَيدٍ، أَنَّ رَسُولَ الله قالَ: «**يُسَلِّمُ الْفَارِسُ عَلَى المَاشِي، وَالمَاشِي عَلَى الْقَائِمِ، وَالقَلِيلُ عَلَى الكَثِيرِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٠٥).

١١٥٣٨ . (صحيح كذا الأصل: «ليسلم» بزيادة لام الطلب ولعلها مقحمة أو سهو من بعض الرواة) عن فَضَالة بن عُبَيْد، عن النَّبيّ، قال: «**لِيُسَلِّم الْفَارِسُ عَلَى المَاشِي، وَالمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٣٦) (الصحيحة رقم: ١١٥٠).

* **(صحيح)** وفي رواية: عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**يسلم الفارس على القاعد، (وفي رواية: يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد)، (وفي أخرى: القائم)، والقليل على الكثير**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٦٥/ ٩٩٦).

١١٥٣٩ . (صحيح) عن عبد الرحمن بن شبل قال: سمعت النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**ليسلم الراكب على الراجل، وليسلم الراجل على القاعد، وليسلم الأقل على الأكثر، فمن أجاب السلام فهو له، ومن لم يجب فلا شيء له**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٩٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٥٠).

١١٥٤٠ . (صحيح) عن عبد الرحمن بن شبل قال: قال النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ على الرّاجِلِ، وَالرَّاجِلُ على الجَالِسِ، وَالأَقَلُّ على الأكثَرِ فَمَنْ أجابَ السَّلَامَ كانَ لَهُ وَمَنْ لَمْ يُجِبْ فَلا شَيْءَ لَهُ**» (رواه أحمد٣/ ٤٤٤) (الصحيحة رقم: ١١٤٧).

١١٥٤١ . (صحيح) عن عُمَرَ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ فقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله، السَّلَامُ عَلَيْكُم، أَيَدْخُلُ عُمَرُ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٠١).

١١٥٤٢ . (صحيح. لكن السنة أن يسلم الراكب على الماشي والقاعد كما تقدم، فلعل شريحًا رَحِمَهُ ٱللَّهُ **بادره بالسلام لمصلحة عرضت له)** عن حصين، عن الشعبي: أنه لقي فارسًا، فبدأه بالسلام، فقلت: تبدأه بالسلام؟ قال: «رأيت شريحًا ماشيًا يبدأ بالسلام». وفي رواية: عن الحصين: كنت أنا والشعبي فلقينا رجلًا راكبًا، فبدأه الشعبي بالسلام، فقلت: أتبدأه بالسلام، ونحن راجلان وهو راكب؟ قال: «لقد رأيت شريحًا يسلم على الراكب» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٦٦/ ٩٩٧).

باب ما جاء في رد واحد عن الجماعة

١١٥٤٣. (صحيح) عن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، رَفَعَهُ قالَ: «**يُجْزِيءُ عن الْجَماعَةِ إِذَا مَرُّوا أَنْ يُسَلِّمَ أَحَدُهُمْ، وَيُجْزِيءُ عن الْجُلُوسِ أَنْ يَرُدَّ أَحَدُهُمْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٢١٠) (الإرواء رقم: ٧٧٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٤١٢/ج٣/ ٤٠٢) (المشكاة رقم: ٤٦٤٨) (هداية الرواة رقم: ٤٥٧١) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ٢٠٠) (صحيح الكلم الطيب رقم١٥٨).

١١٥٤٤. (صحيح) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ؛ أَنَّ رَسُولَ الله قَالَ: «**يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى المَاشِي. وَإِذَا سَلَّمَ مِنَ القَوْمِ وَاحِدٌ أَجْزَأَ عَنْهُمْ**» (الصحيحة رقم: ١١٤٨).

١١٥٤٥. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا مر رجال بقوم فسلم رجل عن الذين مروا على الجالسين، ورد من هؤلاء واحد أجزأ عن هؤلاء وعن هؤلاء**» (الصحيحة رقم: ١٤١٢) (صحيح الجامع رقم٧٩٨).

باب في السلام على الصبيان

١١٥٤٦. (صحيح) عن أَنَسٌ قال: انْتَهى إِلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ وَأَنَا غُلَامٌ في الْغِلْمَانِ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فأَرْسَلَنِي بِرِسَالَةٍ وَقَعَدَ في ظِلِّ جِدَارٍ، أَوْ قالَ إِلَى جِدَارٍ، حَتَّى رَجَعْتُ إِلَيْهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٠٣).

١١٥٤٧. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ كان رَسُولَ اللهِ يمَرَّ بالغِلْمَان فيسلِّم عَلَيْهِمْ، ويدعو لهم بالبركة. (الصحيحة رقم: ١٢٧٨).

١١٥٤٨. (صحيح) عن أنس قال: مر علينا رسول الله ﷺ ونحن صبيان، فقال: «**السلام عليكم يا صبيان!**» (الصحيحة رقم: ٢٩٥٠).

١١٥٤٩. (صحيح) عن أنس بن مالك: أنه مر على صبيان، فسلم عليهم، وقال: كان النبي ﷺ يفعله بهم. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٩٦/ ١٠٤٣).

١١٥٥٠. (صحيح) عن عنبسة [هو ابن عمار] قال: رأيت ابن عمر يسلم على الصبيان في الكتاب. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٩٧/ ١٠٤٤) (راجع كتاب الشمائل باب رحمته وملاطفته للأطفال).

بابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ عِنْدَ القِيَامِ وَعِندَ القُعُود

١١٥٥١. (حسن صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «**إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى المَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ، فإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ فَلْيُسَلِّمْ فلَيْسَتِ الأولَى بِأَحَقَّ مِنَ الآخِرَةِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٠٨) (الصحيحة رقم: ١٨٣) وتحت رقم: ١٦) (ج١/ ص٥٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٠٧) (المشكاة رقم: ٤٦٦٠) (هداية الرواة رقم: ٤٥٨٣) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ٢٠٢) (صحيح الكلم الطيب رقم١٦٠).

١١٥٥٢ . (حسن صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله قَالَ: «**إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى مَجْلِسٍ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، ثمَّ إِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ فَلَيْسَتْ الأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الآخِرَةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٠٦).

١١٥٥٣ . (صحيح) عن أبي هريرة، أن رجلًا مر على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو في مجلس، فقال: السلام عليكم. فقال: «**عشر حسنات**». فمر رجل آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله. فقال: «**عشرون حسنة**». فمر رجل آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فقال: «**ثلاثون حسنة**». فقام رجل من المجلس، ولم يسلم! فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما أوشك ما نسي صاحبكم! إذا جاء أحدكم المجلس فليسلم، فإن بدا له أن يجلس فليجلس، وإذا قام** (وفي رواية: **فإن جلس ثم بدا له أن يقوم قبل أن يتفرق المجلس**) **فليسلم، ما الأولى بأحق من الآخرة**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٨٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٣١-١٩٣٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧١٢).

١١٥٥٤ . (صحيح لغيره) عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «**حَقٌّ عَلَى مَنْ قَامَ عَلَى مَجْلِسٍ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ وَحَقٌّ عَلَى مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسٍ أَنْ يُسَلِّمَ**». فَقَامَ رَجُلٌ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَكَلَّمُ فَلَمْ يُسَلِّمْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا أَسْرَعَ مَا نَسِيَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٠٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٨٣).

١١٥٥٥ . (صحيح موقوف وجملة الذكر صحت مرفوعًا) عن معاوية بن قرة قال: قال لي أبي: يا بني! إن كنت في مجلس ترجو خيره، فعجلت بك حاجة، فقل: سلامٌ عليكم؛ فإنك تشركهم فيما أصابوا في ذلك المجلس. وما من قوم يجلسون مجلسًا، فيتفرقون عنه لم يُذكر الله، إلا كأنما تفرقوا عن جيفة حمار. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠٠٩) (الصحيحة تحت رقم: ١٨٣/ ج١/ ٣٥٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٠٩).

باب في الرجل يفارق الرجل ثم يلقاه يسلم عليه

١١٥٥٦ . (صحيح موقوفًا ومرفوعًا) عن أَبِي هُرَيْرَة، قالَ: «**إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُم أخاهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ، فإِنْ حَالَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ أَوْ جِدَارٌ أَوْ حَجَرٌ ثُمَّ لَقِيَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ أيْضًا**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٠٠) (الصحيحة رقم: ١٨٦) (المشكاة رقم: ٤٦٥٠) (هداية الرواة رقم: ٤٥٧٣) (صحيح الجامع رقم٧٨٩).

١١٥٥٧ . (صحيح موقوفًا، وصح مرفوعًا) عن أبي هريرة؛ أنه قال: «**من لقي أخاه فليسلم عليه؛ فإن حالت بينها شجرة أو حائط، ثم لقيه فليسلم عليه**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠١٠).

١١٥٥٨. (صحيح) عن أنس بن مالك: أن أصحاب النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ كانوا يكونون فتستقبلهم الشجرة، فتنطلق طائفة منهم عن يمينها وطائفة عن شمالها، فإذا التقوا سلم بعضهم على بعض. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠١١) (الصحيحة تحت رقم: ١٨٦/ ج١/ ٣٦٢).

١١٥٥٩. (حسن صحيح) عن أنس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: كنا إذا كنا مع رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فتفرق بيننا شجرة فإذا التقينا يسلم بعضنا على بعض. (صحيح الأدب المفرد تحت رقم: ١٠١١/ هامش) (الصحيحة تحت رقم: ١٨٦/ ج١/ ٣٦٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٠٦).

١١٥٦٠. (صحيح) عن أبي الدرداء مرفوعًا: «**إذا اصطحبَ رجلانِ مُسلمانِ، فحالَ بينهما شجَرٌ أو حجرُ أو مَدَرٌ؛ فليسلّم أحدُهما على الآخرِ، ويتبادلانِ السّلامَ**» (الصحيحة رقم: ٣٩٦٢) (صحيح الجامع رقم٣٥٥).

بابُ ما جاءَ في كَرَاهِيَةِ إِشَارَةِ اليَدِ بالسَّلَام

١١٥٦١. (حسن) عن عبد الله بن عمرو أَنَّ رَسُولَ الله قالَ: «**لَيْسَ مِنَّا مَّن تَشَبَّهُ بِغَيْرِنَا لَا تَشَبَّهُوا باليَهُودِ وَلَا بِالنَّصَارَى، فَإِنَّ تَسْلِيمَ اليَهُودِ الإِشَارَةُ بِالأَصَابِعِ، وَتَسْلِيمَ النَصَارَى الإِشَارَةُ بِالأَكُفِّ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٩٥) (الصحيحة رقم: ٢١٩٤) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٧٢٣).

١١٥٦٢. (حسن لغيره) عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا قال: «**ليس منا من تشبه بغيرنا، لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى، فإن تسليم اليهود الإشارة بالأصابع، وإن تسليم النصارى بالأكف، ولا تقصوا النواصي، وأحفوا الشوارب، وأعفوا اللحى، ولا تمشوا في المساجد والأسواق وعليكم القمص إلا وتحتها الأزر**» (الصحيحة تحت رقم: ٢١٩٤) (٥/ ٢٢٧) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٧٢٣).

١١٥٦٣. (حسن لغيره) عن جابر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**تسليم الرجل بأصبع واحدة يشير بها فعل اليهود**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٧٢٤) (الصحيحة رقم: ١٧٨٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٩٤٦).

١١٥٦٤. (حسن) عن جابر بن عبد الله مرفوعًا: «**لا تسلموا تسليم اليهود فإن تسليمهم بالرؤوس والأكف والإشارة**» (جلباب المرأة ص١٩٣) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٨٣) (صحيح الجامع رقم: ٧٣٢٧).

١١٥٦٥. (صحيح) عن عطاء بن أبي رباح قال: كانوا يكرهون التسليم باليد، أو قال: كان يكره التسليم باليد. وفي لفظ: عن عطاء أنه كره، أو قال: كان يكره السلام باليد، ولم ير بالرأس بأسًا. (جلباب المرأة ص١٩٣) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٦٨/ ١٠٠٤).

باب الرجل يقال له كيف أصبحت

١١٥٦٦. (حسن لغيره) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: **«بِخَيْرٍ، مِنْ رَجُلٍ لَمْ يُصْبِحْ صَائِمًا، وَلَمْ يَعُدْ سَقِيمًا»**، وفي رواية: **«بخير؛ من قوم لم يشهدوا جنازة، ولم يعودوا مريضًا»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٧٧) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٦٣/ ١١٣٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٠٠).

١١٥٦٧. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو قال: قال النبي ﷺ لرجل: **«كيف أصبحت يا فلان؟»** قال: أحمد الله إليك يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: **«هذا الذي أردت منك»** (الصحيحة رقم: ٢٩٥٢).

١١٥٦٨. (صحيح موقوفًا، وثبت مرفوعًا) عن أنس بن مالك: أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وسلم عليه رجل فرد السلام، ثم سأل عمر الرجل: كيف أنت؟ فقال: أحمد الله إليك، فقال عمر: هذا الذي أردت منك. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٦٢/ ١١٣٢) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٥٢) (٦/ ١٠٩٩).

١١٥٦٩. (صحيح) عن محمود بن لبيد قال: لما أصيب أكحل سعد يوم الخندق فثقل، حوّلوه عند امرأة، يقال لها: رفيدة، وكانت تداوي الجرحى. فكان النبي ﷺ إذا مر به، يقول: **«كيف أمسيت؟»**، وإذا أصبح: **«كيف أصبحت؟»**، فيخبره. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٥٩/ ١١٢٩).

١١٥٧٠. (حسن الإسناد موقوفًا) عن مهاجر -هو: الصائغ - قال: كنت أجلس إلى رجل من أصحاب النبي ﷺ ضخم من الحضرميين، فكان إذا قيل له: كيف أصبحت؟ قال: لا نشرك بالله. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٦٤/ ١١٣٤).

بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يَقُولَ عَلَيكَ السَّلَامُ مُبْتَدِئًا

١١٥٧١. (صحيح على شرط البخاري) عن أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ عن رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، قَالَ: طَلَبْتُ النبيَّ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ فَجَلَسْتُ فَإِذَا نَفَرٌ هُوَ فِيهِمْ، وَلَا أَعْرِفُهُ وَهُوَ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ فَلَمَّا فَرَغَ قَامَ مَعَهُ بَعْضُهُمْ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ الله فَلَمَّا رَأَيتُ ذَلِكَ، قُلْتُ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ الله، عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللهِ، عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: **«إِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَةُ المَيِّتِ، إِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَةُ المَيِّتِ»** ثلاثًا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: **«إِذَا لَقِيَ الرَّجُلُ أَخَاهُ المُسْلِمَ فَلْيَقُلْ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ»**، ثُمَ رَدَّ عَلَيَّ النبيُّ قَالَ: **«وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ الله، وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ الله وعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ الله»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٢١) (الصحيحة رقم: ١٤٠٣) (هداية الرواة رقم: ٤٥٦٩) (الصحيحة رقم: ٢٨٤٦) (أحكام الجنائز ص٣٢٦) (الضعيفة تحت رقم٥٧٥٣/١٢/٥٦٣) (صحيح الجامع رقم٧٩٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قال: أَتَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ الله، قالَ: **«لا تَقُلْ عَلَيْكَ السَّلَامُ فإنَّ عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةُ المَوْتَى ولكن قل: السلام عليك»** (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٠٩) (الصحيحة تحت رقم: ١٤٠٣) (صحيح الجامع رقم: ٧٤٠٢) (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٢٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: لقيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في بعض طرق المدينة وعليه إزار من قطن منتشر الحاشية، فقلت: عليك السلام يا محمد، أو يا رسول الله! فقال: **«عليك السلام تحية الميت، عليك السلام تحية الميت، عليك السلام تحية الميت، سلام عليكم، سلام عليكم، سلام عليكم»**، أي هكذا فقل، قال: فسألته عن الإزار فأقنع ظهره وأخذ بمعظم ساقه فقال: **«ههنا، فإن أبيت فههنا فوق الكعبين، فإن أبيت فإن الله لا يحب كل مختال فخور»** (الصحيحة تحت رقم: ٢٨٤٦) (٦/ ٨٣١).

١١٥٧٢. (مرسل صحيح) عن قتادة: أن رجلًا سلم على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: عليك السلام يا رسول الله! فكره ذلك النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقال: **«تيك تحية الموتى»** (الصحيحة تحت رقم: ٢٨٤٦) (٦/ ٨٣١).

باب في الرجل يقول فلان يقرئك السلام

١١٥٧٣. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَت: قَالَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَومًا: **يَا عَائِشَةُ!** (وفي روايةٍ: **يا عائشُ!**) **هَذَا جَبريلُ يَقْرأُ عَلَيْكِ** (وفي روايةٍ: **يُقرِئُكِ**) **السَّلامَ**، قَالَتْ: قُلتُ: وَعَلَيْهِ السَّلامُ وَرَحْمَةُ الله وبركاته، تَرَى مَا لا نَرَى. تُرِيدُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (مختصر صحيح البخاري رقم: ٢٤٠٢).

١١٥٧٤. عن غَالِبٍ، قال: إِنَّا لَجُلُوسٌ بِبَابِ الحَسَنِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ حدَّثني أَبِي عن جَدِّي قال: بَعَثَنِي أَبِي إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقَالَ: ائْتِهِ فَاقْرَئْهُ السَّلَامَ، قال: فأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ إِنَّ أَبِي يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، فقَالَ: **«عَلَيْكَ وَعَلَى أبيك السَّلَامُ»** (تراجعات الألباني رقم: ٦٢٦) (باب من التحسين إلى التضعيف).

باب السلام إذا دخل على أهل بيتٍ

١١٥٧٥. (حسن) عن قتادة أنه قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إذا دَخلتم بيتًا فسلموا على أهلِه، فإذا خرجتم، فأودِعوا أهلهُ بالسلام»** (صحيح الجامع رقم: ٥٢٦) (هداية الرواة رقم: ٤٥٧٤).

باب مرحبًا

١١٥٧٦. (صحيح) عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: استأذن عمّار على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -فعرف صوته- فقال: **«مرحبًا بالطيب المطيب»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٨٩/ ١٠٣١).

باب التسليم على النائم

١١٥٧٧ . (صحيح) عن المقداد بن الأسود قال: «كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يجيء من الليل، فيسلم تسليمًا لا يوقظ نائمًا، ويسمع اليقظان» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٨٤/ ١٠٢٨).

باب سلام الرجل إذا دخل بيته

١١٥٧٨ . (حسن لغيره) عن أنس أن رسول الله قال: **«يا بُنيَّ، إذا دخلتَ على أهلِك فسلِّم، يكون بركةً عليكَ، وعلى أهلِ بيتكَ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٩٨) (هداية الرواة رقم: ٤٥٧٥) (تحقيق الكلام الطيب رقم٦٣) (صحيح الكلم الطيب رقم: ٤٧) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٦٠٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢١١) ط الثانية.

١١٥٧٩ . (صحيح) عن أبي أمامة قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ثلاثة كلهم ضامن على الله، إن عاش كفي، وإن مات دخل الجنة: من دخل بيته بسلام، فهو ضامن على الله** عَزَّ وَجَلَّ**. ومن خرج إلى المسجد، فهو ضامن على الله. ومن خرج في سبيل الله، فهو ضامن على الله»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٣٢/ ١٠٩٤).

١١٥٨٠ . (صحيح) عن أبي الزبير؛ أنه سمع جابرًا يقول: إذا دخلت على أهلك، فسلم عليهم؛ تحية من عند الله مباركة طيبة. قال: ما رأيته إلا يوجبه قوله: ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحۡسَنَ مِنۡهَآ أَوۡ رُدُّوهَآ ﴾ [النساء:٨٦]. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٣٣/ ١٠٩٥).

باب التسليم على الأمير

١١٥٨١ . (صحيح) عن ابن شهاب: أن عمر بن عبد العزيز سأل أبا بكر بن سليمان بن أبي حثمة: لم كان أبو بكر يكتب: من أبي بكر؛ خليفة رسول الله. ثم كان عمر يكتب بعده: من عمر بن الخطاب؛ خليفة أبي بكر. من أول من كتب: أمير المؤمنين؟ فقال: حدثتني جدتي؛ الشفاء -وكانت من المهاجرات الأول، وكان عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إذا هو دخل السوق دخل عليها- قالت: كتب عمر بن الخطاب إلى عامل العراقين أنِ ابعث إلي برجلين جلدين نبيلين؛ أسألهما عن العراق وأهله، فبعث إليه صاحب العراقين بلبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم، فقدما المدينة، فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد، ثم دخلا المسجد، فوجدا عمرو بن العاص، فقالا له: يا عمرو استأذن لنا على أمير المؤمنين؛ عمر، فوثب عمرو فدخل على عمر. فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال عمر: ما بدا لك في هذا الاسم يا ابن العاص لتخرجن مما قلت: قال: نعم، قدم لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم، فقالا لي: استأذن لنا على أمير

المؤمنين، فقلت: أنتما والله أصبتما اسمه، وإنه: الأمير، ونحن: المؤمنون. فجرى الكتاب من ذلك اليوم. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٨٠/ ١٠٢٣) مكرر في كتاب المناقب باب مناقب وفضل عمر بن الخطاب.

١١٥٨٢. (صحيح) عن عبيد الله بن عبد الله قال: قدم معاوية حاجًّا حجته الأولى وهو خليفة فدخل عليه عثمان بن حنيف الأنصاري، فقال: السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله، فأنكرها أهل الشام، وقالوا: من هذا المنافق الذي يقصر بتحية أمير المؤمنين؟ فبرك عثمان على ركبته، ثم قال: يا أمير المؤمنين! إن هؤلاء أنكروا علي أمرًا أنت أعلم به منهم، فوالله لقد حييت بها أبا بكر، وعمر، وعثمان فما أنكره منهم أحد. فقال معاوية لمن تكلم من أهل الشام: على رسلكم؛ فإنه قد كان بعض ما يقول، ولكن أهل الشام قد حدثت هذه الفتن، قالوا: لا تقصر عندنا تحية خليفتنا؛ فإني إخالكم يا أهل المدينة تقولون لعامل الصدقة: أيها الأمير. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٨١/ ١٠٢٤).

١١٥٨٣. (صحيح) عن جابر قال: دخلت على الحجاج، فما سلمت عليه. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٨٢/ ١٠٢٥).

١١٥٨٤. (صحيح) عن تميم بن حذلم قال: إني لأذكر أول من سلم عليه بالإمرة بالكوفة، خرج المغيرة بن شعبة من باب الرحبة، ففجأه رجل من كندة -زعموا أنه: أبو قرة الكندي- فسلم عليه. فقال: السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله، السلام عليكم. فكرِهَهُ. فقال: السلام عليكم أيها الأمير ورحمة الله، السلام عليكم، هل أنا إلا منهم، أم لا؟ قال سماك: ثم اقر بها بعدُ. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٨٣/ ١٠٢٦).

باب السلام على النساء

١١٥٨٥. (صحيح) عن أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ، قَالَتْ: مَرَّ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ، فِي نِسْوَةٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٦٨) (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٠٤) (المشكاة رقم: ٤٦٦٣) (هداية الرواة رقم: ٤٥٨٦) (جلباب المرأة ص١٩٥).

١١٥٨٦. (صحيح) عن أسماء ابنة يزيد الأنصارية قالت: مر بي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنا في جوار أتراب لي فسلم علينا. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٠٠/ ١٠٤٨) (الصحيحة رقم: ٨٢٣) (جلباب المرأة ص١٩٥و١٩٦).

١١٥٨٧. (صحيح: إلا الإلواء باليد) عن أَسْمَاءَ بِنْت يَزِيدَ تُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ الله مَرَّ في المَسْجِدِ يَوْمًا وَعُصْبَةٌ مِنَ النِّسَاءِ قَعُودٌ فَأَلْوَى بِيَدِهِ بِالتَّسْلِيمِ. وَأَشَارَ عَبْدُ الحَمِيدِ بِيَدِهِ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٩٧).

١١٥٨٨. **(صحيح: إلا الإلواء باليد)** عن أسماء قالت: ألوَى النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيده إلى النساء بالسلام. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٦٧/ ١٠٠٣) (جلباب المرأة ص١٩٥و١٩٦).

١١٥٨٩. **(صحيح)** عن جرير رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: مر النبيّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على نسوة فسلم عليهن. (الصحيحة رقم: ٢١٣٩) (المشكاة رقم: ٤٦٤٧) (هداية الرواة رقم: ٤٥٧٠) (صحيح الجامع رقم: ٥٠١٥).

١١٥٩٠. **(حسن)** عن الحس البصري قال: كن النساء يسلمن على الرجال. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٩٩/١٠٤٦) (الضعيفة تحت رقم٥٤٣٥/ ١١/ ٧٣٤) (تحت رقم٥٧٥٦/ ١٢/ ٥٦٨).

باب حكم مصافحة النساء غير المحارم

١١٥٩١. **(صحيح)** عن أُمَيْمَةَ بِنْتَ رُقَيْقَةَ، تَقُولُ: جِئْتُ النَّبِيَّ فِي نِسْوَةٍ نُبَايِعُهُ، فَقَالَ لَنَا: **«فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَقْتُنَّ، إِنِّي لَا أُصَافِحُ النِّسَاءَ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩٢٥).

* **(صحيح)** وفي رواية عنها: قالت: أتيت النبيّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في نساء نبايعه فأخذ علينا ما في القرآن أن لا نشرك بالله شيئًا، الآية، قال: **«فيما اسْتَطَعْتُنَّ وأطقتن»** قلنا: الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا، قلنا: يا رسول الله ألا تصافحنا؟ قال: **«إنّي لا أُصَافِحُ النِّساءَ إنَّما قَوْلي لامْرَأَةٍ واحِدَةٍ كَقَوْلي لمائَةِ امْرَأَةٍ»** (الضعيفة تحت رقم: ١٨٥٨/ ج٤/ ٣٣٨) (صحيح الجامع رقم: ٢٥١٣) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٢٩٢/ رقم١٩٠ هامش).

١١٥٩٢. **(حسن)** عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كان لا يصافح النساء في البيعة. (الصحيحة رقم: ٥٣٠) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٥٦).

١١٥٩٣. **(صحيح)** عن أبي هريرة يأْثُرُهُ عن رَسُولِ الله قال: **«كُلُّ بَنِي آدمَ أَصَابَ مِنَ الزِّنى لا مَحَالَةَ، فالعَيْنُ زِناؤُها النَّظَرُ، واليَدُ زِناؤُها اللَّمْسُ، والنَّفسُ تَهوى، يُصَدِّقُهُ أو يكذِّبُهُ الفَرْجُ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٦٢-٤٤٠٥).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه، أن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«كل ابن آدم أصاب من الزنا لا محالة، فالعين زناها النظر، واليد زناها اللمس، والنفس تهوى وتحدِّث، ويصدق ذلك ويكذبه الفرج»** (الصحيحة رقم: ٢٨٠٤).

١١٥٩٤. **(حسن صحيح)** عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لأن يطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد خير له من أن يمس امرأة لا تحل له»**، وفي رواية: **«لأن يطعن**

في رأس رجل بمخيط من حديد خير له من أن تمسه امرأة لا تحل له» (صحيح الترغيب رقم: ١٩١٠) (غاية المرام رقم: ١٩٦ورقم: ٤٠٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٤٥) (الصحيحة رقم: ٢٢٦) (الضعيفة تحت رقم٦٠٥٦/ ١٣/ ١٤٣) (راجع كتاب الإمارة والقضاء بابُ ما جاءَ في بَيْعَةِ النِّساء).

باب جواب الكتاب

١١٥٩٥. (حسن) عن ابن عباس قال: إني لأرى لجواب الكتاب حقًا كردّ السلام. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٥٠/ ١١١٧) (الضعيفة تحت رقم٣١٨٨/ ج٧/ ص١٧٢).

باب الكتابة إلى النساء وجوابهن

١١٥٩٦. (حسن) عن عائشة بنت طلحة قالت: قلت لعائشة -وأنا في حجرها- وكان الناس يأتونها من كل مصر، فكان الشيوخ ينتابوني لمكاني منها، وكان الشباب يتأخّوني فيهدون إلي، ويكتبون إلي من الأمصار، فأقول لعائشة: يا خالة! هذا كتاب فلان وهديته فتقول لي عائشة: أي بنية! فأجيبيه وأثيبيه؛ فإن لم يكن عندك ثوابٌ، أعطيتك. فقالت: فتعطيني. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٥١/ ١١١٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٨) (ج١/ ٣٤٥-٣٤٦).

باب كيف يكتب صدر الكتاب

١١٥٩٧. (صحيح) عن عبد الله بن دينار؛ أن عبد الله بن عمر كتب إلى عبد الملك بن مروان يبايعه، فكتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، لعبد الملك؛ أمير المؤمنين من عبد الله بن عمر: سلام عليك؛ فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، وأقر لك بالسمع والطاعة على سنة الله وسنة رسوله، فيما استطعت. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٥٢/ ١١١٩).

١١٥٩٨. (حسن) عن كبراء آل زيد بن ثابت؛ [أن زيد بن ثابت] كتب بهذه الرسالة: (بسم الله الرحمن الرحيم) لعبد الله؛ معاوية أمير المؤمنين، من زيد بن ثابت؛ سلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله؛ فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٥٥/ ١١٢٢).

١١٥٩٩. (صحيح) عن أبي مسعود الجريري قال: سأل رجل الحسن البصري: عن قراءة بسم الله الرحمن الرحيم؟ قال: تلك صدور الرسائل. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٥٦/ ١١٢٣).

باب أما بعد

١١٦٠٠. (صحيح) عن زيد بن أسلم قال: أرسلني أبي إلى ابن عمر، فرأيته يكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد:. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٥٣/ ١١٢٠).

١١٦٠١. (صحيح لغيره) عن هشام بن عروة قال: رأيت رسائل من رسائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم، كلما انقضت قصة قال: أما بعد. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٥٤/ ١١٢١) (الإرواء تحت رقم: ٧) (ج١/ ص٣٧) (راجع كتاب الصلاة أبواب صلاة الجمعة باب من قال في الخطبة بعد الثناء: أما بعد).

باب بمن يبدأ في الكتاب

١١٦٠٢. (صحيح) عن نافع قال: كانت لابن عمر حاجة إلى معاوية، فأراد أن يكتب إليه، فقالوا: ابدأ به! فلم يزالوا به حتى كتب: (بسم الله الرحمن الرحيم) إلى معاوية. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٥٧/ ١١٢٤).

١١٦٠٣. (صحيح) عن أنس بن سيرين قال: كتبت لابن عمر، فقال: اكتب (بسم الله الرحمن الرحيم)، أما بعد: إلى فلان. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٥٨/ ١١٢٥).

١١٦٠٤. ((صحيح) لم يظهر لي المراد به، ولا الفرق بين الروايتين، ولا سيما ومدارهما على راو واحد) عن أنس بن سيرين قال: كتب رجل بين يدي ابن عمر (بسم الله الرحمن الرحيم) لفلان، فنهاه ابن عمر، وقال: قل: بسم الله، هو له. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٥٨/ ١١٢٥).

١١٦٠٥. (حسن الإسناد إلا الزيادة فصحيحة الإسناد) عن أبي الزناد أنه أخذ هذه الرسالة من خارجة بن زيد ومن كبراء آل زيد: بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله؛ معاوية أمير المؤمنين، من زيد بن ثابت، سلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله؛ فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو. أما بعد: فإنك تسألني عن ميراث الجد والإخوة... (فذكر الرسالة). ونسأل الله الهدى والحفظ والتثبت في أمرنا كله، ونعوذ بالله أن نضل، أو نجهل، أو نكلف ما ليس لنا بعلم، والسلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ومغفرته[وطيب صلواته. وكتب وهب: يوم الخميس لثنتي عشرة بقيت من رمضان سنة اثنين وأربعين. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٦١/ ١١٣١) (الضعيفة تحت رقم٤٥٣٣/ ١١/ ٧٢٥).

باب من ترك السلام على أصحاب المعاصي

١١٦٠٦. (حسن) عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: مر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على قومٍ فيهم رجلٌ متخلق بخلوق فنظر إليهم، وسلم عليهم، وأعرض عن الرجل، فقال الرجل، أعرضت عني!؟ قال: «**بين عينيه جمرة**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٧٨/ ١٠٢٠).

باب لا يُسلم على فاسق

١١٦٠٧. (صحيح) عن الحسن [هو البصري] قال: ليس بينك وبين الفاسق حُرمةٌ. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٧٧/ ١٠١٨).

باب السلام في الكتاب

١١٦٠٨. (حسن) عن ابنِ عبَّاسٍ أنَّ النَّبيَّ كتبَ إلى حَبْرِ تَيْمَاءَ، فسلَّمَ عليهِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٤٠).

باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم

١١٦٠٩. (صحيح) عن سُهَيْلِ بنِ أَبِي صَالحٍ، قال: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي إِلَى الشَّامِ فَجَعَلُوا يَمُرُّونَ بِصَوَامِعَ فِيهَا نَصَارَى فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِمْ، فقَالَ أَبِي: لا تَبْدَؤوهُمْ بالسَّلَامِ، فإِنَّ أَبا هُرَيْرَةَ حدثنا عن رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا تَبْدَءُوهُمْ بالسَّلَامِ وَإِذَا لَقَيْتُمُوهُمْ في الطَّرِيقِ، فاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِ الطَّرِيقِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٠٥) (الإرواء تحت رقم: ١٢٧١/ ج٥/ ص١١٢) (الصحيحة تحت رقم: ٧٠٤).

١١٦١٠. (صحيح على شرط الشيخين) عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنكم لاقون اليهود غدًا، فلا تبدؤوهم بالسلام، فإن سلموا عليكم فقولوا: وعليك**» (الإرواء تحت رقم: ١٢٧١/ ج٥/ ص١١٢).

١١٦١١. (صحيح) عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنِّي رَاكِب غَدًا إِلَى الْيَهُودِ، فَلَا تَبْدَأُوهُمْ بِالسَّلَامِ، فَإِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ، فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٦٦) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٠٢) (الإرواء تحت رقم: ١٢٧١/ ج٥/ ص١١٢).

١١٦١٢. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**لا تبدءوا اليهود والنصارى بالسلام وإذا لقيتم أحدهم في طريق، فاضطروهم إلى أضيقه**» (الصحيحة رقم: ٧٠٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا لقيتم أهل الكتاب** (وفي رواية: **المشركين ف**) **لا تبدأوهم بالسلام، واضطروهم إلى أضيق الطريق**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٣٩/ ١١٠٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا لَقِيتُمُ الْمُشْرِكِينَ بِالطَّرِيقِ، فَلَا تَبْدَءُوهُمْ بِالسَّلَامِ، وَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِهَا**» (صحيح الجامع رقم٧٩١).

باب في رد السلام على أهل الكتاب

١١٦١٣. (صحيح: وقوله: «**أَيْ: تُسَأمُونَ دِينكُمْ**» **الأشبه أنه من تفسير قتادة والله أعلم**) عن أنس أَنَّ يَهُودِيًا سَلَّمَ عَلَى النبي، وأَصْحَابِهِ فَقَالَ: السَّأمُ عَلَيْكُمْ. فَقَالَ النبيُّ: «**أَتَدْرُونَ مَا قَالَ**»؟ قَالُوا: نَعَمْ،

سَلَّمَ عَلَيْنَا، قَالَ: **«لا، إِنَّمَا قَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، [أَيْ: تُسَأْمُونَ دِينَكُمْ]، فَإِذا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ رجلٌ من أهْلِ الْكِتَابِ، فَقُولُوا: وَعَلَيْكَ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٤١) (الإرواء تحت رقم: ١٢٧٥/ ج ٥/ ١١٧).

١١٦١٤. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: أن يهوديًا مر على رسول الله ﷺ: السام عليك! فقال رسول الله ﷺ: **«وعليك، أتدرون ما قال؟ قال: «السام عليكم»**، فقالوا: ألا نقتله؟ (وفي رواية: فقال عمر: ألا اضرب عنقه؟) فقال: **«لا، ولكن إذا سلم عليكم أهل الكتاب، فقولوا: وعليكم»** (الإرواء تحت رقم: ١٢٧٥/ ج ٥/ ١١٨).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه قال: مر يهودي على النبي ﷺ فقال: السام عليكم، فرد أصحابه السلام! فقال: **«قال: السام عليكم»**، فأخذ اليهودي فاعترف، قال: **«ردّوا عليه ما قال»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٤١/ ١١٠٥).

١١٦١٥. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ **«إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدُهُمْ فَإِنَّمَا يَقُولُ السَّامُ عَلَيْكُمْ فَقُولُوا وَعَلَيْكُمْ»** (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٠٦) (صحيح الجامع رقم: ١٩٩٦).

١١٦١٦. (صحيح) عن أبي بصرة الغفاري قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا مررتم باليهود... فلا تسلموا عليهم وإذا سلموا عليكم فقولوا: وعليكم»** (الصحيحة رقم: ٢٢٤٢).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه قال: قال رسول الله ﷺ لهم يوما: **«إني راكب إلى يهود، فمن انطلق معي، فإن سلموا عليكم، فقولوا: وعليكم»**. وزاد: فانطلقنا، فلما جئناهم سلموا علينا، فقلنا: وعليكم. (الصحيحة تحت رقم: ٢٢٤٢) (٥/ ٢٨٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٦٤).

١١٦١٧. (حسن) عن ابن عباس قال: ردوا السلام على من كان يهوديًّا أو نصرانيًّا أو مجوسيًّا ذلك بأن الله يقول: ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ﴾. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٤٣/ ١١٠٧) (الصحيحة تحت رقم: ٧٠٤) (ج٢/ ص٣٢٢) (راجع كتاب التفسير تفسير سورة المجادلة باب قوله: ﴿ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ ﴾ [المجادلة:٨]).

باب إذا سلم على النصراني ولم يعرفه

١١٦١٨. (صحيح) عن عبد الرحمن (وهو: ابن محمد بن زيد بن جدعان) قال: مر ابن عمر بنصراني فسلم عليه، فرد عليه فأخبر أنه نصراني، فلما علم رجع إليه فقال: رد علي سلامي. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٤٩/ ١١١٥) (الإرواء تحت رقم: ١٢٧٤/ ج٥/ ص١١٥).

باب إذا كتب الذمي فسلم

١١٦١٩. (صحيح) عن أبي عثمان النهدي قال: كتب أبو موسى إلى دهقان يسلم عليه في كتابه فقيل له أتسلم عليه وهو كافر قال: إنه كتب إلي فسلم علي فرددت عليه. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٠١) (الصحيحة تحت رقم: ٧٠٤) (ج٢/ ص٣٢٠).

باب من سلم على الذمي إشارة

١١٦٢٠. (صحيح) عن حماد عن إبراهيم عن علقمة قال: إنما سلم عبد الله على الدهاقين إشارة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٤٠/ ١١٠٤) (الصحيحة تحت رقم: ٧٠٤) (ج٢/ ص٣٢٠).

باب كيف يدعو للذمي والكافر

١١٦٢١. (حسن) عن عقبة بن عامر الجهني: أنه مر برجل هيئه هيأة مسلم، فسلم فرد عليه: وعليك ورحمة الله وبركاته، فقال له الغلام: إنه نصراني! فقام عقبة فتبعه حتى أدركه فقال: إن رحمة الله وبركاته على المؤمنين، لكن أطال الله حياتك، وأكثر مالك وولدك. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٤٧/ ١١١٢) (الإرواء تحت رقم: ١٢٧٤) (ج٥/ ص١١٥).

١١٦٢٢. (صحيح) عن ابن عباس قال: لو قال لي فرعون: بارك الله فيك، قلت: وفيك وفرعون قد مات. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٤٨/ ١١١٣) (الصحيحة تحت رقم: ٧٠٤) (ج٢/ ص٣٢٢).

باب ما جاء في القيام

١١٦٢٣. (صحيح) عن أُمِّ المؤْمِنِينَ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشْبَهَ سَمْتًا وَهَدْيًا وَدَلًّا بِرَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، كَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ قامَ إِلَيْهَا فَأَخَذَ بِيَدِهَا فَقَبَّلَهَا وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ، وكَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قامَتْ إِلَيْهِ فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ فَقَبَّلَتْهُ وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا. (صحيح أبي داود رقم: ٥٢١٧) (المشكاة رقم: ٤٦٨٩) (نقد نصوص حديثية ص٥٠، ٥١).

* وفي رواية عنها، قالت: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ سَمْتًا وَدلًّا وَهَدْيًا برسولِ اللهِ فِي قِيَامِهَا وَقُعُودِهَا مِنْ فَاطِمَةَ بِنتِ رسولِ اللهِ قالَتْ: وكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى النَّبيِّ قَامَ إِلَيْهَا فَقَبَّلَهَا وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ، وَكَانَ النَّبيُّ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ مِنْ مَجْلِسِهَا فَقَبَّلَتْهُ وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا، فَلَمَّا مَرِضَ النَّبيُّ دَخَلَتْ فَاطِمَةُ فَأَكَبَّتْ عَلَيْهِ فَقَبَّلَتْهُ ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ أَكَبَّتْ عَلَيْهِ ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَضَحِكَتْ، فَقُلْتُ: إِنْ كُنْتُ لأَظُنُّ أَنَّ هَذِهِ مِنْ أَعْقَلِ نِسَائِنَا فَإِذَا هِيَ مِنَ النِّسَاءِ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ النَّبيُّ قُلْتُ لَهَا: أَرَأَيْتِ حِينَ أَكْبَبْتِ

عَلَى النَّبِيِّ، فَرَفَعْتِ رَأْسَكِ فَبَكَيْتِ، ثُمَّ أَكْبَبْتِ عَلَيْهِ فَرَفَعْتِ رَأْسَكِ فَضَحِكْتِ، مَا حَمَلَكِ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَتْ إِنِّي إِذَنْ لَبَذِرَةٌ، أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ مِنْ وَجَعِهِ هَذَا فَبَكَيْتُ ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي أَسْرَعُ أَهْلِهِ لُحُوقًا بِهِ فَذَلِكَ حِينَ ضَحِكْتُ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٧٢) (راجع المناقب باب فَضْل فَاطِمَةَ بنت محمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا).

باب المصافحة

١١٦٢٤. (صحيح لغيره) عن الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ قالَ: قَالَ رَسُولُ الله: «**مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ إِلَّا غَفَرَ الله لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفترقَا**»، وفي رواية: «**مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ، فَيُسَلِّمُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، وَيَأْخُذُ بِيَدِهِ، لَا يَأْخُذُهُ إِلَّا لِلهِ** عَزَّ وَجَلَّ **فَيَتَفَرَّقَانِ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُمَا**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٢٧) (الصحيحة رقم: ٥٢٥) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٧١٨) (المشكاة رقم: ٤٦٧٩) (هداية الرواة رقم: ٤٦٠٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٦٩) (صحيح أبي داود رقم: ٥٢١٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٧٧٩).

١١٦٢٥. (صحيح) عَنِ الْبَرَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَيُّمَا مُسْلِمَيْنِ الْتَقَيَا، فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ، ثُمَّ حَمِدَ اللهَ، تَفَرَّقَا لَيْسَ بَيْنَهُمَا خَطِيئَةٌ**» (صحيح الجامع رقم: ٢٧٤١).

١١٦٢٦. (صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِذَا تَصَافَحَ الْمُسْلِمَانِ لَمْ تَفْرُقْ أَكُفُّهُمَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُمَا**» (صحيح الجامع رقم٤٣٣).

١١٦٢٧. (صحيح لغيره) عن حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن المؤمن إذا لقي المؤمن فسلم عليه، وأخذ بيده فصافحه، تناثرت خطاياهما كما يتناثر ورق الشجر**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٢٠) (الصحيحة رقم: ٢٦٩٢) (تحت رقم: ١٦) و(رقم: ٥٢٦).

١١٦٢٨. (صحيح لغيره) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لقي حذيفة، فأراد أن يصافحه، فتنحى حذيفة، فقال: إني كنت جنبًا، فقال: «**إن المسلم إذا صافح أخاه تحاتت خطاياهما كما يتحات ورق الشجر**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٢١).

١١٦٢٩. (حسن لغيره) عن عبدة بن أبي لبابة عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعًا: «**إذا لقي المسلم أخاه المسلم، فأخذ بيده فصافحه تناثرت خطاياهما من بين أصابعهما كما يتناثر ورق الشجر بالشتاء**» قال عبدة: فقلت لمجاهد: إن هذا ليسير فقال مجاهد: لا تقل هذا فإن الله تعالى قال في كتابه: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾ فعرفت فضل علمه على غيره. (الصحيحة رقم: ٢٠٠٤).

١١٦٣٠. (حسن) عن سلمة بن وردان قال: رأيت أنس بن مالك يصافح الناس فسألني: من أنت؟ فقلت: مولى لبني ليث فمسح على رأسي ثلاثًا وقال: بارك الله فيك. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٦٦/٧٤٣).

١١٦٣١. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: لما جاء أهل اليمن قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قد أقبل أهل اليمن وهم أرق قلوبًا منكم**» قال أنس: وهم أول من جاء بالمصافحة. (الصحيحة رقم: ٥٢٧) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٦٧).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يقدم عليكم غدًا أقوام هم أرق قلوبًا للإسلام منكم**»، قال: فقدم الأشعريون فيهم أبو موسى الأشعري، فلما دنوا من المدينة جعلوا يرتجزون يقولون: غدًا نلقى الأحبة، محمدًا وحزبه، فلما أن قدموا تصافحوا، فكانوا هم أول من أحدث المصافحة. (الصحيحة تحت رقم: ٥٢٧/ ج٢/ ٦٢).

١١٦٣٢. (صحيح إلا أن قوله: وهم أول..... مدرج من قول أنس) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قال: لَمَّا جَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قَدْ جَاءَكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ وَهُمْ أَوَّلُ مَنْ جَاءَ بِالْمُصَافَحَةِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٢١٣).

١١٦٣٣. (صحيح الإسناد موقوفًا) عن البراء بن عازب قال: من تمام التحية أن تصافح أخاك. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٦٨).

١١٦٣٤. (حسن) عن أَنَسٍ، قالَ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا الْتَقَمَ أُذُنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُنَحِّي رَأْسَهُ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يُنَحِّي رَأْسَهُ، وَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَخَذَ بِيَدِهِ فَتَرَكَ يَدَهُ حَتَّى يكونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَدَعُ يَدَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٩٤).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنه، قال: ما رأيتُ رَجُلًا التقم أذن رسول الله فينحي رأسه حتى ينحي الرجل رأسه، وما رأيت رجلًا قطُّ أخذَ بيدِ رسولِ اللهِ فيتركُ يَدَهُ. حتَّى يكون الرَّجُلُ هو الَّذي يَتْرُكُ يَدَهُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٣٢) (الصحيحة تحت رقم: ٢٤٨٥/ ج٥/ ٦٣٦).

١١٦٣٥. (صحيح) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كان رسول الله إذا صافح رجلًا لم يترك يده، حتى يكون هو التارك ليد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الصحيحة رقم: ٢٤٨٥).

١١٦٣٦. (صحيح) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ النبيُّ إِذَا اسْتَقْبَلَهُ الرَّجُلُ فَصَافَحَهُ لَا يَنْزِعُ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ الذي يَنْزِعُ. (ضعيف الترمذي رقم: ٢٤٩٠، ٣٧٨٣).

١١٦٣٧. (صحيح) عن ثابت البناني: أن أنسًا كان إذا أصبح ادهن يده بدهن طيب، لمصافحة إخوانه. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٧٤/ ١٠١٢).

باب المعانقة

١١٦٣٨. (حسن دون فقرة المعانقة) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيَنْحَنِي بَعْضُنَا لِبَعْضٍ؟ قَالَ: «لَا». قُلْنَا: أَيُعَانِقُ بَعْضُنَا بَعْضًا؟ قَالَ: «لَا، وَلكِنْ تَصَافَحُوا» (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٦٩/ ٣).

١١٦٣٩. (حسن، ثم تبين من إعادة النظر في الشواهد التي سقناها له ليس فيها قوله: «ولا يلتزمه» ولذلك بدا لي حذفه من متن الحديث) عن أنس بن مالك قال: قال رجل: يا رسول الله، أحدنا يلقى صديقه أينحني له؟ قال: فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا» قال:....ويقبله؟ قال: «لا» قال: فيصافحه قال: «نَعَمْ إنْ شاء» (الصحيحة رقم: ١٦٠/ ج١/ ٣٠٠) و(رقم: ٢٦٤٧/ ج٦/ ٣٠٥ (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٢٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٣٢٦) ط الثانية.

١١٦٤٠. (حسن) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كان أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا تلاقوا تصافحوا وإذا قدموا من سفر تعانقوا. (الصحيحة رقم: ٢٦٤٧)و (تحت رقم: ١٦٠/ ١/ ٣٠١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧١٩).

١١٦٤١. (حسن) عن جابر بن عبد الله: حدثه أنه بلغه حديث عن رجل من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فابتعت بعيرًا فشددت إليه رحلي شهرًا حتى قدمت الشام، فإذا عبد الله بن أنيس، فبعثت إليه أن جابرًا بالباب، فرجع الرسول فقال: جابر بن عبد الله؟ فقلت: نعم، فخرج فاعتنقني، قلت: حديث بلغني لم أسمعه خشيت أن أموت أو تموت، قال سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «يحشر الله العباد أو الناس عراةً غرلًا بهمًا» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٧٠) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٠/ ج١/ ٣٠١/ وتحت رقم: ٢٦٤٧/ ج٦/ ٣٠٣)وتحت رقم: ٣٢٥٠) (٧/ ٧٥٧) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٥٠/ رقم٢٣ـ هامش).

١١٦٤٢. (صحيح) عن غالب التمار قال: كان محمد بن سيرين يكره المصافحة فذكرت ذلك للشعبي فقال: كان أصحاب محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا التقوا صافحوا، فإذا قدموا من سفر عانق بعضهم بعضًا. (الصحيحة تحت رقم: ١٦٠/ ج١/ ٣٠١) و(تحت رقم: ٢٦٤٧/ ج٦/ ٣٠٤).

١١٦٤٣. (حسن) عن أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ: قَدِمَ عَلَيْنَا سَلْمَانُ، فَقَالَ: أَيْنَ أَخِي؟ قُلْتُ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَتَاهُ، فَلَمَّا رَآهُ اعْتَنَقَهُ. (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٤٧/ ج٦/ ٣٠٤).

١١٦٤٤. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجَ النبيُّ فِي سَاعَةٍ لَا يَخْرُجُ فِيهَا وَلَا يَلْقَاهُ فِيهَا أَحَدٌ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ «**مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ**»؟ فَقَالَ: خَرَجْتُ أَلْقَى رَسُولَ الله وَأَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ وَالتَّسْلِيمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ عُمَرُ، فَقَالَ: «**مَا جَاءَ بِكَ يَا عُمَرُ**»؟ قَالَ: الْجُوعُ يَا رَسُولَ الله، قال: قال رسول الله: «**وَأَنَا قَدْ وَجَدْتُ بَعْضَ ذَلِكَ**»، فَانْطَلَقُوا إِلَى مَنْزِلِ أَبِي الْهَيْثَمِ بنِ التَّيِّهَانِ الأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ النَّخْلِ وَالشَّاءِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ خَدَمٌ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَقَالُوا لِامْرَأَتِهِ: أَيْنَ صَاحِبُكِ؟ فَقَالَتِ: انْطَلَقَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا الْمَاءَ، وَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ جَاءَ أَبُو الهيْثَمِ بِقِرْبَةٍ يَزْعَبُهَا فَوَضَعَهَا، ثُمَّ جَاءَ يَلْتَزِمُ النبيَّ وَيُفَدِّيهِ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِمْ إِلَى حَدِيقَتِهِ فَبَسَطَ لَهُمْ بِسَاطًا، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى نَخْلَةٍ فَجَاءَ بِقِنْوٍ فَوَضَعَهُ. فَقَالَ النبيُّ: «**أَفَلَا تَنَقَّيْتَ لَنَا مِنْ رُطَبِهِ**»؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ تَخْتَارُوا أَوْ قَالَ تَخَيَّرُوا مِنْ رُطَبِهِ وَبُسْرِهِ، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ الله: «**هَذَا وَالذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ظِلٌّ بَارِدٌ وَرُطَبٌ طَيِّبٌ وَمَاءٌ بَارِدٌ**». فَانْطَلَقَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِيَصْنَعَ لَهُمْ طَعَامًا، فَقَالَ النبيُّ: «**لَا تَذْبَحَنَّ ذَاتَ دَرٍّ**». قال: فَذَبَحَ لَهُمْ عَنَاقًا أَوْ جَدْيًا فَأَتَاهُمْ بِهَا فَأَكَلُوا. فَقَالَ النبيُّ: «**هَلْ لَكَ خَادِمٌ**»؟ قَالَ: لَا. قَالَ «**فَإِذَا أَتَانَا سَبيٌ فَأْتِنَا**». فَأُتِيَ النبيُّ بِرَأْسَيْنِ لَيْسَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ، فَأَتَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ، فَقَالَ النبيُّ: «**اخْتَرْ مِنْهُمَا**». فَقَالَ: يَا نَبِيَّ الله اخْتَرْ لِي، فَقَالَ النبيُّ: «**إِنَّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ، خُذْ هَذَا فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي وَاسْتَوْصِ بِهِ مَعْرُوفًا**». فَانْطَلَقَ أَبُو الْهَيْثَمِ إِلَى امْرَأَتِهِ: فَأَخْبَرَهَا بِقَوْلِ رَسُولِ الله، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ مَا أَنْتَ بِبَالِغٍ مَا قَالَ فِيهِ النبيُّ إِلَّا أَنْ تُعْتِقَهُ، قَالَ: فَهُوَ عَتِيقٌ. فَقَالَ النبيُّ: «**إِنَّ الله لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًا وَلَا خَلِيفَةً إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا وَمَنْ يُوقَ بِطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٦٩) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٠/ ج١/ ٣٠٢) و(تحت رقم: ٢٦٤٧/ ج٦/ ٣٠٥) و(تحت رقم: ١٦٤١) (مختصر الشمائل رقم: ١١٣) مكرر في كتاب الزهد باب مَا جَاءَ فِي مَعِيشَةِ النَّبِيِّ وأَصْحَابِه.

١١٦٤٥. (صحيح) عن جابر قال: «لما قدم جعفر من الحبشة عانقه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» (الصحيحة رقم: ٢٦٥٧).

١١٦٤٦. (إسناده جيد) عن عون بن أبي جحفة عن أبيه قال: لما قدم جعفر على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من أرض الحبشة، قبل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما بين عينيه، ثم قال: «**ما أدري أنا بقدوم جعفر أسر، أو بفتح خيبر؟**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٥٧) (٦/ ٣٣٥).

باب إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه

١١٦٤٧. (حسن) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ، فَأَكْرِمُوهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٧٩) (الصحيحة رقم: ١٢٠٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٩).

باب قيام الرجل لأخيه

١١٦٤٨. (صحيح) عن أَبِي مِجْلَزٍ، قال: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ عَلَى ابنِ الزُّبَيْرِ وَابنِ عَامِرٍ فَقَامَ ابنُ عَامِرٍ وَجَلَسَ ابنُ الزُّبَيْرِ، فقَالَ مُعَاوِيَةُ لِابنِ عَامِرٍ: اجْلِسْ فإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمْثُلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٢٩) (الصحيحة تحت رقم: ٢٢٨) (ج١/ ص٤٥١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧١٧).

* (صحيح) وفي رواية: عن أَبِي مِجْلَزٍ قَالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ فَقَامَ عَبْدُ الله بنُ الزُّبَيْرِ وَابنُ صَفْوَانَ حِينَ رَأَوْهُ فَقَالَ اجْلِسَا، سَمِعْتُ رَسُولُ الله يَقُولُ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٥٥) (المشكاة رقم: ٤٦٩٩) (هداية الرواة رقم: ٤٦٢٥).

* (صحيح) وفي رواية: عن أبي مجلز قال: إن معاوية خرج، وعبد الله بن عامر وعبد الله بن الزبير قعود، فقام ابن عامر، وقعد ابن الزبير -وكان أرزنهما- قال معاوية: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من سره أن يمثل له عباد الله قيامًا، فليتبوأ بيتا من النار**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٧٧).

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ قَالَ: دَخَلَ مُعَاوِيَةُ بَيْتًا فِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ فَقَامَ ابْنُ عَامِرٍ وَثَبَتَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَكَانَ أدربهما (وفي رواية: أرزنهما) ولعلها الصواب فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: اجْلِسْ يَا ابْنَ عَامِرٍ فَإِنِّي سَمِعْت رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمْثُلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ**» (الصحيحة رقم: ٣٥٧).

١١٦٤٩. (صحيح) عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ سَرَّهُ إِذَا رَأَتْهُ الرِّجَالُ مُقْبِلا أَنْ يَتَمَثَّلُوا لَهُ قِيَامًا فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتًا فِي النَّارِ**» (الضعيفة تحت رقم٥٧٤٨/ ١٢/ ٥٥٠).

١١٦٥٠. (صحيح) عن عبد الله بن بريدة قال: خرج معاوية فرآهم قيامًا لخروجه، فقال لهم: اجلسوا فإن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من سره أن يقوم له بنو آدم، وجبت له النار**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٥٧/ ج١/ ٦٩٤).

١١٦٥١. (صحيح) عن مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَجِمَّ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٥٧/ ج١/ ٦٩٥).

١١٦٥٢. (صحيح) عن أَنَسٍ قالَ: لم يَكُنْ شَخْصٌ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولُ الله، قال: وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَتِهِ لِذَلِكَ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٥٤) (مختصر الشمائل رقم: ٢٨٩) (المشكاة رقم: ٤٦٩٨) (هداية الرواة رقم: ٤٦٢٤) (الضعيفة تحت رقم: ٣٤٦/ج١/ ٥٢٢) (تحت رقم١١٢٠/ ج١/ ص٢٤٧) (تحقيق اصلاح المساجد ص٢١٦رقم١٤٠/ ٣).

١١٦٥٣. (صحيح، وقوله: (يقوموا له) الظاهر أنه الصواب ورواية الترمذي وأحمد ليس فيها: (إليه) ولا (له).اهـ) عن أنس قال: ما كان شخص أحب إليهم رؤية من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا إليه، (وفي رواية: يقوموا له) لما يعلمون من كراهيته لذلك. وفي لفظ: (ولم يتحركوا) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٤٦).

١١٦٥٤. (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية عنه: قال: ما كان في الدنيا شخص أحب إليهم رؤية من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكانوا إذا رأوه لم يقوموا له، لما كانوا يعلمون من كراهيته لذلك. (الصحيحة رقم: ٣٥٨).

١١٦٥٥. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري: أن ناسًا نزلوا على حكم سعد بن معاذ (وفي رواية: أن أهل قريظة نزلوا على حكم) فأرسل إليه، فجاء على حمار، فلما بلغ قريبًا من المسجد قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ائتوا خيركم، أو سيدكم**» (وفي رواية: فقال: **قوموا إلى سيدكم**، أو قال: **خيركم**) فقال: «**يا سعد! إن هؤلاء نزلوا على حكمك**». فقال سعد: أحكم فيهم: أن تقتل مقاتلتهم، وتسبي ذريتهم. فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**حكمت بحكم الله**» أو قال: «**حكمت بحكم الملك**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٢٣/ ٩٤٥).

١١٦٥٦. (صحيح) عن عبد الله بن كعب -وكان قائد كعب من بنيه حين عمي- قال: سمعت كعب بن مالك، يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله (عن غزوة تبوك، فتاب الله عليه: وآذن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بتوبة الله علينا حين صلى الفجر، فتلقاني الناس فوجًا فوجًا؛ يهنوني بالتوبة، يقولون: لتهنك توبة الله عليك، حتى دخلت المسجد، فإذا برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حوله الناس. فقام إلي طلحة بن عبيد الله يهرول، حتى صافحني وهناني، والله ما قام إلي رجل من المهاجرين غيره، لا أنساها لطلحة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٢٢/ ٩٤٤).

باب الأخذ باليمين

١١٦٥٧ . (صحيح) عن أبي قتادة أنَّ رَسُولَ اللهِ نَهى أنْ يُعْطِيَ الرجلُ بشمالِهِ شيئًا أو يأخذ بها، ونَهى أنْ يتنفَّسَ في إنائه إذا شَرِبَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٩٢).

١١٦٥٨ . (صحيح لغيره) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ: «**لِيَأْكُلْ أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ، وَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ، وَلْيَأْخُذْ بِيَمِينِهِ، وَلْيُعْطِ بِيَمِينِهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ وَيُعْطِي بِشِمَالِهِ وَيَأْخُذُ بِشِمَالِهِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٢٩) (الصحيحة رقم: ١٢٣٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢١١٤) (صحيح الجامع رقم٣٨٤)

مكرر في كتاب الأطعمة باب الأكل باليمين.

١١٦٥٩ . (صحيح) عن محمد بن بشر بن بشير عن أبيه بشر بن بشير: أنه أتي بأشنان يغسل يده، فأخذه بيده اليمنى، قال: إنا لا نأخذ الخير إلا بأيماننا. (الضعيفة تحت رقم٥٤٧٣/ ١١/ ٨٣٢).

باب ما جاء في تقبيل اليد والخد والجسد والرأس

١١٦٦٠ . (حسن دون ذكر الرجلين) عن زَارِعٍ وكَانَ في وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ قالَ: لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَجَعَلْنَا نَتَبَادَرُ مِنْ رَوَاحِلِنَا فَنُقَبِّلُ يَدَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرِجْلَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٢٥).

١١٦٦١ . (صحيح) عن عَائِشَةَ، قالَتْ: قالَ تَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ فَإِنَّ اللهَ قَدْ أَنْزَلَ عُذْرَكِ**» وَقَرَأَ عَلَيْهَا الْقُرْآنَ، فقَالَ: أَبَوَايَ قُومِي فَقَبِّلِي رَأْسَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: أَحْمَدُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لا إِيَّاكُمَا. (صحيح أبي داود رقم: ٥٢١٩).

١١٦٦٢ . (صحيح) عن الْبَرَاءِ قال: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ أَوَّلَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ فإِذَا عَائِشَةُ ابْنَتُهُ مُضْطَجِعَةٌ قَدْ أَصَابَتْهَا حُمَّى، فأَتَاهَا أَبُو بَكْرٍ فقَالَ لَهَا: كَيْفَ أَنْتِ يَا بُنَيَّةُ وَقَبَّلَ خَدَّهَا. (مختصر البخاري رقم: ١٥٤٤) (ج٢/ ٤٨١) (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٢٢).

١١٦٦٣ . (صحيح) عن أُسَيْدِ بنِ حُضَيْرٍ، رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ قال: بَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ وَكَانَ فِيهِ مُزَاحٌ بَيْنَا يُضْحِكُهُمْ، فَطَعَنَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في خَاصِرَتِهِ بِعُودٍ، فقَالَ: أَصْبِرْنِي، قالَ: «**اصْطَبِرْ**»، قال: إِنَّ عَلَيْكَ قَمِيصًا وَلَيْسَ عَلَيَّ قَمِيصٌ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عنْ قَمِيصِهِ فاحْتَضَنَهُ وَجَعَلَ يُقَبِّلُ كَشْحَهُ، قالَ: إِنَّمَا أَرَدْتُ هذَا يَا رَسُولَ الله. (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٢٤) (المشكاة رقم: ٤٦٨٥) (هداية الرواة رقم: ٤٦١١).

١١٦٦٤ . (حسن) عن عبد الرحمن بن رزين قال: مررنا بالربذة، فقيل لنا: ها هنا سلمة بن الأكوع، فآتيناه فسلمنا عليه، فأخرج يديه، فقال: بايعتُ بهاتين نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فأخرج كفًا له ضخمة كأنها كفّ بعير، فقمنا إليها فقبلناها. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٤٧/٩٧٣).

١١٦٦٥. (صحيح الإسناد مقطوع) عن إِيَاسِ ابنِ دَغْفَلٍ، قال: رَأَيْتُ أَبَا نَضْرَةَ قَبَّلَ خَدَّ الحسَنِ بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٢١).

باب تسويد الأكابر

١١٦٦٦. (حسن لغيره) عن حكيم بن قيس بن عاصم، أن أباه أوصى عند موته بنيه فقال: اتقوا الله وسودوا أكبركم، فإن القوم إذا سودوا أكبرهم خلفوا أباهم، وإذا سودوا أصغرهم أزرى بهم ذلك في أكفائهم، وعليكم بالمال واصطناعه، فإنه منبهة للكريم، ويستغنى به عن اللئيم، وإياكم ومسألة الناس، فإنها من آخر كسب الرجل. وإذا مت فلا تنوحوا، فإنه لم ينح على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وإذا مت فادفنوني بأرض لا يشعر بدفني بكر بن وائل، فإني كنت أغافلهم في الجاهلية. (صحيح الأدب المفرد ٢٧٧/ ٣٦١).

باب تقديم الكبير

١١٦٦٧. (صحيح) عن عَائِشَةَ، قَالَتْ: كانَ رَسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَنُّ وَعِنْدَهُ رَجُلَانِ أَحَدُهُما أَكْبَرُ مِنَ الآخَرِ، فأُوحِيَ إِلَيْهِ فِي فَضْلِ السِّوَاكِ أَنْ كَبِّرْ، أَعْطِ السِّوَاكَ أَكْبَرَهُما. (صحيح أبي داود رقم: ٥٠)ورقم: ٤٠) ط غراس (الصحيحة تحت رقم: ١٥٥٥) (٤/ ٧٦) (المشكاة رقم: ٣٨٨) (هداية الرواة رقم: ٣٧٢).

١١٦٦٨. (صحيح) عن ابن عمر مرفوعًا: «**أمرني جبريل أن أقدم الأكابر**» (الصحيحة رقم: ١٥٥٥).

باب ما جاء في حفظ اللسان

١١٦٦٩. (حسن صحيح) عن عَلْقَمَةَ بنِ وقَّاص قال: مرَّ به رجُلٌ من أهل المدينة له شرف، وهو جالسٌ بسوقِ المدينة، فقال علقمةُ: يا فلانُ، إنَّ لك حُرمةً، وإنَّ لك حقًا، وإنِّي قد رأيتُكَ تَدْخُلُ على هؤلاءِ الأُمَرَاءِ فَتَكَلَّمُ عندهم، وإني سمعتُ بلالَ بنَ الحارث المُزَنيَّ صاحبَ رَسُولِ اللهِ قال: قالَ رَسُولُ اللهِ: «**إنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللهِ، مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ اللهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إلى يَوْمِ يَلْقَاهُ، وإنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللهِ، مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ الله لَهُ بِهَا سَخَطَهُ إلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**». قال علقمة: انظُر ويحَكَ ماذا تقولُ، وماذَا تَكَلَّمُ به، فَرُبَّ كلامٍ قد منعني ما سمعتُهُ من بلالِ بنِ الحارث. وفي رواية: قال بلال بن الحارث لبنيه: إذا حضرتم عند ذي سلطان فأحسنوا المحضر فإني سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول... الحديث. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٧٦) (التعليقات الحسان رقم: ٢٨١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٤٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٤٧).

١١٦٧٠. (صحيح) عن بِلَالَ بنَ الحَارِثِ المُزَنِيِّ، صَاحِبَ رَسُولِ الله قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله يَقُولُ: «**إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِن رِضْوَانِ الله ما يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ ما بَلَغتْ فَيَكْتُبَ الله لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ الله مَا يَظُنُّ أَنَّ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ فَيَكْتُبَ الله عَلَيْهِ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ**»، وفي رواية: «**يَكْتُبُ الله لَهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣١٩) (المشكاة رقم: ٤٨٣٣) (هداية الرواة رقم: ٤٧٦٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٧٨) (الصحيحة رقم: ٨٨٨) (صحيح الجامع رقم: ١٦١٩).

١١٦٧١. (صحيح) عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن العبد يتكلم بالكلمة ما يتبين فيها، يزل بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب**» (الصحيحة رقم: ٥٤٠) (صحيح الجامع رقم: ١٦٧٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٧٥) (الرد المفحم ص٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سُخْطِ اللهِ. لَا يَرَى بِهَا بَأْسًا. فَيَهْوِي بِهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ سَبْعِينَ خَرِيفًا**»، وفي رواية: «**إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يظن أن تبلغ ما بلغت، يهوي بها سبعين خريفًا في النار**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٤١) (صحيح الترمذي رقم: ٢٣١٤) (الصحيحة تحت رقم: ٥٤٠/ ج٢/ ٧٨) (صحيح الجامع رقم: ١٦١٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٨٧٦، ٢٨٧٥).

١١٦٧٢. (حسن لغيره) عن ثوبان مولى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**طوبى لمن ملك لسانه، ووسعه بيته وبكى على خطيئته**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٤٠، ٢٨٥٥، ٣٣٣٢) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٢٩).

١١٦٧٣. (حسن) عن عقبة بن عامر قال: قلت يا رسول الله ما نجاة المؤمن؟ قال: «**احفظ لسانك (وفي رواية: امْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ) وليسعك بيتك وابك على خطيئتك**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٠٦) (صحيح الجامع رقم: ١٣٩٢) (المشكاة رقم: ٤٨٣٧) (هداية الرواة رقم: ٤٧٦٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٤١، ٢٨٥٤) (الصحيحة تحت رقم: ١١٢٢) (٣/ ١١٥).

١١٦٧٤. (صحيح) عن عقبة بن عامر قال: لقيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال لي: «**يا عقبة بن عامر صل من قطعك، وأعطِ من حرمك، واعف عمن ظلمك**»، قال: ثم أتيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال لي: «**يا عقبة بن عامر املك لسانك، وابكِ على خطيئتك، وليسعك بيتك**»، قال: ثم لقيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال لي: «**يا عقبة بن عامر ألا أعلمك سورًا ما أنزلت في التوراة ولا في الزبور ولا في الإنجيل ولا في الفرقان مثلهن؟ لا يأتين عليك ليلة إلاّ قرأتهن فيها ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾**» قال عقبة: فما أتت عليّ ليلة إلاّ قرأتهن فيها،

وحق لي أن لا أدعهن وقد أمرني بهن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الصحيحة رقم: ٨٩٠، ٨٩١) (الضعيفة تحت رقم٥٩١٢/ ١٢/ ٨٤٤).

١١٦٧٥. **(صحيح)** عن أسود بن أصرم المحاربي قال: قلت يا رسول الله أوصني؟ قال: «**تملك يدك**» قلت: فما أملك إذا لم أملك يدي؟ قال: «**تملك لسانك**» قال: فما أملك إذا لم أملك لساني؟ قال: «**لا تبسط يدك إلا إلى خير ولا تقل بلسانك إلا معروفًا**» (الصحيحة رقم: ٨٩١/ ج٢/ ٥٥٣).

١١٦٧٦. **(حسن)** عن أَبِي سَعِيد الخُدْرِيِّ، رَفَعَهُ قال: «**إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكَفِّرُ اللِّسَانَ فَتَقُولُ: اتَّقِ الله فِينَا فَإِنَّمَا نَحْنُ بِكَ، فَإِنْ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا، وَإِنْ اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنَا**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٠٧) (المشكاة رقم: ٤٨٣٨) (هداية الرواة رقم: ٤٧٦٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٧١) (صحيح الجامع رقم٣٥١).

١١٦٧٧. **(صحيح)** عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، قال: قال رَسُول الله: «**مَنْ يتكفل لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أتكفل لَهُ بِالْجَنَّةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٠٨).

١١٦٧٨. **(حسن صحيح)** عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رَسُولُ الله: «**مَنْ وَقَاهُ الله شَرَّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ**»، وفي رواية: «**مَنْ وُقِيَ شَرَّ ما بينَ لَحْيَيْهِ ورِجْلَيْهِ دَخَلَ الجَنَّةَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٠٩) (الصحيحة رقم: ٥١٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤١٣، ٢٨٥٧) (الضعيفة تحت رقم: ٢٤٤٨/ ج٥/ ص٤٦٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٤٦).

١١٦٧٩. **(صحيح لغيره)** عن أبي هريرة: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من حفظ ما بين لحييه ورجليه دخل الجنة**» (الصحيحة تحت رقم: ٥١٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٥٧).

١١٦٨٠. **(حسن صحيح)** عن أبي رَافِعٍ أَنّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من حَفِظَ ما بين فَقْمَيْهِ وَفَخِذَيْهِ دخل الْجَنَّةَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٤١٤و٢٨٦١).

١١٦٨١. **(حسن صحيح)** عَنْ أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِىِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فُقْمَيْهِ وَفَرْجَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ**»، وفي رواية: «**من حفظ ما بين فقميه ورجليه دخل الجنة**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٤١٥، ٢٨٦٠) (صحيح الجامع رقم: ٦٢٠٢).

١١٦٨٢. **(صحيح)** عن أبي موسى قال: قال لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ألا أحدثك ثنتين من فعلهما دخل الجنة**»، قلنا بلى يا رسول الله قال: «**يحفظ الرجل ما بين فقميه وما بين رجليه**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٤١٥، ٢٨٦٠).

١١٦٨٣. (صحيح) عن صعصعة بن ناجية المجاشعي قال: قَالَ رَسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من ضمن لي ما بين لحييه ورجليه أضمن له الجنة**» (الضعيفة تحت رقم٢١٠٢/ ج٥/ ص١٢١).

١١٦٨٤. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخطب وهو يقول: «**اثنتان تمكنان من الجنة من حفظ ما بين لحييه ورجليه دخل الجنة**» (صحيح الجامع رقم١٤٠).

١١٦٨٥. (حسن صحيح) عن سُفيانَ بنَ عبد الله الثَّقفي قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَخبِرْنِى بِأَمرٍ فِى الإِسْلَامِ لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا بَعْدَكَ؟. قَالَ «**قُلْ آمَنْتُ بِاللهِ ثُمَّ اسْتَقِمْ**». قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ فَأَيُّ شَىْءٍ أَتَّقِى؟ قَالَ: فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى لِسَانِهِ. (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٦٣).

١١٦٨٦. (صحيح) عن الحَارِثَ بن هِشَامٍ أَنَّهُ قال: لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَخبِرْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ؟ فقال رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**امْلِكْ هذا**»، وَأَشَارَ إلى لِسَانِهِ. وفي رواية: «**املك عليك لسانك**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٦٤) (صحيح الجامع رقم: ١٣٩١).

١١٦٨٧. (صحيح) عن عَدِيِّ بنِ حاتِم قالَ: قالَ رسولُ اللهِ: «**أَيْمَنُ امرىءٍ وأَشْأَمُهُ ما بَيْن لَحْيَيْهِ**». قالَ وهبٌ: يَعْني لسانه. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٤٢) (الصحيحة رقم: ١٢٨٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٦٦).

١١٦٨٨. (صحيح) عن عبدِ الله بنِ عمروٍ قال: قال رَسُولُ الله: «**مَنْ صمَتَ نَجَا**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٠١) (الصحيحة رقم: ٥٣٦) (صحيح الجامع رقم: ٦٣٦٧) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٨٧٤) (المشكاة رقم: ٤٨٣٦) (هداية الرواة رقم: ٤٧٦).

١١٦٨٩. (صحيح لغيره) عن معاذ بن جبل قَالَ: كُنْتُ مَعَ النبيِّ فِي سَفَرٍ فَأَصْبَحْتُ يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ وَنَحْنُ نَسِيرُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَخبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُني الجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي عنِ النَّارِ، قَالَ: «**لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيمٍ وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ الله عَلَيْهِ: تَعْبُدُ الله وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَدُلُّك عَلَى أَبْوابِ الخَيْرِ: الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِىءُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِىءُ المَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوفِ اللَّيْلِ، قَالَ: ثُمَّ تَلَا: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة:١٦، ١٧] ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الأَمْرِ كُلِّهِ وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ الله قَالَ: رَأْسُ الأَمْرِ الإسلام، وَعُمودُهُ الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الجِهَادُ. ثمَّ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِمِلَاكِ ذَلِكَ كُلِّهِ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ الله، قَالَ: فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ، قَالَ: كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا. فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: ثَكِلَتْكَ أُمّك يَا مُعَاذُ، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ، أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ، إِلَا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٦١٦) (صحيح ابن ماجه

رقم: ٤٠٤٤) (الإرواء رقم: ٤١٣) (صحيح الترغيب رقم: ٧٣٩، ٨٦٨، ٩٨٣، ٢٨٦٦) (تحقيق الإيمان لابن أبي شيبة ص: ١) (هداية الرواة رقم: ٢٨) (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٨٤) (تخريج مشكلة الفقر رقم: ١١٧) (تخريج كتاب الإيمان لابن تيمية ص١١٠) (تخريج شرح الطحاوية ص١٨٥) (الضعيفة تحت رقم٥٤٣٦/ ١١/ ٧٣٦) راجع كتابي(تراجع العلامة الألباني رقم: ١٣٨) ط الثانية.

١١٦٩٠. (صحيح) عن معاذ مرفوعًا: «**لقد سألتني عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله لا تشرك به شيئًا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان وتحج البيت؛ ألا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل؛ ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه؟ رأس الأمر الإسلام من أسلم سلم وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد؛ ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟ كف عليك هذا** -وأشار إلى لسانه- قال: يا نبي الله! وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال: **ثكلتك أمك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم**» (صحيح الجامع رقم: ٥١٣٦).

١١٦٩١. (صحيح) عَنْ مُعَاذِ بن جَبَلٍ، قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، أَنُؤَاخَذُ بِكُلِّ مَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: «**ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، يَا مُعَاذُ بن جَبَلٍ، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ إلا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ؟**» (الصحيحة رقم: ٣٢٨٤).

١١٦٩٢. (حسن لغيره) عَنْ مُعَاذِ بن جَبَلٍ، قَالَ: فقلت يا رَسُولَ اللهِ أكلما نَتَكَلَّمُ بِهِ يُكْتَبُ عَلَيْنَا؟ قال: «**ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ وَهَلْ يَكُبُّ الناس على مَنَاخِرِهِمْ في النَّارِ إلا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ إِنَّكَ لم تَزَلْ سَالِمًا ما سَكَتَّ فإذا تَكَلَّمَتَ كُتِبَ لك أو عَلَيْكَ**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٨٦٦).

١١٦٩٣. (صحيح) عن معاذ بن جبل قال: كنت مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سفر فقال النبي: «**احفظ لسانك، ثكلتك أمك معاذ وهل يكب الناس على وجوههم إلا ألسنتهم**» (الصحيحة رقم: ١١٢٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٥).

١١٦٩٤. (حسن لغيره) عن عبد الرحمن بن غنم أن معاذًا سأل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ فقال: «**الصلاة بعد الصلاة المفروضة**» قال: «**لا ونعما هي**» قال: الصوم بعد صيام رمضان؟ قال: «**لا ونعما هي**» قال: فالصدقة بعد الصدقة المفروضة؟ قال: «**لا ونعما هي**» قال: يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال فأخرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لسانه ثم وضع إصبعه عليه، فاسترجع معاذ فقال: يا رسول الله أنؤاخذ بما نقول كله ويكتب علينا، قال: فضرب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منكب معاذ مرارا فقال له: «**ثكلتك أمك يا معاذ بن جبل وهل يكب الناس على مناخرهم في نار جهنم إلا حصائد ألسنتهم**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٨٦٦).

١١٦٩٥. (صحيح) عن مالك بن يخامر مرفوعًا: «**احفظ لسانك**» (صحيح الجامع رقم: ٢٠٤).

١١٦٩٦. (صحيح) عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرج ذات يوم على راحلته وأصحابه معه بين يديه فقال معاذ بن جبل: يا نبي الله أتأذن لي في أن أتقدم إليك على طيبة نفس؟ قال: «**نعم**» فاقترب معاذ إليه فسارا جميعًا فقال معاذ: بأبي أنت يا رسول الله أسأل الله أن يجعل يومنا قبل يومك أرأيت إن كان شيء ولا نرى شيئًا إن شاء الله تعالى فأي الأعمال نعملها بعدك؟ فصمت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**الجهاد في سبيل الله**» ثم قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**نعم الشيء الجهاد والذي بالناس أملك من ذلك فالصيام والصدقة**»، قال: «نعم الشيء الصيام والصدقة» فذكر معاذ كل خير يعمله ابن آدم فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وعاد الناس خير من ذلك**» قال: فماذا بأبي أنت وأمي عاد بالناس خير من ذلك؟، قال: فأشار رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى فيه قال: «**الصمت إلا من خير**» قال: وهل نؤاخذ بما تكلمت به ألسنتنا؟ قال: فضرب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فخذ معاذ ثم قال: «**يا معاذ ثكلتك أمك أو ما شاء الله أن يقول له من ذلك وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا ما نطقت به ألسنتهم فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت عن شر قولوا خيرا تغنموا واسكتوا عن شر تسلموا**» (الصحيحة رقم: ٤١٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٤١٩).

١١٦٩٧. (صحيح) عَنْ أسلم أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخطَّابِ دَخَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيق وَهُوَ يَجْبِذ لِسَانَهُ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَهْ. غَفَرَ الله لَكَ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إنَّ هذَا أَوْرَدَنِي الْمَوَارِدَ. (المشكاة رقم: ٤٨٦٩) (هداية الرواة رقم: ٤٧٩٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٧٣).

١١٦٩٨. (صحيح على شرط البخاري) عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب اطلع على أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وهو يمد لسانه، فقال: ما تصنع يا خليفة رسول الله؟ فقال: هذا أوردني الموارد إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ليس شيء من الجسد إلا يشكو إلى الله اللسان على حدته**» وفي رواية: «**ليس شيء من الجسد إلا يشكو ذرب اللسان على حدته**» (الصحيحة رقم: ٥٣٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٧٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٣٩٦).

١١٦٩٩. (حسن) عن الأعمش عن شقيق قال: لبى عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على الصفا، ثم قال: يا لسان قل خيرا تغنم اسكت تسلم من قبل أن تندم قالوا: يا أبا عبد الرحمن هذا شيء أنت تقوله أم سمعته؟ قال: لا بل سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**أكثر خطايا ابن آدم في لسانه**» (الصحيحة رقم: ٥٣٤) (صحيح الجامع رقم: ١٢٠١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٧٢).

١١٧٠٠. (صحيح) عن العلاء ابن زياد قال: سأل رجل عبد الله بن عمرو بن العاص فقال: أي المؤمنين أفضل إسلامًا؟ قال: «**أفضل المؤمنين إسلامًا من سلم المسلمون من لسانه ويده وأفضل الجهاد من جاهد نفسه في ذات الله وأفضل المهاجرين من جاهد لنفسه وهواه في ذات الله**» قال: أنت قلته يا عبد الله بن عمرو أو رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: قال: بل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قاله. (الصحيحة رقم: ١٤٩١).

١١٧٠١. (صحيح) عن ابن عمرو مرفوعًا: «**أفضل المؤمنين إسلامًا من سلم المسلمون من لسانه ويده، وأفضل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا، وأفضل المهاجرين من هجر ما نهى الله تعالى عنه، وأفضل الجهاد من جاهد نفسه في ذات الله** عَزَّ وَجَلَّ» (صحيح الجامع رقم: ١١٢٩).

١١٧٠٢. (صحيح) عن خالد بن أبي عمران مرسلًا أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**رحم الله عبدًا قال خيرًا وغنم أو سكت عن سوء فسلم**» (صحيح الجامع رقم: ٣٤٩٦).

١١٧٠٣. (حسن) عن أبي أمامة مرفوعًا: «**رحم الله عبدًا قال فغنم أو سكت فسلم**»، وفي رواية: «**رحم الله امرءًا تكلم فغنم أو سكت فسلم**» (صحيح الجامع رقم: ٣٤٩٢، ٣٤٩٧) (الصحيحة رقم: ٨٥٥).

١١٧٠٤. (صحيح) عن أسود بن أصرم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قلت يا رسول الله أوصني؟ فقال: «**تملك يدك**» قلت: فماذا أملك إذا لم أملك يدي؟ قال: «**تملك لسانك**» قلت فماذا أملك إذا لم أملك لساني! قال: «**لا تبسط يدك إلا إلى خير ولا تقل بلسانك إلا معروفًا**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٦٧) (الصحيحة رقم: ١٥٦٠) (صحيح الجامع رقم: ١٣٩٣).

١١٧٠٥. (حسن) عن كعب بن عجرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقد كعبًا، فسأل عنه؛ فقالوا: مريض، فخرج يمشي حتى أتاه، فلما دخل عليه قال: «**أَبشرْ يا كعبُ**» فقالَتْ أُمُّه: هنيئًا لكَ الجنَّةُ يا كعبُ فقال: من هذه المتألّيةُ على الله؟! قال: هيَ أمِّي يا رسول الله فقال: «**وما يدريك يا أمَّ كعب؟ لعلَّ كعبًا قال ما لا يعنيه، أو منعَ ما لا يُغنيهِ**» (الصحيحة رقم: ٣١٠٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٧١) مكرر في كتاب الزهد والرقاق بابُ مَا جَاءَ فِي مَعِيشَةِ النَّبِيِّ وأَصْحَابِه.

١١٧٠٦. (صحيح لغيره) عن أنس قال: توفي رجل من أصحابه فقال يعني رجل أبشر بالجنة فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أو لا تدري فلعله تكلم فيما لا يعنيه أو بخل بما لا ينقُصُه**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٨٢) (تراجع العلامة رقم: ٦٢٦) (تحقيق رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار ص٧٢).

١١٧٠٧ . (صحيح) عن عَبْدَ اللهِ بن مَسْعُودٍ قال: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلت: يا رَسُولَ اللهِ أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قال: «**الصَّلاةُ على مِيقَاتِهَا**» قلت: ثُمَّ مَاذَا يا رَسُولَ اللهِ؟ قال: «**أَنْ يَسْلَمَ الناس من لِسَانِكَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٥٢) (تراجع العلامة رقم: ٧١٠).

١١٧٠٨ . (صحيح) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمْنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ؟. فَقَالَ «**لَئِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ أَعْتِقِ النَّسَمَةَ وَفُكَّ الرَّقَبَةَ فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ فَأَطْعِمِ الْجَائِعَ وَاسْقِ الظَّمْآنَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنَ الْخَيْرِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٠٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٥٣) مكرر في كتاب العتق باب فضل العتق.

١١٧٠٩ . (صحيح لغيره) عن عطاء بن يسار أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من وقاه الله شر اثنين ولج الجنة**» فقال رجل: يا رسول الله لا تخبرنا؟ فسكت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم عاد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مقالته، فقال الرجل لا تخبرنا يا رسول الله؟ ثم قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مثل ذلك أيضًا، ثم ذهب الرجل يقول مثل مقالته، فأسكته رجل إلى جنبه فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من وقاه الله شر اثنين ولج الجنة: ما بين لحييه وما بين رجليه، ما بين لحييه وما بين رجليه**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٥٩).

١١٧١٠ . (حسن لغيره) عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: يا رسول الله أوصني؟ قال: «**أعبد الله كأنك تراه واعدد نفسك في الموتى وإن شئت أنبأتك بما هو أملك بك من هذا كله؟**» قال: هذا وأشار بيده إلى لسانه. (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٧٠).

١١٧١١ . (صحيح) عن هانيء بن يزيد: أنه لما وفد على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: يا رسول الله أي شيء يوجب الجنة؟ قال: «**عليك بحسن الكلام وبذل الطعام**» (صحيح الجامع رقم: ٤٠٤٩).

١١٧١٢ . (سنده جيد) عن عَبْدُ اللهِ بن مسعود قال: أَكْثَرُ النَّاسِ خَطَايَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ خَوْضًا فِي الْبَاطِلِ. (الضعيفة تحت رقم: ٢٨٩١/ ج٦/ ص٤٢٧، ٤٢٨).

١١٧١٣ . (صحيح موقوف) عن عبد الله بن مسعود موقوفًا: البلاء موكل بالقول. (الضعيفة رقم٣٣٨٢/ ج٧/ ص٣٩٥).

١١٧١٤ . (صحيح موقوف) عن عبد الله بن مسعود قال: والذي لا إِلَهَ غَيْرُهُ ما على ظَهْرِ الأَرْضِ شَيْءٌ أَحْوَجُ إلى طُولِ سِجْنٍ من لِسَانٍ. (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٥٢).

١١٧١٥ . (**صحيح موقوف**) عن أبي سعيد الخدري موقوفًا: إن المجالس ثلاثة: سالم، وغانم، وشاجب. (الضعيفة رقم٣١٤٣).

بابُ ما جاءَ مَنْ تَكَلَّمَ بالْكلمَةِ لِيُضْحِكَ النَّاس

١١٧١٦ . (**حسن**) عن بَهْزُ بنُ حَكِيمٍ، حدثني أَبِي عن جَدِّي قال: سَمِعْتُ النَّبيِّ يقولُ: «**وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ فَيَكْذِبُ، وَيْلٌ لَهُ وَيْلٌ لَهُ**»، وفي رواية: «**وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ، وَيْلٌ لَهُ، وَيْلٌ لَهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣١٥) (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٩٠) (غاية المرام رقم: ٣٧٨) (المشكاة رقم: ٤٨٣٤) (هداية الرواة رقم: ٤٧٦٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٤٤).

١١٧١٧ . (**حسن**) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ألا هل عسى رجل منكم أن يتكلم بالكلمة يضحك بها القوم فيسقط بها أبعد من السماء، ألا هل عسى رجل منكم يتكلم بالكلمة يضحك بها أصحابه فيسخط الله بها عليه لا يرضى عنه حتى يدخله النار**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٧٧).

باب النهي عن الفحش

١١٧١٨ . (**حسن صحيح**) عن عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا أَسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقَالَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ**»، فَلَمَّا دَخَلَ انْبَسَطَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكَلَّمَهُ، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله لَمَّا اسْتَأْذَنَ قُلْتَ: «**بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ**»، فَلَمَّا دَخَلَ انْبَسَطْتَ إِلَيْهِ، فقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٩٢) (الإرواء رقم: ٢١٣٣).

١١٧١٩ . (**حسن لغيره**) عن عبد الجبار بن الورد قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: قالت عائشة: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا عائشة إياك والفحش إياك والفحش، فإن الفحش لو كان رجلًا لكان رجل سوء**»، وفي رواية: «... **لو كان الفحش رجلًا لكان رجل سوء**» (الصحيحة رقم: ٥٣٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٣١).

١١٧٢٠ . (**صحيح**) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إياكم والشح؛ فإنه أهلك من كان قبلكم؛ سفكوا دماءهم، وقطعوا أرحامهم، والظلم ظلمات يوم القيامة، (وإياكم والفحش، فإن الله لا يحب الفاحش المتفحش)**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٧٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: قال رسول الله ﷺ: «**إياكم والفحش والتفحش فإن الله لا يحب الفاحش المتفحش، وإياكم والظلم فإنه هو الظلمات يوم القيامة، وإياكم والشح فإنه دعا من قبلكم فسفكوا دماءهم ودعا من قبلكم فقطعوا أرحامهم، ودعا من قبلكم فاستحلوا حرماتهم**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٦٠٣) (الإرواء تحت رقم: ٢١٣٣) (ج٧/ ٢١٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أَنَّ النبيَّ قال: «**إِيَّاكُمْ والفُحْشَ، فإِنَّ الله لا يُحِبُّ الفَاحِشَ والمتفحِّشَ، وإِيَّاكُمْ والظُّلْمَ، فإِنَّ الظُّلم هي الظُّلمات يَوْمَ القِيَامَةِ، وإِيَّاكُمْ والشُّحَّ، فإِنَّ الشُّحَّ دعا مَنْ كان قَبْلَكُمْ، فَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ**» (التعليقات الحسان رقم: ١٥٤٥/ م).

١١٧٢١. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «**إياكم والظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، وإياكم والفحش، فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش، وإياكم والشح، فإنه أهلك من كان قبلكم، أمرهم بالقطيعة فقطعوا، وبالبخل فبخلوا، وبالفجور ففجروا**»، قال فقام رجل فقال: يا رسول الله أي الإسلام أفضل؟ قال: «**أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك**»، قال: ذلك الرجل، أو رجل آخر يا رسول الله، فأي الهجرة أفضل قال: «**أن تهجر ما كره الله، والهجرة هجرتان: هجرة الحاضر، والبادي، فأما البادي: فيطيع إذا أمر ويجيب إذا دعي، وأما الحاضر: فأعظمهما بلية وأعظمهما أجرًا**» (الصحيحة تحت رقم: ٨٥٨).

١١٧٢٢. (حسن الإسناد هو موقوف في حكم المرفوع وقد صح مرفوعًا) عن عكرمة قال: لا أدري أيهما جعل لصاحبه طعامًا ابن عباس أو ابن عمه فبينا الجارية تعمل بين أيديهم، إذ قال أحدهم لها يا زانية! فقال: مه إن لم تحدك في الدنيا تحدك في الآخرة، قال: أفرأيت إن كان كذاك؟ قال: «**إن الله لا يحب الفاحش المتفحش**» عن ابن عباس الذي قال: إن الله لا يحب الفاحش المتفحش. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٣١).

١١٧٢٣. (صحيح لغيره المرفوع فقط والقصة ضعيفة وقوله: يصلي عند قبر النبي... منكر بل باطل) عن عُبيد الله بنِ عبد الله، قال: رأيتُ أُسامةَ بنَ زيدٍ يُصَلِّي عندَ قبرِ رسولِ الله، فخرجَ مروانُ بنُ الحَكَمِ، فقالَ: تُصَلِّي إلى قبرِهِ؟ فقالَ: إنِّي أُحِبُّهُ، فقالَ لَهُ قولا قبيحًا، ثُمَّ أدبرَ، فانْصَرَفَ أُسامَةُ، فقالَ: يا مَرْوَانُ إنَّك آذيتَني، وإني سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يقولُ: «**إنَّ اللهَ يُبْغِضُ الفَاحِشَ المُتَفَحِّشَ**»، وفي رواية: «**إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ كُلَّ فَاحِشٍ مُتَفَحِّشٍ**». وإِنَّكَ فَاحِشٌ مُتَفَحِّشٌ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٧٤) (الإرواء تحت رقم: ٢١٣٣) (ج٧/ ٢٠٩، ٢١٠) (صحيح الجامع رقم: ١٨٥٠، ١٨٧٧).

١١٧٢٤. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود قال: أَلأَمُ أَخلاقِ المُؤمِنِ الفُحْشُ. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٩٣/ ٣١٤).

١١٧٢٥. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «**إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة وإياكم الفحش والتفحش وإياكم والشح فإنما هلك من كان قبلكم بالشح أمرهم بالقطيعة فقطعوا وبالبخل فبخلوا وبالفجور ففجروا**» فقام رجل فقال: يا رسول الله أي الإسلام أفضل؟ قال: «**أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك**» فقال ذلك الرجل أو غيره: يا رسول الله أي الهجرة أفضل؟ قال: «**أن تهجر ما كره ربك قال: والهجرة هجرتان: هجرة الحاضر وهجرة البادي فهجرة البادي أن يجيب إذا دعي ويطيع إذا أمر وهجرة الحاضر أعظمهما بلية وأفضلهما أجرًا**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٠٤).

باب من سمع بفاحشة فأفشاها

١١٧٢٦. (حسن) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: القائل الفاحشة، والذي يشيع بها، في الإثم سواء. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٤٧/ ٣٢٤).

١١٧٢٧. (حسن) عن شبيل بن عوفٍ قال: كان يقال: من سمع بفاحشة فأفشاها، فهو فيها كالذي أبداها. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٤٨/ ٣٢٥).

١١٧٢٨. (حسن) عن عطاء: أنه كان يرى النّكال على من أشاع الزنا، يقول: أشاع الفاحشة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٤٩/ ٣٢٦).

باب قول الرجل: يا هنتاه

١١٧٢٩. (صحيح) عن حبيب بن صبهان الأسدي: رأيت عمارًا صلى المكتوبة، ثم قال لرجل إلى جنبه: يا هناه! ثم قام. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦١٢/ ٧٨٩).

١١٧٣٠. (صحيح) عن الشريد قال: أردفني النبي ﷺ فقال: «**هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت؟**» قلت نعم؛ فأنشدته بيتًا، فقال: «**هيه، هيه**» حتى أنشدته مائة بيت، فقال: «**إن كاد ليسلم**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦١٣/ ٧٩٩).

باب الترهيب من احتقار المسلم

١١٧٣١. (حسن لغيره) عن أبي ذر أن النبي ﷺ قال له: «**انظر، فإنك ليس بخير من أحمر ولا أسود، إلا أن تفضله بتقوى**» (المشكاة رقم: ٥١٩٨) (هداية الرواة رقم: ٥١٢٦) (غاية المرام رقم: ٣٠٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٧٣) (صحيح الجامع رقم١٥٠٥).

١١٧٣٢ . (صحيح) عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن مسابكم هذه ليست بمساب على أحد، وإنما انتم ولد آدم طف الصاع لم تملؤوه ليس لأحد على أحد فضل إلا بالدين أو عمل صالح، حسب الرجل إن يكون فاحشًا بذيا بخيلًا جبانًا**»، وفي رواية: «**الناس لآدم وحواء كطف الصاع لم يملؤه إن الله لا يسألكم عن أحسابكم ولا عن أنسابكم يوم القيامة ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾** [الحجرات:١٣]» (الصحيحة رقم: ١٠٣٨) (غاية المرام رقم: ٣١١).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أنسابكم هذه ليست بمسبة على أحد، كلكم بنو آدم، طف الصاع بالصاع لم تملاؤه، ليس لأحد على أحد فضل إلاّ بدين أو تقوى، وكفى الرجل أن يكون بذيًا بخيلًا فاحشًا**» (المشكاة رقم: ٤٩١٠) (هداية الرواة رقم: ٤٨٣٦) (الصحيحة تحت رقم: ١٠٣٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٩٦٢).

١١٧٣٣ . (صحيح) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ أَنْسَابَكُمْ هَذِهِ لَيْسَتْ بِسِبَابٍ عَلَى أَحَدٍ وَإِنَّمَا أَنْتُمْ وَلَدُ آدَمَ طَفُّ الصَّاعِ لَمْ تَمْلَؤُهُ لَيْسَ لأَحَدٍ فَضْلٌ إِلَّا بِالدِّينِ أَوْ عَمَلٍ صَالِحٍ حَسْبُ الرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ فَاحِشًا بَذِيًّا بَخِيلًا جَبَانًا**»، وفي رواية: «**ليس لأحد على أحد فضل إلا بالدين أو عمل صالح حسب الرجل أن يكون فاحشًا بذيًا بخيلًا جبانًا**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٦٢) (راجع كتاب الآداب باب التفاخر بالأحساب).

باب من كره أن يقال: اللهم اجعلني في مستقر رحمتك

١١٧٣٤ . (صحيح) عن أبي الحارث الكرماني قال: سمعت رجلًا قال لأبي رجاء: أقرأ عليك السلام، واسأل الله أن يجمع بين وبينك في مستقر رحمته! قال: وهل يستطيع أحد ذلك؟ قال: فما مستقر رحمته؟ قال: الجنة. قال: لم تصب. قال: فما مستقر رحمته؟ قال: قلت: رب العالمين. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٩١/ ٧٦٨).

باب لا تسبوا الدهر

١١٧٣٥ . (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قال الله** عَزَّ وَجَلَّ: **يؤذيني ابن آدم يقول: يا خيبة الدهر** (و في رواية: **يسب الدهر**) **فلا يقولن أحدكم: يا خيبة الدهر، فإني أنا الدهر: أقلب ليله ونهاره فإذا شئت قبضتهما**» (الصحيحة رقم: ٥٣١) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٨٠٤) (الصحيحة تحت رقم: ٥٣٢) (ج٢/ ص٦٧، ٦٨).

* (حسن) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا تسبوا الدهر، فإن الله عَزَّ وَجَلَّ قال: أنا الدهر: الأيام والليالي لي أجددها وأبليها وآتي بملوك بعد ملوك»** (الصحيحة رقم: ٥٣٢) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٨٠٤).

١١٧٣٦. (صحيح) عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لا يقل أحدكم يا خيبة الدهر فإن الله هو الدهر»** (صحيح الترغيب والترهيب تحت رقم: ٢٨٠٤).

١١٧٣٧. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَشْتِمُنِي ابْنُ آدَمَ يَقُولُ وَادَهْرَاهُ وَأَنَا الدَّهْرُ وَأَنَا الدَّهْرُ»** (ظلال الجنة رقم: ٥٩٨).

١١٧٣٨. (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **(يقولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: استقرضْتُ عبدِي فلم يُقرضْنِي، وشتَمَني عبدِي وهو لا يدْري** (وفي روايةٍ: **ولا ينبغِي له شتْمِي**)**، يقولُ: وادهْراه! وادهراه! [ثلاثًا]، وأنا الدهرُ)** (الصحيحة رقم: ٣٤٧٧) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٨٠٤) (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٧٧).

* (صحيح) وفي رواية: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لا يقولن أحدكم، يا خيبة الدهر! فإن الله هو الدهر»**. وفي رواية: **(قال الله عَزَّ وَجَلَّ: أنا الدهر، أرسل الليل والنهار، فإذا شئت قبضتهما .ولا يقولن للعنب: الكرْمَ، فإن الكرْم الرجل المسلم)** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٩٢/ ٧٦٩).

باب لا يتناجى اثنان وبحضرتهما ثالث

١١٧٣٩. (صحيح على شرط الشيخين) عن عَبْدِ الله، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا يَنْتَجِي اثْنَـانِ دُونَ صَاحِبِهِمَـا الثالـث فـإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُـهُ»**. قالَ أَبُـو صَالِحٍ: فقُلْتُ لِابـنِ عُمَـرَ: فَأَرْبَعَةٌ؟ قالَ: لا يَضُرُّكَ. وفي أخرى: فإن كانوا أربعة؟ قال: لا يضره، (وفي رواية: فلا بأس) (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٥٢) (الصحيحة تحت رقم: ١٤٠١/ ج٣/ ٣٩٢) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٧٠).

١١٧٤٠. (صحيح) عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إذَا كُنْتُمْ ثَلاثَةً فَلا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَالِثِ، إلا بِإذْنِهِ، فَانَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ»**، وفي رواية: **«لا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ»** (الصحيحة تحت رقم: ١٤٠٢/ ج٣/ ٣٩١، ٣٩٢) (التعليقات الحسان رقم: ٥٧٩).

١١٧٤١. (صحيح) عن أبي صالح عن ابن عمر، قال: قالَ رسولُ اللهِ: **«لا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا، فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ»**. قال أبو صالح: فقلت لابن عمر: فأربعة؟ قال: لا يضُرُّك. (التعليقات الحسان رقم: ٥٨٣).

١١٧٤٢. (صحيح) عن عبد الله بن دينار، قال: كُنْتُ أَنَا وعبدُ اللهِ بن عمر عند دارِ خالد بن عُقبة التي بالسُّوق، فَجَاءَ رجلٌ يُريد أن يناجِيَه، وليس مَعَ عبدِ اللهِ بن عمر أحدٌ غيري وغيرُ الرجل الذي يُريد أن يُناجيه، فدعا عبدُ اللهِ بن عمر رجلا حتى كنَّا أربعة، فقال لي وللرجل الذي دعا: استرخيا، فإني سمعتُ رَسُولَ اللهِ، يقول: «**لا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ وَاحِدٍ**» (التعليقات الحسان رقم: ٥٨٠، ٥٨١).

١١٧٤٣. (صحيح) عن ابن عمر مرفوعًا: «**إذا كان اثنان يتناجيان فلا تدخل بينهما**» (صحيح الجامع رقم: ٧٤٤).

١١٧٤٤. (صحيح) عن أبي هريرة، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا كان ثلاثة جميعًا فلا يتناج اثنان دون الثالث**» (الصحيحة رقم: ١٤٠٢) (صحيح الجامع رقم٧٦٢).

باب لا يدخل أحد بين اثنين وهما يتحدثان إلا بإذنهما

١١٧٤٥. (حسن) عن سعيد المقبري قال: جلست إلى ابن عمر ومعه رجل يحدثه فدخلت معهما بينهما فضرب بيده على صدري وقال: أما علمت أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا تناجى اثنان فلا تجلس إليهما حتى تستأذنهما**» (الصحيحة رقم: ١٢٩٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: مررت على ابن عمر ومعه رجل يتحدّث، فقمت إليهما، فلطم في صدري، فقال: إذا وجدت اثنين يتحدثان فلا تقم معهما، ولا تجلس معهما، حتى تستأذنهما. فقلت: أصلحك الله يا أبا عبد الرحمن! إنما رجوت أن أسمع منكما خيرًا. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٨٩/ ١١٦٦).

١١٧٤٦. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنِ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، صُبَّ فِي أُذُنِهِ الآنُكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ أَرَى عَيْنَيْهِ فِي الْمَنَامِ مَا لَمْ يَرَ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ شَعِيرَةً**» (صحيح الجامع رقم: ٦٠٢٨).

١١٧٤٧. (صحيح الإسناد موقوفًا، وقد صحّ مرفوعًا) عن ابن عباس قال: من تسمع إلى حديث قوم وهم له كارهون، صب في أذنه الآنك، ومن تحلم بحلم كلف أن يعقد شعيرة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٩٠/ ١١٦٧).

باب ما جاء في المزاح

١١٧٤٨. (صحيح) عن عوف بن مالك الأشجعي قال: أَتَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ وَقَالَ: «**أُدْخُلْ**»، فَقُلْتُ: أَكُلِّي يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**كُلُّكَ**» فَدَخَلْتُ.

(صحيح أبي داود رقم: ٥٠٠٠) (التعليقات الحسان رقم: ٦٦٤٠) (المشكاة رقم: ٤٨٩٠) (هداية الرواة رقم: ٤٨١٦) (تراجعات الألباني رقم: ٤٣) مكرر في كتاب الفتن باب علامات الساعة مطولًا.

١١٧٤٩. (صحيح) عن أنس بن مالك أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقَالَ: يَا رَسُولَ الله احْمِلْنِي، فقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَنَا حَامِلُوكَ عَلَى وَلَدِ نَاقَةٍ**». قَالَ: وَمَا أَصْنَعُ بِوَلَدِ النَّاقَةِ؟ فقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وهل تَلِدُ الإِبِلَ إِلَّا النُّوقُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٩٨) (المشكاة رقم: ٤٨٨٦) (هداية الرواة رقم: ٤٨١٢) (النصيحة ١٢٩/ ٢٣٩) (حياة الألباني ١/ ١٤٤).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه: أَنَّ رَجُلًا اسْتَحْمَلَ رَسُولَ الله قالَ: إِنِّي حَامِلُكَ على وَلَدِ نَاقَةٍ، فقالَ: يا رسولَ الله ما أَصْنَعُ بِوَلَدِ النَّاقَةِ؟ فقالَ رَسُولُ الله: «**وهَلْ تَلِدُ الإِبِلَ إِلَّا النُّوقُ؟**» (صحيح الترمذي رقم: ١٩٩١) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٦٨) (مختصر الشمائل رقم: ٢٠٣).

١١٧٥٠. (صحيح) عن أَنَسٍ ابن مالك قال: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا ذَا الأُذُنَيْنِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٠٢) (صحيح الترمذي رقم: ١٩٩٢) (مختصر الشمائل رقم: ٢٠٠) (المشكاة رقم: ٤٨٨٧) (هداية الرواة رقم: ٤٨١٣).

١١٧٥١. (صحيح) عن هريرة قالَ: قَالُوا: يا رسولَ الله إِنَّكَ تُدَاعِبُنا؟ قالَ: «**إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا**» وفي رواية: «**نعم غير أني لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا**»، وفي أخرى: «**إني وإن داعبتكم فإني لا أقول إلا حقًّا**» (صحيح الترمذي رقم: ١٩٩٠) (الصحيحة رقم: ١٧٢٦) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٦٥) (المشكاة رقم: ٤٨٨٥) (هداية الرواة رقم: ٤٨١١) (مختصر الشمائل رقم: ٢٠٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٠٩).

١١٧٥٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنِّي لأَمْزَحُ وَلَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا**» (صحيح الجامع رقم: ٢٤٩٤).

١١٧٥٣. (صحيح) عن الحسن قال: أتت عجوز إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت: يا رسول الله ادع الله أن يدخلني الجنة. فقال: «**يا أم فلان إن الجنة لا تدخلها عجوز**» قال: فولت تبكي. فقال: «**أخبروها أنها لا تدخلها وهي عجوز إن الله تعالى يقول:** ﴿ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴾ [الواقعة:٣٥-٣٧]. (مختصر الشمائل رقم: ٢٠٥) (غاية المرام رقم: ٣٧٥) (الصحيحة رقم: ٢٩٨٧) (هداية الرواة تحت رقم: ٤٨١٥/ هامش) (النصيحة ١٣٠/ ٢٤٠).

١١٧٥٤. (صحيح على شرط الشيخين) عن أنس بن مالك أن رجلًا من أهل البادية كان اسمه زاهر بن حرام، وكان يهدي للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الهدية من البادية، فيجهزه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أراد أن يخرج، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن زاهرًا باديتنا، ونحن حاضروه**» قال: وكان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحبه،

وكان دميمًا، فأتاه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومًا، وهو يبيع متاعه، فاحتضنه من خلفه، وهو لا يبصره، فقال: أرسلني من هذا؟ فالتفت، فعرف النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فجعل لا يألو ما ألزق ظهره بصدر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين عرفه، وجعل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**من يشتري العبد؟**» فقال: يا رسول الله إذًا والله تجدني كاسدًا، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لكن عند الله لست بكاسدٍ**»، أو قال: «**لكن عند الله أنت غالٍ**» (مختصر الشمائل رقم: ٢٠٤) (هداية الرواة رقم: ٤٨١٥) (المشكاة رقم: ٤٨٨٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٨٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أنَّ رَجُلا مِنْ أَهْلِ البادِيةِ يُقَالُ لَهُ: زَاهِرُ بنُ حَرَامٍ كانَ يُهدِي إلى النَّبِيِّ الهَدِيَّةَ من البادية فَيُجَهِّزُهُ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنَّ زاهِرًا بَادِينَا ونَحْنُ حَاضِرُوهُ**». قالَ: فأتاهُ النبيُّ وهو يَبِيعُ متاعَهُ، فاحتضَنَه مِنْ خلْفِهِ والرَّجُلُ لا يُبْصِرهُ؛ فَقَالَ: أرسِلْني، مَنْ هذا؟ فالتفتَ إليهِ، فلما عَرَفَ أَنَّه النَّبي جعل يُلْزِقُ ظهرَه بصدرِه، فقالَ رسولُ الله: «**مَنْ يَشْتَرِي هذا العَبْدَ؟**» فقال زاهر: إذن والله تجدُني يا رسولَ الله كاسِدًا، قال: «**لكِنَّكَ عِنْدَ الله لَسْتَ بكَاسِدٍ**»، أو قال: «**بل أنْتَ عِنْدَ الله غَالٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٧٦) مكرر في المناقب باب مناقب زاهر بن حرام.

١١٧٥٥. (**صحيح**) عن بكر بن عبيد الله قال: كان أصحابه يتبادحون بالبطيخ، فإذا كانت الحقائق كانوا هم الرجال. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٦٦) (الصحيحة رقم: ٤٣٥) (راجع كتاب الآداب باب من يأخذ الشيء من مزاح).

باب الشعر حسن كحسن الكلام ومنه قبيح

١١٧٥٦. (**صحيح لغيره**) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الشعر بمنزلة الكلام، حسنه كحسن الكلام، وقبيحه كقبيح الكلام**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٦٥) (الصحيحة رقم: ٤٤٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٧٣٣).

١١٧٥٧. (**حسن**) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: ذكر عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشعر فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هو كلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح**» (المشكاة رقم: ٤٨٠٧) (هداية الرواة رقم: ٤٧٣٥) (تحريم آلات الطرب ص١٢٦).

١١٧٥٨. (**صحيح**) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛ أنها كانت تقول: الشعر منه حسن ومنه قبيح، خذ بالحسن ودع القبيح، ولقد رويت من شعر كعب بن مالك أشعارًا، منها القصيدة فيها أربعون بيتًا، ودون ذلك. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٦٦) (الصحيحة تحت رقم: ٤٤٧/ ج١/ ٨٠٩) (تحريم آلات الطرب ص١٢٦، ١٢٧).

بابُ مَا جَاءَ فِي إِنْشَادِ الشِّعْر

١١٧٥٩ . (حسن) عن ابن عَبَّاسٍ قالَ: ﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴾ [الشعراء:٢٢٤]، فَنَسَخَ مِنْ ذلِكَ وَاسْتَثْنَى وَقالَ: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾ [الشعراء:٢٢٧]. (صحيح أبي داود رقم: ٥٠١٦) مكرر في كتاب التفسير باب تفسير سورةَ الشُّعَرَاءُ، قوله تعالى: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴾ [٢٢٤].

١١٧٦٠ . (حسن) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: لم يكن أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ متحزقين، ولا متماوتين، وكانوا يتناشدون الشعر في مجالسهم، ويذكرون أمر جاهليتهم، فإذا أريد أحد على شيء من أمر الله، دارت حماليق عينيه كأنه مجنون. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٥٥) (الصحيحة تحت رقم: ٤٣٤/ ج١/ ٧٩٧).

١١٧٦١ . (صحيح) جابرِ بنِ سَمُرَةَ، قَالَ: جَالَسْتُ رَسُولَ اللهِ أَكْثَرَ مِنْ مِئَةِ مَرَّةٍ فَكَانَ أَصحابُهُ يتناشَدُونَ الشِّعْرَ، ويتذاكَرونَ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الجَاهِلِيَّةِ وَهُوَ سَاكِتٌ، وَرُبَّمَا تَبَسَّمَ مَعَهُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٩٢_٥٧٥١) (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٥٠) (مختصر الشمائل رقم: ٢١١) (الصحيحة رقم: ٤٣٤).

١١٧٦٢ . (صحيح) عن عَائِشَةَ، قالَ: قِيلَ لَهَا هَلْ كَانَ النبيِّ يَتَمَثَّلُ بِشَيْءٍ مِنَ الشِّعْرِ؟، قَالَتْ: كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشَعْرِ ابنِ رَوَاحَةَ، ويتمثل وَيَقُولُ: «**وَيأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مِنَ لَمْ تُزَوِّدِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٤٨) (مختصر الشمائل رقم: ٢٠٦) (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٥٧) (تحريم آلات الطرب ص١٢٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٩٠٥) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٦٧).

* (صحيح) وفي رواية: عن عكرمة: سألت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: هل سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتمثل شعرًا قط؟ فقالت: أحيانًا إذا دخل بيته يقول: «**وَيأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مِنَ لَمْ تُزَوِّدِ**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٩٢) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٩٣) (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٥٧/ ج٥/ ٩٠).

١١٧٦٣ . (صحيح) عن عائشة، قالت: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا استراث الخبر تمثل فيه ببيت طرفة: «**ويأتيك بأخبار من لم تزوّد**» (الصحيحة رقم: ٢٠٥٧).

١١٧٦٤ . (صحيح بلفظ: «أصدق») عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ قالَ: «**أَشْعَرُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَتْ بِهَا الْعَرَبُ كلمة لَبِيدٍ: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٤٩) (صحيح الجامع رقم: ١٠٠٤).

١١٧٦٥ . (صحيح بلفظ: «أصدق») عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **إن أصدق كلمة قالها شاعر** (وفي رواية: **أشعر كلمة تكلمت بها العرب**) **كلمة لبيد: ألا كل ما خلا الله باطل. وكاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم**» (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٦٢٥) (مختصر الشمائل رقم: ٢٠٧).

١١٧٦٦. (صحيح) عن جندب بن سفيان أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان في بعضِ المشاهدِ قد دَمِيَت إصبَعُه فقال: «هل أنتِ إلا إصبعٌ دَمِيتِ وفي سبيل الله ما لقِيتِ» (الصحيحة رقم: ٣٢٨٢).

١١٧٦٧. (صحيح) عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لما قدم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المدينة وعك أبو بكر وبلال فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى قال:

كل امرئ مصبح في أهله ... والموت أدنى من شراك نعله

وكان بلال إذا أقلع عنه تغنى فقال:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بواد وحولي إذخر وجليل

وهل أردن يوما مياه مجنة ... وهل يبدون لي شامة وطفيل

اللهم اخز عتبة بن ربيعة وأمية بن خلف كما أخرجونا من مكة. (تحريم آلات الطرب ص١٢٧) مكرر في كتاب المناسك باب فضل المدينة.

١١٧٦٨. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَخِيهِ الْبَرَاءِ وَهُوَ مُسْتَلْقٍ وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الآخْرَى يَتَغَنَّى فَنَهَاهُ، فَقَالَ: أَتَرْهَبُ أَنْ أَمُوتَ عَلَى فِرَاشِي، وَقَدْ تَفَرَّدْتَ بِقَتْلِ مِائَةٍ مِنَ الْكُفَّارِ سِوَى مَنْ شَرِكَنِي فِيهِ النَّاسُ؟. (تحريم آلات الطرب ص١٢٧، ١٢٨).

١١٧٦٩. (صحيح على شرط الشيخين) عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال: رأيت أسامة بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جالسا في المجلس رافعا إحدى رجليه على الأخرى رافعا عقيرته قال: حسبته يتغنى النصب. (تحريم آلات الطرب ص١٢٨).

١١٧٧٠. (صحيح على شرط الشيخين) عن وهب بن كيسان قال: قال عبد الله بن الزبير -وكان متكئًا-: تغنى بلال قال: فقال له رجل: تغنى؟ فاستوى جالسًا، ثم قال: وأي رجل من المهاجرين لم أسمعه يتغنى النصب؟ (تحريم آلات الطرب ص١٢٨).

١١٧٧١. (إسناده جيد) عن السائب بن يزيد قال: بينا نحن مع عبد الرحمن بن عوف في طريق الحج ونحن نؤم مكة اعتزل عبد الرحمن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الطريق ثم قال لرباح بن المغترف: غننا يا أبا حسان وكان يحسن النصب فبينا رباح يغنيه أدركهم عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في خلافته فقال: ما هذا؟ فقال عبد الرحمن: ما بأس بهذا نلهو ونقصر عنا فقال عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فإن كنت آخذا فعليك بشعر ضرار بن الخطاب وضرار رجل من بني محارب بن فهر. (النصب: ضرب من أغاني الأعراب أرق من الحداء) (تحريم آلات الطرب ص١٢٨، ١٢٩).

باب إن من البيان لسحرًا

١١٧٧٢. (**صحيح**) عن ابن عباس: أن أعرابيًا جاء إلى النبي صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فتكلم بكلام بَيِّن (وفي رواية: فجعل يثني عليه)، فقال النبي صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا، وَإِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حكمًا**» (الصحيحة رقم: ١٧٣١) و(تحت رقم: ٢٨٥١) (٦/ ٨٤٠) (صحيح أبي داود رقم: ٥٠١١) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٦٩/ ٨٧٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٢١٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٠٨).

١١٧٧٣. (**حسن صحيح**) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يَقُولُ: «**إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكَمًا**»، وفي رواية: «**إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٤٤، ٢٨٤٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٢٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠١٧) (تحريم آلات الطرب ص١٢٦).

١١٧٧٤. (**صحيح**) عن الأسود بن سريع، قال: كنت شاعرًا، فقلت: يا رسول الله امتدحتُ ربي بمحامد فقال: «**أما إنّ ربَّك يُحبُّ المحامدَ**»، وفي رواية: «**أما إن ربك يحب الحمد**»، وما استزادني على ذلك. (الصحيحة رقم: ٣١٧٩) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٦٠/ ٨٥٩) مكرر في كتاب الدعوات باب المدح والثناء على الله.

١١٧٧٥. (**حسن**) عن أبي يزيد -أو: معن بن يزيد- أن النبي صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**اجتمعوا في مساجدكم، وكلما اجتمع قوم فليؤذنوني**». فأتانا أول من أتى، فجلس، فتكلم متكلم منا، ثم قال: إن الحمد لله الذي ليس للحمد دونه مقصد ولا وراءه منفذ، فغضب فقام، فتلاومنا بيننا، فقلنا: أتانا أول من أتى، فذهب إلى مسجد آخر فجلس فيه، فأتيناه فكلمناه، فجاء معنا فقعد في مجلسه أو قريبًا من مجلسه. ثم قال: «**الحمد لله الذي ما شاء جعل بين يديه، وما شاء جعل خلفه، وإن من البيان سحرًا**». ثم أمرنا وعلمنا. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٧٣/ ٨٧٧).

باب ما يكره من الشعر

١١٧٧٦. (**صحيح**) عن أبي نوفل بن أبي عقرب قال: قيل لعائشة: أكان يتسامع عند رسول الله صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ الشعر؟ قالت: «**كان أبْغَضَ الحديث إليهِ**» يعني: الشِّعْرَ. (الصحيحة رقم: ٣٠٩٥).

* (**صحيح على شرط مسلم**) وفي رواية عنه قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ أَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يُتَسَامَعُ عِنْدَهُ الشِّعْرُ؟ فَقَالَتْ: كَانَ أَبْغَضَ الحَدِيثِ إِلَيْهِ، كَانَ يُعْجِبُهُ الجَوَامِعُ مِنَ الدُّعَاءِ، وَيَدَعُ مَا بَيْنَ ذَلِكَ، إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّهَلَا بعُمَرَ. (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٩٥) (٧/ ٢٥٣).

١١٧٧٧. (صحيح) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ: «**لأَنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّى يَرِيَهُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِىءَ شِعْرًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٢٨) (الصحيحة رقم: ٣٣٦).

١١٧٧٨. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ فِرْيَةً، لَرَجُلٌ هَاجَى رَجُلًا، فَهَجَا الْقَبِيلَةَ بِأَسْرِهَا، وَرَجُلٌ انْتَفَى مِنْ أَبِيهِ، وَزَنَّى أُمَّهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٢٩) (الصحيحة رقم: ١٤٨٧) (صحيح الجامع رقم: ١٥٦٩).

١١٧٧٩. (صحيح) عن عائشة، قالت: قال رَسُولُ اللهِ: «**إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ فِرْيَةً اثْنَانِ: شَاعِرٌ يَهْجُو القَبِيلَةَ بِأَسْرِهَا، وَرَجُلٌ انْتَفَى مِنْ أَبِيهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠١٤) (صحيح الجامع رقم: ١٠٦٦).

١١٧٨٠. (صحيح) عَنْ عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن أعظم الناس جرمًا إنسان شاعر يهجو القبيلة من أسرها، ورجل انتفى من أبيه**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٧٤) (الصحيحة رقم: ٧٦٣).

١١٧٨١. (صحيح) عَنْ عُقْبَةَ بن عَامِرٍ، قال: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا مِنْ رَاكِبٍ يَخْلُو فِي مَسِيرِهِ بِاللهِ وَذِكْرِهِ إِلا رَدِفَهُ مَلَكٌ، وَلا يَخْلُوا بِشِعْرٍ وَنَحْوِهِ إِلا رَدِفَهُ شَيْطَانٌ**» (صحيح الجامع رقم: ٥٧٠٦).

باب في هجاء أهل الشرك

١١٧٨٢. (سنده حسن) عن كعب بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اهْجُوا بالشعر، إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ كَأَنَّمَا تَنْضَحُوهُمْ بالنَّبْلِ**» (الصحيحة رقم: ٨٠٢) (صحيح الجامع رقم: ١٩٣٤).

١١٧٨٣. (حسن) عن أبي بن كعب أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةٌ**». وكان كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يحدث أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**والذي نفسي بيده لكأنما تنضحونهم بالنبل فيما تقولون لهم من الشعر**» (الصحيحة رقم: ١٩٤٨).

١١٧٨٤. (صحيح) عن كَعْبِ بنِ مالكٍ قال: قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، قَدْ أُنْزِلَ في الشِّعْرِ ما قَدْ أُنْزِلَ، فقالَ النَّبِيُّ: «**إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ، والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَكَأَنَّمَا تَرْمُونَهُمْ نَضْحَ النَّبْلِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠١٨، ٢٠١٩) (المشكاة رقم: ٤٧٩٥) (هداية الرواة رقم: ٤٧٢٤) (الصحيحة رقم: ١٦٣١) (الثمر المستطاب ٢/ ٧٩٧).

١١٧٨٥. (صحيح) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن كعب بن مالك حين أنزل الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في الشعر ما أنزل أتى النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: إن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى قد أنزل في الشعر ما قد علمت وكيف ترى فيه؟ فقال النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ**» (الصحيحة تحت رقم: ١٦٣١).

١١٧٨٦. (صحيح) عن أنس بنِ مالكٍ أنَّ رَسُولَ اللهِ لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ، قَامَ أَهْلُ مَكَّةَ سِمَاطَيْنِ، قالَ: وعَبْدُ اللهِ بنُ رواحةَ يمشي ويقولُ:

خَلُّوا بَنِي الكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ

الْيَوْمَ نَضْرِبْكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ

ضَرْبًا يُزِيلُ الهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ

وَيُذْهِلُ الخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

يَا رَبِّ إِنِّي مُؤْمِنٌ بِقِيلِهِ

فقال له عُمَرُ: يا ابنَ رَوَاحَةَ، أتقولُ الشِّعْرَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ؟ قال: «**مَهْ يا عمر، لَهذا أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ وَقْعِ النَّبْلِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٢٠) مكرر في كتاب المغازي والسيرة باب عمرة القضاء.

١١٧٨٧. (صحيح) عن أنسُ بنُ مالكٍ، قال: دَخلَ رسولُ اللهِ في عُمْرَةِ القَضاءِ، وعبدُ اللهِ بن رواحةَ آخذٌ بغَرْزِه وهو يَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الكُفَّارِ عن سَبِيلِهِ

قَدْ أَنْزَلَ القرآن في تَنْزِيلِهِ

بأَنَّ خَيرَ القَتْلِ في سَبِيلِهِ

(صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٢١)

١١٧٨٨. (صحيح على شرط الشيخين) عن البراءِ بن عازبٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ يومَ قُريظةَ لحسّانِ بن ثابت: «**اهجُ المشركين، فإن جبريلَ معَك**»، وفي رواية: «**إن روح القدس معك ما هاجيتهم**» (الصحيحة رقم: ٨٠١) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٤٨ / رقم٥٨٨ هامش).

١١٧٨٩. (حسن) عن عَائِشَةَ، قالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَضَعُ لِحَسَّانَ مِنْبَرًا في المَسْجِدِ فيَقُومُ عَلَيْهِ يَهْجُو من قال في رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «**إنَّ رُوح الْقُدُسِ مَعَ حَسَّانَ، ما نافَحَ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠١٥) (المشكاة رقم: ٤٨٠٥) (هداية الرواة رقم: ٤٧٣٣) مكرر في كتاب المناقب باب مناقب حسان بن ثابت.

١١٧٩٠. (حسن صحيح) عن عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النبيُّ يَضَعُ لِحَسَّانَ مِنْبَرًا في المَسْجِدِ يَقُومُ عَلَيْهِ قَائِمًا يُفَاخِرُ عن رَسُولِ الله أَوْ قَالَتْ: يُنَافِحُ عن رَسُولِ الله، وَيَقُولُ رَسُولُ الله: «**إِنَّ الله يُؤَيِّدُ حَسَّانَ بِرُوحِ القُدُسِ، مَا يُفَاخِرُ أَوْ يُنَافِحُ عن رَسُولِ الله**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٤٦) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٥٧) (مختصر الشمائل رقم: ٢١٣) (صحيح الجامع رقم: ١٨٦٥).

١١٧٩١. (صحيح) عن عائشة قالت: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يضع لحسان منبرًا في المسجد يقوم عليه قائمًا يفاخر عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويقول رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافح أو فاخر عن رسول الله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» (الصحيحة رقم: ١٦٥٧).

١١٧٩٢. (حسن) عن البراء بن عازب أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتي فقيل: يا رسول الله إن أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يهجوك، فقام ابن رواحة فقال: يا رسول الله ائذن لي فيه، فقال: أنت الذي تقول: «**ثبت الله...؟**» قال: نعم، قلت: يا رسول الله:

فثبت الله ما أعطاك من حسن   تثبيت موسى ونصرًا مثل ما نصروا

قال: «**وأنت يفعل الله بك خيرًا مثل ذلك**» قال: ثم وثب كعب فقال: يا رسول الله: ائذن لي فيه، قال: «**أنت الذي تقول: همت..**» قال: نعم، قلت: يا رسول الله:

همت سخينة أن تغالب ربها   فليغلبن مغالب الغلاب

قال: «**أما أن الله لم ينس ذلك لك**» قال: ثم قام حسان فقال: يا رسول الله ائذن لي فيه، وأخرج لسانًا له أسود، فقال: يا رسول الله ائذن لي إن شئت أفريت به المزاد، فقال: «**اذهب إلى أبي بكر ليحدثك حديث القوم وأيامهم وأحسابهم ثم اهجهم وجبريل معك**» (الصحيحة رقم: ١٩٧٠).

١١٧٩٣. (صحيح) عن أبي هريرة، أن عمر مر بحسان وهو ينشد الشعر في المسجد، فلحظ إليه، فقال: قد كنت أنشد وفيه من هو خير منك، ثم التفت إلى أبي هريرة فقال: أنشدك الله، أسمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**أجب عني، اللهم أيده بروح القدس**» قال: اللهم نعم. وزاد في رواية: فانصرف عمر وهو يعرف أنه يريد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الصحيحة رقم: ٩٣٣).

باب في الألقاب

١١٧٩٤. (صحيح) عَنْ أَبِي جَبِيرَةَ بْنِ الضَّحَّاكِ، قَالَ: فِينَا نَزَلَتْ، مَعْشَرَ الأَنْصَارِ: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَٰبِ﴾ [الحجرات:١١]. قَدِمَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ، وَالرَّجُلُ مِنَّا لَهُ الاِسْمَانِ وَالثَّلَاثَةُ. فَكَانَ النَّبِيُّ، رُبَّمَا دَعَاهُمْ بِبَعْضِ تِلْكَ الأَسْمَاءِ، فَيُقَالُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهُ يَغْضَبُ مِنْ هذَا. فَنَزَلَتْ: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَٰبِ﴾. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٠٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: فينا نزلت -في بني سلمة- ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَٰبِ﴾ [الحجرات:١١] قال: قَدِمَ علينا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وليس منا رجل إلا له اسمان، فجعل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**يا فلان!**» فيقولون: يارسول الله! إنه يغضب منه. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٥١/ ٣٣٠).

١١٧٩٥. (صحيح) عَن أَبِي جبيرَةَ بنِ الضَّحَّاكِ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ مِنّا يَكُونُ لَهُ الاْسمانِ والثّلَاثَةُ فيُدْعَى بِبَعْضِهَا فعَسَى أَنْ يَكْرَهَ. قَالَ فنزَلت هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَبِ﴾. (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٦٨).

١١٧٩٦. (صحيح) عن عليّ قال: لَا تَكُونُوا عُجُلًا مَذَايِيعَ بُذُرًا، فَإِنْ مِنْ وَرَائِكُمْ بَلَاءً مُبَرِّحًا مُمْلِحًا، وَأُمُورًا مُتَماحِلَةً رُدُحًا. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٥٠/ ٣٢٧) (راجع كتاب التفسير باب تفسير سورة الحجرات باب قوله: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَبِ﴾ [الآية:١١]).

باب الدعاء بطول العمر

١١٧٩٧. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: انطلقت بي أمي إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت: يا رسول الله خويدمك فادع الله له.: فقال: «اللهم أكثر ماله وولده وأطل عمره واغفر له» قال: فكثر مالي وطال عمري حتى قد استحييت من أهلي وأينعت ثماري! أما الرابعة - يعني المغفرة. (الصحيحة رقم: ٢٥٤١).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتى أُمَّ حَرَامٍ فَأَتَيْنَاهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ فَقَالَ: «رُدُّوا هَذَا فِي وِعَائِهِ وَهَذَا فِي سِقَائِهِ فَإِنِّي صَائِمٌ» قَالَ: ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ تَطَوُّعًا فَأَقَامَ أُمَّ حَرَامٍ وَأُمَّ سُلَيْمٍ خَلْفَنَا وَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ فِيمَا يَحْسَبُ ثَابِتٌ قَالَ فَصَلَّى بِنَا تَطَوُّعًا عَلَى بِسَاطٍ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: إِنَّ لِي خُوَيْصَّةً خُوَيْدِمُكَ أَنَسٌ ادْعُ اللهَ لَهُ فَمَا تَرَكَ يَوْمَئِذٍ خَيْرًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَلَا الْآخِرَةِ إِلَّا دَعَا لِي بِهِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ» قَالَ أَنَسٌ: فَأَخْبَرَتْنِي ابْنَتِي أَنِّي قَدْ دَفَنْتُ مِنْ صُلْبِي بِضْعًا وَتِسْعِينَ وَمَا أَصْبَحَ فِي الْأَنْصَارِ رَجُلٌ أَكْثَرَ مِنِّي مَالًا، ثُمَّ قَالَ أَنَسٌ: يَا ثَابِتُ مَا أَمْلِكُ صَفْرَاءَ وَلَا بَيْضَاءَ إِلَّا خَاتَمِي. (الصحيحة رقم: ١٤١).

* (صحيح على شرط الشيخين) وفي رواية عنه قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ فَأَتَتْهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ وَكَانَ صَائِمًا فَقَالَ أَعِيدُوا تَمْرَكُمْ فِي وِعَائِهِ وَسَمْنَكُمْ فِي سِقَائِهِ ثُمَّ قَامَ إِلَى نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ ثُمَّ دَعَا لِأُمِّ سُلَيْمٍ وَلِأَهْلِهَا بِخَيْرٍ فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لِي خُوَيْصَّةً قَالَ: «وَمَا هِيَ» قَالَتْ: خَادِمُكَ أَنَسٌ قَالَ: فَمَا تَرَكَ خَيْرَ آخِرَةٍ وَلَا دُنْيَا إِلَّا دَعَا لِي بِهِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالًا وَوَلَدًا وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ» قَالَ: فَمَا مِنْ الْأَنْصَارِ إِنْسَانٌ أَكْثَرُ مِنِّي مَالًا وَذَكَرَ أَنَّهُ لَا يَمْلِكُ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً غَيْرَ خَاتَمِهِ، قَالَ وَذَكَرَ أَنَّ ابْنَتَهُ الْكُبْرَى أُمَيْنَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ دُفِنَ مِنْ صُلْبِهِ إِلَى مَقْدَمِ الحَجَّاجِ نَيِّفًا عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ. (الصحيحة تحت رقم: ١٤١).

١١٧٩٨. (صحيح) وفي رواية عنه قال: دخلت على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومًا وما هو إلا أنا وأمي وأم حرام خالتي إذ دخل علينا فقال لنا: «**ألا أصلى بكم؟**» وذاك في غير وقت صلاة فقال رجل من القوم فأين جعل أنسًا منه؟ فقال: جعله عن يمينه ثم صلى بنا ثم دعا لنا أهل البيت بكل خير من خير الدنيا والآخرة فقالت أمي: يا رسول الله خُوَيْدِمُكَ ادع الله له فدعا لي بكل خير كان في آخر دعائه أن قال: «**اللهم أكثر ماله وولده وبارك له**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٥/ ٨٨) (راجع كتاب المناقب باب مناقب أنس).

باب قول الرجل زعموا

١١٧٩٩. (صحيح) عن أَبِي قِلَابَةَ، قال: قال أبو مَسْعُود لأَبِي عَبْدِ الله أَوْ قال أَبُو عَبْدِ الله لأَبِي مسعود: مَا سَمِعْتَ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**بئس مطية الرَّجل زَعَمُوا**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٧٢) (الصحيحة رقم: ٨٦٦/ استدرك رقم: ٩/ ٧٠٩) (المشكاة رقم: ٤٧٧٧) (هداية الرواة رقم: ٤٧٠٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٨٤٦).

* (صحيح) وفي رواية: عن أبي قلابة، أن أبا عبد الله قال لأبي مسعود -أو أبو مسعود قال لأبي عبد الله-: ما سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في: «زعم»، قال: «**بئس مطية الرجل**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٦٢).

باب لا يقل للمنافق سيد

١١٨٠٠. (صحيح) عن بُرَيْدَةَ قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تَقُولُوا لِلْمُنَافِقِ سَيِّدٌ فإِنَّهُ أَنْ يَكُ سَيِّدًا فَقَدْ أَسْخَطْتُمْ رَبَّكُم** عَزَّ وَجَلَّ»، وفي رواية: «**لا تقولوا للمنافق: سيد؛ فإنه إن يك سيدكم، فقد أسخطتم ربكم** عَزَّ وَجَلَّ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٧٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٢٣) (المشكاة رقم: ٤٧٨٠) (هداية الرواة رقم: ٤٧٠٦) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٦٠).

* (صحيح على شرط الشيخين) وفي رواية عنه: أن نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا تقولوا للمنافق سيدنا فإنه إن يك سيدكم فقد أسخطتم ربكم** عَزَّ وَجَلَّ» (الصحيحة رقم: ٣٧١).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنه: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا قال الرجل للمنافق: يا سيد، فقد أغضب ربه** تَبَارَكَ وَتَعَالَى»، وفي رواية: «**إذا قال الرجل للفاسق: يا سيدي، فقد أغضب ربه**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٩٢٣) (الصحيحة رقم: ١٣٨٩/ وتحت رقم: ٣٧١/ ج١/ ٧١٣، ٧١٤) (صحيح الجامع رقم: ٧١١) (الضعيفة تحت رقم١٣٩٨) (ج٣/ ص٥٨٩).

باب النهي أن يقال: ما شاء الله وشئت

١١٨٠١. (حسن صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِذَا حَلَفَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَقُلْ: مَا شَاءَ اللهُ وَشِئْتَ، وَلكِنْ لِيَقُلْ: مَا شَاءَ اللهُ ثُمَّ شِئْتَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٤٧) (الصحيحة رقم: ١٠٩٣) (صحيح الجامع رقم٤٩٥).

١١٨٠٢. (صحيح) عن ابن عباس: قال رجل للنبي ﷺ: ما شاء الله وشئت، قال: **«جعلت لله ندًّا؟! ما شاء الله وحده»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٨٣).

١١٨٠٣. (حسن) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَرَاجَعَهُ فِي بَعْضِ الْكَلَامِ فَقَالَ: مَا شَاءَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَشِئْتَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَجَعَلْتَنِي مَعَ اللهِ عَدْلًا** (وفي لفظ: **ندًّا**)؟ **لا؛ بَلْ مَا شَاءَ اللهُ وَحْدَهُ»** (الصحيحة رقم: ١٣٩) (النصيحة ١٥٠/ ٢٦٤).

١١٨٠٤. (صحيح) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَأَى فِي النَّوْمِ أَنَّهُ لَقِيَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَالَ: نِعْمَ الْقَوْمُ أَنْتُمْ لَوْلَا أَنَّكُمْ تُشْرِكُونَ، تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ، وَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ فَقَالَ: **«أَمَا وَاللهِ إِنْ كُنْتُ لأَعْرِفُهَا لَكُمْ، قُولُوا: مَا شَاءَ اللهُ ثُمَّ شَاءَ مُحَمَّدٌ»**، وفي رواية: **«قد كنت أكرهها منكم، فقولوا: ما شاء الله ثم شاء محمد»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٤٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٣٧/ ج١/ ص٢٦٤).

* (صحيح) وفي رواية: عن النَّبيِّ ﷺ، قالَ: **«لا تَقولُوا مَا شَاءَ الله وَشَاءَ فُلَانٌ، وَلَكِنْ قُولُوا: مَا شَاءَ الله، ثُمَّ شَاءَ فُلَانٌ»**، وفي رواية: **«قد كنت أكره أن تقولوا: ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا: ما شاء الله ثم شاء محمد»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٨٠) (الصحيحة رقم: ١٣٧) (المشكاة رقم: ٤٧٧٨) (هداية الرواة رقم: ٤٧٠٤) (تخريج كلمة الإخلاص ابن رجب ص٢٤) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٧٨).

١١٨٠٥. (صحيح لغيره) عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قالَ: رأى رجلٌ من أصحابِ النبيِّ في النوم أنه لَقِيَ قومًا من اليهودِ، فأعجبتْهُ هيئتُهم، فقالَ: إنَّكُم لَقومٌ لولا أنكم تقولون: عُزَيْرٌ ابنُ الله، فقالوا: وأنتُم قومٌ لَوْلا أنَّكم تقولونَ: ما شَاءَ اللهُ وشاءَ محمدٌ، قالَ: ولَقِيَ قَوْمًا من النصارى، فأَعْجَبَتْه هيئتُهم، فقالَ: إنكم قومٌ لَوْلا أنَّكُم تقولون: المسيحُ ابنُ اللهِ، فقالوا: وأنتُم قومٌ لولا أنَّكم تقولونَ: ما شاء اللهُ وشاء محمدٌ، فلَمَّا أصبحَ، قَصَّ ذلك على النبيِّ، فقالَ النبيُّ: **«كنتُ أَسْمَعُها منكم فتُؤْذُنَنِي، فلا تَقُولُوا: ما شاءَ اللهُ وشاءَ محمدٌ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٩٨).

١١٨٠٦. (صحيح) عن طفيل بن سخيرة أخي عائشة لأمها: أنه رأى فيما يرى النائم، كأنه مر برهط من اليهود، فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن اليهود. قال: إنكم أنتم القوم لولا أنكم تزعمون أن عزيرًا ابن الله. فقالت اليهود: وأنتم القوم لولا أنكم تقولون ما شاء الله، وشاء محمد. ثم مر برهط من النصارى فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن النصارى. فقال: إنكم أنتم القوم لولا أنكم تقولون المسيح ابن الله. قالوا: وإنكم أنتم القوم لولا أنكم تقولون: ما شاء الله، وما شاء محمد. فلما أصبح أخبر بها من

أخبر، ثم أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخبره، فقال: «**هل أخبرت بها أحدًا؟**» قال: نعم. فلما صلوا خطبهم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: **إن طفيلًا رأى رؤيا، فأخبر بها من أخبر منكم، وإنكم كنتم تقولون كلمة كان يمنعني الحياء منكم أن أنهاكم عنها، قال: لا تقولوا: ما شاء الله وما شاء محمد**»

(الصحيحة رقم: ١٣٨) (ج١/ ص٢٦٥) (راجع كتاب الأيمان والنذور باب النهي عن الحلف بغير الله).

باب النهي أن يقول الرجل زرعت

١١٨٠٧. (**صحيح**) عن أبي هُريرة قال: قالَ رسولُ الله: «**لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُم: زَرَعْتُ، ولكنْ لِيَقُلْ: حَرَثْتُ**». قالَ أبو هُريرةَ: أَلَمْ تَسْمَعْ إلى قَوْلِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿ **أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ** ﴾ [الواقعة:٦٣، ٦٤]. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٣٥) (الصحيحة رقم: ٢٨٠١) (تحقيق التنكيل ١/ ٤٧٧).

باب كراهة تسمية العنب كرمًا

١١٨٠٨. (**صحيح**) عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُم الْكَرَمَ فإِنَّ الْكَرَمَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ، وَلكِن قُولُوا حَدَائِقَ الأَعْنَابِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٧٤).

باب لا يقلْ «جَاشَتْ نفسي»

١١٨٠٩. (**صحيح**) عن عَائِشَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالَ: «**لا يَقُولَنَّ أَحدُكُمْ جَاشَتْ نَفْسِي وَلكِنْ لِيقلْ لَقِستْ نَفْسِي**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٧٩).

باب النهي عن قول المسلم لأخيه يا كافر

١١٨١٠. (**صحيح**) عنِ ابنِ عُمَرَ قال قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَكْفَرَ رَجُلًا مُسْلِمًا، فَإِنْ كان كَافِرًا وَإِلَّا كَانَ هُوَ الْكَافِرُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٨٧).

* (**صحيح**) وفي رواية: عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ «**أَيُّمَا امْرِىءٍ قَالَ لأَخِيهِ: يَا كَافِرُ. فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا. إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ. وَإِلَّا رَجَعَتْ عَلَيْهِ** (وفي رواية: «**على الآخر**») (الصحيحة رقم: ٢٨٩١).

* (**صحيح**) وفي رواية عنه:؛ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا قال للآخر: كافر، فقد كفر أحدهما، إن كان الذي قال له كافرًا؛ فقد صدق؛ وإن لم يكن كما قال له، فقد باء الذي قال له بالكفر**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٤١/ ٤٤٠).

١١٨١١. (صحيح لغيره) عن أبي سعيد، قال: قال رسولُ الله: «**مَا أَكْفَرَ رَجُلٌ رَجلا قَطُّ إلا باءَ أَحَدُهُما بها إنْ كانَ كافِرًا وَإلا كَفرَ بِتَكْفِيرِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٧٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٥٤٥).

١١٨١٢. (صحيح) عَنْ هِشَامِ بن عَامِرٍ وعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ**»، وفي رواية: «**إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لأَخِيهِ: يَا كَافِرُ فَهُوَ كَقَتْلِهِ**» (صحيح الجامع رقم: ٦٢٦٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٧٧) (راجع كتاب الحدود والقصاص باب الترهيب من قتل المسلم نفسه).

باب النهي عن اللعن

١١٨١٣. (حسن لغيره) عن أبي الدَّرْدَاء، قال: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَعَنَ شَيْئًا صُعِدَتِ اللَّعْنَةُ إِلَى السَّماءِ فَتُغْلَقُ أَبْوَابُ السَّماءِ دُونَهَا، ثُمَّ تَهْبِطُ إِلَى الأَرْضِ فَتُغْلَقُ أَبْوَابُهَا دُونَهَا، ثُمَّ تَأْخُذُ يَمِينًا وَشِمَالاً فَإِذَا لَم تَجِدْ مَسَاغًا رَجَعَتْ إِلَى الذِي لُعِنَ فَإِنْ كَانَ لِذلِكَ أَهْلًا وَإِلَّا رَجَعَتْ إِلَى قَائِلِهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٠٥) (المشكاة رقم: ٤٨٥٠) (هداية الرواة رقم: ٤٧٧٨) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٧٩٢) (صحيح الجامع رقم: ١٦٧٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦١١).

١١٨١٤. (حسن لغيره) عن العيزار بن جرول الحضرمي قال: كان منا رجل يقال له أبو عمير، قال: وكان مؤاخيًا لعبد الله (يعني ابن مسعود) فكان عبد الله يأتيه في منزله، فأتاه مرة فلم يوافقه في المنزل، فدخل على امرأته قال: فبينما هو عندها إذا أرسلت خادمتها في حاجة فأبطأت عليها، فقالت: قد أبطأت لعنها الله، قال: فخرج عبد الله فجلس على الباب، قال: فجاء أبو عمير، فقال لعبد الله ألا دخلت على أهل أخيك؟ قال: فقال: لقد فعلت ولكنها أرسلت الخادم في حاجة فأبطأت عليها فلعنتها، وإني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إذا خرجت اللعنة من في صاحبها نظرت، فإن وجدت مسلكًا في الذي وجهت إليه وإلا عادت إلى الذي خرجت منه**» وإني كرهت أن أكون كسبيل اللعنة. (الصحيحة رقم: ١٢٦٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٠٢).

١١٨١٥. (حسن لغيره) عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن اللعنة إذا وجهت إلى من وجهت إليه فإن أصابت عليه سبيلًا أو وجدت فيه مسلكا وإلا قالت: يا رب وجهت إلى فلان فلم أجد فيه مسلكًا ولم أجد عليه سبيلًا فيقال لها: ارجعي من حيث جئت**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٩٣).

١١٨١٦. (حسن صحيح) عن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ في سفر يسير فلعن رجل ناقة، فقال: «**أين صاحب الناقة؟**» فقال الرجل: أنا، قال: «**أخرها فقد أجبت فيها**» (الإرواء تحت رقم: ٢١٨٤/ ج٧/ ص٢٤١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٩٦).

١١٨١٧. (حسن لغيره) عن أنس بن مالك قال: سار رجل مع النبي ﷺ فلعن بعيره فقال النبي ﷺ: «**يا عبد الله لا تسر معنا على بعير ملعون**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٩٥).

١١٨١٨. (صحيح) عَنْ سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «**لَا تَلَاعَنُوا بِلَعْنَةِ الله ولا بِغَضَبِهِ ولا بالنَّارِ**»، وفي رواية: «**لَا تَلَاعَنُوا بِلَعْنَةِ الله وَلَا بِغَضبِ الله وَلَا بالنَّارِ**»، وفي رواية: «**ولا بجهنم**» (صحيح الترمذي رقم: ١٩٧٦) (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٠٦) (المشكاة رقم: ٤٨٤٩) (هداية الرواة رقم: ٤٧٧٧) و(تحت رقم: ٤٧٧٧/ هامش) (صحيح الجامع رقم: ٧٤٤٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٨٩) (الصحيحة رقم: ٨٩٣) و(تحت رقم: ٨٩٣).

١١٨١٩. (صحيح) عن سلمة بن الأكوع قال: «كنا إذا رأينا الرجل يلعن أخاه رأينا أن قد أتى بابا من الكبائر» (الصحيحة رقم: ٢٦٤٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٩١) مكرر في كتاب الزهد والرقاق باب ما جاء في ذكر الكبائر.

١١٨٢٠. (حسن صحيح) عن عبدِ الله بن مسعود قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «**لَيْسَ المُؤْمِنُ بالطَّعَّانِ وَلَا اللَّعَّانِ ولا الفَاحِشِ ولا البَذِيِّ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٩٧٧) (ابن أبي شيبة في الإيمان رقم: ٨٠) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣١٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٨) (الصحيحة رقم: ٣٢٠) (المشكاة رقم: ٤٨٤٧) (هداية الرواة رقم: ٤٧٧٥) (الضعيفة تحت رقم: ٦٤٠٩) (ج١٣/ ص٩٢٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٣٨١) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٠١٤).

١١٨٢١. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ، قال: قال النبيُّ: «**لا يَكُونُ المُؤْمِنُ لَعَّانًا**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٠١٩) (ظلال الجنة في تخريج السنة تحت رقم: ١٠١٤) (المشكاة رقم: ٤٨٤٨) (هداية الرواة رقم: ٤٧٧٦) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٧٨٧).

١١٨٢٢. (صحيح) عن سالم عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا ينبغي لمسلم أن يكون لعانًا**» قال سالم: وما سمعت بن عمر لعن شيئًا قط. (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٣٦/ ج٦/ ٢٨٣).

١١٨٢٣. (حسن صحيح) عن سالم بن عبد الله قال: ما سمعت عبد الله لاعنًا أحدًا قط، ليس إنسانًا، وكان سالم يقول: قال عبد الله بن عمر: قال رسول الله ﷺ: «**لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعانًا**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٠٩) (الصحيحة رقم: ٢٦٣٦) (هداية الرواة تحت رقم: ٤٧٧٦/ هامش).

١١٨٢٤. (صحيح) عن سالم بن عبد الله بن عمر قال: ما سمعت ابن عمر لعن إنسانًا قط إلا إنسانًا واحدًا، وقال: قال رسول الله: «**لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعانًا**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٣٦/ ج٦/ ٢٨٣).

١١٨٢٥. (سنده صحيح، ولعل الصواب: «يقولها») عن سالم قال: لم أسمع ابن عمر لعن خادمًا قط غير مرة واحدة، غضب فيها على بعض خدمه فقال: لعنه الله، كلمة لم أحب أن أقولها. وزاد في رواية: فأعتقه. (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٣٦/ ج٦/ ٢٨٣-٢٨٤) (صحيح الأدب المفرد تحت رقم: ٣٠٩/ هامش).

١١٨٢٦. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يجتمع أن تكونوا لعانين صديقين**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٨٤).

١١٨٢٧. (صحيح) عن عائشة قالت: مر النبي ﷺ بأبي بكر وهو يلعن بعض رقيقة، فالتفت إليه فقال: «**لعانين وصديقين كلا ورب الكعبة**» قال: فأعتق أبو بكر يومئذ بعض رقيقه، ثم جاء إلى النبي ﷺ فقال: لا أعود. (المشكاة رقم: ٤٨٦٨) (هداية الرواة رقم: ٤٧٩٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٨٥).

١١٨٢٨. (صحيح الأصل «اللعانون والصديقون» ولعل الصواب: «ألعانون وصديقون؟!») عن عائشة، أنا أبا بكر لعن بعض رقيقه، فقال النبي ﷺ: «**يا أبا بكر! اللعانون والصديقون؟! كلا ورب الكعبة**» (مرتين أو ثلاث). فأعتق أبو بكر يومئذ بعض رقيقه ثم جاء النبي ﷺ. فقال: لا أعود. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣١٩).

١١٨٢٩. (صحيح) عن جرموزا الهجيمي قال: قلت: يا رسول الله أوصني، قال: «**أوصيك أن لا تكون لعانًا**» (الصحيحة رقم: ١٧١٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٤٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٨٨).

١١٨٣٠. (صحيح) عن عمران ابن حصين عن النبي ﷺ قال: «**إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر فهو كقتله، ولعْنُ المؤمنِ كقتله**» (الصحيحة رقم: ٣٣٨٥) (صحيح الجامع رقم: ٧١٠).

١١٨٣١. (صحيح لغيره) عن أبي قلابة أن أبا عبد الله قال لأبي مسعود أو ابن مسعود قال لأبي عبدالله: ما سمعت النبي ﷺ في زعم قال: «**بئس مطية الرجل**»، وسمعته يقول: «**لعن المؤمن كقتله**» (صحيح الأدب المفرد رقم: (٥٨٦/ ٧٦٢)و(٥٨٧/ ٧٦٢).

١١٨٣٢ . (صحيح) عن أبي هريرة قال: قيل: يا رسول الله ادع على المشركين. قال: «إنِّي لم أُبعَث لعّانًا، وإنما بعثتُ رحمةً» (الصحيحة رقم: ٣٩٤٥).

١١٨٣٣ . (صحيح) عن حذيفة قال: ما تلاعن قوم قط إلا حق عليهم اللعنة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٤٢/٣١٨) (راجع كتاب الجنائز باب الإمام لا يصلي على من قتل نفسه حديث جابر بن سمرة وباب النهي عن سب الأموات حديث عائشة وكتاب الآداب باب في أذى الجار حديث أبي هريرة).

باب النهي عن سب المسلم أو قتاله

١١٨٣٤ . (صحيح) عن سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قِتَالُ الْمُسْلِمِ كُفْرٌ وَسِبَابُهُ فُسُوقٌ»، وفي رواية: «سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ» (صحيح النسائي رقم: ٤١١٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠١٢).

١١٨٣٥ . (صحيح) عن سعد بن أبي وقاص مرفوعًا: «قتال المؤمن كفر وسبابه فسوق ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام» (الصحيحة رقم: ٢٢٩٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٥٩).

١١٨٣٦ . (صحيح) عن سعد بن مالك، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «سباب المسلم فسوق» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٣٢/ ٤٢٩).

١١٨٣٧ . (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠١١).

١١٨٣٨ . (حسن) عن عبد الله بن عمرو رفعه: «سباب المؤمن كالمشرف على هلكة» (الصحيحة رقم: ١٨٧٨) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٨٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٨٠).

١١٨٣٩ . (حسن) عن ابن مسعود مرفوعًا: «سباب المسلم أخاه فسوق وقتاله كفر وحرمة ماله كحرمة دمه» (الصحيحة رقم: ٣٩٤٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٩٦) (غاية المرام رقم: ٣٤٥).

١١٨٤٠ . (صحيح) عن أبي هُريرةَ وأنس أَنَّ رسول الله قال: «المُسْتَبَّانِ ما قالا، فَعَلى البادىء مِنْهُما ما لَمْ يَعْتَدِ المَظْلومُ»، وفي رواية: «المستبان ما قالا؛ فعلى البادئ، حتى يعتدي المظلوم» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٧٦) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٢٧/ ٤٢٤).

١١٨٤١ . (صحيح) عن أَبي جُرَىَ جَابِرِ بنِ سُلَيْم، قالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا يَصْدُرُ النَّاسُ عن رَأْيِهِ لا يَقُولُ شَيْئًا إِلَّا صَدَرُوا عَنْهُ قُلْتُ: مَنْ هذَا؟ قالُوا: هذَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ

يَا رَسُولَ الله مَرَّتَيْنِ، قال: «**لا تَقُلْ عَلَيْكَ السَّلَامُ فإنَّ عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةُ المَيِّتِ، قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ**». قالَ قُلْتُ: أَنْتَ رَسُولُ الله؟ قالَ: «**أَنَا رَسُولُ الله الَّذِي إِذَا أَصَابَكَ ضُرٌّ فَدَعَوْتَهُ كَشَفَهُ عَنْكَ، وَإِنْ أَصَابَكَ عَامُ سَنَةٍ فَدَعَوْتَهُ أَنْبَتَهَا لَكَ، وَإِذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ قَفْرَاء أَوْ فَلَاةٍ فَضَلَّتْ رَاحِلَتُكَ فَدَعَوْتَهُ رَدَّهَا عَلَيْكَ**». قالَ قُلْتُ: اعْهَدْ إِلَيَّ. قال: «**لا تَسُبَّنَّ أَحَدًا**». قال: فَمَا سَبَبْتُ بَعْدَهُ حُرًّا وَلا عَبْدًا وَلا بَعِيرًا وَلا شَاةً. قال: «**وَلا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ المَعْرُوفِ، وَأَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ وَجْهُكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنَ المَعْرُوفِ وَارْفَعْ إِزَارَكَ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، فإِنْ أَبَيْتَ فإِلَى الْكَعْبَيْنِ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَارِ فإِنَّهَا مِنَ المَخِيلَةِ وَإِنَّ الله لا يُحِبُّ المَخِيلَةَ، وَإِنِ امْرُؤٌ شَتَمَكَ وَعَيَّرَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ فَلَا تُعَيِّرْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ فإِنَّمَا وَبَالُ ذَلِكَ عَلَيْهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٨٤) (الصحيحة رقم: ٤٢٠، ١١٠٩) (المشكاة رقم: ١٩١٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٨٧، ٢٧٨٢).

١١٨٤٢. (صحيح) عن ابن عمر مرفوعًا: «**إذا سبك رجل بما يعلم منك فلا تسبه بما تعلم منه فيكون أجر ذلك لك ووباله عليه**» (صحيح الجامع رقم: ٥٩٤).

١١٨٤٣. (صحيح الإسناد موقوف) عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ. وفي رواية: سِبَابُ الْمُسْلِمِ فِسْقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ. وفي أخرى: قِتَالُ الْمُؤْمِنِ كُفْرٌ وَسِبَابُهُ فُسُوقٌ. (صحيح النسائي رقم: ٤١١٦، ٤١١٧، ٤١١٨، ٤١٢٣، ٤١٢٤).

١١٨٤٤. (صحيح) عن قيس قال: قال عبد الله بن مسعود: إذا قال الرجل لصاحبه أنت عدوى فقد خرج أحدهما من الإسلام أو بريء من صاحبه. قال قيس وأخبرني بعد أبو جحيفة أن عبد الله قال إلا من تاب. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٢٤/ ٤٢١).

١١٨٤٥. (صحيح) عن أم الدرداء [وهي الصغرى الفقيه] أن رجلًا أتاها. فقال: إن رجلًا نال منك عند عبد الملك. فقالت: إن نُؤْبَنَ بما ليس فينا فطالما زكينا بما ليس فينا. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٢٣/ ٤٢٠) (مكرر في كتاب الآداب بابُ ما جاءَ في طَلَاقةِ الوجْهِ وحُسْنِ البِشْر).

باب المستبان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان

١١٨٤٦. (صحيح) عن عياض بن حمار قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله أوحي إليّ أن تواضعوا حتى لا يبغي أحدٌ على أحد، ولا يفخر أحد على أحد**». فقلت: يا رسول الله أرأيت لو أن رجلًا سبني في ملأ؛ هم أنقص مني، فرددت عليه، هل علي في ذلك جناح؟ قال: «**المستبان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٢٨) (تحقيق كتاب الإيمان ابن سلام ص٩٣) (صحيح الجامع رقم: ٦٦٩٦) مكرر في باب ما جاء في التواضع.

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: قُلْتُ: يا رسولَ اللهِ، الرجلُ يشتِمُني مِنْ قَوْمي وهوَ دوني، أَعَلَيَّ مِنْ بأسٍ أَنْ أَنْتَصِرَ منهُ؟ قالَ: «**المُسْتَبَّانِ شيطانانِ يتهاترانِ ويتكاذبان**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٧٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٨١).

باب النهي عن قول: لا يغفر الله لفلان

١١٨٤٧. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**كَانَ رَجُلَانِ في بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَوَاخِيَيْنِ فكانَ أَحَدُهُمَا يُذْنِبُ وَالآخَرُ مُجْتَهِدٌ في الْعِبَادَةِ، فكانَ لَا يَزَالُ الْمُجْتَهِدُ يَرَى الآخَرَ عَلَى الذَّنْبِ فَيَقُولُ أَقْصِرْ، فَوَجَدَهُ يَوْمًا عَلَى ذَنْبٍ فقَالَ لَهُ أَقْصِرْ، فقَالَ خَلِّنِي وَرَبِّي أَبُعِثْتَ عَلَيَّ رَقِيبًا؟ فقَالَ واللهِ لَا يَغْفِرُ اللهُ لَكَ أَوْ لَا يُدْخِلُكَ اللهُ الْجَنَّةَ، فَقُبِضَ أَرْوَاحُهُمَا، فَاجْتَمَعَا عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فقَالَ لِهذَا الْمُجْتَهِدِ أَكُنْتَ بِي عَالِمًا أَوْ كُنْتَ عَلَى مَافي يَدِي قادِرًا، وَقالَ لِلْمُذْنِبِ اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي، وَقالَ لِلآخَرِ اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ**» قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَوْ بَقَتْ دُنْيَاهُ وَآخِرَتَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٠١) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٣١٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٤٥٥).

* (سنده حسن) وفي رواية عنه قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن رجلين كانا في بني إسرائيل متحابين أحدهما مجتهد في العبادة والآخر مذنب، فجعل المجتهد يقول: أقصر عما أنت فيه، فيقول: خلني وربي حتى وجده يومًا على ذنب استعظمه، فقال: أقصر، فقال: خلني وربي أبعثت على رقيبًا؟! فقال: والله لا يغفر الله لك أبدًا، ولا يدخلك الجنة فبعث الله إليهما ملكًا فقبض أرواحهما فاجتمعا عنده فقال للذنب: ادخل الجنة برحمتي، وقال للآخر: أتستطيع أن تخطر على عبدي رحمتي؟! قال: لا يارب، قال: اذهبوا به إلى النار**» (هداية الرواة رقم: ٢٢٨٦).

١١٨٤٨. (إسناده حسن) عن ضمضم بن جوس اليمامي قال: قال لي أبو هريرة يا يمامي لا تقولن لرجل والله لا يغفر الله لك أو لا يدخلك الله الجنة أبدًا قلت: يا أبا هريرة إن هذه لكلمة يقولها أحدنا لأخيه وصاحبه إذا غضب. قال: فلا تقلها فإني سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**كانَ في بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلانِ كانَ أَحَدُهُمَا مُجْتَهِدًا في العِبادَةِ وكانَ الآخَرُ مُسْرِفًا على نَفْسِهِ فكانا مُتَآخِيَيْنِ فكانَ المُجتهدُ لا يزالُ يَرَى الآخَرَ على ذَنْبٍ فيقولُ: يا هذا أَقْصِرْ فَيَقُولُ خَلِّني وَرَبِّي أَبُعِثْتَ عَلَيَّ رَقِيبًا. قالَ إلى أنْ رآه يومًا على ذَنْبٍ اسْتَعْظَمَهُ فقالَ: وَيْحَكَ أَقْصِرْ، قالَ: خَلِّنِي وَرَبِّي أَبُعِثْتَ عَلَيَّ رَقِيبًا قالَ: فقالَ وَاللهِ لا يَغْفِرُ اللهُ لَكَ أَوْ لا يُدْخِلُكَ اللهُ الْجَنَّةَ أَبَدًا قالَ أَحَدُهُمَا قالَ: فَبَعَثَ الله إليهما ملكًا فَقَبَضَ**

أَرْوَاحَهُما وَاجْتَمَعا فقالَ لِلْمُذْنِبِ اذْهَبْ فادْخُلِ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي وَقالَ للآخَرِ أَكُنْتَ بي عالمًا، أَكُنْتَ عَلَى ما في يَدِي خازنًا اذْهَبُوا بِهِ إلى النّارِ» قالَ: فَوَالذِي نَفْسُ أبي القاسِمِ بِيَدِهِ لتَكَلَّمَ بالكَلِمَةِ أَوْبَقَتْ دُنْياهُ وَآخِرَتَهُ. (هداية الرواة تحت رقم: ٢٢٨٦).

١١٨٤٩. (صحيح) عن جندب أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حدث: «إن رجلًا قال: والله لا يغفر الله لفلان، وإن الله قال: من ذا الذي يتألى علي أن لا أغفر لفلان؟! فإني قد غفرت لفلان، وأحبطت عملك» أو كما قال. (الصحيحة رقم: ١٦٨٥، ٢٠١٤).

١١٨٥٠. (إسناد صحيح موقوف ولكنه في حكم المرفوع بدليل ما قبله) عن جندب: أن رجلًا آلى أن لا يغفر الله لفلان، فأوحى الله عَزَّ وَجَلَّ إلى نبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو إلى نبي إنها بمنزلة الخطيئة فليستقبل العمل. (الصحيحة تحت رقم: ٢٠١٤) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٤٧).

باب فِيمَنْ دَعَا عَلَى مَنْ ظَلَمَ

١١٨٥١. (صحيح لغيره) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ سُرِقَ لَهَا شَيْءٌ فَجَعَلَتْ تَدْعُو عَلَيْهِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَا تُسَبِّخِي عَنْهُ» (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٦٨) (ضعيف أبي داود رقم: ١٤٩٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٤٩).

باب ما جاء في النهي عن سب الديك

١١٨٥٢. (صحيح) عن زَيْدِ بنِ خَالِدٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا تَسُبُّوا الدِّيكَ فإِنَّهُ يُوقِظُ لِلصَّلَاةِ»، وفي راية: «لا تَسُبُّوا الدِّيكَ، فإنهُ يَدْعُو إلى الصَّلاةِ» (صحيح أبي داود رقم: ٥١٠١) (المشكاة رقم: ٤١٣٦) (هداية الرواة رقم: ٤٠٦٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٩٧) (الضعيفة تحت رقم٣٦١٨ ج٨/ ص١١٤) (تحت رقم٣٧٨٧/ ج٨/ ص٢٦٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٩٠).

١١٨٥٣. (صحيح على شرط الشيخين) عن زَيْدِ بنِ خَالِدٍ، أنه: قالَ: نهى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن سب الدِّيكَ قال: «إنهُ يؤذن لِلصَّلَاةِ» (المشكاة رقم: ٤١٣٦) (هداية الرواة رقم: ٤٠٦٤).

١١٨٥٤. (صحيح لغيره) عن عبد اللهِ بن مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ الدِّيكَ صَرَخَ عِنْدَ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال رَجُلٌ: اللَّهُمَّ الْعَنْهُ فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا تَلْعَنْهُ وَلا تَسُبَّهُ فإنه يَدْعُو إلى الصَّلاةِ» وفي رواية: أن ديكًا صرخ عند رسول الله فسبه رجل، فنهى عن سب الديك. (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٩٨).

١١٨٥٥. (صحيح لغيره) عن عبد الله بن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أن ديكا صرخ قريبًا من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: رجل اللهم العنه، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مه كلا إنه يدعو إلى الصلاة» (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٩٩).

باب النهي عن قول الرجل تعس الشيطان

١١٨٥٦. (صحيح) عن أَبِي المَلِيحِ عن رَجُلٍ، قال: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبيِّ ﷺ فَعَثَرَتْ دَابَّتُهُ فقُلْتُ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ فقَالَ: «**لا تَقُلْ تَعِسَ الشَّيْطَانُ فإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَعَاظَمَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْبَيْتِ وَيَقُولَ بِقُوَّتِي، وَلكِن قُلْ بِسْمِ الله فإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٨٢) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ٢٣٨) (صحيح الكلم الطيب رقم١٨٤).

١١٨٥٧. (صحيح) وفي رواية عنه: قال كنت ردف رسول الله ﷺ فعثر بعيرنا فقلت تعس الشيطان فقال النبي ﷺ: «**لا تقل تعس الشيطان فإنه يعظم حتى يصير مثل البيت، ويقول: بقوتي ولكن قل: باسم الله فإنه يصغر حتى يصير مثل الذباب**» (صحيح الترغيب رقم: ٣١٢٨).

١١٨٥٨. (صحيح) عَنْ أَبِى تَمِيمَةَ الهُجَيْمِيِّ عَمَّنْ كَانَ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَهُ عَلَى حِمَارٍ فَعَثَرَ الحِمَارُ فَقُلْتُ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ. فَقَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ «**لا تَقُلْ تَعِسَ الشَّيْطَانُ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ تَعِسَ الشَّيْطَانُ تَعَاظَمَ فِي نَفْسِهِ وَقَالَ صَرَعْتُهُ بِقُوَّتِى فَإِذَا قُلْتَ بِسْمِ اللهِ تَصَاغَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ حَتَّى يَكُونَ أَصْغَرَ مِنْ ذُبَابٍ**» (صحيح الترغيب رقم: ٣١٢٨).

١١٨٥٩. (صحيح) عن أبي تميمة عن رديف رسول الله ﷺ أنه عثرت به دابته فقال: تعس الشيطان فقال رسول الله ﷺ: «**لا تقل تعس الشيطان فإنك إن قلت تعس الشيطان تعاظم وقال بقوتي صرعته، وإذا قيل: بسم الله خنس حتى يصير مثل الذباب**» (صحيح الترغيب رقم: ٣١٢٩).

باب فيمن تعزى بعزاء الجاهلية

١١٨٦٠. (صحيح) عن عُتَيِّ بن ضمرة السعدي، قال: رأيتُ أُبيًّا وتَعَزَّى رجلٌ بعزاءِ الجَاهِلِيَّةِ، فأَعَضَّهُ ولم يَكْنِ، ثم قالَ: قد أرى في أنفسِكُمْ أو في نفسِكَ إني لم أستطع إذا سمعتُها أن لا أقولَهَا، سمعتُ رسولَ اللهِ يقول: «**من تَعَزَّى بِعَزَاءِ الجاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوه وَلا تَكْنُوا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٣٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه: عن أبي بن كعب أنه سمع رجلًا يقول: يال فلان فقال له: اعضض بهن أبيك ولم يكن، فقال له: يا أبا المنذر ما كنت فحاشًا فقال إني سمعت رسول الله يقول: «**من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا**» (الصحيحة رقم: ٢٦٩) (المشكاة رقم: ٤٩٠٢) (هداية الرواة رقم: ٤٨٢٨) (صحيح الجامع رقم٥٦٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: رأيت عند أبي بن كعب رجلًا تعزى بعزاء الجاهلية فأعضه أُبي ولم يكنه، فنظر إليه أصحابه قال: كأنكم أنكرتموه؟! فقال: إني لا أهاب في هذا أحدًا أبدًا إني سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**من تعزي بعزاء الجاهلية، فأعضوه ولا تكنوا**» (صحيح الأدب المفرد رقم: / ٧٤١/ ٩٦٣).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَجُلًا اعْتَزَى بِعَزَاءِ الجَاهِلِيَّةِ، فَأَعَضَّهُ، وَلَمْ يُكَنِّهِ، فَنَظَرَ الْقَوْمُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ: إِنِّي قَدْ أَرَى الَّذِي فِي أَنْفُسِكُمْ، إِنِّي لَمْ أَسْتَطِعْ إِلَّا أَنْ أَقُولَ هَذَا، إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنَا: «**إِذَا سَمِعْتُمْ مَنْ يَعْتَزِي بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَعِضُّوهُ، وَلَا تَكْنُوا**» (صحيح الجامع رقم٦١٢).

١١٨٦١. (سنده صحيح) عن أبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رجلًا اعتزى فأعضه أبي بهن أبيه. فقالوا: ما كنت فحاشًا؟ قال: إنا أمرنا بذلك. (الصحيحة ج١/ ٥٣٨).

باب النهي عن الفخر بالآباء

١١٨٦٢. (صحيح) عن ابنِ عباسٍ أنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لا تَفْتَخِرُوا بآبائِكُمْ في الجَاهِلِيَّةِ، فوالذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَما يُدَهْدِهُ الجُعَلُ بِمَنْخِرَيْهِ خَيْرٌ مِنْ آبائِكُمُ الذين مَاتُوا في الجَاهِلِيَّةِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٤٣).

١١٨٦٣. (صحيح على شرط مسلم) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الله قدْ أَذْهَبَ عَنْكُم عُبِّيَّةَ الْجاهِلِيَّةِ وَفَخْرَهَا بالآبَاءِ، مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ، أَنْتُمْ بَنِي آدَمَ وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ، لَيَدَعَنَّ رِجَالٌ فَخْرَهُمْ بِأَقْوَامٍ إِنَّمَا هُمْ مِنْ فَحْمِ جَهَنَّمَ، أَوْ لَيَكُونَنَّ أَهْوَنَ عَلَى الله مِنَ الْجِعْلَانِ الَّتِي تَدْفَعُ بِأَنْفِهَا النَّتْنَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥١١٦) (غاية المرام رقم: ٣١٢)٠صحيح الجامع رقم: ١٧٨٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٦٥).

* (حسن) وفي رواية عنه عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن الله عَزَّ وَجَلَّ أذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء الناس بنو آدم وآدم من تراب مؤمن تقي وفاجر شقي لينتهين أقوام يفتخرون برجال إنما هم فحم من فحم جهنم أو ليكونن أهون على الله من الجعلان التي تدفع النتن بأنفها**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٦٥) (الضعيفة تحت رقم١٦١/ ج١/ ص٢٩٩).

* (حسن) وفي رواية عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ قالَ: «**قَدْ أَذْهَبَ اللهُ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخْرَهَا بِالآبَاءِ. مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ. وَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٩٥٦).

١١٨٦٤. (حسن صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَفْتَخِرُونَ بِآبَائِهِمْ الَّذِينَ مَاتُوا؛ إِنَّمَا هُمْ فَحْمُ جَهَنَّمَ. أَوْ لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللهِ مِنَ الْجُعَلِ الّذِي يُدَهْدِهُ الْخِرَآءَ بِأَنْفِهِ. إِنَّ اللهَ قد أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخْرَهَا بِالآبَاءِ. إِنَّمَا هُوَ مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ. النَّاسُ كُلُّهُمْ بَنُو آدَمَ. وَآدَمُ خُلِقَ مِنَ تُرَابٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٩٥٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٢٢) (المشكاة رقم: ٤٨٩٩) (هداية الرواة رقم: ٤٨٢٥).

١١٨٦٥. (حسن) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ، وَآدَمُ خُلِقَ مِنْ تُرَابٍ، لَيَنْتَهِيَنَّ قَوْمٌ يَفْخَرُونَ بِآبَائِهِمْ أَوْ لَيَكُونَنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللهِ مِنَ الْجِعْلانِ**» (صحيح الجامع رقم: ٤٥٦٨) (غاية المرام رقم: ٣٠٩).

١١٨٦٦. (صحيح) عن أبي بن كعب قال: انتسب رجلان على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال أحدهما: أنا فلان بن فلان فمن أنت لا أم لك؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**انتسب رجلان على عهد موسى** عَلَيْهِ السَّلَامُ. **فقال أحدهما: أنا فلان بن فلان حتى عد تسعة، فمن أنت لا أم لك قال: أنا فلان بن فلان ابن الإسلام، قال: فأوحى الله إلى موسى** عَلَيْهِ السَّلَامُ **أن قل لهذين المنتسبين: أما أنت أيها المنتمي أو المنتسب إلى تسعة في النار، فأنت عاشرهم، وأما أنت يا هذا المنتسب إلى اثنين في الجنة، فأنت ثالثهما في الجنة**» (الصحيحة رقم: ١٢٧٠) (صحيح الجامع رقم: ١٤٩٢) (راجع كتاب الزهد الرقاق باب التقوى).

باب في العصبية

١١٨٦٧. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ قال: «**مَثَلُ الَّذِي يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ مَثَلُ بَعِيرٍ تردَّى وَهُوَ يُجَرُّ بِذَنَبِهِ**»، وفي رواية: «**مَثَلُ الَّذِي يُعِينُ قَوْمَهُ على غَيْرِ الحَقِّ، كَمَثَلِ بَعِيرٍ تَرَدَّى في بِئْرٍ، فهوَ يُنْزَعُ منها بِذَنَبِهِ**» (صحيح الجامع رقم: ٥٨٣٨) (صحيح أبي داود رقم: ٥١١٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٣٨٣/ ج٣/ ٣٧١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٩٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٤٩).

١١٨٦٨. (صحيح موقوفًا مرفوعًا) من عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ عن أَبِيهِ قال: «**مَنْ نَصَرَ قَوْمَهُ عَلَى غَيرِ الْحَقِّ فَهُوَ كالْبَعِيرِ الَّذِي رُدِّيَ فَهُوَ يُنْزَعُ بِذَنْبِهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥١١٧) (الصحيحة تحت رقم: ١٣٨٣/ ج٣/ ٣٧٢) (المشكاة رقم: ٤٩٠٤) (هداية الرواة رقم: ٤٨٣٠).

١١٨٦٩. (صحيح) عن جابر بن عبدالله قال: كنا مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في غزاة، فكسع رجل من المهاجرين رجلًا من الأنصار، فقال الأنصاري: يا للأنصار وقال المهاجري: يا للمهاجرين فقال

رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما بال دعوى الجاهلية؟**»، قالوا: يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجلًا من الأنصار، فقال: «**دعوها؛ فإنها منتنة**» قال جابر: وكانت الأنصار حين قدم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أكثر، ثم كثر المهاجرون بعد، فسمعها عبد الله بن أبيّ فقال: قد فعلوها؟ لئن رجعنا إلى المدينة ليُخْرِجنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ قال عمر: دعني أضرب عنق هذا المنافق، فقال: «**دعه؛ لا يتحدث الناس أن محمدًا يقتل أصحابه**» (الصحيحة رقم: ٣١٥٥).

بابُ ما جاء في كَراهِيَةِ المُدْحَةِ وَالمدَّاحِين

١١٨٧٠. (حسن) عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**إِيَّاكُمْ وَالتَّمَادُحَ، فَإِنَّهُ الذَّبْحُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨١١) (الصحيحة رقم: ١٢٨٤/ تحت رقم: ١١٩٦/ ج٣/ ١٩٤) (تخريج أداء ما وجب من بيان وضع الوضاعين في رجب ص١٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٧٤).

١١٨٧١. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: أَمَرَنَا رَسُولُ الله أَنْ نَحْثُوَ فِي أَفْوَاهِ المَدَّاحِينَ التُّرَابَ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٩٤) (صحيح الجامع رقم: ١٨٧).

١١٨٧٢. (صحيح) عن ابنَ عُمَرَ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**احْثُوا في وجوه المَدَّاحِينَ التُّرَابَ**»، وفي رواية: «**احْثُوا في أَفْوَاهِ المَدَّاحِينَ التُّرَابَ**» (الصحيحة تحت رقم: ٩١٢/ج١/ ٥٨١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٠٨).

١١٨٧٣. (صحيح على شرط البخاري) عن عطاء بنِ أبي رباحٍ أن رَجُلا مَدَحَ رَجُلا عِنْدَ ابنِ عمرَ، فجعلَ ابنُ عمرَ يَرْفَعُ الترابَ نَحْوَهُ، وقالَ: قَالَ رسُولُ اللهِ: «**إذَا رَأَيْتُمُ المَدَّاحِينَ، فاحْثُوا في وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ**» (التعليقات الحسان رقم: ٥٧٤٠) (الصحيحة تحت رقم: ٩١٢/ ج١/ ٥٨١) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٥٩/ ٣٤٠).

١١٨٧٤. (سنده جيد) عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير قال: مدحك أخاك في وجهه كإمرارك على حلقه موسى رهيصًا -أي شديدًا- قال: ومدح رجل ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في وجهه، فقال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**احْثُوا في وجوه المَدَّاحِينَ التُّرَابَ**» ثم أخذ ابن عمر التراب فرمى به في وجه المادح، وقال: هذا في وجهك (ثلاث مرات). (الصحيحة تحت رقم: ٩١٢/ ج٢/ ٥٨١).

١١٨٧٥. (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب**» (صحيح الجامع رقم: ٥٦٩) (الصحيحة رقم: ٩١٢) (الضعيفة تحت ٤١٦) (١/ ٦٠٩).

١١٨٧٦. (حسن) عن محجن الأسلمي، قال رجاء: أقبلت مع محجن ذات يوم حتى انتهينا إلى مسجد أهل البصرة، فإذا بريدة على باب من أبواب المسجد جالسٌ، قال: وكان في المسجد رجل يقال له: سكبة، يطيل الصلاة، فلما انتهينا إلى باب المسجد - وعليه بردة- وكان بريدة صاحب مزاحاتٍ. فقال: يا محجن! أتصلي كما يصلي سكبة؟ فلم يرد عليه محجن، ورجع، قال: قال محجن: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخذ بيدي، فانطلقنا نمشي حتى صعدنا أحدًا، فأشرف على المدينة فقال: «**ويل أمها من قرية، يتركها أهلها كأعمر ما تكون؛ يأتيها الدجال، فيجد على كل باب من أبوابها ملكًا، فلا يدخلها**». ثم انحدر حتى إذا كنا في المسجد، رأى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجلًا يصلي، ويسجد، ويركع، فقال لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من هذا؟**» فأخذت أُطريه. فقلت: يا رسول الله! هذا فلان، وهذا. فقال: «**أمسك، لا تُسمعه فتهلكه**». قال: فانطلق يمشي، حتى إذا كان عند حُجره، لكنه نفض يديه، ثم قال: «**إن خير دينكم أيسره، إن خير دينكم أيسره**» ثلاثًا. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٤١) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٣٥/ج٤/ ١٧٩).

١١٨٧٧. (صحيح) عن أبي موسى قال: سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجلًا يثني على رجل ويطريه. فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أهْلَكْتُم -أو قطعتم ظهرَ- الرجل**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٥١/ ٣٣٤).

١١٨٧٨. (صحيح) عن إبراهيم التيمي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ذبح الرجل أن تزكيه في وجهه**» (صحيح الجامع رقم: ٣٤٢٧).

١١٨٧٩. (صحيح) عن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: كنا جلوسًا عند عُمر، فأثنى رجلٌ على رجلٍ في وجهه. فقال: عقرت الرجل، عقرك الله. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٥٥/ ٣٣٥).

١١٨٨٠. (صحيح) عن عمر قال: المدح ذبح. قال محمد: يعني إذا قبلها. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٦٥/ ٣٣٦).

باب من أثنى على صاحبه إن كان آمنًا به

١١٨٨١. (صحيح) عن أبي هريرة أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**نعم الرجل أبو بكر، نعم الرجل عمر، نعم الرجل أبو عبيدة، نعم الرجل أسيد بن حُضير، نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس، نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح، نعم الرجل معاذ بن جبل**». قال: وبئس الرجل فلان، وبئس الرجل فلان، حتى عد سبعة. (صحيح الأرب المفرد رقم: ٣٣٧) (الصحيحة رقم: ٨٧٥/ ج٢/ ٥٣٤) (راجع كتاب المناقب باب فضل جماعة من أصحاب رسول الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ).

باب ما يقول الرجل إذا زكي

١١٨٨٢. (صحيح) عن عدي بن أرطاة قال: كان الرجل من أصحاب النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ إذا زكي قال: اللهم لا تؤاخذني بما يقولون، واغفر لي ما لا يعلمون. وجاء من طريق آخر: واجعلني خيرًا مما يظنون. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٨٥/ ٧٦١).

باب إذا طلب فليطلب طلبًا يسيرًا ولا يمدحه

١١٨٨٣. (صحيح الإسناد) عن عبد الله [هو ابن مسعود] قال: إذا طلب أحدكم الحاجة فليطلبها طلبًا يسيرًا؛ فإنما له ما قدر له، ولا يأتي أحدكم صاحبه فيمدحه، فيقطع ظهره. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٩٩/ ٧٧٩).

باب آداب الطريق

١١٨٨٤. (حسن صحيح) عنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قالَ: «**إِيَّاكُمْ وَالجلُوسَ بالطُّرُقَاتِ**»، فقَالُوا يَا رَسُولَ الله مَا بُدَّ لَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا نَتَحَدَّثُ فيهَا، فقَال رَسُولُ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إِنْ أَبَيْتُمْ فأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ**» قالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ؟ يَا رَسُولَ الله قالَ: «**غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الأَذَى وَرَدُّ السَّلَامِ وَالأَمْرِ بالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عنِ المُنْكَرِ**». وفي رواية: «... **وَإِرْشَادُ السَّبيلِ**»، وفي أخرى: «**وَتُغيثُوا المَلْهُوفَ وَتَهْدُوا الضَّالَّ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨١٦، ٤٨١٧) (صحيح الأدب المفرد تحت رقم: ١٠١٤/ هامش) (المشكاة رقم: ٤٤١) (هداية الرواة تحت رقم: ٤٥٦٤) (الصحيحة تحت رقم: ١٥٦١، ٢٥٠١) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٥١).

١١٨٨٥. (صحيح) عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: «**إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الصُّعُدَاتِ** (وفي رواية: **الطرق**) **فَإِنْ كُنْتُمْ لابُدَ فَاعِلِينَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ**»، قِيلَ: وَمَا حَقُّهُ؟ قَالَ: «**غَضُّ الْبَصَرِ، وَرَدُّ السَّلامِ، وَإِرْشَادُ الضَّالِّ**» (الصحيحة رقم: ٢٥٠١).

١١٨٨٦. (صحيح على شرط مسلم) عن أبي هريرة: أن النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ نهى عن المجالس بالصعدات، فقالوا: يا رسول الله! ليشق علينا الجلوس في بيوتنا؟ قال: «**فإن جلستم، فأعطوا المجالس حقها**» قالوا: وما حقها يا رسول الله؟ قال: «**إدلال السائل، ورد السلام، وغض الأبصار، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٤٩) (الصحيحة تحت رقم: ٢٥٠١وتحت رقم: ١٥٦١/ ج٤/ ٨٣).

١١٨٨٧. (حسن صحيح) عن أبي هُريرة قال: نَهى رَسُولُ اللهِ، عَنْ أَنْ تَجْلِسُوا بِأَفْنِيَةِ الصُّعُداتِ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا لا نَسْتَطِيعُ ذلِكَ وَلا نُطِيقُهُ. قَالَ: **«إمَّا لا فَأدُوا حقَّها»**. قَالُوا: وَمَا حَقُّها يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **«رَدُّ التَّحِيَّةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ إِذَا حَمِدَ اللهَ، وَغَضُّ البصَرِ، وإرشاد ابن السبيل»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٥٤) (الصحيحة تحت رقم: ٢٥٠١/ ج٦/ ١٢ وتحت رقم: ١٥٦١/ ج٤/ ٨٤) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠١٤).

١١٨٨٨. (صحيح) عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَلَى مَجْلِسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: **«إِنْ أَبَيْتُمْ إِلَّا أَنْ تَجْلِسُوا**، (وفي رواية: **«إِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ فَاعِلِينَ)**، **فَاهْدُوا السَّبِيلَ وَرُدُّوا السَّلَامَ، وَأَعِينُوا الْمَظْلُومَ»**، وفي رواية: **«وَأَغِيثُوا المَلْهُوفَ»** (صحيح الجامع رقم١٤٠٧) (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٢٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٥٣) (الصحيحة رقم: ١٥٦١)و(تحت رقم: ٢٥٠١).

باب إماطة الأذى عن الطريق

١١٨٨٩. (صحيح) عن أَبِي ذَرّ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله: **«تَبَسُّمُكَ في وَجْه أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بالمَعْروفِ ونهيُكَ عن المُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ في أَرْضِ الضَّلَالِ لَكَ صَدَقَةٌ، وبَصَرُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ البَصَرِ لَكَ صَدَقَةٌ، وإمَاطَتُكَ الحَجَرَ والشَّوْكَ والعَظْمَ عن الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ، وإفْرَاغُكَ مِنْ دَلْوِكَ في دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ»** (صحيح الترمذي رقم: ١٩٥٦) (هداية الرواة رقم: ١٨٥٣) (الصحيحة رقم: ٥٧٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٨٥، ٢٣٢٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٩٠٨) مكرر في كتاب الزكاة باب فيما يؤجر فيه المسلم.

١١٨٩٠. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: **«كَانَ عَلَى الطَّرِيقِ غُصْنُ شَجَرَةٍ يُؤْذِي النَّاسَ، فَأَمَاطَهَا رَجُلٌ، فَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٤٩).

١١٨٩١. (صحيح) عن أبي هريرة، عن رسول الله، قال: **«نَزَعَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ غُصْنَ شَوْكٍ عَنِ الطَّرِيقِ، إِمَّا كَانَ فِي شَجَرَةٍ فَقَطَعَهُ فَأَلْقَاهُ، وَإِمَّا كَانَ مَوْضُوعًا فَأَمَاطَهُ. فَشَكَرَ اللهُ لَهُ بِهَا فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ»** (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٥٣٨).

١١٨٩٢. (سنده حسن على شرط مسلم) عن أبي برزة الأسلمي قال: قلت لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا رسول الله، مرني بعمل أعمله، (وفي رواية: يا رسول الله دلني على عمل أنتفع به) فقال: **«أمطِ الأذى عن الطريق، فهو لك صدقة»**، وفي رواية: **«نح الأذى عن طريق المسلمين»** (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٧٣) (ج٥/ ص ٤٨٨) (رقم: ١٥٥٨، ٢٣٧٣) (صحيح الجامع رقم: ١٣٩٠) (صحيح الجامع رقم: ٦٧٤٧).

١١٨٩٣. (حسن صحيح) عن أَبِي هَرِيْرَةَ عن رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قال: «**نَزَعَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ غُصْنَ شَوْكٍ عن الطَّرِيقِ إِمَّا كَانَ فِي شَجَرَةٍ فَقَطَعَهُ فَأَلْقَاهُ، وَإِمَّا كَانَ مَوْضُوعًا فَأَمَاطَهُ فَشَكَرَ الله بها لَهُ فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٤٥) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٩٧٦).

١١٨٩٤. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**الإيمان بضع وسبعون بابًا، فأدناه إماطة الأذى عن الطريق، وأرفعها قول: لا إله إلا الله**» (الصحيحة رقم: ١٧٦٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٩٩).

١١٨٩٥. (صحيح ولفظ: «سبعون» أصح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الإِيْمَانُ سِتُّونَ أَوْ سَبْعُونَ أَوْ أَحَدُ الْعَدَدَيْنِ، أَعْلاهَا شَهَادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيْمَانِ**» (تحقيق كتاب الإيمان لابن ابن شيبة رقم: ٦٦) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٦٧/ ٥٩٨) (الضعيفة تحت رقم٥٦٤٤/ ١٢/ ٣٢٨) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢١/ رقم٢- هامش).

١١٨٩٦. (حسن لغيره) عن أبي الدرداء مرفوعًا: «**من أخرج من طريق المسلمين شيئا يؤذيهم، كتب الله له به حسنة، ومن كتب له عنده حسنة، أدخله الله بها الجنة**» (الصحيحة رقم: ٢٣٠٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٨٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٧٤).

١١٨٩٧. (حسن لغيره) عن مُعَاوِيَةَ بن قُرَّةَ قال: كنت مع مَعْقِلِ بن يَسَارٍ في بَعْضِ الطُّرُقَاتِ فَمَرَرْنَا بِأَذًى فَأَمَاطَهُ أو نَحَّاهُ عَنِ الطَّرِيقِ فَرَأَيْتُ مثله فَأَخَذْتُهُ فَنَحَّيْتُهُ فَأَخَذَ بِيَدِي فقال يا ابن أَخِي ما حَمَلَكَ على ما صَنَعْتَ قلت يا عَمِّ رَأَيْتُكَ صَنَعْتَ شيئا فَصَنَعْتُ مثله فقال سمعت رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**من أَمَاطَ أَذًى عن طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ كُتِبَتْ له حَسَنَةٌ وَمَنْ تُقُبِّلَتْ منه حَسَنَةٌ دخل الْجَنَّةَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٧٢) (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٠٦).

* (حسن) وفي رواية: عن معاوية بن قرة قال: كنت مع معقل المزني، فأماط أذى عن طريق فرأيت شيئًا فبادرته. فقال: ما حملك على ما صنعت يا ابن أخي؟ قال: رأيتك تصنع شيئًا فصنعته. فقال: أحسنت يا ابن أخي! سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**من أماط أذى عن طريق مسلمين، كتب له حسنة، ومن تقبلت له حسنة، دخل الجنة**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٦١/ ٥٩٣) (صحيح الجامع رقم: ٦٠٩٨).

١١٨٩٨. (حسن) عن أَبِي شَيْبَةَ المهري قال: كان مُعَاذٌ يَمْشِي وَرَجُلٌ معه فَرَفَعَ حَجَرًا مِنَ الطَّرِيقِ فقال ما هذا فقال سمعت رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**من رَفَعَ حَجَرًا مِنَ الطَّرِيقِ كُتِبَتْ له حَسَنَةٌ وَمَنْ كانت له حَسَنَةٌ دخل الْجَنَّةَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٧٣) (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٠٦) (صحيح الجامع رقم: ٦٢٦٥).

١١٨٩٩. (حسن صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَتْ شَجَرَةٌ فِي طَرِيقِ النَّاسِ تُؤْذِي النَّاسَ فَأَتَاهَا رَجُلٌ فَعَزَلَهَا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ. قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَتَقَلَّبُ فِي ظِلِّهَا فِي الْجَنَّةِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٧٧) (راجع كتاب الطهارة باب في المواضع التي نهى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن البول فيها).

باب من كمه أعمى

١١٩٠٠. (صحيح) عن ابن عباس؛ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ولَعنَ اللهُ مَنْ كَمَه الأعمى عَنِ السبيلِ**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٥/ ٨٩٢) (الضعيفة تحت رقم٥٣٦٨/ ١١/ ٦١٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٣) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٥١٦) راجع باب: (لا يسب والديه).

باب في مشي النساء في الطريق

١١٩٠١. (حسن) عن أَبِي أُسَيْدٍ الأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ المَسْجِدِ، فاخْتَلَطَ الرِّجَالُ مَعَ النِّسَاءِ فِي الطَّرِيقِ، فقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلنِّسَاءِ: «**اسْتَأْخِرْنَ فإِنَّهُ لَيْسَ لَكُنَّ أَنْ تَحْقُقْنَ الطَّرِيقَ، عَلَيْكُنَّ بِحَافَّاتِ الطَّرِيقِ**» فَكَانَتِ المَرْأَةُ تَلْتَصِقُ بالجِدَارِ حَتَّى أَنَّ ثَوْبَهَا لَيَتَعَلَّقُ بالجِدَارِ مِنْ لُصُوقِهَا بِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٧٢) (الصحيحة تحت رقم: ٨٥٦) (المشكاة رقم: ٤٧٢٧) (هداية الرواة رقم: ٤٦٥٥) (صحيح الجامع رقم: ٩٢٩).

١١٩٠٢. (حسن لغيره) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قالَ رسولُ الله: «**لَيْسَ لِلنِّسَاءِ وَسُط الطَّرِيقِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٦٩) (الصحيحة رقم: ٨٥٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٢٥) (الضعيفة تحت رقم٦١٠١/ ١٣/ ٢٢٩).

باب مَنْ قَعدَ حيثُ ينتهي به المَجْلِسُ

١١٩٠٣. (صحيح لغيره) عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ، قالَ: «كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا (وفي رواية: كُنَّا إِذَا انتهينا إلى) النبيَّ جَلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٢٥) (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٢٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٥٥) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٤١) (المشكاة رقم: ٤٧٢٩) (هداية الرواة رقم: ٤٦٥٧) (الصحيحة رقم: ٣٣٠) (تخريج العلم لأبي خيثمة رقم: ١٠٠).

١١٩٠٤. (حسن) عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا جاء أحدكم إلى مجلس فأوسع له فليجلس فإنها كرامة اكرمه الله بها وأخوه المسلم، فإن لم يوسع له فلينظر أوسع موضع فليجلس فيه**» (صحيح الجامع رقم: ٤٦٢).

١١٩٠٥. (حسن) عن مصعب بن شيبة عن أبيه مرفوعًا: «**إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فإن وسع له فليجلس وإلا فلينظر أوسع مكان يراه فليجلس فيه**» (الصحيحة رقم: ١٣٢١) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٩).

١١٩٠٦. (حسن) عن أبي شَيْبَةَ الخدري أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا دخل أحدكم إلى القوم فأوسع له فليجلس فإنما هي كرامة من الله** عَزَّوَجَلَّ **أكرمه بها أخوه المسلم فان لم يوسع له فلينظر أوسعها مكانًا فليجلس فيه**»، وفي رواية: «**إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ فَأَوْسَعَ لَهُ أَخُوهُ فَإِنَّمَا هِيَ كَرَامَةٌ أَكْرَمَهُ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ **بِهِ**» (صحيح الجامع رقم: ٤٦٢، ٥١٧).

باب الجلوس بين الظل والشمس

١١٩٠٧. (صحيح) عن عبد الله بن بريدة عن أبيه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعًا: «**نهى عن مجلسين وملبسين، فأما المجلسان: فجلوس بين الظل والشمس، والمجلس الآخر: أن تحتبي في ثوب يفضي إلى عورتك، والملبسان: أحدهما: أن تصلي في ثوب ولا توشح به. والآخر: أن تصلي في سراويل ليس عليك رداء**» (الصحيحة رقم: ٢٩٠٥).

١١٩٠٨. (صحيح) عن قَيْسٌ عن أَبِيهِ (هو أبو حازم البجلي): أَنَّهُ جَاءَ وَرَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فَقَامَ فِي الشَّمْسِ، فأَمَره، فتحول إلى الظِّلِّ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٥٨) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٧٤) (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٢٢).

١١٩٠٩. (صحيح) عن قيس بن أبي حازم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: رأى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبي وهو قاعد في الشمس فقال: «**تحول إلى الظل**» (الصحيحة رقم: ٨٣٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٩٢٥).

١١٩١٠. (صحيح) عَنِ بُرَيْدَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ نَهَى أَنْ يُقْعَدَ بَيْنَ الظِّلِّ وَالشَّمْسِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٩٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٨٣).

١١٩١١. (صحيح) عن رجل من أصحاب النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى أن يجلس بين الضح والظل، وقال: «**مَجْلِسُ الشَّيْطَانِ**» (الصحيحة رقم: ٨٣٨، ٣١١٠) (صحيح الجامع رقم: ٦٨٢٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٨١).

١١٩١٢. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: «نهى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يجلس الرجل بين الشمس والظل» (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٨٤) (صحيح الترغيب ر قم: ٦٨٤٠).

١١٩١٣. (صحيح لغيره) عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا كَانَ أَحَدُكُم فِي الشَّمْسِ وفي رواية: فِي الْفَيْءِ فَقَلَصَ عَنْهُ الظِّلُّ وَصَارَ بَعْضُهُ فِي الشَّمْسِ وَبَعْضُهُ فِي الظِّلِّ فَلْيَقُمْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٢١) (الصحيحة رقم: ٨٣٧/ و تحت رقم: ٣١١٠/ ج٧/ ٣٠١) (المشكاة رقم: ٤٧٢٥) (هداية الرواة رقم: ٤٦٥٢) (صحيح الجامع رقم: ٧٤٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٨٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٢٥).

باب الجلوس مستقبل القبلة

١١٩١٤. (حسن) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن لكل شيء سيدًا، وإن سيد المجالس قبالة القبلة**» (الصحيحة رقم: ٢٦٤٥) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٨٥) (الضعيفة تحت رقم: ٦٦٨٦/ ج١٤/ ٤١٨).

باب في سعة المجلس وعدم التفرق

١١٩١٥. (حسن لغيره) عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٢٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٨٥) (المشكاة رقم: ٤٧٢٣) (هداية الرواة رقم: ٤٦٥١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٧٤).

١١٩١٦. (صحيح على شرط البخاري) عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قال: أوذن أبو سعيد الخدري بجنازة، قال: فكأنه تخلف حتى أخذ القوم مجالسهم، ثم جاء معه، فلما رآه القوم تسرعوا عنه، وقام بعضهم عنه ليجلس في مجلسه، فقال: لا، إني سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**خير المجالس أوسعها**». ثم تنحى، فجلس في مجلس واسع. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٣٦) (الصحيحة رقم: ٨٣٢).

١١٩١٧. (صحيح) عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ، قال: دَخَلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ وَهُمْ حِلَقٌ فَقَالَ: «**مَا لِي أَرَاكُم عِزِينَ**». وفي رواية: قالَ: كَأَنَّهُ يُحِبُّ الْجَمَاعَةَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٢٣، ٤٨٢٤) (المشكاة رقم: ٤٧٢٤) (هداية الرواة رقم: ٤٦٥٠) (جلباب المرأة ص٢١٠، ٢١١).

١١٩١٨. (صحيح) عن أبي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيُّ، قالَ: كَانَ النَّاسُ إِذَا نَزَلُوا مَنْزِلًا وفي لفظ: وَكَانَ النَّاسُ إِذَا نَزَلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْزِلًا تَفَرَّقُوا فِي الشِّعَابِ وَالأَوْدِيَةِ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ تَفَرُّقَكُمْ فِي هذِهِ الشِّعَابِ وَالأَوْدِيَةِ، إِنَّمَا ذلِكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ**» فَلَمْ يَنْزِلُوا بَعْدَ ذَلِكَ مَنْزِلًا إِلَّا انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ حَتَّى يُقَالُ: لَوْ بُسِطَ عَلَيْهِمْ ثَوْبٌ لَعَمَّهُمْ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٢٨) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٦٣) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٩١٤) (هداية الرواة رقم: ٣٨٣٧) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٢٧) (جلباب المرأة ص٢١١، ٢١٢).

باب إذا حدّث الرجل القوم لا يقبل على واحد

١١٩١٩. (حسن الإسناد مقطوعًا) عن حبيب بن أبي ثابت قال: كانوا يحبون إذا حدّث الرجل أن لا يقبل على الرجل الواحد، ولكن ليعمهم. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٧٩/ ١٣٠٤).

باب ما جاء في الاحتباء

١١٩٢٠. (صحيح) عن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانَ إِذَا جَلَسَ احْتَبَى بِيَدِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٤٦) (المشكاة رقم: ٤٧١٣) (هداية الرواة رقم: ٤٦٣٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٠١).

١١٩٢١. (صحيح لغيره) عن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ: كانَ رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَلَسَ في المسجد احْتَبَى بِيَدِهِ. (مختصر الشمائل رقم: ١٠٣) (الصحيحة رقم: ٨٢٧).

١١٩٢٢. (صحيح لغيره) عن سليم بن جابر الهجيمي قال: أتيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو محتبٍ في بُردة، وإن هُدّابها لعلى قدميه. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٨٢) (الصحيحة تحت رقم: ٨٢٧ ج٢/ ٤٧٧).

١١٩٢٣. (حسن) عن أبي هريرة قال: ما رأيت حسنًا قطّ إلا فاضت عيناي دموعًا؛ وذلك أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرج يومًا، فوجدني في المسجد، فأخذ بيدي، فانطلقت معه، فما كلمني حتى جئنا سوق بني قينقاع، فطاف فيه ونظر، ثم انصرف وأنا معه؛ حتى جئنا المسجد، فجلس فاحتبى. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٨٣) (الصحيحة رقم: ٢٨٠٧)و(تحت رقم: ٨٢٧/ ج٢/ ٤٧٧) (الضعيفة تحت رقم: ٣٤٨٦/ج٧/ ٤٧٤) مكرر في المناقب باب مناقب الحسن والحسين رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

١١٩٢٤. (صحيح) عن رجل من بني سليط: أنه مر على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو قاعد على باب مسجده مُحْتَبٍ، وعليه ثوب له قطر.. (الصحيحة تحت رقم: ٨٢٧/ ج٢/ ٤٧٧).

١١٩٢٥. (سنده حسن) عن حنش بن المعتمر أن عليًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كان باليمن فاحتفروا زبية للأسد، فجاء حتى وقع فيها رجل وتعلق بآخر...(الحديث) قال: فارتفعوا إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان متكئًا فاحتبى.... (الصحيحة تحت رقم: ٨٢٧/ ج٢/ ٤٧٨).

باب القرفصاء

١١٩٢٦. (حسن) عن أبي أمامة الحارثي قال: «كان يجلس القرفصاء» (الصحيحة رقم: ٢١٢٤) (صحيح الجامع رقم: ٤٩١٤).

١١٩٢٧. (حسن) عن قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمةَ أَنَّهَا رَأَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَاعِدٌ الْقُرْفُصَاءِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُخْتَشِعَ، وقال مُوسَى: الْمُتَخَشِّعَ في الجَلْسَةِ أُرْعِدْتُ مِنَ الْفَرَقِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٤٧) (المشكاة رقم: ٤٧١٤) (هداية الرواة رقم: ٤٦٤٠).

* (حسن) وفي رواية: أَنَّهَا رَأَتِ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المسجد وَهُوَ قَاعِدٌ الْقُرْفُصَاءِ، قالت: الْمُتَخَشِّعَ في الجَلْسَةِ فأُرْعِدْتُ مِنَ الْفَرَقِ. (مختصر الشمائل رقم: ١٠١) (الصحيحة تحت رقم: ٢١٢٤) (٥/ ١٥٧) (تراجع العلامة رقم: ١٥٤) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٧٨) مكرر في كتاب المساقات باب إقطاع الأنهار والعيون مطولا.

باب الاتكاء

١١٩٢٨. (صحيح) عنْ جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ، قالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ فَرَأَيْتُهُ مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ. وفي زيادة: «عَلَى يَسَارِهِ». (صحيح أبي داود رقم: ٤١٤٣) (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٧٠) (مختصر الشمائل رقم: ١٠٤) (المشكاة رقم: ٤٧١٢) (هداية الرواة رقم: ٤٦٣٨) (راجع كتاب اللباس والزينة باب في الفرش).

باب التربع

١١٩٢٩. (صحيح لغيره) عن حنظلة بن حذيم قال: أتيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فرأيته جالسًا متربعًا. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٧٩ (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٥٤/ ج٦/ ١١٠٥).

١١٩٣٠. (صحيح) عن جَابِرِ بنِ سَمْرَةَ، قالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ تَرَبَّعَ في مَجْلِسِهِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَسْنَاءَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٥٠) (المشكاة رقم: ٤٧١٥) (هداية الرواة رقم: ٤٦٤١) (الصحيحة رقم: ٢٩٥٤).

١١٩٣١. (صحيح) عن عمران بن مسلم قال: رأيت أنس بن مالك يجلس هكذا -متربعًا- ويضع إحدى قدميه على الأخرى. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٨١).

باب في الجلسة المكروهة

١١٩٣٢. (صحيح) عن الشَّرِيدِ بنِ سُوَيْدٍ، قالَ: مَرَّ بِي رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا جَالِسٌ هكذَا، وَقَدْ وَضَعْتُ يَدِيَ الْيُسْرَى خَلْفَ ظَهْرِي، وَاتَّكَأْتُ عَلَى أَلْيَةِ يَدِيَ، فقَالَ: «**أَتَقْعُدُ قِعْدَةَ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ**»، وفي رواية: «**لا تقعد قعدة المغضوب عليهم**» وزاد قال ابن جريج: وضع راحتيك على الأرض وراء ظهره. (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٤٨) (جلباب المرأة المسلمة ص١٩٦، ١٩٧) (المشكاة رقم: ٤٧٣٠) (هداية الرواة رقم: ٤٦٥٨) (مختصر الشمائل رقم: ١٠١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٥٦) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٦٦).

باب في الرجل يضع إحدى رجليه على الأخرى [الاستلقاء]

١١٩٣٣. (**صحيح على شرط الشيخين**) عن أبي هُريرة، عن رسولِ الله أنهُ نَهى أنْ يَستَلقِيَ الرَّجُلُ ويَثْنِيَ إحدى رِجليهِ على الأُخْرَى. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٦١) (الصحيحة تحت رقم: ١٢٥٥/ ج٣/ ٢٥٥).

١١٩٣٤. (**صحيح**) عن جابرٍ قال: قال رسولُ الله: «**لا يَستَلْقِ الإنْسانُ على قَفَاهُ، ويَضَع أَحْدى رِجْلَيهِ عَلى الأُخرى**»، وفي رواية: «**إذا اسْتَلْقَى أَحَدُكُمْ على ظهره، فلا يَضَعْ إحدى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى**» (التعليقات الحسان رقم: ٥٥٥١) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٦، ٧٧١٤) (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٦٦) (الصحيحة رقم: ١٢٥٥).

١١٩٣٥. (**صحيح**) عن جَابِرٍ، مرفوعًا: «نَهَى أَنْ يَضَعَ، (وفي رواية: يرفعَ) الرَّجُلُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى، وَهُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ» (صحيح الجامع رقم: ٦٨٣٥) (الصحيحة رقم: ٣٥٦٧).

١١٩٣٦. (**صحيح الإسناد عن عثمان**) عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ: أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ وَعُثْمانَ بنَ عَفَّانَ كَانَا يَفْعَلَانِ ذَلِكَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٦٧).

باب أكرم الناس على الرجل جليسه

١١٩٣٧. (**صحيح**) عن ابن عباس: أكرم الناس عليّ جليسي. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٧٣/ ١١٤٧).

باب هل يقدم الرجل رجل بين يدي جليسه؟

١١٩٣٨. ((**حسن الإسناد**) **ولعل الصواب** (**مادًّا**)) عن كثير بن مرّة قال: دخلت المسجد يوم الجمعة، فوجدت عوف بن مالك الأشجعي جالسًا في حلقةٍ، مدّ رجليه بين يديه، فلما رآني قبض رجليه، ثم قال لي: تدري لأي شيء مددت رجلي؟ ليجيء رجل صالح فيجلس. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٧٤/ ١١٤٧).

باب في الرجل يقوم للرجل من مجلسه

١١٩٣٩. (**حسن لغيره**) عن ابنِ عُمَرَ قالَ: جاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقَامَ لَهُ رَجُلٌ عنْ مَجْلِسِهِ فَذَهَبَ لِيَجْلِسَ فِيهِ، فَنَهَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٢٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٦٧).

١١٩٤٠. (**صحيح**) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يقوم الرجُل للرجْل من مجلسه، ولكن افسحوا يفسح الله لكم**» (الصحيحة رقم: ٢٢٨) (مختصر مسلم ص٣٧١/ هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ٤٦٢٧/ هامش).

١١٩٤١. (صحيح) عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الحَسَنِ قَالَ جَاءَنَا أَبُو بَكْرَةَ فِي شَهَادَةٍ فَقَامَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ مَجْلِسِهِ فَأَبَى أَنْ يَجْلِسَ فِيهِ وَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَهَى عَنْ ذَا» (ضعيف أبي داود رقم: ٤٨٢٧) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٦٨).

بابُ إِذَا قَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ إليه فَهُوَ أَحَقُّ به

١١٩٤٢. (صحيح) عن وَهْبِ بنِ حُذَيْفَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله قالَ: «**الرَّجُلُ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ، وَإِنْ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ عَادَ فَهُوَ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ**»، وفي رواية: «**إذا قام الرجل من مجلسه فرجع إليه؛ فهو أحق به، وإن كانت له حاجة فقام إليها، ثم رجع؛ فهو أحق به**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٥١) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٤٤) (الإرواء ٢/ ٢٥٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٧٣) (الصحيحة تحت رقم: ٣٩٧٥) (٧/ ١٧٠٢).

١١٩٤٣. (حسن) عن أبي سعيد الخدري عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الرجل أحق بصدر دابته، وأحق بمجلسه إذا رجع**» (صحيح الجامع رقم: ٣٥٤٣) (الإرواء ٢/ ٢٥٧).

١١٩٤٤. (صحيح) عن أبي هريرة، قال: قالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِذَا قَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٥٧) (الصحيحة رقم: ٣٩٧٥) (راجع كتاب الجهاد باب صاحب الدابة أحق بصدرها).

بابُ كَرَاهِيَةِ الْجُلُوسِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ بِغَيْرِ إِذْنِهِمَا

١١٩٤٥. (حسن صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ الله قَالَ: «**لَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِما**»، وفي رواية: «**لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٥٢) (هداية الرواة رقم: ٤٦٢٩، ٤٦٤٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٧١) (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٤٥) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٤٢) (المشكاة رقم: ٤٧٠٤) (الصحيحة تحت رقم: ٣٥٥٦) (٧/ ١٥٤٤).

١١٩٤٦. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**لا يَجلِسْ بَينَ رَجُلَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا**»، وفي رواية: «نهى أن يجلس الرجل بين الرجلين إلا بإذنهما» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٤٤) (المشكاة رقم: ٤٧٠٥) (هداية الرواة رقم: ٤٦٣٠) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٠٧١) (الصحيحة رقم٢٣٨٥) (صحيح الجامع رقم: ٦٨٢١).

بابُ كَرَاهِيَةِ الْجُلُوسِ بَيْنَ الرجل وابنه

١١٩٤٧. (حسن) عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يجلس الرجلُ بين الرجل وابنه في المجلس**» (الصحيحة رقم: ٣٥٥٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٦٢).

باب النهي عن النزول على الطريق

١١٩٤٨. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَا تَنْزِلُوا عَلَى جَوَادِّ الطَّرِيقِ، وَلَا تَقْضُوا عَلَيْهَا الْحَاجَاتِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٤٠) (الصحيحة رقم: ٢٤٣٣).

١١٩٤٩. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قال رَسُولُ اللهِ: «**إذا سَافَرْتُمْ في الخِصْبِ، فَأَعْطُوا الإِبلَ حَقَّها، وإذا سَافَرْتُمْ في السَّنَةِ، فأسْرِعُوا السَّيْرَ عَلَيْهَا، وإذا عَرَّسْتُمْ فاجْتَنِبُوا الطَّرِيقِ، فإنَّها مَأْوى الهَوَامِّ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٠٩ -٩٧٢) (راجع كتاب الجهاد باب صفة التعريس).

باب النهي عن السفر وحده

١١٩٥٠. (صحيح الإسناد على شرط البخاري) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: خرج رجل من خيبر، فتبعه رجلان، ورجل يتلوهما يقول: ارجعا حتى أدركهما فردهما، ثم لحق الأول فقال: إن هذين شيطانان، وإني لم أزل بهما حتى رددتهما عنك، فإذا أتيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فاقرأ على رسول الله السلام، وأعلمه أنا في جمع صدقاتنا، ولو كانت تصلح له بعثنا بها إليه، قال: فلما قدم الرجل على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حدثه، فنهى عند ذلك عن الخلوة. (الصحيحة رقم: ٢٦٥٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: خرجَ رجلٌ من (خيبرَ)، فاتبَعه رجلان، وآخرُ يتلوهما يقول: ارجعا ارجعا، حتَّى ردَّهما، ثم لحق الأول، فقال: إنَّ هذينِ شيطانانِ، وإنِّي لمْ أزلْ بهما حتى رددتهما، فإذا أتيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأَقرئه السلامَ، وأخبره أنَّا ههنا في جمع صدقاتنا، ولو كانت تصلحُ له لبَعَثْنَا بها إليه. قال: فلمّا قدمَ الرجلُ المدينةَ أخبرَ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فعند ذلك نهى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الخَلْوةِ. (الصحيحة رقم: ٣١٣٤).

باب في الرجل ينبطح على بطنه

١١٩٥١. (صحيح) عَنْ أَبِي ذَرٍ، قَالَ: مَرَّ بِيَ النَّبِيُّ وَأَنَا مُضْطَجِعٌ عَلَى بَطْنِي، فَرَكَضَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ: «**يَا جُنَيْدِبُ إِنَّمَا هذِهِ ضِجْعَةُ أَهْلِ النَّارِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٩٢) (المشكاة رقم: ٤٧٣١) (هداية الرواة رقم: ٤٦٥٩).

١١٩٥٢. (حسن صحيح) عن أبي هُريرة قال: مرَّ رَسُولُ اللهِ على رَجُلٍ مضطجعٍ على بطنه، فغَمَزَهُ برجلِه، وقالَ: «**إنَّ هذهِ ضِجْعَةٌ لا يُحِبُّها اللهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٥٩) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٧٩) (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٦٨) (المشكاة رقم: ٤٧١٨) (هداية الرواة رقم: ٤٦٤٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٧٠).

١١٩٥٣. (صحيح) عَنْ قَيْسِ بْنِ طِخْفَةَ الْغِفَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَصَابَنِي رَسُولُ اللهِ نَائِمًا فِي الْمَسْجِدِ، عَلَى بَطْنِي. فَرَكَضَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ: **«مَا لَكَ وَلِهذَا النَّوْمِ هذِهِ نَوْمَةٌ يَكْرَهُهَا اللهُ، أَوْ يُبْغِضُهَا اللهُ»**. وفي رواية: فَبَيْنَمَا أَنَا مُضْطَجِعٌ فِي الْمَسْجِدِ مِنَ السَّحَرِ عَلَى بَطْنِي إِذَا رَجُلٌ يُحَرِّكُنِي بِرِجْلِهِ فقَالَ: **«إِنَّ هذِهِ ضِجْعَةٌ يُبْغِضُهَا اللهُ»** قال: فَنَظَرْتُ فإِذَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٩١) (هداية الرواة رقم: ٤٦٤٥) (ضعيف أبي داود رقم: ٥٠٤٠).

* (حسن لغيره) وفي رواية: عن يَعِيش بنِ طِخْفَةَ بن قَيْسٍ الْغِفَارِيِّ، قال: كَانَ أَبِي مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ فقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قال: فَبَيْنَمَا أَنَا مُضْطَجِعٌ فِي الْمَسْجِدِ مِنَ السَّحَرِ عَلَى بَطْنِي إِذَا رَجُلٌ يُحَرِّكُنِي بِرِجْلِهِ فقَالَ: **«إِنَّ هذِهِ ضِجْعَةٌ يُبْغِضُهَا الله»**. قال: فَنَظَرْتُ فإِذَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٤٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٨٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٧١).

* (صحيح) وفي رواية: عن طخفة الغفاري أنه كان من أصحاب الصفة، قال: بينا أنا نائم في المسجد من آخر الليل، أتاني آتٍ وأنا نائم على بطني، فحركني برجله فقال: **«قم؛ هذه ضجعة يبغضها الله»**. فرفعت رأسي، فإذا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قائم على رأسي. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٠٥/ ١١٨٧).

باب إذا قام من فراشه ثم رجع فلينفضه

١١٩٥٤. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليأخذ داخله إزاره فلينفض بها فراشه وليسم الله، فإنه لا يعلم ما خلفه بعده على فراشه، فإذا أراد أن يضطجع فليضطجع على شقه الأيمن، وليقل: سبحانك ربي، بك (وفي رواية: باسمك) وضعت جنبي وبك أرفعه، إن أمسكتَ نفسي فاغفر لها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين»** (صحيح الادب المفرد رقم: ٩٢٣/ ١٢١٧).

١١٩٥٥. (حسن الإسناد، وقد صح مرفوعًا) عن أبي أمامة قال: **«إن الشيطان يأتي إلى فراش أحدكم بعد ما يفرشه أهله ويهيئونه، فيلقي عليه العود أو الحجر أو الشيء؛ ليغضبه على أهله، فإذا وجد ذلك فلا يغضب على أهله»**، قال: **«لأنه من عمل الشيطان»** (صحيح الادب المفرد رقم: ٩٠٧/ ١١٩١).

باب النوم على السطح ليس له سترة أو يركب البحر عند ارتجاجه

١١٩٥٦. (صحيح لغيره) عن علي بنَ شَيْبَانَ قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ بَاتَ عَلَى ظَهْرِ بيْتٍ لَيْسَ عَلَيْهِ حِجَارٌ فقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ»** (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٤١) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٠٧٦) (صحيح الجامع رقم: ٦١١٣) (المشكاة رقم: ٤٧٢٠) (هداية الرواة رقم: ٤٦٤٦).

١١٩٥٧. (صحيح، والصواب: «حِجَارٌ» بالراء) عن علي قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ بَاتَ عَلَى ظَهْرِ بيْتٍ لَيْسَ عَلَيْهِ حجاب فقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٠٨/ ١١٩٢).

١١٩٥٨. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ الله أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ عَلَى سَطْحٍ لَيْسَ بِمَحْجُور عَلَيْهِ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٥٤) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٧٧) (المشكاة رقم: ٤٧٢١) (هداية الرواة رقم: ٤٦٤٧).

١١٩٥٩. (حسن) عن أبي عمران الجوني قال: حدَّثني بعض أصحاب محمد وغزونا نحو فارس فقال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من بات فوق بيت ليس له أجار، فوقع فمات فبرئت منه الذمة، ومن ركب البحر عند ارتجاجه فمات، فقد برئت منه الذمة»** (الصحيحة رقم: ٨٢٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٧٨).

١١٩٦٠. (حسن لغيره) وفي رواية: عن أبي عمران الجوني قال: كنت مع زهير الشنوي فأتينا على رجل نائم على ظهر جدار ليس له ما يدفع رجليه فضربه برجليه ثم قال: قم ثم قال زهير: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من بات على ظهر جدار وليس له ما يدفع رجليه فوقع فمات فقد برئت منه الذمة، ومن ركب البحر في ارتجاجه فغرق فقد برئت منه الذمة»** (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٠٧٨).

١١٩٦١. (حسن) عن رجل من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«من بات على انجار فوقع منه فمات برئت منه الذمة، ومن ركب البحر حين يرتج -يعني: يغتلم- فهلك برئت منه الذمة»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٠٩/ ١١٩٤).

باب في النوم على طهارة

١١٩٦٢. (صحيح) عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَبِيتُ عَلَى ذِكْرٍ طَاهِرًا فَيَتَعَارُّ مِنَ اللَّيْلِ فَيَسْأَلُ الله خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ»**. قال ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ: قدِمَ عَلَيْنَا أَبُو ظَبِيبَةَ فحدَّثَنَا بِهَذَا الحَدِيثِ عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قال ثَابِتٌ قال فُلَانٌ: لقَدْ جَهَدْتُ أَنْ أَقُولَهَا حِينَ أَنْبَعِثُ فَمَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا. (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٤٢) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٥٩٨) (المشكاة رقم: ١٢١٥) (هداية الرواة رقم: ١١٧٢) (الصحيحة رقم: ٣٢٨٨).

١١٩٦٣. (صحيح) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«مَا مِنْ عَبْدٍ بَاتَ عَلَى طُهُورٍ، ثُمَّ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فَسَأَلَ اللهَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، أَوْ مِنْ أَمْرِ الآخِرَةِ، إِلَّا أَعْطَاهُ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١٤٥).

١١٩٦٤. (صحيح) عن الْبَرَاءَ بنَ عَازِبٍ، قال: قال لِي رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا أَوَيْت إِلَى فِرَاشِكَ طَاهِرًا فَتَوَسَّدْ يَمِينَكَ...» ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ. وفي لفظ: «إِذَا أَتَيْتَ فِراشَكَ طَاهِرًا»، وفي آخر: «تَوَضَّأْ وُضُوءِكَ لِلصَّلَاةِ...» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٤٧، ٥٠٤٨).

١١٩٦٥. (حسن لغيره) عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**من بات طاهرًا بات في شعاره ملك لا يستيقظ ساعة من الليل إلا قال الملك: اللهم اغفر لعبدك فلانا، فإنه بات طاهرًا**» (الصحيحة رقم: ٢٥٣٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٧) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٥٩٧).

١١٩٦٦. (حسن لغيره) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**طهروا هذه الأجساد طهركم الله، فإنه ليس من عبد يبيت طاهرًا إلا بات معه في شعاره ملك لا ينقلب ساعة من الليل إلا قال: اللهم اغفر لعبدك فإنه بات طاهرًا**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٥٩٩) (الصحيحة تحت رقم: ٢٥٣٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٣٦).

١١٩٦٧. (صحيح دون قوله: «وذكر الله تعالى حتى يدركه النعاس») عَن أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ، قالَ: سَمِعْتُ رسولِ الله يَقُولُ: «**مَنْ أَوَى إلى فِرَاشِهِ طَاهرًا يَذْكُرُ الله حَتّى يُدْرِكَهُ النُّعَاسُ لَمْ يَنْقَلِبْ سَاعَةً مِنَ اللّيْلِ يَسْأَلُ الله شَيْئًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ إلاّ أَعْطاهُ الله إيَّاهُ**» (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٦٣).

باب الأمر بالقيلولة

١١٩٦٨. (حسن) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**قيلوا فإن الشياطين لا تقيل**» (الصحيحة رقم: ١٦٤٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٤٣١) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٣٩/ ١٢٣٨).

١١٩٦٩. (حسن) عن السائب [هو ابن يزيد]، عن عمر قال: ربما قعد على باب ابن مسعود رجال، قريش، فإذا فاء الفيء، قال: قوموا، فما بقي فهو للشيطان، ثم لا يمر على أحد إلا أقامه. قال: ثم بينا هو كذلك إذ قيل: هذا مولى بني الحسحاس يقول الشعر، فدعاه فقال: كيف قلت؟ فقال: ودع سُلَيْمَى إن تجهزت غازيًا... كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا. فقال: حسبك، صدقت صدقت. وفي رواية قال: كان عمر رضي الله عنه يمر بنا نصف النهار -أو قريبًا منه - فيقول: «**قوموا فقيلوا، فما بقي فللشيطان**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٣٩/ ١٢٣٩).

١١٩٧٠. (صحيح) عن أنس قال: كانوا يجمعون ثم يقيلون. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٤٠/ ١٢٤٠) مكرر في كتاب الصلاة، أبواب صلاة الجمعة، باب وقت الجمعة.

باب نوم آخر النهار

١١٩٧١. (صحيح) عن خوات بن جبير قال: نَوْمُ أَوَّلِ النَّهَارِ خُرْقٌ، وَأَوْسَطُهُ خُلْقٌ، وَآخِرُهُ حُمْقٌ. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٤٢/ ١٢٤٢).

باب إغلاق الباب وتخمير الإناء وإطفاء النار عند المبيت

١١٩٧٢. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: جَاءَتْ فَأْرَةٌ فأَخَذَتْ تَجُرُّ الْفَتِيلَةَ فَجَاءَتْ بِهَا فأَلْقَتْهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الخُمْرَةِ الَّتِي كَانَ قاعِدًا عَلَيْهَا فأَحْرَقَتْ مِنْهَا مِثْلَ مَوْضِعِ دِرْهَمٍ، فقَالَ: «**إِذَا نِمْتُمْ فأَطْفِئُوا سُرُجَكُم فإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدُلُّ مِثْلَ هذِهِ عَلَى هذَا فَتَحْرِقَكُم**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٤٧) (المشكاة رقم: ٤٣٠٣) (هداية الرواة رقم: ٤٢٣٣) (الثمر المستطاب ١/ ٤٤٠ و٤٤١).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنه: قال: جَاءَتْ فَأْرَةٌ، فَأَخَذَتْ تَجُرُّ الفتيلةَ، فَذَهَبَتِ الجَارِيَةُ تَزْجُرُهَا، فقالَ النبيُّ: «**دعيها**» قال: فَجَاءَتْ بها، فألقتْها بينَ يدي رسولِ اللهِ على الخُمرةِ التي كانَ عليها قاعدًا، فأَحْرَقَتْ منها مِثْلَ موضِعِ درهمٍ، فقالَ: «**إذا نِمْتُمْ فأَطْفِئوا سُرُجَكُمْ، فإنَّ الشَّيْطَانَ يَدُلُّ مِثْلَ هذهِ على هذا فَتَحْرِقُكُمْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٩٧) (الصحيحة رقم: ١٤٢٦) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٢٨/ ١٢٢٢) (صحيح الجامع رقم: ٨١٦).

١١٩٧٣. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ وَنَهَانَا، فَأَمَرَنَا أَنْ نُطْفِىءَ سِرَاجَنَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٣٩).

١١٩٧٤. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خَمِّرُوا الآنِيَةَ وَأَوْكُوا الأَسْقِيَةَ وَأَجِيفُوا الْبَابَ وَأَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ عِنْدَ الرُّقَادِ فَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ رُبَّمَا اجْتَرَّتِ الْفَتِيلَةَ فَأَحْرَقَتِ الْبَيْتَ وَاكْفِتُوا صِبْيَانَكُمْ عِنْدَ الْمَسَاءِ فَإِنَّ لِلْجِنِّ انْتِشَارًا وَخَطْفَةً**» (الإرواء ج ١/ ص٨٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَغْلِقُوا أَبْوَابَكُمْ وَخَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ أَطْفِئُوا سُرُجَكُمْ وَأَوْكُوا أَسْقِيَتَكُمْ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا وَلَا يَكْشِفُ غِطَاءً وَلَا يَحُلُّ وِكَاءً وَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ تُضْرِمُ الْبَيْتَ عَلَى أَهْلِهِ**». يَعْنِي: الْفَأْرَةَ. (الإرواء ج ١/ ص٨٠) (الضعيفة تحت رقم: ١٨٣١/ ج٤/ ص٣١٢).

١١٩٧٥. (صحيح) عن عبدالله بن سرجس مرفوعًا: «**إذا نمتم فأطفئوا المصباح فإن الفارة تأخذ الفتيلة فتحرق أهل البيت وأغلقوا الأبواب وأوكئوا الأسقية وخمروا الشراب**» (صحيح الجامع رقم: ٨١٥).

١١٩٧٦. (صحيح) عن ابن عمر، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون؛ فإنها عدوّ**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٢٩/ ١٢٢٤).

١١٩٧٧. (صحيح الإسناد موقوفًا) عن ابن عمر قال: قال عمر: إن النار عدوّ فاحذروها. فكان ابن عمر يتبع نيران أهله ويطفئها قبل أن يبيت. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٣٠/ ١٢٢٥) (راجع كتاب الأشربة باب تغطية الأواني وغيرها).

بابُ ما جاءَ في المباشرة

١١٩٧٨. (صحيح لغيره) عن ابنِ عباسٍ يرفعُ الحديثَ إلى النبيِّ قال: «**لا يُبَاشِرُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ، ولا المَرْأَةُ المَرْأَةَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٦٣).

بابُ مَا جَاءَ فِي النَّظَافَة

١١٩٧٩. (حسن) عن عامر بن سعد عن أبيه مرفوعًا: «**طهروا أَفْنِيَتَكُمْ، فإن اليهود لا تطهر أفنيتها**»، وفي رواية: «**نظفوا أفنيتكم ولا تشبهوا باليهود تجمع الأكباء في دورها**»، وفي أخرى: «**طيبوا ساحاتكم فإن أنتن الساحات ساحات اليهود**» (الصحيحة رقم: ٢٣٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٣٥، ٣٩٤١) (جلباب المرأة ص: ١٩٧، ١٩٨).

١١٩٨٠. (صحيح) عن سَعِيدَ بنَ الْمُسَيَّبِ، قال: «**إِنَّ الله جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ، فَنَظِّفُوا أَفْنِيَتَكُمْ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِاليَهُودِ**»، قالَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُهَاجِرِ بنِ مِسْمَارٍ، فَقَالَ حَدَّثَنِيه عَامِرُ بنُ سَعْدٍ بن أبي وقاص عن أَبِيهِ، عن النبيِّ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قالَ: «**نَظِّفُوا أَفْنِيَتَكُمْ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٩٩) (غاية المرام ١١٣).

باب الرجل يكون في القوم فيبزق

١١٩٨١. (حسن) عن الحارث بن عمرو السهمي قال: أتيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو بمنى -أو بعرفات- وقد أطاف به الناس، ويجيء الأعراب، فإذا رأوا وجهه قالوا: هذا وجه مبارك، قلت: يا رسول الله، استغفر لي، فقال: «**اللهم اغفر لنا**»، فدرت فقلت: استغفر لي، قال: «**اللهم اغفر لنا**»، فدرت فقلت: استغفر لي، فقال: «**اللهم اغفر لنا**»، فذهب يبزق، فقال بيده فأخذ بها بزاقه، ومسح به نعله، كره أن يصيب أحدا من حوله. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٤٨) مكرر في كتاب المناسك باب في المواقيت.

بابُ ما جاءَ في كَرَاهِيَةِ أَنْ يُسَافِرَ الرَّجُلُ وَحْدَه

١١٩٨٢. (صحيح) عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن أبيهِ عن جَدِّهِ، أن رجلًا قدم من سفر فقال رسول الله: «**من صحبت؟**» فقال: ما صحبت أحدًا، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ والرَّاكِبَانِ**

شَيْطَانَانِ والثَلَاثَةُ رَكْبٌ» (الصحيحة رقم: ٦٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٠٨) (صحيح الترمذي رقم: ١٦٧٤) (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٠٧) و(رقم: ٢٣٤٦) ط غراس (صحيح الجامع رقم: ٣٥٢٤) (المشكاة رقم: ٣٩١٠) (هداية الرواة رقم: ٣٨٣٣).

١١٩٨٣. (صحيح) عن ابن عمر مرفوعًا: **«لو يعلم الناس في الوحدة ما أعلم ما سار راكب بليل وحده (أبدًا)»** (الصحيحة رقم: ٦١).

١١٩٨٤. (حسن صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«الواحد شيطان والاثنان شيطانان والثلاثة ركب»** (صحيح الترغيب رقم: ٣١٠٩) (صحيح الجامع رقم: ٧١٤٤).

بابُ ما جاءَ في كَرَاهِيَةِ أنْ يبيت الرَّجُلُ وَحْدَه

١١٩٨٥. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ الْوَحْدَةِ أَنْ يَبِيتَ الرَّجُلُ وَحْدَهُ أَوْ يُسَافِرَ وَحْدَهُ. (الصحيحة رقم: ٦٠) (صحيح الجامع رقم: ٦٩١٩).

باب كراهية سير أول الليل

١١٩٨٦. (صحيح لغيره) عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أقلوا الخروج إذا هدأت الرجل، إن الله يبث في ليله من خلقه ما شاء»** (صحيح الترغيب رقم: ٣١٢٤).

باب إمساك الصبيان عن الخروج بعد المغرب

١١٩٨٧. (صحيح) عن ابن عباس رفعه قال: **«إذا غربت الشمس فكفوا صبيانكم، فإنها ساعة ينتشر فيها الشياطين»** (الصحيحة رقم: ١٣٦٦) (صحيح الجامع رقم: ٦٩٢).

١١٩٨٨. (صحيح) عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«وكفوا مواشيكم وأهليكم من عند غروب الشمس إلى أن تذهب** -قال لنا يوسف:- **فحوة العشاء»**. قال أبو بكر: وهذا -علمي- تصحيف، إنما هو فحوة العشاء اشتد الظلام هكذا قال غير يوسف في هذا الخبر فحوة. (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٥٦٠).

١١٩٨٩. (صحيح على شرط مسلم) عن جابر، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«احبسوا صبيانكم حين تذهب فوعة العشاء فإنها ساعة يخترق فيها الشياطين»** (الصحيحة رقم: ٩٠٥) (صحيح الجامع رقم: ١٨٢) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣١٢٣).

١١٩٩٠. (صحيح) عن جابر بن عبد الله مرفوعًا: **«إذا كان جنح الليل، فكفوا صبيانكم، فإن الشياطين تنتشر حينئذ، فإذا ذهبت ساعة من العشاء فخلوهم** (وفي رواية: **فإن للجن انتشارًا وخطفة»** (الصحيحة رقم: ٤٠).

١١٩٩١. (صحيح) عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كفّوا صِبْيانَكم عند فَحْمةِ العِشاءِ، وإيّاكُم والسّمر بعد هَدْأةِ الرّجلِ؛ فإنّكم لا تدرُون ما يَبُثُّ اللهُ من خَلقِه فأغْلِقوا الأبوابَ، وأطفِئُوا المصْباحَ، وأكفئوا الإناء، وأوكوا السّقاء**» (الصحيحة رقم: ٣٤٥٤).

١١٩٩٢. (حسن، وقوله: «السمر» الصواب «السير») عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إياكم والسمر بعد هدوء الليل؛ فإن أحدكم لا يدري ما يبث الله من خلقه، غلقوا الأبواب، وأوكوا السقاء، وأكفئوا الإناء، وأطفئوا المصابيح**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٣٩/ ١٢٣٠).

١١٩٩٣. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِيَّاكَ وَالسَّمَرَ بَعْدَ هَدْأَةِ اللَّيْلِ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا يَأْتِي اللهُ مِنْ خَلْقِهِ**» (صحيح الجامع رقم ٢٦٧٠) (راجع الحديث السابق).

١١٩٩٤. (صحيح قوله: (فواشيكم) فأخشى أن لا تكون محفوظة فإن وجد لها طريق آخر أو شاهد وإلا فهي منكرة أو شاذة) عن جابر وهو ابن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء فإن الشياطين تبعث إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء**» (الصحيحة ٣٤٥٤) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٢٣) (الصحيحة رقم: ٣٤٥٤).

١١٩٩٥. (صحيح) عن جابر، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**كفوا صبيانكم حتى تذهب فحمة -أو: فورة- العشاء؛ ساعة تهب الشياطين**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٣٥/ ١٢٣١) (راجع كتاب الدعوات باب ما يقول إذا سمع صياح الديكة ونهاق الحمير).

باب ما يرجى من البركة في البكور

١١٩٩٦. (صحيح لغيره دون قوله: «وكان إذا بعث سرية.. إلخ» فإنه ضعيف) عنْ صَخْرٍ الْغَامِدِيِّ قالَ: قالَ رسولُ الله «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لأمَّتِي في بُكُورِهَا**». قالَ: وكانَ إذَا بَعَثَ سَرِيَّةً أَوْ جَيْشًا، بَعَثَهُمْ أَوَّلَ النَّهارِ، وكانَ صَخْرٌ رَجُلًا تَاجِرًا، وكانَ إذَا بَعَثَ تِجَارَةً بَعَثَهُمْ أَوَّلَ النَّهارِ، فَأَثْرَى وكَثُرَ مَالُهُ. (صحيح الترمذي رقم: ١٢١٢) (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٠٦) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٤٥) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩١٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٩٣) (الضعيفة تحت رقم: ٢٤٩١/ ج٥/ ص٥١٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٥٧) ط الثانية.

١١٩٩٧. (صحيح) عَنْ ابْنِ عُمَرَ وصَخْرٍ الْغَامِدِيِّ، قالا: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٦٦، ٢٢٦٨) (صحيح الجامع رقم: ١٣٠٠).

١١٩٩٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بُورِكَ لأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا**» (صحيح الجامع رقم: ٢٨٤١).

باب السفر يوم الخميس

١١٩٩٩. (صحيح) عن أم سلمة مرفوعًا: «كان يستحب يوم الخميس أن يسافر فيه» (الصحيحة رقم: ٢١٢٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٩٥٠).

١٢٠٠٠. (صحيح) عن كعب بن مالك مرفوعًا: «كان يحب أن يخرج إذا غزا يوم الخميس» (صحيح الجامع رقم: ٤٩٢٣).

باب الحداء في السفر

١٢٠٠١. (صحيح) عن عبد الله بن رواحة: أنه كان مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مسير له، فقال له: «**يا ابن رواحة انزل، فَحَرِّكِ الرِّكاب**» فقال: يا رسول الله قد تركت ذاك، فقال له عمر: اسمع وأطع، قال: فرمى بنفسه وقال:

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا

فأنزِلن سكينة علينا ... وثبِّتِ الأقدام إن لاقينا

(الصحيحة رقم: ٣٢٨٠)

* (صحيح) وفي رواية: عن قيس قال: قال عمر: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعبد الله بن رواحة: «**لو حركت بنا الركاب**». فقال: قد تركت قولي، قال له عمر: أسمع وأطع قال:

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا

فأنزِلن سكينة علينا ... وثبِّتِ الأقدام إن لاقينا

فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اللهم ارحمه**». فقال عمر: وجبت. (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٨٠) (٧/ ٨٣٦)

(راجع كتاب النكاح باب فِي رَحْمَةِ النَّبِيِّ بالنساء والرِّفْقِ بِهِنَّ وكتاب الآداب باب ما جاء في المعاريض).

باب في القوم يسافرون يؤمرون أحدهم

١٢٠٠٢. (حسن صحيح) عن أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**إِذَا خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فِي سَفَرٍ فَلْيُؤَمِّرُوا أَحَدَهُمْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٠٨) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٤٧) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٩١١) (هداية الرواة رقم: ٣٨٣٤) (الإرواء رقم: ٢٤٥٤) (الصحيحة رقم: ١٣٢٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٠) (الضعيفة تحت رقم ٥٨٩/ ج٢/ ص٥٦).

١٢٠٠٣. (حسن صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِذَا كَانَ ثَلَاثَةٌ فِي سَفَرٍ فَلْيُؤَمِّرُوا أَحَدَهُمْ»** قَالَ نَافِعٌ: فَقُلْنَا لأَبِي سَلَمَةَ فَأَنْتَ أَمِيرُنَا. (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٠٩) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٤٨) ط غراس.

١٢٠٠٤. (إسناده صحيح موقوف رجاله ثقات) عن زيد بن وهب قال: قال عمر: إذا كان نفر ثلاث فليؤمروا أحدهم، ذاك أمير أمره رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٥٤١).

١٢٠٠٥. (مرسل صحيح) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إذا خرج ثلاثة مسلمين في سفر فليؤمهم أقرؤهم لكتاب الله، فإن كان أصغرهم فإذا أمهم فهو أميرهم»** (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٣٤٧) (ج٧/ ص٣٦٤).

باب في المصحف يسافر به إلى أرض العدو

١٢٠٠٦. (صحيح) عن عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ، قالَ: نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَن يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ العَدُوِّ. أُرَاهُ مَخَافَةَ أَنْ يَنَالَهُ العَدُوُّ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٦١٠) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٤٩) ط غراس(مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٣١٥/ رقم٤٦٨ـ هامش).

باب لا يطرق أهله ليلا

١٢٠٠٧. (صحيح) عن جَابِرٍ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالَ: **«إِنَّ أَحْسَنَ مَا دَخَلَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ أَوَّلَ اللَّيْلِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٢٧٧٧) (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٨١) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٣٨٤٤) (المشكاة رقم: ٣٩٣١) (صحيح الجامع رقم١٥٤٥).

١٢٠٠٨. (صحيح مرسلًا) عن سعيدِ بنِ المسيِّب، قال: كان رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا قَدِمَ من سفَرٍ نَزَلَ الْمُعَرَّسَ. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٦٣١) (ج٦/ ص١٢٢) ط غراس.

١٢٠٠٩. (صحيح) عن ابن عمر: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أقبل من غزوة فقال: **«يا أيُّها الناس لا تَطْرُقُوا النساء ليلًا، ولا تَغْتَرُّوهُنَّ»** (الصحيحة رقم: ٣٠٨٥).

* (إسناد صحيح) وفي رواية عنه: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما قدم من غزوة قال: **«لا تطرقوا النساء»**. وأرسل من يؤذن في الناس أنه قادم بالغداة. (الصحيحة رقم: ٣٠٨٥) (٧/ ٢٢٢، ٢٢٣).

١٢٠١٠. (إسناد جيد) عن عبد الله بن عمر: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نزل العقيق؛ فنهى عن طروق النساء الليلة التي يأتي فيها، فعصاه فتيان؛ فكلاهما رأى ما يكره. (الصحيحة رقم: ٣٠٨٥) (٧/ ٢٢٣).

١٢٠١١. (سنده صحيح) عن جابر قال: أتى ابن رواحة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ امرأته وامرأة تمشطها، فأشار بالسيف، فذكر ذلك لرسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فنهى أن يطرق الرجل أهله ليلًا. (الصحيحة رقم: ٣٠٨٥ (٧/ ٢٢٣).

* (صحيح) وفي رواية: عن عبد الله بن رواحة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: أنه كان في سفر فقدم فتعجل إلى أهله ليلا فإذا شيء نائم مع امرأته فأخذ السيف فقالت امرأته: هذه فلانة مشطتني فأتى النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فذكر له ذلك فقال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**لا تطرقوا النساء ليلا**» (صحيح الجامع رقم: ٧٣٦٢).

١٢٠١٢. (إسناده صحيح) عن جابر مرفوعًا: «**لا يطرقن أحدكم أهله ليلا**» (الصحيحة رقم: ٣٠٨٥) (٧/ ٢٢٣).

١٢٠١٣. (صحيح) عن جابر قال: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إذا قدم أحدكم ليلًا؛ فلا يأتينَّ أهلَه طُرُوقًا، حتى تستحدَّ المُغِيبَةُ، وتمتشط الشَّعِثَة**» (الصحيحة رقم: ٣٩٧٦).

* (صحيح) وفي رواية عن جابر قال: كنا مع رسول الله في سفر، فلما رجعنا؛ ذهبنا لندخل فقال: «**أمهلوا حتى ندخل ليلًا** -أي: عشاء-، **لكي تمتشط الشعثة، وتستحد المغيبة**»، وقال أبو داود: قال الزهري: الطروق بعد العشاء. قال أبو داود: وبعد المغرب لا بأس به. (الصحيحة تحت رقم: ٣٩٧٦) (٧/ ١٧٠٤).

باب الإطعام عند القدوم من السفر

١٢٠١٤. (صحيح) عن جَابِرٍ، قال: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ المَدِينَةَ نَحَرَ جَزُورًا أَوْ بَقَرَةً. (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٤٧).

باب ما جاء في اللهو المباح

١٢٠١٥. (صحيح) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «**كُلُّ مَا يَلْهُو بِهِ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ بَاطِلٌ، إِلَّا رَمْيَهُ بِقَوْسِهِ، وَتَأْدِيبَهُ فَرَسَهُ، وَمُلَاعَبَتَهُ امْرَأَتَهُ...**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٦١) (تحقيق التنكيل ٢/ ٤٨).

١٢٠١٦. (صحيح) عن عطاء بن أبي رباح قال: رأيت جابر بن عبد الله وجابر بن عمير الأنصاريين يرتميان، فمل أحدهما فجلس، فقال له الآخر: كسلت؟ سمعت رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**كل شيء ليس من ذكر الله عَزَّوَجَلَّ فهو لغو ولهو أو سهو إلا أربع خصال: مشي الرجل بين الغرضين، وتأديبه فرسه، وملاعبته أهله، وتعلم السباحة**» (الصحيحة رقم: ٣١٥) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٢٨٢) (غاية المرام رقم: ٣٨٩).

١٢٠١٧. (صحيح) عن أَنَسٍ، قالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَدِينَةَ لَعِبَتِ الحَبَشَةُ لِقدمِهِ فَرَحًا بِذلِكَ لَعِبُوا بِحِرَابِهِمْ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٢٣) (المشكاة رقم: ٥٩٦٢) (هداية الرواة رقم: ٥٩٠٦).

١٢٠١٨. (صحيح) عن عائشةَ: ولَمَّا قَدِمَ وَفْدُ الحبشةِ على رَسُولِ اللهِ قامُوا يلعبونَ في المسجدِ قال الزهريُّ: وأخبرني سعيدُ بنُ المُسيِّب أن أبا هُريرة، قال: دَخَلَ عمرُ والحبشةُ يلعبون في المسجد، فزجرهم عُمَرُ، فقال رسولُ الله: «**دَعْهُم يا عُمَرُ، فإنَّهُمْ هُمْ بَنُو أَرْفِدَةَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠١١).

١٢٠١٩. (صحيح) عَنْ أَبِـي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَخَلَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ وَالحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ فِي المَسْجِدِ فَزَجَرَهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**دَعْهُمْ يَا عُمَرُ فَإِنَّمَا هُمْ بَنُو أَرْفِدَةَ**» (الصحيحة رقم: ٣١٢٨) (صحيح النسائي رقم: ١٥٩٥).

١٢٠٢٠. (صحيح) عن ثابتٍ عن أنسِ بنِ مالكٍ أنَّ الحبشةَ كانوا يَزْفِنُون بَيْنَ يدي رَسُولِ اللهِ، وَيَتكلَّمُونَ بِكَلامٍ لا يَفْهَمُهُ، فقالَ رَسُولُ اللهِ: «**ما يقولون؟**» قالوا: يقولونَ: مُحَمَّدٌ عَبْدٌ صَالِحٌ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠١٢).

باب ما جاء في الغناء والمعازف

١٢٠٢١. (صحيح) عن أبي عامر أو أبو مالكٍ الأشعري سمعَ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**ليكوننَّ من أُمَّتي أقوام يَستحلُّونَ الْحِرَ والحَريرَ والخمر والمعازِف، ولينزلنَّ أقوام إلى جَنب عَلم يَروحُ عليهم بسارحةٍ لهم، يأتيهم يعني الفقيرَ لحاجة فيقولوا: ارجِعْ إلينا غَدًا فيُبيِّتُهمُ الله، ويَضَع العَلَمَ، ويَمسَخُ آخرينَ قِرَدةً وخنازيرَ إلى يوم القيامة**» (الصحيحة رقم: ٩١) (هداية الرواة رقم: ٥٢٧٢) (المشكاة رقم: ٥٣٤٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٦٧) (النصيحة ٧٩/ ١٧٠) (حقيقة العلم والعلماء ص ١٧) (تحريم آلات الطرب والغناء ص٣٩) (حياة الألباني ص١/ ٣٠٦) (الضعيفة تحت رقم١٢٢/ ج١/ ص٢٤٦) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٤٦٧/ رقم٧٠١ هامش) (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٣٩) (تحريم آلات الطرب والغناء ص٤١-٤٢) مكرر في باب الخمر يسمونها بغير اسمها كتاب الأشربة.

١٢٠٢٢. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ حَدَّثَنِى أَبُو عَامِرٍ أَوْ أَبُو مَالِكٍ الأَشْعَرِىُّ وَاللهِ يَمِينًا أُخْرَى مَا كَذَبَنِى أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**لَيَكُونَنَّ فِى أُمَّتِى أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْخَمْرَ وَالْحَرِيرَ**». وفي رواية: «**الْخَزَّ وَالْحَرِيرَ وَالْخَمْرَ وَالْمَعَازِفَ وَلَيَنْزِلَنَّ أَقْوَامٌ إِلَى جَنْبِ عَلَمٍ تَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَةٌ لَهُمْ فَيَأْتِيهِمْ طَالِبُ حَاجَةٍ فَيَقُولُونَ: ارْجِعْ إِلَيْنَا غَدًا فَيُبَيِّتُهُمْ فَيَضَعُ عَلَيْهِمُ الْعَلَمَ، وَيَمْسَخُ آخَرِينَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**». وفي رواية: «**وَيَمْسَخُ مِنْهُمْ آخَرِينَ**» (تحريم آلات الطرب ص٤٢).

١٢٠٢٣. **(صحيح لغيره)** عن مالك بن أبي مريم قال: تَذَاكَرْنا الطِّلاء، فدَخَلَ علينا عبدُ الرحمنِ بن غَنْمٍ، فتذاكرنا فقالَ: حدَّثني أبو مالك الأشعري أنه سمع رسول الله يقول: «**يَشْرَبُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الخَمْرَ، يُسَمُّونَها بِغَيْرِ اسْمِها، يُضْرَبُ عَلَى رُءوسِهِمْ بِالمَعَازِفِ والقَيْناتِ، يَخْسِفُ اللهُ بِهِمُ الأَرْضَ، ويَجْعَلُ مِنْهُمُ القِرَدَةَ والخَنَازِيرَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٨٤) (غاية المرام رقم: ٤٠٣).

١٢٠٢٤. **(صحيح)** عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَيَشْرَبَنَّ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ، يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا، يُعْزَفُ عَلَى رُؤُسِهِمْ بِالْمَعَازِفِ وَالْمُغَنِّيَاتِ، يَخْسِفُ اللهُ بِهِمُ الأَرْضَ، وَيَجْعَلُ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٩٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٧٨).

١٢٠٢٥. **(صحيح بلفظ: (زمارة راع) وذكر: الطبل، فيه منكر)** عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ، فَسَمِعَ صَوْتَ طَبْلٍ فَأَدْخَلَ إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ، ثُمَّ تَنَحَّى، حَتَّى فَعَلَ ذلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ قَالَ: هكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩٢٨).

١٢٠٢٦. **(صحيح)** عنْ نَافِعٍ، قالَ: سَمِعَ ابنُ عُمَرَ مِزْمَارًا قالَ: فَوَضَعَ إِصْبَعَيهِ عَلَى أُذُنَيْهِ وَنَأَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَقالَ لِي: يَا نَافِعُ، هَلْ تَسْمَعُ شَيْئًا؟ قالَ: فَقُلْتُ: لَا، قالَ: فَرَفَعَ إِصْبَعَيْهِ مِنْ أُذُنَيْهِ، وَقالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَمِعَ مِثْلَ هذَا فَصَنَعَ مِثْلَ هذَا. وفي رواية: عن نَافِعٌ، قالَ: كُنْتُ رِدْفَ ابن عمَرَ، إِذْ مَرَّ بِرَاعٍ يَزْمُرُ...، فَذَكَرَ نَحْوَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٢٤، ٤٩٢٥) (المشكاة رقم: ٤٨١١) (هداية الرواة رقم: ٤٧٣٩).

١٢٠٢٧. **(حسن صحيح)** عن نافع، قال: سَمِعَ ابنُ عُمَرَ صَوْتَ زُمَّارَةِ رَاعِي قَالَ: فَجَعَلَ إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ وَعَدَلَ عِنِ الطَّرِيقِ وَجَعَلَ يَقُولُ: يَا نَافِعُ، أَتَسْمَعُ؟ فَأَقُولُ: نَعَمْ، فَلَمَّا قُلْتُ: لا، رَاجَعَ الطَّرِيقَ، ثُمَّ قَالَ: هكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ، يَفْعَلُهُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠١٣).

١٢٠٢٨. **(صحيح)** نافع مولى ابن عمر: أن ابن عمر سمع صوت زمارة راع فوضع أصبعيه في أذنيه وعدل راحلته عن الطريق وهو يقول: يا نافع أتسمع؟ فأقول: نعم فيمضي حتى قلت: لا فوضع يديه وأعاد راحلته إلى الطريق وقال: رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسمع زمارة راع فصنع مثل هذا. (تحريم آلات الطرب ص١١٦).

١٢٠٢٩. **(صحيح)** عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله حرم على أمتي الخمر، والميسر، والمزر، والكوبة، والقنين، وزادني: صلاة الوتر**». قال يزيد: القنين البرابط. (الصحيحة رقم: ١٧٠٨).

١٢٠٣٠. (حسن لغيره) عَنْ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ وأنس: أَنَّ رَسُولَ الله قَالَ: «**فِي هَذِهِ الأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ**»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ الله وَمَتَى ذَاكَ؟ قَالَ: «**إِذَا ظَهَرَتِ الْقِيَانُ وَالمَعَازِفُ وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ**»، وفي رواية: «**يكونن في هذه الأمة خسف وقذف ومسخ، وذلك إذا شربوا الخمور واتخذوا القينات وضربوا بالمعازف**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢١٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٧٩) (النصيحة ٨٠/ ١٧٦) (تحريم آلات الطرب ص٦٣) (الصحيحة رقم: ٢٢٠٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٦٧) مكرر في كتاب الفتن وأشراط الساعة باب علامة حلول المسخ والخسف.

١٢٠٣١. (حسن لغيره) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَيَبِيتَنَّ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِى عَلَى أَشَرٍ وَبَطَرٍ وَلَعِبٍ وَلَهْوٍ فَيُصْبِحُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ بِاسْتِحْلاَلِهِمُ الْمَحَارِمَ وَاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ وَشُرْبِهِمُ الْخَمْرَ وَأَكْلِهِمُ الرِّبَا وَلُبْسِهِمُ الْحَرِيرَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٧٧).

١٢٠٣٢. (حسن) عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إني لم أنه عن البكاء ولكني نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين: صوت عند نغمة لهو ولعب ومزامير الشيطان وصوت عند مصيبة لطم وجوه وشق جيوب ورنة شيطان**» (تحريم آلات الطرب ص٥٢).

١٢٠٣٣. (حسن) عن جَابرِ بنِ عَبْدِ الله، قالَ: أَخَذَ النبيُّ بِيَدِ عَبْدِ الرحمنِ بنِ عَوْفٍ فانْطَلَقَ بِهِ إلى ابنْهِ إبرَاهِيمَ فَوَجَدَهُ يجُودُ بنَفْسِهِ فأَخَذَهُ النبيُّ فَوَضَعَهُ في حِجْرِه فَبَكَى، فقالَ لَهُ عَبْدُ الرحمن: أَتَبْكِي؟ أَوَ لَمْ تَكُنْ نَهَيْتَ عن البُكاءِ؟ قالَ: «**لا، ولَكِنْ نَهَيْتُ عن صَوْتَيْنِ أَحْمَقَيْنِ فَاجِرَيْنِ: صَوْتٍ عِنْدَ مُصِيبَةٍ خَمْشِ وُجُوهٍ وشَقِّ جُيُوبٍ ورَنَّةِ الشيطانِ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٠٠٥) (الصحيحة رقم: ٢١٥٧).

١٢٠٣٤. (حسن) عن جابر مرفوعًا: «**لم أنه عن البكاء إنما نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين صوت عند نغمة مزمار شيطان ولعب وصوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان وإنما هذه رحمة**» (صحيح الترمذي رقم: ١٠٠٥) (صحيح الجامع رقم: ٥١٩٤) (النصيحة ٧٧/ ١٦٧).

١٢٠٣٥. (صحيح) عن أبي أمامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعًا: «**يبيت قوم من هذه الأمة على طعام وشراب فيصبحون وقد مسخوا قردة وخنازير -الحديث وفيه:- بشربهم الخمر وأكلهم الربا واتخاذهم القينات ولبسهم الحرير وقطيعتهم الرحم**» (تحريم آلات الطرب ص٦٧).

١٢٠٣٦. (حسن) عن أنس بن مالك مرفوعًا: «**صوتان ملعونان، صوت مزمار عند نعمة، وصوت ويل عند مصيبة**» (الصحيحة رقم: ٤٢٧) (النصيحة تحت رقم: ٧٨/ ١٧٠) (تحريم آلات الطرب ص٢٩و٥١).

١٢٠٣٧. (صحيح على شرط الشيخين) عن السائب بن يزيد: أن امرأة جاءت إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «**يا عائشةُ أتعرفين هذه؟**»، قالت: لا، يا نبيَّ اللهِ قال: «**هذه قينةُ بني فلان، تحبِّين أن تُغنِّيكِ؟**» قالت: نعم، قال: فأعطاها طبقًا فغنَّتها، فقال النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قد نفح الشَّيطانُ في مِنخرَيها**» (الصحيحة رقم: ٣٢٨١).

١٢٠٣٨. (صحيح) عن عائشة: دخل علي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعندي جاريتان من جواري الأنصار (وفي رواية: قينتان في أيام منى تدففان وتضربان تغنيان بغناء (وفي رواية: بما تقاولت (وفي أخرى: تقاذفت الأنصار يوم) بعاث، وليستا بمغنيتين فاضطجع على الفراش وحول وجهه ودخل أبو بكر والنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ متغش بثوبه فانتهرني (وفي رواية: فانتهرهما) وقال: مزمارة (وفي رواية: مزمار) الشيطان عند (وفي رواية: أمزامير الشيطان في بيت) رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مرتين)؟ فأقبل عليه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وفي رواية: فكشف النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن وجهه) فقال: «**دعهما يا أبا بكر فإن لكل قوم عيدا وهذا عيدنا**»، فلما غفل غمزتهما فخرجتا. (مختصر البخاري رقم ٥٠٨) (تحقيق الآيات البينات في عدم سماع الأموات ص٣٤) (تحريم آلات الطرب ص١٠٦، ١٠٧).

١٢٠٣٩. (صحيح) عبد الله بن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله حرم علي -أو: حرم- الخمر والميسر والكوبة وكل مسكر حرام**» (تحريم آلات الطرب ص ٥٥، ٥٦).

١٢٠٤٠. (صحيح) عن ابن عباس عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن الله حرم عليكم الخمر والميسر والكوبة، وقال: كل مسكر حرام**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٤٢٥) (ج٥/ ص٥٥٢) (تحريم آلات الطرب ص٥٥).

١٢٠٤١. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو: أَنَّ نَبِيَّ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عن الخَمْرِ وَالمَيْسِرِ وَالْكُوبَةِ وَالْغُبَيْرَاءِ وقال: **كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ**. (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٨٥) (المشكاة رقم: ٣٦٥٢) (هداية الرواة رقم: ٣٥٧٨) (النصيحة ٨١/ ١٧٦) (تحريم آلات الطرب ص٥٦، ٥٧).

١٢٠٤٢. (حسن الإسناد) عن عبد الله بن دينار قال: خرجت مع عبد الله بن عمر إلى السوق، فمر على جارية صغيرة تغني فقال: إن الشيطان لو ترك أحدًا لترك هذه. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٠٢/ ٧٨٤).

١٢٠٤٣. (صحيح الإسناد) عن ابن عباس: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ ﴾[لقمان:٦]، قال: الغناء وأشباهه. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٠٣/ ٧٨٦) (٩٥٥/ ١٢٦٥) (تحريم آلات الطرب ص١٤٢).

١٢٠٤٤. (صحيح) عبد الله بن مسعود أنه سئل عن هذه الآية ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ ﴾ [لقمان:٦]؟ فقال: هو الغناء والذي لا إله إلا هو يرددها ثلاث مرات. (تحريم آلات الطرب ص١٤٣).

١٢٠٤٥. (حسن) عن شعيب بن يسار: سألت عكرمة عن (لهو الحديث)؟ قال: هو الغناء. (تحريم آلات الطرب ص١٤٣).

١٢٠٤٦. (ضعيف إلا نزول الآية) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنْ رسولِ الله قَالَ: «**لا تبيعُوا القَيْنَاتِ وَلَا تَشْتَرُوهُنَّ. وَلَا تُعَلِّمُوهُنَّ. وَلَا خَيْرَ فِي تِجَارَةٍ فِيهِنَّ. وَثَمَنُهُنَّ حَرَامٌ**»، فِي مِثْلِ هذَا أُنْزِلَتْ هذِهِ الآيَةُ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾إلى آخِرِ الآيَةِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٢٨٢، ٣١٩٥) (الصحيحة رقم: ٢٩٢٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٩٨) (تحريم آلات الطرب ص٦٨) (تراجع العلامة رقم: ٢٤٤) مكرر في كتاب البيوع بابُ مَا جَاءَ فِي بَيْعِ الْمُغَنِّيَات، وكتاب التفسير تفسير سورة لقمان قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ ﴾ [الآية:٦].

١٢٠٤٧. (صحيح) عن عبد الله بن بريدة عن أبيه: أن أمة سوداء أتت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ورجع من بعض مغازيه، فقالت: إني كنت نذرت إن ردك الله صالحًا (وفي رواية: سالِمًا) أن أضرب عندك بالدف (وَأَتغَنَّى)، قال: «**إن كنت فعلت (وفي رواية: نَذَرْتُ) فافعلي، وإن كنت لم تفعلي فلا تفعلي**»، فضربَتْ، فدخل أبو بكر وهي تضرب، ودخل غيره وهي تضرب، ثم دخل عمر، قال: فجعلت دفها خلفها (وفي رواية: تَحْتَ اسْتِهَا ثُمَّ قَعَدَتْ عَلَيْهِ) وهي مقنعة، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الشيطان ليفرق (وفي رواية: لَيَخَافُ) منك يا عمر، أنا جالس ههنا (وَهِيَ تَضْرِبُ) ودخل هؤلاء (وَهِيَ تَضْرِبُ)، فلما أن دخَلْتَ (أَنْتَ يَا عُمَرُ) فَعَلَتْ ما فَعَلَتْ (وفي الرواية: أَلْقَتْ الدُّفَّ)**» (تحريم آلات الطرب ص١٢٢) مكرر في كتاب الأيمان والنذور باب ما يؤمر به من الوفاء بالنذر.

١٢٠٤٨. (صحيح) عَنْ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ قال: الْغِنَاءُ يُنْبِتُ النِّفَاقَ فِي الْقَلْبِ. (النصيحة ٧٥/ ١٦٣) (تحريم آلات الطرب ص١٠، ١٤٤).

١٢٠٤٩. (حسن) عن الشعبي قال: إن الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع وإن الذكر ينبت الإيمان في القلب كما ينبت الماء الزرع. (تحريم آلات الطرب ص١٣، ١٤٨).

١٢٠٥٠. (صحيح) عن أبي هريرة: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة: فالعينان زناهما النظر. والأذنان زناهما الاستماع. واللسان زناه الكلام. واليدان زناهما البطش، -وفي رواية: «اللمس»- والرجل زناها الخطا. [والفم زناه القبل]. والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج ويكذبه**» (الإرواء رقم: ١٨٦٨) (الصحيحة رقم: ٢٨٠٤) (ظلال الجنة رقم: ١٩٣) (صحيح أبي داود رقم: ١٨٦٨) (تحريم آلات الطرب ص٩).

١٢٠٥١. (إسناده صحيح) عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: الدف حرام والمعازف حرام والكوبة حرام والمزمار حرام. (تحريم آلات الطرب ص١٠، ٩٢).

١٢٠٥٢. (سنده صحيح) عن الشعبي: أنه كره أجر المغنية. (تحريم آلات الطرب ص١٣).

١٢٠٥٣. (سنده صحيح) عن القاسم بن سلمان عن الشعبي قال: لعن الله المغني والمغنى له. (تحريم آلات الطرب ص١٣).

١٢٠٥٤. (صحيح عن الحسن البصري وقد صح هذا مرفوعًا إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عن الحسن البصري قال: «**صوتان ملعونان: مزمار عند نعمة ورنة عند مصيبة**» (تحريم آلات الطرب ص١٢).

١٢٠٥٥. (صحيح) عن إسحاق بن عيسى الطباع، قال: سألت مالك بن أنس عما يترخص فيه أهل المدينة من الغناء؟ فقال: «إنما يفعله عندنا الفساق» (تحريم آلات الطرب ص٩٩).

١٢٠٥٦. (صحيح) عن إبراهيم بن المنذر، وسئل، فقيل له: أنتم تترخصون في الغناء؟ فقال: «معاذ الله، ما يفعل هذا عندنا إلا الفساق» (تحريم آلات الطرب ص١٠٠).

١٢٠٥٧. (صحيح) عن سفيان عن أبي حصين أن رجلًا كسر طنبور لرجل فخاصمه إلى شريح فلم يضمنه شيئًا. (تحريم آلات الطرب ص١٠٠).

١٢٠٥٨. (صحيح) عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال: إني لأبغض الغناء وأحب الرجز. (تحريم آلات الطرب ص١٠٠).

١٢٠٥٩. (صحيح) عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي أنه كره أجر المغنية وقال: ما أحب أن آكله. (تحريم آلات الطرب ص١٠١).

١٢٠٦٠. (صحيح) عن محمد بن سيرين أن رجلًا قدم المدينة بجوار فأتى إلى عبد الله بن جعفر فعرضهن عليه فأمر جارية منهن فأحدت قال أيوب: بالدف، وقال هشام: بالعود حتى ظن ابن عمر أنه قد نظر إلى ذلك، فقال ابن عمر: حسبك سائر اليوم من مزمور الشيطان فساومه ثم جاء الرجل إلى ابن عمر، فقال: يا أبا عبد الرحمن إن غبنت بسبعمائة درهم فأتى ابن عمر إلى عبد الله بن جعفر فقال له: أنه غبن بسبعمائة درهم فإما أن تعطيها إياه وإما أن ترد عليه بيعه فقال: بل نعطيها إياه. (صحيح؛ أيوب، وهشام ثقة فقال الأول: الدف وقال الآخر: العود وأنا إلى قول الأول أميل) (الخلاصة أننا نبرئ عبد الله بن جعفر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا من أن يكون اشترى الجارية من أجل ضربها على العود وقد قال عبد الله بن عمر -وهو أفقه منه وأعلم- حسبك اليوم من مزمور الشيطان) (تحريم آلات الطرب ص١٠١، ١٠٢، ١٠٤).

١٢٠٦١. (صحيح) عن جعفر وهو ابن محمد قال: سألت أبا عبد الله عمن كسر الطنبور، والعود، والطبل، فلم ير عليه شيئًا، قيل له: الدف؟ فرأى أن الدف لا يعرض له. (تحريم آلات الطرب ص١٠١، ١٠٢).

١٢٠٦٢. (صحيح) عن الحسن، قال: ليس الدفوف من أمر المسلمين في شيء، وأصحاب عبد الله يعني ابن مسعود كانوا يشققونها. (تحريم آلات الطرب ص١٠٣، ١٠٤).

١٢٠٦٣. (صحيح) عن يعقوب بن بختان أن أبا عبد الله سئل عن ضرب الدف في الزفاف ما لم يكن غناء؟ فلم يكره ذلك وسئل عن الدف عند الميت؟ فلم ير بكسره بأسا وقال: كان أصحاب عبد الله يأخذون الدفوف من الصبيان في الأزقة فيخرقونها. (تحريم آلات الطرب ص١٠٤).

١٢٠٦٤. (صحيح الإسناد مقطوع) عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ كِتَابا فِيه: وَقَسْمُ أَبِيكَ لَكَ الخُمُسُ كُلُّهُ، وَإِنَّمَا سَهْمُ أَبِيكَ كَسَهْمِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَفِيهِ حَقُّ اللهِ وَحَقُّ الرَّسُولِ وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَمَا أَكْثَرَ خُصَمَاءَ أَبِيكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَكَيْفَ يَنْجُو مَنْ كَثُرَتْ خُصَمَاؤُهُ؟ وَإِظْهَارُكَ المَعَازِفَ وَالمِزْمَارَ بِدْعَةٌ فِي الإسلام وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَ إِلَيْكَ مَنْ يَجُزُّ جُمَّتَكَ جُمَّةَ السُّوءِ. (صحيح النسائي يرقم: ٤١٤٦) (هداية الرواة رقم: ٣٩٩٣) مكرر في كتاب الجهاد باب ما جاء في الخمس.

١٢٠٦٥. (متواتر عن الشافعي) قال الإمام الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ: تركت بالعراق شيئًا يقال له: (التغبير) أحدثته الزنادقة يصدون الناس عن القرآن. (تحريم آلات الطرب ص١٦٣).

١٢٠٦٦. (صحيح) عن إبراهيم بن أدهم، قال: من حمل شاذ العلماء حمل شرًّا كبيرًا. (تحريم آلات الطرب ص١٩).

١٢٠٦٧. (صحيح) عن سليمان التيمي قال: لو أخذت برخصة كل عالم اجتمع فيك الشرك كله. (تحريم آلات الطرب ص١٩) (راجع كتاب الأشربة باب الخمر يسمونها بغير اسمها، وكتاب النكاح باب الضرب بالدف وكتاب الفتن وأشراط الساعة باب علامة حلول المسخ والخسف وكتاب الجنائز باب النهي عن النياحة وكتاب الآداب بابُ مَا جَاءَ فِي إِنْشَادِ الشِّعْر).

باب ما جاء في الضحك والتبسم

١٢٠٦٨. (حسن) عن أبي هريرة قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أقلّ (وفي رواية: لا تكثروا) الضحك؛ فإن كثرة الضحك تميت القلب**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٩٠/ ٢٥٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٩٢) (الصحيحة رقم: ٥٠٦، ٩٢٧).

١٢٠٦٩. (**صحيح لغيره**) عن أبي ذر قال: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوْصِنِي. قَالَ: «**أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ، فَإِنَّهُ رَأْسُ الأَمْرِ كُلِّهِ**». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، زِدْنِي، قَالَ: «**عَلَيْكَ بِتِلاوَةِ الْقُرْآنِ، وَذِكْرِ اللهِ، فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الأَرْضِ، وَذُخْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ**». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، زِدْنِي: قَالَ: «**إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الضِّحِكِ، فَإِنَّهُ يُمِيتُ الْقَلْبَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١١١ـ٣٦١) مكرر في كتاب العلم باب السؤال للفائدة.

١٢٠٧٠. (**صحيح لغيره**) عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قلت: يا رسول الله أوصني قال: «**أوصيك بتقوى الله فإنها زين لأمرك كله**» قلت: يا رسول الله زدني، قال: «**عليك بتلاوة القرآن وذكر الله** عَزَّوَجَلَّ **فإنه ذكر لك في السماء ونور لك في الأرض**»، قلت: يا رسول الله زدني، قال: «**وإياك وكثرة الضحك فإنه يميت القلب ويذهب بنور الوجه**» قلت: زدني قال: «**قل الحق وإن كان مرًّا**» قلت: زدني، قال: «**لا تخف في الله لومة لائم...**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٦٨).

١٢٠٧١. (**صحيح ورواية: (إلا تبسم) لعلها الأرجح**) عن جرير بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: ما حجبني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منذ أسلمت ولا رآني إلا ضحك. وفي رواية: **إلا تبسم**. (مختصر الشمائل رقم: ١٩٦).

١٢٠٧٢. (**صحيح**) عن أبي هريرة قال: خرج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على رهطٍ من أصحابه، يضحكون ويتحدثون، فقال: «**والذي نفسي بيده! لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلًا، ولبكيتم كثيرًا**». ثم انصرف وأبكى القوم، وأوحى الله عَزَّوَجَلَّ إليه: يا محمد! لم تُقَنِّط عبادي؟ فرجع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**أبشروا، وسددوا، وقاربوا**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٩١/ ٢٥٤).

١٢٠٧٣. (**صحيح**) عن جابر مرفوعًا: «نهى عن الضحك من الضرطة» (صحيح الجامع رقم: ٦٨٩٦)

(راجع كتاب الزهد والرقاق باب ما جاء في الورع وترك الشبهات، وباب البكاء من خشية الله وكتاب الشمائل المحمدية باب ما جاء في تبسم النبي).

باب في النهي عن اللعب بالنرد

١٢٠٧٤. (**حسن**) عن أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ فَقَدْ عَصَى اللهَ وَرَسُولَهُ**»، وفي رواية: «**من لعب بنرد أو نردشير فقد عصى الله ورسوله**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٣٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٣٠) (الإرواء رقم: ٢٦٧٠) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٥٧/ ١٢٦٩) (صحيح الجامع رقم: ٦٥٢٩) (غاية المرام رقم: ٣٩٥) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٠٦٣).

١٢٠٧٥. (**صحيح**) عَنْ بُرَيْدَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدَشِيرِ فَكَأَنَّمَا غَمَسَ يَدَهُ** (وفي رواية: **صبغ يديه**) **فِي لَحْمِ خِنْزِيرٍ وَدَمِهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٣٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٣١) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٠٦٢) (صحيح الجامع رقم: ٦٥٢٨) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٥٩/ ١٢٧١).

١٢٠٧٦. (**حسن أو صحيح**) عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إياكم وهاتان الكعبتان الموسومتان اللتان تزجران زجرًا فإنها ميسر العجم**» (جلباب المرأة ص١٩٨، ١٩٩).

١٢٠٧٧. (**صحيح**) عن عبد الله بن مسعود قال: إياكم وهاتين الكعبتين الموسومتين؛ اللتين يزجران زجرًا؛ فإنهما من الميسر. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٥٨/ ١٢٧٠).

١٢٠٧٨. (**صحيح**) عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يقول: النرد من الميسر. (الإرواء تحت رقم: ٢٦٧٠) (ج٨/ ٢٨٧).

١٢٠٧٩. (**صحيح موقوف**) عن نافع: أن عبد الله بن عمر كان إذا وجد أحدًا من أهله يلعب بالنرد ضربه، وكسرها. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٦٠/ ١٢٧٣).

١٢٠٨٠. (**حسن موقوف**) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أنها بلغها أن أهل بيت في دارها -كانوا سكانًا فيها- عندهم نرد، فأرسلت إليهم: لئن لم تُخرجوها لأخرجنكم من داري، وأنكرت ذلك عليهم. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٦١/ ١٢٧٤).

١٢٠٨١. (**حسن موقوف**) عن كلثوم بن جبر قال: خطبنا ابن الزبير، فقال: يا أهل مكة! بلغني عن رجال من قريش يلعبون بلعبة يقال لها: النردشير -وكان أعسر- قال الله: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ﴾ [المائدة:٩٠]، وإني أحلف بالله: لا أوتى برجل لعب بها إلا عاقبته في شعره وبشره، وأعطيت سلبه لمن أتاني به. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٦٢/ ١٢٧٥).

١٢٠٨٢. (**صحيح موقوف**) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: اللاعب بالفصين قمارًا؛ كآكل لحم الخنزير، واللاعب بهما غير قمار، كالغامس يده في دم خنزير. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٦٣/ ١٢٧٧).

باب اللعب بالحمام

١٢٠٨٣. (**صحيح بما بعده**) عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ إِلَى إِنْسَانٍ يَتْبَعُ طَائِرًا فَقَالَ: «**شَيْطَانٌ يَتْبَعُ شَيْطَانًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٣٢).

١٢٠٨٤. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَتْبَعُ حَمَامَةً فَقَالَ: «**شَيْطَانٌ يَتْبَعُ شَيْطَانَةً**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٤٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٣٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٠٦) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٧٧/ ١٣٠٠).

١٢٠٨٥. (صحيح بما قبله) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ رَأَى رَجُلًا وَرَاءَ حَمَامَةٍ فَقَالَ: «**شَيْطَانٌ يَتْبَعُ شَيْطَانَةً**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٣٤).

١٢٠٨٦. (صحيح بما قبله) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللهِ، رَجُلًا يَتْبَعُ حَمَامًا. فَقَالَ: «**شَيْطَانٌ يَتْبَعُ شَيْطَانًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٣٤).

باب لعب البنات

١٢٠٨٧. (صحيح) عنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَدِمَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ أَوْ خَيْبَرَ وَفِي سَهْوَتِهَا سِتْرٌ فَهَبَّتِ الرِّيحُ فَكَشَفَتْ نَاحِيَةَ السَّتْرِ عنْ بَنَاتٍ لِعَائِشَةَ لُعَبٍ، فقَالَ: «**مَا هذَا يَا عَائِشَةُ؟**»، قالَتْ بَنَاتِي، وَرَأَى بَيْنَهُنَّ فَرَسًا لَهُ جَنَاحَانِ مِنْ رِقَاعٍ، فقَالَ: «**مَا هذَا الَّذِي أَرَى وَسْطَهُنَّ؟**»، قَالَتْ فَرَسٌ، قَالَ: «**وَمَا هذَا الَّذِي عَلَيْهِ؟**»، قُلْتُ جَنَاحَانِ، قَالَ: «**فَرَسٌ لَهُ جَنَاحَانِ؟**»، قَالَتْ أَمَا سَمِعْتَ أَنَّ لِسُلَيْمَانَ خَيْلًا لَهَا أَجْنِحَةٌ، قَالَتْ: فَضَحِكَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى رَأَيْتُ نَوَاجِذَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٣٢) (المشكاة رقم: ٣٢٦٥) (هداية الرواة رقم: ٣٢٠١) (غاية المرام رقم: ١٢٩).

١٢٠٨٨. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي بِصَوَاحِبِي يَلْعَبْنَ مَعِي.(وفي رواية عنها أنه: كان لها بنات تعني اللعب فكان إذا دخل النبي استتر بثوبه منها. قال أبو عوانة: لكي لا تمتنع) (آداب الزفاف ص١٩٤، ١٩٥).

١٢٠٨٩. (صحيح) عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت: أرسل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار التي حول المدينة من أصبح مفطرًا فليتم بقية يومه ومن أصبح صائمًا فليصم). قالت فكنا نصوم بعد ونصوم صبياننا الصغار منهم إن شاء الله ونذهب إلى المسجد ونجعل لهم اللعبة من العهن فنذهب به معنا فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه ذاك حتى يكون عند الإفطار(وفي رواية: سألونا الطعام أعطيناهم اللعبة تلهيهم حتى يتموا صومهم) (آداب الزفاف ص١٩٥، ١٩٦/ هامش).

باب لعب الصبيان

١٢٠٩٠. (صحيح الإسناد مقطوع) عن إبراهيم بن يزيد النخعي قال: كان أصحابنا يرخصون لنا في اللعب كلها، غير الكلاب. قال أبو عبد الله: يعني للصبيان. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٧٦/ ١٢٩٧).

باب من يأخذ الشيء من مزاح

١٢٠٩١. (صحيح) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: حدثنا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسِيرُونَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فانْطَلَقَ بَعْضُهُمْ إِلَى حَبْلٍ (وفي رواية: نبل) مَعَهُ فَأَخَذَهُ فَفَزِعَ، فقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا»** (غاية المرام رقم: ٤٤٧/ ص: ٢٠٤) (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٠٤) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٨٠٥) (صحيح الجامع رقم: ٧٦٥٨) (هداية الرواة رقم: ٣٤٧٦) (المشكاة رقم: ٣٥٤٥).

١٢٠٩٢. (حسن) عن السائب بن يزيد عن أبيه أنه سمع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أخيهِ لاعِبًا جَادًّا»**. وَقَالَ سُلَيْمَانُ: **«لَعِبًا وَلَا جِدًّا، وَمَنْ أخذَ عَصَا أخيهِ فَلْيَرُدَّهَا»** (صحيح أبي داود رقم رقم: ٥٠٠٣) (صحيح الجامع رقم: ٧٥٧٨) (المشكاة رقم: ٢٩٤٨) (هداية الرواة رقم: ٢٨٧٧) (الإرواء رقم: ١٥١٨) (مكرر في كتاب المظالم والغصب باب ما جاء في الغصب).

باب الترهيب من ترويع المسلم

١٢٠٩٣. (حسن صحيح) عن النعمان بن بشير قال: كنا مع رسول الله في مسير فخفق رجل على راحلته فأخذ رجل سهما من كنانته فانتبه الرجل ففزع فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا يحل لمسلم أن يروع مسلمًا»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٠٦).

١٢٠٩٤. (صحيح لغيره) عن ابن عمر مرفوعًا: **«لا يحل لمسلم أو مؤمن أن يروع مسلمًا»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٠٧) (راجع الباب السابق باب من يأخذ الشيء من مزاح وكتاب المظالم والغصب باب ما جاء في الغصب).

باب تحريم الهجر فوق ثلاث، بلا عذر شرعي

١٢٠٩٥. (حسن صحيح) عن عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: **«لَا يَكُونُ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثَةٍ، فإِذَا لَقِيَهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ كُلُّ ذَلِكَ لا يَرُدُّ عَلَيْهِ، فَقَدْ بَاءَ بِإِثْمِهِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٩١٣) (الإرواء تحت رقم: ٢٠٢٩/ ج٧/ ص٩٤) (المشكاة رقم: ٥٠٣٤) (هداية الرواة رقم: ٤٩٦١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٥٨).

١٢٠٩٦. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَمنْ هَجَرَ فَوْقَ ثَلَاثٍ فَمَاتَ دَخَلَ النَّارَ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٩١٤) (المشكاة رقم: ٥٠٣٥) (هداية الرواة رقم: ٤٩٦٢) (الإرواء تحت رقم: ٢٠٢٩/ ج٧/ ص٩٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٥٧).

١٢٠٩٧. (صحيح) عن أَبِي خِرَاشٍ السُّلَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً فَهُوَ كَسَفْكِ دَمِهِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٩١٥) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣١٣/ ٤٠٤) (الصحيحة رقم: ٩٢٥) (هداية الرواة رقم: ٤٩٦٣) (صحيح الجامع رقم: ٦٥٨١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٦٢) (تراجع العلامة رقم: ٧٥).

١٢٠٩٨. (صحيح) عن عَن أبي حَدْرَد مرفوعًا: **«هَجْرُ الْمُسْلِمِ أَخَاهُ كَسَفْكِ دَمِهِ»** (صحيح الجامع رقم: ٧٠٢٠).

١٢٠٩٩. (صحيح على شرطهما) عن هشام بن عامر الأنصاري ابن عم أنس بن مالك وكان قتل أبوه يوم أحد أنه سمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لا يحل لمسلم أن يصارم مسلمًا فوق ثلاث، فإنهما ناكبان عن الحق ما داما على صرامهما، وإن أولهما فيئًا يكون كفارة عنه سبقه بالفيء، وإن ماتا على صرامهما لم يدخلا الجنة جميعًا أبدًا، وإن سلم عليه فأبى أن يقبل تسليمه وسلامه رد عليه الملك، ورد على الآخر الشيطان»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٠٢) (الإرواء تحت رقم: ٢٠٢٩/ ج٧/ ص٩٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قال: سَمِعْتُ رسولَ الله يقول: **«لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أنْ يهجر مسلمًا فَوْقَ ثلاثٍ، فإنَّهما نَاكِبَانِ عَنِ الحَقِّ ما داما على صِرَامهما، فأوَّلهما فيئًا سَبْقُهُ بالفيء كفارةً، فإنْ سَلَّمَ ولم يرد عليه سلامَهُ رَدَّتْ عليهِ المَلائِكَةُ، وردَّ على الآخرِ الشَّيْطَانُ، فإنْ ماتا على صِرَامِهما لَمْ يجتمعا في الجَنَّة أبدًا»** (الصحيحة رقم: ١٢٤٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنْ الْحَقِّ مَا دَامَا عَلَى صُرَامِهِمَا وَأَوَّلُهُمَا فَيْئًا يَكُونُ سَبْقُهُ بِالْفَيْءِ كَفَّارَةً لَهُ وَإِنْ سَلَّمَ فَلَمْ يَقْبَلْ وَرَدَّ عَلَيْهِ سَلَامَهُ رَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ وَرَدَّ عَلَى الْآخَرِ الشَّيْطَانُ وَإِنْ مَاتَا عَلَى صُرَامِهِمَا لَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ جَمِيعًا أَبَدًا»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٥٩).

١٢١٠٠. (صحيح لغيره) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا تحل الهجرة فوق ثلاثة أيام فإن التقيا فسلم أحدهما على الآخر فرد عليه الآخر السلام اشتركا في الأجر وإن أبى الآخر أن يرد السلام برئ هذا من الإثم وباء به الآخر وأحسبه قال وإن ماتا وهما متهاجران لا يجتمعان في الجنة»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٦٠).

١٢١٠١. (صحيح على شرط مسلم) عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: ألا إن محمدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن قتال المسلم كفر، وسبابه فسق، ألا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق الثلاث**» (الإرواء تحت رقم: ٢٠٢٩/ ج٧/ ص٩٥).

١٢١٠٢. (حسن لغيره) عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَهْجُرَ مُؤْمِنًا فَوْقَ ثَلاثٍ، فَإِنْ مَرَّتْ بِهِ ثَلاثٌ فَلْيَلْقَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَإِنْ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلامَ فَقَدِ اشْتَرَكَا فِي الأَجْرِ، وَإِنْ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ فَقَدْ بَاءَ بِالأثْمِ**». وجاء في رواية: «**وَخَرَجَ الْمُسَلِّمُ مِنَ الْهِجْرَةِ**» (الأدب المفرد رقم: ٤١٤) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٧٥٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٤٨).

١٢١٠٣. (حسن لغيره) عن فضالة بن عبيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من هَجَرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاثٍ فَهُوَ فِي النَّارِ إِلا أَنْ يَتَدَارَكَهُ اللهُ برحمته**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٦١).

١٢١٠٤. (صحيح لغيره) عبد اللهِ بن مَسْعُودٍ: لا يَتَهَاجَرْ رَجُلانِ قد دَخَلا في الإِسْلامِ إِلا خَرَجَ أَحَدُهُمَا منه حتى يَرْجِعَ وَرُجُوعُهُ أَنْ يَأْتِيَهُ فَيُسَلِّمَ عليه. (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٦٤).

١٢١٠٥. (صحيح) عن أبي أيوب الأنصاري؛ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام، يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام**» (صحيح الأدب المفرد: ٣١٤/ ٤٠٦).

١٢١٠٦. (حسن لغيره) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أنه اعتل بعير لصفية بنت حيي وعند زينب فضل ظهر فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لزينب: «**أعطيها بعيرًا**» فقالت: أنا أعطي تلك اليهودية، فغضب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فهجرها ذا الحجة والمحرم وبعض صفر. (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٣٥) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٦٦).

١٢١٠٧. (صحيح) عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لا يَمْنَعَنَّ رَجُلٌ أَهْلَهُ أَنْ يَأْتُوا الْمَسَاجِدَ**». فَقَالَ ابْنٌ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ فَإِنَّا نَمْنَعُهُنَّ. فَقَالَ عَبْدُ اللهِ أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقُولُ هَذَا. قَالَ فَمَا كَلَّمَهُ عَبْدُ اللهِ حَتَّى مَاتَ. (غاية المرام رقم: ٤١١) (راجع باب النهي عن سب المسلم أو قتاله وباب ما جاء في الغيبة وكتاب الطلاق باب الإيلاء).

باب النهي عن ضرب الوجه وتقبيحه

١٢١٠٨. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا ضَرَب أحدُكم فليَجْتَنِب الوجهَ، فإن الله خَلَق آدم على صورته**» (الصحيحة رقم: ٨٦٢) (الضعيفة تحت رقم١١٧٦) (ج٣/ ٣١٩).

١٢١٠٩ . (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا ضَرَب أحدُكم خادمه فليَجْتَنِب الوجهَ**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٧٤) (الصحيحة تحت رقم: ٨٦٢) (ج٢/ ٥١٨).

١٢١١٠ . (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا قَاتَلَ أَحُدُكُم أَخَاهُ فَلْيَجْتَنِبْ الْوَجْهَ**» (صحيح الجامع رقم: ٧٠٣) (الضعيفة تحت رقم١١٧٦) (ج٣/ ٣١٩).

١٢١١١ . (حسن) عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا تقولوا: قبح الله وجهه**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٢٨/ ١٧٢).

١٢١١٢ . (سنده حسن) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا ضرب أحدكم، فليجتنب الوجه، ولا يقل: قبح الله وجهك، ووجه من أشبه وجهك، فإن الله** عَزَّ وَجَلَّ **خلق آدم** عَلَيْهِ السَّلَامُ **على صورته**» (الصحيحة تحت رقم: ٨٦٢/ ج٢/ ٥١٩).

١٢١١٣ . (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ قَبَّحَ اللهُ وَجْهَكَ وَلا وَجْهَ مَنْ أَشْبَهَ وَجْهَكَ فَإِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ**» (ظلال الجنة رقم: ٥١٩).

١٢١١٤ . (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَجَنَّبِ الْوَجْهَ وَلا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ قَبَّحَ اللهُ وَجْهَكَ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ**» (ظلال الجنة رقم: ٥٢٠).

١٢١١٥ . (حسن) عن أبي هريرة قال: «**لا تقولن: قبح الله وجهك، ووجه من أشبه وجهك، فإن الله** عَزَّ وَجَلَّ **خلق آدم** عَلَيْهِ السَّلَامُ **على صورته**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٧٣) (الصحيحة تحت رقم: ٨٦٢) (ج٢/ ٥١٩) (راجع كتاب الحدود والقصاص باب في ضرب الوجه في الحد وكتاب الجهاد باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه، ووسمه فيه).

باب تعليق السوط حيث يراه أهل البيت

١٢١١٦ . (حسن) عن ابن عمر مرفوعًا: «**علقو السوط حيث يراه أهل البيت**» (الصحيحة رقم: ١٤٤٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٢١).

١٢١١٧ . (حسن) عن ابن عباس مرفوعًا: «**علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فإنه لهم أدب**» (الصحيحة رقم: ١٤٤٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٢٢).

١٢١١٨ . (صحيح) عن ابن عباس: «أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمر بتعليق السوط في البيت» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٣٣/ ١٢٢٩).

باب ما جاء في الشهرة

١٢١١٩. (حسن) عن أبي هريرة، أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**لكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةٌ، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةٌ، فَإِنْ كَانَ صَاحِبُهَا سدد وَقَارب، فَارْجُوهُ، وَإِنْ أُشِيرَ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ، فَلا تَعُدُّوهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم٦٥٢، ٢٥١٧) (صحيح الترغيب: ٥٧) (الصحيحة تحت: ٢٨٥٠/ ج٦/ ٨٣٧).

١٢١٢٠. (حسن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شِرَّةً وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةً، فَإِنْ صَاحِبُهَا سَدَّدَ وَقَارَبَ فَأَرْجُوهُ وَإِنْ أُشِيرَ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ فَلَا تَعُدُّوهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٥٣) (المشكاة رقم: ٥٣٢٥) (هداية الرواة رقم: ٥٢٥٤) (صحيح الجامع رقم: ٢١٥١) (راجع كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب ما جاء في التحذير من البدع والأهواء).

باب النصيحة لكل مسلم

١٢١٢١. (صحيح) عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ**». قَالُوا لِمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**لِلهِ وَكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ وَأَئِمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَامَّتِهِمْ أَوَ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٤٤) (صحيح الأدب المفرد ص٦) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٧٧٦) (وتحت رقم: ٢٣١٥) (الإرواء رقم: ٢٦).

١٢١٢٢. (صحيح) عن ثوبان عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الدين النصيحة**» (صحيح الجامع رقم: ٣٤١٧).

١٢١٢٣. (حسن) أَبِي هُرَيْرَةَ عن رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**المُؤْمِنُ مِرْآةُ المُؤْمِنِ، وَالمُؤْمِنُ أَخُو المُؤْمِنِ يَكُفُّ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ وَيَحُوطُهُ مِنْ وَرَائِهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩١٨) (الصحيحة رقم: ٩٢٦) (هداية الرواة رقم: ٤٨١٧) (صحيح الجامع رقم: ٦٦٥٦) (الضعيفة تحت رقم١٨٨٩/ ج٤/ ص٣٦٤).

١٢١٢٤. (حسن) عن أبي هريرة قال: «**المؤمن مرآة أخيه، إذا رأى فيه عيبًا أصلحه**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٣٨).

١٢١٢٥. (حسن) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**المؤمن مرآة المؤمن**» (صحيح الجامع رقم: ٦٦٥٥).

١٢١٢٦. (صحيح) عن جرير قالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَأَنْ أَنْصَحَ (وفي رواية: والنُّصحِ لِكلِّ مسلمٍ) لِكُلِّ مُسْلِمٍ. قالَ: وَكَانَ إِذَا بَاعَ الشَّيْءَ، أَوْ اشْتَرَاهُ، قالَ: أَمَا

إِنَّ الَّذِي أَخَذْنَا مِنْكَ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا أَعْطَيْنَاكَ فَاخْتَرْ. (صحيح أبي داود: ٤٩٤٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٧٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٢٣-٤٥٢٩).

١٢١٢٧. **(صحيح)** عن جرير قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُبَايِعُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ابْسُطْ يَدَكَ حَتَّى أُبَايِعَكَ وَاشْتَرِطْ عَلَيَّ فَأَنْتَ أَعْلَمُ قَالَ: **«أُبَايِعُكَ عَلَى أَنْ تَعْبُدَ اللهَ وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتُنَاصِحَ الْمُسْلِمِينَ وَتُفَارِقَ الْمُشْرِكِينَ»** (صحيح النسائي رقم: ٤١٨٨) (الصحيحة رقم: ٦٣٦) (الإرواء تحت رقم: ١٢٠٧) (ج٥/ ٣١).

١٢١٢٨. **(صحيح)** عن ابن عمر مرفوعًا: **«إنما الدين النصح»** (صحيح الجامع رقم: ٢٣٢٤) (راجع كتاب الإمارة والقضاء باب البيعة على السمع والطاعة، وكتاب الجهاد باب مفارقة المشركين).

باب التجارب

١٢١٢٩. **(صحيح موقوفًا)** عن هشام بن عروة عن أبيه قال: كنت جالسًا عند معاوية فحدث نفسه ثم انتبه فقال: لا حليم إلا ذو تجربه. وفي لفظة: لا حَكِيمَ إلا ذو تَجْرُبَةٍ. يعيدها ثلاثًا. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٤٠/ ٥٦٤) (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص٨٧/ رقم١٢٩٤ هامش).

باب من كانت له حاجة فهو أحق أن يذهب إليه

١٢١٣٠. (حسن) عن زيد بن ثابت: أن عمر بن الخطاب جاءه يستأذن عليه يومًا، فأذن له ورأسه في يد جارية له ترجله، فنزع رأسه. فقال عمر: دعها ترجلك. فقال: يا أمير المؤمنين لو أرسلت إلي جئتك. فقال عمر: إنما الحاجة لي. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٧٨/ ١٣٠٢).

باب ما جاء في إنجاز الوعد

١٢١٣١. **(صحيح)** عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْيَضَ قَدْ شَابَ وَكَانَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشْبِهُهُ وَأَمَرَ لَنَا بِثَلَاثَةَ عَشَرَ قَلُوصًا فَذَهَبْنَا نَقْبِضُهَا فَأَتَانَا مَوْتُهُ فَلَمْ يُعْطُونَا شَيْئًا فَلَمَّا قَامَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِدَةٌ فَلْيَجِئْ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ فَأَمَرَ لَنَا بِهَا. (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٢٦).

١٢١٣٢. **(صحيح لغيره)** عن أنس قال: ما خطبنا النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا قال: **«لا إيمانَ لِمَنْ لا أمانَةَ لَهُ، ولا دِينَ لِمَنْ لا عَهْدَ لَهُ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٧) (هداية الرواة رقم: ٣٢) (المشكاة رقم: ٣٥) (صحيح الجامع رقم: ٧١٧٩) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٠٤) (تخريج كتاب الإيمان لابن تيمية ص١٥، ٣٦٠) (الضعيفة تحت رقم٦٦٧١/ ١٤/ ٤٠٨).

١٢١٣٣. (صحيح لغيره) عن أنس مرفوعًا: **«تقبلوا لي بست أتقبل لكم بالجنة: إذا حدث أحدكم فلا يكذب، وإذا وعد فلا يخلف، وإذا ائتمن فلا يخن غضوا أبصاركم وكفوا أيديكم واحفظوا فروجكم»** (صحيح الجامع رقم: ٢٩٧٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٤٧٠) (٣/ ٤٥٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٢٦، ٢٩٩٢) (راجع بابُ ما جاءَ في الصِّدْقِ وَالْكَذِب وكتاب الجهاد باب ما جاء في الغدر).

باب ما يكون فيه اليمن والشؤم

١٢١٣٤. (صحيح) عَنْ مِخْمَرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: **«لَا شُؤْمَ، وَقَدْ يَكُونُ الْيُمْنُ فِي ثَلَاثَةٍ: فِي الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالدَّارِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠٢٤) (صحيح موارد الظمآن تحت رقم: ١١٩٦ ٦٠٩٤) (الصحيحة رقم: ١٩٣٠).

١٢١٣٥. (صحيح) عن عبدِ الله بنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولُ الله قال: **«(إن كان الشؤم في شيء ففي) ثَلَاثَةٍ: في المَرْأَةِ وَالمَسْكَنِ وَالدَّابَّةِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٢٤) (الصحيحة رقم: ١٨٩٧)و(تحت رقم: ٧٩٩)و(تحت رقم: ٩٩٣/ ج٢/ ٦٩١).

١٢١٣٦. (صحيح على شرط الشيخين) عن ابن عمر مرفوعًا: **«إن يك من الشؤم شيء حق ففي المرأة والفرس والدار»** (الصحيحة رقم: ٤٤٢).

١٢١٣٧. (إسناده جيد) عن يَحْيَى بْنُ الحَضْرَمِيِّ بن لَاحِقٍ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ حَدَّثَهُ قَالَ: سَأَلْت سَعْدًا عَنْ الطِّيَرَةِ، فَانْتَهَرَنِي وَقَالَ: سَمِعْت رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: **«لَا طِيَرَةَ، وَإِنْ كَانَ الطِّيَرَةُ فِي شَيْءٍ، فَفِي الْمَرْأَةِ، وَالدَّارِ، وَالْفَرَسِ»** (الصحيحة تحت رقم: ٩٩٣/ ج٢/ ٦٩١) مكرر في كتاب القدر باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر مطولا.

١٢١٣٨. (صحيح) عن قتادة، عن أبي حسان قال: دخل رجلان من بني عامر على عائشة فأخبراها أن أبا هريرة يحدث عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: **«الطِّيَرَةُ مِنَ الدّارِ وَالمرأةِ والفَرَسِ»** فغضبت فطارت شقة منها في السماء وشقة في الأرض وقالت: والذي أنزل الفرقان على محمد ما قالها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قط، إنما قال: **«كانَ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ يَتَطَيَّرُونَ مِنْ ذلك»**. وفي رواية: ولكن نبيّ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول: **«كانَ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ: الطِّيَرَةُ في المَرْأَةِ وَالدَّارِ وَالدَّابَّةِ»** ثم قرأت عائشة: ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ ﴾ [الحديد:٢٢] إلى آخر الآية.

(الصحيحة رقم: ٩٩٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٤٥٢).

١٢١٣٩. (صحيح) عن حَكِيمُ بنُ مُعَاوِيَةَ، قالَ: سَمِعْتُ النبيَّ يَقُولُ: «**لا شُؤْمَ، وَقَدْ يَكُونُ الْيُمْنُ فِي الدَّارِ وَالمَرْأَةِ وَالفَرَسِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٢٤/ م) (الصحيحة تحت رقم: ١٩٣٠) و(تحت رقم: ٩٩٣) (صحيح الجامع رقم: ٧٥٠٠).

١٢١٤٠. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ كَلِمَةً فَأَعْجَبَتْهُ؟ فقالَ: «**أَخَذْنَا فَأْلَكَ مِنْ فِيكَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٩١٧) (الصحيحة رقم: ٧٢٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٥).

١٢١٤١. (صحيح) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ: أَنَّ النبيَّ كان يُعْجِبُهُ إذا خَرَجَ لِحَاجَته أَنْ يَسْمَعَ يَا رَاشِدُ يَا نَجِيحُ. (صحيح الترمذي رقم: ١٦١٦) (المشكاة رقم: ٤٥٨٧) (هداية الرواة رقم: ٤٥١١).

١٢١٤٢. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ يُعْجِبُهُ الْفَأْلُ الحَسَنُ، وَيَكْرَهُ الطِّيَرَةَ. وفي رواية: كَانَ رَسُولُ اللهِ يُعْجِبُهُ الفأْلُ ويَكْرَهُ الطِّيَرَةَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٠٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٩٨٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٢٩) (تحقيق الكلام الطيب رقم٢٤٩) (صحيح الكلم الطيب رقم١٩١).

١٢١٤٣. (صحيح) عن محمد بن قيس قال: سئل أبو هريرة: سمعتَ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الطيرة في ثلاث: في المسكن والفرس والمرأة؟ قال: إذا أقول على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما لم يقل؟! ولكني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يقول: «**أصدق الطيرة الفأل، والعين حق**» (الصحيحة رقم: ٢٥٧٦).

١٢١٤٤. (حسن) عن أنس بن مالك قال: قال رجل: يا رسول الله إنا كنا في دار كثر فيها عددنا، وكثر فيها أموالنا؟ فتحولنا إلى دار أخرى، فقل فيها عددنا وقل فيها أموالنا؟ قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ردّوها، أو دعوها، وهي ذميمة**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩١٨).

١٢١٤٥. (حسن) عنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ، قالَ: قالَ رَجُلٌ: يَارَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا كُنَّا فِي دَارٍ كَثِيرٌ فِيهَا عَدَدُنَا وَكَثِيرٌ فِيهَا أَمْوَالُنَا، فَتَحَوَّلْنَا إِلَى دَارٍ أُخْرَى فَقَلَّ فِيهَا عَدَدُنَا وَقَلَّتْ فِيهَا أَمْوَالُنَا، فقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ذَرُوهَا ذَمِيمَةً**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٢٤) (الصحيحة رقم: ٧٩٠) (المشكاة رقم: ٤٥٨٩) (هداية الرواة رقم: ٤٥١٣).

١٢١٤٦. (صحيح مقطوع) عن مَالِكٌ أنه سئل عن الشُّؤْمِ فِي الْفَرَسِ وَالدَّارِ؟ قالَ: كَمْ مِنْ دَارٍ سَكَنَهَا قَوْمٌ فَهَلَكُوا ثُمَّ سَكَنَهَا آخَرُونَ فَهَلَكُوا فَهذَا تَفْسِيرُهُ فِيمَا نَرَى وَالله أَعْلَمُ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٢٢).

١٢١٤٧. (حسن) عن عائِشَة، فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**الطَّيْرُ يَجْرِي بِقَدَرٍ**»، وكَانَ يُعْجِبُهُ الفَأْلُ الحَسَنُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٣٣-٥٧٩٤).

١٢١٤٨. (حسن) عن أبي بردة قال: أتيت عائشة فقلت: يا أماه، حدثيني شيء سمعته من رسول الله ﷺ فقالت: قال رسول الله ﷺ: «**الطَّيْرُ تَجْرِي بِقَدَرٍ**» وكان يعجبه الفأل الحسن. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢٥٤) (الصحيحة رقم: ٨٦٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٥٩).

١٢١٤٩. (صحيح لغيره) عن حيَّة بن حابس التميمي: حدثني أبي مرفوعًا: «**لا شيء في الهام، والعين حق، وأصدق الطير الفأل**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٠٢/ ٩١٤) (الصحيحة رقم: ٢٩٤٩) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥) (راجع كتاب القدر باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر).

باب ما جاء في التفاؤل والاسم الحسن

١٢١٥٠. (صحيح) عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يتفاءل ولا يتطير، ويعجبه الاسم الحسن. (الصحيحة رقم: ٧٧٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٣٢-٥٧٩٥) (المشكاة رقم: ٤٥٨٢) (هداية الرواة رقم: ٤٥٠٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٩٠٤).

١٢١٥١. (صحيح على شرط الشيخين) عنْ بُرَيْدَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ لَا يَتَطَيَّرُ مِنْ شَيْءٍ، وَكَانَ إِذَا بَعَثَ عَامِلًا سَأَلَ عن اسْمِهِ، فَإِذَا أَعْجَبَهُ اسْمُهُ فَرِحَ بِهِ وَرُئِيَ بِشْرَ ذلِكَ فِي وَجْهِهِ وَإِنْ كَرِهَ اسْمُهُا رُئِيَ كَرَاهِيَةُ ذلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَإِذَا دَخَلَ قَرْيَةً سَأَلَ عن اسْمِهَا فَإِن أَعْجَبَهُ اسْمُها فَرِحَ بِهَا وَرُئِيَ بِشْرُ ذلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَإِنْ كَرِهَ اسْمَهَا رُؤِيَ كَرَاهَيَةُ ذلِكَ فِي وَجْهِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٢٠) (الصحيحة رقم: ٧٦٢) (المشكاة رقم: ٤٥٨٨) (هداية الرواة رقم: ٤٥١٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ لا يَتَطَيَّرُ مِنْ شيءٍ غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يأْتِيَ أَرْضًا سَأَلَ عَنِ اسْمِهَا، فَإِنْ كَانَ حَسَنًا، رُئِي البِشْرُ في وجههِ، وإنْ كَانَ قَبِيحًا رُئِيَ ذلِكَ في وَجْهِهِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٣٠) (الصحيحة تحت رقم: ٧٦٢).

١٢١٥٢. (صحيح) عنْ بُرَيْدَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أبردتم إلى بريدا فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم**» (الصحيحة رقم: ١١٨٦، ٤٠٣٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٩).

١٢١٥٣. (صحيح) عن بريدة مرفوعًا: كان ﷺ لا يتطير ولكن يتفاءل. (صحيح الجامع رقم: ٤٨٤١).

١٢١٥٤. **(صحيح)** عن أبي هريرة مرفوعًا: «**إذا بعثتم إلى رجلًا، فابعثوه حسن الوجه، حسن الاسم**» (صحيح الجامع رقم ٤١٣).

١٢١٥٥. **(حسن لغيره)** عن عبد الله بن السائب: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عام الحديبية، حين ذكر عثمان بن عفان أن سهيلًا قد أرسله إليه قومه، فصالحوه، على أن يرجع عنهم هذا العام، ويخلوها لهم قابل ثلاثة، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين أتى. فقيل: أتى سهيل: «**سهل الله أمركم**». وكان عبد الله بن السائب أدرك النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٠٣/ ٩١٥) (راجع كتاب القدر باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر).

باب تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي

١٢١٥٦. **(صحيح)** عن مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ، قال: قال عَلِيٌّ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله إِنْ وُلِدَ لِي مِنْ بَعْدِكَ وَلَدٌ أُسَمِّيهِ بِاسْمِكَ وَأُكْنِيهِ بِكُنْيَتِكَ؟ قال: «**نَعَمْ**» قَالَ: فَكَانَتْ رُخْصَةً لِي. (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٦٧) (المشكاة رقم: ٤٧٧٢) (هداية الرواة رقم: ٤٦٩٨) (الضعيفة تحت رقم٥٤٥١/ ١١/ ٧٧٧) (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٤٣) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٤٦/ ج٦/ ١٠٨١) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٤٣).

١٢١٥٧. **(حسن صحيح)** عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النبيِّ نَهَى أَنْ يَجْمَعَ أَحَدٌ بَيْنَ اسْمِهِ وَكُنْيَتِهِ، وِيُسَمِّي مُحَمَّدًا أَبَا الْقَاسِمِ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٤١) (المشكاة رقم: ٤٧٦٩) (هداية الرواة رقم: ٤٦٩٦) (التعليقات الحسان رقم: ٥٧٨٥).

١٢١٥٨. **(حسن صحيح)** عن أبي هريرة، قال: نهى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن نجمع بين اسمه وكنيته، وقال: «**أنا أبو القاسم، والله يعطي، وأنا أقسم**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٤٤) (صحيح الجامع رقم١٤٤٧).

١٢١٥٩. **(صحيح)** عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**تَسَمَّوْا بِاسْمِي، وَلا تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي**» (صحيح الجامع رقم: ٣٦٤١).

١٢١٦٠. **(صحيح)** عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تَجْمَعُوا بَيْنَ اسْمِي وَكُنْيَتِي**» (صحيح الجامع رقم: ٧٢٣١).

١٢١٦١. **(صحيح)** عن جَابِرٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «**إذا تَسَمَّيْتُمْ بِي فَلَا تَكْنُوا بِي**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٤٢).

١٢١٦٢. (صحيح) عن جابر قال: ولد لرجل منا غلام، فسماه القاسم، فقالت الأنصار: لا نكنيك أبا القاسم، ولا ننعمك عينًا، فأتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال له ما قالت الأنصار. فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أحسنت الأنصار؛ تسمّوا باسمي، ولا تكتنّوا بكنيتي؛ فإنما أنا قاسم»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٤٢) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٤٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه: وولد لرجل من الأنصار غلام، فسماه محمدًا، فقالت الأنصار: لا نكنيك برسول الله. حتى قعدنا في الطريق نسأله عن الساعة؟ فقال: **«جئتموني تسألوني عن الساعة؟»** قلنا نعم قال: **«ما من نفس منفوسة، يأتي عليها مائة سنة»**. قلنا ولد لفلان من الأنصار غلام فسماه محمدًا، فقالت الأنصار: لا نكنيك برسول الله. قال: **«أحسنت الأنصار. سمّوا باسمي، ولا تكنوا بكنيتي»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٣٩/ ٩٦١).

١٢١٦٣. (منكر إلا الشطر الثاني) عن جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله: **«إِذَا كُنَيْتُمْ، فَلا تَسَمَّوْا بِي، وَإِذَا سَمَّيْتُمْ بِي، فَلا تَكَنُّوْا بِي»** (التعليقات الحسان رقم: ٥٧٨٦).

١٢١٦٤. (صحيح) عن محمد بن طلحة قال: أذكرك الله يا أمير المؤمنين (يعني: عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) فو الله لمحمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سماني محمدًا. (الضعيفة تحت رقم٥٤٥٢/ ١١/ ٧٨١، ٧٨٢).

باب ما جاء في الأسماء

١٢١٦٥. (صحيح) عن عبد الوهاب بن بخت مرفوعًا: **«خير الأسْمَاءِ عَبْدُ الله وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأَصْدَقُ الأسْمَاء هَمَّامٌ وحَارِثٌ، وشر الأسماء حَرْبٌ وَمُرَّةَ»** (الصحيحة رقم: ١٠٤٠) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ٢١٨/ هامش).

١٢١٦٦. (صحيح) عَنْ أَبِي سَبْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«خَيْرُ أَسْمَائِكُمْ عَبْدُ اللهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَالْحَارِثُ»** (صحيح الجامع رقم: ٣٢٦٩).

١٢١٦٧. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: **«أحبُّ الأسْمَاءِ إلى الله: عَبْدُ الله وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ والحارث»** (الصحيحة رقم: ٩٠٤) (صحيح الجامع رقم: ١٦٢).

١٢١٦٨. (حسن لغيره، دون: «تَسَمُّوا بِأَسْمَاءِ الأَنْبِيَاءِ») عن أَبِي وَهْبٍ الجُشَمِيِّ، وكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ قَالَ: قَالَ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«تَسَمُّوا بِأَسْمَاءِ الأَنْبِيَاءِ، وَأَحُب الأَسْمَاءِ إِلَى الله عَبْدُ الله وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأَصْدَقُهَا حَارِثٌ وَهَمَّامٌ، وَأَقْبَحُهَا حَرْبٌ وَمُرَّةَ»** (ضعيف أبي داود رقم: ٤٩٥٠) (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٥٠) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٢٥/ ٨١٤) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ٢١٨) (الإرواء رقم: ١١٧٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٧٧) (النصيحة ص٤١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٤٦).

١٢١٦٩. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «**أَخْنَعُ اسْمٍ** (وفي رواية: **أَخْنَى الْأَسْمَاءِ**) **عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ تَسَمَّى بِمَلِكِ الْأَمْلَاكِ لا مالك إلا الله**» (الصحيحة رقم: ٩١٥) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٢٨/ ٨١٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٧).

١٢١٧٠. (حسن) عن جابر بن عبد الله قال: ولد لرجل منا غلام، فقالوا: ما نسميه؟ فقال النبي ﷺ: «**سموه بأحب الأسماء إلي حمزة بن عبد المطلب**» (الصحيحة رقم: ٢٨٧٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٨٥) مكرر في كتاب المناقب باب مناقب حمزة بن عبد المطلب.

١٢١٧١. (صحيح) عن المغيرة بن شعبة قال: لما قدمت نجران سألوني، فقالوا: إنكم تقرؤون: ﴿يَتَأُخْتَ هَـٰرُونَ﴾، وموسى قبل عيسى بكذا وكذا؟! فلما قدمت على رسول الله ﷺ؛ سألته عن ذلك؟ فقال: «**إنّهم كانوا يسمون بأنبيائهم والصالحين قبلهم**» (الصحيحة رقم: ٣٥٨٨).

باب ما جاء في الكنى

١٢١٧٢. (حسن صحيح) عن أَسْلَمَ أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ ضَرَبَ ابْنًا لَهُ تَكَنَّى أَبا عِيسَى، وَأَنَّ الْمُغِيرَةَ بنَ شُعْبَةَ تَكَنَّى بِأَبِي عِيسَى، فقالَ لَهُ عُمَرُ: أَمَا يَكْفِيكَ أَنْ تُكَنَّى بِأَبِي عَبْدِ الله، فقالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ: كَنَّانِي، فقالَ إِن رَسُولُ الله ﷺ: قَد غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَما تَأَخَّرَ، وَأنا في جَلْجَتِنَا فَلَمْ يَزَلْ يُكْنَى بِأَبِي عَبْدِ الله حَتَّى هَلَكَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٦٣).

١٢١٧٣. (حسن) عَنْ حَمْزَةَ بْنِ صُهَيْبٍ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ لِصُهَيْبٍ: مَا لَكَ تَكْتَنِي بِأَبِي يَحْيَى؟ وَلَيْسَ لَكَ وَلَدٌ. قَالَ: كَنَّانِي رَسُولُ اللهِ، بِأَبِي يَحْيَى. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٠٦).

١٢١٧٤. (صحيح) عن حمزة بن صهيب عن أبيه قال: قال عمر لصهيب: أي رجل أنت، لولا خصال ثلاث فيك قال: وما هن: قال: اكتنيت وليس لك ولد، وانتميت إلى العرب وأنت من الروم، وفيك سرف في الطعام. قال: أما قولك: اكتنيت ولم يولد لك، فإن رسول الله ﷺ كناني أبا يحيى، وأما قولك: انتميت إلى العرب ولست منهم، وأنت رجل من الروم، فإني رجل من النمر بن قاسط فسبتني الروم من الموصل بعد إذ أنا غلام عرفت نسبي، وأما قولك: فيك سرف في الطعام، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**خياركم من أطعم الطعام**» (الصحيحة رقم: ٤٤).

باب الكنية قبل أن يولد له

١٢١٧٥. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ: كُلُّ أَزْوَاجِكَ كَنَّيْتَهُ غَيْرِي. قَالَ: «**فَأَنْتِ أُمُّ عَبْدِ اللهِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٠٧).

* (صحيح) وفي رواية عنها، قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله كُلُّ صَوَاحِبِي لَهُنَّ كُنَى، قال: «**فَاكْتَنِي بِابْنِكِ عَبْدِ الله يَعني ابنِ أُختِهَا**» قالَ: فكَانَتْ تُكَنَّى بِأُمِّ عَبْدِ الله. (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٧٠).

* (صحيح) وفي رواية عنها قالت للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا رسول الله كل نسائك لها كنية غيري، فقال لها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اكتني بابنك عبد الله يعني ابن الزبير أنت أم عبد الله**» قال: فكان يقال لها أم عبد الله حتى ماتت ولم تلد قط. (الصحيحة رقم: ١٣٢) (الضعيفة تحت رقم٤١٣٧/ ج٩/ ص١٤٣).

* (صحيح) وفي رواية عنها قالت: يا نبي الله ألا تكنيني؟ فقال: «**اكتني بابنك**»، يعني عبد الله ابن الزبير، فكانت تكنى: أم عبد الله. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٥٣/ ٨٤٨).

١٢١٧٦. (صحيح) عن إبراهيم النخعي: أن عبد الله كنى علقمة: أبا شبل، ولم يولد له. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٥١/ ٨٤٨).

١٢١٧٧. (صحيح) عن علقمة ابن وائل قال: كناني عبد الله قبل أن يولد لي. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٥٢/ ٨٤٨).

باب من كنى رجلًا بشيء هو فيه أو بأحدهم

١٢١٧٨. (صحيح) عن سهل بن سعد: إن كانت أحب أسماء علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إليه لأبو تراب، وإن كان ليفرح أن يدعى بها، وما سماه (أبو تراب) إلا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ غاضب فاطمة، فخرج فاضطجع إلى الجدار إلى المسجد، وجاءه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتبعه، فقال: هو ذا مضطجع في الجدار، فجاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقد امتلأ ظهره ترابًا، فجعل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يمسح التراب عن ظهره، ويقول: «**اجْلِسْ أَبَا تُرَابٍ**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٥٤/ ٨٥٢).

باب ما يكره من الأسماء

١٢١٧٩. (صحيح) عن سَمُرَةَ، قال: نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُسَمِّيَ رقيقَنَا أَرْبَعَةَ أَسْمَاءٍ: أَفْلَحَ وَيَسَارًا وَنَافِعًا وَرَبَاحًا. وفي رواية: «**لا تسمين غلامك أفلح ولا نجيحًا ولا رباحًا ولا يسارًا فإنك تقول أثم هو؟ فلا يكون فيقول: لا**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٥٩) (الصحيحة رقم: ٣٤٦) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٩٧٨).

١٢١٨٠. (صحيح) عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَئِنْ عِشْتُ، إِنْ شَاءَ اللهُ، لأَنْهَيَنَّ أَنْ يُسَمَّى رَبَاحٌ وَنَجِيحٌ وَأَفْلَحُ وَنَافِعٌ وَيَسَارٌ**»، وفي رواية: «**لأَنْهَيَنَّ أَنْ يُسَمَّى رَافِعٌ وَبَرَكَةٌ وَيَسَارٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٩٧) (الصحيحة رقم: ٢١٤٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٥٤) (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٣٥).

١٢١٨١. (صحيح) عن جَابِرٍ، قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنْ عِشْتُ إِنْ شَاءَ الله تَعَالَى أَنْهَى أُمَّتِي أَنْ يُسَمُّوا نَافِعًا وَأَفْلَحَ وَبَرَكَةَ**». قال الأعمَشُ: وَلا أَدْرِي أَذَكَرَ نَافِعًا أَمْ لَا، فإِنَّ الرَّجُلَ يَقُولُ: إِذَا جَاءَ أَثَمَّ بَرَكَةٌ، فَيَقُولُونَ لَا. (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٦٠) (صحيح الجامع رقم١٤٢١).

* (صحيح) وفي رواية عنه أنه سَمِعَ النبيَّ يَقُولُ: «**إنْ عِشْتُ إنْ شاءَ اللهُ زَجَرتُ أنْ يُسمى: بَرَكَةً ونافعًا وأفلحَ**»، فلا أدري قالَ: أفلح أمْ لا، فقُبِضَ النبيُّ ولمْ يَزْجُرْ عَنْ ذلِكَ، فأرادَ عُمَرُ أنْ يزجُرَ عَنْ ذلكَ، ثم تركهُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٣١-٥٨٠٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن عشت نهيت أمتي إن شاء الله أن يسمي أحدهم بركة، ونافعًا، وأفلح**، (ولا أدري قال: «رافع» أم لا؟) **يقال: هاهنا بركة؟ فيقال: ليس ها هنا**» فقبض النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولم ينه عن ذلك. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٣٣).

* (صحيح) وعنه قال: أراد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن ينهى أن يسمى بيعلي، وببركة، ونافع، ويسار، وأفلح، ونحو ذلك، ثم سكت بعدُ عنها، فلم يقل شيئًا. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٣٨/ ٨٣٤).

باب في تغيير الاسم القبيح

١٢١٨٢. (صحيح) عن عائِشَةَ، أَنَّ النبيِّ كَانَ يُغَيِّرُ الاسْمَ الْقَبِيحَ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٣٩) (الصحيحة رقم: ٢٠٧) (المشكاة رقم: ٤٧٧٤) (هداية الرواة رقم: ٤٧٠٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٨٠).

١٢١٨٣. (صحيح) عن عتبة بن عبد السلمي مرفوعًا: «كانَ إِذَا أَتَاهُ الرَّجُلُ وَلَهُ اسْمٌ لَا يُحِبُّهُ حَوَّلَهُ» (الصحيحة رقم: ٢٠٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٦٤١).

١٢١٨٤. (صحيح) عن عائِشَةَ قالت: كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا سمع اسمًا قبيحًا غيره، فَمَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا: عُفْرَةُ، فَسَمَّاهَا: خَضِرَةً. وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ مَرَّ بِأَرْضٍ تُسَمَّى غَدِرَة، فسماها خَضِرَةً. وفي أخرى: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مر بأرض تسمى غزرة، فسماها خضرة. (الصحيحة رقم: ٢٠٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٤٧) (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٨/ ج١/ ٤١٩) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ٢١٩/ هامش).

١٢١٨٥. (حسن) عن عائشة قالت: ذكر عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجل يقال له: شهاب، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بلْ أنتَ هشامُ**»، وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ سَمِعَ رَجُلا يَقُولُ: يا شِهَابُ، قَالَ: «**أَنْتَ هِشَامٌ**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٢٥) (الصحيحة رقم: ٢١٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٣٦-٥٧٩٣) (الضعيفة تحت رقم٧١١٢/ ١٤/ ١٢١٠).

١٢١٨٦. **(صحيح لغيره)** عَنْ خَيْثَمَةَ، قَال: كان اسْمُ أبِي عَزِيزًا، فَسَمَّاه النَّبِيُّ عَبْدَ الرَّحمنِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٤٥) (الصحيحة تحت رقم: ٩٠٤/ ج٢/ ٥٧٣).

١٢١٨٧. **(حسن)** عن عائشة قالت: جاءت عجوز إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو عندي، فقال لها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من أنت؟**» قالت: أنا جثامة المزنية، فقال: «**بل أنت حسانة المزنية، كيف أنتم؟ كيف حالكم، كيف كنتم بعدنا**»؟ قالت: بخير بأبي أنت وأمي يا رسول الله. فلما خرجت، قلت: يا رسول الله، تقبل على هذه العجوز هذا الإقبال؟ فقال: «**إنها كانت تأتينا زمن خديجة، وإن حسن العهد من الإيمان**» (الصحيحة رقم: ٢١٦).

١٢١٨٨. **(حسن صحيح)** عن مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ عَطَاءٍ: أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ سَأَلَتْهُ: مَا سَمَّيْتَ ابْنَتَكَ؟ قالَ: سَمَّيْتُهَا بَرَّةَ، فقالَتْ: إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عنْ هذَا الاسْمِ، سُمِّيتُ بَرَّةَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُم، الله أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْبِرِّ مِنْكُم**»، فَقَالَ: ما نُسَمِّيهَا؟ قَالَ: «**سَمُّوهَا زَيْنَبُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٥٣) (الصحيحة رقم: ٢١٠).

١٢١٨٩. **(صحيح)** عن محمد بن عمرو بن عطاء أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة، فسألته عن اسم أخت له عنده، قال فقلت: اسمها برّة، قالت: غير اسمها، فإن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نكح زينب بنت جحش واسمها برَّة، فغير اسمها إلى زينب، ودخل على أم سلمة حين تزوجها، واسمي برَّة فسمعها تدعوني برَّة فقال: «**لا تزكوا أنفسكم، فان الله هو أعلم بالبرة منكن والفاجرة، سميها زينب**» فقالت: فهي زينب. فقلت لها: أسمي؟ فقالت: غير إلى ما غير إليه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسمها زينب. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٣١/ ٨٢١) (الصحيحة رقم: ٢١٠).

١٢١٩٠. **(صحيح)** عن هَانِىءٍ، أَنَّهُ لَمَّا وَفَدَ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ قَوْمِهِ سَمِعَهُمْ يَكْنُونَهُ بِأَبِي الحَكَم فَدَعَاهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالَ: «**إِنَّ الله هُوَ الْحَكَمُ وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ، فَلِمَ تُكْنَى أَبَا الْحَكَمِ؟**» فقالَ: إِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا في شَيْءٍ أَتَوْنِي فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ فَرَضِيَ كِلَا الْفَرِيقَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا أَحْسَنَ هذَا فَمَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ؟**» قَالَ: لِي شُرَيْحٌ وَمُسْلِمٌ وَعَبْدُ الله. قَالَ: «**فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟**» قَالَ قُلْتُ: شُرَيْحٌ قَالَ: «**فَأَنْتَ أَبُو شُرَيْحٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٥٥) (الإرواء رقم: ٢٦١٥) (المشكاة رقم: ٤٧٦٦) (هداية الرواة رقم: ٤٧٠٨) (صحيح الجامع رقم: ١٨٤٥).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه: أَنَّهُ لَمَّا وَفَدَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَهُ وَهُمْ يَكْنُونَ هَانِئًا أَبَا الحَكَمِ فَدعَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ: «**إِنَّ اللهَ هُوَ الْحَكَمُ وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ فَلِمَ تُكَنَّى أَبَا الْحَكَمِ**» فَقَالَ: إِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَتَوْنِي فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ فَرَضِيَ كِلَا الْفَرِيقَيْنِ قَالَ: «**مَا أَحْسَنُ مِنْ هذَا**

فَمَا لَكَ مِنَ الْوُلْدِ؟» قَالَ لِي شُرَيْحٌ وَعَبْدُ اللهِ وَمُسْلِمٌ قَالَ: **«فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟»** قَالَ: شُرَيْحٌ قَالَ: **«فَأَنْتَ أَبُو شُرَيْحٍ»** فَدَعَا لَهُ وَلِوَلَدِهِ. (صحيح النسائي رقم: ٥٤٠٢).

١٢١٩١. **(صحيح)** عن شريح بن هانئ قال: حدثني هانئُ بن يزيد، أنه لما وفد إلى النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ مع قومه فسمعهم النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وهم يكنونه بأبي الحكم فدعاه النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فقال: **«إن الله هو الحكم، وإليه الحكم، فلم تكنّيت بأبي الحكم؟»**. قال: لا، لكن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم، فرضي كلا الفريقين. قال: **«ما أحسن هذا»**. ثم قال: **«مالك من الولد؟»**. قلت: قلت: لي شريح، وعبد الله، ومسلم؛ بنو هانئ. قال: **«فمن أكبرهم؟»** قلت: شريح. قال: **«فأنت أبو شريح»**، ودعا له وولده. وسمع النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قومًا يسمون رجلًا منهم: عبد الحجر، فقال النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«ما اسمك؟»** قال: عبد الحجر. قال: **«لا، أنت عبد الله»**. قال شريح: وإن هانئًا لما حضر رجوعه إلى بلاده أتى النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فقال: أخبرني بأي شيء يوجب الجنة؟ قال: **«عليك بحسن الكلام، وبذل الطعام»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨١١) (الصحيحة رقم: ١٩٣٩).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه: أَنَّ هَانِئًا لَمَّا وَفَدَ إِلَى رسولِ اللهِ، مَعَ قَوْمِهِ، فَسَمِعَهُمْ يَكْنُونَ هَانِئًا أبا الحَكَم، فَدَعَاهُ رسولُ الله، فَقَالَ: **«إِنَّ اللهَ هو الحَكَمُ وَإِلَيْهِ الحُكْمُ، فَلِمَ تُكْنَى أبا الْحَكَمِ»**؟ قَالَ: قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ، رَضُوا بِي حَكَمًا فحكمت بَيْنَهُمْ، فقالَ: **«إِنَّ ذَلِكَ لَحَسَنٌ، فَمَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ»**؟ قَالَ: شُرَيْحٌ، وعبْدُ اللهِ، وَمُسْلِمٌ، قَالَ: **«فَأَيُّهُمْ أَكْبَرُ»**؟ قَالَ: شُرَيْحٌ. قَالَ **«فَأَنْتَ أَبُو شُرَيْحٍ»**. فَدَعَا لَهُ وَلِوَلَدِهِ، فَلَمَّا أَرَادَ القَوْمُ الرُّجُوعَ إِلَى بِلادِهِمْ، أَعْطَى كلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَرْضًا حَيْثُ أَحَبَّ فِي بِلادِهِ. قَالَ أَبُو شُرَيْحٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ يُوجِبُ لِي الجَنَّةَ؟، قَالَ: **«طِيبُ الْكَلامِ، وَبَذْلُ السَّلامِ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ»**. وفي رواية: **«عليك بحسن الكلام وَبَذْلُ السَّلامِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٣٧، ١٩٣٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٦٩٠).

١٢١٩٢. **(حسن صحيح)** عن أُسَامَةَ بنِ أُخْدَرِيٍّ: أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ أَصْرَمُ كَانَ فِي النَّفَرِ الَّذِينَ أَتَوْا رَسُولَ الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فقَالَ رَسُولُ الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«مَا اسْمُكَ؟»** قَالَ: أَنَا أَصْرَمُ، قَالَ: **«بَلْ أَنْتَ زُرْعَةَ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٥٤) (المشكاة رقم: ٤٧٧٥) (هداية الرواة رقم: ٤٧٠١) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ٢١٩).

١٢١٩٣. **(حسن)** عن ليلى امرأة بشير تحدث عن بَشِيرُ بنُ الخَصَاصِية وكان اسمُه في الجاهلية زَحْمَ فقال له رسولُ الله: **«ما اسْمُكَ؟»** قال: زَحْمٌ، قَالَ: **«انتَ بشيرٌ»** فكانَ اسمَه قال: بَيْنَمَا أنا أَمْشِي مَعَ رسولِ اللهِ، فَقَالَ: **«يا ابْنَ الخَصَاصِيَةِ ما أَصْبَحْتَ تَنْقِمُ على اللهِ؟»** قلتُ: ما أَصْبَحْتُ أنقمُ على اللهِ

شيئًا، كل خيرٍ فَعَلَ اللهُ بي. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٤٦) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٣٥ / ٨٣٠) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٤٥) (٦/ ١٠٧٣) مكرر في كتاب الجنائز باب ما جاء في خلع النعلين في المقابر.

١٢١٩٤. (**صحيح**) عن أبي هريرة قال: كان اسم زينب برة (فقيل: تزكي نفسها) فسماها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**زينب**» (الصحيحة رقم: ٢١١).

١٢١٩٥. (**صحيح**) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: غَيَّرَ اسْمَ عَاصِيَةَ قَالَ: «**أَنْتِ جَمِيلَةُ**» (الصحيحة رقم: ٢١٣).

١٢١٩٦. (**صحيح**) عن ابن عباس قال: كانت جويرية اسمها برة، فحول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسمها جويرية، وكان يكره أن يقال: خرج من عند برة. (الصحيحة رقم: ٢١٢).

١٢١٩٧. (**صحيح**) عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه عن جده أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال له: «**ما اسمك؟**» قال: حَزْنٌ، قال: «**بَلْ أَنْتَ سَهْلٌ**» قال: لا، السهل يوطأ ويمتهن. قال سعيد: فظننت أنه سيصيبنا بعده حزونة. وجاء بلفظ قال: لا أغير اسما سمانيه أبي. قال ابن المسيب: فما زالت الحزونة فينا بعد. (الصحيحة رقم: ٢١٤).

١٢١٩٨. (**صحيح**) عن سهل قال: أتي بالمنذر بن أبي أسيد إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين ولد، فوضعه على فخذه -وأبو أُسيد جالس- فلهى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بشيء بين يديه، وأمر أبو أسيد بابنه فاحتمل من فخذ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فاستفاق النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**أين الصبي؟**». فقال أبو أسيد: قلبناه يا رسول الله قال: «**ما اسمه؟**». قال: فلان. قال: «**لَا لَكِنِ اسْمُهُ الْمُنْذِرُ**»، فسماه يومئذٍ المنذر. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٢٧/ ٨١٦).

١٢١٩٩. (**صحيح**) عن عروة مرسلا أن رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، «كان إذا سمع بالاسم القبيح حوله إلى ما هو أحسن منه» (صحيح الجامع رقم: ٤٧٤٣).

باب الاستغفار للوالدين

١٢٢٠٠. (حسن) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله عَزَّ وَجَلَّ ليرفع الدرجة للعبد الصالح، في الجنة فيقول: يا رب، أني لي هذه؟ فيقول: باستغفار ولدك لك**»، وفي رواية: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَتُرْفَعُ دَرَجَتُهُ فِي الْجَنَّةِ فَيَقُولُ: أَنَّى هذَا؟ فَيُقَالُ: بِاسْتِغْفَارِ وَلَدِكَ لَكَ**» (هداية الرواة رقم: ٢٢٩٣) (صحيح الجامع رقم: ١٦١٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٢٧) (الصحيحة رقم: ١٥٩٨) (هداية الرواة تحت رقم: ٢٢٩٣).

١٢٢٠١. (حسن) عن أبي هريرة قال: ترفع للميت بعد موته درجته فيقول أي رب أي شيء هذه؟ فيقال: ولدك استغفر لك. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٧/ ٣٦).

باب بر الوالدين وعدم عقوقهما

١٢٢٠٢. (حسن) عن معاوية بن حيدة قال: قلت: يا رسولَ الله، مَنْ أَبَرُّ؟ قال: «**أمَّكَ**»، قال: قلت: ثُمَّ مَنْ؟ قال: «**أُمَّكَ**»، قال: قلتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قال: «**أُمكَ**»، قال: قلتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قال: «**ثُمَّ أَبَاكَ ثُمَّ الأقْرَبَ فالأقْرَبَ**» وفي رواية: قالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله مَنْ أَبَرُّ؟ قال: «**أُمَّكَ ثُمَّ أَمَّكَ ثُمَّ أُمَّكَ ثُمَّ أَبَاكَ ثُمَّ الأقْرَبَ فالأقْرَبَ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٨٩٧) (الإرواء رقم: ٢١٧٠) و(تحت رقم: ٨٣٧) (هداية الرواة رقم: ٤٨٥٧) (المشكاة رقم: ٤٩٢٩) (تخريج مشكلة الفقر رقم: ٤٨) (صحيح أبي داود رقم: ٥١٣٩) (صحيح الجامع رقم: ١٣٩٩) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣).

١٢٢٠٣. (صحيح) عن أبي رمثة، قال: انتهيت إلى رسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: فسمعته يقول: «**بر أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك أدناك**» (الإرواء تحت رقم: ٨٣٧) (صحيح الجامع رقم: ١٤٠٠).

١٢٢٠٤. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ أَبَرُّ؟ قَالَ: «**أُمَّكَ**» قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «**أُمَّكَ**» قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «**أَبَاكَ**» قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «**الأَدْنَى فَالأَدْنَى**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٢٥).

١٢٢٠٥. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قيل: يا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من أبر؟ قال: «**أمك**». قال: ثم من؟ قال: «**أمك**». قال: ثم من؟ قال: «**أمك**» قال: ثم من؟ ثم عاد الرابعةَ فقال: «**أباك**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥) (الإرواء تحت رقم: ٢١٦٩/ وتحت رقم: ٨٣٧).

١٢٢٠٦. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي جِئْتُ أُرِيدُ الجِهَادَ مَعَكَ، أَبْتَغِي وَجْهَ اللهِ وَالدَّارَ الآخِرَةَ، وَلَقَدْ أَتَيْتُ، وَإِنَّ وَالِدَيَّ لَيَبْكِيَانِ. قَالَ: «**فَارْجِعْ إِلَيْهِمَا، فَأَضْحِكْهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٣٢).

١٢٢٠٧. (صحيح لغيره) عن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا هَاجَرَ إِلى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اليَمَنِ فَقَالَ: «**هَلْ لَكَ أحَدٌ بِالْيَمَنِ؟**»، فَقَالَ أَبَوَايَ، فقَالَ: «**أذِنَا لَكَ؟**» قَالَ: لَا، قَالَ: «**ارْجِعْ إلَيْهِمَا فَاسْتَأْذِنْهُمَا فَإِنْ أذِنَا لَكَ فَجَاهِدْ وَإلَّا فَبِرَّهُمَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٣٠) (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٨٣) ط غراس (الإرواء تحت رقم: ١١٩٩/ ج٥/ ص٢٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٨٢) (صحيح الجامع رقم٨٩٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٩١).

١٢٢٠٨. (حسن صحيح) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَاهِمَةَ السَّلَمِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ الجِهَادَ مَعَكَ، أَبْتَغِي بِذلِكَ وَجْهَ اللهِ، وَالدَّارَ الآخِرَةَ، قَالَ: «**وَيْحَكَ أَحَيَّةٌ أُمُّكَ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «**ارْجِعْ فَبَرَّهَا**» ثُمَّ أَتَيْتُهُ مِنَ الجَانِبِ الآخَرِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ الجِهَادَ

مَعَكَ، أَبْتَغِي بِذلِكَ وَجْهَ اللهِ، وَالدَّارَ الآخِرَةَ، قَالَ: «وَيْحَكَ أَحَيَّةٌ أُمُّكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «فَارْجِعْ إِلَيْهَا فَبَرَّهَا» ثُمَّ أَتَيْتُهُ مِنْ أَمَامِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ الْجِهَادَ مَعَكَ، أَبْتَغِي بِذلِكَ وَجْهَ اللهِ وَالدَّارَ الآخِرَةَ، قَالَ: «وَيْحَكَ أَحَيَّةٌ أُمُّكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «وَيْحَكَ الْزَمْ رِجْلَهَا، فَثَمَّ الْجَنَّةُ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٣٠) (صحيح الجامع رقم١٢٤٨).

١٢٢٠٩. (صحيح لغيره) عن طَلْحَةَ بن مُعَاوِيَةَ السُّلَمِيِّ قال: أَتَيْتُ النبي ﷺ فقلت: يا رَسُولَ اللهِ إني أُرِيدُ الجِهَادَ في سَبِيلِ اللهِ قال: «أُمُّكَ حَيَّةٌ» فقلت: نعم فقال النبي ﷺ: «الْزَمْ رِجْلَهَا فَثَمَّ الْجَنَّةُ» (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٨٤).

١٢٢١٠. (حسن) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَاهِمَةَ، أَنَّ جَاهِمَةَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَدْتُ الْغَزْوَ وَجِئْتُكَ أَسْتَشِيرُكَ. فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مِنْ أُمٍّ؟» قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ: «الْزَمْهَا فَإِنَّ الْجَنَّةَ عِنْدَ رِجْلِهَا»، ثُمَّ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ الثَّالِثَةَ فِي مَقَاعِدَ شَتَّى كَمِثْلِ هَذَا الْقَوْلِ. (صحيح الجامع رقم١٢٤٩).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه قال: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ استشيره في الجِهَادِ فقال النبي ﷺ: «أَلَكَ وَالِدَانِ» قلت: نعم قال: «الْزَمْهُمَا فإن الْجَنَّةَ تَحْتَ أَرْجُلِهِمَا» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٤٨٥) (الضعيفة تحت٥٩٣/ ج٢/ ص٥٩) و(تحت رقم٦٢٤٣/ ١٣/ ٥٢٩).

١٢٢١١. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو قال: جَاءَ رَجُلٌ وقد أسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُبَايِعَكَ عَلَى الْهِجْرَةِ، وَتَرَكْتُ أَبَوَيَّ يَبْكِيَانِ، فَقَالَ: «ارْجِعْ إِلَيْهِمَا، فَأَضْحِكْهُمَا كما أَبْكَيْتَهُما» وَأَبَى أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٤٥-٤٢٠).

١٢٢١٢. (حسن) عن عبد الله بن عمرو أن رجلًا قال: يا رسول اللهِ أَتَأْذَنُ لي في الجِهَادِ؟ قال: «أَلَكَ وَالِدَانِ»؟ قال: نَعَمْ، قال: «اذهب فبرَّهُمَا»، فَذَهَبَ وهو يحمل الركاب. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٤٦_٤٢٢) (الإرواء تحت رقم: ١١٩٩) (ج٥/ ص٢٠، ٢١).

١٢٢١٣. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ يبايعه على الهجرة وترك أبويه يبكيان فقال: «ارْجِعْ إِلَيهِمَا وأَضْحِكْهُما كَمَا أبْكَيْتَهُما» (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠).

١٢٢١٤. (حسن) عن أبى مرة مولى أم هانئ بنت أبي طالب: أنه ركب مع أبى هريرة إلى أرضه بالعقيق فإذا دخل أرضه صاح بأعلى صوته: عليك السلام ورحمة الله وبركاته يا أمتاه، تقول: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، يقول: رحمك الله كما ربيتني صغيرًا، فتقول: يا بني وأنت فجزاك الله خيرًا ورضي عنك كما بررتني كبيرًا. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١).

١٢٢١٥. (حسن لغيره) عن أَنَس بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمْرِهِ وَأَنْ يُزَادَ لَهُ فِي رِزْقِهِ فَلْيَبَرَّ وَالِدَيْهِ وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٨٨).

١٢٢١٦. (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«رغم أنفه، رغم أنفه، رغم أنفه»**. قالوا: يا رسول الله من؟ قال: **«من أدرك والديه عنده الكبر، أو أحدهما، فدخل النار»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٦/ ٢١).

١٢٢١٧. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، قالَ: قالَ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ»**. قِيلَ: يَا رَسُولَ الله كَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قالَ: **«يَلْعَنُ أَبَا الرَّجُلِ فَيَلْعَنُ أَبَاهُ، وَيَلْعَنُ أُمَّهُ فَيَلْعَنُ أُمَّهُ»** (صحيح أبي داود رقم: ٥١٤١) (صحيح الجامع رقم: ٢٢١٤).

١٢٢١٨. (صحيح) عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: **«إِنَّ اللهَ يُوصِيكُمْ بِأُمَّهَاتِكُمْ ثَلَاثًا، إِنَّ اللهَ يُوصِيكُمْ بِآبَائِكُمْ، إِنَّ اللهَ يُوصِيكُمْ بِالأَقْرَبِ فَالأَقْرَبِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٢٨) (الصحيحة رقم: ١٦٦٦).

١٢٢١٩. (صحيح) عن المقدام بن معدى كرب أنه سمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«إن الله يوصيكم بأمهاتكم، ثم يوصيكم بأمهاتكم، ثم يوصيكم بآبائكم، ثم يوصيكم بالأقرب فالأقرب»**، وفي رواية: **«إن الله يوصيكم بأمهاتكم ثلاثًا إن الله تعالى يوصيكم بآبائكم مرتين إن الله تعالى يوصيكم بالأقرب فالأقرب»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٤/ ٦٠) (صحيح الجامع رقم: ١٩٢٤).

١٢٢٢٠. (حسن صحيح) عن أبي هريرة، قال: قال رسُولُ الله: **«خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَرْتَادُونَ لأَهْلِهِمْ، فَأَصَابَتْهُمُ السَّماءُ، فَلَجَأوا إِلَى جَبَلٍ، فَوَقَعَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: عَفَا الأَثَرُ، وَوَقَعَ الْحَجَرُ، وَلَا يَعْلَمُ مَكَانَكُمْ إِلا اللهُ؛ ادْعُوا اللهَ بِأَوْثَقِ أَعمَالِكُمْ. فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَت امْرَأَةٌ تُعْجِبُنِي، فَطَلَبْتُهَا، فَأَبَتْ عَلَيَّ، فَجَعَلْتُ لَهَا جُعْلا، فَلَمَّا قَرَّبَتْ نَفْسَهَا، تَرَكْتُهَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ، فَافرُجْ عَنَّا، فَزَالَ ثُلُثُ الحجر. وقَالَ الآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ، وَكُنْتُ أَحْلُبُ لَهُمَا فِي إِنَائِهِمَا، فَإِذَا أَتَيْتُهُمَا، وَهُمَا نَائِمَانِ، قُمْتُ قَائِمًا حَتَّى يَسْتَيْقِظَا، فَإِذَا اسْتَيْقَظَا، شَرِبَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَافرُجْ عَنَّا، فَزَالَ ثُلُثُ الْحَجَرِ. (وفي رواية: وإني أتيتهما ليلة من تلك الليالي، وجئت بشرابهما فوجدتهما قد ناما، وإني جعلت أرغب لهما من نومهما، وأكره أن أوقظهما، وأكره أن أرجع بالشراب فيستيقظان فلا يجداني عندهما، فقمت مكاني قائمًا على**

رؤوسهما كذلك حتى أصبحت اللهم) وقَالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا يَوْمًا فَعَمِلَ لِي نِصْفَ النَّهَارِ، فَأَعْطَيْتُهُ أَجْرَه فَتَسَخَّطَهُ وَلَمْ يَأْخُذْهُ، فَوفَّرْته عَلَيْهِ حَتَّى صَارَ مِنْ كُلِّ المَالِ، ثُمَّ جَاءَ يَطْلُبُ أَجْرَهُ فَقُلْتُ: خُذْ هذَا كُلَّهُ، وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إلا أَجْرَهُ، الأول فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَافْرِجْ عَنَّا. قَالَ: فَزَالَ الْحَجَرُ وَخَرَجُوا يَتَمَاشَوْنَ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٢٧)و(هامش ج٢/ ٢٧٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢، ٢٤٩٨، ٣٣٧٢).

١٢٢٢١. (حسن صحيح) عن أبي هريرة أَنَّ النَّبِيَّ صَعِدَ المِنْبَرَ فقَالَ: «آمينَ آمينَ آمينَ». قِيلَ: يَا رَسولَ اللهِ، إنَّكَ حِينَ صَعِدْتَ المِنْبَرَ، قُلْتَ: آمينَ آمينَ آمينَ، قال: «إِنَّ جِبْرِيلَ أتاني فقَالَ: مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ قُلْ: آمين، فَقُلْتُ: آمين، ومَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُما، فَلَمْ يَبَرَّهُمَا، فَماتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ قُلْ: آمين، فَقُلْتُ: آمين. ومَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَماتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ قُلْ: آمين، فقُلْتُ: آمين» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٢٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٩٢).

١٢٢٢٢. (صحيح لغيره) عن جَابِرٍ يعني ابن سمرة رَضِيَاللَّهُعَنْهُ قال: صَعِدَ النبي صَلَّىاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ المِنْبَرَ فقال: آمِينَ آمِينَ آمِينَ» قال: «أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِالسَّلَامُ فقال: يا محمد من أَدْرَكَ أَحَدَ وَالِدَيْهِ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ قُلْ: آمِينَ فقلت: آمِينَ قال: يا محمد من أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَمَاتَ فلم يُغْفَرْ له فَأُدْخِلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ قُلْ آمِينَ فقلت آمِينَ قال وَمَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فلم يُصَلِّ عَلَيْكَ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ قُلْ آمِينَ فقلت آمِينَ» (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٩١) (صحيح الجامع رقم٧٥).

١٢٢٢٣. (حسن لغيره) عَن ابن عَبَّاسٍ أَنّ النبي صَلَّىاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ارْتَقَى على المِنْبَرِ فَأَمَّنَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قال: «تَدْرُونَ لِمَ آمنت» قالوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ؟ قال: «جَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِالسَّلَامُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ من ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فلم يُصَلِّ عَلَيْكَ دخل النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ وَأَسْحَقَهُ فقلت: آمِينَ وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أو أَحَدَهُمَا فلم يَبَرَّهُمَا دخل النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ وَأَسْحَقَهُ فقلت: آمِينَ وَمَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فلم يُغْفَرْ له دخل النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ وَأَسْحَقَهُ فقلت: آمِينَ» (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٩٥).

١٢٢٢٤. (حسن) عن أبي هريرة قال: مَرَّ رَسُولُ اللهِ، عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيِّ ابْنِ سَلُولٍ، وَهُوَ فِي ظِلِّ أَجَمَةٍ، فَقَالَ: قَدْ غَبَّرَ عَلَيْنَا ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ، فَقَالَ ابْنُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ: وَالَّذِي أَكْرَمَكَ، وَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ، لَئِنْ شِئْتَ لآتِيَنَّكَ بِرَأْسِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «لا، وَلَكِنْ بِرَّ أَبَاكَ، وَأَحْسِنْ صُحْبَتَهُ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٢٩).

١٢٢٢٥. **(صحيح)** عن عائشة قالت: قال رسولُ الله: «**دَخَلْتُ الجَنَّةَ فسَمِعْتُ قراءةً، فقلتُ: مَنْ هذا؟ قِيلَ: هذا حَارِثَةُ بنُ النُّعمَانِ كَذَاكُمُ البِرُّ، كَذَاكُمُ البِرُّ**». قال: وكان من أبر الناس بأمة. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٢٩ ـ ٦٩٧٥) (الصحيحة رقم: ٩١٣) (المشكاة رقم: ٤٩٢٦) (هداية الرواة رقم: ٤٨٥٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٧١) مكرر في كتاب المناقب باب فضل حَارِثَةُ بنُ النُّعمَانِ.

١٢٢٢٦. **(حسن لغيره)** عن عبدِ الله بنِ عَمْرٍو عن النبيِّ، قالَ: «**رِضَا الرَّبِّ في رِضَا الْوَالِدِ وسَخَطُ الرَّبِّ في سَخَطِ الْوَالِدِ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٨٩٩) (الصحيحة رقم: ٥١٥) (المشكاة رقم: ٤٩٢٧) (هداية الرواة رقم: ٤٨٥٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٠٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٠١).

١٢٢٢٧. **(حسن لغيره)** عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**طاعة الله طاعة الوالد ومعصية الله معصية الوالد**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٠٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٠٤).

١٢٢٢٨. **(حسن)** عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله: «**رِضَاءُ اللهِ فِي رِضَاءِ الْوَالِدِ، وَسَخَطُ اللهِ في سَخَطِ الْوَالِدِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٢٦).

١٢٢٢٩. **(حسن موقوفًا وصح مرفوعًا)** عن عبد الله بن عمر قال: رضا الرب في رضا الوالد، وسخط الرب في سخط الوالد. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥).

١٢٢٣٠. **(حسن لغيره)** عبد الله بن عمر أو ابن عمرو قالا: قال رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**رضا الرب** تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ **في رضا الوالدين وسخط الله** تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ **في سخط الوالدين**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٠٣) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٠٧).

١٢٢٣١. **(صحيح)** عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، سَمِعَ النَّبِيَّ يَقُولُ: «**الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ. فَأَضِعْ ذلِكَ الْبَابَ أَوِ احْفَظْهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٣٠) (صحيح الجامع رقم: ٧١٤٥).

١٢٢٣٢. **(صحيح)** عن أبي الدَّرداءِ، قال: إنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ إن لِي امْرَأَةً وَإِنَّ أُمي تَأْمُرُني بِطَلَاقِهَا، فقال أبو الدَّرداءِ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله يقول: «**الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الجَنَّةِ، فإن شِئْتَ فَأَضِعْ ذلكَ البابَ أو احْفَظْهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٩٠٠) (الصحيحة تحت رقم: ٩١٤) (المشكاة رقم: ٤٩٢٨) (هداية الرواة رقم: ٤٨٥٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٨٦).

* **(صحيح)** وفي رواية: عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ، أَنَّ رَجُلًا أَمَرَهُ أَبُوهُ أَوْ أُمُّهُ شَكَّ شُعْبَةُ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ، فَجَعَلَ عَلَيْهِ مِائَةَ مُحَرَّرٍ، فَأَتَى أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَإِذَا هُوَ يُصَلِّي الضُّحَى وَيُطِيلُهَا، وَصَلَّى مَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: أَوْفِ بِنَذْرِكَ، وَبَرَّ وَالِدَيْكَ، وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ**» فَحَافِظْ عَلَى وَالِدَيْكَ، أَوِ اتْرُكْ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١١٩).

* (صحيح لغيره) وفي رواية: عن أبي عبد الرحمن السلمي أَنَّ رَجُلا أَتَى أَبا الدَّرْدَاءِ فَقَالَ: إِنَّ أَبِي لَمْ يَزَلْ بِي حَتَّى تَزَوَّجْتُ، وَإِنَّهُ الآن يَأْمُرُنِي بِطَلاقِهَا. قَالَ: مَا أَنَا بِالَّذِي آمُرُكَ أَنْ تَعُقَّ وَالِدَكَ، وَلا أَنَا بِالَّذِي آمُرُكَ أَنْ تُطَلِّقَ امْرَأَتَكَ، غَيْرَ أَنَّكَ إِنْ شِئْتَ، حَدَّثْتُكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَحَافِظْ عَلَى ذَلِكَ إِنْ شِئْتَ، أَوْ دَعْ**». قَالَ: فَأَحْسِبُ عطاء قال: فَطَلَّقَهَا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٢٣) (الصحيحة رقم: ٩١٤) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٤٨٦).

١٢٢٣٣. (صحيح لغيره) عَنْ أُبَيِّ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا، ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ وَأَسْحَقَهُ**» (الصحيحة رقم: ٥١٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٩٦).

١٢٢٣٤. (صحيح لغيره) عَنْ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو الْقُشَيْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً فَهِيَ فِدَاؤُهُ مِنَ النَّارِ وَمَنْ أَدْرَكَ أَحَدَ وَالِدَيْهِ ثُمَّ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللهُ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٩٦).

١٢٢٣٥. (صحيح) عن طيسلة بن مياس قال: كنت مع النجدات فأصبت ذنوبًا لا أراها إلا من الكبائر فذكرت ذلك لابن عمر قال: ما هي؟ قلت: كذا وكذا. قال: ليست هذه من الكبائر هن تسع: الْإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَقَتْلُ نَسَمَةٍ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَإِلْحَادٌ فِي الْمَسْجِدِ، وَالَّذِي يَسْتَسْخِرُ، وَبُكَاءُ الْوَالِدَيْنِ مِنَ الْعُقُوقِ. قال لي ابن عمر: أتفرق من النار وتحب أن تدخل الجنة قلت: إي والله قال: أحي والداك؟ قلت: عندي أمي، قال: فوالله لو ألنت لها الكلام وأطعمتها الطعام لتدخلن الجنة ما اجتنبت الكبائر. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦).

١٢٢٣٦. (صحيح) عن هشام بن عروة عن أبيه: ﴿ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ ﴾ [الإسراء:٢٤] قال: لا تمتنع من شيء أحباه. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧).

١٢٢٣٧. (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**رغم أنفه رغم أنفه رغم أنفه**»، قالوا يا رسول الله من قال: «**من أدرك والديه عنده الكبر أو أحدهما فدخل النار**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٦).

١٢٢٣٨. (صحيح) عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ثلاثةٌ لا يَنظرُ اللهُ إليهم يومَ القيامةِ: العاقُّ لوالديهِ، ومُدْمِنُ الخَمرِ، والمنانُ عطاءهُ. وثلاثةٌ لا يدخلون الجنة: العاقُّ لوالديه، والدَّيُّوثُ، والرَّجُلَةُ**» (الصحيحة ٣٠٩٩).

١٢٢٣٩. (صحيح) عن أبي بكرة مرفوعًا: «**اثنان يعجلهما الله في الدنيا: البغي وعقوق الوالدين**» (الصحيحة تحت رقم: ١١٢٠) (صحيح الجامع رقم: ١٣٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه: عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**كل ذنوب يؤخر الله منها ما شاء إلى يوم القيامة إلا البغي، وعقوق الوالدين، أو قطعية الرحم، يعجل لصاحبها في الدنيا قبل الموت**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٦٠/ ٥٩١).

١٢٢٤٠. (صحيح) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بابان معجلان عقوبتهما في الدنيا البغي والعقوق**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٨٧/ ٨٩٥) (الصحيحة رقم: ١١٢٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٨١٠).

١٢٢٤١. (حسن موقوف) عن العوام بن حوشب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: نزلت مرة حيًّا وإلى جانب ذلك الحي مقبرة فلما كان بعد العصر انشق منها قبر فخرج رجل رأسه رأس الحمار وجسده جسد إنسان فنهق ثلاث نهقات ثم انطبق عليه القبر، فإذا عجوز تغزل شعرًا أو صوفًا فقالت امرأة: ترى تلك العجوز؟ قلت: ما لها؟ قالت: تلك أم هذا قلت: وما كان قصته؟ قالت: كان يشرب الخمر فإذا راح تقول له أمه: يا بني اتق الله إلى متى تشرب هذه الخمر؟ فيقول لها: إنما أنت تنهقين كما ينهق الحمار، قالت: فمات بعد العصر، قالت: فهو ينشق عنه القبر بعد العصر كل يوم فينهق ثلاث نهقات ثم ينطبق عليه القبر. (صحيح الترغيب رقم: ٢٥١٧).

١٢٢٤٢. (صحيح) عَنْ كَعْبِ بن مَالِكٍ، أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ، أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟، قَالَ: «**مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنَ**» (صحيح الجامع رقم ١١٣٠) مكرر في كتاب الفتن باب أشراط قيام الساعة.

١٢٢٤٣. (صحيح) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**ما تكلم مولود من الناس في مهد إلا عيسى بن مريم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصاحب جريج**» قيل: يا نبي الله وما صاحب جريج؟ قال: «**فإن جريجًا كان رجلًا راهبًا في صومعة له وكان راعى بقر يأوي إلى أسفل صومعته وكانت امرأة من أهل القرية تختلف إلى الراعي فأتت أمه يومًا فقالت: يا جريج وهو يصلى فقال في نفسه وهو يصلى أمي وصلاتي؟ فرأى أن يؤثر صلاته ثم صرخت به الثانية فقال في نفسه: أمي وصلاتي؟ فرأى أن يؤثر صلاته ثم صرخت به الثالثة فقال: أمي وصلاتي؟ فرأى أن يؤثر صلاته، فلما لم يجبها، قالت: لا أماتك الله يا جريج حتى تنظر في وجه المومسات، ثم انصرفت فأتى الملك بتلك المرأة ولدت فقال ممن قالت: من جريج قال: أصاحب الصومعة؟ قالت: نعم، قال اهدموا صومعته وأتوني به فضربوا صومعته بالفئوس حتى وقعت، فجعلوا يده إلى عنقه بحبل، ثم انطلق به فمر به على المومسات فرآهن فتبسم وهن ينظرن إليه في الناس، فقال الملك: ما تزعم هذه؟ قال: ما تزعم؟ قال: تزعم أن ولدها منك، قال: أنت تزعمين؟ قالت: نعم، قال: أين هذا الصغير؟ قالوا: هو ذا**

في حجرها فأقبل عليه، فقال: من أبوك؟ قال: راعي البقر، قال الملك: أنجعل صومعتك من ذهب؟ قال: لا قال: من فضة قال: لا، قال: فما نجعلها؟ قال: ردوها كما كانت قال: فما الذي تبسمت؟ قال؟ أمرًا عرفته أدركتني دعوة أمي ثم أخبرهم» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٥/ ٣٣).

١٢٢٤٤. (صحيح) عن ابنُ عمر قال: قالَ رسولُ الله: «**ثلاثةٌ لا يَنْظُرُ اللهُ إليْهِمْ يَوْمَ القِيامةِ: العاقُّ لوالديهِ، ومُدْمِنُ الخَمْرِ، والمَنَّانُ بِما أَعْطى**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٣٢).

١٢٢٤٥. (حسن) عن أبي أمامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ثلاثة لا يقبل الله عَزَّ وَجَلَّ منهم صرفًا ولا عدلًا عاق ولا منان ومكذب بقدر**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٥١٣).

١٢٢٤٦. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الجُهَنِيِّ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ وَصَلَّيْتُ الخَمْسَ وَأَدَّيْتُ زَكَاةَ مَالِي وَصُمْتُ شَهْرَ رَمَضَانَ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ مَاتَ عَلَى هَذَا كَانَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا -وَنَصَبَ إِصْبَعَيْهِ- مَا لَمْ يَعُقَّ وَالِدَيْهِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٥١٥).

١٢٢٤٧. (صحيح) عن عروة أو غيره أن أبا هريرة أبصر رجلين فقال لأحدهما: ما هذا منك؟ فقال أبى فقال: لا تسمه باسمه ولا تمش أمامه ولا تجلس قبله. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٢/ ٤٤) (راجع كتاب الآداب، باب عقوبة البغي وقاطع الرحم، وكتاب الحدود، باب ما جاء في ولد الزنا، وباب أثم شاب الخمر، وكتاب الزكاة، باب المنان بما أعطى).

باب لا يسب والديه

١٢٢٤٨. (صحيح) عن عبدِ الله بن عَمْرٍو قال: قالَ رَسُولُ الله: «**مِنَ الْكَبَائِرِ أَنْ يَشْتِمَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ**» قالوا: يا رسولَ الله وهَلْ يَشْتُمُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قال: «**نَعَمْ، يَسُبُّ أبا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ، ويَشْتُمُ أُمَّهُ فَيَشْتِمُ أُمَّهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٩٠٢).

١٢٢٤٩. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من الكبائر أن يشتم الرجل والديه**» فقالوا: كيف يشتم؟ قال: «**يشتم الرجل فيشتم أباه وأمه**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢١/ ٢٧).

١٢٢٥٠. (حسن) عن عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: من الكبائر عند الله تعالى أن يستسب الرجل لوالده. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٢/ ٢٨).

١٢٢٥١. (حسن) عن ابنِ عباس، عن النبي قال: «**لَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَح لِغَيْرِ اللهِ، ولَعَنَ اللهُ مَنْ غيَّرَ تُخُومَ الأَرْضِ، ولَعنَ اللهُ مَنْ كَمَه الأعمى عَنِ السبيلِ، ولَعَنَ اللهُ مَنْ سَبَّ والِدَيهِ، ولعنَ اللهُ مَنْ**

تولَّى غَيْرَ مواليِهِ، ولَعَنَ اللهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قوم لوط» قالها ثلاثًا في عَمَلِ قوم لوط. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٣) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٥١٦).

باب جزاء الوالدين

١٢٢٥٢. (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا يجزى ولد والده إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨).

١٢٢٥٣. (صحيح) عن سعيد بن أبي بردة قال سمعت أبي يحدث: أنه شهد بن عمر رجلًا يمانيًّا يطوف بالبيت حمل أمه وراء ظهره يقول: إني لها بعيرها المذلل إن أذعرت ركابها لم أذعر. ثم قال: يا ابن عمر أتراني جزيتها؟ قال: لا ولا بزفرة واحدة ثم طاف بن عمر فأتى المقام فصلى ركعتين ثم قال: يا بن أبي موسى إن كل ركعتين تكفران ما أمامهما. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩).

باب هل يكنى أباه

١٢٢٥٤. (صحيح) عن ابن عمر قال: لكن أبو حفص عمر قضى. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٣/ ٤٦).

١٢٢٥٥. (صحيح) عن محمد بن سيرين قال: كنا عند أبي هريرة ليلة فقال: اللهم اغفر لأبي هريرة ولأمي ولمن استغفر لهما. قال محمد فنحن نستغفر لهما حتى ندخل في دعوة أبي هريرة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٧/ ٢٨).

باب الولد مبخلة مجبنة

١٢٢٥٦. (صحيح) عَنْ يَعْلَى الْعَامِرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ يَسْعَيَانِ إِلَى النَّبِيِّ، فَضَمَّهُمَا إِلَيْهِ، وَقَالَ: «**إِنَّ الْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٣٣) (المشكاة رقم: ٤٦٩٢) (هداية الرواة رقم: ٤٦١٨) (صحيح الجامع رقم١٩٨٩).

١٢٢٥٧. (صحيح) قالَ رسولُ اللهِ: «**إِنَّ الْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ مَجْهَلَةٌ مَحْزَنَةٌ**» (صحيح الجامع رقم١٩٩٠).

١٢٢٥٨. (صحيح دون قوله(ثمرة القلب)) عن أبي سعيد مرفوعًا: «**الولد ثمرة القلب وإنه مجبنة ومبخلة محزنة**» (صحيح الجامع رقم٧١٦٠) (تراجع العلامة رقم: ٣١٧).

١٢٢٥٩. (حسن) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت قال أبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يومًا: والله ما على وجه الأرض رجل أحب إلي من عمر. فلما خرج رجع، فقال: كيف حلفت أي بنية؟ فقلت له فقال: أعز علي والولد ألوط. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦١/ ٦٤).

باب الإحسان للبنات والأخوات

١٢٢٦٠. (صحيح) عَنْ صَعْصَعَةَ، عَمِّ الأَحْنَفِ قَالَ: دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ امْرَأَةٌ، مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا، فَأَعْطَتْهَا ثَلَاثَ تَمَرَاتٍ، فَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمْرَةً، ثُمَّ صَدَعَتِ الْبَاقِيَةَ بَيْنَهُمَا، قَالَتْ: فَأَتَى النَّبِيُّ فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ: «**مَا عَجَبُكِ؟ لَقَدْ دَخَلَتْ بِهِ الْجَنَّةَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٣٥).

١٢٢٦١. (صحيح) عن عائشة مرفوعًا: «**ليس أحد من أمتي يعول ثلاث بنات أو ثلاث أخوات فيحسن إليهن إلا كن له سترًا من النار**» (صحيح الجامع رقم: ٥٣٧٢) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٣٤) (٧/ ٤٠٢).

١٢٢٦٢. (صحيح) عن عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ وَأَطْعَمَهُنَّ وَسَقَاهُنَّ وَكَسَاهُنَّ مِنْ جِدَتِهِ، كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٣٦) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٦) (الصحيحة رقم: ٢٩٤، ١٠٢٧) (٣/ ٢٥) (صحيح الجامع رقم: ٦٤٨٨).

١٢٢٦٣. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَا مِنْ رَجُلٍ تُدْرِكُ لَهُ ابْنَتَانِ فَيُحْسِنُ إِلَيْهِمَا، مَا صَحِبَتَاهُ أَوْ صَحِبَهُمَا، إِلَّا أَدْخَلَتَاهُ الْجَنَّةَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٣٧) (الصحيحة رقم: ٢٧٧٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٣٩).

١٢٢٦٤. (حسن لغيره) عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُدْرِكُهُ ابْنَتَانِ، فَيُحْسِنُ صُحْبَتَهُمَا، إِلَّا أَدْخَلَتَاهُ الْجَنَّةَ**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٧).

١٢٢٦٥. (حسن لغيره) عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: قالَ رسولُ اللهِ: «**ما مِنْ مُسْلِمٍ لَهُ ابْنَتَانِ، فَيُحْسِنُ إليْهِمَا ما صَحِبَتَاهُ أو صَحِبَهُما، إلا أَدْخَلَتَاهُ الجَنَّةَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٤٣).

١٢٢٦٦. (صحيح لغيره) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ عَالَ ثَلَاثَ بَنَاتٍ فَأَدَّبَهُنَّ وَزَوَّجَهُنَّ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ فَلَهُ الْجَنَّةُ**» (ضعيف أبي داود رقم: ٥١٤٩) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٩٧٣) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٦٢).

* (حسن لغيره) وفي رواية عنه، أن رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ، أَوِ ابْنَتَانِ، أَوْ أُخْتَانِ، فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ، وَاتَّقَى اللهَ فِيهِنَّ، دَخَلَ الْجَنَّةَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٤٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٧٣) (تراجع العلامة رقم: ٥٦٠).

١٢٢٦٧. (حسن لغيره) عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يكون لأحدكم ثلاث بنات أو ثلاث أخوات فيحسن إليهن إلا دخل الجنة**» (صحيح الترغيب رقم: ١٩٧٣) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٩) (تراجع العلامة رقم: ٥٥٩).

١٢٢٦٨. (**صحيح لغيره**) عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من كن له ثلاث بنات يؤويهن ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة البتة**». قيل: يا رسول الله فإن كانت اثنتين؟ قال: «**وإن كانت اثنتين**». قال: فرأى بعض القوم أن لو قالوا له: واحدة؟ لقال: واحدة. (الصحيحة رقم: ١٠٢٧، ٢٦٧٩) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٨) (الضعيفة تحت رقم٤٠٧/ج١/ ص٥٨٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٧٥).

١٢٢٦٩. (**صحيح**) عن جابر مرفوعًا: «**من عال ثلاثًا من بنات يكفيهن ويرحمهن ويرفق بهن، فهو في الجنة**» (الصحيحة رقم: ٢٤٩٢).

١٢٢٧٠. (**صحيح**) عن عقبة بن عامر مرفوعًا: «**لا تكرهوا البنات؛ فإنَّهنَّ المؤنسات الغاليات**» (الصحيحة رقم: ٣٢٠٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٧).

١٢٢٧١. (**صحيح**) عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ، اتَّقَى اللهَ وَأَقَامَ عَلَيْهِنَّ، كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا**» وَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ الْأَرْبَعِ. وفي رواية: وأومأ بالسباحة والوسطى. (الصحيحة رقم: ٢٩٥).

* (**صحيح على شرط الشيخين**) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ عَالَ ابْنَتَيْنِ، أو ثلاث بنات، أو أختين، أو ثلاث أخوات، حتى يمتن** (وفي رواية: **يَبِنَّ**، وفي أخرى: **يبلغن**) **أو يموت عنهن، كنت أنا وهو في الْجَنَّةِ كهاتين، وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى**» (الصحيحة رقم: ٢٩٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٤٥) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٩٧٠).

١٢٢٧٢. (**صحيح**) عن أَنسِ بنِ مَالِكٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «**مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ دَخَلْتُ أَنَا وهُوَ الْجَنَّةَ كَهاتَيْنِ وَأَشَارَ بِإِصْبَعَيْهِ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٩١٤) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٧) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٩٧٠).

١٢٢٧٣. (**صحيح**) عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**من كان له أختان أو ابنتان، فأحسن إليهما ما صحبتاه، كنت أنا وهو في الجنة كهاتين**» وقرن بين إصبعيه. (الصحيحة رقم: ١٠٢٦).

١٢٢٧٤. (حسن لغيره) عن عَوْفِ بن مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ما من مُسْلِم يَكُونُ له ثَلاثُ بناتٍ فَيُنْفِقُ عَلَيْهِنَّ حتى يَبِنَّ أو يَمُتْنَ إلا كُنَّ له حِجَابًا مِنَ النَّارِ**» فَقَالَتِ امْرَأَةٌ أَوِ اثْنَتَانِ؟ قال: «**وَثِنْتَانِ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٩٧٢).

١٢٢٧٥ . (صحيح) عن عائشة زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت: جاءتني امرأة ومعها ابنتان لها، فسألتني، فلم تجد عندي غير تمرة واحدة، فأعطيتها إياها، فأخذتها، فقسمتها بين ابنتيها، ولم تأكل منها شيئًا، ثم قامت فخرجت وابنتاها، فدخل علي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فحدثته حديثها، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من ابتُلِيَ من هذه البنات بشيءٍ فأحسن إليهنَّ؛ كنَّ لَهُ سِتْرًا من النار»** (الصحيحة رقم: ٣١٣٤) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٩٦٨).

١٢٢٧٦ . (صحيح) عن عائشة أنها قالت: جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها، فأطعمتُها ثلاث تمرات، فأعطت كل واحدة منهما تمرة، ورفعتْ إلى فيها تمرة لتأكلها، فاستطعمتها ابنتاها، فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما، فأعجبني شأنها، فذكرتُ الذي صنعتْ لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فقالت: **«إن الله قد أوجب لها بها الجنة، أو أعتقها بها من النار»** (الصحيحة تحت رقم: ٣١٣٤).

١٢٢٧٧ . (صحيح) عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهَا ابْنَاهَا، فَسَأَلَتْهُ، فَأَعْطَاهَا ثَلاثَ تَمَرَاتٍ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ تَمْرَةٌ، فَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ تَمْرَةً، فَأَكَلاهَا، ثُمَّ نَظَرَا إِلَى أُمِّهِمَا، فَشَقَّتِ التَّمْرَةَ نِصْفَيْنِ، وَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا نِصْفَ تَمْرَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«قَدْ رَحِمَهَا اللهُ بِرَحْمَتِهَا ابْنَيْهَا»** (صحيح الجامع رقم: ٤٣٧٣).

١٢٢٧٨ . (حسن لغيره) عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ المَخْزُومِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ أَلَا أُحَدِّثُكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قُلْتُ: بَلَى يَا أُمَّهْ. قَالَتْ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«مَنْ أَنْفَقَ عَلَى ابْنَتَيْنِ أَوْ أُخْتَيْنِ أَوْ ذَوَاتَيْ قَرَابَةٍ يَحْتَسِبُ النَّفَقَةَ عَلَيْهِمَا حَتَّى يُغْنِيَهُمَا اللهُ مِنْ فَضْلِهِ** عَزَّ وَجَلَّ **أَوْ يَكْفِيَهُمَا كَانَتَا لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ»** (صحيح الترغيب رقم: ١٩٧٤).

باب العدل بين الأولاد

١٢٢٧٩ . (صحيح) عن أنس قال: كان رجل جالس مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فجاءه ابن له فأخذه فقبله ثم أجلسه في حجره، وجاءت ابنة له، فأخذها إلى جنبه، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ألا عدلت بينهما»**. يعني ابنه وبنته في تقبيلهما. (الصحيحة رقم: ٢٨٨٣، ٢٩٩٤، ٣٠٩٨) (الضعيفة تحت رقم٥٤٥٦/ ١١/ ٨٠٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٨٢).

١٢٢٨٠ . (صحيح) عن النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اعْدِلُوا بَيْنَ أَبْنَائِكُمْ اعْدِلُوا بَيْنَ أَبْنَائِكُمْ اعْدِلُوا بَيْنَ أَبْنَائِكُمْ»** (غاية المرام رقم: ٢٧٢) (صحيح النسائي رقم: ٣٦٨٩).

١٢٢٨١ . (صحيح) عن عامر قال؛ سمعت النعمان بن بشير وهو يخطب على المنبر فقال: تصدق أبي علي بصدقة، فقالت عمرة بنت رواحة: لا أرضى حتى تُشهِدَ عليها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأتى بشير رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: إني تصدقت على ابني بصدقة، فقالت عمرة بنت رواحة: لا أرضى حتى تشهد عليها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فقال: «**ألك بنون غيره؟**». قال: نعم. قال: «**فكلهم أعطيت مثلما أعطيت؟**». قال: لا. قال: «**هذا جور؛ فلا تشهدني عليه، اتقوا الله، واعدِلُوا بينَ أولادِكم؛ كما تُحبُّون أنْ يَبَرُّوكم**» (الصحيحة رقم: ٣٩٤٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٣٠).

١٢٢٨٢ . (صحيح) عن داود بن أبي هند عن عامر أن النعمان بن بشير حدثه: أن أباه انطلق به إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحمله فقال: يا رسول الله إني أشهدك أني قد نحلت النعمان كذا وكذا فقال: «**أكل ولدك نحلت**» قال: لا قال: «**فأشهد غيري**» ثم قال: «**أليس يسرك أن يكونوا في البر سواء**» قال: بلى قال: «**فلا إذا**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٩/ ٩٢).

١٢٢٨٣ . (صحيح) عن النعمان بن بشير قال: أنحلني أبي نحلا فقالت له أمي عمرة بنت رواحة ائت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأشهده فأتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأشهده فذكر ذلك له فقال له إني نحلت ابني النعمان نحلا وإن عمرة سألتني أن أشهدك على ذلك قال فقال: «**ألك ولد سواه**» قال: قلت: نعم قال: «**فكلهم أعطيت مثل ما أعطيت النعمان**» قال: لا قال: فقال بعض هؤلاء المحدثين: «**هذا جور**» وقال بعضهم: «**هذا تلجئة فأشهد على هذا غيري**» وفي رواية: «**أليس يسرك أن يكونوا لك في البر واللطف سواء**» قال: نعم قال: «**فأشهد على هذا غيري**» وفي أخرى: «**أكل بنيك؟**» وفي أخرى: «**ولدك**» وفي رواية: «**ألك بنون سواه؟**» وفي رواية: «**ألك ولد غيره؟**» (ضعيف أبي داود رقم: ٣٥٤٢) (غاية المرام رقم: ٢٧٤) (راجع كتاب الهبة والهدايا باب التسوية بين الأولاد في الهبة).

باب بر من كان يصله أبوه

١٢٢٨٤ . (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنَّ أَبَرَّ الْبِرِّ صِلَةُ المَرْءِ أَهْلَ وُدِّ أَبيهِ بَعْدَ أَنْ يُوَلِّيَ**»، وفي رواية: «**إن أبر البر أن يصل الرجل أهل ود أبيه**» (صحيح أبي داود رقم: ٥١٤٣) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣١/ ٤١).

١٢٢٨٥ . (حسن) عن أبي بُردة قال: قَدِمْتُ المَدِينَةَ، فَأَتَانِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ فَقَالَ: أَتَدْرِي لِمَ أَتَيْتُكَ؟ قالَ: قُلْتُ: لا. قَالَ: سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ، يَقُولُ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصِلَ أَبَاهُ فِي قَبْرِهِ، فَلْيَصِلْ إِخْوَانَ أَبِيهِ بَعْدَهُ**». وَإِنَّهُ كانَ بَيْنَ أَبِي عُمَرَ، وَبَيْنَ أَبِيكَ إِخَاءٌ وَوُدٌّ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصِلَ ذَاكَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٣١) (الصحيحة رقم: ١٤٣٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٠٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٦٠).

١٢٢٨٦. (صحيح) عن أنس بن مالك مرفوعًا: «مِنَ الْبِرِّ أَنْ تَصِلْ صِدِّيقَ أَبِيكَ» (الصحيحة رقم: ٢٣٠٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٠١).

باب منزلة العم والخالة

١٢٢٨٧. (حسن) عن ابن عباس أن النبي قال للعباس: «أَنْتَ عَمِّي وَبَقِيَّةُ آبَائِي، وَالْعَمُّ وَالِدٌ» (الصحيحة رقم: ١٠٤٦) (الضعيفة تحت رقم٦١٤٥/ ١٣/ ٣٤٠) مكرر في كتاب المناقب باب مناقبُ العَبَّاسُ بنُ عبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه.

١٢٢٨٨. (صحيح) عن علي مرفوعًا: «ادفعوها إلى خالتها فإن الخالة أم» (صحيح الجامع رقم: ٢٤٨).

١٢٢٨٩. (صحيح) عن محمد بن علي مرسلًا: «الخالة والدة» (صحيح الجامع رقم: ٣٣٤٠).

١٢٢٩٠. (حسن) عن عبدالله الوراق مرسلًا: العم والد. (صحيح الجامع رقم: ٤١٤٢) (راجع كتاب الطلاق باب الحضانة).

بابٌ فِي بِرِّ الْخَالَة

١٢٢٩١. (صحيح) عن ابنِ عُمَر أَنَّ رَجُلًا أَتى النبيَّ فقال: يا رسولَ الله إِنِّي أَصَبْتُ ذَنْبًا عَظِيمًا فَهَلْ لِي تَوْبَةٌ؟ قَالَ: «هَلْ لَكَ مِن أُمٍّ؟» قَالَ: لا، قال: «هَلْ لَكَ مِنْ خَالَةٍ؟» قَالَ: نعم، قال: «فَبِرَّها» (صحيح الترمذي رقم: ١٩٠٤/ ٢) (هداية الرواة رقم: ٤٨٦٣) (المشكاة رقم: ٤٩٣٥) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٥٢٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: أَتَى رَسُولَ اللهِ رَجُلٌ، فقالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا كَبِيرًا، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ: «أَلَكَ وَالِدَانِ»؟ قَالَ: لا، قَالَ: «فَلَكَ خَالَةٌ»؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَبِرَّهَا إِذًا» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٢٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٠٤).

باب في تنزيل الناس منازلهم

١٢٢٩٢. (حسن) عن أَبِي موسَى الأَشْعَرِيِّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ الله إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ وَالجَافِي عَنْهُ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٤٣) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٥٧) مكرر في باب أكرام حامل القرآن.

باب ما جاء في توقير الكبير والرحمة بالصبيان

١٢٢٩٣. (صحيح) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الْبَرَكَةُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩١٢) (الصحيحة رقم: ١٧٧٨) (صحيح الترغيب رقم: ٩٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٨٨٤) (الضعيفة تحت رقم٥٧٣٤/ ١٢/ ٥٢٧).

١٢٢٩٤. (صحيح) عن أَنَسَ بنَ مَالِكٍ قال: جَاءَ شَيْخٌ يُرِيدُ النبيَّ ﷺ فَأَبْطَأَ القَوْمُ عَنْهُ أَنْ يُوَسِّعُوا لَهُ، فقالَ النبيُّ: **«لَيْسَ مِناً مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، ولَمْ يُوَقِّرْ كَبِيرَنَا»** (صحيح الترمذي رقم: ١٩١٩) (الصحيحة رقم: ٢١٩٦).

١٢٢٩٥. (صحيح لغيره) عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: **«لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوَقِّرِ الْكَبِيرَ، وَيَرْحَمِ الصَّغِيرَ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩١٣) (الصحيحة تحت رقم: ٢١٩٦/ ج٥/ ٢٣١) (الضعيفة تحت رقم: ٢١٠٨).

١٢٢٩٦. (صحيح لغيره) عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس منّا من لم يرحم صغيرنا، ويُجِلّ كبيرنا»** (صحيح الترغيب رقم: ١٠٢).

١٢٢٩٧. (حسن صحيح) عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال: **«من لم يرحم صغيرنا، ويُجِلّ كبيرنا، فليس منّا»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٥٦) (الصحيحة تحت رقم: ٢١٩٦/ ج٥/ ٢٣١).

١٢٢٩٨. (حسن صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو قالَ: قالَ رَسُولُ الله: **«لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَلم يَعْرِفْ شَرَفَ كَبِيرِنَا»**، وفي رواية: **«ويعرف حق كبيرنا»** (صحيح الترمذي رقم: ١٩٢٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٠، ١٠٣).

١٢٢٩٩. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو عن النَّبِيِّ ﷺ، قالَ: **«مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ** (وفي لفظ: **ويوقر**) **كَبِيرِنَا فَلَيْسَ مِنَّا»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٧٢/ ٣٥٤) (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٤٣) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٠٣).

١٢٣٠٠. (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا، فَلَيْسَ مِنَّا»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٧١/ ٣٥٣).

١٢٣٠١. (صحيح) عن أنس بن مالك مرفوعًا: كان أرحم الناس بالعيال والصبيان وفي بلفظ: العيال. (الصحيحة رقم: ٢٠٨٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٩٧) مكرر في كتاب الشمائل باب رحمته وملاطفته للأطفال.

١٢٣٠٢. (صحيح الإسناد موقوف) عن أبي صعصعة، أن أبا سعيد الخدري قال له: يا بني. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦١٩/ ٨٠٦).

١٢٣٠٣. (صحيح) عن قيس ابن أبي حازم قال: سمعت معاوية يقول: لأخ له صغير، أردف الغلام، فأبى، فقال له معاوية: بئس ما أدبت، قال قيس: فسمعت أبا سفيان يقول: دع عنك أخاك. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٥٩/ ٨٥٤).

باب المسح على رأس الصبي

١٢٣٠٤. (صحيح) عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال: سماني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوسف، وأقعدني على حجره، ومسح على رأسي. (مختصر الشمائل رقم: ٢٩٢) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٨٢/ ٣٦٧) (٨٣٨/٦٤٣).

١٢٣٠٥. (صحيح) عن أنس أَنَّ النبي، كانَ يَزُورُ الأَنْصَارَ، وَيُسَلِّمُ عَلَى صِبْيَانِهِمْ، وَيَمْسَحُ رُؤُوسَهُمْ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٤٥) (الصحيحة تحت رقم: ٢١١٢/ج٥/ ١٤٩)و(تحت رقم: ١٢٧٨/ ج٣/ ٢٧٤) (راجع كتاب الآداب بابُ ما جاءَ في زِيَارَةِ الإِخْوَان في الله).

باب قبلة الرجل الجارية الصغيرة

١٢٣٠٦. (صحيح) عن بكير: أنه رأى عبد الله بن جعفر يقبل زينب بنت عمر بن أبي سلمة، وهي ابنة سنتين أو نحوه. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٨٠/ ٣٦٥).

١٢٣٠٧. (صحيح) عن الحسن البصري قال: إن استطعت أن لا تنظر إلى شعر أحد من أهلك؛ إلا أن يكون أهلك أو صبية، فافعل. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٨١/ ٣٦٦).

باب الإحسان إلى الأرملة والمسكين

١٢٣٠٨. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولُ الله: **«السَّاعي على الأَرمَلِة والمِسْكِين كالمُجَاهِدِ في سَبِيلِ الله وأحسبهُ قالَ: كالصَّائِمِ لا يُفْطِرُ، وكالقَائِمِ لا يَنَامُ»**، وفي رواية: **«وَكَالَّذِي يَقُومُ اللَّيْلَ وَيَصُومُ النَّهَارَ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٤٧) (الصحيحة تحت رقم: ٢٨٨١) (ج٦/ ٨٩٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٧٠) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٥٤٦).

١٢٣٠٩. (حسن لغيره) عن المطلب بن عبد الله المخزومي قال: دخلت على أم سلمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت: يا بني ألا أحدثك بما سمعت من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قلت: بلى يا أمه قالت: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«مَنْ أَنْفَقَ على ابْنَتَيْنِ أَوْ أُخْتَيْنِ أَوْ ذَواتَيْ قَرابَةٍ يَحْتَسِبُ النَّفَقَةَ عَلَيْهِما حَتّى يُغْنِيَهُما الله مِنْ فَضْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ يَكْفِيَهُما كانتا لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٤٧) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٣٤) (٧/ ٤٠٣).

١٢٣١٠. (صحيح) عن عائشة مرفوعًا: **«أنا وكافل اليتيم له أو لغيره في الجنة والساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله»** (صحيح الجامع رقم: ١٤٧٦) (الصحيحة تحت رقم: ٢٨٨٢) (٦/ ٨٩٦).

باب الإحسان لليتيم

١٢٣١١. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كافل اليتيم له ولغيره أنا وهو كهاتين في الجنة، إذا اتقى الله**» وأشار مالك، بالسبابة والوسطى. (الصحيحة رقم: ٩٦٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٤٢) (غاية المرام تحت رقم: ٢٦٥).

١٢٣١٢. (صحيح) عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة**» وأشار بالسبابة والوسطى وفرق بينهما قليلًا. (الصحيحة رقم: ٨٠٠).

١٢٣١٣. (صحيح) عن أم سعيد بنت مرة الفِهري، عن أبيها، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين، أو كهذه من هذه**» شك سفيان في الوسطى أو التي يلي الإبهام. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠٠/ ١٣٣) (الصحيحة تحت رقم: ٨٠٠).

١٢٣١٤. (حسن) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إني أحرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة**» (الصحيحة رقم: ١٠١٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٤٧) (الضعيفة تحت رقم٣٢١٦/ ج٧/ ص٢٠١).

١٢٣١٥. (حسن) عن أبي هريرة أن رجلًا شكا إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قسوة قلبه فقال: «**إن أردت أن يلين قلبك فأطعم المسكين وامسح رأس اليتيم**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٤٥) (المشكاة رقم: ٥٠٠١) (هداية الرواة رقم: ٤٩٣٠) (الصحيحة رقم: ٨٥٤) (صحيح الجامع رقم: ١٤١٠).

١٢٣١٦. (حسن لغيره) عن أبي الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجل يشكو قسوة قلبه قال: «**أتحب أن يلين قلبك وتدرك حاجتك ارحم اليتيم وامسح رأسه وأطعمه من طعامك يلن قلبك وتدرك حاجتك**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٤٤) (صحيح الجامع رقم٨٠).

١٢٣١٧. (صحيح) عن أبي الدرداء أنه كتب إلى سلمان يا أخي أدن اليتيم وامسح برأسه وأطعمه من طعامك فإني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: وأتاه رجل يشكو إليه قسوة القلب فقال له: «**أدن اليتيم منك، وألطفه وامسح برأسه، وأطعمه من طعامك، يلين قلبك وتقدر على حاجتك**» (صحيح الجامع رقم٢٥٠).

١٢٣١٨. (صحيح لغيره) عن زرارة بن أبي أوفى عن رجل من قومه يقال له: مالك أو ابن مالك سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**من ضم يتيمًا بين مسلمين في طعامه وشرابه حتى يستغني عنه، وجبت له الجنة... ومن أدرك والديه أو أحدهما ثم لم يبرهما دخل النار فأبعده الله، وأيما مسلم أعتق رقبة مسلمة كانت فكاكه من النار**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٥٤٣).

١٢٣١٩. (صحيح) عن عدي بن حاتم مرفوعًا: **«مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ حَتَّى يُغْنِيَهُ اللهُ عَنْهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»** (الصحيحة رقم: ٢٨٨٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٤٩).

١٢٣٢٠. (صحيح لغيره) عن مالك بن الحارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه سمع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«من ضمَّ يتيمًا من أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يستغني عنه وجبت له الجنة... ومن أعتق امرأ مسلمًا كان فكاكه من النار يجزي بكل عضو منه عضوًا منه»** (صحيح الترغيب رقم: ١٨٩٥) (الصحيحة تحت رقم: ٢٨٨٢) (٦/ ٨٩٤و٨٩٥).

١٢٣٢١. (حسن) عن بِشر بن عقربة قال: استُشهد أبي مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في بعض غزواته، فمر بي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنا أبكي، فقال لي: **«اسكت (وفي رواية: يا حبيب ما يبكيك؟)، أما ترضى أن أكون أنا أبوك، وعائشة أمّكَ؟»** (الصحيحة رقم: ٣٢٤٩).

١٢٣٢٢. (حسن) عبد الله بن جعفر قال: لو رأيتني وقثم وعبيد الله بن عباس ونحن صبيان نلعب، إذ مر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على دابة فقال: إرفعوا هذا إلي، قال فحملني أمامه، وقال: لقثم: ارفعوا هذا إلي، فحمله وراءه، وكان عبيد الله أحب إلى عباس من قثم، فما استحى من عمه أن حمل قثما وتركه، قال: ثم مسح على رأسي ثلاثًا، وقال كلما مسح: **«اللهم اخلف جعفرا في ولده»**، قال: قلت لعبد الله: ما فعل قثم؟ قال: استشهد، قال: قلت: الله أعلم ورسوله بالخير، قال: أجل. (أحكام الجنائز ص٢١٢).

١٢٣٢٣. (صحيح) عن عبد الرحمن بن ابزى قال: قال داود: كن لليتيم كالأب الرحيم واعلم أنك كما تزرع كذلك تحصد، ما أقبح الفقر بعد الغنى وأكثر من ذلك أو أقبح من ذلك الضلالة بعد الهدى وإذا وعدت صاحبك فأنجز له ما وعدته فإن لا تفعل يؤرث بينك وبينه عداوة، وتعوذ بالله من صاحب إن ذكرت لم يعنك وإن نسيت لم يذكرك. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠٣/ ١٣٨).

١٢٣٢٤. (صحيح) عن أبي بكر بن حفص أن عبد الله كان لا يأكل طعامًا إلا وعلى خوانه يتيم. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠٢/ ١٣٦).

باب أدب اليتيم

١٢٣٢٥. (حسن) عن جابرٍ قال: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، ممّا أَضْرِبُ منهُ يتيمي؟ قال: **«مِمّا كنتَ ضارِبًا منهُ ولدَكَ، غَيْرَ واقٍ مالَكَ بمالِه، ولا متأثلٍ من مالِهِ مالا»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٤٨).

١٢٣٢٦. (صحيح) عن أسماء بن عبيد قال: قلت لابن سيرين عندي يتيم قال: اصنع به ما تصنع بولدك اضربه ما تضرب ولدك. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠٤/ ١٤٠).

١٢٣٢٧ . (صحيح) عن شميسة العتكية قالت: ذكر أدب اليتيم عند عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فقالت: إني لأضرب اليتيم حتى ينبسط. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠٥/ ١٤٢).

باب أدب الخادم

١٢٣٢٨ . (حسن) عن يزيد بن عبد الله بن قسيط قال: أرسل عبد الله بن عمر غلامًا له بذهب أو بورق، فصرفه، فأنظر بالصرف، فرجع إليه، فجلده جلدًا وجيعًا، وقال: اذهب. فخذِ الذي لي، ولا تصرفه. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٢٦/ ١٧٠).

باب بيان حق المسلم على المسلم

١٢٣٢٩ . (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «**الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ**»، وَيَقُولُ «**وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا تَوَادَّ اثْنَانِ فَفُرِّقَ بَيْنَهُمَا إِلَّا بِذَنْبٍ يُحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا**» وَكَانَ يَقُولُ: «**للمسلم على الْمُسْلِمِ من المعروف سِتٌّ: يُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ وَيَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ وَيَنْصَحُهُ إِذَا غَابَ وَيَشْهَدُهُ إِذَا مَاتَ وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ وَيَتْبَعُهُ إِذَا مَاتَ**»، ونهى عن هِجْرة المسلم أخاه فوق ثلاث. (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٩٥، ٢٢١٩) (الإرواء تحت رقم: ٢٤٥٠/ ج٨/ ٩٩).

١٢٣٣٠ . (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتَّةٌ بِالْمَعْرُوفِ: يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ. وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ. وَيُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ. وَيَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ. وَيَتْبَعُ جِنَازَتَهُ إِذَا مَاتَ...**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٥٥).

١٢٣٣١ . (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**حق المسلم على المسلم ستّ**». قيل: وما هي يا رسول الله؟ قال: «**إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فشمّته، وإذا مرض فعده، وإذا مات فاصحبه** (وفي الرواية الأخرى: **فاتبعه**)» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٦٢/ ٩٩١).

١٢٣٣٢ . (صحيح) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «**لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ أَرْبَعُ خِلَالٍ: يُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيَشْهَدُهُ إِذَا مَاتَ، وَيَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٥٦) (الصحيحة رقم: ٢١٥٤) (صحيح الجامع رقم: ٥١٩٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٦٤).

١٢٣٣٣ . (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**خَمْسٌ مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ: رَدُّ التَّحِيَّةِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَشُهُودُ الْجِنَازَةِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ إِذَا حَمِدَ اللَّهَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٥٧) (الصحيحة رقم: ١٨٣٢).

١٢٣٣٤. (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**ثلاث كلهن حق على كل مسلم: عيادة المريض، وشهود الجنازة، وتشميت العاطس إذا حمد الله** عَزَّوَجَلَّ» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥١٩) (الصحيحة رقم: ١٨٠٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٣٥).

١٢٣٣٥. (صحيح) عن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «**لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤمِنِ سِتُّ خِصَالٍ: يَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ، وَيَشْهَدُهُ إِذَا مَاتَ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيهُ، وَيُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيَنْصَحُ لَهُ إِذَا غَابَ أَوْ شَهِدَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٣٧) (صحيح النسائي رقم: ١٩٣٧) (المشكاة رقم: ٤٦٣٠) (هداية الرواة رقم: ٤٥٥٤).

بابُ ما جاءَ فِي طَلاقَةِ الوجهِ وحُسْنِ البِشْر

١٢٣٣٦. (صحيح لغيره) عن جابِرِ بن عَبْدِ الله قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «**كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ وإِنَّ مِنَ المَعْرُوفِ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ وأَنْ تُفْرِغَ من دَلْوِكَ في إِنَاءِ أَخِيكَ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٩٧٠) (هداية الرواة رقم: ١٨٥٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٨٤) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٣٣/ ٣٠٤).

١٢٣٣٧. (صحيح لغيره) عن سليم بن جابر الهُجَيْمي قال: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ، وَهُوَ مُحْتَبٍ فِي بُرْدَةٍ لَهُ، وَإِنَّ هُدْبَهَا لَعَلَى قَدَمَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوْصِنِي، قَالَ: «**عَلَيْكَ بِاتِّقَاءِ الله، وَلا تَحْقِرَنَّ مِنَ المَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ المُسْتَقِي، وَتُكَلِّمَ أَخَاكَ، وَوَجْهُكَ إِلَيْهِ مُنْبَسِطٌ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَارِ، فَإِنَّهَا مِنَ المَخِيلَةِ وَلا يُحِبُّها اللهُ، وَإِن امْرُؤٌ عَيَّرَكَ بِشَيْءٍ يَعْلَمُهُ فِيكَ، فَلا تُعَيِّرْهُ بِشَيْءٍ تَعْلَمُهُ مِنْهُ، دَعْهُ يَكُونُ وَبَالُهُ عَلَيْهِ، وَأَجْرُهُ لَكَ، وَلا تَسُبَّنَّ شَيْئًا**» قَالَ: فَمَا سَبَبْتُ بَعْدَهُ دَابَّةً وَلا إِنْسَانًا.

(صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٢١) مكرر في كتاب اللباس والزينة باب ما جاء في إسبال الإزار.

* (صحيح) وفي رواية عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ الهُجَيْمِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ أَوْ سُلَيْمٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ مَعَ أَصْحَابِهِ قَالَ فَقُلْتُ أَيُّكُمْ النَّبِيُّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَوْمَأَ إِلَى نَفْسِهِ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَشَارَ إِلَيْهِ الْقَوْمُ قَالَ: فَإِذَا هُوَ مُحْتَبٍ بِبُرْدَةٍ قَدْ وَقَعَ هُدْبُهَا عَلَى قَدَمَيْهِ قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَجْفُو عَنْ أَشْيَاءَ فَعَلِّمْنِي قَالَ: «**اتَّقِ اللهَ** عَزَّوَجَلَّ **وَلَا تَحْقِرَنَّ مِنْ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَسْقِي وَإِيَّاكَ وَالْمَخِيلَةَ فَإِنَّ اللهَ** تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ **لَا يُحِبُّ الْمَخِيلَةَ، وَإِنْ امْرُؤٌ شَتَمَكَ وَعَيَّرَكَ بِأَمْرٍ يَعْلَمُهُ فِيكَ فَلَا تُعَيِّرْهُ بِأَمْرٍ تَعْلَمُهُ فِيهِ فَيَكُونَ لَكَ أَجْرُهُ وَعَلَيْهِ إِثْمُهُ وَلَا تَشْتُمَنَّ أَحَدًا**»

(الصحيحة رقم: ٧٧٠).

* **(صحيح لغيره)** وفي رواية: عن الهُجَيمي: أنه قدم المدينة، فلقي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في بعض أزقة المدينة، فوافقه؛ فإذا هو مؤتزر بإزار قطن قد انتثرت حاشيته، وقال: عليك السلام يا رسول الله، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«عليك السلام تحية الموتى»** فقال: يا رسول الله أوصني؟ فقال: **«لا تحقِرنَّ شَيئًا من المعروفِ أن تأتيَه؛ ولو أن تَهَبَ صِلَةَ الحبلِ، ولو أن تُفرغَ من دلوكِ في إناءِ المستقِي، ولو أن تلقَى أخاك المسلمَ ووجهُك بسطٌ إليه، ولو أن تؤنِس الوَحشان بنفسكَ، ولو أن تهَبَ الشِّسعَ»** (الصحيحة رقم: ٣٤٢٢) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٦٨٧).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه، قال: انتهيت إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو محتب في بردة له كأني أنظر إلى هدابها على قدميه فقلت: يا رسول الله، أوصني قال: **«اتق الله ولا تحقرن من المعروف شيئًا، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي وأن تلقى أخاك ووجهك إليه منبسط، وإياك وإسبال الإزار فإن إسبال الإزار من المخيلة ولا يحبها الله، وإن امرؤ شتمك وعيرك بأمر ليس هو فيك فلا تعيره بأمر هو فيه ودعه يكون وباله عليه وأجره لك، ولا تسبن شيئًا»** قال: فما سببت بعد قول رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دابة ولا إنسانًا. (صحيح الجامع رقم: ٩٨).

١٢٣٣٨. (صحيح لغيره) عن الحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«من الصدقة أن تسلم على الناس وأنت طليق الوجه»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٨٣).

١٢٣٣٩. (صحيح) عَنِ المِقْدَام بن شُرَيْحٍ عن أبيه عن جَدِّهِ هَانِئٍ قال: قلت يا رَسُولَ اللهِ حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ يُوجِبُ لي الجَنَّةَ؟ قال: **«يُوجِبُ الْجَنَّةَ إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَإِفْشَاءُ السَّلامِ وَحُسْنُ الْكَلامِ»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٩٠، ٢٦٩٩) (الصحيحة تحت رقم: ١٤٦٥) (٣/ ٤٥٠) مكرر كتاب الآداب باب في تغيير الاسم القبيح.

* **(صحيح)** وفي رواية عنه قال قلت: يا رَسُولَ اللهِ دُلَّنِي على عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ قال: **«أن من مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ بَذْلُ السَّلامِ وَحُسْنُ الْكَلامِ»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٩٩).

١٢٣٤٠. (صحيح لغيره) عَن أَنَسٍ، قال: قال رجل للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: علمني عملا يدخلني الجنة؟، قال: **«أطعم الطعام، وأفش السلام، وأطب الكلام، وصل بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٩١).

باب تَرَاحُمِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَعَاطُفِهِمْ وَتَعَاضُدِهِمْ

١٢٣٤١. (صحيح) عن سهل بن سعد مرفوعًا: **«المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، يألم المؤمن لما يصيب أهل الإيمان كما يألم الرأس لما يصيب الجسد»** (الصحيحة رقم: ١١٣٦) (صحيح الجامع رقم: ٦٦٥٩).

١٢٣٤٢. (صحيح) عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**المؤمنون كرجل واحد إن اشتكى رأسه اشتكى كله وان اشتكى عينه اشتكى كله**» (الصحيحة تحت رقم: ١١٣٧) (صحيح الجامع رقم: ٦٦٦٨).

باب يُبْصِرُ أَحَدُكُمُ القَذَاةَ فِي عَيْنِ أَخِيهِ، ويَنْسَى الجِذْعَ فِي عَيْنِهِ»

١٢٣٤٣. (صحيح موقوف) عن أبي هُريرة، قال: قَالَ رسولُ الله: «**يُبْصِرُ أَحَدُكُمُ القَذَاةَ في عَيْنِ أَخِيهِ، ويَنْسَى الجِذْعَ في عَيْنِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٤٨) (تخريج القائد إلى تصحيح العقائد ص٢٢٩و ٢٤٤).

١٢٣٤٤. (الأرجح أن الحديث موقوف) عن أبي هُريرة، مرفوعًا: «**يُبْصِرُ أَحَدُكُمُ القَذَاةَ في عَيْنِ أَخِيهِ، ويَنْسَى الجِذْعَ أو الجذل في عَيْنِهِ معترضًا**» (الصحيحة رقم: ٣٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٣١) (صحيح الجامع رقم: ٨٠١٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٣٥٢).

١٢٣٤٥. (صحيح موقوف) عن أبي هريرة قال: يبصر أحدكم القذاة في عين أخيه، وينسى الجذل، أو الجذع، في عين نفسه. قال أبو عبيد: الجذل: الخشبة العالية الكبيرة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٩٢).

١٢٣٤٦. (صحيح) عن عمرو بن العاص قال: عجبت من الرجل يفرّ من القدر، وهو مواقعه ويرى القذاة في عين أخيه، ويدع الجذع في عينه. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٨١/ ٨٨٦) مكرر في كتاب الآداب باب إفشاء السر.

باب ما جاء في الفراسة

١٢٣٤٧. (حسن) عن أنس بن مالك مرفوعًا: «**إِنَّ للهِ عِبَادًا يَعْرِفُونَ النَّاسَ بِالتَّوَسُّمِ**» (الصحيحة رقم: ١٦٩٣) (صحيح الجامع رقم: ٢١٦٨).

بابُ مَا جَاءَ فِي صُحْبَةِ المؤمن

١٢٣٤٨. (حسن) عن أبي سعيد الخدري، قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تُصَاحِبْ إلا مُؤْمِنًا، ولا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إلا تَقِيٌّ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٣٢) (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٩٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٤٩، ٢٠٥٠، ٢٥٢٢) (المشكاة رقم: ٥٠١٨) (هداية الرواة رقم: ٤٩٤٥) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٣٦) (آداب الزفاف ص١٤٦).

١٢٣٤٩. (حسن) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الرجلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٣٣) (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٧٨) (الصحيحة رقم: ٩٢٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٤٥) (المشكاة رقم: ٥٠١٩) (هداية الرواة رقم: ٤٩٤٦) (تخريج كتاب الإيمان لابن تيمية ص٥٥).

١٢٣٥٠. (صحيح) عن أَنَسٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَثَلُ جَلِيسِ الصَّالِحِ كَمَثَلِ صَاحِبِ المِسْكِ أَنْ لَمْ يُصِبْكَ مِنْهُ شَيْء أَصَابَكَ مِنْ رِيحِهِ، وَمَثَلُ جَلِيسِ السُّوءِ كَمَثَلِ صَاحِب الكِيرِ إِنْ لَمْ يُصِبْكَ مِنْ سَوَادِهِ أَصَابَكَ مِنْ دُخَانِهِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٢٩، ٤٨٣١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٦٥).

١٢٣٥١. (صحيح) عن أبي موسى عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء: كحامل المسك ونافخ الكير؛ فحامل المسك؛ إما أن يُحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحًا طيبة، ونافخ الكير؛ إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد منه ريحًا خبيثة»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٦٤) (الصحيحة رقم: ٣٢١٤).

١٢٣٥٢. (صحيح) عن أبي هريرة، قال: كان من دعائه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اللهمَّ إني أعوذُ بكَ من جارِ السُّوءِ، ومن زوجٍ تشيِّبني قبلَ المشيب، ومن ولد يكونُ عليّ رَبًّا، ومن مال يكونُ عليّ عذابًا، ومن خليلٍ ماكر عينَه تراني، وقلبُه يرعاني؛ إن رأى حسنة دفنها، وإذا رأى سيّئةً أذاعها»** (الصحيحة رقم: ٣١٣٧) (الضعيفة تحت رقم٦٤٦٨/ ١٣/ ١٠٥٥) مكرر باب الاستعاذة من جار السوء.

بابُ ما جاءَ في الرَّحْمَةِ

١٢٣٥٣. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ صَاحِبَ هذِهِ الْحُجْرَةِ يقُولُ: **«لا تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٤٢) (صحيح الترمذي رقم: ١٩٢٣) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٨٨/ ٣٧٤) (المشكاة رقم: ٤٩٦٨) (هداية الرواة رقم: ٤٨٩٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٦١).

١٢٣٥٤. (حسن) عن شعبة قال: كتب إليَّ منصور وقرأته عليه، فقلت له: أقول: حدثني منصور، فقال: أليس إذا قرأتَه عليّ فقد حدثتُك به؟ قال: سمعتُ أبا عثمان يحدث عن أبي هريرة قال: سَمِعْتُ أَبا الْقَاسِمِ، وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ، يَقُولُ: **«إِنَّ الرَّحْمَةَ لا تُنْزَعُ إلا مِنْ شَقِيٍّ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٦٥).

١٢٣٥٥. (حسن لغيره) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمنُ ارْحَمُوا أَهْلَ الأَرْضِ يَرْحَمُكُم مَنْ في السَّماءِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٤١) (المشكاة رقم: ٤٩٦٩) (هداية الرواة رقم: ٤٨٩٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٥٦) (مختصر العلو ٤/ ٨٣) (تخريج كتاب الإيمان لابن تيمية ص٣٤٧) (التوحيد أولًا ص٢٦).

١٢٣٥٦. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، قالَ: قال رَسُولُ الله: **«الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَنْ في الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ في السَّماءِ، الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنَ الرحمَنِ فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ الله، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ الله»** (صحيح الترمذي رقم: ١٩٢٤) (الصحيحة رقم: ٩٢٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٢٢).

١٢٣٥٧ . (صحيح) عن عبد الله بن عمرو قال: عطف لنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إصبعه فقال: **«إن الرحم شجنة من الرحمن عَزَّ وَجَلَّ واصلة، لها لسان ذلق تتكلم بما شاءت، فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله»** (الصحيحة رقم: ٢٤٧٤).

١٢٣٥٨ . (صحيح) عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مُعَلَّقَةٌ بِالعَرْشِ»** (صحيح الجامع رقم: ٣٥٤٧).

١٢٣٥٩ . (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ الرَّحِمَ شَجْنَةٌ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَنْكِبَي الرَّحْمَنِ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى، **قَالَ اللهُ تَعَالَى لَهَا: مَنْ وَصَلَكِ وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَكِ قَطَعْتُهُ»** (ظلال الجنة رقم: ٥٣٦).

١٢٣٦٠ . (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَمَّا قَضَى الْخَلْقَ كَتَبَ كِتَابًا عَلَى نَفْسِهِ فَهُوَ مَوْضُوعٌ عِنْدَهُ إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي»** (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٩).

١٢٣٦١ . (صحيح) عنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: **«ارْحَمُوا تُرْحَمُوا، وَاغْفِرُوا يَغْفِرِ اللهُ لَكُمْ، وَوَيْلٌ لِأَقْمَاعِ الْقَوْلِ، وَوَيْلٌ لِلْمُصِرِّينَ الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٨٠) (الصحيحة رقم: ٤٨٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٥٧، ٢٤٦٥) (صحيح الجامع رقم: ٨٩٧).

١٢٣٦٢ . (حسن) عن ابن عباس يحدث عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ آخِذَةٌ بِحُجْزَةِ الرَّحْمَنِ** عَزَّ وَجَلَّ **يَصِلُ مَنْ وَصَلَهَا وَيَقْطَعُ مَنْ قَطَعَهَا»** (الصحيحة رقم: ١٦٠٢) (صحيح الجامع رقم: ١٦٢٩).

١٢٣٦٣ . (حسن) عن أبي عنبة الخولاني يرفعه إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن لله آنية من أهل الأَرْض وآنية ربكم قُلُوب عباده الصَّالِحين وأحبها إليه ألينها وأرقها»** (الصحيحة رقم: ١٦٩١) (صحيح الجامع رقم: ٢١٦٣) (الضعيفة تحت رقم٥١٠٣/ ١١/ ١٧٧).

١٢٣٦٤ . (حسن) عن ابن عباس، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إن الرحمة شجنة آخذة بحجزة الرحمن، تصل من وصلها، وتقطع من قطعها. الرحم شجنة الرحمن، أصلها في البيت العتيق، فإذا كان يوم القيامة ذهبت حتى تناول بحجزة الرحمن، فتقول: هذا مقام العائذ بك. فيقول: مماذا؟ وهو أعلم. فتقول: من القطيعة، إن الرحم شجنة آخذة بحجزة الرحمن، تصل من وصلها، وتقطع من قطعها»** (ظلال الجنة رقم: ٥٣٨).

١٢٣٦٥. (حسن) عن أنس بن مالك: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«والذي نفسي بيده لا يضع الله رحمته إلا على رحيم»**، قالوا: يا رسول الله كلنا يرحم قال: **«ليس برحمة أحدكم صاحبه يرحم الناس كافة»** (الصحيحة رقم: ١٦٧).

١٢٣٦٦. (حسن لغيره) عن أبي موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«لن تؤمنوا حتى تراحموا»** قالوا: يا رسول الله كلنا رحيم، قال: **«إنه ليس برحمة أحدكم صاحبه ولكنها رحمة العامة»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٥٣).

١٢٣٦٧. (حسن) عن عمرو بن حبيب أنه قال لسعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان: أما علمت أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«خاب عبد وخسر لم يجعل الله تعالى في قلبه رحمة للبشر»** (الصحيحة رقم: ٤٥٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٠٥).

١٢٣٦٨. (صحيح) عن أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«مَنْ لَا يَرْحَمِ النَّاسَ لَا يَرْحَمْهُ اللهُ»**، وفي رواية: **«من لا يرحم لا يرحم»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٨١) (صحيح الجامع رقم: ٦٥٩٧) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٠/ ٩٥).

١٢٣٦٩. (صحيح لغيره) عن جَرِير قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ لَا يَرْحَمْ لَا يُرْحَمْ (وفي رواية: من لا يرحم الناس لا يرحمه الله) وَمَنْ لَا يَغْفِرْ لَا يُغْفَرْ لَهُ ومن لا يتب لا يتب عليه»** (صحيح الجامع رقم: ٦٥٩٩، ٦٦٠٠) (الصحيحة رقم: ٤٨٣) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٢٥١، ٢٤٦٦) (تخريج مشكلة الفقر رقم: ١٠٨).

١٢٣٧٠. (صحيح لغيره) عن جَرِيرٍ قال: قال رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من لا يَرْحَمْ من في الأَرْضِ لا يَرْحَمْهُ من في السَّمَاءِ»**، وفي رواية: **«إِنَّمَا يَرْحَمُ اللهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٥٥) (مختصر العلو ٥/ ٨٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٨١).

١٢٣٧١. (حسن لغيره) عن ابن مسعود قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«مَنْ لَمْ يَرْحَمِ النَّاسَ لَمْ يَرْحَمْهُ اللهُ»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٥٤).

١٢٣٧٢. (صحيح) عن جرير وابن مسعود قالا: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَرْحَمْ من في الأَرْضِ يَرْحَمْكَ من في السَّمَاءِ»** (صحيح الجامع رقم: ٨٩٦).

١٢٣٧٣. (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ»** (صحيح الجامع رقم: ٦٥٩٨).

١٢٣٧٤. (حسن) عن أبى عثمان: أن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ استعمل رجلًا فقال العامل أن لي كذا وكذا من الولد ما قبلت واحدًا منهم، فزعم عمر أو قال عمر: إن الله عَزَّ وَجَلَّ لا يرحم من عباده إلا أبرهم. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٢/ ٩٩).

١٢٣٧٥. (حسن) عن عمر؛ أنه قال: من لا يَرحَم لا يُرحَم، ولا يُغفر من لا يَغفر، ولا يُعف عمّن لم يَعفُ، ولا يُتاب على من لا يتوب، ولا يُوقَّ من لا يتوقّ. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٨٦/ ٣٧١).

باب ما جاء في صلة الرحم

١٢٣٧٦. (صحيح) عن عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ عَوْفٍ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقُولُ: **«قال الله تَعَالَى: أَنَا الرَّحْمنُ وَهِيَ الرَّحِمُ شَقَقْتُ لَها اسمًا مِنْ اسْمِي، مَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَهَا بَتَتُّهُ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٦٩٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٨٧) ط غراس(المشكاة رقم: ٤٩٣٠) (هداية الرواة رقم: ٤٨٥٨).

١٢٣٧٧. (صحيح لغيره) عن أَبِي سَلَمَةَ، قالَ: اشْتكَى أَبو الدَّرْدَاءِ فَعادَهُ عَبْدُ الرحمنِ بنُ عَوْفٍ فقالَ: خَيْرُهُمْ وَأَوْصَلُهُمْ ما عَلِمْتُ أَبُو محمدٍ، فقالَ عَبْدُ الرحمنِ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله يقول: **«قال الله** تَبَارَكَ وَتَعَالَى: **أَنَا الله وَأَنَا الرَّحْمنُ، خَلَقْتُ الرَّحِم وَشَقَقْتُ لَهَا اسْمًا مِن اسْمِي، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا بَتَتُّهُ»** (صحيح الترمذي رقم: ١٩٠٧) (الصحيحة رقم: ٥٢٠)و(ج٢/ ٥١) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٥٢٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٣، ٢٠٣٣) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٨/ ٥٣).

١٢٣٧٨. (صحيح) عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئا، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئا، وَلَكِنْ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ رَحِمٌ أَنَا بَالُّهَا بِبِلَالِهَا»** (صحيح النسائي رقم: ٣٦٤٧).

١٢٣٧٩. (صحيح لغيره) عن أبي هريرة قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«إِنَّ الرَّحِمَ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمنِ، مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ تَقُولُ: يَارَبِّ، إِنِّي قُطِعْتُ، إِنِّي أُسِيءَ إِلَيَّ قَالَ: فَيُجِيبُهَا رَبُّهَا: أما تَرْضَيْنَ أَنْ أَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ، وَأَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٣٥و٢٠٣٦).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنه قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«إن الرحم شجنة من الرحمن، تقول: يارب إني قطعت، يا رب إني أسيء إليّ، يارب: إني ظلمت، يا رب، يا رب، قال: فيجيبها: أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٥٣٠) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٦/ ٦٥).

١٢٣٨٠ . (صحيح) عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**خلق الله عَزَّوَجَلَّ الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فقال: مه، قالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال: ألا ترضين أن أصل من وصلك واقطع من قطعك؟ قالت: بلى يا رب، قال: فذلك لك**» ثم قال أبو هريرة اقرأوا إن شئتم: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٦/ ٥٠).

١٢٣٨١ . (صحيح) عن عبد اللهِ بن عمرو، قال: قالَ رَسُولُ اللهِ: «**الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٣٤).

١٢٣٨٢ . (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الرَّحِمَ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ، وَلَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ، وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ مَنْ إِذَا قَطَعَتْهُ رَحِمُهُ وَصَلَهَا**» (مختصر العلو ٣٠/ ٦٥).

١٢٣٨٣ . (حسن لغيره) عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**الرحم حجنة متمسكة بالعرش تكلم بلسان ذلق: اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني فيقول الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أنا الرحمن الرحيم وإني شققت للرحم من اسمي فمن وصلها وصلته ومن بتكها بتكته**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٣١).

١٢٣٨٤ . (صحيح) عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «**مِنْ أَرْبَى الرِّبَا الاِسْتِطَالَةُ فِى عِرْضِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ وَإِنَّ هَذِهِ الرَّحِمَ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَمَنْ قَطَعَهَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٣٢) (التوسل ص٧٧).

١٢٣٨٥ . (صحيح) عن أنس، أَنَّ رَسُولَ اللهِ، قَالَ فِي مَرَضِهِ: «**أَرْحَامَكُمْ، أَرْحَامَكُمْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٣٧) (الصحيحة رقم: ٧٣٦و١٥٣٨) (صحيح الجامع رقم٨٩٤).

١٢٣٨٦ . (صحيح لغيره) عن أبي ذَرَ، قال: أَوْصَاني خَلِيلي، بِخِصَالٍ مِنَ الخَيْرِ: «**أَوْصَانِي بِأَنْ لا أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَنْ أُنْظُرَ إِلَى مَنْ هو دُونِي، وَأَوْصَانِي بحبِّ المَسَاكِينِ وَالدُّنُوِّ مِنْهُمْ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَصِلَ رَحِمِي وإنْ أَدْبَرَتْ، وَأَوْصَانِي أَنْ لا أَخَافَ فِي اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَقُولَ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، وَأَوْصَانِي أَنْ أُكْثِرَ مِنْ قَوْلِ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٤١) (الصحيحة تحت رقم: ٢١٦٦/ ج٥/ ص٢٠٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٢٠، ٢٥٢٥، ٣١٩٥).

١٢٣٨٧ . (صحيح) عن أبي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: «أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ بِحُبِّ المَسَاكِينِ وَأَنْ أَدْنُوَ منهم وَأَنْ أَنْظُرَ إلى من هو أَسْفَلُ مِنِّي وَلا أَنْظُرُ إلى من هو فَوْقِي وَأَنْ أَصِلَ رَحِمِي وَإِنْ جَفَانِي

وَأَنْ أُكْثِرَ من قول: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللهِ وَأَنْ أَتَكَلَّمَ بِمُرِّ الحَقِّ وَلا تَأْخُذُنِي في اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ وَأَنْ لا أَسْأَلَ الناس شيئًا» (صحيح الترغيب رقم: ٨١١).

١٢٣٨٨. (صحيح) عن أبى أيوب الأنصاري: أن أعرابيًا عرض للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مسيرة فقال: أخبرني ما يقربني من الجنة ويباعدني من النار قال: «**تعبد الله ولا تشرك به شيئًا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٥/ ٤٩).

١٢٣٨٩. (صحيح) عن ابن مسعود مرفوعًا: «**صلة الرحم تزيد في العمر وصدقة السر تطفئ غضب الرب**» (صحيح الجامع رقم: ٣٧٦٦) (تخريج شرح الطحاوية ص١٤٣).

١٢٣٩٠. (صحيح) عن عمرو بن سهل مرفوعًا: «**صِلَةُ الْقَرَابَةِ مَثْرَاةٌ فِي المَال مَحَبَّة فِي الأَهْلِ مَنْسَأَةٌ فِي الأَجَلِ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٧٦٨).

١٢٣٩١. (صحيح) عن أبى العنبس قال: دخلت على عبد الله بن عمرو في الوهط يعنى أرضا له بالطائف فقال: عطف لنا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إصبعه فقال: «**الرحم شجنة من الرحمن من يصلها يصله، ومن يقطعها يقطعه لها لسان طلق ذلق يوم القيامة**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٩/ ٥٤) (غاية المرام تحت رقم: ٤٠٦).

١٢٣٩٢. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الرحم شجنة من الله من وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤١/ ٥٥).

١٢٣٩٣. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الرَّحِمَ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ، وَلَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئُ، وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ الَّذِى إِذَا انْقَطَعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا**» (غاية المرام وقم: ٤٠٩) و(تحت رقم: ٤٠٦).

١٢٣٩٤. (صحيح) عن أنس بن مالك أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤١/ ٥٦).

١٢٣٩٥. (حسن) عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا: «**اتَّقُوا اللهَ وَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ**» (الصحيحة رقم: ٨٦٩) (صحيح الجامع رقم: ١٠٨).

١٢٣٩٦. (صحيح) عن القاسم بن عبد الرحمن مولى يزيد بن معاوية عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من قطع رحمًا أو حلف على يمين فاجرة رأى وباله قبل أن يموت**» (الصحيحة رقم: ١١٢١) (صحيح الجامع رقم: ٦٤٧٥) مكرر في كتاب الإيمان باب في الحلف كاذبًا متعمدًا ليقتطع حق مسلم.

١٢٣٩٧. (حسن) عن سويد بن عامر الأنصاري مرفوعًا: «**بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ**» (الصحيحة رقم: ١٧٧٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٨٣٨).

١٢٣٩٨. (حسن) عن ابن عمر قال: من اتقى ربه ووصل رحمه، نسىء في أجله (وفي لفظ: أنسيء له في عمره) وثرى ماله وأحبه أهله. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٣/ ٥٨).

١٢٣٩٩. (صحيح) عن قتادة عن رجل من خثعم قال: أتيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو في نفر من أصحابه قال: قلت أنت الذي تزعم أنك رسول الله؟ قال: «**نعم**» قال: قلت: يا رسول الله أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: «**إيمان بالله**» قال: قلت: يا رسول الله ثم مه؟ قال: «**ثم صلة الرحم**» قال: قلت: يا رسول الله أي الأعمال أبغض إلى الله؟ قال: «**الإشراك بالله**» قال: قلت: يا رسول الله ثم مه؟ قال: «**ثم قطيعة الرحم**» قال: قلت يا رسول الله ثم مه؟ قال: «**ثم الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٢١) (صحيح الجامع رقم١٦٦).

١٢٤٠٠. (حسن) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ أَعْمَالَ بَنِى آدَمَ تُعْرَضُ كُلَّ خَمِيسٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَلَا يُقْبَلُ عَمَلُ قَاطِعِ رَحِمٍ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٣٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٤٠).

باب فصل صلة الرحم وإن قطعت

١٢٤٠١. (صحيح) عن أبي هريرة: أن رجلًا قال: يا رسول الله إن لي قرابة، أصلهم ويقطعون، وأحسن إليهم ويسيئون، وأحلم ويجهلون، قال: «**إن كان كما تقول فكأنما تسفهم المل، ولا يزال معك من الله ظهير ما دمت على ذلك**» (الصحيحة رقم: ٢٥٩٧).

١٢٤٠٢. (صحيح) عن أبي ذر قال: أمرني خليلي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بسبع: «أمرني بحب المساكين والدنو منهم، وأمرني أن أنظر إلى من هو دوني ولا أنظر إلى من هو فوقي، وأمرني أن أصل الرحم وإن أدبرت، وأمرني أن لا أسأل أحدًا شيئًا، وأمرني أن أقول بالحق وإن كان مرًا، وأمرني أن لا أخاف في الله لومة لائم، وأمرني أن أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنهن من كنز تحت العرش» (الصحيحة رقم: ٢١٦٦) (مقدمة صحيح الأدب المفرد ص٢٠).

١٢٤٠٣. (صحيح لغيره) عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: وجدنا في قائم سيف رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اعف عمن ظلمك، وصل من قطعك، وأحسن إلى من أساء إليك، وقل الحق ولو على نفسك**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٦٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٧٦٩).

١٢٤٠٤. (صحيح) عن عُقْبَةُ قال: لَقِيتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَابْتَدَأْتُهُ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي بِفَوَاضِلِ الأَعْمَالِ فَقَالَ **«يَا عُقْبَةُ صِلْ مَنْ قَطَعَكَ وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ وَأَعْرِضْ عَمَّنْ ظَلَمَكَ»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٣٦).

١٢٤٠٥. (صحيح لغيره) عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لقيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فبدرته فأخذت بيده وبدرني فأخذ بيدي فقال: **«يا عقبة من أراد أن يمد في عمره ويبسط في رزقه فليصل ذا رحمه»** (الضعيفة تحت رقم: ٦٦٦٠) (١٤/ ٣٨٣) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٥٣٦).

باب صلة ذي الرحم المشرك والتهدية

١٢٤٠٦. (صحيح) عن ابن عمر: رأى عمر حلة سيراء فقال: يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة وللوفود إذا أتوك. فقال: **«يا عمر إنما يلبس هذه من لا خلاق له»** ثم أهدى للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منها حلل فأهدى إلى عمر منها حلة فجاء عمر إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال يا رسول الله بعثت إلى هذه وقد سمعتك قلت فيها ما قلت قال: **«إني لم أهدها لك لتلبسها إنما أهديتها إليك لتبيعها أو لتكسوها»** فأهداها عمر لأخ له من أمه مشرك. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٢/ ٧١) (راجع كتاب الهبة والهدايا بابُ الهديَّةِ للمُشْرِكينَ).

باب عقوبة البغي وقاطع الرحم

١٢٤٠٧. (حسن صحيح) عن أبي بكرة، أَنَّ النَّبِيَّ، قالَ: **«إِنَّ أَعْجَلَ الطَّاعَةِ ثَوَابًا: صِلَةُ الرَّحِمِ، وإِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَكُونُون فَجَرَةً، فَتَنْمُو أَمْوَالُهُمْ وَيَكْثُرُ عَدَدُهُمْ إِذَا تَوَاصَلُوا، وَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَتَوَاصَلُونَ فَيَحْتَاجُونَ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٣٨) (الصحيحة تحت رقم: ٩١٨) (ج٢/ ص٥٨٨).

١٢٤٠٨. (صحيح) عن أَبِي بَكْرَةَ، قال: قالَ رَسُولُ الله: **«مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ الله لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ في الدُّنْيَا مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ في الآخِرَةِ مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ»**، وفي رواية: **«مِثْلُ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ»**، وفي أخرى: **«مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ اللهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٥١١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٣٧) (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٠٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٨٦) (الصحيحة رقم: ٩١٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٧٠٤).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه، قال: قال رسول الله: **«مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ** (وفي لفظ: **أحرى**) **أن يُعَجِّلَ اللهُ لِصَاحِبِه الْعُقُوبَةَ في الدُّنْيا، مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الآخِرَةِ، مِنَ الْبَغْيِ وَقَطيعةِ الرَّحِمِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٣٩، ٢٠٤٠) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٩) (رقم: ٤٨/ ٦٧) (المشكاة رقم: ٤٩٣٢) (هداية الرواة رقم: ٤٨٦٠).

١٢٤٠٩. (حسن لغيره) عن أبي بكرة مرفوعًا: **«ما من ذنب أجدر أن يعجل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخره له في الآخرة من قطيعة الرحم والخيانة والكذب وإن أعجل الطاعة ثوابا لصلة الرحم حتى إن أهل البيت ليكونوا فجرة فتنمو أموالهم ويكثر عددهم إذا تواصلوا»** (صحيح الجامع رقم: ٥٧٠٥) (الصحيحة تحت رقم: ٩٧٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٣٧).

١٢٤١٠. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله: **«ليس شيء أطيع الله فيه أعجلَ ثوابًا من صلة الرحم، وليس شيء أعجل عقابًا من البغي وقطيعة الرحم، واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع»** (الصحيحة رقم: ٩٧٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٣٩١).

١٢٤١١. (صحيح) عن جبير بن مطعم أنه سمع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«لا يدخل الجنة قاطع رحم»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٥/ ٦٤).

١٢٤١٢. (صحيح) عن ابن عباس قال: لو أن جبلًا بغى على جبل لدُك الباغي. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٥٨/ ٥٨٨).

بابُ ما جاءَ في تَعْلِيمِ النَّسَب

١٢٤١٣. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ قالَ: **«تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ ما تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ، فإنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ مَحَبَّةٌ في الأَهْلِ، مَثْرَاةٌ في المَالِ، مَنْسَأَةٌ في الأَثَرِ»** (صحيح الترمذي رقم: ١٩٧٩) (الصحيحة رقم: ٢٧٦) (المشكاة رقم: ٤٩٣٤) (هداية الرواة رقم: ٤٨٦٢) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٥٢٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٩٦٥).

١٢٤١٤. (صحيح على شرط مسلم) عن إسحاق بن سعيد قال: حدثني أبي قال: كنت عند ابن عباس، فأتاه رجل فسأله: من أنت؟ قال: فمت له برحم بعيدة فألان له القول، فقال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **«اعرفوا أنسابكم، تصلوا أرحامكم، فإنه لا قرب بالرحم إذا قطعت، وإن كانت قريبة، ولا بعد بها إذا وصلت، وإن كانت بعيدة»** (الصحيحة رقم: ٢٧٧) (صحيح الجامع رقم: ١٠٥١).

١٢٤١٥. (حسن الإسناد وصح مرفوعًا) عن محمد بن جبير بن مطعم أن جبير بن مطعم أخبره أنه سمع عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول على المنبر: **«تعلموا أنسابكم ثم صلوا أرحامكم، والله إنه ليكون بين الرجل وبين أخيه الشيء ولو يعلم الذي بينه وبينه من داخلة الرحم لأوزعه ذلك عن انتهاكه»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٣/ ٧٢).

١٢٤١٦. (صحيح الإسناد وصح مرفوعًا) عن ابن عباس أنه قال: «**احفظوا أنسابكم تصلوا أرحامكم، فإنه لا بعد بالرحم إذا قربت وإن كانت بعيدة ولا قرب بها إذا بعدت، وإن كانت قريبة وكل رحم أتيه يوم القيامة أمام صاحبها تشهد له بصلة، إن كان وصلها وعليه بقطيعة إن كان قطعها**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٤/ ٧٣) (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٧) (ج١/ ص٥٦٠).

بابُ ما جاءَ في تَعْظِيمِ حرمة المُؤْمِن

١٢٤١٧. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «**المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ لَا يَخُونُهُ ولا يَكْذِبُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، كُلُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلَمِ حَرَامٌ: عِرْضُهُ وَمَالُهُ ودَمُهُ، التَّقْوَى هَهُنَا بِحَسْبِ امْرِىءِ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْتَقِرَ أَخَاهُ المُسْلِمَ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٩٢٧).

١٢٤١٨. (حسن صحيح) عن أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا مَعْشَرُ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ الإِيمَانُ قَلْبَهُ لا تَغْتَابُوا المُسْلِمِينَ وَلا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فإِنَّهُ مَنْ اتَّبَعَ عَوْرَاتِهِمْ، فإنه مَنِ اتّبعَ عوراتهم يَتَّبِعِ الله عَوْرَتَهُ، وَمَنْ يَتَّبِعِ الله عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ في بَيْتِهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٨٠) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٣٤٠).

١٢٤١٩. (حسن صحيح) عن ابنِ عُمَرَ قالَ صَعِدَ رَسُولُ الله المِنْبَرَ فَنَادَى بِصَوتٍ رَفِيعٍ قالَ: «**يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُفْضِ الإِيمَانُ إِلَى قَلْبِهِ، لَا تُؤْذُوا المُسْلمِينَ وَلَا تُعَيِّرُوهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبَعُ عَوْرَةَ أَخيهِ المُسْلِمِ يَتَّبَعُ الله عَوْرَتَهُ، وَمَنْ تَتَبَّعُ الله عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ رَحْلِهِ**». قال: وَنَظَرَ ابن عُمَرَ يَوْمًا إِلَى الْبَيْتِ أَوْ إِلَى الْكَعْبَةِ فقالَ: ما أَعْظَمَكِ وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكِ، وَالْمُؤْمِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً عِنْدَ الله مِنْكِ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٣٢) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٣٣٩) (المشكاة رقم: ٥٠٥٥) (هداية الرواة رقم: ٤٩٧) (غاية المرام رقم: ٤٣٥).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه، قال: صَعِدَ رسولُ اللهِ هذا المِنْبَرَ، فنادى بِصَوْتٍ رَفِيعٍ، وقالَ: «**يا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ، ولَمْ يَدْخُلِ الإِيمانُ قَلْبَهُ، لا تُؤْذُوا المُسْلِمِينَ، ولا تُعَيِّرُوهُمْ، ولا تَطْلُبوا عَثَرَاتِهِمْ، فإنهُ مَنْ يَطْلُبْ عَوْرَةَ المُسْلِمِ، يَطْلُبِ اللهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ يَطْلُبِ اللهُ عَوْرَتَهُ، يَفْضَحْهُ ولو في جَوْفِ بَيْتِهِ**». ونَظَرَ ابنُ عمرَ يومًا إلى البَيْتِ، فقالَ: ما أَعْظَمَكَ وأَعْظَمَ حُرْمَتَكَ، ولَلمُؤْمِنُ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ حُرْمَةً مِنْك. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٩٤) (صحيح الترغيب والترهيب تحت رقم: ٢٣٣٩).

١٢٤٢٠. (صحيح لغيره) عن عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ وَيَقُولُ: «**مَا أَطْيَبَكِ وَأَطْيَبَ رِيحَكِ. مَا أَعْظَمَكِ وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكِ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَحُرْمَةُ الْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ حُرْمَةً مِنْكِ. مَالِهِ وَدَمِهِ، وَأَنْ نَظُنَّ بِهِ إِلَّا خَيْرًا**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٤١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٨٩) (راجع كتاب المناسك باب حرمة الكعبة).

باب تَحْرِيمِ النَّمِيمَةِ

١٢٤٢١. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كُنَّا نَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَمَرَرْنَا عَلَى قَبْرَيْنِ فَقَامَ فَقُمْنَا مَعَهُ فَجَعَلَ لَوْنُهُ يَتَغَيَّرُ حَتَّى رَعَدَ كُمُّ قَمِيصِهِ فَقُلْنَا مَالك يَا نَبِيَّ اللهِ قَالَ: «**مَا تَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ**» قُلْنَا وَمَا ذَاكَ يَا نَبِيَّ اللهِ قَالَ: «**هَذَانِ رَجُلانِ يُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا عَذَابًا شَدِيدا فِي ذَنْب هَين**» قُلْنَا فيمَ ذَاك قَالَ: «**أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَنْزِهُ مِنَ الْبَوْلِ وَكَانَ الآخَرُ يُؤْذِي النَّاسَ بِلِسَانِهِ وَيَمْشِي بَيْنَهُمْ بِالنَّمِيمَةِ**» فَدَعَا بِجَرِيدَتَيْنِ مِنْ جَرَائِدِ النَّخْلِ فَجَعَلَ فِي كُلِّ قبر وَاحِدَة قُلْنَا وَهل يَنْفَعهُمْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**نَعَمْ يُخَفِّفُ عَنْهُمَا مَا دامتا رطبتين**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٠، ٧٨٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٣، ٢٨٢٣) مكرر في كتاب الاعتقاد باب إثبات عذب القبر ونعيمه وكتاب الطهارة باب ما جاء في التشديد في البول.

١٢٤٢٢. (صحيح) عن ابن مسعود قال: إن محمدًا قال: «**أَلَا أُنَبِّئُكُمْ مَا الْعَضْهُ؟**» قَالَ: «**هِيَ النَّمِيمَةُ الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ**» وفي رواية: «**النميمة التي تفسد بين الناس**» (الصحيحة رقم: ٨٤٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٣٠).

١٢٤٢٣. (صحيح) عن أنس عن النبي ﷺ قال: «**أَتـدرُونَ مَـا العَضْهُ؟**» قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعلمُ، قَالَ: «**نَقلُ الحَديثِ مِن بَعضِ النَّاسِ إِلَى بَعضٍ لِيُفسدُوا بَينَهم**» (صحيح الجامع رقم: ٨٥) (الصحيحة رقم: ٨٤٥).

١٢٤٢٤. (صحيح) عن عبادة بن الصامت مرفوعًا: «**لَا يَعْضَهْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا**» قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: الْعَضْهُ: النَّمِيمَةُ. (الصحيحة رقم: ٢٤٤٣) (صحيح الجامع رقم: ٧٧٣٤).

١٢٤٢٥. (حسن لغيره) عن أبي مالك الأشعري مرفوعًا: «**إن خيار عباد الله من هذه الأمة الذين إذا رؤوا ذكر الله تعالى، وإن شرار عباد الله من هذه الأمة المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الأحبة الباغون للبراء العنت**» (الصحيحة رقم: ٢٨٤٩).

١٢٤٢٦. (حسن لغيره) عن عبد الرحمن بن غنم يبلغ به النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خيارُ عبادِ الله الذين إذا رُؤوا ذُكِرَ الله، وشرارُ عبادِ الله المشَّاؤونَ بالنَّميمَةِ، المفرِّقونَ بينَ الأحِبَّةِ، الباغونَ لِلْبُرآءِ العَيْبَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٢٤) (غاية المرام رقم: ٤٣٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٣٢).

١٢٤٢٧. (حسن لغيره) عن أسماء بنت يزيد قالت: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ألا أخبركم بخياركم؟**». قالوا: بلى. قال: «**الذين إذا رُؤوا ذكر الله، أفلا أخبركم بشراركم؟**». قالوا: بلى. قال: «**المشاؤون بالنميمة، المفسدون بين الأحبة، الباغون بالبراء العنَتْ**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٤٦/ ٣٢٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٢٥).

١٢٤٢٨. (حسن لغيره) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن أحبكم إلي أحسنكم أخلاقًا الموطؤون أكنافا، الذين يألفون ويؤلفون، وأبغضكم إلى الله المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الأحبة الملتمسون للبرآء العنت**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٥٨) (الصحيحة تحت رقم: ٧٥١).

١٢٤٢٩. (صحيح لغيره) عن أبي ثعلبةَ الخُشَنِيِّ عن النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إنَّ أَحَبَّكُمْ إليَّ، وأَقربَكُمْ مِنِّي في الآخِرَةِ، أحاسِنُكُمْ أخلاقًا، وإنَّ أبغَضَكُمْ إليَّ وأبعدَكُمْ مِنِّي في الآخرةِ، أسوَؤُكُم أَخْلاقًا، المُتَشَدِّقُونَ المُتَفَيْهِقُونَ الثَّرثارُونَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩١٧، ١٩١٨) (الصحيحة تحت رقم: ٧٩١/ ج٢/ ص٤١٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٦٢) (صحيح الجامع رقم: ١٥٣٥).

باب ما جاء في الغيبة

١٢٤٣٠. (صحيح على شرط مسلم) عن عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةَ كَذَا وَكَذَا، قال غَيْرُ مُسَدَّدٍ: تَعْنِي قَصِيرَةً، فقَالَ: «**لَقَدْ قُلْتِ كَلِمَةً لَوْ مُزِجَ بِهَا الْبَحْرُ لَمَزَجَتْهُ**»، قال وَحَكَيْتُ لَهُ إِنْسَانًا، فقالَ: «**مَا أُحِبُّ أَنِّي حَكَيْتُ إِنْسَانًا وَإِنَّ لِي كَذَا وكَذَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٧٥) (المشكاة رقم: ٤٨٥٣) (هداية الرواة رقم: ٤٧٨١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٣٤) (غاية المرام رقم: ٤٢٧).

١٢٤٣١. (صحيح) عن عائشةَ قالت: قال رسولُ الله: «**ما أُحِبُّ أنِّي حَكَيْتُ أَحَدًا وإنَّ لِي كذا وكذا**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٠٣) (الصحيحة رقم: ٩٠١) (صحيح الجامع رقم: ٥٥١٥) (المشكاة رقم: ٤٨٥٧) (هداية الرواة رقم: ٤٧٨٥).

١٢٤٣٢. (صحيح) عن عائشةَ قالت: حَكَيْتُ للنَّبِيِّ رجُلًا فقال: «**ما يَسُرُّنِي أَنِّي حَكَيْتُ رَجُلًا وإنَّ لِي كذا وكذا. قالت فقُلْتُ: يا رسول الله، إنَّ صَفِيَّةَ امْرأَةٌ وقالَتْ بِيَدِهَا هَكَذَا كأنها تَعْنِي قَصِيرَةً، فقال: لَقَدْ مَزَجْتِ بِكَلِمَةٍ لَوْ مُزِجَ بِهَا مَاءُ البَحْرِ لَمُزِجَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٠٢).

١٢٤٣٣. (صحيح لغيره) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الربا سبعون حوبا أيسره كنكاح الرجل أمه، وأربى الربا عرض الرجل المسلم**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٣٢).

١٢٤٣٤. (صحيح) عن سَعيدِ بنِ زَيْدٍ عن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إنَّ مِنْ أَرْبَى الرِّبَا الاسْتِطَالَةَ في عِرْض المُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٧٦) (المشكاة رقم: ٥٠٤٥) (هداية الرواة رقم: ٤٩٧٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٣٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٠٣) مكرر في كتاب البيوع باب تحريم الربا.

١٢٤٣٥. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**إن أربى الربًا: استطالةُ المرءِ في عرضِ أخيهِ**» (الصحيحة رقم: ٣٩٥٠).

١٢٤٣٦. (صحيح لغيره) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من أربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٣٢).

١٢٤٣٧. (صحيح لغيره) سعيد بن زيد وأَبِى هُرَيْرَةَ قالا: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ اسْتِطَالَةَ الْمَرْءِ فِي عِرْضِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَمِنَ الْكَبَائِرِ السَّبَّتَانِ بِالسَّبَّةِ**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٨٣٢) (الصحيحة تحت رقم: ٣٩٥٠) (٧/ ١٦٦٧) راجع (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٥٨).

١٢٤٣٨. (صحيح) عن قيس بن سعد أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن أربى الربا: أن يستطيل الرجل في شتم أخيه، وإن أكبر الكبائر: أن يشتم الرجل والديه**»؛ قالوا: وكيف يشتمهما يا رسول الله؟! قال: «**يشتم الرجل فيشتمهما**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٩٥٠) (٧/ ١٦٦٧-١٦٦٨).

١٢٤٣٩. (صحيح) عن سَعيدِ بنِ زَيْدٍ عن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**أَرْبَى الرِّبَا شتم الأعراض**» (الصحيحة رقم: ١٤٣٣) و(تحت ١٨٧١) (صحيح الجامع رقم: ٨٧٢).

١٢٤٤٠. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لما عَرَجَ بي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ مَرَرْتُ بقومٍ لَهُمْ أظفارٌ من نحاسٍ، يخمِشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فقلتُ: مَنْ هؤلاءِ يا جبريل؟ قال: هؤلاءِ الّذِينَ يأكُلُونَ لحومَ النّاسِ، وَيَقَعُونَ في أعْرَاضِهِمْ**» (الصحيحة رقم: ٥٣٣) (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٧٨) (المشكاة رقم: ٥٠٤٦) (هداية الرواة رقم: ٤٩٧٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٣٩) (مناسك الحج والعمرة ص٥١، ٥٢) مكرر في كتاب الشمائل باب الإسراء والمعراج.

١٢٤٤١. (صحيح لغيره) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَارْتَفَعَتْ رِيحُ مُنْتِنَةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَتَدْرُونَ مَا هَذِهِ الرِّيحُ هَذِهِ رِيحُ الَّذِينَ يَغْتَابُونَ الْمُؤْمِنِينَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٣٩) (غاية المرام رقم: ٤٢٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ -وارتفعت ريح خبيثة منتنة- فقال: «**أتدرون ما هذه؟ هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين**». وفي رواية: «**إن ناسًا من المنافقين اغتابوا أناسًا من المسلمين، فبعثت هذه الريح لذلك**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٦٢/ ٧٣٢).

١٢٤٤٢. (حسن صحيح) عن المُسْتَوْرِدِ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «**مَنْ أَكَل بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ أَكْلَةً فإِنَّ الله يُطْعِمُهُ مِثْلَهَا منْ جَهَنَّمَ، وَمَنْ كُسِيَ ثَوْبًا بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ فإِنَّ الله يَكْسُوهُ مِثْلَهُ مِنْ جَهَنَّمَ، وَمَنْ قَامَ بِرَجُلٍ مَقَامَ سُمْعَةٍ وَرِيَاءٍ فإِنَّ الله يَقُومُ بِهِ مَقَامَ سُمْعَةٍ وَرِيَاءٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٨١) (المشكاة رقم: ٥٠٤٧) (هداية الرواة رقم: ٤٩٧٦) (صحيح الجامع رقم: ٦٠٨٣) (الصحيحة رقم: ٩٣٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه، عن النبي ﷺ قال: «**من أكل بمسلم أكلة فإن الله يطعمه مثلها من جهنم، ومن كُسِيَ برجل مسلم، فإن الله عَزَّوَجَلَّ يكسوه من جهنم، ومن قام برجل مقام رياء وسمعة؛ فإن الله يقوم به مقام رياء وسمعة يوم القيامة**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٤٠).

١٢٤٤٣. (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**من ذكر رجلًا بما فيه فقد اغتابه ومن ذكره بغير ما فيه فقد بهته**» (الصحيحة رقم: ١٤١٩) (صحيح الجامع رقم: ٦٢٤٤).

١٢٤٤٤. (صحيح) عن المطلب بن عبد الملك بن حنطب المخزومي مرسلًا: أن رجلًا سأل رسول الله ﷺ: ما الغيبة؟ فقال رسول الله ﷺ: «**أن تذكر من المرء ما يكره أن يسمع**» قال: يا رسول الله وإن كان حقًّا؟ قال رسول الله ﷺ: «**إذا قلت باطلًا فذلك البهتان**» (الصحيحة رقم: ١٩٩٢).

١٢٤٤٥. (صحيح) عن المطلب بن عبدالله بن حنطب مرسلًا: «**الغيبة أن تذكر الرجل بما فيه من خلفه**» وفي رواية: «**خلقه**» (صحيح الجامع رقم: ٤١٨٦).

١٢٤٤٦. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: كانت العرب تخدم بعضها بعضا في الأسفار، وكان مع أبي بكر وعمر رجل يخدمها، فناما، فاستيقظا، ولم يهيئ لهما طعامًا، فقال أحدهما لصاحبه: إن هذا ليوائم نوم نبيكم ﷺ (وفي رواية: ليوائم نوم بيتكم) فأيقظاه فقالا: ائت رسول الله ﷺ فقل له: إن أبا بكر وعمر يقرئانك السلام، وهما يستأدمانك. فقال: أقرهما السلام، وأخبرهما أنهما قد ائتدما ففزعا، فجاءا إلى النبي ﷺ فقالا: يا رسول الله بعثنا إليك نستأدمك، فقلت: قد ائتدما فبأي شيء ائتدمنا؟ قال: «**بلحم أخيكما، والذي نفسي بيده إني لأرى لحمه بين أنيابكما**». يعني لحم الذي استغاباه، قالا: فاستغفر لنا، قال: «**هو فليستغفر لكما**» (الصحيحة رقم: ٢٦٠٨).

١٢٤٤٧. (صحيح لغيره) عن عبد اللهِ قال: كنا جُلُوسًا عِنْدَ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ رَجُلٌ فَوَقَعَ فيه رَجُلٌ من بَعْدِهِ فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تَخَلَّلْ**» قال: وما أَتَخَلَّلُ؟ يا رَسُولَ اللهِ أَكَلْتُ لَحْمًا قال: «**إِنَّكَ أَكَلْتَ لَحْمَ أَخِيكَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٣٧) (غاية المرام رقم: ٤٢٨).

١٢٤٤٨. (حسن لغيره) عن معاذ بن جبل: أنهم ذكروا عند رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجلًا فقالوا: لا يأكل حتى يطعم، ولا يرحل حتى يرحل له. فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اغتبتموه**»، فقالوا: يا رسول الله، إنما حدثنا بما فيه، قال: «**حسبك إذا ذكرت أخاك بما فيه**» (الصحيحة رقم: ٢٦٦٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٣٦).

١٢٤٤٩. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ بِقَبْرَيْنِ، فَقَالَ: «**إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ. وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَيُعَذَّبُ فِي الْبَوْلِ، وَأَمَّا الآخَرُ فَيُعَذَّبُ فِي الْغِيبَةِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٥) (صحيح الترغيب والترهيب تحت ١٦٠) (١/ ١٧٧ هامش) مكرر في كتاب الطهارة باب الشديد في البول.

١٢٤٥٠. (صحيح لغيره) عن جابر بن عبد الله قال: كنا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأتى على قبرين يعذب صاحباهما، فقال: «**إنهما لا يعذبان في كبير؛ وبلى، أما أحدهما: فكان يغتاب الناس، وأما الآخر: فكان لا يتأذى من البول**». فدعا بجريدة رطبة، أو بجريدتين، فكسرهما، ثم أمر بكل كسرة فغرست على قبر، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أما إنه سيهوّن من عذابهما، ما كانتا رطبتين، أو: لم تيبسا**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٦٤/ ٧٣٥).

١٢٤٥١. (صحيح لغيره) عن يعلى بن سيابة أنه عهد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأتى على قبر يعذب صاحبه فقال: «**إن هذا كان يأكل لحوم الناس**» ثم دعا بجريدة رطبة فوضعها على قبره وقال: «**لعله أن يخفف عنه ما دامت هذه رطبة**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٤٢).

١٢٤٥٢. (صحيح) عن يَحْيَى بنِ رَاشِدٍ، قال: جَلَسْنَا لِعَبْدِ الله بنِ عُمَرَ فَخَرَجَ إِلَيْنَا فَجَلَسَ فقالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**وَمَنْ قالَ في مُؤْمِنٍ ما لَيْسَ فِيهِ أَسْكَنَهُ الله رَدْغَةَ الْخَبَالِ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قالَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٩٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٤٨، ٢٨٤٥) (آداب الزفاف ص٣٥) (الضعيفة ج٣/ ص٨) مكرر في كتاب القصاص والحدود باب الشفاعة في الحدود مطولا.

١٢٤٥٣. (حسن صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خمس ليس لهن كفارة: الشرك بالله عَزَّ وَجَلَّ، وقتل النفس بغير حق، أو بهت مؤمن، أو الفرار يوم الزحف، أو يمين صابرة يقتطع بها مالًا بغير حق**» (صحيح الترهيب رقم: ١٣٣٩، ١٨٣٦، ٢٨٤٦) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٢٣) (٦/ ١٠٢١) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٤٧) مكرر في كتاب الحدود والقصاص باب التغليظ في قتل المُؤْمِن ظلما.

١٢٤٥٤ . (صحيح) عن عبد الحميد بن أبي عبس بن جبر عن أبيه عن جده قال كان علبة بن زيد بن حارثة رجلا من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلما حض على الصدقة قام علبة بن زيد فصلى من الليل وبكى وقال: اللهم إنك قد أمرت بالجهاد ورغبت فيه ثم لم تجعل عندي ما أتقوى به مع رسولك ولم تجعل في يد رسولك ما يحملني عليه وإني أتصدق على كل مسلم بكل مظلمة أصابني فيها من مال أو جسد أو عرض ثم أصبح مع الناس فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أين المتصدق هذه الليلة؟**». فلم يقم إليه أحد ثم قال: «**أين المتصدق فليقم**» فقام إليه فأخبره فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أبشر فوالذي نفس محمد بيده لقد كتبت في الزكاة المتقبلة**» (تخريجه فقه السيرة ٤٣٨، ٤٣٩) مكرر في كتاب الزكاة باب جهد المقل.

١٢٤٥٥ . (صحيح) عن قيس قال: كان عمرو بن العاص يسيرُ مع نفر من أصحابه، فمر على بغل ميت قد انتفخ، فقال: والله لأن يأكل أحدكم من هذا حتى يملأ بطنه، خير من أن يأكل لحم مسلم. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٦٥/ ٧٣٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٣٨).

بابُ ما جاءَ في الذَّبِّ عن المُسْلِم

١٢٤٥٦ . (حسن) عن مُعَاذ بنِ أَنَسٍ الجُهَنِيِّ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ حَمَى مُؤْمِنًا مِنْ مُنَافِقٍ أُرَاهُ قال بَعَثَ الله مَلَكًا يَحْمِي لَحْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ جَهَنَّمَ، وَمَنْ رَمَى مُسْلِمًا بِشَيْءٍ يُرِيدُ شَيْنَهُ بِهِ حَبَسَهُ الله عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قالَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٨٣) (المشكاة رقم: ٤٩٨٦) (هداية الرواة رقم: ٤٩١٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٠٤).

١٢٤٥٧ . (صحيح لغيره) عن أسماء بنت يزيد: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من ذب عن عرض أخيه بالغيبة، كان حقًا على الله أن يعتقه من النار**» (غاية المرام رقم: ٤٣١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٤٧) (صحيح الجامع رقم: ٦٢٤١).

١٢٤٥٨ . (صحيح لغيره) عن أَبِي الدَّرْدَاءِ عن النبيِّ قالَ: «**مَنْ رَدَّ عن عِرْضِ أَخِيهِ رَدَّ الله عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

١٢٤٥٩ . (صحيح لغيره) عن ابن أبي الدرداء عن أبيه قال: نال رجل من رجل عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ورد عليه رجل فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من رد عن عرض أخيه كان له حجابًا من نار**»، وفي رواية: «**مَنْ رَدَّ عن عِرْضِ أَخِيهِ رَدَّ الله عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»، وفي لفظ: «**من ذب عن عرض أخيه رد الله عنه عذاب النار يوم القيامة**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٤٨) (صحيح الترمذي رقم: ١٩٣١) (غاية المرام رقم: ٤٣٢)و(تحت رقم: ٤٣١) (صحيح الجامع رقم: ٦٢٦٢، ٦٢٦٣) (الضعيفة تحت رقم٥٨٠ ٢/ ص٥٠).

١٢٤٦٠. (حسن لغيره) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا قال: «**من نصر أخاه بالغيب نصره الله في الدنيا والآخرة**» (الصحيحة رقم: ١٢١٧) (صحيح الجامع رقم: ٦٥٧٤).

١٢٤٦١. (حسن لغيره موقوف) عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: من نصر أخاه المسلم بالغيب نصره الله في الدنيا والآخرة. (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٤٩).

١٢٤٦٢. (صحيح الإسناد) عن ابن أم عبد [ابن مسعود] قال: من اغتيب عنده مؤمن فنصره، جزاه الله بها خيرًا في الدنيا والآخرة، ومن اغتيب عنده مؤمن فلم ينصره، جزاه الله خيرًا في الدنيا والآخرة، ومن اغتب عنده مؤمن فلم ينصره، جزاه الله بها في الدنيا والآخرة شرًا، وما التقم أحد لقمة شرًّا من اغتياب مؤمن؛ إن قال فيه ما يعلم، فقد اغتابه، وإن قال فيه بما لا يعلم، فقد بهته. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٦٣/ ٧٣٤).

باب الرد على العرض بالمال

١٢٤٦٣. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**ذُبُّوا بِأَمْوَالِكُمْ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ**»، قالوا: يا رسول الله كيف نذب بأموالنا عن أعراضنا؟ قال: «**يُعْطَى الشَّاعِرُ، وَمَنْ تَخَافُونَ مِنْ لِسَانِهِ**» (الصحيحة رقم: ١٤٦١) (صحيح الجامع رقم: ٣٤٢٦).

باب ما جاء في الرجل يحل الرجل قد اغتابه

١٢٤٦٤. (صحيح مقطوع) عن قَتَادَةَ، قال: أَيَعْجَزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ أَبِي ضَيْغَمٍ أَوْ ضَمضَمٍ شَكَّ ابنُ عُبَيْدٍ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قال: اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِعِرْضِي عَلَى عِبَادِكَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٨٦) (الإرواء تحت رقم: ٢٣٦٦/ ج٨/ ٣٣) (راجع كتاب الزكاة باب جهد المقل).

باب إثم ذي الوجهين

١٢٤٦٥. (صحيح) عن عَمَّارٍ، قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ كَانَ لَهُ وَجْهَانِ في الدُّنْيَا، كَانَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ**»، وفي رواية: «**مَنْ كانَ ذا وَجْهَيْنِ في الدُّنيا، كانَ لَهُ لِسَانَانِ مِنْ نارٍ يَوْمَ القِيَامَةِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٧٣) (الصحيحة رقم: ٨٩٢) (المشكاة رقم: ٤٨٤٦) (هداية الرواة رقم: ٤٧٧٤) (صحيح الجامع رقم: ٦٤٩٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٤٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٧٩).

* (حسن) وفي رواية: قال: سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**من كان ذا وجهين في الدنيا؛ كان له لسانان يوم القيامة من نار**». فمرّ رجل كان ضخمًا. قال: «**هذا منهم**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٨٣/ ١٣١٠).

١٢٤٦٦. (صحيح لغيره) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من كان ذا لسانين جعل الله له يوم القيامة لسانين من نار**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٩٥٠) (الصحيحة تحت رقم: ٨٩٢/ ج٢/ ٥٥٤).

١٢٤٦٧. (حسن صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا ينبغي لذي الوجهين أن يكون أمينًا**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٢٨/ ٣١٣) (الصحيحة رقم: ٣١٩٧).

١٢٤٦٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَا الْوَجْهَيْنِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٢٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٢٦).

باب مداراة من يتقي فحشه

١٢٤٦٩. (صحيح) عن عائشة قالت: استأذن رجل على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنا عنده، فقال: «**بئس ابن العشيرة أو أخو العشيرة**». ثم أذن له، فألان له القول، فلما خرج، قلت: يا رسول الله! قلت له ما قلت، ثم ألنت له؟ فقال: «**يا عائشة إن من شر الناس من تركه الناس، أو ودعه الناس اتقاء فحشه**» (الصحيحة رقم: ١٠٤٩).

* (صحيح) وفي رواية عنها: استأذن رجل على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**ائذنوا له، بئس أخو العشيرة**». فلما دخل؛ ألان له الكلام (وفي طريق ثانية: انبسط إليه)، فقلت: يا رسول الله! قلت الذي قلت، ثم ألنت الكلام؟ قال: «**أي عائشة إن شر الناس من تركه الناس -أو ودعه الناس- اتقاء فحشه**»، وفي طريق ثالثة: «**إن الله لا يحب الفاحش المتفحش**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٨٤/ ١٣١١).

بابُ ما جاءَ فِي مُواسَاةِ الأَخ

١٢٤٧٠. (صحيح) عن أَنَسٍ، قالَ: لَمَّا قَدِمَ عَبْدُ الرحمنِ بنُ عَوْفٍ المَدِينَةَ آخَى رسولُ اللهِ بَيْنَهُ وبَيْنَ سَعْدِ بنِ الرَّبيعِ، فقالَ لَهُ: هَلُمَّ أُقَاسِمْكَ مَالي نِصْفَيْنِ وَلِيَ امْرَأَتَانِ فَأُطَلِّقُ إِحْدَاهُمَا فإِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَتَزَوَّجْهَا، فَقَالَ: بَارَكَ الله لَكَ في أَهْلِكَ وَمَالِكَ، دُلُّوني على السُّوق، فَدَلُّوهُ عَلَى السُّوقِ، فَمَا رَجَعَ يَوْمَئِذٍ إِلَّا وَمَعَهُ شَيْءٌ مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ، قد اسْتَفْضَلَهُ، فَرَآهُ رَسُولُ الله بَعْدَ ذَلِكَ، وَعَلَيْهِ وَضر صُفْرَةٍ، فقالَ: «**مَهْيَمْ**»، قالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ، قالَ: «**فَمَا أَصْدَقْتَهَا؟**» قالَ: نَوَاةً. قال حُمَيْدٌ: أَوْ قالَ: وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، فقالَ: «**أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٩٣٣).

باب الستر على المؤمن

١٢٤٧١. (صحيح لغيره) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «**مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَمَنْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، كَشَفَ اللهُ عَوْرَتَهُ حَتَّى يَفْضَحَهُ بِهَا فِي بَيْتِهِ**»

(صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٩٤) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٣٣٨) (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٤١/ ج٥/ ٤٥١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٤٢).

١٢٤٧٢. (حسن) عن هبيب بن مفضل الغفاري عن عمه قال: بلغ رجلًا من أصحاب النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه يحدِّث عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**من ستر أخاه المسلم في الدنيا ستره الله يوم القيامة**»، فرحل إليه وهو بمصر فسأله عن الحديث؟ قال: نعم، سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**من ستر أخاه المسلم في الدنيا ستره الله يوم القيامة**». قال: وأنا قد سمعته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الصحيحة رقم: ٢٣٤١) (صحيح الجامع رقم: ٦٢٨٧).

١٢٤٧٣. (صحيح لغيره) عن مكحول أن عقبة بن عامر أتى مسلمة بن مخلد وكان بينه وبين البواب شيء فسمع صوته فأذن له فقال: إني لم آتك زائرًا، ولكن جئتك بحاجة أتذكر يوم قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من علم من أخيه سيئة فسترها ستر الله عليه يوم القيامة**» قال: نعم، قال: لهذا جئت. (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٣٦) (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٤١/ ج٥/ ٤٤٩).

١٢٤٧٤. (صحيح لغيره) عن رجاء بن حيوة قال: سمعت مسلمة بن مخلد يقول: بينا أنا على مصر إذ أتى الآذن البواب فقال: إن أعرابيًّا على بعير على الباب يستأذن فقلت: من أنت؟ قال: جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: فاشرفت عليه فقلت: أنزل إليك أو تصعد؟ قال: لا تنزل ولا أصعد، حديث بلغني أنك ترويه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في ستر المؤمن جئت أسمعه. قلت: سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**من ستر على مؤمن عورة، فكأنما أحيا موءودة**» فضرب بعيره راجعًا. (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٣٣٧).

باب لا يُلدَغُ المؤمنَ من جُحرِ مرَّتَين

١٢٤٧٥. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٥٤) (الصحيحة تحت رقم: ١١٧٥/ ج٣/ ١٦٩).

باب في النهي عن التجسس

١٢٤٧٦. (صحيح) عن مُعَاوِيَةَ، قال سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّكَ إِنِ اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ أَفْسَدتَهُمْ أو كِدتَ أَنْ تُفْسِدَهُمْ**»، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: كَلِمَةٌ سَمِعَهَا مُعَاوِيَةُ مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفَعَهُ اللهُ بِهَا. (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٨٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٩٥) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٣٤٢) (هداية الرواة رقم: ٣٦٣٦) (المشكاة رقم: ٣٧٠٨) (غاية المرام رقم: ٤٢٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٩٥).

* (حسن) وفي رواية عنه قال: إِنِّي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَلامًا نَفَعَنِي اللهُ بِهِ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**أَعْرِضُوا عَنِ النَّاسِ، أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ إِنِ اتَّبَعْتَ الرِّيبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ أَوْ كِدْتَ تُفْسِدُهُمْ**» وفي رواية: «**إنك إذا اتبعت الريبة في الناس أفسدتهم**» (صحيح الجامع رقم: ١٠٤٩) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٨٦/ ٢٤٨).

١٢٤٧٧. (صحيح لغيره) عن جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ وكَثِيرُ بنُ مُرَّةَ وعَمْرُو بنُ الأَسْوَدِ والمِقْدَامُ بنِ مَعْدِيكَرِبَ وأَبِي أُمَامَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**إِنَّ الأَمِيرَ إِذَا ابْتَغَى الرِّيبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٨٩) (غاية المرام رقم: ٤٢٥) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٣٤٣) (هداية الرواة رقم: ٣٦٣٥) (المشكاة رقم: ٣٧٠٧) (غاية المرام رقم: ٤٢٥) (صحيح الجامع رقم: ١٥٨٥).

١٢٤٧٨. (صحيح) عن زَيْدِ بنِ وَهْبٍ، قال: أُتِيَ ابنُ مَسْعُودٍ فَقِيلَ هذَا فُلَانٌ تَقْطُرُ لِحْيَتُهُ خَمْرًا، فقَال عَبْدُ الله: إِنَّا قَدْ نُهِينَا عن التَّجَسُّسِ وَلكِنْ إِنْ يَظْهَرُ لَنَا شَيْءٌ نَأْخُذْ بِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٩٠).

باب الظـن

١٢٤٧٩. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود قال: ما يزال المسروق منه يتظنى حتى يصير أعظم من السارق. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٧٤/ ١٢٨٩).

باب ترك المسلم ما لا يعنيه

١٢٤٨٠. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولُ الله: «**إِنَّ مِنْ حُسْنِ إِسْلامِ المَرْءِ تَرْكَهُ مَا لا يَعْنِيهِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣١٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٤٧) (المشكاة رقم: ٤٨٣٩) (هداية الرواة رقم: ٤٧٦٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٨١) (تخريج كتاب الإيمان لابن تيمية ص٤٤) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٢٦٢) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٣٠٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٩١١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٩-٢٢٩).

١٢٤٨١. (صحيح) عن عَلِيِّ بنِ حُسَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله: «**إِنَّ مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ المَرْءِ تَرْكَهُ مَالَا يَعْنِيهِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣١٨).

بابُ الأَمَانَة وعدم الخيانة

١٢٤٨٢. (صحيح) عن يُوسُفَ بنِ مَاهَكَ المَكِّيِّ قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ لِفُلَانٍ نَفَقَةَ أَيْتَامٍ كَانَ وَلِيَّهُمْ فَغَالَطُوهُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ فأَدَّاهَا إِلَيْهِمْ فَأَدْرَكْتُ لَهُمْ مِنْ مَالِهِمْ مِثْلَيْهَا. قَالَ قُلْتُ: أَقْبِضُ الأَلْفَ الَّذِي ذَهَبُوا بِهِ مِنْكَ. قَالَ: لَا. حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**أَدِّ الأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكَ، وَلا**

تَخُنْ مَنْ خَانَكَ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٣٤) (المشكاة رقم: ٢٩٣٤) (هداية الرواة رقم: ٢٨٦٤) (الصحيحة تحت رقم: ٤٢٣) (النصيحة ١٠٥/ ٢٠٥) (١٢٤/ ٢٣٥) (التعليقات الرضية ٢/ ٤٨٦).

١٢٤٨٣. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«أَدِّ الأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكَ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ»** (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٣٥) (صحيح الترمذي رقم: ١٢٦٤) (الصحيحة رقم: ٤٢٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٠).

١٢٤٨٤. (حسن لغيره) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: **«أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا: حفظ أمانة وصدق حديث وحسن خليقة وعفة في طعمة»** وفي رواية: **«وعفة مطعم»** (الصحيحة رقم: ٧٣٣) (صحيح الترغيب رقم: ١٧١٨، ٢٩٢٩) (المشكاة رقم: ٥٢٢٢) (هداية الرواة رقم: ٥١٥٠).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه، أن رسول الله ﷺ قال: **«أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا: صدق الحديث، وحفظ الأمانة، وحسن خليقة، وعفة مطعم»** (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٧١٨/ ج٢/ ص٣٢٧) (صحيح الجامع رقم: ٨٧٣).

١٢٤٨٥. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: **«لا يجتمع الإيمان والكفر في قلب امرئ، ولا يجتمع الكذب والصدق جميعًا، ولا تجتمع الخيانة والأمانة جميعًا»** (الصحيحة رقم: ١٠٥٠).

١٢٤٨٦. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: **«أول ما تفقدون من دينكم الأمانة، وآخره الصلاة»** (الصحيحة رقم: ١٧٣٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٧٠).

١٢٤٨٧. (حسن) عن زيد بن ثابت مرفوعًا: **«أول ما يرفع من الناس الأمانة وآخر ما يبقى من دينهم الصلاة ورب مصل لا خلاق له عند الله تعالى»** (صحيح الجامع رقم: ٢٥٧٥).

١٢٤٨٨. (حسن) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللهِ يُكَفِّرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا إِلَّا الْأَمَانَةَ، قَالَ: يُؤْتَى بِالْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيُقَالُ: أَدِّ أَمَانَتَكَ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، كَيْفَ وَقَدْ ذَهَبَتِ الدُّنْيَا؟ قَالَ: فَيُقَالُ: انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى الهَاوِيَةِ، فَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى الهَاوِيَةِ، وَيُمَثَّلُ لَهُ أَمَانَتُهُ كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ دُفِعَتْ إِلَيْهِ، فَيَرَاهَا فَيَعْرِفُهَا فَيَهْوِي فِي أَثَرِهَا حَتَّى يُدْرِكَهَا، فَيَحْمِلُهَا عَلَى مَنْكِبَيْهِ حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ خَارِجٌ زَلَّتْ عَنْ مَنْكِبَيْهِ، فَهُوَ يَهْوِي فِي أَثَرِهَا أَبَدَ الْآبِدِينَ، ثُمَّ قَالَ: الصَّلَاةُ أَمَانَةٌ، وَالْوُضُوءُ أَمَانَةٌ، وَالْوَزْنُ أَمَانَةٌ، وَالْكَيْلُ أَمَانَةٌ، وَأَشْيَاءُ عَدَّدَهَا، وَأَعْظَمُ ذَلِكَ الْوَدَائِعُ قال يعني زاذان: فَأَتَيْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ

فَقُلْتُ: أَلَا تَرَى إِلَى مَا قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ؟ قَالَ: كَذَا قَالَ، كَذَا قَالَ، صَدَقَ أَمَا سَمِعْتَ يَقُولُ اللهُ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا ﴾ [النساء:٥٨]. (صحيح الترغيب رقم: ١٧٦٣، ٢٩٩٥).

١٢٤٨٩. (صحيح) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ قَدْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الآخَرَ حَدَّثَنَا «أَنَّ الأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ». - قَالَ الطَّنَافِسِيُّ أحد رواة الحديث يَعْنِي وَسْطَ قُلُوبِ الرِّجَالِ - وَنَزَلَ الْقُرْآنُ فَعَلِمْنَا مِنَ الْقُرْآنِ وَعَلِمْنَا مِنَ السُّنَّةِ. ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهِمَا فَقَالَ «**يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتُرْفَعُ الأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ فَيَظَلُّ أَثَرُهَا كَأَثَرِ الْوَكْتِ ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتُنْزَعُ الأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ فَيَظَلُّ أَثَرُهَا كَأَثَرِ الْمَجْلِ كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَنَفِطَ فَتَرَاهُ مُنْتَبِرًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ**». ثُمَّ أَخَذَ حُذَيْفَةُ كَفًّا مِنْ حَصًى فَدَحْرَجَهُ عَلَى سَاقِهِ. قَالَ: «**فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ وَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الأَمَانَةَ حَتَّى يُقَالَ إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا. وَحَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ مَا أَعْقَلَهُ وَأَجْلَدَهُ وَأَظْرَفَهُ. وَمَا فِي قَلْبِهِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ**». وَلَقَدْ أَتَى عَلَيَّ زَمَانٌ وَلَسْتُ أُبَالِي أَيَّكُمْ بَايَعْتُ لَئِنْ كَانَ مُسْلِمًا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ إِسْلَامُهُ وَلَئِنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ فَأَمَّا الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ لأُبَايِعَ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٢٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٩٤).

١٢٤٩٠. (حسن) عن أبي هُريرة قال: كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ، فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ، فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٤٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٤٧)و(رقم: ١٣٨٣) ط غراس (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٠٢).

١٢٤٩١. (صحيح) عن مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ، عن سَعْدٍ قالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ اخْتَبَأَ عَبْدُ الله ابنُ سَعْدِ بنِ أبي سَرْحٍ عِنْدَ عُثْمانَ بنَ عَفَّانَ، فَجَاءَ بِهِ حَتَّى أَوْقَفَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: يَا رَسُولَ الله بَايِعْ عَبْدَ الله، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثَلَاثًا، كُلُّ ذَلِكَ يَأْبَى، فَبَايَعَهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فقالَ: «**أَمَا كَانَ فِيكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ يَقُومُ إِلَى هذَا حِيثُ رَآنِي كَفَفْتُ يَدَيَّ عن بَيْعَتِهِ فَيَقْتُلُهُ**»، فقالُوا: مَا نَدْرِي يَا رَسُولَ الله مَا فِي نَفْسِكَ أَلَّا أَوْمَأْتَ إِلَيْنَا بِعَيْنِكَ؟ قال: «**إِنَّهُ لا يَنْبَغِي لِنَبِيٍّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَائِنَةُ الأَعْيُنِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٥٩) (الصحيحة رقم: ١٧٢٣) (راجع كتاب البيوع باب الوديعة).

باب حفظ السر وعدم إفشاءه

١٢٤٩٢. (صحيح)عن أنس خدمت رسول الله ﷺ يومًا، حتى إذا رأيت أني قد فرغت من خدمته، قلت: يقيل النبي ﷺ. فخرجت من عنده، فإذا غلمة يلعبون، فقمت أنظر إليهم؛ إلى لعبهم، فجاء النبي ﷺ فانتهى إليهم، فسلم عليهم، ثم دعاني، فبعثني إلى حاجة، فكان في

فِيء حتى أتيتهُ (وفي رواية: فرجعت إلى أهلي بعد الساعة التي كنت أرجع إليهم). وأبطأت على أمي فقالت: ما حبسك؟ قلت: بعثني النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى حاجة، قالت: ما هي؟ قلت: إنه سرّ للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقالت: احفظ على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سرّه، فما حدثت بتلك الحاجة أحدًا من الخلق، فلو كنت محدثًا حدثتك بها يا ثابت. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٨١/ ١١٥٤).

١٢٤٩٣. **(صحيح)** عن عمرو بن العاص قال: عجبت من الرجل يفرّ من القدر، وهو مواقعه ويرى القذاة في عين أخيه، ويدع الجذع في عينه ويخرج الضغن من نفس أخيه، ويدع الضغن في نفسه وما وضعت سرّي عند أحد فلمتُه على إفشاءه، وكيف ألومه وقد ضقت به ذراعًا؟. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٨١/ ٨٨٦).

بابُ ما جاءَ خير الجيران

١٢٤٩٤. **(صحيح)** عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رَسُولُ اللهِ: «**خَيْرُ الأَصْحَابِ عِنْدَ اللهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٥١) (صحيح الترمذي رقم: ١٩٤٤) (المشكاة رقم: ٤٩٨٧) (هداية الرواة رقم: ٤٩١٨) (الصحيحة رقم: ١٠٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٦٨و٣٠١٥) (صحيح الأدب المفرد٨٤/ ١١٥).

بابُ ما جاءَ في حَقِّ الْجِوَار

١٢٤٩٥. **(صحيح)** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَا زَالَ جِبْرَائِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٤١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٥٢).

١٢٤٩٦. **(صحيح)** عَنْ زَيْدِ بن ثَابِتٍ، أَنّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَقَدْ أَوْصَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ**» (صحيح الجامع رقم: ٥١٢٦).

١٢٤٩٧. **(صحيح)** عن مُجَاهِدٍ: أَنَّ عَبْدَ الله بنَ عَمْرٍو ذُبِحَتْ لَهُ شَاةٌ في أَهْلِهِ فلما جَاءَ قالَ: أَهْدَيْتُمْ لجَارِنَا اليَهُودِيِّ؟ أَهْدَيْتُمْ لِجَارِنَا اليَهُودِيِّ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ الله يقول: «**مَا زَالَ جِبْرَئِيلُ يُوصِينِي بالجَارِ حتى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٩٤٣) (صحيح أبي داود رقم: ٥١٥٢) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠٥) (الإرواء تحت رقم: ٨٩١/ ج١/ ٤٠١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٧٤).

١٢٤٩٨. **(صحيح)** عن مجاهد قال: كنت عند عبد الله بن عمرو وغلامه يسلخ شاة فقال يا غلام إذا فرغت فابدأ بجارنا اليهودي فقال رجل من القوم اليهودي: أصلحك الله قال: إني سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوصى بالجار حتى خشينا أو رؤينا أنه سيورثه. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٥/ ١٢٨) (تخريج مشكلة الفقر رقم: ١٠١).

١٢٤٩٩. (صحيح) عَنْ رَجُلٍ مِنْ الأنْصَارِ قَالَ: خَرَجْت مع أهلي أُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ فَإِذَا أنا بِهِ قَائِمٌ وإذا رَجُلٌ مقبل عليه فَظَنَنْت أَنَّ لَهُمَا حَاجَةً فجلست فَوَاللهِ لَقَدْ قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى جَعَلْتُ أَرْثِي لَهُ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ ثم انْصَرَفَ فقمت إليه فقُلْت: يَا رسول الله لَقَدْ قَامَ بِك هذا الرَّجُلُ حَتَّى جَعَلْتُ أَرْثِي لَهُ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ قَالَ: **«وَقَدْ رَأَيْتَهُ»**؟ قُلْت: نَعَمْ قَالَ: **«وَهَلْ تَدْرِي مَنْ هَذَا»**؟ قَالَ: لا، قَالَ: **«ذاك جِبْرَائِيلُ ﷺ مَا زَالَ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْت أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ»**، ثُمَّ قَالَ: **«أَمَا إِنَّك لَوْ سَلَّمْت عَلَيْهِ لَرَدَّ عَلَيْك»** (الإرواء تحت رقم: ٨٩١/ ج٣/ ٤٠٢، ٤٠٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٧٢).

١٢٥٠٠. (صحيح) عن أبي أيوب الأنصاريِّ أن رسولَ الله قالَ: **«مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليَوْمِ الآخرِ، فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٥٣).

١٢٥٠١. (صحيح) عن أبي أُمَامَةَ يقول: سمعت رَسُولَ اللهِ ﷺ وهو على نَاقَتِهِ الجَدْعَاءِ في حَجَّةِ الْوَدَاعِ يقول: **«أُوصِيكُمْ بِالْجَارِ»** حتى أَكْثَرَ فقلت إنه لَيُوَرِّثُهُ. وفي رواية: حتى ظننت أنه سيورثه. (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٧٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٤٨) (الإرواء تحت رقم: ٨٩١/ ج٣/ ٤٠٤).

١٢٥٠٢. (صحيح) عن أبي ذَر، قالَ: قالَ رسولُ الله: **«لَا يَحْقِرَنَّ أَحَدُكُمْ شَيْئًا مِنَ المَعْرُوفِ، وإن لَمْ يَجِدْ فَلْيَلْقَ أخَاهُ بِوَجْهٍ طَلِيقٍ، وإذا اشْتَرَيْتَ لَحْمًا أوْ طَبَخْتَ قِدْرًا فَأَكْثِرْ مَرَقَتَهُ واغْرِفْ لِجَارِكَ مِنْهُ»** (الصحيح الترمذي رقم: ١٨٣٣).

١٢٥٠٣. (حسن لغيره) عن عبد الرحمن بن أبي قراد أن النبي ﷺ توضأ يومًا فجعل أصحابه يتمسحون بوضوئه، فقال لهم النبي ﷺ: **«وما حملكم على هذا؟»** قالوا: حب الله ورسوله فقال النبي ﷺ: **«من سره أن يحب الله ورسوله أو يحبه الله ورسوله فليصدق حديثه إذا حدث، وليؤد أمانته إذا ائتمن، وليحسن جوار من جاوره»** (المشكاة رقم: ٤٩٩٠) (هداية الرواة رقم: ٤٩٢٠) (التوسل ص١٤٥).

١٢٥٠٤. (حسن لغيره) عن عبد الرحمن بن الحارث عن أبي قراد السلمي رضي الله عنه قال: كنا عند النبي ﷺ فدعا بطهور فغمس يده فتوضأ فتتبعناه فحسوناه فقال النبي ﷺ: **«ما حملكم على ما فعلتم؟»** قلنا حب الله ورسوله قال: **«فإن أحببتم أن يحبكم الله ورسوله فأدوا إذا ائتمنتم واصدقوا إذا حدثتم وأحسنوا جوار من جاوركم»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٩٢٨) (صحيح الجامع رقم١٤٠٩) مكرر في كتاب الشمائل باب التبرك بآثاره.

١٢٥٠٥. (صحيح لغيره) عن عبد الله بن المساور قال: سمعت ابن عباس يخبر ابن الزبير يقول: سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«ليس المؤمن الذي يشبع، وجارُه جائع»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٢) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٥٦٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٣٨٢) (المشكاة رقم: ٤٩٩١) (هداية الرواة رقم: ٤٩٢١).

* **(صحيح)** وفي رواية عن ابن عباس ذكر ابن الزبير فبخله ثم قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع إلى جنبه»** (الصحيحة رقم: ١٤٩).

١٢٥٠٦. (صحيح) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما هو يؤمن من بات شبعان وجاره طاو إلى جنبه»** (تحقيق الإيمان ابن أبي شيبة رقم: ١٠٠) (الصحيحة تحت رقم: ١٤٩) (تخريج مشكلة الفقر رقم: ٩٧).

١٢٥٠٧. (صحيح لغيره) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما آمن بي من بات شبعانًا وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم به»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٥٦١) (الصحيحة تحت رقم: ١٤٩/ ج١/ ٢٧٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٥٠٥).

١٢٥٠٨. (صحيح لغيره) عن عائشة أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«ليس بالمؤمن الذي يبيت شبعانًا وجاره جائع إلى جنبه»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٥٦٣) (الصحيحة تحت رقم: ١٤٩/ ج١/ ٢٨٠).

١٢٥٠٩. (صحيح) عن عائشة مرفوعًا: **«صلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمرن الديار ويزدن في الأعمار»** (صحيح الجامع رقم: ٣٧٦٧).

١٢٥١٠. (صحيح لغيره) عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«ما هو بمؤمن من لم يأمن جاره بوائقه»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٥٢).

١٢٥١١. (حسن) عن أنس بن مالك وابن عمرو أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«ليس بمؤمن من لا يأمن جاره غوائله»**، وفي رواية: **«بوائقه»** (الصحيحة رقم: ٢١٨١) (صحيح الجامع رقم: ٥٣٨٠، ٥٣٨٧) (الضعيفة تحت رقم٥٣٩١/ ١١/ ٦٥٤).

١٢٥١٢. (حسن) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل رجل الجنة لا يأمن جاره بوائقه»** (الصحيحة رقم: ٢٨٤١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٥٤و٢٨٦٥).

١٢٥١٣. (صحيح) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: «**وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ**». قَالُوا: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**الْجَارُ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا بَوَائِقُهُ قَالَ: «**شَرُّهُ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٥٠) (تخريج كتاب الإيمان لابن تيمية ص٢٠٢) (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص٦٩/ رقم٧٢٧ هامش).

* (صحيح) وفي رواية: عن أبي شريح الكعبي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن**» قيل يا رسول الله لقد خاب وخسر من هذا؟ قال: «**من لا يأمن جاره بوائقه**» قالوا: وما بوائقه؟ قال: «**شره**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٥١).

١٢٥١٤. (حسن لغيره) عن ابن عمر قال: لقد أتى علينا زمان -أو قال: حين- وما أحد أحق بديناره ودرهمه من أخيه المسلم، ثم الآن الدنيا والدرهم أحب إلى أحدنا من أخيه المسلم، سمعت النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يقول: «**كم من جار متعلق بجاره يقول: يا رب سل هذا أغلق بابه دوني، فمنع معروفه؟**» (صحيح الأدب المفرد ٨١/ ١١١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٦١).

١٢٥١٥. (حسن) عن ابن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ مرفوعًا: «**كم من جار متعلق بجاره يقول: يا رب سل هذا لم أغلق عني بابه، ومنعني فضله؟**» (الصحيحة رقم: ٢٦٤٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٦٤).

١٢٥١٦. (صحيح لغيره) عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الحَارِثِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ الْجَارُ الصَّالِحُ وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٧٥) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٥/ ١١٦) (٣٥٥/ ٤٥٧).

١٢٥١٧. (صحيح) عن عمرو بن معاذ الأشهلي عن جدته أنها قالت: قال لي رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**يا نساء المؤمنات لا تحقرن امرأة منكن لجارتها ولو كراع شاة محرق**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٠/ ١٢٢) (راجع كتاب الأطعمة باب من طبخ فليكثر ماءه).

باب في أذى الجار

١٢٥١٨. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ أن رَجُلًا قالَ: يارَسُولَ اللهِ، إنَّ فلانةَ ذَكَرَ مِنْ كَثْرَةِ صَلاتِها وصيامها، غَيْرَ أنها تُؤْذِي جيرانها بلسانِها؟، قالَ: «**هي في النَّارِ**»، قالَ: يا رَسُولَ اللهِ، إنَّ فلانةَ ذَكَرَ مِنْ قِلَّةِ صَلاتِها وَصِيَامِهَا، وإنها تَصَدَّقُ بأثوارِ أَقِطٍ غيرَ أَنَّها لا تُؤْذِي جِيرانَها؟، قال: «**هِيَ في الجَنَّةِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٥٤).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قيل للنبي ﷺ يا رسول الله إن فلانة تقوم الليل وتصوم النهار وتفعل وتصدق وتؤذي جيرانها بلسانها؟ فقال رسول الله ﷺ: «**لا خير فيها هي من أهل النار**» قالوا: وفلانة تصلي المكتوبة وتصدق بأثوار ولا تؤذي أحدًا فقال رسول الله ﷺ: «**هي من أهل الجنة**» (صحيح الأدب المفرد ١١٩) (الصحيحة رقم: ١٩٠).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رجل: يا رسول الله إن فلانة يذكر من كثرة صلاتها وصيامها وصدقتها، غير أنها تؤذي جيرانها بلسانها، قال: «**هي في النار**». قال: يا رسول الله، فإن فلانة يذكر من قلة صيامها وصدقتها وصلاتها، وأنها تصدق بالأثوار من الأقط، ولا تؤذي جيرانها بلسانها، قال: «**هي في الجنة**» (هداية الرواة رقم: ٤٩٢٢) (المشكاة رقم: ٤٩٩٢) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٥٦٠).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قالوا: يا رسول الله فلانة تصوم النهار وتقوم الليل وتؤذي جيرانها قال: «**هي في النار**» قالوا يا رسول الله فلانة تصلي المكتوبات وتصدق بالأثوار من الأقط ولا تؤذي جيرانها قال: «**هي في الجنة**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٦٠) (الصحيحة تحت رقم: ١٩٠/ ج١/ ص٣٦٩).

١٢٥١٩. (حسن صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَشْكُو جَارَهُ قَالَ: اذْهَبْ فَاصْبِرْ، فَأَتَاهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فقَالَ: «**اذْهَبْ فَاطْرَحْ مَتَاعَكَ في الطَّرِيقِ**»، فَطَرَحَ مَتَاعَهُ في الطَّرِيقِ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ فَيُخْبِرُهُمْ خَبَرَهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَلْعَنُونَهُ، فَعَلَ الله به وفعل وفعل، فَجَاءَ إِلَيْهِ جَارُهُ فقَالَ لَهُ، ارْجِعْ لا تَرَى مِنِّي شَيْئًا تَكْرَهُهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٥١٥٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٥٩).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه، قال: جاءَ رَجُلٌ إلى النَّبيِّ، فَشَكا إِلَيْهِ جارًا لَهُ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ ثَلاثَ مَرَّاتٍ: «**اصْبِرْ**» ثُمَّ قالَ لَهُ في الرَّابِعَةِ أَوِ الثَّالِثَةِ: «**اطْرَحْ مَتَاعَكَ في الطَّرِيقِ**». فَفَعَلَ، قَالَ: فَجَعَلَ النَّاسُ يَمُرُّونَ بِهِ، وَيَقُولُونَ: مَا لَكَ؟ فَيَقُولُ: آذَاهُ جَارُهُ، فَجَعَلوا يَقُولُونَ: لَعَنَهُ اللهُ. فَجَاء جَاره فَقَالَ: رُدَّ مَتَاعَكَ، لا وَاللهِ لا أُوذِيكَ أَبَدًا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٥٥).

* (حسن صحيح) وفي رواية قال: قال رجل يا رسول الله إن لي جارًا يؤذيني، فقال: «**انطلق. فأخرج متاعك إلى الطريق**». فانطلق فأخرج متاعه، فاجتمع الناس عليه، فقالوا: ما شأنك؟ قال: لي جار يؤذيني، فذكرت للنبي ﷺ فقال: «**انطلق. فاخرج متاعك إلى الطريق**» فجعلوا يقولون: اللهم العنه، اللهمّ أخزه، فبلغه، فأتاه فقال: ارجع إلى منزلك، فوالله! لا أوذيك. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٢/ ١٢٤) (تخريج كتاب الاحتجاج القدر ص٧٩).

١٢٥٢٠. (صحيح لغيره) عن أبي جُحَيْفَةَ قال: جاء رَجُلٌ إلى رسول اللهِ ﷺ يَشْكُو جَارَهُ فقال: «**اطْرَحْ مَتَاعَكَ على الطَّرِيقِ**» فَطَرَحَهُ فَجَعَلَ الناس يَمُرُّونَ عليه وَيَلْعَنُونَهُ فَجَاءَ إلى النبي ﷺ فقال: يا رَسُولَ اللهِ ما لَقِيتُ مِنَ الناس قال: «**وما لَقِيتَ منهم**» قال: يَلْعَنُونِي قال: «**قد لَعَنَكَ اللهُ قبل الناس**» قال: فَإِنِّي لا أَعُودُ فَجَاءَ الذي شَكَاهُ إلى النبي ﷺ فقال له: «**ارْفَعْ مَتَاعَكَ فَقَدْ كُفِيتَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٥٨).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه قال: شكا رجل إلى النبي ﷺ جاره، فقال: «**احمل متاعك، فضعه على الطريق، فمن مر به يلعنه**». فجعل كل من مرّ به يلعنه، فجاء إلى النبي ﷺ فقال: ما لقيت من الناس؟ فقال: «**إن لعنة الله فوق لعنتهم**». ثم قال للذي شكا: «**كُفيت**» أو نحوه. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٣/ ١٢٤).

* (صحيح) وفي رواية: أن رجلًا جاء إلى النبي ﷺ فشكا إليه جاره فقال: يؤذيني فقال: «**ضع متاعك في الطريق أو على ظهر الطريق**» فوضعه فكان كل من مر قال: ما شأنك؟ قال: جاري يؤذيني فيدعو عليه فجاء الرجل فقال: رد متاعك فلا أؤذيك أبدًا. (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٥٥٨).

١٢٥٢١. (صحيح) عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «**أول خصمين يوم القيامة جاران**» (هداية الرواة رقم: ٤٩٢٩) (المشكاة رقم: ٥٠٠٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٦٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٥٧).

١٢٥٢٢. (صحيح) عن المقداد بن الأسود قال: سأل رسول الله ﷺ أصحابه عن الزنا؟ قالوا: حرام، حرمه الله ورسوله، فقال: «**لأن يزني الرجل بعشر نسوة، أيسر عليه من أن يزني بامرأة جاره**»، وسألهم عن السرقة؟ قالوا: حرام، حرمها الله عَزَّوَجَلَّ ورسوله، فقال: «**لأن يسرق من عشرة أهل أبيات، أيسر عليه من أن يسرق من بيت جاره**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠٣).

١٢٥٢٣. (صحيح) عن مُطَرِّفٍ قال: كان يَبْلُغُنِي عن أبي ذَرٍّ حَدِيثٌ فَكُنْتُ أَشْتَهِي لِقَاءَهُ فلقيته فقلت: يا أبا ذر كان يبلغني عنك حديث فكنت اشتهي لقاءك فقال: لله أبوك فقد لقيتني فهات، قال: قلت: حَدِيثًا بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَدَّثَكَ قال: «**إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يُحِبُّ ثَلَاثَةً وَيُبْغِضُ ثَلَاثَةً**» قال: فَلا أَخَالُنِي أَكْذَبُ على رسول اللهِ ﷺ قال: فقلت: من هَؤُلاءِ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ؟ قال: «**رَجُلٌ غَزَا في سَبِيلِ اللهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا فَقَاتَلَ حتى قُتِلَ وَأَنْتُمْ تَجِدُونَهُ عِنْدَكُمْ في كِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ**»، ثُمَّ تَلا: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنۡيَٰنٞ مَّرۡصُوصٞ ﴾ قلت: وَمَنْ؟

قال: «**رَجُلٌ كان له جَارُ سُوءٍ يُؤْذِيهِ فَصَبَرَ على أَذَاهُ حتى يَكْفِيَهُ اللهُ إِيَّاهُ بِحَيَاةٍ أو مَوْتٍ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٦٩).

١٢٥٢٤. (صحيح) عن أبي عامر الحمصي قال: كان ثوبان يقول ما من رجلين يتصارمان فوق ثلاثة أيام فيهلك أحدهما فماتا وهما على ذلك من المصارمة إلا هلكا جميعا وما من جار يظلم جاره ويقهره حتى يحمله ذلك على أن يخرج من منزله إلا هلك. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٤/ ١٢٧).

باب الاستعاذة من جار السوء

١٢٥٢٥. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ جَارِ السَّوْءِ فِي دَارِ الْمُقَامِ فَإِنَّ جَارَ الْبَادِيَةِ يَتَحَوَّلُ عَنْكَ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٥١٧).

١٢٥٢٦. (صحيح على شرط مسلم) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «**استعيذوا بالله من شر جار المقام، فإن جار المسافر إذا شاء أن يزايل زايل**» (الصحيحة رقم ١٤٤٣) (صحيح الجامع رقم: ٩٤٠).

١٢٥٢٧. (حسن) عن أبي هُريرة، أن النَّبيّ، كانَ يَقُولُ في دعائه: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ، فَإِنَّ جَارَ الْبَادِي يَتَحَوَّلُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٥٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٥٦) (الصحيحة رقم: ٣٩٤٣)و(تحت رقم: ١٤٤٣، ٣٩٤٤) (صحيح الجامع رقم١٢٩٠) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٧).

١٢٥٢٨. (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان من دعائه ﷺ: «**اللهمَّ إني أعوذُ بكَ من جارِ السُّوءِ، ومن زوجٍ تشيِّبني قبلَ المشيب، ومن ولد يكونُ عليّ رَبًّا، ومن مال يكونُ عليّ عذابًا، ومن خليلٍ ماكرٍ عينَه تراني، وقلبُه يرعاني؛ إن رأى حسنة دفنها، وإذا رأى سيِّئةً أذاعها**» (الصحيحة رقم: ٣١٣٧) مكرر في بابُ مَا جَاءَ فِي صُحْبَةِ المؤمن.

باب شهادة الجيران

١٢٥٢٩. (صحيح) عن عبد اللهِ قال: قَالَ رَجُلٌ للنَّبِيِّ: كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ إِذَا أَحْسَنْتُ وَإِذَا أَسَأْتُ؟ قَالَ: «**إِذَا سَمِعْتَ جِيرَانَكَ يَقُولُونَ: قَدْ أَحْسَنْتَ، فَقَدْ أَحْسَنْتَ، وَإِذَا سَمِعْتَهم يَقُولُونَ: قَدْ أَسَأْتَ، فَقَدْ أَسَأْتَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٥٧و٢٠٥٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٩٨) (الصحيحة رقم: ١٣٢٧/ ج٣/ ص٣١٧) (المشكاة رقم: ٤٩٨٨) (هداية الرواة رقم: ٤٩١٩) (صحيح الجامع رقم: ٦١٠).

١٢٥٣٠ . (صحيح) عَنْ كُلْثُومٍ الخُزَاعِيِّ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ رَجُلٌ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ إِذَا أَحْسَنْتُ، أَنِّي قَدْ أَحْسَنْتُ. وَإِذَا أَسْأْتُ، أَنِّي قَدْ أَسَأْتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: **«إِذَا قَالَ جِيرَانُكَ: قَدْ أَحْسَنْتَ، فَقَدْ أَحْسَنْتَ. وَإِذَا قَالُوا: إِنَّكَ قَدْ أَسَأْتَ، فَقَدْ أَسَأْتَ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٩٧).

١٢٥٣١ . (صحيح) عن عبد الله بن مسعود قال: أتى رجل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله متى أكون محسنا قال: **«إذا أثنى عليك جيرانك أنك محسن فأنت محسن، قال فمتى أكون مسيئًا قال: إذا أثنى عليك جيرانك أنك مسئ فأنت مسيء»** (صحيح الجامع رقم٢٧٧).

باب إذا أحب الله عبدًا حببه إلى عباده

١٢٥٣٢ . (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إذا أحب الله عبدًا دعا جبريل** عَلَيْهِ السَّلَامُ **فقال: إني قد أحببت فلانًا فأحبه، قال: فيحبه جبريل، قال: ثم ينادي في السماء، إن الله قد أحب فلانًا فأحبوه، قال: فيحبونه، قال: ثم يضع الله له القبول في الأرض فإذا أبغض فمثل ذلك»** (مختصر صحيح البخاري ج٤ص٧٤رقم١٦ هامش) (الضعيفة تحت رقم: ٢٢٠٨ج٥/ ٢٣٤).

١٢٥٣٣ . (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: **«ما من عبد إلا وله صيت في السماء، فإذا كان صيته في السماء حسنًا وضع في الأرض حسنًا، وإذا كان صيته في السماء سيئًا وضع في الأرض سيئًا»** (الصحيحة رقم: ٢٢٧٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٧٣٢).

باب الثناء الحسن

١٢٥٣٤ . (حسن صحيح) عن أبي زُهير الثَّقفي قال: سمعتُ النبي يقولُ في خُطبتِه بالنَّباءة أو النَّباوة مِن الطائفِ: **«تُوشِكُونَ أنْ تَعْلَمُوا أَهْلَ الجنةِ مِنْ أهلِ النارِ، أو خيارَكمْ مِن شِرارِكُمْ»**، ولا أعلمُهُ إلا قالَ: **«أهلَ الجَنَّةِ مِنْ أهلَ النَّارِ»**، فقالَ رَجُلٌ مِنَ المُسلمينَ: بِمَ يا رَسولَ الله؟ قالَ: **«بالثَّنَاءِ الحَسَنِ، والثَّناءِ السيِّءِ، أنتُمْ شُهداء، بَعْضُكُمْ على بعضٍ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٥٩).

* (حسن) وفي رواية عنه قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ بِالنَّبَاوَةِ أَوِ الْبَنَاوَةِ قَالَ: وَالْنَبَاوَةُ مِنَ الطَّائِفِ قَالَ: **«يُوشِكُ أَنْ تَعْرِفُوا أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ»**. قَالُوا: بِمَ ذاكَ؟ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: **«بِالثَّنَاءِ الْحَسَنِ وَالثَّنَاءِ السَّيِّءِ. أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ، بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٩٦) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص ٣٧٨).

١٢٥٣٥ . (حسن صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنْ مَلأَ اللهُ أُذُنَيْهِ مِنْ ثَنَاءِ النَّاسِ خَيْرًا، وَهُوَ يَسْمَعُ. وَأَهْلُ النَّارِ مَنْ مَلأَ أُذُنَيْهِ مِنْ ثَنَاءِ النَّاسِ شَرًّا، وَهُوَ يَسْمَعُ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٩٩) (الصحيحة رقم: ١٧٤٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٢٧).

١٢٥٣٦. (صحيح) عن أبي سعيد الضحاك بن قيس الفهري يقول: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إذا أتى الرجل القوم فقالوا مرحبًا، فقالوا: مرحبًا فمرحبًا به يوم يلقي ربه، وإذا أتى الرجل القوم، فقالوا له: قحطًا، فقحطًا له يوم القيامة**» (الصحيحة رقم: ١١٨٩) (صحيح الجامع رقم٢٦٦) (راجع كتاب الجنائز باب في الثناء على الميت).

باب إكرام الضيف

١٢٥٣٧. (صحيح) عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَحْفَظْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٦٦).

١٢٥٣٨. (صحيح) عَنِ الْمِقْدَامِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَيْلَةُ الضَّيْفِ وَاجِبَةٌ، (وفي رواية: ليلة الضيف حق واجب على كل مسلم، فَإِنْ أَصْبَحَ بِفِنَائِهِ، فَهُوَ دَيْنٌ عَلَيْهِ، فَإِنْ شَاءَ اقْتَضَى، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٤٤) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٤٤) (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٥٠) (الصحيحة رقم: ٢٢٠٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٩٢) (الضعيفة تحت رقم: ٦٨٨١/ ١٤/ ٨٩٠) (التعليقات الرضية ٣/ ٧٢).

١٢٥٣٩. (حسن صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ**». وفي رواية: «**الضِّيافَةُ ثلاثةُ أيَّامٍ، فما وراءَهَا فَهُوَ صَدَقَةٌ**»، وفي أخرى: «**الضيافة ثلاثة أيام، فما كان بعد ذلك فهو صدقة**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٤٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٠١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٦٦) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٧٠/ ٧٤٢).

١٢٥٤٠. (صحيح لغيره) عن التَّلِبِّ قال: سمعت رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**الضِّيَافَةُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ حَقٌّ لازِمٌ فما كان بَعْدَ ذلك فَصَدَقَةٌ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٩٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٠٣).

١٢٥٤١. (صحيح) عن طَارِقِ بن أشيم أَنّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الضِّيَافَةُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ فما كان فَوْقَ ذلك فَهُوَ مَعْرُوفٌ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٩٠٣).

١٢٥٤٢. (صحيح) عن عبد الله عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الضيافة ثلاثة أيام وما زاد فهو صدقة وكل معروف صدقة**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٩٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٠٢).

١٢٥٤٣. (صحيح لغيره) عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ قَالَ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ**». قَالَهَا ثَلاثًا قَالَ وَمَا كَرَامَةُ الضَّيْفِ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**ثَلاثَةُ أَيَّامٍ فَمَا جَلَسَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٩٤).

١٢٥٤٤. (صحيح) عن أَبِي الأَحْوَصِ عن أَبِيه قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسولَ الله، الرَّجُلُ أَمُرُّ بِهِ فَلَا يَقْرِينِي وَلَا يُضِيفُنِي فَيَمُرُّ بِي أَفأَجْزِيهِ؟ قالَ: «**لا، أَقْرِهِ**». قال: وَرَآنِي رَثَّ الثِّيَابِ فَقَالَ: «**هَلْ لَكَ مِنْ مَالٍ؟**» قُلْتُ: مِنْ كلِّ المَالِ قَدْ أَعْطَانِيَ الله مِنَ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ، قال: «**فَلْيُرَ عَلَيْكَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٠٦) (المشكاة رقم: ٤٢٤٨) (هداية الرواة رقم: ٤١٧٧) (النصيحة ١٢٥/ ٢٣٧) مكرر في كتاب اللباس والزينة باب إذا أنعم الله على عبد نعمة.

١٢٥٤٥. (حسن صحيح) وفي رواية: عن مالك بن نضلة، قال: قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ، فلَمْ يُضَيِّفْنِي ولم يَقْرِني، أفأجزيه؟ قالَ رسولُ اللهِ: «**بَلْ اقْرِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٦٧).

١٢٥٤٦. (صحيح) عنِ المِقْدَامِ بنِ مَعْدِ يكَرِبَ قال: قال رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَعَلَيْهِمْ أنْ يَقْرُوهُ فَإِنْ لَمْ يَقْرُوهُ، فَلَهُ أنْ يَعْقُبَهُمْ بِمِثْلِ قِرَاهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٠٤، ٤٦٠٤) (المشكاة رقم: ٤٢٤٧/ م) (هداية الرواة رقم: ٤١٧٦/ م) (النصيحة ص: ٢٣٣ - ٢٣٤).

١٢٥٤٧. (صحيح لغيره) عن أبي شريح قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**للضيف على من نزل به من الحق ثلاث فما زاد فهو صدقة وعلى الضيف أن يرتحل لا يؤثم أهل المنزل**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٩٠).

١٢٥٤٨. (صحيح) عن أبي هريرة أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أيما ضيف نزل بقوم، فأصبح الضيف محرومًا، فله أن يأخذ بقدر قراه، ولا حرج عليه**» (الصحيحة رقم: ٦٤٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٩١) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٣٠).

١٢٥٤٩. (صحيح) عن عقبة بن عامر قال: قلت: يا رسول الله إنك تبعثنا فننزل بقوم فلا يقرونا، فما ترى في ذلك؟ فقال لنا: «**إن نزلتم بقوم فأمر لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا؛ فإن لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٧٢/ ٧٤٥).

١٢٥٥٠. (صحيح) عن حبيب بن شهاب العنبري قال: سمعت أبي يقول: أتيت ابن عباس أنا وصاحب لي، فلقينا أبا هريرة عند باب ابن عباس، فقال: من أنتما؟ فأخبرناه، فقال: انطلقا إلى ناس على تمر وماء، إنما يسيل كل واد بقدره. قال: قلنا: كثير خيرك، استأذن لنا على ابن عباس، قال: فاستأذن لنا، فسمعنا ابن عباس يحدث عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: خطب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم تبوك، فقال: «**ما في الناس مثل رجل آخذ بعنان فرسه فيجاهد في سبيل الله ويجتنب شرور الناس، ومثل رجل باد في غنمه، يقري ضيفه ويؤدي حقه**». قال: قلت: أقالها؟ قال: قالها. قال: قلت: أقالها؟ قال: قالها. قلت: أقالها؟ قال: قالها. فكبرت الله، وحمدت الله وشكرته. (الصحيحة رقم: ٢٢٥٩).

١٢٥٥١. (صحيح) عن عقبة بن عامر مرفوعًا: «**لا خير فيمن لا يضيف**» (الصحيحة رقم: ٢٤٣٤) (صحيح الجامع رقم: ٧٤٩٢).

النهي عن التكلف للضيف

١٢٥٥٢. (صحيح) عن رجل من بني أسد عن شقيق أو نحوه شك قيس: أن سلمان دخل عليه رجل فدعا له بما كان عنده، فقال: لو لا أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهانا، أو لو لا أنا نهينا أن يتلكف أحدنا لصاحبه لتكلفنا لك. (الإرواء رقم: ١٩٥٧) (الصحيحة تحت رقم: ٢٤٤٠).

١٢٦٨٧. عن سلمان أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نهى عن التكلف للضيف»، وفي رواية: «**لا تكلفوا للضيف**»، وفي أخرى: «**لا يتكلفن أحد لضيفه ما لا يقدر عليه**» (صحيح الجامع رقم: ٦٨٧١، ٧٤٤١، ٧٦٠٨) (الصحيحة رقم: ٢٤٤٠).

١٢٥٥٣. (صحيح) عن سليمان بن قرم عن الأعمش عن شقيق قال: دخلت أنا وصاحب لي على سلمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فقرب إلينا خبزًا وملحًا، فقال: لو لا أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهانا عن التكلف، لتكلفت لكم. فقال صاحبي: لو كان في ملحنا سعتر، فبعث بمطهرته إلى البقال، فرهنها، فجاء بسعتر، فألقاه فيه، فلما أكلنا قال صاحبي: الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا. فقال سلمان: لو قنعت بما رزقت لم تكن مطهرتي مرهونة عند البقال. (الصحيحة رقم: ٢٣٩٢) (الإرواء تحت رقم: ١٩٥٧) (ج٧/ ص١٩) (النصيحة تحت رقم: ٥٩/ ١٣٦).

١٢٥٥٤. (صحيح الإسناد موقوف) عن محمد بن سيرين قال: كانوا يقولون لا تكرم صديقك بما يشق عليه. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٦١/ ٣٤٤).

باب مخالطة الناس والصبر على أذاهم

١٢٥٥٥. (صحيح) عن أبي موسى مرفوعًا: «**ليس أحد أصبر على أذى سمعه من الله، إنهم ليدعون له ولدا ويجعلون له ندًّا وإنه ليعافيهم ويدفع عنهم ويرزقهم ويعطيهم**» (الصحيحة رقم: ٢٢٤٩).

١٢٥٥٦. (صحيح) عن شَيْخٍ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ أَرَاهُ عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِنَّ المُسْلِمَ إِذَا كَانَ يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِر عَلَى أَذَاهُمْ خَيْرٌ مِنَ المُسْلِمِ الَّذِي لا يُخَالِطُ النَّاسَ ولا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٠٧) (المشكاة رقم: ٥٠٨٧) (هداية الرواة رقم: ٥٠١٦).

١٢٥٥٧. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ، وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ، أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لا يُخَالِطُ النَّاسَ، وَلا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ**»، وفي رواية:

«المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم» (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٣٩) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٨٨) (الصحيحة رقم: ٩٣٩) (التوحيد أولا ص٤٤) (صحيح الجامع رقم: ٦٦٥١).

١٢٥٥٨. (صحيح) عن معقل بن يسار مرفوعًا: **«أفضل الإيمان الصبر والسماحة»** (الصحيحة رقم: ١٤٩٥) (صحيح الجامع رقم: ١٠٩٧).

١٢٥٥٩. (صحيح) عن جابر مرفوعًا: **«الإيمان: الصبر والسماحة»** (صحيح الجامع رقم: ٢٧٩٥).

١٢٥٦٠. (صحيح) عن عمرو بن العاص: إذا كثر الأخلاء كثر الغرماء. قلت لموسى: وما الغرماء؟ قال: الحقوق. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٥٧/ ٨٥٥).

باب خير الناس من رجي خيره وأمن شره

١٢٥٦١. (صحيح على شرط مسلم) عن أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُول الله وَقَفَ عَلَى أُنَاسٍ جُلُوسٍ فَقَالَ: **«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ؟»**، قالَ: فَسَكَتُوا، فَقَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَجُلٌ بَلَى يَا رَسُولَ الله أَخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ شَرِّنا. قالَ: **«خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٦٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٦٨) (المشكاة رقم: ٤٩٩٣) (هداية الرواة رقم: ٤٩٢٣).

١٢٥٦٢. (صحيح الإسناد موقوفًا) عن أبي الدرداء؛ أنه كان يقول الناس: نحن أعرف بكم من البياطرة بالدواب؛ قد عرفنا خياركم من شراركم. أما خياركم: الذي يرجى خيره، ويؤمن شرّه. وأما شراركم: فالذي لا يرجى خيره، ولا يؤمن شره، ولا يعتق محرره. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٩/ ١٥٩).

باب ما جاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

١٢٥٦٣. (صحيح) عن النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ قال: قال رسولُ الله: **«مَثَلُ الْقَائِم عَلَى حُدودِ الله وَالمُدْهِنِ فِيهَا كَمثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ في الْبَحْرِ، فَأَصَابَ بَعْضِهُمْ أَعْلَاهَا وَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ في أَسْفَلِهَا يَصْعَدُونَ فَيَسْتَقُونَ الْمَاءَ فَيَصُبُّونَ عَلَى الَّذِينَ في أَعْلَاهَا، فَقَالَ الَّذِينَ في أَعْلَاهَا: لَا نَدَعُكُمْ تَصْعَدُونَ فَتُؤْذُونَنَا، فَقَالَ الَّذِينَ في أَسْفَلِهَا: فَإِنَّا نَنْقُبُهَا في أَسْفَلِهَا فَنَسْتَقِي، فَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ فَمَنَعُوهُمْ نَجَوْا جَمِيعًا، وإِنْ تَرَكُوهُمْ غَرِقُوا جَمِيعًا»** (صحيح الترمذي رقم: ٢١٧٣) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص١٦٣/ رقم١٤ – هامش).

١٢٥٦٤. (صحيح) عن النعمان بن بشير عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مثل القائم على حدود الله والواقع** (وفي رواية: **والراتع**) **فيها والمدهن فيها كمثل قوم استهموا على سفينة في البحر فأصاب بعضهم أعلاها وأصاب بعضهم أسفلها وأوعرها فكان الذي** (وفي رواية: **الذين**) **في أسفلها إذا استقوا من الماء فمروا على من فوقهم فتأذوا به** (وفي رواية: **فكان الذين في أسفلها يصعدون فيستقون الماء فيصبون على الذين في أعلاه فقال الذين في أعلاها: لا ندعكم تصعدون فتؤذوننا**)، **فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا فاستقينا منه ولم نؤذ من فوقنا** (وفي رواية: **ولم نمر على أصحابنا فنؤذيهم**) **فأخذ فأسًا فجعل ينقر أسفل السفينة، فأتوه فقالوا: ما لك؟ قال: تأذيتم بي وابد لي من الماء، فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعًا وإن أخذوا على أيديهم نجوا وأنجوا جميعًا»** (الصحيحة رقم: ٦٩).

* (صحيح) وفي رواية، قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يقول: **«المداهن في حدود الله، والراكب حدود الله، والآمر بها، والناهي عنها، كمثل قوم استهموا في سفينة من سفن البحر، فأصاب أحدهم مؤخر السفينة وأبعدها من المرفق، وكانوا سفهاء، وكانوا إذا أتوا على رجال القوم آذوهم، فقالوا: نحن أقرب أهل السفينة من المرفق وأبعدهم من الماء، فتعالوا نخرق دف السفينة ثم نرده إذا استغنينا عنه، فقال من ناوأه من السفهاء: افعل. فأهوى إلى فأس ليضرب بها أرض السفينة، فأشرف عليه رجل رشيد فقال: ما تصنع؟ فقال: نحن أقربكم من المرفق وأبعدكم منه، أخرق دف السفينة، فإذا استغنينا عنه سددناه، فقال: لا تفعل، فإنك إن فعلت تهلك ونهلك»** (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٢٩٨).

* (صحيح) وفي رواية: قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يقول: **«مثل المداهن في حدود الله، والآمر بها، والناهي عنها، كمثل قوم، استهموا، سفينة من سفن البحر، فصار بعضهم في مؤخر السفينة، وأبعدهم من المرفق، وبعضهم في أعلى السفينة، فكانوا إذا أرادوا الماء وهم في آخر السفينة، آذوا رحالهم، فقال بعضهم: نحن أقرب من المرفق وأبعد من الماء، نخرق دفة السفينة ونستقي، فإذا استغنينا عنه سددناه، فقال السفهاء منهم: افعلوا. قال: فأخذ الفأس فضرب عرض السفينة، فقال رجل منهم رشيد: ما تصنع؟ قال: نحن أقرب من المرفق وأبعد من الماء، نكسر دف السفينة، فنستقي، فإذا استغنينا عنه سددناه، فقال: لا تفعل، فإنك إذا تهلك ونهلك»** (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٣٠١).

١٢٥٦٥. (صحيح) عن أبي بَكرٍ الصِّدِّيقِ أَنَّهُ قال: يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تَقْرَأُونَ هَذِهِ الايَةَ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾، وإِنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله يقولُ: «**إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ الله بِعِقَابٍ مِنْهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٦٧، ٣٠٥٧) (الصحيحة رقم: ١٥٦٤) (المشكاة رقم: ٥١٤٢) (هداية الرواة رقم: ٥٠٧٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣١٧) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٥٠٤) (صحيح الجامع رقم: ١٩٧٣).

١٢٥٦٦. (صحيح) عن إِسْمَاعِيلَ عن قَيْسٍ قالَ: قالَ أَبُو بَكرٍ بَعْدَ أَنْ حَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ: يأَيُّهَا النَّاسُ إنّكم تَقْرَأُونَ هذِهِ الآيَةَ وَتَضَعُونَهَا عَلَى غَيْرِ مَوَضِعِهَا: ﴿عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾ وَإِنَّا سَمِعْنَا النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إنّ النَّاسَ إذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أوْشَكَ أنْ يَعُمَّهُم الله بِعِقَابٍ**». وفي رواية: وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَا مِنْ قَوْمٍ يَعْمَلُ فِيهِم بالمَعَاصِي ثُمَّ يَقْدِرُونَ عَلَى أنْ يُغَيِّرُوا ثُمَّ لا يُغَيِّرُوا إلَّا يُوشِكُ أنْ يَعُمَّهُمُ الله مِنْهُ بِعِقَابٍ**». وفي لفظ: «**مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فيهِمْ بالمَعَاصِي هُمْ أكْثَرُ مِمَّنْ يَعْمَلُهُ...**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٣٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٣١٧).

١٢٥٦٧. (صحيح) عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تَقْرَأُونَ هذِهِ الآيَةَ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾ وَإِنَّا سَمِعْنَا رَسُولَ اللهِ، يَقُولُ: «**إِنَّ النَّاسَ، إِذَا رَأَوُا الْمُنْكَرَ لَا يُغَيِّرُونَهُ، أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابِهِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٧٦) (الضعيفة تحت رقم ١٠٢٥/ ج٣/ ص٩٤) (صحيح الجامع رقم: ١٩٧٤).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قرأ أبو بكر الصديق هذه الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾ [المائدة:١٠٥]، ثم قال: إِنَّ النَّاسَ يَضعُونَ هذِهِ الآيَةَ على غَيْرِ مَوْضِعِهَا، أَلا وَإِنِّي سَمعْتُ رسولَ اللهِ يقولُ: «**إِنَّ النَّاسَ إذا رَأَوا الظَّالِمَ، فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْ قالَ: المُنْكَرَ فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ أوشك أن يعمَّهُمُ اللهُ بِعقابِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٣٧، ١٨٣٨).

١٢٥٦٨. (صحيح) عن أبي عامر الأشعري قال: كان رجل قتل منهم بـ(أوطاس)، فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا أبا عامر ألا غيَّرْتَ؟**»، فتلا هذه الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾ [المائدة:١٠٥]، فغضب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقال: «**أين ذهبتم؟! إنما هي يا أيها الذين آمنوا لا يضركم من ضل -من الكفار- إذا اهتديتم**» (الصحيحة رقم: ٢٥٦٠).

* (صحيح) وفي رواية: أنه كان فيهم شيء فاحتبس عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ما حبسك؟»، قال: قرأت هذه الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾، فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا يضركم من ضل من الكفار إذا اهتديتم»** (الصحيحة تحت رقم: ٢٥٦٠).

١٢٥٦٩. (حسن لغيره) عن حُذَيْفَةَ بنِ الْيَمانِ، عن النبيِّ قال: **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ المُنْكَرِ وَلَيُوشِكَنَّ الله أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ فَتَدْعُونَهُ فَلا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢١٦٩) (المشكاة رقم: ٥١٤٠) (هداية الرواة رقم: ٥٠٦٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣١٣).

١٢٥٧٠. (حسن لغيره) عن جَرِيرٍ قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ في قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالمَعَاصِي يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يُغَيِّرُوا عَلَيْهِ فَلَا يُغَيِّرُوا إِلَّا أَصَابَهُمُ الله بِعِقَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَمُوتُوا»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٣٩) (المشكاة رقم: ٥١٤٣) (هداية الرواة رقم: ٥٠٧١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣١٦).

١٢٥٧١. (حسن صحيح) عن جَرير قال: سمعتُ رسولَ الله: **«مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ في قَوْمٍ يَعْمَلُ فِيهِمْ بِالمَعَاصِي يقدرون عَلَى أَنْ يُغَيِّروا عَلَيْهِ وَلا يُغَيِّروا، إلا أَصَابَهم اللهُ بِعِقَابٍ قَبْلَ أَنْ يَمُوتُوا»**، وفي رواية: **«مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالمَعَاصِي يَقْدِرون أَنْ يُغَيِّرُوا عَلَيهِمْ وَلا يُغَيِّرُوا، إلا أَصَابَهُمْ اللهُ بِعِقَابٍ قَبْلَ أَنْ يَمُوتُوا»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٣٩) (التعليقات الحسان رقم: ٣٠٠، ٣٠٢).

١٢٥٧٢. (صحيح) عن عبيد الله بن جرير عن أبيه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي، هم أكثر وأعز ممن يعمل بها ثم لا يغيرونه إلا يوشك أن يعمهم الله بعقاب»**، وفي رواية: **«مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي، هُمْ أَعَزُّ مِنْهُمْ وَأَمْنَعُ، لَا يُغَيِّرُونَ، إِلَّا عَمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابٍ»** (الصحيحة رقم: ٣٣٥٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٨١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٣٩/ هامش).

١٢٥٧٣. (حسن) عن الْعُرْسِ بنِ عَمِيرَةَ الْكِنْدِيِّ عن النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: **«إِذَا عُمِلَتِ الْخَطِيئَةُ في الأرْضِ كَانَ مَنْ شَهِدَهَا فَكَرِهَهَا، وقالَ مَرَّةً أَنْكَرَهَا، كَانَ كَمَنْ غَابَ عَنْهَا، وَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضِيَهَا كَانَ كَمَنْ شَهِدَهَا»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٤٥) (المشكاة رقم: ٥١٤١) (هداية الرواة رقم: ٥٠٦٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٢٣) (صحيح الجامع رقم: ٦٨٩).

١٢٥٧٤. (حسن) عن عَدِيِّ بنِ عَدِيٍّ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... نَحْوَهُ قال: **«مَنْ شَهِدَهَا فَكَرِهَهَا كَانَ كَمَنْ غَابَ عَنْهَا»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٤٦).

١٢٥٧٥. (صحيح) عن أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ أخبرَني مَنْ سَمِعَ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وقال سُلَيْمَانُ قال حدَّثني رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يَعْذِرُوا أَوْ يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٤٧) (المشكاة رقم: ٥١٤٦) (هداية الرواة رقم: ٥٠٧٤) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٣١).

١٢٥٧٦. (حسن) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا فَلَا يُسْتَجَابَ لَكُمْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٧٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٤١).

١٢٥٧٧. (حسن لغيره) عن عائشة قالت: دخل علي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فعرفت في وجهه أن قد حضره شيء فتوضأ وما كلم أحدا ثم خرج فلصقت بالحجرة أسمع ما يقول فقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**يا أيها الناس إن الله تبارك تعالى يقول لكم: مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ قبل أن تدعوا فلا أجيب كم**» (صحيح ابن حبان رقم: ٢٩٠) و(موارد الظمآن رقم: ١٨٤١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٢٥).

١٢٥٧٨. (صحيح) عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا يمنعن أحدكم هيبة الناس أن يتكلم بحق إذا رآه أو شهده أو سمعه**»، وفي رواية: «**لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلًا، هَيْبَةُ النَّاسِ، أَنْ يَقُولَ بِحَقٍ، إِذَا عَلِمَهُ أو شهده أو سمعه**» فقال أبو سعيد: وددت أني لم أكن سمعته، وقال أبو نضرة: وددت أني لم أكن سمعته. (الصحيحة رقم: ١٦٨) و(ج١/ ٣٢٣).

١٢٥٧٩. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ، قَامَ خَطِيبًا. فَكَانَ فِيمَا قَالَ: «**أَلَا، لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلًا، هَيْبَةُ النَّاسِ، أَنْ يَقُولَ بِحَقٍ، إِذَا عَلِمَهُ**». قَالَ: فَبَكَى أَبُو سَعِيدٍ، وَقَالَ: قَدْ وَاللهِ رَأَيْنَا أَشْيَاءَ، فَهِبْنَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٧٩).

* **(صحيح)** وفي رواية: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا يمنعن أحدكم مخافة الناس أن يتكلم بحق إذا علمه**» قال: فقال أبو سعيد الخدري: فما زال بنا البلاء حتى قصرنا، وإنا لنبلغ في السر. (الصحيحة تحت رقم: ١٦٨/ ج١/ ٣٢٣) (الضعيفة تحت رقم: ٦٨٧٢/ ج١٤/ ٨٦٧).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه، عن النبيِّ قال: «**لا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُم مَخَافَةُ النَّاسِ أَنْ يقول أو يَتَكَلَّمَ بِحَقٍ إِذَا رَآهُ أَوْ عَرَفَهُ**». قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَمَا زَالَ بِنَا الْبَلَاءُ حَتَّى قصرنا وإِنَّا لَنَبْلُغ في السر. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٤٢و١٨٤٣).

* **(صحيح)** وفي رواية: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا يمنعن أحدكم مخافة الناس أن يقول بالحق إذا شهده أو علمه**»، قال أبو سعيد: فحملني على ذلك أني ركبت إلى معاوية فملأت أذنيه ثم رجعت. (الصحيحة تحت رقم: ١٦٨/ ج١/ ٣٢٣، ٣٢٤).

١٢٥٨٠. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ألا لا يمنعن أحدكم رهبة الناس أن يقول بحق إذا رآه أو شهده، فإنه لا يقرب من أجل ولا يباعد من رزق أن يقول بحق أو يذكر بعظيم**» (الصحيحة تحت رقم: ١٦٨/ ج١/ ٣٢٤).

١٢٥٨١. (صحيح) عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ رَأَى مُنْكَرا فَغَيَّرَهُ بِيَدِهِ فَقَدْ بَرِىءَ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُغَيِّرَهُ بِيَدِهِ فَغَيَّرَهُ بِلِسَانِهِ فَقَدْ بَرِىءَ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُغَيِّرَهُ بِلِسَانِهِ فَغَيَّرَهُ بِقَلْبِهِ فَقَدْ بَرِىءَ وَذلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٠٢٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٠٢).

١٢٥٨٢. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولُ الله يَقُولُ: «**إِنَّكُمْ مَنْصُورُونَ وَمُصِيبُونَ وَمَفْتُوحٌ لَكُمْ، فَمَنْ أَدرَكَ ذَاكَ مِنكُمْ فَلْيَتَّقِ الله وَلْيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَلْيَنْهَ عن المُنْكَرِ وَمَنْ يَكْذِبْ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٥٧) (الصحيحة تحت رقم: ١٣٨٣/ ج٣/ ٣٧٢) (المشكاة رقم: ٥٩٣٠) (هداية الرواة رقم: ٥٨٧٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه قالَ: أتيتُ النبيَّ وهو في قُبَّةٍ من أَدَمٍ فيها أربعون رَجُلًا، فقال: «**إنَّكُمْ مَفتوحون، ومنصورونَ، ومُصِيبونَ، فَمَنْ أَدرَكَ ذلِكَ الزمانَ منكمْ، فَلْيَتَّقِ اللهَ، وليأمُرْ بالمعروف، وَلْيَنْهَ عَنِ المُنْكَرِ، ومَنْ كَذَبَ عليَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقعدَهُ مِنَ النَّارِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٤٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: انتهيت إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو في قبة حمراء قال عبد الملك: من أدم في نحو من أربعين رجلًا، فقال: «**إنكم مفتوح عليكم منصورون ومصيبون، فمن أدرك ذلك منكم فليتق الله وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر، وليصل رحمه، من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار، ومثل الذي يعين قومه على غير الحق كمثل بعير ردي في بئر فهو ينزع منها بذنبه**» (الصحيحة رقم: ١٣٨٣).

١٢٥٨٣. (صحيح) عبد الرحمن بن الحضرمي قال: أخبرني من سمع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن من أمتي قوما يعطون مثل أجور أولهم، ينكرون المنكر**» (الصحيحة رقم: ١٧٠٠).

١٢٥٨٤. (صحيح) عن أبي وائل قال: قيل لأسامة: لو أتيت فلانًا (وفي الرواية الأخرى: عثمان) فكلمته (زاد في الأخرى: فيما يصنع)؟ قال: إنكم لترون أني أكلمه إلا اسمعكم؟ إني أكلمه في السر دون أن أفتح بابًا لا أكون أول من فتحه ولا أقول لرجل إن كان علي أميرًا: إنه خير الناس بعد

شيء سمعته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالوا: وما سمعته يقول؟ قال: سمعته يقول: «**يجاء بالرجل يوم القيامة، فيلقى في النار، فتندلق أقتابه** (وفي رواية: **أقتاب بطنه**) **في النار، فيدور كما يدور الحمار برحاه، فيجتمع أهل النار عليه فيقولون: يا فلان ما شأنك؟ أليس كنت تأمرنا بالمعروف، وتنهانا عن المنكر؟ قال: كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه، وأنهاكم عن المنكر وآتيه**» (الصحيحة رقم: ٢٩٢).

١٢٥٨٥. (صحيح) عن ربيع بن عميلة قال: حدثنا عبد الله، ما سمعنا حديثًا هو أحسن منه إلا كتاب الله عَزَّوَجَلَّ، ورواية عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن بني إسرائيل لما طال الأمد وقست قلوبهم اخترعوا كتابًا من عند أنفسهم، استهوته قلوبهم واستحلته ألسنتهم، وكان الحق يحول بينهم وبين كثير من شهواتهم، حتى نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون، فقالوا:** (الأصل: **فقال:**) **اعرضوا هذا الكتاب على بني إسرائيل، فإن تابعوكم عليه، فاتركوهم، وإن خالفوكم فاقتلوهم. قال: لا، بل ابعثوا إلى فلان** -رجل من علمائهم- **فإن تابعكم فلن يختلف عليكم بعده أحد. فأرسلوا إليه فدعوه، فأخذ ورقة فكتب فيها كتاب الله، ثم أدخلها في قرن، ثم علقها في عنقه، ثم لبس عليها الثياب، ثم أتاهم، فعرضوا عليه الكتاب فقالوا: تؤمن بهذا؟ فأشار إلى صدره** -يعني الكتاب الذي في القرن- **فقال: آمنت بهذا، ومالي لا أؤمن بهذا؟ فخلوا سبيله. قال: وكان له أصحاب يغشونه فلما حضرته الوفاة أتوه، فلما نزعوا ثيابه وجدوا القرن في جوفه الكتاب، فقالوا: ألا ترون إلى قوله: آمنت بهذا، ومالي لا أؤمن بهذا، فإنما عنى بـ(هذا) هذا الكتاب الذي في القرن قال: فاختلف بنو إسرائيل على بضع وسبعين فرقة، خير مللهم أصحاب أبي القرن**» (الصحيحة رقم: ٢٦٩٤) (راجع كتاب العلم باب ما جاء فيما يعلم ولا يعمل ويقول ما لا يفعل).

بابُ ما جاءَ فِي الْعَفْوِ عن الْخَادِم

١٢٥٨٦. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عُمَر، قالَ: جَاءَ رَجُلٌ إلى النبيِّ فقالَ: يا رسولَ الله كَمْ أَعْفُو عن الخَادِمِ؟ فَصَمتَ عَنْهُ النبيُّ، ثم قالَ: يا رسولَ الله كَمْ أَعْفُو عن الخَادِمِ؟ قالَ: «**كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً**» (صحيح الترمذي رقم: ١٩٤٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٨٩).

* (صحيح) وفي رواية: قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقَالَ: يا رسُولَ الله كَمْ نَعْفُو عن الخَادِمِ؟ فَصَمَتَ، ثُمَّ أَعَادَ إِلَيْهِ الْكَلَامَ، فَصَمَتَ فلمَّا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ قال: «**أعفو عَنْهُ في كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً**» (صحيح أبي داود رقم: ٥١٦٤) (الصحيحة رقم: ٤٨٨) (هداية الرواة رقم: ٣٣٠٣) (مكرر في كتاب العتق بابُ ما جاءَ في الْعَفْوِ عن الخَادِمِ).

باب من ختم على خادمه مخافة سوء الظن

١٢٥٨٧ . (صحيح) عن أبي العالية قال: كنا نؤمر أن نختم على الخادم، ونكيل، ونعدها؛ كراهية أن يتعودوا خلق سوء، أو يظن أحدنا ظن سوء. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٢٤/ ١٦٧).

١٢٥٨٨ . (صحيح) عن سلمان قال: إِنِّي لَأَعُدُّ الْعُرَاقَ عَلَى خَادِمِي مَخَافَةَ الظَّنِّ (وفي رواية: خشية الظن) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٢٥/ ١٦٨).

باب لا يقول المملوك ربي وربتي

١٢٥٨٩ . (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا يَقُولَنَّ أَحَدُكم عَبْدِي وَأَمَتِي، وَلا يَقُولَنَّ المَمْلُوكَ رَبِّي وَرَبَّتِي وَلْيَقُلِ الْمَالِكُ فَتَايَ وَفَتَاتِي وَلْيَقُلِ المَمْلُوكُ سَيِّدِي وَسَيِّدَتي فَإِنَّكُم المَمْلُوكُونَ وَالرَّبُّ الله تَعَالَى**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٧٥) (الصحيحة تحت رقم: ٨٠٣/ ٢/ ٤٣٩).

١٢٥٩٠ . (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ...... في هذَا الخَبَرِ وَلَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**وَلْيَقُلْ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٧٦).

١٢٥٩١ . (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا يقل أحدكم: عبدي، أمتي؛ كلكم عبيد الله، وكل نسائكم إماء الله، وليقل: غلامي، جاريتي، وفتاي، وفتاتي**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٠٩) (مكرر في كتاب العتق باب لا يقول المملوك ربي وربتي).

باب الشفاعة

١٢٥٩٢ . (صحيح) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيَسْأَلُنِي الشَّيْءَ فَأَمْنَعُهُ حَتَّى تَشْفَعُوا فِيهِ فَتُؤْجَرُوا**». وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا**» (صحيح النسائي رقم: ٢٥٥٦) (صحيح الجامع رقم١٦٢٢).

١٢٥٩٣ . (صحيح) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أن النبي قال: «**اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا فإِنِّي لأُرِيدُ الأَمْرَ فأُؤَخِّرُهُ كَيْمَا تَشْفَعُوا فَتُؤْجَرُوا**، فإِنَّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: **اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا**» (صحيح أبي داود رقم: ٥١٣٢) (الصحيحة رقم: ١٤٦٤) (صحيح الجامع رقم: ١٠٠٦).

١٢٥٩٤ . (صحيح) عن أَبِي مُوسَى قالَ: قالَ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اشْفَعُوا إِلَيَّ لِتُؤْجَرُوا وَلْيَقْضِ الله عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥١٣١).

باب قضاء حوائج المسلمين

١٢٥٩٥ . (حسن) عن أبي هريرة: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سئل: أي العمل أفضل؟ قال: «**أن تدخل على أخيك المؤمن سرورًا أو تقضي عنه دينًا أو تطعمه خبزًا**» (الصحيحة رقم: ١٤٩٤، ٢٧١٥) (صحيح الجامع رقم: ١٠٩٦).

١٢٥٩٦ . (صحيح) عن ابن المنكدر مرسلًا: «**من أفضل العمل إدخال السرور على المؤمن تقضي عنه دينا تقضي له حاجة تنفس له كربة**» (صحيح الجامع رقم: ٥٨٩٧) (الصحيحة رقم: ٢٢٩١).

١٢٥٩٧ . (حسن لغيره) عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال سئل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أي الأعمال أفضل؟ قال: «**إدخالك السرور على مؤمن أشبعت جوعته أو كسوت عورته أو قضيت له حاجة**»، وفي رواية: «**أفضل الأعمال إدخال السرور على المؤمن كسوت عورته أو أشبعت جوعته أو قضيت له حاجة**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٩٥٤، ٢٠٩٠، ٢٦٢١).

١٢٥٩٨ . (حسن) عَنِ الحَسَن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرسلًا قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللهِ تَعَالَى أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ**» (صحيح الجامع رقم ١٧٢).

١٢٥٩٩ . (حسن لغيره) عن ابن عمر مرفوعًا: «**أحب الأعمال إلى الله عَزَّ وَجَلَّ سرور تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربة أو تطرد عنه جوعًا أو تقضي عنه دينًا**» (صحيح الترغيب رقم: ٩٥٥و٢٦٢٢).

١٢٦٠٠ . (حسن) عن ابن عمر مرفوعًا: «**إن لله أقوامًا يختصهم بالنعم لمنافع العباد، ويقرهم فيها ما بذلوها، فإذا منعوها نزعها منهم، فحولها إلى غيرهم**» (الصحيحة رقم: ١٦٩٢) (صحيح الجامع رقم: ٢١٦٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦١٧).

١٢٦٠١ . (حسن) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما من عبد أنعم الله عليه نعمة فأسبغها عليه ثم جعل شيئا من حوائج الناس إليه فتبرم فقد عرض تلك النعمة للزوال**» (الصحيحة تحت رقم: ١٦٩٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦١٨).

١٢٦٠٢ . (حسن لغيره) عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن لله عند أقوام نعما يقرها عندهم ما كانوا في حوائج الناس ما لم يملوهم، فإذا ملوهم نقلها من عندهم إلى غيرهم**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٦١٦).

١٢٦٠٣. (صحيح) عن أبي هريرة: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر في الدنيا يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر على مسلم في الدنيا ستر الله عليه في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه»** (صحيح الترمذي رقم: ١٩٣٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦١٥).

١٢٦٠٤. (صحيح) عن جابر بن عبد الله مرفوعًا: **«من يكن في حاجة أخيه يكن الله في حاجته»** (الصحيحة رقم: ٢٣٦٢) (صحيح الجامع رقم: ٦٦١٩).

١٢٦٠٥. (صحيح لغيره) عن زَيْدِ بن ثَابِتٍ عن رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لا يَزَالُ اللهُ في حَاجَةِ الْعَبْدِ ما كان الْعَبْدُ في حَاجَةِ أَخِيهِ»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٦١٩).

١٢٦٠٦. (حسن) عن ابن عمر: أن رجلًا جاء إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يارسول الله أي الناس أحب إلى الله وأي الأعمال أحب إلى الله؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أحب الناس إلى الله تعالى أنفعهم للناس وأحب الأعمال إلى الله** عَزَّ وَجَلَّ **سرور يدخله على مسلم، أو يكشف عنه كربة، أو يقضي عنه دينًا، أو تطرد عنه جوعًا، ولأن أمشي مع أخ في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في هذا المسجد،** (يعني: مسجد المدينة) **شهرًا، ومن كف غضبه ستر الله عورته، ومن كظم غيظه ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رجاء يوم القيامة، ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى تتهيأ له أثبت الله قدمه يوم تزول الأقدام، وإن سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل»** (الصحيحة رقم: ٩٠٦) (صحيح الجامع رقم: ١٧٦) (بداية السول في تفضيل الرسول ص٤٤) (الضعيفة رقم٤٦٤٧/ ج١٠/ ص١٧٦).

١٢٦٠٧. (حسن لغيره) عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أن رجلًا جاء إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله أي الناس أحب إلى الله؟ فقال: **«أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس، وأحب الأعمال إلى الله** عَزَّ وَجَلَّ **سرور تدخله على مسلم، تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه دينا أو تطرد عنه جوعا، ولأن أمشي مع أخ في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في هذا المسجد** (يعني: مسجد المدينة) **شهرًا، ومن كظم غيظه ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه يوم القيامة رضًا، ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى يقضيها له ثبت الله قدميه يوم تزول الأقدام»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٢٣).

١٢٦٠٨. (حسن لغيره) عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«من مشى مع مظلوم حتى يثبت له حقه، ثبت الله قدميه على الصراط يوم تزول الأقدام»** (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٦١٤).

بابُ الشُّكْرِ والثناءِ لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْك

١٢٦٠٩. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله: **«مَنْ لَا يَشْكُرِ النَّاسَ لَا يَشْكُرِ الله»** (صحيح الترمذي رقم: ١٩٥٤) (آداب الزفاف ص٥٠).

١٢٦١٠. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ قال: سَمِعْتُ أبا القاسمِ يقولُ: **«لا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٧٠) (صحيح أبي داود رقم: ٤٨١١) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢١٩) (الصحيحة تحت رقم: ٤١٦) (صحيح الترغيب رقم: ٩٧٣).

١٢٦١١. (صحيح) عن أَبِي سَعِيدٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله: **«مَنْ لم يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشكُرِ الله»** (صحيح الترمذي رقم: ١٩٥٥) (المشكاة رقم: ٣٠٢٥) (هداية الرواة رقم: ٢٩٥٩).

١٢٦١٢. (صحيح) عن الأشعث بن قيس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا يشكر الله، من لا يشكر الناس»**، وفي رواية: **«إِنَّ أَشْكَرَ النَّاسِ للهِ أَشْكَرُهُمْ لِلنَّاسِ»** (الصحيحة رقم: ٤١٦) (صحيح الترغيب رقم: ٩٧١) (الضعيفة تحت رقم٥٣٣٩/ ١١/ ٥٤٧) (صحيح الجامع رقم١٠٠٨).

١٢٦١٣. (صحيح) عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ قال: قال رَسُولُ الله: **«مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ معروفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ الله خَيْرًا فَقَدْ أَبْلَغَ في الثَّنَاءِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٣٥) (المشكاة رقم: ٣٠٢٤) (هداية الرواة رقم: ٢٩٥٨) (صحيح الترغيب رقم: ٩٦٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٣٩ ٣٤٠٤).

١٢٦١٤. (صحيح) (الظاهر أنه ملفق من أكثر من حديث من المؤلف أو غيره سهوا أو عمدًا) عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ قال: قال رَسُولُ الله: **«من أولي معروفًا أو أسدي إليه معروف، فقال للذي أسداه: جزاك الله خيرًا، فقد أبلغ في الثناء»** (صحيح الترغيب تحت رقم: ٩٦٩) (١/ ٧٥١).

١٢٦١٥. (صحيح) عَنِ الحَكَمِ بن عُمَيْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ أَتَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَادْعُوا لَهُ»** (صحيح الجامع رقم: ٥٩٣٧).

١٢٦١٦. (حسن لغيره) عن طَلْحَةَ يعني: ابن عبيد الله قال: قال رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من أُولِيَ مَعْرُوفًا فَلْيَذْكُرْهُ فَمَنْ ذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ وَمَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ»** (صحيح الترغيب رقم: ٩٧٤).

١٢٦١٧. (صحيح لغيره) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِذَا قَالَ رَجُلٌ لأَخِيهِ: جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ»** (صحيح الترغيب رقم: ٩٧٠) (صحيح الجامع رقم٧٠٨).

١٢٦١٨. (صحيح) عن ابن عُمَرَ، قال: قال رَسُولُ اللهِ: «**مَنْ استعاذَكُمْ باللهِ فأعيذوهُ، ومَنْ سألكُمْ باللهِ، فأَعْطُوهُ، ومَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، ومَنْ صَنَعَ إليكُمْ مَعْرُوفًا فكافِئُوهُ، فإنْ لم تَجِدُوا ما تكافئونه فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تروا أَنْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٧١، ٢٠٧٢) (الإرواء رقم: ١٦١٧)

مكرر في كتاب الزكاة باب من يسأل بالله عَزَّوَجَلَّ.

١٢٦١٩. (صحيح) عن عُمَرَ بن الخطَّابِ قال: قُلْتُ للنَّبيِّ: إِنِّي رأيتُ فلانًا يدعو، ويَذْكُرُ خيرًا، ويذكرُ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُ دِينَارَيْنِ، قالَ: «**لكِنْ فُلانٌ أَعْطَيتُهُ ما بَيْنَ كذا إلى كذا، فما أَثْنَى ولا قَالَ خَيْرًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٧٤و ٨٤٩).

١٢٦٢٠. (صحيح) عن أَنَسٍ: أَنَّ المُهَاجِرِينَ قالُوا: يَا رَسُولَ الله ذَهَبَتِ الأَنْصَارُ بالأَجْرِ كُلِّهِ. قالَ: «**لا مَا دَعَوْتُمُ الله لَهُم، وَأَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِمْ به**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨١٢) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢١٧).

١٢٦٢١. (صحيح) عن أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النبيُّ المَدِينَةَ أَتَاهُ المُهَاجِرُونَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله مَا رَأَينَا قَوْمًا أَبْذَلَ مِنْ كَثِيرٍ وَلَا أَحْسَنَ مُوَاسَاةً مِنْ قَلِيلٍ مِنْ قَوْمٍ نَزَلْنَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ لَقَدْ كَفَوْنَا المُؤْنَةَ وَأَشْرَكُونَا فِي المَهْنَاءِ، حَتَّى لَقَدْ خِفْنَا أَنْ يَذْهَبُوا بِالأَجْرِ كُلِّهِ، فَقَالَ النبيُّ: «**أَلَا مَا دَعَوْتُمُ الله لَهُمْ وَأَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِمْ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٨٧) (المشكاة رقم: ٣٠٢٦) (هداية الرواة رقم: ٢٩٦٠).

* (صحيح) وفي رواية: قال قالت المهاجرون: يا رسول الله ذهبت الأنصار بالأجر كله ما رأينا قوما أحسن بذلا لكثير ولا أحسن مواساة في قليل منهم ولقد كفونا المؤنة قال: «**أليس تثنون عليهم به وتدعون الله لهم**»، قالوا: بلى قال: «**فذاك بذاك**» (صحيح الترغيب رقم: ٩٧٧).

١٢٦٢٢. (حسن) عنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ أَعْطَى عَطَاءَ فَوَجَدَ فَلْيَجْزِ بِهِ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُثْنِ بِهِ، فَمَنْ أَثْنَى بِهِ فَقَدْ شَكَرَهُ وَمَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨١٣).

١٢٦٢٣. (صحيح) عنْ جابِرٍ عنِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**مَنْ أُبْلِيَ بَلاءً فَذَكَرَهُ فقد شَكَرَهُ وَإِنْ كَتَمَهُ فقَدْ كَفَرَهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨١٤) (الصحيحة رقم: ٦١٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٩٨٦).

١٢٦٢٤. (حسن صحيح) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْقَلِيلَ لَمْ يَشْكُرِ الْكَثِيرَ، وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللهَ عَزَّوَجَلَّ وَالتَّحَدُّثُ بِنِعْمَةِ اللهِ شُكْرٌ وَتَرْكُهَا كُفْرٌ وَالْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ وَالْفُرْقَةُ عَذَابٌ**» (صحيح الترغيب رقم: ٩٧٦) (صحيح الجامع رقم٣٠١٤) (راجع كتاب الهبة والهدايا باب الثناء على الهدية).

بابُ مَا جاءَ في المُتَشَبِّعِ بِمَا لَمْ يُعْطَه

١٢٦٢٥. (صحيح لغيره) عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، قال: سَمِعْتُ النَّبيَّ يَقُولُ: **«مَنْ أَوْلى مَعرُوفًا فَلَمْ يَجِدْ لَهُ خَيرًا إلاّ الثَّناءَ، فَقَدْ شكَرَهُ، وَمَنْ كَتَمَهُ، فقد كَفرَهُ، ومَنْ تَحلَّى بِبَاطِلٍ، فَهُو كَلابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٧٣) (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٣٤) (المشكاة رقم: ٣٠٢٣) (هداية الرواة رقم: ٢٩٥٧) (الصحيحة رقم: ٦١٧) (صحيح الترغيب رقم: ٩٦٨).

١٢٦٢٦. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«مَنْ أَتَى إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَلْيُكَافِئْ بِهِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَذْكُرْهُ فَمَنْ ذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ وَمَنْ تَشَبَّعَ بِمَا لَمْ يَنَلْ فَهُوَ كَلابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ»** (صحيح الترغيب رقم: ٩٧٢) (الضعيفة تحت رقم ٥٣٧٥/ ١١/ ٦٢٨).

١٢٦٢٧. (صحيح) عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من صنع إليه معروف فليجزه، فإن لم يجد ما يجزه، فليثن عليه فإنه إذا أثنى عليه فقد شكره، وان كتمه فقد كفره ومن تحلى بما لم يعط فكأنما لبس ثوبي زور»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢١٥).

بابُ ما جاءَ أَنَّ المَجالِس بالأَمَانَةِ

١٢٦٢٨. (صحيح) عن جاَبِرِ بن عَبْدِ الله عن النبيِّ قاَلَ: **«إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ الْحَدِيثَ ثم الْتَفَتَ فَهِيَ أَمَانَةٌ»** (صحيح الترمذي رقم: ١٩٥٩) (المشكاة رقم: ٥٠٦١) (هداية الرواة رقم: ٤٩٨٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٢٥) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٦) (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٦٨) (الصحيحة رقم: ١٠٩٠).

١٢٦٢٩. (حسن) عن عثمان وابن عباس مرفوعًا: **«إنما المجالس بالأمانة»** (صحيح الجامع رقم: ٢٣٣٠) (الضعيفة تحت رقم: ١٩٠٩/ ج٤/ ص٣٨١).

١٢٦٣٠. (حسن) عن علي مرفوعًا: **«المجالس بالأمانة»** (صحيح الجامع رقم: ٦٦٧٨) (الضعيفة تحت رقم: ١٩٠٩/ ج٤/ ص٣٨١).

١٢٦٣١. (حسن) عن مروان بن الحكم مرفوعًا: **«لا يتجالس قوم إلا بالأمانة»** (صحيح الجامع رقم: ٧٦٠٤).

باب المستشار مؤتمن

١٢٦٣٢. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وأَبِي مَسْعُودٍ وعن أُمِّ سَلَمَةَ، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ»** (صحيح أبي داود رقم: ٥١٢٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨١٣، ٣٨١٤) (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٢٢،

٢٨٢٣، ٢٣٦٩) (المشكاة رقم: ٥٠٦٢) (هداية الرواة رقم: ٤٩٩٠) (الضعيفة تحت رقم٤٦٧٦/ ج١٠/ ص٢٠٦ هامش) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٩١) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٤١) (مكرر في كتاب الزهد والرقاق باب مَا جَاءَ فِي مَعِيشَةِ النَّبِيِّ وَأَصْحَابِهِ مطولًا وكتاب الآداب ما جاء في المعانقة مختصرا وكتاب الأمارة والقضاء باب بطانة الإمام وباب المشورة).

بابُ ما جَاءَ في المكر والخديعة

١٢٦٣٣. (حسن) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله: **«المُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ، والفَاجِرُ خَبٌّ لَئِيمٌ»** (صحيح الترمذي رقم: ١٩٦٤) (الصحيحة رقم: ٩٣٥) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٢٢/ ٤١٨) (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٩٠) (المشكاة رقم: ٥٠٨٥) (هداية الرواة رقم: ٥٠١٤) (صحيح الجامع رقم: ٦٦٥٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٠٩).

١٢٦٣٤. (صحيح) عن قيس بن سعد مرفوعًا: **«المكر والخديعة في النار»** (الصحيحة رقم: ١٠٥٧) (صحيح الجامع رقم: ٦٧٢٥) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٥٠/ رقم٣٣٨- هامش).

١٢٦٣٥. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من غشنا فليس منا والمكر والخداع في النار»** (الصحيحة رقم: ١٠٥٨) (صحيح الجامع رقم: ٦٤٠٨).

١٢٦٣٦. (حسن) عن الحسن قال: قال رسول الله: **«المكر والخديعة والخيانة في النار»** (صحيح الجامع رقم: ٦٧٢٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٦٩).

١٢٦٣٧. (صحيح) عن سعد قال: كل الخلال يطبع عليها المؤمن إلا الخيانة والكذب. وفي لفظ: المؤمن يطبع على الخلال كلها، إلا الخيانة والكذب. (تحقيق الإيمان ابن أبي شيبة رقم: ٨١) (ظلال الجنة تحت رقم: ١١٤/ هامش).

١٢٦٣٨. (صحيح) عن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: لا إيمان لمن لا أمانة له. (تحقيق كتاب الإيمان لابن سلام في ص ٦٩).

بابُ ما جاءَ في الصِّدْقِ وَالْكَذِب

١٢٦٣٩. (صحيح) عن عائِشَةَ، قالت: ما كانَ خُلُقٌ أَبْغَضَ إلى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الكَذِبِ، وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يحدث عندَ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالكذبة، فَمَا تَزَالُ في نَفْسِهِ حَتَّى يَعْلَمَ أنه قَدْ أَحْدَثَ مِنِا تَوْبَةً. (صحيح الترمذي رقم: ١٩٧٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٥) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٩٤١).

* (صحيح) وفي رواية عنها، قالت: ما كانَ خُلُقٌ أَبْغَضَ إلى رَسُولِ الله مِنَ الكَذِبِ (وفي رواية: كان أبغض الخلق إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الكذب) وما اطلع منه على شيء عند أحد من أصحابه، فيبخل له من نفسه، حتى يعلم أن قد أحدث توبة. (الصحيحة رقم: ٢٠٥٢) و(٥/ ٨١) (صحيح الجامع رقم: ٤٦١٨).

* (صحيح) وفي رواية عنها: قالت: ما كان من خلق أبغض إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الكذب ما اطلع على أحد من ذاك بشيء فيخرج من قلبه حتى يعلم أنه قد أحدث توبة. (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٩٤١).

١٢٦٤٠. (صحيح لغيره) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: مَا كَانَ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْكَذِبِ وَمَا جَرَّبَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَحَدٍ وَإِنْ قَلَّ فَيُخْرِجَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ حَتَّى يُجَدِّدَ لَهُ تَوْبَةً. وفي رواية: كانَ إِذَا اطَّلَعَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كَذَبَ كَذْبَةً لَمْ يَزَلْ مُعْرِضًا عَنْهُ حَتَّى يُحْدِثَ تَوْبَةً. (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٤١) (صحيح الجامع رقم: ٤٦٧٥) (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٥٢/ ج٥/ ٨٢).

١٢٦٤١. (صحيح) عن أبي بكر الصِّديق قال: قالَ رسولُ الله: **«عَلَيْكُمْ بالصِّدْقِ، فإنَّهُ مع البرِّ، وهُمَا في الجَنَّةِ، وإيَّاكُمْ والكَذِبَ، فإنَّهُ مَعَ الفُجورِ، وهُمَا في النَّارِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٣٣).

١٢٦٤٢. (صحيح لغيره) عن مُعَاوِيَةَ بن أبي سُفْيَانَ قال: قال رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فإنه يَهْدِي إلى الْبِرِّ وَهُمَا في الْجَنَّةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فإنه يَهْدِي إلى الْفُجُورِ وَهُمَا في النَّارِ»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٣٥).

١٢٦٤٣. (صحيح لغيره) عن عُبَادة بن الصامت، أَنَّ رَسُولَ الله قال: **«اضْمَنُوا لي ستًّا من أنفسكم، أَضْمَنْ لَكُمُ الجَنَّةَ: اصْدُقُوا إذا حَدَّثْتُمْ، وأَوْفُوا إذَا وَعَدْتُمْ، وأَدُّوا إذَا ائْتُمِنْتُمْ، واحْفَظُوا فُروجَكُم، وغُضُّوا أبْصَارَكُم، وكُفُّوا أيْدِيَكُم»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٧) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٠١، ٢٤١٦)، ٢٩٢٥، ٢٩٩٣) (صحيح الجامع رقم: ١٠١٨) (الصحيحة رقم: ١٤٧٠) (المشكاة رقم: ٤٨٧٠) (هداية الرواة رقم: ٤٧٩٨).

١٢٦٤٤. (صحيح) عن أبي أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«اكفلوا لي بست أكفل لكم الجنة: إذا حدث أحدكم فلا يكذب، وإذا ائتمن فلا يخن، وإذا وعد فلا يخلف، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم، واحفظوا فروجكم»** (الصحيحة رقم: ١٥٢٥) (صحيح الجامع رقم: ١٢٢٥).

١٢٦٤٥. (صحيح) عنْ عَبْدِ الله، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِيَّاكُم وَالْكَذِبِ فإِنَّ الْكَذِبِ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ وَيَتَحرَّى الْكَذِب حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ الله كَذَّابًا، وَعَلَيْكُمْ بالصِّدْقِ فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ الله صِدِّيقًا»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٨٩).

١٢٦٤٦ . (صحيح) عن عبد الله عن النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**عليكم بالصدق فإن الصدق يهدى إلى البر وإن البر يهدى إلى الجنة وإن الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقا وإياكم والكذب فان الكذب يهدى إلى الفجور والفجور يهدى إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابًا**» (صحيح الأدب المفرد رقم٣٨٦) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص١٥١).

١٢٦٤٧ . (صحيح لغيره) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**لَا يُؤْمِنُ الْعَبْدُ الإِيمَانَ كُلَّهُ حَتَّى يَتْرُكَ الْكَذِبَ فِي الْمُزَاحَةِ وَيَتْرُكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ صَادِقًا**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٣٩).

١٢٦٤٨ . (صحيح لغيره) عن عمر بن الخطاب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**لا يبلغ العبد صريح الإيمان حتى يدع المزاح والكذب ويدع المراء وإن كان محقًّا**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٤٠).

١٢٦٤٩ . (صحيح) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قالَ: «**كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٩٢) (الصحيحة رقم: ٢٠٢٥) (صحيح الجامع رقم: ٤٤٨٠).

١٢٦٥٠ . (حسن لغيره) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ قَالَ لِصَبِيٍّ: تَعَالَ هَاكَ ثُمَّ لَمْ يُعْطِهِ فَهِيَ كَذْبَةٌ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٤٢).

١٢٦٥١ . (حسن) عن عَبْدِ الله بن عَامِرٍ، قالَ: دَعَتْنِي أُمِّي يَوْمًا وَرَسُولُ الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قاعِدٌ في بَيْتِنا، فقالَتْ: هَا تَعَالَ أُعْطِيكَ، (وفي رواية: أتى رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ في بيتنا وأنا صبي، قال: فذهبت أخرج لألعب، فقالت أمي: يا عبد الله تعال أعطيك) فَقالَ لَهَا رَسُولُ الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**وَمَا أَرَدْتِ أَنْ تُعْطِيهِ؟**» قالَتْ: أُعْطِيهِ تَمْرًا، فقالَ لَهَا رَسُولُ الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**أَمَا إِنَّكِ لَوْ لَمْ تُعْطِهِ شَيْئًا كُتِبَتْ عَلَيْكِ كَذِبَةٌ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٩١) (المشكاة رقم: ٤٨٨٢) (هداية الرواة رقم: ٤٨٠٨) (صحيح الجامع رقم١٣١٩) (الصحيحة رقم: ٧٤٨).

١٢٦٥٢ . (صحيح) عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ، يَقُولُ: إِنَّ الْكَذِبَ لَا يَصْلُحُ مِنْهُ جِدٌّ وَلَا هَزْلٌ وَقَالَ عَفَّانُ مَرَّةً: جِدٌّ -وَلَا يَعِدُ الرَّجُلُ صَبِيًّا، ثُمَّ لَا يُنْجِزُ لَهُ. قَالَ: وَإِنَّ مُحَمَّدًا قَالَ لَنَا: «**لَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًا، وَلَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّابًا**» (الضعيفة تحت رقم٦٣٢٣/ ١٣/ ٧٠٩).

١٢٦٥٣. **(صحيح موقوفًا، وصح من حديث أبي هريرة مرفوعًا)** عن عمر قال: «حسب امرئ من الكذب أن يحدث بكل ما سمع» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٧٩/ ٨٨٤).

١٢٦٥٤. **(موقوف صحيح)** عن عبد الله قال: المؤمن يطبع على الخلال كلها، إلا الخيانة والكذب. (تحقيق الإيمان ابن أبي شيبة رقم: ٨٠) (هداية الرواة تحت رقم: ٤٧٨٨/ هامش).

١٢٦٥٥. **(صحيح)** عن عبد الله ابن مسعود قال: «**لا يصلح الكذب في جدٍّ ولا هزل، ولا أن يعد أحدكم ولده ثم لا ينجز له**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٩٩/ ٣٨٧).

١٢٦٥٦. **(صحيح)** عن ابن عباس: لا يقولن أحدكم لشيء لا يعلمه: الله يعلمه؛ والله يعلم غير ذلك، فيعلم الله ما لا يعلم، فذاك عند الله عظيم. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٨٨/ ٧٦٤).

١٢٦٥٧. **(صحيح)** عن أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: إياكم والكذب، فإنه يجانب الإيمان. (كتاب الإيمان أبي عبيد القاسم بن سلام في ص ٦٩).

باب ما جاء في المعاريض

١٢٦٥٨. **(صحيح)** عن أنس بن مالك قال: أتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على بعض نسائه -ومعهن أم سليم- (وفي طريق أخرى عنه: أن البراء بن مالك كان يحدو بالرجال، وكان أنجشة يحدوا بالنساء، وكان حسن الصوت). فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا أنجشة رويدًا سوقكَ بالقوارير**». قال أبو قلابة: فتكلم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بكلمة لو تكلم بها بعضكم لعبتموها عليه. قوله: «**سوقك بالقوارير**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٦٤).

١٢٦٥٩. **(صحيح موقوفًا)** عن مطرف قال: صحبت عمران بن حصين من الكوفة إلى البصرة، فقلَّ منزل ينزله إلا وهو ينشدني شعرًا: وقال: «**إن في المعاريض لمندوحة عن الكذب**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٥٨/ ٨٥٧).

١٢٦٦٠. **(صحيح)** قال عمر: أما في المعاريض ما يكفي المسلم من الكذب؟. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٨٠/ ٨٨٤) (راجع كتاب النكاح باب فِي رَحْمَةِ النَّبِيِّ بالنساء والرِّفْقِ بِهِنَّ).

باب علامة المنافق وذكر المنافقين

١٢٦٦١. **(حسن لغيره)** عن أنس مرفوعًا: «**ثلاث من كن فيه فهو منافق، وإن صام وصلى وقال: إني مسلم: من إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان**» (صحيح الجامع رقم: ٣٠٤٣).

* **(حسن لغيره)** وفي رواية عنه: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى وحج واعتمر وقال: إني مسلم: إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن خان»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٣٨، ٢٩٩٨).

١٢٦٦٢. **(حسن)** عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم: من إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان»** (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٢٥٧).

١٢٦٦٣. **(صحيح)** عن جابر بن عبد الله قال: مرفوعًا: **«في المنافق ثلاث، إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان»** (الصحيحة رقم: ١٩٩٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٢٥٥).

١٢٦٦٤. **(صحيح)** عن ابن عمر أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«مَثَلُ الْمُنَافِقِ، كَمَثَلِ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ، تَعِيرُ فِي هذا مَرَّةً، وَفِي هذا مَرَّةً، لا تَدْرِي أَيَّهَا تَتْبَعُ؟»** (صحيح النسائي رقم: ٥٠٥٢).

١٢٦٦٥. **(صحيح الإسناد موقوف)** عن عَبْدُ اللهِ قال: ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ، فَهُوَ مُنَافِقٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا ائْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، فَمَنْ كَانَتْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ، لَمْ تَزَلْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ، حَتَّى يَتْرُكَهَا. (صحيح النسائي رقم: ٥٠٣٨).

١٢٦٦٦. **(صحيح)** عن (ابن عمرو)، عن النبي قال: **«أَرْبَعُ خلال مَنْ كُنَّ فِيهِ، كانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، مَنْ إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهَدَ غَدَرَ، وإذَا خَاصَم فَجَر، ومن كانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ، منهن كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦١).

١٢٦٦٧. **(حسن)** عن أبي هريرة قال: مرّ رسول الله ﷺ على عبدالله بن أبيّ ابن سلول، وهو في ظل أجمة، فقال: قد غبّر علينا ابن أبي كبشة، فقال ابنه عبدالله بن عبدالله: والذي أكرمك وأنزل عليك الكتاب إن شئت لأتيتك برأسه، فقال النبي ﷺ: **«لا ولكن برَّ أباك، وأحسن صحبته»** (الصحيحة رقم: ٣٢٢٣).

١٢٦٦٨. **(صحيح)** عن أم سلمة قالت: دخل عليها عبد الرحمن بن عوف فقال: يا أمة! قد خفت أن يهلكني كثرة مالي، أنا أكثر قريش مالا؟ قالت: يا بني فأنفق، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن من أصحابي من لا يراني بعد أن أفارقه»** فخرج فلقي عمر، فأخبره، فجاء عمر فدخل عليها، فقال: بالله منهم أنا؟ فقالت: لا، ولن أبلي أحدًا بعدك. (الصحيحة رقم: ٢٩٨٢).

١٢٦٦٩. (صحيح) عن قيس بن عُباد قال: قلنا لعمار: أرأيت قتالكم؛ أرأيًا رأيتموه؛ فإن الرأي يخطئ ويصيب، أو عهدًا عهده إليكم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فقال: ما عهد إلينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شيئًا لم يعهده للناس كافة. وقال: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إنّ في أمتي اثني عشر منافقًا، لا يدخلون الجنّة ولا يجدون ريحها؛ حتى يلج الجملُ في سمّ الخياط؛ ثمانيةٌ منهم تكفيكهم الدّبيلة: سراجٌ من نار يظهرُ في أكتافهم حتى ينجم من صدورهم**» (الصحيحة رقم: ٣٥٣٧) (راجع كتاب العلم باب ما جاء في جدال المنافق).

باب تحريم الكذب وبيان المباح منه

١٢٦٧٠. (صحيح) عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَمْ يَكْذِبْ مَنْ نَمَى بَيْنَ اثْنَيْنِ لِيُصْلِحَ**»، وفي لفظ: «**ولَيْسَ بِالْكَاذِبِ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ خَيْرًا أَوْ نَمَى خَيْرًا**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٢٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨١٥).

١٢٦٧١. (صحيح) عن أُمِّ كُلْثُومِ بِنْتِ عُقْبَةَ، قَالَتْ: مَا سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرَخِّصُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَذِبِ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لا أَعُدُّهُ كَاذِبًا الرَّجُلُ يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، يَقُولُ الْقَوْلَ وَلا يُرِيدُ بِهِ إِلَّا الإِصْلَاحَ، وَالرَّجُلُ يَقُولُ فِي الْحَرْبِ، وَالرَّجُلُ يُحَدِّثُ امْرَأَتَهُ وَالمَرْأَةُ تُحَدِّثُ زَوْجَهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٢١) (راجع كتاب الجهاد باب الخديعة في الحرب وكتاب النكاح باب ما جاء في الكذب على الزوجة).

باب تحريم الكبر وبيانه

١٢٦٧٢. (صحيح) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قالَ الله تَعالَى: الْكِبْرِياء رِدَائِي وَالْعَظَمَةُ إزَارِي، فَمَنْ نازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا قَذفْتُهُ فِي النَّارِ**»، وفي رواية: «**يَقُولُ اللهُ سُبْحَانَهُ: الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي. مَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا، أَلْقَيْتُهُ فِي جَهَنَّمَ**»، وفي أخرى: «**قال الله** عَزَّوَجَلَّ: **الكبرياء ردائي، والعزة إزاري، فمن نازعني واحدًا منهما، ألقيه في النار**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٩٠) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٨٩٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٣١١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٤٩) (الصحيحة رقم: ٥٤١).

١٢٦٧٣. (صحيح على شرط مسلم) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فيما يحكى عن ربه عَزَّوَجَلَّ قال: «**الكبرياء ردائي فمن نازعني ردائي قصمته**» (الصحيحة تحت رقم: ٥٤١/ ج٢/ ٨٠) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٠٩).

١٢٦٧٤. (صحيح لغيره) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**يَقُولُ اللهُ سُبْحَانَهُ: الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي. فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا، أَلْقَيْتُهُ فِي النَّارِ**»، وفي رواية: عن الله جَلَّوَعَلَا: «**الكِبْرِياءُ رِدائي، والعَظَمَةُ إزاري، فَمَنْ نَازَعَني في شَيءٍ منهُ، أَدْخَلْتُهُ في النَّارِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٥٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٩٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٩).

١٢٦٧٥. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة، عن النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**العز إزاره، والكبرياء رداؤه، فمن نازعني (وفي رواية: يُنَازِعُنِي) بشيء منهما، عذبته**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٥٢) (الصحيحة تحت رقم: ٥٤١/ ج٢/ ٧٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٩٨).

١٢٦٧٦. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة مرفوعًا: «**يقول الله عَزَّوَجَلَّ: العز إزاري والكبرياء ردائي فمن نازعني شيئا منهما عذبته**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٨٩٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٣١٠).

١٢٦٧٧. (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهُ تَبَارَكَوَتَعَالَى، يَقُولُ: إِنَّ الْعِزَّةَ إِزَارِي، وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، فَمَنْ نَازَعَنِي فِيهِمَا عَذَّبْتُهُ**» (صحيح الجامع رقم: ١٩٠٨).

١٢٦٧٨. (صحيح) عن فضالة بن عبيد، عن النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**ثلاثة لا يسأل عنهم، رجل فارق الجماعة، وعصى إمامه فمات عاصيًا؛ فلا تسأل عنه، وأمَةٌ أو عبد أبق من سيده، وامرأة غاب زوجها، وكفاها مؤونة الدنيا فتبرجت وتمرجت بعده، وثلاثة لا يسأل عنهم: رجل نازع اللهَ رداءَه؛ فإن رداءه الكبرياء، وإزاره عزّه. ورجل شك في أمر الله، والقنوط من رحمة الله**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٥٨/ ٥٩٠).

* (صحيح) وفي رواية: عن رسولِ الله قال: «**ثلاثةٌ لا يُسألُ عَنهُمْ: رجلٌ فارقَ الجَمَاعَةَ، وعصى إمامَهُ، وماتَ عاصيًا، وأَمَةٌ أو عَبْدٌ أَبَقَ مِنْ سيدِهِ، فماتَ، وامرأةٌ غابَ زوجُها وقد كفاها مؤنةَ الدُّنيا فَخَانَتْهُ بَعْدَهُ، وثلاثةٌ لا يُسألُ عَنْهُمْ: رَجُلٌ ينازِعُ اللهَ رداءَهُ، فإنَّ رِدَاءَهُ الكِبر، وإزارَهُ العِزُّ، ورَجُلٌ في شَكَ مِن أمرِ اللهِ، والقانِطُ من رحمةِ اللهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٨٨٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٥٩).

١٢٦٧٩. (صحيح) عن عَبْدِ الله، عن النبيِّ قَالَ: «**لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ في قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ، ولا يَدخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ في قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إيمَان**». قَالَ: فقالَ رَجُلٌ إِنَّهُ يُعْجِبُنِي أَنْ يَكُونَ ثَوْبِي حَسَنًا وَنَعْلِي، قالَ: «**إن الله يُحِبُّ الْجَمَالَ، ولَكِنَّ الكِبْرَ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ وغَمِصَ النَّاسَ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٩٩٩) (تحريم آلات الطرب والغناء ص٣١).

١٢٦٨٠ . (صحيح) عن القاسم بن محمد قال: زعم عبدالله بن حنظلة: أن عبدالله بن سلام مر في السوق، وعليه حزمة من حطب، فقيل له: أليس الله قد أغناك عن هذا؟ قال: بلى، ولكن أردت أن أدفع به الكبر، سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يدخلُ الجنة من كان في قلبهِ مثقالُ حبّةٍ من خردلٍ من كِبرٍ**». وفي رواية: «**مثقال ذرة من كبر**» (الصحيحة رقم: ٣٢٥٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩١٠) (تحقيق اصلاح المساجد ص١٤٨/ رقم١١٥).

١٢٦٨١ . (حسن) عَنْ أَبِى سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: الْتَقَى عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِى عَلَى الْمَرْوَةِ فَتَحَدَّثَا ثُمَّ مَضَى عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو وَبَقِىَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ يَبْكِى فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ هَذَا -يَعْنِى عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو- زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ أَكَبَّهُ اللهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٠٩).

١٢٦٨٢ . (صحيح لغيره) عن أبي حَيَّانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: الْتَقَى عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ وَهُوَ يَبْكِى فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ الَّذِى حَدَّثَنِي هَذَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِنْسَانٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٩٠٩).

١٢٦٨٣ . (صحيح على شرط مسلم) عن عبد الله بن عمرو قال: قلت يا رسول الله أمن الكبر أن ألبس الحلة الحسنة؟ قال: «**إن الله جميل يحب الجمال**» (الصحيحة تحت رقم: ١٦٢٦/ج٤/ ١٦٦).

١٢٦٨٤ . (صحيح) عن أبي ريحانة قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**لا يدخل شيء من الكبر الجنة**»، فقال قائل: يا نبي الله إني أحب أن أتجمل بجلاز سوطي وشسع نعلي؟ فقال النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن ذلك ليس بالكبر إن الله** عَزَّ وَجَلَّ **جميل يحب الجمال، إنما الكبر من سفه الحق وغمص الناس بعينيه**» (الصحيحة رقم: ١٦٢٦).

١٢٦٨٥ . (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ رَجُلًا جَمِيلًا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي رَجُلٌ حُبِّبَ إِلَيَّ الجَمَالُ وَأُعْطِيتُ مِنْهُ مَا تَرَى حَتَّى ما أُحِبُّ أَنْ يَفُوقَنِي أَحَدٌ إِمَّا قَالَ بِشِرَاكِ نَعْلِي وَإِمَّا قَالَ بِشِسْعِ نَعْلِي أَفَمِنَ الْكِبْرِ ذلِكَ؟ قَالَ: «**لَا وَلكِنَّ الْكِبْرَ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ وَغَمَطَ النَّاسَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٩٢) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٢٦) (ج٤/ ص١٦٨) (غاية المرام رقم: ١١٥) (تخريج كتاب الإيمان لابن تيمية ص١٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٦٠٨) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٥٦).

١٢٦٨٦. **(صحيح لغيره)** عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: **«ولكن الكبر من بطر الحق وازدرى الناس»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٩١٢ وتحت رقم ٢٩٥٩).

١٢٦٨٧. **(صحيح)** عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ ابْنُ مسعود فَأَتَيْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ مَالِكُ بْنُ مُرَارَةَ الرَّهَاوِيُّ فَأَدْرَكْتُ مِنْ آخِرِ حَدِيثِهِ وَهُوَ يَقُولُ يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ قُسِمَ لِي مِنَ الجَمَالِ مَا تَرَى فَما أُحِبُّ أَنَّ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ فَضَلَنِي بِشِرَاكَيْنِ فَما فَوْقَهُما أَفَلَيْسَ ذَلِكَ هُوَ الْبَغْيَ قَالَ: **«لا لَيْسَ ذَلِكَ بِالْبَغْيِ وَلَكِنَّ الْبَغْيَ مَنْ بَطِرَ** -قَالَ: أَوْ قَالَ: **سَفِهَ- الْحَقَّ وَغَمَطَ النَّاسَ»** (غاية المرام تحت رقم: ١١٤).

١٢٦٨٨. **(صحيح الإسناد)** عن نَافِعِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ عن أَبِيه قَالَ: يَقُولُونَ لِي فِيَّ التِّيهُ وقد رَكِبْتُ الحِمَارَ وَلَبِسْتُ الشَّمْلَةَ وقدْ حَلَبْتُ الشَّاةَ وقَدْ قَالَ لِي رَسُولُ الله: **«مَنْ فَعَلَ هذا فَلَيْسَ فِيه مِنَ الكِبْرِ شَيءٌ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٠١).

١٢٦٨٩. **(صحيح لغيره)** عن جابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ الله قال: **«إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ القِيَامَةِ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلَاقًا، وإِنَّ مِنْ أَبْغَضِكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدِكُمْ مِنِّي يَوْمَ القِيَامَةَ الثَّرثَارُونَ وَالمُتَشَدِّقُونَ وَالمُتَفَيْهِقُونَ»**، قَالُوا: يا رسولَ الله قَدْ عَلِمْنَا الثَّرثَارِينَ وَالمُتَشَدِّقِينَ فَما المُتَفَيْهِقُونَ؟ قال: **«المُتَكَبِّرُونَ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٠١٨) (الصحيحة رقم: ٧٩١) (المشكاة رقم: ٤٧٩٨) (هداية الرواة رقم: ٤٧٢٦/ هامش) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٤٩، ٢٦٦٣، ٢٨٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٠١).

١٢٦٩٠. **(حسن)** عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ، عن النبيِّ قَالَ: **«يُحْشَرُ المُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ فِي صُوَرِ الرجالِ، يَغْشَاهُمُ الذُّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، يُسَاقُونَ إِلَى سَجْنٍ فِي جَهَنَّمَ يُسَمَّى بُولَس تَعْلُوهُمْ نَارُ الأَنْيَارِ يُسْقَوْنَ مِنْ عُصَارَةِ أَهْلِ النَّارِ طِينَةَ الْخَبَالِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٩٢) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٥٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩١١،٣٥٨٣) (المشكاة رقم: ٥١١٢) (هداية الرواة رقم: ٥٠٣٩) (صحيح الجامع رقم: ٨٠٤٠) (الضعيفة تحت رقم ٥٠١٠/ ١١/ ١٩) مكرر في كتاب البعث باب كيف يبعث المتكبرون.

١٢٦٩١. **(صحيح)** عن عبد الله بن عمرو قال: كنا جلوسًا عند رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فجاء رجل من أهل البادية عليه جبة سيجان، حتى قام على رأس النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: إن صاحبكم قد وضع كل فارس -أو قال: يريد أن يضع كل فارس- ويرفع كل راع! فأخذ النبي بمجامع جبته. قال: **«ألا أرى عليك لباس من لا يعقل»**. ثم قال: **«إن نبي الله نوحًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما حضرته الوفاة قال لابنه: إن قاصّ عليك الوصية، آمرك باثنيتين، وأنهاك عن اثنتين: آمرك بلا إله إلا الله؛ فإن السماوات السبع والأرضين السبع، لو وضعن في كفة ووضعت لا إله إلا الله في كفة لرجحت بهن،**

ولو أن السماوات السبع والأرضين السبع كن حلقة مبهمة لقصمتهن لا إله إلا الله، وسبحان الله وبحمده؛ فإنها صلاة كل شيء، وبها يرزق كل شيء. وأنهاك: عن الشرك، والكبر». فقلت: أو قيل: يا رسول الله! هذا الشرك قد عرفناه فما الكبر؟ هو أن يكون لأحدنا حلة يلبسها؟. قال: «**لا**». قال: فهو أن يكون لأحدنا نعلان حسنتان، لهما شراكان حسنان؟. قال: «**لا**». قال: فهو أن يكون لأحدنا دابة يركبها؟ قال: «**لا**»: قال: فهو أن يكون لأحدنا أصحاب يجلسون إليه؟ قال: «**لا**». قال: يا رسول الله! فما الكبر؟ قال: «**سَفَهُ الْحَقِّ، وَغَمْصُ النَّاسِ**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٤٨/٤٢٦) (الصحيحة رقم: ١٣٤) (تخريج كلمة الإخلاص ابن رجب ص٥٧) مكرر في كتاب بدء الخلق باب ما جاء في ذكر نوح.

١٢٦٩٢. (صحيح) عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**من سحب ثيابه لم ينظر الله إليه يوم القيامة**» قال أبو ريحانة: لقد أمرضني ما حدثنا أني أحب الجمال حتى إني أجعله في نعلي وعلاق سوطي أفمن الكبر ذلك، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله جميل يحب الجمال ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده الكبر من سفه الحق وغمص الناس أعمالهم**» (الصحيحة تحت رقم: ١٦٢٦/١٦٦، ١٦٧).

١٢٦٩٣. (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بينما رجل في حلة له وهو ينظر في عطفيه إذ خسف الله به، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة**» (الصحيحة رقم: ١٥٠٧).

١٢٦٩٤. (صحيح لغيره) عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بينا رجل ممن كان قبلكم خرج في بردين أخضرين يختال فيهما أمر الله عَزَّ وَجَلَّ الأرض فأخذته فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٩١٤).

١٢٦٩٥. (صحيح لغيره) عن جابر -أحسبه رفعه-: «**أن رجلًا كان في حلة... فتبختر واختال فيها فخسف الله به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٩١٥).

١٢٦٩٦. (صحيح) عن عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص المخزومي أنه لقي عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال له: يا أبا عبد الرحمن إنا بنو المغيرة قوم فينا نخوة، فهل سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول في ذلك شيئًا؟ فقال عبد الله بن عمر: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**ما من رجل يتعاظم في نفسه، ويختال في مشيته إلا لقي الله وهو عليه غضبان**» (الصحيحة رقم: ٢٢٧٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٧١١، ٦١٥٧) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٤٩) (الصحيحة رقم: ٥٤٣) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٩١٨).

١٢٦٩٧. (حسن موقوف) عن الهيثم بن مالك الطائي قال: سمعت النعمان بن بشير يقول على المنبر قال: إن للشيطان مصالي وفخوخًا، وإن مصالي الشيطان وفخوخه: البطر بأنعم الله، والفخر بعطاء الله، والكبرياء على عباد الله، واتباع الهوى في غير ذات الله. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٥٤).

باب ما جاء في العجب

١٢٦٩٨. (حسن لغيره) عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لو لم تكونوا تذنبون خشيت عليكم أكثر من ذلك: العجب»**، وفي رواية: **«لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو أكبر منه العجب»** (الصحيحة رقم: ٦٥٨) (تحريم آلات الطرب ص٣١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٢١).

* (حسن لغيره) وفي رواية عنه مرفوعة: **«لو لم تكونوا تذنبون لخفت عليكم ما هو أكبر من ذلك العجب، العجب»** (صحيح الجامع رقم: ٥٣٠٣).

باب ما جاء في التواضع

١٢٦٩٩. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: إِنْ كَانَتِ الأَمَةُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَتَأْخُذُ بِيَدِ رَسُولِ اللهِ، فَمَا يَنْزِعُ يَدَهُ مِنْ يَدِهَا حَتَّى تَذْهَبَ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ، فِي حَاجَتِهَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٥٢) (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص٧٩/ رقم٧٣٣ هامش).

* (صحيح) وفي رواية عنه أن أمراة جاءت إلى النبي فقالت له: إن لي إليك حاجة فقال: **«اجلسي في أي طريق المدينة شئت أجلس إليك»** (صحيح مختصر الشمائل رقم: ٢٨٥).

١٢٧٠٠. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«إِنَّ اللهَ أَوْحَى إِلَيَّ: أَنْ تَوَاضَعُوا. وَلَا يَبْغِي بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٨٩) (الصحيحة تحت رقم: ٥٧٠/ ج٢/ ١١٤) (صحيح الجامع رقم: ١٧٢٦) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٢٦).

١٢٧٠١. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخدري، عَنْ رَسُولِ اللهِ قَالَ: **«مَنْ يَتَوَاضَعُ لِلهِ، سُبْحَانَهُ... يَرْفَعُهُ اللهُ...»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٥١).

١٢٧٠٢. (صحيح) عن أبي هريرة، أن النبيَّ قال: **«من تواضَع للهِ رَفَعَهُ اللهُ»** (الصحيحة رقم: ٢٣٢٨) (صحيح الجامع رقم: ٦١٦٢).

١٢٧٠٣. (حسن) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما استكبر من أكل معه خادمه، وركب الحمار بالأسواق، واعتقل الشاة فحلبها»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٥٠) (الصحيحة رقم: ٢٢١٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٥٢٧).

١٢٧٠٤. (صحيح) عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لا أعلمه إلا رفعه قال: «**يقول الله** تَبَارَكَ وَتَعَالَى: **مَن تواضع لي هكذا رفعته هكذا وجعل** (يزيد بن هارون) **باطن كفه إلى الأرض وأدناها إلى الأرض** (رفعته هكذا) **وجعل باطن كفه إلى السماء ورفعها نحو السماء**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٢٨/ ج٥/ ٤٣٤).

١٢٧٠٥. (حسن لغيره) عن ابن عباس عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ما من آدمي إلا في رأسه حكمة بيد ملك، فإذا تواضع قيل للملك: ارفع حكمته وإذا تكبر قيل للملك: ضع** (وفي رواية: دع) **حكمته**» (الصحيحة رقم: ٥٣٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٩٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٧٥).

١٢٧٠٦. (صحيح) عن عياض بن حمار عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه خطبهم فقال: «**إن الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغي أحد على أحد**» (الصحيحة رقم: ٥٧٠).

١٢٧٠٧. (صحيح) عن عياض بن حمار قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله أوحى إليّ أن تواضعوا حتى لا يبغي أحدٌ على أحد، ولا يفخر أحد على أحد**». فقلت: يا رسول الله أرأيت لو أن رجلًا سبني في ملأ؛ هم أنقص مني، فرددت عليه، هل علي في ذلك جناح؟ قال: «**المستبان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٢٨) مكرر في باب المستبان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان.

١٢٧٠٨. (صحيح) عن أنس قال: كانت ناقة لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تسمى العضباء، وكانت لا تُسبق، فجاء أعرابي على قعود له، فسبقها، فاشتد ذلك على المسلمين، وقالوا: سُبقت العضباء! فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنّ حقًّا على الله: أن لا يرفع شيئًا من الدنيا إلا وضعه**» (الصحيحة رقم: ٣٥٢٥).

١٢٧٠٩. (صحيح) عن ثوبان مولى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**من فارق الروح الجسد وهو بريء من ثلاث دخل الجنة: الكبر، والدين، والغلول**» (الصحيحة رقم: ٢٧٨٥) مكرر في الجهاد باب في تعظيم الغلول.

١٢٧١٠. (صحيح موقوف) عن طارق بن شهاب قال: خرج عمر بن الخطاب إلى الشام ومعنا أبو عبيدة بن الجراح فأتوا على مخاضة وعمر على ناقة له فنزل عنها وخلع خفيه فوضعهما على عاتقه وأخذ بزمام ناقته فخاض بها المخاضة فقال أبو عبيدة: يا أمير المؤمنين أنت تفعل هذا تخلع خفيك وتضعهما على عاتقك وتأخذ بزمام ناقتك وتخوض بها المخاضة ما يسرني أن أهل البلد استشرفوك فقال عمر: أَوَّهْ لم يقل ذا غيرك أبا عبيدة جعلته نكالا لأمة محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنا كنا أذل قوم فأعزنا الله بالإسلام فمهما نطلب العز بغير ما أعزنا الله به أذلنا الله. (الصحيحة تحت رقم: ٥١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٩٣) مكرر في كتاب المناقب باب مناقب عمر.

١٢٧١١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ -قَالَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَهُ- قَالَ: «**يَقُولُ اللهُ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى: **مَنْ تَوَاضَعَ لِي هَكَذَا وَجَعَلَ يَزِيدُ بَاطِنَ كَفِّهِ إِلَى الأَرْضِ وَأَدْنَاهَا إِلَى الأَرْضِ رَفَعْتُهُ هَكَذَا وَجَعَلَ بَاطِنَ كَفِّهِ إِلَى السَّمَاءِ وَرَفَعَهَا نَحْوَ السَّمَاءِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٩٤).

١٢٧١٢. (صحيح لغيره) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ قَالَ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ عِبَادِ اللهِ؟ الْفَظُّ الْمُسْتَكْبِرُ. أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ عِبَادِ اللهِ؟ الضَّعِيفُ الْمُسْتَضْعَفُ ذُو الطِّمْرَيْنِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّه**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٠٤، ٣١٩٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٤١).

بابُ ما جاءَ في الْحَيَاء

١٢٧١٣. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ وأبي بَكْرَة قالا: قالَ رَسُولُ الله: «**الْحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ، وَالإِيمَانُ فِي الْجنَّةِ: وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاء، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٠٩) (الصحيحة رقم: ٤٩٥) (المشكاة رقم: ٥٠٧٧) (هداية الرواة رقم: ٥٠٠٧) (صحيح الجامع رقم: ٣١٩٩) (تحقيق كتاب الإيمان ابن أبي شيبة رقم: ٤٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤، ١٩٢٩، ١٩٣٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٢٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٥٩) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٨٧/ ١٣١٤).

١٢٧١٤. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**مَا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ قَطُّ، إِلَّا شَانَهُ، وَلَا كَانَ الْحَيَاءُ فِي شَيْءٍ قَطُّ، إِلَّا زَانَهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٦٠) (صحيح الترمذي رقم: ١٩٧٤) (المشكاة رقم: ٤٨٥٤) (هداية الرواة رقم: ٤٧٨٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٣٥).

* (صحيح) وفي رواية، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ما كان الحياء في شيء إلا زانه، ولا كان الفحش في شيء إلا شانه**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٠١).

١٢٧١٥. (صحيح) عن أَبِي أمامَةَ، عن النبيِّ قال: «**الْحَيَاءُ وَالْعِيُّ شُعْبَتَانِ مِنَ الإِيمَانِ، وَالْبَذَاءُ وَالْبَيَانُ شُعْبَتَانِ مِنَ النِّفَاقِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٢٧) (المشكاة رقم: ٤٧٩٦) (هداية الرواة رقم: ٤٧٢٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٠١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٢٩) (الضعيفة تحت رقم٦٨٨٤/ ١٤/ ٨٩٧) (تحقيق الإيمان لابن أبي شيبة رقم: ١١٨).

١٢٧١٦. (حسن) عَنْ أَنَسٍ ويزيد بن طلحة الركانة وابْنِ عَبَّاسٍ، أن رسول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا، (وَإِنَّ) وَخُلُقُ الإِسْلَامِ الْحَيَاءُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٥٦، ٤٢٥٧) (الصحيحة رقم: ٩٤٠) (صحيح الجامع رقم: ٢١٤٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٣٢، ٢٦٣٣، ٢٦٣٤) (المشكاة رقم: ٥٠٩١،٥٠٩٠) (هداية الرواة رقم: ٥٠١٩،٥٠١٨).

١٢٧١٧. (حسن لغيره) عَنْ عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «**اسْتَحْيُوا مِنْ الله حَقَّ الحَيَاءِ**». قال: قُلْنَا: يَا نَبِيَّ الله إِنَّا لَنَسْتَحْيِي وَالحمدُ لله، قَالَ: «**لَيْسَ ذَاكَ وَلَكِنْ الاسْتِحَيَاءَ مِنَ الله حَقَّ الْحَيَاءِ أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ، وَمَا وَعَى، وَتَحْفَظَ البَطْنَ، وَمَا حَوَى، وَتَتَذَكَّرَ المَوْتَ وَالبِلَى، وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَحْيَى مِنَ الله حَقَّ الْحَيَاءِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٥٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٢٤، ٢٦٣٨، ٣٣٣٧) (هداية الرواة رقم: ١٥٥١) (المشكاة رقم: ١٦٠٨) (صحيح الجامع رقم٩٣٥) (تراجع العلامة رقم: ٢٠٧).

١٢٧١٨. (صحيح) عن ابن عمر قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الْحَيَاءَ وَالإِيْمَانَ قُرِنَا جَمِيعًا، فإذا رفع أحدهما رفع الآخر**» (هداية الرواة تحت رقم: ٥٠٢٠/ هامش) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٣٦) (صحيح الجامع رقم: ١٦٠٣).

١٢٧١٩. (صحيح) عَنْ ابْنُ عُمَرَ قال: إِنَّ الحَيَاءَ وَالإِيْمَانَ قُرِنَا جَمِيعًا، فَإِذَا رُفِعَ أَحَدُهَما رُفِعَ الآخَرُ. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٨٦/ ١٣١٣) (هداية الرواة رقم: ٥٠٢٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٠٠) (تحقيق كتاب الإيمان ابن أبي شيبة رقم: ٢١).

١٢٧٢٠. (صحيح) عن أبي مسعود البدري قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**آخر ما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى، إذا لم تستح فاصنع ما شئت**» (الصحيحة رقم: ٦٨٣) (صحيح الجامع رقم: ٢).

١٢٧٢١. (صحيح على شرط مسلم) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْمَعْرُوفُ كُلُّهُ صَدَقَةٌ، وَإِنَّ آخِرَ مَا تَعَلَّقَ بِهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَافْعَلْ مَا شِئْتَ**» (الصحيحة تحت رقم: ٦٨٤).

١٢٧٢٢. ((صحيح) ولفظ: «سبعون» أصح) عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الإيمان بضع وستون -أو: بضع وسبعون- شعبة؛ أفضلها لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٦٧/ ٥٩٨) (الضعيفة تحت رقم٥٦٤٤/ ١٢/ ٣٢٨) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢١/ رقم٢ـ هامش).

١٢٧٢٣. (صحيح لغيره) عن قرة بن إياس المزني قال: كنا عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فذكر عنده الحياء، فقالوا: يا رسول الله الحياء من الدين؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الحياء، والعفاف، والعيّ-عيّ اللسان لا عيّ القلب- والفقه** (وفي رواية: **والعمل**)**: من الإيمان، وإنّهن يزدن في الآخرة وينقصْن من الدّنيا، وما يزدن في الآخرة أكثر مما ينقصْن من الدنيا. وإن الشحّ والفحش والبذاء من النفاق، وإنّهن ينقصْن من الآخرة، ويزدن في الدنيا، وما ينقصْن من الآخرة أكثر مما يزدن من الدنيا**» (الصحيحة رقم: ٣٣٨١).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنه: قال: كنا مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فذكر عنده الحياء فقالوا: يا رسول الله الحياء من الدين؟ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بل هو الدين كله**» ثم قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الحياء والعفاف والعي عي اللسان لا عي القلب والعمل من الإيمان وإنهن يزدن في الآخرة وينقصن من الدنيا وما يزدن في الآخرة أكثر مما ينقصن من الدنيا وإن الشح والعجز** (وفي رواية: **والفحش**) **والبذاء من النفاق وإنهن يزدن في الدنيا وينقصن من الآخرة وما ينقصن من الآخرة أكثر مما يزدن من الدنيا**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٣٠).

١٢٧٢٤. (صحيح) عن عون بن عبد الله قال قلت لعمر بن عبد العزيز حدثني فلان رجل من أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فعرفه عمر قلت حدثني أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن الحياء والعفاف والعي عي اللسان لا عي القلب والفقه من الإيمان، وهن مما يزدن في الآخرة، وينقصن من الدنيا وما يزدن في الآخرة أكثر، وإن البذاء والجفاء والشح من النفاق، وهن مما يزدن في الدنيا، وينقصن في الآخرة، وما ينقصن في الآخرة أكثر**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٨١) (٧/ ١١٤٠-١١٤١).

١٢٧٢٥. (صحيح) عن معاذ بن جبل: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعثه إلى قوم، فقال: يا رسول الله! أوصني؟ قال: «**أفشِ السَّلام وابذلِ الطعامَ، واستحي من الله استحياءك رجُلًا من أهلك، وإذا أسأت فأحسن، ولتُحسن خُلقك ما استطعت**» (الصحيحة رقم: ٣٥٥٩) (الضعيفة تحت رقم١٥٠٠/ ج٣/ ص٦٩١) (صحيح الجامع رقم٣١٧) (تراجع العلامة رقم: ٣٦).

١٢٧٢٦. (صحيح) عن سعيد بن يزيد الأنصاري: أن رجلًا قال: يا رسول الله أوصني، قال: «**أوصيك أن تستحي من الله** عَزَّ وَجَلَّ **كما تستحي رجلًا من صالحي قومك**» (الصحيحة رقم٧٤١) (صحيح الجامع رقم ٢٥٤١).

باب ما جاء في الكرم

١٢٧٢٧. (صحيح) عن سهل بن سعد الساعدي: أنه سمع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن الله كريم يحب الكرم ويحب معالي الأخلاق ويكره سفسافها**» (الصحيحة رقم: ١٣٧٨) (صحيح الجامع رقم: ١٨٠١، ١٨٨٩).

١٢٧٢٨. (صحيح) عن سعد بن أبي وقاص مرفوعًا: «**إن الله كريم يحب الكرماء جواد يحب الجودة يحب معالي الأخلاق ويكره سفسافها**» (صحيح الجامع رقم: ١٨٠٠).

١٢٧٢٩. (صحيح) عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن الله تعالى جواد يحب الجود ويحب معالي الأخلاق ويكره سفسافها**» (صحيح الجامع رقم: ١٧٤٤).

١٢٧٣٠. (صحيح) عَن سَمُرَةَ، عَن النبيِّ قالَ: «**الحَسَبُ المَالُ، وَالكَرَمُ التَّقْوَى**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٧١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٩٤) (الإرواء رقم: ١٨٧٠) (المشكاة رقم: ٤٩٠١) (هداية الرواة رقم: ٤٨٢٧) (صحيح الجامع رقم: ٣١٧٨).

١٢٧٣١. (صحيح) عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أي الناس أكرم؟ قال: «**أكرمهم عند الله أتقاهم**» قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: «**فأكرم الناس**(وفي رواية: **إنه الكريم ابن الكريم ابن الكريم**) **يوسف نبي الله بن نبي الله بن خليل الله**» قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: «**فعن معادن العرب تسألوني؟**» قالوا: نعم، قال: «**فخياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٦/ ١٢٩).

١٢٧٣٢. (صحيح) عن ابن عباس: ما تعدون الكرم؟ وقد بين الله الكرم، فأكرمكم عند الله أتقاكم، ما تعدون الحسب؟ أفضلكم حسبًا أحسنكم خلقًا. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٩٠/ ٨٩٩).

باب حسن بالعهد

١٢٧٣٣. (صحيح) عن ابن عمر، عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِنَّ أَبَرَّ الْبِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣١/ ٤١).

١٢٧٣٤. (حسن) عن أبي بُردة قال: قَدِمْتُ المَدِينَةَ، فَأَتَانِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ فَقَالَ: أَتَدْرِي لِمَ أَتَيْتُكَ؟ قالَ: قُلْتُ: لا. قَالَ: سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ، يَقُولُ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصِلَ أَباهُ فِي قَبْرِهِ، فَلْيَصِلْ إِخْوَانِ أَبِيهِ بَعْدَهُ**». وَإِنَّهُ كانَ بَيْنَ أَبِي عُمَرَ، وَبَيْنَ أَبِيكَ إِخَاءٌ وَوُدٌّ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصِلَ ذَاكَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٣١) (الصحيحة رقم: ١٤٣٢).

١٢٧٣٥. (حسن) عن عائشة قالت: جاءت عجوز إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو عندي، فقال لها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من أنت؟**» قالت: أنا جثامة المزنية، فقال: «**بل أنت حسانة المزنية، كيف أنتم؟ كيف حالكم، كيف كنتم بعدنا**»؟ قالت: بخير بأبي أنت وأمي يا رسول الله. فلما خرجت، قلت: يا رسول الله، تقبل على هذه العجوز هذا الإقبال؟ فقال: «**إنها كانت تأتينا زمن خديجة، وإن حسن العهد من الإيمان**» (الصحيحة رقم: ٢١٦) مكرر في كتاب الآداب باب في تغيير الاسم القبيح.

١٢٧٣٦. (حسن) عن أنس قال: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أتي بالشيء يقول: «**اذهبوا به إلى فلانة؛ فإنها كانت صديقة خديجة. اذهبوا به إلى بيت فلانة؛ فإنها كانت تحب خديجة**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٣٢) (الصحيحة رقم: ٢٨٢٨) (راجع كتاب الآداب باب بر من كان يصله أبوه).

باب حسن الخلق

١٢٧٣٧. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّ الْمُسْلِمَ الْمُسَدِّدَ لَيُدْرِكُ دَرَجَةَ الصَّوَّامِ الْقَوَّامِ بِآيَاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، لِكَرَمِ ضَرِيبَتِهِ، وَحُسْنِ خُلُقِهِ**» (الصحيحة رقم: ٥٢٢).

١٢٧٣٨. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إِنَّ الْمُسْلِمَ الْمُسَدِّدَ لَيُدْرِكُ دَرَجَةَ الصَّوَّامِ الْقَوَّامِ بِآيَاتِ اللهِ بحسن خلقه وكرم ضريبته**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٤٧) (صحيح الجامع رقم: ١٩٤٩).

١٢٧٣٩. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله ليبلغ العبد بحسن خلقه درجة الصوم والصلاة**» وفي رواية: «**إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة القائم بالليل**» (الصحيحة تحت رقم: ٥٢٢) (ج٢/ ص٥٥، ٤٢١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٤٥) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٨٤).

١٢٧٤٠. (حسن لغيره) عن أبي أمامة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة الساهر بالليل الظامئ بالهواجر**» (الصحيحة رقم: ٧٩٤) (صحيح الجامع رقم: ١٦٢١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٤٤).

١٢٧٤١. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**إنما بعثت لأتمم مكارم (وفي رواية: صالح) الأخلاق**» (الصحيحة رقم: ٤٥) (المشكاة رقم: ٥٠٩٧) (هداية الرواة رقم: ٥٠٢٣، ٥٠٢٤) (الضعيفة تحت رقم ١٠٠٧/ ج٣/ ص٥٩) (تحت رقم ٢٠٨٦/ ج٥/ ص١٠٥).

* (صحيح) وفي رواية: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق**»، وفي لفظ: (**صالحي**) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٧٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٤٩).

١٢٧٤٢. (صحيح لغيره) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «**أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا. وَخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣١١، ١٩٢٦) (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٨٢) (المشكاة رقم: ٥١٠١) (هداية الرواة رقم: ٥٠٢٨) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٣٣٩) (الصحيحة رقم: ٢٨٤).

١٢٧٤٣ . (صحيح) عن أَبي هريرةَ، قال: سمعتُ أَبا القاسم يقولُ: «**خَيْرُكُمْ أَحاسِنُكُم أَخْلاقًا إذَا فَقُهُوا**»، وفي رواية: «**خيركم إسلامًا أحاسنكم أخلاقًا إذا فقهوا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦١٨ـ٩١) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٨٥) (الصحيحة رقم: ١٨٤٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٣١٢).

١٢٧٤٤ . (صحيح) عن عبد الله بن عمر قال: سئل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أي الناس خير؟ قال: «**أحسنهم خلقًا**» (الصحيحة رقم: ١٨٣٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٨٧).

١٢٧٤٥ . (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَيُّ الإِيْمَانِ أَفْضَلُ؟، قَالَ: «**الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ**»، قِيلَ: فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيْمَانًا؟، قَالَ: «**أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا**» (تحقيق الإيمان ابن أبي شيبة رقم: ٤٣).

١٢٧٤٦ . (صحيح) عن عائشة قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجات قائم الليل صائم النهار**» (الصحيحة رقم: ٧٩٥) (صحيح الجامع رقم: ١٦٢٠) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٦٤٣).

* (صحيح) وفي رواية عنها، قالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقُولُ: «**إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ**»، وفي رواية: «**إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكَ بِخُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٩٨) (المشكاة رقم: ٥٠٨٢) (هداية الرواة رقم: ٥٠١١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٤٣) (صحيح الجامع رقم: ١٩٣٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٢٧).

١٢٧٤٧ . (حسن) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**إن أقربكم مني منزلًا يوم القيامة: أحاسنكم أخلاقًا في الدنيا**» (صحيح الجامع رقم: ١٥٧٣).

١٢٧٤٨ . (صحيح) عن حَارِثَةَ بنِ وَهْبٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْجَوَّاظُ وَلا الْجَعْظَرِيُّ**». قالَ: وَالجَوَّاظُ: الْغَلِيظُ الْفَظُّ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٠١) (المشكاة رقم: ٥٠٨٠) (هداية الرواة رقم: ٥٠٠٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٠٢).

١٢٧٤٩ . (حسن صحيح) عن عبد الله بن عمرو أَنَّ رَسُولَ اللهِ، قَالَ فِي مَجْلِسٍ: «**أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ، وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟**»ثَلاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُهَا، قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**أَحْسَنُكُمْ أَخْلاقًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩١٦) (الصحيحة تحت رقم: ٧٩١) (ج٢/ ص٤١٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٥٠) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٠٦/ ٢٧٢).

١٢٧٥٠. (حسن) عن أبي سعيد قال: قال رسول الله: **«أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحَاسِنُهُمْ خُلُقًا الموطَّؤون أكنافًا الذين يألفون ويُؤلفُونَ، ولا خيرَ فيمنْ لا يألفُ ولا يُؤلَفُ»** (الصحيحة رقم: ٧٥١) (صحيح الجامع رقم: ١٢٣١).

١٢٧٥١. (صحيح) عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا، وإن حسن الخلق ليبلغ درجة الصوم والصلاة»** (الصحيحة رقم: ١٥٩٠) (صحيح الجامع رقم: ١٥٧٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٤٦).

١٢٧٥٢. (صحيح) عن أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رسولَ الله يَقُولُ: **«مَا مِنْ شَيْءٍ يُوضَعُ فِي المِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ، وإِنَّ صَاحِبَ حُسْنِ الْخُلُقِ لَيَبْلُغُ بِهِ دَرَجَةَ صَاحِبِ الصَّوْمِ والصَّلَاةِ»**، وفي رواية: **«ما من شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٠٣) (الصحيحة تحت رقم: ٨٧٦/ ج٢/ ص ٥٣٥) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٦٤١) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٠٤/ ٢٧٠).

١٢٧٥٣. (صحيح) عن أبي الدَّرداء عن النبيِّ قال: **«إنَّ أَثْقَلَ ما وُضِعَ في ميزانِ المؤمنِ يَوْمَ القِيَامَةِ خُلُقٌ حَسَنٌ، وإنَّ الله يُبْغضُ الفَاحِشَ البَذيءَ»**، وفي رواية: **«أثقل شيء في ميزان المؤمن خلق حسن إن الله يبغض الفاحش المتفحش البذي»**، وفي أخرى: **«مَا شيْءٌ أَثْقَلُ في مِيزَانِ المُؤْمِنِ يَوْمَ القِيَامةِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ فَإِنَّ الله تعالى ليُبْغِضُ الفاحِشَ البَذِيءَ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٢٠، ١٩٢١) (المشكاة رقم: ٥٠٨١) (هداية الرواة رقم: ٥٠١٠) (صحيح الجامع رقم: ١٣٥) (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٠٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٤١).

١٢٧٥٤. (صحيح) عن أَبِي الدرْداءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالَ: **«مَا مِنْ شَيءٍ أثْقَلُ في المِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ»**، وفي رواية: **«أَثْقَلُ شَيءٍ فِي المِيزَانِ الخُلُقُ الْحَسَنُ»**، وفي أخرى: **«إِنَّ أَفْضَلَ شَيْءٍ فِي الْمِيزانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الخُلُقُ الْحَسَنُ»**، وفي رواية: **«لَيْسَ شَيْءٌ أَثْقَلَ فِي الْمِيزَانِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٩٩) (الصحيحة رقم: ٨٧٦)و(ج٢/ ص ٥٣٥) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٦٤١) (صحيح الجامع رقم: ١٣٤، ٥٣٩٠).

١٢٧٥٥. (حسن) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ الله عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الجَنَّةَ، قالَ: **«تَقْوَى الله وَحُسْنُ الْخُلُقِ»**، وَسُئِلَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ، قالَ: **«الأَجْوَفَانِ: الفَمُ وَالْفَرْجُ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٠٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٢٢) (الصحيحة رقم: ٩٧٧) (هداية الرواة رقم: ٤٧٦١) (المشكاة رقم: ٤٨٣٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٢٣، ٢٦٤٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٢٣).

١٢٧٥٦. (حسن) عن أبي هريرة قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **«تدرونَ مَا أَكثرُ مَا يُدْخلُ النَّارَ؟»** قَالُوا: اللهُ ورسُولهُ أَعلمُ. قَالَ: **«الأجوفان: الفرجُ والفَمُ»**، ومَا أكثرُ مَا يُدخلُ الجَنَّة؟ قال: **«تَقوَى اللهِ وحُسنُ الخُلقِ»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٢٢/ ٢٨٩).

١٢٧٥٧. (حسن لغيره) عن أَبِي ذَرٍ قالَ: قالَ لي رَسُولُ الله: **«اتَّقِ الله حَيْثُ مَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ»** (صحيح الترمذي رقم: ١٩٨٧) (المشكاة رقم: ٥٠٨٣) (هداية الرواة رقم: ٥٠١٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٥٥).

١٢٧٥٨. (صحيح على شرط الستة) عن عبد الله بن عمرو عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إن من أحبكم إليَّ أحسنكم خلقًا»** (الصحيحة رقم: ٧٩٢).

١٢٧٥٩. (صحيح لغيره) عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن جده أن رجلًا قال: يا رسول الله أي الصلاة أفضل؟ قال: **«طول القنوت»** قال: أي الصدقة أفضل؟ قال: **«جهد المقل»** قال: أي المؤمنين أكمل إيمانًا؟ قال: **«أحسنهم خلقًا»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٥٦).

١٢٧٦٠. (صحيح لغيره) عن عَبْدِ الله بنِ مَسْعُود، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله: **«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ، وَبِمَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّارُ؟ عَلَى كُلِّ قَرِيبٍ هَيِّنٍ سَهْلٍ»**، وفي رواية: **«إِنَّمَا يُحَرَّمُ عَلَى النَّارِ كُلُّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ قَرِيبٍ سَهْلٍ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٨٨) (الصحيحة رقم: ٩٣٨) (المشكاة رقم: ٥٠٨٤) (هداية الرواة رقم: ٥٠١٣) (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٢٦) (٥/ ٤٢٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٤٤، ٢٦٧٦) (تحت رقم: ١٧٤٤، ٢٦٧٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٩٦).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنه، عن النبي، قال: **«أَلا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ تُحَرَّمُ عَلَيْهِ النَّارُ»**؟ قالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: **«عَلَى كُلِّ هَيِّنٍ، لَيِّنٍ، قَرِيبٍ، سَهْلٍ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٠٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«حُرِّمَ عَلَى النَّارِ كُلُّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ سَهْلٍ قَرِيبٍ مِنَ النَّاسِ»** (صحيح الجامع رقم: ٣١٣٥).

١٢٧٦١. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«من كان هينًا لينًا قريبًا حرمه الله على النار»** (صحيح الترغيب رقم: ١٧٤٥) (صحيح الجامع رقم: ٦٤٨٤).

١٢٧٦٢. (صحيح لغيره) عن أنس قال: قيل يا رسول الله من يحرم على النار؟ قال: **«الْهَيِّنُ، اللَّيِّنُ، السَّهْلُ، الْقَرِيبُ»** (صحيح الترغيب رقم: ١٧٤٦).

١٢٧٦٣. (صحيح لغيره) عن محمد بن معيقيب عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «أتدرون على من حرمت النار؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**عَلَى الْهَيِّنِ اللَّيِّنِ السَّهْلِ الْقَرِيبِ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٧٤٧).

١٢٧٦٤. (حسن) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**المؤمنون هينون لينون مثل الجمل الألف الذي إن قيد انقاد، وإن سيق انساق، وإن أنخته على صخرة استناخ**» (الصحيحة رقم: ٩٣٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْمُؤْمِنُونَ هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ كَالْجَمَلِ الأَنِفِ الَّذِي إِنْ قِيدَ انْقَادَ وَإِذَا أُنِيخَ عَلَى صَخْرَةٍ اسْتَنَاخَ**» (صحيح الجامع رقم: ٦٦٦٩) (الصحيحة تحت رقم: ٩٣٦/ ج٢/ ٦٠٩) (المشكاة رقم: ٥٠٨٦) (هداية الرواة رقم: ٥٠١٥) (الضعيفة تحت رقم٤٦٧١) (١٠/ ٢٠١).

١٢٧٦٥. (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إن المؤمن يألف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف**» وفي رواية: «**المؤمن مألف، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف**» (الصحيحة تحت رقم: ٤٢٥/ ج١/ ٧٨٦، ٧٨٧) (المشكاة رقم: ٤٩٩٥) (هداية الرواة رقم: ٤٩٢٥).

١٢٧٦٦. (صحيح) عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ: «**المؤمن مألفة (وفي لفظ: يألف) ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف**» (صحيح الجامع رقم: ٦٦٦١) (الصحيحة رقم: ٤٢٥).

١٢٧٦٧. (حسن) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**المؤمن يألف ويؤلف، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف، وخير الناس أنفعهم للناس**» (الصحيحة رقم: ٤٢٦) (صحيح الجامع رقم: ٦٦٦٢، ٣٢٨٩) (الضعيفة تحت رقم٥٦٤١ / ١٢/ ٣٢٤).

١٢٧٦٨. (صحيح) عن عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا بَلَغَهُ عن الرَّجُلِ الشَّيْءَ لَمْ يَقُلْ: مَا بَالُ فُلَانٍ يَقُولُ؟ وَلكِنْ يَقُولُ: «**مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَقُولُونَ كَذا وكَذا**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٨٨) (الصحيحة رقم: ٢٠٦٤).

١٢٧٦٩. (صحيح) عن عبد اللهِ بن عمرو بن العاص، أَنَّ مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ أَرَادَ سَفَرًا، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَوْصِنِي، قَالَ: «**اعْبُدِ اللهَ لا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا**». قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ زِدْنِي، قَالَ: «**إِذَا أَسَأْتَ، فَأَحْسِنْ**»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ زِدْنِي. قَالَ: «**اسْتَقِمْ، وَلْيَحْسُنْ خُلُقُكَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٢٢) (الصحيحة رقم: ١٢٢٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٥٤، ٣١٥٨) (صحيح الجامع رقم٩٥١).

١٢٧٧٠. (صحيح) عن أُسامة بن شريك، قال: كُنَّا عِنْدَ النبي، كَأَنَّ عَلَى رُؤوسِنَا الرَّخَمَ، مَا يَتَكَلَّمُ مِنَّا مُتَكَلِّمٌ، إِذْ جَاءَهُ نَاسٌ مِنَ الأَعْرَابِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفْتِنَا فِي كَذَا، أَفْتِنَا فِي كَذَا. فَقَالَ: **«أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ قَدْ وَضَعَ عَنْكُمُ الْحَرَجَ إِلا امْرَءًا اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ أَخِيهِ فَذَاكَ الَّذِي حَرِجَ وَهَلَكَ»**. قَالُوا: أَفَنَتَدَاوَى يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **«نَعَمْ، فَإِنَّ اللهَ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلا أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً، غَيْرَ دَاءٍ واحد»**، قَالُوا: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **«الْهَرَمُ»**. قَالُوا: فَأَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ، يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **«أَحَبُّ النَّاسِ إِلى اللهِ أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»**، وفي رواية: قالوا: يارسول الله فما خير ما أعطي الإنسان؟ قال: **«خلق حسن»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٢٤، ١٩٢٥) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٦٥٢) (الضعيفة تحت رقم: ١٩١١/ ج٤/ ٣٨٥، ٤٢٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: كنت عند النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وجاءت الأعراب؛ ناس كثيرٌ من هاهنا وهاهنا، فسكت الناس لا يتكلمون غيرهم، فقالوا: يا رسول الله أعلينا حرجٌ في كذا وكذا؟ في أشياء من أمور الناس، لا بأس بها. فقال: **«يا عباد الله وضع الله الحرج، إلا امْرَءًا اقترضَ امْرَءًا ظلمًا فذاك الذي حرج وهلك»**. قالوا: يا رسول الله أنتداوَى؟ قال: **«نعم يا عباد الله تداوَوْا؛ فإن الله** عَزَّوَجَلَّ **لم يضع داءً إلا وضع له شفاءً؛ غير داء واحدٍ»**. قالوا: وما هي يا رسول الله؟ قال: **«الهَرَم»**. قالوا: يا رسول الله ما خير ما أُعطِي الإنسان؟ قال: **«خلق حسنٌ»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٩١) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٢١، ٧٩٣٥) (المشكاة رقم: ٥٠٧٩) (هداية الرواة رقم: ٥٠٨٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: كنا جلوسًا عند النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كأن على رؤوسنا الطير ما يتكلم منا متكلم إذ جاءه أناس فقالوا: فمن أحب عباد الله إلى الله تعالى؟ قال: **«أحسنهم خلقًا»** وفي رواية: **«أحب عباد الله إلى الله أحسنهم خلقًا»** (الصحيحة رقم: ٤٣٢) (صحيح الجامع رقم: ١٧٩) (صحيح الترغيب الترهيب تحت رقم: ٢٦٥٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: شَهِدْتُ النبيَّ والأعرابُ يسألونَهُ: يا رَسُولَ اللهِ، هَلْ عَلَيْنَا جُنَاحٌ في كذا مرتين؟ فقالَ: **«عِبَادَ اللهِ، وَضَعَ اللهُ الحَرَج، إلا امرُؤٌ اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ أخيه شيئًا، فذلكَ الذي حَرِجَ»**، قالوا: يا رَسُولَ اللهِ، فَهَلْ علينا جُنَاحٌ أنْ نتداوى؟ فقالَ: **«تَدَاوَوْا عِبَادَ اللهِ، فإنَّ اللهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إلا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً»**. قالُوا: يا رَسُولَ اللهِ، فما خَيْرٌ ما أُعْطِيَ العَبْدُ؟ قالَ: **«خُلُقٌ حَسَنٌ»** (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٤٨٦).

١٢٧٧١. (صحيح) عن أسامة بن شريك قال: قالوا يا رسول الله فما خير ما أعطى الناس؟ فقال: **«إن الناس لم يعطوا شيئًا خيرًا من خلق حسن»** (هداية الرواة تحت رقم: ٥٠٨٨/ هامش) (صحيح الجامع رقم: ١٩٧٧).

١٢٧٧٢. (حسن) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا فِي مَجْلِسٍ فِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي سَمُرَةُ جَالِسٌ أَمَامِي فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ لَيْسَا مِنَ الإِسْلَامِ فِي شَيْءٍ وَإِنَّ خَيْرَ النَّاسِ إِسْلَامًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٥٣) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٦٥).

١٢٧٧٣. (صحيح لغيره) عن أبي ذر قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَانًا؟ قَالَ: «**أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٤).

١٢٧٧٤. (صحيح موقوف في حكم المرفوع) عن عبد الله بن مسعود قال: إن الله تعالى قسم بينكم أخلاقكم، كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله تعالى يُعطي المال من أحب ومن لا يُحب، ولا يعطي الإيمان إلا من يحب، فمن ضن بالمال أن ينفقه، وخاف العدو أن يجاهده، وهاب الليل أن يكابده، فليكثر من قول: لا إله إلا الله، وسبحان الله، والحمد لله، والله أكبر. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٧٥).

١٢٧٧٥. (صحيح، الأصح في إسناد الحديث أنه موقوف لكن لا يخفى أنه في حكم المرفوع) عن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الإيمان إلا من أحب، فمن ضن بالمال أن ينفقه، وخاف العدو أن يجاهده، وهاب الليل أن يكابده، فليكثر من قول: سبحان الله، [والحمد لله] ولا إله إلا الله، والله أكبر**» (الصحيحة رقم: ٢٧١٤).

١٢٧٧٦. (صحيح) عن عائشة، أنها قالت: إن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**اللهمَّ كما أَحْسَنْتَ خَلْقِي فَأَحْسِنْ خُلُقِي**» (الإرواء رقم: ٧٤) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٦٥٧) (المشكاة رقم: ٥٠٩٩) (هداية الرواة رقم: ٥٠٢٦) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ٢٣٣/ هامش).

١٢٧٧٧. (صحيح) عن ابن مسعود، قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ يقولُ: «**اللَّهُمَّ حَسَّنْتَ خَلْقِي، فَحَسِّنْ خُلُقِي**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٣٢) (الإرواء تحت رقم: ٧٤).

١٢٧٧٨. (صحيح) عن عبد الله أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول في بعض دعائه: «**اللهم كما أحسنت خلقي فحسن خلقي**» (صحيح الجامع رقم: ١٣٠٧).

١٢٧٧٩. (صحيح) عن الحسن بن علي مرفوعًا: «**أطعموا الطعام، وأطيبوا الكلام**» (الصحيحة رقم: ١٤٦٥) (صحيح الجامع رقم: ١٠٢١).

١٢٧٨٠ . (صحيح) عن حسين بن علي مرفوعًا: **«إن الله يحب معالي الأمور وأشرافها ويكره سفسافها»** (الصحيحة رقم: ١٦٢٧) (صحيح الجامع رقم: ١٨٩٠).

١٢٧٨١ . (حسن) عن أنس مرفوعًا: **«عليك بحسن الخلق وطول الصمت، فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلائق بمثلهما»** (الصحيحة رقم: ١٩٣٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٤٨).

١٢٧٨٢ . (حسن لغيره) عَن أَبي هُرَيرة، قال: قال رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، ولكن يسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٦١).

١٢٧٨٣ . (صحيح موقوفًا، وصح مرفوعًا) عن عبد الله بن عمرو قال: **«أربع خلال إذا أعطيتهن فلا يضرك ما عزل عنك من الدنيا: حسن خليقة، وعفاف طعمةٍ، وصدقُ حديثٍ، وحفظ أمانةٍ»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٢١/ ٢٨٨).

١٢٧٨٤ . (صحيح) عن نواس بن سمعان الأنصاري؛ أنه سأل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عن البر والإثم؟ قال: **«البر: حسن الخلق. والإثم: ما حك في نفسك، وكرهت أن يطلع عليه الناس»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٢٦/ ٢٩٥).

١٢٧٨٥ . (حسن) عن علي مرفوعًا: **«أقربكم مني مجلسًا يوم القيامة أحسنكم خلقًا»** (صحيح الجامع رقم: ١١٧٦).

١٢٧٨٦ . (صحيح) عن ابن عباس: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«خياركم أحاسنكم أخلاقًا الموطؤون أكنافًا وإن شراركم الثرثارون المتفيهقون المتشدقون»** (صحيح الجامع رقم: ٣٢٦٠).

١٢٧٨٧ . (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟»**، قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: **«خِيَارُكُمْ أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا، وَأَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا»** (صحيح الجامع رقم: ٣٢٦٢) مكرر في كتاب الزهد والرقاق باب من طال عمره وحسن عمله.

١٢٧٨٨ . (حسن) عن عبْدِ الله بنِ المُبَارَكِ، أَنَّهُ وَصَفَ حُسْنَ الخُلُقِ فَقَالَ: هُوَ بَسْطُ الْوَجْهِ، وبَذْلُ المَعْرُوفِ، وكَفُّ الأَذَى. (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٠٥).

باب أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة

١٢٧٨٩ . (صحيح لغيره) عن قبيصة بن برمة الأسدي قال: كنت عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فسمعته يقول: **«أهل المعروف في الدنيا، هم أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٦٣/ ٢٢١) (الضعيفة تحت رقم: ١٥٧٨/ ج٤/ ص٨١).

١٢٧٩٠. (صحيح موقوفًا، وصحيح لغيره مرفوعًا) عن سلمان؛ قال: إن أهل المعروف في الدنيا، هم أهل المعروف في الآخرة فقال: إني سمعتهُ من أبي عثمان يحدثه عن سلمان، فعرفت أن ذاك كذاك، فما حدثت به أحدًا قط. وفي رواية عن أبي عثمان، قال رسول الله (مثله). (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٦٤/ ٢٢٣).

باب ما جاء في الحِلْم والأناة عدم العَجَلَة

١٢٧٩١. (صحيح) عنْ مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ عنْ أَبِيهِ قالَ الأعمَشُ [راويه]: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**التُّؤَدَةُ في كُلِّ شَيْءٍ إلا في عَمَلَ الآخِرَةِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨١٠) (الصحيحة رقم: ١٧٩٤) (المشكاة رقم: ٥٠٥٨) (هداية الرواة رقم: ٤٩٨٩).

١٢٧٩٢. (صحيح) وفي رواية عنه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**التُّؤَدَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ خَيْرٌ إِلَّا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٥٦)) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٠٩).

١٢٧٩٣. (حسن) عن أنس بن مالك عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**التَّأَنِّي مِنَ اللهِ وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وما أحد أكثر معاذير من الله، وما من شيء أحب إلى الله من الحمد**» (الصحيحة رقم: ١٧٩٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٠١١) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٧٢،٢٦٧٧) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٩٥).

١٢٧٩٤. (صحيح) عن زَارِعٍ وكَانَ في وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ قالَ: لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَجَعَلْنَا نَتَبَادَرُ مِنْ رَوَاحِلِنَا فَنُقَبِّلُ يَدَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... قال: وَانْتَظَرَ الْمُنْذِرُ الأشَجُّ حَتَّى أَتَى عَيْبَتَهُ فَلَبِسَ ثَوْبَيْهِ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقَالَ لَهُ: «**إِنَّ فِيكَ خَلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا الله: الْحِلْمَ وَالأَنَاةَ**»، قالَ: يَا رَسُولَ الله أَنَا أَتَخلق بِهِمَا أَمِ الله جَبَلَنِي عَلَيْهِمَا؟ قال: «**بَلِ الله جَبَلَكَ عَلَيْهِمَا**»، قال: الحَمْدُ لله الَّذِي جَبَلَنِي عَلَى خَلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا الله وَرَسُولُهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٢٥).

١٢٧٩٥. (صحيح بلفظ: (الأناة) مكان: (الحياء)) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ لِلأَشَجِّ الْعَصَرِيِّ: «**إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ: الْحِلْمَ وَالْحَيَاءَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٦٣).

١٢٧٩٦. (صحيح) عن أشج عبد القيس قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن فيك لخلقين يحبهما الله**» قلت: وما هما يا رسول الله؟ قال: «**الحلم، والحياء**»، قلت: قديمًا أو حديثًا؟ قال: «**قديمًا**». قلتُ: الحمد لله الذي جبلني على خلقين أحبهما الله. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٥٥/ ٥٨٤) (راجع الحديث السابق).

١٢٧٩٧. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ لِي أَشَجُّ بْنُ عَصَرٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ فِيكَ لَخَلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ**» قَالَ: قُلْتُ وَمَا هُمَا قَالَ: «**الْحِلْمُ وَالْحَيَاءُ**» قَالَ: قُلْتُ:

قَدِيمًا كَانَتَا فِيَّ أَمْ حَدِيثًا قَالَ: «قَدِيمًا» قَالَ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَى خَلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ عَزَّوَجَلَّ. (ظلال الجنة تخريج السنة رقم: ١٩٠) (راجع الحديث السابق).

١٢٧٩٨. (**حسن الإسناد**) عن الحسن البصري؛ أن رجلًا توفي، وترك ابنًا له ومولى له، فأوصى مولاه بابنه، فلم يألوه حتى أدرك وزوجه. فقال له: جهزني أطلب العلم، فجهزه، فأتى عالمًا فسأله. فقال: إذا أردت أن تنطلق فقل لي: أعلمك. فقال: حضر مني الخروج، فعلمني. فقال: اتق الله، واصبر، ولا تستعجل. قال الحسن: في هذا الخير كله -فجاء ولا يكاد ينساهن؛ إنما هن ثلاث- فلما جاء أهله، نزل عن راحلته، فلما نزل الدار إذا هو برجل نائم متراخ عن المرأة، وإذا امرأته نائمة قال: والله ما أريد ما أنتظر بهذا؟ فرجع إلى راحلته، فلما أراد أن يأخذ السيف قال: اتق الله، واصبر ولا تستعجل فرجع، فلما قام على رأسه قال: ما أنتظر بهذا شيئًا، فرجع على راحلته، فلما أراد أن يأخذ سيفه ذكره، فرجع إليه، فلمّا قام على رأسه استيقظ الرجل، فلما رآه وثب إليه، فعانقه، وقبله، وسأله. قال: ما أصبت بعدي؟ قال: أصبت والله بعدك خيرًا كثيرًا، أصبت والله بعدك: أني مشيت الليلة بين السيف وبين رأسك ثلاث مرات، فحجزني ما أصبت من العلم عن قتلك. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٥٤/ ٥٨٣).

١٢٧٩٩. (**صحيح**) عن محمد بن الحنفية قال: ليس بحكيم من لا يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بُدًّا؛ حتى يجعل الله له فرجًا أو مخرجًا. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٨٢/ ٨٨٩) (راجع كتاب المناقب باب فضل أشج عبد القيس).

باب الوقار والسمت الصالح

١٢٨٠٠. (**حسن صحيح**) عن عبدِ الله بنِ سَرْجِسَ المُزَنِيِّ أَنَّ النبيَّ قَالَ: «**السَّمْتُ الحَسَنُ وَالتُّؤَدَةُ وَالِاقْتِصَادُ، جُزءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْأً مِنَ النُّبُوَّةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٠١٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٩٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٠١٠) (المشكاة رقم: ٥٠٥٩) (هداية الرواة رقم: ٤٩٨٧) (الضعيفة تحت رقم٥٦٤٨/ ١٢/ ٣٣٥).

١٢٨٠١. (**حسن**) عَبْدُ اللهِ بنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ الْهَدْيَ الصَّالِحَ وَالسَّمْتَ الصَّالِحَ وَالاقْتِصَادَ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٧٦) (صحيح الجامع رقم: ١٩٩٣) (المشكاة رقم: ٥٠٦٠) (هداية الرواة رقم: ٤٩٨٨) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٩١).

١٢٨٠٢. (**حسن**) عن ابن عباس عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن الهدي الصالح والسمت الصالح جزء من سبعين جزءا من النبوة**» (صحيح الجامع رقم: ١٩٩٢).

١٢٨٠٣. (حسن) عن عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ قال: إِنَّكم فِي زَمَانٍ كَثِيرٌ فُقَهَاؤُهُ قَلِيلٌ خطباؤه قليل سؤاله، كثير معطوه، العمل فيه قائل للهوى، وَسَيَأْتِي بعدكم زَمَانٌ، قَلِيلٌ فُقَهَاؤُهُ، كَثِيرٌ خطباؤه، كَثِيرٌ سؤاله، قَلِيلٌ معطوه، الهوى فيه قائد للعمل، اعلموا أن حسن الهدي في آخر الزمان خير من بعض العمل. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٨٩).

١٢٨٠٤. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله: «**خَصْلَتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مُنَافِقٍ: حُسْنُ سَمْتٍ وَلَا فِقْهٌ فِي الدِّينِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٨٤) (الصحيحة رقم: ٢٧٨) (هداية الرواة رقم: ٢١٦) (المشكاة رقم: ٢١٩) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٢٢).

بابُ ما جاءَ في الرِّفْق

١٢٨٠٥. (صحيح) عن أبى الدرداء عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ، وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ، أثقل شيء في ميزان المؤمن يوم القيامة حسن الخلق، وإن الله ليبغض الفاحش البذى**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٦١/ ٤٦٤) (صحيح الترمذي رقم: ٢٠١٣) (الصحيحة تحت رقم: ٥١٩) (تحت رقم: ٨٧٦/ ج٢/ ص ٥٣٦) (صحيح الجامع رقم: ٦٠٥٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٦٧).

١٢٨٠٦. (صحيح) عن شُرَيْحٍ، قالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عن الْبَدَاوَةِ فقالتْ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْدُو إِلَى هذِهِ التِّلَاعِ، وَإِنَّهُ أَرَادَ الْبِدَاوَةَ مَرَّةً فَأَرْسَلَ إِلَيَّ نَاقَةً مُحَرَّمَةً مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ، فَقالَ: «**يَاعَائِشَةُ ارْفُقِي فَإِنَّ الرِّفْقَ لَمْ يَكُنْ في شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا نُزِعَ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا شَانَهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٧٨،٤٨٠٨) (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٤٠) ط غراس (الصحيحة رقم: ٥٢٤) (تحقيق اصلاح المساجد ص٣٠).

١٢٨٠٧. (صحيح على شرط مسلم) عن عائشة قالت: خرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى البادية إلى إبل الصدقة، فأعطى نساءه بعيرًا بعيرًا غيري، فقلت: يا رسول الله، أعطيتهن بعيرًا بعيرًا غيري؟، فأعطاني بعيرًا آدد صعبًا، لم يركب عليه، فقال: «**يا عائشةُ ارْفُقِي بِهِ فَإِنَّ الرِّفْقَ لَا يُخَالِطُ شَيْئًا إلا زَانَهُ وَلا يُفَارِقُ شَيْئًا إلا شَانَهُ**» (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٢٤٠/ ج٧/ ص ٢٤٣) ط غراس.

١٢٨٠٨. (صحيح) عن عائشة، أن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لها: «**إِنَّهُ مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَصِلَةُ الرَّحِمِ وَحُسْنُ الخُلُقِ وَحُسْنُ الجِوارِ يَعْمُرانِ الدِّيارِ وَيَزِيدانِ فِي الأَعْمارِ**» (الصحيحة رقم: ٥١٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٢٤) (الضعيفة تحت رقم٧٢٥/ ج٢/ ص١٥٦) و(تحت رقم٥٣٢٣/ ١١/ ٥١٤).

* (صحيح) وفي رواية عنها أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من أعطي حظه من الرفق، أُعطي حظه من خير الدنيا والآخرة، ومن حُرم حظه من الرفق، حرم حظه من خير الدنيا والآخرة**» (المشكاة رقم: ٥٠٧٦) (هداية الرواة رقم: ٥٠٠٦) (الصحيحة تحت رقم: ٥١٩).

١٢٨٠٩. (صحيح) عن عائشة، أن رسُولَ اللهِ قال: «**إنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لا يُعْطِي على ما سِوَاهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٠٧-٥٥٣).

١٢٨١٠. (صحيح على شرط الشيخين) عن عائشة، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لها: «**يا عائِشَةُ ارْفِقي فإنَّ الله إذا أَرَادَ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا دَلَّهُمْ على بابِ الرِّفْقِ**»، وفي رواية: «**إِذَا أَرَادَ الله** عَزَّوَجَلَّ **بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الرِّفْقَ**» (الصحيحة رقم: ١٢١٩، ٥٢٣) ة(تحت رقم: ١٢١٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٦٩).

١٢٨١١. (صحيح) عن جابر مرفوعًا: «**إن الله إذا أحب أهل بيت أدخل عليهم الرفق**» (صحيح الجامع رقم: ١٧٠٤).

١٢٨١٢. (صحيح) عن عبيد الله بن معمر أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ما أعطي أهل بيت الرفق إلا نفعهم ولا منعوه إلا ضرهم**» (الصحيحة رقم: ٩٤٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٥٤١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٧٠).

١٢٨١٣. (صحيح) عنْ عَبْدِ الله بنِ مُغَفَّلٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِنَّ الله رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيُعْطِي عَلَيْهِ مالا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٠٧) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٦٨/ ٤٧٢) (صحيح الجامع: ١٧٧١).

١٢٨١٤. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ**»، وفي رواية: «**إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، ويُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٥٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩١٤).

١٢٨١٥. (صحيح لغيره) عن أنس، عن النبي، قال: «**مَا كَان الرِّفْقُ في شَيْءٍ إلا زانَهُ، وَلا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إلا شَانَهُ**». وفي رواية: «**ما كان الفحش في شيء إلا شانه ولا كان الحياء في شيء إلا زانه**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩١٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٥٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما كان الرفق في شيء قط إلَّا زانه، ولا كان الخرق في شيء قط إلَّا شانه، وإن الله رفيق يحب الرفق**»، وفي رواية: «**لا يكون الخُرقُ في شيء إلا شانه، وإن الله رفيق يحب الرفق**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٧٢) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٦٣/ ٤٦٦).

١٢٨١٦. (صحيح) عن جَرِيرِ بن عبد اللهِ أَنّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ لَيُعْطِي على الرِّفْقِ ما لا يُعْطِي على الْخُرْقِ وإذا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا أَعْطَاهُ الرِّفْقَ ما من أَهْلِ بَيْتٍ يُحْرَمُونَ الرِّفْقَ إلا قد حُرِمُوا**»، وفي رواية: «**مَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ يُحْرَمِ الخَيْرَ كُلَّهُ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٦٦) (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٠٩).

١٢٨١٧. (صحيح لغيره) عن أبي أمامة قال: قال رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيَرْضَاهُ وَيُعِينُ عليه ما لا يُعِينُ على الْعُنْفِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٦٨) (الصحيحة تحت رقم: ٦٨٢).

بابُ الحذرِ من الْحَسَدِ وَالبَغْضاءِ والتشاحن

١٢٨١٨. (حسن) عن الزُّبَيْرَ بنَ الْعَوَامِ، حَدَّثَهُ أَنَّ النبيَّ قالَ: «**دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الأُمَمِ قَبْلَكُمْ: الْحَسَدُ وَالبَغْضَاءُ هِيَ الْحَالِقَةُ، لا أَقُولُ تَحْلِقُ الشَّعْرَ وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، ولا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَفَلا أُنَبِّئُكُمْ بِمَا يُثَبِّتُ ذَلِكَ لَكمْ: أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥١٠) (الإرواء تحت رقم: ٧٧٧/ ج٣/ ٢٣٨) (هداية الرواة رقم: ٤٩٦٦) (الصحيحة ج ١/ ص٤) و(تحت رقم: ٦٨٠/ ج٢/ ٢٩٢) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٨١٤) (تخريج مشكلة الفقر رقم: ٢٠) (الضعيفة ج١/ ص٦، ٢٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٦١/ ١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٠٥).

* (حسن لغيره) وفي رواية عنه أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**دب إليكم داء الأمم قبلكم البغضاء والحسد والبغضاء هي الحالقة ليس حالقة الشعر، ولكن حالقة الدين، والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أنبئكم بما يثبت لكم ذلك أفشوا السلام بينكم**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٦٩٥،٢٨٨٨).

١٢٨١٩. (حسن لغيره) عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تُسلموا، ولا تسلموا حتى تحابوا، وأفشوا السلام تحابّوا، وإياكم والبغضةَ؛ فإنها هي الحالقةُ، لا أقول لكم: تحلق الشعر، ولكن تحلق الدين**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٦٠).

١٢٨٢٠. (حسن) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**سيصيب أمتي داء الأمم**». فقالوا: يا رسول الله، وما داء الأمم؟ قال: «**الأشر والبطر والتكاثر والتناجش في الدنيا، والتباغض والتحاسد حتى يكون البغي**» (الصحيحة رقم: ٦٨٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٥٨).

١٢٨٢١. (صحيح) عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لو أن رجلين دخلا في الإسلام فاهتجرا؛ لكان أحدهما خارجًا من الإسلام حتى يرجع». يعني: الظالم.** (الصحيحة رقم: ٣٢٩٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٦٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٨١).

١٢٨٢٢. (حسن) عن ضمرة بن ثعلبة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا يزالُ النّاس بخير؛ ما لم يتحاسدوا»** (الصحيحة رقم: ٣٣٨٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٨٧).

١٢٨٢٣. (صحيح لغيره) عن أنس بن مالك أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهم الذي يبدأ بالسلام»** قال مالك: لا احسب التدابر إلا الإعراض عن أخيك المسلم فتدبر عنه بوجهك. (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٥٥).

١٢٨٢٤. (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إذا ظننتُم فلا تُحقِّقوا، وإذا حسدتُم فلا تبغُوا، وإذا تطيَّرتُم فامضوا؛ وعلى الله توكلوا، وإذا وُزنتُم فأرجحُوا»** (الصحيحة رقم: ٣٩٤٢) (الضعيفة تحت ٤٠١٩/ ج٩/ ص٢٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٩).

١٢٨٢٥. (صحيح) عن أبي هُريرة أن رسولَ الله قال: **«لا يَجْتَمِعُ في جَوْفِ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ غُبَارٌ في سَبِيلِ اللهِ وَفَيْحُ جَهَنَّمَ، ولا يَجْتَمِعُ في جَوْفِ عَبْدٍ الإيمانُ والحَسَدُ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٩٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٨٦).

١٢٨٢٦. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: **«كُلُّ مَخْمُومِ الْقَلْبِ، صَدُوقِ اللِّسَانِ»**. قَالُوا: صَدُوقُ اللِّسَانِ، نَعْرِفُهُ. فَمَا مَخْمُومُ الْقَلْبِ؟ قَالَ: **«هُوَ التَّقِيُّ النَّقِيُّ. لا إِثْمَ فِيهِ وَلَا بَغْيَ وَلَا غِلَّ وَلَا حَسَدَ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٩١) (المشكاة رقم: ٥٢٢٠) (هداية الرواة رقم: ٥١٤٩) (الصحيحة رقم: ٩٤٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٨٩) مكرر في كتاب الزهد والرقاق باب التقوى.

باب سَتْرُ مَحَاسِنِ مَنْ يَخَافُ عَلَيْهِ الْعَين

١٢٨٢٧. (صحيح) قال رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«استعينوا على إنجاح الحوائج بالكتمان، فإن كل ذي نعمة محسود»** (الصحيحة رقم: ١٤٥٣) و(ج٢/ ص٩) (صحيح الجامع رقم: ٩٤٣) (الضعيفة تحت٦٩٤٤/ ١٤/ ١٠٣١).

باب الحذر من الغضب

١٢٨٢٨. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النبيِّ فَقَالَ: عَلِّمْنِي شَيْئًا وَلَا تُكْثِرْ عَلَيَّ لَعَلِّي أَعِيهُ قال: «**لا تَغْضَبْ**»، فَرَدَّدَ ذَلِكَ مِرَارًا، كلَّ ذَلِكَ يَقُولُ: «**لا تَغْضَبْ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٢٠) (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٨٣).

١٢٨٢٩. (حسن لغيره) عن عبد الله بن عمرو، قال: قُلْتُ: يَا رَسولَ اللهِ مَا يَمْنَعنِي مِنْ غَضَبِ اللهِ؟ (وفي رواية: مَاذَا يُبَاعِدُنِي مِنْ غَضِبِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ) قالَ: «**لا تَغْضَبْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٧١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٤٧).

١٢٨٣٠. (صحيح) عن جارية بنُ قدامة قال: يا رسولَ اللهِ، قُلْ لِي قولا يَنْفَعُنِي اللهُ به، وأَقْلِلْ لعلِّي لا أُغْفِلُهُ، (وفي رواية: وأقلل لعلي أعقله) قالَ: «**لا تَغْضَبْ**» فَعَادَ لَهُ مرارًا كُلّ ذلك يَرْجِعُ إليهِ رسولُ الله: «**لا تَغْضَبْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٧٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٤٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٧٤٨).

١٢٨٣١. (صحيح لغيره) عن أبي الدرداء قال قلت: يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة؟ قال: «**لا تغضب ولك الجنة**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٧٤٩) (صحيح الجامع رقم: ٧٣٧٤).

١٢٨٣٢. (صحيح) عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن رجل من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن رجلًا قال للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أخبرني بكلمات أعيش بهن ولا تكثر علي فأنسى، قال: «**اجتنب الغضب**»، ثم أعاد عليه، فقال: «**اجتنب الغضب**» (الصحيحة رقم: ٨٨٤) (صحيح الجامع رقم: ١٤٣).

١٢٨٣٣. (صحيح) عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللهِ أَوْصِنِي. قَالَ: «**لا تَغْضَبْ**». قَالَ: قَالَ الرَّجُلُ فَفَكَّرْتُ حِينَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَ: فَإِذَا الْغَضَبُ يَجْمَعُ الشَّرَّ كُلَّهُ. (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٤٦).

١٢٨٣٤. (صحيح) عن ابن عباس مرفوعًا: «**علموا ويسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا وإذا غضب أحدكم فليسكت**» (صحيح الجامع رقم: ٦٩٣، ٤٠٢٧) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٨٤/ ٢٤٥) (٩٩١/ ١٣٢٠).

١٢٨٣٥. (صحيح لغيره) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**علموا ويسروا علموا ويسروا** (ثلاث مرات) **وإذا غضبت فاسكت** (مرتين)» (الصحيحة رقم: ١٣٧٥).

١٢٨٣٦. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعا: «**إذا غضب الرجل فقال: أعوذ بالله سكن غضبه**» (الصحيحة رقم: ١٣٧٥) (صحيح الجامع رقم: ٦٩٥).

١٢٨٣٧ . (حسن) عن أنس بن مالك مرفوعًا: «**من كف غضبه كف الله عنه عذابه، ومن خزن لسانه ستر الله عورته، ومن اعتذر إلى الله قبل الله عذره**» (الصحيحة رقم: ٢٣٦٠) (الضعيفة تحت رقم٤٦٤٧/ ١٠/ ١٧٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٢٢).

١٢٨٣٨ . (صحيح) عن سليمان بن صُرَد قال: استبَّ رجلان عند النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فجعل أحدهما يغضب، ويحمر وجهه؛ فنظر إليه النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فقال: «**إنِّي لأعلم كلمة لو قالها؛ لذهب عنه ما يجد، لو قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**». قال: فقام إلى الرجل رجل ممن سمع النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فقال: أتدري ما قال رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ آنفًا؟ قال: «**إنِّي لأعلم كلمة لو قالها؛ لذهب عنه ما يجد، لو قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**» فقال له الرجل: أمجنونًا تراني؟! (الصحيحة رقم: ٣٣٠٣).

١٢٨٣٩ . (صحيح) عن معاذ بن جبل رَضِيَاللَّهُعَنْهُ قال: استب رجلان عند النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، حتى عرف الغضب في وجه أحدهما، فقال النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إني لأعلم كلمة لو قالها، لذهب غضبه: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٥٢).

١٢٨٤٠ . (صحيح لغيره) عن المغيرة بن عبد الله الجعفي قال: جلسنا إلى رجل من أصحاب النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يقال له: خصفة أو ابن خصفة فجعل ينظر إلى رجل سمين فقلت له ما تنظر إليه؟ فقال: ذكرت حديثًا سمعته من رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ سمعته يقول: «**هل تدرون ما الشديد؟**» قلنا: الرجل يصرع الرجل. قال: «**إن الشديد كل الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب، تدرون ما الرقوب؟**» قلنا: الرجل الذي لا يولد له، قال: «**إن الرقوب الرجل الذي له الولد لم يقدم منهم شيئًا...**» (صحيح الترغيب رقم: ٨٨٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٠٠).

١٢٨٤١ . (صحيح) عَنْ رَجُلٍ، شَهِدَ رَسُولَ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَخْطُبُ فَقَالَ: «**الصُّرَعَةُ كُلُّ الصُّرَعَةِ، الرَّجُلُ يَغْضَبُ فَيَشْتَدُّ غَضَبُهُ، وَيَحْمَرُّ وَجْهُهُ، وَيَقْشَعِرُّ شَعَرُهُ، فَيَصْرَعُ غَضَبَهُ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٨٥٩).

بابٌ في كَظْمِ الْغَيْظ

١٢٨٤٢ . (حسن لغيره) عن سَهْلِ ابنِ معَاذِ بنِ أَنَسٍ الجُهَنِيِّ عن أَبِيه، عن النبيِّ قال: «**مَنْ كَظَمَ غيْظًا وَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنَفِّذَهُ دَعَاهُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤوس الْخَلَائقِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ فِي أَيِّ الْحُورِ شَاءَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٢١، ٢٤٩٣) (المشكاة رقم: ٥٠٨٨) (هداية الرواة رقم: ٥٠١٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٥٣).

* (حسن) وفي رواية عنه، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ دَعَاهُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ الله مِنَ الحُورِ شَاءَ**»، وفي رواية: «**مَنْ كَظَمَ غَيْظًا، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ، دَعَاهُ اللهُ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يُخَيِّرَهُ فِي أَيِّ الْحُورِ شَاءَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٧٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٦١).

١٢٨٤٣. (**صحيح لغيره**) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَا مِنْ جُرْعَةٍ أَعْظَمُ أَجْرًا عِنْدَ اللهِ، مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ، كَظَمَهَا عَبْدٌ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٦٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٥٢) (الضعيفة تحت رقم١٩١٢/ ج٤/ ص٣٨٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما تَجَرَّعَ عَبْدٌ جُرْعَةً أَفْضَلَ عِنْدَ الله** عَزَّ وَجَلَّ **مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ، يَكْظِمُها ابتغاءَ وَجْهِ الله تعالى**» (المشكاة رقم: ٥١١٦) (هداية الرواة رقم: ٥٠٤٣).

١٢٨٤٤. (**موقوف، رجاله ثقات، وقد صح مرفوعًا**) ابن عمر قال: «**ما من جرعة أعظم عند الله أجرًا من جرعة غيظ كظمها عبدٌ؛ ابتغاء وجه الله**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٩٠/ ١٣١٨).

١٢٨٤٥. (**حسن**) عن أنس: إن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مر بقوم يرفعون حجرًا، فقال: «**ما يصنع هؤلاء؟**» قالوا: يرفعون حجرًا يريدون الشدة، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أفلا أدلكم على من هو أشد منه** -أو كلمة نحوها- **أملككم لنفسه عند الغضب**». وعنه أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مر بقوم يصطرعون، فقال: «**ما هذا؟**» قالوا: يا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هذا فلان الصريع ما يصارع أحدًا إلَّا صرعه، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ألا أدلكم على من هو أشد منه: رجل ظلمه رجل فكظم غيظه فغلبه وغلب شيطانه وغلب شيطان صاحبه**» (الصحيحة رقم: ٣٢٩٥).

باب في الانتصار

١٢٨٤٦. (**حسن**) عن سَعِيد بنِ المُسَيَّبِ، قال: بَيْنَمَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ وَقَعَ رَجُلٌ بِأَبِي بَكْرٍ فآذَاهُ، (وفي رواية: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَسُبُّ أَبَا بَكْرٍ) فَصَمَتَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ آذَاهُ الثَّانِيَةَ، فَصَمَتَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ آذَاهُ الثَّالِثَةَ فانْتَصَرَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ، فقَامَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ انْتَصَرَ أَبُو بَكْرٍ فقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَوَجَدْتَ عَلَيَّ يَا رَسُولَ الله؟ فقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**نَزَلَ مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ يُكَذِّبُهُ بِمَا قَالَ لَكَ، فَلَمَّا انْتَصَرْتَ وَقَعَ الشَّيْطَانُ فَلَمْ أَكُنْ لأَجْلِسَ إِذْ وَقَعَ الشَّيْطَانُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٩٦، ٤٨٩٧) (الصحيحة رقم: ٢٣٧٦).

١٢٨٤٧. (حسن) عن أبي هريرة أن رجلًا شتم أبا بكر والنبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ جالس، فجعل النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يعجب ويتبسّم. فلما أكثر رد عليه بعض قوله، فغضب النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وقام، فلحقه أبو بكر فقال: يا رسول الله كان يشتمني وأنت جالس فلم رددتُ عليه بعضَ قوله غضبت وقمت قال: «**إنه كان معك ملك يرد عنك، فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان، فلم أكن لأقعد مع الشيطان**» ثم قال: «**يا أبا بكر ثلاث كلهن حق: ما من عبد ظلم بمظلمة فيغضي عنها لله** عَزَّوَجَلَّ **إلاّ أعز الله بها نصره، وما فتح رجل باب عطية يريد بها صلة إلّا زادهُ الله بها كثرة، وما فتح رجل باب يريد بها كثرة إلّا زادهُ الله** عَزَّوَجَلَّ **بها قلة**» (الصحيحة رقم: ٢٢٣١) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٤٦).

باب الحب في الله والبغض في الله

١٢٨٤٨. (صحيح) عَنْ أَبِي إِدْرِيس الخَوْلَاني أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِد دِمَشْق. فَإِذَا فَتًى شَابٌّ بَرَّاقُ الثَّنَايَا. وَإِذَا النَّاسُ مَعَهُ، إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَسْنَدُوا إِلَيهِ. وَصَدَرُوا عَنْ قَوْلِهِ. فَسَأَلْتُ عَنْهُ، فَقِيلَ: هذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ. فَلَمَّا كَانَ الغَدُ، هَجَّرْتُ. فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي بِالتَّهْجِيرِ. وَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي. قَالَ فَانْتَظَرْتُهُ حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ. ثُمَّ جِئْتُهُ مِن قِبَلِ وَجْهِهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ. ثُمَّ قلْتُ: والله إِنِّي لأُحِبكَ لله. فَقَالَ: آلله؟ فَقُلْت: آلله فَقَالَ: آلله؟ فَقُلْتُ: الله. فَقَالَ: آلله. فَقُلْتُ: آلله. قَالَ، فَأَخذ بِحُبْوة رِدَائِي فَجَبَذَنِي إِلَيْهِ. وقَالَ: أَبْشِر. فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله يَقُولُ: «**قَالَ الله** تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ: **وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ. والمُتَجَالِسِينَ فِيَّ. والمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ. والمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٠١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٨١، ٣٠١٨) (مختصر العلو تحت ٧٣/ ١١٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٣١) (المشكاة رقم: ٥٠١١) (هداية الرواة رقم: ٤٩٣٩).

١٢٨٤٩. (صحيح) عن أبي مُسلم الخولاني، قال: قلتُ لمعاذ بن جبل: والله إِنِّي لأُحِبُّكَ لِغَيْرِ دُنْيَا أَرجُو أَنْ أُصِيبَهَا مِنْكَ، وَلا قَرَابَةٍ بَيْنِي وبينك، قالَ: فَلأَيِّ شَيْءٍ؟ قُلْتُ: لله، قال: فَجَذَبَ حُبْوَتِي، ثُمَّ قالَ: أَبْشِرْ إِنْ كُنْتَ صادِقًا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ، يَقُولُ: «**المُتَحَابُّونَ فِي اللهِ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ، يَغْبِطُهُمْ بِمَكَانِهِم النَّبِيُّونَ والشُّهداءُ**». ثُمَّ قالَ: فَخَرَجْتُ فَأَتَيْتُ عُبَادَةَ بنَ الصَّامِتِ فَحَدَّثْتُهُ بِحَدِيثِ مُعَاذٍ، فَقَالَ عُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ، يَقُولُ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ: «**حُقَّت مَحَبَّتِي عَلَى المتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَحُقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى المُتَحابِّينَ فِيَّ، وَحُقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى المُتَنَاصِحِينَ فِيَّ، وَحُقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى المُتَبَاذِلِينَ فِيِّ، وَهُمْ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ. يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالصِّدِّيقُونَ بِمَكَانِهِمْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٠١/ ٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠١٩).

١٢٨٥٠. (صحيح) عن عبادة بن الصامت مرفوعًا: «**قال الله تعالى: حَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَحَابِّينَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إلا ظِلِّي**» (صحيح الجامع رقم: ٤٣٢٠).

١٢٨٥١. (صحيح) عن عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأثر عن ربه تَبَارَكَ وَتَعَالَى يقول: «**حَقَّتْ مَحَبَّتِى لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِى لِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِى لِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِى لِلْمُتَوَاصِلِينَ فِيَّ**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٢٠).

١٢٨٥٢. (صحيح) عن عبادة بن الصامت مرفوعًا: «**قال الله تعالى: حقت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمتواصلين في وحقت محبتي للمتناصحين في وحقت محبتي للمتزاورين في وحقت محبتي للمتباذلين في؛ المتحابون في على منابر من نور يغبطهم بمكانهم النبيون والصديقون والشهداء**» (صحيح الجامع رقم: ٤٣٢١).

١٢٨٥٣. (صحيح) عن مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله يَقُولُ: «**قال الله** عَزَّوَجَلَّ: **الْمُتَحَابُّونَ في جَلَالِي لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٩٠) (المشكاة رقم: ٥٠١١) (هداية الرواة رقم: ٤٩٣٩) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠١٩).

١٢٨٥٤. (صحيح) عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**المتحابون في الله يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله**»، وفي رواية: «**إن المتحابين بالله في ظل العرش**» (مختصر العلو ٧٣/ ١١٢) (صحيح الجامع رقم: ١٩٣٧).

١٢٨٥٥. (صحيح لغيره) عن عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ، قالَ: قالَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنَّ مِنْ عِبَادِ الله لأُنَاسًا مَا هُمْ بِأنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَغْبِطُهُم الأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَكَانِهِمْ مِنَ الله**». قالُوا: يَارَسُولَ الله تُخْبِرُنَا مَنْ هُمْ؟ قالَ: «**هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِرُوحِ الله عَلَى غَيْرِ أرْحَام بَيْنَهُمْ وَلَا أمْوَالٍ يَتَعَاطُونَهَا فَوَالله إنَّ وُجُوهَهُمْ لَنُورٌ وَإنَّهُمْ لَعَلَى نُورٍ، لا يَخَافُونَ إذَا خَافَ النَّاسُ، وَلَا يَحْزَنُونَ إذَا حَزِنَ النَّاسُ، وَقَرَأَ هذِهِ الآيَةَ: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٢٧) (المشكاة رقم: ٥٠١٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٢٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنّ للهِ عبادًا ليسُوا بأنبياءَ ولا شهداءَ، يغبِطُهم الشهداءُ والأنبياءُ يومَ القيامةِ؛ لقربِهم مِنَ الله تعالى ومجلِسهم منه**». فجثا أعرابيٌّ على ركْبتيه فقالَ: يا رسولَ الله! صفْهم لنا، وجَلِّهم لنا؟! قال: «**قومٌ من أفْناءِ النّاسِ؛ مِن نُزَّاعِ القَبائلِ، تصادقُوا في اللهِ، وتحابُّوا فيه، يضعُ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ **لهم يومَ القيامةِ منابرَ من نورٍ، يخافُ الناسُ ولا يخافونَ، هم أولياءُ اللهِ** عَزَّوَجَلَّ **الذين لا خوفٌ عليهم ولا هُم يحْزنُون**» (الصحيحة رقم: ٣٤٦٤).

١٢٨٥٦ . (صحيح) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله: «**إنَّ مِنْ عِبَادِ اللهِ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، يَغْبِطُهُمُ الأنْبِياءُ والشُّهداءُ**»، قيل: مَنْ هُمْ لَعَلَّنَا نُحِبُّهم؟ قَالَ: «**هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِنُورِ اللهِ مِنْ غَيْرِ أَرْحَامٍ وَلا انْتِسَابٍ، وُجُوهُهُمْ نُورٌ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، لا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَلا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزِنَ النَّاسُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾** [يونس:٦٢]» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٠٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٢٣) (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٦٤) (٧/ ١٣٧٠).

١٢٨٥٧ . (صحيح لغيره) عن أبي مالك الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**يا أيها الناس اسمعوا واعقلوا واعلموا أن لله عَزَّ وَجَلَّ عبادًا ليسوا بأنبياء، ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء على منازلهم وقربهم من الله**»، فجثى رجل من الأعراب من قاصية الناس، وألوى بيده إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله ناس من الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله أنعتهم لنا جلهم لنا يعني صفهم لنا شكّلهم لنا فسر وجه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بسؤال الأعرابي فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هم ناس من أفناء الناس ونوازع القبائل، لم تصل بينهم أرحام متقاربة تحابوا في الله وتصافوا، يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجلسون عليها، فيجعل وجوههم نورًا، وثيابهم نورا يفزع الناس يوم القيامة، ولا يفزعون، وهم أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٦٤) (٧/ ١٣٧٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٢٧) (تخريج فقه السيرة ص١٦٠، ١٦١).

١٢٨٥٨ . (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَوْ عن أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ رَسُولَ الله قال: «**سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ في ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ بِعِبَادَةِ الله، وَرَجُلٌ كَانَ قَلْبُهُ مُعَلَّقًا بِالمَسْجِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ، وَرَجُلَانِ تَحَابًّا في الله فَاجْتَمعَا عَلَى ذَلِكَ وَتَفرَّقَا، وَرَجُلٌ ذَكَرَ الله خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امرأة ذَاتُ حَسَبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ الله عَزَّ وَجَلَّ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٩٠).

١٢٨٥٩ . (حسن صحيح) عن أنس بن مالك، أَنَّ رَسُولَ اللهِ، قال: «**مَا تَحَابَّ اثْنَانِ في اللهِ، إلا كَانَ أَفْضَلَهُمَا أَشَدُّهُما حُبًّا لِصَاحِبِهِ**»، وفي رواية: «**ما تحاب رجلان في الله إلا كان أحبهما إلى الله عَزَّ وَجَلَّ أشدهما حبا لصاحبه**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٠٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٥٩٤) (الصحيحة رقم: ٤٥٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠١٤).

١٢٨٦٠ . (صحيح) عن أنس قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما تحابا الرجلان إلا كان أفضلهما أشدهما حبًّا لصاحبه**»، وفي رواية: «**ما من رجلين تحابا في الله بظهر الغيب إلا كان أحبهما إلى الله أشدهما حبًّا لصاحبه**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٤٤) (الصحيحة رقم: ٣٢٧٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠١٦).

١٢٨٦١ . (صحيح) عن أنس أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«ما تواد اثنان في الله عَزَّ وَجَلَّ أو في الإسلام، فيفرق بينهما إلا ذنب يحدثه أحدهما»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٠١) (الصحيحة رقم: ٦٣٧) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٠٣).

١٢٨٦٢ . (حسن) عن ابن عَبّاسٍ؛ قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَبِي ذَرٍّ: **«أيُّ عُرَى الإيمَان** -أظنه قال: - **أَوْثَق؟»**، قال: اللهُ وَرَسُولُهُ أعلَمُ، قال: **«المُوَالاةُ في الله، والمُعَاداةُ في الله، والحُبُّ في الله، والبُغضُ في الله»** (الصَّحِيحَة رقم: ٩٩٨، ١٧٢٨) (المِشْكَاة رقم: ٥٠١٤) (هِدَايَة الرُّوَاة رقم: ٤٩٤١).

١٢٨٦٣ . (صحيح) عن ابْنَ مَسْعُود؛ قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَوْثَقُ عُرى الإيمَانِ: أَنْ تحبَّ في الله، والبغضُ في الله»** (تخريج الإيمان ابن أَبِي شَيْبَة: ١٣٤) (الصَّحِيحَة، تحت: ١٧٢٨/ ج٤٣٠٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٠٩) (النصيحة ١٣١/ ٢٤٠).

١٢٨٦٤ . (حسن) عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما أحب عبد عبدًا لله عَزَّ وَجَلَّ إلا أكرم ربه عَزَّ وَجَلَّ»** (المشكاة رقم: ٥٠٢٢) (هداية الرواة رقم: ٤٩٤٩) (الصحيحة رقم: ١٢٥٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٥١٦).

١٢٨٦٥ . (حسن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجِدْ حَلاوَةَ الإِيمَانِ** (وفي رواية: **طعم الإيمان**)، **فَلْيُحِبِ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلهِ»** (صحيح الجامع رقم: ٥٩٥٨، ٦٢٨٨) (الصحيحة رقم: ٢٣٠٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠١٢).

١٢٨٦٦ . (حسن صحيح) عن شرحبيل بن السمط أنه قال لعمرو بن عبسة: هل أنت محدثي حديثا سمعته من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليس فيه نسيان ولا كذب؟ قال: نعم، سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«قال الله عَزَّ وَجَلَّ قد حقت محبتي للذين يتحابون من أجلي وقد حقت محبتي للذين يتزاورون من أجلي، وقد حقت محبتي للذين يتباذلون من أجلي، وقد حقت محبتي للذين يتصادقون من أجلي»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٢١).

١٢٨٦٧ . (صحيح) عَنِ ابن عَبَّاسٍ مرفوعًا: **«إنَّ لِلهِ جُلَسَاءَ يوم الْقِيَامَةِ عن يَمِينِ الْعَرْشِ وَكِلْتَا يَدَي اللهِ يَمِينٌ على مَنَابِرَ من نُورٍ، وُجُوهُهُمْ من نُورٍ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلا شُهَدَاءَ وَلا صِدِّيقِينَ»**، قِيلَ: يا رَسُولَ اللهِ من هُمْ؟ قال: **«الْمُتَحَابُّونَ بِجِلالِ اللهِ تَعَالَى»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٢٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٨١).

١٢٨٦٨. (صحيح) عَنِ العِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قَالَ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِى فِى ظِلِّ عَرْشِى يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّى**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٢٤) (مختصر العلو رقم: ٥٧) مكرر في كتاب بدء الخلق باب عظمة العرش والكرسي.

١٢٨٦٩. (صحيح) عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ليبعثن الله أقوامًا يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء**» قال: فجثا أعرابي على ركبتيه فقال: يا رسول الله حلِّهم لنا نعرفهم قال: «**هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه**» (صحيح الترغيب رقم: ١٥٠٩، ٣٠٢٥) مكرر في كتاب الدعوات باب مجالس الذكر.

١٢٨٧٠. (حسن لغيره) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**أَىُّ عُرَى الإِسْلَامِ أَوْثَقُ؟**». قَالُوا: الصَّلَاةُ. قَالَ: «**حَسَنَةٌ وَمَا هِىَ بِهَا**». قَالُوا: الزَّكَاةُ. قَالَ: «**حَسَنَةٌ وَمَا هِىَ بِهَا**». قَالُوا: صِيَامُ رَمَضَانَ. قَالَ: «**حَسَنٌ وَمَا هُوَ بِهِ**». قَالُوا: الْجِهَادُ. قَالَ: «**حَسَنٌ وَمَا هُوَ بِهِ**». قَالَ: «**إِنَّ أوثق** (وفي رواية: **أوسط**) **عُرَى الإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ فِي اللهِ وَتُبْغِضَ فِي اللهِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٣٠) (الصحيحة تحت رقم: ٩٩٨).

١٢٨٧١. (صحيح) عن ابن عباس قال: النعم تكفر، والرحم تقطع، ولم نر مثل تقارب القلوب. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٩٨/ ٢٦٢).

باب المؤمن يحب لأخيه ما يحب لنفسه

١٢٨٧٢. (صحيح) عن أنس أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٠٣٢) (الصحيحة رقم: ٧٣) (تحقيق الكلام الطيب ص١٣).

١٢٨٧٣. (صحيح) عن أَنَسِ بنِ مالك، عن النَّبيِّ قال: «**لا يَبْلُغُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ حَتَّى يُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٩) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٧٨٠).

١٢٨٧٤. (صحيح) عن سيار عن خالد بن عبد الله القسري عن أبيه: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال لجده يزيد بن أسيد: «**أَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ**» (الصحيحة رقم: ٧٢) (صحيح الجامع رقم١٨٠).

١٢٨٧٥. (حسن) عن أبي المنتفق قال: أتيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعرفة، فدنوت منه حتى اختلفت عنق راحلتي وعنق راحلته فقلت يا رسول الله أنبئني بعمل ينجيني من عذاب الله ويدخلني جنته؟ قال: «**اعبد الله ولا تشرك به شيئًا، وأقم الصلاة المكتوبة وأد الزكاة المفروضة وحج واعتمر،** -قال أشهد: وأظنه قال: **وصم رمضان- وانظر ماذا تحب من الناس أن يأتوه إليك فافعله بهم وما تكره من الناس أن يأتوه إليك فذرهم منه**» (الصحيحة رقم: ١٤٧٧) (صحيح الجامع رقم١٠٣٩).

١٢٨٧٦. (صحيح) عن أبي المنتفق، قال: أتيت مكة، فسألت عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فقالوا: هو بعرفة، فأتيته؛ فذهبت أدنو منه فمنعوني، فقال: «**اتركوه**». فدنوت منه، حتى إذا اختلفت عنق راحلته وعنق راحلتي، فقلت: يا رسول الله نبئني بما يباعدني من عذاب الله، ويدخلني الجنة؟ قال: «**تعبدُ** (وفي رواية: اعبد) **الله ولا تشركُ به شيئًا. وتقيمُ الصلاة المكتوبة. وتؤدّي الزكاة المفروضة. وتصومُ رمضان. وتحجّ وتعتمرُ. وانظر ما تحبّ من النّاس أن يأتوه إليك؛ فافعله بهم، وما كرهت أن يأتوه إليك؛ فذرهم منه**» (الصحيحة رقم: ٣٥٠٨).

بَابُ مَا جَاءَ أَن الْمَرْءَ مَعَ مَنْ أَحب

١٢٨٧٧. (صحيح) عن أَبِي ذَرٍّ، قال: يَا رَسُولَ الله الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ كَعَمَلِهِمْ. قال: «**أَنْتَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ**». قال: فَإِنِّي أُحِبُّ الله وَرَسُولَهُ. قال: «**فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ**» قال: فَأَعَادَهَا أَبُو ذَرٍّ، فَأَعَادَهَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ٥١٢٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٠٦) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٦٩/ ٣٥١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٣٥).

١٢٨٧٨. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرِحُوا بِشَيْءٍ لَمْ أَرَهُمْ فَرِحُوا بِشَيْءٍ أَشَدَّ مِنْهُ قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ الرَّجُلُ يُحِبُّ الرَّجُلَ عَلَى الْعَمَلِ مِنَ الْخَيْرِ يَعْمَلُ بِهِ وَلَا يَعْمَلُ بِمِثْلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥١٢٧) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٢٢).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنه أَنَّ رَجُلا قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، مَتَى السَاعَةُ؟ قَالَ: «**أَمَا إِنَّها قَائِمَةٌ فَمَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟**» قَالَ: مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَثِيرَ عَمَلٍ، إِلا أَنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ، ولَكَ مَا احْتَسَبْتَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٢٥_٥٦٥) (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٥٣/ ج٧/ ٧٦٤،٧٦٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه؛ أن رجلًا سأل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا نبي الله! متى الساعة؟ فقال: **«وما أعددت لها؟»**. قال: ما أعددت لها من كبير، إلا أني أحب الله ورسوله. فقال: **«المرء مع من أحب»**. قال أنس: فما رأيت المسلمين فرحوا بعد الإسلام أشد مما فرحوا يومئذٍ. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٧٠/ ٣٥٢).

١٢٨٧٩. **(صحيح بلفظ: «أنت مع من أحببت ولك ما احتسبت»)** عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قال: قال رَسُولُ الله: **«المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَلَهُ مَا اكْتَسَبَ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٨٦) (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٥٣/ ج٧/ ٧٦٤) (صحيح الجامع رقم: ٢١٥٩).

١٢٨٨٠. **(حسن)** عن صَفْوَانَ بنِ عَسَّالٍ، قال: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ جَهْوَرِيُّ الصَّوْتِ فقال: يا مُحَمَّدُ، الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ هُوَ بِهِمْ. فقالَ رَسُولُ الله: **«المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٨٧).

١٢٨٨١. **(حسن صحيح)** عن صفوان بن عسال المُرادي، أَنَّ رَجُلا أَتَى النَّبِيَّ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيَ، فَقُلْنَا: وَيْلَكَ اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ، فَإِنَّكَ قَدْ نُهِيتَ عَنْ هَذَا. قَالَ: لا وَاللهِ حَتَّى أَسْمَعَهُ، فَقَالَ لَهُ النبيُّ، بِيَدِهِ: **«هَاؤُم»** فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلا أَحَبَّ قَوْمًا، وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ؟ قَالَ: **«ذَلِكَ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»**، وفي رواية: **«المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ يَوْمَ القِيَامَةِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٠٧) مكرر في كتاب العلم باب فضل طلب العلم والرحلة فيه.

١٢٨٨٢. **(صحيح لغيره)** عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«المرء مَعَ مَنْ أَحَبَّ»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٣٤).

١٢٨٨٣. **(متواتر)** قال رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«المرء مَعَ مَنْ أَحَبَّ»** (تخريج فقه السيرة ص٢١٤).

١٢٨٨٤. **(صحيح لغيره)** عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ثلاث هن حق لا يجعل الله من له سهم في الإسلام، كمن لا سهم له، ولا يتولى الله عبدا، فيوليه غيره ولا يحب رجل قوما إلا حشر معهم»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٣٧).

باب إذا أحب الرجل أخاه فليعلمه

١٢٨٨٥. **(صحيح)** عن المِقْدَامِ بنِ مَعْدِي يكَرِبَ وَقَدْ كَانَ أَدْرَكَهُ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: **«إِذَا أَحَبَ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ»** وفي رواية: **«فَلْيُعْلِمْهُ أنه أحبه»** (صحيح أبي داود رقم: ٥١٢٤) (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٩١/ م) (هداية الرواة رقم: ٤٩٤٣) (المشكاة رقم: ٥٠١٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥١٤) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٤٢) (الصحيحة رقم: ٤١٧).

١٢٨٨٦. (صحيح) عن معاذِ بنِ جبلٍ أن رَسُولَ اللهِ أخذ بيدِه يَوْمًا، فقالَ: «**يَا مُعَاذُ إنِّي وَاللهِ لأُحِبُّكَ**». فَقَالَ مُعَاذٌ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، واللهِ أني لأحِبُّكَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥١١).

١٢٨٨٧. (حسن) عن علي بن الحسين مرفوعًا: «**إذا أحب أحدكم أخاه في الله فليبين له، فإنه خير في الإلفة وأبقى في المودة**» (الصحيحة رقم: ١١٩٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٨٠).

١٢٨٨٨. (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه أنه يحبه**» (صحيح الجامع رقم: ٢٧٩).

١٢٨٨٩. (صحيح) عن أبي سالم الجيشاني أتى إلى أبي أمية في منزله فقال: إني سمعت أبا ذر يقول: إنه سمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إذا أحب أحدكم صاحبه فليأته في منزله فليخبره أنه يحبه لله** عَزَّ وَجَلَّ» وقد أحببتك فجئتك في منزلك. (الصحيحة رقم: ٧٩٧)و(تحت رقم: ٤١٧، ٧٩٧/ ج٢/ ٤٣٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٨١).

١٢٨٩٠. (حسن صحيح) عن ابن عمر قال: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ وَلَّى عَنْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي لأحِبُّ هذَا للهِ، قَالَ: «**فَهَلْ أَعْلَمْتَهُ ذَاكَ؟**» قُلْتُ: لا، قَالَ: «**فَأعْلِم ذَاكَ أَخَاكَ**». قَالَ: فَاتَّبَعْتُهُ فَأَدْرَكْتُهُ، فَأَخَذْتُ بِمَنْكِبِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: وَاللهِ إني لأحبُّك للهِ. قَالَ هَو: وَاللهِ إِنِّي لأحِبُّكَ لله. قُلْتُ: لَوْلا النَّبيُّ، أَمَرَنِي أَنْ أُعْلِمَكَ لَمْ أَفْعَلْ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥١٢) (الصحيحة تحت الحديث رقم: ٣٢٥٣/ ج٧/ ٧٦٦).

١٢٨٩١. (صحيح) عن أنس بن مالك، قال: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ، إِذْ مَرَّ رَجُلٌ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي لأحِبُّ هذَا الرَّجُلَ، قَالَ: «**هَلْ أَعْلَمْتَهُ ذَاكَ**»؟ قَالَ: لا، قَالَ: «**قُمْ أَعْلِمْهُ**»، فَقَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا هذَا، وَاللهِ إِنِّي لأحِبُّكَ. قَالَ: أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥١٣) (الصحيحة تحت رقم: ٤١٨) (ج١/ ٧٧٨)و(رقم: ٣٢٥٣/ ج٧/ ٧٦٦).

* (حسن) وفي رواية عنه: أَنَّ رَجُلًا كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فقَالَ: يَا رَسُولَ الله إِنِّي لأحِبُّ هذَا، فقَالَ لَهُ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَعْلَمْتَهُ؟**» قالَ: لَا. قالَ: «**أَعْلِمْهُ**». قالَ: فَلَحِقَهُ فقَالَ: إِنِّي أُحِبُّكَ فِي الله، فقَالَ: أَحبَّكَ الذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٥١٢٥) (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٥٣/ ج٧/ ٧٦٥) (هداية الرواة رقم: ٤٩٤٤) (المشكاة رقم: ٥٠١٧).

١٢٨٩٢. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: مر رجل بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعنده ناس فقال رجل ممن عنده: إني لأحب هذا لله، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أعلمته**» قال: لا، قال: «**فقم إليه فأعلمه**» فقام إليه فأعلمه، فقال: أحبك الذي أحببتني له، قال: ثم رجع إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخبره بما قال فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ، وَلَكَ مَا احْتَسَبْتَ**» (الصحيحة رقم: ٣٢٥٣) (هداية الرواة رقم: ٤٩٤٤/ هامش).

١٢٨٩٣. (صحيح لغيره) عن مجاهد قال: لقيني رجل من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخذ بمنكبي من ورائى قال: أما إني أحبك، قال: أحبك الذي أحببتنى له، فقال لولا أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا أحبَّ الرَّجلُ الرجلَ فليُخبِرهُ أنَّه أحبه**» ما أخبرتك قال ثم أخذ يعرض على الخطبة قال: أما إن عندنا جارية أما إنها عوراء. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٤٣) (الصحيحة رقم: ٤١٨).

١٢٨٩٤. (صحيح الإسناد موقوفًا) عن معاذ بن جبل أنه قال: إذا أحببت أخا فلا تماره ولا تشاره ولا تسأل عنه فعسى أن توافى له عدوا فيخبرك بما ليس فيه فيفرق بينك وبينه. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٤٥).

بابُ ما جاءَ في الاقْتِصَادِ في الْحُبِّ والبُغْض

١٢٨٩٥. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أُرَاهُ رَفَعَهُ قَالَ: «**أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا ما، عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا ما، وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْنًا ما عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا ما**» (صحيح الترمذي رقم: ١٩٩٧) (غاية المرام رقم: ٤٧٢).

١٢٨٩٦. (حسن لغيره موقوفًا وقد صح مرفوعًا) عن عبيد الكندي قال: سمعت عليًّا يقول لابن الكواء: هل تدري ما قال الأول؟: أحبب حبيبك هونًا ما، عسى أن يكون بغيضك يومًا ما، وأبغض بغيضك هونًا ما، عسى أن يكون حبيبك يومًا ما. (صحيح الأدب رقم: ١٣٢١).

١٢٨٩٧. (صحيح الإسناد) عن أسلم، عن عمر بن الخطاب قال: لا يكن حبك كلفًا، ولا بغضك تلفًا. فقلت: كيف ذاك؟ قال: إذا أحببت كلفت كلف الصبي، وإذا أبغضت أحببت لصاحبه التلف. (صحيح الأدب رقم: ١٣٢٢).

بابُ ما جاءَ في زِيارَةِ الإِخْوانِ في الله

١٢٨٩٨. (صحيح لغيره) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «**مَنْ عَادَ مَرِيضًا أَوْ زَارَ أَخًا لَهُ في الله، نَادَاهُ مُنَادٍ: أَنْ طِبْتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ، وَتَبَوَّأْتَ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلا**»، وفي رواية: «**إذا عادَ الرجل أخاهُ**

أو زَارَهُ قالَ الله تَبَارَكَوَتَعَالَى: طِبْتَ وطابَ مَمْشاكَ وتَبَوَّأْتَ مَنْزِلًا في الجَنَّةِ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٠٨) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٥٧٨، ٣٤٧٤)و(تحت رقم: ٣٥٧٤) (المشكاة رقم: ٥١٠١) (هداية الرواة رقم: ٤٩٣٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧١٢) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٤٥).

١٢٨٩٩. (حسن صحيح) عَن أَنَس، عَن النَّبِيِّ صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: **«ما من عبد مسلم أتي أخًا له يزوره في الله، إلَّا ناداه مناد من السماء: أن طبت وطابت لك الجنة، وإلا قال الله في ملكوت عرشه: عبدي زَارَ فِيَّ، وَعَلَيَّ قِرَاه، فلم يرض الله له بثواب دون الجنة»** (الصحيحة رقم: ٢٦٣٢) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٥٧٩).

١٢٩٠٠. (حسن لغيره) عن أنس رَضِيَالِلَّهُعَنْهُ عن النبي صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: **«ألا أخبركم برجالكم في الجنة»** قلنا بلى يا رسول الله قال: **«النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ، وَالصِّدِّيقُ فِي الْجَنَّةِ، وَالرَّجُلُ يَزُورُ أَخَاهُ فِي نَاحِيَةِ الْمِصْرِ لَا يَزُورُهُ إِلَّا لِلَّهِ فِي الْجَنَّةِ»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٥٨٠).

١٢٩٠١. (صحيح) عن جبير بن مطعم رَضِيَالِلَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«انطلقوا بنا إلى بني واقف نزور البصير رجل كان كفيف البصر»** (الصحيحة رقم: ٥٢١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٨٢) مكرر في كتاب الطب باب مَنْ سَمَّى الأَعْمَى بَصِيرًا عَلَى طَرِيقِ التَّفَاؤُلِ.

١٢٩٠٢. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: **«إن رجلًا زار أخًا له في قرية، فأرصد الله تعالى على مدرجته ملكًا، فلما أتى عليه الملك قال: أين تريد؟ قال: أزور أخا لي في هذه القرية، قال: هل له عليك من نعمة تربها؟ قال: لا، إلا أني أحببته في الله، قال: فإني رسول الله إليك أن الله عَزَّوَجَلَّ قد أحبك كما أحببته له»** (الصحيحة رقم: ١٠٤٤).

١٢٩٠٣. (صحيح) وفي رواية عنه مرفوعة: **«زار رجل أخًا له في قرية فأرصد الله له ملكًا على مدرجته فقال: أين تريد؟ قال: أخا لي في هذه القرية فقال: هل له عليك من نعمة تربها؟ قال: لا إلا أني أحبه في الله، قال: فإني رسول الله إليك أن الله أحبك كما أحببته»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٦٨/ ٣٥٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٦٧).

١٢٩٠٤. (صحيح) عن أبي خلدة قال: جاء عبد الكريم أبو أمية إلى أبي العالية وعليه ثياب صوفٍ، فقال أبو العالية: إنما هذه ثياب الرهبان، إن كان المسلمون إذا تزاوروا تجملوا. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٦٥/ (٣٤٨/ ١) (راجع كتاب الطب والرقى باب في فضل عيادة المريض).

باب الاقتصاد في الزيارة

١٢٩٠٥. (صحيح) قال رسول الله: «**زر غِبًّا تزدد حبًّا**» (صحيح الجامع رقم: ٣٥٦٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٨٣).

١٢٩٠٦. (حسن) عن عطاء قال: دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة فقالت لعبيد بن عمير: قد آنَ لك أن تزورَ، فقال: أقول يا أمه كما قال الأول: زر غِبًّا تزدد حبًّا، قال: فقالت: دعونا من بطالتكم هذه، قال ابن عمير: أخبرينا بأعجب شيء، رأيتيه من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: فسكتت، ثم قالت: كما كان ليلة من الليالي قال: قال: «**يا عائشة ذريني أتعبد الليلة لربي**» قلت: والله إني أحب قربك وأحبُّ ما يسرك، قالت: فقامَ فتطهر ثم قامَ يصلي. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٢٣) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٤٦٨و٢٥٨٥).

باب الزائر لا يقوم إلا بعد أن يستأذن

١٢٩٠٧. (صحيح) عن ابن عمر قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا زار أحدكم أَخَاهُ فَجَلَسَ عِنْده فَلَا يقومن حَتَّى يسْتَأْذن**» (الصحيحة رقم: ١٨٢) (صحيح الجامع رقم٥٨٣).

باب في إصلاح ذات البين

١٢٩٠٨. (صحيح) عن أَبِي الدَّرْدَاءِ، قال: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَلَا أُخبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ**»: قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «**إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ الْحَالِقَةُ**»، وفي رواية: «**فَإِنَ فَسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩١٩) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٠٣/ ٣٩١) (المشكاة رقم: ٥٠٣٨) (هداية الرواة رقم: ٤٩٦٥) (غاية المرام رقم: ٤١٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨١٤) (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٠٩).

١٢٩٠٩. (صحيح) عن أَبِي الدَّرداءِ، عن رَسُولِ الله: قال: «**ألا أُخبِرُكُمْ بأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيامِ والقِيَامِ**»؟ قالوا: بلى يا رَسُولَ اللهِ، قال: «**إصْلاحُ ذَاتِ البَيْنِ، وفَسَادُ ذَاتِ البَيْنِ هِيَ الحالِقَةُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٨٢).

١٢٩١٠. (صحيح) عن أبي الدرداء قال: ألا أحدثكم ما هو خير لكم من الصدقة والصيام؟ صلاح ذات البين؟ ألا وإن البغضة هي الحالقة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣١٩/ ٤١٢).

١٢٩١١. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النبيِّ قال: «**إِيَّاكُمْ وَسُوءَ ذَاتِ الْبَيْنِ فَإِنَهَا الْحَالِقَةُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٠٨) (المشكاة رقم: ٥٠٤١) (هداية الرواة رقم: ٤٩٦٨) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٨٣).

١٢٩١٢. (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنَ الصَّلَاةِ، وَصَلَاحِ ذَاتِ الْبَيِّنِ، وَخُلُقٍ حَسَنٍ»** (الصحيحة رقم: ١٤٤٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٤٥).

١٢٩١٣. (حسن) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«ما عمل شيء أفضل من الصلاة وإصلاح ذات البين وخلق جائز بين المسلمين»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٨١٦).

١٢٩١٤. (حسن لغيره) عن أبي أيوب قال لي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ألا أدلك على صدقة يحب الله موضعها؟»** قلت: بأبي أنت وأمي قال: **«تصلح بين الناس فإنها صدقة يحب الله موضعها»** (الصحيحة رقم: ٢٦٤٤) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٨٢٠).

١٢٩١٥. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا: **«أفضل الصدقة إصلاح ذات البين»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٨١٧) (الصحيحة رقم: ٢٦٣٩) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٩٣).

١٢٩١٦. (حسن لغيره) أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لأبي أيوب: **«ألا أدلك على تجارة»** قال: بلى قال: **«صل بين الناس إذا تفاسدوا وقرب بينهم إذا تباعدوا»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٨١٨).

١٢٩١٧. (صحيح) عن أبي أُمَامَةَ قال: قال رسول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَبِي أَيُّوبَ بن زَيْدٍ **«يا أَبَا أَيُّوبَ أَلا أَدُلُّكَ على عَمِلٍ يَرْضَاهُ اللهُ وَرَسُولُهُ»** قال: بَلَى قال: **«تُصْلِحُ بين الناس إذا تَفَاسَدُوا وَتُقَارِبُ بَيْنَهُمْ إذا تَبَاعَدُوا»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٨١٩).

١٢٩١٨. (حسن لغيره) عن أبي أَيُّوبَ قال لي رسول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يا أَبَا أَيُّوبَ أَلا أَدُلُّكَ على صَدَقَةٍ يُحِبُّهَا اللهُ وَرَسُولُهُ؟ تُصْلِحُ بين الناس إذا تَبَاغَضُوا وتَفَاسَدُوا»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٢٠).

١٢٩١٩. (صحيح الإسناد موقوفًا) عن ابن عباس: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ [الأنفال:١]. قال: **«هذا تحريجٌ من الله على المؤمنين أن يتقوا الله وأن يصلحوا ذات بينهم»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٠٤/ ٣٩٢).

بَابُ مَا جَاءَ إِنَّ اللَّه يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤب

١٢٩٢٠. (حسن صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله قاَلَ: **«الْعُطَاسُ مِنَ الله وَالتَّثَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ، وَإِذَا قالَ: آه آه فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ مِنْ جَوفِهِ. وَإِنَّ الله يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، فَإِذَا قالَ الرَّجُلُ: آه آه إِذَا تَثَاءَبَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ مِنْ جَوْفِهِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٤٦) (الإرواء تحت رقم: ٧٧٩/ ج٣/ ٢٤٤).

١٢٩٢١. (صحيح على شرط الشيخين) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الْعُطَاسَ، وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، فَمَنْ عَطَسَ فَحَمِدَ اللهَ، فَحَقٌّ عَلَى مَنْ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ: يَرْحَمُكَ اللهُ، وَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَرْدُدْهُ مَا اسْتَطَاعَ، وَلَا يَقُلْ: آهْ آهْ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا فَتَحَ فَاهُ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ مِنْهُ -أَوْ: بِهِ-»**، قَالَ: حَجَّاجٌ فِي حَدِيثِهِ: **«وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ»** (الضعيفة تحت رقم: ٢٤٢٠/ ج٥/ ٤٤٠).

بَابُ خَفْضِ الصَّوتِ وَتَخْمِيرِ الوَجْهِ عِنْدَ العطَاس

١٢٩٢٢. (حسن صحيح) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَطَسَ وَضَعَ يَدَهُ أَوْ ثَوْبَهُ عَلَى فِيهِ وَخَفَضَ أَوْ غَضَّ بِهَا صَوْتَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٢٩) (المشكاة رقم: ٤٧٣٨) (هداية الرواة رقم: ٤٦٦٦).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه أَنَّ النبيِّ كانَ إِذا عَطَسَ غَطَّى وَجْهَهُ بِيَدِهِ أَوْ بِثَوْبِهِ وَغَضَّ بِهَا صَوْتَهُ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٤٥).

١٢٩٢٣. (حسن) عن أبي هريرة مرفوعًا: **«إذا عطس أحدكم فليضع كفيه على وجهه وليخفض صوته»** (صحيح الجامع رقم: ٦٨٥).

١٢٩٢٤. (حسن) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **«إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب، فإذا تثاءب أحدكم فلا يقل: آه آه؛ فإن الشيطان يضحك منه، أو قال: يلعب به»** (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٩٢٢).

١٢٩٢٥. (حسن) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«العطاس من الله، والتثاؤب من الشيطان، فإذا تثاءب أحدكم فلا يقل: هاه فإن الشيطان يضحك في جوفه»** (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٩٢١).

١٢٩٢٦. (صحيح) عن مجاهد؛ قال: عطس ابنٌ لعبد الله بن عمر -إما أبو بكر وإما أبو عمر- فقال: آب.(وفي رواية: أشهب) فقال ابن عمر: وما آب؟ إن آب اسم شيطان من الشياطين جعلها بين العطسة والحمد. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧١٧/ ٩٣٧).

١٢٩٢٧. (صحيح الإسناد موقوفًا) عن ابن عباس قال: إذا تثاءب فليضع يده على فيه فإنما هو من الشيطان. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٢٧/ ٩٥٠).

بَابُ مَا يَقُولُ الْعَاطِسُ إِذَا عَطَس

١٢٩٢٨. (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُلِ الْحَمْدُ لِلهِ، وَلْيَرُدَّ عَلَيْهِ مَنْ حَوْلَهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، وَلْيَرُدَّ عَلَيْهِمْ: يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٨٢) (صحيح الجامع رقم: ٦٨٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله على كل حال، وليقل له مَنْ عنده: يرحمك الله، ويردُّ عليهم: يهديكم الله ويصلح بالكم»** (الإرواء تحت رقم: ٧٨٠/ ج٣/ ص: ٢٤٦).

١٢٩٢٩. (صحيح على شرط الشيخين، لكن قوله: «على كل حال» شاذ في هذا الحديث، وهي صحيحة لورودها في أحاديث أخرى) عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُم فَلْيَقُلْ الْحَمدُ لله عَلَى كلِّ حَالٍ، وَلْيَقُلْ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ الله، وَيَقُولُ هُوَ: يَهْدِيكُم الله وَيُصْلِحُ بَالَكُم»** (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٣٣) (الإرواء رقم: ٧٨٠/ ج ٣/ ص: ٢٤٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه، عن النبي ﷺ قال: **«إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله، فإذا قال: الحمد لله، فليقل له أخوه أو صاحبه: يرحمك الله، فإذا قال له: يرحمك الله، فليقل هو: يهديك الله، ويصلح بالك»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٢١).

١٢٩٣٠. (صحيح) عن أَبِي أَيُّوبَ أَنَّ رَسُولُ الله قال: **«إذَا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله على كل حال، وليقل الذي يرد عليه يَرْحَمُكَ الله، وَلْيَقُلْ هُوَ يَهْدِيكُمُ الله وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٤١) (المشكاة رقم: ٤٧٤٠) (هداية الرواة رقم: ٤٦٦٧).

١٢٩٣١. (صحيح) قال رسول الله ﷺ: **«إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله رب العالمين وليقل له: يرحمك الله وليقل هو: يغفر الله لنا ولكم»** (صحيح الجامع رقم: ٦٨٦).

١٢٩٣٢. (صحيح) عن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين مرفوعًا: **«كان إذا عطس حمد الله، فيقال له: يرحمك الله، فيقول: يهديكم الله ويصلح بالكم»** (الصحيحة رقم: ٢٣٨٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٥٤).

١٢٩٣٣. (صحيح) عن أبي جمرة قال: سمعت ابن عباس يقول إذا شمت: عافانا الله وإياكم من النار. يرحمكم الله. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧١٠/ ٩٢٩) هذه الزيادة لم أجد لها شاهدًا في المرفوع فلعل ابن عباس لم يكن يلتزمها.

١٢٩٣٤. (صحيح انظر التعليق على أثر ابن عباس، وقد ثبت عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إنكار الزيادة على السنة في العطاس) عن عبد الله بن عمر: أنه كان إذا عطس فقيل له يرحمك الله. فقال: يرحمنا الله وإياكم، ويغفر لنا ولكم. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧١٤/ ٩٣٣).

١٢٩٣٥. (حسن) عن نَافِعٍ أَنَّ رَجُلًا عَطَسَ إِلَى جَنْبِ ابنِ عُمَرَ، فَقَالَ: الحَمْدُ لله وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ الله، فقال ابنُ عُمَرَ: وَأَنَا أَقُولُ الحَمْدُ لله وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ الله، وَلَيْسَ هَكَذَا عَلَّمَنَا رَسُولُ الله، عَلَّمَنَا أَنْ نَقُولَ: «**الْحَمْدُ لله عَلَى كُلِّ حالٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٣٨) (المشكاة رقم: ٤٧٤٤) (هداية الرواة رقم: ٤٦٧٢) (الإرواء ج ٣/ ٢٤٥).

* **(صحيح أو قريب منه)**، وفي رواية عن نافع أن رجلًا عطس عند عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فقال: الحمد لله والسلام على رسول الله، فقال ابن عمر: وأنا أقول الحمد لله والسلام على رسول الله، ولكن ليس هكذا علمنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، علمنا إذا عطس أحدنا أن يقول: «**الحمد لله على كل حال**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٦) (ج١/ ص ٦٨١و٦٨٢).

١٢٩٣٦. (صحيح) عن عبد الله ابن مسعود قال: إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله رب العالمين. وليقل من يرد: يرحمك الله. ولْيُقُل هو: يغفر الله لي ولكم. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧١٥/ ٩٣٤).

باب كم مرة يشمت العاطس

١٢٩٣٧. (حسن موقوف ومرفوع) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: «**شَمِّتْ أَخاكَ ثَلَاثًا فَمَا زَادَ فَهُوَ زُكَامٌ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٣٤) (المشكاة رقم: ٤٧٤٣) (هداية الرواة رقم: ٤٦٧١) (صحيح الجامع رقم: ٣٧١٥).

١٢٩٣٨. (إسناده حسن مرفوعًا وموقوفًا، والراجح الرفع) عن أبي هريرة قال: «**شمته واحدة وثنتين وثلاثًا فما كان بعد هذا فهو زكام**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٣٩) (الصحيحة تحت رقم: ١٣٣٠) (٣/ ٣١٩) (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٣٥).

١٢٩٣٩. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**إذا عطس أحدكم فليشمته جليسه، فإن زاد على ثلاث فهو مزكوم، ولا يشمت بعد ذلك**» (الصحيحة رقم: ١٣٣٠) (صحيح الجامع رقم: ٦٨٤).

١٢٩٤٠. (صحيح) عنْ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ أَنَّ رَجُلًا عَطَسَ عِنْد النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقَالَ لَهُ: «**يَرْحَمُكَ الله**» ثُمَّ عَطَسَ فقَالَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الرَّجُلُ مَزْكُومٌ**»، وفي رواية: «**يُشَمَّتُ الْعَاطِسُ ثَلَاثًا، فَمَا زَادَ، فَهُوَ مَزْكُومٌ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٣٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٨١).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قالَ: عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولُ الله وَأَنَا شاهِدٌ، فقَالَ رَسُولُ الله: «يَرْحَمُكَ الله»، ثمَّ عَطَسَ الثَّانيَةَ والثالثة. فَقَالَ رَسُولُ الله: «هَذَا رَجُلٌ مَزْكُومٌ»، وفي رواية: قالَ له في الثَّالِثَةِ: «أَنْتَ مَزْكُومٌ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٤٤) (هداية الرواة تحت رقم: ٤٦٦٤/ هامش).

باب لا يشمت العاطس إذا لم يحمد الله

١٢٩٤١. (حسن) عن أبي هُريرة، قال: جَلَسَ رَجُلانِ عِنْدَ رَسُولِ الله، أَحَدُهُمَا أَشْرَفُ مِنَ الآخَرِ، فَعَطَسَ الشَّرِيفُ فَلَمْ يَحْمَدِ اللهَ، وَعَطَسَ الآخَرُ فَحَمِدَ اللهَ، فَشَمَّتَهُ النَّبِيُّ، فقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَطَسْتُ فَلَمْ تُشَمِّتْنِي، وَعَطَسَ هذَا فَشَمَّتَّهُ؟ فَقَالَ: «إِنَّ هذا ذَكَرَ اللهَ، فَذَكَرْتُهُ، وَأَنْتَ نَسِيتَ فَنَسِيتُكَ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٤٩) (هداية الرواة تحت رقم: ٤٦٦٢/ هامش).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فَعَطَسَ رَجُلٌ فَحَمِدَ اللهَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «يَرْحَمُكَ اللهُ». ثُمَّ عَطَسَ آخَرُ، فَلَمْ يَقُلْ لَهُ شَيْئًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! رَدَدْتَ عَلَى الْآخَرِ وَلَمْ تَقُلْ لِي شَيْئًا. قَالَ: «إِنَّهُ حَمِدَ اللهَ، وَسَكَتَّ» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٣٠).

* (حسن) وفي رواية عنه قال: جلس رجلان عند النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أحدهما أشرف من الآخر، فعطس الشريف منهما، فلم يحمد الله، ولم يشمته، وعطس الآخر فحمد الله، فشمّته النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فقال الشريف: عطست عندك فلم تشمّتني، وعطس هذا الآخر فشمّته فقال: «إِنَّ هَذا ذَكَرَ اللهَ فَذَكَرْتُهُ، وَأَنْتَ نَسِيتَ اللهَ فنسيتُك» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٣٢).

١٢٩٤٢. (صحيح) عن أنس قال: عطس رجلان عند النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فشمت أحدهما، ولم يشمت الآخر، فقال: شمت هذا ولم تشمّتني؟ قال: «إن هذا حمد الله، ولم تحمدَهُ» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٣١).

١٢٩٤٣. (صحيح) عن أبي بردة قال: دخلت على أبي موسى في بيت ابنة أم الفضل، فعطست ولم يشمتني، وعطست فشمتها، فرجعت إلى أمي فأخبرتها، فلما جاءها قالت: عطس ابني عندك فلم تشمته، وعطست فشمتها؟ فقال: إن ابنك عطس فلم يحمد الله تعالى فلم أشمته، وإنها عطست وحمدت الله فشمتها، وسمعت رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يقول: «إذا عَطَسَ أحدكم فَحَمِدَ الله فَشَمِّتُوه، وإن لم يَحْمَدِ الله عَزَّوَجَلَّ فلا تُشَمِّتُوهُ». فقالت: أحسنت أحسنت. (الصحيحة رقم: ٣٠٩٤).

١٢٩٤٤. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: «إذا عطس أحدكم فحمد الله؛ فحق على كل مسلم سمعه أن يشمته...». وفي رواية: «أن يقول: يرحمك الله» (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٩٤) (٧/ ٢٥٣).

باب كيف يشمت الذمي

١٢٩٤٥. (صحيح) عن أَبِي بُرْدَةَ عنْ أَبِيهِ، قالَ: كَانَتِ الْيَهودُ تُعَاطَسُ عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ رَجَاءَ أنْ يَقُولَ لَهَا: يَرْحَمُكُم الله فكَانَ يَقُولُ: «**يَهْدِيكُم الله وَيُصْلِحُ بَالَكُم**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٣٨) (الإرواء رقم: ١٢٧٧).

١٢٩٤٦. (صحيح) عن أَبِي مُوسَى قالَ: كَانَ اليَهُودُ يَتَعَاطَسُونَ عِنْدَ النبيِّ يَرْجُونَ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ يَرحَمُكُمْ الله، فيَقُولُ: «**يَهْدِيكُمُ الله وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٣٩) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧١٩/ ٩٤٠) (المشكاة رقم: ٤٧٤٠) (هداية الرواة رقم: ٤٦٦٨).



كتاب الإيمان بالقدر

باب الله خالق كل شيء

١٢٩٤٧. (صحيح) عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فَرَغَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْمَقَادِيرِ وَأُمُورِ الدُّنْيَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ، وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ بِخَمْسِينَ أَلْفِ سَنَةٍ**» (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص١٣٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**قدر الله مقادير الخلق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة وكان عرشه على الماء**» (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص١٤٢،١٣٤).

١٢٩٤٨. (صحيح) عن حذيفة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله خالق كل صانع وصنعته**»، وفي رواية: «**إِنَّ اللهَ يَصْنَعُ كُلَّ صَانِعٍ وَصَنْعَتَهُ**» (الصحيحة رقم: ١٦٣٧) (ظلال الجنة رقم: ٣٥٧).

١٢٩٤٩. (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنّ اللهَ تَعَالَى صانِعٌ كلَّ صانِعٍ وَصَنْعَتَهُ**» (صحيح الجامع رقم: ١٧٧٧).

باب الإيمان بالقدر خيره وشره

١٢٩٥٠. (صحيح) عن جابرِ بنِ عبدِ الله قال: قال رسولُ الله: «**لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٤٤) (الصحيحة رقم: ٢٤٣٩) (صحيح الجامع رقم: ٧٥٨٥).

١٢٩٥١. (صحيح) عن أبي الدرداء عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «(**لكل شيء حقيقة، وما بلغ عبد**) وفي رواية: **لا يَبلُغُ عَبدٌ حَقيقةَ الإيمانِ حتى يَعْلَمَ أنَّ ما أصابَهُ لم يَكُنْ لِيُخْطِئهُ، وما أَخْطَأَهُ لم يَكُنْ لِيُصيبَهُ**» وفي رواية: «**إن العبد لا يبلغ حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه**» (الصحيحة رقم: ٢٤٧١،٣٠١٩) (صحيح الجامع رقم: ٢١٥٠) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢٤٦).

١٢٩٥٢. (صحيح) عن الوليد بن عبادة، أن أباه عبادة بن الصامت لما احتضر سأله ابنه عبد الرحمن وقال: يا أبه، أوصني قال: أجلسوني يا بني فأجلسوه. قال: يا بني اتق الله، ولن تتق (كذا) الله تعالى حتى تؤمن بالله تعالى، ولن تؤمن بالله حتى تؤمن بالقدر خيره وشره، وتعلم أن ما أصابك

لم يكن يخطئك. سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**القدر على هذا، من مات على غير هذا أدخله الله تعالى النار**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١١١).

١٢٩٥٣. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**لا يجد عبد حلاوة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢٤٧).

١٢٩٥٤. (صحيح) عن عليٍّ، قال: قال رسولُ الله: «**لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ: يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، وَيُؤْمِنُ بِالْمَوْتِ، وَيُؤْمِنُ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَيُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٤٥) (ظلال الجنة رقم: ١٣٠) (هداية الرواة رقم: ١٠٠) (المشكاة رقم: ١٠٤).

١٢٩٥٥. (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ: بِاللهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، وَبِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْقَدَرِ**»، وفي رواية: «**لا يُؤْمِنُ الْعَبْدُ حتى يُؤْمِنَ بأربعٍ: يَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، وَيُؤْمِنُ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَيُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣).

١٢٩٥٦. (صحيح) عن طاووس اليماني أنه قال: أدركت ناسًا من أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولون: كل شيء بقدر، قال طاووس: وسمعت عبد الله بن عمر يقول: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**كل شيء بقدر حتى العجز والكيس، أو العجز والكيس**» (الصحيحة رقم: ٨٦١) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٣١).

١٢٩٥٧. (صحيح) عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنْ هذا الْقَدَرِ، خَشِيتُ أَنْ يُفْسِدَ عَلَيَّ دِينِي وَأَمْرِي، فَأَتَيْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، فَقُلْتُ: أَبَا الْمُنْذِرِ إِنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي قلبي شَيْءٌ مِنْ هذا الْقَدَرِ فَخَشِيتُ عَلَى دِينِي وَأَمْرِي، فَحَدِّثْنِي مِنْ ذلِكَ بِشَيْءٍ، لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ، فَقَالَ: لَوْ أَنَّ اللهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ لَعَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ لَكَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ كَانَ لَكَ مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ ذَهَبًا، أَوْ مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ تُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ مَا قُبِلَ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، فَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَأَنَّكَ إِنْ مُتَّ عَلَى غَيْرِ هذا دَخَلْتَ النَّارَ، وَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ أَخِي، عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ فَتَسْأَلَهُ، فَأَتَيْتُ عَبْدَ اللهِ فَسَأَلْتُهُ فَذَكَرَ مِثْلَ مَا قَالَ أُبَيٌّ، وقَالَ لِي: وَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ حُذَيْفَةَ، فَأَتَيْتُ حُذَيْفَةَ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَا، وَقَالَ: ائْتِ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَاسْأَلْهُ، فَأَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**لَوْ أَنَّ اللهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ لَعَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ لَكَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ كَانَ لَكَ مِثْلُ**

أُحُدٍ ذَهَبًا أَوْ مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ ذَهَبًا تُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ مَا قَبِلَهُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ، فَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَأَنَّكَ إِنْ مُتَّ عَلَى غَيْرِ هذا دَخَلْتَ النَّارَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨١٧) (ظلال الجنةرقم: ٢٤٥) (المشكاة رقم: ١١٥) (هداية الرواة رقم: ١١١) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٤٥٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قالَ: أَتَيْتُ أُبَيَّ بن كَعْبٍ، فَقُلْتُ لَهُ وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنْ الْقَدَرِ فَحَدِّثْنِي بِشَيْءٍ لَعَلَّ الله تَعَالَى أن يُذْهِبَهُ مَنْ قَلْبِي فقَالَ: **«لَوْ أَنَّ الله تَعَالَى عذَّبَ أَهْلَ سَمواتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ عَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ. وَلَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا في سَبِيلِ الله تَعَالَى مَا قَبِلَهُ الله تَعَالَى مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ وَأَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَلَوْ مُتَّ عَلَى غَيْرِ هذَا لَدَخَلْتَ النَّارَ»**. قال: ثُمَّ أَتَيْتُ عَبْدَ الله بنَ مَسْعُودٍ فقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ. قال: ثُمَّ أَتَيْتُ حُذَيْفَةَ بنَ الْيَمانِ فقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ. قال: ثُمَّ أَتَيْتُ زَيْدَ بنَ ثَابِتٍ فَحَدَّثَنِي عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ ذَلِكَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٩٩).

١٢٩٥٨. (صحيح) عن زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«لَوْ أَنَّ اللهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ، لَعَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ، كَانَتْ رَحْمَتُهُ لَهُمْ خَيْرًا مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ أَنْفَقْتَ جَبَلَ أُحُدٍ ذَهَبًا فِي سَبِيلِ اللهِ، مَا قَبِلَهُ اللهُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَلَوْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، لَدَخَلْتَ النَّارَ»** (صحيح الجامع رقم: ٥٢٤٤).

١٢٩٥٩. (صحيح مقطوع) عن أبي الصَّلْتِ قالَ: كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَسْأَلُهُ عن الْقَدَرِ؟ فكَتَبَ: أَمَّا بَعْدُ، أُوصِيكَ بِتَقْوَى الله وَالاقْتِصَادِ فِي أَمْرِهِ، وَاتِّبَاعِ سُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرْكِ ما أَحْدَثَ الْمُحْدِثُونَ بَعْدَ ما جَرَتْ بِهِ سُنَّتُه، وَكُفُوا مُؤْنَتَهُ فَعَلَيْكَ بِلُزُومِ السُّنَّةِ، فإِنَّهَا لَكَ بإِذْنِ الله عِصْمَةٌ، ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّهُ لَمْ يَبْتَدِعِ النَّاسُ بِدْعَةً إِلَّا قَدْ مَضَى قَبْلَهَا ما هُوَ دَلِيلٌ عَلَيْهَا أَوْ عِبْرَةٌ فيها، فإِنَّ السُّنَّةَ إِنَّما سَنَّهَا مَنْ قد عَلِمَ ما فِي خِلَافِهَا - وَلَمْ يَقُلْ ابنُ كَثِيرٍ: مَنْ قدْ عَلِمَ من الخَطَإِ وَالزَّلَلِ وَالحُمقِ وَالتَّعَمُّقِ، فَارْضَ لِنَفْسِكَ ما رَضِيَ بِهِ الْقَوْمُ لأَنْفُسِهِمْ، فإِنَّهُمْ عَلَى عِلْمٍ وَقَفُوا، وَبِبَصَرٍ نَافِذٍ كَفُّوا، وهُمْ عَلَى كَشْفِ الأُمُورِ كَانُوا أَقْوَى، وَبِفَضْلِ ما كَانُوا فِيهِ أَوْلَى، فإِنْ كَانَ الهُدَى ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ لَقَدْ سَبَقْتُمُوهُمْ إِلَيْهِ، وَلَئِنْ قُلْتُمْ: إِنَّما حَدَثَ بَعْدَهُمْ ما أَحْدَثَهُ إِلَّا مَنْ اتَّبعَ غَيْرَ سَبِيلِهِمْ وَرَغِبَ بِنَفْسِهِ عَنْهُمْ، فإِنَّهُمْ هُمُ السَّابِقُونَ فَقَدْ تَكَلَّمُوا فيهِ بِما يَكْفِي وَوَصَفُوا مِنْهُ ما يَشْفِي، فَما دُونَهُمْ منْ مُقَصِّرٍ وَما فَوْقَهُمْ منْ مَحْسَرٍ، وَقَدْ قَصَّرَ قَوْمٌ دُونَهُمْ فَجَفَوْا، وَطَمَحَ عَنْهُمْ أَقْوَامٌ

فَغَلَوْا، وَإِنَّهُمْ بَيْنَ ذَلِكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ. كَتَبْتَ تَسْأَلُ عن الإِقْرَارِ بالقَدَرِ؟ فَعَلَى الخَبِيرِ بإِذْنِ الله وَقَعْتَ: ما أَعْلَمُ ما أَحْدَثَ النَّاسُ مِنْ مُحْدَثَةٍ، وَلَا ابْتَدَعُوا مِنْ بِدْعَةٍ هِيَ أَبْيَنُ أَثَرًا وَلا أَثْبَتُ أَمْرًا مِنَ الإِقْرَارِ بِالْقَدَرِ، لَقَدْ كَانَ ذَكَرَهُ فِي الجَاهِلِيَّةِ الجُهَلَاءُ يَتَكَلَّمُونَ بِهِ فِي كَلَامِهِمْ وفي شِعْرِهِمْ يُعَزُّونَ بِهِ أَنْفُسَهِمْ عَلَى ما فَاتَهُمْ، ثُمَّ لَمْ يَزِدْهُ الإِسْلَامُ بَعْدُ إِلَّا شِدَّةً، وَلَقَدْ ذَكَرَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ وَلا حَدِيثَيْنِ، وَقَدْ سَمِعَهُ مِنْهُ الْمُسْلِمُونَ فتكلَّمُوا بِهِ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ يَقِينًا وَتَسْلِيمًا لِرَبِّهِمْ وَتَضْعِيفًا لأَنْفُسِهِمْ، أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ لَمْ يُحِطْ بِهِ عِلْمُهُ ولَمْ يُحْصِهِ كِتَابُهُ ولَمْ يَمْضِ فِيهِ قَدَرُهُ وإِنَّهُ مَعَ ذَلِكَ لَفِي مُحْكَم كِتَابِهِ مِنْهُ اقْتَبَسُوهُ وَمِنْهُ تَعَلَّمُوهُ، ولئِنْ قُلْتُمْ: لِمَ أَنْزَلَ الله آيَةَ كَذَا؟ ولِمَ قالَ كذَا؟، لَقَدْ قَرَأُوا مِنْهُ ما قَرَأْتُمْ، وَعَلِمُوا مِنْ تَأْوِيلِهِ ما جَهِلْتُمْ، وَقَالُوا بَعْدَ ذلِكَ كُلِّهِ: بِكِتَابٍ وَقَدَرٍ، وَكُتِبَتِ الشَّقَاوَةُ، وَمَا يُقْدَرُ يَكُنْ وَمَا شَاءَ الله كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلَا نَمْلِكُ لأَنْفُسِنَا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، ثُمَّ رَغِبُوا بَعْدَ ذلِكَ وَرَهِبُوا. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦١٢).

باب الرضا بالقدر

١٢٩٦٠. **(صحيح)** عن عمار بن ياسر، قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«وأسألك الرضا بالقدر»** (ظلال الجنة رقم: ١٢٨، ١٢٩).

١٢٩٦١. **(صحيح)** عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: صَلَّى عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ بِالْقَوْمِ صَلَاةً فَأَخَفَّهَا فَكَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوهَا! فَقَالَ: أَلَمْ أُتِمَّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: أَمَّا إِنِّي دَعَوْتُ فِيهَا بِدُعَاءٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو بِهِ: **«اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ وَقُدْرَتِك عَلَى الْخَلْقِ أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَكَلِمَةَ الإِخْلَاصِ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ وَقُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ وَأَسْأَلُكَ الرِّضَاءَ بِالْقَضَاءِ وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ وَفِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الإِيمان وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ»** (صحيح النسائي رقم: ١٣٠٥) (تحقيق الكلام الطيب رقم: ١٠٦) مكرر في كتاب الصلاة باب الدعاء في الصلاة وبعد التشهد.

١٢٩٦٢. **(صحيح موقوف)** عن أبي الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: ذروة الإيمان أربع خلال: الصبر للحكم، والرضا بالقدر، والإخلاص للتوكل، والاستسلام للرب. (الضعيفة تحت رقم ٣٧٨٠/ ج٨/ ص٢٥٨).

باب ذكر القلم أنه أول ما خلق الله تعالى وما جرى به القلم

١٢٩٦٣. **(صحيح)** عن أبي حَفْصَةَ قَالَ: قالَ عُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ لابْنِهِ: يَا بُنَيَّ إِنَّكَ لَنْ تَجِدَ طَعْمَ حَقِيقَةِ الإِيمَانِ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَما أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ تَعَالَى الْقَلَمَ فقال له: اُكْتُبْ، فقَالَ: رَبِّ وَمَاذَا أَكْتُبُ؟ قال: اُكْتُبْ مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ**» يا بُنَيَّ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ مَاتَ عَلَى غَيْرِ هذا فَلَيْسَ مِنِّي**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٠٠) (المشكاة رقم: ٩٤) (هداية رقم: ٩١) (صحيح الجامع رقم: ٢٠١٨) (تخريج الطحاوية رقم: ٢٧١).

١٢٩٦٤. (صحيح) عن عبدُ الْوَاحِدِ بنُ سُلَيمٍ قال: قَدِمْتُ مَكَّةَ فَلَقِيتُ عَطَاءَ بنَ أبي رَبَاحٍ فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا محمدٍ، إِنَّ أَهْلَ الْبَصْرَةِ يَقُولُونَ فِي الْقَدَرِ، قال: يَا بُنَيَّ، أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قال: فَاقْرَأْ الزُّخْرُفَ، قال: فَقَرَأْتُ: ﴿حمٓ ۝١ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢ إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ۝٣ وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ لَدَيۡنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ قال: أَتَدْرِي مَا أُمُّ الْكِتَابِ؟ قُلْتُ: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: فَإِنَّهُ كِتَابٌ كَتَبَهُ الله قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّماوات وَقَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الأَرْضَ، فِيهِ: أَنَّ فِرْعَوْنَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَفِيهِ ﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ﴾ قال عَطَاءٌ: فَلَقِيتُ الْوَلِيدَ بنَ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ صَاحِبَ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهُ: مَا كَانَتْ وَصِيَّةُ أَبِيكَ عِنْدَ الْمَوْتِ؟ قال: دَعَانِي أبي فَقَالَ: يَا بُنَيَّ اتَّقِ الله وَاعْلَمْ أَنَّكَ لَنْ تَتَّقِيَ الله حَتَّى تُؤْمِنَ بِالله وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، فَإِنْ مُتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا دَخَلْتَ النَّارَ، إِنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله يقولُ: «**إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ الْقَلَمَ، فقال: اكْتُبْ، فقال: مَا أَكْتُبُ؟ قال: اكْتُبْ الْقَدَرَ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى الأَبَدِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٥٥، ٣٣١٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٠١٧) (تخريج الطحاوية رقم: ٢٧١).

١٢٩٦٥. (صحيح) عن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**أول ما خلق تعالى القلم، فقال له: اكتب، قال: يارب، وما اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٠٢).

١٢٩٦٦. (صحيح) عن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**أول شيء خلق الله تعالى القلم، وقال: اجْرِ فجرى تلك الساعة بما هو كائن**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٠٣).

١٢٩٦٧. (صحيح) عن عطاء بن أبي رباح قال: سألت الوليد بن عبادة كيف كانت وصية أبيك حين حضرته الوفاة؟ قال: أي بني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**أول ما خلق الله تعالى القلم، فقال اكتب. قال: وما أكتب يا رب؟ قال: اكتب القدر، قال فجرى القلم في تلك الساعة بما كان وبما هو كائن إلى الأبد**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٠٤).

١٢٩٦٨. (حسن) عَنْ أَيُّوبَ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُبَادَةَ، وَهُوَ مَرِيضٌ أَتَخَايَلُ فِيهِ الْمَوْتَ فَقُلْتُ: يَا أَبَتَاهُ أَوْصِنِي وَاجْتَهِدْ لِي. فَقَالَ: أَجْلِسُونِي. فَلَمَّا أَجْلَسُوهُ قَالَ: يَا بُنَيَّ إِنَّكَ لَنْ تَطْعَمَ طَعْمَ الْإِيمَانِ، وَلَنْ تَبْلُغْ حَقَّ حَقِيقَةِ الْعِلْمِ بِاللهِ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَتَاهُ وَكَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ مَا خَيْرُ الْقَدَرِ مِنْ شَرِّهِ؟ قَالَ: تَعْلَمُ أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ. يَا بُنَيَّ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ الْقَلَمُ، ثُمَّ قَالَ: اكْتُبْ فَجَرَى فِي تِلْكَ السَّاعَةِ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**» يَا بُنَيَّ إِنْ مِتَّ وَلَسْتَ عَلَى ذَلِكَ دَخَلْتَ النَّارَ» (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٢٦٤).

١٢٩٦٩. (صحيح) عن عطاء بن أبي رباح حدثني الوليد بن عبادة بن الصامت قال دعاني أبي فقال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**أول ما خلق الله تعالى القلم فقال: اكتب فكتب ما كان وما هو كائن إلى الأبد**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٠٥).

١٢٩٧٠. (صحيح) عن ابن عباس قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أول شيء خلق الله تعالى القلم، وأمره فكتب كل شيء يكون**»، وفي رواية: «**إن أول شيء خلقه الله تعالى القلم وأمره أن يكتب كل شيء يكون**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٠٨) (الصحيحة رقم: ١٣٣) (الضعيفة تحت رقم: ١٢٥٤/ج٣/ص٤١٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٠١٦).

١٢٩٧١. (صحيح) عن ابن عمر قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أول شيء خلقه الله عَزَّ وَجَلَّ القلم، فأخذه بيمينه، وكلتا يديه يمين، قال: فكتب الدنيا وما يكون فيها من عمل معمول، بر أو فجور رطب أو يابس، فأحصاه عنده في الذكر**»، ثم قال: «**اقرأوا إن شئتم: ﴿ هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيۡكُم بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّا كُنَّا نَسۡتَنسِخُ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾ فهل تكون النسخة إلا من شيء قد فرغ منه**» (الصحيحة رقم: ٣١٣٦) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٠٦) (الضعيفة تحت رقم٦٣٤٤/ ١٣/ ٧٧٥).

باب بدء الخلق

١٢٩٧٢. (صحيح) عن أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيُّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الله خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبَضَهَا مِنْ جَمِيعِ الأَرْضِ فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدَرِ الأَرْضِ، جَاءَ مِنْهُمُ الأَحْمَرُ وَالأَبْيَضُ وَالأَسْوَدُ وَبَيْنَ ذلِكَ وَالسَّهْلُ وَالْحَزْنُ وَالْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ**»، وفي زيادة: «**وَبَيْنَ ذَلِكَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٩٣).

١٢٩٧٣. (صحيح) عن أبي موسى الأشعريَّ قال: قالَ رسولُ الله: «**إنَّ اللهَ تعالى خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبَضَهَا مِنْ جَمِيعِ الأرْضِ، فجاءَ بَنُو آدمَ على قَدْرِ الأرضِ، مِنْهُمُ الأحمرُ والأسودُ، والأبيضُ والأصفرُ، وبَيْنَ ذلكَ، والسَّهْلُ والحَزْنُ، والخَبِيثُ والطَّيِّبُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٩٥٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٨٣و٢٠٨٤) (الصحيحة رقم: ١٦٣٠) (صحيح الجامع رقم: ١٧٥٩) (هداية الرواة رقم: ٩٦) (المشكاة رقم: ١٠٠) مكرر في بدء الخلق باب في ذكر أبينا آدم.

باب ما قدر لنفس سيكون

١٢٩٧٤. (صحيح) عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله: «**إذا أَرَادَ الله أنْ يُخْلُقَ نَسَمَةً، قَالَ مَلَكُ الأَرْحَامِ معرضًا: يَا ربِّ، أذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى؟ فيقضي الله أمرَهُ، ثُمَّ يقولُ: يا ربِّ، أشَقِيٌّ أمْ سَعِيدٌ؟ فيقضي الله أمرهُ، ثُمَّ يكتبُ بينَ عينيهِ ما هُوَ لاقٍ حتَّى النَّكبةَ يُنْكَبُهَا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨١٠).

١٢٩٧٥. (صحيح على شرطهما) عَنْ جابرِ بنِ عبد الله قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لِي جَارِيَةً. أَعْزِلُ عَنْهَا؟ قَالَ: «**سَيَأْتِيهَا مَا قُدِّرَ لَهَا**» فَأَتَاهُ بَعْدَ ذلِكَ فَقَالَ: قَدْ حَمَلَتِ الجَارِيَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ: «**مَا قُدِّرَ لِنَفْسٍ شَيْءٌ إِلَّا هِيَ كَائِنَةٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٨) (ظلال الجنة تخريج السنة رقم: ٣٦٢) (الصحيحة ج٣/ ص٣٢٢).

١٢٩٧٦. (صحيح) وفي رواية عنه: أنَّ رجلًا من الأنصارِ جاءَ إلى رَسُولِ اللهِ، فَقَالَ: إنَّ عندي جَارِيةً وأنا أَعْزِلُ عنهَا، فَقَالَ: «**إنَّهُ سيأتيها ما قُدِّرَ لها**» ثُمَّ أتاهُ بَعْدَ ذلِكَ، فقالَ: إنها قد حَمَلَتْ، فقالَ رسولُ اللهِ: «**ما قَدَّرَ اللهُ نَسَمَةً تَخرُجُ إلا هِيَ كائِنَةٌ**» فَذَكَرْتُ ذلكَ لإبراهيمَ فقالَ: كانَ يُقَالُ: لو أنَّ النُّطْفَةَ التي قُدِّرَ منها الوَلَدُ وُضِعَتْ على صخْرةٍ لأَخْرَجَتْ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤١٨٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: لِي خَادِمًا تَسْنَى -وَقَالَ مَرَّةً: تَسْنُو- عَلَى نَاضِحٍ لِي، وَإِنِّي كُنْتُ أَعْزِلُ عَنْهَا، وَأُصِيبُ مِنْهَا، فَجَاءَتْ بِوَلَدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا قَدَّرَ اللهُ لِنَفْسٍ أَنْ يَخْلُقَهَا، إِلَّا هِيَ كَائِنَةٌ**» (صحيح الجامع رقم: ٥٦٥٠) (الصحيحة تحت رقم: ١٣٣٣).

١٢٩٧٧. (حسن) عن أنس بن مالك قال: جاء رجل إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسأل عن العزل؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لو أن الماء الذي يكون منه الولد أهرقته على صخرة لأخرج الله عَزَّ وَجَلَّ منها أو لخرج منها ولد، وليخلقنّ الله نفسًا هو خالقها**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٣٦٦) (الصحيحة رقم: ١٣٣٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٤٥).

١٢٩٧٨ . (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَجُلا مِنْ أَشْجَعَ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الْعَزْلِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا قُدِّرَ مِنَ الرَّحْمَنِ سَيَكُونُ**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٣٦٧) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٥٠).

١٢٩٧٩ . (صحيح) عَنْ أَبِي مُطِيعٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لِي جَارِيَةً وَأَنَا أَشْتَهِي مَا يَشْتَهِي الرِّجَالُ وَأَنَا أَعْزِلُ عَنْهَا أَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ وَإِنَّ الْيَهُودَ تَزْعُمُ أَنَّ الْعَزْلَ هِيَ الْمَوْءُودَةُ الصُّغْرَى فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَذَبَتْ يَهُودُ كَذَبَتْ يَهُودُ لَوْ أَرَادَ اللهُ أَنْ يَخْلُقَهُ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَصْرِفَهُ**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٣٦٨) (راجع كتاب النكاح باب ما جاء في العزل).

١٢٩٨٠ . (صحيح لغيره) عن أبي الدَّرداء قال: قال رسول الله: «**فَرَغَ اللهُ إلى كلِّ عبدٍ مِنْ خمسٍ: مِنْ رِزْقِهِ وَأَجَلِهِ وعَمَلِهِ وأَثَرِهِ ومَضْجَعِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨١١) (هداية الرواية رقم: ١٠٩) (المشكاة رقم: ١١٣).

١٢٩٨١ . (صحيح) عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: «**إن الله تعالى فرغ إلى كل عبد من خلقه من خمس: من أجله، ومن عمله، ومن رزقه، ومن أثره، ومن مضجعه**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٣٠٣) (العقيدة الطحاوية شرح وتعليق ص٥١) (صحيح الجامع رقم: ٤٢٠١).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**فرغ الله إلى كل عبد من خمس من عمله وأجله وأثره ومضجعه ورزقه لا يعدو من عبد**»، وفي رواية: «**فرغ الله إلى كل عبد من خلقه من خمس: من رزقه وأثره وعمله وأجله ومضجعه**»، وفي أخرى: : «**فرغ الله إلى كل عبد من خمس من أجله ورزقه ومضجعه وشقي أو سعيد**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٣٠٧،٣٠٤).

١٢٩٨٢ . (صحيح) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**فَرَغَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَى كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَلْقِهِ، مِنْ خَمْسٍ: مِنْ عَمَلِهِ، وَأَجَلِهِ، وَرِزْقِهِ، وَأَثَرِهِ، وَمَضْجَعِهِ**» (صحيح الجامع رقم: ٤٢٠٢).

١٢٩٨٣ . (صحيح) عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «**فرغ إلى بن آدم من أربع من الخَلقِ والخُلُق والرزق والأجل**» (صحيح الجامع رقم: ٤٢٠٠).

١٢٩٨٤ . (صحيح) عن أنس عن النبي ﷺ قال: «**فرغ الله من أربع من الخلقِ والخُلُق والرزق والأجل**» (صحيح الجامع رقم: ٤٢٠٣).

١٢٩٨٥. (صحيح) عن ابن عمرو مرفوعًا: «فَرَغَ الله مِنَ المَقَادِيرِ وَأُمُورِ الدُّنْيَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّموَاتِ وَالأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ» (صحيح الجامع رقم: ٤٢٠٤).

باب كل مولود يولد على الفطرة

١٢٩٨٦. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْمِلَّةِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُشَرِّكَانِهِ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَنْ هَلَكَ قَبْلَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ بِهِ» (صحيح الترمذي رقم٢١٣٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٦٠).

١٢٩٨٧. (صحيح لغيره) عن الأسود بن سَريع وكان شاعرًا، وكان أولَ مَنْ قَصَّ في هذا المسجد قال: أفضى بهم القتلُ إلى أن قتلوا الذُّرِّيَّة، فبلغَ النبيَّ، فقال: «أوَلَيْسَ خِيَارَكُمْ أَوْلادُ المُشركِينَ، مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إلا عَلَى فِطْرَةِ الإِسلام حتى يُعْرِبَ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ وَيُمَجِّسَانِهِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٥٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَغَزَوْتُ مَعَهُ فَأَصَبْتُ ظَهْرًا، فَقَتَلَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ حَتَّى قَتَلُوا الوِلْدَانَ -وَقَالَ مَرَّةً: الذُّرِّيَّةَ- فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ جَاوَزَهُمُ الْقَتْلُ الْيَوْمَ حَتَّى قَتَلُوا الذُّرِّيَّةَ» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّمَا هُمْ أَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: «أَلَا إِنَّ خِيَارَكُمْ أَبْنَاءُ الْمُشْرِكِينَ» ثُمَّ قَالَ: «أَلَا لَا تَقْتُلُوا ذُرِّيَّةً، أَلَا لَا تَقْتُلُوا ذُرِّيَّةً» قَالَ: «كُلُّ نَسَمَةٍ تُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، حَتَّى يُعْرِبَ عَنْهَا لِسَانُهَا، فَأَبَوَاهَا يُهَوِّدَانِهَا وَيُنَصِّرَانِهَا» (الصحيحة رقم: ٤٠٢).

* (صحيح) وفي رواية: عن الأسود بن سريع مرفوعًا: «كل مولود يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه» (صحيح الجامع رقم: ٤٥٥٩) (راجع كتاب الجهاد باب في قتل النساء والذرية).

باب ما جاء في أطفال المسلمين

١٢٩٨٨. (صحيح) عنْ عَائِشَةَ قالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ الله ذَرَارِيُّ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: «هُمْ مِنْ آبائِهِمْ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله بِلَا عَمَلٍ؟ قالَ: «الله أعْلَمُ بِما كَانُوا عَامِلِينَ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله فَذَرَارِيُّ الْمُشْرِكِينَ؟ قالَ: «مِنْ آبائِهِمْ» قُلْتُ بِلَا عَمَلٍ؟ قالَ: «الله أعْلمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٧١٢) (المشكاة رقم: ١١١) (هداية الرواة رقم: ١٠٧) مكرر في الباب السابق.

١٢٩٨٩. (صحيح) عن أبي هُريرةَ قال: قَالَ رسولُ الله: **«ذَرارِي المؤمنين يكفُلُهمْ إبراهيمُ في الجَنَّةِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٢٦) (الصحيحة رقم: ٦٠٣) (صحيح الجامع رقم: ٣٤٢٨) (الضعيفة تحت رقم٥٥٣٨/ ١٢/ ٥٨).

١٢٩٩٠. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: **«أطفال المسلمين في جبل في الجنة يكفلهم إبراهيم وسارة حتى يدفعونهم إلى آبائهم يوم القيامة»** (الصحيحة رقم: ١٤٦٧) (صحيح الجامع رقم: ١٩٢٣) (الضعيفة تحت رقم٥٥٣٨/ ١٢/ ٥٧) راجع كتابي(تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٦٢) مهم جدًّا.

١٢٩٩١. (صحيح الإسناد مقطوع) عن الحَجَّاجُ بنُ المِنْهَالِ قال: قال سَمِعْتُ حَمَّادَ بنَ سَلَمَةَ يُفَسِّرُ حَدِيثَ: **«كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ»** قالَ: هذا عِنْدَنَا حَيْثُ أَخَذَ الله الْعَهْدَ عَلَيْهِمْ في أَصْلَابِ آبَائِهِمْ حَيْثُ قال: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْۖ قَالُواْ بَلَىٰ﴾. (صحيح أبي داود رقم: ٤٧١٦).

١٢٩٩٢. (حسن لغيره) عن أنس مرفوعًا: **«سألت ربي اللاهين، فأعطانيهم»** قلت: وما اللاهون؟ قال: **«ذراري البشر»** (الصحيحة رقم: ١٨٨١) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٩٢).

باب ما جاء في أطفال المشركين

١٢٩٩٣. (صحيح) عن ابن عباس: أتى علي زمان وأنا أقول: أطفال المشركين مع المشركين، وأطفال المسلمين مع المسلمين، حتى حدثني فلان، عن فلان، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سئل عنهم فقال: **«الله أعلم بما كانوا عاملين»، فلقيت فلانا فحدثني عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأمسكت.** (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢١٤).

١٢٩٩٤. (صحيح الإسناد) عنْ عَائِشَةَ قالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ الله ذَرَارِيُّ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: **«هُمْ مِنْ آبائِهِمْ»** فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله بِلَا عَمَلٍ؟ قالَ: **«الله أعْلَمُ بِما كَانُوا عَامِلِينَ»** قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله فَذَرَارِيُّ الْمُشْرِكِينَ؟ قالَ: **«مِنْ آبائِهِمْ»** قُلْتُ: بِلَا عَمَلٍ؟ قالَ: **«الله أعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٧١٢) (هداية الرواية رقم: ١٠٧) (المشكاة رقم: ١١١).

١٢٩٩٥. (صحيح الإسناد مقطوع) عن ابنُ وَهْبٍ قال: سَمِعْتُ مَالِكًا قِيلَ لَهُ: إنَّ أَهْلَ الأَهْوَاءِ يَحْتَجُّونَ عَلَيْنَا بِهذَا الحَديثِ؟! قال مَالِكٌ: احْتَجَّ عَلَيْهِمْ بآخِرِهِ، قالُوا: أَرَأَيْتَ مَنْ يَمُوتُ وَهُوَ صَغِيرٌ؟ قال: **«الله أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٧١٥).

١٢٩٩٦. (صحيح) عن ابنِ مَسْعُودٍ عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**الْوَائِدَةُ وَالمَوؤُودةُ في النَّارِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٧١٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٦) (المشكاة رقم: ١١٢) (هداية الرواة رقم: ١٠٨) (صحيح الجامع رقم: ٧١٤٢).

١٢٩٩٧. (صحيح) عن سلمة بن يزيد الجعفي قال: انطلقت أنا وأخي إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: قلنا يا رسول الله، إن أمنا مليكة كانت تصل الرحم، وتقري الضيف، وتفعل وتفعل هلكت في الجاهلية، فهل ذلك نافعها شيئًا؟ قال: «**لا**». قال: قلنا: فإنها كانت وأدت أُخْتًا لنا في الجاهلية، فهل ذلك نافعها شيئًا؟ قال: «**الوَائِدَةُ وَالموؤدَةُ فِي النَّارِ إلاّ أَنْ تُدْرِكَ الوَائِدَةُ الإِسْلاَمَ فتسلم فَيَعْفُوَ الله عَنْهَا**» (المشكاة تحت رقم: ١١٢/ هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ١٠٨/ هامش) (صحيح الجامع رقم: ٧١٤٣).

١٢٩٩٨. (صحيح) عن أبي مالك قال: سئل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن أطفال المشركين: قال: «**هم خدم أهل الجنة**» (الصحيحة رقم: ١٤٦٨) (الضعيفة تحت ٣٠٩٨/ ج٧/ ص٩٨) (الضعيفة تحت رقم٥٧٩١/ ١٢/ ٦٤٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٨٦) مكرر في كتاب البعث باب خدم أهل الجنة.

١٢٩٩٩. (صحيح) عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أطفال المشركين خدم أهل الجنة**» (صحيح الجامع رقم: ١٠٢٤).

باب ما جاء في أخذ الميثاق

١٣٠٠٠. (صحيح لغيره) عن مُسْلِمِ بنِ يَسَارٍ الجُهَنِيِّ أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدْنَآ أَن تَقُولُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـٰذَا غَـٰفِلِينَ﴾ [الاعراف:١٧٢]. فَقَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ سَمِعْتُ رسولَ الله سُئِلَ عَنْهَا، فَقالَ رسولُ الله: «**إنَّ الله** عَزَّوَجَلَّ **خَلَقَ آدَمَ ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً، فقال: خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ وبِعَمَلِ أهْلِ الْجَنَّةِ يَعْمَلُونَ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً، فقالَ: خَلَقْتُ هؤلاءِ لِلنَّارِ، وبِعَمَلِ أهْلِ النَّارِ يَعْمَلُونَ**». فقالَ رجُلٌ: فَفِيمَ الْعَمَلُ يَا رَسُولَ الله؟ قال فقالَ رَسُولُ الله: «**إنَّ الله إذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أعْمَالِ أهْلِ الْجَنَّةِ، فَيُدْخِلَهُ الله الْجَنَّةِ، وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنَّارِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أهْلِ النَّارِ، حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أهْلِ النَّارِ فَيُدْخِلَهُ الله النَّارَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٠٣) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٩٦، ٢٠١) (هداية الرواة رقم: ٩٢) (المشكاة رقم: ٩٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٠٤) (تخريج الطحاوية رقم: ٢٢٠، ٢٢١) (العقيدة الطحاوية شرح وتعليق ص٣٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٨).

١٣٠٠١. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسولُ الله: «**لَمَّا خَلَقَ الله آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ هُوَ خَالِقُهَا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَجَعَلَ بَيْنَ عَيْنَي كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وَبِيصًا مِنْ نُورٍ، ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ فَقَالَ: أَيْ رَبِّ، مَنْ هَؤُلاءِ؟ قال: هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ، فَرَأَى رَجُلًا مِنْهُمْ فَأَعْجَبَهُ وَبِيصُ ما بَيْنَ عَينَيْهِ، فقال: أيْ رَبِّ، مَنْ هَذَا؟ فقال: هذَا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الأمم مِن ذُرِّيَتِكَ يُقَالُ لَهُ: دَاوُدِ، فقال: رَبِّ وَكَمْ جَعَلْتَ عُمْرَهُ؟ قال: سِتِّينَ سَنَةً، قال: أيْ رَبِّ، زِدْهُ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَلَمَّا انْقَضَى عُمْرُ آدَمَ جَاءَهُ مَلَكُ الموْتِ فقال: أَوَلَمْ يَبْقَ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قال: أَوَلَمْ تُعْطِهَا لِابْنِكَ دَاوُدَ؟ قال: أو لم تعطها ابنك داود قال: فَجَحَدَ آدَمُ فَجَحَدَتْ ذرِّيَّتُهُ وَنَسِيَ آدَمُ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّته، وَخَطِيءَ آدَمُ فَخَطِئَتْ ذرِّيَّتُهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٠٧٦) (هداية الرواة رقم: ١١٤) (المشكاة رقم: ١١٨) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٢٤١).

١٣٠٠٢. (صحيح) عن ابن عباس عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أخذ الله الميثاق من ظهر آدم بنعمان يعني عرفة فأخرج من صلبه كل ذرية ذرأها، فنثرهم بين يديه كالذر، ثم كلّمهم قبلًا قال: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـٰذَا غَـٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوٓا۟ إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْ ۖ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾**» (المشكاة رقم: ١٢١) (هداية الرواة رقم: ١١٧) (الصحيحة رقم: ١٦٢٣) (تحقيق الآيات البينات ص١٠٩) (رفع الأستار ص١٢٢) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٢٤٠)) (صحيح الجامع رقم: ١٧٠١).

١٣٠٠٣. (سنده حسن موقوف ولكنه في حكم المرفوع لأنه لا يقال من قبل الرأي) عن أبي بن كعب في قول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ الآية قال: «جمعهم فجعلهم أرواحًا، ثم صورهم فاستنطقهم فتكلموا، ثم أخذ عليهم العهد والميثاق ﴿وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾؟ قال: فإني أشهد عليكم السموات السبع، والأرضين السبع، وأشهد عليكم أباكم آدم أن تقولوا يوم القيامة: لم نعلم بهذا، اعلموا أنه لا إله غيري، ولا رب غيري، فلا تشركوا بي شيئًا، إني سأرسل إليكم رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقي، وأنزل عليكم كتبي، قالوا: شهدنا بأنك ربنا وإلهنا، لا رب لنا غيرك، ولا إله لنا غيرك، فأقروا بذلك ورفع عليهم آدم ينظر إليهم، فرأى الغني والفقير، وحسن الصورة ودون ذلك. فقال: رب لولا سويت بين عبادك؟ قال: إني أحببت أن أشكر وأرى الأنبياء فيهم مثل السرج عليهم النور، خصوا بميثاق آخر في الرسالة والنبوة وهو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ﴾ [الأحزاب:٧] كان في تلك الأرواح، فأرسله إلى مريم، فحُدث عن أبيٍّ أنه دخل من فيها» (المشكاة رقم: ١٢٢) (هداية الرواة رقم: ١١٨).

١٣٠٠٤. (صحيح) عن أنس بن مالك عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**يقول الله لأهون أهل النار عذابا يوم القيامة: يا ابن آدم كيف وجدت مضجعك؟ فيقول: شر مضجع، فيقال له: لو كانت لك الدنيا وما فيها أكنت مفتديا بها؟ فيقول: نعم، فيقول: كذبت قد أردت منك أهون من هذا، وأنت في صلب** (وفي رواية: ظهر) **آدم أن لا تشرك بي شيئًا ولا أدخلك النار، فأبيت إلا الشرك، فيؤمر به إلى النار**» (الصحيحة رقم: ١٧٢) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٢٤٤) مكرر في كتاب البعث باب تمنى الكافر الفداء من النار.

باب ما جاء في الشقاء والسعادة

١٣٠٠٥. (حسن) عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا: «**خلق الله يحيى بن زكريا في بطن أمه مؤمنًا، وخلق فرعون في بطن أمه كافرًا**» (الصحيحة رقم: ١٨٣١) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٣٧).

١٣٠٠٦. (صحيح) عن عَبْدَ الله بنَ عَمْرٍو قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله يَقُولُ: «**إِنَّ الله** عَزَّوَجَلَّ **خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ، فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدَى، وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ**» فَلِذَلِكَ أَقُولُ: جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ الله. (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٤٢) (المشكاة رقم: ١٠١) (هداية الرواة رقم: ٩٧) (النصيحة ١٤٠/ ٢٥٤) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢٤١-٢٤٣) (صحيح الجامع رقم: ١٧٦٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن الله خلق خلقه في ظلمة، ثم ألقى عليهم نورًا من نوره فمن أصابه من ذلك النور اهتدى ومن أخطأه ضل**» فلذلك أقول: «**جف القلم على علم الله تعالى**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢٤٣).

١٣٠٠٧. (صحيح) عن عبدِ الله ابنِ الدَّيلميِّ، قَالَ: دَخلتُ عَلَى عَبْدِ اللهِ بنِ عمرٍو، فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَقُولُ: الشَّقِيُّ مِنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ؟ فَقَالَ: لا أُحِلُّ لأَحَدٍ يَكْذِبُ عَلَيَّ. سَمِعْتُ رَسُولَ الله يَقُولُ: «**إِنَّ الله خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ، وَأَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذلِكَ النُّورِ، اهتدى، وَمَنْ أَخْطَأَ ضَلَّ**»، فَلذلِكَ أقولُ: جفَّ القَلَمُ عَنْ عِلْمِ الله جَلَّ وَعَلَا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨١٣) (التعليقات الحسان رقم: ٦١٣٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قال: قلت لعبد الله بن عمرو: بلغني أنك تقول: إن القلم قد جف. قال: فقال سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن الله** جَلَّ وَعَلَا **خلق الناس في ظلمة ثم أخذ نورا من نوره، فألقاه عليهم فأصاب من شاء، وأخطأ من شاء، وقد علم من يخطئه ممن يصيبه، فمن أصابه من نوره شيء اهتدى، ومن أخطأه فقد ضل**». ففي ذلك ما أقول: إن القلم قد جف. (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٦١٣٧).

١٣٠٠٨ . (صحيح) عن عَبْدَ الله بنَ عَمْرٍو قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله يَقُولُ: «**إِنَّ الله خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ، وَأَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدَى بِه، وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ**» قال عَبْدَ الله بنَ عَمْرٍو: فَلِذَلِكَ أَقُولُ: جَفَّ الْقَلَمُ بِما هو كائن. (الصحيحة رقم: ١٠٧٦).

١٣٠٠٩ . (صحيح) عن سَالِمِ بنَ عَبْدِ الله عن أَبِيهِ قالَ: قالَ عُمَرُ يا رسولَ الله أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ فيهِ أَمْرٌ مُبْتَدَعٌ أَوْ مُبْتَدَأٌ أَوْ فِيمَا قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟ قالَ: «**فيما قَدْ فُرِغَ مِنْهُ يا ابْنَ الْخَطَّابِ وَكُلٌّ مُيَسَّرٌ، أما مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلسَّعَادَةِ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلشَّقَاءِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٣٥).

١٣٠١٠ . (صحيح) عن عمر بن الخطاب أنه قال: قلت يا رسول الله أرأيت عملنا هذا على أمر قد فرغ منه أم على أمر نستقبله؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بل على أمر قد فرغ منه**» قال عمر: ففيم العمل؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كلا لا ينال إلا بعمل**» فقال عمر: إذا نجتهد. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٦١، ١٦٢).

١٣٠١١ . (صحيح) عن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه قال: للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أرأيت ما يعمل فيه قد فرغ منه أو في أمر مبتدأ؟ قال: «**فيما قد فرغ منه**» فقال عمر فلا نتكل؟ فقال: «**اعمل يا ابن الخطاب فكل ميسر أما من كان من أهل السعادة يعمل للسعادة ومن كان من أهل الشقاء يعمل للشقاء**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٦٣).

١٣٠١٢ . (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال عمرُ بنُ الخطاب: يا رسولَ اللهِ نعملُ في شيءٍ نَأْتَنِفُهُ، أَم في شيء قَدْ فُرِغَ منْهُ؟ قالَ: «**بَلْ في شيءٍ قَدْ فُرِغَ منْه**» قالَ: فَفِيمَ العملُ؟ قالَ: «**يا عُمر، لا يُدْرَكُ ذَاكَ إلا بالعملِ**» قال: إذًا نجتهدُ يَا رَسُولَ اللهِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٠٧) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٦٥).

١٣٠١٣ . (صحيح) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا أبا هريرة جف القلم، بما أنت لاق؟**» (ظلال الجنة رقم: ١١٠،١٠٩).

١٣٠١٤ . (صحيح) عن جابر أن سراقة بن جُعْشُم قال: يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنَا عَنْ أَمْرِنَا كأَنَّا نَنْظُرُ إِلَيْهِ، أَبِمَا جَرَتْ بِهِ الأَقْلامُ وَثَبَتَتْ بِهِ المَقَادِيرُ، أَوْ بِمَا يُسْتَأْنَفُ؟ قَالَ: «**لا، بَلْ بِمَا جَرَتْ بِهِ الأَقْلامُ وَثَبَتَتْ بِهِ المَقَادِيرُ**». قَالَ: فَفِيمَ الْعَمَلُ إِذًا؟ قَالَ: «**اعْمَلُوا فكُلٌّ مُيَسَّرٌ**» قال سراقة: فلا أكون أبدًا أشدَّ اجتهادًا في العمل مني الآن. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٠٩).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية عن سراقة بن مالك قال: قلت يا رسول الله أنعمل لأمر قد فرغ منه أم نستأنف العمل؟ قال: «**نعمل لشيء قد فرغ منه**» قلت: يا رسول الله ففيم العمل؟ قال: «**كُلٌّ ميسر له عمله**» قال: فالآن نجد الآن نجد. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٦٧) (العقيدة الطحاوية شرح وتعليق ص٣١).

١٣٠١٥. (صحيح) عَنْ هِشَامِ بن حَكِيمِ بن حِزَامٍ، أَنَّ رَجُلا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَبْتَدِئُ الأَعْمَالَ أَمْ قَدْ قُضِيَ الْقَضَاءُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ أَخَذَ ذُرِّيَّةَ آدَمَ مِنْ ظَهْرِهِ، ثُمَّ أشهدهم ﴿عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ﴾، ثُمَّ أَفَاضَ بِهِمْ فِي كِفَّةٍ، فَقَالَ: هَؤُلاءِ فِي الْجَنَّةِ وَهَؤُلاءِ فِي النَّارِ، فَأَهْلُ الْجَنَّةِ مُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَهْلُ النَّارِ مُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ**» (صحيح الجامع رقم١٧٠٢).

١٣٠١٦. (صحيح) عن هشام بن حكيم أن رجلًا أتى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال يا رسول الله: «**أنبتدىء الأعمال أم قد قضي القضاء؟ فقال:** «**إن الله تعالى أخذ ذرية آدم من ظهورهم وأشهدهم على أنفسهم ثم أفاض بهم في كفيه فقال: هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار، فأهل الجنة ميسرون لعمل أهل الجنة، وأهل النار ميسرون لعمل أهل النار**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٦٩،١٦٨).

١٣٠١٧. (صحيح) عن أبي الزبير عن جابر أنه قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَعْمَلُ لأَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، أَمْ لأَمْرٍ نَأْتَنِفُهُ؟ قَالَ: «**لأَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ**»، قَالَ: فَفِيمَ الْعَمَلُ إِذًا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**كُلُّ عَامِلٍ مُيَسَّرٌ لِعَمَلِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٠٨) (حجة النبي رقم: ٣٥).

١٣٠١٨. (صحيح) عن عبدالله بن عمر قال: أن رجلًا من مزينة- أو جهينة-، قال: يا رسول الله فيما نعمل؟ أفي شيء قد خلا أو مضى، أوفي شيء يستأنف الآن؟ قال: «**في شيء قد خلا ومضى**». فقال الرجل أو بعض القوم: ففيم العمل؟! قال: «**إنّ أهل الجنّة ييسرون لعمل أهل الجنة، وإنّ أهل النار ييسرون لعمل أهل النار**» (الصحيحة رقم: ٣٥٢١) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٢٨).

١٣٠١٩. (صحيح) عن عبد الرحمن بن قتادة السلمي وكان من أصحاب النَّبِيِّ قَالَ: سَمِعتُ رسول اللهِ، يقول: «**خَلَقَ اللهُ آدَمَ، ثُمَّ أَخَذَ الْخَلْقَ مِنْ ظَهْرِهِ، فَقَالَ: هؤُلاءِ فِي الجَنَّةِ وَلا أُبَالِي، وَهؤُلاءِ فِي النَّارِ وَلا أُبَالِي**». قَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَعَلَى مَاذَا نَعْمَلُ؟ قَالَ: «**عَلَى مَوَاقِعِ الْقَدَرِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٠٦) (الصحيحة رقم: ٤٨) (صحيح الجامع رقم ١٧٥٧).

١٣٠٢٠. (إسناده صحيح) عن أبي الدرداء عن النبيّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**خَلَقَ الله آدَمَ حِينَ خَلَقَهُ فَضَرَبَ كَتِفَهُ الْيُمْنَى فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً بَيْضَاءَ كَأَنَّهُمُ الذَّرُّ وَضَرَبَ كَتِفَهُ الْيُسْرَى فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً سَوْدَاءَ كَأَنَّهُمُ الحَمَمُ، فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَمِينِهِ: إِلَى الْجَنَّةِ وَلا أُبَالِي، وَقَالَ لِلَّذِي فِي كَفِّهِ الْيُسْرَى إِلَى النَّارِ وَلا أُبَالِي**» (الصحيحة رقم: ٤٩) (المشكاة رقم: ١١٩) (هداية الرواة رقم: ١١٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٣٤).

١٣٠٢١. (صحيح) عن أبي الدرداء: قالوا: يا رسول الله أرأيت ما نعمل أمر قد فرغ منه، أم أمر نستأنفه؟ قال: «**بل أمر قد فرغ منه**»، قالوا: فكيف العمل يا رسول الله؟ قال: «**كل امرئ مهيأ لما خلق له**» (الصحيحة رقم: ٢٠٣٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٥١١).

١٣٠٢٢. (سنده صحيح) عن أبي نضرة: أن رجلًا من أصحاب النبيّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يقال له: أبو عبد الله دخل عليه أصحابه يعودونه وهو يبكي، فقالوا له: ما يبكيك؟! ألم يقل لك رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**خُذْ من شاربك ثم أقِرَّهُ حتى تلقاني؟**» قال: بلى، ولكني سمعت رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يقول: «**إن الله** عَزَّوَجَلَّ **قبض بيمينه قبضة وأخرى باليد الأخرى قال: هذه لهذه وهذه لهذه ولا أبالي، فلا أدري في أي القبضتين أنا**» (الصحيحة رقم: ٥٠) (المشكاة رقم: ١٢٠) (هداية الرواة رقم: ١١٦).

١٣٠٢٣. (إسناده صحيح على شرط مسلم) عن ابن عمر عن النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال في القبضتين: «**هؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه**» فتفرق الناس، وهم لا يختلفون في القدر. (الصحيحة رقم: ٤٦).

١٣٠٢٤. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «**إن الله** عَزَّوَجَلَّ **قبض قبضة فقال: في الجنة برحمتي، وقبض قبضة فقال: في النار ولا أبالي**» (الصحيحة رقم: ٤٧) (صحيح الجامع رقم: ١٧٨٤).

١٣٠٢٥. (صحيح) عَنْ مُعَاذِ بن جَبَلٍ، قَالَ: لَمَّا أن حَضَرَهُ المَوْتُ بَكَى، فَقَالُوا: مَا يُبْكِيكَ؟ فَقَالَ: وَاللهِ مَا أَبْكِي جَزَعًا مِنَ المَوْتِ، وَلا عَلَى دُنْيَا أُخَلِّفُهَا بَعْدِي، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**إِنَّمَا هِيَ قَبْضَتَانِ، فَقَبْضَةٌ فِي النَّارِ، وَقَبْضَةٌ فِي الْجَنَّةِ**»، فَلا أَدْرِي مِنْ أَيِّ الْقَبْضَتَيْنِ أَكُونُ؟ (صحيح الجامع رقم: ٢٣٧٦).

١٣٠٢٦. (حسن) عن يزيد بن مرثد مرسلًا قال: قال رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**كما لا يجتنى من الشوك العنب، كذلك لا ينزل الأبرار منازل الفجار، فاسلكوا أي طريق شئتم، فأي طريق سلكتم وردتم على أهله**» (الصحيحة رقم: ٢٠٤٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٧٥).

١٣٠٢٧. (صحيح) عن أبي ذر مرفوعًا: «**كما لا يجتنى من الشوك العنب كذلك لا ينزل الفجار منازل الأبرار وهما طريقان فأيهما أخذتم أدركتم إليه**» (صحيح الجامع رقم: ٤٥٧٦) (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٤٦) (٥/ ٧٥).

١٣٠٢٨. (صحيح) عن أبي الأسود الديلي قال: غدوت على عمران بن حصين يومًا من الأيام، فقال: يا أبا الأسود -فذكر الحديث- أن رجلًا من جهينة أو من مزينة أتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه، شيء قضي عليهم، أو مضى عليهم في قدر قد سبق، أو فيما يستقبلون مما أتاهم به نبيهم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ واتخذت عليهم به الحجة؟ قال: «**بل شيء قضي عليهم ومضى عليهم**». قال: فلم يعملون إذا يا رسول الله؟ قال: «**من كان الله** عَزَّ وَجَلَّ **خلقه لواحدة من المنزلتين يهيئه لعملها، وتصديق ذلك في كتاب الله** عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّنهَا** ﴿٧﴾ **فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَنهَا**﴾ [الشمس:٧، ٨]» (الصحيحة رقم: ٢٣٣٦) (٥/ ٧٥).

١٣٠٢٩. (صحيح) عن عمران بن حصين مرفوعًا: «**من خلقه الله لواحدة من المنزلتين وفقه لعملها**» (صحيح الجامع رقم: ٦٢٣٠).

١٣٠٣٠. (صحيح) عن عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ قال: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: «**إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ الْمَلَكَ فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ رِزْقِهِ وَأَجَلِهِ وَعَمَلِهِ وَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٍ فَوَالَّذِي لا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٧٥).

١٣٠٣١. (حسن) عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ، قَالَ: فَأَتَيْتُ حُذَيْفَةَ فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ: وَمَا تُنْكِرُ مِنْ هَذَا يَا ابْنَ وَاثِلَةَ وَأَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٧٧).

١٣٠٣٢. (صحيح) عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ فِي الْمَسْجِدِ إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ قَالَ: فَأَتَيْتُ حُذَيْفَةَ بْنَ أُسَيْدٍ الْغِفَارِيَّ فَقُلْتُ أَلا تَعْجَبُ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ فِي الْمَسْجِدِ: إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ قَالَ: فَمَا بَالُ هَذَا الطُّفَيْلِ الصَّغِيرِ قَالَ: لا تَعْجَبْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِرَارًا ذَاتَ عَدَدٍ يَقُولُ: «**إِنَّ النُّطْفَةَ إِذَا وَقَعَتْ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ أَصْحَابِي خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً نُفِخَ فِيهِ الرُّوحُ قَالَ فَيَجِيءُ مَلَكُ الرَّحِمِ فَيَدْخُلُ فَيُصَوِّرُ لَهُ عَظْمَهُ وَلَحْمَهُ وَدَمَهُ وَشَعْرَهُ وَبَشَرَهُ وَسَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ثُمَّ يَقُولُ**

أَيْ رَبِّ أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى فَيَقْضِي اللهُ إِلَيْهِ فِيهِ وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ فَيَقْضِي اللهُ إِلَيْهِ مَا يَشَاءُ وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ ثُمَّ يَقُولُ أَيْ رَبِّ أَثَرُهُ فَيَقْضِي اللهُ تَعَالَى وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ أَجَلُهُ فَيَقْضِي اللهُ مَا يَشَاءُ وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ ثُمَّ تُطْوَى تِلْكَ الصَّحِيفَةُ فَلا تُمَسُّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٧٩).

١٣٠٣٣. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «السعيد من سعد في بطن أمه والشقي من شقي في بطن أمه» (صحيح الجامع رقم ٣٦٨٥) (العقيدة الطحاوية شرح وتعليق ص٣٢).

١٣٠٣٤. (صحيح) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أُسَيْدٍ الْغِفَارِيِّ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَدْخُلُ مَلَكُ الأَرْحَامِ عَلَى النُّطْفَةِ بَعْدَمَا تَسْتَقِرُّ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ أَوْ قَالَ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَكْتُبُ الْمَلَكُ فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى فَيَقُولُ وَيَكْتُبُ وَيَقُولُ أَيْ رَبِّ مُصِيبَتُهُ وَرِزْقُهُ وَأَثَرُهُ وَأَجَلُهُ ثُمَّ يَطْوِي الصَّحِيفَةَ فَلا يُزَادُ فِيهَا وَلا يُنْقَصُ مِنْهَا» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٨٠).

١٣٠٣٥. (صحيح) عن عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَقْبِضُ مَلَكُ الأَرْحَامِ الرَّحِمَ مُعْتَرِضًا فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى فَيَقْضِي اللهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ أَمْرَهُ بِمَا شَاءَ ثُمَّ يَقُولُ أَيْ رَبِّ أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ فَيُوحِي اللهُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ أَمْرَهُ» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٨٢و١٨٣).

١٣٠٣٦. (صحيح) عَنْ سَالِمٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَفَعَ الْحَدِيثَ قَالَ: «إِذَا خُلِقَتِ النَّفْسُ قَالَ مَلَكُ الأَرْحَامِ أَيْ رَبِّ أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى فَيَقْضِي اللهُ إِلَيْهِ أَمْرَهُ ثُمَّ يَقُولُ: أَيْ رَبِّ أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ فَيَقْضِي اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ أَمْرَهُ فَيَكْتُبُ مَا هُوَ لاقٍ حَتَّى النَّكْبَةَ يُنْكَبُهَا» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٨٦).

١٣٠٣٧. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٨٨).

١٣٠٣٨. (صحيح) عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ: أَخَذَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِيَدِي فَانْطَلَقْنَا حَتَّى جَلَسْنَا عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ فَقَالَ عَلِيٌّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ نَفْسٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ لَهَا مِنَ اللهِ تَعَالَى شَقَاءٌ وَسَعَادَةٌ» فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ فَفِيمَ إِذًا الْعَمَلُ؟ فَقَالَ: «اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ» ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ﴾ [الليل:٥-٨]. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٨٩).

١٣٠٣٩ . (صحيح) عَنْ عِمْرَانَ بن الحُصَيْنِ، أَنَّ رَجُلا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَعُلِمَ أَهْلُ الجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَفِيمَ يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ؟ قَالَ: «**اعْمَلُوا ، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ**» (صحيح الجامع رقم١٠٧٤).

١٣٠٤٠ . (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ خَلْقًا لِلنَّارِ وَخَلَقَ خَلْقًا لِلْجَنَّةِ فَقَالَ: هَؤُلاءِ إِلَى النَّارِ وَهَؤُلاءِ إِلَيَّ الجَنَّةِ وَلا أُبَالِي. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٣٤٧).

باب القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن

١٣٠٤١ . (صحيح) عن أَنسٍ قالَ: كان رَسولُ الله يُكْثِرُ أنْ يقولَ: «**يا مُقَلِّبَ القُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي على دِينِكَ**»، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله آمَنَّا بِكَ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا؟ قَالَ: «**نَعَم، إِنَّ القُلُوبَ بَيْنَ أَصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الله يُقَلِّبُهَا كَيْفَ شَاءَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٤٠) (تخريج كتاب الاحتجاج القدر ص٦٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «**اللَّهُمَّ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ**» فَقَالَ: رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ تَخَافُ عَلَيْنَا؟ وَقَدْ آمَنَّا بِكَ وَصَدَّقْنَاكَ بِمَا جِئْتَ بِهِ. فَقَالَ: «**إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمنِ، عَزَّوَجَلَّ، يُقَلِّبُهَا**». وَأَشَارَ الأَعْمَشُ بِإِصْبَعَيْهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٠٢) (صحيح الجامع رقم: ١٦٨٥) (المشكاة رقم: ١٠٢) (هداية الرواة رقم: ٩٨) (تحقيق كتاب الأيمان لابن أبي شيبة رقم: ٥٥) مكرر في كتاب الاعتقاد باب ما جاء في صفة الأصابع واليدين لله عَزَّوَجَلَّ.

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يكثر أن يقول: «**يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك**» قالوا يا رسول الله: آمنا بك وبما جئت به فما تخاف علينا؟ فقال: «**نعم إن القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢٢٥) (تحقيق كتاب الإيمان لابن ابن شية رقم٥٥).

١٣٠٤٢ . (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: «**إنما قلب ابن آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢٢٩).

١٣٠٤٣ . (صحيح) عن شَهْرُ بنُ حَوْشَبٍ قالَ: قُلْتُ لِأمِّ سَلَمَةَ: يَا أُمَّ المُؤْمِنينَ ما كانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ الله إِذَا كانَ عِنْدَكِ؟ قالَتْ كانَ أَكْثَرُ دُعَائِهِ: «**يَا مُقَلِّبَ القلوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ**». قالَتْ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ الله ما أَكْثَر دُعَاكَ: «**يَا مُقَلِّبَ القُلُوب ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ؟**»، قالَ: «**يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّهُ لَيْسَ آدَمِيٌّ إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ أَصْبعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الله فَمَنْ شَاءَ أَقَامَ وَمَنْ أَشَاءَ أَزَاغَ**»، وفي رواية: «**يا أم سلمة ما من آدمي إلا قلبه بين أصبعين من أصابع الرحمن ما شاء أقامه وما شاء أزاغه**». فَتَلَا مُعَاذٌ ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾ [آل عمران:٨]. (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٢٢) (صحيح الجامع رقم: ٧٩٨٧) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢٢٣،٢٣٢).

١٣٠٤٤ . (صحيح) عن النَّوَّاس بن سمعان قال: سمعتُ رَسُولَ الله،، يقول: «مَا مِنْ قَلْبٍ إلا بَيْنَ إصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمنِ، إنْ شَاءَ، أَقَامَهُ، وإنْ شَاءَ، أَزَاغَهُ». قالَ: وَكَانَ رَسُولُ الله يَقُولُ: «يَا مُقَلِّبَ الْقُلوبِ، ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ». قالَ: «وَالميزَانُ بَيَدِ الرَّحْمنِ، يَرْفَعُ قَوْمًا ويَخْفِضُ آخَرِينَ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». وفي رواية: «مَا مِنْ قَلْبٍ إلَّا وَهُوَ مُعَلَّقٌ بَيْنَ إصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمنِ إنْ شَاءَ أَقامَهُ، وَإنْ شَاءَ أَزَاغَهُ، وَالمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمنِ يَرْفَعُ أَقْوَامًا، وَيَخْفِضُ آخَرِينَ إلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤١٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٧٤٧،٧٩٨٨) (ظلال الجنة رقم: ٢٣٠،٥٥٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «ما من قلب إلا بين أصبعين من أصابع الرحمن، إن شاء أن يقيمه أقامه، وإن شاء أن يزيغه أزاغه» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢١٩).

١٣٠٤٥ . (صحيح) عَنْ سَبْرَةَ بْنِ الْفَاكِهِ الأَسَدِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمَوَازِينُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ يَرْفَعُ قَوْمًا وَيَضَعُ آخَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» (ظلال الجنة رقم: ٥٥٠،٥٥١).

١٣٠٤٦ . (صحيح) عنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الْمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ يَرْفَعُ قَوْمًا وَيَضَعُ آخَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» (ظلال الجنة رقم: ٥٥٣).

١٣٠٤٧ . (صحيح) عن عائشة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يكثر أن يقول: «يا مثبت القلوب ثبت قلبي على دينك» قلت يا رسول الله إنك تكثر أن تدعو بهذا الدعاء فهل تخاف؟ قال: «نعم وما يؤمني أي عائشة وقلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمن»، وفي رواية: «إن قلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمن فإذا أراد أن يقلب قلب عبد قلبه» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢٢٤،٢٣٣).

١٣٠٤٨ . (صحيح) عن عبدالله بن عمرو قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «يا مصرف القلوب ثبت قلبي على طاعتك» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢٣١).

١٣٠٤٩ . (صحيح) عن ابن عمر قال: كان أكثر أيمان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا ومصرف القلوب»، وفي رواية: : «لا ومقلب القلوب» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢٣٤،٢٣٥،٢٣٦،٢٣٧،٢٣٨) (راجع كتاب الاعتقاد باب ما جاء في صفة الأصابع واليدين).

باب تقلب القلوب

١٣٠٥٠ . (صحيح) عَنْ أَبِي مُوسى الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «مَثَلُ الْقَلْبِ مَثَلُ الرِّيشَةِ، تُقَلِّبُها الرِّيَاحُ بِفَلَاةٍ»، وفي رواية: «مثل القلب كمثل ريشة بأرض فلاة تقلبها الريح ظهرًا لبطن» (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٧) (صحيح الجامع رقم: ٥٨٣٣) (ظلال الجنة في تخريج السن لابن أبي عاصم رقم: ٢٢٧،٢٢٨).

١٣٠٥١. (صحيح) عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَثَلُ الْقَلْبِ كَرِيشَةٍ بِأَرْضِ فَلاةٍ تُقَلِّبُهَا الرِّيَاحُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ»** (المشكاة رقم: ١٠٣) (هداية الرواة رقم: ٩٩).

١٣٠٥٢. (صحيح) عن أبي موسى مرفوعًا: **«إنما سمي القلب من تقلبه إنما مثل القلب مثل ريشة بالفلاة تعلقت في أصل شجرة يقلبها الريح ظهرا لبطن»** (صحيح الجامع رقم: ٢٣٦٥).

١٣٠٥٣. (صحيح) عن المقداد بن الأسود قال: ما آمن على أحد بعد الذي سمعت من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«لقلب ابن آدم أسرع تقلبًا من القدر إذا استجمعت غليانًا»** (ظلال الجنة رقم: ٢٢٦) (صحيح الجامع رقم: ٥١٤٧).

١٣٠٥٤. (صحيح) عن المقداد بن الأسود: لا أقول في رجل خيرا ولا شرا، حتى أنظر ما يختم له -يعني- بعد شيء سمعته من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قيل: وما سمعت؟ قال سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«لقلب ابن آدم أشد انقلابًا من القدر إذا اجتمعت غليانًا»** (الصحيحة رقم: ١٧٧٢) (صحيح الجامع رقم: ٥١٤٧).

١٣٠٥٥. (حسن) عن علي بن أبي طالب مرفوعًا: **«ما من القلوب قلب إلا وله سحابة كسحابة القمر، بينا القمر مضيء إذ علته سحابة فأظلم، إذ تجلت عنه فأضاء»** (الصحيحة رقم: ٢٢٦٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٨٢).

باب العقل في القلب

١٣٠٥٦. (حسن) عن عياض بن خليفة عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه سمعه بصفين يقول: إن العقل في القلب، والرحمة في الكبد، والرأفة في الطحال، والنفس في الرئة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٢٥/٥٤٧).

باب ما جاء حجاج آدم وموسى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

١٣٠٥٧. (حسن) عن عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ مُوسَى قالَ: يا رَبِّ أرِنَا آدَمَ الَّذِي أخْرَجَنَا وَنَفْسَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، فَأَرَاهُ الله آدَمَ فقالَ: أنْتَ أبُونَا آدَمُ؟ فقالَ لَهُ آدَمُ: نَعَمْ. قال: أنْتَ الَّذِي نَفَخَ الله فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَعَلَّمَكَ الأسْمَاءَ كُلَّهَا وَأَمَرَ المَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ؟ فقالَ: نَعَمْ. قال: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى أنْ أخْرَجْتَنَا وَنَفْسَكَ مِنَ الْجَنَّةِ؟ قالَ لَهُ آدَمُ: وَمَنْ أنْتَ؟ قال: أنَا مُوسَى. قال: أنْتَ نَبِيُّ بَنِي إسْرَائِيلَ الَّذِي كَلَّمَكَ الله مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ رَسُولًا مِنْ خَلْقِهِ؟ قالَ: نَعَمْ. قال: أفَما وَجَدْتَ أنَّ ذَلِكَ كَانَ في كِتَابِ الله قَبْلَ أنْ أُخْلَقَ؟ قال: نَعَمْ. قال: فَفِيمَ تَلُومُنِي**

فِي شَيْءٍ سَبَقَ مِنَ اللهِ تَعَالَى فِيهِ الْقَضَاءُ قَبْلِي». قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٠٢) (الصحيحة رقم: ١٧٠٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٣٨).

١٣٠٥٨. (صحيح) عن جندب عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «احتج آدم وموسى، فحج آدم موسى» (الصحيحة رقم: ٩٠٩) (صحيح الجامع رقم: ١٨٣).

١٣٠٥٩. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «احتج آدم وموسى فقال موسى: أنت آدم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأسجد لك ملائكته وأسكنك جنته أخرجت الناس من الجنة بذنبك وأشقيتهم! قال آدم: يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه وأنزل عليك التوراة أتلومني على أمر كتبه الله على قبل أن يخلقني، فحج آدم موسى» (صحيح الجامع رقم: ١٨٤).

١٣٠٦٠. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَقِيَ آدَمُ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَشْقَيْتَ النَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ: أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللهُ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاتِهِ وَبِكَلامِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَلَمْ تَجِدْ فِيمَا أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى عَلَيْكَ أَنَّهُ سَيُخْرِجُنِي مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَنِيهَا قَالَ: نَعَمْ فَخَصَمَ آدَمُ مُوسَى» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٣٩).

١٣٠٦١. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى فَقَالَ مُوسَى يَا آدَمُ أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ أَغْوَيْتَ النَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ فَقَالَ: آدَمُ وَأَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللهُ بِكَلامِهِ تَلُومُنِي عَلَى عَمَلٍ عَمِلْتُهُ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ قَالَ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٤٠) (تخريج كتاب الاحتجاج القدر ص١٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ مُوسَى أَنْتَ أَبُونَا الَّذِي أَخْرَجْتَنَا وَأَحْرَمْتَنَا فَقَالَ لَهُ آدَمُ أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللهُ بِرِسَالَتِهِ وَكَتَبَ لَكَ التَّوْرَاةَ بِيَدِهِ فَلِمَ تَلُومُنِي عَلَى أَمْرٍ قَدَرَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ عَامًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى» يَعْنِي أَنَّ آدَمَ حَجَّ مُوسَى. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٤٥، ١٤٦، ١٦٠).

١٣٠٦٢. (صحيح) عَنِ الْحَسَنِ عَنْ جُنْدُبٍ أَوْ غَيْرِهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى فَقَالَ أَنْتَ آدَمُ الَّذِي خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ وَأَسْجَدَ لَكَ مَلائِكَتَهُ فَعَلْتَ الَّذِي فَعَلْتَ فَأَخْرَجْتَ ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَقَالَ آدَمُ أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلامِهِ وَآتَاكَ التَّوْرَاةَ قَالَ فَأَنَا أَقْدَمُ أَمِ الذِّكْرُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٤٣).

١٣٠٦٣. (صحيح) عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٤٤).

باب العمل بالخواتيم

١٣٠٦٤. (صحيح) عن عائشة أن رسول الله قال: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٠٥).

* (صحيح) وفي رواية عنها عن النبي ﷺ قال: «**إن العبد ليعمل الزمان الطويل من عمره بعمل أهل الجنة، وإنه عند الله لمن أهل النار وإن العبد ليعمل الزمان الطويل من عمره بعمل أهل النار، وإنه مكتوب عند الله من أهل الجنة**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢٥٢).

١٣٠٦٥. (صحيح) عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما ترون، وإنه لمن أهل النار، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار، وإنه لمن أهل الجنة**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢١٦).

١٣٠٦٦. (صحيح) عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**يعمل العامل عمل أهل النار تسعين سنة، ثم يختم له بعمل أهل الجنة. ويعمل العامل بعمل أهل الجنة تسعين سنة، ثم يختم له بعمل أهل النار**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢١٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه عن النبي ﷺ قال: «**إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة...**» فذكر الحديث ولفظه: «**إن الرجل يعمل الزمن الطويل بعمل أهل الجنة ثم يختم له عمله بعمل أهل النار وإن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل النار ثم يختم له عمله بعمل أهل الجنة**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢١٧).

١٣٠٦٧. (صحيح) عن معاوية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن ما بقي من الدنيا بلاء وفتنة، وإنما مثل عمل أحدكم كمثل الوعاء إذا طاب أعلاه طاب أسفله، وإذا خبث أعلاه خبث أسفله**»، وفي رواية: «**إِنَّمَا الأَعْمَالُ كَالْوِعَاءِ. إِذَا طَابَ أَسْفَلُهُ، طَابَ أَعْلَاهُ. وَإِذَا فَسَدَ أَسْفَلُهُ، فَسَدَ أَعْلَاهُ**» (الصحيحة رقم: ١٧٣٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٧٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٢٠) مكرر في كتاب الفتن وأشراط الساعة باب شدة الزمان وذهاب الصالحين.

١٣٠٦٨. (صحيح لغيره: دون ذكر: «خواتيمها» وردت في أحاديث صحيحة) عن مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله، يقول: «**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا، كَالْوِعَاءِ إِذَا طَابَ أَعْلاهُ طَابَ أَسْفَلُهُ، وَإِذَا خَبُثَ أَعْلاهُ خَبُثَ أَسْفَلُهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨١٨).

١٣٠٦٩. (صحيح) عن أنس أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا تعجبوا بعمل أحد حتى تنظروا بما يختم له، فإن العامل يعمل زمانًا من دهره أو برهة من دهره بعمل صالح لو مات عليه دخل الجنة، ثم يتحول فيعمل عملًا سيئًا، وإن العبد ليعمل البرهة من دهره بعمل سيء لو مات عليه دخل النار، ثم يتحوّل فيعمل عملًا صالحًا، وإذا أراد الله بعبد خير استعمله قبل موته، فوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٣٩٣) (الصحيحة رقم: ١٣٣٤).

١٣٠٧٠. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لا عَلَيْكُمْ أَنْ لا تَعْجَبُوا بِأَحَدٍ حَتَّى تَعْلَمُوا بِمَا يُخْتَمُ لَهُ**»، وفي رواية: قَالَ: «**لا تَنْعَمُوا أَنْ تَعْجَبُوا مِنْ عَمَلِ أَحَدٍ حَتَّى تَنْظُرُوا مِثْلَهُ**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٣٩٦،٣٩٥،٣٩٤).

١٣٠٧١. (صحيح) عن عدي بن عدي، قال: سمعت الْعُرْسُ، وكان من أصحاب النبي عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يقول: «**إن المرء ليعمل بعمل أهل الجنة البرهة من دهره، ثم تعرض له الجادة من جواد النار، فيعمل بعملها حتى يموت عليها، وذلك ما كتب له، وإن المرء ليعمل بعمل أهل النار البرهة من دهره، ثم تعرض له الجادة من جواد الجنة، فيعمل بها حتى يموت عليها، وذلك ما كتب الله تعالى**»، أحسبه عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١١٩).

١٣٠٧٢. (صحيح) عن أبي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تَعْجَبُوا بِعَمَلِ عَامِلٍ حَتَّى تَنْظُرُوا بِمَا يُخْتَمُ لَهُ**» (صحيح الجامع رقم: ٧٣٦٦).

١٣٠٧٣. (صحيح) عن أنس بن مالك، أَنَّ النَّبِيَّ، قال: «**إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا يَسْتَعْمِلُهُ**»، قِيلَ: كَيْفَ يَسْتَعْمِلُهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**يُوَفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ الْمَوْتِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٢١).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله: «**إذا أراد الله بعبد خيرًا استعمله**» **قيل: وكيف يستعمله؟ قال: يوفقه لعمل صالح قبل الموت ثم يقبضه عليه**» (صحيح الجامع رقم: ٣٠٥).

١٣٠٧٤. (صحيح) عن عمرو بن الحَمِقِ الخزاعي أنه سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إذا أراد الله بعبد خيرًا استعمله**» قيل وما استعمله؟ قال: «**يفتح له عمل صالح بين يدي موته، حتى يرضى عنه من حوله**» (صحيح الجامع رقم: ٣٠٤).

١٣٠٧٥. (صحيح) عن عمرو بن الحَمِق الخزاعي، قال: قال رسولُ اللهِ: «**إِذَا أرادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ**»، قِيلَ: وَمَا عَسْلُهُ؟ قَالَ: «**يُفْتَحُ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ**» وفي رواية: «**يفتح الله** عَزَّوَجَلَّ **له عملًا صالحًا قبل موته ثم يقبضه عليه**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٢٢، ١٨٢٣) (الصحيحة رقم: ١١١٤) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٤٠٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٧) (الصحيحة تحت رقم: ١١١٤).

١٣٠٧٦. (صحيح) عن أبي أمامة قال: قال النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إذا أراد الله بعبد خيرًا طهره قبل موته؟**» قالوا: وما طهور العبد؟ قال: «**عمل صالح يلهمه إياه حتى يقبضه عليه**» (صحيح الجامع رقم: ٣٠٦) (الصحيحة تحت رقم: ١١١٤).

١٣٠٧٧. (صحيح) قالتْ عائِشَةُ: إذا أَعْجَبَكَ حُسْنُ عَمَلِ امْرِئٍ فقُل: ﴿ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾، ولا يَسْتَخِفَنَّكَ أحدٌ. (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص٣٦٤/ رقم١٤٤٩ هامش) (راجع كتاب الجنائز باب الموت على عمل صالح).

باب ما جاء أن الله كتب كتابًا لأهل الجنة وأهل النار

١٣٠٧٨. (حسن) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرِو بن العاص قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله وفي يَدِهِ كِتَابَانِ، فَقَالَ: «**أَتَدْرُونَ ما هَذَانِ الكِتَابَانِ؟**» فَقُلْنَا: لا يا رسولَ الله إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنَا، فقال لِلَّذِي في يَدِهِ الْيُمْنَى: «**هذا كِتَاب مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَسْمَاءُ آبائهمْ وقَبَائِلِهِمْ، ثم أُجْمِلَ عَلَى آخِرِهِمْ فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَدًا**». ثم قال لِلَّذِي في شِمَالِهِ: «**هذا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ وَأَسْمَاءُ آبائهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ثم أُجْمِلَ عَلَى آخِرِهِمْ فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَدًا**». فقال أَصْحَابُهُ: فَفِيمَ الْعَمَلُ يا رسولَ الله إِنْ كَانَ أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟ فقال: «**سَدِّدُوا وَقَارِبُوا فَإِنَّ صَاحِبَ الْجَنَّةِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجنَّة، وَإِنْ عَمِلَ أي عَمَلٍ، وإِنَّ صاحِبَ النَّارِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ**». ثم قال رسولُ الله بِيَدَيْهِ فَنَبَذَهُما ثم قال: «**فَرَغَ رَبُّكُمْ مِنَ الْعِبَادِ: ﴿فَرِيقٌ فِى ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِى ٱلسَّعِيرِ﴾**» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٤١) (الصحيحة رقم: ٨٤٨) (المشكاة رقم: ٩٦) (هداية الرواة رقم: ٩٣) (العقيدة الطحاوية شرح وتعليق ص٣١) (صحيح الجامع رقم٨٨و٣٦٢٧).

١٣٠٧٩. (إسناده حسن) عن عبد الله بن عمرو قال: خرج علينا رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وفي يده كتابان فقال: «**هل تدرون ما هذا الكتاب؟**» قلنا: لا إلا أن تخبرنا، فقال للذي في يمينه: «**هذا كتاب من رب العالمين في أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص أبدًا، وقال للذي في يساره: هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم**

وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم، فلا يزداد فيهم ولا ينقص» فقال أصحاب رسول الله ﷺ: ففي أي شيء نعمل وقد فرغ من الأمر، فقال رسول الله ﷺ: «سددوا وقاربوا فإن صاحب الجنة مختوم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل، وإن صاحب النار مختوم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل ثم قال بيده فجمعها فقال: فرغ ربكم من العمل ﴿فَرِيقٌ فِي ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي ٱلسَّعِيرِ﴾» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٣٤٨).

باب ما جاء أن النفس تموت حيث ما كتب لها

١٣٠٨٠. (صحيح) عن مَطَرِ بنِ عُكَامِسٍ قال: قال رسولُ الله: «إِذَا قَضَى الله لِعَبْدٍ أَنْ يَمُوتَ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً أَوْ قَالَ بِهَا حَاجَةً»، وفي رواية: «إذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له فيها حاجة» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٤٧،٢١٤٦) (الصحيحة تحت رقم: ١٢٢١) (٣/ ٢٢١) (المشكاة رقم: ١١٠) (صحيح الجامع رقم: ٣١١،٧٣٥) (هداية الرواة رقم: ١٠٦) (الصحيحة رقم: ١٢٢١).

١٣٠٨١. (صحيح) عن أبي عزة يسار بن عبد الله الهذلي، عن النبي ﷺ قال: «إن الله إذا أراد قبض عبد بأرض، جعل له بها -أو: فيها- حاجة» (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٢٨٢، ٧٨٠).

١٣٠٨٢. (صحيح) عن أبي عزة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له فيها حاجة» قال أيوب: أو: «بها» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨١٥).

١٣٠٨٣. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «إِذَا كَانَ أَجَلُ أَحَدِكُمْ بِأَرْضٍ، أَوْثَبَتْهُ إِلَيْهَا الْحَاجَةُ، فَإِذَا بَلَغَ أَقْصَى أَثَرِهِ، قَبَضَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ. فَتَقُولُ الأَرْضُ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَبِّ هذا مَا استودعتني» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٣٩).

١٣٠٨٤. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «إِذَا كَانَ أَجَلُ أَحَدِكُمْ بِأَرْضٍ، أثبت له حَاجَةُ، حتى يبلَغَ أَقْصَى أَثَرِهِ، فيقبض أتيحت. فتقول الأَرْضُ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ: هذَا عبدك مَا اسْتَوْدَعْتَنِي» وفي رواية: «إذا كان أجل أحدكم بأرض أثبت الله له إليها حاجة، فإذا بلغ أقصى أثره توفاه، فتقول الأرض يوم القيامة: يا رب هذا ما استودعتني» وفي أخرى: «إذا كان أجل أحدكم بأرض أتى له حاجة إليها فإذا بلغ أقصى أثره قبضه الله إليه، فتقول الأرض يوم القيامة رب هذا ما استودعتني» (الصحيحة رقم: ١٢٢٢) (صحيح الجامع رقم: ٧٤٥) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٣٩٢).

١٣٠٨٥. (صحيح) أُسَامَةَ بن زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا جَعَلَ اللهُ مَنِيَّةَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ إلا جَعَلَ لَهُ فِيهَا حَاجَةً» (صحيح الجامع رقم: ٥٦٠٦).

باب لا يرد القدر إلا الدعاء

١٣٠٨٦. (حسن لغيره) عن سَلْمان قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله: «**لا يَرُدُّ القَضاءَ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَلَا يَزِيدُ في العُمُرِ إِلَّا البِرُّ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٣٩) (الصحيحة رقم: ١٥٤) (هداية الرواة رقم: ٤٨٥٣) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٣٨،٢٤٨٩) (الضعيفة تحت رقم٥٤٤٨/ ١١/ ٧٦٦) و(تحت رقم٦٧٦٤/ ١٤/ ٥٩٦).

١٣٠٨٧. (حسن دون قوله: «**وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ**») عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَا يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ إِلَّا الْبِرُّ. وَلَا يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٩، ٤٠٩٤) (تخريج شرح الطحاوية ص١٤٤).

١٣٠٨٨. (حسـن لغـيره) عن ثَوْبـان، قال: قـال رسُـولُ اللهِ: «...، **وَلا يُـرَدُّ القَـدَرُ إلا بِالدُّعَاءِ، وَلا يَزِيدُ في العُمْرِ إلا البِرُّ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٩٠) (صحيح الجامع رقم: ٧٦٨٧)) (المشكاة رقم: ٢٢٣٣) (هداية الرواة رقم: ٢١٧٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٣٩).

١٣٠٨٩. (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: لا ينفع الحذر من القدر ولكن الله يمحو بالدعاء ما يشاء من القدر. (الضعيفة تحت رقم٥٤٤٨/ ١١/ ٧٦٧) (صحيح الجامع رقم: ٧٧٣٩).

باب ما جاء في الأجل

١٣٠٩٠. (حسن) عن مُطَرِّفِ بنِ عبدِ الله بنِ الشِّخيرِ عن أَبِيهِ عن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مُثِّلَ ابنُ آدَمَ وَإِلَى جَنْبِهِ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ مَنِيَّةً، إِنْ أَخْطَأَتْهُ المَنَايَا وَقَعَ في الْهَرَمِ حَتَّى يَمُوتَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٥٠و٢٤٥٦) (المشكاة رقم: ١٥٦٩) (هداية الرواة رقم: ١٥١٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٨٢٥).

باب التشديد في الخوض في القدر

١٣٠٩١. (حسن) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسولُ الله وَنَحْنُ نَتَنَازَع في القَدَرِ، فغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّ وَجْهُهُ حتى كَأَنَّمَا فُقِىءَ في وَجْنَتَيْهِ الرُّمَّانُ، فقالَ: «**أَبِهذَا أُمِرْتُم أَمْ بهذا أُرْسِلْتُ إِلَيْكُمْ إِنَّمَا هَلَكَ مَن كَانَ قَبْلَكُمْ حِينَ تَنَازَعُوا في هَذَا الأَمْرِ، عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ أَلَّا تَنَازَعُوا فيه**» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٣٣) (المشكاة رقم: ٩٨، ٩٩) (هداية الرواة رقم: ٩٥) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٥١٧).

١٣٠٩٢. (حسن صحيح) عن عَبْد اللهِ بْن عَمْرٍو قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ عَلَى أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَخْتَصِمُونَ فِي الْقَدَرِ، فَكَأَنَّمَا يُفْقَأُ فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ مِنَ الْغَضَبِ، فَقَالَ: «**بِهذا أُمِرْتُمْ أَوْ لِهذا خُلِقْتُمْ؟ تَضْرِبُونَ الْقُرْآنَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، بهذا هَلَكَتِ الأُمَمُ قَبْلَكُمْ**». قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو: مَا غَبَطْتُ

نَفْسِي بِمَجْلِسٍ تَخَلَّفْتُ فِيهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ مَا غَبَطْتُ نَفْسِي بِذلِكَ المَجْلِسِ وَتَخَلُّفِي عَنْهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٤) (هداية الرواة تحت رقم: ٩٥) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص ٢٦٠).

١٣٠٩٣. (حسن لغيره هكذا: (سفي) ولعل الصواب: (فقئ)) عن عَبْد اللهِ بْن عَمْرٍو قال: خرج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على أصحابه وهم يتنازعون في القدر هذا ينزع آية وهذا ينزع آية فكأنما سفي في جهه حب الرمان فقال: «**ألهذا خلقتم أم بهذا أمرتم لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض انظروا ما أمرتم به فاتبعوه وما نهيتم عنه فاجتنبوه**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٤٠٦) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٤٠/ هامش) (المشكاة تحت رقم: ٢٣٧) (هداية الرواة تحت رقم: ٢٢٨).

١٣٠٩٤. (صحيح) عن ابنَ عباس قال: سمعتُ رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يقول على المِنْبر: «**لا يَزَالُ أمرُ هذهِ الأمةِ مُواتيًا أو مقاربًا ما لَمْ يَتَكَلَّمُوا في الوِلْدانِ والقَدَرِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٢٤) (الصحيحة رقم: ١٥١٥).

١٣٠٩٥. (حسن) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**آخر الكلام في القدر لشرار أمتي في آخر الزمان**» (الصحيحة رقم: ١١٢٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٦).

١٣٠٩٦. (حسن) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أُخِرّ كلام في القدر لشرار هذه الأمة**» (تحقيق السنة لابن أبي عاصم رقم: ٣٥٠).

١٣٠٩٧. (صحيح) عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن أخوف ما أتخوفه على أمتي آخر الزمان ثلاثًا: إيمانًا بالنجوم وتكذيبًا بالقدر وحيف السلطان**» (الصحيحة رقم: ١١٢٧) (صحيح الجامع رقم: ١٥٥٣).

١٣٠٩٨. (صحيح) عن جابر بن سمرة. مرفوعًا: «**ثلاث أخاف على أمتي: الاستسقاء بالأنواء وحيف السلطان وتكذيب بالقدر**» (الصحيحة تحت رقم: ١١٢٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٢٢) (تحقيق السنة رقم: ٣٢٤).

١٣٠٩٩. (صحيح) عن أبي محجن قال: أشهد على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**أخاف على أمتي من بعدي ثلاثًا: حيف الأئمة وإيمانًا بالنجوم وتكذيبًا بالقدر**» (صحيح الجامع رقم: ٢١٤) (الصحيحة تحت رقم: ١١٢٧).

١٣١٠٠. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «**أخاف على أمتي من بعدي خصلتين: تكذيبًا بالقدر وتصديقا بالنجوم**» (صحيح الجامع رقم: ٢١٥) (الصحيحة تحت رقم: ١١٢٧).

١٣١٠١. (صحيح) قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إذا ذكر أصحابي فأمسكوا، وإذا ذكر النجوم فأمسكوا، وإذا ذكر القدر فأمسكوا»** (الصحيحة رقم: ٣٤) (العقيدة الطحاوية شرح وتعليق ص٣٢) (الضعيفة تحت٦٦٦٩/ ١٤/ ٤٠٥).

١٣١٠٢. (إسناده يحتمل التحسين) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَوَدِدْتُ أَنَّ عِنْدِي رَجُلا مِنْ أَهْلِ الْقَدَرِ، فَوَجَأْتُ رَأْسَهُ، قَالُوا: وَلِمَ ذَاكَ؟ قَالَ: لأَنَّ اللهَ خَلَقَ لَوْحًا مَحْفُوظًا مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ، دَفَّتَاهُ يَاقُوتَةٌ حَمْرَاءُ، قَلَمُهُ نُورٌ، وَكِتَابُهُ نُورٌ، وَعَرْضُهُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، يَنْظُرُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سِتِّينَ وَثَلاثَمِائَةِ نَظْرَةٍ، يَخْلُقُ بِكُلِّ نَظْرَةٍ، وَيُحْيِي وَيُعِزُّ وَيُذِلُّ وَيَفْعَلُ مَا يَشَاءُ. (تخريج شرح العقيدة الطحاوية٢٦٣).

باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر

١٣١٠٣. (صحيح) عن ابنِ مسعودٍ قال: قَامَ فِينَا رسولُ الله فقال: **«لا يُعْدِي شَيْءٌ شِيْئًا»** فقال أَعْرابيٌّ: يا رسولَ الله، الْبَعِيرُ أَجْرَبُ الحَشَفَةِ نُدْبِنُهُ فَيُجْرِبُ الأبِلَ كُلَّهَا؟ فقال رسولُ الله: **«فَمَنْ أَجْرَبَ الاوَّلَ؟ لا عَدْوَى ولا صَفَرَ، خَلَقَ الله كلَّ نَفْسٍ فَكَتَبَ حَيَاتَهَا وَرِزْقَهَا وَمَصَائِبَهَا»** (صحيح الترمذي رقم: ٢١٤٣) (الصحيحة تحت رقم: ١١٥٢/ ج٣/ ١٤٣).

١٣١٠٤. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَا يُعْدِي شَـيءٌ شَيْئًا لَا يُعْدِي شَـيءٌ شَيْئًا ثَلاثًا»**، فقام أعرابي فقال: يا رسول الله إن النقبة تكون بمشفر البعير أو بعجبه فتشمل الإبل جربًا، قال: فسكت ساعة فقال: **«ما أَعْدَي الأَوَّلَ؟ لا عَدْوَى وَلَا صَفَرَ، ولا هامَةَ، خَلَقَ الله كُلَّ نَفْسٍ فَكَتَبَ حَيَاتَهَا وَمَوْتَهَا وَمُصِيباتِها وَرِزْقَها»** (الصحيحة رقم: ١١٥٢) (تحقيق اصلاح المساجد ص١٠٢/ رقم٩١).

١٣١٠٥. (صحيح دون قوله: «ذلك القدر») عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«لا عَدْوَى، وَلا طِيَرَةَ، وَلا هَامَةَ»** فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ الْبَعِيرُ يَكُونُ بِهِ الجَرَبُ فَتَجْرَبُ بِهِ الإِبِلُ. قَالَ: **«ذلِكَ الْقَدَرُ. فَمَنْ أَجْرَبَ الأَوَّلَ؟»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٥).

١٣١٠٦. (صحيح دون قوله: «ذلك القدر») عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«لا عَدْوَى، وَلا طِيَرَةَ، وَلا هَامَةَ»** فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ الْبَعِيرُ يَكُونُ بِهِ الجَرَبُ فَتَجْرَبُ بِهِ الإِبِلُ. قَالَ: **«ذلِكَ الْقَدَرُ. فَمَنْ أَجْرَبَ الأَوَّلَ؟»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٠٦) (الصحيحة تحت رقم: ٧٨٢/ ج٢/ ٤١٣) (صحيح الجامع رقم: ٧٥٢٩) (الضعيفة تحت رقم: ٤٨٠٨/ ج١٠/ ٣٥٠) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢٧٩).

١٣١٠٧. (صحيح) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا عدوى ولا صفر»** (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢٧٨،٢٧٧).

١٣١٠٨. (صحيح) عن ابنِ عبَّاس، قال: قَالَ رسولُ الله ﷺ: **«لا طِيَرَةَ ولا هَامَةَ ولا عَدْوَى ولا صَفَرَ»**، فقالَ رجلٌ: يا رَسُولَ اللهِ، إنَّا لنَأْخُذُ الشَّاةَ الجَرْبَاءَ فنطرَحُها في الغَنَمِ، فتَجْرَبُ الغَنَمُ، فقالَ رَسُولُ اللهِ: **«فَمَنْ أَعْدَى الأَوَّلَ»**؟. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٣٢) (الصحيحة تحت رقم: ٧٨٢/ ج٢/ ٤١٣) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢٨٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٠٥).

١٣١٠٩. (صحيح) عن ابن أبي عميرة المزني قال: خمس حفظتهن من رسول الله ﷺ قال: **«لا صفر ولا هامة ولا عدوى...»** (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢٨٢).

١٣١١٠. (صحيح) عن عبدِ الله بن مسعود، قال: قَالَ رسولُ الله: **«الطِّيَرَةُ مِنَ الشِّرْكِ، وَمَا مِنَّا... إلاّ ولكنَّ الله يُذْهِبُهُ بالتَّوَكُّلِ»** (صحيح الترمذي رقم: ١٦١٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه، عنْ رَسُولِ الله ﷺ قالَ: **«الطِّيَرَة شِرْكٌ الطِّيَرَةُ شِرْكٌ ثَلاثًا وَمَا مِنَّا إلَّا... وَلكِنَّ الله يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٣٩١٠) (المشكاة رقم: ٤٥٨٤) (هداية الرواة رقم: ٤٥٠٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٩٨) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٦٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«الطِّيَرَةُ شِرْكٌ. وَمَا مِنَّا إلَّا... وَلكِنَّ اللهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٠٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٢٧) (الصحيحة رقم: ٤٢٩) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٠٩).

١٣١١١. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا عدوى ولا طيرة، والعين حق»**، وفي رواية: **«لَا غُوْلَ»** (الصحيحة رقم: ٧٨١) (صحيح أبي داود رقم: ٣٩١٣).

١٣١١٢. (صحيح) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا طيرة، وخيرها الفأل»**. قالوا: وما الفأل؟ قال: **«كلمة صالحة سمعها أحدكم»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٩٩/ ٩١٠).

١٣١١٣. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا عـدْوَى ولا طيرَةَ، ولا هامَةَ ولَا صفَرَ، وفِرَّ من المَجْذُومِ كما تفرُّ من الأسد»** (الصحيحة رقم: ٧٨٣) (صحيح الجامع رقم: ٧٥٣٠) (الضعيفة تحت رقم: ٢٠٨٨/ ج٥/ ص١٠٦).

١٣١١٤. (حسن) عن مضارب بن حزن قال: قلت: يعني لأبي هريرة هل سمعت من خليلك شيئًا تحدثنيه قال: نعم سمعته يقول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا عدوى ولا هامة، وخير الطير الفأل، والعين حق»** (الصحيحة تحت رقم: ٧٨١/ ج٢/ ٤١٣) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢٧٦).

١٣١١٥. (صحيح) عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال: حدثني رجال أهل رضى وقناعة من أبناء الصحابة، وأولية الناس أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لا عدوى، ولا هامة، ولا صفر، واتقوا المجذوم كما يتقى الأسد»** (الصحيحة رقم: ٧٨٠) مكرر في كتاب الطب والرقى باب الجذَام.

١٣١١٦. (صحيح) عن فضالة بن عبيد الأنصاري صاحب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: **«من ردته الطيرة فقد قارف الشرك»**. قالوا: وما كفارة ذلك يا رسول الله؟ قال: **«يقول أحدكم: اللهمَّ لا طيرَ إلا طيرك، ولا خير إلا خيرك، ولا إله غيرك»** (الصحيحة رقم: ١٠٦٥) (صحيح موارد الظمآن تحت رقم: ١٤٢٧) (تحقيق اصلاح المساجد ص١٠٢/ رقم٨٩).

١٣١١٧. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من ردته الطيرة من حاجة فقد أشرك»** (صحيح الجامع رقم: ٦٢٦٤).

١٣١١٨. (حسن) عن أنس بنَ مالكٍ قال: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا طِيَرَةَ، والطِّيَرَةُ على مَنْ تَطَيَّرَ، وإن تَكُ في شيءٍ، ففي الدَّارِ والفَرَسِ والمَرْأَةِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٢٨).

١٣١١٩. (صحيح) عن سعيد بن المسيِّب، قال: سألتُ سَعْدَ بنَ أبي وقاصٍ عَنِ الطِّيَرَةِ، فقالَ: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ يقولُ: **«لا عَدْوَى ولا طِيَرَةَ ولا هَامَ، فإنْ تَكُ الطِّيَرَةُ في شيءٍ، ففي المَرْأَةِ والفَرَسِ والدَّارِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٩٦ ٦٠٩٤) (صحيح الجامع رقم: ٧٥٦٢).

١٣١٢٠. (صحيح) عن الحضرمي بن لاحق عن سعيد بن المسيب قال: سألت سعد بن أبي وقاص عن الطيرة فانتهرني، وقال: من حدثك؟ فكرهت أن أحدثه من حدَّثني، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا عدوى ولا طيرة ولا هام، إن تكن الطيرة في شيء ففي الفرس والمرأة والدار وإذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تهبطوا، وإذا كان بأرض وأنتم بها فلا تفروا منه»** (الصحيحة رقم: ٧٨٩) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢٦٦).

١٣١٢١. (صحيح) عنْ سَعْدِ بنِ مَالِكٍ، أنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: **«لَا هَامَةَ وَلَا عَدْوَى وَلَا طِيَرَةَ، وَإنْ تَكُنِ الطِّيَرَةُ فِي شَيْءٍ فَفِي الْفَرَسِ وَالمَرْأَةِ وَالدَّارِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٢١) (المشكاة رقم: ٤٥٨٦) (هداية الرواة رقم: ٤٥١٠) (الصحيحة تحت رقم: ٧٨٩/ ج٢/ ٤١٦) (ظلال الجنة في تخريج السنة تحت رقم: ٢٦٦/ ج١/ ١١٨).

١٣١٢٢. (صحيح) عن السايب بن يزيد قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا عدوى ولا صفر ولا هامة»** (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢٧١،٢٧٠).

١٣١٢٣. (صحيح) عن أبي أمامة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لا صفر ولا هامة ولا عدوى»** (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢٨٣).

١٣١٢٤. (صحيح مقطوع) عن أَشْهَبُ قالَ: سُئِلَ مَالِكٌ عن قَوْلِهِ: **«لا صَفَرَ»** قال: إِنَّ أَهْلَ الجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يُحِلُّونَ صَفَرَ يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا، فقالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا صَفَرَ»** (صحيح أبي داود رقم: ٣٩١٤).

١٣١٢٥. (صحيح مقطوع) عن بَقِيَّةُ قالَ: قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بنِ رَاشِدٍ، قَوْلُهُ: «هَامَ»؟ قالَ: «كَانَتِ الجَاهِلِيَّةُ تَقُولُ: لَيْسَ أَحَدٌ يَمُوتُ فَيُدْفَنُ إِلَّا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ هَامَةٌ قُلْتُ: فَقَوْلُهُ: «صَفَرَ». قالَ: سَمِعْنَا أَنَّ أَهْلَ الجَاهِلِيَّةِ يَسْتَشْئِمُونَ بِصَفَرَ، فقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَا صَفَرَ»**. قالَ مُحَمَّدٌ: وَقَدْ سَمِعْنَا مَنْ يَقُولُ هُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْبَطْنِ، فَكَانُوا يَقُولُونَ هُوَ يُعْدِي، فقَالَ: **«لَا صَفَرَ»** (صحيح أبي داود رقم: ٣٩١٥).

١٣١٢٦. (صحيح مقطوع) عنْ عَطَاءٍ، قالَ: يَقُولُ نَاسٌ الصَّفَرَ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْبَطْنِ. قُلْتُ فَمَا الهَامَةُ؟ قالَ: يَقُولُ النَاس: الهَامَةُ الَّتِي تَصْرُخُ هَامَةُ النَّاسِ، وَلَيْسَتْ بِهَامَةِ الْإِنْسَانِ إِنَّمَا هِيَ دَابَّةٌ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٩١٨).

١٣١٢٧. (صحيح لغيره) عن حية بن حابس التميمي: حدثني أبي مرفوعًا: **«لا شيء في الهام، والعين حق، وأصدق الطير الفأل»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٠٢/ ٩١٤) (الصحيحة رقم: ٢٩٤٩) مكرر في كتاب الآداب باب ما يكون فيه اليمن والشؤم.

١٣١٢٨. (صحيح) عن جابر مرفوعًا: **«لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا غول»** (صحيح الجامع رقم: ٧٥٣١).

١٣١٢٩. (صحيح مقطوع) عن مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ قالَ: قال عَوْفٌ: الْعِيَافَةُ زَجْرُ الطَّيْرِ، والطَّرْقُ الخَطُّ يُخَطُّ فِي الأَرْضِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٠٨) (راجع كتاب الآداب باب ما يكون فيه اليمن والشؤم).

باب ما جاء في المكذبين بالقدر

١٣١٣٠. (حسن) عن ابْنِ عُمَرَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: **«الْقَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هذا الأمَّةِ، إِنْ مَرِضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٩١) (المشكاة رقم: ١٠٧) (هداية الرواة رقم: ١٠٣) (تخريج الطحاوية رقم: ٢٨٤، ٨٠٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٤٤٢) (العقيدة الطحاوية شرح وتعليق ص١٧) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٢٧٣و٥٢٤).

١٣١٣١. (حسن دون جملة التسليم) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنَّ مَجُوسَ هذِهِ الأُمَّةِ الْمُكَذِّبُونَ بِأَقْدَارِ اللهِ. إِنْ مَرِضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ. وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ. وَإِنْ لَقِيتُمُوهُمْ فَلَا تُسَلِّمُوا عَلَيْهِمْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٩١).

* (حسن) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إن مجوس هذه الأمة المكذبون بأقدار الله تعالى إن مرضوا فلا تعودوهم، وإن لقيتموهم فلا تسلموا عليهم، وإن ماتوا فلا تصلوا عليهم**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٣٢٨).

١٣١٣٢. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: «**لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسٌ، وَمَجُوسُ أُمَّتِي الَّذِينَ يَقُولُونَ: لَا قَدَرَ، إِنْ مَرِضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ**» (صحيح الجامع رقم: ٥١٦٣).

١٣١٣٣. (حسن) عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: «**الْقَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هَذِهِ الأُمَّةِ إِنْ مَرِضُوا فَلا تَعُودُوهُمْ وَإِنْ مَاتُوا فَلا تَشْهَدُوهُمْ**»، وفي رواية: «**إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسًا وَإِنَّ مَجُوسَ أُمَّتِي يَقُولُونَ لا قَدَرَ فَإِنْ مَرِضُوا فَلا تَعُودُوهُمْ وَإِنْ مَاتُوا فَلا تَشْهَدُوهُمْ**» (ظلال الجنة رقم: ٣٣٨،٣٣٩).

١٣١٣٤. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسًا وَإِنَّ مَجُوسَ هَذِهِ الأُمَّةِ الْقَدَرِيَّةُ فَلا تَعُودُوهُمْ إِذَا مَرِضُوا وَلا تُصَلُّوا عَلَى جَنَائِزِهِمْ إِذَا مَاتُوا**» (ظلال الجنة رقم: ٣٤٢).

١٣١٣٥. (حسن) عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله: «**صنفان من أمتي لا يردان على الحوض: القدرية والمرجئة**» (الصحيحة رقم: ٢٧٤٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٣٩) مكرر في كتاب البعث باب من يمنع من الحوض.

١٣١٣٦. (صحيح) عن ابنَ عُمَرَ أن النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**يكون في أمتي خسف ومسخ، وذلك في المكذبين بالقدر**» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٥٣) (المشكاة رقم: ١٠٦، ١١٦) (هداية الرواة رقم: ١٠٢، ١١٢) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٨٧) (٤/ ٣٩٣، ٣٩٤).

١٣١٣٧. (حسن) عن نَافِعٌ أَنَّ ابنَ عُمَرَ جَاءَهُ رَجُلٌ فقال: إِنَّ فُلَانًا يُقْرِأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، فقال له: أَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ، فَإِنْ كَانَ قَدْ أَحْدَثَ فَلَا تُقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله يَقُولُ: «**في هَذِهِ الأُمَّةِ أَوْ في أُمَّتِي الشَّكُّ مِنْهُ خَسْفٌ أَوْ مَسْخٌ أَوْ قَذْفٌ في أَهْلِ الْقَدَرِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٥٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه، أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا يُقْرِئُكَ السَّلَامُ. قَالَ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ. فَإِنْ كَانَ قَدْ أَحْدَثَ، فَلَا تُقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ. فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**يَكُونُ فِي أُمَّتِي (أَوْ: فِي هذِهِ الأُمَّةِ) مَسْخٌ وَخَسْفٌ وَقَذْفٌ وَذلِكَ فِي أَهْلِ الْقَدَرِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٣٤).

١٣١٣٨. (حسن) عنْ نَافِعٍ قالَ: كَانَ لابْنِ عُمَرَ صَدِيقٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يُكَاتِبُهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ أَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقَدَرِ فَإِيَّاكَ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيَّ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ يُكَذِّبُونَ بِالْقَدَرِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٦١٣) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٦٩).

١٣١٣٩. (صحيح دون قوله: (وَحُلْوِهِ وَمُرِّهِ)) عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ: وَرَدْنَا الْمَدِينَةَ، فَأَتَيْنَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، فَقُلْنَا: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ إِنَّا نُمْعِنُ فِي الأَرْضِ، فَنَلْقَى قَوْمًا يَزْعُمُونَ: أَنْ لا قَدَرَ، فَقَالَ: مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِمَّنْ يُصَلِّي لِلْقِبْلَةِ؟، فَقَالَ: نَعَمْ، مِمَّنْ يُصَلِّي لِلْقِبْلَةِ، قَالَ: فَغَضِبَ، حَتَّى وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ سَأَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: إِذَا لَقِيتَ أُولَئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وَأَنَّهُمْ مِنْهُ بَرَاءٌ، ثم قَالَ: إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟، فَقَالَ: أَجَلْ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَتَى رَجُلٌ جَيِّدُ الثِّيَابِ، طَيِّبُ الرِّيحِ، حَسَنُ الْوَجْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَا الإِسْلَامُ؟، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ، وَتَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ**»، قَالَ: صَدَقْتَ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَا الإِيمَانُ؟، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَالْمَلائِكَةِ، وَالْكِتَابِ، وَالنَّبِيِّينَ، وَبِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وَحُلْوِهِ وَمُرِّهِ**»، قَالَ: صَدَقْتَ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عَلَيَّ بِالرَّجُلِ**»، قَالَ: فَقُمْنَا بِأَجْمَعِنَا فَطَلَبْنَاهُ، فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**هَذَا جِبْرِيلُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ، **جَاءَكُمْ يُعَلِّمُكُمْ أَمْرَ دِينِكُمْ**» (تحقيق كتاب الإيمان لابن أبي شيبة رقم١١٩) (تخريج ظلال الجنة رقم١٧٢).

١٣١٤٠. (صحيح) عن يحيى بن يعمر قال: قلت: يا أبا عبد الرحمن -يعني لابن عمر- إن أقوامًا يزعمون أن ليس قَدَرٌ قال: هل عندنا منهم أحد؟ قلت: لا قال: فأبلغهم عني إذا لقيتهم: إن ابن عمر يبرأ إلى الله منكم وأنتم برآء منه حدثنا عمر بن الخطاب قال: بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ في أناس إذ جاء رجل عليه سحناء سفر وليس من أهل البلد يتخطى حتى ورك فجلس بين يدي رسول الله ﷺ فقال: يا محمد ما الإسلام؟ قال: «**الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله وأن تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج وتعتمر وتغتسل من الجنابة وأن تتم**

الوضوء وتصوم رمضان» قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟ قال: **«نعم»** قال: صدقت قال: يا محمد ما الإيمان؟ قال: **«أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان وتؤمن بالبعث بعد الموت وتؤمن بالقَدَرِ خيره وشره»** قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن؟ قال: **«نعم»** قال: صدقت قال: يا محمد ما الإحسان؟ قال: **«الإحسان أن تعمل لله كأنك تراه فإنك إن لا تراه فإنه يراك»** قال: فإذا فعلت هذا فأنا محسن؟ قال: **«نعم»** قال: صدقت قال: فمتى الساعة؟ قال: **«سبحان الله ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ولكن إن شئت نبَّأْتُكَ عن أشراطها»** قال: أجل قال: **«إذا رأيت العالة الحفاة العراة يتطاولون في البناء وكانوا ملوكًا»** قال: ما العالة الحفاة العراة؟ قال: **«العُرَيْبُ»** قال: **«وإذا رأيت الأمة تلد ربَّتها فذلك من أشراط الساعة»** قال: صدقت ثم نهض فولى فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«علي بالرجل»** فطلبناه كل مطلبٍ فلم نقدر عليه فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«هل تدرون من هذا؟ هذا جبريل أتاكم لِيُعَلِّمَكُمْ دينكم خذوا عنه والذي نفسي بيده ما شُبِّه علي منذ أتاني قبل مَرَّتي هذه وما عرفته حتى ولى»** (الإرواء ١/ ٣٤)، (الصحيحة رقم: ٢٩٠٣) مكرر في كتاب الإسلام والإيمان باب الإسلام والإيمان والإحسان.

١٣١٤١. (حسن) عن ابن زرارة عن أبيه عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«نزلت في أناس من أمتي في آخر الزمان يكذبون بقدر الله عَزَّوَجَلَّ»**. يعني قوله تعالى: ﴿ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾. (الصحيحة رقم: ١٥٣٩).

١٣١٤٢. (سند جيد) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: «ما أنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ إلا في أهل القدر» (الصحيحة تحت رقم: ١٥٣٩) (٤/ ٥٣).

١٣١٤٣. (صحيح) عن ابن عباس عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إن أمر هذه الأمة لا يزال مقاربا أو مواما حتى يتكلموا في الولدان والقدر»**، وفي رواية: **«إن أمر هذه الأمة لا يزال مقاربا حتى يتكلموا في الولدان والقدر»** (الصحيحة رقم: ١٦٧٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٠٣).

١٣١٤٤. (صحيح) عن مجاهد قال: قيل لابن عباس إن ناسا يقولون في القدر. قال: يكذبون بالكتاب لئن أخذت بشعر أحدهم لأنصُونَّه، إن الله كان على عرشه قبل أن يخلق شيئًا، فخلق الخلق فكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة، فإنما يجري الناس على أمر قد فرغ منه. (مختصر العلو ٢٩/ ٩٥).

١٣١٤٥ . (حسن) عن أبي أمامة مرفوعًا: «**ثلاثة لا يقبل الله منهم صرفًا ولا عدلًا: عاق ومنان ومكذب بالقدر**» (الصحيحة رقم: ١٧٨٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٦٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥١٣).

١٣١٤٦ . (صحيح) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌّ وَلا مُكَذِّبٌ بِقَدَرٍ وَلا مُدْمِنُ خَمْرٍ**» (ظلال الجنة رقم: ٣٢١).

١٣١٤٧ . (صحيح) عن مالك بن أنس قال: ورأيي فيهم أن يستتابوا فإن تابوا وإلا قتلوا يعني: القدرية. (ظلال الجنة رقم: ١٩٧).

١٣١٤٨ . (صحيح) عن مروان بن محمد الطاطري قال: سمعت مالك ابن أنس يسأل عن تزويج القدري فقرأ: ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ﴾. (ظلال الجنة رقم: ١٩٨).

١٣١٤٩ . (صحيح) عن أبي سهيل ابن مالك قال: سمعت عُمَر بن عبد العزيز يقول في القدرية أرى أن يستتابوا فإن تابوا وإلا قتلوا. قال أبو سهيل: وذلك رأيي، قال مالك: وذلك رأيي. (ظلال الجنة رقم: ١٩٩).

١٣١٥٠ . (حسن) عن ابن عباس قال: قال عُمَر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سيأتي قوم يكذبون بالقدر ويكذبون بالحوض، ويكذبون بالشفاعة، ويكذبون بقوم يخرجون من النار. (ظلال الجنة رقم: ٦٩٧) مكرر في كتاب البعث باب صفة حوض النبي. (راجع كتاب الفتن وأشراط الساعة باب علامة حلول المسخ والخسف).

باب ما جاء عن الحسن البصري في القدر

١٣١٥١ . (حسن الإسناد مقطوع) عنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ قالَ قُلْتُ لِلْحَسَنِ: يَا أَبَا سَعِيدٍ أَخْبِرْنِي عنْ آدمَ أَلِلسَّمَاءِ خُلِقَ أَمْ لِلأَرْضِ؟ قالَ لَا بَلْ لِلأَرْضِ، قُلْتُ أَرَأَيْتَ لَوِ اعْتَصَمَ فَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الشَّجَرَةِ؟ قالَ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْهُ بُدٌّ، قُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾؟ قالَ: إِنَّ الشَّيَاطِينَ لَا يَفْتِنُونَ بِضَلَالَتِهِمْ إِلَّا مَنْ أَوْجَبَ الله عَلَيْهِ الجَحِيمَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦١٤).

١٣١٥٢ . (صحيح الإسناد مقطوع) عن الحَسَنِ في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ قالَ: «**خَلَقَ هؤُلَاءِ لِهذِهِ، وَهؤُلَاءِ لِهذِه**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٦١٥).

١٣١٥٣ . (صحيح الإسناد مقطوع) وعنه قالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ: ﴿مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾؟ قالَ: إِلَّا مَنْ أَوْجَبَ الله تَعَالَى عَلَيْهِ أَنَّهُ يَصْلَى الجَحِيمَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦١٦).

١٣١٥٤ . (صحيح الإسناد مقطوع) عن حُمَيْدٌ قالَ: كَانُ الحَسَنُ يَقُولُ: لأنْ يُسْقَطَ مِنَ السَّماءِ إِلَى الأرْضِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَقُولَ: الأَمْرُ بِيَدِي. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦١٧).

١٣١٥٥ . (صحيح الإسناد مقطوع) وعنه قالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا الحَسَنُ مَكَّةَ، فَكَلَّمَنِي فُقَهَاءُ أَهْلِ مَكَّةَ أَنْ أُكَلِّمَهُ فِي أَنْ يَجْلِسَ لَهُمْ يَوْمًا يَعِظُهُمْ فِيهِ، فقَالَ: نَعَمْ، فاجْتَمَعُوا فَخطَبَهُمْ فَمَا رَأَيْتُ أَخْطَبَ مِنْهُ، فقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا سَعِيدٍ مَنْ خَلَقَ الشَّيْطَانَ؟ فقَالَ: سُبْحَانَ الله هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ الله، خَلَقَ الله الشَّيْطَانَ وَخَلَقَ الخَيْرَ وَخَلَقَ الشَّرَّ، قالَ الرَّجُلُ: قاتَلَهُمُ الله كَيْفَ يَكْذِبُونَ عَلَى هذَا الشَّيْخِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦١٨).

١٣١٥٦ . (صحيح الإسناد مقطوع) عنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عن الحَسَنِ: ﴿ كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُۥ فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ قالَ الشِّرْكُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦١٩).

١٣١٥٧ . (صحيح الإسناد مقطوع) عنِ الحَسَنِ فِي قَوْلِ الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ قالَ: بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الإِيْمانِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٢٠).

١٣١٥٨ . (صحيح الإسناد مقطوع) عن ابنِ عَوْنٍ قالَ: كُنْتُ أَسِيرُ بالشَّامِ فَنَادَانِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي فَالْتَفَتُّ، فَإِذَا رَجَاءُ بنُ حَيْوَةَ فقَالَ: يَا أَبَا عَوْنٍ مَا هذَا الَّذِي يَذْكُرُونَ عَنِ الحَسَنِ؟ قالَ: قُلْتُ إِنَّهُمْ يَكْذِبُونَ عَلَى الحَسَنِ كَثِيرًا. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٢١).

١٣١٥٩ . (صحيح الإسناد مقطوع) عن أَيُّوبَ قال: كَذَبَ عَلَى الحَسَنِ ضَرْبَانِ مِنَ النَّاسِ: قَوْمٌ الْقَدْرُ رَأْيُهُمْ، وَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُنَفِّقُوا بِذلِكَ رَأْيَهُمْ، وَقَوْمٌ لَهُ فِي قُلُوبِهِمْ شِنَآنٌ وَبُغْضٌ يَقُولُونَ: أَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِ كَذَا! أَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِ كَذَا. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٢٢).

١٣١٦٠ . (صحيح الإسناد مقطوع) أَنَّ يَحْيَى بنَ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيَّ قالَ: كَانَ قُرَّةُ بنُ خَالِدٍ يَقُولُ لَنَا: يَا فِتْيَانُ لَا تُغْلَبُوا عَلَى الحَسَنِ فَإِنَّهُ كانَ رَأْيُهُ السُّنَّةَ وَالصَّوَابَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٢٣).

١٣١٦١ . (صحيح الإسناد مقطوع) عن ابنِ عَوْنٍ، قالَ: لَوْ عَلِمْنَا أَنَّ كَلِمَةَ الحَسَنِ تَبْلُغُ مَا بَلَغَتْ لَكَتَبْنَا بِرُجُوعِهِ كِتَابًا وَأَشْهَدْنَا عَلَيْهِ شُهودًا وَلكِنَّا قُلْنَا: كَلِمَةٌ خَرَجَتْ لَا تُحْمَلُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٢٤).

١٣١٦٢ . (صحيح الإسناد مقطوع) عنْ أَيُّوبَ قالَ: قالَ لِيَ الحَسَنُ: مَا أَنَا بِعَائِدٍ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ أَبدًا. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٢٥).

١٣١٦٣. (صحيح الإسناد مقطوع) عنْ عُثْمانَ الْبَتِّيِّ قالَ: مَا فَسَّرَ الحَسَنُ آيَةً قَطُّ إلَّا عَلَى الْإِثْبَاتِ.

(صحيح أبي داود رقم: ٤٦٢٦).

باب قضاء الله للمؤمنين

١٣١٦٤. (صحيح) عن أنس بن مالك، قال: قالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ لا يَقْضِي اللهُ لَهُ شَيْئًا إلا كَانَ خَيْرًا لَهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨١٤).

١٣١٦٥. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عَجَبًا لِلْمُؤْمِنِ لَا يَقْضِي اللهُ لَهُ شَيْئًا إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهُ**»، وفي رواية: «**عجبت للمؤمن إن الله تعالى لم يقض له قضاء إلا كان خيرًا له**» (الصحيحة رقم: ١٤٨) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٨٥) (راجع كتاب الطب والرقى بابُ ما جاءَ في الصَّبْرِ علَى الْبَلَاءِ).

باب فيما لم يقدر

١٣١٦٦. (صحيح) عن أنس قالَ: خَدَمْتُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عشرَ سنينَ، فما بَعَثَني في حاجةٍ لَمْ أتمها إلا قالَ: «**لو قُضيَ لكانَ**»، أو «**لو قُدِّرَ لكانَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨١٦) مكرر في كتاب الشمائل باب ما جاءَ في خُلُقِ النبيِّ وتواضعه وحلمه.

باب التعوذ من سوء القضاء

١٣١٦٧. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَجَهْدِ الْبَلاءِ» قَالَ: سُفْيَانُ وَأَرَاهُ قَالَ: «وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ» (ظلال الجنة رقم: ٣٨٣).

١٣١٦٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلاءِ وَمِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَمِنْ شَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ» (ظلال الجنة رقم: ٣٨٢).



كتاب بدء الخلق

باب عظمة العرش والكرسي

١٣١٦٩. (صحيح) عن أبي ذر الغفاري قال: دخلت المسجد الحرام فرأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وحده فجلست إليه، فقلت: يا رسول الله أيها آية نزلت عليك أفضل؟ قال: «**آية الكرسي: ما السموات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة**» (الصحيحة رقم: ١٠٩) (مختصر العلو ١٠٥/ ١٣٠) (العقيدة الطحاوية شرح وتعليق ص٣٦) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٢٨٠).

١٣١٧٠. (صحيح موقوف) عن ابن عباس قال: الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر أحد قدره. (مختصر العلو ٤٥/ ١٠٢) (العقيدة الطحاوية شرح وتعليق ص٣٦) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٢٧٩).

١٣١٧١. (إسناده صحيح) عن عمارة بن عمير عن أبي موسى قال: الكرسي موضع القدمين، وله أطيط كأطيط الرَّحْل. (الضعيفة تحت رقم٩٠٦ / ٢) (مختصر العلو ٨٥/ ١٢٣).

١٣١٧٢. (صحيح) عَنِ العِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي فِي ظِلِّ عَرْشِي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٢٤) (مختصر العلو رقم: ٥٧) مكرر في كتاب الآداب باب الحب في الله والبغض في الله.

١٣١٧٣. (صحيح) عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: العرش مطوق بحية والوحي ينزل في السلاسل. (مختصر العلو ٩٢/ ١٢٦).

١٣١٧٤. (صحيح) عن كعب الأحبار قال: قال الله عَزَّوَجَلَّ في التوراة: أنا الله فوق عبادي وعرشي فوق جميع خلقي، وأنا على عرشي أدبر أمور عبادي، ولا يخفى علي شيء في السماء ولا في الأرض. (مختصر العلو ٩٧/ ١٢٨).

باب في بيان حملة العرش

١٣١٧٥. (صحيح) عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله عن رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عن مَلَكٍ مِنْ مَلَائِكَةِ الله تَعَالَى مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ، إِنَّ مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةُ سَبْعِمَائَةِ عَامٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٢٧) (الصحيحة رقم: ١٥١) (تخريج الطحاوية رقم: ٢٩٨) (المشكاة رقم: ٥٧٢٨) (هداية الرواة رقم: ٥٦٦١، ٥٧٨٩) (مختصر العلو ٧٥/ ١١٤) (العقيدة الطحاوية شرح وتعليق ص٣٦) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٢٧٩) (صحيح الجامع رقم: ٨٥٤).

١٣١٧٦. (صحيح، تراجع عن تصحيح(القرن والخفقان)) عن أنس بن مالك أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أذن لي أن أحدث عن ملك من حملة العرش رجلاه في الأرض السفلى وعلى قرنه العرش وبين شحمة أذنه وعاتقه خفقان الطير سبعمائة سنة يقول الملك سبحانك حيث كنت**» (صحيح الجامع رقم٨٥٣) (الضعيفة رقم: ٦٩٢٣) (تراجع العلامة رقم: ٨٠٨).

١٣١٧٧. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض، وعنقه منثن تحت العرش، وهو يقول: سبحانك ما أعظمك ربنا، فيرد عليه: ما يعلم ذلك من حلف بي كاذبًا**» (الصحيحة رقم: ١٥٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٨٣٩) (صحيح الجامع رقم: ١٧١٤).

١٣١٧٨ . (سنده قوي) عن حسان بن عطية قال: حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت حسن رخيم فيقول أربعة منهم: سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك ويقول أربعة: سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك. (مختصر العلو ٤٢/ ١٠١).

باب ما جاء في اطيط السماء

١٣١٧٩ . (صحيح) عن صفوان بن محرز، أن حكيم بن حزام قال: بينما رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع أصحابه إذ قال لهم: «**هل تسمعون ما أسمع؟**» قالوا: ما نسمع من شيء يا رسول الله، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إني لأسمع أطيط السماء، وما تلام أن تئط، وما فيها موضع شبر إلا وعليه ملك إما ساجد، وإما قائم**» (الصحيحة رقم: ٨٥٢)و(١٠٦٠) (صحيح الجامع رقم: ٩٥).

١٣١٨٠ . (حسن، غير جملتين أولاهما: جملة التلذذ بالنساء، والأخرى: الزيادة التي في أخره فأن الصواب أنها مدرجة) عن أبي ذر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إني أرى ما لا ترون، وأسمع ما لا تسمعون، أطت السماء وحق لها أن تئط ما فيها موضع أربع إلا عليه ملك ساجد، لو علمتم ما أعلم لضحكتم قليلًا ولبكيتم كثيرًا، ولا تلذذتم بالنساء على الفرشات، ولخرجتم على أو إلى الصعدات تجأرون إلى الله**». قال: فقال أبو ذر: والله لوددت أني شجرة تعضد. (المشكاة رقم: ٥٣٤٧) (هداية الرواة رقم: ٥٢٧٧) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٢٢/ ج٤/ ٣٠٠) (النصيحة رقم: ١٣٤/ ٢٤٣) (الضعيفة تحت رقم: ١٧٨٠/ ج٤/ ص٢٦١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٢).

١٣١٨١ . (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «**أطت السماء ويحق لها أن تئط، والذي نفس محمد بيده ما فيها موضع شبر إلا وفيه جبهة ملك ساجد يسبح لله بحمده**» (صحيح الجامع رقم: ١٠٢٠) (راجع كتاب الزهد والرقاق بَابُ في قَوْلِ النَّبِيِّ «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ»).

باب استراق السمع من الجن

١٣١٨٢ . (صحيح) عن عبدالله بن عباس قال: أخبرني رجل من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الأنصار: أنهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ رمي بنجم، فاستنار، فقال لهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم! كنا نقول: ولد الليلة رجل عظيم، ومات رجل عظيم، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنّها لا يُرمى بها لموت أحدٍ ولا لحياته؛ ولكن ربّنا** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **اسمه إذا قضى أمرًا؛ سبّح حملت العرش، ثم سبّح**

أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا، ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ماذا قال، قال: فيستخبر بعض أهل السماوات بعضًا، حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا، فتخطف الجن السمع، فيقذفونّ إلى أوليائهم، ويرمون به، فما جاؤوا به على وجهه؛ فهو حق، ولكنّهم يقرفون فيه ويزيدون» (الصحيحة رقم: ٣٥٨٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٣٩).

١٣١٨٣. **(حسن لغيره)** عن عبدالله بن عباس قال: إنه لم تكن قبيلة من الجن إلا ولهم مقاعد للسمع فإذا نزل الوحي سمعت الملائكة صوتا كصوت الحديد ألقيتها على الصفا قال: فإذا سمعت الملائكة خروا سجدا فلم يرفعوا رؤوسهم حتى ينزل فإذا نزل قال بعضهم لبعض: ماذا قال ربكم؟ فإن كان مما يكون في السماء ﴿ قَالُواْ ٱلْحَقَّ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ﴾ وإن كان مما يكون في الأرض من: أمر الغيب أو موت أو شيء مما يكون في الأرض تكلموا به فقالوا: يكون كذا وكذا. فتسمعه الشياطين فينزلونه على أوليائهم. فلما بعث النبي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دحروا بالنجوم فكان أول من علم بها ثقيف فكان ذو الغنم منهم ينطلق إلى غنمه فيذبح كل يوم شاة وذو الإبل فينحر كل يوم بعيرا فأسرع الناس في أموالهم. فقال بعضهم لبعض: لا تفعلوا فإن كانت النجوم التي يهتدون بها وإلا فإنه لأمر حدث. فنظروا فإذا النجوم التي يهتدى بها كما هي لم يزل منها شيء فكفوا وصرف الله الجن فسمعوا القرآن ﴿ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓاْ أَنصِتُواْ ﴾ وانطلقت الشياطين إلى إبليس فأخبروه فقال: هذا حدثٌ حَدَثَ في الأرض فأتوني من كل أرض بتربة فأتوه بتربة تهامة فقال: ها هنا الحدث. (صحيح السيرة النبوية ص١٠٢، ١٠٣).

١٣١٨٤. **(صحيح)** عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جالسًا في نفر من أصحابه من الأنصار فرمي بنجم عظيم فاستنار قال: **«ما كنتم تقولون إذا كان مثل هذا في الجاهلية؟»** قال: كنا نقول: يولد عظيم أو يموت عظيم -قال معمر: قلت للزهري: أكان يرمى بها في الجاهلية؟ قال: نعم ولكن غلظت حين بعث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: **«فإنه لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا تبارك اسمه إذا قضى أمرا سبح حملة العرش، ثم سبح أهل السماء الذي يلونهم حتى يبلغ التسبيح هذه السماء الدنيا ثم يستخبر أهل السماء الذي يلون حملة العرش، فيقول الذين يلون حملة العرش لحملة العرش: ﴿ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ﴾ فيخبرونهم ويخبر أهل كل سماء سماء حتى ينتهي الخبر إلى هذه السماء، ويخطف الجن السمع فيرمون فما جاؤوا به على وجهه فهو حق، ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون»**(صحيح السيرة النبوية ص١٠٣، ١٠٤).

باب ما جاء الشمس والقمر

١٣١٨٥ . (صحيح) عن أبي ذر قال: كنت رديف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو على حمار والشمس عند غروبها، فقال: «**هل تدري أين تغرب هذه؟**» قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «**فإنها تغرب في عين حامية**». وزاد ففي رواية: «**تنطلق، حتى تخر لربها** عَزَّوَجَلَّ **ساجدة تحت العرش، فإذا حان خروجها أذن الله لها فتخرج، فتطلع، فإذا أراد أن يطلعها حيث تغرب حبسها، فتقول: يا رب إن مسيري بعيد، فيقول لها اطلعي من حيث غبت، فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها**» (الصحيحة رقم: ٢٤٠٣) (صحيح الجامع رقم: ٧٠٢٦).

١٣١٨٦ . (صحيح) عبد العزيز بن المختار عن عبد الله الداناج قال: شهدت أبا سلمة بن عبد الرحمن جلس في مسجد في زمن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد، قال: فجاء الحسن فجلس إليه فتحدثنا، فقال أبو سلمة: حدثنا أبو هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الشمسُ والقمرُ ثوران مُكوَّرانِ في النارِ يومَ القيامة**» فقال الحسن: ما ذنبهما؟! فقال أبو سلمة: إنما أحدثك عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسكت الحسن. (الصحيحة رقم: ١٢٤) (هداية الرواة رقم: ٥٦٢٠) (الضعيفة تحت رقم٩٤٤/ ج٢/ ص٣٥١) مكرر في كتاب البعث باب ما جاء في صفة النار.

١٣١٨٧ . (صحيح) عن عبد الله بن عمرو قال: جعل الله فوق السماء السابعة الماء وجعل فوق الماء العرش، والذي نفسي بيده إن الشمس والقمر ليعلمان أنهما سيصيران إلى النار يوم القيامة. (مختصر العلو ٣٥/ ٩٧).

باب المجرة

١٣١٨٨ . (صحيح الإسناد) عن أبي الطفيل: سأل ابن الكوّا عليًّا عن المجرّة؟ قال: عَنِ الْمَجَرَّةِ قَالَ: هُوَ شَرَجُ السَّمَاءِ، ومنها فتحت السماء بماء منهمر. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٨٩/ ٧٦٦).

١٣١٨٩ . (صحيح الإسناد) عن ابن عباس: القوس: أمانٌ لأهل الأرض من الغرق، المَجَرَّةِ: باب السماء الذي تنشق منه. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٩٠/ ٧٦٧).

باب خلق الأرض

١٣١٩٠ . (جيد الإسناد) عن أبي هريرة أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخذ بيدي فقال: «**يا أبا هريرة إن الله خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام، ثم استوى على العرش يوم السابع، وخلق التربة**

يوم السبت، والجبال يوم الأحد والشجر يوم الاثنين، والشر يوم الثلاثاء، والنور يوم الأربعاء، والدواب يوم الخميس، وآدم يوم الجمعة في آخر ساعة من النهار بعد العصر خلقه من أديم الأرض بأحمرها وأسودها وطيبها وخبيثها من أجل ذلك جعل الله من آدم الطيب والخبيث» (مختصر العلو٧١/ ١١١).

١٣١٩١ . (صحيح) عن عبد الله بن سلام قال: بدأ الله خلق الأرض فخلق سبع أرضين يوم الأحد والاثنين وقدر فيها أقواتها في يوم الثلاثاء والأربعاء واستوى إلى السماء فخلقهن في يومين. (مختصر العلو ٩٦/ ١٢٧).

باب خلق الملائكة وإبليس

١٣١٩٢ . (صحيح) عن عائشة مرفوعًا: «**خلقت الملائكة من نور، وخلق إبليس من نار السموم، وخلق آدم** عَلَيْهِ السَّلَامُ **مما قد وصف لكم**» (الصحيحة رقم: ٤٥٨).

١٣١٩٣ . (صحيح لغيره) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأبي بكر: «**يا أبو بكر لو أراد الله أن لا يعصى ما خلق إبليس**» (الصحيحة رقم: ١٦٤٢).

١٣١٩٤ . (حسن) عن ابن عمر مرفوعًا: «**إن الله لو شاء أن لا يعصى ما خلق إبليس**» (صحيح الجامع رقم: ١٨١٢) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٤٢) (٤/ ١٩٧).

١٣١٩٥ . (صحيح) عن أبو عُبيد صاحب سليمان قال: رأيت عطاء بن يزيد الليثي قائمًا يصلي معتمًا بعمامة سوداء، مُرخٍ طرفها من خلف، مصفر اللِّحيةِ، فذهبت أمرُّ بين يديه، فردني ثم قال: حدثني أبو سعيد الخدري: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قام فصلى صلاة الصبح وهو خلفه، فقرأ، فالتبست عليه القراءة، فلما فرغ من صلاته قال: «**لو رأيتُموني وإبليس فأهويتُ بيدي، فما زلتُ أخنقُه حتى وجدتُ بردَ لُعابِه بين إصبعيَّ هاتين: الإبهام والتي تليها، ولولا دعوةُ أخي سُليمان؛ لأصبح مربوطًا بساريةٍ من سواري المسجد، يتلاعبُ به صبيانُ المدينة، فمن استطاع منكم أن لا يحُول بينَه وبينَ القبلة أحدٌ؛ فليفعل**» (الصحيحة رقم: ٣٢٥١).

١٣١٩٦ . (صحيح) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ(وفي طريق: البحر) ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا يَقُولُ: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا -قَالَ- وَيَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ، قَالَ: فَيُدْنِيهِ مِنْهُ أَوْ قَالَ: فَيَلْتَزِمُهُ وَيَقُولُ: نِعْمَ أَنْتَ**». قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ مَرَّةً «**فَيُدْنِيهِ مِنْهُ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٠١٧).

باب ما جاء في ذكر جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٣١٩٧ . (صحيح) عن ابن شهاب قال: قال رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اشبه من رأيت بجبرائيل دحية الكلبي**» (صحيح الجامع رقم: ٩٨٧).

١٣١٩٨ . (صحيح) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي مَرَرْتُ عَلَى جِبْرِيلَ فِي الْمَلَإِ الأَعْلَى كَالْحِلْسِ الْبَالِي مِنْ خَشْيَةِ اللهِ** عَزَّ وَجَلَّ» (ظلال الجنة رقم: ٦٢١).

١٣١٩٩ . (صحيح) عن ابن مسعود مرفوعًا: «**رأيت جبريل له ستمائة جناح**» (صحيح الجامع رقم: ٣٤٦٤) (الإسراء والمعراج ص١٠١).

١٣٢٠٠ . (صحيح) عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أتاني جبريلُ في خَضِرٍ معلّقٍ به الدُّرُّ**» (الصحيحة رقم: ٣٤٨٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٤٣).

١٣٢٠١ . (إسناد جيد قوي) عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**رأيت جبريل عند سدرة المنتهى؛ عليه ستُّ مئة جناح، ينتثر من ريشه التهاويل: الدر والياقوت**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٨٥) (٧/ ١٤١٥).

١٣٢٠٢ . (صحيح) عن عَبد الله قال: ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴾ أو: ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾ قال: رأى رفرفًا أخضر سد أفق السماء. (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٨٥) (٧/ ١٤١٦).

١٣٢٠٣ . (حسن) عن شَقِيقَ بْنَ سَلَمَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**رَأَيْتُ جِبْرِيلَ عَلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَلَهُ سِتُّ مِائَةِ جَنَاحٍ**» قَالَ: سَأَلْتُ عَاصِمًا، عَنِ الْأَجْنِحَةِ؟ فَأَبَى أَنْ يُخْبِرَنِي، قَالَ: فَأَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِهِ: أَنَّ الجَنَاحَ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ. (الإسراء والمعراج ص١٠١).

١٣٢٠٤ . (صحيح) عنْ عَبْدِ الله بن مسعود ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴾ قالَ: رَأَى رسُولُ الله جِبْرِيلَ فِي حُلَّةٍ مِنْ رَفْرَفٍ قَدْ مَلأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٨٣) (الإسراء والمعراج ص١٠٣).

١٣٢٠٥ . (صحيح) عن مسروق قال: كنتُ مُتكئًا عند عائشة فقالت: يا أبا عائشة ثلاث من تكلم بواحدة منهنّ فقد أعظم على الله الفرية، قال: وكنت متكئًا فجلست، فقلت: يا أم المؤمنين أنظريني ولا تعجليني، ألم يقل الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴾، ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾؟! فقالت: أنا أول

هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فقال: «**إنما هو جبريل؛ لم أرَهُ على صُورته التي خُلق عليها إلا هاتين المرتين؛ رأيته مُنهبطًا من السّماء، سادًّا عِظَمُ خَلْقِه ما بين السماء والأرض**». فقالت: أولم تسمع أن الله يقول: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [الأنعام:١٠٣]؟! أولم تسمع أن الله يقول: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ﴾ [الشورى:٥١] قالت: ومن زعم أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كتم شيئًا من كتاب الله؛ فقد أعظم على الله الفرية، والله يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾ [المائدة:٦٧]. قالت: ومن زعم أنه يخبر بما يكون في غد؛ فقد أعظم على الله الفرية، والله يقول: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [النمل:٦٥].

(الصحيحة رقم: ٣٥٧٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٦٢).

باب في ذكر أبينا آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٣٢٠٦. (حسن صحيح) عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله: «**لَمَّا خَلَقَ الله آدَمَ، وَنَفَخَ فيهِ الرُّوحَ عَطَس، فَقَالَ: الْحَمْدُ لله فَحَمِدَ الله بإِذْنِهِ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: رحَمُكَ الله يَا آدَمُ اذْهَبْ إِلى أُولَئِكَ المَلَائِكَةِ إِلى ملإٍ مِنْهُمْ جُلُوسٍ فَقُل: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. قَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ الله. ثُمَّ رَجَعَ إِلى رَبِّهِ فقَالَ: إِنَّ هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَنِيكَ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ الله لَهُ: وَيَدَاهُ مَقْبُوضَتَانِ اخْتَرْ أَيَّهُمَا شِئْتَ، قَالَ: اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي وكِلْتَا يَدَيْ رَبِّي يَمِينٌ مبارَكَةٌ ثُمَّ بَسَطَهَا فإِذَا فِيها آدَمُ وذُرِّيَتُهُ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ مَا هَؤُلَاءِ؟ فقَالَ: هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُك، فَإِذَا كلُّ إِنْسَانٍ مَكْتُوبٌ عُمْرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَإِذَا فِيهِم رَجُلٌ أَضْوَأُهُمْ أَوْ مِنْ أَضْوَئِهِمْ قَالَ: يَا رَبِّ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا ابْنُكَ دَاوُدُ، وَقَدْ كَتَبْتُ لَهُ عُمْرَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: يَا رَبِّ زِدْهُ فِي عُمْرِهِ، قَالَ: ذَاكَ الَّذِي كُتِبَتْ لَهُ، قَالَ: أَيْ رَبِّ فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمْرِي سِتِّينَ سَنَةً، قَالَ: أَنْتَ وَذَاكَ، قَالَ: ثُمَّ أُسْكِنَ الجَنَّةَ مَا شَاءَ الله ثُم اهْبِط مِنْهَا، فَكَانَ آدَمُ يَعُدُّ لِنَفْسِهِ؟ قَالَ: فَأَتَاهُ مَلَكُ المَوْتِ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ: قَدْ عَجِلْتَ، قَدْ كُتِبَ لِي أَلفُ سَنَةٍ؟. قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّكَ جَعَلْتَ لابْنِكَ دَاوُدَ سِتِّينَ سَنَةً، فَجَحَدَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُه. قَالَ: فَمِنْ يَوْمَئِذٍ أُمِرَ بالكِتَابِ والشُّهُودِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٦٨) (المشكاة رقم: ٤٦٦٢) (هداية الرواة رقم: ٤٥٨٥) (تخريج كتاب الإيمان لابن تيمية ص٧٨).

١٣٢٠٧. (حسن) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولَ الله: «**لَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ عَطَسَ، فَقَالَ: الحمدُ للهِ، فَحَمِدَ الله بإذنِ الله، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: يَرْحَمُكَ رَبُّكَ يا آدَمُ، اذْهبْ إِلى أُولئك المَلَائِكَةِ إِلى ملأ منهم جُلُوسٍ فَسَلِّمْ عليهم، فَقَالَ: السَّلَامُ عليكم، فَقَالُوا: وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ ورحمة**

الله، ثُمَّ رَجَعَ إلى ربِّه، فَقَالَ: هذهِ تحيَّتُك وَتَحيَّةُ بَنِيك بَيْنَهُمْ، وقَالَ الله C ويداهُ مقبوضتان: اختَرْ أَيَّهُمَا شِئْتَ. فَقَالَ: اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي وَكِلْتَا يَدَيْ رَبِّي يمينٌ مبارَكَةٌ، ثُمَّ بسطهما، فإذا فيها آدَمُ وذُرِّيَّتُهُ، فَقَالَ: أي ربِّ، ما هؤلاءِ؟ فَقَالَ: هؤلاءِ ذُرِّيَّتُكَ، فإذا كلُّ إنسانٍ منهم مَكْتُوبٌ عمرهُ بينَ عينيه، فإذا فيهم رجلٌ أَضْوَؤُهُمْ أو من أَضْوَئِهِمْ، لَمْ يَكْتُبْ لَهُ إلا أربعين سنة قَالَ: يَا ربِّ، ما هذا؟ قال: هذا ابنُكَ داودُ، وَقَدْ كَتَبَ الله عُمُرَهُ أربعينَ سنةً، قال: أَيْ رَبِّ، زِدْهُ في عُمُرِهِ، قَالَ: ذَاكَ الَّذِي كتبتُ لَهُ، قَالَ: فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمرِي سِتِّينَ سَنَةً، قَالَ: أَنْتَ وَذَاكَ، اسْكُنِ الجَنَّةَ، فَسَكَنَ الجَنَّةَ مَا شاء الله، ثُمَّ أُهْبِطَ مِنْهَا، وَكَانَ آدَمُ يَعُدُّ لِنَفْسِهِ، فَأَتَاهُ مَلَكُ الموتِ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ: قَدْ عَجِلْتَ، قَدْ كُتِبَ لِي ألفُ سَنَةٍ، قَالَ: بَلَى، وَلكِنَّكَ جَعَلْتَ لابْنِكَ دَاوُدَ مِنْهَا ستِّينَ سَنَةً، فَجَحَدَ، فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ، فَيَوْمَئِذٍ أُمِرَ بِالكِتَابِ والشُّهُودِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٨٢).

١٣٢٠٨. (حسن) عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه قال بيده وهما مقبوضتان خذ أيهما شئت يا آدم فقال: يمين ربي، وكلتا يداه يمين مباركة، ثم بسطها فإذا فيها آدم وذريته، وإذا كل إنسان منهم عنده عمره مكتوب» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢٠٦).

١٣٢٠٩. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «خلق الله آدم على صورته: طوله ستون ذراعًا، فلما خلقه قال: اذهب فسلم على أولئك النفر من الملائكة جلوس، فاستمع ما يحيونك: فإنها تحيتك وتحية ذريتك فقال: السلام عليكم: فقالوا: السلام عليك ورحمة الله، فزادوه: ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم، فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن» (الصحيحة رقم: ٤٤٩) (الضعيفة تحت رقم: ١١٧٦/ ج٣/ ص٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢).

١٣٢١٠. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللهُ تَعَالَى آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ عَطَسَ» (ظلال الجنة رقم: ٥٩٦).

١٣٢١١. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فَقَالَ مُوسَى لآدَمَ: أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ» (ظلال الجنة رقم: ٥٩٧).

١٣٢١٢. (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن الله خلق آدم على صورته وطوله ستون ذراعًا» (الصحيحة رقم: ١٠٧٧).

١٣٢١٣ . (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تُقَبِّحُوا الْوُجُوهَ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ**» (ظلال الجنة رقم: ٥١٦).

١٣٢١٤ . (صحيح لكني في شك من ثبوت قوله: «عَلَى صُورَةِ وَجْهِهِ») عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَجَنَّبِ الْوَجْهَ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَةِ وَجْهِهِ**» (ظلال الجنة رقم: ٥١٦).

١٣٢١٥ . (حسن (قوله: «خضراء»، ولعل الصواب «حمراء») عن أبي ذر مرفوعًا: «**إن آدم خلق من ثلاث تربات سوداء وبيضاء وخضراء**» (الصحيحة رقم: ١٥٨٠).

١٣٢١٦ . (حسن) عن أبي ذر مرفوعًا: «**إن آدم خلق من ثلاث تربات: سوداء وبيضاء وحمراء**» (صحيح الجامع رقم: ١٥١٦).

١٣٢١٧ . (صحيح) عن أبي موسى الأشعريِّ قال: قالَ رسولُ الله: «**إِنَّ اللهَ تعالى خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبَضَهَا مِنْ جَمِيعِ الأرْضِ، فجاءَ بَنُو آدمَ على قَدْرِ الأرضِ، مِنْهُمُ الأحمرُ والأسودُ، والأبيضُ والأصفرُ، وبَيْنَ ذلكَ، والسَّهْلُ والحَزْنُ، والخَبِيثُ والطَّيِّبُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٩٥٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٨٣و٢٠٨٤) (الصحيحة رقم: ١٦٣٠) (هداية الرواة رقم: ٩٦) (المشكاة رقم: ١٠٠) (الضعيفة تحت رقم٥٧٨٢/ ١٢/٦١٨) مكرر في كتاب القدر باب بدء الخلق.

١٣٢١٨ . (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الأحد، وخلق الشجر يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة آخر الخلق من آخر ساعة الجمعة فيما بين العصر إلى الليل**» (الصحيحة رقم: ١٨٣٣) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٣٥).

١٣٢١٩ . (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «**لما صور الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ تركه، فجعل إبليس يطوف به ينظر إليه، فلما رآه أجوف، قال: ظفرت به خلق لا يتمالك**» (الصحيحة رقم: ٢١٥٨).

١٣٢٢٠ . (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «**لما نفخ الله في آدم الروح، فبلغ الروح رأسه عطس، فقال: الحمد لله رب العالمين، فقال له تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يرحمك الله**» (الصحيحة رقم: ٢١٥٩).

١٣٢٢١ . (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «**لما نفخ في آدم الروح... فصارت في رأسه فعطس فقال: الحمد لله رب العالمين فقال الله: يرحمك الله**» (صحيح الجامع رقم: ٥٢١٦).

١٣٢٢٢. (صحيح (لكن ليس فيه ذكر المس وغرس الجنة)) عن حكيم بن جابر قال: أخبرت أن ربكم عَزَّوَجَلَّ لم يمس بيده إلا ثلاثة أشياء: غرس الجنة بيده، وخلق آدم بيده، وكتب التوراة بيده. (مختصر العلو ١٠٤/ ١٢٩).

١٣٢٢٣. (إسناده جيد) عن ابن عباس، وعن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنه كان لا يولد لآدم مولود إلا ولد معه جارية، فكان يزوج غلام هذا البطن جارية هذا البطن الآخر، ويزوج جارية هذا البطن غلام هذا البطن الآخر، حتى ولد له ابنان يقال لهما: هابيل وقابيل وكان قابيل صاحب زرع، وكان هابيل صاحب ضرع، ...، فلما قربا قرب هابيل جذعة سمينة وقرب قابيل حزمة سنبل.... فنزلت النار، فأكلت قربان هابيل وتركت قربان قابيل، فغضب وقال: لأقتلنك حتى لا تنكح أختي، فقال هابيل: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [المائدة:٢٧]. (بداية السول في تفضيل الرسول ص٧١).

١٣٢٢٤. (صحيح) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«لَمَّا تُوفِّي آدَمُ غَسَّلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ بِالْمَاءِ وِتْرًا وَأَلْحَدُوا لَهُ وَقَالُوا: هَذِهِ سُنَّةُ آدَمَ فِي وَلَدِهِ»** (الضعيفة تحت رقم٢٨٧٢/ ج٦/ ص٤٠٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٠٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٢٣).

١٣٢٢٥. (صحيح موقوف) عن أبي موسى الأشعري لما أخرج اللهُ آدمَ من الجنة؛ زوده من ثمار الجنة، وعلمه صَنعَةَ كل شيء؛ فثماركم هذه من ثمار الجنة، غير أن هذه تَغَيَّرُ، وتلك لا تَغَيَّرُ. (الضعيفة تحت رقم٦١٩٣/ ج١٣/ ص٤٢١).

باب ما جاء في الشبه

١٣٢٢٦. (صحيح) عن أنس أن أم سليم سألت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجال؟ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إذا رأت ذلك فأنزلت فعليها الغسل»**. فقالت أم سلمة: يا رسول الله أيكون هذا؟ قال: **«نعم، ماء الرجل غليظ أبيض، وماء المرأة رقيق أصفر، فأيهما سبق أو علا أشبهه الولد»** (الضعيفة تحت ٥٤٥٧/ ١١/ ٨٠٥) (الصحيحة رقم: ١٣٤٢) (صحيح الجامع رقم٥٥٨).

١٣٢٢٧. (حسن) عن ابن عباس قال: أقبلت يهود إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالوا: يا أبا القاسم نسألك عن أشياء إن أجبتنا فيها اتبعناك وصدقناك وآمنا بك. قال: فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على نفسه، قالوا: الله على ما نقول وكيل، قالوا: أخبرنا عن علامة النبي قال: **«تنام عيناه ولا ينام قلبه»** قالوا: فأخبرنا كيف تؤنث المرأة وكيف تذكر؟ قال: **«يلتقي الماءان، فإن علا المرأة ماء الرجل أنثت،**

وإن علا ماء الرجل ماء المرأة أذكرت» قالوا: صدقت، فأخبرنا عن الرعد ما هو؟ قال: «**الرعد ملك من الملائكة موكل بالسحاب، بيديه أو في يده مِخراق من نار يزجر به السحاب والصوتُ الذي يُسمع منه زجْرُه السحاب إذا زجره حتى ينتهي إلى حيث أمره**» (الصحيحة رقم١٨٧٢) مكرر في كتاب التفسير باب تفسير سورة الرعد، قوله: ﴿ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعۡدُ بِحَمۡدِهِۦ ﴾ [الآية:١٣].

١٣٢٢٨. (صحيح) عن ابن عباس مرفوعًا: «**نطفة الرجل بيضاء غليظة ونطفة المرأة صفراء رقيقة فأيهما غلبت صاحبتها فالشبه له**» (صحيح الجامع رقم: ٦٧٦٧).

باب ما جاء في ذكر نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٣٢٢٩. (صحيح) عن أنس أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أول نبي أرسل نوح**» (الصحيحة رقم: ١٢٨٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٨٥).

١٣٢٣٠. (صحيح) عن أبي أمامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رجلًا قال: يا رسول الله أنبي كان آدم؟ قال: «**نعم، مُعلَّمٌ مُكلَّمٌ**». قال: كم بينه وبين نوح؟ قال: «**عشرة قرون**». قال: كم كان بين نوح وإبراهيم؟ قال: «**عشرة قرون**». قالوا: يا رسول الله كم كانت الرسل؟ قال: «**ثلاث مئة وخمسة عشر، جمًّا غفيرًا**» (الصحيحة رقم: ٣٢٨٩).

١٣٢٣١. (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: كان بين نوح وآدم عشرة قرون، كلهم على شريعة من الحق؛ فاختلفوا؛ فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين، قال: وكذلك هي في قراءة عبد الله: (**كان الناس أمة واحدة فاختلفوا**) (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٨٩) (٧/ ٨٥٤) (تحذير الساجد ص١٣٥).

١٣٢٣٢. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو قال: أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أعرابي عليه جبة من طيالسة مكفوفة بالديباج فقال: «إن صاحبكم هذا يريد رفع كل راع وابن راع ويضع كل فارس وابن فارس» فقام النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فجلس فقال: «**إن نوحًا لما حضرته الوفاة دعا ابنيه فقال: إني قاص عليكما الوصية آمركما باثنين وأنهاكما عن اثنين أنهاكما عن الشرك والكبر وآمركما بلا إله إلا الله فإن السموات والأرض وما فيهما لو وضعت في كفة الميزان ووضعت لا إله إلا الله في الكفة الأخرى كانت أرجح منهما، ولو أن السموات والأرض وما فيهما كانت حلقة فوضعت لا إله إلا الله عليهما لقصمتهما، وآمركما بسبحان الله وبحمده فإنهما صلاة كل شيء وبها يرزق كل شيء**» (صحيح الترغيب رقم: ١٥٣٢).

١٣٢٣٣. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو قال: كنا عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فجاء رجل من أهل البادية عليه جبة سيجان مزرورة بالديباج فقال: ألا إن صاحبكم هذا قد وضع كل فارس ابن فارس قال: يريد أن يضع كل فارس ابن فارس ويرفع كل راع ابن راع قال: فأخذ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمجامع جبته وقال: **«ألا أرى عليك لباس من لا يعقل؟»**، ثم قال: **«إن نبي الله نوحًا** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **لما حضرته الوفاة قال لابنه: إني قاص عليك الوصية، آمرك باثنتين، وأنهاك عن اثنتين، آمرك بـ لا إله إلا الله، فإن السموات السبع والأرضين السبع لو وضعت في كفة ووضعت لا إله إلا الله في كفة رجحت بهن لا إله إلا الله، ولو أن السموات السبع والأرضين السبع كن حلقة مبهمة إلا قصمتهن، لا إله إلا الله، وسبحان الله وبحمده فإنها صلاة كل شيء وبها يرزق الخلق، وأنهاك عن الشرك والكبر»**، قال: قلت أو: قيل: يا رسول الله هذا الشرك قد عرفناه فما الكبر؟ قال: أن يكون لأحدنا نعلان حسنتان لهما شراكان حسنان؟ قال: **«لا»**، قال: هو أن يكون لأحدنا أصحاب يجلسون إليه؟ قال: **«لا»**، قيل: يا رسول الله فما الكبر؟ قال: **«سفه الحق وغمص الناس»** (الصحيحة رقم: ١٣٤) مكرر في الآدب باب تحريم الكبر وبيانه.

١٣٢٣٤. (صحيح لغيره) عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أيضا قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ألا أخبركم بوصية نوح ابنه»** قالوا: بلى قال: **«أوصى نوح ابنه فقال: لابنه يا بني إني أوصيك باثنتين وأنهاك عن اثنتين أوصيك بقول: لا إله إلا الله فإنها لو وضعت في كفة ووضعت السموات والأرض في كفة لرجحت بهن، ولو كانت حلقة لقصمتهن حتى تخلص إلى الله...»** (صحيح الترغيب رقم: ١٥٣٠).

١٣٢٣٥. (صحيح) عن سليمان بن يسار إلى رجل من الأنصار أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«قال نوح لابنه إني موصيك بوصية وقاصرها كيلا تنساها أوصيك باثنتين وأنهاك عن اثنيتين، أما اللتان أوصيك بهما فيستبشر الله بهما وصالح خلقه وهما يكثران الولوج على الله تعالى أوصيك بلا إله إلا الله فإن السماوات والأرض لو كانتا حلقة قصمتهما، ولو كانت في كفة وزنتهما، وأوصيك بسبحان الله وبحمده، فإنها صلاة الخلق وبها يرزق الخلق وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليمًا غفورًا، وأما اللتان أنهاك عنهما فيحتجب الله منهما وصالح خلقه أنهاك عن الشرك والكبر»** (صحيح الترغيب رقم: ١٥٣١، ١٥٤٣) (راجع كتاب الشمائل باب في عدد الأنبياء والمرسلين).

باب ما جاء في ذكر إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٣٢٣٦. **(صحيح، تراجع عن تصحيح (كان أول من ضيف الضيف إبراهيم))** عن أبي هريرة مرفوعًا: **«كان أول من ضيف الضيف إبراهيم** عَلَيْهِ السَّلَامُ**، وهو أول من اختتن على رأس ثمانين سنة واختتن بالقدوم»** (الصحيحة رقم: ٧٢٥) (صحيح الجامع رقم: ٤٤٥١) (الضعيفة تحت رقم: ٢١١٢) (تراجع العلامة رقم٤٢٧).

١٣٢٣٧. (صحيح الإسناد موقوفًا ومقطوعًا، وصحّ مرفوعًا اختتان إبراهيم بعد الثمانين) عن أبي هريرة قال: اختتن إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ، وهو ابن عشرين ومائة، ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة. قال سعيد بن المسيب: إبراهيم أول من اختتن، وأول من أضاف، وأول من قص الشارب، وأول من قص الظفر، أول من شابَ، فقال: يا رب ما هذا؟ قال: وقار، قال: يا رب زدني وقارًا. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٤٦/ ١٢٥٠) (الضعيفة تحت رقم: ٢١١٢/ ج٥/ ١٢٩).

١٣٢٣٨. (صحيح) عن عائشة مرفوعًا: «**أول من يكسى خليل الله إبراهيم** عَلَيْهِ السَّلَامُ» (الصحيحة رقم: ١١٢٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٨٤).

١٣٢٣٩. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: جاء رجل إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا خير البرية فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ذاك إبراهيم** عَلَيْهِ السَّلَامُ» (الصحيحة رقم: ٣٣٤٤).

١٣٢٤٠. (صحيح) عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: أول من يكسى إبراهيم قبطيتين ثم يكسى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حلة حبرة وهو عن يمين العرش. (مختصر العلو ٨٩/ ١٢٥).

باب ما جاء في ذكر إسماعيل عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٣٢٤١. (صحيح) عن علي مرفوعًا: «**أول من فتق لسانه بالعربية المبينة إسماعيل وهو ابن أربع عشرة سنة**» (صحيح الجامع رقم: ٢٥٨١).

باب ما جاء في ذكر موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٣٢٤٢. (حسن صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، بِسُوقِ الْمَدِينَةِ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسى عَلَى الْبَشَرِ فَرَفَعَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يَدَهُ فَلَطَمَهُ (وفي رواية: فَصَكَّ بِهَا وَجْهَهُ). قَالَ: تَقُولُ هذَا؟ وَفِينَا رَسُولُ اللهِ؟ فَذُكِرَ ذلِكَ لِرَسُولِ اللهِ، فَقَالَ: «**قَالَ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ﴾ [الزمر:٦٨] **فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ. فَإِذَا أَنَا بِمُوسى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَرَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلِي، أَوْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَى اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ. **وَمَنْ قَالَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى، فَقَدْ كَذَبَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٥٠) (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٤٥) (العقيدة الطحاوية شرح وتعليق ص٣٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: استَبَّ رجُلانِ؛ رجلٌ مِن المسلمينَ ورجلٌ من اليهودِ، قالَ المسلمُ: والذي اصطفى محمدًا على العالمين في قَسَمٍ يُقسِمُ به، فقالَ اليهوديُّ: والذي اصطفى موسى على العالَمينَ،

فرفعَ المسلمُ يده عندَ ذلك، فلَطَمَ وجْهَ اليهوديِّ، (وفي روايةٍ: بينما يهوديٌّ يَعْرِضُ سلعَتَهُ، أُعطِيَ بها شيئًا كرهه، فقالَ: لا والذي اصطفى موسى على البشرِ. فسمِعَهُ رجلٌ مِن الأنصارِ، فقامَ، فلطمَ وجْهَهُ، وقالَ: تقولُ: والذي اصطفى موسى على البشرِ والنبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بين أظْهُرِنا؟ فذهب اليهوديُّ إلى النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأخبَرَهُ بما كانَ من أمرِهِ وأمرِ المسلمِ، (وفي روايةٍ: فقالَ: أبا القاسمِ إنَّ لي ذمةً وعهدًا، فما بالُ فلانٍ لطَمَ وجْهي)، فدَعا النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المُسْلِمَ، فسألهُ عن ذلك؟ (وفي الرواية الأخرى: فقالَ: لِمَ لَطَمْتَ وجهَهُ؟!)، فأخبَرَهُ، فغضبَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى رُئي في وجهه، ثم قال: **«لا تُخَيِّروني على موسى، فإنَّ الناسَ يَصْعَقونَ يومَ القيامَةِ** (وفي روايةٍ: **لا تُفضِّلوا بين أنبياءِ اللهِ، فإنَّه يُنْفَخُ في الصورِ، فيَصْعَقُ مَن في السماواتِ ومن في الأرضِ إلا مَن شاءَ الله**)، **فأَصْعَقُ معهم، ثم يُنْفَخُ فيه أخرى، فأكونُ أوَّلَ من يُفيقُ، فإذا موسى باطِشٌ بجانبِ** (وفي روايةٍ: **آخذٌ بـ**) **العرشِ، فلا أدري؛ أكان فيمَن صَعِقَ فأفاق قبلي، أو كانَ ممَّن استثنى اللهُ؟.** (وفي روايةٍ: **فلا أدري أحوسِبَ بصعقته يوم الطورِ أم بُعث قبلي؟ ولا أقولُ: إنَّ أحدًا أفضلُ**) (وفي طريق أخرى: **لا ينبغي لعبدٍ أن يقولَ: أنا خيرٌ من يونسَ بنِ متَّى**)، **مَن قالَ أنا خيرٌ مِن يونُسَ بنِ متَّى فقد كَذَبَ»** (مختصر صحيح البخاري ج٢ص١٣٣رقم١١٠٩).

١٣٢٤٣. (صحيح) عن مجاهد قال: كنا عند ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فذكروا الدجال، فقال: إنه مكتوب بين عينيه: كافر. قال: فقال ابن عباس: لم أسمعه قال ذاك، ولكنه قال: **«أمّا إبراهيمُ؛ فانْظُروا إلى صاحِبكم، وأمّا مُوسى؛ فرجُلٌ آدمُ جعْدٌ على جَمَل أحمر مخطومٍ بخُلْبةٍ، كأنِّي أنظرُ إليه إذا انحدرَ في الوادي يُلبِّي»** (الصحيحة رقم: ٣٤٩٢).

١٣٢٤٤. (صحيح) عن ابن عباس مرفوعًا: **«أما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم، وأما موسى فجعد آدم، كأني أنظر إليه انحدر في الوادي يلبي على جمل أحمر مخطوم بخلبة»** (صحيح الجامع رقم: ١٣٤٢).

١٣٢٤٥. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى فِي هَذَا الْوَادِي مُحْرِمًا بَيْنَ قَطْوَانَتَيْنِ»** (صحيح الجامع رقم: ٤٤٦٨).

١٣٢٤٦. (صحيح) عَنِ ابنِ عبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ، قال: **«ليسَ الخَبَرُ كالمُعَايَنَةِ. قالَ اللهُ لموسى: إنَّ قومَكَ صَنَعُوا كذا وكذا، فلمَّا يُبالِ** (وفي رواية: **أخبرَ اللهُ موسى أنَّ قومَهُ فُتِنُوا، فلَمْ يُلْقِ الألواحَ**)، **فلمَّا عايَنَ** (وفي رواية: **رآهُمْ**)، **ألقى الألواحَ فَانْكَسَرَتْ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٨٧، ٢٠٨٨) (تخريج كتاب الإيمان لا بن تيمية ص١٨٥) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٣٣٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٣٧٤).

١٣٢٤٧. (صحيح) عن أنس أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«ليس الخبر كالمعاينة»** (صحيح الجامع رقم: ٥٣٧٣).

١٣٢٤٨. (صحيح) عن بعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مَرَّ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ. (تحقيق الآيات البينات في عدم سماع الأموات ص٧٨) مكرر في كتاب الجنائز باب بيان أن الأنبياء أحياء في قبرهم.

١٣٢٤٩. (صحيح) عن أنس بن مالك أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«موسى بن عمران صفي الله»** (الصحيحة رقم: ٢٣٦٤) (صحيح الجامع رقم: ٦٦٣٣).

١٣٢٥٠. (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«جاء ملكُ الموتِ إلى** (وفي طريق: **إنَّ ملكَ الموتِ كان يأتي الناسَ عيانًا، حتّى أتى) موسى** عَلَيْهِ السَّلَامُ، **فقال له: أجب ربَّك، قال: فلطَم موسى** عَلَيْهِ السَّلَامُ، **عينَ مَلكِ الموتِ ففقَأها، فرجعَ الملكُ إلى اللهِ تعالى، فقالَ: يا ربِّ إنَّك أرسلتني إلى عبدٍ لكَ لا يريدُ الموتَ، وقد فقأ عيني، ولولا كرامتُه عليك لشققتُ عليه. قال: فردَّ اللهُ إليه عينه، وقال: ارجع إلى عبدِي فقِل: الحياة تريدُ؟ فإن كنت تريدُ الحياةَ؛ فضع يدَك على متنِ ثورٍ، فما توارت يدُك من شعرة؛ فإنّك تعيشُ بها سنةً، قال: أي ربِّ ثمَّ مَه؟ قالَ: ثم تموتُ، قال: فالآن من قريبٍ، ربِّ أمتني من الأرضِ المقدّسةِ رميةً بحجرٍ قال: فشمَّه شمّةً فقبض روحَه، قال: فجاء بعد ذلك إلى النّاسِ خفيًا»**، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«والله لو أني عنده لأريتُكم قبره إلى جانب الطريق عند** (وفي طريق: **تحت) الكثيبِ الأحمرِ»** (الصحيحة رقم: ٣٢٧٩).

١٣٢٥١. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«كان ملك الموت يأتي الناس عيانًا فأتى موسى** عَلَيْهِ السَّلَامُ **فلطمه فذهب بعينه فعرج إلى ربه** عَزَّ وَجَلَّ **فقال: يا رب بعثتني إلى موسى فلطمني فذهب بعيني ولولا كرامته عليك لشققت عليه، قال: ارجع إلى عبدي فقل له: فليضع يده على ثور فله بكل شعرة وارت كفه سنة يعيشها فأتاه فبلغه ما أمره، فقال: ثم ماذا بعد ذلك؟ قال: الموت قال: الآن فشمه شمة قبض فيها روحه ورد الله على ملك الموت بصره»**، وفي لفظ: **«فلطم عينه ففقأها فرجع فقال أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت فرد الله عليه عينه وقال: ارجع إلى عبدي فقل له: إن كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور وفيه، قال: يا رب فالآن، وقال: رب أدنني من الأرض المقدسة رمية بحجر»**، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لو كنت ثم لأريتكم قبره إلى جانب الطريق عند الكثيب الأحمر»** (مختصر العلو ٨/ ٨٦) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٩٢/ رقم٣٩-هامش).

باب ما جاء في بني إسرائيل

١٣٢٥٢. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن بني إسرائيل استخلفوا خليفة عليهم بعد موسى** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **فقام يصلي ليلة فوق بيت المقدس في القمر فذكر أمورا كان صنعها فخرج، فتدلى بسبب، فأصبح السبب معلقا في المسجد وقد ذهب. قال: فانطلق حتى أتى قوما على شط البحر فوجدهم يضربون لبنا أو يصنعون لبنا، فسألهم: كيف تأخذون على هذا اللبن؟ قال: فأخبروه، فلبن معهم، فكان يأكل من عمل يده، فإذا كان حين الصلاة قام يصلي، فرفع ذلك العمال إلى دهقانهم، أن فينا رجلا يفعل كذا وكذا، فأرسل إليه فأبى أن يأتيه، ثلاث مرات، ثم إنه جاء يسير على دابته فلما رآه فر فاتبعه فسبقه، فقال: أنظرني أكلمك، قال: فقام حتى كلمه، فأخبره خبره فلما أخبره أنه كان ملكًا وأنه فر من رهبة ربه، قال: إني لأظنني لاحق بك، قال: فاتبعه، فعبدا الله حتى ماتا برميلة مصر**» قال عبد الله: «لو أني كنت ثم لاهتديت إلى قبرهما بصفة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التي وصف لنا» (الصحيحة رقم: ٢٨٣٣).

١٣٢٥٣. (صحيح) عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، فإنه كانت فيهم الأعاجيب**». ثم أنشأ يحدث قال: «**خرجت طائفة من بني إسرائيل حتى أتوا مقبرة لهم من مقابرهم، فقالوا: لو صلينا ركعتين، ودعونا الله** عَزَّ وَجَلَّ **أن يخرج لنا رجلًا ممن قد مات نسأله عن الموت، قال: ففعلوا. فبينما هم كذلك إذ أطلع رجل رأسه من قبر من تلك المقابر، خلاسي، بين عينيه أثر السجود، فقال: يا هؤلاء ما أردتم إلي؟ فقد مت منذ مائة سنة، فما سكنت عني حرارة الموت حتى كان الآن فادعوا الله** عَزَّ وَجَلَّ **لي يعيدني كما كنت**» (الصحيحة رقم: ٢٩٢٦).

١٣٢٥٤. (صحيح) عن أبي هريرة أنه سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إنّ ثلاثةً في بني إسرائيل: أبرص، وأقرع، وأعمى، فأراد الله أن يبتليهم، فبعث إليهم ملكًا، فأتى الأبرص، فقال: أيّ شيء أحبّ إليك؟ قال: لونٌ حسنٌ، وجلدٌ حسنٌ، ويذهب عني الذي قد قذرني الناس. قال: فمسحه، فذهب عنه قذره، وأعطي لونًا حسنًا، وجلدًا حسنًا، قال: فأي المال أحب إليك، قال: الإبل**- أو قال: **البقر**؛ شك إسحاق؛ إلا أن الأبرص أو الأقرع قال أحدُهما: **الإبلُ**، وقال الآخرُ: **البقرُ**-، **قال: فأعطي ناقةً عُشراءَ، فقال: بارك الله لك فيها! قال: فأتى الأقرع فقال: أي شيء أحبّ إليك؟ قال: شعرٌ حسنٌ، ويذهبُ عني هذا الذي قذرني الناسُ، قال: فمسحه، فذهب عنه، وأُعطي شعرًا حسنًا، قال: فأي المال**

أحبّ إليك؟ قال: البقرُ، فأعطي بقرةً حاملًا، فقال: بارك الله لك فيها! قال: فأتى الأعمى، فقال: أي شيء أحبّ إليك؟ قال: أن يردّ الله إليّ بصري، فأبصر به الناس، قال: فمسحه، فردّ الله إليه بصره، قال: فأي المال أحبّ إليك؟ قال: الغنم، فأعطي شاةً والدًا، فأنتج هذان، وولد هذا، قال: فكان لهذا واد من الإبل، ولهذا واد من البقر، ولهذا واد من الغنم. قال: ثم إنّه أتى الأبرص في صورته وهيئته، فقال: رجلٌ مسكين، قد انقطعت بي الحبالُ في سفري، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك -بالذي أعطاك اللون الحسن، والجلد الحسن، والمال- بعيرًا أتبلغ عليه في سفري، فقال: الحقوقُ كثيرةٌ، فقال له: كأني أعرفك، ألم تكن أبرص، يقذرك الناس فقيرًا فأعطاك الله فقال: إنّما ورثت هذا المال كابرًا عن كابر فقال: إن كنت كاذبًا؛ فصيرك الله إلى ما كنت قال: وأتى الأقرع في صورته، فقال له مثل ما قال لهذا، وردّ عليه مثل ما رد على هذا، فقال: إن كنت كاذبًا؛ فصيرك الله إلى ما كنت! قال: وأتى الأعمى في صورته وهيئته، فقال: رجلٌ مسكين، وابن سبيل، انقطعت بي الحبالُ في سفري، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك -بالذي ردّ عليك بصرك- شاة أتبلغ بها في سفري. فقال: قد كنتُ أعمى، فرد الله إلي بصري، فخذ ما شئت، ودع ما شئت، فوالله! لا أجهدك اليوم شيئًا أخذته لله فقال: أمسك مالك؛ فإنما ابتليتم، فقد رضي الله عنك، وسخط على صاحبيك» (الصحيحة رقم: ٣٥٢٢).

باب ما جاء في ذكر الخضر

١٣٢٥٥. (صحيح) عن أبي هُريرة قال: قالَ رسولُ الله: «إنَّما سُمِّي الخَضِرُ خَضِرًا، لأنهُ جلسَ على فَرْوَةٍ بيضاءَ، فإِذا هي تَهْتَزُّ تَحْتَهُ خضراءَ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٩٢).

١٣٢٥٦. (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: حدثني أبي بن كعب أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «لما لقي موسى الخضر عَلَيْهِمَا السَّلَامُ جاء طير، فألقى منقاره في الماء، فقال الخضر لموسى: تدري ما يقول هذا الطير؟ قال: وما يقول؟ قال: يقول: ما علمك وعلم موسى في علم الله إلا كما أخذ منقاري من الماء» (الصحيحة رقم: ٢٤٦٧) (حياة الألباني ١/ ٤٢٨).

١٣٢٥٧. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ يَرْفَعُ الحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْغُلامُ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ طُبِعَ كَافِرًا أَلْقَى اللهُ تَعَالَى عَلَى أَبَوَيْهِ مَحَبَّةً مِنْهُ» (ظلال الجنة رقم: ١٩٥).

١٣٢٥٨. (صحيح على شرطهما) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَهُ، فَقَالَ الْقَوْمُ: إِنَّ نَوْفًا الشَّامِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ الَّذِى ذَهَبَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ لَيْسَ مُوسَى بَنِى إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ مُتَّكِئًا فَاسْتَوَى جَالِسًا فَقَالَ: كَذَلِكَ يَا سَعِيدُ قُلْتُ: نَعَمْ أَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَاكَ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَذَبَ نَوْفٌ، حَدَّثَنِى أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْنَا وَعَلَى صَالِحٍ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْنَا وَعَلَى أَخِى عَادٍ -ثُمَّ قَالَ:- إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ قَوْمَهُ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ قَالَ لَهُمْ مَا فِي الأَرْضِ أَحَدٌ أَعْلَمُ مِنِّى. وَأَوْحَى اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهِ أَنَّ فِي الأَرْضِ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنْ تَزَوَّدَ حُوتًا مَالِحًا فَإِذَا فَقَدْتَهُ فَهُوَ حَيْثُ تَفْقِدُهُ، فَتَزَوَّدَ حُوتًا مَالِحًا فَانْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْمَكَانَ الَّذِى أُمِرُوا بِهِ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى الصَّخْرَةِ انْطَلَقَ مُوسَى يَطْلُبُ وَوَضَعَ فَتَاهُ الْحُوتَ عَلَى الصَّخْرَةِ وَاضْطَرَبَ ﴿فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا﴾ [الكهف:٦١] قَالَ: فَتَاهُ إِذَا جَاءَ نَبِيُّ اللهِ حَدَّثْتُهُ. فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ فَانْطَلَقَا فَأَصَابَهُمْ مَا يُصِيبُ الْمُسَافِرَ مِنَ النَّصَبِ وَالْكَلَالِ وَلَمْ يَكُنْ يُصِيبُهُ مَا يُصِيبُ الْمُسَافِرَ مِنَ النَّصَبِ وَالْكَلَالِ حَتَّى جَاوَزَ مَا أُمِرَ بِهِ فَقَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ: ﴿ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ [الكهف:٦٢] قَالَ لَهُ فَتَاهُ: يَا نَبِيَّ اللهِ ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ﴾ أَنْ أُحَدِّثَكَ ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ ﴿فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا﴾ ﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ فَرَجَعَا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا يَقُصَّانِ الأَثَرَ حَتَّى إِذَا انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَأَطَافَ بِهَا فَإِذَا هُوَ مُسَجًّى بِثَوْبٍ لَهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ: مُوسَى. قَالَ مَنْ مُوسَى قَالَ مُوسَى بَنِى إِسْرَائِيلَ -قَالَ:- أُخْبِرْتُ أَنَّ عِنْدَكَ عِلْمًا فَأَرَدْتُ أَنْ أَصْحَبَكَ. قَالَ: ﴿إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا﴾، ﴿قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا﴾ قَالَ: فَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا قَالَ: قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَفْعَلَهُ ﴿قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا﴾، ﴿قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَجَ مَنْ كَانَ فِيهَا وَتَخَلَّفَ لِيَخْرِقَهَا، قَالَ فَقَالَ لَهُ مُوسَى تَخْرِقُهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا﴾ فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى غِلْمَانٍ يَلْعَبُونَ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ وَفِيهِمْ غُلَامٌ لَيْسَ فِي الْغِلْمَانِ غُلَامٌ أَنْظَفَ -يَعْنِى مِنْهُ- فَأَخَذَهُ فَقَتَلَهُ فَنَفَرَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ ذَلِكَ، وَقَالَ: ﴿قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾﴾ ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا﴾ قَالَ: فَأَخَذَتْهُ ذَمَامَةٌ مِنْ صَاحِبِهِ وَاسْتَحْيَى فَقَالَ: ﴿إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا﴾ ﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ﴾ لِئَامًا ﴿ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا﴾ وَقَدْ أَصَابَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ جَهْدٌ ﴿أَن

يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ﴾ قَالَ لَهُ مُوسَى مِمَّا نَزَلَ بِهِمْ مِنَ الْجَهْدِ: ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾ فَأَخَذَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ فَقَالَ حَدِّثْنِي. فَقَالَ: ﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ﴾، ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ فَإِذَا مَرَّ عَلَيْهَا فَرَآهَا مُنْخَرِقَةً تَرَكَهَا وَرَقَّعَهَا أَهْلُهَا بِقِطْعَةِ خَشَبَةٍ فَانْتَفَعُوا بِهَا، وَأَمَّا الْغُلَامُ فَإِنَّهُ كَانَ طُبِعَ يَوْمَ طُبِعَ كَافِرًا، وَكَانَ قَدْ أُلْقِيَ عَلَيْهِ مَحَبَّةٌ مِنْ أَبَوَيْهِ وَلَوْ أَطَاعَاهُ لَأَرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ وَوَقَعَ أَبُوهُ عَلَى أُمِّهِ فَعَلِقَتْ فَوَلَدَتْ مِنْهُ خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا، ﴿وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾» (ظلال الجنة تحت رقم: ١٩٥/ هامش) (حياة الألباني ١/ ٤٢٨).

باب ما جاء في ذكر يوشع

١٣٢٥٩. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الشمس لم تحبس على بشر إلا ليوشع ليالي سار إلى بيت المقدس** (وفي رواية: **غزا نبي من الأنبياء، فقال لقومه: لا يتبعني رجل قد ملك بضع امرأة، وهو يريد أن يبني بها، ولما يبن بها، ولا آخر قد بنى بنيانًا، ولما يرفع سقفها، ولا آخر قد اشترى غنما أو خلفات، وهو منتظر ولادها**)، قال: **فغزا، فأدنى للقرية حين صلاة العصر، أو قريبًا من ذلك**، (وفي رواية: **فلقي العدو عند غيبوبة الشمس**)، **فقال للشمس: أنت مأمورة، وأنا مأمور، اللهم احبسها علي شيئا، فحبست عليه، حتى فتح الله عليه، فغنموا الغنائم، قال: فجمعوا ما غنموا، فأقبلت النار لتأكله، فأبت أن تطعمه وكانوا إذا غنموا الغنمية بعث الله تعالى عليها النار فأكلتها فقال: فيكم غلول، فليبايعني من كل قبيلة رجل، فبايعوه، فلصقت يد رجل بيده، فقال: فيكم الغلول، فلتبايعني قبيلتك، فبايعته، قال: فلصقت بيد رجلين أو ثلاثة يده، فقال: فيكم الغلول، أنتم غللتم، قال: أجل قد غللنا صورة وجه بقرة من ذهب، قال: فأخرجوه له مثل رأس بقرة من ذهب، قال: فوضعوه في المال، وهو بالصعيد، فأقبلت النار فأكلته، فلم تحل الغنائم لأحد من قبلنا، ذلك بأن الله** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **رأى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا**، (وفي رواية: فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عند ذلك: **إن الله أطعمنا الغنائم رحمة بنا وتخفيفا، لما علم من ضعفنا**)» (الصحيحة رقم: ٢٠٢).

١٣٢٦٠. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**ما حبست الشمس على بشر قط إلا على يوشع بن نون ليالي سار إلى بيت المقدس**» (الصحيحة رقم: ٢٢٢٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٦١٢) (الضعيفة تحت٩٧١/ ج٢/ ص٤٠٠).

باب ما جاء في ذكر يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٣٢٦١. (صحيح لغيره) عن أبي موسى قال: أَتَى النَّبِيُّ، أَعْرَابِيًا فَأَكْرَمَهُ، فَقَالَ لَهُ: «ائْتِنَا»، فَأَتَاهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ: «**سَلْ حَاجَتَكَ**»، قَالَ: نَاقَةٌ نَرْكَبُهَا، وَأَعْنُزٌ يَحْلِبُهَا أَهْلِي، فَقَالَ رَسُولُ الله: «**أَعَجَزْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ**»؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَما عَجُوزُ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: «**إِنَّ مُوسَى** عَلَيْهِ السَّلَامُ **لَمَّا سَارَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، ضَلُّوا الطَّرِيقَ، فَقَالَ: مَا هذَا؟ فَقَالَ عُلَمَاؤُهُمْ: إِنَّ يُوسُفَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ، **لَمَّا حَضَرَهُ المَوْتُ أَخَذَ عَلَيْنَا مَوْثِقًا مِنَ اللهِ أَنْ لا نَخْرُجَ مِنْ مِصْرَ، حَتَّى نَنْقُلَ عِظَامَهُ مَعَنَا، قَالَ: فَمَنْ يَعْلَمُ مَوْضِعَ قَبْرِهِ؟ قَالَ: عَجُوزٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا فَأَتَتْهُ، فَقَالَ: دُلِّينِي عَلَى قَبْرِ يُوسُفَ، قَالَتْ: حَتَّى تُعْطِينِي حُكْمِي، قَالَ: وَمَا حُكْمُكِ؟ قَالَتْ: أَكُونُ مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ، فَكَرِهَ أَنْ يُعْطِيَهَا ذلِكَ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: أَنْ أَعْطِهَا حُكْمَهَا، فَانْطَلَقَتْ بِهِمْ إِلَى بُحَيْرَة موضِع مُسْتَنْقَع مَاءٍ، فَقَالَتْ: انْضِبُوا هَذَا المَاءَ، فَأَنْضَبُوهُ، فَقَالَتْ: احْتَفِرُوا، فَاحْتَفَروا فَاسْتَخْرَجُوا عِظَامَ يُوسُفَ، فَلَمَّا أَقَلُّوهَا إِلَى الأَرْضِ وَإِذَا الطَّرِيقُ مِثْلُ ضَوْءِ النَّهَارِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٣٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أعرابيًّا فأكرمه فقال له: ائتنا، فأتاه، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وفي رواية: نزل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأعرابي فأكرمه، فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تعهدنا**» ائتنا، فأتاه الأعرابي فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «**سَلْ حَاجَتَكَ**»، فقال: ناقة برحلها وأعنزًا يحلبها أهلي، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَعَجَزْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟**» فقال أصحابه: يا رسول الله وما عجوز بني إسرائيل؟ قال: «**إِنَّ مُوسَى** عَلَيْهِ السَّلَامُ **لَمَّا سَارَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، ضَلُّوا الطَّرِيقَ، فَقَالَ: مَا هذَا؟ فَقَالَ عُلَمَاؤُهُمْ: نحن نحدثك: إِنَّ يُوسُفَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ، **لَمَّا حَضَرَهُ المَوْتُ أَخَذَ عَلَيْنَا مَوْثِقًا مِنَ اللهِ أَنْ لا نَخْرُجَ مِنْ مِصْرَ، حَتَّى نَنْقُلَ عِظَامَهُ مَعَنَا، قَالَ: فَمَنْ يَعْلَمُ مَوْضِعَ قَبْرِهِ؟ قالوا: ما ندري أين قبر يوسف إلا عجوز من بني إسرائيل، فبعث إليها فأتته فقال: دلوني على قبر يوسف، قالت: لا والله لا أفعل حتى تعطيني حكمي، قال: وما حكمك؟ قالت: أكون معك في الجنة، فكره أن يعطيها ذلك فأوحى الله إليه أن أعطها حكمها، فانطلقت بهم إلى بحيرة موضع مستنقع ماء، فقالت: انْضِبُوا هَذَا المَاءَ، فَأَنْضَبُوهُ، قالت: احفروا واستخرجوا عظام يوسف فلما أقلوها إلى الأرض إذا الطريق مثل ضوء النهار**» (الصحيحة رقم: ٣١٣) و(تحت رقم: ٢٠٢) (ج١/ ص٣٩٩).

١٣٢٦٢. (حسن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بَنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ** عَزَّ وَجَلَّ» (الصحيحة رقم: ٣٩٩٦ (٧/ ١٧٢٣).

١٣٢٦٣. (حسن بلفظ: «ثروة») عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسولُ الله: «إنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ بْنِ الْكَرِيمِ بْنِ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بنَ يَعْقُوبَ بنِ إسْحَاقَ بنِ إبراهِيمَ. قال: وَلَوْ لَبِثْتُ في السَّجْنِ ما لَبِثَ يُوسُفُ، ثُمَّ جاءَنِي الرَّسُولُ أَجَبْتُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف:٥٠] قال: وَرَحْمَةُ الله عَلَى لُوطٍ إنْ كَانَ لَيَأْوِي إلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ إذ قال: ﴿لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود:٨٠] فما بَعَثَ الله مِنْ بَعْدِهِ نَبِيًا إلَّا في ذِرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ». وفي رواية: قال: «ما بَعَثَ الله بَعْدَهُ نَبِيًا إلَّا في ثَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ» (صحيح الترمذي رقم: ٣١١٦) (صحيح الجامع رقم: ١٦٨٦).

١٣٢٦٤. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رحم الله لوطًا كان يأوي إلى ركن شديد وما بعث الله بعده نبيا إلا في ثروة من قومه» (صحيح الجامع رقم: ٣٤٩٩).

١٣٢٦٥. (حسن صحيح) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم؛ يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم؛ خليل الرحمن تَبَارَكَ وَتَعَالَى». قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لو لبثتُ في السجن ما لبث يوسف، ثم جاءني الداعي لأجبت؛ إذ جاءه الرسول فقال: ﴿ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف:٥٠]. ورحمة الله على لوط؛ إن كان ليأوي إلى ركن شديد، إذ قال لقومه: ﴿لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود:٨٠]. فما بعث الله بعده من نبي إلا في ثروة من قومه». قال محمد بن عمر الراوي لهذا الحديث: الثروة: الكثرة والمنعة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٠٥) (الصحيحة رقم: ١٦١٧).

١٣٢٦٦. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ ما لَبِثَ يُوسُفُ ثم جَاءَ الدَّاعي لأجَبْتَهُ إذا جاءَهُ الرَّسُولُ فقالَ: ﴿ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّى بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ﴾ وَرَحْمَةُ الله عَلَى لُوطٍ إنْ كان لَيَأْوِيَ إلى رُكْنٍ شَدِيدٍ إذ قالَ لِقَوْمِهِ: ﴿لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ وَما بَعَثَ الله مِنْ بَعْدِه مِنْ نَبيَ إلاّ في ثَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ» (الصحيحة رقم: ١٨٦٧).

١٣٢٦٧. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «عَجِبْتُ لِصبرِ أَخِي يُوسُفَ وكَرَمِهِ وَاللهُ يَغْفِرُ لَهُ حَيْثُ أُرْسِلَ إِلَيْهِ لِيُسْتَفْتَى فِي الرُّؤْيَا، وَلَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أَفْعَلْ حَتَّى أَخْرُجَ، وعَجِبْتُ لِصَبْرِهِ وكَرَمِهِ وَاللهُ يَغْفِرُ لَهُ أُتِيَ لِيَخْرُجَ فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّى أَخْبَرَهُمْ بِعُذْرِهِ، وَلَوْ كُنْتُ أَنَا لبادرتُ الْبَابَ، وَلَوْلا الْكَلِمَةُ لَمَا لَبِثَ فِي السِّجْنِ حَيْثُ يَبْتَغِي الْفَرَجَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ»، وفي رواية: «حين سئل عن البقرات العجاف كيف أخبر حتى يخرجوه» (الصحيحة رقم: ١٩٤٥) (٣/ ٥٩٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٨٤).

١٣٢٦٨ . (صحيح مرسلًا) عن الحسن قال: قال نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**رحم الله يوسف لو أنا جاءني الرسول بعد طول السجن لأسرعت للإجابة: ﴿ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ﴾**» (الصحيحة تحت رقم: ١٨٦٧/ ج٤/ ٤٨٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٤٩١).

١٣٢٦٩ . (صحيح على شرط مسلم) عن أنس مرفوعًا: «**أعطي يوسف شطر الحسن**» (الصحيحة رقم: ١٤٨١) (صحيح الجامع رقم: ١٠٦٢).

١٣٢٧٠ . (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «**أعطي يوسف وأمه شطر الحسن**» (الصحيحة تحت رقم: ١٤٨١) (٣/ ٤٧٠) (صحيح الجامع رقم: ١٠٦٣).

١٣٢٧١ . (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: سئل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من أكرم الناس؟ قال: «**أتقاهم لله**». قالوا: ليس عن هذا نسألك؟ قال: «**فأكرم الناس: يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله**». قالوا: ليس عن هذا نسألك؟ قال: «**فعن معادن العرب تسألونني؟ الناس معادن؛ خيارهم في الجاهلية: خيارهم في الإسلام؛ إذا فقهوا**» (الصحيحة رقم: ٣٩٩٦).

باب ما جاء في ذكر يحيى وعيسى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

١٣٢٧٢ . (صحيح) عن الحَارِثَ الاشْعَرِيَّ أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**إِنَّ الله أَمَرَ يَحيى بنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا، وَيأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ يُبْطِىءَ بِهَا. فقالَ عِيسَى: إِنَّ الله أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ لِتَعْمَلَ بهَا، وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بهَا، فَإِمَّا أَنْ تَأْمُرَهُمْ وَإِمَّا أَنْ آمُرَهُمْ، فَقَالَ يَحْيى: أَخْشَى إِنْ سَبَقْتَنِي بِهَا أَنْ يُخْسَفَ بي أَوْ أُعَذَّبَ، فَجَمَعَ النَّاسَ في بَيْتِ المَقْدِسِ، فَامْتَلأَ المَسْجِدُ وتعدوا عَلَى الشُّرَفِ، فَقَالَ: إِنَّ الله أَمَرَني بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ وآمُرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ: أَوَّلُهُنَّ أَنْ تَعْبُدُوا الله وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَإِنَّ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِالله كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ فَقَالَ: هَذِهِ دَارِي وَهَذَا عَمَلِي فَاعْمَلْ وَأَدِّ إِلَيَّ، فَكَانَ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّي إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ، فَأَيُّكُمْ يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ؟ وَإِنَّ الله أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا فَإِنَّ الله يَنْصِبُ وَجْهَهُ لِوَجْهِ عَبْدِهِ في صَلَاتِهِ، مَا لَمْ يَلْتَفِتْ، وآمُرُكُمْ بالصِّيَامِ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ في عِصَابَةٍ مَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا مِسْكٌ فَكُلُّهُمْ يُعْجَبُ أَوْ يُعْجِبُهُ رِيحُهَا وَإِنَّ رِيحَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ الله مِنْ رِيحِ المِسْكِ. وَآمُرُكُمْ بالصَّدَقَةِ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ الْعَدُوُّ فَأَوْثَقُوا يَده إِلَى عُنُقِهِ وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَقَالَ أَنَا أَفْدِيهِ مِنْكُمْ بالقَلِيلِ وَالكَثِيرِ فَفَدى نَفْسَهُ مِنْهُمْ، وآمُرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا الله فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ العَدُوُّ في أَثَرِهِ سِرَاعًا حَتَّى**

إِذَا أَتَى عَلَى حِصْنٍ حَصِينٍ فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ كَذَلِكَ العَبْدُ لَا يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللهِ» قَالَ النبيِّ: «وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ اللهُ أَمَرَنِي بِهِنَّ: السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَالْجِهَادِ وَالْهِجْرَةِ وَالْجَمَاعَةِ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيْدَ شِبْرٍ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ إِلَّا أَنْ يَرجِعَ، وَمَنْ ادَّعَى دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ، فَإِنَّهُ مِنْ جُثَا جَهَنَّمَ» فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللهِ وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ؟ فَقَالَ: «وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ، فَادْعُوا بِدَعْوَى اللهِ الَّذِي سَمَاكُم المُسْلِمِينَ المُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللهِ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٦٣) (صحيح الترغيب رقم: ٥٥٢ وتحت٩٧٨) (١/ ٥٧٧) (المشكاة رقم: ٣٦٩٤) (هداية الرواة رقم: ٣٦٢٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه أنَّ رسول الله قال: «إنَّ اللهَ جَلَّوَعَلَا أمرَ يحيى بنَ زكريًا بخمسِ كلماتٍ يَعْمَلُ بهنَّ ويأمرُ بني إسرائيل أن يعملوا بهنَّ، وإنَّ عيسى قالَ لَهُ: إنَّ الله قد أمرك بخمسِ كلماتٍ تعملُ بهنَّ وتَأْمُرُ بني إسرائيل أن يعملوا بهنَّ، فإمَّا أنْ تأمرَهُمْ، وإمَّا أنْ آمُرَهُمْ، قال: أي أخي إني أخاف إن لم آمرهم أن أعذب أو يخسف بي. قال: فجمع الناس في بيت المقدس حتى امتلأت وجلسوا على الشُّرُفاتِ، فوعظهمْ، وقالَ: إنَّ اللهَ جَلَّوَعَلَا أمرني بخمسِ كلماتٍ أعملُ بهنَّ، وآمركُمْ أنْ تعملوا بهنَّ: أَوَّلُهُنَّ: أنْ تعبُدوا اللهَ، ولا تُشركوا بهِ شيئًا، ومَثَلُ ذلكَ مَثَلُ رجلٍ اشترى عبدًا بخالصِ مالِه بذهبٍ أو وَرِقٍ، وقالَ لَهُ: هذه داري، وهذا عملي، فجعل العبدُ يعملُ ويؤدِّي إلى غيرِ سيِّدِه، فأيُّكُمْ يسرُّهُ أنْ يكون عبدُهُ هكذا، وإنَّ اللهَ خَلَقَكُمْ ورزقكُمْ، فاعبدوهُ ولا تُشركوا بهِ شيئًا. وآمرُكُمْ بالصَّلاةِ فإذا صلَّيتُمْ، فلا تلتفتوا، فإنَّ العبدَ إذا لَمْ يلتفت، استقبلهُ جَلَّوَعَلَا بوجهِه. وآمرُكُمْ بالصِّيامِ، وإنَّما مَثَلُ ذلكَ، كمثلِ رجلٍ معهُ صُرَّةٌ فيها مِسْكٌ وعنده عِصَابَةٌ يَسُرُّه أن يجِدُوا ريحَها، فإنَّ ريح الصِّيامَ عندَ اللهِ أطيبُ مَنْ ريحِ المسكِ. وآمرُكُمْ بالصَّدقةِ وإنَّ مَثَلَ ذلك كَمَثَلِ رجلٍ أسرَهُ العدوُّ، فأوثقوا يَدَهُ إلى عنقِهِ، وأرادوا أنْ يضرِبُوا عُنُقَهُ، فقالَ: هَلْ لكُمْ أنْ أفدِيَ نفسي، فجعلَ يُعْطِيهمُ القَلِيلَ والكثيرَ لِيَفُكَّ نفسَهُ منهم. وآمُرُكُمْ بذكرِ اللهِ، فإنَّ مَثَلَ ذلك كَمَثَلِ رَجُلٍ طلبَهُ العدوُّ سِراعًا في أثرِه، فأتى على حصينٍ، فأحرزَ نفسَهُ فيهِ، فكذلكَ العبدُ لا يُحرز نفسَهُ من الشيطان إلا بذكر الله». قال رسولُ اللهِ: «وأَنا آمرُكُمْ بخمسٍ أمرني اللهُ بها: بالجماعةِ، والسَّمعِ، والطَّاعة، والهِجْرَةِ، والجهادِ في سبيلِ اللهِ، فمنْ فَارَقَ الجماعةَ قِيدَ شِبْرٍ، قِيدَ شِبْرٍ، فَقَدْ خَلَعَ رَبَقَ الإسلامِ مِنْ عُنُقِهِ إلا أنْ يُراجعَ، ومَنْ دعا بدعوى الجاهليةِ، فهوَ مِنْ جُثَا جهنَّمَ»، قالَ رجلٌ: وإن صامَ وصلَّى؟ قالَ: «وإنْ صامَ وصلى، فادْعُوا بِدَعْوى اللهِ الذي سمَّاكُمُ المُسْلِمينَ المؤمنينَ عِبادَ اللهِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٢٢، ١٥٥٠) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٩٧٨) (١/ ٥٧٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه أنَّ رسول الله قال: «إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن وأن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فكأنه أبطأ بهن فأوحى الله إلى عيسى: إما أن يبلغهن أو تبلغهن فأتاه عيسى فقال له: إنك أمرت بخمس كلمات أن تعمل بهن وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فإما أن تبلغهن وإما أن أبلغهن، فقال له: يا روح الله إني أخشى إن سبقتني أن أعذب أو يخسف بي فجمع يحيى بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد فقعد على الشرفات، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن وآمركم أن تعملوا بهن؛ وأولهن: أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا فإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدًا من خالص ماله بذهب أو ورق ثم أسكنه دارًا فقال: اعمل وارفع إلي فجعل العبد يعمل ويرفع إلى غير سيده، فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك؟ وإن الله خلقكم ورزقكم فاعبدوه ولا تشركوا به شيئًا، وأمركم بالصلاة وإذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا فإن الله عَزَّوَجَلَّ يقبل بوجهه على عبده ما لم يلتفت؛ وأمركم بالصيام ومثل ذلك كمثل رجل معه صرة مسك في عصابة كلهم يجد ريح المسك وإن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك؛ وأمركم بالصدقة، ومثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فشدوا يديه إلى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال لهم: هل لكم أن أفتدي نفسي منكم؟ فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل والكثير حتى فك نفسه وأمركم بذكر الله كثيرًا، ومثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعًا في أثره فأتى حصنًا حصينًا فأحرز نفسه فيه، وإن العبد أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان في ذكر الله تعالى. وأنا آمركم بخمس أمرني الله بهن: الجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه، إلا أن يراجع ومن دعا بدعوة الجاهلية فهو من جثاء جهنم، وإن صام وزعم أنه مسلم فادعوا بدعوة الله التي سماكم بها المسلمين المؤمنين عباد الله» (صحيح الجامع رقم: ١٧٢٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إن الله أوحى إلى يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فكأنه أبطأ بهن فأتاه عيسى فقال إن الله أمرك بخمس كلمات أن تعمل بهن وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فإما أن تخبرهم وإما أن أخبرهم فقال: يا أخي لا تفعل فإني أخاف إن سبقتني بهن أن يخسف بي أو أعذب قال: فجمع بني إسرائيل ببيت المقدس حتى امتلأ المسجد وقعدوا على الشرف ثم خطبهم فقال: إن الله أوحى إلي بخمس كلمات أن أعمل بهن وآمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن: أولاهن لا تشركوا بالله شيئًا

فإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدًا من خالص ماله بذهب أو ورق ثم أسكنه دارا فقال: اعمل وارفع إلي فجعل يعمل ويرفع إلى غير سيده فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك فإن الله خلقكم ورزقكم فلا تشركوا به شيئا. وإذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا فإن الله يقبل بوجهه إلى وجه عبده ما لم يلتفت. وأمركم بالصيام ومثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة مسك كلهم يحب أن يجد ريحها وإن الصيام أطيب عند الله من ريح المسك، وأمركم بالصدقة ومثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوا يده إلى عنقه وقربوه ليضربوا عنقه فجعل يقول: هل لكم أن أفدي نفسي منكم وجعل يعطي القليل والكثير حتى فدى نفسه، وأمركم بذكر الله كثيرًا ومثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعًا في أثره حتى أتى حصنًا حصينًا فأحرز نفسه فيه وكذلك العبد لا ينجو من الشيطان إلا بذكر الله»، وفي رواية أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حدثهم قال: «إن الله عَزَّوَجَلَّ أمر يحيى ابن زكريا بخمس كلمات يعمل بهن: ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن قال: فكان يبطئ بهن، فقال له عيسى: إنك أمرت بخمس كلمات تعمل بهن، وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن، فإما أن تأمرهم بهن وإما أن أقوم فآمرهم بهن، قال يحيى: إنك إن تسبقني بهن أخاف أن أعذب أو يخسف بي فجمع بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد حتى جلس الناس على الشرفات، فوعظ الناس ثم قال: إن الله عَزَّوَجَلَّ أمرني بخمس كلمات أعمل بهن وآمركم أن تعملوا بهن، أولاهن أن لا تشركوا بالله شيئًا فإن من أشرك بالله مثله كمثل رجل اشترى عبدًا من خالص ماله بذهب أو ورق ثم قال له: هذه داري وعملي فاعمل لي وأد إلي عملك، فجعل يعمل ويؤدي عمله إلى غير سيده، فأيكم يحب أن يكون له عبد كذلك يؤدي عمله لغير سيده، وأن الله هو خلقكم ورزقكم فلا تشركوا بالله شيئًا وقال: إن الله عَزَّوَجَلَّ أمركم بالصلاة، فإذا نصبتم وجوهكم فلا تلتفتوا، فإن الله ينصب وجهه لوجه عبده حين يصلي له فلا يصرف عنه وجهه حتى يكون العبد هو ينصرف....» وذكر الحديث بطوله.

(صحيح الترغيب رقم: ٨٧٧، ١٤٩٨، ١٦١٢) (التعليق على ابن خزيمة رقم: ٩٣٠).

١٣٢٧٣. (صحيح) عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «ما من أحد من ولد آدم إلا قد أخطأ، أو هم بخطيئة، ليس يحيى بن زكريا» (الصحيحة رقم: ٢٩٨٤).

١٣٢٧٤. (صحيح) عن عبدالله بن عمر أن رسول الله قال: «أراني اللّيلةَ عند الكعبةِ، فرأيتُ رجُلًا آدمَ، كأحسنِ ما أنتَ راءٍ من أُدمِ الرِّجالِ، له لِمَّةٌ كأحسنِ ما أنتَ راءٍ من اللِّمَم، قد رجَّلَها فهي تقطُر ماءً، متكئًا على رجُلين أو على عواتق رجلينِ، يطوفُ بالكعبةِ، فسألتُ: من هذا؟ قيل: هذا

المسيحُ ابنُ مريمَ. ثمّ إذا أنا برجلٍ جَعدٍ قطَطٍ، أعورِ العينِ اليمنَى، كأنّها عِنَبةٌ طافية، فسألتُ: من هذا؟ فقيل لي: هذا المسيحُ الدّجالُ» (الصحيحة رقم: ٣٩٨٣).

باب ما جاء في ذكر مريم عَلَيْهَا السَّلَامُ

١٣٢٧٥. (إسناده صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُلُّ إِنْسَانٍ تَلِدُهُ أُمُّهُ يَلْكُزُهُ الشَّيْطَانُ بِحِضْنَيْهِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ مَرْيَمَ وَابْنِهَا، أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الصَّبِيِّ حِينَ يَسْقُطُ كَيْفَ يَصْرُخُ» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «فَذَاكَ حِينَ يَلْكُزُهُ الشَّيْطَانُ بِحِضْنَيْهِ» (الصحيحة تحت رقم: ٢٧١١) (٦/ ٤٧٦، ٤٧٧).

باب ما جاء في ذكر داود عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٣٢٧٦. (صحيح) عَن أَبِي الدَّرْداءِ، قَالَ: وكان رَسُولُ الله إذا ذكر داود يحدث عنه قال: «كَانَ داود أَعْبَدَ البَشَرِ» (ضعيف الترمذي رقم: ٣٤٩٠) (الصحيحة رقم: ٧٠٧) (هداية الرواة تحت رقم: ٢٤٣٠/ هامش) (الضعيفة تحت رقم: ١١٢٥/ ج٣/ ص٢٥٧).

١٣٢٧٧. (صحيح) عن أبي هريرة: عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن داود النبي عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كان لا يأكل إلا من عمل يده» (الصحيحة رقم: ٣٥٢٧).

باب ما جاء في ذكر يونس عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٣٢٧٨. (صحيح بلفظ: «لعبد») عن عَبْدِ الله بنِ جَعْفَرٍ، قال: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا يَنْبَغِي لِنَبِيَ أنْ يَقُولَ إنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بن مَتَّى» (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٧٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٨١١) ط الثانية.

١٣٢٧٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى ثَنِيَّةٍ فَقَالَ: «مَا هَذِهِ؟» قَالُوا: ثَنِيَّةُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى عَلَى نَاقَةٍ خِطَامُهَا لِيفٌ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ وَهُوَ يَقُولُ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ» (صحيح الجامع رقم: ٤٤٧٠).

باب ما جاء في ذكر أيوب عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٣٢٨٠. (صحيح) عن أنسِ بنِ مالك أن رسولَ اللهِ قال: «إنَّ أيوبَ نبيَّ اللهِ لَبِثَ في بلائِهِ ثَمان عشْرَةَ سنةً، فرَفَضَهُ القريبُ والبعيدُ إلا رَجُلَيْنِ من إخوانِهِ كانا من أخصِّ إخوانِهِ، كانا يَغْدُوانِ إليه ويَرُوحانِ، فقالَ أحدُهُما لصاحبِهِ: تَعْلَمُ، واللهِ لَقَدْ أَذْنَبَ أيوبُ ذنبًا ما أَذنَبَهُ أحدٌ من العالمينَ، قالَ

لَهُ صاحِبُه: وما ذاك؟ قال: منذُ ثمانَ عَشْرَةَ سنةً لَمْ يَرْحَمْهُ اللهُ، فَيَكْشِفَ ما بِهِ، فَلَمَّا راحَ إليهِ لم يَصْبِرِ الرجلُ حتى ذَكَرَ ذلك لَهُ، فقالَ أيوبُ: لا أَدْري ما تَقُولُ؟ غَيْرَ أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ أني كنتُ أمُرُّ على الرجلينِ يتنازعانِ فيذكرانِ اللهَ، فأرجعُ إلى بيتي فأُكَفِّرَ عنهما كَراهيةَ أَنْ يُذْكَرَ اللهُ إلا في حَقَ. قالَ: وكانَ يَخْرُجُ إلى حاجتِهِ، فإذا قَضَى حاجتَهُ أَمْسَكَتِ امرأتُهُ بيدِهِ [حتى يبلغ] فَلَمَّا كانَ ذاتَ يَوْمٍ، أَبْطَأَ عليها، فَأَوْحَى اللهُ إلى أيوبَ في مكانِهِ ﴿ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾ [ص:٤٢] فاسْتَبْطَأَتْهُ فبلغته، (وفي لفظ: فتلقته تنظر) (وفي أخرى: «فاستقبلته امرأته تنظره») فأقبَلَ عليها قَدْ أَذْهَبَ اللهُ ما به مِنَ البَلاءِ فهو أحسنُ ما كان، فلما رأتْه، قالت: أَيْ بارَكَ اللهُ فيكَ، هل رأَيْتَ نبيَّ اللهِ هذا المُبْتَلى؟، واللهِ على ذلكَ ما رأيتُ أحدًا كانَ أشبَه بِهِ منكَ إذْ كانَ صحيحًا، قال: فإنِّي أنا هُو، وكان له أنْدَرانِ: أَنْدَرُ القَمْحِ، وأَنْدَرُ الشَّعيرِ، فبَعَثَ اللهُ سَحابَتينِ، فَلَمَّا كانت إحداهُما على أَنْدَرِ القَمْحِ، أَفْرَغَتْ فيه الذَّهَبَ حتى فَاضَتْ، وأَفْرَغَتِ الأُخرى على أَنْدَرِ الشَّعيرِ الوَرِقَ حَتَّى فاضَتْ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٩١).

* صحيح وفي رواية عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن نبي الله أيوب ﷺ لبث به بلاؤه ثمان عشرة سنة، فرفضه القريب والبعيد إلا رجلين من إخوانه كانا يغدوان إليه ويروحان، فقال أحدهما لصاحبه ذات يوم: تعلم والله لقد أذنب أيوب ذنبًا ما أذنبه أحد من العالمين، فقال له صاحبه: وما ذاك؟ قال: منذ ثمان عشرة سنة لم يرحمه الله فيكشف ما به فلما راحا إلى أيوب لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك له، فقال أيوب: لا أدري ما تقولان غير أن الله تعالى يعلم أني كنت أمر بالرجلين يتنازعان فيذكران الله فأرجع إلى بيتي فأكفر عنهما كراهية أن يذكر الله إلا في حق، قال: وكان يخرج إلى حاجته فإذا قضى حاجته أمسكته امرأته بيده حتى يبلغ فلما كان ذات يوم أبطأ عليها وأوحي إلى أيوب أن ﴿ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾ [ص:٤٢] فاستبطأته فتلقته تنظر وقد أقبل عليها قد أذهب الله ما به من البلاء وهو أحسن ما كان فلما رأته قالت: أي بارك الله فيك هل رأيت نبي الله هذا المبتلى، والله على ذلك ما رأيت أشبه منك إذ كان صحيحا، فقال: فإني أنا هو وكان له أندران (أي: بيدران): أندر للقمح وأندر للشعير، فبعث الله سحابتين، فلما كانت إحداهما على أندر القمح أفرغت فيه الذهب حتى فاض وأفرغت الأخرى في أندر الشعير الورق حتى فاض» (الصحيحة رقم: ١٧).

١٣٢٨١ . (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «بينما أيُّوب يغتسل عُريانًا؛ فخرَّ عليه جرادٌ من ذهب، فجعل أيُّوب يحتثي في ثوبه، فناداه ربُّه: يا أيوب ألم أكن أغنيتُك عما ترى؟! قال: بلى وعزتك ولكن؛ لا غنى بي عن بركتك» (الصحيحة رقم: ٣٦١٣).

باب ما جاء في تبع وعزيز

١٣٢٨٢ . (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أَدْرِي أَتُبَّعٌ لَعِينٌ هُوَ أَمْ لَا، وَمَا أَدْرِي أَعُزَيرٌ نَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا» (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٧٤).

* (صحيح على شرط الشيخين) وفي رواية عنه، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ما أدري تبع ألعينًا كان أم لا؟ وما أدري ذا القرنين أنبيا كان أم لا؟ وما أدري الحدود كفارات أم لا؟» (الصحيحة رقم: ٢٢١٧) (صحيح الجامع رقم: ٥٥٢٤).

١٣٢٨٣ . (حسن) قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا تسبوا تبعًا فإنه كان قد أسلم» (الصحيحة رقم: ٢٤٢٣)و(تحت رقم: ٢٢١٧/ ج٥/ ٢٥٢) (صحيح الجامع رقم: ٧٣١٩) (الضعيفة تحت رقم: ١٩٣٩/ ج٤/ ص٤١٣).

١٣٢٨٤ . (صحيح على شرط الشيخين) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أنها قالت: كان تبع رجلًا صالحًا، ألا ترى أن الله عَزَّ وَجَلَّ ذم قومه ولم يذمه؟. (الصحيحة تحت رقم: ٢٤٢٣/ ج٥/ ٥٤٩).

١٣٢٨٥ . (مرسل جيد) عن هب بن منبه قال: نهى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الناس عن سب أسعد وهو تبع. قلنا: يا أبا عبد الله وما كان أسعد؟ قال: كان على دين إبراهيم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الصحيحة تحت رقم: ٢٤٢٣/ج٥/ ٥٤٩).

باب ذكر أول من غير دين إبراهيم

١٣٢٨٦ . (صحيح) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أول من غير دين إبراهيم عمرو بنَ لُحَي بنِ قَمْعَةَ ابنِ خِنْدِف أبو خزاعة» (الصحيحة تحت رقم: ١٦٧٧) (ج٤/ ص٢٤٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٨٠).

١٣٢٨٧ . (حسن صحيح) عن أبي هُريرةَ، عن رسولِ الله قال: «عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ، فرأيتُ فيها عمرو بنَ لُحَي بنِ قَمْعَةَ ابن خِنْدِف يَجُرُ قُصْبَهُ في النَّارِ، وكانَ أَوَّلَ مَنْ غيَّرَ عَهْدَ إبراهيمَ، وسيَّبَ السوائبَ وكانَ أشبهَ شَيْءٍ بأكثمَ بنِ أبي الجَوْنِ الخُزاعي» فقالَ الأكثمُ: يا رسولَ اللهِ هَلْ يَضُرُّني شَبَهُهُ؟ فقالَ: «إِنَّكَ مُسْلِمٌ وَهُوَ كافرٌ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢١٥، ٧٤٤٧).

* (حسن) وفي رواية عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ، فرأيتُ فيها عمرو بنَ لُحَي بنِ قَمْعَةَ ابنِ خِنْدِف أبو عمرو وهو يجر قُصْبَهُ في النار، وهو أول من سيب السوائب وغير عهد إبراهيم عليه السلام، وأشبه من رأيت به أكثم بن أبي الجون**» قال: فقال أكثم: يا رسول الله يضرني شبهه؟ قال: «**لا إنك مسلم وإنه كافر**»، وفي رواية: «**وهو أول من حمل العرب على عبادة الأصنام**» (الصحيحة تحت رقم: ١٦٧٧) (ج٤/ ص٢٤٤) (النصيحة تحت ١٤٨/ ٢٦٣) (راجع كتاب البعث باب تفاوتهم في العذاب وذكر أهونهم عذابًا).

باب ما في الدنيا من أنهار الجنة

١٣٢٨٨. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة**» وفي رواية: «**نهران من الجنة: النيل والفرات**» (الصحيحة رقم: ١١٠) (صحيح الجامع رقم: ٦٧٨٢).

١٣٢٨٩. (حسن) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**فجرت أربعة أنهار من الجنة: الفرات والنيل والسيحان وجيحان**» وفي رواية: «**أربعة أنهار من أنهار الجنة سيحان وجيحان والنيل والفرات**» (الصحيحة رقم: ١١١) (صحيح الجامع رقم: ٨٧٦، ٤١٩٦).

١٣٢٩٠. (صحيح على شرط الشيخين) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**رُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ نَبْقُهَا مِثْلُ قِلالِ هَجَرَ وَوَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيلَةِ، يَخْرُجُ مِنْ سَاقِهَا نَهْرَانِ ظَاهِرَانِ وَنَهْرَانِ بَاطِنَانِ فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَا هَذَانِ؟ قَالَ: أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَفِي الْجَنَّةِ وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنِّيلُ وَالْفُرَاتُ**» (الصحيحة رقم: ١١٢).

باب ما جاء في الرعد والسحاب والمطر

١٣٢٩١. (حسن) عن ابن عباس قال: أقبلت يهود إلى النبي ﷺ فقالوا: يا أبا القاسم نسألك عن أشياء إن أجبتنا فيها اتبعناك وصدقناك وآمنا بك. قال: فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على نفسه، قالوا: الله على ما نقول وكيل قالوا: أخبرنا عن علامة النبي. قال: «**تنام عيناه ولا ينام قلبه**» قالوا: فأخبرنا كيف تؤنث المرأة وكيف تذكر؟ قال: «**يلتقي الماءان، فإن علا المرأة ماء الرجل أنثت، وإن علا ماء الرجل ماء المرأة أذكرت**» قالوا: صدقت، فأخبرنا عن الرعد ما هو؟ قال: «**الرعد ملك من الملائكة موكل بالسحاب، بيديه أو في يده مِخراق من نار يزجر به السحاب والصوتُ الذي يُسمع منه زجْرُه السحاب إذا زجره حتى ينتهي إلى حيث أمره**» (الصحيحة رقم١٨٧٢) مكرر في كتاب التفسير باب تفسير سورة الرعد قوله: ﴿وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ﴾ [الآية:١٣].

١٣٢٩٢ . (صحيح) عن إبراهيم بن سعد أخبرني أبي قال: كنت جالسًا إلى جنب حميد بن عبد الرحمن في المسجد، فمر شيخ جميل من بني غفار، وفي أذنيه صمم أو قال: وقر، فأرسل إلى حميد، فلما أقبل، قال: يا ابن أخي أوسع له فيما بيني وبينك، فإنه قد صحب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فجاء حتى جلس فيما بيني وبينه، فقال له حميد: هذا الحديث الذي حدثتني عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فقال الشيخ: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن الله عَزَّ وَجَلَّ ينشئ السحاب فينطق أحسن النطق، ويضحك أحسن الضحك**» (الصحيحة ١٦٦٥) (صحيح الجامع رقم: ١٩٢٠).

١٣٢٩٣ . (صحيح موقوفًا، وهو في حكم المرفوع) عن ابن عباس قال: ما من عام بأكثر مطرًا من عام ولكن الله يصرفه بين خلقه حيث يشاء. ثم قرأ: ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا ﴾ [الفرقان:٥٠]. (الصحيحة رقم: ٢٤٦١).

باب الريح تبعث عذابا لقوم ورحمة لآخرين

١٣٢٩٤ . (حسن) عن عمر بن الخطاب مرفوعًا: «**الريح تبعث عذابًا لقوم، ورحمة لآخرين**» (الصحيحة ١٨٧٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٦٣).

١٣٢٩٥ . (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**الريح من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فإذا رأيتموها فلا تسبوها واسألوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها**» (صحيح الجامع رقم: ٣٥٦٤) (راجع كتاب الصلاة أبواب صلاة العيدين والكسوف والاستسقاء باب ما يقول إذا هاجت الريح).

باب ما جاء في الحيات

١٣٢٩٦ . (صحيح) عن أبي ثعلبة الخشني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الجن ثلاثة أصناف: فصنف لهم أجنحة يطيرون بها في الهواء، وصنف حيات وكلاب، وصنف يحلون ويظعنون**» (صحيح الجامع رقم: ٣١١٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه: «**الجِنُّ ثلاثةِ أصنافٍ: صِنْفٌ لهم أجنحة يطيرونَ في الهَواءِ، وصنف حيَّاتٌ وكلابٌ، وصِنْفٌ يَحُلُّونَ ويَظْعَنُونَ**» (المشكاة رقم: ٤١٤٨) (هداية الرواة رقم: ٤٠٧٦) (راجع كتاب الذبائح والصيد باب ما جاء في قتل الحيات).

ما جاء في الفأرة

١٣٢٩٧ . (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فُقِدَتْ أُمَّةٌ من بني إسرائيل؛ لا يُدرَى ما فَعَلَتْ؟ وإنّي لا أُراها إلا الفَأْرَ؛ أَلا تَرَوْنَها إذا وضعَ لها ألبانُ الإبِلِ لم تَشرب، وإذا**

وُضعَ لها ألبانُ الشَّاءِ شَرِبَتْ؟!». فقال له كعب: أسمعت هذا من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: أفأنزلت علي التوراة؟!. (الصحيحة رقم: ٣٠٦٨).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أمة من الأمم فقدت؛ فالله أعلم الفأر هي أم لا، ألا ترى أنها إذا وضع لها ألبان الإبل لم تَطْعَمْهُ»** (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٦٨).

كتاب الفتن وأشراط الساعة

باب بيان أن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا

١٣٢٩٨ . (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ قالَ: قال رَسُولُ الله: **«إِنَّ الإسلام بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى للْغُرَبَاءِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٢٩) (صحيح الجامع رقم: ١٥٨٠).

١٣٢٩٩ . (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ قَالَ: **«إِنَّ الإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا. فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٥٩) (الصحيحة رقم: ١٢٧٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٩٥).

١٣٣٠٠ . (صحيح) عن ابن مسعود مرفوعًا: **«إن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا كما بدأ فطوبى للغرباء»**. قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: **«الذين يصلحون إذا فسد الناس»** (الصحيحة رقم: ١٢٧٣).

١٣٣٠١ . (صحيح) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **ذات يوم** ونحن عنده: **«طوبى للغرباء»**، قيل: ومن الغرباء يا رسول الله؟ قال: **«ناس صالحون قليل في ناس سوء كثير من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم»** (الصحيحة رقم: ١٦١٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٢١).

١٣٣٠٢ . (صحيح لغيره) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: كنا عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وطلعت الشمس فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يأتي الله يوم القيامة قوم نورهم كالشمس»** قالوا نحن هم يا رسول الله قال: **«لا ولكم خير كثير ولكنهم فقراء المهاجرين الذين يحشرون من أقطار الأرض، طوبى للغرباء»** قلنا: وما الغرباء؟ قال: **«قوم صالحون قليل في ناس سوء كثير من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم»** (صحيح الترغيب رقم: ٣١٨٨).

باب فضل العبادة في الفتن

١٣٣٠٣ . (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ قَالَ: **«إِنَّكُمْ في زَمَانٍ مَنْ تَرَكَ مِنْكُمْ عُشْرَ مَا أُمِرَ بِه هَلَكَ، ثمَّ يأْتِي زَمَانٌ مَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ بِعُشْرِ ما أُمِرَ بِهِ نَجَا»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٦٧) (الصحيحة تحت رقم: ٢٥١٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١١٦).

١٣٣٠٤. (صحيح) عن أبي ذر مرفوعًا: «**إنكم اليوم في زمان كثير علماؤه، قليل خطباؤه، من ترك عشر ما يعرف فقد هوى، ويأتي من بعدُ زمان كثيرٌ خطباؤهُ قليلٌ علماؤُه، من استمسك بعشر ما يعرفُ فقد نجا**» (الصحيحة رقم: ٢٥١٠) (الضعيفة تحت رقم: ٦٨٤) (٢/ ١٣٠/ الهامش).

١٣٣٠٥. (صحيح) عن معقل بن يسار المزني قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**العمل في الهرج كهجرة إليّ**» (صحيح الترغيب والترهيب تحت رقم: ٣١٧٣/ هامش).

١٣٣٠٦. (صحيح) عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**العبادة في الفتنة، كالهجرة إلي**»، وفي رواية: «**عُبَادَةٌ فِي الْهَرَجِ، أَوِ الْفِتْنَةِ كَهِجْرَةٍ إِلَيَّ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٩٧٤) (صحيح الترغيب والترهيب تحت رقم: ٣١٧٣/ هامش).

باب الثبات على الدين

١٣٣٠٧. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: قَالَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابِرُ فِيهِمْ عَلَى دِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٦٠) (الصحيحة رقم: ٩٥٧) (المشكاة رقم: ٥٣٦٧) (هداية الرواة رقم: ٥٢٩٦) (صحيح الجامع رقم: ٨٠٠٢).

١٣٣٠٨. (صحيح) عن عتبة بن غزوان أخي بني مازن بن صعصعة وكان من الصحابة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن من ورائكم أيام الصبر، للمتمسك فيهن يومئذ بما أنتم عليه أجر خمسين منكم**» قالوا: يا نبي الله أو منهم؟ قال: «**بل منكم**» (الصحيحة رقم: ٤٩٤) (الضعيفة تحت رقم: ١٠٢٥/ ج٣/ ٩٥) (رقم: ٣٢٧/ ج١/ ص٤٩٨) (التوحيد أولا ص٣٢).

١٣٣٠٩. (صحيح لغيره) عن أبي ثعلبة الخشنيَّ قال:... قال رسول الله: «**... فإنَّ مِنْ وَرَائِكُم أيَامَ الصَّبْرِ، الصَّبْرُ فِيهِ مِثْلُ قَبْضٍ عَلَى الْجَمْرِ، لِلْعَامِلِ فِيهِمْ مِثْلَ أجْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِهِ**». وَزَادَنِي غَيْرُهُ قَالَ: يَا رَسُولَ الله أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْهُمْ. قَالَ: «**أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُم**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣١٧٢) (ضعيف أبي داود رقم: ٤٣٤١) (ضعيف الترمذي رقم: ٣٠٥٨) (ضعيف ابن ماجه رقم: ٤٠٨٦) (المشكاة رقم: ٥١٤٤) (هدية الرواة رقم: ٥٠٧٢).

١٣٣١٠. (ضعيف لكن فقرة الصبر ثابتة) عن أبي ثعلبة الخشنيَّ، فقلتُ: يا أبا ثعلبة، كيف تقولُ في هذه الآية: ﴿لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة:١٠٥]؟ قال: أما وَاللهِ لقد سألتَ عنها خبيرًا، سألتُ رسولَ اللهِ، فقالَ: «**بَلِ ائْتَمِرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، حَتَّى إذا رَأَيْت شُحًّا**

مُطَاعًا، وَهَوىً مُتَّبَعًا، ودُنْيَا مُؤْثَرَةً، وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ، فَعَلَيْكَ نَفْسَكَ، وَدَعْ أَمْرَ الْعَوَامِّ، فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامًا، الصَّبْرُ فِيهِنَّ مِثْلُ قَبْضٍ عَلَى الْجَمْرِ، لِلْعَامِلِ فِيهِنَّ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِهِ»، قالَ: وَزَادَنِي غَيْرُهُ يَا رَسُولَ اللهِ، أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: «خَمْسِينَ مِنْكُمْ» (ضعيف موارد الظمآن رقم: ١٨٥٠) (الصحيحة تحت رقم: ٩٥٧/ ج٢/ ٦٤٥).

١٣٣١١. (صحيح) عن حذيفة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أحصوا لي كل من تلفظ بالإسلام» قلنا: يا رسول الله أتخاف علينا ونحن ما بين الستمائة؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إنكم لا تدرون، لعلكم أن تبتلوا» قال: فابتلينا حتى جعل الرجل منا ما يصلى إلا سرًّا. (الصحيحة رقم: ٢٤٦).

١٣٣١٢. (حسن) عن ابن مسعود مرفوعًا: «الْمُتَمَسِّكُ بِسُنَّتِي عِنْدَ اخْتِلَافِ أُمَّتِي كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ» (صحيح الجامع رقم: ٦٦٧٦).

باب لا يعرض المؤمن نفسه لما لا يطيق

١٣٣١٣. (صحيح) عن حُذَيْفَةَ قال: قال رسولُ الله: «لا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ» قالوا: وكَيْفَ يُذِلُّ نَفْسَهُ؟ قال: «يَتَعَرَّضُ مِنَ الْبَلَاءِ لِمَا لا يُطِيقُ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٥٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٨٨) (الصحيحة رقم: ٦١٣) (هداية الرواة رقم: ٢٤٣٧).

١٣٣١٤. (صحيح) عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ لَيَسْأَلُ الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. حَتَّى يَقُولَ: مَا مَنَعَكَ، إِذْ رَأَيْتَ الْمُنْكَرَ، أَنْ تُنْكِرَهُ؟ فَإِذَا لَقَّنَ اللهُ عَبْدًا حُجَّتَهُ، قَالَ: يَا رَبِّ رَجَوْتُكَ، وَفَرِقْتُ مِنَ النَّاسِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٨٩) (صحيح الجامع رقم: ١٨١٨).

* (حسن) وفي رواية عنه أنه سَمِعَ رسولَ الله يقولُ: «إنَّ الله جَلَّ وَعَلَا يَسْأَلُ العبدَ يَوْمَ القِيامةِ، حتى إنهُ لَيقولُ لهُ: ما منعَكَ إذا رأيتَ المُنْكَرَ أنْ تُنْكِرَهُ؟ فإذا لَقَّنَ اللهُ عبدًا حُجَّتَهُ يقولُ: يا ربِّ، وَثِقْتُ بك وفَرِقْتُ من الناسِ، أو فَرِقْتُ من الناسِ، ووَثِقْتُ بكَ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٤٥) (الصحيحة رقم: ٩٢٩).

باب أي الناس أشد بلاءً

١٣٣١٥. (صحيح) عن سعد، قالَ: سُئِلَ رسولُ اللهِ: أيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلاءً؟ قال: «الأنبياءُ، ثمَّ الأَمْثَلُ فالأمثلُ، يُبتلى الناسُ على قَدْرِ دينِهم، فمن ثَخُنَ دينُهُ، اشتَدَّ بلاؤهُ، ومن ضَعُفَ دينُهُ ضَعُفَ بَلاؤُه، وإن الرَّجُلَ لَيُصِيبُهُ البَلاءُ حَتَّى يَمْشيَ في النَّاسِ ما عَلَيْهِ خَطيئَةٌ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٠٠) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٤٠٢) (صحيح الجامع رقم٩٩٣).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه قال قُلْتُ: يا رسولَ الله، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قال: «**الأنبياء ثُمَّ الأمثل فالأمثل: فَيُبْتَلَى الرَّجُلُ(وفي لفظ: الْعَبْدُ) عَلَى حَسَبِ دِينِه، فَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى قَدْرِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٩٨) ((صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٩٥)صحيح الترغيب رقم: ٣٤٠٢) (المشكاة رقم: ١٥٦٢) (هداية الرواة رقم: ١٥٠٦) (تخريج كتاب الإيمان ص٦٩).

* (صحيح) وفي رواية: قلت لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أيُّ الناس أشد بلاء؟ قال: فقال: «**الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل، يبتلى الرجل على حسب دينه (وفي رواية: قدر) دينه، فإن كان دينه صلبًا اشتد بلاؤه، وإن كان في دينه رقة ابتلي على حسب دينه، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض ما عليه خطيئة**» (الصحيحة رقم: ١٤٣) (تخريج القائد إلى تصحيح العقائد ص٢٥) (الضعيفة تحت ٤٧١) (١/ ٦٨٤).

١٣٣١٦ . (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ، وَهُوَ يُوعَكُ. فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَيْهِ. فَوَجَدْتُ حَرَّهُ بَيْنَ يَدَيَّ، فَوْقَ اللِّحَافِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَشَدَّهَا عَلَيْكَ قَالَ: «**إِنَّا كَذلِكَ. يُضَعَّفُ لَنَا الْبَلَاءُ وَيُضَعَّفُ لَنَا الأَجْرُ**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: «**الأَنْبِيَاءُ**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «**ثُمَّ الصَّالِحُونَ. إِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيُبْتَلَى بِالْفَقْرِ، حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُهُمْ إِلَّا الْعَبَاءَةَ يُحَوِّيهَا، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيَفْرَحُ بِالْبَلَاءِ كَمَا يَفْرَحُ أَحَدُكُمْ بِالرَّخَاءِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٩٦) (الصحيحة رقم: ١٤٤).

* (صحيح) وفي رواية عنها: أنه دخل على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو موعوك، عليه قطيفة، فوضع يده عليه، فوجد حرارتها فوق القطيفة. فقال أبو سعيد: ما أشد حماك يا رسول الله قال: «**إنا كذلك، يشتد علينا البلاء، ويضاعف لنا الأجر**». فقال: يا رسول الله! أي الناس أشد بلاء؟. قال: «**الأنبياء ثم الصالحون، وقد كان أحدهم يبتلى بالفقر، حتى ما يجد إلا العباءة يجوبُها فيلبسها، ويبتلى بالقمل حتى يقتله، ولأحدهم كان أشد فرحًا بالبلاء، من أحدكم بالعطاء**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٩٥/ ٥١٠) (صحيح الجامع رقم٩٩٥).

١٣٣١٧ . (إسناده حسن) عن أبي عبيدة بن حذيفة عن عمته فاطمة أنها قالت: أتينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نعوده في نساء، فإذا سقاء معلق نحوه، يقطر ماؤه عليه (وفي رواية: على فؤاده) من شدة ما يجد من حر الحمى، قلنا: يا رسول الله، لو دعوت الله فشفاك فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بَلَاءً الأَنْبِيَاءَ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ**» (الصحيحة رقم: ١٤٥، ٣٢٦٧) (صحيح الجامع رقم٩٩٦).

* (صحيح) وفي رواية عنها، قَالَتْ: عُدْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نِسَاءٍ وَقَدْ عَلَّقَ السِّقَاءُ يَقْطُرُ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْحُمَّى، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ دَعَوْتَ فَذَهَبَ عَنْكَ شِدَّتُهَا، فَقَالَ: «**أَشَدُّ النَّاسِ بَلاءً الأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الصَّالِحُونَ، ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ**» (صحيح الجامع رقم٩٩٤).

١٣٣١٨. (صحيح) عن حصين قال: سمعت أبا عبيدة بن حذيفة يحدث عن عمته فاطمة قالت: عدت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في نسوة فإذا سقاء معلق وماؤه يقطر عليه من شدة ما يجد من حر الحمى فقلت: يا رسول الله لو دعوت الله فأذهبه فقال: «**إن أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم**» (الصحيحة رقم: ١١٦٥) (صحيح الجامع رقم١٥٦٣).

١٣٣١٩. (صحيح) عن عائشةَ أن النبي طَرَقَهُ وَجَعٌ فَجَعَلَ يَشْتكي ويَتَقَلَّبُ على فِراشِهِ، فقالت له عائشةُ: لو فعل هذا بعضُنا لوجدتَ عليه. فقال النبيُّ: «**إنَّ الصالحينَ قد يُشَدَّدُ عليهم وإنَّه لا يُصِيبُ مؤمِنًا نَكْبَةٌ مِنْ شَوْكَةٍ فَمَا فَوْقَهَا إلا حُطَّتْ عَنْهُ بها خطيئةٌ، ورُفِعَ لَهُ بِها دَرَجَةٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٠٢).

١٣٣٢٠. (صحيح) عن عبد الرحمن بن شيبة أن عائشة أخبرته: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طرقه وجع، فجعل يشتكي، ويتقلب على فراشه، فقالت عائشة: لو صنع هذا بعضنا لوجدت عليه، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الصالحين يشدد عليهم، وإنه لا يصيب مؤمنا نكبة من شوكة فما فوق ذلك إلا أحطت بها عنه خطيئة ورفع بها درجة**» (الصحيحة رقم: ١٦١٠) (صحيح الجامع رقم: ١٦٦٠).

* (صحيح) وفي رواية عنها، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَقَهُ وَجَعٌ، فَجَعَلَ يَشْتَكِي، وَيَتَقَلَّبُ عَلَى فِرَاشِهِ، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ لَوْ فَعَلَ هَذَا بَعْضُنَا لَوَجِدْتَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «**إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يُشَدَّدُ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ تُصِيبُهُ نَكْبَةٌ شَوْكَةٌ، وَلَا وَجَعٌ، إِلَّا رَفَعَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً**» (صحيح الجامع رقم: ١٩٣٥).

١٣٣٢١. (حسن) عن عائشة قالت: دخلت أم بشر بن البراء ابن معرور على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، في مرضه الذي مات فيه وهو محموم فمسته، فقالت: ما وجدت مثل وعك عليك على أحد، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كما يضاعف لنا الأجر، كذلك يضاعف علينا البلاء**» (الصحيحة رقم: ٢٠٤٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٧٧).

١٣٣٢٢. (صحيح) عن أخت حذيفة مرفوعًا: «**إنا معشر الأنبياء يضاعف علينا البلاء**» (صحيح الجامع رقم: ٢٢٨٨).

١٣٣٢٣. (صحيح) عن عطاء بن يسار: أن أبا سعيد الخدري دخل على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو موعوك عليه قطيفة ووضع يده عليها فوجد حرارتها فوق القطيفة فقال أبو سعيد: ما أشد حر حماك يا رسول الله فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنا كذلك يشدد علينا البلاء ويضاعف لنا الأجر**» ثم قال: يا رسول الله من أشد الناس بلاء؟ قال: «**الأنبياء**» قال: ثم من؟ قال: «**العلماء**» قال: ثم من؟ قال: «**ثم الصالحون كان أحدهم يبتلي بالفقر حتى ما يجد إلا العباءة يلبسها ويبتلي بالقمل حتى تقتله ولأحدهم كان أشد فرحا بالبلاء من أحدكم بالعطاء**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٠٣) (راجع كتاب الطب والرقى باب الصبر على البلاء).

باب في تداعي الأمم على الإسلام

١٣٣٢٤. (صحيح) عن ثَوْبَانَ قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يُوشِكُ الأُمَمُ أنْ تَدَاعى عَلَيْكُم كَمَا تَدَاعى الأكَلَةُ إلَى قَصْعَتِهَا**»، فقالَ قَائِلٌ: وَمِنْ قِلَّةٍ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ؟ قالَ: «**بَلْ أنْتُم يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّكُم غُثَاءُ كَغُثَاءِ السَّيْلِ، وَلَيَنْزَعَنَّ الله مِنْ صُدُورِ عَدُوكُمْ المَهَابَةَ مِنْكُمْ، وَلَيَقْذِفَنَّ الله في قُلُوبِكُم الوَهْنَ**»، فقالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ الله وَمَا الْوَهْنُ؟ قالَ: «**حُبُّ الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَةُ المَوْتِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٩٧) (الصحيحة رقم: ٩٥٨) (المشكاة رقم: ٥٣٦٩) (هداية الرواة رقم: ٥٢٩٨) (التوحيد أولا ص٤١) (حياة الألباني ١/ ٣٨٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يوشك أن تداعى عليكم الأمم من كل أفق كما تداعى الأكلة إلى قصعتها**»، قيل: يا رسول الله! فمن قلة يومئذ؟ قال: «**لا ولكنكم غثاء كغثاء السيل يجعل الوهن في قلوبكم وينزع الرعب من قلوب عدوكم لحبكم الدنيا وكراهيتكم الموت**» (صحيح الجامع رقم: ٨١٨٣).

١٣٣٢٥. (جيد موقوف وهو في حكم المرفوع) عن شرحبيل بن مسلم عن ثوبان مولى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: اشحذ سيفك فقيل له وما ذاك يا أبا عبد الله، قال: قد قذف في قلوبكم الوهن، ونزع من قلوب عدوكم الرعب، قالوا: وبم ذاك، قال: بحبكم الدنيا وكراهيتكم الموت، وطوبى لمن خرس لسانه وبكى على خطيئته ووسعه بيته. (الصحيحة تحت رقم: ٩٥٨/ ج٢/٦٤٨).

بابُ ما جاء في سُؤَالِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاثًا في أُمَّتِه

١٣٣٢٦. (صحيح) عن خَبَّابِ بنِ الأَرَت قال: صَلَّى رسولُ الله صَلاَةً فَأَطَالَهَا فقالوا: يا رسولَ الله صَلَّيْتَ صَلاَةً لَمْ تَكُنْ تُصَلِّيهَا؟، قال: «**أَجَلْ إِنَّهَا صَلاةُ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ، إِنِّي سَأَلْتُ الله فِيهَا ثَلاثًا**

فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً: سَأَلْتُهُ أَنْ لا يُهلِكُ أُمَّتِي بِسَنَةٍ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لا يُسَلِّط عَلَيْهِمْ عَدُوًا مِنْ غَيْرِهِم فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لا يُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ فَمَنَعَنِيهَا» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٧٥) (المشكاة رقم: ٥٧٥٤) (هداية الرواة رقم: ٥٦٨٦).

* **(صحيح)** وفي رواية عَنْ خَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ راقَبَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّيْلَةَ كُلَّهَا حَتَّى كَانَ مَعَ الْفَجْرِ فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ جَاءَهُ خَبَّابٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لَقَدْ صَلَّيْتَ اللَّيْلَةَ صَلَاةً مَا رَأَيْتُكَ صَلَّيْتَ نَحْوَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَجَلْ إِنَّهَا صَلَاةُ رَغَبٍ وَرَهَبٍ سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا ثَلَاثَ خِصَالٍ فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يُهْلِكَنَا بِمَا أَهْلَكَ بِهِ الأُمَمَ قَبْلَنَا فَأَعْطَانِيهَا وَسَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يُظْهِرَ عَلَيْنَا عَدُوًّا مِنْ غَيْرِنَا فَأَعْطَانِيهَا وَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يَلْبِسَنَا شِيَعًا فَمَنَعَنِيهَا»** (صحيح النسائي رقم: ١٦٣٧).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه قال: رَمَقْتُ رسولَ اللهِ في صلاةٍ صَلاها حتى كانَ مَعَ الفجرِ، فلما سَلَّمَ رسولُ اللهِ مِنْ صلاتِهِ جاءَه خَبَّابٌ، فقالَ: يا رسولَ اللهِ، بِأَبِي أنتَ وأُمِّي لقدْ صَلَّيْتَ الليلةَ صلاةً ما رأيْتُكَ صَلَّيْتَ نحوَها، قالَ: **«أَجَلْ إنَّها صلاةُ رَغَبٍ ورَهَبٍ، سألتُ ربي فيها ثَلاثَ خِصالٍ، فأعْطاني اثْنَتَيْنِ، ومَنَعَنِي واحدةً، سألتُهُ أنْ لا يُهْلِكَنا بما أهلَكَ بهِ الأُمَمَ قبلَها، فأعطانيها، وسألتُهُ أنْ لا يُظْهِرَ علينا عدوًّا مِنْ غيرنا، فأعطانِيها، وسألتُهُ أنْ لا يَلْبِسَنا شِيعًا فمنَعَنِيها»** (صحح موارد الظمآن رقم: ٨٣٠).

١٣٣٢٧. **(صحيح)** عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ، يَوْمًا، صَلَاةً، فَأَطَالَ فِيهَا. فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْنَا أَوْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ أَطَلْتَ، الْيَوْمَ، الصَّلَاةَ. قَالَ: **«إِنِّي صَلَّيْتُ صَلَاةَ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ. سَأَلْتُ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لأُمَّتِي ثَلَاثًا. فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ، وَرَدَّ عَلَيَّ وَاحِدَةً. سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، فَأَعْطَانِيهَا. وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَهُمْ غَرَقًا، فَأَعْطَانِيهَا. وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ، فَرَدَّهَا عَلَيَّ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٢٢) (الصحيحة رقم: ١٧٢٤) (تمام المنة ص٢٥٨) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٦٦).

١٣٣٢٨. **(صحيح)** عن معاذ بن جبل قال: خرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وخرجت معه ألتمسه أسأل كل من مررت به، فيقول: مر قبل حتى مررت فوجدته يصلي فانتظرته حتى انصرف وقد أطال الصلاة فقلت: لقد رأيتك طولت تطويلًا ما رأيتك صليتها هكذا! قال: **«إني صليت صلاة رغبة ورهبة سألت الله ثلاثًا فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة، سألته أن لا يهلك أمتي غرقًا فأعطانيها، وسألته أن لا يسلط عدوًا من غيرهم فأعطانيها، وسألته أن لا يلقي بأسهم بينهم فرد علي»** (رواه ابن خزيمة في صحيحه رقم: ١٢١٨) (تراجع العلامة رقم: ٥٥٦) ط الثانية.

١٣٣٢٩ . (صحيح) عَنْ ثَوْبَانَ، مَوْلَى رَسُولِ اللهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**زُوِيَتْ لِيَ الأَرْضُ حَتَّى رَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا. وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ: الأَصْفَرَ أَوِ الأَحْمَرَ وَالأَبْيَضَ يَعْنِي: الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَقِيلَ لِي: إِنَّ مُلْكَكَ إِلَى حَيْثُ زُوِيَ لَكَ. وَإِنِّي سَأَلْتُ اللهَ** عَزَّوَجَلَّ **ثَلاثًا: أَنْ لا يُسَلِّطَ عَلَى أُمَّتِي جُوعًا فَيُهْلِكَهُمْ بِهِ عَامَّةً. وَأَنْ لا يَلْبِسَهُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ. وَإِنَّهُ قِيلَ لِي: إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً، فَلا مَرَدَّ لَهُ. وَإِنِّي لَنْ أُسَلِّطَ عَلَى أُمَّتِكَ جُوعًا فَيُهْلِكَهُمْ فِيهِ. وَلَنْ أَجْمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا، حَتَّى يُفْنِيَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَيَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَإِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي، فَلَنْ يُرْفَعَ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَإِنَّ مِمَّا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي أَئِمَّةً مُضِلِّينَ. وَسَتَعْبُدُ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي الأَوْثَانَ. وَسَتَلْحَقُ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ. وَإِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ دَجَّالِينَ كَذَّابِينَ. قَرِيبًا مِنْ ثَلاثِينَ. كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ. وَلَنْ تَزَالَ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ مَنْصُورِينَ، لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ** عَزَّوَجَلَّ». قَالَ أَبُو الحَسَنِ: لَمَّا فَرَغَ أَبُو عَبْدِ اللهِ مِنْ هذَا الحَدِيثِ، قَالَ: مَا أَهْوَلَهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٢٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الله تَعَالَى زَوَى لِيَ الأَرْضَ، أَوْ قالَ: إِنَّ رَبِّي زَوَى لِيَ الأَرْضَ فَرأيتُ مَشَارِقَها وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ مُلْكَ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مَا زَوَى لِي مِنْهَا، وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ الأَحْمَرَ وَالأَبْيَضَ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي تعالَى لأُمَّتِي أَنْ لا يُهْلِكَها بِسَنَةٍ بعامَّةٍ وَلا يُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ عَدُوًا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ، وَإِنَّ رَبِّي قالَ لِي: يا مُحمَّدُ إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءَ فإِنَّهُ لا يُرَدُّ وَلا أُهْلِكُهُمْ بِسَنَةٍ بعامَّةٍ وَلا أُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ عَدُوًا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ وَلَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِ أَقْطَارِهَا أَوْ قالَ بِأَقْطَارِهَا. حتى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا وَحتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُسْبِي بَعْضًا، وَإِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ، وَإِذَا وَضِعَ السَّيْفُ في أُمَّتِي لَمْ يُرْفَعْ عَنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلا تَقُومُ السَّاعةُ حتّى تَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بالمُشْرِكِينَ وَحتّى تَعْبُدَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي الأَوْثَانَ، وَإِنَّهُ سَيَكُونُ في أُمَّتِي كَذَّابُونَ ثَلاثُونَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، لا نَبِيَّ بَعْدِي. وَلا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ. قال ابنُ عِيسَى: ظَاهِرِينَ ثُمَّ اتَّفَقَا لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ تَعَالَى**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٥٢) (هداية الرواة رقم: ٥٣٢١، ٥٣٣٣) (المشكاة رقم: ٥٣٩٤، ٥٤٠٦) (تخريج شرح الطحاوية ص١٥٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٣١٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إني سألت ربي لأمتي: أن لا يهلكها بسنة لعامة، وأن لا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم؛ فيستبيح بيضتهم. وإن ربي** عَزَّوَجَلَّ **قال لي: يا محمد: إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد، وإني أعطيك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة،**

وأن لا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم؛ فيستبيح بيضتهم، ولو اجتمع عليهم من بين أقطارها، حتى يكون بعضهم يهلك بعضًا، وبعضهم يسبي بعضًا» وسمعت حامدًا وكان مما ينسب إلى معرفة بالكلام والفقه قال: ما على أهل القدر حديث أشد من هذا؛ لأن الله تعالى منعه الثالثة، لأن من إرادة الله أن يهلك بعضهم بعضا، ويسبي بعضهم بعضا، وأعلمه أنه قضى ذلك وإنه كائن. (ظلال الجنة في تخريج السنة لابن أبي عاصم رقم: ٢٨٧) و(٢٨٨-٢٩٥).

١٣٣٣٠ . (صحيح) عن ثَوْبَانَ قال: قال رسولُ الله: **«إِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي لَمْ يُرْفَعْ عَنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٠٢) (صحيح الجامع رقم٨٢٨).

١٣٣٣١ . (صحيح) عن عَوْفِ بنِ مَالِكٍ قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَنْ يَجْمَعَ اللهُ عَلَى هذه الأُمَّةِ سَيْفَيْنِ: سَيْفًا مِنْهَا وَسَيْفًا مِنْ عَدُوِّهَا»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٠١) (المشكاة رقم: ٥٧٥٦) (هداية الرواة رقم: ٥٦٨٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٢١).

١٣٣٣٢ . (صحيح) عَنْ خَالِدٍ الخُزَاعِيِّ، قَالَ: صَلَّى بنا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ صَلاةً، فَأَخَفَّ وَجَلَسَ، فَأَطَالَ الجُلُوسَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ أَطَلْتَ الجُلُوسَ فِي صَلاتِكَ، قَالَ: **«إِنَّهَا صَلاةُ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ سَأَلْتُ اللهَ فِيهَا ثَلاثَ خِصَالٍ فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ، وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً، سَأَلْتُهُ أَنْ لا يُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ أَصَابَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لا يُسَلِّطَ عَلَى بَيْضَتِكُمْ عَدُوًّا فَيَجْتَاحَهَا، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لا يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، فَمَنَعَنِيهَا»** (صحيح الجامع رقم: ٢٤٣٣).

باب تحريش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس

١٣٣٣٣ . (صحيح) عن أبي موسى، عَنِ النَّبِيِّ، قال: **«إذا أصبحَ إبليسُ، بثَّ جُنودَهَ، فيقولُ: مَنْ أضلَّ اليومَ مسلمًا، ألبستُهُ التَّاجَ. قالَ؛ فيخرجُ هذا، فيقولُ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حتَّى طلَّقَ امرأتَهُ: فيقولُ: أوشكَ أنْ يتزوَّجَ، ويجيءُ هذا، فيقولُ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حتَّى عقَّ والديهِ، فيقولُ: أوشكَ أنْ يَبَرَّ، ويجيءُ هذا فيقولُ: لَمْ أَزَلْ به حتَّى أَشْرَكَ، فيقول: أنتَ أنتَ، ويجيءُ فيقولُ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حتَّى زنى، فيقولُ: أنتَ أنتَ، ويجيءُ هذا فيقولُ: لَمْ أزلْ بِهِ حتَّى قتلَ، فيقولُ: أنتَ أنتَ، ويلبسُهُ التَّاجَ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٦) (الصحيحة رقم: ١٢٨٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٤٩).

١٣٣٣٤ . (صحيح لغيره) عن جابرٍ، عنِ النبيِّ قال: **«إِنَّ إِبْلِيسَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ، ولكِنَّهُ في التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٤، ١٨٣٦) (الصحيحة رقم: ١٦٠٨).

١٣٣٣٥ . (صحيح) عن جابرٍ، عنِ النبيِّ قال: «**إنَّ الشيطان قَدْ يَئِسَ أنْ يَعْبُدَهُ المُصَلُّونَ، ولكِن بِالتَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ**» (ظلال الجنة رقم: ٨).

١٣٣٣٦ . (صحيح وهو في حكم المرفوع) عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: «قَدْ يَئِسَ الشَّيْطانُ أنْ يَعْبُدَهُ المسلمونَ، وَلكِنْ في التَّحْرِيش بَيْنَهُمْ» (الصحيحة تحت رقم: ١٦٠٨/ ج٤/ ١٤١) (راجع كتاب بدء الخلق باب خلق الملائكة وإبليس، وكتاب المناسك باب ما جاء في خطبة النبي في حجة الوداع).

بابُ مَا جاءَ في إِشَارَةِ الرَّجُلِ إلى أَخِيه بالسِّلاح

١٣٣٣٧ . (صحيح) عن أبي هُريرةَ، عن رسولِ الله، قَالَ: «**المَلائِكَةُ تَلْعَنُ أَحَدَكُمْ إذا أَشَارَ إلى أَخِيه بِحَدِيدَةٍ وإنْ كَانَ أَخَاهُ لأَبِيهِ وأُمِّهِ**»، وفي رواية: «**إنَّ الْمَلائِكَةَ لَتَلْعَنُ أَحَدَكُمْ إِذَا أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ، وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لأَبِيهِ وَأُمِّهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٥٦) (صحيح الجامع رقم: ١٩٥٧).

١٣٣٣٨ . (صحيح) عن أبي هريرة: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من أشار على أخيه بحديدة لعنته الملائكة**» (صحيح الترمذي رقم٢١٦٢).

باب النهي عن الرمي بالليل

١٣٣٣٩ . (صحيح لغيره) عن أبي هُريرة، قال: قال رسولُ الله: «**مَنْ رَمَانَا بِاللَّيْلِ فَلَيْسَ مِنَّا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٥٧) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٢٧٩) (الصحيحة رقم: ٢٣٣٩) (صحيح الجامع رقم: ٦٢٧٠).

باب إذا التقى المسلمان بسيفهما

١٣٣٤٠ . (صحيح) عَنْ أَبِي مُوسى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ هذَا الْقَاتِلُ، فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: «**إِنَّهُ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٣٥).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِذَا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَهُمَا فِي النَّارِ**» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ هذَا الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: «**أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ**» (صحيح النسائي رقم: ٤١٢٩، ٤١٣٥).

١٣٣٤١ . (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ، قَالَ: «**مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ الْتَقَيَا بِأَسْيَافِهِمَا، إِلَّا كَانَ الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٣٤).

١٣٣٤٢. (صحيح) عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا**» (صحيح النسائي رقم: ٤١٤٠) (راجع كتاب الحدود والقصاص باب تحريم القتل).

باب العزلة والنهي عن السعي في الفتنة

١٣٣٤٣. (صحيح لغيره) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ؟ قال: «**الذي يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله، ورجل يعبد الله في شعب من الشعب فقد كفى الناس شره**» (صحيح الترغيب رقم: ١٢٩٧ وتحت رقم: ٢٧٣٤).

١٣٣٤٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلًا**»؟ قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**رَجُلٌ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ** عَزَّ وَجَلَّ **حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يُقْتَلَ وَأُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَلِيهِ؟**» قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي شِعْبٍ يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ وَيَعْتَزِلُ شُرُورَ النَّاسِ وَأُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ؟**» قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**الَّذِي يَسْأَلُ بِاللهِ** عَزَّ وَجَلَّ **وَلَا يُعْطِي بِهِ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٥٦٨) (الصحيحة رقم: ٢٥٥) مكرر في كتاب الزكاة باب من يسأل بالله عَزَّ وَجَلَّ.

١٣٣٤٥. (صحيح) عن معاذ بن جبل، عن رسول الله، قال: «**مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ، وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ، وَمَنْ غَدَا إِلَى مَسْجِدٍ أَوْ رَاحَ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ، وَمَنْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُعَزِّرُهُ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ، وَمَنْ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ لَمْ يَغْتَبْ إِنْسَانًا، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٩٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٣١٦و٢٧٣٨).

١٣٣٤٦. (صحيح) عن أبي ذَرٍّ قالَ: قالَ لِي رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ**»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ الله وَسعْدَيْكَ.... فَذَكَرَ الحديثَ قالَ فِيهِ: «**كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَصَابَ النَّاسَ مَوْتٌ يَكُونُ الْبَيْتَ فِيهِ بِالْوَصِيفِ**» يَعني القَبْرَ قال قلْتُ: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، أَوْ قالَ مَا خَارَ الله لِي وَرَسُولُهُ. قالَ: «**عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ**»، أو قالَ: «**تَصْبِرُ**». ثُمَّ قالَ لِي: «**يَا أَبَا ذَرٍّ**». قُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ. قالَ: «**كَيْفَ أَنْتَ إِذَا رَأَيْتَ أَحْجَارَ الزَّيْتِ قَدْ غَرِقَتْ بِالدَّمِ؟**» قلْتُ: مَا خَارَ الله لِي وَرَسُولُهُ. قال: «**عَلَيْكَ بِمَنْ أَنتَ مِنْهُ**». قالَ قلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَفَلَا آخُذُ سَيْفِي فأَضَعُهُ عَلَى عَاتِقِي؟ قال: «**شَارَكْتَ الْقَوْمَ إذن**». قالَ قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قال: «**تَلْزَمُ بَيْتَكَ**». قُلت: فإن دُخِلَ عَلَيَّ بَيْتِي؟ قالَ: «**فَإِنْ خَشِيتَ أَنْ يَبْهَرَكَ شُعَاعُ السَّيْفِ فَأَلْقِ ثَوْبَكَ عَلَى وَجْهِكَ يَبُوءُ بِإِثْمِكَ وَإِثْمِهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٦١) (الإرواء رقم: ٢٤٥١) مكرر في كتاب الحدود والقصاص باب في قطع النباش.

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «كَيْفَ أَنْتَ، يَا أَبَا ذَرٍ وَمَوْتًا يُصِيبُ النَّاسَ حَتَّى يُقَوَّمَ الْبَيْتُ بِالْوَصِيفِ؟» (يَعْنِي الْقَبْرَ) قُلْتُ: مَا خَارَ اللهُ لِي وَرَسُولُهُ (أَوْ قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ) قَالَ: «تَصَبَّرْ» قَالَ: «كَيْفَ أَنْتَ وَجُوعًا يُصِيبُ النَّاسَ حَتَّى تَأْتِيَ مَسْجِدَكَ فَلَا تَسْتَطِيعَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى فِرَاشِكَ. وَلَا تَسْتَطِيعَ أَنْ تَقُومَ مِنْ فِرَاشِكَ إِلَى مَسْجِدِكَ؟» قَالَ، قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ (أَوْ مَا خَارَ اللهُ لِي وَرَسُولُهُ) قَالَ: «عَلَيْكَ بِالْعِفَّةِ» ثُمَّ قَالَ: «كَيْفَ أَنْتَ وَقَتْلًا يُصِيبُ النَّاسَ حَتَّى تُغْرَقَ حِجَارَةُ الزَّيْتِ بِالدَّمِ؟» قُلْتُ: مَا خَارَ اللهُ لِي وَرَسُولُهُ. قَالَ: «الْحَقْ بِمَنْ أَنْتَ مِنْهُ» قَالَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَفَلَا آخُذُ بِسَيْفِي فَأَضْرِبُ بِهِ مَنْ فَعَلَ ذلِكَ؟ قَالَ: «شَارَكْتَ الْقَوْمَ إِذًا. وَلكِنِ ادْخُلْ بَيْتَكَ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ فَإِنْ دُخِلَ بَيْتِي؟ قَالَ: «إِنْ خَشِيتَ أَنْ يَبْهَرَكَ شُعَاعُ السَّيْفِ، فَأَلْقِ طَرَفَ رِدَائِكَ عَلَى وَجْهِكَ. فَيَبُوءَ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِكَ، فَيَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٢٩) (صحيح الجامع رقم: ٧٨١٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: رَكِبَ رسولُ اللهِ حمارًا، وأَرْدَفَني خَلْفَهُ: ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ شَدِيدٌ حَتَّى لا تَسْتَطِيعَ أَنْ تَقومَ مِنْ فِرَاشِكَ إِلَى مَسجِدِكَ، كَيفَ تَصنَعُ»؟ قَالَ: اللهُ ورسولُه أعلمُ، قالَ: «تَعَفَّفْ»، قالَ: «يا أبا ذرٍ، أَرَأَيْتَ إِنْ أصابَ النَّاسَ مَوْتٌ شَديدٌ حتى يَكُونَ البيتُ بالعَبْدِ، كيف تَصْنَعُ»؟ قالَ: اللهُ ورسولُهُ أَعْلَمُ، قالَ: «اصْبِرْ، يا أَبَا ذرٍ، أرأيتَ إِنْ قَتَلَ النَّاسُ بعضُهمْ بعضًا حتى تَغرَقَ حِجارةُ الزَّيتِ موضعٌ بالمدينة مِنَ الدِّمَاءِ، كيفَ تَصنَعُ»؟ قَالَ: اللهُ ورسولُهُ أعلمُ، قَالَ: «اقْعُدْ فِي بَيتِكَ، وأَغْلِقْ عليكَ بابَكَ»، قَالَ: أَرأَيتَ إِنْ لَمْ أُترَكْ؟ قَالَ: «فَائتِ مَنْ أَنْتَ مِنْهُ، فكُنْ فيهِمْ»، قَالَ: فآخذُ سِلاحِي؟ قَالَ: «إذًا تُشارِكُهُمْ فِيهِ، ولكِنْ إِنْ خَشِيتَ أَنْ يَرُوعَكَ شعاعُ السَّيفِ فَأَلْقِ طَرَفَ ردائِكَ عَلَى وَجْهِكَ يَبوءُ بِإِثمكَ وإثمِه» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٦٣، ١٨٦٢) (الإرواء تحت رقم: ٢٤٥١) (ج٨/ ١٠١).

١٣٣٤٧. (صحيح) عن أبي مُوسَى عن النَّبِيِّ أَنَّهُ قال في الْفِتْنَةِ: «كَسِّرُوا فِيهَا قِسِيَّكُمْ، وَقَطِّعُوا فِيهَا أَوْتَارَكُمْ، وَالْزَمُوا فِيهَا أَجْوَافَ بُيُوتِكُمْ، وكُونُوا كَابْنِ آدَمَ» وفي رواية: «اكسروا قسيكم يعني في الفتنة واقطعوا أوتاركم، والزموا أجواف البيوت، وكونوا فيها كالخير من ابني آدم» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٠٤) (المشكاة رقم: ٥٣٩٩) (الصحيحة رقم: ١٥٢٤) (صحيح الجامع رقم: ١٢٢١).

١٣٣٤٨. (صحيح على شرط البخاري) عن أبي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا. الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْمَاشِي فيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي فَكَسِّرُوا قِسِيَّكُم

وَقَطِّعُوا أَوْتَارَكُم وَاضْرِبُوا سُيُوفَكُم بِالْحِجَارَةِ، فإنْ دُخِلَ يَعني عَلَى أحَدٍ مِنْكُم فليَكُنْ كَخَيْرِ ابْنَيْ آدَمَ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٥٩) (الإرواء تحت الحديث رقم: ٢٤٥١) (المشكاة رقم: ٥٣٩٩) (هداية الرواة رقم: ٥٣٢٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قال: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إنَّ بَيْنَ أيْدِيكُمْ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا. الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فيها خَيْرٌ مِنَ المَاشِي، وَالْمَاشِي فيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي». قالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قال: «كُونُوا أحْلَاسَ بُيُوتِكُم» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٦٢) (الصحيحة تحت رقم: ١٥٣٥/ ج٤/ ٤٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٤٢) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٤٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله: «إنَّ بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ لَفِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فيها مُؤمِنًا، ويُمْسي كَافِرًا، ويُمْسِي مُؤْمنًا ويُصْبِحُ كَافِرًا، القَاعِدُ فيهَا خَيْرٌ مِنَ القَائِمِ، والقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ المَاشِي، والمَاشِي خَيْرٌ مِنَ الساعي، كسِّرُوا قِسِيَّكُمْ، وقَطِّعُوا أَوْتَارَكُمْ، واضْرِبُوا بِسُيوفِكُمُ الحِجَارَةَ، فإنْ دُخِلَ على أحدٍ بَيْتَهُ، فَلْيَكُنْ كَخَيْرِ ابْنَي آدَمَ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٦٩) (الإرواء تحت رقم: ٢٤٥١) (ج٨/ ١٠٢) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٨٢/ ج٤/ ٢٤٨، ٢٤٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «إنَّ بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ. يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا، وَيُمْسِي كَافِرًا. وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا. الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ. وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي. وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي. فَكَسِّرُوا قِسِيَّكُمْ، وَقَطِّعُوا أَوْتَارَكُمْ، وَاضْرِبُوا بِسُيُوفِكُمُ الْحِجَارَةَ. فَإِنْ دُخِلَ عَلَى أَحَدِكُمْ. فَلْيَكُنْ كَخَيْرِ ابْنَيْ آدَمَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٣٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٤٩).

١٣٣٤٩. (صحيح) عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا» (تحقيق كتاب الإيمان ابن أبي شيبة رقم٨٣).

١٣٣٥٠. (حسن) عن أبي موسى مرفوعًا: «سلامة الرجل في الفتنة أن يلزم بيته» (صحيح الجامع رقم: ٣٦٤٩).

١٣٣٥١. (صحيح) عن عمرو ابن وابصة الأسدي عن أبيه قال: إني لَبِالكوفة في داري؛ إذ سمعت على باب الدار: السلام عليكم، أألجُ؟ قلت: وعليك السلام؛ فَلج. فلما دخل إذا هو عبدالله

بن مسعود. قال: فقلت: يا أبا عبد الرحمن أية ساعة زيارة هذه؟ وذلك في نحر الظهيرة، قال: طال علي النهار فتذكرت من أتحدث إليه، قال: فجعل يحدث عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأحدثه. قال: ثم أنشأ يحدثني فقال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**تكون فتنةٌ؛ النائم فيها خيرٌ من المضطجع، والمضطجعُ فيها خيرٌ من القاعد، والقاعدُ فيها خيرٌ من القائم، والقائمُ خيرٌ من الماشي، والماشي خيرٌ من الراكبِ، والراكبُ خيرٌ من المُجري، قتلاها كلُّها في النّارِ**». قال: قلتُ: يا رسول الله ومتى ذلك؟ قال: «**ذلك أيام الهرجِ**». قلتُ: ومتى أيامُ الهرجِ؟ قال: «**حين لا يأمن الرجل جليسَهُ**». قال: فبِمَ تأمُرني إن أدركتُ ذلك الزّمان؟ قال: «**اكفُف نفسك ويدك، وادخل دارك**». قال: قلتُ: يا رسول الله أرأيت إن دخل عليَّ داري؟ قال: «**فادخل بيتك**». قال: قلتُ: يا رسول الله أرأيت إن دخل عليَّ بيتي؟ قال: «**فادخل مسجدك، واصنع هكذا** -وقبض بيمينهِ على الكوع- **وقل: ربِّي الله؛ حتّى تموت على ذلك**» (الصحيحة قم: ٣٢٥٤).

١٣٣٥٢. (حسن صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله: «**سَتَكُونُ فِتَنٌ كَرِيَاحِ الصَّيْفِ، القَاعِدُ فيها خَيْرٌ مِنَ القَائِمِ، والقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ المَاشِي، مَنِ اسْتَشْرَفَ لها، استَشْرَفَتْهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٦٦).

١٣٣٥٣. (حسن صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، ذكر النبي أنه كان يقولُ: «**وَيْلٌ لِلعَرَبِ مِنْ شَرٍ قَدِ اقترَبَ مِنْ فِتْنَةٍ عَمْيَاءَ صَمَّاءَ بَكْماءَ، القاعِدُ فيها خَيْرٌ مِنَ القَائِمِ، والقائمُ فيها خَيرٌ من المَاشِي، والماشي فيها خَيرٌ من السَّاعي، وَيلٌ للسَّاعي فيها مِن الله يَوْمَ القِيَامَةِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٦٧).

١٣٣٥٤. (صحيح) عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله: «**بادِرُوا بالأعمالِ فِتَنًا كقِطَعِ اللَّيلِ المُظلِمِ، يُصْبحُ الرجلُ فيها مُؤْمِنًا، ويُمسِي كافرًا، ويُصبِحُ كافِرًا ويُمسِي مؤمنًا، يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنيا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٦٨).

١٣٣٥٥. (صحيح على شرط مسلم) عن سعد بن أبي وقاص قال عند فتنة عثمان بن عفان: أشهد أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إنها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم، والقائم خير من الماشي، والماشي خير من الساعي**» قال: أفرأيت إن دخل عليّ بيتي فبسط يده إليّ ليقتلني؟ قال: «**كن كابن آدم**» وفي رواية: فقلتُ: يَا رَسُولَ الله أَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ عَلَيَّ بَيْتِي وَبَسَطَ يَدَهُ لِيَقْتُلَنِي؟ قالَ فقالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كُنْ كَابْنَي آدَمَ**»، وَتَلَا يَزِيدُ ﴿ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي ﴾ [المائدة:٢٨] الآية.

(صحيح الترمذي رقم: ٢١٩٤) (الإرواء تحت رقم: ٢٤٥١) (ج٨/ ١٠٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٣١) (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٥٧).

١٣٣٥٦. (صحيح على شرط مسلم) عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قيل يا أبا عبد الله ما تأمرنا إذا اقتتل المصلون؟ قال: آمرك أن تنظر أقصى بيت من دارك فتلج فيه، فإن دخل عليك، فتقول ها بؤ بإثمي وإثمك فتكون كابن آدم. (الإرواء تحت رقم: ٢٤٥١) (ج٨/ ١٠٢).

١٣٣٥٧. (سنده جيد) عن حذيفة قال: إياك والفتن لا يشخص لها أحد فوالله ما شخص منها أحد إلا نسفته كما ينسف السيل الدمن، إنها مشبهة مقبلة حتى يقول الجاهل هذه تشبه مقبلة، وتتبين مدبرة فإذا رأيتموها فاجتمعوا في بيوتكم واكسروا سيوفكم، وقطعوا أوتاركم وغطوا وجوهكم. (الإرواء تحت رقم: ٢٤٥١) (ج٨/ ١٠٣).

١٣٣٥٨. (صحيح) عن جندب بن سفيان قال: فقال رجل من المسلمين فكيف نصنع عند ذلك يا رسول الله؟ قال: «**ادخلوا بيوتكم واخملوا ذكركم**» قال رجل من المسلمين: أفرأيت إن دخل على أحدنا بيته؟ قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فليمسك بيديه وليكن عبد الله المقتول، ولا يكن عبد الله القاتل، فإن الرجل يكون في فئة الإسلام فيأكل مال أخيه، ويسفك دمه، ويعصي ربه، ويكفر بخالقه، فتجب له جهنم**» (الإرواء تحت رقم: ٢٤٥١) (ج٨/ ١٠٤).

١٣٣٥٩. (صحيح) عن خالد بن عرفطة قال: قال لي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا خالد إنها ستكون بعدي أحداث وفتن واختلاف وفرقة، فإن استطعت أن تكون عبد الله المقتول لا القاتل فافعل**» (الإرواء تحت رقم: ٢٤٥١) (ج٨/ ١٠٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٦١٦).

١٣٣٦٠. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، أَفْلَحَ مَنْ كَفَّ يَدَهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٤٩) (المشكاة رقم: ٥٤٠٤) (هداية الرواة رقم: ٥٣٣١) (صحيح الجامع رقم: ٧١٣٥).

١٣٣٦١. (صحيح) عن ابن عمر أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ استعمل رجلًا على عمل فقال: يا رسول الله خر لي، فقال: «**الزم بيتك**» (الصحيحة رقم: ١٥٣٥) (صحيح الجامع رقم١٢٤٧).

١٣٣٦٢. (صحيح) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**تَكُونُ فِتَنٌ، عَلَى أَبْوَابِهَا دُعَاةٌ إِلَى النَّارِ، فَأَنْ تَمُوتَ وَأَنْتَ عَاضٌّ عَلَى جِذْلِ شَجَرَةٍ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَتْبَعَ أَحَدًا مِنْهُمْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٥٢) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٩١/ ج٤/ ٤٠٠).

١٣٣٦٣. (حسن صحيح) عن عُدَيْسَةَ بِنْتِ أُهْبَانَ بن صَيْفِي الْغِفَارِيِّ، قَالَتْ: لَمَّا جَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ هـهُنَا، الْبَصْرَةَ، دَخَلَ عَلَى أَبِي. فَقَالَ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ أَلَا تُعِينُنِي عَلَى هؤُلَاءِ الْقَوْمِ؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ:

فَدَعَا جَارِيَةً لَهُ. فقَالَ: يَا جَارِيَةُ أَخْرِجِي سَيْفِي، قَالَ: فَأَخْرَجَتْهُ، فَسَلَّ مِنْهُ قَدْرَ شِبْرٍ، فَإِذَا هُوَ خَشَبٌ، فَقَالَ: إِنَّ خَلِيلِي وَابْنَ عَمِّكَ عَهِدَ إِلَيَّ: «**إِذَا كَانَتِ الْفِتْنَةُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، فَأَتَّخِذْ سَيْفًا مِنْ خَشَبٍ**». فَإِنْ شِئْتَ خَرَجْتُ مَعَكَ. قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِيكَ، وَلَا فِي سَيْفِكَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٣١) (الصحيحة رقم: ١٣٨٠) (صحيح الجامع رقم٧٦٠).

* (**صحيح**) وفي رواية عنه قالت: جَاءَ عَلِيُّ بنُ أبي طَالِبٍ إِلَى أَبِي فَدَعَاهُ إِلَى الخُرُوجِ مَعَهُ، فقال له أَبِي: إِنَّ خَلِيلِي وابنَ عَمِّكَ عَهِدَ إِلَيَّ إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ أَنْ أَتَّخِذَ سَيْفًا مِنْ خَشَبٍ فَقَدِ اتَّخَذْتُهُ فَإِنْ شِئْتَ خَرَجْتُ بِهِ مَعَكَ، قالت: فَتَرَكَهُ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٠٤).

١٣٣٦٤. (**صحيح**) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ وَفُرْقَةٌ وَاخْتِلَافٌ. فَإِذَا كَانَ كَذلِكَ، فَأْتِ بِسَيْفِكَ أُحُدًا، فَاضْرِبْهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ. ثُمَّ اجْلِسْ فِي بَيْتِكَ حَتَّى تَأْتِيَكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ، أَوْ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ**». فَقَدْ وَقَعَتْ. وَفَعَلْتُ مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٣٣) (الصحيحة تحت رقم: ١٣٨٠/ ج٣/ ٣٦٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٩٢).

١٣٣٦٥. (**صحيح**) عن محمد بن مسلمة مرفوعًا: «**إنها ستكون فتنة وفرقة واختلاف، فإذا كان ذلك فائت بسيفك أحدا فاضربه حتى ينقطع، ثم اجلس في بيتك حتى يأتيك يد خاطئة أو منية قاضية**» (صحيح الجامع رقم: ٢٤٣٢).

١٣٣٦٦. (**سنده حسن**) عن زياد بن مسلم أبي عمر ثنا قالا: أبو الأشعث الصنعاني قال: بعثنا يزيد بن معاوية إلى ابن الزبير، فلما قدمت المدينة دخلت على فلان سمي زياد اسمه فقال: إن الناس قد صنعوا ما صنعوا فما ترى؟ فقال: أوصاني خليلي أبو القاسم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إن أدركت شيئًا من هذه الفتن فأعمد إلى أحد فاكسر به حد سيفك ثم أقعد في بيتك. (الصحيحة تحت رقم: ١٣٨٠/ ج٣/ ٣٦٩).

١٣٣٦٧. (**صحيح على شرط مسلم**) عن المِقْدَادِ بنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: أَيْمُ الله لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الْفِتَنَ، إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الْفِتَنَ، إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الْفِتَنَ، وَلَمَنْ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ فَوَاهًا**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٦٣) (الصحيحة رقم: ٩٧٣) (المشكاة رقم: ٥٤٠٥) (هداية الرواة رقم: ٥٣٣٢) (صحيح الجامع رقم: ١٦٣٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٤٣).

١٣٣٦٨. (**صحيح**) عن المِقْدَادُ بن الأَسْوَدِ مرفوعًا: «**إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الْفِتَنَ ولمن ابْتُلِيَ فَصَبَرَا**» (الصحيحة رقم: ٩٧٥).

١٣٣٦٩ . (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَاللَّهُعَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّىاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**خير الناس في الفتن رجل آخذ بعنان فرسه** -أو قال: **برسن فرسه**- **خلف أعداء الله يخيفهم ويخيفونه، أو رجل معتزل في باديته يؤدي حق الله الذي عليه**» (الصحيحة رقم: ٦٩٨) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٩٢).

١٣٣٧٠ . (صحيح لغيره) عن أُمِّ مَالِكٍ الْبَهْزِيَّةِ قالت: ذَكَرَ رسولُ الله فِتْنَةً فَقرَّبَهَا، قالت: قُلْتُ يا رسولَ الله، مَنْ خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا؟ قال: «**رَجُلٌ في مَاشِيَتِهِ يُؤَدِّي حَقَّهَا وَيعْبُدُ رَبَّهُ، وَرَجُلٌ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ يُخِيفُ الْعَدُوَّ ويُخَوِّفُونَهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٧٧) (الصحيحة تحت رقم: ٦٩٨/ ج٢/ ٣١٢) (المشكاة رقم: ٥٤٠٠) (هداية الرواة رقم: ٥٣٢٧) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٢٧و١٢٧٥).

١٣٣٧١ . (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال النبي صَلَّىاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**غشيتكم الفتن كقطع الليل المظلم، أنجى الناس فيه رجل صاحب شاهقة يأكل من رسل غنمه، أو رجل آخذ بعنان فرسه من وراء الدرب يأكل من سيفه**» (الصحيحة رقم: ١٩٨٨) (صحيح الجامع رقم: ٤١٥٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: سمعت رسول الله صَلَّىاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يقول: «**أظلتكم فتن كقطع الليل المظلم، أنجى الناس منها صاحب شاهقة يأكل من رسل غنمه أو رجل من وراء الدروب آخذ بعنان فرسه يأكل من فيىء سيفه**» (الصحيحة رقم: ١٤٧٨) (صحيح الجامع رقم: ١٠٣٥).

١٣٣٧٢ . (صحيح لغيره) عن كُرْزٌ الخُزَاعِيُّ، قال: قال أعرابيٌّ: يا رَسُولَ اللهِ، هَلْ لِهذا الإِسْلامِ مِنْ مُنْتَهى؟ قَالَ: «**نَعَمْ مَنْ يُرِدِ اللهِ به خيرًا مِنْ عَرَبٍ أو عَجَمٍ، أَدْخَلَه عَلَيْهِمْ**»، قَالَ: ثُمَّ ماذا يا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**ثُمَّ تَقَعُ فِتَنٌ كالظلم**»، قَالَ: كَلا واللهِ يا رَسُولَ اللهِ، قال رَسُولُ اللهِ: «**بَلَى والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَعُودُنَّ فيها أساوِدَ صُبًّا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، فَخَيْرُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ مُعْتزِل في شِعْبٍ مِنَ الشِّعابِ يَتَّقي اللهُ ويَذَرُ الناسَ مِنْ شَرِّه**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٧٠) (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٩١/ ج٧/ ٢٤٢).

١٩٠٠٦. عن سعيدِ بنِ المسيَّبِ: وقَعَتِ الفِتْنَةُ الأولى -يعني: مقتَلَ عثمانَ- فلم تُبْقِ مِن أصحابِ بدرٍ أحدًا، ثمَّ وقعتِ الفتنة الثانيةُ -يعني: الحَرَّةَ- فلم تُبْقِ مِن أصحابِ الحُدَيْبِيَةِ أحدًا، ثم وقَعتِ الثالِثَةُ، فلم تَرْتَفِعْ وللناسِ طَبَاخٌ. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٢٢ / رقم٥٨٠ هامش).

ما جاء في خبر ابن الزبير رَضِيَاللَّهُعَنْهُ

١٣٣٧٣ . (حسن الإسناد) عن أبي العجلان المحاربي قال: كنت في جيش ابن الزبير، فتوفي ابن عمّ لي -وأوصى بجمل في سبيل الله- فقلت لابنه: ادفع إليّ الجمل؛ فإني في جيش ابن الزبير! فقال:

اذهب بنا إلى ابن عمر حتى نسأله، فأتينا ابن عمر. فقال: يا أبا عبد الرحمن إن والدي توفي، وأوصى بجمل في سبيل الله. وهذا ابن عمي، وهو في جيش ابن الزبير، أفأدفع إليه الجمل؟ قال ابن عمر: يا بني إن سبيل الله كل عمل صالح، فإن والدك إنما أوصى بجمله في سبيل الله عَزَّوَجَلَّ، فإذا رأيت قومًا مسلمين يغزون قومًا من المشركين، فادفع إليهم الجمل؛ فإنّ هذا وأصحابه في سبيل غلمان قومٍ أيهم يضع الطابع. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٨٤/ ٣٦٩).

١٣٣٧٤ . (صحيح) عن هشام، عن أبيه قال: دخلت أنا وعبد الله بن الزبير على أسماء -قبل قتل عبد الله بعشر ليال- وأسماء وجعة. فقال لها عبد الله: كيف تجدينك؟ قالت: وجعة. قال: إني في الموت. فقالت: لعلك تشتهي موتي، فلذلك تتمناه؟ فلا تفعل، فوالله ما أشتهي أن أموت حتى يأتي على أحد طرفيك، أو تُقتل فأحتسبك، وإما أن تظفر فتقر عيني، فإياك أن تعرض عليك خطة، فلا توافقك، فتقبلها كراهية الموت. وإنما عنى ابن الزبير ليقتل فيحزنها ذلك. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٩٤/ ٥٠٩).

باب الثبات في الفتن إذا بقي في حثالة من الناس

١٣٣٧٥ . (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**كَيْفَ بِكُمْ وَبِزَمَانٍ، أَوْ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ زَمَانٌ يُغَرْبَلُ النَّاسُ فِيهِ غَرْبَلَةً، تَبْقَى حُثَالَةٌ مِنَ النَّاسِ قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ وَأَمَانَاتُهُمْ وَاخْتَلَفُوا فَكَانُوا هَكَذَا**»، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، فقالُوا: وكَيْفَ بِنَا يَا رَسُولَ الله، فقالَ: «**تَأْخُذُونَ مَا تَعْرِفُونَ، وَتَذَرُونَ مَا تُنْكِرُونَ وَتُقْبِلُونَ عَلَى أَمْرِ خَاصَّتِكُم، وَتَذَرُونَ أَمْرَ عَامَّتِكُم**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٤٢) (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٥/ ج١/ ٤١٥) (المشكاة رقم: ٥٣٩٨) (هداية الرواة رقم: ٥٣٢٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**كَيْفَ بِكُمْ وَبِزَمَانٍ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ، يُغَرْبَلُ النَّاسُ فِيهِ غَرْبَلَةً، وَتَبْقَى حُثَالَةٌ مِنَ النَّاسِ، قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ وَأَمَانَاتُهُمْ، فَاخْتَلَفُوا، وَكَانُوا هكَذَا؟**» وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ قَالُوا: كَيْفَ بِنَا يَا رَسُولَ اللهِ إِذَا كَانَ ذلِكَ؟ قَالَ: «**تَأْخُذُونَ بِمَا تَعْرِفُونَ. وَتَدَعُونَ مَا تُنْكِرُونَ. وَتُقْبِلُونَ عَلَى خَاصَّتِكُمْ. وَتَذَرُونَ أَمْرَ عَوَامِّكُمْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٢٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٩٤).

١٣٣٧٦ . (سنده حسن) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**يأتي على الناس زمان يغربلون فيه غربلة، يبقى منهم حثالة، قد مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا، فكانوا هكذا**»، أو شبك بين أصابعه قالوا: يا رسول الله، فما المخرج من ذلك؟ قال: «**تأخذون ما تعرفون، وتدعون ما تنكرون، وتقبلون على أمر خاصتكم، وتدعون أمر عامتكم**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٥/ ج١/ ٤١٥).

١٣٣٧٧. (حسن صحيح) عَبْدُ الله بنُ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ قالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ الله ﷺ إذْ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ أو ذكرت عنده فقالَ: «**إذا رَأَيْتُمُ النَّاسَ قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ وَخَفَّتْ أماناتُهُمْ وَكَانُوا هَكَذَا**»، وَشَبَّكَ بَيْنَ أصَابِعِهِ. قالَ فَقُمْتُ إلَيْهِ فقُلْتُ: كَيْفَ أَفْعَلُ عِنْدَ ذَلِكَ جَعَلَنِي الله فِدَاكَ؟ قالَ: «**الْزَمْ بَيْتَكَ وَامْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ وَخُذْ بِمَا تَعْرِفُ وَدَعْ مَا تُنكِرُ، وَعَلَيْكَ بأمْرِ خَاصَّةِ نَفْسِكَ، وَدَعْ عَنْكَ أمْرَ الْعَامَّةِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٤٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٤٤) (صحيح الجامع رقم٥٧٠) (الصحيحة رقم: ٢٠٥) (صحيح الجامع رقم٥٦٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٢١).

١٣٣٧٨. (صحيح) عن أبي هُريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ: «**كَيفَ أَنت يا عَبْدَ اللهِ بنَ عَمْرٍو لَو بَقِيتَ في حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ**»؟ قالَ: وذَاكَ ما هُمُ يا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ: «**ذَاكَ إذَا مَرَجَتْ عُهُودُهُمْ وأَمَانَاتُهُمْ، وصَارُوا هكذا**»، وشَبَّكَ بينَ أَصابِعِهِ، قالَ: فكيفَ بِي يا رسُولَ اللهِ؟ قالَ: «**تَعْمَلُ بِما تَعرِفُ، وتَدَعُ ما تُنْكِرُ، وتَعمَلُ بخَاصَّةِ نَفْسِكَ، وتَدَعُ عَوَامَّ النَّاسِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٤٩).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية عنه، أن رسول الله ﷺ قال لعبد الله بن عمرو: «**كيف بك يا عبد الله إذا بقيت في حثالة من الناس مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا فصاروا هكذا**» وشَبَّكَ بينَ أَصابِعِهِ قال: قلت: يا رسول الله ما تأمرني؟ قال: «**عليك بخاصتك ودع عنك عوامهم**» (الصحيحة رقم: ٢٠٦) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٦٩/ رقم٩٥- هامش).

١٣٣٧٩. (صحيح) عن أبي واقد الليثي قال: إن رسول الله ﷺ قال-ونحن جلوس على بساط-: «**إنها ستكون فتنة**»، قالوا: وكيف نفعل يا رسول الله، فرد يده إلى البساط وأمسك به، فقال: «تفعلون هكذا» وذكر لهم يومًا: «**أنها ستكون فتنة**»، فلم يسمعه كثير من الناس، فقال معاذ بن جبل: ألا تسمعون ما يقول رسول الله ﷺ فقالوا: ما قال: قال: «**إنَّها ستكونُ فتنةٌ**». فقالوا: كيف لنا يا رسول الله أو كيف نصنعُ؟ قال: «**ترجعون إلى أمْركم الأوَّلِ**» (الصحيحة رقم: ٣١٦٥).

باب ما يرجى في الفتن والقتل

١٣٣٨٠. (صحيح) عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ فِتْنَةً فَعظَّمَ أَمْرَهَا، فَقُلْنَا أَوْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ لَئِنْ أَدْرَكَتْنَا هَذِهِ لَتُهْلِكَنَّا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «**كَلَّا إنَّ بِحَسْبِكُمُ الْقَتْلُ**». قَالَ سَعِيدٌ فَرَأَيْتُ إخْوَانِي قُتِلُوا. (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٧٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٣٨).

١٣٣٨١ . (صحيح) عن أَبِي مُوسَى قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أُمَّتِي هذِهِ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا عَذَابٌ في الآخِرَةِ، عَذَابُهَا في الدُّنْيَا الْفِتَنُ وَالزَّلَازِلُ وَالْقَتْلُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٧٨) (الصحيحة رقم: ٩٥٩) (المشكاة رقم: ٥٣٧٤) (هداية الرواة رقم: ٥٣٠٣) (صحيح الجامع رقم: ١٣٩٦) (الضعيفة تحت رقم٥٢٠٨/ ١١/ ٦٧٠) (تحت رقم٧٠٦١/ ١٤/ ١١٧٠).

١٣٣٨٢ . (صحيح) عن أبي مالك الأشجعي سعد بن طارق عن أبيه أنه سمع النبيّ ﷺ يقول: «**بِحَسْبِ أَصْحَابِي الْقَتْلُ**» (الصحيحة رقم: ١٣٤٦) (صحيح الجامع رقم٢٨١٦).

١٣٣٨٣ . (صحيح) عَنْ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ الأَنْصَارِيُّ: قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**إِنَّ عَذَابَ هَذِهِ الْأُمَّةِ جُعِلَ فِي دُنْيَاهَا**»، وفي رواية: «**عذاب هذه الأمة جعل بأيديها في دنياها**» **وفي أخرى**: «**جعل عذاب هذه الأمة في دنياها**» (صحيح الجامع رقم: ٢١٠٩، ٣٠٩٦، ٣٩٩٤) (الصحيحة تحت رقم: ٩٥٩/ ج٢/ ٦٤٩).

١٣٣٨٤ . (صحيح) عن عبدالله بن يزيد الأنصاري مرفوعًا: «**إن الله تعالى جعل عذاب هذه الأمة في الدنيا القتل**» (صحيح الجامع رقم: ١٧٣٨).

١٣٣٨٥ . (صحيح) عن أبي بردة قال: سمعت عبد الله بن يزيد يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**عذاب أمتي في دنياها**» (صحيح الجامع رقم: ٣٩٩٣).

١٣٣٨٦ . (حسن) عن عقبة بن مالك قال: قال رسول الله: «**عقوبة هذه الأمة بالسيف**» (الصحيحة رقم: ١٣٤٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٠١٧).

باب النهي عن قتال المسلمين

١٣٣٨٧ . (صحيح) عن وَاثِلَةَ بنَ الأسقعِ يقولُ: خَرَجَ علينا رَسُولُ اللهِ فقالَ: «**أتَزْعُمُونَ أني مِنْ آخرِكُمْ وَفاةً، إِنِّي مِنْ أَوَّلِكُمْ وَفاةً، وتَتْبَعُوني أفنادًا يَضربُ بعضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨١٣-٦٦١٢، ١٨٦٠).

* (صحيح على شرط الشيخين) وفي رواية عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «**أتزعمون أني من آخركم وفاة، ألا إني من أوّلكم وفاة، وتتبعوني أفنادًا يهلك بعضكم بعضًا**» (الصحيحة رقم: ٨٥١) (صحيح الجامع رقم: ٩٤).

١٣٣٨٨. (صحيح) عَن الصُّنابِحِ، عنِ النَّبيِّ قَالَ: «**إنِّي فَرَطُكُم على الحَوْضِ، وإني مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ، فلا تَقْتَتِلُنَّ بَعْدِي**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٥٨، ١٨٥٩) مكرر في كتاب البعث باب ما جاء في الحوض.

١٣٣٨٩. (صحيح) سلمةَ بنَ نُفَيْلٍ السَّكُونيَّ، قال: كُنَّا جلوسًا عندَ النَّبي وهو يُوحَى إليه، فقال: «**إنِّي غيرُ لابثٍ فِيكُمْ، وَلَسْتُمْ لابِثِينَ بَعْدِي إلا قَلِيلا، وَسَتَأْتُونِي أَفْنَادًا، يُفْنِي بَعضُكُمْ بَعْضًا، وَبَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مُوتَانٌ شَدِيدٌ، وَبَعْدَهُ سَنَواتُ الزَّلازِلِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٦١).

١٣٣٩٠. (حديث متواتر) قَوْلِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا؛ يَضْرِبُ بَعْضُكُم رِقَابَ بَعْضٍ**» (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص٢٧٣/ رقم٨٤٢ هامش).

١٣٣٩١. (صحيح) وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: عَنْ خَلَفِ بْنِ حَوْشَبٍ: كانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَتَمَثَّلُوا بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ عِنْدَ الفِتَنِ؛ قَالَ: امْرُؤُ القَيْسِ:

الحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فَتِيَّةً ... تَسْعَى بِزِينَتِهَا لِكُلِّ جَهُولِ

حَتَّى إذَا اشْتَعَلَتْ وَشَبَّ ضِرَامُهَا ... وَلَّتْ عَجُوزًا غَيْرَ ذَاتِ حَلِيلِ

شَمْطَاءَ يُنْكَرُ لَوْنُهَا وَتَغَيَّرَتْ ... مَكْرُوهَةً لِلشَّمِّ وَالتَّقْبِيلِ

(مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص٢٧٦/ رقم١٣٩٥ هامش) (راجع كتاب الحدود والقصاص باب تحريم القتل وباب لا يحِلُّ دم مسلِمٍ إلَّا بإِحْدَى ثَلَاث وباب التغليظ في قتل المُؤمن ظلمًا)

باب ما جاء في وقعة الجمل وصفين

١٣٣٩٢. (صحيح) عنْ قَيْسِ بنِ عُبَادٍ، قالَ: قُلْتُ لِعَلِي أخبرنا عنْ مَسِيرِكَ هذَا أعَهْدٌ عَهِدَهُ إِلَيْكَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْ رَأْيٌ رَأَيْتَهُ؟ فقال: ما عَهِدَ إِلَيَّ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ، لكنَّهُ رأيٌ رَأَيْتُهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٦٦).

١٣٣٩٣. (صحيح) عن قيس بن أبي حازم قال: لما أَقْبَلَتْ عائشةُ مَرَّتْ ببعضِ مِياهِ بني عامرٍ طَرَقَتْهُمْ ليلًا، فَسَمِعَتْ نُبَاحَ الكِلابِ، فقالتْ: أَيُّ ماءٍ هذا؟ قالوا: مَاءُ الحَوْأَبِ، قالتْ: ما أَظُنُّنِي إلا رَاجِعةً، قالوا: مَهْلا يرحمُكِ اللهُ، تَقْدَمِينَ فيراكِ المسلمونَ، فيُصْلِحُ اللهُ بكِ، قالت: ما أَظُنُّنِي إلا راجِعةً، إِنِّي سمعتُ رسولَ اللهِ يقولُ: «**كَيْفَ بِإِحْدَاكُنَّ تَنْبَحُ عَليها كِلابُ الحَوْأَبِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٣١).

* (صحيح) وفي رواية عنه أن عائشة قالت: لما أتت على الحَوْأَبِ، سمعت نباح الكلاب، فقالت: ما أظنني إلا راجعة، إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لنا: «**أَيَّتُكُنَّ تَنْبَحُ عَلَيْهَا كِلابُ الحَوْأَبِ؟**» فقال لها الزبير: ترجعين عسى الله عَزَّ وَجَلَّ أن يصلح بك بين الناس.

وفي لفظ: لما أقبلت عائشة بلغت مياه بني عامر ليلًا نبحت الكلاب قالت: أي ماء هذا؟ قالوا: ماء الحوأب، قالت: ما أظنني إلا أني راجعة، فقال بعض من كان معها، بل تقدمين فيراك المسلمون فيصلح الله عَزَّوَجَلَّ ذات بينهم، قالت: إن رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال لها ذات يوم: «**كَيفَ بإحْداكُنَّ تَنْبَحُ عَلَيْها كلابُ الحَوْأَبِ؟**» (الصحيحة رقم: ٤٧٤).

١٣٣٩٤ . (صحيح) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ لنسائه: «**ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأدبب تخرج فينبحها كلاب الحوأب، يقتل عن يمينها وعن يسارها قتلى كثير ثم تنحو بعد ما كادت**» (الصحيحة تحت رقم: ٤٧٤/ ج١/ ٨٥٢، ٨٥٣).

١٣٣٩٥ . (صحيح) قال رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**لتقاتلنه وأنت ظالم له**». يعني الزبير وعليًّا رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا. (الصحيحة رقم: ٢٦٥٩).

١٣٣٩٦ . (صحيح) عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال: سمعت عمارًا بن ياسر بـ (صِفِّين) في اليوم الذي قُتل فيه، وهو ينادي: أزلفت الجنة، وزُوجت الحور العين، اليوم نلقى حبيبنا محمدًا صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، (وفي رواية: نلقى الأحبة، محمدًا وحزبه)، عهِد إلي إن آخر زادك من الدنيا ضيحٌ من لبنٍ. (الصحيحة رقم: ٣٢١٧) (الضعيفة تحت رقم٢٢٠٩/ ج٥/ ص٢٣٦).

١٣٣٩٧ . (صحيح) عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا: «**قاتل عمار وسالبه في النار**» (الصحيحة رقم: ٢٠٠٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٢٩٤) (راجع كتاب المناقب باب مناقب عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ).

باب ما جاء في الحجاج بن يوسف

١٣٣٩٨ . (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ قالَ: قال رَسُولُ اللهِ: «**فِي ثَقِيفٍ كَذّابٌ وَمبيرٌ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٢٠، ٣٩٤٤) (المشكاة رقم: ٥٩٩٣) (هداية الرواة رقم: ٥٩٣٩) (الصحيحة تحت رقم: ٣٥٣٨/ ج٧/ ١٤٩٢).

١٣٣٩٩ . (صحيح) عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت للحجاج: أما إن رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ حدثنا أن «**في ثقيف كذابًا ومبيرًا**» فأما الكذاب فقد رأيناه، وأم المبير فلا أخالك إلا إياه. (الصحيحة رقم: ٣٥٣٨).

١٣٤٠٠ . (صحيح) عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ أَنَّ الحَجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ دَخَلَ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَمَا قُتِلَ ابْنُهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَكِ أَلْحَدَ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَإِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ أَذَاقَهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ، وَفَعَلَ بِهِ مَا فَعَلَ، فَقَالَتْ كَذَبْتَ كَانَ بَرًّا بِالْوَالِدَيْنِ صَوَّامًا قَوَّامًا وَاللهِ لَقَدْ أَخْبَرَنَا رَسُولُ

اللهِ ﷺ: «أَنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ ثَقِيفٍ كَذَّابَانِ الآخِرُ مِنْهُمَا شَرٌّ مِنَ الأَوَّلِ وَهُوَ مُبِيرٌ» (الصحيحة تحت رقم: ٣٥٣٨/ ج٧/ ١٤٩٠).

١٣٤٠١. (إسناده جيد) عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا قَتَلَ الحَجَّاجُ بْنَ الزُّبَيْرِ وَصَلَبَهُ مَنْكُوسًا فَبَيْنَا هُوَ عَلَى المِنْبَرِ إِذْ جَاءَتْ أَسْمَاءُ وَمَعَهَا أَمَةٌ تَقُودُهَا وَقَدْ ذَهَبَ بَصَرُهَا فَقَالَتْ: أَيْنَ أَمِيرُكُمْ... فَذَكَرَ قِصَّةً فَقَالَتْ: كَذَبْتَ وَلَكِنِّي أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «يَخْرُجُ مِنْ ثَقِيفٍ كَذَّابَانِ الآخِرُ مِنْهُمَا أَشَرُّ مِنَ الأَوَّلِ وَهُوَ مُبِيرٌ» (الصحيحة تحت رقم: ٣٥٣٨/ ج٧/ ١٤٩٠، ١٤٩١).

١٣٤٠٢. (صحيح الإسناد إلى الحجاج) عن عَاصِمٍ، قال: سَمِعْتُ الحَجَّاجَ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ يَقُولُ: اتَّقُوا الله مَا اسْتَطَعْتُمْ لَيْسَ فيهَا مَثْنَوِيَّةٌ، وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا لَيْسَ فيهَا مَثْنَوِيَّةٌ لأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَبْدِ المَلِكِ وَاللهِ لَوْ أَمَرْتُ النَّاسَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ بَابٍ مِنَ أبواب المَسْجِدِ فَخَرَجُوا مِنْ بَابٍ آخَرَ لَحَلَّتْ لِي دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ، وَالله لوْ أَخَذْتُ رَبِيعَةَ بِمُضَر لَكَانَ ذَلِكَ لِي مَنْ الله حَلَالٌ، وَيَا عَذِيرِي مِنْ عَبْدِ هُذَيْلٍ يَزْعَمُ أَنَّ قِرَاءَتَهُ مِنْ عِنْدِ الله، وَالله ما هِيَ إِلَّا رَجَزٌ مِنْ رَجَزِ الأَعْرَابِ ما أَنْزَلَهَا الله عَلَى نَبِيِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَعَذِيرِي مِنْ هذِهِ الحَمْرَاءِ يَزْعَمُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَرْمِي بالحَجَرِ فَيَقُولُ: إِلَى أَنْ يَقَعَ الحَجَرُ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ، فَوَالله لأَدَعَنَّهُمْ كَالأَمْسِ الدَّابِرِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٤٣).

١٣٤٠٣. (صحيح) عن الأعمَشِ، قال: سَمِعْتُ الحَجَّاجَ يَقُولُ عَلَى المِنْبَرِ: هذِهِ الحَمْرَاءُ هَبْرٌ هَبْرٌ، أَمَا وَالله لَوْ قَدْ قَرَعْتُ عَصًا بِعَصًا لأَذَرَنَّهُمْ كَالأَمْسِ الذَّاهِبِ يَعْنِي المَوَالِي. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٤٤).

١٣٤٠٤. (صحيح إلى الحجاج) عن سُلَيْمانَ الأعمَشِ قال: جَمَّعْتُ مَعَ الحَجَّاجِ فَخَطَبَ... فَذَكَرَ حَدِيثَ قبل السابق قال فيهَا: فاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا لِخَلِيفَةَ الله وَصَفِيِّهِ عَبْدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ... وَسَاقَ الحديثَ قال: وَلَوْ أَخَذْتُ رَبِيعَةَ بِمُضَرَ... وَلَمْ يَذْكُرْ قِصَّةَ الحَمْرَاءِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٤٥).

١٣٤٠٥. (صحيح) عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: عَجَبًا لإِخْوَانِنَا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ يُسَمُّونَ الحَجَّاجَ مُؤْمِنًا. (تحقيق كتاب الإيمان لابن أبي شيبة رقم٩٥).

١٣٤٠٦. (صحيح) عَنْ إِبْرَاهِيمَ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا ذُكِرَ الحَجَّاجُ قَالَ: أَلَا لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِ. (تحقيق كتاب الإيمان لابن أبي شيبة رقم٩٦).

١٣٤٠٧. (صحيح) عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ بِالطَّاغُوتِ كَافِرٌ بِاللهِ، يَعْنِي الحَجَّاجَ. (تحقيق كتاب الإيمان لابن أبي شيبة رقم٩٧).

١٣٤٠٨. (صحيح) عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَفَى بِمَنْ يَشُكُّ فِي أَمْرِ الحَجَّاجِ لَحَاهُ اللهُ. (تحقيق كتاب الإيمان لابن أبي شيبة رقم٩٨).

باب «لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة»

١٣٤٠٩. (صحيح لغيره) عن أنسِ بنِ مالك، عن النبيِّ ﷺ قال: «**تَسْأَلُونَنِي عَنِ الساعةِ والَّذي نَفْسِي بيدِهِ ما عَلَى الأَرْضِ نَفْسٌ مَنْفُوسَةٌ اليومَ تَأْتِي عَلَيْها مئةُ سَنَةٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٣، ١١٤، ٢٥٥٧، ٢٥٥٨) (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٥٣/ ج٧/ ٧٦٧).

١٣٤١٠. (صحيح) عن نعيم بن دجاجة أنه قال: دخل أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري على علي بن أبي طالب، فقال له علي: أنت الذي تقول: لا يأتي على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف، إنما قال رسول الله ﷺ: «**لا يأتي على الناس مائة سنة، وعلى الأرض عين تطرف ممن هو حي اليوم، والله إن رجاء هذه الأمة بعد مائة عام**» (الصحيحة رقم: ٢٩٠٦) (الضعيفة تحت رقم٢٥٧٦/ ج٦/ ص٨٧، ٨٨).

باب ما جاء في أول الناس فناء

١٣٤١١. (صحيح على شرط مسلم) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أسرع قبائل العرب فناء قريش، ويوشك أن تمر المرأة بالنعل فتقول: إن هذا نعل قرشي**» (الصحيحة رقم: ٧٣٨) (صحيح الجامع رقم٩٦٢).

١٣٤١٢. (صحيح) عن عمرو بن العاص مرفوعًا: «**أول الناس هلاكًا: قريش وأول قريش هلاكًا: أهل بيتي**» (صحيح الجامع رقم: ٢٥٦١).

١٣٤١٣. (صحيح) عن عائشة مرفوعًا: «**أول الناس هلاكًا قريش، وأول قريش هلاكًا أهل بيتي**» (الصحيحة رقم: ١٧٣٧).

١٣٤١٤. (صحيح على شرط الشيخين) عن عائشة قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ وهو يقول: «**يا عائشةُ قَوْمُكِ أَسْرَعُ أُمَّتِي بي لَحاقًا**» قالت: فلما جلس قلت: يا رسول الله، جعلني الله فداءك لقد دخلت وأنت تقول كلامًا ذعرني فقال: «**وما هو؟**» قالت: تزعم أن قومي أسرع أمتك بك لحاقًا، قال: «**نعم**» قالت: وعم ذاك؟ قال: «**تَسْتَحْلِيهِمُ المنايا فَتَنْفِسُ عَلَيْهِمْ أُمَّتُهُمْ**» قالت: فقلت: فكيف الناس بعد ذلك أوعند ذلك؟ قال: «**دَبْي يأكُلُ شِدَادُهُ ضِعافَهُ حتى تَقُومَ عَلَيْهِمُ السّاعَةُ**» (الصحيحة رقم: ١٩٥٣).

باب ذكر الفتن ودلائلها

١٣٤١٥. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَعُودَ أَرْضُ الْعَرَبِ مُرُوجًا وَأَنْهَارًا، وَحَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَمَكَّةَ، لَا يَخَافُ إِلَّا ضَلَالَ الطَّرِيقِ، وَحَتَّى يَكْثُرَ الْهَرْجُ**»، قَالُوا: وَمَا الْهَرْجُ؟ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**الْقَتْلُ**» (نقد نصوص حديثية ص٤١).

١٣٤١٦. (صحيح) عن عُمَيْرِ بنِ هَانِىء الْعَنْبَسِيِّ سمعتُ عبد الله بن عُمَرَ، يَقُولُ: كُنَّا قُعُودًا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ فَذَكَرَ الْفِتَنَ فَأَكْثَرَ فِي ذِكْرِهَا حَتَّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الأَحْلَاسِ، فقالَ قائِلٌ: يَا رَسُولَ الله وَمَا فِتْنَةُ الأَحْلَاسِ؟ قالَ: «**هِيَ هَرَبٌ وَحَرْبٌ، ثُمَّ فِتْنَةُ السَّرَّاءِ دَخَنُهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنِّي وَلَيْسَ مِنِّي وَإِنَّمَا أَوْلِيَائِي الْمُتَّقُونَ، ثُمَّ يَصْطَلِحُ النَّاسُ عَلَى رَجُلٍ كَوَرِكٍ عَلَى ضِلَعٍ، ثُمَّ فِتْنَةُ الدُّهَيْمَاءِ لا تَدَعُ أحدًا مِنْ هذِهِ الأُمَّةِ إِلَّا لَطَمَتْهُ لَطْمَةً فإذَا قِيلَ: انْقَضَتْ تَمَادَتْ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا حَتَّى يَصِيرَ النَّاسُ إِلَى فُسْطَاطَيْنِ: فُسْطَاطِ إِيْمَانٍ لا نِفَاقَ فِيهِ، وَفُسْطَاطِ نِفَاقٍ لا إِيْمَانَ فِيهِ، فإذَا كَانَ ذَا كُمْ فَانْتَظِرُوا الدَّجَّالَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ مِنْ غَدِهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٤٢) (صحيح الجامع رقم: ٤١٩٤) (المشكاة رقم: ٥٤٠٣) (هداية الرواة رقم: ٥٣٣٠).

١٣٤١٧. (صحيح) عن عبد الله بن عمر، قال: كنا عند رسول الله ﷺ قعودًا، فذَكَر الفِتَن، فأكثر ذكرها، حتى ذَكَر فتنةَ الأَحْلَاس، فقال قائل: يا رسول الله، وما فتنةُ الأحلاس؟ قال: «**هِيَ فتنَةُ هَرَبٍ وحَرَبٍ، ثُمَّ فِتْنَةُ السَّرَّاءِ، دَخَلُها أَوْ دَخَنُها مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنِّي، وَلَيْسَ مِنِّي، إِنَّمَا وَلِيِّ الْمُتَّقُونَ، ثُمَّ يَصْطَلِح النَّاسُ عَلَى رَجُلٍ كَوَرِكٍ عَلى ضِلَعٍ، ثُمَّ فِتْنَةُ الدُّهَيْمَاءِ، لَا تَدَعُ أَحَدًا مِنْ هذه الأمَّة إِلَّا لَطَمَتْه لَطْمَةً، فَاذَا قِيلَ انْقَطَعَتْ تَمَادَتْ، يُصْبِح الرَّجُل فِيها مُؤمِنًا ويُمْسِي كَافِرًا، حَتّى يَصِيرَ النَّاسُ إِلى فُسْطَاطين، فِسْطَاط إيمانٍ لا نِفَاقَ فِيهِ، وَفسطاط نفاقٍ لا إِيمانَ فِيهِ، إِذَا كَانَ ذَاكُمْ فَانْتَظِروا الدَّجالَ مِنْ اليَوْمِ أو غَدٍ**» (الصحيحة رقم: ٩٧٤).

١٣٤١٨. (حسن) عن سُبَيْعِ بنِ خَالِدٍ، قالَ: أَتَيْتُ الكوفة في زمن فتحت تُسْتَرُ أجلب منها بغالًا، فدخلت المَسْجِدَ فإذَا صَدْعٌ مِنَ الرِّجَالِ، وَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ تَعْرِفُ إِذَا رَأَيْتَهُ أَنَّهُ مِنْ رِجَالِ أَهْلِ الحِجَازِ. قال قُلْتُ: مَنْ هذَا؟ فَتَجَهَّمَنِي الْقَوْمُ وَقالُوا: أَمَا تَعْرِفُ هذَا؟ هذَا حُذَيْفَةُ بنُ الْيَمانِ صَاحِبُ رَسُولِ الله ﷺ، فقالَ حُذَيْفَةُ: إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَسْأَلُونَ رَسُولَ الله ﷺ عن الخَيْرِ وكُنْتُ أَسْأَلُهُ عن الشَّرِّ فَأَحْدَقَهُ الْقَوْمُ بأَبْصارِهِمْ، فقالَ: إِنِّي قَدْ أَرى الَّذِي تُنْكِرُونَ، إِنِّي قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَرَأَيْتَ هَذا الخَيْرَ الَّذِي أعطانا الله تَعالَى أَيَكُونُ بَعْدَهُ شَرٌّ كما كانَ قَبْلَهُ؟ قالَ: «**نعَمْ**»، قُلْتُ: فما الْعِصْمَةُ

مِنْ ذَلِكَ؟ قالَ: «**السَّيْفُ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله ثُمَّ مَاذَا يَكُونُ؟ قالَ: «**إنْ كَانَ لله تَعَالَى خَلِيفَةٌ في الأرْضِ، فَضَرَبَ ظَهْرَكَ وَأَخَذَ مَالَكَ فَأَطِعْهُ وإلَّا فَمُتْ وَأَنْتَ عَاضٌّ بِجِذْلِ شَجَرَةٍ**». قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قال: «**ثُمَّ يَخْرُجُ الدَّجَّالُ مَعَهُ نَهْرٌ وَنَارٌ، فَمنْ وَقَعَ في نَارِهِ وَجَبَ أجْرُهُ وَحُطَّ وِزْرُهُ، وَمَنْ وَقَعَ في نَهْرِهِ وَجَبَ وِزْرُهُ وَحُطَّ أجْرُهُ**». قال: قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قال: «**ثُمَّ هِيَ قِيَامُ السَّاعَةِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٤٤) (المشكاة رقم: ٥٣٩٦) (هداية الرواة رقم: ٥٣٢٣).

١٣٤١٩. (حسن) خَالِدٍ الْيَشْكُرِيِّ...، بِهَذَا الحَدِيثِ. قالَ: قُلْتُ: بَعْدَ السَّيْفِ قالَ: «بَقِيَّةٌ عَلَى أقْذَاء، وَهُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ،... ثُمَّ سَاقَ الحَدِيثَ. قالَ: وَكَانَ قَتَادَةَ يَضَعُهُ عَلَى الرِّدَةِ الَّتِي في زَمَنِ أبي بَكْرٍ (عَلَى أقْذَاء) يَقُولُ: (قَذًى وَهُدْنَةٌ)، يَقُولُ: (صُلْحٌ عَلَى دَخَنٍ) عَلَى ضَغَائِنَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٤٥).

١٣٤٢٠. (حسن) عن سبيع قال: أرسلوني من ماء إلى الكوفة أشتري الدواب، فأتينا الكناسة، فإذا رجل عليه جمع، قال: فأما صاحبي فانطلق إلى الدواب، وأما أنا فأتيته فإذا هو حذيفة، فسمعته يقول: كان أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يسألونه عن الخير وأسأله عن الشر، فقلت: يا رسول الله، هل بعد هذا الخير شر كما كان قبله شر؟ قال: «**نعم**»، قلت: فما العصمة منه؟ قال: «**السيف**» أحسب قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: «**ثم تكون هدنة على دخن**»، قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: «**ثم تكون دعاة الضلالة**»، قال: «**فإن رأيتَ يومئذ خليفة.... في الأرض فالزمه وإن نَهَكَ جسمك وأخذ مالك، فإن لم تره فاهرب في الأرض، ولو أن تموت وأنت عاض بجذل شجرة**»، قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: «**ثم يخرج الدجال...**» الحديث. (الصحيحة رقم: ١٧٩١).

١٣٤٢١. (حسن) عن نصر بن عاصم الليثي عن خالد اليشكري عن حذيفة نحوه وفيه: «**فإن كان لله يومئذٍ في الأرض خليفة جلد ظهرك وأخذ مالك فالزمه**» (الصحيحة تحت رقم: ١٧٩١).

١٣٤٢٢. (حسن) عن نَصْرِ بنِ عَاصِمٍ الَّلَيْثِيِّ، قالَ: أتَيْنَا الْيَشْكَرِيَّ في رَهْطٍ مِنْ بَنِي لَيْثٍ فقالَ: مَنِ الْقَوْمُ؟ فَقُلْنَا: بَنُو لَيْثٍ أتَيْنَاكَ نَسْأَلُكَ عن حَدِيثِ حُذَيْفَةَ؟..، فَذَكَرَ الحديثَ. قالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله هَلْ بَعْدَ هَذا الخَيْرِ شَرٌّ؟ قالَ: «**فِتْنَةٌ وَشَرٌّ**» قالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله هَلْ بَعْدَ هَذا الشَّرِّ خَيْرٌ. قالَ: «**حُذَيْفَةَ تَعَلَّمْ كِتَابَ الله وَاتَّبِعْ مَا فِيهِ**» ثَلَاثَ مَرار. قالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله هَلْ بَعْدَ هَذا الشَّرِّ خَيْرٌ؟ قالَ: «**هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ وَجَمَاعَةٌ عَلَى أقْذَاءٍ فِيهَا أوْ فِيهِمْ**». قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله الهُدْنَةُ عَلَى الدَّخَنِ مَا هِيَ؟ قالَ: «**لا تَرْجِعُ قُلُوبُ أقْوَامٍ عَلَى الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ**». قالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أبَعْدَ هَذا الخَيْرِ شَرٌّ؟ قالَ: «**فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ صَمَّاءُ عَلَيْهَا دُعَاةٌ عَلَى أبْوَابِ النَّارِ. فإنْ تَمُتْ يَا حُذَيْفَةُ وَأَنْتَ عَاضٌّ عَلَى جِذْلٍ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أنْ تَتَّبِعَ أحَدًا مِنْهُمْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٤٦) (المشكاة تحت رقم: ٥٣٩٦) (هداية الرواة تحت رقم: ٥٣٢٣).

١٣٤٢٣ . (حسن) عن حُذَيْفَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ، قالَ: «**فإنْ لَمْ تَجِدْ يَوْمَئِذٍ خَلِيفَةَ فاهْرَبْ حَتَّى تَمُوتَ، فإنْ تَمُتْ وَأَنْتَ عَاضٌّ**»، وَقالَ في آخِرِهِ: قالَ قُلْتُ: فَما يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ؟ قال: «**لَوْ أنَّ رَجُلًا نَتَجَ فَرَسًا لَمْ تُنْتِجْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٤٧).

١٣٤٢٤ . (صحيح) عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني، فقلت: يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر، فجاءنا الله بهذا الخير فنحن فيه، وجاء بك، فهل بعد هذا الخير من شر كما كان قبله؟. قال: «**يا حذيفة تعلم كتاب الله واتبع ما فيه، (ثلاث مرات)**». قال: قلت: يا رسول الله أبعد هذا الشر من خير؟. قال: نعم. قلت: فما العصمة منه؟ قال: «**السيف**». قلت: وهل بعد ذلك الشر من خير؟ (و في طريق: قلت: وهل بعد السيف بقية؟) قال: «**نعم، وفيه** (وفي طريق: **تكون إمارة** (وفي لفظ: جماعة) **على أقذاء، وهدنة على) دخن**». قلت: وما دخنه؟ قال: «**قوم** (وفي طريق أخرى: **يكون بعدي أئمة يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هديي، تعرف منهم وتنكر، وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين، في جثمان إنس**». (و في أخرى: الهدنة على دخن ما هي؟ قال: «**لا ترجع قلوب أقوام على الذي كانت عليه**»). قلت: فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: «**نعم، فتنة عمياء صماء، عليها دعاة على أبواب جهنم، من أجابهم إليها قذفوه فيها**». قلت: يا رسول الله! صفهم لنا. قال: «**هم من جلدتنا، ويتكلمون بألسنتنا**». قلت: يا رسول الله! فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال: «**تلتزم جماعة المسلمين وإمامهم، تسمع وتطيع الأمير وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك، فاسمع وأطع**». قلت: فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال: «**فاعتزل تلك الفرق كلها، ولو أن تعض بأصل شجرة، حتى يدركك الموت وأنت على ذلك**». (وفي طريق): «**فإن تمت يا حذيفة وأنت عاض على جذل خير لك من أن تتبع أحدًا منهم**». (وفي أخرى): «**فإن رأيت يومئذ لله عز وجل في الأرض خليفة، فالزمه وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك، فإن لم تر خليفة فاهرب في الأرض حتى يدركك الموت وأنت عاض على جذل شجرة**». قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: «**ثم يخرج الدجال**». قال: قلت: فبم يجيء؟ قال: «**بنهر -أو قال: ماء ونار- فمن دخل نهره حط أجره ووجب وزره، ومن دخل ناره وجب أجره وحط وزره**». قلت: يا رسول الله: فما بعد الدجال؟ قال: «**عيسى بن مريم**». قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: «**لو أنتجت فرسا لم تركب فلوها حتى تقوم الساعة**» (الصحيحة رقم: ٢٧٣٩).

١٣٤٢٥. **(صحيح)** عن أَبِي مُوسى قال: حدثنا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ لَهَرْجًا**» قَالَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا الهَرْجُ؟ قَالَ: «**الْقَتْلُ**» فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا نَقْتُلُ الآنَ فِي الْعَامِ الْوَاحِدِ، مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَيْسَ بِقَتْلِ الْمُشْرِكِينَ. وَلكِنْ يَقْتُلُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، حَتَّى يَقْتُلَ الرَّجُلُ جَارَهُ وَابْنَ عَمِّهِ وَذَا قَرَابَتِهِ**» فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَعَنَا عُقُولُنَا، ذلِكَ الْيَوْمَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لا. تُنْزَعُ عُقُولُ أَكْثَرِ ذلِكَ الزَّمَانِ. وَيَخْلُفُ لَهُ هَبَاءٌ مِنَ النَّاسِ لا عُقُولَ لَهُمْ**». ثُمَّ قَالَ الأَشْعَرِيُّ: وَايْمُ اللهِ إِنِّي لأَظُنُّهَا مُدْرِكَتِي وَإِيَّاكُمْ. وَايْمُ اللهِ مَا لِي وَلَكُمْ مِنْهَا مَخْرَجٌ، إِنْ أَدْرَكَتْنَا فِيمَا عَهِدَ إِلَيْنَا نَبِيُّنَا، إِلَّا أَنْ نَخْرُجَ كَمَا دَخَلْنَا فِيهَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٣٠).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن بين يدي الساعة الهرج**»، قالوا: وما الهرج؟ قال: «**القتل، إنه ليس بقتلكم المشركين، ولكن قتل بعضكم بعضًا، حتى يقتل الرجل جاره ويقتل أخاه ويقتل عمه ويقتل ابن عمه**» قالوا: ومعنا عقولنا يومئذٍ؟ قال: إنه لينزع عقول أكثر أهل ذلك الزمان ويخلف له هباء من الناس يحسب أكثرهم أنه على شيء وليسوا على شيء. قال أبو موسى: والذي نفسي بيده ما أجد لي ولكم منها مخرجًا إن أدركتني وإيّاكم إلاّ أن نخرج منها كما دخلناها لم نصب فيها دمًا ولا مالًا. (الصحيحة رقم: ١٦٨٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٤٧).

١٣٤٢٦. **(حسن)** عن أبي موسى قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تقومُ السّاعةُ؛ حتّى يقتل الرجلُ جارَه وأخاه وأباه**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٧/ ١١٨) (الصحيحة رقم: ٣١٨٥).

١٣٤٢٧. **(صحيح)** عن أبي موسى أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**يَكُونُ بينَ يَدي السَّاعةِ الهَرْجُ**» قالوا: يا رسولَ الله، وما الهَرْجُ؟ قالَ: «**القتلُ**» قالوا: أكثر مما نَقْتُلُ؟ قالَ: «**إنّه ليسَ من قَتلِكُمُ المُشرِكينَ، ولكنْ قَتْلُ بعضِكُمْ بَعْضًا**» قال: ومعنا عُقولُنا؟ قال: «**إنّه لتُنْزَعُ عُقولُ أَهْلِ ذلكَ الزّمانِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٨٥-٦٦٧٥).

١٣٤٢٨. **(صحيح)** عن أبي مُوسَى قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامًا يُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرْجُ**»، قالوا: يا رسولَ الله، ما الهَرْجُ؟ قال: «**الْقَتْلُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٠٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٣٣).

١٣٤٢٩. **(صحيح)** عَنْ خَالِدِ بنِ الْوَلِيدِ قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، أَيَّامُ الْهَرْجِ**» (صحيح الجامع رقم: ٢٨٥٢).

١٣٤٣٠ . (صحيح) عن عبد الله بنِ مَسْعُودٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يكون بين يدي الساعة أيام. يرفع فيها العلم وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج**» والهرج: القتل. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٥٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٩٩٢).

١٣٤٣١ . (صحيح) عن عَبْدِ الله بن مَسْعُودٍ عن النَّبِيِّ ﷺ، قالَ: «**تَدُورُ رَحَى الإِسْلَامِ لِخَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، أوْ سِتٍ وَثَلَاثِينَ، أوْ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ، فإنْ يُهْلِكُوا فَسَبِيلُ مَنْ هَلَكَ، وَإنْ يَقُمْ لَهُمْ دِينُهُمْ يَقُمْ لَهُمْ سَبْعِينَ عَامًا**». قالَ قُلْتُ: أَمِمَّا بَقِيَ أو مِمَّا مَضَى؟ قالَ: «**مِمَّا مَضَى**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٥٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٩٣٤) (المشكاة رقم: ٥٤٠٧) (هداية الرواة رقم: ٥٣٣٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**تدور رحى الإسلام على خمس وثلاثين، أو ست وثلاثين أو سبع وثلاثين، فإن يهلكوا فسبيل من هلك، وإن يقم لهم دينهم يقم لم سبعين عامًا**»، قال عمر: يا رسول الله، بما بقي أو بما مضى؟ قال: «**بما بقي**» (الصحيحة رقم: ٩٧٦).

١٣٤٣٢ . (صحيح) عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «**تَدُورُ رَحَى الإِسْلامِ على خَمْسٍ وثَلاثينَ، أَو ستَّ وثَلاثينَ، فإنْ هَلَكُوا، فَسَبِيلُ مَنْ هَلَكَ، وإنْ بَقُوا بَقِي لهمْ دينُهمْ سَبْعينَ سنةً**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٦٥).

١٣٤٣٣ . (حسن) عن أبي هريرةَ عن رسولِ الله ﷺ أنه قال: «**لَو تَعلَمُونَ ما أَعلمُ، لضَحِكتُمْ قَليلا، ولَبَكَيْتُمْ كثيرًا، يَظهَرُ النِّفاقُ، وتُرْفَعُ الأمانةُ، وتُقْبَضُ الرَّحمةُ، ويُتَّهمُ الأمينُ، ويُؤتَمَنُ غَيْرُ الأمينِ، أناخَ بِكُمُ الشُّرْفُ الجُونُ**» قالوا: وما الشُّرف الجُونُ يا رسولَ الله؟ قالَ: «**فِتَنٌ كقِطَعِ اللَّيلِ المُظلِمِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٧١) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٩٤) (ج٧/ ٥٩٠).

١٣٤٣٤ . (حسن صحيح) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، عن رَسُولِ الله قال: «**تَكُونُ بَيْنَ يَدَىْ السَّاعَةِ فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ يُصْبحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا ويُمْسِي كَافِرًا، ويُمْسِي مُؤْمِنًا ويُصْبحُ كَافِرًا، يَبِيعُ أَقْوَامٌ دِينَهُمْ بِعَرَضِ الدُّنْيَا**» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٩٧) (الصحيحة رقم: ٨١٠)و(تحت رقم: ٧٥٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**تَكُونُ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا، وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُصْبِحُ كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا**» (تحقيق كتاب الإيمان لابن ابن شيبة رقم٦٤).

١٣٤٣٥. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «**بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ**» (صحيح الجامع رقم: ٢٨٥٥).

١٣٤٣٦. (صحيح الإسناد عن الحسن وهو البصري) عن الحَسَنِ قال: كَانَ يَقُولُ فِي هَذَا الحَدِيثِ: يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا ويُمْسِي كَافِرًا، ويُمْسِي مُؤْمِنًا ويُصْبِحُ كَافِرًا، قال: يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُحَرِّمًا لِدَمِ أَخِيهِ وَعِرْضِهِ وَمَالِهِ ويُمْسِي مُسْتَحِلًّا لَهُ، ويُمْسِي مُحَرِّمًا لِدَمِ أَخِيهِ وَعِرْضِهِ وَمَالِهِ ويُصْبِحُ مُسْتَحِلًّا لَهُ. (صحيح الترمذي رقم: ٢١٩٨).

١٣٤٣٧. (صحيح) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ليغشين أمتي من بعدي فتن كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرًا، ويمسي مؤمنا ويصبح كافرًا، يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا قليل**» (الصحيحة رقم: ١٢٦٧) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٦٠).

١٣٤٣٨. (صحيح) عن كرز بن علقمة الخزاعي قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَيُّما أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ العَرَبِ أَوِ العَجَمِ أَرَادَ الله بِهِمْ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الإِسْلامَ، ثُمَّ تَقَعُ الفِتَنُ كَأَنَّهَا الظُّلَلُ**» (الصحيحة رقم: ٥١).

١٣٤٣٩. (صحيح) عن ميمونة قالت: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات يوم: «**كيف أنتم إذا مرج الدين وسفك الدم وظهرت الزينة وشرف البنيان وظهرت الرغبة واختلفت الإخوان وحرق البيت العتيق**» (الصحيحة رقم: ٢٧٤٤).

باب إذا مشت أمتي المطيطاء

١٣٤٤٠. (صحيح لغيره) عن ابنِ عُمَرَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي المُطَيْطَاءَ، وَخَدَمَهَا أَبْنَاءُ المُلُوكِ أَبْنَاءُ فَارِسٍ وَالرُّومِ، سُلِّطَ شِرَارُهَا عَلَى خِيَارِهَا**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٦١) (المشكاة رقم: ٥٣٦٣) (هداية الرواة رقم: ٥٢٩٢) (الصحيحة رقم: ٩٥٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٢٠) مكرر في كتاب اللباس والزينة باب من تشبه بقومٍ فهو منهم.

١٣٤٤١. (صحيح لغيره) عن خولةَ بنتِ قيسٍ أن النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا مَشَتْ أُمَّتي المُطَيْطَاءَ، وخَدَمَتْهم فارسُ والرُّومُ، سُلِّط بعضُهم عَلى بَعضٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٦٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩١٩).

باب شدة الزمان وذهاب الصالحين

١٣٤٤٢. (صحيح على شرط الشيخين) عن الزبير بن عدي قال: دخلنا على أنس بن مالك فشكونا إليه ما نلقى من الحجاج فقال: «**ما من عام إلا الذي بعده شر منه، حتى تلقوا ربكم**» سمعت هذا من نبيكم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الصحيحة رقم: ١٢١٨).

١٣٤٤٣. (صحيح) عن مُعَاوِيَةَ قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بَلَاءٌ وَفِتْنَةٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٠٧).

١٣٤٤٤. (صحيح) عن معاوية، قال: قالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَمْ يَبْقَ** (وفي رواية: **ما بَقي**) **مِنَ الدُّنيا إلا بلاءٌ وفِتْنَةٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٢٨و١٨٢٩).

١٣٤٤٥. (صحيح) عن معاوية قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن ما بقي من الدنيا بلاء وفتنة، وإنما مثل عمل أحدكم كمثل الوعاء إذا طاب أعلاه طاب أسفله، وإذا خبث أعلاه خبث أسفله**» (الصحيحة رقم: ١٧٣٤) مكرر في كتاب القدر باب العمل بالخواتيم.

١٣٤٤٦. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ سَنَوَاتٌ خَدَّاعَاتٌ. يُصَدَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ وَيُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ. وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ وَيَخُونُ فِيهَا الأَمِينُ. وَيَنْطِقُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ**» قِيلَ: وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ؟ قَالَ: «**الرَّجُلُ التَّافِهُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٠٨) (الصحيحة رقم: ١٨٨٧) (تحت رقم: ٢٩١٨) (٦/ ١٠٠٣) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٥٠) (حياة الألباني١/ ٢٣٢).

١٣٤٤٧. (صحيح) عَنْ عَوْفِ بن مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ سِنِينَ خَوَادِعًا، يُتَّهَمُ فِيهَا الأَمِينُ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ، وَيَكْذِبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُصَدِّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ، وتَنْطِقُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ**»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ؟ قَالَ: «**الرجل التافه** (وفي طريق: **السَّفِيهُ**) **يتكلم فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ**» (الصحيحة ج١/ ص١٣).

١٣٤٤٨. (صحيح دون قوله: «**فَمُوتُوا إِنِ اسْتَطَعْتُمْ**») عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَتُنْتَقَوُنَّ كَمَا يُنْتَقَى التَّمْرُ مِنْ أَغْفَالِهِ. فَلْيَذْهَبَنَّ خِيَارُكُمْ، وَلَيَبْقَيَنَّ شِرَارُكُمْ. فَمُوتُوا إِنِ اسْتَطَعْتُمْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١١٠) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٨١).

١٣٤٤٩. (حسن لغيره) عن رُوَيْفِعِ بنِ ثابتٍ الأنصاريِّ أنَّه قال: قُرِّبَ لرسولِ الله تَمْرٌ ورُطَبٌ، فأكلوا منهُ حَتَّى لَمْ يبقَ منهُ شيءٌ إلا نواةٌ، فقالَ رسولُ اللهِ: «**أَتَدْرونَ ما هذا؟**» قالوا: اللهُ ورسولُهُ أعلَمُ قالَ: «**تَذْهَبُونَ الخَيِّرَ فالخَيِّرُ، حتَّى لا يَبْقَى منكُمْ إلا مِثْلُ هذا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٣٢).

* (حسن) وفي رواية عنه قال: أنه قُرِّبَ لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تمر أو رطب، فأكلوا منه حتى لم يبقوا شيئًا إلا نواة وما لا خير فيه، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تدرون ما هذا؟ تذهبون الخير فالخير، حتى لا يبقى منكم إلا مثل هذا** -وأشار إلى نواة- **وما لا خير فيه**» (الصحيحة رقم: ١٧٨١) (صحيح الجامع رقم: ٢٩٣٥).

١٣٤٥٠. (حسن) عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سَتُنْتَقَوْنَ كما يُنَقَّى التَّمْرُ مِنْ حُثالَتِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٣٣) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٨١) (ج٤/ ص٣٨٥).

١٣٤٥١. (صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اللَّهُمَّ إِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ**» (ظلال الجنة رقم: ٣٨٩).

بابُ ما جاء لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُم

١٣٤٥٢. (حسن) عن أبي وَاقِدٍ الَّلَيْثِيِّ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا خَرَجَ إِلَى حُنَيْنٍ مَرَّ بَشَجَرَةٍ لِلْمُشْرِكِينَ يُقَالُ لَهَا: ذَاتُ أَنْوَاطٍ يُعَلِّقُونَ عَلَيْهَا أَسْلِحَتَهُمْ، فقالوا: يا رسولَ الله اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ، فقال النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سُبْحَانَ الله، هَذَا كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ، وَالّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَرْكَبُنَّ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٨٠) (المشكاة رقم: ٥٤٠٨) (هداية الرواة رقم: ٥٣٣٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٠١).

* (حسن) وفي رواية عنه أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما خرج إلى حنين مر بشجرة للمشركين يقال لها: ذات أنواط يعلقون عليها أسلحتهم ويعكفون حولها، قالوا: يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سبحان الله** (وفي رواية: **الله أكبر**) **هذا كما قال قوم موسى: اجعل لنا إلها كما لهم آلهة، والذي نفسي بيده لتركبن سنة من كان قبلكم سُنَّةً سُنَّةً**» (جلباب المرأة ص٢٠٢، ٢٠٣).

* (صحيح) وفي رواية عن أبي واقد اللَّيثيِّ يقول وكان من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَمَّا افتَتَح رسولُ الله مكةَ، خرجَ بنا معهُ قِبَلَ هَوازنَ، حتى مَرَرْنَا على سِدْرةٍ للكُفار: يَعْكُفُونَ حولَها، ويعلقون بها أسلحتهم ويَدعُونها ذاتَ أنواطٍ، قلنا: يا رسولَ الله، اجعَلْ لنا ذَاتَ أنواطٍ كما لهمْ ذاتُ أنواطٍ، قال رسول الله: «**اللهُ أكبرُ، إنها السَّنَنُ، هذا كما قَالَتْ بَنُو إسرائيلَ لموسى: ﴿ٱجْعَل لَّنَآ إِلَـٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾** [الأعراف:١٣٨]» ثُمَّ قَالَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنَّكمْ لتركَبُنَّ سَنَنَ مَنْ قبلَكُمْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٣٥).

١٣٤٥٣. (صحيح) عن سنان بن أبي سنان أنه سمع أبا واقد الليثي يقول: خرجنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى حنين ونحن حديثو عهد بكفر وكانوا أسلموا يوم الفتح، قال: فمررنا بشجرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات نواط كما لهم ذات أنواط، وكان للكفار سدرة يعكفون حولها ويعلقون بها أسلحتهم يدعونها ذات أنواط، فلما قلنا ذلك للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«الله أكبر وقلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو إسرائيل لموسى: ﴿ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ لتركبن سنن من كان قبلكم»** (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٧٦).

١٣٤٥٤. (صحيح) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لتركبن سنن من كان قبلكم شبرًا بشبر، وذراعًا بذراع وباعًا بباع، حتى لو أن أحدهم دخل حجر ضب دخلتم، وحتى لو أن أحدهم جامع أمه بالطريق لفعلتم»** (الصحيحة رقم: ١٣٤٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٦٧) (الصحيحة تحت رقم: ١٣٤٨/ ج٣/ ٣٣٤و٣٣٥) (تراجع العلامة رقم: ٣٢٤).

١٣٤٥٥. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ستتبعون سنن من كان قبلكم باعًا بباع، وذراعًا بذراع، وشبرًا بشبر، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتم فيه»** قالوا: يا رسول الله اليهود والنصارى، قال: **«فمن إذًا»** (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٧٢) (تحقيق اصلاح المساجد ص٣٦).

١٣٤٥٦. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرًا بشبر وذراعًا بذراع، حتى لو دخل أحدهم جحر ضب لاتبعتموه»** قالوا: يا رسول الله من اليهود والنصارى قال: **«فمن إذًا»** (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٧٣) (حياة الألباني ١/ ٣٩٢).

١٣٤٥٧. (حسن) عن شداد بن أوس عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرفوعًا: **«ليحْمِلَنّ شرار هذه الأمّة على سَنَنِ الذين خلَوا من قبلهم -أهل الكتاب- حذو القُذَّةِ بالقُذَّة»** (الصحيحة رقم: ٣٣١٢) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٥٢٦).

١٣٤٥٨. (صحيح) عن المستورد بن شداد أن رسول الله قال: **«لا تترك هذه الأمة شيئًا من سنن الأولين حتى تأتيه»** (صحيح الجامع رقم: ٧٢١٩).

١٣٤٥٩. (صحيح موقوف، ولكنه في حكم المرفوع) عن عبدالله بن مسعود: أنتم أشبه الناس سمتًا وهديًا ببني إسرائيل، لتسلكن طريقهم حذو القذة بالقذة، والنعل بالنعل. (الصحيحة تحت رقم: ٣٣١٢ (٧/ ٩١٥).

باب الفتن من قبل المشرق

١٣٤٦٠. (صحيح على شرط الشيخين) عن عبد الله بن عمر أن النبي ﷺ دعا فقال: «**اللهم بارك لنا في مكتنا، اللهم بارك لنا في مدينتنا، اللهم بارك لنا في شامنا، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مدنا**». فقال رجل: يا رسول الله، وفي عراقنا، فأعرض عنه فرددها ثلاثًا، كل ذلك يقول الرجل: وفي عراقنا، فيعرض عنه، فقال: «**بها الزلازل والفتن، وفيها يطلع قرن الشيطان**» (الصحيحة رقم: ٢٢٤٦) (الضعيفة تحت رقم٥٥١٨/ ١٢/ ٢٦).

١٣٤٦١. (صحيح) عن نافع عنه أنه سمع رسول الله ﷺ وهو مستقبل المشرق (وفي رواية: كان قائمًا عند باب عائشة فأشار بيده نحو المشرق) يقول: «**ألا إن الفتنة ههنا، ألا إن الفتنة ههنا قالها مرتين أو ثلاثا، من حيث يطلع قرن الشيطان**»، يشير بيده إلى المشرق، وفي رواية: العراق. (الصحيحة رقم: ٢٤٩٤).

١٣٤٦٢. (صحيح) قال رسول الله ﷺ: «**ألا إنّ الفتنة ها هنا؛ من حيث يطلع قرنُ الشيطان**» (الصحيحة رقم: ٣٥٩٧) (راجع كتاب المناقب باب في فضل الشام واليمن).

باب ذكر الخوارج وصفاتهم

١٣٤٦٣. (صحيح) عنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ وَأَنَسِ بنِ مالِكٍ عنْ رَسُولِ الله ﷺ، قالَ: «**سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي اخْتِلَافٌ وَفُرْقَةٌ قَوْمٌ يُحْسِنُونَ الْقِيلَ وَيُسِيئُونَ الْفِعْلَ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يجاوِزُ تَرَاقِيهِمْ يُمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لَا يَرْجِعُونَ حَتَّى يَرتَدَّ عَلَى فُوقِهِ هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِقَةِ، طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَلُوهُ، يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ الله وَلَيْسُوا مِنْهُ في شَيْءٍ، مَنْ قاتَلَهُمْ كَانَ أَوْلَى بالله تَعالَى مِنْهُمْ**»، قالُوا: يَا رَسُولَ الله مَا سِيماهُمْ؟ قال: «**التَّحْلِيقُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٦٥) (المشكاة رقم: ٣٥٤٣) (هداية الرواة رقم: ٣٤٧٤).

١٣٤٦٤. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الله بن مسعود، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الأَسْنَانِ سُفَهَاءُ الأَحْلَامِ يَقْرءونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَقُولُونَ مِنْ قَوْلِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٨٨).

١٣٤٦٥. (حسن صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الأَحْلَامِ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ النَّاسِ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ**

تَرَاقِيَهُمْ. يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَمَنْ لَقِيَهُمْ فَلْيَقْتُلْهُمْ، فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ عِنْدَ اللهِ لِمَنْ قَتَلَهُمْ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٧).

١٣٤٦٦. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لَيَقْرَأَنَّ الْقُرْآنَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي، يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٠) (الصحيحة رقم: ٢٢٠١) (الصحيحة تحت رقم: ١٨٩٥/ ج٢/ ٥٢٠).

١٣٤٦٧. (صحيح على شرط الشيخين) عنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَحْوَهُ قَالَ: **«سِيمَاهُمُ التَّحْلِيقُ وَالتَّسْبِيدُ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُم فَأَنِيمُوهُمْ»**. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: التَّسْبِيدُ: اسْتِئْصَالُ الشَّعْرِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٦٦) (هداية الرواة تحت رقم: ٣٥٤٣).

١٣٤٦٨. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«سيقرأ القرآن رجال لا يجاوز حناجرهم** (وفي رواية: **إن فيكم قومًا يتعبدون حتى يعجبوا الناس وتعجبهم أنفسهم)، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية»** (الصحيحة رقم: ١٨٩٥) (ج٢/ ٥٢٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٦٠).

١٣٤٦٩. (صحيح) عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: **«يكونُ في أُمَّتِي اختلافٌ وفرقةٌ يَخْرُجُ مِنْهُمْ قَوْمٌ يَقْرؤنَ القرآنَ، لا يُجاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، سِيماهُمُ الحَلْقُ والتَّسْبِيتُ، فإذا رَأَيْتُمُوهُمْ فأنِيمُوهُمْ»** التسبيت يعني: استئصال الشعر القصير. (الصحيحة تحت رقم: ١٨٩٥/ ج٤/ ٥٢٠).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«يَخْرُجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، أَوْ فِي هذِهِ الأُمَّةِ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، أَوْ حُلُوقَهُمْ. سِيمَاهُمُ التَّحْلِيقُ. إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ، أَوْ إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ، فَاقْتُلُوهُمْ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٤).

١٣٤٧٠. (حسن) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«يَنْشَأُ نَشْءٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ. كُلَّمَا خَرَجَ قَرْنٌ قُطِعَ»** قَالَ ابْنُ عُمَرَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: **«كُلَّمَا خَرَجَ قَرْنٌ قُطِعَ»** أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ مَرَّةً. **«حَتَّى يَخْرُجَ فِي عِرَاضِهِمُ الدَّجَّالُ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٣) (الصحيحة رقم: ٢٤٥٥) (صحيح الجامع رقم: ٨١٧١).

١٣٤٧١. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ بِالْجِعِرَّانَةِ يوم حنين وَهُوَ يَقْسِمُ التِّبْرَ وَالْغَنَائِمَ. والتبر في حِجْرِ بِلَالٍ. فَقَالَ رَجُلٌ: اعْدِلْ يَا مُحَمَّدُ فَإِنَّكَ لَمْ تَعْدِلْ. فَقَالَ: **«وَيْلَكَ وَمَنْ يَعْدِلُ**

بَعْدِي إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟» فَقَالَ عُمَرُ: دَعْنِي يَا رَسُولَ اللهِ حَتَّى أَضْرِبَ عُنُقَ هذَا الْمُنَافِقِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «إِنَّ هذَا فِي أَصْحَابٍ، أَوْ أُصَيْحَابٍ لَهُ، يَقْرَؤونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ. يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧١) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٩٥/ ٧٧٤).

١٣٤٧٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْخَوَارِجُ كِلَابُ النَّارِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٢) (ظلال الجنة رقم: ٩٠٤) (الصحيحة تحت رقم: ٣٤١٨) (٧/ ١٢٤٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٤٧).

١٣٤٧٣. (حسن) عن سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ أَبِي أَوْفَى وَهُوَ مَحْجُوبُ الْبَصَرِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلامَ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: أنا سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ فَقَالَ: مَا فَعَلَ وَالِدُكَ؟ فَقُلْتُ: قَتَلَتْهُ الأَزَارِقَةُ قَالَ: قَتَلَ اللهُ الأَزَارِقَةَ كُلَّهَا، ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلا إِنَّهُمْ كِلابُ أَهْلِ النَّارِ» قَالَ قُلْتُ: الأَزَارِقَةُ كُلُّهَا أَوِ الخَوَارِجُ قَالَ: الخَوَارِجُ كُلُّهَا. (ظلال الجنة رقم: ٩٠٥).

١٣٤٧٤. (حسن) عن أَبِي حَفْصٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى وَهُمْ يُقَاتِلُونَ الخَوَارِجَ وَكَانَ غُلامٌ لَهُ قَدْ لَحِقَ بِالخَوَارِجِ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ فَنَادَيْنَاهُ يَا فَيْرُوزُ يَا فَيْرُوزُ هَذَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى فَقَالَ: نِعْمَ الرَّجُلُ لَوْ هَاجَرَ قَالَ: عَبْدُ اللهِ مَا يَقُولُ عَدُوُّ اللهِ فَقِيلَ لَهُ يَقُولُ: نِعْمَ الرَّجُلُ لَوْ هَاجَرَ، فَقَالَ أَهِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَتِي مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَلُوهُ» (ظلال الجنة رقم: ٩٠٦).

١٣٤٧٥. (حسن صحيح) عن أبي غَالِبٍ، قالَ: رأى أَبُو أُمَامَةَ رُؤُوسًا مَنْصُوبَةً عَلَى دَرَجِ مسجد دِمَشْقَ، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ: كِلَابُ النَّارِ شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ خَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوهُ، ثمَّ قَرَأَ: ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾ [آل عمران:١٠٦] إِلَى آخِرِ الآيَةِ. قُلْتُ لأَبِي أُمَامَةَ: أَنْتَ سمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ؟ قَالَ: لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا حَتَّى عَدَّ سَبْعًا مَا حَدَّثْتُكُمُوهُ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٠٠٠) (المشكاة رقم: ٣٥٥٤) (هداية الرواة رقم: ٣٤٨٥).

١٣٤٧٦. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قال: شَرُّ قَتْلَى قُتِلُوا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، وَخَيْرُ قَتِيلٍ مَنْ قَتَلُوا، كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ. قَدْ كَانَ هؤُلَاءِ مُسْلِمِينَ فَصَارُوا كُفَّارًا. قُلْتُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ هذَا شَيْءٌ تَقُولُهُ؟ قَالَ: بَلْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٥).

١٣٤٧٧. (صحيح الإسناد) عن أَبِي الْوَضِيءِ، قالَ: قالَ عَلِيٌّ: اطْلُبُوا الْمُخْدَجَ... فذكَرَ الحَدِيثَ، فاسْتَخْرَجُوهُ مِنْ تَحْتِ الْقَتْلَى فِي طِينٍ. قال أَبُو الْوَضِيءِ: فكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حَبَشِيٌّ عَلَيْهِ قُرَيْطَقٌ لَهُ، إِحْدَى يَدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ عَلَيْهَا شُعَيرَاتٌ مِثْلُ شُعَيرَاتِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى ذَنَبِ الْيَرْبُوعِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٦٩).

١٣٤٧٨. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: بينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات يوم يقسم مالا إذ أتاه ذو الخويصرة -رجل من بني تميم- فقال: يا محمد! اعدل، فوالله ما عدلت منذ اليوم فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**والله لا تجدون بعدي أعدل عليكم مني**». ثلاث مرات، فقال عمر: يا رسول الله أتأذن لي فأضرب عنقه؟ فقال: «**لا، إن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم...**» (الصحيحة رقم: ٢٤٠٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٦٩).

١٣٤٧٩. (صحيح) عن شريك بن شهاب قال: كنت أتمنى أن ألقى رجلًا من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أسأله عن الخوارج، فلقيت أبا برزة الأسلمي في يوم عيد في ناس من أصحابه، فقلت له: هل سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحدث في الخوارج؟ قال أبو برزة: سمعت رسول الله بأذني، ورأيته بعيني، أتي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمال (الأصل: بملل، وهو خطأ. وفي رواية: بدنانير من أرض)، فقسمه، فجاء رجل، مطموم الشعر، عليه ثوبان أبيضان، فأعطى من عن يمينه ومن عن شماله ولم يعطه شيئا، فجاء من ورائه فقال: والله يا محمد ما عدلت، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**والله لا تجدون بعدي أعدل عليكم مني**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٠٦) (٥/ ٥٣٠، ٥٣١) (صحيح الجامع رقم: ٧١٠١).

١٣٤٨٠. (صحيح على شرط مسلم) عن مسلم بن أبي بكرة عن أبيه أن نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مر برجل ساجد -وهو ينطلق إلى الصلاة- فقضى الصلاة ورجع عليه وهو ساجد، فقام النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**من يقتل هذا؟**» فقام رجل فحسر عن يديه فاخترط سيفه وهزه ثم قال: يا نبي الله بأبي أنت وأمي كيف أقتل رجلًا ساجدًا يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله؟ ثم قال: «**من يقتل هذا؟**» فقام رجل فقال: أنا. فحسر عن زراعيه واخترط سيفه وهزه حتى ارعدت يده فقال: يا نبي الله كيف أقتل رجلًا ساجدًا يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله؟ فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**والذي نفسي بيده، لو قتلتموه لكان أول فتنة وآخرها**» (الصحيحة رقم: ٢٤٩٥).

١٣٤٨١. (إسناده حسن) عن أبي سعيد الخدري أن أبا بكر جاء إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: يا رسول الله إني مررت بوادي كذا وكذا، فإذا رجل متخشع حسن الهيئة يصلي. فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اذهب إليه فاقتله**». قال: فذهب إليه أبو بكر، فلما رآه على تلك الحال كره أن يقتله، فرجع إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعمر: «**اذهب فاقتله**»، فذهب عمر فرآه على تلك الحال التي رآه أبو بكر قال فكره أن يقتله قال فرجع، فقال: يا رسول الله إني رأيته يصلي متخشعًا فكرهت أن أقتله، قال: «**يا علي اذهب فاقتله**»، قال، فذهب علي فلم يره، فرجع علي فقال: يا رسول الله إنه لم يره،

فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه، حتى يعود السهم في فوقه، فاقتلوهم، هم شر البرية»** (الصحيحة تحت رقم: ٢٤٩٥) (٥/ ٦٥٩).

١٣٤٨٢. (صحيح) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِرَجُلٍ سَاجِدٍ وَهُوَ مُنْطَلِقٌ إِلَى الصَّلاةِ فَلَمَّا قَضَى الصَّلاةَ وَرَجَعَ إِلَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: **«مَنْ يَقْتُلُ هَذَا»** فَقَامَ رَجُلٌ فَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ وَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ وَهَزَّهُ ثُمَّ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي كَيْفَ أَقْتُلُ رَجُلا سَاجِدًا يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَأَنَّكَ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ قَالَ: **«مَنْ يَقْتُلُ هَذَا»** فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَنَا فَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ وَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ حَتَّى رَعَدَتْ يَدُهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ أَقْتُلُ رَجُلا سَاجِدًا يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَأَنَّكَ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ قَتَلْتُمُوهُ لَكَانَ أَوَّلَ فِتْنَةٍ وَآخِرَهَا»** (ظلال الجنة رقم: ٩٣٨).

١٣٤٨٣. (صحيح على شرط مسلم) عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال: قدمت على عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فبينما نحن عندها جلوس مرجعها من العراق ليالي قوتل علي إذ قالت يا عبد الله بن شداد هل أنت صادقي عما أسألك عنه؟ حدثني عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي، قلت: وما لي لا أصدقك، قالت فحدثني عن قصتهم، قلت: إن عليًا لما كاتب معاوية وحكم الحكمين خرج عليه ثمانية آلاف من قراء الناس فنزلوا أرضًا من جانب الكوفة يقال لها: حروراء وإنهم أنكروا عليه فقالوا: انسلخت من قميص ألبسكه الله وأسماك به ثم انطلقت فحكمت في دين الله ولا حكم إلا لله، فلما أن بلغ عليًا ما عتبوا عليه وفارقوه، أمر فأذن مؤذن: لا يدخلن على أمير المؤمنين إلا رجل قد حمل القرآن فلما أن امتلأ الدار من القراء دعا بمصحف عظيم فوضعه على بين يديه فطفق يصكه بيده، ويقول أيها المصحف حدث الناس فناداه الناس فقالوا: يا أمير المؤمنين ما تسأله عنه إنما هو ورق ومداد ونحن نتكلم بما رأينا منه فماذا تريد؟ قال: أصحابكم الذين خرجوا بيني وبينهم كتاب الله يقول الله عَزَّوَجَلَّ في امرأة ورجل: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ ﴾ (فأمة محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أعظم حرمة من امرأة ورجل، ونقموا علي أن كاتبت معاوية وكتب علي بن أبي طالب وقد جاء سهيل بن عمرو ونحن مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالحديبية حين صالح قومه قريشًا فكتب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«بسم الله الرحمن الرحيم»** فقال سهيل: لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم، قال: **«فكيف أكتب؟»** قال: اكتب باسمك اللهم، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اكتب»** ثم قال: **«اكتب**

من **محمد رسول الله»** قالوا: لو نعلم إنك رسول الله لم نخالفك فكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله قريشًا، يقول الله في كتابه: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْأَخِرَ﴾ [الأحزاب:٢١] فبعثه إليهم علي بن أبي طالب فخرجت معهم حتى إذا توسطنا عسكرهم قام ابن الكواء فخطب الناس، فقال: يا حملة القرآن إن هذا عبد الله بن عباس فمن لم يكن يعرفه فأنا أعرفه من كتاب الله هذا من نزل فيه قومه: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾ [الزخرف:٥٨] فردوه إلى صاحبه ولا تواضعوه كتاب الله، قال فقام خطباؤهم فقالوا: لا والله لنواضعنه كتاب الله فإذا جاء بالحق نعرفه استطعناه ولئن جاء بالباطل لنبكتنه بباطله ولنرده إلى صاحبه فواضعوه على كتاب الله ثلاثة أيام فرجع منهم أربعة آلاف كلهم تائب بينهم ابن الكواء حتى أدخلهم على علي فبعث علي إلى بقيتهم، فقال: قد كان من أمرنا وأمر الناس ما قد رأيتم فقفوا حيث شئتم حتى تجتمع أمة محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وتنزلوا حيث شئتم بيننا وبينكم أن نقيكم رماحنا ما لم تقطعوا سبيلا أو تطيلوا دما فإنكم إن فعلتم ذلك فقد نبذنا إليكم الحرب على سواء إن الله لا يحب الخائنين، فقالت له عائشة رضي الله تعالى عنها يا بن شداد فقد قتلهم؟ فقال: والله ما بعث إليهم حتى قطعوا السبيل وسفكوا الدماء بغير حق الله وقتلوا ابن خباب واستحلوا أهل الذمة، فقالت آلله قلت آلله الذي لا إله إلا هو: قالت: فما شيء بلغني عن أهل العراق يتحدثون به يقولون ذو الثدي ذو الثدي فقلت: قد رأيته ووقفت عليه مع علي في القتلى فدعا الناس فقال: هل تعرفون هذا؟ فكان أكثر من جاء يقول قد رأيته في مسجد بني فلان يصلي ورأيته في مسجد بني فلان يصلي، فلم يأت بثبت يعرف إلا ذلك، قالت: فما قول علي حين قام عليه كما يزعم أهل العراق؟ قلت: سمعته يقول صدق الله ورسوله قالت: وهل سمعته أنت منه؟ قال: غير ذلك، قلت: اللهم لا. قالت: أجل صدق الله ورسوله. (الإرواء رقم: ٢٤٥٩).

* **(صحيح على شرط مسلم)** وفي رواية: عن عبيد الله بن عياض بن عمرو القاري قال: جاء عبد الله بن شداد فدخل على عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا ونحن عندها جلوس مرجعه من العراق ليالي قتل علي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، فقالت له: يا عبد الله بن شداد هل أنت صادقي عما أسألك عنه تحدثني عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ؟ قال: وما لي لا أصدقك، قالت: فحدثني عن قصتهم، قال: فإن عليًا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ لما كاتب معاوية وحكم الحكمان، خرج عليه ثمانية آلاف من قراء الناس فنزلوا بأرض يقال لها: حروراء من جانب الكوفة، وإنهم عتبوا عليه، فقالوا: أنسلخت من قميص ألبَسَكه الله تعالى واسم سماك الله تعالى به، ثم انطلقت فحكمت في دين الله فلا حكم إلا لله تعالى؟ فلما أن بلغ عليًا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ما عتبوا

عليه وفارقوه عليه فأمر مؤذنًا فأذَّن أن لا يدخل على أمير المؤمنين إلا رجل قد حمل القرآن، فلما أن امتلأت الدار من قراء الناس دعا بمصحف إمام عظيم، فوضعه بين يديه فجعل يصكه بيده ويقول: أيها المصحف حدث الناس، فناداه الناس فقالوا: يا أمير المؤمنين ما تسأل عنه إنما هو مداد في ورق ونحن نتكلم بما روينا منه فماذا تريد؟ قال: أصحابكم هؤلاء الذين خرجوا، بيني وبينهم كتاب الله، يقول الله تعالى في كتابه في امرأة ورجل: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ ﴾ [النساء:٣٥] فأُمّة محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أعظم دمًا وحرمة من امرأة ورجل، ونقموا عليَّ أن كاتبت معاوية كتب علي بن أبي طالب وقد جاءنا سهيل بن عمرو ونحن مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالحديبية حين صالح قومه قريشًا، فكتب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بسم الله الرحمن الرحيم**»، فقال سهيل: لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم، فقال: «**كيف نكتب**» فقال: اكتب باسمك اللهم، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فاكْتُبْ محمد رسول الله**»، فقال: لو أعلم أنك رسول الله لم أخالفك، فكتب: هذا ما صالح محمد بن عبد الله قريشًا. يقول الله تعالى في كتابه: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ ﴾ فبعث إليهم عليٌّ عبدَ الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فخرجتُ معه حتى إذا توسطنا عسكرهم قام ابن الكوّاء يخطب الناس فقال: يا حملة القرآن، إن هذا عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فمن لم يكن يعرفه فأنا أعرفه من كتاب الله، ما يعرفه به هذا ممن نزل فيه وفي قومه ﴿ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾ فردوه إلى صاحبه ولا تواضعوه كتاب الله فقام خطباؤهم فقالوا: والله لنواضعنه كتاب الله فإن جاء بحق نعرفه لنتبعه، وإن جاء بباطل لنبكتنّه بباطله، فواضعوا عبد الله الكتاب ثلاثة أيام فرجع منهم أربعة آلاف كلهم تائب فيهم ابن الكوّاء حتى أدخلهم على عليّ الكوفةَ، فبعث عليَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى بقيتهم فقال: قد كان من أمرنا وأمر الناس ما قد رأيتم فقفوا حيث شئتم حتى تجتمع أمة محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيننا وبينكم أن لا تسفكوا دمًا حرامًا أو تقطعوا سبيلًا أو تظلموا ذمة، فإنكم إن فعلتم فقد نبذنا إليكم الحرب على سواء ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ ﴾ [الأنفال:٥٨]. فقالت له عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: يا ابن شداد فقد قتلهم؟ فقال: والله ما بعث إليهم حتى قطعوا السبيل وسفكوا الدم واستحلوا أهل الذمة، فقالت: آلله؟. قال: آلله الذي لا إله إلا هو لقد كان، قالت: فما شيء بلغني عن أهل العراق يتحدثونه يقولون: ذو الثدي وذو الثدي؟ قال: قد رأيته وقمت مع علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عليه في القتلى فدعا الناس فقال: أتعرفون هذا؟ فما أكثر من جاء يقول قد رأيته في مسجد بني فلان يصلي، ورأيته في مسجد بني فلان يصلي، ولم يأتوا فيه بثبت يعرف إلا ذلك، قالت: فما قول علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حين

قام عليه كما يزعم أهل العراق؟ قال: سمعته يقول صدق الله ورسوله، قالت: هل سمعت منه أنه قال غير ذلك؟ قال: اللهم لا، قالت: أجل صدق الله ورسوله يرحم الله عليًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إنه كان من كلامه لا يرى شيئًا يعجبه إلا قال: صدق الله ورسوله، فيذهب أهل العراق يكْذِبون عليه، ويزيدون عليه في الحديث. (الإرواء رقم: ٢٤٥٩).

* **(صحيح على شرط مسلم)** وفي رواية: عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال: قدمت على عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فبينا نحن جلوس عندها مرجعها من العراق ليالي قوتل علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إذ قالت لي: يا عبد الله بن شداد هل أنت صادقي عما أسألك عنه؟ حدثني عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي، قلت: وما لي لا أصدقك، قالت: فحدثني عن قصتهم قلت: إن عليًا لما أن كاتب معاوية وحكم الحكمين خرج عليه ثمانية آلاف من قراء الناس، فنزلوا أرضا من جانب الكوفة يقال لها: حروراء، وإنهم أنكروا عليه فقالوا: انسلخت من قميص ألبسكه الله وأسماك به ثم انطلقت فحكمت في دين الله ولا حكم إلا لله فلما أن بلغ عليًا ما عتبوا عليه وفارقوه أمر، فأذن مؤذن لا يدخلن على أمير المؤمنين إلا رجل قد حمل القرآن، فلما أن امتلأ من قراء الناس الدار دعا بمصحف عظيم فوضعه علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بين يديه فطفق يصكه بيده، ويقول: أيها المصحف حدث الناس فناداه الناس، فقالوا: يا أمير المؤمنين ما تسأله عنه إنما هو ورق ومداد ونحن نتكلم بما روينا منه، فماذا تريد، قال: أصحابكم الذين خرجوا بيني وبينهم كتاب الله تعالى يقول الله عَزَّ وَجَلَّ في امرأة ورجل: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ ﴾ [النساء:٣٥] فأمة محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أعظم حرمة من امرأة ورجل، ونقموا علي أني كاتبت معاوية وكتبت علي بن أبي طالب وقد جاء سهيل بن عمرو ونحن مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالحديبية حين صالح قومه قريشا فكتب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بسم الله الرحمن الرحيم**» فقال سهيل: لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم، قلت: فكيف أكتب؟ قال: اكتب باسمك اللهم، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اكتبه**»، ثم قال: «**اكتب من محمد رسول الله**» فقال: لو نعلم أنك رسول الله لم نخالفك، فكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله قريشًا يقول الله في كتابه: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ﴾ فبعث إليهم علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عبد الله بن عباس فخرجت معه حتى إذا توسطنا عسكرهم قام ابن الكواء فخطب الناس فقال: يا حملة القرآن، إن هذا عبد الله بن عباس فمن لم يكن يعرفه، فأنا أعرفه من كتاب الله هذا من نزل فيه وفي قومه: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾ فردوه إلى صاحبه ولا تواضعوه كتاب الله عَزَّ وَجَلَّ قال: فقام خطباؤهم، فقالوا: والله لنواضعنه كتاب الله فإذا

جاءنا بحق نعرفه اتبعناه ولئن جاءنا بالباطل لنبكتنه بباطله ولنردنه إلى صاحبه فواضعوه على كتاب الله ثلاثة أيام، فرجع منهم أربعة آلاف كلهم تائب فأقبل بهم ابن الكواء حتى أدخلهم على علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فبعث علي إلي بقيتهم فقال: قد كان من أمرنا وأمر الناس ما قد رأيتم قفوا حيث شئتم حتى تجتمع أمة محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وتنزلوا فيها حيث شئتم بيننا وبينكم أن نقيكم رماحنا ما لم تقطعوا سبيلًا وتطلبوا دما فإنكم إن فعلتم ذلك فقد نبذنا إليكم الحرب على سواء إن الله لا يحب الخائنين، فقالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: يا ابن شداد فقد قتلهم؟ فقال: والله ما بعث إليهم حتى قطعوا السبيل وسفكوا الدماء وقتلوا ابن خباب واستحلوا أهل الذمة، فقالت: الله، قلت: الله الذي لا إله إلا هو لقد كان، قالت: فما شيء بلغني عن أهل العراق يتحدثون به يقولون ذو الثدي ذو الثدي، قلت: قد رأيته ووقفت عليه مع علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في القتلى فدعا الناس فقال: هل تعرفون هذا؟ فما أكثر من جاء يقول قد رأيته في مسجد بني فلان يصلي ورايته في مسجد بني فلان يصلي فلم يأتوا بثبت يعرف إلا ذلك، قالت: فما قول علي حين قام عليه كما يزعم أهل العراق؟ قلت سمعته يقول: صدق الله ورسوله، قالت: فهل سمعت أنت منه، قال: غير ذلك، قلت: اللهم لا. قالت: أجل صدق الله ورسوله يرحم الله عليًّا إنه من كلامه كان لا يرى شيئًا يعجبه إلا قال صدق الله ورسوله. (الإرواء رقم: ٢٤٥٩).

١٣٤٨٤. (صحيح مرفوعًا والموقوف منه منكر) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَهَبَةٍ وَتُرْبَتِهَا وَكَانَ بَعَثَهُ مُصَدِّقًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ: أَقْسِمْهَا بَيْنَ أَرْبَعَةٍ بَيْنَ الأَقْرَعِ بْنَ حَابِسٍ وَزِيدِ الطَّائِيِّ وَعُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ الْفَزَارِيِّ وَعَلْقَمَةَ بْنِ عُلاثَةَ الْعَامِرِيِّ فَقَامَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ نَاتِئُ الجَبِينِ مُشْرِفُ الجَبْهَةِ مَحْلُوقٌ فَقَالَ: وَاللهِ مَا عَدَلْتَ فَقَالَ: «**وَيْلَكَ مَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ إِنَّمَا أَتَأَلَّفُهُمْ**» فَأَقْبَلُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ فَقَالَ: «**اتْرُكُوهُ فَإِنَّهُ مِنْ ضِئْضِئِ هَذَا أَوْ مِنْ صِئْصِئِ هَذَا قَوْمٌ يَخْرُجُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَقْتُلُونَ أَهْلَ الإِسْلامِ وَيَتْرُكُونَ أَهْلَ الأَوْثَانِ لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ**» (ظلال الجنة رقم: ٩١٠).

١٣٤٨٥. (صحيح) عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عَلِيٍّ وَهُوَ فِي بَعْضِ أَمْرِ النَّاسِ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ بَعْضُ ثِيَابِ السَّفَرِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَشَغَلَ عَلِيًّا مَا كَانَ فِيهِ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ قَالَ أَبِي فَقُلْتُ لَهُ مَا شَأْنُكَ قَالَ: كُنْتُ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا، قَالَ أَبِي: لا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ فَمَرَرْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ لِي وَسَأَلَتْنِي عَنْ هَؤُلاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ خَرَجُوا فِيكُمْ، يُقَالُ لَهُمُ الحَرُورِيَّةُ قَالَ قُلْتُ: فِي مَكَانٍ يُقَالُ لَهُ حَرُورَاءُ فَسُمُّوا بِذَلِكَ الحَرُورِيَّةَ فَقَالَ: طُوبَى لِمَنْ شَهِدَ هَلَكَتَهُمْ، فَقَالَتْ: أَمَا وَاللهِ لَوْ سَأَلْتَ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ لَخَبَّرَكُمْ خَبَرَهُمْ ثُمَّ جِئْتُ أَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ: وَقَدْ فَرَغَ عَلِيٌّ، فَقَالَ أَيْنَ السَّائِلُ فَقَامَ إِلَيْهِ فَقَصَّ

عَلَيْهِ مِثْلَ مَا قَصَّ عَلَيْنَا فَأَهَلَّ وَكَبَّرَ ثُمَّ أَهَلَّ وَكَبَّرَ ثُمَّ قَالَ: إِنِّي دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعِنْدَهُ عَائِشَةُ فَقَالَ: كَيْفَ أَنْتَ وَقَوْمٌ كَذَا وَكَذَا فَقُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ، فَقَالَ: «**قَوْمٌ يَخْرُجُونَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ فِيهِمْ رَجُلٌ مُخْدَجُ الْيَدِ كَأَنَّهَا ثَدْيٌ حَبَشِيَّةٌ**» أَنْشُدُكُمُ اللهَ هَلْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّهُ فِيهِمْ فَأَتَيْتُمُونِي فَأَخْبَرْتُمُونِي أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِمْ، فَحَلَفْتُ لَكُمْ أَنَّهُ فِيهِمْ فَأَتَيْتُمُونِي تَسْتَحِيُونَهُ كَمَا نَعَتُّ لَكُمْ، قَالُوا: نَعَمْ فَأَهَلَّ وَكَبَّرَ وَقَالَ صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ. (ظلال الجنة رقم: ٩١٣).

١٣٤٨٦. (صحيح) عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: لَمَّا خَرَجَتِ الْخَوَارِجُ بِالنَّهْرَوَانِ قَامَ عَلِيٌّ رضي الله عنه فِي أَصْحَابِهِ فَقَالَ إِنَّ هَؤُلاءِ الْقَوْمَ قَدْ خَلَّفُوا فِي كَذَا وَالْمَالِ وَإِنِّي مُخْرِجٌ النَّاسَ وَهُمْ أَدْنَى الْعَدُوِّ إِلَيْكُمْ فَكَيْفَ تَسِيرُونَ إِلَى عَدُوِّكُمْ، وَأَنَا أَخَافُ أَنْ يَخْلُفَكُمْ هَؤُلاءِ بِأَعْقَابِكُمْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**يَخْرُجُ خَارِجَةٌ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ صَلَوَاتُكُمْ إِلَى صَلَوَاتِهِمْ بِشَيْءٍ وَلا صِيَامُكُمْ إِلَى صِيَامِهِمْ بِشَيْءٍ وَلا قِرَاءَتُكُمْ إِلَى قِرَاءَتِهِمْ بِشَيْءٍ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ يَرَوْنَ أَنَّهُ لَهُمْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّ فِيهِمْ رَجُلا لَهُ عَضُدٌ لَيْسَ لَهَا ذِرَاعٌ عَلَيْهَا مِثْلُ حَلَمَةِ الثَّدْيِ عَلَيْهَا شَعَرَاتٌ بِيضٌ لَوْ يَعْلَمُ الْجَيْشُ الَّذِي يَسِيرُونَ إِلَيْهِمْ مَا قَضَى اللهُ لَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ ﷺ مَا نَكَلُوا عَنِ الْعَمَلِ**» فَسِيرُوا عَلَى اسْمِ اللهِ وَاللهِ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا هَؤُلاءِ الْقَوْمَ قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ فَيَسَّرْنَا مَنْزِلا مَنْزِلا حَتَّى قَالَ: أَخَذْنَا عَلَى قَنْطَرَةِ الدَّارَيْنِ فَلَمَّا الْتَقَيْنَا قَامَ فِيهِمْ أَمِيرُهُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ الرَّاسِبِيُّ فَقَالَ: أُذَكِّرُكُمُ اللهَ أَلا لَمَا أَلْقَيْتُمْ سِلاحَكُمْ وَانْتَزَعْتُمُ السُّيُوفَ مِنْ جُفُونِهَا ثُمَّ حَمَلْتُمْ حَمْلَةً وَاحِدَةً قَالَ: فَشَجَرَهُمُ النَّاسُ بِرِمَاحِهِمْ فَقُتِلُوا وَبَعْضُهُمْ قَرِيبٌ مِنْ بَعْضٍ مَا أُصِيبَ مِنَ النَّاسِ إِلا رَجُلٌ وَاحِدٌ وَقَدْ كَانَتْ فِيهِمْ جِرَاحٌ فَقَالَ: عَلِيٌّ الْتَمِسُوا هَذَا الرَّجُلَ فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ فَقَامَ عَلِيٌّ وَإِنَّا لَنَرَى عَلَى وَجْهِهِ كَآبَةً حَتَّى أَتَى عَلَى كَتِيبَةٍ مِنَ النَّاسِ قَدْ رَكِبَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَأَمَرَ بِهِمْ فَفُرِّجُوا يَمِينًا وَشِمَالا فَوَجَدُوهُ مِمَّا يَلِي الأَرْضَ مِنْهُمْ فَقَالَ اللهُ أَكْبَرُ صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ فَقَامَ إِلَيْهِ عُبَيْدَةُ السَّلْمَانِيُّ فَقَالَ: آللهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ لأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِي وَاللهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ لأَنَا سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ ثَلاثًا كُلُّ ذَلِكَ يَحْلِفُ. (ظلال الجنة رقم: ٩١٦).

١٣٤٨٧. (صحيح) عنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي أَوْ سَيَكُونُ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا**

يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ثُمَّ لا يَعُودُونَ فِيهِ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ» فَقَالَ ابْنُ الصَّامِتِ فَلَقِيتُ رَافِعَ بْنَ عَمْرٍو الْغِفَارِيَّ أَخَا الحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو الْغِفَارِيِّ فَقُلْتُ مَا حَدِيثٌ سَمِعْتَهُ مِنْ أَبِي ذَرٍّ فَذَكَرْتُ لَهُ هَذَا الحَدِيثَ فَقَالَ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وفي رواية: قال: «**سِيمَاهُمُ التَّحْلِيقُ**» (ظلال الجنة رقم: ٩٢١، ٩٢٢).

١٣٤٨٨. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ بَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ مَغَانِمَ حُنَيْنٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ ذُو الخُوَيْصِرَةِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ اعْدِلْ فَقَالَ لَهُ: «**خِبْتَ وَخَسِرْتَ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ**» ثُمَّ قَالَ عُمَرُ دَعْنِي أَقْتُلْهُ فَقَالَ: «**إِنَّ لِهَذَا أَصْحَابًا يَخْرُجُونَ عِنْدَ اخْتِلافٍ فِي النَّاسِ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ وَآيَتُهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ كَأَنَّ يَدَهُ ثَدْيُ الْمَرْأَةِ وَكَأَنَّهَا بِضْعَةٌ تَدَرْدَرُ**» قَالَ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ سَمِعَ أُذُنَيَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَصُرَ عَيْنِي مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حِينَ قَتَلَهُمْ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهُ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ. (ظلال الجنة رقم: ٩٢٣).

١٣٤٨٩. (حسن) عَنْ مِقْسَمٍ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ أَنَّهُ قَالَ تَكَلَّمَ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ لَمْ يُسَمِّهِ إِلا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ هُوَ ذُو الخُوَيْصِرَةِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ فَقَدْ رَأَيْتُ مَا صَنَعْتَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجَلْ فَكَيْفَ رَأَيْتَ فَقَالَ: لَمْ أَرَكَ عَدَلْتَ فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**وَيْحَكَ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْعَدْلُ عِنْدِي فَعِنْدَ مَنْ**» فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ يَا رَسُولَ اللهِ أَفَلا نَقْتُلُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**دَعُوهُ فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهُ شِيعَةٌ يَخْرُجُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلا يَجِدُ شَيْئًا ثُمَّ يَنْظُرُ فِي الْقَدَحِ فَلا يُوجَدُ شَيْءٌ ثُمَّ يَنْظُرُ فِي الْفُوقِ فَلا يُوجَدُ شَيْءٌ سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ**» (ظلال الجنة رقم: ٩٢٩).

* (حسن) وفي رواية: عَنْ مِقْسَمٍ أَبِي الْقَاسِمِ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ قَالَ خَرَجْتُ أَنَا وتَلِيدُ بْنُ كِلابٍ اللَّيْثِيُّ حَتَّى أَتَيْنَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ مُعَلِّقًا نَعْلَيْهِ بِيَدِهِ فَقُلْنَا لَهُ هَلْ حَضَرْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ كَلَّمَهُ التَّمِيمِيُّ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ ذُو الخُوَيْصِرَةِ فَوَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللهِ وَهُوَ يُعْطِي النَّاسَ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ قَدْ رَأَيْتُ مَا صَنَعْتَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجَلْ فَكَيْفَ رَأَيْتَ قَالَ لَمْ أَرَكَ عَدَلْتَ قَالَ فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**وَيْحَكَ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْعَدْلُ عِنْدِي فَعِنْدَ مَنْ يَكُونُ**» فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللهِ أَفَلا نَقْتُلُهُ قَالَ: «**لا دَعُوهُ فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهُ شِيعَةٌ يَتَعَمَّقُونَ فِي الدِّينِ حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهُ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلا يَجِدُ شَيْئًا ثُمَّ يَنْظُرُ فِي الْقَدَحِ فَلا يُوجَدُ شَيْءٌ سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ**» (ظلال الجنة رقم: ٩٣٠).

١٣٤٩٠. (حسن) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ وَسَّاجٍ قَالَ كَانَ صَاحِبٌ لِي يُحَدِّثُنِي عَنْ شَأْنِ الْخَوَارِجِ وَطَعْنِهِمْ عَلَى أُمَرَائِهِمْ فَحَجَجْتُ فَلَقِيتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ مِنْ بَقِيَّةِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ جَعَلَ اللهُ عِنْدَكَ عِلْمًا وَأُنَاسٌ بِهَذَا الْعِرَاقِ يَطْعَنُونَ عَلَى أُمَرَائِهِمْ وَيَشْهَدُونَ عَلَيْهِمْ بِالضَّلالَةِ، فَقَالَ لِي أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ أُتِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَلِيدٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ فَجَعَلَ يَقْسِمُهَا بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ وَاللهِ لَئِنْ أَمَرَكَ اللهُ أَنْ تَعْدِلَ فَمَا أَرَاكَ أَنْ تَعْدِلَ فَقَالَ: **«وَيْحَكَ مَنْ يَعْدِلُ عَلَيْهِ بَعْدِي»** فَلَمَّا وَلَّى قَالَ رُدُّوهُ رُوَيْدًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ فِي أُمَّتِي أَخًا لِهَذَا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ كُلَّمَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ ثَلاثًا»** (ظلال الجنة رقم: ٩٣٤).

١٣٤٩١. (حسن) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وعَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أنهما أتيا أبا سعيد الخدري فسألاه في الحرورية فقال أجل سمعت رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ الْحَرُورِيَّةَ وَمَا أَدْرِي مَا الْحَرُورِيَّةُ وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«يَخْرُجُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ وَلَمْ يَقُلْ مِنْهَا قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلاتَكُمْ مَعَ صَلاتِهِمْ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لا يُجَاوِزُ حُلُوقَهُمْ أَوْ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ يَنْظُرُ الرَّامِي إِلَى سَهْمِهِ ثُمَّ إِلَى نَصْلِهِ ثُمَّ إِلَى رِصَافِهِ فَيَنْظُرُ وَيَتَمَارَى فِي الْفُوقِ هَلْ عَلِقَ بِهِ شَيْءٌ مِنَ الدَّمِ أَمْ لا»** (ظلال الجنة رقم: ٩٣٥).

١٣٤٩٢. (حسن) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِنَّ فِي أُمَّتِي قَوْمًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ فَإِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ فَإِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ»**، وفي رواية: **«سَيَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي نَاسٌ ذَلِقَةٌ أَلْسِنَتُهُمْ بِالْقُرْآنِ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ فَإِنَّهُ يُؤْجَرُ قَاتِلُهُمْ»** (ظلال الجنة رقم: ٩٣٦، ٩٣٧).

١٣٤٩٣. (صحيح) عَنْ أَبِي زَيْدٍ الأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللهِ وَلَيْسُوا مِنَ اللهِ فِي شَيْءٍ فَمَنْ قَاتَلَهُمْ كَانَ أَوْلَى بِاللهِ مِنْهُمْ»** (ظلال الجنة رقم: ٩٤١).

١٣٤٩٤. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ يَقْبِضُ لِلنَّاسِ يَوْمَ حُنَيْنٍ مِنْ فِضَّةٍ فِي ثَوْبِ بِلالٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ اعْدِلْ يَا نَبِيَّ اللهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«وَيْحَكَ فَمَنْ يَعْدِلُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ قَدْ خِبْتُ وَخَسِرْتُ إِنْ كُنْتُ لا أَعْدِلُ»**، قَالَ: **«إِنَّ هَذَا وَأَصْحَابَهُ يَخْرُجُونَ فِيكُمْ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ»** فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللهِ أَلا أَضْرِبُ عُنُقَهُ فَإِنَّهُ مُنَافِقٌ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَعَاذَ اللهِ أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنِّي أَقْتُلُ أَصْحَابِي»** (ظلال الجنة رقم: ٩٤٣).

١٣٤٩٥. (حسن) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ أَتَاهُ رَجُلٌ يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقْسِمُ تِبْرًا يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اعْدِلْ فَقَالَ: «**وَيْحَكَ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ عِنْدَ مَنْ يُلْتَمَسُ الْعَدْلُ**» ثُمَّ قَالَ: «**يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ قَوْمٌ مِثْلُ هَذَا يَسْأَلُونَ كِتَابَ اللهِ وَهُمْ أَعْدَاؤُهُ يَقْرَءُونَ كِتَابَ اللهِ مُحَلَّقَةٌ رُءُوسُهُمْ إِذَا خَرَجُوا فَاضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ**» (ظلال الجنة رقم: ٩٤٤).

١٣٤٩٦. (حسن) عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ ذُكِرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**يَخْرُجُ فِيكُمْ أَوْ يَكُونُ فِيكُمْ قَوْمٌ يَتَعَبَّدُونَ وَيَتَدَيَّنُونَ حَتَّى يُعْجِبُوكُمْ وَتُعْجِبُهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ**»، وفي رواية: «**سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي اخْتِلَافٌ وَفُرْقَةٌ**»... فَذَكَرَ الحَدِيثَ. (ظلال الجنة رقم: ٩٤٠، ٩٤٥).

١٣٤٩٧. (صحيح) وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَرَاهُمْ (يعني: الخوارج) شِرَارَ خَلْقِ اللهِ، وَقَالَ: إِنَّهُمُ انْطَلَقُوا إِلَى آيَاتٍ نَزَلَتْ فِي الْكُفَّارِ، فَجَعَلُوهَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ. (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص٢٣٩/ رقم١٣٧٨ هامش).

باب علامة حلول المسخ والخسف والقذف

١٣٤٩٨. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مَسْخٌ وَخَسْفٌ وَقَذْفٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٣٢) (الصحيحة رقم: ١٧٨٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٨٥٦).

١٣٤٩٩. (صحيح) عن سَهْلُ بن سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَسْفٌ، وَقَذْفٌ، وَمَسْخٌ**» (وفي رواية: «**يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ**»)، قِيلَ: وَمَتَى ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**إِذَا ظَهَرَتِ الْمَعَازِفُ وَالْقَيْنَاتُ، وَاسْتُحِلَّتِ الْخَمْرُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٣٥، ٤١٣٣) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٨٧) (صحيح الجامع رقم: ٨١٥٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٦٥).

١٣٥٠٠. (صحيح) عن سعيد بن ابي راشد قال سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن في أمتي خسفًا ومسخًا وقذفًا**» (صحيح الجامع رقم: ٢١٣٢).

١٣٥٠١. (حسن صحيح) عن أبي هُريرة أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ فِي أُمَّتِي خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٩٠).

١٣٥٠٢. (حسن) عَنْ نَافِعٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا يُقْرِئُكَ السَّلَامُ. قَالَ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ، فَإِنْ كَانَ قَدْ أَحْدَثَ، فَلَا تُقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ. فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**يَكُونُ فِي أُمَّتِي (أَوْ فِي هذه الأُمَّةِ) مَسْخٌ وَخَسْفٌ وَقَذْفٌ**» وَذَلِكَ فِي أَهْلِ الْقَدَرِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٣٢) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٨٧).

* (حسن) وفي رواية عنه أَنَّ ابنَ عُمَرَ جَاءَهُ رَجُلٌ فقال: إِنَّ فُلَانًا يُقْرِيءُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، فقال: أَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ، فَإِنْ كَانَ قَدْ أَحْدَثَ فَلَا تُقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله يَقُولُ: **«في هَذِهِ الأُمَّةِ أَوْ في أُمَّتِي الشَّكُّ مِنْهُ خَسْفٌ أَوْ مَسْخٌ أَوْ قَذْفٌ في أَهْلِ الْقَدَرِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢١٥٢).

١٣٥٠٣. (حسن) عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«يكون في أمتي خسف ومَسْخٌ، وذلكَ في المكذِّبين بالقَدَر»**، وفي رواية: **«فِي أُمَّتِي خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢١٥٣) (المشكاة رقم: ١٠٦، ١١٦) (هداية الرواة رقم: ١١٢، ١٠٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٢٥٧).

١٣٥٠٤. (حسن) عَنْ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ رَسُولَ الله قَالَ: **«فِي هَذِهِ الأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ»**، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ الله وَمَتَى ذَاكَ؟ قَالَ: **«إِذَا ظَهَرَت الْقِيَانُ وَالمَعَازِفُ وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٢١٢) مكرر في كتاب الآداب باب ما جاء في الغناء والمعازف.

١٣٥٠٥. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: **«يكونن في هذه الأمة خسف وقذف ومسخ، وذلك إذا شربوا الخمور واتخذوا القينات وضربوا بالمعازف»** (الصحيحة رقم: ٢٢٠٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٦٧).

١٣٥٠٦. (حسن) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ليبيتن قوم من هذه الأمة على طعام وشراب ولهو فيصبحوا قد مسخوا قردة وخنازير»** (الصحيحة رقم: ١٦٠٤).

١٣٥٠٧. (حسن لغيره) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَيَبِيتَنَّ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِى عَلَى أَشَرٍ وَبَطَرٍ وَلَعِبٍ وَلَهْوٍ فَيُصْبِحُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ بِاسْتِحْلَالِهِمُ الْمَحَارِمَ وَاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ وَشُرْبِهِمُ الْخَمْرَ وَأَكْلِهِمُ الرِّبَا وَلُبْسِهِمُ الْحَرِيرَ»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٧٧).

١٣٥٠٨. (حسن) عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ليبيتن أقوام من أمتي على أكل ولهو ولعب ثم ليصبحن قردة وخنازير»** (صحيح الجامع رقم: ٥٣٥٤) (راجع كتاب القدر باب ما جاء في المكذبين بالقدر).

باب ما مسخت أمة فيكون لها نسل

١٣٥٠٩. (صحيح) عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه مرفوعًا: **«ما مسخت أمة قط، فيكون لها نسل»** (الصحيحة رقم: ٢٢٦٤).

١٣٥١٠ . (صحيح) عن أم سلمة مرفوعًا: «ما مسخ الله تعالى من شيء فكان له عقب ولا نسل» (صحيح الجامع رقم: ٥٦٧٣).

باب أنهلك وفينا الصالحون

١٣٥١١ . (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَكُونُ في آخِرِ الأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ»، قالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَنُهْلَكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نعم، إِذَا ظَهَرَ الْخُبْثُ» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٨٥) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٨٧) (ج ٤ / ص ٣٩٣).

١٣٥١٢ . (صحيح لغيره) عن عائشةَ قالت: قلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ اللهَ إِذَا أنزلَ سطوتَهُ بأهلِ الأرضِ وفيهمُ الصالحونَ فَيَهْلِكُونَ بهلاكِهِمْ؟ فقالَ: «يا عائشةُ، إنَّ اللهَ إذا أنْزلَ سَطْوَتَهُ بأهلِ نقمتِهِ وفيهمُ الصالحونَ فُيصابون معهمْ ثُمَّ يُبعثون على نياتِهِمْ وأعمالِهِمْ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٤٦) (الصحيحة رقم: ١٦٢٢، ٢٦٩٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣١٢).

* (صحيح) وفي رواية عنها قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ يُنْزِلُ سَطْوَتَهُ بِأَهْلِ الْأَرْضِ، وَمِنْهُمُ الصَّالِحُونَ، فَيَهْلِكُونَ بِهَلَاكِهِمْ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ إِذَا أَنْزَلَ سَطْوَتَهُ عَلَى أَهْلِ نِقْمَتِهِ فَوَافَى ذَلِكَ آجَالَ قَوْمٍ صَالِحِيْنِ، فَأُهْلِكُوا بِهَلَاكِهِمْ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ» (صحيح الجامع رقم: ١٧١٠).

١٣٥١٣ . (صحيح) عائشة مرفوعًا: «إذا ظهر السوء في الأرض أنزل الله عَزَّوَجَلَّ بأسه بأهل الأرض، وإن كان فيهم صالحون، يصيبهم ما أصاب الناس، ثم يرجعون إلى رحمة الله» (الصحيحة رقم: ١٣٧٢).

* (صحيح) وفي رواية عنها تبلغ به النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا ظَهَرَ السُّوءُ في الأرضِ؛ أنزلَ الله بأهلِ الأرض بأسَهُ». قالت عائشة: وفيهم أهل طاعة الله عَزَّوَجَلَّ؟ قال: «نعمْ، ثمَّ يصيرون إلى رحمة الله تعالى» (الصحيحة رقم: ٣١٥٦).

١٣٥١٤ . (صحيح) عن أم سلمة مرفوعًا: «إذا ظهر السوء في الأرض أنزل الله بأسه بأهل الأرض وإن كان فيهم قوم صالحون يصيبهم ما أصاب الناس، ثم يرجعون إلى رحمة الله ومغفرته» (صحيح الجامع رقم: ٦٨٠).

١٣٥١٥ . (صحيح) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ الجَيْشَ الَّذِي يُخْسَفُ بِهِمْ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: لَعَلَّ فِيهِمُ المُكْرَهُ؟ قَالَ: «إِنَّهُمْ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٧١) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٤٣).

باب العقوبات من بلاء وفتن وأمراض

١٣٥١٦. (صحيح لغيره) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ. فَقَالَ: **«يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ خَمْسٌ إِذَا ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ، وَأَعُوذُ بِاللهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ: لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ، حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا، إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونُ وَالأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا. وَلَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ، إِلَّا أُخِذُوا بِالسِّنِينَ وَشِدَّةِ الْمَؤُونَةِ وَجَوْرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ. وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ، إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَوْلَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا. وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ، إِلَّا سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، فَأَخَذُوا بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ. وَمَا لَمْ تَحْكُمْ أَئِمَّتُهُمْ بِكِتَابِ اللهِ، وَيَتَخَيَّرُوا مِمَّا أَنْزَلَ اللهُ، إِلَّا جَعَلَ اللهُ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٩١) (الصحيحة رقم: ١٠٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٦١، ٢٤١٩) (تخريج مشكلة الفقر رقم٦٢) (الضعيفة تحت رقم: ١٢٣٦/ ج٣/ ص٣٨٣) (صحيح الجامع رقم: ٧٩٧٨).

١٣٥١٧. (حسن صحيح) عن عطاء بن أبي رباح، أنه سمع ابن عمر، يحدث بمنى أن رسول الله ﷺ قال: **«يا معشر المهاجرين خصال خمس إن ابتليتم بهن ونزلن بكم وأعوذ بالله أن تدركوهن: لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن أسلافهم، ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المئونة، وجور السلطان عليهم، ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلط الله عليهم عدو من غيرهم فيأخذ بعض ما في أيديهم، وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله إلا جعل بأسهم بينهم»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٧٦٤).

١٣٥١٨. (صحيح لغيره) عن ابن عمر قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: **«كيف أنتم إذا وقعت فيكم خمس وأعوذ بالله أن تكون فيكم أو تدركوهن ما ظهرت الفاحشة في قوم قط فعمل بها فيهم علانية إلا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم، وما منع قوم الزكاة إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم تمطروا، وما بخس قوم المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان عليهم، ولا حكم أمراؤهم بغير ما أنزل الله عَزَّوَجَلَّ إلا سلط الله عليهم عدوهم فاستنقذوا بعض ما في أيديهم، وما عطلوا كتاب الله وسنة رسوله إلا جعل الله بأسهم بينهم»** (صحيح الترغيب رقم: ٢١٨٧).

١٣٥١٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَقْبَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: **«لَمْ يَمْنَعْ قَوْمٌ زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ إِلا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَوْلا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا»** (صحيح الجمع رقم: ٥٢٠٤).

١٣٥٢٠. (صحيح) عن بريدة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما نقض قوم العهد قط، إلا كان القتل بينهم، ولا ظهرت الفاحشة في قوم قط، إلا سلط الله عليهم الموت، ولا منع قوم الزكاة، إلا حبس الله عنهم القطر»** (الصحيحة رقم: ١٠٧) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٧٦٣، ١٧٦٢، ٢٤١٨، ٣٠٠٥).

١٣٥٢١. (صحيح لغيره) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«خَمْسٌ بِخَمْسٍ»** قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا خَمْسٌ بِخَمْسٍ؟ قَالَ: **«مَا نَقَضَ قَوْمٌ الْعَهْدَ إِلا سُلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوُّهُمْ، وَمَا حَكَمُوا بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللهُ إِلا فَشَا فِيهِمُ الْفَقْرُ، وَلا ظَهَرَتْ فِيهِمُ الْفَاحِشَةُ إِلا فَشَا فِيهِمُ الْمَوْتُ، وَلا منعوا الزكاة إِلا حُبِسَ عَنْهُمُ الْقَطْرُ ولا طَفَّفُوا الْمِكْيَالَ إِلا حبس عنهم النَّبَاتَ وَأُخِذُوا بِالسِّنِينَ»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٧٦٤) (الصحيحة تحت رقم: ١٠٧/ ج١/ ٢١٩، ٢٢٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٤٠).

١٣٥٢٢. (صحيح موقوف في حكم المرفوع) عن ابن عباس قال: ما نقض قوم العهد قط إلا سلط الله عليهم عدوهم، ولا فشت الفاحشة في قوم إلا أخذهم الله بالموت، وما طفف قوم الميزان إلا أخذهم الله بالسنين، وما منع قوم الزكاة إلا منعهم الله القطر من السماء، وما جار قوم في حكم إلا كان البأس بينهم أظنه قال: والقتل. (الصحيحة تحت رقم: ١٠٧) (راجع كتاب الزكاة باب عقوبة مانع الزكاة).

بَابٌ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُغْبَطَ أَهْلُ الْقُبُورِ

١٣٥٢٣. (صحيح على شرط مسلم) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل، فيقول: يا ليتني مكانه ما به حب لقاء الله عَزَّ وَجَلَّ»** (الصحيحة رقم: ٥٧٨).

باب انتفاخ الأهلة

١٣٥٢٤. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من اقتراب الساعة انتفاخ الأهلة، وأن يرى الهلال لليلة، فيقال: هو ابن ليلتين»** (الصحيحة رقم: ٢٢٩٢).

١٣٥٢٥. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مِنِ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ انْتِفَاخُ الأَهِلَّةِ»** (صحيح الجامع رقم: ٥٨٩٨).

١٣٥٢٦. (صحيح) عن أنس بن مالك رفعه إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«من اقتراب الساعة أن يرى الهلال قبلًا، فيقال: لليلتين، وأن تتخذ المساجد طرقًا، وأن يظهر الموت الفجاء»** (صحيح الجامع رقم: ٥٨٩٩).

باب قُرْبِ قيام السَّاعَةِ

١٣٥٢٧. (صحيح) عن أبي جبيرة مرفوعًا قال: «**بعثت في نسم الساعة**» (الصحيحة رقم: ٨٠٨)) (صحيح الجامع رقم: ٢٨٣٢).

١٣٥٢٨. (صحيح) عن إسماعيل بن عبد الله قال: قدم أنس بن مالك على الوليد بن عبد الملك فقال له الوليد: ما سمعت من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يذكر به الساعة؟ فحدث أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لست من الدنيا وليست مني، إني بعثت والساعة نستبق**» (الصحيحة رقم: ١٢٧٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٨٠).

١٣٥٢٩. (صحيح) عن سهل بن سعد الساعدي: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**بُعثت والساعة كهاتين** -وضمَّ إصبعيه الوسَّطى والتي تلي الإبهام-، **وقال: ما مثلي ومثل الساعة إلا كفرسي رهان**». ثم قال: «**ما مثلي ومثل الساعة إلا كمثل رجُلٍ بعثه قومٌ طليعةً، فلمّا خشي أن يسبق؛ ألاح بثوبه: أتيتم أتيتم، أنا ذاك، أنا ذاك**» (الصحيحة رقم: ٣٢٢٠).

١٣٥٣٠. (صحيح) عن أنس بن مالك: أن رجلًا سأل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: متى تقوم الساعة؟ وعنده غلام من الأنصار يقال له: محمد، فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنْ يَعشْ هذا الغلامُ؛ فعسَى أنْ لا يدركَه الهَرَمُ حتّى تَقومَ السّاعَةُ**» (الصحيحة رقم: ٣٤٩٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه أن رجلًا من أهل البادية أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: يا رسول الله متى الساعة قائمة؟ قال: «**ويلك وما أعددت لها؟**». قال: ما أعددت لها؛ إلا أني أحب الله ورسوله. قال: «**إنك مع من أحببت**». فقلنا: ونحن كذلك؟ قال: «**نعم**». ففرحنا يومئذ فرحًا شديدًا، فمر غلام للمغيرة -وكان من أقراني- فقال: «**إن أُخِّر هذا؛ فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٩٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أن أعرابيًّا سأل رسول الله عن قيام الساعة؟ فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما أعددت، لها؟!**».قال: لا؛ إلا أني أحب الله ورسوله. قال: «**المرء مع من أحب**»، ثم قال: «**أين السائل عن الساعة؟**». قال: وثَمَّ غلام، فقال: «**إن يعش هذا؛ فلن يبلغ الهرم حتى تقوم الساعة**» أنس: أن الغلام كان يومئذٍ من أقراني. (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٩٧).

باب أشراط قيام الساعة

١٣٥٣١ . (صحيح) عن إسماعيل بن عبد الله قال: قدم أنس بن مالك على الوليد بن عبد الملك فقال له الوليد: ما سمعت من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن عُلَيْمٍ قال: كنت مع عابس الغفاري على سطح، فرأى قوما يتحملون من الطاعون، فقال: ما لهؤلاء يتحملون من الطاعون؟! يا طاعون خذني إليك (مرتين)، فقال له ابن عم له ذو صحبة: لم تتمنى الموت وقد سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**لا يتمنين أحدكم الموت فإنه عند انقطاع عمله؟ (ولا يرد فيستعتب)**» فَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**بادروا بالأعمال خصالًا ستًا: إمرة السفهاء وكثرة الشرط وقطيعة الرحم وبيع الحكم واستخفافًا بالدم ونشوا يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل ليس بأفقههم ولا أعلمهم ما يقدمونه إلا ليغنيهم**» (الصحيحة رقم: ٩٧٩).

١٣٥٣٢ . (صحيح) عن عوف بن مالك مرفوعًا: «**أخاف عليكم ستًا: إمارة السفهاء وسفك الدم وبيع الحكم وقطيعة الرحم ونشوا يتخذون القرآن مزامير وكثرة الشرط**» (صحيح الجامع رقم: ٢١٦).

١٣٥٣٣ . (صحيح) عن أبي أمامة مرفوعًا: «**يكون في هذه الأمة في آخر الزمان رجال معهم سياط كأنها أذناب البقر، يغدون في سخط الله ويروحون في غضبه**» (الصحيحة رقم: ١٨٩٣) مكرر في كتاب الإمارة والقضاء باب ذكر الوعيد لمن أعان أميرًا على الظلم.

١٣٥٣٤ . (حسن) عن سمرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تقومُ الساعةُ حتى تزولَ الجبالُ عن أماكِنها؛ وترونَ الأمورَ العِظامَ التي لم تكونوا ترونَها**» (الصحيحة رقم: ٣٠٦١).

١٣٥٣٥ . (صحيح) عن عبد الله ابن عباس مرفوعًا قال: جلس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مجلسا له، فأتاه جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ، فجلس بين يدي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، واضعا كفيه على ركبتي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله حدثني ما الإسلام (فذكر الحديث بطوله يعني: «**شهادة إلا اله إلا الله**...، وفيه» قال: يا رسول الله فحدثني متى الساعة؟ قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سبحان الله خمس من الغيب لا يعلمهن إلا هو**: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ .. ﴾ الآية [لقمان:٣٤] الآية، ولكن إن شئت حدثتك بمعالم لها دون ذلك، قال: أجل يا رسول الله، فحدثني، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا رأيت الأمة ولدت ربتها أو ربها، ورأيت أصحاب الشاة يتطاولون بالبنيان، ورأيت الحفاة الجياع العالة كانوا رءوس الناس، فذلك من معالم الساعة وأشراطها**» وزاد في آخره: قال: يا رسول الله ومن أصحاب الشاء والحفاة الجياع العالة؟ قال: «**العرب**» (الصحيحة رقم: ١٣٤٥).

١٣٥٣٦. (صحيح) عن ابن عباس مرفوعًا: «**إذا رأيت الأمة ولدت ربتها ورأيت أصحاب البنيان يتطاولون بالبنيان، ورأيت الحفاة الجياع العالة كانوا رءوس الناس فذلك من معالم الساعة وأشراطها**» (صحيح الجامع رقم ٥٦٠).

١٣٥٣٧. (صحيح؛ وهو في حكم المرفوع) عن عبد الله بن مسعود موقوفًا: «**يُوشِكُ أن تطلبُوا في قُراكُم هذه طَسْتًا من ماءٍ فلا تَجدونَهُ، يَنْزَوِي كلُّ ماءٍ إلى عُنْصُرِهِ؛ فيكون في الشام بَقِيَّةُ المؤمنين والماءُ**» (الصحيحة رقم: ٣٠٧٨).

١٣٥٣٨. (صحيح لغيره) عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خُرُوجُ الآيَاتِ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ تَتَابَعْنَ كَما تَتَابَعُ الخَرَزُ**»، وفي رواية: «**خروج الآيات بعضها على إثر بعض، يتتابعن كما تتابع الخرز في النظام**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٨٣) (الصحيحة رقم: ٣٢١٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٢٧).

١٣٥٣٩. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**الآيات خرزات منظومات في سلك، يقطع السلك فيتبع بعضها بعضًا**» (الصحيحة رقم: ١٧٦٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٥٥).

١٣٥٤٠. (صحيح) عن أبي العالية قال: ما بين أول الآيات وآخرها ستة أشهر تتابع كما تتابع الخرز في النظام. (الصحيحة تحت رقم: ٣٢١٠).

١٣٥٤١. (صحيح) عن رجل من بني سليم عن جده أنه أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بفضة فقال: هذه من معدن لنا، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ستكون معادن يحضرها شرار الناس**» (الصحيحة رقم: ١٨٨٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٢٥).

١٣٥٤٢. (صحيح) عن معاذ بن جبل مرفوعًا: «**ست من أشراط الساعة: موتي وفتح بيت المقدس وموت يأخذ في الناس كقعاص الغنم، وفتنة يدخل حرها بيت كل مسلم، وأن يعطى الرجل ألف دينار فيتسخطها، وأن تغدر الروم فيسيرون في ثمانين بندا تحت كل بند اثنا عشر ألفًا**» (الصحيحة رقم: ١٨٨٣) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٠٨).

١٣٥٤٣. (صحيح) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ سِنِينَ خَدَّاعَةً يُصَدَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ، وَيُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ، وَيُخَوَّنُ فِيهَا الأَمِينُ، وَيَنْطِقُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ**»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ: وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ؟ قَالَ: «**الْمَرْءُ التَّافِهُ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ**» (الصحيحة رقم: ٢٢٥٣).

١٣٥٤٤ . (صحيح) عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مرفوعًا: «**من اقتراب (و في رواية: أشراط) الساعة أن ترفع الأشرار وتوضع الأخيار، ويفتح القول ويخزن العمل ويقرأ بالقوم المثناة، ليس فيهم أحد ينكرها**» قيل: وما المثناة؟ قال: ما استكتب سوى كتاب الله عَزَّوَجَلَّ. (الصحيحة رقم: ٢٨٢١).

١٣٥٤٥ . (صحيح) عن حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ أَسْعَدَ النَّاسِ بِالدُّنْيَا لُكَعُ بنُ لُكَعَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٠٩) (صحيح الجامع رقم: ٧٤٣١) (المشكاة رقم: ٥٣٦٥) (هداية الرواة رقم: ٥٢٩٤).

١٣٥٤٦ . (صحيح) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله: «**لا تَنْقَضِي الدُّنيا حَتَّى تَكُونَ عندَ لُكَعِ بنِ لُكَعٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٨٥).

١٣٥٤٧ . (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى تَصِيرَ، لِلُكَعَ ابْنِ لُكَعَ**» (صحيح الجامع رقم: ٧٢٧٢).

١٣٥٤٨ . (صحيح) عن عبد الملك بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه: أخبرني رجل من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**وشك أن يغلب على الدنيا لكع بن لكع، وأفضل الناس مؤمن بين كريمين**» (الصحيحة رقم: ١٥٠٥).

١٣٥٤٩ . (صحيح وهو وإن كان موقوفًا، فهو في حكم المرفوع) عن بعض أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «يوشك أن يغلب على الدنيا لكع بن لكع وأفضل الناس مؤمن بين كريمتين». لم يرفعه. (الصحيحة تحت رقم: ١٥٠٥) (٤/ ١٠).

١٣٥٥٠ . (صحيح) عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال: كان عبدالله بن وزاج قديمًا له صحبة، فحدثنا أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**يوشكُ أن يؤَمَّرَ عليهمُ الرُّوَيجل، فيجتمعُ إليه قومٌ محلّقةُ أقفيتُهم، بيضٌ قمُصُهم، فإذا أمَرهم بشيء حضَرُوا**» فشاء ربك أن عبدالله بن وزاج ولي على بعض المدن، فاجتمع إليه قوم من الدهاقين محلقة أقفيتهم، بيض قمصهم، فكان إذا أمرهم بشيء حضروا، فيقول: صدق الله ورسوله. (الصحيحة رقم: ٣٤٢٤) مكرر في كتاب المناقب باب فضل الشام وأهله مطولا.

١٣٥٥١ . (صحيح) عن أبي هُريرة، عن رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**وَالَّذِي نَفسُ مُحمَّدٍ بِيَدِهِ، لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهرَ الفُحْشُ والبُخْلُ، ويُخَوَّنَ الأَمِينُ، ويُؤْتَمَنَ الخَائِنُ، ويَهْلِكَ الوُعُولُ، وتَظْهرَ التُّحُوتُ**» قالوا: يا رسولَ الله، وما الوُعُولُ والتُّحوتُ؟ قالَ: «**الوُعُولُ: وُجُوهُ النَّاسِ وَأَشْرافُهمْ، والتُّحُوتُ: الَّذِينَ كَانُوا تَحْتَ أَقْدَامِ النَّاسِ لا يُعلَمُ بِهِمْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٨٦) (الصحيحة رقم: ٣٢١١).

١٣٥٥٢ . (صحيح) عن أنس بن مالك مرفوعًا: «**إن من أشراط الساعة الفحش والتفحش وقطيعة الأرحام وائتمان الخائن أحسبه قال: وتخوين الأمين**» (الصحيحة رقم: ٢٢٣٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٨٩٤).

١٣٥٥٣ . (صحيح على شرط مسلم) عن عوف بن مالك قال: أتيت النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو في بناء له فسلمت عليه، فقال: «**عَوْف؟**» فقلت: نعم يارسول الله، قال: «**أدْخُلْ**» فقلت: كلّي أو بعضي؟ قال: «**بَلْ كُلُّكَ**» قال لي: «**اعْدُدْ يا عَوْفُ سِتًّا بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ أَوَّلُهُنَّ مَوْتي**» قال: فاستبكيت حتى جعل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يسكتني، قال: «**قل: إحدى والثانيةُ فَتْحُ بَيْتِ المقدِسِ، قل: اثنين، والثالثةُ فتنةٌ تكونُ في أُمّتي وعظمها، والرابعةُ مَوْتانٌ يقع في أُمَّتي يأخُذُهُمْ كقُعاصِ الغَنم، والخامسةُ يفيضُ المالُ فيكم فيضًا حتى إنَّ الرَّجُلَ لَيُعْطى المائةَ دينارٍ فيظل يسَخَّطُها. قل: خمسًا، والسادسةُ: هُدْنَةٌ تكونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَني الأصْفرِ يسيرُونَ إليكُمْ على ثمانين راية تَحْتَ كُلِّ رايةٍ اثنا عَشَرَ ألفًا. فُسطاطُ المسلمينَ يَوْمَئِذٍ في أَرْضٍ يقالُ لها: الغُوطَةُ في مَدِينَةٍ يُقالُ لها: دِمَشْقُ**» (تحقيق فضائل الشام ودمشق للربعي رقم: ٣٠) (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٠٠) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٤٣) مكرر في كتاب الآدب باب ما جاء في المزاح مختصرًا.

١٣٥٥٤ . (صحيح) عن عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ، وَهُوَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَهُوَ فِي خِبَاءٍ مِنْ أَدَمٍ. فَجَلَسْتُ بِفِنَاءِ الخِبَاءِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**ادْخُلْ يَا عَوْفُ**» فَقُلْتُ: بُكُلِّي؟ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**بِكُلِّكَ**»، ثُمَّ قَالَ: «**يَا عَوْفُ احْفَظْ خِلَالًا سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: إِحْدَاهُنَّ مَوْتِي**»، قَالَ: فَوَجَمْتُ عِنْدَهَا وَجْمَةً شَدِيدَةً. فَقَالَ: «**قُلْ: إِحْدَى. ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ. ثُمَّ دَاءٌ يَظْهَرُ فِيكُمْ يَسْتَشْهِدُ اللهُ بِهِ ذَرَارِيَّكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ، وَيُزَكِّي بِهِ أَعْمَالَكُمْ. ثُمَّ تَكُونُ الأَمْوَالُ فِيكُمْ. حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ، فَيَظَلَّ سَاخِطًا. وَفِتْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ. لَا يَبْقَى بَيْتُ مُسْلِمٍ إِلَّا دَخَلَتْهُ. ثُمَّ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الأَصْفَرِ هُدْنَةٌ. فَيَغْدِرُونَ بِكُمْ. فَيَسِيرُونَ إِلَيْكُمْ فِي ثَمَانِينَ غَايَةٍ. تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١١٤) (صحيح الجامع رقم: ٧٩٥٦).

١٣٥٥٥ . (صحيح) عَن عَوفِ بنِ مالكٍ الأشْجَعِيِّ، قَالَ: أَتيتُ رسولَ اللهِ في غزوةِ تبوك، وهُوَ في خِبَاءٍ من أَدَمٍ، فَجَلَسْتُ في فِنَاءِ الخباءِ، فسلَّمتُ، فردَّ فَقَالَ: «**ادْخُلْ يا عَوْفُ**»، فقلتُ: كُلِّي، فقالَ: «**كُلُّكَ**»، فدخلْتُ فوافقتُهُ يتوضَّأُ وُضوءًا مَكِيثًا، ثُمَّ قَالَ: «**يَا عَوفُ، احْفَظْ خِلالا ستًّا بينَ يَدَيِ السَّاعةِ: إحداهُنَّ مَوتِي**»، قَالَ عوفٌ: فَوَجَمْتُ عِندها وَجْمةً شديدةً فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**قُلْ: إِحْدى**»، فقلتُ: إحدى، ثُمَّ قَالَ: «**فَتْحُ بَيتِ المَقْدِسِ، ثُمَّ يَظْهَرُ فيكُمْ داءٌ، ثُمَّ اسْتِفاضَةُ المالِ فيكُمْ، حتى يُعْطَى الرَّجُلُ مِنْكُمْ مِئَةَ دِينَارٍ، فَيَظَلُّ ساخِطًا، ثُمَّ فِتنةٌ تَكُونُ بَينَكُمْ حَتَّى لا يَبْقَى بيتٌ مُؤْمِنٌ**

إلا دَخلَتْهُ، ثُمَّ صُلْحٌ يكونُ بينَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الأَصْفَرِ، فَيَغْدِرُونَ بِكُمْ، فَيَسِيرُونَ إِلَيكُمْ في ثَمانِينَ غَايَةً، تَحْتَ كُلِّ غَايةٍ اثْنا عَشَرَ أَلفًا» (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٦٦٤٠).

١٣٥٥٦. (صحيح) عن حذيفة بن أسد قال: أَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غُرْفَةٍ وَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ السَّاعَةَ، فقال رسولُ الله: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَرَوْا عَشْرَ آيَاتٍ: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَالدَّابَّةُ وَثَلَاثَةُ خُسُوفٍ: خَسْفٍ بِالمَشْرِقِ وَخَسْفٍ بِالمَغْرِبِ وَخَسْفٍ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنٍ تَسُوقُ النَّاسَ أَوْ تَحْشُرُ النَّاسَ فَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَتَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٨٣).

١٣٥٥٧. (صحيح) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ، أَبِي سَرِيحَةَ، قَالَ: اطَّلَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غُرْفَةٍ، وَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ السَّاعَةَ. فَقَالَ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَكُونَ عَشْرُ آيَاتٍ: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا. وَالدَّجَّالُ. وَالدُّخَانُ. وَالدَّابَّةُ. وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ. وَخُرُوجُ عِيسى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَثَلَاثُ خُسُوفٍ: خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ. وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ. وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ. وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنِ أَبْيَنَ، تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ. تَبِيتُ مَعَهُمْ إِذَا بَاتُوا. وَتَقِيلُ مَعَهُمْ إِذَا قَالُوا» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٢٧).

١٣٥٥٨. (حسن صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ سِتًّا: طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَالدُّخَانَ، وَدَابَّةَ الأَرْضِ، وَالدَّجَّالَ، وَخُوَيْصَّةَ أَحَدِكُمْ، وَأَمْرَ الْعَامَّةِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٢٨) (الصحيحة رقم: ٧٥٩).

١٣٥٥٩. (صحيح) عن عمرو بن تغلب قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَفْشُوَ الْمَالُ وَيَكْثُرَ وَتَفْشُوَ التِّجَارَةُ وَيَظْهَرَ الْعِلْمُ وَيَبِيعَ الرَّجُلُ الْبَيْعَ فَيَقُولُ: لَا حَتَّى أَسْتَأْمِرَ تَاجِرَ بَنِي فُلَانٍ، وَيُلْتَمَسَ فِي الْحَيِّ الْعَظِيمِ الْكَاتِبُ فَلَا يُوجَدُ» (صحيح النسائي رقم: ٤٤٦٨) (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٦٧).

١٣٥٦٠. (صحيح) عن جابر بن عبد الله قال: يوشك أهل العراق أن لا يُجبى إليهم قَفِيز ولا درهم. قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قِبَل العجم يمنعون ذاك.ثم قال: يوشك أهل الشام أن لا يجبى إليهم دينارًا ولا مُدٌّ قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قِبَل الروم يمنعون ذاك. قال: ثم أمسك هُنَيَّةً، ثم قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يكونُ في آخرِ أمتي خليفةٌ يَحْثُو المالَ حَثْوًا؛ لا يَعُدُّهُ عَدًّا» (الصحيحة رقم: ٣٠٧٢، ٤٠٠١).

١٣٥٦١ . (صحيح) عن عمرو بن تغلب قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن من أشراط الساعة أن يفيض المال، ويكثر الجهل، وتظهر الفتن، وتفشو التجارة وَيَظْهَرَ الْعِلْمُ**» (الصحيحة رقم: ٢٧٦٧).

١٣٥٦٢ . (صحيح) عن طارق بن شهاب قال: كنا عند عبد الله جلوسًا فجاء آذنه فقال: قد أُقامت الصلاة فقام، وقمنا معه، فدخلنا المسجد فرأى الناس ركوعًا في مقدم المسجد، فكبر وركع مشينا وفعلنا مثل ما فعل فمر رجل يُسرع، فقال: عليكم السلام يا أبا عبد الرحمن فقال: صدق الله وبلغ رسوله، فلما صلينا رجع، فولج على أهله، وجلسنا في مكاننا ننتظره حتى يخرج، فقال بعضنا البعض: أيكم يسأله؟ فقال طارق: أنا أسأله، فسأله فقال: عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**بين يدي الساعة: تسليم الخاصة وفشو التجارة، حتى تعين المرأة زوجها على التجارة، وقطع الأرحام وفشو القلم، وظهور شهادة الزور، وكتمان شهادة الحق**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠٤٩) (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٦٧/ ج٦/ ٦٣٣).

* (**صحيح على شرط مسلم**) وفي رواية عنه قال: كنا عند عبد الله جلوسًا فجاء رجل فقال: قد أُقيمت الصلاة، فقام، وقمنا معه، فلما دخلنا المسجد رأينا الناس ركوعًا في مقدم المسجد، فكبر وركع وركعنا، ثم مشينا وصنعنا مثل الذي صنع، فمر رجل يُسرع، فقال: عليك السلام يا أبا عبد الرحمن، فقال: صدق الله ورسوله، فلما صلينا ورجعنا، دخل إلى أهله، جلسنا، فقال بعضنا البعض: أما سمعتم رده على الرجل؟ صدق الله وبلغت رسله، أيكم يسأله؟ فقال طارق: أنا أسأله، فسأله حين خرج فذكر عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أن بين يدي الساعة تسليم الخاصة وفشو التجارة، حتى تعين المرأة زوجها على التجارة، وقطع الأرحام، وشهادة الزور، وكتمان شهادة الحق، وظهور القلم**» (الصحيحة رقم: ٦٤٧) و(تحت رقم: ٢٧٦٧/ ج٦/ ٦٣٣).

١٣٥٦٣ . (صحيح) عن طارق بن شهاب قال: كنا عند عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جلوسًا فجاء آذنه فقال: قد قامت الصلاة فقام وقمنا معه فدخلنا المسجد فرأى الناس ركوعا في مقدم المسجد فكبر وركع ومشى وفعلنا مثل ما فعل قال: فمر رجل مسرع فقال: السلام عليكم يا أبا عبد الرحمن فقال: صدق الله وبلغ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلما صلينا رجع فولج أهله وجلسنا في مكانه ننتظره حتى يخرج فقال بعضنا لبعض: أيكم يسأله؟ قال طارق: أنا أسأله فسأله طارق فقال: سلم عليك الرجل فرددت عليه صدق الله وبلغ رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال عبد الله: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن بين يدي الساعة تسليم الخاصة وفشوا التجارة حتى تعين المرأة زوجها على التجارة وحتى يخرج الرجل بماله إلى أطراف الأرض فيرجع فيقول لم أربح شيئًا**» (الصحيحة رقم: ٦٤٧) (ج٢/ ص٢٣٧، ٢٤٨).

١٣٥٦٤. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ مِنَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ السَّلامَ بِالْمَعْرِفَةِ، وَأَنْ يَجْتَازَ الرَّجُلُ بِالْمَسْجِدِ لا يُصَلِّي فِيهِ**» (الصحيحة رقم: ٦٤٧) (ج٢/ ص٢٣٧، ٢٤٩).

١٣٥٦٥. (صحيح) عَنْ طَارِقٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، تَسْلِيمُ الرَّجُلِ عَلَيْكَ، فَقُلْتَ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ؟ قَالَ: فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بَيْنَ يَدي السَّاعَةِ تَسْلِيمُ الْخَاصَّةِ، وَتَفْشُو التِّجَارَةُ، حَتَّى تُعِينَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا عَلَى التِّجَارَةِ، وَتُقْطَعُ الْأَرْحَامُ**» (الصحيحة رقم: ٦٤٧) (ج٢/ ص٢٣٧).

١٣٥٦٦. (صحيح) عن الأسود بن يزيد قال: أقيمت الصلاة في المسجد، فجئنا نمشي مع عبد الله بن مسعود فلما ركع الناس، ركع عبد الله وركعنا معه ونحن نمشي، فمر رجل بين يديه، فقال: السلام عليك يا أبا عبد الرحمن، فقال عبد الله وهو راكع: صدق الله ورسوله، فلما انصرف سأله بعض القوم لم قلت: حين سلم عليك الرجل: صدق الله ورسوله؟ قال: إني سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن من أشراط الساعة إذا كانت التحية على المعرفة**». وفي رواية: «**أن يسلم الرجل على الرجل لا يسلم عليه إلا للمعرفة**» (الصحيحة رقم: ٦٤٨).

١٣٥٦٧. (صحيح) عن ابن مسعود مرفوعًا: «**من أشراط الساعة أن يمر الرجل في المسجد لا يصلي فيه ركعتين وأن لا يسلم الرجل إلا على من يعرف...**» (الصحيحة رقم: ٦٤٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٨٩٦).

١٣٥٦٨. (صحيح) عن حذيفة: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لَيَأتِيَنَّ على أمتي زمانٌ يتمنون فيه الدجال**». قلتُ: يا رسول الله بأبي وأمي مِمَّ ذَاكَ؟ قال: «**مما يَلْقونَ من العناء أو الضناء**» (الصحيحة رقم: ٣٠٩٠).

١٣٥٦٩. (صحيح) عن ابن زغب الإيادي قال: نَزَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الله بنُ حَوَالَةَ الأَزْدِيُّ فَقَالَ لِي: بَعَثَنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَغْنَمَ عَلَى أَقْدَامِنَا فَرَجَعْنَا فَلَمْ نَغْنَمْ شَيْئًا وَعَرَفَ الجُهْدَ في وُجُوهِنَا، فَقَامَ فِينَا فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ لا تَكِلْهُمْ إِلَيَّ فَأَضْعُفَ عَنْهُم وَلَا تَكِلْهُمْ إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَيَعْجَزُوا عَنْهَا وَلَا تَكِلْهُمْ إِلى النَّاسِ فَيَسْتَأْثِرُوا عَلَيْهِم**» ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي أَوْ عَلَى هَامَتِي ثُمَّ قَالَ: «**يَا ابْنَ حَوَالَةَ إِذَا رَأَيْتَ الْخِلَافَةَ قَدْ نَزَلَتْ أَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ فَقَدْ دَنَتِ الزَّلَازِلُ وَالبَلَابِلُ وَالأُمُورُ العِظَامُ وَالسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنَ النَّاسِ مِنْ يَدِي هذه مِنْ رَأْسِكَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٣٥) (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٨٦) ط غراس(المشكاة رقم: ٥٤٤٩) (هداية الرواة رقم: ٥٣٧٧) (صحيح الجامع رقم: ٧٨٣٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٦٢).

١٣٥٧٠. (صحيح) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمانِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَدْرُسُ الإِسْلَامُ كَمَا يَدْرُسُ وَشْيُ الثَّوْبِ. حَتَّى لَا يُدْرَى مَا صِيَامٌ وَلَا صَلَاةٌ وَلَا نُسُكٌ وَلَا صَدَقَةٌ. وَلَيُسْرَى عَلَى كِتَابِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، فِي لَيْلَةٍ فَلَا يَبْقَى فِي الأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ، وَتَبْقَى طَوَائِفُ مِنَ النَّاسِ، الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَالْعَجُوزُ، يَقُولُونَ: أَدْرَكْنَا آبَاءَنَا عَلَى هذه الْكَلِمَةِ: لَا إله إِلَّا اللهُ. فَنَحْنُ نَقُولُهَا**» فَقَالَ لَهُ صِلَةُ: مَا تُغْنِي عَنْهُمْ: لَا إله إِلَّا اللهُ، وَهُمْ لَا يَدْرُونَ مَا صَلَاةٌ وَلَا صِيَامٌ وَلَا نُسُكٌ وَلَا صَدَقَةٌ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ حُذَيْفَةُ. ثُمَّ رَدَّهَا عَلَيْهِ ثَلَاثًا. كُلَّ ذلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ حُذَيْفَةُ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فِي الثَّالِثَةِ، فَقَالَ: يَا صِلَةُ تُنْجِيهِمْ مِنَ النَّارِ، ثَلَاثًا.

(صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٢١) (الصحيحة رقم: ٨٧) (صحيح الجامع رقم: ٨٠٧٧) (حياة الألباني ١/ ٣٣٤).

١٣٥٧١. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ وَتَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَالشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ، وَتَكُونَ الْجُمُعَةُ كَاليَوْمِ، وَيَكُونَ اليَوْمُ كَالسَّاعَةِ، وَتَكُونَ السَّاعَةُ كَالضَّرْمَةِ بِالنَّارِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٣٢) (المشكاة رقم: ٥٤٤٨) (هداية الرواة رقم: ٥٣٧٦) (صحيح الجامع رقم: ٧٤٢٢).

١٣٥٧٢. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قَالَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، فَتَكُونُ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، ويَكُونُ الشَّهْرُ كَالجُمُعَةِ، وَتَكُونُ الجُمُعةُ كَالْيَوْمِ، ويَكُونُ الْيَوْمُ كَالسَّاعةِ، وتَكُونُ السَّاعَةُ كَاحْتِرَاقِ السَّعَفَةِ، أَوِ الخُوصَةِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٨٧) (قصة المسيح الدجال ص١١٠).

١٣٥٧٣. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: بينا راع يرعى بالحَرَّةِ إذ عَرَض ذِئْبٌ لِشَاةٍ مِنْ شَياهِهِ، فجاءَ الرَّاعي يَسْعَى، فَانْتَزَعَها مِنْهُ، فقالَ للرَّاعي: ألا تَتَّقي اللهَ؟، تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ رِزْقٍ ساقَهُ اللهُ إِلَيَّ؟ قالَ الرَّاعي: العَجَبُ لِذِّئْبٍ والذِّئبُ مُقْعٍ على ذَنَبِهِ يُكَلِّمُني بِكَلامِ الإِنسِ؟ قالَ الذِّئْبُ للرَّاعي: ألا أُحَدِّثُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ هذا؟ هذا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الحَرَّتَيْنِ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِأَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ، فَسَاقَ الرَّاعي شاءَه إلى المَدِينَةِ، فَزَوَاها في زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَاياها، ثُمَّ دَخَلَ على رسولِ اللهِ، فقالَ لَهُ ما قالَ الذِّئْبُ؟، فخرجَ رسولُ اللهِ، فأمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فنودي الصلاة جامعة، وقالَ للرَّاعي: «**قُمْ فَأَخْبِره**» (وفي رواية: «**أخبرهم، فأخبرهم**»)، فأخبرَ النَّاسَ بما قالَ الذِّئْبُ، وقالَ: «**صَدَقَ الرَّاعي، ألا مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ كَلامُ السِّبَاعِ الإنس، والَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ، لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى تُكَلِّمَ السِّبَاعُ الإِنْسَ، ويُكَلِّمَ الرَّجُلَ نَعْلُهُ وعَذَبَةُ سَوْطِهِ، ويُخْبِرَهُ فَخِذُهُ بِحَدِيثِ أَهْلِهِ بَعْدَهُ**»، وفي رواية: «**صدق والذي نفسي بيده، لا تقوم الساعة حتى يكلم السباع الأنس، ويكلم الرجل عذبة سوطه، وشراك نعله، ويخبره فخذه بما حدث أهله بعده**» (الصحيحة رقم: ١٢٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٠٩) مكرر في كتاب الشمائل باب شهادة الذئب بنبوته.

١٣٥٧٤ . (صحيح) عنِ أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُكَلِّمَ السِّبَاعُ الإنس، وَحَتَّى يُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذَبَةُ سَوْطِهِ وَشِرَاكُ نَعْلِهِ وَتُخْبِرُهُ فَخِذُهُ بِمَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٨١) (المشكاة رقم: ٥٤٥٩) (هداية الرواة رقم: ٥٣٨٧).

١٣٥٧٥ . (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ ذِئْبٌ إِلَى رَاعِي غَنَمٍ، فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً، فَطَلَبَهُ الرَّاعِي حَتَّى انْتَزَعَهَا مِنْهُ، قَالَ: فَصَعِدَ الذِّئْبُ عَلَى تَلٍّ، فَأَقْعَى وَاسْتَقَرَّ، وَقَالَ: عَمَدْتُ إِلَى رِزْقٍ رَزَقَنِيهِ اللهُ أَخَذْتُهُ، ثُمَّ انْتَزَعْتَهُ مِنِّي؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: تَاللهِ إِنْ رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ ذِئْبٌ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ الذِّئْبُ: أَعْجَبُ مِنْ هَذَا رَجُلٌ فِي النَّخَلاتِ بَيْنَ الحَرَّتَيْنِ يُخْبِرُكُمْ بِمَا مَضَى وَمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ، قَالَ: فَكَانَ الرَّجُلُ يَهُودِيًّا، فَجَاءَ إِلَى ﷺ فَأَخْبَرَهُ وَأَسْلَمَ، فَصَدَّقَهُ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّهَا أَمَارَاتٌ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، قَدْ أَوْشَكَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْرُجَ، فَلا يَرْجِعَ حَتَّى يُحَدِّثَهُ نَعْلاهُ وَسَوْطُهُ بِمَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ**» (المشكاة رقم: ٥٩٢٧) (هداية الرواة رقم: ٥٨٧٠).

١٣٥٧٦ . (صحيح) عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: «**أول الآيات: طُلُوع الشمس من مغربها**» (الصحيحة رقم: ٣٣٠٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٦٠).

١٣٥٧٧ . (صحيح) عن أنس عن النبي ﷺ قال: «**أول شيء يحشر الناس نار تحشرهم من المشرق إلى المغرب**» (صحيح الجامع رقم: ٢٥٦٨).

١٣٥٧٨ . (صحيح الإسناد موقوف) عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: فَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيةِ مَعَ قِيَامِ السَّاعَةِ.

(صحيح الترمذي رقم: ٢٢٣٩) (المشكاة رقم: ٥٤٣٦) (هداية الرواة رقم: ٥٣٦٣).

١٣٥٧٩ . (حسن صحيح دون قوله: «مِنْ كُلِّ عَشَرَةٍ، تِسْعَةٌ» فإنه شاذ والمحفوظ: «من كل مائة تسعة وتسعون») عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَحْسِرَ الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ. فَيُقْتَلُ النَّاسُ عَلَيْهِ. فَيُقْتَلُ، مِنْ كُلِّ عَشَرَةٍ، تِسْعَةٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١١٨) (صحيح الجامع رقم: ٧٤٢٤).

١٣٥٨٠ . (حسن صحيح) عن أبي هريرة أن رسول الله قال: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُمْطِرَ السَّمَاءُ مَطَرًا لا يَكُنُّ مِنهُ بُيوتُ المَدَرِ، وَلا يَكُنُّ مِنهُ إلا بُيوتُ الشَّعَرِ**» (الصحيحة رقم: ٣٢٦٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٧٦-٦٧٣٢).

١٣٥٨١ . (صحيح) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تقوم الساعة حتى يمطر الناس مطرا عامًا، ولا تنبت الأرض شيئًا**» (الصحيحة رقم: ٢٧٧٣).

١٣٥٨٢ . (صحيح لغيره) عن ابن مسعود عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**بينَ يدَي السّاعةِ يظهرُ الرِّبا، والزِّنى، والخمرُ**» (الصحيحة رقم: ٣٤١٥/ ٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٨٦١).

١٣٥٨٣ . (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ، وَيَنْقُصُ الْعِلْمُ، وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ، وَيُلْقَى الشُّحُّ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ**»، قِيلَ: يَا رَسُولَ الله أَيَّةُ هُوَ؟ قالَ: «**الْقَتْلُ الْقَتْلُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٤٧).

١٣٥٨٤ . (صحيح على شرط مسلم) عن حذيفة قال: سئل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الساعة؟ فقال: «﴿عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ﴾ [الأعراف:١٨٧] **ولكن أخبركم بمشاريطها، وما يكون بين يديها: إن بين يديها فتنة وهرجًا**». قالوا: يا رسول الله الفتنة قد عرفناها فالهرج ما هو؟ قال: «**بلسان الحبشة: القتل، ويلقى بين الناس التناكر فلا يكاد أحد أن يعرف أحدًا**» (الصحيحة رقم: ٢٧٧١).

١٣٥٨٥ . (صحيح) عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا تقوم الساعة حتى تظهر الفتن ويكثر الكذب وتتقارب الأسواق ويتقارب الزمان ويكثر الهرج**»، وفي رواية: «**يُوشِكُ أنْ لا تَقُومَ السَّاعةُ حَتَّى يُقبَضَ العِلْمُ، وتَظْهَرَ الفِتَنُ، ويَكثُرَ الكَذِبُ، وَيتقاربَ الزَّمانُ، وتَتقاربَ الأسْواقُ**». قيل: وما الهرج؟ قال: «**القتل**» (الصحيحة رقم: ٢٧٧١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٨٢).

١٣٥٨٦ . (صحيح) عن شقيق قال: كنت مع عبدالله وأبي موسى فقالا: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن بين يدي السّاعة لأيامًا ينزلُ فيها الجهلُ، ويرفعُ فيها العلمُ، ويكثرُ فيها الهرجُ**». قال أبو موسى: الهرج: «**القتل بلسان الحبشة**» (الصحيحة رقم: ٣٥٢٢).

١٣٥٨٧ . (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي سعيدٍ الخُدْري، عن النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لا يُحَجَّ البَيْتُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٨٤) (الصحيحة رقم: ٢٤٣٠) (صحيح الجامع رقم: ٧٤١٩) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٤٧٢/ رقم٢٦٠ـ هامش).

١٣٥٨٨ . (صحيح) عن أبي هريرة، قال: قَالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الوَاحِدَةُ خَيْرًا مِنَ الدُّنيا وَمَا فِيهَا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٨٨).

١٣٥٨٩ . (صحيح) عن عبد الله بنِ عمرٍو قال: قال رسولُ اللهِ: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَتَسَافَدُوا فِي الطَّرِيقِ تَسَافُدَ الحَمِيرِ**» قُلْتُ: إنَّ ذَاكَ لَكَائِنٌ؟ قالَ: «**نَعَمْ لَيَكُونَنَّ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٨٩) (الصحيحة رقم: ٤٨١).

١٣٥٩٠ . (صحيح) عن أبي ذَرَ قال: أَقبلنا مَعَ رسولِ الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فنزَلْنا ذا الحُلَيْفَةِ، وتَعَجَّلَتْ رِجالٌ إِلى المَدِينةِ فباتُوا بها، فلما أصبحَ سأَل عنهم، فقيلَ: تَعجَّلوا إلى المدينةِ، فقالَ: «**تَعَجَّلُوا إلى المَدِينَةِ وَالنِّسَاءِ؟ أَمَا إِنَّهُم سَيَتْرُكُونَها أَحْسَنَ مَا كَانَتْ**»، وفي رواية: «**تعجلوا إلى المدينة والنساء، أما إنهم سيدعونها أحسن ما كانت**». وقالَ لِلَّذينَ تَخَلَّفوا معهُ معروفًا، ثُمَّ قالَ: «**لَيْتَ شِعْرِي، مَتَى تَخْرُجُ نَارٌ مِنَ اليَمَنِ مِنْ جَبَلِ الوراقِ، تُضِيءُ لَها أَعْنَاقُ الإِبِلِ وَهِيَ تبرك بِبُصْرَى كَضَوْءِ النَّهَارِ**»، وفي رواية: «**بروكًا ببصرى كضوء النهار**». قال علي (وهو ابن المديني): بُصْرى بالشام. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٩١) (الصحيحة رقم: ٣٠٨٣).

١٣٥٩١ . (صحيح) عن عتبة بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**تغزون جزيرة العربِ فيفتحُها اللهُ، ثمَّ فارس فيفتحُها الله، ثمّ تغزون الروم فيفتحُها اللهُ، ثمّ تغزون الدجَّال فيفتحُه اللهُ**» (الصحيحة رقم: ٣٢٤٦).

١٣٥٩٢ . (صحيح) عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ وَحَتَّى يَعْبُدُوا الأَوْثَان وإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ كَذَّابُونَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدِي**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢١٩) (تحذير الساجد ص١٦٠).

١٣٥٩٣ . (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَبْنِيَ النَّاسُ بُيُوتًا، يُشَبِّهُونَهَا بِالْمَرَاحِلِ**» قال إبراهيم: يعني: الثياب المخططة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٥٦/ ٤٥٩) مكرر في كتاب اللباس والزينة باب نقش البنيان.

١٣٥٩٤ . (صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: «**تَخْرُجُ الدَّابَّةُ فَتَسِمُ النَّاسَ عَلَى خَرَاطِيمِهِمْ، ثُمَّ يَغْمُرُونَ فِيكُمْ حَتَّى يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ الْبَعِيرَ فَيَقُولُ: مِمَّنْ اشْتَرَيْتَهُ؟ فَيَقُولُ: اشْتَرَيْتُهُ مِنْ أَحَدِ الْمُخَطَّمِينَ**» (الصحيحة رقم: ٣٢٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٩٢٧).

١٣٥٩٥ . (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**يُحشر النّاسُ على ثلاثِ طرائقَ: راغبين وراهبين، واثنان على بعير، وثلاثةٌ على بعير، وأربعةٌ على بعير، وعشرةٌ على بعير، ويَحشرُ بقيتَهم النّارُ، تقيلُ معهم حيثُ قالُوا، وتبيتُ معهم حيثُ باتُوا، وتصبحُ معهم حيث أصبحُوا، وتُمسي معهم حيثُ أمسُوا**» (الصحيحة رقم: ٣٣٩٥) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٨٤).

١٣٥٩٦ . (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**ثلاثٌ إذا خرجنَ؛ ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام:١٥٨]: طلوع الشمس من مغربها، والدجال، ودابة الأرض**» (الصحيحة رقم: ٣٦٢٠).

باب النهي عن تهييج الترك والحبشة

١٣٥٩٧. (حسن) عن رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: «**دَعُوا الْحَبَشَةَ مَا وَدَعُوكُم، وَاتْرُكُوا التُّرْكَ مَا تَرَكُوكُم**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٠٢) (الصحيحة تحت رقم: ٧٧٢) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٨٤) (هداية الرواة رقم: ٥٣٥٧) (صحيح النسائي رقم: ٣١٧٦) مكرر في كتاب المغازي والسير باب ما جاء في خبر غزوة الخندق مطولا.

١٣٥٩٨. (حسن) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**اتْرُكُوا الْحَبَشَةَ مَا تَرَكُوكُم فإِنَّهُ لا يَسْتَخْرِجُ كَنْزَ الْكَعْبَةِ إِلَّا ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٠٩) (الصحيحة رقم: ٧٧٢) (صحيح الجامع رقم: ٩٠) (هداية الرواة رقم: ٥٣٥٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٣٨) (راج كتاب المناسك باب علامة هدم الكعبة).

باب ما جاء في الملاحم

١٣٥٩٩. (حسن) عن بَقِيرَةَ امرأة القعقاع بن أبي حدرد الأسلمي قالت: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على المنبر يقول: «**يا هؤلاء إذا سمعتم بجيش قد خسف به قريبًا، فقد أظلت الساعة**» وفي رواية: «**إذا سمعتم بقوم قد خسف فيهم هاهنا قريبا، فقد أظلت الساعة**» (الصحيحة رقم: ١٣٥٥) (صحيح الجامع رقم: ٦١٨).

١٣٦٠٠. (صحيح) عن عائشة: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذكر جهدًا شديدًا يكون بين يدي الدجال، فقلت: يا رسول الله فأين العرب يومئذ؟ قال: «**يا عائشةُ العربُ يومئذٍ قليلٌ**». (يعني: بين يدي الدجال). فقلت: ما يُجْزِي المؤمنين يومئذٍ من الطعامِ؟ قال: «**ما يُجْزِي الملائكةَ؛ التسبيحُ والتكبيرُ والتحميدُ والتهليلُ**» (الصحيحة رقم: ٣٠٧٩).

١٣٦٠١. (صحيح على شرط مسلم) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تَنْتَهِي الْبُعُوثُ عَنْ غَزْوِ هذا الْبَيْتِ حَتَّى يُخْسَفَ بِجَيْشٍ مِنْهُمْ**»، وفي رواية: «**يَغْزُو هذا الْبَيْتَ جَيْشٌ فَيُخْسَفُ بِهِمْ بِالْبَيْدَاءِ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٨٧٧، ٢٨٧٨) (الصحيحة رقم: ٢٤٣٢).

١٣٦٠٢. (صحيح) عن صفية قالت: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يَنْتَهِي النَّاسُ عَنْ غَزْوِ هَذَا الْبَيْتِ حَتَّى يَغزُوَ جَيْشٌ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بَبْيداءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَلَمْ يَنْجُ أَوْسَطُهُمْ**». قُلْتُ يَا رَسُولَ الله فَمَنْ كَرِهَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: «**يَبْعَثُهُمُ الله عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمْ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٨٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٣٧).

١٣٦٠٣. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنَ المَوَالِي يُقَالُ لَهُ: جَهْجَاهُ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٢٨) (الصحيحة رقم: ٢٤٤١) (صحيح الجامع رقم: ٧٦٨٤).

١٣٦٠٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيَسُوقَنَّ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ النَّاسَ بِعَصًا» (صحيح الجامع رقم: ٥٤٥١).

١٣٦٠٥. (حسن صحيح) عن أبي سعيد الخدري قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «لا تقُومُ السَّاعةُ حَتَّى تُقاتلُوا قَوْمًا صِغَارَ الأَعْيُنِ، عِرَاضَ الْوُجُوهِ، كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ حَدَقُ الْجَرَادِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ. يَنْتَعِلُونَ الشَّعَرَ وَيَتَّخِذُونَ الدَّرَقَ، يَرْبِطُونَ خَيْلَهُمْ بِالنَّخْلِ»، وفي رواية: «حَتَّى يَرْبُطُوا خُيُولَهُمْ بِالنَّخْلِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٧٤) (الصحيحة رقم: ٢٤٢٩) (صحيح الجامع رقم: ٧٤١٦).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية عنه، قال: قَالَ رسولُ اللهِ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قومًا صِغَارَ الأَعْيُنِ، كأَنَّ أَعيُنَهُمْ حَدَقُ الجَرَادِ، عِرَاضُ الوُجُوهِ، كأَنَّ وُجُوهَهُمُ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ، يَجِيئُونَ حَتَّى يَرِبطُوا خُيولَهُمْ بالنَّخْلِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٧٢).

١٣٦٠٦. (صحيح) عن حَسَّانَ بنِ عَطِيَّةَ، قالَ: مَالَ مَكْحُولٌ وَابنُ أبي زَكَرِيَّا إِلَى خَالِدِ عنِ مَعْدَانَ وَمِلْتُ مَعَهُمْ فَحَدَّثَنَا عن جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ عن الهُدْنَةِ قالَ: قالَ جُبَيْرٌ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى ذي مِخْبَرٍ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْنَاهُ فَسَأَلَهُ جُبَيْرٌ عن الهُدْنَةِ، فقالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «سَتُصَالِحُونَ الرُّومَ صُلْحًا آمِنًا، فَتَغْزُونَ أَنْتُمْ وَهُمْ عَدُوًّا مِنْ وَرَائِكُم، فَتُنْصَرُونَ وَتَغْنَمُونَ وَتَسْلَمُونَ ثُمَّ تَرْجِعُونَ حَتَّى تَنْزِلُوا بِمَرْجٍ ذِي تُلولٍ فَيَرْفَعُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّصْرَانِيَّةِ الصَّلِيبَ، فَيَقُولُ: غَلَبَ الصَّلِيبُ، فَيَغْضَبُ رَجُلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ فَيَدُقُّهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَغْدِرُ الرُّومُ وَتَجْمَعُ لِلْمَلْحَمَةِ»، وَزَادَ فِيهِ: «وَيَثُورُ المُسْلِمُونَ إِلَى أَسْلِحَتِهِمْ فَيَقْتَتِلُونَ فيُكْرِمُ اللهُ تِلْكَ الْعِصَابَةَ بِالشَّهَادَةِ» (صحيح أبي داود رقم: ٢٧٦٧، ٤٢٩٢، ٤٢٩٣) (رقم: ٢٤٧٢) ط غراس (المشكاة رقم: ٥٤٢٨) (هداية الرواة رقم: ٥٣٥٥) مكرر في كتاب الجهاد باب صلح العدو.

١٣٦٠٧. (صحيح) عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ قَالَ: مَالَ مَكْحُولٌ وَابْنُ أَبِي زَكَرِيَّا إِلَى خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، وَمِلْتُ مَعَهُمَا. فَحَدَّثَنَا عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ: قَالَ لِي جُبَيْرٌ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى ذِي مِخْمَرٍ، وَكَانَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ. فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا. فَسَأَلَهُ عَنِ الهُدْنَةِ. فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ يَقُولُ: «سَتُصَالِحُكُمُ الرُّومُ صُلْحًا آمِنًا. ثُمَّ تَغْزُونَ، أَنْتُمْ وَهُمْ، عَدُوًّا. فَتَنْتَصِرُونَ وَتَغْنَمُونَ وَتَسْلَمُونَ ثُمَّ تَنْصَرِفُونَ. حَتَّى تَنْزِلُوا بِمَرْجٍ ذِي تُلُولٍ. فَيَرْفَعُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصَّلِيبِ الصَّلِيبَ، فَيَقُولُ: غَلَبَ الصَّلِيبُ. فَيَغْضَبُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. فَيَقُومُ إِلَيْهِ فَيَدُقُّهُ. فَعِنْدَ ذَلِكَ تَغْدِرُ الرُّومُ، وَيَجْتَمِعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٦٣).

١٣٦٠٨. (صحيح) عن ذي مِخْبَر ابن أخي النَّجاشي أنه سَمِعَ رسولَ اللهِ يقول: «**تُصالِحُونَ الرُّومَ صُلْحًا آمِنًا حَتَّى تَغزُوا أنتم وهُمْ عَدُوًّا من ورائِهِمْ، فَتُنصَرُونَ وتَغنمُونَ، وتنصرفُون حتى تَنْزلُوا بمَرْجٍ ذي تُلُولٍ، فيقولُ قائِلٌ من الرومِ: غَلَبَ الصَّلِيبُ، ويقولُ قائلٌ من المُسلمين: بلِ اللهُ غَلَبَ، فيَثُورُ المُسلِمِ إلى صَلِيبِهِمْ وهو منهُ غَيْرُ بَعيدٍ، فيَدُقُّهُ، وتثورُ الرومُ إلى كاسِرِ صَلِيبِهم، فيَضرِبونَ عُنُقَهُ، ويَثُورُ المسلمونَ إلى أَسْلِحتِهِمْ فيَقتَتِلونَ، فيُكْرِمُ اللهُ تلكَ العِصابَةَ من المُسلمين بالشَّهادةِ، فتَقُولُ الرُّومُ لصاحِبِ الرومِ: كَفَيْناكَ العَرَبَ، فيَجتَمِعُونَ للمَلْحَمَةِ، فيَأتُونكمْ تَحتَ ثمانينَ غايةً، تَحْتَ كُلِّ غايةٍ اثْنا عَشَرَ أَلْفًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٧٥، ١٨٧٤).

١٣٦٠٩. (صحيح) عَنْ نَافِعِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**سَتُقَاتِلُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ. فَيَفْتَحُهَا اللهُ. ثُمَّ تُقَاتِلُونَ الرُّومَ فَيَفْتَحُهَا اللهُ. ثُمَّ تُقَاتِلُونَ الدَّجَّالَ فَيَفْتَحُهَا اللهُ**». قَالَ جَابِرٌ: فَمَا يَخْرُجُ الدَّجَّالُ حَتَّى تُفْتَحَ الرُّومُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٦٦).

١٣٦١٠. (صحيح) عَوْفُ بْنُ مَالِكَ الأَشْجَعِيُّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الأَصْفَرِ هُدْنَةٌ. فَيَغْدِرُونَ بِكُمْ. فَيَسِيرُونَ إِلَيْكُمْ فِي ثَمَانِينَ غَايَةً. تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٧٠).

١٣٦١١. (صحيح) قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**بين يدي الساعة، تقاتلون قومًا نعالهم الشعر؛ وهو هذا البارز** –وقال سفيان مرة: **وهم أهل البازر**–» (الصحيحة رقم: ٣٦٠٩).

١٣٦١٢. (حسن) عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**عُمْرَانُ بَيْتِ المَقْدِسِ خَرَابُ يَثْرِبَ، وَخَرَابُ يَثْرِبَ خُرُوجُ المَلْحَمَةِ، وَخُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ فَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، وَفَتْحُ قُسْطَنْطِينِيَّةَ خُرُوجُ الدَّجَّالِ**»، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فِخِذِ الَّذِي حَدَّثَه أوْ مَنْكِبِهِ ثمَّ قالَ: «**إنَّ هذا لَحَقٌّ كَمَا أنَّكَ هاهُنَا، أوْ كَمَا أنَّكَ قَاعِدٌ يَعْنِي: مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٩٤) (المشكاة رقم: ٥٤٢٤) (هداية الرواة رقم: ٥٣٥٠) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٩٦).

١٣٦١٣. (صحيح) عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عِصَابَتَانِ مِنْ أُمَّتِي أَحْرَزَهُمَا اللهُ مِنَ النَّارِ عِصَابَةٌ تَغْزُو الْهِنْدَ، وَعِصَابَةٌ تَكُونُ مَعَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ** عَلَيْهِمَا السَّلَامُ» (صحيح النسائي رقم: ٣١٧٥) (الصحيحة رقم: ١٩٣٤) (صحيح الجامع رقم: ٤٠١٢).

١٣٦١٤. (صحيح) عن أبي هريرة أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ: «**يُبَايَعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ، وَلَنْ يَسْتَحِلَّ هذا البَيْتَ إلا أَهْلُهُ، فإذَا اسْتَحلُّوهُ، فَلا تَسَلْ عَنْ هَلَكَةِ العَرَبِ، ثُمَّ تَظْهَرُ الحَبَشَةُ،**

فَيُخَرِّبُونَهُ خَرَابًا لا يَعْمُرُ بَعدَهُ أَبَدا، وهُمُ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٣٠) (الصحيحة تحت رقم: ٥٧٩) مكرر في كتاب المناسك باب علامة هدم الكعبة.

١٣٦١٥. (صحيح) عن أبي هريرة يخبر أبا قتادة، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«يبايع لرجل ما بين الركن والمقام، ولن يستحل البيت إلا أهله، فإذا استحلوه فلا يسأل عن هلكة العرب، ثم تأتي الحبشة فيخربونه خرابًا لا يعمر بعده أبدًا، وهم الذين يستخرجون كنزه»** (الصحيحة رقم: ٥٧٩و٢٧٤٣).

١٣٦١٦. (حسن) عن مُسْلِمُ بنُ أَبِي بَكْرَةَ قالَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«يَنْزِلُ النَّاسُ مِنْ أُمَّتِي بِغَائِطٍ يُسَمُّونَهُ الْبَصْرَةَ عِنْدَ نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ دَجْلَةَ يَكُونُ عَلَيْهِ جِسْرٌ يُكْثُرُ أَهْلُهَا وَتَكُونُ مِنْ أَمْصَارِ المُهَاجِرِينَ»**، قال ابنُ يَحْيَى قال أَبُو مَعْمَرٍ: **«وَتَكُونُ مِنْ أَمْصَارِ المُسْلِمِينَ، فإِذَا كَانَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ جَاءَ بَنُو قَنْطُورَاءَ عِرَاضُ الْوُجُوهِ صِغَارُ الأَعْيُنِ حَتَّى يَنْزِلُوا عَلَى شَطِّ النَّهْرِ، فَيَتَفَرَّقُ أَهْلُهَا ثَلَاثَ فِرَقٍ، فِرْقَةٌ يَأْخذونَ أَذْنَابَ الْبَقَرِ وَالْبَرِّيَّةِ وَهَلَكُوا، وَفِرْقَةٌ يَأْخُذُونَ لأَنْفُسِهِمْ وَكَفَرُوا، وَفِرْقَةٌ يَجْعَلُونَ ذَرَارِيَّهُمْ خَلْفَ ظُهُورِهِمْ وَيُقَاتِلُونَهُمْ وَهُمْ الشُّهَدَاءُ»** (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٠٦) (هداية الرواة رقم: ٥٣٥٩) (المشكاة رقم: ٥٤٣٢).

* (حسن) وفي رواية عنه أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَنْزِلُونَ بغائط يُسَمُّونَهُ البصرةَ، عِندَها نهرٌ يُقَالُ لَهُ: دَجْلَة، يكونُ لَهُمْ عَلَيها جِسرٌ، ويَكثُرُ أَهْلُها، ويَكُونُ مِنْ أَمْصَارِ المُهَاجِرِينَ، فَإِذَا كَانَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ جَاءَ بنو قَنْطُورَاءَ أَقْوَامٌ عِرَاضُ الوُجُوهِ حَتَّى يَنْزِلُوا عَلى شَاطِىءِ النَّهرِ، فَيَفْتَرِقُ أَهْلُها عَلى ثَلاثِ فِرَقٍ، فَأَمَّا فِرْقَةٌ، فَتَأْخُذُ أَذْنَابَ الإِبلِ والبَرِّيَّةِ وهلكوا، وأَمَّا فِرْقَةٌ فَيأْخُذُونَ لأَنْفُسِهِمْ وكفرُوا، وَأَمَّا فِرقَةٌ فَيَجْعَلُونَ ذَرارِيَهُم خَلْفَ ظُهُورِهِمْ، ويُقَاتِلُونَهُمْ وهُمُ الشُّهَدَاءُ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٧٣).

١٣٦١٧. (صحيح) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ لَه: **«يَا أنس إِنَّ النَّاسَ يُمَصِّرُونَ أَمْصَارًا، وَإِنَّ مِصْرًا مِنهَا يُقَالُ لها الْبَصْرَةُ أو الْبُصَيْرَةُ فإِنْ أَنْتَ مَرَرْتَ بِهَا أَوْ دَخَلْتَهَا فإِيَّاكَ وَسِبَاخَهَا وَكِلَاءَهَا وَسُوقَهَا وَبَابَ أُمَرَائِهَا، وَعَلَيْكَ بِضَوَاحِيهَا، فإِنَّهُ يَكُونُ بِهَا خَسْفٌ وَقَذْفٌ وَرَجْفٌ وَقَوْمٌ يَبِيتُونَ يُصْبِحُونَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٠٧) (المشكاة رقم: ٥٤٣٣) (هداية الرواة رقم: ٥٣٦٠).

باب في المعقل عند الملاحم

١٣٦١٨. (حسن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا وَقَعَتِ الْمَلَاحِمُ، بَعَثَ اللهُ بَعْثًا مِنَ الْمَوَالِي هُمْ أَكْرَمُ الْعَرَبِ فَرَسًا وَأَجْوَدُهُ سِلَاحًا، يُؤَيِّدُ اللهُ بِهِمُ الدِّينَ**»، وفي رواية: «**إِذَا وَقَعَتِ الْمَلَاحِمُ، بَعَثَ اللهُ بَعْثًا مِنَ الْمَوَالِي من دمشق، هُمْ أَكْرَمُ الْعَرَبِ فَرَسًا وَأَجْوَدُهُ سِلَاحًا، يُؤَيِّدُ اللهُ بِهِمُ الدِّينَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٦٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٢٠) (الصحيحة رقم: ٢٧٧٧) (فضائل الشام رقم: ٢٨).

١٣٦١٩. (صحيح) عن أبي الدَّرْدَاءِ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**إِنَّ فُسْطَاطَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ بِالْغُوطَةِ، إِلَى جَانِبِ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا: دِمَشْقُ مِنْ خَيْرِ مَدَائِنِ الشَّامِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٩٨) (فضائل الشام رقم: ١٥) (هداية الرواة رقم: ٥٣٥٣و٦٢٣٤) (المشكاة رقم: ٦٢٨١) (صحيح الجامع رقم: ٢١١٦).

١٣٦٢٠. (صحيح) عن أبي الدَّرْدَاءِ قال: سمعت رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**يوم الملحمة الكبرى، فسطاط المسلمين بأرض يقال لها: الغوطة فيها مدينة يقال لها دمشق خَيْرِ منازل الْمُسْلِمِينَ يومئذ**» (فضائل الشام رقم: ١٥) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٢٠٥).

١٣٦٢١. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يُوشِكُ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يُحَاصِرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، حَتَّى يَكُونَ أَبْعَدَ مَسَالِحِهِمْ سَلَاحُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٩٩، ٤٢٥٠) (المشكاة رقم: ٥٤٢٧) (هداية الرواة رقم: ٥٣٥٤).

١٣٦٢٢. (صحيح مقطوع) عن الزُّهْرِيِّ قال: «وَسُلَاحُ قَرِيبٌ مِنْ خَيْبَرَ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٠٠).

١٣٦٢٣. (صحيح) عن مَكْحُولٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**مَوْضِعُ فُسْطَاطِ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَلَاحِمِ أَرْضٌ يُقَالُ لَهَا الْغُوطَةُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٤٠).

١٣٦٢٤. (صحيح الإسناد مقطوع) عن أَبِي الأَعْبَسِ عَبْدَ الرَّحْمنِ بنَ سَلْمَانَ، يَقُولُ: «**سَيَأْتِي مَلِكٌ مِنْ ملوكِ الْعَجَمِ يَظْهَرُ عَلَى الْمَدَائِنِ كُلِّهَا إِلَّا دِمَشْقَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٣٩).

١٣٦٢٥. (صحيح) عنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**سَتَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ فَخِيَارُ أَهْلِ الأَرْضِ أَلْزَمُهُمْ مُهَاجَرَ إِبْرَاهِيمَ، وَيَبْقَى فِي الأَرْضِ شِرَارُ أَهْلِهَا تَلْفِظُهُمْ أَرْضُوهُمْ تَقْذَرُهُمْ نَفْسُ اللهِ وَتَحْشُرُهُمُ النَّارُ مَعَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ**» (الصحيحة رقم: ٣٢٠٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٤).

١٣٦٢٦ . (صحيح) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إني رأيت كأن عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي، فنظرت فإذا هو نور ساطع عمد به إلى الشام، ألا وإن الإيمان إذا وقعت الفتن بالشام»** (تخريج فضائل الشام رقم: ٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٩٢، ٣٠٩٣).

١٣٦٢٧ . (صحيح) عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«رأيت عمودًا من نور خرج من تحت رأسي ساطعًا حتى استقر بالشام»** (المشكاة رقم: ٦٢٨٠) (هداية الرواة رقم: ٦٢٣٣).

١٣٦٢٨ . (صحيح) عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ستخرج نار من حضرموت أو من بحر حضرموت قبل يوم القيامة تحشر الناس»**. قالوا: يا رسول الله فما تأمرنا؟ قال: **«عليكم بالشام»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٢١٧) (المشكاة رقم: ٦٢٧٤) (هداية الرواة رقم: ٦٢٢٧٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٠٩).

١٣٦٢٩ . (صحيح على شرط الشيخين) عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ستخرج نارٌ قبل يوم القيامة من بحر حَضْرَمَوْتَ، تَحشُر الناس»**، قالوا: فما تأمرنا؟ قال: **«عَلَيْكُم بالشام»** (الصحيحة رقم: ٢٧٦٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣١٢) (فضائل الشام رقم: ١١).

١٣٦٣٠ . (صحيح) عَنْ بَهْزِ بن حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«عَلَيْكُم بِالشَّامِ»** (صحيح الجامع رقم: ٤٠٦٩).

١٣٦٣١ . (صحيح) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ احْتُمِلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي فَعُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ أَلَا وَإِنَّ الإِيمَانَ حِينَ تَقَعُ الْفِتَنُ بِالشَّامِ»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٩٤) (راجع كتاب المناقب باب في ما جاء في الشام وأهله).

باب ما جاء في خبر ابن صياد

١٣٦٣٢ . (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِابْنِ صَائِدٍ في نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الغِلْمَانِ عِنْدَ أُطُمِ بَنِي مَغَالَةَ وَهُوَ غُلَامٌ. فلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قالَ: **«أَتَشْهَدُ أنِّي رَسُولُ الله؟»** قالَ: فَنَظَرَ إِلَيْهِ ابنُ صَائِدٍ فقالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الأُمِّيِّينَ، ثُمَّ قالَ ابنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ الله؟ فقالَ لَهُ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«آمَنْتُ بالله وَرُسُلِهِ»**. ثُمَّ قالَ لَهُ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَا يَأْتِيكَ؟»** قالَ: يَأْتِينِي صَادِقٌ وكَاذِبٌ، فقالَ لَهُ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«خُلِّطَ عَلَيْكَ الأمْرُ»**، ثُمَّ قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئَةً»**، وَخَبَأَ لَهُ ﴿يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ﴾ [الدخان:١٠]. قالَ ابنُ صَيَّادٍ: هُوَ الدُّخُّ. فقالَ رَسُولُ الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُو قَدَرَكَ**». فقالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ الله ائْذَنْ لِي فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ. فقالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنْ يَكُنْ فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ يَعني الدَّجَّالَ وَإِنْ لا يَكُنْ هُوَ فَلا خَيْرَ فِي قَتْلِهِ**». وفي رواية عن نافع قال: كان ابن عمر يقول: وَالله مَا أَشُكُّ أَنَّ المَسِيحَ الدَّجَّالَ ابنُ صَيَّادٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٢٩، ٤٣٣٠) (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٤٩) (المشكاة رقم: ٥٥٠١) (هداية الرواة رقم: ٥٤٣١).

١٣٦٣٣. (صحيح) عن جابر بن عبد الله قالَ: «فَقَدْنَا ابنَ صَيَّادٍ يَوْمَ الحَرَّةِ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٣٢)المكتب الإسلامي(المشكاة رقم: ٥٥٠٢) (هداية الرواة رقم: ٥٤٣٢).

١٣٦٣٤. (إسناده صحيح) عن حسين بن علي يحدث: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خبأ لابن صياد (دخانًا)، فسأله عما خبأ له؟ فقال: دخ. فقال: «اخسأ؟ فلن تعدو قدرك». فلما ولى قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما قال؟**». فقال بعضهم: دخ. وقال بعضهم: بل قال: زخ. فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قدِ اختلفتُم وأنا بين أظهُركم، وأنتُم بعدِي أشدُ اختلافًا**» (الصحيحة رقم: ٣٢٥٦).

١٣٦٣٥. (صحيح) عن عبد الله بن عمر: أن عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في رهط من أصحابه قبل ابن صياد، حتى وجدوه يلعب مع الغلمان في أطمّ بني مغالة، وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم، فلم يشعر حتى ضرب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظهره بيده، ثم قال: «**أتشهد أني رسول الله**». فنظر إليه: فقال: أشهد أنك رسول الأميين قال ابن صياد: فتشهد أني رسول الله فرصّه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم قال: «**آمنت بالله وبرسوله**»، ثم قال لابن صياد: «**ماذا ترى؟**» فقال ابن الصياد: يأتيني صادق وكاذب. فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خلط عليك الأمر**». قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إني خبئت لك خبيئًا**». قال: هو الدخ. قال: «**اخسأ، فلم تعدُ قدرك**». قال: عمر: يا رسول الله أتأذن لي فيه أن أضرب عنقه. فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن يك هو لا تسلط عليه، وإن لم يك هو فلا خير لك في قتله**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٣٤/ ٩٥٨/ ١).

١٣٦٣٦. (صحيح) قال عبد الله بن عمر: انطلق بعد ذلك النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هو وأبي بن كعب الأنصاري يومًا إلى النخل التي فيها ابن صياد، حتى إذا دخل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طفق النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتقي بجذوع النخل، وهو يسمع من ابن صياد شيئًا قبل أن يراه، وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها زمزمة، فرأت أم ابن صياد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يتقي بجذوع النخل، فقالت لابن صياد: أين صاف! (وهو اسمه) هذا محمد، فتناهى ابن صياد. قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لو تركته لبين**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٣٥/ ٩٥٨/ ٢).

باب في خبر الجساسة

١٣٦٣٧ . (صحيح) عن فاطمة بنت قيس أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَّرَ الْعِشَاءَ الآخِرَةَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، ثُمَّ خَرَجَ فقالَ: «إِنَّهُ حَبَسَنِي حَدِيثٌ كَانَ يُحَدِّثُنِيهِ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ عن رَجُلٍ كَانَ في جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ فإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ تَجُرُّ شَعْرَهَا. قالَ: مَا أَنْتِ؟ قالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ، اذْهَبْ إِلَى ذَلِكَ الْقَصْرِ، فَأَتَيْتُهُ فإِذَا رَجُلٌ يَجُرُّ شَعْرَهُ مُسَلْسَلٌ في الأَغْلَالِ يَنْزُو فِيمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ؟ فقالَ: أَنَا الدَّجَّالُ، خَرَجَ نَبِيُّ الأُمِّيِّينَ بَعْدُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قالَ: أَطَاعُوهُ أَمْ عَصَوْهُ؟ قُلْتُ: بَلْ أَطاعُوهُ قالَ: ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٢٥) (المشكاة رقم: ٥٤٨٤) (هداية الرواة رقم: ٥٤١٤).

١٣٦٣٨ . (صحيح) عن فاطمة بن قيس قالت: صَلَّى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ذَاتَ يَوْمٍ. وَصَعِدَ المِنْبَرَ. وَكَانَ لَا يَصْعَدُ عَلَيْهِ، قَبْلَ ذلك، إِلَّا يَوْمَ الجُمُعَةِ. فَاشْتَدَّ ذلك عَلَى النَّاسِ. فَمِنْ بَيْنِ قَائِمٍ وَجَالِسٍ. فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ أَنِ اقْعُدُوا: «فَإِنِّي، وَاللهِ مَا قُمْتُ مَقَامِي هذا لأَمْرٍ يَنْفَعُكُمْ، لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ. ولكن تَمِيمًا الدَّارِيَّ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي خَبَرًا... أَلَا إِنَّ ابْنَ عَمٍ لِتَمِيمِ الدَّارِيِّ أَخْبَرَنِي أَنَّ الرِّيحَ أَلْجَأَتْهُمْ إِلَى جَزِيرَةٍ لَا يَعْرِفُونَهَا. فَقَعَدُوا فِي قَوَارِبِ السَّفِينَةِ. فَخَرَجُوا فِيهَا. فَإِذَا هُمْ بِشَيْءٍ أَهْدَبَ، أَسْوَدَ كثير الشعر. قَالُوا لَهُ: مَا أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ. قَالُوا: أَخْبِرِينَا. قَالَتْ:.... ولكِنْ هذا الدَّيْرُ، قَدْ رَمَقْتُمُوهُ. فَأْتُوهُ. فَإِنَّ فِيهِ رَجُلًا بِالأَشْوَاقِ إِلَى أَنْ تُخْبِرُوهُ وَيُخْبِرَكُمْ. فَأَتَوْهُ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ. فَإِذَا هُمْ بِشَيْخٍ مُوثَقٍ، شَدِيدِ الْوَثَاقِ.... فَقَالَ لَهُمْ: مِنْ أَيْنَ؟ قَالُوا: مِنَ الشَّامِ. قَالَ: مَا فَعَلَتِ الْعَرَبُ؟ قَالُوا: نَحْنُ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ. عَمَّ تَسْأَلُ؟ قَالَ: مَا فَعَلَ هذا الرَّجُلُ الَّذِي خَرَجَ فِيكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرًا. نَاوَى قَوْمًا. فَأَظْهَرَهُ اللهُ عَلَيْهِمْ. فَأَمْرُهُمُ، الْيَوْمَ، جَمِيعٌ: إِلهُهُمْ وَاحِدٌ، وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ. قال: ما فعلت عين زغر؟ فقَالُوا: خيرًا يسقون منها زروعهم ويستقون منها لسقيهم قال: فما فعل نخل.... بيسان؟قالوا: يطعم ثمرة كل عام، قال: فما فعلت بحيرة الطبرية؟ قالوا: تدفق جَنَبَاتُهَا مِنْ كَثْرَةِ الْمَاءِ. قَالَ:... ثُمَّ قَالَ: لَوِ انْفَلَتُّ مِنْ وَثَاقِي هذا، لَمْ أَدَعْ أَرْضًا إِلَّا وَطِئْتُهَا بِرِجْلَيَّ هاتين. إِلَّا طَيْبَةَ. لَيْسَ لِي عَلَيْهَا سَبِيلٌ. قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «... هذه طَيْبَةَ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا فِيهَا طَرِيقٌ ضَيِّقٌ وَلَا وَاسِعٌ، وَلَا سَهْلٌ وَلَا جَبَلٌ، إِلَّا وَعَلَيْهِ مَلَكٌ شَاهِرٌ سَيْفَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٤٧) (ضعيف ابن ماجه رقم: ٤١٤٧).

١٣٦٣٩ . (صحيح) عن فاطمة بنت قيس قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إني والله ما قمت مقامي لأمر ينفعكم لرغبة ولا لرهبة ولكن تميمًا الداري أتاني فأخبرني خبرًا... ألا إن تميمًا الداري أخبرني: أن الريح ألجأتهم إلى جزيرة لا يعرفونها فقعدوا في قوارب السفينة حتى خرجوا إلى

الجزيرة فإذا هم بشيء أهلب كثير الشعر، قالوا له: ما أنت؟ قالت: أنا الجساسة؛ قالوا: أخبرينا قالت:... ولكن هذا الدير قد رمقتموه فأتوه فإن فيه رجلًا بالأشواق إلى أن تخبروه ويخبركم فأتوه فدخلوا عليه فإذا هم بشيخ موثق شديد الوثاق..... فقال لهم: من أين؟ قالوا: من الشأم قال: ما فعلت العرب؟ قالوا: نحن قوم من العرب عم تسأل؟ قال: ما فعل هذا الرجل الذي خرج فيكم؟ قالوا: خيرًا ناوى قومًا فأظهره الله عليهم فأمرهم اليوم جميع: إلههم واحد ودينهم واحد قال: ما فعلت عين زغر؟ قالوا: خيرًا يسقون منها زرعهم ويستقون منها لسقيهم، قال: ما فعل نخل.... وبيسان؟ قالوا: يطعم ثمره كل عام، قال: ما فعلت بحيرة طبرية؟ قالوا: تدفق جنباتها من كثرة الماء؛... ثم قال: لو انفلت من وثاقي هذا لم أدع أرضًا إلا وطئتها برجلي هاتين إلا طيبة ليس لي عليها سبيل..... هذه طيبة والذي نفسي بيده ما فيها طريق ضيق ولا واسع ولا سهل ولا جبل إلا وعليه ملك شاهر سيفه إلى يوم القيامة» (صحيح الجامع رقم: ٢٥٠٨).

١٣٦٤٠. (القصة صحيحة - بل متواترة) حديث فاطمة بنت قيس في قصة الجساسة والدجال. (قصة المسيح الدجال ص٨٢).

باب ما جاء في المهدي ونزول عيسى

١٣٦٤١. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«يخرج في آخر أمتي المهدي يسقيه الله الغيث، وتخرج الأرض نباتها ويعطي المال صحاحًا وتكثر الماشية وتعظم الأمة يعيش سبعًا أو ثمانيًا، يعني حجة»** (الصحيحة رقم: ٧١١) و(تحت رقم: ١٥٢٩) (٤/ ٤٠).

١٣٦٤٢. (حسن صحيح) عن عبد الله بن مسعود عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ. لَطَوَّلَ الله ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ فيه رَجُلًا مِنِّي أَوْ مِن أَهْلِ بَيْتِي يُواطِىءُ اسْمُهُ اسْمِي وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي، يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا»**. وفي لفظ: **«لَا تَذْهَبُ أَوْ لا تَنْقَضِي الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِىءُ اسْمُهُ اسْمِي»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٨٢) (المشكاة رقم: ٥٤٥٢) (هداية الرواة تحت رقم: ٥٣٨٠) (صحيح الجامع رقم: ٥٣٠٤) (الصحيحة تحت رقم: ١٥٢٩) (٤/ ٤١).

١٣٦٤٣. (حسن صحيح) عن عَبْدِ الله قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ العَرَبَ رَجُلٌ مَنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِىءُ اسْمَهُ اسْمِي»**، وفي رواية: **«يَلِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِىءُ اسْمُهُ اسْمِي»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٣٠، ٢٢٣١) (المشكاة رقم: ٥٤٥٢) (هداية الرواة رقم: ٥٣٨٠) (حياة الألباني ص١/ ٣١٦).

١٣٦٤٤. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**لا يَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَافِقُ اسْمُهُ اسْمِي، يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا**» (تخريج أحاديث فضائل الشام ص: ٤٣-٤٤).

١٣٦٤٥. (حسن صحيح) عن ابنِ مسعودٍ، وأبي هريرة قالا: قالَ رسولُ الله: «**لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنيا إلا لَيْلَةٌ، لَمَلَكَ فيها رَجُلٌ مِنْ أَهلِ بيتي اسمُهُ اسْمِي**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٧٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٧٦).

١٣٦٤٦. (حسن صحيح) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ النَّاسَ رَجُلٌ مِنْ أَهلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسمُهُ اسْمِي، واسمُ أَبِيهِ اسمَ أَبِي، فَيَمْلَؤُها قِسْطًا وعَدْلا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٧٩، ١٨٧٨).

١٣٦٤٧. (صحيح) عن علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ عن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا يَوْمٌ لَبَعَثَ الله رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلأُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٨٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٣٠٥) (تخريج أحاديث فضائل الشام ص: ٤٣و٤٤).

١٣٦٤٨. (حسن) عن علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**الْمَهْدِيُّ مِنَّا، أَهْلَ الْبَيْتِ، يُصْلِحُهُ اللهُ فِي لَيْلَةٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٥٩) (الصحيحة رقم: ٢٣٧١) (صحيح الجامع رقم: ٦٧٣٥) (قصة المسيح الدجال ص ٩٤).

١٣٦٤٩. (صحيح) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ. فَتَذَاكَرْنَا الْمَهْدِيَّ. فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**الْمَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ**»، وفي رواية: «**المَهْدِيُّ مِنَ عِتْرَتِي مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٦٠) (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٨٤) (المشكاة رقم: ٥٤٥٣) (هداية الرواة رقم: ٥٣٨١) (الضعيفة ج١/ ١٨١ تحت رقم: ٨٠) (صحيح الجامع رقم: ٦٧٣٤).

١٣٦٥٠. (حسن) عن أبي سعيد الخدري قال: قالَ رَسُولَ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**المَهْدِيُّ مِنِّي، أَجْلَى الْجَبْهَةِ، أَقْنَى الأنْفِ، يَمْلأُ الأرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، وَيَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٨٥) (المشكاة رقم: ٥٤٥٤) (هداية الرواة رقم: ٥٣٨٢) (صحيح الجامع رقم: ٦٧٣٦) (تخريج أحاديث فضائل الشام ص: ٤٤).

١٣٦٥١. (حسن صحيح) عن أبي سعيد الخدري عن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَملأَ الأرْضُ ظُلْمًا وعُدْوانًا، ثُمَّ يَخرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهلِ بَيْتِي أو عِتْرَتِي فيَمْلأُها قِسْطًا وَعَدْلًا كما مُلِئَتْ ظُلمًا وعُدْوانًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٨٠) (الصحيحة تحت رقم: ١٥٢٩) (٤/ ٣٩).

١٣٦٥٢ . (حسن) عن أبي سعيد الخدري أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «يَكُونُ فِي أُمَّتِي الْمَهْدِيُّ، إِنْ قُصِرَ، فَسَبْعٌ، وَإِلَّا فَتِسْعٌ، فَتَنْعَمُ فِيهِ أُمَّتِي نَعْمَةً لَمْ يَنْعَمُوا مِثْلَهَا قَطُّ، تُؤْتَى أُكُلَهَا، وَلَا تَدَّخِرُ مِنْهُمْ شَيْئًا، وَالْمَالُ يَوْمَئِذٍ كُدُوسٌ، فَيَقُومُ الرَّجُلُ فَيَقُولُ: يَا مَهْدِيُّ أَعْطِنِي. فَيَقُولُ: خُذْ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٥٧).

* (حسن) وفي رواية: قال: خَشِينَا أَنْ يَكُونَ بَعْدَ نَبِيِّنَا حَدَثٌ، فَسَأَلْنَا نَبِيَّ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ: «إِنَّ فِي أُمَّتِي المَهْدِيَّ يَخْرُجُ يَعِيشُ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا أَوْ تِسْعًا زيد الشَّاكُّ قَالَ: قُلْنَا: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: سِنِينَ، قَالَ: فَيَجِيءُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَيَقُولُ: يَا مَهْدِيُّ أَعْطِنِي أَعْطِنِي، قَالَ: فَيَحْثِي لَهُ فِي ثَوْبِهِ ما اسْتَطَاعَ أَنْ يَحْمِلَهُ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٣٢) (المشكاة رقم: ٥٤٥٥) (هداية الرواة رقم: ٥٣٨٣).

١٣٦٥٣ . (صحيح) عن أبي سعيد مرفوعًا: «لَتُمْلأَنَّ الأَرْضُ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا، ثُمَّ لَيَخْرُجَنَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي حَتَّى يَمْلأَهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كما مُلِئَتْ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا» (صحيح الجامع رقم: ٥٠٧٤).

١٣٦٥٤ . (صحيح) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَتُمْلأَنَّ الأَرْضُ جَوْرًا وَظُلْمًا، فَإِذَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا بَعَثَ اللهُ رَجُلا مِنِّي، اسْمُهُ اسْمِي وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي، يَمْلَؤُهَا عَدْلا وَقِسْطًا، كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، وَلا تَمْنَعُ السَّمَاءُ شَيْئًا مِنْ قَطْرِهَا، وَلا الأَرْضُ شَيْئًا مِنْ نَبَاتِهَا يَلْبَثُ فِيكُمْ سَبْعًا، أَوْ ثَمَانِيًا، أَوْ تِسْعًا»، يَعْنِي سِنِينَ. (الصحيحة رقم: ١٥٢٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٧٣).

١٣٦٥٥ . (صحيح) عن أم سلمة قالت: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ استيقظ من منامه وهو يسترجع، قالت: فقلت: يا رسول الله ما شأنك؟ قال: «طائفة من أمتي يخسف بهم يبعثون إلى رجل، فيأتي مكة، فيمنعه الله منهم ويخسف بهم، مصرعهم واحد ومصادرهم شتى، إن منهم من يكره، فيجيء مكرهًا» (الصحيحة رقم: ١٩٢٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٠٦).

١٣٦٥٦ . (حسن) عن جابر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ينزل عيسى بن مريم، فيقول أميرهم المهدي: تعال صل بنا، فيقول: لا إن بعضهم أمير بعض، تكرمة الله لهذه الأمة» (الصحيحة رقم: ٢٢٣٦) (الضعيفة تحت رقم ٨١ رقم ج ١/ ص ١٨٣).

١٣٦٥٧ . (صحيح) عن جابر مرفوعًا: «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة فينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم: تعال صل لنا فيقول: لا إن بعضكم على بعض أمير تكرمة الله لهذه الأمة» (صحيح الجامع رقم: ٧٢٩٣) (قصة المسيح الدجال ص٩٦).

١٣٦٥٨ . (صحيح) عن أبي سعيد مرفوعًا: «**منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه**» (الصحيحة رقم: ٢٢٩٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٢٠).

١٣٦٥٩ . (صحيح) عن أبي هريرة: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**كيف أنتم إذا نزل ابن مريم من السماء فيكم، وإمامكم (وفي رواية: وأمّكم) منكم؟**». قال: ابن أبي ذئب-أحد رواته-: **تدري ما «أمكم منكم»**؟ أمكم بكتاب ربكم تَبَارَكَ وَتَعَالَى وسنة نبيكم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (قصة المسيح الدجال ص٩٧).

١٣٦٦٠ . (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**والذي نفسي بيده؛ ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكمًا عدلًا، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الحرب، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد، حتى تكون السجدة الواحدة خيرًا من الدنيا وما فيها**»، وفي بلفظ: «**والله؛ لينزلن ابن مريم حكمًا عادلًا، فليكسرنّ الصليب، وليقتلن الخنزير، وليضعن الجزية، ولتتركن القلاصُ فلا يسعى عليها، ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد، وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد**». ثم يقول أبو هريرة: اقرؤوا إن شئتم: ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴾ [النساء:١٥٩]. (قصة المسيح الدجال ص٩٧، ٩٨).

١٣٦٦١ . (صحيح على شرط الشيخين) عن محمد بن سيرين، عنه مرفوعًا: «**يوشك من عاش منكم أن يلقى عيسى ابن مريم إمامًا مهديًا وحكمًا عدلًا، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، وتضع الحرب أوزارها**» (قصة المسيح الدجال ص٩٨).

١٣٦٦٢ . (صحيح على شرط مسلم) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**ينزل عيسى ابن مريم، فيقتل الخنزير، ويمحو الصليب، وتجمع له الصلاة، ويعطي المال حتى لا يقبل، ويضع الخراج، وينزل الروحاء، فيحج منها أو يعتمر أو يجمعهما**»، قال: وتلا أبو هريرة: ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴾ [النساء:١٥٩]. فزعم حنظلة أن أبا هريرة قال: «**يؤمن به قبل موته**»: عيسى، فلا أدري هذا كله حديث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو شيء قاله أبو هريرة؟ (قصة المسيح الدجال ص٩٩).

١٣٦٦٣ . (إسناده حسن) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**يوشك المسيح عيسى ابن مريم أن ينزل حكما قسطا وإماما عدلا، فيقتل الخنزير ويكسر الصليب، وتكون الدعوة واحدة**» (قصة المسيح الدجال ص١٠١).

١٣٦٦٤ . (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق أو بدابق فيخرج إليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ فإذا تصافوا قالت الروم: خلوا بيننا**

وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون: لا والله لا نخلي بينكم وبين إخواننا. فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبدا ويقتل ثلثهم -أفضل الشهداء عند الله- ويفتتح الثلث لا يفتنون أبدا فيفتتحون قسطنطينية (وفي رواية: **فيبلغون قسطنطينية فيغنمون**) و(في طريق أخرى عنه: **سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر؟**) قالوا: نعم يا رسول الله قال: (**لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفا من بني إسحاق فإذا جاؤوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا: لا إله إلا الله والله أكبر. فيسقط أحد جانبيها الذي في البحر ثم يقولوا الثانية: لا إله إلا الله والله أكبر. فيسقط جانبها الآخر ثم يقولوا الثالثة: لا إله إلا الله والله أكبر. فيفرج لهم فيدخلوها فيغنموا**) **فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون إذ صاح فيهم الشيطان: إن المسيح الدجال قد خلفكم في أهليكم. فيخرجون وذلك باطل فيتركون كل شيء ويرجعون فإذا جاؤوا الشام خرج فبينما هم يعدون للقتال يسوون الصفوف إذ أقيمت الصلاة صلاة الصبح فينزل عيسى ابن مريم** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فأمهم فإذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لا نذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيريه دمه في حربته**» (قصة المسيح الدجال ص١٠٢، ١٠٣).

١٣٦٦٥. (**صحيح**) عن يسير بن جابر قال: هاجت ريح حمراء بالكوفة فجاء رجل ليس له هجيري إلا: يا عبد الله ابن مسعود جاءت الساعة. قال: فقعد -وكان متكئًا- فقال: إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة. ثم قال بيده هكذا ونحاها نحو الشام فقال: عدو يجمعون لأهل الإسلام ويجمع لهم أهل الإسلام. قلت: الروم تعني؟ قال: نعم وتكون عند ذاكم القتال ردة شديدة فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يمسوا فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة فإذا كان اليوم الرابع نهد إليهم بقية أهل الإسلام فيجعل الله الدبرة عليهم فيقتتلون مقتلة -إما قال: لا يرى مثلها وإما قال: لم ير مثلها- حتى إن الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم حتى يخر ميتًا فيتعاد بنو الأب كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم إلا الرجل الواحد فبأي غنيمة يفرح؟ أو أي ميراث يقاسم؟ فبينما هم كذلك إذ سمعوا ببأس هو أكبر من ذلك فجاءهم الصريخ إن الدجال قد خلفهم في ذراريهم. فيرفضون ما في أيديهم ويقبلون فيبعثون عشرة فوارس طليعة. قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إني لأعرف أسماءهم وأسماء آبائهم وألوان خيولهم هم خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ**» (قصة المسيح الدجال ص١٠٣و١٠٤).

١٣٦٦٦ . (سنده جيد) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**ينزل عيسى ابن مريم فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويهلك الله عَزَّوَجَلَّ في زمانه الدجال، وتقوم الكلمة لله رب العالمين**» (قصة المسيح الدجال ص١٠٤).

١٣٦٦٧ . (صحيح) عن حذيفة بن أسيد قال: «... **ولكن الدجال يخرج في بغض من الناس وخفة من الدين وسوء ذات بين فيرد كل منهل فتطوى له الأرض طي فروة الكبش حتى يأتي المدينة فيغلب على خارجها ويمنع داخلها، ثم جبل إيلياء فيحاصر عصابة من المسلمين، فيقول لهم الذين عليهم: ما تنتظرون بهذا الطاغية أن تقاتلوه حتى تلحقوا بالله أو يفتح لكم؟ فيأتمرون أن يقاتلوه إذا أصبحوا فيصبحون ومعهم عيسى ابن مريم فيقتل الدجال ويهزم أصحابه حتى أن الشجر والحجر والمدر، يقول: يا مؤمن هذا يهودي عندي فاقتله**» (قصة المسيح الدجال ص١٠٥، ١٠٦) .

باب المكذبين بالدجال

١٣٦٦٨ . (حسن) عَنْ اِبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ اَلْخَطَّابِ عَلَى اَلْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّهُ سَيَكُونُ قَوْمٌ مِنْ هَذِهِ اَلْأُمَّةِ يُكَذِّبُونَ بِالرَّجْمِ، وَيُكَذِّبُونَ بِالدَّجَّالِ، وَيُكَذِّبُونَ بِطُلُوعِ اَلشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَيُكَذِّبُونَ بِعَذَابِ اَلْقَبْرِ، وَيُكَذِّبُونَ بِالشَّفَاعَةِ، وَيُكَذِّبُونَ بِقَوْمٍ يَخْرُجُونَ مِنْ اَلنَّارِ بَعْدَمَا اِمْتَحَشُوا، فَلَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ وَثَمُودَ. (قصة المسيح الدجال ص٣٠).

باب دجالون يدعون النبوة

١٣٦٦٩ . (صحيح) عن عبد الله بن عمر: أنه كان عنده رجل من أهل الكوفة، فجعل يحدِّثه عن المختار، فقال ابن عمر: إنْ كان كما تقول، فإني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إنّ بَيْنَ يَدَيّ السّاعَة ثَلاثينَ دَجّالًا كَذَّابًا**» (الصحيحة رقم: ١٦٨٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٤٨) (حياة الألباني ١/ ٣٥٦).

١٣٦٧٠ . (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**بين يدي الساعة قريب من ثلاثين دجالين كذابين كلهم يقول: أنا نبي، أنا نبي**» (الصحيحة تحت رقم: ١٦٨٣/ ج٣/ ٢٥١) (قصة المسيح الدجال ص٦٦).

١٣٦٧١ . (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**لا تقومُ الساعةُ حتى يُبْعَثَ دَجَّالون كذَّابون، قريبٌ من ثلاثين، كلُّهم يَزْعُم أنه رسول الله**»، وفي رواية: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ كَذَّابًا دَجَّالًا كُلُّهُمْ يَكْذِبُ عَلَى اللهِ وَعَلى رَسُولِهِ**» (صحيح أبي داود رقم: رقم: ٤٣٣٣، ٤٣٣٤) المكتب الإسلامي (الصحيحة تحت رقم: ١٦٨٣/ ج٣/ ٢٥١) (حياة الألباني ١/ ٣٥٦، ٣٥٧).

١٣٦٧٢ . (صحيح على شرط مسلم) عن حذيفة أن نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«في أمتي كذابون ودجالون، سبعة وعشرون، منهم أربعة نسوة، وإني خاتم النبين، لا نبي بعدي»** (الصحيحة رقم: ١٩٩٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٢٥٨).

١٣٦٧٣ . (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«بينما أنا نائمُ؛ أتيت بخزائن الأرض، فَوُضِعَ في يدي سِوَارَان من ذهب، فكَبُرا عليَّ وأهمَّاني، فأُوحي إليَّ: أن انفُخُهُما؛ فَنَفَخْتُهُما فذهبا؛ فأوَّلْتُهُما: الكذَّابَيْنِ اللذين أنا بينهما: صاحب صنعاء، وصاحب اليمامة»** (الصحيحة رقم: ٣٦١١).

١٣٦٧٤ . (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قدم مسيلمة الكذاب على عهد الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فجعل يقول: إن جعل لي محمد الأمر من بعده تبعته، وقدمها في بشر كثير من قومه، فأقبل إليه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومعه ثابت بن قيس بن شماس -وفي يد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في أصحابه، فقال: **«لو سألني هذه القطعة ما أعطيتكها، ولن تعدو أمر الله فيك، ولئن أدبرت ليعقرنك الله، وإني لأراك الذي أُريتُ فيك ما رأيتُ»**. فأخبرني أبو هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«بينما أنا نائم؛ رأيت في يدي سوارين من ذهب، فأهمني شأنهما، فأوحي إلي في المنام: أن أنفخهما، فنفختهما فطارا؛ فأوَّلتهما: كذابين يخرجان بعدي، فكان أحدهما العنسي، والآخر مسيلمة الكذاب صاحب اليمامة»** (الصحيحة تحت رقم: ٣٦١١) (٧/ ١٦١٨، ١٦١٩).

باب ما جاء في ذكر الدجال

١٣٦٧٥ . (حسن صحيح) عن جابر بنِ عبد الله، قال: سَمِعْتُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: **«إنَّ بينَ يَدَيِ الساعةِ كذَّابِينَ، منهمْ صَاحِبُ اليَمَامَةِ، ومنهم صَاحِبُ صنعاء العَنْسي، ومنهمْ صاحِبُ حِمْير، ومنهمُ الدَّجالُ، وهو أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً»**. قالَ جابر: وبعض أصحابي يقول: «هُمْ قريبٌ مِنْ ثلاثينَ كذَّابًا» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٩٣).

١٣٦٧٦ . (صحيح لغيره) عن أبي بكرة قال:... قام رسولُ اللهِ في النَّاسِ،...، ثُمَّ قالَ: **«... إنَّهُ كذَّابٌ مِنْ ثلاثينَ كذَّابًا يَخرُجُون قبلَ الدَّجّالِ، وإنهُ ليسَ بَلَدٌ إلا يَدخُلهُ رُعْبُ المَسيحِ، إلا المدينةَ، على كلِّ نَقْبٍ مِنْ أنقابِها مَلَكانِ يَذُبَّانِ عنها رُعْبَ المَسِيحِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٨٨- ٦٦١٨).

١٣٦٧٧ . (صحيح لغيره) عن عبدِ الله بن مُغفَّلٍ، قال: قال رسولُ اللهِ: **«إِنَّه لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إلا حَذَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجالَ، وَإِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ، وإِنَّهُ كَائِنٌ فِيكُمْ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٩٤).

١٣٦٧٨. (حسن صحيح) عن حُذيفة قال: كُنا عندَ النبيِّ، فَذَكَرَ الدجّالَ، فقالَ: «**لَفِتْنَةُ بَعضِكُمْ أَخْوَفُ عِندِي مِنْ فِتنَةِ الدَّجّالِ، إنَّها لَيسَتْ مِنْ فِتنَةٍ صَغِيرَةٍ ولا كَبِيرَةٍ إلا تَتَّضِعُ لِفِتْنَةِ الدَّجّالِ، فَمَنْ نَجا مِنْ فِتنَةِ مَا قَبْلَها نَجَا مِنها، وإنهُ لا يَضُرُّ مُسلِمًا، مَكتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: كَافِرٌ، مُهَجَّاة ك، ف، ر**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٩٧) (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٨٢) (٧/ ٢١٧).

١٣٦٧٩. (إسناده صحيح) عن حذيفة قال: ذُكر الدجال عند رسول الله ﷺ فقال: «**لأنَا لِفِتْنَةِ بَعْضِكُم أخْوَفُ عندي فتنة الدجال، ولن ينجو أحد مما قبلها إلا نجا منها، وما صُنِعَتْ فتنةٌ -منذ كانت الدنيا- صغيرة ولا كبيرة إلا لفتنة الدجال**» (الصحيحة رقم: ٣٠٨٢) (قصة المسيح الدجال ص٥٠و٥١).

١٣٦٨٠. (صحيح على شرط الشيخين) عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: كُنَّا نُحَدَّثُ بِحَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَلَا نَدْرِي أَنَّهُ الْوَدَاعُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَذَكَرَ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ، فَأَطْنَبَ فِي ذِكْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**مَا بَعَثَ اللهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أَنْذرَهُ أُمَّتَهُ، لَقَدْ أَنْذرَهُ نُوحٌ** ﷺ **أُمَّتَهُ، وَالنَّبِيُّونَ صَلَّى الله عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ مِنْ بَعْدِهِ، أَلَا مَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ، فَلَا يَخْفَيَنَّ عَلَيْكُمْ أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، أَلَا مَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ، فَلَا يَخْفَيَنَّ عَلَيْكُمْ أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ**» (قصة المسيح الدجال ص٥٢).

١٣٦٨١. (حسن صحيح) عن ابنِ عُمَرَ، قال: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَا مِنْ نَبِيَ إلا وقَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الدَّجّالَ، وإنِّي سَأُبَيِّنُ لَكُمْ شيئًا تَعْلَمُونَ أَنَّهُ كذلِك، إنَّهُ أَعْوَرُ، وَإنَّ رَبَّكُمْ لَيسَ بِأَعْوَرَ، وإنَّهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ: كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ وَغيرِ كَاتِبٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٩٦) (قصة المسيح الدجال ص٥٢).

١٣٦٨٢. (صحيح) عن جنادة بن أبي أمية الدوسي قال: دخلت أنا وصاحب لي على رجل من أصحاب رسول الله، قال: فقلنا: حدثنا ما سمعت من رسول الله ولا تحدثنا عن غيره وإن كان عندك مصدقا، قال: نعم، قام فينا رسول الله ذات يوم فقال: «**أنذركم الدجال، أنذركم الدجال، أنذركم الدجال، فإنه لم يكن نبي إلا وقد أنذره أمته، وإنه فيكم أيتها الأمة، وإنه جعد آدم ممسوح العين اليسرى، وإن معه جنة ونارًا، فناره جنة وجنته نار، وإن معه نهر ماء وجبل خبز، وإنه يسلط على نفس فيقتلها ثم يحييها، لا يسلط على غيرها، وإنه يمطر السماء ولا تنبت الأرض، وإنه يلبث في الأرض أربعين صباحًا حتى يبلغ منها كل منهل، وإنه لا يقرب أربعة مساجد: مسجد**

الحرام ومسجد الرسول ومسجد المقدس والطور، وما شبه عليكم من الأشياء فإن الله ليس بأعور» (مرتين). (الصحيحة رقم: ٢٩٣٤).

١٣٦٨٣ . (صحيح) عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: **«أن الدجال يطوي الأرض كلها إلا مكة والمدينة»**، قال: **«فيأتي المدينة فيجد بكل نقب من أنقابها صفوفًا من الملائكة، فيأتي سبخة الحرف فيضرب رواقه ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج إليه كل منافق ومنافقة»** (الصحيحة رقم: ٣٠٨٤).

١٣٦٨٤ . (صحيح) عن عمران بن حصين قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: **«مَنْ سَمِعَ بالدَّجَّالِ فَلْيَنْأَ عَنْهُ، فَوَالله إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِيهِ وَهُوَ يَحْسِبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فَيَتْبَعُهُ مِمَّا يُبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ، أَوْ لِمَا يُبْعَثُ بِهِ مِنْ الشُّبُهَاتِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٣١٩) (صحيح الجامع رقم: ٦٣٠١) (المشكاة رقم: ٥٤٨٨) (هداية الرواة رقم: ٥٤١٨) (قصة المسيح الدجال ص: ٣٣).

١٣٦٨٥ . (صحيح) عَنْ عُبَادَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«إِنِّي قَدْ حَذَّرْتُكُمْ الدَّجَّالَ حَتَّى قَدْ خَشِيتُ أَنْ لا تَعْقِلُوا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ رَجُلٌ قَصِيرٌ أَفْحَجُ أَدْعَجُ أَعْوَرُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ لَيْسَ بِنَاتِئَةٍ وَلا حَجِرًا فَإِنْ أُلْبِسَ عَلَيْكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **لَيْسَ بِأَعْوَرَ وَإِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا رَبَّكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا»** (ظلال الجنة رقم: ٤٢٨) (قصة المسيح الدجال ص٦٧).

١٣٦٨٦ . (صحيح) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«إِنِّي قَدْ حَدَّثْتُكُمْ عَنِ الدَّجَّالِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ لَا تَعْقِلُوا. إِنَّ المسيحَ الدَّجَّالِ رَجُلٌ قَصِيرٌ أَفْحَجُ، جَعْدٌ أَعْوَرُ، مَطْمُوسُ الْعَيْنِ لَيْسَ بِنَاتِئَةٍ وَلَا حَجْرَاءَ، فَإِنْ أَلْبَسَ عَلَيْكُمْ، فَاعْلَمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَأَنَّكُمْ لَنْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا»** (صحيح الجامع رقم: ٢٤٥٩) (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٢٠) (المشكاة رقم: ٥٤٨٥) (هداية الرواة رقم: ٥٤١٥).

١٣٦٨٧ . (صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَكَانَ أَكْثَرَ خُطْبَتِهِ يُحَدِّثُنَا عَنِ الدَّجَّالِ وَيُحَذِّرُنَاهُ وَإِنَّهُ يَبْدَأُ فَيَقُولُ: **«أَنَا نَبِيٌّ وَلا نَبِيَّ بَعْدِي ثُمَّ يُثَنِّي فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ وَلَنْ تَرَوْا رَبَّكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا، وَإِنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»** (ظلال الجنة رقم: ٤٢٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٣١٢).

١٣٦٨٨ . (صحيح) عن عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ يُحَذِّرُ النَّاسَ مِنَ الدَّجَّالِ: **«أَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَنْ يَرَى أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَتَّى يَمُوتَ»** (ظلال الجنة رقم: ٤٣٠).

١٣٦٨٩ . (صحيح) عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ: «**أَنَّ الدَّجَّالَ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ بِالْمَشْرِقِ، يُقَالُ لَهَا خُرَاسَانُ. يَتْبَعُهُ أَقْوَامٌ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٤٥) (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٣٧) (الصحيحة رقم: ١٥٩١) (المشكاة رقم: ٥٤٨٧) (هداية الرواة رقم: ٥٤١٧) (صحيح الجامع رقم: ١٦٠٧، ٣٤٠٤).

١٣٦٩٠ . (صحيح) عن أبي هُرَيْرَة عن النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**يَخْرُجُ الدجَّالُ مِنْ ها هُنا**» وأشارَ نحوَ المَشرِقِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٩٨).

١٣٦٩١ . (صحيح) عن راشد بن سعد قال: لما فتحت اصطخر نادي مناد: ألا إن الدجال قد خرج قال: فلقيهم الصعب بن جثامة قال: فقال لولا ما تقولون لأخبرتكم أني سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره، وحتى تترك الأئمة ذكره على المنابر**» (قصة المسيخ الدجال ونزول عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ ص٣٠).

١٣٦٩٢ . (صحيح على شرط مسلم) عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الإيمان يمان والكفر قبل المشرق، وإن السكينة في أهل الغنم، وإن الرياء والفخر في أهل الفدادين، أهل الوبر وأهل الخيل، ويأتي المسيح من قبل المشرق، وهمته المدينة، حتى إذا جاء دبر أحد، تلقته الملائكة فضربت وجهه قبل الشام، هنالك يهلك، هنالك يهلك**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٤٣) الصحيحة رقم: ١٧٧٠) مكرر في كتاب المناقب باب فضائل أهل اليمن.

١٣٦٩٣ . (صحيح) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَتْبَعُ الدجال من يهودِ أصبهانَ سبعون ألفًا؛ عليهم الطيالِسةُ**» (الصحيحة رقم: ٣٠٨٠).

١٣٦٩٤ . (صحيح) عَنْ ابنِ عُمرَ عَنْ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ عن الدَّجَّالِ فَقَالَ: «**أَلا إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بأَعْوَرَ أَلا وَإِنَّهُ أَعْوَرُ عَيْنُهُ الْيُمْنَى كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٤١).

١٣٦٩٥ . (صحيح) عن أُبَيِّ بن كعب، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**الدَّجَّالُ عَيْنُهُ خَضْرَاءُ كَزُجَاجَةٍ، وتَعَوَّذُوا باللهِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٩٩) (الصحيحة رقم: ١٨٦٣) (صحيح الجامع رقم: ٣٤٠١).

١٣٦٩٦ . (صحيح على شرط مسلم) عن ابنِ عبَّاسٍ، مرفوعًا: «**الدَّجَّال أعورُ هِجَانٌ أزهَرُ، (وفي رواية: أقمر) كأنَّ رَأسَهُ أَصَلَةٌ، أَشبَهُ النَّاسِ بعَبْدِ العُزَّى بنِ قَطَنٍ، فإنْ هلَكَ الهُلَّكُ، فإنَّ رَبَّكُمْ لَيسَ بِأَعْوَرَ**» (الصحيحة رقم: ١١٩٣) (قصة المسيح الدجال ص٦٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٠٠) (الصحيحة تحت رقم: ١١٩٣).

١٣٦٩٧. (صحيح) عمر بن ثابت الأنصاري أنه أخبره بعض أصحاب النبي أن النبي قال يومئذ وهو يحذرهم فتنته (يعني: الدجال): «**تعلموا أنه لن يرى أحد منكم ربه حتى يموت وإنه مكتوب بين عينيه ك، ف، ر، يقرؤه من كره عمله**» (الصحيحة رقم: ٢٨٦٢).

١٣٦٩٨. (صحيح لكن فيه لفظة منكرة وهي: «سنة» والصحيح: «أربعين يومًا») عن أسماء بنت يزيد قالت: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يمكث الدجال في الأرض أربعين سنة السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كاضطرام السعفة في النار**» (المشكاة رقم: ٥٤٨٩) (هداية الرواة رقم: ٥٤١٩).

١٣٦٩٩. (صحيح) عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: أشرف رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على فلق من أفلاق الحرة ونحن معه فقال: «**نِعْمَتِ الأَرْضُ المدينةُ إذا خَرَجَ الدَّجَّالُ، على كُلِّ نَقْبٍ مِنْ أَنْقَابِها مَلَكٌ، لا يَدْخُلُها، فإذا كانَ كَذلِكَ رَجَفَتِ المدينةُ بأهْلِها ثلاثَ رَجَفَاتٍ، لا يَبْقَى مُنافِقٌ ولا مُنَافِقَةٌ إلا خَرَجَ إلَيْهِ وَأَكْثَرُ**» يعني «**مَنْ يَخْرُجُ إلَيْهِ النّساءُ، وذلكَ يَوْمُ التَّخْلِيصِ وذلِكَ يَوْمَ تَنْفِي المدينةُ الخَبَثَ، كما يَنْفِي الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ، يكونُ مَعَهُ سَبْعُونَ ألفًا مِنَ اليَهُودِ، عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ساجٌ وَسَيْفٌ مُحَلًّى، فَتُضْرَبُ رَقَبَتُهُ بهذا الضَّرْبِ الّذي عِنْدَ مُجتَمَعِ السُّيُولِ**»، ثم قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما كانَتْ فِتْنَةٌ، ولا تكونُ حَتّى تَقُومَ السّاعَةُ أَكْبَرَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، ولا مِنْ نَبِيٍّ إلا وَقَدْ حَذَّرَ أُمَّتَهُ وَلأُخْبِرَنَّكُمْ بشيءٍ ما أَخْبَرَهُ نَبِيٌّ أُمَّتَهُ قَبْلِي**». ثم وضع يده على عينه ثم قال: «**أَشْهَدُ أَنَّ الله** عَزَّ وَجَلَّ **ليس بأعورَ**» (الصحيحة رقم: ٣٠٨١).

١٣٧٠٠. (صحيح) عَنْ أَبِي قِلابَةَ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا بِالْمَدِينَةِ وَقَدْ طَافَ النَّاسُ بِهِ وَهُوَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ: «**إِنَّ مِنْ بَعْدِكُمْ الْكَذَّابَ الْمُضِلَّ، وَإِنَّ رَأْسَهُ مِنْ بَعْدِهِ حُبُكٌ حُبُكٌ حُبُكٌ ثَلاثَ مَرَّاتٍ وَإِنَّهُ سَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ فَمَنْ، قَالَ: لَسْتَ رَبَّنَا لَكِنَّ رَبَّنَا اللهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْهِ أَنَبْنَا نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّكَ، لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ**» (الصحيحة رقم: ٢٨٠٨).

١٣٧٠١. (صحيح) عن ربعي بن حراش قال: قال عقبة بن عمرو لحذيفة: ألا تحدثنا ما سمعت من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟! قال: إني سمعته يقول: «**إنّ معَ الدّجال إذا خرج ماءً ونارًا، فأما الذي يرى الناسُ أنها النار؛ فماءٌ باردٌ، وأما الذي يرى الناسُ أنه ماءٌ باردٌ؛ فنار تحرق، فمن أدرك منكم؛ فليقع في الذي يرى أنها نار؛ فإنه عذبٌ باردٌ**». فقال عقبة: وأنا قد سمعته؛ تصديقًا لحذيفة. وفي رواية: «**فإما**

أدركن أحدٌ؛ فليأت النهر الذي يراه نارًا، وليغمض ثم ليطأطئ رأسه فيشرب منه؛ فإنه ماء بارد. وإن الدجال ممسوح العين؛ عليها ظفرة غليظة، مكتوب بين عينيه: كافر، يقرؤه كل مؤمن؛ كاتب وغير كاتب» (الصحيحة رقم: ٣٥٤٢).

١٣٧٠٢. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الدَّجَّالِ حَدِيثًا طَوِيلا فَقَالَ: فِيمَا حَدَّثَنَا: «إِنَّهُ يَأْتِي الْمَدِينَةَ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ الْمَدِينَةِ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ خَيْرُ النَّاسِ أَوْ مِنْ خَيْرِهِمْ فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَّالُ الَّذِي، حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ حَدِيثَهُ فَيَقُولُ الدَّجَّالُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَتَلْتُهُ ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ أَتَشُكُّونَ فِي الأَمْرِ فَيَقُولُونَ لا فَيُسَلَّطُ عَلَيْهِ فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ فَيَقُولُ حِينَ يَحْيَى مَا كُنْتُ فِيكَ أَشَدَّ بَصِيرَةً فِيكَ مِنِّي الآنَ فَيُرِيدُ قَتْلَهُ الثَّانِيَةَ فَلا يُسَلَّطُ عَلَيْهِ» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَاللهُ سَلَّطَهُ فِي الابْتِدَاءِ عَلَى قَتْلِهِ وَإِحْيَائِهِ ثُمَّ مَنَعَهُ مِنَ الثَّانِيَةِ. وفي رواية: «الدَّجَّالُ لَا يُولَدُ لَهُ، وَلَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ، وَلَا مَكَّةَ» (ظلال الجنة رقم: ٣٩٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٤٠٣).

١٣٧٠٣. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ بِعَيْنِ الشِّمَالِ، عَلَيْهَا ظَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ أَوْ قَالَ: كَفَرَ»، وفي رواية: «إِنَّ الدَّجَّالَ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى، عَلَيْهَا ظَفَرَةٌ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ» (قصة المسيح الدجال ص٥٠) (صحيح الجامع رقم: ١٦٠٦).

١٣٧٠٤. (إسناده صحيح) عن أبي بكرة الثقفي قال: قال رسول الله ﷺ: «الدجال أعور عين الشمال، بين عينيه مكتوب: كافر؛ يقرؤه الأمي والكاتب» (قصة المسيح الدجال ص٧٠).

١٣٧٠٥. (صحيح) عن النواس بن سمعان قال: ذكر رسول الله ﷺ الدجال ذات غداة، فخفض فيه ورفع، حتى ظنناه في طائفة النخل، فقال: «غيرُ الدجال أخوفني عليكم، إن يخرج وأنا فيكم؛ فأنا حجيجه دونكم، وإن يخرج ولست فيكم؛ فامرؤ حجيج نفسه، والله خليفتي على كل مسلم. إنه شاب قَطط، عينه طافئة؛ كأني أشبّهه بعبد العزى بن قطن. فمن أدركه منكم؛ فليقرأ عليه فواتح سورة (الكهف)؛ فإنها جواركم من فتنته، إنه خارج خلةً بين الشام والعراق، فعاث يمينًا وعاث شمالًا، يا عباد الله! فاثبتوا». قلنا: يا رسول الله وما لبثه في الأرض؟ قال: «أربعون يومًا؛ يومًا كسنة، ويوم كشهر، ويوم كجمعة، وسائر أيامه كأيامكم». قلنا: يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة؛ أتكفينا فيه صلاة يوم؟ قال: «لا؛ اقدروا له قدره». قلنا: يا رسول الله، وما إسراعه في الأرض؟ قال: «كالغيث استدبرته الريح. فيأتي على القوم فيدعوهم، فيؤمنون به، ويستجيبون له، فيأمر السماء فتمطر، والأرض فتنبت، فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرًا، وأسبغه ضروعًا، وأمده

خواصر. ثم يأتي القومَ فيدعوهم، فيردون عليه قوله، فينصرف عنهم، فيصبحون ممحلين ليس بأيدهم شيء من أموالهم. ويمر بالخربة فيقول لها: أخرجي كنوزك. فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل. ثم يدعو رجلًا ممتلئًا شبابًا، فيضربه بالسيف، فيقطعه جزلتين رمية الغرض، ثم يدعوه، فيقبل، ويتهلل وجهه يضحك. فبينما هو كذلك؛ إذ بعث الله المسيح ابن مريم، فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين، واضعًا كفيه على أجنحة ملكين، إذا طأطأ رأسه قطر، وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ، فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات، ونفسه ينتهى حيث ينتهي طرفه. فيطلبه حتى يدركه بباب (لدّ) فيقتله، ثم يأتي عيسى ابنَ مريمَ قومٌ قد عصمهم الله منه، فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة، فبينما هو كذلك؛ إذ أوحى الله إلى عيسى: إني قد أخرجت عبادًا لي لا يدان لأحدٍ بقتالهم، فحرّز عبادي إلى الطور. ويبعث الله يأجوج ومأجوج، وهم من كل حدب ينسلون، فيمرّ أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها، ويمرّ آخرهم فيقولون: لقد كان بهذه مرةً ماءً. ويحصر نبي الله عيسى وأصحابه؛ حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيرًا من مائة دينار لأحدكم اليوم، فيرغبُ نبي الله عيسى وأصحابه، فيرسل الله عليهم النّغف في رقابهم، فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة، ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابهم إلى الأرض موضع شبر إلا ملأه زهمهم ونتنهم، فيرغب نبيّ الله عيسى وأصحابه إلى الله، فيرسل طيرًا كأعناق البُخت، فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله، ثم يرسل الله مطرًا لا يكنُّ منه بيت مدر ولا وبر، فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة، ثم يقال للأرض: أنبتي ثمركتك، وردّي بركتك. فيومئذ تأكل العصابة من الرّمانة، ويستظلون بقحفها، ويُبارك في الرّسل؛ حتى أن اللقحة من الإبل لتكفي الفئام من الناس، واللقحة من البقر لكتفي القبيلة من الناس، واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس، فبينما هم كذلك بعث الله ريحًا طيبة فتأخذهم تحت آباطهم، فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم، ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر، فعليهم تقوم الساعة» (قصة المسيح الدجال ص٥٦-٥٨).

١٣٧٠٦. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: دخل عليّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنا أبكي، فقال لي: **«ما يبكيك؟»**، قلت: يا رسول الله ذكرت الدجال فبكيت. فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن يخرج الدجال وأنا حي كفيتكموه، وإن يخرج بعدي؛ فإن ربكم ليس بأعور، إنه يخرج في يهودية أصبهان، حتى يأتي المدينة، فينزل ناحيتها، ولها يومئذ سبعة أبواب، على كل نقب منها ملكان، فيخرج إليه أشرار أهلها، حتى يأتي فلسطين باب لدّ، فينزل عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فيقتله، ثم يمكث عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ في الأرض أربعين سنة إمامًا عدلًا، وحكمًا مقسطًا»** (قصة المسيح الدجال ص٥٩).

١٣٧٠٧ . (إسناده على شرط مسلم) عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: ذكرت المسيح الدجال ليلة فلم يأتني النوم، فلما أصبحت دخلت على رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: «**لا تفعلي؛ فإنه إن يخرج وأنا حي؛ يكفيكموه الله بي، وإن يخرج بعد أن أموت؛ يكفيكموه الله بالصالحين**»، ثم قال: «**ما من نبي إلا وقد حذر أمته الدجال، وإني أحذركموه: إنه أعور، وإن الله ليس بأعور، إنه يمشي في الأرض، وإن الأرض والسماء لله، ألا إن المسيح عينه اليمنى كأنها عنبة طافية**» (قصة المسيح الدجال ص٦٠).

١٣٧٠٨ . (إسناده صحيح) عن عائشة مرفوعًا: «**أما فتنة الدجال؛ فإنه لم يكن نبي إلا قد حذر أمته، وسأحذركموه تحذيرًا لم يحذره نبي أمته: إنه أعور، والله عَزَّوَجَلَّ ليس بأعور، مكتوب بين عينيه: كافر؛ يقرؤه كل مؤمن**» (قصة المسيح الدجال ص٦١).

١٣٧٠٩ . (متواتر) قوله ﷺ: «**إنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور**» (قصة المسيح الدجال ص٦٨).

١٣٧١٠ . (متواتر) قوله ﷺ: «**يقرؤه كل مؤمن كاتب أو غير كاتب**». يعني: مكتوب بين عينيه: كافر. (قصة المسيح الدجال ص٧٠) (الضعيفة تحت رقم: ١٩٦٩/ ج٤/ ص٤٤٠).

١٣٧١١ . (حسن) عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: «**الدجال أعور العين اليسرى، جفال الشعر، معه جنة ونار، فناره جنة، وجنته نار**». زاد في رواية: «**فمن دخل نهره حط أجره، ووجب وزره، ومن دخل ناره وجب أجره، وحُط وزره**» (المشكاة رقم ٥٣٩٦، التحقيق الثاني) (قصة المسيح الدجال ص٧٠، ٧١).

١٣٧١٢ . (صحيح) عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أنذرتكم فتنة الدجال، فليس من نبي إلا أنذره قومه أو أمته: وإنه آدم، جعد، أعور عينه اليسرى، وإنه يمطر ولا ينبت الشجرة، وإنه يسلط على نفس فيقتلها، ثم يحييها، ولا يسلط على غيرها. وإنه معه جنة ونار، ونهر وماء، وجبل خبز، وإن جنته نار، وناره جنة. وإنه يلبث فيكم أربعين صباحًا يرد فيها كل منهل؛ إلا أربع مساجد: مسجد الحرام، ومسجد المدينة، والطور، ومسجد الأقصى، وإن شكل عليكم أو شبه؛ فإن الله عَزَّوَجَلَّ ليس بأعور**» (قصة المسيح الدجال ص٧١).

١٣٧١٣ . (صحيح) عن عبد الله قال: قام النبي ﷺ في الناس، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم ذكر الدجال فقال: «**إني أنذركموه وما من نبي إلا وقد أنذر قومه، لقد أنذر نوحٌ قومه، ولكن سأقول لكم فيه قولًا لم يقله نبي لقومه: تعلمون أنه أعور، وأن الله ليس بأعور**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٣٦/ ٩٥٨/ ٣).

١٣٧١٤ . (صحيح) عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قام رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال: «**إني لأنذركموه وما من نبي إلا وقد أنذره قومه، لقد أنذره نوح قومه، ولكني سأقول لكم فيه قولًا لم يقله نبي، لقومه: تعلموا أنه أعور، وإن الله ليس بأعور**» (قصة المسيح الدجال ص٥١).

١٣٧١٥ . (صحيح) عن فاطمة بنت قيس في قصة الجساسة والدجال من رواية تميم الداري، وفيه أن الدجال قال: «**وإني مخبركم عني: إني أنا المسيح، وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج، فأخرج فأسير في الأرض، فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة؛ غير مكة وطيبة، فهما محرمتان عليّ كلتاهما، كلما أردت أن أدخل واحدة -أو: واحدًا- منهما؛ استقبلني ملكٌ بيده السيف صلتا يصدني عنها، وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها**»، قالت: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -وطعن مخصرته في المنبر-: «**هذه طيبة، هذه طيبة، هذه طيبة** (يعني: المدينة)، **ألا هل كنت حدثتكم ذلك؟**». فقال الناس: نعم. قال: «**فإنه أعجبني حديث تميم أنه وافق الذي كنت أحدثكم عنه، وعن المدينة ومكة**» (قصة المسيح الدجال ص٨٣).

١٣٧١٦ . (صحيح على شرط مسلم) عن عائشة مرفوعًا: «**لا يدخل الدجال مكة ولا المدينة**» (قصة المسيح الدجال ص٨٤).

١٣٧١٧ . (حسن) عن جابر قال: قام رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات يوم على المنبر فقال: «**يا أيها الناس إني لم أقم فيكم لخبر جاءني من السماء** (فذكر حديث الجساسة مختصرًا، وفيه:) قال: **هو المسيح تطوى له الأرض في أربعين يومًا؛ إلا ما كان من طيبة**». قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وطيبة المدينة، ما باب من أبوابها إلا عليه ملك مُصَلِّتٌ سيفه يمنعه، وبمكة مثل ذلك**» (قصة المسيح الدجال ص٨٧).

١٣٧١٨ . (حسن) عن ابن عباس قال: أسري بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى بيت المقدس ثم جاء من ليلته فحدثهم بمسيره وبعلامة بيت المقدس وبعيرهم فقال ناس: نحن نصدق محمدًا بما يقول؟ فارتدوا كفارا فضرب الله أعناقهم مع أبي جهل وقال أبو جهل: يخوفنا محمد بشجرة الزقوم هاتوا تمرًا وزبدًا فتزقموا ورأى الدجال في صورته -رؤيا عين ليس رؤيا منام- وعيسى وموسى وإبراهيم صلوات الله عليهم فسئل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الدجال؟ فقال: «**رَأَيْتُهُ فَيْلَمَانِيًّا أَقْمَرَ هِجَانًا -إِحْدَى عَيْنَيْهِ قَائِمَةٌ، كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ، كَأَنَّ شَعْرَ رَأْسِهِ أَغْصَانُ شَجَرَةٍ، وَرَأَيْتُ عِيسَى شَابًّا أَبْيَضَ، جَعْدَ الشعر،**

حَدِيدَ الْبَصَرِ، مُبَطَّنَ الْخَلْقِ، وَرَأَيْتُ مُوسَى أَسْحَمَ آدَمَ، كَثِيرَ الشَّعْرِ (وفي رواية: حسن الشعرة) شَدِيدَ الْخَلْقِ، وَنَظَرْتُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ، فَلا أَنْظُرُ إِلَى إِرْبٍ مِنْ آرَابِهِ، إِلَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ مِنِّي، كَأَنَّهُ صَاحِبُكُمْ، فَقَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَلِّمْ عَلَى مَالِكٍ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ» (الإسراء والمعراج ٧٥، ٧٦) (تخريج فقه السيرة ص١٤٦) (الضعيفة تحت رقم: ١٩٦٨/ ج٤/ ٤٣٩) مكرر في كتاب الشمائل المحمدية باب ما جاء في الإسراء والمعراج.

باب ما جاء في نزول عيسى وقتله الدجال

١٣٧١٩. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ أَكْثَرُ خُطْبَتِهِ حَدِيثًا حَدَّثَنَاهُ عَنِ الدَّجَّالِ وَحَذَّرَنَاهُ، فَكَانَ مِنْ قَوْلِهِ أَنْ قَالَ: «إِنَّهُ لَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ، مُنْذُ ذَرَأَ اللهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ، أَعْظَمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ. وَإِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا حَذَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجَّالَ، وَأَنَا آخِرُ الأَنْبِيَاءِ، وَأَنْتُمْ آخِرُ الأُمَمِ، وَهُوَ خَارِجٌ فِيكُمْ، لَا مَحَالَةَ. وَإِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ، فَأَنَا حَجِيجٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، وَإِنْ يَخْرُجْ مِنْ بَعْدِي، فَكُلُّ امْرِىءٍ حَجِيجُ نَفْسِهِ، وَاللهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ. وَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ خَلَّةٍ بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ، فَيَعِيثُ يَمِينًا وَيَعِيثُ شِمَالًا، يَا عِبَادَ اللهِ فَاثْبُتُوا. فَإِنِّي سَأَصِفُهُ لَكُمْ صِفَةً لَمْ يَصِفْهَا إِيَّاهُ نَبِيٌّ قَبْلِي، إِنَّهُ يَبْدَأُ فَيَقُولُ: أَنَا نَبِيٌّ وَلَا نَبِيَّ بَعْدِي. ثُمَّ يُثَنِّي فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، وَلَا تَرَوْنَ رَبَّكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا. وَإِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ. وَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: كَافِرٌ. يَقْرَأُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، كَاتِبٍ أَوْ غَيْرِ كَاتِبٍ. وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنَّ مَعَهُ جَنَّةً وَنَارًا، فَنَارُهُ جَنَّةٌ وَجَنَّتُهُ نَارٌ. فَمَنِ ابْتُلِيَ بِنَارِهِ، فَلْيَسْتَغِثْ بِاللهِ وَلْيَقْرَأْ فَوَاتِحَ الْكَهْفِ.... وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يَقُولَ، لأَعْرَابِيَ: أَرَأَيْتَ إِنْ بَعَثْتُ لَكَ أَبَاكَ وأمك أَتَشْهَدُ أَنِّي رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيَتَمَثَّلُ لَهُ شَيْطَانَانِ فِي صُورَةِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ. فَيَقُولَانِ: يَا بُنَيَّ اتَّبِعْهُ. فَإِنَّهُ رَبُّكَ. وَإِنْ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يُسَلَّطَ عَلَى نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، فَيَقْتُلَهَا، وَيَنْشُرَهَا بِالْمِنْشَارِ، حَتَّى يُلْقَى شِقَّتَيْنِ. ثُمَّ يَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هذا. فَإِنِّي أَبْعَثُهُ الآنَ، ثُمَّ يَزْعُمُ أَنَّ لَهُ رَبًّا غَيْرِي. فَيَبْعَثُهُ اللهُ. وَيَقُولُ لَهُ الْخَبِيثُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّيَ اللهُ، وَأَنْتَ عَدُوُّ اللهِ. أَنْتَ الدَّجَّالُ. وَاللهِ مَا كُنْتُ قط أشد بَصِيرَةً بِكَ مِنِّي الْيَوْمَ.

وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يَأْمُرَ السَّمَاءَ أَنْ تُمْطِرَ فَتُمْطِرَ، وَيَأْمُرَ الأَرْضَ أَنْ تُنْبِتَ فَتُنْبِتَ. وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يَمُرَّ بِالْحَيِّ فَيُكَذِّبُونَهُ. فَلَا تَبْقَى لَهُمْ سَائِمَةٌ إِلَّا هَلَكَتْ. وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يَمُرَّ بِالْحَيِّ فَيُصَدِّقُونَهُ. فَيَأْمُرَ السَّمَاءَ أَنْ تُمْطِرَ فَتُمْطِرَ. وَيَأْمُرَ الأَرْضَ أَنْ تُنْبِتَ فَتُنْبِتَ. حَتَّى تَرُوحَ مَوَاشِيهِمْ، مِنْ يَوْمِهِمْ ذلك أَسْمَنَ مَا كَانَتْ وَأَعْظَمَهُ، وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ، وَأَدَرَّهُ ضُرُوعًا. وَإِنَّهُ لَا يَبْقَى شَيْءٌ مِنَ الأَرْضِ إِلَّا وَطِئَهُ وَظَهَرَ عَلَيْهِ إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ لَا يَأْتِيهِمَا مِنْ نَقْبٍ مِنْ نِقَابِهِمَا إِلَّا لَقِيَتْهُ الْمَلَائِكَةُ بِالسُّيُوفِ صَلْتَةً، حَتَّى

يَنْزِلَ عِنْدَ.... فَتَرْجُفُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، فَلَا يَبْقَى مُنَافِقٌ وَلَا مُنَافِقَةٌ إِلَّا خَرَجَ إِلَيْهِ. فَتَنْفِي الْخَبَثَ مِنْهَا كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ. وَيُدْعَى ذلِكَ الْيَوْمُ يَوْمَ الْخَلَاصِ.

فَقَالَتْ أُمُّ شَرِيكٍ بِنْتُ أَبِي الْعَكَرِ: يَا رَسُولَ اللهِ فَأَيْنَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «هُمْ يَوْمَئِذٍ قَلِيلٌ.... وَإِمَامُهُمْ رَجُلٌ صَالِحٌ. فَبَيْنَمَا إِمَامُهُمْ قَدْ تَقَدَّمَ يُصَلِّي بِهِمُ الصُّبْحَ، إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِمْ عِيسى بْنُ مَرْيَمَ الصُّبْحَ، فَرَجَعَ ذلِكَ الإِمَامُ يَنْكُصُ، يَمْشِي الْقَهْقَرَى، لِيَتَقَدَّمَ عِيسى يُصَلِّي بِالنَّاسِ. فَيَضَعُ عِيسى يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: تَقَدَّمْ فَصَلِّ. فَإِنَّهَا لَكَ أُقِيمَتْ. فَيُصَلِّي بِهِمْ إِمَامُهُمْ. فَإِذَا انْصَرَفَ، قَالَ عِيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: افْتَحُوا الْبَابَ. فَيُفْتَحُ، وَوَرَاءَهُ الدَّجَّالُ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ يَهُودِيَ. كُلُّهُمْ ذُو سَيْفٍ مُحَلًّى وَسَاجٍ. فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ الدَّجَّالُ ذابَ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ،... فَيُدْرِكُهُ عِنْدَ بَابِ اللُّدِّ الشَّرْقِيِّ فَيَقْتُلُهُ، فَيَهْزِمُ اللهُ الْيَهُودَ، فَلَا يَبْقَى شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَ اللهُ يَتَوَارَى بِهِ يَهُودِيٌّ إِلَّا أَنْطَقَ اللهُ ذلِكَ الشَّيْءَ، لَا حَجَرَ وَلَا شَجَرَ وَلَا حَائِطَ وَلَا دَابَّةَ إِلَّا الْغَرْقَدَةَ، فَإِنَّهَا مِنْ شَجَرِهِمْ، لَا تَنْطِقُ إِلَّا قَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ الْمُسْلِمَ هذا يَهُودِيٌّ. فَتَعَالَ اقْتُلْهُ. وَإِنَّ أَيَّامَهُ.....، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ نُصَلِّي فِي تِلْكَ الأَيَّامِ...؟ قَالَ: تَقْدُرُونَ.... فَيَكُونُ عِيسى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أُمَّتِي حَكَمًا عَدْلًا، وَإِمَامًا مُقْسِطًا. يَدُقُّ الصَّلِيبَ، وَيَذْبَحُ الْخِنْزِيرَ. وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ. وَيَتْرُكُ الصَّدَقَةَ، فَلَا يُسْعَى عَلَى شَاةٍ وَلَا بَعِيرٍ، وَتُرْفَعُ الشَّحْنَاءُ وَالتَّبَاغُضُ، وَتُنْزَعُ حُمَةُ كُلِّ ذَاتِ حُمَةٍ، حَتَّى يُدْخِلَ الْوَلِيدُ يَدَهُ فِي فِي الْحَيَّةِ، فَلَا تَضُرَّهُ، وَتُفِرُّ الْوَلِيدَةُ الأَسَدَ فَلَا يَضُرُّهَا، وَيَكُونُ الذِّئْبُ فِي الْغَنَمِ كَأَنَّهُ كَلْبُهَا. وَتُمْلأُ الأَرْضُ مِنَ السِّلْمِ كَمَا يُمْلأُ الإِنَاءُ مِنَ الْمَاءِ، وَتَكُونُ الْكَلِمَةُ وَاحِدَةً، فَلَا يُعْبَدُ إِلَّا اللهُ. وَتَضَعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا، وَتُسْلَبُ قُرَيْشٌ مُلْكَهَا، وَتَكُونُ الأَرْضُ كَفَاثُورِ الْفِضَّةِ، تُنْبِتُ نَبَاتَهَا بِعَهْدِ آدَمَ، حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّفَرُ عَلَى الْقِطْفِ مِنَ الْعِنَبِ فَيُشْبِعَهُمْ. وَيَجْتَمِعَ النَّفَرُ عَلَى الرُّمَّانَةِ فَتُشْبِعَهُمْ. وَيَكُونُ الثَّوْرُ بِكَذَا وَكَذَا، مِنَ الْمَالِ، وَتَكُونَ الْفَرَسُ بِالدُّرَيْهِمَاتِ..... وَإِنَّ قَبْلَ خُرُوجِ الدَّجَّالِ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ شِدَادٍ، يُصِيبُ النَّاسَ فِيهَا جُوعٌ شَدِيدٌ. يَأْمُرُ اللهُ السَّمَاءَ فِي السَّنَةِ الأُولَى أَنْ تَحْبِسَ ثُلُثَ مَطَرِهَا. وَيَأْمُرُ الأَرْضَ فَتَحْبِسُ ثُلُثَ نَبَاتِهَا. ثُمَّ يَأْمُرُ السَّمَاءَ فِي الثَّانِيَةِ، فَتَحْبِسُ ثُلُثَيْ مَطَرِهَا. وَيَأْمُرُ الأَرْضَ، فَتَحْبِسُ ثُلُثَيْ نَبَاتِهَا، ثُمَّ يَأْمُرُ اللهُ السَّمَاءَ، فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ، فَتَحْبِسُ مَطَرَهَا كُلَّهُ، فَلَا تَقْطُرُ قَطْرَةً، وَيَأْمُرُ الأَرْضَ، فَتَحْبِسُ نَبَاتَهَا كُلَّهُ، فَلَا تُنْبِتُ خَضْرَاءَ. فَلَا تَبْقَى ذَاتُ ظِلْفٍ إِلَّا هَلَكَتْ، إِلَّا مَا شَاءَ اللهُ، قِيلَ: فَمَا يُعِيشُ النَّاسَ فِي ذلِكَ الزَّمَانِ؟ قَالَ: التَّهْلِيلُ وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ، وَيُجْرَى ذلِكَ عَلَيْهِمْ مُجْرَى الطَّعَامِ» (قصة المسيح الدجال ونزول عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ ص: ٤١-٤٦).

١٣٧٢٠. (صحيح) قال رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «يا أيها الناس إِنَّهَا لَم تَكُنْ فِتْنَةٌ على وجه الأَرْضِ، مُنْذُ ذَرَأَ اللهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ، ولا تكون حتى تقوم الساعة أَعْظَمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ. ولن ينجو أحد مما قبلها إلا نجا منها وإنه لا يضر مسلمًا وَإِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا حَذَّرَ أُمَّتَهُ الأعور الدَّجَّالَ، وإني لأنذركموه وَأَنَا آخِرُ الأَنْبِيَاءِ، وَأَنْتُمْ آخِرُ الأُمَمِ، وَهُوَ خَارِجٌ فِيكُمْ، لَا مَحَالَةَ. إنه لحق وأما إنه قريب فكل ما هو آت قريب إنما يخرج لغضبة يغضبها ولا يخرج حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة وَإِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ، فَأَنَا حَجِيجٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، وَإِنْ يَخْرُجْ مِنْ بَعْدِي، فَكُلُّ امْرِىءٍ حَجِيجُ نَفْسِهِ، وَاللهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ. (وفي حديث أم سلمة: وإن يخرج بعد أن أموت يكفيكموه الله بالصالحين) وَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ أرض قبل المشرق يقال لها: (خراسان) في يهودية أصبهان كأن وجوههم المجان المطرقة من خَلَّةٍ بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ، فَعاثَ يَمِينًا وَعاثَ شِمَالًا، يَا عِبَادَ اللهِ فَاثْبُتُوا. ثلاثًا فَإِنِّي سَأَصِفُهُ لَكُمْ صِفَةً لَمْ يَصِفْهَا إِيَّاهُ نَبِيٌّ قَبْلِي، (وفي حديث عبادة: إني قد حدثتكم عن الدجال حتى خشيت ألا تعقلوا) إِنَّهُ يَبْدَأُ فَيَقُولُ: أَنَا نَبِيٌّ وَلَا نَبِيَّ بَعْدِي. ثُمَّ يُثَنِّي فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، وَلَا تَرَوْنَ رَبَّكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا. وَإِنَّهُ أَعْوَرُ، ممسوح العين اليسرى عليها ظفرة غليظة خضراء كأنها كوكب دري عينه اليمنى كأنها عنبة طافية ليست بناتئة ولا حجراء جفال الشعر ألا ما خفي عليكم من شأن، فلا يخفين عليكم وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ. ألا ما خفي عليكم من شأنه فلا يخفين عليكم أن ربكم ليس بأعور ثلاثًا وأشار بيده إلى عينيه وأنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا وأنه يمشي في الأرض وإن الأرض والسماء لله وأنه ساب قطط كأني أشبهه بعبد العزى بن قطن قصير أفحج دعج هجان وإنه آدم جعد جفال الشعر وَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: كَافِرٌ. يَقْرَأُهُ من كره عمله أو يقرؤه كُلُّ مُؤْمِنٍ، كَاتِبٍ أَوْ غَيْرِ كَاتِبٍ. وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنَّ مَعَهُ جَنَّةً وَنَارًا، ونهرًا وماء وجبل خبز وإنه يجيء معه مثل الجنة والنار فناره جنة وجنته نار. وسأله المغيرة بن شعبة عنه؟ فقال: إنهم يقولون معه جبال من خبز ولحم ونهر من ماء قال هو أهون على الله من ذلك وفي حديث آخر معه نهران يجريان أحدهما رأي العين ماء أبيض والآخر راي العين نار تأجج فمن أدرك ذلك منكم فأراد الماء فليشرب من الذي يراه أنه نار وايغمض عينيه ثم ليطأطئ رأسه فإنه يجده ماء باردًا عذبًا طيبًا فلا تهللوا وفي أخرى فمن دخل نهره حط أجره ووجب وزره ومن دخل ناره وجب أجره وحط وزره) فَمَنِ ابْتُلِيَ بِنَارِهِ، فَلْيَسْتَغِثْ بِاللهِ وَلْيَقْرَأْ عليه فَوَاتِحَ الْكَهْفِ فإنها جواركم من فتنته. وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يَقُولَ، للأَعْرَابِيِّ: أَرَأَيْتَ إِنْ بَعَثْتُ لَكَ أباك وأمك أَتَشْهَدُ أَنِّي رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيَتَمَثَّلُ لَهُ شَيْطَانَانِ فِي صُورَةِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ. فَيَقُولَانِ: يَا بُنَيَّ اتَّبِعْهُ.

فَإِنَّهُ رَبُّكَ وَإِنْ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يُسَلَّطَ عَلَى نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، فَيَقْتُلَهَا، وَيَنْشُرَهَا بِالْمِنْشَارِ، حَتَّى يُلْقَى شِقَّيْنِ. وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يَمُرَّ بِالْحَيِّ فيدعوهم فَيُكَذِّبُونَهُ، فينصرف عنهم فَلَا تَبْقَى لَهُمْ سَائِمَةٌ إِلَّا هَلَكَتْ. وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يَمُرَّ بِالْحَيِّ فيدعوهم فَيُصَدِّقُونَهُ. ويستجيبون له فَيَأْمُرَ السَّمَاءَ أَنْ تُمْطِرَ فَتُمْطِرَ، الأَرْضَ أَنْ تُنْبِتَ فَتُنْبِتَ، حَتَّى تَرُوحَ مَوَاشِيهِمْ، مِنْ يَوْمِهِمْ ذلك أَسْمَنَ مَا كَانَتْ وَأَعْظَمَهُ، وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ، وَأَدَرَّهُ ضُرُوعًا. ويمر بالخربة فيقول لها: أخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل يخرج في زمان اختلاف من الناس وفرقة وبغض من الناس وخفة من الدين وسوء ذات بين، فيرد كل منهل، فتطوى له الأرض طي فروة الكبش ولا يخرج حتى تنزل الروم الأعماق أو بدابق يجمعون لأهل الإسلام ويجمع لهم أهل الإسلام فيخرج إليهم جيش من المدنية من خيار أهل الأرض يومئذ، فإذا تصافوا قالت الروم: خلوا بيننا وبين الذين سَبَوا منا نقاتلهم. فيقول المسلمون: لا والله، لا نخلي بينكم وبين إخواننا. فيقاتلونهم وتكون عند ذاكم القتال رَدَّة شديدة، فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة، فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل، فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب، وتفنى الشرطة، ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة، فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل، فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب، فيقتتلون حتى يمسوا فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب، وتفنى الشرطة، فإذا كان اليوم الرابع نَهَد إليهم بقية الإسلام فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبدًا، ويقتل ثلثهم هم أفضل الشهداء عند الله ويفتتح الثلث لا يفتنون أبدًا فيجعل الله الدَّبَرَة عليهم (أي: الروم) فيقتتلون مقتلة، إما قال: لا يُرى مثلها، وإما قال: لم يُرَ مثلها، حتى إن الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم حتى يخر ميتًا، فيتعادُّ بنو الأب، كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم إلا الرجل الواحد، فبأي غنيمة يفرح أو أي ميراث يقاسم؟ فيبلغون قسطنطينية فيفتحونها (وفي رواية: سمعتهم بمدنية جانب منها في البر وجانب منها في البحر؟ قالوا: نعم يارسول الله، قال: لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفًا من بني إسحاق، فإذا جاؤوها نزلوا، فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم، قالوا: لا إله إلا الله، والله أكبر. فيسقط أحد جوانبها الذي في البحر، ثم يقولوا الثانية: لا إله إلا الله، والله أكبر. فيسقط جانبها الآخر، ثم يقولوا الثالثة: لا إله إلا الله، والله أكبر. فيفرج لهم فيدخلوها، فيغنموا) فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون إذ صاح فيهم الشيطان: إن المسيح الدجال قد خلفكم في أهليكم. فيرفضون ما بأيديهم فيخرجون وذلك باطل فيبعثون عشرة فوارس طليعة، قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إني لأعرف أسماءهم وأسماء آبائهم، وألوان

خيولهم، هم خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ فإذا جاؤوا الشام، خرج وإنّه لا يبْقى شيْءٌ من الأرْض إِلَّا وطئهُ وظهَرَ عَلَيْهِ إِلَّا أربع مساجد: مسجد مَكَّةَ ومسجد الْمَدِينَةَ والطور ومسجد الأقصى وإن أيامه أربعون يومًا يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم. قالوا: فذلك اليوم الذي كسنةٍ أتكفينا فيه صلاة يوم؟ قال: لا اقدروا له قدره. قالوا: وما إسراعه في الأرض؟ قال: كالغيث استدبرته الريح وَإِنَّ قَبْلَ خُرُوجِ الدَّجَّالِ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ شِدَادٍ، يُصِيبُ النَّاسَ فِيهَا جُوعٌ شَدِيدٌ، يَأْمُرُ اللهُ السَّمَاءَ فِي السَّنَةِ الأُولَى أَنْ تَحْبِسَ ثُلُثَ مَطَرِهَا. وَيَأْمُرُ الأَرْضَ فَتَحْبِسُ ثُلُثَ نَبَاتِهَا. ثُمَّ يَأْمُرُ السَّمَاءَ فِي الثَّانِيَةِ، فَتَحْبِسُ ثُلُثَيْ مَطَرِهَا. وَيَأْمُرُ الأَرْضَ، فَتَحْبِسُ ثُلُثَيْ نَبَاتِهَا، ثُمَّ يَأْمُرُ اللهُ السَّمَاءَ، فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ، فَتَحْبِسُ مَطَرَهَا كُلَّهُ، فَلَا تَقْطُرُ قَطْرَةً، وَيَأْمُرُ الأَرْضَ، فَتَحْبِسُ نَبَاتَهَا كُلَّهُ، فَلَا تُنْبِتُ خَضْرَاءَ، فَلَا تَبْقَى ذَاتُ ظِلْفٍ إِلَّا هَلَكَتْ، إِلَّا مَا شَاءَ اللهُ. قِيلَ: فَمَا يُعِيشُ النَّاسَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ؟ قَالَ: التَّهْلِيلُ وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ، وَيُجْرَى ذَلِكَ عَلَيْهِمْ مُجْرَى الطَّعَامِ. لَا يَأْتِي مكة والمدينة مِنْ نَقْبٍ مِنْ نِقَابِهَا إِلَّا لَقِيَتْهُ الْمَلَائِكَةُ بِالسُّيُوفِ صَلْتَةً. وإنه ليس من بلدة إلا يبلغها رعب المسيح الدجال إلا المدنية لها يومئذ سبعة أبواب على كل نقب من نقابها ملكان يذبان عنها رعب المسيح حَتَّى يَنْزِلَ عِنْدَ السَّبَخَةِ سبخة الجرف دبر أحد فيضرب رواقه فَتَرْجُفُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، فَلَا يَبْقَى مُنَافِقٌ وَلَا مُنَافِقَةٌ إِلَّا خَرَجَ إِلَيْهِ. فَتَنْفِي الْخَبَثَ مِنْهَا كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ. وَيُدْعَى ذَلِكَ الْيَوْمُ يَوْمَ الْخَلَاصِ. وأكثر من يخرج إليه النساء فيتوجه قِبَله رجل من المؤمنين ممتلئ شبابًا هو يومئذٍ خير الناس، أو من خيرهم فتلقاه المسالح مسالح الدجال فيقولون له: أين تعمد؟ فيقول: أعمد إلى هذا الذي خرج. قال: فيقولون له: أو ما تؤمن بربنا؟ فيقول: ما بربنا خفاء فيقولون: اقتلوه. فيقول بعضهم لبعض: أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحدًا دونه؟ فينطلقون به إلي الدجال، فإذا رآه المؤمن قال: يا أيها الناس أشهد أن هذا الدجال الذي ذكر (وفي طريق: الذي حدثنا) رسول الله ﷺ حديثه قال: فيأمر الدجال به فَيُشَبَّحُ فيقول: خذوه وشبحوه فيوسع ظهر وبطنه ضربًا، قال: فيقول: أوَ ما تؤمن بي؟ قال: فيقول: أنت المسيح الكذاب فيقول الدجال: أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته، أتشكون في الأمر؟ فيقولون: لا قال: فيؤمر به فيؤشر بالمئشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه فيقتله (وفي حديث النواس: فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغَرَضِ قال: ثم يمشي الدجال بين القطعتين، ثم يقول له: قم. فيستوي قائمًا، قال: ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك ثم يقول له: أتؤمن بي؟ فيقول والله ما ازددت فيك إلا بصيرة، قال: ثم يقول: يا أيها الناس

إنه لا يفعل بعدي بأحد من الناس قال فيأخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته إلى ترقوته نحاسًا فلا يستطيع إليه سبيلًا قال فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس أنما قذفه إلي النار، وإنما ألقي في الجنة، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام ثم يأتي جبل إيليا فيحاصر عصابة من المسلمين فليقى المؤمنون شدة شديدة ويفر الناس من الدجال في الجبال، فَقَالَتْ أُمَّ شَرِيكٍ بِنْتُ أَبِي الْعَكَرِ: يَا رَسُولَ اللهِ فَأَيْنَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: هُمْ يَوْمَئِذٍ قَلِيلٌ، وَإِمَامُهُمْ رَجُلٌ صَالِحٌ، وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: المهدي منا أهل البيت من أولاد فاطمة يصلحه الله في ليلة يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض قسطًا وعدلًا كما ملئت جورًا وظلمًا يملك سبع سنين، وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عصابتان من أمتي أحرزهما الله من النار: عصابة تغزو الهند، وعصابة تكون مع عيسى ابن مريم عَلَيْهِ السَّلَامُ. وقال: من أدركه منكم، فليقرئه مني السلام فَبَيْنَمَا إِمَامُهُمْ قَدْ تَقَدَّمَ يُصَلِّي بِهِمُ الصُّبْحَ، إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِمْ من السماء عِيسى بْنُ مَرْيَمَ الصُّبْحَ، عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعًا كفيه على أجنحة ملكين إذا طأطأ رأسه قطر، وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات، ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه، قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ليس بيني وبينه نبي (يعني عيسى) وإنه نازل، فإذا رأيتموه فاعرفوه: رجل مربوع إلى الحمرة والبياض، بين ممصرتين، كأن رأسه يقطر، وإن لم يصبه بلل، فيقاتل الناس على الإسلام فيدق الصليب، ويقتل الخنزير ويضع الجزية، ويهلك الله في زمانه الملل كلها إلا الإسلام. وقال: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم (وفي رواية: وأمكم) منكم. (قال ابن أبي ذئب: تدري ما، أمكم منكم؟ قلت: تخبرني. قال: فأمكم بكتاب ربكم تَبَارَكَ وَتَعَالَى وسنة نبيكم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجَعَ ذلِكَ الإِمَامُ يَنْكُصُ، يَمْشِي الْقَهْقَرَى، لِيَتَقَدَّمَ عِيسى فيقول: تعال صل لنا فَيَضَعُ عِيسى يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: لا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله هذه الأمة تَقَدَّمْ فَصَلِّ، فَيُصَلِّي بِهِمْ إِمَامُهُمْ. ثم يأتي الدجال جبل (إيلياء) فيحاصر عصابة من المسلمين فيقول لهم الذين عليهم: ما تنتظرون بهذا الطاغية إلا أن تقاتلوه حتى تلحقوا بالله أو يفتح لكم فيأتمرون أن يقاتلوه إذا أصبحوا فبينما هم يعدون للقتال ويسوون الصفوف، إذ أقيمت الصلاة صلاة الصبح فيصبحون ومعهم عيسى ابن مريم فيؤم الناس، فإذا رفع رأسه من ركعته قال: سمع الله لمن حمده، قتل الله المسيح الدجال، وظهر المسلمون فَإِذَا انْصَرَفَ، قَالَ: افْتَحُوا الْبَابَ. فَيُفْتَحُ، وَوَرَاءَهُ الدَّجَّالُ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفِ يَهُودِيَ. كُلُّهُمْ ذُو سَيْفٍ مُحَلًّى وَسَاجٍ. فيطلبه عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ فيذهب عيسى

بحربته نحو الدجال فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ الدَّجَّالُ ذابَ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ، فلو تركه لا نذاب حتى يهلك، ولكن يقتله الله بيده فيريه دمه في حربته فَيُدْرِكُهُ عِنْدَ بَابِ اللُّدِّ الشَّرْقِيِّ فَيَقْتُلُهُ، فيهلكه الله عَزَّوَجَلَّ عند عقبة أفيق فَيَهْزِمُ اللهُ الْيَهُودَ، ويسلط عليهم المسلمون ويقتلونهم فَلَا يَبْقَى شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَ اللهُ يَتَوَارَى بِهِ يَهُودِيٌّ إِلَّا أَنْطَقَ اللهُ ذلِكَ الشَّيْءَ، لَا حَجَرَ وَلَا شَجَرَ وَلَا حَائِطَ وَلَا دَابَّةَ إِلَّا الْغَرْقَدَةَ، فَإِنَّهَا مِنْ شَجَرِهِمْ، لَا تَنْطِقُ إِلَّا قَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ الْمُسْلِمَ هذا يَهُودِيٌّ ورائي فَتَعَالَ اقْتُلْهُ. ثم يلبث الناس بعده سنين سبعًا ليس بين اثنين عداوة فَيَكُونُ عِيسى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أُمَّتِي مصدقًا بمحمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على ملته حَكَمًا عَدْلًا، وَإِمَامًا مهديًا مُقْسِطًا فيقاتل الناس على الإسلام فـ يَدُقُّ الصَّلِيبَ، وَيَذْبَحُ الْخِنْزِيرَ. وتجمع له الصلاة وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ، وَيَتْرُكُ الصَّدَقَةَ، فَلَا يُسْعَى عَلَى شَاةٍ وَلَا بَعِيرٍ، وَتُرْفَعُ الشَّحْنَاءُ وَالتَّبَاغُضُ، والتحاسد وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد حتى تكون السجدة الواحدة خيرًا من الدنيا وما فيها وتكون الدعوة واحدة لرب العالمين والذي نفسي بيده ليهلن ابن مريم بفج (الروحاء) حاجًا أو معتمرًا أو ليثنينهما ثم يأتي عيسى بن مريم قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة، فبينما هو كذلك، إذ أوحى الله إلى عيسى: إني قد أخرجت عبادًا لي لا يدان لأحد بقتالهم فحرز عبادي إلى الطور. ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر أوائلهم على بحيرة طبريا فيشربون ما فيها، ويمر آخرهم فيقولون: لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس فيقولون: لقد قتلنا من في الأرض، هلم فلنقتل من في السماء، فيرمون بنشابهم إلى السماء، فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دمًا ويحصر نبي الله عيسى وأصحابه، حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيرًا من مائة دينار لأحدكم اليوم، فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه، فيرسل الله عليهم النّغف في رقابهم فيصبحون فَرْسى كموت نفس واحدة، ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابه إلى الأرض، فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملأه زهمهم ونتنهم. فيرغب نبي الله وأصحابه إلى الله فيرسل الله طيرًا كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله، ثم يرسل الله مطرًا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الأرض حتى بتركها كالزلفة، ثم يقال للأرض أنبتي ثمرتك وردي بركتك، فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها، ويبارك في الرِّسْل حتى أن اللقحة من الإبل لتكفي الفئام من الناس، واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس، واللحقة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس ويكون الثور بكذا وكذا من المال، وتكون الفرس بالدريهمات. وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: طوبى لعيش بعد المسيح، طوبى

بعد المسيح يؤذن للمساء في القطر، ويؤذن للأرض في النبات، فلو بذرت حبك على الصفا لنبت ولا تشاح ولا تحاسد ولا تباغض وَتُنْزَعُ حُمَةُ كُلِّ ذَاتِ حُمَةٍ، وتقع الأمنة على الأرض حتى ترتع الأسود مع الإبل والنمار مع البقر، والذئاب مع الغنم، ويلعب الصبيان بالحيات لا تضرهم حَتَّى يُدْخِلَ الْوَلِيدُ يَدَهُ فِي فِي الْحَيَّةِ، فَلَا تَضُرَّهُ، وَتُفِرُّ الْوَلِيدَةُ الأَسَدَ فَلَا يَضُرُّهَا، وَيَكُونُ الذِّئْبُ فِي الْغَنَمِ كَأَنَّهُ كَلْبُهَا. وَتُمْلأُ الأَرْضُ مِنَ السِّلْمِ كَمَا يُمْلأُ الإِنَاءُ مِنَ الْمَاءِ، وَتَكُونُ الْكَلِمَةُ وَاحِدَةً، فَلَا يُعْبَدُ إِلَّا اللهُ. وَتَضَعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا، وَتُسْلَبُ قُرَيْشٌ مُلْكَهَا، ثم يقال: تَكُونُ الأَرْضُ كَفَاثُورِ الْفِضَّةِ، تُنْبِتُ نَبَاتَهَا بِعَهْدِ آدَمَ، فيمكث عيسى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ في الأرض أربعين سنة ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون فبينما هم كذلك إذ بعث الله ريحا باردة من قبل الشام فتأخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم (وفي حديث ابن عمرو: فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا قبضته حتى لو أن أحدهم كان في كبد جبل لدخلت عليه ويبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع لا يعرفون معروفًا ولا ينكرون منكرًا، قال: فيتمثل لهم الشيطان فيقول: ألا تستجيبون؟ فيأمرهم بالأوثان فيعبدونها، وهم في ذلك دارّة أرزاقهم حسن عيشهم يتهارجون تهارج الحمر، فعليهم تقوم الساعة ينفخ في الصور، فلا يسمعه أحد إلا أصغى ليتًا، ورفع ليتًا، وأول من يسمعه رجل يلوط حوض إبله، فيصعق ويصعق الناس. ثم يرسل الله أو قال: ينزل الله مطرًا كأنه الطَّل أو الظِّل شك الراوي فتنبت منه أجساد الناس ﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ﴾ [الزمر:٦٨]، ثم يقال: يا أيها الناس هلم إلى ربكم ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ﴾ [الصافات:٢٤] ثم يقال: أخرجوا بعث النار فيقال: من كم؟ فيقال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فذاك يوم ﴿يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا﴾ [المزمل:١٧]، وذلك ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ [القلم:٤٢]» (قصة المسيخ الدجال ونزول عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ ص: ١٢٩- ١٤٩).

١٣٧٢١. (صحيح) عن مجمع بن جارية الأنصاري يقول: سَمِعْتُ رسولَ الله يقولُ: «يَقْتُلُ ابنُ مَرْيَمَ الدَّجَّالَ بِبَابِ لُدٍّ»، وفي رواية: «لَيَقْتُلَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ الدَّجَّالَ بِبَابِ لُدٍّ أَوْ إِلَى جَانِبِ لُدٍّ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٤٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٠١) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٦٢، ٨١٢٦) (قصة المسيح الدجال وقتله ص: ١٠٨) (النصيحة ١٥٣/ ٢٦٧).

١٣٧٢٢. (صحيح) عن عمر أنه سأل رجلًا من اليهود عن شيء؟ فحدثه فصدقه عمر فقال له عمر: قد بلوت صدقك فأخبرني عن الدجال. قال: وإله اليهود ليقتلنه ابن مريم بفناء (لدّ). (قصة المسيح الدجال ص١٠٨).

١٣٧٢٣. (صحيح) عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ينزل عيسى بن مريم فيمكث في الناس أربعين سنة**» (الضعيفة تحت رقم٥٨٥٩/ ١٢/ ٧٨١).

١٣٧٢٤. (صحيح) عن أبي هريرة قال: أُحدِّثُكم ما سمعتُ من رسولِ الله الصادِقِ المَصْدُوقِ؟ حدثنا رسول الله أبو القاسم الصَّادقُ المصدوق: «**إنَّ الأعْورَ الدَّجَّالَ مَسِيحَ الضَّلالةِ يَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ، فِي زَمَانِ اخْتِلافٍ مِنَ النَّاسِ وفُرْقَةٍ، فيَبْلُغُ مَا شَاءَ اللهُ مِنَ الأَرْضِ فِي أَرْبَعِينَ يومًا، اللهُ أعلَمُ ما مِقْدَارُها، اللهُ أعلمَ ما مِقْدَارُها مرَّتينِ ويُنزلُ اللهُ عِيسَى ابنَ مَرْيمَ، فَيَؤُمُّهم، فإذَا رَفَعَ رَأسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، قَتَلَ اللهُ الدَّجَّالَ، وأَظْهَرَ المُؤْمِنِينَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٠٤).

١٣٧٢٥. (صحيح) عن أبي هُريرة أن رسول الله: قال: «**الأَنْبياءُ إخوَةٌ لِعَلاتٍ، أُمَّهَاتُهمْ شَتَّى وَدِينُهمْ وَاحِدٌ، وأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابنِ مَرْيمَ، إنَّهُ لَيْسَ بَيْنِي وبَيْنَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ نَازِلٌ، إذا رَأَيْتُمُوهُ فَاعْرِفُوهُ: رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إِلى الحُمْرَةِ وَالبَيَاضِ بَينَ مُمَصَّرَيْنِ، كَأَنَّ رَأسَه يَقطُرُ وَإنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ، فَيُقَاتِلُ النَّاسَ عَلى الإِسْلامِ، فَيدُقُّ الصَّلِيبَ، ويَقتُلُ الخِنْزِيرَ، وَيَضَعُ الجِزْيَةَ، ويُهلِكُ اللهُ في زَمَانِهِ المِلَلَ كُلَّها إلا الإِسْلامَ، ويُهلِكُ المَسِيحَ الدَّجَّالَ، وَتَقَعُ الأَمَنَةُ فِي الأَرْضِ، حَتَّى تَرتَعَ الأُسْدُ مَعَ الإِبلِ، والنِّمَارُ مَعَ البَقَرِ، والذِّئابُ مَعَ الغَنَمِ، ويَلعَبُ الصِّبْيانُ بالحَيَّاتِ، لا تَضرُّهُمْ، فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ أربَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ يُتوفَّى، فَيُصَلِّي عَلَيهِ المُسلِمُونَ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٠٢، ١٩٠٣) (الصحيحة رقم: ٢١٨٢).

١٣٧٢٦. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالَ: «**لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ يَعْنِي عِيسَى** عَلَيْهِ السَّلَامُ **نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ نَازِلٌ فإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فاعْرِفُوهُ، رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ بيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ وَإِنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ، فَيُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى الإِسْلامَ فَيَدُقُّ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ وَيُهْلِكُ الله في زَمَانِهِ المِلَلَ كُلَّهَا إِلَّا الإِسْلَامَ وَيُهْلِكَ المَسِيحَ الدَّجَّالَ فَيَمْكُثُ في الأرضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ يُتَوفَّى فَيُصَلِّي عَلَيْهِ المُسْلِمُونَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٢٤) (صحيح الجامع رقم: ٥٣٨٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالَ: «**لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ يَعْنِي عِيسَى** عَلَيْهِ السَّلَامُ **وَإِنَّهُ نَازِلٌ فإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فاعْرِفُوهُ، رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ بيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ وَإِنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ، فَيُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى الإِسْلامَ فَيَدُقُّ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ وَيُهْلِكُ الله في زَمَانِهِ المِلَلَ كُلَّهَا إِلَّا الإِسْلَامَ وَيُهْلِكَ الله في زمانه المَسِيحَ الكذاب الدَّجَّالَ وتقع الأمنة على الأرض حتى ترتع الأسود مع الإبل والنمار مع البقر والذئاب مع الغنم ويلعب الطبيان بالحيات**

لا تضرهم فَيَمْكُثُ في الأرضِ أرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ يُتُوَفَّى فَيُصَلِّي عَلَيْهِ المُسْلِمُونَ ويدفنونه» (قصة المسيح الدجال ونزول عيسى ص: ١٠٠).

١٣٧٢٧. (صحيح) عن أوس بن أوس الثقفي أنه سمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**ينزل عيسى بن مريم** عَلَيْهِ السَّلَامُ، **عند المنارة البيضاء شرقي دمشق عليه ممصرتان كأن رأسه يقطر منه الجمان**» (فضائل الشام رقم٢٦).

١٣٧٢٨. (صحيح) عَنْ أَوْسِ بن أَوْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ **عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ**» (صحيح الجامع رقم: ٨١٦٩).

١٣٧٢٩. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا، وَإِمَامًا عَدْلًا. فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ، وَيَفِيضُ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٥٢).

١٣٧٣٠. (صحيح) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**والذي نفس أبي القاسم بيده لينزلن عيسى ابن مريم إماما مقسطًا وحكمًا عدلًا، ليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليصلحن ذات البين وليذهبن الشحناء وليعرضن عليه المال فلا يقبله، ثم لئن قام على قبري فقال: يا محمد لأجبته**»، وفي رواية: «**لأجيبنه**» (الصحيحة رقم: ٢٧٣٣).

١٣٧٣١. (حسن صحيح) عن عائشة قالت: دَخَلَ عليَّ رسولُ اللهِ وأَنا أَبْكِي، فقالَ: «**مَا يُبْكِيكِ**»؟ قَالَتْ: يا رسولَ الله، ذَكرتُ الدَّجالَ، قالَ: «**فلا تَبْكِيْنَ، فَإِنْ يَخْرُجْ وَأَنا حَيٌّ أَكْفِيكُمُوهُ، وإنْ مُتُّ، فإنَّ ربَّكُمْ ليسَ بأَعْورَ، وإنهُ يَخْرُجُ مَعَهُ اليَهُودُ، فيَسِيرُ حَتَّى يَنْزِلَ بِنَاحِيَةِ المَدِينَةِ، وهِيَ يَومَئِذٍ لَها سَبْعَةُ أَبوابٍ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانِ، فَيَخْرُجُ إليه شِرَارُ أَهْلِها، فَيَنْطَلِقُ حَتَّى يَأْتِيَ لُدّ، فَيَنْزِلُ عِيسَى ابنُ مَرْيَم فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يَلْبَثُ عِيسَى فِي الأَرْضِ أَربَعِينَ سَنَةً، أَو قَرِيبًا مِنْ أَربَعِينَ سَنَةً، إمَامًا عَدْلا وحَكَمًا مُقْسِطًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٠٥).

١٣٧٣٢. (حسن صحيح) عن ابنِ عبَّاسٍ عن النبي في قوله: ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ [الزخرف:٦١] قال: «**نُزولُ عِيسى ابنِ مريمَ مِنْ قَبْلِ يَومِ القِيَامَةِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٥٨).

١٣٧٣٣. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**طوبى لعيش بعد المسيح، طوبى لعيش بعد المسيح يؤذن للسماء في القطر، ويؤذن للأرض في النبات، فلو بذرت حبك على الصفا لنبت، ولا تشاح ولا تحاسد ولا تباغض، حتى يمر الرجل على الأسد ولا يضره، ويطأ على الحية فلا تضره ولا تشاح ولا تحاسد ولا تباغض**» (الصحيحة رقم: ١٩٢٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٩١٩).

١٣٧٣٤ . (حسن) أنس مرفوعًا: «**من أدرك منكم عيسى ابن مريم، فليقرئه مني السلام**» (الصحيحة رقم: ٢٣٠٨) (صحيح الجامع رقم: ٦٠٠١).

١٣٧٣٥ . (**صحيح موقوف**) عَنِ أبي هريرة قال: إِنِّي لَأَرْجُو إِنْ طَالَ بِي عُمُرٌ أَنْ أَلْقَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَإِنْ عَجِلَ بِي مَوْتٌ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلْيُقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ. (الضعيفة رقم٥٥٦٤).

١٣٧٣٦ . (**متواتر**) (**نزول عيسى** عَلَيْهِ السَّلَامُ **من السماء في آخر الزمان**) (تخريج كتاب الإيمان لابن تيمية ص٣٥٨) (الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام ص٦٧) (العقيدة الطحاوية شرح وتعليق ص٥٩، ٥٠١) (حياة الألباني ١/ ٤٠٢).

باب ما جاء في يأجوج ومأجوج

١٣٧٣٧ . (**صحيح**) عن أمِّ حبيبة (وفي رواية: عن زينب وهو الصواب) قالت: استيقَظَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يَقُولُ: «**لا إلهَ إلا اللهُ، وَيْلٌ لِلعَرَبِ مِن شَرٍ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ اليَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ**» وَحَلَّقَ بِيدِهِ عَشرةً قَالَتْ: قُلتُ: يا رسُولَ الله، أَنَهْلِكُ وفينا الصَّالِحُونَ؟ قالَ: «**نَعَمْ، إذا كَثُرَ الخَبَثُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٠٦).

١٣٧٣٨ . (**صحيح**) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**فُتِحَ اليومَ مِنْ رَدمِ يأجوجَ ومأجوجَ مِثْلُ هذه. وعَقَدَ وُهَيْبٌ تِسْعِينَ وَضَمَّها**» (الصحيحة رقم: ٣٠١٥).

١٣٧٣٩ . (**حسن صحيح**) عن أبي سعيد الخدري أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**تُفْتَحُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ. فَيَخْرُجُونَ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾ [الأنبياء:٩٦] فَيَعُمُّونَ الأَرْضَ. وَيَنْحَازُ مِنْهُمُ الْمُسْلِمُونَ، حَتَّى تَصِيرَ بَقِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ فِي مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ. وَيَضُمُّونَ إِلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ، حَتَّى أَنَّهُمْ لَيَمُرُّونَ بِالنَّهرِ فَيَشْرَبُونَهُ، حَتَّى مَا يَذَرُونَ فِيهِ شَيْئًا، فَيَمُرُّ آخِرُهُمْ عَلَى أَثَرِهِمْ، فَيَقُولُ قَائِلُهُمْ: لَقَدْ كَانَ بِهذا الْمَكَانِ، مَرَّةً مَاءٌ. وَيَظْهَرُونَ عَلَى الأَرْضِ. فَيَقُولُ قَائِلُهُمْ: هؤُلَاءِ أَهْلُ الأَرْضِ، قَدْ فَرَغْنَا مِنْهُمْ. وَلَنُنَازِلَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ، حَتَّى إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَهُزُّ حَرْبَتَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَتَرْجِعُ مُخَضَّبَةً بِالْدَّمِ. فَيَقُولُونَ: قَدْ قَتَلْنَا أَهْلَ السَّمَاءِ. فَبَيْنَمَا هُمْ كَذلِكَ، إِذْ بَعَثَ اللهُ دَوَابَّ كَنَغَفِ الْجَرَادِ. فَتَأْخُذُ بِأَعْنَاقِهِمْ فَيَمُوتُونَ مَوْتَ الْجَرَادِ. يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. فَيُصْبِحُ الْمُسْلِمُونَ لَا يَسْمَعُونَ لَهُمْ حِسًّا. فَيَقُولُونَ: مَنْ رَجُلٌ يَشْرِي نَفْسَهُ، وَيَنْظُرُ مَا فَعَلُوا؟ فَيَنْزِلُ مِنْهُمْ رَجُلٌ قَدْ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى أَنْ يَقْتُلُوهُ. فَيَجِدُهُمْ مَوْتَى. فَيُنَادِيهِمْ: أَلَا أَبْشِرُوا. فَقَدْ هَلَكَ عَدُوُّكُمْ. فَيَخْرُجُ النَّاسُ وَيَخْلُونَ سَبِيلَ مَوَاشِيهِمْ. فَمَا يَكُونُ لَهُمْ رَعْيٌ إِلَّا لُحُومُهُمْ. فَتَشْكَرُ عَلَيْهَا، كَأَحْسَنِ مَا شَكِرَتْ مِنْ نَبَاتٍ أَصَابَتْهُ قَطُّ**»

(صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٥٣).

* (صحيح) وفي رواية: قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**يفتح يأجوج ومأجوج يخرجون على الناس كما قال الله** عَزَّوَجَلَّ ﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾ **فيغشون الأرض، وينحاز المسلمون عنهم إلى مدائنهم وحصونهم، ويضمون إليهم مواشيهم، ويشربون مياه الأرض، حتى أن بعضهم ليمر بالنهر فيشربون ما فيه حتى يتركوه يبسًا، حتى إن من بعدهم ليمر بذلك النهر فيقول: قد كان ههنا ماء مرة، حتى إذا لم يبق من الناس إلا أحد في حصن أو مدينة، قال قائلهم: هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم، بقي أهل السماء، قال: ثم يهز أحدهم حربته، ثم يرمي بها إلى السماء، فترجع مختضبة دمًا للبلاء والفتنة، فبينا هم على ذلك إذ بعث الله دودًا في أعناقهم كنغف الجرار الذي يخرج في أعنقاهم فيصبحون موتى لا يسمع لهم حسُ، فيقول المسلمون: ألا رجل يشري نفسه فينظر ما فعل هذا العدّو؟ فيتجرد رجل منهم لذلك محتسبًا لنفسه قد أظنها على أنه مقتول، فينزل فيجدهم موتى بعضهم على بعض، فينادي: يا معشر المسلمين، ألا أبشروا فإن الله قد كفاكم عدوّكم، فيخرجون من مدائنهم وحصونهم، ويسرحون مواشيهم، فما يكون لها رعي إلا لحومهم، فتشكر عنه كأحسن ما تشكر عن شيء من النبات أصابته قط**» (الصحيحة رقم: ١٧٩٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٩٧٣).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه، قال: سمعتُ رسولَ الله يقولُ: «**تُفتَحُ يَأْجُوجُ ومَأْجُوجُ، ويَخْرُجُونَ على النَّاسِ، كَمَا قَالَ اللهُ: ﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾** [الأنبياء:٩٦]، **ويَنْحَازُ المُسلِمُونَ عَنهُم إلى مَدَائِنِهِمْ وحُصُونِهِمْ، ويَضُمُّونَ إِلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ، ويَشْرَبُونَ مِياهَ الأَرْضِ، حَتَّى إنَّ بَعضَهُمْ ليَمُرُّ بِذلِكَ النَّهرِ، فَيَقُولُ: قَدْ كَانَ ها هُنا مَاءٌ مَرَّةً، حتَّى إذا لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ إلا فِي حِصْنٍ أَو مَدِينةٍ، قَالَ قَائِلُهُمْ: هؤُلاءِ أَهْلُ الأَرْضِ قَدْ فَرَغْنا مِنهُمْ، بَقِي أَهلُ السَّماءِ، قَالَ: ثُمَّ يَهُزُّ أَحدُهُمْ حَرْبَتَهُ، ثُمَّ يَرْمِي بِها إلى السَّمَاءِ، فَتَرْجِعُ إِلَيْهِمْ مُخَضَّبَةً دَمًا، لِلْبَلاءِ والفِتْنَةِ، فبيْنَما هُمْ عَلَى ذلِكَ يَبْعَثُ اللهُ دُودًا فِي أَعْنَاقِهِمْ كَنَغَفِ الجَرَادِ الَّذِي يَخرُجُ في أعناقِها، فَيُصْبِحُونَ مَوْتَى حَتَّى لا يُسْمَعَ لَهُم حِسٌّ، فَيَقُولُ المُسْلِمُونَ: أَلا رَجُلٌ يَشْرِي لَنا نَفْسَهُ، فَيَنْظُرَ مَا فَعَلَ هؤُلاءِ العَدُوّ، فيَتَجَرَّدُ رَجُلٌ مِنهمْ لِذلكَ، مُحتَسِبًا لِنَفْسِهِ عَلى أَنَّهُ مَقتُولٌ، فَيَجِدُهُمْ مَوْتَى بَعضُهُمْ عَلى بَعضٍ، فيُنَادِي: يَا مَعْشرَ المُسْلِمينَ، أَلا أَبْشِرُوا، فَإِنَّ اللهَ قَدْ كَفَاكُمْ عَدُوَّكُمْ، فَيَخْرُجُونَ عَنْ مَدائِنِهِمْ وحُصُونِهِمْ، ويُسَرِّحُونَ مَوَاشِيَهُمْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٠٩).

١٣٧٤٠ . (صحيح) عن أبي هريرة قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ يَحْفِرُونَ كُلَّ يَوْمٍ، حَتَّى إِذَا كَادُوا يَرَوْنَ شُعَاعَ الشَّمْسِ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا فَسَنَحْفِرُهُ غَدًا. فَيُعِيدُهُ اللهُ أَشَدَّ مَا كَانَ حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ مُدَّتُهُمْ، وَأَرَادَ اللهُ أَنْ يَبْعَثَهُمْ عَلَى النَّاسِ، حَفَرُوا حَتَّى إِذَا كَادُوا يَرَوْنَ شُعَاعَ الشَّمْسِ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا فَسَتَحْفِرُونَهُ غَدًا، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى وَاسْتَثْنَوْا فَيَعُودُونَ إِلَيْهِ، وَهُوَ كَهَيْئَتِهِ حِينَ تَرَكُوهُ، فَيَحْفِرُونَهُ وَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ فَيُنْشِفُونَ الْمَاءَ، وَيَتَحَصَّنُ النَّاسُ مِنْهُمْ فِي حُصُونِهِمْ فَيَرْمُونَ بِسِهَامِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ، فَتَرْجِعُ، عَلَيْهَا الدَّمُ الَّذِي اجْفَظَّ. فَيَقُولُونَ: قَهَرْنَا أَهْلَ الأَرْضِ، وَعَلَوْنَا أَهْلَ السَّمَاءِ، فَيَبْعَثُ اللهُ نَغَفًا فِي أَقْفَائِهِمْ فَيَقْتُلُهُمْ بِهَا». قَالَ رَسُولُ اللهِ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ دَوَابَّ الأَرْضِ لَتَسْمَنُ وَتَشْكَرُ شَكَرًا مِنْ لُحُومِهِمْ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٥٤) (الصحيحة رقم: ١٧٣٥) (الصحيحة تحت ٣٠١٥) (٧/ ٣٧).

* (صحيح) وفي رواية: عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في السَّدِّ قال: «يَحْفُرُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى إِذَا كَادُوا يَخْرِقُونَهُ قال الَّذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا فَسَتَخْرِقُونَهُ غَدًا. قال: فَيُعِيدُهُ الله كَأَمْثَلِ مَا كَانَ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مُدَّتَهُمْ وَأَرَادَ الله أنْ يَبْعَثَهُمْ عَلَى النَّاسِ قال الَّذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا فَسَتَخْرِقُونَهُ غَدًا إِنْ شَاءَ الله، وَاسْتَثْنَى. قال: فَيَرْجِعُونَ فَيَجِدُونَهُ كَهَيْئَتِهِ حِينَ تَرَكُوهُ، فَيَخْرِقُونَهُ وَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ فَيَسْتَقُونَ المِيَاهَ، وَيَفِرُّ النَّاسُ مِنْهُمْ فَيَرْمُونَ بِسِهَامِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فَتَرْجِعُ مُخْضَبَةً بِالدِّمَاءِ، فيقولُونَ: قَهَرْنَا مَنْ فِي الأَرْضِ وَعَلَوْنَا مَنْ فِي السَّمَاءِ قَسْوَةً وَعُلُوًّا فَيَبْعَثُ الله عَلَيْهِمْ نَغَفًا فِي أَقْفَائِهِمْ فَيُهْلَكُونَ. قال: فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ دَوَابَّ الأَرْضِ تَسْمَنُ وَتَبْطَرُ وَتَشْكُرُ شُكْرًا مِنْ لُحُومِهِمْ» (صحيح الترمذي رقم: ٣١٥٣).

* (صحيح) وفي رواية، عن رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «يَحْفِرُونَ فِي كُلِّ يَوم حَتَّى يَكادُوا أَنْ يَرَوْا شُعَاعَ الشَّمْسِ، فيقُولُونَ: نَرْجِعُ إِلَيهِ غَدًا فَيَرْجِعُونَ وهُوَ أَشَدُّ مَا كَانَ، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ مُدَّتُهُم وَأَرادَ اللهُ أَنْ يَبْعَثَهمْ عَلَى النَّاسِ، قَالوا: نَرْجِعُ إِلَيهِ غَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ، فَيَرجِعُونَ إِلَيهِ كَهَيْئَةِ مَا تَرَكُوهُ، فَيَحْفِرُونَهُ، فَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ»، فقالَ رسولُ اللهِ: «فَيَفِرُّ النَّاسُ مِنْهُمْ إِلى حُصُونِهِمْ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٠٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه عن رسولِ الله قال: «إن يأجوج ومأجوج ليحفرون السد كل يوم حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم: ارجعوا فستحفرونه غدا فيعيده الله أشد ما كان حتى إذا بلغت مدتهم وأراد الله أن يبعثهم على الناس حضروا حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم: ارجعوا فستحفرونه غدا إن شاء الله واستثنوا فيعودون إليه وهو كهيئته

حين تركوه فيحفرونه ويخرجون على الناس فينشفون الماء ويتحصن الناس منهم في حصونهم فيرمون سهامهم إلى السماء فترجع وعليها كهيئة الدم الذي اجْفَظَّ فيقولون: قهرنا أهل الأرض وعلونا أهل السماء فيبعث الله عليهم نغفا في أقفائهم فيقتلهم بها والذي نفسي بيده إن دواب الأرض لتسمن وتشكر شكرا من لحومهم ودمائهم» (صحيح الجامع رقم: ٢٢٧٦).

١٣٧٤١ . (صحيح) عن النواس بن سمعان قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَيُوقِدُ الْمُسْلِمُونَ، مِنْ قِسِيِّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَنُشَّابِهِمْ وَأَتْرِسَتِهِمْ، سَبْعَ سِنِينَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٤٩) (الصحيحة رقم: ١٩٤٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٧٣).

باب قبض روح كل مؤمن ورفع القرآن

١٣٧٤٢ . (صحيح) عن أبي هُريرة، عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «لا تَقُومُ السَّاعةُ حَتى تُبْعَثَ رِيحٌ حَمْرَاءُ مِنْ قِبَلِ اليَمَنِ، فيَكْفِتُ اللهُ بها كُلَّ نَفْسٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، وَمَا يُنْكِرُها النَّاسُ مِنْ قِلَّةِ مَنْ يَمُوتُ فِيها: مَاتَ شَيْخٌ فِي بَنِي فُلانٍ، وَمَاتَتْ عَجُوزٌ فِي بَنِي فُلانٍ، ويُسْرَى عَلى كِتَابِ اللهِ، فَيُرْفَعُ إلى السَّماءِ، فَلا يَبْقَى فِي الأَرْضِ مِنهُ آيةٌ، وتَقِيءُ الأَرْضُ أَفْلاذَ كَبِدِها مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ، وَلا يُنْتَفَعُ بِها بَعْدَ ذلكَ اليَوْمِ، يَمُرُّ بِها الرَّجُلُ فَيَضْرِبُها بِرِجْلِهِ، ويَقُولُ: فِي هذِهِ كَانَ يَقْتَتِلُ مَنْ كَانَ قَبْلَنا، وَأَصْبَحَتِ اليومَ لا يُنتَفَعُ بِها». قال أبو هريرة: وإِنَّ أَولَ قبائِلِ العرب فناءً قريشٌ، وَالذي نَفْسِي بيدِهِ أَوْشَكَ أنْ يَمُرَّ الرجلُ على النَّعْلِ وهي مُلقاة في الكُنَاسَة فيأخُذُها بيَدِهِ، ثم يقولُ: كانت هذِهِ من نَعال قُريشٍ في الناس. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩١٠).

١٣٧٤٣ . (صحيح) عن عياش بن أبي ربيعة قال: سمعت النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «تجِيءُ رِيحٌ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، تُقْبَضُ فِيها أرْواحُ كُلِّ مُؤْمِنٍ» (الصحيحة رقم: ١٧٨٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٩١٨).

١٣٧٤٤ . (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن الله يبعث ريحا من اليمن، ألين من الحرير، فلا تدع أحدًا في قلبه مثقال حبة من إيمان إلا قبضته» (الصحيحة رقم: ١٦٥٩) (صحيح الجامع رقم: ١٨٧٣).

باب لا تقوم الساعة على أحد يقول لا إله إلا الله

١٣٧٤٥ . (صحيح) عن أنس بنِ مالكٍ، قال: قَالَ رسولُ الله: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلى أَحَدٍ يَقُولُ: لا إِلهَ إِلا اللهُ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩١١) (الصحيحة رقم: ٣٠١٦) (المشكاة تحت رقم: ٥٥١٦/ هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ٥٤٤٧/ هامش) (تحذير الساجد ص١٦٠).

١٣٧٤٦ . (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «... **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ...**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١١١).

١٣٧٤٧ . (حسن صحيح) عن عبدِ الله مسعود قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله يَقُولُ: «**مِنْ شِرَارِ النَّاسِ: مَنْ تُدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ، وَمَنْ يَتَّخِذُ القُبُورَ مَسَاجِدَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٤٠، ٣٤١) (الثمر المستطاب ١/ ٣٥٧و٣٦٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٩١٦) مكرر في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب النهي عن بناء المساجد على القبور.



كتاب البعث

أبواب صفة القيامة

باب صفة يوم القيامة

١٣٧٤٨. (صحيح) عن عمرو بن ميمون الأودي قال: قام فينا معاذ بن جبل فقال: يا بني أود إني رسول رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تعلمون المعاد إلى الله، ثم إلى الجنة أو إلى النار، وإقامة لا ظعن فيه، وخلود لا موت، في أجساد لا تموت**» (الصحيحة رقم: ١٦٦٨).

١٣٧٤٩. (حسن) عَنْ وَكِيعِ بن عُدُسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ يُحْيِي اللهُ المَوْتَى؟، قَالَ: «**أَوَمَا مَرَرْتَ بِوَادِي قَوْمِكَ قَحْلا، ثُمَّ مَرَرْتَ بِهِ خَضْرَاءَ، ثُمَّ مَرَرْتَ بِهِ قَحْلا، ثُمَّ مَرَرْتَ بِهِ خَضْرَاءَ، كَذَلِكَ يُحْيِي اللهُ الْمَوْتَى**» (صحيح الجامع رقم١٣٣٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦١٠).

باب النفخ في الصور

١٣٧٥٠. (صحيح) عن ابن عباس: ينادي مناد بين يدي الساعة أتتكم الساعة -فيسمعه الأحياء والأموات- ثم ينزل الله إلى السماء الدنيا. (مختصر العلو ٩٤/١٢٦).

١٣٧٥١. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: جاء أعرابيٌّ إلى النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: ما الصُّورُ؟ قَالَ: «**قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ**»، وفي رواية: «**الصُّورُ قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٣٠، ٣٢٤٤) (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٤٢) (الصحيحة رقم: ١٠٨٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٦٣) (صحيح الموارد الظمآن رقم: ٢٥٧٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٦٨) (هداية الرواة رقم: ٥٤٦١).

١٣٧٥٢. (صحيح لغيره) عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كَيْفَ أَنْعَمُ، وَقَدِ الْتَقَمَ صَاحِبُ القَرْنِ القَرْنَ وَحَنَى جَبْهَتَهُ، وَأَصْغَى سَمْعَهُ، يَنْتَظِرُ أنْ يُؤْمَرَ أنْ يَنْفُخَ فَيَنْفُخَ**» قَالَ الْمُسْلِمُونَ: فَكَيْفَ نَقُولُ يَا رسُولَ الله؟ قَالَ: «**قُولُوا: حَسْبُنَا الله وَنِعْمَ الوَكِيلُ، تَوَكّلْنَا عَلَى الله ربنا**» وَرُبَّمَا قالَ سُفْيَانُ: عَلَى الله تَوَكّلْنَا. (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٤٣) (الصحيحة رقم: ١٠٧٩).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كَيْفَ أَنْعَم وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدْ الْتَقَمَ الْقَرْنَ وَاسْتَمَعَ الإِذْنَ مَتَى يُؤْمَرُ بِالنَّفْخِ فَيَنْفُخُ**» فَكَأَنَّ ذَلِكَ ثَقُلَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُمْ: «**قُولُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ عَلَى اللهِ تَوَكَّلْنَا**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٣١) (صحيح الموارد الظمآن رقم: ٢٥٦٩) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٦٩) (هداية الرواة رقم: ٥٤٦٠).

١٣٧٥٣. (صحيح) قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كيف أنتم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنا الجبهة، وأصغى السمع ينتظر متى يؤمر بالنفخ فينفخ**» قالوا: كيف نصنع؟ قال قولوا: «**حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا**» (صحيح الجامع رقم: ٤٥٩٢).

١٣٧٥٤. (صحيح لغيره) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدْ الْتَقَمَ الْقَرْنَ، وَحَنَى جَبْهَتَهُ وَأَصْغَى السَّمْعَ مَتَى يُؤْمَرُ**» قَالَ فَسَمِعَ ذَلِكَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قُولُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٥٧٠).

١٣٧٥٥. (صحيح) عن البراء بن عازب عن النبي ﷺ قال: «**صاحب الصور واضع الصور على فيه منذ خلق ينتظر متى يؤمر أن ينفخ فيه فينفخ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٧٥٢).

١٣٧٥٦. (صحيح لغيره) عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ﴾ [المدثر:٨] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدْ الْتَقَمَ الْقَرْنَ وَحَنَى جَبْهَتَهُ يَسَّمَّعُ مَتَى يُؤْمَرُ فَيَنْفُخُ**» فَقَالَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ: كَيْفَ نَقُولُ؟ قَالَ: «**قُولُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ عَلَى اللهِ تَوَكَّلْنَا**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٥٧١).

١٣٧٥٧. (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن طرف صاحب الصور منذ وكِّل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه كأن عينيه كوكبان دريان**» (الصحيحة رقم: ١٠٧٨) (مختصر العلو ٢٣/ ٩٣).

١٣٧٥٨. (صحيح لغيره) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**...فوالذي نفسي بيده إن الرجلين ينشران الثوبَ فلا يطويانه، وإن الرجل ليمدُرُ حوضه فلا يسقي منه شيئًا أبدًا، والرجل يحلبُ ناقته فلا يشربه أبدًا**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٧٢) (الضعيفة تحت رقم: ٥٠٠٩) (ج١١/ ص١٥).

١٣٧٥٩. (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لتقومنَّ الساعةُ وقد نشر الرجلان ثوبُهما بينهما يتبايعانه ولا يطويانه، ولتقومنَّ الساعةُ وقدِ انصرَف الرجل بلبنِ لقحته لا يطعمه، ولتقومنَّ الساعةُ وهو يلوطُ حوضَه لا يسقيه، ولتقومَنَّ الساعةُ، ورفع أحدكم لقمتهُ إلى فيه لا يطعمها**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٧١، ٢٥٧٢).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه قال: قال رسول الله صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«لتقومن الساعة وثوبهما بينهما لا يطويانه ولا يتبايعانه، ولتقومن الساعة وقد انصرف بلبن لقحته لا يطعمه، ولتقومن الساعة وهو يلوط حوضه لا يسقيه، ولتقومن الساعة ورفع لقمته إلى فيه لا يطعمها»** (التعليقات الحسان رقم: ٦٨٠٦) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٥٧٣).

١٣٧٦٠ . **(صحيح)** عن أبي هريرة مرفوعًا: **«آخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما، فيجدانها وحوشًا حتى إذا بلغا ثنية الوداع خرَّا على وجوههما»** (صحيح الجامع رقم: ٣).

١٣٧٦١ . **(صحيح)** عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: كُنَّا ثَلاثَةً نَخْدُمُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ فَلَمَّا حُضِرَ قُلْنَا لَهُ يَرْحَمُكَ اللهُ إِنَّمَا صَحِبْنَاكَ وَانْقَطَعْنَا إِلَيْكَ وَاتَّبَعْنَاكَ لِمِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ فَحَدِّثْنَا بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: نَعَمْ وَمَا سَاعَةُ الْكَذِبِ هَذِهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَقُولُ: **«مَنْ مَاتَ وَهُوَ يُوقِنُ بِثَلاثٍ أَنَّ اللهَ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ قَائِمَةٌ وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ»** قَالَ ابْنُ سِيرِينَ فَأَنَا نَسِيتُ إِمَّا قَالَ: دَخَلَ الجَنَّةَ وَإِمَّا قَالَ نَجَا مِنَ النَّارِ. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٨٨٨).

باب كيف يبعث الناس

١٣٧٦٢ . **(صحيح)** عنْ بَهْزِ بن حكيم بن معاوية القشيري عن أَبيه عَنْ حده قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَيْنَ تَأْمُرُنِي؟ خِرْ لِي فَقَالَ: ها هنا وأومأ بِيَدِهِ نَحْوَ الشَّامِ وَقَالَ: **«إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ رِجَالًا وَرُكْبَانًا وَتُجَرُّونَ عَلَى وُجُوهِكُمْ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٢٤) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٨٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٠) (فضائل الشام رقم: ١٣).

١٣٧٦٣ . **(صحيح)** عن بهز بن حكيم بن معاوية عن أبيه عن جده مرفوعًا: **«إنكم مدعوون يوم القيامة، مفدمة أفواهكم بالفدام، ثم إن أول ما يبين** (وقال مرة: **يترجم**، وفي رواية: **يعرب**) **عن أحدكم لفخذه وكفه»** (الصحيحة رقم: ٢٧١٣).

١٣٧٦٤ . **(حسن صحيح)** عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: **«يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا»** فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَيْفَ بِالْعَوْرَاتِ؟ قَالَ: «﴿لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ [عبس:٣٧]» (صحيح النسائي رقم: ٢٠٨٢).

١٣٧٦٥ . **(صحيح)** عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«إنكم محشورون حفاة عراة غرلًا، وأول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٧٦).

١٣٧٦٦ . (صحيح) عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، قال: قالَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**المَيِّتُ يُبْعَثُ في ثِيابِهِ التي قُبِضَ فيها**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٧٥).

١٣٧٦٧ . (صحيح لغيره) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٠٦) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٤).

١٣٧٦٨ . (حسن) عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنه، فإنهم يبعثون في أكفانهم، ويتزاورن في أكفانهم**» (الصحيحة رقم: ١٤٢٥) مكرر في كتاب الجنائز باب ما جاء في الكفن.

١٣٧٦٩ . (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**كُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ الأَرْضُ إلا عَجبَ الذَّنْبِ مِنْهُ يَنْبُتُ وَيُرْسِلُ اللهُ مَاءَ الْحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ فِيهِ نَبَاتَ الْخَضِرِ حَتَّى إِذَا أُخْرِجَتِ الأَجْسَادُ أَرْسَلَ اللهُ الأَرْوَاحَ، وَكَانَ كُلُّ رُوحٍ أَسْرَعَ إِلَى صَاحِبِهِ مِنَ الطَّرْفِ ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ**» (ظلال الجنة رقم: ٨٩١).

باب كيف يبعث المتكبرون

١٣٧٧٠ . (حسن) عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ، عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**يُحْشَرُ المُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ فِي صُوَرِ الرجالِ، يَغْشَاهُمُ الذُّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، يُسَاقُونَ إِلَى سَجْنٍ فِي جَهَنَّمَ يُسَمَّى بُولَس تَعْلُوهُمْ نَارُ الأَنْيَارِ يُسْقَوْنَ مِنْ عُصَارَةِ أَهْلِ النَّارِ طِينَةَ الْخَبَالِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٩٢) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٥٧) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٩١١،٣٥٨٣) (المشكاة رقم: ٥١١٢) (هداية الرواة رقم: ٥٠٣٩) (صحيح الجامع رقم: ٨٠٤٠) مكرر في كتاب الآداب باب تحريم الكبر وبيانه.

باب دنو الشمس والعرق

١٣٧٧١ . (حسن لغيره) عن سودة بنت زمعة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يبعث الناسُ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا، قد ألجمهم العرقُ وبلغ شُحوم الآذان**» فقلت: يبصر بعضنًا بعضًا فقال: «**شُغِلَ الناسُ** ﴿لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ [عبس:٣٧]» (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٧٩).

١٣٧٧٢ . (حسن لغيره) عن سودة، زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يبعث الناس حفاة عراة غرلًا يلجمهم العرق، ويبلغ شحمة الأذن**» قالت: قلت: يا رسول الله، واسوءتاه ينظر بعضنا إلى بعض؟، قال: «**شغل الناس عن ذلك**» وتلا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ [عبس:٣٤-٣٧] (الصحيحة رقم: ٣٤٦٩).

١٣٧٧٣. (صحيح) عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**تدنو الشمس من الأرضِ فيعرقُ الناسُ، فمنَ الناسِ من يبلُغ عرقُه عقبيه، ومنهم من يبلُغ إلى نصف الساق، ومنهم من يبلُغُ إلى ركبتيهِ، ومنهم من يبلغ إلى العَجُزَ، ومنهم من يبلغ الخاصرةَ، ومنهم من يبلغ منكبيهِ، ومنهم من يبلغ عنقه، ومنهم من يبلغ وسط فيه** -وأشار بيده ألجمها فاه، رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يشير هكذا- **ومنهم من يغطيه عرقه**» وضرب بيده وإشارة وأمر يده فوق رأسه من غير أن يصيب الرأسَ، دور راحتيه يمينًا وشمالًا. (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٥٨٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قال: رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**تدنو الشمس من الأرض، فيعرق الناس، فمن الناس من يبلغ عرقه كعبيه، ومنهم من يبلغ إلى نصف الساق، ومنهم من يبلغ إلى ركبتيه، ومنهم من يبلغ إلى العجز، ومنهم من يبلغ إلى الخاصرة، ومنهم من يبلغ عنقه، ومنهم من يبلغ وسط فيه**، وأشار بيده، فألجم فاه -قال: رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يشير هكذا- **ومنهم من يغطيه عرقه**»، وضرب بيده إشارة. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٨٣).

١٣٧٧٤. (صحيح) عن المقداد صاحب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إذا كان يوم القيامة أدنيت الشمس من العباد، حتى تكون قيد ميل أو اثنين، فتصهرهم الشمس، فيكونون في العرق بقدر أعمالهم، فمنهم من يأخذه إلى عقبيه ومنهم من يأخذه إلى ركبتيه ومنهم من يأخذه إلى حقويه ومنهم من يلجمه إلجامًا**» وزاد في آخره: فرأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يشير بيده إلى فيه، أي يلجمه إلجامًا. (الصحيحة رقم: ١٣٨٢) (صحيح الجامع رقم: ٧٧٧).

باب مقدار يوم القيامة

١٣٧٧٥. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: تلا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [المطففين:٦] فقال: «**كيف بكم إذا جمعكم الله كما يجمع النُّبْل في الكنانةِ خمسين ألف سنةٍ، ثم لا ينظر الله إليكم؟!**» (الصحيحة رقم: ٢٨١٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧١٩).

١٣٧٧٦. (صحيح لكن قوله: «نصف يوم» غريب مخالف لما تقدم) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [المطففين:٦] **مقدارَ نصفِ يوم من خمسين ألف سنة، يُهوَّن ذلك على المؤمنين، كتدلي الشمس للغروب إلى أن تغرب**» (الصحيحة رقم: ٢٨١٧) (ج٦/ ص٧٦٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٧٨) (الصحيحة تحت رقم: ٢٨١٧) (٦/ ٧٦٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٨٩) (الضعيفة تحت رقم٧٠٩٧/ ١٤/ ١١٩٩).

١٣٧٧٧. (حسن) عن عبد الله بنِ عَمْرو، عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**يجتمعون يَوْمَ القِيامةِ فيُقالُ: أينَ فُقراءُ هذهِ الأمةِ ومساكينُها؟ قالَ: فيقومون، فيُقالُ لهمْ: ماذا عَمِلْتُمْ؟ فيقولونَ: رَبَّنا ابتليتَنا فصَبَرْنا، ووليتَ الأموالَ والسُّلطانَ غيرَنا، فيقولُ اللهُ: صَدَقْتُمْ، قالَ: فيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ قَبْلَ الناسِ، ويبقى شِدَّةُ الحسابِ على ذَوي الأموالِ والسُّلطانِ**»، قالوا: فأَيْنَ المؤمنونَ يومَئذٍ؟ قَالَ: «**يُوضَعُ لهمْ كَراسيُّ مِنْ نورٍ، وتُظَلَّلُ عليهم الغَمامُ، يكونُ ذلكَ اليومُ أقصرَ على المؤمنينَ مِنْ ساعةٍ مِنْ نهارٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٨٧) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٨٧، ٣٥٩٠).

١٣٧٧٨. (صحيح) عن أبي هريرة عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يوم القيامة كقدر ما بين الظهر والعصر**» (الصحيحة رقم: ٢٤٥٦) (صحيح الجامع قم: ٨١٩٣).

باب لَنْ يَعْجِزَ الله هذِهِ الأُمَّةَ مِنْ نِصْفِ يَوْمٍ

١٣٧٧٩. (صحيح) عن أبي ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيِّ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَنْ يَعْجِزَ الله هذِهِ الأُمَّةَ مِنْ نِصْفِ يَوْمٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٤٩) (الصحيحة رقم: ١٦٤٣).

١٣٧٨٠. (صحيح وقوله: قِيلَ لِسَعْدٍ: وَكَمْ نِصْفُ يَوْمٍ؟ قالَ: خَمْسُمِائَةِ سَنَةٍ. لم يثبت مرفوعًا) سَعْدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قالَ: «**إنِّي لأرْجُو أنْ لا تَعْجَزَ أُمَّتِي عِنْدَ رَبِّهَا أنْ يُؤَخِّرَهُمْ نِصْفَ يَوْمٍ**». قِيلَ لِسَعْدٍ: وَكَمْ نِصْفُ يَوْمٍ؟ قالَ: خَمْسُمِائَةِ سَنَةٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٥٠) (المشكاة رقم: ٥٥١٤) (هداية الرواة رقم: ٥٤٤٥) (صحيح الجامع رقم: ١٨١١، ٢٤٨١).

باب ما جاء في الحساب والقصاص يوم القيامة

١٣٧٨١. (حسن لغيره) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لا يَزُولُ قَدَمُ ابْنِ آدمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ خَمْسٍ: عَنْ عُمْرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ، وَعن شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلاهُ، وَعن مَالِهِ مِنْ أَيْنَ كَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَمَاذَا عَمِلَ فِيمَا عَلِمَ**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٢٨).

١٣٧٨٢. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ، (وفي رواية: وَعن عِلْمِهِ ماذا عمل فيه) (وفي أخرى: وَعن عِلْمِهِ ماذا عمل به) وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ**» (الصحيحة رقم: ٩٤٦) (صحيح الترغيب والترغيب رقم: ٣٥٩٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه وعن علمه ماذا عمل فيه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن جسمه فيما أبلاه**» (تخريج اقتضاء العلم العمل رقم: ١) (صحيح الجامع رقم: ٧٣٠٠).

١٣٧٨٣. (صحيح) عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تزول قدمًا عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع خصال: عن عمره فيما أفناه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن علمه ماذا عمل فيه**» (تخريج اقتضاء العلم العمل رقم: ٢).

١٣٧٨٤. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وأَبِي سَعِيدٍ قَالَا: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يُؤْتَى بِالعَبْدِ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيَقُولُ لَهُ: أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ سَمْعًا وَبَصَرًا وَمَالًا وَوَلَدًا وَسَخَّرْتُ لَكَ الأَنْعَامَ وَالْحَرثَ وَتَرَكْتُكَ تَرْأَسُ وَتَرْبَعُ فكنتَ تَظُنُّ أَنَّكَ مُلَاقِي يَوْمَكَ هَذَا؟ قال: فَيَقُولُ لَا. فَيَقُولُ الله لَهُ: الْيَوْمَ أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي الْيَوْمَ أتركك في الْعَذَابِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٢٨).

١٣٧٨٥. (صحيح لغيره) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ألا والذي نفسي بيده لَيَخْتَصِمَنَّ كُلُّ شَيْءٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى الشَّاتَانِ فِيمَا انْتَطَحَتَا**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٦٠٤) (الصحيحة تحت رقم: ١٩٦٧و١٥٨٨) (ج٤/ ص١١٦، ٦٠٩) (حياة الألباني ص١/ ٣١٣).

١٣٧٨٦. (صحيح على شرط مسلم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**يَقْتَصُّ الْخَلْقُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ حَتَّى الْجَمَّاءُ مِنْ الْقَرْنَاءِ، وَحَتَّى الذَّرَّةُ مِنْ الذَّرَّةِ**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٦٠٣) (الصحيحة رقم: ١٩٦٧)و(تحت رقم: ١٥٨٨) (ج٤/ ص١١٦).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَتُؤَدُّنَّ الْحُقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُقْتَصَّ لِلشَّاةِ الْجَمَّاءِ مِنْ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ تَنْطَحُهَا**» (الصحيحة تحت رقم: ١٩٦٧) (ج٤/ ص٦٠٩).

١٣٧٨٧. (صحيح لغيره) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيَخْتَصِمُ حَتَّى الشَّاتَانِ فِيمَا انْتَطَحَا**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٠٥).

١٣٧٨٨. (صحيح) عَنْ عُثْمَانَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ الْجَمَّاءَ لَتُقَصُّ مِنْ الْقَرْنَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (الصحيحة رقم: ١٥٨٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٩٦٧) (ج٤/ ص٦١١).

١٣٧٨٩ . (صحيح) عثمان مرفوعًا: «**إن الجماء لتقتص من القرناء يوم القيامة**» (صحيح الجامع رقم: ١٥٩٧).

١٣٧٩٠ . (صحيح) عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَأَى شَاتَيْنِ تَنْتَطِحَانِ فَقَالَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ هَلْ تَدْرِي فِيمَ تَنْتَطِحَانِ**»، قَالَ: لَا قَالَ: «**لَكِنَّ ربك يَدْرِي وَسَيَقْضِي بَيْنَهُمَا**» (الصحيحة تحت رقم: ١٥٨٨) (ج٤/ ص١١٧).

١٣٧٩١ . (صحيح) عَن عَائِشَةَ، أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ الله: إِنَّ لِي مَمْلُوكِينَ يَكْذِبُونَنِي وَيَخُونُونَنِي ويَعْصُونَنِي وَأَشْتِمُهُم وَأَضْرِبُهُمْ فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ؟ قَالَ: «**يُحْسَبُ مَا خَانُوكَ وَعَصَوْكَ وكَذَّبُوك وعِقَابك إِيَّاهُم، فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ، كَانَ كَفَافًا لَا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ، وإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبهم، كَانَ فَضْلًا لَكَ، وإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبهم اقْتُصَّ لَهُمْ مِنْكَ الفَضْلُ**»، قَالَ: فَتَنَحَّى الرَّجُلُ فَجَعَلَ يَبْكِي ويَهْتِفُ، فَقَالَ رَسُولُ الله: «**أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ الله** ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ﴾ **الآيَة**»، فَقَالَ الرَّجُلُ: والله يَا رَسُولَ الله مَا أَجِدُ لِي ولهؤلاء شَيْئًا خَيْرًا مِنْ مُفَارَقَتِهِم أُشْهِدُكَ أَنَّهُمْ أَحْرَارٌ كُلُّهُمْ» (صحيح الترمذي رقم: ٣١٦٥) مكرر في كتاب التفسير باب تفسير سورة الأنبياء باب قوله تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [الآية:٤٧].

١٣٧٩٢ . (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: جاء رجل فقعد بين يدي رسول الله ﷺ فقال: إن لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني وأشتمهم وأضربهم فكيف أنا منهم؟ فقال رسول الله ﷺ: «**إذا كان يوم القيامة يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك إياهم فإن كان عقابك إياهم بقدر ذنوبهم كان كفافًا لا لك ولا عليك وإن كان عقابك إياهم دون ذنوبهم كان فضلًا لك وإن كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل**» قال: فتنحى الرجل وجعل يبكي ويهتف، فقال له رسول الله ﷺ: «**أما تقرأ قول الله:** ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ﴾ [الأنبياء:٤٧]» فقال الرجل: والله يا رسول الله ما أجد لي ولهؤلاء شيئًا خيرًا من مفارقتهم أشهدك أنهم أحرار كلهم. (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٩٠) (المشكاة رقم: ٥٥٦١) (هداية الرواة رقم: ٥٤٩٤).

١٣٧٩٣ . (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ جلس بين يديه فقال: يا رسول الله إن لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني وأضربهم وأشتمهم فكيف

أنا منهم؟ فقال له رسول الله ﷺ: «**يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك إياهم فإن كان عقابك إياهم دون ذنوبهم كان فضلا لك عليهم وإن كان عقابك إياهم بقدر ذنوبهم كان كفافًا لا لك ولا عليك، وإن كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل الذي بقي قبلك**» فجعل الرجل يبكي بين يدي رسول الله ﷺ ويهتف فقال رسول الله ﷺ: «**ما لك؟ ما تقرأ: (وفي رواية: «ما له؟ ما يقرأ») كتاب الله ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ﴾ [الأنبياء:٤٧]**» فقال الرجل: يا رسول الله ما أجد شيئًا خيرًا من فراق هؤلاء يعني عبيده أشهدك أنهم كلهم أحرار. (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٦٠٦).

١٣٧٩٤. (حسن صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: «**من ضرب مملوكه سوطًا ظلمًا اقتصَّ منه يوم القيامة**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٦٠٧)

١٣٧٩٥. (حسن لغيره) عن عبد الله بن أنيس فقال أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**يُحْشَرُ العِبَادُ يَوْمَ القِيَامَةِ أو قال: النّاسُ عُرَاةً غُرْلًا بُهْمًا**» قال: قلنا: وما بهمًا؟ قال: «**لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ ثُمَّ يناديهِمْ بِصَوتٍ يَسْمَعُهُ مِنْ بعد كما يسمعه من قُرْبٍ، أنا الدّيَّانُ، أَنَا المَلِكُ لا يَنْبَغِي لأحَدٍ مِنْ أَهْلِ النّارِ أَنْ يَدْخُلَ النّارَ، وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ حَقٌّ، حَتّى أَقِصَّهُ مِنْهُ، ولا يَنْبَغِي لأحَدٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ وَلأحَدٍ مِنْ أَهْلِ النّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ حَتّى أَقِصَّهُ مِنْهُ حَتّى اللّطْمَةَ**» قال: قلنا: كيف وإنا إنما نأتي عراة غرلًا بهمًا؟ قال: «**بِالحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٠٨).

١٣٧٩٦. (حسن صحيح) عن عائشةَ قالَت: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**اللهمَّ حاسِبْني حسابًا يَسيرًا**» قالت: قلتُ: يا رَسُولَ الله، ما الحِسابُ اليَسيرُ؟ قال: «**أنْ يَنْظُرَ في سيئاتِهِ ويتجاوَزَ لَهُ عنها، إنهُ مَنْ نُوقِشَ الحسابَ يومئذٍ هَلَكَ، وكُلُّ ما يُصيبُ المؤمنَ يُكَفِّرُ عنهُ مِنْ سيئاتِهِ حتى الشوكة تشوكه**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٨٨ ٧٣٢٨) (هداية الرواة رقم: ٥٤٩٥) (ضعيف أبي داود تحت رقم: ٥٥٧) (١٠/ ٤٧٢).

١٣٧٩٧. (صحيح) عن أنس عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٣٨) (صحيح الجامع رقم: ٦٢١٩).

١٣٧٩٨. (صحيح) عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «**مَنْ نُوقِشَ الْمُحَاسَبَةَ هَلَكَ**» (صحيح الجامع رقم: ٦٥٧٩).

١٣٧٩٩. (صحيح) عن عَبَّادَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ يَقُولُ سَمِعْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ تَقُولُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْحِسَابِ الْيَسِيرِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا الْحِسَابُ الْيَسِيرُ؟ قَالَ: «**الرَّجُلُ تُعْرَضُ عَلَيْهِ ذُنُوبُهُ ثُمَّ يُتَجَاوَزُ لَهُ عَنْهَا، وَمَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ هَلَكَ**» (ظلال الجنة رقم: ٨٨٥).

١٣٨٠٠. (صحيح) عن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَهُ قَالَ خَرَجْتُ إِلَى الشَّامِ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ الأَنْصَارِيِّ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**يَحْشُرُ اللهُ تَعَالَى الْعِبَادَ أَوْ قَالَ: يَحْشُرُ اللهُ النَّاسَ قَالَ: وَأَوْمَى بِيَدِهِ إِلَى الشَّامِ: عُرَاةً غُرْلا بُهْمًا**» قَالَ: قُلْتُ: «**مَا بُهْمًا**» قَالَ: «**لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ فَيُنَادِي بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الدَّيَّانُ لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَأَحَدٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يُطَالِبُهُ بِمَظْلَمَةٍ وَلا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ وَأَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يُطَالِبُهُ بِمَظْلَمَةٍ**» قَالُوا: وَكَيْفَ وَإِنَّا نَأْتِي اللهَ عُرَاةً غُرْلا بُهْمًا قَالَ: «**بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ**» (ظلال الجنة رقم: ٥١٤).

١٣٨٠١. (حسن صحيح) عن أبي هُريرةَ قال: قال النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**رَحِمَ اللهُ عبدًا كانتْ لأخيهِ عندَهُ مَظلِمَةٌ في نفسٍ، أو مالٍ، فأتاهُ، فاستَحَلَّ منهُ قَبْلَ أنْ يُؤْخَذَ مِنْ حسناتِهِ، فإنْ لم يَكُنْ لهُ حسناتٌ، أُخِذَ مِنْ سيئاتِ صاحبِهِ، فتُوضَعُ في سيئاتِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٩٠-٧٣١٨).

١٣٨٠٢. (حسن صحيح) عن أبي هُريرةَ قال: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**رَحِمَ الله عَبْدًا كَانَتْ لأَخِيهِ عِنْدَهُ مَظْلِمَةٌ فِي عِرْضٍ أَو مَالٍ، فَجَاءَهُ فاسْتَحَلَّهُ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ وَلَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ حَسَنَاتِهِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ حَمَلُوا عَلَيْهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤١٩) (الصحيحة رقم: ٣٢٦٥) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٢٢٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٠٢).

١٣٨٠٣. (صحيح) عن سلمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**يجيء الرجل يوم القيامة من الحسنات ما يظن أنه ينجو بها، فلا يزال يقوم رجل قد ظلمه مظلمة، فيؤخذ من حسناته؛ فيعطى المظلوم حتى لا تبقى له حسنة، ثم يجيء من قد ظلمه؛ ولم يبق من حسناته شيء، فيؤخذ من سيئات المظلوم فتوضع على سيئاته**» (الصحيحة رقم: ٣٣٧٣).

١٣٨٠٤. (صحيح) عن أبي عثمان النهدي أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ترفع للرجل صحيفة يوم القيامة حتى يرى أنه ناج، فما تزال مظالم بني آدم تتبعه حتى ما تبقي له حسنة، ويزاد عليه من سيئاتهم**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٧٣) (٧/ ١١٢١) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٢٢٤/ هامش).

١٣٨٠٥. (صحيح موقوف وهو في حكم المرفوع) عن ابن عثمان عن سلمان الفارسي وسعد بن مالك وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود حتى عد ستة أو سبعة من أصحاب النبي صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قالوا: «**إن الرجل لا ترفع له يوم القيامة صحيفته حتى يرى أنه ناج، فما تزال مظالم بني آدم تتبعه حتى ما يبقى له حسنة ويحمل عليه من سيئاتهم**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٢٤).

١٣٨٠٦. (حسن) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: لَمَّا رَجَعَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ مُهَاجِرَةُ الْبَحْرِ، قَالَ: «**أَلَا تُحَدِّثُونِي بِأَعَاجِيبِ مَا رَأَيْتُمْ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ؟**» قَالَ فِتْيَةٌ مِنْهُمْ: بَلَى. يَا رَسُولَ اللهِ بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ، مَرَّتْ بِنَا عَجُوزٌ مِنْ عَجَائِزِ رَهَابِينِهِمْ تَحْمِلُ عَلَى رَأْسِهَا قُلَّةً مِنْ مَاءٍ. فَمَرَّتْ بِفَتًى مِنْهُمْ. فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ بَيْنَ كَتِفَيْهَا، ثُمَّ دَفَعَهَا. فَخَرَّتْ عَلَى رُكْبَتَيْهَا. فَانْكَسَرَتْ قُلَّتُهَا. فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ، الْتَفَتَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ: سَوْفَ تَعْلَمُ، يَا غُدَرُ إِذَا وَضَعَ اللهُ الْكُرْسِيَّ، وَجَمَعَ الْأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَتَكَلَّمَتِ الأَيْدِي وَالأَرْجُلُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ، فَسَوْفَ تَعْلَمُ كَيْفَ أَمْرِي وَأَمْرُكَ، عِنْدَهُ غَدًا. قَالَ: يَقُولُ رَسُولُ اللهِ: «**صَدَقَتْ صَدَقَتْ، كَيْفَ يُقَدِّسُ اللهُ أُمَّةً لَا يُؤْخَذُ لِضَعِيفِهِمْ مِنْ شَدِيدِهِمْ؟**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٨٢) مكرر في كتاب الغصب والمظالم باب ما جاء في تحريم الظلم.

١٣٨٠٧. (صحيح) عن أبي موسى الأشعري موقوفًا: «فإني أحسب أول ما ينطق منه الفخذ اليمنى» (الصحيحة تحت رقم: ٢٧١٣).

١٣٨٠٨. (حسن) عَنْ الزُّبَيْرِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ [الزمر:٣١] قَالَ الزُّبَيْرُ: يَا رَسُولَ الله أَتُكَرَّرُ عَلَيْنَا الْخُصُومَةُ بَعْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، فَقَالَ: إِنَّ الأَمْرَ إِذًا لَشَدِيدٌ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٣٦) (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٠).

* (حسن) وفي رواية عنه قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾ [الزمر:٣٠] قَالَ الزُّبَيْرُ: يَا رَسُولَ الله أَتُكَرَّرُ عَلَيْنَا ما يكون بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب؟ قَالَ: «**نَعَمْ، ليكررن عليكم حتى يرد إلى كل ذي حق حقه**» (الصحيحة رقم: ٣٤٠) مكرر في كتاب التفسير باب تفسير سورة الزمر قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ [الآية:٣١].

باب حشر البهائم والقصاص بينها

١٣٨٠٩. (صحيح) عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ رَأَى شَاتَيْنِ تَنْتَطِحَانِ فَقَالَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ هَلْ تَدْرِي فِيمَ تَنْتَطِحَانِ**» قَالَ: لَا قَالَ: «**لَكِنَّ اللهَ يَدْرِي وَسَيَقْضِي بَيْنَهُمَا**» (الصحيحة تحت رقم: ١٩٦٧) (ج٤/ ص٦١٠) مكرر في باب ما جاء في الحساب والقصاص يوم القيامة.

١٣٨١٠ . (حسن) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**يقضي الله بين خلقه الجن والإنس والبهائم، وإنه ليقيد يومئذ الجماء من القرناء، حتى إذا لم يبق تبعة عند واحدة لأخرى قال الله: كونوا ترابا، فعند ذلك يقول الكافر:** ﴿يَلَيْتَنِي كُنتُ تُرَٰبَا﴾ [النبأ:٤٠]» (الصحيحة رقم: ١٩٦٦)

١٣٨١١ . (إسناده صحيح) عن أبي هريرة قال: إن الله يحشر الخلق كلهم، كل دابة وطائر وإنسان، يقول للبهائم والطير: كونوا ترابا، فعند ذلك يقول الكافر: ﴿يَلَيْتَنِي كُنتُ تُرَٰبَا﴾ [النبأ:٤٠]. (الصحيحة تحت رقم: ١٩٦٦).

١٣٨١٢ . (إسناده جيد) عن عبد الله بن عمرو قال: إذا كان يوم القيامة مد الأديم وحشر الدواب والبهائم والوحش، ثم يحصل القصاص بين الدواب، يقتص للشاة الجماء من الشاة القرناء نطحتها، فإذا فرغ من القصاص بين الدواب قال لها: كوني ترابا، قال: فعند ذلك يقول الكافر: ﴿يَلَيْتَنِي كُنتُ تُرَٰبَا﴾ [النبأ:٤٠]. (الصحيحة تحت رقم: ١٩٦٦) (راجع في كتاب التفسير باب تفسير سورة الزمر باب قوله: ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ [الآية:٣١]).

باب حشر الكافر على وجهه

١٣٨١٣ . (صحيح) عن قتادة قال: حدثنا أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رجلًا قال: يا نبي الله يُحشر الكافر على وجهه يوم القيامة، قال: «**أليسَ الذي أمشاهُ على الرِّجلين في الدُّنيا قادرًا على أن يُمشِيَهُ على وجْهِهِ يومَ القيامة؟!**»، وفي لفظ: «**إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر أن يمشيهم على وجوههم**» قال قتادة: بلى وعزة ربنا. (الصحيحة رقم: ٣٥٠٧).

باب تمني الكافر الفداء من النار

١٣٨١٤ . (صحيح) عن أنس بن مالك عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**يقول الله لأهون أهل النار عذابا يوم القيامة: يا ابن آدم كيف وجدت مضجعك؟ فيقول: شر مضجع، فيقال له: لو كانت لك الدنيا وما فيها أكنت مفتديا بها؟ فيقول: نعم، فيقول: كذبت قد أردت منك أهون من هذا، وأنت في صلب (وفي رواية: ظهر) آدم أن لا تشرك بي شيئًا ولا أدخلك النار، فأبيت إلا الشرك، فيؤمر به إلى النار**» (الصحيحة رقم: ١٧٢) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٢٤٤) مكرر في كتاب القدر باب ما جاء في أخذ الميثاق.

١٣٨١٥ . (صحيح على شرط مسلم) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يُؤْتَى بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ الله لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ خَيْرُ مَنْزِلٍ، فَيَقُولُ:**

سَلْ وَتَمَنَّ، فَيَقُولُ: مَا أَسْأَلُ وَأَتَمَنَّى؟ إِلَّا أَنْ تَرُدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا، فَأُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ، (ومن طريق بلفظ: من الكرامة) وَيُؤْتَى بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيَقُولُ الله لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ، كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، شَرُّ مَنْزِلٍ، فَيَقُولُ الرب عَزَّوَجَلَّ لَهُ: أَتَفْتَدِي مِنْهُ بِطِلَاعِ الْأَرْضِ ذَهَبًا؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، نَعَمْ، فَيَقُولُ: كَذَبْتَ، قَدْ سَأَلْتُكَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَأَيْسَرَ، فَلَمْ تَفْعَلْ فَيُرَدُّ إِلَى النَّارِ» (الصحيحة رقم: ٣٠٠٨).

باب ما جاء في الميزان

١٣٨١٦. (صحيح) عن عَبْدَ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُصَاحُ بِرَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ. فَيُنْشَرُ لَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ سِجِلاً. كُلُّ سِجِلٍ مَدَّ الْبَصَرِ. ثُمَّ يَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: هَلْ تُنْكِرُ مِنْ هذا شَيْئًا؟ فَيَقُولُ: لَا. يَا رَبِّ فَيَقُولُ: أَظَلَمَتْكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ؟ فيقول: لا، ثُمَّ يَقُولُ: أَلَكَ عَنْ ذلِكَ حَسَنَةٌ؟ فَيُهَابُ الرَّجُلُ، فَيَقُولُ: لَا. فَيَقُولُ: بَلَى. إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَاتٍ. وَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ. فَتُخْرَجُ لَهُ بِطَاقَةٌ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. قَالَ: فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا هذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هذِهِ السِّجِلَّاتِ فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ. فَتُوضَعُ السِّجِلَّاتُ فِي كَفَّةٍ وَالْبِطَاقَةُ فِي كَفَّةٍ. فَطَاشَتِ السِّجِلَّاتُ، وَثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ». قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: الْبِطَاقَةُ الرُّقْعَةُ. وَأَهْلُ مِصْرَ يَقُولُونَ لِلرُّقْعَةِ: بِطَاقَةً. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٧٦) (المِشكاة رقم: ٥٥٥٩)، (هِدايَة الرُّواة رقم: ٥٤٩٢)، (صحيح الجامع رقم: ١٧٧٦)، (صحيح التَّرغيب رقم: ١٥٣٣)، (تخريج شرح العَقِيدَة الطَّحَاوية ص٣٣٥، ٤١٨).

١٣٨١٧. (صحيح) عن عبدِ اللهِ بن عمرو بن العاص قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن اللهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي عَلَى رؤوسِ الْخَلائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وتِسْعِينَ سِجِلًا، كُلُّ سِجِلٍ مَدُّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: أَتُنْكِرُ شَيْئًا مِنْ هذا؟ أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ: لا يَا رَبِّ فَيَقُولُ: أَفَلَكَ عُذْرٌ أَوْ حَسَنَةٌ؟ فَيُبْهَتُ الرَّجُلُ، وَيَقُولُ: لا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، وَإِنَّهُ لا ظُلْمَ عَلَيْكَ اليَوْمَ، فَيُخْرِجُ لَهُ بِطَاقَةً فِيهَا: أَشْهَدُ أنْ لا إله إلا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُول، فَيَقُولُ: احْضُرْ وَزْنَكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا هذِهِ البِطَاقَةُ مَعَ هذِهِ السِّجِلاتِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّكَ لا تُظْلَمُ. قَالَ: فَتُوضَعُ السِّجِلاتُ في كِفةٍ والْبِطاقَةُ في كِفَّةٍ، فَطَاشَت السِّجِلاتُ، وَثَقُلَتِ الْبِطاقَةُ، قَالَ: فَلا يَثْقُلُ اسْمَ اللهِ شَيْءٌ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٢٤).

١٣٨١٨. (صحيح) عن نَوَّاسُ بْنُ سَمْعَانَ الْكِلَابِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الْمِيزَانَ بِيَدِ الرَّحْمَنِ يَرْفَعُ قَوْمًا وَيَخْفِضُ آخَرِينَ» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٧٧٧).

١٣٨١٩. (صحيح) عَنْ سَبْرَةَ بْنِ أَبِي فَاكِهَةَ الأَسَدِيِّ قَالَ: قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**الْمَوَازِينُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ يَرْفَعُ قَوْمًا وَيَضَعُ آخَرِينَ**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٧٧٨).

١٣٨٢٠. (صحيح) عَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**الْمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ يَرْفَعُ قَوْمًا وَيَضَعُ آخَرِينَ**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٧٧٩).

١٣٨٢١. (صحيح) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلَ فِي الْمِيزَانِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ**»، وفي رواية: «**إِنَّ أَثْقَلَ شَيْءٍ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْخُلُقُ الْحَسَنُ**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٧٨٢، ٧٨٣).

باب ما جاء في الصراط

١٣٨٢٢. (صحيح) عن النّضْرُ بنُ أنسِ بنِ مالِكٍ عنْ أَبِيهِ قال: سأَلْتُ النبيّ أنْ يشْفع لِي يوْم الْقِيامةِ، فقال: «**أنا فاعِلٌ**». قال: قُلْتُ يا رسُول الله فأيْن أطْلُبُك؟ قال: «**اطْلُبْنِي أوّل ما تطْلُبُنِي على الصِّراطِ**»، قال: قُلْتُ: فإِنْ لمْ أَلْقك على الصِّراطِ، قال: «**فاطْلُبْنِي عِنْد المِيزانِ**»، قُلْتُ: فإِنْ لمْ أَلْقك عِنْد المِيزانِ؟ قال: «**فاطْلُبْنِي عِنْد الْحوْضِ، فإِنِّي لا أُخْطِئُ هذِهِ الثّلاث المواطِن**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٣٣) (المشكاة رقم: ٥٥٩٥) (هداية الرواة رقم: ٥٥٢٥) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٦٢٥) (الصحيحة رقم: ٢٦٣٠).

١٣٨٢٣. (صحيح لغيره) عن سلمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**يوضع الميزانُ يوم القيامةِ، فلو وُزِنَ فيه السموات والأرض لوسعتْ، فتقول الملائكة: يا رب لمن يزنُ هذا؟ فيقول الله تعالى: لمن شئتُ من خلقي، فيقولون: سبحانك ما عبدناك حقَّ عبادتك، ويوضعُ الصراطُ مثل حدِّ الموسى، فتقول الملائكةُ: من تجيزُ على هذا؟ فيقولُ: من شئت من خلقي. فيقولون: سبحانك ما عبدناك حقَّ عبادتِكَ**» (الصحيحة رقم: ٩٤١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٢٦).

١٣٨٢٤. (صحيح لغيره) عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: يوضعُ الصراطُ على سواء جهنم، مثل حدَّ السيف المرهفِ، مدحضةٌ مزلةٌ، عليه كلاليبُ من نارٍ يخطفُ بها، فمُمْسكٌ يهوي فيها، ومصروعٌ ومنهم من يمرون كالبرق فلا ينشبُ ذلك أن ينجو، ثم كالريح فلا ينشبُ ذلك أن ينجو، ثم كجري الفرس، ثم كرملِ الرجلِ، ثم كمشي الرجل، ثم يكونُ آخرهم إنسانًا رجلٌ قد لوَّحتهُ النار، ولقي فيها شرًا حتى يدخلهُ الله الجنة بفضلِ رحمته، فيقال له: تمنَّ وسلْ. فيقول أي رب أتهزأ مني وأنتَ ربُّ العزة؟ فيقال له: تمنَّ وسلْ، حتى إذا انقطعتْ به الأماني قال: لك ما سألتَ ومثله معه. (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٦٢٧).

١٣٨٢٥. (صحيح) عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**والصراط كحدِّ السيف دحضٌ مزلةٌ، قال: فيمرُّونَ على قدر نورهم، فمنهم من يمرُّ كانقضاضِ الكوكبِ، ومنهم من يمرَ كالطرفِ، ومنهم من يمرُّ كالريح، ومنهم من يمرُّ كشدِّ الرجل، ويرمل رملًا، فيمرون على قدرِ أعمالهم، حتى يمرَّ الذي نورُه على إبهامِ قدمه، تخر يدٌ وتعلقُ يدٌ، وتخرُّ رجلٌ وتعلّقُ رجل، فتصيب جوانبه النار**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٦٢٩).

١٣٨٢٦. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ [الزمر:٦٧] فَأَيْنَ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «**عَلَى الصِّرَاطِ يَا عَائِشَةُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٤٢).

١٣٨٢٧. (صحيح) قَالَ ابنُ عَبَّاس: أَتَدْرِي مَا سَعَةُ جَهَنَّمَ؟ قُلْتُ لَا، قَالَ أَجَلْ وَالله مَا تَدْرِي حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَن قَوْلِهِ: ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ [الزمر:٦٧]. قالت: قُلْتُ فَأَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «**عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٤١).

١٣٨٢٨. (صحيح) عن سالم بن أبي الجعد قال: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾ [الفجر:١٤] قال: وراء الصراط جسور جسر عليه الأمانة، وجسر عليه الرحم وجسر عليه الرب عَزَّوَجَلَّ. (مختصر العلو ١٠٨/١٣١).

باب صفة حوض النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٨٢٩. (صحيح) عَنْ سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ قال: قال رسُولُ الله: «**إنّ لِكُلّ نبيٍ حوْضًا وإنّهُمْ يتباهون أيُّهُمْ أكْثرُ واردةً وإنّي أرْجُوا أنْ أكُون أكْثرهُمْ واردةً**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٤٣) (ظلال الجنة رقم: ٧٣٤) (الصحيحة رقم: ١٥٨٩) (تخريج شرح الطحاوية رقم: ١٩٧) (ص٢٢٨) (صحيح الجامع رقم: ٢١٥٦) (هداية الرواة رقم: ٥٥٢٤).

* (حسن) وفي رواية عنه أَنّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ الأَنْبِيَاءَ يَتَبَاهَوْنَ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَصْحَابًا مِنْ أُمَّتِهِ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ يَوْمَئِذٍ أَكْثَرَهُمْ كُلِّهِمْ وَارِدَةً، فَإِنَّهُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ قَائِمٌ عَلَى حَوْضٍ مَلآنَ، مَعَهُ عَصًا، يَدْعُو مَنْ عَرَفَ مِنْ أُمَّتِهِ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ سِمَا يَعْرِفُهُمْ بِهَا نَبِيُّهُمْ**» (صحيح الجامع رقم: ١٥٨٦).

١٣٨٣٠. (صحيح متواتر) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود وأَبِي الدَّرْدَاءِ قالا: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ**» (ظلال الجنة رقم: ٧٣٦، ٧٣٧) (تحقيق شرح العقيدة الطحاوية ص٢٢٨).

١٣٨٣١. (صحيح) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ وَاللهِ إِنِّي لأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي»** (ظلال الجنة رقم: ٧٣٥).

١٣٨٣٢. (صحيح) عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ كَتَبْتُ إِلَى جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وَكَتَبَ إِلَيَّ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: **«أَنَا الْفَرَطُ عَلَى الْحَوْضِ»** (ظلال الجنة رقم: ٧٣٨).

١٣٨٣٣. (صحيح) عنِ الصُّنابِحِ الأَحْمَسِيِّ قال: قال رسُولُ اللهِ: **«ألا إِنِّي فرطُكُمْ على الْحوْضِ. وإِنِّي مُكاثِرٌ بِكُمُ الأُمم. فلا تقْتتِلُنّ بعْدِي»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠١٥) (ظلال الجنة رقم: ٧٣٩).

١٣٨٣٤. (صحيح) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«وَإِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ عَلَى الْحَوْضِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** (ظلال الجنة رقم: ٧٤٠).

١٣٨٣٥. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ثُمَّ أَنَا فَرَطٌ لَكُمْ عَلَى الْحَوْضِ»** (ظلال الجنة رقم: ٧٤٥).

١٣٨٣٦. (صحيح) عَنْ ثَوْبَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عن رسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«حوْضِي من عدنٍ إِلى عمّان البلْقاءِ، ماؤُهُ أشدُّ بياضًا مِن اللّبنِ وأحْلى مِن الْعسلِ وأكْاوِيبُهُ عددُ نُجُومِ السّماءِ، منْ شرب مِنْهُ شرْبةً، لمْ يظْمأْ بعْدها أبدًا. أوّلُ النّاسِ وُرُودًا عليْهِ فُقراءُ المُهاجِرِين الشُّعْثُ رُؤوسًا، الدُّنْسُ ثِيابًا، الّذِين لا ينْكِحُون المُتنعِّماتِ ولا يُفْتحُ لهُمْ السُّددُ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٤٤) (هداية الرواة رقم: ٥٥٢٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِنَّ حَوْضِي مَا بَيْنَ عَدَنَ إِلَى أَيْلَةَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنْ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنْ الْعَسَلِ أَكَاوِيبُهُ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا، وَأَوَّلُ مَنْ يَرِدُهُ عَلَيَّ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الدُّنْسُ ثِيَابًا وَالشُّعْثُ رُءُوسًا الَّذِينَ لَا يَنْكِحُونَ الْمُنَعَّمَاتِ وَلَا يُفْتَحُ لَهُمْ السُّدَدُ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٧٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«حوضي ما بين عدن إلى عمان ماؤه أشد بياضًا من الثلج وأحلى من العسل وأكثر الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين الشعث رءوسًا، الدنس ثيابًا، الذين لا ينكحون المتنعمات ولا تفتح لهم أبواب السدد، الذين يعطون الحق الذي عليهم ولا يعطون الذي لهم»** (الصحيحة رقم: ١٠٨٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٨٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«حوضي ما بين عدن إلى عمان أحلى من العسل وأشد بياضًا من اللبن وأكوابه كنجوم السماء من شرب منه لم يظمأ بعدها أبدًا وأول الناس**

علي ورودا فقراء المهاجرين الشعث رؤوسًا الدنس ثيابًا الذين لا تفتح لهم أبواب السدد ولا ينكحون المتنعمات الذين يعطون كل الذي عليهم ولا يعطون الذي لهم» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٧٤٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وذكر الحوض قال: «**وأكثر الناس علي واردة فقراء المهاجرين**» قلنا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: «**الشعث رؤوسًا الدنسة ثيابًا الذين لا ينكحون المنعمات ولا يفتح لهم أبواب السدد الذين يعطون الحق الذي عليهم ولا يعطون الذي لهم**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٧٤٩).

١٣٨٣٧. (صحيح) عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**حَوْضِي كَمَا بَيْنَ عَدَنٍ إِلَى عُمَانَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ أَكْوَابُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٧٠٦).

١٣٨٣٨. (صحيح) عن ثوبان مولى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذكر حوضه فقالوا له: يا رسول الله: من أول الناس ورودا له؟ قال: «**فقراء المهاجرين، الشعثة رءوسهم، الرثة ثيابهم الذين لا تفتح لهم السدد، ولا ينكحون المتنعمات**» (ظلال الجنة في تخريج السنة تحت رقم: ٧٠٦).

١٣٨٣٩. (صحيح) عن أبي سلام الأسود قال: أنه قال لعمر بن عبد العزيز سمعت ثوبان قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**حوضي من عدن إلى عمان البلقاء ماؤه أشد بياضًا من اللبن وأحلى من العسل وأكوابه عدد نجوم السماء من يشرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدًا، أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين الشعث رءوسًا الدنس ثيابًا، الذين لا ينكحون المتنعمات ولا تفتح لهم السدد**» فقال عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لكني قد نكحت المنعمات فاطمة بنت عبد الملك وفتحت لي السدد، لا جرم أني لا أغسل رأسي حتى يشعث ولا ثوبي الذي يلي جسدي حتى يتسخ. (صحيح الجامع رقم: ٣١٦٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٨٥).

١٣٨٤٠. (صحيح لغيره) عن أبي أمامة الباهلي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**حوضي كما بين عدن وعمان فيه أكاويبُ عددُ نجومِ السماءِ من شرب منه لم يظمأ بعدها أبدًا، وإنَّ ممن يردُهُ علي من أمتي: الشعِثةُ رؤوسهم، الدنسةُ ثيابهم، لا ينكحونَ المنعماتِ، ولا يحضرونَ السددَ** (يعني: أبواب السلطان) **الذين يعطون كل الذي عليهم، ولا يعطون كل الذي لهم**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٦١٧).

١٣٨٤١. (صحيح) عن زَيْدِ بنِ أَرْقم قال: كُنّا مع رسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سفر فنزلْنا منْزِلًا قال: «**ما أنْتُمْ جُزْءٌ مِنْ مائةِ ألْفِ جُزْءٍ مِمّنْ يرِدُ عليّ الْحوْضِ من أمتي**» قال: قُلْتُ: كمْ كُنْتُمْ يوْمئِذٍ؟ قال: سبْعُمِائةٍ أوْ ثمانِمِائةٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٤٦) (الصحيحة رقم: ١٢٣) (المشكاة رقم: ٥٥٩٣) (هداية الرواة رقم: ٥٥٢٣).

* **(صحيح على شرط الشيخين)** وفي رواية عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا أَنْتُمْ بِجُزْءٍ مِنْ مِائَةِ أَلْفٍ مِمَّنْ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ**» قلنا لزيد كم كنتم يومئذ: قال: ستمائة إلى سبعمائة. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٧٣٣).

١٣٨٤٢ . (صحيح) عن أبا برْزة أنه دخل على عُبيْدِ الله بنِ زِيادٍ فحدّثني فُلانٌ سمّاهُ مُسْلِمٌ أحد رواة الحديث وكان في السِّماطِ: فُلمّا رآهُ عُبيْدُ الله قال: إنّ مُحمّديّكُمْ هذا الدّحْداحُ، ففهِمها الشّيْخُ فقال: ما كُنْتُ أحْسبُ أنِّي أبْقى في قوْمٍ يُعيِّرُونِي بصُحْبةِ مُحمّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال لهُ عُبيْدُ الله: إنّ صُحْبة مُحمّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لك زيْنٌ غيْرُ شيْنٍ، ثُمّ قال: إنّما بُعِثْتُ إليْك لأسْألك عن الحوْضِ، سمِعْتُ رسُول الله يذْكُرُ فِيهِ شيْئًا؟. قال أبُو برزة: نعمْ لا مرّةً ولا ثنْتيْنِ ولا ثلاثًا ولا أرْبعًا ولا خمْسًا، فمنْ كذّب بِهِ فلا سقاهُ الله مِنْهُ ثُمّ خرج مُغْضبًا. (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٤٩).

١٣٨٤٣ . (صحيح) عن مطر الوراق عن عبد الله بن بريدة قال: شك عبيد الله بن زياد في الحوض وكانت فيه حرورية فقال: أرأيتم الحوض الذي تذكرون ما أراه شيئًا، فقال له ناس من أصحابه: عندك رهط من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأرسل إليهم فسلهم، فأرسل عبيد الله إلى زيد بن أرقم فسأله عن الحوض؟ فحدثه حديثًا موثقا أعجبه، فقال: أنت سمعت هذا من رسول الله، قال: لا، ولكن حدثنيه أخي، قال: لا حاجة لنا في حديث أخيك. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٧٠٠).

١٣٨٤٤ . (صحيح على شرط مسلم) عن زيد بن أرقم قال: بعث إلي عبيد الله بن زياد فأتيته فقال: ما أحاديث تبلغنا وترووتها عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا نسمعها في كتاب الله وتحدث أن له حوضًا فقال: لقد حدثنا عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأعدناه. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٦٩٩).

١٣٨٤٥ . (صحيح) عن ثابت عن أنس أن زيادًا أو ابن زياد ذكر عنده الحوض فأنكر ذلك فبلغ ذلك أنسا فقال: أما والله لأسوءنه غدًا فقال: ما أنكرتم من الحوض؟ قالوا: سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يذكره. قال: نعم، ولقد أدركت عجائز بالمدينة لا يصلين صلاة إلا سألن الله تعالى أن يوردهن حوض محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (ظلال الجنة رقم: ٦٩٨).

١٣٨٤٦ . (صحيح) عن الشعبي قال: حلف رجل عند ابن زياد فقال: لا سقاه الله من حوض محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال له ابن زياد: ولمحمد حوض؟ قال: نعم، هذا أنس بن مالك يحدث أن له حوضا فجاء أنس فقال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن لي حوضًا وأنا فرطكم عليه**» (ظلال الجنة تحت رقم: ٦٩٨).

١٣٨٤٧. (صحيح لغيره) عنْ أَبِي سعِيدٍ الخُدْرِيِّ أنّ النّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إنّ لِي حوْضًا، ما بيْن الْكعْبةِ وبيْتِ الْمقْدِسِ، أبْيض مِثْل اللّبنِ، آنِيتُهُ عددُ النُّجُومِ، وإِنّي لأكْثرُ الأنْبِياءِ تبعًا يوْم الْقِيامةِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٧٧) (الصحيحة رقم: ٣٩٤٩) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٧٢٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٢٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٠٨).

١٣٨٤٨. (صحيح) عن أبي أمامة الباهليِّ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن الله عَزَّ وَجَلَّ وعدني أن يُدخلَ الجنةَ من أمتي سبعين ألفًا بغير حساب**»، فقال يزيد بن الأخنس السلمي: والله ما أولئك في أمتك إلا كالذباب الأصهب في الذُّبابِ، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قد وعدني سبعين ألفًا، مع كل ألفٍ سبعونَ ألفًا، وزادني ثلاث حثيات**» قال: فما سعة حوضك يا نبي الله؟ قال: «**كما بين (عدن) إلى (عمان) وأوسع وأوسع**» يشير بيده قال: «**فيه مثعبانِ من ذهبٍ وفضةٍ**» قال: فما حوضك يا نبي الله؟ قال: «**أشد بياضًا من اللبن، وأحلى مذاقة من العسل، وأطيب رائحة من المسكِ، من شرب منه لم يظمأ بعدها أبدًا، ولم يسودَّ وجهه أبدًا**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٦١٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه أنَّ يزيدَ بنَ الأخنسِ السُّلَمِيَّ قال: يا رَسُولَ اللهِ، ما سَعَةُ حوضِكَ؟ قال: «**كما بينَ عدن إلى عَمَّانَ وأنَّ فيهِ مَثْعَبَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وفِضَّةٍ**». قالَ: فما حوضُكَ يا نبيَّ اللهِ؟ قالَ: «**أشدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبنِ، وأحلى مَذَاقَةً مِنَ العَسَلِ، وأَطْيَبُ رائِحَةً مِنَ المِسْكِ، مَنْ شربَ منهُ لَمْ يظمأ أبدًا ولَمْ يَسْوَدَّ وَجْهُهُ أبدًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٠٢) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٦١٤) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٧٢٩).

١٣٨٤٩. (صحيح لغيره) عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**حَوْضِي كَمَا بَيْنَ عَدَنَ وَعَمَّان، أبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وأَحْلَى مِنَ العَسْلِ، وَأَطْيَبُ رِيحًا مِنْ المِسْكِ، أَكْوَابُهُ مِثْلُ نُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأ بَعْدَهَا، أَبَدًا، أول النَّاسِ عَلَيْهِ وُرُودًا صَعَالِيكُ المُهَاجِرِينَ**»، قال قائل: ومن هم يا رسول الله؟ قال: «**الشَّعِثَةُ رؤوسُهُمْ، الشَّحِبَةُ وَجُوهُهُمْ، الدَّنِسَة ثِيَابُهُمْ، لَا يُفْتَح لَهُمْ السُّدَدُ، وَلا يَنْكِحُونَ المتنَعِّمَاتِ، الَّذِينَ يُعْطُونَ كلَّ الَّذِي عَلَيْهِمْ، وَلا يَأْخُذُونَ الَّذِي لَهُمْ**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٦١٦) (ظلال الجنة رقم: ٧٢٧).

١٣٨٥٠. (صحيح) عن جابرَ بنَ عبدِ اللهِ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله يقول: «**أنا فَرَطُكُمْ بَيْنَ أيدِيكُمْ، فإنْ لَمْ تَجِدُونِي، فأنا على الحَوْضِ ما بين أَيْلَةَ إلى مَكَّةَ، وسيأتي رِجَالٌ ونِسَاءٌ بآنيةٍ وقِرَبٍ ثُمَّ لا يذوقون منهُ شَيْئًا**»، وفي رواية: «**أنا بين أيديكم فإن لم تجدوني فأنا على الحوض، والحوض**

ما بين أيلة إلى مكة وسيأتي رجال ونساء يطردون منه فلا يطعموا منه شيئًا» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٠٤) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٧٧١).

١٣٨٥١ . (إسناده صحيح على شرط مسلم ووقفه لا يضره فإنه في حكم المرفوع كما هو ظاهر) عن أبي الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ: أَنَا فَرَطُكُمْ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَإِنْ لَمْ تَجِدُونِي فَأَنَا عَلَى الْحَوْضِ وَالْحَوْضُ قَدْرُ مَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى مَكَّةَ وَسَيَأْتِي رِجَالٌ وَنِسَاءٌ فَلَا يَذُوقُونَ مِنْهُ شَيْئًا. (ظلال الجنة في تخريج السنة تحت رقم: ٧٧١).

١٣٨٥٢ . (صحيح على شرط مسلم) عن أبي الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**أنا فرطكم بين أيديكم، فإن لم تجدوني فأنا على الحوض، وحوضي قدر ما بين أيلة إلى مكة**» (ظلال الجنة في تخريج السنة تحت رقم: ٧٧١).

١٣٨٥٣ . (صحيح لغيره) عن عتبة بن عبد السلمي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قام أعرابيٌّ إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: ما حوضك الذي تحدث عنه؟ فقال: «**هو كما بين صنعاء إلى بصرى، ثم يمدُّني الله فيه بكراعٍ لا يدري بشر ممن خلق أي طرفيه**» (وفي رواية: «**هو ما بين البيضاء إلى بصرى ثم يمدني الله فيه بكراع فلا يدري بشر ممن خلق الله أين طرفيه**») قال: فكبر عمر رضوان الله عليه. فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أما الحوضُ فيزدحمُ عليه فقراءُ المهاجرينَ الذين يقتلون في سبيل الله، ويموتون في سبيل الله، وأرجو أن يوردني الله الكُراعَ فأشربَ منه**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٠١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٢٠) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٧١٥).

١٣٨٥٤ . (صحيح) عن عتبة بن عبد السلام قال: جاء أعرابي إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسأله عن الجنة وذكر الحوض فقال: أفيها فاكهة؟ قال: «**نعم فيها شجرة تدعى طوبى**» فقال: يا رسول الله أي شجر أرضنا يشبه. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٧١٦).

١٣٨٥٥ . (حسن صحيح) عن أبي برزة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**ما بين ناحيتي حوضي كما بين (أيلة) إلى (صنعاء) مسيرة شهرٍ عرضُه كطوله، فيه مرزابان ينبعثان من الجنة من ورق وذهب، أبيض من اللبن، وأحلى من العسل وأبرد من الثلج، فيه أباريقُ عدد نجوم السماء**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٠٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٢٦) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٧٢٢).

١٣٨٥٦ . (صحيح) عن ابن عمرو، قال: رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**حوضي مسيرة شهر، زواياه سواء، ماؤه أبيض من الثلج، وأطيب من المسك، آنيته كنجوم السماء، من شرب منه لا يظمأ بعده أبدًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٠٣).

١٣٨٥٧. (صحيح) عن عمر ابن الخطاب قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أنا ممسك بحجزكم عن النار وتغلبون تقاحمون فيها تقاحم الفراش، والجنادب وَأُوشِكُ أَنْ أُرْسِلَ بِحُجَزِكُمْ، وَأَفْرُطَ لَكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَتَرِدُونَ وَتَعُودُونَ عَلَيَّ جَمْعًا وَأَشْتَاتًا»** (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٧٤٤) مكرر في كتاب الإمارة والقضاء أبواب الإمارة).

باب غلول العمال

١٣٨٥٨. (صحيح) عن حذيفة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **«إنّ حوضي لأبعدُ من أيلة إلى عدن، والذي نفسي بيده لآنيتهُ أكثر من عدد النجوم، ولهو أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل. والذي نفسي بيده إني لأذود عنه الرجال كما يذود الرجل الإبل الغريبة عن حوضه»**. قيل: يا رسول الله أتعرفنا؟ قال: **«نعم، تردون علي غرًا محجلين؛ من أثر الوضوء، ليست لأحد غيركم»** (الصحيحة رقم: ٣٥٢٦).

١٣٨٥٩. (حسن) عن عُمَر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سيأتي قوم يكذبون بالقدر ويكذبون بالحوض ويكذبون بالشفاعة ويكذبون بقوم يخرجون من النار. (ظلال الجنة رقم: ٦٩٧).

١٣٨٦٠. (حسن) عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لَكَ حَوْضًا؟ قَالَ: **«نَعَمْ وَأَحَبُّ مَنْ وَرَدَهُ عَلَيَّ قَوْمُكِ»** (ظلال الجنة رقم: ٧٠٤).

١٣٨٦١. (صحيح على شرط مسلم) عن يخس أن حمزة بن عبد المطلب لما قدم المدينة تزوج خولة بنت قيس بن فهد الأنصاري من بني النجار قال: وكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يزور حمزة في بيتها وكانت تحدث عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحاديث قالت: جاءنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوما، فقلت: يا رسول الله بلغني عنك أنك تحدث أن لك يوم القيامة حوضًا ما بين كذا إلى كذا، قال: **«أَجَلْ، وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ أَنْ يَرْوَى مِنْهُ قَوْمُكِ»** (ظلال الجنة تحت رقم: ٧٠٥).

١٣٨٦٢. (صحيح) عَنْ أَبِي سَلَامٍ قَالَ بَعَثَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ لِي ادْنُ ادْنُ فَدَنَوْتُ حَتَّى كَادَتْ رُكْبَتِي تَلْزَقُ رُكْبَتَهُ فَقَالَ حَدِّثْنِي حَدِيثَ ثَوْبَانَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَوْضِ فَقَالَ: **«حَوْضِي مَا بَيْنَ عَدَنٍ إِلَى عُمَانَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَأَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَكْوَابُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا»** (ظلال الجنة رقم: ٧٠٦).

١٣٨٦٣ . (صحيح) عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَنَا عِنْدَ عُقْرِ حَوْضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَذُودُ النَّاسَ عَنْهُ لأَهْلِ الْيَمَنِ إِنِّي لأَضْرِبُهُمْ بِعَصَايَ حَتَّى يَرْفَضَّ» وَسُئِلَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ عَنْ شَرَابِهِ فَقَالَ: «أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ فِيهِ مِيزَابَانِ أَحَدُهُمَا وَرِقٌ وَالآخَرُ ذَهَبٌ»، وفي رواية: «إِنَّ لِي حَوْضًا كَمَا بَيْنَ عُمَانَ إِلَى عَدَنٍ» فَذَكَرَ نَحْوَهُ. (ظلال الجنة رقم: ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠).

١٣٨٦٤ . (صحيح) عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ فِي حَوْضِي مِنَ الْأَبَارِيقِ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٤٢) (صحيح الجامع رقم: ٢١٣٤).

١٣٨٦٥ . (صحيح) عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ قَدْرَ حَوْضِي مَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى صَنْعَاءَ فِيهِ مِنَ الأَبَارِيقِ بِعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ» (ظلال الجنة رقم: ٧١١، ٧١٢).

١٣٨٦٦ . (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ حَافَّتَيْ حَوْضِي مَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى عُمَانَ وَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ إِلَى صَنْعَاءَ فِيهِ أَبَارِيقُ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ مِثْلُ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ نُجُومِ السَّمَاءِ»، قَالَ هِشَامٌ: «مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْ حَوْضِي» (ظلال الجنة رقم: ٧١٤).

١٣٨٦٧ . (صحيح) عن أَبِي سَبْرَةَ قال، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو مِنْ فِيهِ إِلَى فِيَّ حَدِيثًا سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَمْلاهُ عَلَيَّ يَقُولُ: «أَلا وَإِنَّ لِي حَوْضًا مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْهِ كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى مَكَّةَ أَوْ صَنْعَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَإِنَّ فِيهِ مِنَ الأَبَارِيقِ مِثْلُ الْكَوَاكِبِ هُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أَحَدٌ» (ظلال الجنة رقم: ٧١٨).

١٣٨٦٨ . (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مَوْعِدَكُمْ لَحَوْضِي طُولُهُ كَعَرْضِهِ، وَإِنَّهُ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَأَيْلَةَ فِيهِ أَبَارِيقُ مِثْلُ الْكَوَاكِبِ شَرَابُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الْفِضَّةِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا» (ظلال الجنة رقم: ٧١٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ زَوَايَاهُ سَوَاءٌ وَمَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ الْوَرِقِ وَرَائِحَتُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ وَكِيزَانُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلا يَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا» (ظلال الجنة رقم: ٧٢٨).

١٣٨٦٩ . (صحيح) عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ لِي حَوْضًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَرْضُهُ مَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى صَنْعَاءَ مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ فِيهِ مِنَ الأَبَارِيقِ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا...» (ظلال الجنة رقم: ٧٢٠).

١٣٨٧٠. (صحيح) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: حَوْضُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْيَضُ مِثْلُ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ وَأَطْيَبُ رِيحًا مِنَ الْمِسْكِ، آنِيَتُهُ مِثْلُ عَدَدِ النُّجُومِ مَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى صَنْعَاءَ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أَبَدًا. (ظلال الجنة رقم: ٧٢٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: «مَا بَيْنَ طَرَفَيْ حَوْضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ وَمِصْرَ وَإِنَّ آنِيَتَهُ أَكْثَرُ أَوْ مِثْلُ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَأَطْيَبُ رِيحًا مِنَ الْمِسْكِ وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا» (ظلال الجنة رقم: ٧٢٥).

١٣٨٧١. (صحيح) رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّ مَا بَيْنَ حَوْضِي مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَصَنْعَاءَ**» (ظلال الجنة رقم: ٧٣٠).

١٣٨٧٢. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي**» [صحيح وفي رواية: (بيتي) وهو الصواب الذي لا يرتاب فيه باحث لاتفاق جميع الروايات المتقدمة وغيرها عليها ولأن القبر النبوي لم يكن موجودا ولا معروفا عند الصحابة إلا بعد وفاته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فكيف يعقل أن يحدد لهم الروضة الشريفة بما بين المنبر المعروف والقبر غير المعروف] (ظلال الجنة رقم: ٧٣٠).

١٣٨٧٣. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَحْمٍ، فَدُفِعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ، فَنَهَسَ مِنْهَا نَهْسَةً، ثُمَّ قَالَ: «**أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهَلْ تَدْرُونَ لِمَ ذَلِكَ؟ يَجْمَعُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي، وَيَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ، وَتَدْنُو الشَّمْسُ فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ، وَلَا يَحْتَمِلُونَ، فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ: أَلَا تَرَوْنَ إِلَى مَا أَنْتُمْ فِيهِ؟ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ؟ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ: أَبُوكُمْ آدَمُ، فَيَأْتُونَ آدَمَ، فَيَقُولُونَ: يَا آدَمُ، أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ، خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ: آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ، نَفْسِي نَفْسِي، نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ، فَيَأْتُونَ نُوحًا، فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ، أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، وَسَمَّاكَ اللهُ عَبْدًا شَكُورًا، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ نُوحٌ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ عَلَى قَوْمِي، نَفْسِي نَفْسِي، نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ: يَا إِبْرَاهِيمُ، أَنْتَ نَبِيُّ اللهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ**

الأَرْضِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ إِبْرَاهِيمُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ فَذَكَرَ كَذِبَاتِهِ، نَفْسِي نَفْسِي، نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى مُوسَى، فَيَأْتُونَ مُوسَى، فَيَقُولُونَ: يَا مُوسَى، أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، اصْطَفَاكَ اللهُ بِرِسَالَاتِهِ، وَبِتَكْلِيمِهِ عَلَى النَّاسِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ مُوسَى: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أُومَرْ بِقَتْلِهَا، نَفْسِي نَفْسِي، نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى عِيسَى، فَيَأْتُونَ عِيسَى، فَيَقُولُونَ: يَا عِيسَى، أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ، وَرُوحٌ مِنْهُ، قَالَ: هَكَذَا هُوَ، وَكَلَّمْتَ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ عِيسَى، إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ ذَنْبًا، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ، فَيَأْتُونِي فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ، أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، وَخَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ، غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ، وَمَا تَأَخَّرَ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَأَقُومُ فَآتِي تَحْتَ الْعَرْشِ، فَأَقَعُ سَاجِدًا لِرَبِّي عَزَّوَجَلَّ، ثُمَّ يَفْتَحُ اللهُ عَلَيَّ وَيُلْهِمُنِي مِنْ مَحَامِدِهِ، وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ، شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَهْ، اشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي، يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي، يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي، يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ، أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَابِ الأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الأَبْوَابِ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَمَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ، أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى» (تحقيق شرح الطحاوية ص٢٣١).

١٣٨٧٤. (متواتر) (أحاديث حوض النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم القيامة بلغت حد التواتر) (العقيدة الطحاوية شرح وتعليق ص٣٠).

باب من يمنع من الحوض

١٣٨٧٥. (صحيح) عن ابن عباس عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «أنا آخذ بِحُجَزِكُم عن النار؛ أقولُ: إيَّاكم وجهنم إياكم والحدود فإذا متُّ فأنا فَرَطُكُم ومَوْعِدُكم على الحوض، فمَن وَرَدَ أفلح. ويأتي قومٌ فيُؤْخُ بهم ذات الشمال، فأقول: يا ربِّ أمتي فيقال: لا تدري ما أحدثوا بعدك مُرتدِّين على أعقابهم» (الصحيحة رقم: ٣٠٨٧).

١٣٨٧٦ . (صحيح) عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ أنها قالت: كنت أسمع الناس يذكرون الحوض؛ ولم أسمع ذلك من رسول الله ﷺ، فلما كان يومًا من ذلك والجارية تمشطني، فسمعت رسول الله يقول: «**أيها الناس**». فقلت للجارية: استأخري عني؛ قالت: إنما دعا الرجال، ولم يدعُ النساء فقلت: إني من الناس فقال رسول الله ﷺ: «**إنِّي لكم فرطٌ على الحوض، فإيّاي لا يأتينّ أحدكم فيُذَبَّ عنِّي كما يُذبُّ البعير الضال، فأقول: فيم هذا؟ فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك؟! فأقول: سُحْقًا**». وفي رواية: «**أيها الناس بينما أنا على الحوض؛ جيء بكم زُمرًا، فتفرقت بكم الطرق، فناديتكم: ألا هلموا إلى الطريق فنادى مناد من بعدي: إنهم قد بدلوا بعدك، فقلت: ألا سحقًا ألا سحقًا**» (الصحيحة رقم: ٣٩٤٤).

١٣٨٧٧ . (حسن) عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله: «**صنفان من أمتي لا يردان على الحوض: القدرية والمرجئة**» (الصحيحة رقم: ٢٧٤٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٣٩) مكرر في كتاب القدر باب ما جاء في المكذبين بالقدر.

١٣٨٧٨ . (صحيح) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ الْحَوْضَ رِجَالٌ حَتَّى إِذَا رَفَعُوا إِلَيَّ رُءُوسَهُمُ اخْتُلِجُوا دُونِي**»، وفي رواية: «**لَيَرِدَنَّ أَقْوَامٌ عَلَى الْحَوْضِ حَتَّى إِذَا رَفَعُوا رُءُوسَهُمُ اخْتُلِجُوا دُونِي**» (ظلال الجنة رقم: ٧٦٥، ٧٦٦).

١٣٨٧٩ . (صحيح) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ فَلأَعْرِفَنَّ مَا نُوزِعْتُ فِي أَحَدٍ مِنْكُمْ**» (ظلال الجنة رقم: ٧٦٧).

١٣٨٨٠ . (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَرِدُ عَلَيَّ قَوْمٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَهْطٌ فَيُخْتَلَجُونَ عَنِ الْحَوْضِ**» (ظلال الجنة رقم: ٧٦٩).

١٣٨٨١ . (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّهُ سَيُرْفَعُ إِلَيَّ أَقْوَامٌ عِنْدَ الْحَوْضِ**» (ظلال الجنة رقم: ٧٧٢).

١٣٨٨٢ . (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ فَمَنْ وَرَدَ عَلَيَّ أَفْلَحَ وَيُؤْتَى بِقَوْمٍ فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ**» (ظلال الجنة رقم: ٧٧٣).

١٣٨٨٣ . (صحيح) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ فَمَنْ وَرَدَ عَلَيَّ شَرِبَ وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا، انْظُرُوا أَنْ لا يَرِدَ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي**»

قَالَ أَبُو حَازِمٍ: فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الحَدِيثِ النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَيَّاشِ فَقَالَ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ يَزِيدُ فِيهِ فَيُقَالُ: «**إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا فَأَقُولُ سُحْقًا**» (ظلال الجنة رقم: ٧٧٤).

١٣٨٨٤. (حسن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وَمَحْلُوفِ أَبِي الْقَاسِمِ لَيُقْرَعَنَّ أَنْفُ رِجَالٍ عَنْ حَوْضِي كَمَا يَقْرَعُ رَبُّ الإِبِلِ عَنْ حَوْضِهِ فَيَلِطُهُ أَوْ لاطَهُ وَفَرَطَ فِيهِ. (ظلال الجنة رقم: ٧٧٥).

باب دخول الجنة برحمة الله

١٣٨٨٥. (صحيح لغيره) عن عتبة بن عبد قال: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لو أنّ رجلًا يُخرُّ على وجهه من يومِ ولدَ إلى يومِ يموتُ هرمًا في مرضاة الله لحقرهُ يوم القيامة**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٩٦) (الصحيحة رقم: ٤٤٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٤٩) (هداية الرواة تحت رقم: ٥٢٢٤/ هامش).

١٣٨٨٦. (صحيح موقوف وهو في حكم المرفوع) عن محمد بن أبي عميرة وكان من أصحاب النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أحسبه رفعه إلى النبي) قال: «**لو أن عبدًا خرّ على وجهه من يوم ولد إلى أن يموت هرمًا في طاعة الله لحقره ذلك اليوم، ولودّ أنه يردّ إلى الدنيا كيما يزدادَ مِنَ الأجرِ والثوابِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٩٧) (المشكاة رقم: ٥٢٩٤) (هداية الرواة رقم: ٥٢٢٤) (الصحيحة تحت رقم: ٤٤٦/ ج١/ ٨٠٨).

١٣٨٨٧. (صحيح لغيره) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لن يدخل الجنةَ أحدٌ إلا برحمة الله**»، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «**ولا أنا، إلا أنْ يتغمدني الله برحمته**». وقال: بيده فوق رأسه. (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٩٩) (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٠٢/ ج٦/ ١٩٧-١٩٨).

١٣٨٨٨. (صحيح لغيره) عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لن يدخل أحدًا منكم عمله الجنة ولا ينجيه من النار**»، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «**ولا أنا** -وأشار بيده هكذا على رأسه:- **إلا أن يتغمدني الله منه بفضل ورحمة، مرتين أو ثلاثًا فسددوا وقاربوا وأبشروا واغدوا وروحوا، وشيء من الدلجة، والقصد القصد تبلغوا واعلموا أن أحب العمل إلى الله أدومه وإن قل**» (الصحيحة رقم: ٢٦٠٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٠٠، ٣٦٠١، ٣٦٠٢).

١٣٨٨٩. (صحيح لغيره) عن أَسَدِ بْنِ كُرْزٍ قال: قال لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا أسدُ بْنَ كُرْزٍ لا تدخلُ الجنةَ بعملٍ، ولكن برحمةِ الله**»، قلتُ: ولا أنتَ يا رسول الله؛ قال: «**ولا أنا، إلا أن يتلافاني الله، أو يتغمدني الله منه برحمةٍ**» (الصحيحة رقم: ٣١٣٨).

باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة

١٣٨٩٠. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَلَقَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ، مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَجَعَلَ فِي الأَرْضِ مِنْهَا رَحْمَةً، فَبِهَا تَعْطِفُ الْوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا، وَالْبَهَائِمُ، بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، والطَّيْرُ وَأَخَّرَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، أَكْمَلَهَا اللهُ بِهذِهِ الرَّحْمَةِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٧٠).

١٣٨٩١. (صحيح) عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إِنَّ لِلهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ، قَسَمَ رَحْمَةً بَيْنَ أَهْلِ الدُّنْيَا وَسِعَتْهُمْ إِلَى آجَالِهِمْ وَأَخَّرَ تِسْعًا وَتِسْعِينَ رَحْمَةً لِأَوْلِيَائِهِ، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى قَابِضٌ تِلْكَ الرَّحْمَةَ الَّتِي قَسَمَهَا بَيْنَ أَهْلِ الدُّنْيَا إِلَى التِّسْعِ وَالتِّسْعِينَ فَيُكْمِلُهَا مِائَةَ رَحْمَةٍ لِأَوْلِيَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (الصحيحة رقم: ١٦٣٤) (رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار ص٢٤) (حياة الألباني ص١/ ٢٦٤).

١٣٨٩٢. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَمَّا خَلَقَ الْخَلْقَ كَتَبَ بِيَدِهِ عَلَى نَفْسِهِ: إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي»، وفي رواية: «إِنَّ اللهَ حِينَ خَلَقَ الْخَلْقَ كَتَبَ بِيَدِهِ عَلَى نَفْسِهِ إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي»، وفي أخرى: «كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ بِيَدِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ: رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٨، ٤٣٧١) (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٤٣) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٢٩).

١٣٨٩٣. (صحيح) عن أنس قال: مر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأناس من أصحابه، وصبي بين ظهراني الطريق، فلما رأت أمه الدواب خشيت على ابنها أن يوطأ، فسعت والهة، فقالت: ابني ابني فاحتملت ابنها، فقال القوم: يا نبي الله ما كانت هذه لتلقي ابنها في النار، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا وَاللهِ لا يُلْقِي اللهُ حَبِيبَهُ فِي النَّارِ» (الصحيحة رقم: ٢٤٠٧) (صحيح الجامع رقم: ٧٠٩٥).

باب حديث جامع في صفة القيامة

١٣٨٩٤. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «يجمع الله عَزَّ وَجَلَّ الأوَّلين والآخرينَ لميقاتِ يوم معلومٍ، قيامًا أربعينَ سنةً شاخصةً أبصارُهم، إلى السماء ينتظرون فصل القضاء»، قال: «وينزل الله عَزَّ وَجَلَّ في ظللٍ من الغمامِ منَ العرشِ إلى الكُرسيِّ، ثم ينادي منادٍ: أيها الناس ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم ورزقكم وأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا أن يولي ثم أناس منكم ما كانوا يتولوا ويعبدون في الدنيا، أليس ذلك عدلًا من ربكم؟ قالوا: بلى فينطلقُ كلُّ قومٍ إلى ما كانوا يعبدون ويتولون في الدنيا، قال: فينطلقون ويمثل لهم أشباه كانوا

يعبدون، فمنهم من ينطلقُ إلى الشمس، ومنهم من ينطلقُ إلى القمر، والأوثانِ من الحجارة، وأشباه ما كانوا يعبدون، قال: ويمثل لمن كان يعبدُ عيسى شيطانُ عيسى ويمثلُ لمن كان يعبد عزيرًا شيطانُ عزير، ويبقى محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأمته. قال: فيتمثل الرب تَبَارَكَ وَتَعَالَى فيأتيهم فيقول: ما لكم لا تنطلقون كما انطلق الناس؟ قال: فيقولون: إن لنا إلهًا ما رأيناه بعد فيقول: هل تعرفونه إن رأيتموه؟ فيقولون: إن بيننا وبينه علامة إذا رأيناها عرفناه، قال: فيقول: ما هي؟ فيقولون: يكشف عن ساقه، قال: فعند ذلك يكشف عن ساقه، فيخرُّ كل من كان لظهره طبق ساجدًا ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون ﴿وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ﴾ [القلم:٤٣] ثم يقول: ارْفَعوا رؤوسكم، فيرفعون رؤوسهم، فيعطيهمْ نورهم على قدرِ أعمالِهم، فمنهم من يُعطى نورهُ مثل الجبلِ العظيمِ يسعى بين يديهِ، ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك، ومنهم من يعطى مثل النخلة بيمينه، ومنهم من يعطى نورًا أصغَر من ذلك، حتى يكون آخرُهم رجلًا يُعطى نوره على إبهام قدمه، يضيء مرةً ويُطفأ مرةً فإذا أضاء قدّم قدَمَه فمشى وإذا طفىء قام، قال: والرب عَزَّوَجَلَّ أمامهم، حتى يُمَرَّ في النار فيبقى أثرُهُ، فيمرون على الصراط والصراط كحدِّ السيفِ، دحضٌ مَزِلّة، قال: ويقول: مُروا. فيمرُّون على قدر نورهم، منهم من يمرُّ كطرفةِ العينِ، ومنهم من يمرّ كالبرقِ ومنهم من يمرّ كالسحابِ، ومنهم من يمرُّ كانقضاضِ الكوكب، ومنهم من يمرّ كالريح، ومنهم من يمرّ كشدّ الفرس، ومنهم من يمرُّ كشدِّ الرجُل، حتى يمرَّ الذي يُعطى نوره على إبهام قدمه يَحْبو على وجههِ ويديه ورجليه، تخرُّ يدٌ وتعلَّقُ يدٌ، وتخرّ رجلٌ، وتعلَّقُ رجلٌ، وتصيبُ جوانبه النار، فلا يزال كذلك حتى يخلصَ، فإذا خلص وقف عليها، فقال: الحمد لله الذي أعطاني ما لم يعط أحدًا إذ نجاني منها بعد إذ رأيتها.

قال: فينطلق به إلى غديرٍ عند باب الجنة فيغتسلُ، فيعودُ إليه ريحُ أهلِ الجنة وألوانهم، فيرى ما في الجنة من خلال الباب، فيقول: رب أدخلني الجنة. فيقول الله له: أتسأل الجنة وقد نجيتك من النار؟ فيقول: رب جعل بيني وبينها حجابًا لا أسمع حسيسها. قال: فيدخل الجنة ويرى أو يرفع له منزلٌ أمامَ ذلك كأنَّ ما هو فيه بالنسبة إليه حلم. فيقول: رب أعطني ذلك المنزل. فيقول له: لعلك إن أعطيتكه تسأل غيره؟ فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره، وأني منزل أحسن منه؟! فيعطاه فينزله، ويرى أمام ذلك منزلًا، كأن ما هو فيه بالنسبة إليه حلم، قال: رب أعطني ذلك المنزل. فيقول الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى له: فلعلك إن أعطيتكه تسأل غيره؟ فيقول: لا وعزتك لا أسالك غيره وأني منزلٌ

أحسنُ منه؟ فيعطاه فينزله قال: ويرى أو يرفع له أمام ذلك منزلٌ آخر، كأنما هو إليه حلم، فيقول: أعطني ذلك المنزل، فيقول الله جَلَّجَلَالُهُ فلعلك إن أعطيتكه تسأل غيره، قال: لا وعزتك لا أسأل غيره، وأي منزل يكون أحسن منه؟! قال: فيعطاه فينزله ثم يسكت فيقول لله جل ذكره ما لك لا تسأل؟ فيقول: رب قد سألتك حتى استحييتك وأقسمت لك حتى استحييتك. فيقول الله جل ذكره: ألم ترض أن أعطيك مثل الدنيا منذ خلقتها إلى يوم أفنيتها وعشرة أضعافه؟ فيقول: أتهزأ بي وأنت رب العزة؟ فيضحك الرب تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ من قوله» قال: فرأيت عبد الله بن مسعود إذا بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك، فقال: له رجل: يا أبا عبد الرحمن قد سمعتك تحدث هذا الحديث مرارًا كلما بلغت هذا المكان ضحكت؟ فقال: إني سمعت رسول الله يحدث هذا الحديث مرارًا كلما بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك حتى تبدو أضراسه قال: **«فيقول الرب جل ذكره: لا ولكني على ذلك قادرٌ سلْ، فيقول: ألحقني بالناس فيقول: الحق بالناس. فينطلق يرمُل في الجنة، حتى إذا دنا من الناس رُفع له قصرُ من درةٍ فيخرّ ساجدًا، فيقال له: رفع رأسك، ما لك؟ فيقول رأيت ربي أو تراءى لي ربي فيقال: له إنما هو منزل من منازلك، قال: ثم يلقى رجلًا فيتهيأ للسجود له، فيقال له: مه! ما لك؟ فيقول: رأيت أنك ملك من الملائكة فيقول: إنما أنا خازن من خزانك، وعبد من عبيدك، تحت يدي ألف قهرمان على ما أنا عليه. قال: فينطلق أمامه حتى يفتح له القصر، قال: وهو من درَّةٍ مجوَّفة، سقائفها وأبوابها وأغلاقها ومفاتيحها منها، تستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء، (فيها سبعون بابًا كل باب يفضي إلى جوهرة خضراء مبطنة) كل جوهرة تفضي إلى جوهرة على غير لون الأخرى، في كل جوهرةٍ سررٌ وأزواج ووصائف، أدناهن حوراء عيناء، عليها سبعون حلة، يرى مخُّ ساقها من وراء حللها، كبِدُها مرآته، وكبِدُه مرآتُها، إذا أعرض عنها إعراضة زدادت في عينه سبعين ضعفًا عما كانت بل ذلك، وإذا أعرضت عنه إعراضة ازداد في عينها سبعين ضعفًا عما كان قبل ذلك، فيقول لها: والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفًا، وتقول له: وأنت والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفًا فيقال له: أشرف، فيشرف، فيقال له: ملكك مسيرة مائة عام ينفذه بصرك»** قال: فقال عمر: ألا تسمع ما يحدثنا بن أم عبد يا كعب عن أدنى أهل الجنة منزلًا، فكيف أعلاهم؟ قال: يا أمير المؤمنين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت إن الله جل ذكره خلق دارًا جعل فيها ما شاء من الأزواج والثمرات والأشربة، ثم أطبقها فلم يرها أحد من خلقه لا جبريل ولا غيره من الملائكة، ثم قرأ كعب: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة:١٧] قال: وخلق

دون ذلك جنتين وزينهما بما شاء، وأراهما من شاء من خلقه، ثم قال: من كان كتابه في عليين نزل في تلك الدار التي لم يرها أحد، حتى إن الرجل من أهل عليين ليخرج فيسيرُ في مُلكهِ، فلا تبقى خيمةٌ من خيمِ الجنة إلا دخلها من ضوء وجههِ، فيستبشرون بريحه، فيقولون: واهًا لهذا الريح هذا ريح رجل من أهل عليين، قد خرج يسير في ملكه. قال: ويحك يا كعب إنّ هذه القلوب قد اسْتَرْسَلَتْ فاقبضها، فقال كعب: والذي نفسي بيده إنّ لجهنم يوم القيامة لزفرةً ما من ملك مقربٍ ولا نبي مرسلٍ، إلا خرَّ لركبتيهِ، حتى إن إبراهيم خليل الله ليقول: رب نفسي نفسي، حتى لو كان لك عملُ سبعين نبيًا إلى عملك لظننت أن لا تنجو» (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٠٤، ٣٥٩١) (مختصر العلو ٦٩/ ١١٠) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٤١٥، ٤١٦) مكرر في باب فيما لأدنى أهل الجنة فيها.

باب في خلق الجنة والنار

١٣٨٩٥. (حسن صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَمَّا خَلَقَ الله الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، أَرْسَلَ جِبْرِيلَ إِلَى الجَنَّةِ، فَقَالَ: انْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَجَاءَهَا وَنَظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَّ الله لأَهْلِهَا فِيهَا، قالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهِ، قالَ: فَوَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إلا دَخَلَهَا، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالمَكَارِهِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لأَهْلِهَا فِيهَا، قالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ قَدْ حُفَّتْ بِالمَكَارِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خِفْتُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ، قالَ: اذْهَبْ إِلَى النَّارِ، فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لأَهْلِهَا فِيهَا، فَإِذَا هِيَ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَرَجَعَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلُهَا، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا فَرَجَعَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَنْجُوَ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٦٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٦٩) (تخريج التنكيل ج ٢/ ١٧٧) (تخريج شرح الطحاوية رقم: ٥٨٨) (المشكاة رقم: ٥٦٩٦) (هداية الرواة رقم: ٥٦٢٥).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَمَّا خَلَقَ اللهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ أَرْسَلَ جِبْرِيلَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ **إِلَى الْجَنَّةِ فَقَالَ: انْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَرَجَعَ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ فَقَالَ: اذْهَبْ إِلَيْهَا فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا فَنَظَرَ إِلَيْهَا، فَإِذَا هِيَ قَدْ حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ، فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ، قَالَ: اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَى النَّارِ وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَرَجَعَ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَا يَدْخُلُهَا أَحَدٌ فَأَمَرَ بِهَا، فَحُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ فَقَالَ: ارْجِعْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ قَدْ حُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ فَرَجَعَ وَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَنْجُوَ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا**» (صحيح النسائي رقم: ٣٧٧٢).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لما خلق الله الجنة، قال: يا جبريل، اذهب فانظر إليها، فذهب فنظر، فقال: يا رب، وعزتك لا يسمع بها أحد، إلا دخلها، فحفها بالمكاره، ثم قال: اذهب فانظر إليها فذهب فنظر إليها، فقال: يا رب، لقد خشيت أن لا يدخلها أحد، فلما خلق الله النار، قال: يا جبريل، اذهب فانظر إليها، فذهب فنظر إليها، فقال: يا رب، وعزتك لا يسمع بها أحد، فيدخلها، فحفها بالشهوات، ثم قال: اذهب فانظر إليها، فذهب فنظر إليها، فقال: يا رب، وعزتك لقد خشيت أن لا يبقى أحد إلا دخلها»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٣٥١) (٢/ ٥٢٨).



أبواب صفة النار

باب الترهيب من النار

١٣٨٩٦. (صحيح) عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أنذرتكم النار، أنذرتكم النار، أنذرتكم النار**»، حتى لو كان في مقامي هذا وهو بالكوفة سمعه أهل السوق حتى وقعت خميصة على عاتقه على رجليه. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٩٠).

١٣٨٩٧. (صحيح) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فَقَالَ: «**أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ**». فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى لَوْ كَانَ فِي مَقَامِي هَذَا لَسَمِعَهُ أَهْلُ السُّوقِ، وَحَتَّى سَقَطَتْ خَمِيصَةٌ كَانَتْ عَلَيْهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ. وفي رواية: حتى لو أن رجلا كان بالسوق لسمعه من مقامي هذا حتى وقعت خميصة كانت على عاتقه عند رجليه. (المشكاة رقم: ٥٦٨٧) (هداية الرواة رقم: ٥٦١٥) (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٥٩).

١٣٨٩٨. (حسن لغيره) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «**مَا رَأَيْتُ مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا، وَلَا مِثْلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٠١) (الصحيحة رقم: ٩٥٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٦٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٢٢) (المشكاة رقم: ٥٣٤٦) (هداية الرواة رقم: ٥٢٧٥).

١٣٨٩٩. (حسن لغيره) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال لجبريل: «**ما لي لا أرى ميكائيلَ ضاحِكًا قَطُّ؟**»، وفي رواية: «**ما لي لم أر ميكائيل ضاحكا قطُّ؟**» قال: ما ضَحِكَ ميكائيلُ منذ خُلِقَتِ النارُ. (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٦٦٤) (الصحيحة رقم: ٢٥١١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٨٤).

١٣٩٠٠. (حسن صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لَمَّا خَلَقَ الله الْجَنَّةَ قالَ لِجِبْرِيل: اذْهَبْ فانْظُرْ إِلَيْهَا، فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا ثُمَّ جاءَ فَقَالَ: أَيْ رَبِّ وَعِزَّتِكَ لا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا ثُمَّ حَفَّهَا بالمَكَارِهِ. ثُمَّ قالَ: يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ فانْظُرْ إِلَيْهَا، فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا، ثَمَّ جَاء فقَالَ: أَيْ رَبِّ وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ. قالَ: فَلمَّا خَلَقَ الله تَعالَى النَّارَ قال: يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ فانْظُرْ إِلَيْهَا، فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا ثُمَّ جاءَ فقالَ: أَيْ رَبِّ وَعِزَّتِكَ لا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلُهَا، فَحَفَّهَا بالشَّهَوَاتِ. ثُمَّ قال: يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ فانْظُرْ إِلَيْهَا، فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا، ثُمَّ جاءَ فقَالَ: أَيْ رَبِّ وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٤٤) (صحيح الجامع رقم: ٥٢١٠) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٤٢٢).

باب مقعد المؤمن والكافر

١٣٩٠١ . (صحيح) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يدخل الجنة أحد، إلا أري مقعده من النار لو أساء ليزداد شكرًا، ولا يدخل النار أحد، إلا أري مقعده من الجنة لو أحسن ليكون عليه حسرة**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦١٥).

١٣٩٠٢ . (حسن) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل أهل النار يرى مقعده من الجنة، فيقول: لو أن الله هداني، فيكون عليهم حسرة، وكل أهل الجنة يرى مقعده من النار، فيقول: لولا أن الله هداني، فيكون له شكرًا**، ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ ﴾ [الزمر:٥٦]» (الصحيحة رقم: ٢٠٣٤) (صحيح الجامع رقم: ٤٥١٤) مكرر في كتاب التفسير باب تفسير سورة الزمر قوله تعالى: ﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ ﴾ [الزمر:٥٦]).

باب ما جاء في صفة النار

١٣٩٠٣ . (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنَّ نَارَكُمْ هذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ لِكُلِّ جُزْءٍ مِنْهَا حَرُّهَا**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٩٠) (صحيح الجامع رقم: ٦٧٤٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٩٤).

١٣٩٠٤ . (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يبلُغُ به النبيَّ ﷺ قالَ: «**نارُكمْ هذه جُزْءٌ من سَبعينَ جُزْءًا من نارِ جَهَنَّمَ ضُرِبَتْ بماءِ البحر مرتين، ولَوْلا ذلكَ ما جَعَلَ اللهُ فيها مَنْفَعةً لأحدٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٠٨) (صحيح الترغيب والترهيب تحت رقم: ٣٦٦٦) (الضعيفة تحت رقم: ٣٢٠٨).

١٣٩٠٥ . (صحيح) عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**تحسبون أن نار جهنم مثل ناركم هذه، هي أشد سوادا من القار، هي جزء من بضعة وستين جزءا منها، أو نيف وأربعين جزءًا**» شك أبو سهل. (صحيح الترغيب والترهيب تحت رقم: ٣٦٦٦).

١٣٩٠٦ . (صحيح موقوف ولكنه في حكم المرفوع) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: أَتُرَوْنَهَا حَمْرَاءَ كَنَارِكُمْ هَذِهِ لَهِيَ أَسْوَدُ مِنْ الْقَارِ. وَالْقَارُ الزِّفْتُ. (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٧٠).

١٣٩٠٧ . (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**يخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَها عَيْنَانِ تُبْصِرَانِ وَأُذُنَانِ تَسْمَعَانِ وَلِسَانٌ يَنْطِقُ يَقُولُ إِنِّي: وُكِّلْتُ بِثَلَاثَةٍ: بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَبِكُلِّ مَنْ دَعَا مَعَ الله إِلَهًا آخَرَ، وَبِالْمُصَوِّرِينَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٧٤) (الصحيحة رقم: ٥١٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٦١).

* (صحيح) وفي رواية عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا وَأُذُنَانِ يَسْمَعُ بِهِمَا وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ فَيَقُولُ إِنِّي: وُكِّلْتُ بِثَلَاثَةٍ بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَبِكُلِّ مَنْ ادَّعَى مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ وَالْمُصَوِّرِينَ**» (صحيح الجامع رقم: ٨٠٥١) (الصحيحة تحت رقم: ٥١٢).

١٣٩٠٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**هَذِهِ النَّارُ جُزْءٌ مِنْ مِائَةِ جُزْءٍ مِنْ جَهَنَّمَ**» (صحيح الجامع رقم: ٧٠٠٦).

١٣٩٠٩. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اشتكت النار إلى ربها وقالت: أكل بعضي بعضًا، فجعل لها نفسين: نفسًا في الشتاء ونفسًا في الصيف، فأما نفسها في الشتاء فزمهرير وأما نفسها في الصيف فسموم**» (الصحيحة رقم: ١٤٥٧) (صحيح الجامع رقم: ٩٩١).

١٣٩١٠. (صحيح) عبد العزيز بن المختار عن عَبْدِ اللهِ الدَّانَاجِ قال: شهدت أبا سلمة بن عبد الرحمن جلس في مسجد في زمن خالد بن عبد الله بن خالد ابن أسيد، قال: فجاء الحسن فجلس إليه فتحدثنا، فقال أبو سلمة: حدثنا أبو هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الشمسُ والقمرُ ثوران مُكوَّرانِ في النار يومَ القيامة**» فقال الحسن: ما ذنبهما؟! فقال أبو سلمة: إنما أحدثك عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسكت الحسن. (الصحيحة رقم: ١٢٤) (هداية الرواة رقم: ٥٦٢٠) (الضعيفة تحت رقم٩٤٤/ ج٢/ ص٣٥١) مكرر في كتاب بدء الخلق باب ما جاء في الشمس والقمر.

١٣٩١١. (صحيح) عن أنس رفعه إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ثَوْرَانِ عَقِيرَانِ فِي النَّارِ**» (الصحيحة تحت رقم ١٢٤) (صحيح الجامع رقم: ١٦٤٣).

١٣٩١٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الذُّبَابُ كُلُّهُ فِي النَّارِ إلا النَّحْلُ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٤٤٢).

باب تفسير ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [مريم:٧١]

١٣٩١٣. (صحيح) عن السُّدِّيِّ قال: سَأَلْتُ مُرَّةَ الهَمْدَانِيَّ عَنْ قَوْلِ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [مريم:٧١]، فحدَّثني أَنَّ عَبْدَ الله بنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُمْ قال: قال: رَسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَرِدُ النَّاسُ النَّارَ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَأَوَّلُهُمْ كَلَمْحِ الْبَرْقِ، ثمَّ كمر الرِّيحِ، ثمَّ كَحضْرِ الْفَرَسِ، ثمَّ كالرَّاكِبِ فِي رَحْلِهِ، ثمَّ كَشَدِّ الرَّجُلِ، ثُمَّ كَمَشْيِهِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣١٥٩) (هداية الرواة رقم: ٥٥٣٥) (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٣٠).

١٣٩١٤. (صحيح موقوف وهو في حكم المرفوع) عن عَبْدِ الله بن مسعود: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [مريم:٧١] قال: يَرِدُونَهَا ثُمَّ يَصْدُرُونَ بِأَعْمَالِهِمْ. (صحيح الترمذي رقم: ٣١٦٠) مكرر في كتاب التفسير باب تفسير سورة مريم باب قوله: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [مريم:٧١].

باب صبغ أنعم أهل الدنيا في النار، وصبغ أشدهم بؤسًا في الجنة

١٣٩١٥. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنَ الْكُفَّارِ. فَيُقَالُ: اغْمِسُوهُ فِي النَّارِ غَمْسَةً. فَيُغْمَسُ فِيهَا. ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: أَيْ فُلَانُ هَلْ أَصَابَكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا مَا أَصَابَنِي نَعِيمٌ قَطُّ. وَيُؤْتَى بِأَشَدِّ الْمُؤْمِنِينَ ضُرًّا وَبَلَاءً. فَيُقَالُ: اغْمِسُوهُ غَمْسَةً فِي الْجَنَّةِ. فَيُغْمَسُ فِيهَا غَمْسَةً. فَيُقَالُ لَهُ: أَيْ فُلَانُ هَلْ أَصَابَكَ ضُرٌّ قَطُّ أَوْ بَلَاءٌ؟ فَيَقُولُ: مَا أَصَابَنِي قَطُّ ضُرٌّ وَلَا بَلَاءٌ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٩٧).

١٣٩١٦. (صحيح على شرط مسلم) عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ كَانَ بَلَاءً فِي الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ اصْبُغُوهُ صَبْغَةً فِي الْجَنَّةِ فَيَصْبُغُونَهُ فِيهَا صَبْغَةً فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطُّ أَوْ شَيْئًا تَكْرَهُهُ؟ فَيَقُولُ لا وَعِزَّتِكَ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَكْرَهُهُ قَطُّ، ثُمَّ يُؤْتَى بِأَنْعَمِ النَّاسِ كَانَ فِي الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيَقُولُ: اصْبُغُوهُ فِيهَا صَبْغَةً فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ قُرَّةَ عَيْنٍ قَطُّ؟ فَيَقُولُ لا وَعِزَّتِكَ مَا رَأَيْتُ خَيْرًا قَطُّ وَلا قُرَّةَ عَيْنٍ قَطُّ» (الصحيحة رقم: ١١٦٧).

باب شراب أهل النار

١٣٩١٧. (حسن) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «إِنَّ الْحَمِيمَ لَيُصَبُّ على رُؤوسِهِمْ فَيَنْفُذُ الْحَمِيمُ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى جَوْفِهِ فَيَسْلِتَ مَا في جَوْفِهِ حَتَّى يَمْرُقَ مِنْ قَدَمَيْهِ وَهُوَ الصَّهْرُ، ثُمَّ يُعَادُ كَمَا كَانَ»، وفي رواية: «فيخلص فينفذ الجمجمة حتى يخلص إلى جوفه» (الصحيحة رقم: ٣٤٧٠) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٦٧٩) (هداية الرواة رقم: ٥٦٠٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٩٥).

١٣٩١٨. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ وَسَكِرَ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، وَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ عَادَ فَشَرِبَ فَسَكِرَ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ عَادَ فَشَرِبَ فَسَكِرَ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ عَادَ كَانَ حَقًّا عَلَى

اللهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ رَدْغَةِ الْخَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا رَدْغَةُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: «**عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤٤٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٧٨) (صحيح الترغيب والترغيب رقم: ٣٦٨٤) (راجع كتاب الأشربة باب من شرب الخمر لم تقبل له صلاة).

باب ما جاء في بُعد قعرها

١٣٩١٩. (صحيح لغيره) عن أبي موسى قالَ: قالَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لو أَنَّ حَجَرًا يُقْذَفُ بِهِ في جَهَنَّمَ هَوَى سَبْعينَ خَرِيفًا قَبْلَ أنْ يَبْلُغَ قَعْرَها**»، وفي رواية: «**لَوْ أَنَّ حَجَرًا قُذِفَ بِهِ فِي جَهَنَّمَ لَهَوَى سَبْعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهَا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٠٩) (الصحيحة رقم: ٢١٦٥) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٦٧٢).

١٣٩٢٠. (صحيح لغيره) عن الحسن قال: قال عُتْبَةُ بنُ غَزْوَانَ عَلَى مِنْبَرِنَا هذا مِنْبَرِ البَصْرَةِ عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**إِنَّ الصَّخْرَةَ العَظِيمَةَ لَتُلْقَى مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ فَتَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا مَا تُفضِي إِلَى قَرَارِهَا**» قال: وكان عمر يقول: أكثِروا ذكرَ النارِ فإنَّ حرَّها شديدٌ وإنَّ قعرَها بعيدٌ وإنَّ مقامِعَها حديدٌ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٧٥) (الصحيحة رقم: ١٦١٢) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٦٧١) (صحيح الجامع رقم: ١٦٦٢).

١٣٩٢١. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «**لو أن حجرًا مثل سبع خلفات ألقي عن شفير جهنم هوى فيها سبعين خريفا لا يبلغ قعرها**» (صحيح الجامع رقم: ٥٢٤٨).

١٣٩٢٢. (رجاله ثقات غير يزيد الرقاشي فهو ضعيف لكن يشهد له ما بعده) عن أنس بن مالك، قال: رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَوْ أَنَّ حَجَرًا كَسَبْعِ خَلِفَاتٍ شُحُومُهُنَّ وَأَوْلادُهُنَّ أُلْقِيَ فِي جَهَنَّمَ لَهَوَى سَبْعِينَ عَامًا لا يَبْلُغُ قَعْرَهَا**» (الصحيحة تحت رقم: ٢١٦٥) (ج٥/ ص١٩٩).

١٣٩٢٣. (صحيح لغيره) عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه كان يخبر أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**والذي نفسي بيده إنَّ بُعْدَ ما بينَ شفيرِ النارِ إلى أنْ يبلغَ قعرَها لصخرةٍ زنةِ سبْع خَلِفات بشُحومِهنَّ ولحومِهنَّ وأولادِهنَّ يهوي فيما بينَ شفيرِ النارِ إلى أن يبلُغَ قعرَها سبعينَ خريفًا**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٧٤).

١٣٩٢٤. (صحيح) عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في قوله تعالى: ﴿وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾ [البقرة:٢٤] قال: هي حجارَةٌ مِنْ كبريتٍ خلَقها الله يومَ خلَق السَّمواتِ والأرضَ في السماءِ الدُّنيا يُعِدُّها للكافِرينَ. (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٦٧٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قال: إنّ الحجارة التي سمى الله في القرآن ﴿وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾ [البقرة:٢٤] حجارة من كبريت، خلقها الله تعالى عنده كيف شاء، أو كما شاء. (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٦٧٥/ هامش).

باب ما جاء في حياتها وعقاربها

١٣٩٢٥. (حسن) عن عبدَ الله بنَ الحارثِ بنِ جَزْء الزُّبيدي قال عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: **«إِنَّ في النارِ لَحَيَّاتٍ أَمْثالَ أعناقِ البُخْتِ، تَلْسَعُ أحدَهُم اللسْعَةَ، فيَجِدُ حُمُوَّها أَرْبعينَ خَرِيفًا»** (صحيح موارد الظمآن رقم: رقم: ٢٦١٣).

* (حسن) وفي رواية عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ فِي النَّار حَيَّاتٍ أَمْثَال أَعْنَاقِ الْبُخْتِ تَلسعن اللَّسْعَةَ فَيَجِدُ حَمْوَتَهَا أَرْبَعِينَ خَرِيفًا. وَإِنَّ فيها لعَقَارِبَ كالْبِغَالِ الْموكفةِ تَلْسَعن اللسعةَ فَيَجِدُ حَمْوَتَهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً»** (الصحيحة رقم: ٣٤٢٩) (هداية رقم: ٥٦١٩).

١٣٩٢٦. (حسن) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن في النار حيات كأمثال أعناق البخت تلسع إحداهن اللسعة فيجد حرها سبعين خريفًا، وإن في النار عقارب كأمثال البغال الموكفة تلسع إحداهن اللسعة فيجد حموتها أربعين سنة»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٦٧٦).

١٣٩٢٧. (صحيح موقوف) عن يزيد بن شجرة قال: إن لجهنمَ لجُبابًا، في ثم جُبٍّ ساحلًا كساحلِ البحرِ، فيه هوامٌّ وحيّاتٌ كالبخاتي، وعقاربُ كالبغالِ الدُّلمِ، فإذا سأَلَ أهلُ النارِ التخفيفَ قيل: اخرجوا إلى الساحلِ، فتأخذهم تلك الهوامُّ بشفاههم وجنوبهم وما شاء الله من ذلك، فتكشطُها، فيرجعون، فيبادرون إلى معظم النيرانِ، ويُسلَّطُ عليهم الجَرَبُ حتى إن أحدهم ليحكُّ جلده حتى يبدو العظم، فيقال يا فلان هل يؤذيك هذا؟ فيقول: نعم، فيقال له: ذلك بما كنت تؤذي المؤمنين. (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٦٧٧).

١٣٩٢٨. (صحيح) عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في قوله تعالى: ﴿زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ﴾ [النحل:٨٨] قال: زِيدوا عقارِبَ، أنيابُها كالنخلِ الطِّوالِ. (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٦٧٨).

باب ما جاء في عظم أهل النار وقُبحِهم فيها

١٣٩٢٩. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِنَّ غِلَظَ جِلْدِ الكَافِرِ اثْنَانِ وَأَرْبَعِونَ ذِرَاعًا، وَإِنَّ ضِرْسَهُ مِثْلُ أُحُدٍ، وَإِنَّ مَجْلِسَهُ مِنْ جَهَنَّمَ كما بَيْنَ (مَكَّةَ) وَ(المَدِينَةِ)»** (صحيح

الترمذي رقم: ٢٥٧٧) (المشكاة رقم: ٥٦٨٥) (هداية الرواة رقم: ٥٦٠٣) (الضعيفة تحت رقم: ٦٧٨٣/ ج١٤/ ٦٣٧) (صحيح الجامع رقم: ٢١١٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**غِلَظُ جِلْدِ الْكَافِرِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ، وَضِرْسُهُ مِثْلُ أُحُدٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦١٦) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٦١٠) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٦٨٢).

١٣٩٣٠. (حسن) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ضِرسُ الكافِرِ يومَ القِيامَةِ مثلُ أُحد، وعَرضُ جلْدِهِ سبْعونَ ذِراعًا، وعضُده مثلُ البَيْضاءِ، وفخذُه مثل وَرِقانَ، ومَقعَدُه مِنَ النارِ ما بَيْني وبينَ الرَّبذَةِ**». قال أبو هريرة: وكان يقال: «**بطْنُه مثلُ بَطْنِ (إضَم)**» (الصحيحة رقم: ١١٠٥) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٦٨٢) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٩٠) (الضعيفة تحت رقم٦٧٨٣/ ١٤/ ٦٣٨).

* (حسن) وفي رواية عنه، قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «**ضِرْسُ الكَافِرِ يَوْمَ القِيَامَةِ مِثْلُ أُحُدٍ وَفَخِذُهُ مِثْلُ البَيْضَاءِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ مَسِيرَةَ ثَلَاثٍ مِثْلُ الرَّبَذَةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٧٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٦٨٢) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٩٠) (هداية الرواة رقم: ٥٦٠٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٩٣).

١٣٩٣١. (صحيح لغيره) عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «**ضرس الكافر مثل أحد، وفخذه مثل البيضاء، ومقعده من النار كما بين قديد إلى مكة، وكثافة جلده اثنان أربعون ذراعًا بذراع الجبار**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٦١١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٨٢) (الصحيحة تحت رقم: ١١٠٥) (٣/ ٩٦).

١٣٩٣٢. (حسن لغيره) عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال: «**مَقْعَدُ الْكَافِرِ فِي النَّارِ مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَكُلُّ ضِرْسٍ مِثْلُ أُحُدٍ، وَفَخِذُهُ مِثْلُ وَرِقَانَ، وَجِلْدُهُ سِوَى لَحْمِهِ وَعِظَامِهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٨٣).

١٣٩٣٣. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الْكَافِرَ لَيَعْظُمُ حَتَّى إِنَّ ضِرْسَهُ لأَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ...**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٩٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٠١).

١٣٩٣٤. (**صحيح على شرط مسلم، هو مرفوع ولكنه لم يصرح برفعه**) زَيْدٌ بن أرقم قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَيَعْظُمُ لِلنَّارِ حَتَّى يَكُونَ الضِّرْسُ مِنْ أَضْرَاسِهِ كَأُحُد. (الصحيحة رقم: ١٦٠١) (صحيح الجامع رقم: ١٦٢٨).

١٣٩٣٥. (حسن) عن ثوبان سئل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن ضرس الكافر: فقال: «**مثل أحد، وغلظ جلده أربعون ذراعًا بذراع الجبار**» (صحيح الجامع رقم: ٣٨٨٨) (الصحيحة تحت رقم: ١١٠٥).

١٣٩٣٦. (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لو كان في هذا المسجد مئة ألف أو يزيدون وفيهم رجل من أهل النار فتنفس فأصابهم نفسه، لاحترق المسجد ومن فيه**»، وفي رواية: «**لو كانَ في المسْجِد مِئةُ ألْفٍ أو يزيدونَ، ثم تَنفَّسَ رجلٌ مِنْ أهْلِ النارِ؛ لأحْرَقَهُمْ**» (صحيح الترغيب والترهيب تحت رقم: ٣٦٦٨) (الصحيحة رقم: ٢٥٠٩).

١٣٩٣٧. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يلقى رجل أباه يوم القيامة فيقول: يا أبت أي ابنٍ كنت لك؟ فيقول: خير ابن، فيقول: هل أنت مطيعي اليوم؟ فيقول: نعم، فيقول: خُذْ بأزْرَتي، فيأخذ بأزرتَه، ثم ينطلقُ حتى يأتي الله تعالى، وهو يعرضُ بين الخلقِ فيقول: يا عبدي ادخل من أي أبواب الجنة شئت. فيقول: أي رب! وأبي معي، فإنك وعدتني أن لا تخزيني. قال: فيمسخ الله أباه ضَبُعًا فيهوي في النار، فيأخذ بأنفه، فيقول الله: يا عبدي أبوك هو؟ فيقول: لا وعزتك**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٣١).

١٣٩٣٨. (صحيح) عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتَدْرِي مَا سِعَةُ جَهَنَّمَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: أَجَلْ، وَاللهِ مَا تَدْرِي، إِنَّ بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِ أَحَدِهِمْ وَبَيْنَ عَاتِقِهِ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ خَرِيفًا، تَجْرِي فِيهَا أَوْدِيَةُ الْقَيْحِ وَالدَّمِ، قُلْتُ: أَنْهَارًا؟ قَالَ: لَا، بَلْ أَوْدِيَةً، ثُمَّ قَالَ: أَتَدْرُونَ مَا سِعَةُ جَهَنَّمَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: أَجَلْ، وَاللهِ مَا نَدْرِي، حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ [الزمر:٦٧] فَأَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**هُمْ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ**» (الصحيحة رقم: ٥٦١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٨٤) (الضعيفة تحت رقم: ١٣٢٣/ ج٣/ ص٤٩١).

١٣٩٣٩. (صحيح، تراجع عن تصحيح (ثلاث)) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**ضِرْسُ الْكَافِرِ مِثْلُ أُحُدٍ وَغِلَظُ جِلْدِهِ مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٨٨٩) (مختصر مسلم رقم: ١٩٨٢) (الضعيفة رقم: ٦٧٨٣) (تراجع العلامة رقم: ٨١٤).

باب ما جاء في بكاء أهل النار

١٣٩٤٠. (صحيح) عن قسامة بن زهير قال: خطبنا أبو موسى بالبصرة فقال: يا أيها الناس ابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا فإن أهل النار يبكون الدموع حتى تنقطع، ثم يبكون الدماء حتى لو أرسلت فيها السفن لجرت. (الضعيفة تحت رقم: ٦٨٨٩) (ج١٤/ ص٩٠٧).

١٣٩٤١ . (صحيح موقوف) عن عبد الله بن قيس أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن أَهْلَ النَّارِ، لَيَبْكُونَ، حَتَّى لو أجريت السُّفُنُ في دموعهم لجرت ونهم ليَبْكُونَ الدَّمَ يعني مكان الدمع»** (الصحيحة رقم: ١٦٧٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٣٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٣٩٦) ط الثاني.

باب تفاوتهم في العذاب وذكر أهونهم عذابًا

١٣٩٤٢ . (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إن أهون أهل النار عذابًا يوم القيامة رجل يُحذى له نعلان من نارٍ، يغلي منهما دماغه يوم القيامة»** (الصحيحة رقم: ١٦٨٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٣٤).

١٣٩٤٣ . (صحيح) عنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا رَجُلٌ مُنْتَعِلٌ بِنَعْلَيْنِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ، مَعَ إِجْرَاءِ الْعَذَابِ وَمِنْهُمْ مَنْ فِي النَّارِ إِلَى كَعْبَيْهِ مَعَ إِجْرَاءِ الْعَذَابِ وَمِنْهُمْ مَنْ فِي النَّارِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ مَعَ إِجْرَاءِ الْعَذَابِ وَمِنْهُمْ مَنْ فِي النَّارِ إِلَى أَرْنَبَتِهِ مَعَ إِجْرَاءِ الْعَذَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ فِي النَّارِ إِلَى صَدْرِهِ مَعَ إِجْرَاءِ الْعَذَابِ قَدْ اغْتُمِرَ»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٨٦).

١٣٩٤٤ . (صحيح) عن سمرة بن جندب أنه سمع نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«إنّ منهم من تأخذه النارُ إلى كعبيه، ومنهم من تأخذه النار إلى ركبتيه، ومنهم من تأخذه إلى حُجْزَته، ومنهم من تأخذه إلى عنقه»** (الصحيحة رقم: ٣٥٤٥).

١٣٩٤٥ . (صحيح قوله (عن أبي سعيد) وهما، والصواب (عن سمرة)) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«فَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعْبَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى حُجْزَتِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى تَرْقُوَتِهِ»**، وفي رواية: **«إِلَى عُنُقِهِ وَإِلَى حُجْزَتِهِ»** (ظلال الجنة رقم: ٨٥٤، ٨٥٥).

١٣٩٤٦ . (صحيح) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِنَّ مِنْ أَهْلِ النَّارِ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعْبَيْهِ وَإِلَى رُكْبَتَيْهِ وَإِلَى حِقْوَيْهِ وَإِلَى تَرْقُوَتِهِ»** (ظلال الجنة رقم: ٨٥٦).

١٣٩٤٧ . (حسن صحيح) عن أبي هُريرةَ، عن رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إنَّ أدْنَى أهلِ النَّارِ عَذابًا الذي يُجْعَلُ لَهُ نَعْلانِ مِنْ نارٍ يَغْلِي مِنْهُما دِماغُهُ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦١٧) (الصحيحة رقم: ٥٤، ٥٥) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٦٨٧).

١٣٩٤٨ . (صحيح موقوف) عن عبد الله بن عمرو رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا قال: إن أهل النار يدعون مالكًا فلا يجيبهم أربعين عامًا ثم يقول: ﴿إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ﴾ [الزخرف:٧٧] ثم يدعون ربهم فيقولون: ﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ﴾ [المؤمنون:١٠٧] فلا يجيبهم مثل الدنيا ثم يقول: ﴿ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون:١٠٨] ثم ييأس القوم فما هو إلا الزفير والشهيق، تشبه أصواتهم أصوات الحمير، أولها شهيق وآخرها زفير. (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٦٩١).

١٣٩٤٩ . (صحيح لغيره لم يصح من الفقرة الثانية إلا السرقة، وإن (أخا بني دعدع) هو صاحب المحجن وأن هذا الخلط من (عطاء ابن السائب)) عن عطاء بن السائب قال: سمعت أبي يقول: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: انكسفت الشمس على عهد رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فقام وقمنا فصلى ثم أقبل علينا يحدثنا فقال: «**لقد عرضت علي الجنة حتى لو شئت لتعاطيت من قطوفها وعرضت علي النار فلولا أني دفعتها عنكم لغشيتكم ورأيت فيها ثلاثة يعذبون: امرأة حميرية سوداء طويلة تعذب في هرة لها أوثقتها فلم تدعها تأكل من خشاش الأرض ولم تطعمها حتى ماتت فهي إذا أقبلت تنهشها وإذا أدبرت تنهشها ورأيت أخا بني دعدع صاحب السائبتين يدفع بعمودين في النار** -والسائبتان: بدنتان لرسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ سرقهما- **ورأيت صاحب المحجن متكئا على محجنه وكان صاحب المحجن يسرق متاع الحاج بمحجنه فإذا خفي له ذهب به وإذا ظهر عليه قال: إني لم أسرق إنما تعلق بمحجني**» (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٥٥٩٣) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٢٧٤).

١٣٩٥٠ . (حسن صحيح) عن أَبِي هُريرةَ، عن رسولِ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ، فرأيتُ فيها عمرو بنَ لُحَي بنِ قَمْعةَ ابنِ خِنْدِف يَجُرُ قُصْبَهُ في النَّارِ، وكانَ أَوَّلَ مَنْ غيَّرَ عَهْدَ إبراهيمَ، وسيَّبَ السوائبَ وكانَ أشبهَ شَيْءٍ بأكثمَ بنِ أبي الجَوْنِ الخُزاعي**» فقالَ الأكثمُ: يا رسولَ اللهِ هَلْ يَضُرُّني شَبَهُهُ؟ فقالَ: «**إِنَّكَ مُسْلِمٌ وَهُوَ كافرٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢١٥، ٧٤٤٧) مكرر في كتاب بدء الخلق باب أول من غير دين إبراهيم عَلَيْهِٱلسَّلَامُ.

١٣٩٥١ . (إسناده حسن) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يقول: لأكثم بن الجون الخزاعي: «**يا أَكَثمُ رأيت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف يجر قصبه في النار، فما رأيت رجلًا أشبه برجل منك به، ولا بك منه**». فقال أكثم: عسى أن يضرني شبهه يا رسول الله؟ قال: «**لا، إنك مؤمن وهو كافر، إنه كان أول من غير دين إسماعيل، فنصب الأوثان وبحر البحيرة وسيب السائبة ووصل الوصيلة وحمى الحامي**» (الصحيحة تحت رقم: ١٦٧٧) (ج٤/ ص٢٤٣).

١٣٩٥٢. (صحيح) عن المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ النَّارَ أُدْنِيَتْ مِنِّي حَتَّى نَفَخْتُ حَرَّهَا عَنْ وَجْهِي، فَرَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَ الْمِحْجَنِ، وَالَّذِي بَحَرَ الْبَحِيرَةَ، وَصَاحِبَةَ حِمْيَرَ صَاحِبَةَ الْهِرَّةِ**» (صحيح الجامع رقم: ١٩٧٢).

باب أكثر أهل النار

١٣٩٥٣. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ، قال: «**إن أوّل من سيب السوائب وعبد الأصنام، أبو خزاعة عمرو بن عامر، وإني رأيته يجر أمعاءه في النار**» (الصحيحة رقم: ١٦٧٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٢٤).

١٣٩٥٤. (صحيح لغيره، لم أجد لهذا اللفظ: «**الأغنياء**» شاهدًا معتبرًا نقويه به) عن عبدِ الله بن عَمْرو، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «**دَخَلْتُ الجنةَ فرأيت أكثرُ أهلها الفقراءُ واطَّلعتُ في النار فرأيت أكثرَ أهلِها الأغنياء والنِّساءُ، ورأيْتُ فيها ثلاثةً يُعَذَّبونَ: امرأةً مِنْ حِمْيرَ طُوالةً رَبطتْ هِرَّةً لها لَمْ تُطْعِمْها، ولَمْ تَسْقِها، ولم تَدَعها تأكُلُ مِنْ خَشاشِ الأرضِ، فهي تَنْهَشُ قُبُلَها ودُبُرَها، ورأيْتُ فيها أخَا بني دَعْدَع الَّذي كانَ يَسْرِقُ الحاجَّ بِمِحْجَنِه فإذا فُطِنَ لَهُ، قالَ: إنما تَعَلَّقَ بِمِحْجَني، والَّذي سَرَقَ بَدَنَتَيْ رسولِ اللهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٦٨) (الضعيفة تحت رقم: ٢٨٠٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٧٤).

١٣٩٥٥. (صحيح) عن عمارة بن خزيمة قال: بينا نحن مع عمرو بن العاص في حج أو عمرة فإذا نحن بامرأة عليها حبائر لها وخواتيم، وقد بسطت يدها على الهودج، فقال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ في هذا الشعب إذ قال: «**انظروا هل ترون شيئًا؟**» فقلنا نرى غربانًا فيها غراب أعصم أحمر المنقار والرجلين، فقال رسول الله ﷺ: «**لا يدخل الجنة من النساء إلا من كان منهن مثل هذا الغراب في الغربان**» (الصحيحة رقم: ١٨٥٠).

١٣٩٥٦. (صحيح) عن عبد الرحمن بن شبل: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّ الفُسَّاقَ هم أهلُ النار**». قيل: يا رسول الله ومَنِ الفساقُ؟ قال: «**النساءُ**». قال رجلٌ: يا رسول الله أَوَلَسْنَ أُمَّهاتِنا وأخواتِنا وأزواجَنا؟ قال: «**بلى؛ ولكنّهنّ إذا أُعطِينَ لم يَشْكُرْنَ، وإذا ابْتُلِينَ لم يَصْبِرْنَ**» (الصحيحة رقم: ٣٠٥٨).

١٣٩٥٧. (صحيح) عَنْ عُمارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: بَيْنَما نَحْنُ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ، فَقَالَ: بَيْنَما نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي هَذَا الشِّعْبِ إِذْ قَالَ: «**انْظُرُوا، هَلْ تَرَوْنَ شَيْئًا؟**» فَقُلْنَا: نَرَى غِرْبَانًا فِيهَا غُرَابٌ أَعْصَمُ أَحْمَرُ الْمِنْقَارِ، وَالرِّجْلَيْنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ، إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْهُنَّ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فِي الْغِرْبَانِ**» (الضعيفة تحت رقم٢٨٠٢/ ج٦/ ٣١٨).

١٣٩٥٨ . (صحيح) عَنْ عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «عَامَّةُ أَهْلِ النَّارِ النِّسَاءُ» (صحيح الجامع رقم: ٣٩٧٠).

باب آخر أهل النار خروجًا

١٣٩٥٩ . (صحيح) عن ابن مسعود أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «آخر من يدخل الجنة رجل يمشي على الصراط فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة فإذا جاوزها التفت إليها فقال تبارك الذي نجاني منك لقد أعطاني الله شيئا ما أعطاه أحدا من الأولين والآخرين فترفع له شجرة فيقول أي رب أدنني من هذه الشجرة فلأستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول الله: يا ابن آدم لعلي إن أعطيتكها سألتني غيرها؟ فيقول: لا يا رب ويعاهده أن لا يسأله غيرها وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها، ثم ترفع له شجرة أخرى هي أحسن من الأولى فيقول: أي رب أدنني من هذه لأشرب من مائها وأستظل بظلها لا أسألك غيرها فيقول: يا ابن آدم ألم تعاهدني ألا تسألني غيرها، فيقول لعلي إن أدنيتك منها تسألني غيرها فيعاهده أن لا يسأله غيرها وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة وهي أحسن من الأوليين فيقول: أي رب أدنني من هذه فلأستظل بظلها وأشرب من مائها لا أسألك غيرها، فيقول: يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها، قال: بلى يا رب أدنني من هذه لا أسألك غيرها وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فإذا أدناه منها سمع أصوات أهل الجنة، فيقول: أي رب أدخلنيها، فيقول: يا ابن آدم ما يعريني منك؟ أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها؟ فيقول: أي رب أتستهزئ مني وأنت رب العالمين؟ فيقول: إني لا أستهزئ منك ولكني على ما أشاء قادر» (صحيح الجامع رقم: ٤) (راجع باب فيما لأدنى أهل الجنة فيها).

باب خلود أهل الجنة وأهل النار وما جاء في ذبح الموت

١٣٩٦٠ . (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُؤْتَى بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. فَيُوقَفُ عَلَى الصِّرَاطِ. فَيُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَطَّلِعُونَ خَائِفِينَ وَجِلِينَ أَنْ يُخْرَجُوا مِنْ مَكَانِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ فَيَطَّلِعُونَ مُسْتَبْشِرِينَ فَرِحِينَ أَنْ يُخْرَجُوا مِنْ مَكَانِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ، فَيُقَالُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هذا؟ قَالُوا: نَعَم هذا الْمَوْتُ، قَالَ: فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيُذْبَحُ عَلَى الصِّرَاطِ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْفَرِيقَيْنِ كِلَاهُمَا: خُلُودٌ فِيمَا تَجِدُونَ. لَا مَوْتَ فِيهَا أَبَدًا» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٤٠٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦١٤) (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٧٣) (تخريج رفع الأستار ص: ٢٠) (حياة الألباني ص١/ ٢٥٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: «**يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَبْشًا أَغْثَرَ، فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ، وَيُقَالُ لِأَهْلِ النَّارِ، فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ، وَيَرَوْنَ أَنْ قَدْ جَاءَ الْفَرَجُ، فَيُذْبَحُ، فَيُقَالُ: خُلُودٌ لَا مَوْتَ**» (تخريج شرح الطحاوية ص٤١٩).

١٣٩٦١. (صحيح) عن أنس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**يُؤْتَى بالموتِ يومَ القيامةِ كأنَّه كبشٌ أملحُ، فيوقفُ بين الجنّةِ والنار، ثم ينادي مناد: يا أهلَ الجنَّة فيقولون: لبيك ربَّنا، قال: فيقال: هل تعرفون هذا؟ فيقولونَ: نعم ربَّنا، هذا الموتُ، ثم ينادي مناد: يا أهلَ النار فيقولون: لبيكَ ربَّنا، قال: فيقالُ لهم هل تعرِفون هذا؟ فيقولون: نعم ربَّنا هذا الموتُ، فيذبحُ كما تذبحُ الشاةُ، فيأمنُ هؤلاءِ، وينقطعُ رجاءُ هؤلاءِ**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٧٧٤).

١٣٩٦٢. (صحيح لغيره) عن معاذ بن جبل رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بعثهُ إلى اليمنِ فلما قدمَ عليهم قال: يا أيها الناسُ إنِّي رسولُ رسولِ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ إليكم يخبركم: «**أنَّ المردَّ إلى الله، إلى جنةٍ أو نارٍ خلودٍ بلا مَوتٍ وإقامةٍ بلا ظعنٍ**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٧٧٠) (صحيح الجامع رقم: ١٩٤٦).

١٣٩٦٣. (حسن لغيره) عن ابن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا قال: سئل رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ عن الجنة؟ فقال: «**من يدخل الجنة يحيى فيها لا يموت وينعم فيها لا يَبْأَسُ، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٧١٣) مكرر في كتاب البعث باب ثياب أهل الجنة وحللهم وفرشهم.

١٣٩٦٤. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا: «**أما أهل النار الذين هم أهلها** (وفي رواية: **الذين لا يريد الله** عَزَّوَجَلَّ **إخراجهم**) **فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون، ولكن ناس أصابتهم النار بذنوبهم يريد الله** عَزَّوَجَلَّ **إخراجهم فأماتهم إماتة، حتى إذا كانوا فحمًا** (وفي رواية: **فيحرقون فيكونون فحمًا**) **أذن بالشفاعة فجيء بهم ضبائر ضبائر، فبثوا على أنهار الجنة، ثم قيل: يا أهل الجنة أفيضوا عليهم، فينبتون نبات الحبة تكون في حميل السيل**» (الصحيحة رقم: ١٥٥١).

١٣٩٦٥. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**مَنْ قَضَى اللهُ عَلَيْهِ الْخُلُودَ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا**» (ظلال الجنة رقم: ٩٧٧).

باب أشد الناس عذابًا

١٣٩٦٦. (حسن) عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، قَالَ: «**أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، رَجُلٌ قَتَلَهُ نَبِيٌّ، أَوْ قَتَلَ نَبِيًّا، وَإِمَامُ ضَلَالَةٍ، وَمُمَثِّلٌ مِنَ الْمُمَثِّلِينَ**» (الصحيحة رقم:

٢٨١) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢١٨٥) (الضعيفة تحت رقم: ١٦١٧/ج٤/ ص١٢١) و(تحت رقم: ٢٧٨٣/ ج٦/ ص٢٩٨)و(تحت رقم٥٤٦١/ ١١/ ٨١٩)) (صحيح الجامع رقم١٠٠٠).

١٣٩٦٧. (صحيح) عن خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا لِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا**» (أخرجه أحمد (٤ / ٩٠) (صحيح الجامع رقم٩٩٨).

١٣٩٦٨. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَشَدُّ النَّاسِ عَذابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ، يُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ**» (صحيح الجامع رقم٩٩٩).

١٣٩٦٩. (صحيح) عن أبي سعيد مرفوعًا: «**أشد الناس عذابًا إمام جائر**» (صحيح الجامع رقم١٠٠١) (راجع كتاب اللباس باب ما جاء في المصورون وكتاب الإمارة باب التشديد في الإمارة وما يلزم الإمام من أمر الرعية).

أبواب صفة الجنة

باب سؤال الله الجنة والاستجارة من النار

١٣٩٧٠. (صحيح لغيره) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ سَأَلَ اللهَ الجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتْ الجَنَّةُ: اللَّهُمَ أَدْخِلْهُ الجَنَّةَ، وَمَنْ اسْتَجَارَ مِنْ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَتْ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٧٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٤١٧) (صحيح النسائي رقم: ٥٥٣٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٣٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٥٤) (هداية الرواة رقم: ٢٤١٢).

١٣٩٧١. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما استجارَ عبدٌ منَ النارِ سبعَ مراتٍ إلا قالت النارُ: يا ربَّ إن عبدَك فلانًا استجارَ منِّي فأجِرهُ، ولا سأل عبدُ الجنةَ سبعَ مراتٍ إلا قالت الجنةُ: يا ربَّ إنّ عبدَك فلانًا سألني فأدخِلْه الجنةَ**» (الصحيحة رقم: ٢٥٠٦) (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٥٣).

باب الصِّفَاتِ الَّتِي يُعْرَفُ بِهَا فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ

١٣٩٧٢. (صحيح) عن عياض بن حمار: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ذات يوم في خطبته: «**ألا إنَّ ربِّي أمرني أنّ أعلِّمَكم ما جهلتُم مما علَّمني يومي هذا؛ كلُّ مال نَحلْتُهُ عبدًا حلالٌ، وإنّي خلقتُ عبادي حُنفاء كلّهم، وإنّهم أتتهم الشياطين فاجتالتهُم عن دينهم، وحرمت عليهم ما أحللتُ لهم، وأمرتهُم أن يشركوا بي ما لم أُنزِّل به سلطانًا، وإنّ الله نَظَرَ إلى أهل الأرض فمقتهم؛ عربهم وعجمهم؛ إلا بقايا من أهل الكتاب**». وقال: «**إنّما بعثتُك لأبتليك وأبتلي بك، وأنزلتُ عليك كتابًا**

لا يغسله الماءُ، تقرؤه نائمًا ويقظان، وإنّ الله أمرني أن أحرّق قريشًا، فقلتُ: ربّ إذًا يثلغُوا رأسِي؛ فيدَعُوه خُبْزة» قال: «استخرجهم كما استخرجُوك، واغزُهم نُغزِكَ، وأنفقْ فسننفق عليك، وابعث جيشًا نبعث خمسةً مثله، وقاتل بمن أطاعك من عصاك». قال: «وأهل الجنّة ثلاثةٌ: ذو سلطان مُقسطٌ متصدِّقٌ موفَّق، ورجلٌ رحيمٌ رقيقُ القلب لكلِّ ذي قُربى ومسلم، وعفيفٌ متعفِّفٌ متصدق ذو عيالٍ» قال: «وأهلُ النّار خمسةٌ: الضعيف الذي لا زَبْرَ له، الذين هم فيكم تبعًا لا يتبَعُون أهلًا ولا مالًا، والخائن الذي لا يخفى له طمَعٌ -وإن دقَّ- إلا خانه، ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعُك عن أهلِك ومالِك -وذكر البخل أو الكذب-، والشِّنظير الفحَّاش، وإن الله أوحى إليَّ أن تواضعوا؛ حتى لا يفخر أحدٌ على أحدٍ، ولا يبغي أحدٌ على أحدٍ» (الصحيحة رقم: ٣٥٩٩).

باب ما جاء في صفة أمة محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الآخرة

١٣٩٧٣. (صحيح) عن أبي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «وَعَدَنِي رَبِّي سُبْحَانَهُ أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا. لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ. مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا. وَثَلَاثُ حَثَيَاتٍ مِنْ حَثَيَاتِ رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٣٧) (صحيح الجامع رقم: ٧١١١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٦٢) (المشكاة رقم: ٥٥٥٦) (هداية الرواة رقم: ٥٤٩٠) (بداية السول في تفضيل الرسول ص٥٢، ٥٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه أَنَّ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إِنَّ اللهَ وَعَدَني أنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتي الجنةَ سَبْعِينَ ألفًا بغيرِ حساب»، فقالَ يزيدُ بن الأَخْنس السُّلميُّ: واللهِ ما أولئكَ في أُمَّتِكَ يا رسولَ اللهِ إلا كالذُّبابِ الأَصْهَبِ في الذِّبَّانِ، فقالَ رسولُ اللهِ: «إِنَّ رَبِّي قدْ وعدني سبعينَ ألفًا مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سبعينَ أَلْفًا وزادني حَثَيَاتٍ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٣٣-٢٦٤٢) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٥٨٨) (الضعيفة تحت رقم: ١٩٧٦/ ج٤/ ص٤٤٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا، لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ، وَثَلَاثُ حَثَيَاتٍ مِنْ حَثَيَاتِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٥٨٩).

١٣٩٧٤. (حسن صحيح) عن عُتبةَ بن عبدٍ السّلمي قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ رَبِّي وَعَدَني أنْ يُدْخِلَ مِنْ أمتي الجنةَ سبعينَ أَلْفًا بغيرِ حساب ثُمَّ يُتْبِعُ كلَّ ألفٍ بِسَبْعين ألفًا، ثُمَّ يَحْثي بكَفِّهِ ثلاثَ حَثَياتٍ» فكَبَّرَ عُمَرُ، فقالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ السبعينَ ألفًا الأول يُشَفِّعُهُم اللهُ في آبائِهِمْ

وأُمَّهاتِهم وعشائِرِهِمْ وأرجو أنْ يجعلَ أُمتي أَدْنى الحَثَواتِ الأَواخِرِ» (صحيح موارد الظمآن رقم رقم: ٢٢٣٤-٢٦٤٣).

١٣٩٧٥. (صحيح على شرط الشيخين) عَنْ رِفَاعَةَ الجُهَنِيِّ، قَالَ: صَدَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ، فَقَالَ: **«وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا مِنْ عَبْدٍ يُؤْمِنُ ثُمَّ يُسَدَّدُ إِلَّا سُلِكَ بِهِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَرْجُو أَلَّا يَدْخُلُوهَا حَتَّى تَبَوَّأُوا أَنْتُمْ، وَمَنْ صَلَحَ مِنْ ذَرَارِيِّكُمْ، مَسَاكِنَ فِي الْجَنَّةِ، وَلَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي، عَزَّوَجَلَّ، أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٦١) (الصحيحة رقم: ٢٤٠٥) (صحيح الجامع رقم: ٧٠٦٢).

١٣٩٧٦. (صحيح) رِفاعَةُ بنُ عَرابة الجُهَنِيُّ، قال: صَدَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ مِنْ مَكَّةَ، فَجَعَلَ نَاسٌ يَسْتَأْذِنُون رسول اللهِ إلى أهليهم، فَجَعَلَ يَأْذَنُ لَهُمْ. فَقالَ رَسول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَا بالُ شِقِّ الشَّجَرَةِ الَّتي تَلِي رَسولَ اللهِ أَبْغَض إِلَيْكُمْ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ؟»** قَالَ: فَلَمْ نَرَ مِنَ القَوْمِ إلا باكِيًا. قَالَ: يَقُولُ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ الَّذِي يَسْتَأْذِنُكَ بَعْدَ هذَا لَسَفِيهٌ في نَفْسِي فَقَامَ رَسُولُ اللهِ، فَحَمَدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَكَانَ إِذَا حَلَفَ قَالَ: **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَشْهَدُ عِنْدَ اللهِ: مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحِدٍ يُؤْمِنُ باللهِ ثُمَّ يُسَدِّدُ إلا سُلِكَ بِهِ فِي الجَنَّةِ، وَلَقَدْ وَعَدَني رَبِّي أنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي الجَنَّةَ سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلا عَذَابٍ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ لا يَدْخُلُوهَا حَتَّى تَتَبَوَّؤوا أَنْتُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَذَرَارِيكُمْ مَسَاكِنَ فِي الجَنَّة»**، ثُمَّ قَالَ: **«إذا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلُثَاهُ، يَنْزِلُ اللهُ** تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ **إِلَى السَّماءِ الدُّنْيا، فيقُولُ: لا أَسْأَلُ عَنْ عِبَادِي أحد غَيْرِي، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُني فَأَغْفِرَ لَهُ؟، مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩).

١٣٩٧٧. (صحيح على شرط مسلم) عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن الله** عَزَّوَجَلَّ **وعدني أن يدخل الجنة من أمتي أربعمائة ألف»**، فقال أبو بكر: زدنا يا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: **«وهكذا»** وجمع كفه، قال: زدنا يا رسول الله؟ قال: **«وهكذا»** وجمع يديه، فقال عمر: حسبك يا أبا بكر، فقال أبو بكر: دعنا يا عمر وما عليك أن يدخلنا الله عَزَّوَجَلَّ الجنة كلنا، فقال عمر: إن الله عَزَّوَجَلَّ إن شاء أدخلنا الجنة بكف واحد، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«صدق عمر»** (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٥٩٠) (هداية الرواة رقم: ٥٥٣٢).

١٣٩٧٨. (صحيح) عن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أُعْطِيتُ سَبْعِينَ أَلْفًا مِنْ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وُجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَقُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ فَاسْتَزَدْتُ رَبِّي فَزَادَنِي مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ سَبْعِينَ أَلْفًا»** (الصحيحة رقم: ١٤٨٤) (صحيح الجامع رقم: ١٠٥٧).

١٣٩٧٩. (صحيح) عن شريح بن عبيد قال: مرض ثوبان بحمص، وعليها عبد الله بن قرط الأزدي، فلم يعده، فدخل على ثوبان رجل من الكلاعيين عائدًا، فقال له ثوبان: أتكتب؟ فقال: نعم، فقال: اكتب، فكتب للأمير عبد الله بن قرط: من ثوبان مولى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أما بعد، فإنه لو كان لموسى وعيسى مولى بحضرتك لعدته، ثم طوى الكتاب، وقال له: أتبلغه إياه؟ فقال: نعم، فانطلق الرجل بكتابه فدفعه إلى ابن قرط، فلما قرأه قام فزعًا، فقال الناس: ما شأنه! أحدث أمر؟ فأتى ثوبان حتى دخل عليه، فعاده وجلس عنده ساعة، ثم قام، فأخذ ثوبان بردائه وقال: اجلس حتى أحدثك حديثًا سمعته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سمعته يقول: «**ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفًا لا حساب عليهم ولا عذاب، مع كل ألف سبعون ألفًا**» (الصحيحة رقم: ٢١٧٩).

١٣٩٨٠. (صحيح) عن عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ، قالَ: تحدَّثنا عندَ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذاتَ ليلةٍ حتَّى أكرينا الحديث، ثُمَّ رَجَعْنَا إلى منازلنا فلمَّا أصبحنا، غَدَوْنَا عليهِ، فقالَ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عُرِضَتْ عَلَيَّ اللَّيْلة الأنْبِيَاء وأممهم وأتباعها من أممها فجعلَ النَّبِيُّ يمرّ ومعهُ الثَّلاثَةُ مِنْ أمته، وجعل النبي يمر ومعه العصابة من أمته والنَّبِيُّ ليْس معهُ إلا الواحد من أمته والنبي وليس معه أحد من أمته حتى مرَّ موسى بنُ عِمرانَ في كَبْكَبَةٍ مِنْ بني إسرائيلَ، فلمَّا رَأَيْتُهمْ، أعجبوني، فقلتُ: يا ربِّ، مَنْ هؤلاء؟ قالَ: هذا أَخُوكَ موسى بنُ عِمرانَ، ومن تبعه من بني إسرائيل قلت: يارب فأين أمتي؟ قال: انظر عن يمينك، فنظرت فإذا الظراب ظراب مكة قد سُدَّ بوجوه الرجال، فقلت: يارب من هؤلاء قال: هؤلاء أمتك، أرضيت؟ فقلت: يارب قد رضيت، قال: انظر عن يسارك فنظرت فإذا الأفق قد سُدَّ بوجوه الرجال، فقلت: يا رب من هؤلاء قال: هؤلاء أمتك أرضيت؟ فقلت: رب رضيت، قيل: فإن مع هؤلاء سبعين ألفًا بلا حساب**» قال فأنشأ عكاشة بن محصن أحد بني أسد بن خزيمة فقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم؟ قال: «**فإنك منهم**» قال: ثم أنشأ آخر فقال: يا رسول ادع الله أن يجعلني منهم؟ قال: «**سبقك بها عكاشة بن محصن**» قال نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فدىً لكم أبي وأمي، إن استطعتم أن تكونوا من السبعين ألفًا فكونوا، فإن عجزتم وقصرتم، فكونوا من أخل الظراب، فإن عجزتم وقصرتم، فكونوا من أخل الأفق، فإني رأيت ثمَّ أناسًا يتهوشون كثيرًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٤٥).

١٣٩٨١. (حسن صحيح) عن ابن مسعُودٍ أنّ النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**عُرضت عليّ الأممُ بالموسم، فرأيتُ أُمّتي، فأعجبتني كثرتُهُم وهيئتُهُم قد ملؤُوا السّهل والجبل، فقال: يا مُحمّدُ، أرضيت؟ قُلتُ: نعم أي ربّ، قال: ومع هؤلاء سبعون ألفًا يدخُلون الجنّة بغير حسابٍ، الذين لا**

يسترقُون، ولا يكتوُون، ولا يتطيّرُون، وعلى ربّهم يتوكّلُون»، فقال عُكاشةُ: ادعُ الله أن يجعلني منهُم، قال: «**اللّهُمَّ اجعلهُ منهُم**»، ثُمّ قال رجُلٌ آخر: ادعُ الله أن يجعلني منهُم، قال: «**سبقك بها عُكاشةُ**»

(صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٤٦) مكرر في كتاب الزهد والرقاق باب التوكل على الله وكتاب الطب باب ترك الرقية.

١٣٩٨٢. (صحيح) عَن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَتَفَاوَتَ بَيْنَ أَصحْابِهِ فِي السَّيْرِ، فَرَفَعَ رَسُول الله صَوْتَهُ بِهَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ ﴿يَتَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ﴾، إِلى قَوْلِهِ: ﴿عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج:١، ٢] فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ أَصْحَابُهُ حَثُّوا الْمَطِيَّ وَعَرَفُوا أَنَّهُ عِنْدَ قَوْلٍ يَقُولُه، فَقَالَ: «**هَلْ تَدرُون أَيُّ يَوْمِ ذَلِكَ؟**» قَالُوا الله وَرَسُولُهُ أَعْلَم. قَالَ: «**ذَلِكَ يَوْمُ يُنَادِي الله فيهِ آدَمَ فَيُنَادِيهُ رَبُّهُ فَيَقُولُ يا آدَمُ ابْعَثْ بَعْثَ النَار، فَيَقُولُ: يا رَبِّ وما بعثُ النَّارِ؟ فَيَقُولُ: مِنْ كلِّ أَلْفٍ تِسْعُمَائَةٍ وتِسْعَةٌ وتِسْعُونَ إلى النَّارِ وَوَاحِدٌ إلى الجَنَّةِ**» فَيئِسَ الْقَوْمُ حَتَّى مَا أَبْدَوْا بِضَاحِكَةٍ. فَلَمَّا رَأَى رَسُول الله الَّذِي بِأَصْحَابِهِ قَالَ: «**اعْمَلُوا وَأَبْشِروا فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّكُمْ لَمَعَ خَليقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ إلاّ كَثَّرَتَاهُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ومَنْ مَاتَ مِنْ بَنِي آدَمَ وَبَنِي إِبْلِيسَ**». قَالَ فَسُرِّيَ عَن القَوْمِ بَعْضُ الَّذي يَجِدُونَ، فقَالَ: «**اعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِه مَا أَنْتُمْ في النَّاس إلا كَالشَّامَةِ في جَنْبِ البَعِيرِ أَو كَالرَّقْمَةِ في ذِرَاعِ الدَّابَّةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣١٦٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٥٢).

١٣٩٨٣. (صحيح) عن عبد الله قال: كنا مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قبة، فقال: «**أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟**» قلنا: نعم، فقال: «**أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟**» فقلنا: نعم، فقال: «**أترضون أن تكونوا شطر أهل الجنة؟**» قلنا: نعم، قال: «**والذي نفس محمد بيده إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة، وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة، وما أنتم في أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر**» (الصحيحة رقم: ٨٤٩) (صحيح الجامع رقم: ٨٩).

١٣٩٨٤. (صحيح) عن أبي هريرة أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أول من يدعى يوم القيامة: آدم، فتراءى ذريته، فيقال: هذا أبوكم آدم، فيقول: لبيك وسعديك فيقول: أخرج بعث جهنم من ذريتك، فيقول: يا رب كم أخرج؟ فيقول: أخرج من كل مئة تسعة وتسعين**» فقالوا: يا رسول الله إذا أخذ منا من كل مئة تسعة وتسعون؛ فماذا يبقى منّا؟! قال: «**إن أمتي في الأمم كالشعرة البيضاء في الثور الأسود**» (الصحيحة رقم: ٣٣٠٧).

١٣٩٨٥ . (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يقول الله: يا آدم فيقول: لبيك وسعديك، والخير في يديك قال: يقول: أخرج بعث النار، قال: وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسع مئة وتسعة وتسعين، فذاك حين يشيب الصغير،** ﴿وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج:٢]» فاشتد ذلك عليهم، فقالوا: يا رسول الله! أيُّنا ذلك الرجل؟ قال: «**أبشروا؛ فإن من يأجوج ومأجوج ألفًا ومنكم رجل**»، ثم قال: «**والذي نفسي بيده؛ إني لأطمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة**»، قال: فحمدنا الله وكبرنا، ثم قال: «**والذي نفسي بيده إني لأطمع أن تكونوا شطر أهل الجنة، إن مثلكم في الأمم؛ كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود، أو كالرَّقْمَةِ في ذراع الحمار**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٠٧) (٧/ ٨٩٨) (بداية السول في تفضيل الرسول ص٤٣).

١٣٩٨٦ . (حسن) عن معاوية القشيري قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**نُكْمِلُ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، سَبْعِينَ أُمَّةً. نَحْنُ آخِرُهَا، وَخَيْرُهَا**»، وفي رواية: «**إِنَّكُمْ وَفَّيْتُمْ سَبْعِينَ أُمَّةً. أَنْتُمْ خَيْرُهَا، وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللهِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٦٣، ٤٣٦٤) (قصة المسيح الدجال ص٥٤).

١٣٩٨٧ . (صحيح) عَنْ بُرَيْدَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِائَةُ صَفٍ، ثَمَانُونَ مِنْ هذه الأُمَّةِ، وَأَرْبَعُونَ مِنْ سَائِرِ الأُمَمِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٦٥) (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٤٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٣٩) (المشكاة رقم: ٥٦٤٤) (هداية الرواة رقم: ٥٥٦٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٢٦).

١٣٩٨٨ . (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**نَحْنُ آخِرُ الأُمَمِ، وَأَوَّلُ مَنْ يُحَاسَبُ، يُقَالُ: أَيْنَ الأُمَّةُ الأُمِّيَّةُ وَنَبِيُّهَا؟ فَنَحْنُ الآخِرُونَ الأَوَّلُونَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٦٦) (الصحيحة رقم: ٢٣٧٤) (صحيح الجامع رقم: ٦٧٤٩) (قصة المسيح الدجال ص٥٤).

١٣٩٨٩ . (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ هذه الأُمَّةَ مَرْحُومَةٌ، عَذَابُهَا بِأَيْدِيهَا، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، دُفِعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَيُقَالُ: هذه فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٦٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٣٨١) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٦١).

١٣٩٩٠ . (صحيح) عن أبي بردة عن أبيه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا كان يوم القيامة بعث إلى كل مؤمن بملك معه كافر، فيقول الملك للمؤمن: يا مؤمن هاك هذا الكافر، فهذا فداؤك من النار**» (الصحيحة رقم: ١٣٨١) (صحيح الجامع رقم: ٧٧٩).

١٣٩٩١. (صحيح على شرط الشيخين) عن كعبِ بنِ مالكٍ أنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامةِ، فأكونُ أنا وأُمتِي على تَلٍ، فيَكْسُوني رَبِّي حُلَّةً خَضْرَاءَ، ثم يُؤذنُ لي فأقولُ ما شاءَ اللهُ أنْ أَقُولَ، فذلِكَ المَقَامُ المَحْمُودُ»**، وفي رواية: **«إذا كان يوم القيامة كنت أنا وأمتي على تل فيكسوني حلة خضراء ثم يأذن لي** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **أن أقول ما شاء الله أن أقول وذلك المقام المحمود»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٧٩) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٧٨٥) (الصحيحة رقم: ٢٣٧٠).

١٣٩٩٢. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلا قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي إِبْرَاهِيمَ: ﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي ﴾ الْآيَةَ [إبراهيم:٣٦]، وَقَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [المائدة:١١٨] فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: **«اللَّهُمَّ أُمَّتِي أُمَّتِي»** وَبَكَى، فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: **(يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ فَسَلْهُ: مَا يُبْكِيكَ؟)**، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا قَالَ وَهُوَ أَعْلَمُ فَقَالَ اللهُ: **(يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ: إِنَّا سَنُرْضِيكَ فِي أُمَّتِكَ وَلَا نَسُوءُكَ)** (الصحيحة رقم: ٣٥).

١٣٩٩٣. (صحيح) عن أبي الزبير قال: سألت جابرًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن الورود؟ فأخبرني أنه سمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«نحن يوم القيامة على كوم فوق الناس، فتدعى الأمم بأوثانها وما كانت تعبد، الأول فالأول، ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول: ما تنتظرون؟ فيقولون: ننتظر ربنا، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: حتى ننظر إليك، فيتجلى لهم يضحك، فيتبعونه»** (الصحيحة رقم: ٢٧٥١).

١٣٩٩٤. (إسناده حسن) عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قصة الورود قال: **«فَيَتَجَلَّى لَهُمْ رَبُّهُمْ** عَزَّ وَجَلَّ **يَضْحَكُ»**. قال جابر: رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **يَضْحَكُ حَتَّى تَبْدُوَ لَهَوَاتُهُ**. (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٥١) (٦/ ٥٧٦).

١٣٩٩٥. (حسن) عن أبي موسى قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يَتَجَلَّى لَنَا رَبُّنَا** عَزَّ وَجَلَّ **يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضَاحِكًا»** (الصحيحة رقم: ٧٥٥).

١٣٩٩٦. (حسن) عن أبي هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِذَا جَمَعَ اللهُ الأُولَى وَالأُخْرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَاءَ الرَّبُّ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **إِلَى الْمُؤْمِنِينَ فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ وَالْمُؤْمِنُونَ عَلَى كَوْمٍ»** فَقَالُوا: لِعُقْبَةَ مَا الْكَوْمُ؟ قَالَ: المَكَانُ المُرْتَفِعُ، فَيَقُولُ: **«هَلْ تَعْرِفُونَ رَبَّكُمْ فَيَقُولُونَ: إِنْ عَرَّفَنَا نَفْسَهُ عَرَفْنَاهُ ثُمَّ يَقُولُ لَهُمُ الثَّانِيَةَ فَيَضْحَكُ فِي وُجُوهِهِمْ فَيَخِرُّونَ لَهُ سُجَّدًا»** (الصحيحة رقم: ٧٥٦).

باب الجنة أعلى مما يخطر على بال أو عقل

١٣٩٩٧. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَقِيْدُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ والأرض**» (صحيح الجامع رقم: ٥١٥٣) (الصحيحة تحت رقم: ١٩٧٨) (٤/ ٦٢٧).

١٣٩٩٨. (صحيح لغيره) عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا**» (صحيح الجامع رقم: ٦٦٣٥) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٧٦٨).

١٣٩٩٩. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَقُولُ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ: **أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ**». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَمِنْ بَلْهَ مَا قَدْ أَطْلَعَكُمُ اللهُ عَلَيْهِ. اقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءً بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة:١٧]. قَالَ: وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقْرَأُهَا: مِنْ قُرَّاتِ أَعْيُنٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٤٠٤).

١٤٠٠٠. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**من يدخل الجنة ينعم لا يبأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه** (وفي رواية: **في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر**)» (الصحيحة رقم: ١٠٨٦).

١٤٠٠١. (صحيح) سهل بن سعد يقول: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصف الجنة فقال: «**فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر**» (صحيح الجامع رقم: ٢١٢٧).

١٤٠٠٢. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**فِي الْجَنَّةِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ**» (صحيح الجامع رقم: ٤٢٤٦).

١٤٠٠٣. (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: ليسَ في الجنةِ شيءٌ مما في الدنيا إلا الأسماءُ. (الصحيحة رقم: ٢١٨٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٦٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٤١٠).

باب صفة أبواب الجنة

١٤٠٠٤. (صحيح) عن عتبة بن عبد السلمي قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**الجنة لها ثمانية أبواب، والنار لها سبعة أبواب**» (الصحيحة رقم: ١٨١٢) (صحيح الجامع رقم: ٣١١٩).

١٤٠٠٥. (صحيح) عن معاوية بن حيدة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعون سنة**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦١٨).

١٤٠٠٦. (صحيح) معاوية بن حيدة مرفوعًا: «**ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعون عامًا وليأتين عليه يوم وإنه لكظيظ**» (صحيح الجامع رقم: ٥٥٩٠) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٩٨) (ج٤/ ٢٧٤).

١٤٠٠٧. (صحيح بلفظ: «أربعون سنة») عن معاوية بن حيدة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة سبع سنين**» (صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان رقم: ٢٦١٨).

١٤٠٠٨. (صحيح لغيره) عن النبي الله ﷺ قال: «**إن ما بين مصراعين في الجنة مسيرة أربعين سنة**» (الصحيحة رقم: ١٦٩٨) (صحيح الجامع رقم: ٢١٩٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٩٤).

١٤٠٠٩. (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «**إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة، لكما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦١٩).

باب بناؤها وترابها وحصباؤها

١٤٠١٠. (صحيح لغيره) عن أبي هريرة موقوفًا قال: «**حائط الجنة لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، ودرجها الياقوت واللؤلؤ، قال: وكنا نحدَّث أن رضراض أنهارها اللؤلؤ، وترابها الزعفران**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٧١٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**الْجَنَّةُ لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ**» (صحيح الجامع رقم: ٣١١٨).

١٤٠١١. (صحيح لغيره) عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عَزَّوَجَلَّ أحاط حائط الجنة لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، ثم شقق فيها الأنهار، وغرس فيها الأشجار فلما نظرت الملائكة إلى حسنها قالت: طوبى لك منازل الملوك**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٧١٤) (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٦٢) (٦/ ٣٥٢).

١٤٠١٢. (صحيح) عن أبي سعيد قال: خلق الله تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة، ملاطها المسك، وقال لها: تكلمي، فقالت: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون:١] فقالت الملائكة: طوبى لك منزل الملوك. (صحيح الترغيب رقم: ٣٧١٤) (الصحيحة رقم: ٢٦٦٢).

١٤٠١٣. (صحيح) عن جابر مرفوعًا: «**أرض الجنة خبزة بيضاء**» (صحيح الجامع رقم: ٨٩٩).

باب ما جاء في صفة خيامها وغرفها وتربتها

١٤٠١٤. (حسن) عن عَلِي قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ في الْجَنَّةِ غُرَفًا تُرَى ظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا، وبُطُونُها مِنْ ظُهُورِهَا»**. فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ فقال: لِمَنْ هِيَ يا رسولَ الله؟ فَقَالَ: **«لِمَنْ أَطَابَ الكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ»** (صحيح الترمذي رقم: ١٩٨٤، ٢٥٢٧) (المشكاة رقم: ١٢٣٣) (هداية رقم: ١١٨٩) (صحيح الجامع رقم: ٢١٢٣) مكرر في كتاب الصلاة باب الترغيب في قيام الليل والاجتهاد في العبادة.

١٤٠١٥. (حسن صحيح) عن أبي مالك الأشعري، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إِنَّ في الجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُها مِنْ ظَاهِرِهَا، أَعَدَّها اللهُ لِمَنْ أَطعَمَ الطَّعَامَ، وَأَفْشَى السَّلَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٤١) (صحيح الترغيب رقم: ٦١٨، ٩٤٧، ٣٧١٨).

١٤٠١٦. (حسن صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرْفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا»** فَقَالَ أَبُو مالك الْأَشْعَرِيُّ لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **«لِمَنْ أطاب الْكَلامَ وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَبَاتَ لِلهِ قَائِمًا وَالنَّاسُ نِيَامٌ»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٧١٧) (المشكاة رقم: ١٢٣٢) (هداية الرواة رقم: ١١٨٩).

١٤٠١٧. (صحيح) عن ابن عباس قال: الخيمة درة مجوفة فرسخ في فرسخ، لها أربعة آلاف مصراع من ذهب. (صحيح الترغيب والترغيب رقم: ٣٧١٦).

١٤٠١٨. (صحيح) عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لليهود: **«إني سائلهم عن تربة الجنة؟ وهي درمكة بيضاء؟»**، فسألهم؟ فقالوا: هي خبزة يا أبا القاسم، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الخبزة من الدرمك»** (الصحيحة رقم: ١٤٣٨).

١٤٠١٩. (صحيح) عن أبي بكر بن أبي موسى بن قيس عن أبيه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة، طولها ستون ميلًا، للمؤمن فيها أهلون، يطوف عليهم المؤمن، فلا يرى بعضهم بعضًا»** (الصحيحة رقم: ٣٥٤١).

١٤٠٢٠. (حسن) عَن ابنِ مَسْعُودٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله: **«لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فقالَ: يا مُحَمدُ: أَقْرِيء أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلَامَ، وأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ المَاءِ، وأَنَّهَا قِيعَانٌ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا: سُبْحَانَ اللهِ والْحَمْدُ للهِ وَلَا إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٦٢) (هداية الرواة رقم: ٢٢٥٥) (المشكاة رقم: ٢٣١٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٥٠)) (تحقيق الكلام الطيب رقم١٥) (الإسراء والمعراج ص٩٩) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٤٢٣) مكرر في كتاب الدعوات باب فضل التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل.

باب ما جاء في سوق الجنة

١٤٠٢١. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «**إن في الجنة لسوقًا يأتونها كل جمعة، فيه كثبان المسك فتهب ريح الشمال، فتحثوا في وجوههم وثيابهم المسك فيزدادون حسنًا وجمالًا، فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حسنًا، وجمالًا فيقول لهم أهلوهم: والله لقد ازددتم بعدنا حسنًا، وجمالًا فيقولون: وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنًا وجمالا**» (صحيح الجامع رقم: ٢١٢٤) (الصحيحة رقم: ٣٤٧١).

١٤٠٢٢. (صحيح) عَنْ أنسٍ قالَ: إنَّ في الجنةِ لسوقًا كثبانٌ مسكٍ يخرجونَ إليهَا، فيُجمعونَ إليها فيبعثُ اللهُ ريحًا فتدخلها بيوتَهُم فيقولُ لهُم أهلوهُم إذا رجعوا إليهم قَدْ ازددتُم حسنًا بعدَنَا. فيقولونَ لأهليهم: قَدْ ازددتُم أيضًا حسنًا بعدَنَا. (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٥٤) (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٧١) (٧/ ١٣٨٤).

١٤٠٢٣. (صحيح) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: يقول أهلُ الجنة: انطلقوا إلى السوقِ فينطلقون إلى كُثبانِ المسكِ فإذا رجَعوا إلى أزواجِهم قالوا: إنَّا لنجدُ لكنَّ ريحًا ما كانتْ لكنَّ، قال: فيقلْنَ: ولقد رجعتم بريحٍ ما كانتْ لكم إذ خرجتُم من عندنا. (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٥٣) (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٧١) (٧/ ١٣٨٤).

باب ما جاء في أنهار الجنة

١٤٠٢٤. (صحيح) عن مُعَاوِيَةَ بن حيدة عن النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**إنَّ فِي الْجَنَّةِ بَحْرَ الماءِ، وَبَحْرَ العَسَلِ، وَبَحْرَ اللَّبَنِ، وَبَحْرَ الْخَمْرِ، ثمَّ تُشَقَّقُ الأَنْهَارُ بَعْدُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٧١) (هداية الرواة رقم: ٥٥٧٦) (صحيح الجامع رقم: ٢١٢٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**إن في الجنة بحر الماء، وبحر العسل، وبحر الخمر، وبحر اللبن، ثم ينشق منها بعد الأنهار**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٢٣).

١٤٠٢٥. (صحيح الصواب: (بحر الماء وبحر البن)) وعنه قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**في الجنة بحر للماء وبحر للبن وبحر للعسل وبحر للخمر ثم تشقق الأنهار منها بعد**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٧٢٢).

١٤٠٢٦. (صحيح موقوفًا وهو في حكم المرفوع، ولا سيما وقد صح مرفوعًا) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لعلكم تظنون أن أنهار الجنة أخدود في الأرض؟ لا والله. إنها لسائحة على وجه الأرض، إحدى حافتيها اللؤلؤ، والأخرى الياقوت، وطينه المسك الأذفر. قال: قلت: ما الأذفر؟ قال: الذي لا خلط له. (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٢٣) (الصحيحة تحت رقم: ٢٥١٣) (ج٦/ ٤٨).

١٤٠٢٧ . (حسن صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله: **«أَنْهَارُ الجنةِ تَخْرُجُ مِنْ تحتِ تلالٍ أو مِنْ تحتِ جبالِ مسكٍ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٢٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٢١) (راجع كتاب بدء الخلق باب ما في الدنيا من أنهار الجنة).

باب ما جاء في نهر الكوثر

١٤٠٢٨ . (صحيح) عَن عبْدِ الله بنِ عُمَرَ، قالَ: قالَ رسولُ الله: **«الكَوْثَرُ نَهْرٌ في الجَنَّةِ حَافَتَاهُ مِنْ ذَهَبٍ ومَجْرَاهُ عَلَى الدُّرِّ وَاليَاقُوتِ، تُرْبَتُهُ أَطْيَبُ مِن المِسْكِ وَمَاؤُهُ أَحْلَى مِنَ العَسَلِ وَأَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٦١) (صحيح الجامع رقم: ٤٦١٥) (صحيح الترغيب رقم: ٣٧١٩).

١٤٠٢٩ . (حسن صحيح) عن أنسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ما الكَوْثَرُ؟ قَالَ: **«ذَاكَ نَهْرٌ أَعْطَانِيهُ الله يَعْنِي في الجَنَّةِ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ فِيها طَيْرٌ أَعْنَاقُهَا كَأَعْنَاقِ الْجُزُرِ»**. قال عُمَرُ: إِنَّ هَذِهِ لَنَاعِمَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله: **«أَكَلَتُهَا أحسن مِنْهَا»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٤٢) (هداية الرواة رقم: ٥٥٦٧) (المشكاة رقم: ٥٦٤١) (الصحيحة رقم: ٢٥١٤) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٧٢٤).

١٤٠٣٠ . (حسن) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ عَنْ الْكَوْثَرِ فَقَالَ: **«هُوَ نَهَرٌ أَعْطَانِيهِ اللهُ عَزَّوَجَلَّ فِي الْجَنَّةِ تُرَابُهُ الْمِسْكُ مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنْ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنْ الْعَسَلِ تَرِدُهُ طَيْرٌ أَعْنَاقُهَا مِثْلُ أَعْنَاقِ الْجُزُرِ»** قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهَا لَنَاعِمَةٌ؟ فَقَالَ: **«أَكَلَتُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٧٤٠) (صحيح السيرة ص٢١٩).

١٤٠٣١ . (صحيح) عن أنس قال: سمعت رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وقيل له: يا رسول الله ما الكوثر الذي أعطاك الله؟ قال: نهر كما بين صنعاء إلى أيلة آنيته كعدد نجوم السماء ترده طيور لها أعناق كأعناق الإبل قال: يقول عمر بن الخطاب: إنها يا رسول الله لناعمة. قال: **«أكلها أنعم منها»** (صحيح السيرة ص٢١٩).

١٤٠٣٢ . (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مرفوعًا: **«الكوثر نهر أعطانيه الله في الجنة ترابه مسك أبيض من اللبن، وأحلى من العسل ترده طائر أعناقها مثل أعناق الجزر آكلها أنعم منها»** (صحيح الجامع رقم: ٤٦١٤) (الضعيفة تحت رقم٦٩٨٥/ ١٤/ ١٠٨٧).

١٤٠٣٣ . (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«الْكَوْثَرُ نَهَرٌ فِي الْجَنَّةِ. حَافَتَاهُ مِنْ ذَهَبٍ. مَجْرَاهُ عَلَى الْيَاقُوتِ وَالدُّرِّ. تُرْبَتُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَمَاؤُهُ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَأَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٤١١).

١٤٠٣٤. (صحيح) عن ثابتٍ، قال: قرأ أنسُ بنُ مالكٍ: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ [الكوثر:١]، قال: قال رسول الله: «**الكَوْثرُ نَهْرٌ في الجَنَّةِ يَجْرِي على وَجْهِ الأرضِ، حَافَتَاهُ قِبَابُ الدُّرِّ**»، قالَ: «**فَضَرَبْتُ بيدي، فإذا طِينُهُ مِسْكٌ أذْفَرُ، وإذا حَصْبَاؤُهُ اللُّؤْلُؤُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٤٣٧) (الصحيحة تحت رقم: ٢٥١٣) مكرر في كتاب التفسير باب تفسير سورة الكوثر.

١٤٠٣٥. (صحيح) عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أعطيت الكوثر، فإذا هو نهر يجري كذا على وجه الأرض، ولم يشق شقًا فإذا حافتاه قباب اللؤلؤ، فضربت بيدي إلى تربته، فإذا هو مسكة ذفرة، وإذا حصاه اللؤلؤ**» (الصحيحة رقم: ٢٥١٣).

١٤٠٣٦. (صحيح) عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أعطيت الكوثَر، فضربتُ بيدي فإذا هي مسكةٌ ذفرةٌ، وإذا حصباؤها اللؤلؤ وإذا حافتاه أظنه قال: قبابٌ تجري على الأرضِ جريًا ليس بمشقوقٍ**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٦١٩) (الصحيحة رقم: ٢٥١٣).

١٤٠٣٧. (صحيح) عن أنس أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**بينا أنا أسير في الجنة؛ إذ عُرِضَ لي نهرٌ حافتاه قباب اللؤلؤ، قلت للملك: ما هذا يا جبريل؟! قال: هذا الكوثر الذي أعطاكه الله، قال: ثم ضرب بيده إلى طينه، فاستخرج مسكًا، ثم رُفعت لي سِدرةُ المنتهى، فرأيت عندها نورًا عظيمًا**» (الصحيحة رقم: ٣٦١٠).

باب ما جاء في دواب الجنة

١٤٠٣٨. (حسن لغيره) عن سُلَيْمَانَ بنِ بُرَيْدَةَ، عن أَبِيهِ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُول الله هَلْ فِي الجَنَّةِ مِنْ خَيْلٍ؟ قَالَ: «**إِنْ أَدْخَلَكَ الله الْجَنَّةَ فَلَا تَشَاءُ أَنْ تُحْمَلَ فِيهَا عَلَى فَرَسٍ مِنْ يَا قُوتِةٍ حَمْرَاءَ تَطِيرُ بِكَ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْتَ إِلَّا فَعَلْتَ**». قَالَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسولَ الله هَلْ فِي الجَنَّةِ مِنْ إِبْلٍ؟ قَالَ: فَلَمْ يَقُلْ لَهُ مثل مَا قَالَ لصَاحِبِهِ فَقَالَ: «**إِنْ يُدْخِلْكَ الله الْجَنَّةَ، يَكُنْ لَكَ فِيهَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ ولَذَّتْ عَيْنُكَ**» (هداية الرواة رقم: ٥٥٦٨) (الصحيحة رقم: ٣٠٠١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٣٧).

١٤٠٣٩. (صحيح لغيره) عن أبي أيوب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أعرابيٌّ فقال يا رسول الله إني أحبُّ الخيلَ أفي الجنةِ خيلٌ؟ قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنْ أُدْخِلْتَ الْجَنَّةَ أُتِيتَ بِفَرَسٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ لَهُ جَنَاحَانِ فَحُمِلْتَ عَلَيْهِ، ثُمْ طَارَ بِكَ حَيْثُ شِئْتَ**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٧٥٦) (هداية الرواة رقم: ٥٥٦٨) (الصحيحة رقم: ٣٠٠١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٣٧).

١٤٠٤٠ . (حسن لغيره) عن عبد الرحمن بن ساعدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنتُ أحبُّ الخيلَ فقلت: يا رسول الله هل في الجنة خيلٌ؟ فقال: «**إنّ أدخلَكَ اللهُ الجنةَ يا عبد الرحمن، كانَ لك فيها فرسٌ من ياقوتٍ له جناحان تطير بك حيث شئتَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٥٥) (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٠١).

باب ما جاء في درجات الجنة

١٤٠٤١ . (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فِي الجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِائَةَ عَامٍ**»، وفي رواية: «**بين كل درجتين مسيرة خمس مائة عام**»، وفي أخرى: «**الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٢٩) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٧١٠) (صحيح الجامع رقم: ٣١٢٠) (الصحيحة تحت رقم: ٩٢٢) (المشكاة رقم: ٥٦٣٢) (هداية الرواة رقم: ٥٥٥٨).

١٤٠٤٢ . (صحيح) عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَصَلَّى الصَّلَاةَ وصلّى الصَّلَوَاتِ الخَمْس، وَحَجَّ الْبَيْتَ، لا أَدْرِي: أَذكر الزكَاةَ أَمْ لا؟، إلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى الله أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، إنْ هَاجَرَ في سَبِيلِ الله أَوْ مكث بِأَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ بِهَا**». قال مُعَاذٌ: أَلَا أُخْبِرُ بِهَا النَّاسَ؟ فقال رَسُولُ الله: «**ذَرِ النَّاسَ يا مُعَاذُ يَعْمَلُونَ فَإِنَّ في الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَالْفِرْدَوْسُ أَعْلَى الْجَنَّةِ وَأَوْسَطُهَا وَفَوْقَ ذَلِك عَرْشُ الرَّحمنِ، وَمِنْهَا تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ الله فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٣٠) (الصحيحة رقم: ١٩١٣، ٣٢٢٩) (صحيح الجامع رقم: ٣١٢١) (العقيدة الطحاوية شرح وتعليق ص٣٦)، (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٢١).

* (صحيح) وفي رواية عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**الْجَنَّةُ مِائَةُ دَرَجَةٍ. كُلُّ دَرَجَةٍ مِنْهَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ. وَإِنَّ أَعْلَاهَا الْفِرْدَوْسُ. وَإِنَّ أَوْسَطَهَا الْفِرْدَوْسُ. وَإِنَّ الْعَرْشَ عَلَى الْفِرْدَوْسِ. مِنْهَا تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ. فَإِذَا مَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٤٠٧).

١٤٠٤٣ . (صحيح) عن عبادة بن الصامت قال: قال رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**في الجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةً مَا بَيْنَ كلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَالفِرْدَوْسُ أَعْلَاهَا دَرَجَةً، وَمِنْهَا تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ الأَرْبَعَةُ، وَمِنْ فَوْقِهَا يَكُونُ الْعَرْشُ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ الله فَاسْأَلُوهُ الفَرْدَوْسَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٣١) (الصحيحة تحت رقم: ٩٢٢) (مختصر العلو٦٠/١٠٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٢٤٤).

١٤٠٤٤ . (صحيح) عن عفان حدثنا همام حدثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الجنة مئة درجة، ما بين كل درجتين مسيرة مئة عام،**

وقال عفان: كما بين السماء إلى الأرض والفردوس أعلاها درجة، ومنها تخرج الأنهار الأربعة، والعرش من فوقها، وإذا سألتم الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى فاسألوه الفردوس» (الصحيحة رقم: ٩٢٢).

١٤٠٤٥. (صحيح) عن سمرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الفردوس ربوة الجنة، وهي أعلاها وأوسطها ومنها تفجر أنهار الجنة»، وفي رواية: «الفردوس ربوة الجنة، وهي أوسطها وأحسنها» (صحيح الجامع رقم: ٤٢٨٣) (الصحيحة رقم: ٢٠٠٣) (تحت رقم: ١٨١١/ ج٤/ ص٤٢٧).

١٤٠٤٦. (صحيح لغيره) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَةِ لَيَتَرَاءَوْنَ فِي الغُرْفَةِ كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الشَّرْقِيَّ أَوْ الْكَوْكَبَ الْغَرْبِيَّ الْغَارِبَ فِي الأُفُقِ أَوْ الطَّالِعَ فِي تَفَاضُلِ الدَّرَجَاتِ، فقالوا: يا رسولَ الله، أُولَئِكَ النَّبِيُّونَ؟ قال: بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، وَأَقْوَامٌ آمَنُوا بِالله وَرَسُولِهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٥٦) (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٠٧).

باب الفردوس

١٤٠٤٧. (صحيح) عن النبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض والفردوس أعلى الجنة وأوسطها وفوقه عرش الرحمن ومنها يتفجر أنهار الجنة فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس» (صحيح الجامع رقم: ٣١٢١).

١٤٠٤٨. (حسن) عن عرباض بن سارية حدثهم يرده إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «إذا سألتُم اللهَ؛ فَسَلُوه الفِردوسَ؛ فإنه سرّ الجنّةِ، يقولُ الرّجلُ منكم لراعيهِ: عليكَ بسرِّ الوادِي؛ فإنّه أمرعُه وأعشبُه» (الصحيحة رقم: ٣٩٧٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ سِرُّ الْجَنَّةِ» (الصحيحة رقم: ٢١٤٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٢) (راجع باب ما جاء في درجات الجنة).

باب ما جاء في صفة أهل الجنة

١٤٠٤٩. (صحيح) عنْ سَعد بن أَبِي وَقَّاصٍ عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَوْ أَنَّ مَا يُقِلُّ ظُفُرٌ مِمَّا فِي الْجَنَّةِ بَدَا لَتَزَخْرَفَتْ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ السمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَ فَبَدَا أَسَاوِرُهُ لَطَمَسَ ضَوْءَ الشَّمْسِ كَمَا تَطْمَسُ الشَّمْسُ ضَوْءَ النُّجُوم» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٣٨) (هداية الرواة رقم: ٥٥٦٣) (الصحيحة رقم: ٣٣٩٦) (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٦٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٣٤).

١٤٠٥٠. (صحيح) عن أَبي سعيد الخدري، عن النبي قال: «**أَولُ زُمرةٍ تدخل الجنة على صورةِ القمرِ ليلةَ البدرِ، والثانيةُ على لونِ أحسنِ كوكبٍ دُريٍّ في السَّماءِ، لكلِّ رجلٍ منهم زوجتان على كلِّ زوجةٍ سبعونَ حُلةٍ، يبدو مُخُّ ساقِيها من ورائِها**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٢٢، ٢٥٣٥) (الصحيحة رقم: ١٧٣٦) (هداية الرواة رقم: ٥٥٦١) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٦٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٣٠) مكرر في باب ما جاء في نساء أهل الجنة.

١٤٠٥١. (صحيح) عن أَبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ أول زمرة يدخلون الجنة: على صورة القمر ليلة البدر، والذين يلونهم: على أشدّ كوكب دري في السّماء إضاءةً؛ لا يبولون، ولا يتغوّطون، ولا يمتخطون، ولا يتفلون، أمشاطهم الذهب، ورشحُهم المسكُ، ومجامرهم الألوّة، وأزواجهم الحور العين، أخلاقُهم على خلق رجل واحد، على صورة أبيهم آدم؛ ستون ذراعًا في السماء**» (الصحيحة رقم: ٣٥١٩).

١٤٠٥٢. (صحيح) عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: افتخرت الرجال والنساء، فقال أبو هريرة: النساء أكثر من الرجال في الجنة، فنظر عمر بن الخطاب إلى القوم فقال: ألا تسمعون ما يقول أبو هريرة؟ فقال أبو هريرة سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**في أول زمرة تدخل الجنة: وجوههم كالقمر ليلة البدر، والثانية كأضواء كوكب في السماء، ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم، وليس في الجنة أعزب**» (الصحيحة رقم: ٢٠٠٦).

١٤٠٥٣. (صحيح) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ كَحْلَى، لَا يَفْنَى شَبَابُهُمْ، وَلَا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٣٩) (هداية الرواة رقم: ٥٥٦٤) (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٩٩) (صحيح الجامع قم: ٢٥٢٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٠٨).

١٤٠٥٤. (حسن) عَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، أَنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ: «**يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُرْدًا مُرْدًا مُكَحَّلِينَ أَبْنَاءَ ثَلَاثِينَ أَوْ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٤٥) (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٩٨) (المشكاة رقم: ٥٦٣٩) (هداية الرواة رقم: ٥٥٦٥).

١٤٠٥٥. (حسن لغيره) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**يدخل أهل الجنة جردًا مردًا، بيضًا جعادًا مكحلين، أبناء ثلاث وثلاثين، على خلق آدم سبعون ذراعًا**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٧٠٠).

١٤٠٥٦. (حسن لغيره) عن المقدام رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ سِقْطًا وَلَا هَرِمًا -وَإِنَّمَا النَّاسُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ- إِلَّا بُعِثَ ابْنَ ثَلَاثِينَ سَنَةً، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**

كَانَ عَلَى مَسْحَةِ آدَمَ، وصُورَةِ يُوسُفَ، وَقَلْبِ أَيُّوبَ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عُظِّمُوا وَفُخِّمُوا كَالْجِبَالِ» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٧٠١) (الصحيحة تحت رقم: ٢٥١٢).

١٤٠٥٧. (حسن) عن عبد الله بن عكيم قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما من أحد يموت سقطًا ولا هرمًا -وإنما الناس فيما بين ذلك- إلا بعث ابن ثلاثين سنة، فإن كان من أهل الجنة كان على نسخة آدم، وصورة يوسف، وقلب أيوب، ومن كان من أهل النار عظموا، أو فخموا كالجبال**» (الصحيحة رقم: ٢٥١٢).

١٤٠٥٨. (صحيح) عن حَسْنَاءُ بِنْتُ مُعَاوِيَةَ الصَّرِيمِيَّةُ قَالَتْ حدثنا عَمِّي، قال: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ فِي الْجَنَّةِ؟ قال: «**النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ، وَالشَّهِيدُ فِي الْجَنَّةِ، وَالمَوْلُودُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْوَئِيدُ فِي الْجَنَّةِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٢١).

١٤٠٥٩. (صحيح) عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سأل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أينام أهل الجنة؟ قال: «**النوم أخو الموت، ولا يموت أهل الجنة**» (الصحيحة رقم: ١٠٨٧) (صحيح الجامع رقم: ٦٨٠٩) (هداية الرواة رقم: ٥٥٧٩) (تراجع العلامة رقم: ٢١٩).

باب ما جاء في نساء أهل الجنة

١٤٠٦٠. (حسن صحيح) عن أَنَسٍ، عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**يُعْطَى المُؤمِنُ فِي الْجَنَّةِ قُوَّةَ كَذَا وكَذَا مِنَ الْجِمَاعِ**»، قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ أَوَ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «**يُعْطَى قُوَّةَ مِائَةٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٣٦) (صحيح موارد رقم: ٢٦٣٥) (المشكاة رقم: ٥٦٣٦) (هداية رقم: ٥٥٦٢) (صحيح الجامع رقم: ٨١٠٦).

١٤٠٦١. (صحيح) عن أبي هريرة عن رسول الله: أنه قيل له: أنطأ في الجنة؟ قال: «**نعم والذي نفسي بيده دحمًا دحمًا، فإذا قامَ عنها، رجعتْ مطهرة بكرًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٣٣) (الصحيحة رقم: ٣٣٥١).

١٤٠٦٢. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قيل يا رسول الله هل نصل إلى نسائنا في الجنة؟ فقال: «**إن الرجل ليصل في اليوم إلى مائة عذراء**». يعني: في الجنة. (الصحيحة رقم: ٣٦٧).

١٤٠٦٣. (صحيح) عن أبي سعيد مرفوعًا: «**إن أهل الجنة إذا جامعوا نساءهم؛ عادوا أبكارًا**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٥١) (٧/ ١٠٦٣-١٠٦٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٩٤).

١٤٠٦٤. (صحيح) عن أَبي سعيد الخدري، عن النبي قال: «**أَولُ زُمرةٍ تدخل الجنة على صورةِ القمرِ ليلةَ البدرِ، والثانيةُ على لونِ أحسنِ كوكبٍ دُريٍّ في السَّماءِ، لكلِّ رجلٍ منهم زوجتان على**

كلِّ زوجةٍ سبعونَ حُلةٍ، يبدو مُخُّ ساقِيها من ورائِها» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٢٢، ٢٥٣٥) (الصحيحة رقم: ١٧٣٦) (هداية الرواة رقم: ٥٥٦١) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٦٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٣٠).

١٤٠٦٥. (صحيح) عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ، قال: **«غدوة في سبيل الله، أو روحة خير من الدنيا، وما فيها ولقاب قوس أحدكم، أو موضع قدم من الجنة خير من الدنيا وما فيها، ولو أن امرأة اطلعت إلى الأرض من نساء أهل الجنة لأضاءت ما بينهما، ولملأت ما بينهما ريحا، ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٢٩، ٢٦٣٠).

باب ما جاء فيمن يشتهي الولد في الجنة

١٤٠٦٦. (صحيح) عن أبي سعيدٍ الخُدْري أن النبي ﷺ قالَ: **«إنَّ المُؤمنَ إذا اشتَهَى الوَلَدَ في الجَنَّةِ، كانَ حَمْلُهُ ووَضْعُهُ وشبابهُ كما يَشْتَهي في ساعةٍ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٣٦).

١٤٠٦٧. (صحيح) عن أبي سعيدٍ الخُدْري قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«المُؤْمِنُ إِذَا اشْتَهَى الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ كَانَ حَمْلُهُ وَوَضْعُهُ وَسِنُّهُ فِي سَاعَةٍ كَمَا يَشْتَهِي»**، وفي رواية: **«الْمُؤْمِنُ إِذَا اشْتَهَى الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ، كَانَ حَمْلُهُ وَوَضْعُهُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ، كَمَا يَشْتَهِي»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٦٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٤١٥) (المشكاة رقم: ٥٦٤٨) (هداية الرواة رقم: ٥٥٧٤).

باب ما جاء في رائحة الجَنَّةِ

١٤٠٦٨. (صحيح) عن أبي بكرةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: **«مَنْ قَتَلَ نفسًا مُعَاهَدَةً** (وفي رواية: **مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ**) **بغيرِ حقِّها، لَمْ يَرَحْ رائحةَ الجَنَّةِ، وإنَّ رِيحَ الجنةِ لَيُوجَدُ مِنْ مَسيرةِ مئةِ عام»**، وفي رواية: **«وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسيرَةِ سَبْعِينَ عَامًا»** وفي أخرى: **«وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٣١، ١٥٣٣) (صحيح الترغيب والترهيب تحت رقم: ٢٤٥٣) (صحيح النسائي رقم: ٤٧٦٣، ٤٧٦٤) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٤٥٣) (راجع كتاب الجهاد باب من قتل معاهدًا).

باب ما جاء في شجر الجنة وثمارها

١٤٠٦٩. (حسن لغيره) عن أَبِيهِ عن أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَذُكِرَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى قَالَ: **«يَسِيرُ الراكِبُ في ظِلِّ الفَنَنِ مِنْهَا مِائَةَ سَنَةٍ، أَوْ يَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا مِائَةُ رَاكِبٍ شَكَّ يَحْيَى فِيهَا فِرَاشُ الذَّهَبِ كَأَنَّ ثَمَرَهَا القِلَالُ»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٢٧) (هداية الرواة رقم: ٥٥٦٦) (المشكاة رقم: ٥٦٤٠) (تراجعات الألباني رقم: ٥٠).

١٤٠٧٠. (حسن صحيح) عن أبي سَلَمَةَ عَن أَبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَقُولُ الله أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُم: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ وَفِي الجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴾ وَمَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَاقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴾**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٩٢) (الصحيحة رقم: ١٩٧٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٢٨).

١٤٠٧١. (صحيح لغيره) عن عتبة بن عبد السلمي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: جاء أعرابي إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: ما حوضك الذي تحدث عنه؟ [فذكر الحديث] إلى أن قال: فقال الأعرابي يا رسول الله فيها فاكهة؟ قال: «**نعم، وفيها شجرة تُدْعَى طُوبَى، هِيَ تُطَابِقُ الْفِرْدَوْسَ**»، قال: أي شجر أرضنا تشبه؟ قال: «**ليست تشبه شيئًا من شجر أرضك ولكن أتيت الشام؟**» قال: لا يارسول الله، قال: «**فإنها تشبه شجرة بالشام تدعى الجوزة تنبت على ساق واحد، ثم ينتشر أعلاها**» قال: ما عظم أصلها؟ قال: «**لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك ما قطعتها حتى تنكسر ترقوتها هرمًا**» قال: فيها عنب؟ قال: «**نعم**»، قال: فما عظم العنقود منها؟ قال: «**مَسِيرَةُ شَهْرٍ لِلْغُرَابِ الأَبْقَعِ لَا يَنْثَنِي وَلَا يَفْتُرُ**»، قال: فما عظم الحبة منه؟ قال: «**هل ذبح أبوك من غنمه تيسًا عظيمًا؟**» قال: نعم. قال: فسلخ إهابه فأعطاه أمك؟ فقال: «**ادبغي هذا ثم افري لنا منه ذنوبًا نروي به ما ماشيتنا؟**» قال: نعم، قال: فإن تلك الحبة تشبعني وأهل بيتي؟، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَعَامَّةَ عَشِيرَتِكَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٢٩).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنه قال: قامَ أعرابيٌّ إلى رسولِ اللهِ فقالَ: ما فاكهةُ الجنةِ؟ قالَ: «**فيها شجرة تدعى طوبى**» قال: أي شجرنا تشبه؟ قال: «**ليسَ تُشْبِهُ شَجرًا مِنْ شجرِ أرضكَ، ولكنْ أتيتَ الشامَ**»؟ قال: لا يا رسولَ اللهِ، قالَ: «**فإنها تشبه شَجَرةٌ بالشَّامِ تُدعى (الجوزة) تَشْتَدُّ على ساقٍ، ثُمَّ ينتشر أعلاها**»، قالَ: ما عِظَمُ أصلِها؟ قالَ: «**لو ارتَحَلْتَ جَذَعةً مِنْ إبلِ أهلِكَ، ما أَحَطْتَ بأصلِها حتى تَنْكَسِرَ تَرْقُوتها هَرَمًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٢٦).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنه: قال: قام أعرابيٌّ إلى رسولِ اللهِ، فقالَ: فيها عِنَبٌ يعني الجنةَ يا رسولَ اللهِ؟ قالَ: «**نَعَمْ**»، قالَ: ما عِظَمُ العُنقودِ منها؟ قالَ: «**مسيرَةُ شَهْرٍ للغُرابِ الأبقعِ لا ينِي ولا يَفْتُرُ**» قالَ: ما عِظَمُ الحَبَّةِ منهُ؟ قالَ: «**هَلْ ذَبَحَ أبوكَ تَيْسًا مِنْ غَنَمِهِ قطُّ عظيمًا؟**» قالَ: نعمْ، قالَ:

«فسَلَخَ إهابَه فأعطاهُ أُمَّكَ، وقالَ: ادبِغي لنا هذا ثُمَّ افْرِي لَنا مِنْهُ دلوًا نُروي بهِ ماشيَتَنا؟» قالَ: نعمْ، قالَ: فإنَّ تلك الحَبَّة تُشْبِعُني وأهلَ بيتي؟ قال: **«نعم وعامةَ عشيرتِكَ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٢٧).

١٤٠٧٢. (صحيح) عن عتبة بن عبد السلمي قال: كنت جالسًا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فجاء أعرابي فقال: يا رسول الله أسمعك تذكر شجرة في الجنة لا أعلم في الدنيا أكثر شوكًا منها، يعني الطلح، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«فإن الله يجعل مكان كل شوكة** (يعني من شجرة الطلح في الجنة) **مثل خصية التيس الملبود** -يعني المخصي- **فيها سبعون لونا من الطعام لا يشبه لونه لون الآخر»** (الصحيحة رقم: ٢٧٣٤).

١٤٠٧٣. (حسن لغيره) عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: كنا مع عبد الله يعني ابن مسعود بـ(الشام) أو بـ(عمان) فتذاكروا الجنة، فقال: إن العنقود من عناقيدها من ههنا إلى صنعاء. (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٣٠).

١٤٠٧٤. (حسن لغيره) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«عُرِضَتْ عَلَيَّ الجَنَّةَ فذهبت أتَناوَلُ مِنْها قِطْفًا أريكموه فحيل بيني وبينه»** فقال رجل: يا رسول الله ما مثل الحبة من العنب؟ قال: **«كأعظم دلو فرت أمك قط»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٣١).

١٤٠٧٥. (صحيح لغيره) عن أبي سعيدٍ الخُدْري، عن رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قالَ له رجلٌ: يا رسولَ اللهِ، ما طُوبى؟ قالَ: **«شَجَرَةٌ في الجنةِ مَسيرةُ مئة سنةٍ، ثيابُ أَهْلِ الجَنةِ تخرُجُ مِنْ أكمامِها»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٢٥) (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٣٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٩١٨) (الصحيحة رقم: ١٩٨٥).

١٤٠٧٦. (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: «نخل الجنة جذوعها من زمرد خضر، وكربها ذهب أحمر، وسعفها كسوة لأهل الجنة، منها مقطعاتهم وحُلَلُهم، وثمرها أمثال القلال والدلاء أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل، وألين من الزبد، ليس فيها عَجَم» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٧٣٥).

١٤٠٧٧. (صحيح لغيره) عن البراء بن عازب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في قوله تعالى: ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾ [الإنسان: ١٤] قال: إن أهل الجنة يأكلون من ثمار الجنة، قيامًا وقعودًا ومضطجعين على أي حال شاؤوا. (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٧٣٤).

١٤٠٧٨. (صحيح لغيره) عن جرير بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: نزلنا الصِّفَاحَ فإذا رجل نائم تحت شجرة قد كادت الشمس تبلغه، قال: فقلت للغلام: انطلق بهذا النطع فأظله، قال: فانطلق فأظله، فلما

استيقظ فإذا هو سلمان رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، فأتيته أسلم عليه، فقال: يا جرير توضع لله، فإنه من تواضع لله في الدنيا رفعه الله يوم القيامة. يا جرير هل تدري ما الظلمات يوم القيامة؟ قلت: لا أدري. قال: ظلم الناس بينهم ثم أخذ عويْدًا لا أكاد أراه بين أصبعيه فقال: يا جرير لو طلبت في الجنة مثل هذا لم تجده، قلت يا أبا عبد الله فأين النخل الشجر؟ قال: أصولها اللؤلؤ والذهب، وأعلاه الثمر. (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٧٣٣).

١٤٠٧٩. **(حسن صحيح)** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«مَا فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ إِلَّا وَسَاقُهَا مِنْ ذَهَبٍ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٢٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٢٤) (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٣٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٤٧) (هداية الرواة رقم: ٥٥٥٧) (المشكاة رقم: ٥٦٣١) (تراجع العلامة رقم: ٥٣٦).

١٤٠٨٠. **(صحيح لغيره)** عن سليم بن عامر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: كان أصحاب رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يقولون: إن الله لينفعنا بالأعراب ومسائلهم، قال: أقبل أعرابي يومًا فقال يا رسول الله ذكر الله عَزَّوَجَلَّ في الجنة شجرةً مؤذيةً وما كنتُ أرى أنّ في الجنّة شجرةً تؤذي صاحبها، قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«وما هي»** قال: السدر، فإن له شوكًا مؤذيًا. قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«أليس الله يقول: ﴿ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴾** [الواقعة:٢٨] **خَضَّدَ اللهُ شَوْكَهُ، فَجَعَلَ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ ثَمَرَةً، فَإِنَّهَا لَتُنْبِتُ ثَمَرًا لَقِنْوٌ مِنَ الثَّمَرِ مِنْهَا عَلَى اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ لَوْنًا، طَعَامٌ مَا فِيهِ لَوْنٌ يُشْبِهُ الْآخَرَ»** (صحيح الترغيب والترغيب رقم: ٣٧٤٢، ٣٧٤٣).

(صحيح) قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«إن في الجنة شجرةً يسيرُ الراكب الجواد المضمّر السريع في ظلها مئة عام ما يقطعها»** وقال: **«ذلك الظل الممدود»** (وفي رواية: «واقرؤوا إن شئتم ﴿ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴾) (الصحيحة رقم: ٣٥٣٦).

باب طعام وشراب أهل الجنة

١٤٠٨١. **(صحيح)** عن زيد بن أرقم رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: جاء رجل من أهل الكتاب إلى النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فقال: يا أبا القاسم تزعم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون؟ قال: **«نعم، والذي نفس محمد بيده، إن أحدهم ليعطى قوة مائة رجل في الأكل والشرب والجماع»**، قال: فإن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة وليس في الجنة أذى؟ قال: **«تكون حاجة أحدهم رشحًا يفيض من جلودهم كرشح المسك، فيضمر بطنه»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٧٣٩).

١٤٠٨٢. (صحيح) عن زيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجل من اليهود فقال: يا أبا القاسم ألست تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون؟ ويقول لأصحابه: إن أقر لي بهذا خصمته فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بلى والذي نفس محمد بيده، إن أحدهم ليعطى قوة مئة رجل في المطعم والمشرب والشهوة والجماع**» فقال اليهودي: فإن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة فقال له رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**حاجتهم عرق يفيض من جلودهم مثل المسك، فإذا البطن قد ضمر**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٧٣٨).

١٤٠٨٣. (صحيح) عن زيد بن أرقم قال: أتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجل من اليهود فقال: يا أبا القاسم ألست تزعم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون فيها؟ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**والذي نفسي بيده إن أحدهم ليعطى قوة مائة رجل في المطعم والمشرب والشهوة والجماع**» فقال له اليهودي: فإن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة؟ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**حاجتهم عرق يفيض من جلودهم مثل المسك فإذا البطن قد ضمر**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٣٧).

١٤٠٨٤. (حسن) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن طير الجنة كأمثال البخت ترعى في شجر الجنة**» فقال أبو بكر: يا رسول الله! إن هذه لطير ناعمة. فقال: «**أكلتُها أنعمُ منها قالها ثلاثًا وإني لأرجو أن تكون ممن يأكل منها [يا أبا بكر]**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٧٤٠).

١٤٠٨٥. (حسن صحيح) عن أنسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ الله ما الكَوْثَرُ؟ قال: «**ذاك نهر أعطانيه الله يعني في الجنة أشد بياضًا من اللبن وأحلى من العسل، فيه طير أعناقها كأعناق الجزر**» قال عمر: إن هذه لناعمة. فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَكَلَتُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٤٢) (هداية الرواة رقم: ٥٥٦٧) (المشكاة رقم: ٥٦٤١) (الصحيحة رقم: ٢٥١٤) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٧٢٤، ٣٧٤٠) مكرر في باب ما جاء في نهر الكوثر.

١٤٠٨٦. (صحيح على شرط مسلم) عن أنس عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَوَّلُ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ زِيَادَةُ كَبِدِ الْحُوتِ**» (الصحيحة رقم: ٣٣٠٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٦٧).

١٤٠٨٧. (صحيح) عن جابر قال: سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إنّ أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون، ولا يتفلون، ولا يبولون، ولا يتغوطون، ولا يمتخطون**». قالوا: فما بال الطعام؟! قال: «**جُشاءٌ، ورشح كرشح المسك، يُلهمون التسبيح والتحميد، كما يلهمون النفس**» (الصحيحة رقم: ٣٥٢٠).

١٤٠٨٨. (موقوف) عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أن الرجل من أهل الجنة ليشتهي الطير من طيور الجنة، فيقع في يده متفلّقًا نضجًا. (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٧٤١) (الضعيفة تحت رقم: ٦٧٨٤) (ج١٤/ ص٦٤٣).

١٤٠٨٩. (حسن) عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: إن الرجل من أهل الجنة ليشتهي الشراب من شراب الجنة فيجيء الإبريق فيقع في يده، فيشرب ثم يعود إلى مكانه. (الضعيفة تحت رقم: ٦٧٨٤) (ج١٤/ ص٦٤٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٣٨).

باب ثياب أهل الجنة وحللهم وفرشهم

١٤٠٩٠. (حسن صحيح) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قِيدُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمِثْلِهَا مَعَهَا، وَلَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا، وَمِثْلِهَا مَعَهَا، وَلَنَصِيفُ امْرَأَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمِثْلِهَا مَعَهَا**» قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا النَّصِيفُ؟ قَالَ: الخِمَارُ. (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٧٦٧).

١٤٠٩١. (حسن لغيره) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: سئل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الجنة؟ فقال: «**من يدخل الجنة يحيى فيها لا يموت وينعم فيها لا يَبْأَسُ، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه**» قيل: يا رسول الله ما بنائها؟ قال: «**لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، وملاطُها المسك، وترابها الزعفران، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٧١٣).

١٤٠٩٢. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ: مَالَنَا إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلُوبُنَا، وَزَهَدْنَا فِي الدُّنيا وَكُنَّا مِنْ أَهْلِ الآخِرَةِ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ فَآنَسْنَا أَهَالِينَا وَشَمَمْنَا الأَوْلَادَ أَنْكَرْنَا أَنْفُسَنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَوْ أَنَّكُمْ تَكُونُونَ إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِي كُنْتُمْ عَلَى حَالِكُمْ ذَلِكَ لَزَارَتْكُمْ المَلَائِكَةُ فِي بُيُوتِكُمْ، وَلَوْ لَمْ تَذْنِبُوا لَجَاءَ اللهُ بِخَلْقٍ جديدٍ كَيّ يَذْنِبُوا فَيَغْفِرَ لَهُمْ...**»، قُلْنَا الجَنَّةُ مَا بِنَاؤُهَا؟ قَالَ: «**لَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَمِلَاطُهَا المِسْكُ الأَذْفَرُ وَحَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ وَاليَاقُوتُ وَتُرْبَتُهَا الزَّعْفَرَانُ مَنْ يَدْخُلْهَا يَنْعَمْ لَا يَبْأَسْ، وَيَخْلُدُ لَا يَمُوتُ: وَلَا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُمْ**» ثُمَّ قَالَ: «**ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الإِمَامُ الْعَادِلُ، وَالصَّائِمُ حِينَ يُفْطِرُ، وَدَعْوَةُ المَظْلُومِ يَرْفَعُهَا فَوْقَ الغَمَامِ، وَتَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى: **وَعِزَّتِي لأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٢٦) (هداية الرواة رقم: ٥٥٥٦) (صحيح الجامع رقم: ٣١١٦) (غاية المرام تحت رقم: ٣٧٣).

١٤٠٩٣. (صحيح) عن أبي هريرة، قال: قلنا: يا رسول الله، إنا إذا كنا عندك رقت قلوبنا، وكنا من أهل الآخرة، وإذا فارقناك أعجبتنا الدنيا، وشممنا النساء والأولاد، فقال: «**لو تكونون على كل**

حال على الحال الذي أنتم عليه عندي لصافحتكم الملائكة بأكفكم، ولو أنكم في بيوتكم، ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون كي يغفر لهم»، قال: قلنا: يا رسول الله، حدثنا عن الجنة ما بناؤها؟ قال: «لبنة من ذهب، ولبنة من فضة وملاطها المسك الأذفر، وحصباؤها اللؤلؤ أو الياقوت، وترابها الزعفران، من يدخلها ينعم، فلا يَبْؤُسُ، ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه...، ودعوة المظلوم تحمل على الغمام وتفتح لها أبواب السماوات، ويقول الرب: وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٢١) (ضعيف الموارد الظمآن برقم: ٨٩٤، ٢٤٠٧) (الضعيفة رقم: ١٣٥٨).

١٤٠٩٤. (حسن لغيره) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ حَدِّثْنَا عَنْ الجَنَّةِ مَا بِنَاؤُهَا قَالَ: «لَبِنَةُ ذَهَبٍ وَلَبِنَةُ فِضَّةٍ، وَمِلاطُهَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ وَحَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ، وَتُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ مَنْ يَدْخُلُهَا يَنْعَمُ وَلَا يَبْأَسُ وَيَخْلُدُ وَلَا يَمُوتُ لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٧١١).

١٤٠٩٥. (صحيح لغيره) عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «أول زمرة يدخلون الجنة كأنّ وجوههم ضوء القمر ليلة البدر، والزمرةُ الثانيةُ على لونِ أحسنِ كوكبٍ دريٍّ في السماء، لكل واحد منهم زوجتان من الحور العين، على كل زوجة سبعون حُلَّة يُرى مخُّ ساقهما من وراء لحومهما وحُلَلِهما كما يُرى الشرابُ الأحمرُ في الزجاجةِ البيضاء» (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٤٥) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٣٦).

١٤٠٩٦. (حسن موقوف) عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ [الرحمن:٥٤] قال: أُخْبِرْتُم بالبطائن، فكيف بالظهائر؟. (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٤٦).

باب سعة الجنة

١٤٠٩٧. (صحيح على شرط مسلم) عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يدخل أهل الجنة الجنة، فيبقى منها ما شاء الله عَزَّ وَجَلَّ، فينشئ الله تعالى لها يعني خلقًا حتى يملأها» (الصحيحة رقم: ٢٥٤٠).

باب فيما لأدنى أهل الجنة فيها

١٤٠٩٨. (صحيح) عن ابن مسعود أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «آخر من يدخل الجنة رجل، فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة، فإذا ما جاوزها التفت إليها، فقال: تبارك الذي نجاني منك، لقد أعطاني الله شيئًا ما أعطاه أحدا من الأولين والآخرين، فترفع له شجرة، فيقول:

أي رب أدنني من هذه الشجرة لأستظل بظلها، وأشرب من مائها، فيقول الله عَزَّوَجَلَّ: يا ابن آدم لعلي إن أعطيتكها سألتني غيرها؟ فيقول: لا يا رب، ويعاهده أن لا يسأله غيرها، وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها، فيستظل بظلها، ويشرب من مائها، ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى، فيقول: أي رب أدنني من هذه لأشرب من مائها، وأستظل بظلها، لا أسألك غيرها، فيقول: يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها؟ -فيقول-: لعلي إن أدنيتك منها تسألني غيرها، فيعاهده أن لا يسأله غيرها، وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها، فيستظل بظلها ويشرب من مائها. ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن من الأوليين، فيقول: أي رب أدنني من هذه لأستظل بظلها وأشرب من مائها، لا أسألك غيرها، فيقول: يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها؟ قال: بلى يا رب، هذه لا أسألك غيرها، وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها، فإذا أدناه منها فيسمع أصوات أهل الجنة، فيقول: أي رب أدخلنيها فيقول: يا ابن آدم ما يصريني منك؟ أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها؟ قال: يا رب أتستهزئ مني وأنت رب العالمين؟» -فضحك ابن مسعود، فقال: ألا تسألوني مم أضحك؟ فقالوا: مم تضحك؟ قال: هكذا ضحك رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فقالوا: مم تضحك يا رسول الله؟ قال: «من ضحك رب العالمين حين قال: أتستهزئ مني وأنت رب العالمين؟ -فيقول: إني لا أستهزئ منك، ولكني على ما أشاء قادر». وفي رواية: «قدير» (الصحيحة رقم: ٢٦٠١، ٣١٢٩).

١٤٠٩٩. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ عن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «يجمع الله عَزَّوَجَلَّ الأوَّلين والآخرينَ لميقاتِ يومٍ معلومٍ قيامًا أربعينَ سنةً شاخصةً أبصارُهم، ينتظرون فصل القضاء» فذكر الحديث إلى أن قال: «ثم يقول يعني الربُّ تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ ارْفَعوا رؤوسكم، فيرفعون رؤوسهم، فيعطيهمْ نورهم على قدرِ أعمالِهم، فمنهم من يُعطى نورهُ مثل الجبلِ العظيمِ يسعى بين يديهِ، ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك، ومنهم من يعطى مثل النخلة بيمينه، ومنهم من يعطى نورًا أصغَر من ذلك، حتى يكون آخرُهم رجلًا يُعطى نوره على إبهام قدمه، يضيء مرةً ويُطفأ مرةً فإذا أضاء قدّم قدَمَه فمشى وإذا طفىء قام، قال: والرب عَزَّوَجَلَّ أمامهم، حتى يُمَرَّ في النار فيبقى أثرُهُ كحدِّ السيفِ، دحضٌ مَزِلّة، قال: ويقول: مُروا.فيمرُّون على قدر نورهم، منهم من يمرُّ كطرفةِ العينِ، ومنهم من يمرّ كالبرقِ ومنهم من يمرّ كالسحابِ، ومنهم من يمرُّ كانقضاضِ الكوكب، ومنهم من يمرّ كالريح، ومنهم من يمرّ كشدّ الفرس، ومنهم من يمرُّ كشدِّ الرجُل، حتى يمرَّ الذي يُعطى نوره

على إبهام قدمه يَحْبو على وجههِ ويديه ورجليه، تخرُّ يدٌ وتعلَّقُ يدٌ، وتخرّ رجلٌ، وتعلَّقُ رجلٌ، وتصيبُ جوانبه النار، فلا يزال كذلك حتى يخلصَ، فإذا خلص وقف عليها، فقال: الحمد لله الذي أعطاني ما لم يعط أحدًا إذ نجاني منها بعد إذ رأيتها .قال: فينطلق به إلى غديرٍ عند باب الجنة فيغتسلُ، فيعودُ إليه ريحُ أهلِ الجنة وألوانهم، فيرى ما في الجنة من خلال الباب، فيقول: رب أدخلني الجنة. فيقول الله له: أتسأل الجنة وقد نجيتك من النار؟ فيقول: رب جعل بيني وبينها حجابًا لا أسمع حسيسها. قال: فيدخل الجنة ويرى أو يرفع له منزلٌ أمامَ ذلك كأنَّ ما هو فيه إليه حلم. فيقول: رب أعطني ذلك المنزل. فيقول له: لعلك إن أعطيتكه تسأل غيره؟ فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره، وأني منزل أحسن منه فيعطاه فينزله، ويرى أمام ذلك منزلًا كأن ما هو فيه بالنسبة إليه حلم، قال: رب أعطني ذلك المنزل. فيقول الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ له: فلعلك إن أعطيتكه تسأل غيره؟ فيقول: لا وعزتك لا أسالك غيره وأني منزِلٌ أحسنُ منه؟ فيعطاه فينزله، قال: ويرى أو يرفع له أمام ذلك منزلٌ آخر، كأنما هو إليه حلم، فيقول: أعطني ذلك المنزل، فيقول الله جَلَّجَلَالُهُ فلعلك إن أعطيتكه تسأل غيره، قال: لا وعزتك لا أسأل غيره، وأي منزل يكون أحسن منه؟! قال: فيعطاه فينزله ثم يسكت فيقول لله جل ذكره ما لك لا تسأل؟ فيقول: رب قد سألتك حتى استحييتك وأقسمت لك حتى استحييتك. فيقول الله جل ذكره: ألم ترض أن أعطيك مثل الدنيا منذ خلقتها إلى يوم أفنيتها وعشرة أضعافه؟ فيقول أتهزأ بي وأنت رب العزة، فيضحك الرب تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ من قوله» قال: فرأيت عبد الله بن مسعود إذا بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك، فقال: له رجل: يا أبا عبد الرحمن قد سمعتك تحدث هذا الحديث مرارًا كلما بلغت هذا المكان ضحكت؟ فقال: إني سمعت رسول الله يحدث هذا الحديث مرارًا كلما بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك حتى تبدو أضراسه قال: **«فيقول الرب جل ذكره: لا ولكني على ذلك قادرٌ سلْ، فيقول ألحقني بالناس فيقول: الحق بالناس. فينطلق يرمُل في الجنة، حتى إذا دنا من الناس رُفع له قصرُ من درةٍ فيخرّ ساجدًا، فيقال له: رفع رأسك، ما لك؟ فيقول رأيت ربي أو تراءى لي ربي فيقال: له إنما هو منزل من منازلك، قال: ثم يلقى رجلًا فيتهيأ للسجود له، فيقال له: مه ما لك، فيقول: رأيت أنك ملك من الملائكة، فيقول: إنما أنا خازن من خزانك، وعبد من عبيدك، تحت يدي ألف قهرمان على ما أنا عليه. قال: فينطلق أمامه حتى يفتح له القصر، قال: وهو من درَّةٍ مجوَّفة، سقائفها وأبوابها وأغلاقها ومفاتيحها منها، تستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء، (فيها سبعون بابًا كل باب يفضي إلى جوهرة خضراء مبطنة) كل جوهرة تفضي**

إلى جوهرة على غير لون الأخرى، في كل جوهرةٍ سررٌ وأزواج ووصائف، أدناهن حوراء عيناء، عليها سبعون حلة، يرى مخُّ ساقها من وراء حللها، كبِدُها مرآته، وكبِدُه مرآتُها، إذا أعرض عنها إعراضة زدادت في عينه سبعين ضعفًا عما كانت بل ذلك، وإذا أعرضت عنه إعراضة ازداد في عينها سبعين ضعفًا عما كان قبل ذلك، فيقول لها: والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفًا، وتقول له: وأنت والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفًا فيقال له: أشرف، فيشرف، فيقال له: ملكك مسيرة مائة عام ينفذه بصرك» قال: فقال عمر: ألا تسمع ما يحدثنا بن أم عبد يا كعب عن أدنى أهل الجنة منزلًا، فكيف أعلاهم؟ قال: يا أمير المؤمنين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت إن الله جل ذكره خلق دارًا جعل فيها ما شاء من الأزواج والثمرات والأشربة، ثم أطبقها فلم يرها أحد من خلقه لا جبريل ولا غيره من الملائكة، ثم قرأ كعب: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ قال: وخلق دون ذلك جنتين وزينهما بما شاء، وأراهما من شاء من خلقه، ثم قال: من كان كتابه في عليين نزل في تلك الدار التي لم يرها أحد، حتى إن الرجل من أهل عليين ليخرج فيسيرُ في مُلكهِ، فلا ثمن خيمةٌ من خيمِ الجنة إلا دخلها من ضوء وجههِ، فيستبشرون بريحه، فيقولون: واهًا لهذا الريح، هذا ريح رجل من أهل عليين، قد خرج يسير في ملكه. قال: ويحك يا كعب، إنّ هذه القلوب قد سترسلت فاقبضها، فقال كعب: والذي نفسي بيده إنّ لجهنم يوم القيامة لزفرةً ما من ملك مقربٍ ولا نبي مرسلٍ، إلا خرَّ لركبتيهِ، حتى إن إبراهيم خليل الله ليقول: رب نفسي نفسي، حتى لو كان لك عملُ سبعين نبيًّا إلى عملك لظننت أن لا تنجو. (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٠٤، ٣٥٩١).

١٤١٠٠. **(صحيح)** عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«فَيَقُولُ اللهُ يَا ابْنَ آدَمَ أَيُرْضِيكَ أَنْ أُعْطِيَكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ أَتَسْتَهْزِئُ بِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ»** قَالَ: فَضَحِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَقَالَ: أَلا تَسْأَلُونِي مِمَّ ضَحِكْتُ؟ قَالُوا: وَمِمَّ تَضْحَكُ؟ قَالَ: هَكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: **«أَلا تَسْأَلُونِي مِمَّ ضَحِكْتُ»** قَالُوا: وَمِمَّ تَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **«مِنْ ضَحِكِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مِنْهُ حِينَ يَقُولُ أَتَسْتَهْزِئُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ: إِنِّي لا أَسْتَهْزِئُ بِكَ وَلَكِنِّي عَلَى مَا أَشَاءُ قَادِرٌ»** (ظلال الجنة رقم: ٥٥٧).

١٤١٠١. **(صحيح)** عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إنّ أدنى أهلِ الجنّةِ منزلةً: رجلٌ صرفَ اللهُ وجهَه عن النارِ قِبَل الجنةِ، ومثّل له شجرةً ذاتَ ظلٍّ، فقالَ: أيْ ربِّ قدِّمني إلى هذه الشجرةِ؛ فأكونَ في ظلِّها فقال الله: هل عسيتَ إن فعلتُ أن تسألني غيرها؟ قال: لا وعزَّتك**

فقدَّمه اللهُ إليها، ومثّل له شجرةً ذاتَ ظلٍّ وثَمرٍ، فقال: أيْ ربِّ قدّمني إلى هذه الشجرةِ؛ أكونُ في ظلّها، وآكلُ من ثَمرها فقال اللهُ له: هل عسيْتَ إن أعطيتُك ذلكَ أن تسألني غيرَه؟ فيقولُ: لا وعزَّتك فيقدِّمه اللهُ إليها، فتُمثّل له شجرةٌ أخرى ذات ظلٍّ وثمرٍ وماءٍ، فيقولُ: أيْ ربّ قدّمني إلى هذه الشّجرةِ؛ أكونُ في ظلّها، وآكلُ من ثمرها، وأشربُ من مائها فيقولُ له: هل عسيتَ إن فعلتُ أن تسألني غيرَه؟ فيقولُ: لا وعزَّتك لا أسألكَ غيرَه. فيقدِّمه اللهُ إليها، فيبرز له بابُ الجنّةِ، فيقولُ: أيْ ربِّ قدّمني إلى بابِ الجنّة؟ فأكونَ تحتَ نجافِ الجنّة، وأَنظرَ إلى أهلها فيقدّمه اللهُ إليها، فيرَى أهلَ الجنّةِ وما فيها، فيقولُ: أيْ ربِّ أدْخِلني الجنّةَ. قال: فيدخلُه اللهُ الجنّةَ، قال: فإذا دخلَ الجنّةَ قال: هذا لي؟ قال: فيقولُ الله عَزَّوَجَلَّ له: تمنَّ فيتمنّى، ويذكِّره اللهُ: سلْ من كذا وكذا؛ حتّى إذا انقطعت به الأمانيُّ؛ قال اللهُ عَزَّوَجَلَّ: هو لكَ، وعشَرةُ أمثالِه. قال: ثمّ يدخلُ الجنّةَ، يدخلُ عليه زوجتَاه من الحورِ العين، فيقولانِ له: الحمْدُ لله الذي أَحياك لنا، وأحيانا لكَ فيقولُ: ما أُعطِيَ أحدٌ مثْلَ ما أُعطيتُ قال: وأَدنى أهلِ النّار عذابًا يُنْعَلُ من نارٍ بنعلينِ؛ يغْلي دماغُه من حرارةِ نعْلَيه» (الصحيحة رقم: ٣٥٠٣).

١٤١٠٢. (صحيح موقوف وهو في حكم المرفوع) عن أنس: أن آخر من يخرج من النار وآخر من يدخل الجنة رجل يقول له ربه عَزَّوَجَلَّ: يا ابن آدم ما تسألني ما تسألني؟ فذكر الصنعاني الحديث بطوله قال: فلو نزل به جميع أهل الأرض أو قال: جميع بني آدم لأوسعهم طعامًا وشرابًا وخدمًا لا ينقص مما عنده شيئًا. (ظلال الجنة في تخريج السنة تحت رقم: ٨٣٤/ هامش).

١٤١٠٣. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو قال: «إن أدنى أهل الجنة منزلة من يسعى عليه ألف خادم، كل خادم على عمل ليس عليه صاحبه». قال: وتلا هذه الآية ﴿إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا﴾ [الإنسان:١٩]. (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٠٥).

١٤١٠٤. (إسناده صحيح) عن سعيد بن أبي عروبة في قوله سبحانه تعالى: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ﴾ [الزخرف:٧١] قال قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو قال: ما من أهل الجنة من أحد إلا يسعى عليه ألف غلام، كل غلام على عمل ليس عليه صاحبه. (الضعيفة تحت رقم: ٥٣٠٥).

باب ما جاء في غناء الحور العين

١٤١٠٥. (صحيح) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن أزواج أهل الجنة ليُغنِّين أزواجهنَّ بأحسنِ أصواتٍ سمعها أحدٌ قطُّ إنّ مِمّا يُغنّينَ به:**

نحن الخيرات الحسان، أزواج قوم كرام، ينظرون بقرة أعيان.

وإن مِمّا يُغنّينَ به:

نحن الخالداتُ فلا نمتنه.

نحن الآمناتُ فلا نخفنه.

نحن المقيماتُ فلا نظعنه» (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٤٩) (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٠٢) (٧/ ٨، ٩) (صحيح الجامع رقم: ١٥٦١).

١٤١٠٦. (صحيح لغيره) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن الحور في الجنة يغنين يقلن: نحن الحور الحسان، هُدينا لأزواجٍ كرام**»، وفي رواية: «**إن الحور العين لتغنين في الجنة يقلن:؛ نحن الحور الحسان خبئنا لأزواج كرام**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٥٠) (الصحيحة رقم: ٣٠٠٢) (صحيح الجامع رقم: ١٦٠٢).

١٤١٠٧. (صحيح موقوف) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: إن في الجنة نهرا طول الجنة، حافتاه العذارى، قيام متقابلات، يغنين بأحسن أصواتٍ يسمعُها الخلائق، حتى ما يرونَ أنّ في الجنة لذةً مثلها. قلنا يا أبا هريرة وما ذاك الغناء؟ قال: إن شاء الله التسبيح والتحميد والتقديس وثناء على الرب عَزَّ وَجَلَّ. (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٥١) (الضعيفة تحت رقم٥٠٢٨/ ١١/ ٤٩).

١٤١٠٨. (صحيح الإسناد مقطوعًا) عن يحيى بنِ أبي كثير، في قولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ [الروم:١٥] قال السَّمَاعُ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٦٥).

باب ما جاء في نظر أهل الجنة إلى ربهم تَبَارَكَ وَتَعَالَى

١٤١٠٩. (صحيح) عن جابرِ بنِ عبدِ الله قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا أُدْخِلَ أهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، قالَ اللهُ: أَتَشْتَهُونَ شيئًا فأَزِيدَكُمْ؟، فيقولونَ: رَبَّنا، وما فَوْقَ ما أَعْطَيْتَنا؟**» قالَ: «**فيَقُولُ: بَلَى رِضَاي أكثرُ**» وفي رواية: «**يقول: رِضْوَانِي أَكْبَرُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٤٧) (صحيح الجامع رقم٥٢٤) (الصحيحة رقم: ١٣٣٦) (رفع الأستار ص١٠٣).

١٤١١٠. (حسن) عن أَبِي رَزِينٍ قال مُوسَى الْعُقَيْلِيُّ، قَالَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أكلنا يرى اللهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ وَمَا آيَةُ ذلِكَ فِي خَلْقِهِ؟ قَالَ: «**يَا أَبَا رَزِينٍ أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ مُخْلِيًا بِهِ؟**» قَالَ: قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «**فَاللهُ أَعْظَمُ، وَذلِكَ آيَةٌ فِي خَلْقِهِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٠).

* (حسن) وفي رواية عنه، قال قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَكُلُّنَا يَرَى رَبَّهُ؟ قال ابنُ مُعَاذٍ: مُخْلِيًا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ؟ قالَ: «يَا أَبَا رَزِينٍ أَلَيْسَ كُلُّكُم يَرَى الْقَمَرَ؟ لَيْلَةَ الْبَدْرِ مُخْلِيًا بِهِ» قُلْتُ: بَلَى. قال: «فالله أَعْظَمُ». قال: «فإِنَّمَا هُوَ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ الله، فالله أَجَلُّ وَأَعْظَمُ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٣١) (هداية الرواة رقم: ٥٥٨٤) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٤٥٩).

* (حسن) وفي رواية عنه قال: قلت يا رسول الله أنرى ربنا؟ قال: «نعم» قلنا وما آية ذلك في خلقه؟ قال: «أليس كلكم تنظرون إلى القمر ليلة البدر وإنما هو خلق من خلق الله فالله أعظم وأجل» (ظلال الجنة رقم: ٤٦٠) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٢٨٢).

١٤١١١. (حسن لغيره) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أتاني جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ وفي يده مرآةٌ بيضاءُ، فيها نُكتةٌ سوداءٌ، فقلت: ما هذه يا جبريل؟ قال: هذه الجمعة يَعْرِضُها عليك ربُّك لتكونَ لك عيدًا ولقومكَ منْ بعدِك، تكونُ أنت الأوَّل، وتكونُ اليهودُ والنصارى مِنْ بعدِك. قال: ما لنا فيها؟ قال: فيها خيرٌ لكم، فيها ساعةٌ مَنْ دعا ربَّه فيها بخيرٍ هو له قسمٌ إلا أعطاهُ إيَّاه، أو ليسَ له يقسم إلا ادُّخِرَ له ما هو أعظمُ منه، أو تعوَّذَ فيها مِنْ شرٍّ هو عليه مكتوبٌ، إلا أعاذهُ أو ليس عليه مكتوبٌ، إلا أعاذهُ مِنْ أعظم منه. قلتُ: ما هذه النكتةُ السوداءُ فيها؟ قال: هذه الساعةُ تقومُ يومَ الجمعَة، وهو سيد الأيامِ عندَنا، ونحن ندعوه في الآخرَة: يومَ المزيدِ قال: قلت: لمَ تدعونَه يومَ المزيدِ؟ قال: إنَّ ربَّك عَزَّ وَجَلَّ اتَّخذ في الجنّة واديًا أفيَحَ مِنْ مسكٍ أبيضَ، فإذا كان يومُ الجمعةِ نزل تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ عليينَ على كرسيِّه ثم حفَّ الكرسيَّ بمنابرَ من نورٍ، وجاءَ النبيُّون حتى يجلسوا عليها، ثم حفَّ المنابر بكراسيَّ من ذهبٍ ثم جاءَ الصدِّيقون والشهداءُ، حتى يجلسوا عليها، ثم يجيءُ أهل الجنّة حتى يجلسوا على الكثيبِ فيتجلَّى لهم ربُّهم تَبَارَكَ وَتَعَالَى حتى يُنْظَرَ إلى وجهِه، وهو يقول: أنا الذي صدقتكم وعدي، وأتممتُ عليكم نعمتي، هذا محل كرامَتي، فسَلوني، فيسألونَه الرِّضا فيقولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: رِضائي أحَلَّكم داري، وأنالكُم كرامتي، فسلوني فيسألُونه حتى تنتهي رغبتهم. فيفتَحُ لهم عند ذلك ما لا عينٌ رأتْ ولا أذنٌ سمِعَتْ، ولا خَطَر على قلبِ بشرٍ إلى مقدارِ منصرفِ الناسِ يومَ الجمعةِ، ثم يصعدُ الرب تَبَارَكَ وَتَعَالَى على كرسيِّه، فيصعدُ معه الشهداءُ والصدِّيقون أحسبه قال: ويرجع أهلُ الغرف إلى غرفِهم درَّة بيضاءَ، لا فصْمَ فيها ولا وصمَ، أو ياقوتة حمراء، أو زبرجدة خضراء، منها غُرَفُها وأبوابُها، مطردةٌ فيها أنهارُها متدلّية فيها ثمارُها، فيها أزواجُها وخَدمُها، فليسوا إلى شيءٍ أحْوجَ منهم إلى يوم الجمعةِ ليزْدادوا فيه كرامةً، وليزْدادوا فيه

نظرًا إلى وجهه تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ، **ولذلك دعي يوم المزيد»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٦١) مكرر في كتاب الصلاة أبواب صلاة الجمعة باب ما جاء في فضل يوم الجمعة مختصرًا.

١٤١١٢. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ كُلُّنَا يَرَى رَبَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: **«كُلُّكُمْ يَرَى الشَّمْسَ نِصْفَ النَّهَارِ لَيْسَ فِي السَّمَاءِ سَحَابٌ»**، قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: **«كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ فِي السَّمَاءِ سَحَابَةٌ»**، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ كَمَا لا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِمَا»** (ظلال الجنة رقم: ٤٤٣).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«هَلْ تُضَارُّونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟»** قَالَ: قُلْنَا: لا قَالَ: **«فَكَذَلِكَ لا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ** تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ **يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** (ظلال الجنة رقم: ٤٤٤).

١٤١١٣. (صحيح) عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّاسَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ؟»**، فَقَالُوا: لا يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ: **«هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟»**، فَقَالُوا: لا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: **«أَمَا إِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ هَكَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** (ظلال الجنة رقم: ٤٥٣).

* **(حسن)** وفي رواية عنه قَالَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُنَا أَنَّ أُنَاسًا قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«هَلْ تُضَارُّونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟»** قَالُوا: لا قَالَ: **«فَهَلْ تُضَارُّونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟»**، قَالُوا: لا قَالَ: **«فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** كَذَلِكَ قَالَ عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ جَالِسٌ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ حِينَ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ لا يَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا. (ظلال الجنة رقم: ٤٥٤).

١٤١١٤. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«هَلْ تُضَارُّونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟»**، قَالُوا: لا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: **«هَلْ تُضَارُّونَ فِي الْقَمَرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ؟»**، قَالُوا: لا قَالَ: **«فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** كَذَلِكَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ هَذَا. (ظلال الجنة رقم: ٤٥٥).

١٤١١٥. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ أَنَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ: **«هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظَّهِيرَةِ فِي غَيْرِ سَحَابٍ؟»** قَالَ: قُلْنَا: لا قَالَ: **«فَكَذَلِكَ لا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فِي غَيْرِ سَحَابٍ قَالَ كَذَلِكَ لا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ إِلَّا كَمَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِمَا»** (ظلال الجنة رقم: ٤٥٢).

١٤١١٦. (صحيح) عَنْ صُهَيْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس:٢٦] قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، نَادَى مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللهِ مَوْعِدًا يُرِيدُ أَنْ يُنْجِزَكُمُوهُ، فَيَقُولُونَ: وَمَا هُوَ؟ أَلَمْ يُثَقِّلْ مَوَازِينَنَا، وَيُبَيِّضْ وُجُوهَنَا، وَيُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، وَيُجِرْنَا مِنَ النَّارِ»، قَالَ: «فَيُكْشَفُ لَهُمُ الْحِجَابُ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ»، قَالَ: «فَوَاللهِ مَا أَعْطَاهُمْ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ، وَلَا أَقَرَّ لِأَعْيُنِهِمْ» (صحيح الجامع رقم: ٥٢١).



كتاب السيرة والمغازي

باب ما كان عند أهل الكتاب من أمر نبوته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤١١٧. **(صحيح وذكر أبي بكر وبلال فيه غير محفوظة)** عَن أَبِي بَكْرِ بنِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ عَن أَبِيهِ قال: خَرَجَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى الشَّامِ وَخَرَجَ مَعَهُ النبيُّ فِي أَشْيَاخٍ مِنْ قريْشٍ فَلَمَّا أَشْرَفُوا عَلَى الرَّاهِبِ هَبَطَوا فَحَلُّوا رِحَالَهُمْ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الرَّاهِبُ، وكَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ يَمُرُّونَ بِهِ فَلَا يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ وَلَا يَلْتَفِتُ، قَالَ فهُمْ يَحُلُّونَ رِحَالَهُمْ فَجَعَلَ يَتَخَلَّلُهُمُ الرَّاهِبُ حَتَّى جَاءَ فَأَخَذَ بِيَدِ رَسُولِ اللهِ فقالَ: هَذَا سَيِّدُ العَالَمِينَ، هَذَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ. يَبْعَثُهُ اللهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ. فقالَ لَهُ أَشْيَاخٌ مِنْ قُرَيْشٍ مَا عِلْمُكَ؟ فقالَ: إِنَّكُمْ حِينَ أَشْرَفْتُمْ مِنَ العَقَبَةِ لَمْ يَبْقَ حَجَرٌ وَلَا شَجَرٌ إِلاَّ خَرَّ سَاجِدًا. وَلَا يَسْجُدَانِ إِلاَّ لِنَبِيٍّ وَإِنِّي أَعْرِفُهُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ أَسْفَلَ مِنْ غُضْرُوفِ كَتِفِهِ مِثْلَ التُّفَّاحَةِ، ثُمَّ رَجَعَ فَصَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا فَلَمَّا أَتَاهُمْ بِهِ وَكَانَ هُوَ فِي رِعْيَةِ الإِبِلِ فقالَ: أَرْسِلُوا إِلَيْهِ فأقبَلَ وعليه غمامةٌ تُظِلُّهُ، فلمّا دَنَا مِنَ القومِ وَجَدَهُمْ قَدْ سَبَقُوهُ إلى فَيْءِ الشَّجَرَةِ فَلَمَّا جَلَسَ مَالَ فَيْءُ الشَّجَرَةِ عَلَيْهِ، فقالَ: انْظُرُوا إِلَى فَيْءِ الشَّجَرَةِ مَالَ عَلَيْهِ. قَالَ: فَبَيْنَمَا هُوَ قَائِمٌ عَلَيْهِمْ وَهُوَ يُنَاشِدُهُمْ أَنْ لَا يَذْهَبُوا بِهِ إلى الرُّومِ فإِنَّ الرُّومَ إِنْ رَأَوْهُ عَرَفُوهُ بالصِّفَةِ فَيَقْتُلُونَهُ، فالْتَفَتَ فإِذَا بِسَبْعَةٍ قَدْ أَقْبَلُوا مِنَ الرُّومِ فاسْتَقْبَلَهُمْ، فقالَ: ما جَاءَ بِكُمْ؟ قالُوا: جِئْنَا إِنَّ هَذَا النبِيَّ خَارِجٌ فِي هَذَا الشَّهْرِ، فَلَمْ يَبْقَ طَرِيقٌ إلاَّ بُعِثَ إِلَيْهِ بِأُنَاسٍ وإِنَّا قَدْ أُخبِرْنَا خَبَرَهُ فَبَعَثْنَا إلى طَرِيقِكَ هَذَا، فقالَ: هَلْ خَلْفَكُمْ أَحَدٌ هُوَ خَيْرٌ مِنْكُمْ؟ قالُوا: إِنَّمَا أُخبِرْنَا خبره بطَرِيقِكَ هَذَا. قالَ أَفَرَأَيْتُمْ أَمْرًا أَرَادَ اللهُ أَنْ يَقْضِيَهُ هَلْ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ رَدَّهُ؟ قالُوا لَا. قالَ فَبَايَعُوهُ وَأَقَامُوا مَعَهُ، قالَ: أَنْشُدُكُمْ باللهِ أَيُّكُمْ وَلِيُّهُ؟ قالُوا: أَبُو طَالِبٍ فَلَمْ يَزَلْ يُنَاشِدُهُ حَتَّى رَدَّهُ أَبُو طَالِبٍ، وَبَعَثَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ بِلَالًا وَزَوَّدَهُ الرَّاهِبُ مِنَ الكَعْكِ وَالزَّيْتِ. (وفي رواية: فقال: وأرسل معه عمه رجلًا) (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٢٠) (فقه السيرة ص٦٨) (دفاع عن الحديث النبوي ٦٢-٧٢) (المشكاة رقم: ٥٩١٨) (هداية الرواة رقم: ٥٨٦١) (حياة الألباني ١/ ٣٥٢).

١٤١١٨. **(صحيح وذكر أبي بكر وبلال فيه غير محفوظة)** عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: خَرَجَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى الشَّامِ وَخَرَجَ مَعَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَشْيَاخٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَلَمَّا أَشْرَفُوا عَلَى الرَّاهِبِ هَبَطُوا فَحَوَّلُوا رِحَالَهُمْ فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الرَّاهِبُ وَكَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ يَمُرُّونَ بِهِ فَلَا يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ وَلَا يَلْتَفِتُ قَالَ: وَهُمْ يَحُلُّونَ رِحَالَهُمْ فَجَعَلَ يَتَخَلَّلُهُمْ حَتَّى جَاءَ فَأَخَذَ بِيَدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: هَذَا سَيِّدُ الْعَالَمِينَ، هَذَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، هَذَا يَبْعَثُهُ اللهُ رَحْمَةً الْعَالَمِينَ، فَقَالَ لَهُ أَشْيَاخٌ مِنْ قُرَيْشٍ: وَمَا عِلْمُكَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: إِنَّكُمْ حِينَ

شَرَفْتُمْ مِنَ الْعَقَبَةِ لَمْ يَبْقَ شَجَرٌ، وَلَا حَجَرٌ، إِلَّا خَرَّ سَاجِدًا وَلَا تَسْجُدُ إِلَّا لِنَبِيٍّ وَإِنِّي أَعْرِفُهُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ، أَسْفَلَ مِنْ غُضْرُوفِ كَتِفِهِ مِثْلِ التُّفَّاحَةِ ثُمَّ رَجَعَ فَصَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا ثُمَّ أَتَاهُمْ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي رَعِيَّةِ الإِبِلِ قَالَ: أَرْسِلُوا إِلَيْهِ فَأَقْبَلَ وَعَلَيْهِ غَمَامَةٌ تُظِلُّهُ قَالَ: انْظُرُوا إِلَيْهِ غَمَامَةٌ تُظِلُّهُ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْقَوْمِ وَجَدَهُمْ قَدْ سَبَقُوهُ إِلَى فَيْءِ الشَّجَرَةِ فَلَمَّا جَلَسَ مَالَ فَيْءُ الشَّجَرَةِ عَلَيْهِ قَالَ: انْظُرُوا إِلَى فَيْءِ الشَّجَرَةِ مَالَ عَلَيْهِ، فَبَيْنَمَا هُوَ قَائِمٌ عَلَيْهِ وَهُوَ يُنَاشِدُهُمْ أَنْ لَا تَذْهَبُوا بِهِ إِلَى الرُّومِ فَإِنَّ الرُّومَ إِنْ رَأَوْهُ عَرَفُوهُ بِالصِّفَةِ فَقَتَلُوهُ، فَالْتَفَتَ فَإِذَا هُوَ بِسَبْعَةِ نَفَرٍ قَدْ أَقْبَلُوا مِنَ الرُّومِ فَاسْتَقْبَلَهُمْ فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكُمْ؟ قَالُوا: جِئْنَا فَإِنَّ هَذَا النَّبِيَّ خَارِجٌ فِي هَذَا الشَّهْرِ فَلَمْ يَبْقَ طَرِيقٌ إِلَّا بُعِثَ إِلَيْهِ نَاسٌ وَإِنَّا بُعِثْنَا إِلَى طَرِيقِهِ هَذَا، فَقَالَ لَهُمُ الرَّاهِبُ: هَلْ خَلَّفْتُمْ خَلْفَكُمْ أَحَدًا هُوَ خَيْرٌ مِنْكُمْ؟ قَالُوا: لَا، قَالُوا: إِنَّمَا أُخْبِرْنَا خَبَرَهُ فَبَعَثْنَا إِلَى طَرِيقِكَ هَذَا، قَالَ: أَفَرَأَيْتُمْ أَمْرًا أَرَادَهُ اللهُ أَنْ يَقْضِيَهُ هَلْ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ رَدَّهُ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَبَايِعُوهُ فَبَايَعُوهُ وَأَقَامُوا مَعَهُ قَالَ: فَأَتَاهُمُ الرَّاهِبُ فَقَالَ: أَنْشُدُكُمُ اللهَ أَيُّكُمْ وَلِيُّهُ؟ قَالَ أَبُو طَالِبٍ: فَلَمْ يَزَلْ يُنَاشِدُهُ حَتَّى رَدَّهُ وَبَعَثَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، بِلَالًا وَزَوَّدَهُ الرَّاهِبُ مِنَ الْكَعْكِ وَالزَّيْتِ. (صحيح السيرة النبوية ص٢٩، ٣٠).

١٤١١٩. (صحيح) عاصم بن عمر بن قتادة عن رجال من قومه قالوا: إن مما دعانا إلى الإسلام -مع رحمة الله تعالى وهداه لنا- لما كنا نسمع من رجال يهود كنا أهل شرك أصحاب أوثان وكانوا أهل كتاب عندهم علم ليس لنا، وكانت لا تزال بيننا وبينهم شرور، فإذا نلنا منهم بعض ما يكرهون، قالوا لنا: إنه قد تقارب زمان نبي يبعث الآن نقتلكم معه قتل عاد وإرم. فكنا كثيرًا ما نسمع ذلك منهم، فلما بعث الله رسول الله ﷺ أجبناه حين دعانا إلى الله وعرفنا ما كانوا يتوعدوننا به فبادرناهم إليه، فآمنا به وكفروا به ففينا وفيهم نزلت هذه الآية: ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُواْ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِۦ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة:٨٩]. (صحيح السيرة النبوية ص٥٧).

١٤١٢٠. (صحيح) عن سلمة بن سلامة بن وقش -وكان من أهل بدر- قال: كان لنا جار من يهود في بني عبد الأشهل قال: فخرج علينا يومًا من بيته حتى وقف على بني عبد الأشهل -قال سلمة: وأنا يومئذ أحدث من فيه سنا علي فروة لي مضطجع فيها بفناء أهلي- فذكر القيامة والبعث والحساب والميزان والجنة والنار. قال: فقال ذلك لقوم أهل شرك أصحاب أوثان لا يرون أن بعثا كائن بعد الموت. فقالوا له: ويحك يا فلان أو ترى هذا كائنا أن الناس يبعثون بعد موتهم إلى دار فيها جنة ونار يجزون فيها بأعمالهم؟ قال: نعم والذي يحلف به ويود أن له بحظه من تلك النار أعظم تنور

في الدار يحمونه ثم يدخلونه إياه فيطينونه عليه وأن ينجو من تلك النار غدا، قالوا له: ويحك يا فلان فما آية ذلك؟ قال: نبي مبعوث من نحو هذه البلاد. وأشار بيده إلى نحو (مكة) واليمن قالوا: ومتى تراه؟ قال: فنظر إلي وأنا من أحدثهم سنا فقال: إن يستنفد هذا الغلام عمره يدركه قال سلمة: فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله محمدًا رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو حي بين أظهرنا فآمنا به، وكفر به بغيًا وحسدًا قال: فقلنا له: ويحك يا فلان ألست بالذي قلت لنا فيه ما قلت؟. وفي زيادة آخره (وكان يقال له يوشع) (صحيح السيرة النبوية ص٥٨، ٥٩).

١٤١٢١. **(صحيح)** عن عاصم بن عمر بن قتادة عن شيخ من بني قريظة قال لي: هل تدري عم كان إسلام ثعلبة بن سعية وأسيد بن سعيد وأسد بن عبيد؟ -نفر من بني هدل إخوة بني قريظة كانوا معهم في جاهليتهم ثم كانوا ساداتهم في الإسلام- قال: قلت: لا والله. قال: فإن رجلًا من اليهود من أرض الشام يقال له: ابن الهيبان قدم علينا قبل الإسلام بسنين فحل بين أظهرنا لا والله ما رأينا رجلًا قط لا يصلي الخمس أفضل منه فأقام عندنا، فكنا إذا قحط عنا المطر قلنا له: اخرج يا ابن الهيبان فاستسق لنا. فيقول: لا والله حتى تقدموا بين يدي مخرجكم صدقة. فنقول: كم؟ فيقول: صاعا من تمر أو مدين من شعير. قال: فنخرجها ثم يخرج بنا إلى ظاهر حرتنا فيستسقي لنا فوالله ما يبرح مجلسه حتى يمر السحاب ويسقي. قد فعل ذلك غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث، قال: ثم حضرته الوفاة عندنا فلما عرف أنه ميت قال: يا معشر يهود ما ترونه أخرجني من أرض الخمر والخمير إلى أرض البؤس والجوع؟ قال: قلنا: أنت أعلم، قال: فإني إنما قدمت هذه البلدة أتوكف خروج نبي قد أظل زمانه هذه البلدة مهاجره فكنت أرجو أن يبعث فأتبعه، وقد أظلكم زمانه فلا تسبقن إليه يا معشر يهود فإنه يبعث بسفك الدماء وسبي الذراري ممن خالفه فلا يمنعكم ذلك منه، فلما بعث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وحاصر بني قريظة قال: هؤلاء الفتية -وكانوا شبابًا أحداثًا-: يا بني قريظة والله إنه للنبي الذي عهد إليكم فيه ابن الهيبان. قالوا: ليس به. قالوا: بلى والله إنه لهو بصفته. فنزلوا فأسلموا فأحرزوا دماءهم وأموالهم وأهليهم. (صحيح السيرة النبوية ص٦٠، ٦١).

١٤١٢٢. **(صحيح)** عن الفلتان بن عاصم وذكر أن خاله قال: كنت جالسًا عند النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذ شخص بصره إلى رجل فإذا يهودي عليه قميص وسراويل ونعلان. قال: فجعل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يكلمه وهو يقول: يا رسول الله فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أتشهد أني رسول الله؟»** قال: لا. قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أتقرأ التوراة؟»**. قال: نعم. قال: **«أتقرأ الإنجيل؟»**. قال: نعم.

قال: «**والقرآن؟**». قال: لا ولو تشاء قرأته فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فبم! تقرأ التوراة والإنجيل أتجدني نبيًّا؟**». قال: إنا نجد نعتك ومخرجك فلما خرجت رجونا أن تكون فينا، فلما رأيناك عرفناك أنك لست به قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ولم يا يهودي؟**». قال: إنا نجده مكتوبا: يدخل من أمته الجنة سبعون ألفا بغير حساب. ولا نرى معك إلا نفرًا يسيرًا. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن أمتي (يعني: الذين يدخلون الجنة بغير حساب)**» وفي رواية: «**والذي نفسي بيده لأنا هو وإنهم لأمتي وإنهم لأكثر من سبعين ألفًا وسبعين ألفًا**» (صحيح السيرة النبوية ص٧٤، ٧٥) مكرر في كتاب الشمائل باب ما جاء في فضل أمة الإسلام.

١٤١٢٣. (صحيح) عن عوف بن مالك الأشجعي قال: انطلق النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوما وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود بالمدينة يوم عيد لهم فكرهوا دخولنا عليهم فقال لهم: «**يا معشر اليهود أروني اثني عشر رجلًا يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله يحط الله عن كل يهودي تحت أديم السماء الغضب الذي غضب عليهم**» قال: فأسكتوا ما أجابه منهم أحد ثم رد عليهم فلم يجبه منهم أحد فقال: «**أبيتم فوالله إني لأنا الحاشر وأنا العاقب وأنا النبي المصطفى آمنتم أو كذبتم**» ثم انصرف وأنا معه حتى إذا كدنا أن نخرج فإذا رجل من خلفنا يقول: كما أنت يا محمد فقال ذلك الرجل: أي رجل تعلموني فيكم يا معشر اليهود؟ قالوا: والله ما نعلم أنه كان فينا رجل أعلم بكتاب الله منك ولا أفقه منك ولا من أبيك قبلك ولا من جدك قبل أبيك. قال: فإني أشهد له بالله أنه نبي الله الذي تجدونه في التوراة. فقالوا: كذبت ثم ردوا عليه قوله وقالوا فيه شرا فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كذبتم لن يقبل قولكم أما آنفا فتثنون عليه من الخير ما أثنيتم، وأما إذ آمن فكذبتموه وقلتم فيه ما قلتم فلن يقبل قولكم**» قال: فخرجنا ونحن ثلاثة: رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنا وعبد الله بن سلام وأنزل الله تعالى فيه: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ [الأحقاف:١٠]. (صحيح السيرة النبوية ص٨٠و٨١) (راجع في كتاب الجنائز باب إذا اسلم الكافر تولاه المسلمون).

باب هواتف الجن

١٤١٢٤. (حسن) عن جابر بن عبد الله قال: إن أول خبر كان بالمدينة بمبعث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن امرأة بالمدينة كان لها تابع من الجن، فجاء في صورة طائر أبيض فوقع على حائط لهم، فقالت له: ألا تنزل إلينا فتحدثنا ونحدثك وتخبرنا ونخبرك؟ فقال لها: إنه قد بعث نبي بمكة حرم الزنا ومنع منا القرار. (صحيح السيرة النبوية ص٨٣).

باب حلف المطيبين

١٤١٢٥. (صحيح) عن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**شهدت حلف المطيبين مع عمومتي -وأنا غلام- فما أحب أن لي حمر النعم وأني أنكثه**» (الصحيحة رقم: ١٩٠٠) (تخريج فقه السيرة ص٧٥) (صحيح السيرة النبوية ص٣٥).

١٤١٢٦. (صحيح) عن عبد الرحمن بن عوف مرفوعًا: «**شَهِدْتُ غُلامًا مَعَ عُمُومَتِي حِلْفَ الْمُطَيَّبِينَ، فَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي حُمْرَ النَّعَمِ، وَأَنِّي أَنْكُثُهُ**»، وفي رواية: «**شَهِدتُ مَع عُمومَتي حِلفَ المُطيِّبينَ، فَما أُحِبُّ أنْ أَنكُثَهُ وأَنَّ لِي حُمْرَ النَّعَم**» (صحيح الجامع رقم: ٣٧١٧) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٤١/ ٥٦٧).

١٤١٢٧. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما شهدت حلفًا لقريش إلا حلف المطيبين وما أحب أن لي حمر النعم وأني كنت نقضته**» (صحيح السيرة النبوية ص٣٥) (راجع كتاب الجهاد بابُ ما جاءَ في الحِلْف).

باب في نسبه الشريف صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤١٢٨. (حسن) عن ابن عباس قال: قال رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خَرَجْتُ مِنْ لَدُنْ آدَمَ مِنْ نِكاحٍ غَيْرِ سفاح**» (صحيح الجامع رقم: ٣٢٢٣) (الإرواء رقم: ١٩١٤).

١٤١٢٩. (حسن) عن عائشة قالت: قال رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خَرَجْتُ مِنْ نِكَاحٍ غَيْرِ سِفَاحٍ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٢٢٤).

١٤١٣٠. (حسن) عن علي، أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**خرجت من نكاح، ولم أخرج من سفاح، من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء**» (صحيح الجامع رقم: ٣٢٢٥) (الإرواء تحت رقم: ١٩١٤/ ج٦/ ٣٢٩-٣٣٠) (صحيح السيرة النبوية ص١٠).

١٤١٣١. (حسن) قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخْرَجَنِي مِنَ النِّكَاحِ، وَلَمْ يُخْرِجْنِي مِنَ السِّفَاحِ**» (صحيح الجامع رقم: ١٧٠٣).

١٤١٣٢. (صحيح) عن الجفشيش الكندي قال: قلت للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنت ممن يا رسول الله؟ قال: «**نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفو أمنا ولا ننتفي من أبينا**» (الصحيحة رقم: ٢٣٧٥) (راجع كتاب الحدود والقصاص باب من نفى رجلًا من قبيلة).

باب كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة

١٤١٣٣. (صحيح) عن المسور بن مخرمة مرفوعًا: «**فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها، وإن الأنساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي وسببي وصهري**» (الصحيحة رقم: ١٩٩٥) (صحيح الجامع رقم: ٤١٨٩) مكرر في المناقب باب فَضْل فَاطِمَةَ بنت محمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

١٤١٣٤. (صحيح) قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة، إلا سببي ونسبي**» (الصحيحة رقم: ٢٠٣٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٢٧).

١٤١٣٥. (صحيح) عن ابن عمر مرفوعًا: «**كل نسب وصهر ينقطع يوم القيامة إلا نسبي وصهري**» (صحيح الجامع رقم: ٤٥٦٤).

باب ما جاء في ميلاد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤١٣٦. (حسن) عن عبد الله بن عباس قال: «وُلِدَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عام الفيل» (الصحيحة رقم: ٣١٥٢) (صحيح السيرة النبوية ص١٣).

١٤١٣٧. (حسن) عن قيس بن مخرمة قال: وُلِدْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفِيلِ، فَنَحْنُ لِدَانِ، وُلِدْنَا مَوْلِدًا وَاحِدًا. (صحيح السيرة النبوية ص١٣).

١٤١٣٨. (صحيح) عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: «**إِنِّي عِنْدَ اللهِ مَكْتُوبٌ خَاتِمُ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ آدَمَ لَمُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ، وَسَأُخْبِرُكُمْ بِأَوَّلِ أَمْرِي: دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ، وَبِشَارَةُ عِيسَى، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ حِينَ وَضَعَتْنِي، وَقَدْ خَرَجَ لَهَا نُورٌ أَضَاءَتْ لَهَا مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ**» (المشكاة رقم: ٥٧٥٩) (هداية الرواة رقم: ٥٦٩١) (الصحيحة تحت رقم: ٣٩٦٣) (٧/ ١٧٥) (صحيح السيرة النبوية ص٥٣، ٥٤).

١٤١٣٩. (حسن) عن أبي أمامة قال: قلت: يا نبي الله ما كان أول بدء أمرك؟ قال: «**دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى، ورأت أمي أنه يخرج منها نور أضاءت منها قصور الشام**» (الصحيحة تحت رقم: ١٥٤٦/ج٤/ ٦٢).

١٤١٤٠. (حسن) عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ورأت أمي أنه يخرج منها نور أضاءت منها قصور الشام**» (الصحيحة رقم: ١٩٢٥) (صحيح السيرة النبوية ص٥٣).

١٤١٤١. (صحيح) عن خالد بن معدان عن أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنهم قالوا: يا رسول الله أخبرنا عن نفسك؟ فقال: «**دعوة أبي إبراهيم وبشرى عيسى ورأت أمي حين حملت بي أنه خرج منها نور أضاءت له قصور بصرى من أرض الشام، واسترضعت في بني سعد بن بكر، فبينا أنا مع**

أخ لي في بهم لنا أتاني رجلان عليهما ثياب بياض معهما طست من ذهب مملوءة ثلجا فأضجعاني فشقا بطني، ثم استخرجا قلبي فشقاه فأخرجا منه علقة سوداء، فألقياها ثم غسلا قلبي وبطني بذاك الثلج حتى إذا أنقياه رداه كما كان، ثم قال: أحدهما لصاحبه زنه بعشرة من أمته فوزنني بعشرة فوزنتهم ثم قال: زنه بمائة من أمته فوزنني بمائة فوزنتهم ثم قال: زنه بألف من أمته فوزني بألف فوزنتهم فقال: دعه عنك فلو وزنته بأمته لوزنهم» (صحيح السيرة النبوية ص١٣، ١٦).

باب ذكر حواضنه ومراضعه ﷺ

١٤١٤٢. (صحيح) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: كنا مع رسول الله ﷺ بـ حنين فلما أصاب من أموالهم وسباياهم أدركه، وفد هوازن بالجعرانة وقد أسلموا فقالوا: يا رسول الله إنا أهل وعشيرة وقد أصابنا من البلاء ما لم يخف عليك فامنن علينا من الله عليك. وقام خطيبهم زهير بن صرد فقال: يا رسول الله إن ما في الحظائر من السبايا خالاتك وحواضنك اللاتي كن يكفلنك، فلو أنا ملحنا ابن أبي شمر أو النعمان بن المنذر ثم أصابنا منهما مثل الذي أصابنا منك رجونا عائدتهما وعطفهما وأنت خير المكفولين. ثم أنشد:

امنن علينا رسول الله في كرم … فإنك المرء نرجوه وندخر

امنن على بيضة قد عاقها قدر … ممزق شملها في دهرها غير

أبقت لنا الدهر هتافا على حزن … على قلوبهم الغماء والغمر

إن لم تداركها نعماء تنشرها … يا أرجح الناس حلمًا حين يختبر

امنن على نسوة قد كنت ترضعها … إذ فوك يملؤه من محضها درر

امنن على نسوة قد كنت ترضعها … وإذ يزينك ما تأتي وما تذر

لا تجعلنا كمن شالت نعامته … واستبق منا فإنا معشر زهر

إنا لنشكر للنعمى وإن كفرت … وعندنا بعد هذا اليوم مدخر

(الصحيحة رقم: ٣٢٥٢) (صحيح السيرة النبوية ص ١٩-٢٠) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٣٦٠/ رقم٤٨٩- هامش) مكرر في باب ما جاء في يوم حنين.

باب ما وقع من الآيات ليلة مولده ﷺ

١٤١٤٣. (حسن) عن حسان بن ثابت قال: والله أني لغلام يافع ابن سبع سنين أو ابن ثماني سنين أعقل كل ما سمعت إذ سمعت يهوديا وهو على أطمه بيثرب يصرخ يا معشر يهود فلما اجتمعوا إليه قالوا: ويلك مالك؟ قال: طلع نجم أحمد الذي يبعث به الليلة. (صحيح السيرة النبوية ص١٤).

١٤١٤٤ . (حسن) عن أسامة بن زيد قال: قال زيد بن عمرو بن نفيل: قال لي حبر من أحبار الشام: قد خرج في بلدك نبي أو هو خارج، قد خرج نجمه فارجع فصدقه واتبعه. (صحيح السيرة النبوية ص١٤).

باب في منشئه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومرباه وكفاية الله له وحياطته به

١٤١٤٥ . (حسن) عن زيد بن حارثة قال: كان صنم من نحاس -يقال له: إساف ونائلة- يتمسح به المشركون إذا طافوا فطاف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وطفت معه فلما مررت مسحت به فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **لا تمسه**. قال زيد: فطفنا فقلت في نفسي: لأمسنه حتى أنظر ما يكون. فمسحته فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **ألم تنه؟**. زاد غيره: قال زيد: فوالذي أكرمه وأنزل عليه الكتاب ما استلم صنما قط حتى أكرمه الله تعالى بالذي أكرمه وأنزل عليه. (صحيح السيرة النبوية ص٣٢).

١٤١٤٦ . (صحيح) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ لَوَاقِفٌ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ بِعَرَفَاتٍ مَعَ النَّاسِ حَتَّى يَدْفَعَ مَعَهُمْ مِنْهَا، تَوْفِيقًا مِنَ اللهِ لَهُ. (صحيح السيرة النبوية ص٣٣و٣٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه قَالَ: أَضْلَلْتُ بَعِيرًا لِي بِعَرَفَةَ، فَذَهَبْتُ أَطْلُبُهُ، فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاقِفٌ، قُلْتُ: إِنَّ هَذَا مِنَ الحُمْسِ، مَا شَأْنُهُ هَاهُنَا؟ (صحيح السيرة النبوية ص٣٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: كانت قريش إنما تدفع من المزدلفة ويقولون نحن الحمس فلا نخرج من الحرم وقد تركوا الموقف على عرفة قال: فرأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الجاهلية يقف مع الناس بعرفة على جمل له ثم يصبح مع قومه بالمزدلفة فيقف معهم يدفع إذا دفعوا. (صحيح السيرة النبوية ص٣٣و٣٤).

١٤١٤٧ . (صحيح) عن سَالِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ يُحَدِّثُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ بِأَسْفَلِ بَلْدَحَ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَحْيُ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُفْرَةً فِيهَا لَحْمٌ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ: «**إِنِّي لا آكُلُ مِمَّا تَذْبَحُونَ عَلَى أَنْصَابِكُمْ، وَلا آكُلُ إِلَّا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ**» (صحيح السيرة النبوية ص٣٤).

باب ما جاء في أسمائه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤١٤٨ . (حسن صحيح) عن حُذَيْفَةَ بن اليمان، قال: سَمِعْتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول في سِكَّةٍ مِنْ سِكَكِ المَدِينةِ: «**أنا محمَّدٌ وأحمدُ والحاشِرُ والمُقَفِّي ونبيُّ الرَّحْمَةِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٩٥).

١٤١٤٩. (حسن) عن حذيفة قال: لقيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في بعض طرق المدينة فقال: **«أنا محمد وأنا أحمد وأنا نبي الرحمة ونبي التوبة وأنا المقفي وأنا الحاشر ونبي الملاحم»** (مختصر الشمائل رقم: ٣١٦).

١٤١٥٠. (حسن صحيح) عن أبي هُرَيرة قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا تَجْمَعُوا بَيْنَ اسْمِي وكُنْيَتِي، أنا أبو القاسِمِ، اللهُ يُعْطِي وأَنَا أَقْسِمُ»** (التعليقات الحسان رقم: ٥٧٨٤، ٥٧٨٧) (الصحيحة رقم: ٢٩٤٦).

باب ما جاء في صفة خلقه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤١٥١. (صحيح) عن البراء قال: كانَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ وجهًا، وأحسنَهُمْ خَلْقًا وخُلُقًا، لَيْسَ بالطَّويلِ الذَّاهبِ ولا بالقصيرِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١١٤).

١٤١٥٢. (صحيح) عن أنس قال: كانَ لَوْنُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْمَرَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١١٥).

١٤١٥٣. (صحيح) عن عليِّ بن أبي طالبٍ أَنَّه كان إذا وصف النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: كانَ عظيمَ الهامةِ، أبيضَ، مُشْرَبًا حُمْرَةً، عظيمَ اللِّحيةِ، طويلَ المَسْرُبَةِ، شَثْنَ الكَفَّيْنِ والقَدَمينِ، إذا مشى كأَنَّهُ يمشي في صَبَبٍ، لَمَ أرَ مِثْلَهُ قَبْلَهُ ولا بَعْدَهُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١١٧) (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٥٣) (ج٥/ ص٨٤).

١٤١٥٤. (حسن) عن علي قال: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضخم الرأس، عظيم العينين، إذا مشى تكفّأ؛ كأنما يمشي في صعد، إذا التفت التفت جميعًا. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٨٨/ ١٣١٥).

١٤١٥٥. (صحيح) عن يوسف بن مازن الراسبي أن رجلًا قال لعلي بن أبي طالب: انعت لنا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صفة لنا، قال: كان ليس بالذاهب طولًا وفوق الربعة، إذا جاء مع القوم غمرهم، أبيض شديد الوضح، ضخم الهامة، أغر أبلج، أهدب الأشفار، شثن الكفين والقدمين، إذا مشى تقلع كأنما ينحدر من صبب، كأن العرق في وجهه اللؤلؤ، لم أر قبله ولا بعده مثله. (تحقيق إصلاح المساجد ص١٥٥/ رقم١١٧) (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٥٣) (ج٥/ ص٨٤) (الضعيفة تحت رقم٤١٦١/ ج٩/ ص١٨٣).

١٤١٥٦. (حسن) عن علي مرفوعًا: «كان أبيض مشربًا بحمرة ضخم الهامة أهدب الأشفار»، وفي رواية: «كان أبيض مشربًا بياضه بحمرة وكان أسود الحدقة أهدب الأشفار» (صحيح الجامع رقم: ٤٦٢٠، ٤٦٢١).

١٤١٥٧. (صحيح) عن عائشةَ أنَّ النَّبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبِسَ بُرْدَةً سوداءَ، فقالت عائشةُ: ما أَحْسَنَها عَلَيْكَ يا رسولَ الله، يَشُوبُ بياضُكَ سوادَها، ويَشُوبُ سَوادُها بَيَاضَكَ، فثار منها ريحٌ، فألقاها، قال: وكانَ يُعْجِبُهُ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١١٦).

١٤١٥٨. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْيَض كَأَنَّمَا صِيغَ مِنْ فِضَّةٍ، رَجِلَ الشَّعْرِ. (مختصر الشمائل رقم: ١٠) (الصحيحة رقم: ٢٠٥٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٦١٩).

١٤١٥٩. (صحيح) عن ابن مسعود مرفوعًا: «كان إذا غضب احمرت وجنتاه» (الصحيحة رقم: ٢٠٧٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٥٨).

١٤١٦٠. (صحيح على شرط مسلم) عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا: «كان إذا ذكر الساعة احمرت وجنتاه وعلا صوته واشتد غضبه...» (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٧٩) (٥/١٠٨).

١٤١٦١. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري: «كان إذا كره شيئًا عرفناه في وجهه» (الصحيحة رقم: ٢٠٨٥).

١٤١٦٢. (صحيح) عن أنس قال: كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا كره شيئًا رئي ذاك في وجهه. (صحيح الجامع رقم: ٤٧٧٨).

١٤١٦٣. (حسن) عن أبي هريرة مرفوعًا: «كان شبح الذراعين، أهدب أشفار العينين، بعيد ما بين المنكبين، يقبل جميعًا ويدبر جميعًا، لم يكن فاحشًا ولا متفحشًا ولا صخابًا في الأسواق» (الصحيحة رقم: ٢٠٩٥، ٤٨١٦).

١٤١٦٤. (صحيح) عن موسى بن مسلم مولى ابنه قارظ عن أبى هريرة أنه ربما حدث عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيقول: حدثنيه أهدب الشفرين، أبيض الكشحين، إذا اقبل أقبل جميعًا، وإذا أدبر أدبر جميعًا، لم تر عين مثله ولن تراه. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٩٢/ ٢٥٥) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٩٥) (٧/ ٥٩٣).

١٤١٦٥. (صحيح) عن أنس قال: «كان ضخم اليدين والقدمين، حسن الوجه، لم أرَ بعدَه ولا قبله مثله» (الصحيحة رقم: ٣٥٥٨).

١٤١٦٦. (صحيح) عن الجريري، عن أبي الطفيل قال: قلت له: رأيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: نعم، ولا أعلم على ظهر الأرض رجلًا حيًا رأى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غيري. قال: وكان أبيض، مليح الوجه. وفي لفظٍ قال: كنت أنا وأبو الطفيل [عامر بن واثلة الكناني] نطوف بالبيت، قال أبو الطفيل:

ما بقي أحدٌ رأى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غيري قلت: ورأيته؟ قال: نعم. قلت: كيف كان؟ قال: «كان أبيض مليحًا مقصدًا» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٠٦/ ٧٨٩).

١٤١٦٧. (صحيح) عن أَبِي الطُّفَيْلِ قال: رَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ: كَيْفَ رَأَيْتَهُ؟ قال: كَانَ أَبْيَضَ مَلِيحًا، إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَهْوِي فِي صَبُوبٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٦٤).

١٤١٦٨. (حسن لغيره) عن سعيد بن المسيب؛ أنه سمع أبا هريرة يصف رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كان رَبعةً وهو إلى الطول أقرب، شديد البياض، أسود شعر اللحية، حسن الثغر، أهدب أشفار العينين، بعيد ما بين المنكبين، مفاض الجبين يطأ بقدمه جميعًا، ليس لها أخمص، يُقبل جميعًا ويدبر جميعًا، لم أر مثله قبل ولا بعد. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٨٢/ ١١٥٥) (الضعيفة تحت رقم ٤١٦١/ ج٩/ ص١٨٣).

١٤١٦٩. (صحيح) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خدمت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عشر سنين فما قال لي أف قط وما قال لي لشيء صنعته: لم صنعته ولا لشيء تركته: لم تركته وكان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من أحسن الناس خلقًا ولا مسست خزًا ولا حريرًا ولا شيئًا كان ألين من كف رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولا شممت مسكًا قط ولا عطرًا كان أطيب من عرق النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (مختصر الشمائل رقم: ٢٩٦) مكرر في كتاب الشمائل الحمدية باب خلق النبي وتواضعه وحلمه.

باب ما جاء في خاتم النبوة صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤١٧٠. (صحيح) عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ، قال: «كانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللهِ يَعْنِي الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْهِ غُدَّةٌ حَمْرَاءُ مِثْلُ بَيْضَةِ الحَمَامَةِ» وفي رواية: رأيتُ الخَاتَـمَ الَّذي بَيْنَ كَتِفَيْ رسولِ اللهِ مِثْلَ بَيْضَةِ الحَمَامَةِ، لونُها لونُ جسدِهِ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٤٤) (مختصر الشمائل رقم: ١٥).

١٤١٧١. (صحيح على شرط مسلم) عن أبي زيد عمرو بن أخطب الأنصاري قال: قال لي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يا أبا زيد ادن مني فامسح ظهري». فمسحت ظهره فوقعت أصابعي على الخاتم. قلت: وما الخاتم. قال: شعرات مجتمعات. (مختصر الشمائل رقم: ١٧).

١٤١٧٢. (صحيح) عن أبي زيدٍ، قال: قال لي رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ادْنُ منِّي، فامْسَحْ ظهري». قالَ: فكشفتُ عَنْ ظهرِهِ، وجعلتُ الخَاتَـمَ بين أصبعي، فغمزتُها. قيلَ: وما الخَاتِمُ؟ قالَ: شَعْرٌ مجتمع على كَتِفِهِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٩٦).

١٤١٧٣. (حسن) عن بريدة قال: جاء سلمان الفارسي إلى رسول الله ﷺ حين قدم المدينة بمائدة عليها رطب فوضعها بين يدي رسول الله ﷺ فقال: «**يا سلمان: ما هذا؟**» فقال: صدقة عليك وعلى أصحابك فقال: «**ارفعها فإنا لا نأكل الصدقة**». قال: فرفعها، فجاء الغد بمثله فوضعه بين يدي رسول الله ﷺ فقال: «**ما هذا يا سلمان؟**» فقال: هدية لك. فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «**بسطوا**». ثم نظر إلى الخاتم على ظهر رسول الله ﷺ فآمن به وكان لليهود فاشتراه رسول الله ﷺ بكذا وكذا درهما على أن يغرس نخلًا فيعمل سلمان فيه حتى تطعم فغرس رسول الله ﷺ النخيل إلا نخلة واحدة غرسها عمر فحملت النخل من عامها ولم تحمل النخلة فقال رسول الله ﷺ: «**ما شأن هذه النخلة؟**». فقال عمر: يا رسول الله أنا غرستها. فنزعها رسول الله ﷺ فغرسها فحملت من عامها. (مختصر الشمائل رقم: ١٨) مكرر في كتاب المناقب باب ما جاء في فضل سليمان مطولا.

١٤١٧٤. (حسن) عن أبي نضرة العوقي قال: سألت أبا سعيد الخدري عن خاتم رسول الله ﷺ؟ يعني خاتم النبوة فقال: كان في ظهره بضعة ناشزة. (مختصر الشمائل رقم: ١٩) (الصحيحة رقم: ٢٠٩٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٠٧).

١٤١٧٥. (صحيح) عن عبد الله بن سرجس قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو في ناس من أصحابه فدرت هكذا من خلفه فعرف الذي أريد، فألقى الرداء عن ظهره، فرأيت موضع الخاتم على كتفيه مثل الجُمع حولها خِيلانٌ كأنها ثآلِيلُ رجعت حتى استقبلته فقلت: غفر الله لك يا رسول الله. فقال: «**ولك**» فقال القوم: استغفر لك رسول الله ﷺ. فقال: نعم ولكم ثم تلا هذه الآية: ﴿وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ﴾ [محمد:١٩]. (مختصر الشمائل رقم: ٢٠).

باب شق صدره ﷺ

١٤١٧٦. (صحيح) عن عُتبةَ بن عبدٍ السُّلميّ وكانَ مِنْ أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ لهُ رجلٌ: كيفَ كانَ أولُ شانِكَ يا رسولَ اللهِ قال: «**كانَتْ حاضِنَتي مِنْ بني سعدِ بنِ بكرٍ، فانطلقتُ أنَا وابنٌ لها في بَهْمٍ لَنَا ولم نأخذْ مَعَنَا زادًا، فقلتُ يا أخي اِذْهَبْ فأتِنا بزادٍ مِنْ عندِ أُمِّنا. فانطلقَ أخِي وَمَكَثْتُ عِنْدَ البَهْمِ، فأقبلَ طائرانِ أبيضانِ كأنهمَا نسرانِ فقال أحدُهُما لصاحِبِهِ: أَهُوَ هُوَ؟ قالَ الآخَرُ: نَعَمْ، فأقبلا يبتدراني فَأَخَذاني فَبَطَحَاني لِلْقَفَا فَشَقَّا بَطْنِي ثمَّ استَخْرَجا قَلْبِي فَشَقَّاهُ فَأَخْرَجَا مِنْهُ علقتينِ سوداوينِ. فقالَ أحدُهُما لصاحِبِهِ: إيتني بماءِ ثلجٍ**

فغَسَلَ بِهِ جَوْفِي، ثُمَّ قَالَ: إِيتني بماءِ بَرَدٍ فغسل به قَلْبي، ثمَّ قالَ: اِيتني بالسَّكينةِ فذرَّهُ في قلبي، ثمَّ قالَ أحدُهُما لصاحِبِهِ: حُصْهُ فَحَاصَهُ وختم عليهِ بخاتَمِ النبوةِ، ثم قالَ أحدُهُما لصاحِبِهِ: اجعلْهُ في كفةٍ وَاجْعَلْ ألفًا منْ أمتِهِ في كفةٍ، قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: فَإذا أَنَا أَنْظُرُ إلى الألف فوقي أشفق أن يخرَّ عليَّ بعضُهُم، فقالَ: لَوْ أَنَّ أُمتهُ وزنتْ بِهِ لمالَ بِهِمْ. ثمَّ انطَلَقا وَتَركاني قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: وَفرِقْتُ فَرَقًا شديدًا ثمَّ انطلقتُ إلى أمي فأخبرْتُها بالذي لقيتُ، فأشفقتْ أَنْ يكونَ قَدْ التبسَ بي فَقَالتْ: أُعيذُكَ باللهِ، فرحَلَتْ بعيرًا لها فَجَعَلَتْنِي عَلَى الرحلِ وَرَكِبَتْ خَلْفي حتَّى بلَغتنا إلى أُمي فقالتْ: أديتُ أَمانَتي وَذِمتي وحدثَتْها بالذي لقيتُ فلم يَرُعْها ذلك وقالتْ: إني رأيتُ حينَ خَرَجَ مِني يَعْني: نورًا أضاءتْ مِنْهُ قصورُ الشامِ» (الصحيحة رقم: ٣٧٣) (صحيح السيرة النبوية ص١٧-١٨).

١٤١٧٧. (صحيح) عنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ عَلِمْتَ أَنَّكَ نَبِيٌّ حَتَّى اسْتَيْقَنْتَ؟ فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَتَانِي مَلَكَانِ وَأَنَا بِبَعْضِ بَطْحَاءِ مَكَّةَ، فَوَقَعَ أَحَدُهُمَا إِلَى الأَرْضِ وَكَانَ الآخَرُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَهُوَ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَزِنْهُ بِرَجُلٍ. فَوُزِنْتُ بِهِ فَوَزَنْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: زِنْهُ بِعَشَرَةٍ. فَوُزِنْتُ بِهِمْ فَرَجَحْتُهُمْ، ثُمَّ قَالَ: زِنْهُ بِمِائَةٍ فَوُزِنْتُ بِهِمْ فَرَجَحْتُهُمْ، ثُمَّ قَالَ: زِنْهُ بِأَلْفٍ فَوُزِنْتُ بِهِمْ فَرَجَحْتُهُمْ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَنْتَثِرُونَ عَلَيَّ مِنْ خِفَّةِ الْمِيزَانِ، قَالَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: لَوْ وَزَنْتَهُ بِأُمَّتِهِ لَرَجَحَهَا» (الصحيحة تحت رقم: ٣٧٣) (ج١/ ص٦٠) (الصحيحة رقم: ٢٥٢٩).

١٤١٧٨. (صحيح) عن خالد بن معدان عن أصحاب رسول الله ﷺ أنهم قالوا له: أخبرنا عن نفسك؟ قال: «نعم أنا دعوة أبي إبراهيم وبشرى عيسى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ورأت أمي حين حملت بي أنه خرج منها نور أضاءت له قصور الشام واسترضعت في بني سعد بن بكر فبينا أنا في بهم لنا أتاني رجلان عليهما ثياب بيض، معهما طست من ذهب مملوء ثلجًا، فأضجعاني، فشقا بطني، ثم استخرجا قلبي فشقاه فأخرجا منه علقة سوداء فألقياها، ثم غسلا قلبي وبطني بذلك الثلج، حتى إذا أنقياه رداه كما كان، ثم قال أحدهما لصاحبه: زنه بعشرة من أمته. فوزنني بعشرة فوزنتهم، ثم قال: زنه بمائة من أمته. فوزنني بمائة فوزنتهم، ثم قال: زنه بألف من أمته، فوزنني بألف فوزنتهم، فقال: دعه عنك فلو وزنته بأمته لوزنهم» (الصحيحة رقم: ١٥٤٥) (صحيح السيرة النبوية ص١٣، ١٦).

١٤١٧٩. (صحيح) عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ وهو يلعب مع الغلمان فأخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج القلب واستخرج معه علقة سوداء فقال: هذا حظ الشيطان. ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه ثم أعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون إلى

أمه -يعني: ظئره- فقالوا: إن محمدا قد قتل. فاستقبلوه وهو منتقع اللون. قال أنس: وقد كنت أرى ذلك المخيط في صدره. (صحيح السيرة النبوية ص١٨).

باب بناء الكعبة

١٤١٨٠. (صحيح) عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الطفيل وذكر بناء الكعبة في الجاهلية قال: فهدمتها قريش، وجعلوا يبنونها بحجارة الوادي، تحملها قريش على رقابها، فرفعوها في السماء عشرين ذراعًا، فبينا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحمل حجارة من أجياد وعليه نمرة، فضاقت عليه النمرة، فذهب يضع النمرة على عاتقه فيرى عورته من صغر النمرة، فنودي: «يا محمد خمر (وفي رواية: لا تكشف) عورتك». فما رؤي عريانًا بعد ذلك. (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٧٨) (٥/ ٤٩٢).

١٤١٨١. (حسن) عن السائب بن أبي السائب أَنَّهُ كَانَ فِيمَنْ يَبْنِي الْكَعْبَةَ فِي الجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: وَلِي حَجَرٌ أَنَا نَحَتُّهُ بِيَدَيَّ أَعْبُدُهُ مِنْ دُونِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَأَجِيءُ بِاللَّبَنِ الخَاثِرِ الَّذِي أَنْفَسُهُ عَلَى نَفْسِي، فَأَصُبُّهُ عَلَيْهِ، فَيَجِيءُ الْكَلْبُ فَيَلْحَسُهُ، ثُمَّ يَشْغَرُ فَيَبُولُ فَبَنَيْنَا حَتَّى بَلَغْنَا مَوْضِعَ الحَجَرِ، وَمَا يَرَى الحَجَرَ أَحَدٌ، فَإِذَا هُوَ وَسْطَ حِجَارَتِنَا مِثْلَ رَأسِ الرَّجُلِ يَكَادُ يَتَرَاءَى مِنْهُ، وَجْهُ الرَّجُلِ فَقَالَ: بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ نَحْنُ نَضَعُهُ، وَقَالَ: آخَرُونَ نَحْنُ نَضَعُهُ، فَقَالُوا: اجْعَلُوا بَيْنَكُمْ حَكَمًا، قَالُوا: أَوَّلَ رَجُلٍ يَطْلُعُ مِنَ الْفَجِّ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: أَتَاكُمُ الْأَمِينُ، فَقَالُوا لَهُ، «فَوَضَعَهُ فِي ثَوْبٍ، ثُمَّ دَعَا بُطُونَهُمْ فَأَخَذُوا بِنَوَاحِيهِ مَعَهُ، فَوَضَعَهُ هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» (فقه السيرة ص٨٤) (صحيح السيرة النبوية ص٤٥).

١٤١٨٢. (حسن) عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لما انهدم البيت بعد جرهم فبنته قريش، فلما أرادوا وضع الحجر تشاجروا من يضعه، فاتفقوا على أن يضعه أول من يدخل من هذا الباب، فدخل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من باب بني شيبة، فأمر بثوب فوضع فأُخذ الحجر، ووضعه في وسطه، فأمر من كل أن يأخذوا بطائفة من الثوب، فيرفعوه، وأخذه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فوضعه. (فقه السيرة ص٨٤) (صحيح السيرة النبوية ص٤٤).

بَابُ مَا جَاءَ فِي بَدْءِ نُبُوَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤١٨٣. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، أَنَها قَالَتْ: أَوَّلُ مَا ابْتُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللهِ مِنَ النُّبُوَّةِ حِينَ أَرَادَ اللهُ كَرَامَتَهُ وَرَحْمَةَ العِبَادِ بِهِ أَنْ لَا يَرَى شَيْئًا إِلاَّ جَاءَتْ كَفَلَقِ الصُّبْحِ، فَمَكَثَ عَلَى ذَلِكَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَمْكُثَ وحُبِّبَ إِلَيْهِ الخَلْوَةُ فَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَخْلُوَ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٣٢).

باب دعاء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الناس إلى الإسلام وما لقيه وصبره

١٤١٨٤. (صحيح) عن ابن عباس قال: لما أنزل الله: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء:٢١٤]؟ أتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصفا فصعد عليه ثم نادى: «**يا صباحاه**». فاجتمع الناس إليه بين رجل يجيء إليه وبين رجل يبعث رسوله فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا بني عبد المطلب يا بني فهر يا بني لؤي أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلا بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم صدقتموني؟**». قالوا: نعم. قال: «**فإني** ﴿ نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾ [سبأ:٤٦]» فقال أبو لهب -لعنه الله-: تبا لك سائر اليوم أما دعوتنا إلا لهذا؟ وأنزل الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ [المسد:١]. (صحيح السيرة النبوية ص١٣٥).

١٤١٨٥. (إسناده جيد) عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: جمع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -أو: دعا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بني عبد المطلب فيهم رهط كلهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق قال: فصنع لهم مدا من طعام فأكلوا حتى شبعوا قال: وبقي الطعام كما هو كأنه لم يمس ثم دعا بغمر فشربوا حتى رووا وبقي الشراب كأنه لم يمس أو لم يشرب فقال: (**يا بني عبد المطلب إني بعثت لكم خاصة وإلى الناس بعامة وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم فأيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي؟**) قال: فلم يقم إليه أحد قال: فقمت إليه وكنت أصغر القوم قال: فقال: (**اجلس**) قال ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه فيقول لي: (**اجلس**) حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي. (صحيح السيرة النبوية ص١٣٦).

١٤١٨٦. (صحيح) عن أسماء بنت أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: لما نزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ [المسد:١] أقبلت العوراء أم جميل بنت حرب ولها ولولة وفي يدها فهر وهي تقول: مذمما أبينا ودينه قلينا وأمره عصينا، والنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جالس في المسجد ومعه أبو بكر، فلما رآها أبو بكر قال: يا رسول الله قد أقبلت وأنا أخاف أن تراك. فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنها لن تراني**» وقرأ قرآنا فاعتصم به كما قال تعالى وقرأ: ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴾ [الإسراء:٤٥] فوقفت على أبي بكر ولم تر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت: يا أبا بكر إني أخبرت أن صاحبك هجاني. فقال: لا ورب هذا البيت ما هجاك. فولت وهي تقول: قد علمت قريش أني بنت سيدها. (صحيح السيرة النبوية ص١٣٧، ١٣٨).

١٤١٨٧. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ألا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم؟**» قالوا: كيف يا رسول الله؟ قال: «**يشتمون مذممًا، وأنا محمد، ويلعنون مذممًا وأنا محمد**» (صحيح السيرة النبوية ص١٤٠).

١٤١٨٨. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال أبو جهل: هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم؟ قالوا: نعم قال: فقال: واللات والعزى لئن رأيته يصلي كذلك لأطأن على رقبته ولأعفرن وجهه بالتراب. فأتى رسول الله ﷺ وهو يصلي ليطأ رقبته. قال: فما فجأهم منه إلا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه قال: فقيل له: ما لك؟ قال: إن بيني وبينه خندقا من نار وهولا وأجنحة. قال: فقال رسول الله ﷺ: «**لَوْ دَنَا مِنِّي لاخْتَطَفَتْهُ الْمَلائِكَةُ عُضْوًا عُضْوًا**» (صحيح السيرة النبوية ص١٤٥).

١٤١٨٩. (صحيح) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: جاء جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ ذات يوم وهو جالس حزينا قد خضب بالدماء ضربه بعض أهل مكة قال: فقال له: ما لك؟ قال: فقال له: «**فعل بي هؤلاء وفعلوا**» قال: فقال له جبريل عليه السلام: أتحب أن أريك آية؟ قال: «**نعم**» قال: فنظر إلى شجرة من وراء الوادي فقال: ادع بتلك الشجرة. فدعاها فجاءت تمشي حتى قامت بين يديه. فقال: مرها فلترجع. فأمرها فرجعت إلى مكانها. فقال رسول الله ﷺ: «**حسبي**» (صحيح السيرة النبوية ص١٣٨، ١٣٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه قَالَ: جَاءَ جِبْرِيلُ عليه السلام، ذَاتَ يَوْمٍ، إِلَى رَسُولِ اللهِ، وَهُوَ جَالِسٌ حَزِينٌ. قَدْ خُضِبَ بِالدِّمَاءِ. قَدْ ضَرَبَهُ بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ. فَقَالَ: مَا لَكَ؟ فَقَالَ: «**فَعَلَ بِي هؤُلاءِ، وَفَعَلُوا**» قَالَ: أَتُحِبُّ أَنْ أُرِيَكَ آيَةً؟ قَالَ: «**نَعَمْ. أَرِنِي**» فَنَظَرَ إِلَى شَجَرَةٍ مِنْ وَرَاءِ الْوَادِي. قَالَ: ادْعُ تِلْكَ الشَّجَرَةَ. فَدَعَاهَا. فَجَاءَتْ تَمْشِي حَتَّى قَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ. قَالَ: قُلْ لَهَا فَلْتَرْجِعْ. فَقَالَ لَهَا. فَرَجَعَتْ، حَتَّى عَادَتْ إِلَى مَكَانِهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**حَسْبِي**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٠٠).

١٤١٩٠. (صحيح) عن ربيعة بن عباد من بني الديل -وكان جاهليًا فأسلم- قال: رأيت رسول الله ﷺ في الجاهلية في سوق ذي المجاز وهو يقول: «**يا أيها الناس قولوا: لا إله إلا الله تفلحوا**» والناس مجتمعون عليه ووراءه رجل وضيء الوجه أحول ذو غديرتين يقول: إنه صابئ كاذب. يتبعه حيث ذهب فسألت عنه؟ فقالوا: هذا عمه أبو لهب. (صحيح السيرة النبوية ص١٤٢، ١٤٣).

١٤١٩١. (صحيح) عن ربيعة الديلي قال: رأيت رسول الله ﷺ بذي المجاز يتبع الناس في منازلهم يدعوهم إلى الله ووراءه رجل أحول تقد وجنتاه وهو يقول: يا أيها الناس لا يغرنكم هذا عن دينكم ودين آبائكم قلت: من هذا؟ قيل: هذا أبو لهب. (صحيح السيرة النبوية ص١٤٣).

١٤١٩٢. (صحيح) عن طارقِ بنِ عبدِ الله المُحاربيِّ، قال: رأيتُ رسولَ اللهِ في سُوقِ ذي المَجَازِ وعليهِ حُلَّةٌ حمراءُ وهُوَ يقولُ: «**يا أيُّها النَّاسُ، قولُوا لا إله إلا اللهُ تُفْلِحُوا**»، ورجلٌ يتبعهُ يرميهِ بالحِجَارةِ،

وقد أدمى عُرْقُوبيهِ وكعبيهِ وهُوَ يقولُ: يا أيُّها النَّاسُ، لا تُطِيعُوهُ، فإنهُ كَذَّابٌ. فقلتُ: مَنْ هذا؟ قيلَ: هذا غلامُ بني عبدِ المطَّلِبِ. قلتُ: فمنْ هذا الَّذي يَتْبَعُهُ يرميهِ بالحجارةِ؟ قالَ: هذا عمه عبدُ العُزَّى أبو لهبٍ. قالَ: فلمَّا ظهرَ الإِسلامُ، خرجنا في ذلكَ حتَّى نزلنا قريبًا مِنَ المدينةِ ومعنا ظَعِينَةٌ لنا، فبينا نحنُ قُعودٌ، إذ أتانا رجلٌ عليهِ ثوبانِ أبيضانِ، فسلَّمَ، وقالَ: «**مِنْ أينَ أقبلَ القَوْمُ؟**» قلنا: مِنَ الرَّبَذَةِ. قالَ: ومعنا جملٌ. قال: «**أتبيعونَ هذا الجَمَلَ؟**» قلنا: نَعَمْ. قال: «**بِكَمْ؟**» قلنا: بكذا وكذا صاعًا مِنْ تمرٍ. قالَ: فأخذهُ ولم يَسْتَنْقِصْنَا. قالَ: «**قَدْ أخذتُهُ**»، ثُمَّ توارى بحيطانِ المدينةِ، فَتَلاوَمْنَا فيما بيننا، فقلنا: أعطيتُم جَمَلَكُمْ رجلا لا تعرفونهُ. قالَ: فقالتِ الظَّعينة: لا تلاوَمُوا، فإنِّي رأيتُ وجهَ رجلٍ لَمْ يكنْ لِيَحْقِرَكُم، ما رأيتُ شيئًا أشبهَ بالقمرِ ليلةَ البدرِ مِنْ وجهِهِ. قالَ: فلمَّا كانَ مِنَ العَشِيِّ أتانا رجلٌ، فسلَّمَ علينا، وقالَ: أنا رسولُ رسولِ اللهِ يقولُ: «**إنَّ لَكُمْ أنْ تَأْكُلُوا حتَّى تَشْبَعُوا، وتَكْتَالُوا حتَّى تَسْتَوفْوا**». قالَ: فأكلنا حتَّى شَبِعْنَا، واكتلنا حتَّى استوفينا. قالَ: ثُمَّ قَدِمنا المدينةَ مِنَ الغدِ، فإذا رسولُ اللهِ قائمٌ يَخْطُبُ على المنبرِ، وهُوَ يقولُ: «**يدُ المُعْطِي يَدُ العُلْيا، وابْدَأ بِمَنْ تعولُ، أُمَّكَ وأباكَ، أُخْتَكَ وأخاكَ، ثُمَّ أدْنَاكَ أدناكَ**»، فقامَ رجلٌ، فقالَ: يا رسولَ اللهِ، هؤلاءِ بنو ثعلبةَ بنِ يربوع قتلوا فلانًا في الجاهليةِ، فخذْ لنا بثأرِنا منهُ، فرفَعَ رسولُ اللهِ يديهِ حتَّى رأيتُ بياضَ إبطيهِ، وقالَ: «**ألا لا تَجْنِي أُمٌّ عَلَى وَلَدٍ، ألا لا تَجْنِي أُمٌّ على ولدٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٨٣).

١٤١٩٣. (صحيح) عن جبير بن نفير، قال: جلسنا إلى المقداد بن الأسود يومًا فمر به رجل، فقال: طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله ﷺ، لوددنا أنا رأينا ما رأيت، وشهدنا ما شهدت، فاستغضب، فجعلت أعجب، ما قال إلا خيرًا، ثم أقبل إليه، فقال: ما يحمل الرجل على أن يتمنى محضرًا غيبه الله عنه، لا يدري لو شهده كيف كان يكون فيه، والله، لقد حضر رسول الله ﷺ، أقوام أكبهم الله على مناخرهم في جهنم لم يجيبوه، ولم يصدقوه، أولا تحمدون الله، إذ قد أخرجكم تعرفون ربكم، مصدقين لما جاء به نبيكم ﷺ، قد كفيتم البلاء بغيركم؟ والله، لقد بعث النبي ﷺ على أشد حال بعث عليها نبي من الأنبياء، وفترة وجاهلية ما يرون أن دينا أفضل من عبادة الأوثان، فجاء بفرقان فرق بين الحق والباطل، وفرق بين الوالد وولده حتى إن كان الرجل ليرى ولده أو والده أو أخاه كافرًا، وقد فتح الله قفل قلبه للإيمان يعلم أنه إن هلك دخل النار، فلا تقر عينه وهو يعلم أن حبيبه في النار، وأنها التي قال الله: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ الآية [الفرقان:٧٤]. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٨٤) (الصحيحة رقم: ٢٨٢٣) (صحيح السيرة النبوية ص١٤٠، ١٤١).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: جلسنا إلى المقداد بن الأسود يومًا فمر به رجل فقال: طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله ﷺ والله لوددنا أنا رأينا ما رأيت وشهدنا ما شهدت، فاستغضب فجعلت أعجب ما قال إلا خيرًا، ثم أقبل عليه، فقال: ما يحمل الرجل على أن يتمنى محضرًا غيبة الله عنه؟ لا يدرى لو شهده كيف يكون فيه؟ والله لقد حضر رسول الله ﷺ أقوام كبهم الله على مناخرهم في جهنم لم يجيبوه ولم يصدقوه، أو لا تحمدون الله عزوجل إذ أخرجكم لا تعرفون إلا ربكم فتصدقون بما جاء به نبيكم ﷺ قد كفيتم البلاء بغيركم، والله لقد بعث النبي ﷺ على أشد حال بعث عليها نبي قط في فترة وجاهلية ما يرون أن دينا أفضل من عبادة الأوثان فجاء بفرقان فرق به بين الحق والباطل، وفرق به بين الوالد وولده حتى إن كان الرجل ليرى والده أو ولده أو أخاه كافرًا، وقد فتح الله قفل قلبه بالإيمان ويعلم أنه إن هلك دخل النار فلا تقر عينه وهو يعلم أن حبيبه في النار، وأنها للتي قال الله عزوجل: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ [الفرقان:٧٤]. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٤/ ٨٧).

١٤١٩٤. (حسن) عن عمرو بن العاص، قال: ما رأيت قريشًا أرادوا قتل رسول الله ﷺ إلا يوم ائتمروا به وهم جلوس في ظل الكعبة ورسول الله ﷺ يصلي عند المقام، فقام إليه عقبة بن أبي معيط، فجعل رداءه في عنقه، ثم جذبه حتى وجب لركبتيه ﷺ، وتصايح الناس، فظنوا أنه مقتول. قال: وأقبل أبو بكر رضي الله عنه يشتد حتى أخذ بضبعي رسول الله ﷺ من ورائه، وهو يقول: (أتقتلون رجلًا أن يقول ربي الله)، ثم انصرفوا عن النبي ﷺ، فقام رسول الله ﷺ، فلما قضى صلاته مر بهم وهم جلوس في ظل الكعبة، فقال: «**يا معشر قريش أما والذي نفسي بيده، ما أرسلت إليكم إلا بالذبح**»، وأشار بيده إلى حلقه، فقال له أبو جهل: يا محمد، ما كنت جهولًا، فقال رسول الله ﷺ: «**أنت منهم**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٨٥).

١٤١٩٥. (حسن) عن عروة، عن عبد الله بن عمرو، قال: قلت: ما أكثر ما رأيت قريشًا أصابت من رسول الله ﷺ، فيما كانت تظهر من عداوته؟ قال: قد حضرتهم وقد اجتمع أشرافهم في الحجر، فذكروا رسول الله ﷺ، فقالوا: ما رأينا مثل ما صبرنا عليه من هذا الرجل قط، سفه أحلامنا، وشتم آباءنا، وعاب ديننا، وفرق جماعتنا، وسب آلهتنا، لقد صبرنا منه على أمر عظيم، أو كما قالوا، فبينا هم في ذلك، إذ طلع رسول الله ﷺ، فأقبل يمشي حتى استلم الركن، فمر بهم طائفا بالبيت، فلما أن مر بهم غمزوه ببعض القول، قال: وعرفت ذلك في وجهه، ثم مضى ﷺ، فلما

مر بهم الثانية غمزوه بمثلها، فعرفت ذلك في وجهه، ثم مضى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فمر بهم الثالثة، غمزوه بمثلها، ثم قال: «**أتسمعون يا معشر قريش أما والذي نفس محمد بيده، لقد جئتكم بالذبح**». قال: فأخذت القوم كلمته حتى ما منهم رجل إلا لكأنما على رأسه طائر واقع، حتى إن أشدهم فيه وطأة قبل ذلك يترفؤه بأحسن ما يجيب من القول، حتى إنه ليقول: انصرف يا أبا القاسم، انصرف راشدًا، فوالله ما كنت جهولًا. فانصرف رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى إذا كان من الغد اجتمعوا في الحجر وأنا معهم، فقال بعضهم لبعض: ذكرتم ما بلغ منكم، وما بلغكم عنه، حتى إذا بادأكم بما تكرهون تركتموه، وبينا هم في ذلك، إذ طلع عليهم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فوثبوا إليه وثبة رجل واحد، وأحاطوا به، يقولون له: أنت الذي تقول كذا وكذا - لما كان يبلغهم عنه من عيب آلهتهم ودينهم؟ قال: «**نعم، أنا الذي أقول ذلك**». قال: فلقد رأيت رجلًا منهم أخذ بمجمع ردائه، وقال وقام أبو بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دونه يقول وهو يبكي: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ﴾ [غافر:٢٨]، ثم انصرفوا عنه، فإن ذلك لأشد ما رأيت قريشًا بلغت منه قط. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٠٤-٦٥٣٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص: ما أكثر ما رأيت قريشا أصابت من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيما كانت تظهره من عداوته؟ فقال: لقد رأيتهم وقد اجتمع أشرافهم يوما في الحجر فذكروا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالوا: ما رأينا مثل ما صبرنا عليه من هذا الرجل قط سفه أحلامنا وشتم آباءنا وعاب ديننا وفرق جماعتنا وسب آلهتنا وصرنا منه على أمر عظيم أو كما قالوا قال: فبينما هم في ذلك إذ طلع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأقبل يمشي حتى استلم الركن ثم مر بهم طائفا بالبيت فغمزوه ببعض القول فعرفت ذلك في وجه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فمضى فلما مر بهم الثانية غمزوه بمثلها فعرفتها في وجهه، فمضى فمر بهم الثالثة فغمزوه بمثلها، فقال: «**أتسمعون يا معشر قريش؟ أما والذي نفسي بيده لقد جئتكم بالذبح**» فأخذت القوم كلمته حتى ما منهم من رجل إلا وكأنما على رأسه طائر وقع حتى إن أشدهم فيه وصاة قبل ذلك ليرفؤه بأحسن ما يجد من القول حي إنه ليقول: انصرف أبا القاسم راشدا فوالله ما كنت جهولًا. فانصرف رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى إذا كان الغد اجتمعوا في الحجر وأنا معهم فقال بعضهم لبعض: ذكرتم ما بلغ منكم وما بلغكم عنه حتى إذا بادأكم بما تكرهون تركتموه فبينما هم في ذلك إذ طلع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فوثبوا إليه وثبة رجل واحد فأحاطوا به، يقولون: أنت الذي تقول: كذا وكذا؟ لما كان يبلغهم من عيب آلهتهم ودينهم، فيقول رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**نعم أنا الذي أقول ذلك**» ولقد رأيت رجلًا منهم أخذ بمجامع ردائه

وقام أبو بكر يبكي دونه ويقول: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ﴾ [غافر:٢٨] ثم انصرفوا عنه فإن ذلك لأكثر ما رأيت قريشًا بلغت منه قط. (صحيح السيرة النبوية ص١٤٨، ١٤٩).

١٤١٩٦. (صحيح) عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، قالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى النَّاسِ بالمَوْقِفِ فقالَ: «**أَلا رَجُلٌ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ فإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلامَ رَبِّي**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٣٤) (تخريج فقه السيرة ص١١١).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ يَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى النَّاسِ فِي المَوْسِمِ. فَيَقُولُ: «**أَلَا رَجُلٌ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ، فَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلامَ رَبِّي**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠٠).

١٤١٩٧. (حسن) عن عقيل بن أبي طالب قال: جاءت قريش إلى أبي طالب فقالوا: أرأيت أحمد؟ يؤذينا في نادينا، وفي مسجدنا، فانهه عن أذانا، فقال: يا عقيل، ائتني بمحمد، فذهبت فأتيته به، فقال: يا ابن أخي إن بني عمك زعموا أنك تؤذيهم في ناديهم، وفي مسجدهم، فانته عن ذلك، قال: فلحظ رسول الله ﷺ ببصره (وفي رواية: فحلق رسول الله ﷺ ببصره) إلى السماء فقال: «**ما أنا بأقدر على أن أدع لكم ذلك على أن تشعلوا لي منها شعلة**» يعني: الشمس) قال: فقال أبو طالب: ما كذب ابن أخي فارجعوا. (الصحيحة رقم: ٩٢) (صحيح السيرة النبوية ص١٤٣، ١٤٤) (الضعيفة تحت رقم٩٠٩/ ج٢/ ص٣١١).

١٤١٩٨. (صحيح) عن ابن عباس قال: مر أبو جهل بالنبي ﷺ وهو يصلي فقال: ألم أنهك أن تصلي يا محمد فانتهره النبي ﷺ فقال له أبو جهل: لم تنهرني يا محمد فوالله لقد علمت ما بها أحد أكثر ناديا مني، قال: فقال جبريل: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ [العلق:١٧، ١٨]، قال: فقال ابن عباس: والله لو دعا ناديه لأخذته زبانية العذاب. (صحيح السيرة النبوية ص١٤٤و١٤٥).

١٤١٩٩. (صحيح) عن ابن عباس قال: إن الملأ من قريش اجتمعوا في الحجر، فتعاقدوا باللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ونائلة وإساف، لو قد رأينا محمدا لقد قمنا إليه قيام رجل واحد فلم نفارقه حتى نقتله، فأقبلت ابنته فاطمة رضي الله عنها تبكي حتى دخلت على رسول الله ﷺ فقالت: هؤلاء الملأ من قريش قد تعاقدوا عليك لو قد رأوك، لقد قاموا إليك فقتلوك فليس منهم رجل إلا قد عرف نصيبه من دمك. فقال يا بنية: «**أريني وضوءا، فتوضأ**» ثم دخل عليهم المسجد، فلما رأوه قالوا: ها هو ذا، وخفضوا أبصارهم وسقطت أذقانهم في صدورهم، وعقروا في مجالسهم، فلم يرفعوا إليه بصرًا، ولم يقم إليه منهم رجل فأقبل رسول الله ﷺ حتى قام على رؤوسهم، فأخذ قبضة من

التراب فقال: «**شاهت الوجوه**»، ثم حصبهم بها، فما أصاب رجلًا منهم من ذلك الحصى حصاة إلا قتل يوم بدر كافرًا. (الصحيحة رقم: ٢٨٢٤) (تخريج فقه السيرة ص٢٤٤) مكرر في باب غزوة بدر.

١٤٢٠٠. (**صحيح**) عن ابن عباس: قال أبو جهل: لئن رأيت محمدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأطأن على عنقه، فقيل: هو ذاك، قال: ما أراه، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لو فَعَل لأَخذتْه الملائكة عِيانًا، ولو أنّ اليهود تمنَّوُا الموت، لماتُوا**» (الصحيحة رقم: ٣٢٩٦).

* (**صحيح**) وفي رواية عنه قال: قال أبو جهل: لئن رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي عند الكعبة، لآتينَّه حتى أطأ على عنقه! قال: فقال: «**لو فعل؛ لأخذته الملائكة عيانًا، ولو أن اليهود تمنوا الموت؛ لماتوا ورأوا مقاعدهم في النار**». ولو خرج الذين يباهلون رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ لرجعوا لا يجدون مالًا ولا أهلًا. (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٩٦) (٧/ ٨٧١/ ٨٧٢).

١٤٢٠١. (**صحيح**) عن ابن مسعود قال: بينما رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي عند البيت، وأبو جهل وأصحاب له جلوس، وقد نُحرت جزور بالأمس، فقال أبو جهل: أيكم يقوم إلى سلا جزور بني فلان فيأخذه، فيضعه في كتفي محمد إذا سجد؟ فانبعث أشقى القوم، فأخذه، فلما سجد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ وضعه بين كتفيه، قال: فاستضحكوا، وجعل بعضهم يميل على بعض؛ وأنا قائم أنظر؛ لو كانت لي منعة طرحته عن ظهر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ساجد ما يرفع رأسه، حتى انطلق إنسان فأخبر فاطمة، فجاءت وهي جويرية فطرحته عنه، ثم أقبلت عليهم تشتمهم، فلما قضى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلاته؛ رفع صوته ثم دعا عليهم، وكان إذا دعا دعَا ثلاثًا، وإذا سأَل سأَل ثلاثًا. ثم قال: «**اللهم عليك بقريش**» (ثلاث مرات).فلما سمعوا صوته: ذهب عنهم الضحك، وخافوا دعوته، ثم قال: «**اللهم عليك بأبي جهل بن هشام، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عقبة، وأمية بن خلف، وعقبة بن أبي معيط**»، وذكر السابع ولم أحفظه. فوالذي بعث محمدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالحق؛ لقد رأيت الذين سمى صرعى يوم بدر، ثم سُحبوا إلى القليب: قليب بدر. (الصحيحة رقم: ٣٤٧٢).

١٤٢٠٢. (**صحيح**) عن الحارث بن الحارث الغامدي قال: قلت لأبي ونحن بمنى: ما هذه الجماعة؟ قال: هؤلاء القوم قد اجتمعوا على صابئ لهم قال: فنزلنا (وفي رواية: فتشرفنا) فإذا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يدعو الناس إلى توحيد الله والإيمان به، وهم يردون عليه قوله، ويؤذونه حتى انتصف النهار وتصدع عنه الناس، وأقبلت امرأة قد بدا نحرها تبكي تحمل قدحا فيه ماء ومنديلًا فتناوله منها وشرب وتوضأ ثم رفع رأسه إليها، فقال: «**يا بنية خمري عليك نحرك ولا تخافي على أبيك غلبة ولا ذلا**» قلت: من هذه؟ قالوا: هذه زينب بنته. (جلباب المرأة المسلمة ص٧٩).

١٤٢٠٣. (حسن) عن محمد بن كعب قال: حدثت أن عتبة ابن ربيعة كان سيدًا حليمًا قال ذات يوم وهو جالس في نادي قريش ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جالس وحده في المسجد يا معشر قريش ألا أقوم إلى هذا فأكلمه أمورا لعله أن يقبل بعضها فنعطيه أيها شاء، ويكف عنا، وذلك حين أسلم حمزة بن عبد المطلب ورأوا أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يزيدون ويكثرون، فقالوا: بلى يا أبا الوليد فقم فكلمه فقام عتبة حتى جلس إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا ابن أخي انك منا حيث قد علمت من السلطة في العشيرة والمكان في النسب وإنك قد أتيت قومك بأمر عظيم فرقت به جماعتهم وسفهت به أحلامهم وعبت به آلهتهم ودينهم وكفرت من مضى من آبائهم، فاستمع مني أعرض عليك أمورا تنظر فيها لعلك أن تقبل منها بعضها، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قل يا أبا الوليد أسمع**» فقال: يا ابن أخي إن كنت إنما تريد بما جئت من هذا القول مالا جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالًا، وإن كنت إنما تريد شرفًا شرفناك علينا حتى لا نقطع أمرًا دونك، وإن كنت تريد ملكًا ملكناك، وإن كان هذا الذي يأتيك رئيا تراه ولا تستطيع أن ترده عن نفسك طلبنا لك الطب وبذلنا فيه أموالنا حتى نبرئك منه، فإنه ربما غلب التابع على الرجل حتى يداوى منه، ولعل هذا الذي يأتي به شعر جاش به صدرك، فإنكم لعمري يا بني عبد المطلب تقدرون منه على ما لا يقدر عليه أحد، حتى إذا فرغ عتبة ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستمع منه قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أفرغت يا أبا الوليد؟**» قال: نعم، قال: «**فاستمع مني**» قال افعل فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ** ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٢ كِتَٰبٌ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوۡمٍ يَعۡلَمُونَ﴾ [فصلت:١-٣]» فمضى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرؤها عليه فلما سمعها عتبة أنصت له وألقى بيده خلف ظهره معتمدا عليها يستمع منه حتى انتهى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى السجدة فسجد فيها، ثم قال: «**قد سمعت يا أبا الوليد ما سمعت فأنت وذاك**» فقام عتبة إلى أصحابه فقال بعضهم لبعض يحلف بالله لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به، فلما جلس إليهم، قالوا: ما وراءك يا أبا الوليد فقال: ورائي أني والله قد سمعت قولا ما سمعت لمثله قط، والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا الكهانة، يا معشر قريش أطيعوني واجعلوها بي خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه، واعتزلوه فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت نبأ فأن تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم وإن يظهر على العرب فملكه ملككم وعزه عزكم كنتم أسعد الناس به، قالوا: سحرك والله يا أبا الوليد بلسانه، فقال: هذا رأي لكم فاصنعوا ما بدا لكم. (تخريج فقه السيرة ص١١٢-١١٣).

١٤٢٠٤. (صحيح) عن جابر بن عبد الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: اجتمعت قريش يومًا فقالوا: انظروا أعلمكم بالسحر والكهانة والشعر فليأت هذا الرجل الذي فرق جماعتنا وشتت أمرنا وعاب ديننا

فليكلمه ولينظر ماذا يرد عليه؟ فقالوا: ما نعلم أحدا غير عتبة بن ربيعة. فقالوا: أنت يا أبا الوليد فأتاه عتبة فقال: يا محمد أنت خير أم عبد الله؟ فسكت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: أنت خير أم عبد المطلب؟ فسكت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم قال: إن كنت تزعم أن هؤلاء خير منك فقد عبدوا الآلهة التي عبت وإن كنت تزعم أنك خير منهم فتكلم حتى نسمع قولك إنا والله ما رأينا سخلة قط أشأم على قومك منك فرقت جماعتنا وشتت أمرنا وعبت ديننا وفضحتنا في العرب حتى لقد طار فيهم أن في قريش ساحرا، وأن في قريش كاهنا والله ما ننتظر إلا مثل صيحة الحبلى أن يقوم بعضنا إلى بعض بالسيوف حتى نتفانى. أيها الرجل إن كان إنما بك الحاجة جمعنا لك حتى تكون أغنى قريش رجلًا واحدًا وإن كان إنما بك الباءة فاختر أي نساء قريش شئت فلنزوجك عشرا. فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فرغت؟**». قال: نعم. فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بسم الله الرحمن الرحيم** ﴿حمٓ ① تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ② كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾» إلى أن بلغ: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا۟ فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾ [فصلت:١-١٣]) فقال عتبة: حسبك ما عندك غير هذا؟ قال: «**لا**» فرجع إلى قريش فقالوا: ما وراءك؟ قال: ما تركت شيئًا أرى أنكم تكلمونه إلا كلمته، قالوا: فهل أجابك؟ فقال: نعم. ثم قال: لا والذي نصبها بينة ما فهمت شيئًا مما قال غير أنه أنذركم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود، قالوا: ويلك يكلمك الرجل بالعربية لا تدري ما قال؟ قال: لا والله ما فهمت شيئًا مما قال غير ذكر الصاعقة. (صحيح السيرة النبوية ص١٥٩، ١٦٠).

١٤٢٠٥. (**سندها جيد**) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **مَا زَالَتْ قُرَيْشٌ كَاعَّةً حَتَّى تُوُفِّيَ أَبُو طَالِبٍ**. (صحيح السيرة النبوية ص٣١).

باب دعاء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على قريش بسبع مثل سبع يوسف

١٤٢٠٦. (**صحيح**) عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: إن قريشا لما استعصت على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأبطؤوا عن الإسلام قال: «**اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف**» قال: فأصابتهم سنة حتى حصت كل شيء حتى أكلوا الجيف وحتى أن أحدهم كان يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع، ثم دعا فكشف الله عنهم ثم قرأ عبد الله هذه الآية: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا۟ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا ۚ إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ﴾ [الدخان:١٥] قال: فعادوا فكفروا فأخروا إلى يوم بدر. قال عبد الله: إن ذلك لو كان يوم القيامة كان لا يكشف عنهم ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾ [الدخان:١٦] قال: يوم بدر. (صحيح السيرة النبوية ص٢٢٦، ٢٢٧).

١٤٢٠٧. (صحيح) عن ابن عباس قال: جاء أبو سفيان إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستغيث من الجوع لأنهم لم يجدوا شيئا حتى أكلوا الْعِلْهِزَ فأنزل الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾ [المؤمنون:٧٦] قال: فدعا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى فرج الله عنهم. (صحيح السيرة النبوية ص٢٢٩) مكرر في كتاب التفسير باب تفسير سورة المؤمنون.

بَاب مَا جَاءَ فِي جُحُودِ الْكُفَّارِ بِالدَّعْوَةِ إِلَى اللهِ رَغْمَ إِقْرَارِهِمْ بِصِدْقِهَا

١٤٢٠٨. (صحيح) عن المغيرة بن شعبة قال: إن أول يوم عرفت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أني أمشي أنا وأبو جهل بن هشام في بعض أزقة مكة إذ لقينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأبي جهل: «**يا أبا الحكم هلم إلى الله وإلى رسوله أدعوك إلى الله**» فقال أبو جهل: يا محمد هل أنت منته عن سب آلهتنا؟ هل تريد إلا أن نشهد أنك قد بلغت؟ فنحن نشهد أن قد بلغت فوالله لو أني أعلم أن ما تقول حق لاتبعتك فانصرف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأقبل علي فقال: والله إني لأعلم أن ما يقول حق، ولكن يمنعني شيء إن بني قصي، قالوا: فينا الحجابة. فقلنا: نعم. ثم قالوا: فينا السقاية. فقلنا: نعم. ثم قالوا: فينا الندوة. فقلنا: نعم. ثم قالوا: فينا اللواء. فقلنا: نعم. ثم أطعموا وأطعمنا حتى إذا تحاكت الركب، قالوا: منا نبي والله لا أفعل. (صحيح السيرة النبوية ص١٦٢).

باب متقدمي الإسلام من الصحابة

١٤٢٠٩. (حسن) عن إياس بن عفيف عن أبيه عفيف -وكان عفيف أخا الأشعث بن قيس لأمه- أنه قال: كنت امرءا تاجرًا فقدمت منى أيام الحج وكان العباس بن عبد المطلب امرءًا تاجرًا فأتيته أبتاع منه، قال: فبينا نحن إذ خرج رجل من خباء فقام يصلي تجاه الكعبة، ثم خرجت امرأة فقامت تصلي وخرج غلام، فقام يصلي معه، فقلت: يا عباس ما هذا الدين؟ إن هذا الدين ما أدري ما هو؟ فقال: هذا محمد بن عبد الله يزعم أن الله أرسله وأن كنوز كسرى وقيصر ستفتح عليه، وهذه امرأته خديجة بنت خويلد آمنت به وهذا الغلام ابن عمه علي بن أبي طالب آمن به، قال عفيف: فليتني كنت آمنت يومئذ فكنت أكون رابعًا. (صحيح السيرة النبوية ص١١٥).

١٤٢١٠. (حسن) عن يحيى بن عفيف عن عفيف قال: جئت زمن الجاهلية إلى مكة فنزلت على العباس بن عبد المطلب فلما طلعت الشمس وحلقت في السماء -وأنا أنظر إلى الكعبة- أقبل شاب فرمى ببصره إلى السماء ثم استقبل الكعبة فقام مستقبلها فلم يلبث حتى جاء غلام فقام عن يمينه، فلم

يلبث حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما فركع الشاب فركع الغلام والمرأة فرفع الشاب فرفع الغلام والمرأة فخر الشاب ساجدًا فسجدًا معه، فقلت: يا عباس أمر عظيم، فقال: أمر عظيم؟ أتدري من هذا؟ فقلت: لا. فقال: هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي. أتدري من الغلام؟ قلت: لا. قال: هذا علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أتدري من هذه المرأة التي خلفهما؟ قلت: لا. قال: هذه خديجة بنت خويلد زوجة ابن أخي. وهذا حدثني أن ربك رب السماء والأرض أمره بهذا الذي تراهم عليه، وايم الله ما أعلم على ظهر الأرض كلها أحدا على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة. (صحيح السيرة النبوية ص١١٦).

١٤٢١١. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَمْزَةَ، يُحَدِّثُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ عَمْرٌو: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ وَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (صحيح السيرة النبوية ص١١٧) مكرر في كتاب المناقب باب فضائل علي بن أبي طالب.

١٤٢١٢. (صحيح) عن ابن عباس قال: أول من صلى علي. (صحيح السيرة النبوية ص١١٧).

١٤٢١٣. (صحيح) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ حَبَّةَ الْعُرَنِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح السيرة النبوية ص١١٧).

١٤٢١٤. (حسن لغيره) عن جابر قال: بعث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم الاثنين، وصلى علي يوم الثلاثاء. (صحيح السيرة النبوية ص١١٨).

١٤٢١٥. (صحيح) عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: قالَ أَبُو بَكْر: أَلَسْتُ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَا، أَلَسْتُ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ، أَلَسْتُ صَاحِبَ كَذَا، أَلَسْتُ صَاحِبَ كَذَا. (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٦٧) (صحيح السيرة النبوية ص١٢٠)مكرر في كتاب المناقب باب ما جاء في فضائل الصديق.

١٤٢١٦. (حسن) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٌ، قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ أَظْهَرَ إِسْلَامَهُ سَبْعَةٌ: رَسُولُ اللهِ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعَمَّارٌ، وَأُمُّهُ سُمَيَّةُ، وَصُهَيْبٌ، وَبِلَالٌ، وَالمِقْدَادُ. فَأَمَّا رَسُولُ اللهِ فَمَنَعَهُ اللهُ بِعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ. وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَمَنَعَهُ اللهُ بِقَوْمِهِ، وَأَمَّا سَائِرُهُمْ، فَأَخَذَهُمُ الْمُشْرِكُونَ وَأَلْبَسُوهُمْ أَدْرَاعَ الحَدِيدِ وَصَهَرُوهُمْ فِي الشَّمْسِ، فَمَا مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وَاتَاهُمْ عَلَى مَا أَرَادُوا، إِلَّا بِلَالًا، فَإِنَّهُ هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِي اللهِ، وَهَانَ عَلَى قَوْمِهِ، فَأَخَذُوهُ، فَأَعْطَوْهُ الوِلْدَانَ، فَجَعَلُوا يَطُوفُونَ بِهِ فِي شِعَابِ مَكَّةَ وَهُوَ يَقُولُ: أَحَدٌ، أَحَدٌ.

(صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٦٥-٧٠٤١) (صحيح السيرة النبوية ص١٢٢، ١٥٤).

١٤٢١٧. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ مَا بُعِثَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مُسْتَخْفٍ، فَقُلْتُ: أَنْتَ مَا أَنْتَ، قَالَ: «أَنَا نَبِيٌّ» قُلْتُ: وَمَا نَبِيٌّ؟ قَالَ: «رَسُولُ اللهِ» قُلْتُ: آللهُ أَرْسَلَكَ، قَالَ: «نَعَمْ»، قُلْتُ: بِمَا أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: «**بِأَنْ يَعْبُدُوا اللهَ، وَيُكَسِّرُوا الأَوْثَانَ، وَيَصِلُوا الأَرْحَامَ**» قُلْتُ: نِعِمَّا أَرْسَلَكَ، فَمَنِ اتَّبَعَكَ عَلَى هَذَا؟ قَالَ: «**حُرٌّ**» وَعَبْدٌ يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ وَبِلَالًا فَكَانَ عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ، يَقُولُ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَأَنَا رُبُعُ الإِسْلَامِ فَأَسْلَمْتُ ثُمَّ قُلْتُ أَتَّبِعُكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: لَا، وَلَكِنِ الحَقْ بِأَرْضِ قَوْمِكَ فَإِذَا ظَهَرْتَ فَأْتِنِي. (صحيح السيرة النبوية ص١٢٢).

١٤٢١٨. (صحيح) عن سعد بن أبي وقاص: ما أسلم أحد في اليوم الذي أسلمت فيه، ولقد مكثت سبعة أيام، وإني لثلث الإسلام. (صحيح ابن ماجه رقم١٣٢) (صحيح السيرة النبوية ص١٢٣) مكرر في كتاب المناقب باب ما جاء في مناقب سعد ابن أبي وقاص.

باب إسلام ضماد

١٤٢١٩. (صحيح) عبد الله بن عباس قال: إن ضمادا قدم مكة وكان من أزد شنوءة وكان يرقى من هذه الريح فسمع سفهاء من أهل مكة يقولون: إن محمدًا مجنون فقال: لو أني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي قال: فلقيه فقال: يا محمد إني أرقي من هذه الريح وإن شاء الله يشفي على يدي من شاء فهل لك؟ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله أما بعد**» قال: فقال: أعد علي كلماتك هؤلاء فأعادهن عليه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثلاث مرات قال: فقال: لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء، ولقد بلغن قاموس البحر، قال: فقال: هات يدك أبايعك على الإسلام قال: فبايعه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وعلى قومك**» قال: وعلى قومي قال: فبعث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سرية فمروا بقومه فقال صاحب السرية للجيش: هل أصبتم من هؤلاء شيئا؟ فقال رجل من القوم: أصبت منهم مطهرة فقال: ردوها فإن هؤلاء قوم ضماد. (خطبة الحاجة ص٢٦، ٢٧) (صحيح السيرة النبوية ص١٣٢-١٣٣) مكرر في كتاب العلم باب خطبة الحاجة.

باب الهجرة إلى الحبشة

١٤٢٢٠. (حسن) عن ابن إسحاق قال: حدثني الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أم سلمة زوج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنها قالت: لما ضاقت علينا مكة وأوذي أصحاب رسول

الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفتنوا ورأوا ما يصيبهم من البلاء والفتنة في دينهم، وأن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يستطيع دفع ذلك عنهم، وكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في منعة من قومه ومن عمه، لا يصل إليه شيء مما يكره مما ينال أصحابه، فقال لهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن بأرض الحبشة ملكًا لا يظلم أحد عنده، فالحقوا ببلاده حتى يجعل الله لكم فرجًا ومخرجًا مما أنتم فيه**» فخرجنا إليها أرسالًا حتى اجتمعنا بها فنزلنا بخير دار وإلى خير جار، آمنا على ديننا، ولم نخش منه ظلمًا، فلما رأت قريش أنا قد أصبنا دارا وأمنًا، اجتمعوا على أن يبعثوا إليه فينا فيخرجنا من بلاده، وليردنا عليهم، فبعثوا عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة، فجمعوا له هدايا ولبطارقته، فلم يدعوا منهم رجلًا إلا هيئوا له هدية على حدة، قالوا لهما: ادفعوا إلى كل بطريق هديته قبل أن تتكلموا فيهم، ثم ادفعوا هداياه، وإن استطعتما أن يردهم عليكم قبل أن يكلمكم فافعلوا، فقدما علينا فلم يبق بطريق من بطارقته إلا قدموا إليه هديته وكلموه، فقالوا له: إنا قدمنا على هذا الملك في سفهاء من سفهائنا فارقوا أقوامهم في دينهم، ولم يدخلوا في دينكم، فبعثنا قومهم ليردهم الملك عليهم فإذا نحن كلمناه فأشيروا عليه بأن يفعل فقالوا: نفعل، ثم قدموا إلى النجاشي هداياه، وكان من أحب ما يهدى إليه من مكة الأدم، فلما أدخلوا عليه هداياه قالوا له: أيها الملك، إن فتية من سفهائنا فارقوا دين قومهم، ولم يدخلوا في دينك، وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه، وقد لجئوا إلى بلادك، فبعثنا إليك فيهم عشائرهم آباؤهم وأعمامهم وقومهم لتردهم عليهم، فهم أعلاهم عينا، فقالت بطارقته: صدقوا أيها الملك، لو رددتهم عليهم كانوا أعلاهم عينا. فإنهم لم يدخلوا في دينك فتمنعهم بذلك، فغضب، ثم قال: لا لعمرو الله لا أردهم إليهم حتى أدعوهم فأكلمهم وأنظر ما أمرهم. قوم لجئوا إلى بلادي واختاروا جواري على جوار غيري، فإن كانوا كما تقولون رددتهم عليهم، وإن كانوا على غير ذلك منعتهم، ولم أخل ما بينهم وبينهم ولم أنعمهم عينا. فأرسل إليهم النجاشي فجمعهم، ولم يكن شيء أبغض إلى عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة من أن يسمع كلامهم، فلما جاءهم رسول النجاشي، اجتمع القوم فقال: ماذا تقولون؟ فقالوا: وماذا نقول؟ نقول والله ما نعرف، وما نحن عليه من أمر ديننا وما جاءنا به نبينا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كائن في ذلك ما كان. فلما دخلوا عليه كان الذي يكلمه منهم جعفر بن أبي طالب فقال له النجاشي: ما هذا الدين الذي أنتم عليه؟ فارقتم دين قومكم، ولم تدخلوا في يهودية، ولا نصرانية، فما هذا الدين؟ فقال: جعفر أيها الملك، كنا قومًا على الشرك نعبد الأوثان، ونأكل الميتة، ونسيء الجوار، ونستحل المحارم بعضنا من بعض في سفك الدماء، وغيرها، لا نحل شيئًا، ولا نحرمه، فبعث الله إلينا نبيا من أنفسنا نعرف وفاءه، وصدقه، وأمانته،

فدعانا إلى أن نعبد الله وحده لا شريك له، ونصل الرحم، ونحسن الجوار، ونصلي لله، ونصوم له، ولا نعبد غيره. قال: فقال: فهل معك شيء مما جاء به، وقد دعا أساقفته فأمرهم فنشروا المصاحف حوله، فقال له جعفر: نعم، فقال: هلم فاتل علي ما جاء به. فقرأ عليه صدرًا من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، فبكى والله النجاشي حتى اخضلت لحيته، وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم، ثم قال: إن هذا الكلام ليخرج من المشكاة التي جاء بها عيسى، انطلقوا راشدين، لا والله لا أردهم عليكم ولا أنعمكم عينًا. فخرجنا من عنده وكان أبقى الرجلين فينا عبد الله بن أبي ربيعة فقال عمرو بن العاص: والله لآتينه غدًا بما أستأصل به خضراءهم فلأخبرنه أنهم يزعمون أن إلهه الذي يعبد عيسى بن مريم عبد فقال له عبد الله بن أبي ربيعة: لا تفعل فإنهم وإن كانوا خالفونا فإن لهم رحمًا ولهم حق. فقال: والله لأفعلن. فلما كان الغد دخل عليه فقال: أيها الملك إنهم يقولون في عيسى قولًا عظيمًا، فأرسل إليهم فاسألهم عنه، فبعث إليهم، ولم ينزل بنا مثلها، فقال بعضنا لبعض: ماذا تقولون له في عيسى؟ إن هو سألكم عنه، فقال: نقول والله الذي قال الله تعالى فيه، والذي أمرنا به نبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن نقول فيه. فدخلوا عليه، وعنده بطارقته، فقال: ماذا تقولون في عيسى بن مريم؟ فقال له جعفر: نقول: عبد الله، ورسوله، وكلمته، وروحه، ألقاها إلى مريم العذراء البتول، فدلى النجاشي يده إلى الأرض وأخذ عويدًا بين إصبعيه، فقال: ما عدا عيسى بن مريم ما قلت هذا العويد، فتناخرت بطارقته، فقال: وإن تناخرتم والله. اذهبوا فأنتم سيوم في أرضي -والسيوم الآمنون- من سبكم غرم، ثم من سبكم غرم، ثم من سبكم غرم -ثلاثًا- ما أحب أن لي دبرًا وأني آذيت رجلًا منكم، والدبر بلسانهم الذهب، فوالله ما أخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فآخذ الرشوة فيه، ولا أطاع الناس في فأطيع الناس فيه، ردوا عليهما هداياهما، فلا حاجة لي بها فاخرجا من بلادي، فرجعا مقبوحين مردودًا عليهما ما جاءا به. فأقمنا مع خير جار وفي خير دار، فلم ينشب أن خرج عليه رجل من الحبشة ينازعه في ملكه، فوالله ما علمنا حزنًا حزنًا قط كان أشد منه فرقًا من أن يظهر ذلك الملك عليه فيأتي ملك لا يعرف من حقنا ما كان يعرفه، فجعلنا ندعو الله ونستنصره للنجاشي فخرج إليه سائرا، فقال أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعضهم لبعض: من رجل يخرج فيحضر الوقعة حتى ينظر ما يكون، فقال الزبير، وكان من أحدثهم سنا: أنا. فنفخوا له قربة فجعلها في صدره، ثم خرج يسبح عليها في النيل حتى خرج من شقه الآخر إلى حيث التقى الناس فحضر الوقعة فهزم الله ذلك الملك وقتله، وظهر النجاشي عليه، فجاءنا الزبير فجعل يليح إلينا بردائه ويقول: ألا أبشروا فقد أظهر الله النجاشي، فوالله ما علمنا فرحنا بشيء قط فرحنا بظهور النجاشي، ثم أقمنا عنده حتى خرج من خرج منا راجعا إلى مكة، وأقام من أقام.

قال الزهري: فحدثت بهذا الحديث عروة بن الزبير عن أم سلمة، فقال عروة: هل تدري ما قوله: ما أخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فآخذ الرشوة فيه، ولا أطاع الناس في فأطيع الناس فيه؟ قال: فقال لا، إنما حدثني بذلك أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن أم سلمة، فقال عروة: فإن عائشة حدثتني: أن أباه كان ملك قومه، وكان له أخ من صلبه اثنا عشر رجلًا، ولم يكن لأبي النجاشي ولد غير النجاشي، فأدارت الحبشة رأيها بينها فقالوا: إنا إن قتلنا أبا النجاشي، وملكنا أخاه فإن له اثنى عشر رجلًا من صلبه، فتوارثوا الملك لبقيت الحبشة عليهم دهرًا طويلًا لا يكون بينهم اختلاف، فعدوا عليه فقتلوه، وملكوا أخاه، فدخل النجاشي لعمه حتى غلب عليه فلا يدبر أمره غيره، وكان لبيبا، فلما رأت الحبشة مكانه من عمه قالوا: لقد غلب هذا الغلام أمر عمه، فما نأمن أن يملكه علينا وقد عرف أنا قد قتلنا أباه، فإن فعل لم يدع منا شريفا إلا قتله، فكلموه فيه، فلنقتله، أو نخرجه من بلادنا فمشوا إلى عمه فقالوا: قد رأينا مكان هذا الفتى منك وقد عرفت أنا قد قتلنا أباه، وجعلناك مكانه، وإنا لا نأمن أن تملكه علينا فيقتلنا، فإما أن نقتله وإما أن تخرجه من بلادنا، قال: فقال: ويحكم قتلتم أباه بالأمس، وأقتله اليوم؛ بل أخرجه من بلادكم. فخرجوا به فوقفوه بالسوق فباعوه من تاجر من التجار فقذفه في سفينة بستمائة درهم أو بسبعمائة درهم. فانطلق به فلما كان العشي هاجت سحابة من سحاب الخريف فجعل عمه يتمطر تحتها فأصابته صاعقة فقتلته، ففزعوا إلى ولده فإذا هم محمقين ليس في أحد منهم خير. فمرج على الحبشة أمرهم، فقال بعضهم لبعض: تعلمون والله إن ملككم الذي لا يصلح أمركم غيره للذي بعتم بالغداة، فإن كان لكم بأمر الحبشة حاجة فأدركوه قبل أن يذهب. فخرجوا في طلبه حتى أدركوه فردوه، فعقدوا عليه تاجه، وأجلسوه على سريره وملكوه، فقال التاجر: ردوا علي مالي كما أخذتم مني غلامي، فقالوا: لا نعطيك: فقال: إذا -والله- أكلمه، فقالوا: وإن. فمشى إليه فكلمه، فقال: أيها الملك إني ابتعت غلامًا فقبضوا مني الذي باعونيه ثمنه، ثم عدموا على غلامي فنزعوه من يدي، ولم يردوا علي مالي فكان أول ما خبر من صلابة حكمه وعدله أن قال: لتردن عليه ماله أو ليجعلن غلامه يده في يده، فليذهبن به حيث شاء، فقالوا: بل نعطيه ماله، فأعطوه إياه، فلذلك يقول: ما أخذ الله مني الرشوة، فآخذ الرشوة منه حيث رد علي ملكي، وما أطاع الناس في فأطيعهم فيه. (الصحيحة رقم: ٣١٩٠) (تخريج فقه السيرة ص١٢١) (صحيح السيرة النبوية ص١٧، ١٨٠) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص١٥٣).

١٤٢٢١. (حسن) قال ابن إسحاق: حدثني الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن حارث بن هشام عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: لما ضاقت مكة وأوذي أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفتنوا ورأوا

ما يصيبهم من البلاء والفتنة في دينهم وأن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يستطيع دفع ذلك عنهم وكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في منعة من قومه ومن عمه لا يصل إليه شيء مما يكره ومما ينال أصحابه فقال لهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن بأرض الحبشة ملكا لا يظلم أحد عنده، فالحقوا ببلاده حتى يجعل الله لكم فرجًا ومخرجًا مما أنتم فيه**» فخرجنا إليها أرسالًا حتى اجتمعنا بها فنزلنا بخير دار إلى خير جار آمنين على ديننا ولم نخش فيها ظلما، فلما رأت قريش أنا قد أصبنا دارا وأمنا غاروا منا فاجتمعوا على أن يبعثوا إلى النجاشي فينا ليخرجنا من بلاده وليردنا عليهم، فبعثوا عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة فجمعوا له هدايا ولبطارقته فلم يدعوا رجلًا إلا هيؤوا له هدية على حدة، وقالوا لهما: ادفعوا إلى كل بطريق هديته، قبل أن تتكلموا فيهم ثم ادفعوا إليه هداياه فإن استطعتم أن يردهم عليكم قبل أن يكلمهم فافعلوا، فقدما عليه فلم يبق بطريق من بطارقته إلا قدموا إليه هديته فكلموه فقالوا له: إنما قدمنا على هذا الملك في سفهائنا فارقوا أقوامهم في دينهم ولم يدخلوا في دينكم فبعثنا قومهم ليردهم الملك عليهم فإذا نحن كلمناه فأشيروا عليه بأن يفعل. فقالوا: نفعل ثم قدموا للنجاشي هداياه وكان من أحب ما يهدون إليه من مكة الأدم. (وذكر موسى بن عقبة: أنهم أهدوا إليه فرسا وجبة ديباج) فلما أدخلوا عليه هداياه قالوا له: أيها الملك إن فتية منا سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك وجاؤوا بدين مبتدع لا نعرفه وقد لجؤوا إلى بلادك وقد بعثنا إليك فيهم عشائرهم آباؤهم وأعمامهم وقومهم لتردهم عليهم، فإنهم أعلى بهم عينا، فإنهم لن يدخلوا في دينك فتمنعهم لذلك

فغضب، ثم قال: لا لعمر الله لا أردهم عليهم حتى أدعوهم فأكلمهم، وأنظر ما أمرهم قوم لجؤوا إلى بلادي، واختاروا جواري على جوار غيري، فإن كانوا كما يقولون رددتهم عليهم وإن كانوا على غير ذلك منعتهم ولم أدخل بينهم وبينهم ولم أنعم عينا، (وذكر موسى بن عقبة: أن أمراءه أشاروا عليه بأن يردهم إليهم فقال: لا والله حتى أسمع كلامهم وأعلم على أي شيء هم عليه) فلما دخلوا عليه سلموا ولم يسجدوا له، فقال: أيها الرهط ألا تحدثوني ما لكم لا تحيوني كما يحييني من أتانا من قومكم؟ فأخبروني ماذا تقولون في عيسى؟ وما دينكم؟ أنصارى أنتم؟ قالوا: لا قال: أفيهود أنتم؟ قالوا: لا، قال: فعلى دين قومكم؟، قالوا: لا قال: فما دينكم؟، قالوا: الإسلام، قال: وما الإسلام، قالوا: نعبد الله لا نشرك به شيئا، قال: من جاءكم بهذا؟، قالوا: جاءنا به رجل من أنفسنا قد عرفنا وجهه ونسبه بعثه الله إلينا كما بعث الرسل إلى من قبلنا، فأمرنا بالبر والصدقة والوفاء وأداء الأمانة، ونهانا أن نعبد الأوثان وأمرنا بعبادة الله وحده لا شريك له فصدقناه وعرفنا كلام الله، وعلمنا أن الذي جاء به من

عند الله، فلما فعلنا ذلك عادانا قومنا وعادوا النبي الصادق وكذبوه وأرادوا قتله وأرادونا على عبادة الأوثان ففررنا إليك بديننا ودمائنا من قومنا، قال: والله إن هذا لمن المشكاة التي خرج منها أمر موسى، قال جعفر: وأما التحية فإن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخبرنا أن تحية أهل الجنة (السلام) وأمرنا بذلك فحييناك بالذي يحيي بعضنا بعضًا، وأما عيسى بن مريم فعبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وابن العذراء البتول، فأخذ عودا وقال: والله ما زاد ابن مريم على هذا وزن هذا العود، فقال عظماء الحبشة: والله لئن سمعت الحبشة لتخلعنك، فقال: والله لا أقول في عيسى غير هذا أبدا وما أطاع الله الناس في حين رد علي ملكي فأطيع الناس في دين الله؟ معاذ الله من ذلك. وقال يونس عن ابن اسحاق: فأرسل إليهم النجاشي فجمعهم ولم يكن شيء أبغض لعمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة من أن يسمع كلامهم فلما جاءهم رسول النجاشي اجتمع القوم، فقالوا: ماذا تقولون؟ فقالوا: وماذا نقول؟ نقول -والله- ما نعرف وما نحن عليه من أمر ديننا وما جاء به نبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كائن من ذلك ما كان فلما دخلوا عليه كان الذي يكلمه منهم جعفر بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقال له النجاشي: ما هذا الدين الذي أنتم عليه؟ فارقتم دين قومكم ولم تدخلوا في يهودية ولا نصرانية، فقال له جعفر: أيها الملك كنا قوما على الشرك نعبد الأوثان ونأكل الميتة ونسيء الجوار يستحل المحارم بعضنا من بعض في سفك الدماء وغيرها لا نحلل شيئا ولا نحرمه فبعث الله إلينا نبيا من أنفسنا نعرف وفاءه وصدقه وأمانته فدعانا إلى أن نعبد الله وحده لا شريك له ونصل الأرحام ونحمي الجوار ونصلي لله عَزَّ وَجَلَّ ونصوم له ولا نعبد غيره. (وقال زياد عن ابن اسحاق: فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث وأداء الأمانة وصلة الأرحام وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء ونهانا عن الفواحش، وقول الزور وأكل مال اليتيم وقذف المحصنة وأمرنا أن نعبد الله ولا نشرك به شيئًا وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام، قال: فعدد عليه أمور الإسلام فصدقناه وآمنا به واتبعناه على ما جاء به من عند الله فعبدنا الله وحده لا شريك له، ولم نشرك به شيئًا وحرمنا ما حرم علينا وأحللنا ما أحل لنا، فعدا علينا قومنا فعذبونا ليفتنونا عن ديننا ويردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث، فلما قهرونا وظلمونا وضيقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا إلى بلادك واخترناك على من سواك ورغبنا في جوارك ورجونا أن لا نظلم عندك أيها الملك، قالت: فقال النجاشي: هل معك شي مما جاء به؟ فقرأ عليه صدرًا من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ فبكى -والله- النجاشي حتى اخضلت لحيته وبكت أساقفته حتى

أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم) ثم قال: إن هذا الكلام ليخرج من المشكاة التي جاء بها موسى انطلقوا راشدين لا والله لا أردهم عليكم ولا أنعمكم عينا فخرجنا من عنده، وكان أبقى الرجلين فينا عبد الله بن أبي ربيعة، فقال عمرو بن العاص: والله لآتينه غدا بما أستأصل به خضراءهم ولأخبرنه أنهم يزعمون أن إلهه الذي يعبد -عيسى بن مريم- عبد فقال له عبد الله بن أبي ربيعة: لا تفعل فإنهم وإن كانوا خالفونا فإن لهم رحما ولهم حقا، فقال: والله لأفعلن فلما كان الغد دخل عليه، فقال: أيها الملك إنهم يقولون في عيسى قولا عظيمًا فأرسل إليهم فسلهم عنه فبعث -والله- إليهم ولم ينزل بنا مثلها، فقال بعضنا لبعض: ماذا تقولون في عيسى إن هو سألكم عنه؟ فقالوا: نقول -والله- الذي قاله الله فيه، والذي أمرنا نبينا أن نقوله فيه فدخلوا عليه وعنده بطارقته، فقال: ما تقولون في عيسى بن مريم؟ فقال له جعفر: نقول: هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول فدلى النجاشي يده إلى الأرض فأخذ عودا بين إصبعيه، فقال: ما عدا عيسى بن مريم مما قلت هذا العويد فتناخرت بطراقته، فقال: وإن تناخرتم والله، اذهبوا فأنتم شيوم في الأرض (الشيوم: الآمنون في الأرض) من سبكم غرم، من سبكم غرم، من سبكم غرم (ثلاثًا) ما أحب أن لي دبرا وأني آذيت رجلا منكم. (والدبر بلسانهم: الذهب) (وقال زياد عن ابن اسحاق: ما أحب لي دبرا من الذهب. قال ابن هشام: ويقال زبرا وهو الجبل بلغتهم) ثم قال النجاشي: فوالله ما أخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي ولا أطاع الناس في فأطيع الناس فيه؟ ردوا عليهما هداياهم فلا حاجة لي بها واخرجا من بلادي، فخرجا مقبوحين مردودا عليهما ماجاءا به، قالت: فأقمنا مع خير جار في خير دار، فلم ينشب أن خرج عليه رجل من الحبشة ينازعه الملك، فوالله ما علمتنا حزنا حزنا قط هو أشد منه فرقا من أن يظهر ذلك الملك عليه فيأتي ملك لا يعرف من حقنا ما كان يعرفه فجعلنا ندعوا الله ونستنصره للنجاشي فخرج إليه سائرا، فقال أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعضهم لبعض: من يخرج فيحضر الوقعة حتى ينظر على من تكون، فقال الزبير -وكان من أحدثنا سنًّا-: أنا فنفخوا له قربة فجعلها في صدره فجعل يسبح عليها في النيل حتى خرج من شقه الآخر إلى حيث التقى الناس فحضر الوقعة، فهزم الله ذلك الملك وقتله وظهر النجاشي عليه، فجاءنا الزبير فجعل يليح لنا بردائه ويقول: ألا فأبشروا فقد أظهر الله النجاشي، قالت: فوالله ما علمتنا فرحنا بشيء قط فرحنا بظهور النجاشي، ثم أقمنا عنده حتى خرج من خرج منا إلى مكة وأقام من أقام. قال الزهري: فحدثت هذا الحديث عروة بن الزبير عن أم سلمة فقال عروة: أتدري ما قوله: (ما أخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فآخذ الرشوة فيه ولا أطاع

الناس في فأطيع الناس فيه؟) فقلت: لا ما حدثني ذلك أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أم سلمة. فقال عروة: فإن عائشة حدثتني: أن أباه كان ملك قومه وكان له أخ له من صلبه اثنا عشر رجلًا ولم يكن لأبي النجاشي ولد غير النجاشي، فأدارت الحبشة رأيها بينها، فقالوا: لو أنا قتلنا أبا النجاشي وملكنا أخاه، فإن له اثني عشر رجلًا من صلبه فتوارثوا الملك لبقيت الحبشة عليهم دهرا طويلا لا يكون بينهم اختلاف فعدوا عليه فقتلوه وملكوا أخاه فدخل النجاشي بعمه حتى غلب عليه فلا يدير أمره غيره وكان لبيبا حازما من الرجال، فلما رأت الحبشة مكانه من عمه قالوا: قد غلب هذا الغلام على أمر عمه، فما نأمن أن يملكه علينا وقد عرف أنا قتلنا أباه فلئن فعل لم يدع منا شريفا إلا قتله فكلموه فيه فليقتله أو ليخرجه من بلادنا، فمشوا إلى عمه، فقالوا: قد رأينا مكان هذا الفتى منك وقد عرفت أنا قتلنا أباه، وجعلناك مكانه وإنا لا نأمن أن يملك علينا فيقتلنا فإما أن تقتله وإما أن تخرجه من بلادنا، قال: ويحكم قتلتم أباه بالأمس وأقتله اليوم؟ بل أخرجه من بلادكم، فخرجوا به فوقفوه في السوق وباعوه من تاجر من التجار قذفه في سفينة بستمائة درهم أو بسبعمائة فانطلق به فلما كان العشي هاجت سحابة من سحائب الخريف فخرج عمه يتمطر تحتها فأصابته صاعقة فقتلته، ففزعوا إلى ولده فإذا هم محمقون ليس في أحد منهم خير فمرج على الحبشة أمرهم، فقال بعضهم لبعض: تعلمون والله أن ملككم الذي لا يصلح أمركم غيره للذي بعتم الغداة فإن كان لكم بأمر الحبشة حاجة فأدركوه، قبل أن يذهب فخرجوا في طلبه فأدركوه فردوه فعقدوا عليه تاجه وأجلسوه على سريره وملكوه، فقال التاجر: ردوا علي مالي كما أخذتم مني غلامي. فقالوا: لا نعطيك. فقال: إذا والله لأكلمنه فمشى إليه فكلمه، فقال: أيها الملك إني ابتعت غلاما فقبض مني الذين باعوه ثمنه ثم عدوا على غلامي، فنزعوه من يدي ولم يردوا علي مالي فكان أول ما خبر من صلابة حكمه وعدله أن قال: لتردن عليه ماله أو لتجعلن يد غلامه في يده فليذهبن به حيث شاء، فقالوا: بل نعطيه ماله. فأعطوه إياه، فلذلك يقول: ما أخذ الله مني الرشوة فآخذ الرشوة حين رد علي ملكي؟ وما أطاع الناس في فأطيع الناس فيه؟ (صحيح السيرة النبوية ص١٧٠-١٨٠).

١٤٢٢٢. (حسن) عن عمير بن إسحاق قال: قال جعفر: يا رسول الله ائذن لي أن آتي أرضا أعبد الله فيها لا أخاف أحدا. قال: فأذن له فيها فأتى النجاشي، قال عمير: حدثني عمرو بن العاص قال: لما رأيت جعفرا وأصحابه آمنين بأرض الحبشة حسدته لأستقبلن لهذا وأصحابه فأتيت النجاشي فقلت: ائذن لعمرو بن العاص. فأذن لي فدخلت فقلت: إن بأرضنا ابن عم لهذا يزعم أنه ليس للناس إلا إله

واحد وإنا -والله- إن لم ترحنا منه وأصحابه لا قطعت إليك هذه النطفة ولا أحد من أصحابي أبدا، فقال: وأين هو؟ قلت: إنه يجيء مع رسولك إنه لا يجيء معي، فأرسل معي رسولا فوجدناه قاعدا بين أصحابه فدعاه فجاء فلما أتيت الباب ناديت: ائذن لعمرو بن العاص. ونادى خلفي: ائذن لحزب الله عَزَّوَجَلَّ. فسمع صوته فأذن له قبلي فدخل ودخلت فإذا النجاشي على السرير، قال: فذهبت حتى قعدت بين يديه وجعلته خلفي وجعلت بين كل رجلين من أصحابه رجلًا من أصحابي قال: فسكت وسكتنا وسكت وسكتنا حتى قلت في نفسي: ألعن هذا العبد الحبشي ألا يتكلم؟ ثم تكلم، فقال النجاشي: نجروا، قال عمرو: يعني: تكلموا. قلت: إن بأرضك رجلا ابن عمه بأرضنا ويزعم أنه ليس للناس إلا إله واحد. وإنك إن لم تقطعه وأصحابه لا أقطع إليك هذه النطفة أنا ولا أحد من أصحابي أبدا.قال: يا حزب الله نجر، قال جعفر: صدق ابن عمي وأنا على دينه، قال: فصاح صياحا وقال: أوه. حتى قلت: ما لابن الحبشية لا يتكلم. وقال: أناموس كناموس موسى؟ قال: ما تقولون في عيسى بن مريم؟، قال: أقول: هو روح الله وكلمته. قال: فتناول شيئا من الأرض فقال: ما أخطأ في أمره مثل هذا فوالله لولا ملكي لاتبعتكم. وقال لي: ما كنت أبالي أن لا تأتيني أنت ولا أحد من أصحابك أبدا أنت آمن بأرضي من ضربك قتلته ومن سبك غرمته، وقال لآذنه: متى استأذنك هذا فائذن له إلا أن أكون عند أهلي فإن أبى فأذن له قال: فتفرقنا ولم يكن أحد أحب إلي أن ألقاه من جعفر، قال: فاستقبلني من طريق مرة فنظرت خلفه فلم أر أحدا فنظرت خلفي فلم أر أحدا فدنوت منه، وقلت: أتعلم أني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله؟ قال: فقد هداك الله فاثبت. فتركني وذهب، فأتيت أصحابي فكأنما شهدوه معي فأخذوا قطيفة أو ثوبا فجعلوه علي حتى غموني بها. قال: وجعلت أخرج رأسي من هذه الناحية مرة ومن هذه الناحية مرة حتى أفلت وما علي قشرة ولم يدعوا لي شيئا إلا ذهبوا به، فمررت على حبشية فأخذت قناعها فجعلته على عورتي فأتيت جعفرا فدخلت عليه فقال: ما لك؟ فقلت: أخذ كل شيء لي ما ترك علي قشرة فأتيت حبشية فأخذت قناعها فجعلته على عورتي، فقال: فانطلق وانطلقت معه حتى أتى إلى باب الملك فقال جعفر لآذنه: استأذن لي. قال: إنه عند أهله. فقال: استأذن لي عليه. فاستأذن له فأذن له فقال: إن عمرا تابعني على ديني. قال: كلا. قال: بلى، فقال لإنسان: اذهب معه فإن فعل فلا يقل شيئا إلا كتبته. قال: فجاء فقال: نعم. فجعلت أقول وجعل يكتب حتى كتب كل شيء حتى القدح، قال: ولو شئت آخذ شيئا من أموالهم إلى مالي فعلت، قال: ثم كنت بعد من الذين أقبلوا في السفن مسلمين. (صحيح السيرة النبوية ص ١٨٣، ١٨٦).

١٤٢٢٣. (صحيح) عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أمرنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن ننطلق إلى أرض النجاشي -فذكر القصة وفيها- وقال النجاشي: أشهد أنه رسول الله، وأنه الذي بشر به عيسى بن مريم، ولولا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أحمل نعليه.(أحكام الجنائز ص١١٨) (صحيح السيرة النبوية ص١٦٨) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٧٠).

١٤٢٢٤. (صحيح) عن أبي مالك الأشجعي قال: كنت جالسًا مع محمد بن حاطب فقال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَرْضًا ذَاتَ نَخْلٍ، فَاخْرُجُوا**» فخرج حاطب وجعفر في البحر قبل النجاشي قال: فولدت أنا في تلك السفينة. (صحيح السيرة النبوية ص١٨٦-١٨٧).

١٤٢٢٥. (صحيح) عن محمد بن حاطب عن أمه أُمِّ جَمِيلٍ بِنْتِ الْمُجَلِّلِ قالت: أقبلت بك من أرض الحبشة حتى إذا كنت من المدينة على ليلة أو ليلتين طبخت لك طبيخا ففني الحطب فخرجت أطلبه فتناولت القدر فانكفأت على ذراعك فأتيت بك النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله هذا محمد بن حاطب [وهو أول من سمي بك]. فتفل في فيك ومسح على رأسك ودعا لك، وجعل يتفل على يدك، ويقول: «**أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقمًا**» فقالت: فما قمت بك من عنده حتى برأت يدك. (صحيح السيرة النبوية ص١٨٧).

باب عزم الصديق على الهجرة إلى أرض الحبشة

١٤٢٢٦. (إسناده جيد) عن محمد بن مسلم الزهري عن عروة عن عائشة حين ضاقت عليه مكة وأصابه فيها الأذى ورأى من تظاهر قريش على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه ما رأى استأذن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الهجرة فأذن له فخرج أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مهاجرا حتى إذا سار من مكة يومًا أو يومين، لقيه ابن الدَّغِنَّةِ -أخو بني الحارث بن يزيد أحد بني بكر بن عبد مناة بن كنانة- وهو يومئذ سيد الأحابيش (قال ابن إسحاق: و(الأحابيش): بنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة والهون بن خزيمة بن مدركة وبنو المصطلق من خزاعة) قال ابن هشام: تحالفوا جميعًا فسموا الأحابيش لأنهم تحالفوا بواد يقال له: الأحبش بأسفل مكة للحلف، فقال ابن الدَّغِنَّةِ: إلى أين يا أبا بكر؟ قال: أخرجني قومي وآذوني وضيقوا علي، قال: ولم؟ والله إنك لتزين العشيرة وتعين على النوائب وتفعل المعروف وتكسب المعدوم ارجع فإنك في جواري، فرجع معه حتى إذا دخل مكة، قام معه ابن الدَّغِنَّةِ، فقال: يا معشر قريش إني قد أجرت ابن أبي قحافة فلا يعرض له أحد إلا بخير، قال: فكفوا عنه، قالت: وكان لأبي بكر مسجد عند باب داره في بني جمح فكان يصلي فيه وكان رجلًا رقيقًا إذا قرأ القرآن استبكى، قالت:

فيقف عليه الصبيان والعبيد والنساء يعجبون لما يرون من هيئته، قال: فمشى رجال من قريش إلى ابن الدَّغِنَّةِ، فقالوا: يا ابن الدَّغِنَّةِ، إنك لم تجر هذا الرجل ليؤذينا إنه رجل إذا صلى وقرأ يرق، وكانت له هيئة ونحن نتخوف على صبياننا ونسائنا وضعفائنا أن يفتنهم فأته فمره أن يدخل بيته فليصنع فيه ما شاء، قالت: فمشى ابن الدغنة إليه، فقال: يا أبا بكر إني لم أجرك لتؤذي قومك، وقد كرهوا مكانك الذي أنت به وتأذوا بذلك منك، فادخل بيتك فاصنع فيه ما أحببت، قال: أو أرد عليك جوارك وأرضى بجوار الله، قال: فاردد علي جواري. قال: قد رددته عليك. (صحيح السيرة النبوية ٢١٢، ٢١٣).

باب إسلام عمر بن الخطاب

١٤٢٢٧. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود يقول: ما كنا نقدر على أن نصلي عند الكعبة حتى أسلم عمر، فلما أسلم عمر قاتل قريشًا، حتى صلى عند الكعبة، وصلينا معه. (صحيح السيرة النبوية ص١٨٨).

١٤٢٢٨. (حسن) عن سعد بن إبراهيم قال: قال ابن مسعود: إن إسلام عمر كان فتحًا وإن هجرته كانت نصرًا وإن إمارته كانت رحمة، ولقد كنا وما نصلي عند الكعبة حتى أسلم عمر، فلما أسلم عمر قاتل قريشا حتى صلى عند الكعبة، وصلينا معه. (صحيح السيرة النبوية ص١٨٨).

١٤٢٢٩. (حسن) عن عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه عن أمه أم عَبْدِ اللهِ بِنْتِ أَبِي حَثْمَةَ قالت: والله إنا لنترحل إلى أرض الحبشة، وقد ذهب عامر في بعض حاجتنا إذ أقبل عمر فوقف وهو على شركه، فقالت: وكنا نلقى منه أذى لنا وشدة علينا، قالت: فقال: إنه للانطلاق يا أم عبد الله؟ قلت: نعم والله لنخرجن في أرض من أرض الله -إذ آذيتمونا وقهرتمونا- حتى يجعل الله لنا مخرجًا قالت: فقال: صحبكم الله. ورأيت له رقة لم أكن أراها ثم انصرف، وقد أحزنه فيما أرى خروجنا، قالت: فجاء عامر بحاجتنا تلك فقلت له: يا أبا عبد الله لو رأيت عمر آنفًا ورقته وحزنه علينا، قال: أطمعت في إسلامه؟ قالت: قلت: نعم قال: لا يسلم الذي رأيت حتى يسلم حمار الخطاب، قالت: يأسا منه لما كان يرى من غلظته وقسوته على الإسلام. (صحيح السيرة النبوية ص١٨٩، ١٩٠).

١٤٢٣٠. (صحيح) عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر قال: لما أسلم عمر قال: أي قريش أنقل للحديث؟ فقيل له: جميل بن معمر الجمحي. فغدا عليه. قال عبد الله: وغدوت أتبع أثره وأنظر ما يفعل وأنا غلام أعقل كل ما رأيت حتى جاءه، فقال له: أعلمت يا جميل أني أسلمت ودخلت في دين محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: فوالله ما راجعه حتى قام يجر رداءه واتبعه عمر واتبعته أنا حتى إذا قام على باب

المسجد صرخ بأعلى صوته: يا معشر قريش -وهم في أنديتهم حول الكعبة- ألا إن ابن الخطاب قد صبأ، قال: يقول عمر من خلفه: كذب ولكني قد أسلمت وشهدت أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله. وثاروا إليه فما برح يقاتلهم ويقاتلونه حتى قامت الشمس على رؤوسهم، قال: وطلح فقعد وقاموا على رأسه، وهو يقول: افعلوا ما بدا لكم فأحلف بالله أن لو قد كنا ثلاثمائة رجل لقد تركناها لكم أو تركتموها لنا، قال: فبينما هم على ذلك إذ أقبل شيخ من قريش - عليه حلة حبرة وقميص موشى - حتى وقف عليهم فقال: ما شأنكم؟ فقالوا: صبأ عمر، قال: فمه رجل اختار لنفسه أمرا فماذا تريدون؟ أترون بني عدي يسلمون لكم صاحبكم هكذا؟ خلوا عن الرجل قال: فوالله لكأنما كانوا ثوبا كشط عنه قال: فقلت لأبي بعد أن هاجر إلى المدينة: يا أبت من الرجل الذي زجر القوم عنك بمكة يوم أسلمت وهم يقاتلونك؟ قال: ذاك أي بني العاص بن وائل السهمي. (صحيح السيرة النبوية ص١٩١، ١٩٢).

١٤٢٣١. (صحيح) عَن ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ بِأَحَبِّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ أَوْ بِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ**». قَالَ: وَكَانَ أَحَبُّهُمَا إِلَيْهِ عُمَرُ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٨١).

١٤٢٣٢. (حسن) عن ابن عباس قال: أول من جهر بالإسلام عمر بن الخطاب. (صحيح السيرة النبوية ص١٩٣).

١٤٢٣٣. (رجاله ثقات) عن عمر أنه أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني لا أدع مجلسًا جلسته في الكفر إلا أعلنت فيه الإسلام، فأتى المسجد وفيه بطون قريش متحلقة فجعل يعلن الإسلام، ويشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، فثار المشركون فجعلوا يضربونه ويضربهم، فلما تكاثروا خلصه رجل، فقلت لعمر: من الرجل الذي خلصك من المشركين؟ قال: ذاك العاص بن وائل السهمي. (صحيح السيرة النبوية ص١٩٣، ١٩٤).

باب بَدْءِ إِسْلامِ الأَنْصَارِ

١٤٢٣٤. (حسن) عن عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ أَشْيَاخٍ مِنْ قَوْمِهِ قَالُوا: لَمَّا لَقِيَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ لَهُمْ مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَفَرٌ مِنْ الخَزْرَجِ، قَالَ: «**أَمِنْ مَوَالِي يَهُودَ؟**» قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: «**أَفَلا تَجْلِسُونَ أُكَلِّمُكُمْ؟**» قَالُوا: بَلَى. فَجَلَسُوا مَعَهُ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَعَرَضَ عَلَيْهِمُ الْإِسْلامَ وَتَلا عَلَيْهِمْ الْقُرْآنَ. قَالَ: وَكَانَ مِمَّا صَنَعَ اللهُ بِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ أَنَّ يَهُودَ كَانُوا مَعَهُمْ فِي بِلَادِهِمْ وَكَانُوا أَهْلَ كِتَابٍ، وَعِلْمٍ وَكَانُوا هُمْ أَهْلَ شِرْكٍ وَأَصْحَابَ أَوْثَانٍ، وَكَانُوا قَدْ غَزَوْهُمْ بِبِلَادِهِمْ، فَكَانُوا إِذَا كَانَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ قَالُوا

لَهُمْ: إنّ أَظَلّ زَمَانُهُ نَتّبِعُهُ فَنَقْتُلُكُمْ مَعَهُ قَتْلَ عَادٍ وَإِرَمَ. فَلَمّا كَلّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أُولَئِكَ النّفَرَ وَدَعَاهُمْ إلَى اللهِ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: يَا قَوْمِ تَعْلَمُوا وَاَللهِ إنّهُ لَلنّبِيّ الّذِي تَوَعّدَكُمْ بِهِ يَهُودُ فَلَا تَسْبِقُنّكُمْ إلَيْهِ. فَأَجَابُوهُ فِيمَا دَعَاهُمْ إلَيْهِ بِأَنْ صَدّقُوهُ وَقَبِلُوا مِنْهُ مَا عَرَضَ عَلَيْهِمْ مِنْ الْإِسْلَامِ، وَقَالُوا: إنّا قَدْ تَرَكْنَا قَوْمَنَا، وَلَا قَوْمَ بَيْنَهُمْ مِنْ الْعَدَاوَةِ وَالشّرّ مَا بَيْنَهُمْ فَعَسَى أَنْ يَجْمَعَهُمْ اللهُ بِك، فَسَنَقْدَمُ عَلَيْهِمْ فَنَدْعُوهُمْ إلَى أَمْرِك، وَتَعْرِضُ عَلَيْهِمْ الّذِي أَجَبْنَاك إلَيْهِ مِنْ هَذَا الدّينِ فَإِنْ يَجْمَعْهُمْ اللهُ عَلَيْهِ فَلَا رَجُلَ أَعَزّ مِنْك. ثُمّ انْصَرَفُوا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ رَاجِعِينَ إلَى بِلَادِهِمْ وَقَدْ آمَنُوا وَصَدّقُوا. (فقه السيرة ص١٥٤).

باب قصة بيعة العقبة

١٤٢٣٥. (صحيح لغيره) عن جابر، قال: مكث رسول الله ﷺ بمكة عشر سنين، يتتبع الناس في منازلهم بعكاظ ومجنة والمواسم بمنى، يقول: «**من يؤويني وينصرني حتى أبلغ رسالات ربي؟ وله الجنة**»، حتى إن الرجل ليخرج من اليمن أو من مصر فيأتيه قومه، فيقولون: احذر غلام قريش، لا يفتنك. ويمشي بين رحالهم وهم يشيرون إليه بالأصابع، حتى بعثنا الله من يثرب، فآويناه وصدقناه، فيخرج الرجل منا ويؤمن به ويقرئه القرآن، وينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه، حتى لم يبق دار من دور الأنصار إلا فيها رهط من المسلمين، يظهرون الإسلام، ثم إنا اجتمعنا، فقلنا: حتى متى نترك النبي ﷺ يطرد في جبال مكة ويخاف؟، فرحل إليه منا سبعون رجلًا، حتى قدموا عليه في الموسم فواعدناه بيعة العقبة، فقال عمه العباس: يا ابن أخي إني لا أدري ما هؤلاء القوم الذين جاؤوك؟ إني ذو معرفة بأهل يثرب، فاجتمعنا عندها من رجل ورجلين، حتى توافينا فلما نظر العباس في وجوهنا قال: هؤلاء قوم لا أعرفهم أحداث، فقلنا: يا رسول الله على ما نبايعك؟ قال: «**تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل، وعلى النفقة في العسر واليسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن تقولوها لا تبالون في الله لومة لائم، وعلى أن تنصروني، وتمنعوني إذا قدمت عليكم مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم، ولكم الجنة**»، فقمنا إليه فبايعناه، وأخذ بيده أسعد بن زرارة وهو من أصغرهم، فقال: رويدا يا أهل يثرب، فإنا لم نضرب أكباد الإبل إلا ونحن نعلم أنه رسول الله ﷺ، وأن إخراجه اليوم منازعة العرب كافة، وقتل خياركم، وأن تعضكم السيوف، فإما أن تصبروا على ذلك وأجركم على الله، وإما أنتم تخافون من أنفسكم جبنًا، فبينوا ذلك فهو أعذر لكم، فقالوا: أمط عنا فوالله لا ندع هذه البيعة أبدًا، فقمنا إليه، فبايعناه، فأخذ علينا، وشرط أن يعطينا على ذلك الجنة. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٨٦).

(صحيح على شرط مسلم) وفي رواية: عن جابر قال: مكث رسول الله ﷺ بمكة عشر سنين، يتبع الناس في منازلهم بعكاظ ومجنة، وفي المواسم بمنى يقول: «**من يؤويني؟ من ينصرني حتى أبلغ رسالة ربي وله الجنة؟**» حتى إن الرجل ليخرج من اليمن أو من مضر -كذا قال- فيأتيه قومه فيقولون: احذر غلام قريش لا يفتنك، ويمشي بين رحالهم وهم يشيرون إليه بالأصابع، حتى بعثنا الله إليه من يثرب فآويناه وصدقناه، فيخرج الرجل منا فيؤمن به، ويقرئه القرآن، فينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه، حتى لم يبق دار من دور الأنصار إلا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام، ثم ائتمروا جميعًا فقلنا: حتى متى نترك رسول الله ﷺ يطرد في جبال مكة ويخاف؟ فرحل إليه منا سبعون رجلًا حتى قدموا عليه في الموسم، فواعدناه شعب العقبة فاجتمعنا عليه من رجل ورجلين حتى توافينا، فقلنا: يا رسول الله نبايعك؟ قال: «**تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل والنفقة في العسر واليسر وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأن تقولوا في الله لا تخافون في الله لومة لائم وعلى أن تنصروني فتمنعوني، إذا قدمت عليكم مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ولكم الجنة**»، قال: فقمنا إليه فبايعناه، وأخذ بيده ابن زرارة وهو من أصغرهم - فقال: رويدًا يا أهل يثرب، فإنا لم نضرب أكباد الإبل إلا ونحن نعلم أنه رسول الله ﷺ وأن إخراجه اليوم مفارقة العرب كافة، وقتل خياركم، وأن تعضكم السيوف، فإما أنتم قوم تصبرون على ذلك وأجركم على الله، وإما أنتم قوم تخافون من أنفسكم جبينة فبينوا ذلك، فهو عذر لكم عند الله. قالوا: أمط عنا يا أسعد! فو الله لا ندع هذه البيعة أبدًا ولا نسلبها أبدًا. قال: فقمنا إليه فبايعناه، فأخذ علينا وشرط: ويعطينا على ذلك الجنة. (الصحيحة رقم: ٦٣) (فقه السيرة ص١٥٧).

١٤٢٣٦. (صحيح) عن جابر بنِ عبدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالَ: شَهِدَ بي خالايَ العَقَبَةَ. (ومن طريقٍ أُخرى عنه: أنا وأبي وخالي مِن أصحابِ العقَبَةِ). (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٥٤٩/ رقم١٦٥٤).

١٤٢٣٧. (صحيح) قالَ أبو عبدِ اللهِ: قالَ ابنُ عُيينَةَ: أَحَدُهُما البراءُ بنُ مَعْرور. (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٥٤٩/ رقم٥٦٨-هامش).

١٤٢٣٨. (صحيح) عن كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ قال: خَرَجْنَا إِلَى الحَجّ وَوَاعَدْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ بِالْعَقَبَةِ مِنْ أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ. قَالَ فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنْ الحَجّ وَكَانَتْ اللَّيْلَةُ الَّتِي وَاعَدْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ لَهَا، وَمَعَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ أَوْ جَابِرٌ سَيِّدٌ مِنْ سَادَاتِنَا، وَشَرِيفٌ مِنْ أَشْرَافِنَا، أَخَذْنَاهُ مَعَنَا، وَكُنَّا نَكْتُمُ مَنْ مَعَنَا مِنْ قَوْمِنَا مِنْ الْمُشْرِكِينَ أَمْرَنَا، فَكَلَّمْنَاهُ، وَقُلْنَا لَهُ يَا أَبَا جَابِرٍ إِنَّك سَيِّدٌ مِنْ سَادَاتِنَا،

وَشَرِيفٌ مِنْ أَشْرَافِنَا، وَإِنَّا نَرْغَبُ بِكَ عَمَّا أَنْتَ فِيهِ أَنْ تَكُونَ حَطَبًا لِلنَّارِ غَدًا، ثُمَّ دَعَوْنَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبَرْنَاهُ بِمِيعَادِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِيَّانَا الْعَقَبَةَ. قَالَ فَأَسْلَمَ وَشَهِدَ مَعَنَا الْعَقَبَةَ، وَكَانَ نَقِيبًا. قَالَ فَنِمْنَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ مَعَ قَوْمِنَا فِي رِحَالِنَا، حَتَّى إِذَا مَضَى ثُلُثُ اللَّيْلِ خَرَجْنَا مِنْ رِحَالِنَا لِمَعَادِ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَتَسَلَّلُ تَسَلُّلَ الْقَطَا مُسْتَخْفِينَ حَتَّى اجْتَمَعْنَا فِي الشِّعْبِ عِنْدَ الْعَقَبَةِ، وَنَحْنُ ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ رَجُلًا، وَمَعَنَا امْرَأَتَانِ مِنْ نِسَائِنَا: نُسَيْبَةُ بِنْتُ كَعْبٍ أُمُّ عُمَارَةَ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي مَازِنِ بْنِ النَّجَّارِ وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ بْنِ نَابِي، إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي سَلِمَةَ وَهِيَ أُمُّ مَنِيعٍ قَالَ: فَاجْتَمَعْنَا فِي الشِّعْبِ نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَتَّى جَاءَنَا وَمَعَهُ (عَمُّهُ) الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ إِلَّا أَنَّهُ أَحَبَّ أَنْ يَحْضُرَ أَمْرَ ابْنِ أَخِيهِ وَيَتَوَثَّقَ لَهُ. فَلَمَّا جَلَسَ كَانَ أَوَّلَ مُتَكَلِّمٍ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْخَزْرَجِ -قَالَ: وَكَانَتِ الْعَرَبُ إِنَّمَا يُسَمُّونَ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ: الْخَزْرَجَ، خَزْرَجَهَا وَأَوْسَهَا-: إِنَّ مُحَمَّدًا مِنَّا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتُمْ وَقَدْ مَنَعْنَاهُ مِنْ قَوْمِنَا، مِمَّنْ هُوَ عَلَى مِثْلِ رَأْيِنَا فِيهِ فَهُوَ فِي عِزٍّ مِنْ قَوْمِهِ وَمَنَعَةٍ فِي بَلَدِهِ وَإِنَّهُ قَدْ أَبَى إِلَّا الِانْحِيَازَ إِلَيْكُمْ وَاللُّحُوقَ بِكُمْ، فَإِنْ كُنْتُمْ تَرَوْنَ أَنَّكُمْ وَافُونَ لَهُ بِمَا دَعَوْتُمُوهُ إِلَيْهِ وَمَانِعُوهُ مِمَّنْ خَالَفَهُ فَأَنْتُمْ وَمَا تَحَمَّلْتُمْ مِنْ ذَلِكَ وَإِنْ قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْتَ، فَتَكَلَّمْ يَا رَسُولَ اللهِ فَخُذْ لِنَفْسِكَ وَلِرَبِّكَ مَا أَحْبَبْتَ. قَالَ: فَتَكَلَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. فَتَلَا الْقُرْآنَ وَدَعَا إِلَى اللهِ وَرَغَّبَ فِي الْإِسْلَامِ ثُمَّ قَالَ: «**أُبَايِعُكُمْ عَلَى أَنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ نِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ**». قَالَ فَأَخَذَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ: نَعَمْ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَنَمْنَعَنَّكَ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أُزُرَنَا فَبَايِعْنَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَنَحْنُ وَاللهِ أَبْنَاءُ الْحُرُوبِ وَأَهْلُ الْحَلْقَةِ وَرِثْنَاهَا كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ قَالَ: فَاعْتَرَضَ الْقَوْلَ وَالْبَرَاءُ يُكَلِّمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيِّهَانِ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الرِّجَالِ حِبَالًا، وَإِنَّا قَاطِعُوهَا -يَعْنِي الْيَهُودَ- فَهَلْ عَسَيْتَ إِنْ نَحْنُ فَعَلْنَا ذَلِكَ ثُمَّ أَظْهَرَكَ اللهُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ وَتَدَعَنَا؟ قَالَ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: **بَلْ الدَّمَ الدَّمَ وَالْهَدْمَ الْهَدْمَ، أَنَا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مِنِّي، أُحَارِبُ مَنْ حَارَبْتُمْ وَأُسَالِمُ مَنْ سَالَمْتُمْ**، وَقَالَ: **الْهَدْمَ الْهَدْمَ**: (يَعْنِي الْحُرْمَةَ) أَيْ ذِمَّتِي ذِمَّتُكُمْ وَحُرْمَتِي حُرْمَتُكُمْ؟. قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: وَقَدْ كَانَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَخْرِجُوا إِلَيَّ مِنْكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا، لِيَكُونُوا عَلَى قَوْمِهِمْ بِمَا فِيهِمْ**». فَأَخْرَجُوا مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا، تِسْعَةً مِنَ الْخَزْرَجِ، وَثَلَاثَةً مِنَ الْأَوْسِ. (تحقيق فقه السيرة ص١٥٨، ١٥٩).

باب قصة مصارعة ركانة

١٤٢٣٩. (حسن لكن شهد له ما بعده) عن أبي جعفر بن محمد بن ركانة عن أبيه: أن ركانة صارع النبي ﷺ فصرعه النبي ﷺ. (صحيح السيرة ص٢١٧) (الضعيفة تحت رقم٦٠٧٢/ ١٣/ ١٧٦).

١٤٢٤٠. (إسناده جيد) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن يزيد بن ركانة صارع النبي صلى الله عليه وسلم فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات، كل مرة على مائة من الغنم، فلما كان في الثالثة قال: يا محمد ما وضع ظهري إلى الأرض أحد قبلك، وما كان أحد أبغض إلي منك وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، فقام عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد عليه غنمه. (صحيح السيرة ص٢١٧).

باب الهجرة إلى المدنية

١٤٢٤١. (إسناده حسن) عن عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة قال: حدثني رجال قومي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث في خروج النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه: فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأقام علي بن أبي طالب رضي الله عنه ثلاث ليال وأيامها، حتى أدى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع التي كانت عنده للناس، حتى إذا فرغ منها لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم. الإرواء رقم: ١٥٤٦).

١٤٢٤٢. (حسن) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا قَالَتْ: فَمَكَثْنَا ثَلَاثَ لَيَالٍ. وَمَا نَدْرِي أَيْنَ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم حَتَّى أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الجِنِّ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ، يَتَغَنَّى بِأَبْيَاتٍ مِنْ شَعَرِ غِنَاءِ الْعَرَبِ، وَإِنَّ النَّاسَ لَيَتْبَعُونَهُ يَسْمَعُونَ صَوْتَهُ وَمَا يَرَوْنَهُ حَتَّى خَرَجَ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ، وَهُوَ يَقُولُ:

جَزَى اللهُ رَبُّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ ... رَفِيقَيْنِ حَلَّا خَيْمَتَيْ أُمِّ مَعْبَدِ

هُمَا نَزَلَا بِالْبَرِّ ثُمَّ تَرَوَّحَا ... فَأَفْلَحَ مَنْ أَمْسَى رَفِيقَ مُحَمَّدٍ

لِيَهْنِ بَنِي كَعْبٍ مَكَانُ فَتَاتِهِمْ ... وَمَقْعَدُهَا لِلْمُؤْمِنِيْنِ بِمَرْصَدِ

(تخريج فقه السيرة ص١٧٩)

١٤٢٤٣. (صحيح على شرط الشيخين) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: إِنِّي لَأَسْعَى فِي الْغِلْمَانِ يَقُولُونَ: جَاءَ مُحَمَّدٌ فَأَسْعَى فَلَا أَرَى شَيْئًا، ثُمَّ يَقُولُونَ: جَاءَ مُحَمَّدٌ فَأَسْعَى فَلَا أَرَى شَيْئًا، قَالَ: حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَصَاحِبُهُ أَبُو بَكْرٍ، فَكُنَّا فِي بَعْضِ حِرَارِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ بَعَثَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لِيُؤْذِنَ بِهِمَا الْأَنْصَارَ فَاسْتَقْبَلَهُمَا زُهَاءَ خَمْسِ مئة مِنَ الْأَنْصَارِ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَيْهِمَا، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: انْطَلِقَا آمِنَيْنِ مُطَاعَيْنِ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَصَاحِبُهُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ فَخَرَجَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ حَتَّى إِنَّ الْعَوَاتِقَ لَفَوْقَ الْبُيُوتِ يَتَرَاءَيْنَهُ يَقُلْنَ أَيُّهُمْ هُوَ أَيُّهُمْ هُوَ قَالَ: فَمَا رَأَيْنَا مَنْظَرًا مُشْبِهًا بِهِ يَوْمَئِذٍ. قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَوْمَ دَخَلَ عَلَيْنَا وَيَوْمَ قُبِضَ فَلَمْ أَرَ يَوْمَيْنِ شبيهًا بِهِمَا. (الضعيفة تحت رقم٦٥٠٨/ ١٤/ ٢١، ٢٢).

باب إتيان اليهود النبي حين قدم المدينة

١٤٢٤٤. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو آمن بي عشرة من اليهود ما بقي على ظهرها يهودي إلا أسلم**» (الصحيحة رقم: ٢١٦٢).

باب المؤاخاة بين المهاجرين

١٤٢٤٥. (صحيح على شرط مسلم) عن أنس قال: آخى ﷺ بَين الزُّبَيرِ وبينَ عبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعود. (الصحيحة رقم: ٣١٦٦).

باب ما جاء في غزوة بدر

١٤٢٤٦. (صحيح لغيره) عن ابن عباس، أن الملأ من قريش اجتمعوا في الحجر، فتعاقدوا باللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ونائلة، وإساف: لو قد رأينا محمدًا لقمنا إليه قيام رجل واحد، فلم نفارقه حتى نقتله، فأقبلت ابنته فاطمة تبكي حتى دخلت على النبي ﷺ، فقالت: هؤلاء الملأ من قومك قد تعاقدوا عليك لو قد رأوك قاموا إليك، فقتلوك، فليس منهم رجل إلا عرف نصيبه من دمك، قال: «**يا بنية ائتيني بوضوء**»، فتوضأ، ثم دخل المسجد، فلما رأوه قالوا: ها هو ذا، ها هو ذا، فخفضوا أبصارهم، وسقطت أذقانهم في صدورهم، فلم يرفعوا إليه بصرًا، ولم يقم إليه منهم رجل، فأقبل رسول الله ﷺ حتى قام على رءوسهم، فأخذ قبضة من تراب، وقال: «**شاهت الوجوه**»، ثم حصبهم، فما أصاب رجلًا منهم من ذلك الحصى حصاة إلا قتل يوم بدر. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٩١) مكرر في باب دعاء النبي الناس إلى الإسلام وما لقيه وصبره.

١٤٢٤٧. (صحيح) عَنْ ابْنِ عَبّاسٍ، كُلّ قَدْ حَدّثَنِي بَعْضَ هَذَا الحَدِيثِ فَاجْتَمَعَ حَدِيثُهُمْ فِيمَا سُقْت مِنْ حَدِيثِ بَدْرٍ، قَالُوا: لَمّا سَمِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِأَبِي سُفْيَانَ الشّامِ، نَدَبَ الْمُسْلِمِينَ إلَيْهِمْ وَقَالَ هَذِهِ عِيرُ قُرَيْشٍ فِيهَا أَمْوَالُهُمْ فَاخْرُجُوا إلَيْهَا لَعَلّ اللهَ يُنْفِلُكُمُوهَا. فَانْتَدَبَ النّاسُ فَخَفّ بَعْضُهُمْ وَثَقُلَ بَعْضُهُمْ وَذَلِكَ أَنّهُمْ لَمْ يَظُنّوا أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَلْقَى حَرْبًا، وَكَانَ أَبُو سُفْيَانَ حِينَ دَنَا مِنْ الحِجَازِ يَتَحَسّسُ الْأَخْبَارَ وَيَسْأَلُ مَنْ لَقِيَ مِنْ الرّكْبَانِ تَخَوّفًا عَلَى أَمْرِ النّاسِ، حَتّى أَصَابَ خَبَرًا مِنْ بَعْضِ الرّكْبَانِ أَنّ مُحَمّدًا قَدْ اسْتَنْفَرَ أَصْحَابَهُ لَك وَلِعِيرِك فَحَذِرَ عِنْدَ ذَلِكَ، فَاسْتَأْجَرَ ضَمْضَمَ بْنَ عَمْرٍو الْغِفَارِيّ، فَبَعَثَهُ إلَى مَكّةَ، وَأَمَرَ أَنْ يَأْتِيَ قُرَيْشًا فَيَسْتَنْفِرَهُمْ إلَى أَمْوَالِهِمْ وَيُخْبِرَهُمْ أَنّ مُحَمّدًا قَدْ عَرَضَ لَهَا فِي أَصْحَابِهِ، فَخَرَجَ ضَمْضَمُ بْنُ عَمْرٍو سَرِيعًا إلَى مَكّةَ. (تخريج فقه السيرة ص٢٣٣).

١٤٢٤٨. (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُنَا لَيْلَةَ بَدْرٍ وَمَا مِنَّا إِنْسَانٌ إِلا نَائِمٌ إِلا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي إِلَى شَجَرَةٍ وَيَدْعُو حَتَّى أَصْبَحَ، وَمَا كَانَ مِنَّا فَارِسٌ يَوْمَ بَدْرٍ غَيْرَ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ. (صحيح الترغيب رقم: ٥٤٦/ هامش).

١٤٢٤٩. (صحيح على شرط الشيخين) عن أنس قال: لما سار رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى بدرٍ؛ خرج فاستشار الناس، فأشار عليه أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثم استشارهم فأشار عليه عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فسكت، فقال رجل من الأنصار: إنما يريدكم، فقالوا: تستشيرنا يا رسول الله؟ والله لا نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ إِنَّا هَـٰهُنَا قَـٰعِدُونَ﴾ [المائدة:٢٤] ولكن والله لو ضربت أكباد الإبل حتى تبلغ برك الغِماد؛ لكنّا معك. (الصحيحة رقم: ٣٣٤٠).

١٤٢٥٠. (حسن) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَدْرٍ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالرَّوْحَاءِ خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: «كَيْفَ تَرَوْنَ؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، بَلَغَنَا أَنَّهُمْ بِكَذَا وَكَذَا، قَالَ: ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: «كَيْفَ تَرَوْنَ؟» فَقَالَ عُمَرُ: مِثْلَ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ خَطَبَ، فَقَالَ: «مَا تَرَوْنَ؟» فَقَالَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ: إِيَّانَا تُرِيدُ، فَوَالَّذِي أَكْرَمَكَ وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مَا سَلَكْتُهَا قَطُّ، وَلَا لِي بِهَا عِلْمٌ، وَلَئِنْ سِرْتَ حَتَّى تَأْتِيَ بَرْكَ الْغِمَادِ مِنْ ذِي يَمَنٍ لَنَسِيرَنَّ مَعَكَ، وَلَا نَكُونُ كَالَّذِينَ قَالُوا لِمُوسَى مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا، إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ، وَلَكِنِ اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا مَعَكُمَا مُتَّبِعُونَ، وَلَعَلَّكَ أَنْ تَكُونَ خَرَجْتَ لِأَمْرٍ، وَأَحْدَثَ اللهُ إِلَيْكَ غَيْرَهُ، فَانْظُرِ الَّذِي أَحْدَثَ اللهُ إِلَيْكَ فَامْضِ لَهُ، فَصِلْ حِبَالَ مَنْ شِئْتَ، وَاقْطَعْ حِبَالَ مَنْ شِئْتَ، وَسَالِمْ مَنْ شِئْتَ، وَعَادِ مَنْ شِئْتَ، وَخُذْ مِنْ أَمْوَالِنَا مَا شِئْتَ، فَنَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى قَوْلِ سَعْدٍ: ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَـٰرِهُونَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾ [الأنفال:٥-٧] وَإِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ غَنِيمَةَ مَا مَعَ أَبِي سُفْيَانَ، فَأَحْدَثَ اللهُ لِنَبِيِّهِ الْقِتَالَ. (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٤٠) (٧/ ١٠٢٠).

١٤٢٥١. (صحيح) عن ابن مسعود قال: شهدت من المقداد بن الأسود مشهدًا يوم بدر وهو على فرس له، لأن أكون صاحبه أحب إلي مما عُدل به؛ أتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يدعو على المشركين، فقال: إنا لا نقول لك كما قال قوم موسى لموسى: ﴿فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ إِنَّا هَـٰهُنَا قَـٰعِدُونَ﴾، ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك، وبين يديك وخلفك فرأيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أشرق وجهه وسره -يعني: قوله-. وفي رواية: ولكن امض ونحن معك. (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٤٠) (٧/ ١٠٢٠-١٠٢١).

١٤٢٥٢. (حسن) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْمَ بَدْرٍ فِي ثَلَاثِمِائَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ حُفَاةٌ فَاحْمِلْهُمْ، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ عُرَاةٌ فَاكْسُهُمْ، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ جِيَاعٌ فَأَشْبِعْهُمْ**»، فَفَتَحَ الله لَهُ يَوْمَ بَدْرٍ فَانْقَلَبُوا حِينَ انْقَلَبُوا وَمَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا وَقَدْ رَجَعَ بِجَمَلٍ أَوْ جَمَلَيْنِ وَاكْتَسُوا وَشَبِعُوا. (صحيح أبي داود رقم: ٢٧٤٧)و(رقم: ٢٤٥٤) ط غراس(الصحيحة رقم: ١٠٠٣) (المشكاة رقم: ٥٩٢٩) (هداية الرواة رقم: ٥٨٧٢) (تخريج فقه السيرة ص٢٥٢).

١٤٢٥٣. (حسن) عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنهم كانوا يوم بدر بين كل ثلاثة بعير، وكان زميلي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علي وأبو لبابة، فإذا حانت عقبة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالا: اركب ونحن نمشي، فيقول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما أنتما بأقوى مني، وما أنا بأغنى عن الأجر منكما**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٨٨) (تخريج فقه السيرة ص: ٢١٩) (هداية الرواة رقم: ٣٨٣٨) (المشكاة رقم: ٣٩١٥) (الصحيحة رقم: ٢٢٥٧).

١٤٢٥٤. (حسن) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنَّا يَوْمَ بَدْرٍ كُلُّ ثَلَاثَةٍ عَلَى بَعِيرٍ، كَانَ أَبُو لُبَابَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، زَمِيلَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: وَكَانَتْ عُقْبَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَقَالَا نَحْنُ نَمْشِي عَنْكَ، فَقَالَ: «**مَا أَنْتُمَا بِأَقْوَى مِنِّي، وَلَا أَنَا بِأَغْنَى عَنِ الْأَجْرِ مِنْكُمَا**» (تخريج فقه السيرة ص٢٣٤).

١٤٢٥٥. (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَصَبْنَا مِنْ ثِمَارِهَا، فَاجْتَوَيْنَاهَا وَأَصَابَنَا بِهَا وَعْكٌ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَبَّرُ عَنْ بَدْرٍ، فَلَمَّا بَلَغَنَا أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَدْ أَقْبَلُوا، سَارَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَدْرٍ، وَبَدْرٌ بِئْرٌ، فَسَبَقْنَا الْمُشْرِكِينَ إِلَيْهَا، فَوَجَدْنَا فِيهَا رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ، رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ، وَمَوْلًى لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَأَمَّا الْقُرَشِيُّ فَانْفَلَتَ، وَأَمَّا مَوْلَى عُقْبَةَ فَأَخَذْنَاهُ، فَجَعَلْنَا نَقُولُ لَهُ: كَمِ الْقَوْمُ؟ فَيَقُولُ: هُمْ وَاللهِ كَثِيرٌ عَدَدُهُمْ، شَدِيدٌ بَأْسُهُمْ. فَجَعَلَ الْمُسْلِمُونَ إِذْ قَالَ ذَلِكَ ضَرَبُوهُ، حَتَّى انْتَهَوْا بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ: «**كَمِ الْقَوْمُ؟**» قَالَ: هُمْ وَاللهِ كَثِيرٌ عَدَدُهُمْ، شَدِيدٌ بَأْسُهُمْ فَجَهَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُخْبِرَهُ كَمْ هُمْ، فَأَبَى ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهُ: «**كَمْ يَنْحَرُونَ مِنَ الْجُزُرِ؟**» فَقَالَ: عَشْرًا كُلَّ يَوْمٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْقَوْمُ أَلْفٌ، كُلُّ جَزُورٍ لِمِائَةٍ وَتَبِعِهَا**» ثُمَّ إِنَّهُ أَصَابَنَا مِنَ اللَّيْلِ طَشٌّ مِنْ مَطَرٍ، فَانْطَلَقْنَا تَحْتَ الشَّجَرِ وَالْحَجَفِ نَسْتَظِلُّ تَحْتَهَا، مِنَ الْمَطَرِ، وَبَاتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَيَقُولُ: «**اللهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تُهْلِكْ هَذِهِ الْفِئَةَ لَا تُعْبَدْ**» قَالَ: فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ نَادَى: «**الصَّلَاةَ عِبَادَ اللهِ**»، فَجَاءَ النَّاسُ مِنْ تَحْتِ الشَّجَرِ، وَالْحَجَفِ، فَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحَرَّضَ عَلَى الْقِتَالِ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ جَمْعَ قُرَيْشٍ تَحْتَ هَذِهِ الضِّلَعِ الْحَمْرَاءِ مِنَ الْجَبَلِ**». فَلَمَّا دَنَا الْقَوْمُ مِنَّا وَصَافَفْنَاهُمْ إِذَا رَجُلٌ مِنْهُمْ عَلَى

جَمَلٍ لَهُ أَحْمَرَ يَسِيرُ فِي الْقَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا عَلِيُّ نَادِ لِي حَمْزَةَ -وَكَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ-: مَنْ صَاحِبُ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ، وَمَاذَا يَقُولُ لَهُمْ؟**» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنْ يَكُنْ فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ يَأْمُرُ بِخَيْرٍ، فَعَسَى أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ**» فَجَاءَ حَمْزَةُ فَقَالَ: هُوَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَهُوَ يَنْهَى عَنِ الْقِتَالِ، وَيَقُولُ لَهُمْ: يَا قَوْمُ، إِنِّي أَرَى قَوْمًا مُسْتَمِيتِينَ لا تَصِلُونَ إِلَيْهِمْ وَفِيكُمْ خَيْرٌ، يَا قَوْمُ اعْصِبُوهَا الْيَوْمَ بِرَأْسِي، وَقُولُوا: جَبُنَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي لَسْتُ بِأَجْبَنِكُمْ، قَالَ: فَسَمِعَ ذَلِكَ أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: أَنْتَ تَقُولُ هَذَا؟ وَاللهِ لَوْ غَيْرُكَ يَقُولُ هَذَا لَأَعْضَضْتُهُ، قَدْ مَلأَتْ رِئَتُكَ جَوْفَكَ رُعْبًا، فَقَالَ عُتْبَةُ: إِيَّايَ تُعَيِّرُ يَا مُصَفِّرَ اسْتِهِ؟ سَتَعْلَمُ الْيَوْمَ أَيُّنَا الجَبَانُ، قَالَ: فَبَرَزَ عُتْبَةُ وَأَخُوهُ شَيْبَةُ وَابْنُهُ الْوَلِيدُ حَمِيَّةً، فَقَالُوا: مَنْ يُبَارِزُ؟ فَخَرَجَ فِتْيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ سِتَّةٌ، فَقَالَ عُتْبَةُ: لَا نُرِيدُ هَؤُلاءِ، وَلَكِنْ يُبَارِزُنَا مِنْ بَنِي عَمِّنَا، مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قُمْ يَا عَلِيُّ، وَقُمْ يَا حَمْزَةُ، وَقُمْ يَا عُبَيْدَةُ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ**» فَقَتَلَ اللهُ تَعَالَى عُتْبَةَ، وَشَيْبَةَ، ابْنَيْ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ، وَجُرِحَ عُبَيْدَةُ، فَقَتَلْنَا مِنْهُمْ سَبْعِينَ، وَأَسَرْنَا سَبْعِينَ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَصِيرٌ بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَسِيرًا، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هَذَا وَاللهِ مَا أَسَرَنِي، لَقَدْ أَسَرَنِي رَجُلٌ أَجْلَحُ، مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا، عَلَى فَرَسٍ أَبْلَقَ، مَا أُرَاهُ فِي الْقَوْمِ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: أَنَا أَسَرْتُهُ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: «**اسْكُتْ، فَقَدْ أَيَّدَكَ اللهُ تَعَالَى بِمَلَكٍ كَرِيمٍ**» فَقَالَ عَلِيٌّ: فَأَسَرْنَا مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: الْعَبَّاسَ، وعَقِيلًا، وَنَوْفَلَ بْنَ الْحَارِثِ. (تخريج فقه السيرة ص٢٣٧) (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٦٥) (تخريج فقه السيرة ص٢٤٢).

١٤٢٥٦. (**صحيح**) عن أبي عُبَيْدَةَ عن أبيهِ، قال: مَرَرْتُ فَإِذَا أَبُو جَهْلٍ صَرِيعٌ قَدْ ضُرِبَتْ رِجْلُهُ فَقُلْتُ: يَا عَدُوَّ اللهِ يَا أَبَا جَهْلٍ قَدْ أَخْزَى اللهُ الآخِرَ، قالَ: وَلَا أَهَابُهُ عِنْدَ ذلِكَ، فقال: أَبْعَدُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ، فَضَرَبْتُهُ بِسَيْفٍ غَيْرِ طَائِلٍ، فَلَمْ يُغْنِ شَيْئًا حَتَّى سَقَطَ سَيْفُهُ مِنْ يَدِهِ فَضَرَبْتُهُ بِهِ حَتَّى بَرَدَ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٧٠٩) (رقم: ٢٤٢٧) ط غراس.

١٤٢٥٧. (**حسن**) عن عبد الله بن عباس: ذكر حديث المبارزة وأن عتبة بن ربيعة قتل عبيدة بن الحارث مبارزة ضربه عتبة على ساقه فقطعها، فحمله رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فمات بالصفراء منصرفة من بدر فدفنه هنالك. (تخريج فقه السيرة ص٢٤٢).

١٤٢٥٨. (**حسن**) عن ابن عباس قال: ثم مر بأبي جهل وهو عقير معوذ ابن عفراء، فضربه حتى أثبته، فتركه وبه رمق فمر عبد الله بن مسعود بأبي جهل حين أمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يتلمس في القتلى.... قال ابن مسعود فوجدته بآخر رمق، فعرفته فوضعت رجلي على عنقه... إلى قوله: أأعمد من رجل قتلتموه؟!. (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٤٢٧) (ج٨/ ص٥٠).

١٤٢٥٩. (صحيح) عن جَابِرٍ، قالَ: كُنْتُ أَمِيحُ أَصْحَابِي الْمَاءَ يَوْمَ بَدْرٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٧٣١) و(رقم: ٢٤٤١) ط غراس.

١٤٢٦٠. (حسن) عن عائشة قالت: أمرَ رَسُولُ الله بقتلى بَدْرٍ، فَسُحِبُوا إلى القَلِيبِ، فَطُرِحُوا فيهِ، ثُمَّ جاءَ حتى وقَفَ عَلَيْهِمْ، فقالَ: «**يا أَهْلَ القَلِيبِ، هَلْ وَجَدْتُمْ ما وَعَدَ رَبُّكم حَقًّا؟ فإني وَجَدْتُ ما وَعَدَني رَبِّي حقًّا**»، قالوا: يا رسولَ الله، تُكَلِّمُ قومًا مَوْتى؟ قالَ: «**لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ ما وعدتُهُمْ حقًّا**»، فلما رأى أبو حذيفة بنُ عتبة بن ربيعة أباهُ يُسْحَبُ إلى القَلِيبِ عَرَفَ رسولُ الله الكَرَاهِيَةَ في وجهِهِ، فقالَ: «**كأنَّكَ كَارِهٌ لِمَا تَرَى**»، فقالَ: يا رسولَ الله، إنَّ أبي كانَ رجلًا سَيِّدًا حليمًا، فَرَجَوْتُ أَنْ يَهْدِيَهُ اللهُ إلى الإِسلامِ، فلما وَقَعَ بالمَوْقِعِ الذي وقعَ بِهِ أحزنني ذلكَ، فدعا رَسُولُ الله لأبي حُذَيْفَةَ بِخَيْرٍ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٣٧ـ٧٠٤٦) (تخريج فقه السيرة ص ٢٤٨)الحديث (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧١١).

١٤٢٦١. (حسن) عن ابن عباس قال: تنفل رسول الله صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أُحد، فقال: رَأَيْتُ فِي سَيْفِي ذِي الْفَقَارِ فَلًّا، فَأَوَّلْتُهُ: فَلًّا يَكُونُ فِيكُمْ، وَرَأَيْتُ أَنِّي مُرْدِفٌ كَبْشًا، فَأَوَّلْتُهُ: كَبْشَ الْكَتِيبَةِ، وَرَأَيْتُ أَنِّي فِي دِرْعٍ حَصِينَةٍ، فَأَوَّلْتُهَا: الْمَدِينَةَ، وَرَأَيْتُ بَقَرًا تُذْبَحُ، فَبَقَرٌ وَاللهِ خَيْرٌ، فَبَقَرٌ وَاللهِ خَيْرٌ. فكان الذي قال رسول الله صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ. (هداية الرواة تحت رقم: ٣٩٤٧/ هامش) مكرر في كتاب الجهاد ما جاء في النفل.

١٤٢٦٢. (حسن) عن حبان بن واسع بن حبان عن أشياخ من قومه: أن رسول الله صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ عدل صفوف أصحابه يوم بدر، وفي يده قدح يعدل به القوم، فمر بسواد بن غَزِيَّةَ -حليف بني عدي بن النجار- وهو مستنتل من الصف، فطعن في بطنه بالقدح، وقال: «**استو يا سواد**»، فقال: يا رسول الله أوجعتني وقد بعثك الله بالحق والعدل، فأقدني. قال: فكشف رسول الله صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ عن بطنه، وقال: «**استقد**»، قال: فاعتنقه فقبل بطنه، فقال: «**ما حملك على هذا يا سواد؟**» قال: يا رسول الله! حضر ما ترى، فأردت أن يكون آخر العهد بك: أن يمس جلدي جلدك فدعا له رسول الله صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بخير وقال له: «**استو يا سواد**» (الصحيحة رقم: ٢٨٣٥) مكرر في كتاب الشمائل باب خلقه وتواضعه صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ.

١٤٢٦٣. (صحيح) عن الأرقم بن أبي الأرقم رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يوم بدر: «**ضعوا ما كان معكم من الأنفال**». فرفع أبو أسيد الساعدي سيف ابن عائذ المرزبان، فعرفه الأرقم بن أبي الأرقم، فقال: هبه لي يا رسول الله! فأعطاه إياه. (الصحيحة رقم: ٢٩٠٣).

١٤٢٦٤. (صحيح) عن علي قال: قال لي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولأبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يوم بدر: «**مع أحدِكُما جبريلُ، ومع الآخر ميكائيلُ؛ وإسرافيلُ ملكٌ عظيمٌ يشهدُ القتال، أو قال: يشهدُ الصفَّ**» (الصحيحة رقم: ٣٢٤١).

١٤٢٦٥. (حسن) عن عبدالله ابن ثعلبة بن صقير أن أبا جهل حين التقى القوم قال: اللهم أقطعنا للرحم وآتانا بما لا نعرف فأحنه الغداة. فكان هو المستفتح. فبينما هم على تلك الحال، وقد شجع الله المسلمين على لقاء عدوهم، وقللهم في أعينهم حتى طمعوا فيهم خَفَقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَفْقَةً وَهُوَ فِي الْعَرِيشِ ثُمّ انْتَبَهَ، فَقَالَ: «**أَبْشِرْ يَا أَبَا بَكْرٍ أَتَاك نَصْرُ اللهِ. هَذَا جِبْرِيلُ آخِذٌ بِعَنَانِ فَرَسٍ يَقُودُهُ عَلَى ثَنَايَاهُ النّقْعُ**» (تخريج فقه السيرة ٢٤٣).

١٤٢٦٦. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَلَى الْقُلَيْبِ الَّذِي فِيهِ أَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابُهُ بِبَدْرٍ بَعْدَ قَتْلِهِمْ بِثَلاثِ لَيَالٍ فَنَادَى (وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِبَدْرٍ إِذْ سَمِعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَهُوَ يُنَادِي يَا أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ): «**يَا أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ يَا عُتْبَةُ بْنَ رَبِيعَةَ يَا شَيْبَةُ بْنَ رَبِيعَةَ يَا أُمَيَّةُ بْنَ خَلَفٍ هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وُعِدْتُمْ حَقًّا فَإِنِّي وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا**» فَخَرَجَ مِنْ أَصْحَابِهِ مَنْ شَاءَ اللهُ أَنْ يَخْرُجَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ تُنَاجِي أَقْوَامًا قَدْ جَيَّفُوا مُنْذُ ثَلاثٍ فَقَالَ: «**مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ إِلا أَنَّهُمْ لا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُجِيبُوا**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٨٧٨، ٨٨٠).

١٤٢٦٧. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي بَيْتِ الْمَالِ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْقُلَيْبِ قُلَيْبِ بَدْرٍ، فَقَالَ: يَا فُلانُ يَا فُلانُ هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ يَسْمَعُونَ قَالَ: «**مَا أَنْتُمْ لأَسْمَعُ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ وَلَكِنَّهُمُ الْيَوْمَ لا يُجِيبُونَ**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٨٨٤).

١٤٢٦٨. (صحيح) عن أبي طلحة الأنصاري أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلًا من صناديد قريش، فجروا بأرجلهم فقذفوا في طوى من أطواء بدر خبيث مخبث بعضهم على بعض، إلا ما كان من أمية بن خلف فإنه انتفخ في درعه فملأها، فذهبوا يحركوه فتزايل فأقروه، وألقوا عليه ما غيبه من التراب والحجارة، وكان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال، فلما كان ببدر اليوم الثالث أمر براحلته فشد رحلها، ثم مشى واتبعه أصحابه، وقالوا: ما نرى ينطلق إلا لبعض حاجته، حتى قام على شفة الركي فجعل ينادي بأسمائهم وأسماء آبائهم وقد جيفوا: «**يا أبا جهل بن هشام ويا عتبة بن ربيعة، ويا شيبة بن ربيعة، ويا وليد بن عتبة، أيسركم**

أنكم أطعتم الله ورسوله؟ فإنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا، فهل وجدتهم ما وعدكم ربكم حقًّا» قال: فسمع عمر قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: يا رسول الله ما تكلم من أجساد لا أرواح لها، وهل يسمعون؟ يقول الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ ﴾ [النمل:٨٠]، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**والذي نفسي محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم، والله إنهم الآن ليعلمون أن الذي كنت أقول لهم لهو الحق**»، وفي رواية: «**إنهم الآن ليسمعون، غير أنهم لا يستطيعون أن يردوا علي شيئًا**»، قال قتادة: أحياهم الله له حتى أسمعهم قوله، توبيخًا وتصغيرًا، ونقمة، وحسرة وندمًا. (أحكام الجنائز ص١٦٧، ١٦٨) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص١٣رقم ١٠ هامش). مكرر كتاب الجنائز باب مواراة المشرك.

١٤٢٦٩. (صحيح) عن أسامة بن زيد أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خلف عثمان بن عفان وأسامة بن زيد على رقية بنت رسول الله أيام بدر، فجاء زيد بن حارثة على العضباء ناقة رسول الله بالبشارة، قال: أسامة فسمعت الهيعة فخرجت فإذا زيد قد جاء بالبشارة، فوالله ما صدقت حتى رأيت الأسارى فضرب رسول الله لعثمان بسهمه. (تخريج فقه السيرة ص٢٥٠).

باب في أسرى بدر

١٤٢٧٠. (صحيح لغيره) عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ هبط على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال له: خيرهم يعني أصحابه في الأسارى: إن شاءوا القتل وإن شاءوا الفداء، على أن يقتل العام المقبل منهم عدتهم، قالوا: الفداء ويقتل منا عدتهم. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٩١).

باب قَتلِ كعبِ بنِ الأشرَف

١٤٢٧١. (حسن) عن ابن عباس: مَشَى مَعَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ، ثُمَّ وَجَّهَهُمْ وَقَالَ: «**انْطَلِقُوا عَلَى اسْمِ اللهِ**»، وَقَالَ: «**اللهُمَّ أَعِنْهُمْ**» -يَعْنِي النَّفَرَ الَّذِينَ وَجَّهَهُمْ إِلَى كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ-. (الإرواء رقم: ١١٩١).

١٤٢٧٢. (صحيح) عن كَعْبِ بنِ مَالِكٍ وَكَانَ أَحَدَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تِيبَ عَلَيْهِمْ، وَكَانَ كَعْبُ بنُ الأَشْرَفِ يَهْجُو النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُحَرِّضُ عَلَيْهِ كُفَّارَ قُرَيْشٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ المَدِينَةَ وَأَهْلُهَا أَخْلَاطٌ مِنْهُمْ المُسْلِمُونَ وَالمُشْرِكُونَ يَعْبُدُونَ الأَوْثَانَ وَالْيَهُودَ، وَكَانُوا يُؤْذُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ، فَأَمَرَ الله عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالصَّبْرِ وَالْعَفْوِ فَفِيهِمْ أَنْزَلَ الله: ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾ [آل عمران:١٨٦] الآية فَلَمَّا أَبِي كَعْبُ بنُ الأَشْرَفِ أَنْ يَنْزِعَ عن أذى النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْدَ بنَ مُعَاذٍ أَنْ يَبْعَثَ رَهْطًا يَقْتُلُونَهُ، فَبَعَثَ مُحَمَّدَ بنَ مَسْلَمَةَ، وَذَكَرَ قِصَّةَ قَتْلِهِ، فَلَمَّا قَتَلُوهُ فَزِعَتْ الْيَهُودُ وَالْمُشْرِكُونَ، فَغَدَوْا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: طُرِقَ صَاحِبُنَا فَقُتِلَ فَذَكَرَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي كَانَ يَقُولُ وَدَعَاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَنْ يَكْتُبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ كِتَابًا يَنْتَهُونَ إِلَى مَا فِيهِ. فَكَتَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً صَحِيفَةً. (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٠٠) و(رقم: ٢٦٥٤) ط غراس.

باب قتل خَالِدِ بنِ سُفيَانَ الْهُذَلِيِّ

١٤٢٧٣. **(صحيح لغيره)** عن ابن عبد الله بن أنيس، عن أبيه، قال: دعاه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: **«إنه قد بلغني أن ابْنَ سُفْيَانَ بْنَ نُبَيْحٍ الْهُذَلِيَّ جمع لي الناس ليغزوني، وهو بنخلة أو بعرنة فأته فاقتله»**، قال: قلت: يا رسول الله، انعته لي حتى أعرفه، قال: **«آيَةُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَنَّكَ إِذَا رَأَيْتَهُ وَجَدْتَ لَهُ إِقْشَعْرِيرَةً»**، قال: فخرجت متوشحًا بسيفي حتى دفعت إليه وهو في ظعن يرتاد لهن منزلًا حين كان وقت العصر، فلما رأيته وجدت ما وصف لي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الاقشعريرة، فأخذت نحوه وخشيت أن يكون بيني وبينه محاولة تشغلني عن الصلاة، فصليت وأنا أمشي نحوه، وأومئ برأسي، فلما انتهيت إليه، قال: ممن الرجل؟ قلت: رجل من العرب سمع بك وبجمعك لهذا الرجل، فجاء لذلك، قال: فقال: أنا في ذلك، فمشيت معه شيئًا حتى إذا أمكنني حملت عليه بالسيف حتى قتلته، ثم خرجت وتركت ظعائنه منكبات عليه، فلما قدمت على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ورآني، قال: **«قد أفلح الوجه»**، قلت: قتلته يا رسول الله، قال: **«صدقت»**، قال: ثم قام معي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأدخلني بيته وأعطاني عصا، فقال: **«أمسك هذه العصا عندك يا عبد الله بن أنيس»**، قال: فخرجت بها على الناس: فقالوا: ما هذه العصا؟ قلت: أعطانيها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأمرني أن أمسكها، قالوا: أفلا ترجع إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فتسأله لم ذلك؟ قال: فرجعت إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقلت: يا رسول الله، لم أعطيتني هذه العصا؟، قال: **«آيَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّ أَقَلَّ النَّاسِ الْمُتَخَصِّرُونَ يَوْمَئِذٍ»**، فقرنها عبد الله بسيفه، فلم تزل معه حتى إذا مات أمر بها، فضمت معه في كفنه، ثم دفنا جميعا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٩١).

١٤٢٧٤. **(صحيح)** عن عبد الله بن أنيس الجهني أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«من لي بخالد بن نُبَيْحٍ؟»**. رجل من هذيل، وهو يومئذ قبل عرفة بـ(عرنة)، قال عبد الله بن أنيس: أنا يا رسول الله انعته لي، قال: **«إذا رأيته هبته»**. قال: يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما هبت شيئًا قط. قال: فخرج

عبد الله بن أنيس حتى أتى جبال عرفة قبل أن تغيب الشمس، قال عبد الله: فلقيت رجلًا، فرعبت منه حين رأيته، فعرفت حين رعبت منه أنه ما قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال لي: من الرجل؟ فقلت: باغي حاجة، هل من مبيت؟ قال: نعم، فالحق، فرحت في أثره فصليت العصر ركعتين خفيفتين، وأشفقت أن يراني، ثم لحقته، فضربته بالسيف، ثم خرجت، فأتيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأخبرته. قال محمد بن كعب: فأعطاه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مخصرة، فقال: «**تَخَصَّرْ بِهَذِهِ حَتَّى تَلْقَانِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَقَلُّ النَّاسِ الْمُتَخَصِّرُونَ**». قال محمد بن كعب: فلما توفي عبد الله بن أنيس أمر بها فوضعت على بطنه وكفن، ودفن ودفنت معه. (الصحيحة رقم: ٢٩٨١).

١٤٢٧٥. (صحيح) عن ابنِ عَبْدِ الله بنِ أُنَيْسٍ عن أَبِيهِ، قال: بَعَثَنِي رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى خَالِدِ بنِ سُفْيَانَ الْهُذَلِيِّ وكَان نَحْوَ عُرَنَةَ وَعَرَفَاتٍ فقال: «**اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ**» قال: فَرَأَيْتُهُ، وَحَضَرَتْ صلاةُ الْعَصْرِ فَقُلْتُ: إِنِّي لأَخَافُ أَنْ يَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَا إِنْ أُوَخِّرَ الصَّلَاةَ، فَانطَلَقْتُ أَمْشِي وَأَنَا أُصَلِّي أُومِيء إِيمَاءً نَحْوَهُ، فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ قال لِي: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَجْمَعُ لِهَذَا الرَّجُلِ فَجِئْتُكَ فِي ذَاكَ، قال: إِنِّي لَفِي ذَاكَ، فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً حَتَّى إذا أَمْكَنَنِي عَلَوْتُهُ بِسَيْفِي حتَّى بَرَدَ. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٩٨٢) (ضعيف أبي داود رقم: ١٢٤٩) ((تمام المنة ص ٣١٥) (صحيح أبي داود رقم: ١١٣٥/م) (ص ٤/ ص٤١٧) غراس (الصحيحة رقم: ٣٢٩٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٤٨) ط الثانية.

ما جاء في غزوة أحد

١٤٢٧٦. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**رَأَيْتُ كَأَنِّي فِي دِرْعٍ حَصِينَةٍ، وَرَأَيْتُ بَقَرًا مُنَحَّرَةً، فَأَوَّلْتُ أَنَّ الدِّرْعَ الْحَصِينَةَ الْمَدِينَةُ، وَأَنَّ الْبَقَرَ نَفَرٌ، وَاللهِ خَيْرٌ**»، قَالَ: فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «**لَوْ أَنَّا أَقَمْنَا بِالْمَدِينَةِ فَإِنْ دَخَلُوا عَلَيْنَا فِيهَا قَاتَلْنَاهُمْ**»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَاللهِ مَا دُخِلَ عَلَيْنَا فِيهَا فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَكَيْفَ يُدْخَلُ عَلَيْنَا فِيهَا فِي الْإِسْلَامِ؟ فَقَالَ: «**شَأْنَكُمْ إِذًا**»، قَالَ: فَلَبِسَ لَأْمَتَهُ، قَالَ: فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: رَدَدْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْيَهُ، فَجَاءُوا، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ، شَأْنَكَ إِذًا، فَقَالَ: «**إِنَّهُ لَيْسَ لِنَبِيٍّ إِذَا لَبِسَ لَأْمَتَهُ أَنْ يَضَعَهَا حَتَّى يُقَاتِلَ**» (الصحيحة رقم: ١١٠٠) (تخريج فقه السيرة ص٢٦٩) (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص٣٢٩/ رقم٨٧٤ هامش).

١٤٢٧٧. (صحيح) عن جابر مرفوعًا: «**رَأَيْتُ كَأَنِّي فِي دِرْعٍ حَصِينَةٍ وَرَأَيْتُ بَقَرًا تُنْحَرُ فَأَوَّلْتُ الدِّرْعَ الْحَصِينَةَ الْمَدِينَةَ وأن البقر نفر والله خير**» (صحيح الجامع رقم: ٣٤٧٦).

١٤٢٧٨. (حسن) عن ابن عباس قال: تنفل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أُحد، فقال: رَأَيْتُ فِي سَيْفِي ذِي الْفَقَارِ فَلًّا، فَأَوَّلْتُهُ: فَلًّا يَكُونُ فِيكُمْ، وَرَأَيْتُ أَنِّي مُرْدِفٌ كَبْشًا، فَأَوَّلْتُهُ: كَبْشَ الْكَتِيبَةِ، وَرَأَيْتُ أَنِّي فِي دِرْعٍ حَصِينَةٍ، فَأَوَّلْتُهَا: الْمَدِينَةَ، وَرَأَيْتُ بَقَرًا تُذْبَحُ، فَبَقَرٌ وَاللهِ خَيْرٌ، فَبَقَرٌ وَاللهِ خَيْرٌ. فكان الذي قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (هداية الرواة تحت رقم: ٣٩٤٧/ هامش) (الصحيحة تحت رقم: ١١٠٠) (٣/ ٩١).

١٤٢٧٩. (صحيح) عن السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ عن رَجُلٍ، قَدْ سَمَّاهُ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَاهَرَ يَوْمَ أُحُدٍ بَيْنَ دِرْعَيْنِ أَوْ لَبِسَ دِرْعَيْنِ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٨٩) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٣٢) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٣٨٠٩) (المشكاة رقم: ٣٨٨٦) (تخريج فقه السيرة ص٢٧١) مكرر في كتاب الجهاد باب ما جاء في السلاح.

١٤٢٨٠. (صحيح) عن رفاعة الزرقي قال: لما كان يوم أحد، وانكفأ المشركون، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«استووا حتى أثني على ربي عَزَّ وَجَلَّ»**. فصاروا خلفه صفوفًا فقال: **«اللهُم لَك الحَمدُ كُلُه اللهُمَّ لَا قَابِضَ لِما بَسطتَ وَلَا مُقرِبَ لِما بَاعَدتَ وَلَا مُباعِد لِما قَربت، وَلَا مُعطِي لِما مَنعتَ وَلَا مَانِع لِما أَعطيتَ، اللهُم ابسُط عَلينَا مِن بَركَاتِك ورحمَتِك وفَضلِك ورزقِك، اللهُم إِنِّي أَسأَلُك النَّعيمَ المُقيمَ الَّذِي لَا يَحولُ وَلَا يَزولُ، اللهُمَّ إِنِّي أَسأَلُك النَعيمَ يَومَ العَيْلَةِ والأمنَ يَوم الخَوف، اللهُمَّ عَائذًا بِك مِن سُوءِ مَا أَعطيتَنَا وشَرِ مَا مَنعتَ مِنَّا، اللهُمَّ حَبب إِلينَا الإيمَانَ وزَينْهُ فِي قُلوبِنا، وكَرِّه إِلينا الكُفرَ والفُسوقَ والعِصيان، واجعَلنَا مِن الرَّاشِدين، اللهُمَّ تَوفنَا مُسلِمينَ وأَحينَا مُسلِمينَ وأَلحِقنَا بِالصَالِحينَ غَير خَزايا وَلَا مَفتُونِين، اللهُم قَاتل الكَفرةَ الذِّين يَصُدون عَن سَبيلِك ويُكذِبُون رُسُلَك، واجعَل عَليهم رِجزَكَ وعَذابَك، اللهُمَّ قَاتل الكَفرةَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتاب إِلهَ الحَق»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٣٨/ ٦٩٩).

١٤٢٨١. (صحيح) عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ الزُّرَقِيِّ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَانْكَفَأَ الْمُشْرِكُونَ، قَالَ: رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اسْتَوُوا حَتَّى أُثْنِيَ عَلَى رَبِّي، فَصَارُوا خَلْفَهُ صُفُوفًا»**، فَقَالَ: **«اللهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اللهُمَّ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ، وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، وَلَا هَادِيَ لِمَا أَضْلَلْتَ، وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُقَرِّبَ لِمَا بَاعَدْتَ، وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ، اللهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ وَالْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ، اللهُمَّ إِنِّي عَائِذٌ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا وَشَرِّ مَا مَنَعْتَ، اللهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ، وَالْفُسُوقَ، وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا**

مِنَ الرَّاشِدِينَ، اللهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ، وَأَحْيِنَا مُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَفْتُونِينَ، اللهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، اللهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَهَ الْحَقِّ» (تخريج فقه السيرة ص٢٨٤).

١٤٢٨٢. (صحيح) عن البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لقينا المشركين يومئذ وأجلس النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جيشا من الرماة وأمر عليهم عبد الله وقال: «**لا تبرحوا إن رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا وإن رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا**». فلما لقيناهم هربوا حتى رأيت النساء يشتددن في الجبل رفعن عن سوقهن قد بدت خلاخلهن فأخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة، فقال عبد الله عهد إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن لا تبرحوا فأبوا فلم أبوا صرفت وجوهم فأصيب سبعون قتيلا، وأشرف أبو سفيان فقال: أفي القوم محمد؟ فقال: «**لا تجيبوه**». فقال أفي القوم ابن أبي قحافة؟ قال: «**لا تجيبوه**». فقال أفي القوم ابن الخطاب؟ فقال: إن هؤلاء قتلوا فلو كانوا أحياء لأجابوا فلم يملك عمر نفسه، فقال: كذبت يا عدو الله أبقى الله عليك ما يخزيك. قال أبو سفيان: اعل هبل، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أجيبوه**». قالوا: ما نقول؟ قال: «**قولوا الله أعلى وأجل**». قال أبو سفيان: لنا العزى ولا عزى لكم، قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أجيبوه**». قالوا: ما نقول؟ قال: «**قولوا الله مولانا ولا مولى لكم**». قال أبو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال وتجدون مثلة لم آمر بها ولم تسؤني. (تخريج فقه السيرة ص٢٧٠و٢٧٩ دار الكتاب الحديث) (النصيحة ١٤٩/ ٢٦٣).

١٤٢٨٣. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا نَصَرَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي مَوْطِنٍ، كَمَا نَصَرَ يَوْمَ أُحُدٍ. قَالَ: فَأَنْكَرْنَا ذَلِكَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَيْنِي وَبَيْنَ مَنِ انْكَرَ ذَلِكَ كِتَابُ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي يَوْمِ أُحُدٍ: ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ﴾ [آل عمران:١٥٢] -يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَالحَسُّ: الْقَتْلُ- ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ﴾[آل عمران:١٥٢]- إِلَى قَوْلِهِ - ﴿وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْۗ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران:١٥٢]، وَإِنَّمَا عَنَى بِهَذَا الرُّمَاةَ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَامَهُمْ فِي مَوْضِعٍ، ثُمَّ قَالَ: «**احْمُوا ظُهُورَنَا، فَإِنْ رَأَيْتُمُونَا نُقْتَلُ، فَلا تَنْصُرُونَا، وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا قَدْ غَنِمْنَا فَلا تُشْرِكُونَا**» فَلَمَّا غَنِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبَاحُوا عَسْكَرَ الْمُشْرِكِينَ، أَكَبَّ الرُّمَاةُ جَمِيعًا، فَدَخَلُوا فِي الْعَسْكَرِ يَنْهَبُونَ، وَقَدِ الْتَقَتْ صُفُوفُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَهُمْ هَكَذَا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْهِ- وَالْتَبَسُوا، فَلَمَّا أَخَلَّ الرُّمَاةُ تِلْكَ الخَلَّةَ الَّتِي كَانُوا فِيهَا، دَخَلَتِ الخَيْلُ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَضَرَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَالْتَبَسُوا، وَقُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَاسٌ

كَثِيرٌ، وَقَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ أَوَّلُ النَّهَارِ، حَتَّى قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ لِوَاءِ الْمُشْرِكِينَ سَبْعَةٌ، أَوْ تِسْعَةٌ، وَجَالَ الْمُسْلِمُونَ جَوْلَةً نَحْوَ الجَبَلِ، وَلَمْ يَبْلُغُوا حَيْثُ يَقُولُ النَّاسُ الْغَارَ، إِنَّمَا كَانُوا تَحْتَ المِهْرَاسِ، وَصَاحَ الشَّيْطَانُ: قُتِلَ مُحَمَّدٌ، فَلَمْ يُشَكَّ فِيهِ أَنَّهُ حَقٌّ، فَمَا زِلْنَا كَذَلِكَ مَا نَشُكُّ أَنَّهُ قَدْ قُتِلَ، حَتَّى طَلَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ السَّعْدَيْنِ نَعْرِفُهُ بِتَكَفُّئِهِ إِذَا مَشَى، قَالَ: فَفَرِحْنَا حَتَّى كَأَنَّهُ لَمْ يُصِبْنَا مَا أَصَابَنَا، قَالَ: فَرَقِيَ نَحْوَنَا، وَهُوَ يَقُولُ: «**اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى قَوْمٍ دَمَّوا وَجْهَ رَسُولِهِ**» قَالَ: وَيَقُولُ مَرَّةً أُخْرَى: «**اللهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُم أَنْ يَعْلُونَا**» حَتَّى انْتَهَى إِلَيْنَا. فَمَكَثَ سَاعَةً، فَإِذَا أَبُو سُفْيَانَ يَصِيحُ فِي أَسْفَلِ الجَبَلِ: اعْلُ هُبَلُ -مَرَّتَيْنِ، يَعْنِي آلِهَتَهُ- أَيْنَ ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ؟ أَيْنَ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ؟ أَيْنَ ابْنُ الخَطَّابِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلا أُجِيبُهُ؟ قَالَ: «**بَلَى**» فَلَمَّا قَالَ: اعْلُ هُبَلُ، قَالَ عُمَرُ: اللهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ. قَالَ: فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: يَا ابْنَ الخَطَّابِ، إِنَّهُ قَدِ انْعَمَتْ عَيْنُهَا، فَعَادِ عَنْهَا، أَوْ فَعَالِ عَنْهَا، فَقَالَ: أَيْنَ ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ؟ أَيْنَ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ؟ أَيْنَ ابْنُ الخَطَّابِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: هَذَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهَذَا أَبُو بَكْرٍ، وَهَا أَنَا ذَا عُمَرُ. قَالَ: فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ، الْأَيَّامُ دُوَلٌ، وَإِنَّ الحَرْبَ سِجَالٌ. قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: لَا سَوَاءً، قَتْلَانَا فِي الجَنَّةِ، وَقَتْلَاكُمْ فِي النَّارِ. قَالَ: إِنَّكُمْ لَتَزْعُمُونَ ذَلِكَ، لَقَدْ خِبْنَا إِذَنْ وَخَسِرْنَا. ثُمَّ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَمَا إِنَّكُمْ سَوْفَ تَجِدُونَ فِي قَتْلَاكُمْ مُثْلَى، وَلَمْ يَكُنْ ذَاكَ عَنْ رَأْيِ سَرَاتِنَا. قَالَ: ثُمَّ أَدْرَكَتْهُ حَمِيَّةُ الجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَانَ ذَاكَ، وَلَمْ نَكْرَهْهُ. (تخريج فقه السيرة ص٢٧٠، ٢٧٩) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٣٣/ رقم٤٠ هامش).

١٤٢٨٤. (**صحيح**) عن رجل قال: أمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على الرماة عبد الله بن جبير أخا بني عمرو بن عوف وهو معلم يومئذ بثياب بيض، والرماة خمسون رجلًا، فقال: «**انضحوا الخيل عنا، لا يأتون من ورائنا، إن كانت لنا، اثبتوا مكانكم لا نؤتين من قبلكم**» (تخريج فقه السيرة ص٢٧٠).

١٤٢٨٥. (حسن) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَوَلَّى النَّاسُ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَاحِيَةٍ فِي اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ، وَفِيهِمْ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدُ اللهِ فَأَدْرَكَهُمُ الْمُشْرِكُونَ، فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «**مَنْ لِلْقَوْمِ؟**» فَقَالَ طَلْحَةُ: أَنَا. قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كَمَا أَنْتَ**». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: أَنَا يا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ: «**أَنْتَ**». فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ثُمَّ الْتَفَتَ فَإِذَا الْمُشْرِكُونَ فَقَالَ: «**مَنْ لِلْقَوْمِ؟**» فَقَالَ طَلْحَةُ: أَنَا. قَالَ: «**كَمَا أَنْتَ**»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: أَنَا. فَقَالَ: «**أَنْتَ**». فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذلِكَ وَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَيُقَاتِلُ قِتَالَ مَنْ قَبْلَهُ حَتَّى يُقْتَلَ حَتَّى بَقِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدُ اللهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ لِلْقَوْمِ؟**» فَقَالَ

طَلْحَةُ: أَنَا فقَاتَلَ طَلْحَةُ قِتَالَ الأَحَدَ عَشَرَ حَتَّى ضُرِبَتْ يَدُهُ فَقُطِعَتْ أَصَابِعُهُ فَقَالَ: حَسِّ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَوْ قُلْتَ: بِسْمِ اللهِ لَرَفَعَتْكَ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ**»، ثُمَّ رَدَّ اللهُ الْمُشْرِكِينَ. (صحيح النسائي رقم: ٣١٤٩) مكرر في مناقب طلحة كتاب المناقب.

١٤٢٨٦. (صحيح) عن أَنَسٍ عن أَبِي طَلْحَةَ قالَ: رَفَعْتُ رَأْسِي يَوْمَ أُحُدٍ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ، وَمَا مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا يَمِيدُ تَحْتَ حَجَفَتِهِ مِنَ النُّعَاسِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا**﴾ [آل عمران:١٥٤]. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٠٧).

١٤٢٨٧. (صحيح) عن أَنَسٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ، قالَ: غُشِينَا وَنَحْنُ فِي مَصَافِّنَا يَوْمَ أُحُدٍ حَدَّثَ أَنَّهُ كَانَ فِيمَنْ غَشِيَهُ النُّعَاسُ يَوْمَئِذٍ قالَ: فَجَعَلَ سَيْفِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَآخُذُهُ وَيَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَآخُذُهُ وَالطَّائِفَةُ الأُخْرَى المُنَافِقُونَ لَيْسَ لَهُمْ هَمٌّ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ أَجْبَنَ قَوْمٍ وَأَرْعَبَهُ وَأَخْذَلَهُ لِلْحَقِّ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٠٠٨).

١٤٢٨٨. (حسن) عن عبد الله بن مسعود قال: لما قسم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غنائم حنين بـ(الجعرانة) ازدحموا عليه، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن عبدًا من عباد الله بعثه الله إلى قومه فكذبوه وشجّوه، فكان يمسح الدم عن جبهته، ويقول: اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون**» قال عبد الله: فكأني أنظر إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يمسح الدم عن جبهته. (الصحيحة رقم: ٣١٧٥).

* **(حسن)** وفي رواية عنه، قَالَ: لَمَّا قَسَمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ بِالْجِعِرَّانَةِ، ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللهِ بَعَثَهُ اللهُ إِلَى قَوْمِهِ فَضَرَبُوهُ وَشَجُّوهُ، قَالَ: فَجَعَلَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ جَبْهَتِهِ، وَيَقُولُ: رَبِّ اغْفِرْ لِقَوْمِي إِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ**»، قَالَ عَبْدُ اللهِ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ جَبْهَتِهِ، يَحْكِي الرَّجُلَ، وَيَقُولُ: رَبِّ اغْفِرْ لِقَوْمِي إِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٤٥١/ رقم٦٨ـ هامش).

١٤٢٨٩. (حسن) عن عبد اللهِ بن مَسْعُودٍ قال: قال رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ أَشَدَّ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يوم الْقِيَامَةِ من قَتَلَ نَبِيًّا أو قَتَلَهُ نَبِيٌّ...**» (صحيح الترغيب رقم: ٢١٨٥).

١٤٢٩٠. (صحيح) عن ابن مسعود قال: تكلم رجل من الأنصار كلمة فيها موجدة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلم تقرّني نفسي أن أخبرت بها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلوددت أني افتديت منها بكل أهل ومال، فقال: «**قد آذوا موسى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أكثر من ذلك فصبر**»، ثم أخبر أن نبيًا كذبه قومه وشجّوه

حين جاءهم بأمر الله، فقال: وهو يمسح الدم عن وجهه: «**اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون**». وفي رواية: كأني أنظر إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يحكي نبيًّا قال: «**كان قومه يضربونه حتى يصرع**»، قال: فيمسح جبهته ويقول: «**اللهم اغفر لقومي إنهم لا يعلمون**» (الصحيحة تحت رقم: ٣١٧٥) (ج٧/ ٥٣٠).

١٤٢٩١. (**صحيح لغيره**) عن سهل بن سعدٍ الساعدي، قال: قال رَسُول الله: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لا يَعْلَمُون**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٥٥ـ٩٦٩) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٧٥/ ج٧/ ٥٣١).

١٤٢٩٢. (**إسناده حسن أو صحيح**) عن سهل بن سعد قال: شهدت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين كسرت رباعيته وجرح وجهه وهشمت البيضة على رأسه وإني لأعرف من يغسل الدم عن وجهه ومن ينقل عليه الماء، وماذا جعل على جرحه حتى رقأ الدم؟ كانت فاطمة بنت محمد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تغسل الدم عن وجهه، وعلي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ينقل الماء إليها في مجنة، فلما غسلت الدم عن وجه أبيها أحرقت حصيرًا حتى إذا صارت رمادًا أخذت من في ذلك الرماد فوضعته على وجهه حتى رقأ الدم، ثم قال يومئذ: «**اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى قَوْمٍ كَلَمُوا وَجْهَ رسول الله** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» ثم مكث ساعة ثم قال: «**اللهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ**» (الصحيحة تحت رقم: ٣١٧٥/ ج٧/ ٥٣٢).

١٤٢٩٣. (**صحيح**) عن خباب بن الأرت قال: هاجرنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سبيل الله، نبتغي وجه الله، فوجب أجرنا على الله، فمنا من مضى لم يأكل من أجره شيئا، منهم مصعب بن عمير، قتل يوم أحد، فلم يوجد له شيء، (وفي رواية: ولم يترك) إلا نمرة، فكنا إذا وضعناها على رأسه خرجت رجلاه، وإذا وضعناها على رجليه خرج رأسه، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ضعوها مما يلي رأسه** (وفي رواية: **غطوا بها رأسه**)، **واجعلوا على رجليه الإذخر**»، ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها، أي: يجتنيها. (أحكام الجنائز ص٧٦) مكرر في كتاب الجنائز باب ستر جميع بدن الميت.

١٤٢٩٤. (**صحيح**) عن عقبة بن عامر الجهني: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرج يومًا فصلى على أهل أحد صلاته على الميت بعد ثمان سنين كالمودع للأحياء والأموات، ثم انصرف إلى المنبر فحمد الله وأثنى عليه فقال: «**إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ، وَإِنِّي شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ، وإن موعدكم الحوض وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن، وإن عرضه كما بين أيلة إلى الجحفة، وإني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض، أو مفاتيح الأرض، وَإِنِّي وَاللهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا، وتقتتلوا فتهلكوا هلك من كان قبلكم**»، قال: فكانت آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (أحكام الجنائز ص١٠٧).

١٤٢٩٥. (صحيح) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّهُ حَضَرَ ذَلِكَ قَالَ: أَتَى عَمْرُو بْنُ الجَمُوحِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى أُقْتَلَ أَمْشِي بِرِجْلِي هَذِهِ صَحِيحَةً فِي الجَنَّةِ؟، وَكَانَتْ رِجْلُهُ عرْجَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**نَعَمْ**». فَقَتَلُوهُ يَوْمَ أُحُدٍ هُوَ وَابْنُ أَخِيهِ وَمَوْلًى لَهُمْ، فَمَرَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ تَمْشِي بِرِجْلِكَ هَذِهِ صَحِيحَةً فِي الْجَنَّةِ**». فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِمَا وَبِمَوْلَاهُمَا فَجُعِلُوا فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ. (تخريج فقه السيرة ص٢٨٢) مكرر في كتاب المناقب باب مناقب عبد الله بن عمرو بن حرام.

١٤٢٩٦. (صحيح) عن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، قال: إِنَّ رَسُولَ اللهِ أَمَرَ بِقَتْلَى أُحُدٍ أَنْ يُرَدُّوا إِلَى مَصَارِعِهِمْ، وَكَانُوا نُقِلُوا إِلَى المَدِينَةِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٣٨) (تخريج فقه السيرة ص٢٩٠).

١٤٢٩٧. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرٍ، قَالَ: لَمَّا أَشْرَفَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَتْلَى أُحُدٍ، قَالَ: «**أَشْهَدُ عَلَى هَؤُلَاءِ مَا مِنْ مَجْرُوحٍ جُرِحَ فِي اللهِ، إِلَّا بَعَثَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَدْمَى، اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ وَالرِّيحُ رِيحُ الْمِسْكِ، انْظُرُوا أَكْثَرَهُمْ جَمْعًا لِلْقُرْآنِ فَقَدِّمُوهُ أَمَامَهُمْ فِي الْقَبْرِ**» (تخريج فقه السيرة ص٢٩١).

باب ما جاء في خبر غزوة الخندق

١٤٢٩٨. (صحيح على شرط مسلم) عن ثابت عن أنس بن مالك: أن أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانوا يقولون وهم يحفرون الخندق:

نحن الذين بايعوا محمدًا ... على الجهاد ما بقينا أبدًا

والنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **اللهم إن الخير خير الآخرة، فاغفر للأنصار والمهاجرة.**

وأتى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بخبز شعير عليه إهالة سنخة، فأكلوا منها. وقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنما الخير خير الآخرة**» (الصحيحة رقم: ١١٠٢).

١٤٢٩٩. (صحيح على شرط مسلم) عن أم سلمة قالت: ما نسيت قوله يوم الخندق وهو يعاطيهم اللبن، وقد اغبرَّ شعر صدره، وهو يقول: «**اللهم إن الخير خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة**». قال: فرأى عمارًا، فقال: «**ويحَ ابنِ سُمَيَّةَ! تقتله الفئة الباغية**» (الصحيحة تحت رقم: ٣١٩٨).

١٤٣٠٠. (صحيح) عن البراء بن عازب قال: كان يوم الأحزابِ (وفي رواية: يوم الخندق) ينقلُ معنا التراب، ولقد وارى التُّرابُ بياض بطنِه (وفي رواية: شعر صدرِه) وكان رجُلًا كثير الشَّعرِ، وهو يرتجزُ برجزِ عبدِ اللهِ بن رواحة، وهو:

والله لولا أنت ما اهتدينا ... ولا تصدَّقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينةً علينا ... ثبت الأقدام إن لاقينا
إن الأُلى قد أبوا (وفي رواية: بغوا) علينا ... إذا أرادوا فتنةً أبينا أبينا

ويرفعُ بها صوته. (الصحيحة رقم: ٣٢٤٢).

١٤٣٠١. (صحيح) عَنْ رَجلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَمَّا أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَفْرِ الخَنْدَقِ عَرَضَتْ لَهُمْ صَخْرَةٌ حَالَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الحفْرِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخَذَ المِعْوَلَ وَوَضَعَ رِدَاءَهُ نَاحِيَةَ الخَنْدَقِ، وَقَالَ: «﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [الأنعام:١١٥]». فَنَدَرَ ثُلُثُ الحَجَرِ، وَسَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ قَائِمٌ يَنْظُرُ فَبَرَقَ مَعَ ضَرْبَةِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرْقَةٌ ثُمَّ ضَرَبَ الثَّانِيَةَ، وَقَالَ: «﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [الأنعام:١١٥]». فَنَدَرَ الثُّلُثُ الآخَرُ فَبَرَقَتْ بَرْقَةٌ فَرَآهَا سَلْمَانُ ثُمَّ ضَرَبَ الثَّالِثَةَ، وَقَالَ: «﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [الأنعام:١١٥]». فَنَدَرَ الثُّلُثُ الْبَاقِي وَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ وَجَلَسَ. قَالَ سَلْمَانُ: يَا رَسُولَ اللهِ رَأَيْتُكَ حِينَ ضَرَبْتَ مَا تَضْرِبُ ضَرْبَةً إِلَّا كَانَتْ مَعَهَا بَرْقَةٌ؟ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا سَلْمَانُ رَأَيْتَ ذلِكَ؟**» فَقَالَ: إِي وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**فَإِنِّي حِينَ ضَرَبْتُ الضَّرْبَةَ الأُولَى رُفِعَتْ لِي مَدَائِنُ كِسْرَى وَمَا حَوْلَهَا وَمَدَائِنُ كَثِيرَةٌ حَتَّى رَأَيْتُهَا بِعَيْنَيَّ**». قَالَ لَهُ مَنْ حَضَرَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهَ أَنْ يَفْتَحَهَا عَلَيْنَا وَيُغَنِّمَنَا دِيَارَهُمْ وَيُخَرِّبَ بِأَيْدِينَا بِلَادَهُمْ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بذلك «**ثُمَّ ضَرَبْتُ الضَّرْبَةَ الثَّانِيةَ فَرُفِعَتْ لِي مَدَائِنُ قَيْصَرَ وَمَا حَوْلَهَا حَتَّى رَأَيْتُهَا بِعَيْنَيَّ**». قالوا: يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهَ أَنْ يَفْتَحَهَا عَلَيْنَا وَيُغَنِّمَنَا دِيَارَهُمْ وَيُخَرِّبَ بِأَيْدِينَا بِلَادَهُمْ فَدَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذلِكَ «**ثُمَّ ضَرَبْتُ الثَّالِثَةَ فَرُفِعَتْ لِي مَدَائِنُ الْحَبَشَةِ وَمَا حَوْلَهَا مِنَ الْقُرَى حَتَّى رَأَيْتُهَا بِعَيْنَيَّ**». قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذلِكَ: «**دَعُوا الْحَبَشَةَ مَا وَدَّعُوكُمْ وَاتْرُكُوا التُّرْكَ مَا تَرَكُوكُمْ**» (صحيح النسائي رقم: ٣١٧٦) مكرر في كتاب الفتن باب النهي عن تهييج الترك والحبشة.

١٤٣٠٢. (حسن) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَفْرِ الخَنْدَقِ، قَالَ: وَعَرَضَ لَنَا صَخْرَةٌ فِي مَكَانٍ مِنَ الخَنْدَقِ، لَا تَأْخُذُ فِيهَا المَعَاوِلُ، قَالَ: فَشَكَوْهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ عَوْفٌ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: وَضَعَ ثَوْبَهُ ثُمَّ هَبَطَ إِلَى الصَّخْرَةِ، فَأَخَذَ المِعْوَلَ فَقَالَ: «**بِسْمِ اللهِ فَضَرَبَ ضَرْبَةً فَكَسَرَ ثُلُثَ الْحَجَرِ**»، وَقَالَ: «**اللهُ أَكْبَرُ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الشَّامِ، وَاللهِ إِنِّي**

لأُبْصِرُ قُصُورَهَا الْحُمْرَ مِنْ مَكَانِي هَذَا». ثُمَّ قَالَ: «**بِسْمِ اللهِ**» وَضَرَبَ أُخْرَى فَكَسَرَ ثُلُثَ الحَجَرِ، فَقَالَ: «**اللهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ فَارِسَ، وَاللهِ إِنِّي لأُبْصِرُ الْمَدَائِنَ، وَأُبْصِرُ قَصْرَهَا الأَبْيَضَ مِنْ مَكَانِي هَذَا**» ثُمَّ قَالَ: «**بِسْمِ اللهِ**» وَضَرَبَ ضَرْبَةً أُخْرَى فَقَلَعَ بَقِيَّةَ الحَجَرِ، فَقَالَ: «**اللهُ أَكْبَرُ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْيَمَنِ، وَاللهِ إِنِّي لأُبْصِرُ أَبْوَابَ صَنْعَاءَ مِنْ مَكَانِي هَذَا**» (تخريج فقه السيرة ص٣٢١).

١٤٣٠٣. (حسن) عن رُبَيْحُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْنَا يَوْمَ الخَنْدَقِ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ مِنْ شَيْءٍ نَقُولُهُ؟ فَقَدْ بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الحَنَاجِرَ، قَالَ: «**نَعَمْ، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا، وَآمِنْ رَوْعَاتِنَا**»، قَالَ: فَضَرَبَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ وُجُوهَ أَعْدَائِهِ بِالرِّيحِ، فَهَزَمَهُمُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِالرِّيحِ. (تخريج فقه السيرة ص٣٢٩).

١٤٣٠٤. (حسن) عن عائشة قالت: خرجت يوم الخندق أقفو آثار الناس، قالت: فسمعت وئيد الأرض ورائي (يعني: حسن الأرض) قالت: فالتفت فإذا أنا بسعد بن معاذ ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس يحمل مجنَّة قالت: فجلست إلى الأرض، فمر سعد وعليه درع من حديد قد خرجت منها أطرافه، فأنا أتخوَّف على أطراف سعد، قالت: وكان سعد من أعظم الناس وأطولهم، قالت: فمر وهو يرتجز ويقول:

لبث قَلِيلًا يُدْرِكُ الهَيْجا حَمَلْ ... ما أَحْسَنَ الموتَ إِذَا حَانَ الأَجَلْ

قالت: فقمت، فاقتحمت حديقة، فإذا فيها نفر من المسلمين، وإذا فيهم عمر بن الخطاب، وفيهم رجل عليه سبغة له (يعني: مِغْفَرًا) فقال عمر: ما جاء بك؟ لعمري والله إنك لجريئة، وما يؤمنك أن يكون بلاء أو يكون تحوّز؟ قالت: فما زال يلومني حتى تمنيت أن الأرض انشقت لي ساعتئذٍ فدخلت فيها، قالت: فرفع الرجل السبغة عن وجهه، فإذا طلحة بن عبيد الله، فقال: يا عمر، ويحك، إنك قد أكثرت منذ اليوم وأين التحوّز أو الفرار. إلاّ إلى الله عَزَّوَجَلَّ، قالت: ويرمي سعدًا رجلٌ من المشركين من قريش يقال له: ابن العرقة بسهم له، فقال له: خذها وأنا ابن العرقة، فأصاب أكحله فقطعه، فدعا الله عَزَّوَجَلَّ سعد فقال: اللهم لا تمتني حتى تقرعيني من قريظة، قالت: وكانوا حلفاءه ومواليه في الجاهلية، قالت: فَرَقِيَ كلمُه، وبعث الله عَزَّوَجَلَّ الريح على المشركين، فكفى الله عَزَّوَجَلَّ المؤمنين القتال، وكان الله قويًا عزيزًا، فلحق أبو سفيان ومن معه بتهامة، ولحق عيينة بن بدر ومن معه بنجد، ورجعت بنو قريظة فتحصنوا فِي صِيَاصِيهِم، ورجع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى المدينة فوضع السلاح وأمر بقبة من آدم فضربت على سعد في المسجد، قالت: فجاءه جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ وإن على ثناياه لنقع الغبار، فقال: أو قد وضعت السلاح؟، والله ما وضعت الملائكة بعدُ السلاح، أخرج إلى بني قريظة فقاتلهم، قالت: فلبس

رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لامته وأذن في الناس بالرحيل: أن يخرجوا، فخرج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فمر على بني غنم، وهم جيران المسجد حوله، فقال: «**مَنْ مَرَّ بِكُمْ؟**» فقالوا: مر بنا دحية الكلبي وكان دحية الكلبي تشبه لحيته وسنه ووجهه جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ، فقالت: فأتاهم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فحاصرهم خمسًا وعشرين ليلة، فلما اشتد حصرهم واشتد البلاء، قيل لهم: انزلوا على حكم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فاستشاروا أبا لبابة بن عبد المنذر فأشار إليهم أنه الذبح، قالوا: ننزل على حكم سعد بن معاذ، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**انْزِلوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بنِ مُعاذٍ**» فنزلوا، وبعث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى سعد بن معاذ، فأتى به على حمار عليه أكاف من ليف، قد حمل عليه، وحف به قومه، فقالوا: يا أبا عمر، وحلفاؤك ومواليك وأهل النكاية ومن قد علمت، قالت: فلم، يرجع إليهم شيئًا ولا يلتفت إليهم، حتى إذا دنا من دورهم إلتفت إلى قومه، فقال: قد آن لِي أَنْ لا أُبالي في الله لومة لائم، قال: قال أبو سعيد: فلما طلع على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ فَأَنْزِلُوهُ**» فقال عمر: سيدنا الله عَزَّوَجَلَّ، قال: أنزلوه، فأنزلوه، قال: رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**احْكُمْ فِيهِمْ**» قال سعد: فإني أحكم فيهم، أن تقتل مقاتلتهم، وتسبى ذراريهم، وتقسم أموالهم. فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ الله عَزَّوَجَلَّ وَحُكْمِ رَسُولِهِ**» قالت: ثم دعا سعد قال: اللهم إن كنت أبقيت على نبيك صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من حرب قريش شيئًا فأبقني لها، وإن كنت قطعت الحرب بينه وبينهم فاقبضني إليك. قالت: فانفجر كلمُه، وكان قد برىء حتى ما يُرى منه إلاّ مثل الخرص، ورجع إلى قبته التي ضرب عليه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالت عائشة: فحضره رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأبو بكر وعمر، قالت: فوالذي نفس محمد بيده، إني لأعرف بكاء عمر من بكاء أبي بكر، وأنا في حجرتي، وكانوا كما قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الفتح:٢٩] قال علقمة: قلت: أي أُمَّة، فكيف كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصنع؟ قالت: كانت عينه لا تدمع على أحد، ولكنه كان إذا وجد فإنما هو آخذ بلحيته. (الصحيحة رقم: ٦٧) (المشكاة تحت رقم: ٤٦٩٥/ هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ٤٦٢١/ هامش) (الضعيفة تحت رقم: ٣٤٦/ ج١/ ٥٢٣) (وتحت رقم ١١٢٠/ ج١/ ص٢٤٧، ٢٤٩، ٦٣٦) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص١٧٧/ رقم٣٨٩ـ هامش) (ص٣٢٨/ رقم٩٢ـ هامش).

١٤٣٠٥. (صحيح) عن سليمان بن صُردٍ قال: سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين أُجلي الأحزاب [يعني يوم الخندق] عنه قال: «**الآن** (وفي رواية: **اليوم**) **نغزوهُم** (يعني: مشركي مكة الذين انهزمُوا في غزوةِ الخندقِ) **ولا يغزُونا، نحنُ نسيرُ إليهم**» (الصحيحة رقم: ٣٢٤٣).

ما جاء في خبر بني قريظة

١٤٣٠٦ . (حسن) عن عائشة قالت: خرجتُ يومَ الخندقِ أَقْفُو أثرَ الناسِ، فسمعتُ وئيدَ الأرضِ من وَرَائِي، فَالْتَفَتُّ فإذا أنا بسعدِ بن معاذٍ ومَعَهُ ابنُ أخيهِ الحارثُ بن أوس يَحمِل مِجَنَّة، فجلستُ إلى الأرضِ، فمَرَّ سعدٌ وعليهِ دِرعٌ قَدْ خَرَجَتْ منها أطرافُهُ، فأنا أَتَخَوَّفُ على أطرافِ سعدٍ، وكانَ مِنْ أعظمِ النَّاسِ وأطولِهِمْ، قالتْ: فمرَّ وهو يَرتَجِزُ ويقول:

لَبِّثْ قَلِيلا يُدْرِك الهَيْجا حَمَلْ ... مَا أَحْسَنَ الموتَ إذا حَانَ الأَجَلْ

قالتْ: فقمتُ فاقتَحَمْتُ حديقةً، فإذا فيها نفرٌ من المسلمين، فيهم عُمَرُ بن الخطابِ، فقالَ عُمَرُ: وَيْحَكِ، ما جاءَ بكِ، لَعَمْرِي والله إنكِ لجَرِيئةٌ، ما يُؤْمنك أن يكونَ تَحَوُّزٌ أو بلاء، قالتْ: فما زالَ يَلُومُني حتَّى تَمَنَّيْتُ أنَّ الأرضَ قدِ انشقَّتْ، فدخلتُ فيها، وفيهمْ رجلٌ عليهِ تسبغة لهُ، فرفعَ الرجلُ النَّصِيفَ عنْ وجههِ، فإذا طلحةُ بن عبيد الله، فقالَ: ويحكَ يا عمرُ، إنكَ قد أكثرتَ منذُ اليوم، وأينَ [التجوز أو] الفِرارُ إلا إلى اللهِ؟ قالتْ: ورَمَى سعدًا رجلٌ مِنَ المشركينَ يقالُ لهُ: ابنُ العَرِقَة، بسهمٍ، قالَ: خُذْها وأنا ابنُ العَرِقة، فأصابَ أَكْحلَه فَقطَعها، فقالَ: اللَّهُمَّ لا تُمِتْني حتى تُقِرَّ عيني مِنْ قُرَيظة، وكانوا حلفاءَهُ ومواليَه في الجاهلية، فبَرَأ كَلْمُهُ، وبعثَ اللهُ الرِّيحَ على المشركين، فـ﴿ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴾ [الأحزاب:٢٥]، فلَحِق أبو سفيانَ بتِهامةَ، ولَحِق عُيَيْنَة بن بدر بن حصن ومَنْ معهُ بنجدٍ، ورَجَعَتْ بنو قُرَيظة، فتحصَّنُوا بصَياصِيهم، فرجعَ رسولُ الله إلى المدينةِ وأمرَ بقُبَّةٍ من أَدمٍ فضُرِبَتْ على سعد في المسجدِ وَوَضَعَ السلاحَ. قالتْ: فأتاهُ جبريلُ فقالَ: أَوَقَدْ وضعتَ السلاحَ؟، فوالله ما وَضَعَتِ الملائكةِ السِّلاحَ، اخرُجْ إلى بني قُريظة فقاتلهمْ، فأمرَ رسولُ الله بالرَّحيلِ ولبسَ لأْمَتَهُ، فخرجَ، فَمَرَّ على بني غنمٍ وكانوا جيرانَ المسجد، فقالَ: «مَنْ مرَّ بِكُمْ»؟ قالوا: مَرَّ بنا دِحيةُ الكَلْبي وكان دحية تشبه لحيته وسنه ووجهه بجبريل، فأتاهُم رسولُ الله فحاصَرَهُم خمسًا وعشرينَ يومًا، فلما اشتدَّ حَصْرُهم، واشتدَّ البلاءُ عليهِمْ، قيلَ لهم: انزِلُوا على حُكْمِ رسولِ الله، فَاسْتَشارُوا أبا لُبابَةَ، فأشارَ بيده إليهم: أنهُ الذَّبحُ، فقالوا: نَنْزِلُ على حُكْمِ سعد بن معاذٍ، فنزلوا على حُكمِ سعدٍ، وبعثَ رسولُ الله إلى سعدٍ فحُمِلَ على حمارٍ وعليهِ إكافٌ من لِيفٍ، وحَفَّ به قومُه، فجعلوا يقولونَ: يا أبا عمرو، حُلفاؤُك ومَوالِيك وأهلُ النِّكايةِ ومَنْ قَدْ عَلِمتَ، فلا يَرْجِعُ إليهمْ قولًا، حتى إذا دَنَا من دارِيهِمْ، التفتَ إلى قومِهِ، فقالَ: قَدْ آنَ لسَعْدٍ أنْ لا يُبالِيَ في الله لومةَ لائمٍ، فلما طَلَعَ على رسولِ الله، قال رسولُ الله: «**قُومُوا إلى سَيِّدِكُمْ فأنزِلُوهُ**»، قالَ عمرُ: سيِّدُنَا الله، قالَ: «**أنْزِلُوهُ**»، فأَنزَلوه، فقالَ له رسولُ الله: «**احْكُمْ فِيهِمْ**»، قالَ: فإني

أَحكمُ فيهمْ أنْ تُقتَلَ مقاتِلتُهم، وتُسبَى ذَرارِيهم، وتُقسَمَ أموالُهم، قالَ رسولُ الله: «**لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللهِ ورَسُولِهِ**». ثُمَّ دعا اللهَ سَعْدٌ، فقالَ: اللَّهمَّ إنْ كُنْتَ أَبقَيْتَ على نبيِّكَ مِنْ حربِ قريشٍ شيئًا، فأَبْقِني لها، وإنْ كنتَ قَطَعْتَ بينَهُ وبينَهمْ، فَاقْبِضْني إليكَ، فَانْفَجَرَ كَلْمُهُ، وكانَ قَدْ برأَ منه حَتَّى ما بَقِيَ منهُ إلا مثل الخرصِ، قَالَتْ: فَرَجَعَ رسولُ الله ورجعَ سَعْدٌ إلى قبته الذي ضَرَبَ عليهِ رسولُ الله، قالتْ: فحَضَرَهَ رسولُ الله وأبو بكرٍ وعمر، قالتْ: فوالذي نَفْسِي بيدِهِ، إني لأعرِفُ بُكاءَ أبي بكرٍ من بكاءِ عُمَرَ وأنا في حُجرتي، وكانوا كَما قالَ الله: ﴿رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الفتح:٢٩]، قالَ علقمةُ: فَقُلْتُ: أي أُمَّه، فكيفَ كانَ رسولُ الله يَصْنَعُ؟ قالتْ: كانَ عيناهُ لا تَدْمَعُ على أَحَدٍ، ولكنَّه إذا وَجَد فإنما هُوَ آخذٌ بلحيتِهِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤١٣-٦٩٨٩).

١٤٣٠٧. (صحيح) عن عبد الله بن كعب أن رسول الله لما رجع من طلب الأحزاب وضع عنه اللأمة واغتسل واستجمر فتبدا له جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال: عذيرك من محارب ألا أراك قد وضعت اللامة وما وضعناها بعد، قال: فوثب رسول الله فزعا فعزم على الناس ألا يصلوا صلاة العصر حتى يأتوا بني قريظة، قال: فلبس الناس السلاح فلم يأتوا بني قريظة حتى غربت الشمس، فاختصم الناس عند غروب الشمس، فقال بعضهم: إن رسول الله عزم علينا أن لا نصلي حتى نأتي بني قريظة، فإنما نحن في عزيمة رسول الله فليس علينا إثم، وصلى طائفة من الناس احتسابا، وتركت طائفة منهم الصلاة حتى غربت الشمس فصلوها حين جاؤوا بني قريظة احتسابا، فلم يعنف رسول الله واحدًا من الفريقين. (تخريج فقه السيرة ص٣٣٦).

١٤٣٠٨. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان عندها فسلم علينا رجل من أهل البيت ونحن في البيت فقام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فزعا فقمت في أثره فإذا دحية الكلبي فقال: «**هذا جبريل يأمرني أن أذهب إلى بني قريظة**» فقال: «**قد وضعتم السلاح لكنا لم نضع قد طلبنا المشركين حتى بلغنا حمراء الأسد**» وذلك حين رجع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الخندق فقام النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فزعا فقال لأصحابه: «**عزمت عليكم أن لا تصلوا العصر حتى تأتوا بني قريظة**» فغربت الشمس قبل أن يأتوهم فقالت طائفة من المسلمين: إن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يرد أن يدعوا الصلاة، وقالت طائفة: إنا لفي عزيمة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وما علينا من إثم فصلت طائفة ايمانًا واحتسابًا وتركت طائفة ايمانًا واحتسابًا ولم يعب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحدًا من الفريقين، وخرج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فمر بمجالس بينه وبين قريظة فقال: «**هل مر بكم من أحد؟**» قالوا: مر علينا

دحية الكلبي على بغلة شهباء تحته قطيفة ديباج، قال: «**ليس ذلك بدحية ولكنه جبريل أرسل إلى بني قريظة ليزلزلهم ويقذف في قلوبهم الرعب**» فحاصرهم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأمر أصحابه أن يستتروا بالحجف حتى يسمعهم كلامه فناداهم: «**يا إخوة القردة والخنازير**» قالوا: يا أبا القاسم لم تك فحاشا فحاصرهم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ وكانوا حلفاءه فحكم فيهم أن يقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم ونساؤهم. (تخريج فقه السيرة ص٣٣٦).

١٤٣٠٩. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري: أن أهل قريظة نزلوا على حكم سعد، فأرسل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إليه، فجاء، فقال: «**قوموا إلى سيدكم**»، أو قال: خيركم، فقعد عند النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: هؤلاء نزلوا على حكمك، قال: فإني أحكم أن تقتل مقاتلهم، وتسبى ذراريهم، فقال: «**لقد حكمت بما حكم به الملك**» (الصحيحة رقم: ٦٧).

١٤٣١٠. (صحيح) عن جَابِرٍ، أنه قال: رُمِيَ يَوْمَ الأحزابِ سَعْدُ بنُ مُعَاذٍ فَقَطَعُوا أكحَلَهُ أو أبْجَلَهُ، فحسَمَهُ رسولُ الله بالنارِ فانْتَفَخَتْ يَدُهُ فَتَرَكَهُ فَنَزَفَهُ الدَّمُ فَحَسَمَهُ أخرى فانْتَفَخَتْ يَدَهُ، فَلَمَّا رأَى ذلكَ قالَ: اللَّهُمَّ لا تُخْرِجْ نَفْسِي حتى تُقِرَّ عَيْنِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ، فاسْتَمْسَكَ عِرْقُهُ فما قَطَرَ قَطْرَةً حتى نَزَلُوا على حُكْمِ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ، فأرسلَ إليه فَحَكَمَ أنْ يُقْتَلَ رِجالُهُمْ وَتسْتَحيى نِسَاؤُهُمْ يَسْتَعِينُ بِهِنَّ المُسْلِمُونَ، فقالَ رسولُ الله: «**أصَبْتَ حُكْمَ الله فيهم**»، وكانوا أربَعمائةٍ، فلمَّا فَرَغَ مِنْ قَتْلِهِم انْفَتَقَ عِرْقُهُ فَمَاتَ. (صحيح الترمذي رقم: ١٥٨٢).

١٤٣١١. (صحيح على شرط مسلم) عن جابر أنه قال: رمي يوم الأحزاب سعد بن معاذ فقطعوا أكحله، فحسمه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالنار، فانتفخت يده، فتركه فنزفه فلما رأى ذلك قال: اللهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني من بني قريظة فاستمسك عرقه، فما قطر قطرة حتى نزلوا على حكم سعد فأرسل إليه، فحكم أن تقتل رجالهم ويستحيي نساؤهم وذراريهم ليستعين بهم المسلمون فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أصبت حكم الله فيهم**» وكانوا أربعمائة، فلما فرغ من قتلهم إنفتق عرقه فمات. (الإرواء رقم: ١٢١٣).

١٤٣١٢. (صحيح) عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: لما حكم سعد بن معاذ في بني قريظة أن يقتل من جرت عليه الموس، وأن تقسم أموالهم وذراريهم، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لقد حكم فيهم اليوم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سماوات**». يعني سعد بن معاذ في حكمه على بني قريظة. (الصحيحة رقم: ٢٧٤٥) (الإرواء رقم: ١٤٥٣) (مختصر العلو ١٥/ ٨٧).

باب ما جاء في بني النضير

١٤٣١٣. (صحيح الإسناد) عَن ابنِ عَبَّاسٍ في قَوْلِ الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا ﴾ [الحشر:٥] قالَ: اللِّينَةُ النَّخْلَةُ ﴿ وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ قالَ: اسْتَنْزَلُوهُمْ مِنْ حُصُونِهِمْ قالَ: وَأُمِرُوا بِقَطْعِ النَّخْلِ فَحَكَّ في صُدُورِهِمْ فقالَ المُسْلِمُونَ: قَدْ قَطَعْنَا بَعْضًا وتركنا بعضًا، فَلَنَسْأَلَنَّ رَسُولَ الله هلْ لَنَا فيما قَطَعنا مِنْ أَجْرٍ، وهَلْ عَلَيْنَا فِيمَا تَرَكْنَا مِنْ وِزْرٍ؟ فأَنْزَلَ الله تَعالَى: ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا ﴾ الآيَةَ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٠٣) مكرر في كتاب التفسير باب تفسير سورة الحشر باب قوله: ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا ﴾ [الآية:٥].

١٤٣١٤. (صحيح الإسناد) عنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: أَنَّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ كَتَبُوا إِلَى ابْنِ أُبَيٍّ وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ مَعَهُ الأَوْثَانَ مِنَ الأَوْسِ وَالخَزْرَجِ وَرَسُولُ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ بالمَدِينَةِ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ: إِنَّكُمْ آوَيْتُمْ صَاحِبَنَا وَإِنَّا نُقْسِمُ بالله لَتُقَاتِلُنَّهُ أَوْ لَتُخْرِجُنَّهُ أَوْ لَنَسِيرَنَّ إِلَيْكُمْ بأَجْمَعِنَا حَتَّى نَقْتُلَ مُقَاتِلَتَكُمْ وَنَسْتَبِيحَ نِسَاءَكُم، فَلَمَّا بَلَغَ ذلِكَ عَبْدَ الله بنَ أُبَيّ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ اجْتَمَعُوا لِقِتَالِ رَسُولِ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ لَقِيَهُمْ فَقَالَ: «**لَقَدْ بَلَغَ وَعِيدُ قُرَيْشٍ مِنْكُمْ المَبَالِغَ مَا كَانَتْ تَكِيدُكُمْ بأَكْثَرَ مِمَّا تُرِيدُونَ أَنْ تَكِيدُوا بِهِ أَنْفُسَكُم تُرِيدُونَ أَنْ تُقَاتِلُوا أَبْنَاءَكُم وَإِخْوَانَكُم**»، فَلَمَّا سَمِعُوا ذلِكَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ تَفَرَّقُوا، فَبَلَغَ ذلِكَ كُفَّارَ قُرَيْشٍ، فَكَتَبَتْ كُفَّارُ قُرَيْشٍ بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ إلى الْيَهُودِ: إِنَّكُم أَهْلُ الحَلْقَةِ وَالحُصُونِ، وَإِنَّكُمْ لَتُقَاتِلُنَّ صَاحِبَنَا أَوْ لَنَفْعَلَنَّ كَذَا وَكَذَا وَلَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَدَمِ نِسَائِكُم شَيْءٌ وَهِيَ الخَلَاخِيلُ. فَلَمَّا بَلَغَ كِتَابُهُمُ النَّبِيَّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أَجْمَعَتْ بَنُو النَّضِيرِ بِالْغَدْرِ، فَأَرْسَلُوا إِلَى رسول صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أُخْرُجْ إِلَيْنَا فِي ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ وَلْيَخْرُجْ مِنَّا ثَلَاثُونَ حَبْرًا حَتى نَلْتَقِي بِمَكَانِ المَنْصَفِ فَيَسْمَعُوا مِنْكَ فَإِنْ صَدَّقُوكَ وَآمَنُوا بِكَ آمَنَّا بِكَ... فَقَصَّ خَبَرَهُمْ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ غَدَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بالْكَتَائِبِ فَحَصَرَهُمْ فقالَ لَهُمْ: «**إِنَّكُمْ وَالله لَا تَأْمَنُونَ عِنْدِي إِلَّا بِعَهْدٍ تُعَاهِدُونِي عَلَيْه**» فَأَبَوْا أَنْ يُعْطُوهُ عَهْدًا، فَقَاتَلَهُمْ يَوْمَهُمْ ذلِكَ، ثُمَّ غَدَا الْغَدُ عَلَى بَنِي قُرَيْظَةَ بالكَتَائِبِ وَتَرَكَ بَنِي النَّضِيرِ وَدَعَاهُمْ إِلى أَنْ يُعَاهِدُوهُ فَعَاهَدُوهُ فَانْصَرَفَ عَنْهُمْ وَغَدَا عَلَى بَنِي النَّضِيرِ بالْكَتَائِبِ، فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى نَزَلُوا عَلَى الجَلَاءِ فَجَلَتْ بَنُو النَّضِيرِ وَاحْتَمَلُوا مَا أَقَلَّتْ الإِبِلُ مِنْ أَمْتِعَتِهِمْ وَأَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ وَخَشَبِهَا، فَكَانَ نَخْلُ بَنِي النَّضِيرِ لِرَسُولِ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ خَاصَّةً أَعْطَاهُ الله إِيَّاهَا وَخَصَّهُ بِهَا فَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ﴾ [الحشر:٦] يَقُولُ: بِغَيْرِ قِتَالٍ فَأَعْطَى النَّبِيُّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أَكْثَرَهَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَقَسَمَهَا بَيْنَهُمْ وَقَسَمَ مِنْهَا لِرَجُلَيْنِ مِنَ الأَنْصَارِ

كَانَا ذَوِي حَاجَةٍ لَمْ يُقْسِمْ لأحد مِنَ الأنْصَارِ غَيرِهُمَا، وَبَقِيَ مِنْهَا صَدَقَةُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي في أَيْدِي بَنِي فَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا. (صحيح أبو داود رقم: ٣٠٠٤) و(رقم: ٢٦٥٦) ط غراس.

باب غزوة ذات الرقاع

١٤٣١٥. (حسن) عن جَابِرٍ، قال: خَرَجْنَا مَعَ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي في غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ فأَصَابَ رَجُلٌ امْرَأَةَ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَحَلَفَ أَنْ لَا أَنْتَهِي حَتَّى أُهْرِيقَ دَمًا في أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ، فَخَرَجَ يَتْبَعُ أَثَرَ النَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَ النَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْزِلًا، فقال: «**مَنْ رَجُلٌ يَكْلَؤُنَا**»، فَانْتُدِبَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الأنْصَارِ فقال: «**كُونَا بِفَمِ الشِّعْبِ**». قال: فَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلَانِ إِلَى فَمِ الشِّعْبِ اضْطَجَعَ الْمُهَاجِرِيُّ وَقَامَ الأنْصَارِيُّ يُصَلِّي وَأَتَى الرَّجُلُ، فَلَمَّا رَأَى شَخْصَهُ عَرَفَ أَنَّهُ رَبِيئَةٌ لِلْقَوْمِ، فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ فَوَضَعَهُ فِيهِ فَنَزَعَهُ حَتَّى رَمَاهُ بِثَلَاثَةِ أَسْهُمٍ ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ ثُمَّ انْتَبَهَ صَاحِبُهُ فَلَمَّا عَرَفَ أَنَّهُمْ قَدْ نَذِرُوا بِهِ هَرَبَ: فَلَمَّا رَأَى الْمُهَاجِرِيُّ مَا بِالأَنْصَارِيِّ مِنَ الدَّمِ قال: سُبْحَانَ الله أَلا أَنْبَهْتَنِي أَوَّلَ مَا رَمَى؟ قال: كُنْتُ في سُورَةٍ أَقْرَؤُهَا فَلَمْ أُحِبَّ أَنْ أَقْطَعَهَا. (صحيح أبي داود رقم: ١٩٨) (رقم: ١٩٣) ط غراس(مختصر البخاري ج١/ ص٧٩/ رقم: ٤٥).

١٤٣١٦. (حسن صحيح) عن جابر بن عبد الله، قال: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ، فَأَصَابَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ امرأَةَ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَلَمَّا انصَرَفَ رَسُولُ اللهِ قَافِلا أَتَى زَوْجُهَا وَكَانَ غَائِبًا، فَلَمَّا أُخْبِرَ، حَلَفَ لا يَنْتَهِي حَتَّى يهريق في أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ دَمًا، فَخَرَجَ يَتْبَعُ أَثَرَ رَسُولِ اللهِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ مَنْزِلا، فَقَالَ: «**مَنْ رَجُلٌ يَكْلَؤُنَا لَيْلَتَنَا هذِهِ**»؟ فانتدبَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، وَرَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ قَالا: نَحْنُ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: «**فَكُونَا بِفَمِ الشِّعْبِ**»، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ وَأَصْحَابُه نَزَلُوا إلى شِعْبٍ مِنَ الوَادِي، فَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلانِ إلى فَمِ الشِّعْبِ، قَالَ الأَنْصَارِيُّ لِلْمُهَاجِرِيِّ: أَيُّ اللَّيْلِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أَكْفِيكَ أَوَّلَهُ أَوْ آخِرَهُ؟ قَالَ: اكْفِنِي أَوَّلَهُ، قَالَ: فَاضْطَجَعَ الْمُهَاجِرِيُّ، فَنَامَ، وَقَامَ الأَنْصَارِيُّ يُصَلِّي، وَأَتَى زَوْجُ الْمَرْأَةِ، فَلَمَّا رَأَى شَخْصَ الرَّجُلِ، عَرَفَ أَنَّهُ ربيئَةُ القَوْمِ، فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ، فَوَضَعَهُ فِيهِ، فَنَزَعَهُ، فَوَضَعَهُ، وَثَبَتَ قَائِمًا يُصَلِّي، ثُمَّ رَمَاهُ بِسَهْمٍ آخَرَ، فَوَضَعَهُ فِيهِ، فَنَزَعَهُ، وَثَبَتَ قَائِمًا يُصَلِّي، ثُمَّ عَادَ لَهُ الثَّالِثَةَ، فَوَضَعَهُ فِيهِ، فَنَزَعَهُ، فَوَضَعَهُ ثُمَّ رَكَعَ فَسَجَدَ، ثُمَّ أَهَبَّ صَاحِبَهُ، فَقَالَ: اجْلِسْ، فَقَدْ أُتِيتَ، فَوَثَبَ، فَلَمَّا رَآهُمَا الرَّجُلُ عَرَفَ أَنَّهُ قد نَذِرَ بِهِ، فهَرَبَ، فَلَمَّا رَأَى الْمُهَاجِرِيُّ مَا بِالأَنْصَارِيِّ مِنَ الدِّمَاءِ، قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ أَفَلا أَهْبَبْتَنِي أَوَّلَ مَا رَمَاكَ؟ قَالَ: كُنْتُ فِي سورَةٍ أَقْرَأُهَا، فَلَمْ أُحِبَّ أَنْ أَقْطَعَهَا حَتَّى أُنْفِذَهَا، فَلَمَّا تَابَعَ عَلَيَّ الرَّمْيَ، رَكَعْتُ فَآذَنْتُكَ، وَايْمُ اللهِ لَوْلا أَنْ أُضَيِّعَ ثَغْرًا أَمَرَنِي رسُولُ اللهِ بِحِفْظِهِ، لَقَطَعَ نَفْسِي قَبْلَ أَنْ أَقْطَعَهَا أَوْ أُنْفِذَهَا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٠).

غزوة ذات السلاسل

١٤٣١٧. (صحيح) عن عمرو بنِ العاص أَنَّ رسولَ الله بعثَهُ في ذاتِ السَّلاسلِ، فسأَلَهُ أَصحابهُ أن يُوقِدوا نارًا، فمَنعهمْ، فكلَّموا أبا بكرٍ، فكلَّمهُ في ذلكَ فقالَ: لا يُوقِدُ أحدٌ منهمْ نارًا إلا قَذَفْتُهُ فيها، قالَ: فَلَقُوا العدوَّ فهزَمُوهُمْ، فأرادوا أن يَتبَعوهم فمنعهم، فلمّا انصرَفَ ذلكَ الجيشُ، ذكروا للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وشَكَوْهُ إليه، فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إِني كَرِهتُ أنْ آذَن لهمْ أنْ يُوقِدوا نارًا، فيَرى عدوُّهُمْ قِلَّتَهُمْ، وكَرِهتُ أن يَتبعوهُم، فيكونُ لهم مَدَ فيَعطِفُوا عليهمْ فَحَمِدَ رَسُولُ اللهِ أَمرَهُ، فقالَ: يا رسولَ اللهِ مَنْ أَحبُّ الناسِ إِليكَ؟ قال: «لِمَ» قال: لأُحبَّ مَنْ تُحِبُّ. قالَ: «عائِشةُ» قالَ: مِنَ الرِّجالِ؟ قالَ: «أبو بكرٍ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٦٥) مكرر كتاب المناقب باب في فضل عائشة.

باب ما جاء في بيعة الرضوان

١٤٣١٨. (صحيح) عن جَابِرِ بن عبدِ الله، في قَوْلِهِ تعالى: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ [الفتح:١٨]. قال جَابِرٌ: بَايَعْنَا رسولَ الله على أنْ لا نَفِرَّ وَلَمْ نُبَايِعْهُ على المَوْتِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٥٩١).

١٤٣١٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّاسَ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ، تَفَرَّقُوا فِي ظِلَالِ الشَّجَرِ، فَإِذَا النَّاسُ مُحْدِقُونَ بِالنَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ انْظُرْ مَا شَأْنُ النَّاسِ قَدْ أَحْدَقُوا بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَوَجَدَهُمْ يُبَايِعُونَ، فَبَايَعَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عُمَرَ، فَخَرَجَ فَبَايَعَ. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٦٨ / رقم٦٠٣ هامش).

باب ما جاء في صلح الحديبية

١٤٣٢٠. (صحيح على شرط مسلم) عن الحسين بن واقد قال: حدثني ثابت البناني عن عبد الله ابن مغفل المزني رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالحديبية في أصل الشجرة التي قال الله تعالى في القرآن، وكان غصن من أغصان تلك الشجرة على ظهر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فرفعته عن ظهره، وعلي بن أبي طالب وسهيل بن عمرو جالسان بين يدي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعلي: اكتب فذكر من الحديث أسطرا مخرجة في الكتابين من ذكر سهيل بن عمرو. قال عبد الله بن مغفل: فبينا نحن كذلك إذ خرج علينا ثلاثون شابًا عليهم السلاح، فثاروا في وجوهنا، فدعا عليهم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأخذ الله بأبصارهم، فقمنا إليهم فأخذناهم، فقال لهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«**هل جئتم في عهد أحد أو هل جعل لكم أحد أمانًا**» فقالوا: اللهم لا، فخلى سبيلهم، فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [الفتح:٢٤]. (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٤٠٨) (ج٨/ ص٢٣) ط غراس.

١٤٣٢١. (**حسن**) عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنا أصحاب الحديبية أربع عشرة مائة. (صحيح ابن خزيمة تحت رقم: ٢٩٠٦).

١٤٣٢٢. (**صحيح**) عن المغيرة بن شعبة، أنه كان قائما على رأس رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بالسيف، وهو ملثم، وعنده عروة، قال: فجعل عروة يتناول لحية النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ويحدثه، قال: فقال المغيرة لعروة: لتكفن يدك عن لحيته، أو لا ترجع إليك، قال: فقال عروة: من هذا؟، قال: هذا ابن أخيك المغيرة بن شعبة، فقال عروة: يا غدر، ما غسلت رأسك من غدرتك بعد. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٩٦).

١٤٣٢٣. (**صحيح**) عن إياس بن سلمة: حدثني أبي قال: قدمنا الحديبية مع رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ؛ ونحن أربع عشرة مئة، وعليها خمسون شاة لا تُرويها، قال: فقعد رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ على جَبَا الرّكية، فإما دعا وإما بصق فيها، قال: فجاشت، فسقينا واستقينا. قال: ثم إن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ دعانا للبيعة في أصل الشجرة، قال: فبايعته أوّل الناس، ثم بايع وبايع، حتى إذا كان في وسط من الناس قال: «**بايع يا سلمة**». قال: قلت: قد بايعتك يا رسول الله في أول الناس قال: «**وأيضًا**». قال: ورآني رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ عزلًا (يعني: ليس معه سلاح) قال: فأعطاني رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ حجفة أو درقة، ثم بايع حتى إذا كان في آخر الناس قال: «**ألا تبايعني يا سلمة**». قال: قلت: قد بايعتك يا رسول الله في أول الناس وفي أوسط الناس قال: «**وأيضًا**». قال: فبايعته الثالثة، ثم قال لي: «**يا سلمة أين حجفتك أو درقتك التي أعطيتك؟**». قال: قلت: يا رسول الله لقيني عمي عامر عزلًا فأعطيته إياها، قال: فضحك رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وقال: «**إنك كالذي قال الأول: اللهم أبغني حبيبًا هو أحبّ إلي من نفسي**». ثم إن المشركين راسلونا الصلح، حتى مشى بعضنا في بعض واصطلحنا، قال: وكنت تبيعًا لطلحة بن عبيد الله، أسقي فرسه وأحسهُ وأخدمه، وآكل من طعامه، وتركت أهلي ومالي مهاجرًا إلى الله ورسوله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، قال: فلما اصطلحنا نحن وأهل مكة، واختلط بعضنا ببعض؛ أتيت شجرة فكسحت شوكها، فاضطجعت في أصلها، قال: فأتاني أربعة من المشركين من أهل مكة، فجعلوا يقعون في رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فأبغضتهم، فتحولت إلى شجرة أخرى، وعلقوا

سلاحهم واضطجعوا، فبينما هم كذلك إذ نادى مناد من أسفل الوادي: يا للمهاجرين قُتل ابن زنيم، قال: فاخترطت سيفي، ثم شددت على أولئك الأربعة وهم رقود، فأخذت سلاحهم، فجعلته ضغثًا في يدي، قال: ثم قلت: والذي كرم وجه محمد؛ لا يرفع أحد منكم رأسه إلا ضربت الذي فيه عيناه. قال: ثم جئت بهم أسوقهم إلى رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ. قال: وجاء عمي عامر برجل من العبلات يقال له: مكرزٌ؛ يقوده إلى رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ على فرس مجفف، في سبعين من المشركين، فنظر إليهم رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فقال: «**دعوهم؛ يكن لهم بدءُ الفجور وثناهُ**». فعفا عنهم رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، وأنزل الله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ...﴾ الآية كلها. قال: ثم خرجنا راجعين إلى المدينة، فنزلنا منزلًا، بيننا وبين بني لحيان جبل، وهم المشركون، فاستغفر رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ لمن رقي هذا الجبل الليلة؛ كأنه طليعة للنبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وأصحابه. قال سلمة: فرقيت تلك الليلة مرتين أو ثلاثًا. ثم قدمنا المدينة، فبعث رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بظهره مع رباح غلام رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وأنا معه، وخرجت معه بفرس طلحة أندّيه مع الظهر، فلما أصبحنا؛ إذا عبدالرحمن الفزاريّ قد أغار على ظهر رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فاستاقه أجمع، وقتل راعيه، قال: فقلت: يا رباح! خذ هذا الفرس فأبلغه طلحة بن عبيدالله، وأخبر رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أن المشركين قد أغاروا على سرحه، قال: ثم قمت على أكمة فاستقبلت المدينة، فناديت ثلاثًا: يا صباحاه ثم خرجت في آثار القوم أرميهم بالنبل وأرتجز أقول: أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضّع فألحقُ رجلًا منهم فأصكّ سهمًا في رحله، حتى خلص نصل السهم إلى كتفه. قال: قلت: خذها وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضّع، قال: فوالله ما زلت أرميهم أعقرُ بهم، فإذا رجع إلي فارس؛ أتيت شجرة فجلست في أصلها، ثم رميته فعقرت به، حتى إذا تضايق الجبل، فدخلوا في تضايقه؛ علوت الجبل فجعلت أرديهم بالحجارة قال: فما زلت كذلك أتبعهم، حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ إلا خلفته وراء ظهري؛ وخلوا بيني وبينه، ثم اتبعتهم أرميهم، حتى ألقوا أكثر من ثلاثين بُردة وثلاثين رمحًا يستخفون، ولا يطرحون شيئًا إلا جعلت عليه آرامًا من الحجارة يعرفها رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وأصحابه، حتى أتوا متضايقًا من ثنية، فإذا هم قد أتاهم فلان بن بدر الفزاري. فجلسوا يتضحون (أي: يتغدَّون)، وجلست على رأس قرن، قال الفزاري: ما هذا الذي أرى؟ قالوا: لقينا من هذا البرح، والله ما فارقنا منذ غلس يرمينا، حتى انتزع كل شيء في أيدينا، قال: فليقم إليه نفر منكم أربعة، قال: فصعد إلي منهم أربعة في الجبل، قال: فلما أمكنوني من الكلام؛ قال: قلت: هل تعرفوني؟ قالوا: لا، ومن أنت؟ قال: قلت: أنا

سلمة بن الأكوع، والذي كرم وجه محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا أطلب رجلًا منكم إلا أدركته، ولا يطلبني رجل منكم فيدركني، قال أحدهم: أنا أظن. قال: فرجعوا، فما برحت مكاني حتى رأيت فوارس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتخللون الشجر، قال: فإذا أولهم الأخرم الأسدي على إثره أبو قتادة الأنصاري، وعلى إثره المقداد بن الأسود الكندي. قال: فأخذت بعنان الأخرم. قال: فولوا مدبرين. قلت: يا أخرم احذرهم لا يقتطعوك حتى يلحق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه. قال: يا سلمة إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر، وتعلم أن الجنة حق والنار حق؛ فلا تحُل بيني وبين الشهادة! قال: فحليته، فالتقى هو وعبدالرحمن، قال: فعقر بعبدالرحمن فرسه، وطعنه عبدالرحمن فقتله، وتحول على فرسه. ولحق أبو قتادة فارس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعبدالرحمن، فطعنه فقتله، فوالذي كرم وجه محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ! لتبعتهم أعدو على رجلي، حتى ما أرى ورائي من أصحاب محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولا غبارهم شيئًا، حتى يعدلوا قبل غروب الشمس إلى شعب فيه ماء يقال له: (ذو قرد)؛ ليشربوا منه وهم عطاش، قال: فنظروا إلي أعدو وراءهم؛ فحليتُهم عنه (يعني: أجليتهم عنه)، فما ذاقوا منه قطرة. قال: ويخرجون فيشتدون في ثنية، قال: فأعدو، فألحق رجلاً منهم فأصُكُّهُ بسهم في نغض كتفه، قال: قلت: خذها وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضّع قال: يا ثكلتهُ أمّه أكوعهُ بكرة، قال: قلت: نعم يا عدو نفسه، أكوعُك بُكرة. قال: وأردوا فرسين على ثنية، قال: فجئت بهما أسوقهما إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ولحقني عامر بسطيحة فيها مذقةٌ من لبن وسطيحة فيها ماء، فتوضأت وشربت، ثم أتيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو على الماء الذي حليتهم عنه؛ فإذا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد أخذ تلك الإبل، وكل شيء استنقذته من المشركين وكل رمح وبردة، وإذا بلال نحر ناقة من الإبل الذي استنقذت من القوم، وإذا هو يشوي لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من كبدها وسنامها. قال: قلت: يا رسول الله، خلني فأنتخب من القوم مئة رجل فأتبع القوم؛ فلا يبقى منهم مُخبرٌ إلا قتلته، قال: فضحك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى بدت نواجذه في ضوء النار. فقال: «**يا سلمة أتراك كنت فاعلًا؟**». قلت: نعم، والذي أكرمك فقال: «**إنهم الآن ليقرون في أرض غطفان**»؛ قال: فجاء رجل من غطفان؛ فقال: نحر لهم فلان جزورًا، فلما كشفوا جلدها رأوا غبارًا، فقالوا: أتاكم القوم، فخرجوا هاربين. فلما أصبحنا قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كان خير فرساننا اليوم أبو قتادة، وخير رجالتنا سلمة**». قال: ثم أعطاني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سهمين؛ سهم الفارس وسهم الراجل، فجمعهما لي جميعًا، ثم أردفني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وراءه على العضباء راجعين إلى المدينة. قال: فبينما نحن نسير -قال: وكان رجل من الأنصار لا يُسبق شدًّا-، قال: فجعل

يقول: ألا مسابق إلى المدينة، هل من مسابق؟ فجعل يعيد ذلك. قال: فلما سمعت كلامه قلت: أما تكرم كريمًا ولا تهاب شريفًا؟ قال: لا؛ إلا أن يكون رسول الله ﷺ، قال: قلت: يا رسول الله بأبي وأمي ذرني فلأسابق الرجل قال: «إن شئت». قال: اذهب إليك، وثنيت رجلي، فطفرت، فعدوت، قال: فربطت عليه شرفًا أو شرفين أستبقي نفسي، ثم عدوت في إثره فربطت عليه شرفًا أو شرفين، ثم إني رفعت حتى ألحقه، قال: فأصُكّه بين كتفيه، قال: قلت: قد سُبقت والله قال: أنا أظن، قال: فسبقته إلى المدينة. قال: فوالله ما لبثنا إلا ثلاث ليال، حتى خرجنا إلى خيبر مع رسول الله ﷺ قال: فجعل عمي عامر يرتجز بالقوم:

تالله لولا الله ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا

ونحن عن فضلك ما استغنينا ... فثبت الأقدام إن لاقينا

وأنزلن سكينةً علينا

فقال رسول الله ﷺ: «**من هذا؟**». قال: أنا عامر. قال: «**غفر لك ربك**». قال: وما استغفر رسول الله ﷺ لإنسان يخصّه إلا استشهد. قال: فنادى عمر بن الخطاب وهو على جمل له: يا نبي الله لولا متعتنا بعامر، قال: فلما قدمنا خيبر؛ قال: خرج ملكهم مرحب يخطرُ بسيفه ويقول: قد علمت خيبر أني مرحبُ شاكي السلاح بطل مُجربُ إذا الحروب أقبلت تلهبُ قال: وبرز له عمي عامر، فقال:

قد علمت خيبر أني عامرُ ... شاكي السلاح بطل مغامر

قال: فاختلفا ضربتين، فوقع سيف مرحب في ترس عامر، وذهب عامر يسفُل له، فرجع سيفه على نفسه فقطع أكحله، فكانت فيها نفسه. قال سلمة: فخرجت؛ فإذا نفر من أصحاب النبي ﷺ يقولون: بطل عملُ عامر؛ قتل نفسه. قال: فأتيت النبي ﷺ وأنا أبكي، فقلت: يا رسول الله، بطل عملُ عامر؟ قال رسول الله ﷺ: «**من قال ذلك؟!**». قال: قلت: ناس من أصحابك، قال: «**كذب من قال ذلك، بل له أجره مرتين**». ثم أرسلني إلى عليّ وهو أرمدُ، فقال: «**لأعطين الراية رجلًا يحب الله ورسوله؛ أو يحبه الله ورسوله**». قال: فأتيت عليًّا، فجئت به أقوده وهو أرمد، حتى أتيت به رسول الله ﷺ، فبسق في عينيه، فبرأ وأعطاه الراية، وخرج مرحب، فقال: قد علمت خيبر أني مرحبُ شاكي السلاح بطل مجربُ إذا الحروب أقبلت تلهبُ، فقال علي:

أنا الذي سمتني أمي حيدره ... كليث غابات كريه المنظره

أوفيهم بالصاع كيل السندره

قال: فضرب رأس مرحب فقتله، ثم كان الفتح على يديه. (الصحيحة رقم: ٣٥٥٣).

١٤٣٢٤. (صحيح) عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ بْنِ الحَكَمِ قَالا: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَامَ الحُدَيْبِيَةِ يُرِيدُ زِيَارَةَ الْبَيْتِ لَا يُرِيدُ قِتَالًا وَسَاقَ مَعَهُ الهَدْيَ سَبْعِينَ بَدَنَةً، وَكَانَ النَّاسُ سَبْعَ مِائَةِ رَجُلٍ فَكَانَتْ كُلُّ بَدَنَةٍ عَنْ عَشَرَةٍ، قَالَ: وَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ بِعُسْفَانَ لَقِيَهُ بِشْرُ بْنُ سُفْيَانَ الْكَعْبِيُّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ هَذِهِ قُرَيْشٌ قَدْ سَمِعَتْ بِمَسِيرِكَ فَخَرَجَتْ مَعَهَا الْعُوذُ الْمَطَافِيلُ قَدْ لَبِسُوا جُلُودَ النُّمُورِ يُعَاهِدُونَ اللهَ أَنْ لَا تَدْخُلَهَا عَلَيْهِمْ عَنْوَةً أَبَدًا وَهَذَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي خَيْلِهِمْ قَدِمُوا إِلَى كُرَاعِ الْغَمِيمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«يَا وَيْحَ قُرَيْشٍ لَقَدْ أَكَلَتْهُمُ الْحَرْبُ مَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ خَلَّوْا بَيْنِي وَبَيْنَ سَائِرِ النَّاسِ فَإِنْ أَصَابُونِي كَانَ الَّذِي أَرَادُوا وَإِنْ أَظْهَرَنِي اللهُ عَلَيْهِمْ دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ، وَهُمْ وَافِرُونَ وَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا قَاتَلُوا وَبِهِمْ قُوَّةٌ فَمَاذَا تَظُنُّ قُرَيْشٌ، وَاللهِ إِنِّي لَا أَزَالُ أُجَاهِدُهُمْ عَلَى الَّذِي بَعَثَنِي اللهُ لَهُ حَتَّى يُظْهِرَهُ اللهُ لَهُ أَوْ تَنْفَرِدَ هَذِهِ السَّالِفَةُ»**، ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ فَسَلَكُوا ذَاتَ الْيَمِينِ بَيْنَ ظَهْرَيِ الحَمْضِ عَلَى طَرِيقٍ تُخْرِجُهُ عَلَى ثَنِيَّةِ المِرَارِ وَالحُدَيْبِيَةِ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ: قَالَ فَسَلَكَ بِالجَيْشِ تِلْكَ الطَّرِيقَ فَلَمَّا رَأَتْ خَيْلُ قُرَيْشٍ قَتَرَةَ الجَيْشِ قَدْ خَالَفُوا عَنْ طَرِيقِهِمْ نَكَصُوا رَاجِعِينَ إِلَى قُرَيْشٍ فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى إِذَا سَلَكَ ثَنِيَّةَ المِرَارِ بَرَكَتْ نَاقَتُهُ فَقَالَ النَّاسُ: خَلَأَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَا خَلَأَتْ وَمَا هُوَ لَهَا بِخُلُقٍ وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ عَنْ مَكَّةَ وَاللهِ لَا تَدْعُونِي قُرَيْشٌ الْيَوْمَ إِلَى خُطَّةٍ يَسْأَلُونِي فِيهَا صِلَةَ الرَّحِمِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا»** ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ انْزِلُوا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ مَا بِالْوَادِي مِنْ مَاءٍ يَنْزِلُ عَلَيْهِ النَّاسُ فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ فَأَعْطَاهُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ فَنَزَلَ فِي قَلِيبٍ مِنْ تِلْكَ الْقُلُبِ فَغَرَزَهُ فِيهِ فَجَاشَ المَاءُ بِالرَّوَاءِ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ عَنْهُ بِعَطَنٍ فَلَمَّا اطْمَأَنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ فِي رِجَالٍ مِنْ خُزَاعَةَ فَقَالَ: لَهُمْ كَقَوْلِهِ لِبُشَيْرِ بْنِ سُفْيَانَ فَرَجَعُوا إِلَى قُرَيْشٍ فَقَالُوا: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنَّكُمْ تَعْجَلُونَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَأْتِ لِقِتَالٍ إِنَّمَا جَاءَ زَائِرًا لِهَذَا الْبَيْتِ مُعَظِّمًا لِحَقِّهِ فَاتَّهَمُوهُمْ (قَالَ: مُحَمَّدٌ يَعْنِي: ابْنَ إِسْحَاقَ قَالَ: الزُّهْرِيُّ وَكَانَتْ خُزَاعَةُ فِي غَيْبَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مُسْلِمُهَا وَمُشْرِكُهَا لَا يُخْفُونَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْئًا كَانَ بِمَكَّةَ) قَالُوا: وَإِنْ كَانَ إِنَّمَا جَاءَ لِذَلِكَ فَلَا وَاللهِ لَا يَدْخُلُهَا أَبَدًا عَلَيْنَا عَنْوَةً وَلَا تَتَحَدَّثُ بِذَلِكَ الْعَرَبُ ثُمَّ بَعَثُوا إِلَيْهِ مِكْرَزَ بْنَ حَفْصِ بْنِ الأَخْيَفِ، أَحَدَ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: هَذَا رَجُلٌ غَادِرٌ. فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ كَلَّمَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِنَحْوٍ مِمَّا كَلَّمَ بِهِ أَصْحَابَهُ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قُرَيْشٍ،

فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ: فَبَعَثُوا إِلَيْهِ الحِلْسَ بْنَ عَلْقَمَةَ الْكِنَانِيَّ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ سَيِّدُ الأَحَابِشِ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**هَذَا مِنْ قَوْمٍ يَتَأَلَّهُونَ، فَابْعَثُوا الْهَدْيَ فِي وَجْهِهِ**». فَبَعَثُوا الهَدْيَ، فَلَمَّا رَأَى الهَدْيَ يَسِيلُ عَلَيْهِ مِنْ عَرْضِ الْوَادِي فِي قَلَائِدِهِ، قَدْ أَكَلَ أَوْتَارَهُ مِنْ طُولِ الحَبْسِ عَنْ مَحِلِّهِ، رَجَعَ، وَلَمْ يَصِلْ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِعْظَامًا لِمَا رَأَى، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، قَدْ رَأَيْتُ مَا لَا يَحِلُّ صَدُّهُ: الهَدْيَ فِي قَلَائِدِهِ قَدْ أَكَلَ أَوْتَارَهُ مِنْ طُولِ الحَبْسِ عَنْ مَحِلِّهِ. فَقَالُوا: اجْلِسْ، إِنَّمَا أَنْتَ أَعْرَابِيٌّ لَا عِلْمَ لَكَ، فَبَعَثُوا إِلَيْهِ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيَّ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَا يَلْقَى مِنْكُمْ، مَنْ تَبْعَثُونَ إِلَى مُحَمَّدٍ إِذَا جَاءَكُمْ، مِنَ التَّعْنِيفِ وَسُوءِ اللَّفْظِ، وَقَدْ عَرَفْتُمْ أَنَّكُمْ وَالِدٌ وَأَنِّي وَلَدٌ، وَقَدْ سَمِعْتُ بِالَّذِي نَابَكُمْ، فَجَمَعْتُ مَنْ أَطَاعَنِي مِنْ قَوْمِي، ثُمَّ جِئْتُ حَتَّى آسَيْتُكُمْ بِنَفْسِي. قَالُوا: صَدَقْتَ، مَا أَنْتَ عِنْدَنَا بِمُتَّهَمٍ. فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، جَمَعْتَ أَوْبَاشَ النَّاسِ، ثُمَّ جِئْتَ بِهِمْ لِبَيْضَتِكَ لِتَفُضَّهَا، إِنَّهَا قُرَيْشٌ قَدْ خَرَجَتْ مَعَهَا الْعُوذُ المَطَافِيلُ، قَدْ لَبِسُوا جُلُودَ النُّمُورِ، يُعَاهِدُونَ اللهَ أَنْ لَا تَدْخُلَهَا عَلَيْهِمْ عَنْوَةً أَبَدًا، وَأَيْمُ اللهِ، لَكَأَنِّي بِهَؤُلَاءِ قَدِ انْكَشَفُوا عَنْكَ غَدًا. قَالَ: وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ، فَقَالَ: امْصُصْ بَظْرَ اللَّاتِ، أَنَحْنُ نَنْكَشِفُ عَنْهُ؟ قَالَ: مَنْ هَذَا يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ: هَذَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ قَالَ: وَاللهِ لَوْلَا يَدٌ كَانَتْ لَكَ عِنْدِي، لَكَافَأْتُكَ بِهَا، وَلَكِنَّ هَذِهِ بِهَا. ثُمَّ تَنَاوَلَ لِحْيَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ وَاقِفٌ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الحَدِيدِ، قَالَ: يَقْرَعُ يَدَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمْسِكْ يَدَكَ عَنْ لِحْيَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ وَاللهِ لَا تَصِلُ إِلَيْكَ. قَالَ: وَيْحَكَ، مَا أَفَظَّكَ وَأَغْلَظَكَ. قَالَ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ هَذَا يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ: هَذَا ابْنُ أَخِيكَ المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَالَ: أَغُدَرُ، هَلْ غَسَلْتَ سَوْأَتَكَ إِلَّا بِالأَمْسِ. قَالَ: فَكَلَّمَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ مَا كَلَّمَ بِهِ أَصْحَابَهُ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ يُرِيدُ حَرْبًا. قَالَ: فَقَامَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَأَى مَا يَصْنَعُ بِهِ أَصْحَابُهُ، لَا يَتَوَضَّأُ وُضُوءًا إِلَّا ابْتَدَرُوهُ، وَلَا يَبْسُقُ بُسَاقًا إِلَّا ابْتَدَرُوهُ، وَلَا يَسْقُطُ مِنْ شَعَرِهِ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذُوهُ، فَرَجَعَ إِلَى قُرَيْشٍ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنِّي جِئْتُ كِسْرَى فِي مُلْكِهِ، وَجِئْتُ قَيْصَرَ وَالنَّجَاشِيَّ فِي مُلْكِهِمَا، وَاللهِ مَا رَأَيْتُ مَلِكًا قَطُّ مِثْلَ مُحَمَّدٍ فِي أَصْحَابِهِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ قَوْمًا لَا يُسْلِمُونَهُ لِشَيْءٍ أَبَدًا، فَرُوا رَأْيَكُمْ. قَالَ: وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ ذَلِكَ بَعَثَ خِرَاشَ بْنَ أُمَيَّةَ الخُزَاعِيَّ إِلَى مَكَّةَ، وَحَمَلَهُ عَلَى جَمَلٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ: الثَّعْلَبُ، فَلَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ عَقَرَتْ بِهِ قُرَيْشٌ، وَأَرَادُوا قَتْلَ خِرَاشٍ، فَمَنَعَهُمُ الأَحَابِشُ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَدَعَا عُمَرَ لِيَبْعَثَهُ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَخَافُ قُرَيْشًا عَلَى نَفْسِي، وَلَيْسَ بِهَا مِنْ بَنِي عَدِيٍّ أَحَدٌ يَمْنَعُنِي، وَقَدْ

عَرَفَتْ قُرَيْشٌ عَدَاوَتِي إِيَّاهَا، وَغِلْظَتِي عَلَيْهَا، وَلَكِنْ أَدُلُّكَ عَلَى رَجُلٍ هُوَ أَعَزُّ مِنِّي عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ. قَالَ: فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَبَعَثَهُ إِلَى قُرَيْشٍ يُخْبِرُهُمْ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ لِحَرْبٍ، وَأَنَّهُ جَاءَ زَائِرًا لِهَذَا الْبَيْتِ، مُعَظِّمًا لِحُرْمَتِهِ، فَخَرَجَ عُثْمَانُ حَتَّى أَتَى مَكَّةَ، وَلَقِيَهُ أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، فَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَحَمَلَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَرَدِفَ خَلْفَهُ، وَأَجَارَهُ حَتَّى بَلَّغَ رِسَالَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَانْطَلَقَ عُثْمَانُ حَتَّى أَتَى أَبَا سُفْيَانَ وَعُظَمَاءَ قُرَيْشٍ، فَبَلَّغَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَرْسَلَهُ بِهِ، فَقَالُوا لِعُثْمَانَ: إِنْ شِئْتَ أَنْ تَطُوفَ بِالْبَيْتِ، فَطُفْ بِهِ. فَقَالَ: مَا كُنْتُ لأَفْعَلَ حَتَّى يَطُوفَ بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ: فَاحْتَبَسَتْهُ قُرَيْشٌ عِنْدَهَا، فَبَلَغَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمِينَ أَنَّ عُثْمَانَ قَدْ قُتِلَ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: فَحَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ: أَنَّ قُرَيْشًا بَعَثُوا سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو، أَحَدَ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، فَقَالُوا: ائْتِ مُحَمَّدًا فَصَالِحْهُ، وَلَا يَكُونُ فِي صُلْحِهِ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ عَنَّا عَامَهُ هَذَا، فَوَاللهِ لَا تَتَحَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَّهُ دَخَلَهَا عَلَيْنَا عَنْوَةً أَبَدًا، فَأَتَاهُ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**قَدْ أَرَادَ الْقَوْمُ الصُّلْحَ حِينَ بَعَثُوا هَذَا الرَّجُلَ**»، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكَلَّمَا، وَأَطَالَا الْكَلَامَ، وَتَرَاجَعَا حَتَّى جَرَى بَيْنَهُمَا الصُّلْحُ، فَلَمَّا الْتَأَمَ الأَمْرُ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْكِتَابُ وَثَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَأَتَى أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَوَلَيْسَ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ أَوَلَسْنَا بِالْمُسْلِمِينَ؟ أَوَلَيْسُوا بِالْمُشْرِكِينَ؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: فَعَلَامَ نُعْطِي الذِّلَّةَ فِي دِينِنَا. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا عُمَرُ الْزَمْ غَرْزَهُ حَيْثُ كَانَ، فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ. قَالَ عُمَرُ: وَأَنَا أَشْهَدُ، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوَلَسْنَا بِالْمُسْلِمِينَ؟ أَوَلَيْسُوا بِالْمُشْرِكِينَ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَعَلَامَ نُعْطِي الذِّلَّةَ فِي دِينِنَا؟ فَقَالَ: **أَنَا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، لَنْ أُخَالِفَ أَمْرَهُ، وَلَنْ يُضَيِّعَنِي**، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: مَا زِلْتُ أَصُومُ وَأَتَصَدَّقُ وَأُصَلِّي وَأَعْتِقُ مِنَ الَّذِي صَنَعْتُ مَخَافَةَ كَلَامِي الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ يَوْمَئِذٍ حَتَّى رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا. قَالَ: وَدَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اكْتُبْ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**» فَقَالَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو: لَا أَعْرِفُ هَذَا، وَلَكِنِ اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو**» فَقَالَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو: لَوْ شَهِدْتُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ لَمْ أُقَاتِلْكَ، وَلَكِنِ اكْتُبْ: هَذَا مَا اصْطَلَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو عَلَى وَضْعِ الْحَرْبِ عَشْرَ سِنِينَ، يَأْمَنُ فِيهَا النَّاسُ، وَيَكُفُّ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ، عَلَى أَنَّهُ مَنْ أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَصْحَابِهِ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّهِ رَدَّهُ عَلَيْهِمْ، وَمَنْ أَتَى قُرَيْشًا مِمَّنْ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَرُدُّوهُ عَلَيْهِ، وَإِنَّ بَيْنَنَا عَيْبَةً مَكْفُوفَةً، وَإِنَّهُ لَا إِسْلَالَ وَلَا إِغْلَالَ. وَكَانَ فِي شَرْطِهِمْ حِينَ كَتَبُوا الْكِتَابَ أَنَّهُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَدْخُلَ فِي

عَقْدِ مُحَمَّدٍ وَعَهْدِهِ دَخَلَ فِيهِ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَدْخُلَ فِي عَقْدِ قُرَيْشٍ وَعَهْدِهِمْ دَخَلَ فِيهِ، فَتَوَاثَبَتْ خُزَاعَةُ فَقَالُوا: نَحْنُ مَعَ عَقْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعَهْدِهِ، وَتَوَاثَبَتْ بَنُو بَكْرٍ، فَقَالُوا: نَحْنُ فِي عَقْدِ قُرَيْشٍ وَعَهْدِهِمْ. وَأَنَّكَ تَرْجِعُ عَنَّا عَامَنَا هَذَا، فَلَا تَدْخُلُ عَلَيْنَا مَكَّةَ، وَأَنَّهُ إِذَا كَانَ عَامُ قَابِلٍ، خَرَجْنَا عَنْكَ، فَتَدْخُلُهَا بِأَصْحَابِكَ، وَأَقَمْتَ فِيهِمْ ثَلَاثًا مَعَكَ سِلَاحُ الرَّاكِبِ لَا تَدْخُلْهَا بِغَيْرِ السُّيُوفِ فِي الْقُرُبِ. فَبَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَكْتُبُ الْكِتَابَ إِذْ جَاءَهُ أَبُو جَنْدَلِ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو فِي الحَدِيدِ قَدِ انْفَلَتَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ: وَقَدْ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ خَرَجُوا وَهُمْ لَا يَشُكُّونَ فِي الْفَتْحِ لِرُؤْيَا رَآهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَوْا مَا رَأَوْا مِنَ الصُّلْحِ وَالرُّجُوعِ، وَمَا تَحَمَّلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى نَفْسِهِ، دَخَلَ النَّاسَ مِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ عَظِيمٌ حَتَّى كَادُوا أَنْ يَهْلَكُوا، فَلَمَّا رَأَى سُهَيْلٌ أَبَا جَنْدَلٍ، قَامَ إِلَيْهِ، فَضَرَبَ وَجْهَهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قَدْ لَجَّتِ الْقَضِيَّةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكَ هَذَا. قَالَ: صَدَقْتَ. فَقَامَ إِلَيْهِ، فَأَخَذَ بِتَلْبِيبِهِ، قَالَ: وَصَرَخَ أَبُو جَنْدَلٍ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ، أَتَرُدُّونَنِي إِلَى أَهْلِ الشِّرْكِ، فَيَفْتِنُونِي فِي دِينِي. قَالَ: فَزَادَ النَّاسُ شَرًّا إِلَى مَا بِهِمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا أَبَا جَنْدَلٍ اصْبِرْ وَاحْتَسِبْ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ جَاعِلٌ لَكَ وَلِمَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ فَرَجًا وَمَخْرَجًا، إِنَّا قَدْ عَقَدْنَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ صُلْحًا، فَأَعْطَيْنَاهُمْ عَلَى ذَلِكَ، وَأَعْطَوْنَا عَلَيْهِ عَهْدًا، وَإِنَّا لَنْ نَغْدِرَ بِهِمْ**». قَالَ: فَوَثَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ مَعَ أَبِي جَنْدَلٍ، فَجَعَلَ يَمْشِي إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ يَقُولُ: اصْبِرْ أَبَا جَنْدَلٍ، فَإِنَّمَا هُمُ الْمُشْرِكُونَ، وَإِنَّمَا دَمُ أَحَدِهِمْ دَمُ كَلْبٍ. قَالَ: وَيُدْنِي قَائِمَ السَّيْفِ مِنْهُ. قَالَ: يَقُولُ: رَجَوْتُ أَنْ يَأْخُذَ السَّيْفَ، فَيَضْرِبَ بِهِ أَبَاهُ. قَالَ: فَضَنَّ الرَّجُلُ بِأَبِيهِ، وَنَفَذَتِ الْقَضِيَّةُ، فَلَمَّا فَرَغَا مِنَ الْكِتَابِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي فِي الحَرَمِ وَهُوَ مُضْطَرِبٌ فِي الحِلِّ. قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، انْحَرُوا وَاحْلِقُوا**» قَالَ: فَمَا قَامَ أَحَدٌ، قَالَ: ثُمَّ عَادَ بِمِثْلِهَا، فَمَا قَامَ رَجُلٌ، حَتَّى عَادَ بِمِثْلِهَا، فَمَا قَامَ رَجُلٌ، فَرَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَدَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَ: «**يَا أُمَّ سَلَمَةَ، مَا شَأْنُ النَّاسِ؟**» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ دَخَلَهُمْ مَا قَدْ رَأَيْتَ، فَلَا تُكَلِّمَنَّ مِنْهُمْ إِنْسَانًا، وَاعْمِدْ إِلَى هَدْيِكَ حَيْثُ كَانَ فَانْحَرْهُ وَاحْلِقْ، فَلَوْ قَدْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَعَلَ النَّاسُ ذَلِكَ. فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا يُكَلِّمُ أَحَدًا حَتَّى أَتَى هَدْيَهُ فَنَحَرَهُ، ثُمَّ جَلَسَ، فَحَلَقَ، فَقَامَ النَّاسُ يَنْحَرُونَ وَيَحْلِقُونَ. قَالَ: حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ فِي وَسَطِ الطَّرِيقِ، فَنَزَلَتْ سُورَةُ الْفَتْحِ. (تخريج فقه السيرة ص٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢).

١٤٣٢٥. (**صحيح**) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ المُزَنِيِّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالحُدَيْبِيَةِ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ الَّتِي قَالَ اللهُ تَعَالَى: فِي الْقُرْآنِ، وَكَانَ يَقَعُ مِنْ أَغْصَانِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ عَلَى ظَهْرِ

رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «**اكْتُبْ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**». فَأَخَذَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو بِيَدِهِ، فَقَالَ: مَا نَعْرِفُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ، اكْتُبْ فِي قَضِيَّتِنَا مَا نَعْرِفُ، قَالَ: «**اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللهُمَّ**». فَكَتَبَ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ مَكَّةَ. فَأَمْسَكَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو بِيَدِهِ، وَقَالَ: لَقَدْ ظَلَمْنَاكَ إِنْ كُنْتَ رَسُولَهُ، اكْتُبْ فِي قَضِيَّتِنَا مَا نَعْرِفُ. فَقَالَ: «**اكْتُبْ هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَنَا رَسُولُ اللهِ**»، فَكَتَبَ. فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا ثَلَاثُونَ شَابًّا عَلَيْهِمُ السِّلَاحُ، فَثَارُوا فِي وُجُوهِنَا، فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخَذَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَبْصَارِهِمْ، فَقَدِمْنَا إِلَيْهِمْ فَأَخَذْنَاهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هَلْ جِئْتُمْ فِي عَهْدِ أَحَدٍ، أَوْ هَلْ جَعَلَ لَكُمْ أَحَدٌ أَمَانًا؟**» فَقَالُوا: لَا، فَخَلَّى سَبِيلَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [الفتح:٢٤]. (تخريج فقه السيرة ص٣٥٥).

باب ما جاء في خيبر

١٤٣٢٦. (**صحيح**) عن ابن عمر، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قاتل أهل خيبر حتى ألجأهم إلى قصرهم فغلب على الأرض، والزرع، والنخل، فصالحوه على أن يجلوا منها ولهم ما حملت ركابهم، ولرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصفراء والبيضاء، ويخرجون منها، فاشترط عليهم أن لا يكتموا ولا يغيبوا شيئًا، فإن فعلوا ذلك فلا ذمة لهم ولا عصمة، فغيبوا مسكًا فيه مال وحلي لحيي بن أخطب، كان احتمله معه إلى خيبر، حين أجليت النضير، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعم حيي: «**ما فعل مسك حيي الذي جاء به من النضير؟**»، فقال: أذهبته النفقات والحروب فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**العهد قريب والمال أكثر من ذلك**»، فدفعه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إلى الزبير بن العوام، فمسه بعذاب، وقد كان حيي قبل ذلك قد دخل خربة، فقال: قد رأيت حييًا يطوف في خربة ها هنا، فذهبوا فطافوا، فوجدوا المسك في خربة فقتل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابني أبي حقيق وأحدهما زوج صفية بنت حيي بن أخطب، وسبى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نساءهم وذراريهم، وقسم أموالهم للنكث الذي نكثوه، وأراد أن يجليهم منها، فقالوا: يا محمد دعنا نكون في هذه الأرض نصلحها، ونقوم عليها ولم يكن لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا لأصحابه غلمان يقومون عليها فكانوا لا يتفرغون أن يقوموا، فأعطاهم خيبر على أن لهم الشطر من كل نخل زرع وشجر ما بدا لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وكان عبد الله بن رواحة يأتيهم كل عام يخرصها عليهم، ثم يضمنهم الشطر، قال: فشكوا إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شدة خرصه، وأرادوا أن يرشوه،

فقال: يا أعداء الله أتطعموني السحت، والله لقد جئتكم من عند أحب الناس إلي، ولأنتم أبغض إلي من عدتكم من القردة والخنازير، ولا يحملني بغضي إياكم وحبي إياه على أن لا أعدل عليكم، فقالوا: بهذا قامت السماوات والأرض. قال: ورأى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعيني صفية خضرة، فقال: «يا صفية ما هذه الخضرة؟»، فقالت: كان رأسي في حجر ابن أبي حقيق وأنا نائمة، فرأيت كأن قمرا وقع في حجري، فأخبرته بذلك فلطمني، وقال: تمنين ملك يثرب؟ قالت: وكان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من أبغض الناس إلي قتل زوجي وأبي وأخي، فما زال يعتذر إلي، ويقول: «**إن أباك ألب علي العرب وفعل وفعل**» حتى ذهب ذلك من نفسي، وكان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعطي كل امرأة من نسائه ثمانين وسقًا من تمر كل عام وعشرين وسقًا من شعير. فلما كان زمن عمر بن الخطاب، غشوا المسلمين، وألقوا ابن عمر من فوق بيت، فقال عمر بن الخطاب: من كان له سهم من خيبر، فليحضر حتى نقسمها بينهم، فقسمها عمر بينهم، فقال رئيسهم: لا تخرجنا دعنا نكون فيها كما أقرنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأبو بكر، فقال عمر لرئيسهم: أتراه سقط عني قول رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لك: «**كيف بك إذا أفضت بك راحلتك نحو الشام يومًا ثم يومًا**» وقسمها عمر بين من كان شهد خيبر من أهل الحديبية. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٩٧).

١٤٣٢٧. **(حسن الإسناد)** عن ابن عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتَلَ أَهْلَ خَيْبَرَ فَغَلَبَ عَلَى الأَرْضِ وَالنَّخْلِ وَأَلْجَأَهُمْ إِلَى قَصْرِهِمْ فَصَالَحُوهُ عَلَى أَنَّ لِرَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّفْرَاءَ وَالْبَيْضَاءَ وَالحَلْقَةَ وَلَهُمْ مَا حَمَلَتْ رِكَابُهُمْ عَلَى أَنْ لا يَكْتُمُوا وَلَا يُغَيِّبُوا شَيْئًا، فَإِنْ فَعَلُوا فَلَا ذِمَّةَ لَهُمْ وَلَا عَهْدَ، فَغَيَّبُوا مَسْكًا لِحُيَيِّ بن أَخْطَبَ وَقَدْ كَانَ قُتِلَ قَبْلَ خَيْبَرَ كَانَ احْتَمَلَهُ مَعَهُ يَوْمَ بَنِي النَّضِيرِ حِينَ أُجْلِيَتْ النَّضِيرُ فِيهِ حُلِيُّهُمْ. وقالَ فقالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَعْيَةَ: «**أَيْنَ مَسْكُ حُيَيِّ بن أَخْطَبَ؟**» قالَ: أَذْهَبَتْهُ الحُرُوبُ وَالنَّفَقَاتُ، فَوَجَدُوا المَسْكَ فَقُتِلَ ابن أبي الحُقَيْقِ، وَسُبِيَ نِسَاؤُهُمْ وَذَرَارِيهِمْ وَأَرَادَ أَنْ يُجْلِيَهُمْ، فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ، دَعْنَا نَعْمَلُ فِي هذِهِ الأَرْضِ، وَلَنَا الشَّطْرُ مَا بَدَا لَكَ وَلَكُمْ الشَّطْرُ، وَكَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي كُلَّ امْرَأَةٍ مِن نِسَائِهِ ثَمَانِينَ وَسْقًا مِنْ تَمْرٍ وَعِشْرِينَ وَسْقًا من شَعِيرٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٠٦) و(رقم: ٢٦٥٧) ط غراس.

١٤٣٢٨. **(صحيح)** عن أنس بن مالك قال: لما افتتح رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خيبر قال الحجاج بن علاط: يا رسول الله، إن لي بمكة مالًا، وإن لي بها أهلًا، وإني أريد أن آتيهم، فأنا في حل إن أنا نلت منك، أو قلت شيئًا، فأذن له رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يقول ما شاء، قال: فأتى امرأته حين قدم، فقال:

اجمعي لي ما كان عندك، فإني أريد أن أشتري من غنائم محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه، فإنهم قد استبيحوا وأصيبت أموالهم، قال: وفشا ذلك بمكة، فأوجع المسلمين، وأظهر المشركون فرحًا وسرورًا، وبلغ الخبر العباس بن عبد المطلب فعقر في مجلسه، وجعل لا يستطيع أن يقوم.

قال معمر: فأخبرني الجزري، عن مقسم قال: فأخذ العباس ابنا له يقال له: قثم، وكان يشبه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فاستلقى، فوضعه على صدره وهو يقول:

حبي قثم حبي قثم شبيه ذي الأنف الأشم نبي رب ذي النعم برغم أنف من رغم

قال معمر، قال ثابت، عن أنس، ثم أرسل غلامًا له إلى الحجاج بن علاط: ويلك ما جئت به، وماذا تقول؟، فما وعد الله خير مما جئت به، قال الحجاج لغلامه: أقرئ أبا الفضل السلام وقل له: فليخل لي بعض بيوته لآتيه، فإن الخبر على ما يسره، فجاء غلامه، فلما بلغ الباب، قال: أبشر أبا الفضل فوثب العباس فرحًا حتى قبل بين عينيه، فأخبره ما قال الحجاج، فأعتقه، ثم جاء الحجاج فأخبره، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد افتتح خيبر وغنم أموالهم، وجرت سهام الله في أموالهم، واصطفى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صفية بنت حيي، واتخذها لنفسه، وخيرها بين أن يعتقها فتكون زوجته أو تلحق بأهلها، فاختارت أن يعتقها وتكون زوجته، ولكني جئت لمال كان لي ها هنا أردت أن أجمعه وأذهب به، فاستأذنت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأذن لي أن أقول ما شئت، فاخف عني ثلاثًا، ثم اذكر ما بدا لك، قال: فجمعت امرأته ما كان عندها من حلي ومتاع جمعته فدفعته إليه، ثم استمر به، فلما كان بعد ثلاث أتى العباس امرأة الحجاج، فقال: ما فعل زوجك، فأخبرته أنه قد ذهب، وقالت: لا يخزيك الله أبا الفضل، لقد شق علينا الذي بلغك، قال: أجل لا يخزيني الله، ولم يكن بحمد الله إلا ما أحببناه، وقد أخبرني الحجاج، أن الله قد فتح خيبر على رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وجرت فيها سهام الله، واصطفى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صفية لنفسه، فإن كان لك حاجة في زوجك فالحقي به، قالت: أظنك والله صادقًا، قال: فإني صادق والأمر على ما أخبرتك، قال: ثم ذهب حتى أتى مجالس قريش وهم يقولون: لا يصيبك إلا خير أبا الفضل، قال: لم يصبني إلا خير بحمد الله، وقد أخبرني الحجاج، أن خيبر فتحها الله على رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وجرت فيها سهام الله، واصطفى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صفية لنفسه، وقد سألني أن أخفي عنه ثلاثًا، وإنما جاء ليأخذ ما كان له ثم يذهب، قال: فرد الله الكآبة التي كانت بالمسلمين على المشركين، وخرج المسلمون من كان دخل بيته مكتئبًا حتى أتوا العباس، فأخبرهم الخبر، فسر المسلمون، ورد الله ما كان من كآبة أو غيظ، أو خزي على المشركين. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٩٨) (الصحيحة تحت رقم: ٥٤٥) (ج٢/ ٨٧) (راجع كتاب الجهاد باب ما جاء في حكم أرض خيبر).

باب عمرة القضاء

١٤٣٢٩. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَامَ في عُمْرَةِ الْقَضَاءِ ثَلَاثًا. (صحيح أبي داود رقم: ١٩٩٧).

١٤٣٣٠. (صحيح على شرط مسلم) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ ... الْيَوْمَ نَضْرِبْكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ

ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ ... وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا ابْنَ رَوَاحَةَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي حَرَمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ تَقُولُ الشِّعْرَ؟ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خَلِّ عَنْهُ فَلَهُوَ أَسْرَعُ فِيهِمْ مِنْ نَضْحِ النَّبْلِ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٨٧٣، ٢٨٩٣) (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٤٧) (مختصر الشمائل رقم: ٢١٠) (الثمر المستطاب ٢/ ٧٩٧) (تخريج فقه السيرة ص٣٩٤) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٧٧ / رقم٦٠٥ هامش). مكرر في كتاب الآداب باب في هجاء أهل الشرك.

(صحيح) عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا اعْتَمَرَ النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في ذِي الْقَعْدَةِ؛ فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدَعُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ، حَتَّى قَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّام، فَلَمَّا كَتَبُوا الْكِتَابَ؛ كَتَبُوا (وفى روايةٍ: قالَ: فأخذَ يكتُبُ الشرطَ بينَهُم عليٌّ ابنُ أبي طالبٍ، فكتب): هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ. قَالُوا: لَا نُقِرُّ بِهَذَا، لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ مَا مَنَعْنَاكَ شَيْئًا، [ولَبايَعْناكَ] (وفي روايةٍ: لا تَكْتُبْ: محمدٌ رسولُ اللهِ، لو كنتَ رسولًا لم نُقاتِلْكَ)، وَلَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ. فَقَالَ: «**أَنَا واللهِ رَسُولُ اللهِ، وَأَنَا واللهِ محمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ**». ثُمَّ قَالَ: لِعَلِيٍّ: «**امْحُ: رَسُولَ اللهِ**». قَالَ: عَلِيٌّ: لَا وَاللهِ لَا أَمْحُوكَ أَبَدًا. فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكِتَابَ، وَلَيْسَ يُحْسِنُ يَكْتُبُ قَالَ: «**فَأَرِنيهِ**». قالَ: فَأَرَاهُ إِيَّاهُ، فَمَحَاهُ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيدِهِ، فَكَتَبَ: هَذَا مَا قَاضَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَصَالَحَهُمْ عَلَى أَنْ يَدْخُلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثَةَ أَيَّام، ولَا يُدْخِلُ مَكَّةَ السِّلَاحَ إِلَّا السَّيْفَ فِي الْقِرَابِ (وفى روايةٍ: وَلَا يَدْخُلُوهَا إِلَّا بِجُلْبَانِ السِّلَاحِ. فَسَأَلُوهُ: مَا جُلْبَانِ السِّلَاحِ؟ فَقَالَ: الْقِرَابُ بِمَا فِيهِ). (وفي أخرى معلقةٍ عنه قالَ: صَالَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ: عَلَى أَنَّ مَنْ أَتَاهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ رَدَّهُ إِلَيْهِمْ، وَمَنْ أَتَاهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَرُدُّوهُ، وَعَلَى أَنْ يَدْخُلَهَا مِنْ قَابِلٍ، وَيُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّام، وَلَا يَدْخُلَهَا إِلَّا بِجُلْبَانِ السِّلَاحِ: السَّيْفِ، وَالْقَوْسِ، وَنَحْوِهِ. فَجَاءَ أَبُو جَنْدَلٍ يَحْجُلُ فِي قُيُودِهِ، فَرَدَّهُ إِلَيْهِمْ)، وَأَنْ لَا يَخْرُجَ مِنْ أَهْلِهَا بِأَحَدٍ؛ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَتْبَعَهُ، وَأَنْ لَا يَمْنَعَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَحَدًا؛ إِنْ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا (وفى

روايةٍ: ولا يَدْعُوَ منهم أحدًا)، فَلَمَّا دَخَلَهَا وَمَضَى الأَجَلُ، أَتَوْا عَلِيًّا، فَقَالُوا: قُلْ لِصَاحِبِكَ: اخْرُجْ عَنَّا، فَقَدْ مَضَى الأَجَلُ، فذَكَرَ ذلك لرسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقالَ: «**نعم**»، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَبِعَتْهُ ابْنَةُ حَمْزَةَ تُنَادِي: يَا عَمِّ! يَا عَمِّ! فَتَنَاوَلَهَا عَلِيٌّ فَأَخَذَ بِيَدِهَا، وَقَالَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ: دُونَكِ ابْنَةَ عَمِّكِ. حَمَلَتْهَا فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ، وَزَيْدٌ، وَجَعْفَرٌ؛ قَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أَخَذْتُهَا، وَهْيَ بِنْتُ عَمِّي. وَقَالَ جَعْفَرٌ: هي ابْنَةُ عَمِّي، وَخَالَتُهَا تَحْتِي. وَقَالَ زَيْدٌ: ابْنَةُ أَخِي. فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِخَالَتِهَا، وَقَالَ: «**الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الأُمِّ**». وَقَالَ لِعَلِيٍّ: «**أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ**» وقال لجعفرٍ: «**أَشْبَهْتَ خَلْقِي وخُلُقِي**». وقال لزيدٍ: «**أنتَ أخُونا ومَوْلانا**». وقال عليٌّ: ألا تتزوَّجُ بنتَ حمزةَ؟ قالَ: «**إنها ابنةُ أخي مِنَ الرَّضاعَةِ**» (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٧٧-٧٩/ رقم١٧٨٥ هامش رقم٦٠٦).

١٤٣٣١. (**صحيح**) عنِ ابنِ عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ: تزوَّجَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ميمونَةَ في عُمْرةِ القَضَاءِ، وهو مُحْرِمٌ، وبَنى بها وهو حلالٌ، وماتت بـ (سَرِفَ). (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٧٩/ رقم١٧٨٦ هامش رقم٦٠٧).

باب دعاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الملوك إلى الإسلام

١٤٣٣٢. (**صحيح**) عن أنسٍ أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كتبَ إلى بكرِ بنِ وائلٍ: «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ إلى بكرِ بنِ وائلٍ أنْ أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا». قالَ: فما قَرَأَهُ إلا رَجُلٌ منهمْ مِنْ بني ضُبيعة، فهمْ يُسَمَّوْنَ بني الكاتبِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٢٦).

١٤٣٣٣. (**صحيح**) عن أنس بنِ مالكٍ، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ يَنْطَلِقُ بِصَحِيفَتِي هذهِ إلى قيصرَ، ولَهُ الجَنَّةُ؟**» فقالَ رجلٌ مِنَ القومِ: وإنْ لم أُقْتَلْ؟ قالَ: «**وَإِنْ لم تُقْتَلْ**». فانطلقَ الرجلُ به، فوافقَ قيصرَ وهو يأتي بَيْتَ المَقْدِسِ، قد جُعِلَ لَهُ بساطٌ لا يمشي عليهِ غيرُهُ، فرَمَى بالكتابِ على البساطِ وتنحَّى، فلمّا انتهى قيصرُ إلى الكتابِ، أخذَهُ، ثم دعا رأس الجاثَليق، فأقرأَهُ، فقالَ: ما عِلْمي في هذا الكتابِ إلا كعِلمكَ، فنادى قيصرُ: من صاحبُ الكتابِ فهو آمنٌ، فجاءَ الرجلُ، فقالَ: إذا أنا قدِمتُ فأْتني، فلما قدمَ أتاهُ، فأمرَ قيصر بأبوابِ قصرِهِ فغلقتْ، ثُمَّ أمرَ مناديًا يُنادي: ألا إنَّ قيصرَ قد اتَّبعَ محمدًا، وتركَ النَّصرانيةَ، فأقبلَ جُندهُ وقد تَسلَّحوا حتى أَطافوا بقَصْرِهِ، فقالَ لرسولِ رسولِ اللهِ: قد ترى أَني خائفٌ على مملكتي، ثُمَّ أمرَ مناديًا فنادى: ألا إنَّ قيصرَ قد رَضِي عنكمْ، وإنما خَتبَرَكم لينظُرَ كيفَ صبرُكُمْ على دينكُمْ؟، فارجِعُوا، فانصرفوا، وكتبَ قيصرُ إلى رسولِ اللهِ: إني مُسلمٌ، وبعثَ إليهِ بدنانيرَ، فقالَ رسولُ اللهِ حين قرأَ الكتابَ: «**كَذَبَ عدوُّ اللهِ، لَيسَ بِمُسْلِمٍ، وهُوَ على النَّصرانيةِ**» وقسَّمَ الدنانيرَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٢٨).

١٤٣٣٤ . (صحيح) بعث رسول الله صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ عبد الله بن حذافة السهمي وهو أحد الستة إلى كسرى يدعوه إلى الإسلام وكتب معه كتابًا: قال عبد الله: فدفعت إليه كتاب رسول الله صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فقريء عليه ثم أخذه فمزقه فلما بلغ ذلك رسول الله صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**اللهم مزق ملكه**». وكتب كسرى إلى باذان عامله على اليمن أن أبعث من عندك رجلين جلدين إلى هذا الرجل الذي بالحجاز فلياتياني بخبره فبعث باذان قهرمان ورجلا آخر وكتب معهما كتابًا فقدما المدينة فدفعا كتاب باذان إلى النبي صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فتبسم رسول الله صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ودعاهما إلى الإسلام وفرائصهما ترعد وقال: «**ارجعا عني يومكما هذا حتى تأتياني الغد فأخبركما بما أريد**» فجاءاه من الغد فقال لهما: «**أبلغا صاحبكما أن ربي قد قتل ربه كسرى في هذه الليلة**» (الصحيحة رقم: ١٤٢٩) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٤٥/ رقم٤- هامش).

١٤٣٣٥ . (إسناده صحيح على شرط مسلم) عن أبي بكرة أن رجلًا من أهل فارس أتى رسول الله صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فقال رسول الله صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ «**إن ربي قد قتل الليلة ربك**» (الصحيحة تحت رقم: ١٤٢٩) (٣/ ٤١٥).

١٤٣٣٦ . (صحيح) عن دحية مرفوعًا: «**اذهبوا إلى صاحبكم فأخبروه أن ربي قد قتل ربه الليلة** -يعني كسرى-» (صحيح الجامع رقم: ٨٦٢).

١٤٣٣٧ . (حسن) عن يزيد بن حبيب قال: وبعث عبدالله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم إلى كسرى بن هرمز ملك فارس وكتب معه: «**بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأدعوك بدعاء الله فإني أنا رسول الله إلى الناس كافة لأنذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين فأسلم تسلم فإن أبيت فإن إثم المجوس عليك**» فلما قرأه ومزقه وقال: يكتب إلي هذا وهو عبدي. (تخريج فقه السيرة ص٣٨٨).

١٤٣٣٨ . (صحيح) عن عبدالله بن عباس أن أبا سفيان بن حرب أخبره: أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش، وكانوا تجارًا بالشام في المدة التي كان رسول الله صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ مادَّ فيها أبا سفيان وكفار قريش، فأتوه وهم بإيلياء، فدعاهم في مجلسه، وحوله عظماء الروم، ثم دعاهم ودعا بترجمانه، فقال: أيكم أقرب نسبًا بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؛ فقال أبو سفيان: فقلت: أنا أقربهم نسبًا، فقال: أدنوه مني، وقربوا أصحابه فاجعلوهم عند ظهره، ثم قال لترجمانه: قل لهم: إني سائل هذا الرجل، فإن كذبني فكذبوه، فوالله لولا الحياء من أن يأثروا عليَّ كذبًا لكذبت عنه، ثم كان أول ما سألني عنه؛ أن

قال: كيف نسبه فيكم؟ قلت: هو فينا ذو نسب، قال: فهل قال هذا القول منكم أحد قط قبله؟ قلت: لا، قال: فهل كان من آبائه من ملك؟ قلت: لا، قال: فأشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم؟ فقلت: بل ضعفاؤهم، قال: أيزيدون أم ينقصون؟ قلت: بل يزيدون، قال: فهل يرتد أحد منهم سُخطة لدينه بعد أن يدخل فيه؟ قلت: لا، قال: فهل كنت تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قلت: لا، قال: فهل يغدر؟ قلت: لا، ونحن منه في مدَّة لا ندري ما هو فاعل فيها؟! قال: ولم تمكنِّي كلمة أدخل فيها شيئًا غير هذه الكلمة، قال: فهل قاتلتموه؟ قلت: نعم، قال: فكيف كان قتالكم إياه؟ قلت: الحرب بيننا وبينه سجال، ينال منا وننال منه، قال: ماذا يأمركم؟ قلت: يقول: اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئًا، واتركوا ما يقول آباؤكم، ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصِّلة. فقال للترجمان: قل له: سألتك عن نسبه؟ فذكرت أنه فيكم ذو نسب؛ فكذلك الرسل تبعث في نسب قومها، وسألتك: هل قال أحد منكم هذا القول؟ فذكرت أن لا؛ فقلت: لو كان أحد قال هذ القول قبله؛ لقلت: رجل يأتسي بقول قيل قبله، وسألتك: هل كان من آبائه من ملك؛ فذكرت أن لا، قلت: فلو كان من آبائه من ملك؛ قلت: رجل يطلب ملك أبيه، وسألتك: هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ فذكرت أن لا، فقد أعرف أنه لم يكن ليذر الكذب على الناس؛ ويكذب على الله، وسألتك: أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم؟ فذكرت أن ضعفاءهم اتبعوه؛ وهم أتباع الرسل، وسألتك: أيزيدون أم ينقصون؟ فذكرت أنهم يزيدون؛ وكذلك أمر الإيمان حتى يتم، وسألتك: أيرتد أحد سخطةً لدينه بعد أن يدخل فيه؟ فذكرت أن لا؛ وكذلك الإيمان حين تخالط بشاشته القلوب، وسألتك: هل يغدر؟ فذكرت أن لا؛ وكذلك الرسل لا تغدر، وسألتك: بما يأمركم؟ فذكرت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا، وينهاكم عن عبادة الأوثان، ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف؛ فإن كان ما تقول حقًا؛ فسيملك موضع قدمي هاتين، وقد كنت أعلم أنه خارج، لم أكن أظن أنه منكم، فلو أني أعلم أني أخلص إليه؛ لتجشمت لقاءه، ولو كنت عنده؛ لغسلت عن قدمه.

ثم دعا بكتاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذي بعث به دحية إلى عظيم بصرى، فدفعه إلى هرقل، فقرأه، فإذا فيه: «**بسم الله الرحمن الرحيم: من محمد عبد الله ورسوله: إلى هرقل عظيم الروم؛ سلام على من اتبع الهدى، أما بعد: فإني أدعوك بدعاية الإسلام: أسلم تسلم: يؤتك الله أجرك مرتين؛ فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين؛ و﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ**

أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ٦٤]».

قال أبو سفيان: فلما قال ما قال، وفرغ من قراءة الكتاب؛ كثر عنده الصخب، وارتفعت الأصوات، وأخرجنا، فقلت لأصحابي حين أخرجنا: لقد أَمِرَ أمرُ ابن أبي كبشة إنه يخافه ملك بني الأصفر، فما زلت موقنًا أنه سيظهر؛ حتى أدخل الله علي الإسلام.

وكان ابن الناطور-صاحب إيلياء- وهرقل سُقُفًا على نصارى الشام؛ يحدث أن هرقل حين قدم إيلياء أصبح يوماُ خبيث النفس، فقال بعض بطارقته: قد استنكرنا هيئتك، قال ابن الناطور: وكان هرقل حزَّاءً ينظر في النجوم، فقال لهم حين سألوه: إني رأيت الليلة -حين نظرت في النجوم- ملك الختان قد ظهر، فمن يختتن من هذه الأمة؛ قالوا: ليس يختتن إلا اليهود، فلا يهمَّنَّك شأنهم، واكتب إلى مدائن ملكك؛ فيقتلوا من فيهم من اليهود، فبينما هم على أمرهم؛ أتي هرقل برجل أرسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلما استخبره هرقل؛ قال: اذهبوا فانظروا أمختتن هو أم لا؟ فنظروا إليه، فحدثوه أنه مختتن، وسأله عن العرب؟ فقال: هم يختتنون، فقال هرقل: هذا ملك هذه الأمة قد ظهر، ثم كتب هرقل إلى صاحب له برومية، وكان نظيره في العلم، وسار هرقل إلى حمص، فلم يَرِمْ حمص حتى أتاه كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنه نبي، فأذن هرقل لعظماء الروم في دَسْكَرة له بحمص، ثم أمر بأبوابها فغلقت، ثم اطَّلع فقال؛ يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد، وأن يثبت ملككم، فتبايعوا هذا النبي؟ فحاصوا حيصة حُمُرِ الوحش إلى الأبواب؛ فوجدوها قد غلقت، فلما رأى هرقل نفرتهم، وأيس من الإيمان، قال: ردوهم علي، وقال: إني قلت مقالتي آنفًا؛ أختبر بها شدتكم على دينكم، فقد رأيت، فسجدوا له ورضوا عنه، فكان ذلك آخر شأن هرقل. (الصحيحة رقم: ٣٦٠٧).

باب ما جاء في غزوة مؤتة

١٤٣٣٩. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَضَرْتُ حَرْبًا. فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ:

يَا نَفْسِ أَلا أَرَاكِ تَكْرَهِينَ الْجَنَّهْ

أَحْلِفُ بِاللهِ لَتَنْزِلِنَّهْ

طَائِعَةً أَوْ لَتُكْرَهِنَّهْ

(صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٤٣)

١٤٣٤٠. (حسن) عن عَبَّادِ بن عَبْدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ حدثني أبي الَّذِي أَرْضَعَنِي وَهُوَ أَحَدُ بَنِي مُرَّةَ بنِ عَوْفٍ، وَكَانَ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ غَزَاةِ مُؤْتَةَ قَالَ: وَالله لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إلى جَعْفَرٍ حِينَ اقْتَحَمَ عن فَرَسٍ لَهُ شَقْرَاءَ فَعَقَرَهَا، ثُمَّ قَاتَلَ الْقَوْمَ حَتَّى قُتِلَ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٧٣) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣١٨/ ٢) ط غراس مكرر في كتاب الجهاد باب في الدابة تعرقب في الحرب.

١٤٣٤١. (صحيح) عَنِ الحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَيْشًا، اسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ: **فَإِنْ قُتِلَ زَيْدٌ -أَوِ اسْتُشْهِدَ- فَأَمِيرُكُمْ جَعْفَرٌ، فَإِنْ قُتِلَ -أَوِ اسْتُشْهِدَ- فَأَمِيرُكُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ**، فَلَقُوا الْعَدُوَّ، فَأَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ جَعْفَرٌ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ، وَأَتَى خَبَرُهُمِ النَّبِيَّ ﷺ، فَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: «**إِنَّ إِخْوَانَكُمْ لَقُوا الْعَدُوَّ، وَإِنَّ زَيْدًا أَخَذَ الرَّايَةَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ -أَوِ اسْتُشْهِدَ- ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ بَعْدَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ -أَوِ اسْتُشْهِدَ- ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ -أَوِ اسْتُشْهِدَ- ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ...**» (الإرواء تحت رقم: ١٤٦٣) (٥/ ٢٨٥).

١٤٣٤٢. (صحيح على شرط مسلم) عَنِ الحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ قال: بعث رسول الله جيشًا استعمل عليهم زيد بن حارثة وقال: **فإن قتل زيد أو استشهد فأميركم جعفر، فإن قتل أو استشهد فأميركم عبد الله بن رواحة**، فلقوا العدو، فأخذ الراية زيد فقاتل حتى قتل، ثم أخذ الراية جعفر فقاتل حتى قتل، ثم أخدها عبد الله فقاتل حتى قتل، ثم أخذ الراية خالد بن الوليد ففتح الله عليه، وأتى خبرهم النبي ﷺ فخرج إلى الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال: «**إن إخوانكم لقوا العدو، وإن زيدًا أخذ الراية فقاتل حتى قتل واستشهد، ثم...ثم...ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد ففتح الله عليه**»، فأمهل، ثم أمهل آل جعفر ثلاثًا أن يأتيهم، ثم أتاهم فقال: «**لا تبكوا على أخي بعد اليوم، ادعوا لي ابني أخي**»، قال: فجئ بنا كأنا أفرخ، فقال: «**ادعو لي الحلاق**»، فجيئ بالحلاق، فحلق رؤوسنا ثم قال: «**أما محمد فشبيه عمنا أبي طالب. وأما عبد الله فشبيه خلقي وخلقي**»، ثم أخذ بيدي فَأَشَالَهَا فقال: «**اللهم اخلف جعفرًا في أهله، وبارك لعبد الله في صفقة يمينه**»، قالها ثلاث مرات. قال: فجاءت أمنا فذكرت له يتمنا، وجعلت تفرح له، فقال: العيلة تخافين عليهم وأما وليهم في الدنيا والآخرة!؟. (الإرواء تحت رقم: ١٤٦٣) (٥/ ٢٨٥) (إحكام الجنائز ص١٦٦) (تخريج فقه السيرة ص٤٠١).

١٤٣٤٣. (إسناده حسن) عن أبي قتادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: بعث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جيش الأمراء عليكم زيد بن حارثة، فإن أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب، فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة الأنصاري، فوثب جعفر فقال: بأبي أنت وأمي يارسول الله ما كنت أرهب أن تستعمل علي زيدا، قال: امضه فإنك لا تدري أي ذلك خير، فانطلقوا، فلبثوا ما شاء الله، ثم إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صعد المنبر، وأمر أن ينادي الصلاة جامعة، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ناب خير، أو ثاب خير** (شك عبد الرحمن -يعني ابن مهدي-)، **ألا أخبركم عن جيشكم هذا الغازي؟ إنهم انطلقوا فلقوا العدو، فأصيب زيد شهيدا، فاستغفروا له** -فاستغفر له الناس- **ثم أخذ اللواء جعفر بن أبي طالب، فشد على القوم حتى قتل شهيدا، أشهد له بالشهادة، فاستغفروا له، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة، فأثبت قدميه حتى قتل شهيدا، فاستغفروا له، ثم أخذا اللواء خالد بن الوليد**» -ولم يكن من الأمراء، هو أمر نفسه- ثم رفع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أصبعيه فقال: «**اللهم هو سيف من سيوفك، فانصره**» -فمن يومئذ سمي خالد سيف الله- ثم قال: «**انفروا فأمدوا إخوانكم، ولا يتخلفن أحد**» فنفر الناس في حر شديد مشاةً وركبانًا. (الإرواء تحت رقم: ١٤٦٣) (٥/ ٢٨٥) (إحكام الجنائز ص٣٦).

باب فتح مكة

١٤٣٤٤. (حسن صحيح) عن ابن عمر قال: كانت خزاعة حلفاء لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكانت بنو بكر، رهط من بني كنانة حلفاء لأبي سفيان، قال: وكانت بينهم موادعة أيام الحديبية، فأغارت بنو بكر على خزاعة في تلك المدة، فبعثوا إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستمدونه، فخرج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ممدا لهم في شهر رمضان، فصام حتى بلغ قديدًا ثم أفطر، وقال: «**ليصم الناس في السفر ويفطروا، فمن صام أجزأ عنه صومه، ومن أفطر وجب عليه القضاء**» ففتح الله مكة، فلما دخلها أسند ظهره إلى الكعبة فقال: «**كفوا السلاح، إلا خزاعة عن بكر**»، حتى جاءه رجل فقال: يا رسول الله، إنه قتل رجل بالمزدلفة، فقال: «**إن هذا الحرم حرام عن أمر الله، لم يحل لمن كان قبلي، ولا يحل لمن بعدي، وإنه لم يحل لي إلا ساعة واحدة، وإنه لا يحل لمسلم أن يشهر فيه سلاحًا، وإنه لا يختلى خلاه، ولا يعضد شجره، ولا ينفر صيده**» فقال رجل: يا رسول الله، إلا الإذخر، فإنه لبيوتنا وقبورنا، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إلا الإذخر، وإن أعتى الناس على الله ثلاثة: من قتل في حرم الله، أو قتل غير قاتله، أو قتل بِذَحْلِ الجاهلية**» فقام رجل، فقال: يا رسول الله، إني وقعت على جارية بني فلان، وإنها ولدت لي، فأمر بولدي فليرد إلي، فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ليس بولدك، لا يجوز هذا في الإسلام،**

والمدعى عليه أولى باليمين، إلا أن تقوم بينة، الولد لصاحب الفراش، ويفي العاهر الأثلب»، فقال رجل: يا رسول الله، وما الأثلب؟ قال: «**الحجر، فمن عهر بامرأة لا يملكها، أو بامرأة قوم آخرين فولدت، فليس بولده، لا يرث ولا يورث، والمؤمنون يد على من سواهم، تتكافأ دماؤهم، يجير عليهم أولهم، ويرد عليهم أقصاهم، ولا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده، ولا يتوارث أهل ملتين، ولا تنكح المرأة على عمتها، ولا على خالتها، ولا تسافر ثلاثًا مع غير ذي محرم، ولا تصلوا بعد الفجر حتى تطلع الشمس، ولا تصلوا بعد العصر حتى تغرب الشمس**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٩٩).

١٤٣٤٥. (صحيح لغير دون قوله: فسقط الصنم) عن ابن عمر: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما دخل مكة وجد بها ثلاث مائة وستين صنمًا، فأشار بعصاه إلى كل صنم منها، وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ [الإسراء:٨١]»، **فسقط الصنم**، ولم يمسه. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٠٢).

١٤٣٤٦. (صحيح) عن أُبيِّ بن كَعْبٍ، قال: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، أُصيبَ منَ الأنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ، وَمِنْهُمْ سِتَّةٌ فِيهِمْ حَمْزَةُ، فَمَثَّلُوا بِهِمْ. فَقَالَتِ الأنْصَارُ: لَئِنْ أَصَبْنا مِنْهُمْ يَوْمًا لَنُرْبِيَنَّ عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا كانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ، أَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴾ [النحل:١٢٦] فَقَالَ رَجُلٌ: لا قُرَيْشَ بَعْدَ اليَوْمِ. فقالَ رَسُولُ اللهِ: «**كُفُّوا عنِ الْقَوْمِ غَيْرَ أَرْبَعَةٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٩٥) (الضعيفة ج٢/ ص٢٨-٢٩).

١٤٣٤٧. (صحيح) عن سَعْدٍ قالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ آمَنَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي النَّاسَ إِلَّا أَرْبَعَةَ نَفَرٍ وَامْرَأَتَيْنِ وَسَمَّاهُمْ وَابنَ أَبِي سَرْحٍ..... فَذَكَرَ الحَدِيثَ قالَ: وَأَمَّا ابنُ أَبِي سَرْحٍ فَإِنَّهُ اخْتبَأَ عِنْدَ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ فَلَمَّا دعا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ إِلَى الْبَيْعَةِ جَاءَ بِهِ حَتَّى أَوْقَفَهُ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالَ: يَانَبِيَّ الله بَايِعْ عَبْدَ الله، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثَلَاثًا، كُلُّ ذلِكَ يَأْبى، فَبَايَعَهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقالَ: «**أَمَا كَانَ فِيكُم رَجُلٌ رَشِيدٌ يَقُومُ إِلَى هذَا حَيْثُ رَآني كَفَفْتُ يَدِي عنْ بَيْعَتِهِ، فَيَقْتُلُهُ**»، فَقَالُوا مَا نَدْرِي يَارَسُولَ الله ما في نَفْسِكَ أَلَا أَوْمَأْتَ إِلَيْنَا بِعَيْنِكَ؟ قالَ: «**إِنَّهُ لا يَنْبَغِي لِنَبِيٍّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَائِنَةُ الأَعْيُنِ**».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَانَ عَبْدُ الله أَخَا عُثْمَانَ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَكَانَ الْوَلِيدُ بنُ عُقْبَةَ أَخَا عُثْمَانَ لِأُمِّهِ وَضَرَبَهُ عُثْمَانُ الحَدَّ إِذْ شَرِبَ الخَمْرَ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٨٣) (رقم: ٢٤٠٥) ط غراس (تخريج القائد إلى تصحيح العقائد ص٩٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٢٦).

١٤٣٤٨. (صحيح) عَنْ سَعْدٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ أَمَّنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ إِلَّا أَرْبَعَةَ نَفَرٍ وَامْرَأَتَيْنِ وَقَالَ: «**اقْتُلُوهُمْ وَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمْ مُتَعَلِّقِينَ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ**» عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ خَطَلٍ وَمَقِيسُ بْنُ صُبَابَةَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي السَّرْحِ فَأَمَّا عَبْدِ اللهِ بْنُ خَطَلٍ فَأُدْرِكَ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فَاسْتَبَقَ إِلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ حُرَيْثٍ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ فَسَبَقَ سَعِيدٌ عَمَّارا وَكَانَ أَشَبَّ الرَّجُلَيْنِ فَقَتَلَهُ وَأَمَّا مَقِيسُ بْنُ صُبَابَةَ فَأَدْرَكَهُ النَّاسُ فِي السُّوقِ فَقَتَلُوهُ وَأَمَّا عِكْرِمَةُ فَرَكِبَ الْبَحْرَ فَأَصَابَتْهُمْ عَاصِفٌ فَقَالَ أَصْحَابُ السَّفِينَةِ أَخْلِصُوا فَإِنَّ آلِهَتَكُمْ لَا تُغْنِي عَنْكُمْ شَيْئًا هَهُنَا فَقَالَ عِكْرِمَةُ: وَاللهِ لَئِنْ لَمْ يُنَجِّنِي مِنَ الْبَحْرِ إِلَّا الإخلاص لَا يُنَجِّينِي فِي الْبَرِّ غَيْرُهُ اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ عَلَيَّ عَهْدا إِنْ أَنْتَ عَافَيْتَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ أَنْ آتِيَ مُحَمَّدا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَضَعَ يَدِي فِي يَدِهِ فَلأَجِدَنَّهُ عَفُوًّا كَرِيما فَجَاءَ فَأَسْلَمَ، وَأَمَّا عَبْدِ اللهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي السَّرْحِ فَإِنَّهُ اخْتَبَأَ عِنْدَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فَلَمَّا دَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ إِلَى الْبَيْعَةِ جَاءَ بِهِ حَتَّى أَوْقَفَهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ بَايِعْ عَبْدَ اللهِ قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثَلَاثا كُلَّ ذَلِكَ يَأْبَى فَبَايَعَهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «**أَمَا كَانَ فِيكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ يَقُومُ إِلَى هَذَا حَيْثُ رَآنِي كَفَفْتُ يَدِي عَنْ بَيْعَتِهِ فَيَقْتُلَهُ؟**» فَقَالُوا: وَما يُدْرِينَا يَا رَسُولَ اللهِ مَا فِي نَفْسِكَ هَلَّا أَوْمَأْتَ إِلَيْنَا بِعَيْنِكَ قَالَ: «**إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِنَبِيَ أَنْ يَكُونَ لَهُ خَائِنَةُ أَعْيُنٍ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٠٧٨).

١٤٣٤٩. (صحيح) عن الحَارِثِ بنِ مالِك بن بَرْصَاءَ، قال: سَمِعْتُ النبيَّ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ يقولُ: «**لا تُغْزَى هَذِهِ بَعْدَ الْيَوْمِ إلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٧٤) (الصحيحة رقم: ٢٤٢٧) (صحيح الجامع رقم: ٧٣٧٢).

١٤٣٥٠. (إسناد جيد) عن عبدالله بن مطيع بن الأسود أخي بني عدي بن كعب عن أبيه مطيع وكان اسمه العاص فسماه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مطيعًا قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين أمر بقتل هؤلاء الرهط بمكة يقول: «**لا تغزى مكة بعد هذا العام أبدًا ولا يقتل قرشي بعد هذا العام صبرًا أبدًا**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٤٢٧) (ج٥/٥٥٣).

١٤٣٥١. (حسن) عن ابنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ جَاءَهُ الْعَبَّاسُ بنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِأَبِي سُفْيَانَ بنِ حَرْبٍ فَأَسْلَمَ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ، فقالَ لَهُ الْعَبَّاسُ: يَارَسُولَ الله إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ يُحِبُّ هذَا الْفَخْرَ، فَلَوْ جَعَلْتَ لَهُ شَيْئًا؟ قال: «**نَعَمْ مَنْ دَخَلَ دَارَ أبي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٢١) و(رقم: ٢٦٧٠) ط غراس.

١٤٣٥٢. (حسن) عن ابنِ عبَّاسٍ قال: لَمَّا نَزَلَ النَّبيُّ ﷺ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ قالَ الْعَبَّاسُ: قُلْتُ: وَاللهِ لَئِنْ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ عَنْوَةً قَبْلَ أَنْ يَأْتُوهُ فَيَسْتَأْمِنُوهُ إِنَّهُ لَهَلَاكُ قُرَيْشٍ، فَجَلَسْتُ عَلَى بَغْلَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: لَعَلِّي أَجِدُ ذَا حَاجَةٍ يَأْتِي أَهْلَ مَكَّةَ فَيُخْبِرُهُمْ بِمَكَانَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِيَخْرُجُوا إِلَيْهِ فَيَسْتَأْمِنُوهُ فَإِنِّي لأَسِيرُ إِذْ سَمِعْتُ كَلَامَ أَبَا سُفْيَانَ وَبُدَيْلُ بنُ وَرْقَاءَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا حَنْظَلَةَ، فعَرَفَ صَوْتِي، فقالَ أَبُو الْفَضْلِ، قُلْتُ: نَعَمْ، قال مَا لَكَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي؟ قُلْتُ: هذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالنَّاسُ، قال: فَمَا الحِيلَةُ؟ قال: فَرَكِبَ خَلْفِي وَرَجَعَ صَاحِبُهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَوْتُ بِهِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَسْلَمَ. قُلْتُ: يَارَسُولَ اللهِ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ يُحِبُّ هذَا الْفَخْرَ فَاجْعَلْ لَهُ شَيْئًا، قال: «**نَعَمْ مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَغْلَقَ عَلَيْهِ دَارَهُ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ دَخَلَ المَسْجِدَ فَهُوَ آمِنٌ**». قال: فَتَفَرَّقَ النَّاسُ إِلَى دُورِهِمْ وَإِلَى المَسْجِدِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٢٢) و(رقم: ٢٦٧١) ط غراس(الضعيفة تحت رقم٦٤٧٨/ ١٣/ ١٠٧٣).

١٤٣٥٣. (صحيح) عن ابن عباس قال: مضى رسول الله ﷺ، واستخلف على المدينة أبا رُهْمٍ كلثوم بن حُصين الغفاري. وخرج لعشر مضين من رمضان، فصام رسول الله ﷺ وصام الناس معه، حتى إذا كان بـ(الكديد) ما بين (عُسْفان) و(أمَجَ) أفطر. ثم مضى حتى نزل (مرَّ الظّهران) في عشرة آلاف من المسلمين؛ من مزينة وسُليم، وفي كل القبائل عدد وإسلام، وأوعب مع رسول الله ﷺ المهاجرون والأنصار، فلم يتخلف منهم أحد، فلما نزل رسول الله ﷺ بـ(مرِّ الظَّهران)، وقد عميت الأخبار عن قريش؛ فلم يأتهم عن رسول الله ﷺ خبر، ولا يدرون ما هو فاعل؟! خرج في تلك الليلة أبو سفيان بن حرب، وحكيم بن حزام، وبديل ابن ورقاء، يتحسسون وينظرون؛ هل يجدون خبرًا، أو يسمعون به؟! وقد كان العباس بن عبدالمطلب أتى رسول الله ﷺ ببعض الطريق. وقد كان أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، وعبد الله ابن أبي أمية بن المغيرة قد لقيا رسول الله ﷺ أيضًا، فيما بين مكة والمدينة، فالتمسا الدخول عليه، فكلمته أم سلمة فيهما، فقالت: يا رسول الله! ابن عمك، وابن عمتك وصهرك، قال: «**لا حاجة لي بهما، أما ابن عمي، فهتك عرضي، وأما ابن عمتي وصهري، فهو الذي قال لي بمكة ما قال**»، فلما أخرج إليهما بذلك -ومع أبي سفيان بنيٌّ له- فقال: والله ليأذنن لي أو لآخذن بيد ابني هذا، ثم لنذهبن في الأرض حتى نموت عطشًا وجوعًا، فلما بلغ ذلك رسول الله ﷺ رَقَّ لهما، ثم أذن لهما، فدخلا وأسلما. فلما نزل رسول الله ﷺ بـ(مر الظهران)؛ قال العباس: واصباح قريش، والله لئن دخل

رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عنوة قبل أن يستأمنوه؛ إنه لهلاك قريش إلى آخر الدهر. قال: فجلست على بغلة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ البيضاء؛ فخرجت عليها حتى جئت الأراك، فقلت: لعلي ألقى بعض الحطابة، أو صاحب لبن، أو ذا حاجة يأتي مكة ليخبرهم بمكان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليخرجوا إليه، فيستأمنونه قبل أن يدخلها عليهم عنوة. قال: فوالله إني لأسير عليها وألتمس ما خرجت له؛ إذ سمعت كلام أبي سفيان وبديل بن ورقاء؛ وهما يتراجعان، وأبو سفيان يقول: ما رأيت كاليوم قط نيرانًا ولا عسكرًا. قال يقول بديل: هذه -والله- نيران خزاعة؛ حمشتها الحرب. قال: يقول أبو سفيان: خزاعة -والله- أذل وألأم من أن تكون هذه نيرانها وعسكرها. قال: فعرفت صوته، فقلت: يا أبا حنظلة! فعرف صوتي فقال: أبو الفضل؟ فقلت: نعم، قال: ما لك فداك أبي وأمي؟ فقلت: ويحك يا أبا سفيان هذا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الناس، واصباح قريش والله قال: فما الحيلة فداك أبي وأمي؟! قال: قلت: والله لئن ظفر بك ليضربن عنقك، فاركب معي هذه البغلة حتى آتي بك رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أستأمنه لك. قال: فركب خلفي، ورجع صاحباه، فحركت به، كلما مررت بنار من نيران المسلمين قالوا: من هذا؟ فإذا رأوا بغلة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالوا: عم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على بغلته، حتى مررت بنار عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقال: من هذا؟ وقام إليّ، فلما رأى أبا سفيان على عجز الناقة قال: أبو سفيان عدو الله، الحمد لله الذي أمكن منك بغير عقد ولا عهد، ثم خرج يشتد نحو رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وركضت البغلة، فسبقته بما تسبق الدابة البطيئة الرجل البطيء، فاقتحمت عن البغلة، فدخلت على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ودخل عمر، فقال: يا رسول الله هذا أبو سفيان، قد أمكن الله منه بغير عقد ولا عهد، فدعني فلأضرب عنقه، قال: قلت: يا رسول الله! إني قد أجرته، ثم جلست إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأخذت برأسه فقلت: لا والله؛ لا يناجيه الليلة رجل دوني، فلما أكثر عمر في شأنه، قلت: مهلًا يا عمر! والله لو كان من رجال بني عديٍّ بن كعب ما قلت هذا، ولكنك عرفت أنه رجل من رجال بني عبد مناف! فقال: مهلًا يا عباس! فو الله لإسلامك يوم أسلمت كان أحب إليّ من إسلام الخطاب لو أسلم، وما بي إلا أني قد عرفت أن إسلامك كان أحب إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من إسلام الخطاب لو أسلم، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اذهب به إلى رحلك يا عباس! فإذا أصبح فأتني به**».

فذهبت به إلى رحلي فبات عندي، فلما أصبح غدوت به إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلما رآه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ويحك يا أبا سفيان! ألم يأن لك أن تعلم أن لا إله إلا الله؟!**»، قال: بأبي أنت وأمي، ما أكرمك وأحلمك وأوصلك والله لقد ظننت أن لو كان مع الله غيره، لقد أغنى عني شيئًا بعد، قال:

«**ويحك يا أبا سفيان ألم يأن لك أن تعلم أني رسول الله؟!**»، قال: بأبي أنت وأمي، ما أحلمك وأكرمك وأوصلك! هذه -والله- كان في نفسي منها شيء حتى الآن [وفي (السيرة): أما هذه -والله- فإن في النفس منها حتى الآن شيئًا]، قال العباس: ويحك يا أبا سفيان! أسلم واشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله قبل أن يضرب عنقك، قال: فشهد بشهادة الحق وأسلم. قلت: يا رسول الله! إن أبا سفيان رجل يحب هذا الفخر، فاجعل له شيئًا. قال: «**نعم، من دخل دار أبي سفيان، فهو آمن، ومن أغلق بابه؛ فهو آمن، ومن دخل المسجد، فهو آمن**». فلما ذهب لينصرف؛ قال رسول الله ﷺ: «**يا عباس! احبسه بمضيق الوادي عند خطم الجبل، حتى تمر به جنود الله فيراها**». قال: فخرجت به حتى حبسته حيث أمرني رسول الله ﷺ أن أحبسه. قال: ومرت به القبائل على راياتها، كلما مرت قبيلة قال: من هؤلاء؟ فأقول: (سُليم)، فيقول: ما لي ولـ(سليم)؟ قال: ثم تمر القبيلة، قال: من هؤلاء؟ فأقول: (مزينة)، فيقول: ما لي ولـ(مزينة)؟ حتى تفذت القبائل؛ لا تمر قبيلة إلا قال: من هؤلاء؟ فأقول: بنو فلان، فيقول: ما لي ولبني فلان؟ حتى مر رسول الله في كتيبته الخضراء فيها المهاجرون والأنصار، لا يرى منهم إلا الحدق من الحديد، قال: سبحان الله! من هؤلاء يا عباس؟! قلت: هذا رسول الله ﷺ في المهاجرين والأنصار، قال: ما لأحد بهؤلاء قبل ولا طاقة، والله يا أبا الفضل لقد أصبح ملك ابن أخيك الغداة عظيمًا، قلت: يا أبا سفيان، إنها النبوة، قال: فنعم إذًا، قلت: النجاء إلى قومك. قال: فخرج حتى إذا جاءهم؛ صرخ بأعلى صوته: يا معشر قريش هذا محمد قد جاءكم بما لا قبل لكم به، فمن دخل دار أبي سفيان؛ فهو آمن، فقامت إليه امرأته هند بنت عتبة، فأخذت بشاربه فقالت: اقتلوا الدسم الأحمش قبح من طليعة قوم، قال: ويحكم لا تغرنكم هذه من أنفسكم، فإنه قد جاء ما لا قبل لكم به، من دخل دار أبي سفيان؛ فهو آمن، قالوا: ويلك وما تغني دارك؟! قال: ومن أغلق بابه؛ فهو آمن، ومن دخل المسجد، فهو آمن. فتفرق الناس إلى دورهم، وإلى المسجد. (الصحيحة رقم: ٣٣٤١) (تخريج فقه السيرة ص٤٠٩، ٤١١).

١٤٣٥٤. (صحيح) عن وَهْبِ بنِ مُنَبِّهٍ، قال: سَأَلْتُ جابِرًا: هَلْ غَنِمُوا يَوْمَ الْفَتْحِ شَيْئًا؟ قال: لَا. (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٢٣) و(رقم: ٢٦٧٢) ط غراس.

١٤٣٥٥. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ سَرَّحَ الزُّبَيْرِ بنَ الْعَوَّامِ وَأَبَا عُبَيْدَةَ بنَ الجَرَّاحِ وَخَالِدَ بنَ الْوَلِيدِ عَلَى الخَيْلِ، وَقَالَ: «**يَا أَبَا هُرَيْرَةَ اهْتِفْ بالأنْصارِ**»، قال: اسْلُكُوا هذَا الطَّرِيقَ فَلَا يَشْرُفَنَّ لَكُم أحدٌ إلَّا أَنَمْتُمُوهُ، فَنَادَى مُنَادٍ: لَا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ دَخَلَ دَارًا فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَلْقَى السِّلَاحَ فَهُوَ آمِنٌ»، وَعَمَدَ صَنَادِيدُ قُرَيْشٍ فَدَخَلُوا الْكَعْبَةَ فَغَصَّ بِهِمْ، وَطَافَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ، ثُمَّ أَخَذَ بِجَنْبَتَيِ الْبَابِ، فَخَرَجُوا فَبَايَعُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الإِسْلَامِ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ سَأَلَهُ رَجُلٌ قال مَكَّةَ عَنْوَةٌ هِيَ؟ قال: أيش يَضُرُّكَ ما كَانَتْ، قال: فَصُلْحٌ، قال: لَا. (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٢٤) و(رقم: ٢٦٧٣) ط غراس (تخريج فقه السيرة ص٤٠٩).

١٤٣٥٦. (حسن) عن أسماء بنت أبي بكر قالت: لما وقف رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بذي طوى، قال أبو قحافة لابنة له من أصغر ولده: أي بنية أظهريني على أبي قبيس، قالت: وقد كف بصره، فأشرفت به عليه، قال: يا بنية، ماذا ترين؟ قالت: أرى سوادًا مجتمعًا، قال: تلك الخيل، قالت: وأرى رجلًا يسعى بين يدي ذلك السواد مقبلًا ومدبرًا، قال: ذاك يا بنية الوازع يعني: الذي يأمر الخيل ويتقدم إليها، ثم قالت: قد والله انتشر السواد، فقال: قد والله دفعت الخيل، فأسرعي بي إلى بيتي، فانحطت به، فتلقاه الخيل قبل أن يصل إلى بيته، وفي عنق الجارية طوق لها من ورق، فتلقاها رجل، فاقتلعه من عنقها، قالت: فلما دخل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مكة، ودخل المسجد أتاه أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بأبيه يقوده، فلما رآه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**هلا تركت الشيخ في بيته حتى أكون أنا آتيه**»، قال أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يا رسول الله، هو أحق أن يمشي إليك من أن تمشي إليه، قال: فأجلسه بين يديه، ثم مسح صدره، ثم قال له: «**أسلم**»، فأسلم، قالت: ودخل به أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكأن رأسه ثغامة، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**غيروا هذا من شعره**»، ثم قام أبو بكر وأخذ بيد أخته، فقال: أنشد الله والإسلام طوق أختي، فلم يجبه أحد، فقال: يا أخية احتسبي طوقك، فوالله إن الأمانة اليوم في الناس لقليل. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٠٠) (الصحيحة تحت رقم: ٤٩٦).

١٤٣٥٧. (**حسن لغيره**) عن جابر أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دخل عام فتح مكة، ولواؤه أبيض. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٠٠).

١٤٣٥٨. (حسن) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قال: مضى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه عام الفتح حتى نزل مر الظهران في عشرة آلاف من المسلمين فسبعت سليم وألفت مزينة وفي كل القبائل عدد وإسلام وأوعب مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المهاجرون والأنصار فلم يتخلف عنه منهم أحد وقد عميت الأخبار على قريش فلا يأتيهم خبر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولا يدرون ما هو صانع وكان أبو سفيان بن الحارث وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة قد لقيا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثنية العقاب فيما بين مكة والمدينة فالتمسا الدخول عليه فكلمته أم سلمة فقالت: يا رسول الله ابن عمك وابن عمتك وصهرك فقال:

«لا حاجة لي فيهما أما ابن عمي فهتك عرضي وأما ابن عمتي وصهري فهو الذي قال لي بمكة ما قال»، فلما خرج إليهما بذلك ومع أبي سفيان بن الحارث ابن له فقال: والله ليأذنن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو لأخذن بيد ابني هذا ثم لنذهبن في الأرض حتى نموت عطشا أو جوعا فلما بلغ ذلك رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رق لهما فدخلا عليه فأنشده أبو سفيان قوله في إسلامه واعتذاره مما كان مضى فيه فقال:

لعمرك أني يوم أحمل راية	**لتغلب خيل اللات خيل محمد**
لكل لمدلج الحيران أظلم ليلة	**فهذا أوان الحق أهدي واهتدي**
فقل لثقيف لا أريد قتالكم وقل	**لثقيف تلك عندي فاوعدي**
هداني هاد غير نفسي ودلني	**إلى الله من طردت كل مطرد**
أفر سريعا جاهدا عن محمد	**وادعي ولو لم انتسب لمحمد**
هم عصبة من لمة يقل بهواهم	**وإن كان ذا رأي يلم وينفد**
أريد لأرضيهم ولست بلافظ	**مع القوم ما لم أهد في كل معقد**
فما كانت في الجيش الذي نال عامرا	**ولا كل عن خير لساني ولا يدي**
قبائل جاءت من بلاد بعيدة	**توابه جاءت من سهام وسردد**
و إن الذي أخرجتم وشتمتم سيسعى	**لكم سعي امرأى غير قعدد**

قال فلما: أنشد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى الله من طردت كل مطرد ضرب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في صدره فقال: **«أنت طردتني كل مطرد»** (تخريج فقه السيرة ص٤٠٨).

١٤٣٥٩. (حسن) عن عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ خَلَفٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ الْأَسْوَدَ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَايِعُ النَّاسَ يَوْمَ الْفَتْحِ، قَالَ: جَلَسَ عِنْدَ قَرْنِ مَسْقَلَةَ، فَبَايَعَ النَّاسَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالشَّهَادَةِ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا الشَّهَادَةُ؟ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ خَلَفٍ أَنَّهُ بَايَعَهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ بِاللهِ، وَشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. (تخريج فقه السيرة ص٤٠٨).

١٤٣٦٠. (حسن) عن زيد بن اسلم أنه قال: لما استعمل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عتاب بن أسيد على مكة. (تخريج فقه السيرة ص٤٣٣).

باب ما جاء في يوم حنين

١٤٣٦١. (صحيح) عن ابنِ عُمَر قالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ حُنَيْنٍ وإِنَّ الفِئَتَيْنِ لَمُوَلِّيَتَانِ، وَمَا مَعَ رَسُولِ اللهِ مِائَةُ رَجُلٍ. (صحيح الترمذي رقم: ١٦٨٩).

١٤٣٦٢. (صحيح إلا قوله: «فحدثوني أنه إنما...» فإنه مجرد رأي عن مجهولين) عن نَافِعٍ أَبِي غَالِبٍ قال: كُنْتُ فِي سِكَّةِ الْمِرْبَدِ فَمَرَّتْ جَنَازَةٌ وَمَعَهَا نَاسٌ كَثِيرٌ قالُوا: جَنَازَةُ عَبْدِ الله بنِ عُمَيْرٍ فَتَبِعْتُهَا، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ عَلَيْهِ كِسَاءٌ رَقِيقٌ عَلَى بُرَيْذِينَتِهِ وَعَلَى رَأْسِهِ خِرْقَةٌ تَقِيهِ مِنَ الشَّمْسِ، فَقُلْتُ: مَنْ هذَا الدُّهْقَانُ؟ قالُوا: هذَا أَنَسُ بنُ مَالِكٍ، فَلَمَّا وُضِعَتِ الجَنَازَةُ قامَ أَنَسٌ فَصَلَّى عَلَيْهَا وَأَنَا خَلْفَهُ لا يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ، فَقَامَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ لَمْ يُطِلْ وَلَمْ يُسْرِعْ ثُمَّ ذَهَبَ يَقْعُدُ، فَقَالُوا: يَا أَبَا حَمْزَةَ الْمَرْأَةُ الأَنْصَارِيَّةُ، فَقَرَّبُوهَا وَعَلَيْهَا نَعْشٌ أَخْضَرُ، فَقَامَ عِنْدَ عُجَيْزَتِهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا نَحْوَ صَلَاتِهِ عَلَى الرَّجُلِ ثُمَّ جَلَسَ، فقالَ الْعُلَاءُ بنُ زِيَادٍ: يَا أَبَا حَمْزَةَ هكَذَا كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَى الجَنَازَةِ كَصَلَاتِكَ، يُكَبِّرُ عَلَيْهَا أَرْبَعًا وَيَقُومُ عِنْدَ رَأْسِ الرَّجُلِ وَعَجِيزَةِ الْمَرْأَةِ؟ قال: نَعَمْ، قالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ غَزَوْتَ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: نَعَمْ غَزَوْتُ مَعَهُ حُنَيْنًا فَخَرَجَ الْمُشْرِكُونَ فَحَمَلُوا عَلَيْنَا حَتَّى رَأَيْنَا خَيْلَنَا وَرَاءَ ظُهُورِنَا وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ يَحْمِلُ عَلَيْنَا فَيَدُقُّنَا وَيَحْطِمُنَا، فَهَزَمَهُمْ الله وَجَعَلَ يُجَاءُ بِهِمْ فَيُبَايِعُونَهُ عَلَى الإِسْلَامِ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ عَلَيَّ نَذْرًا إِنْ جَاءَ الله بالرَّجُلِ الَّذِي كَانَ مُنْذُ الْيَوْمِ يَحْطِمُنَا لأَضْرِبَنَّ عُنُقَهُ، فَسَكَتَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجِيءَ بالرَّجُلِ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: يَا رَسُولَ الله تُبْتُ إِلَى الله، فَأَمْسَكَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يُبَايِعُهُ لِيَفِيَ الآخَرُ بِنَذْرِهِ قال: فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَتَصَدَّى لِرَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَأْمُرَهُ بِقَتْلِهِ وَجَعَلَ يَهَابُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقْتُلَهُ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لا يَصْنَعُ شَيْئًا بَايَعَهُ، فقالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ الله نَذْرِي، قالَ: «**إِنِّي لَمْ أُمْسِكْ عَنْهُ مُنْذُ الْيَوْمِ إِلَّا لِتُوفِيَ بِنَذْرِكَ**»، فقالَ: يَا رَسُولَ الله أَلَا أَوْمَضْتَ إِلَيَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّهُ لَيْسَ لِنَبِيٍّ أَنْ يُومِضَ**». (قال أَبُو غَالِبٍ: فَسَأَلْتُ عَنْ صَنِيعِ أَنَسٍ فِي قِيَامِهِ عَلَى الْمَرْأَةِ عِنْدَ عَجِيزَتِهَا، فَحَدَّثُونِي أَنَّهُ إِنَّمَا كَانَ لأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ النُّعُوشُ فَكَانَ الإِمَامُ يَقُومُ حِيَالَ عَجِيزَتِهَا يَسْتُرُهَا مِنَ الْقَوْمِ).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلهَ إِلَّا الله**» نُسِخَ مِنْ هذَا الحَدِيثِ الْوَفَاءُ بالنَّذْرِ فِي قَتْلِهِ بِقَوْلِهِ: إِنِّي قَدْ تُبْتُ. (صحيح أبي داود رقم: ٣١٩٤) مكرر في كتاب الجنائز باب أين يقوم الإمام من الميت إذا صلى عليه.

١٤٣٦٣. (حسن) عن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ الْفِهْرِيِّ، قال: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُنَيْنًا، فَسِرْنَا فِي يَوْمٍ قَائِظٍ شَدِيدِ الحَرِّ فَنَزَلْنَا تَحْتَ ظِلِّ الشَّجَرِ فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ لَبِسْتُ لأَمَتِي وَرَكِبْتُ فَرَسِي، فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي فُسْطَاطِهِ فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، قَدْ حَانَ الرَّوَاحُ، فقَالَ: «**أَجَلْ**»، ثُمَّ قال: «**يا بِلَالُ قُمْ**» فَثَارَ مِنْ تَحْتِ سَمُرَةٍ كَأَنَّ ظِلَّهُ ظِلُّ طَائِرٍ، فقَالَ:

لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَأَنا فِدَاؤُكَ، فقَالَ: «أَسْرِجْ لِي الْفَرَسَ»، فأَخْرَجَ سَرْجًا دَفَّتَاهُ مِنْ لِيفٍ لَيْسَ فِيهِ أَشَرٌ ولا بَطَرٌ فَرَكِبَ وَرَكِبْنَا...» (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٣٣).

١٤٣٦٤. (حسن) عَنْ ابن عَمْرٍو قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ أَتَتْهُ وَفْدُ هَوَازِنَ فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ إِنَّا أَصْلٌ وَعَشِيرَةٌ وَقَدْ نَزَلَ بِنَا مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ فَامْنُنْ عَلَيْنَا مَنَّ اللهُ عَلَيْكَ فَقَالَ: «**اخْتَارُوا مِنْ أَمْوَالِكُمْ أَوْ مِنْ نِسَائِكُمْ وَأَبْنَائِكُمْ**» فَقَالُوا: قَدْ خَيَّرْتَنَا بَيْنَ أَحْسَابِنَا وَأَمْوَالِنَا بَلْ نَخْتَارُ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَمَّا مَا كَانَ لِي وَلِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكُمْ فَإِذَا صَلَّيْتُ الظُّهْرَ فَقُومُوا فَقُولُوا: إِنَّا نَسْتَعِينُ بِرَسُولِ اللهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَوِ الْمُسْلِمِينَ فِي نِسَائِنَا وَأَبْنَائِنَا**» فَلَمَّا صَلُّوا الظُّهْرَ قَامُوا فَقَالُوا ذلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَمَا كَانَ لِي وَلِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكُمْ**». فَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ: وَمَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَالَتِ الأَنْصَارُ: مَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ: أَمَّا أَنَا وَبَنُو تَمِيمٍ فَلَا، وَقَالَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ: أَمَّا أَنَا وَبَنُو فَزَارَةَ فَلَا وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ: أَمَّا أَنَا وَبَنُو سُلَيْمٍ فَلَا فَقَامَتْ بَنُو سُلَيْمٍ فَقَالُوا: كَذَبْتَ مَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَأَيُّهَا النَّاسُ رُدُّوا عَلَيْهِمْ نِسَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ فَمَنْ تَمَسَّكَ مِنْ هذَا الْفَيْءِ بِشَيْءٍ فَلَهُ سِتُّ فَرَائِضَ مِنْ أَوَّلِ شَيْءٍ يُفِيئُهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيْنَا**» وَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَرَكِبَ النَّاسُ اقْسِمْ عَلَيْنَا فَيْأَنَا فَأَلْجَأُوهُ إِلَى شَجَرَةٍ فَخَطِفَتْ رِدَاءَهُ فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ رُدُّوا عَلَيَّ رِدَائِي فَوَاللهِ لَوْ أَنَّ لَكُمْ شَجَرَ تِهَامَةَ نَعَما قَسَمْتُهُ عَلَيْكُمْ ثُمَّ لَمْ تَلْقَوْنِي بَخِيلًا وَلَا جَبَانًا وَلَا كَذُوبًا**» ثُمَّ أَتَى بَعِيرا فَأَخَذَ مِنْ سَنَامِهِ وَبَرَةً بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ: «**هَا إِنَّهُ لَيْسَ لِي مِنَ الْفَيْءِ شَيْءٌ وَلَا هذِهِ إِلَّا خُمُسٌ وَالْخُمُسُ مَرْدُودٌ فِيكُمْ**» فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ بِكُبَّةٍ مِنْ شَعْرٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَخَذْتُ هذِهِ لأُصْلِحَ بِهَا بَرْدَعَةَ بَعِيرٍ لِي فَقَالَ: «**أَمَّا مَا كَانَ لِي وَلِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكَ**» فَقَالَ: أَوَ بَلَغَتْ هذِهِ فَلَا أَرَبَ لِي فِيهَا فَنَبَذَهَا وَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَدُّوا الْخِيَاطَ وَالْمَخِيطَ فَإِنَّ الْغُلُولَ يَكُونُ عَلَى أَهْلِهِ عَارا وَشَنَارا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»

(صحيح النسائي رقم: ٣٦٩٠) (الإرواء تحت رقم: ١٢٤٠) (ج٥/ ٧٣، ٧٤) مكرر في كتاب الهبة والهدايا باب هبة المشاع.

١٤٣٦٥. (حسن) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: شهدت رسول الله ﷺ وجاءته وفود هوازن فقالوا: يا محمد إنا أهل وعشيرة، فمن علينا من الله عليك، فإنه قد نزل بنا من البلاء ما لا يخفى عليك، فقال: «**اختاروا بين نسائكم وأموالكم وأبنائكم**». قالوا: خيرتنا بين أحسابنا وأموالنا، نختار أبناءنا، فقال: «**أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم، فإذا صليت الظهر فقولوا: إنا نستشفع برسول الله على المؤمنين وبالمؤمنين على رسول الله ﷺ في نسائنا**

وأبنائنا». قال: ففعلوا. فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم»**. وقال المهاجرون: ما كان لنا فهو لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقالت الأنصار مثل ذلك، وقال عيينة بن بدر: أما ما كان لي ولبني فزارة فلا، وقال الأقرع بن حابس: أما أنا وبنو تميم فلا، وقال عباس بن مرداس: أما أنا وبنو سليم فلا. فقالت الحيان: كذبت، بل هو لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يا أيها الناس ردوا عليهم نساءهم وأبناؤهم، فمن تمسك بشيء من الفيء فله علينا ستة فرائض من أول شيء يفيئه الله علينا»** ثم ركب راحلته وتعلق به الناس يقولون: أقسم علينا فيأنا بيننا، حتى ألجأوه إلى سمرة فخطفت رداءه، فقال: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، رُدُّوا عَلَيَّ رِدَائِي، فَوَاللهِ لَوْ كَانَ لَكُمْ بِعَدَدِ شَجَرِ تِهَامَةَ نَعَمٌ لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ، ثُمَّ لَا تُلْفُونِي بَخِيلًا وَلَا جَبَانًا وَلَا كَذُوبًا»**. ثُمَّ دَنَا مِنْ بَعِيرِهِ فَأَخَذَ وَبَرَةً مِنْ سَنَامِهِ فَجَعَلَهَا بَيْنَ إصبعيه، السبابة والوسطى، ثم رفعها فقال: **«يا أيها الناس ليس لي من هذا الفيء ولا هذه الوبرة إلا الخمس، والخمس مردود عليكم، فردوا الخياط والمخيط، فإن الغلول يكون على أهله يوم القيامة عارًا ونارًا وشنارًا»** (الصحيحة رقم: ١٩٧٢).

١٤٣٦٦. (حسن) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَجَاءَتْهُ وُفُودُ هَوَازِنَ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ إِنَّا أَصْلٌ وَعَشِيرَةٌ، فَمُنَّ عَلَيْنَا، مَنَّ اللهُ عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ قَدْ نَزَلَ بِنَا مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ، فَقَالَ: **«اخْتَارُوا بَيْنَ نِسَائِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَأَبْنَائِكُمْ»**، قَالُوا: خَيَّرْتَنَا بَيْنَ أَحْسَابِنَا وَأَمْوَالِنَا، نَخْتَارُ أَبْنَاءَنَا، فَقَالَ: **«أَمَّا مَا كَانَ لِي وَلِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَهُوَ لَكُمْ، فَإِذَا صَلَّيْتُ الظُّهْرَ، فَقُولُوا: إِنَّا نَسْتَشْفِعُ بِرَسُولِ اللهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَبِالْمُؤْمِنِينَ عَلَى رَسُولِ اللهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فِي نِسَائِنَا وَأَبْنَائِنَا»**، قَالَ: فَفَعَلُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَمَّا مَا كَانَ لِي وَلِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَهُوَ لَكُمْ»**، وَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ: وَمَا كَانَ لَنَا، فَهُوَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَتِ الْأَنْصَارُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَقَالَ عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ: أَمَّا مَا كَانَ لِي وَلِبَنِي فَزَارَةَ، فَلَا، وَقَالَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ: أَمَّا أَنَا وَبَنُو تَمِيمٍ، فَلَا، وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ: أَمَّا أَنَا وَبَنُو سُلَيْمٍ، فَلَا، فَقَالَتِ الْحَيَّانِ: كَذَبْتَ، بَلْ هُوَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، رُدُّوا عَلَيْهِمْ نِسَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ، فَمَنْ تَمَسَّكَ بِشَيْءٍ مِنَ الْفَيْءِ، فَلَهُ عَلَيْنَا سِتَّةُ فَرَائِضَ مِنْ أَوَّلِ شَيْءٍ يُفِيئُهُ اللهُ عَلَيْنَا»** ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ، وَتَعَلَّقَ بِهِ النَّاسُ، يَقُولُونَ: اقْسِمْ عَلَيْنَا فَيْئَنَا بَيْنَنَا، حَتَّى أَلْجَئُوهُ إِلَى سَمُرَةٍ فَخَطَفَتْ رِدَاءَهُ، فَقَالَ: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، رُدُّوا عَلَيَّ رِدَائِي، فَوَاللهِ لَوْ كَانَ لَكُمْ بِعَدَدِ شَجَرِ تِهَامَةَ نَعَمٌ لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ، ثُمَّ لَا تُلْفُونِي بَخِيلًا وَلَا جَبَانًا وَلَا كَذُوبًا»** ثُمَّ دَنَا مِنْ بَعِيرِهِ فَأَخَذَ وَبَرَةً مِنْ سَنَامِهِ فَجَعَلَهَا بَيْنَ أَصَابِعِهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى،

ثُمَّ رَفَعَهَا، فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَيْسَ لِي مِنْ هَذَا الْفَيْءِ وَلَا هَذِهِ، إِلَّا الْخُمُسُ، وَالْخُمُسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ، فَرُدُّوا الْخِيَاطَ وَالْمَخِيطَ، فَإِنَّ الْغُلُولَ يَكُونُ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَارًا وَنَارًا وَشَنَارًا**» فَقَامَ رَجُلٌ مَعَهُ كُبَّةٌ مِنْ شَعَرٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَذْتُ هَذِهِ أُصْلِحُ بِهَا بَرْدَعَةَ بَعِيرٍ لِي دَبِرَ، قَالَ: أَمَّا مَا كَانَ لِي وَلِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَهُوَ لَكَ فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمَّا إِذْ بَلَغَتْ مَا أَرَى فَلَا أَرَبَ لِي بِهَا، وَنَبَذَهَا. (تخريج فقه السيرة ص٤٢٦).

١٤٣٦٧. (حسن) عن جابر بن عبد الله قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ، لا نعلم بخبر القوم الذين خبأوا لنا، فاستقبلنا وادي حنين، في عماية الصبح، وهو وادي أجوف، من أودية تهامة، إنما ينحدرون فيه انحدارًا، قال: فوالله إن الناس ليتابعون، لا يعلمون بشيء، إذ فجئهم الكتائب من كل ناحية، فلم ينتظر الناس أن انهزموا راجعين، قال: وانحاز رسول الله ﷺ ذات اليمين، وقال: «**أين أيها الناس؟ أنا رسول الله، وأنا محمد بن عبد الله**»، وكان أمام هوازن رجل ضخم، على جمل أحمر، في يده راية سوداء، إذا أدرك طعن بها، وإذا فاته شيء بين يديه، دفعها من خلفه، فاتبعوه فرصد له علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ورجل من الأنصار كلاهما يريده، قال: فضرب علي عرقوبي الجمل، فوقع على عجزه، وضرب الأنصاري ساقه، فطرح قدمه بنصف ساقه، فوقع، واقتتل الناس، حتى كانت الهزيمة، وكان كلدة أخو صفوان بن أمية لأمه، قال: ألا بطل السحر اليوم، وكان صفوان بن أمية يومئذ مشركًا في المدة، التي ضرب له رسول الله ﷺ، فقال له صفوان: اسكت فض الله فاك، فوالله لأن يربني رجل من قريش أحب إلي من أن يربني رجل من هوازن. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٠٤) (تخريج فقه السيرة ص٤٢٢).

١٤٣٦٨. (حسن) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَبَرَةً مِنْ جَنْبِ بَعِيرٍ ثُمَّ قَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِي مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْكُمْ قَدْرَ هَذِهِ إِلَّا الْخُمُسَ، وَالْخُمُسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ، فَأَدُّوا الْخَيْطَ وَالْمَخِيطَ، وَإِيَّاكُمْ وَالْغُلُولَ، فَإِنَّهُ عَارٌ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَعَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَإِنَّهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، يُذْهِبُ اللهُ بِهِ الْهَمَّ وَالْغَمَّ**». قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَكْرَهُ الأَنْفَالَ وَيَقُولُ: «**لِيَرُدَّ قَوِيُّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى ضَعِيفِهِمْ**» (تخريج فقه السيرة ص٤٢٦).

١٤٣٦٩. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: إن هوازن جاءت يوم حنين بالشاء والإبل معهم فجعلوها صفين ليكثروا على رسول الله ﷺ فالتقى المسلمون والمشركون، فولى المسلمون مدبرين، كما قال الله جل وعلا فقال رسول الله ﷺ: «**أنا عبد الله ورسوله**» فهزم الله المشركين ولم

يضرب بسيف، ولم يطعن برمح، فقال النبي ﷺ يومئذ: «**مَنْ قَتَلَ كَافِرًا، فَلَهُ سَلَبُهُ**» فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلًا وأخذ أسلابهم. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٠٥).

١٤٣٧٠. **(صحيح)** عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن هوازن جاءت يوم حنين بالنساء والصبيان والإبل والغنم فصفوهم صفوفا ليكثروا على رسول الله ﷺ فالتقى المسلمون والمشركون فولى المسلمون مدبرين كما قال الله تعالى فقال رسول الله ﷺ: «**أنا عبد الله ورسوله**» وقال: «**يا معشر الأنصار أنا عبد الله ورسوله**» فهزم الله المشركين ولم يطعن برمح ولم يضرب بسيف فقال النبي ﷺ يومئذ: «**مَنْ قَتَلَ كَافِرًا، فَلَهُ سَلَبُهُ**» فقتل أبو قتادة يومئذ عشرين رجلًا وأخذ أسلابهم فقال أبو قتادة: يا رسول الله ضربت رجلًا على حبل العاتق وعليه درع له فأعجلت عنه أن آخذ سلبه فانظر من هو يا رسول الله؟ فقال رجل: يا رسول الله أنا أخذتها فأرضه منها فأعطنيها فسكت النبي ﷺ وكان لا يسأل شيئًا إلا أعطاه أو سكت، فقال عمر: لا والله لا يفيء الله على أسد من أسده ويعطيكها فضحك رسول الله ﷺ. (الصحيحة رقم: ٢١٠٩).

١٤٣٧١. **(حسن)** عن عمرو بن سعيد بن العاص قال: أنبأنا سيابة: أن رسول الله ﷺ قال يوم حنين: «**أنا ابن العواتك**»، وفي رواية: «**أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ مِنْ سُلَيْمٍ**» (الصحيحة رقم: ٥٦٩) (صحيح الجامع رقم: ١٤٤٦).

١٤٣٧٢. **(حسن لغيره)** عن أبي عمرو زياد بن طارق -وكان قد أتت عليه عشرون ومئة سنة- قال: سمعت أبا جَرول زهير بن صُردٍ الجُشمِي يقول:

لما أَسَرنا رسولُ الله ﷺ يوم حنين يوم هوازن-، وذهب يفرِّق الشبان والسبي؛ أنشدته هذا الشعر:

امنن علينا رسول الله في كرمٍ	**فإنك المرءُ نرجوه وننتظر**
امنن على بيضةٍ قد عاقها قَدَر	**مفرقًا شملها في دهرها غيَرُ**
أبقت لنا الدهر هتّافًا على حزنٍ	**على قلوبهمُ الغماءُ والغُمَرُ**
إن لم تداركهُم نعماء تنشُرُها	**يا أرجح الناس حلمًا حين يُختبرُ**
امنن على نسوة قد كنت ترضعُها	**وإذ يزينُك ما يأتي وما تذرُ**
لا تجعلنَّا كمن شالت نعامته	**فاستبقِ منا فإنا معشرٌ زُهرُ**
إنا لنشكرُ للنعماء إذ كُفِرَت	**وعندنا بعد هذا اليوم مُدَّخَرُ**

فألبِسِ العفو من قد كنت تَرضَعُه — مِن أمّهاتك إنّ العفو مشتهرُ
يا خير من مرحت كمتُ الجيادِ به — عند الهياجِ إذا ما استُوقِد الشَّررُ
إنا نؤمِّل عفوًا منك نلبسُهُ — هادي البريَّةِ إذ تعفُو وتنتصِرُ
فاعفُ عفا الله عمّا أنت راهبُهُ — يوم القيامة إذ يَهدِي لك الظفَرُ

فلما سمع هذا الشعر قال: «**ما كان لي ولبني عبدِ المطّلبِ؛ فَهُو لكم**». وقالت قريش: ما كان لنا، فهو لله ولرسوله، وقالت الأنصار: ما كان لنا؛ فهو لله ولرسوله. (الصحيحة رقم: ٣٢٥٢) (صحيح السيرة النبوية ص ١٩ـ٢٠، ٢١) مكرر في باب ذكر حواضنه ومراضعه.

١٤٣٧٣. (صحيح على شرط مسلم) عن أنس أن أم سُليم كانت مع أبي طلحة يوم حُنين، فإذا مع أم سليم خنجر، فقال أبو طلحة: ما هذا معك يا أم سليم؟! فقالت: اتخذته؛ إن دنا مني أحد من الكفار أبعجُ به بطنه. فقال أبو طلحة: يا نبي الله ألا تسمع ما تقول أم سليم؟! تقول كذا وكذا فقالت: يا رسول الله أقتُلُ من بعدنا من الطلقاء انهزموا بك يا رسول الله فقال: «**يا أمّ سُليمٍ إنّ الله** عَزَّوَجَلَّ **قد كفانا وأحسن**» (الصحيحة رقم: ٣٢٦٠).

١٤٣٧٤. (صحيح على شرط مسلم) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ هَوَازِنَ جَاءَتْ يَوْمَ حُنَيْنٍ بِالنِّسَاءِ، وَالصِّبْيَانِ، وَالإِبِلِ، وَالْغَنَمِ، فَجَعَلُوهَا صُفُوفًا، يَكْثُرُونَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فَلَمَّا الْتَقَوْا وَلَّى الْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ، كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**يَا عِبَادَ اللهِ، أَنَا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ**»، ثُمَّ قَالَ: «**يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، أَنَا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ**»، قَالَ: فَهَزَمَ اللهُ الْمُشْرِكِينَ، وَلَمْ يُضْرِبْ بِسَيْفٍ، وَلَمْ يُطْعَنْ بِرُمْحٍ، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ: «**مَنْ قَتَلَ كَافِرًا فَلَهُ سَلَبُهُ**»، قَالَ: فَقَتَلَ أَبُو طَلْحَةَ يَوْمَئِذٍ عِشْرِينَ رَجُلًا، وَأَخَذَ أَسْلَابَهُمْ، وَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي ضَرَبْتُ رَجُلًا عَلَى حَبْلِ الْعَاتِقِ، وَعَلَيْهِ دِرْعٌ لَهُ، وَأُجْهِضْتُ عَنْهُ -وَقَدْ قَالَ حَمَّادٌ أَيْضًا: فَأُعْجِلْتُ عَنْهُ- فَانْظُرْ مَنْ أَخَذَهَا، قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَنَا أَخَذْتُهَا فَأَرْضِهِ مِنْهَا، وَأَعْطِنِيهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: لَا يُسْأَلُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ، أَوْ سَكَتَ، قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: وَاللهِ لَا يُفِيئُهَا اللهُ عَلَى أَسَدٍ مِنْ أُسْدِهِ، وَيُعْطِيكَهَا، قَالَ: فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، وَقَالَ: «**صَدَقَ عُمَرُ**»، وَلَقِيَ أَبُو طَلْحَةَ، أُمَّ سُلَيْمٍ مَعَهَا خِنْجَرٌ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: مَا هَذَا مَعَكِ؟ قَالَتْ: أَرَدْتُ إِنْ دَنَا مِنِّي بَعْضُ الْمُشْرِكِينَ أَنْ أَبْعَجَ بِهِ بَطْنَهُ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَلَا تَسْمَعُ مَا تَقُولُ أُمُّ سُلَيْمٍ؟ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، اقْتُلْ مَنْ بَعْدَنَا مِنَ الطُّلَقَاءِ، انْهَزَمُوا بِكَ؟ فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ قَدْ كَفَانَا، وَأَحْسَنَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ**» (تخريج فقه السيرة ص٤٢٧).

١٤٣٧٥. (صحيح) عن سَهْلُ بنُ الحَنْظَلِيَّةِ أَنَّهُم سَارُوا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَأَطْنَبُوا السَّيْرَ حتَّى كَانَ عَشِيَّةً فَحَضَرْتُ صَلَاةً عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَارِسٌ فقال: يا رَسُولَ الله إِنِّي انْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيكُم حَتَّى طَلَعْتُ جَبَلَ كَذَا وَكَذَا فإذَا أنا بِهَوَازِنَ عَلَى بَكْرَةِ آبَائِهِمْ بِظُعُنِهِمْ وَنَعَمِهِمْ وَشَائِهِمْ، اجْتَمَعُوا إِلَى حُنَيْنٍ، فَتبَسَّمَ رَسُولُ الله ﷺ وَقال: «**تِلْكَ غَنِيمَةُ المُسْلِمِينَ غَدًا إنْ شَاءَ الله**»، ثُمَّ قال: «**مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟**» قال أَنَسُ بنُ أبي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ الله، قال: «**فارْكَبْ**»، فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ وَجَاءَ إلى رَسُولِ الله ﷺ فَقالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «**اسْتَقْبِلْ هذَا الشِّعْبَ حَتَّى تَكُونَ في أعْلَاهُ، وَلا نُغَرَّنَّ مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَةَ**»، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ إلى مُصَلَّاهُ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قال: «**هَلْ أَحْسَسْتُمْ فَارِسَكُم؟**» قالُوا: يارَسُولَ الله ما أَحْسَسْنَاهُ، فَثُوِّبَ بالصَّلَاةِ، فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ يَتَلَفَّتُ إلى الشِّعْبِ حتَّى إذَا قَضَى صَلَاتَهُ وَسَلَّمَ فقالَ: «**أَبْشِرُوا فَقَدْ جَاءَكُم فَارِسُكُم**»، فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إلى خِلَالِ الشَّجَرِ في الشِّعْبِ فإذَا هُوَ قَدْ جَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَسَلَّمَ فقَالَ: إِنِّي انْطَلَقْتُ حتَّى كُنْتُ في أَعْلَى هذَا الشِّعْبِ حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ اطَّلَعْتُ الشِّعْبَيْنِ كِلَيْهِمَا، فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا، فقالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «**هَلْ نَزَلْتَ اللَّيْلَةَ؟**» قال: لَا، إِلَّا مُصَلِّيًا أَوْ قَاضِيًا حَاجَةً، فقالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «**قَدْ أَوْجَبْتَ فَلَا عَلَيْكَ أنْ لا تَعْمَلَ بَعْدَهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٩١٦، ٢٥٠١) (صحيح أبي داود رقم: ٨٥٠، ٢٢٥٩) ط غراس (المشكاة رقم: ٥٩٣٢) (هداية الرواة رقم: ٥٨٧٥) (الصحيحة رقم: ٣٧٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٣٥) (تخريج فقه السيرة ص٤٢١) مكرر في كتاب الصلاة باب النهي عن الالتفات ورفع البصر في الصلاة وكتاب المناقب باب مناقب أَنَسُ بنُ أبي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ.

١٤٣٧٦. (صحيح) عن العباس بن عبد المطلب قال: إني لمع رسول الله ﷺ آخذ بحكمة بغلته البيضاء قد شجرتها بها، قال: وكنت امرءا جسيما شديد الصوت قال ورسول الله ﷺ يقول: حين رأى ما رأى من الناس أين أيها الناس فلم أر الناس يلوون على شيء فقال: «**يا عباس اصرخ يا معشر الأنصار يا معشر أصحاب السمرة**» قال: فأجابوا لبيك لبيك قال: فيذهب الرجل ليثني بعيره فلا يقدر على ذلك فيأخذ درعه فيقذفها في عنقه ويأخذ سيفه ترسه ويقتحم عن بعيره ويخلي سبيله فيؤم الصوت حتى ينتهي إلى رسول الله ﷺ حتى إذا اجتمع إليه منهم مائة استقبلوا الناس فاقتتلوا وكانت الدعوى أول ما كانت يا للأنصار ثم خلصت أخيرًا يا للخزرج وكانوا صبرًا عند الحرب فأشرف رسول الله ﷺ في ركائبه فنظر إلى مجتلد القوم وهم يجتلدون فقال: «**الْآنَ حَمِيَ الْوَطِيسُ**» (تخريج فقه السيرة ص٤٢٣).

١٤٣٧٧. (صحيح) عن أبي موسى الأشعري قال: واعتصم بعض المنهزمين بناحية يقال لها (أوطاس) فأرسل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أعقابهم أبا عامر الأشعري فقاتلهم حتى قتل فأخذ الراية منه ابن أخيه أبو موسى الأشعري فما زال يناوش القوم حتى بدد شملهم وهزموا شر هزيمة. (تخريج فقه السيرة ص٤٢٥).

باب غزوة الطائف

١٤٣٧٨. عن عاصمٍ قالَ: سمعتُ أبا عثمانَ قالَ: سمعتُ سعدًا وهو أوَّلُ مَن رمى بسهمٍ في سبيلِ اللهِ -وأبا بكرةَ- وكانَ تَسَوَّرَ حصنَ الطائفِ في أُناسٍ فجاءَ إلى النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالا: سمعْنا النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**مَنِ ادَّعَى إلى غيرِ أبيهِ وهُو يَعْلَمُ؛ فالجَنَّةُ عليهِ حرامٌ**». (وفي روايةٍ: فذكرتُهُ لأبي بَكْرَةَ فقالَ: وأنا سَمِعَتْهُ أُذُنايَ وَوَعَاهُ قلبي مِن رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وفي روايةٍ معلقةٍ: قالَ عاصمٌ: قلتُ: لقدْ شَهِدَ عندَكَ رجُلانِ حَسْبُكَ بهِما. قالَ: أجَلْ؛ أمَّا أحدُهُما؛ فأوَّلُ مَن رَمَى بسهْمٍ في سبيلِ اللهِ، وأمَّا الآخَرُ؛ فنَزَلَ إلى النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثالِثَ ثلاثةٍ وعشرينَ مِنَ الطائِفِ). وفي رواية: أن أبا بكرة تدلى منه (أي من حصنَ الطائفِ) ببكرة، فكنى أبا بكرة لذلك. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٨٩/ رقم١٨٠٤- هامش رقم٦١١).

١٤٣٧٩. (صحيح) عن أبي نَجِيحٍ السّلَمِي قال: حاصرنا مَعَ رسولِ الله الطَّائِفَ، فَسَمِعْتُ رسولَ الله يقول: «**مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ في سَبِيلِ اللهِ، فهو لَهُ دَرَجَةٌ في الجَنَّةِ**» قال: فبلغتْ يومئذٍ سِتَّةِ عَشَرَ سهمًا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٤٥) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٥٦) (ج٤/ ٣٥١) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٨٩) (صحيح الجامع رقم: ٦١٢٦).

١٤٣٨٠. (مرسل صحيح الإسناد) عن مكحول: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نصب المنجنيق على أهل الطائف. (هداية الرواة رقم: ٣٨٨٦/ هامش).

باب عزوة تبوك

١٤٣٨١. (صحيح لغيره) عن فضالة بن عبيد قال: غزونا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غزوة تبوك، فجهد الظهر جهدًا شديدًا، فشكوا إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما بظهرهم من الجهد، فتحين بهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مضيقا سار الناس فيه، وهو يقول: «**مروا بسم الله**»، فجعل ينفخ بظهرهم وهو يقول: «**اللهم احمل عليها في سبيلك، فإنك تحمل على القوي والضعيف والرطب واليابس في البر والبحر**»، قال فضالة: فلما بلغنا المدينة، جعلت تنازعنا أزمتها، فقلت: هذه دعوة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

في القوي والضعيف، فما بال الرطب واليابس، فلما قدمنا الشام غزونا غزوة قبرس، ورأيت السفن وما تدخل، عرفت دعوة رسول الله صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٠٦).

١٤٣٨٢. (حسن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنّ رَسُولَ اللهِ صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَامَ فِينَا يَوْمَ تَبُوكَ فَحَمِدَ اللهَ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ أَذِنَ لَكُمْ بِهَذَا الْمَسِيرِ وَقَدْ أَذِنَ لَكُمْ بِالرُّجُوعِ**» (ظلال الجنة رقم: ٤٠٥).

١٤٣٨٣. (حسن أو صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، حَدِّثْنَا عَنْ شَأْنِ سَاعَةِ الْعُسْرَةِ، فَقَالَ عُمَرُ: خَرَجْنَا إِلَى تَبُوكَ فِي قَيْظٍ شَدِيدٍ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا أَصَابَنَا فِيهِ عَطَشٌ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّ رِقَابَنَا سَتَنْقَطِعُ، حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ لَيَنْحَرُ بَعِيرَهُ، فَيَعْصِرُ فَرْثَهُ فَيَشْرَبُهُ وَيَجْعَلُ مَا بَقِيَ عَلَى كَبِدِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ اللهَ قَدْ عَوَّدَكَ فِي الدُّعَاءِ خَيْرًا فَادْعُ لَهُ، فَقَالَ: «**أَتُحِبُّ ذَلِكَ؟**» قَالَ: نَعَمْ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَلَمْ يُرْجِعْهُمَا حَتَّى قَالَتِ السَّمَاءُ، فَأَظَلَّتْ ثُمَّ سَكَبَتْ فَمَلَئُوا مَا مَعَهُمْ، ثُمَّ ذَهَبْنَا نَنْظُرُ فَلَمْ نَجِدْهَا جَازَتِ الْعَسْكَرَ. [قال في (الدفاع عن الحديث النبوي والسيرة (٩: ١٠) نعم يمكن أن يقال إن الحديث قوي بمجموع الطريقين. وقال رَحِمَهُٱللَّهُ في (فقه السيرة (ص ٤٤٠) (أورد الهيثمي الحديث في المجمع٦/ ١٠٤ـ١٩٥ ثم قال: والطبراني في الأوسط، ورجال البزار ثقات) فإذا صح هذا فالحديث حسن إن شاء الله أو صحيح) والحديث ضعفه في(التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ١٣٨٠)].

باب وفد ثقيف

١٤٣٨٤. (إسناده صحيح) عن وَهْبٍ، قالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا عنْ شَأْنِ ثَقِيفٍ إِذْ بَايَعَتْ؟ قال: اشْتَرَطَتْ عَلَى النَّبيِّ صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أَنْ لَا صَدَقَةَ عَلَيْهَا وَلَا جِهَادَ، وَأَنَّهُ سَمِعَ النَّبيَّ صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بعد ذلك يَقُولُ: «**سَيَتَصَدَّقُونَ وَيُجَاهِدُونَ إِذَا أَسْلَمُوا**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٢٥) و(رقم: ٢٦٧٤) ط غراس (الصحيحة رقم: ١٨٨٨).

باب حج أبو بكر بالناس سنة تسع

١٤٣٨٥. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: بَعَثَ النَّبيُّ أَبَا بَكْرٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ عَلِيًّا، فَبَيْنَا أَبُو بَكْرٍ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذْ سَمِعَ رُغَاءَ نَاقَةِ رسولِ الله الْقَصْوَى فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَزِعًا، فَظَنَّ أَنَّهُ رَسولُ الله، فَإِذَا هو عَلِيٌّ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ كِتَابَ رسولِ الله وَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يُنَادِيَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، فَانْطَلَقَا، فَحَجَّا، فَقَامَ عَلِيٌّ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ فَنَادَى: «**ذِمَّةُ الله وَرَسُولِهِ بَرِيئَةٌ مِنْ كُلِّ مُشْرِكٍ، فَسِيحُوا فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، ولا يَحُجَّنَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، ولا يَطُوفَنَّ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، ولا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ**». وكَانَ عَلِيٌّ يُنَادِي، فَإِذَا عَيِيَ قَامَ أبو بَكْرٍ فَنَادَى بها. (صحيح الترمذي رقم: ٣٠٩١) (الإرواء تحت رقم: ١١٠١/ج٤/ ص٣٠٣) (راجع كتاب المناسك بابُ ما جَاءَ في النهي عن الطَّوَافِ عُرْيَانًا).

باب في مرضه ووفاته ودفنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٣٨٦. (صحيح) عن عاصم بن حميد السكوني، أن معاذًا لما بعثه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرج إلى اليمن معه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوصيه، ومعاذ راكب ورسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يمشي تحت راحلته، فلما فرغ قال: «**يا معاذ إنك عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا، أو لعلك أن تمر بمسجدي هذا أو قبري**» فبكى معاذ بن جبل جشعا لفراق رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تبك يا معاذ للبكاء، أو إن البكاء من الشيطان**» زاد في آخره: ثم التفت فأقبل بوجهه نحو المدينة فقال: «**إن أولى الناس بي المتقون، من كانوا، وحيث كانوا**» (الصحيحة رقم: ٢٤٩٧).

١٤٣٨٧. (صحيح على شرط الشيخين) عن عائشة قالت: دخل عليّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في اليوم الذي بدىء فيه، فقلت: وارأساه، فقال: «**وَدِدْتُ أَنّ ذلكَ كانَ وَأَنا حَيٌّ فَهَيَّأْتُكِ ودفنتك**» قالت: فقلت: غيري، كأني بك في ذلك اليوم عروسًا ببعض نسائك قال: «**وَأَنا وَارَأْساهُ، ادعُو إلى أَباكِ وَأَخاكِ حَتّى أَكْتُبَ لأبي بَكْرٍ كتابًا، فإنّي أَخافُ أَنْ يَقُولَ قائلٌ، وَيَتَمَنَّى مُتَمَنٍ: أنا أَوْلى، ويَأْبَى الله** عَزَّوَجَلَّ **وَالمؤمِنُونَ إلاّ أبا بكرٍ**» (الإرواء ج٣/ ١٦١) مكرر في كتاب المناقب باب ما جاء في فضائل الصديق وكتاب الإمارة باب في استخلاف أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١٤٣٨٨. (صحيح) عن عائشة قالت: رجع إليّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات يوم من جنازة بالبقيع وأنا أجد صداعًا في رأسي، وأنا أقول: وارأساه، قال: «**بَلْ أَنَا يَا عَائِشَةُ وَارَأْسَاهُ**» قال: «**ما ضَرَّكِ لَوْ مِتِّ قَبْلِي فَغَسَّلْتُكِ وَكَفَّنْتُكِ ثمَّ صَلَّيْتُ عَلَيْكِ وَدَفَنْتُكِ**» قلت: لكني أو لكأني بك والله لو فعلت ذلك لقد رجعت إلى بيتي فأعرست فيه ببعض نسائك، قالت: فتبسم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم بُدِئ بوجعه الذي مات فيه. (الإرواء رقم: ٧٠٠) (المشكاة رقم: ٥٩٧١) (هداية الرواة رقم: ٥٩١٧).

١٤٣٨٩. (صحيح على شرط الشيخين) عن سهل بن سعد قال: كانت عند رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سبعة دنانير وضعها عند عائشة، فلما كان في مرضه قال: «**يَا عَائِشَةُ، ابْعَثِي بِالذَّهَبِ إِلَى عَلِيٍّ**». ثم أغمي على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وشغل عائشة ما به، حتى قال ذلك: ثلاث مرات، كل ذلك يغمى على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويشغل عائشة ما به، فبعثت -يعني به- إلى علي فتصدق به، ثم أمسى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليلة الاثنين في جديد الموت، فأرسلت عائشة إلى امرأة من النساء بمصباحها، فقالت: اقطري لنا في مصباحنا من عُكّتِكِ السمن، فإن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في جديد الموت. (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٥٣).

١٤٣٩٠ . (صحيح) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ كَانَ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ: «**الصَّلَاةَ، وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ**». فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى مَا يَفِيضَ بِهَا لِسَانُهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٤٨).

١٤٣٩١ . (صحيح) عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى مَرَضِهِ الَّذِى مَاتَ فِيهِ وَنَحْنُ فِى الْمَسْجِدِ عَاصِبًا رَأْسَهُ بِخِرْقَةٍ حَتَّى أَهْوَى نَحْوَ الْمِنْبَرِ، فَاسْتَوَى عَلَيْهِ وَاتَّبَعْنَاهُ قَالَ: «**وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ إِنِّي لأَنْظُرُ إِلَى الْحَوْضِ مِنْ مَقَامِي هَذَا**». ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ عَبْدًا عُرِضَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا فَاخْتَارَ الآخِرَةَ**». قَالَ: فَلَمْ يَفْطِنْ لَهَا أَحَدٌ غَيْرُ أَبِى بَكْرٍ، فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ فَبَكَى ثُمَّ قَالَ: بَلْ نَفْدِيكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَأَنْفُسِنَا وَأَمْوَالِنَا يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: ثُمَّ هَبَطَ فَمَا قَامَ عَلَيْهِ حَتَّى السَّاعَةِ. (المشكاة رقم: ٥٩٦٨) (هداية الرواة رقم: ٥٩١٤).

١٤٣٩٢ . (حسن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ [النصر:١] دَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ فَقَالَ: «**قَدْ نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِى**». فَبَكَتْ فَقَالَ: «**لَا تَبْكِى، فَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي لَاحِقٌ بِي**». فَضَحِكَتْ فَرَآهَا بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَ: يَا فَاطِمَةُ رَأَيْنَاكِ بَكَيْتِ ثُمَّ ضَحِكْتِ. قَالَتْ: إِنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَدْ نُعِيَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ فَبَكَيْتُ، فَقَالَ لِي: «**لَا تَبْكِى، فَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي لَاحِقٌ بِي**». فَضَحِكْتُ. وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ وَجَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً، وَالإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ**» (المشكاة رقم: ٥٩٦٩) (هداية الرواة رقم: ٥٩١٥).

١٤٣٩٣ . (صحيح) عن عائشة عن فاطمة قالت: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنّ جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرةً، وإنّه عارضني العام مرتين، ولا أراه إلا حضر أجلي، وإنك أول أهل بيتي لحاقًا بي، فاتقي الله، واصبري؛ فإني نعم السلف أنا لك**» (الصحيحة رقم: ٣٥٢٤).

١٤٣٩٤ . (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**مَا زَالَتْ أَكْلَةُ خَيْبَرَ تُعَاوِدُنِي فِي كل عَام حَتَّى كَانَ هَذَا أَوَان قطع أَبْهَرِي**» (صحيح الجامع رقم: ٥٦٢٩).

١٤٣٩٥ . (صحيح) قالتْ عائشةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: كانَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ في مرضِهِ الذي ماتَ فيهِ: «**يا عائشةُ ما أزالُ أجِدُ ألَمَ الطعامِ الذي أكَلْتُ بخيبَر، فهذا أوانُ وجَدْتُ انقِطاعَ أبهَري مِن ذلك السُّمِّ**» (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص١١٧/ رقم٦١٨ هامش).

١٤٣٩٦ . (حسن صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا وَجَدَ رَسُولُ اللهِ مِنْ كَرَبِ الْمَوْتِ مَا وَجَدَ، قَالَتْ فَاطِمَةُ وَاكَرْبَ أَبَتَاهْ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا كَرْبَ عَلَى أَبِيكِ بَعْدَ الْيَوْمِ. إِنَّهُ قَدْ حَضَرَ مِنْ أَبِيكِ مَا لَيْسَ بِتَارِكٍ مِنْهُ أَحَدًا، الْمُوَافَاةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٥٢) (مختصر الشمائل رقم: ٣٣٤).

* (حسن) وفي رواية عنه قال: لما قالت فاطمة ذلك، يعني لما وجد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من كرب الموت ما وجد، قالت فاطمة: واكرباه، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا بنية إنه قد حضر بأبيك ما ليس الله بتارك منه أحدًا لموافاة يوم القيامة**» (الصحيحة رقم: ١٧٣٨) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٠٠).

١٤٣٩٧. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ أَنَّ فَاطِمَةَ بَكَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ مَاتَ فَقَالَتْ: يَا أَبَتَاهُ مِنْ رَبِّهِ مَا أَدْنَاهُ يَا أَبَتَاهُ إِلَى جِبْرِيلَ نَنْعَاهُ، يَا أَبَتَاهُ جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ مَأْوَاهُ. (صحيح النسائي رقم: ١٨٤٣).

١٤٣٩٨. (صحيح) عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ: أَيْ أُمَّهْ أَخْبِرِينِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللهِ. قَالَتِ: اشْتَكَى فَعَلَقَ يَنْفُثُ. فَجَعَلْنَا نُشَبِّهُ نَفْثَهُ بِنَفْثَةِ آكِلِ الزَّبِيبِ. وَكَانَ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ. فَلَمَّا ثَقُلَ اسْتَأْذَنَهُنَّ أَنْ يَكُونَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ وَأَنْ يَدُرْنَ عَلَيْهِ. قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ وَهُوَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ. وَرِجْلَاهُ تَخُطَّانِ بِالأَرْضِ. أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ. فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: أَتَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ تُسَمِّهِ عَائِشَةُ؟ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٤١).

١٤٣٩٩. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا مَرِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى بَيْتِ مَيْمُونَةَ فَاسْتَأْذَنَ نِسَاءَهُ أَنْ يُمَرَّضَ فِى بَيْتِى فَأَذِنَّ لَهُ فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعْتَمِدًا عَلَى الْعَبَّاسِ وَعَلَى رَجُلٍ آخَرَ وَرِجْلَاهُ تَخُطَّانِ فِي الأَرْضِ، وَقَالَ عُبَيْدُ اللهِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتَدْرِى مَنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ وَلَكِنَّ عَائِشَةَ لَا تَطِيبُ لَهُ نَفْسًا. (الإرواء تحت رقم: ١٤٧) (١/ ١٧٨).

١٤٤٠٠. (صحيح) عن أسماءَ بنتِ عُمَيْسٍ قالتْ: أَوَّلُ ما اشتكى رسولُ اللهِ في بيتِ ميمونةَ، فاشتدَّ مرضُهُ حتى أُغْمِيَ عليه، قال: وتشاوروا في لَدِّه، فلدُّوهُ فلمَّا أفاقَ، قالَ: «**ما هذا؟ أفعلُ نِساءٍ جِئْنَ مِنْ ها هُنا**»؟ وأشار إلى أرضِ الحبشةِ، وكانتْ أسماءُ بنتُ عُمَيْسٍ فيهنَّ، فقالوا: كُنَّا نتَّهمُ بكَ ذاتَ الجَنْبِ يا رسولَ اللهِ. قالَ: «**إنْ كانَ ذلكَ لَداءٌ ما كانَ اللهُ لِيَقْذِفَنِي به، لا يَبقيَّنَّ أحدٌ في البيتِ إلا لُدَّ إلا عمَّ رسولِ اللهِ**» يعني عبَّاسًا. قالَ: فلقدِ التدَّتْ ميمونةُ يومئذٍ وإنَّها لصائمةٌ لِعزيمةِ رسولِ اللهِ. (صحيح موارد الظمآن قم: ٢١٥٤).

* (صحيح) وفي رواية عنها قالت: أوّل ما اشتكى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في بيت ميمونة، فاشتد مرضه حتى أُغْمي عليه، فتشاور نساؤه في لَدِّهِ فلدوه، فلما أفاق، قال: «**ما هذا؟**» فقلنا: هذا فعل نساء جئن من ههنا، وأشار إلى أرض الحبشة، وكانت أسماء بنت عميس فيهن، قالوا: كنا نتهم فيك ذات الجنب يا رسول الله، قال: «**إنَّ ذلك لدًا ما كانَ الله** عَزَّ وَجَلَّ **ليقرفني بهِ لا يَبْقَيَنَّ في هذا البَيْتِ أَحَدٌ إلاّ التدَّ إلاّ عمّ رسول الله** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». يعني: العباس قال: فلقد ألتدت ميمونة يومئذٍ وإنها الصائمة لعزمة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٣٩/ ج٧/ ١٠١٧).

١٤٤٠١. (صحيح) عن عائشة قالت: كانت تأخذ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الخاصرة فاشتدت به جدًا وأخذته يومًا فأغمي على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى ظننا أنه قد هلك على الفراش فلددناه فلما أفاق عرف أنا قد لددناه، فقال: «**كنتم ترون أن الله كان يسلط علي ذات الجنب؟ ما كان الله ليجعل لها علي سلطانًا، والله لا يبقى في البيت أحد إلا لددتموه إلا عمي العباس**» قالت: فما بقي في البيت أحد إلا لد فإذا امرأة من بعض نسائه تقول: أنا صائمة قالوا ترين أنا ندعك وقد قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يبقى أحد في البيت إلا لد؟ فلددناها وهي صائمة. (الصحيحة رقم: ٣٣٣٩) (الضعيفة تحت رقم: ٦٦٢٦/ ١٤/ ٣٠٢).

١٤٤٠٢. (حسن) عن عروة عن عائشة حدثته أنها قالت: حين قالوا: خشينا أن يكون به ذات الجنب «**إنها من الشيطان، ولم يكن الله ليسلطه عليّ**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٣٩/ ج٧/ ١٠١٦).

١٤٤٠٣. (صحيح دون جملة الوحي) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ، وَأَبُو بَكْرٍ عِنْدَ امْرَأَتِهِ، ابْنَةِ خَارِجَةَ، بِالْعَوَالِي. فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: لَمْ يَمُتِ النَّبِيُّ، إِنَّمَا هُوَ بَعْضُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ عِنْدَ الْوَحْيِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، وَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ: أَنْتَ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ أَنْ يُمِيتَكَ مَرَّتَيْنِ. قَدْ، وَاللهِ مَاتَ رَسُولُ اللهِ. وَعُمَرُ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ يَقُولُ: وَاللهِ مَا مَاتَ رَسُولُ اللهِ، وَلَا يَمُوتُ حَتَّى يَقْطَعَ أَيْدِيَ أُنَاسٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، كَثِيرٍ، وَأَرْجُلَهُمْ. فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ فَإِنَّ اللهَ حَيٌّ لَمْ يَمُتْ. وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔاۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ [آل عمران:١٤٤]. قَالَ عُمَرُ: فَلَكَأَنِّي لَمْ أَقْرَأْهَا إِلَّا يَوْمَئِذٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٥٠).

١٤٤٠٤. (حسن صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ قال: دخلَ أبو بكرٍ المَسْجِدَ وعُمَرُ يُكَلِّمُ النَّاسَ حين دَخَلَ بيتَ النبيِّ الذي تُوفِّي فيهِ، وهو بَيْتُ عائِشةَ زوجِ النبيِّ، فَكَشفَ عن وجهِهِ بُرْدَ حِبَرةٍ كان مُسَجًّى بِهِ، فَنَظَرَ إلى وجهِهِ، ثم أَكَبَّ عليه، فَقبَّلَهُ، وقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ، فوَاللهِ لا يَجْمَعُ اللهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ، لَقَدْ مِتَّ المَوْتَةَ التي لا تَمُوتُ بَعْدَهَا. (صحيح موارد الظمآن قم: ٢١٥٥) مكرر في كتاب الجنائز باب في تقبيل الميت.

١٤٤٠٥. (صحيح) عن عائشة وابن عباس: أن أبا بكر قبل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بين عينيه وهو ميت. وفي رواية: ثم أكب عليه فقبله ثم بكى. (الإرواء رقم: ٦٩٢) (مختصر الشمائل رقم: ٣٢٧).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي لفظ عن عائشة قالت: ثم أتاه من قبل رأسه فمد فاه وقبل جبهته ثم قال: وانبياه ثم رفع رأسه وحدر فاه وقبل جبهته، ثم قال: واصفياه ثم رفع رأسه وحدر فاه وقبل جبهته، ثم قال: واخليلاه مات رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الإرواء تحت رقم: ٦٩٢) (٣/ ١٥٧).

١٤٤٠٦. (حسن) عَنْ يَزِيدَ بْنِ بَابَنُوسَ، قَالَ ذَهَبْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي إِلَى عَائِشَةَ فَاسْتَأْذَنَّا عَلَيْهَا، فَأَلْقَتْ لَنَا وِسَادَةً، وَجَذَبَتْ إِلَيْهَا الحِجَابَ، فَقَالَ صَاحِبِي يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ مَا تَقُولِينَ فِي الْعِرَاكِ؟ قَالَتْ: وَمَا الْعِرَاكُ، وَضَرَبْتُ مَنْكِبَ صَاحِبِي، فَقَالَتْ: مَهْ آذَيْتَ أَخَاكَ؟ ثُمَّ قَالَتْ: مَا الْعِرَاكُ: المَحِيضُ، قُولُوا: مَا قَالَ اللهُ: المَحِيضُ، ثُمَّ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَشَّحُنِي، وَيَنَالُ مِنْ رَأْسِي، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ ثَوْبٌ، وَأَنَا حَائِضٌ. ثُمَّ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَرَّ بِبَابِي مِمَّا يُلْقِي الْكَلِمَةَ يَنْفَعُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا، فَمَرَّ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ مَرَّ أَيْضًا فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا -مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا- قُلْتُ: يَا جَارِيَةُ ضَعِي لِي وِسَادَةً عَلَى الْبَابِ، وَعَصَبْتُ رَأْسِي فَمَرَّ بِي، فَقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ مَا شَأْنُكِ؟**» فَقُلْتُ: أَشْتَكِي رَأْسِي فَقَالَ: أَنَا وَارَأْسَاهْ، فَذَهَبَ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى جِيءَ بِهِ مَحْمُولًا فِي كِسَاءٍ، فَدَخَلَ عَلَيَّ، وَبَعَثَ إِلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ: «**إِنِّي قَدْ اشْتَكَيْتُ، وَإِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدُورَ بَيْنَكُنَّ، فَائْذَنَّ لِي فَلأَكُنْ عِنْدَ عَائِشَةَ**» فَكُنْتُ أُوَضِّئُهُ، وَلَمْ أَكُنْ أُوَضِّئُ أَحَدًا قَبْلَهُ، فَبَيْنَا رَأْسُهُ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى مَنْكِبَيَّ إِذْ مَالَ رَأْسُهُ نَحْوَ رَأْسِي، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ مِنْ رَأْسِي حَاجَةً، فَخَرَجَتْ مِنْ فِيهِ نُطْفَةٌ بَارِدَةٌ، فَوَقَعَتْ عَلَى ثُغْرَةِ نَحْرِي، فَاقْشَعَرَّ لَهَا جِلْدِي، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ غُشِيَ عَلَيْهِ فَسَجَّيْتُهُ ثَوْبًا، فَجَاءَ عُمَرُ وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَاسْتَأْذَنَا، فَأَذِنْتُ لَهُمَا، وَجَذَبْتُ إِلَيَّ الحِجَابَ، فَنَظَرَ عُمَرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: وَاغَشْيَاهْ مَا أَشَدُّ غَشْيَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَامَا، فَلَمَّا دَنَوَا مِنَ الْبَابِ قَالَ الْمُغِيرَةُ: يَا عُمَرُ مَاتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: كَذَبْتَ بَلْ أَنْتَ رَجُلٌ تَحُوسُكَ فِتْنَةٌ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَمُوتُ حَتَّى يُفْنِيَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُنَافِقِينَ، ثُمَّ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَرَفَعْتُ الحِجَابَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، مَاتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ فَحَدَرَ فَاهُ، وَقَبَّلَ جَبْهَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: وَانَبِيَّاهْ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ حَدَرَ فَاهُ وَقَبَّلَ جَبْهَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: وَاصَفِيَّاهْ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَحَدَرَ فَاهُ وَقَبَّلَ، وَقَالَ: وَاخَلِيلَاهْ مَاتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَعُمَرُ يَخْطُبُ النَّاسَ وَيَتَكَلَّمُ، وَيَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَمُوتُ حَتَّى يُفْنِيَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُنَافِقِينَ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾ [الزمر: ٣٠] حَتَّى فَرَغَ مِنَ الآيَةِ ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ﴾ حَتَّى فَرَغَ مِنَ الآيَةِ، فَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّ اللهَ حَيٌّ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا، فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، فَقَالَ عُمَرُ:

أَوَإِنَّهَا لَفِي كِتَابِ اللهِ مَا شَعَرْتُ أَنَّهَا فِي كِتَابِ اللهِ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ذُو شَيْبَةِ الْمُسْلِمِينَ فَبَايِعُوهُ فَبَايَعُوهُ. (جلباب المرأة المسلمة ص١٠٩).

١٤٤٠٧. (حسن) عَنْ عَائِشَةَ أن أبا بكر دخل على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد وفاته فوضع فمه بين عينيه ووضع يديه على ساعديه، وقال: وانبياه واصفياه واخليلاه. (مختصر الشمائل رقم: ٣٢٨).

١٤٤٠٨. (صحيح) عن سالم بن عبيد وكانت له صحبة قال: أغمي على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مرضه فأفاق فقال: «**حضرت الصلاة؟**». فقالوا: نعم. فقال: «**مروا بلالًا فليؤذن، ومروا أبا بكر أن يصلي للناس**» أو قال: «**بالناس**» قال: ثم أغمي عليه فأفاق فقال: «**حضرت الصلاة؟**». فقالوا: نعم فقال: «**مروا بلالًا فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل بالناس**». فقالت عائشة: إن أبي رجل أسيف إذا قام ذلك المقام بكى فلا يستطيع فلو أمرت غيره. قال: ثم أغمي عليه فأفاق فقال: «**مروا بلالًا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس فإنكن صواحب أو صواحبات يوسف**». قال: فأمر بلال فأذن، وأمر أبو بكر فصلى بالناس، ثم إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وجد خفة فقال: «**انظروا لي من أتكئ عليه**». فجاءت بريرة ورجل آخر فاتكأ عليهما فلما رآه أبو بكر ذهب لينكص فأومأ إليه أن يثبت مكانه حتى قضى أبو بكر صلاته. ثم إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبض. فقال عمر: والله لا أسمع أحدًا يذكر أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبض إلا ضربته بسيفي هذا. قال: وكان الناس أميين لم يكن فيهم نبي قبله فأمسك الناس، فقالوا: يا سالم انطلق إلى صاحب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فادعه فأتيت أبا بكر وهو في المسجد، فأتيته أبكي دهشًا فلما رآني قال لي: أقبض رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قلت: إن عمر يقول: لا أسمع أحدًا يذكر أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبض إلا ضربته بسيفي هذا! فقال لي: انطلق. فانطلقت معه فجاء والناس قد دخلوا على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا أيها الناس أفرجوا لي. فأفرجوا له. فجاء حتى أكب عليه ومسه، فقال: «إنك ميت وإنهم ميتون» ثم قالوا: يا صاحب رسول الله أقبض رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: نعم. فعلموا أن قد صدق. قالوا: يا صاحب رسول الله أيصلى على رسول الله؟ قال: نعم، قالوا: وكيف؟ قال: يدخل قوم فيكبرون ويصلون ويدعون، ثم يخرجون ثم يدخل قوم فيكبرون ويصلون ويدعون، ثم يخرجون حتى يدخل الناس، قالوا: يا صاحب رسول الله أيدفن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: نعم. قالوا: أين؟ قال: في المكان الذي قبض الله فيه روحه فإن الله لم يقبض روحه إلا في مكان طيب. فعلموا أن قد صدق ثم أمرهم أن يغسله بنو أبيه. واجتمع المهاجرون يتشاورون، فقالوا: انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار ندخلهم معنا في هذا الأمر. فقالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير. فقال

عمر بن الخطاب: من له مثل هذه الثلاثة: «ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا». من هما؟ قال: ثم بسط يده فبايعه وبايعه الناس بيعة حسنة جميلة. (مختصر الشمائل رقم: ٣٣٣) (أحكام الجنائز ص١٢٥).

١٤٤٠٩. (صحيح) عن عَائِشَةَ قالَتْ: لَمَّا قُبِضَ رسُولُ الله اخْتَلَفُوا في دَفْنِهِ، فقالَ أبُو بَكْرٍ سَمِعْتُ مِنْ رَسولِ الله شَيئًا مَا نَسِيتُهُ قالَ: «**مَا قَبَضَ الله نَبيًا إلَّا في الموضِعِ الذِي يُحِبُّ أَنْ يُدْفَنَ فيهِ**»، وفي رواية: «**لَنْ يُقْبَرَ نَبيٌّ إِلَّا حَيْثُ يَمُوتُ**»، وفي أخرى: «**ما قبض نبي إلا دفن حيث يقبض**» ادفَنُوهُ في مَوْضِعِ فِرَاشِهِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٠١٨) (مختصر الشمائل رقم: ٣٢٦) (المشكاة رقم: ٥٩٦٣) (هداية الرواة رقم: ٥٩٠٩) (أحكام الجنائز ص: ١٧٤) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٠١، ٥٦٧٠).

١٤٤١٠. (صحيح) عن بن أبي مليكة مرسلًا قال: قال رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما توفى الله نبيًّا قط إلا دفن حيث تقبض روحه**» (صحيح الجامع رقم: ٥٦٠٥).

١٤٤١١. (صحيح لغيره) عن عائشةَ: قالت: لما اجتَمَعوا لِغَسْلِ رسولِ اللهِ اختَلَفُوا بينهمْ، فقالُوا: واللهِ ما نَدْري أَنُجَرِّدُ رسولَ اللهِ كَما نجرِّدُ موتانا، أو نُغَسِّلُهُ وعليهِ ثيابهُ؟ قالتْ: فأَرسلَ اللهُ عليهمُ النَّومَ، حتى إنْ منهمْ مِنْ رجلٍ إلا ذَقنُهُ في صَدْرِهِ، ثُمَّ نادى منادٍ مِنْ جانبِ البيتِ ما يَدْرُونَ ما [في رواية: من] هُوَ: أَنِ اغْسِلوا رسولَ اللهِ وعليهِ قميصُهُ، قال: فَوثَبُوا إليهِ وَثْبَةَ رجلٍ واحدٍ فغَسَّلوا رسولَ اللهِ وعليهِ قميصُهُ يَصُبُّونَ عليهِ الماءَ، ويَدْلُكُونَهُ مِنْ وراءِ القميصِ، وكانَ الذي أَجْلَسَهُ في حجرهِ عليُّ بنُ أبي طالبٍ أَسنَدَهُ إلى صدرِهِ، قالتْ: فما رُئِي مِنْ رسولِ اللهِ شيءٌ مما يُرَى مِنَ الميتِ. قالت عَائِشَةُ: لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا غَسَلَهُ إِلَّا نِسَاؤُهُ. (صحيح موارد الظمآن قم: ٢١٥٦و٢١٥٧).

* **(حسن)** وفي رواية عنها تقول: لما أرادوا غسل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالوا: لا ندري أنجرد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من ثيابه، كما نجرد موتانا، أم نغسله وعليه ثيابه؟، فلما اختلفوا، ألقى الله عَزَّ وَجَلَّ النوم حتى ما منهم رجل إلا وذقنه في صدره، ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو، أن اغسلوا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعليه ثيابه، فقاموا إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فغسلوه وعليه قميص ويدلكونه بالقميص. (المشكاة رقم: ٥٩٤٨) (هداية الرواة رقم: ٥٨٩٢).

* **(حسن)** وفي رواية عنها قالت: أردنا غسل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فاختلف القوم فيه، فقال بعضهم: أنجرد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما نجرد موتانا، أو نغسله وعليه ثيابه، فألقى الله عليهم السنة

حتى ما منهم رجل إلا نائم ذقنه على صدره، فقال قائل من ناحية البيت: أما تدرون أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يغسل وعليه ثيابه؟ فغسلوه وعليه قميصه، يصبون الماء عليه ويدلكونه من فوقه، قالت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: وايم الله، لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا نساؤه.
(صحيح أبي داود رقم: ٣١٤١) (الإرواء رقم: ٧٠٢) (المشكاة رقم: ٥٩٤٨) و(تحت رقم: ٥٩٤٨/ هامش) (هداية الرواة رقم: ٥٨٩٢) و(تحت رقم: ٥٨٩٢/ هامش) (أحكام الجنائز ص٦٦).

١٤٤١٢. (صحيح) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: لَمَّا غَسَّلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَهَبَ يَلْتَمِسُ مِنْهُ مَا يَلْتَمِسُ مِنَ الْمَيِّتِ، فَلَمْ يَجِدْهُ، فَقَالَ: بِأَبِي الطَّيِّبُ، طِبْتَ حَيًّا وَطِبْتَ مَيِّتًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٨٩) (أحكام الجنائز ص٦٨).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه قال: غَسَّلْتُ رَسُولَ اللهِ فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ مَا يَكُونُ مِنَ الْمَيِّتِ فَلَمْ أَرَ شَيْئًا، وَكَانَ طَيِّبًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ حَيًّا وَمَيِّتًا، وَلِيَ دَفْنَهُ، وَإِجْنَانَهُ دُونَ النَّاسِ أَرْبَعَةٌ: عَلِيٌّ، وَالْعَبَّاسُ، وَالْفَضْلُ، وَصَالِحٌ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلُحِدَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَحْدًا، وَنُصِبَ عَلَيْهِ اللَّبِنُ.
(أحكام الجنائز ص١٨٦).

١٤٤١٣. (صحيح) عن أبي هُريرةَ أنَّ رسولَ اللهِ كُفِّنَ في ثوبٍ نَجْرانِي ورَيْطَتَيْنِ. (صحيح موارد الظمآن قم: ٢١٥٩).

١٤٤١٤. (حسن صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُفِّنَ رَسُولُ اللهِ فِي ثَلَاثِ رِيَاطٍ بِيضٍ سُحُولِيَّةٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٩٢) مكرر في باب الكفن كتاب الجنائز.

١٤٤١٥. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللهِ اخْتَلَفُوا فِي اللَّحْدِ وَالشَّقِّ، حَتَّى تَكَلَّمُوا فِي ذلِكَ، وَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ، فَقَالَ عُمَرُ: لَا تَصْخَبُوا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ حَيًّا وَلَا مَيِّتًا، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، فَأَرْسِلُوا إِلَى الشَّقَّاقِ واللَّاحِدِ جَمِيعًا، فَجَاءَ اللَّاحِدُ، فَلَحَدَ لِرَسُولِ اللهِ، ثُمَّ دُفِنَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٨٠).

١٤٤١٦. (صحيح لغيره في شطره الأول، وحسن لغيره في شطره الآخر) عن جابر بنِ عبد الله أنَّ النبيَّ أُلحِدَ ونُصِبَ عليهِ اللَّبِنُ نصبًا، ورُفِعَ قبرُهُ مِنَ الأرضِ نحوًا مِنْ شِبْرٍ. (صحيح موارد الظمآن قم: ٢١٦٠).

١٤٤١٧. (صحيح) عن ابن عباس قال: دَخَلَ قبرَ النبيِّ العباسُ وعليٌّ والفَضْلُ، وسوَّى لَحْدَهُ رجلٌ مِنَ الأنصارِ، وهوَ الذي سَوَّى لُحُودَ الشهداءِ يومَ بدرٍ. (صحيح موارد الظمآن قم: ٢١٦١).

١٤٤١٨ . (صحيح) عن أنسُ بنُ مالكٍ قال: لَمَّا كانَ يومُ الاثنين كَشَفَ رسولُ الله سُتْرَةَ الحجرةِ، فَرأَى أبا بكرٍ الصِّدِّيق وهو يصلِّي بالنَّاس، قال: فنظرتُ إلى وجههِ كأنَّهُ وَرَقَةُ مُصحَفٍ وهو يتبَسَّمُ، فكِدْنا أنْ نَفْتَتِن في صلاتنا، فَرَحًا برؤيةِ رسولِ الله، فأرادَ أبو بكرٍ أن يَنْكُصَ حين جاءَ رسولُ الله، فأشارَ إليه النَّبِيُّ: كما أَنْتَ، ثُمَّ أَرخى السِّترَ، وتوفِّي مِنْ يومِهِ ذلكَ. فقامَ عمرُ بنُ الخطابِ فقالَ: إنَّ رسولَ الله لَمْ يَمُتْ، ولكنهُ أُرْسِلَ إليهِ كما أُرسِلَ إلى موسى، فمَكَثَ في قومِهِ أَربعينَ ليلةً، والله إني لأَرْجُو أَن يَعِيشَ رسولُ الله حتى يَقْطَعَ أَيْدِيَ رجالٍ مِنَ المنافقينَ وأَلسِنَتِهِمْ، يَزعُمُونَ أنَّ رسول الله قد مات. قال الزهري: فأخبرني أنسُ بنُ مالكٍ أَنه سَمِع خُطْبَةَ عمر بنِ الخَطَّاب الآخِرَةَ، حين جَلَس على مِنْبَر رسول الله، وذلك الغد من يوم تُوفِّي رسولُ الله قال: فتَشَهَّد عمر، وأبو بكرٍ صامِتٌ لا يَتكلَّم، ثم قال: أما بعدُ، فإنِّي قلتُ أمسِ مَقالةً، وإنها لم تَكُن كما قلتُ، وإني واللهِ ما وَجَدْتُ المَقالةَ التي قلتُ في كتابٍ أنْزَلَه الله، ولا في عَهْدٍ عَهِدَه إليَّ رسولُ الله، ولكنِّي كنتُ أرجو أن يَعِيش رسولُ الله حتى يَدْبُرَنا يريد بذلك أن يكونَ آخرَهم فإنْ يَكُ محمدٌ قد مات، فإن الله جَعَل بين أظهركم نُورًا تهتدون به، فاعْتَصِمُوا به تَهتَدُوا لما هَدَى اللهُ محمدًا، ثم إنَّ أبا بكر صاحبُ رسول الله، وثانِي اثنينِ، وإنه أَولى الناس بأُمورِكم، فقُوموا فبايِعُوه، وكانت طائفةٌ منهم قد بايَعُوه قبلَ ذلك في سَقِيفة بني ساعِدَة، وكانت بيعةُ العامَّة على المِنْبَرِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٧٦، ٢١٧٥).

١٤٤١٩ . (صحيح) عن أنس بن مالك قال: آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ كشف الستارة يوم الاثنين فنظرت إلى وجهه كأنه ورقة مصحف، والناس خلف أبي بكر فكاد الناس أن يضطربوا، فأشار إلى الناس أن اثبتوا وأبو بكر يؤمهم وألقى السجف، وتوفي رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ من آخر ذلك اليوم. (مختصر الشمائل رقم: ٣٢٢).

١٤٤٢٠ . (صحيح لغيره) عن كَعْبِ بن مَالِكٍ الأَنْصَارِيِّ قال: عَهْدِي بنبِيِّكُمْ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قبل وَفَاتِهِ لِخَمْسِ لَيَالٍ فَسَمِعْتُهُ يقول: «**لم يَكُنْ من نَبِيٍّ إلا وَلَهُ خَلِيلٌ في أُمَّتِهِ وَإِنَّ خَلِيلِي أبو بَكْرِ بن أبي قُحَافَةَ وَإِنَّ اللهَ** عَزَّوَجَلَّ **اتَّخَذَ صَاحِبَكُمْ خَلِيلا ألا، وَإِنَّ الأُمَمَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ وَإِنِّي أَنْهَاكُمْ عن ذلك، اللَّهُمَّ هل بَلَغْتُ؟ (ثَلاثَ مَرَّاتٍ)**، ثُمَّ قال: **اللَّهُمَّ اشْهَدْ (ثَلاثَ مَرَّاتٍ)**» ثُمَّ أُغْمِيَ عليه هُنَيَّةً، ثُمَّ قال: «**اللهَ اللهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ...**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٨٨).

١٤٤٢١ . (صحيح) عن عائشة قالت: كنت مسندة النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ إلى صدري أو قالت: إلى حجري فدعا بطست ليبول فيه ثم بال فمات. (مختصر الشمائل رقم: ٣٢٣).

١٤٤٢٢. **(صحيح)** من عائشة قالت: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول وهو صحيح: «**إنّه لم يُقبض نبيٌّ حتّى يُرى مقعدُه من الجنة، ثم يُخيّر**». فلما نزل به -ورأسه على فخذي- غشي عليه، ثم أفاق، فأشخص بصره إلى سقف البيت، ثم قال: «**اللهم الرفيق الأعلى**». فقلت: إذن لا يختارنا، وعرفتُ أنه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح. قالت: فكان آخر كلمة تكلم بها: «**اللهم الرفيق الأعلى**» (الصحيحة رقم: ٣٥٨٠).

١٤٤٢٣. **(صحيح على شرط الشيخين)** عن عائشةَ، قال: أُغمِيَ على رسول الله ورأسُهُ في حجري، فَجَعَلْتُ أَمْسَحُهُ، وأدعو لَهُ بالشِّفاءِ، فلمَّا أفاقَ، قالَ: «**لا، بَلْ أسألُ اللهَ الرَّفِيقَ الأعلى، مَعَ جبريلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ**» (صحيح موارد الظمآن قم: ١٨٠٦-٦٥٥٧) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٠٤/ ج٧/ ٢٨٥).

١٤٤٢٤. **(صحيح)** عن ابن عباس قال مكث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمكة ثلاث عشرة سنة يعني: يوحى إليه، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين. (مختصر الشمائل رقم: ٣١٧).

١٤٤٢٥. **(صحيح)** عن جرير عن معاوية بن أبي سفيان أنه سمعته يخطب يقول: مات رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو ابن ثلاث وستين، وأبو بكر وعمر. وأنا ابن ثلاث وستين. (مختصر الشمائل رقم: ٣١٨).

١٤٤٢٦. **(صحيح)** عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: قبض رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم الاثنين فمكث ذلك اليوم وليلة الثلاثاء ودفن من الليل. (قال: سفيان): وقال غيره: يسمع صوت المساحي من آخر الليل). (مختصر الشمائل رقم: ٣٣١).

١٤٤٢٧. **(رجاله ثقات)** عن عائشة قالت: توفي النبي يوم الاثنين ودفن ليلة الأربعاء. (مختصر الشمائل رقم: ٣٣١/ هامش).

١٤٤٢٨. **(سنده جيد)** عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا عَلِمْنَا بِدَفْنِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى سَمِعْتُ صَوْتَ الْمَسَاحِي مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ لَيْلَةَ الأَرْبِعَاءِ. (مختصر الشمائل رقم: ٣٣١/ هامش).

١٤٤٢٩. **(رجاله رجال الصحيح)** عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَدْخُلُ بَيْتِي الَّذِي دُفِنَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبِي فَأَضَعُ ثَوْبِي، وَأَقُولُ إِنَّمَا هُوَ زَوْجِي وَأَبِي، فَلَمَّا دُفِنَ عُمَرُ مَعَهُمْ فَوَاللهِ مَا دَخَلْتُهُ إِلَّا وَأَنَا مَشْدُودَةٌ عَلَيَّ ثِيَابِي، حَيَاءً مِنْ عُمَرَ. (المشكاة رقم: ١٧٧١) (هداية الرواة رقم: ١٧١٢) مكرر في كتاب المناقب باب ما جاء في فضل أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا. (راجع كتاب العتق باب الإحسان إلى المملوك وعدم ظلمهم وكتاب الوصايا باب ما جاء في وصية النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

باب ذِكْرُ إنكارِ الصحابةِ قلوبَهم عندَ دفنِ نبيهم

١٤٤٣٠. (صحيح) عن أنسٍ قال: لمَّا كانَ اليومُ الذي دَخَلَ رسولُ اللهِ فيهِ المدينةَ، أضاءَ منها كُلُّ شيءٍ، فلما كانَ اليومُ الذي مات فيهِ، أظلَمَ منها كلُّ شيءٍ وما نَفَضْنا عَنِ النبيِّ الأيدي، (وفي رواية: وما نفضنا أيدينا من التراب) وإنا لفي دفنِهِ، حتى أَنْكَرْنا قلوبَنا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٦٢) (صحيح الترمذي رقم: ٣٦١٨) (المشكاة تحت رقم: ٥٩٦٢) (هداية الرواة رقم: ٥٩٠٨) (تخريج فقه السيرة ص٢١٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٥٤) (صحيح مختصر الشمائل رقم: ٣٢٩).

١٤٤٣١. (صحيح) عن أنس قال: لما كان اليوم الذي قدم فيه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المدينة أضاء منها كل شيء، فلما كان اليوم الذي مات فيه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أظلم منها كل شيء، قال: وما نفضنا أيدينا من تراب قبر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى أنكرنا قلوبنا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٦٢/ هامش).

١٤٤٣٢. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ وَذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: شَهِدْتُهُ يَوْمَ دَخَلَ الْمَدِينَةَ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا قَطُّ كَانَ أَحْسَنَ وَلَا أَضْوَأَ مِنْ يَوْمٍ دَخَلَ عَلَيْنَا فِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَهِدْتُهُ يَوْمَ مَوْتِهِ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا كَانَ أَقْبَحَ وَلَا أَظْلَمَ مِنْ يَوْمٍ مَاتَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (المشكاة رقم: ٥٩٦٢) (هداية الرواة رقم: ٥٩٠٧).

باب فتح نهاوند

١٤٤٣٣. (صحيح) عن زياد بن جبير بن حية بن مسعود الثقفي عن أبيه: أن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه، قال للهرمزان: أما إذا فتني بنفسك فانصح لي، وذلك أنه قال له: تكلم لا بأس فأمَّنه، فقال الهرمزان: نعم إن فارس اليوم رأس وجناحان، قال: فأين الرأس؟ قال: نهاوند مع بندار قال: فإن معه أساورة كسرى، وأهل أصفهان، قال: فأين الجناحان، فذكر الهرمزان مكانًا نسيته، فقال الهرمزان: فاقطع الجناحين توهن الرأس، فقال له عمر رضوان الله عليه: كذبت يا عدو الله، بل أعمد إلى الرأس فيقطعه الله، وإذا قطعه الله عني انفض عني الجناحان، فأراد عمر أن يسير إليه بنفسه، فقالوا: نذكرك الله يا أمير المؤمنين أن تسير بنفسك إلى العجم، فإن أصبت بها لم يكن للمسلمين نظام، ولكن ابعث الجنود، قال: فبعث أهل المدينة، وبعث فيهم عبد الله بن عمر بن الخطاب، وبعث المهاجرين والأنصار، وكتب إلى أبي موسى الأشعري، أن سر بأهل البصرة، وكتب إلى حذيفة بن اليمان، أن سر بأهل الكوفة، حتى تجتمعوا جميعًا بنهاوند، فإذا اجتمعتم، فأميركم النعمان بن مقرن المزني، قال: فلما اجتمعوا بنهاوند أرسل إليهم بندار العلج أن أرسلوا إلينا يا معشر العرب رجلًا منكم نكلمه، فاختار الناس المغيرة بن

شعبة، قال أبي: فكأني أنظر إليه رجل طويل أشعر أعور، فأتاه، فلما رجع إلينا سألناه، فقال لنا: إني وجدت العلج قد استشار أصحابه في أي شيء تأذنون لهذا العربي أبشارتنا وبهجتنا وملكنا أو نتقشف له، فنزهده عما في أيدينا؟، فقالوا: بل نأذن له بأفضل ما يكون من الشارة والعدة، فلما أتيتهم رأيت تلك الحراب، والدرق يلتمع منه البصر، ورأيتهم قيامًا على رأسه، وإذا هو على سرير من ذهب، وعلى رأسه التاج، فمضيت كما أنا، ونكست رأسي لأقعد معه على السرير، قال: فدفعت ونهرت، فقلت إن الرسل لا يفعل بهم هذا، فقالوا لي: إنما أنت كلب أتقعد مع الملك؟، فقلت: لأنا أشرف في قومي من هذا فيكم، قال: فانتهرني، وقال: اجلس، فجلست، فترجم لي قوله، فقال: يا معشر العرب إنكم كنتم أطول الناس جوعًا، وأعظم الناس شقاء، وأقذر الناس قذرًا، وأبعد الناس دارًا، وأبعده من كل خير، وما كان منعني أن آمر هؤلاء الأساورة حولي، أن ينتظموكم بالنشاب، إلا تنجسًا بجيفكم لأنكم أرجاس، فإن تذهبوا نخلي عنكم، وإن تأبوا نبوئكم مصارعكم، قال المغيرة: فحمدت الله وأثنيت عليه، وقلت: والله ما أخطأت من صفتنا ونعتنا شيئًا، إن كنا لأبعد الناس دارًا وأشد الناس جوعًا وأعظم الناس شقاء وأبعد الناس من كل خير حتى بعث الله إلينا رسولًا، فوعدنا النصر في الدنيا والجنة في الآخرة، فلم نزل نتعرف من ربنا مذ جاءنا رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الفلاح، والنصر، حتى أتيناكم، وإنا والله نرى لكم ملكًا وعيشًا لا نرجع إلى ذلك الشقاء أبدًا، حتى نغلبكم على ما في أيديكم، أو نقتل في أرضكم، فقال: أما الأعور، فقد صدقكم الذي في نفسه، فقمت من عنده، وقد والله أرعبت العلج جهدي، فأرسل إلينا العلج إما أن تعبروا إلينا بنهاوند، وإما أن نعبر إليكم، فقال النعمان: اعبروا، فعبرنا قال أبي: فلم أر كاليوم قط، إن العلوج يجيئون، كأنهم جبال الحديد، وقد تواثقوا أن لا يفروا من العرب، وقد قرن بعضهم إلى بعض، حتى كان سبعة في قران، وألقوا حسك الحديد خلفهم، وقالوا: من فر منا عقره حسك الحديد، فقال المغيرة بن شعبة حين رأى كثرتهم: لم أر كاليوم قتيلًا، إن عدونا يتركون أن يتتاموا، فلا يعجلوا، أما والله لو أن الأمر إلي لقد أعجلتهم به، قال: وكان النعمان رجلًا بكاء، فقال: قد كان الله جل وعز يشهدك أمثالها فلا يحزنك ولا يعيبك موقفك، وإني والله ما يمنعني أن أناجزهم، إلا لشيء شهدته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «كان إذ غزا فلم يقاتل أول النهار لم يعجل حتى تحضر الصلوات وتهب الأرواح، ويطيب القتال» فما منعني إلا ذلك، ثم قال النعمان: اللهم إني أسألك أن تقر عيني اليوم بفتح يكون فيه عز الإسلام، وأهله وذل الكفر وأهله، ثم اختم لي على إثر ذلك بالشهادة، ثم قال: أمنوا يرحمكم الله، فأمنا وبكى وبكينا، ثم قال النعمان: إني هاز

لوائي فتيسروا للسلاح، ثم هازها الثانية، فكونوا متيسرين لقتال عدوكم بإزائهم، فإذا هززتها الثالثة، فليحمل كل قوم على من يليهم من عدوكم على بركة الله. قال: فلما حضرت الصلاة وهبت الأرواح كبر وكبرنا، وقال: ريح الفتح والله إن شاء الله، وإني لأرجو أن يستجيب الله لي وأن يفتح علينا، فهز اللواء فتيسروا، ثم هزها الثانية، ثم هزها الثالثة، فحملنا جميعًا كل قوم على من يليهم، وقال النعمان: إن أنا أصبت فعلى الناس حذيفة بن اليمان، فإن أصيب حذيفة، ففلان، فإن أصيب فلان ففلان، حتى عد سبعة آخرهم المغيرة بن شعبة، قال أبي: فوالله ما علمت من المسلمين أحدًا، يحب أن يرجع إلى أهله، حتى يقتل أو يظفر وثبتوا لنا، فلم نسمع إلا وقع الحديد على الحديد، حتى أصيب في المسلمين مصابة عظيمة، فلما رأوا صبرنا ورأونا لا نريد أن نرجع انهزموا، فجعل يقع الرجل، فيقع عليه سبعة في قران، فيقتلون جميعًا، وجعل يعقرهم حسك الحديد خلفهم، فقال النعمان: قدموا اللواء فجعلنا نقدم اللواء فنقتلهم ونضربهم، فلما رأى النعمان، أن الله قد استجاب له ورأى الفتح جاءته نشابة، فأصابت خاصرته فقتلته، فجاء أخوه معقل بن مقرن فسجى عليه ثوبًا وأخذ اللواء فتقدم به، ثم قال: تقدموا رحمكم الله، فجعلنا نتقدم فنهزمهم ونقتلهم، فلما فرغنا واجتمع الناس، قالوا: أين الأمير؟، فقال معقل: هذا أميركم قد أقر الله عينه بالفتح وختم له بالشهادة، فبايع الناس حذيفة بن اليمان، قال: وكان عمر رضوان الله عليه بالمدينة يدعو الله، وينتظر مثل صيحة الحبلى، فكتب حذيفة، إلى عمر بالفتح مع رجل من المسلمين، فلما قدم عليه قال: أبشر يا أمير المؤمنين، بفتح أعز الله فيه الإسلام وأهله وأذل فيه الشرك وأهله، وقال: النعمان بعثك؟، قال: احتسب النعمان يا أمير المؤمنين، فبكى عمر واسترجع، وقال: ومن ويحك، فقال: فلان، وفلان، وفلان، حتى عد ناسًا ثم قال: وآخرين يا أمير المؤمنين لا تعرفهم، فقال: عمر رضوان الله عليه، وهو يبكي: لا يضرهم أن لا يعرفهم عمر لكن الله يعرفهم.

(صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧١٢) (الصحيحة رقم: ٢٨٢٦).

١٤٤٣٤. (صحيح) عن بكر بن عبد الله المزني، وزياد بن جبير عن جبير بن حية قالا: بعث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الناس من أفناء الأمصار يقاتلون المشركين. فذكر الحديث في إسلام الهرمزان قال: فقال: إني مستشيرك في مغازي هذه فأشر علي في مغازي المسلمين، قال: نعم يا أمير المؤمنين الأرض مثلها ومثل من فيها من الناس من عدو المسلمين مثل طائر له رأس وله جناحان وله رجلان فإن كسر أحد الجناحين نهضت الرجلان بجناح والرأس، وإن كسر الجناح الآخر نهضت الرجلان والرأس، وإن شدخ الرأس ذهب الرجلان والجناحان والرأس، فالرأس كسرى، والجناح قيصر والجناح الآخر

فارس، فمر المسلمين أن ينفروا إلى كسرى، فقال: بكر وزياد جميعًا عن جبير بن حية قال: فندبنا عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ واستعمل علينا رجلًا من مزينة يقال له: النعمان بن مقرن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وحشر المسلمين معه، قال: وخرجنا فيمن خرج من الناس حتى إذا دنونا من القوم وأداة الناس وسلاحهم الجحف والرماح المكسرة والنبل، قال: فانطلقنا نسير وما لنا كثير خيول أو مالنا خيول حتى إذا كنا بأرض العدو وبيننا وبين القوم نهر خرج علينا عامل كسرى في أربعين ألفا حتى وقفوا على النهر ووقفنا من حياله الآخر، قال: يا أيها الناس أخرجوا إلينا رجلًا يكلمنا، فأخرج إليه المغيرة بن شعبة وكان رجلًا قد اتجر وعلم الألسنة، قال: فقام ترجمان القوم فتكلم دون ملكهم، قال: فقال للناس ليكلمني رجل منكم، فقال المغيرة: سل عما شئت، فقال: ما أنتم؟ فقال: نحن ناس من العرب، كنا في شقاء شديد وبلاء طويل نمص الجلد والنوى من الجوع ونلبس الوبر والشعر ونعبد الشجر والحجر فبينا نحن كذلك إذ بعث رب السماوات ورب الأرض إلينا نبيا من أنفسنا نعرف أباه وأمه فأمرنا نبينا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده أو تؤدوا الجزية، فأخبرنا نبينا عن رسالة ربنا أنه من قتل منا صار إلى جنة ونعيم لم ير مثله قط ومن بقي منا ملك رقابكم، قال: فقال الرجل: بيننا وبينكم بعد غد حتى نأمر بالجسر يجسر، قال: فافترقوا وجسروا الجسر، ثم إن أعداء الله قطعوا إلينا في مائة ألف ستون ألفا يجرون الحديد وأربعون ألفا رماة الحدق، فأطافوا بنا عشر مرات قال وكنا اثني عشر الفا، فقالوا هاتوا لنا رجلا يكلمنا، فأخرجنا المغيرة فأعاد عليهم كلامه الأول، فقال الملك: أتدرون ما مثلنا ومثلكم؟، قال المغيرة: ما مثلنا ومثلكم؟ قال: مثل رجل له بستان ذو رياحين، وكان له ثعلب قد آذاه، فقال له رب البستان: يا أيها الثعلب لولا أن تنتن حائطي من جيفتك لهيأت ما قد قتلك، وأنا لولا أن تنتن بلادنا من جيفتكم لكنا قد قتلناكم بالأمس، قال له المغيرة: هل تدري ما قال الثعلب لرب البستان؟ قال: ما قال له؟ قال: قال له يا رب البستان أن أموت في حائطك ذا بين الرياحين أحب إلي من أن أخرج إلى أرض قفر ليس بها شيء، وإنه والله لو لم يكن دين وقد كنا من شقاء العيش فيما ذكرت لك ما عدنا في ذلك الشقاء أبدا حتى نشارككم فيما أنتم فيه أو نموت فكيف بنا ومن قتل منا صار إلى رحمة الله وجنته، ومن بقي منا ملك رقابكم، قال جبير: فأقمنا عليهم يوما لا نقاتلهم ولا يقاتلنا القوم، قال: فقام المغيرة إلى النعمان بن مقرن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال: يا أيها الأمير إن النهار قد صنع ما ترى، والله لو وليت من أمر الناس مثل الذي وليت منهم لألحقت الناس بعضهم ببعض حتى يحكم الله بين عباده بما أحب، فقال النعمان: ربما أشهدك الله مثلها ثم لم يندمك ولم يخزك ولكني شهدت مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كثيرًا كان إذا لم

يقاتل في أول النهار انتظر حتى تهب الأرواح وتحضر الصلاة؛ ألا أيها الناس إني لست لكلكم أسمع فانظروا إلى رايتي هذه فإذا حركتها فاستعدوا من أراد أن يطعن برمحه فلييسره، ومن أراد أن يضرب بعصاه فلييسر عصاه، ومن أراد أن يطعن بخنجره فلييسره، ومن أراد أن يضرب بسيفه فلييسر سيفه، ألا أيها الناس إني محركها الثانية، فاستعدوا ثم إني محركها الثالثة فشدوا على بركة الله، فإن قتلت فالأمير أخي، وإن قتل أخي فالأمير حذيفة، فإن قتل حذيفة، فالأمير المغيرة بن شعبة، قال: وقد حدثني زياد أن أباه قال: قتلهم الله فنظرنا إلى بغل موقر عسلًا وسمنًا قد كدست القتلى عليه فما أشبهه إلا كومًا من كوم السمك ملقى بعضه على بعض فعرفت إنه إنما يكون القتل في الأرض ولكن هذا شيء صنعه الله وظهر المسلمون، وقتل النعمان وأخوه وصار الأمر إلى حذيفة. (الإرواء رقم: ١٢٤٦).

١٤٤٣٥. (صحيح) عن أنس قال: حاصرنا تستر فنزل الهرمزان على حكم عمر، فبعث به أبو موسى معي، فلما قدمنا على عمر سكت الهرمزان فلم يتكلم، فقال عمر: تكلم، فقال: كلام حي أو كلام ميت؟ قال: فتكلم فلا بأس، فقال: انا وإياكم معشر العرب ما خلى الله بيننا وبينكم، كنا نقتلكم ونقصيكم، فإذا كان الله معكم لم يكن لنا بكم يدان، قال: فقال عمر: ما تقول يا أنس؟ قال: قلت: يا أمير المؤمنين تركت خلفي شوكة شديدة وعددا كثيرا، إن قتلته أيس القوم من الحياة، وكان أشد لشوكتهم، وإن استحييته طمع القوم، فقال: يا أنس: أستحي قاتل البراء بن مالك ومجرأة بن ثور، فلما خشيت أن يبسط عليه قلت له: ليس لك إلى قتله سبيل، فقال عمر: لم؟ أعطاك، أصبت منه، قلت: ما فعلت ولكنك قلت له: تكلم فلا بأس، فقال: لتجيئن بمن يشهد معك أو لا بدأن بعقوبتك، قال: فخرجت من عنده فإذا بالزبير بن العوام قد حفظ ما حفظت، فشهد عنده فتركه، وأسلم الهرمزان وفرض له. (صحيح موارد الظمآن تحت رقم: ١٧١٢/ هامش) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٣٧٤/ رقم٦٦٢- هامش).

باب فتح الحيرة

١٤٤٣٦. (صحيح) عن عدي بن حاتم، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مثلت لي الحيرة كأنياب الكلاب، وإنكم ستفتحونها**»، فقام رجل فقال: هب لي يا رسول الله ابنة بقيلة، فقال: «**هي لك**»، فأعطوه إياها فجاء أبوها فقال: أتبيعها؟ قال: نعم، قال: بكم؟ احتكم ما شئت، قال: بألف درهم، قال: قد أخذتها، فقيل له: لو قلت ثلاثين ألفًا؟ قال: وهل عدد أكثر من ألف. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٠٩) (الصحيحة رقم: ٢٨٢٥).

باب غزوة اليرموك

١٤٤٣٧. (صحيح) عن عياض الأشعري، قال: شهدت اليرموك، وعليها خمسة أمراء: أبو عبيدة بن الجراح، ويزيد بن أبي سفيان، وشرحبيل ابن حسنة، وخالد بن الوليد، وعياض، -وليس عياض صاحب الحديث الذي يحدث سماك عنه-، قال عمر رضوان الله عليه: إذا كان قتال فعليكم أبو عبيدة قال: فكتبنا إليه، أن قد جاش إلينا الموت، واستمددناه، فكتب إلينا: أنه قد جاءني كتابكم تستمدوني، وإني أدلكم على ما هو أعز نصرًا وأحصن جندًا الله فاستنصروه، فإن محمدًا ﷺ قد نصر يوم بدر بأقل من عددكم، فإذا أتاكم كتابي، فقاتلوهم ولا تراجعوني، قال: فقاتلناهم فهزمناهم، وقتلناهم أربع فراسخ وأصبنا أموالًا فتشاوروا فأشار عليهم عياض أن نعطي عن كل رأس عشرة، وقال أبو عبيدة: من يراهنني؟، فقال شاب: أنا إن لم تغضب، قال: فسبقه، فرأيت عقيصتي أبي عبيدة تنقزان، وهو خلفه على فرس عربي. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧١٠).

باب فتح بيت المقدس

١٤٤٣٨. (صحيح على شرط الشيخين) عن طارق بن شهاب، قال: خرج عمر بن الخطاب إلى الشام ومعنا أبو عبيدة بن الجراح فأتوا على مخاضة وعمر على ناقة له فنزل عنها وخلع خفيه فوضعهما على عاتقه، وأخذ بزمام ناقته فخاض بها المخاضة، فقال أبو عبيدة: يا أمير المؤمنين أنت تفعل هذا، تخلع خفيك وتضعهما على عاتقك، وتأخذ بزمام ناقتك، وتخوض بها المخاضة؟ ما يسرني أن أهل البلد استشرفوك، فقال عمر: أوه لم يقل ذا غيرك أبا عبيدة جعلته نكالا لأمة محمد ﷺ إنا كنا أذل قوم فأعزنا الله بالإسلام فمهما نطلب العزة بغير ما أعزنا الله به أذلنا الله. (الصحيحة تحت رقم: ٥١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٩٣) مكرر في كتاب الآداب باب التواضع.

١٤٤٣٩. (صحيح) عن طارق بن شهاب، قال: لما قدم عمر الشام لقيه الجنود وعليه إزار وخفان وعمامة وهو آخذ برأس بعيره يخوض الماء، فقال له -يعني قائل- يا أمير المؤمنين تلقاك الجنود وبطارقة الشام وأنت على حالك هذا؟ فقال عمر: إنا قوم أعزنا الله بالإسلام، فلن نبتغي العزة بغيره. (الصحيحة تحت رقم: ٥١).

١٤٤٤٠. (صحيح) عن قيس قال: لما قدم عمر رضي الله عنه الشام استقبله الناس وهو على بعيره فقالوا: يا أمير المؤمنين لو ركبت برذونا يلقاك عظماء الناس ووجوههم؟ فقال عمر رضي الله عنه: ألا أريكم

ههنا إنما الأمر من ههنا فأشار بيده إلى السماء. (مختصر العلو ٤٦/ ١٠٢) (مكرر في كتاب المناقب باب مناقب وفضل عمر ابن الخطاب).

باب فتح الإسكندرية

١٤٤٤١. (حسن) عن عمرو بن العاص قال: خرج جيش من المسلمين أنا أميرهم، حتى نزلنا الإسكندرية، فقال عظيم من عظمائهم: أخرجوا إلينا رجلا يكلمني وأكلمه، فقلت: لا يخرج إليه غيري، فخرجت ومعي ترجماني ومعه ترجمانه حتى وضع لنا منبران، فقال: ما أنتم؟ فقلت: نحن العرب، ونحن أهل الشوك والقرظ، ونحن أهل بيت الله، كنا أضيق الناس أرضًا، وأشدهم عيشًا، نأكل الميتة والدم، ويغير بعضنا على بعض بأشد عيش عاش به الناس، حتى خرج فينا رجل ليس بأعظمنا -يومئذٍ- شرفًا، ولا أكثرنا مالًا، وقال: «**أنا رسول الله إليكم**»، يأمرنا بما لا نعرف، وينهانا عمّا كنا عليه، وكانت عليه آباؤنا، فكذبناه، ورددنا عليه مقالته، حتى خرج إليه قوم من غيرنا، فقالوا: نحن نصدقك، ونؤمن بك، ونتبعك، ونقاتل من قاتلك، فخرج إليهم، وخرجنا إليه، فقاتلناه، فقتلنا، وظهر علينا، وغلبنا، وتناول من يليه من العرب، فقاتلهم حتى ظهر عليهم، فلو يعلم من ورائي من العرب ما أنتم فيه من العيش لم يبق أحد إلا جاءكم حتى يشرككم فيما أنتم فيه من العيش، فضحك، ثم قال: إن رسولكم قد صدق، قد جاءتنا رسلنا بمثل الذي جاء به رسولكم، فكنا عليه حتى ظهرت فينا ملوك، فجعلوا يعملون بأهوائهم، ويتركون أمر الأنبياء، فإن أنتم أخذتم بأمر نبيكم لم يقاتلكم أحد إلا غلبتموه، ولم يشارككم أحد إلا ظهرتم عليه، فإذا فعلتم مثل الذي فعلنا، وتركتم أمر نبيكم وعملتم مثل الذي عملوا بأهوائهم يخلى بيننا وبينكم لم تكونوا أكثر عددًا منا، ولا أشد منا قوة. قال عمرو بن العاص: فما كلمت أحدًا قط أذكى منه. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧١١) (راجع كتاب المناقب باب الوصية بأهل مصر).



كتاب الشمائل المحمدية

باب ما جاء في فضل أمة الإسلام

١٤٤٤٢. (صحيح) عن ابنِ عُمر عن النبيِّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «إنما أَجلُكمْ في أَجَلِ مَنْ خلا مِنَ الأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صلاةِ العَصْرِ إلى مغاربِ الشمسِ، وإنما مَثَلُكُمْ ومَثَلُ اليهودِ والنصارى كَرَجُلٍ استعملَ عُمَّالا، فقالَ: مَنْ يَعْمَلُ لي إلى نصفِ النهارِ على قيراطٍ قيراطٍ؟ قالَ: فعَمِلَتِ اليهودُ إلى نِصْفِ النهارِ على قيراطٍ قيراطٍ، ثُمَّ قالَ: مَنْ يَعْمَلُ لي مِنْ نصفِ النهارِ إلى صلاةِ العَصْرِ على قيراطٍ قيراطٍ؟ قالَ: فَعَمِلَتِ النصارى مِنْ نصفِ النهارِ إلى صلاةِ العصرِ على قيراط قيراط، ثُمَّ قالَ: مَنْ يَعْمَلُ مِنْ صلاةِ العصْرِ إلى مغاربِ الشَّمْسِ على قيراطين قيراطينِ»؟ ثُمَّ قالَ: «أنتُمْ الذينَ تعمَلُون مِنْ صلاةِ العصرِ إلى مغاربِ الشمس على قِيراطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، قالَ: فغَضِبَتْ اليهودُ والنَّصارى، وقالُوا: نحنُ كُنَّا أكثرَ عملا وأَقَلَّ عطاءً، قالَ: هَلْ ظلمتكُمْ مِنْ عملِكُمْ شيئًا؟ قالوا: لا، قال: فإنه فَضْلي أُوتيهِ مَنْ أشاءُ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٣٢).

١٤٤٤٣. (صحيح) عن أَنَسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ المَطَرِ لَا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٦٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٨٥٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٠٧) (الصحيحة رقم: ٢٢٨٦) و(ج٧/ ٩٠٩) (المشكاة رقم: ٦٢٨٦) (هداية الرواة رقم: ٦٢٤١) (صلاة التراويح ص٩٥) (الضعيفة تحت رقم: ١١٦١ ج٣/ ص٣٠٣) (تحت رقم٧٠٦٠/ ١٤/ ١١٦٨).

١٤٤٤٤. (صحيح) عن أبي نُجَيْدٍ صاحب رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال سمعت النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يقول: «أُمَّتِي كَالْمَطَرِ لَا يُدرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ» (الصحيحة تحت رقم: ٣٣١٠ ج٧/ ص٩٠٩) (الضعيفة تحت رقم٧٠٦٠/ ١٤/ ١١٦٩).

١٤٤٤٥. (صحيح) عن الفَلَتَانِ بنِ عاصمٍ، قال: كُنَّا قُعودًا مَع النَّبيِّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ في المسجدِ، فَشَخَصَ بصرُهُ إلى رجلٍ يمشي في المسجدِ، فقالَ: «يا فُلان» لبيك يا رسول الله، قال: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رسولُ اللهِ»؟ قالَ: لا. قالَ: «أَتَقْرَأُ التَّوْرَاةَ»؟ قالَ: نعمْ، قالَ: «والإنجيلَ»؟ قالَ: نَعَمْ.، قال: «والقُرآن»؟ قالَ: والَّذي نفسي بيدِهِ، لَوْ أشاءُ لقرأْتُهُ. قالَ: ثُمَّ أنشده، قَالَ: «ما تجدني في التوراةِ والإنجيلَ»؟ قالَ: نَجِدُ مثلكَ ومثلَ أُمَّتِكَ ومثلَ مخرجِك، وكُنا نرجو أنْ تَكُونَ فينا، فلما خرجتَ، تخوَّفنا أنْ تكونَ أنتَ، فنظرنا، فإذا ليسَ أنتَ هُوَ. قالَ: «ولِمَ ذاكَ»؟ قالَ: إنَّ معهُ مِنْ أُمَّتِه سبعينَ ألفًا ليسَ عليهمْ حسابٌ

ولا عقابٌ، وإنَّ ما معكَ نفرٌ يسيرٌ. قالَ: «**فوَالَّذي نفسي بيدِهِ، لأَنَا هُوَ، وإنَّها لأُمَّتي، وإنَّهمْ لأكثرُ مِنْ سبعينَ ألفًا، وسبعينَ ألفًا، وسبعينَ ألفًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٠٧) مكرر في كتاب المغازي والسيرة باب ما كان عند أهل الكتاب من أمر نبوته.

١٤٤٤٦. (**صحيح لغيره**) عن أبي الدَّرداءِ، قال: قالَ رسولُ اللهِ: «**أنا حَظُّكُمْ مِنَ الأنبياءِ، وأنتُم حَظِّي مِنَ الأُمَمِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٠٤) (الصحيحة رقم: ٣٢٠٧)مكرر في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب لزوم الكتاب والسنة.

١٤٤٤٧. (**صحيح**) عن أنس بن مالكٍ، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما صُدِّق نبيٌّ ما صدَّقْتُ، إنَّ مِنَ الأنبياءِ مَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُ مِنْ أُمَّته إلا رجلٌ واحدٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٠٥) (الصحيحة رقم: ٣٩٧).

١٤٤٤٨. (**صحيح**) عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا وَبَعْضُهَا فِي الْجَنَّةِ وَبَعْضُهَا فِي النَّارِ، إِلَّا أُمَّتِي، فَإِنَّهَا فِي الْجَنَّةِ**» (صحيح الجامع رقم: ٥٦٩٣).

باب في عدد الأنبياء والمرسلين

١٤٤٤٩. (**صحيح لغيره إلا جملة التحية فحسن لغيره**) عن أبي ذر قال: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ، جَالِسٌ وَحْدَهُ. فقَالَ: «**يَا أَبَا ذَرَ إِنَّ لِلْمَسْجِدِ تَحِيَّةً، وَإِنَّ تَحِيَّتَهُ رَكْعَتَانِ فَقُمْ فَارْكَعْهُمَا**». فَقُمْتُ، فَرَكَعْتُهُمَا، ثمَّ عُدْتُ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ. (قلت): فذكر الحديث بطوله قال فيه: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كمِ الأَنْبِيَاءُ؟ قالَ: «**مِئَةُ أَلْفٍ وَعِشْرُونَ أَلْفًا**». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَم الرُّسُلُ مِن ذَلِكَ؟ قَالَ: «**ثَلاثُ مِئَةٍ وَثَلاثَةَ عَشَرَ جَمًّا غَفِيرًا**». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ كَانَ أَوَّلَهُمْ؟ قَالَ: «**آدَمُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ... **خَلَقَهُ اللهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، وَكَلَّمَهُ قِبَلًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٧٩) (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٦٨) مكرر في كتاب العلم باب ما جاء في السؤال للفائدة.

١٤٤٥٠. (**صحيح**) عن أبي أُمامةَ الباهلي أنَّ رجلًا قالَ: يا رسولَ اللهِ، أَنبيٌّ كانَ آدمُ؟ قالَ: «**نعم مكلَّم**»، قالَ: فكَمْ كانَ بينهُ وبينَ نوحٍ؟ قالَ: «**عَشْرَةُ قُرُونٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٨٥) (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٦٨/ ج٦/ ٣٥٩).

* (**صحيح**) وفي رواية عنه أن رجلًا قال: يا رسول الله أنبيا كان آدم؟ قال: «**نعم مكلم**» قال: كم كان بينه وبين نوح؟ قال: «**عشرة قرون**». قال: يا رسول الله كم كانت الرسل؟ قال: «**ثلاثمائة وخمسة عشر**» (الصحيحة رقم: ٢٦٦٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه أن رجلًا قال: يا رسول الله أنبي كان آدم؟ قال: «**نعم**»، قال: كم بينه وبين نوح؟ قال: «**عشرة قرون**» قال: كم بين نوح وإبراهيم؟ قال: «**عشرة قرون**» قال: يا رسول الله كم كانت الرسل؟ قال: «**ثلاثمائة وخمسة عشر**» (تحقيق التوحيد أو العقائد الإسلامية ص٤٩، ٦٧) (راجع كتاب بدء الخلق باب ما جاء في ذكر نوح).

باب ما بُعث نبيًا إلا رعى الغنم

١٤٤٥١. (صحيح) عن عَبْدَةَ بْنَ حَزْنٍ قال: تفاخر أهل الإبل وأصحاب الشاة، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بُعثَ موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ وهو راعي غنمٍ، وبُعثَ داودُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وهو راعي غنمٍ، وبُعثتُ أنا وأنا راعي غنمًا لأهلي بأجيادَ**» (الصحيحة رقم: ٣١٦٧) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٤٩/ ٥٧٧).

باب فضائل سيد المرسلين صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٤٥٢. (صحيح) عَنْ أبي هريرة قال: قَالَ: كَانَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا أيُّها الناسُ إنما أنَا رحمةٌ مهداةٌ**» (المشكاة رقم: ٥٨٠٠) (هداية الرواة رقم: ٥٧٣٧) (الصحيحة رقم: ٤٩٠) (غاية المرام رقم: ١) (بداية السول في تفضيل الرسول ص٧٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٤٥).

١٤٤٥٣. (صحيح) عن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن لكل نبي ولاة من النبيين وإن وليي منهم أبي وخليلي إبراهيم**، ثم قرأ: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا ۗ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران:٦٨]» (صحيح الجامع تحت: ٢١٥٨/ هامش).

١٤٤٥٤. (صحيح) عن جندب أنه سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول قبل أن يتوفى: «**إِنَّ اللهَ اتَّخَذَنِي خَلِيلا**» (صحيح الجامع ١٧٨٥).

١٤٤٥٥. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أُعْطِيتُ خَمْسا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِدا وَطَهُورا فَأَيْنَمَا أَدْرَكَ الرَّجُلَ مِنْ أُمَّتِي الصَّلاَةُ يُصَلِّي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ وَلَمْ يُعْطَ نَبِيٌّ قَبْلِي، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً**» (صحيح النسائي رقم: ٤٣٠) (تخريج شرح الطحاوية ص١٤٠) مكرر في كتاب المساجد باب الأرض كلها مسجد.

١٤٤٥٦. (صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فَضَّلَنِي عَلَى الأَنْبِيَاءِ بِأَرْبَعٍ: أَرْسَلَنِي إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَجَعَلَ الأَرْضَ كُلَّهَا لِي وَلأُمَّتِي طَهُورًا وَمَسْجِدًا، فَأَيْنَمَا**

أَدْرَكَ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي الصَّلاةَ، فَعِنْدَهُ مَسْجِدُهُ، وَعِنْدَهُ طَهُورُهُ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَأُحِلَّ لِيَ الْغَنَائِمُ» (صحيح الجامع رقم١٧٨٠).

١٤٤٥٧. (حسن) عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «أعطيتُ ما لم يُعْطَ أحدٌ من الأنبياء». فقلنا: يا رسول الله ما هو؟ قال: «نُصِرْتُ بالرُّعبِ، وأُعطيتُ مفاتيحَ الأرض، وسُمّيتُ أحمدَ، وجُعلَ الترابُ لي طهورًا، وجُعلت أمّتي خير الأمم» (الصحيحة رقم: ٣٩٣٩) (تراجع العلامة رقم: ٥٦).

١٤٤٥٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ مَتَى وَجَبَتْ لَكَ النُّبُوَّةُ؟ قَالَ: «وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ»، وفي رواية: «بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ وَنَفْخِ الرُّوحِ فِيهِ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٠٩) (المشكاة رقم: ٥٧٥٨) (هداية الرواة رقم: ٥٦٩٠) (الضعيفة تحت رقم٣٠٣/ ج١/ ص٤٧٤) (صحيح السيرة النبوية ص٥٤).

١٤٤٥٩. (صحيح) عَنْ مَيْسَرَةَ الْفَجْرِ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مَتَى كُتِبْتَ (وفي لفظ: كنت) نَبِيًّا؟ قَالَ: «وَآدَمُ عَلَيْهِالسَّلَامُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ» (ظلال الجنة تخريج السنة رقم: ٤١٠) (الصحيحة رقم: ١٨٥٦) (صحيح السيرة النبوية ص٥٤) (الضعيفة تحت رقم٦٦١/ ج٢/ ص١١٥) و(تحت رقم٥٧٠٩/ ١٢/ ٤٦٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٨١).

١٤٤٦٠. (صحيح) عن عبدالله بن شقيق عن رجل قال: قلت يا رسول الله متى بعثت نبيًّا قال: «وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ» (ظلال الجنة رقم: ٤١١) (الصحيحة تحت رقم: ١٨٥٦).

١٤٤٦١. (صحيح) عن العرباض بن سارية قال: سمعت رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يقول: «إِنِّي عَبْدُ اللهِ فِي أُمِّ الْكِتَابِ، وَإِنَّ آدَمَ لَمُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ» (ظلال الجنة رقم: ٤٠٩).

١٤٤٦٢. (صحيح) عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: «إِنِّي عِنْدَ اللهِ مَكْتُوبٌ خَاتِمُ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ آدَمَ لَمُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ، وَسَأُخْبِرُكُمْ بِأَوَّلِ أَمْرِي: دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ، وَبِشَارَةُ عِيسَى، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ حِينَ وَضَعَتْنِي، وَقَدْ خَرَجَ لَهَا نُورٌ أَضَاءَتْ لَهَا مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ» (المشكاة رقم: ٥٧٥٩) (هداية الرواة رقم: ٥٦٩١) (الضعيفة تحت رقم: ٢٠٨٥/ ج٥/ ص١٠٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٤٥١).

١٤٤٦٣. (حسن) عن أبي مريم الغساني مرفوعًا: «أَخَذَ اللهُ مِنِّي الْمِيثَاقَ كَمَا أَخَذَ مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَبَشَّرَ بِي الْمَسِيحُ بن مَرْيَمَ، وَرَأَتْ أُمِّي فِي مَنَامِهَا أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهَا سِرَاجٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ» (صحيح الجامع رقم٢٢٤).

١٤٤٦٤. (صحيح دون الاصطفاء الأول) عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ رَضِيَاللَّهُعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «إِنَّ اللهَ اصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ وَاصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بَنِي كِنَانَةَ وَاصْطَفَى

مِنْ بَنِي كِنَانَةَ قُرَيْشًا، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٠٥) (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٢) (ج١/ ص٦١١) (الضعيفة تحت رقم١٦٣/ ج١/ ص٣٠٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٢٦).

* (صحيح) وفي رواية قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشًا من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم**» (الصحيحة رقم: ٣٠٦).

١٤٤٦٥. (صحيح) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَثَلِي فِي النَّبِيِّينَ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا فَأَحْسَنَهَا وَأَكْمَلَهَا وَأَجْمَلَهَا وَتَرَكَ مِنْهَا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِالْبِنَاءِ وَيَعْجَبُونَ مِنْهُ، وَيَقُولُونَ: لَوْ تَمَّ مَوْضِعُ تِلْكَ اللَّبِنَةِ، وَأَنَا فِي النَّبِيِّينَ مَوْضِعُ تِلْكَ اللَّبِنَةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٦١٣).

١٤٤٦٦. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَثَلِي وَمَثَلُ الأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ قَصْرٍ أُحْسِنَ بُنْيَانُهُ، تُرِكَ مِنْهُ مَوْضِعُ لَبِنَةٍ، فَطَافَ بِهَا النُّظَّارُ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ حُسْنِ بِنَائِهِ إلا مَوْضِعَ تِلْكَ اللَّبِنَةِ، لا يَعِيبُونَ سِوَاهَا، فَكُنْتُ أَنَا سَدَدْتُ مَوْضِعَ تِلْكَ اللَّبِنَةِ، خُتِمَ بِيَ الْبُنْيَانُ، وَخُتِمَ بِيَ الرُّسُلُ**» (تخريج شرح الطحاوية ص١٥٩).

١٤٤٦٧. (صحيح) عن أَبِي رَافِعٍ قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أما وَاللهِ، إِنِّي لأَمِينٌ فِي السَّمَاءِ أَمِينٌ فِي الأَرْضِ**» (صحيح الجامع رقم١٣٣٥).

١٤٤٦٨. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: الْتَمَسْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي شَعْرِهِ فَقَالَ: «**قَدْ جَاءَكِ شَيْطَانُكِ**»، فَقُلْتُ: أَمَا لَكَ شَيْطَانٌ؟ فَقَالَ: «**بَلَى وَلَكِنَّ اللهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٩٧٠).

١٤٤٦٩. (حسن) عن عبادة بن الصامت قال: قيل يا رسول الله أخبرنا عن نفسك؟ قال: «**نعم أنا دعوة أبي إبراهيم وكان آخر من بشر بي عيسى ابن مريم** عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ» (الصحيحة رقم: ١٥٤٦) (صحيح الجامع رقم١٤٦٣).

١٤٤٧٠. (حسن) عن أبي أمامة قال: قلت: يا نبي الله ما كان أول بدء أمرك؟ قال: «**دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى، ورأت أمي أنه يخرج منها نور أضاءت منها قصور الشام**»، وفي رواية: «**ورأت أمي أنه يخرج منها نور أضاءت منها قصور الشام**» (الصحيحة رقم: ١٩٢٥) و(تحت رقم: ١٥٤٦/ ج٤/ ٦٢).

١٤٤٧١. (صحيح) عنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ عَلِمْتَ أَنَّكَ نَبِيٌّ حَتَّى اسْتَيْقَنْتَ؟ فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَتَانِي مَلَكَانِ وَأَنَا بِبَعْضِ بَطْحَاءِ مَكَّةَ، فَوَقَعَ أَحَدُهُمَا إِلَى الأَرْضِ وَكَانَ الآخَرُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَهُوَ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَزِنْهُ بِرَجُلٍ. فَوُزِنْتُ بِهِ فَوَزَنْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: زِنْهُ بِعَشَرَةٍ. فَوُزِنْتُ بِهِمْ فَرَجَحْتُهُمْ، ثُمَّ قَالَ: زِنْهُ بِمِائَةٍ فَوُزِنْتُ بِهِمْ فَرَجَحْتُهُمْ، ثُمَّ قَالَ: زِنْهُ بِأَلْفٍ فَوُزِنْتُ بِهِمْ فَرَجَحْتُهُمْ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَنْتَثِرُونَ عَلَيَّ مِنْ خِفَّةِ الْمِيزَانِ، قَالَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: لَوْ وَزَنْتَهُ بِأُمَّتِهِ لَرَجَحَهَا» (الصحيحة رقم: ٢٥٢٩) و(تحت رقم: ٣٧٣) (ج١/ ص٦٠).

* (حسن) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وُزِنْتُ بألفٍ من أمَّتي فرجَحْتُهم، فجعلُوا يتناثرون عليَّ من كِفَّةِ الميزان» (الصحيحة رقم: ٣٣١٤).

١٤٤٧٢. (صحيح) عن خالد بن معدان عن أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنهم قالوا له: أخبرنا عن نفسك؟ قال: «نعم أنا دعوة أبي إبراهيم وبشرى عيسى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، ورأت أمي حين حملت بي أنه خرج منها نور أضاءت له قصور الشام، واسترضعت في بني سعد بن بكر فبينا أنا في بهم لنا أتاني رجلان عليهما ثياب بيض، معهما طست من ذهب مملوء ثلجًا، فأضجعاني، فشقا بطني، ثم استخرجا قلبي فشقاه فأخرجا منه علقة سوداء فألقياها، ثم غسلا قلبي وبطني بذلك الثلج، حتى إذا أنقياه رداه كما كان، ثم قال أحدهما لصاحبه: زنه بعشرة من أمته، فوزنني بعشرة فوزنتهم، ثم قال: زنه بمائة من أمته. فوزنني بمائة فوزنتهم، ثم قال: زنه بألف من أمته، فوزنني بألف فوزنتهم، فقال: دعه عنك فلو وزنته بأمته لوزنهم» (الصحيحة رقم: ١٥٤٥).

١٤٤٧٣. (صحيح) عن عُتبةَ بن عبدِ السُّلميّ وكانَ مِنْ أصحابِ رسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أنَّ رسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ لهُ رجلٌ: كيفَ كانَ أولُ شانِكَ يا رسولَ اللهِ قال: «كانَتْ حاضِنَتي منْ بني سعدِ بنِ بكرٍ، فانطلقتُ أَنَا وابنٌ لها في بَهْمٍ لَنَا ولم نأخذْ مَعَنَا زادًا، فقلتُ يا أخي اِذْهَبْ فأتِنا بزادٍ مِنْ عندِ أُمِّنا. فانطلقَ أَخِي وَمَكَثْتُ عِنْدَ البَهْمِ، فأقبلَ طائرانِ أبيضانِ كأنهمَا نسرانِ فقال أحدُهُما لصاحِبِهِ: أَهُوَ هُوَ؟ قالَ الآخَرُ: نَعَمْ، فأقبلا يبتدراني فَأَخَذاني فَبَطَحَاني لِلْقَفَا فَشَقَّا بَطْنِي ثمَّ استَخْرَجا قَلْبِي فَشَقَّاهُ فَأَخْرَجَا مِنْهُ علقتينِ سوداوينِ. فقالَ أحدُهُما لصاحِبِهِ: إيتني بماءِ ثلجٍ فَغَسَلَ بِهِ جَوْفي، ثُمَّ قَالَ: إيتني بماءِ بَرَدٍ فغسل به قَلْبي، ثمَّ قالَ: اِيتني بالسَّكينةِ فذرَّهُ في قلبي، ثمَّ قالَ أحدُهُما لصاحِبِهِ: حُصْهُ فَحَاصَهُ وختم عليهِ بخاتَمِ النبوةِ، ثم قالَ أحدُهُما لصاحِبِهِ: اجعلْهُ في كفةٍ وَاجْعَلْ ألفًا منْ أمتِهِ في كفةٍ»، قَالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فإذا أَنَا أَنْظُرُ إلى الألف فوقي أشفق

أن يخرَّ عليَّ بعضُهم»، فقال: «لَوْ أَنَّ أُمتهُ وزنتْ بِهِ لمالَ بِهِمْ. ثمَّ انطلَقا وَتركاني» قالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«وَفَرِقْتُ فَرَقًا شديدًا ثمَّ انطلقتُ إلى أمي فأخبرْتُها بالذي لقيتُ، فأشفقتْ أَنْ يكونَ قَدْ التبسَ بي فَقَالتْ: أُعيذُكَ باللهِ، فرحَلَتْ بعيرًا لها فَجَعَلَتْنِي عَلَى الرحلِ وَرَكِبَتْ خَلْفي حتَّى بلّغتنا إلى أُمي فقالتْ: أديتُ أَمانَتي وَذِمتي وحدثَتْها بالذي لقيتُ فلم يَرُعْها ذلك وقالتْ: إني رأيتُ حينَ خَرَجَ مِني يَعْني: نورًا أضاءتْ مِنْهُ قصورُ الشامِ»** (الصحيحة رقم: ٣٧٣).

١٤٤٧٤. (صحيح على شرط مسلم) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ»** (الصحيحة رقم: ١٥٧١).

١٤٤٧٥. (صحيح) عن حذيفة بن اليمان قال: قال أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إبراهيم خليل الله وعيسى كلمة الله وروحه، وموسى كلمه الله تكليمًا، فماذا أعطيت يا رسول الله؟ قال: **«ولد آدم كلهم تحت لوائي يوم القيامة، وأنا أول من تفتح له أبواب الجنة»** (الصحيحة رقم: ٢٤١١) (صحيح الجامع رقم: ٧١١٨).

١٤٤٧٦. (صحيح لغيره) عن عبدِ اللهِ يعني: ابن سلام، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أنا سَيِّدُ وَلَدِ آدمَ يَوْمَ القِيَامَةِ ولا فَخْر، وأوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ، وأوَّلُ شَافِعٍ ومُشَفَّعٍ، بِيدي لِوَاءُ الحَمْدِ، تَحْتِي آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٢٧) (الصحيحة تحت رقم: ١٥٧١/ ج٤/ ١٠٠-١٠١) (تحقيق بداية السول في تفضيل الرسول أولا ص٣٣، ٣٤) (ظلال الجنة: ٧٩٣).

١٤٤٧٧. (صحيح) عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قال: قال رَسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَبِيَدِي لِوَاءُ الْحَمْدِ وَلَا فَخْرَ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ، آدَمَ فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لِوَائِي، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ وَلَا فَخْرَ.. قال: فَآخُذُ بِحَلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ فَأُقَعْقِعُهَا... فَأَخِرُّ سَاجِدًا، فَيُلْهِمُنِي الله مِنَ الثَّنَاءِ وَالْحَمْدِ، فَيُقَالُ لِي: ارْفَعْ رَأْسَكَ وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَقُلْ يُسْمَعْ لِقَوْلِكَ، وَهُوَ المَقَامُ المَحمُودُ الَّذِي قَالَ الله: ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾** [الإسراء:٧٩]. قال سُفْيَانُ: لَيْسَ عَنْ أَنسٍ إِلَّا هَذِهِ الْكَلِمَةَ. **«فَآخُذُ بِحَلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ فَأُقَعْقِعُهَا»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٦٤٣) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٥٩٧) مكرر في كتاب الاعتقاد باب ما جاء في الشفاعة.

* **(صحيح)** وفي رواية عنه: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ وَبِيَدِي لِوَاءُ الْحَمْدِ وَلَا فَخْرَ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ آدَمَ فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لِوَائِي وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ وَلَا فَخْرَ... فَيَقُولُونَ أَنْتَ أَبُونَا آدَمُ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُ: إِنِّي أَذْنَبْتُ**

ذَنْبًا أُهْبِطْتُ مِنْهُ إِلَى الْأَرْضِ وَلَكِنْ ائْتُوا نُوحًا فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُ إِنِّي دَعَوْتُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ دَعْوَةً فَأُهْلِكُوا وَلَكِنْ اذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ إِنِّي كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذِبَاتٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **مَا مِنْهَا كَذِبَةٌ إِلَّا مَا حَلَّ بِهَا عَنْ دِينِ اللهِ وَلَكِنْ ائْتُوا مُوسَى فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ إِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا وَلَكِنْ ائْتُوا عِيسَى فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُ إِنِّي عُبِدْتُ مِنْ دُونِ اللهِ وَلَكِنْ ائْتُوا مُحَمَّدًا** قَالَ.... قَالَ: **فَآخُذُ بِحَلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ فَأُقَعْقِعُهَا... سَاجِدًا فَيُلْهِمُنِي اللهُ مِنْ الثَّنَاءِ وَالْحَمْدِ فَيُقَالُ لِي ارْفَعْ رَأْسَكَ وَسَلْ تُعْطَ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ وَقُلْ يُسْمَعْ لِقَوْلِكَ وَهُوَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي قَالَ اللهُ:** ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ [الإسراء:٧٩]. قَالَ سُفْيَانُ لَيْسَ عَنْ أَنَسٍ إِلَّا هَذِهِ الْكَلِمَةُ: «**فَآخُذُ بِحَلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ فَأُقَعْقِعُهَا**» (صحيح الترمذي رقم: ٣١٤٨) (تراجعات الألباني رقم: ٥٩٧).

١٤٤٧٨ . (صحيح) عن أنسٍ أنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**أنا أولُ مَنْ يأخُذُ بحلقةِ بابِ الجَنَّةِ فأُقَعْقِعُها**» (صحيح الترمذي رقم: ٣١٤٨) (الصحيحة رقم: ١٥٧٠)و(٤/ ٩٧) (صحيح الجامع رقم: ١٤٥٩).

١٤٤٧٩ . (صحيح) عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: خَطَبَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَى مِنْبَرِ الْبَصْرَةِ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إلا لَهُ دَعْوةٌ قَدْ تَنَجَّزَهَا فِي الدُّنْيَا، وَإِنِّي قَدْ اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي، وَأَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ، وَلا فَخْرَ، وَبِيَدِي لِوَاءُ الْحَمْدِ، وَلا فَخْرَ، آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ لِوَائِي**» (بداية السول في تفضيل الرسول ص٣٥).

١٤٤٨٠ . (صحيح) عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قال: قال رَسولُ الله: «**أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَبِيَدِي لِوَاءُ الْحَمْدِ وَلَا فَخْرَ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ، آدَمَ فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لِوَائِي، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ وَلَا فَخْرَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣١٤٨) (المشكاة رقم: ٥٧٦١) (هداية الرواة رقم: ٥٦٩٢) (تحقيق بداية السول في تفضيل الرسول أولا ص٣٤).

١٤٤٨١ . (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «**آتى باب الجنة يوم القيامة فأستفتح، فيقول الخازن: من أنت؟ فأقول محمد فيقول: بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك**» (صحيح الجامع رقم: ١).

١٤٤٨٢ . (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ، رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ الْمُسْلِمُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى الْعَالَمِينَ، وَقَالَ الْيَهُودِيُّ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ، فَغَضِبَ الْمُسْلِمُ، فَلَطَمَ عَيْنَ الْيَهُودِيِّ، فَأَتَى الْيَهُودِيُّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَهُ، فَاعْتَرَفَ بِذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى،**

فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَأَجِدُ مُوسَى مُمْسِكًا بِجَانِبِ الْعَرْشِ، فَمَا أَدْرِي: أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي؟ أَمْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَاهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ؟» (تحقيق شرح الطحاوية ص١٦٠).

١٤٤٨٣. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰللهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأُفِيقُ فَأَجِدُ مُوسَى مُتَعَلِّقًا بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَجُزِيَ بِصَعْقَةِ الطُّورِ، أَوْ أَفَاقَ قَبْلِي**» (تحقيق شرح العقيدة الطحاوية ص٤١٣).

١٤٤٨٤. (صحيح موقوف) عن عبد الله بن سلام قال: وكنا جلوسًا في المسجد يوم الجمعة فقال: إن أعظم أيام الدنيا يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه تقوم الساعة وإن أكرم خليقة الله على الله أبو القاسم صَلَّىٰللهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: قلت: يرحمك الله فأين الملائكة؟ قال: فنظر إلي وضحك وقال: «يا ابن أخي هل تدري ما الملائكة إنما الملائكة خلق كخلق السماء والأرض والرياح والسحاب وسائر الخلق الذي لا يعصي الله شيئا وإن الجنة في السماء وإن النار في الأرض فإذا كان يوم القيامة بعث الله الخليقة أمة أمة ونبيا نبيا حتى يكون أحمد وأمته آخر الأمم مركزا قال فيقوم فيتبعه أمته برها وفاجرها ثم يوضع جسر جهنم فيأخذون الجسر فيطمس الله أبصار أعدائه فيتهافتون فيها من شمال ويمين وينجو النبي صَلَّىٰللهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ والصالحون معه فتتلقاهم الملائكة فتوريهم منازلهم من الجنة على يمينك على يسارك حتى ينتهي إلى ربه عَزَّوَجَلَّ فيلقى له كرسي عن يمين الله عَزَّوَجَلَّ ثم ينادي مناد: أين عيسى وأمته؟ فيقوم فيتبعه أمته برها وفاجرها فيأخذون الجسر فيطمس الله أبصار أعدائه فيتهافتون فيها من شمال ويمين وينجو النبي صَلَّىٰللهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ والصالحون معه فتتلقاهم الملائكة فتوريهم منازلهم في الجنة على يمينك على يسارك حتى ينتهي إلى ربه فيلقى له كرسي من الجانب الآخر قال: ثم يتبعهم الأنبياء والأمم حتى يكون آخرهم نوح رحم الله نوحًا» (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٣٠٥) (راجع كتاب الاعتقاد باب الشفاعة).

باب في عصمته

١٤٤٨٥. (صحيح الإسناد) عن شريكِ بنِ طارقٍ، قال: قال رسول الله: «**ما مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إلا ولَهُ شيطانٌ**»، قالوا: ولكَ يا رَسُولَ الله؟ قالَ: «**ولي، إلا أنَّ اللهَ أعانَني عَلَيْهِ فَأَسَلَمَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٠١).

١٤٤٨٦. (حسن لغيره) عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: لَمَّا نزلتْ: ﴿**تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ**﴾ [المسد:١] جاءتِ امرأةُ أبي لهبٍ إلى النَّبيِّ ومعهُ أبو بكرٍ، فلمَّا رآها أبو بكر، قالَ: يا رسولَ اللهِ، إنَّها امرأةٌ بذيئةٌ، وأخافُ أنْ تُؤذيَكَ، فلو قمتَ. قالَ: «**إنَّها لنْ تراني**»، فجاءتْ، فقالتْ: يا أبا بكرٍ، إنَّ صاحِبَكَ هجاني، قالَ:

لا، وما يقولُ الشِّعرَ، قالتْ: أنتَ عندي مُصَدَّقٌ، وانصرفتْ، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، لَمْ تَرَكَ؟ قالَ: **«لا، لَمْ يَزَلْ مَلَكٌ يَسْتُرُنِي عَنْهَا بِجَنَاحِهِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٠٣).

١٤٤٨٧. (صحيح) عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا عِبَادَ اللهِ، انْظُروا كَيْفَ يَصْرِفُ اللهُ عَنِّي شَتْمَهُمْ وَلَعْنَهُمْ»** يعني قريشًا قالوا: كيفَ ذلِكَ يا رسولَ اللهِ؟ قالَ: **«يَشْتِمُونَ مُذَمَّمًا، ويَلْعَنُونَ مُذَمَّمًا، وَأَنَا مُحَمَّدٌ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٠٤).

١٤٤٨٨. (صحيح) عن جابر بن عبدالله: أنه غزا مع رسول الله ﷺ قبل نجد، فلما قفل رسول الله ﷺ قفل معه، فأدركتهم القائلة في واد كثير الْعِضَاهِ، فنزل رسول الله ﷺ؛ وتفرق الناس في الْعِضَاهِ يستظلون بالشجر، ونزل رسول الله ﷺ تحت سمُرة، فعلق بها سيفه. قال جابر: فنمنا نومة؛ فإذا رسول الله ﷺ يدعونا، فجئناه؛ فإذا عنده أعرابي جالس، فقال رسول الله ﷺ: **«إنّ هذا اخترط سيفي وأنا نائمٌ، فاستيقظت وهو في يده صلتًا، فقال لي: من يمنعك مني؟ قلت: الله، فها هو ذا جالسٌ»**. ثم لم يعاقبه رسول الله ﷺ. (الصحيحة رقم: ٣٥٤٥) (راجع كتاب التفسير تفسير سورة المائدة باب قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [الآية:٦٧]).

باب صفة شعره

١٤٤٨٩. (صحيح) عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا مَرْبُوعًا عَرِيضَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، كَثَّ اللِّحْيَةِ تَعْلُوهُ حُمْرَةٌ جُمَّتُهُ إِلَى شَحْمَتَيْ أُذُنَيْهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْهُ. (صحيح النسائي رقم: ٥٢٤٧).

١٤٤٩٠. (صحيح) عن أَنَسٍ، قالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ رَبْعَةً لَيْسَ بالطَّوِيلِ وَلَا بالقَصِيرِ حَسَنَ الجِسْمِ، أَسْمَرَ اللَّوْنَ، وكانَ شَعْرُهُ لَيْسَ بجَعْدَ ولا سَبْطٍ إذَا مَشَى يتوكأ. (صحيح الترمذي رقم: ١٧٥٤) (مختصر الشمائل رقم: ٢).

١٤٤٩١. (صحيح) عن جابر بن سمرة وذكر شيب النبي ﷺ قال: كان في مَفْرِقِ رأسه شعرات إذا دهن رأسه لم تتبين وإذا لم يدهنه تبين. (الصحيحة رقم: ٣٠٠٤).

١٤٤٩٢. (صحيح) عنْ أَنَسٍ، قالَ: كَانَ شَعْرُ رَسُولِ الله ﷺ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ. وفي رواية: «كَانَ شَعْرُ رَسُولِ الله ﷺ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ» وفي أخرى: كان شعر رسول الله ﷺ إلى نصف أذنيه. (صحيح أبي داود رقم: ٤١٨٥، ٤١٨٦) (مختصر الشمائل رقم: ٢١).

١٤٤٩٣. (حسن صحيح) عنْ عَائِشَةَ، قالَتْ: «كَانَ شَعْرُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوْقَ الْوَفْرَةِ وَدُونَ الجُمَّةِ» (صحيح أبي داود رقم: ٤١٨٧).

١٤٤٩٤. (حسن) عنْ عَائِشَةَ، قالَتْ: «كُنْتُ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَفْرِقَ رَأْسَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَعْتُ الْفَرْقَ مِنْ يَافُوخِهِ وَأَرْسِلُ نَاصِيَتَهُ بَيْنَ عَيْنَيه» (صحيح أبي داود رقم: ٤١٨٩).

١٤٤٩٥. (حسن صحيح) عن عَائِشَةَ، قالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إناء وَاحِدٍ، وكانَ لَهُ شَعْرٌ فَوْقَ الجُمَّةِ وَدُونَ الوَفْرَةِ. وفي رواية: كَانَ لِرَسُولِ اللهِ، شَعَرٌ دُونَ الجُمَّةِ، وَفَوْقَ الْوَفْرَةِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٧٥٥) (مختصر الشمائل رقم: ٢٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٠٢).

١٤٤٩٦. (صحيح) عن أُمِّ هَانِيءٍ قالت: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ مَكَّةَ، وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَائِرَ. تَعْنِي ضَفَائِرَ. وفي رواية: قَالَتْ: قَدِمَ رَسُولُ الله يعني مَكَّةَ وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَائِرَ (وفي رواية: ضفائر). وفي أخرى: «قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَائِرَ تَعْنِي عَقَائِصَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٩٨) (صحيح الترمذي رقم: ١٧٨١) (مختصر الشمائل رقم: ٢٣) (صحيح أبي داود رقم: ٤١٩١).

١٤٤٩٧. (حسن) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَفْرِقُ خَلْفَ يَافُوخِ رَسُولِ اللهِ، ثُمَّ أَسْدِلُ نَاصِيَتَهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٠٠).

١٤٤٩٨. (حسن لغيره) عن عائشةَ أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانَ إذا همَّهُ شيءٌ، أخذَ بِلحْيَتِهِ هكذا. وقَبَضَ ابنُ مُسْهِرٍ على لِحْيَتِهِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٧٦-٦٤٠٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٢٩).

١٤٤٩٩. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله أسود اللحية، حسن الثغر. (الضعيفة تحت رقم٤١٦١/ ج٩/ ص١٨٤).

١٤٥٠٠. (سنده حسن) عن أنس: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان قد متع بالسواد، ولو عددت ما أقبل علي من شيبه في رأسه ولحيته ما كنت أزيدهن على إحدى عشرة شيبة، وإنما هذا الذي لون من الطيب الذي كان يطيب به شعر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هو الذي غير لونه. (الضعيفة تحت رقم٤١٦١/ج٩/ ص١٨٤).

باب ما جاء في شيبه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٥٠١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ شَيْبُ رَسُولِ اللهِ نَحْوَ عِشْرِينَ شَعَرَةً بيضاء. وفي رواية: رأيتُ شيبَ رسولِ اللهِ نحوًا مِنْ عشرينَ شعرةً بيضاءَ في مُقدِّمتِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٩٧) (الصحيحة رقم: ٢٠٩٦) (مختصر الشمائل رقم: ٣٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٨١٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١١٩، ٢١٢٠).

١٤٥٠٢. (صحيح على شرط الشيخين) عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ: سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَخَضَبَ رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَرَ مِنَ الشَّيْبِ إِلَّا نَحْوَ سَبْعَةَ عَشَرَ أَوْ عِشْرِينَ شَعَرَةً، فِي مُقَدَّمِ لِحْيَتِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٩٦) (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٩٦/ ج٥/ ١٣١).

١٤٥٠٣. (صحيح على شرط مسلم) عن ثابت قال قيل لأنس: هل شاب رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فقال: ما شانه الله بالشيب، ما كان في رأسه ولحيته إلا سبع عشرة أو ثماني عشرة. وفي رواية: ما عددت في رأس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولحيته إلا أربع عشرة شعرة بيضاء. (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٩٦/ ج٥/ ١٣١) (مختصر الشمائل رقم: ٣١).

١٤٥٠٤. (صحيح) عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر بن سمرة وقد سئل عن شيب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فقال: كان إذا دهن رأسه لم ير منه شيب وإذا لم يدهن رؤي منه شيء. وفي رواية: لم يكن في رأس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شيب إلا شعرات في مفرق رأسه إذا ادهن واراهن الدهن. (مختصر الشمائل رقم: ٣٢).

باب ما جاء في خضاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٥٠٥. (صحيح) عن قتادة قال: قلت لأنس بن مالك: هل خضب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: لم يبلغ ذلك إنما كان شيبًا في صدغيه ولكن أبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خضب بالحناء والكتم. (مختصر الشمائل رقم: ٣٠).

١٤٥٠٦. (صحيح) عن أَبِي رِمْثَةَ التَّيْمِيِّ تَيْمَ الرِّبَابِ قال: أتيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع ابن لي فقال: «ابنك هذا؟» فقلت: نعم أشهد به قال: «**لَا يَجْنِي عَلَيْكَ، وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ**». قال: ورأيت الشيب أحمر. (مختصر الشمائل رقم: ٣٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: أتيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومعي ابن لي قال: فأريته فقلت لما رأيته: هذا نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعليه ثوبان. وفي رواية: بردان أخضران وله شعر قد علاه الشيب وشيبه أحمر. (مختصر الشمائل رقم: ٣٦).

١٤٥٠٧. (صحيح) عنْ أَبِي رِمْثَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَأَبِي فَقَالَ لِرَجُلٍ أَوْ لأَبِيهِ: «مَنْ هَذَا؟» قَالَ: ابْنِي، قَالَ: «**لَا تَجْنِي عَلَيْهِ**» وَكَانَ قَدْ لَطَخَ لِحْيَتَهُ بالحِنَّاءِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٠٨).

١٤٥٠٨. (صحيح والصواب عن أم سلمة) عن عثمان بن موهب قال: سئل أبو هريرة: هل خضب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: نعم. (مختصر الشمائل رقم: ٣٨).

١٤٥٠٩. (صحيح) عن أنس قال: رأيت شعر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مخضوبًا. (مختصر الشمائل رقم: ٤٠).

١٤٥١٠. (حسن) عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: رأيت شعر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عند أنس بن مالك مخضوبًا. (مختصر الشمائل رقم: ٤١).

١٤٥١١. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَمْ يَخْضِبْ قَطُّ، إِنَّمَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي مُقَدَّمِ لِحْيَتِهِ وَفِي الْعَنْفَقَةِ، وَفِي الرَّأْسِ، وَفِي الصُّدْغَيْنِ شَيْئًا لَا يَكَادُ يُرَى. (مختصر الشمائل رقم: ٤١/ هامش).

١٤٥١٢. (صحيح) عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: قدم أنس بن مالك المدينة وعمر بن عبد العزيز واليها فبعث إليه عمر وقال للرسول: سله هل خضب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فإني رأيت شعرًا من شعره قد لون، فقال أنس: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان قد متع بالسواد ولو عددت ما أقبل علي من شيبه في رأسه ولحيته ما كنت أزيدهن على إحدى عشرة شيبة، وإنما هذا الذي لون من الطيب الذي كان يطيب شعر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (مختصر الشمائل تحت رقم: ٤١/ هامش).

١٤٥١٣. (سنده على شرط الشيخين) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا هُوَ مَخْضُوبٌ أَحْمَرُ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ. (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص٥٠/ رقم٢٨ هامش).

بابُ ما جاءَ فِي خُلُقِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وتواضعه وحلمه

١٤٥١٤. (صحيح) عن أَبِي عَبْدِ اللهِ الجَدَلِيِّ قال: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا وَلَا صَخَّابًا في الأسْواقِ وَلَا يجزي بالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٠١٦) (مختصر الشمائل رقم: ٢٩٨) (المشكاة رقم: ٥٨٢٠) (هداية الرواة رقم: ٥٧٥٧).

١٤٥١٥. (صحيح لغيره) عن أبي عبدَ اللهِ الجَدَليِّ، قال: قلت لعائشةَ: كيفَ كانَ خُلُقُ رسولِ اللهِ في أَهْلِهِ؟ قالتْ: كانَ أكرمَ النَّاسِ خُلُقًا، لَمْ يَكُنْ فاحِشًا ولا مُتَفَحِّشًا، ولا سخَّابًا في الأَسْواقِ، ولا يَجْزِي بالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، ولكنْ يَعْفُو ويَصْفَحُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٣١).

١٤٥١٦ . (حسن) عن عائشة أن رسول الله مكتوب في الإنجيل: «**لا فظ ولا غليظ ولا سخاب بالأسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها، بل يعفو ويصفح**» (الصحيحة رقم: ٢٤٥٨) (صحيح السيرة النبوية ص٨٠).

١٤٥١٧ . (صحيح) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ رَجُلٌ. فَكَلَّمَهُ، فَجَعَلَ تُرْعَدُ فَرَائِصُهُ، فَقَالَ لَهُ: «**هَوِّنْ عَلَيْكَ، فَإِنِّي لَسْتُ بِمَلِكٍ، إِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٧٥).

١٤٥١٨ . (صحيح) عن قيس بن أبي حازم أن رجلًا أتى رسول الله فقام بين يديه فأخذه من الرعدة أفكلٌ فقال رسول الله: «**هَوِّنْ عَلَيْكَ، فَإِنِّي لَسْتُ بِمَلِكٍ، إِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ من قريش كانت تَأْكُلُ الْقَدِيدَ**» (الصحيحة رقم: ١٨٧٦) (صحيح الجامع رقم: ٧٠٥٢).

١٤٥١٩ . (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَشَى، مَشَى أَصْحَابُهُ أَمَامَهُ، وَتَرَكُوا ظَهْرَهُ لِلْمَلَائِكَةِ. (صحيح ابن ماجه رقم٢٤٦) (الصحيحة رقم: ٢٠٨٧) مكرر في كتاب العلم باب ما جاء في كره أن يوطأ عقباه.

١٤٥٢٠ . (صحيح) عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ بِالْمَدِينَةِ، وَأَنَا غُلَامٌ لَيْسَ كُلُّ أَمْرِي كَمَا يَشْتَهِي صَاحِبِي أَنْ أَكُونَ عَلَيْهِ مَا قَالَ لِي فِيهَا أُفٍّ قَطُّ وَمَا قَالَ لِي لِمَ فَعَلْتَ هَذَا أَوْ أَلَا فَعَلْتَ هَذَا. (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٧٤) مكرر في كتاب الشمائل باب خلق النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١٤٥٢١ . (صحيح) عن ابن أبي أوفى قال: كانَ رسولُ اللهِ يُكْثِرُ الذِّكر، ويقلُّ اللَّغوَ، ويُطيلُ الصَّلاةُ، ويقصرُ الخُطبَةَ، ولا يأنفُ ولا يستكثرُ أن يَمْشِيَ مع الأرملةِ والمسكينِ فيقضي له حاجتُه. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٢٩و٢١٣٠).

١٤٥٢٢ . (صحيح) عن عائشةَ، قالت: سألها رَجُلٌ: هَلْ كانَ رسولُ اللهِ يَعْمَلُ في بيتِهِ؟ قالتْ: نعمْ، كانَ رسولُ اللهِ يَخْصِفُ نعلَهُ، ويَخِيطُ ثوبَهُ، ويَرْقَعُ دَلْوَهُ ويَعْمَلُ في بيتِهِ كما يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ في بيتِهِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٣٣، ٢١٣٥).

١٤٥٢٣ . (صحيح) عن عروة قال: سألت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: ما كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعمل في بيته؟ قالت: يخصف نعله، ويعمل ما يعمل الرجل في بيته. (وفي رواية قالت: ما يصنع أحدكم في بيته؛ يخص النعل، ويرقع الثوب، ويخيط) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤١٩/ ٥٣٩).

١٤٥٢٤ . (صحيح) عن عائشةَ أَنَّها سُئِلَتْ ما كَانَ عَمَلُ رسولِ الله في بيته؟ قالت: ما كانَ إلا بَشَرًا مِنَ البَشَرِ، كانَ يَفْلِي ثَوْبَهُ، ويَحْلُبُ شَاتَهُ، ويَخْدِمُ نَفْسَهُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٣٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٩٩٦) (الصحيحة رقم: ٦٧١) (مختصر الشمائل رقم: ٢٩٣) (هداية الرواة رقم: ٥٧٦٠) (آداب الزفاف ص٢٩١).

١٤٥٢٥. (صحيح) عن عمرة: قيل لعائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: ماذا كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعمل في بيته؟ قالت: كان بشرًا من البشر؛ يفلي ثوبه، ويحلب شاته. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٢٠/ ٥٤١).

١٤٥٢٦. (صحيح) عن هشام بن عروة عن أبيه قال قلت لعائشة: ما كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يصنع في بيته؟ قالت: كان يخيط ثوبه ويخصف نعله ويعمل ما تعمل الرجال في بيوتهم. (الضعيفة تحت رقم٤٢٨٢/ ج٩/ ص٢٧٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٩٣٧).

١٤٥٢٧. (صحيح على شرط الشيخين) عن عروة عن عائشة قالت: ما ضرب صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيده خادمًا قط ولا امرأة، ولا ضرب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيده شيئا قط إلا أن يجاهد في سبيل الله، ولا خير بين أمرين قط إلا كان أحبهما إليه أيسرهما حتى يكون إثما فإذا كان إثما كان أبعد الناس من الإثم، ولا انتقم لنفسه من شيء يؤتى إليه حتى تنتهك حرمات الله عَزَّوَجَلَّ فيكون هو ينتقم لله عَزَّوَجَلَّ. (الصحيحة رقم: ٥٠٧).

١٤٥٢٨. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: ما ضرب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيده شيئًا قط إلا أن يجاهد في سبيل الله، ولا ضرب خادمًا ولا امرأة. (مختصر الشمائل رقم: ٢٩٩).

١٤٥٢٩. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: ما رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منتصرًا من مظلمة ظلمها قط ما لم ينتهك من محارم الله شيء، فإذا انتهك من محارم الله تعالى شيء كان من أشدهم في ذلك غضبًا، وما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن مأثمًا. (مختصر الشمائل رقم: ٣٠٠).

١٤٥٣٠. (حسن) عن أبي أيوب مرفوعًا: كان يركب الحمار ويخصف النعل ويرقع القميص، ويقول: «**من رغب عن سنتي فليس مني**» (الصحيحة رقم: ٢١٣٠) (صحيح الجامع رقم: ٤٩٤٦).

١٤٥٣١. (صحيح على شرط مسلم) عن أبي هريرةَ، قال: جلسَ جبريلُ إلى النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فنظرَ إلى السَّماءِ، فإذا مَلَكٌ يَنْزِلُ، فقالَ لَهُ جبريلُ: «**هذا المَلَكُ ما نَزَلَ منذُ خُلِقَ قبلَ السَّاعةِ، فلمَّا نزل، قالَ: يا محمَّدُ، أَرْسَلَني إليكَ ربُّكَ: أملكًا أجعلكَ أمْ عبدًا رسولًا؟ فقالَ لَهُ جبريلُ: تواضعْ لربِّكَ يا محمدُ، فقالَ: لا، بَلْ عبدًا رسولًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٣٧) (الصحيحة رقم: ١٠٠٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٨٠) (بداية السول في تفضيل الرسول ص٦٤).

١٤٥٣٢. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَلَسَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا مَلَكٌ يَنْزِلُ فَقَالَ جِبْرِيلُ: «**إِنَّ هَذَا الْمَلَكَ مَا نَزَلَ مُنْذُ يَوْمِ خُلِقَ قَبْلَ السَّاعَةِ فَلَمَّا نَزَلَ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ**

أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ رَبُّكَ قَالَ: أَفَمَلِكًا نَبِيًّا يَجْعَلُكَ أَوْ عَبْدًا رَسُولًا قَالَ جِبْرِيلُ: تَوَاضَعْ لِرَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ: «**بَلْ عَبْدًا رَسُولًا**» (هداية الرواة تحت رقم: ٥٧٧٣/ ج٥/ ٢٩١).

١٤٥٣٣. (**صحيح**) عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأتي ضعفاء المسلمين، ويزورهم ويعود مرضاهم، ويشهد جنائزهم. (الصحيحة رقم: ٢١١٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٧٧).

١٤٥٣٤. (**صحيح**) عن ابن عباس مرفوعًا: «كان لا يدفع عنه الناس، ولا يضربوا عنه» (الصحيحة رقم: ٢١٠٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٥٠).

١٤٥٣٥. (**صحيح**) عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: جاءَنِي رَسُولُ اللهِ لَيْسَ بِرَاكِبِ بَغْلٍ ولا بِرْذَوْنٍ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٥١) (مختصر الشمائل رقم: ٢٩١).

١٤٥٣٦. (**صحيح**) عن أنس بن مالك قال: كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يردف خلفه ويضع طعامه في الأرض ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار. (صحيح الجامع رقم: ٤٩٤٥).

١٤٥٣٧. (**صحيح**) عن أنس قالَ: خَدَمْتُ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عشرَ سنينَ، فما بَعَثَني في حاجةٍ لَمْ تتهيأْ إلا قالَ: «**لو قُضِيَ لكانَ أو لو قُدِّرَ لكانَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨١٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٧٥) مكرر في كتاب القدر باب فيما لم يقدر.

١٤٥٣٨. (**صحيح**) عن أنس بن مالك قال: خدمت النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عشر سنين فما أمرني بأمرٍ فتوانيت عنه أو ضيعته فلامني فإن لامني أحد من أهل بيته إلا قال: «**دَعُوهُ فَلَوْ قُدِّرَ**»، أو قال: «**لو قُضِيَ أَنْ يكونَ كانَ**» (هداية الرواة تحت رقم: ٥٧٥٦) (ظلال الجنة تحت رقم: ٣٥٥).

١٤٥٣٩. (**صحيح**) عن أنس بن مالك قال: خدمت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عشر سنين فما أمرني بأمر ثم أتيت غيره أو ضيعته فلامني فإن لامني بعض أهله قال: «**دعوه فإنه لو قدر كان أو قضي أن يكون كان**»، وفي رواية: «**دعه ما قدر الله فهو كائن أو ما قضي فهو كائن**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٣٥٣، ٣٥٥).

١٤٥٤٠. (**صحيح**) عن أنس بن مالك قال: خدمت النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنا ابن ثمان سنين خدمته عشر سنين فما لامني على شيء قط أتي فيه على يدي، فإن لامني لائم من أهل، قال: «**دَعُوهُ فأنه لو قضي شيء كان**» (المشكاة رقم: ٥٨١٩) (هداية الرواة رقم: ٥٧٥٦).

١٤٥٤١. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعَ سِنِينَ فَمَا أَعْلَمُ عَابَ عَلَيَّ شَيْئًا قَطُّ. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٣٥٤).

١٤٥٤٢. (حسن) عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله كل جعلني الله فداك متكئا فإنه أهون عليك، فأحنى رأسه حتى كاد أن تصيب جبهته الأرض وقال: «**بل آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد**» (الصحيحة رقم: ٥٤٤) (صحيح الجامع رقم: ٧).

١٤٥٤٣. (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**آكل كما يأكل العبد، فوالذي نفسي بيده لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرًا كأسًا**» (صحيح الجامع رقم: ٣) مكرر في كتاب الأطعمة باب الجلوس على الطعام.

١٤٥٤٤. (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد فإنما أنا عبد**» (صحيح الجامع رقم: ٨).

١٤٥٤٥. (صحيح على شرط مسلم) عن أنس بن مالك: أن رجلًا قال: يا محمد يا سيدنا وابن سيدنا وخيرنا وابن خيرنا فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا أيها الناس عليكم بتقواكم ولا يستهوينكم**»، وفي رواية: «**قولوا بقولكم ولا يستجركم الشيطان، أنا محمد بن عبد الله، عبد الله ورسوله، والله ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله** عَزَّ وَجَلَّ» (الصحيحة رقم: ١٠٩٧، ١٥٧٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٤١٨) (غاية المرام: ١٢٦).

١٤٥٤٦. (صحيح) عن ابن عباس مرفوعًا: «كان يجلس على الأرض ويأكل على الأرض ويعتقل الشاة ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير» (الصحيحة رقم: ٢١٢٥) (صحيح الجامع رقم: ٤٩١٥).

١٤٥٤٧. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي موسى قال: «كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يركب الحمار ويلبس الصوف ويعتقل الشاة ويأتي مُراعَاة الضيف» (الصحيحة تحت رقم: ٢١٢٥) (٥/ ١٥٩).

١٤٥٤٨. (صحيح) عن أنس بن مالك مرفوعًا: «كان يدعى إلى يُدْعَى إِلَى خُبْزِ الشَّعِيرِ وَالْإِهَالَةِ السَّنِخَةِ»، وفي رواية: أَنَّ يَهُودِيًّا دَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خُبْزِ شَعِيرٍ وَإِهَالَةٍ سَنِخَةٍ، فَأَجَابَهُ. (الصحيحة رقم: ٢١٢٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٩٣٩).

١٤٥٤٩. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ يَهُودِيًّا دَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خُبْزِ شَعِيرٍ وَإِهَالَةٍ سَنِخَةٍ، فَأَجَابَهُ. (النصيحة ٥٦/ ١٣٣).

١٤٥٥٠ . (صحيح على شرط الشيخين) أنس: أن خياطًا بالمدينة دعا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لطعامه، قال: فَإِذَا خُبْزُ شَعِيرٍ بِإِهَالَةٍ سَنِخَةٍ وإذا فيها قرع، قال: فرأيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعجبه القرع، قال أنس: لم يزل يعجبني القرع منذ رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعجبه. (الصحيحة تحت رقم: ٢١٢٩) (٥/ ١٦٣، ١٦٤) مكرر في كتاب الأطعمة باب ما جاء في الدُّبَّاء.

١٤٥٥١ . (حسن) عن عبدالله ابن أبي بكر عن رجل من العرب قال: زحمت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم حنين، وفي رجلي نعل كثيفة، فوطئت على رجل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فنفحني نفحة بسوط في يده، وقال: «**بسم الله، أوجعتني**». قال: فبت لنفسي لائمًا أقول: أوجعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فبت بليلة كما يعلم الله، فلما أصبحنا إذا رجل يقول: أين فلان؟ قال: قلت: هذا والله الذي كان مني بالأمس. قال: فانطلقت وأنا متخوف، فقال لي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّكَ وَطِئْتَ بِنَعْلِكَ على رِجْلي بالأمسِ فَأَوْجَعْتَنِي، فَنَفَحْتُكَ بالسَّوْطِ؛ فَهَذِهِ ثَمَانُونَ نَعْجَةً فَخُذْها بِها**» (الصحيحة رقم: ٣٠٤٣).

١٤٥٥٢ . (إسناده حسن) عن حبان بن واسع بن حبان عن أشياخ من قومه: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عدل صفوف أصحابه يوم بدر، وفي يده قدح يعدل به القوم، فمر بسواد بن غزية -حليف بني عدي بن النجار- وهو مُستنتِل من الصف، فطعن في بطنه بالقدح، وقال: «**اسْتَوِ يَا سَوَادُ**»، فقال: يا رسول الله أوجعتني وقد بعثك الله بالحق والعدل، فأقدني. قال: فكشف رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن بطنه، وقال: «**استقد**»، قال: فاعتنقه فقبل بطنه، فقال: «**ما حملك على هذا يا سواد؟**» قال: يا رسول الله حضر ما ترى، فأردت أن يكون آخر العهد بك: أن يمس جلدي جلدك فدعا له رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بخير وقال له: «**اسْتَوِ يَا سَوَادُ**» (الصحيحة رقم: ٢٨٣٥) مكرر في كتاب المغازي غزوة بدر.

١٤٥٥٣ . (صحيح) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن امرأة جاءت إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت له: إن لي إليك حاجة فقال: «**اجلسي في أي طريق المدينة شئت أجلس إليك**» (مختصر الشمائل رقم: ٢٨٥).

١٤٥٥٤ . (حسن) عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إذا لقيه أحد من أصحابه فقام معه، فلم ينصرف حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف عنه، وإذا لقيه أحد من أصحابه فتناول يده ناولها إياه، فلم ينزع يده منه حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده منه، وإذا لقي أحدًا من أصحابه فتناول أذنه ناولها إياه، ثم لم ينزعها عنه حتى يكون الرجل هو الذي ينزعها عنه. (صحيح الجامع رقم: ٤٧٨٠).

١٤٥٥٥ . (صحيح) عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: جاءني رسول الله ليس براكب بغل ولا برذون. (مختصر الشمائل رقم: ٢٩١) (راجع كتاب السيرة والمغازي باب ما جاء في صفة خلقه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

باب هدي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مشيه

١٤٥٥٦. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قال: خرج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال لأصحابه: «**امشوا أمامي وخلوا ظهري للملائكة**» (الصحيحة رقم: ١٥٥٧) (صحيح الجامع رقم: ١٣٨٩).

١٤٥٥٧. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ في قصة الطعام لرسول الله قال:... فلما فرغ قام وقام أصحابه فخرجوا بين يديه، وكان يقول: «**خَلُّوا ظَهْرِي لِلْمَلائِكَةِ**» (الصحيحة تحت رقم: ١٥٥٧) (ج٤/ ٧٩-٨٠).

١٤٥٥٨. (صحيح) عن جابر قال: كان أصحاب النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يمشون أمامه إذا خرج، ويدعون ظهره للملائكة. وفي رواية: كَانَ أَصْحَابُ رسولِ اللهِ إذا خَرَجُوا معهُ، مَشَوْا أمامهُ، وتَرَكُوا ظَهْرَهُ للملائِكَةِ. (الصحيحة رقم: ٤٣٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٨٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٩٩).

١٤٥٥٩. (صحيح) عن جابر قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا خرج من بيته مشينا قدامه، وتركنا ظهره(وفي رواية: خلفه) للملائكة. (الصحيحة تحت رقم: ٤٣٦/ج١/ ٧٩٨)و (تحت رقم: ١٥٥٧) (٤/ ٧٩).

١٤٥٦٠. (صحيح) عن جابر مرفوعًا: «كان إذا مشى لم يلتفت»، وفي رواية: «كان لا يلتفت وراءه إذا مشى» (صحيح الجامع رقم: ٧٨٦، ٤٨٧٠) (الصحيحة رقم: ٢٠٨٦).

١٤٥٦١. (إسناده مرسل صحيح) عن عوف قال: «كان لا يضحك إلا تبسما، ولا يلتفت إلا جميعًا» (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٨٦) (٥/ ١٢٢).

١٤٥٦٢. (حسن) عن ابن عباس مرفوعًا: «كان يمشي مشيًا يعرف فيه أنه ليس بعاجز ولا كسلان» (الصحيحة رقم: ٢١٤٠) (صحيح الجامع رقم: ٥٠١٦).

١٤٥٦٣. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا مَشَى، مَشَى مُجْتَمِعًا، لَيْسَ فِيهِ كَسَلٌ. (الضعيفة تحت رقم٥٥/ ج١/ ص١٣٨).

١٤٥٦٤. (صحيح) عن أنسٍ قال: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ يَتَوَكَّأُ. وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا مشى تكفأ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٦٣) (الصحيحة رقم: ٢٠٨٣)و(٥/ ١١٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٨٥).

١٤٥٦٥. (سنده حسن) عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «كان إذا مشى تكفأ كأنما يمشي في صعد» (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٨٣) (٥/ ١٢٠).

١٤٥٦٦. (صحيح) عن أبي عتبة مرفوعًا: «كان إذا مشى أَقْلَعَ» (صحيح الجامع رقم: ٤٧٨٤).

١٤٥٦٧. (صحيح) عَن عَلِيٍّ، قال: «لَمْ يَكُنِ النبيَّ بالطَّوِيلِ وَلَا بالْقَصِيرِ، شَثْنَ الكَفَّيْنِ وَالقَدَمَيْنِ، ضَخْمَ الرَّأْسِ، ضَخْمَ الكَرَادِيسِ، طَوِيلَ المَسْرُبَةِ، إِذَا مشى تَكَفَّأَ تَكَفِّيًا كَأَنَّمَا يَنْحَط مِنْ صَبَبٍ لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٣٧) (مختصر الشمائل رقم: ٤) (المشكاة رقم: ٥٧٩٠) (هداية الرواة رقم: ٥٧٢٧) (الضعيفة تحت رقم٥٥/ ج١/ ص١٣٨) (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص٥١/ رقم٧٢١ هامش).

١٤٥٦٨. (صحيح) عن علي قال: «كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضخم الهَامَةِ، عظيم اللحية» (صحيح الجامع رقم: ٤٨٢٠).

١٤٥٦٩. (صحيح) عن أبي هُريرةَ قال: ما رأيتُ شيئًا أَحْسَنَ مِنْ رسولِ اللهِ، كأنَّما الشَّمسُ تجري في وجهِهِ، وما رأيتُ أَسْرَعَ في مِشْيَتِهِ مِنْ رسولِ اللهِ، كأنَّ الأرضَ تُطْوَى لَهُ، إنا لَنُجْهِدُ أنفُسَنا وإنَّه لَغَيْرُ مُكْتَرِثٍ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١١٨) (هداية الرواة رقم: ٥٧٣٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٥٨).

١٤٥٧٠. (حسن) عن أبي هريرة عن صفة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «كان أحسن الناس... ربعة إلى الطول ما هو بعيد ما بين المنكبين أسيل الخدين، شديد سواد الشعر أكحل العينين أهدب، إذا وطئ بقدمه بكلها ليس أخمص إذا وضع رداءه عن منكبيه فكأنه سبيكة فضة» (صحيح الجامع رقم: ٤٦٣٣) (راجع كتاب المغازي والسيرة باب ما جاء في صفة خلقه).

باب هدي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الكلام

١٤٥٧١. (حسن) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْرُدُ سَرْدَكُمْ هَذَا وَلَكِنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ بَيْنَهُ فَصْلٌ يَحْفَظُهُ مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ. وفي رواية: كَانَ كَلَامُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَامًا فَصْلًا يَفْهَمُهُ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٣٩) (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٣٩) (الصحيحة رقم: ٢٠٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٢٦) (المشكاة رقم: ٥٨٢٨) (هداية الرواة رقم: ٥٧٦٦) (مختصر الشمائل رقم: ١٩١).

١٤٥٧٢. (حسن) عن جابر بْنِ سَمُرَةَ كَانَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَوِيلَ الصَّمْتِ، قَلِيلَ الضَّحِكِ. (صحيح الجامع رقم: ٤٨٢٣) (المشكاة رقم: ٥٨٢٦) (هداية الرواة رقم: ٥٧٦٤).

١٤٥٧٣. (صحيح) عن مِسْعَرٍ قالَ سَمِعْتُ شَيْخًا في المَسْجِدِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله يَقُولُ: كَانَ فِي كَلَامِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرْتِيلٌ أَوْ تَرْسِيلٌ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٣٨) (المشكاة رقم: ٥٨٢٧) (هداية الرواة رقم: ٥٧٦٥).

١٤٥٧٤. **(صحيح)** عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا سلم سلم ثلاثًا، وإذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثًا. (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٢٣) (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٧٣) (٧/ ١٣٨٧).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعيد الكلمة ثلاثًا لتعقل عنه. (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٤٠) (مختصر الشمائل رقم: ١٩٢) (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٧٣) (٧/ ١٣٨٧).

١٤٥٧٥. **(صحيح)** عن أنس بن مالك قال كان إذا تكلم تكلّم ثلاثًا، وكان يستأذن ثلاثًا. (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٧٣) (٧/ ١٣٨٨).

١٤٥٧٦. **(إسناده حسن)** عن أبي أمامة مرفوعًا: إذا تكلم تكلّم ثلاثًا؛ لكي يفهم عنه. (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٧٣) (٧/ ١٣٨٨) (راجع كتاب الآداب باب ما جاء في أن الاستئذان ثلاثة).

باب ما جاء في تبسم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٥٧٧. **(صحيح)** عَن عَبْدِ اللهِ بنِ الحَارِث بنِ جَزْءٍ، قال: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَبَسُّمًا مِنْ رَسُولِ اللهِ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٤١) (المشكاة رقم: ٤٧٤٧و٥٨٢٩) (هداية الرواة رقم: ٤٦٧٦و٥٧٦٧) (مختصر الشمائل رقم: ١٩٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٣٢).

١٤٥٧٨. **(صحيح)** عَن عَبْدِ اللهِ بنِ الحَارِثِ بنِ جَزْءٍ قَالَ: مَا كَانَ ضَحِكُ رَسُولِ اللهِ إِلَّا تَبَسُّمًا. (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٤٢) (مختصر الشمائل تحت رقم: ١٩٤) (هداية الرواة تحت رقم: ٤٦٧٦/ هامش وتحت رقم: ٥٧٣٣/ هامش).

١٤٥٧٩. **(حسن)** عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قَالَ:... كانَ لَا يَضْحَكُ إِلَّا تَبَسُّمًا...» (هداية الرواة تحت رقم: ٥٧٣٣/ هامش) (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٨٦/ ج٥/ ١٢٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٦١).

١٤٥٨٠. **(إسناده مرسل صحيح)** عن عوف قال: «كان لا يضحك إلا تبسما، ولا يلتفت إلا جميعًا» (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٨٦) (٥/ ١٢٢).

باب قَوْلِه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ آذَيْتُهُ أو لعنته فَاجْعَلْهُ لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً

١٤٥٨١. **(صحيح)** عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قُرَّةَ قَالَ: كَانَ حُذَيْفَةُ بِالمَدَائِنِ فَكَانَ يَذْكُرُ أَشْيَاءَ قَالَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي الْغَضَبِ، فَيَنْطَلِقُ نَاسٌ مِمَّنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ حُذَيْفَةَ فَيَأْتُونَ سَلْمَانَ فَيَذْكُرُونَ لَهُ قَوْلَ حُذَيْفَةَ، فَيَقُولُ سَلْمَانُ حُذَيْفَةُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُ فَيَرْجِعُونَ إِلَى حُذَيْفَةَ فَيَقُولُونَ لَهُ قَدْ ذَكَرْنَا قَوْلَكَ لِسَلْمَانَ فَمَا صَدَّقَكَ وَلَا كَذَّبَكَ، فَأَتَى حُذَيْفَةُ سَلْمَانَ وَهُوَ فِي مَبْقَلَةٍ فَقَالَ: يَا سَلْمَانُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُصَدِّقَنِي بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سَلْمَانُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَغْضَبُ

فَيَقُولُ فِي الْغَضَبِ لِنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَيَرْضَى فَيَقُولُ فِي الرِّضَا لِنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، أَمَا تَنْتَهِي حَتَّى تُورِّثَ رِجَالا حُبَّ رِجَالٍ وَرِجَالًا بُغْضَ رِجَالٍ، وَحَتَّى تُوقِعَ اخْتِلَافًا وَفُرْقَةً، وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ فَقَالَ: «**أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي سَبَبْتُهُ سَبَّةً أَوْ لَعَنْتُهُ لَعْنَةً فِي غَضَبِي، فَإِنَّمَا أَنَا مِنْ وَلَدِ آدَمَ أَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُونَ، وَإِنَّمَا بَعَثَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ فَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ صَلاةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» وَاللهِ لَتَنْتَهِيَنَّ أَوْ لأَكْتُبَنَّ إِلَى عُمَرَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٥٩) (الصحيحة رقم: ١٧٥٨) مكرر في كتاب المناقب، باب النهي عن سب الصحابة.

١٤٥٨٢ . (حسن) عن عمرو بن أبى قرة الكندي قال: عرض أبى على سلمان أخته فأبى وتزوج مولاة له يقال لها بُقَيْرَةُ فبلغ أبا قرة أنه كان بين حذيفة وسلمان شيء، فأتاه يطلبه فأخبر أنه في مبقلة له فتوجه إليه فلقيه معه زبيل فيه بقل قد أدخل عصاه في عروة الزبيل وهو على عاتقه فقال: يا أبا عبد الله ما كان بينك وبين حذيفة؟ قال: يقول سلمان: ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا﴾ [الإسراء:١١] فانطلقا حتى أتيا دار سلمان فدخل سلمان الدار فقال: السلام عليكم ثم أذن لأبى قرة فدخل فإذا نمط موضوع على باب وعند رأسه لبنات، وإذا قرطاط فقال: اجلس على فراش مولاتك التي تمهد لنفسها ثم أنشأ يحدثه فقال: إن حذيفة كان يحدث بأشياء كان يقولها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في غضبه لأقوام فأوتى فأسأل عنها فأقول: حذيفة أعلم بما يقول وأكره أن تكون ضغائن بين أقوام فأتى حذيفة فقيل له: إن سلمان لا يصدقك ولا يكذبك بما تقول فجاءني حذيفة فقال: يا سلمان بن أم سلمان فقلت يا حذيفة بن أم حذيفة لتنتهين أو لأكتبن فيك إلى عمر فلما خوفته بعمر تركني، وقد قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مِنْ وَلَدِ آدَمَ أَنَا، فَأَيُّمَا عَبْدٌ مِنْ أُمَّتِي لَعَنْتُهُ لَعْنَةً، أَوْ سَبَبْتُهُ سَبَّةً فِي غَيْرِ كُنْهِهَا فَاجْعَلْهَا عَلَيْهِ صَلَاةً**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٧٤/ ٢٣٤).

١٤٥٨٣ . (صحيح) عن أبي هريرة أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**اللهمَّ إنِّي أتّخذُ عندَك عهدًا لن تُخلِفَنِيهِ، فإنّما أنا بشَرٌ؛ فأيُّ المؤمنينَ آذيتُه؛ شتمتُه، لعنتُه، جلدته؛ فاجعلها له صلاةً، وزكاةً، وقربةً تقرّبه بها إليكَ يومَ القيامةِ**»، وفي رواية: «**اللَّهُمَّ، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّمَا مُسْلِمٍ لَعَنْتُهُ، أَوْ آذَيْتُهُ، فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً**» (الصحيحة رقم: ٣٩٩٩) (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص١٢٧/ رقم٧٧٧ هامش).

١٤٥٨٤ . (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا لَعَنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ لَعْنَةٍ تُذْكَرُ كَانَ إِذَا كَانَ قَرِيبَ عَهْدٍ بِجِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُدَارِسُهُ كَانَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ. (صحيح النسائي برقم: ٢٠٩٥).

باب زهده صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٥٨٥. (صحيح) عن موسى بن جبير، عن أبي أمامة بن سهل قال: دخلت أنا وعروة بن الزبير يومًا على عائشة فقالت: لو رأيتما نبيّ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات يوم في مَرَضٍ مَرِضَهُ، قالت: وكان له عندي ستة دنانير قال موسى: أو سبعة قالت: فأمرني نبيّ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن أفرقها، قالت: فشغلني وجع نبيّ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى عافاه الله، قالت: ثم سألني عنها؟ فقال: «**ما فَعَلَتِ السِّتَّةِ؟**» قال: «**أو السَّبْعَةِ؟**» قلت: لا والله لقد كان شغلني وجعك، قالت: فدعا بها، ثم صفها في كفه، فقال: «**ما ظَنُّ نَبِيِّ الله لقِي الله** عَزَّوَجَلَّ **وَهذِهِ عِنْدَهُ**» (الصحيحة رقم: ١٠١٤) و(تحت رقم: ٢٦٥٣) (٦/ ٣٢١) (هداية الرواة رقم: ١٨٢٥).

١٤٥٨٦. (صحيح، وفي رواية: (اقطري) ولعله الصواب) عن سهل بن سعد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كانت عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سبعة دنانير وضعها عند عائشة فلما كان عند مرضه قال يا عائشة ابعثي بالذهب إلى علي ثم أغمي عليه وشُغل عائشة ما به حتى قال ذلك مرارا كل ذلك يغمى على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويشغل عائشة ما به فبعث إلى علي فتصدق بها وأمسى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليلة الاثنين في جديد الموت فأرسلت عائشة بمصباح لها إلى امرأة من نسائها فقالت (أهدي) لنا في مصباحنا من عكتك السمن فإن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمسى في جديد الموت. (صحيح الترغيب رقم: ٩٢٧) مكرر في كتاب السيرة باب مرضه وفاة ودفنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١٤٥٨٧. (صحيح) عَنْ أبي أُمامةَ بنِ سَهْلِ بنِ حُنيفٍ، قال: دَخَلْتُ أنا وعُروةُ بنُ الزُّبير على عائِشَةَ، فقالت: لو رأيتُما نبيَّ اللهِ ذَاتَ يَوْمٍ في مَرَضٍ لهُ وكانَتْ لهُ عندي سِتَّةُ دنانيرَ أو سبعة. قالت: فأَمَرني أن أُفرِّقَهَا، فشغلني وَجَعُ رَسُولِ اللهِ حَتَّى عَافَاهُ اللهُ. قالتْ: ثُمَّ سألني عنها، فقلتُ: لا واللهِ قد كَانَ شَغَلَنِي وَجَعُكَ. قالتْ: فَدَعَا بها فَوَضَعَهَا في كَفِّهِ، ثم قالَ: «**ما ظَنُّ نَبِيِّ اللهِ لو لَقِيَ اللهَ وهو عِنْدَهُ؟**»، وفي رواية: قالَ رَسُولُ اللهِ في وجعِهِ الَّذي ماتَ فيهِ: «**يا عائشةُ، ما فَعَلَتِ الذَّهبُ**»؟. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٤١، ٢١٤٢، ٢١٤٣) (صحيح الترغيب رقم: ٩٢٨).

١٤٥٨٨. (صحيح) عن أُمِّ سَلمةَ قالَتْ: دَخَلَ عليَّ رسولُ اللهِ وهُوَ ساهِمُ الوَجْهِ، قالتْ: حَسِبْتُ ذلكَ مِنْ وَجَعٍ، قلتُ: ما لي أَراكَ صَلَّى اللهُ عليكَ ساهِمَ الوَجْه ؟ قالَ: «**مِنْ أَجْلِ الدَّنانِيرِ السَّبْعَةِ الَّتي أَتَتْنَا الأَمْسَ فَلَمْ نَقْسِمْهَا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٤٠).

١٤٥٨٩. (صحيح) عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ قَالَ سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: لَقَدْ أَصْبَحْتُمْ وَأَمْسَيْتُمْ تَرْغَبُونَ فِيمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزْهَدُ فِيهِ أَصْبَحْتُمْ تَرْغَبُونَ فِي الدُّنْيَا وَكَانَ رَسُولُ اللهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزْهَدُ فِيهَا، وَاللهِ مَا أَتَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةٌ مِنْ دَهْرِهِ إِلَّا كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِمَّا لَهُ. قَالَ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَأَيْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَسْلِفُ. (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٩٤).

١٤٥٩٠. **(صحيح)** عن عُليِّ بنَ رباحٍ قال: سمعتُ عمرو بنَ العاصِ يَخْطُبُ الناس يقول: أيُّها النَّاسُ، كانَ نبيُّكُمْ أزهدَ النَّاسِ في الدُّنيا، وأصبحتُمْ أرغبَ النَّاسِ فيها. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٤٤).

١٤٥٩١. **(صحيح)** عن عبد الله بن عمر قال: توفي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وإن نمرة من صوف تنسج له. (الصحيحة رقم: ٢٦٨٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٧٦) مكرر في كتاب اللباس باب لبس الصوف.

١٤٥٩٢. **(صحيح)** عن أنس بن مالك قال: ما أكل نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق. قال: فقلت لقتادة: فعلام كانوا يأكلون؟ قال: على هذه السفر. (مختصر الشمائل رقم: ١٢٧) (راجع كتاب الزهد باب مَعِيشَةِ النَّبيِّ وأَصْحَابِهِ وأهل الصفة).

باب في عفوه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٥٩٣. **(صحيح)** عن جابر بن عبد الله قال: قاتل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَارِبَ خَصَفَةَ فجاء رجل منهم يقال له: غورث بن الحارث حتى قام على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالسيف، فقال: من يمنعك مني؟ قال: «**الله عَزَّ وَجَلَّ**». فسقط السيف من يده فأخذه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟**». قال: كن كخير آخذ قال: «**أتَشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا الله وَأنِّي رَسُولُ الله؟**». قال: لا ولكن أعاهدك على أن لا أقاتلك ولا أكون مع قوم يقاتلونك، فخلَّى سبيله فأتى قومه، فقال: جئتكم من عند خير الناس فلما حضرت الصلاة صلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلاة الخوف، فكان الناس طائفتين طائفة بإزاء العدوّ وطائفة صلوا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فصلى بالطائفة الذين معه ركعتين وانصرفوا فكانوا بمكان أولئك الذين بازاء عدوّهم، وانصرف الذين بازاء عدوّهم، فصلوا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ركعتين، فكان لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أربع ركعات وللقوم ركعتين ركعتين. (هداية الرواة تحت رقم: ٥٢٣٥/ هامش).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه قال: قاتل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَارِبَ خَصَفَةَ بِنَخْلٍ، فَرَأَوْا مِنَ الْمُسْلِمِينَ غِرَّةً، فجاء رجل منهم يقال له: عَوْفُ بْنُ الحَارِثِ أَوْ غَوْرَثُ بْنُ الحَارِثِ حتى قام على رأس رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالسيف فقال من يمنعك مني؟ قال: «**الله**» قال فسقط السيف من يده فأخذ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السيف فقال له: «**من يمنعك مني؟**» قال: كن خيرًا مني، قال: «**تشهد أن لا إله**

إلا الله»، قال: لا، ولكن أعاهدك على أن لا أقاتلك ولا أكون مع قوم يقاتلونك، قال: فخلى سبيله، فجاء إلى أصحابه فقال: جئتكم من عند خير الناس فلما كان عند الظهر أو العصر شك أبو عوانة أمر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بصلاة الخوف، قال: فكان الناس طائفتين طائفة بإزاء العدو، وطائفة يصلون مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فصلى بالطائفة الذين معه ركعتين، ثم انصرفوا فكانوا مكان أولئك وجاء أولئك فصلوا مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ركعتين فكان لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أربع ركعات وللقوم ركعتان. (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٢٨٧٢) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٥٠ / رقم٥٩٥ هامش).

١٤٥٩٤. (صحيح) عن سُليمانَ اليَشْكُري أنّه سألَ جابرَ بن عبد اللهِ عن إقصارِ الصَّلاةِ في الخَوْفِ أينَ أُنزِلَ وأينَ هُو؟ فقالَ: خَرَجْنَا نَتلقَّى عِيرًا لقُريشٍ أتَتْ مِنَ الشَّام، حَتَّى إذا كُنا بنَخلٍ، جاءَ رجلٌ إلى رسولِ اللهِ وسيفُهُ مَوْضُوعٌ، فقالَ: أَنْتَ محمدٌ؟ قال: «**نعم**»، قالَ: أما تخافُني؟ قال: «**لا**»، قال: فَمَنْ يَمْنَعُكَ منِّي؟ قال: «**اللهُ يمنَعُني منكَ**»، قالَ: فسَلَّ سيفَهُ، وتهدَّدَه القومُ وأوعدُوهُ، فَأَمَرَ رسولُ اللهِ النَّاسَ بالرحيلِ وبأَخْذِ السِّلاحِ، ثم نادى بالصَّلاةِ، فَصَلَّتْ طائفةٌ خَلْفَهُ وطائفةٌ تَحْرُسُ مُقْبلينَ على العَدُوِّ، فَصَلَّى رسولُ اللهِ بالطائفةِ التي مَعَهُ ركعتينِ، وأقبلتِ الطائفةُ الأُخرى فقامت في مصافِّ الذين صَلَّوا مَعَ رسولِ اللهِ، وحَرَسَتِ الطائفةُ الذين صَلَّوا مع رسولِ اللهِ وهُمْ مُقبلونَ على العَدُوِّ، فَصَلَّى بِهِم رسولُ الله رَكْعتينِ، فَصَارَ لرسولِ الله أربعًا ولأصحابِهِ رَكْعتينِ. (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٢٨٧١).

باب ما جاء في إبراهيم ابنه عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٤٥٩٥. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: ما رأيت أحدا كان أرحم بالعيال من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كان إبراهيم مسترضعًا في عوالي المدينة وكان ينطلق ونحن معه، فيدخل البيت، وإن لَيُدَخَّن -وكان ظئره قَيْنًا- فيأخذه، فيقبله، ثم يرجع: فلما توفي إبراهيم، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن إبراهيم ابني وإنه مات في الثدي وإن له ظئرين يكملان رضاعته في الجنة**» (الصحيحة رقم: ٢٤٩٣) (صحيح الجامع رقم: ١٥٢٠).

١٤٥٩٦. (صحيح على شرط مسلم) عن البراء بن عازب قال: توفي إبراهيم ابن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابن ستة عشر شهرا فقال: «**ادفنوه بالبقيع، فإن له مرضعا يتم رضاعه في الجنة**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٤٩٣) (٥/ ٦٥٢).

١٤٥٩٧. (صحيح) عن عَائِشَةَ، قالَتْ: مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابنُ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابنُ ثَمانِيَةَ عَشَرَ شَهْرًا فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ٣١٨٧).

١٤٥٩٨. (صحيح دون الجملة: (العتق)) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «**إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ وَلَوْ عَاشَ لَكَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا وَلَوْ عَاشَ لَعَتَقَتْ أَخْوَالُهُ الْقِبْطُ وَمَا اسْتُرِقَّ قِبْطِيٌّ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٣٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٣٦).

١٤٥٩٩. (صحيح) عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: «لَوْ عَاشَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَكَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا» (صحيح الجامع رقم: ٥٢٧٢) (راجع كتاب الجنائز باب ما جاء في البكاء على الميت وباب الصلاة على الطفل).

باب رحمته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وملاطفته للأطفال

١٤٦٠٠. (إسناده حسن) عن أبي هريرة قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليدلع لسانه للحسن بن علي فيرى الصبي حمرة لسانه فيبهش إليه. (الصحيحة رقم: ٧٠).

١٤٦٠١. (صحيح) عن أنس بن مالك مرفوعًا: «كان أرحم الناس بالعيال والصبيان»، وفي رواية: «كان رحيمًا بالعيال» (الصحيحة رقم: ٢٠٨٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٩٧، ٤٨١٤) مكرر في كتاب الآدب باب ما جاء في توقير الكبير والرحمة بالصبيان.

١٤٦٠٢. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: كان يلاعب زينب بنت أم سلمة وهو يقول: «**يا زوينب، يا زوينب**»، مرارًا. (الصحيحة رقم: ٢١٤١)(صحيح الجامع رقم: ٥٠٢٥) (راجع باب في السلام على الصبيان كتاب الآداب).

باب في دوابه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٦٠٣. (حسن) عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا: «كان له حمار يقال له: عفير» (الصحيحة رقم: ٢٠٩٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٢٩).

باب كاتِبِ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٦٠٤. (صحيح) عن عبد الله بن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ استكتب عبد الله بن أرقم فكان يكتب عبد الله بن أرقم وكان يجيب عنه الملوك، فبلغ من أمانته أنه كان يأمره أن يكتب إلى بعض الملوك فيكتب ثم يأمره أن يكتب ويختم ولا يقرأه لأمانته عنده ثم استكتب أيضا زيد بن ثابت فكان يكتب الوحي ويكتب إلى الملوك أيضًا. (الإرواء رقم: ٢٦٢٩).

١٤٦٠٥. (حسن) عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: أتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كتاب رجل، فقال لعبد الله بن الأرقم: «**أجب عني**»، فكتب جوابه، ثم قرأه عليه، فقال: «**أصبت وأحسنت اللهم وفقه**». قاله لعبد الله بن الأرقم. فلما ولي عمر كان يشاوره. (الصحيحة رقم: ٢٨٣٨) مكرر في المناقب باب مناقب عبد الله بن الأرقم.

١٤٦٠٦. (صحيح على شرط الشيخين) عن زيد بن ثابت قال: كنت أكتب لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «اكتب ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [النساء:٩٥]»، فجاء عبد الله ابن أم مكتوم فقال: يا رسول الله، إني أحب الجهاد في سبيل الله، ولكن بي من الزَّمَانَةِ وقد ترى، وذهب بصري. قال زيد: فثقلت فخذ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على فخذي حتى خشيت أن ترضها، فقال: «اكتب ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [النساء:٩٥]» (الإرواء تحت رقم: ٢٦٢٩) (ج٨/ ٢٥٥).

١٤٦٠٧. (صحيح) عن ابن عباس أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعث إلى معاوية ليكتب له فقال: إنه يأكل ثم بعث إليه فقال: إنه يأكل فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا أشبع الله بطنه**» (الصحيحة رقم: ٨٢) (الإرواء تحت رقم: ٢٦٢٩/ ج٨/ ٢٥٥) (راجع باب قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ آذَيْتُهُ فَاجْعَلْهُ لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً).

أبواب معجزات النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

باب انشقاق القمر

١٤٦٠٨. (صحيح) عَن مُحَمَّدِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ عَن أَبِيهِ قَالَ: انْشَقَّ القَمَرُ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله حَتَّى صَارَ فِرْقَتَيْنِ عَلَى هَذَا الجَبَلِ وعَلَى هذا الجَبلِ، فقَالوا: سَحَرَنَا مُحَمَّدٌ، فقَالَ بَعْضُهُمْ: لَئِنْ كانَ سَحَرَنَا فَمَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْحَرَ النَّاسَ كلَّهُمْ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٨٩).

١٤٦٠٩. (صحيح الإسناد متواتر) عن جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ قال: انْشَقَّ القَمرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ بِمَكَّةَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٠٨).

باب رؤيته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لمن خلفه في الصلاة

١٤٦١٠. (صحيح) عن أبي هريرة قال: صلى بنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظهر، وفي مؤخر الصفوف رجل، فأساء الصلاة، فلما سلم ناداه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا فلان، ألا تتقي الله، ألا كيف تصلي؟!، إنكم ترون أنه يخفي عليّ شيء مما تصنعون، والله إني لأرى من خلفي كما أرى من بين يدي**» (المشكاة رقم: ٨١١) (هداية الرواة رقم: ٧٧٦) راجع كتاب الصلاة باب فمن ينصرف قبل الإمام.

باب بركته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الطعام

١٤٦١١. (صحيح) عن أبي عبيد أنه طبخ لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قدرًا فيه لحم وكان يعجبه الذراع فناولته الذراع ثم قال: «**نَاوِلْنِي ذِرَاعَهَا**» فناولته ثم قال: «**نَاوِلْنِي ذِرَاعِهَا**» فقال: يا رسول الله

وكم للشاة من ذراع؟ فقال: «وَالّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ سَكَتَّ لأَعْطَتْكَ ذِرَاعًا ما دَعَوْتُ بِهِ» (مختصر الشمائل رقم: ١٤٣) (هداية الرواية رقم: ٣١٣) (المشكاة رقم: ٣٢٨).

١٤٦١٢. (يتقوى بالذي قبله) عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال: أهديت له شاة فجعلها في القدر، فدخل رسول الله ﷺ فقال: «ما هذا يا أبا رافع؟» فقال: شاة أهديت لنا يا رسول الله فطبختها في القدر، فقال: «نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ يَا أَبَا رَافِعٍ» فناولته الذراع، ثم قال: «نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ الآخَرَ» فناولته الذراع الآخر، ثم قال: «نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ الآخَرَ» فقال: يا رسول الله، إنما للشاة ذراعان فقال له رسول الله ﷺ: «أما إِنَّكَ لَوْ سَكَتَّ لَنَاوَلْتَنِي ذِرَاعًا فَذِراعًا ما سَكَتَّ» (هداية الرواية رقم: ٣١٢) (المشكاة رقم: ٣٢٧).

١٤٦١٣. (حسن صحيح) عن أبي هريرةَ، قال: ذَبَحْتُ لِرَسُولِ الله، فقالَ: «ناوِلْنِي الذِّرَاعَ»، فناولتُهُ، ثُمَّ قالَ: «نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ»، فناولتهُ، ثُمَّ قال: «نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ». قلتُ: يا رسولُ اللهِ، إنَّما للشَّاةِ ذراعان، قالَ: «أَمَا إِنَّكَ لَوِ ابْتَغَيْتَهُ لَوَجَدْتَهُ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٥٣).

١٤٦١٤. (صحيح على شرط مسلم) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قُتِلَ أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ، وَتَرَكَ حَدِيقَتَيْنِ، وَلِيَهُودِيٍّ عَلَيْهِ تَمْرٌ، وَتَمْرُ الْيَهُودِيِّ يَسْتَوْعِبُ مَا فِي الحَدِيقَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هَلْ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ الْعَامَ بَعْضًا، وَتُؤَخِّرَ بَعْضًا إِلَى قَابِلٍ» فَأَبَى فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا حَضَرَ الْجِدادُ فَآذِنِّي» قَالَ: فَآذَنْتُهُ فَجاءَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، فَجَعَلْنَا نَجِدُّ وَيُكَالُ لَهُ مِنْ أَسْفَلِ النَّخْلِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْعُو بِالْبَرَكَةِ حَتَّى أَوْفَيْنَاهُ جَمِيعَ حَقِّهِ مِنْ أَصْغَرِ الحَدِيقَتَيْنِ -فِيمَا يَحْسِبُ عَمَّارٌ- ثُمَّ أَتَيْنَاهُمْ بِرُطَبٍ، وَمَاءٍ فَأَكَلُوا، وَشَرِبُوا، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ» (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٤٥/ رقم - هامش).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه قَالَ: كَانَ لِيَهُودِيَ عَلَى أَبِي تَمْرٌ فَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ حَدِيقَتَيْنِ وَتَمْرُ الْيَهُودِيِّ يَسْتَوْعِبُ مَا فِي الحَدِيقَتَيْنِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ الْعَامَ نِصْفَهُ وَتُؤَخِّرَ نِصْفَهُ؟» فَأَبَى الْيَهُودِيُّ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ الْجُدَادَ فَآذِنِّي». فَآذَنْتُهُ فَجَاءَ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ فَجَعَلَ يُجَدُّ وَيُكَالُ مِنْ أَسْفَلِ النَّخْلِ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْعُو بِالْبَرَكَةِ حَتَّى وَفَيْنَاهُ جَمِيعَ حَقِّهِ مِنْ أَصْغَرِ الحَدِيقَتَيْنِ فِيمَا يَحْسِبُ عَمَّارٌ ثُمَّ أَتَيْتُهُمْ بِرُطَبٍ وَمَاءٍ فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا ثُمَّ قَالَ: «هذا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْئَلُونَ عَنْهُ» (صحيح النسائي رقم: ٣٦٤١).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: أن أباه استشهد يوم أحد، وترك ست بنات، وترك عليه دينا ثلاثين وسقًا، فاشتد الغرماء في حقوقهم، فلما حضره جداد النخل، أتيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلت: يارسول الله قد علمت أن والدي استشهد يوم أحد وترك عليه دينا كثيرا، وإني أحب أن يراك الغرماء، قال: «**اذْهَبْ فَبَيْدِرْ كُلَّ تَمْرٍ عَلَى حدة**»، ففعلت، ثم دعوت، فغدا علينا حين أصبح، فلما نظروا إليه كأنهم أغروا بي تلك الساعة، فلما رأى ما يصنعون أطاف حول أعظمها بيدرا ثلاثًا ودعا في ثمرها بالبركة، ثم جلس عليه، ثم قال: «**ادع أصحابك**»، فما زال يكيل لهم، حتى أدى الله أمانة والدي، وإنا والله راض أن يؤدي الله أمانة والدي، ولا أرجع إلى أخواتي بتمرة، فسلمت والله البيادر كلها حتى إني أنظر إلى البيدر الذي عليه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كأنه لم ينقص تمرة واحدة، فوافيت مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المغرب، فذكرت ذلك له فضحك، فقال: ائت أبا بكر وعمر فأخبرهما، فقالا: لقد علمنا إذ صنع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما صنع أن سيكون ذلك. (أحكام الجنائز ص٢٨، ٢٩).

١٤٦١٥. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَنَعَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُبْزَةً وَضَعَتْ فِيهَا شَيْئًا مِنْ سَمْنٍ ثُمَّ قَالَتْ: اذْهَبْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَادْعُهُ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: أُمِّي تَدْعُوكَ، قَالَ: فَقَامَ، وَقَالَ لِمَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْ النَّاسِ: «**قُومُوا**» قَالَ: فَسَبَقْتُهُمْ إِلَيْهَا فَأَخْبَرْتُهَا، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**هَاتِي مَا صَنَعْتِ**» فَقَالَتْ: إِنَّمَا صَنَعْتُهُ لَكَ وَحْدَكَ، فَقَالَ: «**هَاتِيهِ**» فَقَالَ: «**يَا أَنَسُ أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشَرَةً عَشَرَةً**» قَالَ: فَمَا زِلْتُ أُدْخِلُ عَلَيْهِ عَشَرَةً عَشَرَةً فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، وَكَانُوا ثَمَانِينَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤٠٥).

١٤٦١٦. (صحيح) عن أبي العلاء عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَتَدَاوَلُ فِي قَصْعَةٍ مِنْ غَدْوَةٍ حَتَّى اللَّيْلِ، يَقُومُ عَشَرَةٌ وَيَقْعُدُ عَشَرَةٌ، قُلْنَا: فَمَا كَانَتْ تُمَدُّ؟ قَالَ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَعْجَبُ؟ مَا كَانَتْ تُمَدُّ إِلا مِنْ هَاهُنَا وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٢٥) (المشكاة رقم: ٥٩٢٨) (هداية الرواة رقم: ٥٨٧١).

* (صحيح) وفي رواية قال: أنَّ رسولَ الله أُتِيَ بقَصعةٍ مِنْ ثريدٍ، فَوُضِعَتْ بينَ يديِ القومِ، فتعاقبُوها إلى الظُّهرِ منْ غدوةٍ، يقومُ قومٌ ويَجْلِسُ آخرونَ، فقالَ رجلٌ لسَمُرَةَ: أكان يُمَدُّ؟ فقالَ: سمرة: مِنْ أيِّ شيء تَتَعَجَّبُ؟ ما كانَ يُمَدُّ إلا مِنْ ها هُنا، وأشارَ بيدِهِ إلى السَّماءِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٤٩).

١٤٦١٧. (صحيح) عن ابنِ عبَّاسٍ أنَّ رسولَ الله لَمَّا نَزَلَ مَرَّ الظهران حيث صالحَ قُرَيْشًا بَلَغَ أصحابَ رسولِ الله أنَّ قريشًا تقولُ: إنَّما بايع أصحابُ محمدٍ ضعفًا وهزلًا، فقالَ أصحابُ النَّبيِّ:

لو نحرنا مِنْ ظهرنا فأكلنا مِنْ لُحومها وشُحومها، وحَسَوْنَا مِنَ المرقِ، أصحبنا غدًا إذا غدونا عليهم وبنا جمامٌ، قال: «**لا، ولكِن ايتوني بِمَا فَضَلَ مِنْ أزوادكُمْ**»، فَبَسَطُوا أنطاعًا، ثُمَّ صَبُّوا عليها ما فَضَلَ مِنْ أزوادهم، فدعا لهمُ النَّبيُّ بالبركةِ، فأكلوا حتَّى تَضَلَّعوا شِبَعًا، ثُمَّ كفتوا ما فَضَلَ مِنْ أزوادِهِم في جُرُبِهِمْ، ثُمَّ غَدَوْا على القوم فقالَ لهمُ النَّبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**لا يَرَيَنَّ القَوْمُ فيكمْ غميزةً**»، فاضطبعَ النَّبيُّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ وأصحابُهُ، فرمَلُوا ثلاثةَ أطوافٍ، ومَشَوْا أربعًا، والمشركون في الحِجْرِ، وعندَ دار الندوةِ، وكانَ أصحابُ النَّبي إذا تغيَّبُوا منْهم بينَ الرُّكنين اليمانيِّ والأسودِ، مَشَوْا، ثُمَّ يطلعونَ عليهم، فتقولُ قريشٌ: والله لكأنَّهمْ الغزلانُ، فكانتْ سُنَّةً. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٤٧).

١٤٦١٨. (**حسن صحيح**) عن أبي هريرةَ، قال: أتيتُ رسولَ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ بتمراتٍ قَدْ صففتهُنَّ في يدي، فقلتُ: يا رسولَ الله، ادْعُ لي فيهنَّ بالبركةِ، فدعا لي فيهنَّ بالبركةِ، وقال: «**خُذْهُنَّ فَاجْعَلْهُنَّ في مزود** أو قال: **في مزودك فإذا أرَدْتَ أنْ تَأْخُذَ شَيْئًا، فَأَدْخِلْ يَدَكَ، ولا تَنْثُرْهُ نَثْرًا**». قالَ أبو هريرة: فحملتُ مِنْ ذلكَ التَّمْرِ كذا وكذا وَسْقًا في سبيلِ الله، وكنَّا نَطْعَمُ منهُ ونُطْعِمُ، وكانَ في حِقْوي حتَّى انقطعَ مني ليالي عُثْمانَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٥٠) (هداية الرواة رقم: ٥٨٧٦) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٣٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١١٩) مكرر في كتاب المناقب باب مناقب أبي هريرة.

١٤٦١٩. (**صحيح**) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ: أَعْطَانِى رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ شَيْئًا مِنْ تَمْرٍ فَجَعَلْتُهُ فِى مِكْتَلٍ لَنَا فَعَلَّقْنَاهُ فِي سَقْفِ الْبَيْتِ، فَلَمْ نَزَلْ نَأْكُلُ مِنْهُ حَتَّى كَانَ آخِرَهُ أَصَابَهُ أَهْلُ الشَّامِ، حَيْثُ أَغَارُوا عَلَى المَدِينَةِ. (الصحيحة رقم: ٣١٦٢).

١٤٦٢٠. (**صحيح**) عن دكينُ بنُ سعيدٍ المزنيُّ، قال: أتيتُ رسولَ الله في ركبٍ مِنْ مُزَيْنَةَ، فقال لعمرَ: «**انْطَلِقْ فَجَهِّزْهُمْ**». قالَ: يا رسولَ الله، إنْ هي إلا آصُعٌ مِنْ تمرٍ، فانطلقَ فأخرجَ مِفْتاحًا مِنْ حزته، ففتحَ البابَ، فإذا شبهُ الفصيلِ الرَّابضِ مِنَ التَّمر، فأخذنا منهُ حاجَتَنَا. قال: فلقدِ التفتُّ إليهِ وإنِّي لَمِنْ آخر أصحابي كأنَّا لَمْ نَرْزَأْهُ تَمْرَةً. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٥١).

١٤٦٢١. (**حسن صحيح**) عن عبد اللهِ بنِ مسعودٍ، قال: كنتُ يافعًا في غَنَمٍ لعُقبةَ بن أبي مُعَيْطٍ أرعاها، فأتى عليّ النَّبيُّ وأبو بكرٍ، فقالَ: «**يا غُلامُ، هَلْ مَعَكَ مِنْ لَبَنٍ؟**» فقلتُ: نعم، ولكني مُؤْتَمَنٌ. قالَ: «**ائتِني بِشَاةٍ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الفَحْلُ**»، فأتيتهُ بِعَنَاقٍ، فاعْتَقَلَها رسولُ اللهِ، ثُمَّ جَعَلَ يمسَحُ الضَّرعَ ويدعو حتَّى أنزلتْ، فأتاهُ أبو بكرٍ بشيءٍ، فاحْتَلَبَ فيه، ثُمَّ قالَ لأبي بكرٍ: «**اشْرَبْ**»، فشربَ أبو بكرٍ، ثُمَّ شَرِبَ النَّبيُّ بَعْدَهُ، ثُمَّ قالَ للضرعِ: «**اقْلِصْ**»، فَقَلَصَ، فعادَ كما كانَ. قالَ: ثُمَّ أتيتُ النَّبيَّ، فقلتُ: يا

رسولَ اللهِ، علِّمني مِنْ هذا الكلامِ، أو مِنْ هذا القرآنِ فمسحَ رأسي، وقالَ: «**إنَّكَ غُلامٌ مُعَلَّمٌ**». قالَ: فلقدْ أخذتُ مِنْ فيهِ سبعينَ سورةً ما نازعني فيها بشرٌ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٠٤-٦٤٧٠) (صحيح السيرة النبوية ص١٢٤) مكرر في كتاب المناقب باب مناقب بن مسعود.

١٤٦٢٢. (حسن أو صحيح) عنْ حِزَامِ بْنِ هِشَامِ بْنِ حُبَيْشٍ صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَتِيلِ الْبَطْحَاءِ يَوْمَ الْفَتْحِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ حُبَيْشِ بْنِ خَالِدٍ وَهُوَ أَخُو عَاتِكَةَ بِنْتِ خَالِدٍ وَكُنْيَتُهَا أُمُّ مَعْبَدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ أُخْرِجَ مِنْ مَكَّةَ خَرَجَ مُهَاجِرًا إِلَى الْمَدِينَةِ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ، وَمَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، وَدَلِيلُهُمَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الأُرَيْقِطِ اللَّيْثِيُّ، مَرُّوا عَلَى خَيْمَتَيْ أُمِّ مَعْبَدٍ الْخُزَاعِيَّةِ، وَكَانَتْ بَرْزَةً تَحْتَبِي بِفِنَاءِ الْخَيْمَةِ، ثُمَّ تَسْقِي وَتُطْعِمُ، فَسَأَلُوهَا لَحْمًا وَتَمْرًا لِيَشْتَرُوا مِنْهَا، فَلَمْ يُصِيبُوا عِنْدَهَا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، وَكَانَ الْقَوْمُ مُرْمِلِينَ مُسْنِتِينَ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى شَاةٍ فِي كِسْرِ الْخَيْمَةِ، فَقَالَ: «**مَا هَذِهِ الشَّاةُ يَا أُمَّ مَعْبَدٍ؟**» قَالَتْ: شَاةٌ خَلَّفَهَا الْجَهْدُ عَنِ الْغَنَمِ، قَالَ: «**هَلْ بِهَا مِنْ لَبَنٍ؟**» قَالَتْ: هِيَ أَجْهَدُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «**أَتَأْذَنِينَ لِي أَنْ أَحْلُبَهَا**»، قَالَتْ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنْ رَأَيْتَ بِهَا حَلَبًا، فَاحْلُبْهَا، فَدَعَا بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَمَسَحَ بِيَدِهِ ضَرْعَهَا، وَسَمَّى اللهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ، وَدَعَا لَهَا فِي شَاتِهَا، فَتَفَاجَّتْ عَلَيْهِ، وَدَرَّتْ، وَاجْتَرَّتْ، فَدَعَا بِإِنَاءٍ يُرْبِضُ الرَّهْطَ، فَحَلَبَ فِيهِ ثَجًّا حَتَّى عَلاهُ الْبَهَاءُ، ثُمَّ سَقَاهَا حَتَّى رَوِيَتْ، وَسَقَى أَصْحَابَهُ حَتَّى رَوُوا، ثُمَّ شَرِبَ آخِرَهُمْ، ثُمَّ أَرَاضُوا، ثُمَّ حَلَبَ فِيهِ ثَانِيًا بَعْدَ بَدْءٍ حَتَّى مَلأَ الإِنَاءَ، ثُمَّ غَادَرَهُ عِنْدَهَا وَبَايَعَهَا، وَارْتَحَلُوا عَنْهَا. (المشكاة رقم: ٥٩٤٣) (هداية الرواة رقم: ٥٨٨٦).

١٤٦٢٣. (إسناده صحيح) عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: نزل بنا ضيف بدوي، فجلس رسول الله ﷺ أمام بيوته، فجعل يسأله عن الناس كيف فرحهم بالإسلام؟ وكيف حدبهم على الصلاة؟ فما زال يخبره من ذلك بالذي يسره حتى رأيت وجه رسول الله ﷺ نضرًا، فلما انتصف النهار وحان أكل الطعام دعاني مستخفيًا لا يألوا: أن ائت عائشة رضي الله عنها فأخبرها أن لرسول الله ﷺ ضيفًا، فقالت: والذي بعثه بالهدى ودين الحق ما أصبح في يدي شيء يأكله أحد من الناس، فردني إلى نسائه، كلهن يعتذرن بما اعتذرت به عائشة رضي الله عنها، فرأيت لون رسول الله ﷺ خسف، فقال البدوي: إنا أهل البادية معانون على زماننا، لسنا بأهل الحاضر، فإنما يكفي القبضة من التمر يشرب عليها من اللبن أو الماء، فذلك الخصب! فمرت عند ذلك عنز لنا قد احتلبت، كنا نسميها (ثمر ثمر)، فدعا رسول الله ﷺ باسمها: «**ثمر ثمر**» فأقبلت إليه تحمحم، فأخذ برجلها باسم الله، ثم اعتقلها باسم الله، ثم مسح سرتها باسم الله، فحفلت (الأصل: فحطت) فدعاني

بمحلب، فأتيته به، فحلب باسم الله، فملأه فدفعه إلى الضيف، فشرب منه شربة ضخمة، ثم أراد أن يضعه، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عل**». ثم أراد أن يضعه، فقال له: «**عل**»، فكرره عليه حتى امتلأ وشرب ما شاء، ثم حلب باسم الله وملأه وقال: «**أبلغ عائشة هذا**»، فشربت منه ما بدا لها، ثم رجعت إليه، فحلب فيه باسم الله، ثم أرسلني به إلى نسائه، كلما شرب منه رددته إليه، فحلب باسم الله فملأه، ثم قال: «**ادفعه إلى الضيف**» فدفعته إليه فقال: باسم الله، فشرب منه ما شاء الله، ثم أعطاني، فلم آل أن أضع شفتي على درج شفته، فشربت شرابا أحلى من العسل، وأطيب من المسك، ثم قال: «**اللهم بارك لأهلها فيها**». يعني: العنز. (الصحيحة رقم: ١٩٧٧).

باب أخبار الشاة أنها مسمومة

١٤٦٢٤. (صحيح) عن جَابِرُ بنُ عَبْدِ الله: أَنَّ يَهُودِيَّةً مِنْ أَهْلِ خَيْبَرَ سَمَّتْ شَاةً مُصْلِيَةً ثُمَّ أَهْدَتْهَا لِرَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذِّرَاعَ فَأَكَلَ مِنْها وَأَكَلَ رَهْطٌ مِنْ أَصحَابِهِ مَعَهُ، ثُمَّ قالَ لَهُمْ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ارْفَعُوا أَيْدِيكُم**»، وَأَرْسَلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ فَدَعَاهَا فقالَ لَهَا: «**أَسَمَمْتِ هذِهِ الشَّاةَ؟**» قالَتْ الْيَهُودِيَّةُ: مَنْ أَخْبَرَكَ؟ قالَ: «**أَخْبَرَتْنِي هذِهِ فِي يَدِي**» للذِّرَاعُ. قالَتْ: نَعَمْ. قالَ: «**فَمَا أَرَدْتِ إِلَى ذَلِكَ؟**» قالَتْ: قُلْتُ: إِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَمْ يَضُرَّهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا اسْتَرَحْنَا مِنْهُ، فَعَفَا عَنْهَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يُعَاقِبْهَا، وَتُوفِّيَ بَعْضُ أَصحَابِهِ الَّذِينَ أَكَلُوا مِنَ الشَّاةِ وَاحْتَجَمَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى كَاهِلِهِ مِنْ أَجْلِ الَّذِي أَكَلَ مِنَ الشَّاةِ حَجَمَهُ أَبُو هِنْدٍ بالْقَرْنِ وَالشَّفْرَةِ وَهُوَ مَوْلَى لِبَنِي بَيَاضَةَ مِنَ الأنْصَارِ. (المشكاة رقم٥٩٣١) (هداية الرواة رقم: ٥٨٧٤) (الضعيفة تحت رقم: ٦٤٤١) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٤٥).

١٤٦٢٥. (حسن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْيَهُودِ أَهْدَتْ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةً مَسْمُومَةً، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: «**مَا حَمَلَكِ عَلَى مَا صَنَعْتِ؟**» قَالَتْ: أَحْبَبْتُ، أَوْ أَرَدْتُ، إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا فَإِنَّ اللهَ سَيُطْلِعُكَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ نَبِيًّا أُرِيحُ النَّاسَ مِنْكَ، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا احْتَجَمَ، قَالَ: فَسَافَرَ مَرَّةً، فَلَمَّا أَحْرَمَ، وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، فَاحْتَجَمَ. (تخريج فقه السيرة ص٣٧٧) (الضعيفة تحت رقم٦٤٤١/ ١٣/ ٩٩٠).

١٤٦٢٦. (حسن) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن امرأة يهودية دعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابا له على شاة مصلية فلما قعدوا يأكلون أخذ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لقمة فوضعها ثم قال لهم: «**أَمْسِكُوا، إِنَّ هَذِهِ الشَّاةَ مَسْمُومَةٌ**» فقال لليهودية: «**وَيْلَكِ لِأَيِّ شَيْءٍ سَمَّمْتِنِي**» قالت: أردت أن أعلم إن كنت نبيًا

فإنه لا يضرك وإن كان غير ذلك أن أريح الناس منك وأكل منها بشر بن البراء فمات، فقتلها رسول الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (تخريج فقه السيرة ص٣٧٧).

باب أخبار الشاة أنها أخذت بغير أذن أهلها

١٤٦٢٧. (صحيح) عن عاصم بن كليب عن أبيه عن رجل من الأنصار قال: خرجنا مع رسول الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في جنازة فرأيت رسول الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو على القبر يوصي الحافر يقول: «**أوسع من قبل رجليه أوسع من قبل رأسه**» فلما رجع استقبله داعي امرأته (وفي رواية: دَاعِي امْرَأَةٍ) فأجاب ونحن معه وجيء بالطعام فوضع يده ثم وضع القوم فأكلوا، فنظرنا إلى رسول الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يلوك لقمة في فيه ثم قال: «**أَجِدُ لَحْمَ شَاةٍ أُخِذَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهَا**» فأرسلت المرأة تقول: يا رسول الله إني أرسلت إلى النقيع وهو موضع يباع فيه الغنم ليشترى لي شاة فلم توجد فأرسلت إلى جار لي قد اشترى شاة أن يرسل بها إلي بثمنها فلم يوجد فأرسلت إلى امرأته، فأرسلت إلي بها. فقال رسول الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أطعمي هذا الطعام الأسرى**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٣٢) (المشكاة رقم: ٥٩٤٢) (هداية الرواة رقم: ٥٨٨٥).

١٤٦٢٨. (صحيح) عن رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ قال: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في جَنَازَةٍ فَرَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْقَبْرِ يُوصِي الحَافِرَ: «**أَوْسِعْ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ أَوْسِعْ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ**»، فَلَمَّا رَجَعَ اسْتَقْبَلَهُ دَاعِي امْرَأَةٍ، فَجَاءَ فَجِيءَ بِالطَّعَامِ فَوَضَعَ يَدَهُ، ثُمَّ وَضَعَ الْقَوْمُ فَأَكَلُوا فَنَظَرَ آبَاؤُنَا رَسُولَ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلُوكُ لُقْمَةً فِي فَمِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**أَجِدُ لَحْمَ شَاةٍ أُخِذَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهَا**»، فَأَرْسَلَتْ الْمَرْأَةُ قَالَتْ: يَارَسُولَ الله إِنِّي أَرْسَلْتُ إِلَى النَّقِيعِ يَشْتَرِي لِي شَاةً فَلَمْ أَجِدْ، فَأَرْسَلْتُ إِلَى جَارٍ لِي قَدِ اشْتَرَى شَاةً أَنْ أَرْسِلْ إِلَيَّ بِهَا بِثَمَنِهَا فَلَمْ يُوجَدْ فَأَرْسَلْتُ إِلَى امْرَأَتِهِ فَأَرْسَلَتْ إِلَيَّ بِهَا، فقالَ رَسُولُ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَطْعِمِيهِ الأَسَارَى**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٣٢) (الصحيحة رقم٧٥٤) مكرر في كتاب البيوع باب في اجتناب الشبهات.

باب انفجار الماء من بين أصابعه

١٤٦٢٩. (**معجزة متواترة**) انفجار الماء من بين أصابعه صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (بداية السول في تفضيل الرسول ص٤١).

١٤٦٣٠. (صحيح) عن ثابت وقتادة عَنْ أَنَسٍ قَالَ: طَلَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضُوءًا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مَاءٌ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي المَاءِ وَيَقُولُ: «**تَوَضَّئُوا بِسْمِ اللهِ**» فَرَأَيْتُ المَاءَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ حَتَّى تَوَضَّئُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ، قَالَ ثَابِتٌ: قُلْتُ لأَنَسٍ: كَمْ تُرَاهُمْ؟ قَالَ نَحْوًا مِنْ سَبْعِينَ. (صحيح النسائي رقم: ٧٨).

١٤٦٣١. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَأُتِيَ بِتَوْرٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فَلَقَدْ رَأَيْتُ المَاءَ يَتَفَجَّرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ وَيَقُولُ: «**حَيَّ عَلَى الطَّهُورِ وَالْبَرَكَةِ مِنْ اللهِ** عَزَّ وَجَلَّ» قيل لِجَابِرٍ كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ قَالَ: أَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ. (صحيح النسائي رقم: ٧٧).

١٤٦٣٢. (صحيح) عن معاذ بن جبل: أنهم خرجوا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عام تبوك، فكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يجمع بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، قال: فأخر الصلاة يومًا، ثم خرج فصلى الظهر والعصر جميعا، ثم دخل، ثم خرج، فصلى المغرب والعشاء جميعا، ثم قال: «**إنكم ستأتون غدًا إن شاء الله عين تبوك، وإنكم لن تأتوها حتى يضحى النهار، فمن جاءها فلا يمس من مائها شيئًا حتى آتي**»، قال: فجئناها وقد سبق إليها رجلان، والعين مثل الشراك تبض بشيء من ماء، فسألهما رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هَلْ مَسِسْتُمَا مِنْ مَائِهَا شَيْئًا؟**» قالا: نعم، فسبهما، وقال لهما ما شاء الله أن يقول، ثم غرفوا من العين بأيديهم قليلا قليلًا، حتى اجتمع في شيء ثم غسل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيه وجهه ويديه، ثم أعاده فيها، فجرت العين بماء كثير، فاستقى الناس، ثم قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يُوشِكُ بِكَ يَا مُعَاذُ إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ أَنْ تَرَى مَا هَاهُنَا قَدْ مُلِئَ جِنَانًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٤٩) مكرر في كتاب الصلاة باب الجمع بين الصلاتين في السفر.

١٤٦٣٣. (صحيح على شرط مسلم) عن أبي قتادة قال: كنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سفر، فقال: «**إِنَّكُمْ إِنْ لَا تُدْرِكُوا الْمَاءَ غَدًا تَعْطَشُوا**» وانطلق سرعان الناس يريدون الماء ولزمت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فمالت برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ راحلته، فنعس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فدعمته، فادعم، ثم مال، فدعمته، فأدعم، ثم مال حتى كاد أن ينجفل عن راحلته، فدعمته، فانتبه، فقال: «**من الرجل؟**» قلت: أبو قتادة. قال: «**منذ كم كان مسيرك؟**» قلت: منذ الليلة. قال: «**حفظك الله كما حفظت رسوله**». ثم قال: «**لو عرسنا**»، فمال إلى شجرة فنزل، فقال: «**انظر هل ترى أحد؟**» قلت: هذا راكب، هذان راكبان، حتى بلغ سبعة، فقلنا: «**احفظوا علينا صلاتنا**»، فنمنا، فما أيقظنا إلا حر الشمس، فانتبهنا، فركب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فسار وسرنا هنيهة، ثم نزل فقال: «**أمعكم ماء؟**» قال: قلت: نعم. معي ميضأة فيها شيء من ماء، قال: «**ائت بها**». فأتيته بها، فقال: «**مسوا منها، مسوا منها**». فتوضأ القوم، وبقيت جرعة، فقال: «**ازدهر بها يا أبا قتادة! فإنه سيكون لها نبأ**»، ثم أذن بلال وصلوا الركعتين قبل الفجر، ثم صلوا الفجر، ثم ركب وركبنا، فقال بعضهم لبعض: فرطنا في صلاتنا، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما تقولون؟ إن كان أمر دنياكم فشأنكم، وإن كان أمر دينكم فإلي**»، قلنا: يا رسول الله! فرطنا في

صلاتنا: فقال: «**لا تفريط في النوم، إنما التفريط في اليقظة، فإذا كان ذلك فصلوها، ومن الغد وقتها**»، ثم قال: «**ظنوا بالقوم**»، قالوا: إنك قلت بالأمس: «**إِنَّكُمْ إِنْ لَا تُدْرِكُوا الْمَاءَ غَدًا تَعْطَشُوا**»، فالناس بالماء. فقال: أصبح الناس وقد فقدوا نبيهم، فقال بعضهم لبعض: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالماء، وفي القوم أبي بكر وعمر، فقالا: أيها الناس! إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يكن ليسبقكم إلى الماء ويخلفكم، وإن يطع الناس أبا بكر وعمر يرشدوا. قالها ثلاثًا، فلما اشتدت الظهيرة، رفع لهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقالوا: يا رسول الله! هلكنا عطشا تقطعت الأعناق. فقال: «**لا هلك عليكم**»، ثم قال: «**يا أبا قتادة! ائت بالميضأة**»، فأتيته بها. فقال: «**احلل لي غمري**»، يعني: قدحه، فحللته، فأتيته به، فجعل يصب فيه ويسقي الناس، فازدحم الناس عليه، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا أيها الناس أحسنوا الملء فكلكم يصدر عن ري**»، فشرب القوم حتى لم يبق غيري وغير رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فصب لي. فقال: «**اشرب يا أبا قتادة**» قال: قلت: اشرب أنت يا رسول الله قال: «**إن ساقي القوم آخرهم**». فشربت وشرب بعدي، وبقي في الميضأة نحو مما كان فيها. وهم يومئذ ثلاثمائة. (الصحيحة رقم: ٢٢٢٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٠١) (النصيحة ص٣٨).

١٤٦٣٤. (صحيح) عن عمران قال: كنا في سفر مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وإنا أسرينا حتى إذا كنا في آخر الليل وقعنا وقعة، ولا وقعة أحلى عند المسافر منها فما أيقظنا إلا حر الشمس فكان أول من استيقظ فلان ثم فلان ثم فلان يسميهم أبو رجاء. فنسى عوف ثم عمر بن الخطاب الرابع وكان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا نام لم يوقظه حتى يكون هو يستيقظ لأنا لا ندري ما يحدث له في نومه فلما استيقظ عمر ورأى ما أصاب الناس وكان رجلًا جليدًا فكبر ورفع صوته بالتكبير. فما زال يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ لصوته النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فلما استيقظ شكوا إليه الذي أصابهم فقال: «**لا ضير أو لا يضر ارتحلوا**» فارتحلوا فسار غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضأ ونودي بالصلاة فصلى بالناس فلما أنفتل من صلاته إذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم قال: ما منعك يا فلان أن تصلي مع القوم؟ قال: أصابتني جنابة ولا ماء قال: «**عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ؛ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ**». ثم سار النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فاشتكى إليه الناس من العطش فنزل فدعا فلانًا -كان يسميه أبو رجاء نسيه عوف- ودعا عليًا فقال: «**اذهبا فابتغيا الماء**» فانطلقا فلقيا امرأة بين مزادتن أو سطيحتين من ماء على بعير لها فقالا: أين الماء؟ قالت: عهدي بالماء أمس هذه الساعة ونفرنا خلوف قالا لها: انطلقي إذن قالت: إلى أين؟ قالا: إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت: الذي يقال له الصابئ؟ قالا: هو الذي تعنين. فانطلقا فجاءا بها إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وحدثاه الحديث قال: فاستنزلوها عن بعيرها ودعا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بإناء ففرغ فيه من أفواه المزادتين أو السطيحتين فمضمض من الماء فأعاده في أفواه المزادتين أو السطيحتين وأوكى أفواههما وَأَطْلَقَ الْعَزَالِيَ ونودي في الناس: اسقوا واستقوا فسقى من سقى واستقى من شاء وكان آخر ذاك أن أعطى الذي أصابته الجنابة إناء من ماء وقال: «**اذهب فأفرغه عليك**» وهي قائمة تنظر إلى ما يفعل بمائها وايم الله لقد أقلع عنها شنة ليخيل إلينا أنها أشد ملئة منها حين ابتدأ فيها فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اجمعوا لها**». فجمعوا لها من بين عجوة ودقيقة وسويقة حتى جمعوا لها طعاما فجعلوه في ثوب وحملوها على بعيرها ووضعوا لثوب بين يديها فقال لها: «**تَعْلَمِينَ وَاللهِ مَا رَزِئْنَاكِ مِنْ مَائِكِ شَيْئًا، وَلَكِنَّ اللهَ هُوَ الذي سَقَانَا**» فاتت أهلها وقد احتبست عنهم قالوا: ما حبسك يا فلانة؟ قالت: العجب لقيني رجلان فذهبا بي إلى هذا الرجل الذي يقال له الصابئ ففعل كذا وكذا فو الله إنه لأسحر الناس من بين هذه وهذه أو قالت: بأصبعيها الوسطى والسبابة فرفعتهما إلى السماء تعني السماء والأرض أو إنه لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حقًّا فكان المسلمون بعد يغيرون على من حولها من المشركين. ولا يصيبون الصرم الذي هي منه فقالت يوما لقومها: ما أرى هؤلاء القوم يدعونكم عمدًا فهل لكم في الإسلام؟ فأطاعوها فدخلوا في الإسلام. (الإرواء تحت رقم: ٣٦).

باب حنين الجذع

١٤٦٣٥. (معجزة متواترة) «حنين الجذع» (بداية السول في تفضيل الرسول ص٤٠) (الضعيفة تحت رقم٥٥٥٤/ ١٢/ ٩٢).

١٤٦٣٦. (حسن) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي إِلَى جِذْعٍ إِذْ كَانَ الْمَسْجِدُ عَرِيشًا، وَكَانَ يَخْطُبُ إِلَى ذَلِكَ الْجِذْعِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: هَلْ لَكَ أَنْ نَجْعَلَ لَكَ شَيْئًا تَقُومُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حَتَّى يَرَاكَ النَّاسُ وَتُسْمِعَهُمْ خُطْبَتَكَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**» فَصَنَعَ لَهُ ثَلَاثَ دَرَجَاتٍ، فَهِيَ الَّتِي أَعْلَى الْمِنْبَرِ فَلَمَّا وُضِعَ الْمِنْبَرُ، وَضَعُوهُ فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي هُوَ فِيهِ، فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقُومَ إِلَى الْمِنْبَرِ، مَرَّ إِلَى الْجِذْعِ الَّذِي كَانَ يَخْطُبُ إِلَيْهِ فَلَمَّا جَاوَزَ الْجِذْعَ خَارَ حَتَّى تَصَدَّعَ وَانْشَقَّ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا سَمِعَ صَوْتَ الْجِذْعِ فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ حَتَّى سَكَنَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمِنْبَرِ، فَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَّى إِلَيْهِ، فَلَمَّا هُدِمَ الْمَسْجِدُ وَغُيِّرَ أَخَذَ ذَلِكَ الْجِذْعَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَكَانَ عِنْدَهُ فِي بَيْتِهِ حَتَّى بَلِيَ فَأَكَلَتْهُ الْأَرَضَةُ وَعَادَ رُفَاتًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٣٥) مكرر في كتاب الصلاة أبواب الجمعة باب في اتخاذ المنبر.

١٤٦٣٧. (صحيح على شرط مسلم) عنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ، فَلَمَّا اتَّخَذَ المِنْبَرَ ذَهَبَ إِلَى المِنْبَرِ، فَحَنَّ الجِذْعُ فَأَتَاهُ فَاحْتَضَنَهُ فَسَكَنَ فَقَالَ: «**لَوْ لَمْ أَحْتَضِنْهُ لَحَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٣٦) (الصحيحة رقم: ٢١٧٤).

١٤٦٣٨. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ إِلَى لِزْقِ جِذْعٍ، وَاتَّخَذُوا لَهُ مِنْبَرًا، فَخَطَبَ عَلَيْهِ، فَحَنَّ الجِذْعُ حَنِينَ النَّاقَةِ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَسَّهُ فَسَكَنَ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٢٧).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنه، قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخطب يوم الجمعة إلى جنب خشبة، يسند ظهره إليها، فلما كثر الناس، قال: «**ابنوا لي منبرًا**»، فبنوا له منبرا عتبتان، فلما قام على المنبر ليخطب حنت الخشبة إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال أنس: وأنا في المسجد فسمعت الخشبة حنت حنين الواله، فما زالت تحن حتى نزل إليها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فاحتضنها، فسكنت. قال: فكان الحسن إذا حدث بهذا الحديث بكى، ثم قال: يا عباد الله الخشبة تحن إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شوقًا إليه لمكانه من الله، ثم قال: يا عباد الله فأنتم أحق أن تشتاقوا إلى لقائه. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٧٤).

* (حسن) وفي رواية عنه، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقوم يوم الجمعة فيسند ظهره إلى جذع منصوب في المسجد فيخطب، فجاء رومي فقال: ألا نصنع لك شيئًا تقعد وكأنك قائم؟ فصنع له منبرًا له درجتان، ويقعد على الثالثة، فلما قعد نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على المنبر خار الجذع خوار الثور حتى ارتج المسجد بخواره حزنا على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فنزل إليه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من المنبر، فالتزمه وهو يخور، فلما التزمه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سكت، ثم قال: «**والذي نفسي بيده، لو لم ألتزمه ما زال هكذا حتى تقوم الساعة حزنًا على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**»، فأمر به رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فدفن -يعني الجذع-. وفي خبر جابر: فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنّ هذا بكى؛ لما فَقَدَ من الذِّكر**» (الصحيحة تحت رقم: ٢١٧٤) (ج٥/ ٢٠٦-٢٠٧).

١٤٦٣٩. (صحيح) عنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ إِلَى أَصْلِ شَجَرَةٍ أَوْ قَالَ: إِلَى جِذْعٍ ثُمَّ اتَّخَذَ مِنْبَرًا، قَالَ: فَحَنَّ الجِذْعُ، قَالَ جَابِرٌ: حَتَّى سَمِعَهُ أَهْلُ المَسْجِدِ حَتَّى أَتَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَسَحَهُ فَسَكَنَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَوْ لَمْ يَأْتِهِ لَحَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٣٨).

١٤٦٤٠. (صحيح) وفي رواية عنه قال: كان رسول الله ﷺ يخطب إلى جذع نخلة، قال: فقالت امرأة من الأنصار -كان لها غلام نجار-: يا رسول الله إن لي غلامًا نجارًا، أفآمره أن يتخذ لك منبرًا تخطب عليه؟ قال: «**بلى**»؛ قال: فاتخذ له منبرًا، قال: فلما كان يوم الجمعة؛ خطب على المنبر. قال: فأنّ الجذع الذي كان يقوم عليه كما يئن الصبي، فقال النبي ﷺ: «**إنّ هذا بكى؛ لما فقد من الذِّكر**» (الصحيحة رقم: ٣٥٤٧).

١٤٦٤١. (صحيح) عَنْ سَهْلِ بن سَعْدٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُومُ إِلَى خَشَبَةٍ، فَلَمَّا كَثُرَ النَّاسُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ النَّاسَ قَدْ كَثُرُوا، أَفَلا نَتَّخِذُ لَكَ مِنْبَرًا تَقُومُ عَلَيْهِ، فَإِنَّ الجَائِي يَجِيءُ، فَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ أَنْ يَرْجِعَ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْكَ شَيْئًا، فَأَمَرَ غُلامًا لِلأَنْصَارِ، فَأَخَذَ مِنْ طَرْفَاءِ الْغَابَةِ، فَجَعَلَ لَهُ هَذَا المِنْبَرَ، فَلَمَّا جَلَسَ عَلَيْهِ حَنَّتِ الخَشَبَةُ الَّتِي كَانَ يَقُومُ إِلَيْهَا، فَجَاءَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا حَتَّى سَكَتَتْ. (الضعيفة تحت رقم٥٥٥٤/ ١٢/ ٩٣).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية عنه أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ المِنْبَرِ مِنْ أَيِّ عُودٍ هُوَ؟ قَالَ: أَمَا وَاللهِ إِنِّي لأَعْرِفُ مِنْ أَيِّ عُودٍ هُوَ، وَأَعْرِفُ مَنْ عَمِلَهُ، وَأَيَّ يَوْمٍ صُنِعَ، وَأَيَّ يَوْمٍ وُضِعَ، وَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى امْرَأَةٍ لَهَا غُلَامٌ نَجَّارٌ فَقَالَ لَهَا: «**مُرِي غُلَامَكِ النَّجَّارَ أَنْ يَعْمَلَ لِي أَعْوَادًا أَجْلِسُ عَلَيْهَا إِذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ**». فَأَمَرَتْهُ فَذَهَبَ إِلَى الْغَابَةِ فَقَطَعَ طَرْفَاءَ، فَعَمِلَ المِنْبَرَ ثَلَاثَ دَرَجَاتٍ، فَأَرْسَلَتْ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَوُضِعَ فِي مَوْضِعِهِ هَذَا الَّذِي تَرَوْنَ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ أَوَّلَ يَوْمٍ وُضِعَ فَكَبَّرَ هُوَ عَلَيْهِ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ نَزَلَ الْقَهْقَرَى فَسَجَدَ وَسَجَدَ النَّاسُ مَعَهُ، ثُمَّ عَادَ حَتَّى فَرَغَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا فَعَلْتُ هَذَا لِتَأْتَمُّوا بِي، وَلِتَعْلَمُوا صَلَاتِي**» فَقِيلَ: لِسَهْلٍ هَلْ كَانَ مِنْ شَأْنِ الجِذْعِ مَا يَقُولُ النَّاسُ؟ قَالَ: قَدْ كَانَ مِنْهُ الَّذِي كَانَ. (الضعيفة تحت رقم٥٥٥٤/ ١٢/ ٩٣).

باب شهادة الشجر وانقيادها له

١٤٦٤٢. (صحيح دون قوله: فَأَسْلَمَ الْأَعْرَابِيُّ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: بِمَ أَعْرِفُ أَنَّكَ نَبِيٌّ؟ قَالَ: «**إِنْ دَعَوْتُ هَذَا الْعِذْقَ مِنْ هَذِهِ النَّخْلَةِ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ**» فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَجَعَلَ يَنْزِلُ مِنْ النَّخْلَةِ حَتَّى سَقَطَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «**ارْجِعْ**» فَعَادَ فَأَسْلَمَ الأَعْرَابِيُّ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٢٨) (المشكاة رقم: ٥٩٢٦) (هداية الرواة رقم: ٥٨٦٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قال: جاء رجل من بني عامر إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كأنه يداوي ويعالج، فقال: يا محمد إنك تقول أشياء، هل لك أن أداويك؟ قال: فدعاه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى الله، ثم قال: «**هل لك أن أريك آية**»، وعنده نخل وشجر، فدعا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عذقًا منها، فأقبل إليه وهو يسجد ويرفع رأسه، ويسجد ويرفع رأسه حتى انتهى إليه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقام بين يديه، ثم قال له صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ارجع إلى مكانك**» فرجع إلى مكانه، فقال العامري: والله، لا أكذبك بشيء تقوله أبدًا، ثم قال: يا آل عامر بن صعصعة، والله لا أكذبه بشيء. قال: والعذق: النخلة. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١١١).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بني عَامِرٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ يُدَاوِي، وَيُعَالِجُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ تَقُولُ أَشْيَاءَ، فَهَلْ لَكَ أَنْ أُدَاوِيَكَ؟ قَالَ: فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ، ثُمَّ قَالَ: «**هَلْ لَكَ أَنْ أُرِيَكَ آيَةً؟**» وَعِنْدَهُ نَخْلٌ وَشَجَرَةٌ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَذْقًا مِنْهَا فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ، وَهُوَ يَسْجُدُ وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ، فَقَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ارْجِعْ إِلَى مَكَانِكَ**»، فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ، قَالَ الْعَامِرِيُّ: وَاللهِ لا أُكَذِّبُكَ بِقَوْلٍ أَبَدًا ثُمَّ قَالَ: يَا آلَ بني صَعْصَعَةَ وَاللهِ لا أُكَذِّبُهُ بِشَيْءٍ يَقُولُهُ أَبَدًا. (الصحيحة رقم: ٣٣١٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ أَرِنِي الخَاتَمَ الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْكَ فَإِنِّي مِنْ أَطَبِّ النَّاسِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَلا أُرِيكَ آيَةً**» قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَنَظَرَ إِلَى نَخْلَةٍ، فَقَالَ: ادْعُ ذَلِكَ الْعِذْقَ قَالَ: فَدَعَاهُ فَجَاءَ يَنْقُزُ حَتَّى قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ارْجِعْ**» فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ، فَقَالَ الْعَامِرِيُّ: يَا آلَ بَنِي عَامِرٍ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلا أَسْحَرَ. (الصحيحة تحت رقم: ٣٣١٥).

١٤٦٤٣. (صحيح) عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: جاء جبريلُ إلى رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جالسٌ حزينٌ وَقَدْ تخضَّبَ بالدمِ مِنْ فعلِ أهلِ مكةَ مِنْ قريشٍ، فقالَ جبريلُ: يا رسولَ اللهِ هلْ تحبُّ أَنْ أريَكَ آيةً قالَ: «**نعم**» فنظرَ إلى شجرةٍ من ورائِهِ فقالَ: ادعُ بها فَدَعَا بِهَا فَجاءَتْ وقَامَتْ بَيْنَ يديهِ فَقَالَ: مُرْهَا فلترجِعْ فأمَرَهَا فرَجَعَتْ فقالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**حَسْبِي حَسْبِي**» (المشكاة رقم: ٥٩٢٤) (هداية الرواة رقم: ٥٨٦٧).

١٤٦٤٤. (صحيح) عن ابن عمر، قال: كنا مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سفر، فأقبل أعرابي، فلما دنا منه، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أين تريد؟**»، قال: إلى أهلي. قال: «**هل لك إلى خير؟**»، قال: ما

هو؟ قال: «**تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله**»، قال: هل من شاهد على ما تقول؟ قال ﷺ: «**هذه الشجرة**»، فدعاها رسول الله ﷺ وهي بشاطئ الوادي، فأقبلت تخد الأرض خدًا حتى كانت بين يديه، فاستشهدها ثلاثًا، فشهدت أنه كما قال، ثم رجعت إلى منبتها، ورجع الأعرابي إلى قومه، وقال: إن يتبعوني أتيتك بهم، وإلا رجعت إليك فكنت معك. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١١١).

* (**صحيح**) وفي رواية عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِى سَفَرٍ فَأَقْبَلَ أَعْرَابِىٌّ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيْنَ تُرِيدُ؟**». قَالَ: إِلَى أَهْلِى. قَالَ: «**هَلْ لَكَ فِى خَيْرٍ؟**». قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: «**تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**». فَقَالَ: وَمَنْ يَشْهَدُ عَلَى مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «**هَذِهِ السَّلَمَةُ**». فَدَعَاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهِىَ بِشَاطِئِ الْوَادِى، فَأَقْبَلَتْ تَخُدُّ الأَرْضَ خَدًّا حَتَّى قَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَاسْتَشْهَدَهَا ثَلَاثًا فَشَهِدَتْ ثَلَاثًا أَنَّهُ كَمَا قَالَ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى مَنْبَتِهَا. (المشكاة رقم: ٥٩٢٥) (هداية الرواة رقم: ٥٨٦٨) (الصحيحة تحت رقم: ٣٣١٥) (ج٧/ ص٩٢٩).

باب شكوا البعير للنبي ﷺ

١٤٦٤٥. (**صحيح**) عن عبد الله بن جعفر قال: أردفني رسول الله ﷺ خلفه ذات يوم، فأسر إلي حديثًا لا أحدث به أحدًا من الناس، وكان أحب ما استتر به رسول الله ﷺ لحاجته هدف أو حائش النخل، فدخل حائطًا لرجل من الأنصار، فإذا جمل فلما رأى النبي ﷺ حنَّ وذرفت عيناه، فأتاه النبي ﷺ فمسح سراته إلى سنامه وذفراه فسكن فقال: «**مَنْ رَبُّ هَذَا الْجَمَلِ، لِمَنْ هَذَا الْجَمَلُ؟**» فجاء فتى من الأنصار فقال: لي يا رسول الله، فقال: «**أَفَلَا تَتَّقِي اللهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَّكَكَ اللهُ إِيَّاهَا؟، فَإِنَّهُ شَكَا إِلَيَّ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُدْئِبُهُ**» (الصحيحة رقم: ٢٠).

١٤٦٤٦. (**صحيح لغيره**) عن يعلى بنِ مُرَّةَ الثقفي قال: وكنْتُ معَه - يعني معَ النبيِّ ﷺ جالِسًا ذاتَ يومٍ، إذ جاءَ جملٌ يُخبِّبُ حتى ضَرَب بِجرانِه بيْنَ يَديْهِ، ثمَّ ذَرفَتْ عيناهُ؛ فقال: «**وَيحكَ انْظُرْ لِمَنْ هذا الجملُ، إنَّ له لَشأنًا**». قال: فخرجْتُ أَلْتَمِسُ صَاحِبَهُ، فوجَدْتُه لِرَجلٍ مِنَ الأَنْصارِ، فدَعوْتُه إليه فقال: «**ما شأنُ جَملكَ هذا؟**». فقال: وما شأْنُه؟ قال: لا أدري واللهِ ما شأْنُه، عمِلْنا عليهِ ونَضَحنا عليه حتّى عَجِزَ عن السِّقايَة، فأتمرنا البارِحَة أنْ نَنْحَره ونُقَسِّمَ لحْمَهُ. قال: «**فلا تفعلْ، هبْهُ لي أو بِعْنيهِ**».قال: بلْ هوَ لكَ يا رسولَ الله. قال: فوَسَمُه بِمَيْسَم الصدَقة ثُمَّ بعثَ بِهِ. (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٧٠) (هداية الرواة تحت رقم: ٥٨٦٥/ هامش).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: بينما نحن نسير معه يعني النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذ مررنا ببعير يسنى عليه، فلما رآه البعير جرجر ووضع جرانه، فوقف عليه النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «**أين صاحب هذا البعير؟**» فجاء، فقال: بعنيه؟ فقال: لا بل أهبه لك، فقال: «**لا بعنيه؟**» قال: لا بل نهبه لك، وإنه لأهل بيت ما لهم معيشة غيره، قال: «**أَمَا إِذْ ذَكَرْتَ هَذَا مِنْ أَمْرِهِ فَإِنَّهُ شَكَا كَثْرَةَ الْعَمَلِ وَقِلَّةَ العلفِ فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِ**» (صحيح الترغيب والترهيب تحت رقم: ٢٢٧٠).

١٤٦٤٧. (صحيح لغيره) عَنْ يَعْلَى قَالَ: مَا أَظُنُّ أَنَّ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ رَأَى مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا دُونَ مَا رَأَيْتُ فَذَكَرَ أَمْرَ الصَّبِيِّ وَالنَّخْلَتَيْنِ وَأَمْرَ الْبَعِيرِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «**مَا لِبَعِيرِكَ يَشْكُوكَ زَعَمَ أَنَّكَ سَانِيهِ حَتَّى إِذَا كَبُرَ تُرِيدُ أَنْ تَنْحَرَهُ لا تنحروه، واجعلوه في الإبل يكون معها**» (صحيح الترغيب والترهيب تحت رقم: ٢٢٧٠) (الصحيحة رقم: ٤٨٥).

١٤٦٤٨. (صحيح لشواهده) عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: ثَلاثَةُ أَشْيَاءَ رَأَيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَهُ إِذْ مَرَرْنَا بِبَعِيرٍ يُسْنَى عَلَيْهِ، قَالَ: فَلَمَّا رَآهُ الْبَعِيرُ، جَرْجَرَ فَوَضَعَ جِرَانَهُ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**أَيْنَ صَاحِبُ هَذَا الْبَعِيرِ؟**» فَجَاءَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بِعْنِيهِ**»، قَالَ: بَلْ نَهَبُهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**بَلْ بِعْنِيهِ**»، قَالَ: بَلْ نَهَبُهُ لَكَ، فَإِنَّهُ لأَهْلِ بَيْتٍ مَا لَهُمْ مَعِيشَةٌ غَيْرُهُ، قَالَ: «**أَمَا إِذْ ذَكَرْتَ هَذَا مِنْ أَمْرِهِ، فَإِنَّهُ شَكَا كَثْرَةَ الْعَمَلِ، وَقِلَّةَ الْعَلَفِ، فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِ**» قَالَ: ثُمَّ سِرْنَا حَتَّى نَزَلْنَا مَنْزِلا، فَنَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَتْ شَجَرَةٌ تَشُقُّ الأَرْضَ حَتَّى غَشِيَتْهُ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى مَكَانِهَا، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ذَكَرْتُ لَهُ، فَقَالَ: «**هِيَ شَجَرَةٌ اسْتَأْذَنَتْ رَبَّهَا فِي أَنْ تُسَلِّمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ، فَأَذِنَ لَهَا**»، قَالَ: ثُمَّ سِرْنَا فَمَرَرْنَا بِمَاءٍ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ بِابْنٍ لَهَا بِهِ جِنَّةٌ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْخِرِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**اخْرُجْ إِنِّي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ**»، قَالَ: ثُمَّ سِرْنَا، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ سَيْرِنَا، مَرَرْنَا بِذَلِكَ الْمَاءِ، فَأَتَتْهُ الْمَرْأَةُ بِجُزُرٍ وَلَبَنٍ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَرُدَّ الْجُزُرَ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ، فَشَرِبُوا اللَّبَنَ، فَسَأَلَهَا عَنِ الصَّبِيِّ، فَقَالَتْ: «**وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا رَأَيْنَا مِنْهُ رَيْبًا بَعْدَكَ**» (المشكاة رقم: ٥٩٢٢) (هداية الرواة رقم: ٥٨٦٥) (الصحيحة تحت رقم: ٤٨٥) و(تحت رقم: ٢٩١٨) (٦/ ١٠٠٢) مكرر في كتاب الطب باب الرقى من المس.

١٤٦٤٩. (حسن) عن يعلى بن مرة قال: رأيت من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثلاثة أشياء ما رآها أحد قبلي: كنت معه في طريق مكة، فمر على امرأة معها ابن لها به لمم، ما رأيت لمًا أشد منه، فقالت: يا رسول الله ابني هذا كما ترى؟ قال: «**إن شئت دعوت له**»، فدعا له، ثم مضى. فمر عليه بعير مادٌّ جرانه يرغو، فقال: «**علي بصاحب هذا**»، فقال: «**هذا يقول: نُتِجْتُ عندهم واستعملوني؛ حتى إذا كبرت أرادوا**

أن **ينحروني**» ثم مضى. فرأى شجرتين متفرقتين، فقال لي: «**اذهب فمرهما؛ فلتجتمعا**». فاجتمعتا فقضى حاجته، وقال: «**اذهب فقل لهما يتفرقا**»، ثم مضى. فلما انصرف مر على الصبي وهو يلعب مع الصبيان، وقد هيأت له أمه ستة أكبش، فأهدت له كبشين، وقالت: ما عاد إليه شيء من اللمم، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما من شيء إلا يعلم أنّي رسول الله؛ إلا كفرة أو فسقة الجن والإنس**» (الصحيحة رقم: ٣٣١١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٢٩) (راجع كتاب الجهاد باب ما يؤمر به من القيام على الدواب والبهائم).

باب شهادة الجمل بنبوته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٦٥٠. (حسن) عن جابر بن عبد الله قال: أقبلنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى دفعنا إلى حائط في بني النجار، فإذا فيه جمل لا يدخل الحائط أحد إلا شد عليه، فذكروا ذلك للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأتاه فدعاه، فجاء واضعا مشفرة على الأرض حتى برك بين يديه، فقال: «**هَاتوا خِطَامًا**» فَخَطَمَهُ وَدَفَعَهُ إِلَى صَاحِبِهِ، ثُمَّ الْتَفَتَ، فَقَالَ: «**مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا يَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَّا عَاصِيَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ**» (الصحيحة رقم: ١٧١٨) و(تحت رقم: ٣٣١١) (٧/ ٩١٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٠٩).

باب شهادة الذئب بنبوته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٦٥١. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: بينا راع يرعى بالحَرَّةِ إذ عَرَض ذِئْبٌ لِشَاةٍ مِنْ شَياهِهِ، فجاءَ الرَّاعي يَسْعَى، فَانْتَزَعَها مِنْهُ، فقالَ للرَّاعي: ألا تَتَّقي اللهَ؟، تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ رِزْقٍ ساقَهُ اللهُ إليَّ؟ قالَ الرَّاعي: العَجَبُ لذِّئْبِ والذِّئبُ مُقْعٍ على ذَنَبِهِ يُكَلِّمُني بِكَلامِ الإنس؟ قالَ الذِّئْبُ للرَّاعي: ألا أُحَدِّثُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ هذا؟ هذا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الحَرَّتَيْنِ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِأَنْباءِ مَا قَدْ سَبَقَ، فَسَاقَ الرَّاعي شاءَه إلى المَدِينَةِ، فَزَوَاها في زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَاياها، ثُمَّ دَخَلَ على رسولِ اللهِ، فقالَ لَهُ ما قالَ الذِّئْبُ؟، فخرجَ رسولُ اللهِ، وقالَ للرَّاعي: «**قُمْ فأَخْبِره**»، فأخبرَ النَّاسَ بما قالَ الذِّئْبُ، وقالَ: «**صَدَقَ الرَّاعي، ألا مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ كَلامُ السِّبَاعِ الإنس، والَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ، لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى تُكَلِّمَ السِّبَاعُ الإِنْسَ، ويُكَلِّمَ الرَّجُلَ نعْلُهُ وعَذَبَةُ سَوْطِهِ، ويُخبِرَهُ فَخِذُهُ بِحَدِيثِ أَهْلِهِ بَعْدَهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٠٩) مكرر في كتاب الفتن واشراط الساعة باب أشراط قيام الساعة.

باب سلام الجبل والشجر عليه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٦٥٢. (صحيح) عن علي بن أبي طالب قال: كنت مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمكة، فخرجنا في بعض نواحيها، فما استقبله جبل ولا شجر إلا وهو يقول: السلام عليك يا رسول الله. وفي رواية: قال:

خرجت مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فجعل لا يمر على حجر، ولا شجر إلا سلم عليه. (الصحيحة رقم: ٢٦٧٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٠٩).

* (حسن) وعنه في رواية: قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ، فَخَرَجَ فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا فَمَا اسْتَقْبَلَهُ شَجَرٌ، وَلَا جَبَلٌ إِلَّا قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ. (صحيح السيرة النبوية ص٩٥).

١٤٦٥٣. (حسن) عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: لقد رأيتني أدخل معه يعني النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الوادي فلا يمر بحجر ولا شجر إلا قال السلام عليك يا رسول الله وأنا أسمعه. (صحيح السيرة النبوية ص٩٥).

باب الشفاء بريقه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٦٥٤. (صحيح) عن عبدُ الله بنُ بُريدةَ، قال: سمعت أبي يقول: إنَّ رسولَ اللهِ تَفَلَ في رِجل عمرو بن مُعاذٍ حينَ قُطِعَتْ رِجْلُهُ فَبَرَأ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٤٦) (الصحيحة رقم: ٢٩٠٤).

باب رده البصر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٦٥٥. (حسن لغيره) عن قتادة بن النعمان: أنه أصيبت عينه يوم بدر فسالت حدقته على وجنته فأرادوا أن يقطعوها فسأل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**لا**» فدعا به فغمز حدقته براحته، فكان لا يدرى أي عيينه أصيبت. (بداية السول في تفضيل الرسول ص٤١، ٤٢).

باب التبرك بآثاره صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٦٥٦. (حسن لغيره) عن عبد الرحمن بن الحارث عن أبي قراد السلمي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كنا عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فدعا بطهور فغمس يده فتوضأ فتتبعناه فحسوناه، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما حملكم على ما فعلتم؟**» قلنا حب الله ورسوله قال: «**فإن أحببتم أن يحبكم الله ورسوله فأدوا إذا ائتمنتم واصدقوا إذا حدثتم وأحسنوا جوار من جاوركم**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٩٢٨).

١٤٦٥٧. (حسن) عن أنس بن مالك قال: نزل بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أضياف من البحرين فدعا النبي بوضوئه، فتوضأ، فبادروا إلى وضوئه فشربوا ما أدركوه منه. وما انصب منه في الأرض فمسحوا به وجوههم ورؤوسهم وصدورهم، فقال لهم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما دعاكم إلى ذلك؟**» قالوا: حبًّا لك، لعل الله يحبنا يا رسول الله. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن كنتم تحبون أن يحبكم الله ورسوله، فحافظوا على ثلاث خصال: صدق الحديث، وأداء الأمانة، وحسن الجوار**» (الصحيحة رقم: ٢٩٩٨) مكرر في كتاب الآداب بابُ ما جاءَ في حَقِّ الجِوار.

١٤٦٥٨. (حسن) عن حُكَيْمَةُ بنتُ أُمَيْمَةَ بنتِ رُقَيْقَةَ، عَنْ أُمِّهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَبُولُ فِي قَدَحِ عِيدَانٍ، ثُمَّ يَرْفَعُ تَحْتَ سَرِيرِهِ، فَبَالَ فِيهِ ثُمَّ جَاءَ فَأَرَادَهُ، فَإِذَا الْقَدَحُ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ، فَقَالَ لامْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا بَرَكَةُ كَانَتْ تَخْدُمُ أُمَّ حَبِيبَةَ، جَاءَتْ بِهَا مِنْ أَرْضِ الحَبَشَةِ: أَيْنَ الْبَوْلُ الَّذِي كَانَ فِي الْقَدَحِ؟ قَالَتْ: شَرِبْتُهُ، فَقَالَ: «**لَقَدِ احْتَظَرْتِ مِنَ النَّارِ بِحِظَارٍ**» (الضعيفة تحت رقم: ١١٨٢/ ج٣/ ص٣٢٩).

باب ما جاء في الإسراء والمعراج

١٤٦٥٩. (صحيح موقوف) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ. (ظلال الجنة رقم: ٤٣٥).

١٤٦٦٠. (صحيح موقوف) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ اللهَ اصْطَفَى إِبْرَاهِيمَ بِالْخُلَّةِ وَاصْطَفَى مُوسَى بِالْكَلامِ وَاصْطَفَى مُحَمَّدًا بِالرُّؤْيَةِ. وفي رواية: قَالَ: أَتَعْجَبُونَ أَنْ تَكُونَ الخُلَّةُ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْكَلامُ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالرُّؤْيَةُ لِمُحَمَّدٍ ﷺ. (ظلال الجنة رقم: ٤٣٦، ٤٤٢).

١٤٦٦١. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى السِّدْرَةِ الْمُنْتَهَى إِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيلَةِ وَإِذَا نَبِقُهَا مِثْلُ الْقِلالِ فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللهِ مَا غَشِيَهَا تَحَوَّلَتْ فَذَكَرَ الْيَاقُوتَ**»، وفي رواية: «**انْتَهَيْتُ إِلَى السِّدْرَةِ فَإِذَا نَبْقُهَا مِثْلُ الْجِرَارِ وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيلَةِ فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللهِ مَا غَشِيَهَا تَحَوَّلَتْ يَاقُوتًا أَوْ زُمُرُّدًا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ**» (ظلال الجنة رقم: ٥٩١).

١٤٦٦٢. (صحيح) عن أَنَس بنِ مالكٍ، قال: قال رسولُ اللهِ: «**أتيت بالبراق وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى أتيت بيت المقدس، قال: فربطته بالحلقة التي تربط بها الأنبياء قال: ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل بإناء من خمر وإناء من لبن فاخترت اللبن، فقال جبريل: اخترت الفطرة؛ ثم عرج بنا إلى السماء فاستفتح جبريل فقيل: من أنت؟ قال: جبريل قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بآدم فرحب بي ودعا لي بخير؛ ثم عرج بنا إلى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل: من أنت؟ قال: جبريل قيل: ومن معك؟ قال: محمد قيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بابني الخالة: عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا فرحبا بي ودعوا لي بخير؛ ثم عرج بنا إلى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل: من أنت؟ قال: جبريل قيل: ومن معك؟ قال: محمد قيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بيوسف وإذا هو قد أعطي شطر الحسن فرحب بي ودعا لي بخير؛ ثم عرج بنا إلى السماء الرابعة فاستفتح جبريل فقيل: من هذا؟ قال: جبريل قيل: ومن معك؟ قال: محمد قيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث**

إليه ففتح لنا فإذا أنا بإدريس فرحب بي ودعا لي بخير قال الله تعالى: ﴿ وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ [مريم:٥٧]؛ ثم عرج بنا إلى السماء الخامسة فاستفتح جبريل فقيل: من هذا؟ قال: جبريل قيل: ومن معك؟ قال: محمد قيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بهارون فرحب بي ودعا لي بخير؛ ثم عرج بنا إلى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقيل: من هذا؟ قال: جبريل قيل: ومن معك؟ قال: محمد قيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بموسى فرحب بي ودعا لي بخير؛ ثم عرج بنا إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقيل: من هذا؟ قال: جبريل قيل: ومن معك؟ قال: محمد قيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بإبراهيم مسندا ظهره إلى البيت المعمور وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه ثم ذهب بي إلى سدرة المنتهى وإذا ورقها كآذان الفيلة وإذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من أمر الله ما غشي تغيرت فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها فأوحى الله إلي ما أوحى ففرض علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة؛ فنزلت إلى موسى فقال: ما فرض ربك على أمتك قلت: خمسين صلاة قال: ارجع إلى ربك فسله التخفيف فإن أمتك لا تطيق ذلك فإني قد بلوت بني إسرائيل وخبرتهم فرجعت إلى ربي فقلت: يا رب خفف عن أمتي فحط عني خمسا؛ فرجعت إلى موسى فقلت: حط عني خمسا قال: إن أمتك لا يطيقون ذلك فارجع إلى ربك فسله التخفيف؛ فلم أزل أرجع بين ربي وبين موسى حتى قال: يا محمد إنهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشر فذلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا فإن عملها كتبت سيئة واحدة؛ فنزلت حتى انتهيت إلى موسى فأخبرته فقال: ارجع إلى ربك فسله التخفيف فقلت: قد رجعت إلى ربي حتى استحييت منه» (الصحيحة رقم: ٣٩٥٦) (صحيح الجامع رقم: ١٢٧).

١٤٦٦٣. عن أنس عن مالك بن صعصعة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «بينما أنا بين النائم واليقظان؛ إذ سمعت قائلًا يقول: أحد الثلاثة بين الرجلين، فأُتيت بطست ملئ حكمة وإيمانًا، فشق من النحر إلى مَراقِّ البطن، ثم أخرج القلب؛ فغسل بماء زمزم، وملئ حكمة وإيمانًا. وأتيت بدابة –دون البغل وفوق الحمار– أبيض، يقال له: البراق...» وذكر الحديث. (الصحيحة تحت رقم: ٣٩٥٦) (٧/ ١٦٨٢).

١٤٦٦٤. (صحيح) عن مالك بن صعصعة مرفوعًا: «بينما أنا في الحطيم مضطجعا إذ أتاني آت فقد ما بين هذه إلى هذه فاستخرج قلبي، ثم أتيت بطست من ذهب مملوءة إيمانًا فغسل قلبي بماء زمزم، ثم حشي ثم أعيد ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض يقال له: البراق، يضع

خطوه عند أقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا، فاستفتح قيل من هذا؟ قال: جبريل قيل: ومن معك؟ قال: محمد قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم قيل: مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فإذا فيها آدم، فقال: هذا أبوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه، فرد السلام، ثم قال: مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح؛ ثم صعد بي حتى أتى السماء الثانية، فاستفتح فقيل: من هذا؟ قال: جبريل قيل: ومن معك؟ قال: محمد قيل وقد أرسل إليه؟ قال: نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت إذا بيحيى وعيسى وهما ابنا الخالة، قال: هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا: مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح؛ ثم صعد بي إلى السماء الثالثة، فاستفتح قيل: من هذا؟ قال: جبريل قيل: ومن معك؟ قال: محمد قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم قيل: مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت إذا يوسف قال: هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال: مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح؛ ثم صعد بي حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح قيل: من هذا؟ قال: جبريل قيل: ومن معك؟ قال: محمد قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم قيل: مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت إذا إدريس قال: هذا إدريس فسلم عليه فسلمت فرد ثم قال: مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح؛ ثم صعد بي إلى السماء الخامسة فاستفتح قيل: من هذا؟ قال: جبريل قيل: ومن معك؟ قال: محمد قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت إذا هارون، قال: هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد، ثم قال: مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح؛ ثم صعد بي إلى السماء السادسة فاستفتح قيل: من هذا؟ قال: جبريل قيل: ومن معك؟ قال: محمد قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم قيل: مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فإذا موسى قال: هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال: مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى قيل له: ما يبكيك؟ قال: أبكي لأن غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر ممن يدخل من أمتي؛ ثم صعد بي إلى السماء السابعة فاستفتح قيل: من هذا؟ قال: جبريل قيل: ومن معك؟ قال محمد قيل: وقد بعث إليه؟ قال: نعم قيل: مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت إذا إبراهيم قال: هذا أبوك إبراهيم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام، فقال: مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح؛ ثم رفعت لي سدرة المنتهى فإذا نبقها مثل قلال هجر وإذا ورقها مثل آذان الفيلة قال: هذه سدرة المنتهى وإذا أربعة أنهار نهران باطنان ونهران ظاهران قلت: ما هذان يا جبريل؟ قال: أما الباطنان فنهران في

الجنة وأما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور فقلت: يا جبريل! ما هذا؟ قال: هذا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك إذا خرجوا منه لم يعودوا إليه آخر ما عليهم ثم أتيت بإناء من خمر وإناء من لبن وإناء من عسل فأخذت اللبن فقال: هي الفطرة التي أنت عليها وأمتك؛ ثم فرض علي خمسون صلاة كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال: بم أمرت؟ قلت: أمرت بخمسين صلاة كل يوم قال: إن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم وإني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فأمرت بعشر صلوات كل يوم فقال مثله فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت إلى موسى فقال: بم أمرت؟ قلت: أمرت بخمس صلوات كل يوم قال: إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم وإني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك قلت: سألت ربي حتى استحييت منه ولكن أرضى وأسلم فلما جاوزت ناداني مناد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي» (صحيح الجامع رقم: ٢٨٦٦).

١٤٦٦٥. (حسن) عن حذيفة بن اليمان أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أتيت بالبراق، وهو دابة أبيض طويل، يضع حافره عند منتهى طرفه، فلم نزايل ظهره أنا وجبريل حتى أتيت بيت المقدس ففتحت لنا أبواب السماء، ورأيت الجنة والنار**»، قال حذيفة بن اليمان: ولم يصلِّ في بيت المقدس، قال زر: فقلت له: بلى قد صلى، قال حذيفة: ما اسمك يا أصلع؟ فإني أعرف وجهك ولا أعرف اسمك، فقلت: أنا زر بن حبيش، قال: وما يدريك أنه قد صلى؟! قال: فقلت يقول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ [الإسراء:١] قال: فهل تجده صلى؟، لو صلى لصليتم فيه كما تصلون في المسجد الحرام، قال زر: ورَبَطَا الدابة بالحلقة التي يربط بها الأنبياء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، قال حذيفة: أو كان يخاف أن تذهب منه وقد آتاه الله بها. (راجع الحديث الذي قبله) (الصحيحة رقم: ٨٧٤) (صحيح الجامع رقم١٢٨).

١٤٦٦٦. (حسن الإسناد) عن زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ قال: قُلْتُ لِحُذَيْفَةَ بنِ الْيَمانِ: أَصَلَّى رَسولُ الله في بَيْتِ المَقْدِسِ؟ قال: لَا، قُلْتُ: بَلَى، قال: أَنْتَ تَقُولُ ذَلِكَ يَا أَصْلَعُ، بِمَ تَقُولُ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: بِالْقُرْآنِ، بَيْنِي وبَيْنَكَ الْقُرْآنُ، فقال حُذَيْفَةُ: مَنْ احْتَجَّ بالْقُرْآنِ فَقَدْ أَفْلَحَ، قال سُفْيَانُ: يقولُ قَدْ احْتَجَّ، وَرُبَّمَا قال: قَدْ

فَلَج، فقال: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾، قال: أَفَتَرَاهُ صَلى فِيهِ؟ قُلْتُ: لَا، قال: لَوْ صَلَّى فِيهِ لَكُتِبَتْ عَلَيْكُمْ الصَّلَاةُ فِيهِ كَمَا كُتِبَتْ الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الحَرَامِ، قال حُذَيْفَةُ: قَدْ أُتِيَ رَسولُ الله بِدَابَّةٍ طَوِيلَةِ الظَّهْرِ مَمْدُودةٍ هَكَذَا، خَطْوُهُ مَدَّ بَصَرِهِ، فَمَا زَايَلَا ظَهْرَ الْبُرَاقِ حَتَّى رَأَيَا الجَنَّةَ وَالنَّارَ وَوَعْد الآخِرَةِ أَجْمَعَ، ثُمَّ رَجَعَا عَوْدَهُما عَلَى بَدْئِهِمَا، قال: وَيَتَحَدَّثُونَ أَنَّهُ رَبَطَهُ لِمَ؟ لِيَفِرَّ مِنْهُ؟ وَإِنَّمَا سَخَّرَهُ لَهُ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ. (راجع الحديث الذي قبله) (صحيح الترمذي رقم: ٣١٤٧).

١٤٦٦٧. (حسن) عن حذيفة بن اليمان أن رسول الله ﷺ قال: «**أتيت بالبراق وهو دابة أبيض طويل الظهر ممدودة هكذا: يضع حافره عند منتهى طرفه فلم نزايل ظهره أنا وجبريل حتى أتيت بيت المقدس ففتحت لنا أبواب السماء ورأيت الجنة والنار ووعد الآخرة أجمع: ثم عادا عودهما على بدئهما**» قال حذيفة: ولم يصل في بيت المقدس قال زر: فقلت له: بلى قد صلى قال حذيفة: ما اسمك يا أصلع؟ فإني أعرف وجهك ولا أعرف اسمك فقلت: أنا زر بن حبيش قال: وما يدريك أنه قد صلى؟ قال: فقلت: يقول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الإسراء:١] قال: فهل تجده صلى؟ لو صلى لصليتم فيه كما تصلون (وفي رواية: لو صلى فيه لكتبت عليكم الصلاة فيه كما كتبت الصلاة: في المسجد الحرام. قال زر: وربط الدابة بالحلقة التي يربط بها الأنبياء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قال حذيفة: أو كان يخاف أن تذهب منه وقد أتاه الله بها؟ (وفي رواية: ثم ضحك حتى رأيت نواجذه قال: ويحدثون أنه ربطه لم؟ أيفر منه؟ وإنما سخره له عالم الغيب والشهادة. (الصحيحة رقم: ٨٧٤) (الإسراء والمعراج٦٢و٦٣).

١٤٦٦٨. (صحيح) عن أَنَس بنِ مالكٍ، قال: قال رسولُ اللهِ: «**رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بي رِجَالًا تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِضَ مِنْ النَارِ، فَقُلْتُ: مَنْ هؤُلاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ فَقَالَ: الْخُطَبَاءُ مِنْ أُمَّتِكَ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ، وَيَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ، وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلا يَعْقِلُونَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٥) (الصحيحة رقم: ٢٩١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٢٧)و(تحت رقم: ١٢٥/ هامش) (الصحيحة رقم: ٢٩١) (الإسراء والمعراج ص٥٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قال رسولُ اللهِ: «**مررت لَيْلَةَ أُسْرِيَ بي أقوامًا تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ، قُلْتُ: مَنْ هؤُلاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: خُطَبَاءُ مِنْ أُمَّتِكَ الذين يقولون مالا يفعلون**» (صحيح الترغيب رقم: ١٢٥).

١٤٦٦٩. (صحيح) عن أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ أُتِيَ بِالْبُرَاقِ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مُلْجَمًا مُسْرَجًا، فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: أَبِمُحَمَّدٍ تَفْعَلُ هَذَا، فَمَا رَكِبَكَ أَحَداً أَكْرَمُ عَلَى الله مِنْهُ. قال: فَارْفَضَّ عَرَقًا. (صحيح الترمذي رقم: ٣١٣١) (هداية الرواة رقم: ٥٨٦٣) (المشكاة رقم: ٥٩٢٠) (الإسراء والمعراج ص٣٧).

١٤٦٧٠. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ الصَّلَوَاتِ فُرِضَتْ بِمَكَّةَ وَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَتَيَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَهَبَا بِهِ إِلَى زَمْزَمَ فَشَقَّا بَطْنَهُ وَأَخْرَجَا حَشْوَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ فَغَسَلَاهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ كَبَسَا جَوْفَهُ حِكْمَةً وَعِلْمًا. (صحيح النسائي رقم: ٤٥١) (الإسراء والمعراج ص٢٦).

١٤٦٧١. (صحيح على شرط الشيخين) عن أنس بن مالك: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«رفعت لي سدرة المنتهى في السماء السابعة نبقها مثل قلال هجر، وورقها مثل آذان الفيلة، يخرج من ساقها نهران ظاهران ونهران باطنان، فقلت: يا جبريل ما هذان؟ قال: أما الباطنان ففي الجنة وأما الظاهران فالنيل والفرات»** (الإسراء والمعراج ص٣٧و٣٨).

١٤٦٧٢. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«رُفِعْتُ (دُفِعْتُ) إِلَى السِّدْرَةِ فَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهَرَانِ ظَاهِرَانِ وَنَهَرَانِ بَاطِنَانِ، فَأَمَّا الظَّاهِرَانِ: النِّيلُ وَالْفُرَاتُ، وَأَمَّا الْبَاطِنَانِ: فَنَهَرَانِ فِي الْجَنَّةِ فَأُتِيتُ بِثَلَاثَةِ أَقْدَاحٍ قَدَحٌ فِيهِ لَبَنٌ وَقَدَحٌ فِيهِ عَسَلٌ وَقَدَحٌ فِيهِ خَمْرٌ فَأَخَذْتُ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ فَشَرِبْتُ، فَقِيلَ لِي أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ أَنْتَ وَأُمَّتُكَ»** (الإسراء والمعراج ص٣٨).

١٤٦٧٣. (إسناده ثلاثي صحيح على شرط الشيخين) عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لما انتهيت إلى السدرة المنتهى فإذا نبقها مثل الجرار وإذا ورقها مثل آذان الفيلة فلما غشيها من أمر الله ما غشيها تحولت ياقوتا أو زمردا أو نحو ذلك»** (الإسراء والمعراج ص٤٨).

١٤٦٧٤. (إسناد ثلاثي صحيح على شرط الشيخين) عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«دخلت الجنة فإذا أنا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ فضربت بيدي إلى ما يجري فيه الماء فإذا مسك أذفر قلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاكه الله»** (الإسراء والمعراج ص٤٨).

١٤٦٧٥. (إسناده صحيح على شرط الشيخين) عن أنس بن مالك قال: فرضت على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصلوات ليلة أسري به خمسين ثم نقصت حتى جعلت خمسًا، ثم نودي: يا محمد إنه لا يبدل القول لدي وإن لك بهذه الخمس خمسين. (الإسراء والمعراج ص٤٩).

١٤٦٧٦. (صحيح) عن أنس بن مالك عن بعض أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مررت -ليلة أسري بي- على موسى فرأيته قائما يصلي في قبره»** (الإسراء والمعراج ص٤٩).

١٤٦٧٧. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لما عَرَجَ بي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ مَرَرْتُ بقومٍ لَهُمْ أظفارٌ من نحاسٍ، يخمِشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فقلتُ: مَنْ هؤلاءِ يا جبريل؟ قال:**

هؤلاءِ الّذِينَ يأكُلُونَ لحومَ النّاسِ، وَيَقعُونَ في أعْرَاضِهِمْ» (الصحيحة رقم: ٥٣٣) (الإسراء والمعراج ص٥١، ٥٢) (تخريج فقه السيرة ص١٤٤) مكرر في كتاب الآداب باب ما جاء في الغيبة.

١٤٦٧٨. (صحيح) عن ابنِ بُرَيْدَةَ، عن أبيهِ قال: قال رَسولُ الله: «**لَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ قال جِبْرَيلُ بَأَصْبُعِهِ فَخَرَقَ بِهِ الْحَجَرَ وَشَدَّ بِهِ الْبُرَاقَ**»، وفي رواية: «**لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي، انْتَهَيْتُ إلى بَيْتِ المَقْدِسِ، فَخَرَقَ جِبْرِيلُ الصَّخْرَةَ بِإِصْبَعِهِ، وَشَدَّ بِهَا البُرَاقَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣١٣٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٤) (هداية الرواة رقم: ٥٨٦٤) (المشكاة رقم: ٥٩٢١) (الصحيحة رقم: ٣٤٨٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٣٥).

١٤٦٧٩. (صحيح) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَمَّا كان ليلة أُسْرِي بِي، وأصبحتُ بمكةَ فَظِعْتُ بِأَمْري، وعَرَفتُ أنَّ الناسَ مُكَذِّبِي. فَقَعَدَ معتزلًا حزينًا**». قال: فَمَرَّ عدوُّ اللهِ أبو جَهْلٍ، فجاء حتى جلس إليه، فقالَ له -كالمستهزِئِ-: هل كانَ من شيءٍ؟ فقال رسول الله ﷺ: «**نعم**». قال: ما هو؟ قال: «**إنه أُسْرِيَ بي الليلةَ**». قال: إلى أين؟ قال: «**إلى بيت المقدس**». قال: ثم أصبحتَ بين ظَهْرانَيْنَا؟ قال: «**نعم**». فلم يَرَ أنه يُكَذِّبُهُ مخافة أن يَجْحَدَهُ الحديثَ إذا دعا قومَهُ إليه، قال: أرأيت إن دعوتُ قومَكَ تُحَدِّثُهُم ما حَدَّثْتَنِي؟ فقال رسول الله ﷺ: «**نعم**»، فقال: هَيَّا مَعشَرَ بني كعبِ بن لُؤيٍّ! فانتفضت إليه المجالس؛ وجاءوا حتى جَلَسُوا إليهما، قال: حَدِّثْ قومَكَ بما حَدَّثْتَنِي. فقال رسول الله ﷺ: «**إني أُسْرِيَ بي الليلة**». قالوا: إلى أين؟ قال: «**إلى بيتِ المقدس**». قالوا: ثم أصبحتَ بين ظَهْرَانَيْنا؟ قال: «**نعم**». قال: فَمِنْ بين مُصَفِّقٍ، ومن بين واضعٍ يَدَهُ على رأسِهِ متعجبًا للكذبِ؛ زعم قالوا: وهل تستطيعُ أن تَنْعَتَ لنا المسجد -وفي القومِ مَنْ قَد سافَرَ إلى ذلك البلد ورأى المسجد-؟! فقال رسول الله ﷺ: «**فذهبتُ أنعتُ، فما زلتُ أَنْعَتُ حتى الْتَبَسَ عليَّ بعضُ النَّعْتِ**». قال: «**فَجِيءَ بالمسجد وأنا أنظُرُ حتى وُضِعَ دُونَ دار عقالٍ -أو: عقيلٍ-، فنعتُّه وأنا أنظرُ إليه -قال: وكان مع هذا نعتُ لم أحفظه-**» قال: فقال القوم: أما النعت؛ فوالله لقد أصاب. (الصحيحة رقم: ٣٠٢١).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما كان ليلة أسري بي وأصبحت بمكة فظعت بأمري وعرفت أن الناس مكذبي فقعد معتزلًا حزينًا**» فمر به عدو الله أبو جهل فجاء حتى جلس إليه، فقال له كالمستهزئ: هل كان من شيء؟ فقال رسول الله ﷺ: «**نعم**». قال: ما هو؟ قال: «**إنه أسري بي**» قال: إلى أين؟ قال: «**إلى بيت المقدس**» قال: ثم أصبحت بين ظهرانينا؟ قال: «**نعم**» قال: فلم ير أنه يكذبه مخافة أن يجحده الحديث إذا دعا قومه إليه قال: أرأيت إن دعوت قومك تحدثهم ما حدثتني؟ فقال رسول الله ﷺ: «**نعم**» فقال: هيا معشر بني كعب بن لؤي حتى

قال: فانتفضت إليه المجالس وجاؤوا حتى جلسوا إليهما قال: حدث قومك بما حدثتني فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إني أسري بي الليلة**» قالوا: إلى أين؟ قال: «**إلى بيت المقدس**» قالوا: ثم أصبحت بين ظهرانينا؟ قال: «**نعم**» قال: فمن بين مصفق ومن بين واضع يده على رأسه متعجبًا للكذب زعم قالوا: وهل تستطيع أن تنعت لنا المسجد؟ وفي القوم من قد سافر إلى ذلك البلد ورأى المسجد فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فذهبت أنعت فما زلت أنعت حتى التبس علي بعض النعت -قال:- فجيء بالمسجد وأنا أنظر حتى وضع دون دار عقال -أو: عقيل- فنعته وأنا أنظر إليه قال: وكان مع هذا نعت لم أحفظه**» قال: فقال القوم: أما النعت فوالله لقد أصاب. (الإسراء والمعراج ٨٠-٨٢).

١٤٦٨٠. (صحيح) عن الزهري عن أنس قال: كان أبو ذر يحدث أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**فرج عن سقف بيتي بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم، ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيمانا فأفرغه في صدري، ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فعرج بي إلى السماء الدنيا فلما جئت إلى السماء الدنيا، قال جبريل لخازن السماء: افتح. قال: من هذا؟ قال: هذا جبريل. قال: هل معك أحد؟ قال: نعم معي محمد** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. **قال: أرسل إليه؟ قال: نعم. ففتح قال: فلما فتح علونا السماء الدنيا فإذا رجل قاعد على يمينه أسودة وعلى يساره أسودة إذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل يساره بكى فقال: مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل: من هذا؟ قال: هذا آدم وهذه الأسودة عن يمينه وشماله نسم بنيه، فأهل اليمين منهم أهل الجنة والأسودة التي عن شماله أهل النار، فإذا نظر عن يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى حتى عرج بي إلى السماء الثانية فقال لخازنها: افتح. فقال له خازنها مثل ما قال الأول ففتح**» قال أنس: فذكر أنه وجد في السماوات: آدم وإدريس وموسى وعيسى وإبراهيم صلوات الله عليهم ولم يثبت كيف منازلهم غير أنه ذكر: أنه وجد آدم في السماء الدنيا وإبراهيم في السماء السادسة [الثابت في جميع الروايات أنه في السابعة كما في رواية الجماعة: أنه رآه مسندا ظهره إلى البيت المعمور] قال أنس: فلما مر جبريل بالنبي (وفي رواية: ورسول الله) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بإدريس قال: «**مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح فقلت: من هذا؟ قال: هذا إدريس ثم مررت بموسى فقال: مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح. قلت: من هذا؟ قال: هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال: مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح. قلت: من هذا؟ قال: هذا عيسى ثم مررت بإبراهيم فقال: مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح**» قال ابن شهاب: فأخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حية الأنصاري كانا يقولان: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ثم عرج بي حتى**

ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام». قال ابن حزم وأنس بن مالك: قال النبي ﷺ: **«ففرض الله على أمتي خمسين صلاة قال: فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال: ما فرض الله لك على أمتك؟ قلت: فرض عليهم: خمسين صلاة. قال: فارجع إلى ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك قال: فرجعت فراجعت ربي: فراجعني فوضع شطرها قال: فرجعت إلى موسى قلت: وضع شطرها. فقال: راجع ربك فإن أمتك لا تطيق فراجعت فوضع شطرها فرجعت إليه، فقال: ارجع إلى ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك قال: فراجعته فقال: هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي قال: فرجعت إلى موسى فقال: راجع ربك. فقلت: استحييت من ربي قال: ثم انطلق بي جبريل: حتى انتهى بي إلى سدرة المنتهى فغشيها ألوان لا أدري ما هي قال: ثم أدخلت الجنة فإذا فيها حبائل»** وفي رواية: **«جنابذ اللؤلؤ وإذا ترابها المسك»** [صحيح وقوله: (ثم مررت بعيسى) (ليست (ثم) على بابها في الترتيب إذ الروايات متفقة على أن المرور به كان قبل المرور بموسى)] (الإسراء والمعراج ص٩-١٣) (صحيح الجامع رقم: ٤١٩٩).

١٤٦٨١. (صحيح) عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: **«أتيت بالبراق -وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه- قال: فركبته حتى أتيت بيت المقدس قال: فربطته بالحلقة التي يربط به الأنبياء. قال: ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ بإناء من خمر وإناء من لبن فاخترت اللبن، فقال جبريل: اخترت الفطرة ثم عرج بنا إلى السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقيل: ومن أنت؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. فقيل: وقد أرسل إليه؟ قال: قد أرسل إليه. ففتح لنا فإذا أنا بآدم فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل: ومن أنت؟ قال: جبريل. فقيل: ومن معك؟ قال: محمد. فقيل: وقد أرسل إليه؟ قال: قد أرسل إليه. قال: ففتح لنا فإذا أنا بابني الخالة يحيى وعيسى فرحبا ودعوا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل: من أنت؟ قال: جبريل. فقيل: ومن معك؟ قال: محمد ﷺ فقيل: وقد أرسل إليه؟ قال: قد أرسل إليه. ففتح لنا فإذا أنا بيوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ وإذا هو قد أعطي شطر الحسن فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء الرابعة فاستفتح جبريل. فقيل: من أنت: قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. فقيل: قد أرسل إليه؟ قال: قد أرسل إليه. ففتح الباب فإذا بإدريس فرحب بي ودعا لي بخير ثم قال: يقول الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَرَفَعْنَهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ [مريم:٥٧] ثم عرج بنا إلى السماء الخامسة فاستفتح جبريل، فقيل: من أنت؟ قال: جبريل. فقيل: ومن معك؟ قال: محمد. فقيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد**

بعث إليه. ففتح لنا فإذا أنا بهارون فرحب ودعا لي بخير.ثم عرج بنا إلى السماء السادسة فاستفتح جبريل. فقيل: من أنت؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد، فقيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه، ففتح لنا فإذا أنا بموسى عيه السلام فرحب ودعا لي بخير، ثم عرج بنا إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقيل: من أنت؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بإبراهيم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وإذا هو مستند** (وفي رواية: **مسند ظهره**) **إلى البيت المعمور وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه ثم ذهب بي إلى سدرة المنتهى، وإذا ورقها كآذان الفيلة وإذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من أمر الله ما غشيها تغيرت فما أحد من خلق الله يستطيع أن يصفها** (وفي رواية: **ينعتها**) **من حسنها قال: فأوحى الله** عَزَّوَجَلَّ **إلي ما أوحى وفرض علي في كل يوم وليلة خمسين صلاة فنزلت حتى انتهيت إلى موسى، فقال: ما فرض ربك على أمتك؟ قال: قلت: خمسين صلاة في كل يوم وليلة، قال: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فإن أمتك لا تطيق ذلك وإني قد بلوت بني إسرائيل وخبرتهم قال: فرجعت إلى ربي** عَزَّوَجَلَّ **فقلت: أي رب خفف عن أمتي، فحط عني خمسا فرجعت إلى موسى فقال: ما فعلت؟ قلت: حط عني خمسا. قال: إن أمتك لا تطيق ذلك فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك قال: فلم أزل أرجع بين ربي وبين موسى ويحط عني خمسا خمسا حتى قال: يا محمد هن خمس صلوات في كل يوم وليلة بكل صلاة عشر فتلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له عشرا. ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا فإن عملها كتبت سيئة واحدة قال: فنزلت حتى انتهيت إلى موسى فأخبرته فقال: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك فإن أمتك لا تطيق ذلك،** فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **فقلت: لقد رجعت إلى ربي حتى لقد استحييت منه»** (الإسراء والمعراج ص ٢٥).

١٤٦٨٢. (صحيح على شرط البخاري) عن أنس، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عَرَجَ بِي المَلَكُ؛ قال: ثُمَّ انتهَيْتُ إلى السِّدْرَةِ وأنا أعْرِفُ أنها سدْرَةٌ، أعرفُ وَرَقَهَا وثَمرَهَا؛ قال: فَلَمَّا غَشِيَها مِنْ أمر اللهِ ما غَشيهَا تَحَوَّلَتْ حتى ما يسْتَطِيعُ أَحَدٌ أنْ يَصِفَها**» (الإسراء والمعراج ص٥٥).

١٤٦٨٣. (صحيح) عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أنه سمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**لما كذبتني قريش حين أسري بي إلى بيت المقدس قمت في الحجر فجلا الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه**» (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٥٤٥/ رقم٥٦٧ـ هامش).

١٤٦٨٤. (حسن) عن جابر مرفوعًا: «**مررت بجبريل ليلة أسري بي بالملإ الأعلى، وهو كالحلس البالي من خشية الله** عَزَّوَجَلَّ» (الصحيحة رقم: ٢٢٨٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٨٦٤) الإسراء والمعراج ص٦١).

١٤٦٨٥. (صحيح لغيره) عن ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**مَا مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي بِمَلأ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، إِلَّا كُلُّهُمْ يَقُولُ لِي: عَلَيْكَ، يَا مُحَمَّدُ بِالْحِجَامَةِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٤٢) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٤٦٣) (الصحيحة رقم: ٢٢٦٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٧٢) (الإسراء والمعراج ص٥٥) مكرر في كتاب الطب باب التداوي بالحجامة.

١٤٦٨٦. (حسن) عن ابن عباس قال: أسري بالنبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ إلى بيت المقدس ثم جاء من ليلته فحدثهم بمسيره وبعلامة بيت المقدس وبعيرهم فقال ناس: نحن نصدق محمدًا بما يقول؟ فارتدوا كفارًا فضرب الله أعناقهم مع أبي جهل وقال أبو جهل: يخوفنا محمد بشجرة الزقوم هاتوا تمرًا وزبدًا فتزقموا ورأى الدجال في صورته -رؤيا عين ليس رؤيا منام- وعيسى وموسى وإبراهيم صلوات الله عليهم فسئل النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ عن الدجال؟ فقال: «**رَأَيْتُهُ فَيْلَمَانِيًّا أَقْمَرَ هِجَانًا -إِحْدَى عَيْنَيْهِ قَائِمَةٌ، كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ، كَأَنَّ شَعْرَ رَأْسِهِ أَغْصَانُ شَجَرَةٍ، وَرَأَيْتُ عِيسَى شَابًّا أَبْيَضَ، جَعْدَ الشعر، حَدِيدَ الْبَصَرِ، مُبَطَّنَ الْخَلْقِ، وَرَأَيْتُ مُوسَى أَسْحَمَ آدَمَ، كَثِيرَ الشَّعْرِ** (وفي رواية: **حسن الشعرة**) **شَدِيدَ الْخَلْقِ، وَنَظَرْتُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ، فَلَا أَنْظُرُ إِلَى إِرْبٍ مِنْ آرَابِهِ، إِلَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ مِنِّي، كَأَنَّهُ صَاحِبُكُمْ، فَقَالَ جِبْرِيلُ** عَلَيْهِٱلسَّلَامُ: **سَلِّمْ عَلَى مَالِكٍ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ**» (الإسراء والمعراج ٧٥، ٧٦) (تخريج فقه السيرة ص١٤٦) مكرر في كتاب الفتن باب ما جاء في ذكر الدجال.

١٤٦٨٧. (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا - عن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**رأيت -ليلة أسري بي- موسى بن عمران** عَلَيْهِٱلسَّلَامُ **رجلًا آدم طوالا جعدا كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى رجلًا مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض سبط الرأس ورأيت مالكا خازن النار والدجال في آيات أراهن الله إياه** ﴿فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ﴾ [السجدة:٢٣] **إنه قد رأى موسى ولقي موسى ليلة أسري به**» (الإسراء والمعراج ٧٧، ٧٨).

١٤٦٨٨. (حسن) عَن ابنِ مَسْعُودٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «**لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فقالَ: يا مُحَمدُ: أَقْرِيءْ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلَامَ، وَأخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ المَاءِ، وَأنَّهَا قِيعَانٌ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا: سُبْحَانَ الله والْحَمْدُ لله وَلَا إلهَ إلاّ الله وَالله أكْبَرُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٦٢) (هداية الرواة رقم: ٢٢٥٥) (المشكاة رقم: ٢٣١٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٥٠)) (تحقيق الكلام الطيب رقم١٥) (الإسراء والمعراج ص٩٩) مكرر في كتاب الدعوات باب فضل التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل. (راجع كتاب التفسير تفسير سورة الإسراء باب قوله تعالى: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا﴾ [الإسراء:١]).

باب إضاءة العرجون

١٤٦٨٩. (صحيح على شرط الشيخين) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **«إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةً لا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ وَهُوَ فِي صَلاةٍ يَسْأَلُ اللهَ خَيْرًا إلا آتَاهُ إِيَّاهُ»** قَالَ: وَقَلَّلَهَا أَبُو هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ قَالَ: فَلَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو هُرَيْرَةَ قُلْتُ وَاللهِ لَوْ جِئْتُ أَبَا سَعِيدٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ السَّاعَةِ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ مِنْهَا عِلْمٌ، فَأَتَيْتُهُ فَأَجِدُهُ يُقَوِّمُ عَرَاجِينَ، فَقُلْتُ يَا أَبَا سَعِيدٍ مَا هَذِهِ الْعَرَاجِينُ الَّتِي أَرَاكَ تُقَوِّمُ قَالَ: هَذِهِ عَرَاجِينُ جَعَلَ اللهُ لَنَا فِيهَا بَرَكَةً، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحِبُّهَا وَيَتَخَصَّرُ بِهَا فَكُنَّا نُقَوِّمُهَا وَنَأْتِيهِ بِهَا فَرَأَى بُصَاقًا فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، وَفِي يَدِهِ عُرْجُونٌ مِنْ تِلْكَ الْعَرَاجِينِ فَحَكَّهُ وَقَالَ: **«إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي صَلاتِهِ فَلا يَبْصُقْ أَمَامَهُ فَإِنَّ رَبَّهُ أَمَامَهُ وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ فَإِنْ لَمْ»** قَالَ سُرَيْجٌ **«لَمْ يَجِدْ مَبْصَقًا فَفِي ثَوْبِهِ أَوْ نَعْلِهِ»** قَالَ: ثُمَّ هَاجَتْ السَّمَاءُ مِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَلَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ لِصَلاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ بَرَقَتْ بَرْقَةٌ فَرَأَى قَتَادَةَ بْنَ النُّعْمَانِ فَقَالَ: **«مَا السُّرَى يَا قَتَادَةُ»** قَالَ: عَلِمْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَنَّ شَاهِدَ الصَّلاةِ قَلِيلٌ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَشْهَدَهَا قَالَ: **«فَإِذَا صَلَّيْتَ فَاثْبُتْ حَتَّى أَمُرَّ بِكَ»** فَلَمَّا انْصَرَفَ أَعْطَاهُ الْعُرْجُونَ وَقَالَ: **«خُذْ هَذَا فَسَيُضِيءُ أَمَامَكَ عَشْرًا وَخَلْفَكَ عَشْرًا فَإِذَا دَخَلْتَ الْبَيْتَ وَتَرَاءَيْتَ سَوَادًا فِي زَاوِيَةِ الْبَيْتِ فَاضْرِبْهُ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ»** قَالَ: فَفَعَلَ فَنَحْنُ نُحِبُّ هَذِهِ الْعَرَاجِينَ لِذَلِكَ. (صحيح الترغيب ج١/ ص٢٣٣ـ هامش) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٦٠).

١٤٦٩٠. (صحيح) عن قتادة بن النعمان قال: كانت ليلة شديدة الظلمة والمطر، فقلت: لو أني اغتنمت هذه الليلة شهود العتمة مع النبي ﷺ ففعلت، فلما انصرف النبي ﷺ أبصرني ومعه عرجون يمشي عليه، فقال: **«ما لك يا قتادة ههنا هذه الساعة؟»**. قلت: اغتنمت شهود الصلاة معك يا رسول الله فأعطاني العرجون، فقال: **«إنَّ الشيطانَ قَدْ خَلَفَكَ في أهلكَ؛ فاذهب بهذا العُرْجُونِ؛ فَأَمْسِكْ به حتى تأتِيَ بَيْتَكَ؛ فَخُذْهُ من وراءِ البيتِ فاضْرِبْهُ بالعُرْجُونِ»** فخرجت من المسجد، فأضاء العرجون مثل الشمعة نورًا، فاتضأت به، فأتيت أهلي فوجدتهم رقودًا، فنظرت في الزاوية فإذا فيها قنفذ، فلم أزل أضربه بالعرجون حتى خرج. (الصحيحة رقم: ٣٠٣٦).

باب صفة الوحي

١٤٦٩١. (صحيح موقوفًا ومرفوعًا) عن عبدِ اللهِ بن مسعود، قال: قال رسولُ اللهِ: **«إنَّ اللهَ إذَا تَكَلَّمَ بِالْوَحْيِ، سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ لِلسَّماءِ صَلْصَلَةً كَجَرِّ السِّلْسِلَةِ عَلَى الصَّفَا، فَيُصْعَقُونَ، فَلا يَزَالُونَ**

كذلك حَتَّى يَأْتيهُمْ جِبْرِيلُ، فَإِذَا جَاءَهُمْ، فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، فَيَقُولُونَ: يَا جِبْرِيلُ، مَاذَا قَالَ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: الحَقَّ. فَيُنَادُونَ: الْحَقّ الْحَقّ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٢).

١٤٦٩٢. (صحيح) عن مسروق عن ابن مسعودٍ قال: إذا تكلم اللهُ بالوحي سمع أهل السماواتِ شيئًا، فإذا فُزِّع عن قُلوبهم وسكَنَ الصوت عرفوا أنَّه الحق، ونادَوا ماذا قال ربُّكم؟ قالوا: الحقَّ. (مختصر البخاري رقم: ١٤٤٠) (ج٤/ ص٣٤٩).

١٤٦٩٣. (صحيح) عَن أَبِي هُرَيْرَةَ عَن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا قَضَى اللهُ فِي السَّمَاءِ أَمْرًا ضَرَبَتِ المَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خَضَعَانًا لِقَولِهِ كَأَنَّهَا سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ، فإذا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا: مَاذَا قَال رَبُّكُمْ؟ قَالُوا: الحَقَّ وَهُوَ العَلِيُّ الكَبِيرُ. قَالَ: والشَّيَاطِينُ بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٢٣) (مختصر العلو ٧٧/ ١١٥).

١٤٦٩٤. (صحيح) عن زيد بن ثابت قال: «كان إذا نزل الوحي عليه ثقل لذلك، وتحدر جبينه عرقًا كأنه الجمان، وإن كان في البرد» (الصحيحة رقم: ٢٠٨٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٩٢).

١٤٦٩٥. (صحيح) عن عائشة أن الحارث بن هشام سأل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كيف يأتيك الوحي؟ فقال: «أحيانًا يأتينِي في مثل صَلصلَةِ الجَرَسِ، وهو أشدُّه عليَّ، ثمّ يَفصِمُ عنِّي وقد وَعَيتُه، وأحيانًا ملَكٌ في مثلِ صُورةِ الرّجُلِ، فأَعِي ما يقولُ» (الصحيحة رقم: ٣٩٥٨).

١٤٦٩٦. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَأَلَ الحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ قَالَ: «فِي مِثْلِ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ فَيَفْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ، وَأَحْيَانا يَأْتِينِي فِي مِثْلِ صُورَةِ الْفَتَى فَيَنْبِذُهُ إِلَيَّ» (صحيح النسائي رقم: ٩٣٢).

١٤٦٩٧. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا أوحي إليه وهو على ناقته وضعت جرانها فلم تستطع أن تتحرك وتلت قول الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ [المزمل:٥] وفي رواية: قَالَتْ: إِنْ كَانَ لَيُوحَى إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَتَضْرِبُ بِجِرَانِهَا. (تخريج فقه السيرة ص٩٥).

١٤٦٩٨. (صحيح) عن ابن عباس قال: إذا نزل الوحي سمعت الملائكة صوتًا كصوت الحديد. (مختصر العلو ٩٣/ ١٢٦).

١٤٦٩٩. (حسن لغيره) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ: إِنِّي لَآخِذَةٌ بِزِمَامِ الْعَضْبَاءِ -نَاقَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: إِذْ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ الْمَائِدَةُ كُلُّهَا فَكَادَتْ مِنْ ثِقَلِهَا تَدُقُّ بِعَضُدِ النَّاقَةِ. (تخريج فقه السيرة ص٩٥) (صحيح السيرة النبوية ص١٠٩).

١٤٧٠٠. (حسن) عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا: «**إنه ليس شيء يقربكم إلى الجنة إلا قد أمرتكم به وليس شيء يقربكم إلى النار إلا قد نهيتكم عنه، إن روح القدس نفث في روعي: إن نفسا لا تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب، ولا يحملنكم استبطاء الرزق أن تطلبوه بمعاصي الله، فإن الله لا يدرك ما عنده إلا بطاعته**» (الصحيحة رقم: ٢٨٦٦) (تخريج مشكلة الفقر رقم١٥) (بداية السول في تفضيل الرسول ص٥٩) (تخريج فقه السيرة ص٩٥، ٩٦).

١٤٧٠١. (صحيح) عن عائشة لما نزل الحجاب وأن سودة خرجت بعد ذلك إلى المَنَاصِعِ ليلًا فقال عمر: قد عرفناك: يا سودة، فرجعت إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسألته وهو جالس يتعشى والعرق في يده، فأوحى الله إليه ثم رفع عنه، والعرق في يده ما وضعه ثم رفع رأسه فقال: «**إِنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَكُنَّ أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَاجَتِكُنَّ**» (صحيح السيرة النبوية ص١٠٨).

١٤٧٠٢. (حسن) عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ، فَذَكَرُوا أَنَّهُمْ نَزَلُوا دَهَاسًا مِنَ الْأَرْضِ -يَعْنِي الدَّهَاسَ: الرَّمْلَ- فَقَالَ: «**مَنْ يَكْلَؤُنَا؟**» فَقَالَ بِلَالٌ: أَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَنْ تَنَمْ**»، قَالَ: فَنَامُوا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَاسْتَيْقَظَ نَاسٌ، مِنْهُمْ فُلَانٌ وَفُلَانٌ، فِيهِمْ عُمَرُ، قَالَ: فَقُلْنَا: اهْضِبُوا -يَعْنِي تَكَلَّمُوا-، قَالَ: فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «**افْعَلُوا كَمَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ**»، قَالَ: فَفَعَلْنَا، قَالَ: وَقَالَ: «**كَذَلِكَ فَافْعَلُوا، لِمَنْ نَامَ أَوْ نَسِيَ**»، قَالَ: وَضَلَّتْ نَاقَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَلَبْتُهَا، فَوَجَدْتُ حَبْلَهَا قَدْ تَعَلَّقَ بِشَجَرَةٍ، فَجِئْتُ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَكِبَ مَسْرُورًا، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ اشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَعَرَفْنَا ذَاكَ فِيهِ، قَالَ: فَتَنَحَّى مُنْتَبِذًا خَلْفَنَا، قَالَ: فَجَعَلَ يُغَطِّي رَأْسَهُ بِثَوْبِهِ، وَيَشْتَدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، حَتَّى عَرَفْنَا أَنَّهُ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ، فَأَتَانَا، فَأَخْبَرَنَا أَنَّهُ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح:١]. (صحيح السيرة النبوية ص١١٠).

١٤٧٠٣. (حسن على شرط مسلم) عن ابن عباس قال: كانت رؤيا الأنبياء وحيًا. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٦٩/ رقم٧- هامش).

باب تتابع الوحي قبل وفاته

١٤٧٠٤. (حسن صحيح) عن الزهري، قال: أتاهُ رجل وأنا أسمع، فقال: يا أبا بكرٍ، كم انقطع الْوَحْيُ عن نبيٍّ اللهِ قبل مَوْتِهِ؟ فَقال: ما سَألَني عن هذا أحدٌ مُذْ وَعَيْتُهَا من أنس بن مالك. قال أنس بن مالك: لقد قُبِضَ من الدنيا وهو أكثر مما كان. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٦٣).

باب كانتَ تنامُ عيناهُ، ولا ينام قلبُه

١٤٧٠٥. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ينامُ وهو ساجد، فما يُعرفُ نومه إلا بنفخه، ثم يقوم فيمضي في صلاته. (الصحيحة رقم: ٢٩٢٥).

١٤٧٠٦. (حسن صحيح) عن أبي هُريرة، عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: **«تَنَامُ عَيْنِي ولا يَنَامُ قلبي»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٢٤) (الصحيحة رقم: ٦٩٦).

١٤٧٠٧. (صحيح) عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إنا معشر الأنبياء تنام أعيننا، ولا تنام قلوبنا»** (الصحيحة رقم: ١٧٠٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٨٧).

١٤٧٠٨. (صحيح) عن الحسن عن النبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: **«تنام عيناي ولا ينام قلبي»** (صحيح الجامع رقم: ٣٠٠٠).

١٤٧٠٩. (صحيح) عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: «كانَ تنامُ عيناهُ، ولا ينام قلبُه» (الصحيحة رقم: ٣٥٥٧).

باب لا يأكل من الصدقة

١٤٧١٠. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ قال: كانَ رسولُ اللهِ إذا أُتِيَ بطعامٍ مِنْ غير أهلِهِ، سألَ عنهُ، فإنْ قِيلَ: هديةٌ، أكلَ، وإنْ قيلَ: صدقةٌ، قال: **«كُلُوا»**، ولَمْ يأكلْ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٢٢).

١٤٧١١. (حسن صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: كانَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقبَلُ الهَدِيَّةَ وَلَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٢٣) (الإرواء تحت رقم: ١٦٠٣/ ج٦/ ٤٨).

١٤٧١٢. (صحيح) كانَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة. (صحيح الجامع رقم: ٤٨٨١) (راجع كتاب الزكاة باب الصدقة لا تحل للنبي وأهل بيته).

باب كان لا يراجع بعد ثلاث

١٤٧١٣. (صحيح) عن زياد بن سعد مرفوعًا: «كان لا يراجع بعد ثلاث» (صحيح الجامع رقم: ٤٨٥١) (الصحيحة رقم: ٢١٠٨).

١٤٧١٤. (إسناده جيد) عن ابْنِ أَبِي حَدْرَدٍ الأسلمي: أنه كان ليهودي عليه أربعة دراهم، فاستعدى عليه، فقال: يا محمد إن لي على هذا أربعة درهم، وقد غلبني عليها، فقال: أعطه حقه، قال: والذي بعثك بالحق ما أقدر عليها، قال: أعطه حقه، قال: والذي نفسي بيده ما أقدر عليها، قد أخبرته أنك تبعثنا إلى خيبر، فأرجو أن تغنمنا شيئا، فأرجع فأقضيه، قال أعطه حقه، قال: وكان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا قال ثلاثًا لم يراجع، فخرج به ابْنِ أَبِي حَدْرَدٍ إلى السوق، وعلى رأسه عصابة، وهو متزر ببرد، فنزع العمامة عن رأسه فاتزر بها، ونزع البردة، فقال: اشتر مني هذه البردة فباعها بأربعة الدراهم، فمرت عجوز، فقالت: ما لك يا صاحب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فأخبرها، فقالت: ها، دونك هذا، ببرد طرحته عليه. (الصحيحة تحت رقم: ٢١٠٨) (٥/ ١٤٢-١٤٣).

باب في تركته وقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لا نورث)

١٤٧١٥. (حسن) عن أبي الطُّفَيْلِ، قالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَطْلُبُ مِيرَاثِهَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: فقالَ أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّ الله إِذَا أَطْعَمَ نَبِيًّا طُعْمَةً، فَهِيَ لِلَّذِي يَقُومُ مِنْ بَعْدِهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٩٧٣) و(رقم: ٢٦٣٢) ط غراس (الإرواء رقم: ١٢٤١) (صحيح الجامع رقم: ١٧٠٩).

١٤٧١٦. (صحيح) عنْ أبي الْبَخْتَرِيِّ، قال سَمِعْتُ حَدِيثًا مِنْ رَجُلٍ فَأَعْجَبَنِي فَقُلْتُ اكْتُبْهُ لِي، فَأَتَى بِهِ مَكْتُوبًا مُذَبَّرًا: دَخَلَ الْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ عَلَى عُمَرَ وَعِنْدَهُ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدٌ وَعَبْدُ الرَّحْمنِ وَهُمَا يَخْتَصِمَانِ، فَقَالَ عُمَرُ لِطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَعَبْدِ الرَّحْمنِ وَسَعْدٍ: أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**كُلُّ مَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَةٌ إِلَّا ما أَطْعَمَهُ أَهْلَهُ وَكَسَاهُمْ، إِنَّا لَا نُورَثُ؟**» قالُوا: بَلَى. قالَ: فَكَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنْفِقُ مِنْ مَالِهِ عَلَى أَهْلِهِ وَيَتَصَدَّقُ بِفَضْلِهِ ثُمَّ تُوُفِّيَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوَلِيَهَا أَبُو بَكْرٍ سَنَتَيْنِ، فَكَانَ يَصْنَعُ الَّذِي كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٩٧٥) و(رقم: ٢٦٣٤) ط غراس (مختصر الشمائل رقم: ٣٣٨) (الصحيحة رقم: ٢٠٣٨).

١٤٧١٧. (صحيح) عنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَدْنَ أَنْ يَبْعَثْنَ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَيَسْأَلْنَهُ ثُمُنَهُنَّ مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقالَتْ لَهُنَّ عَائِشَةُ أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ**». وفي رواية: قُلْتُ: أَلَا تَتَّقِينَ اللهَ؟ أَلَمْ تَسْمَعْنَ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَإِنَّمَا**

هَذَا المَالُ لآلِ مُحَمَّدٍ لِنَائِبَتِهِمْ وَلِضَيْفِهِمْ فَإِذَا مُتُّ فَهُوَ إِلَى مَنْ وَلِيَ الأَمْرَ مِنْ بَعْدِي» (صحيح أبي داود رقم: ٢٩٧٦، ٢٩٧٧) (رقم: ٢٦٣٥، ٢٦٣٦) ط غراس (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٣٨) (ج٥/ ص٦٦).

١٤٧١٨. (صحيح) عن أبي هريرةَ، قال: جَاءَتْ فَاطِمَةُ إلى أَبِي بَكْرٍ فقالَتْ: مَنْ يَرِثُكَ؟ قال: أَهْلِي وَوَلَدِي، قالَتْ: فَمَا لِي لا أَرِثُ أَبِي؟ فقال أبو بكرٍ: سَمِعْتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «لا نُورَثُ» ولكن أَعُولُ مَنْ كانَ رسولُ الله يَعُولُه، وأُنْفِقُ على مَنْ كَانَ رسولُ الله يُنْفِقُ عَلَيْهِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٦٠٨) (مختصر الشمائل رقم: ٣٣٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه أَنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا تَسْأَلُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَا سَمِعْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنِّي لا أُورَثُ» قَالَتْ: وَاللهِ لا أُكَلِّمُكُمَا أَبَدًا، فَمَاتَتْ وَلا تُكَلِّمُهُمَا. قَالَ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى مَعْنَى: لا أُكَلِّمُكُمَا، تَعْنِي: فِي هَذَا المِيرَاثِ أَبَدًا أَنْتُمَا صَادِقَانِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٦٠٩).

١٤٧١٩. (صحيح) قال رسول الله: «لا نورث ما تركنا صدقة» وفي رواية: «النبي لا يورث» (صحيح الجامع رقم: ٦٧٩٩، ٧٥٥٩).

١٤٧٢٠. (صحيح) عن زرَ قال: سألتُ عائشةَ عن ميراثِ رسولِ الله، فقالَتْ: تسألُوني عَنْ ميراثِ رسولِ الله، ما تركَ رسولُ الله دينارًا، ولا دِرْهَمًا، ولا شاةً، ولا بَعيرًا، ولا عبدًا ولا أمة ولا أوصى بشيء. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٦٤و٢١٦٥).

١٤٧٢١. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينَارا وَلَا دِرْهَما وَلَا شَاةً وَلَا بَعِيرا. قال: وأشك في العبد والأمة. (مختصر الشمائل رقم: ٣٤٢).

باب في خصائصه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٧٢٢. (صحيح لغيره) عن عوفِ بنِ مالكٍ، عن النَّبيِّ، قال: «**أُعْطِيتُ أَرْبَعًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ كان قبلَنَا، وسألتُ رَبِّي الخامِسَةَ فأعطانيها: كانَ النَّبيُّ يُبْعَثُ إلى قَرْيَتِهِ ولا يَعْدُوها، وبُعِثْتُ كافَّةً إلى النَّاس، وأُرْهِبَ منَّا عَدُوُّنا مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَهُورًا ومَسَاجِدَ، وأُحِلَّ لنَا الخُمُسُ، ولَمْ يَحِلَّ لأحدٍ كانَ قبلنَا، وسألتُ رَبِّي الخَامِسَةَ، فَسَأَلْتُه أن لا يلقاهُ عبدٌ مِنْ أُمَّتي يُوَحِّدهُ إلا أدْخَلَهُ الجَنَّةَ، فَأَعْطانِيها**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٢٤).

١٤٧٢٣. (صحيح) عن جبار بن صخر قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**إنا نهينا أن ترى عوراتنا**» (الصحيحة رقم: ١٧٠٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٩٠).

١٤٧٢٤. (صحيح الإسناد) عن عَائِشَةُ قَالَتْ: مَا مَاتَ رَسُولُ الله حَتَّى أُحِلَّ لَهُ النِّسَاءُ ما شَاءَ. (صحيح النسائي رقم: ٣٢٠٤) (صحيح الترمذي رقم: ٣٢١٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٢٦) (راجع باب ما جاء في فضل أمة الإسلام).

١٤٧٢٥. (إسناده حسن) عن أم سلمة قالت: لم يمت رسول الله حتى أحل الله له أن يتزوج من النساء ما شاء إلا ذات محرم. (الصحيحة رقم: ٣٢٢٤).

١٤٧٢٦. (صحيح) عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: نَزَلَتْ عَلَى النَّبيِّ، ﴿ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ [الفتح:٢] مرجِعَهُ مِنَ الحُدَيْبِيَةِ. قال النَّبيُّ ﷺ: «**قَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيةٌ أحبُّ إليَّ مِمَا على ظهرِ الأرْضِ**»، فقرأها عليهم، فقالوا: هنيًا مَرِيًّا يا نبيَّ الله، قَدْ بيَّنَ اللهُ لَكَ ماذا يَفْعَلُ بكَ، فما يَفْعَلُ بنا؟ فَنَزَلَ عَلَيْهِ: ﴿ لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ حتى ﴿ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٦٠). (مكرر في كتاب التفسير تفسير سورة الفتح باب قوله: ﴿ لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ ﴾ [الآية:٥]، وباب فضائل سيد المرسلين ﷺ).



كتاب المناقب

باب خير القرون

١٤٧٢٧. (صحيح) عن عُمرَ بنِ الخَطَّابِ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثمَّ يَفْشُو الكَذِبُ حَتَّى يَشْهَدَ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَشْهَدَ وَيَحْلِفَ الرجُلُ وَلَا يُسْتَحْلَفَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٠٣) (تخريج شرح الطحاوية ص٤٦٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**خيرُ النّاسِ قرني الذي أنا منهم، ثمّ الذين يلونَهم، ثمّ الذين يلونهم، ثم ينشأ أقوامٌ يفشُو فيهم السِّمَنُ، يشهدُون ولا يُستشهَدون، ولهم لَغَطٌ في أسواقِهم**» (الصحيحة رقم: ٣٤٣١).

١٤٧٢٨. (صحيح) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الذينَ يلونهمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ يَتَسَمَّنُونَ يُحِبُّونَ السِّمَنَ يُعْطُونَ الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوهَا**» (الصحيحة رقم: ٦٩٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٨٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: «**خير أمتي الذين بعثت فيهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم -والله أعلم أذكر الثالث أم لا- ثم يظهر قوم يشهدون ولا يستشهدون وينذرون ولا يوفون ويخونون ولا يؤتمنون، ويفشو فيهم السمن**» (الصحيحة رقم: ١٨٤٠).

١٤٧٢٩. (حسن صحيح) عن النّعمان بنِ بشيرٍ قال: قال النبيُّ ﷺ: «**خَيْرُ النَّاسِ قَرْني، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهم، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهم، ثُمَّ يأتي قَوْمٌ يَسبِق أَيْمانُهُمْ شهادَتَهم، وشَهادَتُهم أَيمانَهُمْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٨٦).

١٤٧٣٠. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**خير أمتي القرن الذي بعثت فيه، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم -والله أعلم أذكر الثالثة أم لا- ثم يخلف قوم يحبون السمانة، يشهدون قبل أن يستشهدوا**» (الصحيحة رقم: ١٨٣٩).

١٤٧٣١. (سنده حسن) عن أبي هريرة أنه قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الناس خير؟ فقال: «**أنا والذين معي، ثم الذين على الأثر، ثم الذين على الأثر**». ثم كأنه رفض من بقي. (الصحيحة تحت رقم: ١٨٣٩).

١٤٧٣٢. (حسن لغيره) عن عبد الله بن مولة قال: بينما أنا أسير بالأهواز إذا أنا برجل يسير بين يدي على بغل أو بغلة، فإذا هو يقول: اللهم ذهب قرني من هذه الأمة، فألحقني بهم، فقلت: وأنا فأدخل في دعوتك، قال: وصاحبي هذا إن أراد ذلك. ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «**خير أمتي قرني منهم، ثم الذين يلونهم -ولا أدري أذكر الثالث أم لا- ثم تخلف أقوام يظهر فيهم السِّمَنُ، يُهْرِيقُونَ الشهادة ولا يسألونها**» (الصحيحة رقم: ١٨٤١).

١٤٧٣٣. (إسناده جيد) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: سأل رجل رسول الله ﷺ: أي الناس خير؟ قال: «**القرن الذي أنا فيه، ثم الثاني ثم الثالث**» (الصحيحة تحت رقم: ١٨٤١) (٤/ ٤٥٧).

١٤٧٣٤. (حسن) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الثَّانِي، ثُمَّ الثَّالِثُ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ لا خَيْرَ فِيهِمْ**» (الضعيفة تحت رقم٣٥٦٩/ ج٨/ ص٥٢) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٩٣).

باب إِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى رَحْمَةَ أُمَّةٍ قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا

١٤٧٣٥. (صحيح على شرط الشيخين) عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ إِذَا أَرَادَ رَحْمَةَ أُمَّةٍ مِنْ عِبَادِهِ قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا، فَجَعَلَهُ لَهَا فَرَطًا وَسَلَفًا بَيْنَ يَدَيْهَا، وَإِذَا أَرَادَ هَلَكَةَ أُمَّةٍ عَذَّبَهَا وَنَبِيُّهَا حَيٌّ فَأَهْلَكَهَا وَهُوَ يَنْظُرُ فَأَقَرَّ عَيْنَهُ بِهَلَكَتِهَا حِينَ كَذَّبُوهُ وَعَصَوْا أَمْرَهُ**» (الصحيحة رقم: ٣٠٥٩) (صحيح الجامع رقم: ١٧٠٧).

باب فضل أصحاب رسول الله ﷺ ومن بعدهم

١٤٧٣٦. (صحيح) عن عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**أَكْرِمُوا أَصْحَابِي، فَإِنَّهُمْ خِيَارُكُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَظْهَرُ الْكَذِبُ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَحْلِفُ وَلا يُسْتَحْلَفُ، وَيَشْهَدُ وَلا يُسْتَشْهَدُ، أَلا فَمَنْ سَرَّهُ بُحْبُحَةُ الجَنَّةِ، فَلْيَلْزَمِ الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْفَذِّ، وَهُوَ مِنَ الاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، وَلا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمْ، وَمَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ، وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ**» (المشكاة رقم: ٦٠١٢) (هداية الرواة رقم: ٥٩٥٧).

* (صحيح) وفي رواية عن ابنِ عُمَرَ أن عُمَرَ بنَ الخَطَّاب خَطَبَ بالجَابِيَةِ، فقال: قامَ فينا رسولُ اللهِ مقامي فيكُمْ، فقالَ: «**استَوْصُوا بأصحابي خَيْرًا، ثُمَّ الذينَ يلونَهُمْ، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُو الكَذِبُ، حتى إنَّ الرجلَ ليبتدئُ بالشهادةِ قبلَ أنْ يُسْأَلَها، وباليمينِ قبلَ أنْ يُسْأَلَها، فمَنْ أرادَ منكُمْ بُحْبُوحةَ الجَنَّةِ**

فليَلْزَمِ الجماعةَ، فإنَّ الشَيْطَانَ مَعَ الوَاحِدِ، وهُوَ مِنَ الاثنين أبعدُ، ولا يخلُوَنَّ أحدُكُمْ بامرأةٍ، فإنَّ الشيطانَ ثالثُهما، ومَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وساءَتْهُ سيئتُهُ، فهوَ مؤمنٌ» (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٧٢١٠).

١٤٧٣٧. (صحيح) عن جابر بن سمرة قال: خطب عمر الناس بالجَابِيَةِ، فقال: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قام في مثل مقامي هذا فقال: **«أَحْسِنُوا إِلَى أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ يَحْلِفُ أَحَدُهُمْ عَلَى الْيَمِينِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَحْلَفَ عَلَيْهَا، وَيَشْهَدُ عَلَى الشَّهَادَةِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَنَالَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ، فَلْيَلْزَمُ الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، وَلا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ فَإِنَّ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ، وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ تَسُرُّهُ حَسَنَتُهُ وَتَسُوؤُهُ سَيِّئَتُهُ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ»** (الصحيحة رقم: ٤٣٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ بنُ الخَطَّاب بالجابيةِ، فَقَالَ: إنَّ رَسُولَ اللهِ قَامَ فِي مِثْلِ مَقَامِي هذَا، فَقَالَ: **«أَحْسِنُوا إِلَى أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُو الكَذِبُ، حَتَّى يَحْلِفَ الرَّجُلُ على اليَمينِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَحْلَفَ عَلَيها ويَشْهَدَ على الشَهَادَةِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ عليهَا، فَمَن أَحَبَّ مِنْكُمْ أنْ يَنَالَ بُحبوحة الجَنَّةِ، فَلْيَلْزَمِ الجَمَاعَةَ، فإنَّ الشَّيطَانَ مَعَ الواحِدِ، وَهُوَ مِنَ الاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، أَلا لا يَخْلُوَنَّ رجلٌ بامرأةٍ، فإنَّ ثَالثَهما الشَّيْطَان، أَلا ومَنْ كَانَ مِنْكُمْ تَسُوؤُهُ سَيِّئَتُهُ، وَتُسرُّهُ حَسَنَتُهُ فَهوَ مُؤْمِنٌ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٨٢، ٢٢٨٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: خَطَبنا عُمَرُ بنُ الخطابِ بالجَابِيَةِ قالَ: قامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ مَقامِي فيكُمُ اليومَ، فقالَ: **«أَحْسِنُوا إلى أَصحابِي، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُم، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهمْ، ثُمَّ يَفشُو الكَذِبُ حتى يَشهدَ الرَّجُلُ على اليمينِ لا يُسأَلُها، فمنْ أَرادَ بُحْبُوحَةَ الجَنةِ، فَلْيَلزم الجَماعةَ، فإِنَّ الشَّيطانَ مَعَ الواحِدِ وهو مِنْ الاثْنَيْنِ أَبْعدُ، ولا يَخْلُوَنَّ أَحَدُكُمْ بالمَرأَةِ، فإِنَّ الشَّيطانَ ثالِثُهما، ومنْ سرَّتْهُ حَسنَتُهُ وسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فهُوَ مُؤْمنٌ»** (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٦٦٩٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: خَطَبَنَا عُمَرُ بنُ الخطَّاب بالجَابِيةَ، فَقَالَ: قامَ فينا رَسُولُ اللهِ مقامي فِيكُمُ اليَوْمَ فَقَالَ: **«ألا أَحْسِنُوا إلى أَصْحَابي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُو الكَذِبُ حَتَّى يَشْهَدَ الرَّجُلُ على الشَّهَادَةِ لا يُسْأَلُها، ويَحْلِفُ الرَّجُلُ على اليمين لا يُسْأَلُهَا، فَمَنْ أرادَ مِنْكُمْ بحبوحَةَ الجَنَّةِ، فَلْيَلْزَم الجماعَةَ، فإنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الوَاحِدِ، وهُوَ مِنَ الاثنينِ أبعدُ، ولا يَخْلُوَنَّ أَحَدُكُمْ بامْرَأَةٍ، فإنَّ الشَّيْطَانَ ثالثُهما، ومَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ وسَرَّتهُ حَسَنَتُهُ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ»** (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٤٥٥٧).

١٤٧٣٨. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ بِالجَابِيَةِ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ قَامَ فِينَا مِثْلَ مُقَامِي فِيكُمْ فَقَالَ: «**احْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ حَتَّى يَشْهَدَ الرَّجُلُ وَمَا يُسْتَشْهَدُ، وَيَحْلِفَ وَمَا يُسْتَحْلَفُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٩٢) (الصحيحة رقم: ١١١٦) (الضعيفة تحت رقم: ٢١٠٣/ ج٥/ ص١٢٢) (صحيح الجامع رقم٢٠٦) مكرر في باب الشهادات كتاب القضاء.

١٤٧٣٩. (صحيح على شرط البخاري) عن أنس قال: كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف كلام، فقال خالد لعبد الرحمن: تستطيلون علينا بأيام سبقتمونا بها؟! فبلغنا أن ذلك ذكر للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «**دعوا لي أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أنفقتم مثل أحد أو مثل الجبال ذهبا ما بلغتم أعمالهم**» (الصحيحة رقم: ١٩٢٣) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٨٦).

١٤٧٤٠. (صحيح) عن جَرِيرِ بن عبد الله، قال: قالَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**المُهاجرونَ والأنصارُ بعضُهمْ أولياءُ بعضٍ في الدُّنيا والآخرةِ**، (وفي رواية: **المهاجرون بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة**) **والطُّلقاءُ مِنْ قُريشٍ، والعُتقاءُ مِنْ ثَقيفٍ، بعضُهمْ أولياءُ بعضٍ في الدُّنيا والآخرةِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٨٧) (الصحيحة رقم: ١٠٣٦).

١٤٧٤١. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان بالحديبية فقال: «**لا توقدوا نار بليل**». فلما كان بعد ذلك قال: «**أَوْقِدُوا وَاصْطَنِعُوا، فَإِنَّهُ لَنْ يُدرِكَ قَوْمٌ مُدَّكُمْ وَلَا صَاعَكُمْ**» (الصحيحة رقم: ١٥٤٧) (صحيح الجامع رقم: ١٣٢٥).

١٤٧٤٢. (حسن موقوف) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ اللهَ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ فَوَجَدَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ فَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ فَابْتَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ بَعْدَ قَلْبِ مُحَمَّدٍ فَوَجَدَ قُلُوبَ أَصْحَابِهِ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ فَجَعَلَهُمْ وُزَرَاءَ نَبِيِّهِ يُقَاتِلُونَ عَلَى دِينِهِ، فَمَا رَأَى الْمُسْلِمُونَ حَسَنًا فَهُوَ عِنْدَ اللهِ حَسَنٌ، وَمَا رَأَوْا سَيِّئًا فَهُوَ عِنْدَ اللهِ سَيِّئٌ. (الضعيفة تحت رقم: ٥٣٣) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٤٧٠) (راجع كتاب القضاء باب الشهادات وكتاب الاعتصام بالسنة باب لزوم الجماعة).

باب فيمن آمن بالنبي ورآه ومن آمن به ولم يره

١٤٧٤٣. (صحيح) عن واثلة ابن الأسقع قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تزالون بخيرٍ ما دامَ فيكُم من رآني وصاحَبَنِي، والله لا تزالون بخيرٍ ما دام فيكُم من رأى من رآنِي وصاحبَ من صاحَبَنِي، والله لا تزالون بخيرٍ ما دام فيكُم من رأى من رأى من رآني، وصاحب من صاحَبَ من صاحَبَنِي**» (الصحيحة رقم: ٣٢٨٣).

١٤٧٤٤ . (صحيح لغيره) عن أبي سعيد الخُدْري عن رسولِ الله أنَّ رَجُلا قالَ لَهُ: يا رسولَ اللهِ، طُوبى لِمَنْ رآكَ وآمنَ بِكَ، قالَ: «**طُوبى لِمَنْ رآني وآمنَ بي، وطُوبى، ثُمَّ طوبى لِمَنْ آمنَ بي ولَمْ يَرَني**»، وفي رواية:: «**طوبى لمن رآني وآمن بي ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٠٢) (الصحيحة تحت رقم: ١٢٤١) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٢٣).

١٤٧٤٥ . (صحيح) قال رسول الله ﷺ: «**طوبى لمن رآني ولمن رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رآني**» (صحيح الجامع رقم: ٣٩٢٧).

١٤٧٤٦ . (صحيح لغيره) عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «**طُوبى لِمَنْ رآني وآمنَ بي، وطُوبى سبعَ مراتٍ لمنْ آمنَ بي ولَمْ يَرَني**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٠٣).

١٤٧٤٧ . (صحيح لغيره) عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال: «**طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى سبع مرات لمن لم يرني وآمن بي**»، وفي رواية: «**طوبى لمن رآني وآمن بي مرة وطوبى لمن لم يرني وآمن بي سبع مرات**» (المشكاة رقم: ٦٢٩٠) (هداية الرواة رقم: ٦٢٤٥) (الصحيحة رقم: ١٢٤١) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٢٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢١٧).

١٤٧٤٨ . (حسن) عن عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**طوبى لمن رآني وطوبى لمن رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رآني وآمن بي**»، وفي رواية: «**طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رآني وآمن بي طوبى لهم وحسن مآب**» (الصحيحة رقم: ١٢٥٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٢٦).

١٤٧٤٩ . (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**طوبى لمن أدركني وآمن بي وطوبى لمن لم يدركني ثم آمن بي**» (صحيح الجامع رقم: ٣٩٢٢).

١٤٧٥٠ . (صحيح) عن ابن عمر مرفوعًا: «**طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن آمن بي ولم يرني ثلاث مرات**» (صحيح الجامع رقم: ٣٩٢٥).

١٤٧٥١ . (سنده جيد) عن أبي عبدالرحمن الجهني قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ طلع ركبان، فلما رآهما قال: «**كِنْدِيَّانِ مَذْحِجِيَّانِ**»، حتى أتياه، فإذا رجال من مذحج قال: فدنا إليه أحدهما ليبايعه، قال: فلما أخذ بيده قال: يا رسول الله أرأيت من رآك فآمن بك وصدقك واتبعك ماذا له؟ قال: «**طوبى له**»، قال: فمسح على يده فانصرف، ثم أقبل الآخر حتى أخذ بيده ليبايعه قال: يا رسول الله أرأيت من آمن بك وصدقك واتبعك ولم يرك؟ قال: «**طوبى له، ثم طوبى له، ثم طوبى له**»، قال: فمسح على يده فانصرف. (الصحيحة رقم: ٣٤٣٢) و(تحت رقم: ١٢٤١/ ج٣/ ٢٤٦، ٢٤٦).

١٤٧٥٢ . (حسن) عن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لا تَمَسُّ النَّارُ مُسْلِمًا رَآنِي أَوْ رَأَى مَنْ رَآنِي**» (المشكاة رقم: ٦٠٠٤) (هداية الرواة رقم: ٥٩٥٨) (النصيحة رقم: ١٣٥ ص٢٤٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٣٥).

باب من آمن بالنبي ﷺ ولم يره

١٤٧٥٣ . (صحيح) عن أَبِي مُحَيْرِيزٍ قال: قلت لأبي جمعة رجل من الصحابة حدَّثنا حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ قال: نعم، أحدِّثكم حديثًا جيدًا: تغدينا مع رسول الله ﷺ ومعنا أبو عبيدة بن الجراح، فقال: يا رسول الله أحد خير منا؟ أسلمنا معك وجاهدنا معك، قال: «**نعم، قَوْمٌ يَجِيئُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْنِي**» (المشكاة رقم: ٦٢٩١) (هداية الرواة رقم: ٦٢٤٦) (الضعيفة تحت رقم٦٤٩/ ج٢/ ص١٠٥).

١٤٧٥٤ . (صحيح) عن صالح بن جبير قال: قدم علينا أبو جمعة الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ بيت المقدس ليصلي فيه، ومعنا رجاء بن حيوة يومئذ، فلما انصرف خرجنا لنشيعه، فلما أردنا الانصراف قال: إن لكم علي لجائزة، وحقا أن أحدثكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ فقلنا: هاته، يرحمك الله، قال: كنا مع رسول الله ﷺ، معنا معاذ بن جبل عاشر عشرة قال: فقلنا: يا رسول الله، هل من قوم أعظم منا أجرا آمنا بك واتبعناك؟، قال: «**فَمَا مَنَعَكُمْ مِنْ ذَلِكَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ يَأْتِيكُمُ الْوَحْيُ مِنَ السَّمَاءِ بَلْ قَوْمٌ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ يَأْتِيهِمْ كِتَابٌ بَيْنَ لَوْحَيْنِ فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَعْمَلُونَ بِهِ أُولَئِكَ أَعْظَمُ مِنْكُمْ أَجْرًا أُولَئِكَ أَعْظَمُ مِنْكُمْ أَجْرًا**» (الصحيحة رقم: ٣٣١٠).

١٤٧٥٥ . (صحيح) عن صالح بن محمد قال: حدَّثني أبو جمعة قال: تغدينا مع رسول الله ﷺ ومعنا أبو عبيدة بن الجراح، قال: فقال: يا رسول الله هل أحد خير منا؟ أسلمنا معك وجاهدنا معك، قال: «**نَعَمْ، قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْنِي**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٣١٠/ ج٧/ ٩٠٧).

١٤٧٥٦ . (صحيح) عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «**أشد أمتي لي حبًا قوم يكونون أو يخرجون بعدي يود أحدهم أن أعطى أهله وماله وأنه رآني**» (الصحيحة رقم: ١٤١٨) (صحيح الجامع رقم: ١٠٠٣).

١٤٧٥٧. (صحيح) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ قومًا يأتونَ من بعْدِي، يودُّ أحدُهم أنْ يفتدِيَ برؤيتي أهلَه ومالَه**»، وفي رواية: «**إن أناسًا من أمتي يأتون بعدي، يود أحدهم لو اشترى رؤيتي بأهله وماله**» (الصحيحة رقم: ١٦٧٦، ٣٤٣٨).

١٤٧٥٨. (صحيح) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**وددت أني لقيت إخواني**»، فقال أصحابه: أوليس نحن إخوانك؟ قال: «**أنتم أصحابي ولكن إخواني الذين آمنوا بي ولم يروني**» (الصحيحة رقم: ٢٨٨٨) (صحيح الجامع رقم: ٧١٠٨) (جلباب المرأة المسلمة ص٢٥).

١٤٧٥٩. (حسن) عن أنس قال: قال النبي ﷺ: «**أيُّ الخلق أعجبُ إيمانًا؟**» قالوا: الملائكة. قال: «**الملائكة كيف لا يؤمنون**» قالوا: النبيون. قال: «**النبيون يوحى إليهم فكيف لا يؤمنون**» قالوا: الصحابة. قال: «**الصحابة مع الأنبياء فكيف لا يؤمنون ولكن أعجب الناس إيمانًا: قوم يجيئُون من بعد كم فيجدون كتابًا من الوحي؛ فيؤمنون به ويتَّبعونه، فهم أعجب الناس إيمانًا -أو الخلق إيمانًا-**» (الصحيحة رقم: ٣٢١٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٩١) (راجع الباب السابق).

باب النهي عن سب الصحابة

١٤٧٦٠. (حسن) عن ابن عباس مرفوعًا: «**من سب أصحابي، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين**» (الصحيحة رقم: ٢٣٤٠) (صحيح الجامع رقم: ٦٢٨٥).

١٤٧٦١. (صحيح) قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إذا ذكر أصحابي فأمسكوا، وإذا ذكر النجوم فأمسكوا، وإذا ذكر القدر فأمسكوا**» (الصحيحة رقم: ٣٤) (العقيدة الطحاوية شرح وتعليق ص٣٢) (صحيح الجامع رقم٥٤٥).

١٤٧٦٢. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**لَعَنَ اللهُ مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي**» (صحيح الجامع رقم: ٥١١١).

١٤٧٦٣. (حسن) عَنْ ابن عُمَرَ قال: لَا تَسُبُّوا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ، فَلَمُقَامُ أَحَدِهِمْ سَاعَةً، خَيْرٌ مِنْ عَمَلِ أَحَدِكُمْ عُمْرَهُ. وفي رواية: قال: لا تسبوا أصحاب محمد فلمقام أحدهم ساعة خير من عبادة أحدكم أربعين سنة. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦١) (تخريج شرح الطحاوية ص٤٦٨).

١٤٧٦٤. (حديث حسن وإسناده مرسل صحيح) عن عطاء، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سب أصحابي فعليه لعنة الله**» (ظلال الجنة في تخريج السنة لأبي أبي عاصم رقم: ١٠٠١).

١٤٧٦٥. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قُرَّةَ قَالَ: كَانَ حُذَيْفَةُ بِالْمَدَائِنِ فَكَانَ يَذْكُرُ أَشْيَاءَ قَالَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي الْغَضَبِ فَيَنْطَلِقُ نَاسٌ مِمَّنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ حُذَيْفَةَ فَيَأْتُونَ سَلْمَانَ فَيَذْكُرُونَ لَهُ قَوْلَ حُذَيْفَةَ، فَيَقُولُ سَلْمَانُ حُذَيْفَةُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُ فَيَرْجِعُونَ إِلَى حُذَيْفَةَ فَيَقُولُونَ لَهُ قَدْ ذَكَرْنَا قَوْلَكَ لِسَلْمَانَ فَمَا صَدَّقَكَ وَلا كَذَّبَكَ، فَأَتَى حُذَيْفَةُ سَلْمَانَ وَهُوَ فِي مَبْقَلَةٍ فَقَالَ يَا سَلْمَانُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُصَدِّقَنِي بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سَلْمَانُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَغْضَبُ، فَيَقُولُ فِي الْغَضَبِ لِنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَيَرْضَى، فَيَقُولُ فِي الرِّضَا لِنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، أَمَا تَنْتَهِي حَتَّى تُوَرِّثَ رِجَالا حُبَّ رِجَالٍ وَرِجَالا بُغْضَ رِجَالٍ، وَحَتَّى تُوقِعَ اخْتِلافًا وَفُرْقَةً، وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ فَقَالَ: «**أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي سَبَبْتُهُ سَبَّةً أَوْ لَعَنْتُهُ لَعْنَةً فِي غَضَبِي فَإِنَّمَا أَنَا مِنْ وَلَدِ آدَمَ أَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُونَ وَإِنَّمَا بَعَثَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ فَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ صَلاةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» وَاللهِ لَتَنْتَهِيَنَّ أَوْ لأَكْتُبَنَّ إِلَى عُمَرَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٥٩) (الصحيحة رقم: ١٧٥٨) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٢٨) مكرر في كتاب الشمائل باب قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ آذَيْتُهُ أو لعنته فَاجْعَلْهُ لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً.

١٤٧٦٦. (صحيح) عن علي بن الحسين يقول: يا أهل العراق أحبونا لحب الإسلام، فوالله إنه زاد حبكم بنا حتى صار شينا. (ظلال الجنة رقم: ٩٩٦).

١٤٧٦٧. (صحيح) عن علي بن الحسين قال: جاءني رجل من أهل البصرة فقال: ما جئت حاجًّا ولا معتمرًا قال: قلت: فما جاء بك؟ قال: جئت أسألك متى يبعث علي!؟ قال: قلت: يبعث يوم القيامة وهمه نفسه. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٩٩٧).

١٤٧٦٨. (صحيح) عن سعود بن الحكم قال: قال لي علي بن الحسين قال: تجالس سعيد بن جبير قلت: نعم قال: إني لأحب مجالسته وأحب حديثه، قال: ثم أشار بيده نحو الكوفة فقال: إن هؤلاء يشيرون إلينا بما ليس عندنا. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٩٩٨).

١٤٧٦٩. (صحيح على شرط الشيخين) عن عَائِشَة قالت: أمروا بالاستغفار لأصحاب محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسبوهم. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٠٠٣).

١٤٧٧٠. (صحيح) عن شريك ابن عبد الله القاضي قال: من زعم أن في أصحاب الشورى يوم بويع عثمان أفضل من عثمان فقد خون أصحاب محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٠١٠).

١٤٧٧١. (صحيح) عن مسلم البطين قال:

أنـي تـعـاتـب لا أبـالـك عصبة ... علقوا الـفـرى وتـروا مـن الصديق
وبـروا شـفـاهًـا مـن وزيـر نبيهم ... تـبًّـا لـمـن يَـبـرأ مـن الـفـاروق
إنـي عـلـى رغـم الـعِـداة لِـقـائـلٌ ... دانًـا بـديـن الـصـادق المصدوق

(ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٠٠٧)

باب ما جاء في فضائل الصديق

١٤٧٧٢. (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ألا إنِّي أَبرأُ إلى كُلِّ خِلٍّ من خِلِّهِ، ولو كنتُ متخذًا خليلًا، لاتَّخذتُ أبا بكرٍ خليلًا؛ إنّ صاحبَكم خليلُ الله»** (الصحيحة رقم: ٣٥٩٨).

١٤٧٧٣. (حسن) عَن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ قال: أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا وَخَيْرُنَا وَأَحَبُّنَا إِلى رَسُولِ اللهِ.

(صحيح الترمذي رقم: ٣٦٥٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٦٩) (المشكاة رقم: ٦٠٢٧) (هداية الرواة رقم: ٥٩٧٣).

١٤٧٧٤. (حسن) عن عَائِشَة أن عُمَر قال: لأبي بكر لا بل نبايعك وأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١١٦٦).

١٤٧٧٥. **(صحيح متواتر ذكرت الحديث من أجل ما فيه من سبب تسمية أبي بكر بـ(الصديق)، وإلا فسائرة متواتر)** عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: لما أسري بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى المسجد الأقصى يتحدث الناس بذلك فارتد ناس فمن كان آمنوا به وصدقوه وسمعوا بذلك إلى أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فقالوا: هل لك إلى صاحبك يزعم أسرى به الليلة إلى بيت المقدس؟ قال: أو قال ذلك؟ قالوا: نعم قال: لئن كان قال ذلك لقد صدق قالوا: أو تصدقه أنه ذهب الليلة إلى بيت المقدس وجاء قبل أن يصبح؟ قال: نعم إني لأصدقه فيما هو أبعد من ذلك أصدقه بخبر السماء في غدوة أو روحة، فلذلك سمي: أبو بكر الصديق.

(الصحيحة رقم: ٣٠٦).

١٤٧٧٦. (صحيح) عن شداد بن أوس مرفوعًا: صليت بأصحابي صلاة العتمة بمكة معتما فأتاني جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ بدابة أبيض أو قال: بيضاء... (الحديث وفيه:) فقال أبو بكر: أشهد أنك لرسول الله، وقال المشركون: انظروا إلى ابن أبي كبشة يزعم أنه أتى بيت المقدس الليلة... (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٦)

(ج١/ ص٦١٦).

١٤٧٧٧. **(سند صحيح مرسل، وشاهد قوي لموصول عائشة)** عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن في قصة الإسراء قال: فتجهز -أو كلمة نحوها- ناس من قريش إلى أبي بكر، فقالوا: هل لك في صاحبك يزعم أنه جاء إلى بيت المقدس ثم رجع إلى مكة في ليلة واحدة؟! فقال أبو بكر: أو قال ذلك؟ قالوا: نعم. قال: فأنا أشهد لئن كان قال ذلك لقد صدق، قالوا: فتصدقه في أن يأتي الشام في ليلة واحدة، ثم يرجع إلى مكة قبل أن يصبح؟ قال: نعم أنا أصدقه بأبعد من ذلك أصدقه بخبر السماء، قال أبو سلمة: سمي أبو بكر الصديق. (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٦) (ج١/ ص٦١٦).

١٤٧٧٨. **(صحيح)** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَا نَفَعَنِي مَالٌ قَطُّ، مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ»** قَالَ فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ: هَلْ أَنَا وَمَالِي إِلاَّ لَكَ: يَا رَسُولَ اللهِ؟ وفي رواية: قالَ: ما أنا ومَالي إلا لَكَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٣) (الصحيحة تحت رقم: ٢٧١٨/ ج٦/ ٤٨٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٨٠٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٦٦) (تخريج أحاديث مشكلة الفقر رقم: ١٣).

١٤٧٧٩. **(صحيح على شرط الشيخين)** عن عائشة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«مَا نفعنا مَال أحد، مَا نَفعنا مَالُ أَبِي بَكْرٍ»** (الصحيحة رقم: ٢٧١٨).

١٤٧٨٠. **(صحيح على شرط الشيخين)** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ أَنْفَقَ زَوْجًا أَوْ قَالَ زَوْجَيْنِ مِنْ مَالِهِ أُرَاهُ قَالَ: فِي سَبِيلِ اللهِ دَعَتْهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ يَا مُسْلِمُ هَذَا خَيْرٌ هَلُمَّ إِلَيْهِ»** فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ هَذَا رَجُلٌ لَا تُوْدَى عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَا نَفَعَنِي مَالٌ قَطُّ إِلَّا مَالُ أَبِي بَكْرٍ»** قَالَ فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ: وَهَلْ نَفَعَنِي اللهُ إِلَّا بِكَ، وَهَلْ نَفَعَنِي اللهُ إِلَّا بِكَ، وَهَلْ نَفَعَنِي اللهُ إِلَّا بِكَ. (الصحيحة تحت رقم: ٢٧١٨/ ج٦/ ٤٨٧).

١٤٧٨١. **(صحيح)** عن عائِشَةَ قالت: أَنفقَ أبو بَكْرٍ على رسُولِ الله أَربَعِينَ ألفًا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٦٧) (الصحيحة تحت رقم: ٢٧١٨/ ج٦/ ٤٨٧وج٧/ ٤٠٥).

١٤٧٨٢. **(صحيح)** عن أبي سعيد أو أبي هريرة قال: بَعَثَ رسولُ اللهِ أبا بكرٍ، فلما بلغَ (ضَجْنَانَ) سَمِعَ بُغَامَ ناقةِ عليٍّ، فعرفه، فأتاهُ، فقالَ: ما شَأْني؟ قال: خَيْرٌ، إنَّ النبيَّ بَعَثَني بـ[براءةَ]، فلما رَجَعْنا، انطلقَ أبو بكرٍ، فقالَ: يا رَسُولَ اللهِ، ما لي؟ قالَ: **«خَيرٌ، أَنتَ صاحِبي في الغَارِ، وأنت معي على الحوض، غَيْرَ أَنَّهُ لا يُبَلِّغُ غَيرِي، أو رَجُلٌ مِنِّي يعني عليًا»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٦٠-٦٦١٠) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٤٨٨/ رقم٥٣٨-٥٤٠-هامش).

١٤٧٨٣. **(صحيح)** عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر: **«أنت صاحبي في الغار»** (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٤٨٨/ رقم٥٣٨-٥٤٠-هامش).

١٤٧٨٤. **(ضعيف دون قوله: «وما نفعني.....» فصحيح)** عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«مَا لأَحَدٍ عِنْدَنَا يَدٌ إِلاَّ وَقَدْ كافَأنَاهُ ما خَلَا أبَا بَكْرٍ فإِنَّ له عِنْدَنَا يَدًا يُكَافِئه اللهُ بها يَوْمَ القِيَامَةِ، وَمَا نَفَعَنِي مَالُ أَحَدٍ قَطُّ ما نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لاتَّخَذْتُ أبا بَكْرٍ خَلِيلًا أَلَا وإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ الله»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٦١) (المشكاة رقم: ٦٠٢٦) (هداية الرواة رقم: ٥٩٧٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٨٤) ط الثانية.

١٤٧٨٥. **(صحيح)** عَنْ أَنَسٍ، قَالَ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: **«عَائِشَةُ»** قِيلَ: مِنَ الرِّجالِ؟ قَالَ: **«أَبُوهَا»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٠) (صحيح ابن ماجه رقم١٠١) (الضعيفة تحت رقم١١٢٤/ ج٢/ ٢٥٥).

١٤٧٨٦. **(صحيح لغيره)** عن أنس قال: سُئِلَ رسولُ اللهِ: مَنْ أَحَبُّ الناسِ إليكَ؟ قالَ: **«عائشةُ»**، قيلَ لَهُ: لَيسَ عن أهلِكَ نسألُكَ، قال: **«فأبوها»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٢٦_٧٠٦٣).

١٤٧٨٧. **(صحيح)** عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قالَ: قالَ أَبُو بَكْرٍ: أَلَسْتُ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَا، أَلَسْتُ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ، أَلَسْتُ صَاحِبَ كَذَا، أَلَسْتُ صَاحِبَ كَذَا. (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٦٧) مكرر في كتاب المغازي والسيرة باب متقدمي الإسلام من الصحابة.

١٤٧٨٨. **(حسن)** عَنْ عُمَرَ بنَ الخطَّابِ قال: أَمَرَنَا رسُولُ اللهّ أَنْ نَتَصَدَّقَ وَوَافَقَ ذَلِكَ عِنْدِي مَالًا فَقُلْتُ: اليَوْمَ أَسْبِقُ أَبَا بَكْرٍ إِنْ سَبَقْتُهُ يَوْمًا، قالَ: فَجِئْتُ بِنِصْفِ مَالِي فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَا أَبْقَيْتَ لأَهْلِكَ؟»** قُلْتُ: مِثْلَهُ، وَأَتى أَبُو بَكْرٍ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ، فقالَ: **«يا أبَا بَكْرٍ مَا أَبْقَيْتَ لأَهْلِكَ؟»** قالَ: أَبْقَيْتُ لَهُمُ اللهّ وَرَسُولَهُ، قُلْتُ: والله لَا أَسْبِقُهُ إِلى شَيْءٍ أَبَدًا. (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٧٥) (المشكاة رقم: ٦٠٣٠) (هداية الرواة رقم: ٥٩٧٦).

١٤٧٨٩. **(صحيح)** عَن عائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فقالَ: **«أَنْتَ عَتِيقُ اللهِ مِنَ النَّارِ»** فَيَوْمَئِذٍ سُمِّيَ عَتِيقًا. (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٧٩) (المشكاة رقم: ٦٠٣١) (هداية الرواة رقم: ٥٩٧٧) (الصحيحة رقم: ١٥٧٤أ) (صحيح الجامع رقم: ١٤٨٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٠٦).

١٤٧٩٠. **(صحيح)** عن عبد الله بن الزبير، قال: كان اسم أبي بكر عبد الله بن عثمان، فقال له النبي ﷺ: **«أنت عتيق الله من النار»** فسمي عتيقًا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٧١) (الصحيحة تحت رقم: ١٥٧٤) (٤/ ١٠٣).

١٤٧٩١. (صحيح) عن عائشة أنَّ النبيَّ أَمرَ بِسَدِّ الأبوابِ الشَّوارِعِ في المَسْجِدِ إلا بابَ أبي بكرٍ. وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ أَمَرَ بِسَدِّ الأَبْوَابِ إِلاّ بَابَ أَبِي بَكْرٍ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٧٠) (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٧٨).

١٤٧٩٢. (صحيح) عن عبد الله بنِ عُمَرَ قال: لما اشتدَّ برسولِ الله وَجَعُهُ قال: «**مُرُوا أبا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ**» فقالتْ لَهُ عائشةُ: يا رسولَ الله، إنَّ أبا بكرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ، إذا قامَ مَقامَكَ لَمْ يُسمِعِ النَّاسَ مِنَ البُكاءِ، قالَ: «**مُرُوا أبا بَكْرٍ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ**»، فعاوَدَتْهُ مثلَ مقالَتِها، فقال: «**إِنَّكُنَّ صَواحِباتُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبا بَكْرٍ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٧٤).

١٤٧٩٣. (صحيح) عن عائشةَ قالت: كنتُ عندَ أبي بَكْرٍ حينَ حضرتْه الوَفاةُ فَتَمَثَّلْتُ بهذا البيتِ: منْ لا يزَالُ دَمْعُهُ مُقَنَّعًا يُوشِكُ أن يَكُونَ مَدْفُوقًا فقال: يا بُنَيَّةُ، لا تقولِي هكذا، ولكن قُولِي: ﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ [ق:١٩]، ثم قالَ: في كَمْ كُفِّنَ النَّبِيُّ؟ فَقُلْتُ: في ثَلاثةِ أَثْوابٍ، فقالَ: كَفِّنُوني في ثوبيَّ هذينِ، واشتَرُوا إليهما ثَوْبًا جَدِيدًا، فإنَّ الحَيَّ أَحْوَجُ إلى الجَديدِ من المَيِّتِ، وإنما هي للمِهْنَةِ أو للمُهْلَةِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٧٧).

١٤٧٩٤. (صحيح) عن عائشةَ قالت: قالَ لي أبو بكر: أيُّ يومٍ تُوفِّي رسولُ الله؟ قلتُ: يَوْمَ الاثنين، قالَ: إني لأَرْجو أنْ أَمُوتَ فيهِ، فماتَ يومَ الاثنين عشيةً، ودُفِنَ ليلًا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٧٨).

١٤٧٩٥. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا اشْتَدَّ مَرَضُ أَبِى بَكْرٍ رضي الله عنه بَكَيْتُ وَأُغْمِىَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ: مَنْ لَا يَزَالُ دَمْعُهُ مُقَنَّعًا فَإِنَّهُ مَرَّةً مَدْفُوقٌ قَالَتْ: فَأَفَاقَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه فَقَالَ: لَيْسَ كَمَا قُلْتِ يَا بُنَيَّةُ وَلَكِنْ) جاءَتْ سَكْرَةُ المَوْتِ بِالحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ (ثُمَّ قَالَ: أَىُّ يَوْمٍ تُوُفِّىَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: فَقُلْتُ يَوْمُ الِاثْنَيْنِ. قَالَتْ فَقَالَ: فَأَىُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قُلْتُ: يَوْمُ الِاثْنَيْنِ قَالَ: فَإِنِّي أَرْجُو مِنَ اللهِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّيْلِ. قَالَتْ: فَمَاتَ لَيْلَةَ الثُّلَاثَاءِ فَدُفِنَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ. قَالَتْ وَقَالَ: فِي كَمْ كَفَّنْتُمْ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: كُنَّا كَفَّنَّاهُ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سَحُولِيَّةٍ جُدُدٍ بِيضٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ. قَالَتْ فَقَالَ لِي: اغْسِلُوا ثَوْبِي هَذَا وَبِهِ رَدْعُ زَعْفَرَانٍ أَوْ مَشْقٍ، وَاجْعَلُوا مَعَه ثَوْبَيْنِ جَدِيدَيْنِ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها فَقُلْتُ إِنَّهُ خَلِقٌ. فَقَالَ لَهَا: الحَيُّ أَحْوَجُ إِلَى الجَدِيدِ مِنَ المَيِّتِ إِنَّمَا هُوَ لِلْمُهْلَةِ. (التعليقات الرضية ١/ ٤٣٦) مكرر في كتاب الجنائز باب ما جاء في الكفن.

١٤٧٩٦. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ: **«ائْتِنِي بِكَتِفٍ أَوْ لَوْحٍ حَتَّى أَكْتُبَ لِأَبِي بَكْرٍ كِتَابًا لَا يُخْتَلَفُ عَلَيْهِ»**، فَلَمَّا ذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِيَقُومَ قَالَ: **«أَبَى اللهُ وَالْمُؤْمِنُونَ أَنْ يُخْتَلَفَ عَلَيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ»** (الصحيحة رقم: ٦٩٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٤).

١٤٧٩٧. (صحيح على شرط الشيخين) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لما مَرِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ... فقال: وَهُوَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ زَمْعَةَ: **«مُرِ النَّاسَ فَلْيُصَلُّوا»**، فَلَقِيَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ فَقَالَ: يَا عُمَرُ، صَلِّ بِالنَّاسِ، فَصَلَّى بِهِمْ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَهُ فَعَرَفَهُ، وَكَانَ جَهِيرَ الصَّوْتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَلَيْسَ هَذَا صَوْتَ عُمَرَ؟»** قَالُوا: بَلَى، قَالَ: **«يَأْبَى اللهُ جَلَّ وَعَزَّ ذَلِكَ وَالْمُؤْمِنُونَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»** قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ لَا يَمْلِكُ دَمْعَهُ.... (الصحيحة تحت رقم: ٦٩٠) (ج٢/ ٣٠٥).

١٤٧٩٨. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يَؤُمَّ النَّاسَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لِحَفْصَةَ قُولِي لَهُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ وَإِنَّهُ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ، فَأْمُرْ عُمَرَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ فَقَالَ: **«يَؤُمُّ النَّاسَ أَبُو بَكْرٍ»** فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِحَفْصَةَ قُولِي لَهُ فَقَالَتْ لَهُ حَفْصَةُ فَقَالَ: **«يَؤُمُّ النَّاسَ أَبُو بَكْرٍ»** فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِحَفْصَةَ ذَلِكَ فَقَالَ: **«دَعِينِي مِنْكِ الْيَوْمَ لِيَؤُمَّ النَّاسَ أَبُو بَكْرٍ»** (ظلال الجنة رقم: ١١٦٧).

١٤٧٩٩. (صحيح) عن ابن عباس قال: مرفوعًا: **«ما أحد أعظم عندي يدًا من أبي بكر رضي الله عنه، واساني بنفسه وماله وأنكحني ابنته»** (الصحيحة رقم: ٢٢١٤) (صحيح الجامع رقم: ٥٥١٧).

١٤٨٠٠. (صحيح) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُكَلِّمُهُ فِي شَيْءٍ فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ إِنْ رَجَعْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ، كَأَنَّهَا تَعْنِي: المَوْتَ قَالَ: **«إِنْ لَمْ تَجِدِينِي فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ»** (الصحيحة رقم: ٣١١٧) (ظلال الجنة رقم: ١١٥١) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٤٧٢).

١٤٨٠١. (صحيح) عن أبي الدرداء قال: كنت جالسًا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقبل أبو بكر آخذًا بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: **«أما صاحبكم فقد غامر»**، فسلّم وقال: يا رسول الله! إني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء، فأسرعت إليه، ثم ندمت، فسألته أن يغفر لي، فأبى علي فأقبلت إليك. فقال: **«يغفر الله لك يا أبا بكر (ثلاثًا)»**. ثم إن عمر ندم، فأتى منزل أبي بكر فسأل: أَثَمَّ أبو بكر؟ فقالوا: لا، فأتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل وجه النبي يتمعَّر حتى أشفق أبو بكر، فجثا

على ركبتيه، فقال: يا رسول الله واللهِ أنا كنت أظلم (مرتين)، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يا أيُّها الناسُ إنَّ الله بَعثني إليكم، فقلتُم: كذبتَ، وقال أبو بكر: صَدَقَ، وواساني بنفسهِ ومالهِ، فهلْ أنتُم تاركو لي صاحبي؟ (مرَّتين) فَمَا أُوذِيَ بعدَها»** (الصحيحة رقم: ٣١٤٤).

١٤٨٠٢. (حسن) عن ربيعة الأسلمي قال: كنت أخدُم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأعطاني أرضًا، وأعطى أبا بكر أرضًا، وجاءت الدنيا فاختلفنا في عِذقِ نخلة، فقال أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هي في حدِّ أرضي، وقلت أنا: هي في حدِّي، وكان بيني وبين أبي بكر كلام، فقال لي أبو بكر كلمة كرهتها، وندم؛ فقال لي: يا ربيعة رد علي مثلها حتى يكون قصاصًا، قلت: لا أفعل، فقال أبو بكر: لتقولن، أو لأستعدين عليك رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قلت: ما أنا بفاعل. قال: ورفض الأرض، فانطلق أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فانطلقت أتلوه، فجاء أناس من أسلم، فقالوا: رحم الله أبا بكر! في أي شيء يستعدي عليك رسول الله، وهو الذي قال لك ما قال؟! فقلت: أتدرون من هذا؟ هذا أبو بكر الصديق، وهو ثاني اثنين، وهو ذو شيبة المسلمين، فإياكم يلتفت فيراكم تنصروني عليه فيغضب، فيأتي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيغضب لغضبه، فيغضب الله لغضبهما؛ فيهلك ربيعة، قالوا: فما تأمرنا؟ قال: ارجعوا. فانطلق أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وتبعته وحدي، وجعلت أتلوه؛ حتى أتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فحدثه الحديث كما كان، فرفع إلي رأسه فقال: **«يا ربيعةُ ما لك وللصِّدِّيقِ؟»** قلتُ: يا رسول الله كان كذا، وكان كذا، فقال لي كلمةً كرهتُها، فقال لي: قل كما قلتُ لك حتى يكون قصاصًا، فأبيتُ، فقال رسول الله: **«أجل، فلا تردَّ عليه، ولكن قل: غفر الله لك يا أبا بكر»**. وزاد: فقلت: غفر الله لك يا أبا بكر، قال: فولى أبو بكر رَحِمَهُ اللَّهُ وهو يبكي. (الصحيحة رقم: ٣١٤٥، ٣٢٥٨).

١٤٨٠٣. (صحيح) كان الصحابة لا ينادونه إلا بـ(يا خليفة رسول الله). (الضعيفة تحت رقم٨٥/ ج١/ ص١٩٧) (راجع كتاب الإمارة باب في استخلاف أبي بكر ثم عمر ثم عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا).

باب مناقب وفضل عمر بن الخطاب

١٤٨٠٤. (صحيح) عَن ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«اللّهُمَّ أعِزَّ الإِسْلامَ بِأَحَبِّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ أَوْ بِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ»**. قالَ: وَكانَ أَحَبُّهُمَا إِلَيْهِ عُمَرُ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٨١).

١٤٨٠٥. (حسن صحيح) عن ابنِ عُمَرَ، قال: قالَ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اللَّهُمَّ أعِزَّ الدِّينَ بأحَبِّ هذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إلَيْكَ: بأبي جَهْلِ بنِ هِشَامٍ، أو عُمَرَ بنِ الخَطَّاب»** فكانَ أحبَّهُمَا إليه عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٧٩) (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٢٥).

١٤٨٠٦. (حسن صحيح) عن عائشة أن النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**اللَّهُمَّ أعِزَّ الإسْلامَ بِعُمَرَ بن الخَطَّابِ خاصَّةً**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٨٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٤) (الصحيحة رقم: ٣٢٢٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٢٤).

١٤٨٠٧. (صحيح) عنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ بِأَبِي جَهْلِ ابْنِ هِشَامٍ أَوْ بِعُمَرَ**» قَالَ: فَأَصْبَحَ فَغَدَا عُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَ. (هداية الرواة رقم: ٥٩٩٠) (المشكاة رقم٦٠٣٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٣٥) ط الثانية.

١٤٨٠٨. (صحيح) عنْ أبي ذرٍّ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إنَّ الله تَعالَى وَضَعَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ يَقُولُ بِهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٩٦٢) (رقم: ٢٦٢٣) ط غراس(صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٧) (المشكاة رقم: ٦٠٤٣) (هداية الرواة رقم: ٥٩٨٨) (صحيح الجامع: ١٨٣٤) (تراجع العلامة رقم: ٢٢٦) ط الثانية.

١٤٨٠٩. (صحيح) عَن ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**إنَّ اللهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وقَلْبِهِ**». وقالَ ابنُ عُمَرَ: مَا نَزَلَ بالنَّاسِ أمْرٌ قَطُّ فقالُوا فِيهِ، وَقالَ فِيهِ عُمَرُ أَوْ قالَ ابنُ الخَطَّابِ فِيهِ شَكَّ خارِجَةُ إلاّ نَزَلَ فِيهِ القُرْآنُ عَلَى نَحْوِ مَا قَالَ عُمَرُ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٨٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٨٥) (المشكاة رقم: ٦٠٤٢).

١٤٨١٠. (صحيح) عَن أَبي هريرة قال: قال رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنَّ اللهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وقَلْبِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٨٤) (الضعيفة تحت رقم٣٠٦٢/ ج٧/ ص٦٣) (صحيح الجامع رقم: ١٧٣٦).

١٤٨١١. (صحيح) عَنْ غُضَيفِ بْنِ الحَارِثِ أَنَّهُ مَرَّ بِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ فَقَالَ: نِعْمَ الْفَتَى غُضَيْفٌ فَلَقِيَهُ أَبُو ذَرٍّ فَقَالَ أَيْ أُخَيَّ اسْتَغْفِرْ لِي قَالَ: أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتَ أَحَقُّ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لِي فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ يَقُولُ: نِعْمَ الْفَتَى غُضَيْفٌ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ضَرَبَ بِالْحَقِّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ**» قَالَ عَفَّانُ: «**عَلَى لِسَانِ عُمَرَ يَقُولُ بِهِ**» (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٦٢٣/ ج٨/ ٣١٠و٣١١) ط غراس.

١٤٨١٢. (حسن) عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. (المشكاة رقم: ٦٠٤٤) (هداية الرواة رقم: ٥٩٨٩).

١٤٨١٣. (حسن) عَنْ عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ، قال: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَوْ كانَ نَبِيٌّ بَعْدِي لَكَانَ عُمَر بنَ الْخَطَّابِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٨٦) (الصحيحة رقم: ٣٢٧) (المشكاة رقم: ٦٠٤٧) (هداية الرواة رقم: ٥٩٩٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٨٤).

١٤٨١٤. (صحيح) عن عبْدُ اللهِ بن بُرَيْدَة قالَ: حدثني أَبِي بُرَيْدَةَ قالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا بِلَالًا فقالَ: «**يَا بَلالُ بِمَ سَبَقْتَنِي إلى الْجَنَّةِ؟ مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ قَطُّ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي، دَخَلْتُ البَارِحَةَ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتك أَمَامِي فأتَيْتُ عَلى قَصْرٍ مُرَبَّعٍ مُشْرِفٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قالُوا: لِرَجُلٍ مِنَ العَرَبِ، فَقُلْتُ أَنَا عَرَبِيٌّ لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقُلْتُ: أنَا قُرَشِيٌّ لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ أُمَّةِ مُحمّدٍ، فَقُلْتُ: أنَا مُحمّدٌ لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ**»، فقالَ بِلَالٌ: يا رَسُولَ اللهِ مَا أَذَّنْتُ قَطُّ إِلَّا صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ، وَما أَصَابَنِي حَدَثٌ قَطُّ إلا تَوَضَّأْتُ عِنْدَهَا وَرَأَيْتُ أَنَّ للهِ عَلَيَّ رَكْعَتَيْنِ، فقالَ رَسُولُ اللهِ: «**بِهِما**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٨٩) (المشكاة رقم: ١٣٢٦) (هداية الرواة رقم: ١٢٧٧) (صحيح الترغيب والترهيب ج١/ ١٩٩ـ هامش) مكرر في كتاب الطهارة باب فضل الوضوء وكتاب المناقب باب مناقب بلال.

١٤٨١٥. (صحيح) عن أنس بن مالك، قال: قال رسولُ اللهِ: «**دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فإِذَا أَنَا بِقَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هذا الْقَصْرُ؟ فقالوا: لِفَتى مِنْ قرَيْشٍ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ لِي. قُلْتُ: مَنْ هُوَ؟ قِيلَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. يَا أَبَا حَفْصٍ لَوْلا مَا أَعْلَمُ مِنْ غَيْرَتِكَ، لَدَخَلْتُهُ**» فقال: يا رسولَ اللهِ، مَنْ كُنْتُ أَغَارُ عَلَيْهِ، فإِنِي لَمْ أَكُنْ أَغَارُ عَلَيْكَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٨٨و٢١٨٩).

١٤٨١٦. (صحيح على شرط الشيخين) عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب، فقلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لشاب من قريش، فظننت أني أنا هو، فقلت: ومن هو؟ قالوا: لعمر بن الخطاب، [قال: فلولا ما علمت من غيرتك لدخلته]**، فقال عمر: عليك يا رسول الله أغار» (الصحيحة رقم: ١٤٢٣).

١٤٨١٧. (صحيح) عن بريدة: أن أمة سوداء أتت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ورجع من بعض مغازيه، فقالت: إني كنت نذرت إن ردك الله صالحًا أن أضرب عندك بالدف، قال: «**إن كنت فعلت فافعلي، وإن كنت لم تفعلي فلا تفعلي**»، فضربَتْ، فدخل أبو بكر وهي تضرب، ودخل غيره وهي تضرب، ثم دخل عمر، قال: فجعلت دفها خلفها وهي مقنعة فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الشيطان ليفرق منك يا عمر، أنا جالس ههنا ودخل هؤلاء، فلما أن دخَلْتَ فَعَلَتْ ما فَعَلَتْ**» (الصحيحة رقم: ١٦٠٩) (صحيح الجامع رقم: ١٦٥٤) (تحريم آلات الطرب ص: ١٢٢).

١٤٨١٨. (صحيح) عَن أَنَسٍ أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فإِذَا أَنَا بِقَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قالُوا لِشَابٍّ مِنْ قرَيْشٍ فَظَنَنْتُ أَنِّي أَنَا هُوَ، فَقُلْتُ وَمَنْ هُوَ؟ فقالُوا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٨٨).

١٤٨١٩. (صحيح) عَن عَائِشَةَ، قَالَتْ: كان رَسُولُ اللهِ جَالِسًا فَسَمِعْنَا لَغَطًا وَصَوْتَ صِبْيَانٍ. فَقَامَ رَسُولُ اللهِ فَإِذَا حَبَشِيَّةٌ تُزفِنُ والصِّبْيَانُ حَوْلَهَا فَقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ تَعَالَيْ فَانْظُرِي**» فَجِئْتُ، فَوَضَعْتُ لَحْيَيَّ عَلَى مَنْكِبِ رَسُولِ اللهِ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهَا مَا بَيْنَ المَنْكِبِ إلى رَأْسِهِ فَقَالَ لِي: «**أَمَا شَبِعتِ؟ أمَا شَبِعتِ؟**» قَالَتْ: فَجَعَلتُ أَقُولُ لَا. لأَنْظُرَ مَنْزِلَتِي عِنْدَهُ إذْ طَلَعَ عُمَرُ قَالَتْ: فَانْفَضَّ النَّاسُ عَنْها، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنِّي لأَنْظُرُ إلى شَيَاطِينِ الجِنِّ والإِنْسِ قَدْ فَرُّوا مِنْ عُمَرَ**»، قَالَتْ فَرَجَعْتُ.(صحيح الترمذي رقم: ٣٦٩١) (المشكاة رقم: ٦٠٤٩) (هداية الرواة رقم: ٥٩٩٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٩٦).

١٤٨٢٠. (صحيح) عن عروة عن عائشة أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان جالسًا فسمع ضوضاء الناس والصبيان فنظر فإذا حبشية تزفن والناس حولها فقال: «**يا عائشة تعالي انظري**» فوضعت خدي على منكبيه فجعلت انظر ما بين المنكبين إلى رأسه فجعل يقول: «**يا عائشة ما شبعت**» فأقول: لا لأنظر منزلتي عنده فلقد رأيته يراوح بين قدميه فطلع عمر فتفرق الناس عنها والصبيان فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**رأيت شياطين الإنس والجن فروا من عمر**» (صحيح الجامع رقم: ٣٤٦٨).

١٤٨٢١. (صحيح) عن بُرَيْدَةَ بن الحصيب أن رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إني لأَحْسِبُ الشَّيْطَانَ يَفِرُّ مِنْكَ يَا عُمَرُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٨٦).

١٤٨٢٢. (صحيح) عن عبدِ الله بن عمر قال: قالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**رَأَيتُ كَأَنِّي أُعْطِيتُ عُسًّا مَمْلوءًا لَبَنًا، فَشَرِبْتُ مِنهُ حَتَّى تَمَلأتُ، فرَأَيتُها تَجْرِي فِي عُرُوقِي بَيْنَ الجِلْدِ واللَّحْمِ، فَفَضَلَتْ مِنْها فَضْلةٌ، فَأَعْطَيْتُها أَبَا بَكْرٍ**» قالُوا: يا رسولَ الله، هذا عِلمٌ أَعطَاكهُ اللهُ حتَّى إذا تَمَلأتَ منهُ، فَضَلَتْ فَضْلةٌ، فأَعطيتَها أبا بكرٍ، فقالَ: «**قَدْ أَصَبْتُمْ**» [صحيح بذكر: (عمر) مكان: (أبي بكر) والعكس شاذ(صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٦٨)].

١٤٨٢٣. (حسن) عن ابن عمر قال: لَمَّا أسلمَ عُمَرُ بنُ الخطابِ، لَمْ تَعْلَمْ قريشٌ بإسلامِهِ، فقالَ: أيُّ أهلِ مكةَ أَنشأُ للحديثِ؟ فقالوا: جميلُ بن معمر الجُمَحي، فخَرَجَ إليه وأَنا معهُ أَتبَعُ أَثَرَهُ، أَعقِلُ ما أَرى وأسمعَ، فأتاهُ فقالَ: يا جميلُ، إني قَدْ أسلمتُ، قال: فواللهِ ما ردَّ عليهِ كلمةً حتى قامَ عامِدًا إلى المَسْجِدِ، فنادى أَنديةَ قريشٍ، فقالَ: يا معَشَرَ قريشٍ، إنَّ ابن الخطابِ قد صَبَأَ، فقالَ عمر: كَذَبَ،

ولكنِّي أسلمتُ، وآمنتُ باللهِ، وصدَّقتُ رسولَهُ فثَاوَرُوهُ، فقَاتَلهمْ حتى رَكَدَتِ الشمسُ على رؤُوسهِمْ، حتى فَتَرَ عُمَرُ وجلسَ، فقامُوا على رأسِهِ، فقالَ عُمَرُ: افْعَلوا ما بَدَا لكم، فواللهِ لو كنَّا ثلاثَ مئة رجلٍ لقدْ تَرَكتُمُوها لنا أو تَرَكْناها لكمْ، فَبَيْنَمَا هُمْ كذلكَ قِيامٌ عليهِ، إذْ جاءَ رجُلٌ عليه حُلَّةُ حَرِير وقميصٍ قومسي، فقالَ: ما بالُكم؟ فقالوا: إنَّ ابنَ الخطابِ قَدْ صَبَأَ، قالَ: فَمَهْ، امرُؤٌ اخْتَارَ دِينًا لنفسِهِ أفتظُنُّون أن بني عَدِي تُسْلِمُ إليكُمْ صاحِبَهُمْ؟ قالَ: فكأنَّما كانوا ثوبًا انْكَشَفَ عنهُ. فقلتُ له بعدُ بالمدينةِ: يا أبتِ، مَنِ الرجلُ الذي ردَّ عنكَ القومَ يومئذٍ؟ فقالَ: يا بنيَّ، ذاكَ العاصُ بن وائلٍ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٨١).

١٤٨٢٤. (صحيح لغيره) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله: «**عمر بن الخطاب من أهل الجنة**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٨٧).

١٤٨٢٥. (صحيح) عن أبي رافعٍ قال: كانَ أبو لؤلؤة عبدًا لِلمُغِيرةِ بنِ شُعْبَةَ، وكانَ يَصْنَعُ الأَرْحَاءَ، وكانَ المغيرةُ يستغِلُّهُ كُلَّ يومٍ بأربعةِ دراهمَ، فَلَقِيَ أبو لُؤْلُؤةَ عُمَرَ بنَ الخطاب فقالَ: يا أَمِيرَ المؤمنين، إنَّ المغيرة قَدْ أثقلَ عليَّ غَلَّتي، فكَلِّمْهُ يُخَفِّفْ عَنِّي، فقالَ لَهُ عمرُ: اتَّقِ الله، وأَحْسِنْ إلى مَولاكَ، [ومن نية عمر أن يلقى المغيرة فيكلمه يخفف] فَغَضِبَ العَبْدُ، وقال: وَسِعَ النَّاسَ كُلَّهُمْ عَدْلُكَ غَيري، فأضمرَ على قتلِهِ، فاصطنعَ خَنْجَرًا لَهُ رَأسانِ، وسَمَّهُ، ثُمَّ أتى به الهُرْمزانَ، فقالَ: كَيْفَ تَرَى هذا؟ فقالَ: أرى إنَّكَ لا تَضْرِبُ بهذا أَحَدًا إلا قَتَلْتَهُ. قالَ: وتَحَيَّنَ أبو لُؤلُؤَةَ عُمَرَ، فجاءهُ في صلاةِ الغَدَاةِ حَتَّى قامَ وراءَ عمرَ، وكانَ عُمَرُ إذا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ يَقُولُ: أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، فقالَ كَما كانَ يقولُ، فلما كبَّرَ، وَجَأَهُ أَبو لُؤْلُؤَةَ في كتفِهِ، ووَجَأَه في خَاصِرَتِهِ، فسَقطَ عُمَرُ، وطَعَنَ بخَنْجَرِهِ ثلاثَةَ عَشَرَ رجلًا، فهلكَ منهمْ سبعةٌ، وحُمِلَ عُمَرُ، فَذُهِبَ بِهِ إلى منزلِهِ، وصاحَ الناسُ حَتَّى كادَتْ تَطْلُعُ الشَّمْسُ، فنادى الناسَ عبدُ الرحمنِ بنُ عوفٍ: يا أيُّها النَّاسُ، الصَّلاةَ الصَّلاةَ، قالَ: فَفَزِعُوا إلى الصَّلاةِ، فتقدَّم عَبْدُ الرحمنِ بنُ عوفٍ، فصلَّى بِهِمْ بأَقصَرِ سُورَتينِ في القُرآن، فلما قَضَى صلاتَهُ، تَوَجَّهُوا إلَى عُمَرَ، فدعا عُمَرُ بشرابٍ لِيَنْظُرَ ما قدرُ جرحِهِ، فأُتِيَ بنَبِيذٍ، فشربَهُ، فخرجَ مِنْ جرحِهِ، فلم يَدْرِ أنبيذٌ هُوَ أمْ دَمٌ، فدعا بلبنٍ فشربَهُ، فخرجَ مِنْ جرحِهِ، فقالوا: لا بأسَ عليكَ يا أميرَ المؤمنينَ، قالَ: إنْ يَكُنِ القَتلُ بأسًا، فقدْ قُتِلْتُ. فَجَعَلَ الناسُ يُثْنُونَ عليهِ يقولونُ: جَزَاكَ اللهُ خيرًا يا أميرَ المؤمنينَ، كُنْتَ وكُنْتَ، ثُم ينصرفونَ، ويَجِيء قَوْمٌ آخرونَ فيُثنونَ عليهِ، فقالَ عمرُ: أما واللهِ على ما تَقولُونَ وَدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ منها كَفافًا لا عَلَيَّ ولا لِي، وإنَّ صحبةَ رسولِ الله سَلِمَتْ لِي. فتكلَّمَ عبدُ الله بنُ عباسٍ وكانَ عندَ رأسهِ، وكان خليطَه كأنَّه مِنْ أهلِهِ، وكانَ ابنُ عباسٍ يُقْرِئُهُ القرآنَ فتكلَّم ابنُ عباس، فقالَ: لا وَاللهِ، لا تَخْرُجُ منها كَفافًا، لقد صَحِبْتَ

رسول الله، فصحبتَهُ وهو عنكَ راضٍ بخير ما صَحِبَهُ صاحِبٌ، كُنْتَ لَهُ، وكنتَ لَهُ، وكنتَ لهُ حتى قُبِضَ رسولُ الله وهو عنكَ راضٍ، ثُم صحبتَ خليفةَ رسولِ الله، فَكُنْتَ تُنَفِّذُ أَمْرَهُ، وكنتَ لهُ وكنتَ لهُ، ثُم وَلِيتَها يا أميرَ المؤمنينَ أَنْتَ، فَوَلِيتَها بخيرِ ما وَلِيها والٍ، وإنك كُنْتَ تفعلُ، وكُنْتَ تفعلُ، فكانَ عُمَر يَستَرِيحُ إلى حديثِ ابنِ عباسٍ، فقالَ لهُ عمرُ: كَرِّرْ عليَّ حديثَكَ، فَكَرَّرَ عليهِ، فقالَ عُمَرُ: أَمَا واللهِ على ما تَقولُ لَوْ أَنَّ لي طِلاعَ الأرضِ ذَهَبًا، لافْتَدَيتُ بهِ اليومَ مِنْ هَوْلِ المُطَّلَعِ، قَدْ جَعَلْتُها شورَى في سِتَّةٍ: عثمان، وعليِّ بنِ أبي طالب، وطلحةَ بنِ عُبيد الله والزبيرِ بنِ العوام، وعبدِ الرحمن بن عوفٍ، وسعدِ بن أبي وَقَّاص، وجَعَلَ عبدَ الله بنَ عمر مَعَهُمْ مُشِيرًا، وليس منهمْ، وأَجَّلَهُمْ ثلاثًا، وأمرَ صُهيبًا أنْ يُصَلِّيَ بالناسِ، رحمةُ الله عليهِ ورضوانُهُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٩٠).

١٤٨٢٦. **(صحيح لغيره دون قوله: المغرورُ مَنْ غَرَرْتُمُوهُ)** عن ابنِ عبَّاس أنَّه دخل على عُمَرَ حينَ طُعِنَ، فقال: أَبْشِرْ يا أَمِيرَ المؤمنينَ، أَسْلَمْتَ مَعَ رسولِ الله حِينَ كفرَ الناسُ، وقاتلتَ مَعَ رسولِ الله حينَ خَذَلَهُ الناسُ، وتوفِّي رَسُولُ الله وهو عنكَ راضٍ، ولم يَخْتَلِفْ في خلافَتِك رَجُلانِ، وقُتِلْتَ شَهِيدًا. فقال: أَعِدْ، فأعادَ. فقالَ: المغرورُ مَنْ غَرَرْتُمُوهُ، لو أنَّ ما عَلَى ظَهْرِها مِن بَيْضاءَ وصَفْراءَ، لافْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هولِ المُطَّلَعِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٩١).

١٤٨٢٧. (حسن) عن ابن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر، أن عمر بعث جيشًا وأمر عليهم رجلًا يدعى سارية فبينما عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يخطب فجعل يصيح: يا سارية، الجبل، فقدم رسول من الجيش فقال: يا أمير المؤمنين، لقينا عدونا فهزمونا، فإذا صائح يصيح: يا سارية الجبل، يا سارية الجبل، فأسندنا ظهورنا إلى الجبل فهزمهم الله. (الصحيحة رقم: ١١١٠) (المشكاة رقم: ٥٩٥٤) (هداية الرواة رقم: ٥٨٩٨) (تحقيق الآيات البينات ص١١٢) (حياة الألباني ١/ ٤٥٦، ٤٦٠).

١٤٨٢٨. **(صحيح على شرط الشيخين)** عن طارق بن شهاب، قال: خرج عمر بن الخطاب إلى الشام ومعنا أبو عبيدة بن الجراح فأتوا على مخاضة وعمر على ناقة له فنزل عنها وخلع خفيه فوضعهما على عاتقه، وأخذ بزمام ناقته فخاض بها المخاضة، فقال أبو عبيدة: يا أمير المؤمنين أنت تفعل هذا، تخلع خفيك وتضعهما على عاتقك، وتأخذ بزمام ناقتك، وتخوض بها المخاضة؟ ما يسرني أن أهل البلد استشرفوك، فقال عمر: أوه لم يقل ذا غيرك أبا عبيدة جعلته نكالا لأمة محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إنا كنا أذل قوم فأعزنا الله بالإسلام فمهما نطلب العزة بغير ما أعزنا الله به أذلنا الله. (الصحيحة تحت رقم: ٥١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٩٣) مكرر في كتاب الآداب باب التواضع.

١٤٨٢٩. (صحيح) عن طارق بن شهاب، قال: لما قدم عمر الشام لقيه الجنود وعليه إزار وخفان وعمامة وهو آخذ برأس بعيره يخوض الماء، فقال له -يعني قائل- يا أمير المؤمنين تلقاك الجنود وبطارقة الشام وأنت على حالك هذا؟ فقال عمر: إنا قوم أعزنا الله بالإسلام، فلن نبتغي العزة بغيره. (الصحيحة تحت رقم: ٥١).

١٤٨٣٠. (صحيح) عن محمد بن سعد عن أبيه قال: استأذن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعنده نسوة من قريش، يسألنه ويستكثرنه، عالية أصواتهن على صوته، فلما استأذن عمر تبادرن الحجاب، فأذن له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فدخل والنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يضحك، فقال أضحك الله سنك يا رسول الله ! بأبي أنت وأمي ؟! فقال: «**عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي، لّما سمعن صوتك تبادرن الحجاب!**». فقال: أنت أحقُّ أن يهبن يا رسول الله! ثم أقبل عليهن، فقال: يا عدوّات أنفسهن ! أتهبنني ولم تهبن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟! فقلن: إنك أفظ وأغلظ من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ! قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إيه يا ابن الخطّاب ! والذي نفسي بيده ! ما لَقِيكَ الشيطانُ سالكًا فجًا؛ إلا سلك فجًا غير فجك**» (الصحيحة رقم: ٣٦٠٣).

١٤٨٣١. (حسن) عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**والذي نفسي بيده! ما سلك الشيطان طريقًا يمر فيه عمر**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٦٠٣) (٧/ ١٥٩٩).

١٤٨٣٢. (صحيح) عن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف عن بعض أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**بينما أنا نائم؛ رأيت الناس يُعرَضُونَ عليّ وعليهم قُمُصٌ؛ منها ما يَبْلُغُ الثَّديَّ، ومنها ما يبلغ أسفل من ذلك؛ فعُرِضَ عليَّ عُمَرُ وعليه قميص يَجُرُّهُ**»، قالوا: فما أوّلتَهُ يا رسول الله؟! قال: «**الدِّين**» (الصحيحة رقم: ٣٦١٢).

١٤٨٣٣. (صحيح) أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**بينما أنا على بئر أَنْـزِعُ منها؛ جاءني أبو بكر وعمر، فأخذ أبو بكر الدلو، فنزع ذنوبًا أو ذنوبين، وفي نزعه ضعف، والله يغفر له! ثم أخذها ابن الخطاب من يد أبي بكر، فاستحالت في يده غربًا، فلم أر عبقريًا من الناس يفري فريه، فنزع، حتى ضرب الناس بعطن**» (الصحيحة رقم: ٣٦١٤).

١٤٨٣٤. (صحيح موقوف) عن أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ المَدِينَةِ وَقَدْ رَقَعَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ بِرِقَاعٍ ثَلَاثٍ لَبَّدَ بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ. (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٨٢، ٣٢٩٩) مكرر في كتاب اللباس والزينة باب التواضع في اللباس وغيره.

١٤٨٣٥. (صحيح الإسناد) عن ابن شهاب: أن عمر بن عبد العزيز سأل أبا بكر بن سليمان بن أبي حثمة: لم كان أبو بكر يكتب: من أبي بكر؛ خليفة رسول الله. ثم كان عمر يكتب بعده: من عمر بن الخطاب؛ خليفة أبي بكر. من أول من كتب: أمير المؤمنين؟ فقال: حدثتني جدتي؛ الشفاء- وكانت من المهاجرات الأول، وكان عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إذا هو دخل السوق دخل عليها- قالت: كتب عمر بن الخطاب إلى عامل العراقين أنِ ابعث إلي برجلين جلدين نبيلين؛ أسألهما عن العراق وأهله، فبعث إليه صاحب العراقين بلبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم، فقدما المدينة، فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد، ثم دخلا المسجد، فوجدا عمرو بن العاص، فقالا له: يا عمرو! استأذن لنا على أمير المؤمنين؛ عمر، فوثب عمرو فدخل على عمر. فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين! فقال عمر: ما بدا لك في هذا الاسم يا ابن العاص لتخرجن مما قلت: قال: نعم، قدم لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم، فقالا لي: استأذن لنا على أمير المؤمنين، فقلت: أنتما والله أصبتما اسمه، وإنه: الأمير، ونحن: المؤمنون. فجرى الكتاب من ذلك اليوم. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٨٠/ ١٠٢٣) مكرر في كتاب الآداب باب التسليم على الأمير.

١٤٨٣٦. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود قال: لو أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وضع في كفة الميزان ووضع علم أهل الأرض في كفة لرجح علم عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (تحقيق كتاب العلم لأبي خيثمة رقم٦٠).

* **(صحيح)** عن عبد الله قال: إني لأحسب عمر قد ذهب بتسعة أعشار العلم. (تحقيق كتاب العلم لأبي خيثمة رقم٦١).

باب ما جاء في فضل أبو بكر وعمر

١٤٨٣٧. (صحيح) عَن حُذَيْفَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ: «**اقْتَدُوا بالَّذِينَ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٦٢) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٤٧٢ و٤٧٧ و٤٨٥) (الضعيفة تحت رقم: ١٠٠٣/ ج٣/ ص٥١) و(تحت رقم: ٦١٤٥/ ج١٣/ ص٣٤٠) (صحيح الجامع رقم: ١١٤٢).

١٤٨٣٨. (صحيح) عَن حُذَيْفَة قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**إِنِّي لَا أَدْرِي مَا قَدْرُ بَقَائِي فِيكُمْ فَاقْتَدُوا باللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي. وَأَشارَ إِلى أبي بكْرٍ وَعُمَرَ، واهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ، وَمَا حَدَّثَكُم ابنُ مَسْعُودٍ فَصَدِّقُوهُ**»، وفي رواية: «**إِنِّي لَا أَدْرِي مَا بَقَائِي فِيكُمْ، فاقْتَدُوا بالَّذين مِنْ بَعْدِي وَأَشَارَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٩٩/ م، ٣٦٦٣) (المشكاة رقم: ٦٠٦١) (هداية الرواة رقم: ٦٠٠٦) (صحيح الجامع رقم١١٤٣، ٢٥١١).

١٤٨٣٩ . (صحيح) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنِّي لَا أَدْرِي مَا قَدْرُ بَقَائِي فِيكُمْ، فَاقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي**» وَأَشَارَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٦) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١١٤٨، ١١٤٩).

١٤٨٤٠ . (حسن صحيح) عن حُذيفة قال: كُنَّا عندَ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالَ: «**إني لا أرى بَقَائِي فِيكُم إلا قَلِيلا، فاقْتَدُوا باللَّذِيْنَ مِنْ بَعْدِي وَأَشَارَ إلى أبي بَكْرٍ وعُمَرَ واهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ، وَمَا حَدَّثَكُمْ ابنُ مَسْعُودٍ فَاقْبَلُوهُ**»، وفي رواية: «**اقتدوا باللذين من بعدي من أصحابي أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمار، وتمسكوا بعهد ابن مسعود**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٩٣) (الصحيحة تحت رقم: ١٢٣٣/ ج٣/ ٢٢٣٥) (الصحيحة رقم: ١٢٣٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٨٧).

١٤٨٤١ . (صحيح) عَن عبْدِ اللهِ بنِ شَقِيقٍ قال: قُلْتُ لِعَائِشَةَ أَيُّ أَصْحَابِ النبيِّ كَانَ أَحَبُّ إلى رَسُولِ اللهِ؟ قالَتْ: أَبُو بَكْرٍ، قُلْتُ ثُمَّ مَنْ؟ قالَتْ عُمَرُ، قُلْتُ ثُمَّ مَنْ؟ قالَتْ: ثُمَّ أَبُو عُبَيْدَة بنُ الجَرَّاحِ، قالَ قُلْتُ ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: فَسَكَتَتْ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٥٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠١).

١٤٨٤٢ . (صحيح) عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ. قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ. إِلاّ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٩٢) (صحيح الجامع رقم٥١).

١٤٨٤٣ . (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، إِلاّ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، لَا تُخْبِرْهُمَا يَا عَلِيُّ مَا دَامَا حَيَّيْنِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٤) (الصحيحة تحت رقم: ٨٢٤).

١٤٨٤٤ . (صحيح) عَن عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ، قال: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ إِذْ طَلَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فقالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هَذَانِ سَيِّدا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ إِلاّ النَّبِيِّينَ والمرْسَلِينَ، يَا عَلِيُّ لا تُخْبِرْهُمَا**»، وفي رواية: «**أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، ما خلا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، لَا تُخْبِرْهُمَا يَا عَلِيُّ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٦٥، ٣٦٦٦).

١٤٨٤٥ . (صحيح) عَن أَنَسٍ قال: قالَ رَسُولُ اللهِ لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ: «**هَذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ، إِلاّ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٦٤) (المشكاة رقم: ٦٠٥٩) (هداية الرواة رقم: ٦٠٠٤).

١٤٨٤٦. (صحيح) قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ»** (الصحيحة رقم: ٨٢٤).

١٤٨٤٧. (صحيح) قال رسول الله: **«هَذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أهْلِ الْجَنَةِ، مِنَ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ، إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ لا تُخْبِرْهُمَا يَا عَلِيُّ»** يعني: أبو بكر وعمر. (صحيح الجامع رقم: ٧٠٠٥).

١٤٨٤٨. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلِمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ، أَبُو بَكْرٍ. وَخَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمَرُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٥).

١٤٨٤٩. (صحيح الإسناد مقطوع) عَن مُحَمّدِ بنِ سِيرِينَ قال: مَا أَظُنُّ رَجُلًا يَنتَقِصُ أَبا بَكْرٍ وَعُمَرَ يُحِبُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٨٥).

١٤٨٥٠. (صحيح) عن أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: **«مَنْ رَأَى مِنكُم رُؤْيا؟»** فقَالَ رَجُلٌ: أَنَا رَأَيْتُ كَأَنَّ مِيزَانًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فَوُزِنْتَ أَنْتَ وَأَبُو بَكْرٍ، فَرُجِحْتَ أَنْتَ بِأَبِي بَكْرٍ، وَوُزِنَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَرُجِحَ أَبُو بَكْرٍ وَوُزِنَ عُمَرُ وَعُثْمانُ فَرَجَحَ عُمَرُ، ثُمَّ رُفِعَ المِيزَانُ فَرَأَيْنا الْكَراهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٣٤) (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٨٧) (هداية الرواة رقم: ٤٥٤٧) (تخريج كتاب الإيمان لا بن تيمية ص٢٦٨) مكرر في كتاب الرؤيا باب ما جَاءَ في تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا.

١٤٨٥١. (صحيح) عَن أَبِي سَعِيدٍ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ: **«إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ العُلَى لَيَرَاهُمْ مَنْ تَحْتَهُمْ كَمَا تَرَوْنَ النَّجْمَ الطَّالِعَ في أُفُقِ السَّمَاءِ، وإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْهُمْ وَأَنْعِمَا»**، وفي رواية: **«إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى يَرَاهُمْ مَنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ كَمَا يُرَى الْكَوْكَبُ الطَّالِعُ فِي الأُفُقِ مِنْ آفَاقِ السَّمَاءِ. وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْهُمْ. وَأَنْعَمَا»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٥٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٣٠).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ عِلِّيِّينَ كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ فِي أُفُقِ السَّمَاءِ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ مِنْهُمْ، وَأَنْعَمَا»** (المشكاة رقم: ٦٠٥٨) (هداية الرواة رقم: ٦٠٠٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٧٣).

١٤٨٥٢. (صحيح) عَن عَبْدِ اللهِ بنِ حَنْطَبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ رَأى أَبَا بَكْرٍ وعُمَرَ (وفي رواية: كنت مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فنظر إلى أبي بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما) فقالَ: **«هَذَانِ السَّمْعُ والبَصَرُ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٧١) (الصحيحة رقم: ٨١٤)و(ج٢/ ٤٥٣) (صحيح الجامع رقم: ٧٠٠٤) (المشكاة رقم: ٦٠٦٤) (هداية الرواة رقم: ٦٠٠٩).

١٤٨٥٣. **(حسن)** عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«كَيْفَ أَبْعَثُهُمَا وَهُمَا مِنَ الدِّينِ كَمَنْزِلَةِ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ مِنَ الرَّأْسِ»** (الصحيحة رقم: ٨١٥).

١٤٨٥٤. **(صحيح)** عن أبي موسى الأشعري قال: خرج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومًا إلى حائط من حوائط المدينة؛ لحاجته، وخرجت في أثره، فلما دخل الحائط جلست على بابه، وقلت: لأكونن اليوم بواب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولم يأمرني [وفي لفظ: وأمرني بحفظ باب الحائط] وهي أصح، فذهب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقضى حاجته وجلس على قف البئر، وكشف عن ساقيه، ودلاهما في البئر، فجاء أبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ليستأذن عليه ليدخل، فقلت: كما أنت، حتى أستأذن لك، فوقف، وجئت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلت: يا رسول الله! أبو بكر يستأذن عليك؟ فقال: **«ائذن له، وبشره بالجنة»**. فدخل، فجاء عن يمين النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر، فجاء عمر فقلت كما أنت حتى استأذن لك، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ائذن له، وبشره بالجنة»**، فجاء عمر عن يسار النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فامتلأ القُف، فلم يكن في مجلس. ثم جاء عثمان، فقلت: كما أنت، حتى أستأذن لك، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ائذن له، وبشره بالجنة معها بلاء يصيبه»**. فدخل، فلم يجد معهم مجلسًا، فتحول حتى جاء مقابلهم، على شفة البئر، فكشف عن ساقيه، ثم دلاهما في البئر. فجعلت أتمنى أن يأتي أخٌ لي، وأدعو الله أن يأتي به، فلم يأت حتى قاموا. قال ابن المسيب: فأولت ذلك قبورهم؛ اجتمعت ها هنا، وانفرد عثمان. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٧٨/ ١١٥١).

١٤٨٥٥. **(صحيح)** عن إبراهيم عن علقمة قال: سمعت عليًّا على المنبر فضرب بيده على منبر الكوفة يقول: بلغني أن قومًا يفضلوني على أبي بكر وعمر، ولو كنت تقدمت في ذلك لعاقبت فيه، ولكني أكره العقوبة قبل التقدمة، من قال شيئا من هذا فهو مفتر عليه ما على المفتري، أن خيرة الناس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وبعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبو بكر ثم عُمَر، وقد أحدثنا أحداثًا يقضي الله فيها ما أحب. (ظلال الجنة رقم: ٩٩٣).

١٤٨٥٦. **(صحيح)** عن المسيب بن عبد خير عن أبيه قال: قام علي فقال: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر، ثُمَّ يَجْعَلُ اللهُ الخَيْرَ حَيْثُ أَحَبَّ، وإنما أحدثنا بعدهم أحداثا يقضي الله تعالى فيها ما شاء. (ظلال الجنة رقم: ٩٩٣/ هامش).

١٤٨٥٧. **(صحيح)** عَنْ أَبِي جحيفة قال: قال علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وبعد أبي بكر عُمَر ولو شئتُ أن أسمي لكم الثالث لفعلت. (ظلال الجنة رقم: ١٢٠١).

١٤٨٥٨. (صحيح) عَنْ أَبِي جحيفة قال: قال علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها قالوا بلى قال أبو بكر ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها، وبعد أبي بكر قالوا: بلى قال عُمَر بن الخطاب، ثم قال: لو شئتُ أن أخبركم بالثالث أخبرتكم به. (ظلال الجنة رقم: ١٢٠٣).

١٤٨٥٩. (صحيح) عن محمد بن الحنفية قال: قلت لأبي يا أبة من خير هذه الأمة بعد نبيها فقال: أبو بكر، قلت: فمن خير هذه الأمة بعد أبي بكر، قال: عُمَر، قال: فما منعني أن أسأله عن الثالث إلا خشية أن يعدلها عن نفسه. (ظلال الجنة رقم: ١٢٠٤).

١٤٨٦٠. (صحيح) عن عبد الله ابن سلمة عن علي قال: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر. (ظلال الجنة رقم: ١٢٠٥).

١٤٨٦١. (صحيح) عن ابن الحنفية قال: قلت لأبي من خير الناس بعد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: أبو بكر قلت: ثم من قال: ثم عُمَر قال: قلت فأنت قال: أبوك رجل من المسلمين. (ظلال الجنة رقم: ١٢٠٦).

١٤٨٦٢. (صحيح) عن الحسن بن محمد عَنْ أَبِيه قال قلت لأبي يا أبة من أفضل هذه الأمة بعد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: سبحان الله يا بُني أبو بكر، قال: قلت: ثم من؟ قال: سبحان الله يا بُني عُمَر، قال: قلت: ثم أنت يا أمير المؤمنين، قال: لست هناك ثم أنا بعد ذلك رجل من المسلمين لي مالهم وعليَّ ما عليهم. (ظلال الجنة رقم: ١٢٠٧).

١٤٨٦٣. (صحيح) عن عبد خير عن علي قال: في هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، ثم عُمَر ثم إنا قوم أصابتنا فتنة هذه الدنيا. (ظلال الجنة رقم: ١٢٠٨).

١٤٨٦٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كُنَّا نَقُولُ زَمَنَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ النَّاسِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ. (ظلال الجنة رقم: ١١٩٨).

باب مناقب أبو بكر وعمر وعثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

١٤٨٦٥. (صحيح) عن عاصم بن حميد قال: إن أبا ذر قال: إني انطلقت ألتمس رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في بعض حوائط المدينة، فإذا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قاعد فأقبل إليه أبو ذر حتى سلم على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال أبو ذر: وحصيات موضوعة بين يديه فأخذهن في يده فسبحن في يده، ثم وضعهن في الأرض فسكتن، ثم أخذهن فوضعهن في يد أبي بكر فسبحن في يده، ثم أخذهن فوضعهن في الأرض فخرسن،

ثم أخذهن فوضعهن في يد عُمَر فسبحن في يده، ثم أخذهن فوضعهن في الأرض فخرسن ثم أخذهن فوضعهن في يد عثمان فسبحن، ثم أخذهن فوضعهن في الأرض فخرسن. (ظلال الجنة رقم: ١١٤٦).

١٤٨٦٦. **(صحيح)** عَنْ نَافِعُ بْنُ عَبْدِ الحَارِثِ قال: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَائِطًا مِنْ حِيطَانِ المَدِينَةِ وَقَالَ: «**أَمْسِكْ عَلَيَّ الْبَابَ**» فَجَاءَ فَجَلَسَ عَلَى الْقُفِّ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ فَضُرِبَ الْبَابُ فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: «**ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ**» قَالَ: فَأَذِنْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالجَنَّةِ فَجَاءَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْقُفِّ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ، ثُمَّ ضُرِبَ الْبَابُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: عُمَرُ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا عُمَرُ، قَالَ: «**ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ**» فَأَذِنْتُ وَبَشَّرْتُهُ بِالجَنَّةِ، فَجَاءَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْقُفِّ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ، ثُمَّ ضُرِبَ الْبَابُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عُثْمَانُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا عُثْمَانُ قَالَ: «**ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ مَعَهَا بَلاءٌ**» فَأَذِنْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالجَنَّةِ، قَالَ: فَجَاءَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قُفِّهِ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ. (ظلال الجنة رقم: ١١٤٧).

١٤٨٦٧. **(صحيح)** عن عقبة بن أوس قال: كنا عند عبد الله بن عَمْرو فقال أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ أَصَبْتُمْ اسْمَهُ، عُمَرُ الْفَارُوقُ قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ أَصَبْتُمْ اسْمَهُ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ذُو النُّورَيْنِ قُتِلَ مَظْلُومًا، أُوتِيَ كِفْلَيْنِ مِنَ الرَّحْمَةِ. (ظلال الجنة رقم: ١١٥٣).

١٤٨٦٨. **(صحيح)** عن عبد الله بن عَمْرو قال: يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً: أَبُو بَكْرٍ، أَصَبْتُمْ اسْمَهُ، وَعُمَرُ الْفَارُوقُ قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ أَصَبْتُمْ اسْمَهُ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ذُو النُّورَيْنِ أُوتِيَ كِفْلَيْنِ مِنَ الْأَجْرِ، قُتِلَ مَظْلُومًا، أَصَبْتُمْ اسْمَهُ. (ظلال الجنة رقم: ١١٥٤).

١٤٨٦٩. **(صحيح)** عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٠٧) (المشكاة رقم: ٦٠٨٥) (هداية الرواة رقم: ٦٠٣٠).

١٤٨٧٠. **(صحيح)** عن ابنَ عُمَرَ قال: كُنَّا نَقُولُ وَرَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ أَفْضَلُ أُمَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَهُ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ رضي الله عنهم أجمعين. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٢٨) (ظلال الجنة رقم: ١١٩٠) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص ٤٨٥).

١٤٨٧١. **(صحيح)** عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كُنَّا نَتَحَدَّثُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ خَيْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ فَيَبْلُغُ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلا يُنْكِرُهُ. (ظلال الجنة رقم: ١١٩٣، ١١٩٦).

١٤٨٧٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كُنَّا نُفَضِّلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ ثُمَّ لا نُفَضِّلُ أَحَدًا عَلَى أَحَدٍ. وفي رواية: قَالَ كُنَّا نَعُدُّ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حي أبو بكر وعمر وعثمان ونسكت. (ظلال الجنة رقم: ١١٩٤، ١١٩٥).

١٤٨٧٣. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كُنَّا نَتَحَدَّثُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ خَيْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ثُمَّ نَسْكُتُ. (ظلال الجنة رقم: ١١٩٧).

باب مناقب أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم

١٤٨٧٤. (صحيح) عن سهلِ بنِ سعدٍ أنَّ أُحُدًا ارْتَجَّ وَعَلَيْهِ النَّبِيُّ وأبو بكرٍ وعُمَرُ وعثمانُ رضي الله عنهم، فقالَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اثبُتْ أُحُد، فَمَا عَلَيْكَ إلا نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وشَهِيدَانِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٤٠-٦٤٥٨) (الصحيحة تحت رقم: ٨٧٥/ ج٢/ ٥٣٣) (صحيح الجامع رقم: ١٣١) (الضعيفة تحت ٣٥٥) (١/ ٥٣١).

١٤٨٧٥. (صحيح) عن عبد الله بن بريدة عن أبيه: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان جالسًا على حراء ومعه أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، فتحرك الجبل، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اثبت حِراء، فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد**» (الصحيحة تحت رقم: ٨٧٥/ ج٢/ ٥٣٣، ٥٣٤).

١٤٨٧٦. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حي إن أفضل أمته بعده أبو بكر ثم عمر ثم عثمان. وفي رواية: قَالَ كُنَّا نُخَيِّرُ بَيْنَ النَّاسِ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرَ ثُمَّ عُثْمَانَ. (ظلال الجنة رقم: ١١٩١، ١١٩٢).

١٤٨٧٧. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كُنَّا نَقُولُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّبِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَلَقَدْ أُعْطِيَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ثَلاثَ خِصَالٍ لأَنْ يَكُونَ لِي إِحْدَاهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا تَزْوِيجُهُ فَاطِمَةَ، وَوَلَدَتْ لَهُ، وَغَلْقُ الأَبْوَابِ، وَالثَّالِثَةُ يَوْمُ خَيْبَرٍ. (ظلال الجنة رقم: ١١٩٩).

١٤٨٧٨. (صحيح) قال رسول الله: «**اثْبُتْ حِرَاءُ فإنه ليس عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ**» (الصحيحة رقم: ٨٧٥) (صحيح الجامع رقم: ١٣٢).

١٤٨٧٩. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**القائم بعدي في الجنة، والذي يقوم بعده في الجنة والثالث والرابع في الجنة**» (الصحيحة رقم: ٢٣١٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٤٣٥).

باب ما جاء في مناقب عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٨٠. (صحيح) عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ عَنْ عُمَرَ بْنِ جَاوَانَ، رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَذَاكَ إِنِّي قُلْتُ لَهُ: أَرَأَيْتَ اعْتِزَالَ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ مَا كَانَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ الأَحْنَفَ يَقُولُ أَتَيْتُ المَدِينَةَ وَأَنَا حَاجٌّ فَبَيْنَا نَحْنُ فِي مَنَازِلِنَا نَضَعُ رِحَالَنَا إِذْ أَتَى آتٍ فَقَالَ: قَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ فِي المَسْجِدِ فَاطَّلَعْتُ فَإِذَا يَعْنِي النَّاسَ مُجْتَمِعُونَ وَإِذَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ نَفَرٌ قُعُودٌ، فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِمْ فَلَمَّا قُمْتُ عَلَيْهِمْ قِيلَ: هذَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ قَدْ جَاءَ قَالَ: فَجَاءَ وَعَلَيْهِ مُلَيَّةٌ صَفْرَاءُ فَقُلْتُ لِصَاحِبِي: كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَنْظُرَ مَا جَاءَ بِهِ فَقَالَ عُثْمَانُ: أَهَا هُنَا عَلِيٌّ؟ أَهَا هُنَا الزُّبَيْرُ؟ أَهَا هُنَا سَعْدٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: فَأَنْشُدُكُمْ بِاللهِ الَّذِي لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ يَبْتَاعُ مِرْبَدَ بَنِي فُلَانٍ غَفَرَ اللهُ لَهُ**» فَابْتَعْتُهُ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: إِنِّي ابْتَعْتُ مِرْبَدَ بَنِي فُلَانٍ قَالَ: «**فَاجْعَلْهُ فِي مَسْجِدِنَا وَأَجْرُهُ لَكَ**» قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: فَأَنْشُدُكُمْ بِاللهِ الَّذِي لَا إِله إِلَّا هو هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ يَبْتَاعُ بِئْرَ رَوْمَةَ غَفَرَ اللهُ لَهُ**»، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: قَدِ ابْتَعْتُ بِئْرَ رُومَةَ قَالَ: «**فَاجْعَلْهَا سِقَايَةً لِلْمُسْلِمِينَ وَأَجْرُهَا لَكَ**» قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: فَأَنْشُدُكُمْ بِاللهِ الَّذِي لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ يُجَهِّزْ جَيْشَ الْعُسْرَةِ غَفَرَ اللهُ لَهُ**» فَجَهَّزْتُهُمْ حَتَّى مَا يَفْقِدُونَ عِقَالًا وَلَا خِطَامًا قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ اللَّهُمَّ اشْهَدْ اللَّهُمَّ اشْهَدْ.

(صحيح النسائي رقم: ٣٦٠٨).

١٤٨٨١. (صحيح) عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: خَرَجْنَا حُجَّاجًا فَقَدِمْنَا المَدِينَةَ وَنَحْنُ نُرِيدُ الحجَّ فَبَيْنَا نَحْنُ فِي مَنَازِلِنَا نَضَعُ رِحَالَنَا إِذْ أَتَانَا آتٍ فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ قَدِ اجْتَمَعُوا فِي المَسْجِدِ وَفَزِعُوا فَانْطَلَقْنَا فَإِذَا النَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَى نَفَرٍ فِي وَسَطِ المَسْجِدِ وَإِذَا عَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فَإِنَّا لَكَذلِكَ إِذْ جَاءَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ عَلَيْهِ مُلَاءَةٌ صَفْرَاءُ قَدْ قَنَّعَ بِهَا رَأْسَهُ، فَقَالَ: أَهَا هُنَا عَلِيٌّ؟ أَهَا هُنَا طَلْحَةُ؟ أَهَا هُنَا الزُّبَيْرُ؟ أَهَا هُنَا سَعْدٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: فَإِنِّي أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ الَّذِي لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ يَبْتَاعُ مِرْبَدَ بَنِي فُلَانٍ غَفَرَ اللهُ لَهُ**». فَابْتَعْتُهُ بِعِشْرِينَ أَلْفا أَوْ بِخَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفا فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: «**اجْعَلْهَا فِي مَسْجِدِنَا وَأَجْرُهُ لَكَ**» قَالوا: اللَّهُم نَعَمْ قَالَ: فَأَنْشُدُكُمْ بِاللهِ الَّذِي لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ يَبْتَاعُ بِئْرَ رُومَةَ غَفَرَ اللهُ لَهُ**» فَابْتَعْتُهُ بِكَذَا وَكَذَا فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ قَدِ ابْتَعْتُهَا بِكَذَا وَكَذَا قَالَ: «**اجْعَلْهَا سِقَايَةً لِلْمُسْلِمِينَ وَأَجْرُهَا لَكَ**» قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: فَأَنْشُدُكُمْ بِاللهِ الَّذِي لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ فَقَالَ: «**مَنْ جَهَّزَ هؤلَاءِ غفرَ اللهُ لَهُ**» يَعْنِي: جَيْشَ الْعُسْرَةِ فَجَهَّزْتُهُمْ حَتَّى مَا يَفْقِدُونَ عِقَالًا وَلَا خِطَامًا قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ اللَّهُمَّ اشْهَدْ. (صحيح النسائي رقم: ٣٦٠٩).

* (**صحيح لغيره**) وفي رواية عنه قال: قَدِمْنَا المدينةَ فجاءَ عثمانُ، فقيلَ: هذا عثمانُ وعليه مُلَيَّة لهُ صَفْرَاءُ، قد قنَّع بها رأسهُ قالَ: ها هُنا عليٌّ؟ قالوا: نَعَمْ، قال: ها هُنا طلحةُ؟ قالوا: نَعَمْ، قالَ: أنشدُكُمْ بالله الذي لا إله إلا هو، أتعلمونَ أنَّ رَسُولَ الله قالَ: «**مَنِ ابْتَاعَ مِرِبَدَ بني فلانٍ غَفَرَ اللهُ لَهُ**» فابْتَعْتُهُ بعشرينَ ألفًا أو خمسةً وعشرين ألفًا؟ فأَتَيْتُ النبيَّ، فقلتُ له: قَد ابتعتُهُ، فقالَ: «**اجْعَلْهُ فِي مَسْجِدنا وأَجْرُهُ لَكَ**»؟ قالَ: فقالوا: اللَّهُمَّ نَعَمُ، قالَ: فقالَ: أنشدُكُمْ بالله الذي لا إله إلا هُوَ، أتعلمونَ أنَّ رسولَ الله قالَ: «**مَنْ يَبتَاعُ بئر رُومَةَ غفَرَ اللهُ لَهُ**»، فابتعتُها بكذا وكذا، ثُمَّ أتيتُهُ، فقلتُ: قَدِ ابتعتُها، فقالَ: «**اجْعَلْها سِقَايةً لِلْمُسلِمِينَ وَأَجرُهَا لَكَ**»؟ قالَ: فقالوا: اللهمَّ نعم، قالَ: أنشدُكُمْ بالله الذي لا إله إلا هُوَ، أتعلَمُونَ أنَّ رسولَ الله نَظَرَ في وجوهِ القومِ، فقالَ: «**مَنْ جَهَّزَ هؤُلاءِ غَفَرَ اللهُ لَهُ**» يعني جيش العُسْرةِ فجهَّزْتُهُمْ حتى لم يَفقِدُوا عِقالًا ولا خِطامًا؟ قالوا: اللَّهم نعمْ، قالَ: اللَّهُمَّ اشهَدْ، (ثلاثًا).

(صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٠٠).

١٤٨٨٢. (**صحيح دون قصة (ثبير)**) عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ حَزْنٍ الْقُشَيْرِيِّ، قَالَ: شَهِدْتُ الدَّارَ حِينَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ فَقَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ وبالإسلام هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ المَدِينَةَ وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ يُسْتَعْذَبُ غَيْرَ بِئْرِ رُومَةَ، فَقَالَ: «**مَنْ يَشْتَرِي بِئْرَ رُومَةَ فَيَجْعَلُ فِيهَا دَلْوَهُ مَعَ دلَاءِ الْمُسْلِمِينَ بِخَيْرٍ لَهُ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ**». فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ صُلْبِ مَالِي فَجَعَلْتُ دَلْوِي فِيهَا مَعَ دِلَاءِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَنْتُمُ الْيَوْمَ تَمْنَعُونِي مِنَ الشُّرْبِ مِنْهَا حَتَّى أَشْرَبَ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ، قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ: فَأَنْشُدُكُمْ بِاللهِ والإسلام هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي جَهَّزْتُ جَيْشَ الْعُسْرَةِ مِنْ مَالِي؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ: فَأَنْشُدُكُمْ بِاللهِ والإسلام هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ المَسْجِدَ ضَاقَ بِأَهْلِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ يَشْتَرِي بُقْعَةَ آلِ فُلَانٍ فَيَزِيدُهَا فِي الْمَسْجِدِ بِخَيْرٍ لَهُ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ**» فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ صُلْبِ مَالِي فَزِدْتُهَا فِي المَسْجِدِ، وَأَنْتُمْ تَمْنَعُونِي أَنْ أُصَلِّيَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ والإسلام هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَلَى ثَبِيرٍ ثَبِيرِ مَكَّةَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنَا فَتَحَرَّكَ الجَبَلُ فَرَكَضَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِجْلِهِ وقَالَ: «**اسْكُنْ ثَبِيرُ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ**» قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ شَهِدُوا لِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ يَعْنِي أَنِّي شَهِيدٌ. (صحيح النسائي رقم: ٣٦١٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٩٣).

* (حسن) وفي رواية عنه، قال: شَهِدْتُ الدَّارَ حِينَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ، فقالَ: ائْتُونِي بِصَاحِبَيْكُمْ اللَّذَيْنِ أَلَّبَاكُمْ عَلَيَّ؟ قالَ: فَجِيءَ بِهِمَا كَأَنَّهُمَا جَمَلَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا حِمَارَانِ، قالَ: فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ، فَقالَ: أَنْشُدُكُمْ باللهِ والإِسْلَامِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسولَ اللهِ قَدِمَ المَدِينَةَ وَلَيْسَ بِهَا ماءٌ يُسْتَعْذَبُ غَيْرَ بِئْرِ رُومَةَ، فقالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَنْ يَشْتَرِي بِئْرَ رُومَةَ فَيْجَعَلَ دِلْوَهُ مَعَ دِلَاءِ المُسْلِمينَ بِخَيْرٍ لَهُ مِنْهَا في الْجَنَّةِ**»، فاشْتَرَيْتُها مِن صُلْبِ مالِي فأَنْتُمُ اليَوْمَ تَمْنَعُونِي أَنْ أَشْرَبَ مِنْهَا حَتَّى أَشْرَبَ مِنْ ماءِ البَحْرِ؟ قالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، فقالَ أَنْشُدُكُمْ باللهِ وَالإِسْلامِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ المَسْجِدَ ضَاقَ بِأَهْلِهِ؟ فقالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَنْ يَشْتَرِي بُقعَةَ آلِ فُلَانٍ فَيَزِيدهَا في المَسْجِدِ بِخَيْرٍ لَهُ مِنْهَا في الْجَنّةِ؟**» فاشْتَرَيْتُهَا مِنْ صُلْبِ مَالِي فَأَنْتُمُ اليَوْمَ تَمْنَعُونِي أَنْ أُصَلِّيَ فِيهَا رَكْعَتَيْنِ؟ قالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قالَ: أَنْشُدُكُمْ باللهِ وبالإِسْلَامِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي جَهَّزْتُ جَيْشَ العُسْرَةِ مِنْ مَالِي؟ قالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، ثم قالَ: أَنْشدُكُمْ باللهِ والإِسْلَامِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسولَ اللهِ كَانَ عَلَى ثَبِيرِ مَكَّةَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنَا فَتَحَرَّكَ الجَبَلُ حَتَّى تَسَاقَطَتْ حِجَارَتُهُ بالحَضِيضِ، قالَ فَرَكَضَهُ بِرِجْلِهِ، فقالَ: «**اسْكُنْ ثَبِيرُ فإنّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصدِيقٌ وشَهِيدَانِ؟**» قالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قالَ: اللهُ أَكْبَرُ شَهِدُوا لِي وَرَبِّ الكَعْبَةِ أَنِّي شَهِيدٌ ثَلَاثًا. (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٠٣) (الصحيحة تحت رقم: ٨٧٥/ ج٢/ ٥٣١)

(مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص١٢١/ رقم٣٧١، ٤٤٧ـ هامش) راجع الحديث السابق.

١٤٨٨٣. (صحيح) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ: أَنَّ عُثْمَانَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ حِينَ حَصَرُوهُ فَقالَ: أَنْشُدُ بِاللهِ رَجُلًا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ الجَبَلِ حِينَ اهْتَزَّ فَرَكَلَهُ بِرِجْلِهِ وَقَالَ: «**اسْكُنْ فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدَانِ**» وَأَنَا مَعَهُ فَانْتَشَدَ لَهُ رِجَالٌ ثُمَّ قَالَ: أَنْشُدُ بِاللهِ رَجُلًا شَهِدَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ يَقُولُ: «**هذِهِ يَدُ اللهِ وَهذِهِ يَدُ عُثْمَانَ**». فَانْتَشَدَ لَهُ رِجَالٌ ثُمَّ قَالَ: أَنْشُدُ بِاللهِ رَجُلًا سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ جَيْشِ الْعُسْرَةِ يَقُولُ: «**مَنْ يُنْفِقُ نَفَقَةً مُتَقَبَّلَةً؟**» فَجَهَّزْتُ نِصْفَ الجَيْشِ مِنْ مَالِي فَانْتَشَدَ لَهُ رِجَالٌ ثُمَّ قَالَ: أَنْشُدُ بِاللهِ رَجُلًا سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ يَزِيدُ فِي هذَا الْمَسْجِدِ بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ؟**» فَاشْتَرَيْتُهُ مِنْ مَالِي فَانْتَشَدَ لَهُ رِجَالٌ ثُمَّ قَالَ: أَنْشُدُ بِاللهِ رَجُلًا شَهِدَ رُومَةَ تُبَاعُ فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ مَالِي فَأَبَحْتُهَا لِابْنِ السَّبِيلِ فَانْتَشَدَ لَهُ رِجَالٌ. (صحيح النسائي رقم: ٣٦١١).

١٤٨٨٤. (صحيح) عَن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ السُّلَمِيِّ، قالَ: لَمَّا حُصِرَ عُثْمَانُ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَوْقَ دَارِهِ ثُمَّ قَالَ: أُذَكِّرُكُمْ باللهِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ حِرَاءَ حِينَ أَنْتَفَض قالَ رَسُولُ اللهِ: «**اثبُتْ حِرَاءُ فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ؟**» قالُوا: نَعَمْ. قالَ: أُذَكِّرُكُم باللهِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ قالَ في جَيْشِ العُسْرَةِ: «**مَنْ يُنْفِقُ نَفقَةً مُتَقَبَّلَةً؟**» وَالنَّاسُ مُجْهَدُونَ مُعْسِرُونَ فَجَهَّزْتُ ذَلِكَ الجَيْشَ؟ قالُوا: نَعَمْ. ثُم

قَالَ: أُذَكِّرُكُمْ بالله هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ بئر رُومَةَ لَمْ يَكُنْ يَشْرَبُ مِنْهَا أَحَدٌ إلاّ بِثَمَنٍ فابْتَعْتُهَا فَجَعَلْتُهَا لِلْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ وابنِ السَّبِيلِ؟ قالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ... وَأَشْيَاءَ عددها. (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٩٩) (الصحيحة تحت رقم: ٨٧٥/ ج٢/ ٥٣١).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنه قال: لما حُصِرَ عثمانُ، وأُحيطَ بدارِه، أَشرفَ على النَّاس، فقالَ: نَشَدْتُكُم بالله، هَلْ تعلمون أنَّ رسولَ الله حين انتفض بنا حِرَاءُ قال: «**اثْبُتْ حِرَاءُ، فَما عَلَيْكَ إلا نَبيٌّ أَو صِدِّيقٌ أَو شَهِيدٌ**» قالوا: اللَّهمَّ نَعَمْ، قالَ: نَشدتكُمْ بالله، هَلْ تَعْلَمُونَ أنَّ رسول الله قال في غزوةِ العُسْرَةِ: «**مَنْ يُنْفِقْ نفقةً متقبَّلَةً**»؟ والناسُ يومئذٍ مُعسِرونَ مُجْهدونَ، فجهزتُ ثلثَ ذلك الجيشِ مِنْ مالي؟ فقالوا: اللَّهم نَعَمْ، ثُمَّ قالَ: نَشَدْتُكُمْ بالله، هَلْ تَعْلَمُون أَنَّ رُوْمَةَ لَمْ يَكُنْ يُشرَبُ منها إلا بَثَمَنٍ، فَابْتَعْتُها بِمالي فَجَعَلْتُها للغنيِّ والفقيرِ وابنِ السبيلِ؟ فقالوا: اللَّهمَّ نَعم...، في أشياء عدَّدَها. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٩٨).

١٤٨٨٥. (صحيح) عن القشيري قال: شهدت الدار يوم أصيب عثمان، وأشرف علينا، فقال: يا أيها الناس من أنشدكم الله والإسلام هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قدم المدينة وليس بها بئر مستعذب إلا رومة؟ فقال: «**من يشتري رومة؟ فيجعل دلوه فيها كدلاء المسلمين بخير له منها في الجنة**» قالوا: اللهم نعم، قال: فاشتريتها من خالص مالي وأنتم تمنعوني أن أفطر عليها حتى أفطر على ماء البحر. (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٤٩٢).

١٤٨٨٦. (صحيح) عَن أَبِي الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ: أَنَّ خُطَبَاءَ قامَتْ بالشَّام وَفِيهِمْ رِجَالٌ مِنْ أَصْحابِ النَّبيِّ فقامَ آخِرَهُمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: مُرَّةُ بنُ كَعْبٍ، فقالَ: لَوْلَا حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ مَا قُمْتُ وذَكَرَ الفِتَنَ فَقَرَّبَها، فَمَرَّ رَجلٌ مُقَنَّعٌ فِي ثَوْبٍ فقالَ: «**هَذَا يَوْمَئِذٍ عَلَى الهُدَى**»، فَقُمْتُ إِلَيْهِ فإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ فأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ بِوَجْهِه فَقُلْتُ هَذَا؟ قَالَ: «**نَعَمْ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٠٤) (المشكاة رقم: ٦٠٦٧) (هداية الرواة رقم: ٦٠٢١).

١٤٨٨٧. (صحيح) عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ فِتْنَةً فَقَرَّبَهَا. فَمَرَّ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ رَأْسُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**هذا، يَوْمَئِذٍ عَلَى الْهُدَى**». فَوَثَبْتُ فَأَخَذْتُ بِضَبْعَيْ عُثْمَانَ، ثُمَّ اسْتَقْبَلْتُ رَسُولَ اللهِ. فَقُلْتُ: هذَا؟ قَالَ: «**هذا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٠) (الصحيحة تحت رقم: ٣١١٩/ ج٧/ ٣٢٠).

١٤٨٨٨. (صحيح) عن مُرَّةَ البَهْزِيِّ، قال: بينما نَحْنُ مَعَ رسولِ الله في طريقٍ مِنْ طُرُقِ المدينةِ قالَ: «**كَيْفَ تَصْنَعونَ في فِتْنَةٍ تَثُورُ في أقطارِ الأَرْضِ كأنَّها صَياصِي بقَرٍ**»؟، قالوا: نصنعُ ماذا يا

نبيَّ الله؟ قالَ: «**عَلَيْكُم بهذا وأَصْحابِهِ**»، قالَ: فأَسْرَعْتُ حتى عَطَفْتُ إلى الرجل، قلتُ: هذا يا نبيَّ الله؟ قالَ: «**هذا**»، فإذا هُوَ عثمانُ بنُ عفان. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٩٥).

١٤٨٨٩. (صحيح) عن جبير بن نفير قال: كنا معسكرين مع معاوية بعد قتل عثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فقام كعب بن مرة البهزي فقال: لولا شيء سمعته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما قمت هذا المقام، فلما سمع معاوية بذكر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أجلس الناس فقال: بينما نحن عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذ مر عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عليه مرجلًا مغدفًا، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لتخرجن فتنة من تحت قدمي أو من بين رجلي هذا، هذا يومئذٍ ومن اتبعه على الهدى**». قال: فقام ابن حوالة الأزدي من عند المنبر فقال: إنك لصاحب هذا؟ قال: نعم، قال: والله إني لحاضر ذلك المجلس ولو علمت أن لي في الجيش مصدقًا كنت أول متكلم به. (الصحيحة رقم: ٣١١٩).

١٤٨٩٠. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي الأشعث قال: قامت خطباء بإيلياء في إمارة معاوية رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فتكلموا وكان آخر من تكلم مرة بن كعب فقال: لولا حديث سمعته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما قمت، سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يذكر فتنة فقربها، فمر رجل مقنع فقال: «**هذا يومئذٍ وأصحابه على الحق والهدى**»، فقلت: هذا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ وأقبلت بوجهه إليه، فقال: «**هذا**»، فإذا هو عثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. (الصحيحة تحت رقم: ٣١١٩/ ج٧/ ٣١٩و٣٢٠).

١٤٨٩١. (صحيح) عن عبدالله بن حوالة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات يوم: «**تهجمون على رجل معتجر يبايع الناس من أهل الجنة**» فهجمنا على عثمان بن عفان وهو معتجر ببرد حبرة يبايع الناس. قال: يعني: الشراء والبيع. (الصحيحة رقم: ٣١١٨) (الرد المفحم ص٢٠/ هامش).

١٤٨٩٢. (حسن) عَنِ ابْنِ حَوَالَةَ الأَزْدِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ نَجا مِنْ ثَلاثٍ فَقَدْ نَجا ثَلاثَ مَرَّاتٍ**» قَالُوا: مَاذَا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**مَوْتِي، وَالدَّجَّالِ، وَقَتْلِ خَلِيفَةٍ مُصْطَبِرٍ بِالْحَقِّ يُعْطِيه**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١١٧٧).

١٤٨٩٣. (صحيح) عن حبيبِ ابنِ أبي مُليكة قال: سأل رجلٌ ابنَ عُمَرَ عن عثمانَ: أَشَهِدَ بدرًا؟ فقالَ: لا، فقالَ: أَشَهِدَ بَيْعَةَ الرِّضوانِ؟ فقالَ: لا، قالَ: كان فِيمَنْ تولَّى يَوْمَ الْتَقى الجَمْعَانِ؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ الرجلُ: الله أكبر، ثم انْصَرَف، فقيل لابنِ عُمَرَ: ما صَنعتَ، يَنْطَلِقُ هذا، فيُخْبِرُ الناسَ أَنَّكَ تَنَقَّصْتَ عثمانَ، قال: ردُّوهُ عليَّ، فلما جاءَ قالَ: تَحْفَظُ ما سألتَنِي عنهُ؟ فقالَ: سألتُكَ عنْ عُثمانَ أشهدَ بدرًا، فقلتَ: لا، قالَ: فإنَّ رسولَ الله بعثَهُ يَوْمَ بَدْرٍ في حاجَةٍ لهُ، وضَرَبَ لَهُ بِسَهْمٍ، وقالَ: وسألتُكَ أشَهِدَ

بَيْعةَ الرِّضوانِ؟ فَقُلْتَ: لا، قال: إنَّ رسولَ الله بَعَثَهُ في حاجَةٍ لهُ، ثُم ضربَ بيدِهِ على يدِهِ، أَيَّتُهما خَيْرٌ يدُ رسولِ الله أو يَدُ عثمانَ؟ قالَ: وسألتكَ هَلْ كانَ فيمنْ تولَّى يَوْمَ التقى الجَمْعانِ؟ فَقُلْتَ: نَعَمْ، قالَ: فإنَّ الله يقولُ: ﴿إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا۟ ۖ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [آل عمران:١٥٥]، اذْهَب فَاجهَدْ على جَهْدِكَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٤٦-٦٨٧٠).

١٤٨٩٤. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«يَا عُثْمَانُ إِنْ وَلاَّكَ اللهُ هذَا الأَمْرَ يَوْمًا، فَأَرَادَكَ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تَخْلَعَ قَمِيصَكَ الَّذِي قَمَّصَكَ اللهُ، فَلَا تَخْلَعْهُ»** يَقُولُ ذلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. قَالَ: النُّعْمَانُ: فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ: مَا مَنَعَكِ أَنْ تُعْلِمِي النَّاسَ بِهذَا؟ قَالَتْ: أُنْسِيتُهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١١١).

١٤٨٩٥. (صحيح) عن النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ قال: قَالَتْ لِي عَائِشَةُ أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ بَلَى قَالَتْ جاءَ عُثْمَانُ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ بِوَجْهِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **«يا عُثْمَانُ إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَعَلَّهُ أَنْ يُقَمِّصَكَ قَمِيصًا فَإِنْ أَرَادُوكَ عَلَى خَلْعِهِ فلا تَخْلَعْهُ»**، وفي رواية: **«يا عُثْمَانُ إِنَّهُ لَعَلَّ اللهَ يُقَمِّصُكَ قَمِيصًا فإِنْ أَرَادُوكَ عَلَى خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعْهُ لَهُمْ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٠٥) (المشكاة رقم: ٦٠٧٧) (هداية الرواة رقم: ٦٠٢٢) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١١٧٢).

١٤٨٩٦. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«لِعُثْمَانَ يا عُثْمَانُ لَعَلَّ اللهَ أَنْ يُقَمِّصَكَ قَمِيصًا فإِنْ أَرَادُوكَ عَلَى خَلْعِهِ فَلا تَخْلَعْهُ»** يَقُولُ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَلاثَ مَرَّاتٍ. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١١٧٣).

١٤٨٩٧. (صحيح) عن عَائِشَةَ أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَعا عُثْمانَ فَنَاجَاهُ فَأَطَالَ وَإِنِّي لَمْ أَفْهَمْ مِنْ قَوْلِهِ يَوْمَئِذٍ إِلا أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَهُ: **«وَلا تَنْزِعَنَّ قَمِيصَ اللهِ الَّذِي قَمَّصَكَ»** (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١١٧٤).

١٤٨٩٨. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الدَّارِ قِيلَ لِعُثْمَانَ أَلا تُقَاتِلُ قَالَ: قَدْ عَاهَدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى عَهْدٍ سَأَصْبِرُ عَلَيْهِ قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكُنَّا نَرى أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيْهِ فِيمَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِهِ. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١١٧٦).

١٤٨٩٩. (صحيح) عن أَبِي سَهْلَةَ مَوْلَى عُثْمَانَ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الدَّارِ قِيلَ لِعُثْمَانَ، أَلا تَخْرُجُ فَتُقَاتِلُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا وَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ، قَالَ أَبُو سَهْلَةَ: فَيَرَوْنَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١١٧٥).

١٤٩٠٠. (صحيح) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: حَجَجْتُ فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ لأَسْأَلَ عَنْهَا فَقَالَتْ: مَنْ أَنْتَ فَقُلْتُ: أَنَا النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ، فَقَالَتْ: أَبُو عَمْرَةَ، فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ يَوْمًا لِعُثْمَانَ: «**إِنْ كَسَاكَ اللهُ ثَوْبًا فَأَرَادَ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تَخْلَعَهُ فَلا تَخْلَعْهُ**» قَالَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ غَفَرَ اللهُ لَكِ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَفَلا ذَكَرْتِ هَذَا حِينَ يَخْتَلِفُونَ إِلَيْكِ فَقَالَتْ نَسِيتُهُ حَتَّى بَلَغَ اللهُ فِيهِ أَمْرَهُ. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١١٧٨).

١٤٩٠١. (صحيح) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**يَا عُثْمَانُ إِنَّ اللهَ مُقَمِّصُكَ قَمِيصًا، فَإِنْ أَرَادَكَ الْمُنَافِقُونَ عَلَى خَلْعِهِ فَلا تَخْلَعْهُ**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١١٧٩).

١٤٩٠٢. (صحيح) عن النعمانَ بنَ بشيرٍ أنه أرسَلَه معاويةُ بنُ أبي سفيان بكتابٍ إلى عائشة، فدَفَعه إليها، فقالت: ألا أحدِّثُك بحديثٍ سمعتُه مِن رسولِ الله؟ قلتُ: بلى، قالت: إنِّي عندهُ ذاتَ يومٍ أنا وحفصةُ، فقالَ: «**لَو كانَ عِندَنا رَجُلٌ يُحَدِّثُنا**» فقلتُ: يا رَسُولَ الله، أبعثُ إلى أبي بكرٍ يجيءُ فيُحدِّثنا؟ قالتْ: فسكتَ، فقالتْ حفصة: يا رسولَ الله، أبعثُ إلى عُمَرَ فيجيءُ، فيحدثنا؟ قالت: فَسَكَت، فدعا رجلًا، فأسرَّ إليهِ بشيءٍ دونَنا، فذهب، فجاءَ عثمانُ، فأقبلَ عليهِ بوجههِ، فسمعتُهُ يقول: «**يَا عُثْمانُ، إنَّ اللهَ لعلَّهُ يُقمِّصُكَ قَمِيصًا، فإنْ أرَادُوكَ عَلَى خَلْعِهِ، فلا تَخْلَعْهُ ثلاثًا**» قلتُ: يا أمَّ المؤمنينَ، فأينَ كنتِ عن هذا الحديث؟ قالتْ: يا بنيَّ، أنسِيتُهُ كأني لمْ أَسْمَعْهُ قطُّ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٩٦).

١٤٩٠٣. (صحيح) عَن عبْدِ الرَّحْمنِ بن سَمُرَةَ قالَ: جاءَ عُثْمانُ إلى النَّبِيَّ بأَلْفِ دِينَارٍ في كُمِّهِ حِينَ جَهَّزَ جَيْشَ العُسْرَةِ فنَثَرَهَا في حِجْرِهِ. قالَ عبْدُ الرَّحمنِ: فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ يُقَلِّبُهَا في حِجْرِهِ وَيَقُولُ: «**مَا ضَرَّ عُثْمَانَ ما عَمِلَ بَعْدَ اليَوْمِ مَرَّتَيْنِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٠١) (المشكاة رقم: ٦٠٧٣) (هداية الرواة رقم: ٦٠١٨).

١٤٩٠٤. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ: «**وَدِدْتُ أَنَّ عِنْدِي بَعْضَ أَصْحَابِي**» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ أَلَا نَدْعُو لَكَ أَبَا بَكْرٍ؟ فَسَكَتَ. قُلْنَا: أَلَا نَدْعُو لَكَ عُمَرَ؟ فَسَكَتَ. (قلنا أَلَا نَدْعُو لَكَ: عليٌّ؟ فسكتَ) قُلْنَا: أَلَا نَدْعُو لَكَ عُثْمَانَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**» فَجَاءَ، عثمان فَخَلَا بِهِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ يُكَلِّمُهُ. وَوَجْهُ عُثْمَانَ يَتَغَيَّرُ. قَالَ قَيْسٌ: فَحَدَّثَنِي أَبُو سَهْلَةَ، مَوْلَى عُثْمَانَ: أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ قَالَ يَوْمَ الدَّارِ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا. فَأَنَا صَائِرٌ إِلَيْهِ. (وفي رواية: إنَّ رسولَ الله عَهِدَ إليّ عَهْدًا وأنا صابرٌ عليهِ) قَالَ قَيْسٌ: فَكَانُوا يُرَوْنَهُ ذلِكَ الْيَوْمَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٩٧).

١٤٩٠٥. (صحيح) عن أَبِي سَهْلَةَ قالَ: قالَ لِي عُثْمَانُ يَوْمَ الدَّارِ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ قَدْ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا فَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٧١١) (المشكاة رقم: ٦٠٧٩) (هداية الرواة رقم: ٦٠٢٤).

١٤٩٠٦. (صحيح) عن أبي حبيبة: أنه دخل الدار وعثمان محصور فيها، وأنه سمع أبا هريرة يستأذن عثمان في الكلام فأذن له، فقام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّكم تَلقَونَ بَعدي فِتنةً واختلافًا** -أو قال: **اختلافًا وفتنةً**-، فقال له قائلٌ من الناس: فمن لنا يا رسولَ اللهِ؟! قال: **عليكم بالأمينِ وأصحابِهِ، وهو يشيرُ إلى عثمان بذلك**» (الصحيحة رقم: ٣١٨٨).

١٤٩٠٧. (حسن) عَن ابنِ عُمَرَ قالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ فِتْنَةً فَقالَ: «**يُقْتَلُ فِيهَا هَذَا مَظْلُومًا**» لِعُثْمَانَ ابنِ عَفَّانَ رضي الله عنه. (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٠٨) (الصحيحة تحت رقم: ٣١١٨/ ج٧/ ٣١٨).

١٤٩٠٨. (حسن) عن ابن عمر قال: ذكر رسول الله ﷺ فتنةً، فمرَّ رجلٌ، فقال: «**يُقتَل فيها هذا المُقَنَّعُ يومئذٍ مظلومًا**»، قال: فنظرتُ فإذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه. (الصحيحة تحت رقم: ٣١١٨/ ج٧/ ٣١٨).

١٤٩٠٩. (صحيح) عن عائشة أم المؤمنين قالت: كان النبي ﷺ كاشفًا عن فخذه، فاستأذن أبو بكر، فأذن له وهو على ذلك الحال، ثم استأذن عمر فأذن له وهو على تلك الحال، ثم استأذن عثمان فأرخى عليه من ثيابه، فلما قاموا قلت: يا رسول الله ! استأذن عليك أبو بكر وأنت على ذلك الحال....(وفيه) فقال: «**يا عائشة ألا أستحي من رجل والله إن الملائكة لتستحي منه**» (الصحيحة رقم: ٢٧١٩).

* (صحيح) وفي رواية عنها قالت: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُضْطَجِعًا فِي بَيْتِهِ كَاشِفًا عَنْ فَخِذَيْهِ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الحَالِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَذَلِكَ فَتَحَدَّثَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَسَوَّى ثِيَابَهُ - قَالَ مُحَمَّدٌ: وَلَا أَقُولُ ذَلِكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ - فَتَحَدَّثَ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ له عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ تجلس، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ فَجَلَسْتَ وَسَوَّيْتَ ثِيَابَكَ. فَقَالَ: «**أَلَا أَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ**» (الإرواء تحت رقم: ٢٦٨) (١/ ٢٩٨) (الثمر المستطاب ١/ ٢٥٤) مكرر في كتاب الصلاة باب بيان حد العورة.

* (صحيح) وفي رواية عنها قالت: كان النبي ﷺ مضطجعًا في بيتي، كاشفًا عن فخذه أو ساقيه، فاستأذن أبو بكر رضي الله عنه فأذن له كذلك، فتحدث، ثم استأذن عمر رضي الله عنه، فأذن له كذلك،

ثم تحدّث. ثم استأذن عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فجلس النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسوى ثيابه -قال محمد: ولا أقول في يوم واحد- فدخل، فتحدث، فلما خرج. قالت: قلت: يا رسول الله! دخل أبو بكر فلم تهِشّ ولم تباله، ثم دخل عمر فلم تهش ولم تباله، ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك؟ قال: **«ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة؟»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٧١/ ٦٠٢).

١٤٩١٠. **(صحيح)** عن حَفْصَةُ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضِعًا ثَوْبَهُ بَيْنَ فَخِذَيْهِ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ، فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَهَيْئَتِهِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ وَهُوَ كَهَيْئَتِهِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَذِنَ لَهُمْ وَهُوَ كَهَيْئَتِهِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ، فَتَجَلَّلَ بِثَوْبِهِ، ثُمَّ تَحَدَّثُوا ثُمَّ خَرَجُوا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَأَذِنْتَ لَهُ وَأَنْتَ عَلَى هَيْئَتِكَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنْتَ لَهُ وَأَنْتَ كَهَيْئَتِكَ، ثُمَّ أَسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِكَ فَأَذِنْتَ لَهُمْ وَأَنْتَ عَلَى هَيْئَتِكَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ فَتَجَلَّلْتَ بِثَوْبِكَ. فَقَالَ: **«أَلَا أَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ»** (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص ٤٨٢).

١٤٩١١. **(صحيح)** عن عثمان وعائشة: أن أبا بكر استأذن على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -وهو مضطجعٌ على فراش عائشة، لابسًا مرط عائشة- فأذن لأبي بكر وهو كذلك، فقضى إليه حاجته، ثم انصرف. ثم استأذن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فأذن له وهو كذلك، فقضى إليه حاجته، ثم انصرف. قال عثمان: ثم استأذنت عليه، فجلس. وقال لعائشة: **«اجمعي إليك ثيابك»**. فقضيت إليه حاجتي ثم انصرفتُ. قال: فقالت عائشة: يا رسول الله! لم أرك فزعت لأبي بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كما فزعت لعثمان؟ قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن عثمان رجل حيي، وإني خشيت أن أذنتُ له -وأنا على تلك الحال- أن لا يبلغ إليّ في حاجته»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٦٩/ ٦٠٠).

١٤٩١٢. **(صحيح)** عن جابر بن عبد الله مرفوعًا: **«عثمان في الجنة»** (الصحيحة رقم: ١٤٣٥).

١٤٩١٣. **(صحيح)** عن أبي هريرة مرفوعًا: **«عثمان حيي تستحيي منه الملائكة»** (صحيح الجامع رقم: ٣٩٧٨).

١٤٩١٤. **(صحيح)** عن أبي هريرة مرفوعًا: **«الحياء من الإيمان، وأحيا أمتي عثمان»** (الصحيحة تحت رقم: ١٨٢٨) (صحيح الجامع رقم: ٣١٩٨).

١٤٩١٥. **(صحيح)** عن ابن عمر مرفوعًا: **«عثمان أحيا أمتي»** (صحيح الجامع رقم: ٣٩٧٧).

١٤٩١٦. **(صحيح)** عن عائشة مرفوعًا: «**إن عثمان حيي ستير تستحي منه الملائكة**» (صحيح الجامع رقم: ٢١٠٦).

١٤٩١٧. **(صحيح)** عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعا: «**ألا أستحي ممن تستحي منه الملائكة**» (الصحيحة تحت رقم: ١٦٨٧).

١٤٩١٨. **(صحيح)** عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أشد أمتي حياء عثمان بن عفان**» (صحيح الجامع رقم: ١٠٠٢).

١٤٩١٩. **(صحيح)** عن أبي أمامة مرفوعًا: «**إن أشد هذه الأمة بعد نبيها حياء: عثمان**» (صحيح الجامع رقم: ١٥٦٤).

١٤٩٢٠. **(صحيح)** عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال: رأيت عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يوم الجمعة على المنبر عليه إزار عدني غليظ ثمنه أربعة دراهم أو خمسة وريطة كوفية ممشقة ضرب اللحم طويل اللحية حسن الوجه. (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٨٤، ٣٣٠٠).

باب فضائل علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٩٢١. **(حسن)** عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دفع الراية إلى علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يوم بدر، وهو ابن عشرين سنة. (الإرواء تحت رقم: ٢٤٧٨/ ج٨/ ١٣٣).

١٤٩٢٢. **(صحيح)** عن ابن عمر قال: كنا نقول في زمن النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: رسول الله خير الناس، ثم أَبو بكر، ثم عمر، ولقد أُوتي ابنُ أَبي طالب ثلاثَ خصال، لأَنْ تكون لي واحدةٌ منهنَّ أَحَبُّ إليَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ، زوّجه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابنتَه وولَدَتْ لَهُ، وَسَدَّ الأبوابَ إلا بابه في المسجد، وأَعطاه الراية يوم خيبر. (الضعيفة تحت رقم: ٤٩٥١/ج١٠/ ٦٦٠، ٦٦١).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه قَالَ كُنَّا نَقُولُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّبِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَلَقَدْ أُعْطِيَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ثَلاثَ خِصَالٍ لأَنْ يَكُونَ لِي إِحْدَاهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا تَزْوِيجُهُ فَاطِمَةَ وَوَلَدَتْ لَهُ وَغَلْقُ الأَبْوَابِ وَالثَّالِثَةُ يَوْمُ خَيْبَرٍ. (ظلال الجنة رقم: ١١٩٩) (الثمر المستطاب ١/ ٤٩٠).

١٤٩٢٣. **(صحيح)** عَن ابنِ عبّاسٍ: أَن النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِسَدّ الأبْوَابِ إلاّ بابَ عَلِيَ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٣٢) (الضعيفة تحت رقم: ٢٩٢٩/ج٦/ ٤٨١، ٤٨٢)و(تحت رقم: ٤٩٥١/ج١٠/ ٦٦٠، ٦٦١) (الثمر المستطاب ١/ ٤٨٧).

١٤٩٢٤. (حسن) عن مصعب ابن سعد عن أبيه أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**سدوا عني كل خوخة في المسجد؛ إلا خوخة علي**» (الضعيفة تحت رقم: ٤٩٥٣/ ج١٠/ ٦٦٤، ٦٦٥).

١٤٩٢٥. (صحيح) عن عِمران بنِ حُصين، قال: بعثَ رسولُ الله سَرِيَّةً، واستعملَ عليهمْ عليًّا، قالَ: فمَضَى عليٌّ في السريةِ، فأصابَ جاريةً، فأَنكرَ ذلكَ عليهِ أصحابُ رسولِ الله، فقالوا: إذا لَقِينا رسولَ الله أخبرناهُ بما صنعَ عليٌّ، قالَ عِمْرَانُ: وكانَ المسلمونَ إذا قَدِموا مِنْ سفرٍ بَدأُوا برسولِ الله فسلَّمُوا عليهِ ونظروا إليه، ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ إلى رحالِهِمْ، فلما قَدِمتِ السَرِيَّةُ سَلَّموا على رسولِ الله، فقامَ أحدُ الأربعةِ، فقالَ: يا رَسُولَ الله، ألمْ ترَ أنَّ عليًّا صَنَعَ كذا وكذا فأعرضَ عنهُ، ثم قامَ آخرُ فقالَ: يا رسولَ الله، ألمْ تَر أنَّ عليًّا صَنَعَ كذا وكذا فأعرض عنه، ثم قام آخر، فقال: يا رسول الله، ألم تَرَ أنَّ عليًّا صنع كذا وكذا، فأَقبَلَ إليهِ رسولُ الله والغضبُ يُعْرَفُ في وجهِهِ فقالَ: «**ما تريدُونَ مِنْ عليَ ثلاثًا إنَّ عليًّا مِنّي وَأنا مِنهُ، وهُوَ وَليُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعدِي**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٠٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهّ جَيْشًا وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيّ بنَ أَبِي طالِبٍ فَمَضَى في السّرِيّةِ فَأَصَابَ جارِيَةً فأنْكَرُوا عَلَيْهِ؛ وَتَعَاقَدَ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهّ فقالُوا: إنْ لَقِينَا رَسُولَ اللهّ أَخْبَرْنَاهُ بِمَا صَنَعَ عَلِيّ. وَكانَ المسلمُونَ إذَا رَجَعُوا مِنْ سَفَرٍ بَدَأُوا بِرَسُولِ اللهّ فَسَلَمُوا عَلَيْهِ ثمّ انْصَرَفُوا إلِى رِحَالِهِمْ، فَلَمّا قَدِمَتِ السّرِيّةُ سَلمُوا عَلَى النبيّ، فقامَ أَحَدُ الأَرْبَعَةِ، فقالَ يا رَسُولَ اللهّ: أَلَمْ تَرَ إلى عَلِيّ بنِ أَبي طَالِبٍ صَنَعَ كَذَا وَكَذَا؟. فأعْرَضَ عنه رَسُولُ اللهّ: ثُمّ قامَ الثّانِي فقالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ فأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمّ قامَ إلَيْهِ الثّالِثُ فقالَ مِثْلَ مَقالَتِهِ فأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمّ قامَ الرّابعُ فقالَ مِثْلَ مَا قالُوا فأَقْبَلَ إلَيْهِ رَسُولُ اللهّ وَالغَضَبُ يُعْرَفُ في وجْهِهِ، فقالَ: «**ما تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ، ما تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيّ، ما تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيّ؟ إنّ عَلِيّا مِنّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيّ كُلّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِي**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧١٢) (الصحيحة رقم: ٢٢٢٣) (المشكاة رقم: ٦٠٩٠) (هداية الرواة رقم: ٦٠٣٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِي**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١١٨٧).

١٤٩٢٦. (حسن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ: «**أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إلا أَنَّكَ لَسْتَ نَبِيًّا إِنَّهُ لا يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إلا وَأَنْتَ خَلِيفَتِي فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِي**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١١٨٨).

١٤٩٢٧. (صحيح) عن البراء بن عازب أن النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لعِليّ: «**أنتَ منّي وأنا منك**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧١٦).

١٤٩٢٨. (صحيح) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ فِي حَجَّتِهِ الَّتِي حَجَّ. فَنَزَلَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ. فَأَمَرَ الصَّلَاةَ جَامِعَةً. فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيَ، فَقَالَ: «**أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟**» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «**أَلَسْتُ أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟**» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «**فَهذَا وَلِيُّ مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ. اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ. اللَّهُمَّ عَادِ مَنْ عَادَاهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٥) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٥٠/ ج٤/ ٣٤٠و٣٤١) (الضعيفة تحت ٤٩٦١/ ج١٠/ ص٦٨١).

١٤٩٢٩. (صحيح) عن زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ عَن النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيّ مَوْلَاهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧١٣) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٥٠/ ج٤/ ٣٣١) (المشكاة رقم: ٦٠٩١) (هداية الرواة رقم: ٦٠٣٧).

١٤٩٣٠. (صحيح على شرط البخاري) عن عائشة بنت سعد عن أبيها: أن عليًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خرج مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى جاء ثنية الوداع، وعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يبكي يقول: تخلفني مع الخوالف؟ فقال: «**أَوما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوَّة**» (الإرواء رقم: ١١٨٨).

١٤٩٣١. (صحيح) عن ابن عباس أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لعلي: «**أنت ولي كل مؤمن بعدي**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٢٢٣/ ج٥/ ٢٦٣).

١٤٩٣٢. (صحيح) عَن جابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ، أَنّ النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ لِعَلِيٍّ: «**أَنْتَ مِنّي بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسَى إلاّ أنهُ لا نَبيّ بَعْدِي**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٣٠) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص ٤٨٤).

١٤٩٣٣. (صحيح لغيره، بل هو متواتر) عن سعد بنِ أبي وقَّاص وعن أمِّ سلمة أن النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لِعلي: «**أَمَا تَرْضَى أنْ تَكُونَ مِنِّي بمنزلةِ هارونَ مِنْ موسى، غَيْرَ أنهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٠١).

١٤٩٣٤. (صحيح) عن أبي سعيد مرفوعًا: «**علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي**» (صحيح الجامع رقم: ٤٠٩٠).

١٤٩٣٥. (حسن) حُبْشِيّ بنِ جُنَادَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عَلِيُّ مِنّي وأنَا مِنْ عَلِيَ وَلَا يُؤَدّي عَنّي إلاّ أنَا أوْ عَلِيّ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧١٩) (المشكاة رقم: ٦٠٩٢) (هداية الرواة رقم: ٦٠٣٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٩١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٨٨) ط الثانية.

١٤٩٣٦. (حسن) عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جَنَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ. وَلَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلاّ عَلِيٌّ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٩٨٠).

١٤٩٣٧. (حسن) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**علي يقضي ديني**» (الصحيحة رقم: ١٩٨٠) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٩٢).

١٤٩٣٨. (صحيح لغيره) عن عمرو بنِ شَاسٍ، قال: قال لي رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قَدْ آذَيْتَنِي**» قلتُ: يا رسولَ الله، ما أُحِبُّ أَنْ أُوذِيَك، قالَ: «**مَنْ آذَى عَلِيًّا، فَقَدْ آذَانِي**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٠٢) (الصحيحة رقم: ٢٢٩٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٢٤).

١٤٩٣٩. (صحيح) عن رافع مولى عائشة مرفوعًا: «**عَادَى اللهُ مَنْ عَادَى عَلِيًّا**» (صحيح الجامع رقم: ٣٩٦٦).

١٤٩٤٠. (صحيح) عن أم سلمة قالت: أشهد أني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من أحب عليًّا فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله** عَزَّ وَجَلَّ**، ومن أبغض عليًّا فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله** عَزَّ وَجَلَّ» (الصحيحة رقم: ١٢٩٩).

١٤٩٤١. (صحيح) عن سلمان مرفوعًا: «**من أحب عليًّا فقد أحبني ومن أبغض عليا فقد أبغضني**» (صحيح الجامع رقم: ٥٩٦٣) (الضعيفة تحت رقم٤٨٩٢/ ١٠/ ٥١٩).

١٤٩٤٢. (صحيح) عن ابن عباس مرفوعًا: «**علي بن أبي طالب مولى من كنت مولاه**» (صحيح الجامع رقم: ٤٠٨٩).

١٤٩٤٣. (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: لَقَدْ عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ الأُمِّيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ: «**لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يَبْغَضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ**» قَالَ عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ: أَنَا مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي دَعَا لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٣٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٢٢).

١٤٩٤٤. (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه**» (الصحيحة رقم: ١٧٥٠) (المشكاة رقم: ٦١٠٣) (هداية الرواة رقم: ٦٠٤٩).

١٤٩٤٥. (صحيح) عن أبي الطُّفَيل قال: قال عليٌّ: أَنشُدُ اللهَ كُلَّ امرئٍ سَمِعَ رسولَ الله يقولُ يومَ غَدِيرِ خُمَ لَمَّا قامَ، فقامَ أُناسٌ فشَهِدوا أَنَّهم سَمِعوه يقولُ: «**أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى النَّاسِ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ؟**» قالوا: بَلى يا رَسُولَ الله، قالَ: «**مَنْ كُنتُ مَوْلاهُ فإنَّ هذا مَوْلاهُ، اللَّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ،**

وَعَادِ مَن عَادَاهُ»، فخرجتُ وفي نفسي من ذلك شيءٌ، فلقيتُ زيدَ بنَ أرقم، فذكرتُ ذلك له، فقالَ: قَدْ سَمِعناهُ من رسول الله يقولُ ذلكَ لهُ. قالَ أبو نُعيم: فقلتُ لِفِطر: كم بينَ هذا القول وبينَ موتِهِ؟ قال: مئة يوم. قال أبو حاتِم: يريدُ به موتَ علي بن أبي طالب. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٠٥) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٥٠/ ج٤/ ٣٣١).

١٤٩٤٦. (صحيح على شرط الشيخين) عن ابن عباس عن بريدة قال: خرجت مع علي إلى اليمن، فرأيت منه جفوه، فقدمت على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذكرت عليًّا فتنقصته، فجعل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتغير وجهه، فقال: «**يا بريدة، ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟**» قلت: بلى يا رسول الله، قال: «**من كنت مولاه فعليّ مولاه**» (الصحيحة تحت رقم: ١٧٥٠/ ج٤/ ٣٣٦).

١٤٩٤٧. (صحيح على شرط الشيخين أو مسلم) عن ابن بريدة عن أبيه: أنه مرّ على مجلس وهم يتناولون من علي، فوقف عليهم فقال: إنه قد كان في نفسي على عليّ شيء، وكان خالد بن الوليد كذلك، فبعثني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سرية عليها عليّ وأصبنا سبيًا، قال: فأخذ عليّ جارية من الخمس لنفسه، فقال خالد بن الوليد: دونك، قال: فلما قدمنا على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جعلت أحدثه بما كان، ثم قلت: إن عليًّا أخذ جارية من الخمس، قال: وكنت رجلًا مكبابًا، قال: فرفعت رأسي فإذا وجه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد تغيّر، فقال: «**من كنت وليّه فعليّ وليُّه**» (الصحيحة تحت رقم: ١٧٥٠/ ج٤/ ٣٣٦، ٣٣٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٠٤).

* **(صحيح على شرط مسلم)** وفي رواية عنه قال: حاصرنا خيبر، فأخذ اللواء أبو بكر؛ ولم يُفتح له، وأخذ من الغد عمر، فانصرف ولم يُفتح له، وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنِّي دافعٌ لِوَائي غدًا إلى رجُلٍ يحبُّ الله ورسوله، ويحبُّه الله ورسولُه، لا يرجعُ حتّى يُفتح له**»، وبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غدًا، فلما أصبح رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلى الغداة، ثم قام قائمًا، ودعا باللواء والناس على مصافهم، فما منا إنسان له منزلة عند رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا هو يرجو أن يكون صاحب اللواء، فدعا عليّ بن أبي طالب وهو أرمد، فتفل في عينيه، ومسح عنه، ودفع إليه اللواء، وفتح الله له، وأنا فيمن تطاول إليها. (الصحيحة رقم: ٣٢٤٤).

١٤٩٤٨. (حسن) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: كَانَ أَبُو لَيْلَى يَسْمُرُ مَعَ عَلِيَ، فَكَانَ يَلْبَسُ ثِيَابَ الصَّيْفِ فِي الشِّتَاءِ، وَثِيَابَ الشِّتَاءِ فِي الصَّيْفِ، فَقُلْنَا: لَوْ سَأَلْتَهُ. فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ بَعَثَ إِلَيَّ وَأَنَا أَرْمَدُ الْعَيْنِ، يَوْمَ خَيْبَرَ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَرْمَدُ الْعَيْنِ، فَتَفَلَ فِي عَيْنِي، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُ**

الْحَرَّ وَالْبَرْدَ» قَالَ: فَمَا وَجَدْتُ حَرًّا وَلَا بَرْدًا بَعْدَ يَوْمَئِذٍ. وَقَالَ: **«لأَبْعَثَنَّ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، لَيْسَ بِفَرَّارٍ»** فَتَشَرَّفَ لَهُ النَّاسُ، فَبَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ، فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٦).

١٤٩٤٩. (صحيح على شرط مسلم) عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عنه قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم خيبر: **«لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله يفتح الله عليه»** قال: فقال عمر: فما أحببت الإمارة قبل يومئذ، فتطاولت لها، واستشرفت رجاء أن يدفعها إلي، فلما كان الغد دعا عليا فدفعها إليه، فقال: **«قاتل ولا تلتفت حتى يفتح عليك»**، فسار قريبا ثم نادى: يا رسول الله علام أقاتل؟ قال: **«حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ، فَقَدْ مَنَعُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ** عَزَّوَجَلَّ» (الصحيحة تحت رقم: ٤٠٧) (ج١/ ٧٦٦).

١٤٩٥٠. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ. وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٧) (صحيح الجامع رقم: ٣١٨٢) (الصحيحة تحت رقم: ٧٩٦).

١٤٩٥١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ابْنَايَ هَذَانِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا»** (الصحيحة تحت رقم: ٧٩٦) (صحيح الجامع رقم٤٧).

١٤٩٥٢. (صحيح) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ فِي بَعْضِ حَجَّاتِهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدٌ، فَذَكَرُوا عَلِيًّا. فَنَالَ مِنْهُ. فَغَضِبَ سَعْدٌ، وَقَالَ: تَقُولُ هذَا لِرَجُلٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: **«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»** وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **«أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارونَ مِنْ مُوسى إِلاّ أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي»** وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **«لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ الْيَوْمَ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٠).

١٤٩٥٣. (صحيح) عَنِ ابنِ عبّاسٍ، قالَ: «أَوّلُ مَنْ صَلّى عَلِيٌّ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٣٤) (الضعيفة تحت رقم: ٤١٣٩/ ج٩/ ١٥٠و١٥١).

١٤٩٥٤. (صحيح، وهو عن النخعي مقطوع) عَن زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ، قالَ: أَوّلُ مَنْ أَسْلَمَ عَلِيّ. قالَ عَمْرُو بنُ مُرّةَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لإِبْرَاهِيمَ النّخْعِيّ فأَنْكَرَهُ، وَقالَ: أَوّلُ مَنْ أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ الصّدّيقُ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٣٥) (الضعيفة تحت رقم: ٤١٣٩/ ج٩/ ١٥٠و١٥١).

١٤٩٥٥. (صحيح على شرط مسلم) عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ قال: كنّا جلوسًا ننتظر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فخرج علينا من بعض بيوت نسائه قال: فقمنا معه، فانقطعت نعله، فتخلف عليها عليّ يخصفها، فمضى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومضينا معه، ثم قام ينتظره وقمنا معه، فقال: **«إن منكم من**

يقاتل على تأويل هذا القرآن، كما قاتلت على تنزيله»، فاستشرفنا وفينا أبو بكر وعمر، فقال: **«لا ولكنه خاصف النعل»** قال: فجئنا نبشره قال: وكأنه قد سمعه. (الصحيحة رقم: ٢٤٨٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: سمعتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: **«إنَّ مِنكُم مَنْ يُقاتِلُ عَلَى تَأوِيلِ القُرآنِ كما قَاتَلتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ»**، قال أبو بكر: أنا هُوَ يا رَسُولَ الله؟ قال: **«لا»**، قال عمر: أنا هُو يا رسولَ الله؟ قال: **«لا، ولكِنْ خَاصِفُ النَّعْلِ»**، قال: وكان أعطى عليًا نَعلَه يَخصِفهُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٠٧).

١٤٩٥٦. (صحيح) عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ، قال: قالَ لي عبدُ اللهِ بنُ سلامٍ، وقَدْ وَضَعْتُ رِجْلِي في الغَرْزِ وَأنا أُريدُ العِراقَ: لا تَأْتِ أَهلَ العِراقِ، فإِنَّكَ إِنْ أَتيتَهُمْ أَصابَكَ ذُبابُ السَّيفِ بها، قالَ عليٌّ: وأَيْمُ اللهِ لقدْ قَالَها لي رَسولُ اللهِ. قالَ أبو الأسودِ: فقلتُ في نَفْسِي: ما رأيتُ كاليومِ رَجُلا مُحارِبًا يُحدِّثُ النَّاسَ بمثلِ هذا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢١٠).

١٤٩٥٧. (حسن لغيره) عن هُبَيْرَةَ بنِ يَرِيم قال: سمعتُ الحسنَ بنَ علي قام، فخطب الناسَ فَقَالَ: يا أَيُّها الناسُ، لقدْ فارَقَكُمْ أمسِ رجلٌ ما سَبقَهُ، ولا يُدْرِكُهُ الآخِرونَ، لقد كانَ رسولُ الله يَبْعَثُه المبعثَ، فيُعطِيهِ الرايةَ، فما يَرْجِعُ حتى يَفْتَحَ اللهُ عليهِ، جبريلُ عن يمينهِ، ومِيكائِيلُ عَنْ شِمالِهِ، ما تَرَكَ بيضاءَ ولا صَفْراءَ إلا سَبْعَ مئةِ درهمٍ فَضَلَتْ مِنْ عَطَائِهِ، أرادَ أنْ يَشْتَرِيَ بها خادمًا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢١١) (الصحيحة رقم: ٢٤٩٦).

١٤٩٥٨. (حسن) عن علي قال: زارنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فبات عندنا والحسن والحسين نائمان فاستسقى الحسن، فقام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى قربة لنا فجعل يعصرها في القدح ثم يسقيه، فتناوله الحسين ليشرب فمنعه وبدأ بالحسن، فقالت فاطمة: يا رسول الله كأنه أحبهما إليك؟ فقال: **«لا وَلَكِنَّهُ اسْتَسْقَى أَوَّلَ مَرَّةٍ»** ثم قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إني وإياك وهذين وأحسبه وهذا الراقد يعني: عليًّا يوم القيامة في مكان واحد»** (الصحيحة رقم: ٣٣١٩).

١٤٩٥٩. (صحيح) عن عبيد الله أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لعلي: **«يا علي من أشقى الأولين والآخرين»**؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: **«أشقى الأولين عاقر الناقة وأشقى الآخرين الذي يطعنك يا علي»**. وأشار إلى حيث يطعن. (الصحيحة رقم: ١٠٨٨).

١٤٩٦٠. (صحيح) عن عمار بن ياسر مرفوعًا: **«ألا أحدثكم بأشقى الناس رجلين؟ أُحَيمِرُ ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه حتى يبل منها هذه»** (صحيح الجامع رقم: ٢٥٨٩).

١٤٩٦١. (حسن) عن عمار بن ياسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله: **«يا أبا تراب ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين؟»**، قلنا: بلى يا رسول الله قال: **«أُحَيْمِرُ ثَمُودَ الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ، والذي يضربك على هذه** (يعني: قرن علي) **حتى تبتل هذه من الدم يعني لحيته-»** (الصحيحة رقم: ١٧٤٣).

١٤٩٦٢. (حسن) عن أبي سعيد الخدري قال: اشتكى الناس عليًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقام رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فينا خطيبًا، فسمعته يقول: **«أيها الناس لا تشكوا عليًّا، فوالله إنه لأحسن في ذات الله** -أو: **في سبيل الله- من أن يشكى»** (الصحيحة رقم: ٢٤٧٩).

١٤٩٦٣. (صحيح) عن أبي عبدالله الجدَلي قال: قالت لي أم سلمة: أيُسب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بينكم على المنابر؟! قلت: سبحان الله وأنى يسب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟! قالت: أليس يُسَبُّ علي بن أبي طالب ومن يحبه؟ وأشهد أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يحبه. (الصحيحة رقم: ٣٣٣٢).

١٤٩٦٤. (صحيح) علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «ليحبني قوم حتى يدخلوا النار في وليبغضني قوم حتى يدخلوا النار في بغضي» (ظلال الجنة رقم: ٩٨٣).

١٤٩٦٥. (صحيح) عَنْ أَبِي حيرة قال سمعت عليًّا يقول: «يَهْلِكُ فِيَّ رَجُلَانِ: مُفْرِطٌ فِي حُبِّي، وَمُفْرِطٌ فِي بُغْضِي» (ظلال الجنة رقم: ٩٨٤).

١٤٩٦٦. (موقوفة على علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ولكنها في حكم المرفوع) عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «لَيُحِبُّنِي قَوْمٌ حَتَّى يُدْخِلَهُمْ حُبِّي النَّارَ، وَلَيُبْغِضُنِي أَقْوَامٌ حَتَّى يُدْخِلَهُمْ بُغْضِي النَّارَ» (ظلال الجنة رقم: ٩٨٦، ٩٨٧).

١٤٩٦٧. (صحيح) عن ابن عباس مرفوعًا: **«عليٌّ أَقضى أُمتي بكتابِ اللهِ»** (الضعيفة تحت رقم٤٨٨٣/ ١٠/ ٥٠١).

١٤٩٦٨. عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال في علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **«هذا في الجنة»** (الضعيفة تحترقم٦٥٤١/ ١٤/ ٩٧)

[وهي عقيدة أهل السنة، أنه من العشرة المبشرين بالجنة، (تخريج العقيدة الطحاوية) (ص ٤٨٨-٤٨٩)].

باب مناقب أبو عبيدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٩٦٩. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الجَرَّاحِ: **«هذا أَمِينُ هذِهِ الأُمَّةِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٥) (الضعيفة تحت٧١٤٢/ ١٤/ ١٢٥٤).

١٤٩٧٠ . (صحيح) عن أنس أن أهل اليمن قدموا على رسول الله ﷺ فقالوا: ابعث معنا رجلًا يعلمنا السنة والإسلام (وفي لفظ: يعلمنا القرآن)، قال: فأخذ بيد أبي عبيدة، وقال «**هذا أمين هذه الأمة**». يعني: أبا عبيدة. (الصحيحة رقم: ١٢١٤، ١٩٦٤).

١٤٩٧١ . (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَيُّ أَصْحَابِهِ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ؟ قَالَتْ: أَبُو بَكْرٍ. قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّهُمْ؟ قَالَتْ: عُمَرُ. قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّهُمْ؟ قَالَتْ: أَبُو عُبَيْدَةَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠١) (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٥٧).

١٤٩٧٢ . (صحيح) عَنْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ**» (صحيح الجامع رقم١٤٠٦).

١٤٩٧٣ . (صحيح) عن عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ قال: سَمِعْتُ رسول ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَمِينًا، وَأَمِينِي أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ**» (صحيح الجامع رقم: ٢١٥٤).

باب مناقب سَعْدِ بنِ أَبي وَقَّاصٍ رضي الله عنه

١٤٩٧٤ . (صحيح) عَن سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ قالَ: «**اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إِذَا دَعَاكَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٥١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢١٥) (المشكاة رقم: ٦١٢٥) (هداية الرواة رقم: ٦٠٧٠).

١٤٩٧٥ . (صحيح) عَن جَابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قالَ: أَقْبَلَ سَعْدٌ فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**هَذَا خَالِي فَلْيُرِنِي امْرُؤٌ خَالَهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٥٢) (المشكاة رقم: ٦١٢٧) (هداية الرواة رقم: ٦٠٧٢).

١٤٩٧٦ . (حسن) عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامٌ فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ سُقْ إِلَى هَذَا الطَّعَامِ عَبْدًا تُحِبُّهُ وَيُحِبُّكَ**» قَالَ: فَطَلَعَ، يَعْنِي نَفْسَهُ. (الصحيحة رقم: ٣٣١٧).

١٤٩٧٧ . (صحيح) عن سعد بن أبي وقاص قال: نزلت في أربع آيات من كتاب الله تعالى: كانت أمي حلفت أن لا تأكل ولا تشرب حتى أفارق محمدًا ﷺ فأنزل الله عز وجل: ﴿وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ [لقمان:١٥] والثانية: إني كنت أخذت سيفا أعجبني فقلت: يا رسول الله هب لي هذا فنزلت: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾ [الأنفال:١] والثالثة إني مرضت فأتاني رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله إني أريد أن أقسم مالي أفأوصي بالنصف؟ فقال: «**لا**» فقلت: الثلث؟ فسكت فكان الثلث بعده جائزًا، والرابعة إني شربت الخمر مع قوم من الأنصار فضرب رجل منهم أنفي بلحيي جمل فأتيت النبي ﷺ فأنزل الله عز وجل تحريم الخمر. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٨).

١٤٩٧٨. (صحيح) عن سعد بن أبي وقاص قال: إني لأول رجل اهراق دمًا في سبيل الله عَزَّوَجَلَّ وإني لأول رجل رمى بسهم في سبيل الله، لقد رأيتني أغزو في العصابة من أصحاب محمد عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، ما نأكل إلا وَرَقَ الشَّجَرِ وَالحُبْلَةِ، حتى تقرحت أشداقنا وإن أحدنا ليضع كما تضع الشاة والبعير وأصبحت بنو أسد يعزرونني في الدين لقد خبت وخسرت إذا وضل عملي. (مختصر الشمائل رقم: ١١٤).

١٤٩٧٩. (صحيح) عن سعد بن أبي وقاص: ما أسلم أحد في اليوم الذي أسلمت فيه، ولقد مكثت سبعة أيام. وإني لثلث الإسلام. (صحيح ابن ماجه رقم١٣٢) (صحيح السيرة النبوية ص١٢٣).

باب مناقب سَعِيدُ بنُ زَيْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٩٨٠. (صحيح) عَن سَعِيدِ بنِ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ أَنَّهُ قالَ: أَشْهَدُ عَلَى التِّسْعَةِ أَنَّهُمْ في الجنَّةِ وَلَوْ شَهِدْتُ عَلَى العَاشِرِ لَمْ آثَمْ. قِيلَ وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ بِحِرَاءَ فقالَ: **اثْبُتْ حِرَاءُ فإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إلاّ نَبِيّ أوْ صدِّيقٌ أوْ شَهِيدٌ،** قِيلَ: وَمَنْ هُمْ؟ قالَ: رَسُولُ اللهِ وَأَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ والزُّبَيْرُ وَسعْدٌ وَعبْدُ الرَّحْمنِ بنُ عَوْفٍ، قِيلَ فَمَنِ العَاشِرُ قالَ أَنَا» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٥٧).

باب مناقب العشرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

١٤٩٨١. (صحيح) عَن عبْدِ الرَّحْمنِ بنِ عَوْفٍ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَبُو بَكْرٍ في الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ في الْجَنَّةِ، وعُثْمَانَ في الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ في الْجَنَّةِ، وطَلْحَةُ في الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ في الجَّنةِ، وعبْدُ الرَّحْمنِ بنُ عَوْفٍ في الْجَنَّةِ، وسَعْدُ بنُ أَبي وقَّاصٍ في الْجَنَّةِ، وَسَعِيدُ بنُ زَيْدٍ في الْجَنَّةِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الْجَرَّاحِ في الْجَنَّةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٤٧) (المشكاة رقم: ٦١١٨) (هداية الرواة رقم: ٦٠٦٤) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص ٤٨٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٦٠-٦٩٦٣).

١٤٩٨٢. (صحيح) عَن عبْدِ الرّحمنِ بنِ حُمَيْدٍ عَن أبيهِ أَنَّ سَعِيدَ بنَ زَيْدٍ، حَدَّثَهُ في نَفَرٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِّ قالَ: «**عَشَرةٌ في الجنَّةِ: أبُو بَكْرٍ في الجنّةِ، وَعُمَرُ في الجنّةِ، وَعلِيّ وَعُثْمَانُ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَة وَعبْدُ الرَّحْمنِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَسَعْدُ بنُ أبي وَقّاصٍ**، قالَ: فَعَدَّ هَؤُلَاءِ التِّسْعَةَ وَسَكَتَ عَنِ العَاشِرِ، فقال القَوْمُ: نَنْشُدُكَ اللهُ أَبو الأعْوَر مَنِ العَاشِرُ؟ قالَ نَشَدْتُمُونِي باللهِ أَبُو الأعْوَرِ في الجنّةِ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٤٨) (صحيح الجامع رقم٥٠).

١٤٩٨٣. (صحيح) عن سَعِيدَ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ، قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ عَاشِرَ عَشَرَةٍ فَقَالَ: «**أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ،**

وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدٌ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمنِ فِي الْجَنَّةِ» فَقِيلَ لَهُ: مَنِ التَّاسِعُ؟ قَالَ: «أَنَا» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٢).

١٤٩٨٤. (صحيح) عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللهِ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اثْبُتْ حِرَاءُ فَمَا عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ». وَعَدَّهُمْ: رَسُولُ اللهِ، أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَسَعْدٌ، وابْنُ عَوْفٍ، وَسَعِيدُ بْنِ زَيْدٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٣) (الصحيحة رقم: ٨٧٥).

١٤٩٨٥. (صحيح) عن سَعِيدَ بنَ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ قال: لَمَّا قَدِمَ فُلَانٌ إِلَى الْكُوفَةِ أَقَامَ فُلَانٌ خَطِيبًا فَأَخَذَ بِيَدِي سَعِيدُ بنُ زَيْدٍ فقَالَ: أَلَا تَرى إِلَى هذَا الظَّالِمِ فأشْهَدُ عَلَى التِّسْعَةِ أَنَّهُمْ فِي الجَنَّةِ وَلَوْ شَهِدْتُ عَلَى الْعَاشِرِ لَمْ أَيْثَمْ. قال ابنُ إِدْرِيسَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ آثَمْ. قُلْتُ وَمَنِ التِّسْعَةُ؟ قال قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى حِرَاءٍ: «اثْبُتْ حِرَاءُ إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ» قُلْتُ: وَمَنِ التِّسْعَةُ؟ قال: رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ عَوْفٍ قُلْتُ: وَمَنْ الْعَاشِرُ؟ فَتَلَكَّأَ هُنَيَّةً ثُمَّ قال: أَنَا. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٤٨).

١٤٩٨٦. (صحيح) عن عبد الله بنِ ظالمٍ المازِني قال: قام خطباءُ يتناولونَ عليًّا، وفي الدارِ سعيدُ بنُ زيدِ بن عمرٍو بن نفيل، فأخذَ بيدِي وقالَ: أَلَا تَرى هذا الرَّجُلَ الذي أَرَى، يَلْعَنُ رجلا مِنْ أهلِ الجنةِ، وأشهدُ على التسعةِ أَنَّهم في الجَنَّةِ، ولو شَهِدتُ على العاشِرِ لَمْ آثَمْ، فقلتُ: مَنِ التسعةُ؟ فقالَ: كان رسولُ الله على حِراء، فقالَ: «اثبُتْ حِراءُ، فإنَّ عليكَ نَبيًّا وصِدِّيقًا وشَهِيدًا»، قلتُ: مَنْ هُمْ؟ قال: رسولُ الله، وأبو بكرٍ، وعُمَرُ، وعُثمانُ، وعَلِيٌّ، وطلحةُ، والزُّبيرُ، وسعدٌ، وعبدُ الرحمن بنُ عوف، قلتُ: مَنِ العاشِرُ؟ فتفكَّرَ ساعةً، ثُم قالَ: أَنا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٦٤-٦٩٥٧).

١٤٩٨٧. (صحيح) عن عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ الأَخْنَسِ: أَنَّهُ كَانَ فِي المَسْجِدِ فَذَكَرَ رَجُلٌ عَلِيًّا فَقَامَ سَعِيدُ بنُ زَيْدٍ فقَالَ: أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي سَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ: «عَشَرَةٌ في الْجَنَّةِ: النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الْجَنَّةِ، وَأَبُو بَكْرٍ في الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ في الْجَنَّةِ، وَعُثْمانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ في الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ في الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ بنُ الْعَوَّامِ في الْجَنَّةِ، وَسعْدُ بنُ مَالِكٍ في الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ عَوْفٍ في الْجَنَّةِ»، وَلَوْ شِئْتَ لَسَمَّيْتُ الْعَاشِرَ. قال فقالُوا: مَنْ هُوَ؟ فَسَكَتَ. قال فقالُوا: مَنْ هُوَ؟ قال: هُوَ سَعِيدُ بنُ زَيْدٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٤٩).

١٤٩٨٨. (صحيح) عن رِيَاحُ بنُ الحارِثِ، قالَ: كُنْتُ قاعِدًا عِنْدَ فُلَانٍ في مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَعِنْدَهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ فَجَاءَ سَعِيدُ بنُ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ فَرَحَّبَ بِهِ وَحَيَّاهُ وَأَقْعَدَهُ عِنْدَ رِجْلِهِ عَلَى السَّرِيرِ،

فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يُقَالُ لَهُ: قَيْسُ بنُ عَلْقَمَةَ فَاسْتَقْبَلَهُ وَسَبَّ فَسَبَّ فقالَ سَعِيدٌ: مَنْ يَسُبُّ هذَا الرَّجُلُ؟ قال: يَسُبُّ عَلِيًّا. قال: لا أرَى أَصْحَابَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَبُّونَ عِنْدَكَ ثُمَّ لا تُنْكِرُ وَلا تُغَيِّرُ أَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ، وَإِنِّي لَغَنِيٌّ أَنْ أَقُولَ عَلَيْهِ ما لَمْ يَقُلْ فَيَسْأَلُنِي عَنْهُ غَدًا إِذَا لَقِيتُهُ: «**أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ...**» وَسَاقَ مَعْنَاهُ، ثُمَّ قال: لَمَشْهَدُ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْبَرُّ فِيهِ وَجْهُهُ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِ أَحَدِكُمْ عُمُرَهُ وَلَوْ عُمِّرَ عُمْرَ نُوحٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٥٠) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص ٤٨٧).

١٤٩٨٩. (**صحيح**) رِيَاحُ بْنُ الحَارِثِ: أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ الْأَكْبَرِ، وَعِنْدَهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ يُدْعَى سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ، فَحَيَّاهُ الْمُغِيرَةُ وَأَجْلَسَهُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ عَلَى السَّرِيرِ. فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَاسْتَقْبَلَ الْمُغِيرَةَ، فَسَبَّ وَسَبَّ، فَقَالَ: مَنْ يَسُبُّ هَذَا يَا مُغِيرَةُ؟ قَالَ: يَسُبُّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: يَا مُغِيرَ بْنَ شُعْبَ، يَا مُغِيرَ بْنَ شُعْبَ ثَلاثًا، أَلا أَسْمَعُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَبُّونَ عِنْدَكَ؟ لَا تُنْكِرُ وَلا تُغَيِّرُ، فَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِمَا سَمِعَتِ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ أَرْوِي عَنْهُ كَذِبًا يَسْأَلُنِي عَنْهُ إِذَا لَقِيتُهُ، أَنَّهُ قَالَ: «**أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فِي الْجَنَّةِ، وَتَاسِعُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ**» لَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَهُ لَسَمَّيْتُهُ، قَالَ: فَضَجَّ أَهْلُ الْمَسْجِدِ يُنَاشِدُونَهُ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنِ التَّاسِعُ؟ قَالَ: نَاشَدْتُمُونِي بِاللهِ، وَاللهِ عَظِيمٍ أَنَا تَاسِعُ الْمُؤْمِنِينَ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الْعَاشِرُ، ثُمَّ أَتْبَعَ ذَلِكَ يَمِينًا، قَالَ: وَاللهِ لَمَشْهَدٌ شَهِدَهُ رَجُلٌ يُغَبِّرُ فِيهِ وَجْهَهُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِ أَحَدِكُمْ. وَلَوْ عُمِّرَ عُمُرَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص ٤٨٧).

باب مناقب حمزة بن عبد المطلب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٤٩٩٠. (**حسن**) عن جابر بن عبد الله قال: ولد لرجل منا غلام، فقالوا: ما نسميه؟ فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سموه بأحب الأسماء إلي حمزة بن عبد المطلب**» (الصحيحة رقم: ٢٨٧٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٨٥).

١٤٩٩١. (**صحيح**) عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قال إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله**» (الصحيحة رقم: ٣٧٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٠٨) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٧٥).

١٤٩٩٢. (صحيح) عن جابر مرفوعًا: «**حمزة سيد الشهداء يوم القيامة**» (صحيح الجامع رقم: ٣١٥٨).

١٤٩٩٣. (صحيح) عن جابر وعلي قالا: قال النبي ﷺ: «**سيد الشهداء عند الله يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب**» (صحيح الجامع رقم: ٣٦٧٦).

١٤٩٩٤. (حسن) عن ابن عباس قال: أصيب حمزة بن عبد المطلب وحنظلة بن الراهب، وهما جنب، فقال رسول الله ﷺ: «**رأيت الملائكة تغسلهما**» (أحكام الجنائز ص٧٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٤٦٣).

١٤٩٩٥. (حسن) عن أشعث قال: سئل الحسن أيغسل الشهداء؟ قال: نعم، قال: وقال رسول الله، ﷺ: «**لقد رأيت الملائكة تغسل حمزة**» (صحيح الجامع رقم: ٥١٣٣).

١٤٩٩٦. (صحيح) عن حارثة بن مضرب قال: دخلت على خباب وقد اكتوى (في بطنه) سبعا، فقال لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يتمنين أحدكم الموت**» لتمنيته. ولقد رأيتني مع رسول الله ﷺ لا أملك درهما، وإن في جانب بيتي الآن لأربعين ألف درهم! ثم أتى بكفنه، فلما رآه بكى وقال: ولكن حمزة لم يوجد له كفن إلا بردة ملحاء، إذا جعلت على رأسه قلصت عن قدميه، وإذا جعلت على قدميه قلصت عن رأسه، وجعل على قدميه الإذخر. (أحكام الجنائز ص٧٨) (هداية الرواة رقم: ١٥٥٨) (المشكاة رقم: ١٦١٥) مكرر في كتاب الجنائز باب ستر جميع بدن الميت.

١٤٩٩٧. (صحيح) عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ مر بحمزة يوم أحد وقد جدع ومثل به وقال: «**لولا أن صفية تجد لتركته حتى يحشره الله من بطون الطير والسباع فكفنه في نمرة**» (الضعيفة تحت رقم٥٥٠/ ج٢/ ص٢٨).

١٤٩٩٨. (صحيح) قال رسول الله ﷺ: «**حمزة بن عبد المطلب أخي من الرضاعة**» (صحيح الجامع رقم: ٣١٥٧).

١٤٩٩٩. (صحيح) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**دخلت الجنة البارحة فنظرت فيها فإذا جعفر مع الملائكة وإذا حمزة متكئ على سرير**» (صحيح الجامع رقم: ٣٣٦٣).

باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه

١٥٠٠٠. (صحيح) عن وَاقِدُ بنُ عَمْرِو بنِ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ قال: قَدِمَ أَنَسُ بنُ مالِكٍ فَأَتَيْتُهُ فقالَ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: أنا وَاقِدُ بنُ عَمْرو بن سعيد بن معاذٍ، قالَ: فَبَكَى وقالَ: إِنَّكَ لَشَبِيهٌ بِسَعْدٍ، وإِنَّ سَعْدًا

كانَ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ، وأطْوَلَ، وإِنَّهُ بُعِثَ إلى النبيِّ جُبَّةٌ مِنْ دِيبَاجٍ مَنْسُوجٌ فيها الذَّهَبُ، فلَبِسَها رَسُولُ الله فَصَعِدَ المِنْبَرَ فَقَامَ أو قَعَدَ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَلْمسُونها، فقالوا: ما رأيْنَا كاليَوْمِ ثَوْبًا قَطُّ. فقَالَ: **«أتعجبُونَ مِنْ هذه؟ لَمَنادِيلُ سَعْدٍ في الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا تَرَوْنَ»** (صحيح الترمذي رقم: ١٧٢٣).

١٥٠٠١. (حسن صحيح) عن واقِدُ بنُ عمرو بنِ سعد بنِ معاذ قال: دخلتُ على أنس بن مالك، فقال لي: من أَنت؟ قلت: أنا واقدُ بن عمرو بن سعد بن معاذ، قال: إنَّك بسعدٍ لَشَبِيهٌ، ثم بَكَى فأكثرَ البكاءَ، قالَ: رحمةُ اللهِ على سَعْدٍ، كانَ مِنْ أعظمِ الناسِ وأطولِهم، ثُمَّ قالَ: بعثَ رسولُ الله جيشًا إلى أُكَيْدِرِ دُومَةَ، فأرسلَ إلى رسول الله بجبة ديباجٍ منسوجٍ فيها الذهبُ، فلَبِسها رسولُ الله، فقامَ على المنبرِ، أو جلسَ، فلم يتكلَّمْ ثُمَّ نزلَ، فجعلَ الناسُ يَلمَسُونَ الجُبَّةَ، وينظرونُ إليها، فقالَ رسولُ الله: **«أتَعْجَبُونَ مِنها»**؟ قالوا: ما رَأَيْنا ثوبًا قطُّ أَحْسَنَ منهُ، فقالَ رسولُ الله: **«لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بنِ مُعاذٍ في الجَنَّةِ أحسَنُ مِمَّا تَرَوْنَ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩١٠-٦٩٩٨) (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٤٦/ ج٧/ ١٠٤٧) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٥٢٤/ رقم٥٥٩- هامش).

١٥٠٠٢. (صحيح) عَن أَنَس؛ أَن أكيدر الدومة بعث إلى رسول الله ﷺ جبة سندس فلبسها رسول الله ﷺ فتعجب الناس منها فقال: **«أتعجبون من هذه؟ فالذي نفسي بيده لمناديل سَعْد بن معاذ في الجنة خير منها»** ثم أهداها إلى عُمَر فقال: يا رسول الله تكرهها وألبسها؟ قال: **«يا عمر إنما أرسلت بها إليك لتبعث بها وجهًا فتصيب بها مالا»** قال: وذاك قبل أن ينهى عن الحرير. (الصحيحة رقم: ٣٣٤٦).

١٥٠٠٣. (حسن) عن أنس بن مالك قال: رأيت قباء أكيدر حين قدم به على رسول الله ﷺ، فجعل المسلمون يلمسونه بأيديهم ويتعجبون منه، فقال رسول الله ﷺ: **«أَتَعْجَبُونَ مِنْ هذَا، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحمدٍ بِيَدِهِ لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بن معاذٍ في الجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هذَا»** (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٤٦/ ج٧/ ١٠٤٨).

١٥٠٠٤. (صحيح) عن عاصم بن عمر بن قتادة عن جدته رميثة قالت: سمعت رسول الله ﷺ ولو أشاء أن أقبل الخاتم الذي بين كتفيه من قربه لفعلت، يقول لسعد بن معاذ يوم مات: **«اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ»** (مختصر الشمائل رقم: ١٦) (مختصر العلو ٦٧/ ١٠٩).

١٥٠٠٥. (حسن) عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا: **«اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ مِنْ فَرَحِ الرَّبِّ** عَزَّوَجَلَّ**»** (الصحيحة رقم: ١٢٨٨) (مختصر العلو ٦٥/ ١٠٩).

١٥٠٠٦. (صحيح) عن جابر قال جاء جبريل إلى رسول الله ﷺ فقال: «**مَنْ هَذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الَّذِي مَاتَ؟ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَتَحَرَّكَ لَهُ الْعَرْشُ**» قال: فخرج رسول الله فإذا سعد قال: فجلس على قبره.... وذكر الحديث. (مختصر العلو ٦٣/ ١٠٨) (الضعيفة تحت رقم: ٥٤٣٨).

١٥٠٠٧. (متواتر) عَنْ أُسَيْدِ بن حُضَيْرٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بن مُعَاذٍ**» (مختصر العلو ٦٦/ ١٠٩) (الضعيفة تحت رقم٥٤٣٩/ ١١/ ٧٤٣).

١٥٠٠٨. (صحيح) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لقد نزل لموت سعد بن معاذ سبعون ألف ملك، ما وطئوا الأرض قبلها، وقال حين دفن: سبحان الله، لو انفلت أحد من ضغطة القبر؛ لانفلت منها سعد، ولقد ضم ضمة، ثم أفرج عنه**» (الصحيحة رقم: ٣٣٤٥).

١٥٠٠٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ دُفِنَ سَعْدُ بن مُعَاذٍ وَهُوَ قَاعِدٌ عَلَى قَبْرِهِ، قَالَ: «**لَوْ نَجَا أَحَدٌ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ لَنَجَا سَعْدُ بن مُعَاذٍ، وَلَقَدْ ضُمَّ ضَمَّةً ثُمَّ رُخِّيَ عَنْهُ**» (صحيح الجامع رقم: ٥٣٠٦).

١٥٠١٠. (صحيح) عن جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ قَالَ: فَقَالَ رِجَالٌ لِجَابِرٍ فَإِنَّ الْبَرَاءَ يَقُولُ اهْتَزَّ السَّرِيرُ فَقَالَ إِنَّهُ كَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَيَّيْنِ الأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ ضَغَائِنُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ**» (ظلال الجنة رقم: ٥٦٣).

١٥٠١١. (صحيح) عن أَنَسِ بن مالك قال: لَمَّا حُمِلَتْ جَنَازَةُ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ قال الْمُنَافِقُونَ: ما أَخَفَّ جَنَازَتَهُ؟ وَذَلِكَ لِحُكْمِهِ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ. فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فقال: «**إِنَّ المَلائِكَةَ كَانَتْ تَحْمِلُهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٤٩) (المشكاة رقم: ٦٢٣٧) (هداية الرواة رقم: ٦١٨٩).

* (صحيح) وعنه في رواية: أن النبيَّ ﷺ قال، وجِنازةُ سعدٍ موضوعة: «**اهتَزَّ لها عَرْشُ الرَّحْمنِ**» فطَفِقَ المنافقونَ في جنازتِهِ، وقالوا: ما أَخَفَّها، فبلغَ ذلكَ النبيَّ ﷺ فقال: «**إنَّما كانَتْ تَحمِلُهُ الملائكةُ مَعَهُمْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩١٢-٦٩٩٣) (الصحيحة رقم: ٣٣٤٧).

١٥٠١٢. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**في جنازة سعد بن معاذ اهتز لها عرش الرحمن**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٥٦١) (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٤٧/ ج٧/ ١٠٥٣).

١٥٠١٣. (حسن صحيح) عن جابر بن عبد الله قال: قال رسولُ الله لسعدٍ: «**هذا الرَّجُلُ الصَّالِحُ الّذِي فُتِحَتْ لهُ أَبَوابُ السَّماءِ شُدِّدَ عَليهِ ثُمَّ فُرِّجَ عَنْهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩١١-٦٩٩٤) (الصحيحة رقم: ٣٣٤٨).

١٥٠١٤. (حسن صحيح) عن ابنِ عُمَرَ، قال: دَخَلَ رسولُ الله قَبْرَهُ يعني سعدَ بن معاذٍ فاحتبسَ، فلما خَرَجَ قيلَ: يا رسولَ الله، ما حَبَسَكَ؟ قالَ: **«ضُمَّ سَعدٌ في القَبْرِ ضَمَّةً، فَدَعَوْتُ اللهَ، فَكَشَفَ عنهُ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٢١-٦٩٩٥).

١٥٠١٥. (صحيح) عن محمود بن لبيد مرفوعًا: **«كل نائحة تكذب إلا أم سعد»** (صحيح الجامع رقم: ٤٥٦٣).

١٥٠١٦. (صحيح) عن محمود بن لبيد قال: لما أصيب أكحل سعد يوم الخندق فنقل حوله عند امرأة يقال لها: رفيدة، وكانت تداوي الجرحى، فكان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا مر به يقول: **«كيف أمسيت؟»** وإذا أصبح قال: **«كيف أصبحت؟»** فيخبره حتى كانت الليلة التي نقله قومه فيها فثقل فاحتملوه إلى بني عبد الأشهل إلى منازلهم، وجاء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما كان يسأل عنه وقالوا: قد انطلقوا به، فخرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وخرجنا معه فأسرع المشي حتى تقطعت شسوع نعالنا وسقطت أرديتنا عن أعناقنا فشكا ذلك إليه أصحابه: يا رسول الله أتعبتنا في المشي فقال: **«إني أخاف أن تسبقنا الملائكة إليه فتغسله كما غسلت حنظلة»** فانتهى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى البيت وهو يغسل وأمه تبكيه وهي تقول: وَيْلُ أُمِّكَ سَعْدًا حَزامَةً وَجِدًا، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«كل نائحة تكذب إلا أم سعد»**. ثم خرج به قال: يقول له القوم أو من شاء الله منهم: يا رسول الله ما حملنا ميتا أخف علينا من سعد فقال: **«ما يمنعكم من أن يخف عليكم، وقد هبط من الملائكة كذا وكذا، وقد سمى عدة كثيرة، لم أحفظها لم يهبطوا قط قبل يومهم قد حملوه معكم»** (الصحيحة رقم: ١١٥٨) (راجع كتاب المغازي والسيرة ما جاء في خبر بني قريظة).

باب مناقب الحسن والحسين رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا

١٥٠١٧. (حسن) عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ قال: طَرَقْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ في بَعْضِ الحَاجَةِ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَى شَيْءٍ لا أَدْرِي مَا هُوَ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ حَاجَتِي قُلْتُ: مَا هَذَا الَّذِي أَنْتَ مُشْتَمِلٌ عَلَيْه فَكَشَفَهُ فَإِذَا حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى وَرِكَيْهِ، فقالَ: **«هَذَانِ ابْنَايَ وابْنَا ابْنَتِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فأَحِبَّهُمَا، وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٦٩) (المشكاة رقم: ٦١٦٥) (هداية الرواة رقم: ٦١١٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٩١) ط الثانية.

١٥٠١٨. (حسن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٥٤).

١٥٠١٩. (صحيح) عن حذيفة مرفوعًا: «**أتاني جبريل فبشرني أن الحسن والحسين: سيدا شباب أهل الجنة**» (صحيح الجامع رقم٦٣).

١٥٠٢٠. (صحيح) عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أتاني ملك فسلم علي نزل من السماء، لم ينزل قبلها يبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة**» (صحيح الجامع رقم٧٩).

١٥٠٢١. (إسناده صحيح) عن عطاء أن رجلًا أخبره أنه رأى النبي ﷺ يضم إليه حسنًا وحسينًا يقول: «**اللهم إني أحبهما، فأحبهما**» (الصحيحة رقم: ٢٧٨٩) (٦/ ٦٨٥).

١٥٠٢٢. (حسن) عَنْ يَعْلَى بْنَ مُرَّةَ أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ النَّبِيِّ إِلَى طَعَامٍ دُعُوا لَهُ. فَإِذَا حُسَيْنٌ يَلْعَبُ فِي السِّكَّةِ. قَالَ: فَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ أَمَامَ الْقَوْمِ، وَبَسَطَ يَدَيْهِ. فَجَعَلَ الْغُلَامُ يَفِرُّ هٰهُنَا وَههُنَا. وَيُضَاحِكُهُ النَّبِيُّ حَتَّى أَخَذَهُ. فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ تَحْتَ ذَقْنِهِ، والأُخْرَى فِي فَأْسِ رَأْسِهِ فَقَبَّلَهُ. وَقَالَ: «**حُسَيْنٌ مِنِّي، وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ. أَحَبَّ اللهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا، حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الأَسْبَاطِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٣).

* (حسن لغيره) وفي رواية عنه أنهُ خَرَجَ مَعَ رسولِ الله إلى طعامٍ دُعُوا لهُ، فإذا حُسينٌ مَعَ الصبيانِ يَلْعَبُ، فاستَقْبَلَ أَمامَ القومِ، ثمَّ بَسَطَ يدَهُ، فجعلَ الصبيُّ يَفِرُّ ها هُنا مرة وها هُنا مرةً، وجعلَ رسولُ الله يُضاحِكُهُ، حتى أَخَذَهُ رسولُ الله، فَجَعَلَ إحدى يديهِ تحتَ ذَقَنِهِ والأخرى تحتَ قفاهُ، ثُمَّ قَنَّعَ رأسَهُ، فوضَعَ فاهُ على فِيهِ فقبَّلَهُ، وقالَ: «**حُسَينٌ مِنِّي وَأَنا مِنْ حُسينٍ، أَحَبَّ اللهُ مَنْ أَحبَّ حُسَينًا، حُسينٌ سِبْطٌ مِنَ الأَسْباطِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٤٠) (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٧٥) (الصحيحة رقم: ١٢٢٧) (المشكاة رقم: ٦١٦٩) (هداية الرواة رقم: ٦١١٨) (تراجع العلامة رقم: ١٨٩).

* (حسن) وفي رواية عنه، أنه قال: خرجنا مع النبي ﷺ، ودُعينا إلى طعام فإذا حسين يلعب في الطريق، فأسرع النبي ﷺ أمام القوم، ثم بسط يديه، فجعله يمر مرة ها هنا ومرة ها هنا؛ يضاحكه حتى أخذه فجعل إحدى يديه في ذقنه والأخرى في رأسه، ثم اعتنقه فقبله، ثم قال النبي ﷺ: «**حسين مني وأنا منه، أحبّ الله من أحب الحسن والحسين، سبطان من الأسباط**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٦٤) (صحيح الجامع رقم: ٣١٤٦).

١٥٠٢٣. (حسن) عن أبي هريرة قال: ما رأيت حسنًا قطّ إلا فاضت عيناي دموعًا؛ وذلك أن النبي ﷺ خرج يومًا، فوجدني في المسجد، فأخذ بيدي، فانطلقت معه، فما كلمني حتى جئنا سوق بني قينقاع، فطاف فيه ونظر، ثم انصرف وأنا معه؛ حتى جئنا المسجد، فجلس فاحتبى، ثم قال:

«**أين لكاع؟ ادع لي لكاع**». فجاء حسن يشتد فوقع في حجره، ثم أدخل يده في لحيته، ثم جعل النبي ﷺ يفتح فاه فيدخل فاه في فيه، ثم قال: «**اللهم إني أحبه، فأحببه، وأحب من يحبه**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٨٣) (الصحيحة رقم: ٢٨٠٧)و(تحت رقم: ٨٢٧/ ج٢/ ٤٧٧) (الضعيفة تحت رقم: ٣٤٨٦/ج٧/ ٤٧٤) مكرر في كتاب الآداب باب ما جاء في الاحتباء.

١٥٠٢٤. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ حَامِلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَلَى عَاتِقِهِ، وَلُعَابُهُ يَسِيلُ عَلَيْهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٦٤).

١٥٠٢٥. (صحيح) عن أبي هريرة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ومعه حسن وحسين، هذا على عاتقه، وهذا على عاتقه، وهو يلثم هذا مرة، ويلثم هذا مرة، حتى انتهى إلينا، فقال له رجل: يا رسول الله إنك تحبهما. فقال: «**من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني**». يعني: الحسن والحسين رضي الله عنهما. (الصحيحة رقم: ٢٨٩٥) (الضعيفة تحت رقم٢٦٦١/ ج٦/ ص١٧٨).

١٥٠٢٦. (حسن) عَن حُذَيْفَةَ قالَ: سَأَلَتْنِي أُمِّي مَتَى عَهْدُكَ؟ تَعْنِي بالنبيِّ ﷺ فَقُلْتُ مَالِي بِهِ عَهْدٌ مُنْذ كَذَا وَكَذَا، فَنَالَتْ مِنِّي، فَقُلْتُ لَهَا دَعِينِي آتِي النبِيَّ فَأُصَلِّي مَعَهُ المَغْرِبَ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي وَلَكِ فأتَيْتُ النبيَّ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ المَغْرِبَ فَصَلَّى حَتَّى صَلَّى العِشَاءَ، ثُمَّ انْفَتَلَ فَتَبِعْتُهُ فَسَمِعَ صَوْتِي فقالَ: «**مَنْ هَذَا حُذَيْفَةُ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ. قالَ: «**مَا حَاجَتُكَ غَفَرَ اللهُ لَكَ وَلأُمِّكَ؟**» قالَ: «**إِنَّ هَذَا مَلَكٌ لَمْ يَنْزِلْ الأَرْضَ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ وَيُبَشِّرَنِي بِأَنَّ فاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِساءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَنَّ الْحَسَنَ والْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٨١) (الصحيحة تحت رقم: ٧٩٦/ ج٢/ ٤٢٥، ٤٢٦) (المشكاة رقم: ٦١٧١) (هداية الرواة رقم: ٦١٢٠)) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٥٧) مكرر في باب مناقب حذيفة.

* **(صحيح)** وفي رواية عنه قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ فصلَّيتُ معهُ المغربَ، ثُمَّ قَامَ يُصلِّي حتى صلَّى العِشاءَ، ثُمَّ خَرَجَ فاتَّبَعْتُهُ، فقالَ: «**عَرَضَ لِي مَلَكٌ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ، وبَشَّرَنِي أنَّ الحَسَنَ والحُسَيْنَ سَيِّدا شبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ وأن فاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِساءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٢٩) (الصحيحة تحت رقم: ٧٩٦/ ج٢/ ٤٢٥و٤٢٦).

* **(صحيح على شرط مسلم)** وفي رواية عنه قال: أتيت النبي ﷺ فصليت معه الظهر والعصر والمغرب والعشاء، ثم تبعته وهو يريد يدخل بعض حجره، فقام وأنا خلفه كأنه يكلم أحدًا، قال: ثم قال: «**من هذا؟**» قلت: حذيفة، قال: «**أتدري من كان معي؟**» قلت: لا، قال: «**فإن جبريل**

جاء يبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»، قال: فقال حذيفة: فاسْتغْفِرْ لي ولأمي، قال: «**غفر الله لك يا حذيفة ولأمك**» (الصحيحة تحت رقم: ٧٩٦/ ج٢/ ٤٢٦).

* (**صحيح على شرط مسلم**) وفي رواية عنه مرفوعة: «**أما رأيت العارض الذي عرض لي قبيل؟ هو ملك من الملائكة لم يهبط إلى الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه** عَزَّوَجَلَّ **أن يسلم علي ويبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة**» (صحيح الجامع رقم: ١٣٢٨).

١٥٠٢٧. (**صحيح**) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي إِحْدَى صَلَاتَيِ الْعِشَاءِ وَهُوَ حَامِلٌ حَسَنا أَوْ حُسَيْنا، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَهُ ثُمَّ كَبَّرَ لِلصَّلَاةِ فَصَلَّى فَسَجَدَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ صَلَاتِهِ سَجْدَةً أَطَالَهَا قَالَ أَبِي: فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَإِذَا الصَّبِيُّ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَرَجَعْتُ إِلَى سُجُودِي فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّكَ سَجَدْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ صَلَاتِكَ سَجْدَةً أَطَلْتَهَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ أَوْ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْكَ. قَالَ: «**كُلُّ ذلِكَ لَمْ يَكُنْ وَلكِنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي، فَكَرِهْتُ أَنْ أُعَجِّلَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ**» (صحيح النسائي رقم: ١١٤٠).

١٥٠٢٨. (**حسن لغيره**) عن أبي بَكْرة قال: كانَ رسولُ الله يُصلِّي بنا، وكانَ الحسنُ يجيءُ وهو صغيرٌ، فكانَ كلَّما سَجَدَ رسولُ الله، وَثَبَ على رَقَبَتِهِ وظهرِهِ، فيرفعُ النبيُّ رأسَهُ رفعًا رقيقًا حتى يَضَعَهُ، فقالوا: يا رسولَ الله، إنَّكَ تَصْنَعُ بهذا الغلامِ شيئًا ما رَأَيْناكَ تصنَعُهُ بأحدٍ، فقالَ: «**إنَّهُ رَيْحَانَتِي مِنَ الدُّنْيا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٣٢).

١٥٠٢٩. (**صحيح**) أبي بكرة قال: كان الحسن والحسين يثبان على ظهر رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يصلي فيمسكهما بيده حتى يرفع صلبه، ويقومان على الأرض فلما فرغ أجلسهما في حجره ثم قال: «**ابناي هذان ريحانتي من الدنيا**» (صحيح الجامع رقم: ١٥٢٩).

١٥٠٣٠. (**صحيح**) عَن عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ أَبِي نُعْمٍ: أَنَّ رَجُلًا مِن أَهْلِ العِرَاقِ سَأَلَ ابنَ عُمَرَ عَن دَمِ البَعُوضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ، فقالَ ابنُ عُمَرَ: انْظُرُوا إِلى هَذَا يَسْأَلُ عَن دَمِ البَعُوضِ وَقَدْ قَتَلُوا ابنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقُولُ: «**إِنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٧٠) (صحيح الجامع رقم: ١٦٠٠).

* (صحيح) وفي رواية عن ابن أبى نعم قال: كنت شاهدًا بن عمر إذ سأله رجل عن دم البعوضة؟ فقال: ممن أنت؟ فقال: من أهل العراق، فقال: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوضة! وقد قتلوا ابن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**هما رَيْحَانَيَّ من الدنيا**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٢/ ٨٥).

* (صحيح) وفي رواية عن عبد الرحمن بن أبي نعم أن رجلًا سأل ابن عمر (وأنا جالس) عن دم البعوض يصيب الثوب؟ (فقال له: ممن أنت؟ قال: من أهل العراق) فقال ابن عمر: ها انظروا إلى هذا! يسأل عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ!! سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إِنَّ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا**» (الصحيحة رقم: ٥٦٤).

١٥٠٣١. (صحيح) عن عبدِ الله بن مسعود، قال: كانَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصلِّي والحَسنُ والحُسَينُ يَثِبَانِ على ظهرِهِ، فَيُبَاعِدُهما الناسُ، فقالَ: «**دَعُوهُما، بِأَبِي هُما وأُمِّي، مَنْ أَحَبَّنِي، فَلْيُحِبَّ هذيْنِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٣٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قال: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليصلي والحسن والحسين يلعبان ويقعدان على ظهره، فأخذ المسلمون يميطونهما فلما انصرف قال: «**ذروهما، بأبي وأمي من أحبني فليحب هذين**» (الصحيحة رقم: ٤٠٠٢).

* (حسن) وفي رواية عنه قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم، أن دعوهما فلما قضى الصلاة وضعهما في حجره فقال: «**من أحبني فليحب هذين**» (الصحيحة رقم: ٣١٢)و(تحت رقم: ٤٠٠٢/ ج٧/ ١٧٣٢).

١٥٠٣٢. (صحيح) عن بُريدة قال: كَانَ رَسُولُ الله يَخْطُب إذ جَاءَ الحَسَنُ والحُسَيْنُ عليهما قَمِيصَانِ أحمرانِ يمشيانِ ويَعْثُرَانِ، فنزلَ رَسُولُ اللهِ مِنَ المنبرِ فَحَمَلَهُما، فوضَعَهُما بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قالَ: «**صَدَقَ اللهُ: ﴿ إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَـٰدُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ نظرتُ إلى هذين الصَّبِيَّيْنِ يَمْشِيَانِ ويَعْثُرَانِ فَلَمْ أَصْبِرْ حَتَّى قَطَعْتُ حَدِيثي فَرَفَعْتُهُمَا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٣٠و٢٢٣١) مكرر في كتاب الصلاة باب الإمام يقطع الخطبة للأمر يحدث.

١٥٠٣٣. (حسن) عن أبي هُريرة، قال: كان رسولُ الله يُدْلِعُ لسانَه للحُسين فيرى الصبيُّ لِسانه، فَيَهَشُّ إليه، فَقَالَ عيينةُ بنُ حصنِ بنِ بَدْرٍ: ألا أرى تصنع هذا بهذا، والله لَيَكُونُ لي الولد قد خرج وجهُهُ وما قَبَّلْتُه قَطُّ، فقال رسولُ الله: «**مَنَ لا يَرْحَم لا يُرْحَمُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٣٦).

١٥٠٣٤. (صحيح) عن جابرِ بنِ عبد الله أنه قال: «**مَنْ سَرَّهُ أن يَنظُرَ إلى رَجُلٍ مِن أهلِ الجَنَّةِ، فَلْيَنْظُرْ إلى الحُسَينِ بن عليَ**» فإنِّي سمعتُ رسولَ الله يقولُهُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٣٧) (الصحيحة رقم: ٤٠٠٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٥).

١٥٠٣٥. (حسن) الشعبي قال: بَلَغَ ابنَ عمر وهوَ بمالٍ لَهُ أنَّ الحُسين بن عليَ قَدْ توجَّهَ إلى العراقِ، فلَحِقَهُ على مسيرةِ يومينِ أو ثلاثةٍ، فقالَ: إلى أينَ؟ فقالَ: هذه كتبُ أهلِ العراقِ وبَيعَتُهُمْ، فقالَ: لا تَفْعَلْ، فأَبَى، فقالَ لَهُ ابنُ عمرَ: إنَّ جِبريلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أتَى النبيَّ فخَيَّرَهُ بينَ الدنيا والآخرةِ فَاختارَ الآخِرةَ، ولمْ يُرِدِ الدنيا، وإنكَ بَضْعَةٌ من رسولِ الله، كذلك يُريدُ منكم، فأَبَى، فاعتَنَقَهُ ابنُ عمرَ، وقالَ: أَستَودِعُكَ اللهَ، والسَّلامُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٤٢).

١٥٠٣٦. (صحيح) أَنَسُ بنُ مالِكٍ قالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابنِ زِيَادٍ فَجِيءَ بِرأْسِ الحُسَيْنِ فَجَعَلَ يَقُولُ: بِقَضِيبٍ له في أَنْفِهِ، ويَقُولُ: ما رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا حُسْنًا لِمَ يُذْكَرُ، قال قُلْتُ: أَمَا إنّهُ كانَ مِنْ أَشْبَهِهِمْ بِرَسُولِ الله. (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٧٨) (المشكاة تحت رقم: ٦١٧٩) (هداية الرواة تحت رقم: ٦١٢٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٤٣).

١٥٠٣٧. (حسن) عن خالد بن معدان قال: وفد المقدام بن معدي كرب وعمرو بن الأسود إلى معاوية، فقال معاوية للمقدام: أعلمت أن الحسن بن علي توفي؟ فرجع المقدام، فقال له معاوية: أتراها مصيبة؟ فقال: ولم لا أراها مصيبة، وقد وضعه رسول الله في حجره وقال: «**الحسن مني والحسين من علي**» (الصحيحة رقم: ٨١١) (صحيح الجامع رقم: ٣١٧٩، ٦٩٩٩).

١٥٠٣٨. (صحيح) عن أَبِي سَعِيدٍ الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «**الحَسنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٦٨) (المشكاة رقم: ٦١٦٣) (هداية الرواة رقم: ٦١١٢) (صحيح الجامع رقم: ٣١٨٠).

١٥٠٣٩. (صحيح دون الاستثناء) عن أبي سعيد الخُدْريِّ، عن النبيِّ قال: «**الحَسَنُ والحُسَيْنُ سَيِّدا شَبابِ أَهلِ الجَنَّةِ، إلا ابنَي الخَالةِ: عِيسى ابنَ مَرْيَمَ، ويَحيى بنَ زَكرِيًّا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٢٨).

١٥٠٤٠. (صحيح دون الاستثناء) عن أبي سعيد مرفوعًا: «**الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، إلا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة، إلا ما كان من مريم بنت عمران**» (الصحيحة تحت رقم ٧٩٦) (صحيح الجامع رقم: ٣١٨١).

١٥٠٤١. **(صحيح)** قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ**» (الصحيحة رقم: ٧٩٦).

١٥٠٤٢. **(صحيح)** عن ابن عباس قال: رأيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيما يرى النائم بنصف النهار وهو قائم أشعث أغبر، بيده قارورة فيها دم، فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله، ما هذا؟ قال: «**هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل التقطه منذ اليوم**» (المشكاة رقم: ٦١٨١) (هداية الرواة رقم: ٦١٣٠).

١٥٠٤٣. **(صحيح)** عن محمد بن علي عن علي قال: لما ولد الحسن سماه حمزة، فلما ولد الحسين سماه بعمه جعفر قال: فدعاني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**إني أمرت أن أغير اسم هذين، فسماهما حسنًا وحسينًا**». قاله لما ولدا وسماهما علي: حمزة وجعفر. (الصحيحة رقم: ٢٧٠٩).

١٥٠٤٤. **(صحيح لغيره)** عن أنس بن مالك قال: اسْتَأْذَنَ مَلَكُ القَطْرِ ربَّهُ أَنْ يَزُورَ النبيَّ، فأَذِنَ لَهُ، فكانَ في يومِ أمِّ سلمةَ، فقالَ النبيُّ: «**احْفَظِي عَلَيْنا البَابَ، لا يَدْخُلُ عَلَيْنَا أَحَدٌ**» فبَيْنا هِي عَلى البابِ إذْ جاءَ الحُسينُ بن علي، فَطفَرَ، فَاقْتَحَمَ، ففتَحَ البابَ فَدَخَلَ، فجعلَ يَتَوَثَّبُ على ظَهْرِ النبيِّ، وجعلَ النبيُّ يَتَلَثَّمُهُ ويُقَبِّلُهُ، فقالَ لَهُ المَلَكُ: أَتُحِبُّهُ؟ قالَ: «**نعمْ**» قالَ: أَما إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقتُلُه، إِنْ شئتَ أَريتُكَ المَكانَ الذي يُقتَلُ فيهِ؟ قالَ: «**نعم**» فَقَبَضَ قَبْضَةً مِنَ المكانِ الذي يُقتَلُ فيهِ، فأراهُ إِيَّاهُ فجاءَه بسهلةٍ أو تُرابٍ أَحمر، فأَخَذَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ، فجَعَلَتهُ في ثوبِها. قال ثابت: كنا نقولُ: إنها كَرْبَلاء. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٤١) (الصحيحة تحت رقم: ١١٧١) (٣/ ١٦٠) (حياة الألباني ١/ ٣٢٠).

١٥٠٤٥. **(صحيح)** عن عبد الله بن نجي عن أبيه قال: قال رسول الله: «**قام من عندي جبريل قبل، فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات**» (الصحيحة رقم: ١١٧١) (صحيح الجامع رقم: ٢١٩).

١٥٠٤٦. **(صحيح)** عن أم الفضل بنت الحارث أنها دخلت على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت: يا رسول الله إني رأيت حلمًا منكرًا الليلة. قال: «**ما هو؟**» قالت: إنه شديد. قال: ما هو؟ قالت: رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري. فقال: «**رأيت خيرًا تلد فاطمة إن شاء الله غلامًا فيكون في حجرك**» فولدت فاطمة الحسين فكان في حجري كما قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فدخلت يومًا إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فوضعته في حجره، ثم حانت مني التفاتة فإذا عينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تهريقان من الدموع، قالت: فقلت: يا نبي الله بأبي أنت وأمي مالك قال: «**أتاني جبريل** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا**» فقلت هذا؟ فقال: نعم وأتاني بتربة من تربته حمراء. (هداية الرواة تحت رقم: ٦١٢٩) (الصحيحة رقم: ٨٢١) (صحيح الجامع رقم٦١) (حياة الألباني ١/ ٣٢١).

١٥٠٤٧. (صحيح) عن عائشة أو أم سلمة أن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لإحداهما: «**لَقَدْ دَخَلَ عَلَيَّ الْبَيْتَ مَلَكٌ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيَّ قَبْلَها، فَقالَ لي: إنَّ ابْنَكَ هذا حسين مَقْتُولٌ وإنْ شِئْتَ أَرَيْتُكِ مِنْ تُرْبَةِ الأرْضِ الّتِي يُقْتَلُ بها**» قال: فأخرج تربة حمراء. (الصحيحة رقم: ٨٢٢) (حياة الألباني ١/ ٣٢٢).

١٥٠٤٨. (حسن الإسناد) عَن عمارَةَ بنِ عُمَيْرٍ، قال: لَمَّا جِيءَ بِرَأْسِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ زِيَادٍ وَأَصْحَابِهِ نُضِدَتْ في المَسْجِدِ في الرَّحَبَةِ فانْتَهَيْتُ إِلَيْهِمْ، وَهُمْ يَقُولُونَ قَدْ جَاءَتْ قَدْ جَاءَتْ فَإِذَا حَيَّةٌ قَدْ جَاءَتْ تَخَلَّلُ الرُّؤُوسَ حَتَّى دَخَلَتْ في مِنْخَرَيْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ زِيَادٍ، فَمَكَثَتْ هُنَيْهَةً ثُمَّ خَرَجَتْ فَذَهَبَتْ حَتَّى تَغَيَّبَتْ، ثُمَّ قالُوا: قَدْ جَاءَتْ قَدْ جاءَتْ، فَفَعَلَتْ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٨٠).

باب مناقب جعفر بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٥٠٤٩. (صحيح) عَن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**رَأَيْتُ جَعْفَرًا يَطِيرُ في الْجَنّةِ مَعَ المَلَائِكَةِ**» وفي رواية: «**أُريتُ جَعْفرًا مَلَكًا يَطِيرُ بجَناحَيْهِ في الجَنَّةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٦٣) (المشكاة رقم: ٦١٦٢) (هداية الرواة رقم: ٦١١٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٨٨-٧٠٠٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**رأيت جعفر بن أبي طالب ملكًا يطير في الجنة مع الملائكة بجناحين**» (الصحيحة رقم: ١٢٢٦) (الضعيفة تحت رقم٦٨٤١/ ١٤/ ٧٨٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٤٦٥) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٥٠٦/ رقم٣٧- هامش).

١٥٠٥٠. (صحيح لغيره) عَنِ ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**رأيت جَعْفَرَ بن أبي طَالِبٍ مَلَكًا يَطِيرُ في الْجَنَّةِ ذَا جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا حَيْثُ يَشَاءُ مَقْصُوصَةٌ قَوَادِمُهُ** (وفي رواية: **مُضَرَّجَةٌ قَوَادِمُهُ**) **بِالدِّمَاءِ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٣٦٢).

١٥٠٥١. (صحيح على شرط مسلم) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مر جعفر الليلة في ملأ من الملائكة وهو مخضب الجناحين بالدم أبيض الفؤاد**» (الصحيحة تحت رقم: ١٢٢٦/ ج٣/ ٢٢٨).

١٥٠٥٢. (صحيح) عن البراء بن عازب رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: قال: لما أتي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قتل جعفر داخله من ذلك فأتاه جبريل فقال: «**إن الله تعالى جعل لجعفر جناحين مضرجين بالدم يطير بهما مع الملائكة**» (صحيح الجامع رقم١٧٨٢).

١٥٠٥٣. (صحيح لغيره) عليَ قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِجَعْفَرٍ: «**أَشْبَهْتَ خَلْقِي وخُلُقِي**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٨٩ـ٧٠٠٦) (صحيح الجامع رقم: ١٣٤٧).

١٥٠٥٤. **(صحيح الإسناد موقوفًا)** عَن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: ما احْتَذَى النِّعَالَ وَلَا انْتَعَلَ، وَلَا رَكِبَ المَطَايَا، وَلَا رَكِبَ الكُورَ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ أَفضَلُ مِنْ جَعْفَرٍ بن أبي طالب. (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٦٤) (الضعيفة تحت رقم٤٨٧٩/ ١٠/ ٤٩٥).

١٥٠٥٥. **(صحيح)** عن أسامة بن زيد مرفوعًا: «**أما أنت يا جعفر فأشبه خلقُك خَلقي وأشبهَ خُلقي خُلقك، وأنت مني وشجرتي، وأما أنت يا علي فختني، وأبو ولديَّ، وأنا منك وأنت مني، وأما أنت يا زيد فمولاي ومني وإليَّ، وأحب القوم إلي**» (الصحيحة رقم: ١٥٥٠) (صحيح الجامع رقم: ١٣٤٨).

١٥١٩٣. **(حسن)** عن جابر بن عبد الله قال: لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما أدري بأيهما أنا أفرح، بفتح خيبر أم بقدوم جعفر**» (تخريج فقه السيرة ص٣٧٩) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٣١).

باب مناقب مصعب بن عمير رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٥٠٥٦. **(صحيح)** عن خباب بن الأرث قال: هاجرنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سبيل الله، نبتغي وجه الله، فوجب أجرنا على الله، فمنا من مضى لم يأكل من أجره شيئا، منهم مصعب بن عمير، قتل يوم أحد، فلم يوجد له شيء، (وفي رواية: ولم يترك) إلا نمرة، فكنا إذا وضعناها على رأسه خرجت رجلاه، وإذا وضعناها على رجليه خرج رأسه، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ضعوها مما يلي رأسه** (وفي رواية: **غطُّوا بِهَا رَأْسَهُ**)، **وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ الإِذْخِرَ ومنا من أَيْنَعَتْ له ثمرته فهو يَهْدِبُهَا**، أي: يجتنيها. (أحكام الجنائز ص٧٦).

باب مناقب صهيب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٥٠٥٧. **(صحيح)** عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ أَنَّهُ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ صُهَيْبًا حَيْنَ أَرَادَ الهِجْرَةَ، قَالَ لَهُ كُفَّارُ قُرَيْشٍ: أَتَيْتَنَا صُعْلُوكًا حَقِيرًا، فَكَثُرَ مَالُك عِنْدَنَا، وَبَلَغْت الّذِي بَلَغْت، ثُمّ تُرِيدُ أَنْ تَخْرُجَ بِمَالِك وَنَفْسِك، وَاللهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُمْ صُهَيْبٌ أَرَأَيْتُمْ إنْ جَعَلْت لَكُمْ مَالِي أَتُخْلُونَ سَبِيلِي؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: فَإِنِّي جَعَلْت لَكُمْ مَالِي. قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**رَبِحَ صُهَيْبٌ رَبِحَ صُهَيْبٌ**» (تخريج فقه السيرة ص١٦٦).

١٥٠٥٨. **(حسن)** عن حمزة بن صهيب، أن صهيبًا كان يكنى أبا يحيى، ويقول: إنه من العرب، ويطعم الطعام الكثير، فقال له عمر: يا صهيب ما لك تكنى أبا يحيى وليس لك ولد؟ وتقول إنك من

العرب، وتطعم الطعام الكثير، وذلك سرف في المال؟ فقال صهيب: إن رسول الله ﷺ كناني أبا يحيى، وأما قولك في النسب فأنا رجل من النَّمِر بن قَاسِط من أهل الموصل، ولكني سُبيت غلامًا صغيرًا قد غفلت أهلي وقومي، وأما قولك في الطعام فإن رسول الله ﷺ كان يقول: «**خِيارُكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعامَ وَرَدَّ السَّلامَ**». فذلك الذي يحملني على أن أطعم الطعام. (الصحيحة تحت رقم: ٤٤/ ج١/ ص١١٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٣١٨) (راجع كتاب الآداب باب ما جاء في الكنى).

باب مناقب الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ رضي الله عنه

١٥٠٥٩. **(صحيح)** عَن عَلِيِّ بنِ أَبي طالبٍ، رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: «**إنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوارِيًّا وَإِنَّ حَوارِيَّ الزبَيْرُ بنُ العَوَّامِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٤٤).

١٥٠٦٠. **(صحيح)** عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**الزبير ابن عمتي وحواري من أمتي**» (الصحيحة رقم: ١٨٧٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٨٣).

١٥٠٦١. **(صحيح)** عَن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ قالَ: أَوْصَى الزُّبَيْرُ إلى ابْنِهِ عَبْدِ اللهِ صَبِيحَةَ الجَمَلِ، فقالَ: مَا مِنِّي عُضوٌ إلاّ وَقَدْ جُرِحَ مَعَ رَسُولِ اللهِ حَتَّى انْتَهَى ذَاكَ إلى فَرْجِهِ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٤٦).

١٥٠٦٢. **(صحيح لغيره دون القصة)** عن هشام بنِ عُروة، عن أبيه قال: قال عبدُ الله بنُ الزبير لأبيه: يا أبتِ، حدِّثني عنْ رسولِ الله حتى أُحَدِّثَ عنكَ، فإنَّ كل أبناءِ الصحابةِ يُحدِّثُ عَنْ أبيهِ، قالَ: يا بنيَّ، ما مِنْ أحدٍ صَحِبَ رسولَ الله بصُحبةٍ إلا وقَدْ صَحِبْتُهُ مثلَها أو أفضلَ، ولقدْ علِمْتَ يا بنيَّ أنَّ أمَّكَ أسماءَ بنت أبي بكرٍ كانتْ تحتِي، وَلَقَدْ عَلِمْتَ أنَّ عائشةَ بنت أبي بكرٍ خالتُكَ، وَلَقَدْ علمتَ أنَّ أمِّي صفيةُ بنتُ عبدِ المطلبِ، وأنَّ أخوالي حَمزَةُ بن عبدِ المطلبِ وأبو طالبٍ والعباسُ، وأنَّ رسولَ اللهِ ابنُ خالي، ولقدْ علمتَ أن عمَّتي خَديجَةُ بنتُ خويلدٍ وكانَتْ تحتَهُ، وأنَّ ابنتَها فاطمةُ بنت رسولِ الله، ولقدْ علمتَ أنَّ أمَّهُ آمنةُ بنت وهبِ بن عبدِ منافِ بن زُهْرةَ، وأنَّ أمَّ صفيةَ وحمزةَ هالةُ بنت وهبِ بن عبدِ منافِ بنِ زُهرة، ولقد صحبتُهُ بأحسنِ صحبةٍ والحمدُ لله، ولقد سمعتُهُ يقولُ: «**مَنْ قالَ عليَّ ما لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقعَدَهُ مِنَ النَّارِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢١٤).

١٥٠٦٣. **(صحيح)** قالَ ابن عباسٍ: وسُمِّيَ الحواريُّونَ لبياضِ ثيابِهِم. وفي زيادة: أنهم كانوا صيادين. (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٥٠٧/ رقم٧٣٨ هامش).

باب مناقب طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٠٦٤. (حسن) عن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: فرأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين ذهب لينهض إلى الصخرة، وكان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد ظاهر بين درعين، فلم يستطع أن ينهض إليها، فجلس طلحة بن عبيد الله تحته، فنهض رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى استوى عليها، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَوْجَبَ طَلْحَةُ**» (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٣٣٢) (ج٧/ ص٣٤١) ط غراس (صحيح الجامع رقم: ٢٥٤٠) (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٣٨) (مختصر الشمائل رقم: ٨٩) (الصحيحة رقم: ٩٤٥) (المشكاة رقم: ٦١٢١) (هداية الرواة رقم: ٦٠٦٦).

* (حسن) وفي رواية عنه قال: خرجنا معَ رسولِ الله مُصْعِدِينَ في أحدٍ، فذهبَ رسولُ الله على ظهرهِ لِيَنْهَضَ على صخرةٍ فلمْ يستَطِعْ، فَبَرَكَ طلحةُ بنُ عُبيد الله تحتَهُ، فصعدَ رسولُ الله على ظهرهِ حتى جَلَسَ على الصخرةِ قالَ الزبيرُ: فسمعتُ رسولَ الله يقولُ: «**أَوجَبَ طَلحَةُ**»، ثم أمرَ رسولُ الله عليَّ بن أبي طالبٍ فأتى المِهْراسَ، وأتاهُ بماءٍ في دَرَقَتِهِ، فأرادَ رسولُ الله أنْ يَشْرب منهُ، فوجَدَ لهُ ريحًا فعافَهُ، فَغَسَلَ بِهِ الدمَ الذي في وجهِهِ وهو يقولُ: «**اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ على مَنْ دَمَّى وَجْهَ رسولِ الله**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢١٢).

١٥٠٦٥. (صحيح) عن أنس أنَّ أبا طلحةَ كانَ يرمي بينَ يدي رسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فكانَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يرفَعُ رأسَهُ مِنْ خلفِهِ لينظُرَ أينَ يَقَعُ نبلُهُ، فيتطاوَلُ أبو طَلحةَ بصَدْرِهِ يقي بِهِ رسولَ اللهِ ويقولُ: هكذا يا نبيَّ اللهِ جَعَلَني اللهُ فِداكَ نَحْري دونَ نَحْرِكَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٥٠).

١٥٠٦٦. (صحيح) عن أنس أن أبا طلحةَ قَرَأَ سورة (براءة)، فأتى على هذه الآيةِ: ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ [التوبة:٤١] فقال: ألا أَرى رَبِّي يَسْتَنْفِرُني شابًّا وشَيْخًا، جَهِّزُوني، فقالَ له بنوهُ: قَدْ غَزَوْتَ مَعَ رسولِ اللهِ حَتَّى قُبِضَ، وغزوتَ مَعَ أبي بكرٍ حتَّى ماتَ، وغزوتَ مَعَ عمرَ فنحنُ نغزو عنكَ، فقالَ: جَهِّزُوني، فجَهَّزُوهُ ورَكِبَ البحرَ، فماتَ، فلَمْ يجدوا لَهُ جزيرةً يَدْفِنونه فيها إلا بَعْدَ سبعةِ أيامٍ، فلَمْ يَتغَيَّرْ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٥١).

١٥٠٦٧. (صحيح) عن عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت: إني لفي بيتي ورسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه بالفناء، وبيني وبينهم الستر أقبل طلحة بن عبيد الله فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من سره أن ينظر إلى رجل يمشي على الأرض وقد قضى نحبه، فلينظر إلى طلحة**» (الصحيحة رقم: ١٢٥).

١٥٠٦٨. (حسن) عن جَابِرُ بنُ عبدِ اللهْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقُولُ: **«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إلى شَهِيدٍ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الأرْضِ فَلْيَنْظُرْ إلى طَلْحَةَ بن عُبَيْدِ اللهِ»**، وفي رواية: أَنَّ طَلْحَةَ مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: **«شَهِيدٌ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٣٩) (الصحيحة رقم: ١٢٦) (المشكاة رقم: ٦١٢٢) (هداية الرواة رقم: ٦٠٦٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٩١٥).

١٥٠٦٩. (حسن) عَن مُوسَى بنِ طَلْحَةَ قالَ: دَخلْتُ عَلَى مُعاوِيَةَ فَقالَ: أَلا أُبَشِّرُكَ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ الله (وفي رواية: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولُ اللهِ) يقُولُ: **«طَلْحَةُ مِمَّنْ قَضى نَحْبَهُ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٠٢، ٣٧٤٠) (الصحيحة تحت رقم: ١٢٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٩١٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٥).

١٥٠٧٠. (حسن) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى طَلْحَةَ، فَقَالَ: **«هذا مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٥).

١٥٠٧١. (حسن صحيح) عن طَلْحَةَ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ قالُوا لأَعْرَابِيٍّ جَاهِلٍ: سَلْهُ عَمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ مَنْ هُوَ؟ وكانُوا لا يَجْتَرِئُونَ عَلَى مَسْأَلَتِهِ يُوَقِّرُونَهُ وَيَهَابُونَهُ: فَسَأَلَهُ الأَعْرَابِيُّ فأَعرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ؟ فأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فأَعْرَضَ عَنْهُ. ثُمَّ إِنِّي اطَّلَعْتُ مِنْ بَابِ المَسْجِدِ وَعَلَيَّ ثِيَابٌ خُضْرٌ فَلَمَّا رَآنِي النَّبِيُّ قالَ: **«أَيْنَ السَّائِلُ عَمَّنْ قَضَى نحبَهُ؟»** قالَ الأَعْرَابِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، قالَ: **«هَذَا مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٠٣، ٣٧٤٢) (الصحيحة تحت رقم: ١٢٥) (ج١/ ٢٤٧) مكرر في كتاب التفسير تفسير سورة الأحزاب قوله تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ...﴾ [الأحزاب:٢٣].

١٥٠٧٢. (صحيح) عن موسى بن طلحة عن أبيه قال: لما كان يوم أحد أصابني السهم، فقلت: حس، فقال: **«لو قلت: بسم الله، لطارت بك الملائكة والناس ينظرون إليك»** قاله لطلحة حين قطعت أصابعه فقال: حس. (الصحيحة رقم: ٢١٧١) (الصحيحة رقم: ٢٧٩٦).

١٥٠٧٣. (صحيح) عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال لأبي طلحة يوم أحد لما أصابه السهم: **«لَوْ قُلْتَ: بِسْمِ اللهِ لَرَفَعَتْكَ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إليك حتى تلج بك في جو السماء»** (صحيح الجامع رقم: ٥٢٧٦).

١٥٠٧٤. (حسن من قوله: (فقطعت أصابعه...) وما قبله يحتمل التحسين وهو على شرط مسلم) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَوَلَّى النَّاسُ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَاحِيَةٍ فِي اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ، وَفِيهِمْ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدُ اللهِ فَأَدْرَكَهُمُ الْمُشْرِكُونَ، فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: **«مَنْ لِلْقَوْمِ؟»** فَقَالَ طَلْحَةُ: أَنَا. قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«كَمَا أَنْتَ»**. فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: أَنَا

يا رَسُولُ اللهِ. فَقَالَ: «أَنْتَ». فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ثُمَّ الْتَفَتَ فَإِذَا الْمُشْرِكُونَ، فَقَالَ: «مَنْ لِلْقَوْمِ؟» فَقَالَ طَلْحَةُ: أَنَا. قَالَ: «كَمَا أَنْتَ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: أَنَا. فَقَالَ: «أَنْتَ». فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذلِكَ وَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَيُقَاتِلُ قِتَالَ مَنْ قَبْلَهُ حَتَّى يُقْتَلَ حَتَّى بَقِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدُ اللهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ لِلْقَوْمِ؟» فَقَالَ طَلْحَةُ: أَنَا فَقَاتَلَ طَلْحَةُ قِتَالَ الأَحَدَ عَشَرَ حَتَّى ضُرِبَتْ يَدُهُ فَقُطِعَتْ أَصَابِعُهُ، فَقَالَ: حَسِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَوْ قُلْتَ: بِسْمِ اللهِ لَرَفَعَتْكَ الْمَلائِكَةُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ»، ثُمَّ رَدَّ اللهُ الْمُشْرِكِينَ. (صحيح النسائي رقم: ٣١٤٩) (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٩٦) (٦/ ٧٠٠و٧٠١).

باب مناقب أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري رضي الله عنه

١٥٠٧٥. (صحيح) عن جابر وأنس مرفوعًا: «**لصوت أبي طلحة في الجيش خير من ألف رجل**»، وفي رواية: «**لصوت أبي طلحة في الجيش خير من فئة**» (الصحيحة رقم: ١٩١٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٨١، ٥٠٨٢).

باب مناقب عبدِ الرَّحْمنِ بنِ عَوْفٍ رضي الله عنه

١٥٠٧٦. (حسن صحيح) عَن عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يقولُ: «**إِنَّ أَمْرَكُنَّ لَمِمَّا يُهِمُّنِي بَعْدِي، ولَنْ يَصْبِرَ عَلَيْكُنَّ إِلاّ الصَّابِرُونَ**» قالَ ثُمَّ تَقُولُ عَائِشَةُ: فَسَقَى اللهُ أَبَاكَ مِنْ سَلْسَبِيلِ الجَنَّةِ تُرِيدُ عبْدَ الرَّحْمنِ بنِ عَوْفٍ وَقَدْ كانَ وَصَلَ أَزْوَاجَ النبيِّ بِمَالٍ بِيعَتْ بِأَرْبَعِينَ أَلْفًا. (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٤٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢١٦) (المشكاة رقم: ٦١٣٠) (هداية الرواة رقم: ٦٠٧٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٠٢).

١٥٠٧٧. (حسن) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا يَعْطِفُ عَلَيْكُنَّ بَعْدِي إِلَّا الصَّادِقُونَ الصَّابِرُونَ**». قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَبِعْتُ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ شَيْئًا قَدْ سَمَّاهُ بِأَرْبَعِينَ أَلْفًا فَقَسَمْتُهُ بَيْنَهُنَّ يَعْنِي بَيْنَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ رَحِمَهُنَّ اللهُ. (الصحيحة رقم: ٣٣١٨).

١٥٠٧٨. (حسن الإسناد صحيح بما قبله) عَن أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ عبْدَ الرَّحمنِ بنَ عَوْفٍ أَوْصَى بِحَدِيقَةٍ لأمهات الْمُؤْمِنِينَ بِيعَتْ بِأَرْبَعمِائَةِ أَلْفٍ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٥٠).

١٥٠٧٩. (صحيح) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها فقالت لي: كان رسول الله ﷺ يقول لي: «**أَمْرُكُنَّ مِمَّا يُهِمُّنِي بَعْدِي، وَلَنْ يَصْبِرَ عَلَيْكُنَّ إِلَّا الصَّابِرُونَ**» ثُمَّ

قَالَتْ: فَسَقَى اللهُ أَبَاكَ مِنْ سَلْسَبِيلِ الجَنَّةِ وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ قَدْ وَصَلَهُنَّ بِمَالٍ فَبِيعَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفًا. (الصحيحة رقم: ١٥٩٤) (صحيح الجامع رقم١٣٧٩) مكرر في باب مناقب أهل بيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

باب مناقب عَبْدِ اللّٰهِ بنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٥٠٨٠. (صحيح) عن زِرِّ بن حُبَيْشٍ أنَّ عبد الله بن مسعودٍ كانَ يجتنيُ لرسولِ الله سِواكًا مِنْ أَراكٍ، وكانَ في ساقيهِ دِقَّةٌ، فضَحِكَ القومُ، فقالَ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما يُضْحِكُكم مِنْ دِقَّةِ ساقَيْهِ، والَّذي نَفْسي بيدهِ إنَّهما أَثْقَلُ في المِيزانِ مِنْ أُحُدٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٠٧ـ ٧٠٢٩).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عن أم موسى قالت: سمعت عليًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يقول: أمر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابن مسعود فصعد على شجرة، أمره أن يأتيه منها بشيء فنظر أصحابه إلى ساق عبد الله بن مسعود حين صعد الشجرة فضحكوا من حُمُوشَةِ سَاقَيْهِ، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما تضحكون؟ لَرِجْلُ عبد الله أثقل في الميزان يوم القيامة من أُحُد**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٣٧) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٩٢).

* (صحيح) وفي رواية عن عبد الله قال: كنت أجتني لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الأراك، قال: فضحك القوم من دقة ساقي، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مم تضحكون؟**» قالوا: من دقة ساقيه. فقال: «**والذي نفسي بيده لهي أثقل في الميزان من أحد**» (الصحيحة رقم: ٢٧٥٠) (غاية المرام رقم: ٤١٦) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٤١٨).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية عن معاوية بن قرة عن أبيه قال: كان ابن مسعود على شجرة يجتني لهم منها، فهبت ريح، فكشف لهم عن ساقيه، فضحكوا فقال: «**والذي نفسي بيده لهي أثقل في الميزان من أحد**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٥٠).

* (صحيح بما قبله من الشاهدين) وفي رواية عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: أمر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابن مسعود فصعد على شجرة أمره أن يأتيه بشيء، فنظر أصحابه إلى ساق عبد الله بن مسعود فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما تضحكون؟! لرجل عبد الله أثقل في الميزان يوم القيامة من أحد**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٥٠).

١٥٠٨١. (صحيح لغيره) عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ، قَالَ: قَالَ عَبْدِ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ تَأْمُرُونِّي أَقْرَأُ، لَقَدْ قَرَأْتُ عَلَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضْعا وَسَبْعِينَ سُورَةً، وَإِنَّ زَيْدا لَصَاحِبُ ذُؤَابَتَيْنِ يَلْعَبُ مَعَ الصبيان. (صحيح النسائي رقم: ٥٠٧٨).

* (صحيح) وفي رواية عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: خَطَبَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: كَيْفَ تَأْمُرُونِّي؟ أَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ بَعْدَ مَا قَرَأْتُ مِنْ فِي رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضْعًا وَسَبْعِينَ سُورَةً وَإِنَّ زَيْدًا مَعَ الْغِلْمَانِ لَهُ ذُؤَابَتَانِ. (صحيح النسائي رقم: ٥٠٧٩) (الصحيحة رقم: ٣٠٢٧).

١٥٠٨٢. (صحيح لغيره) عن ابنِ مسعود قال: قَرَأْتُ على رسولِ الله بِضْعَةً وسبعينَ سُورةً وإنَّ زيدًا لهُ ذُؤَابتانِ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيانِ. وفي رواية: أخذت من في رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سبعين سورة لا ينازعني فيها أحد. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٠٣-٧٠٢٤) (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٢٧/ ج٧/ ٦٢، ٦٣).

١٥٠٨٣. (صحيح على شرط الشيخين) عن زيد بن وهب قال: كنت جالسًا عند عمر إذ جاءه رجل نحيف، فجعل ينظر إليه، ويتهلل وجهه، ثم قال: كَنِيفٌ مَلِيءٌ عِلْمًا، كَنِيفٌ مَلِيءٌ عِلْمًا، يعني: عبد الله بن مسعود. (الإرواء تحت رقم: ٢٢٢٤) (ج٧/ ص٢٨٠).

١٥٠٨٤. (حسن صحيح) عن عبد اللهِ بنِ مسعودٍ، قال: كنت غلامًا يافعًا أرعى غنمًا لعقبة بن أبي معيط بمكة فأتى علي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأبو بكر وقد فرا من المشركين فقال: «**يا غلام عندك لبن تسقينا؟**» قلت: إِنِّي مُؤْتَمَنٌ وَلَسْتُ بِسَاقِيكُمَا قالا: «**فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ جَذَعَةٍ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ بَعْدُ؟**» قلت: نعم فأتيتهما بها فاعتقلها أبو بكر وأخذ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الضرع فدعا فحفل الضرع وأتاه أبو بكر بصخرة منقعرة فحلب فيها ثم شرب هو وأبو بكر ثم سقياني ثم قال للضرع: «**اقْلِصْ**»، فَقَلَصَ فلما كان بعد أتيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلت: علمني من هذا القول الطيب يعني القرآن فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّكَ غُلامٌ مُعَلَّمٌ**»، فأخذت من فيه سبعين سورة ما ينازعني فيها أحد. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٠٤ـ٦٤٧٠) (صحيح السيرة النبوية ص١٢٤) مكرر باب في بركته في الطعام كتاب الشمائل.

١٥٠٨٥. (صحيح) عَن عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ يَزِيدَ، قال: أَتَيْنَا حذيْفَةَ فَقُلْنا حَدِّثْنَا بِأَقْرَبِ النَّاسِ مِنْ رَسُولِ اللهِ هَدْيًا وَدَلًّا فَنَأْخُذَ عَنْهُ وَنَسْمَعَ مِنْهُ، قَالَ كَانَ أَقْرَبُ النَّاسِ هَدْيًا وَدَلًّا وَسَمْتًا بِرَسُولِ اللهِ ابنُ مَسْعُودٍ حَتَّى يَتَوَارى مِنَّا في بَيْتِهِ وَلَقَدْ عَلِمَ المَحْفُوظُونَ مِنْ أَصْحَابِ رسول الله أَنَّ ابنَ أُمِّ عَبْدٍ هُوَ مِنْ أَقْرَبِهِمْ إلى اللهِ زُلْفا. (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٠٧).

١٥٠٨٦. (صحيح) عَن عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ يَزِيدَ قلنا لحُذَيْفَةَ بنِ اليَمان: أَنْبِئْنا برَجُلٍ قَرِيبِ الهَدْيِ والسَّمْتِ من رسولِ الله نأخُذُ عنه، فقالَ: ما أعرِفُ أقرَبَ سَمْتًا وهَدْيًا ودَلا برسولِ اللهِ مِنَ ابنِ أُمِّ عبدٍ حتى يُوارِيَه جدارُ بيتِهِ، ولَقَدْ عَلِمَ المحفوظون مِن أصحاب محمدٍ أَنَّ ابن أُمِّ عَبْدٍ مِنْ أقربِهِمْ إلى اللهِ وسَيلةً. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٠٢-٧٠٢٣).

١٥٠٨٧. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ بَشَّرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٧) (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٠١) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٦١).

١٥٠٨٨. (صحيح) عن عبد الله أنَّ أَبا بكرٍ وعُمَرَ بَشَّرَاهُ أن رسولَ الله قالَ: «**مَنْ سرَّهُ أنْ يَقْرأَ القرآنَ غضًّا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ على قِراءةِ ابنِ أُمِّ عَبْدٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٠٦-٧٠٢٦).

١٥٠٨٩. (حسن صحيح) عن زِرِّ بنِ حُبيش أَنَّ ابنَ مَسْعُودٍ كانَ قَائِمًا يُصَلِّي، فَلَمَّا بَلَغَ رَأْسَ المِئَةِ مِنَ النِّسَاءِ أَخَذَ يَدْعُو، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**سَلْ تُعْطَهْ**» ثَلاثًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لا يَرْتَدُّ، وَنَعِيمًا لا يَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةَ مُحَمَّدٍ، فِي أَعْلَى جَنَّةِ الخُلْدِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٣٦).

١٥٠٩٠. (حسن) عن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال: دخل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المسجد وهو بين أبي بكر وعمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وإذا ابن مسعود يصلي، وإذا هو يقرأ النساء، فانتهى إلى رأس المائة، فجعل ابن مسعود يدعو وهو قائم يصلي، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اسأل تعطه، اسأل تعطه**»، ثم قال: «**من سرَّه أن يقرأ القرآن غضًّا كما أنزل فليقرأه بقراءة ابن أم عبد**»، فلما أصبح غدا إليه أبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ليبشره، وقال له: ما سألت الله البارحة؟ قال: قلت: اللهم إني أسألك إيمانًا لا يرتد، ونعيمًا لا ينفد، ومرافقة محمد في أعلى جنة الخلد، ثم جاء عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فقيل له: إن أبا بكر قد سبقك، قال: يرحم الله أبا بكر، ما سبقته إلى خير قط إلا سبقني إليه. (الصحيحة رقم: ٢٣٠١).

١٥٠٩١. (صحيح) عن عبدُ الله بن مسعودٍ: لَقَدْ رأيتُني سَادِسَ ستةٍ ما على الأرضِ مُسْلِمٌ غيرُنا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٠١-٧٠٢٢).

١٥٠٩٢. (صحيح) عَن ابنِ مَسْعُودٍ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اقْتَدُوا باللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي مِنْ أَصْحَابِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ واهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ وَتَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابنِ مَسْعُودٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٠٥) (هداية الرواة رقم: ٦١٨٢) (الصحيحة تحت رقم: ١٢٣٣) (صحيح الجامع رقم: ١١٤٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٨٧).

١٥٠٩٣. (صحيح) عن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد**» (الصحيحة رقم: ١٢٢٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٠٩).

١٥٠٩٤. (صحيح) عن مسروق قال: جَالَسْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانُوا كَالْإِخَاذِ يَرْوِي الرَّاكِبَ وَالْإِخَاذِ يَرْوِي الرَّاكِبَيْنِ وَالْإِخَاذِ يَرْوِي الْعَشَرَةَ، وَالْإِخَاذُ لَوْ نَزَلَ بِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ لَأَصْدَرَهُمْ، وَإِنَّ عَبْدَ اللهِ مِنْ تِلْكَ الْإِخَاذِ. (تحقيق كتاب العلم لأبي خيثمة رقم٥٩).

مناقب عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٠٩٥. (صحيح) عن ابن عباس: أنه سكب للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وضوءًا عند خالته ميمونة، فلما خرج قال: من وضع لي وضوئي؟ قالت: ابن أختي يا رسول الله، قال: «**اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ**» (الصحيحة رقم: ٢٥٨٩) (تخريج القائد إلى تصحيح العقائد ص١٣٩) (تحقيق شرح العقيدة الطحاوية ص٢١٤).

١٥٠٩٦. (صحيح على شرط الشيخين) عن ابن عباس قال: أتيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يصلي من آخر الليل فصليت خلفه، فأخذ بيدي فجرني فجعلني حذاءه، فلما أقبل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على صلاته خنست، فصلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلما انصرف قال لي: «**ما شأني (و في رواية: ما لك) أجعلك حذائي فتخنس؟!**» فقلت: يا رسول الله أو ينبغي لأحد أن يصلي حذاءك، وأنت رسول الله الذي أعطاك الله، قال: فأعجبته، فدعا الله لي أن يزيدني علمًا وفهمًا. قال: ثم رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نام حتى سمعته ينفخ، ثم أتاه بلال فقال: يا رسول الله الصلاة. فقام فصلى ما أعاد وضوءا. (الصحيحة رقم: ٢٥٩٠) (مختصر الشمائل رقم: ٢٢٤/ هامش) (مكرر في كتاب الصلاة بَاب الرَّجُلَيْنِ يَؤُمُّ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ كَيْفَ يَقُومَانِ).

١٥٠٩٧. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ضَمَّنِي رَسُولُ اللهِ إِلَيْهِ، وَقَالَ: «**اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْحِكْمَةَ وَتَأْوِيلَ الْكِتَابِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٥).

١٥٠٩٨. (صحيح) عَن ابن عَبَّاسٍ قال: دَعَا لِي رَسُولُ اللهِ أَنْ يُؤْتِيَنِي اللهُ الحِكْمَة مَرَّتَيْنِ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٢٣) (المشكاة رقم: ٦١٦٠) (هداية الرواة رقم: ٦١٠٩).

١٥٠٩٩. (صحيح) عن مسروق قال: قال عبد الله: لو أن ابن عباس أدرك أسناننا ما عشره منا أحد، قال: وكان يقول: نعم ترجمان القرآن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (تحقيق كتاب العلم لأبي خيثمة رقم ٤٨).

باب مناقب عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٥١٠٠. (صحيح) عن نَافِعٍ قال: كانَ ابنُ عمرَ يَتَتَبَّعُ آثار رسولِ الله وكلَّ منزلٍ نزلَهُ رسولُ الله يَنْزِلُ فيه، فنزل رسولُ الله تحتَ سَمُرَةٍ، فكانَ ابنُ عمرَ يجيءُ بالماءِ، فيصبُّهُ في أصلِ السَّمُرةِ كي لا تَيْبَسَ.

(صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٩٩-٧٠٣٣).

١٥١٠١. (صحيح) عن سالم عن ابن عمر قال: كنت غلامًا شابًا عزبًا في عهد الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فكنت أبيت في المسجد، فكان من رأى منّا رؤيا؛ يقصها على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلت: اللهم إن كان لي عندك خير؛ فأرني رؤيا يعبرها لي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فنمت فرأيت ملكين أتياني فانطلقا

بي، فلقيهما ملك آخر، فقال: لم تُرع إنك رجل صالح، فانطلقا بي إلى النار؛ فإذا هي مطوية كطيّ البئر، وإذا فيها ناس قد عرفت بعضهم، فأخذوا بي ذات اليمين، فلما أصبحت ذكرت ذلك لحفصة، فزعمت حفصة أنها قصتها على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «**إنّ عبدالله رجلٌ صالحٌ؛ لو كان يكثرُ الصلاة من الليل**». قال: فكان عبدالله يكثر الصلاة من الليل. (صحيح ابن ماجة رقم: ٣٩٨٩) (الصحيحة رقم: ٣٥٣٣).

باب مناقب عَمَّار بن يَاسِر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥١٠٢. (صحيح) عَن حُذَيْفَة قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**إِنِّي لَا أَدْرِي مَا قَدْرُ بَقَائِي فِيكُمْ فَاقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي**. وَأَشَارَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، **وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ، وَمَا حَدَّثَكُم ابنُ مَسْعُودٍ فَصَدِّقُوهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٩٩/ م) مكرر في باب مناقب أبو بكر وعمر.

١٥١٠٣. (صحيح) عن عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ. فَقَالَ: النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ائْذَنُوا لَهُ، مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ**». (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٥) (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٩٨) (المشكاة رقم: ٦٢٣٥) (هداية الرواة رقم: ٦١٨٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٠٣٤).

١٥١٠٤. (صحيح) عَنْ هَانِيءِ بْنِ هَانِيءٍ قَالَ: دَخَلَ عَمَّارٌ عَلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**مُلِيءَ عَمَّارٌ إِيمَانًا إِلَى مُشَاشِهِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٦) (الصحيحة تحت رقم: ٨٠٧/ ج٢/ ٤٤٨) صحيح (تحقيق كتاب الإيمان ابن أبي شيبة رقم٩٢) (الضعيفة تحت رقم٥٥٩٤/ ١٢/ ١٩٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٨٨٨).

١٥١٠٥. (صحيح لغيره) عن هانيء بن هانيء قال: استأذن عمارٌ على عليَ، فقال: مرحبًا بالطَّيِّبِ المُطَيَّبِ، سَمِعْتُ رسولَ الله يقولُ: «**عَمَّارٌ مُلِيءَ إيمانًا إلى مُشَاشِهِ**» أي مثانته. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٠٥-٧٠٣٥) (صحيح الجامع رقم: ٤١٠٣).

١٥١٠٦. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مُلِيءَ عَمَّارٌ إِيمَانًا إِلَى مُشَاشِهِ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٠٢٢) (الصحيحة رقم: ٨٠٧) (تحقيق كتاب الإيمان ابن أبي شيبة رقم٩١).

١٥١٠٧. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عَمَّارٌ، مَا عُرِضَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ إِلاّ اخْتَارَ الأَرْشَدَ مِنْهُمَا**»، وفي رواية: «**مَا خُيِّرَ عَمَّارُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلاّ اخْتَارَ أَرْشَدَهُمَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٧) (صحيح الجامع رقم: ٤١٠٢) (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٩٩) (الصحيحة رقم: ٨٣٥) (المشكاة رقم: ٦٢٣٦) (هداية الرواة رقم: ٦١٨٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٦١٩).

١٥١٠٨. (حسن) عن بلال بن يحيى قال: لما قتل عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتي حذيفة، فقيل: يا أبا عبدالله! قتل هذا الرجل؛ وقد اختلف الناس؛ فما تقول؟ فقال: أسندوني؛ فأسندوه إلى صدر رجل فقال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**أبو اليقظان على الفطرة، لا يدَعُها حتى يموت، أو يمسَّهُ الهرم**» (الصحيحة رقم: ٣٢١٦).

١٥١٠٩. (صحيح) عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال: سمعت عمار بن ياسر بـ(صِفِّين) في اليوم الذي قُتل فيه، وهو ينادي: أزلفت الجنة، وزُوجت الحور العين، اليوم نلقى حبيبنا محمدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، (وفي رواية: نلقى الأحبة، محمدًا وحزبه)، عهِد إلي إن آخر زادك من الدنيا ضيحٌ من لبنٍ. (الصحيحة رقم: ٣٢١٧) مكرر في كتاب الفتن باب ما جاء في موقعة الجمل وصفين.

١٥١١٠. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ابْنُ سُمَيَّةَ مَا عُرِضَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ قَطُّ، إِلَّا اخْتَارَ الْأَرْشَدَ مِنْهُمَا**» (صحيح الجامع رقم: ٤٨) (الصحيحة تحت رقم: ٨٣٥/ ج٢/ ٤٨٩).

١٥١١١. (صحيح على شرط مسلم) عَن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَبْشِرْ يا عَمَّارُ تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٠٠) (الصحيحة رقم: ٧١٠) (صحيح الجامع رقم: ٣١).

١٥١١٢. (صحيح) عن أبي قتادة عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال لعمار بن ياسر: «**تقتلك الفئة الباغية**» (صحيح الجامع رقم: ٤١٠١).

١٥١١٣. (صحيح) عن خالد بن الوليد قال: كان بيني وبين عمار بن ياسر كلام، فأغلظت له في القول، فانطلق عمار يشكوني إلى النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فجاء خالد وهو يشكوه إلى النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: فجعل يغلظ له ولا يزيد إلاّ غلظة والنبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ساكت لا يتكلم، فبكى عمار وقال: يا رسول الله ألا تراه؟ فرفع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رأسه قال: «**من عادى عمارًا عاداه الله، ومن أبغض عمارًا أبغضه الله**» قال خالد: فخرجت فما كان شيء أحبّ إليّ من رضا عمار، فلقيته فرضي. (المشكاة رقم: ٦٢٥٦) (هداية الرواة رقم: ٦٢٠٨).

باب مناقب آل ياسر

١٥١١٤. (حسن صحيح) عن جابر: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مر بعمار وأهله وهم يعذبون فقال: «**أبشروا آل عمار وآل ياسر فإن موعدكم الجنة**» (تخريج فقه السيرة ص١٠٧، ١٥٤).

باب مناقب أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥١١٥. (صحيح) عَن أَنَسٍ، قال: رُبَّمَا قالَ لِي رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يَا ذَا الأُذُنَيْنِ»** قالَ أَبُو أُسَامَةَ يَعْنِي يُمَازِحُهُ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٢٨).

١٥١١٦. (صحيح) عَن أبي خَلْدَةَ خالد بن دينار قالَ: قُلْتُ لِأَبِي العَالِيَةِ سَمِعَ أَنَسٌ مِنَ النَّبِيِّ؟ قَالَ: خَدَمَهُ عَشْرَ سِنِينَ، وَدَعَا لَهُ النبيُّ، وكَانَ لَهُ بُسْتَانٌ يَحْمِلُ في السَّنَةِ الفَاكِهَةَ مَرَّتَيْنِ، وكَانَ فِيهَا رَيْحَانٌ كان يجدُ منها رِيحَ المِسْك. (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٣٣) (الصحيحة تحت رقم: ٢٢٤١/ ج٥/ ٢٨٧).

١٥١١٧. (صحيح على شرط مسلم) عن ثابت عن أنس قال: جاءت بي أم سليم إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت: يا رسول الله أنيس أدع له، فقال نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اللهم أكثر ماله، وولده، وأدخله الجنة»** قال: فلقد رأيت اثنتين وأنا أرجو الثالثة. (الصحيحة تحت رقم: ٢٢٤١/ ج٥/ ٢٨٥).

١٥١١٨. (إسناده على شرط الشيخين) عن حميد الطويل عن أنس بن مالك عن أم سليم إن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دخل عليها فقالت: يا رسول الله خويدمك بن أنس تدعو له. قَال: فدعا لي في أمر آخرتي ودنياي مما لم يخطر لي على بال، قَال: **«اللهم ارزقه المال وبارك له فيه»** أظنه قَال: **«وأطل عمره»**. قَال: فحدثتني أمينة ابنته إنه دون في مقدم الحجاج تسعة وعشرين ومِئَة وإني لأكثر قومي مالًا. (الصحيحة تحت رقم: ٢٢٤١/ ج٥/ ٢٨٦).

* (صحيح) وفي رواية عن أنس بن مالك قال: كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يدخل علينا أهل البيت فدخل يومًا، فدعا لنا، فقالت أم سليم: خويدمك ألا تدعو له؟ قال: **«اللهم أكثر ماله وولده، وأطل حياته، واغفر له»**، فدعا لي بثلاث، فدفنت مائة وثلاثة، وإن ثمرتي لتطعم في السنة مرتين، وطالت حياتي حتى استحييت من الناس، وأرجو المغفرة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٥٣) (الصحيحة تحت رقم: ٢٢٤١/ ج٥/ ٢٨٧).

١٥١١٩. (صحيح) عن سنان بن ربيعة قال: سمعت أنس بن مالك يقول: ذهبت بي أمي إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت يا رسول الله خويدمك أدع الله له، قال: **«اللهم أكثر ماله وولده وأطل عمره واغفر ذنبه»** قال أنس: فقد دفنت من صلبي مائة غير اثنين أو قال: مائة واثنين وإن ثمرتي لتحمل في السنة مرتين ولقد بقيت حتى سئمت الحياة وأنا أرجو الرابعة. (الصحيحة تحت رقم: ٢٢٤١/ ج٥/ ٢٨٧).

١٥١٢٠ . (صحيح) عن أنس عن أم سليم أنها قالت: يا رسول الله خادمك أنس ادع الله له فقال: «**اللهم أكثر ماله وولده، وبارك له فيما أعطيته**» (الصحيحة رقم: ٢٢٤١) (تخريج أحاديث مشكلة الفقر رقم: ١٢).

١٥١٢١ . (صحيح) عن أنس قال: دخل النبي على أم سليم فاتته بتمر وسمن فقال: «**أعيدوا سمنكم في سقائه وتمركم في وعائه فإني صائم**» ثم قام إلى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لأم سليم وأهل بيتها فقالت أم سليم: يا رسول الله إن لي خويصة قال: ما هي قالت: خادمك أنس فما ترك خير آخرة ولا دنيا إلا دعا لي به اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له فيه فإني لمن أكثر الأنصار مالًا، (وفي رواية: وما أصبح في الأنصار رجل أكثر مني مالًا ثم قال أنس: يا ثابت ما أملك صفراء ولا بيضاء إلا خاتمي) وحدثتني ابنتي أمينة أنه دفن لصلبي مقدم الحجاج البصرة بضع وعشرون ومائة. (تخريج أحاديث مشكلة الفقر رقم: ١٢).

١٥١٢٢ . (صحيح على شرط البخاري) عن ثمامة بن عبد الله بن أنس قال: كان كرم أنس يحمل كل سنة مرتين. (الصحيحة تحت رقم: ٢٢٤١/ ج٥/ ٢٨٧) (راجع كتاب الآداب باب الدعاء بطول العمر).

باب مناقب خباب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥١٢٣ . (صحيح) عَنْ أَبِي لَيْلَى الْكِنْدِيِّ، قَالَ: جَاءَ خَبَّابٌ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ: ادْنُ. فَمَا أَحَدٌ أَحَقَّ بِهذَا الْمَجْلِسِ مِنْكَ، إِلاّ عَمَّارٌ. فَجَعَلَ خَبَّابٌ يُرِيهِ آثَارًا بِظَهْرِهِ مِمَّا عَذَّبَهُ الْمُشْرِكُونَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٢) (صحيح السيرة النبوية ص١٥٧).

باب مناقب خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٢٦١. عن عُمَارَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ عَمَّهُ حَدَّثَهُ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْتَاعَ فَرَسًا مِنْ أَعْرَابِيٍّ فَاسْتَتْبَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَقْضِيَهُ ثَمَنَ فَرَسِهِ فَأَسْرَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَشْيَ وَأَبْطَأَ الْأَعْـرَابِيُّ فَطَفِقَ رِجَالٌ يَعْتَرِضُونَ الْأَعْـرَابِيَّ فَيُسَاوِمُونَ بِالْفَرَسِ لَا يَشْعُرُونَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْتَاعَهُ حَتَّى زَادَ بَعْضُهُمْ الْأَعْرَابِيَّ فِي السَّوْمِ عَلَى ثَمَنِ الْفَرَسِ الَّذِي ابْتَاعَهُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَادَى الْأَعْرَابِيُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ مُبْتَاعًا هَذَا الْفَرَسَ فَابْتَعْهُ وَإِلَّا بِعْتُهُ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ سَمِعَ نِدَاءَ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: «**أَوَلَيْسَ قَدْ ابْتَعْتُهُ مِنْكَ**» قَالَ الْأَعْرَابِيُّ: لَا وَاللهِ مَا بِعْتُكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بَلَى قَدْ ابْتَعْتُهُ مِنْكَ**» فَطَفِقَ النَّاسُ يَلُوذُونَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَعْرَابِيِّ وَهُمَا

يَتَرَاجَعَانِ فَطَفِقَ الْأَعْرَابِيُّ يَقُولُ: هَلُمَّ شَهِيدًا يَشْهَدُ أَنِّي بَايَعْتُكَ، فَمَنْ جَاءَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ: وَيْلَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ لِيَقُولَ إِلَّا حَقًّا حَتَّى جَاءَ خُزَيْمَةُ فَاسْتَمَعَ لِمُرَاجَعَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُرَاجَعَةِ الْأَعْرَابِيِّ فَطَفِقَ الْأَعْرَابِيُّ يَقُولُ: هَلُمَّ شَهِيدًا يَشْهَدُ أَنِّي بَايَعْتُكَ، قَالَ خُزَيْمَةُ: أَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَايَعْتَهُ، فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خُزَيْمَةَ فَقَالَ: «**بِمَ تَشْهَدُ**» فَقَالَ: بِتَصْدِيقِكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهَادَةَ خُزَيْمَةَ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٠٧) (الإرواء رقم: ١٢٨٦) و(٥/ ١٢٧).

باب مناقب زَيْدِ بنِ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥١٢٤. (**حسن**) عن جَبَلَةُ بنُ حَارِثَةَ أَخُو زَيْدٍ قال: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ابْعَثْ مَعِي أَخِي زَيْدًا. قَالَ: «**هُوَ ذَا**» قال: «**فَإِن انْطَلَقَ مَعَكَ لَمْ أَمْنَعْهُ**»، قَالَ زَيْدٌ: يَا رَسُولَ اللهِ واللهِ لَا أَخْتَارُ عَلَيْكَ أَحَدًا، قَالَ: فَرَأَيْتُ رَأْيَ أَخِي أَفْضَلَ مِنْ رَأْيِـي. (صحيح الترمذي رقم: ٣٨١٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٩٦) ط الثانية.

١٥١٢٥. (**صحيح**) عن بريدة مرفوعًا: «**دخلت الجنة فاستقبلتني جارية شابة فقلت: لمن أنت؟ قالت: لزيد بن حارثة**» (الصحيحة رقم: ١٨٥٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٦٦).

باب مناقب أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥١٢٦. (**حسن**) عَن أُسَامَةَ بنِ زَيْد قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللهِ هَبَطْتُ وَهَبَطَ النَّاسُ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، وقَدْ أَصْمَتَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَيَّ وَيَرْفَعُهُمَا، فَأَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي. (صحيح الترمذي رقم: ٣٨١٧) (المشكاة رقم: ٦١٧٥) (هداية الرواة رقم: ٦١٢٤).

١٥١٢٧. (**حسن**) عن عائشة قالت: أرادَ رسولُ الله أنْ يَمْسَحَ مُخَاطَ أَسامةَ بن زيدٍ (وفي رواية: يُنَحِّيَ مُخَاطَ أُسَامَةَ)، فقالت عائشةُ: دَعْني حتى أكونَ أنا الذي أَفْعَلُهُ، قالَ: «**يا عائشةُ، أَحبِّيهِ فإنِّي أُحِبُّهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٤٠ـ٧٠١٨) (صحيح الترمذي رقم: ٣٨١٨) (المشكاة رقم: ٦١٧٦) (هداية الرواة رقم: ٦١٢٥).

١٥١٢٨. (**صحيح**) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: عَثَرَ أُسَامَةُ بِعَتَبَةِ الْبَابِ، فَشُجَّ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**أَمِيطِي عَنْهُ الأَذَى**»، فَتَقَذَّرْتُهُ، فَجَعَلَ يَمَصُّ عَنْهُ الدَّمَ وَيَمُجُّهُ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**لَوْ كَانَ أُسَامَةُ جَارِيَةً لَحَلَّيْتُهُ وَكَسَوْتُهُ حَتَّى أُنَفِّقَهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠٠٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٣٩ـ٧٠١٦) (الصحيحة رقم: ١٠١٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٧٩).

١٥١٢٩. (صحيح) عن أبي السفر مرسلًا: «أما والله لو كان أسامة جارية حليتها وزينتها حتى أنفقها» (صحيح الجامع رقم: ١٣٣٨).

١٥١٣٠. (صحيح) عن أسامة بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كان يأخذ أسامة بن زيد والحسن، ويقول: «**اللهم! إني أحبهما فأحبهما**». وفي لفظ: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأخذني والحسن، فيقعد أحدنا على فخذه اليمنى، والآخر على فخذه اليسرى، ويقول: «**اللهم! إني أحبهما فأحبهما**» (الصحيحة رقم: ٣٣٥٤).

١٥١٣١. (صحيح) عن ابن عمر أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال وهو على المنبر: «**إن تَطعنوا في إمارتِه** -يريدُ أسامةَ بنَ زيدٍ-؛ **فقدْ طعنتُم في إمارةِ أبيه من قبْلِه، وايْمُ اللهِ إنّ كان لَخليقًا لها، وايم اللهِ إنْ كان لأحبَّ الناسِ إليَّ، وايمُ اللهِ إنّ هذا لَخليقًا لها** -يريد أسامةَ بن زيدٍ- **وايْمُ اللهِ إنْ كان لأحبِّهم إليَّ من بعدِه؛ فأُوصِيكم به؛ فإنه من صَالحيكم**» (الصحيحة رقم: ٣٤٩٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعث بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد، فطعن بعض الناس في إمرته، فقام رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**إن تطعنوا في إمرته، فقد كنتم تطعنون في إمرة أبيه من قبل، وايم الله إن كان لخليقا للإمارة وإن كان لمن أحب الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده**» (الصحيحة تحت رقم: ٧٤٥) (صحيح الجامع رقم: ٩٢٤).

١٥١٣٢. (صحيح) عن ابن عمر مرفوعًا: «**أسامة أحب الناس، ما حاشا فاطمة ولا غيرها**» (الصحيحة رقم: ٧٤٥).

بابُ مناقب أَبي ذَرٍّ الغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥١٣٣. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ وَلَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ مِنْ رَجُلٍ أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ أَبِي ذَرٍّ**»، وفي رواية: «**مَا أَظَلَّت الْخَضْرَاءُ وَلا أَقَلَّت الغَبْرَاء أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٥) (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٠١) (المشكاة رقم: ٦٢٣٨) (هداية الرواة رقم: ٦١٩٠).

١٥١٣٤. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**من سره أن ينظر إلى تواضع عيسى فلينظر إلى أبي ذر**» (الصحيحة رقم: ٢٣٤٣) (صحيح الجامع رقم: ٦٢٩٢).

١٥١٣٥ . (صحيح) عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء، من ذي لهجة أصدق، ولا أوفى، من أبي ذر شبه عيسى بن مريم**» فقال عمر بن الخطاب كالحاسد: يا رسول الله، أفنعرف ذلك له؟ قال: «**نعم، فاعرفوه له**» [صحيح، دون قوله: (فقال عمر بن الخطاب...) إلخ (المشكاة رقم: ٦٢٣٠) (ضعيف الترمذي رقم: ٣٨٠٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٥٩) (هداية الرواة رقم: ٦١٩٠) (صحيح الجامع رقم: ٥٥٣٩) (تراجع العلامة رقم: ٧٦٢)].

١٥١٣٦ . (صحيح لغيره) عن أبي ذَرَ قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «**ما تَقِلُّ الغَبْراءُ وَلا تُظِلُّ الخَضراءُ على ذي لَهْجةٍ أصدَقَ وأوفى من أبي ذَرَ شبيهِ عيسى ابنِ مَرْيمَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٥٩) (٢٢٥٨) (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٤٣: ج٥/ ٤٥٣، ٤٥٤) (المشكاة رقم: ٦٢٣٩) (هداية الرواة رقم: ٦١٩١) (صحيح الجامع رقم: ٥٥٣٨).

١٥١٣٧ . (حسن صحيح) أبي ذَرَ قالَ: قالَ لي رسولُ الله ﷺ: «**ما أظلَّتِ الخَضْراءُ، ولا أقلَّتِ الغَبْراءُ على ذي لَهْجةٍ أَصْدَقَ منكَ يا أبا ذرٍ**» (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٧٠٨٨).

١٥١٣٨ . (حسن لغيره) عن أبي ذرَ، قال: كنتُ رُبُعَ الإسلامِ، أسلمَ قبلي ثَلاثةٌ وأنا الرابعُ، أَتَيْتُ نبيَّ الله، فقُلْتُ لهُ: السلامُ عليكَ يا رسولَ اللهِ، أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ، وأشهدُ أنَّ مُحمدًا عبدُهُ ورسولُهُ، فرَأَيْتُ الاستِبْشارَ في وجهِ رَسُولِ اللهُ، فقالَ: «**مَنْ أنتَ؟**» فقلتُ: إني جُندبٌ، رَجُلٌ من بني غِفَارٍ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩١٤-٧٠٩٠) (صحيح السيرة النبوية ص١٢٥).

١٥١٣٩ . (حسن) عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ الأَشْتَرِ قال: أَنَّ أَبَا ذَرٍّ حَضَرَهُ الْمَوْتُ وَهُوَ بِالرَّبَذَة فَبَكَتِ امْرَأَتُهُ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟ قَالَتْ: أَبْكِي لَا يَدَ لِي بِنَفْسِكَ وَلَيْسَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسَعُكَ كَفَنًا. فَقَالَ: لَا تَبْكِي فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَأَنَا عِنْدَهُ فِي نَفَرٍ يَقُولُ: «**لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلَاةٍ مِنَ الأَرْضِ يَشْهَدُهُ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**». قَالَ: فَكُلُّ مَنْ كَانَ مَعِي فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ مَاتَ فِي جَمَاعَةٍ وَفُرْقَةٍ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ غَيْرِي، وَقَدْ أَصْبَحْتُ بِالْفَلَاةِ أَمُوتُ فَرَاقِبِي الطَّرِيقَ فَإِنَّكِ سَوْفَ تَرَيْنَ مَا أَقُولُ فَإِنِّي وَاللهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِبْتُ. قَالَتْ: وَأَنَّى ذَلِكَ وَقَدِ انْقَطَعَ الحَاجُّ قَالَ: رَاقِبِي الطَّرِيقَ. قَالَ فَبَيْنَا هِيَ كَذَلِكَ إِذَا هِيَ بِالْقَوْمِ تخبُّ بِهِمْ رَوَاحِلُهُمْ كَأَنَّهُمُ الرَّخَمُ فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ حَتَّى وَقَفُوا عَلَيْهَا، فَقَالُوا: مَا لَكِ؟ قَالَتِ: امْرُؤٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ تُكَفِّنُونَهُ وَتُؤْجَرُونَ فِيهُ. قَالُوا: وَمَنْ هُوَ قَالَتْ أَبُو ذَرٍّ. فَفَدُوهُ بِآبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ وَوَضَعُوا سِيَاطَهُمْ فِي نُحُورِهَا يَبْتَدِرُونَهُ، فَقَالَ: أَبْشِرُوا أَنْتُمُ النَّفَرُ الَّذِينَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيكُمْ مَا قَالَ. ثُمَّ قَدْ أَصْبَحْتُ الْيَوْمَ حَيْثُ تَرَوْنَ وَلَوْ أَنَّ ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِي يَسَعُنِي لَمْ أُكَفَّنْ إِلَّا فِيهِ فَأُنْشِدُكُمُ اللهَ أَنْ

لَا يُكَفِّنِّي رَجُلٌ مِنْكُمْ كَانَ أَمِيرًا أَوْ عَرِّيفًا أَوْ بَرِيدًا. فَكُلُّ الْقَوْمِ كَانَ قَدْ نَالَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا إِلَّا فَتًى مِنَ الأَنْصَارِ كَانَ مَعَ الْقَوْمِ، قَالَ: أَنَا صَاحِبُكَ ثَوْبَانِ فِي عَيْبَتِي مِنْ غَزْلِ أُمِّي وَأَجِدُ ثَوْبَيَّ هَذَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَيَّ. قَالَ أَنْتَ صَاحِبِي فَكَفِّنِّي. (صحيح الترغيب رقم: ٣٣١٤).

١٥١٤٠. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَامِتٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: خَرَجْنَا مِنْ قَوْمِنَا غِفَارٍ، وَكَانُوا يُحِلُّونَ الشَّهْرَ الحَرَامَ، أَنَا وَأَخِي أُنَيْسٌ وَأُمُّنَا، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى نَزَلْنَا عَلَى خَالٍ لَنَا ذِي مَالٍ وَذِي هَيْئَةٍ، فَأَكْرَمَنَا خَالُنَا وَأَحْسَنَ إِلَيْنَا، فَحَسَدَنَا قَوْمُهُ، فَقَالُوا لَهُ: إِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ عَنْ أَهْلِكَ، خَلَفَكَ إِلَيْهِمْ أُنَيْسٌ، فَجَاءَ خَالُنَا فَنَثَا عَلَيْهِ مَا قِيلَ لَهُ، فَقُلْتُ: أَمَّا مَا مَضَى مِنْ مَعْرُوفِكَ فَقَدْ كَدَّرْتَهُ، وَلَا جِمَاعَ لَنَا فِيمَا بَعْدُ. قَالَ: فَقَرَّبْنَا صِرْمَتَنَا، فَاحْتَمَلْنَا عَلَيْهَا، وَتَغَطَّى خَالُنَا ثَوْبَهُ وَجَعَلَ يَبْكِي، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا حَتَّى نَزَلْنَا بِحَضْرَةِ مَكَّةَ، قَالَ: فَنَافَرَ أُنَيْسٌ رَجُلًا عَنْ صِرْمَتِنَا، وَعَنْ مِثْلِهَا، فَأَتَيَا الْكَاهِنَ، فَخَيَّرَ أُنَيْسًا، فَأَتَانَا بِصِرْمَتِنَا، وَمِثْلِهَا. وَقَدْ صَلَّيْتُ يَا ابْنَ أَخِي قَبْلَ أَنْ أَلْقَى رَسُولَ اللهِ ﷺ ثَلَاثَ سِنِينَ. قَالَ: فَقُلْتُ: لِمَنْ؟ قَالَ: للهِ. قَالَ: قُلْتُ: فَأَيْنَ تَوَجَّهُ؟ قَالَ: حَيْثُ وَجَّهَنِي اللهُ، قَالَ: وَأُصَلِّي عِشَاءً حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أُلْقِيتُ كَأَنِّي خِفَاءٌ، قَالَ أَبُو النَّضْرِ: قَالَ سُلَيْمَانُ: كَأَنِّي خِفَاءٌ، قَالَ: يَعْنِي خِبَاءً تَعْلُوَنِي الشَّمْسُ. قَالَ: فَقَالَ أُنَيْسٌ: إِنَّ لِي حَاجَةً بِمَكَّةَ، فَاكْفِنِي حَتَّى آتِيَكَ. قَالَ: فَانْطَلَقَ فَرَاثَ عَلَيَّ، ثُمَّ أَتَانِي، فَقُلْتُ: مَا حَبَسَكَ؟ قَالَ: لَقِيتُ رَجُلًا يَزْعُمُ أَنَّ اللهَ أَرْسَلَهُ عَلَى دِينِكَ. قَالَ: فَقُلْتُ: مَا يَقُولُ النَّاسُ لَهُ؟ قَالَ: يَقُولُونَ: إِنَّهُ شَاعِرٌ وَسَاحِرٌ وَكَاهِنٌ، وَكَانَ أُنَيْسٌ شَاعِرًا، قَالَ: فَقَالَ: قَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكُهَّانِ، فَمَا يَقُولُ بِقَوْلِهِمْ، وَقَدْ وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشِّعْرِ، فَوَاللهِ مَا يَلْتَامُ لِسَانُ أَحَدٍ أَنَّهُ شِعْرٌ، وَاللهِ إِنَّهُ لَصَادِقٌ، وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ أَنْتَ كَافِيَّ حَتَّى أَنْطَلِقَ فَأَنْظُرَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَكُنْ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ عَلَى حَذَرٍ، فَإِنَّهُمْ قَدْ شَنِفُوا لَهُ، وَتَجَهَّمُوا لَهُ، وَقَالَ عَفَّانُ: شَنِفُوا لَهُ، وَقَالَ بَهْزٌ: سَبَقُوا لَهُ، وَقَالَ أَبُو النَّضْرِ: شَفَوْا لَهُ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ حَتَّى قَدِمْتُ مَكَّةَ، فَتَضَعَّفْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ، فَقُلْتُ: أَيْنَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي تَدْعُونَهُ الصَّابِئَ؟ قَالَ: فَأَشَارَ إِلَيَّ، قَالَ: الصَّابِئُ، قَالَ: فَمَالَ أَهْلُ الْوَادِي عَلَيَّ بِكُلِّ مَدَرَةٍ وَعَظْمٍ حَتَّى خَرَرْتُ مَغْشِيًّا عَلَيَّ، فَارْتَفَعْتُ حِينَ ارْتَفَعْتُ كَأَنِّي نُصُبٌ أَحْمَرُ، فَأَتَيْتُ زَمْزَمَ فَشَرِبْتُ مِنْ مَائِهَا، وَغَسَلْتُ عَنِّي الدَّمَ، فَدَخَلْتُ بَيْنَ الْكَعْبَةِ وَأَسْتَارِهَا، فَلَبِثْتُ بِهِ ابْنَ أَخِي ثَلَاثِينَ، مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَمَا لِي طَعَامٌ إِلَّا مَاءُ زَمْزَمَ، فَسَمِنْتُ حَتَّى تَكَسَّرَتْ عُكَنُ بَطْنِي، وَمَا وَجَدْتُ عَلَى كَبِدِي سَخْفَةَ جُوعٍ. قَالَ: فَبَيْنَا أَهْلُ مَكَّةَ فِي لَيْلَةٍ قَمْرَاءَ إِضْحِيَانٍ، وَقَالَ عَفَّانُ: إِصْحِيَانٍ، وَقَالَ بَهْزٌ: إِضْحِيَانٍ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو النَّضْرِ، فَضَرَبَ اللهُ عَلَى أَصْمِخَةِ أَهْلِ مَكَّةَ فَمَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ غَيْرُ امْرَأَتَيْنِ، فَأَتَتَا عَلَيَّ وَهُمَا تَدْعُوَانِ إِسَافَ وَنَائِلَ، قَالَ:

فَقُلْتُ: أَنْكِحُوا أَحَدَهُمَا الآخَرَ. فَمَا ثَنَاهُمَا ذَلِكَ، قَالَ: فَأَتَتَا عَلَيَّ، فَقُلْتُ: وَهَنٌ مِثْلُ الخَشَبَةِ. غَيْرَ أَنِّي لَمْ أُكَنِّ، قَالَ: فَانطَلَقَتَا تُوَلْوِلاَنِ، وَتَقُولاَنِ: لَوْ كَانَ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ أَنْفَارِنَا قَالَ: فَاسْتَقْبَلَهُمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَهُمَا هَابِطَانِ مِنَ الجَبَلِ، فَقَالَ: مَا لَكُمَا، فَقَالَتَا: الصَّابِئُ بَيْنَ الْكَعْبَةِ وَأَسْتَارِهَا. قَالاَ: مَا قَالَ لَكُمَا؟ قَالَتَا: قَالَ لَنَا كَلِمَةً تَمْلأُ الْفَمَ. قَالَ: فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ وَصَاحِبُهُ حَتَّى اسْتَلَمَ الحَجَرَ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ صَلَّى، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ حَيَّاهُ بِتَحِيَّةِ أَهْلِ الإِسْلَامِ، فَقَالَ: «**عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ، مِمَّنْ أَنْتَ؟**» قَالَ: قُلْتُ: مِنْ غِفَارٍ. قَالَ: فَأَهْوَى بِيَدِهِ، فَوَضَعَهَا عَلَى جَبْهَتِهِ، قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: كَرِهَ أَنِّي انْتَهَيْتُ إِلَى غِفَارٍ. قَالَ: فَأَرَدْتُ أَنْ آخُذَ بِيَدِهِ، فَقَذَفَنِي صَاحِبُهُ، وَكَانَ أَعْلَمَ بِهِ مِنِّي قَالَ: مَتَى كُنْتَ هَاهُنَا قَالَ: كُنْتُ هَاهُنَا مُنْذُ ثَلاثِينَ مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ. قَالَ: فَمَنْ كَانَ يُطْعِمُكَ؟ قُلْتُ: مَا كَانَ لِي طَعَامٌ إِلَّا مَاءُ زَمْزَمَ. قَالَ: فَسَمِنْتُ حَتَّى تَكَسَّرَتْ عُكَنُ بَطْنِي، وَمَا وَجَدْتُ عَلَى كَبِدِي سُخْفَةَ جُوعٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ، وَإِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ**». قَالَ أَبُو بَكْرٍ: ائْذَنْ لِي يَا رَسُولَ اللهِ فِي طَعَامِهِ اللَّيْلَةَ. قَالَ: فَفَعَلَ، قَالَ: فَانْطَلَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ، وَانطَلَقْتُ مَعَهُمَا، حَتَّى فَتَحَ أَبُو بَكْرٍ بَابًا، فَجَعَلَ يَقْبِضُ لَنَا مِنْ زَبِيبِ الطَّائِفِ، قَالَ: فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ طَعَامٍ أَكَلْتُهُ بِهَا، فَلَبِثْتُ مَا لَبِثْتُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنِّي قَدْ وُجِّهَتْ إِلَيَّ أَرْضٌ ذَاتُ نَخْلٍ، وَلَا أَحْسَبُهَا إِلَّا يَثْرِبَ، فَهَلْ أَنْتَ مُبَلِّغٌ عَنِّي قَوْمَكَ لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَنْفَعَهُمْ بِكَ وَيَأْجُرَكَ فِيهِمْ؟**» قَالَ: فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُ أَخِي أُنَيْسًا، قَالَ: فَقَالَ لِي: مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي صَنَعْتُ أَنِّي أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ. قَالَ: قَالَ: فَمَا بِي رَغْبَةٌ عَنْ دِينِكَ، فَإِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ. ثُمَّ أَتَيْنَا أُمَّنَا، فَقَالَتْ: فَمَا بِي رَغْبَةٌ عَنْ دِينِكُمَا، فَإِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ فَتَحَمَّلْنَا حَتَّى أَتَيْنَا قَوْمَنَا غِفَارًا، فَأَسْلَمَ بَعْضُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَدِينَةَ، وَقَالَ، يَعْنِي يَزِيدَ بِبَغْدَادَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا قَدِمَ، وَقَالَ بَهْزٌ: إِخْوَانُنَا، نُسْلِمُ، وَكَذَا قَالَ أَبُو النَّضْرِ، وَكَانَ يَؤُمُّهُمْ خُفَافُ بْنُ إِيمَاءِ بْنِ رَحَضَةَ الْغِفَارِيُّ، وَكَانَ سَيِّدَهُمْ يَوْمَئِذٍ، وَقَالَ بَقِيَّتُهُمْ: إِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْلَمْنَا، فَقَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَدِينَةَ، فَأَسْلَمَ بَقِيَّتُهُمْ، قَالَ: وَجَاءَتْ أَسْلَمُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِخْوَانُنَا، نُسْلِمُ عَلَى الَّذِي أَسْلَمُوا عَلَيْهِ. فَأَسْلَمُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**غِفَارٌ غَفَرَ اللهُ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللهُ**» (صحيح السيرة النبوية ص١٢٧-١٣١).

باب ما جاء في فضل سلمان الفارسي رضي الله عنه

١٥١٤١. (حسن) عن عبد الله بن عباس قال: حدَّثني سلمان الفارسي حديثه من فيه قال: كنت رجلًا فارسيًا من أهل أصبهان، من أهل قرية منها يقال: لها جيّ، وكان أبي دهقان قريته، وكنت أحب

خلق الله إليه، فلم يزل به حبه إياي حتى حبسني في بيته أي: ملازم النار كما تحبس الجارية، وأجتهدت في المجوسية حتى كنت قطن النار الذي يوقدها لا يتركها تخبو ساعة، قال: وكانت لأبي ضيعة عظيمة، قال: فشغل في بنيان له يومًا، فقال لي: يا بني، إني قد شغلت في بنيان هذا اليوم عن ضيعتي، فاذهب فاطلعها وأمرني فيها ببعض ما يريد، فخرجت أريد ضيعته، فمررت بكنيسة من كنائس النصارى، فسمعت أصواتهم فيها وهم يصلون، وكنت لا أدري ما أمر الناس لحبس أبي إياي في بيته، فلما مررت بهم وسمعت أصواتهم دخلت عليهم أنظر ما يصنعون، قال: فلما رأيتهم أعجبني صلاتهم ورغبت في أمرهم، وقلت: هذا والله خير من الدين الذي نحن عليه، فوالله ما تركتهم حتى غربت الشمس، وتركت ضيعة أبي ولم آتها، فقلت لهم: أين أصل هذا الدين؟ قالوا: بالشام، قال: ثم رجعت إلى أبي وقد بعث في طلبي، وشغلته عن عمله كله، قال: فلما جئته قال: أي بني، أين كنت؟ ألم أكن عهدت إليك ما عهدت؟ قال: قلت: يا أبت، مررت بناس يصلون في كنيسة لهم، فأعجبني ما رأيت من دينهم، فوالله ما زلت عندهم حتى غربت الشمس، قال: أي بني، ليس في ذلك الدين خير، دينك ودين آبائك خير منه، قال: قلت: كلا والله، إنه خير من ديننا قال: فخافني، فجعل في رجلي قيدًا، ثم حبسني في بيته، قال: وبَعَثْتُ إلى النصارى، فقلت لهم: إذا قدم عليكم ركب من الشام تجار من النصارى فأخبروني بهم، قال: فقدم عليهم ركب من الشام تجار من النصارى، قال: فأخبروني بهم، قال: فقلت لهم: إذا قضوا حوائجهم وأرادوا الرجعة إلى بلادهم فآذنوني بهم، قال: فلما أرادوا الرجعة إلى بلادهم أخبروني بهم، فألقيت الحديد من رجلي، ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام، فلما قدمتها قلت: من أفضل أهل هذا الدين؟ قالوا: الأسقف في الكنيسة، قال: فجئته، فقلت: إني قد رغبت في هذا الدين، وأحببت أن أكون معك أخدمك في كنيستك، وأتعلم منك، وأصلي معك، قال: فادخل، فدخلت معه، قال: فكان رجل سوء، يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها، فإذا جمعوا إليه منها أشياء اكتنزه لنفسه ولم يعطه المساكين، حتى جمع سبع قلال من ذهب وَوَرِق، قال: وأبغضته بغضًا شديدًا لما رأيته يصنع، ثم مات، فاجتمعت إليه النصارى ليدفنوه، فقلت لهم: إن هذا كان رجل سوء، يأمركم بالصدقة ويرغبكم فيها، فإذا جئتموه بها اكتنزها لنفسه، ولم يعط المساكين منها شيئًا، قالوا: وما علمك بذلك؟ قال: قلت: أنا أدلكم على كنزه، قالوا: فدلنا عليه، قال: فأريتهم موضعه، قال: فاستخرجوا منه سبع قلال مملوءة ذهبًا وَوَرِقًا، قال: فلما رأوها قالوا: والله لا ندفنه أبدًا، فصلبوه، ثم رجموه بالحجارة، ثم جاؤوا برجل آخر فجعلوه بمكانه، قال: يقول سلمان: فما رأيت رجلًا لا يصلي الخمس أرى أنه أفضل منه أزهد في الدنيا ولا أرغب في

الآخرة ولا أدأب ليلًا ونهارًا منه، قال: فأحببته حبًا لم أحبه من قبله، وأقمت معه زمانًا، ثم حضرته الوفاة، فقلت: يا فلان: إني كنت معك وأحببتك حبًا لم أحبه من قبلك، وقد حضرك ما ترى من أمر الله، فإلى من توصي بي، وما تأمرني، قال: أي بني، والله ما أعلم أحدًا اليوم على ما كنت عليه، لقد هلك الناس وبدلوا وتركوا أكثر ما كانوا عليه، إلا رجلًا بالموصل، وهو فلان، فهو على ما كنت عليه، فالحق به، قال: فلما مات وغُيِّب لحقت بصاحب الموصل، فقلت له: يا فلان، إن فلانًا أوصاني عند موته أن ألحق بك، وأخبرني أنك على أمره، قال: فقال لي: أقم عندي، فأقمت عنده فوجدته خير رجل على أمر صاحبه، فلم يلبث أن مات، فلما حضرته الوفاة قلت له: يا فلان، إن فلانًا أوصى بي إليك، وأمرني باللحوق بك، وقد حضرك من الله عَزَّوَجَلَّ ما ترى، فإلى من توصي بي؟ وما تأمرني؟، قال: أي بني والله ما أعلم رجلًا على مثل ما كنا عليه، إلا رجلًا بنصيبين، وهو فلان، فالحق به، قال: فلما مات وغيب لحقت بصاحب نصيبين، فجئته، فأخبرته بخبري وما أمرني به صاحبي، قال: فأقم عندي، فأقمت عنده فوجدته على أمر صاحبيه، فأقمت مع خير رجل، فوالله ما لبث أن نزل به الموت، فلما حضر قلت له: يا فلان، إن فلانًا كان أوصى بي إلى فلان، ثم أوصى بي فلان إليك فإلى من توصي بي وما تأمرني؟ قال: أي بني، والله ما نعلم أحدًا بقي على أمرنا آمرك أن تأتيه إلا رجلًا بعمورية، فإنه بمثل ما نحن عليه، فإن أحببت فأته، قال: فإنه على أمرنا، قال: فلما مات وغيب لحقت بصاحب عمورية وأخبرته خبري فقال: أقم عندي، فأقمت مع رجل على هدى أصحابه وأمرهم، قال: واكتسبت حتى كان لي بقرات وغنيمة، قال: ثم نزل به أمر الله، فلما حضر قلت له: يا فلان، إني كنت مع فلان فأوصى بي فلان إلى فلان، وأوصى بي فلان إلى فلان، ثم أوصى بي فلان إليك، فإلى من توصي بي وما تأمرني؟ قال: أي بني، والله ما أعلمه أصبح على ما كنا عليه أحد من الناس آمرك أن تأتيه، ولكنه قد أظلك زمان نبي هو مبعوث بدين إبراهيم، يخرج بأرض العرب مهاجرًا إلى أرض بين حرتين، بينهما نخل، به علامات لا تخفى يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، بين كتفيه خاتم النبوة، فإن استطعت أن تلحق بتلك البلاد فافعل، قال: ثم مات وغيب، فمكثت بعمورية ما شاء الله أن أمكث، ثم مر بي نفر من كلب تجارًا، فقلت لهم: تحملوني إلى أرض العرب وأعطيكم بقراتي هذه وغنيمتي هذه؟ قالوا: نعم، فَأَعْطَيْتُهُمُوهَا، وحملوني، حتى إذا قدموا بي وادي القرى ظلموني فباعوني من رجل من يهود عبدًا، فكنت عنده، ورأيت النخل ورجوت أن تكون البلد الذي وصف لي صاحبي، ولم يحق لي في نفسي، فبينما أنا عنده قدم عليه ابن عم له من المدينة من بني قريظة، فابتاعني منه فاحتملني إلى المدينة، فوالله ما هو إلا أن رأيتها فعرفتها بصفة

صاحبي، فأقمت بها، وبعث الله رسوله، فأقام بمكة ما أقام لا أسمع له بذكر مع ما أنا فيه من شغل الرق، ثم هاجر إلى المدينة، فوالله، إني لفي رأس عذق لسيدي أعمل فيه بعض العمل، وسيدي جالس، إذ أقبل ابن عم له، حتى وقف عليه، فقال فلان: قاتل الله بني قيلة، والله إنهم الآن لمجتمعون بقباء على رجل قدم عليهم من مكة اليوم، يزعمون أنه نبي، قال: فلما سمعتها أخذتني العرواء حتى ظننت سأسقط على سيدي، قال: ونزلت عن النخلة، فجعلت أقول لابن عمه ذلك: ماذا تقول؟ ماذا تقول؟ قال: فغضب سيدي فلكمني لكمة شديدة، ثم قال: ما لك ولهذا؟! أقبل على عملك، قال: قلت: لا شيء إنما أردت أن أستثبت عما قال، وقد كان عندي شيء قد جمعته، فلما أمسيت أخذته، ثم ذهبت به إلى رسول الله ﷺ وهو بقباء، فدخلت عليه، فقلت له: إنه قد بلغني أنك رجل صالح، ومعك أصحاب لك غرباء، ذووا حاجة، وهذا شيء كان عندي للصدقة، فرأيتكم أحق به من غيركم، قال: فقربته إليه، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «**كُلُوا**»، وأمسك يده فلم يأكل، قال: فقلت في نفسي: هذه واحدة، ثم انصرفت عنه، فجمعت شيئًا، وتحوّل رسول الله ﷺ إلى المدينة، ثم جئت به، فقلت: إني رأيتك لا تأكل الصدقة، وهذه هدية أكرمتك بها، قال: فأكل رسول الله ﷺ منها، وأمر أصحابه فأكلوا معه، قال: فقلت في نفسي: هاتان اثنتان، ثم جئت رسول الله ﷺ وهو ببقيع الغرقد، قال: وقد تبع جنازة من أصحابه، عليه شملتان له، وهو جالس في أصحابه، فسلمت عليه، ثم استدرت أنظر إلى ظهره هل أرى الخاتم الذي وصف لي صاحبي، فلما رآني رسول الله ﷺ استدرته عرف إني أستثبت في شيء وصف لي، قال: فألقى رداءه عن ظهره، فنظرت إلى الخاتم، فعرفته، فانكببت عليه أقبله وأبكي، فقال لي رسول الله ﷺ: «**تحوّل**»، فتحوّلت، فقصصت عليه حديثي كما حدَّثتك يا ابن عباس، قال: فأعجب رسول الله ﷺ أن يسمع ذلك أصحابه، ثم وشغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول الله ﷺ بدر واحد، قال: ثم قال لي رسول الله ﷺ: «**كَاتِبْ يَا سَلْمَانُ**»، فكاتبت صاحبي على ثلاث مئة نخلة أجيبها له بالفقير وبأربعين أوقية، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «**أَعِينُوا أَخَاكُمْ**»، فأعانوني بالنخل، الرجل بثلاثين وَدِيَّةً، والرجل بعشرين، والرجل بخمس عشرة، والرجل بعشر، يعني الرجل بقدر ما عنده، حتى اجتمعت لي ثلاث مئة وَدِيَّةٍ، فقال لي رسول الله ﷺ: «**اذْهَبْ يَا سَلْمَانُ فَفَقِّرْ لَهَا، فَإِذَا فَرَغْتَ فَأْتِنِي أَكُونُ أَنَا أَضَعُهَا بِيَدَيَّ**»، ففقرت لها، وأعانني أصحابي، حتى إذا فرغت منها جئته، فأخبرته، فخرج رسول الله ﷺ معي إليها، فجعلنا نقرب له الودي ويضعه رسول الله ﷺ بيده،

فوالذي نفس سلمان بيده، ما ماتت منها ودية واحدة، فأديت النخل وبقي علي المال، فأتى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمثل بيضة الدجاجة من ذهب من بعض المغازي، فقال: «**ما فعل الفارسي المكاتب؟**» قال: فدعيت له، فقال: «**خذ هذه فأدِّ بها ما عليك يا سلمان**»، فقلت: وأين تقع هذه يا رسول الله مما علي؟ قال: «**خذها فإن الله** عَزَّ وَجَلَّ **سيؤدي بها عنك**»، قال: فأخذتها، فوزنت لهم منها والذي نفس سلمان بيده أربعين أوقية، فأوفيتهم حقهم، وعتقت، فشهدت مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الخندق، ثم لم يفتني معه مشهد. (الصحيحة رقم: ٨٩٤) (صحيح السيرة النبوية ص٦٢-٧٠).

١٥١٤٢. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي البختري قال: قالوا لعلي: أخبرنا عن سلمان، قال: أدرك العلم الأول، والعلم الآخر، بحر لا ينزح قعره، هو منا أهل البيت. (الضعيفة تحت رقم٣٧٠٢/ ج٨/ ص١٧٩).

باب مناقب معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥١٤٣. (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الْعُلَمَاءَ إِذَا حَضَرُوا رَبَّهِمْ كَانَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ رَتْوَةً بِحَجَرٍ**» (الصحيحة رقم: ١٠٩١) (صحيح الجامع رقم: ١٦٨٠).

١٥١٤٤. (صحيح) عن عمر مرفوعًا: «**إِذا حَضَرَ العُلَماءُ رَبَّهُمْ يَوْمَ القِيامَةِ كانَ معاذ بن جَبَلٍ بَيْنَ أيْدِيهِمْ بِقَذْفَةِ حَجَرٍ**» (صحيح الجامع رقم: ٤٨٩).

١٥١٤٥. (صحيح) عن محمد بن كعب مرسلًا: «**مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ أَمَامَ الْعُلَمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِرَتْوَةٍ**» (صحيح الجامع رقم: ٥٨٨٠).

١٥١٤٦. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا: «**مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ أَعْلَمُ النَّاسِ بِحَلَالِ اللهِ وَحَرَامِهِ**» (الصحيحة تحت رقم: ١٤٣٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٨٧٩).

باب مناقب أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥١٤٧. (صحيح) عن أبي هريرة قال: أتيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بتمرات فقلت: يا رسول الله ادع الله فيهن بالبركة فضمهن (وفي رواية: فصفهن بين يديه) ثم دعا لي فيهن بالبركة، فقال لي: «**يا أبا هريرة خذهن** (يعني: تمرات دعا فيهن صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالبركة) **فاجمعهن في مزودك هذا أو في هذا المزود كلما أردت أن تأخذ منه شيئًا فأدخل يدك فيه فخذه ولا تنثره نثرًا**» فقد حملت من هذا التمر كذا وكذا من وسق(وفي طريق: خمسين وسقًا) في سبيل الله وكنا نأكل منه ونطعم، وكان لا يفارق حقوي

حتى كان يوم قتل عثمان فإنه انقطع عن حقوي فسقط. (الصحيحة رقم: ٢٩٣٦) (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٣٩) (هداية الرواة رقم: ٥٨٧٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١١٩) مكرر في باب بركته في الطعام كتاب الشمائل.

١٥١٤٨. (حسن الإسناد صحيح) عَن أبي هُرَيْرَةَ، قال: أَتَيْتُ النبيَّ ﷺ فَبَسَطْتُ ثَوْبِي عِنْدَهُ ثُمَّ أَخَذَهُ فَجَمَعَهُ عَلَى قَلْبِي قالَ فَمَا نَسِيتُ بَعْدَهُ حديثًا. (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٣٤).

١٥١٤٩. (صحيح) عَن ابنِ عَمرَ أَنَّهُ قالَ لأَبِي هُرَيْرَةَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْتَ كُنْتَ أَلْزَمَنَا لِرَسُولِ اللهِ وَأَحْفَظَنَا لِحَدِيثِهِ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٣٦).

١٥١٥٠. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مِمَّنْ أَنْتَ**» قُلْتُ: مِنْ دَوْس، قالَ: «**مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ فِي دَوْسٍ أَحَدًا فِيهِ خَيْرٌ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٣٨) (المشكاة رقم: ٥٩٩٧) (هداية الرواة رقم: ٥٩٤٣).

١٥١٥١. (حسن) عن عَبْدِ اللهِ بن رَافِعٍ قال: قُلْتُ لأَبِي هُرَيْرَةَ لِمَ كُنِّيتَ أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قالَ: أَمَا تَفْرَقُ مِنِّي؟ قُلْتُ: بَلَى وَاللهِ إِنِّي لأَهَابُكَ، قال: كُنْتُ أَرْعَى غَنَمَ أَهْلِي، فَكَانَتْ لِي هُرَيْرَةٌ صَغِيرَةٌ فَكُنْتُ أَضَعُهَا بِاللَّيْلِ فِي شَجَرَةٍ، فَإِذَا كَانَ النَّهَارُ ذَهَبْتُ بِهَا مَعِي، فَلَعِبْتُ بِهَا فَكَنونِي أَبَا هُرَيْرَةَ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٤٠).

١٥١٥٢. (صحيح لغيره) عن مُضاربِ بن حَزْنٍ قال: بينا أنا أسيرُ مِنَ الليلِ إذا رجلٌ يُكَبِّرُ، فأَلْحَقْتُه بعيري، قلتُ: مَنْ هذا المُكَبِّرُ؟ قال: أبو هريرة، قلتُ: ما هذا التكبير؟ قال: شُكرًا، قُلتُ: على مَهْ؟ قالَ: على أَنِّي كُنْتُ أجيرًا لبُسرةَ بنتِ غزوانَ بعُقْبَةِ رِجْلي، وطعامِ بَطْني، فكانَ القومُ إذا رَكِبُوا، سُقْتُ لهُم، وإذا نَزَلُوا خَدَمْتُهمْ، فزَوَّجنيها اللهُ، فهي امرأتي اليومَ، فأنا إذا رَكِبَ القومُ رَكِبْتُ، وإذا نَزَلُوا خُدِمْتُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٥٦).

١٥١٥٣. (حسن) عن أبي هريرة قال: ما سمع بي أحد يهودي ولا نصراني إلا أحبني إن أمي كنت أريدها على الإسلام فتأبى فقلت لها: فأبت فأتيت النبي ﷺ فقلت: ادع الله لها فدعا فأتيتها، وقد أجافت عليها الباب فقالت: يا أبا هريرة إني أسلمت فأخبرت النبي ﷺ فقلت: ادع الله لي ولأمي فقال: «**اللهم عبدك أبو هريرة وأمه أحبهما إلى الناس**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٦).

باب مناقب عَبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه

١٥١٥٤. (حسن) عَن عَائِشَةَ أَنَّ النبيَّ ﷺ رَأَى فِي بَيْتِ الزُّبَيْرِ مِصْبَاحًا فَقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ مَا أَرَى أَسْمَاءَ إلاَّ قَدْ نُفِسَتْ فَلَا تُسَمُّوهُ حَتَّى أُسَمِّيَه**» فَسَمَّاهُ عَبْدَ اللهِ وَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٢٦).

باب مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه

١٥١٥٥. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: نَزَلْنَا مَعَ رسولِ اللهِ مَنْزِلًا، فَجَعَلَ النَّاسُ يَمُرُّونَ، فَيَقُولُ رسولُ اللهِ: «**مَنْ هَذَا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟**» فَأَقُولُ فُلَانٌ، فَيَقُولُ: «**نِعْمَ عَبْدُ اللهِ هَذَا**» يَقُولُ: «**مَنْ هَذَا؟**» فَأَقُولُ: فُلَانٌ، فَيَقُولُ: «**بِئْسَ عَبْدُ اللهِ هَذَا**». حَتَّى مَرَّ خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ، فَقَالَ: «**مَنْ هَذَا؟**» قُلْتُ هَذَا خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ قالَ: «**نِعْمَ عَبْدُ اللهِ خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٤٦) (المشكاة رقم: ٦٢٦٢) (هداية الرواة رقم: ٦٢١٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٣١).

١٥١٥٦. (صحيح) عن أبي هريرة قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمرون، فيقول رسول الله: «**يا أبا هريرة من هذا؟**» فأقول: فلان، فيقول: «**نعم عبد الله فلان**» ويمر فيقول: «**من هذا يا أبا هريرة؟**» فأقول: فلان، فيقول: «**بئس عبد الله**»، حتى مر خالد، فقلت: هذا خالد بن الوليد يا رسول الله. قال: «**نعم عبد الله خالد، سيف من سيوف الله**» (الصحيحة رقم: ١٢٣٧).

١٥١٥٧. (صحيح) عن عبدالملك بن عمير قال: استعمل عمر بن الخطاب أبا عبيدة بن الجراح على الشام، وعزل خالد بن الوليد، قال: فقال خالد بن الوليد: بعث عليكم أمين هذه الأمة، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح**»، قال أبو عبيدة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**خالد سيف من سيوف الله عز وجل، ونعم فتى العشيرة**» (صحيح الجامع رقم: ٣٢٠٨) (الصحيحة رقم: ١٨٢٦) (المشكاة رقم: ٦٢٥٧) (هداية الرواة رقم: ٦٢٠٩).

١٥١٥٨. (صحيح) عن عبدالله بن جعفر مرفوعًا: «**خالد بن الوليد سيف من سيوف الله**» (صحيح الجامع رقم: ٣٢٠٦).

١٥١٥٩. (صحيح) عن عمر مرفوعًا: «**خالد بن الوليد سيف من سيوف الله سله الله على المشركين**» (الصحيحة تحت رقم: ١٢٣٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٠٧).

١٥١٦٠. (صحيح لغيره) عن عَبْدُ الرحمن بنُ أزهر أَنَّ خالدَ بنَ الوليدِ خرجَ مَعَ رسولِ الله يَوْمَ حُنين فكانَ على خيلِ رسولِ الله، قالَ ابنُ الأزهر: فَلَقَدْ رَأَيْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم وهو يقولُ: «**مَنْ يَدُلُّ على رَحْلِ خالدِ بنِ الوَلِيدِ**»؟ قالَ ابنُ الأزهرِ: فَمَشَيْتُ أو قالَ: سَعَيْتُ بَيْنَ يديهِ وأنا مُحْتَلِمٌ أقولُ: مَنْ يَدُلُّ عَلى رَحْلِ خالدِ بنِ الوليد؟ حَتَّى دُلِلْنَا على رحلِهِ، فإذا هو قاعِدٌ مستنِدٌ إلى مؤخَرِ رحلِهِ، فأتاهُ رسولُ الله، فنظرَ إلى جُرْحِهِ. قال الزهري: وحَسِبت أنه قال: ونَفَثَ فيه رَسُولُ الله. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٤٦_٧٠٤٧).

باب مناقبُ عَمْرِو بنِ العَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥١٦١. (حسن) عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ، قال: قال رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَسْلَمَ النَّاسُ وآمَنَ عَمْرُو بنُ العَاصِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٤٤) (الصحيحة رقم: ١٥٥) (المشكاة رقم: ٦٢٤٥) (هداية الرواة رقم: ٦١٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٩٧١) (تخريج كتاب الإيمان لابن تيمية ص٢٥٠).

١٥١٦٢. (حسن) عن أبي هريرة، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«ابنا العاص مؤمنان»** يعني: هشام وعمرو. (الصحيحة رقم: ١٥٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٥).

١٥١٦٣. (صحيح) عن عمرو بن العاص قال: بعث إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأمرني أن آخذ على ثيابي وسلاحي ثم آتيه ففعلت فأتيته وهو يتوضأ فصعد إلى البصر ثم طأطأ ثم قال: **«يا عمرو إني أريد أن أبعثك على جيش فيغنمك الله، وأرغب لك رغبة من المال صالحة»** قلت: إني لم اسلم رغبة في المال إنما أسلمت رغبة في الإسلام، فأكون مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: **«يا عمرو نعم المال الصالح للمرء الصالح»** (صحيح الأدب المفرد ٤٩٩) (الضعيفة تحت رقم٢٠٤٢/ ج٥/ ص٦٢).

١٥١٦٤. (حسن) عن طلحة بن عبيد الله سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«إن عمرو بن العاصي من صالحي قريش»** (الصحيحة رقم: ٦٥٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٩٥) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٥٤).

باب مناقبُ العَبَّاسُ بنُ عبْدِ المُطَّلبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥١٦٥. (صحيح) عَن عَلِيٍّ: أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ لِعُمَرَ في العَبَّاسِ: **«إنَّ عَمَّ الرَّجُل صِنو أَبيهِ»** وكانَ عُمَرُ تكلم في صَدَقَتِه. (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٦٠) (صحيح الجامع رقم: ٢١١٣).

١٥١٦٦. (صحيح) عَن أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: **«العَبَّاسُ عَمُّ رَسُولِ اللّهِ، وإِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبيهِ أَوْ مِنْ صِنْوِ أبيهِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٦١) (الصحيحة رقم: ٨٠٦).

١٥١٦٧. (صحيح) عن علي مرفوعًا: **«أما علمت أن عمَّ الرجل صنو أبيه»** (الصحيحة تحت رقم: ٨٠٦/ ج٢/ ٤٤٦، ٤٤٧).

١٥١٦٨. (حسن) عن سعدِ بن أبي وَقَّاص قال: بينَما رسولُ اللهِ يُجَهِّزُ بَعْثًا في مَوْضعِ سوقِ النخَّاسِينَ اليومَ، إذْ طَلَعَ العَبَّاسُ بنُ عبد المطلبِ، فقالَ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«العَبَّاسُ عَمُّ نَبِيِّكُمْ، أجودُ قُريشٍ كَفًّا وأَوْصَلُها»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٦١-٢٠١٢) (الصحيحة رقم: ٣٣٢٦).

١٥١٦٩. (حسن) عن ابن عباس أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال للعباس: «**أَنْتَ عَمِّي وَبَقِيَّةُ آبَائِي، وَالْعَمُّ وَالِدٌ**» (الصحيحة رقم: ١٠٤٦) (الضعيفة تحت رقم٦١٤٥/ ١٣/ ٣٤٠) مكرر في كتاب الآداب باب منزلة العم والخالة.

١٥١٧٠. (صحيح) عن عمر مرفوعًا: «**عَمِّي وَصِنْوُ أَبِي الْعَبَّاسُ**» (صحيح الجامع رقم: ٤١٠٤).

١٥١٧١. (صحيح) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من آذى العباس فقد آذاني، إنما عم الرجل صنو أبيه**» (صحيح الجامع رقم: ٥٩٢٢).

١٥١٧٢. (صحيح) عن عبد المطلب بن ربيعة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**... يا أيها الناس من آذى عمي فقد أذاني، فإنما عم الرجل صنو أبيه**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٥٨) (صحيح الجامع رقم: ٧٠٨٧).

باب مناقب مُعَاوِيَةَ بنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥١٧٣. (صحيح) عن عَبْدِ الرَّحْمنِ أبي عميرَةَ، وَكَان مِنْ أَصْحَابِ رَسولِ اللهِ: عن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قال في مُعَاوِيَةَ: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا وَاهْده، واهدِ بِهِ**» (الصحيحة رقم: ١٩٦٩) (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٤٢) (المشكاة رقم: ٦٢٤٤) (هداية الرواة رقم: ٦١٩٦).

١٥١٧٤. (صحيح) عن أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلَانيِّ قال: لَمَّا عَزَلَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ عُمَيْرَ بنَ سَعْدٍ، عن حِمْصَ وَلَّى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ النَّاسُ عَزَلَ عُمَيرًا وَوَلَّى مُعَاوِيَةَ. فَقَالَ: عُمَيرٌ لا تَذْكُرُوا مُعَاوِيَةَ إِلاّ بِخَيْرٍ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ، يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ اهْدِ بِهِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٤٣).

١٥١٧٥. (صحيح لغيره) عن العِرباضِ بن ساريةَ السُّلمي قال: سَمِعْتُ رسولَ الله يقولُ: «**اللهُمَّ علِّمْ مُعاوِيَةَ الكِتَابَ والحِسَابَ وقِهِ العَذابَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٧٨) (الصحيحة رقم: ٣٢٢٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٥٦) (راجع كتاب الشمائل باب كاتِبِ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

باب مناقب أبو سفيان بن الحارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥١٧٦. (حسن) عن أبي حبة البدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أبو سفيان بن الحارث خير أهلي**» (الصحيحة رقم: ٨٢٠) (صحيح الجامع رقم: ٥٢).

باب مناقب بلال بن رباح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥١٧٧. (صحيح) عن بُرَيْدَةَ قالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ فَدَعَا بِلَالًا فقالَ: «**يَا بِلَالُ بِمَ سَبَقْتَنِي إلى الْجَنَّةِ؟ مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ قطُّ إِلّا سَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي، دَخَلْتُ الْبَارِحَةَ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي فأَتَيْتُ عَلى قَصْرٍ مُرَبَّعٍ مُشْرِفٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قالُوا: لِرَجُلٍ مِنَ العَرَبِ،**

فَقُلْتُ أَنَا عَرَبِيٌّ لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقُلْتُ: أَنَا قُرَشِيٌّ لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ أُمَّةِ مُحمّدٍ، فَقُلْتُ: أَنَا مُحمّدٌ لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ»، فقالَ بِلَالٌ: يا رَسُولَ اللهِ مَا أَذّنْتُ قَطُّ إِلَّا صَلّيْتُ رَكْعَتَيْنِ، وَما أَصَابَنِي حَدَثٌ قَطُّ إلا تَوَضَّأْتُ عِنْدَهَا وَرَأَيْتُ أَنَّ للهِ عَلَيَّ رَكْعَتَيْنِ، فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**بِهِما**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٨٩) المشكاة رقم: ١٣٢٦) (هداية الرواة رقم: ١٢٧٧) (صحيح الترغيب ج١/ ١٩٩- هامش) (الإرواء تحت رقم: ٤٦٨) (٢/ ٢٢١).

* (**صحيح**) وفي رواية عنه قال: أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَدَعَا بِلَالًا فَقَالَ: «**يَا بِلَالُ بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟ مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ قَطُّ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي إِنِّي دَخَلْتُ الْبَارِحَةَ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ فَأَتَيْتُ عَلَى قَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ مُرْتَفِعٍ مُشْرِفٍ فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ الْعَرَبِ قُلْتُ: أَنَا عَرَبِيٌّ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ، قُلْتُ: فَأَنَا مُحَمَّدٌ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ**» فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْلَا غَيْرَتُكَ يَا عُمَرُ لَدَخَلْتُ الْقَصْرَ**» فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ مَا كُنْتُ لِأَغَارَ عَلَيْكَ، قَالَ: وَقَالَ لِبِلَالٍ: «**بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ**» قَالَ: مَا أَحْدَثْتُ إِلَّا تَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**بِهَذَا**» (صحيح الترغيب والترهيب ج١/ ١٩٩-هامش).

١٥١٧٨. (**صحيح**) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْفَةً بَيْنَ يَدَيَّ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، مَا هَذِهِ الْخَشْفَةُ؟ فَقَالَ: بِلَالٌ يَمْشِي أَمَامَكَ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٣٦٩).

١٥١٧٩. (**صحيح على شرط الشيخين**) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**رأيتني دخلت الجنة، فإذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة، وسمعت خشفا أمامي، فقلت: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا بلال**»، وفي رواية: قال: «**ورأيت قصرًا أبيض بفنائه جارية، قال: قلت لمن هذا القصر؟ قال: لعمر بن الخطاب، فأردت أن أدخل فأنظر إليه، قال: فذكرت غيرتك**» فقال عمر: «بأبي أنت وأمي يا رسول الله! أو عليك أغار؟» (الصحيحة رقم: ١٤٠٥).

١٥١٨٠. (**صحيح**) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**دخلت الجنة فسمعت خشفة فقلت: ما هذه؟ فقالوا: هذا بلال، ثم دخلت الجنة، فسمعت خشفة، فقلت: ما هذه؟ قالوا هذه الغميصاء بنت ملحان**» (صحيح الجامع رقم: ٣٣٧٠).

باب ما جاء في فضل ثمامة بن أثال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥١٨١. (صحيح) عن أبي هريرة أَنَّ ثُمَامَةَ الحَنَفِيَّ أُسِرَ، فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُ إِلَيْهِ، فَيَقُولُ: «**مَا عِنْدَكَ يا ثُمَامَةُ**»؟ فَيَقُولُ: إِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَم، وَإِنْ تَمُنَّ تَمُنَّ عَلَى شَاكِرٍ، وإِنْ تُرِدِ المَالَ تُعْطَ ما شِئْتَ. قالَ: فَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ يُحِبُّونَ الفِدَاءَ، وَيَقُولُونَ: ما نَصْنَعُ بِقَتْلِ هذَا. فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ، يَوْمًا فَأَسْلَمَ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَى حَائِطِ أَبِي طَلْحَةَ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَغْتَسِلَ، فَاغْتَسَلَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَقَدْ حَسُنَ إِسْلَامُ صَاحِبِكُمْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٨١).

١٥١٨٢. (صحيح وإسناد هاتين الزيادتين حسن) عن أبي هريرة قال: بعث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، خيلًا قبل نجد، فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له: ثمامة بن أثال، فربطوه بسارية من سواري المسجد، فخرج إليه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «**ما عندك يا ثمامة؟**» فقال: عندي خير يا محمد، إن تقتلني تقتل ذا دم، وإن تنعم تنعم على شاكر، وإن كنت تريد المال فسل منه ما شئت، فترك حتى كان الغد، ثم قال له: «**ما عندك يا ثمامة؟**» قال: ما قلت لك: إن تنعم تنعم على شاكر، فتركه حتى كان بعد الغد، فقال: «**ما عندك يا ثمامة؟**» قال: عندي ما قلت لك، قال: «**أطلقوا ثمامة**» فانطلق إلى نخل قريب من المسجد، فاغتسل، ثم دخل المسجد، فقال: أشهد أن لا اله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، يا محمد والله ما كان على الأرض وجه أبغض إلي من وجهك، فقد أصبح وجهك أحب الوجوه إلي، والله ما كان من دين أبغض إلي من دينك، فأصبح دينك أحب الدين إلي، والله ما كان من بلد أبغض إلي من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد إلي، وإن خيلك أخذتني، وأنا أريد العمرة، فماذا ترى، فبشره النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأمره أن يعتمر، فلما قدم مكة، قال له قائل، صبوت؟ قال: لا، ولكن أسلمت مع محمد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا والله لا تأتيكم من اليمامة حبة حنطة، حتى يأذن فيها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وفي زيادة: وانصرف إلى بلده، ومنع الحمل إلى مكة، حتى جهدت قريش، فكتبوا إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يسألونه بأرحامهم أن يكتب إلى ثمامة يخلي إليهم حمل الطعام، ففعل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وفي زيادة: حتى قال عمر: لقد كان والله في عيني أصغر من الخنزير، وإنه في عيني، أعظم من الجبل. (الإرواء رقم: ١٢١٦).

باب فضل حَارِثَةُ بنُ النُّعمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥١٨٣. (صحيح) عَن أَنَسِ بنَ مَالِكٍ أَنَّ الرُّبَيِّعَ بِنْتَ النَّضْرِ أَتَتْ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ ابْنُهَا حَارِثَةُ بنُ سُرَاقَةَ أُصِيبَ يَوْمَ بَدْرٍ أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرْبٌ، فَأَتَتْ رَسُولَ الله فَقَالَتْ: أَخْبِرْنِي عَن حَارِثَةَ

لَئِنْ كَانَ أَصَابَ خَيْرًا احْتَسَبْتُ وَصَبَرْتُ، وَإِنْ لَمْ يُصِبِ الْخَيْرَ اجْتَهَدْتُ فِي الدُّعَاءِ، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ: «**يَا أُمَّ حَارِثَةَ إِنَّها جِنَانٌ في جَنَّةٍ، وإنَّ ابْنَكِ أَصَابَ الفِرْدَوْسَ الأَعْلَى، والفِرْدَوْس رَبْوَةُ الجَنَّةِ وَأَوْسَطُهَا وَأَفْضَلُهَا**» (صحيح الترمذي رقم: ٣١٧٤) (الصحيحة تحت رقم: ١٨١١/ ج٤/ ٤٢٦) (مختصر العلو ٧٤/ ١١٢).

* (**صحيح**) وفي رواية عنه: قال: انطلقَ حَارِثَةُ ابنُ عمَّتي نظّارًا يومَ بدرٍ، ما انطلق لِقتَالٍ، فَأَصَابَهُ سَهْمٌ، فقتلهُ، فجاءتْ عَمَّتِي أُمُّهُ إلى رسولِ اللهِ، فَقَالَتْ: يا رَسُولَ اللهِ ابني حَارِثَةُ إنْ يَكُنْ في الجَنَّةِ، أَصْبِرْ وأَحْتَسِبْ، وإلا فَسَتَرى ما أَصْنَعُ، فقالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا أُمَّ حارثة إنَّها جِنَانٌ كَثِيرَةٌ، وإنَّ حَارِثَة في الفِرْدَوْسِ الأَعْلى**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٧٢).

* (**صحيح على شرط مسلم**) وفي رواية عنه: أن حارثة خرج نظارًا فأتاه سهم فقتله، فقالت أمه: يا رسول الله قد عرفت موقع حارثة مني، فإن كان في الجنة صبرت وإلا رأيت ما أصنع؟ قال: «**يا أم حارثة إنها ليست بجنة واحدة، ولكنها جنان كثيرة، وإن حارثة لفي أفضلها أو قال: في أعلى الفردوس**» (الصحيحة رقم: ١٨١١).

١٥١٨٤. (**صحيح**) عن أنس بن مالك قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا أُمَّ حَارِثَة إِنَّهَا لَجِنَانٌ، وإِنَّ حارِثَةَ في الْفِرْدَوْسِ الأعْلَى، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ، فَسَلُوهُ الفِرْدَوْسَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٣٤).

١٥١٨٥. (**صحيح**) عن عائشة قالت: قال رسولُ اللهِ: «**دَخَلْتُ الجَنَّةَ فسَمِعْتُ قراءةً، فقلتُ: مَنْ هذا؟ قِيلَ: هذا حَارِثَةُ بنُ النُّعمَانِ كَذاكُمُ البِرُّ، كَذَاكُمُ البِرُّ**». قال: وكان من أبر الناس بأمة. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٢٩-٦٩٧٥) (الصحيحة رقم: ٩١٣) (المشكاة رقم: ٤٩٢٦) (هداية الرواة رقم: ٤٨٥٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٧٢) مكرر في كتاب الآدب باب بر الوالدين وعدم عقوقهما.

* (**صحيح**) وفي رواية عنها قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**نمتُ فَرَأَيْتُني فِي الْجَنَّةِ، فَسَمِعْتُ صَوْتَ قَارِىء يَقْرَأُ فَقُلْتُ مَنْ هذَا؟ قالوا: هذا حارِثَةُ بْنُ النُّعْمانِ**» فقال لها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كَذاكَ البِرُّ كَذاكَ البِرُّ**» وكان أبر الناس بأمه. (الصحيحة تحت رقم: ٩١٣).

فضل ما جاء في الحُصَيْن بن قيس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٥١٨٦. (**صحيح**) زِيَادُ بْنُ الحُصَيْنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالمَدِينَةِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ادْنُ مِنِّي**» فَدَنَا مِنْهُ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى ذُؤَابَتِهِ ثُمَّ أَجْرَى يَدَهُ وسَمَّتَ عَلَيْهِ وَدَعَا لَهُ.

(صحيح النسائي رقم: ٥٠٨٠).

باب مناقب حسان بن ثابت رضي الله عنه

١٥١٨٧. (صحيح) عن البراء بن عازب وعَائِشَةَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحسان بن ثابت: «**إن روح القدس معك ما هاجيتهم**»، وفي رواية: «**إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ مَعَ حَسَّانَ، مَا نَافَحَ عَنْ رَسُولِ اللهِ** صلى الله عليه وسلم» (الصحيحة تحت رقم: ١١٨٠) (٣/ ١٧٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٨٤) (صحيح أبي داود رقم: ٥٠١٥) (المشكاة رقم: ٤٨٠٥) (هداية الرواة رقم: ٤٧٣٣).

١٥١٨٨. (صحيح) عن عائشة رضي الله عنه قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان منبرًا في المسجد يقوم عليه قائمًا يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم -وفي لفظ: (ينافح عنه بالشعر)- وفي آخر: (يهجو من قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم) ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن الله ليؤيد حسان بروح القدس ما نافح أو فاخر عن رسول الله** صلى الله عليه وسلم» (الثمر المستطاب ٢/ ٧٩٤).

١٥١٨٩. (صحيح) عن سعيد بن المسيب قال مر عمر رضي الله عنه بحسان وهو ينشد الشعر في المسجد فلحظ إليه فقال: مه قال: ...: كنت أنشد وفيه من هو خير منك ثم التفت إلى أبي هريرة فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**أجب عني اللهم أيده بروح القدس**»؟ قال: نعم، فانصرف عمر وهو يعرف أنه يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم. (الثمر المستطاب ٢/ ٧٩٦، ٧٩٦).

باب مناقب عمران بن حصين رضي الله عنه

١٥١٩٠. (صحيح) عن مطرف قال: أرسل إلي عمران بن حصين في مرضه فقال: إنه كان تسلم علي، يعني: الملائكة، فإن عشت فاكتم علي وإن مت فحدث به إن شئت. (الضعيفة تحت رقم٥٣٥٣/ ١١/ ٥٨٥).

باب مناقب عَبْدِ اللهِ بنِ سَلَامٍ رضي الله عنه

١٥١٩١. (صحيح) عَن يَزِيدَ بنِ عميرَةَ، قال: لَمَّا حَضَرَ مُعَاذَ بنِ جَبَلٍ المَوْتُ قِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمنِ أَوْصِنَا قَالَ: أَجْلِسُونِي، فَقَالَ: إِنَّ العِلْمَ والإِيمَانَ مَكَانَهُمَا. مَن ابْتَغَاهُمَا وَجَدَهُمَا، يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَالْتَمِسُوا العِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةِ رَهْطٍ: عِنْدَ عُوَيْمِرٍ أبي الدَّرْدَاءِ وَعِنْدَ سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ وَعِنْدَ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ وعِنْدَ عَبْدِ اللهِ بنِ سَلَامٍ الَّذِي كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ. فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**إِنَّهُ عَاشِرُ عَشَرَةٍ فِي الجَنَّةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٠٤) (المشكاة رقم: ٦٢٤٠) (هداية الرواة رقم: ٦١٩٢) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٧٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أَنَّ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ لَمَّا حَضَرَتْه الوفاةُ، قالُوا: يا أبا عبدِ الرحمنِ، أَوْصِنا، قالَ: أَجْلِسُوني، ثُمَّ قالَ: إِنَّ العملَ والإِيمانَ مظانَّهُما، مَنِ التمَسَهما وجدَهما، والعلمَ والإيمانَ مكانَهُما، مَنِ التمَسَهُما، وجدَهما، فالتَمِسُوا العِلْمَ عندَ أربعةٍ: عندَ عُويمرٍ أبي الدَّرْداءِ، وعندَ سَلْمانَ الفارسي، وعند عبدِ الله بنِ مسعود، وعند عبدِ الله بن سَلامٍ الذي كانَ يَهُوديًّا فأسلمَ، فإني سَمِعْتُ رسولَ اللهِ يقولُ: «**إنهُ عاشِرُ عَشرةٍ في الجنةِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٥٢).

١٥١٩٢. (صحيح) عن أنسٍ أنَّ رسولَ اللهِ قَدِمَ المَدينةَ وعبدُ اللهِ بن سَلامٍ في نَخْلٍ لَهُ، فأَتى عبدُ الله بنُ سلامٍ رسولَ اللهِ، فقالَ: إني سائلُكَ عَنْ أشياءَ لا يعلَمُهَا إلا نبيٌّ، فإنْ أنتَ أخبرتَني بها، آمنتُ بِك، فسألهُ عَنْ الشَّبَهِ، وعنْ أَوَّلِ شَيْءٍ يَحْشُرُ الناسَ، وعَنْ أولِ شيءٍ يأكُلُهُ أهلُ الجنةِ؟، فقالَ رسولُ اللهِ: «**أَخْبَرَني بِهِنَّ جِبريلُ آنِفًا**»، قالَ: ذاكَ عَدُوُّ اليهودِ، فقالَ رسولُ اللهِ: «**أما الشَّبَهُ إذا سَبَقَ ماءُ الرجلِ ماءَ المَرْأةِ ذَهَبَ بالشَّبَهِ، وإذا سَبَقَ ماءُ المَرأةِ ماءَ الرجلِ ذَهَبتَ بالشَّبهِ، وأولُ شَيْءٍ يَحْشُرُ الناسَ نارٌ تَجيءُ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ، فتَحْشُرُ الناسَ إلى المَغْرِبِ، وأَوَّلُ شَيْءٍ يأكُلُهُ أهلُ الجنةِ رأسُ ثَوْرٍ وكَبِدُ حُوتٍ**» فآمن وقال: أشهد أنك رسول الله ثُمَّ قالَ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ اليهودَ قَوْمٌ بُهْتٌ، وإنَّهمْ إنْ سَمِعُوا بإِيماني بكَ، بَهَتُوني، ووَقَعُوا فِيَّ، فاخِبأني وَابْعَثْ إليهمْ، وسلهم عني، فجاؤوا، فقالَ: «**ما عبدُ اللهِ بنُ سَلامٍ**»؟ قالوا: سَيِّدُنا وابنُ سَيِّدِنا، وعالِمُنا وابنُ عالِمِنا، وخَيْرُنا وابنُ خَيْرِنا، فقالَ: «**أرَأَيْتُم إن أَسْلَمَ أَتُسْلِمُونَ**»؟ فقالوا: أعاذَهُ اللهُ أن يقولَ ذلك، ما كانَ لِيَفْعَلَ، فقال: «**اخرُجْ يا ابنَ سَلامٍ**»، فخرَجَ إليهم، فقال: أَشْهَدُ أَنْ لا إله إلا اللهُ وأشهَدُ أن مُحَمَّدًا رسولُ اللهِ، فقالُوا: بل هو شَرُّنا وابنُ شَرِّنا، وجاهِلُنا وابنُ جاهِلِنا، قال: أَلَمْ أُخبِرْكَ، يا رسولَ اللهِ أَنَّهُم قومٌ بُهْتٌ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٥٣).

* (**إسناد ثلاثي صحيح على شرط الشيخين**) وفي رواية عنه: أن عبد الله بن سلام أتى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مقدمه المدينة، فقال: يا رسول الله ! إني سائلك عن ثلاث خصال، لا يعلمهن إلا نبي؟ قال: «**سَلْ**».قال: ما أول أشراط الساعة؟ وما أول ما يأكل منه أهل الجنة؟ ومن أين يشبه الولد أباه وأمه؟ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أخبرني بهن جبريل** عَلَيْهِ السَّلَامُ **آنفًا**». قال: ذلك عدو اليهود من الملائكة قال: «**أمّا أولُ أشْراطِ السّاعةِ؛ فنارٌ تخرجُ من المشْرقِ، فتحشرُ النّاسَ إلى المغربِ، وأمّا أوّلُ ما يأكلُ منه أهْلُ الجنّةِ؛ زيادةُ كبِدِ الحوتِ، وأمّا شَبَهُ الولَد أباهُ وأمَّه؛ فإذا سبقَ ماءُ الرجُل ماءَ المرأةِ؛ نزعَ إليه الولدُ، وإذا سبقَ ماءُ المرأةِ ماءَ الرجُل؛ نزعَ إليها**». قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله؛ وقال: يا رسول الله إن اليهود قوم بُهُتٌ، وإنهم إن يعلموا بإسلامي يبهتوني عندك، فأرسل إليهم،

فاسألهم عني: أي رجل ابن سلام فيكم؟ قال: فأرسل إليهم، فقال: «**أي رَجُلٍ عبد الله بن سلام فيكم؟**» قالوا: خيرنا وابن خيرنا، وعالمنا وابن عالمنا، وأفقهنا. قال: «**أرأيتم إن أسلم تسلمون؟**». قالوا: أعاذه الله من ذلك قال: فخرج ابن سلام، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله. قالوا: شرنا وابن شرنا، وجاهلنا وابن جاهلنا. فقال ابن سلام: هذا الذي كنت أتخوف منه! (الصحيحة رقم: ٣٤٩٤).

١٥١٩٣. (حسن) عن سعدِ بن أبي وقاص أنَّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتي بقَصْعةٍ فأَصَبْنا منها، فَفَضَلَتْ فَضْلةٌ، فقالَ رسولُ اللهِ: «**يطلُعُ رَجُلٌ مِنْ هذا الفَجِّ يأكُلُ هذهِ القصعةَ مِنْ أهلِ الجنةِ**» فقالَ سعدٌ: وكنتُ تَرَكْتُ أخي عُميرًا يَتَطَهَّرُ، فقُلْتُ: هو أخي، فَجَاءَ عَبْدُ اللهِ بن سَلامٍ فأَكَلَها. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٥٤).

١٥١٩٤. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن سَلامٍ، أن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال له: إِنَّهُ رَجُلٌ مِنَّا أَهْلِ الْبَيْتِ. (الضعيفة تحت رقم٣٧٠٤/ ج٨/ ص١٨٠) (راجع كتاب الرؤيا بابُ ما جَاءَ في تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا).

باب مناقب الْبَرَاءِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٥١٩٥. (صحيح) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قال: قال رسولُ اللهِ: «**كَمْ مِنْ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ لا يُؤْبَهُ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ، مِنْهُمْ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٥٤) (المشكاة رقم: ٦٢٤٨) (هداية الرواة رقم: ٦٢٠٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٨٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٧٣).

١٥١٩٦. (حسن) عن كعب بن مالك: أنهم وَاعَدُوا رسولَ الله أَن يَلْقَوْهُ مِن العامِ القابلِ بمكة حتى إذَا كنا بظاهرِ البَيْداءِ، قال البَرَاءُ بنُ مَعرور بنِ صخر بنِ خَنْساءَ وكان كبيرَنا وسيِّدَنا: قد رأيتُ رأيًا واللهِ ما أدري أتُوافِقُوني عليه أَمْ لا؟ إني قَدْ رأيتُ أنْ لا أجعَلَ هذهِ البَنِيَّةَ مِنِّي بظهرٍ يريدُ: الكعبةَ وإني لمصلي إليها فقلنا: لا تفعلْ، وما بَلَغَنا أنَّ نبيَّ الله يُصَلِّي إلا إلى الشام، وما كُنَّا نُصَلِّي إلى غيرِ قبلتِهِ، فَأَبَيْنَا عليهِ ذلكَ، وأبى علينا، وخَرَجْنا في وجهنا ذلكَ، فإذا حانتِ الصلاةُ صَلَّى إلى الكعبةِ، وصلَّيْنا إلى الشامِ حتى قَدِمْنا مكةَ.

قالَ كعبُ بن مالكٍ: قال لي البَرَاءُ بن مَعْرُور: واللهِ يا ابنَ أخي قَدْ وَقَعَ في نفسي ما صَنَعتُ في سَفَرِي هذا، قالَ: وكنا لا نعرفُ رسولَ الله، وكنا نَعْرِفُ العباسَ بنَ عبدِ المطلبِ كانَ يَختَلِفُ إلينا بالتجارةِ ونراهُ، فخرجنا نسألُ عن رسولَ الله بمكةَ، وكنا لا نعرفه لن نره قبل ذلك حتَّى إذا كنا بالبطحاءِ، لَقِيْنا رجلا فسألناهُ عنهُ؟، فقالَ: هَلْ تعرفانهِ؟ قلنا: لا والله، قالَ: فإذا دخلتُمْ، فانظُرُوا الرجلَ الذي مَعَ العباسِ جالسًا فهو هُوَ، تركتُهُ معهُ الآنَ جالسًا.

قالَ: فخرجنا حتى جئناهُ ﷺ، فإذا هُوَ مَعَ العباسِ، فسلَّمْنا عليهما، وجلسنا إليهما، فقالَ رسولُ الله: «هَلْ تَعرِفُ هذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ يا عَبَّاسُ»؟ قالَ: نَعَمْ، هذانِ الرجلانِ مِنَ الخَزْرَجِ وكانتِ الأنصارُ إنما تُدْعى في ذلك الزمان أَوْسَهَا وَخَزْرَجَها هذا البراءُ بن مَعْرُورٍ، وهوَ رجلٌ مِنْ رجالِ قومِهِ، وهذا كعبُ بن مالكٍ، فوالله ما أَنسى قولَ رسولِ الله: «الشَّاعِرُ»؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ البراءُ بن معرورٍ: يا رسولَ الله، إني قَدْ صَنَعْتُ في سَفَرِي هذا شيئًا أحببتُ أَنْ تُخبِرَنِي عنهُ، فإنهُ قدْ وَقَعَ في نفسي منهُ شيءٌ، إني قَدْ رأيتُ أَنْ لا أجعلَ هذهِ البَنِيَّةَ مني بظهرٍ، وصليتُ إليها، فعنَّفنِي أصحابي وخالَفُوني، حتى وَقَعَ في نفسي مِنْ ذلكَ ما وَقَعَ، فقالَ رسولُ الله: «أَمَا إِنَّكَ قَدْ كُنْتَ عَلى قِبْلَةٍ لَو صَبَرْتَ عَلَيْهَا»، ولَمْ يَزِدْهُ على ذلكَ.

قالَ: ثُمَّ خَرَجْنا إلى مِنَى، فقَضَيْنا الحجَّ، حتى إذا كانَ وسط أيامِ التَّشْرِيقِ، اتَّعَدْنَا نحنُ ورسولُ الله العَقَبَةَ، فخرجنا مِنْ جَوْفِ الليلِ نَتَسَلَّلُ مِنْ رِحَالِنا، ونُخْفِي ذلكَ ممَّنْ معَنا مِنْ مُشْرِكي قَومِنا، حتى إذا اجتَمَعْنا عندَ العَقَبَةِ، أتى رسولُ الله ومَعَهُ عمُّهُ العباسُ بنُ عبدِ المطلبِ، فتَلا علينا رسولُ الله القرآنَ، فأَجَبْناهُ وصَدَّقْناهُ، وآمنَّا بهِ، ورضِينا بما قالَ، ثُمَّ إنَّ العباسَ بن عبد المطلبِ تَكَلَّمَ، فقالَ: يا مَعشَرَ الخَزْرجِ، إنَّ محمَّدًا مِنَّا حيثُ قَدْ عَلِمتُمْ، وإنا قَدْ مَنَعْناهُ ممَّنْ هُوَ على مثلِ ما نحنُ عليهِ، وهُو في عشيرتِهِ وقومِهِ مَمْنُوعٌ، فتكلَّمَ البراءُ بن معرورٍ، وأخذَ بيدِ رسولِ الله وقالَ: بَايِعْنا، قالَ: «أُبايِعُكُمْ عَلى أنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ منهُ أَنفُسَكُمْ ونِساءَكُمْ وأبناءَكُمْ»، قالَ: نعم والذي بعثكَ بالحقِّ، فنحنُ واللهِ أهلُ الحربِ، ورِثْناها كابرًا عَنْ كابِرٍ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٠٠-٦٩٧٢).

باب مناقب حذيفة بن اليمان رضي الله عنه

١٥١٩٧. (حسن) عن حُذَيْفَةَ قالَ: سَأَلَتْنِي أُمِّي مَتَى عَهْدُكَ؟ تَعْنِي بالنبيِّ ﷺ فَقُلْتُ مَالِي بِهِ عَهْدٌ مُنْذ كَذَا وَكَذَا، فَنَالَتْ مِنِّي فَقُلْتُ لَهَا دَعِينِي آتِي النبيَّ فَأُصَلِّي مَعَهُ المَغرِبَ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي وَلَكِ فأَتَيْتُ النبيَّ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ المَغْرِبَ فَصَلَّى حَتَّى صَلَّى العِشَاءَ ثُمَّ انْفَتَلَ فَتَبِعْتُهُ فَسَمِعَ صَوْتِي فقالَ: «مَنْ هَذَا حُذَيْفَةُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قالَ: «مَا حَاجَتُكَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَلأُمِّكَ؟» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٨١) (الصحيحة تحت رقم: ٧٩٦/ ج٢/ ٤٢٥، ٤٢٦) (المشكاة رقم: ٦١٧١) (هداية الرواة رقم: ٦١٢٠) (الإرواء تحت رقم: ٤٧٠) (٢/ ٢٢٢)

مكرر في مناقب الحسن والحسين.

١٥١٩٨ . (صحيح) عن حذيفة بن اليمان قال: أتيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فصليت معه المغرب، فلما فرغ صلى، فلم يزل يصلي حتى صلى العشاء ثم خرج، فتبعته، قال: من هذا؟ قلت: حذيفة، قال: «**اللهم اغفر لحذيفة ولأمه**» (الصحيحة رقم: ٢٥٨٥).

باب مناقب محمد بن مسلمة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٥١٩٩ . (صحيح) عنْ مُحَمَّدٍ، قالَ: قالَ حُذَيْفَةُ: مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ تُدْرِكُهُ الْفِتْنَةُ إِلاّ أَنَا أَخَافُهَا عَلَيْهِ إِلاّ مُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لا تَضُرُّكَ الْفِتْنَةُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٦٣) (المشكاة رقم: ٦٢٤٢) (هداية الرواة رقم: ٦١٩٤).

١٥٢٠٠ . (صحيح بما قبله) عن ثَعْلَبَةَ بنِ ضُبَيْعَةَ، قالَ: دَخَلْنَا عَلَى حُذَيْفَةَ فَقَالَ: إِنِّي لأَعْرِفُ رَجُلًا لَا تَضُرُّهُ الْفِتَنُ شَيْئًا، قالَ فَخَرَجْنَا فَإِذَا فُسْطَاطٌ مَضْرُوبٌ، فَدَخَلْنَا فَإِذَا فِيهِ مُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ فَسَأَلْنَاهُ عنْ ذلِكَ فَقَالَ: مَا أُرِيدُ أَنْ يَشْتَمِلَ عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْ أَمْصَارِكُمْ حَتَّى تَنْجَلِيَ عَمَّا انْجَلَتْ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٦٤).

باب مناقب أبي موسى والأشعريين

١٥٢٠١ . (حسن صحيح) عن أبي موسى قال: خَرَجْنا إلى رسولِ اللهِ في البحرِ حتّى جِئْنا مكةَ وإخوتي [أبو عامر بن قيس وأبو رهم بن قيس ومحمد بن قيس] مَعِي في خمسين من الأشعريينَ وستَّةٍ من عكَ، قالَ أبو موسى: فكانَ رسولُ الله يقولُ: «**إنَّ للناسِ هجرةً واحِدَةً، ولَكُمْ هِجْرتين**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩١٦-٢٢٦٢).

١٥٢٠٢ . (صحيح) عن عائشةَ أن رسولَ اللهِ سَمِعَ قراءةَ أبي موسى، فقالَ: «**لَقَدْ أُوتي هذا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ داودَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩١٧-٢٢٦٣) (صحيح النسائي رقم: ١٠١٩).

* (صحيح) وفي رواية عنها: قَالَتْ: سَمِعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَى فَقَالَ: «**لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ» (صحيح النسائي رقم: ١٠٢٠) (صحيح الجامع رقم: ٧٨٣١).

١٥٢٠٣ . (صحيح) عن أبي هُريرة أنَّ رسولَ اللهِ سَمِعَ قراءةَ أبي موسى الأشعري، فقالَ: «**قَدْ أُوتي هذا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ داودَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩١٨-٢٢٦٤) (صحيح النسائي رقم: ١٠١٨).

١٥٢٠٤ . (صحيح) عن البراء مرفوعًا: «**لقد أوتي أبو موسى من أصوات آل داود**» (صحيح الجامع رقم: ٥١٢٣).

١٥٢٠٥. (صحيح) عن عبدالله ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنّ عبدالله بن قيس -أو الأشعري- أعطي مزمارًا من مزامير آل داود**» (الصحيحة رقم: ٣٥٣٢).

* (إسناده صحيح) وفي رواية عنه: قال: مر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على أبي موسى ذات ليلة وهو يقرأ، فقال: «**إنّ عبدالله بن قيس -أو الأشعري- أعطي مزمارًا من مزامير آل داود**». فلما أصبح ذكروا ذلك له، فقال: لو كنت أعلمتني؛ لحبرت ذلك تحبيرًا. (الصحيحة تحت رقم: ٣٥٣٢) (٧/ ١٤٨٣).

١٥٢٠٦. (صحيح) عن بريده خرج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى المسجد-وأبو موسى يقرأ- فقال: «**من هذا**»؟ فقلت: أنا بريدة (يعني: ابن الحصيب) جعلت فداك، قال: «**قد أعطي هذا مزمارًا من مزامير آل داود**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦١٨/ ٨٠٥).

١٥٢٠٧. (صحيح) عن أنس بن مالك أن رسولَ اللهِ قالَ: «**يَقْدَمُ عَلَيْكُم قَوْمٌ أَرَقُّ مِنكُمْ قُلوبًا**»، فقَدِمَ الأَشْعَرِيُّونَ وفيهمْ أبو موسى، فكانوا أَوَّلَ مَنْ أظهرَ المُصافحةَ في الإِسلام، فجَعَلُوا حينَ دَنَوا المَدينةَ يرتَجِزُونَ ويقولُون: غدًا نَلْقَى الأَحِبَّه مُحَمَّدًا وحِزْبِه. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩١٩-٢٢٦٥، ٢٢٦٦).

١٥٢٠٨. (صحيح) عن أبي موسى قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنّ الأشْعريّين إذا أرملُوا في الغزْو، أو قلَّ طعامُ عِيالهم بالمدينةِ؛ جمعُوا ما كانَ عندَهم في ثوْبٍ واحدٍ، ثم اقتسمُوه بينهم في إناءٍ واحدٍ بالسَّوِيَّةِ، فهم منّي وأنا منهم**» (الصحيحة رقم: ٣٥٠٤) (راجع كتاب الآداب باب المصافحة).

باب فضل أشج عبد القيس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٥٢٠٩. (صحيح) عن ابن عباسٍ أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ لأشجّ أشجِّ عبدِ القيس: «**إنَّ فيكَ خَصْلَتينِ يُحِبُّهما اللهُ: الحِلْمُ والأَنَاةُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٢٢-٢٢٦٧) (راجع كتاب الآدب باب ما جاءَ في الحِلْم والأناة عدم العَجَلَة).

باب مناقب جليبيب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٥٢١٠. (صحيح) عن أنس بنِ مالك قال: خَطَبَ رسولُ اللهِ على جُلَيبيبٍ امرأةً مِنَ الأنصارِ إلى أبيها، قالَ: حتَّى أستأْمِرَ أُمَّها قال: «**فَنَعَمْ إذًا**»، فَذَهَبَ إلى امرأتِهِ فذكرَ ذلك لها، فقالت: لا ها اللهِ إذًا وقدَ منعناها فلانًا وفلانًا، قالَ: والجاريةُ في سترها تَسْمَعُ، فقالتِ الجَارِيةُ: أَتَرُدُّونَ على رسولِ اللهِ أَمْرَهُ، إنْ كانَ قَدْ رَضِيهُ لَكُمْ فأنكحوه. قالَ: فكأنها حلَّتْ عن أبويها، فقالا: صَدَقْتِ، فذَهَبَ أبوها إلى رسولِ اللهِ، فقالَ: إنْ رَضِيتَهُ لنا رضيناهُ؟ فقال: «**إني أَرْضَاهُ**» فزوَّجها، فَفَزِعَ أهلُ المدينةِ، فركب جُليبيب

فيها، فَوَجَدَوه قَدْ قُتِلَ وحوله ناس منَ المشركينَ قَتَلَهُمْ. قالَ أنسُ بنُ مالكٍ: فما رأيتُ بالمدينة ثيِّبًا أنفقَ منها. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٢٣- ٢٢٦٨).

١٥٢١١. **(صحيح)** عن أبي برزةَ الأسلمي أنَّ جُليبيبًا كان امرءًا مِن الأنصار، وكانَ يَدْخُلُ على النساءِ ويتحدَّثُ إليهنَّ، قالَ أبو برزةَ: فَقُلْتُ لامرأتي: لا يدخلنَّ عليكُمْ جُلَيْبيبٌ، قالَ: فكانَ أصحابُ النبيِّ إذا كانَ لأحدِهِمْ أيِّمٌ لَمْ يُزوِّجْهَا حتَّى يعلمَ أللرسول فيها حاجةٌ أَمْ لا. فقالَ رسُولُ اللهِ ذاتَ يومٍ لرجلٍ من الأنصار: **«يا فلانُ زوِّجني ابنتكَ»** قال: نعم ونُعمى عين، قالَ: **«إنِّي لَستُ لنفسي أُريدُها»** قالَ: فَلِمَن؟ قالَ: **«لِجُليبيب»** قالَ: يا رَسُولَ اللهِ حتى أستأمر أُمَّها، فأتاها، فقالَ إِنَّ رسولَ اللهِ يَخْطُبُ ابنَتكِ، قالَتْ: نَعَمْ ونُعمى عينٍ، قالَ: إنهُ ليستْ لِنفسِهِ يُريدُها، قالتْ: فَلِمَنْ يريدُها؟ قال: لِجُليبيب، قالت: حلْقَى أَلِجُليبيب قالتْ: لا، لعَمْرُ اللهِ، لا أُزوِّجُ جليبيبًا، فلما قامَ أبوها ليأتيَ النبي قالتِ الفتاةُ مِن خِدرِها لأُمها: مَنْ خطبني إليكُما؟ قالا: رسولُ اللهِ. قالت: أَتَردُّونَ على رسول اللهِ أَمْرَهُ، ادفعوني إلى رَسُولِ اللهِ، فإنه لَنْ يُضَيِّعَني، فذهبَ أبوها إلى النبيِّ فقالَ: شأْنُكَ بها، فزَوَّجَهَا جُليبيبًا. قال حمادٌ: قال إسحاقُ بن عبد الله بن أبي طلحة: هل تدري ما دعا لها به رسول الله؟ قال: وما دعا لها به؟ قال: **«اللَّهُمَّ صُبَّ الخيرَ عليهما صبًا، ولا تجعل عيشَهُمَا كدًّا»** قال ثابت: فزوَّجها إياه، فبينا رسولُ الله في غزاةٍ قال: **«تَفْقِدُون مِن أَحَدٍ؟»** قالوا: نفقد فلانًا ونفقد فلًا ثم قال ﷺ: **«هل تفقدون من أحد»** قالوا: لا، قال: **«لكني أَفْقِدُ جُليبيبًا، فاطلبوه في القتلى»** فوجدوه إلى جَنْبِ سَبْعَةٍ قد قتلهم، ثم قتلوه، فقال رسول الله: **«أَقَتَلَ سَبْعَةً ثم قَتَلُوه؟، هذا مِنِّي وأنا مِنْه»** يقولُها مرتين، فوضعهُ رسولُ اللهِ على ساعديه، ما له سَريرٌ إلا ساعدي رسولِ اللهِ حتَّى وضعهُ في قبرِه. قال ثابت: وما كان في الأنصار أَيِّمٌ أنفق منها. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٢٤-٢٢٦٩) (راجع كتاب الجنائز باب ما جاء في غسل الشهيد والصلاة عليه).

باب مناقب عبد الله بن عمرو بن حرام رضي الله عنه

١٥٢١٢. **(صحيح)** عن جابر بنِ عبدِ الله، قال: أمرَ أبي بخَزيرَةٍ، فصُنِعَتْ، ثم أَمَرني، فحَمَلْتُها إلى رسولِ الله، فأَتَيْتُهُ وهوَ في منزلِهِ، فقالَ: **«مَا هذا يَا جَابِرُ، أَلَحْمٌ ذا»**؟ قلتُ: لا، ولكنَّها خَزيرةٌ، فأَمَرَ بها فقُبِضَتْ، فلما رَجَعْتُ إلى أبي قالَ: هلْ رأيتَ رسولَ الله؟ فقلتُ: نَعَمْ، فقالَ: هَلْ قال شيئًا؟ فقلتُ: نَعَمْ، قالَ: **«ما هذا يا جَابِرُ أَلَحْمٌ ذا»**؟ فقال أبي: عَسَى أنْ يكونَ رسولُ الله قَدِ اشْتَهى اللحمَ، فقامَ إلى داجِنٍ لهُ فذَبَحَها، ثم أمرَ بها فشُوِيتْ، ثُمَّ أمرني، فحَمَلْتُهُ إلى رسولِ الله، فانتهيتُ إليه وهوَ في مجلسِهِ ذلكَ، فقالَ: **«مَا هذا يا جَابِرُ»**؟ فقلتُ: يا رسولَ الله، رجعتُ إلى أبي فقالَ: هَلْ رأيتَ رسولَ الله؟

فقلتُ: نعم، فقالَ: هَلْ قال شيئًا؟ قلتُ: نعمْ، قال: «**ما هذا؟ ألحمٌ ذا**»؟ فقالَ أبي: عسى أن يكونَ رسولُ الله قدِ اشْتَهى اللحمَ، فقامَ إلى داجِنٍ عندَهُ، فَذَبَحَها، ثم أمرَ بها فشُوِيتْ، ثمّ أمرني، فحمَلْتُها إليكَ، فقالَ رسولُ الله: «**جَزَى اللهُ الأنْصارَ عنَّا خَيْرًا، ولا سِيَّما عَبدِ الله بنِ عَمْرو بن حَرَام، وسَعْدِ بن عُبَادَةَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٢٥ـ٦٩٨١) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٩١).

* (**صحيح**) وفي رواية عنه: قال: أمر أبي بخزيرة فصنعت ثم أمرني فأتيت بها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: فأتيته وهو في منزله قال: فقال لي: «**ماذا معك يا جابر ألحم ذي؟**» قال: قلت: لا. قال: فأتيت أبي، فقال لي: هل رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قلت: نعم، قال: فهلا سمعته يقول شيئًا؟ قال: قلت: نعم. قال لي: «**ماذا معك يا جابر ألحم ذي؟**» قال: لعل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يكون اشتهى فأمر بشاة لنا داجن فذبحت ثم أمر بها فشويت ثم أمرني فأتيت بها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**جزى الله الأنصار عنا خيرًا ولا سيما عبد الله بن عمرو بن حرام وسعد بن عبادة**» (الصحيحة رقم: ٤٦١).

١٥٢١٣. (حسن) عن جابر قال: لَقِيَني النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالَ: لي: «**يَا جَابِرُ، مَالِي أَرَاكَ مُنْكَسِرًا**»؟ فقلتُ: يا رسول الله، استُشْهِدَ أبي وَتَرَكَ عيالا ودَيْنًا، فقالَ: «**ألا أُبَشِّرُكَ بِمَا لَقِيَ اللهُ بِهِ أباكَ**»؟ قلتُ: بلى يا رسولَ الله، قالَ: «**مَا كَلَّمَ اللهُ أحدًا قطُّ إلا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وإنَّ اللهَ أحيى أباكَ فَكَلَّمَهُ كِفَاحًا، فقالَ: يَا عَبْدِي، تَمَنَّ أُعْطِكَ، قالَ: تُحْيِينِي فَأُقْتَلَ قَتْلَةً ثانِيةً، قالَ اللهُ: إنِّي قَضَيْتُ أنَّهمُ لا يَرْجِعُونَ**»، ونَزلَتْ هذه الآية: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتَۢاۚ بَلۡ أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ ﴾ [آل عمران:١٦٩]. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٢٦ -٦٩٨٣).

١٥٢١٤. (حسن) عن جابر قال: قال لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا جابر أما عَلِمْتَ أنَّ الله** عَزَّ وَجَلَّ **أحيا أباكَ، فَقَالَ لَهُ: تَمَنَّ عَلَيَّ فَقالَ: أُرَدُّ إلى الدُّنْيَا فَأقْتَلُ مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ: إنّي قَضَيْتُ الحُكْمَ إنَّهُمْ إلَيْها لا يُرْجَعُونَ**» (الصحيحة رقم: ٣٢٩٠).

١٥٢١٥. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَلا أُخْبِرُكَ**» قُلْتُ: بَلَى فَقَالَ: «**إنَّ أَبَاكَ عُرِضَ عَلَى رَبِّهِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ سِتْرٌ فَقَالَ سَلْ تُعْطَهْ**» (ظلال الجنة رقم: ٦٠٣).

١٥٢١٦. (صحيح) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّهُ حَضَرَ ذَلِكَ قَالَ: أَتَى عَمْرُو بْنُ الجَمُوحِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى أُقْتَلَ أَمْشِي بِرِجْلِي هَذِهِ صَحِيحَةً فِي الجَنَّةِ؟، وَكَانَتْ رِجْلُهُ عَرْجَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**نَعَمْ**». فَقَتَلُوهُ يَوْمَ أُحُدٍ هُوَ وَابْنُ أَخِيهِ

وَمَوْلًى لَهُمْ، فَمَرَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ تَمْشِي بِرِجْلِكَ هَذِهِ صَحِيحَةً فِي الْجَنَّةِ**». فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِمَا وَبِمَوْلَاهُمَا فَجُعِلُوا فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ. (تخريج فقه السيرة ص٢٨٢).

باب مناقب أبي الدحداح رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٥٢١٧. (**صحيح**) عن أنسِ بن مالكٍ قالَ: أتى رجلٌ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ لفلانٍ نخلةً وأنا أُقيمُ حائطي بها، فمُرْهُ يعطيني أقيم بها حائطي، فقالَ رسُولُ اللهِ: «**أَعْطِهِ إيَّاها بنخلةٍ في الجنةِ**» فأَبى، فأتاه أبو الدحداح، فقال: بِعْني نخلتَكَ بحائِطي، فَفَعَلَ، فأَتى أبو الدَّحْداحِ النبيَّ فقالَ: يا رسولَ اللهِ إنِّي قَدِ ابتَعْتُ النَّخْلَةَ بحائطي، فاجعَلْها لَهُ، فقالَ رسولُ اللهِ: «**كَمْ مِنْ عِذْقٍ دوَّاحٍ لأبي الدَّحْداحِ في الجَنَّةِ**» مِرارًا، فأتى أبو الدَّحداحِ امرأتَهُ، فقالَ: يا أُمَّ الدَّحداحِ اخْرُجي مِنَ الحائطِ فقدْ بِعْتُهُ بنخلةٍ في الجَنَّةِ، فقالتْ: رَبِحَ البيع أو كلمة نحوها.. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٢٧ـ٢٢٧١) (الصحيحة رقم: ٢٩٦٤).

١٥٢١٨. (**صحيح**) عن ابن مسعود مرفوعًا: «**رب عذق مذلل لابن الدحداحة في الجنة**» (صحيح الجامع رقم: ٣٤٨٩).

باب مناقب عمرو بن الجموح رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٥٢١٩. (**حسن**) عن جابر قال: جاءَ عمرو بنُ الجَمُوحِ إلى رسولِ اللهِ يومَ أُحُدٍ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، مَنْ قُتِلَ اليومَ دَخَلَ الجنةَ؟ قالَ: «**نعَمْ**». قالَ: فوالَّذي نفسي بيدِهِ، لا أَرجِعُ إلى أهلي حتى أَدْخُلَ الجنةَ، فقالَ لهُ عمرُ بن الخطابِ: يا عَمْرو، لا تَأَلَّ على اللهِ، فقالَ رسولُ الله: «**مَهْلًا يا عُمَرُ، فإنَّ مِنهُم مَنْ لَوْ أَقسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ: مِنْهمْ عَمْرُو بنُ الجَمُوحِ، يَخُوضُ فِي الجَنَّةِ بعَرْجَتِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٢٨-٦٩٨٥).

١٥٢٢٠. (**صحيح**) عن جابر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من سيدكم يا بني سلمة؟**» قلنا: جد بن قيس، على أنا نبخله. قال: «**وأي داء أدوى من البخل؟ بل سيدكم عمرو بن الجموح**». وكان عمرو على أصنامهم في الجاهلية، وكان يولم عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا تزوج. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٢٧/ ٢٩٦) مكرر في كتاب الزكاة باب الشح والبخل.

باب ما جاء في فضل زَيْدِ بْنُ أَخْطَبَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٥٢٢١. (**صحيح**) عن أبي زَيْدِ بْنُ أَخْطَبَ قَالَ: مَسَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِي وَدَعَا لِي قَالَ عَزْرَةُ: إِنَّهُ عَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ إلا شَعَرَاتٌ بِيضٌ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٢٩).

١٥٢٢٢. (صحيح) عن أبي زيدٍ [هو عمرو بن أخطب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] أنَّ رسولَ اللهِ مَسَحَ وجهَهُ، ودعا لَهَ بالجمالِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٧٤، ٢٢٧٥).

١٥٢٢٣. (صحيح) عمرو بنُ أخطب قال: استَسْقَى رسولُ اللهِ، فأَتَيْتُهُ بإناءٍ فيهِ ماءٌ وفيهِ شعرةٌ فرفَعْتُها فناوَلْتُهُ، فنظرَ إليَّ، فقالَ: «اللهُمَّ جَمِّلْهُ». قال: فرأيتُهُ وهو ابنُ ثلاثٍ وتِسعينَ وما في رأسِهِ ولحيتِهِ شعرةٌ بَيْضاءُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٧٣).

باب مناقب جرير بن عبد الله البجلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٢٢٤. (صحيح على شرط الشيخين) عن جرير قال: ما رآني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منذ أسلمت إلا تبسم في وجهي. وقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يدخل من هذا الباب رجل من خير ذي يَمَن، على وجهه مسحةُ مَلك**» فدخل جرير. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٥٠) (الصحيحة رقم: ٣١٩٣).

١٥٢٢٥. (صحيح) عن جريرِ بنِ عبد الله قال: لَمَّا دَنَوْتُ من مدينةِ رسولِ اللهِ أَنَخْتُ راحلتي، وحَلَلْتُ عَيْبَتي، فلَبِسْتُ حُلَّتي، فدَخَلْتُ ورسولِ الله يخطُبُ، فسلَّمَ عليَّ رسولُ الله فرَمَاني النَّاسُ بالحَدَقِ، فَقُلْتُ لجليسي: يا عَبْدَ الله، هَلْ ذكرَ رسولُ الله من أمري شيئًا؟ قالَ: نَعَمْ، ذَكَرَكَ بأحسنِ الذكرِ، بينما هُوَ يخطُبُ إذْ عَرَضَ له في خُطبتهِ، فقالَ: «**إنهُ سيَدْخُلُ عليكُمْ مِنْ هذا البابِ، أو مِنْ هذا الفَجِّ من خيرِ ذي يَمَنٍ، وإنَّ على وَجْهِهِ مسحةَ مَلَكٍ**»، فَحَمِدْتُ اللهَ على ما أَبْلاني. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٣٥-٧١٥٥) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٩٣/ج٧/ ٥٨٧) (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٧٩٨) مكرر في كتاب الصلاة باب الإمام يقطع الخطبة للأمر يحدث.

مناقب أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٢٢٦. (حسن) عن أبي أمامة قال: بعثني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قومي (باهلة)، فانتهيت إليهم وأنا طاو، فأتيت وهم على الطعام، (وفي رواية: يأكلون دمًا)، فرجعوا بي وأكرموني، قالوا: مرحبًا بالصدي بن عجلان، قالوا: بلغنا أنك صبوت إلى هذا الرجل. قلت: لا ولكن آمنت بالله وبرسوله، وبعثني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إليكم أعرض عليكم الإسلام وشرائعه وقالوا: تعال كل. فقلت: ويحكم إنما جئت لأنهاكم عن هذا، وأنا رسول رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتيتكم لتؤمنوا به، فجعلت أدعوهم إلى الإسلام، فكذبوني وزبروني، فقلت لهم: ويحكم ائتوني بشيء من ماء فإني شديد العطش. قال: وعلي عمامتي، قالوا: لا ولكن ندعك تموت عطشا، فانطلقت وأنا جائع ظمآن قد نزل بي جهد شديد. قال:

فاغتممت، وضربت رأسي في العمامة فنمت في الرمضاء في حر شديد فأتيت في منامي بشربة من لبن لم ير الناس ألذ منه، فأمكنني منها، فشربت ورويت وعظم بطني. فقال القوم: أتاكم رجل من خياركم وأشرافكم فرددتموه، فاذهبوا إليه فأطعموه من الطعام والشراب ما يشتهي. فأتوني بطعام ! قلت: لا حاجة لي في طعامكم وشرابكم، فإن الله قد أطعمني وسقاني، فانظروا إلى الحال التي أنا عليها، فأريتهم بطني، فنظروا، فآمنوا بي وبما جئت به من عند رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأسلموا عن آخرهم. (الصحيحة رقم: ٢٧٠٦).

باب مناقب أسيد بن خضير وعباد بن بشر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٥٢٢٧ . (صحيح على شرط مسلم) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، وَعَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ ظَلْمَاءَ حِنْدِسٍ فَلَمَّا انْصَرَفَا أَضَاءَتْ عَصَا أَحَدِهِمَا، فَمَشِيَا فِي ضَوْءِهَا فَلَمَّا افْتَرَقَا أَضَاءَتْ عَصَا الآخَرُ. (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٤٨٦/ رقم٥٣٧ـ هامش).

باب ما جاء في مناقب دحية الكلبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٢٢٨ . (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أشبه ما رأيت بجبرائيل دحية الكلبي»** (الصحيحة رقم: ١١١١).

١٥٢٢٩ . (إسناده صحيح على شرط مسلم) عن ابن عمر قال: كان جبريل يأتي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في صورة دحية الكلبي. (الصحيحة تحت رقم: ١١١١).

١٥٢٣٠ . (إسناده جيد) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وكان دحية الكلبي تشبه لحيته وسنه ووجهه جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ. (الصحيحة تحت رقم: ١١١١) (٣/ ١٠٥).

١٥٢٣١ . (سنده صحيح) عن عامر الشعبي قال: شبه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثلاثة نفر من أمية فقال: **«دحية الكلبي يشبه جبرائيل وعروة بن مسعود الثقفي يشبه عيسى بن مريم وعبد العزى يشبه الدجال»** (الصحيحة تحت رقم: ١٨٥٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٦٢).

باب مناقب حنظلة بن أبي عامر غسيل الملائكة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٢٣٢ . (حسن، جاء في الأصل: «فذاك قد...) وفي رواية: «لذلك غسلته...) ولعله الصواب) عن عبدِ الله بن الزُّبَير، قالَ: سَمِعْتُ رسولَ الله يقول: وقَدْ كانَ النَّاسُ انْهَزَمُوا عنْ رسولِ الله حتى انْتَهى بعضُهُم إلى دونِ الأَعراضِ إلى جبلٍ بناحيةِ المدينةِ، ثمَّ رجعوا إلى رسولِ الله وقَدْ كانَ حنظلةُ بنُ أبي

عامرٍ الْتَقَى هوَ وأبو سفيانَ بن حربٍ، فلمّا استَعْلاهُ حنظَلَةُ رآهُ شدَّادُ بنُ الأسودِ، فعَلاهُ شدادٌ بالسَّيْفِ حتى قتلهُ، وقَدْ كادَ يقتلُ أبا سفيان، فقالَ رسولُ الله: **«إنَّ صاحِبَكُمْ حَنْظَلَةَ تُغسِّلُهُ المَلائِكةُ، فَسَلُوا صاحِبَتَهُ»**، فقالتْ: خرجَ وهُو جنبٌ لَّما سَمِعَ الهائعةَ، فقالَ رسولُ الله: **«فَذاكَ قَدْ غسَّلَتْهُ المَلائِكةُ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٣٨-٦٩٨٩).

* (حسن) وفي رواية عنه: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن صاحبكم تغسله الملائكة، فاسألوا صاحبته»**، فقالت: خرج وهو جنب لما سمع الهائعة فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لذلك غسلته الملائكة»** (أحكام الجنائز ص٧٤).

١٥٢٣٣. (حسن) عن يحيى بن عباد بن عبد الله عن أبيه عن جده رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول عند قتل حنظلة بن أبي عامر بعد أن التقي هو وأبو سفيان بن الحارث حين علاه شداد بن الأسود بالسيف فقتله، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ صَاحِبَكُمْ تُغَسِّلُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَسَأَلُوا صَاحِبَتَهُ»** فقالت: إنه خرج لما سمع الهائعة وهو جنب فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لذلك غسلته الملائكة»** (الصحيحة رقم: ٣٢٦) (الإرواء رقم: ٧١٣).

باب مناقب سالم مولى أبي حذيفة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٥٢٣٤. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: أَبْطَأْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً بَعْدَ الْعِشَاءِ ثُمَّ جِئْتُ فَقَالَ: **«أَيْنَ كُنْتِ»** قُلْتُ كُنْتُ أَسْتَمِعُ قِرَاءَةَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِكَ لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَ قِرَاءَتِهِ وَصَوْتِهِ مِنْ أَحَدٍ قَالَتْ: فَقَامَ وَقُمْتُ مَعَهُ حَتَّى اسْتَمَعَ لَهُ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: **«هَذَا سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مِثْلَ هَذَا»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٥٥) (الصحيحة رقم: ٣٣٤٢).

باب مناقب عمرو بن تغلب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٥٢٣٥. (صحيح) عن عمرو بن تغلب: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بمال -أو سَبْيٍ- فقسمه، فأعطى رجالًا وترك رجالًا، فبلغه أن الذين ترك عتبوا، فحمد الله، ثم أثنى عليه، ثم قال: **«أمّا بعدُ: فو الله إنِّي لأعْطي الرجُلَ وأدعُ الرجلَ، والذي أدعُ أحَبُّ إليَّ من الذي أعطي، ولكنْ أُعْطي أقوامًا لِما أرى في قلوبهم من الجَزَع والهلَع، وأَكِلُ أقوامًا إلى ما جَعَل اللهُ في قلوبهم من الغنَى والخير، منهم: عمرو بنُ تغْلب»**. قال عمرو: فو الله ما أحب أن لي بكلمة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُمْرَ النَّعَمْ. (الصحيحة رقم: ٣٤٩٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: أعطى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قومًا، ومنع آخرين؛ فكأنهم عتبوا عليه، فقال: «**إنّي أُعطِي قومًا؛ أخافُ ظَلَعَهُم وجَزَعهُم، وأَكِلُ أقوامًا إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير؛ منهم عمرو بن تغلب**». فقال عمرو بن تغلب: ما أحب أن لي بكلمة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُمْرَ النَّعَمْ. (الصحيحة رقم: ٣٥٩١).

باب مناقب أَنَسُ بنُ أبي مَرْثَدِ الْغَنَوِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٥٢٣٦. (صحيح) عن سَهْلُ بنُ الحَنْظَلِيَّةِ أَنَّهُم سَارُوا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَأَطْنَبُوا السَّيْرَ حتَّى كَانَ عَشِيَّةً فَحَضَرْتُ صَلَاةً عِنْدَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَارِسٌ فقال: يا رَسُولَ الله إِنِّي انْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيكُم حَتَّى طَلَعْتُ جَبَلَ كَذَا وَكَذَا فإذَا أنا بِهَوَازِنَ عَلَى بَكْرَةِ آبَائِهِمْ بِظُعُنِهِمْ وَنَعَمِهِمْ وَشَائِهِمْ، اجْتَمَعُوا إِلَى حُنَيْنٍ، فتبَسَّمَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقال: «**تِلْكَ غَنِيمَةُ المُسْلِمِينَ غَدًا إنْ شَاءَ الله**»، ثُمَّ قال: «**مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟**» قال أَنَسُ بنُ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ الله، قال: «**فارْكَبْ**»، فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ وَجَاءَ إلى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اسْتَقْبِلْ هذَا الشِّعْبَ حَتَّى تَكُونَ في أعْلَاهُ، وَلَا نُغَرَّنَّ مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَةَ**»، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا خَرَجَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى مُصَلَّاهُ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قال: «**هَلْ أحْسَسْتُمْ فَارِسَكُم؟**» قالُوا: يارَسُولَ الله ما أَحْسَسْنَاهُ، فَثُوِّبَ بالصَّلَاةِ، فَجَعَلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَهُوَ يَتَلَفَّتُ إلى الشِّعْبِ حتَّى إذَا قَضَى صَلَاتَهُ وَسَلَّمَ فقال: «**أَبْشِرُوا فَقَدْ جَاءَكُم فَارِسُكُم**»، فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إلى خِلَالِ الشَّجَرِ في الشِّعْبِ فإذَا هُوَ قَدْ جَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ فقَالَ: إِنِّي انْطَلَقْتُ حتَّى كُنْتُ في أَعْلَى هذَا الشِّعْبِ حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ اطَّلَعْتُ الشِّعْبَيْنِ كِلَيْهِمَا، فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا، فقالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هَلْ نَزَلْتَ اللَّيْلَةَ؟**» قال: لَا، إلَّا مُصَلِّيًا أَوْ قَاضِيًا حَاجَةً، فقالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قَدْ أَوْجَبْتَ فَلَا عَلَيْكَ أنْ لا تَعْمَلَ بَعْدَهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٠١، ٩١٦) (رقم: ٨٥٠، ٢٢٥٩) ط غراس (المشكاة رقم: ٥٩٣٢) (هداية الرواة رقم: ٥٨٧٥) (الصحيحة رقم: ٣٧٨) وهو مكرر في كتاب الصلاة باب النهي عن الالتفات ورفع البصر في الصلاة وكتاب الجهاد باب ما جاءَ في فَضلِ الحَرسِ في سبِيلِ الله.

باب مناقب سفينة مَوْلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٥٢٣٧. (صحيح) عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، أَنَّ سَفِينَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْطَأَ الجَيْشَ بِأَرْضِ الرُّومِ، أَوْ أُسِرَ فِي أَرْضِ الرُّومِ، فَانْطَلَقَ هَارِبًا يَلْتَمِسُ الجَيْشَ، فَإِذَا هُوَ بِالأَسَدِ، فَقَالَ لَهُ: أَبَا الحَارِثِ، إِنِّي مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مِنْ أَمْرِي كَيْتَ وَكَيْتَ، فَأَقْبَلَ الأَسَدُ لَهُ بَصْبَصَةٌ حَتَّى قَامَ إِلَى جَنْبِهِ كُلَّمَا

سَمِعَ صَوْتًا، أَهْوَى إِلَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَمْشِي إِلَى جَنْبِهِ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى بَلَغَ الجَيْشَ، ثُمَّ رَجَعَ الأَسَدُ.
(المشكاة رقم: ٥٩٤٩) (هداية الرواة رقم: ٥٨٩٣).

١٥٢٣٨. (صحيح) عن سفينة قال: كنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سفر، قال: فكان كلما أعيا رجل ألقى علي ثيابه، ترسًا أو سيفًا، حتى حملت من ذلك شيئا كثيرًا، قال: فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أنت سفينة**» (الصحيحة رقم: ٢٩٥٩).

باب مناقب عبد الله بن الأرقم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٥٢٣٩. (حسن) عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كتاب رجل، فقال لعبد الله بن الأرقم: «**أجب عني**»، فكتب جوابه، ثم قرأه عليه، فقال: «**أصبت وأحسنت اللهم وفقه**». قاله لعبد الله بن الأرقم. فلما ولي عمر كان يشاوره. (الصحيحة رقم: ٢٨٣٨) مكرر في باب كاتِبِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كتاب المغازي.

باب مناقب سلمة بن الأكوع رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٥٢٤٠. (صحيح) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ: «**أَنْتُمْ أَهْلُ بَدْوِنَا وَنَحْنُ أَهْلُ حَضَرِكُمْ**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٢٤٤) (٥/ ٢٩٨).

باب مناقب زاهر بن حرام رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٥٢٤١. (صحيح) عن أنسِ بنِ مالكٍ أَنَّ رَجُلا مِنْ أَهْلِ الباديةِ يُقَالُ لَهُ: زَاهِرُ بنُ حَرَامٍ كانَ يُهدِي إلى النَّبيِّ الهَدِيَّةَ من البادية فيُجَهِّزُهُ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنَّ زاهِرًا بَادِينَا ونَحْنُ حَاضِرُوهُ**». قالَ: فأتاهُ النبيُّ وهو يَبِيعُ متاعَهُ، فاحتضَنَه مِنْ خلْفِهِ والرَّجُلُ لا يُبْصِرهُ؛ فَقَالَ: أرسلْني، مَنْ هذا؟ فالتفتَ إليهِ، فلما عَرَفَ أَنَّه النَّبي جعل يُلْزِقُ ظهرَه بصدرِه، فقالَ رسولُ الله: «**مَنْ يَشْتَرِي هذا العَبْدَ**»؟ فقال زاهر: إذن والله تجدُني يا رسولَ الله كاسِدًا، قال: «**لكِنَّكَ عِنْدَ الله لَسْتَ بِكَاسِدٍ**»، أو قال: «**بل أنْتَ عِنْدَ الله غَالٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٧٦) (مكرر في كتاب الآداب باب ما جاء في المزاح).

باب مناقب عمرو بن حريث رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٥٢٤٢. (صحيح) عن عمرو بن حريث قال: ذهبت بي أمي إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنا غلام فمسح على رأسي، ودعا لي بالرزق، وفي رواية: «**بالبركة**» (صحيح الأدب المفر رقم: ٤٩٢/ ٦٣٢) (الصحيحة رقم: ٢٩٤٣).

باب مناقب عبد الله بن بسر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ

١٥٢٤٣ . (صحيح) عن عبد الله بن بسر أن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال له: «**يعيش هذا الغلام قرنًا**». فعاش مائة سنة. يعني: عبد الله بن بسر. (الصحيحة رقم: ٢٦٦٠).

١٥٢٤٤ . (إسناده ثلاثي جيد) عن أبي عبد الله الحسن بن أيوب الحضرمي قال: أراني عبد الله بن بسر شامة في قرنه، فوضعت أصبعي عليها، فقال: وضع رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ إصبعه عليها ثم قال: «**لتبلغن قرنًا**». قال أبو عبد الله: وكان ذا جمة. (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٦٠).

باب مناقب ورقة بن نوفل

١٥٢٤٥ . (صحيح) عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا مرفوعًا: «**لا تسبوا ورقة فإني رأيت له جنة أو جنتين**» (الصحيحة رقم: ٤٠٥) (صحيح الجامع رقم: ٧٣٢٠) (تخريج فقه السيرة ص١٠٠) (صحيح السيرة النبوية ص٩٤).

١٥٢٤٦ . (حسن) عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ خَدِيجَةَ سَأَلَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ عَنْ وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، فَقَالَ: «**قَدْ رَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ، فَرَأَيْتُ عَلَيْهِ ثِيَابَ بَيَاضٍ، فَأَحْسِبُهُ لَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ بَيَاضٌ**» (تخريج فقه السيرة ص١٠٠) (صحيح السيرة النبوية ص٩٣).

باب مناقب زيد بن عمرو بن نفيل

١٥٢٤٧ . (حسن) عن عائشة مرفوعًا: «**دخلت الجنة فرأيت لزيد بن عمرو بن نفيل درجتين**» (الصحيحة رقم: ١٤٠٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٦٧).

١٥٢٤٨ . (صحيح) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا قَالَتْ رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ قَائِمًا مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ يَقُولُ: يَا مَعَاشِرَ (مَعْشَرَ) قُرَيْشٍ وَاللهِ مَا مِنْكُمْ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرِي، وَكَانَ يُحْيِي الْمَوْءُودَةَ يَقُولُ: لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَ ابْنَتَهُ لَا تَقْتُلْهَا أَنَا أَكْفِيكَهَا (أَكْفِيكَ) مَئُونَتَهَا فَيَأْخُذُهَا، فَإِذَا تَرَعْرَعَتْ قَالَ لِأَبِيهَا إِنْ شِئْتَ دَفَعْتُهَا إِلَيْكَ وَإِنْ شِئْتَ كَفَيْتُكَ مَئُونَتَهَا. (فقه السيرة ص٨٧) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٥٣٠/ رقم٥٦٢-هامش).

باب فضل جماعة من أصحاب رسول الله رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ

١٥٢٤٩ . (صحيح) عن خَيْثَمَةَ بنِ أَبِي سَبْرَةَ قَالَ: أَتَيْتُ المَدِينَةَ فَسَأَلْتُ اللهَ أَنْ يُيَسِّرَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا فَيَسَّرَ لِي أَبَا هُرَيْرَةَ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي سَأَلْتُ اللهَ أَنْ يُيَسِّرَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا فَوُفِّقْتَ لِي، فَقَالَ لِي مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ جِئْتُ أَلْتَمِسَ الخَيْرَ وَأَطْلُبُهُ، فَقَالَ: أَلَيْسَ فِيكُمْ سَعْدُ بنُ مَالِكٍ مُجَابُ الدَّعْوَةِ وابنُ مَسْعُودٍ صَاحِبُ طَهُورِ رَسُولِ اللهِ ونَعْلَيْهِ، وحُذَيْفَةُ صَاحِبُ سِرِّ رَسُولِ اللهِ،

وَعَمَّارٌ الَّذِي أَجَارَهُ اللهُ مِنَ الشَّيْطَانِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ، وَسَلْمَانُ صَاحِبُ الكِتَابَيْنِ، قَالَ قَتَادَةُ والكِتَابَانِ الإِنْجِيلُ والفرقانُ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٨١١) (المشكاة رقم: ٦٢٣٢) (هداية الرواة رقم: ٦١٨٤).

١٥٢٥٠. (صحيح) عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: «**نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ. نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ. نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ. نِعْمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بنُ حُضَيْرٍ. نِعْمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بنُ قَيْسِ بنِ شَمَّاسٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ. نِعْم الرَّجُلُ مُعَاذُ بنُ عَمْرِو بنِ الْجمُوحِ**» قال: وبئس الرجل فلان، وبئس الرجل فلان، حتى عد سبعة. (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٥٩، ٣٧٩٥) (المشكاة رقم: ٦٢٣٣) (هداية الرواة رقم: ٦١٨٥) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٣٧) (الصحيحة رقم: ٨٧٥/ ج٢/ ٥٣٤).

١٥٢٥١. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**نِعْمَ الرَّجُلُ أبو بكرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ، نِعْمَ الرجلُ أبو عبيدةَ بنُ الجراح، نِعْمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بن حُضَير، نِعْمَ الرَّجُلُ ثابتُ بنُ قَيْسِ بنِ شَمَّاسٍ، نِعْمَ الرجلُ مُعاذُ بن عَمْرو بن الجَمُوحِ، بئسَ الرَّجُلُ فلانٌ وفلانٌ**»، سمَّاهُمْ رسولُ الله، ولمْ يُسمِّهمْ لنا سُهَيْلٌ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢١٧).

١٥٢٥٢. (صحيح) عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ الْجَنَّةَ تَشْتَاقُ إلى ثَلَاثَةٍ: عَلِيٍّ وَعَمَّارٍ وَسَلْمَانَ**» (هداية الرواة رقم: ٦١٨٦) (الضعيفة تحت رقم(٢٣٢٨/ ج ٥/ ٣٥٣) (صحيح الجامع رقم١٥٩٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٧٥).

١٥٢٥٣. (صحيح) عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أبو بَكْرٍ، وأشَدُّهُمْ في أَمْرِ اللهِ عُمَرُ وأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ وأَعْلَمُهُم بالْحَلَالِ والْحَرام مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بنُ ثابتٍ، وَأَقْرَؤُهُم أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ، ولِكُلِّ أُمَّةٍ أمينٌ. وأَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٩٠، ٣٧٩١) قال الشيخ مشهور بن حسن: أخره في (الصحيحين) وأوله على التحقيق من مرسل قتادة، وقد جمعت كلام أئمة الحديث، وقرأته على شيخنا الإمام الألباني، وُسرَّ الشيخ بذلك، وأقرَّ تضعيف الحديث، راجع كتابي(تراجع العلامة الألباني رقم: ٣٧٦) (الصحيحة رقم: ١٢٢٤).

١٥٢٥٤. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ. وَأَشَدُّهُمْ فِي دِينِ اللهِ عُمَرُ. وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ. وَأَقْضَاهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. وَأَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ. وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ. وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ**. -وفي رواية:- «**أفرض أمتي زيد بن ثابت**») **أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا. وَأَمِينُ هذهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ**»، وفي رواية: أَنَّهُ يَقُولُ فِي حَقِّ زَيْدٍ: «**وَأَعْلَمُهُمْ بِالْفَرَائِضِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٣، ١٥٤) (صحيح الجامع رقم١٠٨٤) (المشكاة رقم: ٦١٢٠) (هداية الرواة رقم: ٦٠٦٥).

١٥٢٥٥ . (صحيح) عن ابن عمر مرفوعًا: «**أرأف أمتي بأمتي أبو بكر وأشدهم في دين الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقضاهم علي وأفرضهم زيد بن ثابت وأقرؤهم أبي وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، ألا وإن لكل أمة أمينا وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح**» (صحيح الجامع رقم: ٨٦٨).

١٥٢٥٦ . (صحيح) عن أنس قال: افتخر الحيان من الأوس والخزرج فقال الأوس: منا غسيل الملائكة حنظلة بن الراهب ومنا من اهتز له عرش الرحمن، ومنا من حمته الدبر عاصم ابن ثابت، قال: فقال الخزرجيون: منا أربعة جمعوا القرآن لم يجمعه أحد غيرهم: زيد بن ثابت وأبو زيد وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل. (الإرواء تحت رقم: ٧١٣) (٣/١٦٨).

باب ما جاء في عبدَ اللهِ بنَ سَعيدِ بنِ جُبَيْرِ

١٥٢٥٧ . (صحيح) عَنْ أَيُّوبَ السختياني قال: كانُوا يَعُدُّونَ عبدَ الله بنَ سَعيدِ بنِ جُبَيْرٍ أَفْضَلَ مِنْ أَبِيهِ، وله أَخٌ يُقَالُ لَهُ: عبدُ المَلِكِ بنُ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ وقَدْ رَوَى عَنْهُ أَيْضًا. (صحيح الترمذي رقم: ٨٦٧).

باب ما جاء في أبي الغادية

١٥٢٥٨ . (صحيح) عن أبي حفص وكلثوم بن جبير عن أبي غادية قال: سمعت عمار بن ياسر يقع في عثمان يشتمه بالمدينة، قال: فتوعدته بالقتل، قلت: لئن أمكنني الله منك لأفعلن، فلما كان يوم صفين جعل عمار يحمل على الناس، فقيل: هذا عمار، فرأيت فرجة بين الرئتين وبين الساقين، قال: فحملت عليه فطعنته في ركبته، قال، فوقع فقتلته، فقيل: قتلت عمار بن ياسر؟! وأخبر عمرو بن العاص، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**قاتل عمار وسالبه في النار**»، فقيل لعمرو بن العاص: هو ذا أنت تقاتله؟ فقال: إنما قال: قاتله وسالبه. (الصحيحة رقم: ٢٠٠٨) (٥/١٨-١٩).

١٥٢٥٩ . (إسناده صحيح) عن ابن عون عن كلثوم بن جبر قال: كنا بواسط القصب عند عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر، قال: فإذا عنده رجل يقال له: أبو الغادية، استسقى ماء، فأتي بإناء مفضض، فأبى أن يشرب، وذكر النبي ﷺ، فذكر هذا الحديث: «**لا ترجعوا بعدي كفارًا أو ضلالا** -شك ابن أبي عدي- **يضرب بعضكم رقاب بعض**». فإذا رجلًا يسب فلانًا، فقلت: والله لئن أمكنني الله منك في كتيبة، فلما كان يوم صفين، إذا أنا به وعليه درع، قال: ففطنت إلى الفرجة في جربان الدرع، فطعنته، فقتلته، فإذا هو عمار بن ياسر! قال: قلت: وأي يد كفتاه، يكره أن يشرب في إناء مفضض وقد قتل عمار ابن ياسر؟!. (الصحيحة رقم: ٢٠٠٨) (٥/١٨-١٩).

باب ما جاء في الحكم بن أبي العاص

١٥٢٦٠. (صحيح على شرط مسلم) عن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف عن عبدالله بن عمرو قال: كنا جلوسًا عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقد ذهب عمرو بن العاص يلبس ثيابه ليلحقني، فقال ونحن عنده فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيدخُلنَّ عليكُم رجلٌ لَعِينٌ»، فوالله! ما زلت وجلًا أتشوَّف داخلًا وخارجًا حتى دخل فلان: الحكم بن أبي العاصي. (الصحيحة رقم: ٣٢٤٠).

١٥٢٦١. (إسناده صحيح) عن الشعبي قال: سمعت عبدالله بن الزبير يقول -وهو مستند إلى الكعبة-: وربِّ هذا البيت! لقد لعن الله الحكم -وما ولد- على لسان نبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٤٠) (٧/ ٧٢٠).

١٥٢٦٢. (إسناده حسن) عن عبدالله البَهِيّ -مولى الزبير- قال: كنت في المسجد، ومروان يخطب، فقال عبدالرحمن بن أبي بكر: والله! ما استخلف أحدًا من أهله. فقال مروان: أنت الذي نزلت فيك ﴿ وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ ﴾ [الأحقاف:١٧]، فقال عبدالرحمن: كذبت، ولكن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعن أباك. (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٤٠) (٧/ ٧٢١).

١٥٢٦٣. (صحيح) عن عبدالله البهي قال: إني لفي المسجد حين خطب مروان فقال: إن الله تعالى قد أرى أمير المؤمنين في (يزيد) رأيًا حسنًا وأن يستخلفه، فقد استخلف أبو بكر عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا. فقال عبدالرحمن بن أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أهرقلية؟! إن أبا بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ما جعلها في أحد من ولده، وأحد من أهل بيته، ولا جعلها معاوية إلا رحمة وكرامة لولده! فقال مروان: ألست الذي قال لوالديه: ﴿ أُفٍّ لَّكُمَآ ﴾؟ فقال عبدالرحمن: ألست يا مروان! ابن اللعين الذي لعن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أباك؟! قال: وسمعتها عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فقالت: يا مروان! أنت القائل لعبدالرحمن كذا وكذا؟! كذبت! ما فيه نزلت، ولكن نزلت في فلان بن فلان. ثم انتحب مروان (!) ثم نزل عن المنبر حتى أتى باب حجرتها، فجعل يكلمها حتى انصرف. (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٤٠) (٧/ ٧٢١-٧٢٢).

١٥٢٦٤. (إسناده صحيح) عن محمد بن زياد قال: لما بايع معاوية لابنه قال مروان: سنة أبي بكر وعمر! فقال عبدالرحمن بن أبي بكر: سنة هرقل وقيصر!... وفيه.. أن عائشة قالت ردًّا على مروان: كذب والله! ما هو به، ولو شئت أن أسمي الذي أُنزلت فيه لسمَّيته، ولكن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعن أبا مروان، ومروان في صلبه فَضَض من لعنة الله. (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٤٠) (٧/ ٧٢٢).

١٥٢٦٥. (حسن لغيره) عن أبي هريرة أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إنّي رأيتُ في منامي؛ كأنّ بني الحكمِ بن أبي العاصِ يَنْزُونَ على منْبري كما تنزُو القردةُ**» (الصحيحة رقم: ٣٩٤٠).

باب فضل أويس القرني

١٥٢٦٦. (صحيح) عن أسير بن جابر: أن عمر بن الخطاب قال لأويس القرني: استغفر لي، قال: أنت أحق أن تستغفر لي، إنك من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: إني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**خير التابعين رجل من قرن يقال له أويس**» (الصحيحة رقم٨١٢).

١٥٢٦٧. (صحيح) عن علي مرفوعًا: «**خير التابعين أويس القرني**» (صحيح الجامع رقم٣٢٧٢).

باب بيان سيدات أهل الجنة

١٥٢٦٨. (صحيح على شرط مسلم) عن ابن عباس رفعه: «**سيدات نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران: فاطمة وخديجة وآسية امرأة فرعون**» (الصحيحة رقم: ١٤٢٤).

١٥٢٦٩. (صحيح على شرط الشيخين) عن عروة قال: قالت عائشة لفاطمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بنت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ألا أبشرك أني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**سيدات نساء أهل الجنة أربع: مريم بنت عمران وفاطمة بنت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وخديجة بنت خويلد وآسية**» (الصحيحة تحت رقم: ١٤٢٤) (٣/ ٤١١) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٧٨).

١٥٢٧٠. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «**خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون**» (صحيح الجامع رقم: ٣٣٢٨).

باب مناقب خديجة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

١٥٢٧١. (صحيح) عن عَائِشَةَ قالت: مَا حَسَدْتُ امرأةً مَا حَسَدْتُ خَدِيجَةَ، وَمَا تَزَوَّجَنِي رسولُ اللهِ إِلاَّ بَعْدَ مَا مَاتَتْ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ الله بَشَّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لَا صَخَبَ فِيهِ وَلا نَصَبَ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٧٦).

* (صحيح) وفي رواية عنها: أنَّ رسولَ الله كانَ يُكثِرُ ذِكْرَ خديجةَ، فقلتُ: لقدْ أخلَفَكَ اللهُ مِنْ عجوزٍ من عجائزِ قريشٍ حَمْراءِ الشِّدْقَيْنِ، فتمَعَّرَ وجهُهُ تمَعُّرًا ما كنتُ أراهُ منهُ إلا عندَ نُزولِ الوَحْي، وإذا رَأَى المَخِيْلَةَ حتى يَعلَمَ أَرَحْمَةٌ أو عَذَابٌ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٧٤-٦٩٦٩).

* (صحيح) وفي رواية عنها: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ خَدِيجَةَ، فَقُلْتُ: لَقَدْ أَعْقَبَكَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مِنَ امْرَأَةٍ -قَالَ عَفَّانُ: مِنْ عَجُوزَةٍ مِنْ عَجَائِزِ قُرَيْشٍ- مِنْ نِسَاءِ قُرَيْشٍ، حَمْرَاءِ الشِّدْقَيْنِ، هَلَكَتْ فِي الدَّهْرِ قَالَتْ: فتَمَعَّرَ وَجْهُهُ تَمَعُّرًا مَا كُنْتُ أَرَاهُ إِلَّا عِنْدَ نُزُولِ الْوَحْيِ، أَوْ عِنْدَ المَخِيلَةِ حَتَّى يَنْظُرَ: أَرَحْمَةٌ أَمْ عَذَابٌ؟ (الضعيفة تحت رقم ٦٢٢٤/ ١٣/ ٤٨٥).

١٥٢٧٢. (صحيح) عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أمرت أن أبشر خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب»** (الصحيحة رقم: ١٥٥٤) (صحيح الجامع رقم١٣٦٨).

١٥٢٧٣. (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«بَشِّروا خديجة في الجنة ببيت من قصبٍ، لا صخب فيه ولا نصَب»** (الصحيحة رقم: ٣٦٠٨).

١٥٢٧٤. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، أَنّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«قَالَ لِي جِبْرِيلُ: بَشِّرْ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ»** (صحيح الجامع رقم: ٤٣٥٠) (صحيح البخاري ج٢/ ص٥٢٨/ رقم٥٦١-هامش).

باب ما جاء في فضل خديجة وفاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٥٢٧٥. (صحيح) عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: **«حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ** (وفي رواية: **خَيْرُ نِسَاءِ العَالَمِينَ**): **مَرْيَمُ بنت عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٧٨) (المشكاة رقم: ٦١٩٠) (هداية الرواة رقم: ٦١٤١) (صحيح الجامع رقم: ٣١٤٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٢٢) (الصحيحة تحت رقم: ١٥٠٨/ ج٤/ ١٣).

١٥٢٧٦. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاس قال: خطَّ رسولُ الله في الأرضِ خُطُوطًا أربعةً قال: **«أتَدْرُونَ ما هذا»**؟ قالوا: اللهُ ورسولُهُ أعلمُ، فقالَ رسولُ الله: **«أفْضَلُ نِساءِ أهلِ الجَنَّةِ خَدِيجَةُ بنتُ خُوَيْلِدٍ، وفَاطِمَةُ بنتُ محمَّدٍ، ومَرْيَمُ بنتُ عِمْرانَ، وآسِيَةُ بنتُ مُزَاحِمٍ امْرأةُ فِرْعَوْنَ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٦٨-٦٩٧١) (الصحيحة رقم: ١٥٠٨) (صحيح الجامع رقم١١٣٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: قال رسول الله: **«سيدات نساء أهل الجنة بعد مريم ابنة عمران: فاطمة وخديجة ثم آسية امرأة فرعون»** (الصحيحة تحت رقم: ٥٠٨؛/ ج٤/ ١٣).

١٥٢٧٧. (صحيح على شرط الشيخين) عن عروة قال: قالت عائشة لفاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بنت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ألا أبشرك أني سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«سيدات نساء أهل الجنة أربع: مريم بنت عمران وفاطمة بنت رسول الله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وخديجة بنت خويلد وآسية»** (الصحيحة تحت رقم: ١٥٠٨/ ج٤/ ١٣).

باب فَضْل فَاطِمَةَ بِنت محمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٥٢٧٨. (صحيح) عن عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَلِيًّا ذَكَرَ بِنْتَ أبي جَهْلٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبيَّ فقالَ: **«إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، يُؤْذِينِي مَا آذَاهَا، وينْصِبُنِي مَا أَنْصَبَهَا»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٦٩) (الإرواء تحت رقم: ٢٦٧٦/ ج٨/ ٢٩٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٦٦).

١٥٢٧٩. (صحيح) عن علي بن الحسين أن المسور بن مخرمة حدث: أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية -مقتل حسين بن علي- لقيه المسور بن مخرمة فقال: هل لك إلي من حاجة تأمرني بها؟ قال: فقلت له: لا، قال له: هل أنت معطي سيف رسول الله؛ فإني أخاف أن يغلبك القوم عليه، وايم الله! لئن أعطيتنيه؛ لا يخلص إليه أبدًا حتى تبلغ نفسي؛ إن علي بن أبي طالب خطب ابنة أبي جهل على فاطمة، فسمعت رسول الله وهو يخطب الناس في ذلك على منبره هذا -وأنا يومئذ محتلم- فقال: **«إن فاطمة بضعةٌ منّي، وأنا أتخوف أن تفتن في دينها»** قال: ثم ذكر صهرًا له من بني عبد شمس، فأثنى عليه في مصاهرته إياه فأحسن، قال: **«حدثني فصدقني، ووعدني فوفى لي؛ وإني لست أحرم حلالًا، ولا أحلّ حرامًا، ولكن والله لا تجتمع ابنة رسول الله وابنة عدوِّ الله مكانًا واحدًا أبدًا»** -وفي رواية:- **«عند رجل واحد أبدًا»** (الصحيحة رقم: ٣٥٣٤).

١٥٢٨٠. (صحيح) عن المسور بن مخرمة مرفوعًا: **«فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها وإن الأنساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي وسببي وصهري»** (الصحيحة رقم: ١٩٩٥) (صحيح الجامع رقم: ٤١٨٩) (الضعيفة تحت رقم: ٢٦٨٩/ ج٦/ ص٢١٣) مكرر في كتاب السيرة والمغازي باب كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة.

١٥٢٨١. (صحيح) عن أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ الله دَعَا فَاطِمَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَنَاجَاهَا فَبَكَتْ ثُمَّ حَدَّثَهَا فَضَحِكَتْ. قَالَتْ: فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ الله سَأَلْتُهَا عَنْ بُكَائِهَا وَضَحِكِهَا. قَالَتْ: أَخْبَرَنِي رَسُولُ الله أَنَّهُ يَمُوتُ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ إِلاَّ مَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ فَضَحِكْتُ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٧٣).

* (صحيح) وفي رواية عنها: أَنَّ رَسُولَ اللهّ دَعَا فَاطِمَةَ عَامَ الْفَتْحِ، فَنَاجَاهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ حَدَّثَهَا فَضَحِكَتْ، قَالَتْ: فَلَمَّا تُوُفِّيَ رسولُ اللهّ سَأَلْتُهَا عن بُكَائِها وَضَحِكِهَا، قَالَتْ: أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللهّ أَنَّهُ يَمُوتُ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ إلاّ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ فَضَحِكْتُ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٩٣) (المشكاة رقم: ٦١٩٣) (هداية الرواة رقم: ٦١٤٤).

١٥٢٨٢ . (صحيح) عن أمِّ المؤمنين عائشة قالت: قُلْتُ لِفاطمة بنت رسول الله: رأيتُكِ أكبَبْتِ على النبيِّ في مَرَضِهِ، فبكَيْتِ، ثُمَّ أكببتِ عليهِ الثانيةَ فضَحِكْتِ، قالتْ: أكبَبْتُ عليهِ، فأخْبَرني أنهُ ميِّتٌ فبكَيْتُ، ثُمَّ أكببتُ عليهِ الثانيةَ، فأخبَرني أنِّي أوَّلُ أهلِهِ لُحُوقًا بهِ، وأني سَيِّدةُ نساءِ أهلِ الجنةِ إلا مَرْيَمَ بنتَ عِمرانَ، فضَحِكْتُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٦٩-٦٩١٣) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٤٨/ ٦/ ١٠٨٦).

* (صحيح) وفي رواية عنها: أنَّها قالت: ما رأيتُ أحدًا كانَ أشبهَ كلامًا وحديثًا برسولِ الله مِن فاطمة، وكانتْ إذا دَخَلَتْ عليهِ قامَ إليها، وقَبَّلها، ورحَّبَ بها، وأَخذَ بيدِها، وأَجلَسَها في مَجْلِسِهِ، وكانت هي إذا دخلَ عليها، قَامَتْ إليهِ، فقبَّلَتْهُ، وأخذتْ بيدِهِ. فدَخَلَتْ عليهِ في مرضِهِ الذي توفي فيه، فأسرَّ إليها، فَبَكَتْ، ثمَّ أسرَّ إليها فَضحِكَتْ، فقالتْ عائشة: كُنْتُ أحسبُ أنَّ لهذِهِ المرأة فضلًا على النَّاسِ، فإذا هي امرأةٌ منهنَّ بينا هي تبكي إذا هي تَضْحَكُ، فلما تُوُفِّيَ رسولُ الله، سألتُها عَنْ ذلكَ، فقالتْ: أسرَّ إليّ أنه ميتٌ، فبكيتُ، ثُمَّ أسرَّ إليَّ، فأخبرني أَنِّي أَوَّلُ أهلِهِ لحوقًا بِهِ، فضحكتُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٧١).

* (صحيح) وفي رواية عنها: قالت: ما رأيت أحدًا من الناس كان أشبه بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كلامًا ولا حديثًا ولا جلسة من فاطمة. قالت: وكان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا رآها قد أقبلت رحب بها، ثم قام إليها فقبلها، ثم أخذ بيدها، فجاء بها حتى يجلسها في مكانه، وكانت إذا أتاها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رحبت به، ثم قامت إليه فأخذت بيده فقبلته. وأنها دخلت على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مرضه الذي قبض فيه، فرحب وقبلها، وأسر إليها، فبكت! ثم أسرّ إليها، فضحكت! فقلت للنساء: إن كنت لأرى أن لهذه فضلًا على النساء، فإذا هي من النساء! بينما هي تبكي إذ هي تضحك! فسألتها: ما قال لك؟ قالت: إني إذًا لبَذِرة ! فلما قبض النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقالت: أسر إلي، فقال: «**إني ميت**»، فبكيت، ثم أسرّ إليّ. فقال: «**إنك أول أهلي بي لحوقًا**» فسررت بذلك، وأعجبني. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٢٥/ ٩٤٧) (هداية الرواة رقم: ٤٦١٥).

١٥٢٨٣. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال: رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، إلا ما كان من مريم بنت عمران**» (صحيح الجامع رقم: ٤١٩٠).

باب مناقب زينب بن محمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٥٢٨٤. (صحيح) عن عروة عن عائشة: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**زينبُ خيرُ (وفي روايةٍ: أفضلُ) بناتي، أُصِيبَتْ بي**». فبلغ ذلك علي بن حسين فأتاه؛ فقال: ما حديث يبلغني عنك تنتقص فيه فاطمة؟ ! فقال عروة: ما أحب أن لي كذا وكذا وأني أنتقص فاطمة حقًا هو لها، وأما بعد ذلك فلك علي أن لا أحدث به أبدًا. (الصحيحة رقم: ٣٠٧١).

* (صحيح) وفي رواية عن عروة عن عائشة: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما قدم المدينة خرجت ابنته زينب من مكة مع كنانة -أو ابن كنانة-، فخرجوا في إثرها، فأدركها هَبَّار بن الأسود، فلم يزل يطعُن بعيرها برمحه حتى صرعها، وألقت ما في بطنها، وهرقت دمًا، فتحملت، واشتجر فيها بنو هاشم وبنو أمية، فقالت بنو أمية: نحن أحق بها. وكانت تحت ابنهم أبي العاص، وكانت عند هند بنت عتبة بن ربيعة، وكانت تقول لها هند: هذا في سبب أبيك. فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لزيد بن حارثة: «**ألا تنطلق فتجيء بزينب؟!**». فقال: بلى يا رسول الله! قال: «**فخذ خاتمي فأعطها إياه**»، فانطلق زيد، فلم يزل يتلطف، فلقي راعيًا، فقال: لمن ترعى؟ فقال: لأبي العاص. فقال: لمن هذه الغنم؟ فقال: لزينب بنت محمد. فسار معه شيئًا، ثم قال: هل لك أن أعطيك شيئًا تعطيها إياه ولا تذكره لأحد؟ قال: نعم. فأعطاه الخاتم، وانطلق الراعي، فأدخل غنمه، وأعطاها الخاتم، فقالت: من أعطاك هذا؟ قال: رجل. قالت: فأين تركته؟ قال: بمكان كذا وكذا. فسكتت حتى إذا كان الليل خرجت إليه، فلما جاءته قال لها: اركبي بين يدي -على بعيره-، قالت: لا؛ ولكن اركب أنت بين يدي. فركب وركبت وراءه حتى أتت، فكان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**هي أفضل بناتي أصيبت**» في فبلغ ذلك علي بن الحسين فانطلق إلى عروة فقال: ما حديث بلغني عنك تحدث به تنتقص به حق فاطمة قال عروة: والله إني لا أحب أن لي ما بين المشرق والمغرب وإني أنتقص فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حقًّا هو لها وأما بعد فإن لك أن لا أحد به أبدًا. (الصحيحة رقم: ٣٠٧١) (٧/ ١٩٤-١٩٥).

باب ما جاء في فضل أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٥٢٨٥. (صحيح) عن عائشة أنها قالت: يا رسولَ لله، مَنْ أزواجُكَ في الجنةِ؟ قالَ: «**أما إنَّكِ منهنَّ**»، قالت: فَخُيِّلَ إِلَيَّ أن ذاك أنهُ لم يتزوجْ بِكْرًا غيري. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٧٦-٧٠٥٤) (الصحيحة تحت رقم: ١١٤٢) (٣/ ١٣٣).

١٥٢٨٦. (صحيح لغيره) عن ابنِ أَبي مُلَيْكَةَ قال: جاءَ عائشةَ عبدُ اللهِ بنُ عبَّاس يَستأذِنُ عَلَيْها، قالَتْ: لا حَاجَةَ لي بهِ، قالَ عبدُ الرحمنِ بنُ أبي بكر: إنَّ ابنَ عَبَّاسٍ مِنْ صالِحِي بنيكِ، جاءكِ يَعُودُكِ، قالتْ: فَأْذَنْ لَهُ، فدَخَلَ عليها، فقالَ: يا أُمَّاهُ، أَبْشِري، فواللهِ ما بَيْنَكِ وبينَ أنْ تلقَيْ مُحمدًا والأَحِبَّةَ إلا أنْ تُفارِقَ روحُكِ جَسَدَكِ، كنتِ أحبَّ نساءِ رسولِ اللهِ إلَيهِ، ولَمْ يَكُنْ يُحِبُّ رسولُ اللهِ إلا طَيِّبَةً، قالتْ: وأيضًا؟ قالَ: هَلَكَتْ قلادتُكِ بالأَبْواءِ، فأصبحَ رسولُ اللهِ، فلَمْ يَجِدُوا ماءً، فتيمَّمُوا صَعيدًا طيبًا، فكانَ ذلكَ بِسَبَبِكِ وبركتِكِ ما أنزلَ اللهُ لهذهِ الأمةِ مِنَ الرُّخصةِ، وكانَ مِنْ أمرِ مِسْطَحٍ ما كانَ فأنزلَ اللهُ براءتَكِ مِنْ فوقِ سَبْعِ سمواتٍ، فليسَ مَسْجِدٌ يُذْكَرُ فيهِ اللهُ إلا وشأنُكِ يُتلى فيهِ آناءَ الليلِ وأطرافَ النهارِ، فقالتْ: يا ابنَ عباسٍ، دَعْني مِنْكَ ومِنْ تَزْكيتِكَ، فواللهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نَسْيًا منْسِيّ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٩٣-٧٠٦٤).

١٥٢٨٧. (إسناده حسن) عن عائشة قال: مات رسول الله بين سَحْرِي وَنَحْرِي، وفي دولتي لم أظلم فيه أحدًا، فمن سفهي وحداثة سني أن رسول الله قبض وهو في حجري، ثم وضعت رأسه على وسادة، وقمت ألتدم مع النساء، وأضرب وجهي. (الإرواء تحت٢٠٢١/ج٧/ ٨٦).

١٥٢٨٨. (صحيح) عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قالَ: «عَائِشَةُ». قِيلَ مِنَ الرِّجَالِ؟ قالَ: «أَبُوهَا» (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٩٠).

١٥٢٨٩. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَيُّ النَّاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ: عَائِشَةُ، قُلْتُ: فَمِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَتْ: أَبُوهَا. (نقد نصوص حديثية ص٣٠) (الضعيفة تحت رقم١١٢٤/ ج٢/ ٢٥٤، ٢٥٥).

١٥٢٩٠. (صحيح) عن أَبي مُوسَى، قال: ما أَشْكَلَ عَلَيْنَا أَصْحَاب رَسُولِ اللهِ حَدِيثٌ قَطُّ، فَسَأَلْنَا عائشَةَ إِلاَّ وَجَدْنَا عِنْدَهَا مِنْهُ عِلْمًا. (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٨٣) (المشكاة رقم: ٦١٩٤) (هداية الرواة رقم: ٦١٤٥).

١٥٢٩١. (صحيح) عن مُوسَى بنِ طَلْحَةَ، قال: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَفْصَحَ مِنْ عَائِشَةَ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٨٤) (المشكاة رقم: ٦١٩٥) (هداية الرواة رقم: ٦١٤٦).

١٥٢٩٢. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وعائشةَ، أن: رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ**» (صحيح الجامع رقم: ٤٢١٠) (صحيح النسائي رقم: ٣٩٥٨) (الضعيفة تحت رقم٤٠٠٢/ ج٩/ ص٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٢١٨) (الصحيحة رقم: ٣٥٣٥).

١٥٢٩٣ . (صحيح) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ نِسَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَّمْنَهَا أَنْ تُكَلِّمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ وَتَقُولُ لَهُ إِنَّا نُحِبُّ الخَيْرَ كَمَا تُحِبُّ عَائِشَةَ فَكَلَّمَتْهُ فَلَمْ يُجِبْهَا فَلَمَّا دَارَ عَلَيْهَا كَلَّمَتْهُ أَيْضا فَلَمْ يُجِبْهَا وَقُلْنَ مَا رَدَّ عَلَيْكِ قَالَتْ: لَمْ يُجِبْنِي قُلْنَ لَا تَدَعِيهِ حَتَّى يَرُدَّ عَلَيْكِ أَوْ تَنْظُرِينَ مَا يَقُولُ فَلَمَّا دَارَ عَلَيْهَا كَلَّمَتْهُ فَقَالَ: «**لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْزِلْ عَلَيَّ الْوَحْيُ وَأَنَا فِي لِحَافِ امْرَأَةٍ مِنْكُنَّ إِلَّا فِي لِحَافِ عَائِشَةَ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٩٦٠) مكرر في كتاب النكاح حُبُّ الرَّجُلِ بَعْضَ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ بَعْضٍ.

١٥٢٩٤ . (حسن) عن عائشةَ أنها قالت: لَمَّا رأيتُ مِنَ النبي طِيبَ نفسٍ، قلتُ: يا رسولَ الله، ادعُ اللهَ لي، فقالَ: «**اللهمَّ اغفِرْ لعائشةَ ما تَقَدمَ مِنْ ذنبها وما تَأَخَّرَ، وما أسرَّتْ وما أَعْلَنَتْ**»، فضَحِكَتْ عائشةُ حتى سَقَطَ رأسُها في حِجْرِها مِنَ الضَّحِكِ، قالَ لها رسولُ الله: «**أَيَسُرُّكِ دعائي**»؟ فقالتْ: وما لي لا يَسُرُّني دعاؤكَ؟ فقالَ: «**واللهِ، إنَّها لدُعائي لأُمَّتي في كُلِّ صَلاةٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٧٥-٧٠٦٧) (الصحيحة رقم: ٢٢٥٤).

١٥٢٩٥ . (صحيح) عن عَمَّارَ بنَ يَاسِرٍ قال: هِيَ زَوْجَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَعْنِي عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٨٩).

١٥٢٩٦ . (صحيح على شرط مسلم) عن عائشة قالت: جاء بي جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في خرقة حرير فقال: «**هذه زوجتك في الدنيا والآخرة**» وفي رواية: أَنَّ جِبْرِيلَ جَاءَ بِصُورَتِهَا فِي خِرْقَةِ حَرِيرٍ خَضْرَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالَ: «**إنّ هَذِهِ زَوْجَتُكَ في الدُّنيْا وَالآخِرَةِ**» (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٧٠٥٢) (الصحيحة تحت رقم: ٣٩٨٧) (٧/ ١٧١٥) (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٨٠) (المشكاة رقم: ٦١٩١) (هداية الرواة رقم: ٦١٤٢).

١٥٢٩٧ . (صحيح) عن عائشة قالت: قال لي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أريتك في المنامِ مرّتينِ، ورجلٌ يحملُك في سَرَقة من حريرٍ؛** (وفي رواية: **أريتك في المنام؛ يجيء بك الملك**) **فيقولُ: هذه امرأتُك. فأقولُ: إن يكُ هذا من عندِ الله** عَزَّ وَجَلَّ **يُمضِهِ**» (الصحيحة رقم: ٣٩٨٧).

١٥٢٩٨ . (صحيح) عن مسلم البطين مرسلًا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عائشة زوجي في الجنة**» (الصحيحة رقم: ١١٤٢) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٦٥).

١٥٢٩٩. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذكر فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: فتكلمت أنا، فقال: «**أما ترضين أن تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة؟**» قلت: بلى والله، قال: «**فأنت زوجتي في الدنيا والآخرة**» (الصحيحة رقم: ٢٢٥٥، ٣٠١١) (الصحيحة تحت رقم: ١١٤٢).

١٥٣٠٠. (صحيح) عن عائشةُ أَن رسولَ الله ذكرَ فاطمةَ، قالت: فتكلمتُ أنا، فقالَ: «**أما تَرْضَيْنَ أنْ تَكُوني زوجتي في الدُّنيا والآخرةِ**»؟ قلتُ: بلى والله، قالَ: «**فأنتِ زَوْجتي في الدُّنيا والآخرة**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٩٢-٧٠٥٣).

١٥٣٠١. (صحيح) عن عمرو بنِ العاص أَنَّ رسولَ الله بعثَهُ في ذاتِ السَّلاسلِ، فسأَلَهُ أَصحابهُ أن يُوقِدوا نارًا، فمَنعهمْ، فكلَّموا أبا بكرٍ، فكلَّمهُ في ذلكَ، فقالَ؛ لا يُوقِدُ أحدٌ منهمْ نارًا إلا قَذَفْتُهُ فيها، قالَ: فَلَقُوا العدوَّ فهزَمُوهُمْ، فأرادوا أن يَتبَعوهم فمنعهم، فلمّا انصرَفَ ذلكَ الجيشُ، ذكروا للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وشَكَوْهُ إليه، فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إِني كَرِهتُ أنْ آذَن لهمْ أنْ يُوقِدوا نارًا، فيَرى عدوُّهُمْ قِلَّتَهُمْ، وكَرِهتُ أن يَتبعوهُم، فيكونُ لهم مَدَ فيَعطِفُوا عليهمْ فَحَمِدَ رَسُولُ اللهِ أَمرَهُ، فقالَ: يا رسولَ اللهِ مَنْ أَحبُّ الناسِ إِليكَ؟ قال: «**لِمَ**» قال: لأُحبَّ مَنْ تُحِبُّ. قالَ: «**عائِشةُ**» قالَ: مِنَ الرِّجالِ؟ قالَ: «**أبو بكرٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٦٥) مكرر في كتاب المغازي والسيرة باب غزوة ذات السلاسل.

١٥٣٠٢. (حسن) عن عائشة قالت: قال لي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنه ليهون علي الموت أن أريتك زوجتي في الجنة. يعني عائشة**» (الصحيحة رقم: ٢٨٦٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٢٧).

١٥٣٠٣. (صحيح) عن عائشة قالت: قال لي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما يخفى علي حين تكونين غضبى وحين تكونين راضية إذا كنت غضبى قلت: لا ورب إبراهيم، وإذا كنت راضية قلت: لا ورب محمد**» فقلت: صدقت إنما أهجر اسمك قالت: فقلت: يا رسول الله أرأيت لو نزلت واديًا فيه شجر كثير قد أكل منها ووجدت شجرة لم يؤكل منها في أيها كنت ترتع بعيرك؟ قال: «**في الذي لم يرتع فيها**» تريد أن رسول الله لم يتزوج بكرًا غيرها. (التعليقات الحسان رقم: ٤٣١٦) (الصحيحة رقم: ٣١٠٥) مكرر في كتاب النكاح باب الوصية بالنساء وحسن معاشرتهن.

* (صحيح) وفي رواية عنها: قالت: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنّي لأعرف غضبكِ ورضاكِ**» قلتُ: وكيف تعرف ذلك يا رسول الله؟ ! قال: «**إنّك إذا كنت راضية، قلت: بلى، وربِّ محمد وإذا كنت ساخطة؛ قلت: لا، وربِّ إبراهيم**» قلت: أجل، لا أهجر إلا اسمك. (الصحيحة رقم: ٣٣٠٢).

١٥٣٠٤ . (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يا عائشُ هذا جبريل وهو يقرأ عليك السلام»**. قالت: فقلت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته، قالت: وهو يرى ما لا أرى. وفي رواية: ترى ما لا أرى، تُريد بذلك رسول الله. وفي زيادة في أخرى، فقال فيه: عليك وعليه السلام ورحمة الله وبركاته. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٣٤/ ٨٢٧).

١٥٣٠٥ . (رجاله رجال صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَدْخُلُ بَيْتِي الَّذِي دُفِنَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبِي فَأَضَعُ ثَوْبِي، وَأَقُولُ إِنَّمَا هُوَ زَوْجِي وَأَبِي، فَلَمَّا دُفِنَ عُمَرُ مَعَهُمْ فَوَاللهِ مَا دَخَلْتُهُ إِلَّا وَأَنَا مَشْدُودَةٌ عَلَيَّ ثِيَابِي، حَيَاءً مِنْ عُمَرَ. (المشكاة رقم: ١٧٧١) (هداية الرواة رقم: ١٧١٢) مكرر في كتاب المغازي والسير باب في مرضه ووفاته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١٥٣٠٦ . (صحيح) عن ابن عباس أنه دخل على عائشة وهي تموت فقال لها: كنت أحب نساء رسول الله ولم يكن يحب إلا طيبًا، وأنزل الله براءتك من فوق سبع سموات. (مختصر العلو رقم ١٠٦/ ١٣٠).

١٥٣٠٧ . (صحيح) عن عبد الرحمن بن الضحاك أن عبد الله بن صفوان أتى عائشة وآخر معه فقالت عائشة لأحدهما: أسمعت حديث حفصة يا فلان؟ قال: نعم يا أم المؤمنين فقال لها عبد الله بن صفوان: وما ذاك يا أم المؤمنين؟ قالت: خلال لي تسع لم تكن لأحد من النساء قبلي... والله ما أقول هذا إني أفخر على أحد من صواحباتي فقال لها عبد الله بن صفوان: وما هن يا أم المؤمنين؟ قالت: جاء الملك بصورتي إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فتزوجني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنا ابنة سبع سنين وأهديت إليه وأنا ابنة تسع سنين، وتزوجني بكرًا لم يكن في أحد من الناس، وكان يأتيه الوحي وأنا وهو في لحاف واحد، وكنت من أحب الناس إليه، ونزل في آيات من القرآن كادت الأمة تهلك فيه، ورأيت جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ ولم يره أحد من نسائه غيري وقبض في بيتي لم يله أحد غير الملك إلا أنا. (الضعيفة رقم٤٩٧٠) (راجع كتاب الآداب باب الكنية قبل أن يولد له).

باب ما جاء في زينب بنت جحش رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٥٣٠٨ . (صحيح وقوله (سودة) وهم والصواب (زينب)) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْتَمَعْنَ عِنْدَهُ فَقُلْنَ: أَيَّتُنَا بِكَ أَسْرَعُ لُحُوقا فَقَالَ: **«أَطْوَلُكُنَّ يدا»** فَأَخَذْنَ قَصَبَةً فَجَعَلْنَ يَذْرَعْنَهَا فَكَانَتْ سَوْدَةُ أَسْرَعَهُنَّ بِهِ لُحُوقًا فَكَانَتْ أَطْوَلَهُنَّ يَدا فَكَانَ ذَلِكَ مِنْ كَثْرَةِ الصَّدَقَةِ» (صحيح النسائي رقم: ٢٥٤٠) (الضعيفة تحت رقم٦٣٣٥/ ١٣/ ٧٤٧).

* (حسن) وفي رواية عنها: قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَزْوَاجِهِ: أَسْرَعُكُنَّ لُحُوقًا بِي أَطْوَلُكُنَّ يَدًا. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكُنَّا إِذَا اجْتَمَعْنَا فِي بَيْتِ إِحْدَانَا بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَمُدُّ أَيْدِيَنَا فِي الْجِدَارِ نَتَطَاوَلُ، فَلَمْ نَزَلْ نَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى تُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتِ امْرَأَةً قَصِيرَةً وَلَمْ تَكُنْ أَطْوَلَنَا، فَعَرَفْنَا حِينَئِذٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا أَرَادَ بِطُولِ الْيَدِ الصَّدَقَةَ، قَالَ: وَكَانَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةً صَنَّاعَةَ الْيَدِ فَكَانَتْ تَدْبُغُ وَتَخْرُزُ وَتَصَدَّقُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. (الضعيفة تحت رقم٦٣٣٥/ ١٣/ ٧٤٥، ٧٤٦).

١٥٣٠٩. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى: أَنَّ عُمَرَ كَبَّرَ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ أَرْبَعًا، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ يُدْخِلُ هَذِهِ قَبْرَهَا؟ فَقُلْنَ: مَنْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا فِي حَيَاتِهَا، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«أَسْرَعُكُنَّ بِي لُحُوقًا، أَطْوَلُكُنَّ يَدًا»**، فَكُنَّ يَتَطَاوَلْنَ بِأَيْدِيهِنَّ، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ صَنَاعًا، تُعِينُ بِمَا تَصْنَعُ، فِي سَبِيلِ اللهِ. (الضعيفة تحت رقم٦٣٣٥/ ١٣/ ٧٤٨).

باب مناقب صفية رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

١٥٣١٠. (صحيح) عن أَنَسٍ قَالَ: بَلَغَ صَفِيَّةَ أَنَّ حَفْصَةَ قَالَتْ بِنْت يَهُودِيٍّ، فَبَكَتْ فَدَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ: **«مَا يُبْكِيكِ؟»** قَالَتْ: قَالَتْ لِي حَفْصَةُ إِنِّي بِنْت يَهُودِيٍّ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«وَإِنَّكِ لابْنَةُ نَبِيٍّ، وَإِنَّ عَمَّكِ لنبيٌّ، وَإِنَّكِ لَتَحْتَ نَبِيٍّ، فَفِيمَ تَفْخَرُ عَلَيْكِ** (وفي رواية: **فبِمَ تَفْخَرُ عليكِ**) ثُمَّ قَالَ: **«اتَّقِي اللَّهَ يَا حَفْصَةُ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٩٤) (المشكاة رقم: ٦١٩٢) (هداية الرواة رقم: ٦١٤٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٤٨).

١٥٣١١. (صحيح) عن ابن عمر قال: كان بعيني صفية خضرة، فقال لها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **«ما هذه الخضرة بعينيك؟»**. فقالت: قلت لزوجي، إني رأيت فيما يرى النائم قمرا وقع في حجري، فلطمني وقال: أتريدين ملك يثرب؟! قالت: وما كان أبغض إلي من رسول الله، قتل أبي وزوجي، فما زال يعتذر إلي، فقال: **«يا صفية إن أباك ألب علي العرب، وفعل وفعل، يعتذر لها»**، قالت: حتى ذهب ذاك من نفسي. (الصحيحة رقم: ٢٧٩٣).

١٥٣١٢. (صحيح) عن عائشة قالت: كانتْ صَفِيَّةُ مِنَ الصَّفِيِّ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٤٧).

باب مناقب حفصة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

١٥٣١٣. (حسن) أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طلق حفصة بنت عمر فجاءه جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال: **«راجع حفصة، فإنها صوامة قوامة، وإنها زوجتك في الجنة»** (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٠٧) (ح٥/ ص١٧و١٨) (الضعيفة تحت رقم: ٦٣٤٠/ ج١٣/ ٧٦٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٥١) مكرر في كتاب اللباس باب ما جاء في حجاب المرأة.

باب مناقب ميمونة وأم الفضل وسلمى وأسماء بنت عميس

١٥٣١٤. (صحيح على شرط مسلم) عن عبد الله بن العباس مرفوعًا: «**الأخوات الأربع: ميمونة وأم الفضل وسلمى وأسماء بنت عميس -أختهن لأمهن- مؤمنات**» (الصحيحة رقم: ١٧٦٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٦٣).

باب مناقب أهل بيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٥٣١٥. (صحيح) عَن جابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِّ قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِّ في حَجَّتِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ القَصوَاءِ يَخْطُبُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قد تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللّهِ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٨٦) (الصحيحة رقم: ١٧٦١) (هداية الرواة رقم: ٦١٠٠) (حياة الألباني ١/ ٣٣٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٠٩) مكرر في باب الاعتصام بالكتاب بالسنة كتاب الاعتصام.

١٥٣١٦. (صحيح) عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعِترتي أهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض**» (صحيح الجامع رقم: ٢٤٥٧) (ظلال الجنة: ٧٥٤).

١٥٣١٧. (صحيح) عَن زَيْدِ بنِ أَرقمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: قال رَسُولُ اللهِّ: «**إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي؛ أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الآخَرِ كِتَابُ اللهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ وعِتْرَتِي أَهْل بَيْتِي،وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٨٨) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٥٨) (المشكاة رقم: ٦١٥٣) (هداية الرواة رقم: ٦١٠١).

١٥٣١٨. (صحيح) عن علي بن ربيعة قال: لقيت زيد بن أرقم وهو داخل على المختار أو خارج من عنده فقلت له: أسمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ، كتاب الله وَعِتْرَتِي**» قال: نعم. (الصحيحة تحت رقم: ١٧٦١/ ٤/ ٣٥٦).

١٥٣١٩. (صحيح) عَن عُمَرَ بنِ أَبِي سَلَمَةَ رَبِيبِ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب:٣٣] في بَيْتِ أُمِّ سَلَمَة، فَدَعَا النبيُّ فَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَجلّلَهُمْ بِكِسَاءٍ وَعَلِيٌّ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَجَلّلَهُ بِكِسَاءٍ ثُمَّ قَالَ: «**اللّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا**». قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وأَنَا مَعَهُمْ يَا رَسُولَ اللهِّ؟ قالَ: «**أَنْتِ عَلَى مَكانِكِ وَأَنْتِ إِلَيَّ خَيْرٌ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٨٧) مكرر في كتاب التفسير باب قوله تعالى﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب:٣٣].

١٥٣٢٠. (**صحيح**) عن واثِلَةَ بنِ الأسقع قال: سألتُ عن عليَ في منزلِهِ فقيلَ لي: ذهبَ يأتي برسُولِ اللهِ، إذ جاءَ، فدخلَ رسولُ الله، ودخلتُ، فجلسَ رسولُ الله على الفِراشِ، وأجلسَ فاطمةَ عَنْ يمينِهِ، وعليًا عنْ يسارِهِ، وحسنًا وحسينًا بَيْنَ يديهِ وقالَ: «﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب:٣٣]، **اللَّهُمَّ هؤُلاءِ أَهْلِي**»، قال واثلةُ: فقلتُ مِنْ ناحيةِ البيتِ: وأنا يا رَسُولَ اللهِ مِنْ أهلِكَ؟ قالَ: «**وأنتَ مِنْ أَهْلِي**»، قالَ واثلةُ: إنها لَمِنْ أَرْجى ما أرتَجِي. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٤٥).

١٥٣٢١. (**حسن صحيح**) عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لا يبْغِضُنا أَهلَ البيتِ رَجُلٌ إلا أَدْخَلَهُ اللهُ النَّارَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٤٦) (الصحيحة رقم: ٢٤٨٨).

١٥٣٢٢. (**حسن**) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**خَيْرُكُم خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي مِنْ بَعْدِي**» (الصحيحة رقم: ١٨٤٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٣١٥).

١٥٣٢٣. (**صحيح**) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: دخلت على عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فقالت لي: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول لي: «**أَمْرُكُنَّ مِمَّا يُهِمُّنِي بَعْدِي، وَلَنْ يَصْبِرَ عَلَيْكُنَّ إِلَّا الصَّابِرُونَ**» ثم قالت: فَسَقَى اللهُ أَبَاكَ مِنْ سَلْسَبِيلِ الجَنَّةِ، وكان عبد الرحمن بن عوف قد وصلهن بمال، فبيع بأربعين ألفا. (الصحيحة رقم: ١٥٩٤) (صحيح الجامع رقم١٣٧٩) (راجع باب مناقب عبْدِ الرَّحْمنِ بنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ).

باب فضل من شهد بدرًا

١٥٣٢٤. (**حسن صحيح**) عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فَلَعَلَّ الله، اطَّلَعَ الله عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ** (وفي رواية: **إن الله تعالى أطلع على أهل بدر**)، **فقَالَ: اعمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٥٤) (صحيح الجامع رقم: ١٧١٩).

١٥٣٢٥. (**صحيح**) عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله** عَزَّ وَجَلَّ (وفي لفظ: **أن الله**) **اطَّلَعَ الله عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فقَالَ: اعمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ**» (الصحيحة رقم: ٢٧٣٢).

١٥٣٢٦. (**صحيح**) عن أبي هُريرةَ أنَّ رَجُلا مِنَ الأَنصارِ عَمِيَ، فَبَعَثَ إلى رسولِ اللهِ أنْ تعالَ فاخْطُطْ في داري مَسْجِدًا أَتَّخِذُهُ مُصَلًّى، فَجاءَ رسولُ اللهِ واجتمعَ إليهِ قومُهُ، وبَقِيَ رجلٌ منهمْ فقالَ رسولُ اللهِ: «**أين فُلانٌ؟**» فغَمَزه بعضُ القومِ: إنه وإنه، فقال رسول الله: «**أليسَ قدْ شَهِدَ بَدْرًا؟**» قالُوا: بَلَى يا رسولَ اللهِ، ولكنهُ كَذا وكَذا، فقالَ رسولُ اللهِ: «**لعلَّ اللهَ اطَّلَعَ على أهلِ بدرٍ فقالَ: اعمَلُوا**

ما شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لكُمْ» [صحيح (لكن الراجح أن أخر الحديث إنما هو في خاطب بنَ أبي بَلْتَعَة كما في الحديث بعده) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٢٠)].

١٥٣٢٧. (صحيح) عن جابرٍ أنَّ حَاطِبَ بنَ أبي بَلْتَعَةَ كَتَبَ إلى أهلِ مكة يذكُرُ أَنَّ رسولَ اللهِ يُريدُ غَزْوَهُمْ، فدُلَّ رسولُ اللهِ على المَرأةِ التي مَعَها الكتابُ، فأَرسلَ إليها، فأَخَذَ كتابَها مِن رأسِها، فقالَ: **«يا حاطِبُ أفعلتَ؟»** قالَ: نَعَمْ إنِّي لَمْ أفعلْهُ غِشًّا لرسولِ اللهِ، ولا نِفاقًا، ولَقَدْ عَلِمْتُ أنَّ اللهَ سَيُظْهِرُ رسولَهُ، ويُتِمُّ أَمرَهُ، غيرَ أني كنتُ غريبًا بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ، فكانتْ أَهْلي مَعَهُم، فأَرَدْتُ أنْ أَتَّخِذَها عندَهُمْ يَدًا، فقالَ عمرُ بن الخطابِ: أَلا أَضْرِبُ رَأْسَ هذا؟ فقالَ رسولُ اللهِ: **«أَتَقْتُلُ رَجُلًا مِنْ أهلِ بَدْرٍ؟ وما يُدرِيكَ لَعَلَّ اللهَ اطَّلَعَ على أَهْلِ بَدْرٍ، فقالَ: اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٢١) (التعليقات الحسان علي صحيح ابن حبان رقم: ٤٧٧٧) (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٣٢/ ج٦/ ٥٢١).

١٥٣٢٨. (صحيح) عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: جَاءَ جِبْرِيلُ، أَوْ مَلَكٌ، إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: **«مَا تَعُدُّونَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا فِيكُمْ؟ قَالُوا: خِيَارَنَا، قَالَ: كَذلِكَ هُمْ عِنْدَنَا، خِيَارُ الْمَلَائِكَةِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٩) (الضعيفة تحت رقم٥٨٨٨/ ١٢/ ٨٠٩).

١٥٣٢٩. (صحيح) عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي عن أبيه -وكان أبوه من أهل بدر وجده من أهل العقبة- قال: أتى جبريل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: **«ما تعدون أهل بدر فيكم؟ قال: من أفضل المسلمين. قال: وكذلك من شهد فينا من الملائكة»** (الصحيحة رقم: ٢٥٢٨).

باب فضل من شهد الحديبية

١٥٣٣٠. (صحيح) عن جابر مرفوعًا: **«لَنْ يَدْخُلَ النَّارَ رَجُلٌ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ»** (الصحيحة رقم: ٢١٦٠) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٢٣) (الضعيفة تحت رقم٢٢٤٨/ ج٥/ ص٢٧٥).

١٥٣٣١. (صحيح) عن حفصة مرفوعًا: **«إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لا يَدْخُلَ النَّارَ أَحَدٌ إِنْ شَاءَ اللهُ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ»** (صحيح الجامع رقم: ٢٤٨٢).

١٥٣٣٢. (صحيح) عن سعد مولى حاطب بن أبي بلتعة مرفوعًا: **«لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ شَهِدَ بَدْرًا أَوْ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ»** (صحيح الجامع رقم: ٥٢٢٧).

١٥٣٣٣. (صحيح على شرط مسلم) عن أم مبشر قالت: جاء غلام حاطب، فقال: وَاللهِ لَا يَدْخُلُ حَاطِبٌ الجَنَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«كَذَبْتَ، قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ»** (الصحيحة تحت رقم: ٢١٦٠) (٥/ ١٩٢).

١٥٣٣٤. (صحيح) عن جابر بن عبد الله يقول: أخبرتني أم مبشر أنها سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول عند حفصة: «**لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِنْ شَاءَ اللهُ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ أَحَدٌ، الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَهَا**». قالت: بلى يارسول الله! فَانْتَهَرَهَا، فقالت حفصة: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قد قال الله** عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾» (الصحيحة تحت رقم: ٢١٦٠) (٥/ ١٩٢).

١٥٣٣٥. (صحيح) عَنْ أُمِّ مُبَشِّرٍ عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ: «**إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لا يَدْخُلَ النَّارَ أَحَدٌ إِنْ شَاءَ اللهُ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ**» قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَلَيْسَ قَالَ اللهُ: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾ [مريم:٧١] قَالَ فَلَمْ تَسْمَعِيهِ: ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾» (ظلال الجنة رقم: ٨٦٠).

١٥٣٣٦. روفي رواية عنها: قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ وَهُوَ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ: «**لا يَدْخُلُ النَّارَ رَجُلٌ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ**» فَقَالَتْ حَفْصَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾ [مريم:٧١] قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**فَمَهْ** ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا ﴾» (ظلال الجنة رقم: ٨٦١).

باب فضل المهاجرين

١٥٣٣٧. (صحيح على شرط مسلم) عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أتعلم أول زمرة تدخل الجنة من أمتي؟**»، قلت: الله ورسوله أعلم، فقال: «**المهاجرون يأتون يوم القيامة إلى باب الجنة ويستفتحون، فيقول لهم الخزنة: أو قد حوسبتم؟ فيقولون: بأي شيء نحاسب وإنما كانت أسيافنا على عواتقنا في سبيل الله حتى متنا على ذلك؟ قال: فيفتح لهم، فيقيلون فيه أربعين عاما قبل أن يدخلها الناس**» (الصحيحة رقم: ٨٥٣) (صحيح الجامع رقم: ٩٦) (صحيح الجامع رقم: ٩٦).

١٥٣٣٨. (صحيح) عن أبي سَعيدٍ الخُدْريِّ قال: قالَ رسولُ الله: «**لِلْمُهَاجِرِينَ مَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ يَجْلِسُونَ عليها يَوْمَ القيامةِ قَدْ أَمِنُوا مِنَ الفَزَعِ**». قال أبو سعيد الخُدْري: والله، لو حَبَوْتُ بها أحدًا، لَحَبَوْتُ بها قومي. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٨٢) (الصحيحة رقم: ٣٥٨٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٦٣) مكرر في كتاب الإمارة والقضاء باب الحث على الهجرة.

باب فضل الأنصار

١٥٣٣٩. (صحيح) عن زَيْدِ بنِ أَرْقَم: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَنَسِ بنِ مَالِكٍ يُعَزِّيهِ فِيمَنْ أُصِيبَ مِنْ أَهْلِهِ وَبَنِي عَمِّهِ يَوْمَ الحَرَّةِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنِّي أُبَشِّرُكَ بِبُشْرَى مِنَ اللهِ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَلِذَرَارِيِّ الأَنْصَارِ وَلِذَرَارِيِّ ذَرَارِيهِمْ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٩٠٢).

١٥٣٤٠. (صحيح) عن أَنَسٍ أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلأَنْصَارِ، وَلأَبْنَاءِ الأَنْصَارِ، وَلأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ وَلِنِسَاءِ الأَنْصَارِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٩٠٩).

١٥٣٤١. (صحيح لغيره دون: «وجيرانهم») رِفاعةَ بنِ رافع الزُّرَقِيى قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اللَّهُمَّ اغفِرْ للأَنْصارِ، ولذَرَاري الأنصارِ، ولذراري ذَراريهِمْ، ولمواليهِمْ، ولجيرانهِمْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٩٥).

١٥٣٤٢. (صحيح) عن أنسِ بنِ مالك أنَّ النبيَّ خَرَجَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومًا عاصبًا رأسَهُ، فَتَلَقَّاهُ ذَراريُّ الأنصارِ وخَدَمُهُمْ ما هُمْ بوجُوهِ الأنصارِ يومَئِذٍ، فقالَ: «**والذي نَفْسي بيدهِ إنِّي لأُحِبُّكُمْ**» مَرَّتينِ أو ثلاثًا، ثُمَّ قالَ: «**إنَّ الأنصارَ قَدْ قَضَوُا الذي عَلَيْهِمْ، وبَقِيَ الذي عَلَيْكُم، فأَحْسِنُوا إلى مُحْسِنِهِمْ، وتَجاوَزُوا عَنْ مُسيئهِمْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٩٣) (الصحيحة رقم: ٩١٦).

١٥٣٤٣. (صحيح) عن أنس أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرج ذات يوم وهو معصوب الرأس، قال: فتلقاه الأنصار ونساؤهم وأبناؤهم، فإذا هو بوجوه الأنصار فقال: «**وَالذي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لأحِبُّكُمْ**»، وقال: «**إِنَّ الأَنْصَارَ قَدْ قَضَوْا مَا عَلَيْهِمْ، وَبَقِيَ مَا عَلَيْكُمْ فَأَحْسِنُوا إِلَى مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ**» (صحيح موارد الظمآن تحت رقم: ٢٢٩٣/ هامش) (الصحيحة تحت رقم: ٩١٦).

١٥٣٤٤. (صحيح على شرطهما) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الأنصار عيبتي التي أويت إليها، فاقبلوا من محسنهم، واعفوا عن مسيئتهم، فإنهم قد أدوا الذي عليهم، وبقي الذي لهم**» (الصحيحة تحت رقم: ٩١٦/ ج٢/ ٥٨٦).

١٥٣٤٥. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «**إن الأنصار قد قضوا الذي عليهم وبقي الذي عليكم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم**» (صحيح الجامع رقم: ١٥٨٧).

١٥٣٤٦. (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الأنصار كرشي وعيبتي وإن الناس سيكثرون وهم يقلون فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم**» (صحيح الجامع رقم: ٢٧٩٢) (الصحيحة رقم: ٣٦٠٦).

١٥٣٤٧. (صحيح) عن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول على المنبر للأنصار: «**ألا إن الناس دثاري والأنصار شعاري، لو سلك الناس واديًا وسلكت الأنصار شعبة لاتّبعت شعبة الأنصار، ولولا الهجرة لكنت رجلًا من الأنصار، فمن ولي أمر الأنصار فليحسن إلى محسنهم وليتجاوز عن مسيئهم، ومن أفزعهم فقد أفزع هذا الذي بين هاتين، وأشار إلى نفسه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**» (الصحيحة رقم: ٩١٧).

١٥٣٤٨. (حسن صحيح) عن الطُّفَيْلِ بنِ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، عن أَبِيهِ قالَ: قالَ رسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٩٩).

١٥٣٤٩. (صحيح) عن أبي هُريرةَ قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لولا الهِجْرَةُ، لَكُنْتُ امرءًا مِنَ الأنصارِ، ولَوْ يندفعُ الناسُ شعبًا، والأنصارُ في شِعْبِهِمْ، لاندفَعْتُ مَعَ الأنصارِ في شِعْبِهِمْ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٩٢).

١٥٣٥٠. (صحيح) عن أُبي مرفوعًا: **«لولا الهِجْرَةُ، لَكُنْتُ امرءًا مِنَ الأنصارِ، ولو سلك الناس واديًا أو شعبًا لكنت مع الأنصار»** (صحيح الجامع رقم: ٥٣١١).

١٥٣٥١. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ لِي: **«لا يُبْغِضُ الأَنْصَارَ رجل يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٩٠٦) (المشكاة رقم: ٦٢٥٠) (هداية الرواة رقم: ٦٢٠٢) (الصحيحة رقم: ١٢٣٤) (صحيح الجامع رقم: ٧٥٩٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢١٥).

١٥٣٥٢. (صحيح) عن سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«الأَنْصَارُ شِعَارٌ وَالنَّاسُ دِثَارٌ. وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ اسْتَقْبَلُوا وَادِيًا أَوْ شِعْبًا، واسْتَقْبَلَتِ الأَنْصَارُ وَادِيًا، لَسَلَكْتُ وَادِيَ الأَنْصَارِ. وَلَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَءًا مِنَ الأَنْصَارِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٣) (الصحيحة رقم: ١٧٦٨) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٩١).

١٥٣٥٣. (حسن صحيح) عن الحَارِثَ بنَ زِياد صاحبَ رسولِ الله يقولُ: قالَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ أَحَبَّ الأنصارَ، أَحَبَّهُ اللهُ يومَ يَلْقاهُ، ومَنْ أَبْغَضَ الأنصارَ، أَبغضَهُ اللهُ يَومَ يَلْقاهُ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٩١) (الصحيحة تحت رقم: ٩٩١، ١٦٧٢) (٤/ ٢٣٥).

١٥٣٥٤. (حسن) عن الحارث بن زياد الساعدي الأنصاري: أنه أتى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم الخندق وهو يبايع الناس على الهجرة، فقال: يا رسول الله بايع هذا، قال: ومن هذا؟ قال: ابن عمي حوط بن يزيد أو يزيد بن حوط، قال: فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا أبايعك إن الناس يهاجرون إليكم، ولا تهاجرون إليهم، والذي نفس محمد بيده لا يحب رجل الأنصار حتى يلقى الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى إلا لقي الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى وهو يحبه ولا يبغض رجل الأنصار حتى يلقى الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى إلا لقي الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى وهو يبغضه»** (الصحيحة رقم: ١٦٧٢) (صحيح الجامع رقم: ١٩٧٩).

١٥٣٥٥. (صحيح على شرط الشيخين) عَنِ الْبَرَاءِ بْنَ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ أَحَبَّ الأَنْصَارَ أَحَبَّهُ اللهُ. وَمَنْ أَبْغَضَ الأَنْصَارَ أَبْغَضَهُ اللهُ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٢) (الصحيحة رقم: ٩٩١) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٥٣).

١٥٣٥٦ . (حسن) عن قُدامةَ بن إبراهيم قال: رأيتُ الحَجَّاجَ يضرِبُ عبَّاسَ بن سهل في إمرةِ ابن الزُّبير، فأَتاه سهلُ بنُ سعدٍ وهو شيخٌ كبير، له ضفيرتان، وعليهِ ثوبان إزارٌ ورداءٌ، فوَقَفَ بين السِّماطَيْنِ، فقال: يا حَجَّاجُ، أَلا تَحْفَظُ فينا وصيةَ رسولِ اللهِ؟ قالَ: وما أوصى بهِ رسول اللهِ فيكُمْ؟ قالَ: «**أوصى أنْ يُحْسَنَ إلى مُحسنِ الأنصارِ، ويُعفى عَنْ مُسِيئهِمْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٩٤).

١٥٣٥٧ . (صحيح) عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ: أتى أُسَيْدُ بن حُضَيْرٍ الأَشْهلي النَّقيبُ إلى رسولِ اللهِ فَذَكَرَ لَهُ أهلَ بيتٍ مِنَ الأنصارِ فيهمْ حَاجَةٌ، قالَ: وقد كانَ قَسَمَ طعامًا، فقالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تركتَنا حتى ذَهَبَ ما في أيدينا، فإذا سَمِعْتَ بشيءٍ قَدْ جاءنا، فاذكُرْ لي أهلَ البيتِ**»، قالَ: فجَاءَهُ بعدَ ذلكَ طعامٌ مِنْ خَيبر: شعيرٌ وتَمْرٌ، قالَ: وجُلُّ أهلِ ذلكَ البيتِ نِسْوةٌ، قالَ: فقَسَمَ في الناسِ، وقَسَمَ في الأنصارِ، فأَجزَلَ، وقَسَمَ في أهلِ ذلكَ البيتِ، فأجزَلَ، فقالَ لَهُ أُسيدُ بنُ حُضير يشكُرُ لَهُ: جزاكَ اللهُ يا نبيَّ اللهِ عَنَّا أَطْيَبَ الجزاءِ أو قال: خيرًا فقالَ: «**وأنتُمْ مَعْشَرَ الأنصارِ فجَزاكُمُ اللهُ أَطْيبَ الجزاءِ أو قالَ: خيرًا ما عَلِمْتُكُمْ، أعِفَّةٌ صُبُرٌ، وسَتَرَوْنَ بَعْدي أَثَرةً في الأمرِ والعَيْشِ، فاصبِرُوا حتى تَلْقَوْني على الحَوضِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٩٧).

١٥٣٥٨ . (صحيح) عن أنس قال: أتى أسيد بن الحضير النقيب الأشهلي إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يكلمه في أهل بيت من بني ظفر عامتهم نساء فقسم لهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من شيء قسمه بين الناس، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تَرَكْتَنَا يَا أُسَيْدُ حَتَّى ذَهَبَ مَا فِي أَيْدِينَا، فَإِذَا سَمِعْتَ بِطَعَامٍ قَدْ أَتَانِي فَأْتِنِي فَاذْكُرْ لِي أَهْلَ ذَلِكَ الْبَيْتِ، أَوِ اذكُرْ لِي ذَاكَ**» فمكث ما شاء الله ثم أتى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طعام من خيبر وشعير وتمر فقسم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الناس، قال: ثم قسم في الأنصار فأجزل قال: ثم قسم في أهل ذلك البيت فأجزل، فقال له أسيد شاكرا له: جزاك الله أي رسول الله أطيب الجزاء أو أخير شك عاصم قال: فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وأنتم معشرَ الأنصار! فجزاكم الله خيرًا -أو: أطيب الجزاء-، فإنكم -ما علمتُ- أَعِفَّةٌ صُبُرٌ، وسَتَرونَ بعدي أَثَرةً في القَسْمِ والأمر، فاصبروا حتى تَلْقَوْني على الحَوْضِ**» (الصحيحة رقم: ٣٠٩٦).

١٥٣٥٩ . (صحيح) عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: دعا رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الأنصار ثم قال: «**أما بعد ستروه بعدي أثَرَةً، فاصْبِروا حتّى تَلْقَوْني**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١١٠٢).

١٥٣٦٠ . (صحيح الشطر الثاني) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ عن أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: قَالَ لِي رسولُ اللهِ: «**اقْرِئْ قَوْمَكَ السَّلَامَ فَإِنَّهُمْ مَا عَلِمْتُ أَعِفَّةٌ صُبُرٌ**» (ضعيف الترمذي رقم: ٣٩٠٣) (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٩٦/ ج٧/ ٢٥٦) (المشكاة رقم: ٦٢٥١) (هداية الرواة رقم: ٦٢٠٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٥٤).

١٥٣٦١. (صحيح) عن عائشة قالت: قال رسولُ اللهِ: «**ما ضَرَّ امرأةً نَزَلَتْ بينَ بَيْتَيْنِ مَنَ الأنصارِ، أو نَزَلَتْ بينَ أَبَوَيْها**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٩٦) (الصحيحة رقم: ٣٤٣٤).

١٥٣٦٢. (صحيح) عن أنس قال: مرَّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بحيٍّ بني النجار، وإذا جوارٍ يضربن بالدف، يقلن:

نحن جوارٍ من بني النجارِ يا حبَّذا محمدٌ من جارِ

فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اللهُ يَعْلَمُ أنَّ قلبي يُحبُّكُنَّ**» (الصحيحة رقم: ٣١٥٤) مكرر في كتاب النكاح باب إعلان النكاح بالصوت وضرب الدف.

١٥٣٦٣. (صحيح على شرط الشيخين) عن أنس بن مالك: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كان يقولُ: «**إنّ الخيرَ خيرُ الآخرةِ**»، أو قال: «**اللهم لا خير إلا خيرُ الآخرة فاغفر للأنصارِ والمهاجرة**» (الصحيحة رقم: ٣١٩٨).

١٥٣٦٤. (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أُتِيَ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقيل له: هذه الأنصار؛ رجالها ونساؤها في المسجد يبكون قال: «**وما يبكيها؟!**». قال: يخافون أن تموت، قال: فخرج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعليه ملحفة متعطفًا بها على منكبيه، وعليه عصابة دسماء، حتى جلس على المنبر، وكان آخر مجلس جلسه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «**أمّا بعدُ؛ أيّها الناسُ إنّ النّاس يكثرون وتقلُّ الأنصارُ؛ حتى يكونُوا كالملح في الطعامِ، فمن وَليَ منكُم أمرًا من أمّةِ محمّدٍ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **فاستطاعَ أن يضرّ فيه أحدًا أو ينفعَه؛ فليقبلْ من محسنِهم، ويتجاوزْ عن مُسيئهم**» (الصحيحة رقم: ٣٤٣٠).

١٥٣٦٥. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: مر أبو بكر بمجلس من مجالس الأنصار وهم يبكون، فقال: ما يبكيكم؟!، قالوا: ذكرنا مجلس رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منا، فدخل على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأخبره بذلك فخرج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فصعد المنبر، ولم يصعده بعد ذلك اليوم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «**أوصيكم بالأنصار؛ فإنهم كَرِشي وعَيبتي، وقد قضوا الذي عليهم، وبقي الذي لهم، فاقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٣٠) (٧/ ١٢٧٣).

١٥٣٦٦. (صحيح) عن أبي قتادة الأنصاري قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول على المنبر للأنصار: «**ألا إن الناس دثاري، والأنصار شعاري...**». الحديث وفيه: «**فمن ولي من أمرهم شيئًا؛ فليحسن إلى محسنهم، وليتجاوز عن مسيئهم، ومن أفزعهم؛ فقد أفزع هذا الذي بين هاتين**»؛

وأشار إلى نفسه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وفي لفظ: وأشار إلى صدره، يعني: قلبه. (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٣٠) (٧/ ١٢٧٣-١٢٧٤).

١٥٣٦٧. (حسن) عن عبدالرحمن بن جابر بن عبدالله عن أبيه: أنه خرج يوم الحَرَة، فكبت قدمه بحجر، فقال: تعس من أخاف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ! قلت: ومن أخاف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ أَخافَ هذا الحيُّ من الأنصارِ؛ فقدْ أخافَ ما بين هذين؛ يعني: جَنْبَيْه»** (الصحيحة رقم: ٣٤٣٣).

١٥٣٦٨. (صحيح) عن علي بن زيد قال: بلغ مصعب بن الزبير عن عريف الأنصار شيء؛ فهمّ به، فدخل عليه أنس بن مالك، فقال له: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«استوصُوا بالأنصار خيرًا -أو قال: معرُوفًا-؛ اقبلُوا من مُحْسِنهم، وتجاوزُوا عن مُسيئهم»** فألقى مصعب نفسه عن سريره؛ وألزق خده بالبساط، وقال: أمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على الرأس والعين؛ فتركه. (الصحيحة رقم: ٣٥٠٩) (صحيح الجامع رقم: ٩٥٩).

١٥٣٦٩. (صحيح) عن عبدالله قال: قال لنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إنكم سترون بعدي أثرة وأمورًا تنكرونها»**، قالوا: فما تأمرنا يا رسول الله؟! قال: **«أدّوا إليهم حقهم، وسلوا الله حقكم»** (الصحيحة رقم: ٣٥٥٥).

١٥٣٧٠. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: خرج علينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: **«ألا إنّ لكل شيء تركة وضيعة، وإن تركَتي وضيعتي الأنصار، فاحفظوني فيهم»** (الصحيحة رقم: ٣٥٦٠) (صحيح الجامع رقم: ٥١٧٣).

١٥٣٧١. (صحيح) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: جمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ناسًا من الأنصار، فقال: **«إن قريشًا حديث عهد بجاهلية ومصيبة، وإني أردت أن أجبرهم وأتألّفهم، أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا، وترجعون برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى بيوتكم؟!»**. قالوا: بلى. قال: **«لو سلك الناس واديًا، وسلكت الأنصار شعبًا؛ لسلكت وادي الأنصار، أو شعب الأنصار»** (الصحيحة رقم: ٣٥٩٠).

١٥٣٧٢. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: لَمَّا أَعْطَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَعْطَى مِنْ تِلْكَ الْعَطَايَا فِي قُرَيْشٍ وَقَبَائِلِ الْعَرَبِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَنْصَارِ مِنْهَا شَيْءٌ وَجَدَ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي أَنْفُسِهِمْ، حَتَّى كَثُرَتْ فِيهِمُ الْقَالَةُ حَتَّى قَالَ قَائِلُهُمْ: لَقِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمَهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هَذَا الْحَيَّ قَدْ وَجَدُوا عَلَيْكَ فِي أَنْفُسِهِمْ لِمَا صَنَعْتَ فِي هَذَا الْفَيْءِ الَّذِي

أَصَبْتَ، قَسَمْتَ فِي قَوْمِكَ، وَأَعْطَيْتَ عَطَايَا عِظَامًا فِي قَبَائِلِ الْعَرَبِ، وَلَمْ يَكُ فِي هَذَا الحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ شَيْءٌ، قَالَ: «**فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ يَا سَعْدُ؟**» قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَنَا إِلَّا امْرُؤٌ مِنْ قَوْمِي، وَمَا أَنَا؟ قَالَ: «**فَاجْمَعْ لِي قَوْمَكَ فِي هَذِهِ الْحَظِيرَةِ**»، قَالَ: فَخَرَجَ سَعْدٌ، فَجَمَعَ الْأَنْصَارَ فِي تِلْكَ الحَظِيرَةِ، قَالَ: فَجَاءَ رِجَالٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ، فَتَرَكَهُمْ، فَدَخَلُوا وَجَاءَ آخَرُونَ، فَرَدَّهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا أَتَاهُ سَعْدٌ فَقَالَ: قَدِ اجْتَمَعَ لَكَ هَذَا الحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ، ثُمَّ قَالَ: «**يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ مَا قَالَةٌ بَلَغَتْنِي عَنْكُمْ وَجِدَةٌ وَجَدْتُمُوهَا فِي أَنْفُسِكُمْ، أَلَمْ آتِكُمْ ضُلَّالًا فَهَدَاكُمُ اللهُ؟ وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمُ اللهُ؟ وَأَعْدَاءً فَأَلَّفَ اللهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ؟**»، قَالُوا: بَلِ اللهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ وَأَفْضَلُ. قَالَ: «**أَلَا تُجِيبُونَنِي يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ**» قَالُوا: وَبِمَاذَا نُجِيبُكَ يَا رَسُولَ اللهِ، وَللهِ وَلِرَسُولِهِ المَنُّ وَالْفَضْلُ. قَالَ: «**أَمَا وَاللهِ لَوْ شِئْتُمْ لَقُلْتُمْ فَلَصَدَقْتُمْ وَصُدِّقْتُمْ، أَتَيْتَنَا مُكَذَّبًا فَصَدَّقْنَاكَ، وَمَخْذُولًا فَنَصَرْنَاكَ، وَطَرِيدًا فَآوَيْنَاكَ، وَعَائِلًا فَآسَيْنَاكَ، أَوَجَدْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ فِي لُعَاعَةٍ مِنَ الدُّنْيَا، تَأَلَّفْتُ بِهَا قَوْمًا لِيُسْلِمُوا، ووَكَلْتُكُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ؟ أَفَلَا تَرْضَوْنَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ، وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللهِ فِي رِحَالِكُمْ؟ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ شِعْبًا، وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا لَسَلَكْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ، اللهُمَّ ارْحَمِ الْأَنْصَارَ، وَأَبْنَاءَ الْأَنْصَارِ، وَأَبْنَاءَ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ**» قَالَ: فَبَكَى الْقَوْمُ، حَتَّى أَخْضَلُوا لِحَاهُمْ، وَقَالُوا: رَضِينَا بِرَسُولِ اللهِ قِسْمًا وَحَظًّا، ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَفَرَّقُوا. (تخريج فقه السيرة ٤٧٦).

١٥٣٧٣. (حسن) عن عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: أَتَتِ الْأَنْصَارُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَمَاعَتِهِمْ فَقَالُوا: إِلَى مَتَى نَنْزِعُ مِنْ هَذِهِ الآبَارِ؟ فَلَوْ أَتَيْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا اللهَ لَنَا، فَفَجَّرَ لَنَا مِنْ هَذِهِ الجِبَالِ عُيُونًا، فَجَاؤُوا بِجَمَاعَتِهِمْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا رَآهُمْ قَالَ: «**مَرْحَبًا وَأَهْلًا لَقَدْ جَاءَ بِكُمْ إِلَيْنَا حَاجَةٌ**»، قَالُوا: إِي وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: «**فَإِنَّكُمْ لَنْ تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ شَيْئًا إِلَّا أُوتِيتُمُوهُ، وَلَا أَسْأَلُ اللهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَانِيهِ**». فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَقَالُوا: الدُّنْيَا تُرِيدُونَ اطْلُبُوا الآخِرَةَ، فَقَالُوا بِجَمَاعَتِهِمْ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ لَنَا أَنْ يَغْفِرَ لَنَا، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلأَنْصَارِ، وَلأَبْنَاءِ الأَنْصَارِ، وَلأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَأَوْلَادِنَا مِنْ غَيْرِنَا قَالَ: «**وَأَوْلَادِ الأَنْصَارِ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَوَالِينَا قَالَ: «**وَمَوَالِي الأَنْصَارِ**» (الضعيفة تحت رقم٦٣٩٩/ ١٣/ ٩٠٠، ٩٠١).

باب في أيِّ دُورِ الأَنْصَارِ خَيْرٌ

١٥٣٧٤. (صحيح) عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خَيْرُ دِيَارِ الأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ**» وفي رواية: «**خَيْرُ الأنْصَارِ بَنُو عَبْدِ الأَشْهَلِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٩١٢، ٣٩١٣).

١٥٣٧٥. (صحيح) قالَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ألا أخبرُكم بخيْرِ دُورِ الأنصارِ أو بخيْرِ الأنصار**»؟! قالوا: بلَى يا رسولَ الله ! قال: «**بَنُو النّجارِ، ثمّ الذين يلونَهم؛ بَنُو عبدِ الأشهلِ، ثمّ الذين يلونَهم؛ بنُو الحارثِ بن الخزرجِ، ثمّ الذين يلونَهم؛ بنُو ساعدةَ، ثمّ قال بيدَيهِ، فقبضَ أصابِعه ثمّ بسطهُنَّ كالرامي بيدِهِ، قال: وفي دُورِ الأنصارِ كلِّها خيرٌ**» (الصحيحة رقم: ٣٤٥٩).

باب في فضل الشام واليمن

١٥٣٧٦. (صحيح على شرط الشيخين) عن عبد الله بن عمر أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دعا فقال: «**اللهم بارك لنا في مكتنا، اللهم بارك لنا في مدينتنا، اللهم بارك لنا في شامنا، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مدنا**». فقال رجل: يا رسول الله، وفي عراقنا، فأعرض عنه فرددها ثلاثًا، كل ذلك يقول الرجل: وفي عراقنا، فيعرض عنه، فقال: «**بها الزلازل والفتن، وفيها يطلع قرن الشيطان**» (الصحيحة رقم: ٢٢٤٦) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣١٠/ رقم٤ـ هامش).

١٥٣٧٧. (صحيح) عن ابن عمر: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**اللهم بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا**» قالوا: وفي نجدنا؟ قال: «**اللهم بارك لنا في شامنا، وبارك لنا في يمننا**» وفي نجدنا؟ قال: «**هناك الزلازل والفتن وبها**، أو قال: **منها يخرج قرن الشيطان**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٩٥٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٨٦).

١٥٣٧٨. (صحيح لغيره) عنِ الْعِرْبَاضِ بن سَارِيَةَ عَنِ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ قام يَوْمًا في الناس فقال: «**أَيُّهَا الناس تُوشِكُونَ أَنْ تَكُونُوا أجنادا مُجَنَّدَةً جُنْدٌ بِالشَّامِ وَجُنْدٌ بِالْعِرَاقِ وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ**» فقال بن حَوَالَةَ: يا رَسُولَ اللهِ إن أَدْرَكَنِي ذلك الزَّمَانُ فَاخْتَرْ لي قال: «**إني أَخْتَارُ لك الشَّامَ، فإنه خِيرَةُ الْمُسْلِمِينَ، وَصَفْوَةُ اللهِ من بِلادِهِ، يَجْتَبِي إِلَيْهَا صَفْوَتَهُ من خَلْقِهِ، فَمَنْ أَبَى فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ وَلْيَسْقِ من غُدُرِهِ فإن اللهَ قد كَفَلَ لي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٨٨).

باب في ما جاء في الشام وأهله

١٥٣٧٩. (صحيح) عن ابنِ حَوَالَةَ قالَ: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سَيَصِيرُ الأمْرُ إلَى أَنْ تَكُونُوا جُنُودًا مُجَنَّدَةً: جُنْدٌ بالشَّامِ، وَجُنْدٌ باليَمَنِ، وَجُنْدٌ بالْعِرَاقِ**». قالَ ابنُ حَوَالَةَ: خِرْ لِي

يَارَسُولَ الله إِنْ أَدْرَكْتُ ذلِكَ، فقالَ: «**عَلَيْكَ بالشَّامِ، فإنَّهَا خِيرَةُ الله مِنْ أرْضِهِ، يَجْتَبي إلَيْهَا خيرَتَهُ مِنْ عِبادِهِ، فأمَّا إذْ أبَيْتُمْ فعَلَيْكُمْ بيَمَنِكُم واسْقُوا مِنْ غُدْرِكُم، فإنَّ الله تَوَكَّلَ لِي بالشَّامِ وأهْلِهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٨٣) (رقم: ٢٢٤٤) ط غراس (المشكاة رقم: ٦٢٧٦) (هداية الرواة رقم: ٦٢٢٩) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٨٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٥٩) (الضعيفة تحت رقم ٦٧٧٥/ ١٤/ ٦١٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سَتُجَنَّدُونَ أَجْنَادًا: جُنْدًا بِالشَّامِ، وَجُنْدًا بِالْعِرَاقِ، وَجُنْدًا بِالْيَمَنِ**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ اخْتَرْ لِي، قَالَ: «**عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ، فَمَنْ أَبَى فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وَلْيَسْقِ مِنْ غُدُرِهِ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ**» (تخريج فضائل الشام ودمشق رقم ٢) (الضعيفة تحت رقم ٦٧٧٥/ ١٤/ ٦١٨).

١٥٣٨٠. (صحيح) عن زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ قالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ الله نُؤَلِّفُ الْقُرْآنَ مِنَ الرِّقَاعِ، فَقَالَ رَسُولُ الله: «**طُوبَى لِلشَّامِ**». فَقُلْنَا لأَيٍّ ذَلِكَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «**لأَنَّ مَلَائِكَةَ الرَّحْمنِ بَاسِطَةٌ أَجْنِحَتَها عَلَيْهَا**» وفي رواية: «**إنَّ ملائكةَ الرحمنِ لباسطةٌ أجنحتَها عليه**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٩٥٤) (الصحيحة رقم: ٥٠٣) و(ج٢/ ص٥) (المشكاة رقم: ٦٢٧٣) (هداية الرواة رقم: ٦٢٢٦) (الضعيفة تحت رقم ٦٧٧٧/ ١٤/ ٦٤١) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٢٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣١١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٩٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٣٠).

١٥٣٨١. (صحيح) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا حِينَ قَالَ: «**طُوبَى لِلشَّامِ، طُوبَى لِلشَّامِ**» قُلْتُ: مَا بَالُ الشَّامِ؟ قَالَ: «**الْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَجْنِحَتِهَا عَلَى الشَّامِ**» وفي رواية: «**لأهل الشام**» (تخريج فضائل الشام ودمشق رقم ١).

١٥٣٨٢. (صحيح) عن بَهْزُ بنُ حَكِيمٍ عَن أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَينَ تَأْمُرنِي؟ قَالَ: «**هَاهُنَا**». وَنَحَا بِيدَهِ، نَحْوَ الشَّامِ. (صحيح الترمذي رقم: ٢١٩٢/ م) (فضائل الشام رقم: ١٣).

١٥٣٨٣. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لن تبرح هذه الأمة منصورين أينما توجهوا لا يضرهم من خذلهم من الناس حتى يأتي أمر الله**» (فضائل الشام رقم: ٦).

١٥٣٨٤. (صحيح) عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ستَخْرُجُ عليكُمْ نارٌ في آخرِ الزمانِ مِنْ حَضْرَ موتَ تَحْشُرُ الناسَ**» قالَ: قلنا: بما تأمُرُنا يا رسولَ اللهِ؟ قال: «**عليكُمْ بالشام**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣١٢) (فضائل الشام رقم: ١١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٩٦) مكرر في كتاب الفتن والملاحم باب في المعقل من الملاحم.

١٥٣٨٥ . (صحيح) عنْ عَبْدِالله بنِ عَمْرٍو قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**سَتَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ فَخِيَارُ أَهْلِ الأَرْضِ أَلْزَمُهُمْ مُهَاجَرَ إِبْرَاهِيمَ، وَيَبْقَى فِي الأَرْضِ شِرَارُ أَهْلِهَا تَلْفِظُهُمْ أَرْضُوهُمْ تَقْذَرُهُمْ نَفْسُ الله وَتَحْشُرُهُمُ النَّارُ مَعَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٩١)(الصحيحة رقم: ٣٢٠٣) (مناقب الشام ابن تيمية ص٨٢) راجع كتابي (تراجع العلامة الألباني رقم: ٤).

١٥٣٨٦ . (حسن) عن يحيى بن سعيد أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ كَتَبَ إِلَى سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ: أَنْ هَلُمَّ إِلَى الأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ (يعني: الشام). فَكَتَبَ إِلَيْهِ سَلْمَانُ: إِنَّ الأَرْضَ لَا تُقَدِّسُ أَحَدًا، وَإِنَّمَا يُقَدِّسُ الإِنْسَانَ عَمَلُهُ. (تخريج أحاديث فضائل الشام ص٦) (قصة المسيح الدجال ونزول عيسى ص: ٣٥) (الصحيحة ج٦/ ٨٥٠) (ج٥/ ٣٠٥).

١٥٣٨٧ . (صحيح لغيره) عن أبي أمامة مرفوعًا: «**صفوة الله من أرضه الشام وفيها صفوته من خلقه وعباده ولتدخلن الجنة من أمتي ثلة لا حساب عليهم ولا عذاب**» (الصحيحة رقم: ١٩٠٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٧٦٥).

١٥٣٨٨ . (صحيح) عن قُرَّةَ بن إياس قالَ: قال رسولُ الله ﷺ: «**إذا فَسَدَ أهلُ الشامِ، فلا خَيْرَ فيكُمْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣١٣).

١٥٣٨٩ . (صحيح) عن جبير بن نفير قال: قال عبدالله بن حوالة: كنا عند رسول الله ﷺ، فشكونا إليه العُري والفقر وقلة الشيء، فقال رسول الله ﷺ: «**أبشروا؛ فوالله! لأنا من كثرة الشيء أخوف عليكم من قلته، والله لا يزال هذا الأمر فيكم حتى يفتح الله عَزَّوَجَلَّ أرض فارس، وأرض الروم، وأرض حِمير، وحتى تكونوا أجنادًا ثلاثة: جندًا بالشام، وجندًا بالعراق، وجندًا باليمن، وحتى يعطى الرجل المئة فيسخطها**». قال ابن حوالة: قلت: يا رسول الله! ومن يستطيع الشام؛ وبه الروم ذوات القرون؟! قال: «**والله! ليفتحنَّها الله عَزَّوَجَلَّ عليكم، حتى تظل العصابة البيض منهم قُمُصُهم، الملحمة أقفاؤهم قيامًا على الرويجل الأُسَيِوِد المحلوق، ما أمرهم من شيء فعلوه، وإن بها اليوم رجالًا لأنتم أحقر في أعينهم من القردان في أعجاز الإبل**». قال ابن حوالة: فقلت: يا رسول الله! اختر لي إن أدركني ذلك؟ قال: «**إني أختار لك الشام؛ فإنه صفوة الله عَزَّوَجَلَّ من بلاده، وإليه يحشر صفوته من عباده. يا أهل اليمن! عليكم بالشام؛ فإنه صفوة الله عَزَّوَجَلَّ من أرض الشام، ألا فمن أبى؛ فليسق من غُدُر اليمن؛ فإن الله عَزَّوَجَلَّ قد تكفل بالشام وأهله**». قال أبو علقمة: فسمعت عبدالرحمن بن جبير يقول: يعرف أصحاب رسول الله ﷺ نعت هذا الحديث في جزء بن سهيل السلمي، وكان على الأعاجم في ذلك الزمان، فكان إذا راحوا إلى المسجد نظروا إليه وإليهم قيامًا حوله، فعجبوا لنعت

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيه وفيهم!. وفي زيادة: وكان أُوَيْدِمًا قصيرًا، فكانوا يمرون وتلك الأعاجم قيام، لا يأمرهم بالشيء إلا فعلوه، فيتعجبون من هذا الحديث. (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٢٤) (٧/ ١٢٥٩_١٢٦٠).

١٥٣٩٠. (إسناده صحيح) عن عمير بن الأسود وكثير بن مرة الحضرمي قالا: إن أبا هريرة وابن السمط كانا يقولان: لا يزال المسلمون في الأرض حتى تقوم الساعة، وذلك أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا تزالُ من أمَّتي عِصابةٌ قوَّامةٌ على أمْرِ الله** عَزَّوَجَلَّ، **لا يضرُّها من خالفَها؛ تقاتلُ أعداءها، كلما ذهبَ حربٌ نشِبَ حربُ قومٍ آخرين، يزيغُ اللهُ قلوب قوم ليرزقَهم منه، حتى تأتيهم الساعةُ، كأنّها قطعُ الليلِ المظلمِ، فيفزعونَ لذلك؛ حتّى يلبسُوا له أبدانَ الدُّروع**»، وقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**همْ أهلُ الشّامِ**»، ونكَتَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بإصبعِه؛ يومئُ بها إلى الشّامِ حتّى أوجَعها. (الصحيحة رقم: ٣٤٢٥).

١٥٣٩١. (صحيح لغيره) عن وَاثِلَةَ بن الأَسْقَعِ قال: قال رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يُجَنَّدُ الناس أَجْنَادًا جُنْدٌ بِالْيَمَنِ وَجُنْدٌ بِالشَّامِ وَجُنْدٌ بِالْمَشْرِقِ وَجُنْدٌ بِالْمَغْرِبِ**» قال رَجُلٌ: يا رَسُولَ اللهِ إني فَتًى شَابٌّ فَلَعَلِّي أُدْرِكُ ذلك فَأَيَّ ذلك تَأْمُرُنِي؟ قال: «**عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٩٠).

١٥٣٩٢. (صحيح لغيره) عن وَاثِلَةَ بن الأَسْقَعِ قال: سمعت رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يقول لِحُذَيْفَةَ بن الْيَمَانِ وَمُعَاذِ بن جَبَلٍ وَهُمَا يَسْتَشِيرَانِهِ في الْمَنْزِلِ فأومأ إلى الشَّامِ ثُمَّ سَأَلاهُ؟ فأومأ إلى الشَّامِ، ثُمَّ سَأَلاهُ؟ فأومأ إلى الشَّامِ قال: «**عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ فَإِنَّهَا صَفْوَةُ بِلادِ اللهِ يَسْكُنُهَا خِيرَتُهُ من خَلْقِهِ فَمَنْ أَبَى فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ وَلْيَسْقِ من غُدُرِهِ فإن اللهَ تَكَفَّلَ لي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٠٩٠) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٧٠) (تخريج مناقب الشام ابن تيمية ص٨٢).

١٥٣٩٣. (صحيح) عن عبد الله بن عمر قال: صلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الفجر ثم أقبل على القوم فقال: «**اللهم بارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في مدنا وصاعنا، اللهم بارك لنا في حرمنا، وبارك لنا في شامنا**» فقال رجل وفي العراق؟ فسكت ثم أعاد قال: الرجل وفي عراقنا فسكت، ثم قال: «**اللهم بارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في مدنا وصاعنا، اللهم بارك لنا في شامنا اللهم اجعل مع البركة بركة، والذي نفسي بيده ما من المدينة شعب ولا نقب إلا وعليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا عليها...**» وفي رواية إلى قوله: «**وفي العراق**» وزاد فأعرض عنه فقال: «**فيها الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان**» (فضائل الشام رقم٨).

١٥٣٩٤. (صحيح) عن ابن عمر قال: رأيت رسول الله ﷺ يشير بيده يؤم العراق: «**ها إن الفتنة ههنا، ها إن الفتنة ههنا، ثلاث مرات من حيث يطلع قرن الشيطان**» (فضائل الشام رقم٨).

١٥٣٩٥. (صحيح) عن عبد الله بن حوالة أنه قال: يا رسول الله اكتب لي بلدًا أكون فيه فلو أعلم أنك تبقى لم اختر على قربك قال: «**عليك بالشام ثلاثًا**» فلما رأى النبي ﷺ كراهيته للشام قال: «... **وإليك المحشر، ورأيت ليلة أسري بي عمودًا أبيض كأنه لؤلؤ تحمله الملائكة قلت: ما تحملون؟ قالوا: نحمل عمود الإسلام أمرنا أن نضعه بالشام، وبينا أنا نائم رأيت كتابًا اختلس من تحت وسادتي فظننت أن الله تخلى من أهل الأرض، فأتبعت بصري فإذا هو نور ساطع بين يدي حتى وضع بالشام فمن أبى فليلحق بيمنه وليستق من غدره فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله**» (فضائل الشام رقم٩).

١٥٣٩٦. (صحيح) عن عبد الله بن عمر قال: قال لنا النبي ﷺ يومًا: «**إني رأيت الملائكة في المنام أخذوا عمود الكتاب فعمدوا به إلى الشام، فإذا وقعت الفتن فان الإيمان بالشام**» (فضائل الشام رقم١٠).

١٥٣٩٧. (صحيح) عبد الله بن عمر قال: قال النبي ﷺ: «**رأيت كأن عمود الكتاب أخذ من تحت رأسي فأتبعته بصرى فذهب به إلى الشام**» (مناقب الشام ابن تيمية ص٨٥).

١٥٣٩٨. (صحيح موقوف) عن خُرَيْمَ بْنَ فَاتِكٍ الأَسَدِيَّ قال: أَهْلُ الشَّامِ سَوْطُ اللهِ فِي الأَرْضِ، يَنْتَقِمُ بِهِمْ مِمَّنْ يَشَاءُ، كَيْفَ يَشَاءُ، وَحَرَامٌ عَلَى مُنَافِقِيهِمْ أَنْ يَظْهَرُوا عَلَى مُؤْمِنِيهِمْ، وَلَنْ يَمُوتُوا إِلَّا هَمًّا أَوْ غَيْظًا أَوْ حُزْنًا. (مناقب الشام ابن تيمية ص٨٦) (الضعيفة رقم١٣) (راجع كتاب الفتن وأشراط الساعة باب في المعقل عند الملاحم).

باب في فضل اليمن وأهله

١٥٣٩٩. (حسن صحيح) عن أَنَسٍ عن زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ قِبَلَ الْيَمَنِ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَا**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٩٣٤) (المشكاة رقم: ٦٢٧٢) (هداية الرواة رقم: ٦٢٢٥).

١٥٤٠٠. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**المُلْكُ فِي قُرَيْشٍ وَالقَضَاءُ فِي الأَنْصَارِ، وَالأذَانُ فِي الحَبْشَةِ وَالأمَانَةُ في الأزدِ -يَعْنِي:- الْيَمَنَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٩٣٦) (المشكاة رقم: ٦٠٠١) (هداية الرواة رقم: ٥٩٤٧) (الصحيحة تحت رقم: ١٠٨٣/ ج٣/ ٧٢).

* وفي رواية عنه: قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْمُلْكُ فِي قُرَيْشٍ وَالْقَضَاءُ فِي الأَنْصَارِ وَالأَذَانُ فِي الْحَبَشَةِ وَالشرعة فِي الْيَمَنِ وَالأَمَانَةُ فِي الأَزْدِ**» (الصحيحة رقم: ١٠٨٤).

١٥٤٠١. **(صحيح)** عن أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**نِعْمَ الْقَوْمُ الأَزْدُ طَيِّبَةٌ أَفْوَاهُهُمْ بَرَّةٌ أَيْمَانُهُمْ نَقِيَّةٌ قُلُوبُهُمْ**» (الصحيحة رقم: ١٠٣٩).

١٥٤٠٢. **(صحيح الإسناد موقوف)** عن أَنَس بنَ مَالِكٍ قال: «إِن لَمْ نَكُنْ مِنَ الأَزْدِ فَلَسْنَا مِنَ النَّاسِ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٩٣٨).

١٥٤٠٣. **(صحيح)** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْكُفْرُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، وَالسَّكِينَةُ لأَهْلِ الغَنَمِ وَالفَخْرُ وَالرِّيَاءُ فِي الفَدَّادِينَ أَهْلِ الْخَيْلِ وَأَهْلِ الوَبَرِ، يَأْتِي المَسِيحُ أي الدَّجَّالُ إِذَا جَاءَ دُبُرَ أُحُدٍ صَرَفَتْ المَلَائِكَةُ وَجْهَهُ قِبَلَ الشَّامِ وَهُنَالِكَ يَهْلَكُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٤٣).

١٥٤٠٤. **(صحيح على شرط مسلم)** عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الإيمان يمان والكفر قبل المشرق، وإن السكينة في أهل الغنم، وإن الرياء والفخر في أهل الفدادين، أهل الوبر وأهل الخيل، ويأتي المسيح من قبل المشرق، وهمته المدينة، حتى إذا جاء دبر أحد، تلقته الملائكة فضربت وجهه قبل الشام، هنالك يهلك، هنالك يهلك**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٤٣) (الصحيحة رقم: ١٧٧٠) مكرر في ما جاء في المسيح كتاب الفتن وأشراط الساعة.

١٥٤٠٥. **(صحيح لغيره)** عن ابن عباس قال: بينما النبيُّ بالمدينةِ إذْ قالَ: «**اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، جاءَ نَصْرُ اللهِ، وجاءَ الفَتْحُ، وجاءَ أهلُ اليمنِ، قومٌ نقيةٌ قلوبهمْ، لَيِّنَةٌ طاعتُهمْ، الإِيمانُ يَمانٍ، والفِقهُ يَمانٍ والحِكْمةُ يَمانيةٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٩٩) (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٦٩).

١٥٤٠٦. **(صحيح)** عن أبي هريرة قال: لما نزلت ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبًا، الإيمان يمان، الفقه يمان، الحكمة يمانية**» (الصحيحة رقم: ٣٣٦٩).

١٥٤٠٧. **(صحيح)** عَنْ عُقْبَةَ بن عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**أَهْلُ الْيَمَنِ أَرَقُّ قلوبا وَأَلْيَنُ أَفْئِدَةً وَأَسْمَعُ** (وفي رواية: **وَأَنْجَعُ**) **طَاعَةً**» (صحيح الجامع رقم: ٢٥٣٠) (الصحيحة رقم١٧٧٥).

١٥٤٠٨. **(صحيح)** عن جبير بن مطعم قال: بينما نحن مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بطريق مكة إذ قال: «**يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب، هم خيار مَنْ في الأرض**»، فقال رجل من الأنصار:

ولا نحن يا رسول الله؟ فسكت، قال: ولا نحن يا رسول الله؟ فسكت، قال: ولا نحن يا رسول الله؟ فقال في الثالثة كلمة ضعيفة: «**إلا أنتم**» (الصحيحة رقم: ٣٤٣٧).

١٥٤٠٩. (صحيح) عن عبدِ الله بنِ حَوَالَةَ قال: قالَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنَّكُمْ ستُجَنَّدُونَ أجنادًا: جُندًا بالشام، وجُندًا بالعراقِ، وجُندًا باليمنِ**»، قالَ: قلتُ: يا رسولَ اللهِ، خِرْ لي؟ قال: «**عليكَ بالشَّامِ، فمنْ أبى فَلْيَلْحَقْ بيَمَنهِ، ولْيَسْقِ مِنْ غُدَرِه، فإنَّ الله تَكَفَّلَ لي بالشامِ وأهلِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٧٠_٧٢٦٢) (تخريج فضائل الشام رقم: ٣).

١٥٤١٠. (صحيح) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يخرج من عدن أبين اثنا عشر ألفا ينصرون الله ورسوله، هم خير من بيني وبينهم**» (الصحيحة رقم: ٢٧٨٢).

١٥٤١١. (صحيح) عن سلمة بن نفيل السكوني قال: دنوت من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حتى كادت ركبتاي تمسان فخذه، فقلت: يارسول الله! تركت الخيل، وألقي السلاح، وزعم أقوام أن لا قتال! فقال: «**كذبوا! الآن جاء القتال، لا تزال من أمتي أمة قائمة على الحق، ظاهرة على الناس، يزيغ الله قلوب قوم قاتلوهم لينالوا منهم**» وقال وهو مول ظهره إلى اليمن «**إني أجد نفس الرحمن من هنا** -يشير إلى اليمن- **ولقد أوحي إلي أني مكفوف** (في رواية: **مقبوض**) **غير ملبث، وتتبعوني أفنادًا، والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، وأهلها معانون عليها**» (الصحيحة رقم: ٣٣٦٧) راجع كتابي(تراجع العلامة الألباني رقم: ٤١) مكرر في كتاب الجهاد باب الجهاد ماض إلى قيام الساعة.

١٥٤١٢. (صحيح) عن ابن مسعود مرفوعًا: «**الفقه يمان والحكمة يمانية**» (صحيح الجامع رقم: ٤٢٨٩) (راجع كتاب الفتن وأشراط الساعة باب في المعقل من الملاحم وكتاب الجهاد باب الجهاد ماض إلى قيام الساعة).

باب الوصية بأهل مصر

١٥٤١٣. (صحيح) عن ابن كعب بن مالك عن أبيه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا افتتحتم مصرفا فاستوصوا بالقبط خيرًا فإن لهم ذمةً ورحمًا**» (الصحيحة رقم: ١٣٧٤) (صحيح الجامع رقم: ٦٩٨).

١٥٤١٤. (صحيح) عن أم سلمة: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أوصى عند وفاته فقال: «**اللهَ اللهَ في قبطِ مِصرَ؛ فإنَّكم ستظهرونَ عليهم، ويكونُون لكم عُدَّةً وأعوانًا في سبيل الله**» (الصحيحة رقم: ٣١١٣).

باب فضل قريش

١٥٤١٥. (صحيح) عن مُحَمَّدِ بنِ سَعْدٍ عن أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ يُرِدْ هَوَانَ قُرَيْشٍ أَهَانَهُ اللّهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٩٠٥) (المشكاة رقم: ٥٩٨٨) (هداية الرواة رقم: ٥٩٣٤).

١٥٤١٦. (حسن صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اللَّهُمَّ أَذَقْتَ أَوَّلَ قُرَيْشٍ نَكَالًا فَأَذِقْ آخِرَهُمْ نَوَالا**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٩٠٨) (المشكاة رقم: ٥٩٨٩) (هداية الرواة رقم: ٥٩٣٥) (الضعيفة تحت رقم: ٣٩٨/ ج١/ ٥٧٥).

١٥٤١٧. (صحيح لغيره) عن عمرو بنِ عثمانَ، قال: قال لي أبي عثمانُ بنُ عفَّانَ: أيْ بنيَّ، إنْ وليتَ مِنْ أمرِ المسلمين شيئًا، فأكرمْ قريشًا، فإنِّي سمعتُ رسولَ الله يقولُ: «**مَنْ أهانَ قريشًا، أهانَهُ اللهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٨٨) (الصحيحة رقم: ١١٧٨) (صحيح الجامع رقم: ٦١١٢).

١٥٤١٨. (صحيح لغيره) عن جُبَيْرِ بنِ مطعمٍ أنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**للقرشيِّ قُوَّةُ الرَّجُلَيْنِ مِنْ غيرِ قريشٍ**» فسأل سائلٌ ابن شهابٍ: ما يعني بذلك؟ قال: نُبْلُ الرَّأي. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٨٩).

* (صحيح على شرط البخاري) وفي رواية عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ لِلْقُرَشِيِّ مِثْلَ قُوَّةِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ**» قَالَ: ابْنُ شِهَابٍ مَا يُرَادُ بِذَلِكَ إلا نُبْلَ الرَّأْيِ. (الصحيحة رقم: ١٦٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٢١٨١).

١٥٤١٩. (حسن) عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ قُرَيْشًا أَهْلُ أَمَانَةٍ لَا يَبْغِيهِمُ الْعَثَرَاتِ أَحَدٌ إِلَّا أَكَبَّهُ اللهُ لِمِنْخَرَيْهِ**» (الصحيحة رقم: ١٦٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٢١٣٩) (الضعيفة تحت رقم: ١٧١٦/ ج٤/ ص٢٠٧).

١٥٤٢٠. (حسن لغيره) عن أم هانيء مرفوعًا: «**فضل الله قريشًا بسبع خصال: فضلهم بأنهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبده إلا قرشي، وفضلهم بأنه نصرهم يوم الفيل وهم مشركون، وفضلهم بأنه نزلت فيهم سورة من القرآن لم يدخل فيهم غيرهم: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ [قريش:١]، وفضلهم بأن فيهم النبوة، والخلافة، والحجابة، والسقاية**» (الصحيحة رقم: ١٩٤٤) (صحيح الجامع رقم: ٤٢٠٨).

* (حسن) وفي رواية مرفوعة: «**فضل الله قريشًا بسبع خصال لم يعطها أحد قبلهم ولا يعطاها أحد بعدهم: فضل الله قريشا أني منهم وأن النبوة فيهم وأن الحجابة فيهم وأن السقاية**

فيهم ونصرهم على الفيل وعبدوا الله عشر سنين لا يعبده غيرهم وأنزل الله فيهم سورة من القرآن لم يذكر فيها أحد غيرهم ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ﴾ [قريش:١]» (صحيح الجامع رقم: ٤٢٠٩).

١٥٤٢١. (صحيح) عن ذي مخمر مرفوعًا: «**كان هذا الأمر في حمير فنزعه الله منهم وجعله في قريش وسيعود إليهم**» (الصحيحة رقم: ٢٠٢٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٤٦٣) (راجع كتاب الإمارة والقضاء باب الناس تبع لقريش).

باب فضل نساء قريش

١٥٤٢٢. (صحيح) عن ابن عباس: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطب امرأة من قوم يقال لها سودة، وكانت مصبية كان لها خمسة صبية أو ستة من بعل لها مات، فقال لها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ما يمنعك مني؟ قالت: والله يا نبي الله ما يمنعني منك أن لا تكون أحب البرية إلي، ولكني أكرمك أن يضغوا هؤلاء الصبية عند رأسك بكرة وعشية، قال: فهل منعك مني شيء غير ذلك؟ قالت: لا والله. قال لها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يرحمك الله إن خير نساء ركبن أعجاز الإبل صالح نساء قريش، أحناه على ولد في صغر وأرعاه على بعل بذات يد**» [صحيح، والصحيح أن صاحبة القصة هي أم هانىء بنت أبي طالب ليست هي سودة (الصحيحة رقم: ٢٥٢٣)].

١٥٤٢٣. (صحيح) عن معاوية مرفوعًا: «**وخير نسوة ركبن الإبل صالح نساء قريش، أرعاه على زوج في ذات يده وأحناه على ولد في صغره**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٥٢٤) (٦/ ٦٤).

باب فضل أهل الحجاز

١٥٤٢٤. (صحيح) عن جابرَ بنَ عبد الله قال: سمعتُ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**غِلَظُ القلوبِ والجَفاءُ في المَشْرِقِ، والإيمانُ في أرضِ الحجازِ**»، وفي رواية: «**والإيمانُ في أهْلِ الحِجازِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣١٠) (التعليقات الحسان٩/ ٢٠٤/ ٧٢٥٢) (الصحيحة رقم: ٣٤٣٦).

١٥٤٢٥. (صحيح) عن جابر عن النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**الإيمانُ في أَهْلِ الحِجازِ، وَغِلَظُ القُلُوبِ وَالجَفَاءُ في الفَدادِينِ في أَهْلِ المَشْرِقَ**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٣٦/ ج٧/ ١٢٨٨).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية عنه: قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الإيمان في أهل الحجاز، والقسوة وغلظ القلوب قبل المشرق في ربيعة ومضر**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٣٦/ ج٧/ ١٢٨٨).

باب قبائل من العرب

١٥٤٢٦. (صحيح) عن أبي جُحيفةَ قال: دخلتُ على النبيِّ أنا ورَجُلانِ مِنْ بني عامرٍ، فقالَ: «مَنْ أنتُمْ»؟ فقلنا: مِنْ بني عامرٍ، فقالَ: **«مَرْحبًا بِكُمْ، أنتُمْ مني»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٠٠) (الصحيحة تحت رقم: ٣٢١٢/ ج٧/ ٦٤٥).

١٥٤٢٧. (صحيح) عَن أَنَسٍ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لأسلم وغفار ورجال من مزينة وجهينة خير من الحليفين غطفان وبني عامر بن صعصعة»** (الصحيحة رقم: ٣٢١٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٤).

١٥٤٢٨. (صحيح) عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«أسلم وغفار وأشجع ومزينة وجهينة ومن كان من بني كعب موالي دون الناس، والله ورسوله مولاهم»** (الصحيحة رقم: ١٤٥٥) (صحيح الجامع رقم: ٩٧٦).

١٥٤٢٩. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: **«أسلم وغفار وشيء من مزينة وجهينة خير عند الله من أسد وتميم وهوازن وغطفان»** (صحيح الجامع رقم: ٩٧٧).

١٥٤٣٠. (صحيح) عن أبي بكرة مرفوعًا: **«أسلم وغفار ومزينة خير من تميم وأسد وغطفان وعامر بن صعصعة»** (صحيح الجامع رقم: ٩٧٨).

١٥٤٣١. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«أسلَمُ سالَمها اللهُ، وغِفَارُ غفَرَ اللهُ لها، أمَا إنِّي لم أَقُلها، ولكن قالَها اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ**»** (الصحيحة رقم: ٣٩٨٨).

١٥٤٣٢. (صحيح) عن عمرو بن عبسة السلمي قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعرض يومًا خيلًا وعنده عيينة بن حصن بن بدر الفزاري، فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أنا أفرس بالخيل منك»**، فقال عيينة: وأنا أفرس بالرجال منك، فقال له النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«وكيف ذاك؟»** قال: خير الرجال رجال يحملون سيوفهم على عواتقهم جاعلين رماحهم على مناسج خيولهم لابسو البرود من أهل نجد، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«كذبت، بل خير الرجال رجال أهل اليمن، والإيمان يمان، إلى لخم وجذام وعاملة، ومأكول حمير خير من آكلها، وحضرموت خير من بني الحارث، وقبيلة خير من قبيلة وقبيلة شر من قبيلة، والله ما أبالي أن يهلك الحارثان كلاهما لعن الله الملوك الأربعة: جمداء ومخوساء ومشرخاء وأبضعة وأختهم العمردة»**، ثم قال: **«أمرني ربي** عَزَّ وَجَلَّ **أن ألعن**

قريشًا مرتين فلعنتهم وأمرني أن أصلي عليهم فصليت عليهم مرتين»، ثم قال: «عصية عصت الله ورسوله غير قيس وجعدة وعصية» ثم قال: «لأسلم وغفار ومزينة: وأخلاطهم من جهينة خير من بني أسد وتميم وغطفان وهوازن عند الله عَزَّوَجَلَّ يوم القيامة»، ثم قال: «شر قبيلتين في العرب نجران وبنو تغلب، وأكثر القبائل في الجنة مذحج ومأكول» (الصحيحة رقم: ٢٦٠٦و٣١٢٧).

١٥٤٣٣. (إسناده صحيح) عن عروة بن رُوَيْمٍ قال: أقبل أنس بن مالك إلى معاوية بن أبي سفيان -وهو بدمشق- فدخل عليه، فقال له معاوية: حدثني بحديث سمعته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليس بينك وبينه أحد، قال: قال أنس: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «الإيمانُ يَمانٍ، هكذا إلى لَخْمٍ وجُذامٍ» (الصحيحة رقم: ٣١٢٦).

١٥٤٣٤. (صحيح) عن عمرو بن عبسة مرفوعًا: «حَضْرَمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ بني الحارثِ» (الصحيحة رقم: ٣٠٥١) راجع (تراجع العلامة الألباني رقم: ١١٤).

١٥٤٣٥. (صحيح لغيره) عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَيْرُ أهلِ المَشْرِقِ عبدُ القيسِ، أسلمَ الناسُ كَرْهًا، وأَسْلَمُوا طائعينَ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٠١) (الصحيحة رقم: ١٨٤٣) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٠٢).

١٥٤٣٦. (صحيح) عن أبي الْقَمُوصِ زيد بن علي قال: حدثني أحد الوفد الذين وفدوا على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من عبد القيس قال رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ الْقَيْسِ إِذْ أَسْلَمُوا طَائِعِينَ غَيْرَ كَارِهِينَ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَوْتُورِينَ» (الضعيفة تحت رقم ٦٧٩٥/ ١٤/ ٦٦٤و٦٦٥).

١٥٤٣٧. (صحيح) عن أبي الطفيل قال: انطلقت أنا وعمرو بن صليع حتى أتينا حذيفة، قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «إن هذا الحي من مضر، لا تدع لله في الأرض عبدًا صالحًا إلا فتنته وأهلكته حتى يدركها الله بجنود من عباده، فيذلها حتى لا تمنع ذنب تلعة» (الصحيحة رقم: ٢٧٥٢).

١٥٤٣٨. (إسناده صحيح على شرط الشيخين موقوف) عن حذيفة قال: «ادنوا يا معشر مضر فوالله لا تزالون بكل مؤمن تفتنونه وتقتلونه حتى يضربكم الله وملائكته والمؤمنون حتى لا تمنعوا بطن تلعة». قالوا: فلم تدنينا ونحن كذلك؟ قال: «إن منكم سيد ولد آدم، وإن منكم سوابق كسوابق الخيل» (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٥٢) (٦/ ٥٧٩).

١٥٤٣٩. **(صحيح لغيره موقوفًا، وقد صح مرفوعًا)** عن حذيفة قال: «يا عمر بن صليع إذا رأيت قيسًا توالت بالشام فالحذر الحذر، فوالله لا تدع قيس عبدًا لله مؤمنًا إلا أخافته، أو قتلته، والله ليأتين عليهم زمان لا يمنعون منه ذنب تلعة» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٦٩/ ١١٣٥).

١٥٤٤٠. **(صحيح)** عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: ثلاث سمعتهن لبني تميم من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ لا أبغض بني تميم بعدهن أبدًا: كان على عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا نذرُ محرَّر من ولد إسماعيل، فسُبِيَ سَبْيٌ من بني العنبر، فلما جيء بذلك السبي، قال لها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن سَرَّك أنْ تفي بنذْرِكِ؛ فأعتقي مُحَرَّرًا من هؤلاء**. يعني: من بني العَنْبرِ». وقال: فجعلهم من ولد إسماعيل. وجيء بنَعَم من نعم الصدقة، فلما رآه راعه حسنه قال: فقال: «**هذا نَعَمُ قومي**»، فجعلهم قومه، قال: وقال: «**هم أشد قتالًا في الملاحم**» (الصحيحة رقم: ٣١١٤).

١٥٤٤١. **(إسناده صحيح)** عن زكريا بن عبدالله بن يزيد عن أبيه قال: حدثني شيخ من بني أسد -إما قال: شقيق، وإما قال: زر- عن عبدالله قال: شهدتُ رسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يدعُو لهذا الحيِّ من (النَّخَع)، أو قال: يُثني عليهم؛ حتّى تمنيتُ أنّي رجلٌ منهم. (الصحيحة رقم: ٣٤٣٥).

باب فضل أهل عمان في زمانه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٥٤٤٢. **(صحيح)** عن مهدي بن ميمون: حدثنا أبو الوازع جابر بن عمرو الراسبي قال: سمعت أبا برزة قال: بعث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رسولًا إلى حي من أحياء العرب في شيء -لا يدري مهدي ما هو؟- قال: فسبوه وضربوه، فشكا ذلك إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «**لو أنك أتيت أهل عمان ما سبوك ولا ضربوك**» (الصحيحة رقم: ٢٧٣٠) (الضعيفة تحت رقم٥١٧٤/ ١١/ ٢٨٥).

باب ما جاء العجم

١٥٤٤٣. **(صحيح)** عَن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله يَا رَسُولَ الله مَنْ هَؤلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرَ الله إِنْ تَوَلَّيْنَا اسْتُبْدِلُوا بِنَا ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَنَا؟ قَالَ: وَكَانَ سَلْمَانُ بِجَنْبِ رَسُولِ الله قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ الله فَخِذَ سَلْمَانَ، وَقَالَ: «**هَذَا وأَصْحَابُهُ، والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الإِيمَانُ مَنُوطًا بالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ فَارِسَ**» (صحيح الترمذي قم: ٣٢٦١) (الصحيحة تحت رقم: ١٠١٧/ ج٣/ ١٤، ٤٨٨- استدراك) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٤).

١٥٤٤٤. (صحيح) عن أبي هريرة قال: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تلا هذه الآية: ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا أَمْثَٰلَكُم﴾ [محمد:٣٨] قالوا: يا رسول الله من هؤلاء الذين إن تولينا استبدل بنا، ثم لا يكونوا أمثالنا؟ قال: فضرب بيده على كتف سلمان الفارسي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ثم قال: **«هذا وقومه، لو كان الدين عند الثريا لناله رجال من هؤلاء»** (الصحيحة تحت رقم: ١٠١٧/ ج٣/ ١٤_٤٨٨- استدراك).

١٥٤٤٥. (صحيح) عن ابن عمر قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«رأيت غنمًا كثيرة سوداء، دخلت فيها غنم كثيرة بيض»**، قالوا: فما أولته يارسول الله؟ قال: **«العجم، يشركونكم في دينكم وأنسابكم»**. قالوا: العجم يا رسول الله؟ قال: **«لو كان الإيمان معلقًا بالثريا لناله رجال من العجم، وأسعدهم به الناس»** ولعل الصواب: **«وأسعد بهم الناس»** (الصحيحة رقم: ١٠١٨) (الضعيفة تحت رقم: ٢٠٥٢/ ج٥/ ص٧١) مكرر في كتاب الرؤيا بابُ ما جَاءَ في تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا. (راجع كتاب التفسير باب قوله: ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ [محمد:٣٨] وكتاب الرؤيا بابُ ما جَاءَ في تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا).

فضل العرب

١٥٤٤٦. (صحيح) عن ربيع بن فضلة أنه خرج في أثني عشر راكبًا، كلهم قد صحب محمدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وفيهم سلمان الفارسي، وهم في سفر، فحضرت للصلاة، فتدافع القوم أيهم يصلي بهم؟ فصلى بهم رجل منهم أربعًا، فلما نصرف قال سلمان: ما هذا؟ ما هذا؟ ما هذا، مرارًا نصف المربوعة؟ نحن إلى التخفيف أفقر، فقال له القوم: صل بنا يا أبا عبد الله، أنت أحقنا بذلك، فقال: لا أنتم بنو إسماعيل الأئمة، ونحن الوزراء. (الإرواء ج٦ ص٢٨١).



كتاب الدعوات

باب ما جاء في الترغيب في الدعاء

١٥٤٤٧. (صحيح) عَن النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ عَن النبيِّ ﷺ قَالَ: «**الدُّعَاءُ هُوَ العِبَادَةُ**» وفي رواية: «**إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ**» وفي أخرى: «**أفضل العبادة الدعاء**»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [غافر:٦٠]. (صحيح الترمذي رقم: ٢٩٦٩، ٣٣٧٢، ٣٢٤٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٧٩) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٢٩) ط غراس (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٥٠/ ٧١٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٩٦) (المشكاة رقم: ٢٢٣٠) (هداية الرواة رقم: ٢١٧١) (الصحيحة رقم: ١٥٧٩)و(تحت رقم: ٢٦٥٤) (ج٤/ ص٣٢٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٢٧) (أحكام الجنائز ص ٢٤٦) (صحيح الجامع رقم: ١١٢٢، ٣٤٠٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٩٦) (النصيحة ٧٤/ ١٥٨) (الضعيفة ج١/ ص٧٥) مكرر في كتاب التفسير باب قوله: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [الآية: ٦٠].

١٥٤٤٨. (حسن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللهِ، سُبْحَانَهُ، مِنَ الدُّعَاءِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٧٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٩٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٩٧) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٤٩/ ٧١٢) (المشكاة رقم: ٢٢٣٢) (هداية الرواة رقم: ٢١٧٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٢٩).

١٥٤٤٩. (حسن) عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّهُ مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ**» وفي رواية: «**مَنْ لَمْ يَدْعُ اللهَ، سُبْحَانَهُ، غَضِبَ عَلَيْهِ**» وفي أخرى: «**مَنْ لَمْ يسأل اللّهَ، غَضِبَ عَلَيْهِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٧٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٤١٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٩٥) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٥٨) (الصحيحة رقم: ٢٦٥٤) (هداية الرواة رقم: ٢١٧٨) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٤٥٦) (الضعيفة تحت رقم٢١/ ج١/ ص٧٦) راجع كتابي (تراجع العلامة الألباني رقم: ١١٣).

١٥٤٥٠. (حسن لغيره) عن ابن عمر قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ الدُّعاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ** (وفي رواية: **الدُّعاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَل) وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ فَعَلَيْكُمْ عِبادَ الله بالدُّعاءِ**»، **وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، فَعَلَيْكُمْ عِبادَ اللهِ بِالدُّعاءِ**» (صحيح الترمذي تحت رقم: ٣٥٤٨)) (المشكاة رقم: ٢٢٣٤) (هداية الرواة رقم: ٢١٧٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٣٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٤٠٩).

١٥٤٥١ . (حسن) عَن جَابِرٍ، قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْعُو بِدُعَاءٍ إِلاّ آتَاهُ الله مَا سَأَلَ أَوْ كفَّ عَنْهُ مِنَ السُوءِ مِثْلَهُ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٨١)) (المشكاة رقم: ٢٢٣٦) (هداية الرواة رقم: ٢١٧٦).

١٥٤٥٢ . (حسن صحيح) عن عُبَادَةَ بنَ الصَّامِتِ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**مَا عَلَى الأَرْضِ مُسْلِمٌ يَدْعُو الله تَعَالَى بِدَعْوَةٍ إِلاّ آتَاهُ الله إِيَّاهَا أَوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا مَا لَمْ يَدْعُ بِمأْثَمٍ أَوْ قَطِيعةِ رَحِمٍ**» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: إِذًا نُكْثِرُ. قَالَ: «**الله أَكْثَرُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٧٣) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٣١) (هداية الرواة رقم: ٢١٧٦، ٢١٩٩/ هامش) (الضعيفة تحت رقم٤٤٨٣/ ج٩/ ص٤٦٧).

١٥٤٥٣ . (حسن صحيح) عن أبي سعيد الخدري، أن النبي ﷺ قال: «**ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم، إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن تعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها**» قالوا: إذًا نكثر؟ قال: «**الله أكثر**» (هداية الرواة رقم: ٢١٩٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٣٣) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٤٦٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه: عن النبي ﷺ: «**ما من مسلم يدعو، ليس بإثم ولا بقطيعة رحم إلا أعطاه إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يدفع عنه من السوء مثلها**». قال: إذًا نكثر! قال: «**الله أكثر**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٤٧/ ٧١٠).

١٥٤٥٤ . (صحيح لغيره) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لِلهِ عَزَّوَجَلَّ فِى مَسْأَلَةٍ إِلَّا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ إِمَّا أَنْ يُعَجِّلَهَا لَهُ وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ (في الآخرة)**» (صحيح الترغيب رقم: ١٦٣٢).

* (صحيح بما قبله) وفي رواية عنه: عن النبي ﷺ قال: «**ما من مؤمن ينصب وجهه إلى الله، يسأله مسألة إلا أعطاه إياها، إما عجلها له في الدنيا، وإما ذخرها له في الآخرة ما لم يعجل**». قال: يا رسول الله! وما عجلته؟ قال: «**يقول: دعوت ودعوت، ولا أراه يستجاب لي**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٤٨/ ٧١١).

١٥٤٥٥ . (صحيح) عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الهُجَيْمِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَلْهُجَيْمِ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِلَامَ تَدْعُو قَالَ: «**أَدْعُو إِلَى اللهِ وَحْدَهُ الَّذِي إِنْ مَسَّكَ ضُرٌّ فَدَعَوْتَهُ كَشَفَ عَنْكَ، وَالَّذِي إِنْ ضَلَلْتَ بِأَرْضٍ قَفْرٍ دَعَوْتَهُ رَدَّ عَلَيْكَ، وَالَّذِي إِنْ أَصَابَتْكَ سَنَةٌ فَدَعَوْتَهُ أَنْبَتَ عَلَيْكَ**» (الصحيحة رقم: ٤٢٠) (صحيح الجامع رقم ٢٤٤)

مكرر في كتاب اللباس باب ما جاء في إسبال الإزار.

١٥٤٥٦. (سنده حسن) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: سلوا الله كل شيء حتى الشسع، فإن الله عَزَّوَجَلَّ، إن لم ييسره لم يتيسر. (الضعيفة تحت رقم٢١/ ج١/ ص٧٦)و(تحت رقم ١٣٦٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٣١٣).

باب رفع اليدين في الدعاء

١٥٤٥٧. (صحيح) عن سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ، قالَ: قالَ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ رَبَّكُمْ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **حَيِيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُما صِفْرًا**»، وفي رواية: «**إِنَّ الله حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا خَائِبَتَيْنِ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٤٨٨) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٣٧) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٢١٨٤) (مختصر العلو ٣٧/ ٩٧) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٢٨٦) (صحيح الجامع رقم: ١٧٥٧، ٢٠٧٠) (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٥٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٣٥).

١٥٤٥٨. (صحيح) عن سلمان الفارسي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِنَّ الله** جَلَّ وَعَلَا **يَسْتَحْيِي مِنْ العَبْد أن يرفَع إِلَيْه يَدَيْهِ يَرُدَّهُمَا خائبتين**»، وفي رواية: «**إِنَّ رَبَّكُمْ حَيِيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ، فَيَرُدَّهُمَا صِفْرًا أَوْ قَالَ خَائِبَتَيْنِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٩٩، ٢٤٠٠) (صحيح أبي داود: ج٥/ ص٢٢٧) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٣٤).

١٥٤٥٩. (صحيح لغيره) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله رحيم حي كريم يستحي من عبده أن يرفع إليه يديه ثم لا يضع فيهما خيرًا**» (صحيح الترغيب رقم: ١٦٣٦) (صحيح الجامع: ١٧٦٨).

١٥٤٦٠. (حسن صحيح) عن مَالِكِ بنِ يَسَارٍ السَّكُونِيِّ ثُمَّ الْعَوْفِيِّ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِذَا سَأَلْتُمُ الله فَسْأَلُوهُ بِبُطِونِ أَكُفِّكُمْ وَلَا تَسْأَلُوهُ بِظُهُورِهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ١٤٨٦) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٣٥) ط غراس (الصحيحة رقم: ٥٩٥) (هداية الرواة رقم: ٢١٨٢).

١٥٤٦١. (صحيح) عن أبي بكرة مرفوعًا: «**سَلُوا الله بِبُطُونِ أَكُفِّكُمْ، وَلَا تَسْأَلُوهُ بِظُهُورِهَا**» (صحيح الجامع رقم: ٣٦٣٤).

١٥٤٦٢. (صحيح) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قال: رَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو هَكَذَا: جعل ظاهر كفيه ما يلي وجهه وباطنهما مما يلي الأرض. (صحيح أبي داود رقم: ١٤٨٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٣٦) ط غراس.

١٥٤٦٣ . (صحيح على شرط مسلم) عن أنس بن مالك كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يرفع يديه الدعاء حتى يرى بياض إبطيه. (هداية الرواة رقم: ٢١٩٣) (الضعيفة تحت رقم٦٦٣٤/ ١٤/ ٣١٧).

١٥٤٦٤ . (حسن صحيح) عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قالَ: المَسْأَلَةُ أَنْ تَرْفَعَ يَدَيْكَ حَذْوَ مَنْكِبَيْكَ أَوْ نَحْوَهُمَا، وَالاسْتِغْفَارُ أَنْ تُشِيرَ بِإِصْبَعٍ وَاحِدَةٍ، وَالابْتِهَالُ أَنْ تَمُدَّ يَدَيْكَ جَمِيعًا. (صحيح أبي داود رقم: ١٤٨٩) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٣٨) ط غراس(هداية الرواة رقم: ٢١٩٦).

١٥٤٦٥ . (حسن صحيح) عن عَبَّاسُ بنُ عَبْدِ الله بنِ مَعْبَدِ بنِ عَبَّاسٍ... بهذا الحَدِيثِ قالَ فِيهِ: **«وَالابْتِهَالُ هَكَذَا وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَجَعَلَ ظُهُورُهُما مِمَّا يَلِي وَجْهَهُ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٤٩٠، ١٤٩١) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٣٩) ط غراس(هداية الرواة رقم: ٢١٩٦).

١٥٤٦٦ . (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَعَا جَعَلَ بَاطِنَ كَفِّهِ إِلَى وَجْهِهِ. (صحيح الجامع رقم: ٤٧٢١).

١٥٤٦٧ . (صحيح لغيره) عن عكرمة عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا -زعم أنه سمعه منها- أنها رأت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يدعو رافعًا يديه يقول: **«إنما أنا بشر فلا تعاقبني، أيما رجل من المؤمنين آذيته، أو شتمته، فلا تعاقبني فيه»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٧٦/ ٦١٠).

١٥٤٦٨ . (صحيح) عن أبي هريرة، قال: قدم الطفيل بن عمرو الدوسي على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: يا رسول الله إن دوسًا قد عصت وأبت، فادع الله عليها فاستقبل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ القبلة ورفع يديه -فظن الناس أنه يدعو عليهم- فقال: **«اللهم اهدِ دوسًا، وائت بهم»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٧٨/ ٦١١).

١٥٤٦٩ . (صحيح) عن أنس قال: قحط المطر عامًا، فقام بعض المسلمين إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم الجمعة. فقال: يا رسول الله قُحط المطر، وأجدبت الأرض، وهلك المال. فرفع يديه، وما يرى في السماء من سحابة، فمد يديه حتى رأيت بياض إبطيه، يستسقي الله، فما صلينا الجمعة، حتى أهمّ الشابّ القريب الدار الرجوع إلى أهله فدامت جمعة، فلما كانت الجمعة التي تليها. فقال: يا رسول الله تهدمت البيوت، واحتبس الركبان فتبسم لسرعة ملالة ابن آدم، وقال بيده: **«اللهم حوالينا، ولا علينا»**. فتكشطت عن المدينة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٧٩/ ٦١٢).

١٥٤٧٠ . (صحيح) عَنْ خَلَّادِ بْنِ السَّائِبِ الأَنْصَارِيِّ مرسلًا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَأَلَ جَعَلَ بَاطِنَ كَفَّيْهِ إِلَيْهِ. (صحيح الجامع رقم: ٤٧٣٧).

باب الإشارة في الدعاء

١٥٤٧١ . (صحيح) عن أبي هريرة، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أَبْصَرَ رَجُلًا يَدْعُو بِأُصْبُعَيْهِ جَمِيعًا فَنَهَاهُ، وَقَالَ: «**بِإِحْدَاهُمَا، بِالْيُمْنَى**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٠٥).

١٥٤٧٢ . (صحيح) عن سَعْدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ، قال: مَرَّ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وَأَنَا أَدْعُو بِإِصْبَعَيَّ فَقَالَ: «**أَحِّد أَحِّد**»، وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٤٩٩) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٤٤) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ١٢٧٢).

١٥٤٧٣ . (حسن صحيح) عَن أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا كانَ يَدْعُو بِإِصْبَعَيْهِ فقال رَسُولُ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**أَحِّدْ أَحِّدْ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٥٧) (المشكاة رقم: ٩١٣) (هداية الرواة رقم: ٨٧٣).

١٥٤٧٤ . (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَدْعُو بِأُصْبُعَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**أَحِّدْ أَحِّدْ**» (صحيح النسائي رقم: ١٢٧١).

١٥٤٧٥ . (صحيح) عن أنس قال مَرَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بِسَعْدٍ وَهُوَ يَدْعُو بِأُصْبُعَيْنِ فَقَالَ: «**أَحِّدْ يَا سَعْدُ**» (صحيح الجامع رقم١٩٠).

باب استقبل القبلة في الدعاء

١٥٤٧٦ . (صحيح) عن أبى هريرة قال: قدم الطفيل بن عمرو الدوسي على رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله إن دوسًا قد عصت وأبت، فادع الله عليها، فاستقبل رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ القبلة ورفع يديه، فظن الناس أنه يدعو عليهم، فقال: «**اللهم اهد دوسًا وائت بهم**» (صحيح الأدب المفرد ٦١١) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٤١) (ج٦/ ص١٠٦٣).

باب المدح والثناء على الله ثم الصلاة على النبي بين يدي الدعاء

١٥٤٧٧ . (صحيح) عن عبدِ الله، قال: كُنْتُ أُصَلِّي والنبيُّ وأَبُو بكرٍ وعُمَرُ معه، فلما جَلَسْتُ بَدَأْتُ بالثناءِ على الله ثم الصَّلاةِ على النبيِّ، ثم دَعوْتُ لنَفْسِي، فقال النبيُّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**سَلْ تُعْطَهْ، سَلْ تُعْطَهْ**» (صحيح الترمذي رقم: ٥٩٣) (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٠٤) (٧/ ٦٢٠) (المشكاة رقم: ٩٣١) (هداية الرواة رقم: ٨٩١) مكرر في كتاب الصلاة باب الدعاء في الصلاة وبعد التشهد.

١٥٤٧٨. (موقوف في حكم المرفوع) عن ابن مسعود قال: «إذا أراد أحدكم أن يسأل؛ فليبدأ بالمدحة والثناء على الله بما هو أهله، ثم ليصل على النبي ﷺ، ثم ليسأل بعد؛ فإنه أجدر أن ينجح» (الصحيحة رقم: ٣٢٠٤).

١٥٤٧٩. (صحيح) عن فضالة بن عبيد صاحب رسول الله ﷺ قال: سمع رسول الله ﷺ رجلا يدعو في صلاته لم يمجد الله ولم يصل على النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «**عجل هذا**» ثم دعاه فقال له أو لغيره: «**إذا صلى أحدكم فليبدأ بتمجيد الله والثناء عليه، ثم يصلي على النبي ﷺ ثم يدعو بعد بما شاء**» (تحقيق فضل الصلاة على النبي رقم١٠٦).

باب كراهية أن يقوم من المجلس ولا يذكر الله ويصلي على نبيه ﷺ

١٥٤٨٠. (حسن صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ الله فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ الله تِرَةً، وَمَنِ اضْطَجَعَ مَضْجِعًا لا يَذْكُرُ الله فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ الله تِرَةٌ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٥٦) (المشكاة رقم: ٢٢٧٢) (هداية الرواة رقم: ٢٢١٢) (الصحيحة رقم: ٧٨) (تحقيق الكلام الطيب رقم: ٥).

١٥٤٨١. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لا يَذْكُرونَ الله فِيهِ إِلَّا قَامُوا عنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمَارٍ وكَانَ لَهُمْ حَسْرَةً**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٥٥) (الصحيحة رقم: ٧٧) (المشكاة رقم: ٢٢٧٣) (هداية الرواة رقم: ٢٢١٣) (صحيح الترغيب رقم: ١٥١٤) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ٢٢٥) (صحيح الكلم الطيب رقم١٧٩).

١٥٤٨٢. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ، ثُمَّ تَفَرَّقُوا عَنْ غَيْرِ ذِكْرِ اللهِ، وَصَلاةٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إلا قَامُوا عَلَى أَنْتَنِ مِنْ جِيفَةٍ**» (صحيح الجامع رقم: ٥٥٠٦).

١٥٤٨٣. (صحيح) عن أبي هريرة، قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللهَ فِيهِ إلا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً، وَمَا مَشَى أَحَدٌ مَمْشًى لَمْ يَذْكُرِ اللهَ فِيهِ، إلا كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً، وَمَا أَوَى أَحَدٌ إِلَى فِرَاشِهِ وَلَمْ يَذْكُرِ اللهَ فِيهِ، إلا كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٢١) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٥١٢).

١٥٤٨٤. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا فَلَمْ يَذْكُرُوا اللهَ فِيهِ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً وَمَا مِنْ رَجُلٍ مَشَى طَرِيقًا فَلَمْ يَذْكُرْ اللهَ عَزَّوَجَلَّ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً وَمَا مِنْ رَجُلٍ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ فَلَمْ يَذْكُرْ اللهَ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً**» (الصحيحة رقم: ٧٩).

١٥٤٨٥. (صحيح) عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «**من قعد مقعدًا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة، ومن قال مقامًا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة، ومن اضطجع مضجعًا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة**» (صحيح الترغيب رقم: ٦١١).

١٥٤٨٦. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فَتَفَرَّقُوا عَنْ غَيْرِ ذِكْرِ اللهِ، إِلَّا كَأَنَّمَا تَفَرَّقُوا عَنْ جِيفَةِ حِمَارٍ، وَكَانَ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً**» (صحيح الجامع رقم: ٥٥٠٨).

١٥٤٨٧. (صحيح لغيره) عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَن النبيِّ ﷺ قال: «**مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا الله فِيهِ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ إِلَّا كانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً: فإِنْ شَاءَ عَذَّبَهمْ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٨٠) (المشكاة رقم: ٢٢٧٤) (هداية الرواة رقم: ٢٢١٤) (الصحيحة رقم: ٧٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٥١٢).

١٥٤٨٨. (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدًا لا يَذْكُرُونَ اللهَ فِيهِ وَيُصَلُّونَ عَلَى النبيِّ، إلا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وإنْ أُدْخِلُوا الْجَنَّةَ لِلثَّوابِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٢٢) (الصحيحة رقم: ٧٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٥١٣).

١٥٤٨٩. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما جلس قوم مجلسًا لم يذكروا الله ولم يصلوا على نبيهم** ﷺ **إلا كان مجلسهم عليهم ترة يوم القيامة إن شاء عفا عنهم وإن شاء أخذهم**» (تحقيق فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم٥٤).

١٥٤٩٠. (صحيح) عن هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يقول: قال أبو القاسم ﷺ: «**أيما قوم جلسوا فأطالوا الجلوس، ثم تفرقوا قبل أن يذكروا الله ويصلوا على نبيه** ﷺ **إلا كانت عليهم من الله ترة، إن شاء الله عذبهم وإن شاء غفر لهم**» (صحيح الجامع رقم: ٢٧٣٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي مَجْلِسٍ فَتَفَرَّقُوا، وَلَمْ يَذْكُرُوا اللهَ** عَزَّ وَجَلَّ، **وَيُصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ** ﷺ، **إِلَّا كَانَ مَجْلِسُهُمْ تِرَةً عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (صحيح الجامع رقم: ٥٥١٠).

١٥٤٩١. (حسن) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا مِنْ قَوْمٍ جَلَسُوا مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللهَ فِيهِ، إِلَّا رَأَوْهُ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (الصحيحة رقم: ٨٠).

١٥٤٩٢. (صحيح لغيره) عن عبد الله بن مغفل قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما من قوم اجتمعوا في مجلس، فتفرقوا ولم يذكروا الله إلا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة»** (الصحيحة رقم: ٢٥٥٧) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٠٥، ١٥١٥).

١٥٤٩٣. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَا مِنْ سَاعَةٍ تَمُرُّ بِابْنِ آدَمَ لَمْ يَذْكُرِ اللهَ فِيهَا، إِلَّا تَحَسَّرَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** (صحيح الجامع رقم: ٥٧٢٠).

باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٥٦٣١. (حسن) عن أبي بكر الصديق مرفوعًا: **«أكثروا الصلاة علي، فإن الله وكل بي ملكا عند قبري، فإذا صل علي رجل من أمتي قال لي ذلك الملك: يا محمد إن فلان بن فلان صلى عليك الساعة»** (الصحيحة رقم: ١٥٣٠) (صحيح الجامع رقم: ١٢٠٧).

١٥٤٩٤. (صحيح) عن أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ، وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ»** (صحيح النسائي رقم: ١٢٩٦) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٦٥٧) (المشكاة رقم: ٩٢٢) (هداية الرواة رقم: ٨٨٢) (الضعيفة تحت رقم: ١٨٠٧/ ج٤/ ص٢٩٦).

١٥٤٩٥. (صحيح لغيره) عن أنس بن مالك، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من ذكرت عنده فليصل علي، فإنه من صلى علي مرة صلى الله عَزَّ وَجَلَّ عليه بها عشرًا»** (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٣٦٩) (ج٥/ ٢٥٩) ط غراس(صحيح الترغيب رقم: ١٦٥٧).

١٥٤٩٦. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: قال النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صلاة وَاحِدَةً، صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٩٠) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٤٣) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٥٧).

١٥٤٩٧. (حسن صحيح) أبي هريرة، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٣٠-٩٠٢) (الصحيحة رقم: ٣٣٥٩) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٦٥٦) (تحقيق فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم: ١١).

١٥٤٩٨. (صحيح) عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«من صلى علي صلى الله عليه عشرًا»**، وفي رواية: **«من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرًا»** (تحقيق فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم: ٨، ٩).

١٥٤٩٩. (حسن) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالْبِشْرُ يُرَى فِي وَجْهِهِ فَقَالَ: «**إِنَّهُ جَاءَنِي جِبْرِيلُ ﷺ فَقَالَ: أَمَا يُرْضِيكَ يَا مُحَمَّدُ أَنْ لَا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا وَلَا يُسَلِّمَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا**» (صحيح النسائي رقم: ١٢٩٤).

١٥٥٠٠. (حسن صحيح) عن عُمرَ بنِ الخطَّابِ، قال: إنَّ الدُّعَاء مَوْقوفٌ بين السماءِ والأرضِ لا يَصْعَدُ منهُ شيءٌ حتى تصلِّيَ على نَبيِّكَ. (صحيح الترمذي رقم: ٤٨٦) (المشكاة رقم: ٩٣٨) (هداية الرواة رقم: ٨٩٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٧٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٧٣).

١٥٥٠١. (حسن) عن علي رضي الله عنه مرفوعًا: «**كل دعاء محجوب حتى يصلي على النبي ﷺ وآل محمد**» (الصحيحة رقم: ٢٠٣٥) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٢٣) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٧٥).

١٥٥٠٢. (حسن لغيره) عن عَبْدِ الله بنِ مسعودٍ، أن رسولَ الله ﷺ قالَ: «**أَوْلى الناسِ بي يومَ القِيامةِ أكثرُهُمْ عليَّ صلاةً**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٨٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٦٨) (المشكاة رقم: ٩٢٣) (هداية رقم: ٨٨٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٦٨).

١٥٥٠٣. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ لِلهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الأَرْضِ يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلَامَ**» (صحيح النسائي رقم: ١٢٨١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٩٢) (المشكاة رقم: ٩٢٤) (هداية الرواة رقم: ٨٨٤) (الصحيحة رقم: ٢٨٥٣) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٦٤) (التوسل ص٥٩) (فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم٢١) (تحقيق الآيات البينات في عدم سماع الأموات ص ٣٦، ٨٠) (الضعيفة تحت رقم٢٠٣/ ج١/ ص٣٦٧)و(تحت٩٧٥/ ج٢/ ص٤٠٤).

١٥٥٠٤. (حسن) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «**مَا مِنَ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ الله عَلَيَّ رُوحي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٤١) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٧٩) ط غراس (المشكاة رقم: ٩٢٥) (هداية الرواة رقم: ٨٨٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٧٩) (الصحيحة رقم: ٢٢٦٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٦٦) (التوسل ص٦٠) (تحقيق الآيات البينات في عدم سماع الأموات ص٨٠) (نقد نصوص حديثية ص٤٧) (الضعيفة تحت رقم٢٠١/ ج١/ ص٣٦٢، ٣٦٧).

١٥٥٠٥. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَلا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ فإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٤٢) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٨٠) ط غراس مكرر في كتاب المساجد باب النهي في الصلاة في القبور.

١٥٥٠٦. (حسن صحيح) عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «**رَغِمَ أنفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ. وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبَوَاهُ الكِبَرَ فَلَمْ يُدْخِلاهُ الْجَنَّةَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٤٥) (المشكاة رقم: ٩٢٧) (هداية الرواة رقم: ٨٨٧) (الإرواء رقم: ٦/ ج١/ ص٣٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٨٠) (فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم١٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٥١١).

١٥٥٠٧. (صحيح) عَن عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**البَخِيلُ** (وفي رواية: **إنَّ البَخِيلَ**)**الَّذِي مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٤٦) (المشكاة رقم: ٩٣٣) (هداية الرواة رقم: ٨٩٣) (الإرواء رقم: ٥/ ج١/ ص٣٥) (فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم٣١، ٣٢، ٣٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٨٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٨٣).

١٥٥٠٨. (صحيح لغيره) عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: خرجت ذات يوم فأتيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ألا أخبركم بأبخل الناس؟**» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «**من ذكرت عنده فلم يصل علي فذلك أبخل الناس**» (صحيح الترغيب رقم: ١٦٨٤).

١٥٥٠٩. (صحيح) عَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله إِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا اللَّيْلِ(وفي رواية: إذا ذهب ربع الليل) قَامَ فَقَالَ: «**يَا أَيُهَا النَّاسُ اذْكُرُوا الله اذْكُرُوا الله جَاءَتْ الرَاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ جَاءَ المَوْتُ بِمَا فِيهِ، جَاءَ المَوْتُ بِمَا فِيهِ**». قَالَ أُبَيٌّ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ الله إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي؟ فقَالَ «**مَا شِئْتَ**». قال: قُلْت الرُّبُعَ؟ قَالَ «**مَا شِئْتَ. فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ**». قُلْتُ فَالنِّصْفَ؟ قَالَ «**مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدتَ فَهُوَ خَيْرٌ لكَ**». قال: قُلْتُ فَالثُّلُثَيْنِ؟ قَالَ: «**مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لك**»، قُلْتُ أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا؟ قَالَ: «**إذَا تُكْفَى هَمَّكَ وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٥٧) (الصحيحة ج٢/ ٦٣٨) (المشكاة رقم: ٩٢٩، ٥٣٥١) (هداية الرواة رقم: ٨٨٩،٥٢٨١) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٧٠).

١٥٥١٠. (حسن صحيح) عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أُبَىِّ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ إِنْ جَعَلْتُ صَلَاتِى كُلَّهَا عَلَيْكَ. قَالَ: «**إِذًا يَكْفِيكَ اللهُ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **مَا أَهَمَّكَ مِنْ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٦٧٠).

١٥٥١١. (حسن لغيره) عن مُحَمَّدِ بن يحيى بن حَبَّانَ عن أبيه عن جَدِّهِ حَبَّانَ بن مُنْقِذٍ أن رَجُلًا قال: يا رَسُولَ اللهِ أَجْعَلُ ثُلُثَ صَلاتِي عَلَيْكَ قال: «**نعم إن شِئْتَ**» قال: الثُّلُثَيْنِ قال: نعم، قال: فَصَلاتِي كُلَّهَا، قال رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَنْ يَكْفِيكَ اللهُ ما أَهَمَّكَ من أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٦٧١) (تحقيق فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم: ١٣).

١٥٥١٢. (صحيح) عن عَبْدَ اللهِ بْنَ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي عَلَيَّ إِلَّا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَا صَلَّى عَلَيَّ، فَلْيُقِلَّ الْعَبْدُ مِنْ ذلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ**»، وفي رواية: «**مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا صَلَّى عَلَيَّ فَلْيُقِلَّ عَبْدٌ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٩١٧) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٦٩) (فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم٦).

١٥٥١٣. (حسن) عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «**من صلى علي صلاة؛ صلى الله وملائكته عليه عشرًا، فليكثر عبد أو ليقل**» (الضعيفة تحت رقم٦٦٢٦/ ١٤/ ٣٠٤).

١٥٥١٤. (حسن صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ خَطِيءَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٩١٨) (صحيح الجامع رقم: ٦٥٦٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٨٢).

١٥٥١٥. (صحيح) عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعًا: «**من ذكرت عنده، فنسي الصلاة عليَّ، خطئ به طريق الجنة**» (الصحيحة رقم: ٢٣٣٧).

١٥٥١٦. (صحيح لغيره) عن حسين بن علي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**من ذكرت عنده فخطىء الصلاة علي خطىء طريق الجنة**» (صحيح الترغيب رقم: ١٦٨١) (صحيح الجامع رقم: ٦٢٤٥).

١٥٥١٧. (صحيح لغيره) عن محمد بن الحنفية قال: قال رسول الله ﷺ: «**من ذكرت عنده فنسي الصلاة علي خطىء طريق الجنة**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٦٨١) (تحقيق فضل الصلاة للقاضي رقم: ٤٢و٤٤).

١٥٥١٨. (صحيح لغيره) عن مالك بن الحويرث قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر، فلما رقى عتبة قال: «**آمين**» ثم رقى عتبة أخرى فقال: «**آمين**» ثم رقى عتبة ثالثة فقال: «**آمين**» ثم قال: «**أتاني جبريل فقال: يا محمد من أدرك رمضان فلم يغفر له فأبعده الله فقلت: آمين، قال: ومن أدرك والديه أو أحدهما فدخل النار فأبعده الله، فقلت: آمين، فقال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله قل: آمين فقلت: آمين**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٨٦) (صحيح الترغيب رقم: ٩٩٦و١٦٧٨).

١٥٥١٩. (حسن صحيح) عن أبي هريرة أن النبي ﷺ رقى المنبر فقال: «**آمين آمين آمين**» قيل له: يا رسول الله ما كنت تصنع هذا؟ فقال: «**قال لي جبريل: رغم أنف عبد أدرك أبويه أو أحدهما لم يدخله الجنة، قلت: آمين. ثم قال: رغم أنف عبد دخل عليه رمضان لم يغفر له، فقلت: آمين، ثم قال: رغم أنف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت: آمين**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٤٦) (تحقيق فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم١٨).

١٥٥٢٠. (حسن صحيح) عن أبي هريرة، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ: **«آمينَ آمينَ آمينَ»**. قِيلَ: يَا رَسولَ اللهِ، إِنَّكَ حِينَ صَعِدْتَ الْمِنْبَرَ، قُلْتَ: آمينَ آمينَ آمينَ، قال: **«إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَقَالَ: مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ قُلْ: آمين، فَقُلْتُ: آمين، وَمَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُما، فَلَمْ يَبَرَّهُمَا، فَماتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ قُلْ: آمين، فَقُلْتُ: آمين. وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَماتَ فَدَخَلَ النّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ قُلْ: آمين، فقُلْتُ: آمين»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٨٧) (صحيح الترغيب رقم: ٩٩٧و١٦٧٩).

١٥٥٢١. (صحيح لغيره) عن كعب بن عجرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: احضروا المنبر فحضرنا فلما ارتقى درجة قال: آمين فلما ارتقى الدرجة الثانية قال: «آمين» فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال: «آمين» فلما نزل قلنا يا رسول الله لقد سمعنا منك اليوم شيئًا ما كنا نسمعه قال: **«إن جبريل** عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ **عرض لي فقال: بعدا لمن أدرك رمضان فلم يغفر له قلت آمين فلما رقيت الثانية قال بعدا لمن ذكرت عنده فلم يصلي عليك قلت آمين فلما رقيت الثالثة قال بعدا لمن أدرك أبواه الكبر عنده فلم يدخلاه الجنة قلت آمين»** (صحيح الترغيب رقم: ٩٩٥، ١٦٧٧، ٢٤٩٤) (تحقيق فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم١٩) (صحيح الترغيب رقم: ٩٩٥).

١٥٥٢٢. (صحيح لغيره) عن جابر بن عبد الله أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رقى المنبر فلما رقى الدرجة الأولى قال: «آمين» ثم رقى الثانية فقال: «آمين» ثم رقى الثالثة فقال: «آمين» فقالوا يا رسول الله سمعناك تقول: «آمين» ثلاث مرات، قال: **«لما رقيت الدرجة الأولى جاءني جبريل** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فقال: شقي عبد أدرك رمضان فانسلخ منه ولم يغفر له، فقلت: آمين، ثم قال: شقي عبد أدرك والديه أو أحدهما فلم يدخلاه الجنة، فقلت: «آمين، ثم قال: شقي عبد ذكرت عنده ولم يصل عليك، فقلت: آمين»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٤٤).

١٥٥٢٣. (صحيح لغيره) عن أنس بن مالك يقول: ارتقى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على المنبر درجة فقال: «آمين» ثم ارتقى الثانية فقال: «آمين» ثم ارتقى الثالثة فقال: «آمين» ثم استوى فجلس فقال أصحابه على ما أمنت قال: **«أتاني جبريل فقال: رغم أنف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين فقال رغم أنف امرئ أدرك أبويه فلم يدخل الجنة فقلت آمين فقال رغم أنف امرئ أدرك رمضان فلم يغفر له فقلت آمين»** (تحقيق فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم١٥).

١٥٥٢٤. (حسن) عَنْ أَبِي طَلْحَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالْبُشْرَى فِي وَجْهِهِ، فَقُلْنَا: إِنَّا لَنَرَى الْبُشْرَى فِي وَجْهِكَ فَقَالَ: «**إِنَّهُ أَتَانِي الْمَلَكُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ: أَمَا يُرْضِيكَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا**» (صحيح النسائي رقم: ١٢٨٢) (المشكاة رقم: ٩٢٨) (هداية الرواة رقم: ٨٨٨).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه، قال: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ، وَهُوَ مَسْرُورٌ، فَقَالَ: «**إِنَّ الْمَلَكَ جَاءَنِي فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللهَ يَقُولُ: أَمَا تَرْضَى أَنْ لا يُصَلِّيَ عَلَيْكَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي صَلاةً، إلا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، وَلا يُسَلِّمَ عَلَيْكَ تَسْلِيمَةً، إلا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا؟ قُلْتُ: بَلَى أَيْ رَبِّ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٩١) (صحيح الجامع رقم: ٢١٩٨).

* (صحيح لغيره) وفي رواية: أن رسول الله ﷺ جاء يومًا والبشر يرى في وجهه فقالوا: يا رسول الله إنا نرى في وجهك بشرًا لم نكن نراه قال: «**أجل إنه أتاني ملك فقال يا محمد إن ربك يقول أما يرضيك ألا يصلي عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه عشرًا ولا سلم عليك إلا سلمت عليه عشرًا**» (فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم٢).

* (حسن لغيره) وفي رواية: قَالَ صَبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا طَيِّبَ النَّفْسِ يُرَى فِي وَجْهِهِ الْبِشْرُ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ أَصْبَحْتَ الْيَوْمَ طَيِّبَ النَّفْسِ يُرَى فِي وَجْهِكَ الْبِشْرُ. قَالَ «**أَجَلْ أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ فَقَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلَاةً كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَهَا**» (صحيح الترغيب رقم: ١٦٦١) (صحيح الجامع رقم: ٥٧).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه: أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم والسرور يرى في وجهه، فقالوا: يا رسول الله إنا لنرى السرور في وجهك، فقال: «**إنه أتاني ملك، فقال: يا محمد أما يرضيك أن ربك عَزَّوَجَلَّ يقول: إنه لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه عشرًا ولا يسلم عليك أحد من أمتك إلا سلمت عليه عشرًا؟ قال: بلى**» (الصحيحة رقم: ٨٢٩) (صحيح الجامع رقم: ٧١) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٦١).

١٥٥٢٥. (صحيح) عن أنس بن مالك، قال: قال أبو طلحة: إن رسول الله ﷺ خرج عليهم، يعرفون البشر في وجهه، فقالوا: إنا لنعرف في وجهك البشر يا رسول الله، فقال: «**أجل أتاني الآن آتٍ من ربي عَزَّوَجَلَّ، فأخبرني أنه لن يصلي علي أحدٌ من أمتي إلا صلى الله عليه عشرةً أمثالها**» (تحقيق فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم١).

١٥٥٢٦. (**حسن لغيره**) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فإنه أتاني جبريل آنفًا عن ربه عَزَّ وَجَلَّ فقال: ما على الأرض من مسلم يصلي عليك مرة واحدة إلا صليت أنا وملائكتي عليه عشرًا**» (صحيح الترغيب رقم: ١٦٦٢).

١٥٥٢٧. (**حسن لغيره**) عن أبي أُمَامَةَ قال: قال رسول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من صلى عَلَيَّ صلى اللهُ عليه عَشْرًا ووكل بها مَلَكٌ حتى يُبْلِغْنِيهَا**» (صحيح الترغيب رقم: ١٦٦٣).

١٥٥٢٨. (**حسن لغيره**) عن الحسن بن علي أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**حيثما كنتم فصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني**» (صحيح الترغيب رقم: ١٦٦٥) (صحيح الجامع رقم: ٣١٦٤).

١٥٥٢٩. (**صحيح**) عن سهيل قال: جئت أسلم على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وحسن ابن حسين يتعشى في بيت عند النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فدعاني فجئته فقال: ادن فتعش قال: قلت لا أريده قال: مالي رأيتك وقفت قال: وقفت أسلم على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: إذا دخلت المسجد فسلم عليه ثم قال إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ وَلَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، لَعَنَ اللهُ يَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ، وَصَلُّوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُمَا كُنْتُمْ**» (تحقيق فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم٣٠).

١٥٥٣٠. (**حسن لغيره**) عن عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ وَكَّلَ بِقَبْرِي مَلَكًا أَعْطَاهُ أَسْمَاعَ الْخَلَائِقِ، فَلَا يُصَلِّي عَلَيَّ أَحَدٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَبْلَغَنِي بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ، هَذَا فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ قَدْ صَلَّى عَلَيْكَ**»، وفي رواية: «**إن لله تعالى ملكًا أعطاه سمع العباد فليس من أحد يصلي علي إلا أبلغنيها، وإني سألت ربي أن لا يصلي علي عبد صلاة إلا صلى عليه عشر أمثالها**» (صحيح الترغيب رقم: ١٦٦٧) (صحيح الجامع رقم: ٢١٧٦).

١٥٥٣١. (**حسن لغيره**) عن عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن لله** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **ملكًا أعطاه أسماء الخلائق، فهو قائم على قبري، إذا مت فليس أحد يصلي علي صلاة إلا قال: يا محمد صلى عليك فلان بن فلان، قال: فيصلي الرب** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **على ذلك الرجل بكل واحدة عشرًا**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٦٦٧).

١٥٥٣٢. (**حسن**) عن سلمة بن وردان قال: سمعت أنسًا ومالك بن أوس بن الحدثان: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرج يتبرز، فلم يجد أحدًا يتبعه، فخرج عمر، فاتبعه بفخارة أو مطهرة، فوجده ساجدًا في مسرب، فتنحى فجلس وراءه حتى رفع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رأسه فقال: «**أحسنت يا عمر حين وجدتني**

ساجدًا فتنحيت عني، إن جبريل جاءني فقال: من صلى عليك واحدة صلى الله عليه عشرًا، ورفع له عشر درجات» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٤٢) (فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم٤).

١٥٥٣٣. (**حسن صحيح**) عن سعيد بن عمير الأنصاري عن أبيه -وكان بدريًّا- قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من صلى علي من أمتي صلاة مخلصًا من قلبه؛ صلى الله عليه بها عشر صلوات، ورفعه بها عشر درجات، وكتب له بها عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات**» (الصحيحة رقم: ٣٣٦٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٥٩) (الضعيفة رقم٥١٤١/ ١١/ ٢٢٦و٢٢٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٨٠).

١٥٥٣٤. (**حسن لغيره**) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى دَخَلَ نَخْلًا فَسَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ حَتَّى خِفْتُ أَوْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ اللهُ قَدْ تَوَفَّاهُ أَوْ قَبَضَهُ -قَالَ:- فَجِئْتُ أَنْظُرُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «**مَا لَكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ**». قَالَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ. فَقَالَ «**إِنَّ جِبْرِيلَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ **قَالَ لِي: أَلَا أُبَشِّرُكَ إِنَّ اللهَ** عَزَّ وَجَلَّ **يَقُولُ لَكَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ**»، زاد في رواية: «**فسجدت لله شكرًا**» (صحيح الترغيب رقم: ١٦٥٨).

١٥٥٣٥. (**صحيح لغيره**) عن عبد الرحمن بن عوف قال: أتيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو ساجد فأطال السجود قال: «**أَتَانِي جِبْرِيلُ قَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَسَجَدْتُ لِلهِ شُكْرًا**» (تحقيق فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم٧).

١٥٥٣٦. (**حسن لغيره**) عن عبد الرحمن بن عوف قال: كان لا يفارق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منا خمسة أو أربعة من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما ينويه من حوائجه بالليل والنهار قال: فجئته وقد خرج فاتبعته فدخل حائطا من حيطان الأسواف فصلى فسجد فأطال السجود وقلت: قبض الله روحه قال: فرفع رأسه فدعاني فقال: «**مالك؟**» فقلت: يا رسول الله: أطلت السجود؟ قلت: قبض الله روح رسوله لا أراه أبدًا، قال: «**سجدت شكرًا لربي فيما أبلاني في أمتي من صلى علي صلاة من أمتي كتب له عشر حسنات، ومحي عنه عشر سيئات**»، وفي رواية: «**من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرًا**» (فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم: ١٠) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٦٥٨).

١٥٥٣٧. (**صحيح بطرقه وشواهده**) عن علي بن حسين أنه رأى رجلًا يجيء إلى فرجة كانت عند قبر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيدخل فيها فيدعو فنهاه فقال: ألا أحدثكم حديثًا سمعته من أبي عن جدي عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: «**لَا تَتَّخِذُوا قَبْرِي عِيدًا، وَلَا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، فَإِنَّ تَسْلِيمَكُمْ يَبْلُغُنِي أَيْنَمَا كُنْتُمْ**» (تحقيق فضائل الشام تحت رقم٢١/ ص٥٢).

١٥٥٣٨. (صحيح) عن الحسن بن علي مرفوعًا: «**صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورًا ولا تتخذوا بيتي عيدًا وصلوا عليَّ وسلموا فإن صلاتكم تبلغني حيثما كنتم**» (صحيح الجامع رقم: ٣٧٨٥).

١٥٥٣٩. (صحيح) عن زيد بن خارجة قال: أنا سألت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**صلوا عليَّ واجتهدوا في الدعاء، وقولوا: اللهم صَلِّ على محمد وعلى آل محمد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد**» (صحيح الجامع رقم: ٣٧٨٣).

١٥٥٤٠. (**صحيح وهو مرفوع في صورة مقطوع لأنه لا يقال بالرأي**) عن أيوب السختياني قال: «بلغني والله أعلم أن ملكًا موكل بكل من صلى على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى يبلغه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» (تحقيق فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم٢٤).

باب الصلاة على الأنبياء

١٥٥٤١. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**صَلُّوا عَلَى أَنْبِيَاءِ اللهِ وَرُسُلِهِ، فَإِنَّ اللهَ بَعَثَهُمْ كَمَا بَعَثَنِي**» (الصحيحة رقم: ٢٩٦٣) (صحيح الجامع رقم: ٣٧٨٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٥١).

١٥٥٤٢. (حسن) عن وائل بن حجر مرفوعًا: «**صَلُّوا عَلَى النَّبِيِّينَ إِذَا ذَكَرْتُمُونِي، فَإِنَّهُمْ قَدْ بُعِثُوا كَمَا بُعِثْتُ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٧٨١).

باب الصلاة على غير النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٥٥٤٣. (صحيح) عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله: أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**صَلَّى الله عَلَيْكِ وَعَلَى زَوْجِكِ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٥٣٣) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٧٢) ط غراس (تحقيق فضل الصلاة على النبي رقم: ٧٦).

١٥٥٤٤. (صحيح) عن جابر، قال: أتيتُ النَّبِي أَسْتَعِينُهُ في دَيْنٍ كَانَ عَلَى أَبِي فقَالَ: «**آتِيكُمْ**»، فقُلْتُ لِلْمَرْأَةِ: إنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَأْتِينا فَإِيَّاكِ أَنْ تُكَلِّمِيهِ أَوْ تُؤْذِيهِ، قَالَ: فَأَتَى، فَذَبَحْتُ لَهُ دَاجِنًا كانَ لَنَا، قَالَ: «**يا جَابِرُ كَأَنَّكَ عَلِمْتَ حُبَّنَا اللَّحْمَ**» فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ لَهُ المَرْأَةُ: يا رَسُولَ اللهِ: صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي، قَالَ: فَفَعَلَ، وفي رواية: «**صَلَّى الله عَلَيْكِ وَعَلَى زَوْجِكَ**». فقالَ لَهَا: أَلَمْ أَقُلْ لَكِ؟ فقالَتْ: رَسُولُ الله كَانَ يَدْخُلُ بَيْتِي وَيَخْرُجُ وَلا يُصَلِّي عَلَيْنَا؟. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٥٠، ١٩٥٢).

١٥٥٤٥. (صحيح) عن جابر بن عبد الله: أن امرأة قالت: يا رسول الله صلِّ عليَّ وعلى زوجي، فقال: «**صلَّى الله عليكِ وعلى زوجكِ**» (تحقيق فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم: ٧٧).

١٥٥٤٦. (صحيح) عن ابن عباس أنه قال: لا تصلوا صلاة على أحد إلا على النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ ولكن يدعى للمسلمين والمسلمات بالاستغفار. (تحقيق فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم: ٧٥).

١٥٥٤٧. (صحيح) عن جعفر ابن برقان قال: كتب عمر بن عبد العزيز: أما بعد فإن أناسًا من الناس قد التمسوا الدنيا بعمل الآخرة، وإن الناس من القصاص قد أحدثوا في الصلاة على خلفائهم وأمرائهم عدل صلاتهم على النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ فإذا جاءك كتابي هذا فمرهم أن تكون صلاتهم على النبيين ودعاؤهم للمسلمين عامة ويدعوا ما سوى ذلك. (تحقيق فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم: ٧٦).

١٥٥٤٨. (صحيح) عن محمد بن سرين: أنه كان يدعو للصغير ويستغفر كما يدعو للكبير فقيل له: إن هذا ليس له ذنب؟ فقال: النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقد أمرت أن أصلي عليه. (تحقيق فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم: ٧٨).

باب كراهية الاعتداء في الدعاء

١٥٥٤٩. (صحيح) عن عبد الله بن المُغَفَّل انه سَمِع ابنًا له يَقُول في دعائه: اللَّهُمَّ إِني أَسأَلُكَ القَصْرَ الْأَبْيَضَ عن يَمِين الجنةِ إذا دَخَلتُها، قالَ: أيْ بُنَي، سَلِ اللهَ الجنةَ، وتعوَّذْ بهِ مِن النارِ، فإني سَمِعْتُ النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ يقولُ: «**سَيَكُونُ فِي هذِهِ الأُمَّةِ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ والطُّهُورِ**»، وفي رواية: «**سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧١، ١٧٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٣٣).

١٥٥٥٠. (صحيح) عن ابنٍ لِسَعْدٍ، قالَ: سَمِعَنِي أبِي وَأَنا أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الجَنَّةَ وَنَعِيمَهَا وَبَهْجَتَهَا وَكَذَا وَكَذَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَسَلَاسِلِها وَأَغْلَالِهَا وَكَذَا وَكَذا، فَقالَ: يَا بُنَيَّ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ يَقُولُ: «**سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعاءِ**» فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ إِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَ الجَنَّةَ أُعْطِيتَهَا وَما فِيهَا، وَإِنْ أُعِذْتَ مِنَ النَّارِ أُعِذْتَ مِنْهَا وَما فِيهَا مِنَ الشَّرِّ. (صحيح أبي داود رقم: ١٤٨٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٣٠) ط غراس.

١٥٥٥١. (صحيح لغيره) عن عبد الله بن عمرو، أَنَّ رَجُلا قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ وَحْدَنَا، فقال رَسُولُ اللهِ: «**لَقَدْ حَجَبْتَهَا عَنْ نَاسٍ كَثِيرٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٣٢).

باب عدم الاستعجال في الدعاء

١٥٥٥٢. (صحيح دون الرفع) أبي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يَبْدُو إبِطُهُ، يَسْأَلُ الله مَسْأَلَةً إلاّ آتاهَا إيَّاهُ مَا لَمْ يَعْجَلْ**»، قالُوا: يَا رَسُولَ الله وكَيْفَ عَجَلَتُهُ؟ قالَ: «**يَقُولُ قَدْ سَأَلْتُ وسَأَلْتُ وَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٠٤/ م٤).

١٥٥٥٣. (صحيح دون قوله: «وَإِمَّا أَنْ يُكَفِّرَ عَنْهُ مِنْ ذُنُوبِهِ بِقَدْرِ مَا دَعَا») عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو الله بِدُعَاءٍ إلاّ اسْتُجِيبَ لَهُ، فإمَّا أنْ يُعَجَّلَ لَهُ في الدُّنْيَا، وإمَّا أَنْ يُدَّخَرَ لَهُ في الآخِرَةِ، وإمَّا أنْ يُكَفَّرَ عَنْهُ مِنْ ذُنُوبِهِ بقَدْرِ مَا دَعَا، مَا لَمْ يَدْعُ بإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ أَوْ يَسْتَعْجِلْ» قالُوا يَا رَسُولَ الله وَكَيْفَ يَسْتَعْجِلُ؟ قالَ: «يَقُولُ دَعَوْتُ رَبِّي فَمَا اسْتَجَابَ لِي» (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٠٤/ م٥).

١٥٥٥٤. (صحيح لغيره) عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَزَالُ الْعَبْدُ بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ». قَالُوا يا نبي الله، وَكَيْفَ يَسْتَعْجِلُ؟ قَالَ: «يَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ رَبِّى فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِى» (صحيح الترغيب رقم: ١٦٥٠).

١٥٥٥٥. (صحيح) عن أبي هريرة، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «يستجاب لأحدكم ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم، أو يعجل»؛ يقول: «دعوت فلم يستجب لي فيدع الدعاء» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥١٠/ ٦٥٤).

باب المدح والثناء على الله

١٥٥٥٦. (صحيح) عن الأسود بن سريع مرفوعًا: «لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا أَحَدٌ أَكْثَرَ مَعَاذِيرَ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ» (الصحيحة رقم: ٢١٨٠) (صحيح الجامع رقم: ٥٣٦٩) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٨).

* وفي رواية عنه، قال: كنت شاعرًا، فقلت: يا رسول الله امتدحتُ ربي بمحامد فقال: «أما إنّ ربَّك يُحبُّ المحامدَ»، وفي رواية: «أَمَا إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الحمد»، وما استزادني على ذلك. (الصحيحة رقم: ٣١٧٩) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٦٠/ ٨٥٩) (راجع كتاب الآداب باب إن من البيان لسحرًا).

باب الدعاء مع اليقين بالإجابة

١٥٥٥٧. (حسن لغيره) عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُدْعُوا اللهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بالإِجَابَةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الله لا يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لاهٍ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٧٩) (الصحيحة رقم: ٥٩٤) (هداية الرواة رقم: ٢١٨١) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٥٣) (صحيح الجامع رقم٢٤٥).

١٥٥٥٨. (حسن لغيره) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «...، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، أَيُّهَا النَّاسُ، فَاسْأَلُوهُ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالإِجَابَةِ، فَإِنَّ اللهَ لَا يَسْتَجِيبُ لِعَبْدٍ دَعَاهُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ غَافِلٍ» (صحيح الترغيب رقم: ١٦٥٢).

١٥٥٥٩. (صحيح) عن عبد الرحمن بن يزيد قال: كان الربيع يأتي علقمة يوم الجمعة، فإذا لم أكن ثمة أرسلوا إليه، فجاء مرة ولست ثمة، فلقيني علقمة وقال لي: ألم تر ما جاء به الربيع؟ قال: ألم تر أكثر ما يدعو الناس، وما أقل إجابتهم؟ وذلك أن الله عَزَّوَجَلَّ لا يقبل إلا الناخلة من الدعاء. قلت: أو ليس قد قال ذلك عبد الله؟ قال: وما قال؟ قال: قال عبد الله: لا يسمع الله من مسمع، ولا مراء، ولا لاعب، إلا داعٍ دعا يثبُتُ من قلبه. قال فذكر علقمة؟ قال: نعم. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٠٦/٤٧٤).

باب الْعَزْمِ بِالدُّعَاءِ وَلَا يَقُلْ إِنْ شِئْتَ

١٥٥٦٠. (صحيح) عن أبي هريرة، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا دعا أحدكم، فلا يقول: إن شئت، وليعزم المسألة، وليعظم الرغبة فإن الله لا يعظم عليه شيء أعطاه**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٠٧/٤٧٥).

١٥٥٦١. (صحيح) عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا دعا أحدكم، فليعزم في الدعاء، ولا يقل:** (وفي رواية: **إذا دعوتم الله فاعزموا في الدعاء ولا يقولن أحدكم**) **اللهم إن شئت فأعطني، فإن الله لا مستكره له**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٠٨/٤٧٦).

باب لا يتعاظم على الله تعالى شيء

١٥٥٦٢. (صحيح) عن أبي هريرة، أن رسول الله،، قال: «**إذا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيُعْظِمِ الرَّغْبَةَ، فَإِنَّهُ لَا يَتَعَاظَمُ عَلَى اللهِ شَيْءٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٠١).

١٥٥٦٣. (صحيح على شرط الشيخين) عن عائشة قالت: قال رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا سَأَلَ أَحَدُكُمْ، فَلْيُكْثِرْ، فَإِنَّهُ يَسْأَلُ رَبَّهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٠٣) (الصحيحة رقم: ١٣٢٥) (صحيح الجامع رقم٥٩١).

١٥٥٦٤. (صحيح على شرط الشيخين) عن عائشة قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَكْثِرْ**؛ (وفي رواية: **إذا تمنى أحدكم فليكثر**) **فَإِنَّمَا يَسْأَلُ رَبَّهُ** عَزَّوَجَلَّ» (الصحيحة رقم: ١٢٦٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٧).

باب دعوة المظلوم والمسافر والوالد وَالإِمَامُ العَادِلُ والصائم

١٥٥٦٥. (حسن) عن أبي هريرة قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ثلاث دعوات مستجابات لهن لا شك فيهن: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالدين على ولدهما**»، وفي رواية: «**ثَلَاثُ**

دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٍ لَا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْوَالِدِ وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٣٦)و(رقم: ١٣٧٤) ط غراس(الصحيحة رقم: ٥٩٦) (هداية الرواة رقم: ٢١٩٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٣٢) (الضعيفة تحت رقم: ٢١٢٧/ ج٥/ ص١٤٧).

١٥٥٦٦. (حسن) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لا شَك فِيهِنَّ: دَعْوَةُ المَظْلُومِ، ودَعْوَةُ المُسافِرِ، ودَعْوَةُ الْوَالِدِ على وَلَدِهِ**»، وفي رواية: «**ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ يُسْتَجَابُ لَهُنَّ لَا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٩٠٥)و(تحت رقم: ٣٤٤٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٠٦) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٧٢/ ٤٨١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٣١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٢٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٣٣).

١٥٥٦٧. (حسن لغيره) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَاباتٌ: دَعْوَةُ المَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ المُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٤٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٥٥).

١٥٥٦٨. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**ثلاث دعوات مستجابات: دعوة الصائم، ودعوة المظلوم، ودعوة المسافر**» (صحيح الجامع رقم: ٣٠٣٠) (تراجع العلامة رقم: ٦٢).

١٥٥٦٩. (ضعيف: لكن صح منه الشطر الأول بلفظ: «المسافر» مكان: «الإمام العادل» وفي رواية: «الوالد») عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ثَلَاثَةٌ لا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الصَّائِمُ حِينَ يُفْطِرُ وَالإِمَامُ العَادِلُ، وَدَعْوَةُ المَظْلُومِ؛ يَرْفَعُهَا الله فَوْقَ الغَمَام وَيَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَيَقُولُ الرَّبُّ وعِزَّتِي لأَنْصُرَنَّك وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ**» (ضعيف الترمذي رقم: ٣٥٩٨).

١٥٥٧٠. (حسن لغيره) عن أبي هريرة صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**دَعْوَةُ المَظْلُومِ تُحْمَلُ عَلَى الغَمَامِ، وَتُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاواتِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى: **وَعِزَّتِي لأَنْصُرَنَّك وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٠٨).

١٥٥٧١. (حسن) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ثلاثة لا يرد دعاؤهم: الذاكر الله كثيرًا، ودعوة المظلوم، والإمام المقسط**» (صحيح الجامع رقم: ٣٠٦٤) (الصحيحة رقم: ١٢١١، ٣٣٧٤).

١٥٥٧٢. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «**ثلاث دعوت لا ترد: دعوة الوالد لولده، ودعوة الصائم، ودعوة المسافر**» (الصحيحة رقم: ١٧٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٣٢).

١٥٧١١ . (حسن لغيره) عن عقبة ابن عامر الجهني مرفوعًا: «**ثلاثة تستجاب دعوتهم: الوالد والمسافر والمظلوم**» (صحيح الجامع رقم: ٣٠٤٩) (الصحيحة تحت رقم: ٥٩٦) (ج٢/ ص١٤٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٢٧و٣١٣٢).

١٥٥٧٣ . (صحيح) عن أبي هريرة يقول: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٠٩) (الصحيحة تحت رقم: ٨٧٠) (ج٢/ ص٥٢٧).

١٥٥٧٤ . (حسن لغيره) عن خزيمة بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: «**اتقوا دعوة المظلوم، فإنها تحمل على الغمام، يقول الله** جَلَّجَلَالُهُ: **وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين**» (الصحيحة رقم: ٨٧٠) (صحيح الجامع رقم: ١١٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٣٠).

١٥٥٧٥ . (حسن لغيره) عن أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «**اتقوا دعوة المظلوم وإن كان كافرًا، فإنه ليس دونها حجاب**»، وفي رواية: «**اتقوا دعوة المظلوم، وإن كانت من كافر، فإنه ليس لها حجاب دون الله** عَزَّوَجَلَّ» (الصحيحة رقم: ٧٦٧)و(ج٢/ ص٣٩٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٣١) (صحيح الجامع رقم: ١١٩، ٢٦٨٢).

١٥٥٧٦ . (حسن لغيره) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**دعوة المظلوم مستجابة، وان كان فاجرًا ففجوره على نفسه**» (صحيح الجامع رقم: ٣٣٨٢) (الصحيحة تحت رقم: ٧٦٧) (ج٢/ ص٣٩٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٢٩).

١٥٥٧٧ . (صحيح على شرط مسلم) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**اتقوا دعوة المظلوم، فإنها تصعد إلى السماء كأنها شرار**» (الصحيحة رقم: ٨٧١) (صحيح الجامع رقم: ١١٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٢٨) (مختصر العلو ١٣/ ٨٦).

١٥٥٧٨ . (صحيح) عن عائشة، قالت: سُرِقَتْ مِلْحَفَةٌ لَهَا فَجَعَلَتْ تَدْعُو عَلَى مَنْ سَرَقَهَا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يقول: «**لا تُسَبِّخِي عَنْهُ**». قال أبو داود: «**لا تُسَبِّخِي**» أي: لا تُخَفِّفِي عَنْهُ. (ضعيف أبي داود رقم: ٢٦٣) ط غراس (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٤٩).

باب النهي عن دعاء الإنسان على نفسه وماله وولده

١٥٥٧٩ . (صحيح) عن جابرِ بنِ عبدِ الله قال: سِرْنا مَعَ رسولِ اللهِ وهو يَطْلُبُ المَجْدِيَّ بنَ عمرو الجُهَنِي، وكانَ الناضِحُ يَعْتَقِبُه منا الخَمْسَةُ والسِّتة والسَّبعةُ، فدنا عُقْبَةُ رَجُلٍ مِنَ الأنصارِ على

ناضِحٍ لهُ، فأناخهُ، فَرَكِبَهُ، ثُمَّ بَعثَهُ، فتلدَّنَ عليهِ بَعْضَ التَّلَدُّنِ فقالَ: سَأْ، لَعَنَكَ اللهُ، فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ هذا اللاعِنُ بعيرهُ**»؟ قالَ: أنا يا رَسُولَ اللهِ، قالَ: «**انزِلْ عَنْهُ، فلا تَصْحَبْنَا بِمَلْعُونٍ، لا تَدْعُوا على أَنْفُسِكُمْ، ولا تَدْعُوا على أولادِكم، ولا تَدْعُوا على أموالِكُمْ لا تُوَافِقُوا مِنَ الله السَّاعةِ، يسأل فيها عطاء فيستجيبَ لَكُمْ**»، وفي رواية: «**لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على خدمكم، ولا تدعوا على أموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤١١) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٣٢)و(رقم: ١٣٧١) ط غراس(صحيح الترغيب رقم: ١٦٥٤) (صحيح الجامع رقم: ٧٢٦٧).

بابُ مَا جاءَ أَنَّ الدَّاعِيَ يَبْدأُ بِنَفْسِهِ

١٥٥٨٠ . (صحيح) عَن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا ذَكَرَ أَحَدًا فَدَعَا لَهُ بَدَأَ بِنَفْسِهِ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٨٥) (هداية الرواة رقم: ٢١٩٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٢٣).

١٥٥٨١ . (صحيح) عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، قال: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا دَعَا بَدَأَ بِنَفْسِهِ، وَقال: «**رَحْمَةُ الله عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسَى، لَوْ صَبَرَ لَرَأَى مِنْ صَاحِبِهِ الْعَجَبَ، وَلَكِنَّهُ قال: ﴿إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي﴾** [الكهف:٧٦]» طَوَّلَهَا حَمْزَةُ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٨٤) (الضعيفة تحت رقم٤٨٢٩) (١٠/ ٣٧٧).

١٥٥٨٢ . (صحيح) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَعَا بَدَأَ بنفْسِهِ. (صحيح الجامع رقم: ٤٧٢٠).

باب دعاء الأخ بظهر

١٥٥٨٣ . (صحيح) عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «**دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة، عند رأسه ملك موكل، كلما دعا لأخيه بخير، قال الملك الموكل به: آمين ولك بمثل**» (أحكام الجنائز ص٢١٣) (الضعيفة تحت رقم: ٢٥٣٣/ ج٦/ ص٤٢) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٨٠).

١٥٥٨٤ . (صحيح) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**دُعَاءُ الأَخِ لأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ لا يُرَدُّ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٣٨٠).

١٥٥٨٥ . (صحيح) عن أم كرز مرفوعًا: «**دعوة الرجل لأخيه بظهر الغيب مستجابة، وملك عند رأسه يقول: آمين ولك بمثل ذلك**» (صحيح الجامع رقم: ٣٣٨١).

١٥٥٨٦. (حسن) عن عبادة مرفوعًا: «**من استغفر للمؤمنين وللمؤمنات، كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة**» (صحيح الجامع رقم: ٦٠٢٦).

١٥٥٨٧. (صحيح) عن أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: إن دعوة الأخ في الله تستجاب. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٨٧/ ٦٢٤).

باب الدعاء عند الاستخارة

١٥٥٨٨. (صحيح) عن جابر قال: كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعلمنا الاستخارة في الأمور، كالسورة من القرآن: «**إذا همّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين، ثم يقول: اللهم إني أستخيرك بعلمك، واستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب. اللهم إن كنت تعلم هذا الأمر خيرًا لي في ديني، ومعاشي، وعاقبة أمري** -أو قال: **عاجل أمري وآجله- فاقدره لي (ويسره لي، ثم بارك لي فيه)، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة** -أو قال: **عاجل- أمري وآجله، فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم رضّني، ويسمي حاجته**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٤١/ ٧٠٣) (التوسل ص٤٤، ٤٥).

١٥٥٨٩. (صحيح) عنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةَ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ: «**إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ غَيْرَ الْفَرِيضَةِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلامُ الْغُيُوبِ إِنْ كَانَ هَذَا الأَمْرُ خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي فَيَسِّرْهُ لِي وَاقْدُرْهُ ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ وَإِنْ كَانَ شَرًّا لِي فِي دِينِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَأَقْدِرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ**» (ظلال الجنة رقم: ٤٢١).

١٥٥٩٠. (حسن) عن جابر بن عبد الله قال: «دعا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في هذا المسجد؛ مسجد الفتح؛ يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء فاستجيب له بين الصلاتين من يوم الأربعاء». قال جابر: ولم ينزل بي أمر مهم غائظ إلا توخيت تلك الساعة؛ فدعوت الله فيه بين الصلاة يوم الأربعاء في تلك الساعة، إلا عرفت الإجابة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٤٢/ ٧٠٤) (راجع كتاب المساجد باب في مسجد الفتح).

باب الجوامع في الدعاء

١٥٥٩١. (صحيح) عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَحِبُّ الجَوَامِعَ مِنَ الدُّعَاءِ وَيَدَعُ مَا سِوَى ذَلِك. وفي رواية: كَانَ رَسُولُ اللهِ، يُعْجِبُهُ الجَوَامِعُ مِنَ الدُّعَاءِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٤٨٢) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٣٢) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٢١٨٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤١٢).

باب من لا يستجيب له

١٥٥٩٢. (صحيح) عن أبي موسى الأشعري مرفوعًا: «**ثلاثة يدعون فلا يستجاب لهم: رجل كانت تحته امرأة سيئة الخلق فلم يطلقها، ورجل كان له على رجل مال فلم يشهد عليه، ورجل آتى سفيها ماله وقد قال الله** عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ﴾ [النساء:٥]» (الصحيحة رقم: ١٨٠٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٧٥).

باب ما جاء في فضل الذكر

١٥٥٩٣. (صحيح) عَن عَبْدِ الله بنِ بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يا رَسُولَ الله إنَّ شَرَائِعَ الإسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ فأخبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ؟، قالَ: «**لا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ الله**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٧٥) (المشكاة رقم: ٢٢٧٩) (هداية الرواة رقم: ٢٢١٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٤٩١) (تحقيق الكلام الطيب رقم٣).

١٥٥٩٤. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ لِرَسُولِ اللهِ: إِنَّ شَرَائِعَ الإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ. فَأَنْبِئْنِي مِنْهَا بِشَيْءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ. قَالَ: «**لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللهِ** عَزَّوَجَلَّ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٦١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣١٧).

١٥٥٩٥. (صحيح) عن عبد الله بن بسر المازني قال: جاء أعرابيان إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال أحدهما: يا رسول الله أي الناس خير؟ قال: «**طوبى لمن طال عمره وحسن عمله**». وقال الآخر: أي العمل خير؟ قال: «**أن تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله**» (الصحيحة رقم: ١٨٣٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٨٢).

١٥٥٩٦. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ اللهَ** عَزَّوَجَلَّ **يَقُولُ: أَنَا مَعَ عَبْدِي إِذَا هُوَ ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَتَاهُ**»، وفي رواية: «**قَالَ اللّٰهُ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى: **أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَتَاهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٦٠) (هداية الرواة رقم: ٢٢٢٥) (صحيح الترغيب رقم: ٤٩٠) (صحيح الجامع رقم: ١٩٠٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣١٦).

١٥٥٩٧. (صحيح) عن أبي الدَّرْدَاءِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أعمَالِكُمْ وأزْكَاها عِنْدَ مَلِيكِكُمْ وأَرْفَعِهَا في دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرِبُوا أعْنَاقَكُمْ؟**» قالُوا: بَلَى، قالَ: «**ذِكْرُ الله تَعَالَى**» فقالَ مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ما شَيْءٌ أَنْجَى مِنْ عَذَابِ الله مِنْ ذِكْرِ الله. (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٧٧) (المشكاة رقم: ٢٢٦٩) (هداية الرواة رقم: ٢٢٠٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٤٩٣) (تحقيق الكلام الطيب رقم١) (الضعيفة تحت رقم ٤٩٨٧/ج١٠/ ص٧٤٥).

١٥٥٩٨. (صحيح) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ: «**أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَرْضَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِعْطَاءِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ، وَمِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟**» قَالُوا: وَمَا ذاكَ؟ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**ذِكْرُ اللهِ**». وَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: مَا عَمِلَ امْرُؤٌ بِعَمَلٍ، أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، مِنْ ذِكْرِ اللهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٥٨) (هداية الرواة رقم: ٢٢٢٤).

١٥٥٩٩. (صحيح) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ عَمَلًا قَطُّ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللهِ مِنْ ذِكْرِ اللهِ**» (صحيح الجمع رقم: ٥٦٤٤).

١٥٦٠٠. (صحيح) عن معاذ بن جبل قال: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ: أَيُّ الأعمالِ أَحَبُّ إلى اللهِ؟ قالَ: «**أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣١٨) (صحيح الجامع رقم: ١٦٥).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه قال: قلت: يا رسول الله، أخبرني بأفضل الأعمال وأقربها إلى الله تعالى؟ قال: «**أنْ تموت ولسانُك رَطْبٌ من ذكر الله تعالى**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٤٩٢).

١٥٦٠١. (حسن صحيح) عن مَالِكَ بن يُخَامِرَ أن مُعَاذَ بن جَبَلٍ قال لهم: إِنَّ آخِرَ كَلامٍ فَارَقْتُ عليه رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ قلت: أَيُّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إلى اللهِ؟ قال: «**أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ من ذِكْرِ اللهِ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٤٩٢).

١٥٦٠٢. (صحيح لغيره) عن عبد الله بن عمر: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه كان يقول: «**... وما من شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله**» قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «**ولو أن تضرب بسيفك حتى ينقطع**» (صحيح الترغيب رقم: ١٤٩٥).

١٥٦٠٣. (حسن لغيره) عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رفعه إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ما عمل آدمي عملًا أنجى من العذاب من ذكر الله عَزَّوَجَلَّ**» قيل: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «**ولا الجهاد في سبيل الله، إلا أن تضرب بسيفك حتى ينقطع**» (صحيح الترغيب رقم: ١٤٩٧).

١٥٦٠٤. (صحيح لغيره) عن أبي أُمَامَةَ أَنّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من هَالَهُ اللَّيْلُ أَنْ يُكَابِدَهُ وَبَخِلَ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ وَجَبُنَ عَنِ الْعَدُوِّ أَنْ يُقَاتِلَهُ، فَلْيُكْثِرْ أَنْ يَقُولَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ فَإِنَّهَا أَحَبُّ إلى اللهِ من جَبَلِ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ يُنْفَقَانِ في سَبِيلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٥٤١).

١٥٦٠٥. (صحيح لغيره) عَن ابنِ عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال رَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من عجز منكم عن الليل أن يكابده، وبخل بالمال أن ينفقه، وجبن عن العدو أن يجاهده، فليكثر ذكر الله»** (صحيح الترغيب رقم: ١٤٩٦).

١٥٦٠٦. (صحيح) عن عبدالله بن خبيب مرفوعًا: **«من ضن بالمال أن ينفقه، وبالليل أن يكابده، فعليه بسبحان الله وبحمده»** (صحيح الجامع رقم: ٦٣٧٧).

١٥٦٠٧. (صحيح) عن ابن عباس قال: يولد الإنسان والشيطان جاثم على قلبه، فإذا عقل وذكر الله خنس وإذا غفل وسوس. (هداية الرواة تحت رقم: ٢٢٢١ / هامش).

١٥٦٠٨. (صحيح على شرط مسلم) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ»**، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَنِ الْمُفَرِّدُونَ؟ قَالَ: **«الَّذِينَ يُهْتَرُونَ فِي ذِكْرِ اللهِ»** (الصحيحة رقم: ١٣١٧).

١٥٦٠٩. (صحيح) عن ابن عباس عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقال: **«قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يا ابن آدم إذا ذكرتني خاليا ذكرتك خاليا، وإذا ذكرتني في ملإ ذكرتك في ملإ خير من الذين تذكرني فيهم»** وفي رواية: **«قال الله تعالى: عبدي إذا ذكرتني خاليًا ذكرتك خاليًا، وإن ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملأ خير منهم وأكبر»** (الصحيحة رقم: ٢٠١١) (صحيح الترغيب رقم: ١٤٨٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٢٤).

١٥٦١٠. (صحيح لغيره) عن أنس مرفوعًا: **«قال الله عَزَّوَجَلَّ: عبدي أنا عند ظنك بي، وأنا معك إذا ذكرتني»** (الصحيحة رقم: ٢٠١٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٢٥).

١٥٦١١. (صحيح) عن أبي هريرة عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«قال الله عَزَّوَجَلَّ: أنا عند ظن عبدي، وأنا معه إذا دعاني»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٨٠/ ٦١٦) (الصحيحة رقم: ٢٩٤٢).

١٥٦١٢. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«قَالَ اللهُ يَا ابْنَ آدَمَ إِنْ ذَكَرْتَنِي فِي نَفْسِكَ ذَكَرْتُكَ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرْتَنِي فِي مَلأٍ ذَكَرْتُكَ فِي مَلأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، أَوْ فِي مَلأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ دَنَوْتَ مِنِّي شِبْرًا دَنَوْتُ مِنْكَ ذِرَاعًا، وَإِنْ دَنَوْتَ مِنِّي ذِرَاعًا دَنَوْتُ مِنْكَ بَاعًا، وَإِنْ أَتَيْتَنِي تَمْشِي أَتَيْتُكَ أُهَرْوِلُ»**. قَالَ قَتَادَةُ: فَاللهُ عَزَّوَجَلَّ أَسْرَعُ بِالْمَغْفِرَةِ. (صحيح الترغيب رقم: ١٤٨٨).

١٥٦١٣. (حسن صحيح) عن أنس بن مالك قال: جاء أعرابي إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: يا رسول الله علمني خيرًا، فأخذ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيده فقال: **«قُلْ سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ»**. فعقد الأعرابي على يده، وقضى وتفكر ثم رجع، فتبسم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال:

«تَفَكَّرَ الْبَائِسُ». فجاء فقال: يا رسول الله سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر؛ هذا لله، فما لي؟ فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يَا أَعْرَابِيُّ إِذَا قُلْتَ: سُبْحَانَ اللهِ قَالَ اللهُ: صَدَقْتَ وَإِذَا قُلْتَ: الْحَمْدُ لِلهِ قَالَ اللهُ: صَدَقْتَ، وَإِذَا قُلْتَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ قَالَ اللهُ: صَدَقْتَ وَإِذَا قُلْتَ: اللهُ أَكْبَرُ قَالَ اللهُ: صَدَقْتَ وَإِذَا قُلْتَ: اللهُمَّ اغْفِرْ لِي قَالَ اللهُ: فَعَلْتُ وَإِذَا قُلْتَ: اللهُمَّ ارْحَمْنِي قَالَ اللهُ: فَعَلْتُ وَإِذَا قُلْتَ: اللهُمَّ ارْزُقْنِي قَالَ اللهُ: قَدْ فَعَلْتُ»** فعقد الأعرابي على سبع في يده، ثم ولّى. (الصحيحة رقم: ٣٣٣٦).

* **(حسن لغيره)** وفي رواية عنه: قال: جاء رجل بدوي إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله علمني خيرًا، قال: **«قُلْ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ»** قال: وعقد بيده أربعًا، ثم ذهب فقال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ثم رجع فلما رآه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تبسم وقال: **«تفكر البائس»** فقال: يا رسول الله سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، هذا كله لله، فما لي؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إذا قلت: سبحان الله، قال الله: صدقت، وإذا قلت: الحمد لله، قال الله: صدقت، وإذا قلت: لا إله إلا الله، قال الله: صدقت، وإذا قلت: الله أكبر، قال الله: صدقت، فتقول: اللهم اغفر لي، فيقول الله: قد فعلت، فتقول: اللهم ارحمني، فيقول الله: قد فعلت، وتقول: اللهم ارزقني، فيقول الله: قد فعلت»** قال: فعقد الأعرابي سبعا في يده. (صحيح الترغيب رقم: ١٥٦٤).

١٥٦١٤. **(صحيح)** عن كعب قال: إن للكلام الطيب حول العرش لدويا كدوي النحل يذكر صاحبه. وفي رواية: أن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر لهن دوي حول العرش كدوي النحل يذكرن بصاحبهن. (مختصر العلو ١٠١، ١٠٢/ ١٢٩).

باب مجالس الذكر

١٥٦١٥. **(حسن لغيره)** عن عبدالله بن عمرو قال: قلت: يا رسول الله ما غنيمة مجالس الذكر؟ قال: **«غنيمة مجالس الذكر؛ الجنّة»** (الصحيحة رقم: ٣٣٣٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٠٧) (تراجع العلامة رقم: ٩٠).

١٥٦١٦. **(حسن لغيره)** عَن أَنسِ بنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا، قَالُوا وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ حِلَقُ الذِّكْرِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٥١٠) (الصحيحة ٢٥٦٢) (المشكاة رقم: ٢٢٧١) (هداية الرواة رقم: ٢٢١١) (صحيح الترغيب رقم: ١٥١١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٩٢).

١٥٦١٧. **(صحيح)** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ يَشْهَدَانِ بِهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا يَذْكُرُونَ اللهَ فِيهِ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَتَغَشَّتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ»** (الصحيحة رقم: ٧٥).

١٥٦١٨. (صحيح) أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أنهما شهدا على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: **«ما جلس قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده»** (صحيح الجامع رقم: ٥٦٠٨).

١٥٦١٩. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: **«ما اجتمع قوم (وفي لفظ: (ما من قوم يجتمعون) في بيت من بيوت الله تعالى يتلون ويتعلمون كتاب الله ويتدراسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده»** (الثمر المستطاب٢/ ٧٩٢).

١٥٦٢٠. (صحيح لغيره) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا يَذْكُرُونَ اللهَ، لَا يُرِيدُونَ بِذَلِكَ إِلَّا وَجْهَهُ، إِلَّا نَادَاهُمْ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ قُومُوا مَغْفُورًا لَكُمْ، قَدْ بُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكُمْ حَسَنَاتٍ»**،وفي رواية: **«ما جلس قوم يذكرون الله عَزَّ وَجَلَّ إلا ناداهم مناد من السماء: قوموا مغفور لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات»** (الصحيحة رقم: ٢٢١٠) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٠٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٠٤).

١٥٦٢١. (صحيح لغيره) عَنْ سُهَيْلِ بن حَنْظَلَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا يَذْكُرُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ، فَيَقُومُونَ حَتَّى يُقَالَ لَهُمْ قُومُوا، قَدْ غَفَرَ اللهُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ، وبُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكُمْ حَسَنَاتٍ»**، وفي رواية: **«ما اجتمع قوم على ذكر فتفرقوا عنه إلا قيل لهم: قوموا مغفورا لكم»** (صحيح الجامع رقم: ٥٥٠٧، ٥٦١٠) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٥٠٦).

١٥٦٢٢. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري عنه خرج على حلقة من أصحابة فقال: **«ما أجلسكم؟»** قالوا: جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ومن به (وفي لفظ: بك) علينا قال: **«آلله ما أجلسك إلا ذاك؟»** قالوا: والله ما أجلسنا إلا ذاك. قال: **«أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم ولكنه أتاني جبريل فأخبرني: أن الله يباهي بكم الملائكة»** (الثمر المستطاب ٢/ ٧٩٢).

١٥٦٢٣. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي هريرة عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«قال الله عَزَّ وَجَلَّ عبدي عند ظنه بي، وأنا معه إذا دعاني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم وأطيب، وإن تقرب مني شبرًا تقربت منه ذراعًا، وإن تقرب مني ذراعًا تقربت منه باعًا، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة»** (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٤٢).

١٥٦٢٤. (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن لله ملائكة سيّاحين في الأرض؛ فُضُلًا عن كُتَّاب الناس يلتمسون أهل الذكر؛ فإذا وجدُوا قومًا يذكرون الله تنادوا: هلموا إلى بغيتكم، فيجيئون فيحفُّون بهم إلى السّماء الدنيا، فيقول الله: أي شيء تركتم عبادي يصنعون؟ فيقولون: تركناهم يحمدونك، ويمجِّدونك، ويذكرونك، فيقول: هل رأوني؟ فيقولون: لا، فيقول: فكيف لو رأوني؟ فيقولون: لو رأوك لكانوا أشد تحميدًا وتمجيدًا وذكرًا، فيقول: فأي شيء يطلبون؟ فيقولون: يطلبون الجنة، فيقول: وهل رأوها؟ قال: فيقولون: لا، فيقول: فكيف لو رأوها؟ فيقولون: لو رأوها كانوا أشد عليها حرصًا، وأشد لها طلبًا، قال: فيقول: ومن أي شيء يتعوذون؟ فيقولون: من النار، فيقول: وهل رأوها؟ فيقولون: لا، قال: فيقول: فكيف لو رأوها؟ فيقولون: لو رأوها كانوا أشد منها هربًا، وأشد منها خوفًا، قال: فيقول: إني أشهدكم أني قد غفرت لهم، قال: فيقولون: فإن فيهم فلانًا الخطّاء؛ لم يردهم، إنما جاء لحاجة؟! فيقول: همُ القوم لا يشقى بهم جليسهم**» (الصحيحة رقم: ٣٥٤٠).

١٥٦٢٥. (حسن لغيره) عن عمرو بن عبسة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**عَنْ يَمِينِ الرَحمنِ وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَغْشَى بَيَاضُ وُجُوهِهِمْ نَظَرَ النَّاظِرِينَ يَغْبُطُهُمْ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ بِمَقْعَدِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللهِ**» قيل يا رسول الله من هم قال: «**هُمْ جُمَّاعٌ مِنْ نَوازِعِ الْقَبَائِلِ يَجْتَمِعُونَ عَلَى ذِكْرِ اللهِ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٥٠٨).

١٥٦٢٦. (صحيح) عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ليبعثن الله أقوامًا يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء**» قال: فجثا أعرابي على ركبتيه فقال: يا رسول الله حلهم لنا نعرفهم قال: «**هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد شتى، يجتمعون على ذكر الله يذكرونه**» (صحيح الترغيب رقم: ١٥٠٨، ٣٠٢٥) مكرر في كتاب الآداب باب الحب في الله.

باب فضل لا إله إلاّ الله

١٥٦٢٧. (حسن لغيره) عن جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقُولُ: «**أَفْضَلُ الذِّكْرِ: لا إلهَ إلَّا الله وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الحمْدُ لله**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٨٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٦٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٢٦) (هداية الرواة رقم: ٢٢٤٦) (المشكاة رقم: ٢٣٠٦) (صحيح الجامع رقم: ١١٠٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٢٦) (النصيحة ١٣٥/ ٢٤٦) (تخريج كلمة الإخلاص ابن رجب ص٦٢).

١٥٦٢٨. (حسن) عن جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ سَمِعْتُ رسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقُولُ: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ: لا إلهَ إلَّا الله، وَأَفْضَلُ الشكر الحمْدُ لله» (الصحيحة رقم: ١٤٩٧).

١٥٦٢٩. (حسن) عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا قالَ عَبْدٌ: لَا إلهَ إلَّا الله قَطُّ مُخْلِصًا إلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ حَتَّى تُفْضِي إلى العَرْشِ ما اجْتَنَبَ الكَبَائِرَ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٩٠) (هداية الرواة رقم: ٢٢٥٤) (المشكاة رقم: ٢٣١٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٢٤) (تخريج كلمة الإخلاص ابن رجب ص٦٠).

١٥٦٣٠. (صحيح) عن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ أَنَا مَنْ شَهِدَ مُعَاذًا حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ يَقُولُ: اكْشِفُوا عَنِّي سَجْفَ الْقُبَّةِ أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ مَرَّةً: أُخْبِرُكُمْ بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمُوهُ إِلَّا أَنْ تَتَّكِلُوا سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ يَقِينًا مِنْ قَلْبِهِ لَمْ يَدْخُلْ النَّارَ» (صحيح الترغيب رقم: ١٥٢٢) (الصحيحة تحت رقم: ١٣١٤).

١٥٦٣١. (حسن) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أكثروا من شهادة أن لا إله إلا الله قبل أن يحال بينكم وبينها» (صحيح الترغيب رقم: ١٥٢٩) مكرر في كتاب الجنائز باب التلقين للميت مطولا.

١٥٦٣٢. (صحيح) عن سليمان بن يسار إلى رجل من الأنصار أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «قال نوح لِابْنِهِ إنِّي مُوصِيك بِوَصِيَّة وقاصرها كَيْلَا تنساها أوصيك بِاثْنَتَيْنِ وأنهاك عَن اثْنَتَيْنِ أما اللَّتَان أوصيك بهما فيستبشر الله بهما وَصَالح خلقه وهما يكثران الولوج على الله تَعَالَى أوصيك بِلَا إِلَه إِلَّا الله فَإِن السَّمَوَات وَالْأَرْض لَو كَانَتَا حَلقَة قصمتهما وَلَو كَانَت فِي كفة وزنتهما وأوصيك بسبحان الله وَبِحَمْدِهِ فَإِنَّهَا صَلَاة الْخلق وَبهَا يرْزق الْخلق ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ [الإسراء:٤٤] وأما اللَّتَان أنهاك عَنْهُمَا فيحتجب الله مِنْهُمَا وَصَالح خلقه أنهاك عَن الشّرك وَالْكبر» (صحيح الترغيب رقم: ١٥٣١، ١٥٤٣) (راجع كتاب الإيمان باب فيمن شهد أن لا إله إلا الله وكتاب بدء الخلق ما جاء في ذكر نوح).

باب الباقيات الصالحات

١٥٦٣٣. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «خذوا جنتكم من النار قولوا: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فإنهن يأتين يوم القيامة مقدمات وَمُعَقِّبَاتٍ ومُجَنِّبَاتٍ وهن الباقيات الصالحات» (صحيح الجامع رقم: ٣٢١٤).

* (حسن) وفي رواية عنه أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**خذوا جنتكم**» قالوا: يا رسول الله أمن عدو قد حضر، قال: «**لا ولكن جنتكم من النار قولوا: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، فَإِنَّهُنَّ يَأْتِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُجَنِّبَاتٍ وَمُعَقِّبَاتٍ، وَهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٥٦٧).

* (حسن) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سبحان اللهِ، والحمدُ للهِ، ولا إله إلا الله، واللهُ أكبرُ؛ مِنَ الباقياتِ الصالحاتِ**» (الصحيحة رقم: ٣٢٦٤).

١٥٦٣٤. (صحيح) عن كعب بن عجرة قال: «**معقبات لا يخيب قائلهن: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر مائة مرة**». رفعه ابن أبي أنيسة وعمرو بن قيس. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٨٦/٦٢٢).

باب فضل التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل

١٥٦٣٥. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا: «**إن أحب الكلام إلى الله أن يقول العبد: سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك، وإن أبغض الكلام إلى الله أن يقول الرجل للرجل: اتق الله، فيقول: عليك بنفسك**» (الصحيحة رقم: ٢٥٩٨و٢٩٣٩) (الإرواء تحت رقم: ٣٤١) (٢/ ٥٣).

١٥٦٣٦. (صحيح) عمران بن حصين مرفوعًا: «**أَفْضَلُ عِبَادِ اللهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْحَمَّادُونَ**» (الصحيحة رقم: ١٥٨٤) (صحيح الجامع رقم: ١٥٧١).

١٥٦٣٧. (إسناده صحيح رجاله رجال الشيخين وهو إن كان ظاهره الوقف فهو في المعنى مرفوع) من طريق مطرف قال: قال لي عمران: إني لأحدثك بالحديث اليوم، لينفعك الله عَزَّوَجَلَّ به بعد اليوم، اعلم أن خير عباد الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى يوم القيامة الحمادون، واعلم أنه لن تزال طائفة من أهل الإسلام يقاتلون على الحق، ظاهرين على من ناواهم، حتى يقاتلوا الدجال، واعلم أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد أعمر أهله في العشر فلم تنزل آية تنسخ ذلك، ولم ينه عنه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى مضى لوجهه، ارتأى كل امرىء بعد ما شاء الله أن يرتئي. (الصحيحة تحت رقم: ١٥٨٤) (٤/ ١١٢).

١٥٦٣٨. (صحيح) عن أبي ذر قال: سئل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أي الكلام أفضل قال: «**ما اصطفى الله لعباده: سبحان الله وبحمده**» (الصحيحة رقم: ١٤٩٨).

١٥٦٣٩. (صحيح) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَهُ أَوْ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ عَادَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ الْكَلَامِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: **«مَا اصْطَفَى اللهُ لِمَلَائِكَتِهِ سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٩٣) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٥٣٧).

١٥٦٤٠. (صحيح) عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قلت: يا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأمي وأبي أي الكلام أحب إلى الله؟ قال: **«ما اصطفاه الله لملائكته سبحان ربي وبحمده سبحان ربي وبحمده»** (صحيح الجامع رقم١٧٥).

١٥٦٤١. (صحيح رجاله رجال الشيخين) عن بعض أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«أفضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر»** (الصحيحة تحت رقم: ١٤٩٨) (٣/ ٤٨٥) (صحيح الجامع رقم١١٢٧).

١٥٦٤٢. (حسن) عَن عبْدِ الله بنِ عَمْرو، قالَ: قالَ رَسُولُ الله: **«مَا عَلَى الأَرْضِ أَحَدٌ يَقُولُ: لا إِلهَ إِلاّ الله وَالله أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلاّ بالله إِلاّ كُفِّرَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٦٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٦٩).

* (حسن) وفي رواية عنه قال:: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما على الأرض رجل يقول لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله إلا كفرت عنه ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر»** (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٥٦٩).

١٥٦٤٣. (صحيح) عَن ابنِ مَسْعُودٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فقالَ: يا مُحَمدُ أَقْرِيء أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلَامَ وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ المَاءِ، وَأَنَّهَا قِيعَانٌ، غِرَاسَهَا: سُبْحَانَ الله والْحَمْدُ لله وَلَا إِلهَ إِلاّ الله وَالله أَكْبَرُ ولا حول ولا قوة إلا بالله»** (الصحيحة رقم: ١٠٥) (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٦٢) (هداية الرواة رقم: ٢٢٥٥) (المشكاة رقم: ٢٣١٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٥٠) (تحقيق الكلام الطيب رقم١٥).

١٥٦٤٤. (حسن) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«رأيت إبراهيم ليلة اسري بي فقال: يا محمد أقريء أمتك السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان وغراسها... ولا حول ولا قوة إلا بالله»** (صحيح الجامع رقم: ٣٤٦٠).

١٥٦٤٥. (حسن لغيره) عن سَلْمَانَ قال سمعت رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول: «**إنَّ في الْجَنَّةِ قِيعَانًا فَأَكْثِرُوا غَرْسَهَا**» قالوا: يا رَسُولَ اللهِ وما غَرْسُهَا؟ قال: «**سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ وَلا إِلَهَ إلا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٥٥١).

١٥٦٤٦. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قال: سبحان الله وبحمده، حط الله عنه ذنوبه، وإن كانت أكثر من زبد البحر**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٥٤٢).

١٥٦٤٧. (صحيح لغيره) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قال: سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة**» (صحيح الترغيب رقم: ١٥٣٩).

١٥٦٤٨. (صحيح) عَن جَابِرٍ عَن النبيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قالَ: سُبْحَانَ الله العَظِيمِ وبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ في الْجَنَّةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٦٤، ٣٤٦٥) (هداية الرواة رقم: ٢٢٤٤) (المشكاة رقم: ٢٣٠٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٤٠) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٤٢٣).

١٥٦٤٩. (صحيح لغيره) عن جابر أن النبي ﷺ قال: «**من قال: سبحان الله العظيم غرست له شجرة في الجنة**»، وفي رواية: «**مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللّهِ وبِحَمْدِهِ، غُرِسَتْ لَهُ بِهِ نَخْلَةٌ في الْجَنَّةِ**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٥٤٠) (الصحيحة رقم: ٦٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٣٥).

١٥٦٥٠. (حسن لغيره) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر غرس الله بكل واحدة منهن شجرة في الجنة**» (الصحيحة رقم: ٢٨٨٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٥٢).

١٥٦٥١. (حسن) عَن أَنَسِ بنِ مالِك، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِشَجَرَةٍ يَابِسَةِ الوَرَقِ فَضَرَبَهَا بِعَصَاهُ فَتَنَاثَرَ الوَرَقُ، فقالَ: «**إنَّ الْحَمْدَ الله وَسُبْحَانَ الله ولا إِلَهَ إِلَّا الله والله أَكْبَرُ لَتُسَاقِطُ مِنَ ذُنُوبِ العَبْدِ كَمَا تَسَاقَطَ وَرَقُ هذه الشَّجَرَةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٣٣) (هداية الرواة رقم: ٢٢٥٨) (المشكاة رقم: ٢٣١٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٥٧٠) (صحيح الجامع رقم: ١٦٠١).

* (حسن) وفي رواية عنه: أن رسول الله ﷺ أخذ غصنًا فنفضه، فلم ينتفض، ثم نفضه فلم ينتفض، ثم نفضه فانتفض، فقال رسول الله ﷺ: «**إن سبحان الله، والحمد الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها**» (الصحيحة رقم: ٣١٦٨) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٩٤/ ٦٣٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٧٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٨٩).

١٥٦٥٢. (حسن لغيره) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَغْرِسُ غَرْسًا، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا الَّذِي تَغْرِسُ؟» قُلْتُ: غِرَاسًا لِي، قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى غِرَاسٍ خَيْرٍ لَكَ مِنْ هذَا؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «قُلْ: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ وَلَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، يُغْرَسْ لَكَ، بِكُلِّ وَاحِدَةٍ، شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٧٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٤٨) (صحيح الجامع رقم: ٢٦١٣).

١٥٦٥٣. (صحيح) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِمَّا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلَالِ اللهِ، التَّسْبِيحَ وَالتَّهْلِيلَ وَالتَّحْمِيدَ، يَنْعَطِفْنَ حَوْلَ الْعَرْشِ، لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ، تُذَكِّرُ بِصَاحِبِهَا، أَمَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَوْ: لَا يَزَالَ لَهُ مَنْ يُذَكِّرُ بِهِ؟» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٧٧) (الصحيحة رقم: ٣٣٥٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٦٨) (مختصر العلو ٣٢/ ٩٦).

١٥٦٥٤. (صحيح) عن أم هانيء بنت أبي طالب، قَالَتْ: أَتَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ، فَإِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَضَعُفْتُ وَبَدُنْتُ، فَقَالَ: «كَبِّرِي اللهَ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَاحْمَدِي اللهَ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَسَبِّحِي اللهَ مِائَةَ مَرَّةٍ، خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ فَرَسٍ مُلْجَمٍ مُسْرَجٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَخَيْرٌ مِنْ مِائَةِ بَدَنَةٍ، وَخَيْرٌ مِنْ مِائَةِ رَقَبَةٍ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٧٨).

* (حسن) وفي رواية عنها: قال: قالت: مرَّ بي ذات يوم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلت: يا رسول الله: إنِّي قد كبرت وضعفت، أو كما قالت: فمرني بعمل أعمله وأنا جالسة، قال: «سَبِّحِي الله مِائَةَ تَسبِيحةٍ، فَإِنَّها تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ رَقَبَةٍ تُعْتِقِينَهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاحْمَدِي الله مِائَةَ تَحْمِيدَةٍ تُعْدِلُ لَكِ مائَةَ فَرَسٍ مُسْرجَةً مُلْجَمَةً تَحْمِلِينَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ الله، وَكَبِّرِي الله مائَةَ تَكْبِيرَةٍ، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مائَةَ بَدَنَةً مُقَلَّدَةً مُتَقَبَّلَةً، وَهَلِّلِي الله مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ» قال ابن خلف: أحسبه قال: «تَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ، وَلا يُرْفَعُ يَوْمَئِذٍ لأَحَدٍ عَمَلٌ إلا أَنْ يَأْتِي بِمِثْلِ مَا أَتَيْتِ بِهِ» (الصحيحة رقم: ١٣١٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٥٣) راجع كتابي (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٦٩).

١٥٦٥٥. (حسن) عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلهِ، إِلَّا كَانَ الَّذِي أَعْطَاهُ أَفْضَلَ مِمَّا أَخَذَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٧٣) (الضعيفة تحت رقم٢٠١١/ ج٥/ ص٢٤).

١٥٦٥٦. (حسن) عنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَى عَبْدٍ، فَحَمِدَ اللهَ عَلَيْهَا إِلا كَانَ ذَلِكَ الْحَمْدُ أَفْضَلُ مِنْ تِلْكَ النِّعْمَةِ» (صحيح الجامع رقم: ٥٥٦٢).

١٥٦٥٧. (صحيح) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَرْبَعٌ أَفْضَلُ الْكَلَامِ، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ**»، وفي رواية: «**إن أحب الكلام إلى الله أربع سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا يضرك بأيهن بدأت وهن من القرآن**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٧٩) (صحيح الجامع رقم٨٧٤) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٥٤٦) (الضعيفة تحت رقم: ٢٤٦٢/ ج٥/ ص٤٨٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه: عن النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا حدَّثتكم حديثًا فلا تزيدن عليه، وقال: أربع من أطيب الكلام، وهنّ من القرآن، لا يضرك بأيّهن بدأت: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلاّ الله، والله أكبر**»، ثم قال: «**لا تسمين غلامك أفلح ولا نجيحًا ولا رباحًا ولا يسارًا فإنك تقول أثم هو؟ فلا يكون فيقول: لا**» (الصحيحة رقم: ٣٤٦).

١٥٦٥٨. (صحيح) عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خَيْرُ الْكَلامِ أَرْبَعٌ لا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ: سُبْحَانَ اللّهِ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ، وَلا إِلهَ إلا اللّهُ، واللّهُ أَكْبَرُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٢٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٨٤).

١٥٦٥٩. (صحيح دون وقوله: (يحي ويميت) وهي شاذة) عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**مَنْ قالَ لا إله إلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِى وَيُمِيتُ وهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ في يَوْمٍ مائَةَ مَرَّةٍ كانَت لَهُ عِدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ وكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ مائَةُ سَيِّئَةٍ وكَانَ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يمْسِيَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بأفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٦٨) (الكلم الطيب رقم: ١).

١٥٦٦٠. (صحيح دون وقوله: (يحي ويميت)) عَن أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ قالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لَا إلَهَ إلاّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يحي ويميت وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. كَانَتْ لَهُ عِدْلُ أَرْبَعِ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٥٣).

١٥٦٦١. (صحيح دون: (يحيى ويميت) هنا) عن البراء أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ قالَ: لا إلهَ إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَانَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٢٧).

١٥٦٦٢. (صحيح) عن الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ وَرِقٍ أَوْ منيحة لبن أو هَدَى زُقَاقًا فهو كعتاق نَسَمَةٍ، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فهو كعتق نَسَمَةٍ» (صحيح الترغيب رقم: ١٣٥٣٥).

١٥٦٦٣. (صحيح لغيره) عن أبي سعيدٍ الخُدْري وأبي هريرة قالا: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا قال الْعبْدُ: لا إله إلا اللهُ، واللهُ أكْبرُ، صدقهُ ربهُ، قال: صدق عبْدِي، لا إله إلا أنا، وأنا أكْبرُ، وإذا قال: لا إله إلا اللهُ وحْدهُ، صدقهُ ربهُ، قال: صدق عبْدي لا إله إلا أنا وحْدِي، وإذا قال: لا إله إلا اللهُ لا شرِيك لهُ، صدقهُ ربهُ، قال: صدق عبْدِي، لا إله إلا أنا لا شرِيك لِي، وإذا قال: لا إله إلا اللهُ لهُ المُلْكُ، وله الحمد صدقهُ ربهُ، قال: صدق عبْدِي، لا إله إلا أنا، لِي المُلْكُ ولِي الْحمْدُ، وإذا قال: لا إله إلا اللهُ، لا حوْل ولا قُوة إلا بِاللهِ، صدقهُ ربهُ، وقال: صدق عبْدِي، لا إله إلا أنا، ولا حوْل ولا قُوة إلا بِي» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٢٥) مكرر في كتاب الجنائز باب ما يقول العبد إذا مرض.

١٥٦٦٤. (صحيح) عن أبي سلمى راعي رَسُولِ اللهِ، ولقيته بالكوفة في مسجدها قال: سَمِعْتُ رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «بَخٍ بَخٍ وَأَشَارَ بيَدِهِ بخمسٍ ما أثقلَهُنَّ في المِيزَانِ، سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ، وَلا إلهَ إلا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَالولَدُ الصالحُ يُتَوَفَّى للمرْءِ المسلِمِ فَيَحْتَسِبُهُ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٢٨) (ظلال السنة في تخريج السنة رقم: ٧٨١) (الصحيحة رقم: ١٢٠٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٨١٧) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٥٧، ٢٠٠٩).

١٥٦٦٥. (حسن صحيح) عن أبي أُمامةَ الباهلي، أنَّ رَسُولَ اللهِ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ، فَقَالَ: «مَاذَا تَقُولُ يَا أَبَا أُمَامَةَ؟» قَالَ: أَذْكُرُ رَبِّي، قَالَ: «أَلا أُخْبِرُكَ بِأَكْثَرَ أَوْ أَفْضَلَ مِنْ ذِكْرِكَ اللَّيْلَ مَعَ النَّهَارِ وَالنَّهارَ مَعَ اللَّيْلِ؟ أَنْ تَقُولَ: سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَسُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا في الأَرْضِ وَالسَّماءِ، وَسُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ مَا في الأَرْضِ وَالسَّماءِ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَسُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ، وَتَقُولُ: الْحَمْدُ لِلهِ مِثْلَ ذلِكَ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٣١) (الصحيحة رقم: ٢٥٧٨).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنه: قال: خَرَجَ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنا جَالِسٌ أُحَرِّكُ شَفَتَيَّ فقال بِمَ تُحَرِّكُ شَفَتَيْكَ قلت أَذْكُرُ اللهَ يا رَسُولَ اللهِ فقال: «أَلا أُخْبِرُكَ بِشَيْءٍ إذا قُلْتَهُ ثُمَّ دَأَبْتَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لم تَبْلُغْهُ» قلت بَلَى فقال تَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلهِ عَدَدَ ما أَحْصَى كِتَابُهُ وَالْحَمْدُ لِلهِ عَدَدَ ما في كِتَابِهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ عَدَدَ ما أَحْصَى خَلْقُهُ وَالْحَمْدُ لِلهِ على ما في خَلْقِهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ مِلْءَ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ عَدَدَ كل شَيْءٍ وَالْحَمْدُ لِلهِ مِلْءَ كل شَيْءٍ وَتُسَبِّحُ مِثْلَ ذلك وَتُكَبِّرُ مِثْلَ ذلك» (صحيح الترغيب رقم: ١٥٧٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ: رَآنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أُحَرِّكُ شَفَتَيَّ، فَقَالَ: **«مَا تَقُولُ يَا أَبَا أُمَامَةَ؟»** قُلْتُ: أَذْكُرُ اللهَ، قَالَ: **«أَفَلا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذِكْرِكَ اللهَ اللَّيْلَ مَعَ النَّهَارِ؟ تَقُولُ: الْحَمْدُ لِلهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلهِ عَدَدَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلهِ مِلْءَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ، وَتُسَبِّحُ اللهَ مِثْلَهُنَّ»**، ثُمَّ قَالَ: **«تُعَلِّمُهُنَّ عَقِبَكَ مِنْ بَعْدَكَ»** (صحيح الجامع رقم: ٢٦١٥).

١٥٦٦٦. (صحيح) عن أبي أمامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: رآني النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنا أحرك شفتي فقال لي: **«بأي شيء تحرك شفتيك يا أبا أمامة»** فقلت: أذكر الله يا رسول الله، فقال: **«ألا أخبرك بأكثر وأفضل من ذكرك بالليل والنهار»** قلت: بلى يا رسول الله، قال: **«تقول: سبحان الله عدد ما خلق، سبحان الله ملء ما خلق، سبحان الله عدد ما في الأرض، سبحان الله ملء ما في الأرض والسماء، سبحان الله عدد ما أحصى كتابه، سبحان الله ملء ما أحصى كتابه، سبحان الله عدد كل شيء، سبحان الله ملء كل شيء، الحمد لله عدد ما خلق، والحمد لله ملء ما خلق، والحمد لله عدد ما في الأرض والسماء، والحمد لله ملء ما في الأرض والسماء، والحمد لله عدد ما أحصى كتابه، والحمد لله ملء ما أحصى كتابه، والحمد لله عدد كل شيء، والحمد لله ملء كل شيء»** (صحيح الترغيب رقم: ١٥٧٥).

١٥٦٦٧. (صحيح) عن أبي مالك الأشعري، أن رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ شَطْرُ الإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ تَمْلأُ الميزَانَ، والتَّسْبِيحُ والتَّكْبِيرُ مِلْءُ السَّمواتِ والأرْضِ،** (وفي رواية: **يملأ السموات والأرض**) **والصَّلاةُ نُورٌ، والزَّكَاةُ بُرْهَانٌ، والصَّدَقَةُ ضِيَاءٌ،** (وفي رواية: **الصبر ضياء**) **والْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبائِعٌ نَفْسَهُ، فمُعْتِقُهَا، أَوْ مُوبِقُهَا»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٣٦) (صحيح الجامع رقم٩٢٥) مكرر في كتاب الطهارة باب في فضل الوضوء.

١٥٦٦٨. (حسن) عن عمرو بن عبسة عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«ما تستقل الشمس فيبقى شيء من خلق الله عَزَّ وَجَلَّ إلا سبح الله عَزَّ وَجَلَّ وحمده إلا ما كان من الشيطان وأعتى بني آدم»**، فسألت عن أعتى بني آدم؟ فقال: **«شرار الخلق، أو قال: شرار خلق الله** (الصحيحة رقم: ٢٢٢٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٥٩٩).

١٥٦٦٩. (صحيح) عن مصعب بن سعد: حدثني أبي قال: كنا عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «**أيعجزُ أحدُكم أن يكسبَ كلَّ يومٍ ألفَ حسنةٍ**»؛ فسأله سائلٌ من جُلسائِه: كيف يكسبُ أحدُنا ألف حسنةٍ؟! قال: «**يسبّحُ مئةَ تسبيحةٍ، فيُكتبُ له ألفُ حسنةٍ، أويُحطُّ عنه ألفُ خطيئةٍ**» (الصحيحة رقم: ٣٦٠٢).

١٥٦٧٠. (صحيح) عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن الله اصطفى من الكلام أربعًا: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فمن قال: سبحان الله كتب له عشرون حسنة، وحطت عنه عشرون سيئة، ومن قال: الله أكبر فمثل ذلك ومن قال: لا إله إلا الله فمثل ذلك ومن قال: الحمد لله رب العالمين، من قبل نفسه كتب له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون سيئة**» (صحيح الترغيب رقم: ١٥٥٤) (صحيح الجامع رقم: ١٧١٨).

١٥٦٧١. (صحيح) عن عبد الله يعني ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله يؤتي المال من يحب ومن لا يحب، ولا يؤتى الإيمان إلا من أحب فإذا أحب الله عبدا أعطاه الإيمان، فمن ضن بالمال أن ينفقه وهاب العدو أن يجاهده والليل أن يكابده فليكثر من قول: لا إله إلا الله والله أكبر والحمد لله وسبحان الله. (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٥٧١).

باب فضل لا حول ولا قوة إلا بالله

١٥٦٧٢. (صحيح) عَن قَيْسِ بنِ سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ: أَنَّ أَبَاهُ دَفَعَهُ إلى النبيِّ يَخْدُمُهُ قَالَ فَمَرّ بِيَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ صَلَّيْتُ ركعتين واضطجعت فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ وقالَ: «**أَلا أَدُلُّك عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ؟**» قُلْتُ: بَلَى، قالَ: «**لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بالله**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٨١) (الصحيحة رقم: ١٧٤٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٠٥) (صحيح الترغيب رقم ١٥٨٢).

١٥٦٧٣. (صحيح دون قول مكحول: فمن قال... فإنه مقطوع) عَن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ لِي رَسُولُ الله: «**أَكْثِرِ مِنْ قَوْلِ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بالله فإِنَّهَا كنز مِنْ كنوزِ الجَنَّةِ**» قالَ مَكْحُولٌ فَمَنْ قالَ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بالله وَلا مَنْجَا مِنَ الله إلاّ إِلَيْهِ كَشَفَ عَنْهُ سَبْعِينَ بَابًا مِنَ الضُّرِّ أَدْنَاهُنَّ الفَقْرُ.
(صحيح الترمذي رقم: ٣٥٨٢) (الصحيحة رقم: ١٥٢٨) (هداية الرواة رقم: ٢٢٥٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٨٠).

١٥٦٧٤. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ألا أعلمك أو قال: ألا أدلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة؟ تقول: لا حول ولا قوة إلا بالله فيقول**

الله عَزَّوَجَلَّ أسلم عبدي واستسلم» (صحيح الترغيب رقم: ١٥٨٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٦١٤) (هداية الرواة رقم: ٢٢٦١) (الصحيحة تحت رقم: ١٥٢٨) (ج٤/ ص٣٥) (الضعيفة تحت رقم: ٦٦٢٢/ج١٤/ ٢٩٠).

١٥٦٧٥. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: **«أكثروا من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها من كنوز الجنة»** (صحيح الجامع رقم: ١٢١٤).

١٥٦٧٦. (صحيح) عن أبي ذَرَ قال: كُنْتُ أَمْشِي خَلْفَ النبيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: **«يَا أَبَا ذَرَ أَلا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ»** قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: **«لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللَّهِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٣٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٩٣) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٨٥).

١٥٦٧٧. (صحيح بما قبله) عَنْ حَازِمِ بْنِ حَرْمَلَةَ، قَالَ: مَرَرْتُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي: **«يَا حَازِمُ أَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، فَإِنَّهَا مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٩٤).

١٥٦٧٨. (صحيح لغيره) عَنْ مُعَاذٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«أَلا أَدُلُّك عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ»** قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: **«لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللهِ»** (صحيح الترغيب رقم: ١٥٨١).

* **(صحيح لغيره)** وفي رواية عنه أَنّ النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«أَلا أَدُلُّك على كَنْزٍ من كُنُوزِ الْجَنَّةِ قلت بَلَى قال لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللهِ»** (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٥٨١).

١٥٦٧٩. (صحيح لغيره) عن أبي أيوب صاحبُ رَسُولِ اللهِ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مَرَّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمنِ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِجِبْرِيلَ: **«مَنْ مَعَكَ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ جِبْرِيلُ: هذَا مُحَمَّدٌ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَا مُحَمَّدُ مُرْ أُمَّتَكَ أَنْ يُكْثِرُوا من غِرَاسَ الْجَنَّةِ، فَإِنَّ تُرْبَتَهَا طَيِّبَةٌ، وَأَرْضَهَا وَاسِعَةٌ**، فقالَ رسولُ اللهِ لِإِبْرَاهِيمَ: **«وَمَا غِراسُ الْجَنَّةِ»**؟ قَالَ: **لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللهِ.** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٣٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٠٥) (ج١/ ص٢١٥) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٥٨٣).

١٥٦٨٠. (صحيح) عن أبي أيوب مرفوعًا: **«أكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها من كنز الجنة»** (صحيح الجامع رقم: ١٢٠٥).

١٥٦٨١. (حسن لغيره) عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أكثروا من غراس الجنة فإنه عذب ماؤها طيب ترابها فأكثروا من غراسها»** قالوا: يا رسول الله وما غراسها؟ قال: **«ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٥٨٤) (الصحيحة تحت رقم: ١٠٥) (ج١/ ص٢١٦) (صحيح الجامع رقم: ١٢١٢).

١٥٦٨٢. (إسناده صحيح مقطوعًا) عن صفوان بن سليم قال: «ما نهض ملك من الأرض، حتى قال: لا حول ولا قوة إلا بالله» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٨٢).

باب سُقُوطِ الذُّنُوبِ بِالاِسْتِغْفَارِ

١٥٦٨٣. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لو أن العباد لم يذنبوا لخلق الله** عَزَّ وَجَلَّ **خلقا يذنبون ثم يغفر لهم وهو الغفور الرحيم»** (صحيح الجامع رقم: ٥٢٤٣).

١٥٦٨٤. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لو أنكم لا تخطئون لأتى الله بقوم يخطئون يغفر لهم»** (الصحيحة رقم: ٩٦٩) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٢٥٤).

١٥٦٨٥. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: **«لو أنكم تكونون على كل حال على الحالة التي أنتم عليها عندي لصافحتكم الملائكة بأكفهم، ولزارتكم في بيوتكم، ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون كي يغفر لهم»** (صحيح الجامع رقم: ٥٢٥٣) (الصحيحة تحت رقم: ٩٦٩).

١٥٦٨٦. (صحيح) عن ابن عباس مرفوعًا: **«لو لم تذنبوا لجاء الله تعالى بقوم يذنبون ليغفر لهم»** (الصحيحة رقم: ٩٧٠) (صحيح الجامع رقم: ٥٣٠١).

١٥٦٨٧. (صحيح) عن أبي أيوب مرفوعًا: **«لولا أنكم تذنبون لخلق الله خلقًا يذنبون فيغفر لهم»** (صحيح الجامع رقم: ٥٣٢٩).

١٥٦٨٨. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: **«والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم»** (صحيح الجامع رقم: ٧٠٧٤) (الصحيحة رقم: ١٩٥٠).

١٥٦٨٩. (صحيح لغيره) عن زَيْدٍ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«مَنْ قالَ: أَسْتَغْفِرُ الله الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، غُفِرَ لَهُ وَإِن كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٥١٧)و(رقم: ١٣٥٨) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٢٢٩٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٢٢).

١٥٦٩٠. (صحيح) عن زَيْدٍ مولى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: سَمِعَ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«مَنْ قالَ: أَسْتَغْفِرُ الله العظيم الَّذي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ غَفَرَ الله لَهُ وَإن كانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٧٧).

١٥٦٩١. (صحيح) عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«من قال: أستغفر الله... الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاثًا غفرت له ذنوبه وإن كان فارًّا من الزحف»** (الصحيحة رقم: ٢٧٢٧) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٢٢).

١٥٦٩٢. (حسن لغيره) عن أَنَس بنُ مالِكٍ، قال سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**قالَ الله** تَبَارَكَ وَتَعَالَى: **يا ابنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى ما كانَ فِيكَ وَلَا أُبَالِي، يا ابنَ آدَمَ لَوْ بَلَغَت ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أُبَالِي، يا ابنَ آدَمَ إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بي شَيْئًا لأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٤٠) (هداية الرواة رقم: ٢٢٧٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٣٠، ١٦١٦، ٣٣٨٢) (الصحيحة تحت رقم: ١٢٧، ١٩٥١) (ج٤/ ص٥٩٥) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٣٥).

١٥٦٩٣. (صحيح) عن أبي الدرداء مرفوعًا: «**قال الله تعالى: يا ابن آدم مهما عبدتني ورجوتني ولم تشرك بي شيئًا غفرت لك على ما كان منك، وإن استقبلتني بملء السماء والأرض خطايا وذنوبا استقبلتك بملئهن من المغفرة وأغفر لك ولا أبالي**» (صحيح الجامع رقم: ٤٣٤١).

١٥٦٩٤. (حسن لغيره) عن عبد المؤمن بن عبيد الله السدوسي حدثني أخشم السدوسي قال: دخلت على أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**وَالذي نَفْسِي بِيَدِهِ**» أو قال: «**وَالَّذِي نَفْسُ محمدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَخْطَأتُمْ حَتَّى تَمْلأَ خَطَايَاكُمْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالارْضِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتُمْ الله** عَزَّ وَجَلَّ **لَغَفَرَ لَكُمْ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمدٍ بِيَدِهِ أَوْ قال: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ لَمْ تُخْطِئُوا لَجَاءَ الله** عَزَّ وَجَلَّ **بِقَوْمٍ يُخْطِئُونَ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُونَ الله فَيَغفر لهم**» (الصحيحة رقم: ١٩٥١).

١٥٦٩٥. (حسن) عن المعرور بن سويد، أن أبا ذر، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: حدثنا الصادق المصدوق صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيما يروي عن ربه تَبَارَكَ وَتَعَالَى أنه قال: «**الحسنة بعشر أمثالها أو أزيد، والسيئة واحدة أو أغفرها، ولو لقيتني بقراب الأرض خطايا ما لم تشرك بي لقيتك بقرابها مغفرة**» (الصحيحة رقم: ١٢٨).

١٥٦٩٦. (حسن لغيره) عن أبي سعيد أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن الشيطان قال: وعزتك يا رب لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم، فقال الرب** تَبَارَكَ وَتَعَالَى: **وعزتي وجلالي؛ لا أزال أغفر لهم ما استغفروني**» (الصحيحة رقم: ١٠٤) (الضعيفة تحت رقم٥٥٦٠/ ١٢/ ١١٩) (صحيح الجامع رقم: ١٦٥٠)

مكرر في كتاب الزهد والرقاق باب ما جاء في الندم والتوبة.

باب ما جاء في كثرة الاستغفار

١٥٦٩٧. (حسن) عن الزبير بن العوام مرفوعًا: «**من أحب أن تسره صحيفته، فيكثر فيها من الاستغفار**» (الصحيحة رقم: ٢٢٩٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٥٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٦١٩).

١٥٦٩٨. (صحيح) عن عَبْدَ اللهِ بْنَ بُسْرٍ، قال: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**طُوبى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ اسْتِغْفَارًا كَثِيرًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٨٦) (هداية الرواة رقم: ٢٢٩٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٦١٨) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٣٠).

١٥٦٩٩. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، فِي الْيَوْمِ، مِائَةَ مَرَّةٍ**»، وفي رواية: «**إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٨٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٥٦).

١٥٧٠٠. (صحيح) عَن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [محمد:١٩] فقَالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ الله في الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٥٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٨٣) مكرر في التفسير قوله: ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾.

١٥٧٠١. (صحيح) عَنْ أَبِي مُوسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، فِي الْيَوْمِ، سَبْعِينَ مَرَّةً**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٨٤).

١٥٧٠٢. (صحيح) عن أنس، قال: قال رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنِّي لأَتُوبُ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٥٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٧٧) (الضعيفة تحت رقم ٤٤١٠/ ج٩/ ص٤٠٠).

١٥٧٠٣. (صحيح) عن أبي هريرة قال: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أكثَرَ أَنْ يَقُولَ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مِنْ رَسُولِ اللهِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٦٠).

١٥٧٠٤. (صحيح والأصح: «الغفور» مكان: «الرحيم») عن ابن عمر قال: رُبَّمَا أَعُدُّ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المجلسِ الوَاحِدِ مِئَةَ مَرَّةٍ: «**رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٥٨) (هداية الرواة رقم: ٢٢٩١).

١٥٧٠٥. (صحيح على شرط الشيخين) عن ابنِ عُمَرَ، قال: إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المَجْلِسِ الْوَاحِدِ مَائَةَ مَرَّةٍ: «**رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٥١٦ و(رقم: ١٣٥٧) ط غراس(صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٨٢) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٨١/ ٦١٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٨٦).

١٥٧٠٦. (صحيح) عَن ابنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ يُعَدُّ لِرَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المجلسِ الوَاحِدِ مائة مَرَّةٍ مِنْ قَبْلِ أن يَقُومَ: «**رَبِّ اغْفِرْ لِي وتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الغَفُورُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٣٤) (الصحيحة رقم: ٥٥٦).

١٥٧٠٧. (**صحيح**) عن ابن عمر مرفوعًا: «**توبوا إلى الله تعالى فإني أتوب إليه كل يوم مائة مرة**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٨٥/ ٦٢١) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٠٥).

١٥٧٠٨. (**صحيح**) عن الأغر المزني عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**يا أيها الناس توبوا إلى الله واستغفروه، فإني أتوب إلى الله وأستغفره في كل يوم مائة مرة**»، وفي رواية: «**استغفروا ربكم إني استغفر الله وأتوب إليه كل يوم مئة مرة**» (الصحيحة رقم: ١٤٥٢) (صحيح الجامع رقم: ٩٤٤، ٧٨٨١).

١٥٧٠٩. (**صحيح**) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: صلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الضحى، ثم قال: «**اللهم اغفر لي، وتب علي، إنك أنت التواب الرحيم**» حتى قالها مائة مرة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٨٣/ ٦١٩)

(راجع كتاب الزهد الرقاق باب التوبة).

باب أذكار طرفي النهار

١٥٧١٠. (**صحيح**) عن أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مُرْنِي بِكَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قُلْ: اللَّهُمَّ فاطِرَ السَّماوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرْكِه**»، قَالَ: «**قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٦٧) (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٦٣ (٦/ ٦٢٢، ٦٢٣) (النصيحة ص٩٥).

١٥٧١١. (**صحيح**) عن أبي هريرة يقول: قال أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ؟، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ والشَّهَادَةِ فَاطِرَ السَّماوَاتِ والأرْضِ، رَبَّ كلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ**»، قال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قُلْهُ إِذا أَصْبَحْتَ وإِذَا أَمْسَيْتَ وإذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٤٩) (الصحيحة رقم: ٢٧٥٣).

١٥٧١٢. (**صحيح**) عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ مُرْنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ. قَالَ: «**قُلْ: اللَّهُمَّ عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَيءٍ وَمَلِيكَهُ أشْهَدُ أَن لا إله إلاّ أنْتَ أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وشِرْكِهِ**». قَالَ: «**قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإذا أَمْسَيْتَ وإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٩٢) (هداية الرواة رقم: ٢٣٢٧) (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٥٣) (تحقيق الكلام الطيب رقم٢٢).

١٥٧١٣. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال أبو بكر يا رسول الله علمني شيئًا أقوله إذا أصبحت وأمسيت قال: «**قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والأرض رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه، قله إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩١٣/ ١٢٠٢).

١٥٧١٤. (صحيح) عن أبي راشد الحبراني أتيت عبد الله بن عمرو فقلت له: حدثنا بما سمعت من رسول الله ﷺ فألقى إلي صحيفة فقال: هذا ما كتب لي النبي ﷺ فنظرت فيها فإذا فيها: إن أبا بكر الصديق رضي الله عنه سأل النبي ﷺ قال: يا رسول الله علمني ما أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت، فقال: «**يا أبا بكر قل: اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه، أعوذ بك من شر نفسي، وشر الشيطان وشركه، وأن أقترف على نفسي سوءًا، أو أجره إلى مسلم**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩١٤/ ١٢٠٤) (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٦٣) (تحقيق الكلام الطيب تحت رقم٢٢/ هامش).

١٥٧١٥. (صحيح) عَن أَبِي رَاشِدٍ الحُبْرانِيِّ، قالَ: أَتَيْتُ عَبْدَ الله بنَ عَمْرِو بنِ العَاصِ فَقُلْتُ لَهُ حَدِّثنا مِمَّا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ الله فأَلْقَى إِلَيَّ صَحِيفَةً فقالَ: هَذَا مَا كَتَبَ لِي رَسُولُ الله قالَ فَنَظَرْتُ فِيهَا فإِذَا فِيهَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه قالَ يا رَسُولَ الله عَلِّمْنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ وإِذَا أَمْسَيْتُ، فقالَ: «**يا أَبَا بَكْرٍ قُلْ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّماوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ لا إِلَهَ إلاّ أَنْتَ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ومِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجُرَّهُ إِلى مُسْلِمٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٢٩) (الضعيفة تحت رقم٥٦٠٦/ ١٢/ ٢٣٧).

١٥٧١٦. (صحيح) عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ أمرنا ﷺ أن نقول إذا أصبحنا وإذا أمسينا وإذا اضطجعنا على فرشنا: «**اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة، أنت رب كل شيء، والملائكة يشهدون أنك لا إله إلا أنت، فإنا نعوذ بك من شر أنفسنا ومن شر الشيطان الرجيم وشركه، وأن نقترف على أنفسنا سوءًا أو نجره إلى مسلم**» (الصحيحة رقم: ٢٧٦٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٧٩).

١٥٧١٧. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ، أنهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: «**اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ، وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٦٨) (هداية الرواة تحت رقم: ٢٣٢٦).

١٥٧١٨. (صحيح) عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ: يَقُولُ: «**إذا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ المَصِيرُ، وإذا أَمْسَى فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٩١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٥٤، ٢٣٥٥) (هداية الرواة تحت رقم: ٢٣٢٦) (الصحيحة رقم: ٢٦٣) (ج١/ ص٥٢٧) (تحقيق الكلام الطيب رقم٢٠) (صحيح الجامع رقم٣٥٣).

١٥٧١٩. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أصبح قال: (وفي رواية: قَالَ رَسُولُ اللهِ): «**إِذَا أَصْبَحْتُمْ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَى، وَبِكَ نَمُوتُ، وإليك النشور وَإِذَا أَمْسَيْتُمْ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيَى، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٣٧) (الصحيحة رقم: ٢٦٢، ٢٦٣) (هداية الرواة تحت رقم: ٢٣٢٦) (صحيح الجامع رقم٣٥٤) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩١١/ ١١٩٩).

١٥٧٢٠. (صحيح) عن بُرَيْدَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَنْ قَالَ حِينَ يُصبِحُ أَوْ حِينَ يُمْسِي: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّيَ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَمَاتَ مِن يَوْمِهِ أَوْ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٧٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٥٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ**»، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ قَالَهَا فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ فَمَاتَ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ، أَوْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٤١).

١٥٧٢١. (صحيح) عَن شَدَّادِ بنِ أَوْسٍ، أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: «**أَلا أَدُلُّك عَلَى سَيِّدِ الاسْتِغْفَارِ؟ اللّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِله إِلاّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ ما صَنَعْتُ وَأَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وأعتَرِفُ بِذُنُوبِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاّ أَنْتَ، لَا يَقُولُهَا أَحَدُكُم حِينَ يُمْسِي فَيَأْتِي عَلَيْهِ قَدَرٌ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ إِلاّ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ وَلا يَقُولُهَا حِينَ يُصْبِحُ فَيَأْتِي عَلَيْهِ قَدَرٌ قَبْلَ أَنْ يُمْسِي إِلاّ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٩٣) (صحيح الترغيب رقم: ٦٥٠).

١٥٧٢٢. (صحيح) عَن شَدَّادِ بنِ أَوْسٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «**ألا أدُلُّك عَلَى سَيِّدِ الاسْتِغْفَارِ؟ اللّهُمَّ أنْتَ رَبِّي، لا إله إلاّ أنْتَ خَلَقْتَنِي وَأنَا عَبْدُكَ وَأنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ ما صَنَعْتُ وأبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وأعتَرِفُ بِذُنُوبِي فاغْفِرْ لِي ذُنُوبي إنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاّ أنْتَ، لا يَقُولُهَا أحَدُ حين يمسي إلا وجبت له الجنة**» (الصحيحة رقم: ١٧٤٧).

١٥٧٢٣. (حسن صحيح) عن ابنَ عُمَرَ، قال: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ الله ﷺ يَدَعُ هؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ: «**اللَّهُمَّ إني أسألُكَ الْعَافِيَةَ في الدُّنْيَا وَالآخِرَة، اللَّهُمَّ إِنِّي أسألُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافيَةَ في دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ استُرْ عَوْرَتِي**»، وفي لفظ: «**عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وعن يميني وَعن شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٧٤) (هداية الرواة رقم: ٢٣٣٤) (صحيح الترغيب رقم: ٦٥٩) (تحقيق الكلام الطيب رقم٢٧) (صحيح الكلام الطيب رقم: ٢٣) (تحقيق شرح العقيدة الطحاوية ص١٢٧، ١٧٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٥٦) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩١٢/ ١٢٠٠).

١٥٧٢٤. (صحيح) عن ابْنَ عُمَرَ، قال: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَعُ هؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ، حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٤٠).

١٥٧٢٥. (حسن) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة رضي الله عنها: «**ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به؟ أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت: يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، وأصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدًا**» (الصحيحة رقم: ٢٢٧)و(تحت رقم: ٣١٨٢) (٧/ ٥٥٧) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٦٦١).

١٥٧٢٦. (صحيح) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه أنه قال: وهو في أرض الروم إن رسول الله ﷺ قال: «**من قال غدوة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات وكن له قدر عشر رقاب وأجاره الله من الشيطان ومن قالها عشية مثل ذلك**» (صحيح الترغيب رقم: ٦٦٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه: عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ قَالَ: حِينَ يُصْبِحُ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَحَطَّ اللهُ عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَهُ اللهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَكُنَّ**

لَهُ كَعَشْرِ رِقَابٍ وَكُنَّ لَهُ مَسْلَحَةً مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ وَلَمْ يَعْمَلْ يَوْمَئِذٍ عَمَلًا يَقْهَرُهُنَّ فَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي فكذَلِكَ» (الصحيحة رقم: ٢٥٦٣).

١٥٧٢٧. (صحيح) عن أبي أمامة مرفوعًا: «**من قال في دبر صلاة الغداة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير مئة مرة، وهو ثان رجليه، كان يومئذ أفضل أهل الأرض عملا إلا من قال مثل ما قال أو زاد على ما قال» وفي رواية: «كتب الله له بكل واحدة قالها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفعه الله بها عشر درجات وكن له كعشر رقاب وكن له مسلحة من أول النهار إلى آخره ولم يعمل يومئذ عملا يقهرهن فإن قالها حين يمسي فمثل ذلك»** (الصحيحة رقم: ٢٦٦٤) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٦٦٠) (الصحيحة رقم: ١١٤).

١٥٧٢٨. (صحيح) عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَانَ لَهُ عَدْلُ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى كَانَ لَهُ مِثْلُ ذلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ**»، وفي رواية: فَرَأَى رَجُلٌ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ فقَالَ يَا رَسُولَ الله إِنَّ أَبَا عَيَّاشٍ يُحَدِّثُ عَنْكَ بِكَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: «**صَدَقَ أَبُو عَيَّاشٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٧٧) (المشكاة رقم: ٢٣٩٥) (هداية الرواة رقم: ٢٣٣٢) (صحيح الترغيب رقم: ٦٥٦).

* (صحيح) وفي رواية، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ قَالَ، حِينَ يُصْبِحُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَانَ لَهُ عَدْلَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِذَا أَمْسَى، فَمِثْلُ ذلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ**». قَالَ: فَرَأَى رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَبَا عَيَّاشٍ يَرْوِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ: «**صَدَقَ أَبُو عَيَّاشٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٣٦).

١٥٧٢٩. (صحيح) عن أَبَانَ بنَ عُثْمَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ، يَعني ابنَ عَفَّانَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ قَالَ: بِسْمِ اللهِ الذي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيءٌ في الأرضِ ولا في السَّماءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلَاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلَاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ**». قال: فَأَصَابَ أَبَانَ بنَ عُثْمَانَ الْفَالِجُ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ الذِي سَمِعَ مِنْهُ الحَدِيثَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فقَالَ لَهُ: مالَكَ تَنْظُرُ إِلَيَّ فَوَاللهِ ما كَذَبْتُ عَلَى عُثْمَانَ ولا كَذَبَ عُثْمانُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولكن اليوم الذي أصابني فيه ما أصابني عضبتُ فَنَسِيتُ أَنْ أَقُولَهَا. (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٨٨) (المشكاة رقم: ٢٣٩١) (هداية الرواة رقم: ٢٣٢٨).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه: قالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يقول قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ في صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ الله الَّذي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ في الأَرْضِ وَلا في السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لم يضُرَّهُ شَيْءٌ**» وكَانَ أَبَانُ قَدْ أَصَابَهُ طَرَفُ فَالِجٍ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فقَالَ لَهُ أَبَانُ ما تَنْظُرُ؟ أَمَا إِنَّ الحَدِيثَ كَمَا حَدَّثْتُكَ ولَكِنِّي لَمْ أَقُلْهُ يَوْمَئِذٍ لِيُمْضِيَ الله عَلَيَّ قَدَرَهُ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٨٨) (صحيح الترغيب رقم: ٦٥٥) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥١٣/ ٦٦٠) (تحقيق الكلام الطيب رقم٢٣) (صحيح الكلام الطيب رقم: ٢٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ، فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ، وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَيَضُرَّهُ شَيْءٌ**». قَالَ: وَكَانَ أَبَانٌ قَدْ أَصَابَهُ طَرَفٌ مِنَ الْفَالِجِ. فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ. فَقَالَ لَهُ أَبَانٌ: مَا تَنْظُرُ إِلَيَّ؟ أَمَا أَنَّ الحَدِيثَ كَمَا قَدْ حَدَّثْتُكَ. وَلكِنِّي لَمْ أَقُلْهُ يَوْمَئِذٍ، لِيُمْضِيَ اللهُ عَلَيَّ قَدَرَهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٣٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه: عن عثمان قال: قال رسُولُ اللهِ: «**مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: بِسْمِ اللهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ في الأَرْضِ وَلا في السَّماءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةُ بَلاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَها حِينَ يُمْسِي لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةُ بلاءٍ حَتَّى يُصْبِحُ**». وَقَدْ كَانَ أَصَابَهُ الفَالِجُ فَقِيلَ لَهُ: أَيْنَ ما كُنْتَ تُحَدِّثُنَا به؟ قال: إِنَّ اللهَ حِينَ أَرَادَ بِي مَا أَرَادَ أَنْسَانِيهَا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٥٢).

١٥٧٣٠. (حسن) عن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ قالَ لأَبِيهِ: يا أَبت إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ: «**اللَّهُمَّ عَافِنِي في بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي في سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي في بَصَرِي، لا إلهَ إِلَّا أَنْتَ**»، تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُصْبِحُ وَثَلَاثًا حِينَ تُمْسي؟ فقَالَ: إِنِي سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو بِهِنَّ، فأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ. وفي زيادة: وتَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن الْكُفرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، تُعِيدَهَا ثَلاثًا حِينَ تُصْبِحْ وَثَلاثًا حِينَ تُمْسِي فَتَدْعُو بِهِنَّ، فأُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٩٠) (تمام المنة ص٢٣٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٤٤).

* (حسن) وفي رواية عنه: أنه قال لأبيه: يا أبت! إني أسمعك تدعو كل غداة: «**اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت**»، تعيدها ثلاثًا حين تمسي، وحين تصبح ثلاثًا، وتقول: «**اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت**». تعيدها ثلاثًا حين تمسي، وحين تصبح ثلاثًا؟ فقال: نعم؛ يا بني سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يقول بهن. وأنا أحب أن أستن بسنته. قال: وقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«دعوات المكروب: اللهم رحمتك أرجو، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كله، لا إله إلا أنت»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٣٩/ ٧٠١) (النصيحة ١٣٩/ ٢٥٣) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٨٧) مكرر في باب ما جاء في دعاء الكرب.

١٥٧٣١ . (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: سُبْحَانَ الله الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ: وَإِذَا أَمْسَى كَذَلِكَ، لَمْ يُوَافِ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ بِمِثْلِ مَا وَافَى»** (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٩١) (صحيح الترغيب رقم: ٦٥٣).

١٥٧٣٢ . (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«من قال إذا أصبح: مائة مرة وإذا أمسى مائة مرة سبحان الله وبحمده غفرت ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر»** (صحيح الترغيب تحت رقم: ٦٥٣).

١٥٧٣٣ . (صحيح) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«من قال في يوم مائتي مرة مائة إذا أصبح، ومائة إذا أمسى: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لم يسبقه أحد كان قبله ولا يدركه أحد كان بعده إلا من عمل أفضل من عمله»** (الصحيحة رقم: ٢٧٦٢) (الضعيفة تحت رقم٨٣/ ج١/ ص١٩٢).

١٥٧٣٤ . (صحيح) عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائتي مرة في يوم لم يسبقه أحد كان قبله ولم يدركه أحد بعده إلا من عمل بأفضل من عمله»** (صحيح الترغيب رقم: ١٥٩١) (راجع الحديث السابق).

١٥٧٣٥ . (صحيح) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من قال: **«من قال سبحان الله مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من مائة بدنة، ومن قال: الحمد لله مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، كان أفضل من مائة فرس يحمل عليها في سبيل الله، ومن قال: الله أكبر مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، كان أفضل من عتق مائة رقبة ومن قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، لم يجيء يوم القيامة أحد بعمل أفضل من عمله، إلا من قال مثل قوله أو زاد عليه»** (صحيح الترغيب رقم: ٦٥٨).

١٥٧٣٦. (صحيح) عن سُهَيْلِ بنِ أبي صَالِحٍ عن أبيهِ، قال سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ قال: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فقال: يَارَسُولَ الله لُدِغْتُ اللَّيْلَةَ فَلَمْ أَنَمْ حَتَّى أَصْبَحْتُ. قالَ: «مَاذَا؟» قالَ: عَقْرَبٌ، قالَ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: «**أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرُّكَ إِنْ شَاءَ اللهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٩٨) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٤٤٨).

١٥٧٣٧. (صحيح) عَن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرُّهُ حمةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ**» قالَ سُهَيْلٌ: فَكَانَ أَهْلُنَا تَعَلَّمُوهَا فَكَانُوا يَقُولُونَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ فَلدِغَتْ جَارِيَةٌ مِنْهُمْ فَلَمْ تَجِدْ لَهَا وَجَعًا. (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٠٤/م١) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٦٥٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: لَدَغَتْ عَقْرَبٌ رَجُلًا فَلَمْ يَنَمْ لَيْلَتَهُ. فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ فُلَانًا لَدَغَتْهُ عَقْرَبٌ فَلَمْ يَنَمْ لَيْلَتَهُ. فَقَالَ: «**أَمَا إِنَّهُ لَوْ قَالَ، حِينَ أَمْسَى: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، مَا ضَرَّهُ لَدْغُ عَقْرَبٍ حَتَّى يُصْبِحَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٨٣) (صحيح الجامع رقم: ١٣٢٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه، عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ تَضُرَّهُ حمة إِلَى الصَّبَاحِ**». قَالَ: وَكَانَ إِذَا لُدِغَ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِهِ قَالَ: أَمَا قَالَ الكَلِمَاتِ؟ وفي رواية: قال: فكان أبو هريرة إذا لدغ إنسان منا أمره أن يقولها. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٦٠).

١٥٧٣٨. (صحيح) عن عبد الله بن خُبَيْبٍ قالَ: خَرَجْنَا في لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ وظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ رَسُولَ الله يُصَلِّي لَنَا قالَ فأَدْرَكْتُهُ فقالَ: **قُلْ**، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قالَ: **قُلْ**، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، قالَ **قُلْ**، فَقُلْتُ مَا أَقُولُ قال: «**قُلْ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَالمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وتُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٧٥) (هداية الرواة رقم: ٢١٠٤).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه: قال: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةِ مَطَرٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ لَنَا فَأَدْرَكْنَاهُ فقَالَ: «**أَصليتم؟**» فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، فقال: «**قل**» فلم أقل شيئًا ثُمَّ قالَ: «**قل**» فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قالَ «**قُلْ**» فَقُلْتُ يَا رَسُولَ الله ما أقول قال: «**﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَالمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٨٢) (صحيح الترغيب رقم: ٦٤٩) (تحقيق الكلام الطيب رقم١٩).

١٥٧٣٩ . (حسن) عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَصَابَنَا طَشٌّ وَظُلْمَةٌ فَانْتَظَرْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ بِنَا ثُمَّ ذَكَرَ كَلَاما مَعْنَاهُ فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ بِنَا فَقَالَ: «**قُلْ**» فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ **وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثا يَكْفِيكَ كُلَّ شَيْءٍ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٤٤٣).

١٥٧٤٠ . (صحيح) عن عقبة بن عامر قال: لقيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال لي: «**يا عقبة بن عامر! صل من قطعك، وأعط من حرمك، واعف عمن ظلمك**». قال: ثم أتيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال لي: «**يا عقبة بن عامر ! املك لسانك، وابك على خطيئتك، وليسعك بيتك**». قال: ثم لقيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال لي: «**يا عقبة بن عامر ألا أعلمك سورًا ما أنزلت في التوراة ولا في الزبور ولا في الإنجيل ولا في الفرقان مثلهن، لا يأتين عليك ليلة إلا قرأتهن فيها،** ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾» (الصحيحة رقم: ٢٨٦١).

١٥٧٤١ . (صحيح) عن مُحَمَّد بن أُبَيِّ بن كَعْبٍ عن أبيه أَنَّهُ كان له جُرْنٌ من تَمْرٍ فَكَانَ يَنْقُصُ فَحَرَسَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فإذا هو بِدَابَّةٍ شِبْهِ الْغُلَامِ الْمُحْتَلِمِ، فَسَلَّمَ عليه فَرَدَّ عليه السَّلامَ فقال: ما أنت جِنِّيٌّ أَمْ إِنْسِيٌّ؟ قال: لا بَلْ جِنِّيٌّ، قال: فَنَاوِلْنِي يَدَكَ فَنَاوَلَهُ يَدَهُ فإذا يَدُهُ يَدُ كَلْبٍ وَشَعْرُهُ شَعْرُ كَلْبٍ، قال: هَكَذَا خَلْقُ الجِنِّ، قال: قد عَلِمَتِ الجِنُّ أَنَّ ما فِيهِمْ رَجُلٌ أَشَدُّ مِنِّي، قال: فما جاء بِكَ؟ قال: بَلَغَنَا أَنَّكَ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ فَجِئْنَا نُصِيبُ من طَعَامِكَ، قال: فما يُنْجِينَا مِنْكُمْ؟ قال: هذه الآيَةُ التي في سُورَةِ الْبَقَرَةِ ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ [البقرة:٢٥٥] من قَالَهَا حين يُمْسِي أُجِيرَ مِنَّا حتى يُصْبِحَ وَمَنْ قَالَهَا حين يُصْبِحُ أُجِيرَ مِنَّا حتى يُمْسِيَ، فلما أَصْبَحَ أتى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فذكر ذلك له فقال: «**صَدَقَ الْخَبِيثُ**» (صحيح الترغيب رقم: ٦٦٢) مكرر في كتاب التفسير باب فضل آية الكرسي.

باب ما يقال في الصبح خاصة

١٥٧٤٢ . (صحيح) عن عبد الرحمن بن أبزي قال: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعلمنا إذا أصبح أحدنا أن يقول: «**أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، ودين نبينا محمد** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، وملة أبينا إبراهيم حنيفًا مسلمًا وما كان من المشركين**» (الصحيحة رقم: ٢٩٨٩) (النصيحة١٤٧/ ٢٦٢).

* (إسناده حسن) وفي رواية عنه: قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أصبح يقول: «**أَصْبَحْنا على فِطْرَةِ الإِسْلَامِ، وَكَلِمَةِ الإِخْلَاصِ، وَدِينِ نَبِيِّنا محمدٍ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، وَمِلَّةِ أبينا إبراهِيمَ حَنِيفًا، وَما كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ**» (هداية الرواة رقم: ٢٣٥١) (تحقيق شرح العقيدة الطحاوية ص٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٦٧٤).

١٥٧٤٣. (حسن لغيره) عن المنيذر صاحب رسول الله ﷺ، وكان يكون بـ(أفريقية) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من قال إذا أصبح: رضيت بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد نبيًا، فأنا الزعيم لآخذن بيده حتى أدخله الجنة**» (الصحيحة رقم: ٢٦٨٦) (صحيح الترغيب رقم: ٦٥٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٠٣).

١٥٧٤٤. (صحيح، إلا قوله: (وإذا أمسى)) «**كان إذا أصبح وإذا أمسى قال: أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، ودين نبينا محمد** ﷺ، **وملة أبينا إبراهيم، حنيفًا مسلمًا وما كان من المشركين**» (صحيح الجامع رقم: ٤٦٧٤) (الصحيحة رقم: ٢٩٨٩) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٧٠).

١٥٧٤٥. (صحيح) عن جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار قالت: أتى علي رسول الله ﷺ وأنا أسبح ثم انطلق لحاجته ثم رجع من نصف النهار فقال: «**ما زلت قاعدة؟** قالت: قلت: نعم قال: **ألا أعلمك كلمات لو عدلن بهن عدلتهن أو لو وزن بهن وزنتهن؟ سبحان الله عدد خلقه -ثلاث مرات- سبحان الله زنة عرشه -ثلاث مرات- سبحان الله رضا نفسه -ثلاث مرات- سبحان الله مداد كلماته -ثلاث مرات-**» (التعليقات الحسان رقم: ٨٢٥) (الصحيحة تحت رقم: ٢١٥٦).

* **(صحيح)** وفي رواية عنها: أن النبي ﷺ خرج من عندها -وكان اسمها برّة فحول النبي ﷺ اسمها فسماها جويرية فخرج وكره أن يدخل واسمها برة- ثم رجع إليها بعدما تعالى النهار، وهي في مجلسها، فقال: «**ما زلتِ في مجلسِك؟ لقد قلتُ بعدك أربع كلمات ثلاث مرات، لو وزنت بكلماتك وزنتهنّ: سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد -أو: مدد- كلماته**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٠٤/ ٦٤٧).

١٥٧٤٦. (صحيح) عن ابن عباس عن جويرية: أن النبي ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح، وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة، فقال: ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟ قالت نعم. قال النبي ﷺ: «**لقد قلت بعدك أربع كلمات، ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته**» (الصحيحة رقم: ٢١٥٦) (الضعيفة تحت ٨٣) (١/ ١٩١).

١٥٧٤٧. (صحيح) عن ابن عباس عن جويرية بنت الحارث: أن النبي ﷺ مر عليها وهي في مسجدها ثم مر النبي ﷺ بها قريبًا من نصف النهار فقال لها: «**ما زلت على حالك؟**» فقالت: نعم، قال: «**ألا أعلمك كلمات تقولينها؟ سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه**

سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٥٥) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٥٧٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٢٤).

١٥٧٤٨. (صحيح) عن ابن عباس أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرج من بيته حين صلى الصبح وجويرية جالسة في المسجد ثم رجع حين تعالى النهار فقال: «**لم تزالين في مجلسك**» قالت: نعم، قال: «**لقد قلت أربع كلمات ثم رددتها ثلاث مرات لو وزنت بما قلت لوزنتها: سبحان الله وبحمده ولا إله إلا الله عدد خلقه ورضى نفسه وزنه عرشه ومداد كلماته**» (صحيح الترغيب رقم: ١٥٧٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: كان اسم جويرية بنت الحارث برة فحول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسمها فسماها جويرية فمر بها تقرأ وهي في مصلاها تسبح وتذكر الله ثم إنه مر بها بعدما ارتفع النهار فقال: «**يا جويرية ما زلت في مكانك**» قال: مازلت في مكاني منذ تعلم، قال: «**لقد تكلمت بأربع أعدتهن ثلاث مرات هن أفضل مما قلت سبحان الله عدد خلقه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته والحمد لله كذلك**» (صحيح الترغيب رقم: ١٥٧٤).

١٥٧٤٩. (صحيح) عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده قال: جاء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ونحن جلوس فقال: «**ما أصبحت غداة قط إلا استغفرت الله فيها مائة مرة**» (الصحيحة رقم: ١٦٠٠) (صحيح الجامع رقم: ٥٥٣٤).

باب ما يقول من نزل منزلا

١٥٧٥٠. (صحيح) عن خولة بنت حكيم قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا نزلَ أحدُكم منزلًا فليقل: أعوذُ بكلماتِ اللهِ التامَّاتِ من شرِّما خلَقَ؛ فإنه لا يضرّه شيءٌ حتّى يرتحلَ منه**» (الصحيحة رقم: ٣٩٨٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٣٠).

* (صحيح) وفي رواية عنها: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لو أن أحدكم إذا نزل منزلا قال أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم يضره في ذلك المنزل شيء حتى يرتحل منه**»، وفي رواية: «**من نزل منزلا فقال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦١٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٤٢، ٦٥٦٧).

باب ما يقول إذا أسحر

١٥٧٥١. (صحيح دون قوله: «وَنِعْمَتِهِ») عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا كانَ فِي سَفَرٍ فَأَسْحَرَ يَقُولُ: **«سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ الله وَنِعْمَتِهِ وَحُسْنِ بَلَائِهِ عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ صَاحِبْنَا فَأَفْضِلْ عَلَيْنَا عَائِذًا بِالله مِنَ النَّارِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٨٦) (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٣٨) (ج٦/ ٢٨٧ (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٥٩٦).

١٥٧٥٢. (صحيح دون الزيادات الثلاثة وهي: «فبدا له الفجر» «ونعمته» و«يقول ذلك ثلاث مرات يرفع به صوته») عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا كان في سفر فبدا له الفجر قال: **«سمع سامع بحمد الله ونعمته وحسن بلائه علينا، ربنا صاحبنا، فأفضل علينا سترا بالله من النار»**، يقول ذلك ثلاث مرات يرفع صوته. راجع (تراجعات الإمام رقم: ٥٩٦) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٥٧١) (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٣٨).

١٥٧٥٣. (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان إذا كان في سفر، فأسحر يقول: **«سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا، ربنا صاحبنا، وأفضل علينا، عائذًا بالله من النار»** (الصحيحة رقم: ٢٦٣٨).

باب أذكار النوم

١٥٧٥٤. (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته، وقلت: والله لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، قال: إني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة، قال: فخليت عنه فأصبحت فقال النبي ﷺ: **«يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة»**. قال قلت: يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله، قال: **«أما إنه قد كذبك وسيعود»**. فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ: **«إنه سيعود»**. فرصدته فجاء يحثو من الطعام فأخذته، فقلت لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ قال: دعني فإني محتاج وعلي عيال لا أعود فرحمته فخليت سبيله، فأصبحت فقال لي رسول الله ﷺ: **«يا أبا هريرة ما فعل أسيرك»**. قلت: يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالًا فرحمته فخليت سبيله، قال: **«أما إنه كذبك وسيعود»**. فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله وهذا آخر ثلاث مرات تزعم لا تعود ثم تعود، قال: دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها، قلت: ما هو؟ قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ [البقرة:٢٥٥]. حتى تختم

الآية، فإنك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربنك شيطان حتى تصبح، فخليت سبيله، فأصبحت فقال لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما فعل أسيرك البارحة**». قلت يا رسول الله زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال: «**ما هي**». قلت قال: لي إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ [البقرة:٢٥٥]» وقال لي: لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح -وكانوا أحرص شيء على الخير- فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**أما إنه قد صدقك وهو كذوب، تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة**» قال: لا، قال: «**ذاك شيطان**» (صحيح الترغيب رقم: ٦١٠) (تحقيق الكلام الطيب رقم: ٣١) (صحيح الكلام الطيب رقم: ٢٦) مكرر في كتاب التفسير باب فضل آية الكرسي.

١٥٧٥٥. (صحيح) عن عبدالله بن عمرو قال: كان يقولُ حينَ يريدُ أنْ ينامَ: «**اللهمَ فاطرَ السماواتِ والأرضِ عالمَ الغيبِ والشهادةِ ربَّ كلّ شيءٍ وإله كلِّ شيءٍ أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا أنتَ، وحدَك لا شريكَ لك، وأنَّ محمّدًا عبدُك ورسولُك، والملائكة يشهدون، اللهم إنِّي أعوذُ بك من الشيطانِ وشِرْكِه، وأعوذُ بك أن أَقْرِفَ على نفْسي إثْمًا، أو أردَّه إلى مسلم**» (الصحيحة رقم: ٣٤٤٣).

١٥٧٥٦. (صحيح لغيره) عن أبي عبد الرحمن الحبلي حدثه قال: أخرج لنا عبد الله بن عمرو قرطاسا وقال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعلمنا يقول: «**اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة، أنت رب كل شيء وإله كل شيء أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك، والملائكة يشهدون أعوذ بك من الشيطان وشركه وأعوذ بك أن أقترف على نفسي سوءًا أو أجره على مسلم**» قال أبو عبد الرحمن كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعلمه عبد الله بن عمرو أن يقول ذلك حين يريد أن ينام. (صحيح الترغيب رقم: ٦٠٨).

١٥٧٥٧. (صحيح) عن عائشة: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «كان إذا أوى إلى فِراشِهِ كلَّ ليلةٍ جَمَعَ كفَّيهِ، ثم نفَثَ فيهما، فقرأ فيهما ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾، و﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴾، و﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأُ بهما على رأسِهِ ووجهِهِ، وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات» (الصحيحة رقم: ٣١٠٤).

١٥٧٥٨. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ النَّوْمَ جَمَعَ يَدَيْهِ، فَيَنْفُثُ فِيهِمَا، ثُمَّ يَقْرَأُ: ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾، و﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴾، و﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ وَرَأْسَهُ وَسَائِرَ جَسَدِهِ، قَالَ عُقَيْلٌ: وَرَأَيْتُ ابْنَ شِهَابٍ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

(التعليقات الحسان رقم: ٥٥١٨) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٠٤) (٧/ ٢٨٠).

١٥٧٥٩. (صحيح) عَن أَبي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ من فِرَاشِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَلْيَنْفُضْهُ بِصِنْفَةِ إِزَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنَّهُ لا يَدْرِي ما خَلَفَهُ عَلَيْهِ بَعْدُ فَإِذَا اضْطَجَعَ فَلْيَقُلْ: باسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ فَإِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا وإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، فإِذَا اسْتَيْقَظَ، فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ الله الَّذِي عَافَانِي في جَسَدِي وَرَدَّ عَلَى رُوحِي وأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٠١) (تحقيق الكلام الطيب رقم٣٤) (صحيح الكلام الطيب رقم: ٢٨) (صحيح الجامع رقم: ٧١٦).

١٥٧٦٠. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ: **«الْحَمْدُ لله الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي وَأَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، وَالَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فأَفْضَلَ، وَالَّذِي أَعْطَانِي فأَجْزَلَ. الْحَمْدُ لله عَلَى كُلِّ حَالٍ، اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٥٨).

١٥٧٦١. (صحيح) عن ابنُ عمر أَنَّ رسولَ اللهِ كانَ يقولُ إذا تَبَوَّأَ مضجَعهُ: **«الحَمْدُ للهِ الذي كَفَاني وآواني وأطعمني وسَقَاني، الحَمْدُ للهِ الذي مَنَّ عليَّ فَأَفْضَلَ، الحَمْدُ للهِ الذي أعطاني فَأَجْزَلَ، الحَمْدُ للهِ على كُلِّ حالٍ، اللهمَّ ربَّ كلِّ شيءٍ، ومالِكَ كلِّ شيءٍ وإله كُلِّ شيءٍ لكَ كُلُّ شيءٍ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٥٧).

١٥٧٦٢. (حسن) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من قال إذا أوى إلى فراشه: الحمد لله الذي كفاني وآواني، الحمد لله الذي أطعمني وسقاني. الحمد لله الذي مَنَّ عليَّ وأفضلَ، اللهم! إنِّي أسألك بعزَّتك أنْ تُنَجِّيَني من النّار؛ فقدْ حَمِدَ الله بجميع محامدِ الخلقِ كلِّهم»** (الصحيحة رقم: ٣٤٤٤).

١٥٧٦٣. (حسن) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من قال إذا أوى إلى فراشه: الحمد لله الذي كفاني وآواني، والحمد لله الذي اطعمني وسقاني، والحمد لله الذي من علي فأفضل، فقد حمد الله بجميع محامد الخلق كلهم»** (صحيح الترغيب رقم: ٦٠٩).

١٥٧٦٤. (صحيح) عن عائِشَةَ قالَت: كان رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا تَضَوَّر من الليل، قال: **«لا إله إلا الله الوَاحِدُ القَهَّارُ، ربُّ السَّماواتِ والأرضِ وما بَيْنَهُمَا العزيزُ الغفَّار»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٥٨) (الصحيحة رقم: ٢٠٦٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٦٩٣).

١٥٧٦٥. (صحيح) عنْ أَبِي الأَزْهَرِ الأَنْمارِيِّ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «**بِسْمِ الله وَضَعْتُ جَنْبِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَاخْسَأْ شَيْطَانِي وَفُكَّ رِهَانِي وَاجْعَلْنِي فِي النَّدِيِّ الأَعْلَى**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٥٤) (هداية الرواة رقم: ٢٣٤٥).

١٥٧٦٦. (صحيح) عنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو عن النَّبيِّ ﷺ، قالَ: «**خَصْلَتَانِ أَوْ خَلَّتَانِ لَا يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ: يُسَبِّحُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا وَيَحْمَدُ عَشْرًا وَيُكَبِّرُ عَشْرًا، فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ، وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ وإِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، وَيَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ**»، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ قالُوا: يَا رَسُولَ الله كَيفَ هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ؟ قالَ: «**يَأْتِي أَحَدَكُمْ يَعْنِي الشَّيْطَانَ فِي مَنَامِهِ فَيُنَوِّمُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهُ، وَيَأْتِيهِ فِي صَلَاتِهِ فَيُذَكِّرُهُ حَاجَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٦٥) (هداية الرواة رقم: ٢٣٤٢) (صحيح الترغيب رقم: ٦٠٦).

١٥٧٦٧. (صحيح) عَن فَرْوَةَ بنِ نَوْفَلٍ رضي الله عنه: أَنَّهُ أَتَى النَّبيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله عَلِّمْنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَوَيْتُ إِلى فِرَاشِي، فَقَالَ: «**اقْرَأْ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٠٣).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنه: أن رسُولَ اللهِ ﷺ قال: «**فَمجيءُ مَا جَاءَ بِكَ؟**» قالَ: جِئْتُ لِتُعَلِّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ عِنْدَ مَنَامِي، قَالَ: «**اقْرَأْ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ثم نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٦٣، ٢٣٦٤).

١٥٧٦٨. (حسن) عَنِ الحَارِثِ بْنِ جَبَلَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي شَيْئًا أَقُولُهُ عِنْدَ مَنَامِي. قَالَ: «**إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ مِنَ اللَّيْلِ، فَاقْرَأْ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ**» (صحيح الجامع رقم٢٩٢).

١٥٧٦٩. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِمُعَاذٍ: «**اقْرَأْ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ عِنْدَ مَنَامِكَ، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ**» (صحيح الجامع رقم١١٦١).

١٥٧٧٠. (حسن) عن عبادة بن أخضر مرفوعًا: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَرَأَ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ حَتَّى يَخْتِمَهَا» (صحيح الجامع رقم: ٤٦٤٨).

١٥٧٧١ . (صحيح) عن عائِشَةُ قالت: كَانَ النبيُّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ لَا يَنَامُ على فراشه حَتَّى يَقْرَأَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالزُّمُرَ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٩٢٠، ٣٤٠٥) (الصحيحة رقم: ٦٤١).

١٥٧٧٢ . (صحيح لغيره) عن جابر قال: كان رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ لا ينام حتى يقرأ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩١٧/ ١٢٠٧) (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٩٢و٣٤٠٤) (الصحيحة رقم: ٥٨٥) (هداية الرواة رقم: ٢٠٩٦).

١٥٧٧٣ . (صحيح من قول أبي الزبير فهو مقطوع موقوف) عن أبي الزبير قال: فهما تفضلان كل سورة في القرآن بسبعين حسنة، ومن قرأهما كتب له بهما سبعون حسنة، ورفع بهما له سبعون درجة، وحط بهما عنه سبعون خطيئة. (صحيح الأدب المفرد تحت رقم: ٩١٧/ ١٢٠٧) (الصحيحة تحت رقم: ٥٨٥) (ج٢/ ص١٣٠، ١٣١).

١٥٧٧٤ . (صحيح) عَنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ، رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قالَ: كانَ رَسُولُ الله يَتَوَسَّدُ يَمِينَهُ عِنْدَ المَنَامِ ثمَّ يَقُولُ: «رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٩٩) (الصحيحة رقم: ٢٧٠٣) (تحقيق الكلام الطيب رقم٣٦) (صحيح الكلام الطيب رقم: ٣٠).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنه: عن رسول الله أنَّه كان إذا اضطجعَ لِيَنَامَ وضَعَ يَدَهُ اليُمْنَى، تَحْتَ خَدِّهِ الأَيْمَنِ وقالَ: «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٥٠، ٢٣٥١).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: كان النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ إذا أراد أن ينام وضع يده تحت خده الأيمن ويقول: «اللهم قني عذابك، يوم تبعث عبادك» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٢١/ ١٢١٥) (الصحيحة رقم: ٢٧٥٤).

١٥٧٧٥ . (صحيح) عن البراء بن عازب: أن النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ كان إذا أخذ مضجعه وضع كفه اليمنى تحت خده الأيمن، وقال: «رب قني عذابك يوم تبعث (وفي رواية: تجمع) عبادك» (مختصر الشمائل رقم: ٢١٦).

١٥٧٧٦ . (صحيح) عَن حُذَيْفَةَ بنِ اليَمانِ، رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: أَنَّ النبيَّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ كانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ ثُمَّ قالَ: «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ عبادك أَوْ تَبْعَثُ عِبَادَكَ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٩٨) (هداية الرواة رقم: ٢٣٣٧).

١٥٧٧٧ . (صحيح) عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ جَعَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الأَيْمَنِ» (صحيح الجامع رقم: ٤٦٤٧).

١٥٧٧٨. (**صحيح دون قوله: ثلاث مرار**) عن حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْقُدَ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهُ، ثُمَّ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ**»، ثَلَاثَ مَرارٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٤٥) (هداية الرواة رقم: ٢٣٣٨) (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٥٤) (ج٦/ ص٥٨٧) و(تحت رقم: ٢٧٠٣) (ج٦/ ص٤٥٦) راجع كتابي(تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٥٩).

١٥٧٧٩. (**صحيح**) عَنْ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ، إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، وَضَعَ يَدَهُ يَعْنِي الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ أَوْ تَجْمَعُ عِبَادَكَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٤٦).

١٥٧٨٠. (**حسن**) عن محمد بن المنكدر قال: جاء رجل إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فشكا إليه أهاويل يراها في المنام قال: «**إذا أويت إلى فراشك فقل: أعوذ بكلمات الله التامة، من غضبه وعقابه، ومن شر عباده، ومن همزات الشياطين، وأن يحضرون**» (الصحيحة رقم: ٢٦٤).

١٥٧٨١. (**صحيح لغيره**) عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إلى فراشِهِ: لا إله إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، ولَهُ الحَمْدُ وهُوَ على كُلِّ شيءٍ قديرٌ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّة إلا باللهِ، سُبْحَانَ اللهِ، والحَمْدُ للهِ، ولا إله إلا اللهُ، واللهُ أكبرُ، غفرَ** (وفي رواية: **غفرت**) **له ذُنُوبَهُ** أو قال: **خطاياهُ شكَّ مِسْعَرٌ وإن كانَ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٦٥) (الصحيحة رقم: ٣٤١٤) (صحيح الترغيب رقم: ٦٠٧).

١٥٧٨٢. (**صحيح**) عن أبي هريرة قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: إذا أوى إلى فراشه: «**اللهم رب السماوات والأرض ورب كل شيء، فالق الحب والنوى منزل التوراة والإنجيل والقرآن، أعوذ بك من كل ذي شر أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين، وأغنني من الفقر**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩١٩/ ١٢١٢).

١٥٧٨٣. (**صحيح**) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنه كان يقول إذا أوى إلى فراشه: **اللهم رب السماوات السبع ورب الأرض** (في رواية: **الأرضين**) **ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل ذي شر** (في رواية: **كل شيء**) **أنت آخذ بناصيته اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين وأغننا ممن الفقر**» (تحقيق الكلم الطيب رقم٤١) (صحيح الكلام الطيب رقم: ٣٣).

١٥٧٨٤. (صحيح) عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: شَكَتْ لي فاطمةُ من الطَّحِين، فقلتُ: لو أتيتِ أَباكِ، فسأَلْتيهِ خادمًا، قالَ: فأَتَتِ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلم تُصادِفْهُ، فرجَعَتْ مكانها، فلما جاءَ أُخْبِرَ، فأَتَانا، وعَلَينا قطيفةٌ إذا لَبِسْناها طُولا خَرَجتْ منها جُنوبُنا، وإذا لَبِسْناها عَرْضًا خَرَجَتْ منها أقدامُنا ورؤوسُنا، قالَ: «**يَا فَاطِمَةُ، أُخبِرْتُ أَنَّكِ جِئْتِ، فَهَل كَانَتْ لَكِ حَاجَةٌ**»؟ قالتْ: لا، قلتُ: بَلَى، شَكَتْ إليَّ من الطَّحِين، فقلتُ: لَوْ أتيتِ أباكِ، فسأَلْتيهِ خادمًا، فقالَ: «**أَفَلا أَدُلُّكُما عَلى ما هُو خَيْرٌ لَكُما مِنْ خَادِمٍ؟ إِذا أَخَذْتُما مَضَاجِعَكُما تَقُولانِ ثَلاثًا وثَلاثِينَ، وثَلاثًا وثَلاثِينَ، وأَرْبعًا وثَلاثِينَ: تَسْبِيحَةً، وتَحْمِيدةً، وتَكْبِيرةً**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٥٥-٦٨٨٣).

١٥٧٨٥. (صحيح) عن أبي هريرة: أن فاطمة أتت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تسأله خادمًا، وشكت العمل، فقال: «**ما أَلْفَيْتيه عندنا!**»، قال: «**ألا أدُلُّكِ على ما هو خيرٌ لك من خادم؟! تُسَبِّحين ثلاثًا وثلاثين، وتحمدين ثلاثًا وثلاثين، وتكبِّرين أربعًا وثلاثين حين تأخذين مضجعك**» (الصحيحة رقم: ٣٥٩٦) (الضعيفة تحت رقم: ١٧٨٧/ ج٤/ ص٢٧١).

١٥٧٨٦. (صحيح) عن حابس: كان يأمر إذا أرادت إحداهن أن تنام أن تحمد ثلاثًا وثلاثين وتسبح ثلاثًا وثلاثين وتكبر ثلاثًا وثلاثين. (صحيح الجامع رقم: ٤٨٩٠).

١٥٧٨٧. (صحيح) عن عبدالله بن عمر: أنه أمر رجلًا إذا أخذ مضجعه قال: «**اللهمَّ أنتَ خلقتَ نفسِي وأنتَ توفَّاها، لكَ مماتُها ومحياها، إن أحييتَها فاحفظها، وإن أمتَّها فاغفِر لها. اللهمَّ إنِّي أسألُك العافِيَةَ**»؛ فقال له رجل: أسمعت هذا من عمر؟ فقال: من خير من عمر من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الصحيحة رقم: ٣٩٩٨).

١٥٧٨٨. (حسن صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنِ اضْطَجَعَ مُضْجَعًا لَمْ يَذْكُرِ الله فِيهِ إِلاّ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً يَوْمَ الْقِيامَةِ، وَمَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ الله عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ إِلاّ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً يَوْمَ الْقِيامَةِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٥٩) (صحيح الترغيب رقم: ٦١١).

١٥٧٨٩. (صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ طَاهِرًا... لَمْ يَنْقَلِبْ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ يَسْأَلُ اللهَ شَيْئًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ**» (تحقيق الكلم الطيب رقم٤٤) (صحيح الكلام الطيب رقم٣٦).

١٥٧٩٠. (صحيح موقوف) قال عبد الله (هو ابن مسعود): النوم عند الذكر من الشيطان إن شئتم فجربوا إذا أخذ أحدكم مضجعه، وأراد أن ينام فليذكر الله عَزَّ وَجَلَّ. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩١٨/ ١٢٠٨).

باب الدعاء إذا فزع من الليل

١٥٧٩١ . (حسن لغيره دون قوله: فكان عبد الله...) عَن عَمرِو بنِ شُعَيْبٍ عَن أَبيهِ عَن جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ الله قالَ: «**إذا فَزِعَ أَحَدُكُمْ في النَّوْمِ فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامات مِنْ غضَبِهِ وَعِقَابِهِ وشَرِّ عِبادِهِ، ومِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وأَنْ يَحْضُرُونِ فإنّها لَنْ تَضُرَّهُ**» قال: وكانَ عَبْدُ الله بنُ عَمْرٍو يُعلمها مَنْ بَلَغَ مِنْ وَلَدِهِ، وَمَنْ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهُمْ كَتَبَهَا في صَك ثُمَّ عَلّقَهَا في عُنُقِهِ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٢٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٠١) (صحيح الجامع رقم٧٠١).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانَ يُعَلِّمُهُمْ مِنَ الفَزَعِ كَلِمَاتٍ: «**أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٩٣).

١٥٧٩٢ . (حسن) عن خالد بن الوليد قال: كنت أفزع بالليل، فأتيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلت: إني افزع بالليل فآخذ سيفي فلا ألقى شيئًا إلا ضربته بسيفي، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ألا أعلمك كلمات علمني الروح الأمين؟**» فقلت: بلى، فقال: قل: «**أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن كل طارق إلا طارق يطرق بخير يا رحمان**» فقالها فذهبت عنه. (الصحيحة رقم: ٢٧٣٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٦٠١).

باب ما يدعو به إذا انتبه من الليل

١٥٧٩٣ . (صحيح) عن رَبِيعَةُ بنُ كعبٍ الأسلميُّ، قال: كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأتيتُهُ بوضوئِهِ وحاجَتِهِ، وكانَ يقومُ من الليلِ يقولُ: «**سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ**» الهَوِيَّ، ثم يقولُ: «**سبحانَ ربِّ العَالَمِينَ، سُبْحَانَ ربِّ العَالَمِينَ**» الهَوِيَّ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٣٤-٢٥٨٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قالَ: كُنْتُ أَبِيتُ عِنْدَ بَابِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُعْطِيهُ وَضُوءَهُ فأسْمَعُهُ الهَوِيَّ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ: «**سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ**». وأَسْمَعُهُ الهَوِيَّ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ: «**الْحَمْدُ لله رَبِ العَالِمِينَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤١٦) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٢٤/ ١٢١٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ عِنْدَ حُجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ إذا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ: «**سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**» الهَوِيَّ ثُمَّ يَقُولُ: «**سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ**» الهَوِيَّ. (صحيح النسائي رقم: ١٦١٧) (المشكاة رقم: ١٢١٨) (هداية الرواة رقم: ١١٧٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أَنَّهُ كَانَ يَبِيتُ عِنْدَ بَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ يَسْمَعُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ، مِنَ اللَّيْلِ: «سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» الهَوِيَّ. ثُمَّ يَقُولُ: «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٤٨).

باب فيما يقوله المستيقظ من النوم

١٥٧٩٤. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا استيقظ أحدكم فليقل: الحمد لله الذي رد علي روحي وعافاني في جسدي، وأذن لي بذكره**» (تحقيق الكلم الطيب رقم ٤٦ ص٧٧هامش) (صحيح الكلم رقم: ٣٧) (صحيح الجامع رقم٣٢٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ من فِرَاشِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَلْيَنْفُضْهُ بِصِنْفَةِ إِزَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنَّهُ لا يَدْرِي ما خَلَفَهُ عَلَيْهِ بَعْدُ فَإِذَا اضْطَجَعَ فَلْيَقُلْ: باسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ فَإِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا وإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، فإِذَا اسْتَيْقَظَ، فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ الله الَّذِي عَافَانِي في جَسَدِي وَرَدَّ عَلَى رُوحِي وأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٠١) (تحقيق الكلام الطيب رقم٣٤، ٥٧) (صحيح الكلام الطيب رقم: ٢٨).

باب فضل الذكر بعد الفجر والعصر

١٥٧٩٥. (حسن) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ الله تَعَالَى مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَلأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ الله مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أن تَغْرُبَ الشَّمْسُ أحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةً**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٦٧) (المشكاة رقم: ٩٧٠) (هداية الرواة رقم: ٩٣٠) (الصحيحة رقم: ٢٩١٦) (صحيح الترغيب رقم: ٤٦٥) (الضعيفة تحت رقم: ٢٢٩٨/ ج٥/ ص٣٢٤).

١٥٧٩٦. (حسن لغيره) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لأَنْ أَقْعُدَ أَذْكُرُ اللهَ وَأُكَبِّرُهُ وَأَحْمَدُهُ وَأُسَبِّحُهُ وَأُهَلِّلُهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ رَقَبَتَيْنِ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَمِنْ بَعْدِ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٤٦٦).

١٥٧٩٧. (حسن) عَن عُمَرَ بنِ الخطَّابِ: أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بَعْثًا قِبَلَ نَجْدٍ فَغَنِمُوا غَنَائِمَ كَثِيرةً وَأَسْرَعُوا الرَّجْعَةَ فقالَ رَجُلٌ مِمَّنْ لَمْ يَخْرُجْ: ما رَأَيْنَا بَعْثًا أَسْرَعَ رَجْعَةً وَلَا أَفْضَلَ غَنِيمَةً مِنْ هَذَا

الْبَعْثِ، فقالَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلا أَدُلُّكُم على قَوْمٍ أفْضَلَ غَنِيمَةً وَأَسْرَعَ رَجْعَةً؟ قَوْمٌ شَهِدُوا صَلاةَ الصُّبْحِ ثُمَّ جَلَسُوا يَذْكُرُونَ الله حتى طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَأُولئِكَ أسْرَعُ رَجْعَةً وَأَفْضَلُ غَنِيمَةً» (هداية الرواة رقم: ٩٣٦) (الصحيحة تحت رقم: ٢٥٣١) (ج٦/ ص٧١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٠٣) (راجع كتاب الصلاة باب صلاة الضحى).

باب ما يقول إذا خرج من بيته

١٥٧٩٨. (صحيح) عَن أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قالَ: «بِسمِ الله تَوَكّلْتُ عَلَى الله اللّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أنْ نَزِلَّ أوْ نَضِلَّ أَوْ نَظْلِمَ أَوْ نُظْلَمَ أوْ نَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيْنَا»، وفي رواية: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أَزِلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٢٧) (المشكاة رقم: ٢٤٤٢) (هداية الرواة رقم: ٢٣٧٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٠٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٥٣).

١٥٧٩٩. (صحيح) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ: «بِسْمِ اللهِ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَزِلَّ أَوْ أَضِلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ» (صحيح النسائي رقم: ٥٥٠١، ٥٥٥٤).

١٥٨٠٠. (صحيح إلا قولها (رفع طرفه إلى السماء)) عن أُمِّ سَلَمَةَ قالَتْ: مَا خَرَجَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فقالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ» وفي رواية: «أو أن أبغي، أو أن يبغى على» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٩٤) (المشكاة رقم: ٢٤٤٢) (هداية الرواة رقم: ٢٣٧٦) (تحقيق الكلام الطيب رقم٦٠) (صحيح الكلام الطيب رقم٤٥) راجع كتابي (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٥٧).

١٥٨٠١. عَن أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قالَ: «بِسمِ الله تَوَكّلْتُ عَلَى الله اللّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أنْ نَزِلَّ (وفي رواية: أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزِلَّ.. بالإفراد في الأفعال كلها) أوْ نَضِلَّ أَوْ نَظْلِمَ أَوْ نُظْلَمَ أوْ نَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيْنَا» (الصحيحة رقم: ٣١٦٣).

١٥٨٠٢. (صحيح) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فقَالَ: «بِسْمِ الله: تَوَكَّلْتُ عَلَى الله، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بالله قالَ يُقَالُ حِينَئِذٍ: هُدِيتَ وَكُفِيتَ وَوُقِيتَ، فَتَتَنَحَّى لَهُ الشَّيَاطِينُ، فَيَقُولُ له شَيْطَانٌ آخَرُ، كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٩٥) (المشكاة رقم: ٢٤٤٣) (هداية الرواة رقم: ٢٣٧٧) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٦٠٥) (تحقيق الكلام الطيب رقم٥٩) (صحيح الكلام الطيب رقم٤٤) (صحيح الجامع رقم٤٩٩).

١٥٨٠٣. (صحيح) عَن أَنَسِ بنِ مالِكٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ قالَ يَعْنِي: إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ: بِسْمِ اللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ باللهِ يُقَالُ لَهُ: كُفِيتَ وَوُقِيتَ وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٢٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٠٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أن النَّبيَّ ﷺ، قال: «**إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: بِسْمِ اللّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّهِ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا باللّهِ، فَيُقَالُ لَهُ: حَسْبُكَ قَدْ كُفِيتَ وَهُدِيتَ وَوُقِيتَ. فَيَلْقَى الشَّيْطَانُ شَيْطَانًا آخَرَ فَيَقُولُ لَهُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ كُفِيَ وَهُدِيَ وَوُقِيَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٧٥).

باب في الدعاء عند الوداع

١٥٨٠٤. (صحيح) عنْ عَبْدِ الله الخَطْمِيِّ، قال: كَانَ النَّبيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَوْدِعَ الجَيْشَ قال: «**أَسْتَوْدِعُ الله دِينَكُم وَأَمَانَتَكُم وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِكُم**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٠١) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٤١) ط غراس (الصحيحة رقم: ١٥) (المشكاة رقم: ٢٤٣٦) (هداية الرواة رقم: ٢٣٧٠).

١٥٨٠٥. (صحيح) عن قَزَعَةَ قال: قال لِي ابنُ عُمَرَ: هَلُمَّ أُوَدِّعْكَ كَما وَدَّعَنِي رَسُولُ الله ﷺ: «**أَسْتَوْدِعُ الله دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٠٠) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٤٠) ط غراس (الصحيحة رقم: ١٤) (صحيح الجامع رقم٩٥٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قالَ: كَانَ النبيَّ ﷺ إِذَ وَدَّعَ رَجُلًا أَخَذَ بِيَدِهِ فَلَا يَدَعْهَا حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ يَدَعُ يَدَ النبيِّ وَيَقُولُ: «**أَسْتَوْدِعَ الله دِينَكَ وأَمَانَتَكَ وآخِرَ عَمَلِكَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٤٢) (المشكاة رقم: ٢٤٣٥) (هداية الرواة رقم: ٢٣٦٩) (الصحيحة تحت رقم: ١٤/ج١/ ٥٠) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ١٧٠) (صحيح الكلم الطيب رقم١٣٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٤٢).

١٥٨٠٦. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَشْخَصَ السَّرَايَا يَقُولُ لِلشَّاخِصِ: «**أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٧٦).

١٥٨٠٧. (صحيح) عَن سَالِمٍ، أَنَّ ابنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَنْ ادْنُ مِنِّي أُوَدِّعْكَ كَمَا كانَ رسولُ الله يُوَدِّعُنَا فَيَقُولُ: «**أَسْتَوْدِعَ الله دِينَكَ وأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٤٣) (الصحيحة تحت رقم: ١٤) (ج١/ ٤٨).

١٥٨٠٨. (صحيح) عن مُجَاهِدٍ قال: خَرَجْتُ إلى العِرَاقِ أنا ورَجُلٌ معي، فَشَيَّعَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، فلما أرادَ أن يُفَارِقَنَا قالَ: إِنَّهُ لَيسَ معي شيءٌ أُعطيكُما، ولكنْ سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ:

«إذا اسْتُودِعَ اللهُ شيئًا حَفِظَهُ»، وإنِّي أَسْتَودِعُ اللهَ دِينكُما وأمانَتَكُما، وخواتيمَ عَمَلِكُما. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٧٦) (الصحيحة رقم: ٢٥٤٧)و (تحت رقم: ١٤/ ج١/ ٤٩، ٥٠) (صحيح الترغيب رقم: ٨٧٤) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ١٦٩) (صحيح الكلم الطيب رقم١٣٤) (الضعيفة تحت رقم٣١٩١/ ج٧/ ص١٧٤) (صحيح الجامع رقم: ١٧٠٨).

١٥٨٠٩. (صحيح) عَن أَنَسٍ، قالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلى رَسُولِ الله ﷺ فقالَ يا رسولَ الله إنِّي أُرِيدُ سَفَرًا فَزَوِّدْنِي، قالَ: «زَوَّدَكَ الله التَّقْوَى». قالَ: زِدْنِي، قالَ: «وَغَفَر ذَنْبَكَ»، قالَ زِدْنِي: بِأبي أنْتَ وأُمِّي، قالَ: «وَيَسَّر لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُ ما كُنْتَ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٤٤) (المشكاة رقم: ٢٤٣٧) (هداية الرواة رقم: ٢٣٧١) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ١٧١) (صحيح الكلم الطيب رقم١٣٦).

١٥٨١٠. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: وَدَّعَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ الَّذِي لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٧٥) (الصحيحة تحت رقم: ١٦ /ج١/ ٥١) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ١٦٨) (صحيح الكلم الطيب رقم١٣٣) (صحيح الجامع رقم٩٥٨).

١٥٨١١. (صحيح) عن أبي هريرة أن النبي ﷺ: كان إذا ودع أحدًا قال: «استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك» (الصحيحة رقم: ١٦) (الصحيحة مرتبة على أبواب الفقه رقم: ٢٠٤٥).

١٥٨١٢. (إسناده حسن) عن موسى بن وردان قال: أتيت أبا هريرة أودعه لسفر أردته، فقال أبو هريرة: ألا أعلمك يا ابن أخي شيئًا علمنيه رسول الله ﷺ أقوله عند الوداع؟ قلت: بلى، قال: قل: «أستودعكم الله الذي لا يضيع ودائعه» (الصحيحة تحت رقم:١٦/ ج١/ ٥١)و (تحت رقم: ٢٥٤٧/ ج٦/ ١٠٣) (الضعيفة تحت رقم١٤٧٠/ ج١/ ص٦٦٤).

١٥٨١٣. (صحيح) عَن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا قالَ يا رسولَ الله إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُسَافِرَ فأَوْصِنِي، قَالَ: «عَلَيْكَ بِتَقْوَى الله، وَالتَّكْبِير عَلَى كُلِّ شَرَفٍ». فَلَمَّا أن وَلَّى الرَّجُلُ قالَ: «اللَّهُمَّ اطْوِ لَهُ الأرْض، وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٤٥) (الصحيحة رقم: ١٧٣٠) (المشكاة رقم: ٢٤٣٨) (هداية الرواة رقم: ٢٣٧٢) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ١٧٢) (صحيح الكلم الطيب رقم١٣٧).

١٥٨١٤. (حسن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: «أُوصِيكَ بِتَقْوَى الله، وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٢٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٤٥).

١٥٨١٥. (إسناده حسن) عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ يريد سفرًا فقال: يا رسول الله أوصني؟ قال: «أوصيك بتقوى الله والتكبير على كل شرف» فلما مضى، قال: «اللهم أزو له الأرض وهون عليه السفر» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٥٦١) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٣٠) (٤/ ٣٠٨).

١٥٨١٦. (حسن) عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: جاءَ رجلٌ يُرِيدُ سفرًا، فَقَالَ: يا رَسُولَ اللهِ، أَوْصِني، فقالَ لَهُ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ، والتَّكْبِيرِ على كُلِّ شَرَفٍ**»، فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ قالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اللَّهُمَّ ازْوِ لَهُ الأرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٧٨، ٢٣٧٩).

باب ما يقول الرجل إذا سافر وإذا قدم

١٥٨١٧. (صحيح دون قوله: (فرضعت الصلاة على ذلك) فإنه شاذ) عن عَلِيٍّ الأَزْدِيِّ أَنَّ ابنَ عُمَرَ عَلَّمَهُ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلى سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلَاثًا ثُمَّ قال: «**سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هذَا وَما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ في سَفَرِنَا هذا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى وَمِنَ الْعَمَلِ ما تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هذا، اللَّهُمَّ اطْوِ لَنَا الْبُعْدَ، اللَّهُمَّ أنْتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ والْخَلِيفَةُ في الأهْلِ وَالمَالِ، وَإِذَا رَجَعَ قالَهُنَّ وَزادَ فِيهِنَّ: آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ**». وكَانَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجُيُوشُهُ إِذَا عَلَوْا الثَّنَايَا كَبَّرُوا، وَإِذَا هَبَطُوا سَبَّحُوا، فَوُضِعَت الصَّلَاةُ عَلَى ذلِكَ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٩٩) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٣٩) ط غراس.

١٥٨١٨. (حسن صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَافَرَ قال: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ في الأهْلِ، اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ المُنْقَلَبِ وَسُوءِ المَنْظَرِ في الأهْلِ وَالمَالِ، اللَّهُمَّ اطْوِ لَنَا الأرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَر**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٩٨) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٣٨) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله إِذَا سافَرَ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ قَالَ بِإِصْبَعِهِ وَمَدَّ شُعْبَةُ إِصْبَعَهُ قَالَ: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ والخَلِيفَةُ في الأَهْلِ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا بِنُصْحِكَ وَاقْلِبْنَا بِذِمَّةٍ، اللَّهُمَّ ازْوِ لَنَا الأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ المُنْقَلِب**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٣٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَافَرَ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ قَالَ بِإِصْبَعِهِ وَمَدَّ شُعْبَةُ بِإِصْبَعِهِ قَالَ: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ وَالْمَالِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٥١٦).

١٥٨١٩. (صحيح) عَن عَبْدِ الله بنِ سَرْجِسَ، قَالَ: كَانَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَافَرَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ والخَلِيفَةُ في الأَهْلِ اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا في سَفَرِنَا واخْلُفْنَا في أَهْلِنَا، اللَّهُمَّ إِنِّي**

أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَمِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْنِ وَمِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ وَمِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٣٩) (الضعيفة تحت رقم٨٥/ ج١/ ص١٩٧).

١٥٨٢٠. **(صحيح)** عن عبد الله بن عمر: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا سافر فركب راحلته كبر ثلاثا ويقول: «﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ **اللهم إني أسألك في سفري هذا البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا السفر واطو لنا بعد الأرض، اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم اصحبنا في سفرنا واخلفنا في أهلنا بخير»** (الضعيفة تحت رقم٨٥/ ج١/ ص١٩٨/ هامش).

١٥٨٢١. **(حسن لغيره)** عن ابنِ عبَّاس، قال: كانَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أَرادَ أن يَخْرُجَ في سفرِهِ قالَ: **«اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ والخَلِيفَةُ في الأَهْلِ، اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بكَ مِنَ الضِّبْنَةِ في السَّفَرِ، والكآبة في المُنْقَلَبِ، اللَّهم اقْبِضْ لنا الأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ»** فإذا أَرادَ الرُّجُوعَ قالَ: **«آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا سَاجِدُونَ»** فإذا دَخَلَ بَيْتَهُ قالَ: **«تَوْبًا تَوْبًا، لِرَبِّنَا أَوْبًا، لا يُغَادِرُ عَلَيْنَا حَوْبًا»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٠٧ ٩٦٩) (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٣٣٨) ط غراس.

١٥٨٢٢. **(صحيح)** عن البَرَاءِ بن عَازِبٍ قال: أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانَ إذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قالَ: **«آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٤٠).

باب صلاة ركعتين لمن أراد السفر

١٥٨٢٣. (حسن) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إذا خرجت من منزلك فصل ركعتين يمنعانك من مخرج السوء، وإذا دخلت إلى منزلك فصل ركعتين يمنعانك من مدخل السوء»** (الصحيحة رقم: ١٣٢٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٥) (الضعيفة تحت رقم٦٢٣٥/ ١٣/ ٥٠٩) راجع كتابي(جامع صحيح الأذكار ص٢٩٥).

باب ما يقول الرجل إذا ركب الدابة

١٥٨٢٤. (حسن صحيح) عن عَلِيِّ بنِ رَبِيعَةَ الأَسدِي، قال: شَهِدْتُ عَلِيًّا وَأُتِيَ بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قال: **«بِسْمِ الله»**، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قال: **«الْحَمْدُ لله»**، ثُمَّ قال: «﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾»، ثُمَّ قال: **«الْحَمْدُ لله»** ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قال: **«الله أَكْبَرُ»** ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قال: **«سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي،**

إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أنْتَ»، ثُمَّ ضَحِكَ، فَقِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ؟ قال: رَأيْتُ رَسُولَ الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فَعَلَ كَما فعَلْتُ، ثُمَّ ضَحِكَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله مِنْ أي شَيْءٍ ضَحِكْتَ؟ قال: **«إِنَّ رَبَّكَ تَعَالَى يَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قالَ: اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، يَعْلَمُ أنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي»** (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٠٢) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٤٢) ط غراس(المشكاة رقم: ٢٤٣٤) (هداية الرواة رقم: ٢٣٦٨) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ١٧٣) (صحيح الكلم الطيب رقم١٣٨).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه: قالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا أُتِيَ بِدابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ في الرِّكَابِ قالَ: **«بِسْمِ اللهِ»**، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قالَ: **«الْحَمْدُ للهِ»**. ثُمَّ قالَ: «﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ۝١٣ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾» ثُمَّ قالَ: **«الْحَمْدُ للهِ»** ثَلَاثًا **«واللهُ أَكْبَرُ»** ثلاثًا **«سُبْحَانَكَ إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي فاغْفِرْ لِي فإِنّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاّ أَنْتَ»** ثُمَّ ضَحِكَ. فَقُلْتُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ المُؤْمنِينَ؟ قالَ: رأَيْتُ رسولَ الله صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ ثُمَّ ضَحِكَ فَقُلْتُ: مِنْ أيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ: **«إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٤٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٦٩).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه: قالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا أُتِيَ بِدابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ في الرِّكَابِ قالَ: **«بِسْمِ اللهِ»**، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قالَ: **«الْحَمْدُ للهِ»**. ثُمَّ قالَ: «﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ۝١٣ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾» ثُمَّ قالَ: **«الْحَمْدُ للهِ»** ثَلَاثًا **«واللهُ أَكْبَرُ»** ثلاثًا **«سُبْحَانَكَ إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي فاغْفِرْ لِي فإِنّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاّ أَنْتَ»** ثُمَّ ضَحِكَ. فَقُلْتُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ المُؤْمنِينَ؟ قالَ: رأَيْتُ رسولَ الله صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ ثُمَّ ضَحِكَ فَقُلْتُ: مِنْ أيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ: **«إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي يعلم إِنّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ أحدٌ غيره»** (مختصر الشمائل للترمذي رقم: ١٩٨).

* **(صحيح لغيره)** وفي رواية عنه، قال: ركب عليٌّ دابَّةً، فقالَ: بِسم اللهِ، فلمَّا استوى عليها، قالَ: الحَمْدُ للهِ الَّذي أَكْرَمَنَا، وحَمَلَنَا في البَرِّ والبَحرِ، ورزقَنَا مِنَ الطَّيِّباتِ، وفَضَّلَنا على كثيرٍ مِمَّنْ خَلَقَهُ تفضيلا: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ۝١٣ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ ثم كَبَّرَ ثلاثًا، ثُمَّ قالَ: اللَّهُمَّ اغفِرْ لي، إِنَّهُ لا يَغفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ، ثُمَّ قالَ: فَعَلَ رَسُولُ اللهِ مِثْلَ هذا وأنا رِدْيفُه. وفي رواية عنه: قال: شَهِدْتُ عليًا أتى بدابةٍ لِيَرْكَبَهَا، فلما وَضَعَ رِجْلَهُ في الرِّكاب، قالَ: بسمِ اللهِ، فلمَّا

استوى على ظهرِهِ قالَ: الحَمْدُ للهِ ثلاثًا، ثم قالَ: ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴾ ثم قال: الحَمْدُ للهِ ثلاثًا، اللهُ أَكْبَرُ ثلاثًا، سُبْحَانَكَ إِني ظَلَمْتُ نفسي، فاغْفِرْ لي، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذنوبَ إلا أَنْتَ» ثُمَّ ضَحِكَ، قُلْتُ: مِن أَيِّ شيءٍ ضَحِكْتَ يا أَمِيرَ المؤمنينَ؟ قال: رأيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنَعَ كما صَنَعْتُ ثم ضَحِكَ، فَقُلْتُ: مِنْ أَيِّ شيءٍ ضَحِكْتَ يا رسولَ اللهِ؟ قالَ: **«إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لي ذُنُوبِي، قالَ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٨٠، ٢٣٨١).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أنه كان ردفا لعلي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فلما وضع رجله في الركاب قال: بسم الله، فلما استوى على ظهر الدابة قال: الحمد لله (ثلاثًا) والله أكبر (ثلاثًا)، ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴾ الآية. ثم قال: لا إله إلا أنت سبحانك إني قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم مال إلى أحد شقيه فضحك، فقلت: يا أمير المؤمنين ما يضحك؟ قال: إني كنت ردف النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فصنع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما صنعت فسألته كما سألتني، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن الله ليعجب إلى العبد إذا قال: لا إله إلا أنت إني قد ظلمت نفسي، فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، قال: عبدي عرف أن له ربا يغفر ويعاقب»** (الصحيحة رقم: ١٦٥٣) (صحيح الجامع رقم: ١٨٢١، ١٨٢٢).

باب ذكر الله عند ركوب الإبل

١٥٨٢٥. (إسناده حسن) عن أبي لاس الخزاعي قال: حملنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على إبل من إبل الصدقة ضعاف للحج، فقلنا: يا رسول الله ما نرى أن تحملنا هذه؟ فقال: **«ما من بعير إلا على ذروته شيطان، فاذكروا اسم الله عليها إذا ركبتوها كما أمركم، ثم امتهنوها لأنفسكم، فإنما يحمل الله»** (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٣٧٧، ٢٥٤٣) (الصحيحة رقم: ٢٢٧١) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٩٩) (صحيح الترغيب رقم: ٣١١٣) مكرر في كتاب الزكاة باب إعطاء الإمام الحاج إبل الصدقة ليحجوا عليها.

١٥٨٢٦. (حسن صحيح) عن حمزة بن عمرو الأسلمي، قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«عَلَى ظَهْرِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ، فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا، فَسَمُّوا اللهَ وَلا تُقَصِّرُوا عَنْ حَاجَاتِكُمْ»**، وفي رواية: **«فوق ظهر كل بعير شيطان، فإذا ركبتموهن فاذكروا اسم الله، ولا تقصروا عن حاجة»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٠٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣١١٤) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٣١) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٥٤٦) (تحقيق حقيقة الصيام ص٤٨).

١٥٨٢٧. (إسناده حسن) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «إِنَّ عَلَى ذُرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانًا فَامْتَهِنُوهُنَّ بِالرُّكُوبِ، وَإِنَّمَا يَحْمِلُ اللهُ» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٥٤٧) (تحقيق حقيقة الصيام ص٤٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٣٠) (راجع كتاب الطهارة باب الوضوء من لحوم الإبل وكتاب الصلاة بابُ ما جاءَ في الصَّلَاةِ في مرابِضِ الغنمِ ومعاطن الإبِلِ وكتاب الجهاد باب ما يؤمر به من القيام على الدواب والبهائم).

باب ما يقول الرجل إذا خاف قومًا

١٥٨٢٨. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي موسى الأشعري: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَافَ قَوْمًا قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ» (صحيح أبي داود رقم: ١٥٣٧) و(رقم: ١٣٧٥) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٧٣) (المشكاة رقم: ٢٤٤١) (هداية الرواة رقم: ٢٣٧٦) (تحقيق الكلام الطيب رقم١٢٥) (صحيح الكلام الطيب رقم١٠٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٠٦).

١٥٨٢٩. (إسناده حسن) عن أبي سعيد الخدري، قال: قلنا يوم الخندق: يا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هل من شيء نقوله فقد بلغت القلوب الحناجر؟ قال: «اللّهم ستر عوراتنا وآمن روعاتنا» قال: فضرب الله عَزَّ وَجَلَّ وجوه أعدائه بالريح فهزمهم الله عَزَّ وَجَلَّ بالريح. (هداية الرواة رقم: ٢٣٩٠) (الصحيحة رقم: ٢٠١٨).

باب الدعاء إذا خاف السلطان

١٥٨٣٠. (صحيح موقوف) عبد الله أبن مسعود موقوفًا: إذا خاف أحدكم السلطان الجائر فليقل: اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لي جارا من شر فلان بن فلان، وأتباعه من خلفك من الجن والإنس أن يفرط علي أحد منهم أو أن يطغى عز جارك وجل ثناؤك ولا إله إلا أنت. (ويحتمل أن يكون في حكم المرفوع) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٣٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: إذا كان على أحدكم إمام يخاف تغطرسه، أو ظلمه، فليقل: اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، كن لي جارًا من فلان بن فلان وأحزابه من خلائقك؛ أن يفرط علي أحد منهم، أو يطغى، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله إلا أنت. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٤٥/٧٠٧).

١٥٩٦٩. (صحيح موقوف) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: إذا أتيت سلطانًا مهيبًا تخاف أن يسطو بك فقل: الله أكبر الله أعز من خلقه جميعًا، الله أعز مما أخاف وأحذر، أعوذ بالله الذي لا إله إلا هو الممسك السموات أن يقعن على الأرض إلا بإذنه من شر عبدك فلان وجنوده وأتباعه وأشياعه من

الجن والإنس، اللهم كن لي جارا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك ولا إله غيرك. **(ثلاث مرات)** (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٣٨).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه: قال: إذا أتيت سلطانًا مهيبًا، تخاف أن يسطو بك. فقل: الله أكبر، الله أعز من خلقه جميعًا، الله أعز مما أخاف وأحذر، أعوذ بالله الذي لا إله إلا هو، الممسك السماوات السبع أن يقعن على الأرض إلا بإذنه؛ من شر عبدك فلان، وجنوده وأتباعه وأشياعه من الجن والإنس. اللهم كن لي جارًا من شرهم، جل ثناؤك، وعز جارك، وتبارك اسمك، ولا إله غيرك. (ثلاث مرات). (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٤٦/ ٧٠٨).

١٥٨٣١. (صحيح موقوف) عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ واسمه لاحق بن حميد قَالَ: مَنْ خَافَ مِنْ أَمِيرٍ ظُلْمًا فَقَالَ: رَضِيت بِاللهِ رَبًّا وَبِالإِسْلامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَبِالْقُرْآنِ حَكَمًا وَإِمَامًا أَنْجَاهُ اللهُ مِنْهُ. (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٣٩).

باب الدُّعاءِ للمشركينَ بالهُدَى ليتَأَلَّفهم

١٥٨٣٢. (صحيح) عن أبي هريرة، قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ دَوْسًا فقَالَ: إِنَّهُمْ عصوا فَذَكَرَ رِجَالَهُمْ وِنِسَاءَهُمْ، فَرَفَعَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّا للهِ وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، هَلَكَتْ دَوْسٌ ورَبِّ الْكَعْبَةِ، فَرَفَعَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ وقَالَ: **«اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٧٣ ٩٧٦) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٤١) (ج٦/ ص١٠٦٢).

١٥٨٣٣. (إسناده جيد) عن أبي هريرة قال: قدم الطفيل بن عمرو الدوسي وأصحابه فقالوا: يا رسول الله: إن دوسًا قد عصت وأبت، فادع الله عليها، قال أبو هريرة: فرفع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يديه فقلت: هلكت دوس فقال: **«اللّهم اهد دوسًا وائت بها»** (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٤١) (ج٦/ ص١٠٦٢و١٠٦٣).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه: قال: لما قدم الطفيل وأصحابه على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: إن دوسا قد استعصت وأبت فادع الله عليهم. فاستقبل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ القبلة ورفع يديه فقال الناس: هلكوا قال: **«اللهم اهد دوسًا وائت بهم اللهم اهد دوسًا وائت بهم»** (صحيح السيرة ص٢١٦).

باب الدعاء بحفظ السمع والبصر

١٥٨٣٤. (حسن) عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: كانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو فَيَقُولُ: **«اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ يَظْلِمُنِي، وخذْ مِنْهُ بِثَأْرِي»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٠٤/ م٧).

باب ما يقول إذا أصابه هم أو حزن

١٥٨٣٥ . (صحيح) عن ابن مسعود، قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ، إِذَا أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ حُزْنٌ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ بَصَرِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلا أَذْهَبَ اللهُ هَمَّهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحًا**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ هذِهِ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ: «**أَجَلْ، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٧٢) (هداية الرواة تحت رقم: ٢٣٨٧) (صحيح الترغيب رقم: ١٨٢٢) (تحقيق الكلام الطيب رقم١٢٤) (صحيح الكلام الطيب رقم١٠٢) (التوسل ص٣١) (تحقيق شرح العقيدة الطحاوية ص١٠٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥١).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية عنه: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما أصاب أحدًا قط همّ ولا حزن، فقال: اللهم إني عبدك ابن عبدك، ابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماض فيّ حكمك، عدل فيّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك أو علمته أحدًا من خلقك، أو أنزلته في كتابك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي، ألا ذهب الله همّه وحزنه، وأبدله مكانه فرجًا**». قال: فقيل: يا رسول الله، ألا نتعلمها؟ فقال: «**بلى: ينبغي لمن سمعها أن يتعلمها**» (الصحيحة رقم: ١٩٩).

الدعاء عند الكرب

١٥٨٣٦ . (حسن لغيره) عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ والكُرَبِ فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٨٢) (الصحيحة رقم: ٥٩٣) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٢٨).

١٥٨٣٧ . (صحيح) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا نَزَلَ بِهِ هَمٌّ أَوْ غَمٌّ قَالَ: يَا حَيُّ، يَا قَيُّومُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ**» (صحيح الجامع رقم: ٤٧٩١).

١٥٨٣٨ . (حسن) عن أنس بن مالك قال: «**كان** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **إذا حزبَه أمرٌ**، (وفي رواية: **النبيُّ إِذَا كَرَبَهُ أَمْرٌ**) قال: **يا حيُ يا قيُّومُ برحمتِكَ أستغيثُ**» (الصحيحة رقم: ٣١٨٢) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ١١٩) (صحيح الكلام الطيب رقم٩٨) (التوسل ص٣٢) (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٢٤) (المشكاة رقم: ٢٤٥٤) (هداية الرواة رقم: ٢٣٨٩).

١٥٨٣٩. (صحيح) عن ربيعة بن عامر وأنسٍ قالا: قال النبي ﷺ: «**أَلِظُّوا بيَاذَا الْجَلَالِ والإِكْرَامِ**» (الصحيحة رقم: ١٥٣٦) (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٢٤، ٣٥٢٥) (صحيح الجامع رقم١٢٥٠).

١٥٨٤٠. (حسن) عن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ قالَ لأبيهِ قال: وقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**دَعَوَاتَ المَكْرُوبِ، اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو فَلا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ**» وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ عَلَى صَاحِبِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٩٠) (المشكاة رقم: ٢٤٤٧) (هداية الرواة رقم: ٢٣٨٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٨٢٣) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ١٢١) (صحيح الكلم الطيب رقم٩٩).

* (حسن) وفي رواية عنه: عن النبيِّ ﷺ، قال: «**دَعَوَاتُ المَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلهَ إِلا أَنْتَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٧٠) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٣٩/ ٧٠١).

١٥٨٤١. (صحيح) عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يقول: (وفي طريق: يدعو) عند الكرب: «**لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم** (وفي الطريق الأخرى: **العظيم**)،...» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٤٠/ ٧٠٢).

١٥٨٤٢. (صحيح) عَن ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ نبيَّ الله كَانَ يَدْعُو عِنْدَ الكَرْبِ: «**لَا إِلَهَ إلاّ الله الحَلِيمُ الْحَكِيمُ لا إِلَهَ إلاّ الله رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، لا الَهَ إلاّ الله رَبُّ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ وَرَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٣٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: «**لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّموَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ**».

قَالَ وَكِيعٌ، مَرَّةً: لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، فِيهَا كُلِّهَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٥٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ، قَالَ: «**لَا إِلَهَ إِلا اللهُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلا اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، لَا إِلَهَ إِلا اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلا اللهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ**» ثُمَّ يَدْعُو. (الضعيفة تحت رقم٥٤٤٣/ ١١/ ٧٥٣).

١٥٨٤٣. (صحيح) عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةِ عُمَيْسٍ، قَالَتْ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ، عِنْدَ الْكَرْبِ: «**اللهُ، اللهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٥١) (النصيحة ١٣٨/ ٢٥٣) (الضعيفة تحت رقم: ٢٧١٤/ ج٦/ ص٢٣٧) (تحت رقم٥٦٠٤/ ١٢/ ٢٣٢).

* (صحيح، إلا قوله: «سبع مرات») وفي رواية عنها، قالَتْ: قالَ لِي رَسُولُ الله صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**أَلا أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ أَوْ في الْكَرْبِ: الله، الله رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا**». وفي رواية أنها تقال: «**سبع مرات**» (صحيح أبي داود رقم: ١٥٢٥)و(رقم: ١٣٦٤) ط غراس(صحيح الترغيب رقم: ١٨٢٤) (تحقيق الكلام الطيب رقم١٢٢) (صحيح الكلام الطيب رقم: ١٠٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٢٣) (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٥٥) و(٧/ ٥٩٨) (ضعيف الترغيب والترهيب رقم: ١١٤٨)) (تراجع العلامة رقم٨٢٠).

١٥٨٤٤. (حسن) عن أَسْمَاءَ بنتِ عُمَيْسٍ، تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بِأُذُنَيَّ هَاتَيْنِ يَقُولُ: «**مَنْ أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ غَمٌّ أَوْ سَقَمٌ أَوْ شِدَّةٌ، فَقَالَ: اللهُ رَبِّي لا شَرِيكَ لَهُ كَشَفَ ذَلِكَ عَنْهُ**» (صحيح الجامع رقم: ٦٠٤٠).

١٥٨٤٥. (حسن صحيح) عائشة أن النّبيّ صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ جَمَعَ أَهْلَ بَيْتِهِ فَقَالَ: «**إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُم غَمٌّ أَوْ كَرْبٌ، فَلْيَقُلْ: اللهُ، اللهُ رَبِّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٦٩) (الصحيحة رقم: ٢٧٥٥).

* (حسن) وفي رواية عنها: قالت قال رسول الله صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إذا أصاب أحدَكم همٌّ أو لأْواءٌ فليقلْ اللهُ، اللهُ رَبِّى لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا**» (صحيح الجامع رقم٣٤٨).

١٥٨٤٦. (حسن صحيح) عن علي بن أبي طالب، أنه قال: لَقَّنَنِي رَسُولُ اللهِ، هؤُلاء الْكَلِمَاتِ، وَأَمَرَنِي إِنْ أَصَابَنِي كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ أَقُولُهُنَّ: «**لا إِلهَ إِلا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَهُ وَتَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِين**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٧١).

١٥٨٤٧. (صحيح) عَن سَعْدِ بن أبي وقاص، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الحُوتِ لا إِلَهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَإِنّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلاّ اسْتَجَابَ الله لَهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٠٥) (هداية الرواة رقم: ٢٢٣٢) (المشكاة رقم: ٢٢٩٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٤٤، ١٨٢٦) (النصيحة ١٣٦/ ٢٤٧) (تحقيق الكلام الطيب رقم١٢٣) (صحيح الكلام الطيب رقم١٠١) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٨٣).

١٥٨٤٨. (صحيح) عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده قال: كنا جلوسًا عند النبي صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فقال: «**ألا أخبركم بشيء، إذا نزل برجل منكم كرب أو بلاء من بلايا الدنيا دعا به يفرج عنه؟ فقيل له: بلى، فقال: دعاء ذي النون: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين**» (الصحيحة رقم: ١٧٤٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٠٥).

١٥٨٤٩ . (صحيح) عن ابن عباس عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**كلمات الفرج: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم**» (الصحيحة رقم: ٢٠٤٥) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٧١).

١٥٨٥٠ . (صحيح) عن ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كان إذا راعه شيء قال: هو الله ربي لا أشرك به شيئًا**» (الصحيحة رقم: ٢٠٧٠) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٢٨) (النصيحة ١٣٧/ ٢٥٢).

باب الدعاء إذا رأى ما يحب أو يكره

١٥٨٥١ . (حسن) عن عائشة أم المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ، إِذَا رَأَى مَا يُحِبُّ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ**»، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٧١) (الصحيحة رقم: ٢٦٥) (تحقيق الكلام الطيب رقم١٤٠) (صحيح الكلام الطيب رقم١١٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٩٦).

* (صحيح) وفي رواية عنها قالت: كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أتاه الأمر يسره قال: «**الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات**»، وإذا أتاه الأمر يكرهه قال: «**الحمد لله على كل حال**» (صحيح الجامع رقم: ٤٦٤٠).

باب الدعاء لرد كيد الشياطين

١٥٨٥٢ . (صحيح) «**أتاني جبريل، فقال: يا محمد قل، قلت: وما أقول؟ قال: قل: أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض وبرأ، ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق إلا طارقًا يطرق بخير، يا رحمن!**» (صحيح الجامع رقم: ٧٤) (الصحيحة رقم: ٨٤٠).

١٥٨٥٣ . (صحيح) عن أبي التياح قال: سأل رجل عبد الرحمن بن خَنْبَشٍ كيف صنع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين كادته الشياطين؟ قال: جاءت الشياطين إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الأودية وتحدرت عليه من الجبال، وفيهم شيطان معه شعلة من نار يريد أن يحرق بها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: فرعب، قال جعفر: أحسبه قال: جعل يتأخر قال: وجاء جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال: «**يا محمد قل، قال: ما أقولُ؟ قال: قل أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض،**

ومـن شـر مـا يخرج منها، ومن شـر فتـن الليل والنهار، ومن شـر كل طـارق إلا طارقًـا يطرق بخير، يـا رحمن»، فطفئت نار الشـياطين وهزمهم الله عَزَّوَجَلَّ. (الصحيحة رقم: ٨٤٠، ٢٩٩٥) (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٣٨) (ج٦/ ٥٣٨، ٥٣٩) (هداية الرواة تحت رقم: ٢٤١٣).

١٥٨٥٤. (صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَنْبَشٍ التَّمِيمِيِّ وَكَانَ كَبِيرًا أَدْرَكْتَ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: قُلْتُ كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ. فَقَالَ إِنَّ الشَّيَاطِينَ تَحَدَّرَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الأَوْدِيَةِ وَالشِّعَابِ وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ بِيَدِهِ شُعْلَةُ نَارٍ يُرِيدُ أَنْ يُحْرِقَ بِهَا وَجْهَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وفي لفظ: فرعب، قال جعفر يعني ابن سليمان أحد الرواة: أحسبه قال: جعل يتأخر) (وفي لفظ أخر: فلما رآهم رسول الله فزع) فَهَبَطَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: **يَا مُحَمَّدُ: قُلْ**. قَالَ: «**مَا أَقُولُ**». قَالَ: **قُلْ**: «**أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ** (وفي رواية: **التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر**) **مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ**». قَالَ: **فَطَفِئَتْ نَارُهُمْ وَهَزَمَهُمُ اللهُ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى. (صحيح الترغيب رقم: ١٦٠٢).

١٥٨٥٥. (إسناده صحيح لكنه مقطوع) عَنِ القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ أَنَّ كَعْبَ الأَحْبَارِ قَالَ: لَوْلَا كَلِمَاتٌ أَقُولُهُنَّ لَجَعَلَتْنِي يَهُودُ حِمَارًا. فَقِيلَ لَهُ: وَمَا هُن؟ فَقَالَ: أَعُوذُ بِوَجْهِ الله العَظِيمِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَعْظَم مِنْه، وَبِكَلِمَات الله التَّامَّات الَّتِي لَا يُجَاوِزهن بَرٌّ وَلَا فَاجر، وَبِأَسْمَاءِ الله الحُسْنَى كُلِّهَا مَا عَلمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، مِن شَرِّ مَا خلق وَذَرَأَ وبرَأ. (هداية الرواة رقم: ٢٤١٣).

باب الدعاء بالعفو والعافية

١٥٨٥٦. (صحيح) عَنْ أَوْسَطَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَجَلِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ، حِينَ قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: قَامَ رَسُولُ اللهِ، فِي مَقَامِي هذَا، عَامَ الأَوَّلِ، (ثُمَّ بَكَى أَبُو بَكْرٍ) ثُمَّ قَالَ: «**عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ، وَسَلُوا اللهَ الْمُعَافَاةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ أَحَدٌ، بَعْدَ الْيَقِينِ، خَيْرًا مِنَ الْمُعَافَاةِ، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَقَاطَعُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا، عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩١٧) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٥٧ـ٧٢٤) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٧٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: قَدِمْتُ المَدِينَةَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ يَخْطُبُ النَّاسَ وَقَالَ: قام فِينَا رَسُولُ اللهِ عَامَ أَوَّل فَخَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثمَّ قَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ**

سَلُوا اللهَ الْمُعَافَاةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِثْلَ الْيَقِينِ بَعْدَ الْمُعَافَاةِ، وَلا أَشَدَّ مِنَ الرِّيبَةِ بَعْدَ الْكُفْرِ، وَعَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَهُمَا فِي النَّارِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٢٠).

١٥٨٥٧. **(حسن صحيح)** عن مُعَاذَ بنَ رِفَاعَةَ أَخْبَرَهُ عَن أَبِيهِ قالَ: قَامَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عَلَى المِنْبَرِ ثُمَّ بَكَى فقَالَ: قامَ رَسُولُ الله عَامَ الأَوَّلِ عَلَى المنْبَرِ ثُمَّ بَكَى فقَالَ: «**سَلُوا الله العَفْوَ والعَافِيَةَ فإِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطَ بعد اليَقِين خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٥٨) (المشكاة رقم: ٢٤٨٩) (هداية الرواة رقم: ٢٤٢٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٨٧) (تخريج كتاب الإيمان لا بن تيمية ص١٨٢) (تخريج كتاب الاحتجاج القدر ص٦٧) (الضعيفة تحت رقم: ٢٨٥١/ ج٦/ ص٣٧٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٣٢).

١٥٨٥٨. **(صحيح بما قبله)** عن أبي هريرة قال: سمعت أبا بكر رضوان الله عليه على هذا المنبر يقول:... فذكر نحوه باختصار إلا أنه قال: «**لن تؤتوا شيئًا بعد كلمة الإخلاص مثل العافية فسلوا الله العافية**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٢١).

١٥٨٥٩. **(صحيح)** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا مِنْ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا الْعَبْدُ، أَفْضَلَ مِنَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩١٩) (الصحيحة رقم: ١١٣٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٨٨).

١٥٨٦٠. **(صحيح)** عَن العَبَّاسِ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ، قالَ: قُلْتُ يا رَسُولَ الله عَلِّمْنِي شَيْئًا أَسْأَلُه الله عَزَّوَجَلَّ، قالَ: «**سَلِ الله العَافِيَةَ**»، فَمَكَثْتُ ثلاثًا أَيَّامًا ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ يا رَسُولَ الله عَلِّمْنِي شَيْئًا أَسْأَلُه الله؟ فقالَ لِي: «**يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّ رَسُولِ الله سَلِ الله العَافِيَةَ في الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥١٤) (الصحيحة تحت رقم: ١٥٢٣) (ج٤/ ٢٩) (صحيح الأدب المفرد رقم ٥٥٨-٧٢٦).

١٥٨٦١. **(صحيح لغيره)** عن عبد الله بن عباس أنه قال: يا رَسولَ الله مَا أَسْأَلُ اللهَ؟ قَالَ: «**سَلِ اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافيةَ**». ثُمَّ قَالَ: مَا أَسْأَلُ اللهَ؟ قَالَ: «**سَلِ اللهَ الْعَفْوَ وَالعافِيَةَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٥٢-٩٤٧).

١٥٨٦٢. **(حسن)** عن ابن عباس أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لعمه: «**يَا عَمِّ أكثر الدعاء بالعَافِيَةَ**» وفي رواية: «**أكثر الدعاء بالعافية**» (الصحيحة رقم: ١٥٢٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٩٠) (صحيح الجامع رقم١١٩٨).

١٥٨٦٣. (صحيح) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قال: فأتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجل فقال: يا رسول الله! أي الدعاء أفضل؟ قال: «**سل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة**». ثم أتاه الغد. فقال: يا نبي الله! أي الدعاء أفضل؟ قال: «**سل العفو والعافية في الدنيا والآخرة، فإذا أعطيت العافية في الدنيا والآخرة، فقد أفلحت**» (صحيح الأدب المفرد للبخاري رقم: ٤٩٥/ ٦٣٧).

١٥٨٦٤. (الجملة الأولى منه صحيحه) عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا جاءَ إلى النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالَ: يَا رَسُولَ الله أيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قالَ: «**سَلْ رَبَّكَ العَافِيَةَ وَالمُعَافَاةَ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ**»، ثُمَّ أَتَاهُ في اليَوْمِ الثَّانِي فقَالَ يا رَسُولَ الله أيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ فقالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَتَاهُ في اليَوْمَ الثَّالِثِ فقالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ قَالَ: «**فإذَا أُعْطِيتَ العَافِيَةَ في الدُّنْيَا وأُعْطِيتَهَا في الآخِرَةِ فَقَدْ أَفْلَحْتَ**» (هداية الرواة رقم: ٢٤٢٤).

١٥٨٦٥. (صحيح) عبدالله بن جعفر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يقول: سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمر رجلًا فقال: «**سل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة**» (صحيح الجامع رقم: ٣٦٣١) (راجع كتاب الطب باب من كره الدعاء بالبلاء).

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى مُبْتَلَى

١٥٨٦٦. (حسن لغيره) عَن ابنِ عُمَرَ عَن عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ رَأى صَاحِبَ بَلاءٍ فَقَالَ: الْحَمدُ لله الَّذي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا؛ إلاّ عُوفِيَ مِنْ ذَلِكَ البَلَاءِ كَائِنًا مَا كَانَ مَا عَاشَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٣١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٩٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٢٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ رَأى مُبْتَلًى فَقَالَ: الْحَمدُ لله الّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا، لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ البَلَاءُ**» (الصحيحة رقم: ٢٧٣٧).

* (حسن) وفي رواية عنه: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ فَجِئَهُ صَاحِبُ بَلاءٍ. فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا، عُوفِيَ مِنْ ذلِكَ الْبَلَاءِ، كَائِنًا مَا كَانَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٦١) (المشكاة رقم: ٢٤٢٩) (هداية الرواة رقم: ٢٣٦٥).

١٥٨٦٧. (صحيح) عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ رَأى مُبْتَلًى فَقَالَ: الْحَمدُ لله الّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا؛ لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ البَلَاءُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٣٢) (الصحيحة رقم: ٦٠٢) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ٢٢٩) (صحيح الكلم الطيب رقم١٨٢) (الضعيفة تحت رقم: ٢٥٢٥/ ج٦/ ص٣٧).

* (حسن) وفي رواية عنه: قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا رأى أحدكم مبتلى فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني عليك وعلى كثير من عباده تفضيلًا كان شكر تلك النعمة**» (صحيح الجامع رقم: ٥٥٥).

بابُ ما يَقُولُ إذا دَخَلَ السُّوقَ

١٥٨٦٨. (حسن لغيره) عن عُمَر أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فقالَ: لا إلَهَ إلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيرُ وهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير، كَتَبَ الله لَهُ أَلْفَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَمَحى عَنْهُ أَلْفَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ ورَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٢٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٩٤) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ٢٣٠) (صحيح الكلم الطيب رقم١٨٣).

* (حسن) وفي رواية عنه: قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ دَخَلَ سُوقًا من الأسواقِ فقال يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريكَ لهُ، له الملكُ، وله الحمدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ، كَتَبَ الله له ألفَ ألفِ حسنةٍ، ومحا عنه ألفَ ألفِ سيئةٍ**» (الصحيحة رقم: ٣١٣٩).

١٥٨٦٩. (حسن) عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ قالَ في السُّوقِ لا إلَه إلاّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُو عَلَى كُلِّ شَيْءَ قَدِيرٌ، كَتَبَ الله لَهُ أَلْفَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَمَحَى عَنْهُ أَلْفَ أَلْفَ سَيِّئَة، وَبَنَى لَهُ بَيْتًا في الجَنَّةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٢٩) (المشكاة رقم: ٢٤٣١) (هداية الرواة رقم: ٢٣٦٦) (تخريج كلمة الإخلاص ابن رجب ص٦٤).

١٥٨٧٠. (حسن) عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ قَالَ حِينَ يَدْخُلُ السُّوقَ: لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ. بِيَدِهِ الْخَيْرُ كُلُّهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ. وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٦٥).

باب دعاء إذا اشترى خادمًا

١٥٨٧١. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا اشْتَرَى أَحَدُكُمْ خَادِمًا فَلْيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهِ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا جَبَلْتَهُ عَلَيْهِ**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٩١).

١٥٨٧٢. (حسن) عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُم امْرَأَةً أَوْ اشْتَرَى خَادِمًا، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ ما جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وأَعُوذُ بِكَ**

مِنْ شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيرًا فَلْيَأْخُذْ بِذِرْوَةِ سَنَامِهِ وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذلِكَ». زاد في رواية: «ثُمَّ لِيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا وَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ في الْمَرْأَةِ وَالْخَادِمِ» (صحيح أبي داود رقم: ٢١٦٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٨٧٦) ط غراس (المشكاة رقم: ٢٤٤٦) (هداية الرواة رقم: ٢٣٨٠) مكرر في كتاب النكاح دعاء المتزوج إذا دخل على زوجته ليلة العرس.

باب دعاء من استصعب عليه أمر

١٥٨٧٣. (صحيح) عن أنس ن رَسُول الله، قال: «اللَّهُمَّ لا سَهْلَ إِلا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ سَهْلا إِذَا شِئْتَ سهلا» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٢٧) (الصحيحة رقم: ٢٨٨٦).

باب دعاء من غلبه دين

١٥٨٧٤. (حسن) عَن أَبِي وَائِلٍ عَن عَلِيٍّ، رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: أَنَّ مُكَاتَبًا جاءَهُ فقالَ: إِنِّي قَدْ عَجَزْتُ عنْ كِتَابَتِي فَأَعِنِّي، قالَ: أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ الله؟ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ صِيرٍ دَيْنًا أَدَّاهُ الله عَنْكَ. قالَ «قُلْ اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عمن سِوَاكَ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٦٣) (المشكاة رقم: ٢٤٤٩) (هداية الرواة رقم: ٢٣٨٤) (الصحيحة رقم: ٢٦٦) (الكلم الطيب رقم: ١١٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٨٢٠) (النصيحة ص١٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٢٥).

١٥٨٧٥. (حسن) عن أنس بن مالك رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ لمعاذ بن جبل: «ألا أعلمك دعاء تدعو به لو كان عليك مثل جبل دينا لأداه الله عنك؟ قل يا معاذ: اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء، وتعز من تشاء وتذل من تشاء، بيدك الخير إنك على كل شيء قدير، رحمن الدنيا والآخرة تعطيهما من تشاء وتمنع منهما من تشاء، ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك» (صحيح الترغيب رقم: ١٨٢٠).

باب ما يقول إذا رأى قرية يريد دخولها

١٥٨٧٦. (صحيح) عن كعب أن صهيبًا حدَّثَهُ أن رَسُولَ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَرى قريةً يُرِيدَ دُخُولَهَا إلا قالَ حين يراها: «اللَّهُمَّ رَبَّ السماواتِ السَّبْعِ وما أَظْلَلْنَ، ورَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وما أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّياحِ وما ذَرَيْنَ، وربَّ الشَّيَاطِينِ وما أَضللنَ، نسألُكَ خَيْرَ هذه القَرْيَةِ وخَيْرَ أَهْلِها، ونعوذُ بكَ مِنْ شَرِّهَا وشرِّ أهلِها وشرِّ ما فيها» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٧٧) (تخريج الكلم الطيب رقم: ١٧٩) (تخريج فقه السيرة ص٣٦٩) راجع كتابي (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٦).

* (حسن لغيره) وفي رواية عنه: أن صهيبًا صاحب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حدثه: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها: «**اللهم رب السموات السبع وما أظللن، ورب الأرضين وما أقللن، ورب الشياطين وما أضللن، ورب الرياح وما ذرين، فإنا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها**» (التعليق صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٥٦٥).

١٥٨٧٧. (حسن لغيره) عن أبي لبابة بن عبد المنذر أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كان إذا أراد دخول قرية لم يدخلها حتى يقول: «**اللهم رب السماوات السبع وما أظلت، ورب الأرضين السبع وما أقلت، ورب الرياح وما أذرت، ورب الشياطين وما أضلت، إني أسألك خيرها وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها**» (الصحيحة رقم: ٢٧٥٩) (تمام المنة ص٣٢٣).

١٥٨٧٨. (إسناده صحيح) عن أبي سهيل بن مالك عن أبيه انه كان يسمع قراءة عمر بن الخطاب وهو يؤم بالناس في مسجد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من دار أبي جهم وقال: كعب الأحبار: والذي فلق البحر لموسى لأن صهيبًا حدثني: إن محمدًا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم ير يرى قرية يريد دخولها إلا قال حين رآها: «**اللهم رب السماوات السبع وما أظللن، ورب الأرضين السبع وما اقللن، ورب الشياطين وما أضللن، ورب الرياح وما ذرين، فإنا نسألك بخير هذه القرية، وخير أهلها، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها**» وحلف كعب بالذي فلق البحر لموسى لأنها كانت دعوات داود حين يرى العدو. (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٥٩/ ج٦/ ٦٠٩).

باب ما يقول إذا سمع صياح الديكة ونهاق الحمير

١٥٨٧٩. (صحيح) عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ وَنَهِيقَ الْحُمْرِ بِاللَّيْلِ فَتَعَوَّذُوا بالله فَإِنَّهُنَّ يَرَيْنَ مَا لا تَرَوْنَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥١٠٣) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ٢٢١).

١٥٨٨٠. (صحيح) عن عَلِيِّ بنِ عُمَرَ بنِ حُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ وغيره، قالَا قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَقِلُّوا الْخُرُوجَ بَعْدَ هَدْأَةِ الرِّجْلِ فإِنَّ لله تَعَالَى دَوَابَّ يَبُثُّهُنَّ في الأَرْضِ**»، قالَ رواية: «**في تِلْكَ السَّاعَةِ**»، وقالَ: «**فإِنَّ لله خَلْقًا**»، ثُمَّ ذَكَرَ نُبَاحَ الْكَلْبِ وَالحَمِيرَ... نَحْوَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٥١٠٤) (الصحيحة رقم: ١٥١٨) (صحيح الجامع رقم١١٨٤).

١٥٨٨١ . (صحيح لغيره) عن جابر بن عبد الله، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أقلوا الخروج بعد هدوء؛ فإن لله دواب يبثهن فمن سمع نباح الكلب، أو نهاق حمار من الليل، فليستعذ بالله من الشيطان الرجيم؛ فإنهم يرون ما لا ترون**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٢٣٣) (الصحيحة تحت رقم: ١٥١٨).

١٥٨٨٢ . (صحيح) عن أبي هريرة، عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِذَا سَمِعْتُمْ أَصْوَاتَ الدِّيَكَةِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، فَاسْأَلُوا اللهَ، وَارْغَبُوا إِلَيْهِ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نُهَاقَ الْحَمِيرِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَانًا، فَاسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ شَرِّ مَا رَأَتْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠١٨ـ١٠٠١) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٨٣/ ج٧/ ص٥٦١، ٦٦٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِذَا سَمِعْتُمْ صياح الدِّيَكَةِ بالليل، فَاسْأَلُوا اللَّه من فضله، وَارْغَبُوا إِلَيْهِ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نُهِيقَ الْحَمِارِ بالليل، فتعوذوا بالله من الشيطان فَإِنَّهُ رَأَتْ شَيْطَانًا**» (الصحيحة رقم: ٣١٨٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه: عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**إذا سمعتم صياح الديكة من الليل؛ فإنها رأت ملكًا، فسلوا الله من فضله، وإذا سمعتم نهاق الحمير من الليل؛ فإنها رأت شيطانًا، فتعوذوا بالله من الشيطان**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٢٣٦) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٨٣/ ج٧/ ص٥٥٩و٥٦١).

١٥٨٨٣ . (صحيح لغيره) عن جابر قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إذا سمعتم نباح الكلاب أو نهاق الحمير بالليل فتعوذوا بالله فإنها ترى ما لا ترون، وأقلوا الخروج إذا هدأت الرجل، فإن الله جَلَّ وَعَلَا يبث من خلقه في ليله ما شاء، وأجيفوا الأبواب، واذكروا اسم الله عليها فإن الشيطان لا يفتح بابًا أجيف وذكر اسم الله عليه، وغطوا الجرار [وأكفئوا الآنية] وأوكئوا القرب**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٩٦) (صحيح الجامع رقم٦٢٠) (الصحيحة رقم: ٣١٨٤) مكرر في كتاب الأشربة باب تغطية الأواني وغيرها.

١٥٨٨٤ . (صحيح) عن صُهَيْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِذَا نَهِقَ الْحِمَارُ، فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**» (صحيح الجامع رقم٨١٩).

باب دعاء كفارة المجلس

١٥٨٨٥ . (صحيح) عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ جَلَس في مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فيهِ لَغَطُهُ؛ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أن لَا إِلَهَ إلاّ أنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ؛ إِلاّ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ في مَجْلِسِهِ ذَلِكَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٣٣) (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٥٨) (المشكاة رقم: ٢٤٣٢) (هداية الرواة رقم: ٢٣٦٧) (صحيح الترغيب رقم: ١٥١٦) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ٢٢٣) (صحيح الكلم الطيب رقم١٧٧) (الضعيفة تحت رقم٦٥٣٠/ ١٤/ ٧١).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنه: عن النبي ﷺ أنه قال ﷺ: «**مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ كَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ، ثُمَّ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، لا إلهَ إلا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إلا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٦٦).

١٥٨٨٦. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ مَجْلِسًا أَوْ صَلَّى تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ عَنِ الْكَلِمَاتِ فَقَالَ: «**إِنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابِعًا عَلَيْهِنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَإِنْ تَكَلَّمَ بِغَيْرِ ذلِكَ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لا إله إلا أنت أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**» (صحيح النسائي رقم: ١٣٤٣) (الصحيحة رقم: ٣١٦٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٥١٨) (المشكاة رقم: ٢٤٥٠) (هداية الرواة رقم: ٢٣٨٥).

* (صحيح) وفي رواية عنها: قالت: ما كان رسول الله ﷺ يقوم في مجلس إلا قال: «**لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك**» فقلت: يا رسول الله ما أكثر ما تقول هؤلاء الكلمات إذا قمت، فقال: «**إنه لا يقولهن أحد حين يقوم من مجلسه إلا غفر له ما كان في ذلك المجلس**» (الصحيحة تحت رقم: ٣١٦٤) (ج٧/ ٤٩٥).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية عنها: قالت: ما جلس رسول الله ﷺ مجلسًا قط ولا تلا قرآنًا ولا صلى صلاة إلا ختم ذلك بكلمات، فقلت: يا رسول الله ما أكثر ما تقول هذه الكلمات؟ فقال: «**نعم من قال خيرًا كن طابعًا له على ذلك الخير، ومن قال شرًا كانت كفارة له: سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك**» (الصحيحة تحت رقم: ٣١٦٤) (ج٧/ ٤٩٥).

* (صحيح) وفي رواية عنها: قَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ إِلَّا قَالَ: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبِّي وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**» فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَكْثَرَ مَا تَقُولُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ إِذَا قُمْتَ. قَالَ: «**لَا يَقُولُهُنَّ مِنْ أَحَدٍ حِينَ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسِهِ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ مِنْهُ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ**» (صحيح الجامع رقم: ٤٨٦٧).

١٥٨٨٧. (حسن) عن ابنِ عُمَرَ، قَالَ: قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ الله يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّى يَدْعُوَ بِهَؤُلَاءِ الدعواتِ لأَصْحَابِهِ: «**اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وبَيْنَ مَعَاصِيكَ ومِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ. ومِنَ اليَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا ومَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وأَبْصَارِنَا وقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا واجْعَلْهُ الوَارِثَ مِنَّا واجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا ولَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا ولَا تَجْعَلْ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا ولَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا**» (صحيح الترمذي

رقم: ٣٥٥٢) (هداية الرواة رقم: ٢٤٢٦) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ٢٢٦) (صحيح الكلم الطيب رقم١٨٠) (التوسل٤٥) (تخريج كتاب الاحتجاج القدر ص٦٧) (الضعيفة ج٣/ ص٤٣) (صحيح الجامع رقم١٢٦٨).

١٥٨٨٨. (صحيح دون قوله: «ثلاث مرات») عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ، أَنَّهُ قال: **«كَلِمَاتٌ لا يتَكَلَّمُ بِهِنَّ أَحَدٌ في مَجْلِسِهِ عِندَ قِيَامِهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ إِلاّ كُفِّرَ بِهِنَّ عَنْهُ، وَلا يَقُولُهُنَّ في مَجْلِسِ خَيْرٍ وَمَجْلِسِ ذِكْرٍ إِلاّ خُتِمَ لَهُ بِهِنَّ عَلَيْهِ كَمَا يُخْتَمُ بالْخَاتَمِ عَلَى الصَّحِيفَةِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٥٧).

١٥٨٨٩. (حسن صحيح) عن أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، قال: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ بِأَخَرَةٍ إِذَا أَرادَ أَنْ يَقُومَ مِنَ المَجْلِسِ: **«سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»**. فقالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ الله إِنَّكَ لَتَقُولُ قَوْلًا مَا كُنْتَ تَقُولُهُ فِيمَا مَضَى. قال: **«كَفَّارَةٌ لِمَا يَكُونُ في المَجْلِسِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٥٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٥١٧).

١٥٨٩٠. (صحيح على شرط مسلم) عن جبير بن مطعم قال: قال رسول الله: **«من قال: سبحان الله وبحمده سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، فقالها في مجلس ذكر كانت كالطابع يطبع عليه ومن قالها في مجلس لغو كانت كفارة له»** (الصحيحة رقم: ٨١) (صحيح الترغيب رقم: ١٥١٩) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ٢٢٤) (صحيح الكلم الطيب رقم١٧٨).

١٥٨٩١. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مَسْعُودٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: **«كَفَّارَةُ الْمَجْلِسِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»** (صحيح الجامع رقم: ٤٤٨٧).

باب قراءة سورة العصر عند التفرق

١٥٨٩٢. (صحيح) عن أبي مدينة الدارمي -وكانت له صحبة- قال: كان الرجلان من أصحاب النبي ﷺ إذا التقيا لم يفترقا حتى يقرأ أحدهما على الآخر: ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾، ثم يسلم أحدهما على الآخر. (الصحيحة رقم: ٢٦٤٨).

باب التوسل بدعاء الرجل الصالح

١٥٨٩٣. (صحيح) عَن عُثْمَانَ بنِ حُنَيْفٍ: أَنَّ رَجُلًا ضَرِيرَ البَصَرِ أَتَى النَّبيَّ ﷺ فقالَ: ادْعُ الله أَنْ يُعَافِيَنِي، قالَ: **«إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ، وَإِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»**، قالَ فادْعُهْ، قالَ: فَأَمَرَهُ

أنْ يَتَوضَّأَ فَيُحْسِنَ وَضُوءَهُ وَيَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «**اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ وأتَوَجَّهُ إلَيْكَ بِنَبِيِّكَ محمدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ إنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إلى رَبِّي في حَاجَتِي هَذِهِ لِتُقْضَى لي، اللّهُمَّ فَشَفِّعْهُ فيَّ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٧٨) (المشكاة رقم: ٢٤٩٥) (هداية الرواة رقم: ٢٤٢٩).

* (**صحيح**) وفي رواية عنه: أَنَّ رَجُلًا ضَرِيرَ الْبَصَرِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: ادْعُ اللهَ لِي أَنْ يُعَافِيَنِي، فَقَال: «**إنْ شِئْتَ أَخَّرْتُ لَكَ وَهُوَ خَيْرٌ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ**» فَقَالَ: ادْعُهْ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيُحْسِنَ وُضُوءَهُ، وَيُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ، وَيَدْعُو بِهذَا الدُّعَاءِ: «**اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ، وَأَتَوَجَّهُ إلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا مُحَمَّدُ إنِّي قَدْ تَوَجَّهْتُ بِكَ إلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هذِهِ لِتُقْضَى لي، اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٠٤) (النصيحة تحت رقم٧٣/ ١٦١).

* (**صحيح**) وفي رواية عنه: أن أعمى أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ادع الله أن يكشف لي عن بصري: قال أو أدعك قال يا رسول إنه شق علي ذهاب بصري، قال: «**فانطلق فتوضأ ثم صل ركعتين ثم قل: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيي محمد نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه بك إلى ربك أن يكشف لي عن بصري اللهم شفعه في وشفعني في نفسي**»، فرجع وقد كشف له عن بصره. (صحيح الترغيب رقم: ٦٨١).

* (**صحيح**) وفي رواية عنه: أن رجلًا ضريرًا البصر أتى النبيّ ﷺ فقال: أدع الله أن يعافيني؟ فقال: «**إن شئت دعوت لك إن شئت أخرت ذاك فهو خير** (وفي رواية: **وإن شئت صبرت فهو خير لك**) فقال: قال: «**ادعه**» فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه فيصلي ركعتين يدعو بهذا الدعاء: «**اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبيّ الرحمة، يا محمد إني توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه فتقضى لي اللهم فشفعه في وشفعني فيه**»، قال: ففعل الرجل فبرئ. (التوسل ص: ٦٨، ٦٩) (هداية الرواة تحت رقم: ٢٤٢٩) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٦٨١/ هامش) (صحيح الجامع رقم١٢٧٩).

١٥٨٩٤. (**صحيح**) عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان إذا قحطوا استسقى بالعباس ابن عبد المطلب فقال: اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا ﷺ فتسقينا وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا قال: فيسقون. (التوسل ص٤٠).

١٥٨٩٥. (**صحيح**) عن التابعي الجليل سليم ابن عامر الحبائري قال: أن السماء قحطت فخرج معاوية بن أبي سفيان وأهل دمشق يستسقون فلما قعد معاوية على المنبر قال: أين يزيد بن الأسود

الحرشي؟ فناداه الناس فأقبل يتخطى الناس فأمره معاوية فصعد على المنبر فقعد عند رجليه فقال معاوية: اللهم إنا نستشفع إليك اليوم بخيرنا وأفضلنا اللهم إنا نستشفع إليك اليوم بيزيد بن الأسود الحرشي يا زيد ارفع يديك إلى الله فرفع يديه ورفع الناس أيديهم فما كان أوشك أن ثارت سحابة في الغرب كأنها ترس وهبت لها ريح فسقتنا حتى كاد الناس أن لا يبلغوا منازلهم. (التوسل ص٤١).

١٥٨٩٦. (صحيح) عن الضحاك بن قيس أنه خرج يستسقي بالناس فقال ليزيد بن الأسود: قم يا بكاء (زاد في رواية: فما دعا إلا ثلاثًا حتى أمطروا مطرًا كادوا يغرقون منه) (التوسل ص٤٢) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٠٦/ رقم٢- هامش) (راجع كتاب الصلاة باب الاستسقاء بدعاء الرجل الصالح).

باب بيان اسم الله الأعظم

١٥٨٩٧. (صحيح) عن عَبْدُ الله بنُ بُرَيْدَةَ عن أبيهِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ الله لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، فَقَالَ: **«لقد سَأَلْتُ الله بالاسْمِ** (وفي رواية: **لَقَدْ سَأَلَت الله عَزَّوَجَلَّ باسْمِهِ الأَعْظَم) الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٤٩٣، ١٤٩٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٤١) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ٣٤٧٥) (التوسل ص٣١، ٣٣) (هداية الرواة رقم: ٢٢٢٩) (المشكاة رقم: ٢٢٨٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٤٠).

١٥٨٩٨. (صحيح) عن عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: **«لَقَدْ سَأَلَ اللهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٢٦).

١٥٨٩٩. (حسن) عن أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: **«اسْمُ الله الأَعْظَمُ في هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ وَفَاتِحَةُ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ﴿الٓمٓ ۝١ اللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾»** (صحيح أبي داود رقم: ١٤٩٦) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٤٣) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٢٣) (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٧٨) (هداية الرواة رقم: ٢٢٣١) (المشكاة رقم: ٢٢٩١) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٤٢) (صحيح الجامع رقم٩٨٠).

١٥٩٠٠. (صحيح) عَن أَنَسٍ، قَالَ: دَخَلَ النبيُّ المَسْجِدَ وَرَجُلٌ قَدْ صَلَّى وَهُوَ يَدْعُو وَهُوَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ لا إِلَهَ إِلاَّ الله أَنْتَ المَنَّانُ، بَدِيع السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ ذَا الجَلَالِ والإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، فَقَالَ النبيُّ: **«أَتَدْرُونَ بِمَا دَعَا اللهَ؟ دَعَا الله بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ به أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٤٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٩٥) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٤٢) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، المَنَّانُ، بَدِيعُ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ، ذُو الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، فَقَالَ: «**لَقَدْ سَأَلَ اللهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٢٧).

١٥٩٠١. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ جَالِسًا يَعْنِي وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي فَلَمَّا رَكَعَ وَسَجَدَ وَتَشَهَّدَ دَعَا فَقَالَ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ المَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ إِنِّي أَسْأَلُكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «**تَدْرُونَ بِمَا دَعَا؟**» قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ دَعَا اللهَ بِاسْمِهِ العَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى**» (صحيح النسائي رقم: ١٢٩٩).

١٥٩٠٢. (صحيح لغيره ولفظ: «الحنان» شاذ) عن أنس بن مالك، قال: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ جَالِسًا فِي الحَلْقَةِ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَلَمَّا رَكَعَ سَجَدَ وَتَشَهَّدَ، دَعَا فَقَالَ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الحَمْدَ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ [الحَنَّانُ] المَنَّانُ، بَدِيعُ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ، يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيَّامُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ: «**أَتَدْرُونَ بِمَا دَعَا**»؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمْ. فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ دَعَا بِاسْمِهِ العَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سئِلَ بِهِ أَعْطَى**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٨٢) (هداية الرواة رقم: ٢٢٣٠) (المشكاة رقم: ٢٢٩٠) (الصحيحة تحت رقم: ٣٤١١) (١٢١٢).

١٥٩٠٣. (صحيح) عن أنس: كنت مع النبي ﷺ فدعا رجل فقال: يا بديع السماوات يا حي يا قيوم إني أسألك. فقال: «**أتدرون بما دعا؟ والذي نفسي بيده دعا الله باسمه الذي إذا دعي به أجاب**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٤٣/ ٧٠٥).

١٥٩٠٤. (صحيح) عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ سمع رجلًا قول: اللهم! لك الحمد، لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، المنّان، بديع السماوات والأرض، ذا الجلال والإكرام! فقال النبي ﷺ: «**لقد سألتَ اللهَ باسمِ اللهِ الأعظَم: الذي إذا دُعيَ به أجاب، وإذا سُئل به أعطَى**» (الصحيحة رقم: ٣٤١١).

١٥٩٠٥. (حسن صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِأَبِي عَيَّاشٍ زَيْدِ بْنِ صَامِتٍ الزُّرَقِيِّ وَهُوَ يُصَلِّي وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وحدك لا شريك لك المنان بَدِيعَ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ ذو الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَقَدْ دَعَا اللهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى**» (صحيح الترغيب رقم: ١٦٤١).

١٥٩٠٦. (صحيح) عن بُرَيْدة بن الحصيب، أن النبي سمع رجلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّكَ لا إِلهَ إِلا أَنْتَ الأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَقَدْ سَأَلْتَ اللهَ بالاسم، الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ أَجَابَ**»، وَإِذَا رَجُلٌ يَقْرَأُ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَقَدْ أُعْطِيَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ**»، وَهُوَ عَبْدُ اللهِ بنُ قَيْسٍ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ أُخْبِرُهُ؟ فَقَالَ: «**أَخْبِرْهُ**»، فَأَخْبَرْتُ أَبَا مُوسَى، فَقَالَ: لَنْ تَزَالَ لِي صَدِيقًا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٨٣).

١٥٩٠٧. (صحيح على شرط الشيخين) عن بريدة قال: دخلت مع رسول الله المسجد عشاء، فإذا رجل يقرأ ويرفع صوته، فقلت يارسول الله أتقول هذا مراء؟ قال: «**بل مؤمن منيب**» قال: وأبو موسى الشعري يقرأ ويرفع صوته، فجعل رسول الله يتسمع لقراءته ثم جلس أبو موسى يدعو فقال: اللهم إني أشهدك أنك أنت الله، لا إله إلا أنت أحدًا صمدًا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لقد سأل الله باسمه الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب**» قلت: يارسول الله أخبره بما سمعت منك؟ قال: «**نعم**» فأخبرته بقول رسول الله فقال لي: أنت اليوم لي أخ صديق، حدثتني بحديث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (هداية الرواة رقم: ٢٢٣٣).

١٥٩٠٨. (صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، يَرْفَعُهُ، قَالَ: «**اسْمُ اللهِ الأَعْظَمُ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ فِي ثَلاثِ سُوَرٍ مِنَ الْقُرْآنِ: فِي الْبَقَرَةِ، وَآلِ عِمْرَانَ، وَطه**» (صحيح الجامع رقم٩٧٩).

١٥٩٠٩. (صحيح) عن القاسم أبو عبد الرحمن عن أبي أمامة مرفوعًا: اسْمُ اللهِ الأَعْظَمُ، فِي سُوَرٍ من القرآن ثَلَاثٍ: في (الْبَقَرَةِ) و(آلِ عِمْرَانَ) و(طَهَ). قال القاسم أبو عبد الرحمن: فالتمست في (البقرة) فإذا هو في آية الكرسي: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ وفي (آل عمران) فاتحتها: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ وفي (طه): ﴿ وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِ ﴾. (الصحيحة رقم: ٧٤٦).

١٥٩١٠. (صحيح) عَنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: اسْمُ اللهِ الأَعْظَمُ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، فِي سُوَرٍ ثَلَاثٍ: الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ وَطَهَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٢٤) (الضعيفة رقم٦١٢٤/ ١٣/ ٢٧٩).

١٥٩١١. (حسن) عن أبي الدرداء وابن عباس: أنهما كانا يقولان: اسمُ الله الأكبرُ: ربِّ ربِّ. (الضعيفة رقم٦١٢٤/ ١٣/ ٢٧٨) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٧٣).

باب النهي عن سب الشيطان

١٥٩١٢. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**لا تسبوا الشيطان وتعوذوا بالله من شره**» (الصحيحة رقم: ٢٤٢٢) (صحيح الجامع رقم: ٧٣١٨).

باب في شيطان المؤمن

١٥٩١٣ . (حسن) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**إن المؤمن لَيُنْضِي شياطينه؛ كما يُنضِي أحدكم بَعيرَه في السفر**» (الصحيحة رقم: ٣٥٨٦) (تراجعات الإمام رقم: ٥٦).

باب جامع الاستعاذة

١٥٩١٤ . (صحيح) عن ابْنَ يَسَافٍ: أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ أَكْثَرَ مَا يَدْعُو بِهِ: رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ مَوْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ أَكْثَرَ مَا كَانَ يَدْعُو بِهِ «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلَ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٥٣٨) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٣٧٠).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه، قَالَ: سُئِلَتْ عَائِشَةُ مَا كَانَ أَكْثَرَ مَا كَانَ يَدْعُو بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ: كَانَ أَكْثَرَ دُعَائِهِ أَنْ يَقُولَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ بَعْدُ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٥٣٩).

١٥٩١٥ . (صحيح) عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو: «**وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَرَّاءٍ مُضِرَّةٍ وَفِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ**» (ظلال الجنة رقم: ٣٧٨) مكرر في كتاب الصلاة باب الدعاء في الصلاة وبعد التشهد.

١٥٩١٦ . (صحيح على شرط الشيخين) عَن زِيَادِ بن عَلَاقَةَ عَن عَمِّهِ، قالَ كَانَ النبيَّ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الأَخْلَاقِ وَالأَعْمَالِ وَالأَهْوَاءِ والأدواء**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٩١) (هداية الرواة رقم: ٢٤٠٥) (صحيح الجامع رقم١٢٩٨) (ظل الجنة في تخريج السنة: ١٣).

١٥٩١٧ . (حسن) عَنْ عُقْبَةَ بن عَامِرٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السُّوءِ، وَمِنْ لَيْلَةِ السُّوءِ، وَمِنْ سَاعَةِ السُّوءِ، وَمِنْ صَاحِبِ السُّوءِ، وَمِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ**» (صحيح الجامع رقم١٢٩٩).

١٥٩١٨ . (صحيح) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٥٤٤)و(رقم: ١٣٨١) ط غراس(صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٥٦/ ٦٧٨) (صحيح النسائي رقم: ٥٤٧٧) (المشكاة رقم: ٢٤٦٧) (هداية الرواة رقم: ٢٤٠١) (الإرواء تحت رقم: ٨٦٠) (٣/ ٣٥٤).

١٥٩١٩ . (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٤٧٥).

١٥٩٢٠. (صحيح وفي رواية: مقيدًا بالتشهد وفي أخرى: التشهد الآخر) عَن أبي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «اسْتَعِيذُوا بالله مِنْ عَذَابِ جهَنَّمَ، وَاسْتَعِيذُوا بالله مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، اسْتَعِيذُوا بالله مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَاسْتَعِيذُوا بالله مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالْمَمَاتِ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٠٤) (صحيح الجامع رقم: ٩٤١).

١٥٩٢١. (صحيح) عن ابن عُمَرَ، قالَ: كَانَ مِنْ دُعاءِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ» (صحيح أبي داود رقم: ١٥٤٥).

١٥٩٢٢. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو وأَبي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ أَرْبَعٍ: «مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ» (صحيح النسائي رقم: ٥٤٥٧، ٥٤٨٢) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٤٨)و(رقم: ١٣٨٤) ط غراس(هداية الرواة رقم: ٢٣٩٩).

١٥٩٢٣. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الأَرْبَعِ: مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٠، ٣٩٠٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٧١٢) (صحيح النسائي رقم: ٥٥٥١، ٥٥٥٢).

١٥٩٢٤. (صحيح) عن زيد بن الأرقم قال: لا أقول لكم إلا كما كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول، كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والبخل، والهرم، وعذاب القبر. اللهم! آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها. اللهم! إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها» (الصحيحة رقم: ٤٠٠٥).

١٥٩٢٥. (صحيح) عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ صَلَاةٍ لَا تَنْفَعُ...» وَذَكَرَ دُعَاءً آخَرَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٥٤٩).

١٥٩٢٦. (صحيح) عن شَكَلُ بنُ حُمَيْدٍ، قالَ: قُلْتُ يَارسولَ الله عَلِّمْنِي دُعَاءً؟ قالَ: قُلْ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّي» (صحيح أبي داود رقم: ١٥٥١)و(رقم: ١٣٨٧) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٢٤٠٦) (صحيح الجامع رقم١٢٩٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ: أَتَيْتُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلتُ يَا رَسُولَ الله عَلِّمْنِي تَعَوُّذًا أَتَعَوَّذُ بِهِ، قَالَ: فَأَخَذَ بِكَتفي، فَقَالَ: «قُل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي ومِنْ شَرِّ مَنِيِّي» يَعْنِي: فَرْجَهُ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٩٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ عَلِّمْنِي تَعَوُّذًا أَتَعَوَّذُ بِهِ فَأَخَذَ بِيَدِي ثُمَّ قَالَ: «قُلْ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي وَشَرِّ بَصَرِي وَشَرِّ لِسَانِي وَشَرِّ قَلْبِي وَشَرِّ مَنِيِّي» قَالَ: حَتَّى حَفِظْتُهَا. قَالَ سَعْدٌ: وَالْمَنِيُّ مَاؤُهُ. (صحيح النسائي رقم: ٥٤٥٩، ٥٤٧٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي دُعَاءً أَنْتَفِعُ بِهِ قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ عَافِنِي مِنْ شَرِّ سَمْعِي وَبَصَرِي وَلِسَانِي وقَلْبِي وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّي». يَعْنِي ذَكَرَهُ. (صحيح النسائي رقم: ٥٤٧١، ٥٤٩٩) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥١٥/ ٦٦٣).

١٥٩٢٧. (صحيح) عنْ أَبِي الْيَسَرِ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ، وَالْحَرَقِ، وَالْهَرَمِ، وَالْغَمِّ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا» (صحيح أبي داود رقم: ١٥٥٢، ١٥٥٣) و(رقم: ١٣٨٨، ١٣٨٩) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٥٥٤٦) (صحيح الجامع رقم١٢٨٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَرَمِ وَالتَّرَدِّي وَالْهَدْمِ وَالْغَمِّ وَالْحَرِيقِ وَالْغَرَقِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَأَنْ أُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا» (صحيح النسائي رقم: ٥٥٤٧).

١٥٩٢٨. (صحيح) عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ السَّلْمِيِّ، هكَذَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ (وفي رواية: كان يدعو بهؤلاء الكلمات السبع) يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ وَالْحَرِيقِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرا وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغا» (صحيح النسائي رقم: ٥٥٤٨) (هداية الرواة تحت رقم: ٢٣٠٧).

١٥٩٢٩. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ وعَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهذِهِ الدَّعَوَاتِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ» ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هؤُلَاءِ الأَرْبَعِ» (صحيح النسائي رقم: ٥٤٨٥) (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٨٢) (صحيح الجامع رقم١٢٩٨) (تحقيق كتاب العلم لأبي خيثمة رقم١٦٥).

١٥٩٣٠. (صحيح) عن أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ وَالْجُذَامِ وَسَيِّءِ الأَسْقَامِ» (صحيح أبي داود رقم: ١٥٥٤) و(رقم: ١٣٩٠) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٢٤٠٤) (صحيح الجامع رقم١٢٨١) (صحيح النسائي رقم: ٥٥٠٨).

١٥٩٣١. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ التَّعَوُّذَ مِنَ المَغْرَمِ وَالمَأْثَمِ فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّكَ تُكْثِرُ التَّعَوُّذَ مِنَ المَغْرَمِ وَالمَأْثَمِ، فَقَالَ: «**إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٤٨٧).

١٥٩٣٢. (صحيح الإسناد) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْجُبْنِ وَالْعَجْزِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٥٠٤).

١٥٩٣٣. (حسن صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَغْرَمِ وَالْمَأْثَمِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ مِنْ عَذَابِ النَّارِ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٥٠٥).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه: قال: سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**اللهم إني أعوذ بك من الكسل والمغرم، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من عذاب النار**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥١١/٦٥٦).

١٥٩٣٤. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: طَلَبْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي فِرَاشِي فَلَمْ أَصِبْهُ فَضَرَبْتُ بِيَدِي عَلَى رَأْسِ الْفِرَاشِ فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ: «**أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٥٤٩).

١٥٩٣٥. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٤٩٠، ٥٥٠٢) (الصحيحة رقم: ١٥٤١) (صحيح الجامع رقم١٢٩٦) مكرر في كتاب البيوع باب التشديد في الدين.

* (صحيح) وفي رواية عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٥٠٣).

١٥٩٣٦. (صحيح) عن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، قالَ: كانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ: «**مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَسُوءِ الْعُمْرِ وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ**» وفي رواية: كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٧٦/ م) (ج ٥/ ص٢٦٥) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٢٤٠٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٥٠) (صحيح النسائي رقم: ٥٤٥٨).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنه: قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَسُوءِ الْعُمُرِ وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٤٩٥، ٥٤٩٦).

١٥٩٣٧. (صحيح لغيره) عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الشُّحِّ وَالجُبْنِ وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ» (صحيح النسائي رقم: ٥٤٩٧).

١٥٩٣٨. (صحيح لغيره) عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ عُمَرَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ بِجَمْعٍ أَلَا إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْعُمُرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٥١٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٤٥).

١٥٩٣٩. (صحيح) عن عبادة بن مسلم قال: حدثني جبير بن أبي سليمان عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سمعت النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي**» قال جبير: وهو الخَسْفَ.

قال عبادة: فلا أدري قول النبي ﷺ أم قول جبير؟!. (صحيح النسائي رقم: ٥٥٤٤، ٥٥٤٥).

١٥٩٤٠. (صحيح) قَالَ أَنَسٌ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٤٦٦).

١٥٩٤١. (صحيح) عن حُمَيْدٌ، قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ وَهُوَ ابْنُ مَالِكٍ عَنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَعَنِ الدَّجَّالِ قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٤٧٢).

١٥٩٤٢. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ بن مالك: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٤٦٧، ٥٤٧٤) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٢٠/ ٦٧١).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ كَانَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٥١٠).

١٥٩٤٣. (حسن صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو بِهؤلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٥٠٢).

١٥٩٤٤. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَأَعُوذُ بِاللّهِ من عَذَابِ القبرِ وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَر الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٥٢٠).

١٥٩٤٥. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللهَ**» وَكَانَ يَتَعَوَّذُ (**مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ جَهَنَّمَ وَفِتْنَةِ الأَحْيَاءِ وَالأَمْوَاتِ وَفِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ**) (صحيح النسائي رقم: ٥٥٢٥).

١٥٩٤٦. (صحيح) عن أنس بن مالك، أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، وعَمَلٍ لا يُرْفَعُ، وَقَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وقَوْلٍ لا يُسْمَعُ**»، وفي رواية: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نفس لا تشبع وأعوذ بك من دُعَاءٍ لا يُسْمَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٤٠، ٢٤٤١).

١٥٩٤٧. (صحيح) عن أبي هريرة، أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الفَقْرِ وَالفَاقَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ**»، وفي رواية: «**تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنَ الفَقْرِ والقلة وَالذِّلَّةِ، وَأَنْ تَظْلِمَ أَوْ تُظْلَمَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٤٢، ٢٤٤٣) (الصحيحة رقم: ١٤٤٥) (صحيح الجامع رقم: ١٢٨٧).

* (حسن) وفي رواية عنه: قال: كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ، فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ، فَإِنَّهَا بِئْسَتِ البِطَانَةُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٤٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٤٧)و(رقم: ١٣٨٣) ط غراس (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٠٢) (الضعيفة تحت رقم٦٣٥٩/ ١٣/ ٨٠٠) (صحيح الجامع رقم١٢٨٣) مكرر في كتاب الآداب باب بابُ الأَمَانَةَ وعدم الخيانة.

١٥٩٤٨. (حسن) عن عبادة بن الصامت مرفوعًا: «**استعيذوا بالله من الفقر والعيلة ومن أن تظلموا أو تظلموا**» (صحيح الجامع رقم: ٩٣٩).

١٥٩٤٩. (صحيح لغيره) عن أنس قال: كانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجزِ وَالكَسَلِ، وَالبُخْلِ وَالهَرَمِ، وَالْقَسْوَةِ وَالغَفْلَةِ، وَالذِّلَّةِ والمَسْكَنَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الفَقْرِ وَالكُفْرِ، وَالشِّرْكِ وَالنِّفَاقِ، وَالسُّمْعَةِ والرِّيَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ وَالبَكَمِ، والجُنُونِ، وَالبَرَصِ وَالْجُذَامِ، وَسَيِّءِ الأَسْقَامِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٤٦، ٢٤٤٧) (الإرواء تحت رقم: ٨٦٠) (٣/ ٣٥٧).

* وفي رواية عنه: قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ وَالْقَسْوَةِ، وَالْغَفْلَةِ، وَالْعِيلَةِ وَالذِّلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْكُفْرِ، وَالْفُسُوقِ، وَالشِّقَاقِ، وَالنِّفَاقِ وَالسُّمْعَةِ، وَالرِّيَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ وَالْبَكَمِ وَالْجُنُونِ، وَالْجُذَامِ، وَالْبَرَصِ، وَسَيِّئِ الأَسْقَامِ**» (صحيح الجامع رقم١٢٨٥).

١٥٩٥٠. (**صحيح**) عن سعد، عن نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلاءِ الكَلِمَاتِ: «**أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ العُمُرِ، وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنَ البُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ، وَبَغْيِ الرِّجَالِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٧٤، ١٠٠٧).

١٥٩٥١. (**حسن**) عن مُسْلِمُ بنُ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: سَمِعَنِي أَبِي وَأَنَا أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ والكَسَلِ وَعَذَابِ القَبْرِ، قَالَ يَا بُنَيَّ مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ قَالَ قُلْتُ: سَمِعْتُكَ تَقُولُهُنَّ، قَالَ: الْزَمْهُنَّ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله يَقُولُهُنَّ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٥٣).

١٥٩٥٢. (**صحيح**) عن مصعب قال: كان سعد يأمر بخمسٍ، ويذكرهن عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه كان يأمر بهن: «**اللهمّ ! إنِّي أعوذُ بك من البخلِ، وأعوذُ بك من الجُبنِ، وأعوذُ بك أن أردّ إلى أرذلِ العُمُر، وأعوذُ بك من فتنة الدنيا، يعني فتنة الدجال وأعوذ بك من عذاب القبر**» (الصحيحة رقم: ٣٩٣٧).

١٥٩٥٣. (**صحيح**) عن أنس قال: كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يكثر أن يقول: «**اللهم يا مقلب القلوب، ثبت قلوبنا على دينك**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٢٧/ ٦٨٣) مكرر في كتاب القدر باب القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن.

١٥٩٥٤. (**صحيح**) عن عبد الله بن أبي أوفى، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنه كان يدعو: «**اللهم لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد، اللهم طهرني بالبرد والثلج والماء البارد، اللهم طهرني من الذنوب ونقني كما يُنقى الثوب الأبيض من الدنس**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٢٨/ ٦٨٤).

١٥٩٥٥. (**صحيح**) عن أبي موسى، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه كان يدعو بهذا الدعاء: «**رب** (وفي لفظ: **اللهم**) **اغفر لي خطأي كله، وإسرافي في أمري كله، وما أنت أعلم به مني، اللهم اغفر لي خطأي كله، وعمدي وجهلي وهزلي، وكل ذلك عندي. اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر، وأنت على كل شيء قدير**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٣٢/ ٦٨٨).

١٥٩٥٦. (**حسن لغيره**) عن والد أبي المليح مرفوعًا: «**اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل ومحمد** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **نعوذ بك من النار**» (التوسل ص٤٥) (صحيح الجامع رقم١٣٠٤).

١٥٩٥٧. (**صحيح**) عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ حَرِّ النَّارِ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٥٣٤) (الصحيحة رقم: ١٥٤٤) (صحيح الجامع رقم: ١٣٠٥).

١٥٩٥٨. (**صحيح**) عن ثمامة بن حزن قال: سمعت شيخًا ينادي بأعلى صوته: اللهم إني أعوذ بك من الشر لا يخلطه شيء. قلت: من هذا الشيخ؟ قيل: أبو الدرداء. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٢٥/ ٦٧٥).

باب جامع الدعاء

١٥٩٥٩. (**صحيح**) كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يدعُو ربَّه فيقولُ: «**اللهمَّ متِّعني بسمعِي وبصري، واجعلهُمَا الوارث منِّي، وانصرني على من ظَلَمني، وخذ منهُ بثأرِي**» (الصحيحة رقم: ٣١٧٠) (الضعيفة تحت رقم٧٠٤٧/ ١٤/ ١١٥٦) (صحيح الجامع رقم١٣١٠).

١٥٩٦٠. (**صحيح**) عن جابر قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**اللهم أصلح لي سمعي وبصري، واجعلهما الوارثين مني، وانصرني على من ظلمني وأرني منه ثأري**»، وفي رواية: «**اللهم متعني بسمعي...**» وهي الصواب. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٠٥/ ٦٥١).

١٥٩٦١. (**صحيح**) عن أبي هريرة، قال: كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**اللهم متعني بسمعي وبصري، واجعلهما الوارث مني، وانصرني على عدوي، وأرني منه ثأري**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٠٦/ ٦٥٠).

١٥٩٦٢. (**صحيح على شرط مسلم**) عن أنس مرفوعًا: كان إذا اجتهد لأحد في الدعاء قال: «**جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار، يقومون الليل ويصومون النهار، ليسوا بأثمة ولا فجار**» (الصحيحة رقم: ١٨١٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٩٧).

١٥٩٦٣. (**حسن**) عن أنس قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**يا ولي الإسلام وأهله مسكني الإسلام حتى ألقاك عليه**» وفي رواية: «**ثبتني به حتى ألقاك**» (الصحيحة رقم: ١٤٧٦، ١٨٢٣) (العقيدة الطحاوية شرح وتعليق ص٤٥) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٣٧٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١١٢).

١٥٩٦٤. (صحيح) عن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ قال: رَضِيتُ بالله رَبًّا، وَبالإِسْلَام دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **رَسُولًا**، (وفي رواية: **نَبِيًّا**) **وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٥٢٩)و(رقم: ١٣٦٨) ط غراس(الصحيحة رقم: ٣٣٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٦٨).

١٥٩٦٥. (صحيح لغيره) عن علي بن أبي طالبٍ، قال: قَالَ لي رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا عَلِيُّ، أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِماتٍ إِذا قُلتَهُنَّ، غُفِرَ لكَ، مَعَ أَنهُ مَغْفُورٌ لَكَ: لا إِلهَ إِلا اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، لا إِلهَ إِلا اللهَ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّماوَاتِ السَّبْعِ ورَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٠٦).

١٥٩٦٦. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو: «**رَبِّ أَعِنِّي وَلا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ هُدَايَ إِلَيَّ**، (وفي رواية: «**وَيَسِّرِ الْهُدَى إِلَيَّ**») **وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا، لَكَ ذَاكِرًا، لَكَ رَاهِبًا، لَكَ مِطْوَاعًا، إِلَيْكَ مُخْبِتًا أَوْ مُنِيبًا، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي**» (صحيح أبي داود رقم: ١٥١٠، ١٥١١) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٥٣) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: كانَ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقُولُ: «**رب أَعِنِّي وَلا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي ولا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وامْكُرْ لِي، ولا تَمْكُرْ عَلَيَّ، واهْدِنِي، ويسِّرْ لِيَ الْهُدَى، وانْصُرْنِي عَلى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، رب اجْعَلنِي لَكَ شَكَّارًا، لَكَ ذَكِارًا، لَكَ أَوَّاهًا، لَكَ مِطْوَاعًا، لَكَ مُخْبِتًا أَوَّاهًا مُنِيبًا، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، واغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، واهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، واسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤١٤، ٣٤١٥).

١٥٩٦٧. (صحيح) عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قالَ: كَانَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو يَقُولُ: «**رَبِّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ وَامْكُرْ لِي ولَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ الْهُدَى لِي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَّارًا، لَكَ ذَكَّارًا، لَكَ رَهَّابًا، لَكَ مِطْوَاعًا**، (وفي رواية: **مُطِيعًا**) **لَكَ مُخْبِتًا، إِلَيْكَ أَوَّاهًا مُنِيبًا، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ صَدْرِي**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٥١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٩٨) (هداية الرواة رقم: ٢٤٢٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤١٤، ٢٤١٥).

١٥٩٦٨. (صحيح) عن ابن عباس قال: سمعت (وفي رواية: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يدعو بهذا: «رب) (وفي الرواية الأخرى: **اللهم أعني ولا تعن علي، وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر**

علي، ويسر لي الهدى) (وفي الأخرى: **يسر الهدى إلي**)**، وانصرني على من بغى علي. رب اجعلني شكارًا لك، ذكارًا لك راهبًا لك، مطواعًا لك، مخبتًا لك، أواهًا منيبًا تقبل توبتي واغسل حوبتي وأجب دعوتي، وثبت حجتي، واهدِ قلبي، وسدد لساني، واسلل سخيمة قلبي»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥١٧/٦٦٥).

١٥٩٦٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: **اللَّهُمَّ أَعِنِّي وَلا تُعِنْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلا تَمْكُرْ عَلَيَّ**» (ظلال الجنة رقم: ٣٨٥).

١٥٩٧٠. (ضعيف: **لكن الدعاء حسن**) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يا رَسولَ الله سَمِعْتُ دَعاءَكَ اللَّيْلَةَ فكانَ الَّذِي وصَلَ إِلَيَّ مِنْهُ أَنَّكَ تَقُولُ: «**اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِعْ لِي في دَارِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي، قالَ فَهَلْ تَرَاهُنَّ تَرَكْنَ شَيْئًا**» (ضعيف الترمذي رقم: ٣٥٠٠) (صحيح الجامع رقم: ١٢٦٥).

١٥٩٧١. (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أتحبون أيها الناس أن تجتهدوا في الدعاء؟**» قولوا: «**اللهم أعنا على شكرك، وذكرك وحسن عبادتك**» (صحيح الجامع رقم: ٨١) (الصحيحة رقم: ٨٤٤).

١٥٩٧٢. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الله بنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «**اللَّهُمَّ بَرِّدْ قَلْبِي بالثّلْجِ والبَرَدِ والمَاءِ البَارِدِ، اللَّهُمَّ نَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٤٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يقول: «**اللهم طهرني بالثلج، والبرد والماء البارد، اللهم طهرني من الذنوب كما يطهر الثوب الابيض من الدنس**» (الإرواء تحت رقم: ٨).

١٥٩٧٣. (صحيح) عن سَعْدُ بْنُ طَارِقٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ أَقُولُ، حِينَ أَسْأَلُ رَبِّي؟ قَالَ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي**»، وَجَمَعَ أَصَابِعَهُ الأَرْبَعَ إِلَّا الإِبْهَامَ: «**فَإِنَّ هَؤُلَاءِ يَجْمَعْنَ لَكَ دِينَكَ وَدُنْيَاكَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩١١) (الصحيحة رقم: ١٣١٨).

١٥٩٧٤. (صحيح) عن عائشة أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كان يدعو بهؤلاء الدعوات: «**اللهم فإني أعوذ بك من فتنة النار، وعذاب النار، وفتنة القبر، وعذاب القبر، ومن شر فتنة الغنى، ومن شر فتنة الفقر، وأعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال، اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج**

والبرد، ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم فاني أعوذ بك من الكسل والهرم، والمأثم والمغرم» (الإرواء تحت رقم: ٨) (ج١/ ص٤١).

١٥٩٧٥ . (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَهَا هذَا الدُّعَاءَ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ، قَضَيْتَهُ لِي، خَيْرًا»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩١٤) (الصحيحة رقم: ١٥٤٢) (صحيح الجامع رقم: ١٢٧٦).

* **(صحيح لغيره)** وفي رواية عنها: أَنَّ رَسُولَ اللهّ عَلَّمَهَا أَنْ تَقُولَ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ مَا عَاذَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْرًا»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤١٣).

* **(صحيح)** وفي رواية عنها: قالت: دخل عليّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنا أصلي -وله حاجة، فأبطأت عليه- قال: **«يا عائشة! عليك بجمَل الدعاء، وجوامعه»**. فلما انصرفت، قلت: يا رسول الله! وما جمل الدعاء وجوامعه؟ قال: **«قولي: اللهم إني أسألك من الخير كله، عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم. وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله، ما علمت وما لم أعلم. وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل، وأسألك مما سألك به محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأعوذ بك مما تعوذ منه محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وما قضيت لي من قضاء فاجعل عاقبته رشدًا»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٩٨/ ٦٣٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٤٧).

١٥٩٧٦ . (صحيح) عن جابر بن سمرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم»** (صحيح الجامع رقم: ١٢٧٧).

١٥٩٧٧. (صحيح) عن عبد الله قال: أصاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضيفًا، فأرسل إلى أزواجه يبتغي عندهن طعاما، فلم يجد عند واحدة منهن، فقال: «**اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك، فإنه لا يملكها إلا أنت**». فأهديت له شاة مصلية، فقال: «**هذه من فضل الله، ونحن ننتظر الرحمة**» (الصحيحة رقم: ١٥٤٣) (صحيح الجامع رقم: ١٢٧٨).

١٥٩٧٨. (حسن) عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كان يَدْعُو: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَظُلْمَنَا، وَهَزْلَنَا وَجِدَّنَا وَعَمْدَنَا، وَكُلُّ ذلِكَ عِنْدَنَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ العِدَدِ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣١٧).

١٥٩٧٩. (صحيح لغيره المرفوع فقط دون القصة) عن أبي عبيد الله مسلم بن مِشْكَم، قال: خَرَجْتُ مَعَ شَدَّادِ بن أَوْسٍ، فَنَزَلْنَا مَرْج الصُّفَّرِ، فَقَالَ: ائْتُونِي بالسُّفرة نعبث بها، فَكَانَ الْقَوْمُ يَحْفَظُونَهَا مِنْهُ، فَقَالَ: يَا بَنِي أَخِي لا تَحْفَظُوهَا عَنِّي، وَلَكِنِ احْفَظُوا مِنِّي مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسولِ اللهِ: «**إِذَا اكْتَنَزَ النَّاسُ الدَّنَانِيرَ وَالدَّرَاهِمَ، فَاكْتَنِزُوا هؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ في الأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلامُ الْغُيُوبِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣١٨).

١٥٩٨٠. (صحيح) عن شدادِ بنِ أوس قال: قال لي رسول الله إذا رأيت الناس قد اكتنزوا الذهب والفضة فأكثر هؤلاء الكلمات: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّباتَ فِي الأَمْرِ، والعَزِيمَةَ على الرُّشْدِ، وأسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك وأسألك شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وحُسْنَ عِبادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا، ولسانًا صادقًا وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ إنك أنت علام الغيوب**» (الصحيحة رقم: ٣٢٢٨).

١٥٩٨١. (صحيح) عن ثابت قالُوا لأَنَسِ بن مَالِكٍ: ادْعُ اللهَ لَنَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ آتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، قَالُوا: زِدْنَا، فَأَعادَهَا، قالوا: زِدْنَا، فَأَعَادَهَا، فَقالُوا: زِدْنَا، فقالَ: مَا تُرِيدُونَ؟ سَأَلْتُ لَكُمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. قالَ أَنسٌ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَا: «**اللَّهُمَّ آتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٥١-٩٣٤).

١٥٩٨٢. (صحيح) عن أنس؛ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يكثر أن يدعو بهذا الدعاء: «**اللهم آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٢٦/ ٦٧٧).

١٥٩٨٣. (صحيح) عن عبد الله الرومي، عن أنس بن مالك قال: قيل له: إن إخوانك أتوك من البصرة -وهو يومئذ بـ: (الزاوية)- لتدعو الله لهم، قال: اللهم اغفر لنا وارحمنا، وآتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار. فاستزادوه، فقال مثلها، فقال: إن أوتيتم هذا، فقد أوتيتم خير الدنيا والآخرة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٩٤/ ٦٣٣).

١٥٩٨٤. (حسن) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سَلُوا اللهَ عِلْمًا نَافِعًا، وَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩١١) (الصحيحة رقم: ١٥١١).

١٥٩٨٥. (صحيح دون: الحمد) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَزِدْنِي عِلْمًا، وَالْحَمْدُ لِلهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥١، ٣٩٠١) (تحقيق الكلام الطيب ص٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٨٩).

١٥٩٨٦. (صحيح دون قوله: والحمد لله) عَن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي وعَلِّمْنِي ما يَنْفَعُنِي وزِدْنِي عِلْمًا، الْحَمْدُ للهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وأَعُوذُ بالله مِنْ حَالِ أهْلِ النَّارِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٩٩).

١٥٩٨٧. (حسن صحيح) عن جابرِ بنِ عبد الله، قال: سمعتُ رسولَ الله يقول: «**اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٢٦) (الصحيحة تحت رقم: ١٥١١) (ج٣/ ص١٦).

١٥٩٨٨. (صحيح) عن مكحول أنه دخل على أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: فسمعته يذكر أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول: «**اللهمَّ انفعْني بما علَّمْتني، وعلِّمْني ما ينفعُني، وارزقْني عِلْمًا تنفعُني به**» (الصحيحة رقم: ٣١٥١).

١٥٩٨٩. (صحيح) عن عثمان بن أبي العاص وامرأةٍ من قريش أنهما سَمِعَا رَسُولَ اللهِ يقول: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذنوبي وَخَطئي وَعَمْدِي**»، وَقَالَ الآخَرُ: إِني سمِعْتُهُ يَقولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَهْدِيكَ لأَرْشَدِ أُمُورِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٢٨).

١٥٩٩٠. (صحيح) عن عِمرانَ بنِ حُصَيْنٍ، قال: أَتَى رَسُولَ اللهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، عَبْدُ الْمُطَّلِبِ خَيْرٌ لِقَوْمِهِ مِنْكَ، كَانَ يُطْعِمُهُمُ الكَبِدَ والسَّنَامَ، وَأَنْتَ تَنْحَرُهُمْ، فَقَالَ لَهُ مَا شَاءَ اللهُ، فَلَمَّا أَرادَ أَنْ يَنْصَرِفَ قالَ: مَا أَقُولُ؟ قالَ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، واعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِي**». فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ وَلَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ، وقالَ: يا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَتَيْتُكَ فَقُلْتُ: عَلِّمْني، فقلتَ: «**اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ**

لِي عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِي»، فَمَا أَقُولُ الآنَ حِينَ أَسْلَمْتُ؟ قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفسِي، واعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأْتُ، وَمَا عَمَدْتُ، وَمَا جَهِلْتُ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٣١).

١٥٩٩١. (صحيح) عَن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ، قالَ: قالَ النبيُّ ﷺ لأَبي: «يا حصينُ لَوْ أَسْلَمْتَ عَلَّمْتُكَ كَلِمَتَيْنِ تَنْفَعَانِكَ»، فَلَمَّا أَسْلَمَ، قالَ: «قُل: اللَّهُمَّ أَلْهِمْنِي رُشْدِي، وَأَعِذْنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي» (هداية الرواة رقم: ٢٤١٠) (تحقيق رياض الصالحين تحت رقم١٤٩٥).

١٥٩٩٢. (سنده جيد) عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، وَامْرَأَةٍ، مِنْ قَيْسٍ أَنَّهُمَا سَمِعَا النَّبِيَّ ﷺ قَالَ أَحَدُهُمَا: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي خَطَئِي وَعَمْدِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَهْدِيكَ لِأَرْشَدِ أَمْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي» (تحقيق رياض الصالحين تحت رقم١٤٩٥).

١٥٩٩٣. (حسن) عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه كان يدعو: «اللهم احفظني بالإسلام قائمًا، واحفظني بالإسلام قاعدًا، واحفظني بالإسلام راقدًا، ولا تشمت بي عدوًّا حاسدًا، اللهم إني سألك من كل خير خزائنه بيدك، وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك» (الصحيحة رقم: ١٥٤٠) (صحيح الجامع رقم١٢٦٠).

١٥٩٩٤. (صحيح) عن أبي هريرة قال: كان من دعائه ﷺ: «اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، إنك أنت المقدم والمؤخر، لا إله إلا أنت» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٢٢/ ٦٧٣) (الصحيحة رقم: ٢٩٤٤).

١٥٩٩٥. (إسناده صحيح مرسلًا وصح موصولًا) قال رسول الله ﷺ وهو على المنبر: «إنَّما يهدِي إلى أحسنِ الأخلاق: اللهُ، وإنّما يصرفُ مِن أسوَئها هُو» (الصحيحة رقم: ٣٢٥٥).

١٥٩٩٦. (حسن) عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: «قال رجلٌ: الحمدُ لله كثيرًا، فأعظَمَها الملَكُ أن يكتُبَها، وراجعَ فيها ربّه عز وجل، فقيلَ له: اكْتبها كما قالَ عبدِي: كثيرًا» (الصحيحة رقم: ٣٤٥٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٧٧).

١٥٩٩٧. (حسن لغيره) عن أبي سعيد مرفوعًا: «إذا قال العبد الحمد لله كثيرًا، قال الله تعالى: اكتبوا لعبدي رحمتي كثيرًا» (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٥٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٧٨).

(حسن) عن مصعب بن سعد عن أبيه رضي الله عنه أن أعرابيًا قال للنبي ﷺ علمني دعاء لعل الله أن ينفعني به، قال: «قل اللهم لك الحمد كله، وإليك يرجع الأمر كله» (صحيح الترغيب رقم: ١٥٧٦).

١٥٩٩٨. (صحيح) عن محمد بن كعب القرظي: قال معاوية بن أبي سفيان على المنبر: «**إنه لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منع الله، ولا ينفع ذا الجد منه الجد، ومن يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين**». سمعت هؤلاء الكلمات من النبي ﷺ، على هذه الأعواد. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥١٨/ ٦٦٦).

١٥٩٩٩. (صحيح لغيره، **لا العدد والمحفوظ: «بضعة وثلاثون»**) عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رجل عند النبي ﷺ الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه. فقال النبي ﷺ: «**من صاحب الكلمة؟**». فسكت، ورأى أنه هجم من النبي ﷺ على شيء كرهه. فقال: «**من هو؟ فلم يقل إلا صوابًا**». فقال رجل: أنا؛ أرجو بها الخير. قال: «**والذي نفسي بيده، رأيت ثلاثة عشر ملكًا يبتدرون أيهم يرفعها إلى الله** عَزَّوَجَلَّ» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٣٤/ ٦٩١).

١٦٠٠٠. (صحيح) عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يعلمنا هذا الدعاء، كما يعلمنا السورة من القرآن: «**أعوذ بك من عذاب جهنم، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات، وأعوذ بك من فتنة القبر**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٣٥/ ٦٩٤).

١٦٠٠١. (صحيح) عَنِ ابْنِ رِفَاعَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو: «**اللَّهُمَّ لا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ وَلا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ وَلا هَادِيَ لِمَنْ أَضْلَلْتَ وَلا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلا مُقَرِّبَ لِمَا بَاعَدْتَ وَلا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا وَشَرِّ مَا مَنَعْتَ مِنَّا**» (ظلال الجنة رقم: ٣٨١).

١٦٠٠٢. (صحيح) عن عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَائِشٍ قال: عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ**» (ظلال الجنة رقم: ٣٨٨).

١٦٠٠٣. (حسن) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قال رَسُولِ اللهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ وَذُنُوبِي كُلَّهَا، اللَّهُمَّ أَنْعِشْنِي وَأَجِرْنِي، وَاهْدِنِي لِصَالِحِ الأَعْمَالِ وَالأَخْلاقِ، فَإِنَّهُ لا يَهْدِي لِصَالِحِهَا، وَلا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلا أَنْتَ**» (صحيح الجامع رقم١٢٦٦).

١٦٠٠٤. (صحيح ولكن قوله: **ونبيك الذي أرسلت هو الصواب**) عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: «**اللهم متعني بسمعي وبصري حتى تجعلهما الوارث مني وعافني**

في ديني، وجسدي وانصرني ممن ظلمني حتى تريني فيه ثـأري، اللهم أني أسلمت نفسي إليك وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك وخليت وجهي إليك لا ملجأ منك إلا إليك آمنت برسولك الذي أرسلت وبكتابك الذي أنزلت» (صحيح الجامع رقم١٢٦٩).

١٦٠٠٥. (صحيح قوله (العفة) هكذا ولعلها (العفو)) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العفة وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي، وَآمِنْ رَوْعَتِي، وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي**» (صحيح الجامع رقم١٢٧٤) راجع باب أذكار طرفي النهار.

١٦٠٠٦. (حسن) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**سلوا الله أن يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم**» (صحيح الجامع رقم: ٣٦٣٣).

١٦٠٠٧. (صحيح الإسناد) عن شقيق قال: كان عبد الله ابن مسعود، يكثر أن يدعو بهؤلاء الدعوات: ربنا أصلح بيننا، واهدنا سبل الإسلام، ونجنا من الظلمات إلى النور، واصرف عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وبارك لنا في أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذرّياتنا، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم، واجعلنا شاكرين لنعمتك، مثنين بها، قائلين بها، وأتممها علينا. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٩١/ ٦٣٠).

١٦٠٠٨. (صحيح) عن عمر؛ أنه كان فيما يدعو: «**اللهم توفيني مع الأبرار، ولا تخلفني في الأشرار، وألحقني بالأخيار**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٩٠/ ٦٢٩).

١٦٠٠٩. (صحيح موقوفًا، وقد صح مرفوعًا) عن ثابت قال: كان أنس إذا دعا لأخيه يقول: جعل الله عليه صلاة قوم أبرار، ليسوا بظلمة ولا فجار، يقومون الليل، ويصومون النهار. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٩٢/ ٦٣١).

١٦٠١٠. (صحيح) عن شريح بن عبيد الله أنه كان يقول: ارتفع إليك ثغاء التسبيح وصعد إليك وقار التقديس سبحانك ذا الجبروت بيدك الملك والملكوت والمفاتيح والمقادير. (مختصر العلو ١٠٠/ ١٢٩).

١٦٠١١. (صحيح) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قَالَ: كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا دَائِمًا، وَعِلْمًا نَافِعًا، وَهَدْيًا قَيِّمًا، قَالَ مُعَاوِيَةُ: فَنَرَى أَنَّ مِنَ الإِيمَانِ إِيمَانًا لَيْسَ بِدَائِمٍ، وَمِنَ الْعِلْمِ عِلْمًا لا يَنْفَعُ، وَمِنَ الهَدِي هَدْيًا لَيْسَ بِقَيِّمٍ. (تحقيق كتاب الإيمان ابن أبي شيبة رقم١٠٦).

١٦٠١٢. (صحيح) عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لا تَنْزِعْ مِنِّي الإِيْمَانَ كَمَا أَعْطَيْتَنِيهِ. (تحقيق كتاب الإيمان ابن أبي شيبة رقم١٥).

١٦٠١٣. (صحيح) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَهُ دُعَاءً وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَعَاهَدَهُ وَيَتعَاهَدَ بِهِ أَهْلَهُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَلَذَّةَ النَّظَرِ فِي وَجْهِكَ وَشَوْقًا إِلَى لِقَاكَ» (ظلال الجنة رقم: ٤٢٦).

١٦٠١٤. (صحيح) عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ أَنَّ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَلَذَّةَ النَّظَرِ فِي وَجْهِكَ وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرَّاءٍ مُضِرَّةٍ وَلا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ» وَزَعَمَ أَنَّهَا دَعَوَاتٌ كَانَ يَدْعُو بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (ظلال الجنة رقم: ٤٢٧).

كتبه

أبو الحسن محمد حسن عبد الحميد الشيخ

مصر، كفر الشيخ، مركز فوه، قرية قبريط

من ١٧ربيع ثاني سنة ١٤٤٣ هـ الموافق ٢٠٢١/١١/٢٣م



ملحق التراجعات

من التصحيح إلى التضعيف

١. عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: صلى معاذ بن جبل لأصحابه العشاء فطول عليهم فانصرف رجل منا فصلى فأخبر معاذ عنه فقال: إنه منافق فلما بلغ ذلك الرجل دخل على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخبره بما قال معاذ، فقال له النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أتريد أن تكون فتانًا يا معاذ**» وفي رواية: فسلم ثم صلى وحده. [صححه في (الإرواء ١/ ٣٣١)، ثم ضعف قوله: (فسلم) في (الصحيحة) (٣١٧١)].

٢. «**لا تبيعوا القيْنات، ولا تشتروهن، ولا تعلموهن، ولا خير في تجارة فيهن، وثمنهن حرام،** وفي مثل هذا أنزلت هذه الآية ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ ﴾» إلى آخر الآية. [صححه في (الصحيحة) رقم (٢٩٢٢)، ضعفه إلا ما يتعلق بنزول الآية في الغناء فهو صحيح (تحريم آلات الطرب) (ص ٦٨)].

٣. «**يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم يأخذهنَّ بيده اليمنى، ثم يقول أنا الملِكُ أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟ ثم يطوي الأرضين، ثم يأخذهن بشماله ثم يقول: أنا الملِكُ أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟**» [(صحيح الجامع) رقم (٨١٠١) و(٣١٨٢)، ضعف كلمة:(بشماله) في (الصحيحة) تحت رقم (٣١٣٦)].

٤. «**سجد لك سوادي وخيالي، وآمن بك فؤادي أبوء بنعمتك عليّ هذه يداي وما جنيت على نفسي**» [صححه في (صفة الصلاة) (ص ١٤٦) مكتبة المعارف، وضعفه في (صفة الصلاة ج٢/ ٧٦٥) (الأصل) وهو (الضعيفة) رقم(٢١٤٥) مكتبة المعارف].

٥. «**من قال: اللهم إنِّي أُشهِدُك وأشهد ملائكتك وحملة عرشك وأشهد من في السَّماوات ومن في الأرض أنَّك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأشهد أنَّ محمدًا عبْدُك ورسولك من قالها مرَّة أعتق الله ثُلُثَهُ من النَّار ومن قالها مرَّتين أعتق الله ثُلُثيْه من النَّار ومن قالها ثلاثًا أعتق الله كُلَّه من النَّار**» [صححه في (الصحيحة) رقم (٢٦٧) المكتب الإسلامي، ضعفه في (الصحيحة) رقم(٢٦٧) مكتبة المعارف و(هداية الرواة) رقم (٢٣٣٥)].

٦. عن محمد بن علي بن الحنفية: «أن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خطب إلى علي ابنته أم كلثوم فذكر له صغرها فقيل له: إن ردَّك فعاوده، فقال [له علي]: أبعث بها إليك فإن رضيت فهي امرأتك فأرسل بها إليه

فكشف عن ساقيها فقالت: لو لا أنك أمير المؤمنين لصككت عينك» [صححه في (الصحيحة) تحت (٩٩) مكتبة المعارف، ضعفه في (الضعيفة) تحت رقم (١٢٧٣) مكتبة المعارف].

٧. **«ليسترجعْ أحدُكم في كلِّ شيءٍ حتى في شِسْعِ نعله فإنَّها من المصائب»** [(صحيح الجامع) (٥٤٤٨)و (الكلم الطيب)[1] رقم (١٤٠) المكتب الإسلامي، ضعف في (تحقيق الكلم الطيب) (ص١٢٧) مكتبة المعارف و(الضعيفة) رقم(٥٥٩٥)].

٨. **«ليس يتحسرُ أهل الجنَّة على شيء إلا على ساعة مرَّت بهم لم يذكروا الله عَزَّوَجَلَّ فيها»** [صححه في (صحيح الجامع) (٥٤٤٦)، ضعفه في (الضعيفة) (٤٩٨٦)].

٩. عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«تكون إبلٌ للشَّياطين وبيوتُ للشياطين فأما إبل الشياطين فقد رأيتها، يخرج أحدكم بجُنَيباتٍ معه قد أسمنها فلا يعلو بعيرًا منها ويمرُّ بأخيه قد انقطع به فلا يحمله، وأمَّا بيوت الشَّياطين فلم أرها»** كان سعيد يقول: لا أراها إلا هذه الأقفاص التي يستر الناس بالديباج. [حسنه في (المشكاة) رقم (٣٩١٩)، ضعفه في (مقدمة السلسلة الضعيفة) (ج٥/ ١٢) مكتبة المعارف و(الضعيفة) برقم (٢٣٠٣) و(هداية الرواة) رقم(٣٨٤٢)].

١٠. عن قتادة عن عبدالله بن سرجس قال: «نهى رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أن يبال في الجُحْر» قالوا لقتادة: ما يكره من البول في الجُحْر؟ قال: يقال: إنها مساكن الجن. [صححه في (صحيح الترغيب) رقم(١٥٠) المكتب الإسلامي، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(١٢٠) ومقدمة (صحيح الترغيب والترهيب) (ص٣١) مكتبة المعارف].

١١. عن سلمان بن عامر الضبي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ عن النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«إذا أفطر أحدكم فليفطرْ على تمرٍ فإنه بركة فإنْ لم يجدْ تمرًا فليفطرْ على الماء فإنه طهور»** [صححه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (١٠٦٩) المكتب الإسلامي و(المشكاة) رقم (١٩٩٠) (١/ ٦٢١) و(صحيح الجامع) رقم (٣٦٣)، ضعفه في مقدمة (صحيح الترغيب والترهيب) (ص ٣١) مكتبة المعارف وهو في (الضعيفة) رقم(٦٣٨٣)و (هداية الرواة) رقم(١٩٣١)].

١٢. عن أم سلمة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا أن رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أكثر ما كان يصوم من الأيام يوم السبت ويوم الأحد كان يقول: **«إنهما يوما عيد للمشركين وأنا أريد أن أخَالفَهُم»** [حسنه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (١٠٤١) المكتب الإسلامي و(صحيح الجامع) (٤٨٠٣) و(التعليق على صحيح ابن خزيمة) رقم(٢١٦٧)، ضعفه في (الضعيفة) (١٠٩٩) و(ضعيف الترغيب والترهيب) رقم (٦٣٩) ومقدمة (صحيح الترغيب والترهيب) (ص٣٢) مكتبة المعارف].

---

(١) والحديث في (صحيح الكلم الطيب) رقم (١١٨-٥٩) المكتب الإسلامي الطبعة السابعة، سنة ١٤٠٥هـ، ولم يرفع وهو موجود في (ضعيف الجامع الصغير) رقم (٤٩٤٩).

١٣. عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إن الله يبغض كل جعظريّ جوَّاظ صَخابٍ في الأسواق، جيفةٍ بالليلِ حمار بالنهار، عالم بأمر الدنيا جاهل بأمر الآخرة**» [حسنه في (صحيح الترغيب والترهيب) برقم (٦٤٥) المكتب الإسلامي و(صحيح الجامع) برقم (١٨٧٨)، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم (٣٧٨) ومقدمة (صحيح الترغيب) مكتبة المعارف].

١٤. عن زيد بن أسلم قال: «رأيت ابن عمر يصلي محلولة أزراره، فسألته عن ذلك؟ فقال: رأيت رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ **يفعله**» [حسنه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٤٣) المكتب الإسلامي، ضعفه في مقدمة (صحيح الترغيب والترهيب) (ص٣١)و (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم (٣٤) مكتبة المعارف].

١٥. عن أم سلمة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا قالت: ما خرج رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ من بيتي قط إلا رفع طرفه إلى السماء فقال: «**اللهم إني أعوذ بِك أن أَضِلَّ أو أُضَلَّ أو أَزِلَّ أو أُزَلَّ أو أَظْلِمَ أو أُظْلَمَ أو أجْهَلَ أو يُجْهَلَ عليَّ**» [صححه في (تحقيق الكلم الطيب) رقم(٥٩) المكتب الإسلامي وهو في (صحيح الكلام الطيب) رقم(٤٥) مكتبة المعارف، تراجع عن زيادة: «رفع طرفه إلى السماء» (تحقيق الكلم الطيب) (ص٩٠) مكتبة المعارف و(الصحيحة) رقم (٣١٦٣)].

١٦. عن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أنه أخذ من لحية رجل أو رأسه شيئًا فقال الرجل صرف الله عنك السوء، فقال عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: صرف الله عنا السوء منذ أسلمنا، ولكن إذا أخذ عنك شيء فقل: أخذت يداك خيرًا. [موقوف جيد (صحيح الكلم الطيب) رقم (١٩٥) و(تحقيق الكلم الطيب) (٢٤٠) (ص١٢٢) المكتب الإسلامي، ضعفه في (تحقيق الكلم الطيب) رقم (٢٤١) (ص ١٧٦) مكتبة المعارف].

١٧. كان النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول: «**اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك**» **ثلاث مرات**. [صححه في (صحيح الكلم الطيب) رقم(٣١) المكتب الإسلامي، تراجع عن تصحيح زيادة (ثلاث مرات) مقدمة (صحيح الكلم الطيب) (ص ٩) ورقم(٣٠) مكتبة المعارف].

١٨. «**لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة**» قالوا: فماذا نقول يا رسول الله؟ قال: «**سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة**» [صححه في (صحيح الكلم الطيب) رقم (٦١) المكتب الإسلامي، ضعفه بهذا التمام في (تحقيق الكلم الطيب) رقم(٧٥) مكتبة المعارف مقدمة (صحيح الكلم الطيب) (ص ٩)و (صحيح الكلم الطيب) رقم(٥٩) مكتبة المعارف].

١٩. عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ «**نزل الحجر الأسود من الجنة، وهو أشد بياضًا من اللبن، فسودته خطايا بني آدم**» [صححه في (المشكاة) رقم (٢٥٧٧) و(هداية الرواة) رقم (٢٥١٠)، تراجع عن تصحيح لفظة:(اللبن) والمحفوظ:(الثلج) (الصحيحة) رقم(٢٦١٨) و(صحيح الترغيب والترهيب) رقم(١١٤٦) مكتبة المعارف].

٢٠. عن ابن مسعود أنه دخل على امرأته وفي عنقها شيء معقود فجذبه فقطعه، ثم قال: لقد أصبح آل عبدالله أغنياء أن يشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانًا ثم قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن الرقى والتمائم والتولة شرك**» قالوا: يا أبا عبدالرحمن هذه الرقى والتمائم قد عرفناها فما التولة؟ قال: شيء تصنعه النساء يتحببن إلى أزواجهن) وفي رواية (أن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ نهى امرأته عن مثل هذه الرقى الجاهلية فقالت له فإني خرجت يومًا فأبصرني فلان، فدمعت عيني التي تليه (أي أنه أصابها بعين حاسدة شريرة) فإذا رقيتها سكنت دمعتها وإذا تركتها دمعت، فقال ابن مسعود لها: ذلك الشيطان إذا أطعتيه تركك، وإذا عصيتيه طعن بأصبعه في عينك ولكن لو فعلت كما فعل رسول الله كان خيرًا لك وأجدر أن تشفي: تنضحين في عينك الماء وتقولين: «**أذهب البأس رب الناس، اشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاءً لا يغادر سقمًا**» [صححه في (غاية المرام) (ص ١٤٧/ ٢٩٨/ ٢٩٩) المكتب الإسلامي، تراجع فقال رحمه الله: القصة ضعيفة والمرفوع صحيح (الصحيحة) تحت حديث (٢٩٧٢)].

٢١. عن أبي أمامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**من أوى إلى فراشه طاهرًا، وذكر الله تعالى حتى يدركه النعاس، لم ينقلب ساعة من الليل يسأل الله شيئًا من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه الله إياه**» [حسنه في (تحقيق الكلم الطيب) رقم (٤٣) المكتب الإسلامي، تراجع عن تحسين جملة: (وذكر الله حتى يدركه النعاس) والباقي حسن (تحقيق الكلم الطيب) رقم(٤٤) (ص٨٢) (مقدمة الكلم الطيب) (ص٥) و(صحيح الكلم الطيب) رقم (٣٦) ص(٤٠) مكتبة المعارف].

٢٢. «**إذا ولَجَ الرجلُ بيته فليقلْ: اللهم إني أسألك خير المولَجِ، وخير المخرج باسم الله ولجنا، وباسم الله خرجنا، وعلى الله ربنا توكلنا ثم يسلم على أهله**» [صححه في (صحيح الجامع) رقم (٨٣٩) و(تحقيق الكلم الطيب) رقم(٦١) المكتب الإسلامي و(الصحيحة) رقم(٢٢٥) المكتب الإسلامي، ثم ضعفه في (تحقيق الكلم الطيب) رقم (٦٢) (ص٩١) و(مقدمة الكلم الطيب) (ص٥) مكتبة المعارف و(الضعيفة) رقم(٥٨٣٢) و(١٢/ ٢٣٩)].

٢٣. عن أبي هريرة مرفوعًا: «**إذا قام أحدكم من الليل فليفتح صلاته بركعتين خفيفتين**» [صححه مرفوعًا في (الإرواء) (٢/ ٢٠٢/ ٤٥٣)، تراجع فقال: الصواب أنه من فعله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (الصحيحة) برقم (٣١٩٩) و(مختصر الشمائل المحمدية) رقم(٢٢٧) و(ضعيف سنن أبي داود) رقم(٢٤٠) ط غراس].

٢٤. عن أبي رافع رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: «رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذَّن في أُذُن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بالصلاة» [حسنه في (تحقيق الكلم الطيب) رقم(٢١٠) المكتب الإسلامي، تضعفه في (تحقيق الكلم الطيب) رقم (٢١١) (ص١٦٢) مكتبة المعارف و(الضعيفة) رقم(٦١٢١) و(هداية الرواة) رقم(٤٠٨٥)].

٢٥. «إن الله استقبل بي الشام، وولى ظهري اليمن، وقال لي: يا محمد إني جعلت لك ما تجاهك غنيمة ورزقًا، وما خلف ظهرك مددًا، ولا يزال الإسلام يزيد، وينقص الشرك وأهله حتى تسير المرأتان لا تخشيانِ إلا جورًا، والذي نفسي بيده لا تذهب الأيام والليالي حتى يبلغ هذا الدين مبلغ هذا النجم» [صححه في (صحيح الجامع) رقم (١٧١٦)، ضعفه في (الصحيحة) (١/ ٨١) مكتبة المعارف و(الضعيفة) رقم(٥٨٤٨)].

٢٦. عن ابن عباس قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أبي الله أن يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته»** [صححه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٥٣) المكتب الإسلامي، ضعفه في (ضعيف الجامع) رقم(٢٩)و (الضعيفة) رقم (١٤٩٢) ومقدمة (صحيح الترغيب والترهيب) (ص٣١) مكتبة المعارف].

٢٧. عن أبي برزة الأسلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن العبد ليتصدق بالكسرة تربو عند الله عَزَّ وَجَلَّ حتى تكون مثل أحد»** [حسنه في (صحيح الترغيب والترهيب) برقم (٨٥١) المكتب الإسلامي، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) برقم (٥٠٨) ومقدمة (صحيح الترغيب والترهيب) (ص ٣١، ٣٢) مكتبة المعارف].

٢٨. عن أنس قال: «كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحب أن يفطر على ثلاث تمرات أو شيء لم تصبه النار» [حسنه في (صحيح الترغيب والترهيب) تحت حديث رقم(١٠٧٠) المكتب الإسلامي، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٦٥٢) مكتبة المعارف و(ضعيف الجامع) (٤٥٤٠)و (الضعيفة) رقم (٩٩٦)].

٢٩. «كان يكرهُ المسائل ويَعِيبُها فإذا سأله أبو رزَينٍ أجابه وأعجبه» [حسنه في (صحيح الجامع) رقم (٥٠٠٧)، ضعفه في (ظلال الجنة) رقم (٦٤٠)].

٣٠. «خير الصحابة أربعة، وخير السرايا أربعمائة، وخير الجيوش أربعة آلاف، ولا تهزم اثنا عشر ألفًا من قلة» [صححه في (صحيح الجامع) (٣٢٧٨)، ضعفه في (الصحيحة) رقم (٩٨٦)و (ضعيف موارد الظمآن) رقم(٢٠٥/ ١٦٦٣)].

٣١. عن عبدالله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«من حافظ عليها كانت له نورًا وبرهانًا ونجاةً يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها، لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة، وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبي ابن خلف»** [حسنه في (الثمر المستطاب) (ص٥٢) ط غراس، ضعفه في (ضعيف الجامع) رقم (٢٨٥١) و(ضعيف الترغيب والترهيب) رقم (٣١٢) (١٣) مكتبة المعارف].

٣٢. «عُرضت علي أجور أمتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد، وعرضت علي ذنوب أمتي فلم أر ذنبًا أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيها الرجل ثم نسيها» [حسنه في (الثمر المستطاب) (ص٥٨٧) ط غراس، ضعفه في (ضعيف سنن أبي داود) رقم(٧١) و(ضعيف الترغيب والترهيب) رقم (١٨٤)و (هداية الرواة) رقم(٦٩٨)].

٣٣. عن جابر قال رسول الله ﷺ: **«لا تذبحوا إلا مُسِنَّة إلا أن يَعسُرَ عليكم فتذبحوا جذَعَةً من الضأن»** [صححه ثم ضعفه راجع(الإرواء) رقم (١١٤٥) (٤/ ٣٥٩) و(الأحاديث الضعيفة) رقم (٦٥) (ص١٦٠، ١٦١، ١٦٣) مكتبة المعارف و(ضعيف سنن أبي داود) (٥٩٨) و(مختصر مسلم) رقم (١٢٥٤) (ص ٣٣٤)].

٣٤. عن معاذ بن زهرة قال: إن النبي ﷺ كان إذا أفطر قال: **«اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت»** [حسنه في (المشكاة) رقم(١٩٩٤)، ضعفه في (الإرواء) رقم (٩١٩)و (هداية الرواة) رقم(١٩٣٥)].

٣٥. «اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم» [حسنه في (المشكاة) (٢٣٢) و(المقالات الألباني) في (وجوب التفقه في الحديث) (ص ٢٥)، ضعفه في (صفة صلاة النبي ﷺ) (ص٤١) (الضعيفة) رقم(١٧٨٣)]

٣٦. عن أنس قال: «أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه»، وفي رواية: «كأني أنظر إلى بياض خاتم النبي ﷺ في أصبعه اليسر» [صححها في (الإرواء) (٣/ ٣٠١، ٣٠٢)، ثم فصل إلى ترجيح رواية اليسار في (مختصر الشمائل) (ص٦٢) مكتبة المعارف].

٣٧. عن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **«من توضأ ثم أتى المسجد، فصلى ركعتين قبل الفجر، ثم جلس حتى يصلي الفجر، كتبت صلاته يومئذ في صلاة الأبرار، وكتب في وفد الرحمن»** [حسنه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٤١٦) المكتب الإسلامي، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم (٢٢٨) مكتبة المعارف و(الضعيفة) رقم(٦٧٢٣) (ج١٤/ ٤٩٨)].

٣٨. عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: أقبل ابن أم مكتوم وهو -أعمى وهو الذي أنزل فيه: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ﴾ وكان رجلًا من قريش- إلى رسول الله ﷺ فقال له: يا رسول الله! بأبي وأمي أنا كما تراني قد دبرت سني ورق عظمي وذهب بصري ولي قائد لا يلايمني قياده إياي فهل تجد لي رخصة أصلي في بيتي الصلوات؟ فقال رسول الله ﷺ: **«هل تسمع المؤذن في البيت الذي أنت فيه؟»** قال: نعم يا رسول الله، قال رسول الله ﷺ: **«ما أجد لك رخصة، ولو يعلم هذا المتخلف عن الصلاة في الجماعة ما لهذا الماشي إليها لأتاها ولو حبوًا على يديه ورجليه»** [حسنه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٤٣٠) و(٤٠٦) المكتب الإسلامي، قال رحمه الله: (منكر)، بذكر: «الرجلين» (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٢٢٢) و(٢٣٤) و(الضعيفة) رقم(٦٧٢٢) مكتبة المعارف].

٣٩. «نهى أن يبال في الماء الجاري» [صححه ثم ضعفه راجع(ضعيف الجامع) رقم (٦٠٠٤) و(الضعيفة) (٥٢٢٧) مكتبة المعارف و(ضعيف الترغيب والترهيب) رقم (١١٨) مكتبة المعارف].

٤٠. عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**احذروا بيتًا يقال له الحمام**» قالوا: يا رسول الله إنه ينقي الوسخ؟ قال: «**فاستتروا**» [صححه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (١٦١) المكتب الإسلامي، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم (١٢٧) (٤) مكتبة المعارف].

٤١. عن ابن عباس مرفوعًا: «**اتقوا بيتًا يقال له الحمام فمن دخله فليستتر**» [صححه في (صحيح الجامع رقم: ١١٦)و (غاية المرام رقم:١٩٣)، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب رقم:١٢٧)راجع(تراجع العلامة رقم:٢٨٣)].

٤٢. عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يزال قوم يتأخرون عن الصف الأول حتى يؤخرهم الله في النار**» رواه أبو داود وابن خزيمة في (صحيحه) وابن حبان إلا أنهما قالا: «**حتى يخلفهم الله في النار**» [صححه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٥١٠)، تراجع عن تصحيح جملة: (في النار) في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٥١٠) مكتبة المعارف و(الضعيفة) رقم(٦٤٤٢) و(هداية الرواة) رقم (١٠٦١)].

٤٣. «**إذا قال: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فقولوا: (آمين) فإنه من وافق كلامه كلام الملائكة غفر لمن في المسجد**» [صححه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٥١٤) المكتب الإسلامي، ضعف قوله: (غفر لمن في المسجد) في (صحيح الترغيب والترهيب) تحت رقم (٥١٤) مكتبة المعارف].

٤٤. عن سلمان الفارسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يغتسل رجل يوم الجمعة**» ورواه الطبراني في (الكبير) بإسناد حسن نحو رواية النسائي وقال في آخره: «**إلا كان كفارة لما بينه وبين الجمعة الأخرى ما اجتنبت المقتلة وذلك الدهر كله**» [صححه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٦٨٩) المكتب الإسلامي، تراجع عن تصحيح جملة: «وذلك الدهر كله» (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٦٨٩) مكتبة المعارف].

٤٥. رواه الطبراني مثل ابن حبان إلا أنه قال: «**إن ملكًا بباب من أبواب السماء**» [صححه في (صحيح الترغيب والترهيب) تحت رقم(٩٠٥) (١/ ٣٨٣) المكتب الإسلامي، ثم تراجع فقال: لفظ: «السماء» لا يصح والصحيح لفظ: «الجنة» (صحيح الترغيب والترهيب) تحت رقم (٩١٤) مكتبة المعارف].

٤٦. «**من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا، غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا، غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر**» [قوله:(وما تأخر) صححها ثم ضعفها راجع(الضعيفة) رقم (٥٠٨٣)].

٤٧. **«الأكثرون هم الأسفلون يوم القيامة، إلا من قال بالمال هكذا وهكذا وكسبه من طيب»** [صححه في (الصحيحة) رقم (١٧٦٦)، تراجع عن تصحيح زيادة «وكسبه من طيب» (صحيح الترغيب والترهيب) تحت حديث رقم (٣٢٦٠) مكتبة المعارف].

٤٨. **«يقول الله عَزَّوَجَلَّ للعلماء يوم القيامة إذا قعد على كرسيه لقضاء عباده: إني لم أجعل علمي وحكمي فيكم إلا وأنا أريد أن أغفر لكم على ما كان فيكم، ولا أبالي»** [حسنه ثم ضعفه راجع (الضعيفة) رقم (٨٦٧) و(ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٦١) مكتبة المعارف].

٤٩. **«أشكر الناس لله أشكرهم للناس»** [صححه في (صحيح الجامع) رقم(١٠٠٨)، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم (٥٧٠) مكتبة المعارف و(الضعيفة) رقم(٥٣٣٩)].

٥٠. عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعث أبا موسى على سرية في البحر فبينما هم كذلك قد رفعوا الشراع في ليلة مظلمة إذا هاتف فوقهم يهتف: يا أهل السفينة! قفوا أخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه فقال أبو موسى: أخبرنا إن كنت مخبرنا قال: **«إن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى قضى على نفسه أنه من أعطش نفسه له في يوم صائف سقاه الله يوم العطش»** [حسنه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٩٧٤) المكتب الإسلامي، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم (٥٧٧) (٦) مكتبة المعارف و(الضعيفة) رقم (٦٧٤٨)].

٥١. **«ما أذن الله لشيء ما أذن (وفي لفظ: كأذنه) لنبي [حسن الصوت (وفي لفظ: حسن الترنم)] يتغنى بالقرآن [يجهر به]»** [صححه في (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (ص١٢٧) مكتبة المعارف، تراجع عن تصحيح لفظ (الترنم) (ضعيف الترغيب والترهيب) تحت (٨٧٥) (١/ ٤٣٨) مكتبة المعارف و(الضعيفة) رقم(٦٦٤٠)].

٥٢. عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلى ركعتين لم يقرأ فيهما إلا بفاتحة الكتاب» [صححه ثم ضعفه راجع (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (ص ١٠٧) مكتبة المعارف].

٥٣. **«إن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا كما بدأ فطوبى للغرباء»**، قيل: ومن الغرباء؟قال: **«النُّزاع من القبائل»** [صححه ثم ضعفه راجع (الصحيحة) رقم (١٢٧٣) (ص ٣/ ٢٦٩، ٢٧٠) مكتبة المعارف].

٥٤. **«نعم الميتة أن يموت الرجل دون حقه»** [صححه في (صحيح الجامع) رقم (٦٧٧٥)، ضعفه في (الصحيحة) رقم (٦٩٧) مكتبة المعارف].

٥٥. **«بُطْحَانُ على تُرْعةٍ من تُرَعِ الجنَّةِ»** [حسنه في (الصحيحة) رقم (٧٦٩) المكتب الإسلامي، ثم ضعفه في (الصحيحة رقم(٧٦٩) مكتبة المعارف و(الضعيفة) (٥٧٣٠)].

٥٦. «**كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة حين يسلم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد [يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير] وهو على كل شيء قدير، [ثلاث مرات] اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد**» [صححه في (الصحيحة) رقم (١٩٦) الطبعة الأولى، تراجع عن الزيادات التي بين المعكوفات في (الصحيحة) رقم (١٩٦) مكتبة المعارف].

٥٧. عن معاذ بن جبل أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والناحية، فإياكم والشعاب، وعليكم بالجماعة، والعامة، والمسجد**» [صححه ثم ضعفه راجع(تحقيق شرح الطحاوية) (ص٥١٢) رقم التخريج (٧٩٢) و(الضعيفة) رقم (٣٠١٦)].

٥٨. «**من فصل في سبيل الله فمات، أو قتل، أو وقصته فرسه، أو بعيره، أو لدغته هامة، أو مات على فراشه بأي حتف شاء الله، فإنه شهيد، وإن له الجنة**» [حسنه في (صحيح الجامع) رقم(٦٤١٣)، ثم ضعفه في (أحكام الجنائز) (ص٥١) مكتبة المعارف و(الضعيفة) (٥٣٦١)].

٥٩. «**يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب أمثال الجبال، يغفرها الله لهم، ويضعها على اليهود**» [صححه في (صحيح الجامع) رقم (٨٠٣٥-٣١٢٧)، ضعفه في (الضعيفة) رقم (٥٣٩٩)].

٦٠. عن عبد الله عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن أحب صلاة تصليها المرأة إلى الله في أشد مكان في بيتها ظلمة**» [حسنه في (التعليق على صحيح ابن حزيمة) رقم (١٦٩١)، ضعفه في (الضعيفة) رقم (٤٤٥٣)].

٦١. «**اتقوا الله فإن أخونكمْ عندنا من طلب العمل**» [حسنه في (صحيح الجامع) رقم (١٠٣)، ضعفه في (الضعيفة) (٣٦٤٢)].

٦٢. عن أبي لبابة بن عبدالمنذر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن يوم الجمعة سيد الأيام، وأعظمها عند الله، وهو أعظم عند الله من يوم الأضحى ويوم الفطر، وفيه خمس خلال: خلق الله فيه آدم، وأهبط الله فيه آدم إلى الأرض، وفيه توفى الله آدم، وفيه ساعة لا يسأل الله فيها العبد شيئًا إلا أعطاه إياه مالم يسأل حرامًا، وفيه تقوم الساعة، ما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا رياح ولا جبال ولا بحر إلا وهن يشفقن من يوم الجمعة**» [حسنه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم(٦٩٥) المكتب الإسلامي و(صحيح الجامع) برقم (٢٢٧٩) و(المشكاة) رقم(١٣٦٣)، ضعفه في (الضعيفة) برقم (٣٧٢٦)و (هداية الرواة) رقم(١٣١٢)].

٦٣. «قرأ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليلة وهو وجع السبع الطوال» [صححه في (صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (ص١١٨) الطبعة السادسة، والطبعة الثانية للطبعة الجديدة، ضعفه في (الضعيفة) رقم(٣٩٩٥) و(التعليق على صحيح ابن خزيمة) رقم(١١٣٦) و(ضعيف موارد الظمآن) رقم(٦٦٤)].

٦٤. «**إياكُمْ ولباسَ الرُّهبان فإنه من تَرَهَّبَ أو تشبَّه فليسَ منِّي**» [صححه ثم ضعفه راجع(الضعيفة) رقم (٣٢٣٤)].

٦٥. عن العرباض بن سارية قال: دعاني رسول الله ﷺ إلى السحور في رمضان فقال: «**هلم إلى الغداء المبارك**» [تراجع عن أحد طرق الحديث وليس عن المتن، فالمتن صححه في أكثر من موضع كما في (صحيح الترغيب) (ص١/ ٦٢٠)، و(الصحيحة) (٣٤٠٨) و(٢٩٨٣) و(صحيح سنن أبي داود) (٢٠٣٠) و(النصيحة) رقم(١١١) (المشكاة) رقم (١٩٩٧) و(الضعيفة) تحت حديث رقم (١٩٦١) و(هداية الرواة) رقم(١٩٣٨)].

٦٦. «**أنكم لا ترجعون إلى الله بشيء، أفضل مما خرج منه**» يعني: القرآن. [صححه في (الصحيحة) رقم (٩٦١) المكتب الإسلامي، ضعفه في (الصحيحة) رقم(٩٦١) مكتبة المعارف و(الضعيفة) تحت رقم (١٩٥٧) مكتبة المعارف و(هداية الرواة) تحت رقم(١٢٨١)].

٦٧. «كان يحتجم على هامتِهِ وبين كتِفيهِ ويقول: **من أهراق من هذه الدماء فلا يضُرُّهُ أن لا يتداوى بشيء لشيء**» [صححه في (صحيح الجامع) رقم (٤٩٢٦)، ضعفه في (الضعيفة) رقم (١٨٦٧)و (هداية الرواة) رقم(٤٤٨٦)].

٦٨. قال رسول الله ﷺ: «**سلوا الله كل شيء، حتى الشِّسْع، فإن الله إن لم ييسره، لم يتيسر**» [حسنه مرفوعًا (الضعيفة) تحت رقم (٢١) (ص٢٩) المكتب الإسلامي، تراجع فقال: الصواب: أنه موقوف (الضعيفة) رقم (١٣٦٣) و(١/ ٧٦) مكتبة المعارف و(ضعيف الجامع) رقم(٣٢٧٧)].

٦٩. «**إن الله حد حدودًا فلا تعتدوها، وفرض فرائض فلا تضيعوها، وحرم أشياء فلا تنتهكوها وترك أشياء من غير نسيان من ربكم، ولكن رحمة منه لكم فاقبلوها، ولا تبحثوا عنها**» [حسنه في (تحقيق كتاب الإيمان ص٤١) لشيخ الإسلام ابن تيمية، المكتب الإسلامي، ثم ضعفه في (تخريج شرح الطحاوية) (ص٣٠٢) الطبعة التاسعة و(هداية الرواة) رقم(١٩٥)].

٧٠. «**اللهم اجعلْ أوسعَ رزقكَ علي عند كِبر سنِّي وانقطاعِ عُمري**» [حسنه في (صحيح الجامع) رقم (١٢٥٥) الطبعة الثالثة، ضعفه في (الضعيفة) رقم (١٣٨٥)].

٧١. عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليسألْ أحدكم ربه حاجته كلَّها حتى يسأله شسعَ نعلِه إذا انقطع**» [حسنه في (المشكاة) رقم (٢٢٥١) و(٢٢٥٢)، ضعفه في (الضعيفة) رقم (١٣٦٢) و(ضعيف موارد الظمآن) رقم (٢٤٠٢) و(ضعيف سنن الترمذي) رقم(٣٦٠٤/ م)].

٧٢. عن أبي سعيد مرفوعًا: **«الولد ثمرة القلب وإنه مجبنة مبخلة محزنة»** [صححه في (صحيح الجامع) رقم (٧١٦٠)، تراجع عن تصحيح قوله: «ثمرة القلب» (ضعيف الجامع) برقم (٦١٦٥)].

٧٣. عن أم سلمة مرفوعًا: **«ستكون أمراءُ فتعرفون وتنكرون، فمن كره برئَ، ومن أنكر سلم، ولكن من رضي وتابع لم يبرأ»** [صححه في (صحيح الجامع) برقم (٣٦١٨)، تراجع عن تصحيح قوله: «لم يبرأ» (الصحيحة) تحت رقم (٣٠٠٧) (ج٧/ ١٥)].

٧٤. عن عائشة مرفوعًا: **«ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدًا أو أمة من النَّار، من يوم عرفة وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول: ماذا أراد هؤلاء؟»** [صححه في (صحيح الجامع) رقم (٥٧٩٦)، تراجع عن زيادة «أو أمة» وقال: لا أصل لها (الصحيحة) برقم (٢٥٥١)].

٧٥. عن عائشة مرفوعًا: **«من وجد من هذا الوسواس فلْيقل: آمنَّا بالله ورسوله ثلاثًا فإن ذلك يذهب عنه»** [صححه في (صحيح الجامع) (٦٥٨٧)، تراجع عن تصحيح لفظ: (ثلاثًا) في (ضعيف الجامع) رقم (٥٨٧٢)].

٧٦. قال رسول الله ﷺ: **«من قال حين يمسي: رضيت بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمدٍ ﷺ نبيًّا كان حقًّا على الله أن يرضيه»** [صححه في (صحيح الكلم الطيب) رقم(٢٣) المكتب الإسلامي، ثم ضعفه في (تحقيق الكلم الطيب) (ص٧٢) وحذفه الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ من(صحيح الكلم الطيب) طبعة مكتبة المعارف].

٧٧. عن جابر بن سمرة مرفوعًا: **«لا يزال هذا الدين قائمًا، حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة، كلهم تجتمع عليه الأمة، كلهم من قريش، ثم يكون الهَرْج»** [صححه في (صحيح الجامع) برقم (٧٧٠٣)، تراجع عن تصحيح قوله: «كلهم تجتمع عليهم الأمة» وقوله: «ثم يكون الهرج» (ضعيف الجامع) برقم (٦٣٤٧)و (الصحيحة) تحت حديث رقم (٣٧٦)].

٧٨. عن عقبة بن عامر مرفوعًا: **«كفارة النذر، إذا لم يسم كفارة يمين»** [صححه في (صحيح الجامع) (٤٤٨٨)، تراجع عن تصحيح قوله: «ولم يسمه» (ضعيف الجامع) تحت (٥٨٦٢)].

٧٩. عن ابن عباس مرفوعًا: **«لتركَبُنَّ سننَ من كان قبلكم شبرًا بشبر، وذرعًا بذراع حتى لو أن أحدهم دخل جُحر ضبٍ لدخلتم، وحتى لو أن أحدهم جامع امرأته بالطريق لفعلتموه»** [صححه في (صحيح الجامع) رقم (٥٠٦٧)، تراجع عن تصحيح قوله: «امرأته» والصواب «أمه» في (الصحيحة) (١٣٤٨)].

٨٠. **«في الإبل صدقتها، وفي الغنم صدقتها، وفي البقر صدقتها وفي البز صدقتها، وفي ربع دنانير أو درهم أو تبرًا أو فضة لا يعدها لغريم ولا ينفقها في سبيل الله فهو كنز يكوى به يوم القيامة»** [صححه ثم ضعفه راجع(الضعيفة) رقم (١١٧٨) مكتبة المعارف].

٨١. عن أنس بن مالك قال: قال رجل: يا رسول الله أحدنا يلقى صديقه أينحني له ؟ قال: فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا**»، قال: فيلتزمه ويقبله ؟ قال: «**لا**»، قال: فيصافحه ؟ قال: «**نعم إن شاء**» [صححه في (الصحيحة) رقم (١٦٠)، تراجع عن تصحيح جملة (قال: فيلتزمه ويقبله؟ قال: لا) (الصحيحة) رقم (١٦٠) و(الصحيحة) (٦/ ٣٠٥) مكتبة المعارف].

٨٢. «**من قرأ سورة (الكهف) كما أنزلت، كانت له نورًا يوم القيامة من مقامه إلى مكة، ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يضره، ومن توضأ فقال: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت، استغفرك وأتوب إليك، كتب في رقٍّ، ثم جعل في طابع فلم يكسر إلى يوم القيامة**» [صححه في (الصحيحة) رقم (٢٦٥١)، تراجع عن تصحيح قوله:(عشر آيات من آخرها) وقال: رواية شاذة (قصة المسيح الدجال ونزول عيسى) (ص٣٣) المكتبة الإسلامية و(هداية الرواة) تحت حديث رقم(٢٠٦٩)].

٨٣. عن أبي هريرة قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا كان في سفر فبدا له الفجر، قال: «**سمع سامع بحمد الله ونعمته وحسن بلائه علينا، ربنا صاحبنا، فأفضل علينا، سترا بالله من النار**» يقول ذلك ثلاث مرات يرفع به صوته. [صححه في (صحيح سنن أبي داود) رقم(٥٠٨٦) مكتبة المعارف و(التعليق على صحيح ابن خزيمة) رقم(٢٥٧١)، ثم ضعف قوله: «فبدا له الفجر» و«ونعمته» و«يقول ذلك ثلاث مرات يرفع به صوته» (الصحيحة) رقم(٢٦٣٨) (ج٦/ ٢٨٧)].

٨٤. عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وبيدي لواء الحمد ولا فخر، وما من نبي يومئذ، آدم فمن سواه إلا تحت لوائي، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر**» [قال: **فيفزع الناس ثلاث فزعات، فيأتون آدم**] **فيقولون: أنت أبونا آدم فاشفع لنا إلى ربك**» فذكر الحديث إلى أن قال: «**فيأتوني فأنطلق معهم**» قال ابن جدعان: قال أنس: «فكأني أنظر إلى رسول الله قال: **فآخذ بحلقة باب الجنة فأقعقعها فيقال: من هذا؟ فيقال: محمد، فيفتحون لي ويرحبون بي، فيقولون: مرحبًا، فأخر ساجدًا، فيلهمني الله من الثناء والحمد، فيقال لي: ارفع رأسك وسل تعط، واشفع تشفع، وقل يسمع لقولك، وهو المقام المحمود الذي قال الله:** ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ قال سفيان: ليس عن أنس إلا هذه الكلمة فآخذ بحلقة باب الجنة فأقعقعها» [صححه في (صحيح سنن الترمذي) رقم(٣١٤٨) مكتبة المعارف، تراجع عن تصحيح ما تحته خط (صحيح الترغيب والترهيب) رقم(٣٦٤٣) و(ضعيف الترغيب والترهيب)رقم(٢١١٥) مكتبة المعارف].

٨٥. عن جابر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إياكم والتعريس على جواد الطريق، والصلاة عليها، فإنها مأوى الحيات والسباع، وقضاء الحاجة عليها، فإنها من الملاعن**» [حسنه في (صحيح الجامع) رقم(٢٦٧٣)، ضعف قوله: «الصلاة عليها» في (صحيح سنن ابن ماجه) رقم(٣٣٣) و(صحيح الترغيب والترهيب) رقم(١٤٩)].

٨٦. عن عبد الرحمن عن مالك عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سئل عن فأرة وقعت في سمن جامد؟ فقال: «**خذوها وما حولها فألقوه**» [صححه في (صحيح سنن النسائي) رقم(٤٢٧٠) مكتبة المعارف، ضعف لفظة: (جامد) في (الضعيفة) تحت رقم(١٥٣٢) (ج٤/ ص٤٢) مكتبة المعارف].

٨٧. عن معاذ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: أوصاني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعشر كلمات قال: «**لا تشرك بالله شيئًا وإن قتلت وحرقت، ولا تعقن والديك وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك، ولا تتركن صلاة مكتوبة متعمدًا، فإن من ترك صلاة مكتوبة متعمدا فقد برئت من ذمة الله، ولا تشربن خمرًا فإنه رأس كل فاحشة، وإياك والمعصية فإن بالمعصية حل سخط الله، وإياك والفرار من الزحف، وإن هلك الناس، وإذا أصاب الناس موت فاثبت، وانفق على أهلك من طولك، ولا ترفع عنهم عصاك أدبا، وأخفهم في الله**» [حسنه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم(٥٧٠)، تراجع عن تحسين جملة المعصية (وإياك والمعصية فإن بالمعصية حل سخط الله)في (هداية الرواة) رقم(٥٧)].

٨٨. عن ثوبان، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن هذا السهر جهد وثقل، فإذا أوتر أحدكم فليركع ركعتين، فإن قام من الليل وإلا كانتا له**» [صححه في (المشكاة) رقم(١٢٨٦)، تراجع عن تصحيح كلمة(السهر) والصواب (السفر) (الصحيحة) رقم(١٩٩٣) و(صحيح موارد الظمآن) رقم(٦٨٣) (ج ١/ ٣١٠)].

١ عن ابن عمر: أنه كان يصلي بعد الجمعة ركعتين يطيل فيهما، ويقول: كان رسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **يفعله**. [صححه في (صحيح سنن أبي داود) (ج٤/ ٢٩١)ط غراس، تراجع فقال: شاذ بذكر إطالتها (ضعيف سنن النسائي) رقم(١٤٢٨) و(الإرواء) (ج٣/ ٩١، ٩٢)].

٩٠. عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة، فإذا فرغ منها اضطجع على شقه الأيمن. [(صحيح سنن أبي داود) رقم(١٣٣٥) مكتبة المعارف، تراجع فقال: ذكر الاضطجاع بعد الوتر شاذ والمحفوظ أنه بعد الفجر (صحيح سنن أبي داود) رقم(١٢٠٦) ط غراس].

٩١. عن نوح بن صعصعة عن يزيد بن عامر قال: جئت والنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الصلاة، فجلست ولم أدخل معهم في الصلاة، قال: فانصرف علينا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رآني جالسا فقال: **«ألم تسلم يا يزيد؟»** قال: بلى يارسول الله قد أسلمت قال: **«فما منعك أن تدخل مع الناس في صلاتهم؟»** قال: إني كنت قد صليت في منزلي وأنا أحسب أن قد صليتم، فقال: **«إذا جئت إلى الصلاة فوجدت الناس فصل معهم، وإن كنت قد صليت تكن لك نافلة وهذه مكتوبة»** [صححه في (المشكاة) رقم(١١٥٥)، تراجع عن قوله: «فصل معهم وإن كنت قد صليت: تكن لك نافلة وهذه مكتوبة» والصواب العكس بلفظ: «إذا صلى أحدكم في رحله، ثم أدرك الإمام ولم يصل فليصل معه فإنها نافلة» فالنافلة هي الثانية لا الأولى (ضعيف سنن أبي داود) رقم(٥٧٧) مكتبة المعارف و(ضعيف سنن أبي داود) رقم(٨٩) ط غراس].

٩٢. عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يصلي قبل العصر ركعتين. [حسنه في (المشكاة رقم:١١٧٢)، تراجع فقال: حسن لكن بلفظ: (أربع ركعات) (صحيح سنن أبي داود) رقم(١٢٧٢) مكتبة المعارف و(ضعيف سنن أبي داود) رقم(٢٣٥)ط غراس و(الصحيحة) (ج١/ ٤٧٥، ٤٧٦)].

٩٣. عن أبي نجيح قال: سئل ابن عمر عن صوم يوم عرفة بعرفة؟ قال: حججت مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلم يصمه، ومع أبي بكر فلم يصمه، ومع عمر فلم يصمه، ومع عثمان فلم يصمه، وأنا لا أصومه ولا آمر به ولا أنهى عنه. [صححه في (صحيح سنن الترمذي) رقم (٧٥١) مكتبة المعارف، تراجع عن تصحيح قوله: (وأنا لا أصومه ولا آمر به ولا أنهى عنه) (صحيح موارد الظمآن) رقم(٩٣٤) دار الصديق].

٩٤. عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها قالت: أرسل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأم سلمة ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر ثم مضت فأفاضت وكان ذلك اليومُ اليوم الذي يكون رسول الله تعني عندها. [حسنه في (هداية الرواة) رقم(٢٥٤٦)، ضعفه في (ضعيف سنن أبي داود) رقم(٣٣٤) ط غراس ورقم(١٩٤٢) مكتبة المعارف و(الإرواء) رقم(١٠٧٧)].

٩٥. عن عائشة وابن عباس أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخر طواف يوم النحر إلى الليل. [صححه في (هداية الرواة) رقم(٢٦٠٥)، ضعفه في (ضعيف سنن أبي داود) رقم(٣٤٢) ط غراس ورقم(٢٠٠٠) مكتبة المعارف و(الإرواء) تحت رقم(١٠٧٠) (٤/ ٢٦٤-٢٦٥) و(ضعيف سنن الترمذي) رقم(٩٢٠) و(ضعيف سنن ابن ماجه) رقم(٣١١٦)].

٩٦. عن أسامة بن شريك قال: خرجت مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حاجًّا فكان الناس يأتونه، فمن قال يا رسول الله سعيت قبل أن أطوف أو قدمت شيئًا أو أخرت شيئًا؟، فكان يقول: **«لا حرج، لا حرج إلا على رجل اقترض عرض رجل مسلم وهو ظالم، فذلك الذي حرج وهلك»** [صححه في (صحيح سنن أبي داود) رقم(٢٠١٥) مكتبة المعارف، تراجع عن تصحيح قوله:(سعيت قبل أن أطوف) (صحيح سنن أبي داود) رقم(١٧٥٩) ط غراس].

٩٧. عن يعقوب بن مُجَمِّع بن يزيد الأنصاري عن عمه عبد الرحمن بن يزيد الأنصاري عن عمه مُجَمِّع بن جارية الأنصاري وكان أحد القراء الذين قرأوا القرآن قال: قسمت خيبر على أهل الحديبية فقسمها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على ثمانية عشر سهما، وكان الجيش ألفا وخمسمائة، فيهم ثلاث مئة فارس، فأعطى الفارس سهمين، وأعطى الراجل سهمًا. [حسنه في (صحيح سنن أبي داود) رقم(٣٠١٥) مكتبة المعارف، ضعفه في (ضعيف سنن أبي داود) رقم(٥٢٥) ط غراس].

٩٨. عن أبي هريرة مرفوعًا: «**مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم الدائم، الذي لا يفتر من صيام ولا صدقة، حتى يرجع، وتوكل الله تعالى للمجاهد في سبيله إن توفاه أن يدخله الجنة، أو يرجعه سالمًا مع أجر أو غنيمة**» [صححه في (صحيح الجامع) رقم(٥٨٥١)، تراجع عن تصحيح قوله:(ولا صدقة) (الصحيحة) تحت رقم(٢٨٩٦) (ج٦/ ص٩٣٤و٩٣٥)].

٩٩. عن سويد بن حنظلة قال: خرجنا نريد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومعنا وائل بن حجر فأخذه عدو له فتحرج القوم أن يحلفوا وحلفت أنه أخي فخلى سبيله، فأتينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخبرته أن القوم تحرجوا أن يحلفوا وحلفت أنه أخي، قال: «**صدقت، المسلم أخو المسلم**» [صححه (صحيح سنن أبي داود) رقم(٣٢٥٦) مكتبة المعارف، ثم تراجع الشيخ رَحِمَهُ اللهُ فقال: ضعيف بذكر القصة، والمرفوع منه صحيح (ضعيف سنن ابن ماجه) رقم(٢١٥٥) و(صحيح سنن ابن ماجه) رقم(٢١٤٩)].

١٠٠. «**إذا أبق العبد لم تقبل له صلاة**» أخرجه مسلم، وكذا النسائي وزاد: «**وإن مات مات كافرًا**»، وأبق غلام لجرير فأخذه فضرب عنقه. [صححه في (الإرواء) تحت رقم(٢١٧٩) (ج٧/ ص٢٣٩)، ثم تراجع فقال: شاذ (ضعيف سنن النسائي) رقم(٤٠٦١) مكتبة المعارف].

ملخصه والله أعلم: أن الشيخ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ تراجع عن تصحيح الحديث، إلا الفقرة الأولى فهي عند مسلم، كما هو ظاهر.

١٠١. عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: لم يكن شيء أحب إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد النساء من الخيل. [صححه في (هداية الرواة) رقم(٣٨١٣)، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٨٠٣) و(ضعيف سنن النسائي) رقم(٣٥٦٦) مكتبة المعارف].

١٠٢. «**البس جديدًا، وعش حميدًا، ومُت شهيدًا، ويرزقُك اللهُ قرة عين في الدنيا والآخرة**» قاله لعمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. [حسنه في (صحيح الجامع) رقم(١٢٣٤)، تراجع عن تصحيح قوله: «ويرزُقُك اللهُ قرَّةَ العين في الدُّنيا والآخرة» في (صحيح موارد الظمآن) رقم(٢١٨٣)].

١٠٣ . «ألا رجل يمنح أهل بيت ناقة، تغدو بغداء وتروح بعشاء؟ إن أجرها لعظيم» [صححه في (صحيح الجامع رقم:٢٦٥٣)، تراجع عن تصحيح قوله: «تغدو بغداء وتروح بعشاء»(الصحيحة) تحت رقم (٣٦٠١)].

١٠٤ . عن أمّ سلمة، قالت: أتى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجلان يختصمان في مواريث لهما لم تكن لهما بيّنةٌ إلاّ دعواهما، فقال النّبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ بِشَيْءٍ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ**» فَبَكَى الرَّجُلَانِ وَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَقِّي لَكَ، فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَمَّا إِذَا فَعَلْتُمَا مَا فَعَلْتُمَا فَاقْتَسِمَا وَتَوَخَّيَا الحَقَّ ثُمَّ اسْتَهِمَا ثُمَّ تَحَالَا**» وفي رواية: «**فَقَالَ إِنِّي إِنَّمَا أَقْضِي بَيْنَكُمْ بِرَأْيِي فِيمَا لَمْ يُنْزَلْ عَلَيَّ فِيهِ**» رواه أبو داود. [حسنه في (المشكاة رقم:٣٧٧٠) و(الإرواء رقم:١٤٢٣)، تراجع عن تصحيح الحديث إلا ما تحته خط فهو صحيح (فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ بِشَيْءٍ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ») راجع (الصحيحة رقم:٤٥٥) (ضعيف سنن أبي داود رقم: ٣٥٨٤)].

١٠٥ . «لَا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ أَوْ دَمٍ» [صححه في (صحيح الجامع)رقم(٧٤٩٦)، تراجع عن تصحيحه في (ضعيف سنن أبي داود)رقم(٣٨٨٩) و(المشكاة) رقم(٤٥٥٩) و(هداية الرواة)رقم(٤٤٨٥)].

١٠٦ . عن أنس رفعه: «قرض الشيء خير من صدقته» [صححه في (الإرواء) تحت الحديث (رقم:١٣٨٩) (ج٥/ ٢٢٩)، ضعفه في (ضعيف الجامع رقم:٤٠٨٤) و(الضعيفة رقم:٤٠٥٤)].

١٠٧ . عن داود قال: قال لي عبد الله بن سلام: إن سمعت بالدجال قد خرج وأنت على ودية تغرسها فلا تعجل أن تصلحها فإن للناس بعد ذلك عيشًا. [صححه في (الصحيحة تحت رقم:٩) (ج١/ ٣٩)، ضعفه في (ضعيف الأدب المفرد رقم:٤٨٠) دار صديق].

١٠٨ . عن عبد اللهِ بن مسعود أنه دخل على امرأة وفي عنقِها شيءٌ معوّذٌ، فجذبه فقطعه، ثمّ قال: لقد أصبح آل عبدِ اللهِ أغنياء أن يشركوا باللهِ ما لم ينزِّل بهِ سلطانا، ثمّ قال: سمِعت رسول الله يقول: «**إِنَّ الرُّقَى والتَّمائِمَ والتِّوَلَةَ شِرْكٌ**» قالوا: يا أبا عبد الرحمن، هذه الرُّقى والتّمائم قد عرفناهما، فما التِّوَلَةُ؟ قال: شيءٌ تصنعُه النِّسَاءُ يَتَحَبَّبْنَ إلى أزواجِهن. [صححه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم(٣٤٥٧)، تراجع عنه فضعفه، ولكن المرفوع صحيح(صحيح موارد الظمآن) رقم(١٤١٢) (الصحيحة ج ٦/ ١١٦٣)].

١٠٩ . نعيْم بن هزال قال: كان ماعز بن مالك يتيما في حجْر أبي فأصاب جارية من الحي فقال له أبي: ائْت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخْبرْه بما صنعْت لعله يسْتغْفر لك، وإنما يريد بذلك رجاء أنْ يكون له مخْرجا قال: فأتاه فقال يا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إني زنيْت فأقمْ علي كتاب الله، فأعْرض عنْه، فعاد

فقال يا رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إني زنيْت فأقمْ علي كتاب الله، حتى قالها أرْبع مرار قال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إنَّكَ قَدْ قُلْتَهَا أرْبَعَ مَرَّاتٍ فبِمَنْ؟»** قال: بِفُلَانَةَ قال: **«هَلْ ضَاجَعْتَهَا؟»** قال: نَعَمْ قال: **«هَلْ بَاشَرْتَهَا؟»** قال: نَعَمْ قال: **«هَلْ جَامَعْتَهَا؟»** قال: نَعَمْ، قال: فأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ، فأُخْرِجَ بِهِ إِلَى الحَرَّةِ، فَلَمَّا رُجِمَ فَوَجَدَ مَسَّ الحِجَارَةِ جَزِعَ فَخَرَجَ يَشْتَدُّ فَلَقِيَهُ عَبْدُ الله بنُ أُنَيْسٍ وَقَدْ عَجَزَ أَصْحَابُهُ، فنَزَعَ لَهُ بِوَظِيفِ بَعِيرٍ فَرَمَاهُ بِهِ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ أَتَى النَّبيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ فقال: **«هَلَّا تَرَكْتُمُوهُ لَعَلَّهُ أَنْ يَتُوبَ فَيَتُوبَ الله عَلَيْهِ»** [حسنه في (المشكاة رقم:٣٥٨١) و(المشكاة تحت رقم: ٣٥٦٥) و(هداية الرواة رقم:٣٥١٤)، تراجع فقال: صحيح دون قوله: «لعله أن يَتُوبَ فَيَتُوبَ الله عَلَيْهِ» (صحيح سنن أبي داود رقم:٤٤١٩)].

١١٠. عن أَبِي نَضْرَةَ، قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبيِّ وفيه: ذَهَبُوا يَسُبُّونَهُ فَنَهاهُمْ، قال: ذَهَبُوا يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ فَنَهَاهُمْ، قال: **«هُوَ رَجُلٌ أَصَابَ ذَنْبًا حَسِيبُهُ الله»** [صححه في (الإرواء تحت رقم:٢٣٢٢) (ج٧/ ٣٥٦)، ضعفه في (ضعيف سنن أبي داود رقم:٤٤٢٣)].

١١١. قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«قُمْ يَا بِلَالُ فَخُذْ بِيَدِهَا فَاقْطَعْهَا»** [صححه في (الإرواء تحت الحديث رقم:٢٤٠٥) (ج٨/ ٦٦)، ضعفه في (ضعيف سنن النسائي رقم:٤٩٠٤)].

١١٢. **«أَشْعَرُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَتْ بِهَا الْعَرَبُ كلمة لَبِيدٍ: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا الله بَاطِلُ»** [صححه في (صحيح الجامع رقم:١٠٠٤)و (مختصر الشمائل رقم:٢٠٧)، تراجع فقال: صحيح بلفظ: «أصدق» (صحيح سنن الترمذي رقم:٢٨٤٩)].

١١٣. عن غالب قال: إنا لجلوسٌ بباب الحسن إذْ جاء رجلٌ فقال حدثني أبي عن جدي قال: بعثني أبي إلى رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: ائْتِهِ فَاقْرِئْهُ السَّلَامَ، قال: فأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ إِنَّ أَبِي يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، فقَالَ: **«عَلَيْكَ وَعَلَى أبيك السَّلَامُ»** [حسنه في (صحيح سنن أبي داود رقم:٥٢٣١)، تراجع فضعفه في (هداية الرواة رقم:٤٥٧٨)].

١١٤. عن الْبَرَاءِ بن عَازِبٍ قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ فَتَصَافَحَا وَحَمِدَا الله وَاسْتَغْفَرَاهُ غفِرَ لَهُمَا»** [صححه في (المشكاة رقم:٤٦٧٩)، ضعفه في (ضعيف سنن أبي داود رقم:٥٢١١)و (ضعيف الترغيب رقم:١٦٢٣) و(الضعيفة رقم:٢٣٤٤)].

١١٥. عن عَلِيٍّ قال: مَا جَمَعَ رَسُولُ الله أَبَاهُ وَأُمَّهُ لأَحَدٍ إِلاّ لِسَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قالَ لهُ يَوْمَ أُحُدٍ: **«ارْمِ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي»**، وقالَ لهُ: **«ارْمِ أَيُّهَا الْغُلَامُ الحَزَوَّرُ»** [صححه في (المشكاة رقم:٦١٢٦)، تراجع فقال: منكر بذكر الغلام الحزور (ضعيف سنن الترمذي رقم:٣٧٥٣) و(صحيح سنن الترمذي رقم:٢٨٢٩)].

١١٦. عن جميع بن عُمَيْرٍ، قال: دَخَلْتُ مَعَ عَمَّتِي عَلَى عائِشَةَ فَسُئِلَتْ: أَيُّ النَّاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ؟ قالَتْ: فَاطِمَةُ، فَقِيلَ: مِنَ الرِّجَالِ، قالَتْ: زَوْجُهَا، إِنْ كَانَ مَا عَلِمْتُ صَوَّامًا قَوَّامًا» [حسنه في (المشكاة رقم:٦١٥٥)، تراجع فقال: منكر (ضعيف سنن الترمذي رقم:٣٨٦٨،٣٨٧٤)].

١١٧. «**إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ زَمَانَ صَبْرٍ، لِلْمُتَمَسِّكِ فِيهِ أَجْرُ خَمْسِينَ شَهِيدًا مِنْكُمْ**» [صححه في (صحيح الجامع رقم:٢٢٣٤) و(الصحيحة تحت رقم:٤٩٤) (ج١/ ٨٩٣)، ضعفه في (الصحيحة تحت رقم:٤٩٤) (ج١/ ٨٩٣) مكتبة المعارف].

١١٨. عن عبد الله، قال: بينما نحن عند رسول الله إذ أقبل فتيةٌ من بني هاشم فلما رآهم النبي، اغرورقت عيناه وتغير لونه قال: فقلت: ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه فقال: «**إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ اخْتَارَ اللهُ لَنَا الآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِي سَيَلْقَوْنَ بَعْدِي بَلاَءً وَتَشْرِيدًا وَتَطْرِيدًا حَتَّى يَأْتِيَ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَعَهُمْ رَايَاتٌ سُودٌ، فَيَسْأَلُونَ الخَيْرَ، فَلَا يُعْطَوْنَهُ، فَيُقَاتِلُونَ فَيُنْصَرُونَ، فَيُعْطَوْنَ مَا سَأَلُوا فَلَا يَقْبَلُونَهُ حَتَّى يَدْفَعُوهَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، فَيَمْلَأُهَا قِسْطًا كَمَا مَلأُوهَا جَوْرًا فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ، فَلْيَأْتِهِمْ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ**» [حسنه في (تخريج أحاديث فضائل الشام ودمشق تحت الحديث الثامن عشر ص٤٣) مكتبة المعارف، وضعفه في (ضعيف سنن ابن ماجه رقم:٤١٥٦)].

١١٩. عن أبي هريرة أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من كان عليه من رمضان شيء فليسرده ولا يقطعه**» [صححه في (الضعيفة تحت رقم:٦٩٦) (٢/ ١٣٧)، ضعفه في (تمام المنة ص٤٢٤) و(إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ج ٤ / ص٩٥)].

١٢٠. عن أُمِّ هَانِىء، قالَتْ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ فَتْحِ مَكَّةَ جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَجَلَسَتْ عن يَسَارِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمُّ هَانِىء عن يَمِينِهِ، قالَتْ: فَجَاءَتِ الْوَلِيدَةُ بِإِنَاء فِيهِ شَرَابٌ، فَنَاوَلَتْهُ فَشَرِبَ مِنْهُ، ثُمَّ نَاوَلَهُ أُمَّ هَانِىء فَشَرِبَتْ مِنْهُ، فَقالَتْ: يَارَسُولَ الله لَقَدْ أَفْطَرْتُ وَكُنْتُ صَائِمَةً، فقالَ لَهَا: «**أَكُنْتِ تَقْضِينَ شَيْئًا؟**» قالَتْ: لَا، قالَ: «**فَلَا يَضُرُّكِ إِنْ كَانَ تَطَوُّعًا**» [صححه في (صحيح سنن أبي داود رقم:٢٤٥٦) مكتبة المعارف، تراجع فقال: لكن ذكر: (الفتح) فيه منكر لأن (الفتح) كان في رمضان، فكيف يتصور قضاء رمضان في رمضان (صحيح سنن أبي داود رقم:٢١٢٠) ط غراس].

١٢١. عن ابن عباس مرفوعًا: «**سيكون أمراء تعرفون وتنكرون فمن نابذهم نجا ومن اعتزلهم سلم ومن خالطهم هلك**» [(صحيح الجامع رقم: ٣٦٦١)، ضعفه في (الصحيحة تحت رقم:٣٠٠٧) (٦/ ٢١)].

١٢٢. عن خَبَّاب في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾، قَالَ: جَاءَ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِس التَّمِيمِيُّ وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْن الْفَزَارِيُّ، فَوَجَدُوا رَسُولَ اللهِ مَعَ صُهَيْب وَبِلَال وَعَمَّار وَخَبَّاب، قَاعِدًا فِي نَاس مِنَ الضُّعَفَاءِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ حَوْلَ النَّبِيِّ حَقَرُوهُمْ، فَأَتَوْهُ فَخَلَوْا بِهِ وَقَالُوا: إِنَّا نُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ لَنَا مِنْكَ مَجْلِسًا، تَعْرِفُ لَنَا بِهِ الْعَرَبُ فَضْلَنَا، فَإِنَّ وُفُودَ الْعَرَبِ تَأْتِيكَ فَنَسْتَحْيِي أَنْ تَرَانَا الْعَرَبُ مَعَ هذِهِ الأَعْبُدِ، فَإِذَا نَحْنُ جِئْنَاكَ فَأَقِمْهُمْ عَنْكَ، فَإِذَا نَحْنُ فَرَغْنَا، فَاقْعُدْ مَعَهُمْ إِنْ شِئْتَ، قَالَ: «**نَعَمْ**» قَالُوا: فَاكْتُبْ لَنَا عَلَيْكَ كِتَابًا، قَالَ: فَدَعَا بِصَحِيفَة، وَدَعَا عَلِيًّا لِيَكْتُبَ، وَنَحْنُ قُعُودٌ فِي نَاحِيَة فَنَزَلَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَىْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ [الأنعام:٥٢]، ثُمَّ ذَكَرَ الأَقْرَعَ بْنَ حَابِس وَعُيَيْنَةَ بْنَ حِصْن فَقَالَ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓا۟ أَهَـٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّـٰكِرِينَ ﴾ [الأنعام:٥٣]، ثُمَّ قَالَ: ﴿ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَـٰتِنَا فَقُلْ سَلَـٰمٌ عَلَيْكُمْ ۖ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ﴾ [الأنعام:٥٤]، قَالَ: فَدَنَوْنَا مِنْهُ حَتَّى وَضَعْنَا رُكَبَنَا عَلَى رُكْبَتِهِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ يَجْلِسُ مَعَنَا، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ قَامَ وَتَرَكَنَا، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ﴾ وَلَا تُجَالِسِ الأَشْرَافَ ﴿ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا ﴾ يَعْنِي عُيَيْنَةَ وَالأَقْرَعَ ﴿ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴾ [الكهف:٢٨]، قَالَ، هَلَاكًا قَالَ: أَمْرُ عُيَيْنَةَ وَالأَقْرَعِ، ثُمَّ ضَرَبَ لَهُمْ مَثَلَ الرَّجُلَيْنِ وَمَثَلَ الحَيَاةِ الدُّنْيَا قَالَ خَبَّابٌ: فَكُنَّا نَقْعُدُ مَعَ النَّبِيِّ، فَإِذَا بَلَغْنَا السَّاعَةَ الَّتِي يَقُومُ فِيهَا، قُمْنَا وَتَرَكْنَاهُ حَتَّى يَقُومَ. [صححه في (صحيح سنن ابن ماجه رقم: ٤٢٠٢) و(صحيح السيرة النبوية ص ٢٢٣)، تراجع فقال: ذكر الأقرع وعيينة، غير محفوظ (الصحيحة تحت رقم:٣٢٩٧) (٧/ ٨٧٥-٨٧٦)].

١٢٣. عن أنسِ بنِ مالك: أنَّ أُمَّ سُلَيْم غَدَتْ على النبيِّ فقالت: علِّمني كلمات أقولُهنَّ في صَلَاتِي، فقال: «**كبِّري الله عشرًا، وسبِّحي الله عشرًا، واحمدِيه عشرًا ثم سَلِي ما شئتِ، يقولُ: نعمْ نَعَمْ**» [حسنه في (صحيح سنن الترمذي رقم:٤٨١) مكتبة المعارف (صحيح سنن النسائي رقم: ١٢٩٨) و(التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم:٨٥٠)، تراجع عن تصحيح قوله: «يقولُ: نعمْ نَعَمْ» في (صحيح الترغيب رقم:٦٧٩) مكتبة المعارف].

١٢٤. عن عقبة بن عامر أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**خمس من قبض في شيء منهن فهو شهيد المقتول في سبيل الله شهيد والغرق في سبيل الله شهيد والمبطون في سبيل الله شهيد**

والمطعون في سبيل الله شهيد والنفساء في سبيل الله شهيد» [صححه في (صحيح سنن النسائي رقم: ٣١٦٣)و (صحيح الجامع رقم: ٣٢٥٤)، تراجع عن تصحيح قوله: (في سبيل الله) في المواضع الأربعة (صحيح الترغيب رقم: ١٣٩٧)].

١٢٥. عن المِقْدَامَ بْنَ مَعْدِيكَرِبَ قال: سمعت رسول الله يقول: **«مَا مَلأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، حَسْبُ الآدَمِيِّ لُقَيْمَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ فَإِنْ غَلَبَتِ الآدَمِيَّ نَفْسُهُ، فَثُلُثٌ لِلطَّعَامِ، وَثُلُثٌ لِلشَّرَابِ، وَثُلُثٌ لِلنَّفَسِ»** [صححه في (صحيح سنن ابن ماجه رقم: ٣٤١٢) و(صحيح الجامع رقم: ٥٦٧٤)، تراجع عن تصحيح جملة: (فَإِنْ غَلَبَتِ الآدَمِيَّ نَفْسُهُ) (الإرواء تحت رقم: ١٩٨٣) (٧/ ٤٣) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢١٣٥/ هامش)].

١٢٦. عن عوف بن مالك عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إن شئتم أنبأتكم عن الإمارة وما هي؟ أولها ملامة وثانيها ندامة وثالثها عذاب يوم القيامة، إلا من عدل فكيف يعدل مع أقربيه»** [صححه في (الصحيحة رقم: ١٥٦٢) و(صحيح الجامع رقم: ١٤٢٠)، تراجع عن تحسين زيادة: «فكيف يعدل مع أقربيه» (صحيح الترغيب رقم: ٢١٧٣) (٢/ ٥١٥) مكتبة المعارف].

١٢٧. عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: استشهد رجل منا يوم أحد فوجد على بطنه صخرة مربوطة من الجوع فمسحت أمه التراب عن وجهه وقالت: هنيئا لك يا بني الجنة، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه ويمنع ما لا يضره»** وفي رواية: عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قتل رجل على عهد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شهيدًا فبكت عليه باكية فقالت: واشهيداه، قال فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما يدريك أنه شهيد لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه أو يبخل بما لا ينقصه»** [حسنه لغيره في (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٨٣و٢٨٨٤)، تراجع عنها وقال: الصحيح أنه قاله في المريض وليس في الشهيد (الضعيفة رقم: ٦١٠٧) و(الصحيحة ٧/ ٢٧٩)].

١٢٨. عن أَنَس، أَنَّ رسول الله قال: **«اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِينًا وَأَمِتْنِي مِسْكِينًا وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لِمَ يَا رَسُولَ الله؟ قالَ: **«إِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا، يَا عَائِشَةُ لَا تَرُدِّي الْمِسْكِينَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، يَا عَائِشَةُ أَحِبِّي الْمَسَاكِينَ وَقَرِّبِيهِمْ فَإِنَّ الله يُقَرِّبُكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** [حسنه في (صحيح سنن الترمذي رقم: ٢٣٥٢) و(المشكاة رقم: ٥٢٤٤) و(هداية الرواة رقم: ٥١٧٣)، تراجع عن تحسين قوله: «إِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا، يَا عَائِشَةُ لَا تَرُدِّي الْمِسْكِينَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، يَا عَائِشَةُ أَحِبِّي الْمَسَاكِينَ وَقَرِّبِيهِمْ فَإِنَّ الله يُقَرِّبُكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» إلى التضعيف (صحيح الترغيب رقم: ٣١٩٢) و(الإرواء رقم: ٨٦١، ١٨٧١)].

١٢٩. عن أم هشام بنت حارثة بن النعمان قالت: ما أخذت ﴿قٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ﴾ إلا من وراء رسول الله ﷺ؛ كان يصلي بها في الصبح. [حسنه في (الإرواء تحت رقم:٣٤٥)، تراجع الشيخ رحمه الله فقال: منكر، بذكر: (الصبح) المحفوظ أنه في خطبة الجمعة (الضعيفة رقم: ٥٦٢٢) و(ضعيف سنن النسائي رقم: ٩٤٨)].

١٣٠. عن خالد الحذّاء عن محمّد يعني ابن سيرين قال سألت أنس بن مالك هل قنت عمر قال نعم ومن هو خيرٌ من عمر رسول اللهّ ﷺ بعد الرّكوع. [حسنه في (الإرواء تحت رقم:٤٢٤) (٢/ ١٦٠)، ضعفه في (ضعيف سنن أبي داود تحت رقم: ١٢٩٨) (٥/ ١٨٩)ط غراس].

١٣١. عن سهل بن سعد فقال: ما رأيت رسول الله شاهرا يديه قط يدعو على منبره ولا على غيره ولكن رأيته يقول هكذا وأشار بالسبابة وعقد الوسطى بالإبهام. [حسنه في (الإرواء تحت رقم:٦١٥) (٣/ ٧٧)وهو في (الأجوبة النافعة ص١٠٣)، ضعفه في (ضعيف سنن أبي داود رقم: ١١٠٥) مكتبة المعارف وفي (ضعيف سنن أبي داود رقم: ٢٠٤) (٢/ ٧) ط غراس].

١٣٢. عن يونس بن أبي يعفور عن أبيه قال: سمعت بن عمر وسأله رجلٌ ما ألبس من الثياب قال: ما لا يزدريك فيه السفهاء ولايعيبك به الحلماء، قال: ما هو قال: مابين الخمسة دراهم إلى العشرين درهمًا. [حسنه في (غاية المرام رقم:٩٢)، ضعفه في (ضعف الترغيب والترهيب رقم:١٢٧٤)].

١٣٣. عن ابن مسعود مرفوعًا: «**الخيل ثلاثة، فرس للرحمن، وفرس للإنسان، وفرس للشيطان، فأما فرس الرحمن فالذي يربط في سبيل الله، فعلفه وروثه وبوله وذكر ما شاء الله أجر، وأما فرس الشيطان فالذي يقامر ويراهن عليه**» [صححه في (الإرواء رقم: ١٥٠٨) و(غاية المرام رقم:٣٩٢) و(صحيح الجامع رقم: ٣٣٥٠)، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترغيب رقم: ٨٠٠)].

١٣٤. عن علي رضي الله عنه قال: أن كسرى أهدى النبي فقبل منه وأن الملوك أهدوا إليه فقيل منهم. [صححه في (غاية المرام رقم:٤٧٣)، ضعفه في (ضعيف سنن الترمذي رقم:١٥٧٦)].

١٣٥. صلاة النبي يوم فتح مكة صلاة الضحى ثماني ركعات يسلم من كل ركعتين. [صححه في (تمام المنة ص٢٤٠)، تراجع عن تصحيح جملة: (يسلم من كل ركعتين) في (ضعيف سنن أبي داود رقم: ١٢٩٠) (رقم: ٢/ ٢٣٨)ط غراس و(الإرواء تحت رقم: ٤٦٤) راجع(تمام المنة ص٢٥٨)].

١٣٦. «**كل كلام ابن آدم عليه لا له إلا أمرًا بمعروف أو نهيًا عن منكر أو ذكرًا لله**» [حسنه في (تخريج كتاب الإيمان لابن تيمية ص٤٤)، ضعفه في (ضعيف سنن الترمذي رقم: ٢٤١٢) و(الضعيفة رقم: ١٣٦٦) و(ضعيف الترغيب والترهيب رقم: ١٧٢٠)].

١٣٧. عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أن هند بنت عتبة قالت: يا نبي الله بايعني [فنظر إلى يدها فـ] قال: «**لا أبايعك حتى تغيري كفيك كأنهما كفا سبع**» [حسنه في (الثمر المستطاب ١/ ٣١١)، ضعفه في (ضعيف سنن أبي داود رقم: ٤١٦٥) و(الضعيفة (٤٤٦٦) وهو في (ضعيف الجامع رقم (٦١٦٩) و(هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة) رقم (٤٣٩٢)].

١٣٨. عن أبي بكر بن أبي زهير قال: أخبرت أن أبا بكر قال: يا رسول الله! كيف الصلاح بعد هذه الآية: ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾ [النساء:١٢٣] فقال: «**يا أبا بكر ألست تنصب ألست تحزن ألست تصيبك اللأواء فذلك ما تجزون به**» [صححه في (تخريج كتاب الإيمان لابن تيمية ص٦٨)، ضعفه في (الضعيفة تحت رقم:٢٩٢٤) (ج٦/ ص٤٧٢) و(تخريج العقيدة الطحاوية ص ٣٦٩) قال رَحِمَهُ اللَّهُ: ضعيف الإسناد، صحيح المعنى].

١٣٩. «**إذا قام أحدكم من النوم فأراد أن يتوضأ فلا يدخل يده في وضوئه حتى يغسلها فإنه لا يدري أين باتت يده ولا على ما وضعها**» [صححه في (صحيح الجامع رقم٧١٨)، تراجع فقال: منكر، بزيادة: (و لا على ما وضعها) (ضعيف سنن ابن ماجه رقم ٣٩٥) (صحيح سنن أبي داود (٩٣)].

١٤٠. عن ابن عمر مرفوعًا: «**إذا نكح العبد بغير أذن مولاه فنكاحه باطل**» [حسنه في (صحيح الجامع رقم ٨١٤)، ضعفه وقال: الصحيح وقفه علي ابن عمر (ضعيف سنن أبي داود رقم٣٥٤)ط غراس ورقم(٢٠٧٩)ط المعارف].

١٤١. عنْ أُسَامَةَ بنِ زَيْد، قالَ: خَرَجَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُ عَبْدَ الله بنَ أُبَيَ في مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَرَفَ فِيهِ المَوْتَ، قالَ: «**قَدْ كُنْتُ أنْهَاكَ عن حُبِّ يَهُودَ**» قال: فَقَدْ أَبْغَضَهُمْ أَسْعَدُ بنُ زَرَارَةَ فَمَهْ؟ فَلَمَّا مَاتَ أَتَاهُ ابْنُهُ فقَالَ: يَا نَبِيَّ الله إنَّ عَبْدَ الله بنَ أُبَيَ قَدْ مَاتَ، فَأَعْطِنِي قَمِيصَكَ أَكْفِنْهُ فِيهِ، فَنَزَعَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَمِيصَهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ. [حسنه بهذا التمام وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: وجملة القميص في الصحيحين (صحيح سنن أبي داود) رقم(٢٧١٠) (ج٨/ ٤١٠)ط غراس، تراجع فقال: ضعيف الإسناد، لكن قصة القميص صحيحة (ضعيف سنن أبي داود) رقم(٣٠٩٤) مكتبة المعارف و(الضعيفة رقم: ٦٥٩٨)].

١٤٢. عن أَبي هريرة أَنَّهم أَصَابَهُمْ جُوعٌ، فَأَعْطَاهُمْ رَسُولُ الله تَمْرَةً تَمْرَةً. [صححه في (هداية الرواة رقم:٥١٨٣)، تراجع عنه فقال: شاذ والمحفوظ بلفظ: (فأعطى كل إنسان سبع تمرات) (ضعيف سنن الترمذي رقم:٢٤٧٤)و (ضعيف سنن ابن ماجه رقم:٤٢٣٢)].

١٤٣. عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يغلق الرهن عن صاحبه الذي رهنه له غنمه وعليه غرمه**» [صححه في (التعليقات الرضية على الروضة الندية) (٢/ ٤٨١)، تراجع فقال: شاذ والمحفوظ عن سعيد مرسل (ضعيف موارد الظمآن رقم:١٣٢-١١٢٣)].

١٤٤. عن ابن عمر مرفوعًا: «**الحاج الشعث التفل**» [حسنه في (صحيح الجامع رقم: ٣١٦٧)، ضعفه في (ضعيف سنن الترمذي رقم: ٢٩٩٨) و(ضعيف سنن ابن ماجه رقم: ٢٨٩٦) مكتبة المعارف].

١٤٥. عن عمار بن ياسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ثلاثة لا يدخلون الجنة أبدا الديوث والرجلة من النساء ومدمن الخمر**» قالوا: يا رسول الله أما مدمن الخمر فقد عرفناه، فما الديوث؟ قال: «**الذي لا يبالي من دخل على أهله**» قلنا فما الرجلة من النساء قال: «**التي تشبه بالرجال**» [صححه لغيره(صحيح الترغيب رقم: ٢٠٧١و٢٣٦٧) (صحيح الجامع رقم:٣٠٦٢)، تراجع عن تصحيح لفظة: (أبدًا) وقال: منكرة (الضعيفة تحت رقم: ٦٠٥٠)].

١٤٦. عن أبي هريرة مرفوعًا: «**كان أول من ضيف الضيف إبراهيم، وهو أول من اختتن على رأس ثمانين سنة واختتن بالقدوم**» [حسنه في (الصحيحة) رقم(٧٢٥)، ثم تراجع عن تصحيح قوله: «كان أول من ضيف الضيف إبراهيم» (الضعيفة) تحت رقم (٢١١٢) مكتبة المعارف].

١٤٧. عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دخل على عثمان بن مظعون وهو ميت، فكشف عن وجهه، ثم أكب عليه فقبله وبكى، حتى رأيت الدموع تسيل على وجنتيه» [صححه في (صحيح سنن ابن ماجه) رقم(١٤٧٨) و(صحيح سنن الترمذي) رقم(٩٨٩) و(صحيح سنن أبي داود) رقم(٣١٦٣) و(أحكام الجنائز) (ص٢١) المكتب الإسلامي، ضعفه في (أحكام الجنائز) (ص٣٢) مكتبة المعارف و(هداية الرواة)رقم(١٥٦٦) و(الضعيفة) رقم(٦٠١٠)].

١٤٨. قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ليس عليكم في غسل ميتكم غسل إذا غسلتموه، فإن ميتكم ليس بنجس فحسبكم أن تغسلوا أيديكم**» [حسنه في (أحكام الجنائز) (ص٥٣/ ٥٤)، ثم تراجع فقال رحمه الله: الصواب في الحديث أنه موقوف (أحكام الجنائز) (ص٧٢/ ٧١) مكتبة المعارف و(الضعيفة) رقم (٦٣٠٤)].

١٤٩. «**لتزدحمن هذه الأمة على الحوض ازدحام إبل وردت لخمس**» [حسنه في (صحيح الجامع) رقم(٥٠٦٨)، ضعفه في (الصحيحة) تحت حديث رقم (٢١٤٥)و (الضعيفة) رقم(٢٧٢٥)].

١٥٠. «**ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة: رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حرًا فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيرًا فاستوفي منه ولم يؤته أجره**» [(حسن أو قريب منه) (الإرواء) رقم (١٤٨٩)، ثم ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(١١٨٢) و(ضعيف سنن ابن ماجه) رقم (٤٨٢)راجع (مختصر البخاري) رقم (١٠٥٠) مكتبة المعارف].

١٥١. عن ابن عباس قال: «**سبعة من السنة في الصبي: يوم السابع يسمي ويختن ويماط عنه الأذى ويثقب أذنه ويعق عنه ويحلق رأسه ويلطخ بدم عقيقته ويتصدق بوزن شعره في رأسه ذهبًا أو فضة**» [صححه ثم ضعفه راجع(الإرواء) تحت حديث رقم (١١٦٤) (ص ٤/ ٣٨٤، ٣٨٥)].

١٥٢. «**عليكم بقيام الليل، فإنه دأب الصالحين قبلكم وقربة إلى الله تعالى ومنهاة عن الإثم وتكفير للسيئات ومطردة للداء عن الجسد**» [صححه في (صحيح الجامع) رقم (٤٠٧٩)، تراجع فقال: حسن دون الزيادة وهي: (ومطردة للداء عن الجسد) (الإرواء) رقم (٤٥٢)و (هداية الرواة) تحت رقم(١١٨٤) و(ضعيف الجامع) رقم (٣٧٨٩)].

١٥٣. عن ابن مسعود قال: لما نزلت: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ﴾ [البقرة:٢٤٥] قال أبو الدحداح الأنصاري: يا رسول الله، وإن الله عَزَّوَجَلَّ ليريد منا القرض قال: «**نعم أبا الدحداح**» قال أرني يدك يا رسول الله، فناوله يده قال: فإني قد أقرضت ربي عَزَّوَجَلَّ حائطي قال ابن مسعود وحائط له فيه ستمائة نخلة، وأم الدحداح فيه وعيالها، قال أبو الدحداح فنادها يا أم الدحداح، قالت: لبيك، قال: أخرجي فقد أقرضته ربي عَزَّوَجَلَّ. [صححه في (تخريج أحاديث مشكلة الفقر) (ص٧٦) رقم (١٢٠)، ضعفه في (الصحيحة) تحت رقم (٢٩٦٤) (٦/ ١١٣٢)].

١٥٤. عن عمر بن علي بن أبي طالب أن عليًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كان إذا سافر سار بعد ما تغرب الشمس حتى تكاد أن تظلم، ثم ينزل فيصلي المغرب، ثم يدعو بعشائه فيتعشى، ثم يصلي العشاء ثم يرتحل ويقول: هكذا كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصنع. [صححه في (صحيح سنن أبي داود) رقم(١٢٣٤) مكتبة المعارف، ثم ضعفه في (صحيح سنن أبي داود) رقم (١١١٧) ط غراس و(ضعيف سنن أبي داود) رقم (٢٢٧/ م) ط غراس].

١٥٥. عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول: «**اللهم إني أعوذ بك من صلاة لا تنفع**» وذكر دعاءً آخر. [صححه في (صحيح سنن أبي داود) رقم (١٥٤٩) مكتبة المعارف، ثم ضعفه في (ضعيف سنن أبي داود) رقم(٢٧٣/ ١) (ص٢/ ١٠١) دار غراس و(صحيح موارد الظمآن) (ص٢/ ٤٥٤)].

١٥٦. عن أم الحكم أو ضباعة ابنتي الزبير بن عبد المطلب أنها قالت: أصاب رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سبيًا فذهبت أنا وأختي وفاطمة بنت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فشكونا إليه ما نحن فيه وسألناه أن يأمر لنا بشيء من السبي فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سبقكن يتامى بدر لكن سأدلكن على ما هو خير لكن من ذلك: تكبرن الله على إثر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين تكبيرة وثلاثًا وثلاثين تسبيحة وثلاثًا وثلاثين تحميده، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير**» [صححه في (صحيح سنن أبي داود) رقم(٢٩٨٧) مكتبة المعارف و(الصحيحة) رقم (١٨٨٢) مكتبة المعارف و(صحيح الجامع) رقم(٣٦٠٧)، ثم ضعفه في (ضعيف سنن أبي داود) رقم (٥٢٠ / م) (ص١٠/ ٤٢٤) ط غراس (ضعيف سنن أبي داود) (ج١٠/ ٤٢٥) ط غراس].

١٥٧. عن الربيع بن سبرة أن النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ نزل في موضع المسجد تحت دومة فأقام ثلاثًا، ثم خرج إلى تبوك وإن جهينة لحقوه بالرحبة فقال لهم: **«من أهل ذي المروءة»** فقالوا: بنو رفاعة من جهينة، فقال: **«قد أقطعتها لبني رفاعة فاقتسموها فمنهم من باع ومنهم من أمسك، فعمل»** [حسنه في (صحيح سنن أبي داود) رقم (٣٠٦٨) مكتبة المعارف، ثم ضعفه في (ضعيف سنن أبي داود) رقم (٥٤٨) ط غراس].

١٥٨. **«ما أُمِرْتُ كلما بلت أن أتوضأ، ولو فعلت لكانت سنة»** [حسنه في (صحيح الجامع) رقم(٥٥٥١)، ضعفه في (ضعيف سنن أبي داود) رقم (٩) ط غراس ورقم (٤٢) مكتبة المعارف].

١٥٩. عن زياد بن أبي سورة عن ميمونة مولاة النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ أنها قالت: يا رسول، أفتنا في بيت المقدس؟ فقال رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: **«ائتوه فصلوا فيه وكانت البلاد إذ ذاك حربًا فإن لم تأتوه وتصلوا فيه فابعثوا بزيت يسرج في قناديله»** [صححه في (ضعيف سنن أبي داود) رقم (٦٨) ط غراس و(الثمر المستطاب) (٢/ ٥١٤) راجع رقم(٦٨٥و٧٥٣)، ثم ضعفه في (ضعيف سنن أبي داود) رقم (٦٨) (ج٩/ ١٦١) ط غراس وهو في (تخريج أحاديث فضائل الشام ودمشق) (ص ١٥)و (تمام المنة) (ص ٢٩٤)].

١٦٠. **«صلوا في مرابض الغنم، ولا تصلوا في أعطان الإبل، فإنها خلقت من الشياطين»** [صححه في (الضعيفة) تحت رقم (٢٢١٠) و(صحيح سنن ابن ماجه) رقم(٦٣٠) و(صحيح الجامع) رقم(٣٧٨٨) و(حقيقة الصيام) (ص٤٧ـ٤٨) المكتب الإسلامي، ثم تراجع عن تصحيح قوله: (فإنها خلقت من الشياطين) وقال: ضعيفة (ضعيف موارد الظمآن) رقم(٢٥-٣٣٥) دار الصميعي].

١٦١. عن أنس رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ قال رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: **«إذا أقرض أحدكم فأُهدي إليه أو حمله على الدابة فلا يركبه ولا يقبلها، إلا أن يكون جرى بينه وبينه قبل ذلك»** [سنده جيد(المشكاة) رقم (٣٨٣١)، ثم ضعفه في (هداية الرواة) رقم(٢٧٦٠) و(ضعيف سنن ابن ماجه) رقم (٤٧٩) مكتبة المعارف (الضعيفة) رقم (١١٦٢) و(الإرواء) رقم (١٤٠٠) و(ضعيف الجامع) رقم (٣٩٠)].

١٦٢. عن أبي الدرداء رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ يقول: **«المسجد بيت كل تقي، وتكفل الله لمن كان المسجد بيته بالروح والرحمة، والجواز على الصراط إلى رضوان الله، إلى الجنة»** [صححه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٣٢٨) المكتب الإسلامي، ثم ضعف قوله: «وتكفل الله لمن كان المسجد بيته بالروح والرحمة، والجواز على الصراط إلى رضوان الله، إلى الجنة» في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٢٠٧) و(الضعيفة) رقم(٦٧٢٠) ومقدمة (الصحيحة) (ص٤) مكتبة المعارف و(صحيح الجامع) (٦٧٠٢)].

١٦٣ . «من اعتكف يومًا ابتغاء وجه الله جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق كل خندق أبعد مما بين الخافقين» [صححه ثم ضعفه راجع(قيام رمضان) (ص٣٤) المكتبة الإسلامية ط الثانية(سلسلة الأحاديث الضعيفة) (٥٣٤٧)].

١٦٤ . «من كتم علمًا عن أهله، ألجم، يوم القيامة لجامًا من نار» [صححه في (صحيح الجامع) رقم(٦٥١٧)، ثم ضعف قوله:(عن أهله) (ضعيف الجامع) رقم (٥٨١٣)].

١٦٥ . «لولا ما في البيوت من النساء والذرية أقمت صلاة العشاء وأمرت فتياني يحرقون ما في البيوت بالنار» [حسنه في (المشكاة) رقم (١٠٧٣)، ثم ضعفه في (هداية الرواة) رقم(١٠٣٥) و(تحذير الساجد) (ص ٥٨) مكتبة المعارف و(ضعيف الترغيب والترهيب) رقم (٢٢٥) مكتبة المعارف].

١٦٦ . «من أفطر (يعني: في السفر) فرخصة ومن صام فالصوم أفضل» [صححه ثم ضعفه راجع(الضعيفة) رقم (٩٣٢) مكتبة المعارف].

١٦٧ . عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنا جلوس مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة**» فطلع رجل من الأنصار تنطف لحيته من وضوئه قد تعلق نعليه في يده الشمال، فلما كان الغد، قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مثل ذلك، فطلع الرجل مثل المرة الأولى فلما كان اليوم الثالث، قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مثل مقالته أيضًا، فطلع الرجل على مثل حاله الأولى

فلما قام النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تبعه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال: إني لاحَيْتُ أبي، فأقسمت أن لا أدخل عليه ثلاثًا، فإن رأيت أن تؤويني إليك حتى تمضي (رفي رواية: حتى تحل يميني) فقلت ؟ قال: نعم

قال أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وكان عبد الله يحدث أنه بات معه تلك الليالي الثلاث فلم يره يقوم من الليل شيئًا، غير أنه إذا تعارَّ وتقلب على فراشه، ذكر الله عَزَّ وَجَلَّ وكبر حتى يقوم لصلاة الفجر، (فيسبغ الوضوء).

قال عبد الله: غير أني لم أسمعه يقول إلا خيرًا فلما مضت الثلاث ليال، وكدت أن أحتقر عمله، قلت: يا عبد الله! إني لم يكن بيني وبين أبي غضب ولا هجر ثَمّ ولكن سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول لك ثلاث مرار: «**يطلع عليكم الآن رجلٌ من أهل الجنة**».

فطلعت أنت الثلاث مرار، فأردت أن آوي إليك لأنظر ما عملك ؟ فأقتدي بك، فلم أرك تعمل كثير عمل، فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فقال: ما هو إلا ما رأيت (فانصرفت عنه) قال: فلما وليت دعاني، فقال: ما هو إلا ما رأيت، غير أني لا أجد في نفسي لأحد من المسلمين غشًا (وفي رواية: غلًّا) ولا أحسد أحدًا علي أعطاه الله إياه فقال عبد الله: هذه التي بلغت بك، وهي التي لا نطيق. [صححه في (الضعيفة) (ص ٢٥) مقدمة المجلد الأول، مكتبة المعارف، ثم ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم (١٧٢٨) مكتبة المعارف].

١٦٨. **«يبصر أحدكم القذاة في عين أخيه، وينسى الجذع أو الجدل في عينه معترضًا»** [صححه في (الصحيحة) رقم (٣٣) المكتب الإسلامي و(تحقيق التنكيل) (٢/ ٣٨٢)و (صحيح الجامع) رقم (٨٠١٣)، ثم تراجع فقال: الأرجح أن الحديث موقوف (الصحيحة) رقم (٣٣) مكتبة المعارف و(صحيح موارد الظمآن) رقم (١٨٤٨) دار الصميعي و(صحيح الترغيب والترهيب) رقم(٢٣٣١)].

١٦٩. **«نعم الميتة أن يموت الرجل دون حقه»** [حسنه في (الصحيحة) رقم (٦٩٧) المكتب الإسلامي و(صحيح الجامع) رقم (٦٧٧٥)، ضعفه في (الصحيحة) رقم (٦٩٧) مكتبة المعارف].

١٧٠. عن قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«حذف السلام سنة»** [صححه ثم ضعفه راجع (ضعيف سنن أبي داود) رقم (١٨٠) ط غراس].

١٧١. **«ائتوه فصلوا فيه، فإن صلاة فيه كألف صلاة فيما سواه»**، قيل: أرأيت من لم يطق أن يتحمل إليه أو يأتيه، قال: **«فليهد إليه زيتًا يسرج فيه، فإن من أهدى له كمن صلى فيه»** [حسن أو صحيح في (الثمر المستطاب) (ص٥٤١)، ضعفه في (تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد) (ص١٨٠) مكتبة المعارف].

١٧٢. **«صلاة الرجل في الفلاة تضاعف على صلاته في الجماعة»** [صححه في (صحيح الترغيب والترهيب) تحت رقم (٤١٠) المكتب الإسلامي وهو في (صحيح سنن أبي داود) رقم(٥٦٩) دار غراس، ثم ضعيف في (صحيح الترغيب) (١/ ٢٩٤) مكتبة المعارف (الصحيحة) تحت حديث رقم(٣٤٧٥)].

١٧٣. عن سمرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«احضروا الجمعة وادنوا من الإمام فإن الرجل ليكون من أهل الجنة فيتأخر عن الجمعة فيؤخر عن الجنة وإنه لمن أهلها»** [صححه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٧١٥) المكتب الإسلامي، تراجع فضعف كلمة: (عن الجمعة) في (صحيح الترغيب والترهيب)رقم (٧١٣) مكتبة المعارف].

١٧٤. عن علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت ابن المبارك وسأله رجل: يا أبا عبد الرحمن قرحة خرجت من ركبتي منذ سبع سنين وقد عالجت بأنواع العلاج وسألت الأطباء فلم أنتفع به قال: أذهب فانظر موضعًا يحتاج الناس للماء فاحفر هناك بئرًا فإنني أرجو أن ينبع هناك عين ويمسك عنك الدم ففعل الرجل فبرىء. [صححها في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٩٥٣) المكتب الإسلامي، ثم ضعفها في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٥٦٥) مكتبة المعارف و(صحيح الترغيب والترهيب) (ج ١/ ٥٦٨)].

١٧٥. **«من تمام التحية المصافحة»** [صححه في (الصحيحة) تحت رقم (١٦) المكتب الإسلامي، ثم ضعفه في (الصحيحة) (ج ١/ ٥٢) مكتبة المعارف و(الضعيفة) رقم(٢٦٩١) و(ضعيف سنن الترمذي) رقم(٢٧٣٠، ٢٧٣١)].

١٧٦. عن بشير بن الخصاصية قال: أتيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلحقته بالبقيع فسمعته يقول: «**السلام على أهل الديار من المؤمنين**» وانقطع شسعي فقال: انفش قدمك فقلت يا رسول الله طالت عذوبتي ونأيت عن دار قومي فقال: «**يا بشير ألا تحمد الله الذي أخذ بناصيتك من بين ربيعة قوم يرون لولا أنهم انكفت الأرض ممن عليها**» [صححه في (أحكام الجنائز) (ص ١٣٦) المكتب الإسلامي، ضعفه في (أحكام الجنائز) (ص١٧٢) مكتبة المعارف و(الضعيفة)رقم(٦٠٣٥)].

١٧٧. عن كعب بن عجرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا كعب بن عجرة إنه لا يدخل الجنة لحم ودم نبتا على سحت النار أولى به، يا كعب بن عجرة! الناس غاديان: فغاد في فكاك نفسه فمعتقها، وغاد موبقها، يا كعب بن عجرة! الصلاة قربان، والصوم جنة، والصدقة تطفىء الخطيئة، كما يذهب الجليد على الصفا**» [حسنه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٨٦١) المكتب الإسلامي، ثم تراجع عن تحسين قوله:(كما يذهب الجليد على الصفا) (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٨٦٧) مكتبة المعارف].

١٧٨. عن ابن أبي خيثمة: وقيل إن محمد بن طلحة لما ولد أتى طلحة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: أسمه محمدًا، وأكنيه أبا القاسم فقال: «**لا تجمعهما له، هو أبو سليمان**» [صححه في (الضعيفة) تحت رقم (٥٤٥٢) مكتبة المعارف، ثم ضعفه في (الضعيفة) رقم (٥٤٦٤)].

١٧٩. عن ابن عباس أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قرأ هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران:١٠٢] قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لو أن قطرة من الزقوم قطرت في دار الدنيا لأفسدت على أهل الأرض معايشهم، فكيف بمن يكون طعامه**» [صححه في (المشكاة) رقم(٥٦٨٣)و (صحيح الجامع) رقم(٥٢٥٠)، ضعفه في (هداية الرواة رقم(٥٦١١) و(ضعيف سنن الترمذي) رقم(٢٥٨٥)

و(ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٢١٥٩) و(ضعيف سنن ابن ماجه)رقم(٤٤٠١) و(ضعيف موارد الظمآن) رقم(٢٦١١) دار الصميعي و(الضعيفة) رقم(٦٧٨٢)].

١٨٠ . «أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلى ركعتين قبل المغرب» [صححه في (الصحيحة) تحت حديث رقم(٢٣٣) المكتب الإسلامي، ضعفه في (تمام المنة) (ص٢٤٢) دار الراية و(الصحيحة) تحت رقم(٢٣٣) مكتبة المعارف و(ضعيف موارد الظمآن) رقم(٦٢- ٦١٧) دار الصميعي].

١٨١ . «إن من أمتي من لو جاء أحدكم يسأله دينارًا لم يعطه، ولو سأله درهمًا لم يعطه، ولو سأله فلسًا لم يعطه، ولو سأل الله الجنة لأعطاها إياه، ذو طمرين لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبره» [صححه في (الصحيحة) رقم(٢٦٤٣) مكتبة المعارف، ضعفه وقال: لكن جملة (الطمرين) لها شواهد (الضعيفة) رقم(٥٥٣٥) و(ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(١٨٦٣) مكتبة المعارف].

١٨٢ . «كان يبعث إلى المطاهر، فيؤتى بالماء، فيشربه، يرجو بركة أيدي المسلمين» [صححه في (الصحيحة) رقم(٢١١٨)، ضعفه في (الضعيفة) رقم(٦٤٧٩)و (السلسلة الصحيحة المرتبة على أبواب الفقه)رقم(٢٤٠٥) (ص ٤٣٨) مكتبة المعارف].

١٨٣ . «ما ابتلى الله عبدًا ببلاء وهو على طريقة يكرهها، إلا جعل الله ذلك البلاء له كفارة وطهورًا، ما لم ينزل ما أصابه من البلاء بغير الله أو يدعو غير الله في كشفه» [صححه في (الصحيحة) رقم(٢٥٠٠)، ضعفه في (الضعيفة) رقم(١١٣٦)و (الصحيحة المرتبة على أبواب الفقه) رقم(٣٣٠٠/ م) (ص٦٠٥)].

١٨٤ . «أنا حرب لمن حاربتم، وسلم لمن سالمتهم، يعني: فاطمة والحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا» [صححه في (صحيح الجامع) رقم(١٤٦٢)، ضعفه في (هداية الرواة) رقم(٦١٠٢)و (الضعيفة) رقم(٦٠٢٨)و (ضعيف سنن الترمذي) رقم(٣٨٧٠) و(ضعيف موارد الظمآن) رقم(٢٢٤٤)].

١٨٥ . «مالي أنازع القرآن؟! أما يكفي أحدكم قراءة إمامة، إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا قرأ فأنصتوا» [حسنه في (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (ص٩٤) المكتب الإسلامي، ثم ضعفه إلا قوله: (إنما جعل الإمام ليؤتم به) (الضعيفة) تحت حديث رقم(٦٠٠٧) (ص١٣/ ٢١)].

١٨٦ . «لو تعلم المرأة حق الزوج، لم تقعد ما حضر غداؤه وعشاؤه، حتى يفرغ منه» [صححه في (صحيح الجامع) رقم(٥٢٥٩)، ضعفه في (الضعيفة) رقم(٥٧٢٦)].

١٨٧. عن عبد الله بن زيد قال: رأيت النبي ﷺ حين استسقى أطال الدعاء وأكثر المسألة، قال: ثم تحول إلى القبلة، وحول رداءه، فقلبه ظهرًا لبطن وتحول الناس معه. [حسنه في (الإرواء) رقم(٦٧٦)، ضعفه في (الضعيفة) رقم(٥٦٢٩)].

١٨٨. «**حلو الدنيا مرة الآخرة، ومرة الدنيا حلوة الآخرة**» [صححه في (الصحيحة) رقم(١٨١٧) مكتبة المعارف و(صحيح الجامع) رقم(٣١٥٥)، ضعفه في (الضعيفة) تحت حديث رقم(٥٦٠٦) (ص١٢/ ٢٣٨)].

١٨٩. عن علي قال: ستأذن عمار على النبي ﷺ فقال: «**ائذنوا له مرحبًا بالطيب المطيب**» [صححه في (المشكاة) رقم(٦٢٢٦)و (صحيح سنن الترمذي) رقم (٣٧٩٨) و(صحيح سنن ابن ماجه) رقم(١٤٥)، ضعفه في (الضعيفة) رقم(٥٥٩٤)].

١٩٠. عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ: «**يتعوذ** (وفي رواية: قال: **تعوذوا**) **من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء**» [(مختصر البخاري) رقم(٢٤٣٥) (ص٤/ ١٢٥) مكتبة المعارف و(الصحيحة) تحت حديث رقم(١٥٤١) (ج٤/ ٥٥)، تراجع عن تصحيح كلمة«تعوذوا» بلفظ الأمر، والصواب بلفظ الفعل: «يتعوذ» (صحيح الأدب المفرد) رقم(٥١٩، ٦٦٩) (ص ٢٤٩، ٢٥٠)].

١٩١. عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه قالت: (دخلت حفصة بنت عبد الرحمن على عائشة رضي الله عنها وعليها خمار رقيق فشقته عائشة رضي الله عنها وكستها خمارًا كثيفًا) رواه مالك. [تراجع من التصحيح إلى التضعيف قال الشيخ رحمه الله: كنت صححت إسناد هذا الأثر في (حجاب المرأة المسلمة ص ٣٤) وذلك قبل أن يتبين لي ما في توثيق ابن حبان من التساهل فليعلم ذلك راجع(المشكاة) رقم(٤٣٧٥)].

قلت: الظاهر والله أعلم، أن هذا كلام قديم للشيخ رحمه الله لأن الأثر في (الجلباب) ضعيف مع بيان علته.

١٩٢. عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، ألا وإن لكل أمة أمينًا، وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح**» [(الصحيحة) رقم(١٢٢٤)، نقل الشيخ مشهور بن حسن تراجعه عن تصحيحه في (السلسلة الصحيحة مرتبة على أبواب الفقه) رقم(٣٣٥٣) (ص٦١٦)].

١٩٣ . عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «أكتحل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو صائم» [صححه في (صحيح سنن ابن ماجه) رقم(١٧٠٢) مكتبة المعارف، ضعفه في (الضعيفة) رقم(٦١٠٨)].

١٩٤ . عن عبد الرحمن بن غنم قال: سألت معاذ بن جبل أتسوك وأنا صائم؟ قال: نعم، قلت: أي النهار؟ قال: غدوة أو عشية، قلت: إن الناس يكرهونه عشية، ويقولون إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك**» قال: سبحان الله لقد أمرهم بالسواك وما كان بالذي يأمرهم أن ينتنوا أفواههم عمدًا، ما في ذلك من الخير شيء بل فيه شر. [حسنه في (الإرواء) (ج١/ ١٠٦-١٠٧)، ضعفه في (الضعيفة) تحت حديث رقم(٦٣٤٩) (ج ١٣/ ٧٨١)].

١٩٥ . عن حجر بن قيس وكان قد أدرك الجاهلية قال خطب علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فاطمة فقال: «**هي لك، على أن تحسن صحبتها**» [صححه في (الصحيحة) رقم(١٦٦)، ضعفه في (الضعيفة) تحت حديث رقم(٦٣٩٢) (١٣/ ٨٨٢)].

١٩٦ . «أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلى بهم فسها فسجد سجدتين ثم تشهد ثم سلم» [حسنه في (المشكاة) رقم (١٠١٩)، ثم ضعفه في (هداية الرواة) رقم(٩٧٧) و(ضعيف سنن أبي داود) (ج ٩/ ٣٩٥) رقم(١٩٣) ط غراس و(ضعيف سنن الترمذي) رقم (٣٩٥) و(الإرواء) رقم (٤٠٣)].

١٩٧ . عن عقبة بن عامر قال: لما نزلت: ﴿ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [الواقعة:٧٤] قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اجعلوها في ركوعكم**» فلما نزلت: ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ [الأعلى:١] قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اجعلوها في سجودكم**» [إسناده محتمل للتحسين(المشكاة) رقم (٨٧٩)، ضعفه في (هداية الرواة) رقم(٨٤٠) و(تمام المنة) (ص ١٩٠) دار الراية و(ضعيف موارد الظمآن) رقم(٥٠٦) دار الصميعي و(الإرواء) رقم(٣٣٤) و(ضعيف سنن أبي داود) رقم (٨٦٩) مكتبة المعارف].

١٩٨ . «**لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلد نمر**» [حسنه في (صحيح الجامع) رقم (٧٣٤٥) و(صحيح سنن أبي داود) رقم(٤١٣٠) مكتبة المعارف، ثم ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(١٨١٧) مكتبة المعارف و(هداية الرواة) رقم(٣٨٤٧)و (الضعيفة) رقم(٦٦٨٧)].

قلت: والمحفوظ: «جرس» كما حققه الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ في (الصحيحة) رقم(١٨٧٣).

١٩٩ . عن عطية السعدي قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين، حتى يدع ما لا بأس به، حذرًا مما به بأس**» [حسنه في (المشكاة) رقم (٢٧٧٥، ضعفه في (ضعيف الجامع) رقم (٦٣٢٠) و(غاية المرام) رقم(١٧٨) و(ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(١٠٨١) و(ضعيف سنن الترمذي) رقم(٢٤٥١) و(ضعيف سنن ابن ماجه) رقم(٤٢٩٠) مكتبة المعارف و(تحقيق رياض الصالحين) رقم(٦٠١) و(هداية الرواة) رقم(٢٧٠٦)].

٢٠٠. **«ما يؤمن أحدكم إذا رفع رأسه في الصلاة قبل الإمام أن يعود رأسه رأس كلب»** [صححه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٥٢٢) المكتب الإسلامي، ضعفه وقال المحفوظ: (رأس حمار) (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم (٢٧٤) مكتبة المعارف و(الضعيفة) رقم(٥٠٤٩) (ج ١١/ ٨٧)].

٢٠١. عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: فذكرت قيام الليل فقال: بعضهم: إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«نصفه، ثلثه، ربعه، فواق حلب ناقة، فواق حلب شاة»** [صححه في (صحيح الترغيب والترهيب)رقم (٦٢٣) المكتب الإسلامي، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٣٦٤) مكتبة المعارف و(الضعيفة) تحت حديث رقم(٣٩١٢)].

٢٠٢. عن زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علمه دعاء وأمره أن يتعاهده ويتعاهد به أهله في كل يوم قال: **«قل حين تصبح: لبيك اللهم لبيك، لبيك وسعديك، والخير في يديك، ومنك وإليك، اللهم ما قلت من قول، أو حلفت من حلف، أو نذرت من نذر»** [حسنه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٦٦٠) المكتب الإسلامي، ثم ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٣٩٧) و(السلسلة الضعيفة) رقم(٦٧٣٣)].

٢٠٣. رواه النسائي (يعني حديث: **«من صلى كل يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة تطوعًا...»** الحديث) بإسنادين عن شيخ شيخ مؤمل وفيه بلفظ: «واثنتين قبل العصر» وإسناده صحيح. اهـ. [صححه في (المشكاة) تحت حديث رقم(١١٦٠/ الهامش)، تراجع عن زيادة: «واثنتين قبل العصر» وذلك من التصحيح إلى التضعيف وليس عن الحديث في (هداية الرواة) تحت حديث رقم(١١١٦)].

٢٠٤. عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للعباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **«إذا كان غداة الاثنين، فأتني أنت وولدك حتى أدعو لهم بدعوة، ينفعك الله بها وولدك» فغدا وغدونا معه، وألبسنا كساءه ثم قال: اللهم! اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة، لا تغادر ذنبًا، اللهم! احفظه في ولده»** [إسناده جيد (المشكاة) رقم(٦١٤٩)و (صحيح سنن الترمذي) رقم(٣٧٦٢)، ضعفه في (هداية الرواة) رقم(٦١٠٧)].

٢٠٥. **«منى مناخ من سبق»** [حسنه في (صحيح الجامع) رقم(٦٦٢٠)، ضعفه في (هداية الرواة) رقم(٢٥٥٧) و(ضعيف سنن أبي داود) رقم(٣٤٥) ط غراس و(ضعيف سنن الترمذي) رقم(٨٨١)].

٢٠٦. عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قلت لعثمان: ما حملكم على أن عمدتم إلى (الأنفال) وهي من المثاني إلى (براءة) وهي من المئين فقرنتم بينهما، ولم تكتبوا سطر ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ ووضعتموها في السبع الطول، ما حملكم على ذلك؟! قال عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مما يأتي عليه الزمان، وهو تنزل عليه السور ذوات العدد، وكان إذا نزل عليه شيء دعا بعض من كان يكتب فيقول:

«ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا» فإذا نزلت عليه الآية فيقول: **«ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا»** وكانت الأنفال من أوائل ما نزلت بالمدينة، وكانت براءة من آخر القرآن نزولًا، وكانت قصتها شبيهة بقصتها، فقبض رسول الله ﷺ ولم يبين لنا أنها منها فمن أجل ذلك قرنت بينهما، ولم أكتب سطر ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ووضعتها في السبع الطول) [حسنه في (المشكاة) (٢٢٢٢)، ضعفه في (هداية الرواة) رقم(٢١٦٣)و (ضعيف سنن أبي داود) رقم(١٤٠) (٩/ ٣٠٦) ط غراس و(ضعيف موارد الظمآن) رقم(٤٥٢) و(صحيح سنن الترمذي) رقم(٣٠٨٦)].

٢٠٧. عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«من بنى لله مسجد صغيرًا كان أو كبيرًا، بنى الله له بيتًا في الجنة»** [حسنه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٢٦٩) المكتب الإسلامي، تراجع فقال: منكر بزيادة: (أو كبيرًا) (ضعيف الترغيب والترهيب)رقم(١٧٨) مكتبة المعارف و(ضعيف الجامع) رقم (٥٥٠٩) و(ضعيف سنن الترمذي) رقم(٣١٩) و(الضعيفة) رقم (٦٧١٧)].

٢٠٨. **«لا يغني حذر من قدر، والدعاء ينفع مما نزل، ومما لم ينزل، وإن البلاء لينزل، فيتلقاه الدعاء، فيعتلجان إلى يوم القيامة»** [حسنه في (صحيح الجامع) رقم(٧٧٣٩)، ضعفه في (الضعيفة) رقم(٦٧٦٤)].

٢٠٩. «كان ﷺ لا يقرأ القرآن في أقل من ثلاث» [صححه في (صفة الصلاة) (ص١٢٠) مكتبة المعارف و(صحيح الجامع) رقم(٤٨٦٦)، ضعفه في (الضعيفة) رقم(٦٩٥٤)].

٢١٠. **«بينما أنا نائم، إذا زمرة، حتى إذا عرفتهم، خرج رجل من بيني وبينهم فقال: هلم قلت أين؟ قال: إلى النار والله، قلت: ما شأنهم؟ قال: أنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى، ثم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال: هلم، قلت: أين؟ قال: إلى النار، قلت: ما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى، فلا أراه يخلص منهم إلا مثل هَملِ النعم»** [صححه في (صحيح الجامع) رقم(٢٨٦٧) وهو في (مختصر البخاري) رقم(٢٥٣٣)، ضعفه في (الضعيفة) رقم(٦٩٤٥)].

٢١١. **«إن أهل النار ليبكون حتى لو أجريت السفن في دموعهم جرت، وأنهم ليبكون الدم»** [صححه في (صحيح الجامع) رقم(٢٠٣٢) و(الصحيحة) رقم(١٦٧٩)، ضعفه في (الضعيفة) تحت رقم(٦٨٨٩) (ص١٤/ ٩٠٧) و(ضعيف الترغيب) رقم(٢١٧٩)].

٢١٢. عن شريك رجل من الصحابة عن النبي ﷺ قال: **«من زنى خرج منه الإيمان، فإن تاب تاب الله عليه»** [حسنه في (صحيح الجامع) رقم(٦٢٧٤)، ضعفه في (ضعيف الترغيب) رقم(١٤٣٤) و(الضعيفة) تحت رقم (٦٨٧٣)].

٢١٣. زاد ابن عساكر في آخر الحديث: فقال رجل: تركتنا نتنافس في الأذان؟ فقال: «**إن من بعدكم زمانًا سفلتهم مؤذنوهم**» [صححه في (الإرواء) (١/ ٢٣٢ -٢٣٣)، ضعفه في (الضعيفة) رقم(٦٨٠٦)].

٢١٤. «**إذا غضب أحدكم، وهو قائم فليجلس، فإن ذهب عنه الغضب، وإلا فليضطجع**» [صححه في (صحيح الجامع) رقم(٦٩٤) و(صحيح موارد الظمآن) رقم(١٩٧٣)و (صحيح سنن أبي داود) رقم(٤٧٨٢)و (المشكاة) رقم(٥١١٤)، ضعفه في (هداية الرواة) رقم(٥٠٤١) و(الضعيفة) رقم(٦٦٦٤) و(ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(١٦٤٥)].

٢١٥. عن عمران بن حصين مرفوعًا: «**إذا غضبت فاجلس**» [صححه في (صحيح الجامع) رقم(٦٩٦)، ضعفه في (الضعيفة) تحت رقم(٦٦٦٤)].

٢١٦. عن بريدة مرفوعًا: «**ما يخرج رجل شيئًا من الصدقة، حتى يفك عنها لحي سبعين شيطانًا**» [صححه في (صحيح الجامع) رقم(٥٨١٤) و(الصحيحة) رقم(١٢٦٨)، ضعفه في (الضعيفة) رقم(٦٨٢٣) و(ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٥١٨)].

٢١٧. عن أبي هريرة مرفوعًا: «**لا يقوم الرجل للرجل من مجلسه، ولكن أفسحوا، يفسح الله لكم**» [حسنه في (الصحيحة) رقم(٢٢٨) مكتبة المعارف، ضعفه في (الضعيفة) تحت رقم (٢٦٩٢) مكتبة المعارف].

٢١٨. عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «**القلوب أربعة: قلب مصفح فذلك قلب المنافق، وقلب أغلق فذلك قلب الكافر، وقلب أجرد كأنه فيه سراج يزهر، فذلك قلب المؤمن، وقلب فيه نفاق وإيمان، فمثله مثل قرحة يمدها قيح ودم، ومثله مثل شجرة يسقيها ماء خبيث وطيب، فأيما غلب عليها غلب**» [صحيح موقوف (كتاب الإيمان رقم ٥٤) لابن أبي شيبة، مكتبة المعارف، ضعفه مرفوعًا وموقوفًا (الضعيفة) رقم(٥١٥٨) مكتبة المعارف].

٢١٩. عن هلال بن يساف قال: كنا مع سالم بن عبيد فعطس رجل من القوم، فقال: السلام عليكم، فقال له سالم: وعليك وعلى أمك، فكأن الرجل وجد في نفسه، فقال: أما إني لم أقل إلا ما قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إذ عطس رجل عند النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: السلام عليكم، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عليك وعلى أمك إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله رب العالمين، وليقل: له من يرد عليه يرحمك الله، وليقل: يغفر الله لي ولكم**» [صححه في (المشكاة) رقم (٤٧٤١)، ضعفه في (هداية الرواة) رقم(٤٦٦٩) و(ضعيف سنن الترمذي) رقم (٢٧٤٠) و(ضعيف سنن أبي داود) رقم (٥٠٣١) مكتبة المعارف].

٢٢٠. عن إبراهيم بن ميسرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من وقر صاحب بدعة، فقد أعان على هدم الإسلام»** [قال رَحِمَهُ اللَّهُ: له طرق يرتقي بمجموعها إلى درجة الحسن (المشكاة) رقم(١٨٩)، ضعفه في (هداية الرواة) رقم(١٨٧) و(الضعيفة) رقم (١٨٦٢) مكتبة المعارف و(ضعيف الجامع) رقم (٥٨٧٧)].

٢٢١. **«كلوا جميعًا ولا تفرَّقوا، فإن البركة مع الجماعة»** [حسنه في (صحيح الجامع) رقم (٤٥٠٠)، وضعفه غير الجملة الأولى ثابته (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(١٢٩١) و(ضعيف سنن ابن ماجه) رقم (٦٤٩) مكتبة المعارف].

٢٢٢. **«لا يصيب عبدًا نكبةٌ، فما فوقها أو دونها، إلا بذنب، وما يعفو الله عنه أكثر»** وقرأ: ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٍ ﴾ [الشورى:٣٠]. [حسنه في (صحيح الجامع) رقم (٧٧٣٢)، ضعفه في (ضعيف سنن الترمذي) رقم (٣٢٥٢) مكتبة المعارف و(هداية الرواة) رقم(١٥٠٣)].

٢٢٣. عن أبي أمامة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«أغبط أوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذ، ذو حظ من الصلاة، أحسن عبادة ربه، وأطاعه في السر، وكان غامضًا في الناس، لا يشار إليه بالأصابع، وكان رزقه كفافًا، فصبر على ذلك»** ثم نقد بيده فقال: **«عُجِّلت منيته، قلت بواكيه، قل تراثه»** [حسنه في (المشكاة) رقم (٥١٨٩)، ضعفه في (ضعيف الجامع) رقم (٩٧٤) و(ضعيف سنن ابن ماجه) رقم(٤٩٥٣) مكتبة المعارف و(ضعيف سنن الترمذي) رقم (٢٣٤٧) و(هداية الرواة) رقم(٥١١٧)].

٢٢٤. عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول في ركوعه وسجوده: **«سبوح قدوس رب الملائكة والروح» (ثلاث مرات)** [صححه في (صحيح سنن أبي داود) رقم (٨١٦) ط غراس، ضعف زيادة: (ثلاث مرات) في (صفة الصلاة) (ص١٣٣) رقم (٣) مكتبة المعارف].

٢٢٥. عن معاذ بن أنس مرفوعًا: **«من أكل طعامًا ثم قال: الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن لبس ثوبًا فقال: الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر له ما تقدم من ذنبه، وما تأخر»** [حسنه في (صحيح الجامع) رقم (٦٠٨٦)، تراجع عن تحسين زيادة: «وما تأخر» (صحيح سنن أبي داود) رقم (٤٠٢٣) و(صحيح الترغيب والترهيب) رقم(٢٠٤٢) مكتبة المعارف].

٢٢٦. **«اطلبوا إجابة الدعاء عند التقاء الجيوش، وإقامة الصلاة (وفي رواية: حين تقام الصلاة) ونزول المطر»** [صححه في (الصحيحة) رقم (١٤٦٩) و(صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٢٥٦) وتحت رقم(٢٦٢) المكتب الإسلامي، تراجع عن تصحيح قوله: «حين تقام الصلاة» والمحفوظ: «النداء» (صحيح الترغيب والترهيب) رقم(٢٦٦) و(ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(١٧٤) رقم(١٧٦) مكتبة المعارف].

٢٢٧. «كان إذا أصبح وإذا أمسى قال: **أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، ودين نبينا محمد** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **وملة أبينا إبراهيم، حنيفًا مسلمًا وما كان من المشركين**» [صححه في (صحيح الجامع) رقم (٤٦٧٤)، تراجع عن تصحيح قوله: (إذا أمسى) (الصحيحة) رقم (٢٩٨٩) مكتبة المعارف].

٢٢٨. عن عائشة قالت: «إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أفرد الحج» [صححه في (صحيح سنن ابن ماجه) رقم(٢٤١٧) و(٢٤١٨) مكتبة المعارف و(صحيح سنن أبي داود) وقم (١٧٧٧)، وضعفه في (ضعيف سنن الترمذي) رقم (٨٢٠) مكتبة المعارف].

٢٢٩. عن ابن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سأل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو بالجعرانة بعد أن رجع من الطائف فقال: يا رسول الله إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف يومًا في المسجد الحرام فكيف ترى ؟ قال: «**اذهب فاعتكف يومًا**» [صححه في (مختصر مسلم) رقم (١٠٠٢) مكتبة المعارف، تراجع عن كلمة: «يومًا» وقال: والصواب في الحديث: «ليلة» (الصحيحة) (٧/ ٢٠٦) و(صحيح سنن أبي داود) رقم (٢١٣٧) ط غراس و(صحيح سنن أبي داود) رقم (٢٤٧٤) مكتبة المعارف].

٢٣٠. عن عطاء عن رجل من هذيل قال: رأيت عبد الله بن عمرو بن العاص ومنزله في الحل، ومسجده في الحرم، قال: فبينما أنا عنده رأى أم سعيد ابنة أبي جهل متقلدة قوسًا، وهي تمشي مشية الرجل، فقال عبد الله: من هذه ؟ قال الهذلي: فقلت: هذه أم سعيد بنت أبي جهل، فقال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ليس منا من تشبه بالرجال من النساء، ولا من تشبه بالنساء من الرجال**» [صححه في (جلباب المرأة المسلمة) (ص١٤٢)، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(١٢٥٧) مكتبة المعارف و(الضعيفة) تحت رقم(٥٢٥١) (ج١١/ ٤٠٩)].

٢٣١. عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خرجنا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في شهر رمضان، في حر شديد، حتى إن كان أحدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر، وما فينا صائم إلا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعبد الله بن رواحة. [صححه في (مختصر مسلم) رقم (٦٠٣) مكتبة المعارف، تراجع فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: الصواب «في بعض غزواته» (الصحيحة) رقم (١٩١) مكتبة المعارف].

٢٣٢. عن أنس بن مالك قال: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عرس ذات ليلة، فأذن بلال، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من قال مثل مقالته، وشهد مثل شهادته، فله الجنة**» [حسنه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٢٥٠) المكتب الإسلامي، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(١٧٠) مكتبة المعارف].

٢٣٣. عن بشر بن حيان قال: جاء واثلة بن الأسقع ونحن نبني مسجدًا قال: فوقف علينا، فسلم ثم قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من بنى مسجدًا يصلى فيه، بنى الله عَزَّ وَجَلَّ له في الجنة أفضل منه**» [حسنه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٢٧١) المكتب الإسلامي، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(١٧٩) مكتبة المعارف].

٢٣٤. عن أبي اليسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال أشهد على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سمعته يقول: «**إن أول الناس يستظل في ظل الله يوم القيامة، لرجل أنظر معسرًا حتى يجد شيئًا أو تصدق عليه بما يطلبه يقول: مالي عليك صدقة ابتغاء وجه الله، ويخرق صحيفته**» [صححه في (صحيح الترغيب والترهيب) تحت رقم(٩٠١) المكتب الإسلامي، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٥٣٧) مكتبة المعارف و(الضعيفة) رقم (٦٩١٧)].

٢٣٥. عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن أعرابيًا غزا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خيبر، فأصابه من سهمه ديناران، فأخذهما الأعرابي فجعلهما في عباءة، فخيط عليهما، ولف عليهما، فمات الأعرابي، فوجد الديناران، فذكر ذلك لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**كيتان**» [حسنه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم(٩٢٩) المكتب الإسلامي، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٥٤٧) مكتبة المعارف].

٢٣٦. عن عائشة قالت: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لزمت السواك حتى خشيت أن يُدرِدِ فِيَّ**» [حسنه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٢١٠) المكتب الإسلامي، ضعفه في (صحيح الترغيب والترهيب) تحت حديث رقم (٢١٤) مكتبة المعارف و(ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(١٤٧) و(الضعيفة) رقم(٦٧١٣)].

٢٣٧. عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس، فمن مستغفر فيغفر له، ومن تائب فيتاب عليه، ويرد أهل الضغائن بضغائنهم حتى يتوبوا**» [صححه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم(١٠٣٤) المكتب الإسلامي، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٦٢٨) و(الضعيفة) رقم (٦٨٢٥)].

٢٣٨. عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من وجد تمرًا فليفطر عليه، ومن لم يجد فليفطر على الماء، فإنه طهور**» [صححه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (١٠٧١) المكتب الإسلامي و(التعليق على صحيح ابن خزيمة) رقم (٢٠٦٦)، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٦٥٣)و (ضعيف سنن الترمذي) رقم(٦٩٤، ٦٩٥)].

٢٣٩. عن عائشة مرفوعًا: «كان يصوم من الشهر السبت، والأحد، والاثنين، ومن الشهر الآخر: الثلاثاء والأربعاء والخميس» [صححه في (صحيح الجامع) رقم(٤٩٧١) و(مختصر الشمائل) رقم(٢٦٠) (ص٦٢) مكتبة المعارف، ضعفه في (ضعيف سنن الترمذي) رقم(٧٤٦) مكتبة المعارف و(هداية الرواة) رقم(٢٠٠١)].

٢٤٠. عن ميمونة بنت سعد مولاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت: يا نبي الله أفتنا في بيت المقدس؟ فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أرض المنشر والمحشر ائتوه فصلوا فيه، فإن صلاة فيه كألف صلاة فيما سواء**»، قيل أرأيت من لم يطق أن يتحمل إليه أو يأتيه، قال: «**فليهد إليه زيتًا يسرج فيه، فإن من أهدى له كمن صلى فيه**» [صححه في (الثمر المستطاب) (ج٢/ ٥٤٩) (ص٥٤٩) دار غراس، ضعفه في (تمام المنة) ص(٢٩٤) و(الضعيفة) (١١/ ٥٨٩)].

٢٤١. عن أبي الدرداء مرفوعًا: «**صلاة في المسجد الحرام أفضل مما سواه، وصلاة في مسجد بيت المقدس أفضل مما سواه من المساجد بخمسمائة صلاة**» [صححه في (الثمر المستطاب) (ج٢ / ٥٤٩) (١/ ٥٠٦) دار غراس، ضعفه في (الضعيفة)رقم(٥٣٥٥) (١٢/ ٥٩٠) و(ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٧٥٧) وقال: الصواب هو حديث أبي ذر بلفظ: «صلاة في مسجدي هذا، أفضل من أربع صلوات فيه» يعني: بيت المقدس].

٢٤٢. عن أبي هريرة مرفوعًا: «**ما لأحد عندنا يد إلا وقد كافأناه، ما خلا أبا بكر فإن له عندنا يدًا يكافئه الله بها يوم القيامة، وما نفعني مال أحد قط ما نفعني مال أبي بكر، ولو كنت متخذًا خليلًا، لاتخذت أبا بكر خليلًا، ألا وإن صاحبكم خليل الله**» [صححه في (صحيح الجامع) رقم(٥٦٦١)، تراجع فقال: ضعيف دون قوله: «وما نفعني مال أحد قط ما نفعني مال أبي بكر، ولو كنت متخذًا خليلًا، لاتخذت أبا بكر خليلًا، ألا وإن صاحبكم خليل الله» فصحيح (ضعيف الجامع) رقم(٥١٣٠)و (صحيح سنن الترمذي) رقم(٣٦٦١) مكتبة المعارف].

٢٤٣. «**لا تطعموهم مما لا تأكلون يعني المساكين**» [حسنه في (الصحيحة) رقم(٢٤٢٦) مكتبة المعارف و(صحيح الجامع) رقم(٧٣٦٤)، ضعفه في (الضعيفة) رقم(٦٣٠٤/ م) (ص١٣/ ٦٦٨)وهو في (السلسلة الصحيحة المرتبة على الأبواب) رقم(١٨٦٩) مكتبة المعارف].

٢٤٤. عن عبد الله بن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: أقبلت راكبًا على حمار أتان، وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام، ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قائم يصلي بالناس بمنى في حجة الوداع إلى غير جدار، فمررت بين يدي بعض الصف ثم نزلت وأرسلت الأتان ترتع، ودخلت الصف فصففت مع الناس وراء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلم ينكر ذلك علي أحد. [(مختصر البخاري) تحت رقم(٥٩) المكتب الإسلامي و(صحيح سنن أبي داود) تحت رقم(٧٠٩) (ج ٣/ ٣٠٠) ط غراس، تراجع زيادة «إلى غير جدار» و(مختصر صحيح البخاري) رقم(٥٨) مكتبة المعارف و(الضعيفة) تحت رقم(٥٨١٤) (ج١٢/ ٦٨٥). وملخصه: أنه أورد زيادة «إلى غير جدار» في كتابه (مختصر البخاري) المكتب الإسلامي و(صحيح سنن أبي داود) من حديث ابن عباس، ثم حكم عليها بالشذوذ في (مختصر صحيح البخاري) مكتبة المعارف وكذلك في (السلسلة الضعيفة)].

٢٤٥. «**لا تسافر المرأة بريدًا إلا ومعها محرم يحرم عليها**» [صححه في (صحيح الجامع) رقم(٧٣٠٢)، تراجع فقال: شاذ بلفظ: «البريد»، والمحفوظ بلفظ: «يوم وليلة» (الضعيفة) رقم(٥٧٢٧)].

٢٤٦. عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أنه سأله عن الوضوء مما مست النار؟ فقال: لا، قد كنا زمان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا نجد مثل ذلك من الطعام إلا قليلًا، فإذا نحن وجدناه، لم يكن لنا مناديل إلا أكفنا وسواعدنا وأقدامنا، ثم نصلي ولا نتوضأ. [(مختصر البخاري) رقم(٢١٥٦) مكتبة المعارف، ضعفه في (السلسلة الضعيفة) رقم(٥٦٧٥) و(ضعيف سنن ابن ماجه) رقم(٣٣٤٥) مكتبة المعارف].

٢٤٧. عن أبي مالك الأشعري مرفوعًا: «**إذا أصبح أحدكم فليقل: أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين، اللهم إني أسالك خير هذا اليوم: فتحه، ونصره، ونوره، وبركته، وهداه، وأعوذ بك من شر ما فيه، وشر ما قبله، وشر ما بعده، ثم إذا أمسى فليقل مثل ذلك**» [حسنه في (صحيح الجامع) رقم(٣٥٢)، ضعفه في (الضعيفة) رقم(٥٦٠٦) و(ضعيف سنن أبي داود) رقم(٥٠٨٤) مكتبة المعارف].

٢٤٨. عن أبي هريرة مرفوعًا: «**أطفال المؤمنين في جبل في الجنة، يكفلهم إبراهيم وسارة، حتى يردهم إلى أبائهم يوم القيامة**» [صححه في (صحيح الجامع) رقم(١٠٢٣)و (الصحيحة) رقم(١٤٦٧)، ضعفه في (الضعيفة) رقم(٥٥٣٨)].

٢٤٩. عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه ذكر فتنًا في آخر الزمان، فقال له عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: متى ذلك يا علي؟ قال: «إذا تفقه لغير الدين، وتعلم العلم لغير العمل، والتمست الدنيا بعمل الآخرة» [صححه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (١٠٧) المكتب الإسلامي، تراجع فضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٨٨) مكتبة المعارف].

٢٥٠. عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**اتقوا البول، فإنه أول ما يحاسب به العبد في القبر**» [صححه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (١٥٨) المكتب الإسلامي، تراجع فضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(١٢٣) مكتبة المعارف و(الضعيفة) رقم (١٧٨٢) و(ضعيف الجامع) رقم (١١٢)].

٢٥١. عن زيد بن خالد الجهني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ما كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخرج من بيته لشيء من الصلاة حتى يستاك. [حسنه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٢٠٧) المكتب الإسلامي، تراجع فضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(١٤٣) مكتبة المعارف].

٢٥٢. عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مر على أصحابه يومًا فقال لهم: «**هل تدرون ما يقول ربكم** تَبَارَكَ وَتَعَالَى**؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم (قالها ثلاثًا) قال: «**وعزتي وجلالي، لا يصليها**

أحد لوقتها إلا أدخلته الجنة، ومن صلاها بغير وقتها إن شئت رحمته، وأن شئت عذبته» [حسنه في (صحيح الترغيب) رقم (٣٩٨) المكتب الإسلامي، تراجع فضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٢٢٠) مكتبة المعارف و(الضعيفة) رقم(١٣٣٨) مكتبة المعارف].

٢٥٣. عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أتى ابن أم مكتوم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله! إن منزلي شاسع، وأنا مكفوف البصر، وأنا أسمع الأذن، قال: «**فإن سمعت الأذان فأجب، ولو حبوًا أو زحفًا**» [حسنه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم(٤٣١) المكتب الإسلامي، تراجع فضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٢٣٥) مكتبة المعارف و(الضعيفة) تحت رقم (٦٧٢٢)].

٢٥٤. عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن ابن أم مكتوم به، إلا أنه قال: «**أتسمع الإقامة**»؟ بدل: «**النداء**» [صححه في (صحيح سنن أبي داود) تحت رقم (٥٦١)، تراجع فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: لكن كلمة: «الإقامة» منكرة (صحيح الترغيب والترهيب) تحت رقم (٤٢٩) مكتبة المعارف].

٢٥٥. عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من صلى علي حين يصبح عشرًا، وحين يمسي عشرًا، أدركته شفاعتي يوم القيامة**» [حسنه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٦٥٩) المكتب الإسلامي و(صحيح الجامع) رقم(٦٣٥٧)، تراجع فضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٣٩٦) مكتبة المعارف و(الضعيفة) رقم(٥٧٨٨)].

٢٥٦. عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من صلى الضحى ركعتين، لم يكتب من الغافلين، ومن صلى أربعًا كتب من العابدين، ومن صلى ستًا كفي ذلك اليوم، ومن صلى ثمانيًا كتبه الله من القانتين، ومن صلى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتًا في الجنة، وما من يوم ولا ليلة إلا لله مَنٌّ يمن به على عباده صدقة، وما مَنَّ الله على أحد من عباده أفضل من أن يلهمه ذكره**» [حسنه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٦٧٤) المكتب الإسلامي، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٤٠٥) مكتبة المعارف و(الضعيفة) رقم (٦٤٣٥)].

٢٥٧. عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال: قلت لأبي ذر يا عماه أوصني قال: سألتني كما سألت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**إن صليت الضحى ركعتين، لم تكتب من الغافلين....**» فذكر الحديث. [حسنه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم ٦٧٥) المكتب الإسلامي، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٤٠٦) مكتبة المعارف].

٢٥٨. عن سمرة بن جندب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله كان يقول: «**إني لألج هذه الغرفة، ما ألجها إلا خشية أن يكون فيها مال، فأتوفى ولم أنفقه**» [حسنه في (صحيح الترغيب والترهيب)رقم(٩٢١) المكتب الإسلامي، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٥٤٦) و(الضعيفة) رقم (٦٧٤٥)].

٢٥٩. عن أبي هريرة مرفوعًا: «**إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة**» [صححه في (صحيح الجامع) رقم(٨٢٦)و (مختصر البخاري) رقم(٤١) مكتبة المعارف، ضعفه في (الضعيفة) رقم(٦٩٤٧)].

٢٦٠. عن أبي هريرة أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كان يومًا يحدث وعنده رجل من أهل البادية: «**أن رجلًا من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع، فقال له: ألست فيما شئت؟ قال: بلى، ولكني أحب أن أزرع، قال: فأسرع وبذر، فبادر الطرف نباته، واستواؤه، واستحصاده، وتكويره، فكان أمثال الجبال، فيقول الله تعالى: دونك يا ابن آدم! فإنه لا يشبعك شيء**» فقال الأعرابي: والله يارسول الله! لا تجده إلا قرشيًّا أو أنصاريًّا، فإنهم أصحاب زرع، وأما نحن فلسنا بأصحاب زرع! فضحك النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. [صححه في (مختصر البخاري) رقم(١٠٩٥) و(صحيح الجامع) رقم(٢٠٨٠)، ضعفه في (الضعيفة) رقم(٦٩٥٠)].

٢٦١. «**أفضل الهجرتين الهجرة الباتّةُ، والهجرة الباتّةُ، أن تثبت مع رسول الله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وهجرة البادية أن تراجع إلى باديتك، وعليك السمع والطاعة، في عسرك ويسرك، ومكرهك ومنشطك، وأثرة عليك**» [صححه في (صحيح الجامع) رقم(١١٣٢)، ضعفه في (الضعيفة) رقم(٦٩٤٨)].

٢٦٢. عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دخل على رجل من الأنصار، ومعه صاحب له، فسلم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصاحبه، فرد الرجل، فقال: يارسول الله! بأبي أنت وأمي، وهي ساعة حارة، وهو يحول في حائط له، يعني: الماء، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن كان عندك ماء بات في شنة وإلا كرعنا**» والرجل يحول الماء في حائطه قال: فقال: الرجل يارسول الله! عندي ماء بات في شنة فانطلق إلى العريش قال فأنطلق بهما إلى العريش فسكب في قدح ماء، ثم حلب عليه من داجن له، فشرب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم أعاد، فشرب الرجل الذي جاء معه. [صححه في (مختصر البخاري) رقم(٢٢٠٣) و(صحيح سنن أبي داود) رقم(٣٧٢٤) و(صحيح الجامع) رقم(١٤٢٩)، ضعفه في (الضعيفة) رقم(٦٩٤٩)].

٢٦٣. عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا: «**ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك، وإن كنت مغفورًا لك؟ قل: لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحكيم الكريم، لا إله إلا الله سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين**» [صححه في (صحيح الجامع) رقم(٢٦٢١)، ضعفه في (ضعيف سنن الترمذي) رقم(٣٥٠٤)].

٢٦٤. عن ابن عباس مرفوعًا: **«من أعان ظالمًا ليدحض بباطله حقًا، فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله»** [حسنه في (صحيح الجامع) رقم(٦٠٤٨/ ١) و(الصحيحة) رقم(١٠٢٠)، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(١٣٦١) مكتبة المعارف].

٢٦٥. **«ما من امرئ يخذل امرءًا مسلمًا في موطن ينتقص فيه من عرضه، وينتهك فيه من حرمته، إلا خذله الله تعالى في موطن يجب فيه نصرته، وما من أحد ينصر مسلمًا في موطن ينتقص فيه من عرضه، وينتهك فيه من حرمته، إلا نصره الله في موطن يجب فيه نصرته»** [حسنه في (صحيح الجامع) رقم(٥٦٩٠)، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(١٧٠٠) مكتبة المعارف و(الضعيفة) رقم(٦٨٧١)].

٢٦٦. عن أنس مرفوعًا: **«أذن لي أن أحدث عن ملك من حملة العرش، رجلاه في الأرض السفلى، وعلى قرنه العرش، وبين شحمة أذنيه وعاتقه خفقان الطير سبعمائة عام، يقول ذلك الملك: سبحانك حيث كنت»** [صححه في (صحيح الجامع) رقم(٨٥٣)، ثم تراجع فقال رَحِمَهُ اللهُ: منكر، بذكر: (القرن والخفقان) (الضعيفة) رقم(٦٩٢٣)].

٢٦٧. **«لا عقوبة فوق عشر ضربات إلا في حد من حدود الله»** [صححه في (صحيح الجامع) رقم(٧٥٣٦) و(مختصر البخاري) رقم(٢٥٩٠)، تراجع فقال رَحِمَهُ اللهُ: منكر، بلفظ: العقوبة والمحفوظ بلفظ: «لا يجلد فوق عشر جلدات. (الضعيفة) رقم(٦٩٥٩)].

٢٦٨. عن أبي هريرة مرفوعًا: **«لا تعزروا فوق عشرة أسواط»** [حسنه في (صحيح الجامع) رقم(٧٣٦٩) و(صحيح سنن ابن ماجه) رقم (٢٦٥١)، ضعفه في (الضعيفة) رقم(٦٩٦٠)].

٢٦٩. عن عبد الله بن جعفر مرفوعًا: **«ما ينبغي لنبي أن يقول: إني خير من يونس بن متى»** [صححه في (صحيح الجامع) رقم(٥٨٢١) و(صحيح سنن أبي داود) رقم(٤٦٧٠) مكتبة المعارف، تراجع قال رَحِمَهُ اللهُ: منكر، بلفظ: «بني» والمحفوظ في هذا الحديث بلفظ: «العبد» (الضعيفة) رقم(٦٩٥٧)].

٢٧٠. عن المستورد مرفوعًا: **«ما أخذت الدنيا من الآخرة، إلا كما أخذ المخيط غُمِسَ في البحر من مائه»** [صححه في (صحيح الجامع) رقم(٥٥٢٢)، تراجع فقال رَحِمَهُ اللهُ: منكر، بذكر: «المخيط» والمحفوظ بلفظ: «الإصبع» (الضعيفة) رقم(٦٩٥٦)].

٢٧١. عن صفوان بن عسال مرفوعًا: **«إن للتوبة بابًا عرض ما بين مصراعيه ما بين المشرق والمغرب لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها»** [حسنه في (صحيح الجامع) رقم(٢١٧٧)، تراجع فقال رَحِمَهُ اللهُ: منكر جدًا بلفظ: «المشرق والمغرب» المستفيض بلفظ: «مسيرة سبعين سنة» (الضعيفة) رقم(٦٩٥١)].

٢٧٢. عن أبي هريرة مرفوعًا: **«ضرس الكافر مثل أحد، وغلظ جلده مسيرة ثلاث»** [صححه في (صحيح الجامع) رقم(٣٨٨٩) و(مختصر مسلم) رقم (١٩٨٢)، تراجع فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: شاذ، بلفظ: «ثلاث» فمسيرة الثلاث، هي لما بين منكبي الكافر، وليس لغلظ جلده. (الضعيفة) رقم (٦٧٨٣)].

٢٧٣. **«من حمى مؤمنًا من منافق أراه قال: بعث الله ملكًا يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم، ومن رمى مسلمًا بشيء يريد شينه به، حبسه الله على جسر جهنم، حتى يخرج مما قال»** [حسنه في (صحيح سنن أبي داود) رقم (٤٨٨٣) مكتبة المعارف، ضعفه في (هداية الرواة) رقم(٤٩١٣) و(ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(١٦٩٧) و(الضعيفة) رقم(٦٧٧٢) و(ضعيف الجامع) رقم (٥٥٦٤)].

٢٧٤. **«هل منكم أحد أطعم اليوم مسكينًا؟»** فقال أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دخلت المسجد فإذا أنا بسائل يسأل فوجدت كسرة خبز في يد عبدالرحمن فأخذتها (منه) فدفعتها إليه. [صححه في (الثمر المستطاب) (ص٨٢٦) ط غراس، تراجع فقال: قصة السائل ضعيفة. (ضعيف سنن أبي داود) رقم (١٦٧٠) مكتبة المعارف و(ضعيف سنن أبي داود) رقم(٢٩٧)ط غراس (الصحيحة) تحت حديث رقم (٨٨) (الضعيفة) (٣/ ٦٥٤) مكتبة المعارف].

٢٧٥. **«افعلوا الخير دهركم، وتعرضوا لنفحات رحمة الله، فإن لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده، وسلوا الله أن يستر عوراتكم، وأن يؤمِّن روعاتكم»** [حسنه في (الصحيحة) رقم(١٨٩٠) مكتبة المعارف، ثم ضعفه في (الضعيفة) رقم (٢٧٩٨) مكتبة المعارف و(ضعيف الجامع) رقم (٩٠٢)].

٢٧٦. عن أنس قال: لقي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبا ذر فقال: **«يا أبا ذر ألا أدلك على خصلتين هما أخف على الظهر، وأثقل في الميزان من غيرهما؟»** قال: بلى يا رسول الله، قال: **«عليك بحسن الخلق وطول الصمت، فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلائق بمثلهما»** واللفظ الثاني: عن أبي ذر قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يا أبا ذر ألا أدلك على أفضل العبادة وأخفها على البدن، وأثقلها في الميزان وأهونها على اللسان؟»** قلت: بلى فداك أبي وأمي، قال: **«عليك بطول الصمت، وحسن الخلق، فإنك لست بعامل مثلهما»** [حسنه في (الصحيحة) رقم(١٩٣٨)، وضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(١٦٠١، ١٦٠٢) (الضعيفة) تحت رقم(٢٩٩٩) (ج٤/ ٥٧٠)].

٢٧٧. عن أبي الدرداء قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يا أبا الدرداء ألا أنبئك بأمرين، خفيف مؤنتهما عظيم أجرهما لم تلق الله عَزَّ وَجَلَّ بمثلهما؟ طول الصمت، وحسن الخلق»** [حسنه في (الصحيحة) رقم(١٩٣٨)، وضعفه في (الضعيفة) تحت رقم(٢٩٩٩) (ج٤/ ٥٧٠)].

٢٧٨. قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأسماء بنت عميس: «**ألا أعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب أو في الكرب الله، الله ربي لا أشرك به شيئًا**» وفي رواية أنها تقال: «**سبع مرات**» وفي أخرى تقال: (**ثلاث مرات**) [صححه في (صحيح الكلم الطيب) رقم (١٠٣) و(تحقيق الكلم الطيب) رقم(١٢١) المكتب الإسلامي، ▪ ثم تراجع عن تصحيح، رواية أنها تقال: «سبع مرات» وفي أخرى تقال: (ثلاث مرات) (صحيح الكلم الطيب) رقم(١٠٠) مكتبة المعارف و(الصحيحة) تحت رقم (٢٧٥٥) (٧/ ٥٩٨) و(ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(١١٤٨)].

٢٧٩. كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إذا رأى الهلال قال: «**الله أكبر اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، والتوفيق لما تحب وترضى، ربنا وربك الله**» [صححه في (صحيح الكلم الطيب) رقم(١٣٧٢)، تراجع عن تصحيح جملة: «التوفيق» (صحيح موارد الظمآن) رقم(٢٣٧٤) و(الصحيحة) رقم(١٨١٦)].

٢٨٠. (قلت: يا رسول الله إني إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني، فأنبئني عن كل شيء ؟ فقال: «**كل شيء خلق من ماء**» قال: قلت يا رسول الله أنبئني عن أمر إذا أخذت به دخلت الجنة قال: «**أفش السلام، وأطعم الطعام، وصل الأرحام، وقم بالليل والناس نيام، ثم ادخل الجنة بسلام**») [صححه (الإرواء) تحت رقم (٧٧٧)، ضعفه إلا قوله: «أفش السلام» (الضعيفة) تحت رقم (١٣٢٤) مكتبة المعارف و(الصحيحة) تحت رقم (٥٧١) (ص٢ / ١١٦) و(ضعيف موارد الظمآن) رقم(٦٤٢)].

٢٨١. عن حسان بن إبراهيم قال: سألت هشام بن عروة عن قطع السدر؟ وهو مستند إلى قصر عروة، فقال: أترى هذه الأبواب والمصابيح؟ إنما هي من سدر عروة، كان يقطعه من أرضه وقال: لا بأس به زاد في روايته: فقال هي يا عراقي! جئتني ببدعة! قال: قلت: البدعة من قبلكم، سمعت من يقول بمكة: «لعن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من قطع السدر» [حسنه في (الصحيحة) تحت رقم(٦١٥) (ج٢/ ١٧٧) مكتبة المعارف، وضعفه في (ضعيف سنن أبي داود) رقم (٥٢٤١) مكتبة المعارف].

٢٨٢. عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا وقع الرجل بأهله وهي حائض، فليتصدق بنصف دينار**» [صححه في (المشكاة) رقم (٥٥٣)، ضعفه وقال رَحِمَهُ اللهُ: الصواب بلفظ: «دينار أو نصف دينار» (ضعيف سنن أبي داود) رقم (٢٦٦) مكتبة المعارف ورقم(٤١، ٤٢) ط غراس و(ضعيف سنن الترمذي) رقم (١٣٦)].

٢٨٣. عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: بعث رسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عمر على الصدقة فقيل: منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس عم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما ينقم ابن جميل إلا أن كان فقيرًا فأغناه الله، وأما خالد فإنكم تظلمون خالدًا وقد احتبس أدراعه واعتاده في سبيل الله،**

وأما العباس فهي عليَّ ومثلها معها، ثم قال: يا عمر أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه» [صححه في (مختصر مسلم) رقم (٥٠٥) و(صحيح الجامع) رقم (٥٨٢٢)، قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: شاذ بلفظ «فهي عليَّ ومثلها» والأرجح «فهي عليه صدقة ومثلها معها» (الإرواء) رقم(٨٥٨) (ج ٣/ ٣٥٢) و(صحيح سنن أبي داود) رقم (١٤٣٥) ط غراس].

٢٨٤. عن معيقيب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: كان خاتم النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حديدًا ملويًا عليه فضة، قال: وربما كان في يدي، فكان معيقيب على خاتم رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. [صححه في (آداب الزفاف) (ص١٤٧) المكتب الإسلامي، ضعفه في (ضعيف سنن أبي داود) رقم (٤٢٢٤) و(ضعيف سنن النسائي) رقم (٥٢٢٠) مكتبة المعارف].

٢٨٥. عن أبي هريرة مرفوعًا: «**من ابتاع محفلة أو مصراة، فهو بالخيار ثلاثة أيام، إن شاء أن يمسكها أمسكها، وإن شاء أن يردها ردها وصاعًا من تمر لا سمراء**» [صححه ثم(صحيح الجامع) رقم (٥٩٢٨)، تراجع فضعف قوله: «ثلاثة أيام» (صحيح سنن أبي داود) رقم (٣٤٤٤) و(صحيح سنن النسائي) رقم (٤٥٠١) و(صحيح سنن ابن ماجه) رقم (٢٢٦٩) مكتبة المعارف].

٢٨٦. عن أم كرز قالت: سمعت رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**أقروا الطير على مكناتها**» [صححه في (صحيح سنن أبي داود) رقم (٢٨٣٥) و(صحيح الجامع) رقم (١١٧٧) و(صحيح سنن أبي داود) رقم (٢٥٢٤) دار غراس، ضعفه في (ضعيف موارد الظمآن) رقم (١٧٢) دار الصميعي و(الضعيفة) رقم(٥٨٦٢)].

٢٨٧. عن النعمان بن بشير مرفوعًا: «**إن أهل الجاهلية كانوا يقولون، إن الشمس والقمر لا ينخسفان إلا لموت عظيم من عظماء أهل الأرض، وإن الشمس والقمر لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته، ولكنهما خليقتان من خلقه يحدث الله في خلقه ما شاء فأيهما انخسف فصلوا حتى ينجلي أو يُحدث الله أمرًا**» [صححه في (صحيح الجامع) رقم(٢٠٢٥)، ضعفه في (ضعيف سنن النسائي) رقم (١٤٨٩) مكتبة المعارف و(التعليق على ابن خزيمة) (٣٣٩) وهو في (صفة صلاة النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لصلاة الكسوف) (ص٨٥) المكتبة الإسلامية].

٢٨٨. عن كليب بن منفقة قال: قال جدي يا رسول الله من أبر؟ قال: «**أمك وأباك، وأختك وأخاك، ومولاك الذي يلي ذاك حق واجب، ورحم موصولة**» [حسنه في (تخريج أحاديث مشكلة الفقر) (ص٣٠) رقم (٤٣)، ضعفه في (ضعيف الجامع) رقم (١٢٨٢) و(ضعيف سنن أبي داود) رقم (٥١٤٠) و(ضعيف الأدب المفرد) رقم (١٠/ ٤٧) دار الصديق].

٢٨٩. عن أم سلمة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا أن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا أصاب أحدكم مصيبة، فليقل: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم عندك أحتسب مصيبتي، فأجرني فيها، وأبدلني منها خيرًا**» فلما احتضر أبو سلمة، قال: اللهم! اخلفني في أهلي خيرًا مني، فلما قُبِض، قالت أم سلمة: إنا لله وإنا إليه

راجعون، عند الله أحتسب مصيبتي فأجرني فيها. [صححه في (صحيح سنن الترمذي) رقم (٣٥١١) و(صحيح سنن أبي داود) (٣١١٩) مكتبة المعارف، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) (٢٠٤٦) مكتبة المعارف و(الضعيفة) رقم(٢٣٨٢) مكتبة المعارف و(ضعيف الجامع) رقم(٣٧٦)].

٢٩٠. «من حج ولم يرفث ولم يفسق غفر له ما تقدم من ذنبه» [صححه في (صحيح سنن الترمذي) رقم (٨١١) مكتبة المعارف، ثم ضعفه في (الضعيفة) رقم (٤٥٨٦) مكتبة المعارف و(صحيح الترغيب والترهيب) رقم (١٠٩٥) و(ضعيف الجامع) رقم (٥٥٥٤)].

٢٩١. عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن أول ما خلق الله القلم فقال له: اكتب فقال: ما أكتب ؟ قال: اكتب القدر، فكتب ما كان وما هو كائن إلى الأبد»** [صححه في (المشكاة) رقم (٩٤)، وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: (أنني متوقف في صحة الحرف الذي استدل به المؤلف، وهو «فقال» فقد جاء في بعض الروايات بلفظ: «ثم قال» (تخريج شرح الطحاوية) (ص٢٦٤) المكتب الإسلامي].

٢٩٢. عن جابر مرفوعًا: **«لا يحل لا حدكم أن يحمل بمكة السلاح»** [صححه في (صحيح الجامع) رقم(٧٦٤٥)، ضعفه في (مختصر مسلم) رقم(٧٦٧) ومقدمة (مختصر صحيح مسلم) (ص ١٩) مكتبة المعارف].

٢٩٣. عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقسم بين نسائه فيعدل، ويقول: **«اللهم هذا قسمي فيما أملك، فلا تلمني فيما تملك ولا أملك»** [سنده جيد (المشكاة) رقم (٣٢٣٥)، ضعفه إلا الشطر الأول كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقسم فيعدل فصحيح، (غاية المرام) رقم (٢٣٠) المكتب الإسلامي و(ضعيف سنن أبي داود) رقم (٢١٣٤) و(ضعيف سنن الترمذي) رقم (١١٤٠) و(ضعيف الترغيب والترهيب) رقم (١٢٢٠) و(ضعيف سنن ابن ماجه) رقم(٣٨١) و(ضعيف سنن النسائي) رقم (٣٩٥٣) و(التعليقات الرضية) (٢/ ٢٢١)].

٢٩٤. «أربعٌ قبلَ الظهر، ليسَ فيهنَّ تسليم، تفتح لهنَّ أبوابُ السماء» [حسنه في (صحيح الجامع) رقم (٨٨٥)، تراجع عن تحسين جملة: (ليسَ فيهنَّ تسليم) (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٥٨٥) مكتبة المعارف و(الصحيحة) تحت حديث رقم (٣٤٠٤) و(صحيح سنن أبي داود) رقم(١١٥٣)].

٢٩٥. عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنا خلف النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في صلاة الفجر، فقرأ فثقلت عليه القراءة، فلما فرغ قال: **«لعلكم تقرؤون خلف إمامكم؟»** قلنا: نعم، يا رسول الله! قال: **«لا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب، فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها»** [حسنه في (المشكاة) رقم (٨٥٤)، ضعفه وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: ولكن صح بلفظ: «إلا أن يقرأ أحدكم» (ضعيف سنن أبي داود) رقم (٨٢٣) مكتبة المعارف و(ضعيف سنن أبي داود) رقم(١٤٦) دار غراس و(صحيح سنن الترمذي) رقم (٣١١) مكتبة المعارف و(ضعيف الجامع) رقم (٤٦٨١)].

٢٩٦. عن صخر بن وداعة الغامدي قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اللهم بارك لأمتي في بكورها»** وكان إذا بعث سرية أو جيشًا بعثهم في أول النهار وكان صخر تاجرًا فكان يبعث تجارته أول النهار فأثرى وكثر ماله. [حسنه في (المشكاة) رقم (٣٩٠٨) و(صحيح سنن أبي داود) رقم (٢٦٠٦)، ثم ضعفه وقال: المرفوع صحيح فقط (صحيح سنن الترمذي) رقم (١٢١٢) مكتبة المعارف و(ضعيف سنن ابن ماجه) رقم(٢٢٧٦) مكتبة المعارف].

٢٩٧. عن عصمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ثلاثة لا ينظر الله إليهم غدًا: شيخ زان، ورجل اتخذ الأيمان بضاعة يحلف في كل حق وباطل، وفقير مختال يزهو»** [حسنه في (صحيح الجامع) رقم (٣٠٧٠)، تراجع فضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم (١١١٣) مكتبة المعارف].

٢٩٨. عن يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة زوج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن قراءة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصلاته؟! فقالت: ومالكم وصلاته؟! كان يصلي، ثم ينام قدر ما صلى، ثم يصلي قدر ما نام، ثم ينام قدر ما صلى، حتى يصبح، ثم نعتت قراءته، فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفًا حرفًا. [صححه في (المشكاة) رقم (١٢١٠)، ثم ضعفه في (ضعيف سنن الترمذي) رقم(٢٩٢٣) و(ضعيف سنن أبي داود) رقم(١٤٦٦) و(ضعيف سنن النسائي) رقم (١٦٢٨) مكتبة المعارف و(ضعيف سنن أبي داود) رقم(٢٦٠) دار غراس].

٢٩٩. **«أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب: إن الله تعالى خلق الخلق فجعلني في خيرهم، ثم جعلهم فرقتين، فجعلني في خيرهم فرقة، ثم جعلهم قبائل، فجعلني في خيرهم قبيلة، ثم جعلهم بيوتًا، فجعلني في خيرهم بيتًا، فأنا خيركم بيتًا، وأنا خيركم نفسًا»** [صححه في (صحيح الجامع) رقم (١٤٧٢)و (المشكاة) رقم (٥٧٥٧)، ضعفه في (ضعيف سنن الترمذي) رقم (٣٦٠٨) مكتبة المعارف و(السلسلة الضعيفة) رقم (٣٠٧٣)].

٣٠٠. عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء، من ذي لهجة أصدق، ولا أوفى، من أبي ذر شبه عيسى بن مريم»** فقال عمر بن الخطاب كالحاسد: يا رسول الله، أفنعرف ذلك له ؟ قال: **«نعم، فاعرفوه له»** [صححه في (المشكاة) رقم (٦٢٣٠)، ثم تراجع فقال: صحيح لغيرة، دون قال: (فقال عمر بن الخطاب كالحاسد: يا رسول الله، أفنعرف ذلك له ؟ قال: «نعم، فاعرفوه له)، فأنه منكر (ضعيف سنن الترمذي) رقم (٣٨٠٢) مكتبة المعارف و(صحيح موارد الظمآن) رقم(٢٢٥٩) (صحيح سنن الترمذي) رقم(٣٨٠١) و(هداية الرواة) رقم (٦١٩٠) و(صحيح الجامع) رقم(٥٥٣٩)].

٣٠١. عن ابن عمرو مرفوعًا: **«من ادعى إلى غير أبيه، لم يُرِح رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام»** [صححه في (صحيح الجامع) رقم (٥٩٨٨)، تراجع فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: المحفوظ في هذا الحديث «سبعين عامًا» (ضعيف سنن ابن ماجه) رقم (٥١٧) (صحيح الترغيب والترهيب) تحت رقم(١٩٨٩) مكتبة المعارف، ملخصه: أن رواية «خمسمائة عام» حكم عليها بأنها شاذة بعد تصحيحها والصواب «سبعين عامًا» كما في (الصحيحة) رقم (٢٣٠٧)].

المراجع والمصادر

١. الأجوبة النافعة عن أسئلة لجنة مسجد الجامعة، مكتبة المعارف الطبعة الأولى لسنة ١٤٢٠هـ.

٢. أحكام الجنائز وبدعها. مكتبة المعارف الطبعة الأولى لسنة ١٤١٢هـ.

٣. أداء ما وجب من بيان وضع الوضاعين في رجب. تخريج محمد ناصر الدين الألباني. المكتب الإسلامي الطبعة الأولى لسنة ١٤١٩هـ.

٤. آداب الزفاف في السنة المطهرة. توزيع دار السلام الطبعة الشرعية لسنة ١٤٢٣هـ.

٥. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل. المكتب الإسلامي الطبعة الثانية لسنة ١٤٠٥هـ.

٦. الإسراء والمعراج وذكر أحاديثهما، وتخريجها، وبيان صحيحها من سقيمها. المكتبة الإسلامية الطبعة الخامسة لسنة ١٤٢١هـ.

٧. إصلاح المساجد من البدع والعوائد. تأليف العلامة محمد جمال الدين القاسمي. تخريج وتعليق محمد ناصر الدين الألباني. المكتب الإسلامي الطبعة الخامسة لسنة ١٤٠٣هـ.

٨. الآيات البينات في عدم سماع الأموات عند الحنفية السادات. تأليف العلامة نعمان ابن المفسر الشهير محمود الآلوسي. تخريج وتعليق محمد ناصر الدين الألباني. المكتب الإسلامي الطبعة الرابعة لسنة ١٤٠٥هـ.

٩. الاحتجاج بالقدر لشيخ الإسلام ابن تيمية. تخريج محمد ناصر الدين الألباني. المكتب الإسلامي الطبعة السابعة لسنة ١٤٢٥هـ.

١٠. اقتضاء العلم العمل للخطيب البغدادي. تحقيق محمد ناصر الدين الألباني الطبعة الأولى لسنة١٤٢٢هـ.

١١. بداية السول في تفضيل الرسول ﷺ. تحقيق محمد ناصر الدين الألباني. المكتب الإسلامي الطبعة الرابعة لسنة ١٤٠٦هـ.

١٢. تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد. مكتبة المعارف الطبعة الأولى لسنة ١٤٢٢ هـ.

١٣. تحريم آلات الطرب. مكتبة الدليل الطبعة الثانية لسنة ١٤١٨هـ.

١٤. تحقيق التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل. مكتبة المعارف الطبعة الثانية لسنة ١٤٠٦هـ.

١٥. تخريج أحاديث فضائل الشام ودمشق للربعي. مكتبة المعارف الطبعة الأولى لسنة ١٤٢٠هـ.

١٦. تخريج أحاديث مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام. المكتب الإسلامي الطبعة الأولى لسنة ١٤٠٥هـ.

١٧. تخريج المسح على الجوربين تأليف علامة الشام محمد جمال الدين القاسمي. المكتب الإسلامي الطبعة الخامسة لسنة ١٤٠٦هـ.

١٨. تخريج شرح العقيدة الطحاوية. المكتب الإسلامي الطبعة التاسعة لسنة ١٤٠٨هـ.

١٩. تخريج فقه السيرة. دار الكتب الحديثة الطبعة السابعة لسنة ١٩٧٦هـ.

٢٠. تخريج كلمة الإخلاص، وتحقيق معناها لابن رجب. المكتب الإسلامي الطبعة الخامسة لسنة ١٤٩٩هـ

٢١. تخريج الإيمان لابن تيمية. المكتب الإسلامي الطبعة الخامسة سنة ١٤١٦هـ ١٩٩٦م

٢٢. تخريج مشكاة المصابيح. المكتب الإسلامي الطبعة الثالثة لسنة ١٤٠٥هـ.

٢٣. تخريج مناقب الشام وأهله تأليف شيخ الإسلام ابن تيمية. المكتب الإسلامي الطبعة الرابعة لسنة ١٤٠٥هـ.

٢٤. حقيقة العلم والعلماء مكتبة الصحابة شبين الكوم.

٢٥. تخريج مساجلة علمية بين العز بن عبد السلام وابن الصلاح. المكتب الإسلامي ط الثانية ١٤٠٥هـ

٢٦. تصحيح حديث إفطار الصائم قبل سفره بعد الفجر والرد على من ضعفه. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الطبعة الشرعية الوحيدة لسنة ١٤٢١ هـ.

٢٧. التصفية والتربية وحاجة المسلمين إليها. المكتبة الإسلامية الطبعة الأولى لسنة ١٤٢١هـ.

٢٨. التعليقات الرضية على الروضة الندية تحقيق الشيخ علي بن حسن ابن عبد الحميد. دار بن القيم ودار ابن عفان الطبعة الأولى لسنة ١٤٢٠هـ

٢٩. تلخيص أحكام الجنائز. مكتبة المعارف الطبعة الثالثة لسنة ١٤١٠هـ.

٣٠. تلخيص صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من التكبير إلى التسليم كأنك تراها. مكتبة المعارف الطبعة الأولى لسنة ١٤٢١ هـ.

٣١. تمام المنة في التعليق على فقه السنة. مكتبة دار الراية للنشر والتوزيع الطبعة الخامسة لسنة١٤٢٢هـ
٣٢. تمام النصح في أحكام المسح. المكتب الإسلامي الطبعة الخامسة لسنة ١٤٠٦هـ.
٣٣. التوحيد أو العقائد الإسلامية تأليف محمد أحمد العدوي. تخريج وتعليق محمد ناصر الدين الألباني. المكتب الإسلامي الطبعة الأولى لسنة ١٤٢٥هـ.
٣٤. التوحيد أولًا يا دعاة الإسلام. من فتاوى محمد ناصر الدين الألباني. مكتبة المعارف الطبعة الثانية لسنة ١٤٢٢هـ.
٣٥. التوسل. أنواعه وأحكامه. مكتبة المعارف الطبعة الأولى لسنة ١٤٢١هـ.
٣٦. الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب. دار غراس الطبعة الأولى لسنة ١٤٢٢هـ.
٣٧. جلباب المرأة المسلمة في الكتاب والسنة. توزيع دار السلام الطبعة الشرعية الوحيدة لسنة ١٤٢٣هـ.
٣٨. حجاب المرأة ولباسها في الصلاة لشيخ الإسلام ابن تيمية. تحقيق وتخريج محمد ناصر الدين الألباني. المكتب الإسلامي الطبعة السادسة لسنة ١٤٠٥هـ.
٣٩. حجة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما رواها عنه جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. المكتب الإسلامي الطبعة السابعة لسنة ١٤٠٥هـ.
٤٠. الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام. مكتبة المعارف الطبعة الأولى لسنة ١٤٢٥هـ.
٤١. حقيقة الصيام تأليف شيخ الإسلام ابن تيمية. خرج أحاديثه محمد ناصر الدين الألباني. المكتب الإسلامي الطبعة السادسة لسنة ١٤٠٤ هـ.
٤٢. حياة الألباني وآثاره وثناء العلماء عليه تصنيف محمد إبراهيم الشيباني. مكتبة السداوي للنشر والتوزيع القاهرة الطبعة الأولى لسنة ١٤٠٧هـ.
٤٣. خطبة الحاجة. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض الطبعة الأولى لسنة ١٤٢١ هـ.
٤٤. الذب الأحمد عن مسند الإمام أحمد. نشر دار الصديق، توزيع مؤسسة الريان الطبعة الثانية لسنة ١٤٢١هـ.
٤٥. الرد المفحم على من خالف العلماء، وتشدد وتعصب، وألزم المرأة أن تستر وجهها، وكفيها، وأوجب، ولم يقنع بقولهم إنه سنة ومستحب. المكتبة الإسلامية الطبعة الأولى لسنة١٤٢١هـ.

٤٦. رفع الأستار لإبطال القائلين بفناء الجنة والنار. تأليف محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني. تخريج وتعليق محمد ناصر الدين الألباني. المكتب الإسلامي الطبعة الأولى لسنة ١٤٢٥هـ.
٤٧. رياض الصالحين، للإمام النووي. تحقيق وتخريج، محمد ناصر الدين الألباني. المكتب الإسلامي الطبعة الأولى، لسنة ١٤١٢هـ.
٤٨. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها. من المجلد الأول إلى المجلد السابع. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض الطبعة الأولى لسنة ١٤١٥ هـ.
٤٩. سلسلة الأحاديث الضعيفة وأثرها السيئ في الأمة. من المجلد الأول إلى المجلد الثالث عشر. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض الطبعة الأولى لسنة ١٤١٢هـ.
٥٠. صفه صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لصلاة الكسوف. المكتبة الإسلامية الطبعة الأولى لسنة ١٤٢٢هـ.
٥١. صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري. دار الصديق للنشر والتوزيع الطبعة الأولى لسنة ١٤١٤هـ.
٥٢. صحيح الترغيب والترهيب. مكتبة المعارف الطبعة الأولى لسنة ١٤٢١هـ.
٥٣. صحيح الجامع الصغير وزيادته. المكتب الإسلامي الطبعة الثالثة لسنة ١٤٠٨هـ.
٥٤. صحيح السيرة النبوية. المكتبة الإسلامية الطبعة الأولى لسنة ١٤٢١هـ.
٥٥. صحيح سنن أبو داود مكتبة المعارف ط الثاني ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م
٥٦. صحيح سنن الترمذي مكتبة المعارف ط الثاني ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م
٥٧. صحيح سنن ابن ماجه مكتبة المعارف ط الأولى ١٤١٧هـ ١٩٩٧م
٥٨. صحيح سنن النسائي مكتبة المعارف ط الأولى ١٤١٩هـ ١٩٩٨م
٥٩. صحيح ابن خزيمة المكتب الإسلامي ط الثانية ١٤١٢هـ ١٩٩٢م
٦٠. صحيح الكلم الطيب مكتبة المعارف الطبعة الثامنة ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م
٦١. صحيح موارد الظمآن. دار الصميعي الطبعة الأولى لسنة ١٤٢٢هـ.
٦٢. صحيح وضعيف سنن أبي داود (الأم). دار غراس للنشر والتوزيع الطبعة الأولى لسنة ١٤٢٣هـ.
٦٣. صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من التكبير إلى التسليم كأنك تراها. مكتبة المعارف الطبعة الثانية لسنة ١٤١٧هـ.
٦٤. صلاة التراويح. مكتبة المعارف الطبعة الأولى لسنة ١٤٢١هـ.

٦٥. صلاة العيدين في المصلى من السنة. المكتب الإسلامي الطبعة الثالثة لسنة ١٤٠٦هـ.

٦٦. ضعيف الأدب المفرد، للإمام البخاري. دار الصديق للنشر والتوزيع الطبعة الأولى لسنة ١٤١٤هـ.

٦٧. ضعيف الترغيب والترهيب. مكتبة المعارف الطبعة الأولى لسنة ١٤٢١هـ.

٦٨. ضعيف الجامع الصغير وزيادته. المكتب الإسلامي الطبعة الثالثة لسنة ١٤١٠هـ.

٦٩. ضعيف موارد الظمآن. دار الصميعي الطبعة الأولى لسنة ١٤٢٢هـ.

٧٠. ظلال الجنة في تخريج السنة. المكتب الإسلامي الطبعة الثانية لسنة ١٤٠٥هـ.

٧١. العقيدة الطحاوية شرح وتعليق. المكتب الإسلامي ١٣٩٨هـ

٧٢. غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام. المكتب الإسلامي الطبعة الرابعة لسنة ١٤١٤هـ.

٧٣. فضل الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، للقاضي إسماعيل. تحقيق محمد ناصر الدين الألباني المكتب الإسلامي.

٧٤. القائد إلى تصحيح العقائد تأليف العلامة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، علق عليه محمد ناصر الدين الألباني. المكتب الإسلامي الطبعة الثالثة لسنة ١٤٠٤هـ.

٧٥. قصة المسيح الدجال، ونزول عيسى عليه السلام، وقتله إياه. المكتبة الإسلامية الطبعة الأولى لسنة ١٤١٢هـ.

٧٦. قيام رمضان فضله، وكيفيته أدائه، ومشروعية الجماعة فيه. ومعه بحث قيم عن الاعتكاف. المكتبة الإسلامية الطبعة الثانية لسنة ١٤٠٤هـ.

٧٧. كتاب الإيمان تصنيف أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة. تحقيق محمد ناصر الدين الألباني. مكتبة المعارف الطبعة الأولى لسنة ١٤٢١هـ.

٧٨. كتاب الإيمان، ومعالمه، وسننه، واستكماله، ودرجاته. صنفه أبو عبيد القاسم بن سلام. تحقيق محمد ناصر الدين الألباني. مكتبة المعارف الطبعة الأولى لسنة ١٤٢١هـ.

٧٩. كتاب العلم للحافظ أبي خيثمة. تحقيق محمد ناصر الدين الألباني. مكتبة المعارف الطبعة الأولى لسنة ١٤٢١ هـ.

٨٠. الكلم الطيب تأليف شيخ الإسلام ابن تيمية. تحقيق محمد ناصر الدين الألباني. مكتبة المعارف الطبعة الأولى لسنة ١٤٢٢هـ.

٨١. كيف يجب علينا أن نفسر القرآن الكريم. المكتبة الإسلامية الطبعة الأولى لسنة ١٤٢١هـ.

٨٢. مختصر الشمائل المحمدية للإمام أبي عيسى بن سورة الترمذي صاحب السنن. اختصره وحققه محمد ناصر الدين الألباني مكتبة المعارف الطبعة الثالثة لسنة ١٤٢٢هـ.

٨٣. مختصر العلو للعلي الغفار. المكتب الإسلامي الطبعة الثانية لسنة ١٤١٢هـ.

٨٤. مختصر صحيح الإمام البخاري. مكتبة المعارف الطبعة الأولى لسنة ١٤٢٢هـ.

٨٥. المرأة المسلمة لحسن البنا. تعليق محمد ناصر الدين الألباني. مكتبة السنة لسنة ١٤١٠هـ.

٨٦. مقالات الألباني. جمعها وصححها واعتنى بها نور الدين طالب دار أطلس. للنشر والتوزيع الطبعة الثانية لسنة ١٤٢٢هـ.

٨٧. مناسك الحج والعمرة في الكتاب والسنة. مكتبة المعارف الطبعة الأولى لسنة ١٤٢٠هـ.

٨٨. منزلة السنة في الإسلام، وبيان أنه لا يستغنى عنها بالقرآن. مكتبة المعارف الطبعة الأولى لسنة ١٤٢٥هـ.

٨٩. نصب المجانيق لنسف قصة الغرانيق. المكتب الإسلامي الطبعة الثانية لسنة ١٤٠٩هـ.

٩٠. النصيحة بالتحذير من تخريب ابن عبد المنان لكتب الأئمة الرجيحة، وتضعيفه لمئات الأحاديث الصحيحة. دار ابن عفان الطبعة الأولى لسنة ١٤٢٠هـ

٩١. نقد نصوص حديثة في الثقافة العامة جمع، وتصنيف محمد المنتصر الكتاني أستاذ الحديث. بقلم محمد ناصر الدين الألباني. المركز التعاوني لخدمة طلبة العلم الطبعة الثالثة لسنة ١٤٢١هـ .

٩٢. هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح و المشكاة تصنيف ابن حجر. تخريج العلامة محمد ناصر الدين الألباني تحقيق على بن حسن بن عبد الحميد الحلبي- دار ابن عفان ودار ابن القيم الطبعة الأولى لسنة ١٤٢٢هـ.

٩٣. وجوب الأخذ بحديث الآحاد في العقيدة والرد على شبه المخالفين. المكتبة الإسلامية الطبعة الثانية لسنة ١٤٢٢ هـ

مصادر للمؤلف:

١. تراجع العلامة الألباني فيما نص عليه تصحيحا وتضعيفًا. مكتبة المعارف ط الثانية ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م

٢. تراجعات الإمام الألباني. مكتبة مفكرون الدولية للنشر والتوزيع الطبعة الأول سنة ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م.

٣. جامع صحيح الذكار. الناشر الدولي ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م

٤. التقريب لعلوم الألباني فهرس لما يقاب مائة كتاب. الناشر دار العواصم، دار المؤيد الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ،٢٠٠٥م

٥. العلامة الألباني حياته ومنهجه ومؤلفات وثناء العلماء عليه. تقديم العلامة محمد بن ناصر العبودي الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي. الناشر الدولي القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ ٢٠١٠م - دار الإفهام، للنشر والتوزيع، الرياض البديعة، المملكة العربية السعودية.



فهرس موضوعات الجزء الثالث

فهرس أحاديث التراجعات
من التصحيح إلى التضعيف

مرتب ترتيبًا أبجديًّا

تم الكتاب بحمد الله



طُبع للمؤلف

١. **«حراسة السنة رد شبهات وضلالات منكري السنة»** مفكرون الدولية للنشر والتوزيع القاهرة ١٤٤١هـ ٢٠٢٠م

٢. **«تراجع العلامة الألباني فيما نص عليه تصحيحًا وتضعيفًا ويليه تراجعه فيما لم ينص عليه»** مجلدان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م

٣. **«تراجعات الإمام الألباني»** مفكرون الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة ١٤٣٩هـ ٢٠١٩م

٤. **«التقريب لعلوم الألباني فهرس لما يقارب مائة كتاب»** تقديم فضيلة الشيخ المحدث سعد الله آل حميد. دار المؤيد الرياض، الناشر دار العواصم القاهرة ١٤٢٦هـ ـ٢٠٠٥م.

٥. **«العلامة الألباني حياته ومنهجه ومؤلفاته وثناء العلماء عليه»** تقديم صاحب المعالي فضيلة الشيخ محمد بن ناصر العبودي الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي. دار العواصم، القاهرة ١٤٣١هـ ـ٢٠١٠م.

٦. **«جامع صحيح الأذكار للعلامة الألباني»** دار المؤيد الرياض، الناشر دار العواصم القاهرة ١٤٢٦هـ ـ٢٠٠٥م.

٧. **«صحيح الأذكار»** وهو مختصر من (جامع صحيح الأذكار). مطبوع بدار العواصم القاهرة، وترجم لعدة لغات.

٨. **«تحفة الأقران بصحيح آداب حملة القرآن»** مكتبة العواصم كفر الشيخ ١٤٣٠هـ ـ٢٠٠٩م.

٩. **«الحلية في آداب طلب العلم والدعوة إلى الله والمفتي والمستفتي والوعظ والخطابة والمجادلة والمناظرة»** مكتبة العواصم، كفر الشيخ ١٤٣٠هـ ـ٢٠٠٩م.

١٠. **«مواقف وعبر للعلامة الألباني»** مكتبة العواصم، كفر الشيخ ١٤٣٠هـ ـ٢٠٠٩م..

١١. **«صحيح التبيان في آداب حملة القرآن للإمام النووي»** مفكرون الدولية للنشر والتوزيع القاهرة ١٤٣٩هـ ٢٠١٩م

١٢. **«علو الهمة بخصائص الأمة»** دار الضياء بطنطا.

١٣. **«صحيح الرقية الشرعية للعلامة الألباني»** مفكرون الدولية للنشر والتوزيع القاهرة ١٤٣٩هـ ٢٠١٩م

١٤. **«صحيح الإمام الألباني يجمع أكثر من ١٦ ألف حديث، كل ما صححه في كتبه التي تقارب ١٠٠ كتاب مرتبة على أبواب الدين»** وهو هذا الكتاب.